الشيخ ابن عثيمين وابن جبرين وابن قعود وعاقبة من ينهشون اعراض الدعاة

الثلاثاء ١٣ ذو القعدة ١٤١٣هـ الموافق ٤ مايو ١٩٩٣م العدد ١٠٤٨ السنة ٢٤

المجتمع

AL-MUJTAMA'A

مجلة المسلمين في ... العالم

مشكلة البدون في المجتمع الكويتي وضرورة الحل

طاجيكستان وبداية حرب الابادة لمسلمي آسيا الوسطى

مكيّفاتنا كالطبيعة



توفّر لك
الراحة في الظلّ

سانيو تقدم لك تشكيلة من مكيفات الهواء بموديلات السقف ، الحائط والأرضي لتختار منها ما يناسبك في العمل أو المنزل ولكي تتلاءم وطراز المفروشات الخاصة بكل غرفة . متوفرة بأحجام من 12000 إلى 44500 بي تي يو ... مع وحدة تحكم متطورة (سلكية لاسلكية (ريموت كونترول) ، تحتوي على عدة مميزات لتسهيل عملية التشغيل الاوتوماتيكي .

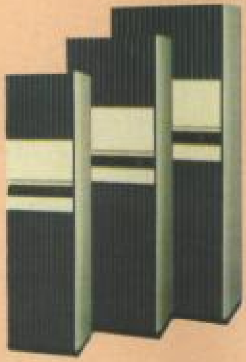


مكيف هواء للسقف شبه مخفي (كاسيت) مع دفع الهواء في 2 ، 3 ، أو 4 اتجاهات ، يتلاءم مع الديكور.

مكيف هواء للسقف شبه مخفي (كاسيت) مع دفع الهواء باتجاهين ، مقاسات نحيفة تتلاءم مع أي ديكور داخلي .



طراز التعليق في السقف مع موزع هواء اوتوماتيكي .



مكيف هواء طراز عمودي مع حرية التصرف لوضعه في المكان المناسب .



طراز التعليق في السقف مع موزع هواء اوتوماتيكي .

وحدات التحكم المتطورة

لاسلكية

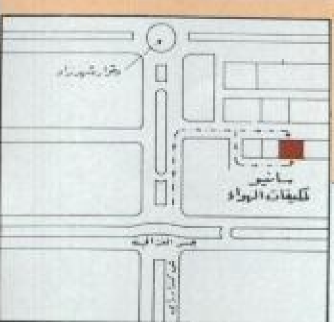




مكيف هواء طراز أرضي



مكيف هواء طراز الحائط .



سانيو لمكيفات الهواء
الشويخ - قرب شبرة الخضار
تليفون : 48 47 628 / 48 43 354 / 48 43 365

الوكيل العام :
شركة مخزن التجهيزات
ذ . م . م . س . ت 8878

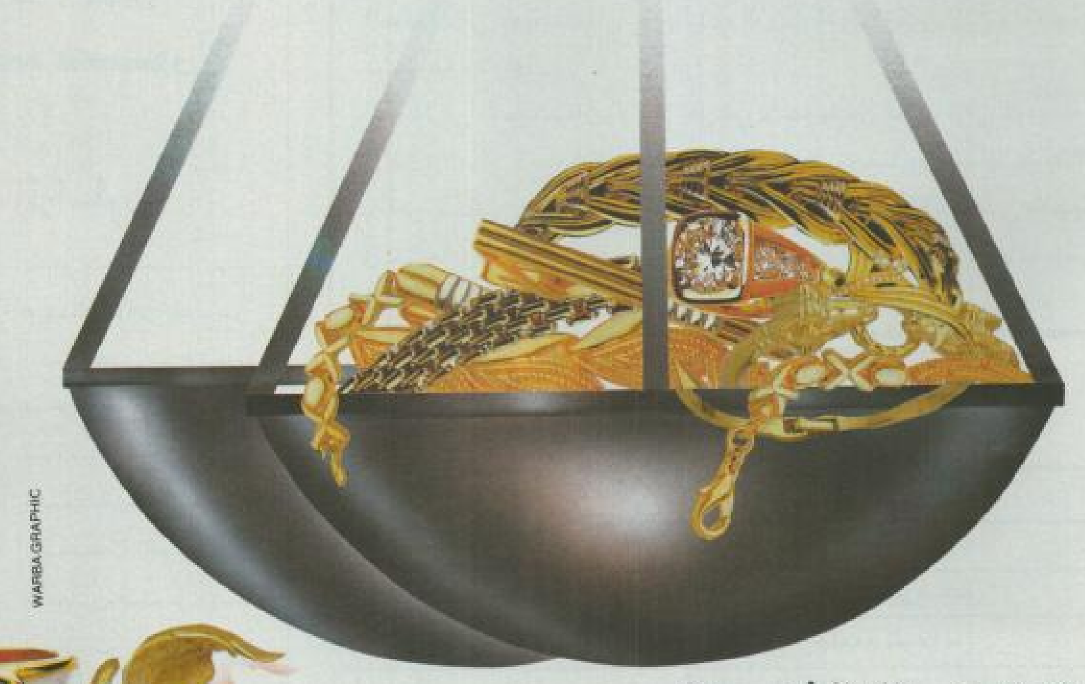
سانيو
SANYO

خدمة إحتساب مقدار
زكاة الذهب

وزن الذهب

إخراج زكاته

تحصيله



متوفر ميزان الذهب في :

- مقر بيت الزكاة بالسالمية - تلفون ٥٦٢٨٧٠٠
- لدى مندوب بيت الزكاة - تلفون ٥٦٤٢٥٨٣
- الوحدة المتنقلة بالقرب من ضاحية عبد الله السالم - تلفون ٩٠٢٢٢٨٤

بالزكاة والخيرات ... نحقق الكثير

بيت الزكاة

هاتف : ٥٦٢٢٢٢٤



مجلة المسلمين في أنحاء العالم

الثلاثاء ١٣ ذو القعدة ١٤١٣هـ الموافق ٤ مايو ١٩٩٣م العدد ١٠٤٨ السنة ٢٤

كلمة المحرر

ليست البوسنة والهرسك وحدها التي يباد فيها المسلمون بطرق وحشية واساليب جهنمية تقوم بها فئة حاقدة على الاسلام والمسلمين يشجعها صمت المجتمع الدولي على ما تقوم به من جرائم، وانما هناك بقاع اخرى كثيرة يخضع المسلمون فيها للابادة بطرق لا تختلف كثيرا عن الطرق التي يباد بها المسلمون في البوسنة، لكن لا ندري اهي مصادفة ام جزء من المؤامرة ان يتوافق ابادة المسلمين في البوسنة على ايدي الصرب الارثوذكس مع ابادة المسلمين في طاجيكستان على ايدي الروس الارثوذكس ومن والاهم من بقايا الشيوعية وفلولها.

المأساة في طاجيكستان الآن لا تقل في حجمها عن المأساة في البوسنة غير ان الاعلام العالمي لم يعط للمأساة في طاجيكستان حقها ولم يسلط عليها الاضواء بالقدر الكافي حتى الان، وفي هذا العدد نطرح مأساة مسلمي طاجيكستان وابعادها وهل هي بداية لحرب ابادة يقوم بها الروس وازلامهم لمسلمي آسيا الوسطى؟

في هذا العدد

المراسلات

العنوان البريدي : الكويت
ص.ب (٤٨٥٠) الصفاة 13049
التحرير :هاتف ٢٥١٩٥٣٩ - ٢٥٧٣٠٢٧
فاكس : ٢٥٦٠٥٢٤ - ٢٥٢١٨٢٦

الاسعار

الكويت - ٣٥٠ فلسا - السعودية ٥ ريالات - الإمارات ٥ دراهم - البحرين ٥٠٠ فلس - سلطنة عمان ٦٠٠ بيسة - قطر ٥ ريالات.
باقي الدول العربية دولار اميركي واحد - الدول الأجنبية دولار ونصف.

الاشتراكات والتوزيع

الاشتراك السنوي للأفراد
الكويت ١٥ دينارا كويتيا
الدول العربية ٢٠ دينارا كويتيا
الدول الاجنبية ٢٥ دينارا كويتيا
الوزارات والمؤسسات الحكومية ٤٥ دينارا كويتيا
ت : ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦

إسلامية - اسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي

باختصار

من هم الارهابيون ؟

فجأة غيرت وسائل الاعلام الغربية مصطلح «الاصوليين» الذي كانت تطلقه على الاسلاميين الى مصطلح جديد هو «الارهابيون» او «المتطرفون» ودون وعي او تفكير او ادراك قامت وسائل الاعلام في معظم الدول العربية بترديد المصطلح الجديد ووصف الاسلاميين به وكأنها ابواق للاعلام الغربي الذي تسيطر عليه الصهيونية العالمية وتوجه وسائله كيفما شاءت، واطلاق المصطلحات الجديدة على الاسلاميين سواء وصفهم بالارهابيين او المتطرفين بدأ اول ما بدأ على يد المخابرات الاسرائيلية التي تنسق مع المخابرات الامريكية والغربية الان لضرب الصحوة الاسلامية باعتبارها هي الخطر الاول على الكيان الصهيوني ويتم هذا الان عن طريق استعداء بعض حكومات الدول العربية والاسلامية ضد الاسلاميين ووصف كل من يامر بالمعروف او ينهى عن المنكر بانه «متطرف» وكل من ينادي بتطبيق شريعة الله وتحكيم كتابه بأنه «ارهابي» واصبح الشباب المسلم في بعض الاقطار يتم تصفيتهم في الشوارع على ايدي رجال الامن بدعوى انهم متطرفون او ارهابيون حتى وصل الحال بأحد ضباط الامن في احدى الدول العربية ان قام باطلاق الرصاص على احد خطباء الجمعة وهو يلقي خطبته امام الناس في المسجد فمن هم الارهابيون حقا؟ أهؤلاء الذين يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويطالبون بتحكيم شريعة الله؟ أم هؤلاء الذين يفتحون في بلادهم المراقص ودور اللهو واندية القمار والفساد ويقتلون الابرياء ويزجون بهم في السجون ويحكمون شعوبهم بالحديد والنار وشريعة الطاغوت فأي هؤلاء هم الارهابيون؟؟!!

الاعلانات

يتم الاتفاق بشأنها مع الادارة

الاشتراكات والتوزيع والاعلانات :
هاتف ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية

الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.

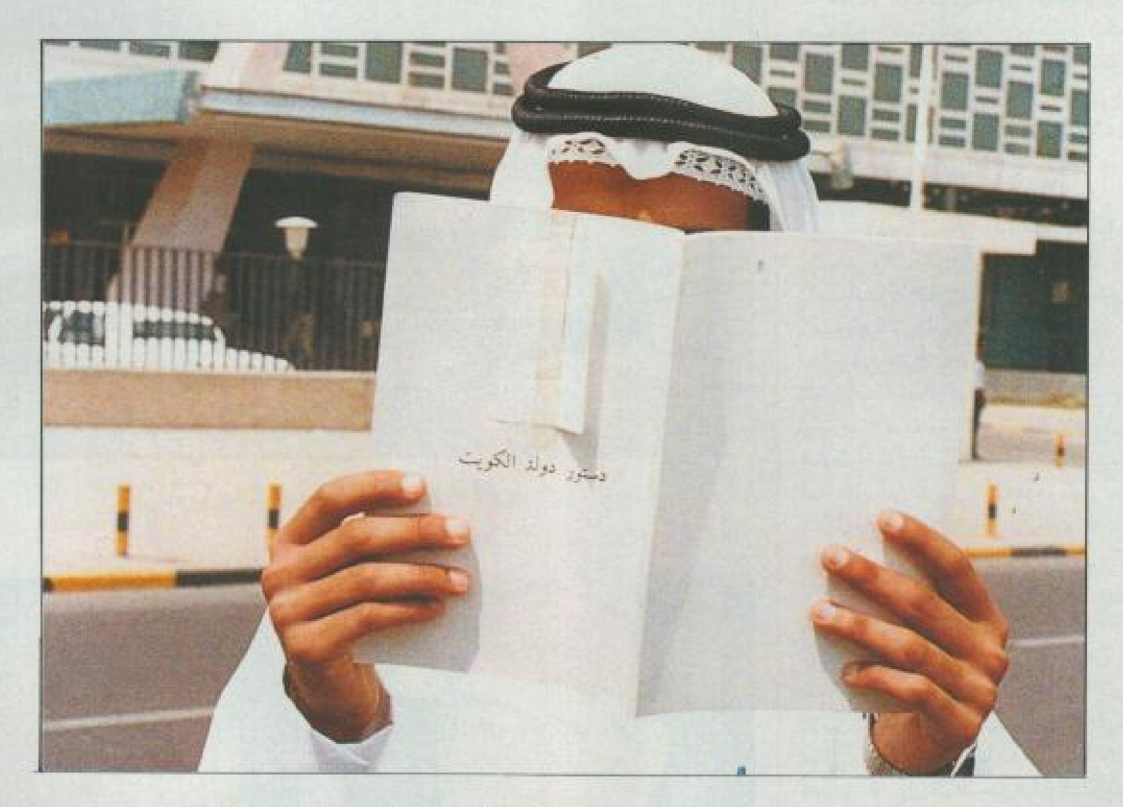
هاتف مجاني من كافة انحاء المملكة ت : ٨٠٠٢٤٤٠٠٧٦
جدة ت : ٦٥٣٠٩٠٩
الرياض : ٤٩١٦٧٤١
الدمام ت : ٨٢٧٢٥٧٥
مكة المكرمة ت : ٥٤٥٩٩٠٠
المدينة المنورة : ٨٢٢٨١٨٧

وكلاء التوزيع

الكويت ، الشركة السعودية للتوزيع ت: ٤٧٢٤٧٧٧ فاكس ٤٧٢٤٥٥٥
قطر ، مكتبة دار الثقافة ت: ٤٤١٤١٨٢
البحرين ، مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف ت : ٢٦٢٠٢٦
الامارات ، مؤسسة العين للاعلان والتوزيع ابوظبي ت : ٣٢٠١١٥
سلطنة عمان، مكتبة الثقافة الاسلامية ت : ٢٩٢٩٢٤ - صلالة

الافتتاحية





فيما تتداول الأوساط السياسية في الكويت مشكلة البدون، تظل الرؤى السياسية لحل هذه المشكلة مختلفة بين قطاعات المجتمع المختلفة.

إذ أن هذه القضية تشكل تعقيدا اجتماعيا وإنسانيا في نسيج التركيبة السكانية في الكويت وقد وعدت السلطة السياسية مرات عديدة بحلها، ولكن لا يوجد حل جذري دون خسائر اجتماعية. وربما يؤدي ذلك الى تهييج بعض هواة الاثارة السياسية في الداخل والخارج ، ويهمنا كثيرا ان تحل هذه المشكلة المعقدة والتي كان تردد القرار السياسي في حلها سببا في تفاقمها وتضخمها.

فبالرغم من انخفاض اعداد هذه الفئة من (٢١٩٩٤٢) قبل ١٩٩٠/٨/٢ الى (١١٦٦٩٤) الآن وهو ما يمثل ٥٣٪ من هذه الفئة فانها تظل مشكلة باقية.

لقد نادى الإسلام في مواطن عدة من كتاب الله وأحاديث رسوله صلى الله عليه وسلم بكرامة المسلم وحق الإنسان في الحياة بصورة كريمة، والدستور الكويتي نادى في الكثير من مواده بالمساواة والعدل والإنسانية، وظلت الكويت ومازالت مأوى للشرفاء والمخلصين والصادقين.

ومن العدل والمساواة ان تذوب ظاهرة البدون إلى نسيج اجتماعي منسجم مع التركيبة السكانية في الكويت دون إخلال بأسس هذا المجتمع وثباته واستقراره.

إن الرغبة الصادقة والحلول التي تبنى على تحليل علمي اجتماعي لن يعدم معه الحل القانوني لهذه الظاهرة.

هؤلاء الناس الذين يشكلون ظاهرة اجتماعية في الكويت كثير منهم قد ظلموا لأسباب إدارية او قانونية بالرغم من احقيتهم بالجنسية الكويتية والبعض الآخر أظهر ولاءه وشرف مقصده والبعض يمكن أن يوضع أمام حقيقة وضعه بصورة جادة وحازمة.

لقد نمى هؤلاء الناس وولد كثير منهم ودرس أبناؤهم في مدارس الكويت وتخرجوا منها كما توظفت مجموعة كبيرة منهم في وظائف أمنية في الداخلية والدفاع وغيرها من مؤسسات الدولة.

وهذه القضية يمكن حلها وفق معايير محددة وثابتة قائمة على التالي في تصورنا :

..بدون وضرورة الحل

أولها : العدالة والمساواة :

فهناك كويتيون رفض آباؤهم أن يتجنسوا إما لأسباب خاصة بهم أو لانهم يعتقدون بأحقيتهم بالجنسية الأولى وقد عرضت عليهم الثانية ورفضوها وبعد وفاتهم تحمل تبعات هذا الموقف أبناؤهم ويمكن فرز هذه الفئة بصورة جادة وقانونية.

وهناك من الكويتيين من يحمل أعمامهم وأمهاتهم الجنسية الكويتية ولم يتجنسوا بسبب وفاة الأب قبل قانون الجنسية وهؤلاء من العدل إنصافهم.

ثانيها : مبدأ الإحلال السكاني :

فالكويت لايزال مايقارب ٥٠٪ من سكانها من العمالة الوافدة وغالب هذه العمالة إما عربية مؤقتة او أجنبية ويمكن استبدال هذه العمالة الوافدة بنسيج اجتماعي امتص خصائص المجتمع الكويتي وتكيف معه وكثير من هؤلاء ممن قدم خدمات جليلة للبلد ولم يسجل عليه جرائم مخلة بالشرف او الامانة وهم معلمون وشرطة وجنود في الجيش وهؤلاء يمكن منحهم الاقامة الدائمة وفق جدول زمني ومدة زمنية وشروط معينة يمكن تجنيسهم بعد ذلك ويساعد ذلك في زيادة النسبة السكانية للكويتيين.

وهذه الفئة ستحرص كل الحرص على تربية ابنائها على الاخلاص للوطن وستكون اكثر تماسكا مع المجتمع الكويتي.

ثالثها : مبدأ تصحيح الوضع القانوني :

ولاشك ان هناك فئة طارئة على المجتمع الكويتي ضمن هذه الشريحة السكانية وقد اثبت الاحتلال العراقي ذلك، وكذلك الاجراءات التي اتبعتها الحكومة والتي سبقت هذا الاحتلال، حيث انخفضت نسبة البدون الى ٥٣٪ مما يعني ان شريحة كبيرة مازالت تحمل جنسية بلدها التي وفدت منها، واذا نظرنا الى التحليل الاحصائي لهذه الفئة وفق ما اوضحه وزير المالية والتخطيط ناصر الروضان في رده على سؤال برلماني وجه اليه حيث بلغت نسبتهم ٧٨.٤٧٪ قبل الغزو و٧١٪ بعد الغزو في المناطق الشمالية.

اما المناطق الجنوبية المتاخمة لحدود السعودية فقد كانت نسبتهم ١٧٪ قبل الغزو و٨٪ بعد الغزو.

مما يعني ان غالبية منهم نزحوا من العراق وهؤلاء يمكن ان يصححوا اوضاعهم القانونية بطريقة رسمية وتعطى لهم فرصة وفق مدة زمنية محددة ويبلغون رسميا بها ويمكن معاملتهم كوافدين اذا اثبتوا جنسياتهم الرسمية وان يصححوا اوضاعهم بالتنسيق مع المنظمات الدولية والحكومة الكويتية.

رابعها : التدرج :

بالرغم من ايماننا ان جنسية المسلم عقيدته وان الشريعة في احكامها مبنية على العقيدة اساسا والعقيدة ترسخ مبدأ الاخوة والتكافل بين المسلمين اينما وكيفما كانوا وان مفهوم الجنسية في الاسلام قائم على العقيدة في مرتكزين

الاول : هو الولاء والبراء.

والثاني : الحقوق الشرعية الواجبة على المسلمين بالاخوة المتكاملة والمتضامنة.

ومن ثم تنطلق الشريعة لترسخ هذا المفهوم لتنسب الجنسية للمسلم في اي بقعة اسلامية على اساس العقيدة الاسلامية.

ولكن هذا لا يعني ان نتدرج في تهيئة اشكال العقد الاجتماعي لتتوازن مع الشريعة الاسلامية ويتكامل الفهم والنضوج وتتهيأ الظروف والمناخ الامني والمستقر للمسلمين على هذه الارض.

وعليه فإن التدرج الزمني لحل هذه المشكلة مهم ولكن وفق اطار قانوني سليم يقوم على العدالة والمساواة والاخوة الاسلامية الصادقة.

وبعد فان قدرة النظام السياسي في الكويت (حكومة ومجلس امة) على اذابة الجنسيات المختلفة وتنسيقها في نسيج المجتمع يعد نقلة حضارية انسانية واسلامية، اننا لسنا وحدنا الذين نعيش مثل هذه المشكلة فهناك دول كثيرة صغيرة وكبيرة وخصوصا الاقليات في اوروبا والولايات المتحدة مازالت تعيش مثل هذه المشكلات لكنها تجد لها حلا قانونيا وعدلا دستوريا.

ان حل هذه المشكلة يحتاج الى تجرد وشجاعة لاتخاذ حل اقل تكلفة واكثر أمنا واوسع عدلا ورحمة ومودة.



في الصميم:

تقرير صندوق النقد!!

* اشارت الزميلة الوطن في عددها الصادر يوم الثلاثاء بتاريخ ٢٧ ابريل ١٩٩٣ الى تقرير صندوق النقد الدولي المرسل للحكومة الكويتية والذي يوصي بتقليص حجم العمالة في القطاع الحكومي وتخفيض مستويات اجورها وتقليص الدعم الحكومي للقطاع غير النفطي ورفع اسعار الوقود ورسوم الخدمات والمرافق بسبب تضخم قاعدة المصروفات وعدم قدرة الايرادات العامة على تحملها!!

وبين التقرير بأن التراجع الملحوظ في الاحتياطيات الرسمية «كانت ١٠٠ مليار دولار قبل الغزو والان ٤٠ مليار دولار فقط!» ترتب عليه عدة آثار سلبية انعكست على الثقة الدولية والمحلية في كل من الاقتصاد المحلي والعملة الوطنية.

وطالب التقرير باتباع سياسات تصحيحية لوقف تاكل الاحتياطيات والبدء بعملية اعادة بناء الاصول الرسمية ليتحول الوضع العام للميزانية الى الفائض في اقصر فترة ممكنة!!

* فاذا صح هذا التقرير - ونتمنى ان لا يكون صحيحا - فان المستقبل الاقتصادي للكويت بدأ يتجه الى مسار مظلم لا يعلم مداه الا الله والعالمون ببواطن الامور الاقتصادية والمالية!!

واذا صح هذا التقرير فكيف لنا ان نفسر - ونرجو من وزير المالية ان يعطي لنا تفسيرا واضحا حول المساعدات والقروض التي اعطيت منذ تحرير الكويت وحتى يومنا هذا!!

مليار دولار لروسيا و٥٠٠ مليون دولار للدولة الفلانية!! ٣٠٠ مليون للدولة الفلانية، ١٥٠ مليون للدولة الفلانية!!

فهل يعقل هذا؟!! نحن مع اعطاء القروض للدول المحتاجة والتي وقفت معنا في محنتنا ولا ننسى الدور الذي قامت به وسيظل محفورا في تاريخ وذكرى الكويتيين.. ولكن!!

في عرف الدول وكما هو معلوم ان الدول التي تخرج من الكوارث والحروب تاتي اليها المساعدات المالية والانسانية من كل مكان!!

اما نحن فلا زلنا نصرف يمينا وشمالا ودون وعي!!

ماذا عملت الدولة والحكومة لبيوت واهالي فيلكا منذ التحرير وحتى الان يعيشون خارج بيوتهم؟!!

اليست هذه من المفارقات المضحكة المبكية في نفس الوقت؟!!

وماذا اعطت الحكومة لاصحاب البيوت التي احرقها العراقيون في منطقة الروضة عندما دخلوا عليهم في الساعة الخامسة صباحا فدخلوا عليهم في بيوتهم دون استئذان او مراعاة لحرمة النساء والبنات والاولاد فدخلوا كالكلاب المسعورة وطردوا اهالي البيوت خارج بيوتهم واشعلوا النيران في بيوتهم وقلوبهم تتفطر وعيونهم تبكي دما وحزنا وكمدا؟!!

اليس هؤلاء اولى بالتعويض؟! ام لانهم ضعفاء وفقراء ولا يسمع شكواهم الا من لا تخفى عليه خافية؟!!

بل ماذا عملت الدولة للمتضررين من اصحاب المحلات التجارية واصحاب المزارع في العبدلي والوفرة الذين تظاهروا اخيرا ليعبروا عن غضبهم ولسوء وسلبية موقف الحكومة تجاههم

اخيرا اننا نطالب النواب في مجلس الامة ان تقفوا وقفة حازمة وحاسمة تجاه هذا التلاعب بالمال العام وانها مسؤولية النواب امام الله وامام الشعب الذي اختارهم وتوسم فيهم الخير ورأى فيهم خير من يراقب ويحاسب الحكومة في تقصيرها.. وهل هناك تقصير اكبر من ذلك؟!!

والله يقول:

«والذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون»

عبد الرزاق شمس الدين

لجنة الدعوة الاسلامية حققت هدفها من جمع التبرعات

كتب منيف العنزي:

ذكر عبد اللطيف الهاجري نائب رئيس لجنة الدعوة الاسلامية بأن جهود الاخوة في اللجنة للحملة الخيرية لجمع التبرعات والزكوات في شهر رمضان المبارك من اجل اخواننا المسلمين في كشمير والمهاجرين الطاجيك وباقي مناطق عمل اللجنة قد اثمرت وحققت نتائجها المرجوة منها، هذا ما شاهده عن قرب اعضاء اللجنة في مكاتبنا الاقليمية هناك، لقد سمعوا الدعاء من الايتام والمساكين والارامل والفقراء للكويت واهلها الطيبين، ويأتي هذا النجاح بفضل الله عز وجل ثم بتفاعل اهل الخير في بلد الخير والعطاء مع مآسي اخوانهم المحتاجين في كشمير والجمهوريات الاسلامية في اسيا الوسطى، لقد كانت تبرعاتهم بمثابة رسالة واضحة اليهم بأن اخوانهم يشاركونهم الآمهم ويعملون على تخفيفها.

واهاب الهاجري بالدور الكبير الذي قامت به وزارة الاوقاف من عون ومساعدة مادية ومعنوية لاخواننا المهاجرين.

فابشروا يا اهل الخير في الكويت لقد انفقتم لوجه الله «إن الله لا يضيع اجر من احسن عملا».

واضاف الهاجري لقد قامت لجنة الدعوة الاسلامية طيلة الشهر الكريم بتقديم ولائم افطار للصائمين في المخيمات الكشميرية وبعض الاسر الافغانية الفقيرة وطلبة العلم والمهاجرين الطاجيك في ولاية كندز في شمال افغانستان



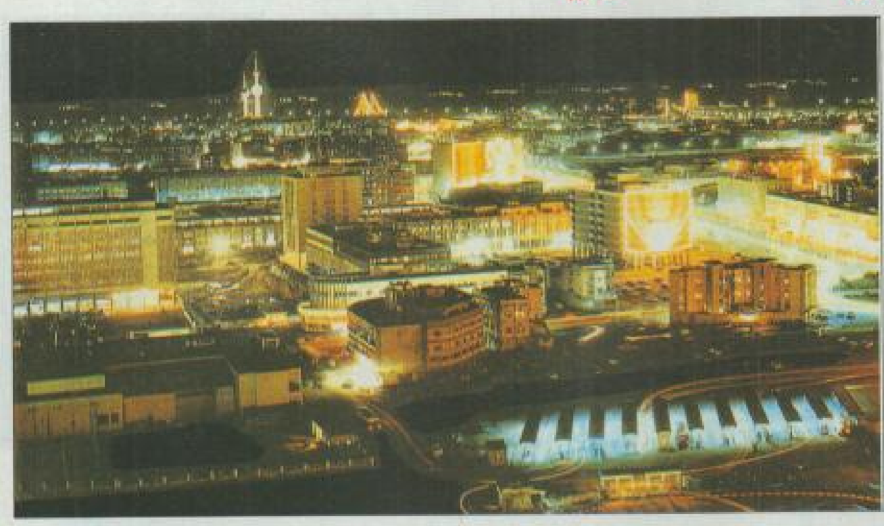
عبد اللطيف الهاجري

الذين فروا من بطش الشيوعيين الذين استولوا على البلاد بانقلاب عسكري بمساندة القوات المسلحة الروسية ويعيشون الان في مخيمات بشمال افغانستان يفتقدون فيها ابسط ضروريات الحياة العادية، وقد بلغ اجمالي المبالغ التي صرفت لولائم الافطار في كل من باكستان وافغانستان بـ ٢٣,٥٠٠ د.ك (فقط ثلاثة وعشرين الف وخمسمائة دينار) استفادت منها ٦٢ الف اسرة (اثنتان وستين الف اسرة تقريبا) وتتضمن الوجبة الواحدة (ارز ولحم او دجاج وعدس وتمر وخبز وفاكهة)، واهاب الهاجري بالدور الكبير الذي يقوم به بيت الزكاة الكويتي من مساندة اعمال الخير حيث قام بالمساهمة في هذا المشروع «مشروع افطار الصائم» بتقديم المبالغ من اجل مساعدة اخواننا هناك.

وفي ختام تصريحه دعا الهاجري الله العلي القدير ان تكون صدقاتكم كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم عن عقبة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ان الصدقة لتطفىء عن اهلها حر القبور وانما يستظل المؤمن يوم القيامة في ظل صدقته» اخرجه الطبراني.

ندبات في وجه الكويت

بقلم : طارق الحمود



عندما أثارت بعض وسائل الإعلام الأجنبية وبعض الصحف الغربية، بعد التحرير مباشرة موضوع حدوث انتهاكات لحقوق الإنسان في الكويت المحررة، كان التبرير الواقعي والمنطقي انذاك هو أن وجود عناصر مؤيدة للاحتلال، كان هدفا للانتقام من المقاومة الكويتية وبعض المواطنين الذين عانوا انواع البطش والهوان من الاحتلال، وإن ما حصل انذاك قد حصل - وبصورة اكثر عنفا وشدة - في دول كثيرة متحضرة بعد تحريرها من الاحتلال الأجنبي وأقرب مثال ما حصل في فرنسا المحررة من براثن الاحتلال النازي.

إلا أن دوائر الإعلام الغربية وبالذات التلفزيون والصحافة عادت مؤخرا لتضع الكويت مرة أخرى تحت المجهر، لتكبير ما تعتبره انتهاكا لحقوق الإنسان، وأبرز مثال كان ما أثارته هذه الدوائر عن سوء معاملة الخدم لدى المجتمع الكويتي ودوافع هذه الحملة الإعلامية تتعدد بتعدد هويات من يقفون وراءها، فهناك من يتحرك بدافع الحرص الحقيقي على حقوق الإنسان باعتبار الحفاظ على كيانه مهمة إنسانية عالية، وتتمثل هذه الجهات في منظمات حقوق الإنسان الدولية المختلفة وبعضها الآخر يتحرك بدوافع تشويه المجتمع العربي والإسلامي عموما - بإلصاق أية صور بشعة وكريهة من سوء التعامل الإنساني بأفراد هذا المجتمع، ويغذي هذه الحملة «اللوبي اليهودي» المتنفذ في الولايات المتحدة وأوروبا، ويحرص على تتابع واستمرار وتنويع أشكال ومواضيع الاتهام الذي يلصق بالعالم والمجتمع العربي والإسلامي، وأبرزها هذه الأيام تهمة التطرف والعنف والإرهاب.

بين الانكار الرسمي والواقع

المتابع لرد الفعل الرسمي تجاه حملات التشويه الإعلامي الغربي يجد نغمة واحدة تتكرر وهي النفي القاطع لوقوع اية مخالفات او انتهاكات لحقوق الإنسان، ويكتفي بتصريح المسؤول الرسمي وكأنه سوف يغسل من ادمغة ملايين المشاهدين والقراء عشرات البرامج التلفزيونية والمواد الصحفية! والحقيقة انه يزيد تأكيدها في أذهانهم، خاصة وانهم اعتادوا على سماع النفي القاطع للتهم من الأنظمة القمعية وأبرزها النظام العراقي، الذي يكرر نفيه لوجود أسرى كويتيين لديه، أو انتهاكه لأرواح وحقوق أفراد شعبه انفسهم.

وهكذا يبدو ان اعلامنا متأخر عن الإعلام الخارجي بشكل خطير للغاية، وإن كان الوزير الحالي قد ابتدأ بخطوات بسيطة قد تثمر بعد وقت طويل وجهد جهيد، إلا أن المقام ليس مقام الحديث عن الإعلام، وإنما عن مايمكن أن يشكل ارضية خصبة لاتهام الكويت بحقوق الإنسان، من واقع بعض الممارسات والمظاهر الخاطئة والتي تصب في هذا الاتجاه.

صور سلبية لمعاملة الوافد

سوف لن نتطرق لما يمكن ان ينسب إلى أفراد الشعب ا لكويتي من تهمة إساءة معاملة الخدم على اعتبار ان تضخيم الإعلام الغربي لها كان مقصودا، فقد يحدث في أي مجتمع آخر يكثر وجود الخدم فيه ، ممارسات خاطئة وإساءة معاملتهم، غير أن الوضع في الكويت لايشكل ظاهرة ملموسة ومنتشرة بقدر ما هو حوادث وحالات فردية، تعتبر نسبية قياسا الى حجم العمالة الخادمة في المنازل.

غير ان الوضع يختلف بالنسبة للحكومة فقد يبرر حصول انتهاك وتعد من مواطن على خادم باعتباره حادثة فردية مخالفة لقانون إلا أن الأمر الذي لايمكن تبريره هو أن تكون هناك نظم ولوائح وقوانين من الحكومة تشكل اجحافا بحق الوافد.

إجراءات مجحفة بحق الوافد

لعل الحمى التي انتابت الحكومة في تقليص عدد الوافدين لتحقيق الموازنة بينهم وبين العنصر الوطني هي نتيجة طبيعية لأخطائها الكثيرة في بداية التحرير عندما سمحت بدخول اعداد كبيرة من الوافدين إلى البلاد بحجة الحاجة الى العمالة لإعادة الإعمار.

وامتدادا لهذه الاخطاء فقد جاء فرض الحكومة للرسوم الباهظة على اقامة الوافد ليشكل محورا اساسيا في سياسة غير حكيمة تجاه هذا الوافد واشعاره بالتميز البغيض، وان وجوده في البلاد سيصبح مكلفا خصوصا إذا كانت معه اسرته مما قد يضطره في النهاية الى الرحيل.

ومثل هذه العقلية والسياسة غير الحكيمة في التعامل مع الوافد كأنها تريد للوافد ان يشعر بحقد وكراهية تجاه الكويتي المرفه والذي يعيش بوضع افضل منه دون أن يتحمل اية رسوم من أي نوع بل كأنها تريد أن تقول ان الكويت هي جنة الله الموعودة ولن تستطيع البقاء بها إلا بعد أن تدفع الثمن الباهظ لذلك.

وكأن ما سخر له الإعلام العراقي إبان الاحتلال جميع اسلحته وقدراته من تشويه لصورة المجتمع والفرد الكويتي وفشل في تحقيقه كاملا جاءت الحكومة لتحققه بسياستها التمييزية الجديدة.

تقدير الوافد عنصر قوة للمجتمع

في مجتمع صغير كالمجتمع الكويتي هناك ارتكاز كبير على مقدرة ومجهود الوافد وانتاجه الخدمي والوظيفي والفني للمجتمع وبالتالي فإن تقديره التقدير المقبول وإعطاءه الوضع اللائق له سوف يشكل عنصر قوة واستقرار لهذا المجتمع وليس بالضرورة ان تمر سياسة تحقيق التوازن السكاني عبر تطفيش» الوافد بارهاقه في تحمل الرسوم المختلفة مما يجعله يفكر بالرحيل، فالحكومة عليها أن تضبط عملية ادخال العمالة منذ البداية وحتى الآن لايزال هناك خلل كبير ولم يحصل أن تمت محاسبة العديد ممن تاجروا بالاقامات على حساب مصلحة البلد.

نحن لسنا ضد وضع رسوم اقامة على الوافد من حيث المبدأ فهذا موجود في جميع بلاد العالم وإنما يجب ان تكون هذه الرسوم رمزية أو في حدود المعقول لا ان تكون بهذا الارتفاع الباهظ والمرهق جدا للوافد إذا اردنا له أن يحب البلد التي يقيم فيها وأن ينتج له عصارة مجهوده كما ينتج لها أحد ابنائها الأوفياء.

افتتاح الندوة الفقهية الثالثة التي ينظمها بيت التمويل الكويتي بالتعاون مع مؤسسة الكويت للتقدم العلمي


د.عبد الله الهاجري


احمد بزيع الياسين

كتب ـ جزاع العدواني

برعاية وزير التجارية والصناعة الدكتور/ عبدالله راشد الهاجري افتتح بيت التمويل الكويتي ندوته الفقهية في الفترة ما بين ٢٧ إلى ٢٩ ابريل ٩٣ ويأتي افتتاح هذه الندوة تمشيا مع الأهداف العامة لبيت التمويل الكويتي في نشر مفاهيم الاقتصاد الإسلامي، وخدمة فقه المعاملات.

ويستضيف مايقارب من ثلاثين شخصية علمية اكاديمية متخصصة في العلوم الشرعية وفقه الاقتصاد الإسلامي بالإضافة الى ممثلي المؤسسات والمصارف الإسلامية في الدول العربية حيث يشارك ضيوف من السعودية وقطر والإمارات والبحرين ومن السودان والأردن ولبنان وتونس وتركيا.

موضوعات الندوة الفقهية الثالثة :

١ ـ التأمين على الحياة ومستجدات العقود.

٢ ـ البدائل الشرعية لسندات الخزانة العامة والخاصة.

٣ ـ تحديد الضوابط التي تحكم عقد صيانة العين المؤجرة وتبعة ذلك على المؤجر والمستأجر.

٤ ـ اقتراض الاسهم او رهنها او بيعها مرابحة أو تأجيرها.

٥ ـ المرابحة في المنافع والخدمات.

٦ ـ الربط بين التصرفات والعقود في اتفاق واحد.

الفتاوى المقدمة

١ ـ متى يكون عرض السعر إيجابا؟

٢ ـ في بيوع المرابحة تنتقل ملكية المبيع الى المشتري وتشغل ذمة المشتري بالثمن وتبقى الملكية القانونية للمبيع بيد البائع إلى أن يتم دفع الثمن أو آخر قسط منه، وذلك ليتمكن البائع من استرداد امواله في حالة عدم التزام المشتري بالسداد، فهل تصح هذه المعاملة؟

٣ ـ الاتفاق على حق الفسخ في حالة تخلف السداد أو تعذر التسليم وكذلك تحويل المرابحة إلى اجارة أو مشاركة وكل ذلك في حال وجود العين موضوع المرابحة.

شكرا رجال الأمن.. وحمدا لله قبلهم

بفضل من الله ورحمة منه تمكنت اجهزة الأمن من القاء القبض على عصابة اجرامية ارسلها نظام الحقد والعدوان لتخرب في ارض الكويت وتزهق الارواح وتنشر الرعب والاضطراب.

وصنائع الله عز وجل في أهل الكويت عظيمة إذ انقذ البلاد من مصائب متوالية واعتداءات ارهابية آثمة طوال السنين الماضية، ثم جمع شعوب وجيوش العالم ـ برحمته وتقديره سبحانه ـ لتواجه الغزو والاحتلال الاسود الذي اجتاح البلاد في جنح الظلام ولتتحرر البلاد منه والعباد في فترة زمنية اقصر مما امله المتفائلون وكانوا اقلة.

وهذه صنيعة أخرى من الرحمن سبحانه لأهل الكويت ومكافأة ربانية لارض خرجت منها الخيرات والصدقات الى فقراء الأرض فكم اشبعت فما جائعا وكم كست جسدا عاريا وكم آوت مشردا في الفلاة فكان جزاء أهل الخير والصدقة أن يطعمهم الله إذ يجوع شعب المعتدي وان يكسوهم حيث يعرى وأن يأويهم ويؤمنهم حيث تشرد وخاف الآخرون «هل جزاء الإحسان إلا الإحسان».

وإننا في الوقت الذي نشكر فيه رجال الأمن المخلصين على جهودهم الكبيرة ونشيد بهذا الانجاز الأخير ونضع يدنا على يدهم لمواجهة نوايا الشر المظلمة التي تهب على بلادنا كرياح السموم، ندعوهم إلى مزيد من اليقظة لأن الحادثة الأخيرة لاتزال تكشف عن ثغرات عديدة في جدارنا الأمني.

فالقبض على السيارات المفخخة والمجرمون المتورطون تم في المناطق السكنية في المدينة أي بعد اكتمال عناصر الجريمة من اشخاص وأدوات وذلك في شوارع البلاد وطرقاتها، ولولا رحمة الله لوقع المحظور وسالت الدماء ولكن الله لطف، ولو كانت خطط الأمن اكثر متانة لتم ضبط ادوات الجريمة خلال تهريبها للبلاد عبر الصحراء.

وبالرغم من ان تصريحات المسؤولين الأمنيين تحدثت عن معرفة مسبقة بالمحاولة، ومتابعة دقيقة لتحركات الارهابيين منذ دخولهم.. الا ان المصادر الأمنية غير الرسمية تشير إلى ان الامساك باول خيوط الجريمة تم «بالصدفة المحضة ولأخطاء في تحركات احد المجرمين» ونحن نقول انها رحمة الله التي تدخلت مرة أخرى لتحمي البلاد من خطر جسيم.

لذا فإننا إذ لانبخس رجال الامن حقهم ونكبر عطاء المخلصين منهم لأرض الوطن فإننا نؤكد ان القضية الأمنية لاتزال غير وثيقة الربط والإحكام وإن الخطر الارهابي لن يترك الكويت وشعبها، وإن على السيد وزير الداخلية بذل المزيد من التطوير في اجهزة الأمن وتقديم الاكفاء والمخلصين الى الخطوط الأمامية، والتزام العدل والحكمة في رعاية أمن البلاد، والله الموفق.

مراقب

المؤتمر العلمي الثاني للاتحاد الوطني لطلبة الكويت في المملكة المتحدة وايرلندا



د. احمد الربعي ود. سعيد حارب مع بدر الناشي

لندن - سعيد الاصبحي

اقام الاتحاد الوطني لطلبة الكويت - فرع المملكة المتحدة وايرلندا في لندن في الفترة من ٢٤ - ١٩٩٣/٤/٢٥ مؤتمرا علميا يعتبر المؤتمر الثاني من نوعه وقد كان تحت رعاية الدكتور احمد الربعي وزير التربية والتعليم العالي.

واستضاف المؤتمر بعض المؤسسات العلمية الكويتية مثل مؤسسة الكويت للتقدم العلمي ومعهد الكويت للابحاث العلمية والنادي العلمي الكويتي وحضر بعض اساتذة جامعة الكويت وذلك للتعريف باهداف المؤتمر ونشاطه ومناقشة الطلبة له.

وقد عرض في المؤتمر عدة بحوث للمشاركة في الجائزة المقررة من المؤتمر لاحسن بحث مقدم من الطلبة الكويتيين في جامعات العالم وقد قسمت هذه البحوث الى ٦ مجموعات هي:

١ - اثر العدوان العراقي على المجتمع
٢ - الكمبيوتر
٣ - علوم الكيمياء
٤ - اللغات
٥ - علوم الطب.
٦ - علوم البيئة.

وتهدف جائزة الاتحاد العلمية الى:

١ - دعم ابحاث الطلبة المبتكرة في مختلف فروع المعرفة

٢ - تشجيع الطلبة على نشر ابحاثهم في الدوريات العلمية

٣ - ايمان الاتحاد بان استثمار الكويت الحقيقي في المرحلة القادمة هو في بناء الانسان الكويتي وخاصة الشباب المتسلح بالعلوم والمعرفة

٤ - التأكيد على اهمية الابحاث والدراسات المتعلقة بالكويت ومنطقة الخليج والتي تساهم في طرح قضايا الوطن وتقترح الحلول المناسبة لها.

غلط !!

* ان يظل فصل مدرسي في مدرسة الاندلس المشتركة للبنات والتكييف عطلان منذ العام الماضي فقط وحتى الان!!
وكلما تطالب الطالبات واولياء الامور بمكيف جديد او تصليح المكيف يكون رد الادارة لا توجد لدينا مبالغ للتصليح او الشراء!!
مع العلم بأن هناك صالة كبيرة في المدرسة تم فرشها بالكامل بالمفروشات دون ضرورة!! وتم شراء مكيفات جديدة لعدد من المدرسات!! فأين توجه الدولة نحو الاهتمام بالتعليم والطلبة وتوفير الجو المناسب لهم؟!!

حصاد الاسبوع

كتب مرزوق الحربي:

* اقامت الجمعية التربوية في كلية التربية جامعة الكويت اسبوعا ثقافيا للطالبات الكلية وكان الاسبوع تحت شعار «كيف تديرين بيتك» واستمر الاسبوع من ٢٤ الى ٢٨ ابريل ٩٣

* تعتزم رابطة طلبة الاداب اقامة اسبوع الحجاب الاسلامي والذي يتناول تكريم الطالبات اللاتي التزمن بالحجاب خلال فترة الفصلين الدراسيين الماضيين.

* قررت وزارة الصحة منع صرف الادوية التي تحتوي على مواد مخدرة في الصيدليات الا بموجب وصفة طبية من طبيب مرخص ومختص.

* عقد بيت الزكاة دورة تدريبية لمديري الادارات بعنوان (اساليب معاصرة في ادارة الوقت).

* اوضحت الهيئة العامة لتقدير التعويضات عن العدوان الغاشم ان العديد من المواطنين والشركات الخليجية قد تقدموا بطلباتهم للهيئة وتمت معاملتهم معاملة الكويتيين.

* تحت رعاية وكيل وزارة الاوقاف د.علي الزميع تقيم لجنة التعريف بالاسلام المهرجان الرياضي الترفيهي الاول للجاليات الاسلامية ويقام هذا المهرجان في نادي خيطان الرياضي ويحتوي على العديد من الانشطة الرياضية.

* قام وفد الجامعات الامريكية الذي يزور وزارة التعليم العالي بزيارة استطلاعية الى لجنة التعريف بالاسلام وقد قام الوفد بجولة استطلاعية حول اللجنة كما اطلع الوفد على انجازات اللجنة وفي ختام الزيارة ابدى المشاركون اعجابهم بجهود اللجنة.

* يغادر البلاد مدير عام لجنة مسلمي اسيا في زيارة تفقدية لمشاريع اللجنة في الجمهوريات الاسلامية في اسيا الوسطى وقال السيد مدير لجنة مسلمي اسيا قبل مغادرته الى الجمهوريات الاسلامية ان اللجنة قد قامت بطباعة مليون نسخة من القرآن الكريم مترجمة معانيه الى اللغة الروسية وسوف يوزع مجانا.

انعقاد مؤتمر تهيئة الاجواء التربوية لاستكمال تطبيق احكام الشريعة الاسلامية

من اليمين مدير الافتاء بوزارة الاوقاف وعضو اللجنة الاستشارية العليا ومستشارها والشيخ توفيق الواعي



د. خالد المذكور — د. عجيل النشمي — الشيخ ناصر محمد الاحمد

تحت رعاية حضرة صاحب السمو امير البلاد الشيخ جابر الاحمد الصباح وقد اناب سموه سعادة الشيخ ناصر محمد الاحمد الصباح وزير شئون الديوان الاميري والذي تفضل بافتتاح المؤتمر التربوي تحت عنوان:

تهيئة الاجواء التربوية للعمل على استكمال تطبيق احكام الشريعة الاسلامية في الفترة من ٥ - ٧ ذي القعدة ١٤١٣هـ الموافق ٢٦-٢٨ ابريل ١٩٩٣م

ولقد نظمت هذا المؤتمر اللجنة التربوية والاجتماعية العاملة ضمن لجان اللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق الشريعة الاسلامية التابعة للديوان الاميري.

ولقد اكد الشيخ ناصر محمد الاحمد الجابر في كلمته الافتتاحية على اهمية المؤتمر ووصفه بأنه حجر الزاوية لمسيرة طويلة وعقلانية متاملة للنظر في امورنا بنظرة جادة وعميقة توائم بين تراثنا التليد ومتطلبات عصرنا الذي نعيش فيه.

واضاف الشيخ ناصر انه لايجادل احد اننا نعيش في عالم اضطرب فيه النظام المعرفي وتصادمت فيه الارادات واختلفت فيه المصالح مما اثر على اليات الطمانينة والامن النفسي في بلاد كثيرة والحكمة تدفعنا الى تجنب ذلك الاضطراب وابدال الامن بالخلل والطمانينة بالقلق، ولن يتاتي ذلك الا بالبحث عن الحكمة والحوار.

ثم القى الدكتور خالد المذكور رئيس اللجنة الاستشارية العليا كلمة تحدث فيها عن انشطة اللجنة وقال انها تلاقي دعم وتاييد حضرة صاحب السمو امير البلاد وسمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، ويقابل عملها بارتياح رسمي وشعبي نجد حلاوته ومذاقه الطيب في دعم ومباركة كل المؤسسات والجمعيات والفعاليات.

ثم القى رئيس اللجنة التربوية والاجتماعية المنبثقة عن اللجنة الاستشارية العليا الدكتور عجيل النشمي كلمة اشار فيها الى المرارة التي يعيشها المسلمون حين اعرضوا عن دينهم وعاشوا انماطا ونماذج عديدة من نظم التربية شرقيها وغربيها. وقال ما من شعار او نظرية او منهج الا وكان له حظ التطبيق والتجربة في ساحات مجتمعنا وما جنينا نتيجة تحمد بل جنينا الضنك والاضطراب في النفس والمجتمع.

واستمع الحضور بعد ذلك لكلمة الوفود الخارجية المشاركة والتي القاها فضيلة الداعية المربي الشيخ محمد الغزالي فحمد الله تعالى على ما من الله به من تحرير الكويت وقال ان من اعظم صور الشكر لنعمة التحرير ان تحشد هذه الطاقات لاعادة الشريعة الغائبة، واحياء امر الله الذي اماته الغزو الثقافي وامتدح فضيلته الكويت، وقال: انني اعرفها منذ عشرين عاما واعرف جيدا رغبتها في عمل الخير، وفي خدمة العروبة والاسلام، ولاشك ان انشاء اللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق احكام الشريعة الاسلامية عمل جليل للتمهيد لاقامة الشريعة.

ولقد حضر هذا المؤتمر وفود من الدول العربية الشقيقة والدول الصديقة اضافة الى الوفود الداخلية من المؤسسات الحكومية ومؤسسات جمعيات النفع العام.

ولقد هدف المؤتمر الى: ايجاد تصور نظري ومنهج عملي لتهيئة الاجواء التربوية لامكان استكمال تطبيق احكام الشريعة الاسلامية، وذلك من خلال تحقيق الغايات والاهداف الفرعية التالية:

١ - الكشف عن نظرية الاسلام التربوية مقارنة بغيرها من النظريات.

٢ - معرفة واقع التربية في المجتمع الكويتي، وملامح التربية الاسلامية فيه.

٣ - تحديد نظرة مستقبلية لتهيئة الاجواء التربوية واقعيا لمسايرة التربية كما ترسمها الشريعة الغراء.

٤ - تحديد المهمات والبرامج التي ينبغي ان تقوم بها الجهات الرسمية والشعبية في سبيل دعم المسيرة التربوية الاسلامية في شتى المجالات.

ولتحقيق تلك الاهداف الفرعية تم تحديد محاور ثلاثة طرحت من خلالها اوراق العمل الاتية:

* المحور الاول: التربية في صدر الاسلام.
* المحور الثاني: واقع التربية في المجتمع الكويتي
* المحور الثالث: اساليب تهيئة الاجواء التربوية لتطبيق احكام الشريعة الاسلامية (نظرة مستقبلية)

وسوف ننشر في العدد القادم ان شاء الله تفصيلات عن المؤتمر وتوصياته الختامية.

النواب يناقشون قضية الاسرى في العراق
انتقاد لعدم فاعلية الجهود الرسمية







النائب ناصر الصانع — النائب محمد المرشد — النائب احمد باقر — النائب مبارك الدويلة — النائب خالد العدوة

سيطرت قضية الاسرى والمرتهنين الكويتيين في العراق على جلسة يوم الثلاثاء الماضي لمجلس الامة الكويتي، واستغرق النواب عدة ساعات في التعليق على هذه القضية الحساسة اثناء تعقيبهم على تقرير «لجنة شؤون المرتهنين والمفقودين ورعاية اسر الشهداء» الذي قرأه على المجلس النائب عبدالمحسن جمال.

من جانب آخر ارجأ المجلس مناقشة تقرير هام قدمته لجنة تقصي الحقائق حول الغزو العراقي الاثم وذلك الى جلسة قادمة حتى يأخذ حقه الكامل من المناقشة.

ملف الاسرى

كان موضوع الاسرى ابرز ما في جدول الاعمال، وبعد ان تم تلاوة التقرير الاول للجنة شؤون المرتهنين بادر النواب بالتعليق ونقد الجهود الرسمية وغير الرسمية في هذا المضمار، وكان ابرز ماقيل:

● النائب طلال السعيد: انتقد اللجنة البرلمانية بقوة واتهمها باعداد تقارير على ورق بدلا من بذل جهود فاعلة في رعاية عائلات المفقودين والاسرى وقال هذه العائلات تعاني من بيروقراطية الجهات الحكومية التي كلفت بتقديم الرعاية لها، كما اشتكى من استمرار الاعباء المالية على ذوي الاسرى وقال ان ام احد الاسرى تحاسب الان على اقساط سيارة مسروقة قدرها ٣٠٠ دينار.

● النائب مبارك الدويلة : تحدث بصفته رئيس اللجنة مؤكدا على ان دور اللجنة رقابي ويتمثل بتوجيه توصيات اما التنفيذ فمهمة الاجهزة الحكومية، ودعا النائب طلال السعيد لحضور جلسات اللجنة والمساهمة فيها.

● وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء عبدالعزيز الدخيل تحدث فاكد ان الحكومة ستأخذ توصيات اللجنة بالاعتبار وستعمل على زيادة المبالغ والاعانات المقدمة لاسر المفقودين والمرتهنين.

تقرير عاطفي

● النائب محمد المرشد : اعتبر ان التقرير تغلب عليه الناحية العاطفية، وطالب بان تقدم المساعدات الى الاسر المنكوبة بشكل يحفظ كرامتها، كذلك طالب المرشد بالاخذ بعين الاعتبار عائلات الاسرى من غير الكويتيين والذين يشارك ابناؤها المفقودون الاسرى الكويتيين محنتهم في سجون العراق.

● النائب احمد باقر : لاحظ ان ذوي الاسرى بحاجة الى مزيد من الرعاية النفسية وخصوصا الاطفال منهم، كذلك انتقد قيام بعض الجهات باقتطاع اجزاء من راتب الموظف الاسير بدعوى انها بدلات وعلاوات زائدة، وقال انه عندما يتعلق الأمر بأسير ينتظره اهله بفارغ الصبر فان التحفظ المالي ليس هذا مكانه.

● النائب ناصر الصانع : اشار الى الابعاد الدولية لقضية الاسرى واهمية اشهارها عالميا، ونوه الى وجود توجه لاشهار لجنة دولية للاسرى سوف يعلن عنها في ٢٦ مايو القادم في لندن.

● النائب عبد المحسن جمال: بصفته مقرر اللجنة اوضح ان هناك توجها ومطالبة لعقد اتفاقية مع الولايات المتحدة للتعاون في قضية الاسرى الكويتيين، وقال ان وزارة الخارجية الكويتية والسفير الامريكي اطلعا على هذا الامر.

● النائب د. احمد الخطيب : اعتبر ان مدخل حل القضية هو في جعله انسانيا حتى يكون العالم كله لصالح القضية، وانتقد ان التحرك حتى الان كان رسميا، ولم يؤت اي ثمار، وقال ان النظام العراقي يريد ان يجعل القضية شأنا بين حكومتين حتى يحقق خططه في الابتزاز والمساومة.

وانتقد الخطيب اللجنة ايضا لعدم اهتمامها بالجهود الشعبية في قضية الاسرى.

● النائب عدنان عبد الصمد: طالب بالعناية بالمفقودين والاسرى من غير الكويتيين ورعاية عائلاتهم، كذلك اقترح التفتيش عن مقابر جماعية في صحراء الكويت لان هناك تقارير تحدثت عن وجود مثل هذه المقابر، وربما كان فيها رفات بعض المفقودين.

جمعية ضحايا الحرب

● النائب مشاري العصيمي : اتهم الحكومة باحتكار العمل في قضية الاسرى، وطالب من جهة اخرى بدعم «جمعية ضحايا الحرب» واللجان الشعبية الاخرى.

● النائب خالد العدوة : اعلن تحفظه على دعم جمعية ضحايا الحرب لان رئيسها تورط في تصريحات صحافية في تونس والقاهرة لصالح العراق وضد التواجد الاجنبي في الخليج وهو التواجد الذي يقف سببا وراء ردع التهديد العراقي.

وطالب العدوة رئيس جمعية ضحايا الحرب بالاعتذار علنا وتصحيح تصريحاته السابقة، كذلك اعتبر ان الشعب العراقي يتحمل مسؤولية جرائم النظام ولن يعفي عنه هذه المسؤولية حتى ينجح في الاطاحة بهذا النظام.

نصار الخالدي المدير العام للجنة المناصرة الخيرية في حوار صريح مع «المجتمع»

الجهاد لتحرير أرض الاسراء.. له في قلوبنا مكانة كبيرة

اجرى الحوار: طالب المسلم

التقت «المجتمع» المدير العام للجنة المناصرة الخيرية احدى اللجان التابعة لجمعية الاصلاح الاجتماعي الاخ/ نصار الخالدي لنستوضح منه موقف اللجنة من قضية المبعدين الفلسطينيين، المهجرين من ارضهم، الى مخيم (القدس - العودة) في مرج الزهور، نظرا لكونه من اوائل الشخصيات التي وصلت اليهم خلال الايام الاولى لابعادهم.. فكان هذا الحوار الصريح



نصار الخالدي المدير العام للجنة المناصرة الخيرية

- زرنا المبعدين لاننا لجنة متخصصة في دعم المسلمين في بلاد الشام خصوصا، والوطن العربي بشكل عام
- نحن الجهة العربية والاسلامية الاولى التي قامت بزيارة المبعدين في مرج الزهور
- لابد من دعم صمود المبعدين وتعزيز جهادهم

المجتمع: كنت قد زرت المبعدين الايام الاولى لتواجدهم في مرج الزهور، فما دوافع هذه الزيارة؟

الخالدي: برزت فكرة زيارة المبعدين من قبل لجنة المناصرة الخيرية في اول يوم لابعادهم، وذلك اننا لجنة متخصصة في دعم المسلمين في بلاد الشام خصوصا، والوطن العربي بشكل عام، وقد هال الاخوة اعضاء مجلس ادارة اللجنة الواقع المرير الذي يعايشه الاخوة المبعدون خلال ساعات ابعادهم الاولى، والظروف المناخية القاسية المتمثلة في البرد الشديدوالامطار والثلوج، وقد اثر فينا كثيرا منظر ذلك الشيخ الذي كان يتوضأ من الثلج المحيط حوله، فوجدنا انفسنا مندفعين - تلقائيا - لدعم هؤلاء الاخوة، فتم اجتماع طارىء - خلال (٢٤) ساعة لاعضاء مجلس الادارة، ورأت اللجنة انه لابد من زيارة هؤلاء الاخوة، وتقديم المساعدات بشكل مباشر لهم، وفي اليوم الثاني توجهت شخصيا لزيارة المبعدين.

واستطعت الدخول ومقابلة الشيخ عبدالعزيز الرنتيسي الناطق الرسمي باسم المبعدين، وكانت هذه اولى الاتصالات بيننا وبينهم، وكنا الجهة العربية والاسلامية الاولى التي تقوم بزيارتهم، ولم يسبقنا سوى الصليب الاحمر الدولي، ووكالة تشغيل غوث اللاجئين الفلسطينيين (اونروا).

المجتمع: ما نوع المساعدات التي قدمتموها لهم؟

الخالدي: وفرنا لهم جميع ادوات التدفئة اللازمة لهم التي من شأنها تخفيف ظروف البرد كما ساهمنا في ايصال (المازوت) المستخدم في التدفئة، نظرا لظروف البرد القارس وتساقط الثلوج، كذلك تم تزويدهم بملابس تدفئة وملابس داخلية خاصة بهم، ووفرنا لهم كميات جيدة من المواد الغذائية واللحوم.. وكنا نهدف لتقوية الروح المعنوية لدى الاخوة المبعدين، كي يشعروا ان اخوانهم يدعمونهم، ولابد من تثبيت الاخوة على موقفهم في هذا الموقع، حتى لا يقدموا اي تنازل بسبب الظروف القاسية التي يعيشونها.

هذا وقد ادخلنا هاتفا نقالا يعمل بواسطة الاقمار الصناعية، بهدف تسهيل الاتصالات بين المبعدين وذويهم في الاراضي الفلسطينية المحتلة، ليطمئنوا بالتالي على اهاليهم فيزداد صبرهم وترتفع معنوياتهم، وهذه افضل هدية معنوية قدمتها اللجنة من الشعب الكويتي

الى الشعب الفلسطيني المجاهد.

المجتمع : لماذا اوفدت اللجنة الشيخ احمد الدبوس الى المبعدين مرة ثانية؟

الخالدي : الشيخ احمد الدبوس له من المواقف في العمل الخيري الشيء الكثير، ووجدنا اننا مع مرور الزمن قد توقفنا عن الاتصال الشخصي المباشر مع الاخوة المبعدين، ولتحقيق اهداف خاصة بنقل وجهات نظر الشعب الكويتي ونظرته للقضية الفلسطينية، وكذلك نقل صورة حية عما كان يعيشه هذا الشعب اثناء الاحتلال العراقي، من ظلم وجور من قبل طاغية العراق، فكان لابد من ايفاد شخص من المطلعين في هذه الامور لنقل وجهة النظر هذه الى الاخوة المبعدين ومحاولة تسجيل ونقل وجهات نظر المبعدين تجاه الاحتلال للشارع الكويتي، خصوصا واننا وجدنا ان كثيرا من المبعدين كان لهم دور ايجابي تجاه الازمة وخصوصا الدكتور عبدالعزيز الرنتيسي - الناطق الرسمي باسمهم - كان يقف ايام الغزو العراقي على منبره في غزة وكان يصف صدام بأنه كاذب ومنافق، ولم يلق صواريخ (سكود) على الكيان الصهيوني الا لتغطية جريمته المتمثلة في غزو الكويت، وكان كثير من المبعدين ينادون بين فترة واخرى بدعم القضية الكويتية، ونعتقد ان الصفة السائدة لطرح القضية الفلسطينية كانت تأتينا من خلال مجموعة من المنتفعين في منظمة التحرير الفلسطينية - لا اكثر ولا اقل - وهناك من اسلاميي فلسطين من كانوا ينادون بعودة الحق لاصحابه عموما، وابعاد الطاغية عن ارض وطننا، وقد لعب الاعلام العراقي دورا قذرا في تضخيم دور الجهات المساندة له مهما صغر حجمها.

لجنة المناصرة الخيرية

- احدى اللجان التابعة لجمعية الاصلاح الاجتماعي
- تأسست عام ١٩٨٦ لدعم قضية المسلمين الاولى - فلسطين
- اولى اللجان الخيرية التي اهتمت بدعم الجهاد في فلسطين واللاجئين الفلسطينيين في الوطن العربي.
- مجال عملها بداية في فلسطين المحتلة ولبنان والاردن وحاليا الوطن العربي بشكل عام.
- تسعى اللجنة حاليا الى اعادة الدعم الاسلامي لقضية فلسطين على ارض الاسراء وتعزيز صمود مسلمي فلسطين على ارض الاسراء.

المجتمع : ما دور لجنة المناصرة في تفعيل قضية المبعدين على الساحة الكويتية؟

الخالدي : اللجنة تتحرك في اكثر من اتجاه لدعم مثل هذا النوع من الجهاد، وخلال شهر رمضان المبارك قمنا بايصال مساعدات مباشرة لاهالي المبعدين، وكان لنا تحرك كبير في بعض الدول الخليجية مثل السعودية لجمع تبرعات خاصة بأهالي المبعدين، وتم ايصال مبلغ يتجاوز (٣٠) الف دولار امريكي لهؤلاء الاسر من خلال مندوبي اللجنة المتواجدين في ارض الاسراء فلسطين، وقد قامت اللجنة بالعديد من الانشطة المتمثلة في الدعم الاعلامي وايصال المساعدات المادية بين فترة واخرى، كما قامت اللجنة بدور الوسيط في نقل الرسائل للمبعدين من ذويهم المقيمين في الكويت وبعض المناطق العربية الاخرى، وبالعكس، ونطمح ان يزداد هذا الدور خلال الايام القليلة القادمة، وذلك ان قضية فلسطين قضية مبدئية غير خاضعة للمساومة، اضافة للدور الذي تحاول بعض اجهزة الاعلام الغربية ان تكرسه من خلال عزل قضية فلسطين الاولى عن العرب، غير اننا من خلال عملنا في اللجنة نضطلع بالاعمال الانسانية وسنعمل على تجاوز مثل هذه العوائق ونؤدي عملنا على اكمل وجه وفي اطار متكامل - ان شاء الله -

المجتمع : ما العقبات التي تواجه عمل اللجنة لدعم قضية المبعدين؟

الخالدي : من اهم وابرز المشاكل في هذا المجال منع السلطات اللبنانية لادخال اي مساعدة الى المبعدين حتى في المجال الانساني، لذلك نحن نحاول اقناع السلطات اللبنانية بالسماح لادخال المساعدات الانسانية للمبعدين، غير انها تصر على هذا المنع لتزيد الضغط على حكومة العدو الصهيوني لارغامه على تقديم حلول في هذه القضية.

المجتمع : نشكر الاخ/ نصار الخالدي على هذا اللقاء الصريح ونتمنى للجنة المناصرة الخيرية دوام النجاح والازدهار.



المبعدون يؤدون الصلاة



الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية و مركز رعاية العائلة
مهرجان عيدية الطفل المسلم
في البوسنة والهرسك
Family care
الجسر الأخوي بين
5%
طفل البوسنة يقول،
إنما أشكو بثي وحزني إلى الله
الطفل في الكويت يقول،
وعزة ربي وجلاله لأنصرنك بما أستطيع
بتسوقك من معارض
فاميلي كير تهدي لأطفالنا
في البوسنة :
العيدية
٥٪
فروعنا
الكويت: سوق الأقمشة الكبير / المنطقة التجارية التاسعة / باوك ٢ ت ٢٤١٤٣٦٠
الفحيحيل: سرداب مركز سليمان الدويش / شارع ... خلف السنترال ت ٣٩٢٤٣١٤
الكويت: عمارة سوق الكويت / ملك شركة عقارات الكويت الدور الأرضي ت ٢٤٤٤٧٥٨
مخصص للأطفال ت ٢٤٦٤٨٦٢
الشرق: سرداب الخليجية الجديدة
الكويت: المنطقة التجارية التاسعة باوك ٣ مخصص الكاف ولوازم الخياطة ت ٢٤٢٢٨١٩
للإستفسار
الهيئة ٢٤٠٢٨١٦
اقتطاع العيدية من المركز وليس من الزبائن

أسرار

من مصادر المجتمع

● في اطار الضغوط التي تمارسها الحكومة الباكستانية على العرب المقيمين في بيشاور وصل الى باكستان في الاسبوع الماضي وفد عسكري رفيع المستوى يرأسه جنرال من احدى الدول التي تقمع الاسلاميين، وقد رفضت ادارة الشرطة المحلية في بيشاور التعاون مع الوفد في بداية الامر، الا ان اوامر عسكرية من اسلام اباد جعلت الشرطة الباكستانية تفتح جميع الملفات التي تحت يديها امام الوفد الزائر الذي احيطت تحركاته بسرية تامة.

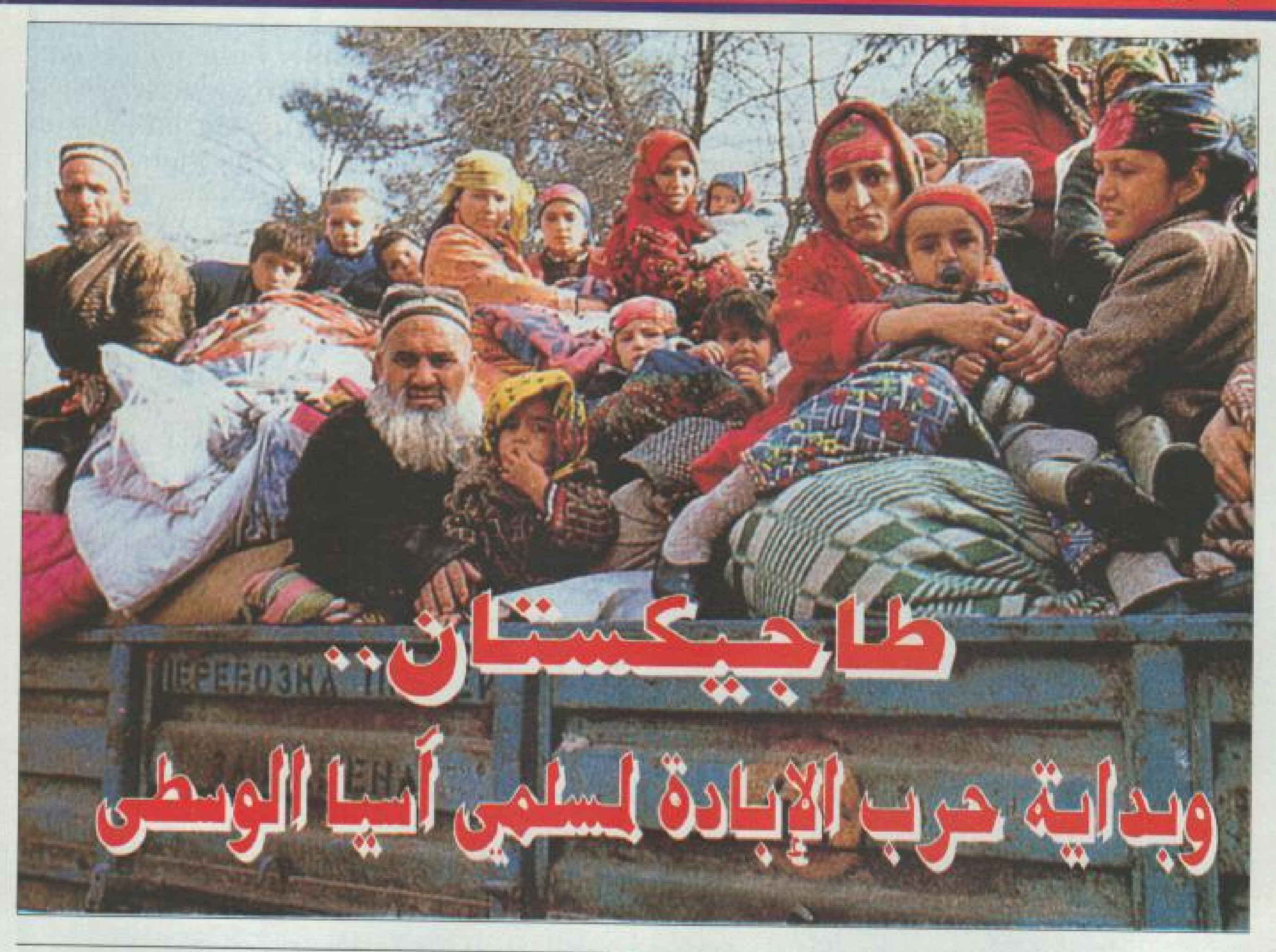
● ابدت مصادر مطلعة في الاردن تخوفها من وجود تسرب اشعاعي من مفاعل ديمونة الاسرائيلي قد يؤثر على الاردن. واشارت تلك المصادر الى ان وزارة الطاقة الاردنية تجري دراسات مكثفة عن نسبة الاشعاع في مختلف مناطق البلاد للتأكد من خلوها من مثل هذا التسرب الذي ثبت بالفعل انه قد اصاب مناطق من شبه جزيرة سيناء المصرية ومناطق اخرى مجاورة.

● منحة امريكية جديدة قدرها خمسين مليونا من الدولارات لمركز تطوير المناهج الدراسية المصري الجنسية، الامريكي التخطيط.. اشترطت هيئة المعونة الامريكية التي قدمت المنحة تخصص جزء منها «لاعداد وتدريب المعلمين المصريين في امريكا.. مصدر مسئول اكد ان اول دفعة من المدرسين سوف تسافر بالفعل في اواخر يوليو القادم!

● كشفت تقرير خطير للجهاز المركزي للمحاسبات في مصر عن ارتفاع العجز في ميزان المدفوعات التجاري الى ١٧ مليار جنيه، وجاء هذا العجز لصالح دول اوروبا وبخاصة بريطانيا وايطاليا والمانيا (حوالي ٩ مليار) وامريكا (٤ مليارات) التقارير الرسمية الاوروبية تشير الى انتعاش الاقتصاد المصري!

● قيادي فلسطيني قديم طلب معلومات حول المبالغ الخاصة بمنظمة التحرير ومكان ايداعها والاشخاص المخولين بالتوقيع عنها وذلك منذ مايو ١٩٩٢ ولم يحصل على جواب حتى اليوم، بل لقي نبذاً من قبل رئيس المنظمة.

● توقع الشيكات في منظمة التحرير الفلسطينية من قبل ياسر عرفات، ومدير مالية فتح والمنظمة، والمدير المالي للجناح العسكري في منظمة التحرير ويمثل ياسر عرفات بنفسه هذه المواقع الثلاث حيث يفترض ان هذا الاجراء لا معنى له.



طاجيكستان.. وبداية حرب الإبادة لمسلمي آسيا الوسطى

إعداد: عماد سليم - العون الإسلامي العالمي

تقع جمهورية طاجكستان في آسيا الوسطى، ويحدها من الشمال كل من ازبكستان وكيرغيزيا، ومن الجنوب افغانستان، ومن الشرق الصين، وتقدر مساحتها (١٤٣،١٠٠)كم٢ أما عدد سكانها ف (٥/١) مليون نسمة.

يتكونون من ثلاث عرقيات رئيسية هي (الطاجيك: ٥٨،٥٨٪) - (الأوزبك ٢٣،٥٪) - (الروس: ١٠٪) - (التتار، الكيرغيز، التركمان، الأكرانيون: ٢،٨٪)

وتتألف طاجكستان من ١٨ مدينة أهمها العاصمة «دوشنبة وقوجياند، ونارسوب، وكورغان تيبه، وكولاب وكوروغ».

الخلفية التاريخية للصراع

يعود الصراع الدائر في طاجكستان إلى صيف ١٩٩١م بعد فشل محاولة الإنقلاب في موسكو حيث أقصي جبار محكموف من الحكم في دوشنبة وخلفه قدر الدين اصلانوف ثم قام البرلمان الطاجيكي الذي يعج بالشيوعيين باستبداله بـ «أكبر شاه اسكندروف» كرئيس للدولة إلى حين إجراء الانتخابات في نوفمبر من العام نفسه.

في شهر ابريل من سنة ١٩٩١م فاز «نابييف» بـ ٥٧٪ من الأصوات أهلته بأن يصبح رئيس الدولة ومن ثم سيطر حزبه الشيوعي على جميع مرافق الدولة.

أما في ابريل من سنة ١٩٩٢م فقد بدأت الأحداث بوجه جديد إذ خرج الآلاف من المواطنين في مظاهرات حاشدة دامت ٥٠ يوما في ميدان «شهيدان» بالعاصمة دوشنبة وعلى إثر هذه المظاهرات انهزم الشيوعيون وأرغم نابييف إلى اللجوء إلى أحد مباني الـ «كي جي بي» ثم بتدخل من قوات كمنولث الدول المستقلة تم الاتفاق على تشكيل حكومة ائتلافية حصل بموجبها الإسلاميون على ٨٠٪ من الحقائب الوزارية وعاد على إثرها «نابييف» إلى الحكم لفترة انتقالية في هذا الوقت كان الشيوعيون المتمركزون في «كولاب» يقومون بعمليات تصفية شنيعة ضد الإسلاميين حيث قتلوا ونهبوا واغتصبوا النساء مما اضطر

سكان هذه المناطق إلى الهجرة إلى دوشنبة.

وفي يونيو ١٩٩٢م هاجم الشيوعيون بقوة العاصمة قادمين من «قرغان تيه» ولكن التصدي الإسلامي أرغمهم على التقهقر.

وفي ١٩٩٢/٧/٢٠م تجدد القتال بين «كولاب» و «قرغان تيبة» وهنا كانت مشاركة الجيش الروسي والذي يقدر تواجده في البلاد بـ (٥٠,٠٠٠) مقاتل.

وفي أواخر شهر ١٩٩٢/٨م وأثناء إنعقاد البرلمان الطاجيكي طالب الإئتلاف الإسلامي الديمقراطي باستقالة نابييف وسبب التواجد المكثف للشيوعيين في البرلمان رفض الطلب وحاول الشيوعيون السيطرة على العاصمة فتوترت الأمور ولاذ «نابييف» بالفرار ثم قبض عليه في المطار وتشكلت الحكومة الائتلافية بقيادة أكبر شاه اسكندروف إلا انها فشلت في إدارة الأمور للضغوط الاقتصادية والسياسية والمحاصرة من الخارج.



■ محمد شريف زادة

وفي ١٩٩٢/١٠/٢٤م قام الشيوعيون بمحاولة إنقلاب ولكن القوات الإسلامية ردتها على اعقابها وتلت هذه الحادثة حوادث قتل ومحاولات كثيرة من الشيوعيين ومحاصرتهم للعاصمة إلى أن انعقد البرلمان في مدينة «خشقند» ذات الأغلبية الشيوعية حيث كانت في هذه الفترة تعد نفسها وتحشد قواتها وعين إمام رحمانوفش رئيسا جديدا وعزلت الحكومة الإئتلافية.

في أوائل ديسمبر ١٩٩٢م هاجمت القوات الشيوعية الموالية للرئيس نابييف والمدعومة من طرف القوات الروسية حيث يربط الفيلق (٢٠١) في البلاد مدينة «كورغان توب» فقتلت (٥٠٠٠) مسلم ودمرت المدينة بكاملها ثم استولت هذه القوات على العاصمة دوشنبة وأحكمت سيطرتها على المراكز الحساسة وعاد «نابييف» مرة أخرى إلى الحكم.

الجهود الدبلوماسية المبذولة

لم يتحرك العالم لما جرى في طاجكستان ابدا وحتى الأمم التي



■ خريطة تبين موقع طاجيكستان

تنادي بالسلام والأمن في العالم ظلت صامتة حيال قضية من أخطر القضايا العصرية والتي حرم فيها شعب باكمله من أبسط حقوقه في الحرية بل سكت العالم كله عما فعله الشيوعيون في طاجكستان من قتل لآلاف المواطنين البريئين وهتك للاعراض وسحق للبيوت في نفس الوقت الذي كان العالم مسرورا وسعيدا بنهاية الشيوعية واندثارها.

حالة أرض المعركة

تنقسم القوى السياسية الفاعلة في طاجكستان إلى ثلاثة اقسام :

أ ـ القوى الإسلامية:

ـ حزب النهضة : ويرأسه محمد شريف همت زاده وتأسس هذا الحزب قبل (١٥) سنة حيث كان يمارس نشاطه السري خصوصا في القرى التي يقطنها ٧٠٪ من السكان مسلمون وكذلك له تواجد قوي بين الطلبة وأهل العلم ويتميز بنظرته الإسلامية الجيدة وينتمي إليه مايقارب من (٥٠) الف عضو وقد حاول تكوين مجموعة مسلحة قدرها (٨٠٠٠) مقاتل ويؤيد معظم الشعب افكار هذا الحزب ولم يكن الحزب يرغب في استلام السلطة في هذه الظروف الجديدة من ظهوره إلى الساحة بل كان يرى أن قضية السلطة يتولاها المسلمون عندما يكونون قادرين عليها.

ـ إدارة القضاء في طاجكستان : ويرأسه قاضي اكبر تورجان زادة والذي له شعبية جيدة حيث عمد إلى تكوين الشباب وتنشئته وبناء المساجد إذ استطاع في مدة سنتين بناء (١٨٣) جامعا و (٥٠٠) مسجدا في القرى والمدن وكون مجموعة تعدادها (٨٠٠٠) مقاتل ويتعاون مع حزب النهضة ولايختلف معه في كثير من الأمور.

ب ـ القوى الديمقراطية والقومية :

ـ الحزب الديمقراطي الطاجيكي ويرأسه شاه مان يوسف وتأسس في اغسطس من عام ١٩٩١م ويتواجد بين المثقفين والإداريين وله افكار علمانية حيث يدعو إلى علمنة مرافق البلاد وتوجيهها إلى النمط الغربي في الإدارة.

ـ جمعية وستاخير: ويرأسها «طاهر عبدالجبار» وتأسست سنة ١٩٨٩م وتدعو إلى البعث القومي وإحياء تراث البلاد بما فيها اللغة والتقاليد كما تدعو إلى الديمقراطية وتدين التواجد الروسي بقوة وكلا الحزبين كونا مع بعضهما مليشيات عددها (٤٠٠٠) مقاتل.

ـ جمعية لعل بدخشان : ويرأسها «أمير بك» وهي جمعية قومية محلية تدعو إلى انفصال مقاطعة بدخشان وإقامة حكم ذاتي بها وقد شكلت هذه الأحزاب ائتلافا مع الإسلاميين للتصدي للشيوعيين وقد قام هذا الائتلاف بمظاهرات صاخبة في ابريل من سنة ١٩٩٢م ثم استمرت المجابهات بين هذا التحالف وبين القوى الشيوعية التي يدعمها الروس ومن وراء الروس الغرب إلى أن استطاع الشيوعيون الانقضاض على السلطة في شهر ديسمبر من عام ١٩٩٢م.

جـ ـ القوى الشيوعية:

ـ الحزب الشيوعي : وهو أهم مخلفات الاتحاد السوفياتي وتم تسجيله كحزب سياسي سنة ١٩٩٢م ويرأس هذا الحزب «شادي

شاهدولوف، وينتشر بين العسكريين والشرطة والإداريين والمزارعين والصحافة والإعلام ويتواجد بكثرة في منطقتي كولاب في جنوب البلاد وخشقد في الشمال والتي تقطنها غالبية أزبكية.

الأطراف الحقيقية للصراع

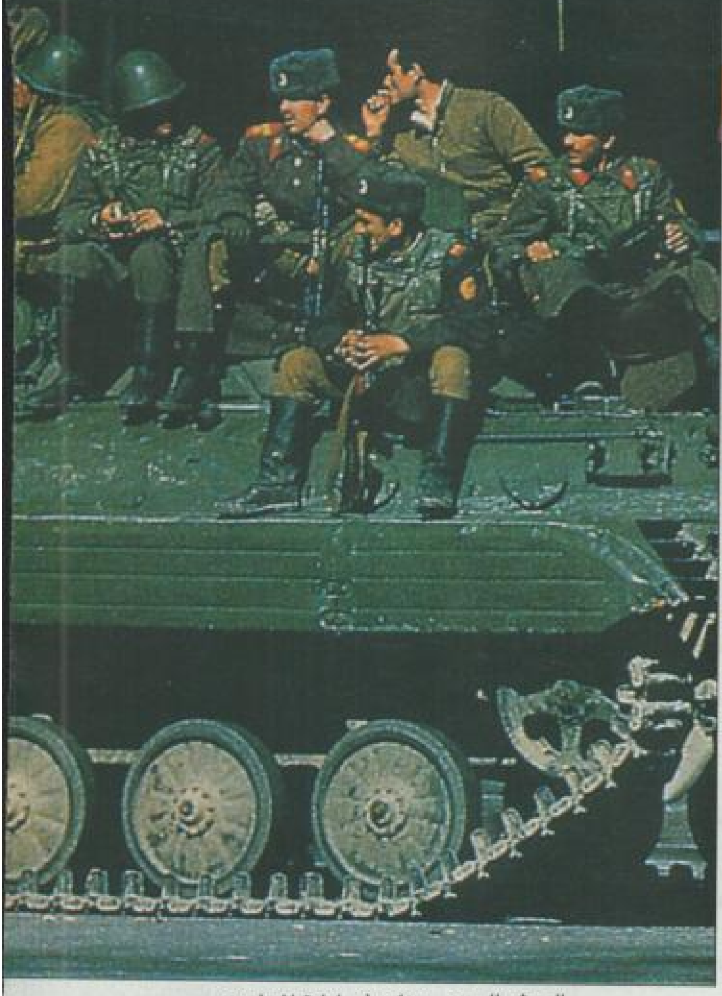
١ - الأطراف الإقليمية :

- أوزبكستان : لم تقفَ أوزبكستان التي تعتبر أكبر دولة في آسيا الوسطى حيث يبلغ عدد سكانها ما يقارب الـ (٢٠) مليون نسمة مكتوفة الأيدي فقد عبر رئيسها إسلام كاريموف عن مخاوفه من إمتداد الأصولية الإسلامية إلى بلاده فقام بالضغط على العلماء، وعلى كل من له رائحة انتماء للإسلام في حملة شرسة في محاولة منه لإسكات الشارع الأوزبكستاني وتخويفه كما قام بقطع جميع الطرق الجوية والبرية مع طاجكستان ليمنع هجرة الإسلاميين إلى أوزبكستان وقام كذلك بالقتال الفعلي بحوالي ١٠ الاف متطوع منهم (٥٠٠) منتظم بالقوات الأزبكية وشارك بـ (٤) طائرات مروحية إلى جانب عدد كبير من المدرعات والدبابات ولقد كانت روسيا وعبر عملائها الذين لايزالون يعملون في هذه الدولة تقوم بتحريض أزبكستان على الضرب وبيد من حديد حتى لاتتكرر التجربة الطاجيكية هناك.

- كيرغيزستان : كانت البعثات الدبلوماسية من بعض الدول الغربية ومن روسيا تنبه هذه الدولة من الخطر الأصولي الذي يزحف على المنطقة جميعا وفي نفس الوقت ضمن اللعبة المزدوجة التي تعلمها حكام كيرغيزيا من الغرب وهي الاستدراج من أجل الضرب بقوة فقد قام نائب رئيس الجمهورية ووزير الداخلية ببيع الأسلحة للمناوئين للحكومة وليس تاييدا لهم ولكن من أجل توريطهم وزيادة البلابل في البلاد ومحاولة إثارة القوميات والحزازات لجر البلاد إلى حالة التشرذم والتمزق.

- كازاخستان : تخشى حكومة كازاخستان إمتداد الأحداث اليها فقد طالب رئيسها «نزار باييف» بتشكيل مجلس رئاسي في طاجكستان وتشكيل قوة لحفظ الأمن والسلام من دول الكمنولث للدول المستقلة.

- روسيا : تعتبر المحرك الرئيسي للأحداث في طاجكستان فضلا عن بقية الدول المستقلة، بل هي اليد الحقيقية للغرب الذي يستعملها اليوم ويعدها للغد، حيث ستلعب دورها الحقيقي في التصدي للإسلام الذي يهدد مصالحها فالغرب لايستطيع أن يرى هذه العودة الكبيرة لتلك الأجيال التي رضخت تحت السيطرة الشيوعية طيلة ٧٠ عاما إلى أمتها وحضارتها وقيمها ومن ثم تقوم الدول الغربية وأمريكا بحملة وعلى جميع المستويات السياسية والدبلوماسية والاقتصادية وبالتنسيق مع روسيا وبعد انهيار الاتحاد السوفياتي نرى أن الجمهوريات الإسلامية التي لم تستقل بالمعنى الكامل إذ الحكام الشيوعيون لازالوا يسيطرون على مرافق البلاد والتبعية الاقتصادية لروسيا لازالت قائمة وتعتمد طاجكستان على ٥٣٪ من اقتصادها على دول الكومنولث للدول المستقلة والتي ترأسها روسيا مما جعلها تضطر إلى الانضمام إليها ونظرا لموقع طاجكستان الاستراتيجي واحتوائها على أعلى احتياطي من اليورانيوم في كل الاتحاد السوفياتي المنهار تقوم روسيا بالتصدي لأي محاولة إسلامية في المنطقة ولقد شاركت بجيشها الذي يقدر بـ (٥٠,٠٠٠) مقاتل في طاجكستان إلى جانب «نابييف» ويقوم أفراد هذا الجيش بحراسة الحدود الطاجيكية الأفغانية، وكانت مشاركتها على جميع الأصعدة، فقد حاصرت البلاد اقتصاديا عندما كان الائتلاف يحكم



الجيش الروسي يساعد في إبادة المسلمين

دوشنبة وزودت العناصر الشيوعية بالمعلومات الدقيقة عن البلاد وعن الإتصالات السرية بين الإسلاميين ثم قامت بحملة إعلامية كبيرة داخليا وخارجيا تهول فيها من الإسلاميين الأصوليين تعبئة للرأي العام الداخلي والخارجي وآخر ما عبرت به روسيا هي المذكرة التي خرجت من البرلمان الروسي أثناء انعقاده والتي تلتزم فيها روسيا بحماية مصالحها في المنطقة بجميع الوسائل وحتى إستعمال القوة.

ب - دور الأطراف الخارجية :

- إيران : تقوم إيران التي لها امتداد عرقي وثقافي ولغوي مع طاجكستان بإيجاد قدم لها في البلاد حيث أسرعت بفتح سفارتها وفتحت أكبر مكتبة ثقافية لها في دوشنبة وقد اتهمتها كل من روسيا وأزبكستان بمد المعارضة الطاجيكية بالسلاح والعتاد وتبقى دائما تبحث لها عن مكانة تمكنها من نشر مبادئها الشيعية في المنطقة فلذلك عمدت إلى تسليح وإعانة كل الأطراف المتصارعة بما فيهم الشيوعيون.

- الصين : زاد قلق الصين من أحداث طاجكستان ومن ثم قام وفد صيني بزيارة أزبكستان للتنسيق معها من أجل منع وصول الأصولية إلى البلدين وتتخوف الصين التي تتواجد بها الأقلية الطاجيكية في سيكينيانغ وتعدادها (٣٠,٠٠٠) طاجيكي من امتداد أحداث طاجكستان اليها.

- باكستان : تسعى باكستان لأن تجد لها مكانة اقتصادية في وسط آسيا فهي في تنافس مرير مع كل من الهند وتركيا وإيران حول استثمار المنطقة ومن ثم تسعى عبر منظمة (E.C.O مجموعة التعاون الاقتصادي) لهذا الأمر ولكنها لاتعبأ بنوعية الحكم في طاجكستان.

- السعودية : تقوم بمد الطاجكيين بملايين الكتب الإسلامية



نموه بعد حتى تكون الضربة قاصمة له.

آثار الهجمة الشرسة

وكاني بالتاريخ وقد أصبح لايستطيع أن يسجل على صفحاته جرائم العصر التي فاقت كل ما يتصوره الإنسان وحتى الوحوش أصبحت بريئة من أن تفعل ما يفعله بعض الناس المتمردين عن الحقيقة الإنسانية لقد قام الشيوعيون الحمر المدعومون من روسيا وحكام أوزبكستان ومن ورائها أوروبا وأمريكا واسرائيل بهجوم همجي شرس تحت غطاء إعلامي غربي رهيب إذ أنه من ناحية ضخم قضية الأصولية ومخاطر الإسلاميين في طاجكستان وتهديدهم للأمن العام لكل المنطقة إلى غير ذلك من الكلمات التهويلية ومن ناحية أخرى وبعد بداية الهجمة الشيوعية ضرب تعتيما إعلاميا على الأحداث وجلس صامتا يترقب نهاية الخطة.

لم تقتصر القوات الشيوعية الغاشمة على قتل الآلاف من الأبرياء وإغتصاب الآلاف من النساء بل دمرت كل المساجد والمدارس في البلاد وحطمت قرى باكملها بما فيها العاصمة «دوشنبه» إن الذي يجلس مع المهاجرين الذين وصلوا إلى افغانستان يسمع قصصا فظيعة كفظاعة تلك التي يرتكبها الصرب ضد المسلمين وإن كان الغرب الصليبي بوسائله الإعلامية ومؤسساته الإنسانية قد أصم أذانه وأبكم لسانه أن يتحدث عن جرائم الشيوعيين في هذه البلاد والذين كانوا يجمعون الشيوخ والعجائز في القرى ثم يقتلونهم بالفؤوس ويتلذذون بذلك ثم يذبحون الأطفال أمام أمهاتهم ثم بعد ذلك يغتصبون ماتبقى من النساء فاي وحشية هذه؟ وأي فظاعة أكبر من هذه؟ ومن هذا العالم الذي يقيم الدنيا ولايقعدها عندما يختفي رجل غربي في لبنان بينما لايعبأ بهذه الجرائم التي لم يعرف لها التاريخ مثيلا؟ ليس هذا العالم إلا أنه هو الذي يقوم بهذا ويؤيده.

المهاجرون من أفغانستان و (الضرورات الأساسية وجهود الإغاثة والمخاطر المحدقة)

١ - الضرورات الأساسية :

إن اهم ما يحتاجه إخواننا المهاجرون من طاجكستان في شمال افغانستان والذين يتكدسون وفي ظروف خطيرة في غرف ومدارس ومصانع حكومية ويحاول إخوانهم الأفغان إقتسام لقمة العيش معهم ولكن إزدياد أعدادهم يوما بعد يوم جعل الأمر يزداد صعوبة وتعقيدا ويمكن تلخيص إحتياجاتهم كالآتي :

١ - توفير المواد الغذائية العاجلة .
٢ - توفير الأغطية والفرش والألبسة الشتوية.
٣ - توفير أغذية الأطفال (كالحليب).
٤ - إنقاذ الآلاف من الجزيرة والتي يترقبهم الموت فيها.
٥ - إنشاء مخيمات لتنظيم إيوائهم.
٦ - إنشاء مستشفيات أو عيادات متنقلة.
٧ - توفير التعليم الديني كدرع لهم وليعيد للأولاد الأمل ويقضي على اليأس والإحباط عندهم، ونشر الوعي الإسلامي بين الكبار.
٨ - إنشاء المراكز المهنية النسوية.

٢ - جهود الإغاثة :

«المصاحف» وكذلك بأموال ضخمة.

- أوروبا وأمريكا وتركيا : تراقب هذه الدول أحداث طاجكستان عن كثب دون تدخل مباشر وإن كان التدخل الغير مباشر موجود بقوة وعن طريق روسيا الحليفة الحقيقية لأوروبا وأمريكا وكانت أمريكا قد عبرت في وقت ماض عن رغبتها في بقاء الشيوعيين في الحكم في طاجكستان كما أنها قدمت أسلحة كثيرة لهم تحت ستار نقل المواد الإغاثية عندما تعرضت منطقة كولاب في ربيع ١٩٩٢م لفيضانات كبيرة حيث زارها السفير الأمريكي في طاجكستان عدة مرات.

- إسرائيل : أصبح لإسرائيل الآن أملاك واسعة جدا في آسيا الوسطى يحميها رجال أمن يهود من نفس المنطقة وآخرها افتتاحها لأول بنك في روسيا وتقوم إسرائيل بترحيل اليهود الطاجيك إلى اسرائيل وقد صرح نائب مدير عام وزارة الخارجية الإسرائيلية انه تم تنظيم عشر رحلات بين اسرائيل وأزبكستان وطاجكستان ولكنها توقفت بسبب الأحداث الأخيرة ولكنها ستستمر بعد هدوء الوضع.

لقد تحركت إسرائيل قبل بداية الأحداث الأخيرة حيث قام «أريبه ليفي» مدير الشؤون الخارجية الإسرائيلية بزيارات إلى كل من كازخستان وطاجكستان وكيرغيزيا وأزبكستان في فبراير سنة ١٩٩٢م درس فيها كيفية إقامة التعاون الاقتصادي الشامل بينها وبين هذه البلدان.

إن رؤساء هذه الدول وخاصة طاجكستان يتلقون دعما كبيرا من اسرائيل التي تشجعهم وتقنعهم عبر بعثاتها الدبلوماسية بضرورة التصدي للتنامي الإسلامي وضربه بل وجره إلى معركة وهو لم يكمل

لم يستجب العالم لمعاناة المهاجرين الطاجيك الصعبة جدا للنقص الإعلامي والتعتيم على القضية وأما الأمم المتحدة فإنها فتحت مراكز لها في مزار شريف حيث تقوم بمساعدة ١٥ ألف مهاجر تحت قبضة «عبدالرشيد دوستم» ولم تقدم رغيفا واحدا لمئات الآلاف المتمركزين في قندوز، وقد قامت الهيئات الإسلامية بمد يد العون للإخوة الطاجيك في مدينة قندوز، ولكن هذه المساعدات تبقى ضئيلة جدا نظرا لحجم القضية ومن ثم يبقى المهاجرون الطاجيك وهم يستعدون للجهاد في سبيل الله لرد المغتصب الآثم وتحرير الأرض الإسلامية من بقايا الشيوعية في حاجة لعون إخوانهم المسلمين في العالم وإن المهاجرين الطاجيك متأكدون أن إخوانهم في شتى بقاع الأرض سيقتسمون معهم اللقمة ولن يهدأ لهم بال ولايطيب لهم حال وإخوانهم أخرجوا من ديارهم بغير حق إلا أن يقولوا ربنا الله.

٣ ـ المخاطر المحدقة :

إن الحاجة إلى الانقاذ خاصة للشباب والأطفال أمر ضروري في مواطن الهجرة خاصة إذا ما نظرنا إلى الحالة التي عليها إخواننا الطاجيك في شمال افغانستان فمع ظروف الهجرة الصعبة جدا كقلة الطعام بل إنعدامه والبرد والصقيع والتكدس في غرف ضيقة والإختلاط وفقدان الأهل، والنظرة القاتمة للمستقبل وضآلة المساعدات أو انعدامها، كل هذه الأمور تولد اليأس والإحباط لدى الشباب مما يؤدي بهم إلى الانغماس في تناول المخدرات المنتشرة بكثرة في هذه المناطق أو إلى



اطفال مسلمون ضحايا جدد للشيوعية

انزلاقات أخلاقية خطيرة حيث كثرة الاختلاط وتواجد الأرامل، وإضافة إلى هذا كله فإن المشاكل الأفغانية والنزاعات الحزبية قد تكون عدوى تنتقل إلى هذا الشباب المثقف والمتعلم ومن ثم أصبح من الضروري بل من الواجب الاهتمام بانشاء مدارس ومعاهد تأوي المئات من الأطفال وتنقذهم من هذه الحالة وتهيئوهم لما ينتظرهم من جهاد شاق وطويل لإعادة حقوقهم المسلوبة من طرف الشيوعيين.

طاجكستان .. خلفية تاريخية مقتضبة :

- ٣٢٩ قبل الميلاد : الاسكندر الأكبر يستولي على طاجيكستان ووضع مدينتين هي تقريبا الآن تيرمز وكوجند للتصدي للامبراطورية الفارسية.
- من سنة ١٤٠ إلى ٣٠٠ قبل الميلاد : ظهور المملكة الباكتارية.
- سنة ٦٥٠م : بداية الفتوحات الإسلامية.
- سنة ٧٥١م : معركة طالاس ـ التحدي الإسلامي للصين.
- ٤٩٩ ـ ٨٧٤م : الامبراطورية (SAMINID) من بينها طاجيكستان.
- ٩٨٠م : مولد العالم الطاجيكي الاصل ابن سينا.
- ١٢٢٠م : جانكيز خان يخرب طاجيكستان وينهب تيرمز.
- ١٢٧٣م : عبور ماركوبولو جبال البامير.
- بداية المملكة التيمورية لاجتياح وسط آسيا.
- ١٧٦٢م : ربط شرق تركستان بطاجيكستان.
- ١٨٦٩م : ضمت روسيا شمال طاجيكستان .
- ١٨٨٤م : تأسيس لجنة الحدود البريطانية الروسية.
- ١٨٩٤م : إنشاء حزام من الاشجار لحراسة الحدود الافغانية الطاجيكية.
- ١٩١٨م : كوجاند يستولي عليها البلاشفة وفرار اميرها إلى كابل.
- ١٩١٨كم : بداية ثورة بسماش (القومية).
- ١٩٢١م : فبراير دخول الجيش الاحمر دوشنبه.
- ١٩٢٢م/٤ اغسطس : نهاية ثورة الجنرال التركي أنور باشا المؤيد من طرف الهاشميين وقتله من طرف الجيش الأحمر.
- ١٩٢٣م : المجاعة والمالاريا والتفوئيد تقتل الآلاف.
- ١٩٢٤م : اكتوبر اعتبار الجمهورية السوفياتية طاجكستان مستقلة ذاتيا.
- ١٩٢٥م : يناير اعتبار غورنو باداخشان منطقة ذات سيادة ذاتية.
- ١٩٢٩م : اكتوبر تكوين الجمهورية السوفيتية الطاجيكية.
- ١٩٣١م : قتل إبراهيم بك أحد الثوريين الوطنيين.
- ١٩٧٩م : دخول القوات السوفياتية أفغانستان عبر طاجكستان.
- ١٩٨٢ ـ ١٩٨٥م : تعين رحمان نابيف كأمين عام للحزب الشيوعي في طاجيكستان.
- ١٩٨٩م/ابريل : خروج السوفييت من افغانستان.
- ١٩٩١م نوفمبر : انتخابات عامة تفرز فوز نابيف بـ ٥٤٪ من الاصوات.
- ١٩٩٢م/يناير ـ ابريل : مظاهرات عارمة تجتاح كل دوشنبة.
- ١٩٩٢م/ابريل : سقوط كابل بيد المجاهدين.
- ١٩٩٢م/مايو : كون نابييف حكومة إئتلافية.
- ١٩٩٢م/٢٨ يوليو : اتفاقية سلمية يوقع عليها جميع الأطراف في كوروغ.
- ١٩٩٢م/٧ سبتمبر : استقالة نابيف وبداية الحرب في الجنوب.
- ١٩٩٢م/ديسمبر : إستيلاء الشيوعيين على السلطة مرة أخرى.

المجتمع اول صحيفة عربية تزور العرب المعتقلين في سجون بيشاور

المحتجزون العرب في بيشاور يبدأون اضرابا عن الطعام

بيشاور - عبد الله بركات

احتجاجا على الاوضاع المعيشية والنفسية السيئة التي يعاني منها المحتجزون العرب في سجون بيشاور واحتجاجا على احتجازهم دون محاكمة وحرمانهم من الاتصال باهلهم وكنوع من الضغط على السلطات الباكستانية للاسراع في حل مشكلتهم فقد بدأ ثمانية واربعون سجينا عربيا من مختلف الجنسيات اضرابا مفتوحا عن الطعام منذ الثالث والعشرين من ابريل.

وفي رسالة بعث بها السجناء العرب من داخل السجن الى نائب رئيس مجلس التنسيق الاسلامي السيد زاهد الشيخ ذكر المضربون بانهم اتخذوا قرارهم هذا بعد ماتبين لهم عدم مبالاة السلطات الباكستانية التي تحتجزهم دونما تهمة محددة ودونما ذنب ارتكبوه وتماطل في محاكمتهم وانهم سيستمرون في اضرابهم هذا بعدما استنفذوا كافة الوسائل المشروعة الاخرى. مما تجدر الاشارة اليه ان حملة الاعتقالات الظالمة هذه قدبدأت في السادس من ابريل وشملت اكثر من ثلاثمائة عربي مقيم في بيشاور حيث اطلق سراحهم فيما بعد عدا ثمانية واربعون شخصا لازالوا منذ ذلك التاريخ في السجن رغم ان غالبيتهم يقيمون بصورة مشروعة ويمتلكون كافة الاوراق والوثائق الثبوتية الصالحة. ونقل في الخامس والعشرين من ابريل ثلاثة من المعتقلين بعدما ساءت احوالهم الصحية الى احدى مستشفيات بيشاور فيما اجلت المحكمة العليا النظر في قضية اعتقالهم والتي كان من المقرر لها ان تكون في السادس والعشرين من ابريل الى الرابع من مايو القادم.

«المجتمع» كانت اول صحيفة عربية تدخل سجن بيشاور وتطلع على احوال السجناء من الشباب العربي المسلم الذين وصفهم مسئول السجن للاخ زاهد الشيخ قائلا «اتمنى ان يسجن غير المسلمين مع هؤلاء الشباب الركع السجود ليعلنوا اسلامهم فوراء وفي مقام اخر قال «لو سجن معهم الشيطان لاسلم وذلك لما راى من طيب اخلاصهم وتقواهم، واطلعت على احوالهم واستمعت الى بعض ظروف اعتقالهم حيث قال احدهم وهو الاخ ابو خلود من مصر ان الشرطة اعتقلته بينما كان يبحث عن دواء لطفلته المريضة وحاول بشتى الوسائل اقناعهم بمجرد اعطائه فرصة لإيصال الدواء اليها والاطمئنان على احوالها ولكن دون جدوى، وباتت محاولاته كلها بالفشل برغم انه متزوج من باكستانية، ورغم



بعض المجاهدين العرب والافغان

طمأنتنا للاخ ابي خلود بشأن صحة ابنته البالغة من العمر حوالي سنة واحدة الا انه في قلق نفسي كبير وخاصة بأن جميع وثائقه سليمة ماعدا بطاقة صفراء السلطات الباكستانية نفسها ترفض الاعتراف بها ولكنها في الاونة الاخيرة اتخذتها ذريعة للاعتقالات.

شاب اردني القوا القبض عليه كما يقول بينما كان عائدا من مستشفى خيبر وبصحبته ابنة اخيه البالغة من العمر سنة ونصف واحتجزوه والطفلة معه خمس ساعات كاملة، والطفلة تبكي من المرض والجوع ولا يملك لها شيئا وبعد ٥ ساعات اخرجوه بصحبة اثنين من الشرطة لارسال الطفلة للبيت الذي يبعد عن مركز الشرطة اربعة كيلو مترات وعند عودتهم به الى السجن اجبروه على دفع فاتورة بمبلغ مائة روبية ثمنا للوقود علما بأن المصروف الفعلي لا يتجاوز ثمانية روبيات. هذا ما قاله ابوعبيدة بينما يقول ابو محمود التونسي بانه كان في سجن مدينة روالبندي بسبب مشكلة بسيطة واخرج بكفالة ولم يتمكن من الوصول الى بيته حيث قبضوا عليه في الطريق في بيشاور ومنذ اعتقاله في السابع من ابريل حتى الان وهو يحاول اقناع سلطات السجن بأن جميع اوراقه ووثائقه لدى سلطات سجن روالبندي ولديه ما يثبت ذلك ولكن دون جدوى ولا يعرف الى اين يتوجه سوى لرب العرش العظيم. ويروي لنا الاخ ابو عبدالله من السودان قصة اعتقاله حيث كان في بيشاور بصحبة اثنين من العرب واستوقفهم البوليس واركب معهم شرطياً حيث طلبوا منهم مساعدته للوصول الى مركز شرطة تاون وعندما وصلوا مركز الشرطة فوجئوا به وقد قبض عليهم رغم ان الاخ ابا عبدالله طالب في احدى الكليات ولديه ما يثبت ذلك، ويضيف الاخ ابوعبدالله قائلا انهم عندما اتوا بالمصورين وطلبوا منه ان يضع لوحته على صدره ليصوروه وكأنه مجرم رفض ذلك وقال لهم انا لست مجرماً والصور حرام فانهالوا عليه ضربا على ظهره وكان احدهم يمسكه بشدة من عنقه حتى كاد يختنق ووصلت بهم الوقاحة ان هددوه بالفاحشة واكثر ما يشغل الاخ ابو عبدالله الان ان زوجته على وشك الولادة في غضون ايام يعلمها الله ولا يوجد عندها احد بل بلغته اخبارا ان حالتها النفسية سيئة جدا مما سيعرض مولودها للخطر لا سمح الله.

قصص وروايات كثيرة استمعت اليها من هؤلاء الشباب الذين قدموا لأحد غرضين لا ثالث لهما إما للجهاد بأنفسهم في سبيل الله واما للجهاد في سبيله بالسعي على الارامل والايتام وخدمة المهاجرين. وعندما نتحدث عن مأساة هؤلاء الاخوة ليحزننا اشد الحزن ان لا تجد اي ردود فعل من اخواننا في الخارج على ما يتعرض له الشباب العربي المسلم المجاهد في باكستان حيث كنا نتوقع ان يكون رد الفعل فوريا وقويا كيف لا وقد عوّدنا اهل الخير والاحسان والشأن ان يتفقدوا احوالنا في السراء فكيف يتركونا في الضراء نسأل الله سبحانه وتعالى ان يلهم الجميع لمؤازرة اخوانهم وعدم خذلانهم سواء ببعث برقيات الاستنكار للحكومة الباكستانية او للسفارات الباكستانية في بلدانهم او ببعث الوفود او باية وسيلة مشروعة اخرى.

تعليق على ملف «هل يقسم العالم الإسلامي إلى دويلات»؟

تقسيم العالَم الإسلامي.. نَظرة أخرى

بقلم: عبد الوارث سعيد
مدرس بجامعة الكويت

نشرت «المجتمع» – مشكورة – في عددها ١٠٤٦ ملفا (بكسر الميم) حافلا بالمرارة غطى سبع عشرة صفحة تحت عنوان «هل يقسم العالم الاسلامي الى دويلات...؟ وهي قضية على جانب عظيم من الخطورة، خاصة في هذه السنوات التي تكالبت فيها كل القوى، وبكل تبجح، على العالم الاسلامي المثخن بالجراح تريد ان تجهز عليه. وهذا الخطر الداهم لا ينبغي – مهما عظم واشتد – ان يصيب المؤمنين بالوهن او اليأس، فانه «لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون»، ولا ان يقعد بهم عن لملمة الاشلاء واستجماع القوى الواهنة المبعثرة مدرعين بالاخلاص والثقة المتينة في عون الله الذي له جنود السموات والارض و فالله قد رباهم ووعدهم: «ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين» وارادهم ان يروا الصورة الواقعة على حقيقتها ومن كل جوانبها وان ينظروا الى ابعادها الممتدة وراء افق هذه الحياة القصيرة الفانية:

«ولا تهنوا في ابتغاء القوم ان تكونوا تألمون فانهم يألمون كما تألمون وترجون من الله ما لا يرجون وكان الله عليما حكيما» (١٠٤:٤)

ولو كانت مقاليد الامور ومصائرها بأيدي البشر من اعداء الحق، لزهق الحق وانتهى منذ آلاف السنين، وخلت الساحة للباطل واهله، ولكن سنة الله الغالبة تدحض ذلك وتثبت نقيضه: انبأنا الله عز وجل بذلك في كتابه العزيز:

«وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا» (١٨:١٧)

«بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق» (١٨:٢١)

ليست هذه مجرد مواعظ، وان كانت الموعظة منهجا ربانيا في التربية وبناء النفوس، وانما هي حقائق الكون التي تحكم – من موقع التدبير الاعلى والاقوى – حركة الافراد وصراع الامم والحضارات، والنتائج التي لا تتخلف تترتب على ما يحمل كل من طرفي الصراع من حق او باطل. فان خلا الطرفان من الحق كانت الغلبة لمن يتقن اسبابها القريبة من عدد وعدة.

وان كان احدهما على الحق كانت الغلبة من نصيبه مهما قل العدد ماداموا مخلصين صابرين:

– «كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين» (٢٤٩:٢)

وشواهد التاريخ الثابت – قديمه ووسيطه وحديثه – ناطقة بواقعية هذه الحقيقة وصدقها.

وان موضوعنا الراهن – «تقسيم العالم الاسلامي» المطروح على الساحة حاليا – لبينة بالغة على صدق هذا القانون الالهي النافذ ابدا.

ان محتويات «ملف» المجتمع الدسم تتركز على مايجري، او تجري شواهده ومؤشراته، على الساحة، وان رجعت بنا الى الوراء فإلى مساحة تربو قليلا على نصف قرن، منذ التهام القوى الغربية تركة الخلافة العثمانية، لكن موضوع تقسيم العالم الاسلامي اقدم من ذلك، ومحاولات تنفيذه على ارض الواقع تزيد على العشرات، وسواد النيات والاحقاد التي افرزتها، وبشاعة التنفيذ التي تمت لبعضها لا تقل عما يحدث الان، ومع ذلك كله لم يقض على العالم الاسلامي، ولم ترفع شعوبه راية الاستسلام، وان رفعتها الانظمة الهزيلة او العميلة.

اورد امير البيان «شكيب ارسلان» (١٨٧٠ – ١٩٤٦) رحمه الله – في احد بحوثه الضافية، التي علق بها على كتاب «حاضر العالم الاسلامي»(١) لمؤلفه الامريكي «لوثروب ستودارد» (١٨٨٣ – ١٩٥٠)، وتحت عنوان «سيطرة الغرب على الشرق» (جـ٤/١ – ٣٨) قوله:

«ان سيطرة الغرب الحديثة على الشرق لا مثيل لها في التاريخ من حيث العظامة والخطورة، والمدى والمجال.. بدأ سيلها يتدفق على الشرق منذ منتصف القرن التاسع عشر، ومنذ ذلك الحين لم تزل وسائلها واسبابها تنتشر وتعم...» (٢/٤)

ويصف نوعية هذه السيطرة بكلمات خالدات قالها الكاتب الانجليزي الشهير «سدني لو» سنة ١٩١٢ وهي:

«ما اشبه غالب الدول النصرانية في سلوكها هذا الذي ما برحت سالكته منذ عدة سنوات ازاء الامم الشرقية، بعصابة من اللصوص يهبطون على الحلل (المناطق) الآمنة، اهلها ضعفاء عزل، فيثخنون فيهم ثم ينقلبون بالغنائم والاسلاب.. ان هذه الدول قد تجردت عن كل حسنة في معاملة الشعوب الشرقية تجردا لم يسبق له مثيل حتى بين اشد الجيوش

غلاف المجتمع

الشرقية همجية في الزمن القديم» (١٢/٤)

١٠٠ مشروع لتقسيم العالم الاسلامي

اما مشاريع تقسيم العالم الاسلامي، فقد اشار الى نماذج منها «مما حرض به رؤساء الكنيسة ابناء ملتهم على حرب المسلمين، نقلها من تاريخ البابوات لمؤلف كاثوليكي» (٢١٥/٣ - ٢١٨) ثم اورد عرضا لكتاب بعنوان: «مئة مشروع تقسيم لتركيا» تأليف «دجوفارا» من افاضل وزراء رومانيا: (Djuvara, Cent Projects de Partage de La Turquie)

وقال ذلك الوزير «دجوفارا»: «ان اصل العداوة المزمنة التي يشعر بها الاوروبيون للاتراك ويميلون ابدا من اجلها الى حصرهم في اسيا هي راجعة الى العداء الشديد الواقع بين النصرانية والاسلام» (٢١٨/٣) . اما سبب هذه العداوة فينقله «دجوفارا» عن كتاب عنوانه «الصليب والهلال» الفه «غودفراو كورث» (Godefroid Kurth): «ان الاسلام قد عمل مالم يقدر ان يعمله بل مالم يجرؤ ان يعمله دين اخر وذلك بأن الصليب تغلب على كل شيء امامه وجاء الاسلام احيانا فتغلب عليه» (٢١٨/٣) وهذه المشروعات الاستعمارية الحاقدة بدأت بحملات الحروب الصليبية في القرن الحادي عشر الميلادي: وبعد الحروب الصليبية التي امتدت نحو قرنين بدأت المشروعات المئة التي اوردها «دجوفارا» ولخصها الامير شكيب ارسلان في اكثر من مئة صفحة (٢١٨/٣ - ٣٢٣)، وقد شارك فيها ملوك وامراء ونبلاء(!!) وفلاسفة وادباء واطباء ورهبان وقساوسة وبابوات.. كلهم على اختلاف مواقعهم وتوجهاتهم حملوا العداء للعالم الاسلامي (الذي كان يرمز اليه بالخلافة العثمانية: تركيا) واسهموا في تقديم مشروعات لتقسيمه، وهو مخطط لم يهدأ - كما قال المسيو دجوفارا - «مدة ستة قرون متتابعة كانت الشعوب المسيحية، وكان الوزراء ورجال السياسة واصحاب الاقلام يهيئون برامج تقسيم هذه السلطنة كما تقدم وصف كل برنامج بعينه مما يناهز مئة» (٣٢٣/٣) ويبين في مكان آخر: «هذه كانت في مدة ستة قرون مساعي المسيحيين ومحاولاتهم لمحو السلطنة العثمانية التي كانت من اعظم الممالك التي عرفها تاريخ البشرية. ان لم يكن قد تنفذ برنامج واحد من هذه البرامج الكثيرة بحذافيره فمازال تكرار هذه المساعي وتداول هذه الافكار في كل اوربة خلفا عن سلف يعمل عمله تدريجيا وينقض من بناء السلطنة التركية الى ان انهارت جوانبها» (٣١٩/٣).



■ الامير شكيب

■ عبدالوارث سعيد

ما بعد المئة اخبث:

وفي مطلع القرن العشرين صدرت من اوروبا اصوات اخرى حاقدة ترسم طرقا خبيثة لتقسيم العالم الاسلامي. ففي «عام ١٩٠١ اجرت احدى المجلات الاستعمارية المهمة - وهي مجلة «قضايا دبلوماسية واستعمارية» (Questions diplomatique et Coloniales) تحقيقا شاملا حول آفاق الاسلام في القرن العشرين».. جاءت على رأس التحقيق اجابة وصفها المحرر بانها كلمة رئيسية، وهي اجابة البارون «كارادي فو» من المعهد الكاثوليكي - وهو متخصص بابن سينا (!!) كتب يقول:

« اعتقد انه يتعين علينا ان نسعى الى شق العالم الاسلامي، وكسر وحدته الاخلاقية، وان نستخدم لهذا الغرض الانقسامات العرقية والسياسية.. فلنشدد اذن حدة هذه الخلافات، بغية زيادة الحس الوطني من ناحية والاقلال من مشاعر المجتمع الديني من ناحية اخرى بين مختلف اجناس المسلمين، ولنستغل الظروف السياسية، اذ يتعين علينا مثلا ان تشكل مصر.. كيانا معنويا متميزا بشكل واضح عن السودان الفرنسي وعن السعودية التي لا تزال حرة، ولنجعل من مصر حاجزا بين الاسلام في افريقية والاسلام في اسيا، وبعبارة واحدة، لنشتت الاسلام ولنستغل البدع الاسلامية والطرق الصوفية، والمهمة في نظره هي «اضعاف الاسلام.. لجعله عاجزا الى الابد عن اليقظة الكبرى» (ص٣٤)

اما «يوجين دي روبرتي» - عالم الاجتماع الروسي - «فقد حبذ بوضوح تمزيق اواصر الدولة الاسلامية الكبرى، الامبراطورية العثمانية، وتقسيمها الى مراكز سياسية متعددة تشمل: ارمينيا مستقلة وحرة، جمهورية يهودية وفقا للخطة الصهيونية، مصر متحررة من الوصاية البريطانية الانانية عديمة الجدوى، اتحادا يضم الامارات العربية الصغيرة، وهكذا» (ص٣٤)

ونحن الآن قرب نهاية القرن العشرين، والعالم الاسلامي في حال من التخلف والتمزق والتبعية لاعدائه يرثى لها، ابناؤه مليار وربع (خمس سكان الارض) ولكنهم - كما قال المصطفى الصادق المصدوق، صلى الله عليه وسلم - «غثاء كغثاء السيل»، ومخططات التقسيم والتمزيق على قدم وساق، وبأحدث واخبث الاساليب، ومع ذلك كله يقف الغرب - بكل قواته وامكاناته - على اطراف اصابعه تحسبا للخطر الاكبر والاوحد التي يمثله المسلمون ويهددون به وجود الحضارة الغربية التي ترهلت، ويرى في نبتة الصحوة الاسلامية عملاقا تتكاتف كل القوى لتكبيله تمهيدا للقضاء عليه بعد مؤامرة وصمه بوصمة «الارهاب». وماهي - ان شاء الله وبحوله وقوته - الا نفضة هنا واخرى هناك حتى تجيء جولة الحق لتزهق الباطل: قلبه واطرافه وكل ما التصق به، وذلك «حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله»، وحتى تنعتق البشرية التي يفتك بها الرعب من بطش غول الباطل وظلمه، وتجد طريقها الى سلام حقيقي ونظام عالمي انساني يحترم جوهر الانسان ويصون كرامته، «ويومئذ يفرح المؤمنون. بنصر الله ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم» (٣٠:٤-٥)

كارثة القلب

ان ما يجري في البوسنة والهرسك - بمباركة غربية - من ابادة جماعية وتطهير عرقي وديني للمسلمين وتمزيق من اجل الابتلاع، لا يشكل - على خطورته - قلب الكارثة، وانما قلبها هو ما يجري الترتيب له في قلب العالم العربي الذي هو قلب العالم الاسلامي: انها الخطة الاستراتيجية الاسرائيلية الموضوعة للتنفيذ في هذا العقد الاخير من القرن العشرين. وتهدف الى تفتيت دول المنطقة العربية الى دويلات طائفية وعرقية لتقوم اسرائيل الكبرى، ولهذه الكارثة وقفة اخرى لاستعراض ابعادها وتفاصيلها كما نشروها هم.(٣)

(١) حاضر العالم الاسلامي تأليف لوثروب ستودارد، ترجمة عجاج نويهض، تعليقات الامير شكيب ارسلان (دار الفكر، ط/٣، ١٩٧١)

(٢) د. مروان بحيري. الفكر الاستعماري والاحياء الاسلامي عام ١٩٠٠، مجلة المستقبل العربي، ع٤٠ (٦/١٩٨٢) ص٣٠-٤٠.

(٣) راجع - على سبيل المثال: لواء/ حسام سويلم: مشروع اسرائيلي للتنفيذ عام ٢٠٠٠، صحيفة الوطن الكويتية ٢٤-٢٧/٦/١٩٨٩

الموافقة الفلسطينية بين الاغراءات والضغوط

عمان - عاطف الجولاني :

بعد انقطاع دام حوالي ستة اشهر استؤنفت المفاوضات العربية الاسرائيلية بعد ان قررت الاطراف العربية المعنية الموافقة على حضور الجولة التاسعة للمفاوضات رغم الرفض الاسرائيلي المدعوم امريكيا لتقديم اية تنازلات في قضية المبعدين الفلسطينيين في جنوب لبنان، ورغم استمرار القمع الاسرائيلي والطوق الامني المفروض على الضفة الغربية وقطاع غزة والذي حولهما عمليا الى سجن كبير.

ومع ان موقف القيادة الفلسطينية كلها على درجة كبيرة من الدقة والصعوبة بسبب الرفض الشعبي العارم لاستئناف المفاوضات، فقد نجحت الضغوط والاغراءات في دفع القيادة الفلسطينية المتنفذة الى اتخاذ قرار المشاركة في المفاوضات والذي مهد الطريق امام مشاركة بقية الاطراف العربية التي ربطت مشاركتها بحضور الجانب الفلسطيني، وهو ما يدحض مزاعم قيادة المنظمة التي دابت على الادعاء بأنها الطرف الاضعف الذي لن يغير ذهابه من عدمه شيئا في المسيرة السياسية كمبرر للمشاركة في العملية التفاوضية المذلة.



الموافقة الفلسطينية بعد الوعود الامريكية

التفرد في اتخاذ القرارات

القرار الفلسطيني بحضور الجولة التاسعة للمفاوضات والذي فتح الباب امام استئناف المهزلة التفاوضية، ولد ولادة قيصرية وبشكل ابرز الديكتاتورية والتفرد في اتخاذ القرارات داخل اجهزة المنظمة التي تحرص اعلاميا على اضفاء صفة الديمقراطية على قراراتها. فالوفد الفلسطيني المفاوض الذي ادرك خلال ثماني جولات من التفاوض العقيم عجزه عن تحقيق اية انجازات حقيقية تقنع الجماهير بجدوى ذهابه للجولة التاسعة، والذي يدرك عن كثب صعوبة الذهاب الى المفاوضات في ظل الاجواء الشعبية الغاضبة اقترح مقاطعة جولة المفاوضات الاخيرة، غير ان ياسر عرفات ضرب عرض الحائط برأي الوفد واتخذ قرارا فرديا بالمشاركة بعد ان فشل في اقناع اعضاء الوفد في ضرورة الموافقة على استئناف المفاوضات، متجاوزا بذلك الرفض الشعبي ورفض غالبية الفصائل الفلسطينية والتي كان اخرها حزب الشعب الفلسطيني (الحزب الشيوعي سابقا) والذي كان احد ثلاثة فصائل تتزعم تيار التسوية الى جانب حركة فتح وجزء من الجبهة الديمقراطية / جناح ياسر عبد ربه حيث اعلن عضوا الوفد الفلسطيني من حزب الشعب مقاطعتها للجولة التاسعة للمفاوضات رقم ٣ للضغوط الشديدة التي مارسها عليها عرفات.

ولم يكن تجاوز الموقف الشعبي الغاضب بالامر السهل على قيادة المنظمة والوفد المفاوض الذي كان يخشى العودة الى الاراضي المحتلة بعد اتخاذ القرار الفلسطيني بالمشاركة، خوفا من التهديدات التي صدرت بحق اعضائه والتي كان اخرها التهديد الذي وجهته كتائب (ابو جهاد) من داخل حركة فتح نفسها، وهو ما دفع بقيادة الحركة الى اصدار بيان تحذر فيه من التعرض لاعضاء الوفد وتعلن فيه مسؤوليتها عن حمايتهم، وقد عاد بعض اعضاء الوفد الى الاراضي المحتلة تحت الحماية الفلسطينية الاسرائيلية المكثفة. ولعل اهم الاسباب التي دفعت قيادة المنظمة لاتخاذ قرار المشاركة في المفاوضات رغم ادراكها لدقة الموقف الشعبي:

اولا : الحصول على بعض الاغراءات التي شملت:

١ - استئناف الدعم المادي العربي للمنظمة والذي كان قد توقف بسبب مواقفها المؤيدة للعراق اثناء احتلاله للكويت، وستحصل المنظمة بموجب ذلك على ٦٠ مليون دولار كدفعة اولى، اضافة الى ٢٠ مليون دولار شهريا، ويشار الى ان المنظمة قد بذلت جهودا حثيثة ووسطت العديد من الاطراف من اجل تطبيع العلاقات مع تلك الدول بسبب الازمات المالية الخانقة التي واجهتها جراء انقطاع المساعدات التي كانت تقدمها تلك الدول.

٢ - اعادة العلاقات المقطوعة مع سوريا منذ فترة ليست قصيرة، والتي حاول عرفات استئنافها بكل قوة، وقد اشارت بعض المصادر الى ان عرفات ربما حصل خلال لقائه مع الرئيس السوري في دمشق على وعود بالتضييق على بعض فصائل المعارضة الفلسطينية التي تتخذ من سوريا مقرا لتواجدها ونشاطاتها.

٣ - الحصول على موافقة اسرائيلية باعادة عدد من المبعدين قبل عام ١٩٨٧ (حوالي ثلاثين مبعدا) غالبيتهم العظمى من حركة فتح بهدف اعادة ترتيب الوضع الداخلي المنهار للحركة، ومن ابرز الاسماء التي طرحت في هذا السياق اكرم هنية وابوعلي شاهين المعروفان بعدائهما الشديد لحركة حماس واللذان يعتقد ان عودتهما ربما كانت مقدمة لمرحلة جديدة من المواجهات الدامية مع حماس، خاصة وان (ابو علي شاهين) كان وراء المواجهات الدموية التي شهدها قطاع غزة بين الحركتين العام الماضي.

ثانيا : خشية قيادة المنظمة من ان يؤدي استمرار التركيز الاعلامي على قضية مبعدي مرج الزهور وتعثر المفاوضات الى تنامي التأييد الشعبي والسياسي لحركة حماس التي تنظر اليها كمنافس قوي على الساحة الفلسطينية.

ثالثا : الضغوط العربية والدولية التي تعرضت لها قيادة المنظمة بهدف دفعها لاتخاذ قرار المشاركة.

ويعتقد ان جميع الاطراف المشاركة في المفاوضات تشعر بمدى عدم تحقيق نتائج واضحة خلال الجولة الاخيرة حيث ان مثل هذا الامر قد يضع العملية التفاوضية في مأزق حرج ربما يجعل من الصعب على الجانب الفلسطيني والاطراف العربية اتخاذ قرار بالمشاركة في المزيد من الجولات التفاوضية، على ان هذا لا يعني بالضرورة اقدام (اسرائيل) على تقديم تنازلات حقيقية وجوهرية، وانما ستحرص جميع الاطراف على تضخيم اية انجازات شكلية قد يتم التوصل اليها اعلاميا، واعطاء انطباعات ايجابية عن سير المفاوضات بهدف اقناع المواطن الفلسطيني والعربي بصواب قرار المشاركة وجدوى الاستمرار في العملية التفاوضية.

ولكن هل سيكون من الممكن الاستمرار في عملية خداع المواطن العربي الذي بات يدرك ان الآمال الكبيرة التي علقت على مسيرة المفاوضات كانت مجرد اوهام وسراب، ولاشك ان وصول المفاوضات الى طريق مسدود سيشكل فرصة يجب ان تغتنمها القوى الرافضة لمسيرة الاستسلام والتطبيع من اجل اجهاض تلك المؤامرة.



بقلم : أحمد منصور

يوم من أيام المدينة المذعورة

«مبعوث الأمم المتحدة يصرخ بعدما رأى القصف الصربي المتوحش للمدينة ويقول: «ان هؤلاء الصرب يجب ان يجري حرقهم في أشد المناطق لهيبا في جهنم»»

« اننا نعيش هنا مثل الفئران المذعورة داخل مصيدة الموت واليأس» هذا باختصار ماعبر به احد المسلمين المحاصرين عن الواقع الذي يحياه المسلمون داخل مدينة سريبرنيتسا المسلمة المحاصرة في شرق البوسنة وهو واحد من بين ستين الف مسلم معظمهم من النساء والاطفال والعجائز يمثلون بقايا سكان المدينة الجريحة ومن هاجر اليهم من سكان القرى المجاورة التي استولى عليها الصرب خلال الاشهر الماضية، وقد فر هؤلاء من دبابات الصرب الى سريبرنيتسا طالبين الامن والامان ليجدوا انفسهم بعد ذلك محاصرين مع سكان المدينة في وضع بائس لا يكاد يوصف او يصدق. فقد اصبح الشارع هو البيت والمأوى الوحيد لغالبية سكان المدينة المحاصرين، واصبح المقام في بيت له سقف يعتبر ترفا استثنائيا في هذا البرد القارس في تلك المنطقة المنكوبة، واصبحت الأحجار الاسمنتية هي الوسائد او الاسرة التي ينام عليها المحاصرون تغطيها بقايا من البطانيات القديمة التي تمكن اصحابها من نقلها معهم او اخرجها من بيوتهم قبل تدميرها او من تحت حطامها، ومن اجل الحصول على الدفء فليس هناك سوى جذوع الاشجار التي يجلبها القادرون من الغابات المحيطة بالمدينة حيث يشعلونها وينامون بالقرب منها وكل منهم عينه على حقيبة صغيرة تحوي ما تبقى لهم من ممتلكات وهويات يمكن ان تصلح لهم اذا نجوا من الموت، وفي وسط هذه الاجواء المرعبة تسقط من آن لآخر، قذيفة هنا واخرى هناك فتحصد كل يوم من النساء والاطفال اعدادا مختلفة بين قتيل وجريح، وفي اطراف الشوارع تنتشر مجموعات صغيرة لاداء الصلوات في وقتها بعدما قام الصرب بتدمير مساجد المدينة جميعها.

ومن يمش في شوارع سريبرنيتسا يجد الجميع في حالة انتباه دائم حتى هؤلاء الذين يهدهم التعب فينامون وهم منتبهون فالكل يترقب طوال الليل والنهار مصدر انطلاق القذائف الصربية وأماكن سقوط القنابل وصوت ازيز الطائرات، فقد باتوا يميزون من خلال اصوات إطلاق القذائف اماكن سقوطها، لذلك فإن الهلع والخوف يملأ قلوب الجميع.

وحينما يرخي الليل سدوله يبدأ فصل جديد من فصول المعاناة التعيسة التي يعيشها السكان المحاصرون في المدينة المذعورة حيث تنطلق حشود الناس من المدينة الى الهضاب المجاورة، ويشارك الجميع في هذا حتى الاطفال والعجائز والجرحى، ويعبر هؤلاء ممرات ومسالك طويلة وموحلة سعيا للوصول الى قمم الهضاب التي غالبا ماتكون متجمدة حيث يتفرقون بين اشجارها ويشعلون النيران طلبا للدفء ويقبعون في ترقب لوصول الطائرات الامريكية التي تلقي الطعام من ارتفاع شاهق، ولا يملك هؤلاء الجوعى وسيلة يستطيعون من خلالها ان يحددوا اين ستسقط شحنات الطعام وبالتالي فإن انتظارهم هذا وسط الثلوج يصبح احيانا بلا معنى حينما تسقط شحنات الطعام على مواقع الصرب او تسقط على الهضاب الاخرى البعيدة أو لا تأتي الطائرات بالمرة، اما اذا سقطت شحنة قريبة من تواجد هؤلاء فان العشرات يتدافعون نحوها في سباق محموم للحصول على اي من محتوياتها، وغالباً ما يصاب البعض منهم بجروح او كسور لاسيما الاطفال والعجائز والنساء، بل ان محاولات بعضهم قد تنتهي بالموت حتى ان حارس نذيروفيتش مراسل صحيفة «سلوبودنا بوسنا» نقل في تقرير بثه مؤخرا من داخل المدينة الجريحة ان خمسة عشر شخصا قد ماتوا تحت الاقدام في احدى المرات حينما تدافعوا خلف شحنة من الشحنات التي اسقطتها الطائرات في مارس الماضي.

ويبدأ الموكب الحزين بالعودة الى المدينة مع بزوغ الفجر حاملين بعض الفتات الذي ألقته الطائرات مع عدد من الجرحى والقتلى الذين قتلوا وهم يبحثون عن الحياة.

وعادة ما تفاجأ هذه المواكب بقصف صربي متوحش يضيف عددا جديدا من الضحايا الى القوافل المذعورة مع بداية يوم جديد من أيام الذعر.

هذه الصور المأساوية والقصف الصربي المتوحش لاهالي مدينة سريبرنيتسا المسلمة المحاصرة جعل لاري لنغوروث مبعوث الامم المتحدة الى المنطقة يفقد شعوره ويصرخ امام الصحفيين وهو يتابع بعجز واحباط القصف الصربي للمدينة في الخامس عشر من ابريل الماضي ويقول: «ان هؤلاء الصرب يجب ان يجري حرقهم في اشد المناطق لهيبا في جهنم».

اما قوات الأمم المتحدة التي دخلت مؤخرا المدينة لتجريد المسلمين المدافعين عنها من السلاح فقد طلب الصرب منهم في الاسبوع الماضي الخروج من المدينة حتى يقوموا باقتحامها وتنفيذ مجزرة كبرى ضد سكانها المسلمين، وسقوط سريبرنيتسا في ايدي الصرب يعني سقوط مدينة براتونانتس ومدينة فلاسيبنتسا ومدينة فيشغرادور ومدينة جاتيتسا ومدينة غوراجدة لتصبح منطقة فوجا المسلمة بالكامل مع ربع مليون مسلم هم سكانها تحت ايدي الصرب المجرمين لتتبخر بذلك مناطق المسلمين في شرق البوسنة تحت سمع العالم وبصره وتحت رعاية الامم المتحدة.

لقد كانت سريبرنيتسا التي ربما لم يسمع احد من المسلمين باسمها قبل شهرين احدى مراكز الازدهار الاسلامي في قلب اوروبا خلال القرون الخمسة الماضية وكانت حتى أواخر القرن التاسع عشر تضم ١٩ جامعا و٣٢ مدرسة و٢٢ خانا وقلعة وبرج ساعة وكان يدرس في مدارسها عدة آلاف من الطلبة المسلمين.

سريبرنيتسا تواجه اليوم المذبحة وحدها وتكاد شمس الاسلام تغيب عنها ويقف سكانها المذعورون في انتظار شيئين لا ثالث لهما إما سكين الصرب تحز رقابهم وإما قارعة يصيب بها الله الصرب ومن والاهم، فينقذ الله المسلمين برحمته من هذا الظلم والذعر والهلاك الذي عجزت خمسين دولة اسلامية عن رفعه. «والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون».

بسبب «باحث» أهان القرآن والسنة والعقيدة الاسلامية:

حملة علمانية «مسعورة» ضد جامعة القاهرة والدكتور عبدالصبور شاهين

لجنة علمية متخصصة وصفت انتاج الباحث بالاعتداء على الكتاب والسنة والصحابة والائمة.. ولكن العلمانيين يعتبرونه قمة الانتاج الفكري!

القاهرة ـ شعبان عبدالرحمن

شن الكتاب العلمانيون في الصحافة المصرية حملة اعلامية مسعورة ضد جامعة القاهرة واللجنة العلمية الدائمة لترقية الاساتذة والدكتور عبدالصبور شاهين الداعية المعروف واستاذ ورئيس قسم اللغويات بكلية دار العلوم.. والسبب رفض اللجنة والجامعة قبول انتاج الدكتور نصر ابوزيد المدرس بقسم اللغة العربية كلية الاداب جامعة القاهرة للترقي لدرجة استاذ.

استندت اللجنة في تقريرها الذي اعده الدكتور شاهين الى ان الانتاج لا يؤهل صاحبه للترقي وان ماقدمه الباحث من كتب وابحاث مليء بالاهانات ضد القران الكريم والسنة النبوية المطهرة.. فقد وصف القران بانه اصبح وجودا بشريا منفصلا عن الوجود الالهي منذ نزوله على النبي وانه ليس معجزة في ذاته وانما اعجازه ليس الا في تغلبه على الشعر وسجع الكهان.. وهذا الكلام وصفه تقرير اللجنة بانه اشبه بالالحاد.. كما وصف ابوزيد في انتاجه الغيب «الذي هو اساس الايمان» بانه خرافة واسطورة ووصف السنة بانها ليست على مستوى القران نافيا عنها انها المصدر الثاني للتشريع، وهاجم الصحابة هجوما شديدا ووصفهم بالعصبية الجاهلية للقرشية من خلال حرصهم (رضي الله تعالى عنهم) على الباس محمد (صلى الله عليه وسلم) صفات الهية تجعل منه مشرعا وتاكيدهم على هيمنة لغة قريش على اللسان العربي وتدشينهم للسيطرة القرشية على الاسلام باختيار ابي بكر رضي الله عنه خليفة للمسلمين، كما هاجم الامام الشافعي (رضي الله تعالى عنه) ووصفه بانه ملفق ومغالط.. ناضل للقضاء على التعددية الفكرية وانتصر للقبلية على حساب الاسلام.

وبالطبع لم ينس الباحث «المظلوم عند العلمانيين» ان يشن هجوما ضاريا ضد الازهر الشريف ويعلي في نفس الوقت من قدر العلمانية والماركسية ويدافع بحماس عن سلمان رشدي!!

ماذا قال الدكتور شاهين..؟ وما هي شهادة الدكتور البلتاجي استاذ اصول الفقه؟



■ د.عبدالصبور شاهين

■ د. نصر ابو زيد

وفي الوقت الذي كشف تقرير الدكتور عبدالصبور شاهين الذي استندت اليه اللجنة العلمية كل هذه الجرائم الفكرية الغليظة اتفق تقرير اخر للدكتور محمد البلتاجي عميد كلية دار العلوم واستاذ اصول الفقه اعده بناء على طلب رئاسة الجامعة زيادة في التاكد من انتاج الباحث اتفق مع كل ما جاء به تقرير الدكتور شاهين بل وكشف مغالطات اخرى فقهية وعقدية وتاريخية وعلمية وقع فيها الباحث.

المعروف ان لوائح وقوانين الجامعة تقضي بانه اذا اراد اي من الاساتذة الترقي لدرجة اعلى فعليه ان يتقدم بانتاجه للجنة العلمية الدائمة وهي لجنة تتكون من ثلاثة عشر استاذا من كبار واقدم واقدر الاساتذة على مستوى جميع الجامعات المصرية عدا جامعة الازهر التي لها لجانها الخاصة بها.. وبعد ذلك توزع اللجنة انتاج الباحث على ثلاثة من اعضائها يقومون بقراءته ثم يعدون تقاريرهم ويقدمونها للجنة التي تناقشها في جلسة سرية ومطولة ثم يتم اخذ القرار بشان الباحث بالاقتراع السري وهذا ماتم بالضبط على حالة الدكتور نصر كما يتم مع كل الباحثين المتقدمين لنيل الدرجة الاعلى.. ثم ترفع اللجنة تقريرها للجامعة لاتخاذ قرارها.. وقد جاء قرار الجامعة - كما سبق - موافقا لتقرير اللجنة بناء على الاخطاء سالفة الذكر.

ومع ان اللجنة العلمية او الجامعة - حسب اعتراف كل الاطراف بمن فيهم الدكتور نصر نفسه ـ لم تخالف اللوائح والقوانين قيد شعره الا ان القرار جاء على غير هوى العلمانيين وخاصة كبار الكتاب الذين مازالوا يتحكمون في العديد من اعمدة وابواب الصحف الحكومية الرسمية فحولوها حربا شعواء ضد الجامعة والدكتور عبدالصبور شاهين ووصفوا ماحدث لواحد منهم بانه اغتيال للفكر برصاص التطرف والارهاب الفكري، واغتيال لحرية البحث العلمي والحوار العقلاني وبانه ظهور للتطرف والارهاب في المؤسسات العلمية.. وغيرها من الاوصاف الظالمة المليئة بالافتراءات والتي تعود القارىء المصري عليها من «فرق العلمانيين» في مثل هذه المناسبات التي تحاول اي جهة علمية او قضائية المساس بكل من على شاكلتهم عندما يعتدي - تحت ستار البحث والتفكير - على العقيدة الاسلامية والتاريخ الاسلامي والقران والسنة.

وليست هذه المرة الاولى التي تقيم فيها «فرقة العلمانيين» مثل هذه المناحة فقد اقامت مناحة العام الماضي لصالح كاتب مغمور «علاء حامد» بعد ان قرر القضاء سجنه ثلاث سنوات لتاليفه رواية «مسافة في عقل رجل» سب فيها الاديان وروج فيها - حسب حكم المحكمة - للفكر الفاسد والعبث بالاديان تحقيقا للشهرة والمنافع المادية.

يبقى ان نعرف ان القرار بالنسبة للدكتور ابوزيد اصبح ساريا ولم يعد امامه الا التقدم بانتاج جديد مرة اخرى اذا رغب في الترقية وان اللوائح في هذا الشان صارمة جدا.

ندوات ومؤتمرات في الولايات المتحدة حول الإسلام والمسلمين

الاصولية، السياسة العامة، وتشكيل العالم الحديث في مؤتمر بجامعة شيكاغو

واشنطن ـ أحمد يوسف :

اقام «مشروع الأصولية» مؤتمرا في مقره وذلك في قسم اللاهوت بجامعة شيكاغو لمدة ثلاثة أيام في منتصف مارس من هذا العام ١٩٩٣. قدم الباحثون والمتخصصون اوراقا لتحليل الارتباط ما بين السياسات العامة والصعود النسبي للحركات الأصولية في اقطار عديدة وهذه هي السنة الختامية لأعمال مشروع الأصولية حيث قام بنشر ثلاث مجلدات باللغة الانجليزية تعد خلاصة ابحاث قام بها المشروع على مدار الخمس سنوات السابقة بتمويل من الأكاديمية الأمريكية للفنون والعلوم.

ركزت الابحاث على وضع تعريف موحد لمعنى الأصولية بحيث يطبق على الظاهرة المنتشرة في مختلف ارجاء العالم كما قامت الدراسات المختلفة بمقارنة ما بين الحركات الأصولية المنتشرة في اوساط دينية مختلفة مثل المسيحية والإسلام واليهودية والهندوسية.

يزمع مشروع الأصولية على إمداد «بنك معلومات» حول الأصولية وحركاتها في مختلف ارجاء العالم بحيث يسهل استخدام المعلومات حول الظاهرة لصانعي السياسة العامة الذين يرغبون في مراقبة واتخاذ موقف من التطورات المتعلقة بالأصولية والأصوليين . كما لايزال الاعداد جاريا لطبع آخر ثلاث مجلدات حول موضوع الأصولية التي تقتصر على بقعة جغرافية أو تقاليد دينية معينة.

الكتب التي نشرت كانت تحمل العناوين التالية

الأصوليات تحت المراقبة ، الأصوليات والمجتمع وكذلك الأصوليات والتعددية.

وسوف يتم طباعة الأوراق التي قدمت في المؤتمر الأخير في مجلد آخر.

وقد احتوى المؤتمر مجموعة من الابحاث حول المواضيع الرئيسية التالية :

١ ـ السعي للسلطة.
٢ ـ النظريات السببية.
٣ ـ الأصوليات والنظام الدولي.
٤ ـ دراسة الأصوليات : ما الذي تعلمناه.

وقد شارك في تقديم الأوراق مجموعة من الباحثين من مختلف أرجاء العالم ومنهم مارتن كريمر من معهد ديان في تل أبيب، ديفيد رابابورت من جامعة كاليفورنيا في لوس انجلوس، جلس كيل من المؤسسة الوطنية للعلوم السياسية في باريس ، ليسا اندرسون من جامعة كولومبيا، جبرائيل الموند من جامعة ستانفورد، ايمانيويل سيفان من الجامعة العبرية بالقدس سكوت ابلبي من جامعة شيكاغو وآخرين من جامعات أمريكية مختلفة.

وقد خرج المجتمعون بآراء متفرقة حول تفسير ماسمي بظاهرة البروز الأصولي في



تجمع للمسلمين في امريكا

العالم فقد جاءت آراء بعضهم متأثرة تماما بما يعمل في الغرب والدول الرأسمالية من صعود للشريحة المحافظة للمجتمع ومحاولتها للدخول في السياسة من أجل تغيير المجتمع مثلما حدث مع بات ربوتسون الامريكي يقول أحد الباحثين وهو مارتن كريمر ان الأصوليين في العالم محافظون دينيون هبوا للحفاظ على تقاليد وقيم مهددة بالزوال (القيمة الدينية) ورأو أن هناك مؤامرة بين العلمانية والدولة الحديثة بمؤسساتها المختلفة لازالة العقيدة ولذلك فقد غيروا من طبيعتهم المحافظة ونشطوا يجمعون الاتباع بالدعوة والتظاهر والدخول في السياسة من أجل تغيير المجتمع.

وفي الجهة الأخرى تقول نانسي امرمان بأن دراستها لموضوع الأصولية خلال خمس سنوات جعلها تفكر في المدخل الذي بدأت به والافتراضات التي انطلقت منها من جديد.

وتقول أنه من الخطأ الافتراض أن التحديث العصري هو الدافع الأساسي لحركة المجتمع من أجل الوصول لمستقبل افضل وأن الأصولية هي عملية شد للمجتمع إلى الخلف. وترى نانسي أرمان أن هناك فرقا كبيرا بين الحركات الأصولية التي انطلقت ضد العلم وضد استخدام العقل في التفكير وبين الحركات الأصولية الحديثة التي تسعى في حركتها للوصول لحلول عملية واقعية للمشاكل التي تواجهها وكذلك فإنها في دفاعها عن العقيدة فإنها تستخدم الأسلوب العقلاني وأخيرا فإنها تقبل التكنولوجيا الحديثة وتحترم العلم.

وفي الرد على راي نانسي أمران فإن ساميول هيلمان قدم ورقة يرى فيها بأن الأصوليين أصحاب ردود أفعال وغالبا ما تركوا لغيرهم المبادرة وتشكيل السياسة والواقع.

وأن استيعابهم للتكنولوجيا وللأساليب والمؤسسات الحديثة لإدارة شؤون الحياة فهم يستعيرون من غيرهم ويقلدون بل وحتى يعيدون تشكيل أساسيات العقيدة من أجل محاربة المجتمع المعاصر بهدف الهجوم والمقاومة لمن يعتقدون أنهم زنادقة ولا اخلاقيين يسيطرون على الثقافة والقيادة في المجتمع.

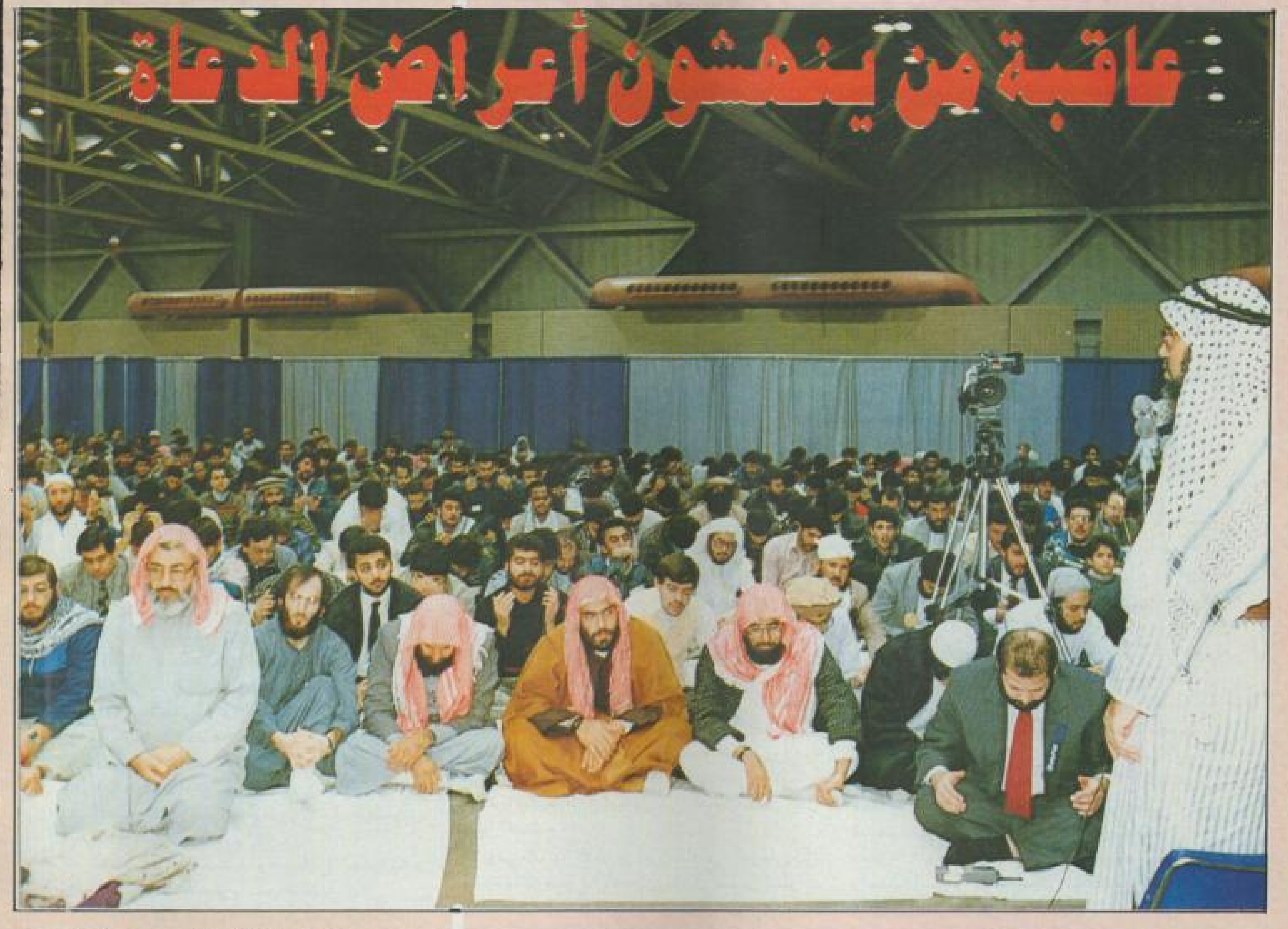
وفي ورقة أخرى قامت ليسا اندرسون بمقارنة الجبهة الإسلامية للانقاذ في الجزائر لكل من مجموعة غوش ايمونين الأصولية الصهيونية بحزب براتياجانتا الأصولي الهندوسي، وقد وصلت لنتيجة انه بينما لايوجد اي دليل من داخل الهندوسية يدفع الهندوس للفعالية السياسية وبينما يمكن اعتبار هذا الدافع ضعيفا في اليهودية فإنه جزء عضوي في منظومة المفاهيم الإسلامية وهذا يعطي مصداقية وأصالة لسعي الإسلاميين للسلطة الأمر الذي لايتوفر لأصحاب ديانات أخرى.

وتعليقا على المؤتمر فيلاحظ أن هناك اسماء لامعة متخصصة في الأصولية الإسلامية بالتحديد لم تشارك مثل جون اسبوسيتو، جون فول، جون انتلس، ابراهيم سعد الدين، ايفون حداد وممتاز أحمد. وبالنظر إلى انه كان هناك انطباع قوي لدى الكثير من المشاركين في المؤتمر أن الأصولية الإسلامية تتمتع بفرص كبيرة في الوصول للسلطة في المستقبل القريب في الدول العربية فإن حضور مثل تلك الأسماء اللامعة يعزز من القيمة العلمية والادراكية لهذا الموضوع الهام.

وبالرغم من أن مشروع الأصولية قد وفر ثروة من المعلومات حول الظاهرة المبحوثة إلا أن المدخل النظري المتمثل في البحث عن القواسم المشتركة بين الحركات الأصولية في كل ارجاء العالم باختلاف اديانها وظروفها الاقتصادية والسياسية والاجتماعية قد أدى إلى الكثير من التعميم الذي لايؤدي إلى فهم مختلف تلك الظواهر وتقدير خصوصيات النشأة لكل منها.

ابن قعود وابن جبرين وابن عثيمين يسلطون الاضواء على

عاقبة من ينهشون أعراض الدعاة



تحقيق : عبد العزيز محمد الجبرين - الرياض

طغت مؤخرا موجة جديدة على ساحة العمل الاسلامي من ابرز ملامحها المبالغة في توسيع هوة الخلافات حول «اساليب» «واولويات» ذلك العمل «ووسائله» و«منهجيته» فاستغل بعض اعداء الدعوة والدعاة تلك الموجة ابشع استغلال لاكسدة أنجازات الصحوة فحاولت بعض النظم العربية كمصر والجزائر وغيرها وضع تلك الخلافات في دائرة الضوء مع محاولة تعميقها وتوسيعها واستغلال بعض المنتسبين للدعوة والعلم من اصحاب الافق الضيق ودسوا في صفوفهم بعض رجال المخابرات والمباحث الذين يتميزون بالقدرة على المراء واذكاء الفتن وتصعيدها.

ولقد بليت الدعوات قديما وحديثا بالهلاميين والمهرجين والطفيليين الذين لا يعلمون ولا يعلمون انهم لا يعلمون، وشر الابتلاء للمرء أن يرى عيبه منقبة حسنة! وها هنا يكون الظن واتباع ما تهوى الانفس، وهاهنا تكون الفتنة التي تعمى فيها القلوب التي في الصدور، «أفمن زين له سوء عمله فرآه حسنا».

ولقد حذر السلف الصالح من مجالسة هؤلاء فقال احدهم: «لا تجالسوا اهل الاهواء ولا تجادلوهم، فاني لا امن ان يغمسوكم في ضلالتهم او يلبسوا عليكم ما تعرفون»!!

ولقد وصف اولئك الرعيل الاول الدواء الناجع للتعامل مع اولئك الطفيليين الذين يبتلي بهم الدعاة والعلماء فكانت خير وسيلة ارشدوا اليها لتصفيتهم والقضاء على فتنتهم هي ان يكرس الجميع تهميشهم اذ ما اطلوا بالفتن الا رغبة في الخروج والتطلع الى الاضواء والبروز امام الكبار.

والمشكلة الاولى لهؤلاء تكمن في انهم يحاولون مصادرة راي الطرف الاخر واحتكار الحق في جانبهم وعدم اتاحة الفرصة لمقارعة الحجة بالحجة او عرضه على المحجة، فأحدهم يتلمذ للآخر وينفخ فيه حتى يصنع منه فقاعة

هائلة تبدأ تحلق في الهواء وتخشى نسماته ايما خشية كي لا تنفجر وتعود كما هي في حقيقتها قطرة ملوثة من زبد متراكم سرعان مايذهب جفاء، «واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض».

الحكم حتى على الضمائر!!

يتشدقون بالجدل والمراء بدءا بالحكم على الضمائر والسرائر «ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير» ليس هذا فقط بل تتضخم نفسه الى درجة يصعب معها قبول الحق وان تبينت معالمه واتضح رسمه «ثاني عطفه ليضل عن سبيل الله».

وهم قوم لا يحترمون الحقيقة لذاتها بل بحسب قائلها فان كنت ممن لا ترتضي اهواهم غشيت عنها عيونهم وان كان لها وهج وضياء!

وهم قوم لا يعرفون فوق عقولهم حكما على الآراء، فهم في نظر بعضهم هم الميزان يزين بعضهم لبعض رايه، اما غيرهم فهو فقط الذي عليه التلقي والقبول الا ان يكون على قافيتهم فله مالهم! ولسان حالهم في ذلك قول الشاعر:

وننكر ان شئنا على الناس قولهم

ولا ينكرون القول حين نقول!!

تشعر لفرط مأساتهم في صدودهم على الحق انهم بشر بلا اذان، لا يسمعون الرأي المقابل ليتحققوا من مصداقيته ولا يتركوا له المجال كي يعبر عن نفسه او يتفاعل معه الآخرون!

وهم ما يفتنون حينما يرون عملا خيرا يتبرعم وينمو حتى تنهال عليه السنتهم واشاراتهم او حتى ضجيجهم وحركاتهم باللمز والتجريح لتئدة في مهده كي لا يتعروا امام المجتمع باسره اذ هم كاشجار الخريف لا ظل ولا ثمر!

يلمزون العاملين في اعمالهم ومقاصدهم ويزدرونهم ويبلغ ذلك التهميش غايته اذ اتضحت معالمه بجهود المخلصين وبرزت فيتهمون النيات والوسائل بالرياء والمباهاة والتبديع والتفسيق وربما التكفير ولكن العجب العجاب بعد ذلك كله انهم يذيلون تلك الاخطاء والممارسات كلها بتوقيعات تصفهم بالحرص على المنهج الصحيح وهم عن ذلك المنهج كابعد مايكونون!

ولاجل ذلك كله فقد استطلعنا اراء العلماء والدعاة حول اولئك ومنهجهم في العمل خاصة وانهم يرون ان من يختلف معهم هو اخطر على الاسلام من اليهود والنصارى وقد بدانا براي الشيخ العلامة عبدالله بن حسن بن قعود عضو هيئة كبار العلماء في السعودية سابقا والذي قال:

> ”
> **ابن قعود:**
> **هؤلاء الاصناف من الناس واحد من اثنين اما جاهل او مأجور!**
> “

الصبر .. والبصيرة ..

اولا احب ان انبه ان الداعية ولابد سيعايش مكابرة ومواجهة من الباطل واهله، والشر في الواقع المعاش هو الغالب، ولذلك فلا محيص لحملة الدعوة من ان يحتسبوا ما يواجهون وان يهيئوا انفسهم لما قد يواجهون به كما فعل الانبياء من قبل ومن سار على نهجهم من الدعاة، فينبغي لهم التحصن بتعميق الايمان واخلاص النية لله والعلم الشرعي الذي يجعلهم يسيرون فيما يواجهون على علم وبصيرة، ثم بعد ذلك كله لابد من ترويض النفس على الصبر والتحمل.

ثم انني اسأل اولئك الذين انهمكوا في تفسيق وتبديع الاخرين واشتطوا في الحكم على بعض الدعاة الى الله من الاحياء، والاموات الى درجة تكفيرهم، الى اي مدى تثبت اولئك في احكامهم واثبتوها بالدليل الواضح والحجة الجلية؟!

ويصف الشيخ خطورة هذا المسلك وخلفياته وتجربته معه فيقول:

لا شك عندي ان الوقوع في اعراض الدعاة وذمهم وتجريحهم هو من الفتن الخطرة على الدعوة الى الله تعالى وهي خطر على شباب الصحوة، خاصة اذا كان اولئك الدعاة من اصحاب القدم في الاسلام والمشاركة في العمل له والدعوة اليه، وهذا العمل في رايي عند تتبع مسارات الامر يتضح منه ان هناك اصابع خفية تسلط بعض الشباب على الدعوة والدعاة وتستثمر حرصهم وجهلهم في آن واحد لضرب الدعاة بعضهم ببعض وتلك الاصبع تتمثل في اعداء الاسلام واعداء الاصلاح.

جاهل او ماجور!

ولقد عشت في سنوات مضت امورا من هذا النوع مع بعض من نحسبهم من العلماء والدعاة الى الله ومن اهل الفضل واهل الخير وادركت من خلال تقييمي المحدود ان اولئك احد صنفين:

فإما ان يكون ممن اشتبه الامر عليه وتسلط عليه الجهل والشيطان فجاء باجتهادات خاطئة بعيدة عن الصواب، حارب بها الدعاة والعلماء باندفاع جبلي طبيعي في نفسه ولم يدر انه بذلك يحارب الاخيار مع اعداء الله من خندق واحد!!

- او يكون من اعداء الله المدسوسين من الاعداء في الصفوف وتدور حولهم الشبهات بانهم مدفوعون لتفتيت الشباب وتفريقهم، فهو بوق من الابواق التي تخدم الباطل باسم الدين وباسم التحذير عن الابتداع فيه وماهذا بغريب.

واذكر انني قرات تقريرا منذ ما يقرب من عشرين سنة ايام تسلط جمال عبدالناصر على «الاخوان المسلمين» وذلك في صحيفة محلية، وقد كان ذلك التقرير صادرا عن الاستخبارات الامريكية وكان من ابرز ما علق في ذهني منه انه ركز على نقطتين هما:

- ان المتدينين من الناس عامة وان كانوا لم ينخرطوا في تنظيم الاخوان فانهم رصيد لهم.
- وانه كحل لما سبق فلابد من تسليط بعض الاخوان او المتدينين او المنتسبين اليهم للتشكيك فيهم او دس احد بذلك في صفوفهم.

وحقيقة انني الان اذا سمعت مثل جملة «فلان سلفي الظاهر مبتدع الباطن» فانني اقطع بان مثل هذا القائل مسلط على الدعاة ومنبعث عن سوء نية او على اقل الاحوال انه اجتهاد اعمى ينم عن جهل فاضح!

نعم دعاة وسياسيون!

وبعض اولئك يحذر من بعض الدعاة بصفتهم سياسيين، فهل هؤلاء يفصلون بين السياسة والدين؟ فان كانوا كذلك فهم محل النظر والابعاد والتحذير والتهمة لانهم يعطلون شريعة الله، ولا يريدون للامر بالمعروف والنهي عن المنكر ان تقوم له قائمة ولا للاصلاح راية.

والاختلاف في اسلوب الدعوة لا يوجب التكفير والتبديع والتفسيق، ولذلك فانني احذر من الاصابع الخفية التي تسلط الشباب بعضهم على بعض واحذر من الانسياق في ذلك وانصح بالاعراض مالم يكن الابتداع واضحا بحيث يكون بدعة مكفرة تنقل عن اصل الايمان وتخرج من الملة، اما ان يكون ذلك في اوساط الدعاة من المؤمنين فليس ذلك من عقيدة اهل السنة والجماعة ابدا، فانما عقيدتهم ان يفرحوا

بالخير للمسلم وان يغضوا عن شره الطرف اذا كان مقصورا عليه والا يشهروا به ميتا او حيا، وان يتجهوا الى ما ينفعهم ودعوتهم.

وان نتذكر قول الله تعالى:

(ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا، ربنا انك رؤوف رحيم)

فهذه دعوة تتضمن سؤال الله جل وعلا ان لا يجعل المؤمن في قلبه غلا لاحد من المؤمنين بل المحبة لهم والبغض لاعدائهم.

التشبث والقاء الاحكام

فلابد من التثبت والتأني في التعامل مع اساليب الدعوة وطرائق التعليم والتربية فهذه المجالات كلها لا يجوز ان تكون محل الولاء والبراء، والتحذير والنكير مادامت في اطار الاختلاف بين الفاضل والمفضول.

وهؤلاء الذين نصبوا انفسهم حكاما على الناس بالتبديع والتفسيق الواجب عليهم اذا كانوا - حقيقة - يريدون الدعوة الى الله تعالى، فعليهم ان يشرحوا مايرونه المنهج السليم في الدعوة ولا يتهمون من يخالفونهم من الدعاة.

وأين هم من الطغاة الذين يحكمون بغير ما انزل الله، اين هم ممن يظلمون عباد الله في كل مكان، ولماذا لا ينصرون اخوانهم الذين يضطهدون في انحاء المعمورة، لماذا لا يتجاوبون مع اصوات الدعاة في العالم الاسلامي؟

اما ان يزيد اولئك من جراح الدعاة فيلوكونهم بالألسنة ويتكئوا على الارائك ويطعنون في اخوانهم الذين يعملون للاسلام تحت مظلات الظلم البواح وتحت براثن الشرك او الكفر فهذا من الظلم.

وظلم ذوي القربى اشد مرارة
على النفس من وقع الحسام المهند!!

علماء عاملون

ويقول فضيلة الشيخ الدكتور عبدالله بن عبدالرحمن الجبرين عضو الافتاء بالرئاسة العامة للافتاء والدعوة والارشاد بالسعودية موكدا احسان الظن في الدعاة الذين تلقتهم الامة بالقبول لعلمهم ودعوتهم والمامهم:

انه لمن الواجب على المسلم ان يحسن الظن باخوانه المسلمين فضلا عن دعاتهم وعلمائهم، وان يحمل اقوالهم على المحامل الحسنة، وخاصة اولئك الذين رزقهم الله مع العلم النافع حسن عبارة وبيان وسلاسة في صياغة المعاني الدعوية وجمعوا الى ذلك كله العلم بالواقع

ابن جبرين: هؤلاء عليهم التوبة مما هم فيه فهم لم يقوموا بالاصلاح ولم يدعموا العاملين في الميدان!!؟

الذين تعيشه سائر قطاعات المجتمع فبينوا مواضع الخلل ونقاط الضعف وارشدوا الى سبيل الاصلاح.

ولاجل ذلك فقد اجتمعت على محبتهم قلوب الصالحين والاخيار في سائر البلاد الاسلامية، فجرت بالذكر الحسن السنة الناس عليهم، واعترف بفضلهم العلماء الكبار، فجالسوهم ودارسوهم واجتمعوا بهم وحثوهم على مواصلة الجهود في العمل وفرحوا بما يقدمونه من نشاط يسر كل مصلح ومتطلع الى قيام الامر بالمعروف والنهي عن المنكر على الوجه المرضي.

آثار الحسد والهوى

ويوضح فضيلته: آثار الحسد والهوى فيقول:

ولكن البعض لم يرق له ان يرى اولئك الدعاة يتصدرون الامة في مسيرة الاصلاح، فناصبهم العداوة والبغضاء، واضرم في قلبه ضدهم نار الحسد، ولقد كان لنا في التاريخ عبرة فأحمد بن حنبل لما تصدر لنشر السنة تصدى له الحاسدون ووشوا به عند الخلفاء فحبس وجلد واوذي واتهم بالابتداع والفسق بل والكفر ايضا! ووصل باولئك الشانئين والحاسدين الامر بأن اشاروا على الخليفة بقتله وسوغوا له ذلك، وما ذلك كله الا لاجل اخلاصه ودعوته الى الحق والسنة وصدقه في مناصرتها واظهارها، وان الامة اجتمعت اليه عندما رات كل ذلك الصدق والبذل في سبيل الاصلاح منه!

ولكن ذلك الحسد لم يزده الا صلابة في الحق واصرارا عليه،

حسدوا الفتى اذ لم ينالوا سعيه
فالقوم اعداء له وخصوم

كضرائر الحسناء قلن بوجهها
- حسدا وبغيا - انه لذميم!!

وان الحسد لداء شنيع سببه الهوى، ولكنه يعمل في قلب الحاسد اكثر مما يعمله في المحسود من الضرر والخطر، فعلى المحسود ان يصبر ويعتصم بالله ويدع شانئيه يتقلبون في حقدهم وغيهم والغيظ يأكل قلوبهم.

كما قال الشاعر:

اصبر على كيد الحسود
فان صبرك قاتله
فالنار تأكل نفسها
ان لم تجد ما تأكله

اما اولئك الذين يتمنون زوال النعمة عن اخوانهم وسعوا الى الوشاية بهم عند العامة والخاصة بكافة سبل الكيد وتحريف الكلام واجتزائه يسمونهم ويصفونهم ببغض السنة وينعتونهم بدعاة البدعة والضلالة فاننا لم نر منهم سوى الكيد لاهل الخير والتفريق بين الامة، ونشر فساد ذات البين الذي وصفه رسول الله صلى الله عليه وسلم «بالحالقة التي تحلق الدين»!! فلا هم الذين قاموا بالاصلاح والبيان والدعوة ولا هم الذين تركوا المصلحين وشأنهم وفي امثال اولئك يقول الشاعر:

اقلوا عليهم لا ابا لابيكم
من اللوم اوسدوا المكان الذي سدوا

والحق اننا لم نر لاولئك سدادا في الدعوة ولا نفعا ولا تأثيرا فهل هم كما قال الاخر:

متى كنتم حربا لمن حاد او كفر؟
ومتى ضربتم جيش العدو بفيلق
تعيبون اشياخا كراما وبينهم
دعاة هم نور البصيرة والبصر!
فهم بركات للبلاد واهلها
بهم يدفع الله البلايا عن البشر!!

ونقول لهم ان عليكم التوبة من ذنب تفريق الكلمة والسعي في شق صفوف الامة، وان اجتماع الكلمة بين العلماء والدعاة جميعا لهو مما تقر به عين الامة ويساهم في اصلاح حالها وهو امر من شأنه ان يفشل كيد الاعداء ومخططاتهم في الداخل والخارج (واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا) ولابد ان تتوحد الجهود ضد عدونا جميعا الذي هو عدو لله ولرسوله وللمؤمنين، حتى نكون امة صامدة يعلو بها امر دين الله وتعلو كلمته.

التعاون بين الدعاة ضرورة وواجب

اما فضيلة الشيخ محمد الصالح العثيمين عضو هيئة كبار العلماء، والاستاذ بفرع جامعة الامام محمد بن سعود بالقصيم فيؤكد على

ضرورة التعاون بين الدعاة وضرورة ان يكون الهم هو هم الدعوة وان يجتمع الدعاة للتنسيق فيما بينهم فيقول:

لابد من تعاون الدعاة فلا يكونن هم الواحد منهم ان يقبل قوله ويقدم على غيره، بل ليكن همه ان تقبل الدعوة، سواء صدرت منه او من غيره، ومادمت تريد علو كلمة الله فلا يهمنك ان يكون ذلك عن طريقك انت، ولا شك ان الانسان يحب ان يظهر الخير على يديه، ولكن لا يكره ان يكون على يدغيره بل يجب ان يحب ذلك من اي اتجاه صدر.

فاذا بنى الداعية اتجاهه في الدعوة على تلك النظرة فسوف يعاون غيره في دعوة الناس الى الله وان زاد قبول الناس لغيره على قبولهم اياه فالواجب على الدعاة ان يكونوا يدا واحدة يتشاورون فيما بينهم وينطلقون انطلاقة واحدة ويقومون لله مثنى وثلاث ورباع «قل انما اعظم بواحدة ان تقوموا لله مثنى وفرادى».

واذا كنا نرى دعاة الشر والسوء يجتمعون ويتحدون ويخططون، فلماذا لا يعمل الدعاة هذا العمل حتى يرشد بعضهم بعضا فيما يخطىء فيه الاخر من علم او وسيلة دعوية او ما اشبه ذلك؟

ونحن اذا نظرنا الى نصوص الكتاب والسنة وجدنا ان الله تعالى وصف المسلمين بأوصاف تدل على انهم متحدون متعاونون قال تعالى: «والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله ان الله عزيز حكيم».

> ”
>
> **ابـــن عثيمـــين:**
>
> **تعاون الدعاة واجب تفرضه الشريعة ولا يجوز لاحد ادعاء احتكار الحق!**
>
> “

وقال تعالى مؤكدا على الاتفاق على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وعدم التفرق فيه: «ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون، ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات واولئك لهم عذاب عظيم».

دعاة السوء يفرقون

ويصف اولئك الذين يفرقون صفوف الدعاة بدعاة السوء ويؤكد ان القدح في الدعاة بسبب الخلافات الجزئية ليس من سمات المؤمنين فضلا عن الدعاة، فيقول في هذا الصدد: ان دعاة السوء والشر يحبون ان يتفرق دعاة الخير لانهم يعلمون ان اتحادهم وتعاونهم سبب لنجاحهم وان تفرقهم سبب لفشلهم. قال تعالى: «ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا ان الله مع الصابرين».

ولا ريب ان كل واحد منا معرض للخطأ فاذا راينا من احدنا خطأ فلنتعاون على ازالة هذا الخطأ ببيان ذلك عن طريق الاتصال به مباشرة، فقد يكون الخطأ خطأ في ظننا ولكنه في الواقع ليس كذلك، نبين لنا خطأنا فيما ظننا انه خطأ! اما ان نأخذ من خطئه سببا للقدح فيه والتنفير عنه فان ذلك ليس من سمات المؤمنين فضلا عن كونه من سمات الدعاة!!

ولا احد يشك اننا في هذه السنوات القريبة لاحظنا زيادة انطلاق الشباب في الدعوة من منطلق سليم ورأينا البعض ينطلق من منطلق نظرته الخاصة غير مبال برأي غيره، فتجده معجب بما عنده من العلم والفكر - وان كان يعتريه الخطل والخطأ - فتجده مع ذلك يحتقر غيره ولا ينصاع لما معه من الحق حتى ولو ذكر له امام من ائمة المسلمين المشهود لهم بالعلم والدين والامانة قال ومن يكون ذلك واولئك «نحن رجال وهم رجال»!

الاجتهاد وصوابية المنهج

ويؤكد الشيخ العثيمين على ضرورة الالتزام بالمنهج السديد في مدى قطعية الصواب والخطأ بقوله: لعلك تجد البعض يأخذ بغرائب الاحكام ويخالف ولا يرعوي مع النظر في الادلة وتفصيلها له، ويزيد في مخالفة اخوانه الدعاة ويعتبر ان غيره على باطل وانه هو الذي على الحق وحده، ولا شك ان هذا المنهج منهج غير سديد فلا يجوز للانسان ان يعتقد ان الخطأ مع غيره والصواب معه في امور تقبل الاجتهاد، حتى لا ينصب احد نفسه في موضع النبوة بالزام الآخرين بما لديه من احكام.

ومع هذه النهضة والصحوة المباركة في اوساط الشباب صار بعضهم ينتمي الى قاعدة معينة او الى عالم معين ينتصر له، ويأخذ بقوله، بصرف النظر عن صوابية ذلك الراي والقول، وهذا مما يشتت الامة ويضعف العزيمة.

واذا كان الواجب هو ان نتحد او نتعاون لقوله تعالى «وان هذه امتكم امة واحدة»، فانني لست اقول انه يجب ان يكون قولنا موحدا وانه لن ينبغي ان يكون بيننا خلاف فيما يسوغ فيه الخلاف لان ذلك امر غير ممكن ولكن اقول اذا وقع خلاف فيما يسوغ فيه الخلاف، فانه يجب ان لا يؤدي ذلك الى خلاف القلوب بل تكون واحدة والموالاة بيننا قائمة كمؤمنين والمحبة ثابتة كإخوة.



مقال الأسبوع

بقلم : يوسف كمال محمد
خبير الاقتصاد الاسلامي

مفاهيم اقتصادية

بيت المال :

يقول الماوردي : « بيت المال عبارة عن الجهة لا عن المكان. وكل حق وجب صرفه في مصالح المسلمين فهو حق علي بيت المال، فاذا صرف في جهته صار مضافا الى الخراج من بيت المال، سواء خرج من حرزه ام لم يخرج، لأن ما صار الى عمال المسلمين او خرج من ايديهم فحكم بيت المال جار عليه في دخله اليه وخرجه».

وفرق الشارع بين حق الفقير وحق الجماعة، ولذلك ينقسم بيت المال الى بيت مال الزكاة وبيت مال المصالح. يقول ابويوسف: «ولا ينبغي ان تجمع مال الخراج الي مال الصدقات والعشور، لان الخراج فيء لجميع المسلمين، والصدقات لمن سمى الله عز وجل في كتابه».

ومن هنا فقد شرع الاسلام لمشكلة الاقتصاد المعاصر في تحديد الحد الفاصل بين دور الدولة ودور الرعاية، بالفصل بين الانتاج العام والحاجات الاجتماعية، فوضع الحد الفاصل بين حقوق الفرد وحقوق الجماعة او بمصطلح العصر بين الديمقراطية والاشتراكية، وسطا بين الية السوق التي تقدم المصلحة الخاصة والتخطيط المركزي الذي يقدم المصلحة العامة.

فالحاجات الاجتماعية تكلف الدولة بكفالتها لكل محتاج عن طريق الزكاة التي يدفعها الاغنياء للفقراء، وبهذا لا تقع المالية الاسلامية في مشاكل الدعم الذي لا يفرق بين غني وفقير، ولا في سلبيات التامينات التي لا ترعى الا من يدفع اشتراك التامين.

اما الانتاج العام وهو الدور التنموي الذي تضطر الدولة لمباشرته عن طريق مواردها فهذا يختص به بيت مال المصالح، ولا تقوم الدولة به الا اذا عجز القطاع الخاص فوضع للقطاع العام قواعد تضبط وجوده ومداه.

ونظم الله تعالى موارد هذه المصارف على اساس ثلاثة حقوق:

١ - حق الفرد علي ماله، يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ان دمائكم واموالكم حرام عليكم كحرمة يومكم». فلا يحل تاميمه او اخذه بغير حق.

٢ - حق الله ويتفرع الى فرعين:

أ - حق الفقير في مال الغني بمقتضى الزكاة.

ب - حق طاعة الله في اجتناب اكل المال بالباطل وفي مازاد من حاجة الفقير على الزكاة، يقول تعالى: «واتوهم من مال الله الذي آتاكم».

٣ - حق الجماعة: اذا قرر اهل الحل والعقد مصلحة عامة معتبرة لا تكفي موارد بيت مال المصالح لتحقيقها، بنسبة الله تعالى المال للجماعة يقول تعالى: « ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياما».

ولقد وضع عمر رضي الله عنه دستور بيت المال في قوله:

«ايها الناس انه لم يبلغ ذو حق من حقه ان يطاع في معصية الله، واني لا اجد هذا المال يصلحه الا خلال ثلاث :ان يؤخذ الحق، ويعطى في الحق، ويمنع من الباطل، وانما انا ومالكم كولي اليتيم ان استغنيت استعففت، وان افتقرت اكلت بالمعروف، ولست ادع احدا يظلم احدا ولا يعتدي عليه حتى اضع خده على الارض، واضع قدمي على الخد الاخر حتى يذعن للحق، ولكم عليّ أيها الناس خصال اذكرها لكم فخذوني بها: لكم علي الا اجتبي شيئا من خراجكم ولا مما افاء الله عليكم الا من وجهه، ولكم علي اذا وقع في يدي ان لا يخرج مني الا في حقه، ولكم على أن أزيد اعطياتكم وارزاقكم ان شاء الله واسد ثغوركم».

الزكاة

الزكاة معناها النماء، وهي فريضة واكبت الرسالات. يقول تعالى عن انبيائه: «وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا واوحينا اليهم فعل الخيرات واقام الصلاة وايتاء الزكاة وكانوا لنا عابدين».

قال النووي : «ويجب على الامام ان يبعث السعاة لاخذ الصدقة لان النبي صلى الله عليه وسلم والخلفاء كانوا يبعثون السعاة، ولان في الناس من يملك المال ولا يعرف ما يجب عليه ومنهم من يبخل».

وتختلف الزكاة عن الضرائب العصرية في انها تؤخذ على رصيد الثروة، بينما الضرائب تؤخذ على تيار الدخل، واليوم اصبح في الفكر المالي تفضيل للاخذ من الثروة لامن الدخل.

يقول عالم غربي «الطريق الوحيد لسد الطريق على الكساد هو فرض ضريبة على الثروات.. عندئذ يزول الخطر الذي يتهدد السلم والاستقرار والبحبوحة في العالم». وضريبة الثروة غريبة، كما بين عالم غربي «تستعمل ضريبة القيمة الصافية في سبعة عشر قطرا منها المانيا الغربية وسويسرا والهند ودول امريكا اللاتينية. وفي معظم هذه البلدان تخصم الديون، والبعض يسمح بخصم الالتزامات التي لا تعلق بملكية الاصول الخاضعة للضريبة، ويعطي الاشخاص اعفاءات، والمعدل اما ان يكون نسبيا ١٪ واقل او تصاعديا حتى ٢٫٥٪ وتسمى هذه الضريبة بضريبة القيمة الصافية net worth tax وهي ليست ضريبة الاملاك. فضريبة القيمة الصافية تتصل بقدرة الممول، اما ضريبة الاملاك فتتصل بمقابل خدمات الدولة التي ترفع من قيمة الاصل، وقد كان اغلب رؤوس الاموال في الماضي قطعان ماشية، وهي اليوم تؤخذ من صافي الاصول في الميزانية، اي: الاصول المتداولة بعد استبعاد الخصوم اي: الديون».

وشروط وجوب الزكاة هي:

١ - الاسلام لانها عبادة.

٢ - النماء، وذلك يتوفر بملكية المال، وحولان الحول للاموال والحصاد للزرع، وتعفي الاصول الثابتة في الانتاج كالارض والعقار والمعدات لعدم تحقق النماء.

٣ - الغنى ، هو لا يتحقق اذا كان المال مشغولا بالحوائج الاصلية، او كان عليه التزام دين، او لم يبلغ حد الاستكفاء وهو النصاب.

يقول ابن القيم: « وهدية صلى الله عليه وسلم في الزكاة زكمل هدى، في وقتها وقدرها ونصابها ومن تجب عليه ومصرفها، راعي فيه مصلحة ارباب الاموال ومصلحة المساكين، وجعلها سبحانه وتعالى طهرة للمال ولصاحبه، وقيد النص به على الاغنياء.. ثم انه جعلها في اربعة اصناف من المال هي اكثر الاموال دورانا بين الخلق وحاجتهم اليها ضرورية.. ثم انه اوجبها مرة كل عام - علي الاموال - وجعل حول الزروع والثمار عند كمال استوائها، وهذا اعدل ما يكون، اذ وجوبها كل شهر او كل جمعة يضر بارباب الاموال، ووجوبها في العمر مرة مما يضر بالمساكين.. ثم انه قارن بين مقادير الواجب بحسب سعي ارباب الاموال في تحصيلها وسهولة ذلك ومشقه، فأوجب الخمس فيما صادفه الانسان مجموعا محصلا من الاموال وهو الركاز، ولم يعتبر له حولا.. وأوجب نصفه وهو العشر فيما كانت فيه مشقة .. وذلك في الثمار والزروع ..واوجب نصف ذلك فيما تولى العبد سقيه بالكلفة ..وأوجب نصف ذلك وهو ربع

العشر فيما كان النماء فيه موقوفا على عمل متصل من رب المال بالضرب في الارض تارة وبالادارة تارة وبالتربص تارة.. ثم لما كان لا يحتمل المواساة كل المال وان قل، جعل للمال الذي لا تحتمله الزكاة نصبا مقدرة، المواساة فيها لا تجحف بأرباب الاموال».

الجزية

الجزية اسم مشتق من الجزاء، يدفعه المواطنون من اهل الكتاب عن يد اي عن غني وقدرة، وهم صاغرون اي طائعون لنظام الدولة.

ولما كانت الزكاة هي مورد الرعاية الاجتماعية للمسلمين، وهي عبادة، فمن سماحة الاسلام رعاية لقاعدة «لا اكراه في الدين»، الا يلزمهم بعبادة، فكان تعبير الجزية، اي مقابل الرعاية الاجتماعية لمن هم في ذمة المسلمين.

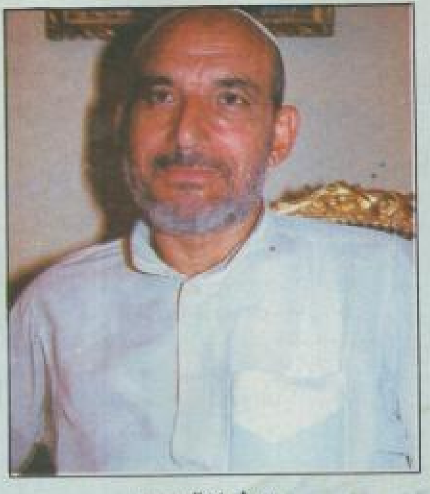
يقول ابو عبيد عن عمر بن عبدالعزيز: «بلغني ان امير المؤمنين عمر مر بشيخ من اهل الذمة يسال على ابواب الناس. فقال: ما انصفناك ان كنا قد اخذنا منك الجزية في شيبتك ثم ضيعناك في كبرك. قال: ثم اجرى عليه من بيت المال ما يصلحه».

والجزية هي نفس الزكاة نسبا ونصابا وشروطا. قال ابو عبيد: «فأما الذين قالوا من اهل العراق: لا يؤخذ من الذمي شيء حتى يبلغ ماله مائتي درهم، فانهم شبهوه بالصدقة، وذهبوا الى ان عمر حين سمى ما يجب في اموال الناس التي تدار للتجارات، انما قال: يؤخذ من المسلمين كذا ومن اهل الذمة كذا، ومن اهل الحرب كذا، ولم يوقت في ادنى مبلغ مال وقتا، قالوا: ثم رأيناه قد ضم اموال اهل الذمة الى اموال المسلمين في حق واحد، فلهذا حملنا وقت اموالهم على الزكاة، اذ كان لادنى الزكاة حد محدود، وهو المائتان، فأخذنا اهل الذمة بها، والقينا مادون ذلك».

وسبب مصطلح اهل الذمة ان في ذمة المسلمين الدفاع عنهم، ولما كانت الامة المسلمة تدافع عن عقيدتها في الدرجة الاولى، والزام غير المسلمين بهذا العمل من باب الاكراه في الدين، خصوصا اذا كان العدو من نفس دينهم، فقد اعفاهم الاسلام من ذلك، ان ارادوا، وابقى عليهم انفسهم نظير ان يقدموا من اموالهم مقابل الدفاع عن الوطن، وعيشهم في أمن من اي اعتداء. وهذه الضريبة لا يترك تقديرها للحكام وانما حددت بمضاعفة المفروض عليهم كالزكاة. يقول ابن حزم: «وقد صح عن عمر عن زياد ابن حدير قال: امرني عمر بن الخطاب ان اخذ من نصارى بني تغلب العشر، ومن نصارى اهل الكتاب نصف العشر».

ولقد رد الامراء بأمر ابي عبيدة ما كانوا اخذوه من الجزية من اهل حمص وما اليها حين جلوا عنها ليتجمعوا لقتال الروم وقالوا لاهل البلاد: انما رددنا عليكم اموالكم لانه قد بلغ ما جمع لنا من الجموع وانكم قد اشترطتم علينا ان نحميكم، وانا لا نقدر على ذلك الان، وقد رددنا لكم ما أخذنا منكم.

قال ابن تيمية: «وقد عرف النصارى كلهم اني لما خاطبت التتار في اطلاق الاسرى، واطلقهم غازان وقطلوشاه، وخاطبت مولاي فيهم فسمح



يوسف كمال محمد

باطلاق المسلمين، قال لي: لكن معنا نصارى اخذناهم من القدس، فهؤلاء لا يطلقون. قلت له: بل جميع من معك من اليهود والنصارى الذين هم اهل ذمتنا، فانا نفكهم ولا ندع اسيرا لامن الملة ولا من اهل الذمة، واطلقنا من النصارى من شاء الله، فهذا عملنا واحساننا والجزاء على الله».

وذلك كله تنفيذا لقول الله تعالى في معاملة اليهود والنصارى: «لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم، ان الله يحب المقسطين».

المكس

يقول الله تعالى: «ولا تبخسوا الناس اشياءهم».

قيل المراد بالبخس المكس، كأخذ العشور في المعاملات. وهو اشد من الزنى، يقول الرسول عن الغامدية التي زنت فحدت: «لقد تابت توبة لو تابها صاحب المكس لغفر له».

يقول البهوتي: « ويحرم تعشير اموال المسلمين والكلف التي ضربها الملوك على الناس بغير طريق شرعي اجماعا، قال القاضي: لا يسوغ فيها اجتهاد.. ويصرح ابن حزم بحرمة تعشير اموال الذمي، لأن الله لم يوجب عليه الا الجزية، وقد حموا انفسهم واموالهم بذلك.

يقول الذهبي : «المكاس من اكبر اعوان الظلمة، بل هو من الظلمة انفسهم، فانه يأخذ مالا يستحق، ويعطيه من لا يستحق.

ويقول المناوي : « فيه شبه من قاطع الطريق، وهو شر من اللص، فان عسف الناس وجدد عليهم ضرائب فهو اظلم واغشم ممن انصف في مكسه، ورفق برعيته، وجابي المكس وكاتبه وآخذه من جندي وشيخ وصاحب زاوية، شرطت، في الوزر، اكلون السحت».

وقد تسبب النظام الضرائبي المعاصر في عديد من المشاكل، فالفساد الاجتماعي بالتزوير والرشوة وفقدان الوازع قد تسبب مثلا في ان الضريبة على الدخل تؤخذ على محدود الدخل أجورا وايجارا من المنبع، بينما يستطيع التاجر المليء ان يتهرب من الضريبة على الارباح. والغش الضريبي بطبيعته صعب القياس، ولقد قدرت مصلحة الدخل الداخلي بالولايات المتحدة انه في سنة ١٩٨٦ مابين ١٠٠ الى ١٣٦ مليار دولار من الدخل الخاضع للضريبة لم يدرج في عوائد الافراد الضريبية.

اما الضرائب غير المباشرة سواء كانت على السلع ام كانت اصدارا للبنكنوت، فان عبئها يقع على محدود الدخل غالبا.

وهكذا وصلنا الى حالة تؤخذ فيها الضرائب من الفقراء لتعطى الى الاغنياء وكم سبب تخفيض الضرائب عن الاغنياء في الثمانينات بامريكا من مشاكل الكساد وسوء حالة الفقراء.

ويقول اساتذة اقتصاد في جامعة برنستون معلقين على تخفيض الضرائب عن الاغنياء: «هناك على الاقل مشكلة واحدة في جانب اقتصاديا ت العرض ظهرت عند تخفيض الضرائب سنة ١٩٨١، فمن اجل توفير دوافع اقوى للنمو الاقتصادي فان الثغرة بين الرابحين والخاسرين لابد وان تتسع، لان هذه الثغرات في النهاية هي التي تعطي الدوافع للعمل الشاق وزيادة الادخار والاستثمار المنتج، ومع ذلك فانه يلاحظ ان تفاوت توزيع الدخل في مجتمعنا غير عادل، انه تفاوت للاغنياء ليتنزهوا في اليخوت والانفاق الباذخ على الاحتفالات بينما يعيش الفقراء في الاكواخ ويعانون من سوء التغذية. والناس الذين يهتمون بذلك يقلقهم حقيقة ان تخفيض الضرائب على المنتجين يؤدي الى سوء توزيع الدخل اكثر مما كان.

وما اعظم قول الحق تعالى: «ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها الى الحكام لتأكلوا فريقا من اموال الناس بالاثم وانتم تعلمون».

التوظيف

استخدمت كلمة التوظيف عند الجويني والغزالي والشاطبي، ثم شاع استعمالها في الفقه الاسلامي. وهي تعني الريبة المؤقتة لسد نفقات ظروف استثنائية عجز بيت المال بموارده العادية عن سد سدادها. والادلة عليه كثيرة ومنها قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ان الاشعريين اذا ارملوا في الغزو او قل طعام عيالهم بالمدينة جعلوا ما كان عندهم في ثوب واحد، ثم اقتسموه بينهم بالسوية، فهم مني وانا منهم».

يقول الرملي: «ودفع ضرر المعصوم من المسلمين واهل الذمة على القادرين، وهم من عندهم زيادة على كفاية سنة لهم ولمن يمونونهم، ككسوة عار.. ومما يندفع به ضرر المسلمين والذميين فك اسرهم.. وعمارة نحو سور البلد وكفاية القائمين بحفظها، فمؤنة ذلك على بيت المال ثم على القادرين».

ويقول الشاطبي : «فللامام ان كان عدلا ان يوظف على الاغنياء مايراه كافيا لهم في الحال الى ان يظهر مال ببيت المال».

فان لم تكف موارد بيت المال من املاكه ورسومه وعشوره على التجارة الخارجية من الاجنبي.. الخ، كان له ان يوظف في اموال الاغنياء بشروط:

١ - وجود حاجة عامة ليس في بيت المال ما يمولها.

٢ - ان يكون الامام عادلا، ويبدأ بالاخذ من حاشيته واعوانه.

٣ - ان يكون اعتبار هذه الحاجة العامة عن طريق اهل الشورى.

٤ - ان ينتهي التوظيف بانتهاء سداد الحاجة.

٥ – ان يؤخذ من القادرين بالعدل والسوية، وبنفس اسلوب الزكاة.

٦ – الا يكون هناك انفاق كمالي او اسراف في الانفاق.

والدولة العصرية تقوم عند حدوث عجز بسد الثغرة بالاصدار النقدي. وكان عاقبة ذلك التضخم الذي يتحمله محدودي الدخل. يقول تقرير البنك الدولي: «فالتضخم اذن كثيرا ما يكون ظاهرة مالية، سببته حكومات ليس لديها مصدر بديل لتمويل العجز، فلجأت الى خلق النقود بمعدل اعلى من معدل الطلب على النقود، وعبثا اذن اي امل في السيطرة على التضخم دون تخفيض اوجه العجز الحكومي».

او قد تلجأ الدولة الى الاقتراض لسد العجز، وهي بذلك تحمل الجيل المقبل قصور الجيل الحاضر، وقيام الحكومة بسحب الاموال التي كان من الممكن ان تمول القطاع الخاص يؤدي الى ازاحة القطاع الخاص ونمو المالية الحكومية.

ولابد من الحذر في التوظيف لانه على حد قول الجويني: «فان وقع نظره في الانكفاف عن الاموال، التزم مصير الاسلام الى اسوأ المصاير والاحوال، وان استرسل في اطلاق الايدي في الاموال من غير اقتصاد، انتصب الى احداث مطالبات كلية لا اصل لها في القضايا الشرعية».

حين داهم التتار بلاد الاسلام واراد السلطان في مصر ان يقترض من التجار لقلة المال في بيت المال، فاستشار الشيخ عزالدين بن عبدالسلام فقال: «اذا احضرت ما عندك وعند حريمك واحضر الامراء ماعندهم من الحلي الحرام، وضربته سكة ونقدا وفرقته في الجيش ولم تقم بكفايتهم، ذلك الوقت اطلب القرض، اما قبل ذلك فلا».

المصارف

مصطلح يطلق على الفئات المستحقة للزكاة والتي نص عليها الحق تبارك وتعالى في قوله: «انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله، والله عليكم حكيم».

ان احساس الانسان بالجوع يمثل كابوسا في حياته، وكان ذلك وراء ذل الانسان واستعباد الامم، والاسلام يوجب تحرير الناس من الجوع فرضا يكلف به الحاكم وتلتزم به الامة، ويأخذ المحتاج كفايته حقا معلوما لا يقيد باشتراك، يقاتل على منعه ويعاقب المتهرب، وقد قام ابوبكر باول حرب في التاريخ رعاية لحق الفقير بقتال مانعي الزكاة.

ومعلوم ان للزكاة ميزانية مستقلة لضمان توزيع الزكاة لمصارفها وقاعدة التخصيص هذه تضمن وصول النفقة الى مستحقيها وعدم اساءة استخدامها. يقول في ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم «انا قاسم أضع حيث امرت».

ايضا الزكاة توزع في محلها اولا، فاهل كل بلد احق بصدقته، وقدحملت زكاة من الري الى الكوفة، فردها عمر بن عبدالعزيز الى الري. وهذا ضمان اخر لحسن استخدامها ونمو المحليات والتخلص من مشاكل ازدحام المدن الناتج عن مركزية الايراد والانفاق.

واذا قمنا بتقسيم وظيفي للزكاة نجد انها تنقسم الى:

١ – نفقات اجتماعية: فسهم الفقراء والمساكين يعطي اعانة تحويلية للعاجزين عن العمل و بقدر ما يسد ضروراتهم وحاجاتهم وتحصل به كفايتهم، وابن السبيل وهو الغريب الذي خرج في غير معصية فاحتاج، وهو يشمل عمل ملاجيء الايتام والعجزة واللقطاء، يقول النووي «ويعطى ابن السبيل من النفقة والكسوة مايكفيه الى مقصده او موضع ماله ان كان له مال في طريقه هذا، وان لم يكن معه مال لا يكفيه اعطي ما يتم به كفايته».

ويعطي من تحمل حمالة اي مالا لدفع فتنة في مجتمعه او اصلاح ذات البين.

٢ – نفقات اقتصادية : وهي سهم اعانة الغارمين بسداد ديونهم، ومد القادرين على العمل باداة الحرفة. «فالمكاتب والغارم، يعطيان قدر دينهما، فان قدرا على بعض اعطيا الباقي، والفقير والمسكين يعطيان ماتزول به حاجتهما، وتحصل كفايتهما. ويختلف ذلك باختلاف الناس والنواحي، فالمحترف الذي لايجد الة حرفته يعطي ما يشتريها به قلت قيمتها او كثرت، والتاجر يعطي رأس مال ليشتري ما يحسن التجارة فيه، ويكون قدر مايفي ربحه بكفايته غالبا».

٣ – نفقات سياسية : وهي تحرير الرقاب من العبودية سواء كان ذلك باعتاق الرقيق او مساعدة الشعوب المستعبدة، والمؤلفة قلوبهم متى دعت الحاجة الى اعطائهم لدفع شرهم عن المسلمين، وفي سبيل الله بتجهيز المتطوعين للدفاع عن الاسلام وعن المستضعفين.

٤ – نفقات ادارية : وهي رواتب العاملين عليها، وايجارات مباني بيت المال ووسائل النقل وصيانتها.

ويرى جمهور الفقهاء انه لا يلزم استيعاب كل مصارف الزكاة، بل في ايهما وضعت اجزأ، ويلزم الامام النظر في ايهما اهم اجتماعيا. قال احمد: الاصناف الاربعة الاوائل ملاك لما عساه يدفع اليهم، وانما يأخذون ملكا، فكان دخول اللام لائقا بهم، واما الاربعة الاواخر فلا يملكون ما يصرف نحوهم».

ولا تعطي الزكاة لغني عنده كفايته ولا لقوي تتوفر له فرصة العمل. يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تحل الصدقة لغني ولا لذي مرة سوي»، ولا تعطى لقريب يلزم غني نفقته، حيث يجعل الرسول القرابة محضن للتكافل ميراثا ونفقة فيقول: (انك ان تذر ورثتك اغنياء خير من ان تذرهم عالة يتكففون الناس)

المصالح

دور الدولة في السياسة الاقتصادية مبني على قاعدة: «تصرف الامام على الرعية منوط بالمصلحة»، والمصلحة تكون معتبرة اذا نص عليها الشارع، والنص هو مصدر الحكم ودليله لا المصلحة، يقول الشاطبي: «فان المشروعات وضعت لتحصيل المصالح ودرء المفاسد، فاذا خولفت لم يكن في تلك الافعال مصلحة ولا درء مفسدة». واذا تعارضت المصلحة مع النص عدت ملغاة لا يمكن بناء التشريع بناء عليها. والمصلحة التي لم يرد باعتبارها ولا بالغائها نص، فهي المصلحة المرسلة كما عرفها الاصوليون، لانها دلت عليها النصوص بمقاصدها ومعانيها وليست بعبارتها ومبانيها.

وليس للامام في شيء من مجازي الاحكام ان يتهجم ويتحكم، فعل من يشتهي ويتمنى، ولكن يبني اموره كلها، دقها وجلها، عقدها وحلها، على وجه الراى الصواب في كل باب». «وكذلك تخييره في تفرقة اموال بيت المال، معناه انه يجب عليه ان ينظر في مصالح الصرف، ويجب عليه تقديم اهمها فاهمها، ويحرم عليه العدول عن ذلك.. بل بحسب المصلحة الراجحة والخالصة». وتوظيف الخراج فيه دفع ضرر الفتن الداخلية والهجوم الخارجي بفوات جزء من المال، فيجوز قياسا على ما لو وطيء الكفار ارض الاسلام ووجبت النصرة وتعريض النفس للهلاك والمال للضياع.

والجامع في كل من الاصل والفرع دفع ضرر اشد بارتكاب ضرر اخف، والحكم هو جواز هذا الدفع للضرر الاشد بارتكاب الضرر الاخف. وهو اصل عرف من مقاصد الشارع باستقراء النصوص ومعرفة تصرفاته في الاحكام.

وفي المالية الوضعية يتخذ قرار النفقة من قاعدة النفع العام، وتحكمه نظرية سلوك المستهلك، ويساهم الافراد بتفضيلاتهم عن طريق التصويت واستخدام قاعدة الاغلبية لتحديد التفضيل الوسط بالنسبة للمجموع Medium Voter للاختيار المالي..

ولكن في ظل هذا النظام تتسلط جماعات الضغط لتوجيه القرار لصالحها كما يحدث في امريكا بالنسبة لكبار الملاك الزراعيين والماليين، فمثلا مع تعاظم اهتمام الكونجرس بالامن نتيجة احداث لبنان والكاريبي والمتعلق بعجز الموازنة، تتوارى قوانين بدعم مالي غير مرئي نسبيا، تمررها ايدي خبيثة بسرعة لا تراها العين، وتسمع الهمسات والضحكات المكبوتة وترى الارتباك واضحا على المسؤولين. وعلى حد قول احد الديمقراطيين: ان الجمهوريين لن يدعوك تأكل مالم يحصلوا على قضمة».

وليست قاعدة المصلحة كنظرية المنفعة العامة ترفض ادخال القيم في التحليل، وانما تخضع لضوابط تضمن الا تخرج عن هدفها، منها:

١ – من ناحية المصدر ان تكون المصلحة معتبرة او مرسلة لا ملغاة او غريبة.

٢ – من ناحية الاولويات تقدم الضروريات ثم الحاجيات على التحسينات.

٣ – من ناحية الشمول، ان تكون مصلحة عامة وليست خاصة باحد.

٤ – من ناحية اليقين ان تكون قطعية او غالبة الظن لا وهمية.

٥ – دفع اشد الضررين كالتوظيف في اموال الاغنياء عند حاجة الفقراء.

٦ – الشورى الواعية، والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وهذه الضمانات تجعل دور الدولة رشيدا في تخصيص الموارد وعادلا في توزيع الاعباء، وفعالا في تحقيق الاستقرار. وبهذا يتحدد الخط الفاصل بين دور القطاع الخاص والقطاع العام التي عجز عن تحديده الاقتصاد المعاصر

معالم على الطريق

هل مازال حمزة لابواكي له!!

هذه الجملة قيلت في حمزة بن عبدالمطلب لما قتل مع مجموعة من المؤمنين في غزوة احد فبكى الناس قتلاهم ولكن حمزة كان غريبا فما بكاه احد فقيل يومها «لكن حمزة لابواكي له» فصارت مثلا يقال في كل بطل يموت غريبا ولا بواكي له، وغريبنا وبطلنا اليوم هو الاسلام الذي يقتل كل يوم ولا بواكي له، تجتمع عليه السيوف وتتنادى اليه النبال وتتناوشه الرماح فيخر صريعا ولا بواكي له، وتتناوله الاقلام وتدميه، وتتنابذه الالسن وترديه ولا بواكي له، ويستنسر عليه البغاث ويتذاب عليه الهوام فيثخنوه ولا بواكي له، والغريب ان هؤلاء القتلة من ابنائه ومن اعدائه، وفصائل السفاحين من ابنائه كثر منهم:

١ - طراد المذاهب المنهارة الهائمين على وجوههم في الطرقات باحثين عن بدائل مغشوشة او اصنام مبثوثة يهيمون بها حبا وعشقا وضلالا.

٢ - نفايات العهود المتهاوية من ارباب المناصب الزائلة والكراسي المنكوسة والتنظيمات المنحوسة، وعندنا منها اليوم في بعض البلاد الكثير، مما كان يسمى بالنخب السياسية او الثقافية التي كانت تتحكم وتأمر وتنهي وتذل وتعز وترفع وتخفض وتنهب وتسطو، حتى افرغت العمل السياسي والاجتماعي والثقافي من فاعليته ومحتواه وتحول كل ذلك الى غوغائية شهوانية فوضوية متسلطة «خر عليهم السقف من فوقهم واتاهم العذاب من حيث لا يشعرون».

٣ - اصحاب المصالح والمطامع المستفيدين من الفساد والخراب والفوضى، يشترون الضلالة بالهدى ويبيعون الذي هو ادنى بالذي هو خير، خدام كل عهد، ومداح كل متغلب، يقول فيهم محب الدين الخطيب: يحسنون القول في تأييد الباطل يوم يتجهم وجه الباطل القوي للحق اذا انصرف جنده عنه، وفي حملة الاقلام منا كثير يحسنون القول في تأييد الحق، ولكن اذا كانت له سوق يروج فيها، او دولة تخطب ود مؤيديه ولو الى حين، وهم على استعداد لان يقولوا غير ذلك ايضا اذا انقلبت الاحوال، ولهم من براعة القول مايحسنون به الاعتذار عن الباطل في دولته، فأحرى ان يحسنوا القول في الحق اذا قامت له سوق.

٤ - اجهزة السطو والترويع والاستباحة، التي لا تعرف القانون ولا تتعامل معه، ولا تقر الحق او تعرف له معنى، فلا شرف ولا كرامة ولا خصوصية ولا ملك، تستبيح كل شيء، وتهدر كل قيمة وتفضح كل عرض ولا يتأبى عليها شيء، ومن غريب ان هذه الاجهزة تفعل مالا يفعله الصرب اليوم ولكن باسم الشعب والوطنية والقومية والتقدمية والمحافظة على الديمقراطية، وما قصة العميد ثابت في احدى الدول السلطوية الذي هتك وحده عرض اكثر من ستمائة امرأة في العلن وتحت كمرات التلفاز، هذا مافضح امره وماخفي كان اعظم، وما قصص صلاح نصر واضرابه وقد الف فيها كتب وروايات واحاجي واقاصيص بخافية على احد ، وماقصص لوسي ارتين اليوم وفاتنات البيوت والمجتمعات والعلاقات المفضوحة من اجهزة السطو والترويع ببعيدة ولا رقيب ولا حسيب. هؤلاء، واولئك ايها الحبيب هم القتلة للفضيلة وللتعاليم وللنهضة، وللانسانية في الإنسان، ولكل تقدم او ريادة او ابداع، وهؤلاء هم قتلة الاسلام اليوم من بنيه المفسدين. وهم اشد وقعا عليه من عدوه ووطأة من مناوئيه وحساده، والمتربصين به، فهم يؤلفون اليوم منظومة اعلامية دعائية وجوقة تمثيلية هزلية مفضوحة لا تخفى على احد.

واما عن القتلة من اعدائه فهم اليوم كثير ايضا منهم.

١ - الصهيونية العالمية ، العدو القديم الحديث، اشد عداوة بلفظ القرآن للذين آمنوا، ولكنهم اليوم سيصبحون اقربهم مودة واقربهم جوارا واكثرهم رعاية، اليس هذا من الغرائب والعجائب، واغرب منه واعجب، وانكى من هذا واضل، ان يسب في الاسلام بدعوى الاصولية ونسمع ونرحب، ويؤلب على المسلمين والعاملين للاسلام ويوصفون باقذع الالفاظ والنعوت ونؤيد ونصفق ونهش ونبش.

٢ - الاستعمار العالمي، الذي يريد ان يفرغ الامة من عقيدتها وعناصر قوتها، وينزع عنها هويتها ويجعلها ابعاضا وتفاريق، واشلاء، وتمازيق، لتظل سوقا منهوبا وعزما مغلوبا، ولانه يعرف وقد لا نعرف سر ما في تلك العقيدة من قوة، ومقدار ما في هذا المنهج من بعث، فيريد ان يئد العقيدة ويسحق المنهج.

٣ - اصحاب الديانات والمذاهب الحاقدة وجيوش المستشرقين الذين جاسوا خلال الديار وملكوا على بعض المثقفين البابهم، وصاروا يطلقون الشبهات ويستغلون كل وسيلة دعائية او اعلامية في افساد الاخلاق والاذواق والعادات والتقاليد باسماء مختلفة والوان متعددة، ولكن هل تظل الساحة خالية لهؤلاء، وهل يغيب رجال الصدق ولسان الحق وجند الرسالة عن الميدان ام نسمع قوله تعالى «وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم»، ونرى قوله تعالى «من المؤمنين رجال صدقوا ماعاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر ومابدلوا تبديلا» فتظهر رايات الحجة وبينات الرسالة واعلام الفتح وتردد الاجواء، والاكوان «وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا» ويكون الكل بواكي لحمزة، بل يبعث سيد الشهداء « ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله»!!

بقلم : الدكتور توفيق الواعي

النصف الآخر

بقلم: الشيخ نادر النوري

لقد هزم المسلمون في واقعنا المعاصر في ميدان المراة واشعل الاستعمار الفتنة بها واستعملوها سلاحا لمحاربة الاسلام واستغلالها ابشع استغلال لوأد الفضيلة ونشر الرذيلة واشاعة الفاحشة في الذين امنوا، ولولا ان بدانا نستعيد دورها الحقيقي للابقاء على دين وخلق الجيل المسلم، وان كان الاسلاميون لا يزالون مختلفين في هذا الدور، والضرورة تدعو الى توضيحه وتاصليه، لقناعتنا بانها اكثر من نصف المجتمع عدديا وتاثيرا.

لقد كان اول امر إلهي للبشرية (اسكن انت وزوجك الجنة)، فهما سواء في وحدة الاصل من طبيعة انسانية تتوع فيها الذكر والانثى (بعضكم من بعض) (ياايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا) (ياايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء) من هذا نعلم ان النساء شقائق الرجال.

وسواء ايضا في حق الحياة لا كما يظنون غير الحق ظن الجاهلية (واذا بشر احدهم بالانثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم يتوارى من القوم من سوء مابشر به) فتواد المراة وأدا ماديا او معنويا بجعلها حبيسة البيت كالتي ياتين الفاحشة (واللاتي ياتين الفاحشة من نسائكم فامسكوهن في البيوت حتى يتوفاهن الموت او يجعل الله لهن سبيلا) وان كانت هذه الاية منسوخة ولكن ذكرناها لعبرة، وفي المخاطبة والتكليف (وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهما الخيرة من امرهم...) وفي الجزاء الدنيوي والاخروي (الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما..)

(فاستجاب لهم ربهم اني لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر او انثى بعضكم من بعض) وفي وجوب الدعوة وتبليغ الدين والامر بالمعروف والنهي عن المنكر (والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يامرون بالمعروف...)

وفي حق العلم (هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون) وقوله صلى الله عليه وسلم (طلب العلم فريضة على كل مسلم) وهذا يعم كل مسلمة ايضا وقوله (ايما رجل كانت عنده وليدة فعلمها فاحسن تعليما وادبها فاحسن تاديبها) الحديث. وقول الله تعالى لنساء النبي)واذكرن مايتلى في بيوتكن من ايات الله والحكمة) وقال نفر من النسوة للرسول اجعل لنا من نفسك يوما فوعدهن بقوله (موعدكم بيت فلانة) اي خصص لهن يوما لتعليمهن.

وكان في النساء معلمات كثيرات منهن عائشة وحفصة قال عروة بن الزبير: مارايت احدا اعلم بطب ولا فقه ولا بشعر من عائشة وعن ابي موسى الاشعري قال: ما اشكل علينا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث قط فسألنا عائشة الا وجدنا عندها علما.

● وفي الاهلية المالية (للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن) فهي ليست كالسفيه يحجر عليها ويمنع تصرفها حتى في مالها، بل لا يملك زوجها او وليها حق التصرف بمالها دون اذنها.

وللمراة دور بارز وملحوظ في مراحل الدعوة الاسلامية، فاول صوت ارتفع في الاسلام صوت امراة وهي خديجة نعم المعين المؤازر للرسول واول شهيدة سمية ام عمار بن ياسر عذب حتى الموت، واول المهاجرات الى الحبشة ام سلمة هند بنت ابي امية، وسهلة بنت سهل، ورقية بنت رسول الله وليلى بنت ابي حثمة، وفي الهجرة الثانية تسع نسوة منهن ام حبيب رملة بنت ابي سفيان ام المؤمنين، وفي بيعة العقبة ثلاث وسبعين رجلا وامراتان، نسيبة بنت كعب اسماء بنت عمرو بن عدي، وفي الهجرة الى المدينة ذات النطاقين اسماء بنت ابي بكر ودورها في الهجرة لا تنكر، وتحملها ضرب ابي جهل ومشاق الطريق.



الشيخ نادر النوري

وفي القتال ابلت بلاء حسنا ام عمارة نسيبة بنت كعب باشرت القتال بنفسها وزادت عن رسول الله بالسيف ورمت بالقوس حتى اثخنت بالجراح، وام سليم بنت قيس بن عمرو كانت تغزو وتتخذ خنجرا، وصفية بنت عبدالمطلب قامت بما عجز عنه حسان الشاعر ضربت يهوديا وقطعت راسه ورمت به عليهم وكن يخرجن في الغزوات يقمن بالسقاية ويداوين الجرحى ويقمن على المرضى ويصنعن الطعام.

وكانت فاطمة بنت سهل بن سعد طبيبة ماهرة، ورفيدة تداوي جرحى المسلمين وتحتسب بنفسها، وام عطية الانصارية غزت سبع غزوات تخلفهم في رحالهم وتصنع لهم الطعام وتضيف الضيفان.

وفي الحياة السياسية (ياايها النبي اذا جاءكم المؤمنات يبايعنك على الا يشركن بالله شيئا...) الآية وعن اميمة بنت رقيقة قالت: بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في نسوة فقال لنا: فيما استطعن واطعن الله ورسوله. وذلك بالاشارة بالايدي دون المصافحة، ولها المشاركة في الاحتساب والقضاء في قضايا النساء دون مناصب الولاية العامة، واجارة الاسرى والمحاماة (لقد اجرنا من اجرت ياام هانئ) واعلان الصلح والعهد، كما فعلت هند بنت عتبة زوجة ابي سفيان من اللواتي حرضن على القتال واستاجرت وحشيا لقتل حمزة اذ اعلنت توبتها ومحبتها للنبي وطاقتها في خدمة الاسلام.

وفي الفتيا والجدل وما ارى النساء يذكرن بشيء فنزلت الاية (ان المسلمين والمسلمات...) دخوله بنت ثعلبة قالت: يارسول الله اكل مالي وافنى شبابي ونثرت له بطني حتى اذا كبرت سني وانقطع ولدي ظاهر مني اللهم اني اشكو اليك. فما برحت حتى نزل جبريل بهذه الاية (قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله).

وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحل مشاكلهن الخاصة (كالتي تصرع وتتكشف فدعا لها) وامراة لها مشكلة خاصة جلس معها في الطريق ليسمع حاجتها، وليس في مخاطبتها للرجال للحاجة دون الخضوع بالقول او ما فيه علة الافتتان من حرج (انما قولي لامراة منكن قول لمائة امراة وفي حديث المراة سعفاء الخدين التي قالت (سبقنا اليك الرجال فاجعل لنا يوما). ولها ان تبيع وتشتري وتدلي بشهادتها امام الحكام والقضاة والتدريس ورواية الاخبار، فهناك سبعمائة امراة روين عن رسول الله سننا، وعيادة المرضى (عادت ام الدرداء رجلا من اهل المسجد من الانصار) (ووعك ابو بكر وبلال فدخلت عائشة فقالت ياابت كيف تجدك ويابلال كيف تجدك) رواه البخاري وحضور الحفلات الهادفة والمشاهد الهادفة ان عرضت في دور مخصوصة كجمعيات النفع العام والبر الخيرية ممن يقوم عليها اناس يؤمنون بالله واليوم الاخر ويراعون شروط حضورها (قالت عائشة رايت النبي صلى الله عليه وسلم يسترني بردائه (بعدما ضرب على نساء النبي الحجاب) وأنا انظر الى الحبشة يلعبون في المسجد حتى اكون انا الذي اسام فاقدروا قدر الجارية الحديثة السن الحريصة على اللهو) وعمرها اذ ذاك خمسة عشر عاما.

ولها الخروج لحاجتها التي لابد منها لزيارة مشروعة او لقضاء حاجة دينية او معاشية او علمية او تدبير غير ذلك من مصالح المجتمع الاساسية مادام ذلك في نطاق الاداب الاسلامية كما في الحديث (قد اذن الله لكن ان تخرجن لحوائجكن) متفق عليه، ولها زيارة اهلها والمعالجة.

وليس المقصود بالقرار في البيوت (وقرن في بيوتكن) عدم الخروج مطلقا، الا يرى ان المراة تخرج للحج ولاداء الصلاة في المسجد (لا تمنعوا اماء الله مساجد الله) وكان نسوة النبي والصحابة يحضرن الفجر والعشاء متلفعات بمروطهن لا يعرفن من شدة الغلس، ولها ان تحضر دروس النساء والرجال وخطب الجمعة وتشهد العيدين في المصلى ولو كانت حائضا. انما المراة تقر في بيتها ولا تخرج بلا غرض مشروع او سبب معقول (قال ماخطبكما قالتا لا نسقي حتى يصدر الرعاء وابونا شيخ كبير، فسقى لهما ثم تولى الى الظل..)

فخروجهن للعمل كان للحاجة او الضرورة، حين لا تجد من يعولها من زوج او اقرباء او لم يقم بيت المال بواجبه نحوها يجوز لها ان تخرج وتعمل لتكسب قوتها، وذلك في ميدانها الخاص بلا مزاحمة او اختلاط بالرجال، لان وظيفة المراة الاساسية القيام بالبيت واداء دور الزوجية والامومة، واذا خرجت لا تخرج الا باذن وليها، محافظة على لباسها الشرعي بلا اغراء في الاشكال والالوان وتخفي من زينتها الا ما ظهر منها، وليخرجن تفلات بلا عطور مع التزام الآداب الاسلامية، في مجال الاعمال المناسبة لطبيعتها الانثوية.

ولا تسافر من غير محرم اكثر من مسيرة يوم وليلة، ولا تختلي باجنبي ابعادا لسوء الظن ولو كانت متحجبة والحمو من الاقارب للزوج موت لها، ولا تصافح احدا، ولا تزاحم الرجال بمناكبها حفاظا لسمعتها وابعادا لسوء الظن عنها وصيانة لها مما قد تتعرض له من مشاكل واخطار.

ويتبع ان شاء الله.



من أعلام الحركة الاسلامية المعاصرة

بقلم: المستشار عبدالله العقيل
الأمين العام المساعد لرابطة العالم الإسلامي

محمد عبد الحميد أحمد

عرفت الاستاذ الكبير والداعية المسلم محمد عبدالحميد احمد من خلال ما كان يكتبه في مجلة (الاخوان المسلمون) الاسبوعية اواخر الاربعينات الميلادية، ثم التقيت به في مصر حيث كان له نشاط بارز في محيط الطلاب بحكم خبرته الطويلة في العمل الطلابي، لانه من اوائل الطلبة الذين التحقوا بالحركة الاسلامية يوم كان يدرس بكلية الاداب جامعة القاهرة (فؤاد الاول سابقا)، وعقب تخرجه عمل في حقل التدريس في مصر والعراق حيث تربى على يديه جيل من الشباب على مبادىء الاسلام الحنيف، كما كانت له زيارات الى بلاد الشام والخليج وكان اخر اعماله هو التدريس في (جامعة ام القرى) بمكة المكرمة، واقام بقية حياته فيها مجاورا الى ان وافاه الاجل المحتوم في يوم ١٩٩٢/٥/٤م، بعد مرض عضال استمر شهورا، وقد صلي عليه في الحرم المكي ودفن في مقبرة المعلا رحمه الله رحمة واسعة.

ان الاستاذ محمد عبد الحميد احمد علم من اعلام الاسلام المعاصرين وداعية من دعاته الذين كرسوا حياتهم لحمل رسالة الدعوة الى الله حيث كان شعلة من النشاط والحيوية والحركة المستمرة التي لا تهدأ رغم تقدم السن ووطأة المرض والشيخوخة، فكان همه ابلاغ الدعوة الى الناس جميعا وبخاصة الشباب والطلبة المثقفين، ولقد اتت هذه الجهود المباركة ثمارها الطيبة وحمل امانة الدعوة جيل ضخم من الشباب الذين آمنوا بالاسلام عقيدة وعبادة ونظاما وتشريعا وسياسة وحكما وعملوا به ودعوا الناس اليه وصبروا على البلاء فيه وقاوموا الطغاة واستعلوا بايمانهم على زخارف الدنيا، «فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا».

وللاستاذ محمد عبدالحميد احمد كتب جيدة مثل (في وجه الطوفان) و(كلمات وآراء) و(مذكرات).



■ محمد عبدالحميد يجلس إلى يسار كاتب المقال

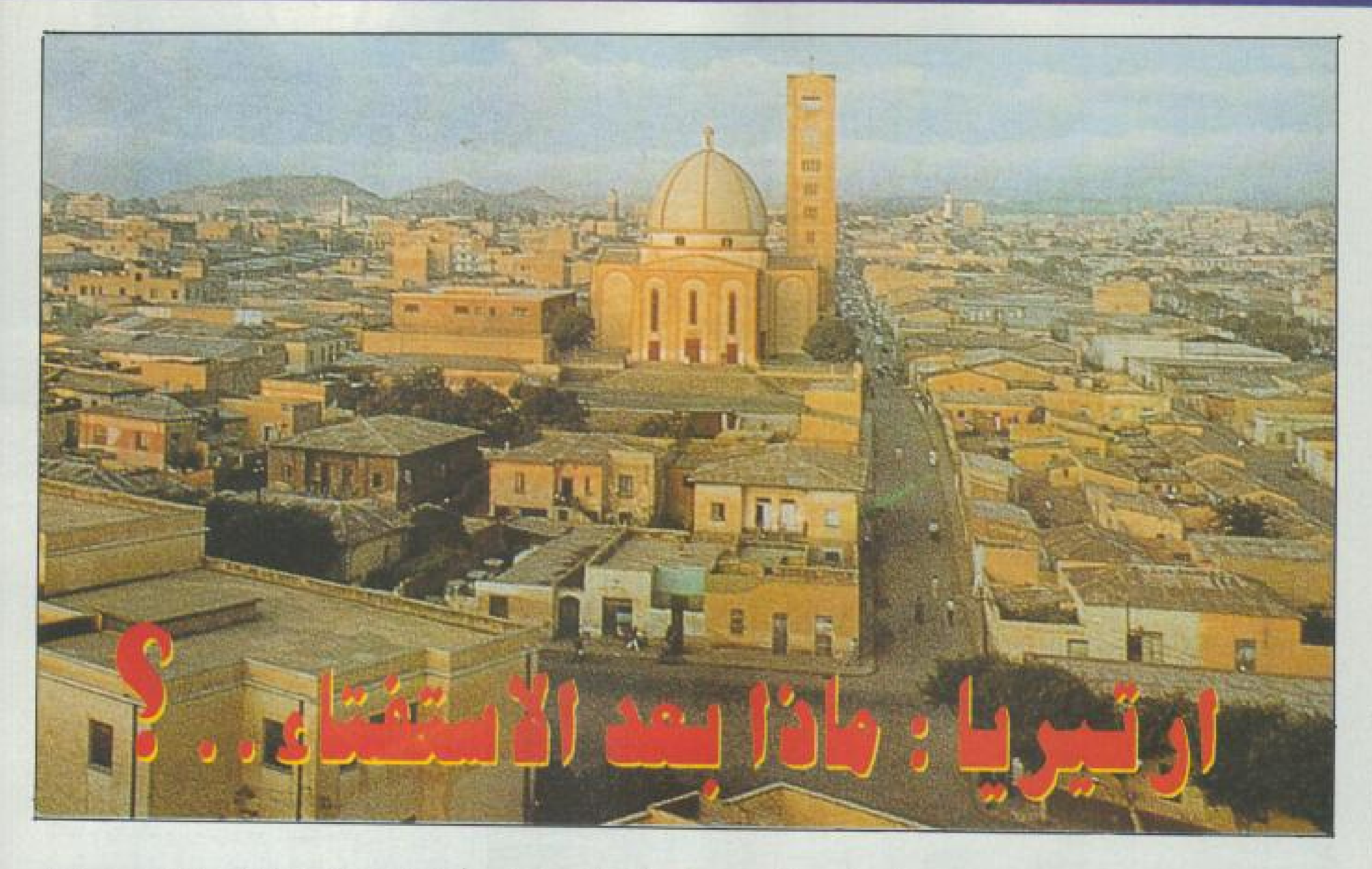
كما ان له دروسه ومحاضراته وندواته وحواراته التي سعدنا بها فترة الدراسة الجامعية بمصر من سنة ١٩٥٠ الى ١٩٥٤م حيث كنا نحرص على هذه الدروس التي كانت الزاد لامثالنا من الشباب في ذلك الوقت امام هذا الزخم من الافكار الوافدة والمذاهب الدخيلة التي كانت تجتاح العالم العربي والاسلامي عقب الحرب العالمية الثانية، والتي كان يحمل لواءها المستغربون واعوان الاستعمار واذنابه الذين انسلخوا من دينهم وعروبتهم، وساروا في ركب المستعمر يقلدونه في كل شيء، بالحق وبالباطل، بالنافع وبالضار على حد سواء، فمثلهم كمثل الامعات التي لا رأي لها وانما تسير مع التيار حيث سار وتتبع الاهواء والشهوات ولو اوردتها المهالك.

ويعتبر الاستاذ محمد عبد الحميد احمد من التلامذة النجباء للامام الشهيد حسن البنا فقد تتلمذ على يديه وأخذ عنه الكثير من اساليب الدعوة ومنهج السلوك وكان له التأثير العظيم في حياته الفكرية والروحية، لان الامام البنا كان مدرسة قائمة بذاتها من حيث الفقه الشامل للإسلام والتربية العملية للافراد والاهتمام بكل المسلمين في كل مكان وترسيخ العقيدة الصحيحة في نفوس المسلمين وطرح الاسلام كحل بديل لكل الانظمة المستوردة والقوانين الوضعية، فكانت حركة الامام البنا من الحركات الاصلاحية الراشدة التي واكبتها او سبقتها كالحركة السلفية على يد المجتهد الامام محمد بن عبدالوهاب، والحركة السنوسية في ليبيا، وجمعية العلماء المسلمين في الجزائر وغيرها.

ان الدعاة الصادقين هم الذين يتحركون بالاسلام الحق الذي جاء بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، فلا يخضعون لنزغات الشياطين ولا لشهوات السلاطين بل يمضون في الطريق المستقيم الذي يوصلهم الى مرضاة الله.

ولقد كان الاستاذ محمد عبدالحميد ومن قبله استاذه الامام البنا وتلامذته على هذا الطريق كما نحسبهم، والله حسيبهم.

رحم الله من مضى وغفر الله لمن بقي، وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.



ارتيريا : ماذا بعد الاستفتاء..؟

بقلم : عمر ديوب

تتوجه الانظار في هذه الايام نحو ارتيريا المحررة حيث يتم الاعلان عن نتائج الاستفتاء الذي قد اجري في الفترة مابين ٢٣-٢٥ ابريل حول انشاء دولة مستقلة ذات سيادة تامة بعد كفاح عسكري وسياسي دام اكثر من ثلاثين عاما. وقد قال الشعب الارتيري كلمته «نعم للاستقلال».

نعم لقيام دولة اريتيريا التي تعاقب عليها الاستعمار الايطالي (٤٦ سنة) ثم البريطاني (١٠) ثم الاثيوبي (٣٠) الى ان تحررت في ٢٥مايو ١٩٩١ بعد ان استكمل مقاتلو حرب التحرير مختلف الاحزاب والجبهات وفي مقدمتهم «الجبهة الشعبية» السيطرة على العاصمة اسمرة وعلى مدينتي عصب وعيرون، واستسلام اعداد كبيرة من جنود الجيش الاثيوبي لقوات الجبهة الشعبية التي يرأسها اسياس افورقي رئيس الحكومة الاريتيرية المؤقتة.

وعبر هذا الاستفتاء الذي شارك فيه حوالي ١.٢ مليون شخصا من بينهم ٨٦١٠٧٤ داخل اريتيريا والباقون خارجها، دخلت البوابة الشرقية لإفريقيا عهدا جديدا في تاريخها المرير. وقد غمرت مظاهر الفرح والبهجة اسمرة قبيل بداية الاستفتاء حول تقرير مصير البلاد بحضور اكثر من ٥٠٠ مراقب تابعين للامم المتحدة الى جانب مندوبي ومراسلي وسائل الاعلام العالمية للاشراف والتغطية على ميلاد دولة فتية في القرن الافريقي.

وسوف يتم الاعلان رسميا عن دولة ارتيريا في ٢٤مايو المقبل الذي يصادف الذكرى السنوية الثالثة لتحرير ارتيريا، وسيتولى الرئاسة اسياسي افورقي بحكم دوره السياسي والدور العسكري الذي لعبته «الجبهة الشعبية» في الحروب الطويلة ضد اثيوبيا، وهناك مؤشرات قوية على قدرة النظام الجديد على استيعاب مختلف فصائل الثورة الارتيرية بعد ان عاد معظمها من الخارج، وان تتعهد ارتيريا حركة تعمير وبناء مؤسسات الدولة، خاصة وان موقعها الاستراتيجي سوف يشجع الكثير من الدول العربية والاوروبية والامريكية على دعمها بالمعونات المالية والعسكرية والفنية لبناء تلك الدولة المدمرة من الصفر!

وتأتي بعد الاستفتاء عن تقرير المصير مرحلة اجراء انتخابات نيابية حرة تحت اشراف مراقبين عرب وافارقة ودوليين عنيت الدولة الوليدة على حضورهم، وسوف يختار البرلمان الجديد حكومته ورئيس الدولة، ولكن من المستبعد اعتماد نظام التعددية الحزبية خلال عام ١٩٩٣. اذ من الطبيعي ان تسبق هذه التحولات وضع الدستور الدائم للبلاد، بمعنى ان الديمقراطية الليبرالية والتعددية السياسية مؤجلة الى حين اجتياز البدايات السياسية الصعبة في اطار الوفاق والوحدة الوطنية حول الثوابت والقواسم المشتركة بين الفصائل الاريتيرية.

وقد عادت الابتسامة الى وجوه الارتيريين وبدأ التفاؤل يطغى على الساحة السياسية وكأن هناك اصراراً على فتح صفحة جديدة ونسيان الماضي، ويؤكد ذلك ما صرح به افورقي مؤخرا في مؤتمر صحفي «اننا نعكف على وضع برنامج للتكامل واقامة مؤسسات استثمارية مشتركة واتحادات نقدية وما الى ذلك. ونحن لا نستبعد قيام اتحاد كونفيدرالي اذ اننا نبدي قدرا من المرونة ونطرح هذه المسائل بكل وضوح وعلانية»، كما وعد افورقي باقامة علاقات وطيدة مع اثيوبيا، وقد حدد اولوياته في النواحي الاتية: توسيع وتقوية البرامج الزراعية لمواجهة خطر المجاعات، وتأهيل الورش والمصانع لتوفير جانب من الاحتياجات المحلية وصيانة وتعبيد الطرق لتنشيط حركة النقل وخدمة العملية الانتاجية، وتوفير السلع الاستهلاكية الضرورية باسعار في متناول الشعب ثم البدء في استغلال الثروات الطبيعية لانتعاش الاقتصاد وتوسيع رقعة الخدمات.

وقد يتساءل المرء عن السبب وراء اجراء الاستفتاء الاخير بعد ان حققت ارتيريا

انتصارها على نظام الديكتاتور منغيستو هيلا مريام الماركسي قبل حوالي عامين بعد ان تنفست بنسيم الاستقلال منذ سقوط ذلك النظام؟

ولكن القيادة المؤقتة ارتأت ضرورة اجراء الاستفتاء على الاستقلال تحت اشراف الامم المتحدة من باب الحرص الشديد على اضفاء طابع الشرعية الدولية على استقلالها. وقد اشرف على هذا الاستفتاء مندوبو كل من منظمة الوحدة الافريقية وجامعة الدول العربية والولايات المتحدة ومصر وفرنسا وبريطانيا ودول اخرى وذلك لاعطائه طابع الشرعية الدولية ولو انه لا يعدو كونه عملية فنية لإثبات الحق المشروع للشعب الأرتيري المسلم والبالغ عدده حوالي اربعة ملايين نسمة ويشكل المسلمون منهم اكثر من ٧٥٪ والبقية منهم نصارى ووثنيون.

ان كل مسلم يشاطر الشعب الارتيري فرحته ولو ان هناك منغصات لا يمكن تجاهلها وتشير بعض المخاوف واهمها القنبلة «الفصائلية» الموقوتة من الطراز الذي قد انفجر في افغانستان ابان الانتصار على الشيوعية وطرد الغزاة، ويزيد على ذلك وجود بعض الغمغمات التي تنم عن عدم الارتياح. فالروابط الشخصية الوثيقة داخل صفوف الحكومة قد جعلت بعض الارتيريين من خارج عضوية الجبهة الشعبية لتحرير ارتيريا يشعرون بأنهم معزولون، وخاصة حركة الجهاد الاسلامي التي قد نظمت الانتفاضة الشعبية في كل من بركا والقاشي وبنكاليا وتجاوب معها الشعب الارتيري بانتفاضة مماثلة في معسكرات المهاجرين بشرق السودان. لم يغب عن بال احد ان هذه الحركة مصدر قلق للصليبية في المنطقة. كما ان هناك «جبهة التحرير الارتيرية» والتي



■ اسياس افورقي

يسيطر عليها المسلمون وكانت ذات يوم في طليعة الكفاح من اجل الاستقلال وتتهم الجبهة الشعبية لتحرير ارتيريا بالمماطلة في عودة اللاجئين خوفا من ان يجلب هؤلاء افكارا اسلامية متشددة من السودان!! كما ان تودد أسياس افورقي لاسرائيل قد اثار الحديث عن مؤامرة ضد الاسلام مما حدا بحركة الجهاد الاسلامي بفتح النار على الجبهة الشعبية التي يتزعمها أفورقي واتهامها بانها «صليبية ترفض العروبة والاسلام»، كما اتهمها باغتيال الشخصيات الاسلامية البارزة في اسمرة وكيرن لاضعاف المعارضة في المستقبل، كما اتهمها ايضا بزج العديد من وجهاء المسلمين في السجون ومنع كثير منهم من استرداد منازلهم ومزارعهم. كما ذكرت حركة الجهاد بأن التواجد العسكري الاسرائيلي فوق الاراضي الارتيرية هي عملية تحد لمشاعر ومصالح العرب الذين ساندوا الثورة حتى النهاية.

ان الدولة الارتيرية الوليدة تنتظرها تحديات جمة وان هناك عملا كبيرا ينتظر الحكومة الجديدة. لقد فقد الارتيريون خلال حرب التحرير اكثر من ٥٠ الفا من المقاتلين في صفوف الجبهة والاحزاب والتنظيمات واكثر من ٢٠٠ الفا من المدنيين. كما خلفت الحرب اعدادا كبيرة من المعوقين والمشردين. وتركت قوات الاحتلال الاثيوبي وراءها مئات من الالغام منتشرة في مساحات شاسعة من اراضي ارتيريا مما يهدد حياة الناس بالخطر ويشل امكانية الاستفادة من تلك الاراضي في ظل الوضع الاقتصادي المتردي في ارتيريا.

ويعاني القطاع الزراعي من آثار جفاف اصاب البلاد عامي ١٩٩٠ و١٩٩١، كما ان التيار الكهربائي لا يغطي سوى اجزاء محددة من المدن الكبرى. ولا توجد خدمات تذكر من اي نوع، اذ لا يوجد في ارتيريا سوى مستشفى واحد، كما ان البطالة عالية جدا لتوقف مختلف اوجه النشاط الاقتصادي نتيجة الحرب الطويلة.

وما لم يتكاتف الشعب الارتيري من اجل استثمار انتصارهم الباهر على المستعمر الاثيوبي وطمس كل معالم الخلاف والتشتت فاننا سنشاهد تكرار التجربة الافغانية في ارتيريا. فلا مناص من الوحدة الوطنية ودفن الضغائن والخلافات العشائرية او الفصائلية والعمل من اجل ارتيريا المستقلة.. ارتيريا التي قالت بالامس القريب «نعم للاستقلال».

أمين مكتب الإعلام لحركة الجهاد الإسلامي الارتيري يرد على تصريحات أفورقي

في تصريح صحفي لامين مكتب الاعلام لحركة الجهاد الاسلامي الارتيري نشر يوم الثلاثاء الماضي.

ردا على تصريحات اسياس افورقي – رئيس الحكومة الارتيرية المؤقتة – لوكالات الانباء، قال امين مكتب الاعلام لحركة الجهاد والناطق الرسمي لها:

« نحن لم نفاجأ بتصريحات افورقي حينما قال: «ان حكومته ستعمل في اتجاه الاندماج مع اثيوبيا، وان احد الخيارات المتداولة في هذا الشأن هي اقامة الكونفيدرالية بين البلدين، لان لهذا التصريح ابعاداً تاريخية كشفناها عبر وسائل اعلام الحركة، حيث يعتبر افورقي وجبهته امتدادا لحزب «اندنت» الذي طالب في الاربعينات بالانضمام الى اثيوبيا، في الوقت الذي طالب فيه حزب «الرابطة الاسلامية» بالاستقلال، ثم تنازل حزب «اندنت» امام ضغط المسلمين الى المطالبة بالاتحاد الفيدرالي، وبعد ان فجر الشعب الارتيري ثورته في عام ١٩٦١م وخاض حرب التحرير، اضطر ذلك الحزب اضطرارا للمشاركة في مسيرة التحرير متمثلا في تنظيم الجبهة الشعبية، وبعد تضحيات كبيرة ونضال طويل للشعب الارتيري استمر لاكثر من ثلاثين عاما، هاقد جاء اسياس افورقي ليطالب بالاتحاد الكونفيدرالي مع اثيوبيا، هذا في الوقت الذي توجه فيه الشعب الارتيري في ارض الوطن والمهجر الى صناديق الاستفتاء معبرا عن رغبته في الاستقلال التام!!

كما ان رفض افورقي اعطاء جدول زمني بشأن الدستور الجديد، واجراء الانتخابات الحرة بعد اعلان الاستقلال، واصراره على استمرار حكومته في السلطة الى اجل غير مسمى، ليس ذلك الا امعانا لنهجه الانفرادي وترسيخا لمبدأ الاندماج وفرض مشروع «الكونفيدرالية» من خلال سلطته غير الشرعية.

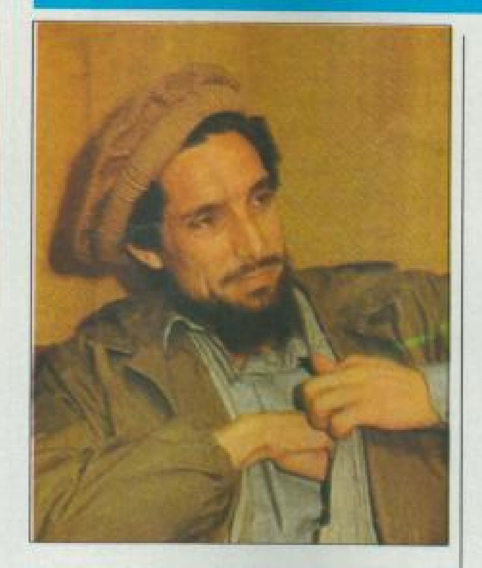
وختم امين مكتب الاعلام حديثه قائلا:

«الكونفيدرالية» ليست خيارا للشعب الارتيري، وليس لاسياس افورقي ان يقرر مصير الشعب الارتيري، بل خيارنا محسوم وهو ان لا بديل للاستقلال التام.

نجاة وزير الدفاع الافغاني احمد شاه مسعود من محاولة اغتيال

بيشاور - عبد الله بركات

نجا وزير الدفاع الافغاني احمد شاه مسعود في الرابع والعشرين من ابريل من محاولة اغتيال تعرض لها في منطقة جبل الراج وكان مسعود وبصحبته الناطق الرسمي لوزارة الدفاع وعدد من جنرالات الجيش قد وصلوا الى منطقة جبل الراج على مسافة ٦٥ كم شمالي كابل وذلك لتكريم عدد كبير من قوات الحزب الاسلامي الذين لجأوا الى قوات وزارة الدفاع ، ومن جهة أخرى نفذ الحزب الإسلامي برئاسة حكمتيار تهديدات بعزل كابل عن بقية انحاء افغانستان حيث تحاصر قواته كابل من الشمال والجنوب والشرق بينما تحاصر قوات حزب الوحدة الشيعي كابل من الغرب ومن شأن هذه الخطوة في حال استمرارها ان تفجر الوضع في افغانستان من جديد وفي محاولة لمنع الوضع من الانفجار دعا عدد من القادة الافغان الى اجتماع عاجل من المتوقع عقده في نهاية شهر ابريل لفك الحصار عن كابل وتحديد وقف اطلاق النار وبحث المعوقات التي اخرت اعلان الحكومة التي عهد للمهندس حكمتيار بتشكيلها.



■ احمد شاه مسعود

اللقاء الأول لأئمة المساجد بفرنسا

باريس - محمد الغمقي :

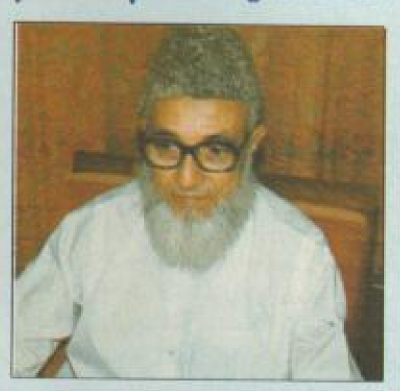
تحت عنوان «رسالة الائمة في التربية والتوجيه الديني بفرنسا» يعقد معهد الهدي الاسلامي بناحية مانت لاجولي بضواحي باريس ايام ٤/٣٠ و١و٥/٢ الملتقى الاول للائمة والوعاظ والخطباء في فرنسا.

وحسب مدير المعهد ادريس بن منصور يشو فان هذا الملتقى يسعى الى جمع كلمة المسلمين وتوحيد العمل الاسلامي وتقارب الدعاة والائمة والخطباء وتعزيز الدعوة الى الله عز وجل في اطارها الجماعي.

وصرح الاستاذ محمد العدلي المسؤول عن الملتقى لـ«المجتمع» بأن هذا اللقاء سيناقش الاشكاليات التي تعترض الإمام في اداء مهمته التربوية والتوجيهية والدعوية لانه يعد بمثابة قاضي القبيلة بالنسبة لأهل المنطقة في ديار الهجرة.

وقد دعي للمشاركة في هذا اللقاء عدد من العلماء والدعاة والعاملين في الحقل الاسلامي من اوروبا وخارجها من الدول الاسلامية من بينهم الاساتذة مبارك العالمي ورضوان بن شقرون (دراسات اسلامية في جامعة الدار البيضاء)، محمد بريش (مفكر اسلامي بالمركز اسلامي ببروكسال) ومحمد الكدي العمراني (من امستردام) وعبدالسلام بلاجي (من المغرب) ومسكين ضو (من تونس).

بنغلاديش تحتفل برد الاعتبار لامير الجماعة الاسلامية غلام اعظم



دكا - خاص للمجتمع :

اصدرت المحكمة العليا البنغلاديشية قرارها بشأن قضية الاستاذ غلام اعظم الزعيم الديني وامير الجماعة الاسلامية والمعتقل حاليا بتهمة اقامته في بنغلاديش غير المشروعة بسبب فقدانه الجنسية البنغلاديشية. وقال رئيس المحكمة القضائية القاضي انور الحق شودري في حكمه: ان البروفيسور غلام أعظم بنغلاديشي الجنسية مولدا ومنشأ. وان انتخابه اميرا للجماعة الاسلامية ببنغلاديش لا يخالف الدستور والقانون وان القانون الذي وضعته الحكومة السابقة في الثامن عشر من ابريل سنة ١٩٧٣، والذي بموجبه سلب من المتهم الجنسية وحقوقه المدنية، باطل وغير مشروع وسلبها كان لمجرد الخلافات السياسية معه كما ان قرار الحكومة الخاص بابعاده عن البلاد كان مخالفا للقانون.

هذا وقد استقبلت جموع المسلمين في بنغلاديش وخارجها قرار المحكمة بمظاهرات عارمة في شوارع العاصمة يكبرون الله ويحمدونه على هذا الحكم العادل وفي هذه المناسبة حيا امير الجماعة الاسلامية بالنيابة فضيلة الشيخ عباس علي خان وأمينها العام الاستاذ مطيع الرحمن نظامي رئيس الجماعة في البرلمان البنغالي كل من ساعد في نصرة هذه القضية في مختلف ارجاء العالم الاسلامي.

وقفة

لا نستغرب اذا ما ادعى «كاسترو» ان الخطر الاسلامي يهدد كوبا!!

بقلم: عبد الحق حسن


■ القذافي

هاجم الرئيس معمر القذافي «الاصولية الاسلامية»، واتهمها بالزندقة وخص بالذكر «الاخوان المسلمين» وذلك في خطاب القاه مؤخرا امام اساتذة وطلاب كلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة الفاتح في طرابلس وقال «بأن تلك الحركات التي تتحدث عن الاسلام يجب ان تقاتل في اي مكان وجدت فيه وان الطريق الثوري هو طريق ثورة الفاتح التي تمثل الاصالة»، وانتهى الرجل الى القول انه «لا علاقة لله بالانتخابات او بالاستفتاء!!» واضاف فض فوه «لا يعقل ان يتدخل الله في مسائل مثل الخطة الخمسية او في تركيبة النظام السياسي» ومن هنا نعلن ونشهد ان الله لم يتدخل ولم يساعد الرئيس القذافي في كل خططه السياسية والاقتصادية الخمسية منها والعشرية ولذلك فشلت.. كما نؤكد ان تهجمه على الاسلام في تقليعته الجديدة هذه خطة سياسية لاستدرار عطف الغرب وللخروج من الحصار المفروض عليه ولان الله لن يتدخل - كما يتمنى الزعيم - فانها ستفشل ايضا.

وبعد ذلك نتساءل من الذي اساء الى الصحوة الاسلامية المباركة «الجماعات الاسلامية» ام المخابرات الليبية التي فجرت طائرة تحمل مائة وخمسين بريئا والصقها الإعلام الصهيوني كوصمة في جبين العالم الاسلامي؟ هل هذا هو الاسلام الذي يريده؟ على كل حال لقد اتخذ كل الزعماء المحاصرين سياسيا واقتصاديا وعسكريا الاسلام ردينة وغرضا فمنهم من يتوسل به ومنهم من يتسول به.. لا فرق.. فمن الذي يصدق ان جماعة من المصلين في مسجد في دار السلام تتهم بتدبير انقلاب اسلامي ضد النظام في تنزانيا؟ لكنها المعزوفة العالمية المبكية والمضحكة في نفس الوقت وقد لا تستغرب - اخي القارىء - ان تحمل لك الاخبار ذات يوم ان كاسترو هو الاخر يستغيث من الخطر الاسلامي الذي يهدد كوبا!!

أحكام قاسية في قضية «ضرب السياحة»

القاهرة - من بدر محمد بدر

أصدرت المحكمة العسكرية بالقاهرة يوم الخميس ٢٢ من ابريل احكاما قاسية بحق المتهمين في قضية «ضرب السياحة»، حيث قضت بالإعدام على ٧ متهمين، وثلاثة بالسجن مدى الحياة، وثمانية بالسجن لمدة خمسة عشر عاما، بالإضافة الى عدد آخر يتراوح بين عامين وعشرة اعوام، لم تستغرق المحاكمة سوى ستة اسابيع فقط، تخللتها اجازة عيد الفطر المبارك مما أثار هيئة الدفاع عن المتهمين، التي اكدت عجزها عن تقديم اي دفاع عن المتهمين في ظل اجراءات تعسفية من هيئة المحكمة التي حرصت على الإسراع بإصدار الأحكام مهما كانت الظروف.

وقد صرح د. عبد الحليم مندور محامي المتهمين في قضية ضرب السياحة، بعد صدور الحكم، بأن هيئة الدفاع لن تتقدم بالتماسات الى الحاكم العسكري او تظلمات، لعدم جدوى ذلك، ولكن هيئة الدفاع ستقوم برفع دعوى مخاصمة ضد القضاء العسكري لانه لم يمكن هيئة الدفاع من حقها في الدفاع عن المتهمين، وانتدب محامين آخرين اجباريا. وقال الدكتور مندور ان الدفاع تسلم اوراق القضية المكونة من اربعة آلاف صفحة عقب اجازة عيد الفطر مباشرة ، وهذه الفترة غير كافية للاطلاع عليها .. واضاف : ان هذه الاحكام تخالف المعاهدة الدولية التي وقعت عليها مصر عام ١٩٨٢ والتي نصت على عدم جواز محاكمة المتهمين في قضية على درجة واحدة لا تمكنهم من النقض او الطعن عليها امام درجات اخرى مثل الاستئناف او النقض.

يذكر ان هذه المرة الثانية خلال اقل من خمسة اشهر التي تصدر فيها احكام عسكرية شديدة بحق مدنيين في مدة محاكمة لا تصل الى الشهر ونصف الشهر.

وفاة الدكتور محمود أبو السعود أحد الخبراء في الاقتصاد الاسلامي

واشنطن - مراسل المجتمع :

انتقل الى رحمة الله تعالى - د. محمود ابو السعود - رئيس المجلس الاسلامي الامريكي عن عمر يناهز (٨٣) عاما وذلك يوم السبت الموافق ١٩٩٣/٤/٢٤ إثر نوبة قلبية ألمت به اثناء زيارته لمدينة برمنجهام البريطانية.

وكان د. ابو السعود مقيما في مدينة (باناما) حيث تراس المجلس الاسلامي الامريكي منذ تأسيسه عام (١٩٩٠) وخلال السنوات الماضية دأب د. ابوالسعود على إلقاء الخطب والدروس والمواعظ إضافة إلى كتاباته الهادفة.

ولد الفقيد في السودان لأبوين مصريين، وحصل على شهادة الدكتوراه في الاقتصاد من كلية الاقتصاد بجامعة لندن، وعمل بعد ذلك بالتدريس فمستشارا لجامعة الدول العربية، وتولى عدة مناصب لتطوير الانظمة المصرفية في كل من افغانستان ومصر وليبيا وماليزيا والمغرب وباكستان وتونس، ودرس الاقتصاد في جامعة ميسوري وبعض الجامعات الامريكية الاخرى.

أمضى الفقيد جلّ حياته في تحصيل العلم والكتابة حول الانظمة الاقتصادية والسياسية الاسلامية، وله العديد من المساهمات الصحفية.

الإسلاميون يسيطرون مُجدداً على نقابة الصيادلة الأردنية

عمان - عاطف الجولاني :

اكتسح التيار الاسلامي في الاردن انتخابات نقابة الصيادلة للمرة الثانية في الانتخابات التي اجريت يوم ٢٣ نيسان (ابريل) والتي شارك ١٣١٣ صيدلانيا وصيدلانية من اصل ٣١١٩. فقد فاز الصيدلاني حسام الدين مسمار مرشح الاسلاميين بمنصب النقيب للدورة الثانية على التوالي وحصل على ٥٣٤ صوتا من اصل ٩٣٩، فيما حصل منافسه مرشح الكتلة الوطنية على ٣٣٧ صوتا، اما المرشح المستقل فحصل على ٥٨صوتا فقط.

وفي انتخابات عضوية النقابة فاز مرشحو التيار الاسلامي الستة، فيما حصلت الكتلة الوطنية على ثلاثة مقاعد والمستقلون على مقعد واحد.

وقفة تربوية

ضعف الاخاء :

«كان الحسن اذا فقد الرجل من اخوانه اتى منزله فان كان غائبا وصل اهله وعياله، وان كان شاهدا سأله عن امره وحاله، ثم دعا بعض ولده من الاصاغر فاعطاهم الدراهم، ووهب لهم، وقال: ياأبا فلان، ان الصبيان يفرحون بهذا»(١)

وعن الحسن ايضا قال «ان كان الرجل ليخلف اخاه في اهله بعد موته اربعين سنة»(٢)

اين نحن من هذا اللون من الاخاء؟؟

اخُوتنا اصبحت في الخطب والمحاضرات والمقالات، ولا تتجاوز في معظم حالاتها ذلك.

* ان الاخ ليمرض الايام الطوال والاسابيع ولا يعلم عنه احد.
* وان الاخ ليموت اقرب الاقرباء منه ولا يعلم كثير من اخوانه به.
* وان الاخ ليعيش الزمان الطويل وهو في ضائقة دون ان يعلم او يتحسس بحاله احد.
* وان الخلاف ينشب بين اخوين لاتفه المسائل ، والضيق بالرأي المخالف هو الاساس في علاقاتنا.
* وآخر شيء نفكر فيه متابعة اهل بعض الاخوة الذين يتوفاهم الله او عياله من بعده.
* وان كثيرا من الاخوة يفضل السلفة من بنك على ما فيها من المحاذير الشرعية خوفا من التعرض لمواقف الذل عند طلبه من احد اخوانه.

هذا اذا كان الاخوان في مجموعة واحدة، اما ان كان كل اخ في مجموعة فالاحقاد وسوء الظن، والغيبة والحسد والاستهزاء واللمز والغمز وعدم التماس العذر وغيرها من الاداب الفاسدة هي الاصل في العلاقة.

هذا هو الغالب في علاقة بعضنا ببعض، والله المستعان.

ابو بلال

كيف تبحث عن الراحلة؟!

الراحلة في طريق الدعوة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «انما الناس كابل مائة لا تكاد تجد فيها راحلة»(١)

ونحن في الحركة الاسلامية اليوم بحاجة الى تلك الراحلة، والسعي الى اكتشافها حتى نهيء لها الفرص والمناسبات لقيادة الناس الى الخير. واما قو النبي صلى الله عليه وسلم (لا تكاد تجد فيها راحلة) أي مرحولة وهي النجيبة المختارة ويقال هي من الابل المركوب المدرب الحسن الفعال القوي على الحمل والسفر يطلق على الذكر والانثى والتاء فيه للمبالغة وكذلك نحن نريد الداعي النجيب والداعية النجيبة.

الحركة تشكو :

والحركة الاسلامية اليوم تشكو من قلة الرواحل سواء كانت تلك الراحلة من الرجال او من النساء، ولهذا قال الشاعر:

ولم ار امثال الرجال تفاوت
لدى المجد حتى عد الف بواحد

فالنسبة اذن عظيمة، والامر جد خطير، يحتاج من الدعاة الى انشاء دوريات خاصة للبحث عن الراحلة ومحاولة كسبها لصف الدعوة ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو الله ان يعز الاسلام بأحد العمرين.. وعندما اسلم عمر بن الخطاب - رضي الل عنه - غير تاريخ الدعوة ومسارها..

قلة التخطيط :

وحتى لو وجدت الراحلة في صف الحركة اليوم فانما تكون بعفوية حركية لا تخطيطية وانما ينبغي ان تكثف الجهود، ويحكم التخطيط لكسب الراحلة بعد تحديدها، فلو تعبت الحركة تخطيطا وكسبت راحلة فانها ستوفر على نفسها الجهود والاوقات بعد انضمام الراحلة الى صف الدعوة.

صفات الراحلة :

ينبغي ان تتوفر في الراحلة اربعة صفات وهي:

١ - سرعة البداهة : ونعني بهما البداهة القولية والفعلية

٢ - حسن التفكير : ونعني به صحة الزاوية التي ينظر منها، وكيفية علاجه للمشاكل والتفكير في حلها.

٣ - التكيف مع الظروف : ونعني بها ان تتكيف الراحلة مع الظروف الحياتية باختلاف اوقاتها واشكالها تتكيف مع الواقع المرير والحياة الجميلة، تتكيف في السفر والحضر، تتكيف في السراء والضراء، تتكيف في الازمات والرخاء.

٤ - القيادة بدون تميز : وهذه من اهم الصفات بان تقود الراحلة من حيث لا يشعر بها احد.

من المسؤول عن تهيئة الراحلة:!

المربي هو المسؤول عن ايجاد الراحلة، فكم من شخص موهوب قيادي لم يهيأ له الجو المناسب، ولم يلق العناية المناسبة، ضاعت مواهبه وقدراته، وانخرط في الحياة وبعد عن صف الدعوة، لانه لم يلق العناية ولم يستطع ان يجد ذاته

وقفات مع آيات .. الصبر

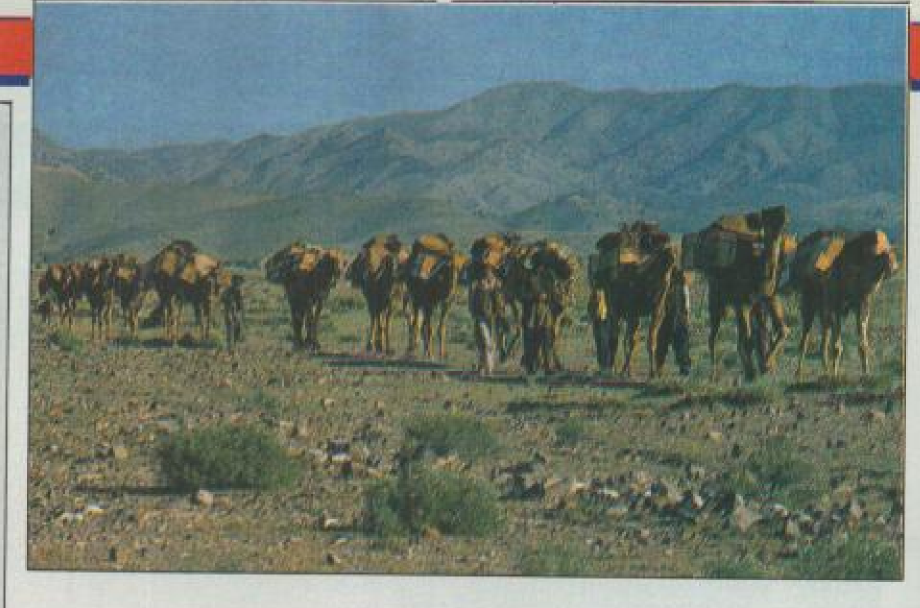
للانسان وقفات مع كتاب الله تبارك وتعالى يتزود من آياته ويتربى من عظاته.. فلنا وقفة مع قوله تعالى:

«انما يوفي الصابرون اجرهم بغير حساب».

آية تتجلى بها صفة من صفات الانبياء والرسل.. انها كالبلسم الشافي لاصل البلاء.. وهي كالنور المضيء لاصل الشقاء.. اضاءت الطريق لذي النون فخرج من بطن الحوت» (الانبياء ٨٧، ٨٨) وابصر بها يعقوب ابنه يوسف بعد فراق فانساقت عبراته ايات تتلى الى يوم القيامة «قال بل سولت لكم انفسكم امرا فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون».

وهي التي ثبتت قلب ام موسى بعدما قذفته في اليم وهي لا تدري اينجو من بطش فرعون ام ما هو مصيره «واصبح فؤاد ام موسى فارغا ان كادت لتبدي به لولا ان ربطنا على قلبها لتكون من المؤمنين». وهي التي اوصلت لنا هذا الدين الى يومنا هذا بعدما قاسى المصطفى صلوات الله وسلامه عليه ما قاسى مع كفار قريش عندما كان هذا الدين ضعيف ولم يكن معه الا قلة قليلة من اولئك المؤمنين.. فذهب الى اهل الطائف يدعوهم لهذا الدين فأرسلوا خلفه العبيد والبيان ليشتموه ويرموه بالحجارة حتى ادموا قدميه الشريفتين فنزل عليه جبريل عليه السلام وقال له: أأمرني يارسول الله فأخبر

إعداد : عبد الحميد البلالي



قد هياوك لامر لو فطنت له
فاربا بنفسك ان ترعى مع الهمل
ولهذا فان من الاساليب التي تهيىء الراحلة
اولا : ان نجعل للمدعو فرصة للمشاركة في البرنامج او النشاط او حتى التخطيط.
ثانيا : ان نتقبل اقتراحاته وانتقاداته ونتفاعل معها.
ثالثا : ان يكون له دور ايجابي في الحركة، يرضى عنه ويتفاعل له ويتكبر من اجله.

مهتمك صعبة :

نحن لا نريد الراحلة الرياضية فقط ولكن نريد الراحلة في كل جانب وهذا حبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم يقول لفلان: لا تغضب، ولفلان: ان فيك خصلتين، ولفلان: لا تولين على اثنين.. ويعطي ابو دجانة السيف، ويولي خالد المعارك ويقول نعم الرجل عبدالله لو كان يقيم الليل، فالمهمة اذن صعبة والانتقاء اصعب، واصعب من ذلك كله كيفية التذليل والتوجيه ولكن مع الدعاء والاستعانة بالله يتذلل كل صعب ويتيسر كل عسير.

محذورات :

لا ينبغي للداعية القناص ان يحكم على المدعو من تجربة واحدة، ولا ان يكلفه في نواحي هو قليل القدرات بها فيظن انه غير كفؤ، كما ان المدعو لابد ان يجد من الداعية القناص التعامل القلبي والنفسي والاهتمام به، قبل الرسميات والمهام وهذر الكلام، وبعد ذلك المحاسبة والتدقيق والتانيب ولابد من معايشة مفهوم الذلة الشرعية بينهما فالابتسامة والحب والثناء من اكبر مسببات اندفاع الراحلة للعمل.

واخيرا :

نسأل الله تعالى ان يكثر في صف الحركة من الرواحل وان يوفقنا الى اكتشافهم .. هو ولي ذلك والقادر عليه.

ملك الجبال ليطبق عليهم الاخشبين «جبال الطائف» فقال له المصطفى صلوات الله وسلامه عليه تصبرا وحلما: اتركهم لعل الله يخرج من اصلابهم من يوحد الله.

الله اكبر .. ما اعظمها من صفة تحلى بها الاولون والاخرون فبالصبر معان وعظات وعبر كثيرة.. ولا يخفى علينا صبر وثبات ايوب عليه السلام حتى ضرب المثل بقصته «وايوب اذ نادى ربه اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين» وكما انجى الله تعالى ابراهيم من النار «قلنا يانار كوني بردا وسلاما على ابراهيم».

فبالصبر استطاع اهلنا المرابطون المكوث رغم شظف العيش والقهر والقسر وظلم المعتدي.. وبالصبر استطاع اهلنا المهاجرون تحمل الآم الضربة وحراسة الفراق.

وبالصبر تلقت ام الشهيد نبأ رحيل ابنها للباري عز وجل.. وبالصبر تترقب ام الاسير ابنها المفقود بين فينة واخرى.

وهي كما يقول الشاعر:

اصبر لكل مصيبة وتجلد
واعلم بأن المرء غير مخلد
واصبر كما صبر الكرام فانها
نوب تنوء اليوم تكشف في غد
واذا اصبت مصيبة تشقى لها
فاجبر مصابك بالنبي محمد

وفقنا الله لطاعته وللتأسي بصفة الانبياء والرسل والصالحين نبهني الله واياكم من نومة الغافلين.. وهداني واياكم صراطه المستقيم والحمد لله رب العالمين.

اخوكم/ خالد حسن مال الله
بيان - الكويت

الحرب المعلنة

يقول رب العزة : ياأيها الذين امنوا اتقوا اله وذروا ما بقى من الربا ان كنتم مؤمنين. فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله وان تبتم فلكم رؤوس اموالكم لا تظلمون ولاتظلمون».

وكتاب الله الخالد لا تنقضي عجائبه والامر الذي اصبح واضحا ملموسا انها حرب فعلا حرب على الاعصاب والقلوب حرب على البركة والرخاء، حرب على السعادة والطمانينة والقلق واخيرا حرب السلام بين الامم والجيوش والدول، انها الحرب الساحقة التي تقوم وتنشأ من جراء النظام والعمل بالربا وهي قائمة تاكل الاخضر واليابس في حياة البشرية الضالة والبشرية الغافلة.

يقول المصطفى صلى الله عليه وسلم «درهم ربا ياكله الرجل وهو يعلم اشد عند الله من ستة وثلاثين زنية. الربا ثلاثة وسبعون بابا ايسرها مثل ان ينكح الرجل امة، وان ادنى الرباثلاثة وسبعون بابا ايسرها مثل ان ينكح الرجل امة، وان ادنى الربا عرض الرجل المسلم.

ولعن رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل الربا وموكله وكاتبيه وشاهديه وقال هم سواء».

اما في الاخرة فيقول رب العزة جلت عظمته «الذين ياكلون الربا لا يقومون الا كما يقو الذي يتخبطه الشيطان من المس».

والاسلام ليس كلمة باللسان او مظهرا باللباس، انما هو نظام حياة ومنهج عمل وانكار جزء منه كانكار الكل، والخسف الذي حاق ببني اسرائيل انهم كانوا يؤمنون ببعض الكتاب ويكفرون ببعض، فما جزاء من يفعل ذلك الاخزي في الحياة الدنيا.

فكم من اديب تتزين بحضوره المجالس والمحافل ويكون له مكانته في الاكرام والتفضيل والاحترام ولكنه لا يساوي عند الله جناح بعوضة.

وكم من شجف متغطرس معجب بنفسه بلغ به العجب ان يفرض نفسه على الناس وهو يظن ان راية هو الصواب وان غيرة غارق في الجهل والضلال.

وصدق الشاعر:

ان كنت لا تدري فتلك مصيبة.
وان كنت تدري فالمصيبة اعظم

محمد ابو سيدو

قطوف تربوية حول قصة التائب كعب رضي الله عنه

(٦)

د. حمدي شعيب السعودية - القصيم - بريدة



كان من فضل الله على هذه الامة ان جعل الرسالة التي اوتيتها رسالة خاتمة، وشهد لها سبحانه بالخيرية فقال: كنتم خير امة اخرجت للناس» ال عمران/ ١١٠ ووضح الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم هذا المعنى فقال: «انتم تتمون سبعين امة، انتم خيرها، واكرمها عند الله. البخاري ١٦٣/٤

فهي (امة ذات دور خاص، لها مقام خاص، ولها حساب خاص، وهذا ماينبغي ان تدركه الامة المسلمة، لتعرف حقيقتها وقيمتها وتعرف انها اخرجت لتكون طليعة، ولتكون لها القيادة، بما انها هي خير امة. والله يريد ان تكون القيادة للخير لا للشر في هذه الارض، ومن ثم لا ينبغي لها ان تتلقى من غيرها من امم الجاهلية، انما ينبغي دائما ان تعطي هذه الامم مما لديها، وان يكون لديها دائما ما تعطيه، ما تعطيه من الاعتقاد الصحيح، والتصور الصحيح، والنظام الصحيح، والخلق الصحيح، والمعرفة الصحيحة، والعلم الصحيح (في ظلال القران: سيد قطب ٤٤٧/٤)

ولكن هذا التكريم العظيم كان له ثمن عظيم ايضا، فهي خيرية مشروطة، والمقام الرفيع له مقتضياته فهو مشروط بواجب ثقيل وضعه سبحانه على كاهل هذه الامة وهو: تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله» ال عمران/ ١١٠ فهي لم تبعث لنفسها فحسب بل اخرجها الله عز وجل للناس لتقدم ثمن التكريم وشرط الخيرية وهو (النهوض بتكاليف الامة الخيرة، بكل ما وراء هذه التكاليف من متاعب، وما في طريقها من اشواك. انه التعرض للشر والتحريض على الخير وصيانة المجتمع من عوامل الفساد، ولابد من الايمان بالله ليوضع الميزان الصحيح للقيم، والتعريف الصحيح للمعروف والمنكر، وانها لا توجد وجودا حقيقا الا ان تتوافر فيها هذه السمة الاساسية، التي تعرف بها في المجتمع الانساني، فاما تقوم بالدعوة الى الخير والامر بالمعروف والنهي عن المنكر - مع الايمان بالله - فهي موجودة وهي مسلمة، واما ان لاتقوم بشيء من هذا فهي غير موجودة، وغير متحقق فيها صفة الاسلام) (في ظلال القران: سيد قطب ٤٤٧/٤ - ٤٤٨ بتصرف)

والله عز وجل عندما اراد لهذه الامة هذا الدور القيادي لم يحابيها بل وضع لها ان التخطيط لهذه المهمة يتم وفق سنته سبحانه التي تنظم الوجود كله ومن ثم حياة البشر وعلاقتهم ببعضهم البعض وبالكون المحيط بهم. فعندما اراد سبحانه استعمار الارض ضبط هذا بنظام الاستخلاف والامامة، حيث ان (لله عز وجل سنة مطردة في باب التوازن بين القوتين المادية والخلقية، فهو سبحانه يعطي الحق لتملك زمام السيادة والقيادة في العالم للفئة البشرية التي تتسلح بالقوة بشقيها المادي والاخلاقي، ولان الشق الاخلاقي ينقسم الى اخلاق اساسية انسانية عامة مثل قوة الارادة والشجاعة والنشاط والولوع بالغاية والبذل والنظام وغيرها، واخلاق اسلامية خاصة وهي اربع مراتب هي: الايمان والاسلام والتقوى والاحسان، كان التفاضل في الترجيح يرجع الى الاخلاق الاسلامية فاذا لم توجد كان الترجيح للفئة التي تتفوق بتملك القوة المادية. اما اذا وجدت كان الترجيح للطائفة التي تحمل القوة الخلقية بشقيها الاساسي والاسلامي معا على قلة الوسائل المادية كما قال سبحانه: «ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين» الانفال/ ٦٥ (الاسس الاخلاقية للحركة الاسلامية: الامام المودودي ٢٠-٤٤ بتصرف)

لذا كانت التربية القرانية لهذا الجيل العظيم على قدر المطلوب منه، وكانت من العمق بحيث تهتم بالبناء الداخلي للفرد، ومن الشمول بحيث لا تهمل الواقع والظروف المحيطة، وهما ميدانان ومعركتان خالدتان بين الانسان والشيطان، المعركة الاولى داخلية ميدانها الضمير الانساني والمعركة الاخرى خارجية ميادينها متعددة على تعدد اعداء الدعوة.

في تلك الوقت كان نظام الاستخلاف والامامة والقيادة في الارض يتنازعه قوتان تحملان عوامل التمكين المادية وهما الروم والفرس، فاراد الله عز وجل بهذا المنهج ان يخرج امة تقدم ما تعوزه البشرية المنهكة، امة تتصف بالخيرية التي تجعل من حقها الاستخلاف في الارض، امة تقوم على قواعد ايمانية بنيت بجهد جهيد يكفي ان ناخذ لمحة عنها من خلال ظروف نزول (سورة المزمل) في مرحلة التخطف والاستضعاف وهي مرحلة وضع الاساس والاهتمام بالبناء الداخلي والاعداد والتهيئة لحمل عبء المعركة الخارجية والقيام بواجبات الامة الخيرة، فكان مرتكزات هذا الاعداد هو قيام الليل، والصلاة، وترتيل القران، والذكر، واراد الله عز وجل ان يجعل هذه التهيئة على صورة دورة تربوية قاسية بدأت بامر رباني: «ياايها المزمل ... قم» (قم للامر العظيم الذي ينتظرك، والعبء الثقيل المهيأ لك، قم فتهيأ لهذا الامر واستعد، ان الذي يعيش لنفسه قد يعيش مستريحا، ولكنه يعيش صغيرا ويموت

صغيرا، فاما الكبير الذي يحمل هذا العبء الكبير.. فما له والنوم؟ وماله والراحة؟ وما له والفراش الدافيء، ولقد عرف الرسول – صلى الله عليه وسلم – حقيقة هذا الامر وقدره، فقال لخديجة – رضي الله عنها – وهي تدعوه ان يطمئن وينام: «مضى عهد النوم ياخديجة»، ثم وبعد عام كامل من فرضية قيام الليل حتى تورمت اقدام الرسول – صلى الله عليه وسلم – وطائفة من الذين معه – نزلت الاية الاخيرة للتخفيف، ومعه التطمين بانه اختيار الله لهم وفق علمه وحكمته باعبائهم وتكاليفهم التي قدرها في علمه عليهم) .. (في ظلال القران: سيد قطب ٣٧٤٣/٢٩ – ٣٧٤٤ بتصرف).

ومن هذا المنطلق الايماني، وعن طريق هذه التربية الفريدة ابتعث الله هذه الامة الخيرة حاملة مشعل القوة الاخلاقية – مع الاخذ باسباب القوة المادية – لتاخذ مكانها على قمة الامم لتقدم ما تفتقده البشرية التعيسة من جيل سوي يجمع بين الدين والدنيا فتراهم رهبانا بالليل فرسانا بالنهار، بين نقاء السريرة والظاهر، بين السلام الداخلي مع انفسهم والسلام الخارجي مع الغير ثم مع هذا الوجود الكبير، شخصيات منسجمة متوازنة بلا انفصام نكد يقلقها، ويكفي لاثبات مدى ثقتهم بالتفرد والتميز بين الامم وعمق شعورهم بالسعادة والانسجام مع منهجهم وهذا الوجود في هذا الحديث الذي رواه ابو موسى – رضي الله عنه – قال: كنت انا واصحابي الذين قدموا معي في السفينة نزولا في بقيع بطحان – واد بالمدينة – والنبي – صلى الله عليه وسلم – بالمدينة، فكان يتناوب النبي – صلى الله عليه وسلم – عند صلاة العشاء كل ليلة نفر منهم، فوافقنا النبي – عليه السلام – انا واصحابي، وله بعض الشغل في بعض امره. فاغتم بالصلاة – اي اخرها عن اول وقتها – حتى انهار الليل – اي انتصف – ثم خرج النبي – صلى الله عليه وسلم – فصلى بهم، فلما قضى صلاته، قال لمن حضره: (على رسلكم ابشروا، ان من نعمة الله عليكم انه ليس احد من الناس يصلي هذه الساعة غيركم)، او قال: (ماصلى هذه الساعة احد غيركم) قال ابو موسى، فرجعنا ففرحنا بما سمعنا من رسول الله – صلى الله عليه وسلم (البخاري)

واذا كانت الامم تفخر بعظمائها وترفع من مكانتهم وتتغاضى عن زلاتهم وحياتهم الشخصية وربما لم يزد عددهم عن افراد قلائل، فان هذا المنهج انتج – في عصر واحد – جيلا كاملا من الرجال الذين كانوا في حياتهم الشخصية اعظم من ظاهرهم، ولم يزل واقع امتنا البئيس ينتظر جيلا يحمل منهج رب العالمين يحققه في نفسه ويرى فيه هذا العالم ما يلفت نظره وما يفتقده، فكما يقول الاستاذ ابو الحسن الندوي – حفظه الله – في تعليقه على ذلك الحوار الذي دار بين رستم قائد جيوش الفرس والصحابي الجليل ربعي بن عامر – رضي الله عنه – عندما سأله: ما جاء بكم؟ فرد عليه: الله ابتعثنا لنخرج من شاء من عبادة العباد، الى عبادة الله، ومن ضيق الدنيا الى سعتها، ومن جور الاديان الى عدل الاسلام، فارسلنا بدينه الى خلقه لندعوهم اليه، فمن قبل ذلك قبلنا منه ورجعنا عنه، ومن ابى قاتلناه ابداء، حتى نفضي الى موعود الله، قالوا: وما موعود الله؟ قال: الجنة لمن مات على قتال من كفر، والظفر لمن بقي. لقد رأى رستم في اجابة ربعي – رضي الله عنه – مالفت نظره وهزه بقوة من داخلة تلك الدعوة الجريئة للخروج من ضيق الدنيا التي يعيشها هذا القائد المترف والمحاط بالزخرف الى سعة الدنيا التي يتمتع بها هذا الاعرابي الرث الثوب والذي لم تاخذه تلك الزينة والبهرج الزائف فادرك ان موازين هذه الامة ونظرتها للاشخاص والاحداث جد مختلفة.

ولم يزل العالم ينتظر حاملي هذا المنهج الذي تتجاوب السماء مع احداثهم العامة كما حدث في بدر كما جاء في الحديث الذي رواه البخاري: «جاء جبريل الى النبي – صلى الله عليه وسلم – فقال: ما تعدون اهل بدر فيكم؟ قال: من افضل المسلمين – او كلمة نحوها – قال: وكذلك من شهد بدرا من الملائكة».

وفي قصة كعب – رضي الله عنه – احد افراد جيل التاسيس، ونرى الارتباط والانسجام بين حدث شخصي فردي وحدث كوني عام، كما حكى: «ثم صليت صلاة الفجر صباح خمسين ليلة على ظهر بيت من بيوتنا، فبينا انا جالس على الحال التي ذكر الله تعالى منا، قد ضاقت على نفسي وضاقت على الارض بما رحبت، سمعت صوت صارخ اوفى على سلع يقول باعلى صوته: ياكعب بن مالك ابشر، فخررت ساجدا، وعرفت انه قد جاء فرج. فاذن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – الناس بتوبة الله عز وجل علينا حين صلى صلاة الفجر فذهب الناس يبشروننا» (متفق عليه) فتامل اخي الحبيب.. هذا التوافق الفريد بين هذا الفرج الذي اتى مع بزوغ فجر يوم جديد يشمل الكون كله، وهذه البركة التي جاءت مع البكور كما بشر الحبيب – صلى الله عليه وسلم – ودعاء: «اللهم بارك لامتي في بكورها» (حديث حسن).

ولم تزل البشرية المنكوبة بمناهجها القاصرة تنتظر الدور الريادي المفتقد للامة الخيرة الراشدة التي ارتبطت وانسجمت بالوجود الكبير حولها مكانا، كما في الحديث الذي رواه الامام البخاري عن جابر بن عبدالله – رضي الله عنه –: كان جذع يقوم اليه النبي – صلى الله عليه وسلم – فلما وضع له المنبر سمعنا للجذع مثل اصوات العشار، حتى نزل النبي – صلى الله عليه وسلم – فوضع يده عليه، فتامل كيف ان تلك النخلة قد حزنت للفراق فارسلت تنهدات كاصوات النياق التي اثقلها حمل بطنها وقرب مخاضها، وفاءا وعرفانا بالجميل لهذا المبعوث رحمة للعالمين – صلى الله عليه وسلم – وتفكر في احاسيس ذلك الجيل البشري الفريد وهو يرى هذا الموقف المعبر برهانا على شمول منهجهم للكون كله، كذلك ماورد عن جبل احد في اعلانه – صلى الله عليه وسلم: «هذا جبل نحبه ويحبنا» والتي ارتبطت ايضا بالوجود الكبير حولها زمانا، فكان مظاهر ذلك ارتباط شعائرها وعبادتها باوقات معينة، فاحتكر ابنائها المؤمنون اوقاتا خاصة بهم مثل السحر والاشهر الحرم خاصة العشر الاوائل من ذي الحجة وشهر رمضان خاصة العشر الاواخر والليلة العظيمة الفريدة ليلة القدر.

واذا كانت التربية الايمانية قد افرزت اجيال الخيرية الاوائل الذين كان لديهم ما يعطونه للبشرية، فملكوا زمام القيادة والامامة، فلم يزل هذا المنهج الفريد ينشد من يحمله ليقدم اجيالا جديدة تحمل لواء الامة الخيرة الراشدة، ولم تزل الدورات الايمانية المستمرة تنشد اصحابها ليأخذوا انفسهم بالعزائم فيها ليروا البشرية منهم القوة والعزة فتعطيهم حقهم من الريادة والامامة، ولقد فقه هذا النهج التربوي الرهط الكريم من الدعاة والمصلحين المجاهدين الذين حملوا لواء التجديد وفي سيرتهم مايغني وما يثبت، ففي سيرة القائد العظيم صلاح الدين الايوبي – رضوان الله عليه – انه اثناء تفقده لجنده ليلا كان يستبشر خيرا اذا سمع القران ينبعث من احدى الخيام، وكان يحزن اذا وجد احدى الكتائب تغط في نومها ويقول اسفا: لم تزل رياح النصر بعيدة.

وفي سيرة الامام البنا – رحمه الله – انه كان لا يهمل قيام الليل تحت اي ظرف وكان يوصي الدعاة: (دقائق الليل غالية، فلا ترخصوها بالغفلة) وينبه اتباعه دوما الى اسلحتهم الخاصة والتي يحتكرونها في معركتهم الخالدة مع شياطين الانس والجن معلنا فيهم: (سنستعين عليهم بسهام القدر ودعاء السحر). وفي موضع اخر يركز على القوة النفسية للامة كاساس ويوضح ان قاعدة الانطلاق التربوية لمسيرة دعوته التجديدية هي القوة الروحية فيقول: (ان تكوين الامم وتربية الشعوب وتحقيق الامال ومناصرة المبادىء تحتاج من الامة التي تحاول هذا او من الفئة التي تدعو اليه على الاقل الى قوة نفسية عظيمة تتمثل في عدة امور: ارادة قوية لا يتطرق اليها ضعف، ووفاء ثابت لا يعدو عليه تلون ولا غدر، وتضحية عزيزة لا يحول دونها طمع ولا بخل، ومعرفة بالمبدأ وايمان به وتقدير له، يعصم من الخطأ فيه والانحراف عنه والمساومة عليه والخديعة بغيره. على هذه الاركان الاولية التي هي من خصوص النفوس وحدها، وعلى هذه القوة الروحية الهائلة تبنى المبادىء وتتربى الامم الناهضة وتتكون الشعوب الفتية وتتجدد الحياة فيمن حرموا الحياة زمنا طويلا). (مجموعة الرسائل: الى اي شيء ندعو الناس ٤٥) بل يعلن محور واساس خطته للنهوض فيقول: (ان الامم المجاهدة التي تواجه نهضة جديدة وتجتاز دورا انتقاليا خطيرا، في مسيس الحاجة الى بناء النفوس وتشييد الاخلاق وطبع ابنائها على خلق الرجولة الصحيحة، ان الرجل سر حياة الامم ومصدر نهضاتها، وان تاريخ الامم جميعا انما هو تاريخ من ظهر بها من الرجال النابغين الاقوياء النفوس والارادات، وقوة الامم او ضعفها انما تقاس بخصوبتها في انتاج هؤلاء الرجال). (مجموعة الرسائل: هل نحن قوم عمليون ٦٨ بتصرف).

وبعد ايها الداعية .. فلقد اختارك الله عز وجل لتشارك في عملية النهوض الحضارية للامة الراشدة الخيرة، وبين يديك منهج فريد ينشد رجالا ليحملوه، والوجود كله يرحب بصحوتك فارجع الصبر سترى النجم والشجر يسجدان معك، واصغ للموجودات وسترى انه كما احببت احد واحبك، فان الدورات التربوية

الايمانية مثل الاشهر الحرم ورمضان والعشر الاواخر وليلة القدر واوقات السحر والتي تذكرك بدورة سورة المزمل الايمانية تدعوك للاعداد الداخلي بها وستشعر انها مثل جبل احد تحبها وتحبك، وتيقن ان المحافظة على صلاة الفجر سياتي معها بزوغ فجر امتك عد ليلها الطويل وستلحق بك دعوة الرسول (صلى الله عليه وسلم) بالبركة كما لحقت بكعب (رضى الله عنه) فالحق بالقافلة واجب نداء رهط الدعاة العاملين:

فحيهلا ان كنت ذا همة فقد

حدا بك حادي الشوق فاطو المراحلا

ولا تنتظر بالسير رفقة قاعد..

ودعه فان العزم يكفيك حاملا

اللسان العربي

(... آيات للعالمين)

بقلم : عبد الوارث سعيد

اللغة – اي لغة – ظاهرة انسانية اجتماعية يمارسها الناس – في الظروف الطبيعية – كما يمارسون اي نشاط اخر، كالمشي والاكل، دونما تعقيد او صعوبات، فكل اطفال العالم يستطيعون في سنوات قليلة ان يتقنوا لغة مجتمعهم بشكل تلقائي (او: سلقي، من السليقة) دون تعليم او تعلم مقصود.

وهذه البساطة الظاهرة في اللغة لا تعني انها في حقيقتها عملية بسيطة، بل العكس هو الصحيح، فهي عملية معقدة غاية التعقيد، متعددة الجوانب والانظمة في ذاتها: اصوات وكلمات وتراكيب ودلالات، كما ان لها ارتباطاوثيقا بالتكوين العصبي والعضلي والعقلي والنفسي للانسان مرسلا (متحدثا) او مستقبلا (مستمعا)، وكذلك بالانظمة الطبيعية (الفيزيائية) خارج كيان الانسان حيث تنتقل موجات الاصوات عبر الهواء من الفم الى الاذن. ونحن نحس بشيء «يسير» من هذا التعقيد «العظيم» حين ندرس لغة اجنبية او حتى لغتنا الفصحى التي صارت عندنا كاللغة الاجنبية وصرنا ازاءها كالاعاجم.

وليس ادل على عظمة اللغة وعمق اغوارها وكثرة اسرارها ان البشر على الرغم من جهودهم المكثفة – منذ فجر الخليقة حتى اليوم – لدراستها وكشف اسرارها لا يزالون يشعرون بانهم لم يبلغوا الغاية ولم يعرفوا عنها كل شيء، بل ان «بعض الابحاث ذات الصلة الوثيقة باللغة مازالت تحبو في دنيا الكشف والمعرفة كتشريح المخ البشري، وتصنيف وظائفه وكشف مخبوئه»(١) ولا نزال نسمع كل يوم عن جديد يضاف في كل فرع من فروع الدراسات المتعلقة باللغة. واذا دل هذا على عظمة نظام اللغة العجيب، فانه يدل اكثر على عظمة صنعة الخالق في الانسان الذي وضع محة ذلك النظام العجيب ويقدر على استيعابه بيسر خلال سنوات محدودة في صباه. وصدق الله العظيم: «ومن آياته خلق السموات والارض واختلاف السنتكم والوانكم ان في ذلك لآيات للعالمين» (٢٢:٣٠)

ازاء هذا البنيان الرباني العجيب اجهد البشر انفسهم عبر القرون، وأوجد ذوو العقل منهم منظومة عظيمة من العلوم المختلفة في مجالاتها ومضمونها ووسائلها وغاياتها، ولكنها متشابكة متكاملة متعاونة من اجل خدمة اللغة وكشف عجائبها التي لا تنتهي. فهناك علوم تدرس ما يتعلق باللغة في خلايا المخ وشعيرات الاعصاب وفي اغوار عالم النفس البشرية المستور، وعلوم تدرس الصوت المفرد وكيفيات انتاجه وانتقاله واستقباله، وكوكبة ثالثة تدرس اشكال تجمعات الاصوات وتوزيعاتها في شتى اللغات، ورابعة تدرس الوحدات الدالة (الكلمات) من حيث التركيب والاشكال والتصاريف والخصائص والوظائف، ومن حيث ما تحمله من دلالات اصلية او متطورة، وتسمى علوم الابنية (او: الصرف) وخامسة تدرس التراكيب وقواعدها وكيفيات دلالتها على المعاني الاساسية او الاضافية (وهي علوم القواعد او النحو)، وسادسة تعنى بالجانب الجمالي والتأثيري من اللغة، وسابعة بتاريخ اللغات، وثامنة بالعيوب واشكال الاعاقة اللغوية تشخصها وتجتهد لوصف علاج لها، وتاسعة تعني بتفرع اللغات الى لهجات وما يصيبها من رقي او انحطاط وانتشار او انحسار وربط ذلك بظروف المجتمعات، وعاشرة وحادية عشرة.. الخ. ومن احدثها علوم اللغويات الحاسوبية التي تسعى الى انتاج الكلام اليا، والترجمة الآلية بين اللغات. ولا يزال الميدان خصبا والبحوث فيه تاتي كل يوم بجديد، وصدق الله العظيم: «سنريهم اياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق» (٥٣:٤١)

وكان للغويينا في الماضي اسهامات فذة في خدمة اللسان العربي، ولكن دفة الدراسات اللغوية اليوم في ايدي غيرنا، حتى في دراسة لغتنا، ونحن وراءهم – كحالنا في كل الميادين – لاهثون، ولا تجد لغتنا من غالبيتنا سوى فتات الوقت والجهد، لذا نراها تخذلنا في كل موقف، والجزاء من جنس العمل.

(١) ا.د. توفيق محمد شاهين. اصل اللغة العربية بين الثنائية والثلاثية (مكتبة وهبة، مصر. ١٩٨٠):٧

اصدارات

الذاكرة السريعة

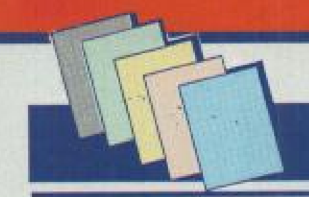
ان قوة الذاكرة تتفاوت من شخص الى اخر كما ان تخصص الذاكرة يتفاوت ايضا.. فهناك من يحفظ ارقام الهواتف.. ومن يحفظ اسماء الاشخاص.. وهكذا فان هدف هذا الكتاب الرئيسي هو تطوير قدراتنا الذاتية ومعرفة ذاكرتنا بصورة افضل وذلك عن طريق التدريبات المختلفة والتمارين المنوعة ووسائل الايضاح على بعض الاساليب الحديثة لتنمية قدرة التذكر السريع.

ان الجهل باسرار وكيفية التذكر الصحيح وارجاع المعلومات القديمة عبر الطرق السليمة ادى الى اتهام ذواتنا بالتقصير والضعف، لكن معرفة الذاكرة من خلال دراستها عن قرب سيمكننا بمشيئة الله من تحسين اسلوبنا في التذكر الذي يؤدي الى التذكر السريع. حيث ان في الانسان طاقات كامنة تريد منا التحرك لاكتشافها ومن ثم تطويرها الى الاحسن والافضل.

وقد عرض الكتاب مجموعة من الطرق لتحسين الذاكرة تتألف من العديد من المعالم والرموز التي تشكل لغة جديدة كتلك التي نقراها في عالم الحاسوب.. هذه اللغة لا تخاطب الاخر وانما حديثها موجه الى الداخل الى الذات الى الانسان نفسه.



بقلم : يحيى بشير حاج يحيى



شعر

شعـر : محمد فؤاد ابو زيد
مدير اوقاف جنين وخطيب المسجد الاقصى المبارك
والان هو شاعر المبعدين في مرج الزهور

وعزمهم الفتي به طموح

بمناسبة تخريج دفعة من طلاب جامعة ابن تيمية في مرج الزهور.

سلام المبعدين من القلوب ... الى الاحرار في كل الدروب
سلام الصدق والامل المرجى ... من التصميم في قلب الخطوب
لاهل العرب والاسلام منهم ... معاني الحب والشوق المهيب
ففي مرج الزهور لكم رموز ... زهور الحق في وطن حبيب
شموع من فلسطين اضاءت ... طريق الشعب للحق السليب
فنورت العقول وذكرتها ... بسر الوضع والسلم المريب
قد اقتلعوا فحطوا في جبال ... وذاقوا كل انواع الكروب
وهمهم الكبير ضياع حق ... كرامة امة وسط اللهيب
وعزمهم المضيء الى سبيل ... لعزة امة الماضي القريب
فمن استاذ جامعة جموع ... ومن كل العلوم الى الاديب
وهندسة الى طب وفكر ... ومن كل الفنون الى الخطيب
لهم في كل يوم صوت حق ... يجوب الكون في شكل دؤوب
على ارض الصخور يقام صرح ... لجامعة ابن تيمية الاريب
ففي ارض الشأم له جهاد ... دمشق العلم قلعتها اجيبي
وانت دمشق للاسلام عز ... بعزم صلاحنا بطل الخطوب
فهل ياامتي نلقاك يوما ... بك الاحساس للوضع الرهيب
على ارض الصخور وفي الخيام ... يكاد البرد يفتك بالعظام
خيام كالكهوف لها سمات ... الى شبه القبور من الظلام
على ضوء الشموع لنا شباب ... يعانون المتاعب في الخيام
ينالون الدراسة عن علوم ... وهمتهم تزايد بانتظام
وعزمهم الفتي به طموح ... يظل بهم يسير الى الامام
بهم نرقى ونسعد في حياة ... بهم يشفى العليل من السقام
فهم للحق نور العلم فينا ... وهم حصن وهم روح الزمام
اساتذة لهم في العلم قاموا ... يهمهم التقدم في الزحام
بهم إنهاض جيل من سبات ... ومن جهل الى قيم التسامي
اساتذة التحدي والتصدي ... لكل الصعب في هذا المقام
فيامرج الزهور سعدت فيهم ... فبعد وداعنا احفظ كلامي
وكن رمزا تذكر من يمروا ... وعن ايامنا بلغ سلامي
فان هاجتك ذكرانا تذكر ... هل الارهاب وصف للهمام
فنحن بديننا نهج فريد ... دعاة حضارة روح السلام



يتضمن الكتاب عشرة فصول تبدأ من المخ وماذا تعرف عنه، وتنتهي بالقدرة على التذكر السريع، وتمر في طريقها على بعض المهارات والاختبارات التي تعين على التذكر بالاضافة الى الطرق التمهيدية والمتقدمة لتحسين الذاكرة.

وفي الختام نشاهد استبانة الذاكرة السريعة التي يطلب الكاتب من قارئه تعبئتها املا ان تحتوي على اكتشافات جديدة تسهم في تعميق البحث واثراء الموضوع وصولا الى ارساء قواعد واطر محددة لاعمال وتحركات التذكر السريع من خلال تأييد وتصويت القراء عملا بمبدأ المشاركة الشعبية.

كتاب «الذاكرة السريعة» من تأليف الدكتور/ نجيب عبدالله الرفاعي

واصدار «مؤسسة الكلمة» للنشر والتوزيع - الكويت شارع الهلالي - برج المواشي - الدور السابع ص.ب ٢٠٦٦٥٢٠ الرمز البريد 43756 بيان هاتف ٢٤١٠٩٣٠/١/٣ فاكس خاص ٥٣٨٢٢٣٦ عام ٢٤٥٤٠٢١

يقول اديب الاسلام مصطفى صادق الرافعي - رحمه الله - محذرا المرأة المسلمة: «احذري السقوط! ان سقوط المرأة لهوله وشدته ثلاث مصائب في مصيبة: سقوطها هي، وسقوط من اوجدوها، وسقوط من توجدهم.

ويقول ايضا: احذري تمدن اوروبا ان يجعل فضيلتك ثوبا يوسع ويضيق، فلبس الفضيلة على ذلك هو لبسها وخلعها». وتسارع السقوط، وهوت المرأة الى درك لم يكن احد يتخيله؟! ذكر كتاب «عالم المرأة، وهموم المرأة المعاصرة» لمحمد الحسناوي وعصام الحرستاني صورا من هذا السقوط المقزز!!

فقد جاء في الكتاب تحت عنوان «ملكة جمال القمامة» ان الامريكية بيجي كورغ (٢٢) حازت على لقب ملكة جمال القمامة، وتفوقت على (٢٨) فتاة حاولت كل واحدة منهن التفوق على الاخرى بالملابس المصنوعة من النفايات بجميع انواعها، وقد التفت احداهن برداء مصنوع من رؤوس الاسماك الميتة! وارتدت اخريات اثوابا من علب الصفيح الفارغة، واخرى مشبوكة بالنقانق! ووضعت احداهن على رأسها تاجا من الفئران الميتة! والسؤال الذي يتبادر الى الذهن: كيف وصلت المرأة الى هذا المستوى، ورضيته لنفسها؟! وعهدنا بملكات الجمال على مختلف انواعه واسواقه يتسابقن في ابراز المفاتن، واظهار المحاسن.

كما ان الزينة من خصائص الانوثة «او من ينشأ في الحلية، وهو في الخصام غير مبين».

انه السقوط الذي لا يعترف بعقل ولا ذوق ولا عرف. فهل بعد هذه الهاوية من هاوية؟!

نقد أدبي :

تعقيب على قصة

فقير يثرب

بقلم : د. عبدالرحمن صالح العشماوي - الرياض

نشرت المجتمع في عددها (١٠٣٦) قصة قصيرة بعنوان «فقير يثرب» بقلم «ميرال الطحاوي» وهي قصة من السيرة التقطتها الكاتبة وصاغتها صياغة ادبية جميلة وكانت صياغتها الفنية متقنة، وعرضها للقصة كان عرضا موفقا في مجمله.

وانه لامر يسر ويثلج الصدر ان تستقبل الساحة الادبية اقلاما هادفة قادرة على الصياغة الفنية الجميلة، وعلى الطرح الادبي الاسلامي الواعي، وعلى توظيف النص الادبي شعرا كان ام قصة، توظيفا فنيا متقنا.

وساحة الادب الاسلامي مورقة مزهرة، اشرقت شمس ربيعها وهي تستقبل كل يوم اقلاما ادبية حية سيكون لها دورها الكبير في اراحة الناس من الاداب المنحرفة خلقيا وفكريا.

ولاشك ان السيرة النبوية العطرة والتاريخ الاسلامي رافدان مهمان من روافد الاعمال الادبية، فيهما مناجم كثيرة قادرة على امداد الاديب بمادة حية نابضة لادبه وفنه.

وقصة « فقير يثرب » التي نحن بصددها الان تؤكد قدرة الكاتب الاسلامي على استخدام اللغة الادبية الجميلة في عرض فكر اسلامي نير، فالابداع الفني شرط من شروط العمل الادبي كما اشرت الى هذا في المقالات التي تنشرها المجتمع تباعا بعنوان «اسلامية الادب» ولكنني احب ان اقف امام هذه القصة القصيرة وقفة بيان وتوضيح بعد ان طرحت رأيي في مستواها الفني.

واقول : تكثيف الحدث في القصة القصيرة هو العمود الفقري لها، فهي قائمة اساسا على التكثيف الذي يعطيها الوهج الفني المؤثر لانها محرومة من التفصيل القائم



» تكثيف الحدث في القصة القصيرة هو العمود الفقري لها «

على تنوع الاحداث والاشخاص كما هو الشان في القصة الطويلة والرواية.

وكاتب هذه القصة عُني عناية واضحة بقضية التكثيف الفني، فغفل عن جوانب لها علاقة بصلب القصة تاريخيا، مما اوهم القارىء ان الكاتب يصور اصحاب رسول الله عليه الصلاة والسلام تصويرا قاتما لا يتناسب مع ما عرف عنهم من الخلق الاسلامي والتربية القرآنية.. كيف حدث ذلك؟؟

قصة «فقير يثرب» تصور لنا موقف «ابي عقيل اخي بني انيف الاراشي» وهو الرجل الذي نزلت فيه وفي عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنهم جميعا الاية الكريمة «الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون الا جهدهم فيسخرون منهم، سخر الله منهم ولهم عذاب اليم» سورة التوبة، ولابد ان اسرد هنا فحوى القصة كما وردت في كتب التفسير والسيرة دون ان انقل الروايات بالتفصيل خشية الاطالة.

نزلت الاية الكريمة ردا على المنافقين وفضحا لهم وبيانا لسوء طويتهم، وذلك انه عندما نزلت اية الصدقات «خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها..» الاية استجاب اصحاب الرسول عليه الصلاة والسلام كعادتهم فجاءوا بصدقاتهم قليلها وكثيرها، وجاء عبدالرحمن بن عوف بمال كثير فلمزه المنافقون قائلين ماجاء به الا رياء ونفاقا.

ثم جاء ابو عقيل بصاع من تمر فلما وضعه لمزه المنافقون وقالوا: ليس الله بحاجة الى صاع هذا، ماقالوا ذلك الا سخرية واستهزاء، فنزلت الاية الكريمة بيانا لما حدث، وكل الروايات الصحيحة تؤكد ان المنافقين هم الذين لمزوا المطوعين، وهذا هو المتوقع ولذلك فضحهم الله كما قال ابن كثير في تفسيره الجزء الثاني ص٣٧٥ «وهذا ايضا من صفات المنافقين لا يسلم احد من عيبهم ولمزهم في جميع الاحوال حتى ولا المتصدقون يسلمون منهم».

وهنا تبرز الثغرة الفنية في قصة «فقير يثرب» حيث بدات القصة وانتهت دون ان تشير الى ان المنافقين هم الذين سخروا ولمزوا يقول الكاتب مصورا حالة ابي عقيل الذي

(قصة من السيرة)

بقلم: ميرال الطحاوي - القاهرة

اشتغل نهاره ذلك وليله ليحصل على صاعين من تمر احدهما لاولاده، والاخر جاء به الى رسول الله عليه الصلاة والسلام.. وظل يركض حتى وصل رداء عمرو وسط انفاسه اللاهثة القى على الرداء تمراته حتى دون ان يكمل سلامه وتنهال عليه الضحكات الساخرة ويتطلع حوله باحثا عن سبب ويلتفت الى جلبابه الممزق والى وجوههم، حملق في كل شيء الا في الرداء حين تناثرت بضع تمرات وسط طوفان الذهب، اربعة الاف اوقية من الذهب وحفنة تمر تبرق عليها عرق جبين رجل فقير ودون ان يستجمع قواه ليدرك شيئا مما يدور حوله نظر في عيون رسول الله صلى الله عليه وسلم التي تشع بغضب حبيب هادىء يسبح في امواج الصفاء الطاهرة وجلس الرجل برهة ثم قال: «ظللت اجر بجرير حتى ادركت صواعين من تمر صواع ابقيته لاهلي وصواع اتصدق به، قالها ومضى محني الراس، واجم، صامت، يحس بضحكاتهم توجعه، تجلده، كيف كان يعلم ان عبدالرحمن بن عوف سبقه وتصدق بشطر ماله».

هذا مقطع من القصة. وفي حقيقة الامر ان احسان الظن بالكاتب وبالمجلة التي نشرت له هو الذي جعلني اطمئن الى سلامة نيته في عرض هذه القصة والا فان المقطع السابق يوهم القارئ، اننا امام كاتب يحمل فكرا اشتراكيا لانه قد ركز على حالة الرجل الفقير في مواجهة طوفان الذهب، ولانه جعل صورة السخرية واللمز عامة وكانها صدرت من اصحاب رسول الله عليه الصلاة والسلام.

وهنا تكمن خطورة ايحاء القصة التاريخية، فالفرق بين الكاتب الاسلامي وغير الاسلامي يكمن في ايحاء القصة الاخير الذي ينسجم مع الحقيقة التاريخية وهذه مسؤولية

”

إن السيرة النبوية العطرة والتاريخ الإسلامي رافدان مهمان من روافد الأعمال الأدبية

“

فنية كبيرة ولها خطورتها وهذا مادفعني الى كتابة هذا التعقيب، وحتى لا يطول الحديث احصر المآخذ في النقاط التالية.

١ - هذه المقابلة التي تعمدها الكاتب في قصته بين فقر ابي عقيل وغنى عبد الرحمن ابن عوف ليس فيها الحس الاسلامي الذي ينسجم مع سيرة اولئك الرجال، والذي - لو اهتدى اليه الكاتب - لكان له اثر فني كبير في قصته، فلماذا لم يتلمس لنا الكاتب روعة هذه الاستجابة السريعة الصادقة المخلصة من اصحاب رسول الله عليه الصلاة والسلام غنيهم وفقيرهم ذكرهم وانثاهم هذه الاستجابة التي جعلت عبدالرحمن بن عوف ياتي بنصف ماله تماما وجعلت ابا عقيل ياتي ايضا بنصف ماله تماما، وربك يهب الرزق لمن يشاء من عباده، فنصف مال ابن عوف اربعة الاف اوقية من الذهب كما ورد في بعض الروايات، ونصف مال ابي عقيل صواع من تمر، وهذا وذاك قد استجابا لدعوة الله ونفذا امر رسوله.

لماذا انصرف الكاتب عن هذا المعنى العظيم وفيه ثروة فنية للقصة وتوقف عند تلك المقابلة بين الغنى والفقر.

٢ - عندما دخل ابو عقيل بصاعه دخل بين اصحاب رسول الله في مجلسه عليه الصلاة والسلام وما اظنهم كانوا اصحاب ابهة وخيلاء في ملابسهم حتى ينشغل ابو عقيل بالنظر الى جلبابه الممزق، واقع القصة ومكانها لا يحتملان هذه الصورة.

٣ - يقول الكاتب ومضى محني الراس، واجم صامت، يحس بضحكاتهم توجعه، تجلده «وفي هذا خلل فني لعدم انسجامه مع نص الاية الكريمة، ومع مجلس الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه، فمن المؤكد ان المنافقين كانوا يلمزون بخفية، ولا يضحكون ضحكا عاليا، فاللمز يعني السخرية الخافية وهذا ينسجم مع حالة المنافقين اذا كانوا مع المؤمنين. ثم ان الدليل على هذا ان الله فضحهم في القران وبين خفايا لمزهم ليكون درسا لغيرهم. ولو ان الكاتب اعتمد على حسه الاسلامي الصافي لما فاتت عليه هذه الصورة، بل لاستطاع ان يضيف الى ايحاء القصة العام ايحاء خاصا بخطورة النفاق في حياة المسلم، وهو الداء الذي يفتك بالامة في حاضرها، ثم ان مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم ماكان مجلس ضحك صارخ كما صورت تلك القصة.

وهنا ملحوظة نحوية في كلمتي «واجم» «وصامت» في النص اذ الصواب فيهما ان تنصبا فتكتبان «واجما» «وصامتا».

٣ - صور الكاتب مشاعر ابي عقيل تصويرا سلبيا علما بان مدلول القصة تاريخيا يشير الى انه شعر براحة نفسية حين تصدق بصاع من تمر، وقبله منه رسول الله صلى الله عليه وسلم، فكان على الكاتب ان يركز على ابراز هذه الراحة النفسية وان يوظفها في نصه توظيفا اسلاميا مؤثرا يقول الكاتب:

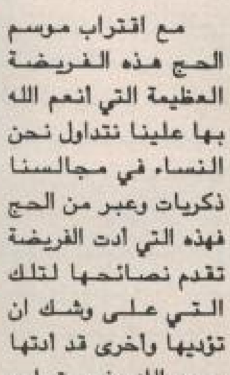
«مدد ظهره على حصير بيته باكيا» وكان الاولى ان يقول «مدد ظهره على حصير بيته فرحا مستبشرا بما من الله به عليه من اداء الصدقة، والاستجابة لامر الله».

واقول اخيرا :

ان القراء يختلفون ادراكا وثقافة ومعرفة بسيرة السلف الصالح ومن هنا تاتي خطورة الدور المناط بالادب الاسلامي الذي يتميز عن غيره بسلامة الهدف وسلامة الايحاء الذي يستقر في نفس المتلقي.

للداعيات فقط

وأذن في الناس بالحج



مع اقتراب موسم الحج هذه الفريضة العظيمة التي انعم الله بها علينا نتداول نحن النساء في مجالسنا ذكريات وعبر من الحج فهذه التي ادت الفريضة تقدم نصائحها لتلك التي على وشك ان تؤديها وأخرى قد ادتها بحمد الله - فهي تجلس لتروي لصاحباتها عن ذكرياتها وأيامها هناك.

من التعليقات الغريبة التي سمعتها تعليق من احداهن تقول فيه انها لاتفكر في الحج مرة أخرى بعد أن ادت الفريضة مرة واحدة وذلك بسبب التعب الذي عانته هناك من شدة الحر في يوم عرفة!!

كل ذكريات صاحبتنا عن الحج هو الحر الذي شعرت به، اما ما استشعرته من روحانية وشفافية في تلك الأيام العظيمة فلم تذكر منه شيئا.

على النقيض من صاحبتنا الأولى تعليق آخر من ثانية تقول فيه انها بعد أن ادت الفريضة وعادت إلى بلادها لازالت مندهشة من يسر تلك الفريضة وسهولتها مقارنة بالمبالغات العجيبة التي سمعتها عن الحج وصعوبته وبعد أن انتهى موسم الحج أدركت ان المخاوف التي كانت تستشعرها بسبب ماتسمعه من الأخريات مجرد أوهام!

ختاما اقول ان التعليق الأول قد يتكرر كثيرا مع الأسف الشديد من نساء أنعم الله عليهن بأداء هذه الفريضة التي لازال الآلاف غيرهن يتمنى اداءها ومع ذلك بدلا من أن تسمع ألسنتهن تلهج بالشكر والثناء على ما انعم الله تعالى به عليهن نراهن يتذمرن من صعوبة مالاقين، ولاأحد ينكر ان جهاد المرأة الحج وأن فيه من العناء والتعب مافيه، ولكننا بعد أداء الفريضة والعودة إلى ديارنا وأهلينا ننسى مالقيناه من تعب وعناء ونظل نستطعم تلك الأيام العظيمة التي سمت فيها أرواحنا وأخلاقنا وتعلقت بمحبة الخالق جل وعلا.

اما أولئك الذين ينبرون لتهويل مصاعب فريضة الحج ويبالغون في ذلك فهم باعتقادي فئة من الناس مترفة، تقارن بين السفرات السياحية المعتادة وبين الحج على انه شبيه بها، وهذا ليس من العدل بأي حال من الأحوال وهم كذلك لا يستشعرون حلاوة الروحانية في تلك الأيام المباركة، لذا فقد عادوا بذكريات مادية بحتة عن التعب والزحام والحر.. الخ، ولم يعودوا بأي رصيد من الأنس الإيماني الذي ينسيهم تعب تلك الأيام!!

سعاد الولايتي

كيف أساعد طفلي في حل مشاكله

إعداد: سمية المطوع

حين يواجه الطفل مشكلة ما على الأم في البداية أن تحدد هل المشكلة مشكلة الطفل أم مشكلة الأم ذلك أن كثيرا من الأمهات ينقصها التميز في هذا الأمر ففي أحيان كثيرة تعتقد الأم أن طفلها يواجه مشكلة بينما في الواقع أن المشكلة مشكلتها هي وليست مشكلة الطفل .. وهذه بعض الأمثلة التي توضح ذلك.

١ - طفل أساء التصرف أمام الناس في وجود والديه «مشكلة الأم»
٢ - ترك الطفل ألعابه مبعثرة في المنزل «مشكلة الأم»
٣ - الشجار بين الأخوة والأخوات «مشكلة الطفل»
٤ - طفل أساء التصرف في المدرسة «مشكلة الطفل»
٥ - طفل لم يؤد الواجب المدرسي «مشكلة الطفل»
٦ - عدم نوم الطفل في الوقت المحدد «مشكلة الأم»
٧ - طفلة استعملت ادوات المطبخ ولم تعيدها لمكانها «مشكلة الأم»
٨ - طفل لديه مشكلة مع صاحبه «مشكلة الطفل»

إذا الخطوة الأولى كما ذكرنا هي البدء في تحديد صاحب المشكلة هل المشكلة مشكلة الطفل أم مشكلة الأم، ولعل الأمثلة السابقة قد ساعدتك على معرفة الفرق، بعد ذلك من واجبك كأم أن تحسني الاستماع إلى طفلك بعد أن عرض عليك المشكلة التي يواجهها وبعد أن ينتهي من عرض مشكلته يأتي دورك بتقديم الحل الذي يساعده على حل المشكلة.

من الضروري كذلك أن تبتعد الأم تماما عن أسلوب النقد والتسفيه الذي قد يدمر العلاقة الودية بينها وبين ابنها بل تحرص على اظهار المحبة والاحترام له.

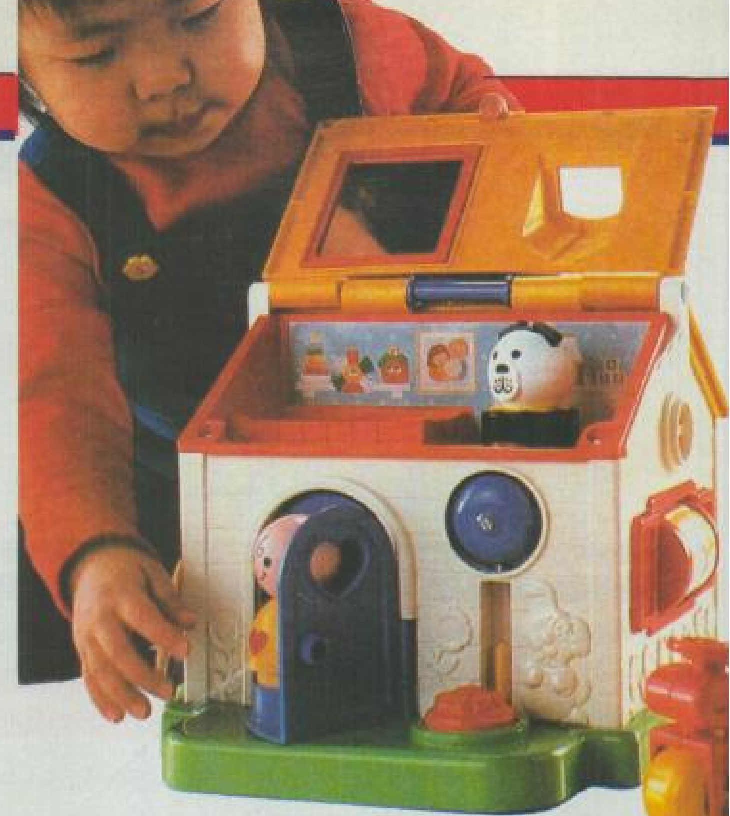
وإذا أساء طفلك التصرف أمام الآخرين لاتقولي له أنا لا أحبك لأنك تفعل كذا وكذا بل بيني له انك تحبينه لكنك لاتحبين التصرف الخاطئ الذي يصدر منه، إذ من الضروري أن نفصل الفعل عن الفاعل.

أسلوب النتائج المنطقية فعال جدا حين تستعمله الأم لمساعدة طفلها في مشاكله ولعل البعض يتساءل، ما هو الفرق بين أسلوب النتائج المنطقية وبين أسلوب الثواب والعقاب التقليدي؟

يتميز أسلوب النتائج المنطقية بالتالي:

١ - يترك للطفل اتخاذ القرار وتجعله مسؤولا عن تصرفاته بينما أسلوب الثواب والعقاب يترك السلطة للأم ويجعلها مسؤولة عن تصرفات طفلها.
٢ - أسلوب الثواب والعقاب يولد عنادا لدى الطفل.
٣ - يعلم الطفل من الواقع مفهوم العلاقات الاجتماعية.

لاتتبع الأم أسلوب النتائج المنطقية إلا بعد أن تكون قد وضعت قواعد



عامة للأسرة يجب على كل فرد أن يدركها ويلتزم بها وكل موضوع يجب ان يسبقه توضيح مسبق فمثلا الأم التي تجلس في غرفتها تقرأ وحولها أطفالها يلعبون ويصدرون ضجيجا قبل أن تترك الأم الغرفة تبين للأطفال انها تركت الغرفة بسبب الضجيج الذي يمنعها من الاستغراق في القراءة.

المثال الذي ذكرناه سابقا وهو الشجار بين الاخوة والأخوات تكون هذه مشكلة الأطفال ويستحب للأم أن تتركهم يحلوا النزاع فيما بينهم دون تدخل منها وإلا فإنها ان عودتهم على ذلك فإن أطفالها سيلجأون لها في كل نزاع صغير وكبير يطرأ بينهم ، بينما إذا اعتاد الأطفال عدم تدخل الأم في الأمر فإنهم سيكفوا عن اللجوء إليها تدريجيا إذ من الضروري أن تعلم الأم الطفل كيف يحل مشاكله بنفسه دون أن تقوم هي شخصيا بحلها له في كل مرة.

الأطفال عادة يحبون أن يشركوا أمهم معهم في كل شجار وهي.. إذا ما تدخلت فإنها ستدخل في دوامة من الأسئلة والتحقيقات لن تنته من الذي بدأ الشجار؟ من الذي ضرب الآخر؟ لماذا اخذت حاجياته؟ ماذا قال لك هو؟.. الخ

تخطىء الأم كثيرا حين تربك نفسها بهذه التحقيقات والأسئلة التي لن تخرج منها بطائل لذلك من الأفضل ان لاتتدخل بتاتا وتجعلهم يعتادون حل النزاع فيما بينهم بأنفسهم. لن يتقبل الأطفال ذلك في البداية لكنهم سيعتادون عليه مع مرور الوقت.

في المثال الثاني الذي ذكرناه وهو الألعاب المبعثرة في المنزل المشكلة هنا هي مشكلة الأم وليس الطفل فعلى الأم كما قلنا أن تضع قوانين عامة للأسرة يلتزم بها الجميع وممكن في هذه الحالة ان تقوم الأم بتوجيه الطفل في جو ودي للغاية وبدون انفعال بأن تقول له : خالد.. أنا لا استطيع أن أجمع الألعاب المبعثرة هنا وهناك، إما أن تقوم بجمعها وترتيبها وإلا فإنني سأقوم بوضعها في كيس كبير وأتركهم في السرداب».

هنا الأم قامت بوضيح ماستفعله وخيرت الطفل بين أمرين وبينت له كذلك كيف يجب أن يكون مسؤولا عن تصرفه.

مثال آخر : طفل استيقظ في الصباح ليذهب لمدرسته وقبل خروجه لم يجد كتاب اللغة العربية في هذه الحالة لايجب على الأم أن تقوم هي بالبحث عن الكتاب له، بل تتركه هو يتحمل نتيجة اهماله!

تحت المجهر

الإسراف والتبذير

المجتمع الكويتي اليوم يعاني من تفشي الاسراف والتبذير في الوقت والمال معا.. وأصبحت البيوت مليئة بالكماليات والإكسسوارات والتي لامعنى لها سوى حب اقتنائها واظهارها للناس، ولو فكرنا كم من الوقت احتجناه لكي نحصل على هذه التحفة وكم من المال صرفناه فيها خاصة إذا استشعرنا أننا محاسبون على هذا الوقت وهذا المال لكرهنا قطعة الجماد التي ماإن تعودنا على رؤيتها حتى مللناها.. بالإضافة إلى أن كثرة الزينة في البيوت تعمل على الحد من تمتع الأطفال في البيوت فهم محجوزون في ابسط الغرف في المنزل لأن الجمادات التي على الجدران وعلى الطاولات تجذبهم للعب بها وهم لايعون انها للنظر فقط. وكم من مرة ثارت ثائرتنا حين تحطم بعضها في ايديهم أو في ايدي الخدم المساكين.. حين نفكر في ذلك نجد أن هذه الكماليات قد أدخلت على انفسنا القلق اكثر من الراحة وحدت من حرية اطفالنا في بيوتهم واصبحت اغلب غرف المنزل ممنوعة الدخول. وقد يقال ان هناك بعض النساء ممن تقوم بصنع هذه التحف وهن بذلك لايتكلفن المال الكثير.. ولكني أعلم كيف تقوم احداهن بالمشاوير الطويلة حتى تحصل على كل المواد اللازمة لعمل قطعة واحدة من قطع الزينة وكم من الوقت تحتاجه لصناعتها لأنها ليست محترفة فالمحترف يستغرق ربع ساعة لعمل قارورة مزخرفة مثلا بينما هي تحتاج ليوم كامل على الاقل أو عدد من الساعات لعمل نفس القطعة.. وهذه الساعات الثمينة يكون بيتها واطفالها هم بحاجة لها اكثر كما ان نفسها المقصرة بحق الله تعالى تكون محتاجة إلى تهذيب ومحاسبة فلو استغلت هذا الوقت بالقراءة والإطلاع لكان انفع لها في امور دينها ودنياها.. وأنا لا أعني بهذا أن تكون حياتنا خالية جافة من مظاهر الزينة ولكن بتعقل .. لقد اصبحت النساء في بلادنا تغير ديكورات البيوت كما تغير الفساتين ولاشك ان هذا التصرف لايرضي الله تعالى. كم اتمنى ان تكون المرأة المسلمة تتقي الله في كل شيء في لباسها وبيتها وابنائها وهي هنا ستجد أن اللذة الحقيقية ليس في تجميع الجمادات من كل سوق ومن كل رحلة حتى صارت منازلنا تنافس محلات بيع التحف والهدايا وللأسف قد يدخل من ضمنها المجسمات المحرمة لذوات الارواح، فهل توقفت قليلا اختي وتفكرت بم تعود عليك هذه الأشياء من خيري الدنيا والآخرة.

ونسأل الله تعالى ان لايجعل الدنيا اكبر همنا ولامبلغ علمنا.

فاطمة البدر

قضية الأسبوع

تعدد الزوجات

بقلم: د. خليفة حسين العسال - كلية الشريعة - جامعة قطر

نظام تعدد الزوجات علاج ووقاية للمجتمع من الأمراض الاجتماعية

الإسلام لم يمنع التعدد، وإنما قومه وضبطه

مس أترود: أااليت بلادنا كبلاد المسلمين فيها الحشمة والعفاف والطهارة

كثر طعن المخالفين في الإسلام لإباحته التزوج باكثر من واحدة ولو وقف هؤلاء على اسرار الشريعة الغراء وماحوته من الحكم الغالية المعقولة ما الصقوا بالإسلام ما هو بريء منه من ادعاءاتهم، وقد جاء الإسلام والتعدد أمر قائم في المجتمعات والأديان السابقة وكذلك الرهبانية فقد عدد كثير من الأنبياء والمرسلين كما اباحته اليهودية والنصرانية وبقي التعدد مباحا في العالم المسيحي حتى القرن السادس عشر كما جاء في تواريخ الزواج بين الأوروبيين وقد شرع الإسلام التعدد علاجا لتفاوت الناس في قدراتهم وأرزاقهم وسبيلا للإحصان والعفاف بفتح باب الحلال وإغلاق باب السفاح والمخادنه وقيده بشرطين:

١ - العدل

٢ - عدم تجاوز الأربعة بحال ، وفي هذا تقويم لظاهرة التعدد وحيث لم يمنعه الإسلام منعا باتا لما في المنع من الحرج ولم يجعله فوضى كما كان، كما طالب المعددين بالعدل بين الزوجات ولم يكونوا يراعونه من قبل كما جاء في قوله تعالى : «وإن خفتم الا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع فإن خفتم الا تعدلوا فواحدة او ما ملكت ايمانكم ذلك ادنى الا تعولوا» فقد اباحت الآية لأولياء اليتامى عند خوف الجور عليهن لرغبتهم في التزوج بمن تحت رعايتهم منهن أن يبتغوا الزواج في غيرهن، وان القيد الوحيد على التعدد هو تحقيق العدل وقد اكدته الآية في آخرها والعدل المقصود هو العدل الذي تستطيعه النفس البشرية وهو العدل في المبيت والنفقه والمسكن وليس العدل في الميل القلبي.

فذلك مالاسبيل اليه وهو ماأشارت اليه الآية الكريمة (ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء ولو حرصتم فلا تميلوا كل الميل فتذروها كالمعلقة وإن تصلحوا وتتقوا فإن الله كان غفورا رحيماء (١)

قال القرطبي في تفسيره لهذه الآية (أخبر تعالى بنفي الاستطاعة بالعدل بين النساء فوصف حالة البشر وأنهم بحكم خلقتهم لايملكون ميل قلوبهم إلى بعض دون بعض ولهذا كان عليه الصلاة والسلام يقول (اللهم هذا قسمي فيما أملك فلاتلمني فيما تملك ولا أملك) ولذا قال القرآن : (فلا تميلو كل الميل)، قال مجاهد، لاتتعمدوا الإساءة بل الزموا التسوية في القسم والنفقة لأن هذا مما يستطاع)(٢) وعن ابي هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من كان له امرأتان فمال إلى إحداهما جاء يوم القيامة وأحد شقيه ساقط)(٣)

هذا ولم يغفل الإسلام عن مشاكل تعدد الزوجات وبالذات ما يوقظه من غيرة في المرأة ومن ثم احتاط فحرم الجمع بين الأختين وبين المرأة وابنتها وبين المرأة وعمتها أو خالتها وذلك حتى يحفظ للأسرة مودتها.

وفي ضوء هذا المبدأ عدد النبي صلى الله عليه وسلم زوجاته لمقتضيات متعددة وعدد الأصحاب والتابعون زوجاتهم ودرج المسلمون في جميع عصورهم وبجميع طبقاتهم يعددون الزوجات متى شاءوا ويرونه مع العدل الذي طلبه الله من الأزواج حسنة من حسنات الشريعة الإسلامية إلى الرجال والنساء بل إلى الأمة جمعاء .(٤) ذلك لأن الإسلام يشرع لجميع المجتمعات.. ولابد ان يراعي حاجات الناس وظروفهم وأحوالهم تلبية لجانب الفطرة البشرية في كل من الرجل والمرأة على السواء ، هذا من ناحية النصوص الشرعية اما من ناحية الواقع فإن تعدد الزوجات ضرورة اجتماعية لأنه يعالج الكثير من المشاكل التي تحدث في الجماعة الإنسانية للأمور الآتية :

١ - إن عدد النساء قد يزيد على عدد الرجال ولاسيما في اعقاب الحروب التي تقضي على كثير من الرجال كما ان علم إحصاء السكان يؤكد أن ذكور الآدميين بحسب طبيعتهم اكثر تعرضا للوفاة من الإناث ويترتب على ذلك ان عدد من يبقى على قيد الحياة من الإناث في نهاية الطفولة الأولى إنما يزيد على عدد من يتبقى من الذكور في نهاية هذه المرحلة وهذه ظاهرة متحققة حتى في الشعوب التي يزيد فيها عدد المواليد الذكور عن الإناث وإذا صح هذا بالنسبة للأمم المتحضرة فهو أصح في غيرها إذ تقل وسائل الوقاية والعلاج وتكثر فرص الحروب وتشتد حدة الكدح ويزيد عدد الضحايا من الرجال هذا فضلا عن أن إقدام الرجال على الزواج يرتبط بعدة قيود لاترتبط المرأة بمثلها كالقدرة البدنية والاقتصادية.. الخ فيظل كثير من الرجال عاجزا عن الزواج وقتا طويلا في حين أن كل بنت تكون صالحة للزواج قادرة عليه بمجرد وصولها سن البلوغ. (٥)

ولذا أوصى مؤتمر الشباب العالمي في ميونيخ بالمانيا عقب الحرب العالمية الثانية عام ١٩٤٨ بإباحة تعدد الزوجات حلا لهذه المشكلة(٦) ذلك لأنه إذا لم يتح للرجل أن يتزوج باكثر من واحدة ادى ذلك إلى تعطيل عدد كثير من النساء، ومنعهن من النسل وهذا الوضع يستلزم احد الحلول الآتية :

أ - الرهبنة بمعنى الاستغناء عن مباشرة الحياة الزوجية، وهو أمر لاتستطيع كل امرأة الالتزام به.

ب - إشباع رغبتهن بطريق غير مشروع بعيدا عن أعين الناس فيعشن ذليلات كسيرات.

جـ - الاقتران بازواج اقترانا قانونيا أمام الناس ويكون لهن ما للزوجات الأول من حقوق والتزامات وهذا هو الأكرم للمرأة حيث يأخذ

بيدها إلى حياة كريمة في بيت الزوجية فتحس تحت ظلالها بالعزة والطهارة والشرف.

٢ ـ قد تكون الزوجة مريضة مرضا يتعذر معه القيام بواجباتها كزوجة فتتعطل الحياة الزوجية بمقاصدها الحقيقية وليس من المفروض في هذه الحالة إهمال المرأة أو الإقدام على طلاقها فربما لم يكن هناك من يعولها غيره ولايرغب غيره في زواجها فلا يكون من الوفاء طلاقها ولايكون من المصلحة منع الزوج من التزوج بغيرها مع بقائها، وفي فتح المجال أمام الزوج للتزوج بأخرى تستقيم حياة الجميع، وكذا إذا كانت الزوجة عقيما فيمكنه أن يتزوج بأخرى تقوم بما عجزت الأولى عن القيام به مع الإبقاء عليها.

٣ ـ قد يكون الرجل ذا طبيعة غير عادية وعنده نهم جنسي يؤدي ذلك إلى ارهاق زوجته أو الاضرار بها أو قد تكون الزوجة يستمر معها الحيض خمسة عشر يوما أو يمكث معها دم الاستحاضة كثيرا من أيامها أو قد تكره المرأة المباشرة وتتألم منها في أشهر الحمل مثلا، وأمثال هؤلاء الرجال إما أن يصبروا مع العنت والمشقة وإما أن يأتوا الفاحشة وكل عاقل يرى أن تعدد الزوجات أسلم عاقبة من إتيان الفاحشة التي تؤدي إلى خراب العالم وانتشار الأمراض الخبيثة (٧).

ومع كل ما تقدم يتضح أن تعدد الزوجات هو لصالح المرأة قبل أن يكون وسيلة لاشباع رغبة الرجل كما أنه في صالح المجتمع ككل لأن تحريم التعدد يضع العدد الزائد من النساء في موضع يجعلهن مصدرا لإشاعة الفحشاء والمنكر فالتعدد علاج ووقاية ، علاج للأمراض التي قد تصيب العانسات منهن ووقاية للمجتمع من أن تنتشر فيه ظاهرة الخليلات والعاشقات. وهي ظاهرة تهدد الأسر بالتفكك والانحلال ، وقد عرف فضل إباحة التعدد كثير ممن كانوا يعيبونه من الغربيين وقام من رجالهم ونسائهم من يدعوا إليه في صحفهم وغيرها ، جاء في جريدة (لاغوص ويكلي ريكورد) الصادرة في ٢٠ ابريل ـ نيسان ١٩٠١) بقلم كاتبة فاضلة ملخصا : لقد كثرت الشاردات من بناتنا وعم البلاء وقل الباحثون عن أسباب ذلك وإذا كنت امرأة تراني أنظر إلى هاتيك البنات وقلبي يتقطع شفقة عليهن وحزنا وماذا عسى أن يفيدهن بثي وحزني وتوجعي وتفجعي وإن شاركني فيه الناس جميعا ، لافائدة إلا في العمل بما يمنع هذه الحالة الرجسة ولله در العالم الفاضل (تومس) فإنه رأى الداء ووصف له الدواء الكافل للشفاء وهو إباحة التزوج بأكثر من واحدة وبهذه الواسطة يزول البلاء لا محالة وتصبح بناتنا ربات بيوت، فالبلاء كل البلاء في إجبار الرجل الأوروبي على الإكتفاء بامرأة واحدة فهذا التحديد هو الذي جعل بناتنا شوارد، ودفعهن إلى التماس أعمال الرجال، ولابد من تفاقم الشر إذا لم يبح للرجل التزوج بأكثر من واحدة.. وبإباحة تعدد الزوجات تصبح كل امرأة ربه بيت وأم أولاد شرعيين..(٨)

ونشرت الكاتبة الشهيرة (مس أترود) مقالة مفيدة في جريدة (لاسترن ميل) في عددها الصادر منها في ١٠ مايو (أيار)١٩٩١م) نقتطف منها ما يلي : (لأن يعيش بناتنا في البيوت خوادم أو كالخوادم خير وأخف بلاء من اشتغالهن في المعامل حيث تصبح البنت ملوثة بادران تذهب برونق حياتها إلى الأبد الاليت بلادنا كبلاد المسلمين فيها الحشمة والعفاف والطهارة فالخادمات والرقيق ينعمان بأرغد عيش ويعاملان كما يعامل أولاد البيت ولاتمس الأعراض بسوء، نعم إنه لعار على بلاد الانجليز أن نجعل بناتها مثلا للرذائل بكثرة مخالطة الرجال ، فما بالنا لانسعى وراء ما يجعل البنت تعمل على ما يوافق فطرتها الطبيعية من القيام في البيت وترك أعمال الرجال لهم سلامة لشرفها)(٩) ويرى أكثر العلماء الأوروبيين اتزانا أن مبدأ تعدد الزوجات في الشرق الإسلامي نظام طيب يرفع المستوى الأخلاقي في الأمم التي تقول به ويزيد الأسرة ارتباطا ويمنح المرأة احتراما وسعادة لاتراهما في أوروبا.. كما أن حب الأسرة وحسن الأدب وجميل الطبائع أكثر نموا في الأمم القائلة به مما هو في غيرها على العموم»(١٠) وفي هذا أكبر دليل على أن تعدد الزوجات فيه رحمة بالنساء وعناية بهن وشفقة عليهن كما أن فيه اعفافا للمجتمع وتأكيدا على منهج الإسلام في تحقيق السعادة الكاملة لبني البشر.

الهوامش

(١) النساء /١٢٩.
(٢) القرطبي : الجامع لأحكام القرآن جـ ٥ ص ٤٠٧.
(٣) جامع الترمذي مع تحفه الأحوذي جـ ٢ صـ ١٩٥، والدرامي في سننه جـ ٢ صـ ١٤٣ باب العدل بين النساء.
(٤) الإسلام عقيدة وشريعة : صـ ١٨٣ .
(٥) د. علي عبد الواحد وافي المرأة في الإسلام صـ ١٤٩.
(٦) الصابوني : تفسير آيات الأحكام : جـ ١ صـ ٤٣٠.
(٧) انظر الشيخ علي محفوظ: هداية المرشدين صـ ٣١٧، ٣١٨، سميح عاطف الزين : الإسلام نظام ص ٥٨٧ ـ ٥٩٣.
(٨) انظر الشيخ رشيد رضا : حقوق النساء في الإسلام صـ ٧٤.
(٩) المرجع السابق صـ ٧٦.
(١٠) راجع : د. جوستان لوبون حضارة العرب صـ ٤٨٢، ٤٨٣.

قصة من التاريخ

التلميذ النابغ

حكى أن (حاتما الأصم) كان تلميذا لشقيق البلخي رحمهما الله تعالى قال له يوما : منذ كم صحبتني؟ قال منذ ثلاث وثلاثين سنة قال : فما تعلمت مني في هذه المدة؟ قال ثمان مسائل.

قال شقيق : «انا لله وان اليه راجعون» ذهب عمري معك، ولم تتعلم الا ثمان مسائل فما هي ؟ قال:

الأولى : نظرت إلى هذا الخلق فرأيت كل واحد يحب شيئا، فلايزال محبوبه معه فإذا ذهب إلى قبره فارقه محبوبه فجعلت الحسنات محبوبي، فإذا دخلت قبري دخل محبوبي معي قال : أحسنت، فما الثانية ؟ قال :

الثانية : نظرت في قول الله تعالى : «وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فإن الجنة هي المأوى» فعلمت أن قوله تعالى حق فأجهدت نفسي في دفع الهوى، حتى استقرت على طاعة الله تعالى:

الثالثة : اني نظرت الى هذاالخلق فرأيت كل من معه شيء له قيمة وله عنده مقدار يحفظه، ثم نظرت في قول الله عز وجل «ماعندكم ينفد وما عند الله باق» فكلما وقع لي شيء له قيمة ومقدار وجهته إلى الله تعالى ليبقى لي عنده.

الرابعة : نظرت إلى هذا الخلق فرأيت كل واحد منهم يرجع إلى المال والحسب والشرف والنسب، فنظرت فإذا هي لاشيء، ثم نظرت إلى قوله تعالى :« إن أكرمكم عند الله أتقاكم، فعمدت إلى التقوى حتى أكون عند الله كريما.

الخامسة : نظرت إلى هذا الخلق، فوجدت بعضهم يطعن في بعض ويلعن بعضهم بعضا، فعلمت أن أصل ذلك كله الحسد، فنظرت إلى قوله تعالى «نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا» فتركت الحسد، وعداوة الخلق، وعلمت أن الذي قسم لي كائن لابد منه.

السادسة : نظرت إلى هذا الخلق يبغى بعضهم على بعض ويعادي بعضهم بعضا، فنظرت إلى عدوي في الحقيقة، فإذا هو الشيطان، وقد قال الله تعالى «إن الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا» فعاديته وأحببت الناس أجمعين.

السابعة : نظرت إلى الخلق فوجدتهم يطلبون الكثرة، ويذلون أنفسهم بسببها، ثم نظرت إلى قوله تعالى: «وما من دابة في الأرض إلا على الله رزقها» فعلمت أني من جملة المرزوقين فاشتغلت بالله عز وجل وتركت ماسواه.

الثامنة : نظرت إلى هذا الخلق، فرأيتهم يتوكل بعضهم على بعض ويتوكل هذا على تجارته، وهذا على صنعته، وهذا على صحته، وكل مخلوق يتوكل على مخلوق، فرجعت إلى قوله عز وجل: «ومن يتوكل على الله فهو حسبه» فتوكلت على الله تعالى.

فقال شقيق : وفقك الله ياحاتم، فلقد جمعت الأمور كلها.

أم البنين

اصابات الركبة

بقلم : د. صفوان الصمدي. استشاري جراحة العظام بالحمادي بالرياض

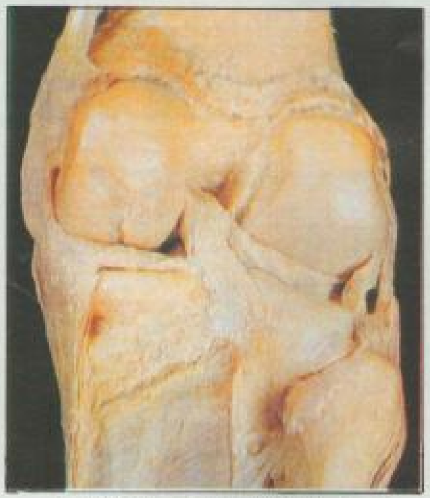
ان ازدياد حوادث السيارات وكثرة الاصابات الرياضية يترافق مع ازدياد في عدد اصابات وأذية الأربطة والغضاريف. ان ثبات الركبة يعتمد على عوامل عدة منها المحور الطبيعي للركبة وشكل العظام والمثبتات الداخلية ونعني بذلك الاربطة المتصالبة والغضاريف الهلالية والمثبتات الخارجية ونعني بذلك المحفظة واربطتها والرباطين الجانبي الانسي والوحشي والعضلات. ان حسن سير وظيفة الركبة يعتمد على سلامة وظيفة كل هذه المكونات.

كيف تحدث هذه الأذيات؟

غالبا ماتحدث هذه الاصابات اثناء ممارسة الرياضة وخاصة اثناء لعب الكرة والجودو والكاراتيه. او اثناء حوادث السيارات عندما تصدم ركبة السائق لوحة القيادة.

كيف تشخص هذه الأذيات؟

إن تذكر المريض لكيفية وقوع الحادث أمر مهم حتى يتمكن الفاحص من معرفة الية الأذية وجهة تاثير القوى المسببة للأذية. يسأل المريض عما اذا حصل لديه احساس بأن ركبته خرجت من موقعها، هل سمع صوتا، مكان وشدة الالم، عن امكانية السير بعد حصول الحادث، عن



شعوره بأن الركبة ثابتة او غير ثابتة اثناء السير. كما تلاحظ حرية الحركة في الركبة حصل فيها انعقال ام لا؟ سرعة تكون الورم في الركبة، إن الورم الذي يتكون خلال الساعات القليلة التي تلي الحادث مصدره نزف داخل الركبة (رباط متصالب او غضروف هلالي او كسر في الركبة) اما النزف الذي يتكون بعد ٢٤ ساعة يدل على انه نتيجة التهاب في المحفظة نتيجة الرض.

ما هو تاثير هذا الورم الدموي على الركبة؟

ان وجود ورم دموي داخل الركبة يمنع الركبة من البسط الكامل فيجب اخلاء الورم الدموي من الركبة وفي حال عدم البسط الكامل بعد افراغ الركبة تكون هناك اصابة في الغضروف الهلالي. ان ضمورا في عضلات الركبة بعد عدة ايام من الحادث يدل على خلل ما في الركبة يجب التحري عنه.

ما هو دور الفحوص المتممة ؟

القصة السريرية والفحص السريري يليهما اجراء الاشعة اللازمة حيث ان الاشعة تثبت او تنفي وجود كسر عظمي في الركبة. ان الاشعة التقليدية لا تظهر اصابة الاربطة او الغضاريف الهلالية لذا يلجأ في بعض الاحيان لاجراء فحص الرنين المغناطيسي MRI.

كيف يتم العلاج ؟

ان اصابة الاربطة التي تصنف درجة اولى او ثانية يمكن علاجها بطريقة محافظة (تثبيت ومضادات التهاب) اما الاصابات من الدرجة الثالثة فيدخل في اتخاذ قرار طريقة العلاج عدة عوامل منها سن المريض، حالة المريض العامة، في اغلب الاحيان العلاج الجراحي يعطي افضل النتائج.

سرطان القولون والمستقيم ينمو ببطء شديد فاحذروه!!

ان هذا السرطان هو ثاني اكثر الاورام شيوعا بعد سرطان الرئة. حيث يبدأ عادة كورم لحمي صغير في الغشاء المخاطي للقولون ويستغرق عدة سنوات قبل ظهور الاعراض على المريض حيث ينمو ببطء شديد.

ويصيب هذا المرض الرجال والنساء عادة بعد سن الاربعين ولكن يمكن حدوثه قبل ذلك.

وحيث ان التشخيص المبكر يلعب دورا هاما في هذه الأورام فيجب الانتباه الى أعراض المرض المبكرة واهمها:

* ظهور دم مع التبرز .
* تغير مفاجيء في طبيعة التبرز.

وحيث لا يشترط أن تكون هذه أعراض سرطان يجب المباشرة في تقصي اسبابها ومن اهم الفحوص هو اجراء منظار للقولون مع اشعة بالصبغة للقولون.

ويجب الانتباه الى الاشخاص الذين يعانون من بواسير في الشرج حيث يعزي ظهور الدم الى البواسير ويمكن أن يؤدي ذلك الى اهمال وجود ورم سرطاني مصاحب، هو بالحقيقة مصدر الدم، وعليه ينصح بضرورة اجراء المنظار في هذه الحالات والتأكد من مصدر ظهور الدم.

وفي حالات التشخيص المبكر قد تصل نسبة الشفاء من هذا الورم الخبيث الى ٧٠٪ بإذن الله بواسطة الاستئصال الجراحي.

وينصح الافراد من عوائل فيها سيرة مرضية لسرطان القولون بالفحص الدوري بعد سن الاربعين عاما.



د. محمد طلعت عاشور
استشاري الجراحة العامة بمستشفى الحمادي بالرياض
زميل كلية الجراحين الملكية البريطانية



إعداد دكتور : جاسم البحوه

نرحب بتساؤلاتكم الطبية على ص . ب : ٤٨٥٠

«التهاب البانكرياس الحاد»

كثيرا ما نسمع عن التهاب البانكرياس، فما هي البانكرياس واين تقع في جسم الانسان؟

يقع البانكرياس في القسم العلوي من البطن، خلف المعدة وهي عبارة عن غدة افرازية، تفرز المواد والخمائر الحالة للمواد الطعامية، وكذلك تسيطر على ضبط سكر الدم حيث تفرز الانسولين والكلوكاكون الضروريان التفاعلات الخلوية الحيوية.

يعتبر التهاب البانكرياس من الحالات النادرة سابقا لكن ازداد حدوثه في الاعوام الاخيرة يحدث لدى الرجال اكثر من النساء بين عمر ٣٠ - ٥٠ سنة.

اسباب التهاب البانكرياس : .

١ - حصيات او التهاب الطرق الصفراوية اكثر الاسباب.
٢ - الكحول .
٣ - فرط شحوم الدم العائلي الوراثي.
٤ - فرط نشاط جارات الدرق .
٥ - التهاب النكفة (ابو كعب).
٦ - الرض .
٧ - التهاب الدم .

الأعراض : .

١ - الألم : وهو العرض الثابت ويشاهد ٩٨٪ من الحالات وهو الم شديد مفاجىء في القسم العلوي من البطن طاعن ينتشر للظهر يأتي بعد تناول وجبة دسمة او كحول وقد يصاب المريض بالإغماء من شدة الألم. ٢ - القيء ٣ - الصدمة . ٤ - ضيق التنفس . ٥ - اليرقان وهو غير ثابت . ٦ - قد يحدث شلل امعاء التهابي (ضعف بحركات الأمعاء).

التشخيص :

يعتمد على القصة السريرية، ارتفاع اميلاز الدم، الاشعة الصوتية، التصوير الطبقي المحوري ويعتبر التهاب البانكرياس المزمن المتكرر من الآفات الصعبة التشخيص ومع تقدم علم المناظير البطنية E.R.C.P تصوير ومعالجة الطرق الصفراوية عبر المنظار، والمتوفرة في المستشفى تعتبر وسيلة تشخيصية هامة

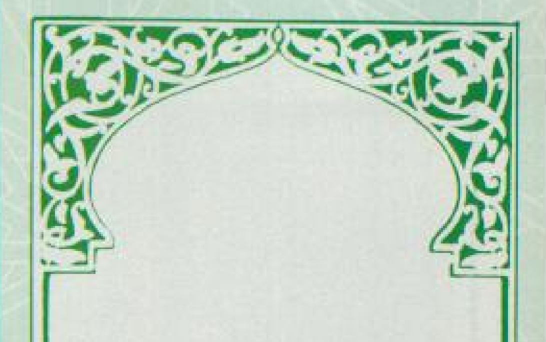
المعالجة :

وتكون بالمعالجة المحافظة الا اذا كان هناك انسداد في الطرق الصفراوية فتعالج بـE.R.C.P اي بالمنظار او بالجراحة ولكل حالة لها خطة علاجية.

الإنذار :

تعتبر نسبة الوفيات عالية وخاصة اذا كان التهاب البانكرياس المتلف للانسجة البنكرياسية من هنا ندرك اهمية معالجة حصيات المرارة عند اكتشافها وان لا نتردد في اجراء العمل الجراحي اذا نصحنا الطبيب.

د. صلاح الدين الحداد
اخصائي اول في الجراحة العامة والمناظير الهضمية
بمستشفى الحمادي بالرياض
زميل ال كلية الملكية الاسبانية



الفقه والمجتمع



الدكتور عجيل النشمي

من له حق الحضانة بعد وفاة الام

سـؤال : سيدة تسأل عمن لها الحق في الحضانة بعد وفاة الام هل هي الجدة ام الام ام هي الاخت الشقيقة؟

الجواب : الحضانة بعد الام تكون لام الام، ثم لام الاب ثم الاخت الشقيقة للصغير، ثم الاخت لام، ثم الاخت لاب، ثم بنت الاخت الشقيقة، ثم بنت الاخت لام، ثم ينتقل الي الخالة الشقيقة ثم من يليها حسب ترتيب معين عند الفقهاء، وهو يختلف بين مذهب لآخر.

طعام اهل الكتاب

سؤال : شاب مسلم يسأل عن مشروعية الاكل والشرب مع اصدقائه المسيحيين؟

الجواب : يجوز الاكل والشرب مع الاصدقاء المسيحيين او غيرهم من غير المسلمين، اذا خلا اكلهم وشربهم من محرم. ومطلوب من المسلم ان يحسن معاملتهم وعشرتهم. فان أمكنه دعوتهم الي دينه فحسن، وله في ذلك اجر عظيم، وينبغي ان يحرص على عدم مجاراتهم في عاداتهم وتقاليدهم مما فيه معارضة مع ديننا الحنيف.

زكاة الخيول

سـؤال : سائل يسأل يقول: انه يهوى تربية الخيل وهو يبيع ويشتري فيها. فهل عليه زكاة وكيف يزكيها؟

الجـواب : الخيل ان كان السائل اشتراها للتجارة بها بالبيع والشراء فاجماع الفقهاء على انه تجب الزكاة فيها، لان صلاحيتها واعدادها للتجارة دليل على انها مما يمكن ان ينمو فهي تعد في هذه الحال سلعة من السلع تباع وتشترى من اجل الربح وكلام الفقهاء هنا يشمل الخيل السائمة اي التي لا يتحمل صاحبها علفها وانما تاكل من الاراضي التي تسرح فيها او كانت معلوفة يتحمل صاحبها علفها.

اما من عنده خيل يعلفها طوال العام او اكثر العام وليست للتجارة فانه لا زكاة فيها، وذلك لان شرط وجوب الزكاة في الحيوانات عامة عند الجمهور ان تكون سائمة اي ان صاحبها لا يعلفها او لا يتحمل تكاليف علفها.

كذلك لا زكاة في الخيل اذا كان القصد من اقتنائها الركوب عليها والمسابقة بها او الحمل عليها وكذلك خيل الجهاد كلها لا زكاة عليها باجماع الفقهاء لانها في هذه الحالة مخصصة لحاجة مالكها الخاصة.

واما بالنسبة لنصاب الزكاة والمقدار الواجب فيها فالذي نرجحه مادمنا اعتبرناها كالسلع ان تقوم الخيل فينظر كم تساوي من النقد ويدفع بعد ذلك ربع عشر قيمتها مثل زكاة النقود والتجارة.

اعطاء عامل غير مسلم زكاة

سؤال : لدي عامل في الشركة التي انا فيها وهو عامل مخلص في عمله، وفقير لكنه غير مسلم فهل يجوز اعطاؤه من مال الزكاة؟

الجواب : لا يجوز اعطاوه من الزكاة لانه ليس من ضمن المستحقين الثمانية ولكن ان كان يرجى اسلامه، ويراد تأليف قلبه ليكون مسلما، وكان ذلك موقعا لوجود نوع من الاستعداد فيجوز اعطاؤه من الزكاة باعتباره من المؤلفة قلوبهم.

وفي كل الاحوال يجوز اعطاؤه من الصدقات.

طلاق الزوج لزوجته وهو سكران

سؤال: طلق شخص زوجته وهو سكران، فهل يقع طلاقه أم لا يقع؟

الجواب: الفقهاء على رأيين في هذا الامر بعضهم ذهب الى ان السكران الذي يطلق زوجته ينظر في وقوع طلاقه او عدم وقوعه الى سبب سكره، فان كان بسبب محرم بأن شرب الخمر عامدا عالما بإسكارها فان طلاقه يقع، لان عقله زال بسبب هو معصية لله تعالى فيعتبر عقله كأنه موجود عقوبة وزجرا له. وان كان بسبب هو غير معصية كان يصف له الطبيب دواء او يشرب مايظنه غير مسكر كلبن فيسكر، فلا يؤاخذ بقوله الطلاق، فلا يقع طلاقه.

وذهب فريق من الفقهاء الى ان السكران لا يقع طلاقه، وبهذا القول قال عثمان بن عفان وابن عباس رضي الله عنهما، ووافقه كثير من الائمة والفقهاء، حتى قال ابن القيم (لا يعرف رجل من الصحابة خالف عثمان وابن عباس).

وفصل المالكية فقالوا بوقوع طلاق السكران اذا غلب عليه الهذيان فقط، فان وصل الامر به الى حد لا يفرق بين السماء والارض ولا بين المرأة والرجل فلا يقع طلاق.

ولعل الراجح في ذلك: ما ذهب اليه عثمان بن عفان وابن عباس وعمر بن عبدالعزيز والامام احمد وهو قول عند مالك والشافعي وابويوسف وزفر من الحنفية وعامة الصحابة وبهذا أخذ قانون الاحوال الشخصية الكويتي.

امتناع الزوجة عن السفر مع زوجها

سؤال: طلب الزوج من زوجته السفر معه خارج البلاد بسبب ظروفه الخاصة. ولكن الزوجة رفضت الذهاب معه. فما هو حكم الشرع في هذه الحال.

الجواب: واجب الزوجة ان تطيع زوجها في الذهاب معه حيث يذهب، متى ماكان الزوج قد اعطاها كامل حقها، وكان المكان الذي يقصده مأمونا على دينها ونفسها ومالها ورعاية اولادها، ولم يكن قصد الزوج من طلبها السفر معه الاضرار بها، او المكيدة لها، او اذلالها.

واذا ادعت شيئا من ذلك تعليلا لعدم سفرها مع الزوج، فينبغي ان ترفع امرها للقاضي ليقدر ان كانت المصلحة الشرعية في سفرها او بقائها على وفق ادعاء كل من الطرفين.

وفي حال طلبه منها السفر معه ورفضها دون سبب فانه لا نفقة لها وان تركها وسافر دون طلبه السفر معه فلها النفقة. وان حكم القاضي ببقائها فلها النفقة ايضا.

بيع المحار فيه جهالة وغرر

سؤال: ما حكم بيع المحار (الصدف) ويتم البيع بتجميع اعداد كبيرة منه فيها الصغير والكبير. وقد يصادف المشتري وجود لؤلؤة في بعض هذه الصدف وقد لا يجد شيئا، وفي الغالب لا يجد.

فهل هذا البيع جائز ام غير جائز؟

الجواب: هذا البيع باطل باتفاق الفقهاء، لان فيه جهالة وبيع مالم يملك، وغرر لا يمكن اغتفاره، وهو داخل في نهي النبي صلى الله عليه وسلم فيما رواه ابوسعيد رضي الله عنه قال «نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن شراء مافي بطون الانعام حتى تضع، وعن بيع مافي ضروعها الا بكيل، وعن شراء العبد وهو آبق، وعن شراء المغانم حتى تقسم، وعن شراء الصدقات حتى تقبض، وعن ضربة الغائص (ابن ماجة ٧٤٠/٣) وضربة الغائص، هو ان يتفق الغائص مع اخر على انه يغوص فما أخرجه فهو للمشتري بالثمن الفلاني. فهذا من البيع الباطل.

اكثر المهر وأقله

سؤال: شخص تزوج على نصف دينار دفعها مهرا، وهو ميسور الحال وكذلك الزوجة واهلها. ويسأل عن صحة عقد الزواج بمقدار هذا المهر، واذا لم يكن جائزا فماذا عليه ان يفعل علما بأن عقد الزواج قد تم وحدث الدخول؟

الجواب: اختلف الفقهاء في الحد الادنى للمهر، فبعضهم لم يحدده وبعضهم حدده بعشرة دراهم كالحنفية، او ربع دينار كالمالكية.

والعقد صحيح على كل حال، فيجب المهر اذا كان مسمى بالعقد بالقدر الذي سمى واتفق عليه، وان لم يكن قد ذكر في عقد الزواج فيقدر حينئذ مهرها بمهر امثالها. وقد اجمع الفقهاء ان اكثر المهر لاحد له اخذا من قوله تعالى: «وان اردتم استبدال زوج مكان زوج وآتيتم احداهن قنطارا فلا تأخذوا منه شيئا» (سورة النساء آية ٢٠). وقد كره الفقهاء المغالاة في المهور لقول النبي صلى الله عليه وسلم: «اعظم النساء بركة أيسرهن مؤنة» (المستدرك ١٧٨/٢).



كلمة السر

ك	ب	ا	ح	ص	لا	ا	خ	ا
ت	م	ف	ش	ي	ا	ا	ه	ل
ا	ح	ك	م	ه	ن	ك	ت	م
ب	ب	ت	ا	ك	ب	ل	ع	ح
و	ه	ذ	ن	ا	ا	ا	د	د
هـ	ا	ع	و	ن	إ	ب	و	ث
ل	م	ص	ت	ا		ن	ت	م
ت	و	و	ل	س	د	ا	س	ن
و	ا	ل	ر	ف	ي	ق	ا	ه

عبارة عن مقطع واحد واربعة احرف لخير جليس في الزمان
نعم - المحدث - والرفيق - كتاب - تلهو - به - ان - خانك - الاصحاب - لا - مفشيا - سرا - اذا - استودعته - وتنال - منه - حكمة - وصواب.

ابو اسامة الحارثي - السعودية

من افواه الحكماء

قال بعض الحكماء :

* مجالسة اهل الديانة تجلو الذنوب ومجالسة ذوي المروءات تدل على مكارم الاخلاق ومجالسة العلماء تذكي القلوب.
* قيل للحسن ان فلانا يذكرك بسوء فقال «كل امرىء بما كسب رهين».
* وقيل مروءة الرجل صدق لسانه واحتماله عثرات جيرانه وبذله المعروف لاهل زمانه وكفه الاذى عن اباعده وجيرانه.
* وقيل موت الصالح راحة لنفسه وموت الطالح راحة للناس.
* المرء بفضيلته لا بفصيلته وبكماله لا بجماله وبآدابه لا بثيابه.
* لا يجد العجول فرحا ولا الملول صديقا ولا الغضوب سرورا.
* اياك ومصاحبة المغرور فانه ان رأى منك حسنة نسبها اليه وان بدت منه سيئة نسبها اليك.
* من كان كلامه لا يوافق فعله فانما يوبخ نفسه بكل حرف ينطق به.

علي الفهاد - السعودية

إعداد : سعيد الاصبحي



المربع الحسابي

عزيزي القارىء :

اعد توزيع هذه الارقام داخل المربعات ليكون المجمل الكلي في كل عمود افقي او رأسي يساوي ٥٣

١٥	١٣	٢٣
٩	١٧	٧
٢٩	٥	٣١

هل تعلم

١ - هل تعلم ان الرسول صلى الله عليه وسلم حج حجة واحدة واعتمر اربع عمرات.

٢ - هل تعلم ان في جسم الانسان جهازا يعمل على حرق السكر الزائد وهو جهاز البنكرياس.

٣ - هل تعلم ان خط الاستواء يوصف بهذا الوصف لان الليل والنهار يستويان عند هذا الخط.

٤ - هل تعلم ان المسك يستخرج من غزال يسمى المسك ويستخرج من بطن الذكر فقط؟

٥ - هل تعلم ان البحر الميت يخلو من الكائنات الحية بسبب ارتفاع ملوحة مياهه.

عبد الخالق عبد الرحمن القرني

السعودية

فكر معنا

١ - الدولة التي تحمل المرتبة الاولى في زراعة التفاح هي:

من هو اول من نشر المذهب الاشتراكي في العالم العربي؟

٣ - من هو اول من عرف ان سرعة الضوء اكبر من سرعة الصوت؟

٤ - ما هو اغلى المعادن سعرا في العالم؟

٥ - ضابط لديه عشرة جنود، شكل منهم خمسة صفوف كل صف مؤلف من اربعة جنود فكيف فعل ذلك؟

اجابات العدد الماضي

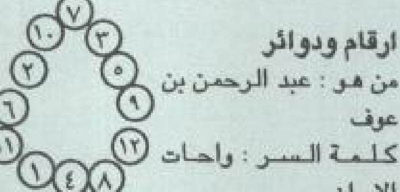
كتاب ومؤلف

١-ح، ٢-ي، ٣-ز، ٤-ل، ٥-ك، ٦-ط، ٧-هـ، ٨-و، ٩-ب، ١٠-د، ١١-ج، ١٢-أ

ارقام ودوائر

من هو : عبد الرحمن بن عوف

كلمة السر : واحات الايمان

آداب السفر

أ - قبل السفر :

١ - رد المظالم وقضاء الديون واعداد النفقة لمن تلزمه نفقته ورد الودائع

٢ - استصحاب النية الصالحة في السفر حتى يكتب له الاجر.

٣ - اختيار الصحبة الصالحة وتجهيز نفسه بسبل المعيشة.

(ب) عند السفر :

١ - استحباب الخروج اول النهار

٢ - استحباب توديع الاهل والاصدقاء وطلب الوصية منهم ودعاؤه لهم.

٣ - تامير احدهم اذا كانوا ثلاثة او اكثر.

٤ - الدعاء عند ركوب الدابة.

(جـ) في السفر :

١ - تحديد مكان القبلة للصلاة ويستحب كثرة الدعاء في السفر لان دعوة المسافر مستجابة.

٢ - ان يكبر اذا ارتقى مرتفعا ويسبح اذا هبط.

٣ - استحباب السير في الليل.

٤ - معرفة الاحكام الفقهية المتعلقة بالسفر كالقصر والجمع والمسح والتيمم.

٥ - صلاح ركعتين في المسجد عند وصوله.

٦ - ان لا يعود الى اهله ليلا بل يستحب ان يصبحهم بالقدوم.

٧ - عند الرجوع يدعو دعاء العودة.

ماهر علي السعيد

السعودية - ابقيق

الأمم المتحدة والعداء الواضح للإسلام

الملاحظ لقرارات الأمم المتحدة يرى انها تكيل بمكيالين، المكيال الأول للدول الغربية وأمريكا وأوروبا وإسرائيل والاحزاب العلمانية

المكيال الثاني للدول الإسلامية : فمن يرى قرارات الأمم المتحدة ضد العراق وليبيا والصومال يرى انها واجبة التنفيذ بل ملزمة.. افعل وإلا؟..

ومن يراها ضد الصرب واسرائيل يرى أنها بقدرة قادر تتحول إلى (حبر على ورق) بل تحرف القرارات لإرضاء اسرائيل كما حصل في القرار ٧٩٩ الخاص بالمبعدين.. وكذلك القرارات ضد الصرب فهم يشنون حملة شعواء ضد المسلمين العزل منذ عام كامل.. هذه برقية عاجلة لبعض المسلمين الذين يعتقدون أن الأمم المتحدة سوف تنفعهم أو تفيدهم بل أن مذهب بطرس غالي هو نفسه مذهب الصرب وروسيا في حين يرى أن العراق قد صدر ضده قرار مازالت فرق التفتيش تصل حيث بلغت ٥٤ فرقة وشعب ليبيا المسلم محاصر بسبب طائرة فجرت ويعتقد انها من تدبير اثنين ليبيين في حين أن اسرائيل تقتل الفلسطينيين يوميا وأمريكا تعيث في الأرض فسادا ولاحسيب ولارقيب.

لو فعلنا بالصرب مافعلوه
لرأينا الذي رآه العراق

ابراهيم بن صالح اللميلم
القصيم - عيون الجواء

أين يذهبون؟!



كان الوجود العربي في بيشاور للمشاركة في الجهاد الأفغاني متمثلا في خيرة شباب العرب الذين جاشت عواطفهم وتحركوا لنصرة دينهم بوازع من انفسهم استشعارا بالمسؤولية وتداعيا لعضو من اعضاء الجسد الواحد. فانخرطوا مع قوافل المجاهدين املا في إحدى الحسنيين وهم بذلك قد حطموا شعارا فرضته النظرة الضيقة للوطنية والقومية التي قام دعاتها بنشر رائحتها المنتنة في بلادالعرب.

وبدأت رائحة المسك تفوح على ارض الجهاد.. فكان منهم من انعم الله عليهم بالشهادة.. ومنهم من كتب الله النصر على ايديهم وأيدي إخوانهم فما إن لاحت تباشير النصر وعاد المهاجرون إلى وطنهم.. احتار انصار العرب ماذا يفعلون!!

فمن اختار منهم البقاء لاحقته حملات المداهمات في بيشاور بحجة أن وجودهم غير قانوني.. وزج بهم في سجن حياة آباد والمدينة الجامعية تمهيدا للطرد والترحيل.

ومن تاقت نفوسهم الى العودة إلى الأوطان للقيا أم تتلهف شوقا إلى رؤية ابنها، وزوجة طال انتظارها لزوجها، وفلذات أكباد اشتد حنينهم لضمة صدر من أبيهم تمسح بأيدي حانية دموعهم التي ما برحت تفارق عيونهم في سؤال حائر : أين أبي!

حتى إذا عادوا للأوطان فبدلا من ان يستقبلوا باكاليل الزهور وفرحة العودة والانتصار إذا بالعسكر ينتظرونهم بقرارات الإعتقال وقائمة الاتهام التي اعدت سلفا لاستقبالهم.

فجرمهم أنهم من المجاهدين.. وأنهم عادوا من الماضي السحيق يحركون شجون عز وفخار في زمن نكست فيه الرايات.

فمن لهؤلاء.. من لأطفالهم ..من لزوجاتهم.. من لآبائهم وأمهاتهم.. فقد ضاقت عليهم الأرض بما رحبت لأنهم في نظر الجميع يحملون عار (الجهاد).. أيها الكون.. أيتها الشعوب المسلمة رددي صدى صرخة تدوي: أين يذهبون؟!

مصطفى كمشيش



● الأخ/ اشرف شعبان - مصر - الاسكندرية.
وصلت مقالتك بعنوان «ياتلفزيون..» أما المقالات السابقة « لاعدالة ولا مساواة إلا في الإسلام» و «العمل في الإسلام» فهي طويلة نسبيا يرجى التركيز والاختصار ما أمكن في مقالات قادمة.

● الأخت/ عائشة السلطان - السعودية - الدمام
شكرا للمتابعة والاهتمام بالمجلة وستصلك الأعداد المطلوبة قريبا إن شاء الله.

● الأخت / س.ا. باجابر - السعودية - جدة.
ندعو الله لك بالتوفيق في اتمام البحث الجامعي الذي تنوين كتابته عن «طاجكستان» وقد ارسلنا مجموعة من المقالات المنشورة في المجتمع نأمل أن

تقدم ... فإنك مسلم

أخي القارئ: إن سألت نفسك يوما لماذا نحن المسلمين في حالة من التخلف؟ وإن حدث وداخلك بعض الشك باننا نحن سبب هذا التخلف.. فقط اسئل نفسك هذه الأسئلة: من الذي اصبح له اكثر من نصف قرن يدير البلاد وينهب العباد؟ اهو نحن؟ من الذي أعطيت له كل فرص التعليم من أوسع أبوابها وفي شتى المجالات؟ من الذي أصبح له اكثر من نصف قرن يدير وسائل الإعلام؟ من الذي يملك الملايين والبلايين في ارض المسلمين منذ ان ذهب الاستعمار الصغير؟ من ومن؟ من الذي كان بإمكانه ان يجعل بلاد المسلمين من اكثر الدول تحضرا وتقدما ولكنه أبى إلا أن يصرف كل اموال المسلمين على بناء القصور وبناء جيوش من المتجسسين على العباد لحفظ جاهه وسلطانه؟ من الذي سخر كل الطاقات البشرية للاختراعات العظيمة في مجالات التنكيل بالشعوب وتعذيب الأبرياء وهتك اعراض الناس؟ ومن كان يصفق ويزمر طوال هذه السنين بعظمة وخلود السلطان؟ او ليس نفس الأشخاص الذين يتهموننا الآن باننا سبب هذا التخلف والضعف الاقتصادي الذي نعيشه؟ عجبا!! وهل حكمنا أو ملكنا شيئا قط طوال السنوات الخمسين الأخيرة حتى نسبب شيئا؟ وهل أعطينا فرصة قط حتى نكون نحن اللصوص؟ وهل رأينا النور قط حتى نكون سبب الضياع الذي نعيشه؟ وهل كان بيدنا قط ان نجعل الشعوب في عد ل او جور فاخترنا الجور؟ وهل كان بأيدينا قط الاختيار بين بناء مصنع أو معهد أو جامعة وبين بناء مرقص أو ملهى أو مصنع خمر فاخترنا الآخر؟ وهل كان بأيدينا قط الاختيار بين بناء مناهج تعليمية تنمي العقول وتبني جيلا في غاية الانضباط والصلاح وبين مناهج تنفر الأجيال من التعليم فاخترنا الأخيرة؟

لا أظن ان احدا يجهل كل هذه الحقائق والحقيقة الكبرى .. الحقيقة الكبرى المرة هي اننا برءاء تماما من كل شيء. أما إذا أردت أن تعرف المذنب حقا فما عليك إلا أن تتصفح الجريدة الخضراء الوحيدة في العالم او الجريدة التي أول حرف من إسمها الاهرام او اقرأ ما يسمى بصوت الشعب او ما رأيك بصوت الشعب بدون الصوت؟!!!

هل تريد أخي القارئ الحقيقة المرة ايضا؟ الحقيقة اننا استعبدنا من قبل بشر مثلنا. فهل من خروج؟ فهل من حل الأزمة؟ الحمد لله ان الأمر غاية في السهولة. ربما كان أسهل مما تتصوره فقط فكر للحظة وأسأل نفسك هل انا مسلم حقا كما ينبغي؟ هل أنا حقا أبذل كل ما أستطيع لإرضاء خالقي.. لإرضاء الله سبحانه وتعالى ولاشيء غير الله؟. هل أقوم بكل واجباتي تجاه الله سبحانه وتعالى؟ هل انا متبع لكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم؟ إن إستطعت أن تجيب على هذه الأسئلة فإنك إن شاء الله في طريق الخير فانظر لأهل بيتك فردا فردا وأسأل نفس الأسئلة. فلو استطاع كل مسلم مخلص ان يجيب على هذه الأسئلة بنعم فكل ما عليه هو ان يلقي نظرة في الأفق لأن جيش محمد قادم بإذن الله قريبا جدا. ولكن المشكلة إذا كان اكثرنا غير قادر على الإجابة على هذه الأسئلة بنعم.. مما يعني اننا نحتاج إلى الكثير من الوقت والجهد لنرى هذا الجيش المنتظر «والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لايعلمون».

اخوكم في الله
خليل عبدالعزيز الكثيري
NORMON, OKLAHOMA
U.S.A

حسبك من شرٍ سماعه

ان المتابع لما يجري على الساحة الدولية ليرى مواقف عجيبة وتكاد القلوب تتفطر، والجبال من هولها تتصدع، لما يراه المسلم من ظلم في هذا العالم، الأمم المتحدة تحكم والولايات تتحكم في مصير الشعوب عامة والعالم الإسلامي خاصة ففي كل يوم تطالعنا وسائل الاعلام بما يحزن والمثل العربي يقول حسبك من شر سماعه، من ينادي مذيع الأخبار؟ ولمن تبرز الصحافة تلك الصور المحزنة؟ ولماذا كل هذا؟ ولعل قائلا يقول لترى وتعلم وتعمل، ونقول اما الرؤيا فتحققت، ولانبالغ في قولنا قد علمنا ويبقى العمل المحك الحقيقي لعالم اليوم!

العمل كلمة اصلها ثلاثة احرف، ومتطلبات تنفيذها تحتاج إلى وقفة من خلالها نحاول الإجابة على التساؤلات التالية:

ما هو نوع العمل الذي يجب علينا تجاه ذلك؟ و ما اقصر الطرق للتخلص من تلك الكوابيس؟

وحقيقة الواقع تقول ان فيها قوما جبارين وتزداد الفجوة يوما بعد يوم والعالم العربي والإسلامي يملك ما لو استغل لحكم العالم !! قوى بشرية، واقتصادية ومواقع استراتيجية تندر لأي تكتلات اخرى،وعودا على بدء نقول يحل ذلك اللغز في ثلاث كلمات انها «وحدة العالم الإسلامي».

عالم اليوم عاد إلى التكتلات وأوروبا خير مثال في هذا المجال ولابد للعالم الإسلامي من التكتل إذا اراد البقاء ينبغي لنا ان نستقبل من امرنا ما استدبرنا وان يعاد النظر في واقع اليوم ومتطلباته، وان لايمثل الشخص شعبا بل يتمثل الشعب في الشخص وعين العمل انه لابد من قوة تدخل سريع تحمينا وتنصر الاخ المظلوم، والله المستعان على مايصفون، وفي الختام نقول حسبنا الله ونعم الوكيل.

ويبقى للمعذل مقالة مع قول الشاعر:

متى يبلغ البنيان يوما تمامه
إذا كنت تبنيه وغيرك يهدم

عبدالله عبدالرحمن صالح الغامدي
الباحة - بني ظبيان - دار الجبل

تصلك وتساعدك في توفير المعلومات اللازمة عن هذا البلد الإسلامي المنكوب.

● الأخ/ وائل محمد التوره - الكويت - الفيحاء

وصلتنا بالفاكس رسالتك التي تذكر فيها انك ارسلت مقالا بعنوان «السراب» وتود في رسالتك ان تضيف اسم البلد والمنطقة ونحن نخبرك بانه توفر لدينا الاسم والعنوان أما موضوع السراب فلم يصلنا حتى الآن نرجو ان ترسله ثانية مع التأكد من وصوله.

● الأخ/ طارق الصافي - السعودية

نرحب بك اخا كريما ونرجو أن يستمر التواصل بيننا وأن نقرأ لك بين الحين والآخر وان كانت القصيدة التي ارسلتها بعنوان «صرخة إلى مسلم» تحتاج إلى إعادة النظر في وزنها وفي عامية كثير من كلماتها وفي تراكيبها التي هي اقرب الى الشعر الشعبي منه إلى الشعر الفصيح لاتنسى اننا بانتظار إنتاجك الجديد.

● الأخ/ سعيد محمد سعد - السعودية

اقتراحك جيد وينم عن روح متعلقة حالمة على أمل أن يحقق الله احلامك ارسل لنا ماتراه مناسبا وسنقوم بنقده وموافاتك بالرد المفيد.

رسالة من قارىء

قارىء يرد على رسالة من قارىء

لماذا كل هذا التجني على اليمن وشعبها

بقلم : محمد احمد الخياري يمني مقيم في القاهرة

اخوتي في مجلة المجتمع .. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

انطلاقا من ايماني بأن مجلة «المجتمع» مجلة المسلمين جميعا.. ابعث لها برسالتي هذه بصفتي احد هؤلاء المسلمين.

اولا : اشيد بدور المجلة الرائد في خدمة الاسلام والمسلمين في كل مكان.. وذلك من خلال الكلمة الصادقة.. والمعلومة الصحيحة.. والفكر البناء.. فجزاكم الله عني وعن جميع المسلمين خير الجزاء.

ثانيا : لكن كاي عمل ناجح لابد له من بعض الاخطاء.. وواجب الاخ والصديق التنبيه اليها لكي يتم تلافيها مستقبلا.. ان شاء الله تعالى.

ومن هذه الاخطاء مايلي:

لقد قرات في باب بريد قراء المجتمع في العدد (١٠٤٣) السنة ٢٣ الصادر يوم الثلاثاء الموافق ٣٠ رمضان ١٤١٣هـ مقالا يتحدث عن بلد شقيق لبلدكم.. الا وهو اليمن.. بعنوان (اليمن تطور ام تورط).. ولقد اساء هذا المقال الى اخوة لكم في اليمن.. انا واحد منهم وذلك لان فيه تجن عظيم من اخينا صاحب المقال من عدة وجوه منها:

١ – ان الشعب اليمني يكاد يكون الشعب الوحيد في العالم متخلفا.. واستشهد في ذلك باقوال المستشرقين!! وكذلك قوله بأن اليمن ستبقى الوحيدة في العالم بعد مائة عام.. الخ. وفي هذا اشارة الى شدة تخلف اليمن وشعبه.. صحيح ان اليمن احدى دول العالم المتخلفة عن ركب الحضارة المادية.. لكنه كما نعلم ليس الوحيد.. بل هناك غيره من الدول بما فيها دول العالم الاسلامي كلها بلا استثناء.. ولا باس بالنقد البناء.. ولكن التجني يورث الحقد.. ويزرع البغضاء بين الناس.


رسالة من قارىء

اليمن... تطوّر.. أم تورّط؟!

■ صورة المقال

٢ – ذكر مساوىء اليمن قديما وحديثا وتناسى محاسنه وتجاهلها الى درجة ان القارىء للمقال.. لا يعتقد ان لليمن وشعبه اي حسنة.. خصوصا اذا لم يكن على معرفة باليمن وتاريخه.

٣ – استهزاؤه بمنجز اليمنين العظيم (الوحدة اليمنية) ورمزه لدولتها بين قوسين بقوله (مايسمى بجمهورية الوحدة)

٤ – تجنيه على ابي الاحرار (الشهيد الزبيري) حيث انه اقتطف من مقولاته مقالة مبتورة .. فهم منها اخونا صاحب المقال ان الطغيان في اليمن يحارب نفسه.. واما الشعب اليمني فليس لديه اي دور.. ولعل اخانا لم يدرس تاريخ اليمن وكفاحه ضد الطغاة وان الاحرار بقيادة الشهيد الزبيري نفسه كانوا محاربين للطغيان.. وقدموا حياتهم ثمنا لذلك.. وثورات اليمن ضد الطغيان معروفة.. من ذلك على سبيل المثال ثورتي ١٩٤٨م وثورة ١٩٦٢م.. هذا في الماضي.. اما في الحاضر فلعل اخانا صاحب المقال لم يتابع اخبار اليمن بدقة.. لانه لو فعل ذلك لعلم ان الحركة الاسلامية في اليمن الان تقود المعارضة الشديدة ضد الظلم والطغيان والفساد ومن يمثلها في اليمن.. وان الشعب اليمني ليس سلبيا كما يؤكد اخونا في مقاله.. بل يخرج بمئات الآلاف مؤيدا لعلماء الامة اليمنية في مطالبها.. وما مؤتمر الوحدة والسلام عنا ببعيد الذي اجتمع فيه اربعة الاف ممثل لمختلف ارجاء اليمن.. من المشائخ والعلماء والاعيان والتجار وباقي قطاعات الشعب اليمني.. الخ.. والاجتماعات الجماهيرية الحاشدة المؤيدة لذلك المؤتمر.. والتي لدى مجلة المجتمع بعض الصور لها.. نشرتها في نفس العدد الذي نزل به المقال المهاجم لليمن.

اخوتي في «المجتمع».. آسف جدا لطول رسالتي.. ولكن حبي لمجلتنا الغراء المجتمع دفعني لهذا التوضيح لكي لا تكون هذه المجلة المساهمة في البناء.. معولا للهدم من دون قصد.. وذلك من خلال تسرب مثل هذه المقالات الشائنة عبر ورقاتها الطيبة التي تزرع الحب والاخاء.. لا الحقد والبغضاء.

اخوتي في «المجتمع» انا لست كاتبا.. لذلك ارجو منكم نشر مضمون مقالتي ان لم يكن صالحا للنشر.. وذلك من باب التوضيح للاخوة القراء.

وفي الاخير.. اودعكم على امل اللقاء القريب في رسالة اخرى.. متمنيا لكم من الله دوام النجاح والتوفيق.. والحرص على الحق والدفاع عنه..

امين اللهم امين.. وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.



سنبلة ذهبية
بقيمة ٥٠٠ دينار
سنبلة فضية
بقيمة ٢٥٠ دينار
سنابل الرحمة
افضل اهداء
لعزيز فقدناه
مشروع وقف السنابل
لنغرس الخير معاً
٢٤٢٥٧٤٠ - ٢٤٣٥٦٠٤ - ٩٠٤٤٨٩٦





بقلـــم : حسن علي دبا ـ الدوحة - قطر

حكايتي مع الفكر:

التفسير التآمري: وهْمٌ أم حقيقة؟!

لعهد قريب كانت قضية التفسير للأحداث والتاريخ تحتاج الى بحث وجدل، وقد شغلت بذلك بحكم نشأتي فكريا في محضن الفلسفة حيث بلغ حبي للمنطق مبلغا كبيرا، ورغم التحاقي بباب الأدب، وتخصصي فيه بالنقد، وخاصة المسرحي، فاني لم أزل مشتغلا بالفكر، قراءة ومتابعة ودرسا وحوارا مع كل من التقى في عملي الصحفي، وقد عشت دهرا حاملا لمشعل سهل هو أن التخلص من الفكر الآخرباالاستهجان والرفض أمر لابد منه، واستخدمت ماشاع فترة وحمله جيل الرواد كأنور الجندي - مثل (الغزو الفكري) (فكر الاعداء) (التغريب) الى غير ذلك، وقد عشت ذلك منذ مرحلة الليسانس وحتى عقد كامل من العمر الفكري.

ثم كانت لقاءاتي بالفكر الآخر: المهاجم والمخالف عبر العمل المهني الصحفي، فللصنعة احكام، ثم اعقب ذلك لقائي بالوجه الاخر لحاملي الفكر الاسلامي والمشتغلين به واعني بهم اولئك المعتدلين الذين ينتظمهم المشروع الحضاري الاسلامي.. وبدأت ازهار تتفتح حين يتاح للشمس الظهور وللفكر الخيار!

بدأ المشروع الحضاري الاسلامي يظهر لي غربة هؤلاء الذين يحملون جزءا منه فيرونه كُلّاً كما يظهر عجمة بعض من يرفضونه جزءا او كلا.. اهتممت ببيان الفكر الذي ينتظم ذلك المشروع ويكشفه واضح المعالم والتقيت بما يمكن ان نطلق عليهم المستنيرين من حاملي هذا المشروع وبدا لي ان كل حامل لجزء من هذا المشروع يراه كلا هو اشبه بحكاية (العميان مع الفيل) المعروفة حيث ان هؤلاء يمكن ان تتغير تضاريسهم الفكرية لو تم التعامل معهم بحوار متكافىء في القوة والمنطق.

وصار الامر لدي - خلال السنوات السبع الماضية - محاطا ببناء فكري منطقي فلسفي جديد - ليس مجال شرحه الان - لكن اهم معالمه هي رفض التفسير التآمري للاحداث ولفكر الاشخاص والذي يلقي فشل او تقصير اي معلم من معالم المشروع الحضاري الاسلامي على الاعداء ممتعا الذات براحة وبراءة مطلقة!

ومع أني اميل اليوم للوقوف تحت لواء محاولة تصحيح معالم هذا المشروع الذي يمكن ان يطلق عليه محاولة النقد الذاتي.. فانني امام ما سوف ارويه من احداث قد احتاج لزاوية مقدارها تسعون درجة لاعلن ان التآمر حقيقة، فهل يكون التفسير التآمري حقيقة ايضا، وهذه هي الاحداث التي حاولت المرور عليها بعد قراءتها وادخالها ارشيفي الخاص فلم انجح في ذلك ولم تطاول اليد الفعل:

ذكرت مجلة (نوفيل افريك) الفرنسية ان جهاز المخابرات الاسرائيلي(الموساد) هو الذي يقوم بتدريب القوات الصربية، وان المذابح الجماعية وقطع الاطراف وبقر البطون وفقء العيون واغتصاب البنات المسلمات في معسكرات يتداول فيها الرجال هؤلاء البنات هي من بعض فنون الموساد (راجع دير ياسين وقبية وكفر قاسم) كما ان السلطات الصربية اختارت بنكا اسرائيليا لتودع فيه اموالها (معذرة لكامب ديفيد ومؤتمر مدريد والمفاوضات على اشكالها ثنائية وثلاثية ومتعددة الاطراف) ولا غرابة لكم أهل أحمد ياسين وشركاه!

واعلن ثانيا ستيفان شوارتز - كما ذكر الاستاذ احمد منصور في مقاله بالمجتمع حقائق مفزعة جعلته يبكي بينما افادت انباء جديدة ان النائب نفسه اعلن ان الاطباء الصرب يجرون تجارب طبية على النساء البوسنيات ويجعلونهن يحملن ليلدن كلابا.

وفي مقابلة اجرتها صحيفة (بيلد ام زدتناج) الالمانية ذكر طبيب كرواتي ان الصرب يجرون تجارب طبية على النساء المسلمات البوسنيات.. وانه قد وجد في رحم سيدة بوسنية حامل ومتوفاة جنين كلب!

واضاف بأن عمليات اجهاض النساء المسلمات التي قام بها الصرب كانت لوضع أجنة كلاب في أرحامهن وان النساء القتلى الحوامل وجدن على الحالة نفسها.. واثبتت ذلك طبيبات بوسنيات لامراض النساء يفحصن الهاربات من حدود كرواتيا وقلن ان ذلك ليس بقليل مع النساء البوسنيات.

ترى : هل يمكن ان احاور احدا بعد اليوم عن علاقة الاسلام بالغرب او الموقف من حضارته هل اقلل - بعد - من اعداد الاعداء للقضاء على الاسلام او اجهاض اي محاولة لاقامة بناء للمشروع الحضاري الاسلامي حتى لو كان فكريا؟ هل يمكن لاعداء الاسلام ان يرموا الاسلاميين بالعاطفة او التعصب.. وهل لخائن لذمته الفكرية مع القلم ان يتاجر بتلك المعاني.

اخيرا لم يعد لي ان اخط بقلمي بعد اليوم سؤالا لمن احاوره من المفكرين عن التفسير التآمري للاحداث، وذلك لسبب بسيط هو انه لم يعد هناك تفسير حين تنطق الاحداث.







الشيخ صالح كامل يكشف للمجتمع تفاصيل صفقة شراء مصانع الشريف وآخر تطورات البركة في بريطانيا

ماذا بعد نتائج الانتخابات في اليمن ؟

AL - MUJTAMA'A



مجلة المسلمين في أنحاء العالم

الثلاثاء ٢٠ذو القعدة ١٤١٣ ﻫ الموافق ١١مايو ١٩٩٣م العدد ١٠٤٩ السنة ٢٤

كلمة المحرر

تعتمد كثير من المطبوعات الاسبوعية على الحوار كجانب من جوانب التميز في الاداء، وتكمن اهمية الحوار من خلال اهمية الشخصية التي يتم الحوار معها، والقضية التي تكون محور الحديث والوقت الذي يجري فيه الحوار والأهم من كل ذلك هو اسلوب ادارة الحوار والحصول على المعلومة المميزة من الشخص الذي يتم الحوار معه ، وعددنا به أربع حوارات، الاول مع الشيخ صالح كامل رئيس مجلس ادارة مجموعة دلة البركة ويكشف فيه لـ «المجتمع» معلومات هامة عما اثير حول بنك البركة في لندن ومساعي مجموعة دلة لشراء شركات الشريف في مصر.

أما حوارنا الثاني فهو مع محمد شاكر بيه مندوب البوسنة والهرسك لدى الأمم المتحدة . وحوارنا الثالث فهو مع الدكتور عبد المجيد النجار وهو مفكر اسلامي تونسي معروف . أما الحوار الرابع فهو مع الاستاذ محمد اليدومي رئيس لجنة الانتخابات بالتجمع اليمني للاصلاح نشرناها ضمن موضوعنا الرئيسي عن نتائج الانتخابات اليمنية لالقاء مزيد من الضوء حول موقف التجمع اليمني للاصلاح من نتائج الانتخابات فإلى صفحات العدد.

في هذا العدد

المراسلات

العنوان البريدي : الكويت
ص.ب (٤٨٥٠) الصفاة 13049
التحرير :هاتف ٢٥١٩٥٣٩ - ٢٥٧٣٠٢٧
فاكس : ٢٥٦٠٥٢٤ - ٢٥٢١٨٢٦

الاسعار

الكويت - ٣٥٠ فلسا - السعودية ٥ ريالات - الإمارات ٥ دراهم - البحرين ٥٠٠ فلس - سلطنة عمان ٦٠٠ بيسة - قطر ٥ ريالات.
باقي الدول العربية دولار اميركي واحد - الدول الأجنبية دولار ونصف.

الاشتراكات والتوزيع

الاشتراك السنوي للأفراد

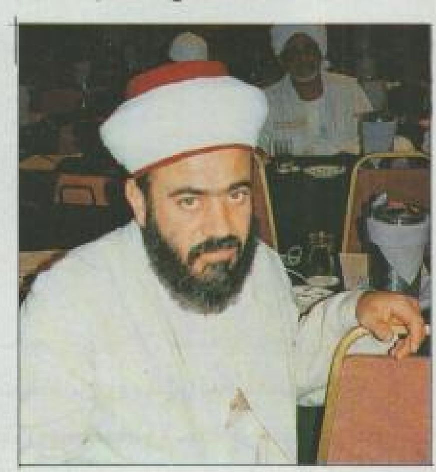
الكويت	١٥ دينارا كويتيا
الدول العربية	٢٠ دينارا كويتيا
الدول الاجنبية	٢٥ دينارا كويتيا
الوزارات والمؤسسات الحكومية	٤٥ دينارا كويتيا

ت : ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦

إسلامية ـ اسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي



حوار مع مندوب البوسنة لدى الأمم المتحدة (٢٤)



دكتور زكريا المصري (٣٤)



حوار مع الدكتور
عبد المجيد النجار (٤٠)

باختصار

« الجنسية الثانية.. إلى أين ؟؟ »

(الجنسية الثانية) مشكلة قديمة متجددة وستبقى مطروحة بحثا عن حل طالما ان مايزيد عن ثلث الكويتيين مصنفين كمواطنين من الدرجة الثانية ومجردين من الحقوق السياسية التي لا يكتمل انتماء الانسان لوطنه بغيرها.

وكان اخر الجهود المشكورة التي تبذل لحل هذه المعضلة هو ما تقدم به النائب مبارك الدويلة مع مجموعة من زملائه بمشروع قانون لحل هذه المشكلة وهو يعتبر مشروعاً جيداً وفي الطريق الصحيح حيث انه يمنح ابناء المتجنس «حملة الجنسية الثانية» الجنسية بصفة اصلية تلقائياً وهذا بحد ذاته سيقضي على ٨٠٪ من المشكلة حيث ان الغالبية العظمى من المتجنسين هم من ابناء كويتيين حصلوا على الجنسية بالتجنس، كما يعطي المشروع الحق لمن مضى عليهم اكثر من عشرين عاما وهم يحملون الجنسية الكويتية بالتجنس للحصول عليها بصفة اصلية ويعطي المشروع ايضا الحق في منح الجنسية الكويتية لمن قدّموا لهذه البلاد خدمات جليلة.

ولا يبدو واضحا من الذي وقف وراء استمرار هذه المشكلة لاكثر من ثلاثة عقود! ومن هو المتردد حتى الآن في وصول هذه القضية الى نهايتها! فالحكومة تقول ان التغيير بحاجة الى تشريع من مجلس الامة، ونواب المجلس يلقون باللائمة على تردد السلطة التنفيذية ومعارضة بعض اقطابها، ولكن المسئولية – في استمرار المشكلة – تبدو مشتركة من الجانبين.

إن وجود مواطنين من «فئة ثانية» ظاهرة غير حضارية تتميز بها الكويت دون اقطار العالم، وان الذين تتسع عقولهم لوجود هذا الوضع واستمراره لم يتعلموا شيئا من دروس محنة الاحتلال.

الافتتاحية

هل تنجو المالية العام



الميزانيات التقديرية التي قدمها وزير المالية الى مجلس الامة اخيرا تحتاج الى وقفة جادة لاجراء تقييم عاجل لأوضاع المالية العامة للكويت.

فالميزانيات تعطي نظرة متشائمة – وواقعية ايضا – لما ستكون عليه ايرادات الدولة خلال العقد الحالي، وتتنبأ التقديرات بتزايد العجز في الميزانية الحكومية بمرور السنوات بتصاعد المصروفات وثبات الايرادات بالمقابل عند سقف محدد هو ٢,٧٥٠ مليون دينار.

وتفترض وزارة المالية في تقديراتها ان الكويت ستنتج نفطا بسقف محدد وهو ١,٨ بليون برميل بينما سيكون السعر السائد للبرميل ١٥ دولار الامر الذي يعني ان عائدات النفط التي تمثل ٩٢٪ من ايرادات الدولة لن تتحسن بقدر كبير الا اذا حصلت معجزة بوقوع طفرة في الاسعار كما حصل عام ١٩٧٣ وهو امر غير مرجح.

واذا كان البعض يرى ان تقدير وزارة المالية لعائدات النفط متحفظ بل و«متشائم» فاننا نعتقد ان هذه التقديرات ستكون «متفائلة» جدا لو نجحت جهود المجموعة الاوروبية في فرض ضريبة ١٠ دولارات على برميل النفط فيما يسمى «ضريبة الكربون» حينئذ سينخفض الاستهلاك العالمي بشكل حاد وتُمنى الاسعار بانتكاسة تصل اثارها بشكل مدمر الى اقتصاديات الدول النفطية وأولها الكويت.

وهذا التركيز على بند الايرادات النفطية يكتسب اهمية بالغة اذا ما اردنا الانتقال الى مناقشة جانب المصروفات التي ستتزايد سنويا بمعدل ٣٠٠ مليون دينار.

وسنلاحظ في اول بنود المصروفات استمرار

ن عبث بعض «الفعاليات»؟

التضخم في - المرتبات، حيث يستهلك «جيش الموظفين» في الحكومة اكثر من ٢٥٪ من اجمالي المصروفات في حين تساهم البطالة المقنعة والسياسة الوظيفية والادارية المتعثرة في خفض انتاجية الموظفين الى ادنى درجاتها.

ونلاحظ بالمقابل ان مخصصات المشاريع والتنمية ستتراجع الى نسب منخفضة حيث لن تمثل في ميزانية ١٩٩٤/٩٣ على سبيل المثال سوى ٦٪ من اجمالي المصروفات، مع العلم ان هذا البند سيغطي كافة المشاريع التي ينتظرها المواطنون بشغف مثل استكمال شبكة الطرق ومشاريع الاسكان والخدمات الصحية والكهربائية وغيرها.

اما القسم الاعظم في جانب المصروفات للسنوات الخمس القادمة فيتمثل في بند «المصروفات المختلفة والمدفوعات التحويلية» ويدخل في هذا البند مصروفات وزارة الدفاع (لا تتضمن صفقات السلاح الجديدة) وتكاليف الاعفاءات من القروض العقارية ومصاريف بعض الجهات الملحقة.

لكن هذا البند الذي يمثل أكثر من ٥٥٪ من اجمالي المصروفات كذلك يتضمن دفع فوائد السندات في مشروع شراء المديونيات الصعبة، وربما سيتحمل هذا البند مزيدا من الاعباء - في حال اقرار شراء المديونيات - اذ ستظهر الحاجة خلال التطبيق الى مزيد من «الاعفاءات» ومزيد من «الشراء» مما سيضخم التزامات الميزانية بقدر اكبر بكثير مما يظهر في تقديرات وزارة المالية.

هذا الوضع المضطرب لاوضاع المالية العامة يحتاج من المواطنين ومن ممثليهم في مجلس الامة المتوقع سيتزايد من ١.٠٢٧ مليون دينار في ميزانية ١٩٩٤/٩٣ الى ١٨٧٠ مليون دينار في ميزانية ١٩٩٧/٩٦، دع عنك الالتزامات الضخمة التي تتراكم على الكويت سواء لمواجهة القروض التي حصلت عليها من الاسواق المصرفية او لتمويل المشاريع «الكارثية» مثل مشروع شراء المديونيات، او لتسديد فواتير صفقات السلاح البالغة ٣.٥٠٠ مليون دينار والتي تبرم حاليا وسط اتهامات جسيمة توجه لمسؤولين في وزارة الدفاع بتقاضي عمولات وارتكاب اختلاسات.

ان في بلادنا من بدأ بخرق اسفل السفينة بحثا عن الماء وهو لا يقبل ممن بأعلى السفينة شكوى ولا حسابا فان تركوه غرقوا جميعا كما جاء في الحديث الشريف، وان اقوى المعاول التي تضرب بقاع سفينتنا الكويتية اولئك الذين يدفعون البلاد والحكومة والبرلمان دفعا لاقرار شراء المديونيات وفق تصوراتهم وحلولهم المتفقة مع مصالحهم ولاعطاء من لا يستحق من مال من يستحق وهم يزعمون انهم يريدون باقتصاد الكويت اصلاحا.

ان الاعباء المالية على كاهل الدولة اصبحت اكثر من ثقيلة، وان الاستمرار في سير المالية العامة للبلاد على حد السيف حالة خطرة جدا اذ قد تقع ازمات اقتصادية عالمية او تنشأ احداث اقليمية طارئة تمتص القدر القليل الباقي من الاصول الاحتياطية للدولة.

واننا في مثل هذه لظروف لا نتحمل مغامرات الهدر العشوائي غير المحسوب، ولا نقبل اصلاح الاخطاء السياسية بمصاريف مالية، وان شبح الوقوع في مصيدة الدولة المدينة كما حدث لاقطار نفطية اخرى لا يبدو بعيدا وعلى الدولة التي تحث المواطنين كل يوم على التقشف وتريد ان تحقق برامج طموحة للخصخصة ان تدرك ان الاولوية تكمن في وقف صنبور المال العام الهادر بلا حساب.



في ندوة للجنة أنصار الجنسية الموحدة

قانـــون الجنسيـة والحل المرتقـب

إعداد : جزاع العدواني

اقامت لجنة انصار الجنسية الموحدة التابعة للاتحاد الوطني لطلبة الكويت والتي تكونت في مارس ١٩٩٣ ندوتها الأولى في محافظة الجهراء وهي أول ندواتها وسوف تعقبها ندوات أخرى في كل محافظة وتهدف هذه اللجنة والتي يراسها رئيس الهيئة التنفيذية لاتحاد الطلبة نصار الخالدي إلى طرح قضية أصحاب الجنسية الثانية ومحاولة معالجة اوضاعهم على الصعيد السياسي والاجتماعي من خلال عقد هذه الندوات وكذلك تخصيص ديوانية اسبوعية يتم فيها تداول وتبادل الآراء حول هذه القضية وتزمع اللجنة إلى اصدار كتيب على شكل مجموعة قصصية قصيرة بعنوان (كيف منحت الجنسية) وسوف يقام مؤتمر جماهيري لمناقشة ابعاد المشكلة ويتم فيه طرح أوراق عمل من قبل المشاركين.

وتسعى اللجنة كذلك لمحاولة توحيد الجهود داخل مجلس الأمة لاختصار مشاريع القوانين الثمانية المطروحة حاليا من قبل اعضاء المجلس في قانون واحد يصهر هذه القوانين في بوتقة واحدة وذلك لتنسيق الجهود المبذولة حول ايجاد حلول لأصحاب الجنسية الثانية.

وقد شارك في الندوة اعضاء مجلس الأمة مفرج نهار المطيري وعبدالمحسن جمال ومبارك الدويلة والمعقبان عضو مجلس الأمة احمد الشريعان ورئيس تحرير مجلة «المجتمع» محمد محسن البصيري.

وابتدا الحديث عضو مجلس الأمة مفرج نهار المطيري وقال بإنه هناك خلافاً حول مفهوم الولاء بين ثلاثة أطراف وهم متخذ القرار ومنفذ القرار والمتجنس.

واضاف بان محنة الاحتلال



● مفرج نهار المطيري

العراقي أعطت افضل مثال حول إزالة الفوارق بين أصحاب الجنسية الأولى والثانية فالجميع وقفوا في خندق واحد.

وقال إن قانون الجنسية رقم ٥٩/١٥ يوجد فيه خلل في التطبيق واشار إلى ان المادة الثانية تم اغفالها تماما وهي تنص بأن يكون كويتياً كل من ولد لأب كويتي وأن هذه المادة لم تحدد نوعية الجنسية.

وافاد النائب مفرج المطيري بأن عدد المتجنسين بلغ ١٩٢ الف نسمة. وهم موزعون على المواد الثانية والرابعة والخامسة والسابعة.

واضاف بان اعضاء المجلس يسعون للتأكيد على أن ابن المتجنس كويتي بصفة اصلية.

وقال النائب المطيري انه لابد من ايجاد مخرج حتى لايكون هناك تصادم بين الآراء المختلفة فابناء المتجنس لاغبار عليهم فيجب الا يصابوا بعقد نفسية بسبب التطبيق الخاطيء وهو حل وسط للطرفين.

وقد شارك عضو مجلس الأمة عبدالمحسن جمال بتوضيح مفهوم الانتماء للوطن وهو شعور إنساني ولايستطيع أحد أن يعرف مدى ارتباط هذا الشخص الا لمن ولد على هذه الأرض.

وأفاد النائب جمال ان هناك

عبدالمحسن جمال

دولا تمنح الجنسية للمهاجرين لها الذين لم يولدوا فيها كالولايات المتحدة وكندا.

وأضاف أن الانتماء للوطن من حقوق الإنسان المكتسبة ومن كانت اصوله في الكويت عام ١٩٢٠ يصبح كويتيا ولايجوز منع الجنسية عنه.

وأورد النائب جمال الأسباب التي تجعل البعض يرغب في الحصول على الجنسية الكويتية وهي انهم ولدوا وعاشوا في هذه الأرض وأن من ولد في هذه الأرض يرغب في البقاء بها. واضاف بأن هناك من يشعر بالأمن والأمان في هذه البلد ولأن الحكم فيها حكم ديمقراطي ينبع عن الحرية والمساواة بين الناس وتكافؤ الفرص وأن هناك اناساً يريدون البقاء في هذه البلد لأنهم يعلمون أنهم إذا ذهبوا لبلادهم لقتلوا.

ولو أنه تم تطبيق القانون ٥٩/١٥ لما عاد هناك شيء اسمه جنسية ثانية حيث ينص القانون على حصول المتجنس على الجنسية الأصلية بعد مضي ١٠ سنوات من حصوله على الجنسية الثانية وكذلك اولاد المتجنس.

وكان ثالث المتحدثين النائب مبارك الدويلة. حيث قسم فئات المتجنسين إلى ثلاث فئات وهي :

١ - الفئة التي ظلمت بأخذها للجنسية الثانيةوهي تستحق الأولى وكانت مشكلتها أنها لم تستطع ان تثبت تواجدها قبل عام ١٩٢٠.

٢ - الفئة التي اثبتت انها موجودة بالكويت قبل عام ١٩٤٥ وأخذت الجنسية الثانية علما بان هناك اناسا أتوا بعد هذه الفترة في الستينات وأخذوا الجنسية الأولى بسبب المعارف او الواسطة.. وهناك آخرون من هذه الفئة خرجوا بخفي حنين فلم يحصل لا على الجنسية الأولى ولا الثانية.

٣ - فئة قليلة أخذت الجنسية بغير وجه حق بمعنى أنها أخذتها بالتزوير ودفع الرشوة وهذه الفئة لاتستحق الجنسية الكويتية وقد حصلت عليها بسبب ضعف الأجهزة التنفيذية في الدولة وللفساد المنتشر فيها سواء بالرشوة أو التزوير.

وانتقد الدويلة التطبيق السيء للمادة الثانية من القانون ٥٩/١٥ حيث لو انه تم تطبيق المادة الثانية منه كما اراد لها المشرع وكما ارادت مذكرة إدارة الفتوى والتشريع المرسلة لوزارة الداخلية. لكن وزارة الداخلية ولحاجة في نفس يعقوب لم ترغب في تطبيق الفتوى القانونية والتي نصت على أن ابن المتجنس يكون كويتيا بالأصالة.

وقال إن هناك تيارا قويا في الكويت وقد يؤثر على مجلس الأمة يرى عدم إعطاء أصحاب الجنسية الثانية الجنسية الأولى محذرا أصحاب الرأي من عدم التطرف فيه.

وقد قام عضو مجلس الأمة احمد نصار الشريعان بالتعقيب وقال إن الحل هو في النفوس وليس في النصوص وأن هناك مؤيدين ومعارضين وأصبح الموضوع تقلبات لأمور شخصية.



● مبارك الدويلة





● احمد الشريعان

● محمد محسن البصيري







● نصار الخالدي

وأفاد الشريعان بأن ابن المتجنس هو كويتي بصفة أصلية وهو شيء مفروغ منه ولكن بقي عملية تطبيق القانون.

وقام بالتعقيب رئيس تحرير مجلة «المجتمع» ورئيس رابطة أعضاء هيئة التدريس بالكليات التطبيقية حيث اقترح على اللجنة تغيير مسماها إلى رابطة الدفاع عن حقوق حملة الجنسية الثانية حيث أن الأمر لايعدو كونه هضما لحقوق هذه الفئة وسوءا وإنحرافا في تطبيق قانون ٥٩/١٩ حيث أن هذا القانون صريح وواضح بإعطاء كل من ولد في الكويت أو في خارجها لأب كويتي الجنسية الكويتية بالأصالة. وهذا ما وضحته المذكرة التفسيرية بأن المقصود بالكويتي في هذا القانون هو الكويتي بالتأسيس أو بالتجنيس وعليه فكل أبناء المتجنسين هم كويتيون بالتأسيس إلا إن تعمد التطبيق الخاطىء للقانون حرمهم من حقوقهم السياسية.

وأضاف البصيري أن المشكلة لاتحتاج إلى مزيد من التشريعات والقوانين ويكفي أن تلغى كل التعديلات التي أجريت على القانون المذكور والعودة إلى أصله ومراقبة الأمانة والصدق في تنفيذه ومن المؤسف أن السلطتين التشريعية والتنفيذية قد شاركتا في إيجاد هذه المشكلة فالسلطة التنفيذية هي التي أوجدت هذا القانون في عام ١٩٥٩ قبل أن تمارس السلطة التشريعية دورها في عام ١٩٦٣ وعندما جاءت السلطة التشريعية ساهمت في التشدد بإجراء التعديلات المتعاقبة على هذا القانون.

وأشار البصيري إلى أن قانون المحكمة الإدارية الذي ينص على أن قانون الجنسية هو من قوانين السيادة الذي لايعرض على القضاء في حالة تخاصم فيه. هذا القانون يجب أن تحذف فيه هذه المادة الى: السماح لكل من يقع عليه الظلم في تطبيق قوانين الجنسية برفع أمره إلى القضاء فلايجوز أن تكون السلطة التنفيذية هي الخصم وهي الحكم في آن واحد. وحتى نضمن التطبيق الصحيح للقانون في ظل رقابة العدالة والقضاء.

واختتم عريف الندوة رئيس الهيئة التنفيذية لاتحاد الطلبة ورئيس لجنة انصار الجنسية الموحدة نصار الخالدي الندوة والتي شارك فيها عدد غفير من الحضور.

في الصميم:

البنك المركزي يرفض!!

■ محافظ البنك المركزي

● صرح احد اعضاء مجلس الأمة بأن البنك المركزي قد رفض التعديل الذي طرأ على قانون النقد والبنك المركزي رقم ٣٢ لعام ١٩٦٨ في مادته رقم ٢٨ بشأن الكشف عن أسماء عملاء البنك المركزي والبنوك التابعة له بما فيها أسماء المدينين في برنامج المديونيات الصعبة والذي عدلت اللجنة المالية والقانونية مادته رقم ٢٨ وأحالتها إلى اللجنة المالية والاقتصادية التي وافقت على هذا التعديل وأحالته للمجلس!!

ولاندري بأي حجة وتحت أي دليل وبرهان قام بنك الكويت المركزي برفض هذا التعديل المقترح.. هل هو من ناحية قانونية بحتة أم من ناحية الحفاظ على الاقتصاد العام للبلد أم من باب حماية الكبار والتستر على ما هو مخفي للبلاوي الموجودة في سجلات البنك لكبار وعلية القوم المتورطين في برنامج المديونيات؟!! فلماذا يقوم البنك بحماية هؤلاء الذين تدل بعض الأخبار بأن هناك حسابات وأرصدة محترمة لهم ولأسرهم وذويهم تكفي لحل جزء كبير من المشكلة التي اختلقها هؤلاء (مشكلة المديونيات) وذلك برفضهم السداد وحل المشكلة!!

إن امتناع البنك المركزي عن اعطاء المعلومات المطلوبة لاعضاء مجلس الأمة يذكرنا ويجرنا إلى الأزمة التي افتعلتها الحكومة مع مجلس الأمة عام ١٩٨٥. عندما رفضت الحكومة ورفض البنك المركزي من إعطاء النائب حمد الجوعان المعلومات المطلوبة للمجلس وعندما طالب المجلس وفق سلطاته وبطريقة قانونية ودستورية جاء حل المجلس شاهداً آخر لعملية المنع والحجر على المعلومات المطلوبة!! وكأن المجلس لم يبلغ سن الرشد بعد!! وهو في مرحلة القصر والطفولة!!

فهل يكرر البنك المركزي نفس الخطأ السابق ويتعنت ويمنع الاعضاء من المعلومات المطلوبة؟!! مع العلم بأن سلطة المجلس في اصدار قانون يلزم الحكومة في إعطاء المعلومات أمر لامفر منه من قبل وزير المالية أو محافظ البنك المركزي وإذا كانت سجلات البعض نظيفة فلماذا الخوف والخشية من حل مشكلة ينادون يحلها كل يوم بأسرع وقت وكما قيل «لاتبوق ولاتخاف»!!

والله الموفق

عبدالرزاق شمس الدين

اختتام ندوة «نحو دور تنموي للوقف»

كتب - صالح المسباح

تحت رعاية سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء افتتح وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية جمعان العازمي ندوة «نحو دور تنموي للوقف» في جمع غفير من المشايخ والعلماء وبحضور يوسف الحجي رئيس الهيئة الخيرية الإسلامية ومستشار سمو الأمير عبدالرحمن العتيقي والشيخ صالح كامل رئيس مجموعة دلة البركة ورئيس البنك الإسلامي للتنمية الدكتور احمد محمد علي والشيخ دعيج الخليفة الوكيل المساعد لوزارة الأوقاف في البحرين وعدد كبير من المهتمين والفعاليات الإسلامية المشاركين في اعمال الندوة.

والقى وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية الشيخ جمعان فالح العازمي كلمة راعي الحفل سمو ولي العهد والتي اكد من خلالها على اهتمام الكويت بالوقف منذ القدم حين سارعت في انشاء دائرة للأوقاف العامة في عهد المغفور له الشيخ احمد الجابر الصباح وتبعه تعيين أول مجلس اوقاف عام ١٩٤٩ وأضاف الوزير بانه لاتزال الحكومة ترعى المؤسسة الاقتصادية إيمانا منها بالدور المتميز للوقف في ساحة العمل التنموي للمساهمة جنبا إلى جنب مع الأجهزة ليكون التكامل والتوافق في تنمية المجتمع وتنشيط عوامل تقدمه وإحياء دور الوقف يتطلب مزج الماضي بالحاضر ليتم التفاعل مع معطيات الحياة ضمن إطار أحكام الشريعة الإسلامية..

ثم القى مدير مركز ابحاث الوقف والدراسات الاقتصادية سامي الخترش كلمة اكد فيها على اهتمام وزارة الأوقاف بالوقف والعمل على تطويره ليسترد دوره المؤثر في تنمية المجتمع والارتقاء بمساهماته الحضارية مشيرا إلى ان التطوير المنشود يستلزم الاعتناء بادبيات الوقف وفقهه وأحكامه وتبادل الخبرات والمعلومات والاستفادة من تجارب الآخرين في هذا المجال..

ثم القى الشيخ دعيج الخليفة الوكيل المساعد لوزارة الأوقاف في دولة البحرين كلمة اشاد فيها بدور الكويت وقال: كانت ولاتزال منبرا عربيا وإسلاميا ودوليا لكافة التجمعات والندوات العلمية والثقافية والدينية ودعا إلى وضع اسس وقواعد لاحياء وتطوير نظام الوقف بما يحقق دوره التنموي في وطننا الإسلامي.



■ صورة عامة للمؤتمر

الوزير العازمي

للوقف دور كبير في ازدهار الحضارة الإسلامية

الجلسة الأولى

وبدات أعمال الجلسة الأولى والتي أدارها مستشار سمو الأمير عبدالرحمن العتيقي والقى خلالها الشيخ صالح كامل رئيس مجموعة دلة البركة الاقتصادية محاضرة حول دور الوقف في النمو الاقتصادي وأشاد بدور وزارة الأوقاف ومؤكدا على أنها من انشط وزارات الأوقاف في العالم الإسلامي بما ساهمت فيه من نشاط في مجال البحوث والدراسات.

وتحدث الشيخ صالح عن أسباب انقطاع الوقف وانحسار الاهتمام به معزيا ذلك إلى تدخل بعض السلطات في شؤون الوقف مما ادى إلى العديد من الآثار السلبية وعدم احترام قصد الواقف وتحكم البيروقراطية وإلى تاميم الوقف ومصادرته أو الغائه في كثير من البلدان. ودعا إلى انشاء وقف يتكون من أموال نقدية يوقفها افراد أو هيئات ويفضل ان يقوم بذلك مجموعة من المصارف الإسلامية بحيث تستغل هذه الأرصدة النقدية في عمليات مضاربات وفق قواعد وأسس محددة.

والقى الدكتور علي الزميع وكيل وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية كلمة الوزارة حول التجربة الكويتية في إدارة الأوقاف. وتحدث عن أسباب تراجع الوقف في الفترة الأخيرة عما كان عليه في السابق فارجع ذلك إلى اسباب خارجية وتتمثل في الاستعمار الذي حاول طمس هوية المجتمعات الإسلامية، واضعاف مؤسساتها وقطع صلتها بالشريعة الإسلامية. وإلى عوامل داخلية منها الافكار اللادينية العلمانية التي رأت أن مما يتعارض مع افكارها وجود مؤسسات اقتصادية واجتماعية وإنسانية ذات جذور دينية وتوجهات إسلامية وتحدث د. علي الزميع عن دائرة الأوقاف في الكويت منذ تأسيسها في ربيع الأول عام ١٣٦٨ هـ حيث أنيط بها الأشراف على المساجد وأوقافها وعلى الأوقاف الخيرية وصيانتها واستغلالها وحدد الدكتور الزميع أهداف التطور بعودة الوقف إلى دوره الرائد في خدمة المجتمع وتنميته



■ الوزير العازمي



■ دكتور علي الزميع



■ د. محمد عمارة

د. الزميع : اسباب داخلية وخارجية لتراجع الوقف في الفترة الأخيرة

وذلك عن طريق تحديث ادوات استثمار وتنمية الاموال الوقفية وتنويعها وتوظيف ريع ذلك الاستثمار في خدمة تلك الأهداف.

وحاضر في اليوم الثاني الدكتور علي جمعة حول «الوقف وأثره التنموي» وتحدث عن الشخصية الاعتبارية المستقلة ونظام أساس وكيان مستقل.

وتحدث عن أثر الوقف في التنمية فقال: لقد مثل الوقف على مر العصور الإسلامية مصدرا لحيوية وفاعلية المجتمع الإسلامي ووسيلة للحفاظ على غايته ومنهجه وعدد الباحث بعض المجالات التي شملها الوقف الخيري ومنها الأوقاف في مجال الدعوة الإسلامية وبناء المساجد وصيانتها ودفع مرتبات الائمة والخطباء والعاملين فيها.. وتطرق المحاضر إلى مجال الصحة حيث وقف المسلمون أوقافا كثيرة لعلاج المرضى وإنشاء المستشفيات.

ومن ضمن الفعاليات تطرق الدكتور جمال برزنجي في محاضرته «أثر الوقف الإسلامي في تنمية المجتمع، البعد التنموي للأوقاف في تاريخ الأمة الإسلامية حيث ساعد الوقف على تحويل المجتمع نحو التحضر والعمل المنظم الذي يعتمد على المؤسسات بدلا من الأفراد.

وقال المحاضر لقد اسست هيئة الوقف الإسلامي لأمريكا الشمالية عام ١٩٧٣ ومن المنجزات تولي ملكية والمساجد الإسلامية والعقارات حتى بلغ عددها ١٧١ عقارا تزيد اثمانها على عشرين مليون دولار ثم تحدث عن مؤسسة (سار) الخيرية الإسلامية فوصفها بانها تجربة رائدة جديدة في العالم الجديد.

وفي اختتام ندوة نحو «دور تنموي للوقف» اوصت بإنشاء منظمة إسلامية عالمية للوقف تجمع في عضويتها كل المنظمات والمراكز

اللجنة توصي بانشاء منظمة عالمية للوقف تجمع في عضويتها كل المنظمات والمراكز الاسلامية

المعنية به لتقوم بالتنسيق وتبادل المعلومات وتحضير اللقاءات والبحث عن افضل السبل لتثمير الممتلكات الوقفية.

والقى وزير الأوقاف الشيخ جمعان العازمي كلمة في ختام الندوة شكر فيها المشاركين على حضورهم وابحاثهم مؤكدا ان الندوة تعتبر نقطة انطلاق أولى نحو مزيد من الدراسات والأبحاث لموضوع الوقف وأثره في حياة المسلمين.

واكد البيان الختامي على الحاجة إلى ضبط لتشريع اسلامي لاحكام الوقف يأخذ في مختلف المذاهب الإسلامية ويراعى الحاضر المتطور ويرجح في الاحكام القديمة والاجتهادات مايحقق المصلحة الإسلامية المعتبرة.

وطالب البيان بابراز الطابع او الخصوصية الإسلامية للتنمية بواسطة مؤسسة الوقف الإسلامية من حيث انها تنمية للجانب المادي في الواقع وايضا تزكية للنفس وتطهير للمال من حيث ربطها بالتنمية الدنيوية بالثواب في الأخرة.. وحث على التخطيط لاشاعة الوعي باهمية الوقف في التنمية الشاملة.

عندما يباع الوطن بزجاجة خمر

من قرأ نهاية بيان وزارة الداخلية الذي شرح الادوار التي لعبها كل من عناصر الشبكة الارهابية العراقية لاحظ - بلا شك - ان تعاطي الخمور والمخدرات والاتجار بها صفقة تجمع مابين معظم هذه العناصر ولاسيما الكويتيين منهم.

وأحد هؤلاء - وهو كويتي في الثلاثين من العمر ومن ارباب السوابق في عالم الخمور - كان دوره في العصابة يتضمن اخفاء مجرمي المخابرات العراقية واسلحتهم ومعداتهم وسياراتهم المفخخة وتسهيل اتصالاتهم وتنقلاتهم وذلك كله مقابل نصيب يحصل عليه من شحنة خمور تم تهريبها من العراق والمعلومات الخاصة التي حصلت عليها «المجتمع» تشير الى ان باقي الكويتيين المتهمين بالتعاون مع مجرمي النظام العراقي هم جميعا من مدمني الخمور والمخدرات والمتاجرين فيها، وان حصولهم على مبتغاهم الدنيء كان ثمنا مقبولا لديهم مقابل الارض التي ربتهم والشعب الذي احتضنهم.

هؤلاء قبلوا ان تفجر الاحزمة الناسفة بين جموع الاطفال والنساء، وان تنسف الاسواق التجارية فوق رؤوس مرتاديها وان تشتعل نار الفتنة في البلاد وتفتح مجالس العزاء والحزن في كل بيت وذلك كله مقابل حقنة من السموم تدخل الى اجسادهم او حفنة من الدنانير تدخل جيوبهم من الاتجار بهذه السموم.

هؤلاء هم الطابور الخامس الحقيقي واعني بهم مجرمي عالم الخمور والمخدرات، فهم - ما بين متعاطي ومتاجر لا فرق - يمثلون هدفا مثاليا لمكر الانظمة المخابراتية الحاقدة في العراق، وقد حرص زعيم العصابة ان يدخل معه البلاد من هذه السموم اكثر مما يدخل من المتفجرات لانها - اي السموم - تمثل السلاح الامضى في اختراق جبهة المجتمع الكويتي من ثغرة لا تزال مفتوحة وهي شريحة المدمنين على السموم وضعاف النفوس المتاجرين بها.

ولقد شهد الكويتيون الذين صمدوا خلال الاحتلال العراقي الآثم حالات عديدة من الاختراق المفاجيء للمخابرات العراقية لبعض المناطق وقيامها باعتقال عناصر المقاومة الكويتية بلا سابق انذار وتبين فيما بعد ان مدمنا كويتيا في هذه المنطقة او تلك ارشد زبانية العراق على جيرانه او معارفه مقابل حقنة مخدرات او شمة كوكايين قدمتها له المخابرات العراقية.

ان ضحايا الخمور والمخدرات ومدمنيها في مجتمعنا هم طابور خامس (او سادس) للعدو في ارضنا وان هذا الخرق الاخلاقي والامني في مجتمعنا اكتسب في ظروف المواجهة مع النظام العراقي بعدا امنيا خطيرا، جدير بالمسؤولين بوضعه في الاعتبار حتى لا تتكرر الاختراقات الارهابية وحتى ينجو مجتمعنا من خطر في قلبه. والله الموفق.

مراقب

توصيات مؤتمر تهيئة الأجواء التربوية

تطبيق النظرية الإسلامية في التربية لبناء الفرد المسلم بشكل متوازن



■ صورة عامة للمؤتمر

تغطية ـ طالب المسلم

عقدت اللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق احكام الشريعة الإسلامية مؤتمر تهيئة الأجواء التربوية خلال الفترة (٢٦ ـ ٢٨/٤/١٩٩٣). وقد شارك في هذا المؤتمر نخبة من الأساتذة والمفكرين والمتخصصين في مجال التربية والتعليم والفكر الإسلامي سواء من داخل او خارج الكويت، وقد تميزت ابحاث ودراسات هذا المؤتمر بانها جيدة وشاملة وواقعية يمكن تطبيقها مباشرة في واقع الحياة.

التوصيات

في ختام أعمال المؤتمر صدر البيان الختامي والذي اكد على توصيات تطرقت للجوانب التالية :

١ ـ أسس التربية وأهدافها.
٢ ـ النظام التعليمي الإسلامي.
٣ ـ المناهج الدراسية.
٤ ـ الدعوة والإعلام.

ويبرز خلال هذه التوصيات حرص المشاركين على ضرورة وضع نظام تربوي اسلامي يقوم على أسس شرعية متينة ويحقق الأهداف في بناء الفرد المسلم داخلياوخارجيا بشكل متوازن، مع محاربة كل ما هوغير اسلامي في المناهج التربوية الحالية، والاهتمام بتعليم المعلم وتأهيله ليقوم بالدور المناط به عن وعي ودراية، والاهتمام بطلبة كلية الشريعة واختيارهم على عين.

وفيما يتعلق بوسائل الاعلام اكد البيان على ضرورة التصدي لمظاهر الغزو الثقافي، ووضع تصور اسلامي تربوي لعلاج الاثار السلبية

■ الدكتور خالد المذكور

للاعلام الوافد كالبث المباشر وغيره.

توصيات عامة

كما اشتمل البيان الختامي للمؤتمر على توصيات عامة:

١ ـ انشاء وحدة بحوث متخصصة لحصر الدراسات المتخصصة في التربية الإسلامية.

٢ ـ تبادل المعلومات مع الدول الخليجية والإسلامية في مجال الخبرات التعليمية والتربوية.

٣ ـ توعية المجتمع بالمفاهيم الإسلامية وكشف الافكار والاخلاق الغربية التي تتعارض مع المبادىء الإسلامية.

٤ ـ تكثيف اللقاءات والحوار الفكري بين مسؤولي التربية والتعليم والعلماء والمفكرين التربويين في الجامعات والكليات لتحديد الأولويات للتهيئة لتطبيق احكام الشريعة.

٥ ـ اهمية اتخاذ الاجراءات التنفيذية حيال مايمكن تطبيقه من الاحكام الشرعية وعدم تأجيله.

٦ ـ الامتناع عن اصدار اية قوانين او انظمة جديدة تخالف احكام الشريعة.

٧ ـ العناية بالأسرة وحمايتها من اسباب التشتت والانحراف لتتمكن من تربية الأولاد بما يتفق مع مسؤولياتها.

٨ ـ ترغيب الطلاب المتميزين في الالتحاق بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية وكلية التربية والتنسيق بينهما في إعداد المعلم خاصة في مرحلة النقلة النوعية المرتقبة.

٩ ـ الاهتمام بالمقررات الدراسية في



■ دكتور ايوب الايوب

كلية الشرطة وتطعيمها بالمقررات الشرعية.

١٠ ـ التوسع في نشر الثقافة الإسلامية بتزويد المساجد بالكتب والدراسات والبحوث والاكثار من المكتبات الإسلامية في مختلف الأحياء السكنية مع التركيز على مايناسب الناشئة والشباب.

١١ ـ التنسيق بين البيت والمدرسة ومؤسسات المجتمع لصالح النشء وتهيئة الأجواء التربوية.

١٢ ـ التنسيق بين مؤسسات الإعداد المختلفة تحقيقا لمبدأ التكامل والاتساق في معايير ومواصفات الإعداد.

١٣ ـ التنسيق بين مؤسسات الإعداد للمعلم ووزارة التخطيط بالبلاد لربط التربية بالخطة التنموية.

١٤ ـ وضع خطة لإعادة تأهيل وتعليم جميع القوى بالجهاز الأمني لتزويدهم بالعلوم والإجراءات التي سوف تستحدث مع استبدال التشريعات الإسلامية بالقوانين الوضعية.

١٥ ـ تشكيل لجنة نسائية متفرعة عن اللجنة الاستشارية العليا.

١٦ ـ يوصي المشاركون بالمؤتمر برفع برقية شكر لحضرة صاحب السمو امير البلاد راعي المؤتمر لاهتمامه باللجنة العليا لاستكمال تطبيق احكام الشريعة ومتابعته الشخصية لنشاطها ودعمه لها، كما يشكرون سموه لاستضافتهم في دولة الكويت الشقيقة ورعايته للمؤتمر ويدعون الله العلي القدير أن يطيل في عمر سموه ويوفقه لما يحب ويرضى.

آراء في المؤتمر

الشيخ محمد الغزالي
الأمة الإسلامية لم تولد في هذا العصر وعليها تطبيق الإسلام



■ الشيخ محمد الغزالي

المجتمع: ماراي فضيلة الشيخ في مؤتمر تهيئة الأجواء التربوية؟

الغزالي: كل ما استطيع أن اقوله ان الذروة من الناحية العلمية كانت دسمة ونافعة والقت على العلم الإسلامي شعاعا امكن أن يقربه من الجماهير وأن تنتفع به اللجان التي ستتولى صياغة الأحكام الشرعية في القوالب القانونية.

المجتمع: ما هي الطريقة المثلى لتطبيق الشريعة الإسلامية في واقعنا المعاصر؟

الغزالي: الأمة الإسلامية ليست مولودة في هذا العصر، وإنما منذ خمسة عشر قرنا، عاشت منهم الف سنة وهي الأمة الأولى في العالم، وتعتبر أمريكا في هذه الأيام دونها، فلننظر ماذا فعل الأوائل، ثم لنفكر كيف نحذو حذوهم، وننسج على منوالهم، إنما يأتي من يريد أن يكون مسلما ويصوغ شريعة إسلامية وهو لايعرف شيئاً عن الإمام ابي حنيفة ومالك والشافعي وابن حنبل!! فإذا كان بعض السعاة - اليوم - يريدون أن يعملوا قضاة في محكمة العدل الدولية في (لاهاي) فهذا يعني أن الصعاليك المنتشرة الآن في مجال الثقافة الدينية تسن للإسلام الطريق التي يسير بها!! وهذا غير معقول، فلابد من علماء راسخين والأمة التي لاتستجيب لنظام الله في الكون يثار منها النظام الكوني فيزيدها سقوطا.

المجتمع: مارايكم فيمن يقول باسلوب التدرج في تطبيق احكام الشريعة؟

الغزالي: ليتدرجوا.. ولكن ليس بالطريقة التي يغيروا فيها الأحكام الشرعية، فمثلا.. الخمر حرام، فلاناتي ونضع تشريعا نقول فيه بأن الخمر حلال في غير أوقات الصلاة، فهذا لايجوز ولن نقول به أبدا.. وإنما نقول: أمامكم سنة او اثنتان تستطيعون خلالها أن تطبقوا الأحكام وتنظموا القوانين وتنشروها في البلاد والقرى وتقضوا على مظاهر الفساد وهذا هو المقصود.

المجتمع: مارايكم في التجارب المعاصرة لتطبيق احكام الشريعة الإسلامية في بعض دول العالم الإسلامي؟

الغزالي: لايوجد احكام شرعية نفذت الآن إلا احكام جزئية في نظام العالم الإسلامي فلايوجد دولة من بين الأربعين دولة إسلامية، دولة واحدة يمكن أن تكون صورة لنظام الخلافة الإسلامية او نظام الحكم الإسلامي، أو نظام الاقتصاد الإسلامي، او نظام الخلق الإسلامي، وهذه الدول محسوبة في العالم الآن انها الدول المتخلفة، فكيف تكون هذه الدول نماذج للإسلام وهي متخلفة.

آراء حول مؤتمر تهيئة الأجواء التربوية لاستكمال تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية


■ عبدالله العتيقي

أ. عبدالله العتيقي الأمين العام لجمعية الإصلاح الاجتماعي

لابد من التنسيق التام بين المؤسسات التربوية ووسائل الإعلام

جمعيات النفع العام لها دور فعال في تهيئة الأجواء لتطبيق الشريعة

المجتمع : ما العلاقة بين المؤسسات التربوية والإعلامية في تهيئة الأجواء لتطبيق الشريعة؟

العتيقي : يوجد هناك ناد خاص بالسينما في الكويت يعرض افلاما متنوعة ويحدد لها أياما متواصلة وله برنامج خاص منذ (١٣) عاما في التليفزيون يعرض من خلاله افلام عالية مختلفة، لذا لابد من وضع توصية قوية تصدر عن هذا المؤتمر تؤكد على ضرورة وأهمية التنسيق بين المؤسسات التربوية ووزارة الإعلام فلايصح أن يهدم ماتقوم به وزارة التربية، من قبل ملاحق الصحف اليومية وأجهزة وزارة الاعلام مباشرة وبسرعة وأنا أرى ما ذهب اليه الدكتور عبدالمحسن الخرافي في بحثه بأن يكون هناك ترابط وتنسيق كامل وتام بين مايعرض في التليفزيون ووسائل الإعلام الأخرى وماتقوم المؤسسات التربوية بغرسه في الأجيال.

المجتمع : ما دور جمعيات النفع العام في تهيئة الأجواء التربوية لتطبيق الشريعة الإسلامية؟

العتيقي : لقد شاركت في هذا المؤتمر ببحث حول دور جمعيات النفع العام في تهيئة الأجواء التربوية لتطبيق أحكام الشريعة الإسلامية وأرى باختصار بأن دور هذه الجمعيات كبير جدا وفعال فعليها أن تقيم الندوات والمحاضرات وتطبع وتنشر الكتيبات التي تساعد على التهيئة وتقيم المسرحيات الهادفة وتشارك مجلات هذه الجمعيات في اجراء الندوات والدراسات والابحاث حول هذه القضية وكذلك الكتابة في الصحف اليومية لتحقيق هذا الهدف.

المجتمع : ما دور المرأة في هذا المجال؟

العتيقي : لاشك ان للمرأة دوراً هاماً، وهنا تبرز أهمية دور جمعيات النفع العام، في حث اللجان النسائية العاملة فيها على القيام بهذا الدور والتفاعل ايجابيا لتهيئة الأجواء لتطبيق الشريعة الإسلامية.

المجتمع : ماريكم في هذا المؤتمر؟

العتيقي : أعتبر المؤتمر قد نجح بشكل كبير وتوصل إلى نتائج هامة وقد شارك فيه شخصيات بارزة وتميزت الأبحاث المقدمة فيه بانها عملية ولاتحتاج لأكثر من التطبيق العملي المباشر ونرجو أن تدخل توصياته حيز التنفيذ، وهنا نشكر القائمين على تنظيمه وخاصة د. خالد المذكور، ود. عجيل النشمي وجميع الاخوة أعضاء اللجنة المنظمة ونتمنى لهم التوفيق والنجاح.

الشيخ فيصل مولوي معقبا في الجلسة الختامية

بعد ختام الوحي لم يعد هناك تدرج في الأحكام الشرعية


■ الشيخ فيصل مولوي

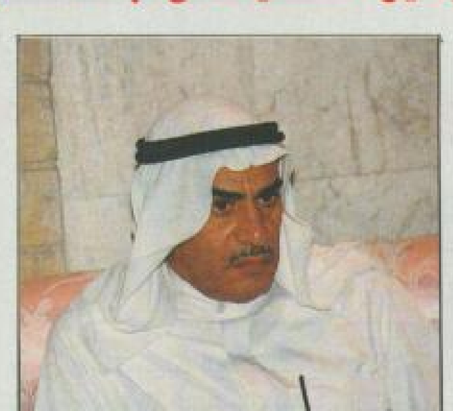
نشكر الاخوة المحاضرين في هذا المؤتمر وقد استفدنا جميعا من هذه المحاضرات وقد تكون لدينا تصورا عاما عن نظرية التربية الإسلامية وعن واقع المجتمع الكويتي والعقبات أمام تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية لنحاول تذليلها إن شاء الله.

إنما أريد هنا أن أعلق على مجمل المؤتمر حيث تكرر على مسامعنا في هذا المؤتمر مسألتان تحدث فيهما بعض الأخوة وإنما اكرر لمحاولة التأكيد والاقتراح فالمسألة الأولى ما ورد على لسان كثير من الأخوة موضوع التدرج في تطبيق الأحكام الشرعية او الفورية في تطبيقها، وأحب هنا أن أوضح أن التدرج في مسألة انزال الأحكام الشرعية هو التدرج الذي حصل أيام رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو الذي يعتبر تدرجا شرعيا، لكن بعد ختام الوحي لم يعد هناك تدرج في الأحكام الشرعية فبعد ما حرمت الخمر لم يعد هناك مجال لمسلم يدخل الإسلام من جديد أن يقول أريد أن أتدرج في التحريم، وإنما عليه أن يلتزم «وما كان لمؤمن ولامؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمرا أن يكون لهم الخيرة من أمرهم» فنحن اليوم مسلمون مطالبون بالتطبيق لأحكام الله - عز وجل - لكننا في واقعنا نعجز عن التطبيق الفوري فإذا نحن في حالة ضرورة ولسنا في حالة إباحة شرعية للتدريج وهذه تبيح لنا أن نطيع الله عز وجل ما استطعنا، لقول الله تعالى : «فاتقوا الله مااستطعتم» أريد هذا فقط الا تتحول فكرة التدرج عندنا الى تمييع لتطبيق الشريعة نفسها، ولاتزال في كثير من دولنا قوانين شرعية تفصيلية موضوعة في أدراج المجالس دون أن تطبق يضحك بها على الناس فهم يعدون هذه القوانين ثم لاتطبق بعد ذلك التدرج عندما نحكم اننا في وضع اضطراري - والضرورات تبيح المحظورات - فلنسارع جميعا إلى الخروج من هذا الوضع بالتطبيق الكامل لشرع الله - عز وجل. والمسألة الثانية هي مسألة الإعلام وقد ذكر بعض الأخوة أن إصلاح المسجد ليأخذ دوره في عملية التربية الإسلامية واصلاح المدرسة اقرب الينا من اصلاح الاعلام وهذا صحيح لكن لابد أن ننظر إلى الأثر الأكبر الذي يفرضه الإعلام على المجتمع هذا الأثر الكبير يفرض علينا الا نترك الإعلام إلى هذه المضار وإنما أن نبدأ به، لانه ما الفائدة أن يخطب خطيب الجمعة ثم يأتي التلفزيون ليفسد ما أصلحه المسجد في لحظات فلابد إذن من الاهتمام بوسائل الإعلام بحيث لاتفسد مسيرة غيرها من وسائل الإصلاح الأخرى إذا أردنا أن نصل إلى بغيتنا في إصلاح المجتمعات.

مبارك الدويلة يثير التجاوزات المالية في صفقات الاسلحة ومجلس الامة يحيل القضية الى لجنة تقصي الحقائق

ناقش مجلس الامـة في جلسـة الثلاثاء الماضي التـقـريـر الاولي للجنة تقصي الحقائق في كارثة الغزو العراقي الغاشم.

كما اقر مجلس الامة في جلسته المرسوم بالقانون رقم ٢٥ لسـنـة ١٩٩٠ بالموافقة على اتفاقية نقل المحكوم عليهم بعقوبات سالبة للحرية بين الكويت ومصر بناء على تقرير للجنة الشئون الخارجية اكدت فيه موافقتها على المرسوم.



■ احمد السعدون

كما قرر المجلس استمرار اللجنة التشريعية والقانونية في استكمال مشروع القانون المتكامل للرعاية السكنية وتحديد جلسة ٨ يونيو المقبل لعرض تقرير اللجنة والمشروع على المجلس.

ولدى مناقشـة التـقـريـر الاولي للجنة تقصي الحـقـائق ابدى عـدد من النواب والوزراء ملاحظاتهم على هذا التقرير.

النائب طلال السـعـيد: انتقد نهج اللجنة في اختيار بعض مستشاريها الذين استعانت بهم وتساءل عن الاسس التي تم اختـيـار هؤلاء المستشارين وفقا لها وقد وصف النائب السعيد بعض المستشارين العسكريين في اللجنة بأنهم اشخاص «خاوين» وبعض القادة العسكريين لا يحمل مؤهلات كافية.

وطالب السعيد لجنة تقصي الحقائق بالاجتماع مع بعض الشخصيات الكويتية التي ذهبت للعراق قبل الغزو وقابلت «الطاغية صدام حسين» حيث اكد السعيد بأن «مفتاح السر معهم».

- الشـيـخ صـبـاح الاحـمـد دافع عن القـادة العسكريين الذين استضافتهم اللجنة وقال بان منهم من تخرج من كليات عسكرية وطالب باعطاء فرصة حتى تنتهي لجنة تقصي الحقائق من اعداد تقريرها الكامل.

- النائب احمد باقر مقرر لجنة تقصي الحقائق تصدى لما اثاره النائب السعيد حيث اكد بأن جميع المستشارين الذين استعانت بهم اللجنة هم بمستوى المسؤولية والكفاءة مشيرا بأن جميع الجهات والاشخاص ابدوا تعاونا كاملا مع لجنة تقصي الحقائق وتجاوبوا معها في الحضور والادلاء بالمعلومات الكافية.

- النائب مشاري العصيمي ذكر بانه من ضمن الاشخاص الذين قابلوا صدام حسين قبل الغزو واكد بانه قابل سمو الامير وولي العهد ورئيس مجلس الوزراء وشرح لهم تفاصيل اللقاء مع رئيس النظام العراقي واكد العصيمي استعداده للمثول امام لجنة تقصي الحقائق والادلاء بأي معلومات يرغب بها اعضاء اللجنة.

- النائب مبارك الدويلة اثار قضية التجاوزات المالية في صفقات الاسلحة المشتراة للجيش الكويتي قبل وبعد الازمة مطالبا وزارة الدفاع بتشكيل لجنة تحقيق في هذا الموضوع.

- وزير الدفاع الشيخ علي الصباح نفى وجود اي شبهة اختلاس مالية في الجيش الكويتي وأكد انه طلب من النائب الدويلة المستندات والادلة التي يستند اليها في اتهامه مؤكدا انه سوف يحيل للقضاء اي شخص تثبت عليه تهمة الاختلاس

- النائب خالد العدوة اكد بصفته عضواً بلجنة تقصي الحقائق ان هناك ادلة على وجود اختلاسات في ميزانية التسليح للجيش الكويتي وقال اننا نملك ادلة من خلال لقائنا مع بعض قيادي الجيش.

- احمد السعدون رئيس مجلس الامة تلا اقتراحا مقدما من اربعة اعضاء يقضي بأن تقوم لجنة تقصي الحقائق حول كارثة الغزو ببحث ما اثير في الجلسة من شبهات بشأن التجاوزات في وزارة الدفاع وقال بان ذلك يدخل ضمن اختصاصات اللجنة ولا يحتاج الى تصويت.

- النائب احمد الشريعان في معرض رده على جواب وزير الدفاع اثار قضية العسكريين (البدون) في وزارة الدفاع والذين لم يعودوا الى اعمالهم مشيرا الى ان هناك من العسكريين (البدون) الشرفاء الذين دافعوا عن الكويت ولم يتم قبولهم كما انهم لم يأخذوا حقوقهم المالية المترتبة على انهاء خدماتهم وقال الشريعان ان وزارة الدفاع «خلطت الحق بالباطل».

- وزير الدفاع علي الصباح رد على النائب الشريعان وأكد انه لا يوجد هناك خلط للحق والباطل في اسس قبول العسكريين «البدون» مؤكدا ان هناك معايير محددة تم بموجبها عودة بعض العسكريين البدون وقال ان من لم يعد فان حقوقه مضمونة لدى الوزارة ويستطيع أخذ كافة خدماته بشرط احضار ختم المغادرة وحتى لا يكون مخالفا لقانون الاقامة.

اعلان العثور على الاسرة المفقودة في جلسة مجلس الامة

أثار النبأ الذي اعلنه نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الصباح عن وجود العائلة الكويتية المفقودة منذ الثامن من ابريل الماضي في مدينة البصرة في العراق الفرحة في كافة اوساط الشعب الكويتي الذي ظل كاتما انفاسه طوال فترة غياب هذه العائلة المكونة من ستة افراد وشكل فقدانهم لغزا عجزت كافة اجهزة الدولة عن حله الى ان تلقى الشيخ صباح الاحمد الصباح مكالمة هاتفية اثناء جلسة مجلس الامة الماضية من وزير الخارجية المغربي عبداللطيف الفيلالي اخبره فيها عن وجود هذه العائلة في البصرة وان السلطات العراقية سوف تقوم بتسليمهم الى الصليب الاحمر الدولي الذي يقوم بدوره بنقلهم الى الكويت.

وقد ثمن الشيخ صباح الاحمد الجهود التي قام بها العاهل المغربي الملك الحسن الثاني في الافراج عن العائلة المفقودة والتي علم بوجودها عن طريق مبعوث عراقي زار المغرب حيث قام ملك المغرب بجهد حتى تم الافراج عن هذه العائلة.

ونفى الشيخ صباح الاحمد ان تكون عودة العائلة المفقودة نظير شروط عراقية معينة كما نفى ان تكون الحكومة الكويتية على علم بوجود هذه العائلة في اراضي العراق الا انه اكد ان الشكوك كانت تحوم حول وجودهم في العراق. وتمنى الشيخ صباح الاحمد ان تستكمل جهود الملك الحسن الخيرية من اجل اطلاق سراح الاسرى والمحتجزين الكويتيين لدى سلطات النظام العراقي وطالب العراق بان ينفذ كافة قرارات مجلس الامن.

هذا وقد توافد مئات المواطنين والمقيمين ظهر يوم الثلاثاء الماضي على منزل عبدالعزيز المخيطر والد المفقودين الستة للتهنئة وللتعبير عن فرحة الشعب الكويتي لانتهاء هذه المأساة وكان على راسهم رئيس مجلس الامة وعدد من النواب.

- السفير المغربي لدى الكويت عبدالواحد بن مسعود اكد ان المملكة المغربية تفاعلت مع قضية العائلة المفقودة واعتبرتها عائلة مغربية واشار الى انها قضية انسانية بالدرجة الاولى وذكر ان الملك الحسن الثاني اجرى اتصالاته مع عدد من المسؤولين بالقيادة العراقية للوصول الى نتيجة واشار الى ان العمل كان بصمت حتى تكللت الجهود المغربية بالنجاح.

بيان من الحركة الدستورية الاسلامية حول

قضية غير محددي الجنسية

تتصدى كويت اليوم لمعضلة كبيرة تواجهها في ادق الظروف واكثرها اهمية على الصعيدين الاجتماعي والامني، وهي مشكلة «غير محددي الجنسية» او ما شاعت تسميتها «بالبدون» وهي الفئة التي تقيم في البلاد دون هوية تثبت انتماءها لبلد معين.

والحركة الدستورية الاسلامية ترى ان هذه المشكلة قد استفحل امرها وتشابكت خيوطها نتيجة لعدم مواجهتها بالحسم المطلوب من قبل الحكومة عندما برزت في مطلع الستينات واستفحلت مع مرور السنين دون معالجة حكيمة تعود بالنفع على الوطن والمواطن، ومبادرة الحكومة اليوم في طرح مشروعها الاخير في هذه القضية نعتبرها مساهمة ايجابية لتحريك هذه المشكلة ولايجاد انجع السبل لحلها.

واليوم اذ ندلي بما نعتقد انه مساهمة لحل هذه المشكلة لنؤكد ان من بين هذه الفئة من هو مغبون حقا وجدير بالمواطنة والاعتراف بانتمائه لهذا الوطن.. في حين ان من بين هذه الفئة من لا يستحق الجنسية، وله هوية وانتماء لدولة اخرى، ولجأ الى الكويت نتيجة لعوامل الجذب الاقتصادي والاستقرار السياسي الذي كانت تنعم به البلاد في السنوات الماضية.

اركان الحل

ان الحل الذي نعتقد انه الاصلح لهذه المشكلة ينبغي ان يكون شموليا لا جزئيا، وجذريا لا ترقيعيا، تستقر به بنية مجتمعنا وتتجانس تركيبته السكانية، وتنعم اجيالنا القادمة بآثاره الايجابية على استقرار وأمن المجتمع.

ونرى ان ملامح هذا الحل ينبغي ان تراعي الاركان الاساسية الاتية:

أولا : مراعاة الجانب الأمني

إن خطورة هذه القضية على الجانب الأمني يجعل هذا المعيار من أساسيات الحل، ويمكن الاستهداء بالسيرة الذاتية لسلوك كل فرد من هؤلاء، وبالأخص إبان الإحتلال العراقي الغاشم.

ثانيا : تحقيق العدالة

وذلك بانصاف من هو مستحق من هذه الفئة والاعتراف بانتمائه لهذا الوطن، ومكافأة من ادى خدمات جليلة للبلاد، دون محاباة او تمييز وانما باعتماد المعايير الموضوعية العادلة.

ثالثا : تقسيم الفئة إلى شرائح

وهو من مقتضيات العدالة، فلايمكن حل هذه المشكلة ما لم يتم تقسيم هذه الفئة إلى شرائح متمايزة، ودراسة وضع كل شريحة منها على حدة، مع تحفيز بعض هذه الفئات لاستخراج مايثبت انتماءها الأصلي، مؤكدين أن إعطاء الجنسية ليس هو الحل الوحيد للجميع لمعالجة هذه المشكلة، بل هناك حلول اخرى يمكن الأخذ بها تحقيقا لشمولية الحل وعدالته، كمنح الإقامة لفترات محددة لحين إثبات اللجان المختصة أحقية المتقدم للجنسية أو تطبيق قانون الإقامة على من لاتثبت أحقيته للجنسية أو تحديد من لايستحق العيش بيننا على هذه الأرض الطيبة.

رابعا : إحصاء ١٩٦٥

فهو معيار موضوعي لتقرير من له أحقية التقدم بطلب الجنسية مادام قد ورد قيده أو قيد والده أو جده في هذا الإحصاء. كما انه من جانب يعتبر أساسا لمن يستحق الإقامة الدائمة لمن تثبت حاجة البلاد الماسة لخدماته وتشفع له سيرته الحسنة بذلك.

خامسا : تشكيل لجان ذات كفاءة وخبرة

يتم إنتقاء أعضائها من أهل الرأي والخبرة والدراية بالوضع الاجتماعي والسياسي للبلد، وأن يكون للشعب دور في هذا التشكيل، وتكون هي صاحبة الإختصاص في تصنيف هذه الفئة إلى الشرائح المذكورة سابقا.

هذه ملامح الحل الذي نعتقد انه الأقرب لحل هذه المشكلة التي طال أمدها، وتستوجب تضافر جميع جهود المخلصين من أبناء هذا البلد سواء كانوا اعضاء في الحكومة او اعضاء في مجلس الأمة أو رجالات مشهودا لهم بسداد الراي لحسمها حسما حكيما يعود بالخير على بلدنا الحبيب الكويت.

رب اجعل هذا البلد آمنا مطمئنا وارزق أهله من الثمرات لعلهم يشكرون.

الحركة الدستورية الإسلامية
الثلاثاء ١٩٩٣/٥/٤

أسرار

من مصادر المجتمع

● مصادرفي صنعاء أكدت للمجتمع بأن عددا كبيرا من النواب المستقلين الذي نجحوا في الانتخابات النيابية الأخيرة يتعرضون لضغوط قوية وإغراءات مالية كبيرة حتى يعلنوا انضمامهم للحزب الحاكم، الإغراءات وصلت إلى درجة عرض مبلغ مليون ريال يمني على أحد النواب حتى يعلن عن انضمامه لحزب المؤتمر الحاكم.

● يتم قريبا في فرنسا محاكمة الشاذلي قطاط تونسي متورط في تجارة المخدرات، كان قد صرح للشرطة الفرنسية بأنه مكلف بمهمة توريط المعارضة التونسية ، المتواجدة في الخارج في المخدرات وقد عثر لديه على رسالة وجهها إلى كمال لطيف الرجل القوي في تونس يناشده فيها بالتدخل لانقاذه.

● وزعت مديرية التربية والتعليم بمحافظة الشرقية بمصر هذه البرقية على اداراتها : نظرا للظروف الراهنة التي تمر بها البلاد والأحداث التي تقوم بها قلة متطرفة دخيلة لاحداث حالة من القلق والبلبلة للتأثير على الجبهة الداخلية وبث روح الفرقة بين أبناء الأمة الواحدة تحت ستار زائف من الدين، فقد تلاحظ أن بعض العاملات والطالبات يرتدين الخمار.. وتنفيذا لتعليمات الأمن فإنه يرجى التنبيه على المنشآت التعليمية التابعة لسيادتكم بمنع دخول هؤلاء المرتديات لهذا الزي إلى داخل المنشآت التعليمية أو المدارس سواء كن عاملات أو طالبات!... البرقية تم تصديرها بتاريخ ٩٣/٤/٢١... لاحظ أن هذا هو وقت الامتحانات في المدارس المصرية!

● يتردد في الشارع السياسي المصري أن هناك صفقة وقعتها الحكومة مع حزب العمل الذي يتزعمه المهندس ابراهيم شكري، يتم بمقتضاها افساح المجال أمام الحزب وعدم التضييق عليه في مقابل ابعاد كل العناصر التي لها صلة بالاخوان المسلمين أو القريبة منهم من صفوف الحزب، وتدعيم التيار الاشتراكي!... ابراهيم شكري بدأ يظهر من جديد في الصفوف الأولى في لقاءات الرئيس مبارك والاحتفالات الرسمية!

● أكد مسؤول سوداني أن الحكومة السودانية تبذل جهودها من أجل التوسط بين النظام السوري والإخوان المسلمين السوريين، وقال إن العلاقة الطيبة التي تربط حكومته بكلا الطرفين تمكنها من لعب دور الوساطة بينها.

● ذكرت مصادر فلسطينية أن ياسر عرفات قد انزعج كثيرا من موقف حزب الشعب الفلسطيني (الحزب الشيوعي سابقا) والذي علق مشاركته في الجولة التاسعة للمفاوضات، وأضافت تلك المصادر أن عرفات وبخ رئيس الحزب خلال لقائه مع بعض القيادات الفلسطينية في عمان وقال له : « لقد اتفقت معي على المشاركة في المفاوضات فلماذا غيرتم موقفكم؟... السياسي يجب أن لايخضع لابتزاز الشارع»!!

آخر تطورات دلة البركة مع
وشراء شركات الشريف

أثارت الإجراءات التي قام بها البنك المركزي البريطاني والتي تتعلق ببنك البركة الذي يعتبر البنك الإسلامي الوحيد في بريطانيا ردود فعل واسعة ليس في بريطانيا وحدها وإنما على مستوى العالم الإسلامي، لاسيما بعدما أشادت كثير من وسائل الإعلام البريطانية ببنك البركة وأنه لا توجد عليه أية ملاحظات أو مخالفات تستدعي هذه الإجراءات التي أقدم عليها بنك انجلترا المركزي.

ردود الفعل هذه لم تهدأ حتى الآن لاسيما وأن المالك الرئيسي للبنك الشيخ صالح كامل قدم عدة حلول بديلة لبنك انجلترا المركزي تحول دون إغلاق البنك في الوقت الذي أعلن فيه أيضا عن استعداده لرد كافة أموال المودعين والمساهمين خلال يوم واحد مما يعكس قوة مركز البنك المالية وهذا أمر تعجز عنه كثير من البنوك العالمية.

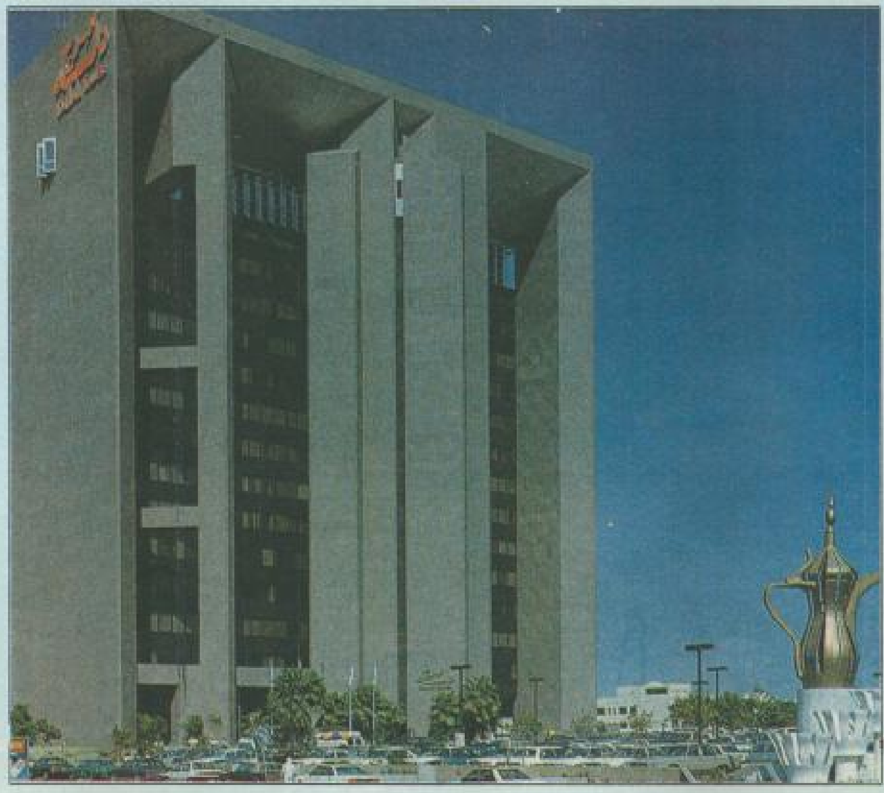
تساؤلات كثيرة حول أبعاد هذه القضية مع قضايا أخرى عديدة حملناها إلى الشيخ صالح كامل رئيس مجلس إدارة مجموعة دلة البركة فكان لنا معه هذا الحوار:

عبداللطيف الشريف أول من أسس صروحا اقتصادية إسلامية بنك

المجتمع: ما هي آخر التطورات التي وصلت إليها قضية بنك البركة في لندن؟

الشيخ صالح كامل: بالنسبة لبنك البركة في لندن فنقطة الخلاف الرئيسية بين بنك انجلترا وبيننا أن بنك انجلترا يفسر مقررات بازل بأنها تنطبق علينا باعتبارنا بنك أجنبي ونحن نقول: إننا بنك انجليزي وسوء التفاهم هذا هو الذي تسبب في الأزمة وبناء عليه طلبوا منا إما أن نخضع لهذا التفسير أو أن نغلق البنك، وبعدما بدأنا بالفعل في إعادة الودائع للناس فكان التأييد بفضل الله تعالى من المودعين في البنك أنهم امتنعوا عن استلام الودائع ومن كل الأوساط الإعلامية سواء كانت إسلامية أو حتى وسائل الإعلام الانجليزية محطة بي بي سي محطة تليفزيون آسيا والديلي تلجراف والجارديان والفاينانشال تايمز كلهم أجمعوا على أن بنك البركة ليس لديه مشكلة توجب إغلاقه.

بنك أوف انجلترا بدأ مؤخرا يأخذ بالتفسير الذي كنا نقوله ووافق أن نوسع قاعدة الملكية في انجلترا وليس أن يكون لنا بنك في



مبنى مجموعة دلة البركة في جدة



أجرى الحوار :
أحمد منصور

الشيخ صالح كامل

...ضاربة قبل إنشاء البنوك

السعودية كما كان يطلب هذا الاتجاه، اتجاه بنك انجلترا الأخير جيد ومشكور إلا أننا لم ننته إلى حل نهائي فيه لكننا قدمنا يوم الخميس الماضي ٢٩ ابريل لبنك انجلترا طلب به ثلاث خيارات :

الأول : إما أن يبقى رأسمال البنك أربعين مليونا كما هو.

الثاني : إما أن نقبل كل الطلبات التي جاءت وتكون نسبة مجموعة دلة البركة ٩,٩ ووقتها يكون رأسمال البنك ٦٦ مليون.

الثالث : أن نقبل كل الطلبات وتكون نسبة مجموعة دلة البركة ٤٠٪ فيصبح المال ٩٠ مليون جنيه استرليني.

ورغم أننا قدمنا الطلب الى بنك انجلترا يوم الخميس الماضي إلا انه لازلنا إلى اليوم تأتينا طلبات من بعض الإخوان الذين يعتبون علينا اننا لم نتصل بهم لندعوهم للمشاركة، وسوف نقدم قائمة أخرى إلى بنك انجلترا لنرفع كل الخيارات بمبلغ ١٥ مليون جنيه أخرى.

المجتمع : هل تعتقد أن بنك أوف انجلترا قد وضع هذه الأمور خصيصا لبنك البركة لأنه البنك الإسلامي الوحيد في انجلترا أم انه قانون عام يطبق على كافة البنوك العاملة في انجلترا؟

صالح كامل : في الواقع هذا قانون عام لانستطيع أن نقول أنه قد وضع مستهدفا بنك البركة، ولكن لو نظر بنك أوف انجلترا إلى المقررات نظرة عادلة وفسرها تفسيرا عادلا ونظر إلى أن بنك البركة في لندن هو البنك الإسلامي الوحيد في أوروبا لأمكنه أن يفسرها تفسيرا آخرا فنحن لازلنا نعتقد أن الحق في جانبنا في تفسير المادة، ونحن نحترم المادة الموجودة في القانون والإختلاف بيننا وبين بنك أوف انجلترا هو في تفسيرها فهم فسروها على أن وضعنا اننا بنك أجنبي ونحن نفسرها على أننا بنك انجليزي، وأنا لست فرعا لبنك في السعودية ولم أقل ذلك في يوم من الأيام على مدى عشر سنوات وهم يعلمون هذا الكلام وقد وافقوا لنا أن نزيد رأسمالنا خلال هذه الفترة ثلاث مرات، مما يعني أنني في كل مرة أطالب فيها بزيادة رأس المال أعرض عليهم وضعي، ويعرفون أننا شركة انجليزية مملوكة لسعودي وليس هناك شيء في القوانين البريطانية يمنع على غير البريطاني تملك نوع معين من الشركات.

المجتمع : هل يعتبر هذا إنذارا للبنوك الإسلامية العاملة في الغرب مثل بنك التقوى مثلا وغيره من البنوك الأخرى؟ وما هي الاحتياطات التي يجب أن يقوم بها المستثمر الإسلامي في أوروبا للحفاظ على استثماراته خلال الفترة القادمة؟

صالح كامل : أنا لا أود أن نتوسع في نظرية التآمر بشكل كبير، ولا أريد أن أعمم هذا الاتجاه، لكن لاشك أن أوروبا لاترحب في الوقت الحاضر بأي بنك أجنبي ثم هي لاترحب بالذات بأي عربي، ثم لاترحب بذات الذات بأي بنك إسلامي، ولكنها لاتفصل الموضوع على أنه مقصود، فقد كانوا يرحبون بالبنوك الأجنبية والبنوك العربية بالذات حينما كانت هذه البنوك قنوات تنقل الفوائض المالية من هذه المنطقة إلى الغرب وعندما انتهت هذه المهمة فلماذا يبقوا على البنوك العربية؟

لكي تشاركهم في جزء من العمل الذي من المفروض أنه موجه لمؤسساتهم الوطنية؟ طبعا الوضع الطبيعي أن يمنعوا هذه البنوك وهم يفصلون القوانين الآن لكي تحد من هذا الوجود.

المجتمع : نقلت تصريحات صحفية لكم

مؤخرا عن انكم لن تقوموا بالاستثمار في الدول الغربية بعد ذلك.. ماحقيقة هذه التصريحات مع وجود استثمارات مالية ضخمة لكم في دول اوروبية كثيرة؟

صالح كامل: الحقيقة أن هذه التصريحات كتبت على هيئة مقال بقلم صالح كامل وفي الواقع انه لم يكن بقلمي لكني كنت أملي حديثا صحفيا مثل هذا، والذي ورد في الحديث ٩٩٪ منه الفاظي ما عدا هذا اللفظ الذي يقول: انني لن استثمر في اوروبا وهذا موقف عاطفي لايصدر عن رجل اعمال عاقل مسلم، فالمسلم كيس فطن ولاياخذ الأمور بعموميات لكن الجزء الذي يليه والذي قلت فيه أننا سوف نهتم بالاستثمار في الدول الإسلامية اكثر فذلك الذي عنيته اما اني لن استثمر في الغرب، فالاستثمار في الغرب ليس حراما، كيف نستثمر؟ هذا هو الحلال والحرام، لكن أن استثمر مع يهودي أو مسيحي أو في بلد مسيحية فهذا لايدخل في الحلال والحرام، فالرسول صلى الله عليه وسلم حينما توفي كانت هناك معاملة اقتصادية بينه وبين يهودي بدليل انه كان راهنا درعه عند يهودي، وأنا لست بضيق الأفق حتى انادي بهذا لكنني اكرر ايضا للمسلمين ولاصحاب الأموال انه في داخل إطار الحلال توجد افضليات، فلايكفي ان اقول باني قد استثمرت استثمارا ماليا حلالا ان اشتري ذهبا يدا بيد وأحتفظ به ويرتفع سعره فابيعه هذا أمر حلال، لكن ما هي القيمة المضافة التي عادت من هذا الأمر على المجتمع؟

لم أوجد فرصة عمل ولم اشغّل احداً، ولم اوجد مصنعا ياكل من إنتاجه أحد.

لقد ربحت وربحي حلال ولكن يوجد استثمار حلال اثاب عليه وآخذ اجرا من الله من ورائه، إذا تحريت اين استثمر هذا المال الذي استخلفني الله فيه، فأوجدت به اماكن عمل للناس، وأوجدت شيئا جديدا وأضفت شيئا صناعيا او غيره، لان هذه مهمة المسلم في الارض فحينما استخلفنا الله وجعلنا خير امة اخرجت للناس امرنا بإعمار الارض.

ففي شراء العملة وبيعها هذا امر حلال لكن ليس فيه إعمار للارض، الذهب حلال، شراء الاسهم في البورصة حلال، لكن ما الذي رجع للمجتمع من شراء الاسهم في البورصة؟ سهم انتقل من هذا إلى ذاك ودخلت الارباح في جيب هذا لكن لم تذهب لإنشاء مصنع جديد يوجد فرصة عمل.

فبدلا من أن يذهب كل واحد إلى البورصة حتى يشتري سهما لترتفع قيمته فلو جمعنا مجموعات واهتممنا بسوق راس المال الاولى، حيث أن العالم به سوقين من راس المال الذي يسبب التنمية سوق راس المال الاولى الذي هو عبارة عن أن ابتدىء مشروعا ما زراعيا او صناعيا او عقارا اما سوق راس المال الثانوي فهو الذي يتم فيه التداول وهذا يكون موجوداً

> **”أوروبا لاترحب الآن بأي بنك عـربي ولاترحب بأي بنك إسلامي على وجه الخصوص وهم يفصلون القوانين الآن من أجل هذا الأمـر“**

في إطار يسمح بتسييل الاسهم لمن يحتاج التسييل وليس لمن ستكون صنعته المضاربة في الاسهم فهذا نشاط ضار فالبورصات ضرورة لكن لابد من وجود ضوابط تحكمها بحيث لاتخرج عن النظام الإسلامي، فالنظام الإسلامي لايقتصر فقط على الفائدة.. النظام الإسلامي مدرسة كاملة تحكم كل تصرفاتنا وتعاملاتنا.

ففي موضوع البورصة انا ممكن اشتري سهمين في شركة واحدة وادفع قيمة للزكاة عليهم مختلفة، فلو اشتريت سهما للاحتفاظ وسهما للمتاجرة، سهم المتاجرة سازكيه بقيمة ٢,٥٪ من القيمة السوقية فلو كانت قيمته الف ريال مثلا سوف ازكيه بخمسة وعشرين ريالا مع أن قيمته الاسمية مائة ريال، لكن سهم الاحتفاظ لو وزع على ارباح قيمتها ١٠٪ سادفع زكاة عشر ٠,١٪ القيمة فالزكاة ضريبة وإن كان بعض الإخوة يقولون لاتسميها ضريبة ولكن بمفهوم العصر الزكاة هي ضريبة مع الفارق في النتائج، فحينما ارى انني سادفع ٢٥٪ او ١٪ فإني اوتوماتيكيا سوف اتجه إلى ١٪ فالإسلام لايريد حصيلة الزكاة ولكن يريد اثارها، فانا باحتفاظي بالسهم اكون قد ساهمت في استقرار الشركة والاموال الاخرى ذهبت لإقامة مصنع جديد فاكون قد ساهمت في إيجاد عمل يعطي رواتب للعمال فاكون إذن قد منعت الفقر قبل أن يحصل فالإسلام لايهتم بحصيلة الزكاة كم ولكن يهتم بالنتائج التي تترتب على الزكاة.

المجتمع: ما هي ابعاد وحقيقة العرض الذي تقدمتم به لشراء شركات الشريف في مصر بعد التحفظ عليها مؤخرا؟

صالح كامل: ما كنت اود أن أصرح بشيء عن هذا الأمر لكن لاباس من تصريح بسيط لأن عندي موعد غدا مع النائب العام في مصر بخصوص هذا الأمر.

معروف موضوع شركات توظيف الأموال في مصر والإساءة البالغة التي اساتها للاقتصاد الإسلامي ولكن عبداللطيف الشريف بصفة خاصة هو اول من بدأ هذا العمل منذ حوالي عشرين عاما قبل أن تظهر بنوك إسلامية.

الرجل ليس نصابا وليس مدعي إسلام وليس قادما دونما خبرة، وإنما جمع اموالا بطريقة المضاربة من الناس قبل أن تظهر البنوك الإسلامية وأقام بهذه الأموال مصانع واستثمارات وكان يعطي ارباحا شهرية او جزءا من حساب الأرباح من إنتاج مصانعه، فكان يعطي ارباحا حقيقية.

نشأت الشركات التي بعده وليس هناك داع لذكر الأسماء، لكن نشأت حوالي مائة شركة لااستطيع ان اقول كلهم ولكن معظمهم نصابون، فهم فعلوا مافعله الشريف في جمع الأموال وفي توزيع الأرباح لكنهم كانوا يوزعون ارباحا من اموال الناس، ولم تكن الأرباح التي يوزعونها ارباحا تشغيلية نتيجة نشاط وإنما كل او معظم ميزانيات الشركات الكبيرة الأخيرة ليس فيها أصل منتج، فكانوا يأخذون اموال هذا ويعطونها



الشيخ صالح كامل يتحدث الى مدير تحرير «المجتمع»

لهذا ويأخذون أموال ذاك ويعطونها لهذا فسببوا هذه المصيبة وعندما صدر في مصر القانون الجديد عم على جميع الشركات والشريف من بينهم، فحدثت عند الشريف ربكة مالية نتيجة عدم استلام أموال جديدة بينما بدأ في إعادة الأموال التي كانت للناس بينما أصل الأموال موضوع في مشاريع ثابتة ليمكن تسييلها والرجل ليس متهورا وليس نصابا ويعرف نفسه، لهذا لم يقدم على بيعها بتراب الفلوس كما اقدم الآخرون، فبدأنا المفاوضات معهم منذ عام ونصف تقريبا وكلفنا ستة مكاتب استشارية درست أوضاع بعض المصانع المنتجة لأننا أيضا لانريد أن نغامر بأموال المجموعة فاخترنا حوالي عشرة مصانع منتجة وقيمناها تقييما علميا سليما عادلا وقمنا بالتفاوض معه على السعر، إلا أنهم اعتقلوه وسجنوه، فاتصل بنا مكتب النائب العام الماضي وطلب منا أن نذهب للتفاوض معه وأبدى استعداد النائب العام للتفاوض معنا على أساس أنه ليس غرض الحكومة الأضرار بالشريف وهي تعلم أنه ليس نصابا وإنما غرضهم أن يسيلوا شيئا من الأصول فوجدوا في عرضنا فرصة ألا تتأثر هذه الأصول وألا يشرد العمال الذين في المصانع وأن يعاد جزء من أموال المودعين أما باقي التفاصيل فلاأستطيع أن أحكي فيها الآن لأننا لازلنا في مرحلة تفاوض مع النائب العام المصري.

المجتمع : هل معنى ذلك أن هذا العرض خاص بشركات الشريف فقط أم أنه بداية من قبلكم لشراء شركات توظيف أموال أخرى في مصر؟

صالح كامل : هذا العرض خاص بشركات الشريف فقط لأني كما ذكرت من قبل الشريف نعرف أنه ليس نصابا ومصانعه مصانع حقيقية قائمة ومنتجة، ونحن لانتضرر أن يرتبط اسمنا باسم الشريف في عمليات تجارية، أما الآخرون فلاأستطيع أن أربط اسمي باسمهم لأن الفلسفة مختلفة تماما بيننا وبينهم.

المجتمع : بدأ بعض رجال الأعمال العرب الاستثمار في مشروعات إعلامية كبرى في الغرب مثل بعض الصحف والقنوات التليفزيونية وغيرها.. ماهو في تصوركم المردود الذي يمكن أن يعود على العرب والمسلمين من وراء هذه المشروعات لاسيما وأنها لاتغير كثيرا في برامجها وأساليبها؟

صالح كامل : موضوع الإعلام موضوع خطير وحساس لكن أن يدخل العرب والمسلمون إلى هذا المجال فهي ضرورة حتمية، لكن أيضا نقول لإخواننا المسلمين لاتتوقعوا إذا قام عربي مسلم بشراء صحيفة أو محطة تليفزيون أنها ستظل «تطبل» ليل نهار للإسلام وإلا فقدت الهدف الأساسي من وجودها، ما لم تكن هذه الوسائل حيادية لن تنجح، وماتريده هو أن يكون الإعلام في الغرب محايدا مع الإسلام لانريد أن يكون الإعلام في الغرب محابيا مع الإسلام لأن الإعلام المحابي يأتي في إطار الدعوة وفي إطار الوجود في المجتمعات الإسلامية أما في المجتمعات الغربية فنحن نريد أن نحيد هذا الإعلام، وعلى الأقل يقول الحقيقة ولايتجنى على الإسلام، فيجب بالنسبة للمسلمين أن ينظروا إلى الأمر من هذه الزاوية، ولايتوقعوا أن كل من اشترى وسيلة إعلامية في الغرب أن تتحول هذه الوسيلة إلى بوق للدعاية وإلا تفقد قيمتها وفعاليتها.

بهذا المفهوم وهو دخول رجال الأعمال المسلمين العرب في استثمارات إعلامية في الغرب أنا اعتبره واجبا دينيا بالدرجة الأولى وليس فقط عملا استثماريا، ثم هو أيضا إذ أحسن إدارته عمل منتج.

المجتمع : سؤالي الأخير.. ما هو في تصوركم مستقبل مشروعات الاستثمار الإسلامي في ظل التضييق الذي تتعرض له في بعض الدول العربية والمحاربة التي تتعرض لها في الدول الغربية؟

صالح كامل : أعود فأقول أنني لست من أنصار نظرية المؤامرة والمحاربة والحجج على الطليان دائما نحن كمسلمين نبحث عن شماعة نضع عليها تقصيرنا وأخطائنا وأنا لست من هذا الصنف، نحن مؤسسة إسلامية ونعمل ولم نجد أي مضايقة من أي حكومة إسلامية، ولم أجد مضايقة في الغرب لأني إسلامي وهنا أريد أن أنوه إلى أن هناك فرقا بين أنهم يضايقونني أو أنهم لايحبونني هذا أمر طبيعي ويجب أن أعرفه لكن أن يضايقوني فمعناه أن هناك تمييز عنصري في المعاملة وأنا أشك أن هذا صحيح وربما هذه حجة الضعيف وبالرغم من أنني الآن في معركة معهم ومن المستحسن أن أقول أنهم يحاربونني وأن استجلب العواطف لكنني لا أحب هذا الاتجاه أبدا وأن أخذ الأشياء بمنطقية وعقلية بحتة ونرى ما هو السبب.. أنا في موضوع انجلترا أقول أنه اختلاف في تفسير القانون، لكن لاأستطيع أن أقول أنهم فصلوا القانون حتى يضربونا نحن، لكن في نفس الوقت لاأعفي الحكومات الإسلامية لا بصفة أنها تحارب المؤسسات الاقتصادية الإسلامية ولكن لأننا للأسف لانؤمن بما لدينا وبالذات في مجال الاقتصاد، نحن كل شيء يأتينا من الغرب نعتبره هو الأساس وهو الأصل بينما لو اتبعنا الأشياء الموجودة عندنا في الاقتصاد الإسلامي ستساعد العالم في التخلص من الكساد، ومن البطالة ومن التضخم هذا الثالوث الذي ينخر في عظام الاقتصاد العالمي علاجه الحاسم عندنا في الاقتصاد الإسلامي لكن إذا كنا كمسلمين فهمناه وأبرزناه للعالم لتم حل قضايا كثيرة وعندما نشرح أجزاء منه نجد استجابة عند الغربيين أكثر من المسلمين لأن الغربي ينظر إليها نظرة اقتصادية بحتة، حينما تقول له هذا سيكون له مردود في العرض والطلب فهو ينظر لها نظرة اقتصادية ميكانيكية، أما حينما نحكي مع مسلم ونقول له إن الزكاة محفز اقتصادي وتخلق توازنا في الطلب على كل القطاعات يقول لك ياأخي لاتتفلسف علينا فنحن نزكي طوال عمرنا ونعرف ما هذا الذي تدخل الزكاة فيه، فالزكاة نحسبها ونخرجها في رمضان وانتهى الموضوع.

فللأسف نحن المسلمين ما فهمنا الشيء الذي عندنا، وإذا فهمناه وقدمناه للناس سيكون هناك تغيير كبير في الاقتصاد العالمي.

المجتمع : استدراكا على ما ذكرتموه ، هل صحيح أن بعض أصحاب البنوك ورجال الأعمال في الغرب بدأوا بالاستفادة من تجاربكم الإسلامية في مجال الاقتصاد وقاموا بتطبيقها في الغرب؟

صالح كامل : كثير.. كثير وقد بدأوا تطبيقها ليس فقط في مجال المؤسسات وإنما يقومون بتغيير القوانين فكثير من القوانين في الدول الغربية يقومون بتغييرها بناء على نقاش يتم معهم بخصوص قواعد الاقتصاد الإسلامي وما ذكرته في موضوع الأسهم، والفرق بين أسهم الاحتفاظ وأسهم المتاجرة قامت بعض الدول الكبرى بإدخال تعديلات في قوانينها الضريبية بناء على هذا المفهوم الذي شرح من مفهوم الزكاة.

المجتمع : رجال الأعمال الغربيون الذين يتعاملون معهم هل يدخلون في مشاريع اقتصادية معكم قائمة على النظام الإسلامي؟

صالح كامل : هناك عدد كبير من هؤلاء يتعامل معنا على هذا الأساس، فنحن نتعامل مع بنوك غربية وشركات غربية وهذا ليس حراما، لكن كيف نتعامل هنا يأتي الحلال والحرام فإذا تعامل معي بطريقتي فهو حلال وبالاستمرار سيبدأ في الاقتناع ويعرف أن الدين الذي جاء بهذه الطريقة دين منطقي، لكن إذا فرض علي أن أتعامل بطريقته فنحن نرفض هذا.

”

الاقتصاد الاسلامي هو البديل الوحيد لتخليص العالم من الكساد والتضخم والبطالة، وقد بدأ الغرب بتطبيق القوانين الاسلامية في الوقت الذي لا يؤمن فيه المسلمون بنعمة الاسلام عليهم

“





التحفظ على شركات الشريف في مصر

الحكومة تمارس سياسة «تجفيف المنابع» ض

القاهرة - من بدر محمد بدر

الآن تسقط وتنهار أكبر قلعة صناعية وتجارية في مصر يقيمها القطاع الخاص .. المفارقة الغريبة أن هذا يحدث في نفس الوقت الذي يتحول فيه اقتصاد الدولة من الاقتصاد الاشتراكي الموجه والقطاع العام الى الاقتصاد الحر أو اقتصاد السوق أو مايعرف باسم «الخصخصة» أي التحول إلى القطاع الخاص وبيع وحدات القطاع العام!.. النائب العام المستشار رجاء العربي أصدر قرارا مفاجئا في الأسبع الماضي بالتحفظ على مجموعة شركات الشريف للاستثمار والتنمية الوطنية بدعوى تعثرها في رد أموال المودعين (حوالي ١٢٥ الف مودع) والتي تبلغ أموالهم نحو ٩٢٠ مليون جنيه، قام الشريف برد حوالي ١٤٠ مليونا فقط وذلك حتى الكوبون الرابع بينما كان المفروض أن يتم السداد حتى الكوبون الثالث عشر.. ومجموعة شركات الشريف تضم سبعة عشر شركة صناعية وتجارية وزراعية تملك ستة مصانع كبيرة تنتج البلاستيك والأجهزة الكهربية والمنظفات الصناعية وغيرها ويبلغ عدد العاملين فيها حوالي ١٥ الف عامل وفني وموظف، وتبلغ قيمة هذه الشركات حوالي ٢ مليار جنيه أي انها تفوق أموال المودعين بأكثر من مليار و٢٠٠ مليون جنيه تقريبا.

قرار التحفظ على عبداللطيف الشريف واثنين من مساعديه ومنعه وأعضاء مجالس ادارات الشركات من التصرف في أموالهم وكذلك الزوجات والأولاد القصر وما أدى اليه هذا القرار من اغلاق بعض المصانع وجميع المحلات ومنافذ التوزيع والأسواق وقيام ٧٢ لجنة من النيابة العامة لجرد هذه الشركات والاسواق حتى بيوت المسؤولين فيها هذا القرار كان مفاجأة غير متوقعة من المراقبين للساحة الاقتصادية والوضع السياسي والمتابعين لمشكلة شركات التوظيف بصفة عامة.

شركات متميزة

فشركات الشريف كانت تتميز على جميع شركات توظيف الأموال بما يلي:

١ - لها منتجات في كل بيت مصري تقريبا. سواء كان ذلك عن طريق الأدوات البلاستيكية التي تخصصت فيها أو الأدوات والمصابيح الكهربائية أو غيرها حتى ان انتاج شركات الشريف من الحصير البلاستيك كان يغطي نصف الاحتياجات المحلية وقامت شركة الكابلات الكهربائية الحكومية بالاعتماد كلية على انتاج شركات الشريف من الاسلاك والكابلات الكهربائية.

٢ - انها اقامت المصانع واستعانت بالأيدي العاملة وساهمت في التخفيف من حدة البطالة

الاهمية الكبرى في تمكننا من الدفاع عن انفسنا.

المجتمع : ولكن هناك احتمال اخر بالعودة مجددا الى مؤتمر لندن فهل توافقون على المشاركة فيه والدخول مرة اخرى في سلسلة جديدة من المفاوضات؟

شاكر بيه : لا .. لا نرغب في المشاركة لان ذلك يعني الهروب من عملية محددة وقد شاركنا من قبل في عدة مؤتمرات ولاتنس ان امامنا المشروع الذي وقعت عليه الحكومة البوسنية والكروات معا ولاارى سببا للدعوة الى مؤتمر لندن مجددا نعم ان هناك جهودا تبذل لشرح ابعاد الاوضاع المأساوية التي يعيشها شعبنا في البوسنة والهرسك وان البوسنيين يواجهون الموت باعداد اكبر إلا ان مؤتمرا جديدا يعني ان مؤتمرا سيلي مؤتمرا ليكون الاخير من اجل استسلام البوسنة والهرسك وبعدها ستنتهي دولتنا من الوجود.

المجتمع : ما اسباب تفجير الصدامات بين المسلمين والكروات رغم ان الطرفين وقعا على مشروع فانس - اوين؟

شاكر بيه : من الصعب عليّ ان اتحدث في هذا الموضوع خاصة وان معظم وقتي اقضيه في نيويورك ولا ارغب في الحديث اوالحكم بصورة متعجلة إلا ان صدى بعض الآراء في هذا الشأن اعتقد انه من المهم اخذها في الاعتبار إذا كنا راغبين في تحسين العلاقات بين الطرفين وعدم تكرار الصدامات بينهما.

فعلى الجميع ان يدرك أولا انه لايوجد في البوسنة والهرسك شيئا يسمى بالمقاطعات العرقية ونحن نعلم جيدا ان مشروع فانس وأوين يبقي على وجود مقاطعات يشمل بعضها اكثرية كرواتية والأخرى اسلامية لكن في كل الحالتين يوجد كروات ومسلمون وكذلك توجد المقاطعات المسماة بالصربية وربما هي نظيفة عرقيا بسبب ما ارتكبه مجرم الحرب رادوفان كاراجيتش زعيم الصرب ولكن يجب الا نسمح لانفسنا بان ننظر الى ذلك وكأنه مثال يتبع او معيار للمقاطعات الاخرى وعلى صعيد العلاقات بين المسلمين والكروات يجب إلا تكون هناك فقط علاقات تنسيق ولكن من المفترض ان تكون هناك قيادة مشتركة على صعيد العمليات العسكرية.

واعتقد ان الاتفاق الذي وقع عليه عزت بيجوفيتش وماتتي بوبان ويعقوب اوين وتوجعان نص على ذلك وعلى انه سيبقى في البوسنة والهرسك جيشان هما جيش البوسنة والهرسك ومجلس الدفاع الكرواتي.

اما الأمر الثالث فهو ضرورة العمل على التقريب بين حكومات المقاطعات والحكومة المركزية وعلى تامين مشاركة كل شعوب المقاطعة الواحدة في السلطة وكذلك بالنسبة للحكومة المركزية وباستطاعتي ان اقول ان ذلك متفق في مبعوثية البوسنة والهرسك في الأمم المتحدة التي تضم مسلمين وكروات وصربيا

ورغم ان هناك احيانا اختلافا في وجهات النظر الا اننا تعودنا ان نعمل سويا وان نتعاون كذلك مع مبعوثية كرواتيا في الأمم المتحدة وربما كان ذلك سهلا لأننا بعيدون عن ساحة الأحداث ولكن اعتقد ان علينا ان نعمل كثيرا ليشعر الناس في بلادنا انهم على مستوى متعادل ومتساو.

المجتمع : هل بالفعل وقعت مذابح للمسلمين على ايدي الكروات؟

شاكر بيه : حسب ما أوردته شبكات التلفزيون والصحف العالمية فان الكروات ارتكبوا بالفعل مذابح ضد المسلمين ولكننا قمنا بتشكيل لجنة مشتركة وسيكون مهامها التحقيق في هذه الأمور واعتقد انه من الافضل ان ننتظر حتى تنهي هذه اللجنة اعمالها وعندها سأقول رأيي وسأندد بأي طرف يثبت تورطه في هذه الجرائم وأمام محكمة بوسنية ولاتنسى اننا وقعنا معا على مشروع فانس واوين ونقاتل معا ضد العدو المشترك وعلينا ان نحاكم معا أولئك الذين يقومون باثارة الخلاف وعرقلة مسيرتنا القتالية.

المجتمع : ما صحة الأخبار عن تورط جيش كرواتيا في هذه الصدامات؟

شاكر بيه : هذا سؤال صعب لانني لم اكن موجودا هنا لكن خلال الفترة السابقة دار حديث في سراييفو بان الجيش الكرواتي سوف يدافع معنا ضد العدو المشترك ولكن حتى في هذه الحالة لايستطيع الجيش الكرواتي ان يدخل الى اراضي البوسنة والهرسك إلا إذا كان مدعوا من حكومتها المركزية، اما بالنسبة لي فليس من المهم ان هذا الجيش هنا او هناك ولكن المهم ماذا يفعل فإذا كان يقاتل عدونا المشترك فهذا أمر حسن.

المجتمع : توثقت العلاقات بين بعض الدول الإسلامية وكرواتيا مؤخرا على الصعيد الاقتصادي .. كيف يمكن ان يصب ذلك ايجابا لصالح مسلمي البوسنة؟

شاكر بيه : اعتقد ان كرواتيا تدرك جيدا لماذا يبدي العالم الإسلامي اهتمامه بالتعاون وذلك لهذا الوجود الإسلامي الضخم في المنطقة والذي يجمعه مع العالم الإسلامي قاسم مشترك وهو الدين واظن ان هذه اللحظة هامة جدا لجميع الاطراف لمسلمي البوسنة للحصول على الدعم السياسي والذي يحتاجونه بجانب المساعدات المادية وبالنسبة لكرواتيا لتنشيط علاقاتها الاقتصادية مع العالم الإسلامي الذي إذا شعر ان كرواتيا تعامل الشعوب الإسلامية في المنطقة معاملة سلبية فإن ذلك ينعكس سلبا على العلاقات الإسلامية الكرواتية.

المجتمع : اكثر من عام مضى على بداية الحرب في البوسنة ما هو تقييمك لدور المجموعة الإسلامية؟

شاكر بيه : أرى انه ليس من الانصاف ان نتحدث عن العالم الإسلامي بصورة مجملة ووصفه ضمن اطار محدود فلاتنسى ان هناك العديد من الدول الإسلامية الفقيرة التي قدمت الكثير وساعدت بالكثير وهناك بعض الدول الإسلامية الغنية التي لم تؤد مايوازي طاقتها كما ان هناك بعض الدول الغنية التي ساعدت وفق امكانياتها.

لكن احب ان اشير إلى ان منظمة المؤتمر الإسلامي تضم ٥١ دولة وعند عملية التصويت على قرارات لصالحنا في الأمم المتحدة لانتحصل على دعم كل هذه الاصوات وهو امر بالنسبة لي مضحك ومحزن في الوقت نفسه.

واحب ان اقول ايضا ان هذه الأزمة ليست اسلامية فقط وانما تخص العالم باسره انها قضية الحق والعدل وتقع على عاتق العالم ولذلك نجد دولة مثل فانزويلا تخوض صراعا دبلوماسيا من اجل البوسنة والهرسك رغم انه لامصالح اقتصادية لها عندنا ولكنها تدرك إذا لم يتمكن العالم من الحفاظ على قيم العدل وحقوق الإنسان في البوسنة فإن ذلك يعني انها ستكون غدا مهددة في فنزويلا نفسها.

ما افهمه أن الأمم المتحدة هي تجمع لكل الدول الصغيرة والكبيرة التي تعيش فوق الأرض وهي تدخل في هذا الاطار (إطار الأمم المتحدة) للحفاظ على سيادتها وحقوقها ايا كان موقعها وعندما حدث الهجوم على الكويت وتفاعل العالم مع قضيتها اعتقدنا إن ذلك لانها مشكلة الشرعية والعدل ولكن اكتشفنا بعد ذلك ان هذا تم لمصالح اقتصادية تفتقدها مناطق كثيرة في العالم الآن مهددة بالعدوان ولاتجد من يدافع عنها.



هذا ما وصل اليه الحال في البوسنة

ارتريا بين آمال الاستقلال ومخاوف الكونفدرالية

اسمرا : د. بلال محمد

في تظاهرة فريدة من نوعها اقبلت جموع الارتريين الغفيرة في المهجر والموطن خلال الأيام الثلاثة التي خصصت للاستفتاء الى صناديق الإدلاء، واجمعت كل الأصوات ما عدا قلة ناشزة على الاستقلال التام ورفض اي ارتباط بإثيوبيا ومن ثم لفظت بطاقة «لا» الى صندوق النفايات المخصص لها وقال مراقبوا هيئة الأمم المتحدة إن الاستفتاء تم بشكل قانوني خال من أي ضغوط مؤثرة.

هذا وقد أجرت الجبهة الشعبية الاستفتاء بالرغم من أصوات الإنكار والإباء التي أرسلت من المنظمات الإرترية المقاتلة وعلى راسها حركة الجهاد الإسلامي الارتري التي رات فيه سلوكا سياسيا خطيرا ومؤامرة جديدة تستهدف وجود الكيان الإرتري المستقل.

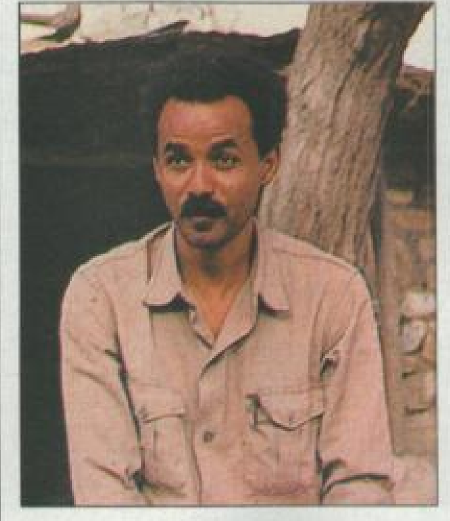
والآن قبل فرز الأصوات وإعلان ما أسفر عنه الاستفتاء تناقلت وكالات الأنباء والصحف السيارة تصريح الأمين العام للجبهة الشعبية ورئيس الحكومة الإرترية المؤقتة اسياس افورقي والذي قال فيه «ان حكومته تسعى مع الحكومة الانتقالية في أديس ابابا إلى اندماج تتوحد فيه السياسة الاقتصادية والتجارية والنظام المالي بين البلدين.. وأكد ان الكونفدرالية مع اثيوبيا إحدى الصيغ المطروحة للاندماج مع هذا البلد.. وقال : لماذا نستبعد الكونفدرالية إذا كانت لمصلحة البلدين ونفذت استنادا الى رغبة شعبيهما من خلال المؤسسات الديمقراطية» الحياة ٢٥/٤/١٩٩٢م.

ماذا يعني هذا التصريح؟

وقد كدر هذا التصريح صفو المناخ السياسي الحر الذي جاهد الشعب الإرتري لتحقيقه طيلة ثلاثين عاما ونسف كل الأحلام ووضع الكيان الإرتري للمرة الثانية في المازق الذي وقع فيه عام ٥٢م وخوفا من هذا الفخ كثيرا ما كان يتساءل الإرتريون إذا كانت «نعم» تعني الاستقلال فماذا تعني «لا» ياترى؟ وكانت الردود تاتيهم حتى من مفوضية الاستفتاء الإرترية ورئيس حكومتها غامضة وباهتة فيما تعنيه «لا» بيد أن تصريح اسياس هذا وضع النقاط على الحروف حيث ضيق مفعول «لا» فانقذ منها «الكونفدرالية» وصيغ أخرى لايعلمها إلا هو وحليفه ملس زيناوي والإدارة الأمريكية والإسرائيلية.

أما المستفتي الارتري فإن «لا» لاتعني عنده إلا رفض اي شكل من أشكال الارتباط الكنفدرالي أو الفدرالي أو الذاتي أو الاندماج القسري مع اثيوبيا ولكن تاتي الرياح بما لاتشتهي السفن.

إن هذا التصريح لايعني سوى تكرار ما حدث في الخمسينات استفتاء فارتباط فدرالي باثيوبيا ثم اعلان للدمج والغاء الكيان الإرتري ولكن هذه المرة تحت سيادة الناطقين بالتجرينية بقيادة ملس زيناوي في أديس أبابا واسياس افورقي في



اسياس افورقي

اسمرا ليشكل الطرفان معا معالم دولة «تجراي ترنيا» تسيطر على منافذ البحر الأحمر وتحتمي بالصليبية والصهيونية وتؤدي الدور المرسوم لها سلفا وإن كل ما جرى من ضجيج الاستفتاء لا معنى له سوى إلهاء الشعب الإرتري وتخديره بالرقص والغناء فإن المخطط السري يشق طريقه ويظهر ملامحه في صمت وتؤده وليس غريبا بأن تتوحد السياسات الاقتصادية المالية بين ارتريا واثيوبيا في ظل سياسة ملس زيناوي واسياس الكنفدرالية فإن سلفهما هيلي سلاسي بدأ التهامه لإرتريا بالسير على هذا الطريق ذاته.

والملاحظ في تصريح اسياس هذا استعماله عبارة الدمج التي جاهد الشعب الإرتري لطمسها من قاموسه السياسي وكان بإمكانه استخدام عبارة التكامل او غيرها من العبارات الأخف وطأه ولكن أبت عبارة الدمج إلا ان تقرع اذان هذه الشعب وتلاحقه للمرة الثانية منطلقة هذه المرة من بين فكي اسياس أفورقي.

ويعيب إسياس استبعاد الكنفدرالية التي يرى فيها هو وقرينه مصلحة البلاد والعباد ويستفهم استفهاما انكاريا بقوله : «لماذا نستبعد الكنفدرالية إذا كانت لمصلحة البلدين، ونفذت استنادا الى رغبة شعبيهما من خلال المؤسسات الديمقراطية؟ ويرى إسياس هذا السلوك نضوجا سياسيا كما وصف لنا علاقته من قبل مع الصهيونية بالوصف ذاته وبالمقابل كل من لم يرضخ لسياساته فإنه يعاني من قصور سياسي وانسياق عاطفي وتسطيح فكري إذن إذا كان قبول الكنفدرالية سمة النضوج السياسي فلماذا هذا التصويت للاستقلال التام وماذا يعني هذا السؤال الذي علا بطاقة الاستفتاء هل تريد أن تكون ارتريا دولة ذات سيادة مستقلة؟ فما نوع هذه السيادة؟ ولماذا كان تضليل الجماهير الإرترية حين تسال عن مبررات ارجاء الاستقلال ودواعي اجراء الاستفتاء بانتزاع الشرعية الدولية باسلوب يؤمن به المجتمع الدولي؟ وإذا كان الجميع ادلى بنعم للاستقلال والسيادة الارترية فاين المؤسسات الديمقراطية وأين الرغبة الشعبية التي امل منها اسياس تنفيذ الكنفدرالية وإقرارها؟ أم انها عين السياسة الامبراطورية التي زور بها رغبة الشعب الإرتري؟ إن إسياس بتوجهه هذا يقتفي لا محالة اثر سياسة الإمبراطور الاثيوبي ويخون بتوجيه أمريكي وصهيوني ولمجرد تحقيق أطماعه الطائفية والقومية، قضية شعب مسلم ناضل وجاهد ثلاثين عاما وقد استغل العامين الماضيين لتعميق جذور هذه الخيانة في محاولة منه لإخراجها في زي وطني مقبول يخفي حقيقة توجهه الصليبي حيث قال : «كنا في العامين الماضيين نضع اللبنات الاساسية لمثل هذا النوع من العلاقات.. وحاليا ثمة نيات جيدة لدى الجانبين ونحتاج إلى ايجاد صيغة لدمج اقتصاد البلدين ويمكن أن يتطور ذلك إلى مزيد من الاندماج في مجالات أخرى. ونعتقد بأن ذلك سيكون له تأثير في المنطقة كلها، وهذا يؤكد لنا أن تاخير الاستقلال لم يكن لاضفاء الشرعية على الكيان الإرتري المحرر فعلا كما كان يردد وإنما لرسم سياسات اخرى اكد إسياس جانبا منها في تصريحه هذا ولاشك أن تمتين العلاقات مع الكيان الصهيوني من أولويات وضروريات هذه اللبنات الأساسية التي وضعها إسياس وحليفه ملس زيناوي خلال العامين الماضيين وطبقا لهذا التصريح فإن نطاق الإندماج سيظل يتوسع ليشكل مجالات أخرى كالمجال العسكري.. والثقافي .. والأمني إلى أن تفنى ارتريا في ذات اثيوبيا وتقوم دولة «تجراي تجرنيا» ويكون من النضوج السياسي وقتئذ التسليم بها .

ولكن لماذا هذا التوقيت بالذات دون غيره؟ من وجهة نظرنا لم تكن السنتان الماضيتان الا حلقة من مسلسل الاتفاقية المبرمة في لندن بين «إسياس وملس، وكوهين» والموضوعة وفقا لرغبة الصهيونية وحليفتها الصليبية العالمية والتي ترمي الى حرمان المسلمين من اي هيمنة سياسية على مناطق النفوذ الاستراتيجية فبعد زوال ملك الأمهرا واشتداد باس التجارو في اثيوبيا وارتريا مع انتفاض العملاق الأرمي ذي الأغلبية المسلمة قلبت الادارتان الصليبية والصهيونية معا أوراق المنطقة وتوصلتا إلى ان الهيمنة الأرمية على اثيوبيا لايعني إلا تمكين الجانب المسلم وتحاشيا لمثل هذا المآل قررتا اشعال الحرب الأهلية القبلية في الصومال والتنسيق مع اطراف التجراي في اثيوبيا والتجرينية في ارتريا للانقضاض على عرش الحكم في اديس ابابا واسمرا بعد اسقاط نظام منجستو لبدء المشوار البطئ نحو الهدف الأعلى والممثل في بناء دولة «تجراي تجرنيا» قد لايحمل هذا الاسم ولكن بالتاكيد لايحيد عن مراميه ومضامينه ذلك لأن كلا من إسياس أفورقي وملس زيناوي ضعيف بمفرده قوي بحليفه.



بقلم : احمد منصور

الشَّراكة الاستراتيجية.. وفلسفة المساعدات الامريكية

سبق ان اشرت في هذه الزاوية تحت عنوان «مكاسب رابين .. وخسائر المسلمين» الى مدى ما ذهب اليه الرئيس الامريكي بيل كلينتون من ثناء ومدح لاسرائيل اثناء زيارة رابين الأخيرة للولايات المتحدة الى حد وصفها بأنها الدولة الديمقراطية الوحيدة في المنطقة، ولم يقف الأمر عند هذا الحد بل تعداه الى تعهدات امريكية لاسرائيل وصلت الى حد الشراكة الاستراتيجية والمصير المشترك، ووعود ضمنية بأن امريكا لن تكف في مساعيها لجعل كل دول المنطقة تفتح اسواقها وعلاقاتها مع اسرائيل سواء بالترغيب او الترهيب، يؤكد هذا ماحدث في الثامن والعشرين من ابريل الماضي حينما وقف ادوارد دجيرجيان مساعد وزير الخارجية الامريكي لشئون الشرق الاوسط وجنوب اسيا امام اللجنة الفرعية الخاصة باوروبا والشرق الاوسط التابعة للجنة الشئون الخارجية في مجلس النواب الامريكي ليدلي ببيان الادارة الامريكية حول المساعدات الخارجية لدول الشرق الاوسط.

وقفت طويلا امام نص البيان الذي ادلى به دجيرجيان ثم وقفت اطول امام برنامج المساعدة المقدم لاسرائيل وبرنامج المساعدة المقدم الى مصر، وهالني ما بينهما من فروقات ليس في حجم مبالغ المساعدات فحسب، وانما في اسلوب توظيفها ومردودها ونتائجها على كلا البلدين وعلى المصالح الامريكية بالدرجة الاولى لاسيما المردود الاستراتيجي الضخم الذي تحصل عليه الولايات المتحدة من وراء مساعداتها المقننة لمصر.

بدأ دجيرجيان حديثه عن المساعدات الامريكية لاسرائيل مؤكدا على ان الدعم الامريكي لاسرائيل ليس قائما على مصالح كما هو الحال مع باقي الدول وانما قائم على العلاقة الخاصة بين اسرائيل والولايات المتحدة والمرتكزة على القيم الديمقراطية المشتركة وان الرئيس كلينتون مصمم على جعل العلاقات التي تربط بين بلدينا «اقوى واكثر مرونة» ثم اعاد التأكيد على ان التزام الولايات المتحدة الراسخ بأمن اسرائيل وتفوقها العسكري النوعي - على دول المنطقة - هو التزام يقوم على ادراكنا للتحديات المستمرة لامن اسرائيل وشراكتنا الاستراتيجية معها». ثم استعرض دجيرجيان برنامج وحجم المساعدات الامريكية لاسرائيل والتي يبلغ حجم المبالغ المعلنة منها ثلاثة مليارات دولار علاوة على عشرة مليارات اخرى ضمانات للقروض «لمساعدة جهود اسرائيل لاستيعاب المهاجرين من الاتحاد السوفيتي السابق واثيوبيا ودول اخرى» كما اشار الى برنامج المساعدة الامنية فقال «يهدف برنامج المساعدة الامنية الى تعزيز اسرائيل حرة ديمقراطية تشاركنا الكثير من قيمنا الاجتماعية والسياسية ويساعد برنامج التمويل العسكري الاجنبي اسرائيل على الحفاظ على قدرتها الدفاعية ضد اي مجموعة محتملة من المعتدين»، وحينما اشار الى برنامج المساعدة الاقتصادية قال: «اما برنامج الدعم الاقتصادي E.S.F فانه يساعد اسرائيل على تقليص التضخم، واستمرار نمو اقتصادها الحر، والحفاظ على مستوى معيشي مقبول لشعبها في مواجهة متطلبات محلية كبيرة ومستويات هجرة عالية، ونفقات دفاعية مرتفعة» هذا باختصار ماذكره دجيرجيان حول فلسفة المساعدات الامريكية لاسرائيل.

اما عن فلسفة المساعدات الامريكية لمصر ونتائجها فيقول دجيرجيان «لقد كان عائد توظيف مساعداتنا الامنية في مصر على مدى العقد الماضي ممتازا، اذ وظفت مصر مساعداتنا لتدعيم مؤسساتها العسكرية واقتصادها معززة بذلك دورها الهام بالاسهام في استقرار الشرق الاوسط وتعزيز الاهداف الامريكية في المنطقة..» «لقد قدمت مصر دعما اساسيا للوجود العسكري الامريكي في الشرق الاوسط» «ومصر هي شريكنا العربي الرئيسي لاحلال سلام عربي اسرائيلي وتدعيم القوى المعتدلة في الشرق الاوسط السريع التأثر» «كما ابدت مصر تعاونا متناهيا في المفاوضات الجارية بين مصر واسرائيل وجاراتها العربيات الاخريات».

اما فيما يتعلق ببرنامج التمويل العسكري فقد اشار دجيرجيان الى تحول مصر الى الاسلحة الامريكية بعدما «كانت الكتلة السوفياتية وحتى عام ١٩٧٩ هي المورد الرئيسي للمعدات العسكرية لمصر» وانها الآن اصبحت تعتمد على «انظمة السلاح الامريكية ذات التقنية المتفوقة» وعلاوة على ذلك فان مصر «تعكف على رفع قدرتها على التعاون الوثيق مع القوات الامريكية».

اما فيما يتعلق بتوظيف المساعدات الامريكية في مصر على المستوى الاقتصادي فقد قال دجيرجيان عن مصر التي كانت اكبر بلد زراعي في المنطقة «ان برامجنا قد طورت مصر لتصبح سوقا كبيرا للمنتجات الامريكية وبصفة خاصة المنتجات الزراعية، لقد اصبحت مصر ثالث اكبر سوق لجنبية تستورد القمح منا» وعما جنته مصر من وراء مساعدات امريكا خلال العقد الماضي يقول دجيرجيان في نفس التقرير «ان مصر لا تزال تواجه تحديات اقتصادية مثبطة للهمة: فنسبة البطالة تبلغ عشرين بالمائة بعد ان كانت لا تتعدى منزلة الآحاد في اوائل الثمانينات والنمو الاقتصادي بطيء»، «ومعدل النمو السكاني على الرغم من تدنيه لازال سريعا جدا وشاهد الشعب المصري مستوى معيشته يتدنى بدرجة كبيرة خلال الخمس سنوات الاخيرة».

ان هذا الكلام هو لادوارد دجيرجيان مساعد وزير الخارجية الامريكي لشئون الشرق الاوسط، ولم آت بشيء من عندي الا المرارة التي يغص بها حلقي كلما اعدت قراءة هذا التقرير، ليس من كلام دجيرجيان، فالرجل اولا واخيرا يخدم مصلحة بلاده ولكن للبلادة التي لحقت بنا ونحن نتابع هذه الحقائق الواضحة دون ان نحرك ساكنا، فقبل عشر سنوات لو كتب كلاما مثل هذا لسمعنا صياحا هنا وصراخا هناك ممن يسمون انفسهم بالنخبة اما الان فاللعب اصبح على المكشوف، وهؤلاء الذين يسمون انفسهم بالنخبة اصبحوا يفلسفون الفلسفة الامريكية ويخدعون بها الشعوب.

ان الكلام الذي ذكره دجيرجيان ليس بحاجة الى تعليق وانما بحاجة الى فهم والى استيعاب، فالعقل العربي يجب ان تعاد صياغة مفاهيمه من جديد وفق دينه وعقيدته وبيئته حتى يدرك ابعاد ما يدور حوله ويعلم ان امريكا لا تعمل الا لمصلحتها ومصلحة الشراكة الاستراتيجية لها مع اسرائيل، فكلام مساعد وزير الخارجية الامريكي واضح مثل الشمس، ولكن .. ولكن .. ياويح الشجي من الخلي».

”خلاصة تقرير دجيرجيان تشير الى ان المساعدات الامريكية لاسرائيل قائمة على الشراكة الاستراتيجية اما المساعدات الامريكية لمصر فقائمة على مقدار ما تجنيه امريكا من وراء مصر من مصالح“

المفكر الاسلامي الدكتور عبد المجيد النجار للمجتمع:

«على الصحوة الاسلامية المبادرة بطرح المشروع الاسلامي المفصل كوسيلة للدعوة»



اجرى الحوار محمد الغمقي

الدكتور عبد المجيد النجار من تونس درّس بالجامعة الزيتونية فيها والان يدرّس في جامعة الامارات العربية المتحدة في اختصاص العقيدة والفكر الاسلامي. تخرج من الجامعة الزيتونية ثم من جامعة الازهر، وله مساهمات فكرية عديدة من خلال كتاباته ومحاضراته.

اشتهر في الاوساط الاسلامية باطروحاته العميقة ذات بعد تاصيلي.

ويندرج هذا اللقاء مع «المجتمع» في هذا الاطار مع التطرق الى العلاقة بين النظام الدولي الجديد والصحوة الاسلامية والى العوائق الذاتية لهذه الاخيرة وسبل الخروج منها.

التركيز على البعد الانساني للصحوة

المجتمع: كثيرا ما تتم الاشارة الى العلاقة العدائية بين الصحوة الاسلامية والنظام الدولي الجديد. هل توجد مؤشرات لتعديل مواقف هذا النظام تجاه الصحوة الاسلامية، وما هي وسائل تحقيق ذلك؟

النجار: الظروف التي نشأ فيها النظام العالمي الجديد هي ظروف مشبوهة، توحي بان هذا النظام استحدث لمجابهة القوة الاولى في العالم المعارضة والمناقضة لقوة الليبرالية الغربية بعد سقوط القطب الشيوعي. ونجد في كثير من تصريحات المسؤولين الذين يرفعون شعار النظام الدولي الجديد من الامريكان بالخصوص، الاشارة بل التصريح بان من مهام هذا النظام مواجهة هذا الخصم الناشيء المخيف المتمثل في الصحوة الاسلامية.

مع ذلك يمكن ان يكون لهذه الاخيرة رشد وحكمة في التعامل مع هذا الذي يسمى بالنظام العالمي الجديد بادراك حجم هذا العدو اولا وفهمه والوقوف على خصائصه من حيث القوة والفكر والخلفية العقائدية ثم من حيث اتخاذ الطرق الملائمة لتفادي الصراع العنيف معه لانه خصم قوي، وهذا يكون بطرق مختلفة اجرائية وتعتمد اولا وقبل كل شيء على حاجة من يمثلونه وشرح هذه الصحوة لهم بانها اسلامية ذات بعد انساني وليس عدواني، وانه من مصلحة الانسانية والنظام العالمي الجديد ان لا يعاديها.

فلعل طرح القضية بهذا الشكل يخفف من الغلواء التي ظهرت عند هذا النظام في معاداته للصحوة الاسلامية.

المجتمع: شهدت السنوات الاخيرة تصاعدا ملحوظا في مواجهة المد الاسلامي، فهل تندرج هذه الاحداث في اطار استراتيجية النظام الدولي العامة ام في اطار سياسة اقليمية وربما محلية في التعامل مع الحالة الاسلامية؟

النجار: بعض الانظمة القائمة في العالم العربي، من طبيعتها ومن تكوينها الايديولوجي اساسا ومن مسارها السياسي انها تعادي الحركة الاسلامية اي مناقضة لها. اذاً فالوازع او العامل الذاتي في معاداة هذه الصحوة قائم عند هذه النخب الحاكمة في بعض البلدان الاسلامية.

ومن المرجح ان القوى المهيمنة على العالم الان، تبعا لكونها معادية للصحوة الاسلامية، تدعم القوى المضادة لهذه الاخيرة في الاقطار الاسلامية. وهذا نلمحه في حالات والامثلة عديدة تحدث هنا وهناك في البلاد العربية

والاسلامية.

عوائق ذاتية

المجتمع: الى جانب العراقيل والعوائق الموضوعية، ما هي - حسب رايك - العوائق والنقائص الذاتية للصحوة الاسلامية سواء على مستوى المنهج الفكري او العملي؟

النجار: الصحوة الاسلامية هي في الاصل صحوة دفاعية اي تدافع عن ضمير الامة، وهي عبارة عن تعبير من ضمير الامة عن الهوية الاسلامية حينما ديست وكرس عليها الطمس مع اكتساح المد العلماني للعالم الاسلامي.

هذا الطابع الدفاعي بقيت له رواسب سلبية ممتدة عبر الزمن في مسيرة الحركة الاسلامية.

ومن بين هذه الرواسب ان الطابع الدعوي بالمعنى الضيق او الضابط الشرعي للدين الاسلامي في عمومياته ومنطلقاته العامة بقي هو الغالب في الخطاب الاسلامي للصحوة والحال انه ينبغي عليها ان تنتقل من مرحلة التعريف بالاسلام الشمولي في مواجهة العلمنة بصفة نظرية عامة الى المبادرة بطرح المشروع الاسلامي المفصل في مجالات الحياة المختلفة. وتتخذ من هذا المشروع وسيلة للدعوة.

من عوائق الصحوة الاسلامية ايضا عدم التنسيق بين مختلف اجنحتها في الاقطار العربية والاسلامية حيث كثيرا ما تكون الحركات الاسلامية مختلفة في مناهجها



الدكتور عبد المجيد النجار

«الحركة الاسلامية ذات بعد عالمي، وغايتها واحدة، فالمفروض ان تلتقي وتتناقش وتتحاور اكثر وتكون رأيا عاما وارضية مشتركة للعمل الدعوي»

وطرق عملها وحتى في مواقفها والحال ان الحركة الاسلامية ذات بعد عالمي، وغايتها واحدة، فالمفروض ان تلتقي وتتناقش وتتحاور اكثر وتكون رأيا عاما وارضية مشتركة للعمل الدعوي.

ومن وجوه التقصير ايضا ان بعض الحركات الاسلامية تميل الى النخبوية ولا تمتد الى العمق الشعبي كما يجب والحال ان الحركة الاسلامية هي حركة شعبية لانها تعبر عن روح الشعب وهويته بحيث انشغلت مثل هذه الحركات بمشاكل وقضايا جزئية عن الامتداد الدعوي في العمق الشعبي وهو ما يمثل الغاية الاصلية للصحوة الاسلامية اي غايتها ان تعم الشعب في مستويات الامة المختلفة.

فقه الدين والواقع

المجتمع: حسب رايك ، هل المشروع الاسلامي قد تهيأ لكي يحتل اليوم موقعا رئيسيا الى جانب القوى الكبرى المتحكمة في مسار النظام الدولي واستراتيجيته؟

النجار: لم يتهيأ ولم ينضج بعد لان القائمين على الحركات الاسلامية لم يهيئوا هذا المشروع في مواصفاته التطبيقية اي كمشروع يصلح للتطبيق في واقع اليوم. وبقي في العموم مشروعا نظريا عدا بعض الاجتهادات الخاصة.

المجتمع: في الاخير ما هي النصيحة او النصائح التي تقدمها للدعاة؟

النجار: نصيحتي للدعاة هي ان يكونوا دعاة يفهمون ويفقهون - الى جانب فقه الدين - فقه الواقع بمكوناته المختلفة: السياسية والثقافية والعقائدية «الدينية» فقها عميقا كما هو الحال بالنسبة لاحكام الدين وذلك حتى يستطيعوا ان يبلغوا الكلمة الاسلامية الى الناس من خلال معرفة واقعهم، لانك اذا كنت لا تعرف الذي تدعوه في نفسه وعقله وتركيبته الاجتماعية والثقافية والدينية، فانك لا تكون موفقا في جذبه الى صفوف الدعوة الاسلامية.

ثم ان بعض من ينصبون انفسهم دعاة ينقصهم التاصيل الشرعي متمثلا في التفقه في الدين تفقها عميقا في الاصول والفروع حتى تكون دعوتهم مؤصلة على اساس متين ولا تكون الدعوة الى جزئيات في الدين تترك الكليات او تقدم الجزئيات على الكليات او تعتمد على نصوص لا يفقه معناها ومدلولها ومقصدها فتؤدي الدعوة حينئذ الى ضرر كبير.





ماذا بعد... نتائج الانتخابات

صنعاء : ناصر يحيى

لم تحفل الانتخابات اليمنية التي انتهت السبت الماضي بمفاجآت غير متوقعة، لكن إعلان تحالف الحزبين الحاكمين (المؤتمر الشعبي والحزب الاشتراكي) عشية الانتخابات كان عاملا فعالا في الطريقة التي أديرت بها عمليتي الاقتراع والفرز، وتسبب في قائمة طويلة من الاتهامات وجهتها أحزاب المعارضة ضد الأجهزة الأمنية التي فرضت وجودها - مخالفة للقانون - في عملية الاقتراع والفرز بصورة بارزة!

وكانت جهود حثيثة قد بذلت طوال الشهور الماضية لإيجاد صيغة ثابتة للعلاقات بين الحزبين الحاكمين، لكن الفشل كان يترصد كل مقترح من الجانبين الأمر الذي أوحى - في الأخير - أن الحزبين قد اقتنعا بدخول الانتخابات دون تحالف أو تنسيق جاد، وهو ما جعل الأوساط السياسية تتوقع قدرا كبيرا من النزاهة والحيدة في يوم الاقتراع!

ويؤمن كثيرون أن التحالف المفاجيء عشية الانتخابات كان يهدف بدرجة أولى إلي تفويت الفرصة على المعارضة في استغلال الأمر عن طريق تحريض قطاعات واسعة من انصار الحزبين - والكارهة لبعضها بعضا - ضد هذا التحالف الذي لقى معارضة شرسة من قواعد الحزبين في الفترة السابقة!

وفيما نجح هذا الأسلوب تماما في تجنب عاصفة المعارضة، إلا أنه أعطاها مبررا قويا لاتهام الحزبين بأنهما اتفقا - ضمن تحالفهما - على إطلاق يد كل منهما في المحافظات التي كان يحكمها قبل الوحدة، ليحقق لنفسه اكبر قدر يستطيعه من (النجاح) باستخدام نفوذ الأجهزة التابعة له!

كيف سارت عملية الانتخاب؟

اولا : المحافظات الجنوبية والشرقية

منذ صباح الثلاثاء قبل الماضي، ايقنت أحزاب المعارضة في عدد من المحافظات التي كان يحكمها الحزب الاشتراكي، أن الحزب قرر حسم النتائج لصالح مرشحيه باي أسلوب كان، ووصف المواطنون عملية الاقتراع بأنها تمت تحت اشراف لرجال الأمن السياسي ذوي السمعة السيئة، فيما جابت سيارات الجيش شوارع المدن وهي تحمل أعلام الحزب وصور



مرشحيه!

كما شهدت عملية الفرز جملة من المخالفات الصارخة، مثل تواجد أعداد من رجال الأمن السياسي في قاعات الفرز، رغم تحريم القانون لذلك.

وقد شرح بيان لأحزاب المعارضة في عدن جملة أخرى من أساليب التأثير على حرية الناخبين، مثل منع الأميين من اصطحاب من يريدون ليكتبوا لهم أسماء المرشحين، ولكن لجان الاقتراع منعت ذلك وفرضت على الناخبين آخرين من أعضاء اللجان أو من رجال الأمن المتواجدين أو من مندوبي مرشحي الحزب الاشتراكي!

وأوضحت أحزاب المعارضة أن مرشحيها منعوا من دخول مراكز الاقتراع لتفقد الأمور بداخلها وفق القانون، بينما سمح للمرشحين الاشتراكيين بذلك طوال الوقت! إضافة إلى اكتشاف بطاقات انتخابية كثيرة مكتوبة بخط واحد!

وقد أدت الطريقة البوليسية التي أديرت بها الانتخابات إلى انسحاب عدد كبير من المرشحين، وكانت أكبر عمليات الانسحابات ما جرى في الدائرة رقم (١٥٢) بحضر موت، حيث أعلنت كل الأحزاب - ما عدا الاشتراكي - انسحابها وزاد الأمر إثارة عندما أعلن عدد كبير من أعضاء لجان الاقتراع انسحابهم تضامنا مع المعارضين واحتجاجا على الممارسات اللامسؤولة من قبل رجال الأمن!

كما شهدت منطقة «التواهي» في محافظة (عدن) حادثا أمنيا خطيرا عندما تصدت قوات الأمن والميليشيا المسلحة لمنع عدد من ممثلي أحزاب المعارضة من الوصول إلى مقر لجنة الإشراف على الانتخابات لتقديم الطعون ضد عملية الاقتراع والفرز، حيث أطلقت زخات طويلة من الرصاص في الهواء لتخويف المعارضين لمدة ساعتين، الأمر الذي أثار أجواء من الفزع والهلع بين سكان المحافظة الذين ماتزال أحداث ١٣ يناير ١٩٨٦ الدموية ماثلة في مخيلاتهم!

ورغم اصرار السلطة على عدم وجود التزوير، إلا أن استقالة وكيل وزارة الداخلية المساعد في (عدن) قد فضح حقيقة كل شيء جرى يوم الثلاثاء قبل الماضي!

على المستوى السياسي، دعت أحزاب المعارضة في (عدن) الى مؤتمر صحفي تم فيه الكشف عن أساليب اختراق القواعد الانتخابية وتدخل الأجهزة بشكل سافر لترجيح كفة مرشحي الاشتراكي!

وفي العاصمة استنكر كل من التجمع اليمني للإصلاح والحزب الوحدوي الناصري - في مؤتمرين صحفيين لكل منهما - ممارسات التزوير الفاضحة التي جرت في المحافظات الجنوبية، كما شكا الناصريون من أن أعضاءهم تعرضوا للضرب وأحرقت جريدتهم في منطقة (الضالع) التي ينتمي إليها عدد من القادة الاشتراكيين المتطرفين!

ثانيا : المحافظات الشمالية

وفي المحافظات الأخرى مرت عملية الاقتراع بصورة أفضل نسبيا، ولم تسجل أحزاب المعارضة اعتراضات كثيرة، باستثناء جولة مخالفة للقانون قام بها الرئيس علي عبدالله صالح علي (٣) دوائر اعتبرتها المعارضة نوعا من التأييد والدعم لمرشحي حزب الرئيس، وبالفعل فقد شهدت الدائرتان (١٤)، (١٦) تنافسا حادا بين مرشحي المؤتمر والإصلاح، لم يتوان رجال الأمن السياسي والشرطة عن ممارسة كل أنواع الإرهاب والضغوط النفسية لصالح حزب الرئيس الأمر الذي دفع مرشح الإصلاح في الدائرة (١٦) الاستاذ عبدالوهاب الآنسي إلى اعلان انسحابه بسبب ذلك ولاسيما بعد اعلان سقوطه من بعض الإذاعات العالمية، رغم أنه كان هناك خمسة صناديق لم يتم فرزها بعد!

كما شملت الخروقات القانونية تلك المتعلقة بحرمان الأميين من اصطحاب وكلاء معهم إضافة إلى اجبار عدد كبير من الجنود على التصويت لمصلحة حزب المؤتمر عن طريق تعبئة بطاقات الانتخابات من قبل ضباطهم!

وبصفة عامة فإن ما جرى في المحافظات الشمالية لايرقى إلى مستوى ما حدث في المحافظات الجنوبية وربما يعود السبب في ذلك إلى أن معظم عمليات الفرز قد تمت في حضور أعداد كبيرة من أنصار المرشحين المسلحين والذين ظلوا يحيطون بمراكز الفرز تحسبا لأى عملية تزوير أو تدخل من قوى الأمن أو الجيش.. أما في المدن الرئيسية ولاسيما العاصمة صنعاء فقد أدت صعوبة الظهور بالسلاح إلى عربدة الأجهزة الأمنية حيث حوصرت بعض الدوائر بالأطقم العسكرية وأغلقت الشوارع المحيطة بها وتمت مطاردة المواطنين الذين كانوا يتجمعون في الشوارع تلهفا لسماع نتائج الفرز! وهو الأمر الذي كاد يؤدي إلى انفجار الوضع في العاصمة مما جعل الكثيرين يظنون أن الأوامر قد أعطيت لرجال الأمن بمنع مرشحي الإصلاح من تحقيق فوز كبير في العاصمة اكتفاء بالدوائر الأربع التي فاز بها مبكرا!

وقد شاع في العاصمة أن اتصالات عديدة جرت بين قياديين في الإصلاح ومسؤولين في الدولة حول حقيقة الهدف من المظاهر المسلحة التي تحيط بمراكز الاقتراع، وقد تم في هذه الاتصالات إبلاغ الدولة عزم الإصلاح على الانسحاب من الانتخابات وإعلان ذلك على الملأ!

ويبدو أن تلك الاتصالات قد حققت هدفها إلى حد كبير فقد ارتفع رصيد الإصلاح إلى (٦) دوائر، إضافة إلى ٣ أخرى دعم فيها مرشحين اسلاميين هم القاضي محمد الصادق والمهندس أحمد الآنسي والأستاذ أحمد الحجري!

واستكمالا لمواقف إدانة ممارسات الحزبين الحاكمين أصدر (عبدالملك المخلافي) ممثل الحزب الناصري في اللجنة العليا للانتخابات بيانا أعلن فيه حقيقة التزوير والممارسات اللاديمقراطية التي مارسها الحزبان الحاكمان، ودعا زملاءه في اللجنة العليا إلى الوقوف أمام تلك التجاوزات وتحديد الموقف منها أو إعلان فشل اللجنة في إجراء انتخابات نزيهة وإعطاء الحرية لكل عضو في اختيار الموقف المناسب له!



حسن عبد الله الاحمر



علي عبد الله صالح

الانتخابات كشفت عن وجود ضعف خطير لحزب المؤتمر الحاكم في المحافظات الجنوبية

وكان (المخلافي) قد استنكر كذلك الإعلان الرسمي عن فوز بعض المرشحين الموالين للسلطة فيما عملية الفرز كانت ماتزال مستمرة في تلك الدوائر والأدهى من ذلك أن نتائج دائرتين في (الحديدة) و (تعز) قد كشفت سقوط المرشحين الذين أعلنت صحيفة الثورة الرسمية الموالية للرئيس علي صالح عن نجاحهما!

دلالات نتائج الانتخابات!

يمكن القول إن الذي أثار الاستنكار هو ذلك الحجم الواسع من التدخلات والتجاوزات الحكومية في التأثير على نزاهة الانتخابات أما الأفعال ذاتها فلم تكن غريبة في بلد مايزال هناك حزبان يتحكمان فيه ويمتلك كل منهما مقومات الدولة ابتداء بالجيش والمخابرات وانتهاء بالإذاعة والتلفاز!

وعلى كل حال فقد كشفت الانتخابات ضعفا خطيرا في نفوذ حزب المؤتمر في المحافظات الجنوبية حيث انحصر التنافس الشديد في معظم الدوائر بين مرشحي الاصلاح ومرشحي الاشتراكي! بينما عجز المؤتمر ان يحقق نتيجة تكافىء الجهود الجبارة التي بذلها لكسب ولاءات الشخصيات البارزة! بل لقد فشل المؤتمر أن يمنع تجيير نتائج عدد من الدوائر لصالح حليفه الاشتراكي، رغم أن مرشحي المؤتمر هناك من العناصر المقبولة بشكل عام!

كما كشفت الانتخابات عن تعاظم نفوذ التيار الإسلامي في محافظة تعز حيث حصل على (١٨) دائرة اضافة الى دائرة دعم فيها المرشح المستقل في الوقت الذي لم يحقق فيه المؤتمر أو الاشتراكي أو الناصريون نتائج تناسب ادعاءاتهم بتمتعهم بنفوذ قوي في المحافظة! ولعل مما يؤكد ذلك فوز الإسلاميين الساحق في أربع دوائر من ست في مدينة تعز التي تعد أكثر المدن اليمنية تمثيلا للتنافس بين التيارات الفكرية والسياسية!

وفي المقابل لم يحقق الاشتراكيون نتيجة مقبولة في المحافظات الشمالية حيث حصلوا على حوالي (١٤) دائرة من مجموع (٢٤٥) دائرة!

دوائر ساخنة!

جذبت بعض الدوائر اهتمام المراقبين وكانت

انتهت الانتخابات وبدأت معركة رئاسة مجلس النواب ورئاسة الحكومة

صنعاء - مراسل المجتمع:

أعلنت اللجنة العليا للانتخابات في اليمن يوم السبت الماضي نتائج الانتخابات النيابية الأولى منذ توحيد البلاد في مايو ١٩٩٠م.

وكانت الحصيلة النهائية للانتخابات في ٣٠٠ دائرة كالتالي:

- المؤتمر الشعبي (١٢٣) مقعدا
- الاصلاح : (٦٢) مقعدا
- الاشتراكي :(٥٦) مقعدا
- البعث العراقي : (٧) مقاعد.
- الناصريون (٣ أحزاب) : ٣ مقاعد
- المستقلون : (٤٧) مقعدا
- الحق : مقعدان.

هذا وكانت المحكمة الدستورية العليا قد طلبت ايقاف إعلان نتائج ٣٣ دائرة بسبب تقديم طعون ضدها وقد جاءت هذه الطعون في معظمها ضد المؤتمر الشعبي والاصلاح بينما رفضت المحكمة العليا - المشكلة بالتناصف بين الحزبين الحاكمين - قبول الطعون المقدمة ضد نتائج الدوائر التي فاز بها الحزب الاشتراكي في المحافظات الجنوبية باستثناء دائرة واحدة وقد أدى هذا إلى اعلان ممثل الإصلاح في اللجنة العليا انسحابه من جلسة اعلان النتائج احتجاجا على رفض المحكمة قبول الطعون المقدمة ضد الاشتراكيين!

ويبدو أن عملية تقديم الطعون المتبادلة يراد بها اقناع المعارضة بعدم جدوى اعتراضاتها ضد الانتخابات ونزاهتها ويفسر ذلك رفض المحكمة – التي تخضع لهيمنة السلطة – قبول الطعن ضد الحزب الاشتراكي بينما تم قبول (١١) طعنا ضد المؤتمر و (١٠) طعون ضد الاصلاح في محاولة لفتح مجال للمساومة والوصول الى اتفاق سياسي لسحب الطعون أو الاقتناع بقرار

اهم هذه الدوائر الدائرة (١٤) حيث تنافس عبدالوهاب الآنسي الأمين العام للإصلاح واحد ابرز الشخصيات السياسية والبرلمانية في اليمن مع مرشح المؤتمر (علي عشرب) وزير الداخلية السابق والمدعوم من الرئيس علي صالح!

كما اهتم المواطنون بمتابعة نتيجة انتخابات الدائرة التي تنافس فيها (يوسف الشحاري) نائب رئيس مجلس النواب.

و(عبدالله خيرات) احد الشباب المسلم والذي استطاع أن يفوز بالدائرة التي احتكرها منافسه منذ السبعينات!

كما تمكن اثنان من الإسلاميين الشباب من الفوز على رجلين من ابرز مؤسسي الحزب الاشتراكي التاريخيين في صنعاء، وتعز وكذلك خاض نقيب المعلمين الشاب مرشحا عن الإصلاح معركة شرسة مع مرشح البعث في مدينة (حجة) الذي يحتكر تمثيل المدينة منذ سنوات طويلة ومع ذلك لم يتمكن من الفوز على مرشح الإصلاح إلا بصعوبية بالغة!

ومن ابرز الذين سقطوا في الانتخابات (عمر الجاوي) احد السياسيين المشهورين ووزير الرياضة ونقيب الصحفيين اليمنيين!

وبانتهاء الانتخابات وإعلان النتائج تبدأ معركة أخرى في مجلس النواب حول التعديلات الدستورية المقترحة شكل الدولة والعلاقة بين السلطات التنفيذية والتشريعية والقضائية حيث ينتظر أن تلقى اهتماما واسعا من المتابعين.

رئيس اللجنة العامة للانتخابات في (الإصلاح) للمجتمع:

الإصلاح يرفض نتيجة الانتخابات في المحافظات الجنوبية والشرقية

وفي تصريح خاص لمجلة (المجتمع) قال الاستاذ محمد عبدالله اليدومي الأمين العام المساعد للتجمع اليمني للإصلاح ورئيس اللجنة العامة للانتخابات في الإصلاح حول الموقف من النتائج المعلنة والطريقة التي تم بها إجراء الانتخابات.

(لازلنا نرفض قبول نتائج الانتخابات في المحافظات الجنوبية والشرقية بسبب حجم الانتهاكات التي افسدت العملية الانتخابية وزودتها لصالح الحزب الاشتراكي واشتملت على عدد من الممارسات اللاقانونية مثل: طرد المشرفين ومندوبي المرشحين من قاعات الفرز وتعرض بعضهم للضرب على أيدي رجال الأمن السياسي الذين اداروا الانتخابات من البداية حتى النهاية بالاضافة الى استغلال الأميين واجبارهم على التصويت لصالح المرشحين الاشتراكيين!

لقد شكلت نتيجة الانتخابات في المحافظات الجنوبية والشرقية نكسة خطيرة لآمال المواطنين هناك الذين كانوا ينتظرون ان تنهي الانتخابات مرحلة طويلة من القهر والإذلال التي عاشوها تحت ظل الحكم الاشتراكي وهاهم اليوم يفاجأون بأن الحزب الاشتراكي قد حصل على شرعية جديدة(!) تبيح له استمرار قبضته على تلك المناطق وممارسة كل طرق التزييف والقهر ليظل مهيمنا عليها بل وليظل ممثلا لها في سلطات الدولة.

وننبه إلى انه - حتى الآن - لم يصدر المؤتمر الشعبي العام بيانا يدين الممارسات الخاطئة لشريكه الاشتراكي في المحافظات الجنوبية الأمر الذي يوحي بأن النتيجة مقصودة مسبقا! وعلى اية حال فلدينا عدد من الطعون منظورة امام المحكمة العليا وموقفنا النهائي متوقف على رأيها!)

وحول توقعاته لشكل العلاقة بين الأحزاب الرئيسية الثلاثة الفائزة في الانتخابات قال الاستاذ محمد اليدومي.

- لايزال الحوار جاريا بين الأحزاب الثلاثة لدراسة نزع المشاركة القادمة وطبيعة التفاهم حول انتخابات رئاسة مجلسي النواب والوزراء.. الخ.

وبالنسبة لنا فلامانع لدينا من المشاركة بما يسمح لنا بتنفيذ برنامجنا الانتخابي الذي وعدنا المواطنين به وبما يخدم أهدافنا في تطبيق الشريعة الإسلامية وضمان مصلحة اليمن واستقراره.

المحكمة (المتوقع) بعدم صحة جميع الطعون!

وبالنسبة لأحزاب المعارضة اليمنية فقد اتفقت كلها على حدوث انتهاكات سافرة لقانون الانتخابات وتدخل الأجهزة الأمنية في دوائر كثيرة لدعم مرشحي الحزبين الحاكمين! وهناك عاملان ساعدا على تحقيق نتيجة طيبة للحزبين الحاكمين أولهما: عدم التزام لجان الاقتراع بنص قانوني يبيح للأميين اصطحاب وكلاء لكتابة اسماء المرشحين وثانيهما: الاستغلال الدقيق لأصوات العسكريين لصالح مرشحي السلطة حيث كان قد تم تقسيمهم بدقة على الدوائر ثم استخدام نفوذ الضباط الكبار أو اغراء قسم كبير منهم للتصويت لصالح مرشحي المؤتمر والاشتراكي!

وبينما الأحزاب مهتمة بقضايا الطعون ونزاهة الانتخابات تجري في الكواليس السياسية حوادث غير معلنة لترتيب الأوضاع عند انعقاد مجلس النواب القادم المتوقع ان يفتتح أعماله الأسبوع القادم!

ويبدو أن هناك اتجاها الى ادخال تعديلات كبيرة في الدستور تشمل الغاء مجلس الرئاسة (٥ اشخاص) والاكتفاء برئيس للجمهورية ونائب له اختصاصات محددة! كما يتوقع تحديد عدد فترات الرئاسة بمرتين فقط أو إنشاء مجلس للشورى يضم اعضاء معينين وآخرين منتخبين من مجلس النواب.. وهو المجلس الذي تسعى السلطة لأن يضم الشخصيات السياسية التي لم يعد لها دور في مجلس النواب او السلطة التنفيذية!

كما يتوقع ان تتضمن التعديلات النص على أن الشريعة الإسلامية هي مصدر القوانين جميعا لكسب موافقة نواب الإصلاح وأنصارهم حيث يشترط الدستور موافقة (٢٢٥) نائبا على اي تعديل للدستور وهو أمر لن يحدث إلا بموافقة الإصلاح وأنصاره من المستقلين والمنضوين تحت مظلة المؤتمر الشعبي والذين يشكلون نسبة تتيح لهم ايقاف اي تعديل لايرضون عنه!

واما رئاسة مجلس النواب فيبدو أن تحالف الحزبين الحاكمين سوف ينجح في ايصال المهندس العطاس إلى منصة المجلس بينما تتردد تكهنات ان السلطة ربما تعرض رئاسة مجلس الشورى المقترح على الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر لإرضاء تيار الإصلاح الإسلامي!

كما بدأت تتردد اشاعة قوية بأن رئيس الوزراء المقبل سيكون (سالم صالح محمد) الأمين المساعد للحزب الاشتراكي وإن كانت بعض التكهنات قد رشحت د. ياسين نعمان ليحل رئيسا للوزراء بدلا من العطاس الذي حل محله في مجلس النواب.

مقال الأسبوع

بقلم الدكتور زكريا المصري
الأستاذ بكلية الإمام الأوزاعي
طرابلس - لبنان

بين عدل الحكم الإسلامي وظلم المجتمع الدولي

يقول الله تعالى في محكم كتابه الكريم (ياأيها الذين آمنوا كونوا قوامين لله شهداء بالقسط ولايجرمنكم شنآن قوم على ان لاتعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى واتقوا الله إن الله خبير بما تعملون) المائدة /٨

ينادي الله تعالى المؤمنين به الذين ارتضوا ان يكون الله تعالى هو الآمر والناهي لهم بايمانهم بالله تعالى وبرسوله صلى الله عليه وسلم ليوجههم بهذا النداء إلى قضية ذات اثر بالغ في تحقيق السلامة لهم في هذه الحياة من الاخطار المحدقة بهم من اعدائهم وذلك عن طريق تحقيق العدل في البشر جميعا بلاتفريق بين المؤمنين والكافرين.

وذلك لأن العدل وهو اعطاء كل ذي حق حقه بلاوكس ولا شطط تستريح النفس له ويزول مافيها من حقد واحتقان ضد من ظلمها فلايتمكن اعداء الإسلام من كبراء وزعماء من تجييش المشاعر ضد المسلمين لأن قلوب الخصوم عندئذ تكون هادئة بسبب العدالة التي يمارسها فيهم المسلمون.

ولهذا يأمر الله تعالى بالعدل ويعلل الغاية منه بقوله (ياايها الذين امنوا كونوا قوامين لله شهداء بالقسط ولايجرمنكم شنآن قوم على أن لاتعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى) اي للنجاة من ويلات الحقد الذي يورثه الظلم في القلوب والذي يتحول إلى قنبلة موقوتة لاتلبث ان تنفجر في يوم من الأيام فتدمر وتخرب الحجر وتقتل وتشرد البشر، فالعدل ينجي من ويلات نار الحقد في الدنيا ومن ويلات نار جهنم في الآخرة.

ومن هنا استحقت هذه الأمة حق القوامة على الأمم الأخرى والشهادة عليها(وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا).

ومن هنا ايضا استحقت هذه الأمة وصف الخيرية على الناس (كنتم خير امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله).

فلايمكن ان يتحقق العدل إذا كان الحكم بين غير المسلمين الملتزمين من شيوعيين او رأسماليين أو علمانيين لانهم يكونون خاضعين لأهوائهم وشهواتهم وشياطينهم وقد قال تعالى (ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون) (ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات إلى اهلها وإذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل).

من صور العدالة المشرقة

وفي التاريخ صور مشرقة من العدل في الأمة مورست فيما بينها بعضها مع بعض وفيما بينها وبين غيرها من الأمم من ذلك:

أولا : سرقت امرأة مخزومية من قريش حليا لأناس وهي الشريفة بنت الشرفاء في العرب فرفع امرها إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأمر بقطع يدها تحقيقا لأمر الله تعالى (والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله والله عزيز حكيم) دون مراعاة لعز عزيز من البشر او ذل ذليل منهم فلما علم قومها بالحكم سارعوا للعمل على الحيلولة دون تنفيذ هذا الحكم فيها مراعاة لمنصبها وجاهها فعمدوا إلى رجل محبب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لعله يتشفع لهم عنده فكلموا اسامة في ذلك فكلم فيها اسامة رسول الله صلى الله عليه وسلم فغضب صلى الله عليه وسلم وقال له : ياأسامة اتشفع في حد من حدود الله وقام في الناس خطيبا ليعلمهم أسس العدالة التي بها تحافظ الأمم على سلامة ملكها وبقاء كيانها فقال : (ياأيها الناس انما اهلك من كان قبلكم انهم كانوا إذا سرق فيهم الشريف تركوه وإذا سرق فيهم الضعيف اقاموا عليه الحد وأيم الله لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطع محمد يدها) فهو صلى الله عليه وسلم يتحدث في هذا الموقف باعتباره الرسالي والقيادي والوجاهي في الأمة فاحرى وأولى ان يكون ذلك فيمن عداه من بعده.

ثانيا : كان عمر بن الخطاب رضى الله عنه وهو أمير المؤمنين إذا اراد ان يصدر للرعية امرا ووضع لمن يخالفه العقوبة المناسبة لضبط شؤون الدولة والأمة جمع اهله وذويه والمقربين منه وقال لهم محذرا من استغلال قربهم منه في استباحة المخالفة له طمعا فيما لهم عنده من جاه (اني سآمر الناس بكذا وكذا فمن خالفه منكم ضاعفت له العقوبة) ولهذا فانه حين شرب ولده عبيد الله بن عمر النبيذ جلده الحد الشرعي ثم جلده جلدات نكال وتعزير حتى اشفق عليه بعض الحاضرين ان يهلك.

ثالثا : تسابق ولد لعمرو بن العاص في مصر يوم ان كان ابوه عمرو والي مصر من قبل عمر بن الخطاب مع قبطي فسبقه

القبطي فأهانه ولد عمرو بن العاص وضربه وقال له : تسبقني وانا ابن الاكرمين. فرفع الأمر إلى عمر بن الخطاب فاقتص للقبطي من ولد عمرو وقال لعمرو : متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احرارا.

رابعا : سقطت درع لعلي بن ابي طالب يوما فالتقطها يهودي فرفع الامر الى القاضي شريح فطلب من علي بن ابي طالب البينة على ان الدرع له فقال له : لابينة عندي على ذلك اي لاشهود، فطلب القاضي من اليهودي ان يقسم على انها له فاقسم ، فقضى بها اليهودي عملا بقوله صلى الله عليه وسلم (البينة على المدعى واليمين على من انكر) فلما رأى اليهودي ان القاضي لم يجنح إلى علي بن ابي طالب في الحكم له رغم انه على ملته ودينه، لان الله تعالى يقول (وإذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل) دون تفريق بين ما إذا كان الطرفان المتخاصمان مسلما ومسلما او مسلما وكافرا او كافرا وكافرا اقر عندها بالدرع لعلي بن ابي طالب.

ولذلك فقد كان الناس يعيشون في حالة من الأمن والسلام والطمأنينة على دمائهم وأموالهم وأعراضهم مسلمين كانوا او غير مسلمين في المجتمع الإسلامي حين كان الالتزام قائما في الأمة حاكمين ومحكومين مما ادى إلى تثبيت اركان الحكم في الدولة الإسلامية عبر التاريخ وقد قيل في المثل (العدل اساس الملك).

من صور الظلم المظلمة

وحين سقطت دولة الخلافة الإسلامية العثمانية وتولى قيادة العالم مايسمى بهيئة الأمم المتحدة ذات الدول الخمس دائمة العضوية والتي لها حق الفيتو وانبثق مجلس الأمن الدولي عنها كما انبثقت عنه محكمة العدل الدولية لم يجد الناس للعدل اثرا في هذه الحياة لا على الصعيد المحلي ولا على الصعيد الدولي.

وذلك ان الدولة الاقوى تعمد الى فرض ارادتها على غيرها من الدول المحيطة بها تحت عين هيئة الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي وتتحاشى الدول الخمس الكبرى في مجلس الأمن مواجهتها عندما تكون



الدكتور زكريا المصري

المواجهة محققة لمصالحها في حالة من الحالات مما يؤدي الى سحق الضعيف وهضم حقوقه والاعتداء على حرياته فتحتقن القلوب وتنتشر الاحقاد متربصة الفرص المناسبة لتنفيس ذلك الاحتقان وتفريغ تلك الاحقاد في اولئك الذين اعتدوا وظلموا سواء باشروا ذلك بانفسهم أو تسببوا في انزال الظلم بغيرهم عبر توفير الغطاء الامني والشرعي للظالمين.

وسوف يؤدي هذا الحال في النهاية الى انهيار المؤسسة الدولية المسماة بهيئة الأمم المتحدة على المستوى الدولي كما سيؤدي إلى انهيار الدول الظالمة على المستوى المحلي لأن هذه هي سنة الله تعالى في الخلق كما قال صلى الله عليه وسلم (انما اهلك من كان قبلكم انهم كانوا إذا سرق فيهم الشريف تركوه وإذا سرق فيهم الضعيف اقاموا عليه الحد).

ولهذا فان ممارسات مجلس الأمن الدولي الظالمة التي لم تراع وجه العدالة في اتخاذ القرارات الدولية تهدد بانهيار المؤسسة الدولية ودخول الأمم والشعوب والدول في دوامة من الحروب تنتهي بحرب عالمية ثالثة تسحق البشر وتدمر الحجر.

اولا : ففي الوقت الذي يتخذ مجلس الأمن الدولي قرارا بعودة المبعدين الاربعمائة من ديارهم في فلسطين ظلماوعدوانا وترفض اسرائيل اعادتهم الى اهلهم وارضهم لايحرك مجلس الأمن ساكنا ضد اسرائيل.

ثانيا : وفي الوقت الذي يتخذ فيه مجلس الأمن قرارا بانسحاب إسرائيل من جنوب لبنان وترفض اسرائيل ذلك لايحرك مجلس الأمن ساكنا ضدها.

ثالثا : وفي الوقت الذي يتخذ مجلس الأمن قرارا بانسحاب اسرائيل من الأراضي العربية المحتلة عام سبعة وستين وترفض اسرائيل ذلك لايحرك مجلس الأمن ساكنا ضدها.

رابعا : وفي الوقت الذي يتخذ فيه مجلس الأمن قرارا بوقف عمليات الهجوم العسكرية الصربية على البوسنة والهرسك وترفض عصابات الصرب ذلك لايحرك مجلس الأمن ساكنا ضدها.

خامسا : وفي الوقت الذي تنتهك فيه حرمات الإنسان وحقوقه في البوسنة والهرسك فتزهق ارواح عشرات الالوف وينتهك عرض اكثر من خمسين الف امرأة مسلمة ويشرد مئات الالاف من مسلمي البوسنة والهرسك وتدك مدن وقرى المسلمين بالمدفعية والصواريخ الثقيلة وتحرق وتدمر الممتلكات هناك على ايدي الصرب المدللين رغم قرار مجلس الأمن لايحرك مجلس الأمن ساكنا ضدهم.

ان هذا الظلم من مجلس الأمن الدولي وهيئة الأمم المتحدة ومحكمة العدل الدولية تجاه المسلمين سوف يؤدي إلى احتقان قلوب اكثر من الف مليون مسلم على وجه الأرض لتنفجر هذه المشاعر في وجه حكومات جارت وظلمت وفي وجه المؤسسات الدولية على هيئة ثورة اسلامية ماردة تغير المعادلات الدولية وتبدل المعالم الجغرافية وتحول الاوضاع الاجتماعية وتقلب النظم الاقتصادية وتجدد الانظمة السياسية وتعيد العدالة الحضارية للأسرة البشرية لان هذه هي سنة الله تعالى في خلقه وقد قال تعالى (فلن تجد لسُنة الله تبديلا ولن تجد لسُنة الله تحويلا) (وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون).

نسأل الله تعالى ان يؤلف بين قلوبنا وان يجمع كلمتنا وان يرص صفوفنا وان يهيء لنا من امرنا رشدا.. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

رسائل الإخاء

المرأة في العصر النبوي

بقلم: الشيخ نادر النوري

(وإذا بُشِّرَ احدهم بالانثى ظل وجهه مُسْوَدّاً وهو كظيم يتوارى مِنَ القوم من سوء ما بشر به ايمسكه على هون ام يدسه في التراب الا ساء ما يحكمون) هكذا كانت المراة في جاهلية الناس قبل عصر النبوة، رزية مهانة لا حق لها ولا كرامة، ولا راي ولا وجود، حلس الخدر والبيوت، استعبدها الرجال في ذلة وامتهان، ان سالت لا تجاب، وان احتيج اليها فللسقي والاحتطاب والتقاط النوى للإبل وتغذية الكلاب!! او لابراد غلة الشهوات، ويصف عمر امير المؤمنين قومه في اسى واكتئاب: كنا في الجاهلية لا نعتد بالنساء ولا ندخلهن في شيء من امورنا، بل كنا ونحن بمكة لا يكلم احدنا امراته، اذا كانت له حاجة سفع برجليها فقضى منها حاجته، فلما جاء الاسلام انزلهن الله حيث انزلهن وجعل لهن حقا.

وهكذا بدأ النبي صلى الله عليه وسلم دعوة الناس وخاطب النساء بالاسم وهو ينذر عشيرته الاقربين: يافاطمة بنت محمد، ياصفية بنت عبدالمطلب، فكانت المراة سباقة بهدي النبوة ودين الحق، فكانت خديجة اول من امن بالله ورسوله وصدق بما جاء به فخفف الله بذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان لا يسمع شيئا يكرهه إلا ثبتته وهونت عليه امر الناس، ثم تتابعت النساء بعدها: اسماء بنت ابي بكر وفاطمة بنت الخطاب واسماء بنت مخربة التميمية وفاطمة بنت المجال وفكيهة بنت يسار ورملة بنت ابي عوف وامينة بنت خلف فكل هؤلاء اسلمن قبل عمر بن الخطاب امير المؤمنين وباسلامه تم عدد المؤمنين اربعين. ذكره ابن اسحاق في السيرة ٤٧-٥٠

وما كادت تخرج المراة تجاهر بدينها وتخرج من سرية دار الارقم وحصار شعب ابي طالب الى الناس والمجالس الاجتماعية العامة حتى تكالبت عليها الجماهير الكافرة تفتنها عن دينها وتتفنن في تعذيبها والتنكيل بها في اصرار وقسوة بالغة، فما زادها الا ايمانا وتسليما فلم ترتد مسلمة واحدة بعد ايمان، ولا ارتابت بعد ايقان، ولم تقل كلمة الكفر تقية، ولا اضمرت نفاقا او شكا، ولا ضعفت عقيدتها بعد قوة، ولا خضعت للعمل بدينها في الخفاء بعد الاعلان، مجلية بذلك رسوخها وثباتها، مخلفة وراءها كثيرا من الرجال مرتدا او مرتابا او قائلا لكلمة الكفر متقيا بها العذاب، وفي طليعة هؤلاء المعذبات في الله المستهينات بالمحنة والمستعذبات لها ثقة منها بالله سمية بنت خباط ام عمار بن ياسر

كانت سابع سبعة في الاسلام عذبها ال بني المغيرة على الاسلام وهي تأبى غيره، وكان النبي صلى الله عليه وسلم يمر بها وبولدها عمار وبزوجها ياسر وهم يعذبون بالا بطح في رمضاء مكة فيقول «صبرا ال ياسر ان موعدكم الجنة» ومازال لها ابو جهل لعنه الله في شرذمة من السفهاء يضربونها ويسيلون دمها حتى طعنها بحربة في موضع العفاف منها فقتلها.

قال مجاهد بن جبر التابعي: اول شهيد في الاسلام سمية ام عمار كانت عجوزا كبيرة وضعيفة، ولما انتقم الله لها من ابي جهل يوم بدر قال النبي صلى الله عليه وسلم لعمار: قتل الله قاتل امك!

وحمامة ام بلال بن رباح، وام عبيس زوج كريز بن ربيعة، وكان يتولى كبر تعذيبها الاسود بن عبد يغوث، وجارية لبني كعب بن عدي كان عمر يعذبها قبل اسلامه، ولبيبة جارية بني المؤمل، والنهدية وابنتها، وزنيرة الرومية كان يتولى تعذيبها ابو جهل، كن جميعا يلبسن ادراع الحديد، ويصبرن في الشمس، ثم يسلمن لزبانية العذاب، وهن مع ذلك مفترات الثغور هازئات بمعذبيهن، لم تفارق كلمة الاسلام قلوبهن المشرقة لحظة!!



الشيخ نادر النوري

ولما رأى الرسول صلى الله عليه وسلم ما حل بالمؤمنين من تكاثر المحن والالام واشتداد الفتنة والعذاب اذن لهم في الهجرة الى الحبشة فهاجروا وكان فيهم من النساء كثيرات، منهن رقية بنت رسول الله، وسهلة بنت سهيل مراغمة لابيها، وام سلمة هند بنت ابي امية ام المؤمنين بعد، وليلى بنت ابي حثمة، وام كلثوم بنت سهيل، واسماء بنت عميس، وفاطمة بنت صفوان وامينة بنت خلف وام حبيبة رملة بنت ابي سفيان ام المؤمنين بعد، وبركة بنت يسار وسودة بنت زمعة ام المؤمنين بعد.

ثم وردت على رسول الله صلى الله عليه وسلم المراة للسلمة المدنية الانصارية معززة لاختها المهاجرة المكية، فحضرت بيعة الرضوان نسيبة بنت كعب ام عمارة البطلة المقاتلة، واسماء بنت عمر وام منيع (كما في جوامع السيرة لابن حزم) مع من حضر من الرجال فبايعوه عليه الصلاة والسلام على ان يمنعوه مما يمنعون منه انفسهم وابناءهم وان يهاجر النبي اليهم واصحابه وكانت هذه البيعة سرا.

وهاجر النساء المؤمنات اوطانهن وهجرن اهليهن، ابا واما وزوجا واولادا الى الله ورسوله بالمدينة، ولم يكد يتخلف منهن احد وكن من السباقات فمنهن ام كلثوم بنت عقبة بن ابي معيط.

قال ابن سعد: هي اول من هاجر بعد هجرة النبي صلى الله عليه وسلم، ولا نعلم قرشية خرجت من ابويها مسلمة مهاجرة الى الله ورسوله غيرها خرجت من مكة وحدها!!

وليلى بنت ابي حثمة العدوية اسلمت قديما وهاجرت الهجرتين الى الحبشة ثم الى المدينة، ويقال انها اول ظعينة دخلت المدينة في الهجرة، قال كانعمر (ولم يكن قد اسلم بعد) من أشد الناس علينا في اسلامنا فلما تهيانا للخروج الى ارض الحبشة جاءني عمر وانا على بعيري فقال: الى اين ياام عبدالله فقلت: اذيتمونا في ديننا فنذهب في ارض الله قال: صحبكم الله!!

والمراة في العصر النبوي لم تترك الرجال ينفردون بشيء دونها فلم تكتف بان تسلم وتغلق عليها دارها بل تابعت الدين الجديد في جميع مراحله ايمانا وعذابا في سبيله وهجرة ودعوة اليه، باللسان والسيف، في نفسها ومع عشيرتها من زوج واهل وولد، في غيرة وحماس وتفرغ ليلا ونهارا سفرا وحضرا عذراء وزوجا واما، سبقت بجهودها الرجال.

وكانت سمراء بنت نهيك تؤدب الناس وبيدها سوط تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر، واستشار عبدالله بن الزبير امه اسماء في قتال الخوارج عليه، فاجابت ان خرجت لإ حياء كتاب الله وسنة نبيه فان الشاه لا تعذب بالسلخ فمت على الحق وان كنت انما خرجت لطلب الدنيا فلا خير فيك حيا ولا ميتا ولم تدعه الى الاستسلام!!

والخنساء بنت عمرو السلمية الشاعرة المسلمة حضرت معركة القادسية ومعها بنوها اربعة رجال فحرضتهم على القتال ونصر الاسلام الى ان استشهدوا فبلغها الخبر فقالت: الحمد لله الذي شرفني بقتلهم وارجو من ربي ان يجمعني بهم في مستقر رحمته.

وفي بيت فاطمة بنت قيس الفهرية من المهاجرات الاول، في بيتها اجتمع اهل الشورى لاختيار خليفة المسلمين امير المؤمنين عمر لعقلها وكياستها واطمئنانا لسريتها وسرية بيتها.

وام سلمة ام المؤمنين اشارت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد استشارها في غزوة الحديبية حين عصاه اصحابه حين امرهم ثلاث مرات بالنحر والهدي والحلق والاحلال فما قام احد منهم ولا تحرك وهم غضاب منكرون، فاشارت اليه بان يخرج هو ويصنع ذلك بنفسه اولا ففعل، فوثبوا على هديهم فنحروه واكب بعضهم يحلق بعضا حتى كادوا ان يغموا من شدة الزحام.

ام سليم ام انس خادم النبي صلى الله عليه وسلم خطبها ابو طلحة قبل ان يسلم فقالت الا تستحي تعبد شجرة؟! ان اسلمت فاني لا اريد منك صداقا غير الاسلام، قال حتى انظر في امري فذهب فجاء فقال: اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فتزوجته وكان صداقها الاسلام وحده!

ام شريك القرشية اسلمت ثم جعلت تدخل على نساء قريش سرا فتدعوهن وترغبهن في الاسلام حتى ظهر امرها لاهل مكة فاخذوها وعذبوها بالتجويع والتعطيش اياما وتركها تحت حر الهاجرة والشمس ثم قالوا لولا قومك لفعلنا بك وفعلنا!!

ام شريك الانصارية امراة غنية عظيمة النفقة في وجوه الخير ونشر الاسلام كان بيتها مثابة للضيفان واهل الحاجة من المسلمين.

عفراء بنت عبيد النجارية لها سبعة اولاد كلهم شهدوا بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم.

حواء بنت يزيد الانصارية زوجة قيس بن الحطيم الشاعر كان يصدها عن الاسلام ويؤذيها ويسخر منها ويأتيها وهي راكعة فيكشفها ويضع ثيابها على راسها، ويأتيها وهي ساجدة فيقلبها على راسها ويقول انك تؤمنين بدين لا يدري ماهو!!

يتبع

معالم على الطريق

هل هي هستيريا قبل الطوفان؟!!

بقلم: الدكتور توفيق الواعي

في هذه الايام نسمع دائما بشكل مكثف اصواتا هستيرية هنا او هناك تجهد نفسها وتبح صوتها وتلطم خدها جزعا وخوفا من الاسلام ونرى ويمنطق مخبول نداءات جنونية وهتافات تشنجية تدعو الى الاخذ على يديه قبل ان تجتمع الامة عليه وينطلق المارد، ويتجمع المخابيل والمجانين والمتاعيس ليدبجوا خطابا بل خطابات تحذير للامة بل وللامم عل احدا يغيث الملهوف او ينقذ الغريق، ويدفع هذا الركب الاعمى ويزكي هذا التوجه الارعن ابالسة الامم واصحاب المصالح الحقيقية في نحر الاسلام والمسلمين بالقول والامداد والعمل، يقول جيم هوكلاند في الواشنطن بوست «ان المد الاسلامي حركة عدوانية وثورية تماما مثل الحركات الفاشية والنازية، وهي تسلطية وغير ديمقراطية وتريد اقامة دولة اسلامية في الشرق،وعلى الولايات المتحدة ان تعمل على وأد هذه الحركة في مهدها».

وهذه الاوصاف في الحقيقة تطلق دائما وبانتظام لتلوث سمعة الاسلام وتنفر منه وتحرض عليه وتخاف من منافسته العالمية في الزمن القريب لسرعة تجاوب الناس معه وانجذاب الفطر اليه ولهذا يقول هادار«ان الاحداث على الساحة الدولية تنذر باستيقاظ المارد النائم، فكثرة الضرب في الجسد الاسلامي ستشعل فتيل الحمية في شعوبه، وكذلك الانجازات التي احرزتها الحركات الاسلامية تعلن مدى تاثيرها في هذه الشعوب، وهذا يستدعي ان يتامل المرء فيه ويعيد حساباته، وستجد امريكا نفسها مجبرة على الدخول في معركة شديدة مع الاسلام قد تكون نسبة الفوز فيها ضعيفة، وعلينا ان نحارب الاسلام بيد اهله»، ثم يتحدث الرجل عن اهم الاسلحة لمحاربة الاسلام ووأد الحركات الاسلامية فيقول: يجب اتباع ماياتي:

«١ – عزل الطبقة المعتدلة من المسلمين عن الجماعات الاسلامية بتشويه صورة هذه الجماعات دائما، فالجماعات الاسلامية تستمد قوتها من هذه الطبقة المعتدلة ذات الفهم السطحي للاسلام وتتلخص الطرق في هذا العزل بتشويه صورة بعض القياديين للحركة الاسلامية ورموزها، الى وصم كل الحركات الاسلامية وخاصة المعتدلة منها بالارهاب.

٢ – افساد شباب الامة عن طريق اللهو والعبث والمخدرات والنساء حتى تفقد هذه الجماعات قوتها، وينفذ الشباب فاعليته وحماسه وطهره الديني.

المؤامرات التي تحاك لضرب الاسلام في دياره وبين اهله يجب ان تكون وبالدرجة الاولى من بين ابنائه. وهذا المسلسل التآمري المفضوح سيظل مستمرا، وهو شيء قديم جديد من ايام الحروب الصليبية، يوم كتب لويس التاسع ملك فرنسا– الذي اسر في الحرب مع المسلمين في دار ابن لقمان بمصر– وثيقته يشرح فيها مخططه اللعين لحرب المسلمين، وهي ماتزال محفوظة في دار الوثائق القومية في باريس، ويتخذها الغرب دستورا ينسج على منوالها الى اليوم، يقول فيها: «انه لا يمكن الانتصار على المسلمين من خلال حرب، وانما يمكن الانتصار عليهم بواسطة السياسة باتباع مايلي:

١ – اشاعة الفرقة بين قادة المسلمين واذا حدث فليعمل على توسيع شقتها ما امكن حتى يكون هذا الخلاف عاملا في اضعاف المسلمين.

٢ – عدم تمكين البلاد الاسلامية والعربية ان يقوم فيها حكم صالح.

٣ – افساد انظمة الحكم في البلاد الاسلامية بالرشوة والفساد والنساء حتى تنفصل القاعدة عن القمة.

٤ – الحيلولة دون قيام جيش مؤمن بحق وطنه عليه، ويضحي في سبيل مبادئه.

٥ – العمل على قيام دولة غربية في المنطقة العربية «تمتد مابين غزة جنوبا الى انطاكيا شمالا، ثم تتجه شرقا، وتمتد حتى تصل الى الغرب».

واليوم نرى صبيان العملاء، والمهزومين ينبحون كل توجه اسلامي ويدقون طبول الحرب للاغارة على الاسلام والمسلمين بوقاحة منقطعة النظير تحت عناوين مختلفة وباسباب منتحلة، عابثين بعقائد الامة ومقدساتها ضاربين عرض الحائط بكل القيم النبيلة والشريفة، يريدون وبغير حياء، وبوحي من جهات مشبوهة هزيمة الامة فكريا وزعزعة الثوابت التي تحفظ كيان الامة من الانهيار الاخير حتى تتداركها بفضل من الله مناهج الصدق ورجال العزائم ويسعون ويدون كلل او ملل الى تشرذم الامة وتفتيت كل جهود فاعلة لصالح الابالسة والاهواء والشهوات والكسب الحرام، وبعد اما ان لطوابير الإرهاب الفكري واصحاب المد الدهري وانصار المذاهب الإباحية ان تعي الدروس والعبر قبل مجيء الطوفان، ويومئذ ينادي منادي الحق «لا عاصم اليوم من امر الله إلا من رحم»!!



من أعلام الحركة الاسلامية المعاصرة

بقلم : المستشار عبدالله العقيل
الأمين العام المساعد لرابطة العالم الإسلامي

هاني مصطفى بسيسو



كانت فترة الدراسة بمصر من سنة ١٩٥٠ - ١٩٥٤م من أخصب الفترات في النشاط الإسلامي الذي ينتظم عقد الشباب المسلم وبخاصة طلبة الجامعات الأربع بمصر.

وكنا نحن الطلبة الوافدين من خارج مصر ينتظمنا اكثر من رباط ويجمعنا اكثر من لقاء حيث مشكلات المسلمين وقضايا الإسلام في كل مكان هي الشغل الشاغل لنا بعد دراستنا.

وكان في مقدمة القضايا التي تشغلنا هي قضية فلسطين وما آلت اليه نتيجة التخطيط الصليبي اليهودي العالمي الذي شرد الشعب الفلسطيني واسلم البلاد الى الطغمة اليهودية والعصابات الصهيونية بعد المهزلة التمثيلية التي شاركت فيها الجيوش العربية تحت القيادة الفعلية للجنرال الانجليزي كلوب باشا.

فكنا نتحرق شوقا للعمل الجاد الذي يعطي فلسطين حقها ويمكن لشعبها المسلم من استرداد حقوقه المشروعة وبخاصة ان قضية فلسطين هي قضية المسلمين جميعا وليست الشعب الفلسطيني وحده لانها بلاد المقدسات فيها اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين.

وكان طريقنا لخدمة هذه القضية هو تعبئة الجماهير وبخاصة الطلاب وعلى الأخص الفلسطينيين منهم ليكونوا نواة عمل منظم يأخذ ابعاد القضية ويدرس سبل تحقيق الأهداف وفق التصور الإسلامي ويربي الشباب على الجهاد في سبيل الله لاعلاء كلمة الله.

ومن هنا برز دور الأخ المجاهد هاني مصطفى بسيسو الذي كان يدرس في كلية الحقوق، حيث كان مثال العامل الصامت والمجاهد الدؤوب والعالم العابد الذي يؤثر العمل على الكلام ولايكل ولايمل من الاتصال بالأفراد والجماعات شارحا لهم الدور المنوط بهم كمسلمين لهم رسالة في الحياة وهي اعلاء كلمة الله ونشر دعوته وتحرير بلاد المسلمين من كل سلطان اجنبي وتطهير ارض الاسراء والمعراج من رجس الصهاينة وأعوانهم.

وكان في المركز العام للاخوان المسلمين قسم الاتصال بالعالم الإسلامي وقسم طلبة البعوث الإسلامية ومن خلالهما كان للاستاذ هاني جهوده المشكورة واعماله المبرورة.

وقد ساعده على أداء مهمته والقيام بدوره صلاحه وتقواه وزهده وعفته ودماثة خلقه وحسن معاملته للجميع فكان صديق الجميع يحبونه دون سواه ويؤثرونه على من عداه، ويجعلونه في المقدمة رغم حرصه على التواري عن الانظار وايثاره العمل في الصفوف الخلفية بحيث يرى اثره ولايعرف شخصه وكان سباقا الى المكرمات والبذل للنفس والوقت والمال في سبيل مرضاة الله وخدمة المسلمين.

ولقد اسهم في اكثر من ميدان وكان كخلية النحل في نشاطه الإسلامي في محيط الطلاب وغيرهم وقد اثمر الثمار الطيبة بهذه البراعم المؤمنة التي حملت رسالة الإسلام عقيدة وشريعة وخلقا وسلوكا ومنهج حياة.

وكانت التجمعات الفلسطينية تضم اشتاتا من اصحاب المبادىء من اشتراكية ووطنية وشيوعية وعلمانية واسلامية.

ولكن التوجه الإسلامي كان له الدور الريادي والهيمنة على معظم الشباب الفلسطيني بفضل الجهود المباركة التي يبذلها هاني بسيسو واخوانه.

وفي معركة قناة السويس سنة ١٩٥١م برز دور الشباب المسلم بكل وضوح حيث قاد المعركة طلاب الجامعات المصرية وشارك معهم بعض الاخوة الفلسطينيين في التدريبات ومنهم الاستاذ هاني بسيسو، الذي وصفه عبدالله ابو عزة بقوله : كان هاني بسيسو (رحمه الله) من اصغر الرجال حجما من حيث حجم جسمه المادي لكنه كان من أكبر الرجال في قوة ايمانه وعمق اخلاصه وزهده في المظاهر ونكرانه لذاته وتفانيه في خدمة المبادىء التي آمن بها والمنهج الذي أعلن له ولاءه (ص ٢٥ من كتاب مع الحركة الإسلامية)

وإذا كان معين بسيسو الشاعر والزعيم الشيوعي قد سلطت عليه

الأضواء وتحدث عنه الاعلام الذي كان يسيطر عليه اليسار في معظم العالم العربي فإن الأخ المجاهد هاني بسيسو كان الجندي المجهول والعامل المحتسب والتقي الخفي الذي يؤثر ماعند الله على ما عند الناس ويعرف قيمته الرجال المحيطون به امثال خليل الوزير ومحمد ابو سيدو وحسن عبدالحميد صالح وغيرهم من الأعوان الخلص.

ظل المجاهد هاني بسيسو يؤدي دوره في العمل الإسلامي وجمع كلمة الفلسطينيين على منهج الإسلام الصحيح فترك اطيب الأثر في فلسطين ومصر وحين وقع عليه الاختيار ليعمل في مدرسة النجاة الأهلية في الزبير مع بعض الزملاء المصريين صرف جل اهتمامه الى الطلبة يربيهم على الإسلام خلقا وسلوكا وفهما وعملا وكان يصحبهم للصلوات في المساجد وقيام الليل ودروس الفجر والرحلات الكشفية حتى عم الخير وانتشر وكثر الصالحون من الشباب الذين تعلقوا به وآثروه حتى على آبائهم في طرح مشكلاتهم والإجابة على استفساراتهم وكان القدوة العملية للجميع في تواضعه الجم وخلقه الفاضل وخدمته للصغار والكبار على حد سواء.

ولم يكن انصرافه للعمل في التدريس ليصرفه عن الاتصال الدائم باخوانه العاملين المجاهدين في مصر وفلسطين بل كان دائم الصلة بهم كثير التردد عليهم يوفر لهم العون اللازم والدعم المستمر.

يقول ابو عزة في كتابه (مع الحركة الإسلامية) ص ٧١ في يوم من الأيام شهر تموز من سنة ١٩٥٧م جاءني المرحوم هاني مصطفى بسيسو يحمل مذكرة مكتوبة في بضع ورقات وقال ان الأخ خليل الوزير قدمها اليه وفيها مقترحات تقدم مشروعا لنشاط اخواني كي يتبناه التنظيم وطلب مني الاستاذ هاني ان ادرس المذكرة واعطيه رأيي فيها فاعتذرت للأخ هاني بظروفي وأعدت اليه المذكرة بعد ان القيت عليها نظرة سريعة ويبدو ان الأخ هاني ومن معه لم يأخذوا المذكرة مأخذ الجد ولكن أصحاب المذكرة خليل الوزير واخوانه تابعوا الأمر الى ان ولدت حركة فتح سنة ١٩٥٨م.

ويمضي أبو عزة في كتابه المذكور ص ٧٨ : ربما لايعرف كثيرون ان اول بعثة اخوانية مصرية زارت فلسطين في شهر اغسطس سنة ٥٣٩١م كانت تضم كلا من الاستاذ عبدالرحمن الساعاتي البنا (شقيق حسن البنا) والاستاذ محمد أسعد الحكيم، وعندما اندلعت الثورة الكبرى في فلسطين سنة ١٩٣٦م هب الاخوان في مصر لنصرتها لكن دورهم الأكبر والأظهر كان في سنة ١٩٤٨م حين دخلت كتائبهم للقتال بجانب الفلسطينيين.

حتى كشف امره لدى الطغاة المتسلطين على حكم مصر من العسكريين فقبض عليه وسجن وبقي في السجن عدد سنين حيث كان الدعاة في السجن يلتفون حوله ويسهمون معه في تثبيت الناس وشد ازرهم وتبشيرهم بما أعده الله للمجاهدين الصابرين والدعاة المخلصين.

ولم تلن له قناة ولم تضعف امام مغريات الوعود ولاسياط الجلادين بل كان رابط الجاش صلبا في مواقفه جريئا في اقواله متوكلا على ربه حتى اتاه اليقين حيث لقي ربه في غياهب السجن فبكاه الجميع داخل السجن وخارجه وظل ذكره عطرا يتحدث فيه القاصي والداني لما عرفوه فيه من تدين صادق وعمل مخلص ولسان عفيف وخلق فاضل وجراة في الحق ورجولة في المواقف وايثار عند الشدائد وزهد في الدنيا وعزوفا عما في ايدي الناس رحمه الله رحمة واسعة واسكنه فسيح جناته مع النبيين والصديقين والشهداء وحسن اولئك رفيقا.



مأساة المسلمين في سريلانكا

كولومبو ـ خاص للمجتمع

استيقظت أذهان كثير من المسلمين في العالم لما يحدث في سريلانكا من قتل ونهب وتشريد يقوم به التاميل ضد المسلمين وكثرت التساؤلات حول هذه الأحداث اين تقع سريلانكا وكم عدد المسلمين بهاوماذا يحدث لمسلمي سريلانكا والإجابة لهذه التساؤلات يجب أن يعرفها كل من يهتم بأمور إخوانه المسلمين.

تقع سريلانكا في جنوب شرق دولة الهند وهي جزيرة صغيرة يبلغ طولها حوالي ٢٧٠ ميل وعرضها ١٤٠ ميل واسمها سابقا (سيلان) واشتهرت بالشاي وعدد سكانها يبلغ سبعة عشر مليون نسمة تقريبا منهم نحو ٦٦٪ بوذيون ١٨٪ هندوسيون ١٢٪ مسلمين ٤٪ من المسيحيين.

المسلمون في سريلانكا ينتشرون في معظم انحاء الجزيرة ولكن تمركزهم يقع في المنطقتين الشرقية والشمالية حيث تعيش الطائفة الهندوسية التي اشتهرت باسم التاميل وهذه الطائفة تريد اقامة دولة تاميلية مستقلة عن الحكومة البوذية وفي سبيل تحقيق هذا الهدف تريد التخلص من الوجود الإسلامي في الشرق والشمال فبدأت محاولة التاميل استمالة المسلمين الى جانبهم ولكن المسلمين كشفوا أوراقهم ورفضوا أن يكونوا لعبة في يد هؤلاء الخبثاء فما كان من التاميل إلا الشروع في المذابح الوحشية ضد المسلمين وقد بدأت موجة العنف ضد المسلمين في عام ١٩٨٥ وعلى الرغم من اتفاق عام ١٩٨٧م الذي وقع بين التاميل والحكومة إلا أن التاميل استغلوا هدنتهم مع الحكومة في إبادة المسلمين.

وما يحدث في سريلانكا هو استمرار لمسلسل

نزيف الدم المسلم هناك الذي لم يتوقف يوما في الجزيرة وتاريخ المسلمين في تلك الجزيرة مليء بالمتاعب والمصائب والثابت تاريخيا ان الإسلام انتشر في سريلانكا عبر التجار العرب الذين كانوا يقصدون سواحل الهند والملايو وكان ذلك مع بداية القرن الثاني الهجري ومنذ ذلك الوقت بدأ الإسلام يعم البلاد ولكن لم تنعم الجزيرة بالاستقرار طويلا فقد تتابعت الحملات الاستعمارية عليها والتي بدأت بالغزو البرتغالي عام ٩١١هـ مرورا بالاستعمار الهولندي وانتهاء بالاستعمار الانجليزي الذي قدم الى سريلانكا عام ١٢١١هـ واستمر فيها حتى عام ١٣٦٧هـ. فطوال مايزيد على الأربعة قرون حاول المستعمرون بشتى الطرق والأساليب ازالة أي اثر للوجود الإسلامي واتبعوا في ذلك مايسمى الآن بسياسة التطهير العرقي أو «التنقية العرقية» ولكن بحمد الله كان الإسلام قد رسخ في نفوس الكثيرين مما جعلهم يصمدون ويقاومون ويهدف التاميل من سياستهم ضد المسلمين الى اقامة وطن مستقل لهم في شمال شرق البلاد وبالطبع سيكون ذلك على حساب المسلمين الذين يقطنون هذه المناطق فقد رفض المسلمون التحالف مع التاميل ضد الحكومة وإعلان اقامة وطن مستقل في شرق البلاد.

الممارسات الوحشية والإرهابية التي ارتكبها الهندوسيون التاميل:

إن حركة نمور التاميل تتصرف كعميل للموساد والصهيونية في كل مرة يهاجم فيها المسلمون تكافأ من عملاء الموساد على جهودها.

١ - في يوليو ١٩٩٠م اختطفت جبهة نمور التاميل خمس قافلات من الحجاج الذين رجعوا بعد أداء فريضتهم وعلى متنها اكثر من ٢٥٠ مسلما من العلماء وطلبة العلم والنساء والأطفال وقتلوا جميعا بعد أن نهبت أموالهم والتي تقدر بحوالي خمسةملايين روبيه ولم يعثر على جثثهم إلى الآن.

٢ - وفي يوم ٣ اغسطس ١٩٩٠م دخل هؤلاء المجرمون في مسجدين في قرية مسلمة حين كان المسلمون يؤدون صلاة العشاء فشنوا هجوما وحشيا بإطلاق الرصاص على المصلين الأبرياء وهم ساجدون حيث قتلوا منهم ١٠٦ مسلما.

٣ - وفي ١١ اغسطس ١٩٩٠م دخل هؤلاء المتمردون على قرية مسلمة وهم نائمون فذبحوهم حتى من كان عمره ثلاثة شهور بل اسبوع.

٤ - استولوا على اكثر من قرية كان يسكنها المسلمون في الشمال والشرق من مئات السنين بعد أن طردوا المسلمين منها واستولوا على ممتلكاتهم من منازل ومزارع ومواشي، ويبلغ عدد المساجدالتي تحت سيطرتهم تقريبا

”ما يحدث في سيرلانكا هو استمرار لمسلسل نزيف الدم المسلم ..“

١٠٠ مسجد في الشمال، وقتل المسلمين يجري يوميا تقريبا كما أن نمور التاميل يهددون المسلمين في كل لحظة ويرتكبون ابشع الجرائم ضدهم مما حدا بلجوء اكثر من مائتي الف مسلم الى المناطق الأخرى منكوبين ماديا ومعنويا وفقدوا اعضاء أسرهم وتركوا منازلهم وأموالهم منهوبه.

التحديات التي يواجهها المسلمون

أ - فتنة الشيعة.
ب - دعوة البهائية والقاديانية.
ج - الحرب الطائفية.
د - مشروعاً لإسكان وتذويب المسلمين بين البوذيين.
هـ - دعوة البوذية والنصرانية بين المسلمين.

اوضاع المسلمين حاليا

- اغتيال الشخصيات البارزة وخطباء المساجد والعلماء المسلمين.
- سرقة المسلمين ونهب أموالهم وبيوتهم ومتاجرهم وفرض الإتاوات والضرائب عليهم.
- منع قيام أي نشاطات ثقافية أو اجتماعية باغلاق الجمعيات الإسلامية أو منعها من ممارسة انشطتها في المنطقتين الشمالية والشرقية.
- يعاني المسلمون من التضييق عليهم في التجارة والدراسة الجامعية والتوظيف.
- والمسلمون في جميع انحاء الجزيرة يعيشون في حالة كئيبة ومخيفة ولايدرون ماذا يصيبهم غدا ولايرون لأولادهم الا مستقبلا مظلما.



أحوال معسكرات اللاجئين المسلمين

اصبحت معسكرات اللاجئين تواجه نقصا حادا في المواد الغذائية والملبوسات والبان الأطفال وغيرها . إن الأزمة التي يمر بها المسلمون خاصة اللاجئون قد تتجاوز مشكلة الكساء والغذاء وتهدد سلوك المسلمين فرديا واجتماعيا ومضت سنوات على وجودهم في المعسكرات بين الشمس والامطار وبيوتهم الدائمة في حالة التلف غير قادرين على وفاء حاجتهم الأساسية.

احتياجات الأخوة المسلمين في سريلانكا

١ - الدعوة الى العقيدة الصحيحة بمختلف وسائل الدعوة المرئية والمسموعة والخطب والمحاضرات وترجمة كتب العقيدة الصحيحة الى لغتهم المحلية حيث ان المسلمين ٥٠٪ من عقيدتهم مختلطة بافكار الحرافية والشيعية والقاديانية والشيوعية.

٢ - إغاثة المهاجرين واللاجئين واهم احتياجاتهم:

أ - العلاج : ويشمل بناء المستشفيات والمستوصفات وتامين الأدوية.
ب - الغذاء.
ج - الكساء : ويشمل ملابس النساء والأطفال وطلاب المدارس.
د - التعليم : تامين الكتب وأدوات الدراسة وبناء المدارس.
هـ - حفر الآبار وبناء دورات المياه للمخيمات.
و - المساعدة في بناء المساكن للمهاجرين.

٣ - بناء المساجد في المخيمات والقرى المهاجرة.

٤ - دعوة غير المسلمين إلى الإسلام ويشمل ترجمة الكتب وإنشاء مركز خاص للدعوة.

٥ - المساعدة على استقدام العمال المسلمين من سريلانكا ويوجد كثير من شباب المهاجرين بدون عمل.

٦ - العمل على دعم المسلمين اقتصاديا من خلال اقامة مشاريع استثمارية في قراهم وأماكن الخيمة.

خمسة ملايين طفل مسلم يموتون سنويا



كراتشي - باكستان - ا.ف.ب :

اعلن صندوق الامم المتحدة لرعاية الطفولة (يونيسيف) في مؤتمر وزراء خارجية منظمة المؤتمر الاسلامي الذي انعقد مؤخرا في كراتشي بباكستان ان خمسة ملايين طفل يموتون سنويا في العالم الاسلامي وان ملايين آخرين يعانون من سوء التغذية بيد انه امكن خلال السنوات الاخيرة انقاذ ملايين الاطفال عبر اتباع سياسة وقائية قليلة الكلفة في البلدان الاسلامية ودعت المنظمة التي تحمل لك حماية الطفولة بلدان منظمة المؤتمر الاسلامي الى تخصيص ٢٠٪ من موازناتها للتنمية البشرية لتلبية حاجات النساء والاطفال ومن ناحية اخرى ادان وفد اليونيسيف المشارك في مؤتمر الوضع في البوسنة حيث يشكل الاغتصاب سلاحا في وجه النساء والفتيات. كما ان رئيس وفد المفوضية العليا لشئون اللاجئين التابعة للامم المتحدة صرح بأن هناك ١٨ مليون لاجيء في انحاء العالم الاسلامي يشكلون ٦٠٪ من لاجئي العالم من بينهم مليونان، ٢٠٠ الف لاجيء في البوسنة والهرسك.

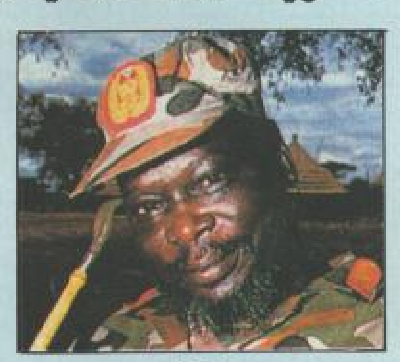
كوسوفو بعد البوسنة والهرسك

زغرب - خاص للمجتمع :

افادت الانباء الواردة من كوسوفو ان ١٤ عربة قطار محملة بالقوات الصربية بهدف تعزيز القوات الصربية في كوسوفو التي تشهد توترا ملحوظا في الفترة الاخيرة وافادت مصادر البانية بأن قوة عسكرية تمركزت في منطقة ماتيتشان المحاذية لبريشتينا ووجهت مدافعها تجاه البلدة كما وصلت اربع اوتوبيسات محملة بالجنود الصرب، ٢٢ شاحنة عسكرية محملة بالذخيرة والسلاح ولوحظ نشاط عسكري مكثف واعلنت التعبئة العامة وزامن ذلك مناورات وتحليق الطائرات الحربية على ارتفاع منخفض فوق بريشتينا.

وازاء هذا التصعيد العسكري المتزايد من جانب الصرب فانه من المتوقع ان يتعرض المسلمون هناك وهم يشكلون ٩٥٪ من سكان كوسوفو الى عمليات تطهير عرقي مماثلة لما يجري في البوسنة والهرسك.

زعيم حركة التمرد في السودان يصر على الغاء الشريعة الاسلامية



جون قرنق

واشنطن - وكالات :

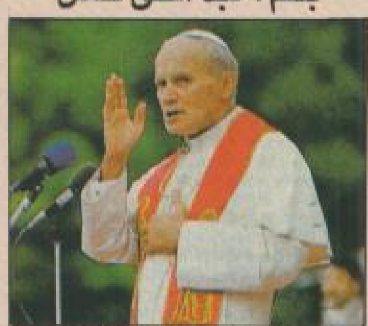
فيما استمرت جلسات مفاوضات السلام السودانية في ابوجا بين وفد الحكومة السودانية ووفد التيار الرئيسي في الحكومة الشعبية لتحرير السودان بزعامة جون قرنق تتوارد الاخبار عن تقدم طفيف في موضوع العلاقة بين الدين والدولة فبينما تعرض الحكومة تنازلا مثل عدم الاثارة الى السودان «جمهورية اسلامية» يصر الجنوبيون على تجميد الشريعة الاسلامية بيد ان الجانب الحكومي في المفاوضات شدد على ضرورة سريان تطبيق الشريعة الاسلامية ورفض الاقتراحات الداعية الى تجميدها. ومن ناحية اخرى اضافت بعض المصادر الصحفية تنازلا ثانيا من جانب الحكومة السودانية فيما يتعلق بقانون الاحوال الشخصية وعدم الزام غير المسلم بالاحتكام اليه ويشمل ذلك قوانين الاسرة بالاضافة الى اعفاء شارب الخمر من غير المسلمين من العقوبة التي نصت عليها الشريعة وفي الوقت الذي توافق فيه الحكومة السودانية على اعفاء المناطق التي تقطنها غالبية من غير المسلمين من تطبيق القوانين الاسلامية يشكك الناطق باسم وفد حركة قرنق بهذه التنازلات ويرفض تطبيق نظامين قضائيين في بلد واحد على حد تعبيره ويلاحظ المراقبون ان وفد حركة التمرد يصر على الغاء الشريعة الاسلامية ليس في الجنوب فحسب ولكن في الشمال مما يوضح ان مثل هذا الاصرار رغم التنازلات الحكومية في هذا الصدد وراءه قوى دولية ضاغطة اختزلت مشاكل السودان في قضية الاسلام وتطبيق الشريعة.

والجدير بالذكر ان مساعد وزير الخارجية الامريكية للشئون الافريقية جورج موسى كان قد التقى جون قرنق قبل المفاوضات لغرض التنسيق المشترك.

وقفة

«البابا» وتقسيم التركة في البانيا

بقلم : عبد الحق حسن



البابا يوحنا الثاني

قام «بابا» الفاتيكان يوحنا بولس الثاني مؤخرا باول زيارة له الى «تيرانا» عاصمة البانيا بعد انهيار الحكم الشيوعي قبل ثلاث سنوات وتكشف هذه الزيارة الاسلوب الآخر لحملات التطهير التي تجري ضد المسلمين بغرض اقتلاعهم من اوروبا. ففي البوسنة والهرسك تجري عمليات التطهير العرقي على ايدي الصرب وفي البانيا يجري ما يمكن تسميته بالتطهير العقائدي وهو ما يحدث الان فعلا باشراف الفاتيكان ورعاية «البابا» شخصيا فمن لم يدخل في مملكة الرب بالترغيب دخلها بالترهيب فبابا الفاتيكان يعتبر ان الكنيسة هي التي اسقطت الشيوعية وقال ذلك في خطابه الذي وجهه الى الشعب البولندي في اول زيارة له لبوخارست ومن ثم الكنيسة تعتبر نفسها وصية على هذه الشعوب والشعب الالباني من ضمن تلك الشعوب ويقول بعض المتابعين لجولات البابا ان سجوده على البلاد في مملكة الرب التي يرعاها «البابا» ومنذ فترة ليست قصيرة تتعرض «البانيا المسلمة» الى غزو تنصيري تشترك فيه كل الطوائف المسيحية في هجمة اشبه بتقسيم التركة بينها فقد دخل منصر والكنيسة الكاثوليكية الايطالية الى مدينة «فلورا» والقرى المحيطة بها اما منصرو الكنيسة الارثوذكسية على الارض التي يزورها كما فعل عند وصوله الى البانيا، اعلان عن دخول تلك الحدود اليوغسلافية انتشر المنصرون البروتستانت وقاموا بتوزيع ثلاثة ملايين نسخة من الانجيل مما احدث تشويها دينيا بين شباب الالبان الذين خرجوا لتوهم من براثن الالحاد لتتلقفهم ايدي الصليبية حتى قال احد الزائرين لالبانيا «لقد وجدت اعدادا غفيرة من شباب البانيا المسلم يعلقون الصليب جهلا منهم بدينهم» بينما حكام البانيا يتفرجون على هذا الغزو التنصيري بل يساعدون تلك المنظمات على تنصير الشعب المسلم هناك.. ولا غرابة، الم يجبرونه على الالحاد الشيوعي من قبل اما المنظمات الاسلامية فاصبح حالها كقول القائل:

تكاثرت الظباء على خراش

فما يدري خراش ما يصيد

الاقليات الاسلامية في روسيا الاتحادية تصوت ضد يلتسين

اسفرت الانتخابات التي اجريت في روسيا مؤخرا عن رغبة الاقليات الاسلامية في الانفصال عن روسيا الاتحادية.

ففي جمهورية الشيشان التي يشكل المسلمون اغلب سكانها منعت حكومة الرئيس جوهر دودايف اجراء الاستفتاء بحجة أن تلك الجمهورية القفقاسية «مستقلة» عن روسيا

وفي تتارستان وباشكيرستان الغنيتين بالنفط نظم القادة المحليون استفتاءين حول الاستقلال الذي يرونه حاصلا لا محالة .. الا ان اكبر تصويت ضد الرئيس الروسي يلتسين جاء من داغستان حيث صوت ٨٥٪ من الناخبين رافضين مقترحاته ويتدارس الزعماء الاسلاميون هناك في «محج قلعة» العاصمة الداغستانية ترتيب استفتاء اخر ربما يجري في وقت لاحق من العام الحالي للبت في اعلان الاستقلال التام عن روسيا الاتحادية.

والجدير بالذكر ان داغستان تحرص حاليا على تاكيد هويتها الاسلامية وخلال السنوات الاربع الاخيرة تم انشاء او ترميم اكثر من ٢٠٠٠ مسجد وتنتشر دروس تعليم القرآن في كل مكان وفي العام الحالي يستعد عدد كبير من الداغستانيين لاداء فريضة الحج.



ستة وخمسون من ابطال الانتفاضة الفلسطينية في السجون المصرية!

القاهرة - من بدر محمد بدر

وجه ٥٦ معتقلا من رجال الانتفاضة الفلسطينية في السجون المصرية بيانا وزع عبر اجهزة الفاكس، يحتجون فيه على اعتقالهم دون مبرر ودون اتهام محدد..

البيان . اكد ان جميع المعتقلين هم من الاذرع العسكرية لمعظم فصائل الثورة العاملة في فلسطين المحتلة، وانهم دخلوا الحدود المصرية، بهدف المرور الى اي دولة اخرى هربا من نير الاحتلال الصهيوني ولكنهم فوجئوا بهذه المعاملة القاسية.. المعتقلون منهم من مر على اعتقاله ٥٤ شهرا وآخرهم اعتقل منذ شهرين.

واعرب بيان المعتقلين عن اسفهم لتدخل السفارة الفلسطينية في القاهرة للافراج فقط عن الذين ينتمون لمنظمة فتح دون غيرهم، واكدوا انهم ارسلوا رسائل الى الرئيس المصري والى منظمات حقوق الانسان دون جدوى، واشاروا الى انهم لم يخطئوا في حق مصر، ولم يسيئوا للامن المصري، ووقعوا البيان باسم «الاسرى الفلسطينيون القابعون في باستيلات النظام المصري الخائن»!

لمحات عن الزهد في عصـ



لم يكن المجتمع العباسي - في عصره الاول بالذات - مجتمعا منحلا، اسلم نفسه للالحاد والزندقة والشهوات، كما يدعي بعض مؤرخي الادب، انما هذا شاع في طبقة محدودة من الناس، اما عامة الشعب فانها لم تعرف زندقة ولا مجونا. واذا كانت خانات الكرخ والنخاسة والمغنين اكتظت بالجواري والمغنين، فان مساجد (بغداد) اضحت عامرة بالنساك من العباد واهل الصلاح.

وكان في كل ركن منها حلقة لواعظ يذكر فيها بالخالق، واليوم الاخر. بل ان من الوعاظ من كان يتجه لقصور الخلفاء ليعظ (الحاكم) من امثلة ذلك وعظ «عمرو بن عبيد» (للخليفة المنصور) و«صالح بن عبد القدوس» في وعظه (للمهدي)، و«ابن السماك» عندما وعظ (هارون الرشيد) يرحمه الله. فقد حدثتنا كتب الادب ان «هارون الرشيد» قال للداعية الواعظ (ابن السماك) عظني. فقال بكل صراحة وشجاعة: «ياامير المومنين: اتق الله وحده لا شريك له، واعلم انك واقف غدا بين يدي الله ربك، ثم مصروف الى احدى منزلتين لا ثالثة لهما: جنة او نار» انتهت الموعظة. فبكى (الرشيد) حتى اخضلت لحيته (الله اكبر).

ومن وعظه (للرشيد) ايضا قوله: الدنيا كلها قليل، والذي بقي منها في جنب الماضي قليل، والذي لك من الباقي قليل، ولم يبق من قليلك الا القليل» ما احسنها من موعظة موجزة! معانيها تحوي كتبا.

ومن تلك المواعظ الخالدة ما حظى به (المهدي) حينم خصه (صالح بن عبدالجليل) يرحمه الله، اذ قال: «كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون: من حجب الله عنه العلم عذبه على الجهل، واشد منه عذابا من اقبل على العلم، وادبر عنه. ومن اهدى الله اليه علما فلم يعمل به، فقد رغب عن هدية الله وقصر بها. فاقبل ما اهدى الله إليك من السنتنا قبول تحقيق وعمل، لا قبول سمعة ورياء..) اهـ موعظته العصماء. ما اجملها وما ادقها وما اشجعها!!!

وقد كثر الوعاظ والمفسرون (القصاص) في ذلك العصر الزاهر، حتى ان (الجاحظ) اباعثمان (عفا الله عنه) خصص لهم فصلا كبيرا مستقلا في كتابه (البيان والتبيين). ها هو يقول عنهم: «ومن القصاص. موسى بن سيار الاسواري. وكان من اعاجيب الدنيا فصاحة. كانت فصاحته بالفارسية في وزن فصاحته بالعربية، وكان يجلس في مجلسه المشهور به، فتقعد العرب عن يمينه، والفرس عن يساره، فيقرأ الاية من كتاب الله، ويفسرها للعرب بالعربية، ثم يحول وجهه الى الفرس فيفسرها لهم بالفارسية، فلا يدرى باي لسان هو ابين.. ثم قص في مسجده ابو علي عمرو بن فائد الاسواري. ستا وثلاثين سنة، فابتدأ لهم بتفسير سورة (البقرة) فما ختم القرآن الكريم حتى مات. لانه كان حافظا للسير، واوجه التأويلات، فكان ربما فسر آية واحدة في عدة اسابيع...)

ووقف (الجاحظ) ايضا عند صالح المري وعنه يقول: «كان صالح المري القاص العابد البليغ كثيرا ما ينشد في قصصه هذا البيت:

فبات يروي اصول الفسيل
فعاش الفسيل، ومات الرجل

ومن ذلك مايذكر من انه مات ولد (العبيد الله ابن الحسن) قاضي البصرة أنذاك، فعزاه (صالح المري بقوله:

(ان كانت مصيبتك في ابنك احدثت لك عظة في نفسك، فنعم المصيبة مصيبتك .. وان لم تكن احدثت لك عظة في نفسك، فمصيبتك في نفسك اعظم من مصيبك في ابنك» ياسبحان الله! اين هذه التعزية من تعازينا في هذا العصر المادي!!

وصالح بن مري هو ذلك الرجل الصالح الذي كان يردد في مجلسه «اعوذ بالله من الخسف والمسخ والرجفة والزلزلة والصاعقة والريح المهلكة، واعوذ بك من جهد البلاء، ومن شماتة الاعداء، واعوذ بك من التعب والتعذر والخيبة وسوء المنقلب...»

ومن اولئك القصاص الفضل بن عيسى الرقاشي اذ يقول عنه استاذنا الجاحظ: «كان سجاعا في قصصه، وكان اخطب

ر بني العباس

بقلم : عبد الله بن ناصر العويد - واحة الاحساء

الناس وكان متكلما قاصا مجيدا، ويروى من وعظة: (سل الارض فقل: من شق انهارك، وغرس اشجارك، فان لم تجبك حوارا، اجابتك اعتبارا).

وكان بجانب هؤلاء الوعاظ كثير من العباد الذين يحيون حياة زهد شعارها التبتل والانصراف عن كل نعيم، تشوقا لما عند الله تعالى من النعم السرمدية، مؤثرين ما يبقى على ما يفنى. ومن اشهرهم سفيان الثوري المتوفى عام ١٦١هـ، وعبدالله بن المبارك (ت١٨١ هـ)، وسفيان بن عيينة (ت١٩٨) وهو القائل: «فكرك في رزق غد يكتب عليك خطيئة». ومن ابرزهم ايضا: «عبدالواحد بن زيد (ت١٧٧هـ) وهو الذي اقام اول رباط (صومعة للناسكين) في مدينة عمادان وفي هذه يقول (ابوالعتاهية) اسماعيل بن القاسم بن سويد:

سقى الله (عبادان) غيثا مجللا
فان لها فضلا جديدا واولا
وثبت من فيها مقيما مرابطا
فما ان ارى عنها له متحولا
اذا جئتها لم تلق الا مكبرا
تخلى عن الدنيا والا مهللا
فاكرم بمن فيها على الله نازلا!
واكرم بعبادان دارا ومنزلا ! ..

واما (الزهد) في تلك الحقبة فتمثل في شيوخ كثر، وفي مقدمتهم ابراهيم البلخي المتوفى عام ١٦٠هـ ورابعة العدوية (ت١٨٠هـ بالبصرة) وشقيق البلخي (تلميذ ابن ادهم). ويقال: انه هو اول من تكلم بالزهد، كذلك ظهر فيهم معروف الكرخي، من اهل كرخ ببغداد والمتوفى عام (٢٠٠هـ) ومن مأثور كلامه: « من كابر الله صرعه، ومن نازعه قمعه، ومن ماكره خدعه، ومن توكل عليه منعه، ومن تواضع لله رفعه» ارايتم كيف اصبحت عبارته الاخيرة حكمة، يترطب بها كل لسان الى يومنا هذا؟! قلت: ومنهم ايضا وما اكثرهم! بشر بن الحارث الحافي الخراساني المشهور المتوفى ببغداد (عام ٢٢٧هـ) ومن درر حكمه قوله: «الجوع يصفي الفؤاد، ويميت الهوى، ويورث العلم الدقيق.. واذ اعجبك الكلام فاصمت، واذا اعجبك الصمت فتكلم...».

و«الزهد» في ذلك العصر، وخاصة عند اولئك العلماء ممن سبق ذكرهم، يختلف عن زهد جاهلية القرن العشرين، اذ زهدهم نأى عن جادة الاستقامة. نسأل الله ان يطهر العالم الاسلامي من خزعبلات من يدعون التصوف جهلا. وبحمدالله ظهرت كتب كثيرة تفضحهم، وتنبه المسلمين بخطرهم، وفساد عقولهم العقيمة. وما اخبارهم الا كمن يشاهد مسرحية هزلية مضحكة. نحمد الله الذي عافانا ممن ابتلي به اولئك الضالون (هداهم الله)

وقد حاول بعض المستشرقين الربط بين زهد العابد المسلم، وبين زهد المسيحيين ممن يعيشون في العراق والشام ومصر.. وغيرها.

ويذكر الاديب الكبير د. شوقي ضيف(وفقه الله) في كلامه عن الزهد في عصر العباسيين، اذ يقول: «ونحن لا نمنع التأثر العام، ولكن ينبغي ان يستقر في نفوسنا ان الزهد الاسلامي يختلف عن الزهد المسيحي في جوهره. اذ الزهد عند المسيحيين ورهبانهم يقوم على اساس من فكرة الخطيئة. والاسلام لا يقر هذا، وما تؤدي اليه من تعذيب الجسد. فان لبدن الانسان عليه حقا.

لهذا نهى الاسلام عن العزوبة، بينما دعت اليه المسيحية». ا.هـ

ومن هؤلاء المستشرقين «جولد تيسهر» الذي حاول ان يربط بين مقدمات نزعة التصوف الاسلامية، وبين التعاليم الحديثة عند «افلاطون» وما يتصل بها من مذهب الفيض، ووحدة الوجود.

هذا والله اعلم وبه التوفيق

واصلي واسلم على سيدنا محمد، وآله وصحبه.

مقدمة في الاقناع

يوميا بل وفي ساعات يومنا القصيرة نمر بعملية الاقناع سواء عن طريق وسائل الاعلام المتنوعة (كالتلفاز والمذياع والجريدة) او سبل الاتصال المختلفة (كمنبر الجمعة او درس الاسبوع او اللقاء الشخصي) او غيرها.. لكننا قليلا ما نلاحظها. كل ما هو حولنا من اعلانات واسماء ولافتات هو عملية اقناع. والمبدعون في الاقناع هم الذين يستطيعون التقدم بالمجتمعات وقيادتها.

انه ما من انسان في المجتمع الا وله فكرة لتحسين المجتمع او وضع خاص في المجتمع لاسرته او عمله او مجال تطوعه، ولكن كم نسبة الذين تصل افكارهم واقتراحاتهم موضع التنفيذ؟ اتصور ان النسبة قليلة.

ان كثيرا من المغلقات في ممر الفكرة الى موضع التنفيذ هو عدم اقناع القناة الموصلة الى موضوع التنفيذ، او عدم اقناع المتراس على تنفيذ القرارات.

من هنا فن من الاقناع ضروريا في حياتنا. انه ضروري عند حديثك للاولاد في تربيتهم، وللزوجة في ارشادها، وللطالب في تعليمه، وللعاملين في توجيههم، وللاصدقاء في دفعهم، وللمسئول في نصحه، وللمدير في تقبله، وللمجتمع كله في قيادته.

ان هذا كله يحتاج الى سلوك مقنع تجاه الشخص او الاشخاص المهدوفين.

يقول ايروين بتيتكهاوس ومايكل كودي في كتابهما (الاتصال المقنع) الاقناع ظل دائما اداة تستخدمها المجتمعات لحفظ التغيير الاجتماعي، ولكننا نرى هنا انه يملك القوة ليكون الاداة الرئيسية لحل المشاكل والوصول الى اجماع لمجتمع متكامل يعجبنا العيش فيه (ص١٦) بتصرف.

ان الاتصال المقنع كما يسميه علماء الاتصال يحتاج الى عوامل رئيسية الخصها بالتالي:

(١) الفراسة في تحديد شخصية المخاطب او نوعية الشريحة المخاطبة، وهذا يستدعي معرفة انواع النفسيات.

(٢) الفراسة في توقع الردود.

(٣) اساليب المخاطبة للفرد والجماعة.

(٤) انواع المخاطبة (كالخطابة والجدال والمحاضرة والاعلان.. الخ)

(٥) الوسائل المعينة للاقناع (كلمحات الوجه، وحركات اليد، ووقفات الكلام، ونبرات الصوت، والسمعيات والبصريات.. الخ).

(٦) تنظيم الرسائل الاقناعية (عاطفية، او منطقية، او ارشادية.. الخ)

(٧) لغة التحاور والتهادن والتنازل عن الجزء للحصول على الكل.

لعل كل موضوع من هذه يحتاج الباحث عن الاقناع ان يتناوله ويدرسه.

صلاح الراشد

وقفة تربوية

(الدعاة الظاهريون)

الظاهرية مذهب من مذاهب الفقه، رائده الامام ابن حزم، والذي يعتمد في احكامه الفقهية على ظاهر الحديث دون البحث عن اعماق الحديث ومراميه ومايتصل فيه من الامور حتى اشتهر عن هذه الفرقة بالظاهرية. كذلك في حقل الدعوة الواسع توجد مذاهب، ومن بين هذه المذاهب، مذاهب الدعاة الظاهريين حيث ان هذا الصنف من الدعاة يبنون احكامهم وعلاقاتهم ومواقفهم للناس مما يبدو من ظاهر الناس، فاذا ماراوا في وجه انسان لحية، وعلى جسمه ثوبا قصيرا، وبيده مسواك حكموا على هذا الشخص بالصلاح، ووثقوا فيه ايما ثقة، دون التحقق من سيرة الشخص، وارائه، وحياته العملية من اداء لحق الله عليه، واداء لحق الناس، وغيرها مما نستطيع كبشر الحكم به على الاخرين، وان رأوا حليقا، او مسبلا للثوب، او لابسا للبنطال، حكموا عليه بالنقص، والفسق والفجور، دون ان يجلسوا معه ويحدثوه ويستمعوا منه ويستمع منهم فلعل وراء هذا الانسان جواهر غالية يغطيها ذلك المظهر. ومن هنا تحرم هذه الفرقة نفسها من شرف الدعوة الى الله بوضع هذه الحواجز، ويحرم ايضا من خيرها اولئك الذين في اعماقهم خير كثير لو اقتربنا منهم، وحاولنا ان نراهم عن قرب، فرب كلمة من قلب داعية طاهر، متصل بالله لمثل من هم بظاهرهم علامات الزيغ، تنير القلوب، وتقلب الموازين، وتجعل من هولاء مشاعل خير، ومصابيح هدي، ومنافحين عن دين الله.. فهل نقترب منهم ونراهم على صورتهم الحقيقية عن قرب، ام نؤثر ان نكون من الدعاة الظاهرية؟؟

ابو بلال

الداعية الـ

نشاهد في هذه الأيام صحوة مباركة والحمد لله، كثر اهل الدين والتدين من النساء والرجال، وكثر الاقبال على المساجد والسؤال عن احوال الدين والحمد لله، ولكن مع هذه الكثرة، كثر كذلك الدعاة المعسرون ا المنفرون الجامدون الذين يأثمون اكثر مما يصلحون، ويشتمون اكثر مما يرشدون، فلا يفرقون بين غني وفقير او بين رجل وامراة او بين كبير وصغير وكان الاسلام في نظره ثوب واحد، وفيه عبادة واحدة في وقت واحد، فهؤلاء يسيئون اكثر مما يصلحون.

صحوتنا تحتاج الى صحوة

فبعض الدعاة ينفرون من الاسلام والمسلمين، ولا يتعبون انفسهم بالعناء والتفكير لما هو جديد، فاذا ما راى مشكلة ايمانية او اخلاقية في مجتمعه فكر بعلاجها عن طريق النصيحة ولا يفكر في كيفية النصيحة،؟! وطريقتها؟! واسلوبها: وهل من الافضل ان تكون شفوية ام مكتوبة؟! وهل من الافضل ان تكون مسموعة ام مقروءة؟! وهل من الافضل ان تكون مباشرة او غير مباشرة؟! كل ذلك ليس مهما عنده.. وانما المهم ان يتكلم فقط.. وان يقول نصحت فقط.. لهؤلاء نقول ان صحوتكم تحتاج الى صحوة.

ادوات عصرية :

من الامور التي تسهل علينا طريق التغيير للمخالفات التي يرتكبها الناس ان نستخدم الادوات التي يستخدمونها ويعتادونها ويحبونها .. فالناس يعيشون على اساسيات اعلامية يومية يستطيع الداعية من خلالها ان يغير.

ولكن لابد من التخطيط لذلك.. وان طال وقت التخطيط فلا بأس لذلك.. فلو خططت لمشروع سنة ونفذته في شهر خير من ان تخطط له في شهر وتنفذه في سنة.

البديل الناجح

ان البديل الناجح هي الادوات التي اعتادها الناس وتلقوها بالقبول.. فلابد من دخول التلفاز والاذاعة والجريدة وغيرها وكل ما يستحسنه الناس طالما انه لا يخالف شرع الله تعالى، ونغير لهم هذا الواقع من خلال ايجاد بديل للناس ناجح ومؤثر فايهما اكثر تأثيرا على الناس اليوم محاضرة بر الوالدين ام سهرة تلفزيونية عن «بر الوالدين»؟!!

لا اعتراض

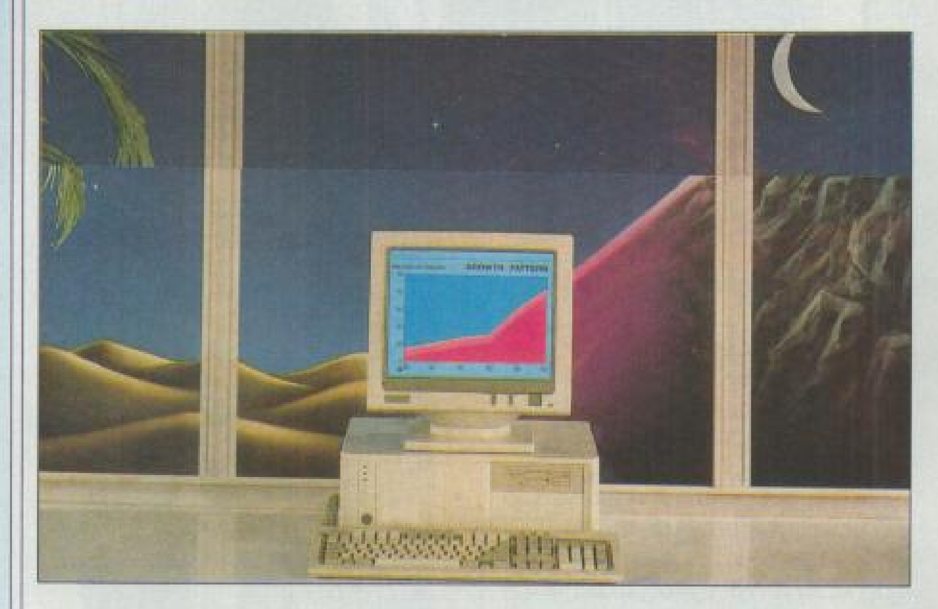
نحن لا نعترض على المحاضرة ولكن السؤال الذي يفرض نفسه ايهما اكثر فاعلية، وكيف نوصل الخير للذي لا يسمع المحاضرات ولا يحب ريادة المساجد، هل نهملهم؟! ام نتركهم.. انها امانة لابد من تبليغها للناس فالله عز وجل قال: «كنتم خير امة اخرجت للناس» فالله تبارك وتعالى اخرجنا للناس، كل الناس، لا تفرقة بينهم، ومن اخرجه الله للناس، هل ينتظر الناس ليأتوه ويستمعوا الى الخير الذي عنده؟ ام يذهب هو اليهم؟!!

نريد ان نخرج للناس

لقد مكثنا فترة من الزمان ندعو انفسنا ومن حولنا، ولكن نريد اليوم منهجا دعويا

...كمبيوتر

بقلم : جاسم المطوع



هدفه الناس، لهم يدعوهم ويصلح شأنهم، لقد كان احمد بن حنبل - رحمه الله - رجل عامة، ونريد اليوم من الحركة مشروعا وبرامج تكون للعامة.. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يعرض نفسه على القبائل ويدعو في سوق عكاظ ونريد اليوم برامج دعائية ومشاهد تلفزيونية وفقرات اذاعية تعرض نفسها على الناس وتدخل كل بيت في العالم الاسلامي.

الداعية الكمبيوتر :

تعرفت على داعية ذي عقلية ابتكارية استخدم الكمبيوتر في الدعوة الى الله تعالى.. حيث كان يجلس على جهازه ويتصل بالناشئة عن طريق جهاز الكمبيوتر ويحدثهم عن طريق الكمبيوتر ثم بدأ يراسلهم عن طريق الكمبيوتر ويعمل لهم مسابقات اسلامية حتى بلغ عدد المشتركين معه مائة شاب وهو لم يرهم ولم يروه حتى حدد لهم حفل عشاء بالكمبيوتر وحضروا الحفل ثم تابع الدعوة الفردية معهم.

دعاة مصلحون :

نريد من الدعاة اليوم ان يكونوا اذكياء بطرحهم ومبتكرين في مشاريعهم، يطرحون البديل قبل ان يطرحوا التحريم اننا بحاجة الى دعاة مصلحين لا منفرين.

قال فتحي يكن «اعرف احد الدعاة وهو من كبار العلماء طبعه العسر في كل شيء، صعب التعامل مع كل الناس، مع الزوجة في البيت، ومع الاولاد.. مع الجيران، مع كل الناس، لقد وصل به الامر ان عشرات الدعاوى اقيمت عليه او اقامها على الناس لدى المحاكم.. هذا الانسان اوتي سعة من العلم ولم يؤت سعة من النفس.

تنويه :

كاتب مقال الراحلة في طريق الدعوة الذي نشر في العدد الماضي هو الاستاذ جاسم المطوع.

لماذا لا يستجيب الله لكم؟

سئل ابراهيم بن ادهم - رحمه الله تعالى - عن قوله تعالى:

« ادعوني استجب لكم» فقالوا: فانا ندعوه فلا يستجيب لنا فقال: لان قلوبكم ماتت بعشرة أشياء:

- عرفتم الله ولم تؤدوا حقه.
- وقرأتم كتاب الله ولم تعملوا به.
- وادعيتم عداوة الشيطان وواليتموه.

وادعيتم حب رسول الله صلى الله عليه وسلم وتركتم سنته.

- وادعيتم حب الجنة ولم تعملوا لها
- وادعيتم خوف النار ولم تهربوا منها.
- وادعيتم ان الموت حق ولم تستعدوا له.
- واشتغلتم بعيوب غيركم وتركتم عيوبكم .
- وتاكلون رزق الله ولا تشكرونه.
- وتدفنون موتاكم ولا تعتبرون بهم!

خالد ابراهيم مغيربي
الظهران - جامعة الملك فهد
السعودية

لسان العربي

(بين الفصيحة والعامية)

بقلم : عبدالوارث سعيد

من الظواهر اللغوية الشائعة في كل لغات الأرض، وفي مختلف العصور والبيئات، أن تشتمل اللغة - أي لغة - على مستويين متميزين أو لغتين:

١ - الفصيحة ، وهي مستوى لغوي عام مشترك بين أبناء المجموعة اللغوية يقوم عادة على أساس واحدة من اللغات الموجودة، ولكن تجمع لها من خلال الاستخدام أصفى العناصر، وتسقط منها الخصائص الأقل فصاحة مما يكسبها درجة أعلى من الوضوح والدقة والغنى فترقى الى مستوى متميز تستحق فيه صفة «الفصيحة» وتتبوأ بين أبناء المجموعة اللغوية مكانة أعلى من كل اللغات واللهجات الأخرى، وتقف وراء الاصطفاء والتميز عوامل حضارية عدة (دينية وسياسية واقتصادية) وأبرز مجالات استخدامها : الشئون الأدبية والثقافية والعلمية كتابة أو حديثا.

٢ - العامية : وتشير الى مختلف المستويات اللغوية الأخرى المستخدمة في نطاقات محلية أو اجتماعية أضيق، وتنسب المتحدث بها إلى منطقة أو طبقة أو فئة معينة، ويغلب استخدامها في مواقف الحياة اليومية في البيوت والشوارع والأسواق ونحوها ويقل جداً استخدامها في الكتابة أو في الشئون الثقافية الرفيعة.

ومن أبرز الفروق بين الفصيحة والعامية - غير ما ذكر - أن الأولى تتسم بالمحافظة على نظمها وخصائصها وحمايتها من كل الضغوط وعوامل التأثير والتغيير المحيطة بها ويتم ذلك عادة من خلال جهود أهل الاختصاص من أبناء اللغة انطلاقا من اعتزازهم بها وغيرتهم عليها فتراهم يعنون بدراستها ووصف خصائصها على كل المستويات الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية ويقعدون لها وبذلك يسهل تعلمها ويتربى بفضل ذلك حس لغوي مرهف ينبسط للصواب والجمال اللغويين وينقبض للخطأ والركاكة ويحذر من خطرهما. فإذا أصبحت تلك الغيرة على الفصيحة سياسة لغوية تتبناها الدولة وتضع في خدمتها من إمكاناتها المادية والإدارية والأدبية الهائلة عزز ذلك كثيرا من مكانة الفصيحة ووسع من انتشارها.

أما العامية فإنها لاتلقى من ذلك عادة شيئا يذكر فتقنع بأفقها المحدود ولاتقاوم كثيرا مايتسرب الى نظمها المختلفة من عناصر دخيلة من الفصيحة أو من اللهجات الأخرى أو حتى من مصادر أجنبية عنها تماما ولايعنى أحد بحمايتها من تلك التأثيرات الوافدة، والنتيجة أن تتباعد العامية تدريجيا عن الفصيحة وعن اللهجات الأخرى إلى حد أن يصبح التفاهم بين بعضها أحيانا عسرا أو معدوما. لكن ثمة



عوامل أخرى تعمل في الاتجاه المضاد فتقلل من الفجوة بين الفصيحة والعاميات وذلك حين لايكون من الجماعة اللغوية إصرار مستمر على تثبيت الفصحى والحفاظ على خصائصها عند مستوى معين بل تكون مستعدة لأن تقبل كل عنصر «عامي» يشيع على الألسنة وتعترف به الجماعة اللغوية فتدخله فيها ويصبح ضمن خصائصها فيصيبها من التغير مايصيب اللهجات العامية وإن كان بدرجة أقل «ويؤدي ذلك بالضرورة إلى النزول بمستواها كلما ازدادت انتشارا وازدادت العناصر التي تستعيرها من صور اللهجات المحلية».(١)

ما موقف اللغة العربية من هذه الظاهرة العالمية؟ وهل حالها معها كحال سائر اللغات أم تميزت بشيء عنها؟

«انقسمت اللغة العربية، منذ أقدم عصورها، إلى لهجات كثيرة.. تبعا للقبائل المختلفة.. ثم أتيحت لهذه اللهجات فرص كثيرة للاحتكاك.. واشتبكت في صراع لغوي، وكان النصر للغة مشتركة.. أصبحت لغة الأدب والدين والسياسة والاقتصاد..»(٢) ويبدو أن الكثير من لهجات العرب أو لغاتها، كما كانوا يسمونها - كانت على قدر كبير من الفصاحة، وأنه إلى جانبها لهجات أقل فصاحة من أمثال اللهجات التي شاعت فيها ظواهر اعتبرها اللغويون عيوبا تبعد عن الفصاحة، ومنها:

- الكشكشة : إبدال كاف المؤنث (ك) شينا : (كتابك - كتابش) مما لايزال مستخدما في اللهجة الكويتية وكانت تنسب قديما إلى قبائل عربية: مضر وربيعة وحمير وغيرها.

- الكسكسة : (إبدال كاف المؤنث، أ، و كاف الخطاب سينا عند الوقف) ربيعة ومضر وغيرهما.

- العنعنة : (ابدال الهمزة عينا) : تميم وقيس وأسد. (مثل : نطق لا - لع في صعيد مصر).

- الاستنطاء: (قلب العين نونا قبل الطاء (ينطى في يعطى). وسواها من الظواهر. (٣)

كانت اللهجات البريئة من تلك العيوب تعد «فصيحة». فلما قدر النصر للغة قريش وأن تصبح اللغة المشتركة الجامعة لأجمل ما في لغات العرب الفصيحة، كانت تلك اللغة الراقية جديرة بلقب أسمى وهو «الفصحى» في مقابل تلك اللغات «الفصيحة»، وحين اصطفى الله تلك «الفصحى» وعاء ولسانا معبرا عن وحية بلغت فصاحتها الذروة ووصلت في القرآن حد الإعجاز فصار لقب «الفصحى» بها أليق وألصق.. وهذه ميزة لم - ولن - تتحقق لسواها من اللغات.

وارتباط الفصحى بالقرآن أولا، ثم بالسنة النبوية وبعلوم الحضارة الإسلامية الرائعة وتراثها، استوجب شدة الاعتزاز والعناية بها إلى أبعد حد فجمعت مصادرها بمنتهى الحرص والاهتمام، ووصفت خصائصها بالتفصيل، وقعدت قواعدها بدقة بالغة لأن القصد كان صيانتها والاحتفاظ بها عند هذا. ووقف المسلمون حكاما ومحكومين حراسا يذودون عنها ويحمونها من كل خطر أو اختراق. أما اللغات واللهجات الأخرى فقد سقطت الى مستوى العاميات وتركت تتلقى من كل مصدر وتتغير كما تشاء لها الظروف في كل عصر ومصر. وهذا لعله سر الاتساع الملحوظ في الفجوة بين «الفصحى» وتلك العاميات. وتلك سمة أخرى انفرد بها اللسان العربي.

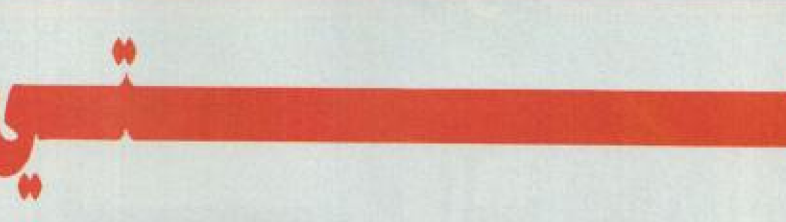
وإذا كان الشأن في السنة الأرض أن يضحى بالعاميات من أجل الحفاظ على «الفصيحة» وهو ما جرى - وبقوة - للسان العربي زمان عز الحضارة الإسلامية فإن ما جرى في عصرنا من حرب ضروس على الفصحى ودعوات مكثفة لإحلال العامية - العاميات محلها لفاجعة لم تجر على أي لسان آخر ومامنيت به تلك الجهود الأثيمة من فشل ظاهر لعبرة أخرى نادرة وهذا ماسيكون موضوعا لوقفة أو وقفات أخرى إن شاء الله.

الهوامش :

١ - د. رمضان عبدالتواب . المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي (مكتبة الخانجي ، مصر) ص ,١٦٧

٢ - السابق نفسه.

(٣) د. هاشم الطعان . الأدب الجاهلي بين لهجات القبائل واللغة الموحدة (بغداد، ١٩٨٧) ص ١٥٣ - ,١٥٨



أمتي

بقلم: محمد الجاهوش ـ الكويت

الناظر في أحوال امتنا يعتصر قلبه المًا، ويضيق صدره حسرة وحزنا ويكاد لاينقضي عجبه من انحدار الأمة في مزالق الجهل، والتخلف، والتبعية: فكرا وحضارة سياسة واقتصاد سلوكا واخلاقا ومجاراة لمن يريدون خنق حريتها والاستيلاء على خيراتها ومقدراتها ووأد أصالتها وكريم انتمائها.

أمة: نبتت في منابت العز أرومتها، وطاولت السماكين معالم حضارتها، وقادت ركب البشرية في داجيات الليالي، ومدلهمات الأحداث فنعمت القيادة كانت قيادتها ونعم الريان ريانها. فلقد انقذت الدنيا من تسلط الجبارين وطغيان الظالمين وجشع الطامعين وردت للإنسان كرامته، وللعقل حريته واحترامه وأعادت الفطرة إلى نقائها وسلامتها، وربطتها بمصدر عزتها وينبوع سعادتها، وأهدت الدنيا رجالا أفذاذا حملوا راية الإسلام فكانوا مصابيح هداية ومنارات رشاد وفرسان كل ميدان.

نقلوا الناس من جور الأديان إلى عدل الإسلام ومن عبادة الأفراد إلى عبادة الواحد الديان وأبدلوهم من ذلهم عزا، ومن فقرهم غنى، ومن شتاتهم وحدة واجتماعا ومن تبعيتهم أصالة واستقلالا، ومن جاهليتهم حضارة وعلما ومن خوفهم أمنا وسلاما.

أمة: طهرت الأرض من بذور الشر، ومعالم الفساد واقتلعت جذور الشرك ومحت رسومه فزالت دولته وانهزم سدنته وأراحت الدنيا من مفاسده وسيئات آثاره.

أمة: اجتثت أصول الوثنية فذهبت ريحها وخمدت نيرانها وتهاوى إيوان عميدها وتصدعت شرفاته فجي المجد والسلطان وسقط التاج وزال الصولجان أمام الق الحق وقوة الإيمان.

وبات إيوان كسرى وهو منصدع

كشمل أصحاب كسرى غير ملتئم

نعم سقط تاج شاه شاه ليلبسه أعرابي من بني مدلج إنه قانون الأزل أن يرفع الله بدينه أقواما ويخفض آخرين.

أمة: مضت تحمل هدى الله وتبلغ رسالته وتجاهد أعداءه ويهون لديها في سبيل ذلك جزيل البذل ولاتستكثر، عظيم العطاء فالنفس والولد والمال والنشب والأهل والوطن - كل ذلك هين أمام نصرة الحق ومرضاة الخالق عز وجل.

فلاغرابة بعد هذا إذا ما غدت عنوانا للمجد ورمزا للفخار، وانتقلت من نصر إلى نصر وحازت قصب السبق في كل ميدان.

نعم. لاغرابة في ذلك ولاعجب، فلقد سبقت كلمة الله لعباده المرسلين (إنهم لهم المنصورون) وإن جندنا لهم الغالبون) ١٧٢ - ١٧٣ الصافات.

وجند الله - في كل زمان ومكان: هم حملة دينه الذابون عن شريعته المرابطون لنصرة الحق ومقاومة الضلال.

ذلك انه ما علا باطل في معركة إلا بضعف انصار الحق وتوانيهم عن نصرته وما كان الظلم ليسود لو ان أعوان العدل ثبتوا تحت رايته وهبوا يذودون عن حياضه ويحمون حماه.

لقد سارت امتنا حينا من الدهر على سنن الرشاد يقودها الغر من ابنائها إلى معالي الأمور ويترقون بها في درجات المجد فاتحين ظافرين يستسهلون العسير ويذللون الصعاب لايفل لهم سيف ولاتلين منهم قناة.

كانوا جبالا في الجبال وربما

ساروا على موج البحار بحارا

لم تنس افريقيا ولاصحراؤها

سجداتهم والأرض تقذف نارا

بمآذن الافرنج كان آذانهم

قبل الكتائب يفتح الأمصارا

يعلو جهارًا لا إله سوى الذي

خلق الوجود وقدر الأقدارا

ففاز سعيهم وبورك جهادهم وأثمرت غراسهم وجنت الدنيا قطافها وتفيأت ظلالها عن اليمين والشمائل.

وصحبهم التوفيق مااستقاموا على الهدى وحفظوا العهد ولم ينقضوا الميثاق واسرح الطرف في ديار قومي وواقع امتي فينقلب منكسرا حسيرا يفزعه الخبر ويقلقه العيان.

أهذه أمتي التي ورثت المكارم وعشقت البطولات واستعصت على الإذلال؟!

أهذه أمتي التي اعتزت بالإسلام وتوحدت تحت رايته فكانت لها السيادة والريادة ومنها الأماجد الفاتحون الذين انقذوا الدنيا وردوها الى منهج الله؟!

أهذه هي الأمة التي خاض بنوها البحار واجتازوا القفار تطوي لهم الأرض وينصرون بالرعب ويهابهم الجبارون؟

أحقا: أن هؤلاء الذين أرى من نسل أولئك الرجال الأبطال؟

أما الخيام فانها كخيامهم

وأرى رجال الحي غير رجاله

إنني أرى رجالا تنكبوا طريق الأجداد وأضاعوا إراثهم واقصوا منهجهم ولم يهتدوا بهداهم هانوا على أنفسهم فكانوا عند اعدائهم أشد هوانا زالت هيبتهم وذهبت رهبتهم وأصبحوا غثاء كغثاء السيل لايحمل خيرا ولايدفع ضيرا.

خفت صوتهم وذهب مع الصدى رجع كلمتهم وأصبح أمرهم بأيدي أعدائهم يوجهون قضاياهم ويحتلون ديارهم وينهبون خيراتهم ويقررون مصيرهم

لقد ذهب العز الشامخ وضاع المجد المؤثل وغاضت معاني الرجولة وانهارت القيم التي امتاز بها الأجداد: من صون للأعراض ورعاية للأخلاق وحماية للجوار، وحفظ للعهود وحرص على المواثيق وذب عن الأوطان ومقاومة للأعداء ومقارعة للباطل.

الم يأن للعقلاء من أبناء هذه الأمة أن يجمعوا كلمتهم ويرصوا صفوفهم وينطلقوا يدا واحدة لانقاذ بقية الخير المغروسة في فطرة أمتنا والعمل على اصلاح ما أفسده الحاقدون من الأعداء والأغبياء من الأبناء؟

إن الأمل معقود على جيل الصحوة الإسلامية فهل يعي رؤوسه الدرس ويستعلون على أسباب الضعف؟ إنا مؤملون.

من أعلام المسلمين

العز بن عبدالسلام

هو شيخ الإسلام وسلطان العلماء ابو محمد عز الدين عبدالعزيز بن عبدالسلام بن ابي القاسم بن حسن بن محمد ابن مهذب السلمي ولد بدمشق سنة ٥٧٧هـ لاسرة فقيرة مغمورة، وفي دمشق قضى معظم حياته وفيها طلب العلم في سن متأخرة وقد اتجه اليه بجد واجتهاد شديدين فحصل منه الكثير يساعده في ذلك توفيق من الله ثم ذكاء شديد وصبر وجلد وقناعة تامة باهمية العلم وفضل اهله في مجالس العلماء وانضم إلى مجالس العلماء والفقهاء فارتحل إلى بغداد وفيها مارس التدريس والوعظ وجابه بعض حكام البلاد ومنهم حكام بلاد الشام في ذلك الوقت الذين تهاونوا في حماية البلاد من الغزاة الصليبيين (الفرنج) ولقي منهم عنتا شديدا وعرف بصدقه وصراحته وصدعه بالحق، لايخاف في الله لومة لائم وبالاضافة إلى قوته في الحق والاصرار عليه ما اشتهر عنه وتناقله الرواة عبر الازمان ذلك انه لما عظم شان المماليك في مصر واصبح منهم امراء وقادة الجيش وصار احدهم نائبا للسلطان، ولما لم يثبت عند العز انهم احرار وانهم لايزالون، ملكا لبيت مال المسلمين فافتى بعدم صحة ولايتهم فغضبوا فرفعوا امره إلى السلطان نجم الدين فحاول مساومة الشيخ وترغيبه وترهيبه ولكن دون جدوى وعندما ادرك العز انهم لايريدون الانصياع للحق ولاالنزول على حكمه، قرر الرحيل وحمل اهله وخرج من القاهرة ولحق به غالب المسلمين من العلماء والصالحين والتجار حتى النساء والصبيان، وادرك السلطان خطورة الأمر فلحق بالشيخ واسترضاه واعلن النزول على حكمه وقرر شراء المماليك ودفع ثمنهم من ماله الخاص إلى بيت المال ثم أعتقهم ولقب العز من ذلك اليوم (بائع الملوك)

توفى العز بن عبدالسلام يوم السبت التاسع من جمادى الأولى سنة ٦٦٠ هـ.

وقد حزن المسلمون لوفاته حزنا شديدا وخرج الألوف منهم في جنازته وأقيمت عليه صلاة الغائب في مصر والشام والحجاز والعراق واليمن.

عبدالله علي البرية
الاحساء ـ الهفوف

قبضة من حروف

قصائد من شعب
مرج الزهور

بقلم يحيى بشير حاج يحى

وطني! تعلم كل أهل الأرض منك
بكل فخر!
كيف يمكن ان تصارع وردة جورية انياب افعى؟!!!
وطني! وانت اليك بعد الله اسعى
سأظل اسعى هائما حول الحدود
إليك ارنو.. واليك ادنو دائما
واظل ادنو
حتى اعود..

إنها مشاعر (المبعد المقرب) كمايحلو للشاعر خضر محجز أن يعبر عنه..

وإنها لإحدى الخيارات التي اتفق عليها المشاركون للخلاص من محمد صلى الله عليه وسلم ودعوته.

«وإذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك، أو يقتلوك، أو يخرجوك»

قتل ـ وإخراج (إبعاد).. وإثبات (سجن)

ومع ذلك فالانتفاضة لم تقف، ولن تقف بإذن الله تعالى فالحجارة الصغيرة أضخم من ناطحات السحاب التي يقبع فيها مجلس الأمن وأمه المتحده، في ولاياته المتحدة..

وكذلك كانت الحجارة التي حملها الطير الابابيل، ليهلك الله بها الجيش الكثيف المخيف..

إن في شعب مرج الزهور ـ بجنوب لبنان مدرسة جديدة قديمة تتصل باكثر من سبب بشعب أبي طالب.

يقول الشاعر المبعد جواد بحر النتشة في قصيدة بعنوان (إنني إلى أرض الطهارة راجع)

في كل يوم ، والبلاء رفيقنا
قتل ونفي، والمعيشة حنظل
والسجن أمسى عادة في موطني
والناس في شتى البلاد تنقلوا

وعن مسيرة العودة التي انطلقت من مخيم مرج الزهور باتجاه فلسطين المحتلة، وعن دبابات الصهاينة التي وقفت في وجه الزاحفين العزل يقول الشاعر :

قمنا نصلي والمدافع لم تزل
ترمي المصلى والقذائف تشعل
والمؤمن المغوار في سجداته
من رحمة الله الفسيحة ينهل

ويقول الشاعر النتشة في قصيدة أخرى بعنوان (حسام القسام) يصور معاني العزة التي يحس بها المبعدون على الرغم من أنهم ينزلون في الخيام، ويبيتون في العراء، ويقفون على ارض يحيط بها الأعداء وأذنابهم:

مضيت نهايتي فوق الغمام
وراسي فوق أهل البغي سامي
لنفسي قد جعلت القدس دارا
وفيها ابتغي ابهى وسام

وأما الشاعر المبعد حسن البوريني فقد صور في قصيدته التي كانت بعنوان : في رحلة المسير والمصير معاناة المبعدين وإخراجهم من وطنهم بالعسف والبطش المسلح:

سرنا، وسار الموت يزحف نحونا
من بطشهم والعيش يطلبه الردى
نتفوا اللحى، بصقوا بوجه شيوخنا
شتموا العقيدة والرسول محمدا
والقيد غار بلحمنا، وتورمت
اقدامنا، والجلد صار مقددا

وفي قصيدة مطولة تجاوزت مئة وعشرين بيتا وحملت عنوان : نداء المبعدين لمحمد فواز ابو زيد، نظمها في شعب مرج الزهور مناشدة للامة ان تنهض من كبوتها، وتتخلص من قيود ذلها بعد أن اوشكت الجباه التي لم تعرف السجود إلا لله عز وجل ـ ان تنحني امام الواقع الذليل باسم السلام مرة وباسم التسوية مرة أخرى.

ياأمة للعرب في اقطارنا
كيف السبيل لعزنا يتجدد
ياأمة الإسلام اين مآثر
امجادها، آياتها تتوقد
هل فيك معتصم يثور بغضبة
ويعيد فيك مهابة تتورد؟!

إنه شعر جديد لتجربة جديدة يضاف إلى ديوان الشعر الفلسطيني، وقد عرف من قبل شعر النكبة والهجرة، وشعر الصمود والمقاومة في الأرض المحتلة؛ وهو جدير بالمتابعة والدراسة لتعرف الأجيال من خلال الشعر المقاوم أي رجال كان اولئك المبعدون.

نقد أدبي

موسم الهجرة إلى الشمال

بقلم : خالد بن ابراهيم العباس

عنوان رواية من الروايات التي افتتن بها كثير من ابنائنا او من يسمون ادباء لدرجة ان احدهم عدها من ضمن اهم خمسة كتب عربية في العصر الحديث وطبيعي في نظري هذا الافتتان لدى البعض بهذه الرواية لاننا نقول في المثل «وافق شن طبقه» فما قصة هذه الرواية التي اخذت بعقول كثير من الادباء وبلغت هذا المبلغ ووصلت الى ما وصلت اليه؟!

انها باختصار شديد تدعو إلى ان نتجه إلى الغرب ونأخذ عنهم ومنهم فتكون تقاليدهم تقاليدنا وعاداتهم عاداتنا، وهذا هو المحور الأساس الذي تدور عليه القصة بالإضافة إلى اننا نجد في ثنايا الرواية اباحية لم يستطعها جان بول سارتر وكلاما سامجا ممجوجا لم يقدر على مثله احد ممن نصب نفسه مدافعا عن الرذيلة ومنافحا نجد ذلك على لسان بنت مجذوب تلك العجوز المتصابية، وود الريس زير النساء ومغامرات مصطفى سعيد الغرامية في لندن إبان دراسته، وهو يعرض لك كيف يصطاد النساء ويصور لك تصويرا تاما مجردا من الحياء وابسط مقومات احترام الذوق العام يصور واقعة الزنا والتي تسمى في الرواية مغامرة وحبا وهي في الشرع تسمى زنا كل ذلك باسم الفن والأدب.

إذا قل ماء الوجه قل حياؤه
فلا خير في وجه إذا قل ماؤه

هذه الرواية وامثالها هي التي يربى عليها ابناؤنا وبناتنا ليخرج جيل عار من الحياء همه الأول والأخير إشباع رغبته ونهمه وتبني الأحلام الوردية لذلك وإنني اتحدى ايا من هؤلاء الأدباء الذين حاولوا باقلامهم تلميع هذه الرواية وامثالها، اتحداهم ان يقراوها على بناتهم واخواتهم إنها ليست رواية إنها من إشاعة الفاحشة في الذين امنوا «إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والآخرة والله يعلم وانتم لاتعلمون».

ايستطيع احد من هؤلاء ان يقراها على قريبة، لا اظن ذلك ولكن إن فعل اقول له : إن الشيخ احمد ديدات تحدى في المناظرة الكبرى القس جيمي سوا جرت أن يقرا مقطعا معينا من الانجيل وذلك بسبب انحطاط اللغة في ذلك المقطع فقبل القس التحدي بعد تردد ولكن غير النسخة إلى نسخة معدلة فاقول هل سيكون القس النصراني اكثر ادبا واحتراما للذوق العام منك ايها الأديب المسلم.

على اننا لن يجرمنا شنآن قوم الا نعدل فإن البناء الفني للرواية بناء جيد والحبكة تجذب القارئ، وتشده حتى نهاية الرواية ولكن ما قيمة ذلك؟! ما قيمة ان نجيد الحبكة في مثل هذه الروايات امام أن نخسر جيلنا الناشئ، ما قيمة أن نتقن البناء الفني للرواية بهذه الطريقة ويخرج لنا جيل يعيش حالة انفصام في شخصيته بين مايسمعه في مدرسته من ادب وأخلاق فاضلة وبين ما يقرأ في مثل هذه الروايات ماقيمة ان نطور ادبنا مثل هذا التطور ثم نصنع شبابا يقفز من اليمين الى اليسار ومن اليسار إلى اليمين ومن الوسط إلى الخلف ومن الخلف إلى خلف الخلف يتبع كل من يلمع ويلهث وراء كل ناعق.

إن هذه الرواية وامثالها تمتلئ بها الأسواق ويتداولها الأيدي بسرعة وبعض شبابنا لايفرق بين مايضره وماينفعه، إننا بحاجة إلى وقفة جادة ودراسة متانية ينهض بها العلماء والأدباء المخلصون لتمحيص هذه الروايات وكشف عوارها والتي تملأ رفوف المكتبات فتهون الرذيلة وتجعل المعروف منكرا والمنكر معروفا بل تقلب الرذيلة فتجعلها فضيلة تحت ستار الأدب وتحت ستار التمدن والتحضر واللحاق بالركب، هذا كله في جانب اما الروايات التي تمس العقيدة وتستهين بذات الله عز وجل ففي جانب آخر وما اولاد حارتنا منا ببعيد حيث نال صاحبها جائزة نوبل، بل إن جائزة نوبل هي التي نالته لانه أجاد وتفنن في الاستهزاء بذات الله ـ عز وجل ـ أضف إلى ذلك البدع المنكرة فتجد هذه الروايات «ظلمات بعضها فوق بعض إذا اخرج يده لم يكد يراها» ولعل ابرز مثال على ذلك روايات إحسان عبدالقدوس ويحيى حقي فانظر إلى عبادة القدر وغيرها.

نداء :

اما آن لنا ان نبني ادبا يربي النفوس ويزكيها ويغرس فيها الفضائل ويصنع لنا جيلا يعرف كيف يصون دينه وعقيدته وكيف يدافع عنهما، اما آن لنا ان نتخلص من كل تلك المعاول التي تهدم بنيان الأمة حجرا حجرا بهدم اخلاقها، اما آن لنا ان نعالج ذلك السوس الذي ينخر في جسد الأمة قبل أن يستفحل الداء، ونندم ولات ساعة مندم. اما آن لنا ذلك أم انه عصر الهجرة إلى الغرب؟!

اصدارات

العقل العربي وإعادة التشكيل



العقل العربي وإعادة التشكيل

في سلسلة الكتب التي تصدر عن مركز البحوث والمعلومات بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة قطر : صدر كتاب «الأمة» الخامس والثلاثون بعنوان «العقل العربي وإعادة التشكيل» للدكتور عبدالرحمن الطريري وقد يتبادر إلى الأذهان سؤال مفاده : ما الأسباب والدواعي للبحث في موضوع العقل العربي؟ وللاجابة على مثل هذا السؤال يلزم الاحالة للواقع فحالة التشرذم والتشتت التي يحياها العالم العربي إلى جانب الفقر والجهل والتخلف رغم تعدد وثراء المصادر الطبيعية والتقوقع على التراث وضياع الهوية وافتقار الدور الريادي كل هذه شواهد واقعية تستوجب التامل والتبصر في واقع العقل العربي لأنه الحري باللوم على ما أصاب الأمة وعليه يكون تحليل العقل منطلقا سليما ومدخلا طبيعيا لأية محاولة من شانها استعادة هذا العقل لرشده، ووعيه ومن ثم الانطلاق نحو المستقبل، ولعل هذا الكتاب يعتبر مساهمة نوعية في اخراج هذا الهم الثقافي من اطار التعميمات والشعارات إلى ميدان التحليل والدراسة في محاولة للوصول إلى اعادة التشكل، وبناء مركز الرؤية وتحقيق الوعي الحضاري والتحصين الثقافي في ضوء قيم الكتاب والسنة لاستعادة الدور الرائد للأمة المسلمة.

من العناوين التي تضمنها الكتاب : مفهوم العقل، العقل والثقافة، العقل العربي أم العقل الإسلامي، العقل العربي ـ نظرة تحليلية على الصعيد المحلي أسس وملامح اعادة التشكيل. بالإضافة إلى المقدمة التحليلية التي كتبها الاستاذ عمر عبيد حسنة والتي سلط فيها الأضواء الكاشفة لفتح مغاليف الكتاب أمام القارئ، الذي يريد اقتحام العقل العربي بهدف برمجته من جديد في محاولة جادة لإعادة التشكيل.

الارهاب الفكري للتيار الاسلامي

قضية الدكتور نصر ابوزيد

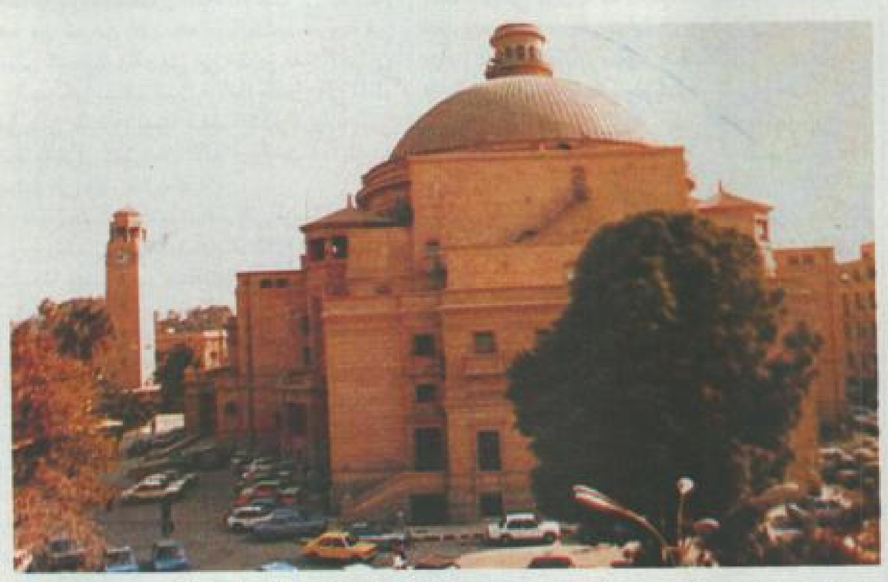
بقلم : أ.د زكريا سليمان بيومي استاذ التاريخ الاسلامي الحديث والمعاصر بجامعة المنصورة وكلية البنات بجدة

في السنوات الاخيرة ساد مصطلح الارهاب ليشير الى إحكام الارتباط بالدول الكبرى وليؤكد مدلولات هامة في ابعاد النظام العالمي الاحادي الجديد، فبدلا من ان يحدد هذا المصطلح مدى تعرض القوى الاسلامية للارهاب في كل انحاء العالم حتى في الدول التي تدعي انها اسلامية اراد مروجو هذا المصطلح واتباعهم من المسلمين ان يلصقوه بكل ما هو اسلامي بدلا من الوقوف على الاسباب الحقيقية لظاهرة التمرد ضد الانظمة السياسية والتي لا تخرج عن الاطار الاقتصادي والاجتماعي حتى ولو كانت تلبس رداءا اسلاميا، بل جعلوا من ظاهرة البعث الاسلامي التي تتنامى بسرعة كبيرة كتعبير عن الفراغ الايديولوجي الناتج عن فشل التجربة الاشتراكية والتجربة الديمقراطية في تحقيق قدر مقبول من العدل الاجتماعي، جعلوا منها ظاهرة قرينة بالارهاب تزيد عن دور تجار المخدرات في امريكا الجنوبية وعن عصابات المافيا في اوروبا. ولعل ذلك يشير الى تصديق من يرى ان هناك مخططا للتدخل لتمزيق العالم الاسلامي يتخفى تحت شعارات تتسم في ظاهرها بالشرعية من هيئة الامم المتحدة التي هي مصدر الشرعية، ويمهد لنفسه في التدخل بحجة حماية الاقليات الجنسية او الطائفية على غرار ماحدث في لبنان والصومال والبوسنة والهرسك حسبما يتردد في بعض الصحف والمجلات.

ولعل من ابرز ظواهر الارهاب التي يتعرض لها اتباع الاتجاه الاسلامي في مصر والتي تستوجب وقفة من قبل الدولة وهي بصدد مقاومة الارهاب بكل صوره ظاهرة الارهاب الفكري، بل لعل هذه الظاهرة تعد من بين دوافع الارهاب الذي يسود الساحة السياسية والاجتماعية الان و على الاقل مبررا ظاهريا له.

ومع ان ظاهرة الارهاب الفكري هذه العديد من المظاهر والمواقف منذ اربعة عقود الا انها تتجلى في المرحلة الاخيرة في قضية استاذ جامعي هو الدكتور نصر ابوزيد الاستاذ بقسم اللغة العربية بكلية الاداب جامعة القاهرة.

وقد بدأت هذه القضية حين تقدم هذا الاستاذ بأبحاث للترقي الى درجة الاستاذية ضمنها – كسابقاتها في حياته العلمية – هجوما شديدا لا



على الحضارة او التاريخ او الادب الاسلامي فحسب بل تعدى ذلك الى مهاجمة الاسلام كدين وعقيدة وتاريخ.

والدكتور نصر ابو زيد واحد من المثقفين اليساريين الذين افرزتهم التجربة الناصرية في فترة فرض فيها اطار من الالتزام المحكم على اتباع التيارات الفكرية الاخرى، وقدر لهذا الجيل من المثقفين ان يبني ثقافته في ظل غياب او بالاحرى تغييب للمفكرين الليبراليين والاسلاميين على السواء، وبالتالي لم يعتد هذا الجيل على المناقشة او الحوار او مبادلة الحجة بالحجة او ابداء الراي فيما وحول ما يكتبون مما افقد الفترة باكملها ثراء فكريا كان من الممكن ان يسهم في اتساع دائرة الثقافة والفكر. وقد اغراهم هذا التغييب فاندفعوا الى وضع نظريات وقوالب فكرية تبادلوها حتى اصبحت لديهم كالمسلمات، واصبح من الجنون في نظرهم ان تتعرض هذه المسلمات الى المناقشة او الهدم بعد الانفراج الثقافي الذي اعقب اخفاق التجربة الاشتراكية على كل الاصعدة، واصبح ابداء الراي حول ما يكتبون جرما يستوجب احتشاد جيل المثقفين باكمله مازال – لضرورات سياسية وثقافية – قابعا على اغلب المؤسسات الثقافية في مصر، فانطلق اتباعه يدافعون عن مصالحهم المرتبطة بدورهم الثقافي اكثر من دفاعهم عن مبادىء فكرية او عملا بحرية الراي.

والغريب في الامر ان اللجان العلمية التي تمثل جهة التحكيم وابداء الراي في ترقية الكوادر الجامعية تعود اغلب بنود لوائحها الى الفترة الناصرية، وقد جعلت هذه اللوائح من توصيات اللجان قرارات ملزمة للجامعة والمؤسسات العلمية المماثلة، ولكن حين رأت هذه اللجان ممثلة في لجنة اللغة العربية وممثلة في تقرير احد اعضائها وهو الاستاذ الدكتور عبدالصبور شاهين ان الابحاث التي تقدم بها الدكتور نصر ابوزيد في كمها وكيفها لا تؤهله للترقي ثارت ثائرة التيار اليساري برمته على الدكتور شاهين وعلى اللجنة العلمية التي اقرت تقريره، وعلى مجلس الجامعة الذي ساير تقليدا قديما يقضي باحترام راي هذه اللجان، وشكلوا من انفسهم ومن خلال مواقعهم في مراكزهم الثقافية محاكم تقضي بادانة كل هذه الجهات، واتهموها بالتحجر وعدم القدرة على الالمام بالفكر المستنير والوقوف امام رواد التنوير وغير ذلك من مصطلحات اشتهر بها كتاب اليسار، فكتب الدكتور غالي شكري والاستاذ لطفي الخولي وحتى رسامي الكاريكاتير وغيرهم من اصحاب الفكر الرمزي.

وقد اثار هذا الاحتشاد في نفسي - وربما تلاقى معي الكثيرون - العديد من التساؤلات، واعاد الى ذهني ما احاطني في ظروف مماثلة منذ مايزيد على خمس سنوات حين تقدمت للترقية لدرجة استاذ في التاريخ الحديث ورفضت اللجنة ترقيتي في المرة الاولى لسبب هام فهمته شفهيا من اعضائها وهو ان الابحاث التي تقدمت بها تدور في اغلبها حول الاتجاه الاسلامي وتحوي بينها بحثا اعتبر مستفزا لاتباع التيار اليساري عن الاخوان المسلمين بين عبدالناصر والسادات، وعلى الرغم من ان اثنين من المقومين الثلاثة قد اقرا ترقيتي في حين رفض الثالث الترقية لاسباب يطول الحديث حولها، الا ان اللجنة الموسعة حين التصويت المعبر عن احتشاد مماثل قد رات عدم احقيتي للترقية، واضطررت للالتزام بقرار اللجنة وعدت الى التقدم بعد عام وسحبت البحث المثير فاقروا الترقية. ولم تثر هذه الحادثة ثائرة احد من اعضاء اللجنة او غيرهم على الرغم من ان الكثير منهم من اصحاب الاقلام الصحفية المعروفة، وجعلتني حادثة الدكتور نصر ابوزيد ادرك انني واتباع التيار الاسلامي لسنا من اصحاب الفكر المستنير الذي يستوجب الدفاع عنه لدى غلاة الكتاب والمثقفين.

ويبدو ان الدكتور نصر ابو زيد ومعه اتباع التيار اليساري في اداب القاهرة قد حاولوا ان يثيروا البعد التاريخي لكليتهم حين ساندت هذه الكلية في الشهور الاولى لنشاتها سنة ١٩٢٥ هجوم الدكتور طه حسين على الاسلام والمسلمين، وقد اصابوا في ان تحقق استثارتهم نجاحا في مطالبة مجلس الكلية بترقيته رغم قرار اللجنة العلمية وخرقا للعادة وهو الامر الذي رفضه مجلس الجامعة، كما حققت هذه الاستثارة نجاحا آخر في اثارة القضية على ساحة الصحافة فنال الدكتور شهرة قريبة من تلك التي حققها طه حسين كتعويض عن عدم الترقية وكامل في ان تسهم هذه الشهرة في ان تجعل منه يوما عميدا جديدا للادب العربي.

اما على الصعيد الثقافي بشكل عام فقد انتهز اتباع التيار اليساري الفرصة التي تحيط بالتيار الاسلامي في انه يشجع على الارهاب سواء على الصعيد المحلي في مصر او على الصعيد العالمي وراحوا يبثون افكارهم المعادية لهذا التيار والتي تسعى لتشويهه من اساسه وهي افكار لم يجرؤوا على البوح بها او طرحها في اشد فترات التسيد اليساري خشية اغضاب الجماهير المتعلقة بهذا التيار، فهل هذه الخشية قد انتهت؟ وهل لا يعد مثل هذا الهجوم من ابرز الوان الارهاب الفكري؟ وهل لا يعد هذا الهجوم دافعا قويا يثير اتباع هذا التيار او يشكل عاملا هاما من عوامل تبرير الارهاب او حتى الصمت في مواجهته؟ وهل سيصر اتباع التيار اليساري ان يظلوا كياسنت الماء تحت وهم التنوير؟

من قبل عاصفة الندم

شعر : سعد خضر - الكويت - الصباحية

مالي ادور مع الاسى   واخوض في لجج الألم ؟
مالي ارى داري مشا   عاً للطُغام من الامم ؟
عاث الكفور بها فسا   دا واستباح بها الحُرَم
هدموا الديار على رؤو   س القاطنين بلا تُهَم
إلا انتماءهُمُ الى الـ   اسلام ينبوع الكرم
هدموا المساجد لم يبا   لوا بالمشاعر والقيم
نبحوا البراءة في عيو   ن الطفل واغتالوا النغم
ذبحوا الوقار ولم   عوا شيبة الشيخ الهرِم
عبثوا بانسانيتي   ويكل مالي من حرم
قتل وتشويه وتمـ   ثيل وركل بالقدم
هل للصليب مبادىء   عند المعارك تحترِم ؟
بالنفي رد الضرب اذ   قتلوا الأجنة في الرحِمِ
لم يرقبوا في مسلم   إلاً ولم يرعوا الذمم
دم اخوتي متدفق   في الارض كالسيل العَرِم
والمسلمون تلحفوا   بالصمت شأن اولى الصمَم
خلف الحدود تقوقعوا   وكأنهم عشقوا الظُلَم
الثأر ناداهم ، فما   هبوا كأنهم رُجَم
واذا اجابوا فالاجا   بة ليس الا بالكلم
احفاد سعد والمثنى   والامين ذوى الشمم
أوَليس فينا من يقا   تل هؤلاء وينتقِم ؟!
أوَ ليس فينا من يغا   ر على العقيدة والحُرَم ؟!
أوَ لم يعد الا الكلا   م مدافعا ؟ أين الهمم ؟!
أوَ لم يعد فينا صلا   ح الدين نو الانف الاشم ؟!
دهم الصليبَ جنودُه   كالأسْد تفتك بالغنم
أوَلم يعد فينا رجا   ل بعد موت المعتصم ؟!!
عاث الاسى في أضلع   باتت مراتع للسأم
لكنني رغم الدجى   ابصرت فجرا يبتسم
انظر الى زمر الشبا   ب الطامحين الى القمم
ذابوا حنينا للجها   د الى جوار اخٍ ظُلِم
لكنهم بطموحهم   هذا غدوا في بحر هم:
في اي جيش يزحفو   ن وجندنا في قيدهم ؟
لا يستطيعون انطلا   قا للجهاد ، لانهم
قد الزموا الكرسي الـ   ـزاما ككهان الصنم
قتلوا الشبيبة دونه   ملأوا السجون بلا تهم
جاسوا الديار فأمموا ال   اراء، زموا كل فم
رفعوا شعارا فوق ها   مات الرعية يُلتزم:
« ما من خلاف ناشب   الا لسيدنا انحسم
فهو الرئيس ومن سوا   ه هم الرقيق او الخدم
لا ضير ان يفنى الجميع   اذا الرئيس لنا سلِم»
هذى سفينة امتي   تجري على انهار دم
قاد الصليبُ شراعَها   في صوب شطآن العدم
من للسفينة منقذٌ   من قبل عاصفة الندم ؟

الداعـيـة زينب الغـزالي:

قصص من نجاح الدعوة في اوساط العصاة والمنحرفين

حوار كتبته: عزة محمد الجرف - القاهرة

في عام ١٣٥٦ هـ - ١٩٣٧ هـ اسست الداعية المعروفة السيدة زينب الغزالي جمعية السيدات المسلمات، كأول جمعية نسائية في مصر والعالم العربي يكون الاسلام هو هدفها الاول والاخير، وانتشرت فروعها حتى بلغت ١١٩ فرعا داخل قرى مصر ومدنها حتى «حلها» جمال عبدالناصر عام ١٩٦٤، وحوكمت زينب الغزالي بتهمة الانتماء الى الاخوان المسلمين وصدر الحكم باعدامها شنقا، وخفف الى الاشغال الشاقة المؤبدة، قضت منها ست سنوات وخرجت لتروي تجربتها في السجن والتعذيب في كتابها الشهير «ايام من حياتي» وعبر اكثر من نصف قرن في مجال الدعوة تحدثنا الداعية الكبيرة عن بعض تجاربها الدعوية في هذا الحوار..

تقول الداعية:

انصح ابنائي وبناتي الذين يتصدون للدعوة الى الله ان يحتضنوا العصاة الذين لجأوا اليهم للتوبة احتضانا كليا، يماثل احتضان الام لوليدها الذي اصابه مكروه، لتزيل عنه هذا المكروه او .. ظلمة المعصية، فهو لا يريد من يلومه او يؤنبه، بل يحتاج الى صدر حان، ويد رفيقة وعطف شديد. مثلا نقول له: ان فيك اشياء كثيرة جميلة، ولو استثمرتها ياولدي او يابنتي او ياأخي او ياأختي، ستنتقل من عالم الظلمة والانحراف الى عالم النور والهداية والطمأنينة، وهذه المعاني تصدر من الداعي الى الله عندما يقبل العاصي عليه ويفتح له قلبه، ويحكي له ماكان مستغرقا فيه من معاص.. هنا تكون وظيفة الداعي محصورة في الامومة والابوة لهذا الانسان العاصي، الامومة التي تحنو ولا تقسو، ترحم ولا تلوم، تشتد ولكن في شفقة وعطف الامومة التي تاخذ ابنها او ابنتها العاصية بين ذراعيها، وتقول ياولدي لا عليك ما فات مادمت نادما على ما كنت عليه.. سأحكي لك عن رحمة الله.. «ان الله غفور رحيم» «ان الله يغفر الذنوب جميعا» فما دمت قد شعرت ياولدي بانك اخطات، فقد وضعت قدمك في اول الطريق المستقيم الذي سينقلك الى طريق الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا، فتنزلت عليهم الملائكة بقول الله سبحانه «الا تخافوا ولا تحزنوا، وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون» والتائب عندما يقبل على الله مخلصا، تفتح له ابواب الجنة، والله تبارك وتعالى يقول «الا من تاب وآمن وعمل صالحا..» «وان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين» من هم التوابون؟ الذين اذنبوا فندموا فتابوا، او الذين استقلوا طاعتهم، فاستغفروا ربهم ليزدادوا طاعة وقربا.

تجربة مع العصاة

وهناك قصة ارجو ان ينتفع بها ابنائي العاملين في سلك الدعوة.. زارني ذات يوم طبيب كبير كان يعمل مديرا لمستشفى الحوض المرصود (في حي السيدة زينب بالقاهرة) وهذه المستشفى كانت متخصصة في علاج المنحرفات من النساء اللاتي يصبن بالامراض الجنسية، نتيجة الانغماس في الرذيلة.. جاءني هذا الطبيب في مكتبي بجمعية السيدات المسلمات التي كنت اراسها، وقال: ان زوجتي تحضر لك الدروس التي تلقيها للنساء، وقد كنا على خلاف مستمر، وضياع في حياتنا، لاننا لا نجد طريقا للتفاهم، فلما استمعت زوجتي الى دروسك الدينية، تغيرت حياتي، واصبحت اعيش حياة محاطة بالسعادة والامن والطمأنينة وانا جئت اقول لك اذا كنت تمسحين عن قلوب المستقيمين نقائصهم، فلماذا لا تمسحين كذلك على قلوب العصاة، الذين تستغرقهم ظلمة المعصية، فقلت له وكيف؟ قال تأتين الى المستشفى، في لقاء ديني مع النزيلات، وذهبت بعد عرض الامر على مجلس ادارة الجمعية، ونجحت هذه الدروس نجاحا كبيرا، وجلست مع بعضهن جلسات خاصة، كانت تحكي لي الواحدة منهن عن حياتها وقصة انحرافها، وهل يمكن لها ان تتوب، ويقبل الله توبتها؟ وكنت ايسر لها طريق التوبة والعودة الى طريق الله، وقررنا في جمعية السيدات المسلمات ان التي تتوب تحتضنها الجمعية، وتجهز لها مكانا للاقامة والرعاية حتى نجد من يتزوجها او نجد لها عملا شريفا تأكل منه.. وبالفعل تاب عدد كبير منهن، وسعيا في تزويجهن، وكان المهر ان يعد العريس مكان الاقامة قدر استطاعته، وتقدم لنا عددا كبيرا جدا يرغبون في الزواج من هؤلاء التائبات، وكنا نساعد في تأسيس عش الزوجية.

قصة اخرى

واحكي ايضا قصة من قصص هؤلاء التائبات.. كنت ازور كل واحدة منهن مرة كل اسبوعين او كل شهر او اكثر، بعد ان تستقر في بيت الزوجية، وكنت آخذ معي بعض الهدايا البسيطة كأم تزور ابنتها فذهبت الى احداهن وكان زوجها رجلا في البوليس (مساعد شرطة) فوجدتها تغسل الملابس وامامها «طبلية» عليها طبق فيه قطعة من الجبن مع «المش» وبعض الخبز وهي اكلة معروفة في اوساط فقراء الريف المصري،

فلما دخلت عليها، استقبلتني بفرح وسرور ودعتني الى تناول الغداء معها، فأكلت، وكان طعم هذا «المش» افضل عندي من الاصناف الشهية المتعددة المختلفة على موائد العظماء.. وقلت لها: ياابنتي الحبيبة.. اود ان اسألك سؤالا، ارجو ان تكوني صريحة في اجابته: حياتك الان في هذه الغرفة الصغيرة والمكان الضيق، وطعامك هذا المتواضع الفقير، ما قيمته عندك، هل تستطيعين ان تقولي احساسك الان وقبل ذلك، فقالت لي: ياامي.. كنت في حياتي السابقة اكل «كيلو كباب» او اكثر ولا اشبع وكنت اشرب زجاجتين من الخمر مع الرجل العاصي، اما الان، فهذا الطعام المتواضع الفقير ياأمي له طعم جميل، لانني اكله باطمئنان.. اكله وانا واثقة بشرفي وعزتي وكرامتي ووجودي الانساني، اما الطعام الاخر الذي كنت ابتلعه بالخمر، كان شيئا مرعبا ومخيفا، وانا اكل او اشرب خائفة.. مرتعدة.. اذا طرق الباب اقول: البوليس!.. اما الان اذا طرق الباب.. اقول زوجي.. او جارتي.. انا الان اعيش الامن والاطمئنان.. والاطمئنان في الحياة غال جدا، لو يعرفه الناس، لا المال ولا القصور ولا الحرير يساويه.. انا الان اعيش اطمئنان الطاعة .. الآن.. أحببت ربي.. أحس ان ربي يحبني كذلك.. فأخذت رأسها بين يدي وقبلتها وقلت لها بارك الله فيك ياابنتي وبارك في زوجك.

هذه صورة مبسطة من عشرات الصور التي تابت واستقامت وعادت الى ربها تعايش الطاعة وتعايش الرجعة الى الله والحب في الله.. تعايش اطمئنان الراكعين الساجدين.

ولكن لماذا نلحظ قصورا شديدا في مجال الدعوة النسائية؟ تقول داعيتنا الجليلة:

عندما هجر المسلمون كتابهم وسنة نبيهم صلى الله عليه وسلم، ولم يقرأوا السيرة النبوية قراءة صحيحة، ولم يقرأوا القرآن قراءة واعية، اهملوا المرأة، ولم يدركوا انها النصف الاخر المتمم لحياة المسلمين، والمتمم لقيام الدولة الاسلامية الرشيدة الواعية العاملة، الحاكمة بما انزل الله، ولكن ابشري – ياابنتي – فهناك صحوة عظيمة في عالم المرأة الان والحمد لله كثيرا.

أطفالنا والقرآن

بقلم: طيبة اليحيى



كيف نحبب أولادنا في القرآن؟

هذا السؤال يدور في ذهن كل أم فتقبل أن يحفظ الطفل القرآن ويلتزم بتعاليمه عليه أن يحبه ويتعلق به فكيف يتم ذلك؟

تبدأ علاقة الطفل بالقرآن منذ الصغر، ولعل قصة سيد قطب في طفولته تفيدنا في هذا الموضوع.

كان والد سيد قطب يتمنى أن يرزقه الله بولد يملك صوتا جميلا يتلو به القرآن لكن سيد لم يكن يملك صوتا جميلا لكنه كان يحب الاستماع الى صوت المقرئين وهم يتلون القرآن في بيوت والده وكان يطيل الانصات لهم ومنذ ذلك الحين تعلق قلبه بالقرآن ولم ينشأ سيدا مقرئا لكنه اصبح فيما بعد أحد مشاهير الفكر الإسلامي.

يستحب للطفل أن يستمع إلى والديه وهما يقرآن القرآن ويتناقشان فيما بينهما فيما قرآه وحفظاه. كذلك لايجب ترك المصحف على الارض كي يدرك الطفل أنه كتاب مقدس وبالتالي يجب اكرامه.

على الأم أن تدع طفلها يراها وهي تستمتع بالاستماع لتلاوة القرآن فيتعلم منها هذا الاستمتاع والتأثر كما يحدث في الوضع العكسي حين يرى الطفل أمه تستمع للغناء وتطرب له.

لماذا نحبب أطفالنا في القرآن؟: الرواية التالية تجيب على هذا السؤال:

جاء رجل من الأنصار للرسول صلى الله عليه وسلم وقال له: أني أحب هذه السورة «قل هو الله أحد..» فقال له الرسول صلى الله عليه وسلم: «حبك اياها ادخلك الجنة».. ويروى عن أبي هريرة أنه قال: اقبلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمع رجلا يقرأ: «قل هو الله أحد» فقال وجبت قلت وما هي التي وجبت؟ قال: الجنة».. لذلك نحبب أطفالنا في القرآن كي يحشروا فيما بعد مع محبي القرآن، وكي يحتسبوا لأجر بتلاوتهم للقرآن، ولكي يزدادوا ايمانا به.

متى ما أحب الطفل تلاوة القرآن اقبل على حفظه وتطبيق تعاليمه، والأم الحريصة حين يتخلف ولدها عن حلقة التلاوة تبين له الأجر العظيم الذي خسره في ذلك اليوم حين تغيب عن الحلقة وقد يبرر الطفل فعله لأمه بأن يبين لها أنه سيحفظه بمفرده، هنا من واجب الأم أن تبين له أن الحفظ في المسجد أمر مختلف حيث هناك تحفهم الملائكة وعن طريق بعض الأناشيد الخفيفة نحبب الطفل في القرآن وهي كثيرة ومتوفرة اليوم في المكتبات الإسلامية.

على الأم أن تبذل جهدها في توفير حلقة يتعلم الطفل من خلالها القرآن وأن تبذل الأسباب لذلك حتى وإن كان المسجد الذي يتعلم فيه بعيدا عن منطقة سكنها ولتقارن الوضع لو كان الطفل ضعيفا في أحد المواد الدراسية الن تسعى جاهدة لايصاله لدروس التقوية عليها إذا أن تفعل الشيء نفسه بالنسبة لحفظ القرآن وهي مأجورة على هذا الأمر.

لابأس من تخصيص مكافأة مادية للطفل حين يقوم بحفظ سورة من القرآن من باب التشجيع له أو أن تعمل الأم له حفلة تدعو لها أصحابه لتشعره بأهمية ماحفظ وأن القرآن ليس كغيره من الكتب.

للداعيات فقط

اسلامنا المظلوم

طالعتنا احدى الصحف اليومية بحلقات مسلسلة لأحد الكتاب العرب والذي كما زعمت يعتبر أحد الكتاب الإسلاميين المعروفين رغم أننا رغم شهرة الكاتب اياه لم نتلمس اسلامية هذا الكاتب والذي باعترافه شخصيا قد تعرض لهجوم كبير ونقد من علماء الإسلام بسبب افكاره المناهضة للإسلام.

هذا الكاتب في حياته الشخصيةكان بعيدا عن الإسلام فمن زوجته السافرة والتي لم ترتد اللباس الشرعي يوما إلى السهرات المختلطة التي كان يرتادها مع اهله إلى ممارسات خاطئة كثيرة كان يمارسها شخصيا وهي بحد ذاتها تبعده عن الإسلام ومع ذلك فإنه قبل وفاته كان يصر على انه كاتب اسلامي وكذلك لايزال يدعي هذا اهله واصدقاؤه.

الحقيقة انني لا ادري اي اسلام هذا؟؟ وهل أصبح اسلامنا له طريقان كل منهما مخالف للآخر؟؟

الذي اعرفه ويعرفه الجميع ان اسلامنا واحد لم يتغير منذ ايام الحبيب المصطفى عليه ازكى الصلاة والسلام الى ايامنا هذه الى ان تقوم الساعة ويرث الله الارض ومن عليها وبالتالي فإن تعاليمه واحدة لاتتغير والحلال فيه بين والحرام كذلك وبالتالي ما هو الهدف من هذا التشويه لصورته؟ ولماذا يلصق به ناس هم ابعد الناس عنه!!

وما هو الهدف من ايهام السذج من الناس بأن هؤلاء هم الكتاب الإسلاميون وما ذلك إلا كي يتبعوهم ويقتدوا بهم ويتركوا الاقتداء بدعاة الإسلام؟؟

ان للإسلام اعداءه فلنحذر!!!

سعاد الولايتي

مـــن اوراق اخصـــائية اجتمـــاعية

«فداء».. والروح العدوانية

بقلم : نادية البراك

الطالبة «فداء» تبلغ الثالثة عشر من العمر وقد تميزت بصفة ندر ان توجد بين الفتيات في مثل عمرها، فقد كانت فداء شديدة الميل الى العدوانية وضرب الطالبات ضربا يصل الى حد الجرح والايذاء سواء كن من الطالبات في فصلها او من طالبات المدرسة عموما، وقد كان من الطبيعي ان اتلقى شكاوي الطالبات من ذلك واعتدت استقبال كل واحدة منهن وهي تريني جرحا غائرا في جبينها او كدمة في عينها او.. الخ

بعد ذلك بدأ توافد الأمهات وأولياء الأمور إلى مكتبي يشتكون من الطالبة المذكورة والتي كانت لاتتورع عن ايذاء بناتهم لاتفه الأسباب فقد كان يكفي ان تتلفظ احدى الطالبات بكلمة عابرة كي تنهال عليها فداء ضربا وركلا وعضا لم اقف صامته امام أحداث العنف التي مصدرها فداء واستدعيتها إلى مكتبي لاقوم بدراسة هذه الحالة الشديدة الميل الى العنف.

حضرت فداء الى مكتبي ذات صباح وإذا بها فتاة نحيلة شاحبة تبدو أصغر من عمرها ولاينم شكلها الهادىء عما سمعته عنها اطلاقا وبسؤالي لها عن سبب ضربها للفتيات انكرت ذلك كما توقعت وكما يحدث عادة من جميع المتهمات وقالت ان الفتيات هن غالبا اللواتي يعتدين عليها بالضرب وأنهن يتآمرن ضدها وأنهن.. ثم انهمرت في بكاء حار قد يخدع غيري ممن لم ير حالات مشابهة كثيرة، لكنني بحكم عملي قد تعودت على مثل هذه الاساليب التمثيلية لذلك فقد افهمتها بحزم انني لن اتسامح معها إذا ما تكررت الشكوى منها في المرة القادمة.

كما توقعت لم تستجب (فداء) لتعليماتي واستمر مسلسل الزيارات من الطالبات الشاكيات الباكيات واللاتي تعرضن لضرب فداء وقسوتها.

مرة أخرى استدعيت فداء إلى مكتبي وقلت لها بحزم :

- يبدو انك لم تستمعي لنصحي يا (فداء) وعدت لضرب زميلاتك مرة أخرى.

عادت فداء لتمثيل دور المظلومة وسرعان ماتشنجت وأجهشت بالبكاء قائلة:

- والله يا(ابلة) انا مظلومة ، الفتيات جميعهن يكرهنني ويردن الانتقام مني.

قلت لها بهدوء:

- ولماذا يردن الانتقام منك ولست من المتفوقات مثلا؟

عادت تكرر القسم..

- انهن يغرن مني جميعا، والله.. والله.. يا (ابلة)

تعلمت من وظيفتي ان كل صفة ايجابية او سلبية في شخصية الطفل يعود سببها الى نوعية الجو الأسري الذي نشأ وترعرع فيه لذا كان من الطبيعي أن أحاول التعرف على أسرة فداء وبالأخص شخصية والديها، لذلك طلبت منها رقم هاتف المنزل فتلعثمت قائلة:

- لايوجد أحد في منزلنا في هذه الساعة، ابي في العمل وامي مشغولة خارج المنزل و...

قاطعتها قائلة :

- اعطني رقم الهاتف وسأتعرف..

قامت بإملاء الرقم علي ثم انصرفت ولم احتج لوقت طويل كي أدرك انها قد اعطتني رقما وهميا وبمراجعة سجلات المدرسة التي لدي حصلت على الرقم الصحيح ولكن لم يرد أحد على الهاتف مما جعلني اعزم على معاودة الكرة في المساء ولم احصل على نتيجة ايجابية وظللت اكرر نفس المحاولة لعدة أيام في اوقات مختلفة دون نتيجة.

قررت القيام بزيارة مفاجئة لأسرة (فداء) في غير اوقات العمل.

كان المنزل يقع في احد الأحياء الشعبية البسيطة وقد دل شكله الخارجي على المستوى المادي الضعيف لاصحابه، طرقت الباب الذي كان مواربا فلم يرد علي أحد وتناهى الى سمعي صوت اناس في الداخل فعاودت الطرق كذا مرة دون أن يرد أحد وقفت لحظات افكر هل ادخل أم اعود ادراجي ترددت كثيرا لكن حب الاستطلاع لدي غلب على خوفي في النهاية فقد كنت أرغب رغبة شديدة في معرفة سر هذه الفتاة العدوانية حين دخلت المنزل فوجئت بالفوضى الشديدة والقذارة التي هي طابع مميز له، كانت (فداء) واقفة أمام مغسلة صغيرة في الحوش تغسل بعض الثياب، بينما فتى في السابعة عشر جالس امام شاشةالتلفاز وآخر اصغر من فداء يلهو بلعبة له.

فوجئت (فداء) بدخولي وتركت ما في يديها واسرعت إلى قائلة :

- ابي ليس موجوداوكذلك امي لايوجد احد لماذا جئت إلى هنا.

سمع شقيقها الاكبر حوارنا فانضم إلينا قائلا :

- من هذه يا (فداء)؟

صمتت (فداء) اجبته قائلة :

- انا الاخصائية الاجتماعية في مدرسة (فداء).

كرر تساؤله :



- ولماذا جئت لبيتنا؟
اطرقت (فداء) خجلا بينما اجبته ثانية.
- جئت لمقابلة والدة (فداء).
قهقه الولد ساخرا.
- جئت لمقابلة امنا.. هاها.. امي ليست هنا، لقد انفصلت عن ابي وتزوجت من آخر سافرت معه الى مدينة اخرى ولم نعد نراها اطلاقا.
لم يكن حديثه مفاجئا لي بعدالاهمال الذي رايته يحيط بالبيت فسالته.
- واين والدك؟
- عاد مرة اخرى يقهقه قائلا.
- والدي فوق مع زوجته الجديدة لاتراه ولايرانا.
تساءلت في دهشة.
- ومن يهتم بامركم إذا؟ من الذي يطهو طعامكم ويشرف على تربيتكم و...؟
قاطعني ساخرا:
- نحن لانحتاج لرعاية احد نحن اخوة لكننا نعيش في بيت واحد كالاغراب كل واحد يطهو طعامه بنفسه ويغسل ثيابه بنفسه و...
غادرت المنزل وانا ارثي لهؤلاء الأطفال الذين هم ضحية لانانية الآباء.
مرت سنوات عديدة بعد ذلك نسيت خلالها امر (فداء) حتى كان يوم كنت فيه في زيارة قريبة لي وإذا بجارة لها تسالها قائلة:
- وكيف حال جارتك (فداء) التي تسكن الشقة المقابلة لك؟
اثار الاسم في ذهني ذكريات عديدة فانتبهت لقريبتي وهي تقول:
- لم تعد تزور أو تزار، لقد قطعت جميع الجارات علاقتهن بها، فهي لاتتورع عن ضرب اي طفل او ام لاتفه الاسباب.
اردت ان اتاكد من شخصية المراة المقصودة فذكرت لي قريبتي الاسم كاملا وإذا بها (فداء) تلميذتي العدوانية الميول.
لقد تزوجت فداء واصبحت اما لكنها لم تتخلص من طبعها القديم وهو ضرب الناس والاعتداء عليهم لاتفه كلمة توجه لها، وكل ذلك باعتقادي بسبب النفسية المريضة في داخلها وظروف الأسرة غير الطبيعية التي عايشتها في طفولتها مماجعلها تحمل في صدرها حقدا على جميع الناس، الحرمان الذي تعرضت له في طفولتها ، جعلهاتصبه حقدا وانتقاما على الجميع، لقد صورت لهانفسها المريضة ان تكره وتحقد على الناس بسبب انها حرمت مما استمتعوا به في طفولتهم وهكذا رواسب الماضي تظل مع المرء حتى يبلغ من العمر ارذله.
إن (فداء) في النهاية هي ضحية.. ضحية اب عاش عبدا لنزواته وام فضلت سعادتها على سعادة ابنائها والتضحية لاجلهم.

قضايا المرأة

مع تعدد الزوجات مرة أخرى

بقلم: فاطمة جلال - المدينة المنورة

نشرنا في العدد الماضي ضمن قضايا المرأة في باب (الأسرة والمجتمع) حكم الإسلام في قضية (تعدد الزوجات) وهذا المقال جاءنا من احدى المشاركات تطرح فيه رايها بصراحة في هذه القضية الخاصة بالمراة، وننشر هذا المقال لتشجيع الأخوات على الكتابة في القضايا التي تخص المراة وخصوصا المواضيع التي تتطلب طرح راي المراة بجراة وشجاعة ادبية، وفيما يلي نص المقال:

لقد كثر الكلام في هذه الأيام حول تعدد الزوجات ما بين مؤيد ومحدد ورافض من النساء وآراء أخرى من الرجال.. وقد يتعجب المرء لكثرة هذه المناقشات لمبدأ هو ليس بالدخيل علينا، بل هو من ضمن تعاليم الإسلام وتنظيمه لشؤون الأسرة والمجتمع، لقد جلست يوما افكر وأفكر، لماذا ياترى نجد رفضا او عدم تقبل لهذا المبدأ من قبل النساء خاصة؟!

جال خاطري بعيدا ثم خطرت ببالي كثير من الأسباب التي ربما تكون وراء عدم تقبل نسائنا نفسيا لتعدد الزوجات.. فمثلا نأتي لدور الاعلام ومايطرح فيه من مسلسلات وافلام تشاهدها فتياتنا الصغار ويتربين عليها كما يراها نساؤنا ويتأثرن بها فهذه المسلسلات تصور العلاقة بين الرجل وزوجته أنها سجن مؤبد بحيث يكون الزوج لزوجته وحدها ولايحل له غيرها إلا في حالة طلاق او وفاة فإذا حدث أن تزوج باخرى وزوجته على ذمته فقد وقعت الطامة الكبرى فيصبح الزوج خائنا في نظرهم ثم تروح تصور مشاعر هذه المسكينة ومايصيبها من آلام نفسية تفوق الوصف، ونحن لاننكر هذه المشاعر فالغيرة امر فطري ولكن ليس إلى هذا الحد المهول الذي ترسمه تلك المسلسلات العربية.

ثانيا: دور التربية ومادراك ما التربية؟ تلك الوسيلة العظيمة في ترسخ المفاهيم لدى فتياتنا فماذا لو ان البنت تربت منذ الصغر على أن الزوج ليس من حقها وحدها بل من حقه اربع زوجات. وماذا لو نشأت فتياتنا في بيئة تطبق التعدد وبالمفهوم الإسلامي من حيث العدل والتربية المتوازنة للأبناء من جميع الزوجات؟! فمثلا فتاة نشأت في بيت لأبيها اكثر من زوجة ويعدل بينهن ويراعي مصالح الأبناء ويتقي الله في الجميع ترى تقبل امها لهذا الوضع، بل وأكثر من ذلك ترى كثيرا من قريباتها يعشن أوضاعا مشابهة وهذه الفتاة لم تتاثر بأفكار العلمانيين في المسلسلات او غيرها في اعتقادي ان مثل هذه الفتاة لن ترفض فكرة التعدد حين تصبح زوجة وهي قد تحس بالغيرة وتجد في نفسها بعض التغيرات حتى تتأقلم مع الوضع ولكن الأمور ستسير بعد ذلك على احسن حال ويؤيد ما أقول موقف حدث من احدى النساء تربت في بيئة يتزوج فيها الرجال اكثر من زوجة في بيئة قروية لم تتأثر بافكار المسلسلات وغيرها ثم انتقلت الى احدى المدن وفي يوم جاءت لجيرانها في المدينة تدعوهم لحفل زفاف زوجها بالزوجة الثانية!!! تعجبت الجارات كثيرا وقمن ينكرن عليها هذا الموقف وعدم رفضها لهذا الزواج، فكان ردها بمنتهى البساطة هذا عندكم في المدن اما نحن في القرية فقد تعودنا ذلك!!

لذا فإن تطبيق مبدأ تعدد الزوجات في مجتمعنا لايتم بسهولة وفي فترة زمنية بسيطة بل هو في حاجة إلى معالجة لكثير من الأوضاع والبدء في توجيه التربية الموجهة الصحيحة لبناتنا وفق تعاليم الإسلام وإبعادهن عن كل فكر دخيل يشوه مبادىء وتعاليم الإسلام في اذهانهن والله اعلم.

ما حكم الرجوع في القرض والهبة والوصية؟

سؤال: شخص أقرض صديقا له قرضا إلى جل معين، ثم احتاج إلى هذا المال قبل حلول الأجل فهل يجوز له أن يطلب من صديقه ان يسلمه ما أقرضه، علما بانه ما طلبه الا لحاجة ماسة؟
وبالمناسبة حبذا لو أجبتم على الرجوع أيضا في الهبة والوصية والشيء المعار لأن هذه الأمور تحدث كثيرا؟

الجواب: القرض من عقود التبرعات مثله مثل الهبة والعارية والوصية. فالأصل ان هذه الامور من المعروف الذي رغب فيه الشارع وحبب للناس التعامل فيما بينهم فيه فقال تعالى: («تعاونوا على البر والتقوى» سورة المائدة آية (٢) وقال النبي صلى الله عليه وسلم «من نفس عن مسلم كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة» (مسلم ٤/٢٠٧٤)
وقال ايضا: «تهادوا تحابوا» (الموطأ ٢/٩٠٨)
وقد اتفق الفقهاء على جواز الرجوع في الوصية مادام الموصي حيا وأما العارية والقرض فيجوز عند جمهور الفقهاء الرجوع فيهما بأن يطلب ما أعاره ويطلب ذات القرض أو بدله بعد أن يقبض المقترض في الحال عند غير المالكية.
وقال المالكية: ان العارية والقرض إذا كانا مؤجلين فيلزم إلى أن ينقضي الاجل وان كانا مطلقين لزم البقاء فترة ينتفع بمثله فيها، واستندوا في ذلك إلى ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه «ذكر رجلا سأل بعض بني اسرائيل أن يسلفه الف دينار فدفعها اليه إلى أجل مسمى» (فتح الباري ٥/٣٥٢).
وقال ابن عمر وعطاء: إذا أجله في القرض جاز.
ونحن نرجح ما ذهب اليه المالكية في العارية والقرض، ما لم يقبل المقترض الرد برضاه لأن استلام المقترض والمستعير القرض خاصة والعارية انما كان لأجل تحقيق مصلحة له أو دفع ضرره عنه فقد يلتزم بناء على هذا القرض أو العارية التزامات منظور فيها إلي المدة فيصعب قطعها، وقد يوقع ذلك المقترض في ضرر كبير ينافيه فعل الخير الذي قام به المقرض فعليه ان لم يترتب عليه ضرر من ارجاع القرض والعارية، أو قدر أن ضرر المقرض والمعير اكبر فمن حسن الوفاء أن يعيد له القرض أو العارية لكن لايلزم لما ذكرناه.
وأما بالنسبة للهبة فيجوز الرجوع فيها قبل القبض عند جمهور الفقهاء فإذا تم القبض فلارجوع عند الشافعية والحنابلة، الا فيما وهب الوالد لولده، وعند الحنفية يجوز الرجوع ان كان لأجنبي ولارجوع عند المالكية قبل القبض وبعده في الجملة الا فيما يهبه الوالد لولده.
(تراجع الموسوعة ٦/١٦٣٠).

الاقالة وهي الرجوع في البيع جائزة

سؤال: شخص باع منزله على آخر وتم العقد ولكن البائع لم يسلم المنزل ويريد أن يرجع في بيعته لأنه انما باع على أمل أن يكسب قضيته في عقار متنازع عليه ولكنه خسر القضية، وإذا باع هذا البيت فانه يجلس لابيت له ولن يجد مثله بقيمته، فيسأل هل يجوز أن يرجع في بيعته نظرا لظروفه، غير المتوقعة؟

الجواب: نعم يجوز أن ترجع في بيعك إذا قبل الطرف الآخر وهذا يسمى في الفقه الإسلامي اقالة والاقالة جائزة قبل قبض المبيع وإذا تمت الاقالة انفسخ العقد بشرط أن تكون العين المباعة سليمة وترد بنفس الثمن دون زيادة أو نقص.
وقد رغب النبي صلى الله عليه وسلم في «الاقالة» فقد روى ابو هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من اقال مسلما أقال الله عثرته».





الدكتور عجيل النشمي

استعار شخص سيارة ثم أعارها لآخر فمن الذي يضمن عند وقوع حادث

سؤال: استعار شخص من صديق له سيارته ثم قام بتسليمها إلى شخص آخر فوقع له حادث فمن الذي يضمن تصليح السيارة؟

الجواب: الأصل ان المستعير ليس من حقه ان يؤجر السيارة لأنها عارية عنده ففعله مخالف لمقتضى العارية وفي هذه الحال يضمن المستعير أو المستأجر، وإذا ضمن المستأجر رجع على المستعير وهذا عند الحنفية والمالكية - فيما لايمكن اخفاؤه كالعقار - فيد المستعير يد أمان لايضمن المستعير الا إذا تلفت عنده وبسببه فانه يضمن وعند الشافعية والحنابلة يد المستعير يد ضمان فهو يضمن بهلاك المعار ولو كان الهلاك بآفة سماوية او تلفت بسببه ولو بلا تقصير منه ولكنهم قالوا: ان تلفت باستعمال مأذون فيه كاللبس والركوب المعتاد لم يضمن شيئا لحصول التلف بسبب مأذون فيه.

والذين ذهبوا إلى أن يد المستعير يد أمان استندوا الى حديث «ليس على المستعير غير المغل ضمان» (الدار قطني ٣/١٤ ضعيف)

ومن ذهب إلى أن يد المستعير يد ضمان استندوا الى قول النبي صلى اله عليه وسلم «على اليد ما أخذت حتى تؤدي» (تحفة الأحوذي ٤/٢٨٤) وهذا هو الأولى للحديث ولأن فيه حفظا لمال المعير ولئلا يجتمع على المعير تعطل مصلحته وقت اعادة المال وتلف ماله كله او بعضه.

متى لاتقبل التوبة؟

سؤال: سيدة تقول: ان الله يقبل التوبة من عباده، ولكن هل هناك وقت لاتقبل التوبة فيه؟

الجواب: ان الله تبارك وتعالى يقبل توبة عباده ماداموا احياء يملكون التصرف ما لم يصل الإنسان الى مرحلة الغرغرة، وهي مرحلة الاحتضار، قال تعالي: (وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى إذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الآن» ويقول النبي صلى الله عليه وسلم «ان الله يقبل توبة العبد ما لم يغرغر» اخرجه الترمذي وحسنه من حديث عبدالله بن عمر ٥/٧٤ ط الحلبي.

الفرق بين الإيمان والإسلام

سؤال: هل هناك فرق بين الإيمان والإسلام لأن الله تعالى يقول: قالت الأعراب آمنا، قل: لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا، ولما يدخل الايمان في قلوبكم؟.

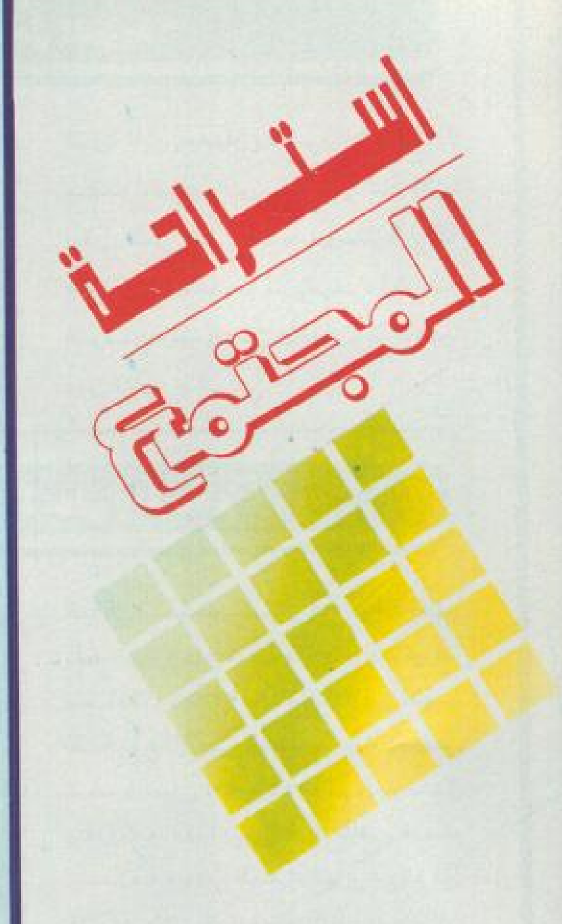
الجواب: نعم هناك فرق بين الإيمان والاسلام.. فالإسلام هو الخضوع والقبول لما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم اما الايمان فهو الخضوع مع تصديق القلب والاعتقاد فمن يقول: انا مسلم يريد بذلك حقن دمه وان كان خائفا او منافقا فانه يظهر قبول الإسلام لدفع مكروه، فهذا مسلم في الظاهر لكنه غير مؤمن مادام لم يصدق ويعتقد بقلبه.

فيقال للشخص: مؤمن مسلم إذا اظهر الخضوع واعتقد بقلبه وآمن ايمانا صادقا ويقال له: مسلم إذا اظهر الخضوع للإسلام وقبوله ما جاء به النبي محمد صلى الله عليه وسلم ولم يصدق ذلك بقلبه، فهذا ليس لنا الا ظاهره فنحكم باسلامه وبعض العلماء لايرى فرقا بين الايمان والاسلام وبعض العلماء يرى أن الإيمان والإسلام إذا افرد أحدهما دخل فيه الآخر ودل بانفراده على ما يدل عليه الآخر بانفراده وان قرن بينهما تغايرا.

حكم أجر الخاطبة

سؤال: امرأة تخطب الفتيات لمن يطلب منها ذلك وليست ممتهنة لهذا العمل وهي موثوقة في عملها ولاتغش ولاتكذب، وبعض الناس إذا تمت الخطبة يعطيها بعض المال دون اشتراط مسبق منها. فهل هذا المال حلال أم حرام؟

الجواب: عمل المرأة هذا حسن مادامت ناصحة ولها الأجر عند الله في هذا العمل الطيب حيث تكون سببا في الجمع بين خاطبين ومن ثم زوجين بإذن الله، وما تعطاه من مال حلال لاشيء فيه فهو منحة ممن تمت له الخطبة سواء أعطيت المال من الخاطب او اهله او من الطرف الآخر ولو اشترطت على عملها مبلغا محددا من المال فكذلك المال حلال مادام مقابل عمل تقوم به وجهد وتأخذ حينئذ مايتناسب مع مابذلته من جهد.



إعداد : سعيد الاصبحي



الكلمات المتقاطعة

١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
											١
							■				٢
■					■	■	■				٣
■	■	■	■						■		٤
■					■				■		٥
				■		■		■	■		٦
		■							■		٧
			■						■		٨
				■							٩
					■						١٠

افقيا :

١ ـ مجلة إسلامية تصدرها جمعية الإصلاح.

٢ ـ الاسم الأول لصحابي قاد معركة القادسية، مجلة إسلامية تصدر عن الجمعية الإسلامية الافغانية.

٣ ـ وحدة لقياس الاحجام بمعنى تزيد.

٤ ـ الجود (معكوسة).

٥ ـ بمعنى رجع وندم، بئر مشهورة.

٦ ـ بمعنى ضياء.

٧ ـ أعظم الجهاد، أحد الوالدين (معكوسة).

٨ ـ بمعنى تجمع الذنوب على القلب، بمعنى تحسس الطعم (معكوسة).

٩ ـ أحد الفواكه، مركز تعليمي اكاديمي يمنح البكالوريوس.

١٠ ـ بمعنى مليحة، أحد الأنبياء الكرام ابنه نبي وأبوه نبي وكذلك جده.

رأسيا:

١ ـ أحد مؤلفي الصحيحين.

٢ ـ بمعنى تمتلىء (معكوسة). حرف جر (معكوسة). .

٣ ـ رتل ، دم (مبعثرة)، الاسم الأخير لملاكم امريكي مسلم.

٤ ـ بمعنى كتب رسالة وارسلها، حرف نصب (معكوسة). .

٥ ـ متشابهان، بمعنى القى، شيء مصقول يرى فيه الإنسان صورته.

٦ ـ متشابهان، بمعنى شارك.

٧ ـ أعلى الدرجات الدراسية، بمعنى تركز.

٨ ـ متشابهان بمعنى حساء، ثلثى كعك.

٩ ـ بمعنى انتقل عن الحياة (معكوسة). ، نوع من الطيور، داء العصر ويعني عدم الراحة.

١٠ ـ كلمة ذكرت في القرآن عند ذكر تحول السماء يوم القيامة اليه من+احد الأشهر الميلادية

١١ ـ بمعنى حسب ، بمعنى ازال.

كلمة السر

لثلاث كلمات تجمع هذه العبادات المذكورة وهي من «١٤» حرف».
الحج ، الصبر، الذكر، الخطابة، هجـرة، الصلاة، الجهـاد، التلاوة، الدعاء، الشكر.

ا	ل	ح	ج	هـ	م	ا	ن
ف	ل	ض	ر	ك	ش	ل	ا
ر	ا	ج	ذ	ل	هـ	ت	ل
ك	هـ	ا	هـ	ا	ل	ل	خ
ذ	ا	ع	ل	ا	م	ا	ط
ل	ا	ص	ل	ص	د	و	ا
ا	ل	ذ	ك	ر	ب	هـ	ل
ا	ل	د	ع	ا	ء	ر	هـ

خالد بن حمزة المدني
السعودية

باقة عطرة من هدي الرسول صلى الله عليه وسلم

عن ثوبان رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :
«المؤمن إذا عاد أخاه المسلم لم يزل في خرافة الجنة» رواه مسلم
عن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : «اتقوا النار ولو بشق تمرة فإن لم تجدوا فبكلمة طيبة» أخرجه الشيخان وهذا لفظ مسلم.
* عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
«تابعوا بين الحج والعمرة فانهما ينفيان الفقر والذنوب، كما ينفي الكير خبث الحديد» رواه النسائي.
* عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:
«من رابط ليلة في سبيل الله كان له كألف ليلة صيامها وقيامها» أخرجه ابن ماجه في سننه.
* عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :
«من جهز غازيا حتى يستقل كان له مثل أجره حتى يموت أو يرجع» رواه ابن ماجه.

عبدالخالق عبدالرحمن القرني - السعودية - أبها

إجابات العدد الماضي

عمود الكلمات
١ - رومانيا ٢ - برلين ٣ - سمع ٤ - لغة ٥ - ايران ٦ - كانبيرا والكلمة الصحيحة هي «المغرب»
فكر معنا
١ - الولايات المتحدة ٢ - شيلي شميل نصراني لبناني ٣ - البيروني ٤ - الراديوم ٥ - جعل الجنود العشرة على شكل نجمة خماسية
كلمة السر : كتاب

المربع الحسابي

١٧	٢٩	٧
٥	١٥	٣٣
٣١	٩	١٣

اقوال وحكم

القلوب

يقول الرسول صلى الله عليه وسلم: إن لله عز وجل في الأرض أواني الا وهي القلوب وأحب الأواني إلى الله أصفاها وأصلبها وأرقها : أصفاها من الذنوب وأصلبهـا في الدين وأرقها على الأخوان.

أشد الأعمال

يقول علي بن أبي طالب رضى الله عنه :
أشد الأعمال ثلاثة :
إعطاء الحق من نفسك وذكر الله على كل حال ومواساة الأخ في المال.

الخير

يقول علي بن أبي طالب رضى الله عنه :
ليس الخير أن يكثر مالك وولدك ولكن الخير أن يكثر علمك ويعظم حلمك وأن تباهي بعبادة ربك فإن احسنت حمدت الله وإن أسأت استغفرت الله ولاخير في الدنيا إلا لأحد رجلين : رجل أذنب ذنبا فهو تدارك ذلك بتوبة أو رجل يسارع في الخيرات.

يقول الشاعر :
ياصاحب الهم إن الهم منفرج
ابشر بخير فإن الفارج الله
إذا بليت فثق بالله وارض به
إن الذي يكشف البلوى هو الله



نشرتم في مجلتكم الغراء في العدد ١٠٤٢ يوم الثلاثاء ١٤١٣/٩/٢٣هـ في الصفحة رقم (٥٠) قصة قصيرة بعنوان «ليلة خميس» بقلم الدكتور حمدي حسن

وقد ورد في هذه القصة بعض الاخطاء وانا متاكد ان القاص لم يكن يقصدها ولكن من منا لا يخطيء؟!

حيث ذكر القاص ماياتي :

١ - « لم تكن يد القدر اعطت احدا...»

وهذا خطأ فقد ذكر فضيلة الشيخ محمد الصالح العثيمين ما نصه: «وكذلك الاقدار جمع قدر، والقدر لا مشيئة له، وانما الذي يشاء هو الله - عز وجل - نعم، لو قال الانسان: «اقتضى قدر الله كذا وكذا. فلا بأس به. اما المشيئة فلا يجوز ان تضاف للاقدار لان المشيئة هي الارادة ولا ارادة للوصف، انما الارادة للموصوف». انتهى كلام الشيخ. من كتاب: «مجموع فتاوى ورسائل فضيلة الشيخ محمد الصالح العثيمين» الجزء الثالث ص١٣١، ص١٣٢ الطبعة الاولى ١٤١٣هـ

٢ - كذلك قوله: «.. الذي رافق عاصم الى مثواه الاخير...»

فالشيخ محمد العثيمين عندما سئل عن هذه الكلمات اجاب بقوله: «قول القائل .. دفن في مثواه الاخير.. حرام ولا يجوز، لانك اذا قلت في مثواه الاخير فمقتضاه ان القبر اخر شيء له، وهذا يتضمن انكار البعث ومن المعلوم لعامة المسلمين ان القبر ليس اخر شيء، الا عند الذين لا يؤمنون باليوم الاخر فالقبر اخر شيء عندهم، اما المسلم فليس اخر شيء عنده القبر. وقد سمع اعرابي رجلا يقرأ قوه تعالى: «الهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر» فقال: والله ما الزائر بمقيم لان الذي يزور يمشي فلابد من بعث وهذا صحيح لهذا تجنب هذه العبارة فلا يقال عن القبر انه المثوى الاخير، لان المثوى الاخير اما الجنة واما النار في يوم القيامة».

انتهى كلام الشيخ حفظه الله.

من كتاب « المجموع الثمين من فتاوى فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين»

الجزء الثاني ص٢٢٣، ص٢٢٤ الطبعة الثانية ١٤١١هـ

هذا ما اردت التنبيه عليه وان اريد الا الاصلاح ما استطعت وما توفيقي الا بالله العظيم، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا

محمد بن عبد الله الحقباني
السعودية - الدلم

جربوا الاسلام

ان اغلب الدول العربية جربت وطبقت معظم الانظمة السياسية من الشيوعية والراسمالية والقومية العربية والبعث العربي الاشتراكي، وكل هذه الانظمة اظهرت نتائج سلبية وعكسية فاضرت بالدول العربية اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا. لذا انادي بأعلى صوتي ناصحا كل حاكم عربي وكل دولة عربية واقول «جربوا الاسلام» وحاولوا تطبيقه تطبيقا شاملا لا يقتصر على الامور الدينية فقط، وترقبوا نتائج هذا التطبيق ستجدون باذن الله النتائج المرضية والايجابية والتي تدعوا الى الفخر والاعتزاز بهذا النظام الرباني.

قال تعالى « اليوم اكملت لكم دينكم ورضيت لكم الاسلام دينا».

ماهر السعيد - السعودية - ابقيق



● **الاخ /خلف الاسلمي - السعودية - الجبيل الصناعية**

نشكرك على اهتمامك وغيرتك وقد وصلت المقالات ووجدت استحسانا لدينا طيبا وعلى امل ان تلقى قبول القراء ورضاهم ننشر احداها في العدد الذي بين يديك والى اللقاء مع رسائل وكلمات اخرى.

● **الاخ / محمد جنت المطيري - السعودية - المدينة المنورة - مهد الذهب ص.ب٥٢**

نامل ان تكون لرغبتك في التعرف على مجتمع مجلة المجتمع صدى طيبا عند القراء وتجاوبا يثلج صدرك في التعرف على اخوة الاسلام في كل مكان من خلال المراسلة على عنوانك المذكور اعلاه.

● **الاخ / ناصر محمد القحطاني - السعودية - القصيم**

اقتراحاتك وملاحظاتك تدل على الاهتمام بارك الله بك وسدد على طريق الهدى خطاك. بالنسبة لاقتراحك بوجود زاوية ثابتة للتربية

أفيقوا ياأحبتنا أفيقوا ..

نعم فلنبدأ بإيقاظ الشعور، ان التغيرات الطبيعية التي تحدث للانسان عند سماع الخبر (ونعني به هنا الخبر المفزع) تحتم ترتيبا طبيعيا يبدأ بارتسام علامات من الدهشة او الالم او الحزن او الغضب وربما خليط من هذه المشاعر لحظة واحدة على وجه متلقي الخبر، ثم تترجم هذه المشاعر الى ردة فعل وعمل مضاد. ولنأخذ مثلاً بسيطا يوضح لنا هذا التسلسل الطبيعي، فعندما يأتيك الخبر ان ابنك جرح لسبب ما فانه يصيبك نوع من الخوف عليه والتألم لما حدث له ثم تجدك وقد هببت لنجدة والذهاب به الى حيث العلاج.

ان مثل هذا التسلسل يحدث ايضا للامة بكاملها فلا نتوقع ان تهب الامة لنجدة بعضها وهي لم تشعر بالالم بعد، ان كثيرا من شباب المسلمين يسمع ويرى الاخبار المريعة التي تحدث لامتنا في فلسطين والبوسنة والهرسك وفي الهند ومصر وتونس والجزائر وغيرها من تقتيل واغتصاب ومضايقات للشعوب الاسلامية ومع ذلك لا نجد نوعا من هذه المشاعر يرتسم على وجوههم او نحس به داخل صدورهم فكيف نتوقع منهم ان يهبوا لنجدة اخوانهم ولم تتمعر قسمات وجوههم بعد ولم تعتصر قلوبهم الما ولم نشاهد اثرا للدموع في عيونهم الا نفرا قليلا من شباب وشيوخ هذه الامة كدرت عليهم هذه الاحداث صفو حياتهم وتركتهم يتقلبون في جوف الليل يدعون ربهم ان يرفع عن الامة ما اصابها من الذل وتسلط الاعداء وغدر الاصدقاء. ان هذه ليست دعوة للبكاء والنحيب ولكنها دعوة لان تمتلئ قلوبنا غضبا لمحارم الله التي تنتهك وخطوة ضرورية للعمل الجاد في سبيل الله. عندما ينبعث مثل هذا الشعور في قلوب افراد المجتمعات الاسلامية في كل مكان فلا تملك القيادات الا أن ترضخ لارادتهم. ولعل في هذه الأبيات ما يوقظ شيئا من المشاعر الكامنة في قلب كل مسلم:

تنوعت الجـــراح فلا اصـطبار
يواجههـــا ولا قـــلب يطيق
اذا كنا شـــكونا من جـــراح
لهـــا في القدس تاريخ عريق
فيوغسلافيا جـــرح جـــديد
تغص عـــلى تـــذكره الحلوق
هنالك للصـــليب رصـــاص غدر
ووجـــه في تـــعامله صفيق
هـــنالك الف باكيـــــة تنادي
افيقـــوا يااحـــبتنا افيقوا ..

خلف الاسلمي
السعودية – الجبيل الصناعية

الديانة الهندوسية في سطور

عن الموسوعة الميسرة بتصرف

– ديانة وثنية يعتنقها معظم اهل الهند
– تشكلت عبر مسيرة طويلة من القرن الخامس عشر قبل الميلاد الى وقتنا الحاضر.
– الاريون الغزاة الذين قدموا الى الهند في القرن الخامس عشر قبل الميلاد هم المؤسسون الاوائل للديانة الهندوسية
– تطورت في القرن الثالث قبل الميلاد عن طريق قوانين «منوشاستر»
– يعتبر «الويداء» من اهم الكتب في هذه الديانة.
– ومن هذه الكتب ايضا قوانين «منو» التي وضعت في القرن الثالث قبل الميلاد.
– يقولون بأن لكل طبيعة نافعة او ضارة الها يعبد: كالماء والهواء والانهار والجبال.
وهي الهة كثيرة يتقربون اليها بالعبادة والقرابين.
– تعتبر طبقة البراهمة هم صفوة الخلق عند اهل هذه الديانة.
– تعتبر البقرة من الرموز المقدسة في ديانتهم.
– يعتقد الهندوس بان الهتهم قد حلت في انسان اسمه كرشنا.
– يعتقد الهندوس بالطبقات ومنها:
– البراهمة: وهم الذين خلقهم الاله براهما من فمه
– الكاشتر: وهم الذين خلقهم الاله براهما من ذراعيه
– الويش: وهم الذين خلقهم الاله براهما من فخذه.
– الشودر: وهم الذين خلقهم الاله براهما من رجليه
ولكل طبقة عمل معين يميزها عن الطبقة الاخرى.
– يعتقد الهندوس بتناسخ الارواح فاذا مامات الانسان يفني منه الجسد، وتنطلق منه الروح لتتقمص وتحل في جسد اخر بحسب ما قدم من عمل في حياته الاولى وتبدأ الروح في ذلك دورة جديدة.
– الاجسام تحرق بعد الموت لان ذلك يسمح بأن تتجه الروح الى اعلى وبشكل عمودي لتصل الى الملكوت الاعلى في اقرب زمن كما ان الاحتراق هو تخليص للروح من غلاف الجسم تخليصا تاما.

ابو اسامة الحارثي – الظهران

واخرى للمرأة فان صفحات المجلة تتضمن هاتين الزاويتين اما ان كان لديك تصور او ترشـــيد لمادة كل زاوية فنحن على اتم الاستـعداد للاستـفادة من ارائك واثراء الابواب الثابتة بوجهات نظرك اما مسألة التصوير فننبه الى ما ورد في رسالتك من ان هناك نصوصا قطعية الدلالة، فإن المسألة مـختلف بها بين اهل العلم ولو كـانت نصوصا قطيعة الدلالة لحسمت الخلاف وانهت الجدل والله اعلم.

● **الاخت / منيـرة اللحـيدان – السعودية – الرياض**

قرات رسالتك التي تصبين فيها جام غضبك على اللبنانيين الذين اجرت معهما المجتمع حوارا حول المقاومة في الجنوب اللبناني في العدد ١٠٠٧

وقبل ان نسترسل في الرد نفيدك بأن المذكورين من اهل السنة في لبنان وذلك لنوفر عليك مجهود دحض ارائهما واتهامهما بالكذب والافتراء بناء على توهمك بأنهما من غير اهل السنة.. مع رجاء التحري عن الحق والتثبت في الاقوال قبل التمادي في الظنون الخاطئة

● **الاخوة / جمعية الارشاد والاصلاح مكتب سيدي عبد العزيز – الجزائر – جيجل.**

نحمد الله على وصول المجلة اليكم ونشكركم على تنويهكم بما تحتويه من مادة اعلامية متطورة، كما نشكركم لتهنئتنا والقراء الاعزاء والشعب الكويتي بالعيد السعيد.

رسالة من قارىء

وإنما الأمم الأخلاق ما بقيت..

بقلم: وضحة أحمد المضف - الكويت

نحن نعيش في عصر كثر فيه أعداء الإسلام وكثرت فيه الأحزاب والجماعات والمشقة الكبرى التي تواجه حركات الإسلام الحقيقة تتمثل في وجود أقوام وتجمعات من الناس ومن سلالات المسلمين من جلدتنا ويتكلمون بالسنتنا وفي أوطان كان في يوم من الأيام يسيطر عليها الدين وتحكم بشريعته فهذه السلالات للأسف الشديد لايمتون بصلة إلى ديننا الإسلامي.. إذا اتبعهم أحد قذفوه في النار.

فأريد أن أعرض هذا الموقف الذي تأثرت فيه كثيرا لتعرفوا أحبائي بالله إلى أي مدى وصل خلق الشيوعية وإلى ماذا سينتهي؟

فبينما أنا جالسة في إحدى العيادات الطبية انتظر دوري أخذت بالتحدث مع سكرتيرة العيادة فكانت لبنانية الجنسية وتجاذبنا أطراف الحديث عن أمور كثيرة فلمست في حديثها بعض المغالطات وبينما نحن نتحدث أدارت جهاز التسجيل فإذا بأغنية عاطفية فطلبت منها إن أمكن اقفال الجهاز فسألتني بتحسر هل هذه الأغنية تذكرك بموقف معين فابتسمت وقلت لها نعم ولكن غير الموقف الذي في نظرك انه يذكرني بالله عز وجل فقالت أغنية عاطفيك تذكرك بالله كيف فقلت لها أنا طلبت منك إقفال الجهاز لأن سماع الأغنية حرام فالأغاني قرآن الشيطان ويقول الله تبارك وتعالى «ومن الناس من يشتري لهو الحديث» فقالت: إذن أنت متدينة كثيرا فقلت لها أتمنى أن أكون كذلك في مقياس رب العالمين وليس في مقياسك أنت، ثم سألتها هل تصلين؟ فقالت لا:

فاندهشت وسألتها هل أنت مسلمة؟ فأجابت نعم فقلت لها وهل الصلاة تحتاج إلى اقتناع أو قراءة كتب انه أمر رباني والصلاة عمود الدين والفرق بين المسلم والكافر الصلاة فقالت انتي أشعر بالارتياح بالتحدث معك وأريد أن أطرح مشكلتي عليك ربما أجد لها حلا، واسترسلت في الحديث بأنها على علاقة بشخص منذ ٦ سنوات منذ أن كان عمرها ١٧ سنة وهو يحبها كثيرا على حد قولها وعندما يتصل هاتفيا وتتحدث معه عن موضوع الصلاة فيرد عليها أنت قبل أن تذهبي للعمل في الكويت كنت عاقلة ما الذي دهاك الآن وما موضوع الصلاة الذي تتحدثين عنه؟ فقلت لها هل هو مسلم؟ فأجابت بانه شيوعي وأنه دائما يقنعها بعدم وجود الله عز وجل نسأل الله العافية انه عربي ومحسوب على العرب فقلت لها أتركيه قبل فوات الأوان فلايجوز لمشرك أن ينكح مسلمة فقالت أنا لاأستطيع أن أتركه لأنه يحبني كثيرا ويتغاضى عن أخطائي فقلت لها وما هي علامات حبه لك فقالت اكتشف بأنني على علاقة بشخص غيره فسامحني وبعد فترة وجيزة اكتشف بأنني على علاقة بشخص آخر أيضا وكان موقفه نفس الموقف الأول فانظروا أيها المسلمون إلى أي مدى وصل تحلل الشيوعية وتساهلها فكان يبرر خلقه هذا بأنه تعرف عليها وهي صغيرة ولم يعطها الوقت لكي تمر بتجارب عاطفية سابقة وأن هذه التجارب من حقها لكي تكون لديها خبرة بالحياة وأن المرة الثالثة لن يتساهل كما تساهل في المرات السابقة هذا آخر ما وصل اليه هذا العربي الشيوعي من الكرم والخلق.. نسأل الله السلامة.

هذا ما يطالب به الشيوعيون التفسخ والانحلال فقلت لها أتركيه وإلا سوف تندمين أشد الندم في المستقبل فقالت لي إذا كان الله موجودا لماذا لاتراه فقلت لها أنا سوف أجيبك بإجابة ربما تجدين فيها ضالتك هل الهواء موجود فأجابت نعم فقلت هل ترينه فقالت .. لا . فقلت لها كذلك الله تعالى علوا كبيرا عما نصفه فانه موجود ولكن لاتراه وهو يرانا ويعلم مانخفي وما نعلن وبعدها جاء دوري وتركتها تفكر.

فنحن نعرفكم أيها الشيوعيون حق المعرفة مهما حاولتم التنكر والتلاعب بالألفاظ والأفكار ونحن متيقظون كل اليقظة لما تحاولون هدمه وماتخططون لتدميره ولكن لن تستطيعوا لأن مولانا الله ولا مولى لكم.

أيها المسلمون:

أما آن لنا أن نتخلى عن معاركنا الوهمية وخلافاتنا الجانبية والشكلية لمواجهة التحديات وهذه الجماعات وهي كثيرة ومتنوعة.

ونركز جهودنا المشتركة المادية منها والمعنوية لمحاربة تلك الجماعات الضالة.

أما آن لنا إحياء فريضة الجهاد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أما آن لنا أن نسمع كلمة لا إلاه إلا الله محمد رسول الله.. في كل بقاع العالم كما كان يسمعها رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم وصحابته إلى كل جماعة كانت تحارب الله.



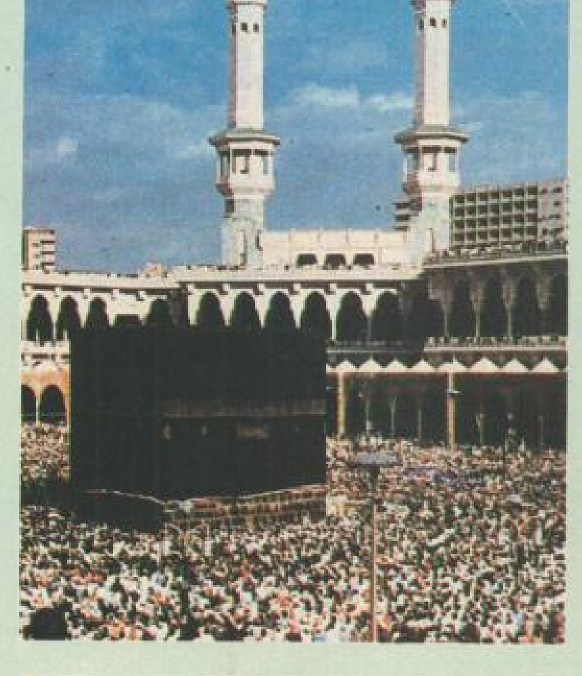
نزع كل رموز الشيوعية بعد سقوط الحزب


مراكز التجسس الإسرائيلية الرسمية في دول العالم الإسلامي
الثلاثاء ٢٧ ذو القعدة ١٤١٣ هـ الموافق ١٨ مايو ١٩٩٣ م العدد ١٠٥٠ السنة ٢٤
المجتمع
AL-MUJTAMA'A
مجلة المسلمين في انحاء العالم
الشيخ الغزالي للمجتمع:
المعارضون لتطبيق الشريعة
ليسوا أهل دين ولا أصحاب إسلام
بعد إلغاء الدينار العراقي
توتر حاد في العلاقات الأردنية العراقية

بسم الله الرحمن الرحيم

حملة القصيم إلى بيت الله العظيم

مميزات وشروط حملة القصيم لحجاج الداخل (٣٠٠ حاج فقط)



أهلا بك حاجا في حملة القصيم

(١) التنقل بواسطة باصات سابتكو المكيفة ذهابا وايابا وايضا التنقل بالمشاعر المقدسة بنفس الباصات.

(٢) مخيمات منى وعرفة مكيفة مفروشة ويوجد بها ادوات النوم كاملة (وخذ معك الأغراض الخاصة بك)

(٣) وجبات فاخرة مع مرطبات وقهوة وشاي على مدار اليوم.

(٤) عاملون للرجال وعاملات للنساء.

(٥) بالاضافة الى هذا هدية من الحملة عند صعودك الى الباص (وهي لباس الاحرام)

(٦) التحرك يوم ٦ ذي الحجة مساءا من المكتب والعودة يوم الثالث عشر الى نفس المكان.

(٧) بالنسبة لنظام التخفيض (القيمة قبل التخفيض ٢٥٠٠ ريال) ولحامل هذا الاعلان ٥٪ خصم = ٢٣٧٥ ريال وبالنسبة للأطفال خمس سنوات ودون ذلك تخفيض ١٠٪ = ٢٢٥٠ ريال والموظفين بالدوائر الحكومية خصم ١٠٪ = ٢٢٥٠ ريال ولاتخفيض لغير ذلك.. والله الموفق.

(٨) يوجد نخبة من المشايخ وطلبة العلم.

بالنسبة للمقاعد

الرياض - فندق ماريوت الرياض - ت : ٤٧٧٩٣٠٠ تحويله ٧٧٠٥٩ فاكس ٤٧٧٩٠٨٩ شارع المعذر

٥٠ مقعد القصيم مكة - ٥٠ مقعد الخميس مكة - ٨٩ مقعد الرياض - مكة - ٩٨ مقعد الدمام - مكة.

عنوان الحملة

مكة المكرمة - العزيزية - قرب مستوصف ابن سيناء - القصيم مكتب برج القصيم : شارع الخبيب بجوار بنك القاهرة السعودي تليفون ٣٢٤٣١٩ و٣٢٤٦٦٧١ وفاكس : ٠٣٢٣٩٧٧٥

الدمام : مؤسسة حامل المسك التجارية شارع ١٤ تقاطع الملك سعود امام بلدية الدواس تليفون : ٨٣٣٧٢٢١، فاكس : ٠٨٣٣٠٦٩٦

خميس مشيط : وسط البلد - تليفون : ٢٢٢٠٩٠٠ تحويلة ٢١٦/ فاكس : ٠٢٢٢١١٢٨

ونقول لك أيها الحاج حجا مبرورا وسعيا مشكورا .

حملة القصيم إلى بيت الله العظيم



مجلة المسلمين في أنحاء العالم

الثلاثاء ٢٧ ذو القعدة ١٤١٣هـ الموافق ١٨ مايو ١٩٩٣م العدد ١٠٥٠ السنة ٢٤

كلمة المحرر

عددنا حافل بموضوعات مختلفة تهم القارىء في جميع الجوانب، ومن أهم الموضوعات التي يتناولها العدد مقابلة مع فضيلة الشيخ محمد الغزالي، كما يتضمن العدد ندوة عن «الغزو الفكري» الذي تتعرض له الأمة، أعدها مراسلنا في الرباط وشارك فيها مفكرون إسلاميون من أكثر من قطر، كما يتضمن العدد أكثر من تقرير أهمها تقرير عن الأزمة الحادة التي نشأت بين العراق والأردن، في أعقاب إلغاء النظام العراقي لعملته الورقية من فئة ٢٥ دينارا مما أدى إلى وقوع خسائر فادحة لدى الأردنيين، كما يتضمن العدد تقريرا حول مراكز التجسس الرسمية التي زرعها الكيان الصهيوني في قلب العالم الإسلامي.. فإلى صفحات العدد.

في هذا العدد

المراسلات

العنوان البريدي : الكويت
ص.ب (٤٨٥٠) الصفاة 13049
التحرير :هاتف ٢٥١٩٥٣٩ - ٢٥٧٣٠٢٧
فاكس : ٢٥٦٠٥٢٤ - ٢٥٢١٨٢٦

الأسعار

الكويت - ٢٥٠ فلسا - السعودية ٥ ريالات - الإمارات ٥ دراهم - البحرين ٥٠٠ فلس - سلطنة عمان ٦٠٠ بيسة - قطر ٥ ريالات.
باقي الدول العربية دولار اميركي واحد - الدول الأجنبية دولار ونصف.

الاشتراكات والتوزيع

الاشتراك السنوي للأفراد
الكويت ١٥ دينارا كويتيا
الدول العربية ٢٠ دينارا كويتيا
الدول الاجنبية ٢٥ دينارا كويتيا
الوزارات والمؤسسات الحكومية ٤٥ دينارا كويتيا
ت : ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦

... الإرهــاب؟.. أم ضد الإسلام؟

أعداء الإسلام.

إن المحاولات التي يقوم بها هؤلاء سوف تؤدي إلى سريان الهرج والمرج في المنطقة كلها ويعطي الفرصة لليهود حتى يسرحوا ويمرحوا بحرية في كافة الدول الإسلامية، وسوف يصرف الأمة عن مهامها الرئيسية ومسؤولياتها الإسلامية التي من أبسطها نصرة مسلمي البوسنة والهرسك أو إنقاذ مسلمي الصومال الجوعى، أو مساعدة مسلمي اريتريا وإنقاذ مسلمي بورما، أو نجدة مسلمي طاجيكستان.

كما ان الحملة الضارية التي تشن على العرب الذين جاهدوا في افغانستان والذين وصفوا بالأمس بالمجاهدين واليوم بالمتطرفين هي حملة لن يستفيد من ورائها إلا بعض الأنظمة التي تدرك أن بقاءها واستمراريتها مرهون بقدر عداوتها ومحاربتها للإسلام والمسلمين وإعلائها لراية العلمانية والعلمانيين ووضعها المسلمين دائما في موضع الشبهة والإتهام، وطالما هي سائرة على هذا الدرب فإنه يخيل لها أنها باقية في عافية واستمرا حتى ولو كان الثمن الذي تقدمه هو العبث بالأوطان وتدمير بنيتها الاقتصادية، وصرفها عن قضاياها المصيرية، وتجويع الشعوب وتحويل الدولة إلى سجن كبير.

أما المستفيد الأكبر من وراء كل ذلك فهي إسرائيل واعوانها الذين استفادوا استفادة كبيرة من وراء تضخيم حجم قضية الإرهاب في العالم الإسلامي حتى تُصرف الأنظار عما تمارسه إسرائيل من إرهاب حقيقي وقتل مستمر لأبناء الشعب الفلسطيني المسلم، من اختراق لدول العالم الإسلامي بالوسائل المختلفة، ومن صرف للعرب والمسلمين عن التفكير في قضية المواجهة معها، والتخلص في نفس الوقت عن طريق حكومات بعض الدول الإسلامية من أهم وأكبر قوة تهدد التواجد الصهيوني في المنطقة وهم الإسلاميون.

إن الشعوب الإسلامية نفسها هي التي تُقبل على الإسلام وتتمسك بمبادئه بعد ماذاقت الذل والهوان طوال العقود الماضية على يد القوميين والبعثيين والناصريين والليبراليين والعبثيين، وإن أبسط دليل على ذلك هو نتائج أي انتخابات حرة نزيهة في أي بقعة من بقاع العالم الإسلامي تتم على أي مستوى سواء كانت انتخابات نيابية او نقابية أو طلابية فالشعوب الإسلامية تقول دائما للإسلاميين نعم.

فإذا كان أولئك المتسلطون يرفضون رغبة شعوبهم فليقوموا بتبديل شعوبهم بشعوب أخرى تقبل منهم مايدبجه العلمانيون والنفعيون والصهاينة عبر وسائل إعلامهم الهابطة، وإننا نتعجب من محاولات أولئك لزج دول الخليج ضمن الدوامة التي أغرقوا فيها شعوبهم ولانجد تفسيرا لذلك سوى أنه محاولة لإغراق العالم الإسلامي كله في دوامة يخطط لها اليهود وأعوانهم تنتهي بدفع حكومات الدول العربية والإسلامية لتحارب الإسلام والمسلمين تحت دعوى محاربة الإرهاب والتطرف.

إننا نؤكد في الختام أن السعي لتنفير الناس من الإسلام وتيئيسهم من المسلمين هي دعوة مرفوضة وإن من يحملها أو يتبناها فإنما يخدم أعداء الأمة وإن التحرك الحالي بهذا الشكل القائم به لانستطيع أن نصفه بأنه تحرك ضد الإرهاب ولكنه - دون شك - تحرك ضد الإسلام.

عندما يكون صدام حسن النية

في تفسيرها لاستجابة النظام العراقي لجهود العاهل المغربي لاطلاق سراح العائلة الكويتية المفقودة ذكرت بعض الصحف ووكالات الأنباء ان هذه «الاستجابة من العراق ربما كانت تعني مبادرة حسن نية تمهد لمزيد من التقارب العراقي مع العالم العربي ولتقليص طوق العزلة الذي يضرب حول عنق حاكم العراق منذ غزوه الفاجر للكويت في صيف ١٩٩٠.

وبعض هذه الصحف بالغت في تفسير عودة الاشقاء الستة المفقودين وانطلقت تتحدث عن بداية انفراج في أزمة الرهائن الكويتيين وعن اقتراب خطوة عراقية اخرى بوساطة مغربية تنهي مأساة اكثر من ٧٠٠ مواطن كويتي لايزالون تحت نير الاعتقال العراقي لاكثر من ٣ سنوات.

وفي الوقت الذي يحق لنا فيه ان نفرح بعودة المفقودين الستة ونشكر في نفس الوقت جهود الاشقاء في المغرب في هذا المسعى المبارك، وفي الوقت الذي نحب فيه ان نتفاءل بنجاح اي وساطة في انهاء محنة المرتهنين الكويتيين وبالذات من الاخوة المغربيين فإننا يجب ان نتمتع باعلى درجات الحذر في تفسير تطرفات النظام العراقي ومناوراته الخادعة.

فأي نوع من «حسن النية» مارسه حاكم العراق في المحنة الأخيرة الخاصة بالعائلة المفقودة إذ أعلن في الكويت منذ الثامن من ابرايل الماضي عن فقد هذه الأسرة، وذلك في نفس اليوم الذي اعتقلتهم فيه شرطة حرس الحدود العراقية وبذلت في الكويت جهود مضنية في البحث عن الاخوة المفقودين وبقي والدوهم وأقرباؤهم في محنة نفسية رهيبة لمدة ٤ اسابيع ولم يتطوع النظام العراقي بكلمة واحدة يعلنها عن وجود المفقودين لديه لينهي هذه المأساة لولا التحرك المغربي المشكور الذي صادف في نفس الوقت حاجة عراقية ملحة للبحث عن مخرج من العزلة.

حسن النية عند صدام حسين هو اللامبالاة المطلقة بمشاعر الناس ومعاناتهم وحسن النية لديه لاتمنع احتجاز اطفال في عمر الثانية والخامسة رهن الاعتقال لمدة شهر وتورية مصيرهم عن ذويهم وأبيهم وأمهم التي اصيبت بمحنة رهيبة لولا تدخل رحمة الله التي انهتها بعاقبة حسنة.

فالبشر ومعاناتهم وقضاياهم الإنسانية ليست عند حاكم العراق سوء اوراق يلعب بها في معاركه السياسية الخاسرة والتي اقترب اخرها ودنا اجل نظامه المظلم معها.

مراقب

غرفة تجارة وصناعة الكويت والدور المطلوب



كتب : جزاع العدواني

اصدرت غرفة تجارة وصناعة الكويت تعميم لأعضائها تحذرهم فيه بظهور انواع جديدة من المخدرات تقدم للأطفال على هيئة رسوم ملونة على شكل نجمة تسمى النجمة الزرقاء وبداخلها عدد من النجوم وكل نجمة ملقحة بمادة (ال.سي.دي) وهي مادة مخدرة تدخل في الدم فور تبللها باللعاب ويمتصها الجلد ايضا وبمجرد اللمس كما تم تداول هذه المادة ايضا على هيئة صور مهرجين وممثلين ولاعبي كرة عالميين ومزينة بألوان براقة من الكرتون الاحمر المحاط بورق شفاف وتحوي على خمس أوراق بها ما مجموعه عشرة طوابع ويتعرض اي طفل يعمل على هذه الأوراق لخطر البدء في مرحلة مأساوية محتومة علما بأن هذه اللعب تصنع وتباع ومتداولة في بعض الدول الأجنبية.

وأهابت الغرفة بمستوردي مثل هذه المنتجات بأخذ الحيطة والحذر وتوخي الحرص الشديد بعدم استيراد اي نوع من الالعاب والمنتجات المماثلة التي يشتبه بها إلا بعد التأكد من سلامتها.

وافادت غرفة تجارة وصناعة الكويت بانها استقت الخبر من مجلس الغرف التجارية الصناعية السعودية.

ولاحد يشك في دور غرفة تجارة وصناعة الكويت المهم في تنبيه اعضائها ومنتسبيها بجميع الأمور التي تهمهم. ونأمل أن تكون هذه بداية جيدة لسلسلة تعاميم أخرى للسادة الأعضاء حول كثير من الأمور التي تكون مفيدة للتاجر والمستهلك.. والتي انشغلت عنها الغرفة هذه الأيام بمتابعة موضوع المديونيات الصعبة وتقديم الاقتراحات الى اللجنة المالية لإنهاء موضوع المديونيات بما فيه صالح التاجر فعلى الغرفة دور كبير لتوعية التاجر الكويتي حول أمور تهمه في دينه ودنياه. كحث التجار على دفع الزكاة على نشاطاتهم التجارية لما لها من دور كبير في بناء المجتمع وبجانب كونها فريضة على كل مسلم يمتلك النصاب من خلال عقد الندوات والتعاون مع بيت الزكاة بوجود ممثل دائم لبيت الزكاة لدى الغرفة للرد على استفساراتهم حول احتساب الزكاة وتحصيلها.

ومن الأدوار المهمة كذلك توعية التجار لعدم استخدام الوسائل الإعلانية الرخيصة لترويج بضائعهم مثل استخدام النساء سواء في الإعلانات التجارية أو التلفزيونية أو حملات الترويج في الأسواق المركزية. فزج المرأة في مثل هذه الإعلانات هو هضم لحقوق المرأة واستغلال لها وليس فيه صيانة لها وانما استغلال مفاتنها لأغراض إعلانية فقط لاغير. فالمرأة دورها اكبر من هذا. فقد أراد لها الدين السترو العفة.

وكلنا أمل في المستقبل أن تمارس الغرفة دورا اكبر في توعية اعضائها ومنتسبيها لكثير من الأمور والتي لاتنطبق مع مبادىء الشريعة الإسلامية وممكن أن تستغل الغرفة كافة إمكاناتها الممكنة لهذا الغرض لما فيه مصلحة الجميع. فالمجتمع الكويتي يطلب دور اكبر من الغرفة والتي هي تعتبر التجمع الرسمي للتجار في البلد. ونحن نمر هذه الأيام بأوضاع صعبة من ناحية السيولة المالية للدولة في الانفاق على المشاريع والخدمات العامة. فلذلك جاء دور القطاع الخاص للمساهمة في بناء المجتمع وليرد بعض جميل هذا الوطن له بخدمة مواطنيه في جميع النواحي الممكنة.



2
"لنغرس الخير معاً"
سوق السنابل
لمستلزمات العيد
بأرض المعارض بمشرف صالة ٧
في الفترة من ٥/١٩ إلى ١٩٩٣/٥/٢٨



برلمانيات

بعد ٨٠ ساعة عمل و٢٧ لقاء

اللجنة المالية تحسم قضية المديونيات الصعبة

■ د. اسماعيل الشطي

■ ناصر عبدالله الروضان

حسمت اللجنة المالية والاقتصادية بمجلس الأمة الكويتي في جلسة عقدتها يوم الأحد الموافق ١٩٩٣/٥/٩ قضية المديونيات الصعبة.

اعلن ذلك رئيس اللجنة المالية والاقتصادية بمجلس الأمة الدكتور اسماعيل الشطي حيث قال في تصريح للصحافيين ان قضية المديونيات الصعبة قد حسمت بشكل نهائي وذكر الشطي في تصريحه أن اللجنة المالية والاقتصادية اعدت مذكرة شاملة اعتبرت نواة للحل الجديد الذي تمت مناقشته في اللجنة المالية والاقتصادية وتمت الموافقة عليه بالاجماع.

وبين الشطي ان اللجنة سوف ترفع تقريرها إلى رئيس مجلس الأمة.

وحول ملامح الحل الجديد ذكر الشطي ان الحل مايزال محافظا على نفس الفكرة التي قامت عليها حلول اللجنة المالية وهي تقسيم المدينين الى فئتين.

- فئة دون النصف مليون وفئة أعلى من النصف مليون وقال إنه بالنسبة للفئة الأولى فسوف تتم معالجة مديونياتها ضمن مبدأ السداد الفوري حيث سيكون السداد الفوري موزعا على شرائح الدين بنسب متصاعدة أما فيما يخص فئة النصف مليون وأكثر فسوف يتم تحديد سداد ديونها وفق المراكز المالية.

وأشار الشطي إلى ان اللجنة المالية والاقتصادية قد اقترحت تشكيل لجنة فنية تراجع المراكز المالية وستكون فوقها لجنة عليا تصدق على قراراتها وتقبل التظلمات وتضم هذه اللجنة العليا كل من وزير المالية ووزير التخطيط ناصر الروضان ووزير العدل والشؤون الإدارية مشاري العنجري ومحافظ البنك المركزي سالم عبدالعزيز الصباح.

وأشار الشطي إلى ان الحل الذي قدمته وانتهت منه اللجنة المالية والاقتصادية هو قانون بديل عن القانون رقم ٩٢/٣٢ الذي رفضته اللجنة المالية إلا إنه ذكر أنه تم الاستعانة ببعض فقرات وبنود قانون ٩٢/٣٢ الذي وصفه بانه «فاضي» ولايوجد فيه إلا مسالة شراء المديونيات الصعبة وغير الصعبة.

اللجنة التعليمية بمجلس الأمة ترفض التعديلات التي أجرتها اللجنة التشريعية على تقريرها حول النقاب

رفضت اللجنة التعليمية بمجلس الأمة التعديل الذي اجرته اللجنة التشريعية على تقريرها الذي سبق وان رفضته اليها والمتعلق بتعديل قانون رقم ٢٩ لسنة ١٩٦٦ بشأن التعليم العالي والذي يدور حول موضوع عدم حرمان الطالبات من الدراسة بسبب ارتداء النقاب.

وصرح رئيس اللجنة التعليمية بمجلس الأمة الدكتور ناصر صرخوه بعد اجتماع عقدته اللجنة يوم الاثنين الموافق ١٩٩٣/٥/١٠ بأن اللجنة التعليمية متمسكة بموقفها الذي اقرته سابقا حول موضوع النقاب والذي نص انه في حالة الضرورة العلمية القصوى التي توجب ضرورة رفع النقاب يستعاض عن النقاب ارتداء القناع الطبي (الماسك).

وأشار الدكتور صرخوه ان اللجنة التعليمية حينما رفعت المشروع حول موضوع النقاب إلى اللجنة التشريعية كان بهدف استكمال شكله الدستوري وليس تعديله كما فعلت اللجنة التشريعية الأمر الذي لاقى رفضا جماعيا من قبل اعضاء اللجنة التعليمية الذين رأوا أن اللجنة التشريعية تدخلت في اختصاصات اللجنة التعليمية.

وأوضح صرخوه بأن تعديل اللجنة التشريعية سيؤدي للمطالبة بتوفير قاعات خاصة للطالبات المنقبات الأمر الذي يحتاج إلى كلفة عالية ويستدعي انشاء كلية طب خاصة للطالبات مما يجعل امكانية تنفيذ هذا المشروع مستحيلة لعدم وجود الكوادر والمباني اللازمة لذلك.

وأشار صرخوة بأن حل اللجنة التعليمية المتعلق بالنقاب هو اكثر قابلية للتطبيق ويحقق



■ د. صرخوه

الغرض من الاقتراح الذي تقدم به مجموعة من الاعضاء بتعديل قانون رقم ٢٩/سنة ١٩٦٦ بشأن التعليم العالي.

وأشار صرخوه بأن اللجنة التعليمية سترفع تقريرها بهذا الخصوص لمجلس الأمة للفصل فيه في جلسة ١٨ مايو الحالي.




■ د. عبدالقادر طاش



■ فيصل الزامل يلقي كلمته



● محمد رشيد العويد

وكشف الزامل عن رأيه في معارضة اصدار صحيفة اسلامية يومية محددا اسباب معارضته بالتالي :

- العبء الإداري والمالي.
- حجم المساحة وضعف النظرة في الشارع للاستقلالية لدى الإسلاميين.
- الخوف من تجفيف الصحافة العادية اي الخوف من سحب الإسلاميين منها.
- المنافسة بين التيارات وضعف التنسيق.
- غلبة الجانب الايديولوجي مشيرا إلى ان ذلك مطب وقع فيه الماركسيون حتى الآن والنظر إلى الصحيفة كوسيلة تعبير لفئة وليست وسيلة عمل مهني يخدم في صناعة لها اشتراطاتها ومواصفاتها.

وأشار رئيس التحرير لمجلة النور فيصل الزامل إلى عدة نقاط مهمة اعتبرها مثلث التحدي الكبير امام الخطاب الإسلامي عند انتقاله في منتصف الثمانينات ومع بداية التسعينات الى الوسط الاجتماعي حددها بما يلي:

- تحتاج الكتابة في الصحافة إلى مناقشة هموم الأمة بكل انواعها، شاملة مختلف الاهتمامات الفكرية والسياسية والإدارية سواء على المستوى المحلي للمطبوعة أو الاقليمي او العالمي.
- أدى اختلاف شريحة القراء الى مراعاة هذا الجانب فالمستمع والملتقي هذه المرة ليس على اتفاق مطلق مع الطرح الإسلامي وهو قارىء ناقد بالدرجة الأولى وهذا القارىء هو المستهدف من سائر التيارات الفكرية مما يتطلب استمالته باكبر قدر من المنطق والاتزان.

وقال الزامل ان القلم الإسلامي انتقل من الصحافة الفئوية الى الصحافة الجماهيرية فقد اتضحت الحاجة في العالم الجديد إلى تخصصات في «مواضيع» كثيرة ومتنوعة حيث تدعو الحاجة إلى الكاتب السياسي والكاتب الاجتماعي والاعتقادي وغير ذلك من ميادين الكتابة وكل ذلك يستلزم الأمر استخدام عبارات مبسطة تتيح لغير المتخصص في هذه الأمور ان يتابعها مادامت الكتابة في صحيفة يومية يرتادها الجميع.

واضاف بان الحاجة تزايدت الى الصحافي المسلم الذي يرتاد الصحافة اليومية وينتقي لنفسه تخصصا يطرحه على صفحاتها.

معايير الصحافي الناجح:

وتطرق استاذ قسم الاعلام بجامعة الكويت الدكتور حسن ابراهيم مكي إلى معايير ومهنة الصحافي الناجح الذي يجب عليه أن يتصف بالموضوعية مقابل الذاتية وان يتجرد الصحافي من مشاعره الشخصية عند الكتابة وان لايتحيز بناء على نزعات خاصة بحتة وان يمارس دور مراقب الانتاج او حارس البوابة الذي يحدد ماذا يدخل في الموضوع ومالا يدخل.

واضاف دكتور مكي بأنه لم يجد اجابة مقنعة عن ماذا يقصد بقولنا الصحافة الإسلامية وهل يعني بها الصحافة التي تعمل في مجتمع مسلم ام تلك الصحافة الايديولوجية التي تستمد من الإسلام رؤيتها السياسية او الحزبية. واشار د. مكي إلى انه لم يستطع التفريق بين ماينبغي ان تتوفر للعامل في الصحافة الإسلامية في النواحي المهنية وبين غيره من العاملين في الصحافة الأخرى. موضحا قناعته بان النواحي المهنية مرتبطة بالصحافي كشخص وبالمادة الإعلامية وبالمؤسسة الصحفية وبالبيئة او المجتمع الذي يضم ذلك كله.

وبالنسبة للصحافي قال الدكتور مكي ان هناك مجموعة كبيرة من النواحي المهنية التي تتعلق بالصحافي كشخص. منها الاستعدادات الشخصية ومشيرا إلى انها تحتاج إلى جهد ومشقة وعمل متواصل والأهم نفسية تتوام على هذا المجال وكذلك الموهبة والحس والمهارات والتدريب والتأهيل ومواصفات شخصية حددها بالثقافة والفطنة والذكاء والقدرة على اقامة العلاقات واخلاقيات مهنية منها حماية مصدر الاخبار والمعلومات.

وبعدها تطرق مدير تحرير مجلة «النور» محمد رشيد العويد حول الصحافة النسائية الإسلامية مركزا حديثه على طاقات تعريفية لبعض محاولات الاصدار لمجلات نسائية اسلامية ومنها مجلة «عفاف» صدرت في بيروت سنة ١٩٨٥ و«اسماء» وهي مجلة فصلية اصدرها الاتحاد الثقافي في فرنسا عام ١٩٨٨. وذات النطاقين وهي مجلة شهرية اصدرتها اللجنة النسائية العربية في باكستان ويراس تحريرها ام محمد زوجة الشهيد عبدالله عزام وان المجلات الثلاث نجحت إلى حد كبير في تقديم مادة صحفية اسلامية خاصة بالمراة.. ولكن توقف مجلتي (عفاف) و (اسماء) يثير تساؤلات حول قدرة مثل هذه المجلات على الاستمرار في الصدور دون دعم مالي كاف.

وانتقل مدير تحرير مجلة النور في بحثه إلى الحديث عن المجلات الإسلامية التي تخصص لقارئاتها من النساء اكثر من صفحتين مشيرا إلى ان نسبة الصفحات النسائية في تلك المجلات لاتتجاوز ٥٪ موضحا اسباب ذلك بالقناعة لدى تلك المجلات بأن مايكتب للرجل هو ايضا للمراة بالإضافة إلى قلة عدد الاقلام النسائية الإسلامية وعدم الاكتراث باهتمامات المراة الخاصة.

واختتم العويد بحثه بالتنويه الى الحاجة الملحة إلى مجلة نسائية اسلامية مشيرا إلى انه حتى المسلمات الملتزمات لايستغنين عن شراء المجلات النسائية العادية وقراءتها لانهن يجدن بغيتهن عن صور للأزياء وطرائق للطبخ وقصص وجرائم وحكايات وحل المشكلات.. واختتم حديثه بأن مفهوم المجلة النسائية الإسلامية ينبغي الا يكون قاصرا على قصص الصحابيات والتابعيات ومايتعلق بفقه النساء وطاعة المراة لزوجها والتزامها حجابها.

في لقاء ودي بين اعضاء مجلس الأمة واللجنة الاستشارية لتطبيق الشريعة



كتب ـ مرزوق الحربي

استضافت اللجنة الاستشارية العليا للعمل على تطبيق الشريعة الإسلامية رئيس وأعضاء مجلس الأمة في لقاء ودي مع رئيس وأعضاء اللجنة الاستشارية.

وقد افتتح اللقاء الأمين للجنة خالد المذكور فرحب بالحضور وقال إن هذا اللقاء يأتي ضمن سلسلة لقاءات أقيمت مع الكثير أقيمت مع كثير من هيئات ومؤسسات الدولة ومنها مجلس الأمة.

وقال الدكتور إن عملية تطبيق الشريعة الإسلامية تحتاج إلى أن نتحاور ونتشاورفيما بيننا وأوضح بأن دور اللجنة لايقتصر على تشريع القوانين ولكن يشمل وضع خطة لتهيئة الأجواء الاجتماعية والتربوية والاقتصادية لتطبيق الشريعة.

ثم تحدث د. عادل الفلاح رئيس اللجنة الإعلامية في اللجنة الاستشارية وقال إن عمل اللجنة الإعلامية هو المشاركة في تهيئة الأجواء لتطبيق الشريعة الإسلامية عن طريق إعداد البرامج الإعلامية وكتابه المقالات وأضاف ومن مهام اللجنة إزالة الشبهات العالقة بأذهان البعض حول تطبيق الشريعة الإسلامية وكذلك معرفة آلية الانتاج الإعلامي لنتمكن من القيام بتلك العملية الإنتاجية وذلك لخطورةالقضية الإعلامية في عصرناالحالي.

ثم انتقل الحديث إلى رئيس اللجنة الاقتصادية المستشار عبدالله محمد والذي قال إن مهمة اللجنة رصد ما يجري من أمور في التعاملات التي نظمتهاالتشريعات والقوانين الاقتصادية وحصر مايخالف منها الشريعة

” المذكور : نسعى لإيجاد تعاون مع مستمر مجلس الأمة “

حتى يتم معالجتها.. وتناول رئيس اللجنةالأمور الاقتصادية وقال إن اللجنة ناقشت نظام المصارف والبنك المركزي والأنشطة التجارية وأحكام الأموال التي تستثمر في الخارج وغيرها من الأمور الاقتصادية والتي سنضمنها التقرير النهائي لعمل اللجنة.

ثم تحدث د. عجيل النشمي رئيس اللجنة الاجتماعية والتربوية وقال من خلال عملنا في اللجنة ننظر للواقع التربوي والاجتماعي للدولة وقدوجدنا إن هذا الواقع ينقسم إلى ثلاثة أقسام قسم جيد فيحتاج إلى دعم ومساندة وقسم يحتاج لترشيد وقسم يحتاج لتغيير.

أضاف بأن هدف اللجنة الاجتماعية والتربوية هو وضع نظام تربوي وتعليمي يتوافق مع الهدف الرئيسي وهو استكمال تطبيق الشريعة الإسلامية.

ثم تحدث رئيس مجلس الأمة أحمد السعدون وشكر رئيس وأعضاء اللجنة الاستشارية على هذه الدعوة وأكد السعدون على إن المجتمع الكويتي متوجه لتطبيق الشريعة الإسلامية وهذا واضح من خلال تعاملاته وسلوكه وكان واضحا من مضابط المجلس التأسيسي والذي وضع الدستور الكويتي.

وأبدى السعدون سروره بما تقوم به اللجنة ونشاطها الملحوظ في العمل على تهيئة الأجواء لتطبيق الشريعة الإسلامية.

وعبر السعدون عن ثقته بنجاح اللجنة الاستشارية بانجاز المهام الموكلة إليها في ظل وجود رجال أكفاء في عضويتها.

وأضاف بأن ما تفضل به رؤوساء اللجان العاملة باللجنة الاستشارية من توضيح عن مهام عملهم قد أعطانا فكرة متكاملة عن الأهداف الرئيسية للجنة والمهام التي انجزت والتي تعملون على انجازها وأتمنى أن تكرر هذه اللقاءات في المستقبل القريب.

وانتقل الحديث بعد ذلك إلى نائب رئيس مجلس الأمة صالح الفضالة والذي أكد على إن اللجنة الاستشارية سوف تكون مرجعا هاما لأعضاء مجلس الأمة، وسيجد في الدراسات والبحوث التي تقوم بهااللجنة ضالته المنشودة ليزود بها عند حاجته لتقديم مشاريع القوانين.

وبعد ذلك دارت محاورات بين أعضاء اللجنة الاستشارية وبين أعضاء مجلس الأمة وقد أثار النائب مبارك دويلة عدة تساؤلات حول ايجاد تعاون بين أعضاء مجلس الأمة واللجنة الاستشارية وخاصة عند تقديم مقترحات أو مشاريع بقانون تختص بالشريعة الإسلامية.

وعلق المذكور بقوله ستكون هناك لقاءات متعددة بين اللجان العاملة في مجلس الأمة واللجان الخاصة باللجنة الاستشارية بالإضافة للقاءات مع أعضاء مجلس الأمة للتشاور والتنسيق.

أسرار

من مصادر المجتمع


■ شيخ الأزهر

● علمت «المجتمع» من مصادرها بالتليفزيون المصري أن المسؤولين أصدروا تعميما على كل الإدارات العاملة بمنع ظهور أصحاب اللحى، أياً كانت صفتهم، في برامج التليفزيون المختلفة .المعروف ان الذين يستضيفهم التليفزيون المصري هم من العلماء الرسميين.. وينطبق هذا الحظر حتى على شيخ الأزهر!

● التقرير السنوي لصندوق النقد العربي في أبوظبي، ذكر أن خسائر العرب في حرب الخليج بلغت حوالي ٦٧٦ مليار دولار. وأنها كانت تكفي لسداد الديون العربية والأفريقية مرة ونصف!


■ علي بن حاج

● الاستاذ المحامي ابراهيم التاوتي عضو هيئة الدفاع عن قادة الجبهة الإسلامية للإنقاذ في الجزائر، حكمت عليه المحكمة العسكرية بالبليدة بثلاث سنوات سجن نافذة بتهمة اخراج رسالة علي بن حاج التي يدعو فيها إلى الجهاد في سبيل الله والتي طبعتها الجبهة في كتاب بعنوان «فصل الكلام في مواجهة ظلم الحكام» ووزعتها على المحامين والأحزاب السياسية في الجزائر وكذلك الجالية الإسلامية والمسلمين عموما في الخارج.


● بيل كلينتون

● رغم نفي وزارة الخارجية الأردنية ، فقد أكدت بعض الأوساط السياسية في الأردن أن الرئيس الأمريكي كلينتون حذر لدى تقبله لأوراق اعتماد السفير الأردني الجديد في واشنطن من استغلال بعض الجهات الأردنية للديمقراطية في الأردن بشكل يضر بالديمقراطية. وقد اعتبرت بعض القوى الأردنية هذا الأمر تدخلا سافرا في الشؤون الأردنية الداخلية.

● ضمن مسلسل تطبيع العلاقات مع الكيان الصهيوني، وافق نبيل شعث المستشار السياسي لياسر عرفات على إجراء مقابلة مع التلفزيون الإسرائيلي بثت يوم ٩ آيار الحالي ووصفها المذيع الذي أجرى المقابلة بأنها الأولى من نوعها مع مسؤول في منظمة التحرير وتمنى أن لا تكون الأخيرة.

الشيخ محمد الغزالي في حديث شامل «للمجتمع»

المعارضون لتطبيق الشريعة ليسوا أهل

● الثقافة الإسلامية في محنة والعلم الإسلام

اجرى الحديث في القاهرة :
شعبان عبدالرحمن

لسنا في حاجة للتقديم لهذا الحوار مع فضيلة الشيخ محمد الغزالي .. او التعريف بشخصيته.. ففضيلته معروف بعلمه وثقله على ساحة العمل الإسلامي وكذلك صوته المسموع لدى كل الاتجاهات الإسلامية.. ولهذا تأتي اهمية الحوار مع فضيلته بين الحين والآخر حول قضايا الإسلام.. محنة الدعوة والدعاة وفوضى الفتوى المنتشرة بين الناس وعلاقة ذلك بغياب الشريعة ومايوضع في سبيل تطبيقها من الغام، والحلف الواضح بين الصليبية والصهيونية وحملات التبشير المكثفة على المسلمين في ظل النظام الدولي الجديد.

المجتمع : قلت لفضيلته في بداية اللقاء.. تحمل هموم الدعوة في كل مكان تذهب اليه.. فما الذي يملك عليك شواغلك في هذه الفترة؟

الشيخ الغزالي : مايشغلني حاليا هو تصحيح الجبهة الإسلامية.. فهي تضم كثيراً من الشباب يمكن الاطمئنان الى عواطفهم وصدقهم.. فمشاعرهم سليمة وخدمتهم للإسلام ورغبتهم في صدق هذه الخدمة موضع احترام.. لكن قصورا علميا هائلا يستولي عليهم.. ففي الوقت الذي تهدد فيه العقيدة الإسلامية بالمحو في العديد من بقاع العالم نجد بعض الناس مشغولا بقضية «النقاب» مثلا وهي قضية بسيطة لأنها تصور وجهة نظر محدودة في الفكر الإسلامي.

وإذا كان الشباب الذي يتبنى هذه القضية يفهم ان النقاب ركن من أركان الإسلام فهو جاهل، وهو في الوقت نفسه يعين على تصديق الأكذوبة الكبيرة «إن الإسلام خصم للمرأة» مع أن الإسلام هو الذي ظهر فاعطى للمرأة مكانتها بينما كانت ضائعة.. فعند مجيء النبي صلى الله عليه وسلم كانت هناك مؤتمرات دينية في أوروبا تبحث : هل المرأة إنسان أم لا؟ .

.. والقضاء الانجليزي كان يحكم بجواز بيع الرجل لامرأته ويحدد سعرا لها في حدود خمسين جنيها، فإذا كانت أوروبا على قذاراتها الفكرية قد تخلصت من هذا كله بتأثير الإسلام الذي جعل للمرأة مكانة وجعل لها حتى في ميدان القتال مكانا.. فكيف يجيء الآن من يتسبب بمسلكه الفكري في اتهام الإسلام بانه عدو للمرأة وانه يظلم انسانيتها ويهدر حريتها.

ازمة الدعوة والدعاة

المجتمع : ربما يشدناهذا إلى الأزمة التي تعانيها الدعوة والدعاة ومايظهر فيها من قصور شديد.. ترى ما نظرة فضيلتك بالضبط إلى هذه القضية؟

الشيخ الغزالي : الحقيقة ان الثقافة الإسلامية في محنة والعلم الإسلامي يواجه قصورا بعيدا لايشرفه في اي ميدان حتى في ميدان الأدب والفن.. فقد كان قديما يجد شعراء وأدباء وقادة لتصحيح الاخطاء اللغوية والأساليب البلاغية.. وذلك كله اختفى الآن .

وبالنسبة للدعوة والدعاة فإن ذلك مرتبط إلى حد كبير بما يجري في الأزهر خاصة بعد التطوير ومايحدث بعده من تسلل العناصر الذكية من الطلاب إلى الكليات العملية التي استحدثت مع التطوير، وفراغ الكليات التقليدية التي تخرج الدعاة كالشريعة وأصول الدين وعلوم اللغة من مثل هذه العناصر.

واعتقد ان التطوير ليس مسؤولا عن هذه السقطة فقد كان يمكن معالجتها لو اننا كنا جادين في التطوير.

المهم أن الذي أراه أن هناك غشا ثقافيا سمح لمن لايحفظ القرآن ولايعرف السنة ولايتقن اللغة بدخول الكليات التقليدية او القديمة فكانت النتيجة أن منابر الدعوة وقف عليها من لايحسن الأداء.. بل ان محاريب الصلاة وقف فيها من لايحسن التلاوة. ونشأ عن ذلك ان عددا كبيرا من المتخرجين قليلي الخبرة بالقضايا الإسلامية والخلافات القديمة التي شاركت فيهاوجهات النظر المختلفة.

فالأزهر لابد ان يخرج علماء أما أنصاف العلماء او أجزاء العلماء فإنهم يكونون عبئا على الإسلام ورسالته.. وهذا يتطلب إعادة دراسة شاملة لإعادة النظر في طرق تحفيظ القرآن والعمل على أن يكون الخريجون فقهاء في الثقافة الإسلامية وأصحاب فكر ثاقب في القضايا المعاصرة.

فوضى الفتوى

المجتمع : وهل لفوضى الفتوى التي تحدث علاقة بذلك.. واقصد بذلك تضارب الفتوى الواحدة بين أكثر من جهة.. وجراة البعض على ان يفتي لنفسه بل ولغيره؟

الشيخ الغزالي : الأمر اولا : أن شيئا من الجراة حدث في معاملة العلماء من جانب بعض الناس والسبب في ذلك واضح.. فبعض العلماء التحق بركب السلطة لايعرف غيره.. والبعض الآخر اصبح كالماء يتلون بلون الاناء الذي هو فيه : فنشأ عن ذلك ضياع حقائق كثيرة لدرجة أن بعض الشباب صار يعلن بجرأة قدوم رمضان.. وقدوم العيد قبل قدومه.. لأن الجرأة على العلماء أصبحت سهلة.

المجتمع : وما علاج هذه الحالة؟

الشيخ الغزالي : العلاج هو أن تزدهر الثقافة الإسلامية.. ولابد ان نفهم معنى الحديث المشهور:

«ليس منا من لم يوقر كبيرنا ويرحم صغيرنا ويعرف لعالمنا حقه»

إن بعض الناس يقرأون صفحات من بعض الكتب ثم يدعي انه إمام في الإسلام، وهذا كذب محقور لاأستطيع قبوله. ومن هنا فانا ارفض ان يتحدث في الإسلام من عجزوا عن الاستنباط ومن فقدوا القدرة على التعمق والحكم على الأمور، وخوفي ليس من أعداء الإسلام ولكن خوفي ممن يتحدثون باسم الإسلام فإذا هم يصورونه وكأنه ذئب كاسر، قاتل لإنسانية المرأة ومانع لها من التعليم والعبادة.. وهؤلاء في الحقيقة بلاء على الإسلام.

متاريس في طريق الشريعة

المجتمع : قلت لفضيلة الشيخ الغزالي ربما يكون غياب تطبيق الشريعة الإسلامية حتى الآن سببا رئيسيا في هذه الحالة التي نعاني منها.. فهل ترى فضيلتكم مبررا لعدم تطبيقها حتى الآن؟

الشيخ الغزالي : الذين يمارون في تطبيق التشريع الإسلامي ما اظنهم أهل دين ولا

..ن ولا أصحاب إسلام

..جه قصورا بعيدا



■ الشيخ محمد الغزالي

أصحاب اسلام لانهم مرتدون.. فالذي يقول بأن احكام الله التي تقررت في كتابه الكريم ليس من حقها أن تتحقق في هذه المجتمعات هو بهذا ينسلخ عن الإسلام وبالتالي يسقط حكمه في شؤون الأمة.

والذي أحب أن انبه اليه هنا هو أن الشريعة ليست فقط هي جلد السكران وقطع يد السارق فالإسلام سبعون شبعة نريدها كلها.

المجتمع : لكن الملاحظ ان هناك قوى عديدة في الداخل والخارج تثير دائما العديد من المحاذير التي مللنا سماعها كما تضع العقبات بل والشبهات للحيلولة والتخويف من تطبيق التشريع الإسلامي ومن عودة الناس إلى الإسلام.. فما هو رأيكم في ذلك؟

الشيخ الغزالي : الذي أعلمه أن الجبهة الشيوعية سابقا والجبهة الراسمالية ترفضان ان يعود المسلمون للإسلام او يتمسكوا به في جميع الميادين سواء كانت عبادات أو معاملات أو اخلاق او احكام شرعية.. والسبب في ذلك هو كراهية الإسلام، كما بين الله سبحانه وتعالى (ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم)

(ولايزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا)..

فانتظار أن تحترم امريكا او غيرها من القوى النظام الإسلامي او تسعيان لتطبيقه امر مضحك! وأنا أسال كل هؤلاء: لماذا يكون الحكم الإسلامي وحده هو المرفوض بينما الأحزاب الدينية الحاكمة قائمة في العالم كله؟! .. وما الذي جعل العودة إلى الإسلام وحده هي الجريمة؟!! ولماذا قامت اسرائيل دون مشورة من احد ودون تدرج وهي دولة دينية تقيم احكام التوراة وتعيش في ظل عنوان ديني؟! .. والفاتيكان دولة دينية.. والحزب المسيحي الديمقراطي في كل من ايطاليا وألمانيا حكما البلاد.. وريجان نفسه عندما كان حاكما لأمريكا قال إنه يريد أن يعيد الكنيسة للدولة.

فالذين يلغطون ولهم نقيق الضفادع من المعارضين لحكم الإسلام وتطبيق التشريع الإسلامي هم في الحقيقة برادع للاستعمار العالمي ولا صلة لهم بديننا.

تعدد الأحزاب في الإسلام

المجتمع : ما مدى قابلية النظام الإسلامي لفكرة تعدد الأحزاب واختلاف الآراء .. خاصة ان مايثار بقوة حاليا هو التخويف من الحجر على الآراء والتعددية في حالة قيام نظام إسلامي؟

الشيخ الغزالي : الإسلام مع حرية الرأي وحرية الاجتهاد.. ولمن شاء من المسلمين بقدرته العقلية والخلقية له أن يقترح على أمته ما هو انفع لها وأصلح.. والناس لهم حريتهم من الاقبال عليه او الانصراف عنه.

فالإسلام لم يحظر قط حرية الرأي بل اقول انني لم اجد دينا من الأديان اتسعت آفاقه وترك للمجتهدين فيه أن يستدلوا كيف شاءوا بما يريدون مثل الإسلام.

والأئمة الأربعة الشافعي وأبو حنيفة ومالك وابن حنبل ما هم إلا أصحاب وجهات نظر من فهم الإسلام واعتبرهم اربعة أحزاب.. إذن الإسلام دين رحب يتسع لتعدد الآراء.

تقارب الصليبية والصهيونية

المجتمع : ابتعدت عن احوال المسلمين الداخلية قليلا لأسلط الضوء على مايهددهم من الخارج وبالتحديد التقارب الواضح حاليا بين الصليبية العالمية والصهيونية في نفس الوقت الذي نلاحظ فيه ازدياد عمليات التنصير كثافة وفجاجة ضد المسلمين.. وطلبت إلى فضيلته رؤيته لذلك؟

الشيخ الغزالي : التعاون بين الكنيسة الكاثوليكية والبروتستانتية في أوروبا وبين اسرائيل واضح وقائم ولايحتاج إلى دليل.. فالذين اقاموا اسرائيل هم دول مسيحية وقالوا عنها إنها خلقت لتبقى ولكي تقصم ظهر الإسلام.

أما عمليات التنصير ضد المسلمين فهي ايضا لاتحتاج إلى دليل.. فآخر المؤتمرات التبشيرية الذي عقد مؤخرا في الولايات المتحدة تخصص في بحث قضية واحدة وهي أمثل الطرق لتنصير المسلمين والقضاء على دينهم ورصد المؤتمر لهذه الغاية الف مليون دولار كدفعة أولى.. وصدر عنه كتاب من ٩٠٠ صفحة بالحروف الصغيرة مسجل فيه محاورات هذا المؤتمر ومقترحاته وآراؤه والنتائج التي توصل اليها لتحقيق هذا الهدف.

وهكذا يكرس كهان أوروبا وأمريكا أوقاتهم لشيء واحد هو حرب «محمد» صلى الله عليه وسلم وأمته.. ولهذه الغاية يتسامحون مع الهنادك واليهود وكل المعتدين.. فالمهم هو القضاء على الإسلام وحده.

وليس سرا ان بابا الفاتيكان زار افريقيا العام الماضي وزارها كذلك منذ اربع سنوات وأعلن انه لن ينتهي هذا القرن إلا والمسيحية هي الدين الأول في أفريقيا.. والمراد من ذلك هو محو الإسلام لأنه الدين الأول في افريقيا.

عموما فإن قوى التنصير تتسلل دائما من ثغور كثيرة في مجتمعنا ومن خلال الضعف الواضح في بنائها الاخلاقي والذي فتح الطريق أمام أعداء الإسلام.. الذين يتمنون له ولأمته الدمار.

التبشير الخفي

المجتمع : وهل هناك صورا غير مباشرة للتبشير في بلادنا؟

الشيخ الغزالي : نعم.. فالاعتراف باسرائيل هو خضوع للتبشير.. ثم هؤلاء الذين يعيشون بيننا ويحملون اسماء إسلامية ويحاربون الإسلام بكل ضراوة ويروجون للعلمانية.. هؤلاء ان قلت ان وصفهم ذلك نجاح تبشيري فانا أوافقك.

ثم أن صبغ المجتمعات الإسلامية بالعادات والتقاليد الغربية وتنحية القيم الإسلامية وتعطيل التشريع الإسلامي.. ان لم يكن يخدم اغراض التبشير فماذا إذا يخدم؟!



■ الدينار العراقي الملغي وحالات إفلاس كبيرة

إلغاء الدينار العراقي يؤدي إلى:

توتر حاد في العلاقات الأردنية العراقية

المجتمع - عمان (خاص)

تشهد العلاقات الأردنية العراقية توترا حادا في اعقاب صدور قرار مجلس الثورة العراقي الذي يحمل الرقم ٧٩ والقاضي بإلغاء العملة النقدية فئة ٢٥ دينارا التي يحتفظ المواطنون الأردنيون بكميات كبيرة منها، واغلاق الحدود العراقية الأردنية لمدة ستة ايام منعا لتهريب اية كميات من تلك العملة عبر الحدود خلال الفترة التي حددها العراق لتبديل العملة الملغاة بالعملة البديلة داخل العراق.

وقد اصاب القرار العراقي الجديد سوق الصرف الأردني بهزة عنيفة اثارت مشاعر الخوف والإحباط في صفوف عشرات الاف المواطنين الأردنيين، بسبب الخسائر المالية الفادحة التي لحقت بهم جراء القرار العراقي الأخير. فقد تجمهر الاف الأردنيين الغاضبين في العاصمة الأردنية عمان في اسواق الاوراق النقدية وهم في حالة ذهول تام بعد فقدان مدخراتهم بالعملة العراقية التي باع عدد كبير منهم مصاغات زوجاتهم من اجل شرائها، واصيب العديد من المواطنين الأردنيين المتضررين من القرار العراقي بنوبات قلبية وحالات إغماء ونقل العشرات منهم إلى المستشفيات بعد سماعهم للقرار الذي اوصل العديدين منهم إلى حالة الإفلاس، ووصل الامر ببعض المواطنين الغاضبين إلى اشعال السجائر بالعملة الملغاة تعبيرا عن مشاعر الغضب والاستياء وعلى مدى ثلاثة ايام حفلت الصحافة الأردنية بالعديد من الصور التي تعبر عن حجم حالة الاحباط والذهول التي اصابت الأردنيين المتضررين من الاجراء العراقي.

ومما ضاعف من حالة الغضب والاستياء لدى المواطنين الأردنيين أن هذا القرار قد جاء بعد شهر فقط من تأكيدات وزير المالية العراقي للتجار الأردنيين اثناء زيارته للأردن بعدم وجود نية لتغيير العملة العراقية أو إحداث تغييرات عليها، وهو ما اعتبره الأردنيون تصريحات مضللة، ويذكر أن عددا كبيرا من المواطنين المسحوقين قد تضرروا بشكل بالغ من هذا القرار، حيث ان عشرات الالاف من المواطنين الأردنيين قد اقبلوا على شراء العملة على أمل تحسن سعر صرف الدينار العراقي، إلا ان اكثر الفئات تضررا من القرار العراقي كانت فئة تجار المواد الغذائية والسلع الأساسية الذين كان لهم الدور الرئيسي في تزويد السوق العراقية بالسلع التموينية والأدوية، وقد فند هؤلاء التجار المزاعم العراقية بأن العملة العراقية الموجودة خارج العراق قد خرجت بطرق غير مشروعة، وقالوا انهم كانوا يستلمون تلك العملة ويدخلونها إلى السوق الأردنية في إطار شرعي لتسديد أثمان



> **القرار العراقي جاء بعد شهر واحد من تأكيد وزير المالية العراقي للأردنيين بأن العملة لن تتغير**



السلع الغذائية التي كانوا يستوردونها لصالح العراق.

ومن جانب آخر فقد أدى إغلاق الحدود العراقية الأردنية ونشر مئات الجنود العراقيين لمراقبة الحدود الى توقف تدفق النفط العراقي إلى الأردن. ورغم الاتصالات التي جرت على أعلى المستويات بين المسؤولين العراقيين والأردنيين من أجل استثناء صهاريج النفط من قرار إغلاق الحدود فقد أصر المسؤولون العراقيون على أن يشمل القرار تلك الصهاريج ايضا وهو ما دفع وزير الطاقة الأردني للتأكيد على أن لدى الأردن احتياطي نفط يكفيه خلال مدة اغلاق الحدود. ويذكر أن الأردن يستورد حوالي ٨٠٪ من النفط الخام من العراق.

ردود الفعل على القرار

تضاربت ردود الفعل على القرار العراقي بشكل واضح، ولكن يمكن تقسيم ردود الفعل تلك الى الأقسام التالية :

أولا :رد الفعل الشعبي

وتميز بالاستياء والغضب، حيث أعرب المواطنون الأردنيون عن فجيعتهم بهذا القرار المفاجيء الذي يرون أنه قد أثر على الشعب الأردني بأغلب فئاته، واستنكروا قيام العراق باتخاذ هذا الاجراء في ضوء الروابط بين الشعبين العراقي والأردني، وتساءلوا عن سبب اغلاق العراق لحدوده مع الأردن مع أن ملايين الدنانير العراقية كانت تخرج من العراق بموجب أذونات رسمية مقابل شحن المواد الغذائية والطبية التي يحتاجها العراق.

وقد أعرب الاقتصادي الأردني فخري البلبيسي عن دهشته إزاء القرار العراقي وقال إن هذه الخطوة المفاجئة غير المألوفة وغير الصائبة قد أهدرت حقوق أعداد كبيرة من المواطنين . أما الخبير المصرفي الأردني مفلح عقل فقال «إن الأردن لايستحق المعاقبة على هذا النحو»، كما طرح عشرات المواطنين الأردنيين تساؤلا مفاده : هل هذا هو جزاء وقوفنا الى جانب العراق وتحملنا للنتائج الوخيمة نتيجة ذلك الموقف ؟.. وما يتفق عليه الجميع في الأردن ان الخطوة العراقية المتسرعة سيكون لها تأثير كبير على تعاطف الشعب الأردني مع العراق، وهو ما دفع العديد من حملة الأقلام المؤيدين للعراق لشن حملة للدفاع عن الموقف العراقي الأخير وإيجاد المبررات له.

ثانيا : رد الفعل الرسمي

وقد تميز الموقف الأردني الرسمي بالهدوء والتحفظ وعدم الرغبة في تأزيم الأوضاع. فقد حاول محافظ البنك المركزي الأردني تهدئة المشاعر الغاضبة للمواطنين الغاضبين ووعد بإجراء الاتصالات مع المسؤولين العراقيين من أجل ايجاد مخرج للموقف المتأزم، ولكنه عاد بعد ذلك للاشارة الى أن تلك الجهود لم تسفر عن أي تقدم حيث أن العراق أصر على ما يبدو على عدم النظر في أية استثناءات ، فقد أكد محافظ البنك المركزي العراقي أن القرار العراقي هو من أعمال السيادة وأن الأموال المهربة الى الخارج تلحق الضرر بالاقتصاد العراقي وتؤثر بشكل سلبي على قيمة الدينار العراقي. أما السفارة العراقية في عمان فقد رفضت التعليق على القرار العراقي واعتبرته قرارا وطنيا يهدف إلى حماية الشعب العراقي وإلى وضع حد لمسألة المضاربة على الدينار العراقي في السوق الأردنية.

وقد رفض محافظ البنك المركزي الأردني حتى الآن اعطاء أية أرقام حول الخسائر الفادحة التي اصابت السوق الأردني بسبب القرار، ولكن بعض المصادر اشارت إلى أن الساحة الأردنية هي المتضرر الأول من القرار العراقي، وأن الخسائر الأردنية تتراوح ما بين ١٥٠ - ٣٠٠ مليون دولار، ويذكر أن مايزيد عن ٣٠ الف مواطن عراقي يقيمون في عمان سيتضررون كذلك من القرار حيث إنهم لايملكون سوى العملة العراقية.

ثالثا : موقف الصحافة الأردنية

تحولت الأقلام الصحفية الأردنية خلال الأيام التي تلت اعلان القرار الى اقلام

عراقية تدافع بكل قوتها عن الخطوة العراقية وتهاجم اي طرف يحاول التعبير عن غضبه من القرار.

فقد هاجم الكاتب الصحفي سمير القطامي المواطنين الأردنيين الذين أغضبهم القرار وقال إن هؤلاء المضاربين الغاضبين لايمثلون الشعب الأردني بل هم فئة من الأنانيين وبائعي الشعارات، كما هاجم الوكالات والاذاعات الأجنبية وصحف (البترودولار) التي اتهمها بالنفخ في كير الحقد والاستعداء ضد العراق.

اما الكاتب الاقتصادي الأردني المعروف فهد الفانك فقد دافع عن القرار العراقي وقال إنه لايستهدف الأردن وإنما يستهدف المضاربين في دول الخليج الذين قال انهم يمتلكون ٩٠٪ من العملة العراقية الملغاة واتهم الفانك الأردنيين الذين احتفظوا بالعملة العراقية بالمغفلين والمقامرين الذين كانوا يريدون كسب المال دون أن يفعلوا شيئا وعارض قيام المسؤولين الأردنيين بمحاولة التوصل إلى حل لمشكلة المتضررين وقال إن على الذين اصيبوا بانهيارات عصبية الاعتماد على المسكنات من الصيدلية وليس من البنك المركزي.

واتهم الكاتب الصحفي أحمد الدباس الأردنيين المتضررين بأنهم فئة دفعها الطمع وحب المال والمقامرة إلى المضاربة بالعملة العراقية وقال إن عليهم أن يتحملوا مسؤولية ماصنعوا بوعي أو بجهل، واضاف انه لايجوز بحال من الاحوال تقرير ما يرمي اليه الأعداء والعملاء من زرع بذور الشك واساءة للعلاقة الأردنية العراقية المتينة.

وحذر الكاتب الصحفي حمادة فراعنة من استخدام الخطوة العراقية الأخيرة سلاحا بأيدي أعداء العراق والأردن من مجموعتي كامب ديفيد وحفر الباطن، ودعا لتفويت الفرصة على الذين فرحوا بالقرار العراقي ويشربون نخب إقفال الحدود بين البلدين وتوقف صهاريج النفط مؤقتا عن نقل البترول العراقي للأردن.

وتساءل الكاتب الصحفي سلامة عكور: هل انهيار العملة العراقية فرصة لكي يستثمرها الأشقاء العرب في الأردن وفي غير الأردن من أجل تحقيق بعض الكسب؟ وقال إن الإجراء العراقي لايرمي إلى الحاق الضرر ولو بأردني واحد من الذين احتفظوا بالعملة العراقية.

رابعا: القوى والأحزاب الأردنية

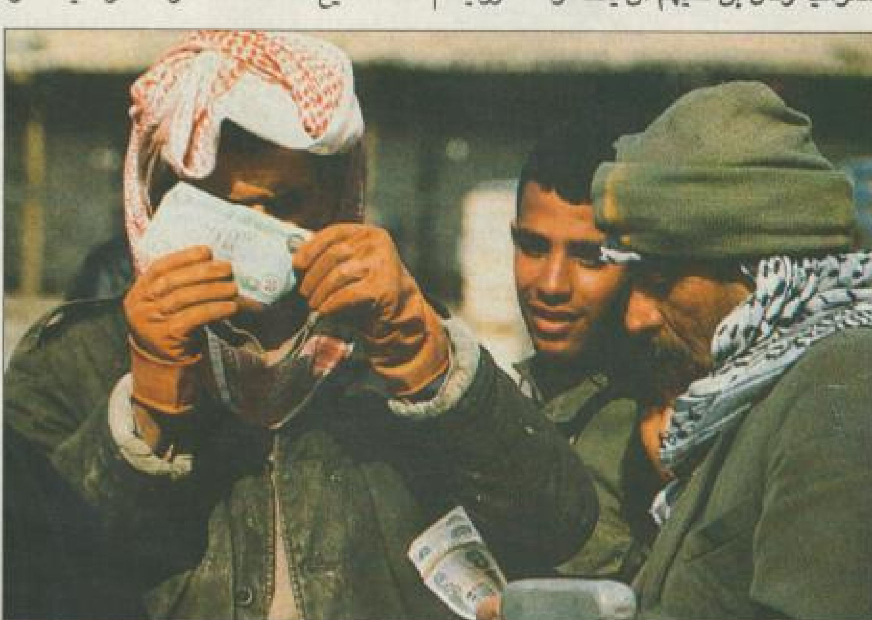
امتنعت جميع القوى والأحزاب الأردنية التي تعودت على اصدار البيانات حول مختلف التطورات بغض النظر عن اهميتها عن التعليق على الاجراء العراقي الأخير ووجدت نفسها في موقف حرج جدا فهي لاتستطيع انتقاد الخطوة العراقية نظرا لمواقفها المؤيدة للعراق خلال احتلاله للكويت وفي الوقت نفسه لاتستطيع توجيه اللوم للمواطنين الغاضبين لما سيكون لذلك من أثر سلبي على الموقف الشعبي منها نظرا لاتساع قاعدة المتضررين، ولذلك فقد آثرت جميع تلك القوى والأحزاب الصمت وعدم الخوض في هذه القضية.

دوافع القرار العراقي

هناك اختلاف في تفسير الدوافع التي وقفت وراء القرار العراقي، ففي الوقت الذي يرى فيه بعض المراقبين أن خلفيات القرار اقتصادية بحتة فرضتها الأوضاع الاقتصادية المنهارة يرى البعض أن القرار ربما حمل بعض المدلولات السياسية خاصة وأن السلطات العراقية تدرك أن الأردنيين هم الأكثر تضررا من تطبيق القرار وقد ربط بعض المراقبين بين الاجراء العراقي وبين تصريحات ادلى بها الملك الأردني قبل اسبوع من صدور القرار العراقي الوكالة رويتر لكان قد تنحى لمصلحة الشعب.

ولكن مايتفق عليه جميع المراقبين ان العلاقات بين البلدين ليست كما كانت عليه أيام الأزمة وانها شهدت فتورا واضحا منذ فترة ليست قصيرة.. فقد بدأ المسؤولون الأردنيون منذ فترة بانتقاد الأوضاع داخل العراق والمطالبة باجراء اصلاحات سياسية وديمقراطية هناك كما لوحظ تراجع واضح في عدد الزيارات الرسمية المتبادلة بين البلدين بشكل ملفت للأنظار اضافة لتشديد السلطات الأردنية من رقابتها على حركة التنقل بين البلدين تطبيقا للحصار المفروض على العراق من قبل الأمم المتحدة.

ويعتقد أن التغير الملاحظ في طبيعة العلاقة بين البلدين ربما يرجع إلى الضغوط ال منها الأردن بسبب موقفه في أزمة الخليج وإلى تضرر مصالحه بشكل كبير جراء ذلك الموقف، لذلك لايستبعد أن تشهد العلاقة بين البلدين مزيدا من الفتور في المستقبل ربما يساهم فيه الاجراء العراقي الأخير الذي لاشك أنه سيفقد العراق تعاطف الكثير من الأردنيين الذين يرون أن العراق قد خذلهم ولم يقدر وقوفهم إلى جانبه وقت الشدة.



■ خسائر كبيرة لحقت بالأردنيين

وزارة الثقافة المصرية تواجه الارهاب بمزيد من العلمانية!

القاهرة - من بدر محمد بدر

ليست هي المرة الأولى التي تتحدى فيها وزارة الثقافة المصرية وهيئة الكتاب التابعة لها مشاعر الأمة الإسلامية عن طريق إصدار مطبوعات تطعن في صفحاتها عقيدة الإسلام ومنهجه، حتى وإن تبرأ منها مؤلفوها، وبالطبع لن تكون الأخيرة، مادامت حفنة من العلمانيين وتلامذة الغرب والشرق الأوفياء، تتحكم فيما يجب أن يقراه الشعب المسلم ويدفع ثمنه من ماله وحبات عرقه، فقبل أيام أعلنت هيئة الكتاب عن مجموعة من الاصدارات التي أعيد طبعها تحت عنوان ثابت «المواجهة»، أي مواجهة الإرهاب باسم الإسلام بينما تركزت المواجهة التي رفعوا شعارها في مواجهة الإسلام ذاته وقيمه وجوهره عن طريق إعادة نشر هذه الإصدارات مرة أخرى.ونظرة سريعة على بعض مانشرته الهيئة تحت هذا العنوان نجد كتاب «الإسلام وأصول الحكم» لعلي عبدالرازق الذي زعم فيه إن الإسلام دين روحاني لا شأن له بالحكم والسياسة ثم تراجع عن هذا الراي الذي ادانه الأزهر في حينه (في فترة العشرينات من هذا القرن) وذلك في حوار مع الاستاذ احمد أمين نشر في عام ١٩٥١، كما يؤكد الاستاذ انور الجندي المؤرخ الإسلامي المعروف .وكتاب آخر للدكتور طه حسين وهو مستقبل الثقافة في مصر في أربعة أجزاء والذي يدعو إلى اعتماد الفكر الغربي والثقافة الغربية كأساس للتقدم وكتاب «حرية الفكر» للكاتب سلامة موسى الذي يقول فيه «إذا كانت الرابطة الشرقية تفاهة لأنها تقوم على أصل كاذب فإن الرابطة الدينية وقاحة! فإننا أبناء القرن العشرين أكبر من أن نعتمد على الدين جامعة تربطنا! ونحن في حاجة إلى ثقافة حرة أبعد ما تكون عن الأديان!



■ د. طه حسين



■ د. فرج فودة

ماذا جرى في مصر!!

واصدرت الهيئة كذلك كتاب «ماذا جرى في مصر؟» للكاتب الشيوعي رفعت السعيد أمين عام اللجنة المركزية لحزب التجمع الوحدوي الذي يهاجم الإسلام بضراوة في كل مقالاته الأسبوعية في صحيفة الحزب «الأهالي» وكذلك كتاب «الإسلام في عالم متغير» للدكتور مصطفى الفقي الذي يدعو إلى اسلام حديث يتأقلم مع الأوضاع العالمية والنظام الدولي الجديد بزعامة أمريكا واصدرت الهيئة كذلك كتابين للكاتب العلماني د. جابر عصفور عن الإسلام والتنوير.. كل هذه الكتب التي أصدرتها الهيئة باعتها بأثمان زهيدة - ٢٥ قرشا للكتاب الواحد - أي ما يعادل ثمن صحيفة يومية!

سبق وأن أعادت هيئة الكتاب اصدار جميع ما كتبه الكاتب العلماني فرج فودة الذي اغتيل في يونيو من العام الماضي، وعندما وجدت اعتراضا من قطاع كبير من الإسلاميين وعلى راسهم عدد من علماء الأزهر، أوقفت الهيئة توزيع هذه المطبوعات! ولكن في هذه المرة كان التيار العلماني أقوى، ولم يعبأ بأية انتقادات أو احتجاجات..

استطلعنا آراء بعض المثقفين وخبراء الاجتماع في سلوك هيئة الكتاب المصرية فأكدوا على أن هذا التصرف هو «حلقة جديدة في سلسلة الاستفزازات التي تمارسها الهيئة والناتجة عن الرعونة وعدم تقدير المسؤولية خاصة في مثل تلك الظروف التي يمر بها المجتمع المصري، والهيئة جبلت على تحدي مشاعر الغالبية العظمى من ابناء الأمة في مناسبات مختلفة ، فقد نشرت من قبل كتاب «فقه اللغة العربية» للكاتب النصراني العلماني لويس عوض الذي هاجم فيه القرآن الكريم.

الثقافة الأمنية!

الكاتب الإسلامي د. محمد يحيى استاذ الأدب الانجليزي بجامعة القاهرة يؤكد أن هذه الكتب تثير دواعي الارهاب ولاتقضي عليه ويتساءل: لماذا تدعم وزارة الثقافة هذه الكتب بالذات وبهذا السعر المشبوه. ويجيب بأن هذا هو سعر «الثقافة الأمنية» أو الأمن الثقافي حيث ينفق على الثقافة مثلما ينفق على جنود الأمن المركزي، وهذا امتهان للثقافة أن تتحول إلى مجرد مخبر امني ويتساءل د. محمد يحيي : هل عقم الفكر العلماني أن يأتي بجديد حتى يلجأ هؤلاء الى رموز مستهلكة وكتب قديمة عفا عليها الزمان؟!

الدكتور احمد عبدالرحمن استاذ علم الأخلاق يؤكد أن الخطة التي وضعتها هيئة الكتاب ووزارة الثقافة لمواجهة الارهاب لن تخدم القضية بل ستزيدها اشتعالا وستعد بعض الشباب لقبول أفكار الارهاب والتطرف ويقول انه مهما اختلفت المفاهيم والمصطلحات فإنهم في النهاية يدعون إلى المناهج المادية المستوردة.. وهذا التصرف من هيئة الكتاب هو جزء من سياسة «تجفيف الينابيع» ويعد استهتاراً بتعاليم وقيم الإسلام ويعيد الى الأذهان ما أعلنه وزير الثقافة في بداية عهده بالوزارة حين قال انه جاء ليحارب الفكر الغيبي ويرسخ الخيال المادي بدلا منه.

ان ما يحدث الآن هو عمل غير مسؤول يدفع الى صب الزيت على النار! فمن يضرب على ايدي الصغار؟!

اليمن وارهاصات ما بعد نتائج الانتخابات

صنعاء - ناصر يحيى

وقع حزبا المؤتمر الشعبي والاشتراكي يوم الاثنين الماضي اتفاقا حول التنسيق على طريق التوحد بحضور ابرز قادة الحزبين! مما يعني أن محاولات إعلان دمج الحزبين قد أخفقت!

وكان الرئيس علي عبدالله صالح قد طرح فكرة إعلان دمج الحزبين فورا قبل انعقاد البرلمان الجديد يوم السبت القادم، كمحاولة للتخلص نهائيا من عملية تقاسم السلطة في حالة تشكيل الهيئات القيادية للدولة دون توحد المؤتمر والاشتراكي حيث سيضطر الرئيس اليمني إلى مراعاة وضع حليفه الاشتراكي رغم أنه جاء في المرتبة الثالثة في الاتفاقات الأخيرة!

وكانت معلومات قد تسربت خلال الأيام الماضية حول اجتماعات غير معلنة لقيادات الحزبين للبحث في طبيعة المشاركة في المرحلة القادمة ولاسيما أن المؤتمر قد حظي بعدد من المقاعد يؤهله للحكم منفردا، لكن حساسية الأوضاع السياسية في اليمن تجبر الحزب الفائز على مراعاة وضع الحزب الاشتراكي الذي مايزال يمتلك كل مقومات الدولة، ويعد تجاوزه مغامرة خطيرة تدخل البلد في نفق مرعب!

كما أشارت المعلومات إلى أن الأغلبية في الحزب الاشتراكي ترفض الاندماج مع المؤتمر تماما وتفضل صيغة تحالف مشابهة لما تم بعد قيام الوحدة اليمنية في مايو ١٩٩٠.

وفي المقابل يعترض المؤتمر على صيغة التحالف لأن معناها استمرار التقاسم في المناصب الرئيسية والثانوية مما يكرس التشطير ويجعل البلد تدور في حلقة مفرغة من الأزمات والمشاكل والعجز عن تقديم أي حلول جدية لها!

كما أن المؤتمر بإصراره على الدمج إنما يهدف كذلك إلى إحداث شرخ كبير داخل الحزب الاشتراكي الذي يناور هو الآخر لاستغلال وضعه كممثل للمحافظات الجنوبية والشرقية ليأخذ وضعا أكبر من حجمه الحقيقي!

ويأتي إعلان التنسيق وتأجيل الدمج إشارة إلى أن عملية الإصلاحات الدستورية الواسعة (٧٠٪ من مواده) المرتقبة سوف تؤجل على أرجح التوقعات حيث يرفض الرئيس علي صالح أن يكون نائبه في حالة تعديل الدستور - من حزب آخر! ولذلك أصر على الدمج لإنهاء الازدواجية!



■ الناخب اليمني يترقب ما بعد إعلان نتيجة الانتخابات



■ عبدالله الأحمر

لذلك ربما يستمر العمل بالدستور الحالي دون تغيير مما يعني انتخاب مجلس رئاسة جديد يتم فيه تجريد أمين عام الحزب الاشتراكي من صفة نائب الرئيس الغير موجودة في الدستور أصلا وهو أمر يقلق الاشتراكيين كثيرا كما يتوقع أن يترك المؤتمر رئاسة البرلمان للحزب الاشتراكي على أن يسيطر على مجلس الوزراء والوزارات الهامة مع ترك نصيب طيب للاشتراكي ومشاركة هامشية للإصلاح تتمثل في انتخاب الشيخ عبدالله الأحمر عضوا لمجلس الرئاسة!

بالنسبة للإصلاح فلاشك أن هناك محاولة لتهميشه وتجريده من قوته البرلمانية عن طريق التحالف بين المؤتمر والاشتراكي فقط.. بينما يستمد الإصلاح قوته من كون الحزبية بحاجة إلى موافقته على أي تعديل دستوري، أما وأن الحزبين قد اتفقا على التحالف الذي معناه تأجيل التعديلات الدستورية فهذا يعني أنهما لم يعودا بحاجة إلى استرضاء الإصلاح بأي مكاسب حقيقية.

على صعيد نتائج الانتخابات فما تزال المحكمة العليا عاجزة عن إبداء رأيها في الطعون المقدمة إليها، برغم انتهاء المهلة الدستورية مما جعل نواب الإصلاح يرفضون استلام شهادات عضويتهم تضامنا مع زملائهم الموقوفين واحتجاجا على عدم قبول الطعون المقدمة ضد الحزب الاشتراكي.

من جهة أخرى تجري الأحزاب الرئيسية ترتيباتها استعدادا لانتخاب هيئة رئاسة مجلس النواب في أول انعقاد له يوم السبت والتي تبدو غامضة إلى حد ما بسبب عدم وجود اتفاق نهائي لكن تحالف المؤتمر الاشتراكي يرجح فوز مرشحيهم في المنافسة التي ينتظرها الجميع.

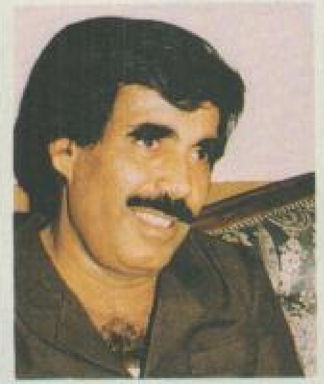
تعليق الصحف الفرنسية على نتائج الانتخابات اليمنية

على الحكومة الجديدة ان تحسن مستوى العيش والأمن

باريس ـ محمد الغمقي

بعد اسبوع من الانتخابات التشريعية تضطر القوى السياسية الثلاث ذات الأغلبية الى التفاهم فيما بينها.

وقد خسر الحزب الاشتراكي اليمني الممثل في البرلمان والذي تقاسم السلطة مع المؤتمر الشعبي العام في كل المؤسسات منذ توحيد البلاد في مايو ١٩٩٠ خسر قسطا من نفوذه لكنه نجح في احتلال كل مقاعد اليمن الجنوبي سابقا حيث حكم بلا منازع مدة ثلاث وعشرين سنة. وبذلك يبرز كقوة تحديث امام السلطة القبلية والدينية التي كانت تحكم بمفردها الشمال قبل الوحدة. إذ أن المرتين الوحيدتين اللتين تم انتخابهما يوجدان على قائمات هذا الحزب.



■ علي سالم البيض

■ علي عبدالله صالح

ورغم ضعف شعبيته. فقد نجح السيد صالح نجاحا باهرا في هذا الامتحان حتى ولو ان حزبه الذي لايشكل كتلة موحدة قد يجد نفسه مضطرا إلى لعب دور التحكم بين المطالب المتعارضة لكل من الحزب الاشتراكي والاصلاح حزب القائد القوي للكنفدرالية القبلية.. الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر وقد قام هذا الحزب الموزع بين فرعه القبلي وتركيبته الاخوانية (الاخوان المسلمون) بالاعتراض هو والحزب الاشتراكي على النتائج في حوالي خمسين دائرة وربط مشاركته في الحكومة المقبلة بحل هذه النزاعات.

فلا الاشتراكي ولا الاصلاح قد قبلا بعد تشكيل تحالف مع المؤتمر ويرغب السيد صالح في الاحتفاظ بالسيد علي سالم البيض كنائب للرئيس ماداً بذلك يده الى الاشتراكيين الذين يفضل ان يكونوا معه على ان يكونوا ضده.

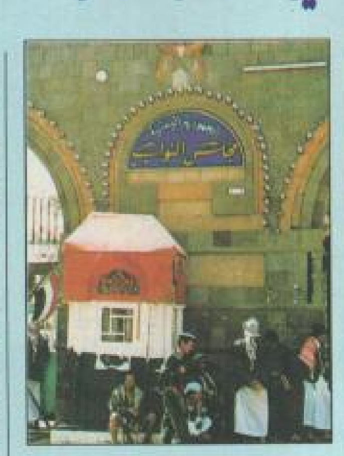
لوموند ٥ مايو ١٩٩٣.

عن الوكالة الفرنسية للأنباء ليبيراسيون ٣ مايو ٣

بعد الانتخابات في اليمن ليس هناك تحول كبير

بعد فوز حزب الرئيس علي عبدالله صالح في انتخابات ٢٧ ابريل في اليمن فإن هذه الانتخابات سوف لن تغير توازن القوى القائم قبل الاقتراع. فالمؤتمر قد فاز بـ ١٢١ مقعدا في البرلمان الجديد على جملة ٣٠١ نائبا انتخبوا لمدة اربع سنوات عن طريق الاقتراع العام وحصل الحزب الإسلامي ـ الاصلاح ـ المؤيد لتطبيق الشريعة على المرتبة الثانية. اما الحزب الاشتراكي اليمني (الحزب الشيوعي سابقا) لنائب الرئيس علي سالم البيض الذي يتقاسم مع المؤتمر قيادة اليمن مدة ثلاث سنوات والذي يمتلك قواته الخاصة ـ جيش اليمن الجنوبي سابقا ـ حيث حكم إلى عام ١٩٩٠ فقد تحصل على ٥٦ مقعدا.

وباستطاعة الاحزاب الكبرى الثلاثة هذه أن تقفل نشاط البرلمان بعد أن انهزم اغلب الاعضاء المستقلين الذين عارضوها وبالتالي فإن الانتخابات الأولى منذ الوحدة تكرس بصفة قطعية سلطة ثلاثية الراس (القيادة) كانت سارية المفعول ضمنيا منذ ١٩٩٠ لكن يجب تأكيدها في التعيين القادم للسلطة التنفيذية والمجلس الرئاسي والحكومة، ويمتلك المؤتمر والاشتراكي مجتمعين الأغلبية المطلقة في البرلمان الجديد وهما محكومان نظريا بالتفاهم فيما بينهما من اجل فرض سياستهما. لكن الإصلاح ـ العدو اللدود للاشتراكيين الذين تتصادم تقدميتهم في كثير من الملفات مع الخطية الإسلامية له من جهته علاقات مع الرئيس صالح بفضل عمليات التضامن القبلي.

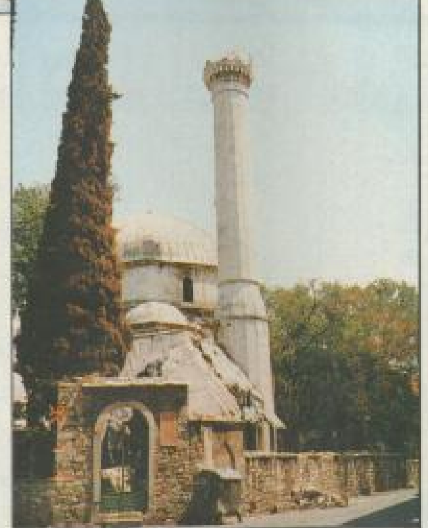


الصرب يهدمون أقدم وأكبر مسجدين في البوسنة والهرسك

زغرب ـ أسعد طه

في سياق الأعمال الإجرامية التي تقوم بها القوات الصربية مستهدفة كل الآثار الحضارية للمسلمين ،الدالة على عمق تواجدهم التاريخي في المنطقة، قامت القوات الصربية صباح يوم الجمعة ٩٣/٥/٧ بتدمير اجمل واكبر مسجدين في البوسنة والهرسك احدهما هو جامع الفرحادية الذي يقع في وسط الحي القديم بمدينة بانيا لوكا الواقعة تحت الاحتلال الصربي، وقد بنى هذاالجامع فرحات باشا سوكولفيتش وهو آخر بيك لإمارة البوسنة والذي حكم البلاد في الفترة من ١٥٧٤ الى ١٥٨٨ وقد دفن إلى جانب هذا المسجد.

وتفيد المعلومات أن هذا الجامع قد انتهى بناؤه في عام ١٥٧٩ وبني حوله كُتاب لتعليم الأطفال القرآن وثلاثة مقابر وجسر على نهر فرباس وآخر على نهر تسركفني وحوالي مائتي من المحلات العامة بحيث اصبح ذلك



نواة لمدينة بانيا لوكا التي شهد مسلموها اخيرا حملة وحشية من القوات الصربية.

وتضيف المعلومات ان مهندسين معماريين قد قدموا خصيصا من تركيا لإعمار هذا المسجِد الذي يحتوي على قبة كبيرة إلى جانب العديد من القباب الصغيرة، وخلال الحرب العالمية الثانية دمرت منارة

■ الصرب يدمرون اجمل مساجد البوسنة

هذا الجامع واعيد ترميمها بعد ذلك كما تضرر كثيرا اثناء الهزة الأرضية التي ضربت المنطقة عام ١٩٦٩ ولكن سرعان ما اعيد ترميمه. ويعد هذا الجامع ثاني اكبر جامع في البلقان وأحد اجمل معالم الحضارة العثمانية .

أما الجامع الآخر فهو جامع (ارنا لوديا) الذي بني عام ١٥٩٥ ولاتتوافر معلومات دقيقة عنه.

والجدير بالذكر ان الصرب اقدموا قبل شهر على هدم آخر ماتبقى من مساجد في مدينة بيلينا، وقبل عشرين يوما دمر الصرب ايضا مسجدين في مدينة يابنا.

وكانت احصائية رسمية قد صدرت من الحكومة البوسنية قد افادت انه قد أزيل من على وجه الأرض تماما ٧٠٠ مسجد في كل من البوسنة والهرسك ودمرت ٨٥٠ مكتبة عامة ومقبرة اسلامية وتكية.. حيث مثلت المنابر والمراكز الحضارية للمسلمين اهدافا أولى للقذائف الصربية.

مراكز التجسس "الإسرائيلية" الرسمية في دول العالم الإسلامي



بقلم : أحمد منصور

"إسرائيل تقيم في جزيرة دهلك الإريترية أحدث مركز تجسس إسرائيلي في قلب العالم الإسلامي"

الإختراق الذي تقوم به إسرائيل لدول العالم الإسلامي لم يعد يقف عند حد الجاسوسية او استقاء المعلومات عن طريق العملاء، وإنما اخذ بعدا جديدا يتمثل في وجود مراكز تجسس رسمية ترفع العلم الصهيوني - او لا ترفعه - على أجزاء متفرقة في دول العالم الإسلامي تعمل بشكل رسمي وبصفة دبلوماسية او اكاديمية ، واصبحت العواصم العربية او الإسلامية التي لاتستطيع إسرائيل ان تضع فيها موطيء قدم رسمي او غير رسمي، ترصد التحركات والأحداث فيها بالصوت والصورة من أقرب مركز تجسس تقيمه إسرائيل للمعلومات والرصد، فعلاوة على سفارات الكيان الصهيوني المفتوحة رسميا في كل من القاهرة وباكو عاصمة أذربيجان وبيشكيك عاصمة قيرغيزستان، تعد إسرائيل الآن لافتتاح سفارتها في كازخستان اكبر الجمهوريات الإسلامية في اسيا الوسطى، وفي السادس من مايو الجاري نقلت وكالة الأنباء الفرنسية عن وزير الخارجية الاسترالي غاريث إيفانز بان بلاده حثت دول جنوب شرق آسيا المسلمة وبينها ماليزيا واندونيسيا وباكستان على الإعتراف «بإسرائيل» وتبادل العلاقات الدبلوماسية معها واضاف إيفانز «بان استراليا تعمل بدبلوماسية هادئة بهذا الشأن منذ قرابة ثلاث سنوات وقد كنا نلبي طلب الحكومة الإسرائيلية التي تحاول إقامة علاقات مع البلدان الآسيوية المسلمة».

وتدور الآن مفاوضات في واشنطن وجنيف لترتيب افتتاح سفارات (مراكز تجسس واختراق) لإسرائيل في كل من بيروت ودمشق وعمان لتكون هذه خطوة لسفارات إسرائيلية يتم الإعداد لإقامتها في دول عربية وإسلامية أخرى.

وفي بعد آخر لتحركات اسرائيل في اختراق العالم الإسلامي من العمق الإفريقي طفت على السطح فجأة في اواخر يناير واوائل فبراير الماضي (١٩٩٣) ابعاد العلاقة الحميمة بين إسرائيل واريتريا حينما قام اسياس افورقي الرئيس الحالي للحكومة الاريترية بزيارة إلى اسرائيل بدعوى العلاج من الحمى الدماغية استغرقت ثلاثة اسابيع، علق عليها شمعون بيريز وقتها قائلا «لقد كسبنا صديقا مهما لإسرائيل في منطقة البحر الأحمر» ثم قام افورقي بزيارة أخرى في نفس الفترة إلى اسرائيل تمت خلالها ترتيبات واتفاقيات مختلفة ظهرت آثارها في الأسبوع الماضي حينما نقلت صحيفة «الحياة» التي تصدر في لندن عن مصادر دبلوماسية غربية بأن جزيرة دهلك الإريترية قد اصبحت قاعدة تجسس إسرائيلية على الدول الإسلامية في المنطقة لاسيما السودان، وأن هناك تعاونا امنيا بين الحكومة الإريترية المؤقتة وإسرائيل ترعاه الولايات المتحدة.

وكشفت المصادر الدبلوماسية أن عددا كبيرا من الخبراء العسكريين الإسرائيليين وصل تباعاً إلى دهلك حيث يوجد مطار بناه السوفيات هناك في السبعينات، وعن الأهمية الاستراتيجية لدهلك يقول خبراء عسكريون أنه في إمكان أجهزة رصد تقام فيها أن تراقب معظم المنطقة العربية خصوصا الدول الواقعة على البحر الأحمر، ونقلت الصحيفة عن مصادرها بأن مركز التجسس الإسرائيلي الجديد عبارة عن طائرة حطت على أرض الجزيرة منذ شهرين – أي بعد زيارة أفورقي الثانية مباشرة لإسرائيل - وطليت بنفس الوان طلاء طائرات «ميج» الإثيوبية المقاتلة التي غنم الإريتريون بعضا منها، وإن امكانات التجسس الهائلة التي تتمتع بها هذه الطائرة تمكنها من رصد تحركات دقيقة عبر دائرة يبلغ قطرها عدة مئات من الكيلو مترات بحيث تستطيع ان ترصد مايدور في الخرطوم ، ومن ثم مناطق اخرى تريد ان تصل إليها إسرائيل بأي ثمن.

وفي المقابل فقد كانت إسرائيل من اوائل الدول التي أعلنت اعترافها باستقلال اريتريا واكد شيمون بيريز وزير الخارجية الإسرائيلي بأن اسرائيل ستفتح سفارة لها في إريتريا حينما تعلن استقلالها رسميا في ٢٤ مايو الجاري، كما اعلن مسؤولون في الحكومة الإريترية المؤقتة انهم سيطلبون من إسرائيل مساعدتهم في مجال الزراعة والري، واكد مسؤولون اسرائيليون تجاوبهم مع طلب اريتريا التي تتمتع بأهمية استراتيجية كبيرة، إذ علاوة على عشرات الجزر التي تملكها قبالة سواحلها فإن شواطئها على البحر الأحمر تمتد مسافة ألف كيلو متر.

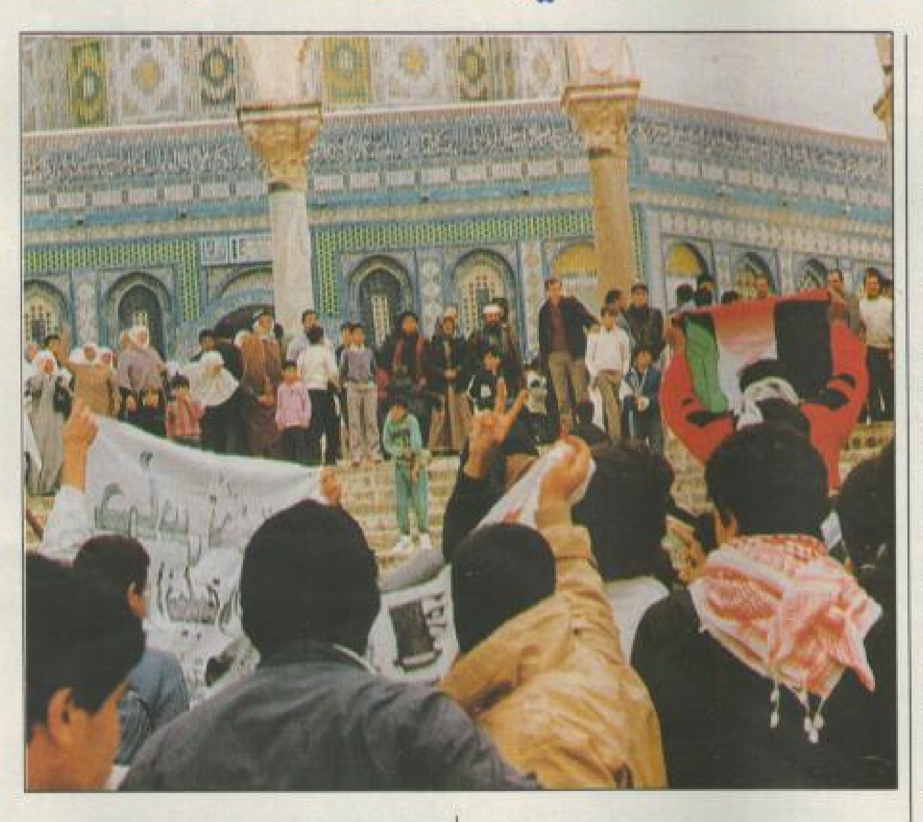
لقد أصبحت جزيرة دهلك مركزاً جديداً من مراكز التجسس تضيفه إسرائيل إلى مراكز تجسسها المنتشرة في طول العالم الإسلامي وعرضه، ولكن الأمر لن يقف عند حد اريتريا وجزيرة دهلك فرئيس وزراء اثيوبيا لاين تاميرات بدأ زيارة لإسرائيل في التاسع من مايو الجاري ، واكد شمعون بيريز وزير الخارجية الإسرائيلي في اعقاب استقباله أنه بإمكان اثيوبيا ان تلعب دورا هاما لدى الدول المطلة على البحر الأحمر، وسيتم خلال الزيارة التوقيع على اتفاقية (تعاون) بين إسرائيل واثيوبيا ستكشف الأيام القادمة عن تفصيلاتها ، كما كشفت عن اتفاقية التعاون التي وقعها أفورقي مع اسرائيل في فبراير الماضي.

وفيما تمرح اسرائيل في طول العالم الإسلامي وعرضه فتفتح سفارة هنا ومركزا رسميا للتجسس هناك أصبح من الواضح أن معظم دول العالم الإسلامي قد نفضت يدها من عملية المواجهة مع إسرائيل، وتفرغ بعضها لتحقيق حلم «إسرائيل» بالقضاء على الصحوة الإسلامية فيما دخل آخرون في مفاوضات ستكون «إسرائيل» هي الرابح الأول والأخير من ورائها، فيما يستعد فريق ثالث لأخذ دوره في جولات قادمة من لعبة المفاوضات وتقدير حجم التنازلات التي سيقدمونها لإرضاء شامير وبيريز.

فإلى متى سيستمر هذا الهرج على ساحتنا العربية والإسلامية ؟ وإلى أي عمق ستنفذ إسرائيل سهامها في قلب العالم الإسلامي؟

الحملة الإعلامية الأمريكية الغربية على الإسلاميين ممثلين في حركة حماس

واشنطن : احمد ابو الجبين



«مقاتلون ارهابيون، متطرفون، راديكاليون، همجيون، سفاحون ومروعون هؤلاء الأصوليون الإسلاميون المتطرفون..!؟ هذا الوابل من النعوت هي التي يكررها القضاة والمحامون وكل من يحاول الاجهاز على النهضة الإسلامية. وإن هذا السيل العارم من التهم هي خلاصة ماتزخر به التقارير المغرضة والمجحفة بحق «حماس» حركة المقاومة الإسلامية داخل الأراضي المحتلة وقد اجمعت عصبة من المثقفين على ان الإسلام السياسي يشهد نموا مطردا يوما بعد يوم مما دفعهم إلى خوض حملة شعواء لوضع حد لهذا النمو واختلاق أسوأ الافتراءات لتشويه صورة الإسلام المشرقة.. وهكذا فإن العدالة العربية (على نمط الكاوبوي) لم يطرأ عليها اي تغيير وتقوم على المبدأ الآتي : الإعدام أولا ثم المساءلة.



«شهيد».. ومصاب

إن الإسرائيليين الذين قتلوا في الأسابيع الأخيرة على يد مجموعة افراد منتمين الى حركة «حماس» لم يكونوا اطفالا أو كبارا في السن أو مصابين بالشلل بل كانوا جنودا مدججين بالسلاح ومدربين تدريبا عسكريا.. إن الرقيب نانسيم توليدانو الذي اختطفه ثم قتله اعضاء حماس كان شرطيا ومراقبا على الحدود . ولم يكن شخصا عاديا يمارس هواية الجري في صبيحة ايام الأحد ولم يكن بريئاً أيضاً . فبالنسبة للفلسطينيين فإن ناسيم توليدانو رمز للاحتلال بكل ماتعنيه الكلمة وأن هذا الاحتلال ليس له اي مبرر شرعي مهما كان. إن هذا القتيل كان واحدا من بين عدد من حراس الحدود الذين يقومون بنفس الدور الذي قامت بها القوات الشيوعية في المانيا الشرقية.

وقد بالغت الصحافة الأمريكية في التباكي على طفل مات إبان اضطرابات لاحقة وذلك لتاليب الراي العام الأمريكي على حركة «حماس» كما بالغت في نشر صور زوجة الجندي المقتول وصور اصدقائه على صفحاتها. فكيف إذا ما قتل أي جندي اسرائيلي .. اعتبرته الصحافة الأمريكية «شهيدا» فيما إذا ما قتل اي من الفلسطينيين الذين يعوزهم قوة دفاعية اعتبرته نفس الصحافة «مصابا بجروح بالغة»! وعندما قتل عشرة فلسطينيين وخمسة جنود إسرائيليين اهتمت الصحافة الأمريكية بالإسرائيليين فقط واهملت مقتل الفلسطينيين.

وإذا تركنا جانبا الانحياز الواضح في اختيار الكلمات وفي الاحصائيات والشعور المتبادل فإنه يمكن القول أن النشطاء من حركة «حماس» الذين قاموا بإعدام توليدانو لم يخرجو عن اطار ممارسة حقهم المشروع والمعترف به دوليا . فمن تبين الزخم من القرارات التي أصدرتها الجمعية العامة للامم المتحدة القرار رقم ٢٦٤٩ الذي ينص بشكل واضح وصريح «أن المجتمع الدولي يؤكد على حق الشعوب التي تقع تحت سيطرة الاستعمارية والأجنبية في النضال وأن لها الحق في تقرير المصير من اجل استرداد حقوقهم المسلوبة باي وسيلة كانت» ومن البديهي أن للشعوب المقهورة الحق في الدفاع عن ممتلكاتهم وتحرير اوطانهم.. إذا افلا يحق للفلسطينيين مهاجمة المحتلين؟ أم عليهم اتباع نهج غاندي في العصيان المدني ودعوة الجماهير إلى الاعتصام أمام مبنى «الكنيسيت» ويجلدون بالهراوات؟

إن واقع الأمور يفرض على الفلسطينيين ممارسة حقهم وحمل السلاح من أجل مقاومة الاحتلال الإسرائيلي وذلك بغض النظر عن انتماءاتهم السياسية.

نحو التطهير الديني

وعلى الرغم من شرعية المقاومة الفلسطينية ضد المحتل الإسرائيلي فلم يتم بعد محاكمة ولا إدانة المبعدين الفلسطينيين المتهمين بقتل الجنود الإسرائيليين وحراس الحدود ثم إن طردهم من ديارهم لايمثل خرقا لاتفاقية جنيف الرابعة والتي تحظر عمليات الإبعاد وانتهاكا لميثاق الأمم المتحدة فحسب وإنما هو بمثابة إعلان حرب من جانب واحد ضد الشعب المحتل. وإذا لم تتم معاقبة إسرائيل هذه المرة للانتهاكات التي دابت على ارتكابها فإن ذلك سوف يفتح لها المجال امام تنفيذ سياسة التطهير الديني .. ان تجاهل اسرائيل السافر للقانون الدولي ليس بالأمر الجديد على كل حال فقد تعودت على ضرب القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة عرض الحائط حيث ينص هذا الميثاق أن اي عضو يقوم بانتهاك المبادىء الواردة في هذا الميثاق يمكن طرده من المنظمة.. ولكن اكثر الاجراءات صرامة لمعاقبة اسرائيل لم تخرج عن إطار التنديد المكتوب طوال تاريخنا المعاصر.

إن العبارات المغلفة مثل «صحيح دبلوماسيا» او «قلق بالغ» وعبارات أخرى لم تكن ولن يكون لها اي تاثير على ما تقوم به اسرائيل خاصة بعد كسب عملية الابعاد تأييد من الداخل تجاوز نسبة ٩٠٪ من الإسرائيليين. ولكن هذا التأييد تجاوز حدود إسرائيل حيث صالت وجالت وسائل الإعلام الأمريكية والبريطانية مؤيدة هذا الإبعاد ومحذرة في ذات الوقت من الإسلام السياسي، وحركة حماس على وجه الخصوص ولم يأل كتاب المقالات المؤيدون لإسرائيل اي جهد في هذا الصدد ولو أن هناك قدراً من الموضوعية فيما كتبه مارتن ولاكوت من «الغارديان» وباربارا عزيز من «المونيتور» ولكن الغالبية العظمى من الكتاب صبوا جام غضبهم على «حماس» وشنوا عليها حملة شعواء وفي مقدمتهم الكاتب أ.م.روزنستال الذي وصف أعضاء حركة «حماس» انهم تجار الحقد والكراهية» كما تطرق لـ «الطابع البغيض الذي يتميز به الأصوليون الإسلاميون» بينما أعلنت التايمز البريطانية أن «حماس مصدر تهديد لكل مايشبه النظام» متجاهلة أن النشطاء الإسلاميين في الأراضي المحتلة قاموا بإنشاء مستشفيات مجانية وتوفير الرعاية الاجتماعية وبناء المدارس والجامعات وقد اكد كل من رولان ايفانس وروبرت نوفاك لقراء واشنطن بوست، أن الأصوليين ينفثون سم الكراهية والنفور من اسرائيل» إلى جانب مغالطات أخرى تهدف إلى خلق انطباع لدى القارىء بأن الإسلاميين هم مجموعة «متخلفين ومجانين» وهذا يتجافى مع الواقع ذلك أن معظم النشطاء من الإسلاميين من حاملي الشهادات الجامعية ومنهم الصحافي والتاجر.

معاداة العرب والمسلمين

وهناك من الكتاب من يمسك العصا من الوسط وهم من أمثال انتوني لويس الذي يصف النشطاء في حماس بأنهم «ارهابيون وسفاحون» وتارة أخرى يؤيد موقف أحد اعضاء منظمة « السلام الآن» الرافض لعملية الابعاد وقد شاركت في حملة التشويه صحيفتا «نيويورك تايمز» «والهيرالد تريبيون» كما شارك فيها بعض معلقي محطات التلفزيون الذين أبدوا شغفهم لتوجيه انتقاداتهم العنيفة إلى حماس وأبرزهم كينلي وسونونو من محطة CNN ومازلت الجرائد والمجلات الأجنبية تطالعنا بعناوين معادية للعرب والمسلمين بما فيها «نيويورك تايمز» و «يو. إس . نيوز» الأمركيتين و «التايمز» البريطانية التي دابت على تأليب الراي العام على العرب والمسلمين ووصفهم بأنهم «دعاة للعنف».

لم يعد الراي العام الغربي يولي اي اهتمام بحقوق الشعب الفلسطيني وذلك بفعل العدد الهائل من المقالات والبرامج التلفزيونية التي لم تنصف قط مع الإسلاميين ولاتتردد ايضا في إبداء انحيازها ضد المسلمين .

ويؤكد علماء الاجتماع أن الإنطباعات اقوى من الواقع فبالنسبة للإنسان العربي او المسلم فإن لديه انطباعا بأن وسائل الإعلام تدير خطة تهدف إلى تثبيط الهمم في البحث عن الشرعية السياسية.

ومهما يكن في الأمر فإن حركة حماس غدت حقيقة سياسية وإن المبعدين لايشكلون العمود الفقري لاسطورة الوحش الإسلامي وإن هذا الإبعاد لن يدفعهم إلى شد الرحال. ولذا فإذا حرصت إسرائيل على القضاء على الوجود الإسلامي داخل الأراضي المقدسة فإن المبعدين قد اثروا اتباع استراتيجية الصينيين المتمثلة في مقولتهم خذ راحتك واترك العدو ينهك نفسه.



■ وسائل الإعلام الغربية تشن حملة على الإسلاميين



لقد اصبح امرا مؤكدا ان الصراع والتنافس قد تحول الى ساحات أخرى غير الساحات العسكرية، وباسلحة غير الأسلحة التقليدية من قنابل ودبابات وصواريخ وقوات عسكرية.. واصبح الانتصار الحقيقي يتقرر في ساحات الصراع الثقافي وان السلاح الاكثر فاعلية هو سلاح الافكار. والأمة التي يحال بينها وبين منابع ثقافتها تصبح مهياة لشتى انواع الغزو ولاسيما الغزو الثقافي.. فإلى اي مدى تنطبق هذه القاعدة على الأمة الإسلامية اليوم؟ هذا ماستتعرف عليه في هذه الندوة التي يشارك فيها عدد من العلماء والمفكرين الإسلاميين.

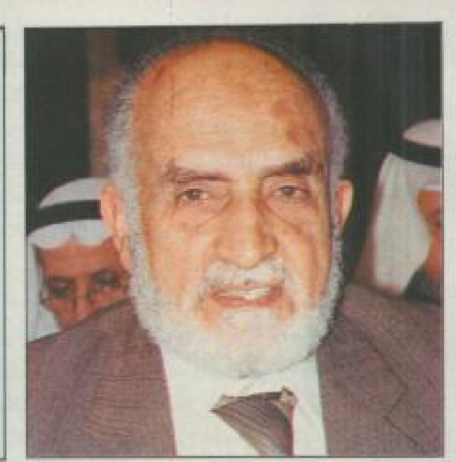
الطيب بو عزة:

كان أول لقاء لنا مع الاستاذ «الطيب بو عزة» - استاذ الفلسفة ومتخصص في علم الاجتماع بالرباط - الذي فضل التوقف أولا عند قضية المصطلح قائلا:

في البداية أريد أن أتوقف عند المصطلح فمن الملاحظ ان ثمة مصطلحين اثنين يتم تداولهما بخصوص هذا الاشكال الحضاري الخطير الذي يميز علاقتنا بالغرب وهما: مصطلح «الغزو الفكري» ومصطلح «الغزو الثقافي» اقف ولو بايجاز عند دلالتهما لانهما يستعملان في كتاباتنا وكانهما مرادفان مع أن بينهما تمايزا دقيقا لو حددناه لخلصنا إلى ادراك ادق لابعاد هذا الاشكال اني افضل مصطلح «الغزو الثقافي» بدل «الغزو الفكري» لان مفهوم الثقافة اوسع من مفهوم «الفكر» وللاسف يلتبس الأمر لدى الوعي الإسلامي المعاصر فيقتصر مفهوم الثقافة على الافكار مع ان الافكار مكون فقط من بين مكونات أخرى فثقافة شعب معين تدل على اسلوبه في التفكير ونتاجه الذهني من جهة وتدل من جهة أخرى على نظمه الاجتماعية من قيم سلوك وقواعد قانونية منظمة. ولذا فالافكار والقيم والقانون كلها عناصر متداخلة تكون نسيج ثقافة المجتمع.

وتأسيسا على هذا التحديد الأولي للمصطلح، نقرأ اثار علاقتنا بالغرب فنجد ان غزوه لنا يتعدى الغزو الفكري، إلى غزو قيمي وقانوني. وهذا هو جوهر عملية استلاب شخصيات الأمم واستعبادها، ولذا يجب ان نتحدث عن الغزو الثقافي لا عن غزو فكري فقط.

ومصطلح «الغزو الثقافي» يحيل على توافد دخيل يستهدف السيطرة على الأمة عن طريق تدمير المقومات المعنوية والثقافية السائدة، واحلال ثقافته ونمطه في التفكير وتقاليده في العيش محل السائدة الاصيلة. وربط التدخل الثقافي الغربي بكلمة «الغزو» يستحضر جميع هذه الدلالات السابقة. ولااعرف - حسب اطلاعي - من الذي ابدع هذا المصطلح. اذ لانلقاه في ماضينا الفكري وحين نراجع هذا الماضي نجد مصطلحا آخر يستعمل للدلالة على الدخيل الفكري على عالم الأمة وهو مصطلح «الإسرائيليات» أما الغزو الثقافي أو حتى مفهوم الثقافة - بدلالته الحالية - فهو حديث النشأة في المعجم العربي. بل استطيع تحديد زمن تبلوره



مصطفى مشهور

> **الطيب بوعزة:**
> **الغزو الثقافي يستهدف السيطرة على الأمة عن طريق تدمير المقومات المعنوية والثقافية السائدة وإحلال ثقافته ونمطه في التفكير**



عبدالصبور مرزوق

في بدايات القرن العشرين إذ يعبر عن يقظة ووعي حصيف بطبيعة الاستعمار وابعاده وتأثيره السلبي على الكيان الثقافي والحضاري للمنطقة، ومثل هذه اليقظة والوعي في توصيف جوهر عملية الاستعمار لم تكن لتظهر في القرن التاسع عشر، لانه حتى النصف الثاني منذ ذلك القرن، سيبتدىء التشكل الاولي لهذا الوعي بالابعاد الثقافية لحركة الاستعمار وعادة لايظهر مصطلح دال على معنى ما الا بعد تواجد هذا المعنى وتجسده كظاهرة واقعية ملحوظة، لكن إذا حددنا توقيت ظهور هذا المصطلح - وهو تحديد تقريبي طبعا - فلا نعرف من الذي ابتدعه، وسيكون جهدا مشكورا ونافعا ذلك البحث عن هذه الشخصية التي قدمت هذا المصطلح.

ومن موقع اختصاصي كدارس لعلم الاجتماع استحضر تعريفا لـ «الفريد فيبر» الذي ابدع مفهوم «سوسيولوجية الثقافة» حدد فيه فرقا هاما بين الثقافة والحضارة حيث بين «ان الحضارة هي مجمل النتاجات النظرية والتقنية غير الشخصية اي التي يمكن ان تتناقل بين الأمم بينما الثقافة هي المكونات الروحية والقيم او المثل المتداولة بين شعب معين والتي تعبر عن خصوصيته وشخصيته» من هذا التعريف نلاحظ قيمة الثقافة واهميتها وبالتالي خطورة الغزو الثقافي فلكل أمة شخصيتها التي تميزها عن باقي الأمم تماما كما تتمايز الاحاد والافراد. هذه الشخصية تشكلها ثقافة تلك الأمة ومن ثم فكل غزو ثقافي يستهدف تدمير هذه الثقافة الذاتية، فهو في النهاية افناء لتلك الأمة واخراجها من سياق التاريخ الى متاحفه حيث ترقد الأموات.

والأمة الإسلامية حاليا تتعرض لغزو ثقافي على تفكيرها وقيمها الاجتماعية ونظمها التشريعية والسياسية من طرف الغرب الذي ادرك ان احتلال العقل اجدى في استعباد الشعوب والأمم من احتلال الأرض ولقد توسل لذلك وسائل جد فاعلة بل لاتكاد توجد وسيلة او منفذ لتحجيم الوجود الثقافي الإسلامي واستلاب شخصية الأمة إلا واستعملها وكان هذا بسبب ادراكه لأهمية الثقافة في استعمار الشعوب وبهذا يتوضح لماذا كانت «الانثربولوجيا» علما مصاحبا دائما لعملية الغزو العسكري الاستعماري ففي المغرب مثلا عملت الانثربولوجيا الفرنسية اثناء الاستعمار مع باحثها الشهير روبرت مونتاني على تحجيم الوجود الإسلامي في المغرب عن طريق ابراز البربرية واعتبارها صاحبة البلد وان الإسلام دخيل على المنطقة وانه رغم اعتناق البرابرة لهذا الدين فهو اعتناق سطحي من السهل ازالته ومن خلال هذا الفهم اعتبر مونتاني ان الاستعمار في المغرب يجب ان يستغل هذا الاختلاف العرقي (الاثنى) للتمكين من الوجود الفرنسي واستئصال الإسلام ولمن اراد التوسع في هذا الموضوع ادعوه لمراجعة كتاب مونتاني «البرابرة والمخزن في جنوب المغرب» فمن هنا يتبين ان تدمير المقومات الثقافية السائدة في البلاد الإسلامية كان مستحضرا حتى في اوائل الحركة الاستعمارية وعمل الغرب على تحقيق هذا الهدف ولايزال يعمل على نحو منظم وممنهج.



المستشار طارق البشري

نترك قليلا الاستاذ الطيب بوعزة لننتقل الى الاستاذ «طارق البشري» يكتب في تاريخ العرب والمسلمين في العصر الحديث وأيضا في الفكر السياسي والقانوني.

الذي اكد أن انتقال الصراع إلى المجال الفكري والثقافي ليس بالأمر الجديد وانه ما من صراع سياسي او عسكري إلا وتكون من ورائه قوة فكرية تعكس هذا الصراع وتدعمه.

يضيف «واتصور ان عملية الغزو الكبرى التي حدثت لنا في القرن التاسع عشر قد تمت بالقوة العسكرية والإحاطة السياسية والاقتصادية إلا ان الانتصار العسكري دائما تترتب عليه مشكلة تتمثل في كيفية استدامة ذلك الوضع والمحافظة عليه وهذا ما صادف الغرب عندما احتل اراضينا منذ القرن (١٩) حيث كان عليه بعد دخوله بلادنا ان يسوغ حكمه لها عن طريق العمل الفكري ليفقد او على اقل تقدير ليخفف من شعورها بذاتها العقائدية والحضارية والسياسية وايجاد ولو صلة صورية بينه وبينها على المستوى الفكري والثقافي اي ايجاد جامعة مصطنعة بين الحاكم والمحكوم. ولهذا قام بانشاء المدارس الفكرية الغربية المختلفة وتربية الاجيال على اساس التصورات الفلسفية الغربية لتقليل اسلامنا واضعاف هويتنا الحضارية الإسلامية.

د. عبدالصبور مرزوق

ويرى الدكتور عبدالصبور مرزوق (المفكر الإسلامي والمدير العام السابق لرابطة العالم الإسلامي) ان سلاح الغزوالثقافي اخطر بكثير

> مصطفى مشهور:
> مع استمرار الغزو الفكري فإننا لانستبعد لجوء الأعداء إلى الغزو العسكري في أي وقت ولا بد أن نكون مستعدين لذلك

من الغزو العسكري لان هذا الأخير يأتي ويمضي في حين إذا ما دخل العدو متسترا بالفكر والثقافة فانه يستعمر العقول والافئدة والقلوب ووجهات النظر وطرق التفكير وبالتالي يبقى في اذهاننا مستورا ونحن نمشي برؤاه وتوجهاته ونخدمه ونخدم اهدافه.

ويقول : «وقد ابتلينا بهذه المسألة الخطيرة منذ زمن بعيد، ولي شخصيا دراسة حول الموضوع كنت قد نشرتها في المملكة العربية السعودية قبل سنوات تحت عنوان «الغزو الفكري، اهدافه ووسائله» وترجمت إلى عدة لغات عالمية وكان لها بفضل الله تعالى صدى كبير في رصد هذا الغزو الثقافي منذ بدأ عبدالله بن سبأ اليهودي الذي اعتنق الإسلام من أجل نشر قيم معينة مناقضة ومناهضة للفكر الإسلامي السليم.. إلى ان تطورت الامور وبدات تمضي إلى باطنية وأفكار منحرفة وإلى اناس يدسون في الحديث النبوي كذبا وزورا وبهتانا، كما دخلت بعض الإسرائيليات في علوم التفسير، وغير ذلك من الأمور التي بدأت تحرف الكلمة عن مواضعها وتمزق وحدة الأمة». وبهذا الصدد ذكر الأستاذ مرزوق ان الأمة إذا ما مزقت وحدتها المكانية فيمكن استعادتها في أي لحظة لكن إذا مزقت وحدة الفكر والعقيدة ووحدة الثقافة والتوجهات والأهداف، فإنها تضيع وتتفكك وتصبح سهلة المنال، وأضاف : هذا هو ما يمارس علينا اليوم، الغزو الفكري بمختلف الوسائل، عن طريق الكلمة والصورة والرواية المدسوسة والخبر المكذوب وانظمة مخالفة لتعاليم ديننا في التعليم والاقتصاد والاجتماع.. إلى غير ذلك من الطرق والوسائل التي يمارسون بها علينا عملية غسيل المخ حتى تنمحي شخصيتنا الثقافية الأصيلة وتلغى هويتنا وتحل محلها هوية التبعية والعمالة للأفكار والاتجاهات الغربية.

ثم ماذا؟

لقد اقيمت العديد من المؤتمرات حول قضايا حيوية وميادين فعالة كالتعليم والتربية والإعلام الإسلامي والاقتصاد الإسلامي. وأسفرت على العديد من التوصيات كما كتبت الكثير من المؤلفات حول هذه الاشكالية المتشعبة وبينت مدى خطورة هذا الغزو الفكري والثقافي.. ولكن رغم كل هذا الوضوح للفكرة يؤكد الاستاذ طارق البشري على أننا لازلنا نعاني من هذا الغزو الثقافي، كما يتفق مع الدكتور مرزوق على ان القضية ليست قضية مؤتمرات ومؤلفات فحسب، وإنما هي قضية تنفيذ ومتابعة وتدعيم مادي ومعنوي لكي تتحقق الثمار المرجوة من الجهود المبذولة.

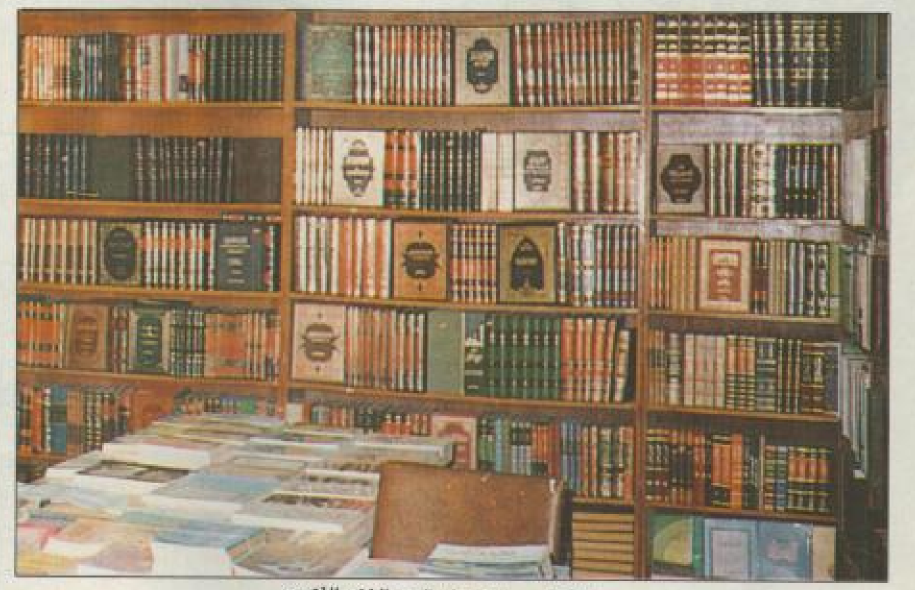
- ولذا فمن الواجب ان تكون مواجهتنا في مستوى التحديات فما هي الوسائل الكفيلة بانضاج مواجهتنا للغزو الثقافي الغربي؟

الطيب بو عزة

تساؤل نعود للإجابة عليه الى الاستاذ الطيب بو عزة حيث يقول:

- للأسف لقد اقيمت منتديات عديدة لتدارس هذا الاشكال الحضاري الخطيروكتبت كتابات عديدة، ولكن قلما توصلنا إلى بلورة مواجهة فعلية لهذا الغزو ولذا كان لابد من مراجعة وتقويم وسائلنا وطرائقنا السالفة التي توسلناها كادوات مواجهة، وابتداع طرائق اخرى اكثر نجاعة. وأبتدىء بتحديد مواقع تحديات الغزو الثقافي ثم اقتراح وسائل الرد:

لقد حددت مفهوم الثقافة من قبل في ثلاثة ابعاد : الفكر، والقيم، والقانون، وبالفعل نلاحظ ان الغزو الثقافي الغربي طال جميع هذه الابعاد والمكونات المجتمعية ففيما يتعلق بالبعد الفكري لايشك احد ان الفكر والفلسفة الغربية استطاعت



■ الكتاب من اهم اساليب الغزو الفكري

التغلغل في نسيج عقلنا المعاصر، واحتل مواقع جد مهمة في مراكز التربية والتعليم والاعلام ووفدت الينا مذاهب واتجاهات فلسفية متعددة كسرت وحدتنا العقلية وادخلتنا في فوضى فكرية خانقة فكما جزأ الغزو العسكري جغرافية الأرض وافقدنا الوحدة السياسية فإن الغزو الثقافي جزأ جغرافية العقل وافقدنا الوحدة الفكرية.

والوسيلة الكفيلة بانضاج مواجهتنا للفكر الغربي هو اعتماد منهجية العمل الجماعي المنظم، باعداد موسوعة نقدية اسلامية لمجمل التاريخ الفكري الغربي ينهض بها ذوو الكفاءة والاختصاص، حتى نسد هذا النقص الهائل في الرؤية الإسلامية للغرب، وننضج هذه الرؤية، وقد يظن البعض ان مواجهة الغزو الغربي فكريا قليلة الفائدة، ولكن هؤلاء يغيب عن ادراكهم الكثير من احداثنا التاريخية التي تؤكد قيمة المواجهة الفكرية في تحصين الأمم. واستحضر من تاريخنا مثال الإمام الغزالي رحمه الله، فكتابه تهافت الفلاسفة يجمع الكثير من المفكرين والمؤرخين على القول بانه السبب المباشر في إنهاء غزو الفلسفة اليونانية للوطن الإسلامي وقتئذ، بل قال احدهم: مع مجيء الغزالي لم تقم للفلسفة اليونانية قائمة في المشرق، ولم يكن لها إلا ان ترحل إلى المغرب الإسلامي صحيح ان وجود نظام تفكير او غيابه غير مرتبط بوجود فرد ما أو تسطير كتاب معين إنما يرتبط ذلك بمجمل ظروف المجتمع الذهنية والمادية سواء لكن العمل الفردي المقتدر قد يغير من ظروف المجتمع وسياق التاريخ، ولانقصد بهذا إلى ان احتياجنا اليوم ينحصر في شخص عبقري ان المجهود الفردي رغم قيمته قد لايكفي حاليا ولذا لابد من اعتماد اسلوب العمل الجماعي.

هذا في ما يخص الغزو الفكري أما الغزو الثقافي الذي مس القيم، فمن الواضح أن في واقعنا الاجتماعي تسود قيم الميوعة والانحلال الخلقي نتيجة اعتمادنا اسلوب الغرب في تنظيم علاقة الرجل والمراة، ولمواجهة ذلك لابد أولا من تجديد تصورنا الاجتماعي حول المراة، فلاننغلق في تقاليد وعادات بالية ما انزل الله بها من سلطان، بل ننضبط بضابط الشرع، ونستمد لمشكلاتنا الخلقية والاجتماعية المعالجات الواقعية، القابلة للتجسد في الواقع والناتجة عن فقه بصير بمقاصد الشرع.

وفيما يتعلق بالقانون لابد من العمل على تطبيق شرع الله واستبعاد القوانين الوضعية الغربية وهذه مسؤولية الحكام والمحكومين على حد سواء، ولتحقيق ذلك لابد لنا من تحفيز الاجتهاد الفقهي، وهجر ذلك التصور القاصر الذي يرى ان لا اجتهاد في قضايانا الاجتماعية، الا بعد قيام الدولة الإسلامية هذاالتصور الذي


■ طارق البشري

> المستشار طارق البشري في أعقاب عملية الغزو العسكري التي قام بها الغرب في القرن التاسع عشر قام بإنشاء المدارس الفكرية الغربية لتغيير هويتنا الحضارية الإسلامية

قال به علماء اجلاء اكن لهم كل الاحترام والتقدير، ولكن لكل جواد كبوة ولكل عالم هفوة وهذا الاجتهاد خاطئ في نظري وحين اراجع الظروف السياسية والنفسية التي كانت محيطة بقائلي هذا الاجتهاد اعذرهم.. ولكن من المؤكد انه لابدلنامن فقه معاصر يستمد لنا من الإسلام معالجات محددة لمشكلاتنا الحاضرة حتى يكون الرجوع إلى شرع الله رجوعا ممكنا بفقه وبصيرة وعلم.. رجوعا إلى معالجات واضحة الملامح وبرامج مفصلة قابلة للتنزيل على الواقع لا إلى شعارات عامة غير ملحوظة المواصفات.

ان الغزو الثقافي الغربي طال جميع مكونات النظام المجتمعي ومواقعه، ولذا لابد ان تكون مواجهتنا له، مواجهة تتقصد مختلف مواقع الغزو بشرط ان تقوم بهذه المسؤولية الكفاءات المتخصصة التي تلتزم باصول العمل الجماعي والافادة من الجهود الفردية وتجميعها وتنظيمها حتى تتكامل وتتقوى وكما أن الوحدة والتجمع قوة في السياسة فانها قوة في الثقافة ايضا.

مصطفى مشهور

كما التقت «المجتمع» مع الاستاذ مصطفى مشهور (احد القيادات الإسلامية الهامة في مصر) الذي عبر عن تصوره حيال هذه الإشكالية بقوله:

لقد تعرضت الأمة الإسلامية إلى الغزو العسكري الذي لم يغادر البلاد الا بعد ان احدث تغييرات جذرية في نظم تعليمها وفي تشريعاتها ونظامها الاقتصادي وحياتها الاجتماعية، وخطط للحيلولة بينهاوبين منابع ثقافتها بفرض لغته الاجنبية لتحل محل اللغة العربية ليحول بين الاجيال الناشئة وبين تاريخهم الإسلامي ومنابع عقيدتهم وعبادتهم كما شغل الاجيال الناشئة بتاريخ أوروبا وحسر القدر الذي يدرسونه عن تاريخ الأمة الإسلامية كما ابعد الشريعة الإسلامية عن الحكم واحضر قوانين وضعية من صنع البشر لتحل محلها - وفرض نظام الربا في المعاملات الاقتصادية ونشر الفساد والخمر والميسر والفاحشة وللاسف الشديد ان هذه الاثار في كل هذه المجالات لازالت قائمة في معظم اقطارنا الإسلامية واوصلتها الى حالة من العنف والتبعية والانهيار الاقتصادي والفساد الاخلاقي - ولكن هذه الحال دفعت أصحاب الهمم من الدعاة إلى الله إلى العمل لتدارك الأمر وانقاذ الأمة الإسلامية من التردي في الهاوية ونادوا إلى العودة إلى الله وإلى شريعة الله وإلى البعد عن الربا ومحاربة الفساد وقد بارك الله في هذه الجهود وبدأت هذه الآثار السلبية في الانحسار شيئا فشيئا، وهذه الصحوة الإسلامية رمز واضح للتغيير المنشود وتصحيح مناهج التعليم والمطالبة الملحة بتطبيق الشريعة والمؤسسات اللاربوية كل ذلك يبشر بخير.

ولكن لايصح ان نستبعد لجوء الأعداء إلى الغزو العسكري في أي وقت ضد المسلمين فالله تعالى يقول «ولايزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا» ويحثنا بل يامرنا ان نستعد لمواجهة الغزو العسكري بقوله تعالى «واعدوا لهم مااستطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم.. الآية».

فالواجب يفرض على المسلمين الاهتمام بلغتنا العربية وتعليم الإسلام وتاريخ امتنا الإسلامية والمحافظة على هويتنا الإسلامية في كل جوانب حياتنا، والتخلص من العادات والسمات الغربية التي تركت بصماتها على حياتنا، فتعاليم الإسلام وهدي الرسول صلى الله عليه وسلم وسنته هي ارقى مستوى في الحياة والتعامل وتحقيق الحياة الطيبة في كل المجالات التشريعية والاقتصادية والاجتماعية والأسرية وغير ذلك.. ولابد ان نهتم باعداد شبابنا للجهاد وأن نعمل على الاكتفاء الذاتي في غذائنا وسلاحنا ما استطعنا الى ذلك سبيلا، والأمل كبير في ان ينصرنا الله وان تعود للأمة الإسلامية مكانتها وعزتها بإذن الله.

مقال الأسبوع

بقلم : أحمد يوسف
مدير تحرير مجلة شؤون الشرق الأوسط. واشنطن

الحركة الإسلامية والغرب

منذ ثلاثة عشر عاما أو يزيد والصحافة الأوروبية والأمريكية خاصة لاتفتأ تنشر مقالات وابحاثا وتعليقات عن البعث الإسلامي والفكر الاصلاحي المعاصر بالإضافة الى تغطيات معجوجة وأشارات مكشوفة فيها الكثير من الغمز واللمز بكل المتغيرات والبدائل التي تتزامن مع تعاظم المد الإسلامي في مشرق العالم الإسلامي ومغربه.

والمتتبع لتلك المقالات والابحاث والندوات والتعليقات يلحظ أن هناك مزيجا من التحريض والعداء لظاهرة البعث الإسلامي - الذي بدأت تباشيره مع نهاية القرن الرابع عشر الهجري كما أن هناك محاولات لاستعداء الحكومات العربية والإسلامية وكذلك الدول الغربية على تلك الصحوة الإسلامية والتي أخذت العالمين الراسمالي والاشتراكي على حين غرة، وهما اللذان ظنا أن العالم الإسلامي قد اخلد في المنام واستمرأ القابلية للاستعمار.

إلا أن تلك المقالات والدراسات لاتخلو احيانا من استقراء موضوعي للاحداث تبني عليه تعليقات وتحاليل فيها الكثير من العدل والانصاف الذي تفتقر الى مثله معظم مطبوعات ودراسات الصحف العربية المهاجرة والمتوطنة.

وقبل ان نبدأ في استعراض هذه «الهيجة» أو الحملة الغربية لدراسة وتحليل ظاهرة الصحوة الإسلامية تتدافع امامنا عدة اسئلة لابد من معالجتها قبل البحث في مضامين هذه الدراسات والابحاث الغربية وهي:

لماذا الحديث المتجدد عن الإسلام والعالم الإسلامي في الصحافة الغربية ؟! ماذا تهدف مراكز البحث والدراسات الاستراتيجية من متابعتها للحركات الإسلامية بوضع مصنفات وتوفير معلومات حول نشاتها وانشطتها ورجالاتها؟ لماذا يهتم الغرب - رغم قوته وعتاده - بدراسة الإسلام ورجالاته ويعمل على تشجيع اقامة المنتديات والملتقيات العلمية ذات العلاقة بمستقبل الإسلام السياسي؟! لماذا تنصرف الاهتمامات الغربية نحو الإسلامي «الشيعي» وتعميم النتائج دون الاشارة الى الخلافات المذهبية بين الإسلام بشقيه الشيعي والسني..؟ لماذا تهتم الكليات الكنسية والارساليات التبشيرية بالكتابة والتحذير من البعث الإسلامي؟

هل الهدف هو المزيد من التشويه للإسلام والعالم الإسلامي وللحركة الإسلامية بوجه خاص.. تلك التشويه الذي حملت لواءه اوروبا عبر المستشرقين والسياسيين في القرون الماضية لتحصين الغرب ضد الإسلام لذات الأسباب في القرون الماضية.. ام هي محاولة لفهم الإسلام والعالم الإسلامي وخاصة الوجه السياسي الحركي منه، في هذه المرحلة من حياة البشرية التي ضمر فيها الزمان والمكان واصبح العالم اشبه بقرية كونية (Glbal village) لايمكن عزل العلاقات بين احيائها المختلفة عن بعضها البعض.

ام هي محاولة لفهم ديناميكية الإسلام التي ظهرت بقدرتها الهائلة على تعبئة الجماهير ضد الشاه الذي يمثل رمزا لفرض النمط الغربي المشوه لحياة مجتمعات العالم الإسلامي، وقدرة الإسلام على الانتصار على هذا الرمز الذي كان يشكل احد اعمدة السياسة والنفوذ الغربي في الشرق الأوسط وفي العالم الإسلامي ككل؟ هل هي محاولة لفهم هذه الديناميكية للتخطيط لاستيعابها وتحويل اتجاه اندفاعها الى الفراغ والفشل، ام للتعايش معها بفهم مضمونها واكتشاف - ديناميكيتها المجتمعية وليس فقط التعبوية؟

ام هي محاولة لفهم أسباب عمق وقوة التجاوب الجماهيري على امتداد العالم العربي والإسلامي وما ترتب على ذلك من خوف وانتشار عدوى «الثورة» الى بقية بلدان العالم الإسلامي، وبالتالي العمل على تطويق ذلك وحصره ليموت في مهده.

واسئلة أخرى تظل حائرة في دنيا الاستفهام نحاول تلقف إجابات عدة لها.

التغطية الإعلامية في الثمانينات : الاستطلاع والاتهام

إن المتابعة الآنية لظاهرة الكتابة الغربية عن الإسلام تكشف لنا درجة اهتمام الدوائر الرسمية في الغرب في محاولتها استقصاء الظاهرة الإسلامية، وإفراز مكنوناتها ثم صياغة منهج لمحاربتها والحيلولة دون انتشارها.. أو إيجاد وسيلة لاحتوائها وقصقصة أجنحتها ثم إلهائها بمصارع جانبية تذهب عافيتها وتبدد طاقاتها.

لقد سجلت سنوات ما بعد الثورة الإسلامية في ايران الموجة الأولى من البحوث والدراسات حول الإسلام وخاصة الإسلام السياسي وتيارات الجهاد الإسلامي بالإضافة إلى الزخم الهائل من الكتابات الصحفية والتي كانت اوسعها واعمقها تلك التي نشرتها صحيفة (The wall street journal في شهر اغسطس ١٩٨٧ في سلسلة من الحلقات باسم Islam in the Move تناولت فيها الحركات الإسلامية في مصر واندونيسيا والمغرب والجزائر والبحرين وتونس وبعض البلدان الأفريقية الأخرى ثم كانت الدراسة الثانية التي نشرتها صحيفة (The Christian Scienct Onitor) في شهر نوفمبر ١٩٨٧م باسم (Polritics In The Name of God) حيث تعرضت فيها المنطقية الجديدة التي تتبناها الحركة الإسلامية في تعاملها السياسي مع الأنظمة الحاكمة والتي اطلقت عليها اسم «الثورة الهادئة».. هذه المنهجية التي ترسمتها الحركة الإسلامية في كل من مصر وتونس .. ثم كانت الدراسة الثالثة والتي نشرتها صحيفة (The Chicago Tribune) في شهر نوفمبر ١٩٨٧م تحت عنوان (Islam : The Winds of Change) تطالب فيها الغرب بالقاء نظرة جديدة (Fresh Look) على الموجة الأصولية التغييرية التي تجتاح العالم الإسلامي اليوم والتي يمكن ان تشكل تهديدا حقيقيا للمصالح الأوروبية في المنطقة الإسلامية وفي أوروبا ظهرت دراسة نشرتها المجلة الفرنسية الشهيرة (نوفيل اوبزرفاتير) في شهر اكتوبر الماضي تحت عنوان .. (فرنسا.. ضاحية الإسلام) غطت سبع صفحات من صفحاتها الكبيرة المعروفة كما اشتمل العدد - ايضا - على تحقيق أخر يتعلق بنفس الموضوع عنوانه «فرنسا.. الألف مسجد» كذلك حملت صفحات جريدة الليموند الفرنسي العالمية تغطيات ناضجة وموضوعية لحركة الاتجاه الإسلامي (MIT) خلال فترة المحاكمات التي جرت في تونس في شهر سبتمبر.

إن أمريكا وأوروبا - دون ادنى مبالغة - تشهدان يوميا حدثا اعلاميا كبيرا يتعرض لهذه الظاهرة الجديدة «الأصولية الإسلامية» بالعرض والتحليل والنقاش سواء على شكل برامج تلفازية أو افلام سينمائية او تحقيقات ومقالات صحفية او كتب او أعداد خاصة من المجلات العلمية أو مؤتمرات واجتماعات ومهرجانات الأمر الذي دعا استاذا اسرائيليا (مارتن كريمر) متخصصا بالدراسات الإسلامية للتعليق على تلك الظاهرة بالقول «إن الإسلام قد غدا حقيقة حية في كل مكان تعكسها التغطيات الإعلامية بما يمكن تسميته إنبثاق القرية العالمية للأصولية الإسلامية».

التغطية الإعلامية في التسعينات : التحريض ومحاولات للفهم

منذ سقوط الاتحاد السوفياتي وانتهاء مرحلة الحرب الباردة بدأت الاقلام الصحفية في الغرب تتحدث عن الظاهرة الإسلامية كمرشح بديل للشيوعية التي عادت لحضن الحضارة الغربية وانهت بذلك حالة الخصومة والعداء القائمة بينهما ومع كل حدث سياسي أو عسكري في العالم العربي والإسلامي تشتد الحملة التحريضية في الكتابات الغربية على الإسلام وخاصة الوجه السياسي منه.

وبدأت تتكاثر هذه المقالات والابحاث حتى انك لاتكاد تقرأ صحيفة او مجلة او حتى دورية علمية إلا وتجد فيها تعريضا بالإسلام واستعداءا على الحركة الإسلامية وكل ذلك يتم بالطبع تحت غطاء محاربة الأصولية والتطرف الإسلامي.

واستجابة لهذه المرحلة الجديدة في الغرب قبل ان حلف الناتو قدغير لون العلم الخاص به من اللون الأحمر إلى الأخضر.. وكذلك فإن العديد من المؤسسات الصحفية ومراكز البحث والدراسات قد قامت هي الأخرى باستبدال بعض طواقم الباحثين فيها لتأتي بمتخصصين في القضايا الإسلامية والظاهرة الإسلامية ولعل هذاما عبر عنه جيمس هوج محرر الدورية السياسية الشهيرة (Fore-eign Affairs) في اجتماع له بالصحافيين الأجانب حول سياسات وتوجهات مجلته للمرحلة القادمة.. حيث أن المجلة لم يعد أمامها إلا ان تستجيب للتغطيات المطلوبة والقضايا المطروحة على الساحة وفي مقدمتها «الظاهرة الإسلامية» ولم تعد هناك حاجة للحديث عن الشيوعية.

ولذلك استهل العدد الجديد من المجلة (For-eign Affairs) موضوعاته بالسؤال التالي (Is Islam a Threat?) وترك معالجة السؤال لجوديث ميللر المعروفة بعدائها للإسلام، وليون هدار الأستاذ بالجامعة الأمريكية والذي حاول أن يكون ملتزما بالموضوعية وخاصة عندما قام بتلخيص فكرته بالقول : «لا الإسلام ولا الأصولية الإسلامية معادية للغرب من حيث المنطق، وإن المشاعر المعادية لأمريكا من الجماعات الإسلامية في الشرق الأوسط ليست موجهة ضد المسيحية أو الحضارة الغربية، ولكنها رد فعل للسياسات الأمريكية وعلى وجه الخصوص تاييد واشنطن للأنظمة الديكتاتورية والتاريخ الطويل من التدخلات العسكرية الأمريكية إن على أمريكا الا تحاول البحث عن «غول إسلامي» خيالي، لأن ذلك سيكلفها الكثير ، وسيجعل المواجهة تاخذ طابع الصليبية ضد الإسلام إن على أمريكا الا تحمل راية الديمقراطية في الشرق الأوسط كما أن عليها الا تقدم المساعدات والدعم العسكري لتكريس الحكم الأتوقراطي إن عزل هذه الأنظمة قد يجعلها تسعى للإصلاح السياسي وإلا فإن تجاهلها من ناحيتنا قد يعزز ظهور البديل والذي لن يكون حينئذ عدوا لواشنطن، بل لقوى خارجية أخرى ، إن مصلحة أمريكا تكمن في حفاظها على علاقات صداقة مع الحكومات الإسلامية الجديدة.. والانفتاح على العناصر الديمقراطية والليبرالية فيهامن خلال التجارة والإتصال وليست في عزلتها عنها . إن التزام أمريكا بهذا في سياساتها الخارجية لايخدم مصلحتها فقط ولكن مصالح الشعوب في الشرق الأوسط أيضا..»

أما جوديث ميللر فقد حاولت تكرار خطابها المعادي لدعم الديمقراطية في الشرق الأوسط حيث أن الديمقراطية ستأتي بالإسلاميين للسلطة وهذا الخطاب هو الأعم في الكتابات الصحفية هذه الأيام وإذا استثنينا الملف الذي قامت بنشره صحيفة «لوس انجلوس تايمز» بتاريخ السادس من ابريل ٩٣ حول «صعود الإسلام» حيث تناولت فيه الصحيفة وجهات نظر معتدلة عن تطلعات الإسلاميين الجدد للإنفتاح والتحديث ورغبتهم في انتقال السلطة عبر عملية التحول الديمقراطي.

أما صحيفة «كريستيان ساينس مونيتر» فقد عالجت الموضوع من زاوية «الإسلام والديمقراطية : إعادة تعريف للحكم العربي» في ملف من ستة أعداد بتاريخ ٢١ ابريل ٩٣ وكانت التغطية الميدانية لكاتب المقالات بيتر فورد تعكس حجم التأثر والمصداقية بحقيقة مايجري من تحولات نحو الإسلام في الشرق الأوسط حيث أن الصحوة الإسلامية تغطي وجه المطالب السياسية في المنطقة فالإسلاميون في كل مكان يطالبون بالمزيد من التمثيل الإسلامي في الحكومة ويعكس تحركهم وخطابهم السياسي التزامهم بالديمقراطية واحترامهم للتعددية وجدارتهم في حكم البلاد وإن مصطلح الأصولية الذي يحمل في طياته التشويه بالظاهرة الإسلامية هو أبعد مايكون عن هؤلاء الإسلاميين، فالنشاط الاجتماعي والسياسي والتطلع نحو التغيير عبر القنوات المتاحة يعكس رغبة هؤلاء الإسلاميين في «الانتقال الهادئ» للسلطة دونما حاجة للعنف أو إراقة الدماء.

ومع نجاحات الإسلاميين في تكريس تطلعاتهم عبر الوسائل الديمقراطية المتاحة وقدرتهم على التحرك والعمل ضمن المساحات المفتوحة لهم ستعزز فرص وصولهم للحكم كما أن ذلك سيقلل من احتمالات التدخل الخارجي لإجهاض عمليات التحول السياسي للحكومة والشعب للإسلام وهذا بدوره سيضعف خطاب المتربصين ودعاة التحريض والتشويه بالوجه السياسي الجديد للإسلام.

الانبعاث الإسلامي في الصحافة الغربية

ظهرت في الكتابة الغربية ثلاث نزعات واتجاهات تتناول ظاهرة البعث الإسلامي بالعرض والتحليل والنقاش.. وهذه الاتجاهات أو المدارس هي:

١ - مدرسة الإثارة (Sensationalism) :

ويمكن تفهم ذلك من خلال معرفة الطريقة التي عرف بها الغرب الإسلام. إن الصحافة الأمريكية التي تعتمد في اخبارها على الإثارة والتهويل قد تبنت نقل هذا الفهم الى الجمهور الأمريكي متخذة من وقائع احتجاز الرهائن وبعض حوادث إختطاف الطائرات وعمليات الاستشهاد (Suicide bomb-ing) مدخلا لايصال تعريفاتها المغرضة عن الإسلام.

فالإسلام عند الأمريكي يعني الارهاب ونسف السفارات على ساكنيها.. يعني الخطف ومهاجمة الطائرات المدنية وإطلاق النار على المسافرين عبر المطارات الاوروبية.. الإسلام عند الامريكي يعني قيادة الملالي التي تتحدى الشيطان الأكبر (أمريكا) وتتهدد الحضارة الغربية بالفناء.. الإسلام عند الأمريكي يعني ملوك الغاز وأشياخ القبائل العربية تطفىء منفثة المدنية الغربية وتعشق خدور نسائها.

إن هذه الكتابات هي تناولات صحفية أكثر من دراسات بحثية جادة.. ويمكننا مطالعة هذه النمطية من الكتابة بالرجوع الى بعض العناوين التي تثيرها مع بعضها هذه الصحف مثل الإسلام يتحرك.. المسلمون قادمون.. الأتراك يحاصرون فينا.. البنوك الأمريكية في محفظة شيوخ النفط.. أيها الغربيون ادركوا حضارتكم!! وقد قام بالتعليق على هذا النمط من الكتابة الصحفية جاك شاهين في كتابه (The T.V.Arab) .

٢ - الانكار (Dcnial).

هذه المدرسةحاولت تجاهل الظاهرة والادعاء انها مثل تلك التي نشطت على عهد الأفغاني ثم سرعان ما تجاوزها الزمن.. أي أنها حركات تكرر نفسها وهي نمطية معادة لما كان سائدا في القرن الرابع عشر الهجري حيث انتظمت الحركات الإصلاحية أرجاء العالم الإسلامي ثم تلاشت بامتلاك الاتجاهات القومية لزمام الأمور!!

يقول أحدهم ما من شك أن هناك بعثا إسلاميا، ولكنها ليست الحادثة الأولى فقد تحقق ذلك من قبل في نهاية القرن التاسع عشر ثم عاد في العشرينات والخمسينات ايضا وها نحن نجده الآن بعد ذلك بعشرين سنة.. ويمكن ملاحظة ذلك بسهولة في كتابات برنارد لويس.

٣ - المغالطة والتزييف : (Fabrication):

حيث اندفعت هذه المدرسة الى تصوير الحركات الإسلامية على انها مجموعات متطرفة متحجرة رجعية ومعادية للتحديث والمدنية الغربية!! والغريب في أمر الصحافة الغربية ذات الوجهين (Double-standard) تجاهلها لما يحدث الآن في الغرب حيث أخذت الكنيسة الانفجلستية تتدخل في السياسة وتطرح ممثلين لانتخابات الرئاسة الأمريكية وتراهن على إنجاح مرشح رئاسي أو فشله بمسائل ذات علاقة بالأخلاق أو بركات الرب!! وقد شهدت انتخابات الرئاسة الأمريكية الأخيرة (بوش - كلينتون) الكثير من المظاهر الدينية والتأكيد على القيم التي يدعو لها الدين.

وتشهد مناظرات مرشحو الرئاسة اسئلة حول العلاقة بالكنيسة والصلوات وبعض المسائل ذات الارتباط بالأخلاق والفضيلة.. فمثلا، شهدت انتخابات الرئاسة الأمريكية عام ١٩٨٠م ادخال العوامل الدينية في السياسة.. حيث أصرت المجموعات المسيحية المتطرفة على أن التعديلات المتعلقة بالاجهاض والمساواة بين الجنسين هي قضايا أخلاقية ودينية أكثر منها قضايا اجتماعية.. كل هذا لاغبار عليه!!!

وعندما يرتحل البابا بولس الثاني من قطر إلى قطرمتناولا قضايا سياسية ساخنة تعكس اهتمام الكنيسة بهموم الناس ومعاناتهم .. فهذا لاحرج فيه!!

وأكثر من ذلك عندما تقوم الكنيسة بالتنادي لتعزيز المعتقد الديني بربطه بنظام سياسي قوي أو العمل من خلال دولة أو حزب سياسي فإن هذا ليس رجعية ولا تخلف!! أما عندما يلتفت المسلمون إلى تراثهم بالرغم من اعترافات الكثير من علماء الغرب عن حيوية التراث الإسلامي وارتباط الدين بالسياسة فيه فهذا هو التخلف والرجعية!!

إن نهاية هذا القرن ستشهد عودة الشعوب إلى دياناتها وفي هذا السياق ستظل الحلبة السياسية هي ساحة الرهان.. يقول رالف ريد، المدير التنفيذي للتحالف المسيحي : «إننا نعد جيشا من المدربين المؤمنين برسالتنا. أننا ندفعهم ليكونوا في صدارة المجالس الطلابية والبلدية والتشريعية كذلك ليكونوا اشخاصا بارزين في الأحزاب السياسية .. إننا نطمع في نهاية هذا العقد ان يكون «التحالف المسيحي» أقوى منظمة سياسية في أمريكا.. وكل ذلك يعتمد على مدى العمل والعطاء والتنظيم والتدريب لكوادرنا..

أما الجانب الإسلامي فإن حركة المد والصحوة المتنامية والتطلعات الجادة للإسلاميين في العمل السياسي كل ذلك يحمل مبشرات بعودة الإسلام للحكم، إذا لم يكن في نهاية هذا العقد فلن يتجاوز ذلك بدايات القرن القادم، هذا ما تشير اليه الدراسات والتوقعات لدى الكثير من المتابعين والمراقبين لحركة التغيير في الخارطة السياسية لبلدان الشرق الأوسط.

رسـائـل الإخـاء

المرأة والحقوق السياسية

بقلم: الشيخ نادر النوري

المرأة المسلمة وهي تدرس كتاب الله الجامع وتتلو آياته «ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف» نرى انها نالت بذلك مقاما عليا، صفت فيه مع الأنبياء والصديقين وسادة الصالحين، بل نسمع مخاطبة الملائكة لها، وبشرى الله ورسله تساق اليها «إذ قالت الملائكة يامريم ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين..» «إذ قالت الملائكة يامريم ان الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى بن مريم» «إنما انا رسول ربك لأهب لك غلاما زكيا» «وامرأته قائمة فضحكت فبشرناها بإسحاق..» «وأوحينا إلى أم موسى أن ارضعيه فإذا خفت عليه فألقيه في اليم ولاتخافي ولاتحزني إنّا رادوه إليكِ وجاعلوه من المرسلين».

ولقد مننا عليك مرة أخرى إذ أوحينا إلى أمك مايوحى..».

فهذه الآيات المحتشدة والمعبرة عن المقام الكريم للمرأة في أشخاص مريم وأم موسى وآسيه امرأة فرعون وزوج ابراهيم سارة ونساء النبي «يانساء النبي لستن كأحد من النساء إن اتقيتن».

ومن مثل هذه الآيات فهم بعض أهل العلم أن في النساء عدة نبيات!!

كما قال الإمام ابن عبدالبر وابن حزم والأشعري والسهيلي يرويه عن اكثر الفقهاء قال الحافظ ابن حجر في الفتح ٦/٣٣٩ وحصر ابن حزم النبيات في ست حواء وسارة وهاجر وأم موسى وآسية ومريم.. انظر الجامع للقرطبي ٩/٢٤٧ والملل والنحل للشهرستاني ٥/١٢ والمحلى ٣/١٣٦. وحسن الأسوة لصديق خان ٤١٣.

وكانت المرأة تقوم بالإمامة في الصلاة بالنساء، وفي الطليعة منهن امهات المؤمنين كعائشة وأم سلمة، فقد كانت عائشة تؤم النساء في التطوع وتقوم وسطهن في الصف. المحلي ٣/١٢٧. وتؤذن وتقيم وتجهر بالقراءة.. وكان سواها كثير.. وكان ابن عمر يأمر جارية له (تؤم نساءه في



الشيخ نادر النوري

ليالي رمضان، وكذا قال ابن عباس وهو مذهب جمهور أهل الحديث وأبي حنيفة والشافعي وشاركت النساء في بيعة الرضوان التي اعتبرت حجر الأساس في صرح الدولة الإسلامية وفي بعض وظائف الدولة قال ابن حزم : روي عن عمر انه ولّى الشفاء السوق أي ولاية السوق وحسبته وهي ليلى بنت عبدالله القرشية أسلمت قبل الهجرة وكانت من عقلاء النساء وفضلياتهن وكان صلى الله عليه وسلم يزورها ويقيل عندها وكان عمر يقدمها ويرعاها ويرضاها ويفضلها، وقد روت أحاديث عن الرسول صلى الله عليه وسلم وعمر، وقد صرح جماعة من أئمة الفقهاء، مجتهدين ومقلدين بصلاحيتها للولاية والحكم، وجواز مشاركتها الرجال في إدارة الدولة حكما وقضاء باستثناء الإمامة الكبرى.

قال محمد بن جرير الطبري : يجوز أن تكون المرأة حاكما على الإطلاق في كل شيء بداية المجتهد لابن رشد ٢/٣٨١ وقال ابو حنيفة : يجوز أن تكون المرأة قاضيا في الأموال وقال بعض الحنفية يجوز قضاء المرأة في كل شيء إلا الحدود والقصاص.

وقال الشافعية : الدليل على أن المرأة يجوز أن تحكم ،أن الغرض من الأحكام تنفيذ القاضي لها وسماع البينة عليها والفصل بين الخصوم فيها وذلك ممكن من المرأة كإمكانه من الرجل .. الأحكام لابن العربي ٢/٢٦.

وقال ابن رشد في البداية ٢/٣٨١: من راى ان حكم المرأة نافذ في كل شيء قال إن الاصل هو ان كل من يتأتى منه الفصل بين الناس فحكمه جائز إلا ما خصصه الإجماع من الإمامة الكبرى.

وأجاز المالكية ان تكون المرأة وصية ووكيلة وقال ابن حزم : وجائز أن تلي المرأة الحكم فإن قيل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لن يفلح قوم اسندوا امرهم إلى امرأة.. قلنا إنما ذلك في الأمر العام الذي هو الخلافة المحلي ٩/٤٢٩.

قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه: لو كانت امرأة تكون خليفة لكانت عائشة خليفة.. الحكومة النبوية للكتاني ٢/٤٣٤.

وكان النساء يحضرن الحرب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ويغزون ويسهم لهم كالرجال يجهزن على جرحى المشركين ويساعدن على تقوية معنويات الجند وإذلال المنهزمين بل وقتلهم. وحضور النساء في الحروب النبوية عذارى وأيامى وذوات أزواج للقتال والتطبيب والتمريض والخدمة والتحريض والحراسة بلغت امثلته الحية من الكثرة والتنوع، ما طفحت به أمهات الدواوين الإسلامية وكتب السير والحديث والفقه والتراجم.

ولزيادة المعرفة والاطلاع والاقتناع ينظر في صحيح البخاري في أبواب العيدين والحج والجهاد والسير ومناقب الانصار والمغازي والطب.

وصحيح مسلم في احاديث الجهاد وسنن ابي داود وابن ماجة والدارمي في أبواب الجهاد جميعها وجامع الأصول ومجمع الزوائد وسيرة ابن هشام ص ٧٦٨ ومغازي الواقدي ١٠٢ ـ ١٢٦.

وانظر للتفصيل كتاب محمد بن المنتصر الكتاني عن المرأة في العصر النبوي.

معالم على الطريق

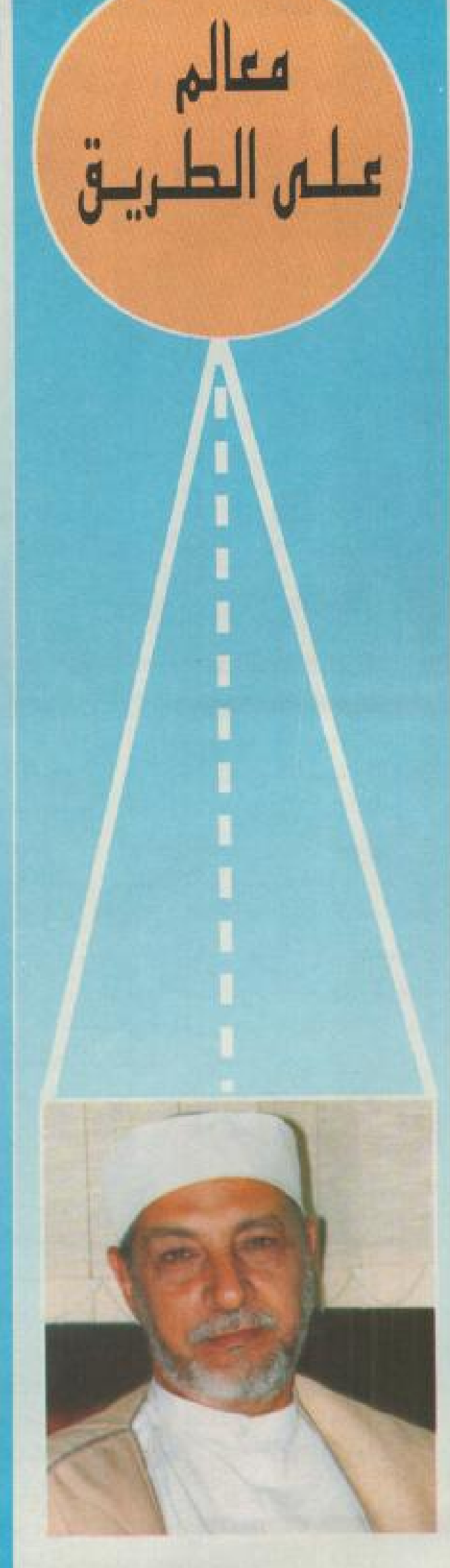
أمة المجد لن تهن أو تذوب!!

ان أمة انتشلت نفسها من الجاهلية إلى الإبداع ومن الشرود إلى المجد، السماء في السمو الخلقي والنفسي لأمة تستحق الذكر والإعلاء . وأمة نزل فيهاخير كتاب وافضل شرع وارسل اليها اعظم رسول واكرم نبي، لأمة ملحوظة محظوظة. هذه الأمة التي طهرت البشرية من الشياطين والطغاة والأوثان، واستطاعت في أيام معدودة أن تطوي الوية ظلت مشرعة لأباطرة الضلال أزمانا متطاولة، وتدك عروشا أفرخ فيها القهر والفساد لا كاسرة الاستعباد أمادا بعيدة، لابد وأن يكون معها عون من الله ومدد من الحق سبحانه، ولاعجب فقد حباها الله بفضل لم تنله امة، واكرمها بصفات لم يطمح اليها شعب، فطهرها وأعلن طهرها فقال «فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين» واصلح بالها وكفر سيئاتها فقال «كفر عنهم سيئاتهم واصلح بالهم» وربطها بالأخوة فقال سبحانه «إنماالمؤمنون اخوة» «فاصبحتم بنعمته اخوانا».

واعلاها بالايثار فقال : «ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة» وانار عقولها بوحيه فقال : «قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين» وجعلها ربانية العلم والثقافة فقال : «ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون» وحقق فلاحها فقال سبحانه «قد أفلح المؤمنون» وجعلها قدره الذي يهزم الباطل فقال «قل جاء الحق ومايبدئ الباطل ومايعيد» وانصاره الذين يبددون الظلام فقال : «ياأيها الذين آمنوا كونوا أنصار الله» وجنده الفاتح الغالب فقال : «وإن جندنا لهم الغالبون» ولهذا ثبتهم بملائكته وكانوا في معيته فقال : «إذ يوحي ربك إلى الملائكة أني معكم فثبتوا الذين آمنوا سألقي في قلوب الذين كفروا الرعب» وتولى امرهم بفضله فقال : «الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات إلى النور» وكانوا رجال الصدق في التاريخ والأمم ورجال العهود في الرسالات والأرض فقال سبحانه «من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر ومابدلوا تبديلا» وكانوا اباة الضيم مرفوعي الجبين «والذين إذا اصابهم البغي هم ينتصرون» شهداء على القانون مقيمي العدالة قوامين بالقسط «ياأيها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على انفسكم او الوالدين والأقربين» وامة هذا شأنها لابد وأن يكون خطرها عظيما وفضلها عميما ودستورها قويما لها من القوة رصيد لا يقهر، ومدد لا ينفد، ولها من العطاء بحوراً لا تنضب، وخزائن لاتفرغ، ولابد أنها أخرجت لغاية، وارسلت لهدف، وقد اشار القرآن إلى ذلك وقرره فقال : «كنتم خير أمة أخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله» أنيطت بها مهمة الإصلاح وجعلت على عاتقهاتبعة التغيير، وهي وإن كانت ثقيلة تندك منها الرواسي، وتنوء عنها الجبال، ولكنها قامت بها وحملتها ودعت إليها، ونصرتهاوانتصرت بها ووعتها، وابلغتها، وضحت في سبيلها وجاهدت من أجلها واستشهدت على دربها، مصداقا لقوله تعالى « إن الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيَقتلون ويُقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والإنجيل والقرآن ومن أوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به» إذن فهي امة الفكرة التي تذهب الأوهام وتطرح الوساوس، وأمة المبادىء التي تحمل مبدأها وتضحي في سبيله، امة تعلي هدفهاوتسود به، وتبني عزتها وتسمو بها، وتشيد مجدها بسواعدها، لاتستجدي نصرا، او تستعطف قلبا او تتسول حقا أو تستدر رحمة، بل لابد أن ينهار تحت معاولهاكل صرح باطل، ويندك تحت أقدامها كل بناء ظالم، لأنها صولةالحق وقدره، وإرادة الله ومدده وصدق القائل :

كنا جبالا كالجبال وربما	سرنا على موج البحار بحارا
بمعابد الافرنج كان أذاننا	قبل الكتائب يفتح الأمصارا
لم نخش طاغوتا يحاربنا ولو	نصب المنايا حولنا اسوارا
ندعو جهاراً لا إله سوى الذي	خلق القلوب وقدر الاقدارا

امة ظلت اكثر من الف عام هي الدولة الأولى في العالم تقوده بالعدل وتغذيه بالإيمان والطهر وتدفع عنه البلاء والشر، وتعلمه الكرامة والعزة ، يعيش في جنباتها الضعيف مُعانا، والذمي مُصانا، والمفكر مهابا، بلغت من العلم مبلغ الريادة في كل شيء ، ونالت من التقدم منزلة الإبداع في كل فن، ومن الأخلاق مرتبة السمو في كل درب، ومن الذوق أنبل المعاني في كل نفس، فكانت بحق امة المثل والفضائل والرقي، وبعد.. هل نسيت الأمة ذلك كله وتنكبته وخلف من بعدهم خلف أضاعوا كل هذا التراث وتناسوا كل هذا الفضل والمبادىء فوكلهم الله إلى انفسهم وتخلى عنهم؟ وغيروا فغير الله مابهم، وهل اعرضت الأمة فاعرض الله عنها؟ واعوج بها الطريق فحادت عن الصراط المستقيم؟ هل نكثت بالعهود والمواثيق «فمن نكث فإنما ينكث على نفسه » الأمر واضح والعلة ظاهرة والدواء قريب والريان ينادي، فهل يطلع البدر من ثنيات الوداع، ويظهر النور وينفلق الإصباح، وتنادي الجموع الموحدة النشيد الحبيب، « وقل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا»، ونقول اذهبوا فأنتم الطلقاء ، ويفرح المؤمنون بنصر الله. نسأل الله ذلك.



بقلم : الدكتور توفيق الواعي

الملتقى الأول لأئمة المساجد بفرنسا

العدلي:

الإمام في ديار الغرب بمثابة قاضي القبيلة



■ تجمع للمسلمين في احد مساجد باريس



اجرى الحوار: محمد الغمقي - باريس

الاستاذ محمد العدلي أصيل المغرب ومبعوث من قبل وزارة الجالية المغربية بالخارج وهو إمام وخطيب ومدرس بمعهد الهدى الإسلامي بمانت لاجولي في ضواحي باريس الذي يديره الأستاذ ادريس بن منصور يشو.

والأستاذ العدلي هو الذي اشرف على الملتقى الأول للائمة والوعاظ والخطباء في فرنسا الذي انعقد ما بين ٣٠ نيسان (ابريل) و١٢ ايار (ماي) بمقر المعهد.

وفي هذا الحوار للمجتمع يتحدث عن بواعث عقد مثل هذا الملتقى ورسالة الائمة في التربية والتوجيه الديني بديار الغرب.

المجتمع: كيف نشأت فكرة عقد اجتماع للائمة في فرنسا؟

العدلي: بسم الله الرحمن الرحيم. نظرا للمشاكل الدينية التي تعيشها الجالية وتعدد التيارات والاتجاهات وماينتج عنها من تمزيق للصف الإسلامي ارتأينا عقد هذا الملتقى ودعوة الأئمة لأنهم الصوت الديني الذي يصل من خلال المنابر إلى آذان الناس وإلى قلوبهم. ونهدف من وراء ذلك إلى ان يشحذ الأئمة عزائمهم من جديد للقيام بالمهمة الجسيمة الملقاة على عاتقهم من خلال التعارف بينهم وتبادل الآراء فيما بينهم فالدعوة تحتاج إلى التعاون والتشاور من اجل ما يحبه الله ويرضاه الا وهو توحيد هذه الأمة وجمع كلمة المسلمين.

المجتمع: ما هو تقييمك لمدى تجاوب الائمة والوعاظ والخطباء مع الملتقى الذي دعيتم له؟

العدلي: وجدت هذه الدعوة الترحاب والقبول لأن الحال الراهنة تستدعي مثل هذه الملتقيات مشكل الجالية الآن هو مشكل التوحيد والتلاحم. والمسلم يرحب بكل مايكون اسهاما في الدعوة لله عز وجل واحياءا لسنة رسوله صلى الله عليه وسلم.

المجتمع: كان موضوع اللقاء «رسالة الائمة في التربية والتوجيه الديني» هل لك ان توضح مقومات هذه الرسالة؟

العدلي: من فحوى هذا الملتقى دروس في التوجيه والتربية والمشاكل التي تتخبط فيها الجالية مثل مايتعلق بالفتاوي والتصدي للمذهبية وللتيارات. والصحوة الإسلامية في صفوف الجالية تحتاج من يتعاون معها ومن ينادي بصوتها في بعض الأحيان. إلى جانب موضوع تربية الأولاد وتعليمهم اللغة العربية واحداث منابر لمخاطبة النساء. فإذا كان الشباب في الظاهر هم أساس مشاكل الجالية هنا، فإن الاصل يعود الى النساء والأمهات. فالمجتمع المسلم قوامه المرأة الصالحة والرجل الصالح ونحن في حاجة إلى نساء يعرفن دينهن وآداب الإسلام واخلاقه وتعاليمه وهديه بالاضافة الى مشاكل العقود حيث يلجا الناس في افراحهم واتراحهم إلى الإمام.

فالإمام هنا بمثابة قاضي القبيلة الذي يتخاصم اليه الناس فنحن نحتاج إلى فتاوى لاحداث طارئة فكما يقول الإمام عمر بن عبدالعزيز تحدث للناس اقضية بقدر ما احدثوا من الفجور.

فهناك اشياء تقع للناس تحتاج إلى علماء اجلاء افاضل ذوي تجربة وحنكة عالية فهذه رسالة الائمة التي تمحور حولها اللقاء.

المجتمع: تم هذا اللقاء تحت اشراف «معهد الهدى الإسلامي» بمانت لاجولي هل لك ان تقدم لنا فكرة عن نشاط هذا المعهد؟

العدلي: أسس هذا المعهد في بداية الثمانينات وعرف مشاكل لكن الأمور تحسنت فقد احدثنا منبرا للخطابة وآخر للوعظ والتوجيه والتربية وتعليم الرجال الكبار ومنبر خطابي أسبوعي للنساء.

ويعرف المعهد نشاطا آخر يتمثل في افتتاح أول مدرسة حرة مستقلة معترف بها لدى السلطات الفرنسية في بداية السنة الدراسية الحالية.

وهي في مرحلة القسم الأول كما افتتحنا قسما للحضانة يعني بالتربية الأولية للاولاد لأن هؤلاء يعانون من مشاكل تربوية ولغوية ويتلقون هذه التربية على ايدي نساء مسلمات وعلى الطريقة الإسلامية.

ونفكر مستقبلا في انشطة دينية واجتماعية اخرى إن شاء الله.

رئيسة ايرلندا تشيد بدور الإسلام الفكري في بناء حضارة الغرب

دبلن : فهد العوضي

افتتحت رئيسة جمهورية ايرلندا مؤخرا في دبلن العاصمة، أول مدرسة اسلامية حكومية، وذلك بجهود الجالية الإسلامية هناك وتبرعات اهل الخير والعطاء منها.

هذا وقد القت رئيسة الجمهورية السيدة ماري دوبنسون كلمة قيمة بهذه المناسبة اشادت فيها بالإسلام ودوره في بناء الحضارات الغربية على مدار التاريخ كما اشادت بجهود المسلمين الأوائل في الإفادة من علوم الحضارات الأخرى موعزة ذلك الى جهود للعلم والمعرفة ورحبت بوجود مدارس اسلامية حكومية تنفق عليها الدولة ضمن ميزانية التعليم واعتبرت ان ذلك نقطة تحول ايجابية في العلاقة بين الجالية الإسلامية كاقلية، وبين الحكومة والشعب الايرلندي وفيما يلي نص كلمة الافتتاح.

«انني سعيدة جدا بفرصة الحديث اليكم في مثل هذه المناسبة الكريمة والتاريخية وشاكرة للمركز الإسلامي بدبلن على دعوته لي للمشاركة في حفل افتتاح المدرسة الإسلامية.

«على الرغم من ازدياد عدد الجالية الإسلامية في ايرلندا في السنوات الأخيرة إلا أن المسلمين لايزالون اقلية الأمر الذي يجعل عملية الموازنة بين الاستقرار في بيئة جديدة وبين المحافظة في الوقت نفسه على تقاليدهم ومعتقداتهم امرا صعبا ولأن المسلم بطبيعته عطش ومحب للعلم والتعليم وحريص على التمسك بعاداته وثقافته كان من الطبيعي جداً ان يشعر اعضاء الجالية الإسلامية بالحاجة إلى التعليم الذي يعكس في برامجه ومواده قيم ومبادىء العقيدة الإسلامية ولقد تم الآن بالتعاون مع إدارة التعليم الايرلندية تلبية مثل هذه الحاجة.

«إن للإسلام سجلاً معروفاً، في تاريخ المعرفة، ولقد كان المسلمون ابداً على اتصال وثيق بالعلم والتعلم، ولم يكن هذا بمستغرب إذ انهم طالما عرفوا بأنهم حملة العلم التقليديين وسط ظلمة القرون الوسطى. هذا بالإضافة إلى صلة علماء المسلمين الأوائل بعلوم وفلسفة اليونان وفنون وآداب وتاريخ الفرس ومصر والشام ومن خلال اقامتهم لحضارات جديدة في دول مختلفة، استطاعوا وضع حجر الأساس لحضارة الغرب اليوم.

ليس هذا فحسب وإنما طور المسلمون علوما وآدابا جديدة من عند انفسهم وذلك بلغتهم العربية لقد أثروا بثقافتهم على دول عدة كما طوروا مايعرف الآن بالفن الإسلامي. كما انهم نجحوا في ايجاد الجامعات والهيئات الاكاديمية التي مكنت علماء الغرب من دراسة الفلسفة الإسلامية وترجمة معظم الأعمال والمؤلفات العربية إلى اللاتينية ، وهذا هو الذي حفظ علوم وآثار العالم في القرون الوسطى.

واليوم تتواجد الجاليات الإسلامية في كل مكان تقريبا من انحاء العالم، وحبهم العظيم للعلم والتعلم لايزال يتقد ويتألق كماكان بالأمس، وبقدر انفتاحهم على الأفكار الجديدة، وبقدر استعدادهم لقبول الوسائل المتطورة والامكانات الحديثة، فإن حفاظهم القوي على ثقافتهم وارتباطهم العميق بعقيدتهم سيظل يؤكد دوما على انهم لن يتخلوا عن تقاليدهم العظيمة ومعتقداتهم الإسلامية.

وإن هذا المبنى العظيم الذي نحتفل اليوم بافتتاحه رسميا، لهو أول مدرسة اسلامية حكومية في تاريخ ايرلندا، وستكون دوما موضع تقدير واحترام الشعب الايرلندي الذي يحترم معتقدات الجماعة الاقلية على ارضه كما انها المكافأة العادلة للجالية الإسلامية في دبلن، على حرصها في تأمين مدارسها للأجيال الجديدة في الغرب.

توصيات الملتقى الأول للأئمة في فرنسا

انعقد بفضل الله وتيسيره في الفترة الواقعة بين ٣٠ ابريل و٢ مايو بمعهد «الهدى الإسلامي» بمانت لاجولي (ضاحية باريس) الملتقى الأول للأئمة بفرنسا وذلك بحضور عدد مهم من الإخوة أئمة المساجد ومسؤولي الجمعيات الإسلامية وثلة من الدعاة الذين لبوا دعوة المعهد مشكورين.

وقد تمخض عن هذا الملتقى الاول التوصيات التالية :

- السعي الى تنظيم لقاءات لأئمة ومسؤولي المساجد على مستوى جهوي مرحلياوذلك لتدارس المشاكل المشتركة بشكل دوري مع عقد لقاءين في السنة على صعيد فرنسا.
- انشاء لجنة متابعة وتنسيق تسهر على الاعداد للملتقى العام المقبل مدة صلاحيتها ستة اشهر وتتكون من رئيس ونائب للرئيس وكاتب عام ومستشارين وتحمل اسم لجنة التنسيق والمتابعة لاعمال الملتقى.
- اعتماد مبدأ الشورى الملزمة على الشفافية والوضوح كاساس للعمل ولاتخاذ كافة القرارات.
- نهجاً لأسلوب اللامركزية وتعميما للفائدة تعقد هذه الملتقيات بالتناوب في المساجد التي تبدي رغبتها في تنظيمها.
- ضرورة الاستقلالية التامة عن كل هيئة أو تنظيم أو حكومة أو جهاز في الداخل والخارج.
- كل مايتمخض عن هذه الملتقيات من لجان وهيئات لايلغي ولاينافس التنظيمات القائمة ولايتدخل في الشؤون الخاصة للمساجد.
- على كل أئمة المساجد ومسؤولي الجمعيات الحاضرين التعريف بالفكرة وايضاحها والتعبئة لها على اوسع نطاق من أجل توسيع دائرة المشاركة حتى تتحقق وحدة المسلمين.
- يعد الملتقى الثاني بحول الله وقوته في مسجد آخر في اوائل اكتوبر.

هذا والله نسأل أن يقيض لهذا الأمر رجالا مخلصين صادقين غايتهم توحيد صف المسلمين.



بوتقة الانصهار لاتزال تضطرب في أمريكا

ترجمة : عرفات العشي عن التايم

تفكر اميركا في نفسها على انها مجتمع متنوع «مزيج رائع من الألوان» كما يقول رئيس بلدية نيويورك ديفيد دنكنز، خليط من شرائح من اجناس وعناصر عديدة كما يحب أن يقول جيسي جاكسون، لكن ارقام إحصاء عام ١٩٩٠ والتي عرفت الآن فقط توحي بأن السطح السكاني للحياة في الولايات المتحدة يعتبر اكثر نعومة مما يُظن. وهكذا الحال بالنسبة للسطح الثقافي ما لم يتدخل السياسيون لتغييره.

فمن مجموع سكان اميركا ـ الولايات المتحدة ـ البالغ ٢٤٨ مليونا هناك ٥٨ مليون اميركي من أصل الماني. يأتي في المرتبة الثانية بعددهم ٣٨ مليون اميركي يقولون بأنهم ايرلنديون جزئيا او كليا. بعد ذلك يأتي الذين هم من أصل انجليزي فيحتلون المرتبة الثالثة وعددهم ٣٢ مليونا يتلوهم الافرو اميركيون وهم ٢٣ مليون نسمة. ومن جهة أخرى ظلت قائمة الاقليات الكبرى في اميركا مستقرة بشكل غريب على مر السنين إذ ان مجموعة الاقليات الأربع الكبرى الواردة في احصاء ١٩٩٠ هي نفسها أكبر الاقليات لا في احصاء ١٩٨٠ فحسب بل ايضا في احصاء عام ١٧٩٠ حسبما يستطيع المرء أن يخمن من الالقاب التي جمعها مؤسسو الاحصاء. صحيح أن نسبة الأميركيين من اصل انجليزي كانت تشكل نصف السكان تقريبا. بينما الأميركيون الافارقة لم يشكلوا سوى خمس السكان ومهما يكن من أمر فقد ظلت اميركا تعرض نفس البطاقات العنصرية منذ فترة طويلة.

ويبدو هذا الاستقرار جليا في الاشخاص الذين اختارهم الأميركيون في البيت الأبيض فكل رئيس اميركي ـ باستثناء مارتن فان بورين ـ الهولندي الخالص ـ انحدر كليا او جزئيا من واحدة من المجموعات السكانية الثلاث البيضاء آنفة الذكر. وفي الثمانينات حاول الديمقراطيون تغيير هذا المزيج عن طريق طرح تذاكر لرؤساء من اصل نرويجي ـ ايطالي ويوناني ودنماركي ـ ثم عادوا في العام الماضي وتمكنوا من استبدال جورج هربرت ووكر بوش بويليام جفرسون كلنتون.

لكن هذا الخليط من الالوان يعتبر بسيطا الى حد ما على الأقل فيما يتعلق بأجزائه الكبرى ومن ثمة لم تكن عملية الاندماج الثقافي والسلم الاجتماعي معقدة ابدا . إذ ان اكبر جالية عرقية تصل الى ربع سكان الولايات المتحدة، هي أقل الجاليات ظهورا لكونها اصبحت ضمن قالب الانصهار. فهذا كارل شابيرو الناقد الأمريكي المعروف كتب مرة يقول : كنت افكر في غالب الأحيان أن الألمان هم يشكلون افضل الأميركيين مع انهم هم أسوأ الألمان بكل تأكيد.. فقد انصهر الألمان الأميركيون بسبب حربين عالميتين مع بلدهم القديم ـ هذا جزئيا ولأن الالمان الذين جاؤا الى هنا ـ كاثوليك وبروتستانت ـ فلاحون وسكان مدن كانوا على درجة كبيرة من

التعدد والاختلاف مما استبعد الوحدة بينهم فالألمان في اميركا لم يتمتعوا بهذا وانخرطوا في التيار الأميركي.

والأميركيون الانجليز لم يكن لهم أن يقلقوا بالنسبة لبوتقة الانصهار - فهم الذين صنعوا هذه البوتقة. والأميركيون الافارقة مازالوا فيها منذ اكثر من ثلاثمائة سنة بينما الأميركيون الكاثوليك من أصل ايرلندي وجدوا أنفسهم في أوعية مختلفة تبعا لدينهم وميلهم القبلي (غالبا مع الأميركيين البروتستانت من أصل ايرلندي كذلك) لكن هذه القبلية قد خفت حدتها ولابد من جهود يقوم بها كل من السود والبيض لتخفيف هذه النزعة بينهم خلال بضع سنين.

والسؤال هنا هو : هل تؤدي الهجرة المستمرة الى اضطراب الميزان؟ صحيح أن مجموع الجاليات الأسيوية رغم سرعة تزايدها لايزال صغيرا ومن العسير ان نفكر في اقوام على درجة واضحة من التقدم الكبير بأنهم يصعب استيعابهم. لكن الأرقام الحقيقية تأتي من جنوب الحدود الأميركية. فالمكسيكيون يشكلون سابع اكبر جالية اميركية وعددهم ١١ مليون بعد أن كانوا سبعة ملايين فقط ويحتلون المرتبة العاشرة في الثمانينات. إذن قد حققوا قفزة كبيرة ويتنبأ الاحصاء انه باستمرار معدلات الميلاد الحالية وهو فرض كبير سيشكل الاسبان

أكبر فئات المجتمع الأميركي

١ - اميركيون من أصل الماني	٥٨ مليون	احصاء ١٩٩٠م
٢ - اميركيون من أصل ايرلندي	٣٨ مليون	احصاء ١٩٩٠م
٣ - اميركيون من أصل انجليزي	٣٢ مليون	احصاء ١٩٩٠م
٤ - افرو اميركيون	٢٣ مليون	احصاء ١٩٩٠م
المجموع	١٥١ مليون نسمة	

قرابة خُمس سكان الولايات المتحدة في عام ٢٠٥٠ إذ أن فلسفة تعدد الثقافات التي تقف الآن على الأبواب ستكون قد دخلت الى اميركا في ذلك الحين.

وبينما كان الاحصاء يقدم هذا التوقع صدرت دراسة خاصة حول رأي الاسبان كان فيها بعض النتائج المذهلة فقد اكتشف الاحصاء السياسي للوطنيين اللاتين أن لقب اسباني ولاتيني مرفوضان من قبل من يدمغون بهما فالأميركيون من أصل اميركي لاتيني ينظرون الى انفسهم على انهم اميركيون حضريون أو مكسيكيون اميركيون أو بورتوريكيون هذا كلما تمت الاشارة الى اصولهم العرقية واكثرهم يفكر في الانضمام إلى التيار الأميركي العام وهناك مجموعات كبيرة من هذه الجاليات ترى أن سكان اميركا عليهم أن يتكلموا الانجليزية بينما اغلبية كبيرة منهم - ثلثان أو اكثر - يرون أن اميركا تسمح بدخول كثير من المهاجرين، اكثر مما يجب فالاسبان يسيرون في طريق الالمان الأميركيين (نحو الانصهار) ففي عام ٢٠٥٠ سيكون الاسبان اميركيين كالالمان الأميركيين سواء بسواء.

ويعتبر استيعاب الجنس الاسباني في اميركا اخبارا مهمة لأن مجموعتين من العاملين السياسيين يقولون بأن ذلك ليس واقعا فزعماء الجاليات العرقية يخشون نجاح اعضاء جاليتهم (في عملية الانصهار) لأن ذلك من شأنه أن يحرمهم من السمسرة على حسابهم.

ونفس الشيء ينطبق على المجموعات التحريرية لأن هذا يقلل من عملهم .. وكلا المجموعتين يقولون بأنهم يؤمنون بالمثالية وأن لديهم الرغبة في تصحيح الخطأ وبالطبع لابد أن نشك في هؤلاء القديسين مادامت مؤسساتهم الخيرية هي التي تُعد شيكات دفعاتهم.

ان الحديث عن التنوع في أميركا ما هو إلا محاولة لوصف الطريق الذي تسير فيه اميركا بل هو سعي للاسراع في هذا الاتجاه.. لقد حققت أميركا نجاحات تاريخية في تعاملها مع موجات كثيفة من المهاجرين تخللتها فترات من الاستيعاب وإذاكان الشيكيون والسلوفاك قد فشلوا في الحفاظ على بلدهم المتعدد الجنسيات وعجزوا عن ابقائه متماسكا وإذا كان الكنديون الأكثر اعتدالا يواجهون المشكلات فاننا نحن الأميركيين لابد أن نفكر مرتين قبل أن نكون تعددا حقيقيا ولحسن الحظ اننا لسنا كذلك بعد اللهم الا في مستوى صحن المرجل الذي يغلي ولنأمل الا نأخذ احاديثنا في هذا الصدد بجدية.



■ من مظاهر الاضطرابات العنصرية في امريكا

إيران تملأ الفراغ الذي تركته روسيا في أذربيجان

ذكرت صحيفة «ليتراتورنيا غازيتا» انه سعيا إلى سد الثغرة الناجمة عن تمزق خيوط التعاون الاقتصادي بين اذربيجان والجمهوريات السوفياتية السابقة وخاصة روسيا التي تتشدد في الآونة الأخيرة من سياستها الاقتصادية تجاه أذربيجان كشفت اوساط الأعمال الأذربيجانية عن حجم المعاملات التجارية والاقتصادية مع ايران وتقول الصحيفة «لقد زار إيران مؤخرا وفدان حكوميان اذربيجانيان أحدهما برئاسة وزير الدولة حسينوف والثاني برئاسة نائب رئيس الوزراء مميدوف وأضافت الصحيفة أن الوفدين عادا بعشرات الاتفاقيات والصفقات التي تبشر بالخير بالنسبة لأذربيجان وتم الاتفاق على تسيير السفن على خطي باكو- ريشت باكو - انزلي، وتعهدت إيران بإمداد اذربيجان بكميات كبيرة من المنتجات الزراعية باسعار منخفضة نسبيا وفي هذا الصدد يؤكد نائب رئيس الوزراء الأذربيجاني مميدوف أن ايران شريك تجاري واقتصادي لعوامل كثيرة منها الجوار والقرابة اللغوية والإثنية وسوف تكون إيران بالنسبة لاذربيجان نافذة على الشرق.. ويضيف بعض المراقبين عوامل أخرى رجحت كفة ايران في الجمهوريات الإسلامية وهي خروج العراق ضعيفا من حرب الخليج وتزايد النفوذ الأمريكي في المنطقة وأهم من كل ذلك عجز روسيا سياسياواقتصاديا عن الوقوف بجانب تلك الدول الوليدة.

الصهاينة يطلبون شراء مشروعات زراعية في مصر

القاهرة - من بدر محمد بدر

علمت «المجتمع» أن الحكومة الصهيونية عرضت شراء قائمة من المشروعات الزراعية المصرية تضم حوالي مائة وخمسين مشروعا ومركزا علميا ومعهدا خاصا ومشتركا، وذلك في اطار ١٥ اتفاقية زراعية وغذائية وسياحية يجري الاتفاق حول توقيعها مع الحكومة المصرية ، في إطار المشروع المشبوه للسوق «الشرق أوسطية» الذي يدعمه د. يوسف والي وزير الزراعة المصري.. وأكدت بعض المصادر أن الحكومة الصهيونية رصدت حوالي مليار دولار للاستثمار الزراعي في مصر!

تضم المشروعات المطلوب شراؤها ١٥ محطة للتقاوي والبذور وتسمين الدواجن والأبقار والأغنام والماعز و٥ مصانع للزيوت والأقطان والأعلاف وعشرة مصانع لتعبئة وتغليف وتصنيع وحفظ المنتجات الزراعية، بالإضافة إلى محطات لإنتاج الألبان والزيوت والثروة السمكية.

كان وفد من وزارة الزراعة المصرية برئاسة الوزير قد قام بزيارة تل ابيب في الأسبوع الماضي على متن طائرة خاصة... كانت تصريحات الكيان الصهيوني تتحدث عن «السلام الدافئ» بين وزارة الزراعة المصرية ونظيرتها اليهودية!

■ يوسف والي

أمريكا والغرب يبدآن حملة ضد برامج باكستان النووية والعسكرية

بيشاور - عبدالله بركات

كشفت بعض المصادر الصحفية الأمريكية المقربة من البيت الأبيض في واشنطن لمسؤولين باكستانيين لم تشأ تسميتهم انه في السادس والعشرين من ابريل الماضي قد طبعت قائمة الدول الإرهابية - حسب الرؤية الأمريكية - ولم تتضمن هذه القائمة اسم باكستان ورغم أن اسم باكستان لم يدرج في هذه القائمة إلا أن المسؤولين الأمريكيين لازالوا يشعرون بالقلق من دعم باكستان وتدريبها للمجاهدين الكشميريين ولهذا السبب ستبقى تحت المراقبة وسيتم تقييمها كل ستة أشهر وقد عاد فريق أمريكي إلى واشنطن في بداية هذا الشهر من إسلام أباد بعدما تفقد منطقة حدود باكستان مع كشمير وبعض معسكرات المجاهدين في كشمير فيما يعتزم وفدان أخران - أحدهما فرنسي والآخر بريطاني - الحضور إلى باكستان للتأكد من أن باكستان لاتدعم الإرهاب والجدير بالذكر أن الرقابة الأمريكية - الأوربية على باكستان تنذر بجعل باكستان عراق أخرى حيث ستصبح مسرحا لفرق التفتيش الدولية التي تحقق في مقدرات الباكستان النووية والعسكرية.

وعلى صعيد آخر انتقد القاضي حسين احمد في إحدى خطبه الشعبية ان القنصل الأمريكي لدى باكستان طلب مؤخرا وكيل وزارة الداخلية الباكستانية في مكتبه وأملى عليه الرغبات الأمريكية في تسيير السياسة الداخلية في باكستان ومن ناحية أخرى اعترف المسؤولون الكبار في الحكومة المركزية أمام القاضي حسين بأنهم نفذوا أوامر القنصل الأمريكي في اعتقال المجاهدين العرب الموجودين في بيشاور.

وقفة

يالله للمسلمين من حقد الهندوس!

بقلم : عبد الحق حسن

اصدرت محكمة الاستئناف بالشارقة مؤخرا حكمها في قضية سب الأديان والمتهم فيها مجموعة هندوسية من الجنسية الهندية وكانت وقائع القضية بدات في الثامن والعشرين من مايو الماضي حيث قامت مجموعة من الأفراد من الطائفة المذكورة بعرض مسرحية تسمى «نمل يأكل الموتى» تعرضت بالإساءة إلى الدين الإسلامي والمسيحي والتعريض بشخصيات الأنبياء والمرسلين خاصة رسولنا الكريم محمد صلى الله عليه وسلم حيث قام أحد ممثلي المسرحية بدور «نابش» قبر الرسول وأكل جثته - فداه أبي حيا وميتا - ورغم أن القضاء العادل قال كلمته في الأمر وأنزل بهم العقاب الذي رأى انهم يستحقونه إلا ان دلالات الحدث تثير أمورا ينبغي التوقف عندها فما لاشك فيه أن تزايد أعداد الهندوس في الخليج وازدهار أحوالهم الاقتصادية التي يجنونها من جزيرة العرب أعطاهم ثقة لاحدود لها وصلت إلى هذا القدر من التبجح والاستهانة بدين البلاد.

والمؤكد أيضا أن المذابح التي يمارسونها ضد المسلمين داخل الهند وهم في مأمن من عقاب السلطات الحاكمة هناك شجعتهم أيضا على اختبار ردود فعل المسلمين وقوتهم خارج الهند.. ، والهندوس - كما نعرف - ليس لديهم فكر يواجهون به الأديان السماوية عموما.. فكل وسائلهم نفثات حاقدة أو طعنات دامية يرمون بها المسلمين بمناسبة وبدون مناسبة والمسرحية من هذه الوسائل .. وأخيرا نتساءل عن دور المستشار الثقافي الهندي في الزام رعاياه باحترام قيم البلاد.. ألم يكن على علم بتطور المسرحية من ساعة إعدادها وإجراء البروفات عليها حتى لحظة افتتاح العرض الأول؟ كما أن هذا الحدث ينبه الجهات الأمنية إلى خطورة التغلغل الهندوسي بصفة خاصة والتغلغل التنصيري بصفة عامة فهذا هو التطرف الذي ينبغي محاربته.

المفاوضات مستمرة حول بيع مصانع الشريف بمصر



القاهرة - المجتمع

من المنتظر ان يتوصل صالح عبدالله كامل رجل الأعمال السعودي إلى اتفاق مع النائب العام المصري وعبداللطيف الشريف حول الصفقة التي تقدم بها رجل الأعمال لشراء عدد من مصانع الشريف في مقابل توفير السيولة النقدية للمودعين.. وتدور حاليا المفاوضات للتوصل إلى اتفاق نهائي لحل الأزمة.. كان صالح عبدالله كامل قد عرض تقديم حوالي ٥٠٠مليون جنيه نقدا - على دفعات - لتوفير السيولة قبل ساعات من التحفظ على مجموعة شركات الشريف.

وقد أصدر النائب العام قرارا باعادة افتتاح المعارض والأسواق وبعض المصانع فور انتهاء لجان الجرد من عملها بعد أن لقى قرار الاغلاق استياء عاما في أوساط الاقتصاديين ورجل الشارع ومازالت مصانع الشريف مهددة بالاغلاق مرة أخرى لقرب نفاذ الخامات المستخدمة وعدم استطاعة هذه المصانع شراء خامات جديدة.

وزير الخارجية الليبي يحذر من المتطرفين المسلمين في الفيلبين

مانيلا - أ.ف.ب:

قال وزير الخارجية الليبي عمر مصطفى المنتصر في مانيلا مؤخرا أنه في حال عدم التوصل إلى تسوية سريعة لما أسماه «بالتمرد الإسلامي» القائم جنوب الفيلبين منذ عشرين عاما فإن المتطرفين قد يتزعمون التمرد ويدفعون البلاد إلى مزيد من أعمال العنف وصرح المنتصر في ختام محادثات مع الرئيس الفيلبيني فيديل راموس بقوله «أنصح بالتوصل إلى حل في أسرع وقت ممكن للحيلولة دون تطور الأفكار المتطرفة .

وأضاف ان ليبيا تأمل بحل عبر المفاوضات للمحافظة على سيادة الفيلبين مشيرا إلى أن بلاده تدين خطف التنظيمات الإسلامية ، في جزيرة منيدنا وذات الغالبية المسلمة جنوب البلاد ، مبشرين مسيحيين ورجال أعمال من أصل صيني .

والجدير بالذكر أن تحركات وزير الخارجية الليبي الأخيرة هذه تأتي في إطار المبادرات الليبية الخاصة في مكافحة مايسمى «بالتطرف الأصولي» ومطاردة عناصره أينما وجدوا، هذا في الوقت الذي تشهد مناطق المسلمين في جنوب الفيلبين ممارسات قمعية ضد المسلمين من حصار وتدمير للقرى وتشريد أهلها وسط تعتيم إعلامي دولي وتجاهل من المنظمات الدولية.

أساليب كفار قريش في مواجهة دعـ

سليمان بن محمد بن علي السعافا الشهري
جامعة الإمام محمد بن سعود ـ الرياض ـ قسم التاريخ والحضارة

يقول جل وعلا (يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون) (١) منذ نزل قول تعالى (وانذر عشيرتك الاقربين)(٢) وقوله تعالى (فاصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين) (٣) قام صلى الله عليه وسلم مشمرا عن ساعد الجد في الدعوة إلى عبادة الله سبحانه وتعالى وترك عبادة الأوثان مبينا حقائق الإسلام، داحضا اباطيل الوثنية، وقف عليه الصلاة والسلام على الصفا ودعا قريش فقال لهم «ارايتم لو اخبرتكم ان خيلا بالوادي تريد ان تغير عليكم اكنتم مصدقي؟ قالوا: ما جربنا عليك كذبا، قال: إني نذير لكم بين يدي عذاب شديد» فقال ابو لهب: تبا لك سائر اليوم الهذا جمعتنا !فنزل قوله تعالى (تبت يدا ابي لهب وتب)(٤) (منذ هذه اللحظة بدأت قريش في طريقها طريق اللدد ومجانبة الصواب..) (٥) واستخدمت في طريقها كل الوسائل الممكنة لمواجهة دعوة الرسول صلى الله عليه و سلم (٦) وهذه الأساليب هي التي يستخدمها الكفار في كل زمان ومكان فمن ابرز تلك الأساليب ..

(١) التفاوض مع ابي طالب:

فعندما مضى عليه الصلاة والسلام في طريقه يدعو إلى توحيد الله عز وجل والدعوة إلى الإسلام مشى بعض اشراف قريش فيهم «أبو جهل وأبو سفيان وعتبتو شيبة ابنا ربيعة والوليد بن المغيرة والعاص بن هشام» إلى ابي طالب وقالوا له «يااباطالب ان ابن اخيك قد سب الهتنا وعاب ديننا وسفه احلامنا، وضلل آباءنا فإما ان تكفه عنا، وإما ان تخلي بيننا وبينه، فانك على مثل ما نحن عليه من خلافه فنكفيكه..» فرد عليهم ابو طالب ردا جميلا وقولا رقيقا، فانصرفوا عنه(٧)..

لكن الرسول صلى الله عليه و سلم ظل يدعو إلى دعوة الله سبحانه وتعالى ويبلغ دعوة ربه فغضبت قريش لذلك فمشوا مرة أخرى إلى ابي طالب وقال له: ياابا طالب ان لك سنا وشرفا ومنزلة فينا وانا قد استنهيناك من ابن اخيك فلم تنه عنا وانا والله لنصبر على هذا من شتم آبائنا وتسفيه احلامنا وعيب الهتنا حتى تكفه عنا او ننازله واياك في ذلك حتى يهلك احد الفريقين.. ثم انصرفوا عنه (٨) رغم هذا التهديد الواضح من زعماء قريش إلا ان الرسول صلى الله عليه و سلم لم يابه بهذا ولم يخفه هذا التهديد بل نجده صلى الله عليه و سلم يقول: «ياعم والله لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في يساري على ان اترك هذا الأمر حتى يظهره الله او أهلك فيه.. ما تركته»(٩) ثم بكى عليه الصلاة والسلام وقام، اما الرواية الصحيحة في ذلك ان الرسول صلى الله عليه و سلم لما حضر إلى عمه قال له «ان بني عمك هؤلاء قد زعموا انك تؤذيهم في ناديهم ومسجدهم، فانته عن اذاهم، فحلق رسول الله صلى الله عليه و سلم ببصره إلى السماء، فقال: أترون هذه الشمس؟ قالوا نعم، قال: فما انا باقدر على أن ادع ذلك منكم على ان تستشعلوا منها شعلة، فقال ابو طالب: والله ماكذبنا ابن اخي فارجعوا» (١٠) هكذا اخفق الإغراء والإرهاب في تعويق الدعوة وعرفت قريش ان ماتريده صار بعيد المنال .كم من موقف الرسول صلى الله عليه وسلم هذا، ياخذ منه شباب ودعاة الصحوة، هل نصبر على تبليغ دعوة الله عز وجل إلى جميع الناس، هل نبلغ دعوة الله عز وجل إلى جميع البشر هل ندعو إلى عبادة الله تعالى.. هل هل!!!

(٢) الحرب الدعائية:

لما عرفت قريش ان ابا طالب خذلها بدأ زعماء قريش في اعلان التهم والاكاذيب الباطلة عن الرسول صلى الله عليه وسلم لكي تصد بذلك الناس عن دعوته صلى الله عليه وسلم فنجد انهم قالوا عنه:

أ ـ انه المجنون، فرد عليهم سبحانه وتعالى (ما انت بنعمة ربك بمجنون)(١١) وقوله تعالى (يقولون انه لمجنون)(١٢).

ب) وانه ساحر، فقال تعالى فيهم (وعجبوا ان جاءهم منذر منهم وقال الكافرون هذا ساحر كذاب)(١٣) وقال تعالى (وقال الظالمون ان تتبعون الا رجلا مسحورا)(١٤) بل نجد ان الوليد بن المغيرة قد تحير في القران الكريم فلما قدم موسم الحج جمع زعماء قريش وقال لهم «يامعشر قريش انه قد حضر هذا الموسم ووفود العرب سوف تقدم عليكم فاجمعوا امركم عليه ولاتختلفوا فيكذب بعضكم بعضا» ورغم كونهم استبعدوا ان يكون صلى الله عليه وسلم مجنونا او ساحرا أو كذابا أو شاعرا... إلا أن الوليد قال: ان اقرب الاقاويل فيه انه ساحرا لانه يفرق بين المرء وزوجه فانزل الله تعالى في الوليد (ذرني ومن خلقت وحيدا..) (١٥) ثم اخذوا يحذرون العرب من امر الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم(١٦)

ج) وانه كذاب قال تعالى في ذلك (وقال الكافرون هذاساحر كذاب)(١٧)

د) وانه ياتي بالأساطير قال تعالى (وقالوا اساطير الأولين اكتتبها فهي تملى عليه بكرة واصيلا)(١٨)

هـ) ثم قالوا عن القرآن الكريم انه ليس من عند الله سبحانه وتعالى بل هو من عند البشر (ولقد نعلم انهم يقولون انما يعلمه بشر لسان الذي يلحدون اليه أعجمي وهذا لسان عربي مبين)(١٩)

(٣) الأذى النفسي

وهو من أشد وأقوى الأساليب التي واجهت قريش بها دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم ولدرجة تاثير هذا الأسلوب نجد أن زعماء قريش قد ركزت على هذا الأسلوب، ورغم هذا الأسلوب القوي الا ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان

إعداد : عبد الحميد البلالي

ـــوة الرسول صلى الله عليه وسلم

يتقبل ذلك بعزم ويصبر على تبليغ دعوة ربه عز وجل مهما استهزيء به فعن عبدالله بن عمرو بن العاص قال : فبينما هم كذلك[٢٠] إذ طلع عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل يمشي حتى استلم الركن ثم مر بهم طائفا بالبيت فلما ان مر بهم غمزوه ببعض مايقول قال : فعرفت ذلك في وجهه ثم مضى فلما مر بهم الثانية غمزوه بمثلها فعرفت ذلك في وجهه ثم مضى ثم مر بهم الثالثة فغمزوه بمثلها فقال تسمعون يامعشر قريش اما والذي نفس محمد بيده لقد جئتم بالذبح..»[٢١] لننظر قول عبدالله بن عمرو بن العاص فعرفت ذلك في وجهه وقد قال سبحانه وتعالى عن ضحك وغمز الكافرين (ان الذين اجرموا كانوا من الذين آمنوا يضحكون وإذا مروا بهم يتغامزون وإذا انقلبوا إلى اهلهم انقلبوا فكهين)[٢٢] كم من غمز يتعرض له شباب الصحوة كم من استهزاء يتعرض له الدعاة إلى الله كم من سخرية من هذا الدين، فمرة اصولي ومرة متطرف وثالثة ارهابي ورابعة متشدد وغيرها كثير ولكن قدوتنا هو محمد صلى الله عليه وسلم نصبر كما صبر عليه السلام لانهتم بالاستهزاء والغمز مادمنا نسير على طريقته صلى الله عليه وسلم.

٤) اسلوب الجدال والعناد والمكابرة وطلب المستحيل:

من ذلك قولهم .. (مالهذا الرسول ياكل الطعام ويمشي في الأسواق ، لولا انزل عليه ملك فيكون معه نذيرا، أو يلقى اليه كنز أو تكون له جنة ياكل منها)[٢٣] وقولهم (وقالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنامن الأرض ينبوعا أو تكون لك جنة من نخيل وعنب فتفجر الأنهار خلالها تفجيرا، أو تسقط السماء كما زعمت علينا كسفا أو تاتي بالله والملائكة قبيلا، أو يكون لك بيت من زخرف أو ترقى في السماء ولن نؤمن لرقيك حتى تنزل علينا كتابانقرؤه)[٢٤] روى الإمام احمد في مسنده عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قالت قريش للنبي صلى الله عليه و سلم ادع لناربك يصبح لنا الصفا ذهبة فان اصبحت ذهبة اتبعناك وعرفنا ان ما قلت كما قلت : فسا ل ربه عز وجل فأتاه جبريل عليه السلام فقال : ان شئت اصبحت لهم هذه الصفا ذهبة فمن كفر منهم بعد ذلك عذبته عذابا لا اعذابه احدا من العالمين وان شئت فتحنا لهم ابواب التوبة.. قال يارب لا بل بل افتح لهم ابواب التوبة»[٢٥] والسبب في عدم استجابه الله لهم ذلك انه علم سبحانه وتعالى ان مطالبهم تلك ليست الا كفرا وعنادا واستهزاء بالنبي صلى الله عليه وسلم كما هو واضح في اسلوبهم ومطالبهم ولو علم سبحانه وتعالى حسن وصدق نواياهم وتاكدهم من صدق النبي صلى الله عليه وسلم لتحقق لهم ذلك[٢٦]

٥) المساومة مع الرسول نفسه صلى الله عليه وسلم..

ومن ذلك قولهم : تعبد آلهتنا سنة ونعبد الهك سنة فنزل قوله تعالى : (قل ياايها الكافرون..) بل وصل بهم الأمر ان قدموا بعمارة بن الوليد إلى ابي طالب وقالوا له : هذا عمارة بن الوليد اشد فتى في قريش واجمله فاخذه فلك عقله ونصره واتخذه ولدا فهو لك، واسلم الينا ابن اخيك هذا الذي قد خالف دينك ودين آبائك فنقتله فانما هو رجل برجل فقال : والله لبئس ماتساومونني اتعطونني ابنكم اغذوه لكم واعطيكم ابني تقتلونه ؟! هذا والله مالا يكون ابداً...) [٢٧] هكذا يساومون الكفار دائما.. كم من المساومات تطرح اليوم لكي يلتقي الإسلام والجاهلية.. وما الحوارات الإسلامية المسيحية[٢٨] إلا صورة من مساومات كفار قريش للرسول صلى الله عليه وسلم.

٦) الإغراء بالأموال والمناصب :

وذلك واضح عندما ارسلت قريش عتبة بن ربيعة الى الرسول صلى الله عليه وسلم لكي يغروه عليه السلام بالمال والنساء والملك.. وعندما كلم عتبة الرسول صلى الله عليه وسلم بذلك قال صلى الله عليه و سلم : أقد فرغت ياأبا الوليد؟ قال نعم، قال : فاسمع مني، فاسمع مني، فقرأ عليه الصلاة والسلام صدر سورة فصلت، ثم انتهى عليه السلام الى السجدة منها فسجد ثم قال : قد سمعت ياأبا الوليد ماسمعت فأنت وذاك»[٢٩] كم من المناصب تعرض على بعض الدعاة ليكون في طريقهم سائرا وللدعاة الآخرين محاربا.. كم من الأموال تعرض للدعاة مقابل التنازل عن بعض الأمور الشرعية ليواكب أهواء الحاكم! كم من أصحاب الأقلام الدعوية تقرب للحاكم لكي يوجه قلمه السيال الى شباب الصحوة! كم وكم.. وكم.

هذا محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم عرضت له الأموال والمناصب وكل مايتمنى المسلم ومع هذا رفض صلى الله عليه وسلم واستمر في طريقه، الدعوة إلى الله، واستمرت قريش في طريقها طريق مواجهة الدعوة الإسلامية..

الهوامش :

(١) سورة الصف : اية ٨
(٢) سورة الشعراء : آية ٢١٤.
(٣) سورة الحجر : اية ٩٤
(٤) انظر فتح الباري (٤٠٦/٨، ٥٠٩) ومسلم (١٣٤/١)
(٥) فقه السيرة، محمد الغزالي.
(٦) في مقال قادم ان شاء الله تعالى سوف نتعرف على لماذا عارضت قريش دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم؟
(٧) انظر سيرة ابن هشام (٢٩٨/١) من رواية ابي اسحاق بدون اسناد.
(٨) المصدر نفسه واسناد ابي اسحاق في المصدرين معلق لذلك فهو ضعيف. انظر : السيرة انبوية في ضوء المصادر الأصلية.
(٩) المصدر نفسه (٢٩٩/١) واسناد ابي اسحاق هنا معضل فهو ضعف. انظر السيرة النبوية في ضوء المصادر الأصلية: وضعفه الألباني في تخريج كتاب فقه السيرة للغزالي.
(١٠) ابي اسحاق بسند حسن، قال البيهقي : رواه البخاري في التاريخ عن محمد بن العلاء عن يونس. انظر السيرة النبوية في ضوء المصادر الأصلية.
(١١) سورة القلم : اية ٢.
(١٢) سورة القلم : آية ٥١.
(١٣) سورة ص : اية ٤.
(١٤) سورة الفرقان : اية ٨.
(١٥) سورة المدثر : اية ١١.
(١٦) ابن هشام (٣٠٢/١).
(١٧) سورة الفرقان : اية ٤.
(١٨) سورة الفرقان : اية ٥.
(١٩) سورة النحل : اية ١٠٣.
(٢٠) المقصود كفار قريش وزعماؤهم.
(٢١) مسند الإمام احمد (٢٠٤/١١ ح ٧٠٣٦).
(٢٢) سورة المطففين : ٢٩ - ٣١.
(٢٣) سورة الفرقان : ٧ - ٨.
(٢٤) سورة الأسراء : ٩٠ - ٩٢.
(٢٥) اسناد صحيح انظر مسند الإمام احمد (٧٨/٥ح ٣٢٣).
(٢٦) فقه السيرة للبوطي ص ١١٧.
(٢٧) ابن هشام (٢٩٩/١) من رواية ابي اسحاق بدون اسناد.
(٢٨) الأصل ان نقول نصارى كما سماهم الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم.
(٢٩) ابن هشام (٣٢٢/١ - ٣٢٣) من رواية ابن اسحاق باسناد منقطع.

المراجع :

١ - القرآن الكريم.
(٢) السيرة النبوية لابن هشام (ت ٢١٣ او ٢١٨) تحقيق عمر عبدالسلام تدمري - دار الريان للتراث - القاهرة - ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م.
(٣) السيرة النبوية في ضوء المصادر الأصلية - د. مهدي رزق الله احمد - مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية - ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م الرياض.
(٤) فتح الباري بشرح صحيح البخاري - ابن حجر العسقلاني - تحقيق الشيخ عبدالعزيز بن باز - مكتبة الرياض الحديثة - الرياض.
(٥) فقه السيرة د. محمد سعيد البوطي - دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
(٦) فقه السيرة محمد الغزالي - تحقيق محمد ناصرالدين الألباني.
(٧) مسند الإمام احمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ) شرح احمد شاكر دار المعارف، مصر ١٣٧٧هـ - ١٩٥٧م.
(٨) مذكرات الأستاذ سليمان السويكيت ، استاذ التاريخ الإسلامي بجامعة الإمام محمد بن سعود.

رضاء الناس غاية لاتدرك

قال احمد بن حنبل - رحمه الله - لحاتم الاصم :

اخبرني ياحاتم، فيم اتخلص من الناس؟

قال : يا ابا عبدالله، في ثلاث خصال.

قال : وما هي ؟

قال : ان تعطيهم مالك، ولاتاخذ من مالهم شيئا.

قال : وتقضي حقوقهم، ولاتستقضي منهم حقا.

قال : وتحمل مكروههم، ولاتكره واحدا منهم على شيء.

قال : فاطرق احمد ينكت باصبعه الأرض، ثم رفع راسه، وقال :

ياحاتم، انها لشديدة.

فقال له حاتم : وليتك تسلم، وليتك تسلم، وليتك تسلم.

(وفيات الاعيان ، لابن خلكان: ٢/ ٢٧)

اعلم أخي المسلم ان ارضاء الناس غاية لاتدرك لذلك مهما فعلت فل تجد الذي يرضى في كل شيء، ولان المسلم غايته لاتبرر وسيلته كان واجبا عليه ان يرضي الله وان سخط الناس بل ان من يرضي الله يرضى الله عنه والناس، كما جاء في الحديث «من التمس رضا الله بسخط الناس رضي الله عنه وارضى الناس ومن التمس رضا الناس بسخط الله سخط الله عليه واسخط عليه الناس».

رواه ابن حبان في صحيحه

ونأتي الآن إلى شرح الخصال الثلاثة:

١ - ان تعطيهم مالك، ولاتأخذ من مالهم شيئا:

يقول الشيخ حسن ايوب حفظه الله:

والذي يجود بالمال لاخيه في الله اقل مرتبة له ان يجعل اخاه عند الحاجة مثل اولاده ينفق عليه بدون ان يرجع عليه بشيء، مادام محتاجا، وأعلى مرتبة ان يؤثره على نفسه كما فعل الصحابة الذين نزل فيهم قول الله تعالى:

(ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة)

سورة الحشر آية ٩)

يقول ابن عمر رضي الله عنه عن الأخوة بين الصحابة حيث قال : أهدي لرجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رأس شاه، فقال : اخي فلان احوج اليه مني، فبعث له اليه فبعثه ذلك الإنسان إلى آخر فلم يزل يبعث به واحد إلى آخر حتى رجع إلى الأول بعد ان تداوله سبعة.

وروي ان مسروقا ادان دينا ثقيلا، وكان على اخيه خيثمة دين قال فذهب مسروق فقضى دين خيثمة وهو لايعلم، وذهب خيثمة فقضى دين مسروق وهو لايعلم.

وقال ابو سليمان الداراني: لو ان الدنيا كلها لي فجعلتها في فم اخ من اخواني لاستقللتها له.

وهذا ذو القرنين لما عرضوا عليه المال، قال : لا احتاج اليه وإنما احتاج اليكم فاعينوني بقوة اي اخدموا انفسكم معي فإن الأموال عندي والرجال عندكم.

واستمع اخي الحبيب الى تعليق الدكتور صلاح عبدالفتاح الخالدي وهو يتحدث عن قصة ذي القرنين عندما قال «مامكني فيه ربي خير فاعينوني بقوة» يقول الدكتور صلاح : رد ذو القرنين على عرضهم المادي بعفة وزهد في الأجرة والمال وقال لهم :

(مامكني فيه ربي خير) لاحاجة لي في مالكم، فقد اتاني الله خيرا مما عندكم، ومنحني من مظاهر التمكين والقوة ماجعلني زاهداً في مالكم مستعليا عليه.

ان زهد ذي القرنين في المال يقدم لنا صفة من صفات الحاكم الصالح العادل الزاهد، وهو يدعو حكام المسلمين ليقتدوا به في هذه الصفة.

ونأخذ من موقف ذي القرنين مع اولئك القوم وجوب زهد الإمام في أموال رعيته وتعففه عنها وعدم أخذ شيء منها.

انه مطالب بحفظ البلدان وحماية الناس ولاياخذ على ذلك اجرا ولا مالا، لان هذا من لوازم كونه إماما لهم.

وقد وقف الإمام ابو بكر بن العربي امام رد ذي القرنين واستخرج منه قاعدة عامة في تعامل الحاكم مع رعيته وزهده في اموالهم فقال :

«وعلى الملك فرض ان يقوم بحماية الخلق في حفظ بيضتهم وسد فرجتهم واصلاح ثغرهم من اموالهم التي تفيء عليهم وحقوقهم التي يجمعها خزنتهم تحت يده ونظره حتى لو اكلتها الحقوق وانفذتها المؤن واستوفتها العوارض لكان عليهم جبر ذلك من اموالهم وعليه حسن النظر في ذلك بثلاثة شروط.



أريج الإخاء

ماهر صالح الحافظ
الأحساء - الهفوف

ما اجمل الحياة يكسوها الخير بجلبابه، ويظلها الحب بظلاله.

وما احلى الحياة وما الذها حينما تكون لله تعالى فقط ومن اجل الله..

المحبة والمولاة لله ومن أجل الله، والبغض والمعاداة لله ومن أجل الله. وحينما يجمع الله القلوب على محبته يتنسم المحبون عبيرا إلهيا رائحته اعطر من كل شيء، ويشعر المحبون بلذة لاتعدلها اي لذة دنيوية، ويحس المتحابون في الله بقرب معنوي وحسي منه تعالى، فتفوح منهم روائح نسيم المحبة وإن كتموها، وتظهر عليهم دلائلها وإن اخفوها، وتبدو عليهم وإن ستروها.

لماذا؟

لأن الله جمع بين هذه القلوب حينما تعارفت فـ «الأرواح جنود مجندة، ما تعارف منها ائتلف، وما تناكر منها اختلف» رواه البخاري (رقم ٣٣٣٦) ومسلم (رقم /٢٦٣٨) فعرى اصحاب هذه القلوب قد تواصلت ومودداتهم قد توثقت واوثق المودات ما كان لله عز وجل فوصلت المحبة بين هؤلاء المتآخين إلى درجة عجيبة إلى حقيقة المحبة وصلت اي انها لاتزيد بالبر ولاتنقص بالجفاء، ولكن المتحابين في الله يأبون إلا ان يزيدوا وثاق هذه العلاقة وعرى هذه الصلة بالابتسامة المخلصة والكلمة الطيبة والهدية المناسبة والزيارة المقربة، والدعاء في ظهر الغيب، وقضاء الحوائج وتفقد الأحوال وبذل المهج والأموال والإعانة بكل شيء يستطاع، وإدخال السرور على القلوب فلسان حال ومقال كل محب يقول لاخيه في الله

ته احتمل واستطل اصبر وعز اهن

ووال اقبل وقل اسمع ومر اطع

فادت هذه الأمور إلى استحكام المحبة

درك

بقلم : ناجي الخرس

الأول : الا يستاثر بشيء عليهم.
الثاني : أن يبدأ باهل الحاجة منهم فيعينهم.
الثالث : ان يسوي في العطاء بينهم على مقدار منازلهم.

فإذا فنيت بعد هذا ذخائر الخزانة وبقيت صفرا فاطلعت الحوادث امرا بذلوا انفسهم قبل اموالهم فإن لم يغن ذلك فاموالهم تؤخذ منهم على تقدير وتصرف باحسن تدبير..

فهذا ذو القرنين لما عرضوا عليه المال ، قال : لا احتاج اليه وإنما احتاج اليكم فاعينوني بقوة اي اخدموا انفسكم معي فإن الأموال عندي والرجال عندكم؟ وضبط الأمر فيه انه لايحل اخذ مال احد إلا لضرورة تعرض فيؤخذ ذلك المال جهرا لاسرا وينفق بالعدل لا بالاستئثار وبراي الجماعة لا بالاستبداد بالرأى»(١)

٢ ـ تقضي حقوقهم ولاتقتض منهم حقا :

يقول الشيخ حسن أيوب حفظه الله :

وذلك بان يضع نفسه في خدمة اخيه بمجرد ان يشعر ان اخاه محتاج اليه من غير انتظار للطلب من اخيه ولهذا الحق مراتب اقلها المساعدة كلما طلب الاخ ذلك ولكن مع البشاشة والاستبشار واظهار الفرح واوسطها ان تجعل حاجته مثل حاجتك تفكر فيها وتتعرف على احواله كما تعرف احوال نفسك وتقوم بامره من غير سؤال كما تفعل بالنسبة لاهلك ومن تعول واعلاها ان تقدم قضاء حاجته والتعرف على متطلباته على حاجات نفسك واهلك لان الايثار كما يكون بالمال يكون بالنفس.

قال بعضهم : إذا استقضيت اخاك حاجة فلم يقضها فذكره ثانية فلعله ان يكون قد نسى فإن لم يقضها فكبر عليه.

وقضى ابن شبرمة حاجة لبعض اخوانه كبيرة فجاء بهدية فقال : ما هذه ؟ قال : لما اسديته الي فقال : خذ مالك عافاك الله، إذا سالت اخاك حاجة فلم يجهد نفسه في قضائها فتوضأ للصلاةوكبر عليه اربع تكبيرات وعده في الموتى. وكان في السلف من يتفقد عيال اخية واولاده بعد موته اربعين سنة يقوم بحاجتهم ويتردد اليهم كل يوم ويمونهم من ماله فكانوا لايفقدون من ابيهم الا عينه (ذاته).

٣ ـ تحمل مكروههم ولاتكره واحدا منهم على شيء::

يقول الشاعر :

وما بي جهل غير ان خليقتي
تطيق احتمال الكره فيما يحاول

وقال محمد بن اسحاق رحمه الله :

كان اناس بالمدينة يعيشون ولايدرون من أين يعيشون؟ ومن يعطيهم؟ فلما مات زين العابدين بن الحسين ـ رحمه الله ـ فقدوا ذلك فعرفوا انه هو الذي كان يأتيهم بالليل بما يأتيهم به ولما مات وجدوا ـ اثناء تغسيله ـ في ظهره واكتافه اثر حمل اكياس الطعام الى بيوت الأرامل والمساكين.

تامل اخي المسلم في المثال الرائع لمعنى قضاء الحوائج.

(١) احكام القرآن لابن العربي ٣: ١٢٤٨ وانظر : ذو القرنين ليوسف : ٢٧٤ ـ ٢٧٥.

والمودة فبطلت الكلفة ولكن مع احترام وانزال كل شخص منزلته التي يستحقها، واستغلت الأوقات فيما ينفع في الدنيا والآخرة، وتعاهدت القلوب والجوارح على عمل الصالحات ودعوة الناس إليها وترك المنكرات وتنفير الناس منها والنصيحة لكل مسلم وطلب العلم ومجالسة الأخيار حتى تتلقح العقول بلقاح ما قال الله وما قال رسوله صلى الله عليه وسلم وقال الصالحون قديماوحديثا.

فاصبحت المجالس حياة للنفوس الميتة وغذاء للأرواح الجائعة، ومسكنا للأفئدة التائهة فهنيئا لمن سار في ركب هؤلاء المحبين لله وفي الله وياسعادة من تخلق باخلاق هؤلاء المحبين من العالمين ورب العالمين فكان جزاؤهم أن استمرت هذه المحبة والعلاقة في الدنيا والآخرة وحقت محبة الله للمتحابين فيه وحقت محبة العظيم للمتواصلين فيه وحقت محبة العزيز للمتزاورين فيه وحقت محبة الرحيم للمتباذلين فيه فالمتحابون في الله على منابر من نور يغبطهم النبيون والصديقون والشهداء بمكانهم من الله.

ويوم القيامة يشفع كل واحد للآخر ويلاقي المحب اخاه ويكرم الله المتحابين بدرجة عالية ومنزلة رفيعة «الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين ـ» الزخرف /٦٧ فهل تريد أن تكون منهم؟

إذا أردت ذلك : فكن مع الله وتخلق باخلاقهم واعمل اعمالهم واصبر نفسك معهم ولاتعد عيناك عنهم واركب سفينتهم وجدف معهم حتى تصل إلى شاطىء الأمان لتلتقي بهم في مقعد صدق عند مليك مقتدر.

الله اجعلني وأنت منهم.

قالوا عن

النصيحة (١)

● قال الشافعي رحمه الله تعالى «مانصحت احدا فقبل مني إلا هبته واعتقدت مودته، ولارد أحد علي النصح إلا سقط من عيني ورفضته».

● قال الحسن البصري رحمه الله «لم يبق من العيش إلا ثلاث : أخ لك تصيب من عشرته خيرا فإن زغت عن الطريق قومك، وكفاف من عيش ليس لأحد عليك فيه تبعة، وصلاة في جمع تكفي سواها وتستوجب أجرها.

● قال أبو حاتم البستي رحمه الله ـ خير الإخوان أشدهم مبالغة في النصيحة كما أن خير الأعمال أحمدها عاقبة وأحسنها إخلاصا وضرب الناصح خير من تحية الشانيء.

● قال الحارث المحاسبي «واعلم أن من نصحك فقد أحبك ومن داهنك فقد غشك، ومن لم يقبل نصيحتك فليس بأخ لك».

● قال الحسن البصري رحمه الله «المؤمن شعبة من المؤمن وهو مرآة أخيه إن رأى منه مالايعجبه سدده وقومه ونصحه بالسر والعلانية».

إذا نصحت لذي عجب لترشده
فلم يطعك فلاتنصح له أبدا
فإن ذا العجب لايعطيك طاعته
ولايجيب إلى ارشاده أحدا

أبو اسامة الحارثي ـ الظهران



الشاعر الإسلامي الكبير

محمد التهامي

في حواره مع «المجتمع»

● رسالة الأدب الإسلامي هي تصحيح النظرة الشاملة للحياة من خلال الذوق السليم

حاوره في القاهرة : محمود خليل

الشاعر الإسلامي الكبير محمد التهامي رجل يختار المهمة الصعبة، ويؤثر دائما أن يكون في الصف الأول، ذلك الصف الذي يقوم على حراسة اللغة وحماية التراث، ويذود عن انتمائه لدينه وأرضه وأمته في عصر تداخلت فيه الرؤى واختلطت الأوراق إلى حد بعيد.

دخل التهامي إلى الشعر العربي والإسلامي من باب التميز والخصوصية فهو لايكتب الشعر بقدر ماتتملكه الشاعرية.. وهو واحد من الصادقين الذين قالوا : «لا» للخروج على النص الحضاري لهذه الأمة لغة وشرعا..

انقادت اليه مؤخرا جائزة الدولة التقديرية في الآداب-في وقت أعلن فيه خصوم الحل الإسلامي عداءهم لكل مايمت إلى الإسلام بسبب...، ضيفنا (٧٣عاما) قدم للأدب الإسلامي عطاءه المتميز منذ بواكير عمره، فقد حصل عام ١٩٣٧ على جائزة على مستوى القطر المصري مكافأة له على قصيدة كتبها في ذكرى المولد النبوي الشريف، وكان حينذاك طالبا بمدرسة طنطا الثانوية، ويومها اكتشف أنه واحد من الجنود الذين فرض عليهم الرباط.. فقبل التبعة معبأ بدينه الذي يخالط الأمشاج، ولغته التي يهدر بها صوته الجهير معلنا أن الأدب الإسلامي حلم طالماكنا في انتظاره وفتح طالما كنا نترقب مجيئه.. وعنوانه في رحلة الشعر الإسلامي الفوار ..

إن قال داعي الحق من يتقدم..
فأنا الحقيقة كلها.. أنا مسلم

لذا فإن لهذه المحاورة مذاق خاص..

المجتمع : الشاعر محمد التهامي رجل مسلم بالتكوين والفطرة.. يبدع الشعر الإسلامي عن وعي فني في الشكل والمضمون، فما هي الضوابط التي الزم نفسه بها في هذه الرحلة الطويلة دون أن يتضارب الإلتزام بهذه الروح الإبداعية المشرقة؟

التهامي : في مجال اقتران كلمة الإسلام بالأدب والإبداع الفني، يجب أن نتحسب كثيرا، لأن الموضوع ليس سهلا، فالإسلام أولا : له قواعد وله أصول وله منهج وله تربية وله أخلاق. ثانيا : الإنسان المسلم إذا أبدع فنا، فالشرط الأساسي في إبداعه الفني أن يكون صادقامعبرا عن حقيقة إحساسه، ومخيلة نفسه، فإذا كانت هذه النفس التي تبدع شعرا أو أدبا مؤمنة صادقة الإيمان، فالأمر الذي لاشك فيه أن إبداعها سيكون إسلاميا لايخرج على أصول الإسلام ولا قواعده ولانواميسه، ولافهمه للحياة كمارسمها الله عز وجل في كتابه الكريم.

حتى ولو عدونا هذه الدائرة.. فإن مالايخالف الأدب الإسلامي من الإبداع الفني، يمكن أن نلحقه بالأدب الإسلامي ضمن رسالته الإنسانية العالمية..

ولكن يجب أن يكون هناك خط فاصل بين هذا وذاك.. بمعنى أن هناك النور والظل وشبه الظل، فهذا النوع الذي أشرت اليه آنفا ليس أدباإسلاميا خالصا، لأن مبدعه ليس مسلما، ولكنه أدب لايعارض المنهج الإسلامي فنتعبره في شبه الظل بالنسبة للأدب الإسلامي.. أما الأدب الذي يخرج عن تقاليد الإسلام وتعاليمه وروحه وفهمه للحياة أيا كان قائله سواء كان مسلما أو غير مسلم، فهو أدب منقوص لأنه لم يستكمل الرسالة العليا للأدب وكافة النشاط الإنساني الا وهي الرسالة الشاملة التي تتسم بالربانية في كل شيء.. إذن النفس المؤمنة مجال إبداعها الكون كله.

رسالة الأدب الإسلامي

المجتمع : إذن.. ما هي الرسالة التي تغياها الشاعر الكبيرمحمد التهامي والتي يحدد لنا من خلالها أهداف الأدب الإسلامي وغايته؟

التهامي : الأدب في مجمله رسالة الروح وهو الذي يتولى صياغة الجانب الروحي للإنسان، أي إنه الجناح الروحي المقابل للجناح المادي لأي حضارة، وأنا أعتقد أن رسالة الأدب الإسلامي هي : تصحيح النظرة الإسلامية للحياة من خلال ذوق سليم يقود الروح الإنسانية بمنهاج الإسلام ويدفعها إلى الإمام.

فإنا طالما عشنا سنينا
ونحن بغير ما نرضى مطي
نقيم حضارة الغرباء عنا
وكل وقودها دمنا الزكي
لنا ماء بساحتنا كثير
ومالفؤادنا الظمآن ري

المجتمع : في ظل هذا الدور المدرك لرسالة الفن والأدب دون عزلة عن الحياة والواقع.. ماذا يمثل مفهوم الأدب الإسلامي لديكم؟

التهامي : الأدب الإسلامي كما قلنا هو الإبداع الفني الصادق النابع من النفس المؤمنة الصادقة في تعبيرها ويكون معانقا لروح

● الأدب الإسلامي ليس قيدا إلا على النفوس التي لم يعرف أصحابها طعم الإيمان

● حصولي على جائزة الدولة التقديرية في الشعر كان ردا لكيد دعاة التغريب والتخريب

● الحركة الإبداعية للأديب لاتوجد إلا في ظل التوحيد الخالص

الإسلام.

المجتمع : مسيرتكم الشعرية الطويلة - واسمحوا لنا - شابتها النبرة القومية في فترة ما، فما هو تفسيركم لهذه الإنعطافة في ضوء هذا المفهوم الذي اشرتم إليه؟

التهامي : أنا أعتقد - والله أعلم - أن كل حرف كتبته كان في سبيل الله والإسلام بدءا من ديواني الذي نشرته وأنا طالب بالثانوي عام ١٩٣٨ تحت عنوان «الباكورة» وانتهاء بديواني الأخير «دماء العروبة على جدران الكويت».. فخلال هذه الرحلة الطويلة أعلنت وأعلن بكل وضوح وصراحة.. «أنا مسلم» وهذا هو عنوان أحب دواويني إلى قلبي.

إن قال داعي الحق من يتقدم
فأنا الحقيقة كلها أنا مسلم
ومعلمي في العالمين محمد
صلى عليه الأنبياء وسلموا
وتخيروه لهم إماما صادقا
لما اصطفاه لنا الإله الأعظم
وجرت شرائعهم يكمل بعضها
بعضا وتدرج للكمال وتعظم
حتى تبلج فجرها فإذا به
خير الأنام بدينه يتقدم
فطووا رسالات لهم وتزاحموا
خلف النبي وبايعوه وأسلموا!
فالكلمة البيضاء كل دعاتنا
والله يهدي من يشاء ويرحم

وأنا بحكم تكويني النفسي والوجداني لا أملك إلا أن أكون مسلما.. حتى ديواني «أشواق عربية» الذي يظنه بعض المفتونين بالقومية العربية بمعناها الضيق ونعرتها الجاهلية.. شعرا عروبيا..

أعلنت فيه بكل حدة كفري بهذه الطواغيت وتحطيمي لتلك الأوثان والأصنام التي تعبد في وطني من دون الله.. ففي قصيدة «في المعركة» قلت:

لاتحسبن صراخك المحموم يعدو مسمعي
أو تحسبن مهازل الأنناب قد جازت علي
لاتحسبن ضخامة الأصنام تخدع مقلتي
أو تحسبن الناب والأظفار تثني ساعدي
فلقد لويت ذراعك الجبار - ياجبار - لي
وملأت من دمك الأثيم وقد تدفق راحتي
وأعبه عبا ولن ألقى مدى الأيام ري
حتى أراك وقد مضيت ولارجعت عن المضي

وأنا لاأخفيك سرا حين أقول لك إن المؤامرة الدنيئة في غزو العراق للكويت جعلتني أكفر بالقومية العربية إذا كانت بهذا المفهوم الجاهلي الأجلف.

القومية العربية في حقيقتها لسان عربي يقع في دائرة الإسلام ثم تنداح هذه الدائرة في دوائر متداخلة لاتتقاطع ولاتتضارب أبدا.. تصبغ الإنسان بصبغة الدين والبيان، وتحدد له أطر طاقاته الفكرية والإبداعية وترسم صلته بالحياة فالقومية التي تناولتها هي لسان عربي مبين وليست أبدا هذه النعرة الجاهلية المنتنة.

أشعارنا تشرفها المساجد

المجتمع : ولكن.. تحديد الرسالة السابقة ورسم المسار المسؤول مضمونا وشكلا.. الا يناقض الحرية الإبداعية للأديب؟

التهامي : أولا : الإبداع وعي.. وإذا ضاع الوعي فهو إلى الهذيان أقرب.

ثانيا : يحضرني هنا تفسير الأديب الإسلامي الكبير د. نجيب الكيلاني لمثل هذا التساؤل.. حيث يقرر - جزاه الله خيرا - أن الالتزام في الأدب الإسلامي بمعناه الواسع.. إنما هو «الطاعة» وهي قناعة إيمانية وفرح في قلب المؤمن وسلوك مطابق لعقيدته وكل مايتعلق بها وينطلق عنها من ممارسات في مختلف جنبات الحياة بدءا بالنية وانتهاء بالحساب أمام الله تعالى..

وأيضا.. الحرية الحقيقية المتكاملة.. إنما لاتكمن إلا في التوحيد الخالص وكل ما عدا ذلك فهو مجزوء ومشوه وناقص إلى حد بعيد..

وأنا لم أشعر يوما - أبدا - أن هناك قيدا عليّ حال الإبداع، اللهم إلا ما أخشاه عند العرض على الله تعالى.. لدرجة أنني - وهذه طرفة - كونت في بداية الخمسينات مع المرحوم الشاعر عبدالله شمس الدين والمرحوم الشاعر محمود جبر وآخرين كوننا مجموعة وسميناها «الشعراء المحمديين» وكنا نصدح بالشعر الإسلامي في كل المنتديات.. فجاءتنا فكرة أن نقول هذا الشعر في المسجد..

فأعلنا عن اقامة ندوة للشعر الإسلامي بعد صلاة العصر في ذلك الوقت بمسجد الإمام الحسين بالقاهرة ولكن لغرابة الأمر فقد رفضت إدارة المساجد فكتبنا طلبا لمدير المساجد وهو شيخ مهيب، فكتب على الطلب «لا» وكان الشيخ الباقوري رحمه الله وزيرا للأوقاف آنذاك.. وكان صديقا لي، فأخذت الطلب وذهبت اليه.. فكتب عليه «تقام» وقال لي.. اقيموا هذه الندوة على بركة الله، وسوف أحضرها أنا ومدير المساجد الذي رفضها ثم قال .. كيف نمنع شعرا إسلاميا رصينا، كان ذات يوم من أسلحة الدفاع عن الرسول صلى اله عليه وسلم ، وكان يقال في مسجده الشريف..

وفعلا اقيمت الندوة الشعرية الإسلامية بمسجد الإمام الحسين وكانت من أروع وأنجح الأمسيات الشعرية التي حضرتها في حياتي.. فالشعر الإسلامي - كما قلت - مادام يصدر عن نفس مؤمنة فلايقف في وجهها شيء أبدا ولايحد تجربتها أي قيد.. ونتاجها ما هو إلا تعبير عن طبيعتها.. فالشمس لاتملك إلا أن تشرق، والزهرة لاتملك إلا أن تنثر العطر.. لأنه كامن في طبيعتها.. إنما يصح أن يكون ذلك قيدا على النفوس غير المؤمنة.

المجتمع : هل تذكر القصيدة الأولى التي تعتبرها شهادة ميلادكم كشاعر إسلامي؟

التهامي : نعم، أذكر وأنا بالصف الثاني الثانوي بمدرسة طنطا الثانوية سنة ١٩٣٧.. وكنا في ذكرى المولد النبوي الشريف ألقيت قصيدة أذكر منها..

دهر يمر وكم في طيه عبر
لو كان في الناس من بالدهر يعتبر
من يذكر النور لما كان مطلعه
أرض الحجاز وقد وافى بها القمر
وجاء جبريل يهدى للورى نبأ
فزلزل الكون لما جاءه الخبر
قم يامحمد إن الله يبعثكم
فامح الضلال وجاهد معشرا كفروا
سر بالخليقة نحو النور مغتبطا
سلاحك الحق والآيات والسور
وإن هموا عارضوا فاحشد لحربهموا

جحافل الحق إن الحق منتصر

إلى ان قلت..

افعله السحر؟! لا فالله براه

لما رموه كذابا انهم سحروا

يومها اكتشفت اني على طريق الشعر الإسلامي..

المجتمع : هل جربتم الكتابة في اغراض اخرى كالكتابة للمسرح او الإذاعة، او الكتابة للطفل..؟

التهامي : انا لم اكتب للمسرح وإن كنت توفرت على الشعر العموي إلا انني قد كتبت عشرات التمثيليات الإذاعية المشبعة بروح الإسلام وايضا كتبت عددا من اناشيد الأطفال وكتبت في الأطفال اقرب شعري إلى نفسي. اذكر من ذلك قصيدة كتبتهامنذ خمسين عاما تقريبا لولدي اقول له فيها..

انا قادم لك يابني وحق طهرك لاتنم

لاتحرمن أباك من فمك الشهي إذا ابتسم

حلواك تلك اضمها في لهفة بيدي ضم

اسعى إليك وكل خافقة بجنبي تضطرم

فلعلني القى صباحك يملؤ الدنيا نغم

ولكن أراد الله أن أتوفر على اللون الذي عشت اكتبه وكل ميسر لما خلق له

المجتمع : ولكن الم يكن حصولكم على جائزة الدولة التقديرية في «الآداب» مفاجاة لدعاة التغريب والحداثة؟

التهامي : نعم كانت اكبر مفاجاة لدعاة التغريب والتخريب حيث كانوا يزعمون انهم قد طاردوا الأدب الأصيل والعراقة والأصول الإسلامية.. فجاءت هذه الجائزة لتصحح شيئا من الميزان المائل.

خصومات واحقاد

المجتمع : وبماذا تعللون هذه الخصومة الأدبية فيما يتعلق بالنقد والدراسات حول أشعاركم؟



التهامي : نعم عندك كل الحق في أن هناك خصومة في النقد والدراسات حول كل ما هو إسلامي تقريبا، فلقد ظلم احمد محرم، وباكثير، وغيرهم ولكن هذا لايمنع من بعض الفصول النقدية التي تناولت اعمالي قام بها عدد من النقاد الكبار امثال د. شوقي ضيف، ود. شكري عياد إلى جانب رسالة ماجستير بكلية اللغة العربية بجامعة الأزهر .. ولكن انا لاانظر - والله - لنفسي كشخص، ولكن لايجب ابدا أن يظلم ما هو «إسلامي» في بلده وانا انتهز هذه الفرصة لاقول إن مسيرة الأدب المباركة سوف تصحح كثيرا من الموازين المضطربة.. وسوف تضع الذين عاشوا عالة على الغرب في كل شيء، حتى في الكلمة - سوف يضعهم الأدب الإسلامي في أماكنهم التي يستحقونها .

المجتمع : واخر اشعاركم.. في هذا الخضم المضطرب الذي تتلاطم امواجه من حولنا؟

التهامي : كتبت في «الزلزال» التي ضرب مصر في ١٢ اكتوبر من العام الماضي.. قصيدة طويلة.. يقول مطلعها.

الأرض حتى الأرض وهي صخور

تشتاق يوما ثورة فتثور

حتى إذا ثارت فنحن خرافة

والعيش وهم والحياة غرور

وحين نشرت الصحف أن القائد العسكري في «البوسنة» الجريحة الذبيحة ارسل إلى المؤتمر الإسلامي طالبا مددا من جيوش وأسلحة .. قلت له..

فضحتنا حين ضاقت حولك السبل

فصحت بالأمل تدعوهم وتبتهل

ياصاح اهلك قد فاتوا مضاربهم

وشردوا في سواد الليل وارتحلوا

فاتوا قلاعهم الشماء خاوية

وفي مهاوى بطون الأرض قد نزلوا

إن جئت تنشدهم يوما لمكرمة

فليس في نجدة من دارهم امل

قد يسمعون وقد تدمي قلوبهموا

وقد تفيض بجاري دمعهم مقل

حتى إذا وثبت في صدرهم همم

يعوقهم أنهم في دارهم وحلوا

فليس معتصم في الدار ينجدكم

فلم يعد في مدى اوطانهم رجل

المجتمع : اخيرا .. ماذا عن إتهام الأدب الإسلامي بالمنبرية والوعظ والخطابة؟

التهامي : هذا كلام من ظاهر القول.. فليس يقوله من اوتي نصيبامن التذوق الحسن وإن كانت المنبرية والوعظ والخطابة ليست تهما حتى نتبرأ منها.. فالقرآن الكريم وهو قمة القمم في بيانه ولغته، قد يسره الله للذكر والوعظ فيه يهز الأحجار، لكنها التهم الجوفاء وليت من يتهموننا بذلك يقرأون مانكتب.. إنما هي ثرثرة يتربصون بنا من خلالها ريب المنون.. لكن للأسف الشديد.. لايرمينا بذلك إلا من تمرسوا بغير الأدب وبغير الإسلام ليحاربوا فينا الأدب والإسلام معا.

المجتمع : جزاكم الله خيراً.

التهامي : وجزاكم والمسلمين وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

مشاهير الشعراء

البحتري

(٢٠٤ ـ ٢٨٤ هـ)

حياته : هو أبو عبادة الوليد بن عبيد البحتري، ولد بقرية «منبج» الى الشمال الشرقي من حلب سنة ٢٠٤ للهجرة أي في العصر العباسي.

تربى في عشيرته العربية فتغذى من فصاحتها ثم اختلف الى حلقات العلماء في المساجد يأخذ عنهم اللغة والنحو وشيئا من الفقه والتفسير وعلم الكلام.

استيقظت موهبة الشعر مبكرة لديه، وشجعه أبو تمام وتعهد شاعريته وفتح له ابواب بلاط الخليفة الواثق.

وأصبح البحتري في عهد الخليفة المتوكل شاعره الكبير ولكنه لم يترك في نفس الوقت وجيها ولا واليا ولا صاحب خراج إلا مدحه وجمع من وراء ذلك الكثير من المال. وعاش إلى آخر حكم الخليفة المعتمد. ثم رجع إلى قريته ومات فيها سنة ٢٨٤ للهجرة.

أدبه : تنوعت موضوعات البحتري التي نظم فيها قصائده وإن كان المديح هو الغالب عليها، وقد برع في وصف الطبيعة وملامح الحضارة التي عايشها من خلال مدائحه، وربما أفرد لها مقطوعات باكملهايقول في مدح المتوكل ويصف موكبه في عيد الفطر :

فانعم بيوم الفطر عيدا إنه
يوم أغر من الزمان مشهر
اظهرت عز الملك فيه بجحفل
لجب يحاط الدين فيه وينصر

لم يكن البحتري صاحب تعمق في معاني الشعر مثل أبي تمام لذلك وصفه بعض النقاد قائلين إن البحتري اعرابي الشعر مطبوع على مذهب الأوائل وما فارق عمود الشعر.

وإذا كان البحتري قد اهتم بالبديع كما يفعل استاذه أبو تمام فلم يكن يلجأ إلى هذا اللون بل كان يلجأ إلى البسيط والسهل المستساغ مثل "الطباق والجناس في وضوح وبعد عن الغريب.

لقد قارن البحتري بينه وبين أبي تمام فقال : جيده خير من جيدي ورديئي خير من رديئه، وكأنه يريد أن يقول إن هذا الفن البديعي المعقد له سقطات كثيرة، وهذا ماحدث بعد ذلك عند الشعراء الذين لم تكن لهم موهبة الشاعر.

ماهر السعيد
السعودية ـ ابقيق

اصدارات

الإنارة لطلبة العمارة

الانارة لطلبة
العمارة

الرياض - المملكة العربية السعودية

ابتغاء لمرضاة الله عز وجل واستجابة لحاجة أبنائي الطلبة في كلية العمارة التخطيط بجامعة الملك سعود ولرغبتي الخالصة في المساهمة في تشجيع نشر العلوم الهندسية باللغة العربية واقتداء بالسلف من العلماء المسلمين الذين أكدوا مكانة اللغة العربية كلغة للعلم ومكنوا لها مركزا قياديا للعلوم والفنون حتى استوعبت كل ماامكنهم الحصول عليه في عصور سبقتهم فحافظوا عليها من الاندثار واضافوا عليها واصلوها حتى استحدثوا من العلوم والفنون ما لم يكن له وجود من قبل.

وتأكيدا لضرورة استعمال اللغة العربية في التعليم الجامعي في كل حقوله فترتبط الجامعة بالمجتمع ويتحد التفكيروالتعبير فتتكون الملكات الفنية وتتاصل العلوم ويتولد لدى المجتمع العربي المقدرة على الابتكار والتجديد من اجل ذلك كله كان هذا الكتاب المتواضع «الإنارة لطلبة العمارة» الذي حاولت ان اسكب في صفحاته خبرة سنوات طويلة اضعها امام ابنائي الطلبة لنفعهم إن شاء الله. هذا وقد توخيت تقديم المعلومات العلمية والفنية ليكون مرجعا لطالب العمارة ومهندسي الإنارة. وذلك باسلوب علمي مبسط متفاديا التعقيدات الرياضية وفق منهج منطقي واضح تيسيرا للفهم وتعميما للفائدة متجنبا الإسهاب الممل حيث حاولت التدرج من المبادىء النظرية الى التطبيقات العملية مستخدما الاشكال التوضيحية والجداول العملية والمخططات المناسبة والامثلة المحولة لتوصيل المعلومات للقارىء في أبسط صورها.

بهذه الكلمات الطيبات بدأ الاستاذ الدكتور محمد عبدالفتاح عبيد مقدمة كتابه الذي سوف يسد فراغا في المكتبة الهندسية وإن كنا نناشد الاستاذ الفاضل والمربي القدير د. عبيد للكتابة في تخصصه الأساسي وهو الهندسة النووية وعلومها فنحن احوج ما نكون إلى امثاله للكتابة في تلك المجالات التي تعتبر فرض عين على المسلمين في الوقت الحاضر وهو القادر على ذلك بإذن الله تعالى ولانعذره في ذلك.

والكتاب آنف الذكر يتكون من تسعة فصول يمكن إجمالها فيما يلي :

١ ـ مفهوم الإنارة والعمارة والارتياح البصري.
٢ ـ مصطلحات وتعاريف.
٣ ـ التحكم في الضوء.
٤ ـ الألوان وتفاعلها مع الأضواء.
٥ ـ كمية الإنارة ونوعيتها.
٦ ـ الإنارة الطبيعية في المباني.
٧ ـ تصميم الإنارة الطبيعية في المباني.
٨ ـ المصابيح الكهربائية.
٩ ـ الإضاءة الإصطناعية وطرق تصميمها.

والكتاب من منشورات جامعة الملك سعود ـ كلية العمارة والتخطيط، وفي الختام نسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يتقبل من المسلمين جميع أعمالهم ويجعلها خالصة لوجهه تعالى انه على ذلك قدير وبالإجابة جدير.

م. عوض احمد عوض الزهراني
الرياض ـ معهد بحوث الطاقة الذرية

رد شبهة

مُنتجات عقل مُغرض

● هل شك النبي صلى الله عليه وسلم فيما كان يتنزل عليه من قرآن؟!

● وهل أمر الله نبيه بأن يسأل أهل الكتاب ليستوثق منهم ويزيل ذلك الشك؟!

بقلم : الدكتور أحمد عبدالرحمن

- هذان السؤالان الخطيران تطرحهما مقالة كتبها باحث غير مسلم، هدفها الظاهر اثبات الشرف العظيم لاسلافه، وباطنها الخفي التشكيك في نبوة محمد صلى الله عليه وسلم ولاريب أن القضية عظيمة الخطر عندنا نحن المسلمين، ولاينبغي أن تمر دون مناقشة وتمحيص ولسوف نرى أن كل مازعمه ذلك الكاتب إن هو الا منتجات عقل مغرض!

- لقد حاول الرجل أن يستغل قول الله تعالى : (فإن كنت في شك مما انزلنا اليك فاسأل الذين يقرأون الكتاب من قبلك، لقد جاءك الحق من ربك فلاتكونن من الممترين) (يونس ٩٤) وانتهى إلى أن النبي كان يشك في التنزيل وأن الله أمره بأن يسأل أهل الكتاب ليستوثق من انه الحق الذي لامراء فيه وذلك شرف عظيم لهم.

ومن المؤسف حقا أن يستجيز إنسان لنفسه الاقتراب من كتاب الله دون أن يتوفر لديه التدريب العلمي الضروري الذي يؤهله لذلك ومن ثم يكتب وينشر اخطاء فادحة وليس بوسعنا أن نفسر ذلك إلا برده إلى الرغبة القديمة الموروثة الدفينة في النيل من الإسلام العظيم ومن رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم وليس هذا من العلم في شيء وهو لايرتبط بالامانة العلمية بأية وشائج.

● من ذا الذي كان يشك في التوحيد؟

- إن من البدهيات المنهجية الاساسية لدى مفسري القرآن الكريم أن الله تعالى يخاطب النبي صلى الله عليه وسلم في العديد من الآيات ويكون المراد بالامر او النهي هم : العباد أو المسلمون أو فئات منهم أو من غيرهم (١) وفيما يلي امثلة توضح هذه البدهية:

أ - قال تعالى : (لاتجعل مع الله إلها آخر فتقعد مذموما مدحورا) (الاسراء - ٢٢).

ب - وقال جل ثناؤه : (وأن أقم وجهك للدين حنيفا ولاتكونن من المشركين، ولاتدع مع الله مالا ينفعك ولايضرك) (يونس : ١٠٥ - ١٠٦)

جـ - وقال سبحانه : (فلاتك في مرية مما يعبد هؤلاء) (هود : ١٠٩)

● ولو اننا اغفلنا هذه البدهية العلمية وسرنا على طريقة صاحبنا ذاك وفهمنا أن النبي نفسه هو المراد من هذه الآيات وكثير غيرها لوقعنا في أشنع المتناقضات! أما إذا احترمناها فإننا سندرك أن الخطاب للنبي ولكن المراد أولئك الذين جعلوا مع الله إلها آخر من المشركين وأولئك الذين كانوا في مرية بشأن الأوثان والأصنام.

والآية رقم ٩٤ من سورة يونس هي من هذا النوع الذي يخاطب النبي ويكون المراد غيره، فما كان النبي يشك فيما كان يتنزل عليه وما كان يحتمل أن يفعل، وحاشاه ذلك، وهو الذي رفض الوثنية قبل البعثة، والذي جاهد وصبر وصابر في سبيل التوحيد بعدها.

● أما الذين شكوا فيما كان يتنزل على النبي صلى الله عليه وسلم من القرآن فهم المشركون المعاندون وكثير جدا من اليهود والنصارى وهذه الحقيقة نفسها تصدق على اقوام الرسل والأنبياء السابقين أعني أن الشكاك كانوا هم الذين كذبوا الرسل، لا الرسل أنفسهم، وهذه بدهية عقلية، والقرآن الكريم يوضحها في عدد كبير من الآيات البينات:

أ - قال تعالى في المكذبين لموسى عليه السلام (.. وإنهم لفي شك منه مريب) (هود : ١١٠)

ب - وسجل القرآن أن قوم صالح عليه السلام هم الذين قالوا : (... وإننا لفي شك مما تدعونا إليه مريب)(هود : ٦٢)

جـ - وقال جل شأنه في المشركين العرب : .بل هم في شك يلعبون) (الدخان : ٤٤) ولقد كانوا ينكرون التوحيد قائلين : (ماسمعنا بهذا في الملة الآخرة إن هذا إلا اختلاق) و (اجعل الآلهة إلها واحدا إن هذا لشئ عجاب) (ص: ٥ . ٧)

والنصارى كما نعلم يؤمنون بالتثليث واليهود يقولون بالتجسيم وعنصرية الإله!

- وفي الآيات التالية للآية رقم ٩٤ من سورة يونس نفسها بيان صريح بحقيقة الذين كانوا يشكون في التنزيل فهي تصفهم بأنهم : (الذين كذبوا بآيات الله) وأنهم (الذين حقت عليهم كلمة ربك) ثم تعلم النبي صلى الله عليه وسلم أن الإيمان بإذن الله: (وما كان لنفس أن تؤمن إلا بإذن الله) و (ماتغني الآيات والنذر عن قوم لا يؤمنون) وبعد ذلك يجيء البيان القاطع بأن الناس هم الذين كانوا في شك : (قال ياأيها الناس إن كنتم في شك من ديني فلا أعبد الذين تعبدون من دون الله ولكن أعبد الله الذي يتوفاكم وأمرت أن أكون من المؤمنين) (يونس : ١٠٤) والناس المشار إليهم في الآية كانوا خليطا من العرب المشركين والنصارى واليهود. وبهذا يثبت يقينا أن الزعم بأن النبي هو الذي كان يشك إنما هو بهتا من يقلب للحقيقة رأسا على عقب(١) ومثل هذا البهتان لا ينتجه إلا عقل مستسلم للأحقاد الموروثة ضد رسول الإسلام العظيم عليه الصلاة والسلام.

الذين يقرأون الكتاب ... من هم؟

- هذا هو السؤال الثاني : هل (الذين يقرأون الكتاب) هم اهل الكتاب من اليهود والنصارى؟

- إن القرآن الكريم يشير إلى اليهود والنصارى بعبارة (اهل الكتاب) وقد وردت فيه اربعا وعشرين مرة ووردت عبارة : (أهل الإنجيل) مرة واحدة وعبارة : (الذين يقرأون الكتاب) مرة واحدة ولايوجد مانع من إطلاق هذه العبارة الأخيرة على أهل الكتاب (لأنها عبارة مجملة تحتمل أكثر من معنى لكن القرائن تؤكد أنها استخدمت في هذه الآية لتدل على غيرهم وفيما يلي بيان ذلك.

- يقول القرطبي إن (الذين يقرأون الكتاب) في هذه الآية هم المسلمون الذين كانوا يهودا من أمثال عبدالله بن سلام ، العالم الجليل (١) لانهم تخلصوا من الشك بعد أن درسوا وقارنوا وآمنوا بنبوة محمد. فهؤلاء هم الذين يرجى منهم أن يقولوا كلمة الحق في القرآن أما أهل الكتاب الذين ظلوا على دينهم فقد كانوا يكذبون النبي ولامعنى لأن يسألوا في شأن القرآن فإن جوابهم معروف سلفا وقد أعلنوه مرارا وتكرارا ولو سألهم احد لاجابوا بأن القرآن ليس منزلا بعد سألهم المشركون العرب فقالوا لهم إن دينكم الوثني خير من دين محمد!

وبعبارة أخرى كان اهل الكتاب يكون في

التنزيل وآمن بعضهم وتخلص من الشك وبقي بعضهم حائراشاكا او معاندا رافضا فهل ينصح القرآن شاكا بأن يسأل شاكا آخر؟! تلك واحدة من الشناعات التي تقودنا إليها منتجات ذلك العقل المغرض.

- إن الفئةالجديرة بأن تشهد الحق وأن تسأل وأن يرجع اليها المتشككون هي التي يصفها القرآن الكريم بقوله (... من أهل الكتاب أمة قائمة يتلون آيات الله آناء الليل وهم يسجدون .. يؤمنون بالله واليوم الآخر ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويسارعون في الخيرات وأولئك من الصالحين) (آل عمران: ١١٤) فهم كانوا من أهل الكتاب ثم فارقوا دينهم وآمنوا بالإسلام، ولم يعودوا «أهل الكتاب» بل (من أهل الكتاب) الذين شكلوا أمة تتصف بكل صفات المسلمين المؤمنين وبذلك تفارق أهل الكتاب المعاندين والمتشككين وقد وصفهم القرآن الكريم بأنهم (لايشترون بآيات الله ثمنا قليلا) (آل عمران: ١٩٩) فهؤلاء إذن هم (الذين يقرأون الكتاب) والذين يمكن أن يرجع اليهم المتشككون في القرآن ليستوثقوا أنه تنزيل من عزيز حميد وأنه حق لاريب فيه وأنه لايأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه.

وقد يضاف اليهم أيضا القراء أو المثقفون العرب من ذوي الأحلام الكبيرة والعقول الراجحة، فهؤلاء هم أهل الذكر أو أهل الاختصاص الذين يرجع اليهم كل من غم عليه الأمر أو شك أو ارتاب أو جهل، وهم الذين كانوا يقرأون الكتاب قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم.

- والإسلام يشرع وجوب العدالة في الشهود في البيع والشراء، فلا يمكن أن ينصح بالاستشهاد بالكذابين المحارين المتشككين في أخطر مسائل العقيدة (الدينية) الذين يقول جل شانه فيهم:

أ- (مايود الذين كفروا من أهل الكتاب، ولا المشركين، أن ينزل عليكم من خير من ربكم، والله يختص برحمته من يشاء...) (البقرة: ١٠٥).

ب- (ود كثير من أهل الكتاب لو يردونكم من بعد إيمانكم كفارا، حسدا من عند أنفسهم، من بعد ما تبين لهم الحق..) (البقرة: ١٠٩)

جـ- (ود طائفة من أهل الكتاب لو يضلونكم ومايضلون الا انفسهم) (البقرة: ٦٩)

د- (ياأهل الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل وتكتمون الحق وأنتم تعلمون؟) (آل عمران: ٧١)

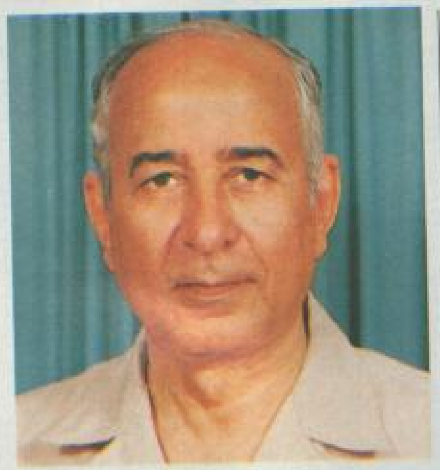
هـ- (من الذين هادوا يحرفون الكلم عن مواضعه..) (النساء: ٤٦).

و- (ومن الذين هادوا سماعون للكذب..) (المائدة: ٤١)

ز: (وقالت طائفة من أهل الكتاب آمنوا بالذي أنزل على الذين آمنوا وجه النهار واكفروا آخره لعلهم يرجعون) (آل عمران: ٧٢)

- فهل ينصح القرآن الناس بأن يسألوا هؤلاء في شك القرآن؟!

- أيجوز أن ينصح الله تعالى تعالى نبيه



■ الدكتور احمد عبدالرحمن

بالرجوع إلى هؤلاء المكذبين المعاندين المضللين المتآمرين؟!

● ذلك لايجوز بحال إلا في عقل أعماه التعصب وطمس عليه الهوى.

● اليهود ومنهجهم في بذر الشكوك.

- وعلى نقيض ما ادعاه صاحبنا كان اليهود بالذات يعملون ماوسعهم لبذر الشك في عقول المسلمين وقلوبهم ولم يكونوا «مرجعاء» للتوثق والخلاص من الشك! وكانت لهم مناهجهم التخريبية التي سجلها القرآن الكريم فيما أوردنا من آياته البينات.

وكان لهم بالإضافة إلى ذلك منهج آخر هو: توجيه الأسئلة الى النبي صلى الله عليه وسلم أو تلقينها للمشركين ليوجهوها إليه عليه الصلاة والسلام وكانوا يعتقدون أن النبي سوف يعجز عن الجواب وبذلك يشككون الناس في نبوته وقال تعالى (يسألونك عن الساعة أيان مرساها، قل علمها عند ربي، لايجليها لوقتها إلا هو) (الأعراف: ١٨٧).

قال القرطبي: كانت اليهود تقول للنبي صلى الله عليه وسلم: إن كنت نبيا فأخبرنا عن الساعة متى تقوم» (١) وروى البخاري ومسلم والترمذي عن عبدالله قال: بينا أنا والنبي صلى الله عليه وسلم في حرث وهو متكيء على عسيب إذ مر اليهود، فقال بعضهم لبعض: سلوه عن الروح.. فسألوه عن الروح. فأمسك النبي صلى الله عليه وسلم فلم يرد عليهم شيئا (٢).

● وقد بعثت قريش النضر بن الحارث وعقبة بن أبي معيط إلى اليهود تسألهم إن كان محمد صادقا أم لا، فلقنوهم المنهج التشكيكي نفسه وقالوا: سلوه عن ثلاث نامركم بهن فإن أخبركم بهن فهو نبي مرسل وإن لم يفعل فالرجل متقول، فروا رأيكم فيه: سلوه عن فتية ذهبوا في الدهر الأول. ماكان أمرهم؟ (هم أهل الكهف) إنه قد كان لهم حديث عجيب. وسلوه عن رجل طواف قد بلغ مشارق الأرض ومغاربها، ما كان نبؤه؟ (هو ذو القرنين) وسلوه عن الروح ما هي؟ ونحن نعلم أن الله تعالى أوحى إلى نبيه الكريم بجوابي السؤالين الأول والثاني أما الروح فهي من أمور الغيب.. فقال جل شأنه لنبيه (قل الروح من أمر ربي).

- ومرة أخرى نتساءل: هل يجوز في عقل عاقل أن يستشهد بهؤلاء على أن القرآن تنزيل من عند الله؟ هل المشككون في القرآن هم الذين يؤمر الناس بسؤالهم عنه لإزالة شكوكهم فيه؟!!!

● تلك شناعة أخرى لاتمر إلا في عقل مغرض.

● منهج إسلامي في البحث والتفكير.

- والآية الكريمة المذكورة تعلمنا منهجا إسلاميا في البحث والتفكير نحن في أمس الحاجة إليه فكل إنسان يشك في شيء يجب أن يسأل أهل الذكر، حتى أمور العقيدة، لاينبغي أن يسكت المسلم عنها إذا ساوره الشك فيها ويتحتم أن يسأل ويبحث: «لأن المسلم مكلف أن يستيقن من عقيدته وشريعته وألا يعتمد على التقليد دون تثبت ويقين.»(٣).

● وفي القرآن الكريم تستخدم الأساليب الشرطية للتعبير عن القواعد والشرائع والحقائق الدينية، وقد يكون الشرط مجرد احتمال وقد يكون واقعا وقد يكون مستحيلا خذ مثلا قوله تعالى: (قل إن كان للرحمن ولد فأنا أول العابدين) (الزخرف: ٨١) فهل يعقل أن يتحقق الشرط في هذه الآية الكريم؟! إنه شرط مستحيل وتبعا لذلك يكون جوابه مستحيلا أيضا والآيةرقم ٩٤ من سورة يونس تخاطب النبي صلى الله عليه وسلم والمراد غيره وقد قدمنا الأدلة على ذلك غير أننا لو افترضنا جدلا أنه عليه السلام هو المراد فإنها لايمكن أن تفهم فهما يتسق مع آيات القرآن الأخرى إلا على أساس أن الشرط فيها مستحيل التحقيق ومن ثم جوابه كذلك.

صفوة القول إذن إن الشكاك الحقيقيين فيما كان يتنزل على النبي صلى الله عليه وسلم من قرآن كانوا هم اليهود والنصارى والمشركين العرب وأن الذين كانوا يقرأون الكتاب قبل بعثة النبي والذين نصح القرآن المتشككين بسؤالهم كانوا يهودا أسلموا وآمنوا وعربا من الحكماء، القراء، المثقفين، وأن أهل الكتاب الذين ظلوا على دينهم لم يكونوا أهلا للثقة والشهادة بل كانوا كذبة مدلسين معاندين متآمرين.

هذه هي حقائق القرآن واضحة، بينة، ناصعة، وأما مازعمه ذلك الكاتب فهو ترجمة لهذه الحقائق من خلال عقل مغرض.

هوامش:

(١) القرطبي: الجامع، جـ ٤ ص ٣٢٢١ (طبعة دار الشعب)
(٢) راجع: غرائب التنزيل ص ١٨٠
(٣) الجامع: جـ ٤ ص ٣٢٢١ طبعة دار الشعب
(٤) الجامع، جـ ٤ ص ٢٧٧١
(٥) نفسه ك جـ ٥ ص ٣٩٣٩
(٦) سيرة ابن هشام: جـ ١ ص ٣٠٠ - ٣٠١
(٧) في ظلال القرآن جـ ٣ ص ١٨٢٠

اطفالنا ومنهج التربية

تحقيق من إعداد دلال عبدالله

طالعتنا الجرائد اليومية منذ أيام بقرار وزير التربية بتدريس مادة اللغة الانجليزية ابتداء من العام الدراسي القادم للمرحلة الابتدائية والسؤال الذي قد يطرحه القارىء على نفسه هل ماينقص اطفالنا في المرحلة الابتدائية هو دراسة اللغة الانجليزية؟؟

اليس من العدل الالتفات الى مواد اخرى لم تأخذ حقها من العلم والتدريس والوقت كمادة التربية الإسلامية؟؟

هل حصص التربية الإسلامية في الجدول الاسبوعي كافية؟؟

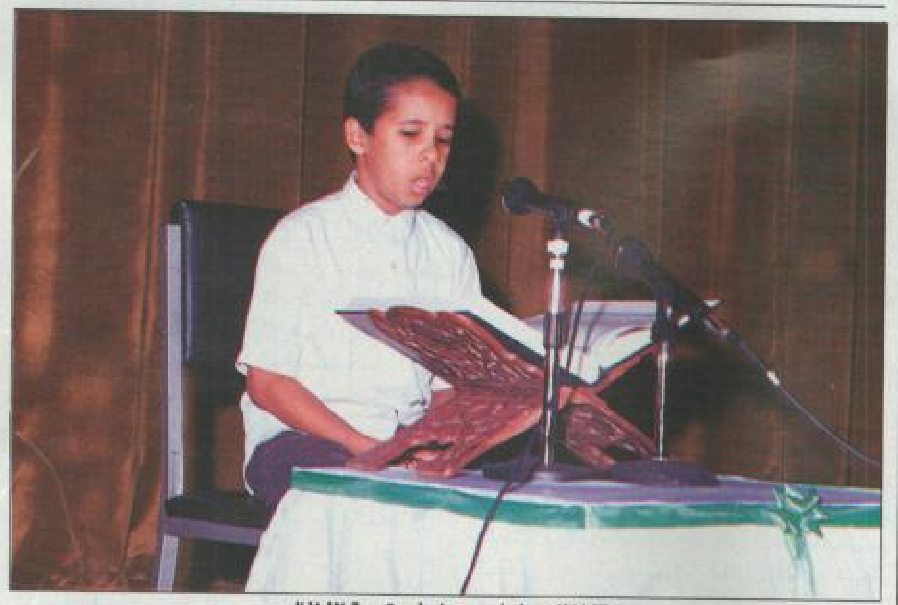
هل يؤثر منهج التربية الإسلامية في تشكيل الشخصية الإسلامية للطفل؟؟

ما هو رأي الامهات في منهج التربية الإسلامية الحالي؟؟

حول هذه التساؤلات كان لنا لقاء مع بعض الأمهات والمدرسات لنعرف رأيهن بمنهج التربية الإسلامية الحالي.

■ لقاؤنا الأول كان مع السيدة سناء الخاطر وهي ربة بيت وأم لعدد من الأبناء تقول السيدة سناء: «من خلال تدريسي لأبنائي مادة التربية الإسلامية لاحظت ان كمية السور والآيات التي يجب على الطفل حفظها قليلة جدا وعندما ينتهي العام الدراسي يكون ما حفظه الطفل قليلا جدا، مع العلم ان الطفل عادة لديه مقدرة كبيرة على الحفظ في المرحلة الابتدائية.. ان منهج التربية الإسلامية الحالي بسيط جدا وله تأثير بسيط على شخصية الطفل والغالب على المنهج انه واجب مدرسي وامتحان ودرجة فقط!!

■ الأخت هناء الصقر مدرسة التربية الإسلامية واللغة العربية في المرحلة الابتدائية تقول: من خلال دراستي في المعهد وتنقلي في عدة مدارس خلال فترة التدريب وخلال تدريسي لمادة التربية الإسلامية وجدت ان المنهج يفتقد الى روح الدين الإسلامي حيث انه فارغ من المعلومات، كثير الأناشيد والمفاهيم المعنونة وبعض الآيات التي ترتبط بالدرس فقط



■ المناهج لها دور هام في تربية الاطفال

وبالتالي تكون حصيلة الطفل من حفظ القرآن آخر العام «صفراً»، وإذا قلنا التلاوة فإنها ايضا لاتعطي للطالب او التلميذ حافزا الا في النشاط ودائما النشاط يتكون من عدد قليل جدا لايتعدى اربع او خمس طالبات، ان منهج التربية الإسلامية بشكله الحالي غير مناسب ويحتاج إلى تغيير شامل من حيث زيادة السور القرآنية والاحاديث الشريفة وكذلك السيرة النبوية وان يتوفر اكبر عدد للطالبات بالنسبة للنشاط وحفظ القرآن وكذلك يوزع على التلميذات كتاب التلاوة المكون من اربعة أجزاء وان يحفظ منه على الأقل جزء عم خلال المرحلة الابتدائية.

تشارك السيدة حصة سالم عبدالقادر مديرة حضانة الشامية والشويخ النموذجية الاخت هناء رايها وتضيف قائلة:

من المؤسف ان منهج التربية الإسلامية في جميع المراحل الدراسية قد عفى عليه الزمن، وهو في المرحلة الثانوية لايقدم جديدا ولايعطي معلومة للطالب، وهناك بعض التجديد في منهج المرحلة الابتدائية والمتوسطة ولكنه لايزال دون المستوى المطلوب، وهو بشكله الحالي لايؤثر بتاتا في شخصية بناتنا وابنائنا وبرأيي انه كان يمكن استغلال مادة التربية الإسلامية لتقويم الكثير من السلوكيات الخاطئة المتفشية بين الطلاب هذه الأيام ومن أهم السلبيات في تطبيق المنهج هو عدم وجود مدرسة التربية الإسلامية القدوة واقصد ان تكون قدوة للتلميذات بكل معنى الكلمة من حيث لباسها، كلامها، اخلاقها وهذا مفقود للأسف عند كثير من المدرسات، وكذلك زيادة حصص التربية الإسلامية والا تكون في آخر الدوام المدرسي حيث اصبحت حصة النوم والكسل!!

■ المدرسة سمية الشايجي تقوم بتدريس اللغة الانجليزية ولكنها أصرت على مشاركتنا هذا التحقيق حيث تقول: «برأيي ان منهج التربية الإسلامية في جميع المراحل الدراسية ضئيل وبسيط وهامشي جدا وهو بحاجة إلى زيادة تكثيف لاشك من حيث عدد الحصص ومن حيث المادة وتنوعها من حيث «سيره، عقيدة، فقه، تلاوة الخ» وحبذا لو استفدنا من تجربة المملكة العربية

ـة الإسلاميـة

السعودية في هذا الأمر، وباعتقادي ان المنهج بشكله الحالي لايؤثر بتاتا على شخصية الطفل ولايقوم سلوكياته وحتى حفظه من القرآن قليل جدا، كذلك نحن نفتقر الى وجود مدرسة الدين القدوة وبرأيي انه يجب منع المدرسة غير المحجبة من تدريس مادة الدين، وحتى المحجبة يجب ان يكون اختيارها على اسس عالية من الخلق والعلم حيث لاحظت بأن الكثيرات من مدرسات مادة التربية الإسلامية ثقافتهن الإسلامية ضئيلة جدا .

■ السيدة اقبال سعد نصار الشريعان تعمل سكرتيرة وهي أم لاطفال في المرحلة الابتدائية تقول : بالنسبة لمنهج ثالثة ورابعة ابتدائى لايوجد ادعية مقررة للحفظ، وكل مايحفظه الطفل من القرآن آيات بسيطة هي في رأيي غير كافية، وأنا بصراحة لااشعر ان منهج التربية الإسلامية بشكله الحالي يؤثر في شخصية الطفل بل ينقصه الكثير فيجب مثلا تعليمهم العبادات والأخلاق الإسلامية وتحفيظهم الادعية اليومية التي تذكرهم بمراقبة الله تعالى طوال اليوم.

■ المدرسة ليلى عبدالله مدرسة التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية تعبر عن رأيها في المنهج قائلة : «من خلال عملي كمدرسة دين لاحظت ان المنهج فقير جدا بكمية المعلومات الشرعية التي يقدمها للطالبة في هذه المرحلة العمرية، وخاصة المعلومات الضرورية التي تحتاجها الطالبة كفتاة في هذه السن، فهو لايقدم لها معلومات كافية لامور الحياة اليومية مثل الطهارة، الصلاة، بحيث تتحرج الطالبة وقد تتزوج وهي في هذه السن وهي غير ملمة بأساسيات الأمور الضرورية في حياتها اليومية وأنا كمدرسة احاول ان اثري المنهج من خلال ثقافتي الشخصية خصوصا وأنا أرى حرص الطالبات للتفقه لأمور الدين ولكن المشكلة ان وقت الحصة لايكفي وحصص الدين بشكل عام قليلة جدا أما من حيث تأثيره على اخلاقيات الطالبة فهو لايؤثر البتة، بدليل مانراه من سلوكيات منحرفة كثيرة في صفوف الطالبات وقد اعانني الله تعالى على التأثير في أخلاق الكثيرات من الطالبات من خلال ثقافتي الشخصية وتعاملي بالحسنى مع الطالبات وتزويدهن ببعض الكتيبات الإسلامية.

■ السيدة اقبال المشاري تقول : حيث انني مسلمة حريصة على الالتزام بالإسلام وأنا كأم كل ما اتمناه لابنائي الصلاح في هذه الدنيا، وبقدر حرصي على تفوق ابنائي في جميع المواد الدراسية ، أحرص كذلك على تفوقهم في مادة التربية الإسلامية لكنها كما لاحظت من خلال تدريسي لهم بسيطة جدا والمعلومات التي تقدم لهم ضئيلة وأنا من خلال معايشتنا اليومية في البيت اقدم لهم معلومات اكثر بكثير من تلك التي يزودهم بها المنهج، ولما لاحظت ان مقرر الحفظ من القرآن ضئيل جدا استعنت بمدرس خاص ليقوم بتحفيظهم القرآن في البيت حيث ان اهم ما في مادة التربية الإسلامية حفظ القرآن وهذا مالايتوفر في مدارسنا اليوم!!

أما السيدة لولوة خالد فلها رأي مختلف حيث تقول : «برأيي ان منهج التربية الإسلامية جيد ويؤثر في شخصية الطفل وليس لدي اي تعليق عليه وبالنسبة لي فأنا شخصيا ليس لدي ثقافة إسلامية متميزة حتى احكم على مثل هذه الأمور!!

في ختام هذا التحقيق يتضح لنا مدى السلبيات التي يعاني منها منهج التربية الإسلامية الحالي فمن خلال آراء الأمهات والمدرسات على السواء يتضح لنا انه يعاني من ضآلة عدد الحصص الأسبوعية وكذلك ضآلة المعلومات الثقافية التي يقدمهاللطالب.

نتمنى على وزير التربية في طريق اصلاحاته للهرم المقلوب ، ان يقوم بتعديل منهج التربية الإسلامية حتى يكون اكثر تأثيرا في شخصية ابنائنا وبناتنا ايمانيا واخلاقيا وتربويا وثقافيا!!

الإسلام.. التزام

لاتترك امرأة الاحتشام الذي أمر به الإسلام، وهي ترى في مبادئه النور والحفظ، الا ان يكون ذلك هبوطاً في تفكيرها وانحرافاً في تصورها. وقد تتبرم المرأة من هذا الرأي الصحيح وتجادل فيه، في حين انه يرضي غرورها الثناء والمدح الخادع من فاسق منافق لايريد لها الخير. وقبول العبد الإسلام بحدوده وضوابطه، مؤشر واضح على كمال عقله واتزانه ورشده، وأما المماحكة والجدال والاعتراض على أمر الله فهو النقصان بعينه (ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ويتبع كل شيطان مريد) الحج/٣ وأي نقصان اكبر من اتباع شيطان مريد، وترك منهج الله الذي لايأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه. فإن كان العبد كذلك كان رائده الهوى يميل حيث مال به، لاضابط له في سلوك أو تصرف أو رغبة إلا ماتهواه نفسه، فهو لايقبل على عمل طلبا في اجر ولايكف عنه خوفا من وزر، كما قال تعالى : (أرأيت من اتخذ الهه هواه أفأنت تكون عليه وكيلا..) الفرقان/٤٣ ومن كان الهه هواه تردى في مهاوي الضياع وهانت عليه نفسه، وأهدر انسانيته وكرامته فأصبح بمائة وجه يظهر بها في مائة ميدان. لايبالي أن يذكر مع الذاكرين، وأن يفجر مع الفاجرين فقد حفظ الإسلام للإنسان كرامته ان امتثله في حياته، ولا حفظ له إلا بذلك (ومن يهن الله فما له من مكرم) الحج/١٨ والكرامة لاتتحقق بالمال والجاه والمنصب فإنها وإن اضفت شكلا ظاهرا على صاحبها لكنها لاتعطيه الشعور الحقيقي بإنسانيته. فإذا خلا إلى نفسه شعر بمدى تفاهته وحقارته وقلة شأنه. فشعور الإنسان بقيمته الإنسانية ينبع من داخله لايكتسبه من محيطه وبيئته لذلك عجز المال عن إذلال كبرياء الفقير. وشراء شهادة المحتاج، في حين أن الذلة جعلت صاحب الملايين يلهث وراء دينار يضيفه الى اصفاره ويبذل في ذلك ماء وجهه!

نقول إذن : أيتها المرأة وأيها الرجل. الإسلام يعني الالتزام بمبادئه وأوامره. ومن حاد عن ذلك حاد عن الإيمان ويستطيع المرء بما أوتي من قوة في الجدل أن يبرر وأن يفلسف وجهة النظر لكن هو بالتالي يعلم في قرارة نفسه مدى كذبه. ولقد صدق الحق تبارك وتعالى (بل الإنسان على نفسه بصيرة ولو ألقى معاذيره) القيامة.

سلمان مندني

أيها الزوج الغيور

إن الحياء صفة من صفات المسلم الذي يتقي الله عز وجل وقد اخبرنا الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم أن «الحياء والإيمان قرناء جميعا فإذا رفع احدهما رفع الآخر».

إن خلق الحياء ضروري للمرأة المسلمة، كما هو ضروري للرجل المسلم ولكن يبدو أن بعض امور الحياة العصرية الحديثة قد اوقعت البعض في لبس شديد بحيث انه صار لايفرق بين الحياء وعدمه!!

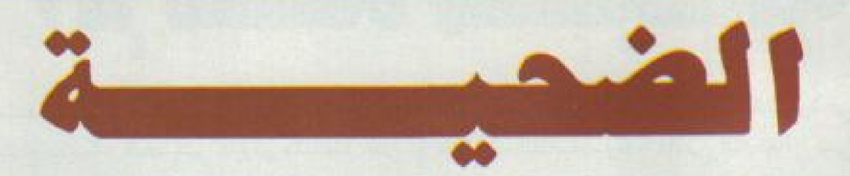
اقول هذا الحديث بمناسبة ماصرنا نراه على صفحات جرائدنا في السنوات الأخيرة فبين الفينة والفينة تطالعنا احدى الإعلانات الصحفية وهي تحوى شكرا من احدهم للطبيب فلان والذي قام بالاشراف على زوجته عند ولادتها لمولوده!!

إن هذا الزوج مع الأسف الشديد لم يخجل من عرض زوجته امام رجل غريب - اقول لم يكتف بهذا فقط - بل قام بالإعلان على الملأ دون حياء او خجل ان الطبيب فلان بن فلان هو الذي قام بتوليد زوجته في حال وضعها لمولودها. لقد ستر الله على هذا الزوج حين لم يدر احد بما حصل لكنه يأبى الا الفضيحة امام الملأ فقام لينشرها على صفحات الجرائد والمجلات!! وليت هذه العملية كانت في الذراع او العين او احد الأطراف لهان الأمر لكن لأن هذا الزوج قد نزع منه خلق الحياء فهو يأبى الا ان يفضح نفسه ويفضح اهله امام الملأ!!

إنه من تلبيس ابليس الذي صار يصور للبعض المعروف منكرا والمنكر معروفاً، وهو الذي حثه على نزع الحياء ليجاهر بما تستحي منه الفطرة السليمة!!

سعاد الولايتي

يوميات زوجة



منذ صغري وأنا فتاة متدينة حريصة على الالتزام بتعاليم الإسلام، وقد حرصت على الاقتران بزوج يحمل نفس الصفات، لذلك عندما تقدم لي زوجي وقد علمت ما علمت من ورعه وتقواه لم اتردد في قبوله زوجا وهكذا تم الزواج.

سعادتي ازدادت بعد الزواج حين شعرت بمعاملة زوجي الكريمة لي، لم يكن الاعجاب به قاصرا علي وحدي بل شمل ذلك جميع افراد اسرتي لما رأوه من تدينه ودماثة خلقه.

رزقني الله من زوجي البنين والبنات، وقد كنت في بداية زواجي اشعر بسعادة عظيمة وانا اقوم بمسؤليتي تجاه زوجي وبيتي وأطفالي، ونظرا لما كنت اراه من انشغال زوجي بامور الدعوة فقد رحت عن طيب نفس أتحمل عنه الكثير من الأعباء المنزلية، لم اكن اريد له أن يشعر بوطأة المسؤليات الزوجية على كاهله.. كنت اريد ان اراه سعيدا مرتاحا على الدوام، لذلك فقد تطوعت بحمل الكثير من المسؤليات المنزلية دونه.

حاجيات المطبخ من خضار ولحوم وغيرها انا التي اتكفل بها وانا ايضا التي تأخذ الأطفال للمدرسة صباحا وتعود بهم مساء إذا مرض احد الصغار فانا الذي آخذه للطبيب، إذا حدث عطل في أحد مرافق المنزل فانا التي تقوم بجلب العامل المختص ليقوم بإصلاح ما فسد.

انا التي اشتري ثياب الصغار وجميع لوازمهم المدرسية من السوق ومع الوقت صرت انا التي اتكفل بشراء ثياب زوجي، واخذها للخياط ليقوم بتفصيلها و... مسؤليات كثيرة كنت اقوم بها سعيدة هانئة، كان يكفيني ان ارى الابتسامة تعلو محيا زوجي وأن اراه مرتاحا هانئا على الدوام ولكن يبدو أنني أفسدته من حيث لاادري، إذ راح زوجي مع الوقت يكلفني بمسؤليات جديدة الى جانب تلك التي اقوم بها!!

راح زوجي يطلب مني اتمام المعاملات الرسمية مثل التي تتعلق بالخادم او مدارس الأولاد او غيرها، وهذه تتطلب مني أن اغشى الوزارات التي تعج بالموظفين من الرجال ولما اعترضت على ذلك استغرب موقفي فقد اعتاد مني حس الطاعة والتلبية، لكني مع الوقت رحت اشعر بثقل المسؤليات التي اكلف بها ولقد تغير الوضع من ازدياد عدد الاطفال وكثرة مسؤلياتهم واصبح وقتي يضيق من كثرة الأعمال الصغيرة والكبيرة التي علي ان اقوم بها.

لقد استمرأ زوجي الراحة والاعتماد علي في تدبير أمور المنزل لذلك لما شعرت بالارهاق من كثرة كل تلك المسؤليات التي اقوم بها ولما طلبت منه ان يتحمل بعضها رفض بشدة فقد اعتاد ان اقوم بجميع الاعمال حتى تلك التي يفترض ان تكون من اختصاصه هو.

انا من جهة صرت أشعر انه اصبح يستغل حسن طاعتي وتبعلي له فعندما راى الأرهاق الذي يعتريني لم يفكر بتخفيف المسؤليات عني، بل راح يلقي علي غيرها الكثير.

إذا ما مرض احد الأطفال رفض ان يأخذه للطبيب حتى لو اشرف على الموت، وإذا رأني طريحة الفراش بسبب وعكة صحية، رفض ان يقوم باحضار حاجات المنزل متعللا بكثرة مشاغله ومكررا انني استطيع القيام بذلك عندما اشفى من مرضي، حتى المعاملات الرسمية والتي كان هو يقوم بها في البداية صار يرفض القيام بها وعذره في كل مرة انه مشغول وانا اقل مشاغل منه.. صحيح أنني كنت في بدايةالزواج اقل مشاغل منه لكن مشاغلي مع الأولاد ازدادت بعد ذلك وكثر خروجي من منزلي نهارا ومساءا.. انني اعترف ان تلك المسؤليات العديدة ارهقتني ارهاقا شديدا.. بل لقد سببت لي كآبة نفسية عظيمة حيث صرت أشعر أنني ضحية لهذا الزوج الذي لايفكر براحتي على الاطلاق!!

كم اعترضت وكم توسلت اليه ان يتحمل معي بعض تلك المسؤليات لكنه لم يكن يبال بشكواي بل كان يستغرب مني ويتهمني بأنني زوجة مدللة والحياة العصرية لاتتحمل زوجة من هذا النوع!!

لو أن زوجي اثنى علي وشكرني على ما بذلته لهان الأمر علي، اما وقد كان يرى كل جهودي تلك لاتساوي شيئا في نظره فهذا ماغاظني وساءني في الوقت نفسه!!

لقدذكرته بأنني اتحمل مسؤلية الأطفال كاملة من تربية، ومتابعة دراسية.. والخ وهو



■ الأولاد مسؤولية مشتركة بين الزوجين

لايدري عنهم شيئا فقال ان هذه مسؤوليتي وليست مسؤوليته لم اعترض على هذا لكنني طالبته بان يخفف عني شيئا من المسؤوليات المنزلية خصوصا تلك التي تتطلب مني الاحتكاك بالرجال الاغراب، سألته بعتاب: كيف ترضى لزوجك وانت الرجل المتدين ان تقف في المطبخ مع العامل وهو يقوم بإصلاح عطل ما، عاد يكرر عذره المعهود: أنا رجل مشغول.

قلت بتوسل: وانا لا احب ان القي بجميع المسؤوليات عليك واجلس هكذا دون عمل، لكن لابد من تقسيم المسؤوليات، صحيح انك كثير المشاغل ولكن اعط لكل ذي حق حقه، ان لبيتك عليك حقا، اكفني على الأقل مسؤولية تلك الالتزامات التي تضطرني للاحتكاك بالرجال!!

ذهبت توسلاتي له ادراج الرياح بل راح يكلفني باحقر الاعمال كل ذلك بحجة انه رجل مشغول، وهكذا تبدلت حياتي معه الى شقاء، اصابتني كآبة شديدة بسبب كل تلك الاعمال التي يكلفني القيام بها، كثرت شكواي له وتذمري لكن دون جدوى، وقد فكرت بطريقة تجعله يشاركني بعض الامور المنزلية فكنت إذا ما تعطل شيء ما في المنزل اطلب منه احضار العامل واخبره انني لن افعل ذلك لكن العطل كان يستمر اشهرا عديدة دون ان يكلف نفسه احضار العامل الذي لن يأخذ من وقته اكثر من ساعة، لذلك عدت للقيام بتلك الاعمال من جديد إذ كيف نستطيع انا والأولاد ان نستعمل مرافق المنزل وهي معطلة.

لقد فكرت كثيرا في حالي، انا السبب فيما حصل عودته منذ البداية ان اقوم بالأعمال التي هي من اختصاص الرجل وليست من اختصاص المرأة، كنت كريمة معه وما كنت اظن ان هذا جزاء الكرم!!

كنت أبغي سعاته وراحته وما كنت اظن انه سيستعبدني بدلا من ان يشكرني!!

انني اليوم بعد عشرين عاما من الزواج، حين صرت أطلب منه شيئا من الراحة، يكيل لي الاتهامات.. يتهمني بأنني ما عدت تلك الزوجة المتفانية المثالية التي اقترن بها في بداية زواجه!!

حاولت كثيرا ان افسر له موقفي قلت له: انني تعبت.. تعبت من كل تلك المسؤوليات على عاتقي.

بالطبع لم يبال بشكواي، وشعوري انني ضحية لهذا الزوج الأناني الذي لايفكر الا براحته!!

اعترف انني اخطأت ولكن أليس من حل يصلح هذا الخطأ الذي وقعت فيه؟؟

لقد طلبت تدخل اهله وبعض اصدقائه بصورة غير مباشرة حتى لااضايقه، لكن ذلك لم ينفع ايضا فهو مقتنع في قرارة نفسه ان كل تلك المسؤوليات من واجبي أنا وليست من واجبه!!

لقد راح يشكوني لأهله وأهلي بدلا من ان يعترف بخطئه!! لقد عدت اتحمل كل تلك المسؤوليات من جديد، لكن شعوري باليأس والاحباط والارهاق لايفارقني.

اكل هذا الذي اعانيه اليوم بسبب حسن تبعلي له؟؟

أكان يجب علي كزوجة ان اتسلط واتمرد حتى لايستغل طيبتي وكرمي؟؟

أليس الله تعالى يقول في كتابه «هل جزاء الإحسان إلا الإحسان» فأين الإحسان جزاء ما قدمته له؟؟

انني لازلت انتظر حلا لمشكلتي!!

زوجة

هموم من الواقع

فلينظر أحدكم من يخالل

بقلم: خالد مال الله

«انا حرة.. افعل الذي يحلو لي».. «لاتتدخل في شؤوني الخاصة».. بمثل هذه العبارات واجهتني اختي الصغرى ظهر هذا اليوم بعد عودتها من المدرسة.. حيث انها في المرحلة الثالثة المتوسط.. ولم اعهد عليها من ذي قبل التلفظ بمثل هذه العبارات.. حيث انها تحجبت منذ سنة أو يزيد ومداومة على قراءة الكتب النافعة.. ومشتركة في مركز تحفيظ القرآن الخاص بالبنات.. وغيرها.

حتى إذا ما اغضبتها كانت تقول لي سامحك الله.. اما هذا اليوم وعند عودتها من المدرسة كانت تحاول أن تثبت لها وجود في المنزل من اثارة انزعاج أو عناد وعدم سماع الكلام.. وبعد تحري الأمر تبين ان هذا السلوك هو تطبيق لمقولة إحدى الفتيات معها بالمدرسة.. حيث ان هذه البنت تربيتها الأسرية ضعيفة ومتحررة في تصرفاتها وفي ملبسها وفي كلامها وتريد أن تؤثر على باقي زميلاتها في المدرسة.. فأخذت تحدثهن عن تحررها بالمنزل وأنها تفعل ماتريد دون سلطة أو رقابة من أهلها.. ولا احد يتدخل أو يمنعها وهلم جرا.

تعجبت من هذا الموقف الشاذ والذي إن دل على شيء فإنما يدل على إهمال لتربية هذه البنت المسكينة.. وصدق المصطفى صلوات ربي وسلامه عليه - عندما قال: «المرء على دين خليله فلينظر احدكم من يخالل..» فلست الوم هذه البنت وما وصلت اليه من مستوى.. وإنما الوم اختي لأنها على التزامها لم تحسن اختيار زميلاتها في المدرسة.

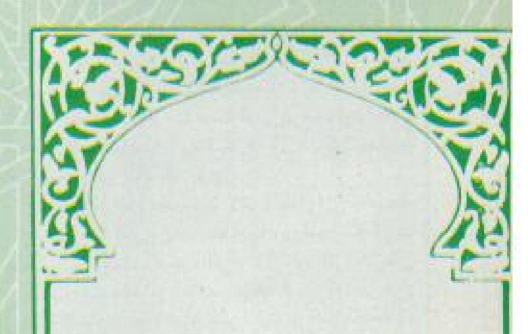
فالمدرسة ذلك المحضن التربوي والذي ينشأ به الطالب منذ نعومة اظفاره يحتوي على ملل شتى واصناف متفاوتة.. مابين خلوق وسيء وذكي وكسول وغيرها من الأصناف.. فالانتقاء يقي المصارع فكم رأينا شبابا قد تهاونوا في هذه القضية واخذوا يسايرون كافة الأصناف حتى انجرفوا في طريق الهاوية والعياذ بالله.. وإذا تتبعت الأمر من بدايته تجد ان سبب هلاك هذا الشاب هم اصحاب السوء.

فيجب الانتباه لهذه القضية ومعرفة من يزامل ابناؤنا واخواننا هل هم من أهل الصلاح ومن أطايب الشباب أم هم عكس هذا الأمر.. وإذا لم نول هذا الأمر اهمية بالقدر اللازم فلنكبر على ابنائنا أربعة تكبيرات ثم نسلم!! ولانلوم انفسنا على ضياعهم وانحرافهم.. لإننا في البداية لم نتحسس مشاكلهم ولم نعايشهم حق المعايشة ولم نختر لهم الأصحاب الأسوياء.

وكما يقول الإمام الشافعي

أحب الصالحين ولست منهم
لعلي ان انال بهم شفاعة
واكره من تجارته المعاصي
وإن كنا سواء في البضاعة

وفقنا الله تعالى على تربية ابنائنا التربية السوية.. حتى يتحقق فينا حديث الصادق المصدوق صلوات ربي وسلامه عليه «أو ولد صالح يدعو له».



الفقه والمجتمع



الدكتور عجيل النشمي

ليس للزوج في مهر زوجته شيء

السؤال: دفع الزوج مهر زوجته مبلغا كبيرا، وطلب من زوجته أن تساهم بجزء من المهر لتأثيث البيت، وقال لها: إنه إنما قبل بالمهر الغالي لتساهم معه في تأثيث المنزل وتجهيزه وكان هذا سبب خلاف بينهما، والزوج يريد أن يعرف حكم الشرع في ذلك؟

الجـــواب: ان اعداد وتجهيز بيت الزوجية واجب الزوج وليس على الزوجة في هذا الموضوع شيء ضمن النفقة الواجبة على الزوج. وأما انه يقصد من دفع مبلغ عال من المهر لهذا الغرض وهو مساهمة الزوجة، فإن ذلك ينبغي أن يكون مفصولا عن المهر بحيث يحدد المبلغ المقصود به المهر ويذكر في عقد الزواج، ثم يدفع هذا المبلغ الآخر لتجهيز المنزل.

فإن دفع ذلك للزوجة وقبلته بهذا القصد فتجهز بمقداره وتصرفه فيما حدد له من التأثيث والتجهيز، وإذا جرى العرف كما هو في بعض البلاد ان الزوجة تجهز نفسها وتجهز بيت الزوجية بما دفع الزوج وزيادة عليه أيضا إذا احتاجت لذلك فهذا على خلاف الاصل وهو مذهب المالكية وفي هذه الحال يعتبر ما اشترته ملكا لها لا حق للزوج فيه.

يجوز البيع بمجرد الاتفاق على العينة

سؤال: هل يجوز أن يتم البيع بمجرد الإطلاع على عينة من البضاعة دون النظر إلى بقية البضاعة، وما هو الحكم الشرعي إذا تبين أن بقية البضاعة تختلف عن العينة؟

الجـواب: يجوز البيع بمجرد الاتفاق على العينة وهو المسمى عند الفقهاء بيع الأنموذج فيكفي عند البيع وجود الايجاب والقبول ووجود عينة فينظر اليها أو يشير البائع اليها. ولايشترط أن يرى بقية العينة مادامت مما لايختلف في أفراده فرؤية البعض كرؤية الجميع ويصح البيع في هذه الحال. فإذا تبين اختلاف بقية البضاعة عن العينة او الأنموذج فيكون للمشتري ما يسمى عند الفقهاء خيار العيب، أو خيار فوات الوصف المرغوب فيه أما إذا كانت البضاعة محل الاتفاق ليس من شأنها تساوي افرادها فإنه لايجوز الاكتفاء بالعينة أو الأنموذج كبيع الحيوان أو الانعام مما الشأن فيه اختلاف افراده.

بيع الحصاة من الغرر المنهي عنه

ســؤال: بعض الباعة يقوم بوضع البضاعة بأنواع متعددة ويطلب من المشتري أن يرمي حلقة مخصوصة فإذا وقعت على البضاعة المطلوبة اشتراها بقيمتها الموحدة وان لم تقع على البضاعة المطلوبة لاشيء له. فهل هذا البيع صحيح أم هو من القمار الباطل؟

الجـواب: هذه الصورة من البيع فاسدة باتفاق الفقهاء، لأنها من البيوع المنهي عنها لما فيهامن الجهالة بعين المبيع والغرر ولشبهها بالقمار، وهو المسمى بيع الحصاة. لكن المالكية قالوا: إن كان المشتري حينما رمى بالحجر أو الطوق يقصد أن يقع على شيء معين معلوم السعر جاز البيع، أو كانت السلع كلها بثمن واحد فيجوز البيع سواء قصد المشتري وقوع الحصاة او الطوق على شيء معين او لم يقصد.

ونرى أن هذا البيع ان وقع فهو صحيح ترجيحا لما ذهب اليه المالكية بالصورة التي ذكروها، لكن تركه أولى فهو من البيع المكروه باعتبار الجهالة التي يتضمنها وإن كانت جهالة محتملة بالصورةالتي ذكرناها لكنها قد تفضي الى نزاع وقد تكون ذريعة الى القمار.

شخص مصاب بمرض وراثي يريد أن يتزوج

السؤال: شخص مصاب بمرض وراثي فهل يجوز أن يمنع من الزواج، وهل يخبر الطرف الآخر عند الموافقة على الزواج بوجود هذا المرض؟

الجواب: إذا كان هذا الشخص رجلا كان أو امراة راغبا في الزواج فانه لايجوز منعــه من الزواج على أن يوضح ذلك للطرف الآخر، وإذا كان هذا المرض ينقل إلى الذرية، وكان هذا بتقرير طبي موثوق به فينبغي تناول مايمنع الحمل.

تعدد الجماعات في المسجد الواحد

سؤال: من دخل المسجد ووجد الجماعة قد انتهوا من صلاتهم، ووجد شخصا اخر لم يصل، فهل الافضل ان يصليا جماعة او الافضل ان كل واحد يصلي وحده لئلا يشوشا على المصلين الذين يصلون صلاة النافلة.

الجواب: ذهب جمهور الفقهاء - عدا الحنابلة - الي كراهة ان تصلي جماعة بعد صلاة الامام، الا في المسجد الذي لا امام له، بان يكون مسجد في الطريق لا امام له ولا مؤذن.

وذهب الحنابلة الى ان تكرار الصلاة، جماعة في المسجد لا تكره وأدلتهم في ذلك اقوى من أدلة الجمهور، فالجمهور استندوا الى رواية ضعيفة، كما استندوا الى اثر عن انس رضى الله عنه قال: ان اصحـاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا اذا فاتتهم الجماعة في المسجد صلوا في المسجد فرادى، واستدل الحنابلة بقوله صلوات الله وسلامه عليه «صلاة الجماعة تفضل صلاة الفذ بخمس وعشرين درجة» (فتح الباري ٢/١٣١) وبحديث ابي سعيد رضي الله عنه قال: جاء رجل وقد صلى الرسول صلى الله عليه وسلم: فقال: أيكم يتجر علي هذا، فقام رجل فصلى معه» (البيهقي ٦٩/٣).

الصلاة في السفر

سؤال: ما حكم قصر الصلاة في السفر، وهل الأفضل قصر الصلاة أم اتمامها؟

الجواب: قصر الصلاة مشروع لقوله تعالى: (وإذا ضربتم في الأرض فليس عليكم جناح أن تقصروا من الصلاة ان خفتم أن يفتنكم الذين كفروا) وروى يعلي بن امية قال: قلت لعمر بن الخطاب رضى الله عنه، قوله تعالى: «فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة ان خفتم أن يفتنكم الذين كفروا) فقد أمن الناس. قال: عجبت مما عجبت منه فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال: «صدقة تصدق الله بها عليكم فاقبلوا صدقته» (أخرجه مسلم وغيره).

ولكن اختلف الفقهاء في أيهما افضل قصر الصلاة في السفر أو اتمامها فذهب الشافعية والحنابلة إلى أن القصر افضل من الاتمام، ولعل هذا القول هو الراجح، لأن النبي صلى الله عليه وسلم داوم على قصر الصلاة في السفر، وكذلك فعل الصحابة. ولقول النبي صلى الله عليه وسلم «إن الله يحب أن تؤتى رخصة كما يحب أن تؤتي عزائمه».

رجل توضأ ونسي ان يمسح رأسه

سؤال: رجل توضــأ ونسى أن يمسح رأسه، وانتهى من غسل رجليه، فهل يعيد الوضوء كله، أو يمسح رأسه فقط؟

الجواب: ذهب بعض الفقهاء إلى وجوب أن يعيد الوضوء كله لأن الترتيب بين أعضاء الوضوء فرض عندهم، وهم الشافعية.

وذهب آخرون إلى أن الواجب أن يعيد غسل أو مسح العضو الذي تركه، لأن الوضوء عندهم يصح بدون ترتيب بين الأعضاء. وعند هؤلاء يغسل العضو المتروك وأما بقية الأعضاء فيستحب اعادتها. وهذا رأي الحنفية والمالكية، ونحن نميل إلى هذا الرأى مع استحباب الاعادة، وفي ذلك خروج من الخلاف. وينبغي التنبيه هنا إلى أن ذلك كله إذا لم يكن هناك فصل طويل بين اتمام الوضوء، وتذكر العضو المنسي غسله أو مسحه.

هل يجوز للمخطوبة أن تهاتف خطيبها؟

سؤال: هل يجوز أن تتحدث الفتاة المخطوبة مع خطيبها في التليفون بالحدود المعقولة أم لا؟

الجواب: صوت المراة ليس عورة فلها أن تخاطب الرجال مشافهة او بالتليفون إذا كان الحديث لغرض مشروع كطلب حاجة أو استفتاء او اجابة على جواب او غير ذلك ما لم يكن الكلام فيه ما هو محظور او صاحبه تكسر، وكلام الفتاة مع خطيبها لايختلف عن غيره من الرجال الأجانب، والخطبة لاتجيز أكثر ما هو جائز في أصله، والأولى ترك هذا الحديث مع الخطيب، لما في النفوس من رغبة في التبسط في الحديث، وقد يدخل الشيطان بينهما فلا حاجة للحديث مالم تدعه الحاجة الفعلية، ويرجع تقدير ذلك إلى الطرفين ومراقبة الله في ذلك مطلوبة، وعلى كل حال فإن الخطبة كما قلت لاتعطي للطرفين اية مبررات للحديث خارج الضوابط المذكورة ولاميزة لها، فهما أجنبيان عن بعضهما من كل وجه والخطبة ما هي إلا وعد بالزواج.

استراحة المجتمع

إعداد : سعيد الاصبحي

الكتيبات الإسلامية

صل بين اسم الكتيب واسم مؤلفه.

اسم الكتيب (المجموعة ا)	اسم المؤلف (المجموعة ب)
١ ـ أثر المعاصي	أ ـ عبدالملك القاسم
٢ ـ لذة المناجاة	ب ـ عادل العبد العالي
٣ ـ الخشوع في الصلاة	جـ ـ سعد الصالح
٤ ـ الشباب والمزاح	د ـ الشيخ محمد بن صالح العثيمين
٥ ـ لذة العبادة	هـ ـ الشيخ طايس الجميلي
٦ ـ الزمن القادم	و ـ عبدالله الجار الله

إعداد : ماهر السعيد
السعودية ـ ابقيق

مــاهــو

من اسماء الرسول صلى الله عليه وسلم العديدة وهو مكون من مقطعين

١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

٤ + ١١ + ٩	من أنواع الغزلان
٥ + ٢ + ٦ + ١٠	من سور القرآن الكريم
١٢ + ٣ + ٨	أنبياء
٧ + ٢ + ٦ + ٩ + ٢	سفينة الصحراء
١ + ٦ + ١٢	ثواب

هل تعلم

١ ـ أول من رفع صوته بالتهليل بعد الصلاة: هو مصعب بن الزبير
٢ ـ أول من مشى خلف الجنازة بلا رداء بالعراق : هو مصعب بن الزبير
٣ ـ أول من رفع يديه في الخطبة يوم الجمعة : هو عبيد الله بن معمر
٤ ـ أول امرأة اكتحلت بالإثمد : هي زرقاء اليمامة واسمها طسم سمي بلدها بها.
٥ ـ أول من خاط الثياب ولبسها : هو إدريسي عليه السلام.
٦ ـ أول من ركب الخيل : هو اسماعيل عليه السلام.
٧ ـ أول من عمل الصابون : هو سليمان عليه السلام (والله أعلم)
٨ ـ أول من وقف على الديار وبكى. واستبكى هو امرؤ القيس بن حجر.
٩ ـ أول من خوطب بـ «أطال الله بقاءك» هو عمر بن الخطاب رضي الله عنه.



عبدالكريم الأحمد العبد الكريم ـ السعودية ـ الزلفى

كلمة السر

و	ا	ل	د	ا	ز	ل	ا	و
ا	م	ع	م	ز	ي	د	ل	ا
هـ	ا	ذة	خ	ر	ا	س	و	هـ
ا	ل	ق	ت	ل	ت	ي	ل	ا
ن	ل	ا	ل	ت	ق	ي	و	ن
ك	ة	ة	ل	ل	ا	ر	ت	ك
ل	و	ع	ر	د	و	ي	ق	ل
و	ي	ق	ت	لا	ل	ح	و	و
ي	ا	ل	س	غ	ي	د	ي	ي

لمعنى إيماني - يجب تواجده في نفس كل مسلم ويتكون من مقطع واحد وستة حروف

ولست ارى السعادة جمع مال
ولكن التقي هو السعيد
وتقوى الله خير الزاد ذخرا
وعند الله للاتقى مزيد

ابو اسامة الحارثي
السعودية

من صفات المجتمع المسلم

عن ابو بكر رضى الله عنه، عمر بن الخطاب قاضيا على المدينة، فمكث عمر سنة لم يفتتح جلسة ولم يخصم إليه اثنان، فطلب من أبي بكر إعفاءه من القضاء فقال ابو بكر امن مشقة القضاء تطلب الإعفاء ياعمر؟

فقال عمر : لا ياخليفة رسول الله، ولكن لا حاجة بي عند قوم مؤمنين، عرف كل منهم ماله من حق فلم يطلب اكثر منه. وما عليه من واجب فلم يقصر في ادائه احب كل منهم لأخيه مايحب لنفسه، إذا غاب احدهم تفقدوه وإذا مرض عادوه، وإذا افتقر اعانوه وإذا احتاج ساعدوه، وإذا اصيب واسوه دينهم النصيحة، وخلقهم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ففيم يختصمون؟

مرشد عبدالله الشيزاوي

هل تعلم

ان عدد كريات الدم الحمراء في جسمك ٢٥ بليون كرية وحجمهاحوالي ٢,٥ لتر.

وأن قطر شبه جزيرة في شبه جزيرة بجوارها جزر.

وأن العنبر الذي يصنع منه عطر العنبر يتكون في احشاء حوت العنبر عندما يصاب بمرض معين.

وأن «البانيا» دولة شيوعية اوروبية نسبة المسلمين فيها ٩٠٪ تقع على الساحل الشرقي للبحر الأدرياتيكي.

وأن كلمة «البشت» اصلها فارسي وهي تعني «الظهر» ولانها في افغان استان تغطي الظهر سميت بشتا.

عبدالخالق عبدالرحمن القرني - السعودية



كلمة السر :
من فضائل الأخلاق

اقوال وحكم

احب الناس وابغض الناس

قيل لابليس : من أحب الناس إليك؟ قال : عابد بخيل . قيل فمن أبغض الناس إليك؟ قال فاسق سخي. وفي الحديث يقول عليه الصلاة والسلام : ولجاهل سخي أحب إلى الله من عالم بخيل..

الإيثار

قال : عباس بن دهقان : ما خرج احد من الدنيا كما دخلها إلا بشر بن الحارث : فإنه أتاه رجل في مرضه فشكا إليه الحاجة فنزع قميصه وأعطاه إياه واستعار ثوبا ومات فيه».

الدنيا

ذم رجل الدنيا عند علي بن أبي طالب فقال له : الدينا دار صدق لمن صدقها ودار نجاة لمن فهم عنها ودار غنى لمن تزود منها مهبط وحي الله ومصلى ملائكته ومسجد أنبيائه ومتجر أوليائه ربحوا منها الرحمة واحتسبوا فيها الجنة.

عباد الله

يقول الشاعر :

إن لله عبادا فطنا
طلقوا الدنيا وخافوا الفتنا
نظروا فيها فلما علموا
انها ليست لحي وطنا
جعلوها لجة واتخذوا
صالح الأعمال فيها سفنا

راشد العازمي
صباح السالم



رسالة .. تحية وتقدير وحب ووفاء لهؤلاء

أعظم نعم الله تعالى على هذه الأمة نعمة الإسلام ثم هذه الصحوة المباركة التي تعيشها في عصرها الحاضر والمتمثلة في العودة الى الله تعالى والتمسك بالدين الذي ارتضاه لها وفق ما جاء في كتابه وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعين لهم بإحسان.

وإنني من خلال هذه الأسطر أسجل بكل الحب والوفاء وخالص الدعاء لرواد هذه الصحوة الإسلامية المباركة وممن كان لهم اسهام بارز في توجيهها الوجهة الصحيحة من كبار علماء الأمة المخلصين، المتمسكين بمنهج السلف الصالح وأخص بالذكر منهم أئمة الدعوة فيها ممن تتلمذوا على أيدي العلماء وتربوا على نهجهم وأخذوا من سمتهم وتلقتهم الأمة بالقبول من واقع تزكية هؤلاء العلماء لهم، مما كان لهم أكبر الأثر بفضل الله تعالى في الرقي بها إلى مستوى أفضل بالرجوع إلى الله تعالى، والأخذ بسنة نبيه صلى الله عليه وسلم لايريدون بذلك إلا وجه الله والدار الآخرة ولايريدون بذلك علوا ولافسادا - نحسبهم كذلك والله حسيبهم ولانزكي على الله أحدا - رغم ما يثيره المغرضون والحساد والجهلاء ضدهم..

فهؤلاء الدعاة الأحبة قد نزلوا الى الساحة وبذلوا أوقاتهم وأنفسهم في سبيل نشر العلم وتوجيه الأمة ونصح الأئمة وفضح أعداء الملة حقا والله إنهم من الحصون المنيعة التي يحفظ الله بهم هذا الدين من الطعن فيه من قبل أعدائه.

والحديث عنهم يحتاج إلى كلام طويل وليس هذا مقصودي وإنما هي كلمة حب ووفاء خرجت من القلب لهؤلاء، وحسبي اني أتقرب الى الله بحبهم والدعاء لهم والذب عن أعراضهم فليت شعري هل أنال منهم دعوة خالصة في جوف الأسحار من عين باكية أنال بها الزلفى غدا في الدار الآخرة.

وأوصيهم ونفسي بالصبر والتقوى فإن طريق الدعوة طريق الأنبياء والمرسلين - شاق وطويل وأذكرهم بوصية الله لهم قال الله تعالى: (وإن تصبروا وتتقوا لايضركم كيدهم شيئا إن الله بما يعملون محيط) (آل عمران/ ١٢٠) ثم إني أدعو شباب الأمة الى الوقوف بجانب هؤلاء الدعاة نصرتهم وعدم ذكرما يحاك ضدهم من أكاذيب وأباطيل..

ولله در شاعرهم حيث يقول:

تموت المبادىء في مهدها
وبيقى لنا المبدأ الخالد
مراتب أهل الهوى أتخمت
نزولا ومركبنا صاعد
سوانا يلوذ بعرافة
وأسطورة أصلها فاسد
نسير ونسمع من حولنا
نباحا ويرمقنا حاسد
إذا عدد الناس أربابهم
فنحن لنا ربنا الواحد

ابو عبدالرحمن سعد بن عبدالرحمن الحمدان - الرياض
الأمانة العامة للدعوة الإسلامية - السعودية

قارىء متيّم

تعرفت عليها متأخرا قليلا، بعدما تقدم بها السن قليلاونضجت وأصبحت تعي ما حولها وكما قال الشاعر. وللناس فيما يعشقون مذاهب

ولاأقول بأنها شمطاء.. أو شاب وليدها، بل مازالت في ريعان شبابها، ولا أدري هل هذا الكلام نظرا لشغفي بها ؟ أم هو إنصاف وقول بالقسط؟!

لاأنكر بأنها تعرضت لصدمات أثرت في كيانها لكن حبيبتي مازالت تزيد جمالا يوما بعد يوم.

فبعد أزمة اجتاحتها وكان عمرها احدى وعشرين سنة ذلك بعد صدورها بيوم بتاريخ ١٤١١/١١/١١هـ خمد صوتها فلم أعد أسمعه وأظلمت في دربي السبل وظللت أتخبط باحثاعن شيء يأويني وكانت تجربة بقدر ما هي سيئة كانت حسنة حيث توقفت وتعرفت على ماهية الصحائف الأخرى وكما يقال «إن الفرخ إن ظل تحت أمه فلن يتعلم»!!

قد كانت كشمعة تضيء طريق ثقافتي وظللت ارتقبها حتى عادت شاحبة مما زهد العشاق فيها.

لكنها عادت تهتم بجمالها الخلقي والخُلقي وسترجع أفضل مما كانت إن شاء الله.

معرفتي بالمجتمع كانت عن طريق هدية من أحد الأصدقاء الأحبة تحولت هذه الهدية إلى حب جارف، أنتظر اطلالتها في كل ثلاثاء ولاأظن أحدا يلوم شغفي بمجلة راقية كالمجتمع.

ابو عمر
السعودية

ردود خاصة

● الأخ/ أحمد بن عبدالرحمن الشبيبي - السعودية - الهفوف

نشكر لك مشاركتك معنا ونرجو ان تستمر في ذلك كما نعتذر لعدم نشر هذه العظة لئلا يظن بعض القراء ان الفرض اذا فات جماعة يمكن أن يصلى سبعا وعشرين مرة شاكرين لك اسهامك ونحن بانتظار المزيد.

● الأخ/ عادل محمد محمد قلاوينة - بورسعيد - مصر

يمكنك مراسلة لجنة العالم الإسلامي على ص.ب ٢٧٩٥٤ صفاة - الكويت - أو فاكس ٢٤٥٣٠٦١ أو تلفون ٢٤٥٣٠٥٤ و٢٤٥٣٠٤٩ وستجد عندها بغيتك ان شاء الله.

● الأخ/ هشام العبيد - الكويت

المأساة الطلابية التي تحدثت عنها لايفهمها إلا من قدر له أن يراها مباشرة فمن غير المعقول ان اقول بأن هناك مأساة دون أن أوضح الأسباب والدوافع وبالتالي ماهية

الإعلام الإسلامي والدور المنشود

يعتبر الإعلام من الوسائل المشروعة والمهمة لتوجية الراي العام،واصبح العالم على حد مايقول الغرب كالقرية الصغيرة ليس من حيث المودة والإخاء ولكن من حيث سرعة انتشار الخبر والحوادث، وترون كيف يؤثر الإعلام الغربي على مجتمعاته وربما على العالم باسره، حيث انه في بضع سويعات اصبحت تطلق كلمتا التطرف والإرهاب على كل المسلمين، وذلك عندما تعرض للتفجير جزء من مركز التجارة الدولي في امريكا، واشتبه في احد المسلمين هناك فاقام الإعلام الغربي هجوما على كل المسلمين ووصفهم بالإرهاب والكلام في هذا المجال يطول ولكن ذكرت ذلك لأوضح اهمية الإعلام.

لذلك فإنني اناشد الإعلام العربي الإسلامي والإعلام الإسلامي الى حماية الإسلام والمسلمين والرد على كل من يريد أن يشوه هذا الدين وأهله والتحلل من التبعية الإخبارية والبرامجية، وأن لا يأتي الغزو الفكري الغربي والشرقي عن طريقه. فكما استغل الغرب الإعلام لصالحهم وجعلوه مصدر الأخبار التي على اهوائهم ووظفوه في هدم الإسلام، الا يكون الأحرى بإعلامنا أن يوظف طاقاته لخدمة هذا الدين وتحري الأخبار الصادقة ووضع البرامج البناءة.

فلنتمكن من الجسد الإسلامي قبل ان يموت فهو طريح الفراش يصارع الموت والحياة ويقول الإعلام سوف.....؟؟!

محمد بن سليم الطرفي
السعودية - القصيم

نظرة منصفة إلى المسلم الجديد



■ غلاف العدد ١٠٤٥

لفت نظري موضعان في العدد ١٠٤٥ من المجتمع بتاريخ ٢١ شوال الموافق ١٣ ابريل. أولهما زاوية «باختصار» بعنوان «رسالة الى الحكومة والمجلس» في الصفحة ٥. وموضوعها حول الدكتور هاني الراهب وماكتبته عنه جريدة السياسة. وكنت أتمنى الا تستعجل مجلة المجتمع في طرح هذا لراي حيث أن جريدة السياسة عادت بعد ايرادها للخبر باسبوع تقريبا وكتبت ردا من الدكتور نفسه أوضح فيه الموضوع بجميع جوانبه وتبين منه أن ما كتبه حول كتاب «رشدي» هو دفاع عن الإسلام ونقد وهجوم على رشدي نفسه. الشاهد نرجو من مجلتنا المجتمع أن تتوخى الحذر وتتأنى ولاتطرح الموضوع قبل الإلمام بكل أطرافه. وحبذا لو اتصلت بالدكتور نفسه وحاورته في الموضوع ثم أخذت الراي الذي تراه بعد ذلك.

الموضوع الثاني ما ورد في الصفحة ٤٤ حين تحدث الكاتب عن بعض المسلمين الذين اعتنقوا الإسلام كجارودي وكلاي وغيرهما وكذلك عن الفنانات التائبات ولمست من كلامه دمغهم بالآراء المنحرفة والغرور، ورأيي أن هؤلاء وحتى وإن كانت اراؤهم لبعض جوانب الإسلام لاتتماشى مع الراي السائد. ما عدا مايتعلق بالعقيدة وما ورد به نص فإن وجودهم كمسلمين وهم على ما هم عليه من سمعه ومكانة إنما يعزز مكانة الإسلام بين مواطنيهم وقومهم. وإنما ينبغي لنا أن نحاورهم ونكثر من ذلك وعن طريق علمائنا المتمكنين ولكن لايجب أن ننتقدهم هكذا فتشجيعهم وحفزهم لمزيد من الإيمان ونصرة الإسلام هو الواجب والمطلوب. ولاشك انهم او من يعرفهم سيقراون ماتكتب عنهم والمجتمع كما أعلم منتشرة في كل مكان فلايجب أن تكون نظرتنا لهم باتهامهم بانحراف أفكارهم.

إن جارودي وفي زياراته هذه الأيام للقاهرة ومقابلاته ومحاضراته التي القاها هناك لها الوقع الطيب لدى المثقفين هناك وحتى بعض العلمانيين يطرونه في كتاباتهم وخاصة النواحي الشرعية والدينية التي يتحدث حولها.

ويكفي بالنسبة ليوسف اسلام ان الإسلام انتشله من الوسط العفن، وسط الرقص والغناء إلى هذا الوسط الطيب وسط الدعوة والتفكير الإسلامي.

ناصر الفاضل - الكويت

الحادثة وإلا فإن القارئ لايتوقف عند الكلام المبهم والعموميات.

● الأخ/ ص.ع المعجري - السعودية - الجبيل الصناعية

المسائل الخلافية لاتحسم وإذا اردت أن تحسمها فإن ذلك لايكون إلا بالانحياز إلى أحد الأطراف وبذلك تكون قد زدتها اشتعالا وافضل وسيلة للتقليل من مخاطر الخلاف هو الانفتاح على الآراء جميعا والجدال بالتي هي أحسن والدعاء إلى الله أن يرينا الحق حقا ويرزقنا اتباعه.

● الأخ/ أبو الريان الغامدي السعودية - الظهران

ان سماع النصيحة لايعني قبولها او الأخذ بها لأن السامع ربما استمع تأدبا ومن باب التعرف على وجهه النظر الأخرى.. وفي رسالتك تعترف بوجود آراء متعددة ولكل دليله الذي يعتمد عليه ومن هنا فليس من الحكمة مراعاة الراي السائد في بلد معين لمجرد أنه سائد عند هذه الشريحة من القراء وإلا كان ذلك من قبيل المجاملة على حساب البحبوحة من تعدد الأقوال.

● الأخت/ نورة المالكي - الدمام

نشكرك على رسالتك وماورد فيها من تقييم موضوعي للمجتمع كما نشكرك على بطاقة التهنئة ونتمنى لك التوفيق وسوف نرسل لك ردا بالبريد على تساؤلاتك.

رسالة من قارىء

من الفلبين.. إلى إخواننا العرب المسلمين

بقلم: أسامة أمين الطيب ـ الفلبين

أيها الأخوة الأعزاء ان القلوب دائما معلقة بكم وان العيون لتنظر اليكم وان الآمال معلقة بكم بعد الله جل جلاله لما لسلفكم الصالح من الفضل العظيم والأجر الكبير في هدايتنا بإذن الله إلى هذا الدين القويم بعد أن كنا كفيرنا شبه حيوانات نأكل ونشرب ونتناسل ونعبد الأوثان كأي قطر لم يبلغه الإسلام وانقذنا الله بفضله ومنته ثم بفضل أولئك الذين قطعوا الفيافي والفجاج خلال الشهور العديدة وبين الأخطار المحدقة من أمواج البحار وهوامه وقراصنته ويهلك البعض منهم شهيدا ان شاء الله تعالى ويصل الينا بعد تلك المخاطر البعض لا لغرض مادي أو توسع سياسي أو أي غرض آخر سوى أداء الواجب في ابلاغ دين الله الى عباده لاعلاء كلمته على ارضه واظهار دينه لانهم عرفوا واجبهم وأدركوا مسؤولياتهم وخافوا يوم الحساب عرفوا معنى نزول القرآن الكريم في بلدهم وبلغتهم وعلى احدهم، ان ذلك يعني مما يعنيه تحمل العبء الكبير في حمله وابلاغه ثم ادركوا معنى الآيات الأخرى بأبلاغه والدعوة اليه وان ذلك أمر واجب التنفيذ وعرفوا معنى التقصير فيه والحساب عليه ثم علموا علم يقين عظيم الأجر والثواب لمن قام بهذه الدعوة لأنها أهم وظيفة في الحياة فهي وظيفة الأنبياء والرسل ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين إذا هذه أمور تقتضي التضحية بالغالي والنفيس والنفس والمال وكل ممتلكات الحياة من ماديات أو معنويات أو طاقات علمية أو عملية وتعلموا مافعلوا وحق لهم ذلك الفعل والفوز بالأجر والثواب لما احدثوا من أثر فعال في هذه الجزر حيث انقذوها من براثن الشرك إلى هدى الإسلام فنسأل الله لنا ولهم القبول والغفران والفوز بعالي الجنان انه سميع مجيب.

أيها الأخوة الأعزاء.

مع اعترافنا بجميلكم في مؤازرتنا في هذا العصر الحاضر بالمساعدات المادية والمعنوية منذ بدء اليقظة الإسلامية الجديدة الا اننا نعتبر أنفسنا وإياكم مقصرين تقصيرا كبيرا تجاه هذا الدين العظيم ومايجب له من الدعوة والإبلاغ فنحن وإن كنا قد اخذنا في الدعوة إلى الله وانشأنا المؤسسات التعليمية والتربوية باللغة العربية وعلى مناهج البلاد العربية ومنهج السلف الصالح بجهودنا الضعيفة ومساعدتكم بالإمداد المادي والمعنوي وساعدت هذه في نشر اللغة العربية لينفذوا الى الإسلام من خلالها مباشرة فيرتووا من معينه الصافي واهتدى الكثير وأسلم كذلك من الوثنيين والنصارى إلا اننا نعتبر أن هذه جهود ضعيفة وأعمال هزيلة إذا قورنت بما يجب علينا جميعا وبما نملك من الوسائل الآلية مما يمكن من ابلاغ دينه والدعوة اليه في كل دار وفي أي موقع وبأقصى سرعة وأقل تكلفة وأعطى الله الأمة الإسلامية من خزائن الأرض الظاهرة والباطنة ما لم يحصل عليه الأولون مما يهيء لهم اداء هذا الواجب على خير وجه لكن مع الأسف قصروا تقصيرا كبيرا، العاملون منهم والمديرون والمالكون للثروة إلا القليل فبقيت شعوب وأمم لاتعرف من الإسلام ولا اسمه ومن عرف اسمه لم تبلغه حقيقته انه دين الله الحق الذي يجب اتباعه ولم يعلم عن مبادئه ومحاسنه وأحكامه إلا ماينقله أعداؤه من تشويهات له ومع هذا تنقل الأمة الإسلامية وغيرها لعبة من اللعب - كالكرة مثلا - وتبلغها إلى كل دار بصورها وأحكامها وقوانينها وسذاجها المسمين بالابطال وغير ذلك وبكل لغة حتى يفهمها كل فرد أما الإسلام فلا.. وإذا نقل عنه شيئا نقلت صورة الكعبة المشرفة حرسها الله أو مظاهر الحجاج أو بعض المساجد وبدون دعوة وإيضاح على ماينبغي وبلغات لايفهمها إلا المسلمون مسبقا فتصبح عند غير المسلمين كأي صورة أخرى فالفاتيكان تنقل صورة الحشود فيه لصلاتهم الضالة ومعابد بوذا تنقل صورها بعباداتها وإله الصين كذلك وغيرها من صور المعابد والعبادات الضالة ولايعرف من لادين له أيها أصوب لأن هذه المنقولات مجرد دعاية لا دعوة وإيضاح.. الا يعتبر عملنا هذا تقصيرا كبيرا في حق أنفسنا وديننا؟ بلى والله؟ ومن جانب آخر إذا رجعنا إلى تعليمنا ومدارسنا نجدها تقوم بالدرجة الأولى على رسوم طلابها الفقراء أو ما يتبرع به بعض الفقراء أو سيئو الحال؟ لا الأغنياء.. وتسير الهوينا، فالكتاب المدرسي الذي هو عماد التعليم لايوجد إلا بالنقل من اللوح ـ السبورة ـ أو تصويرا لمن يجد قيمة التصوير.. ومباني المدارس معظمها من القش والأخشاب والزنك وبالإضافة إلى سوء مظهرها تسرب ماء الأمطار على طلابها، والمدرسون معظمهم متطوعون أو بمكافآت رمزية فيدرس درسا ويترك الآخر ولا عليه من سبيل مادام متطوعا.. والمراجع الإسلامية شبه معدومة ورب الأسرة قد يدرس واحدا من ابنائه أو أكثر أولايدرسهم بالكلية لانه قد لايجد النفقات الدراسية من رسوم أو أدوات مدرسية.

وهكذا يسير تعليمنا الإسلامي بخطى متعثرة ومع هذا له أثر أكبر مما يعطى له من امكانيات مادية أو معنوية وذلك فضل من الله ونعمة لا من البشر المقصرين.

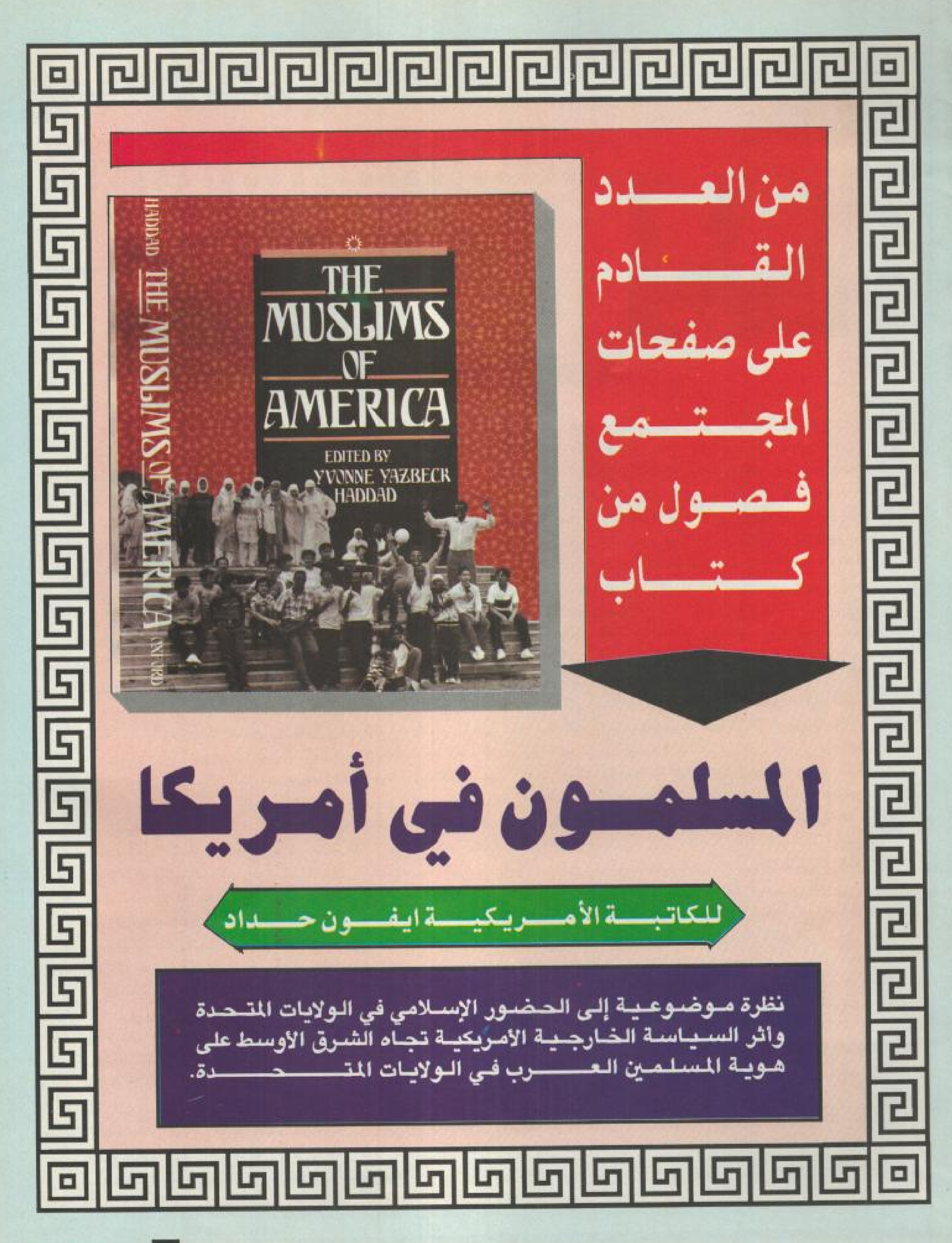
أما أصحاب الباطل ففي كل حي أو قرية تجد فيها مدرسة على الطراز الحديث بالبلاد ومجهزة بالمعلمين والكتب والوسائل المدرسية وحتى وسائل العلاج وتستميل أبناء المسلمين بالاغراءات والعروض المادية فتعطيهم الكتب والمواد المدرسية مجانا بل واللباس والعلاج وفي بعض المواقع تعطي لأهلهم بعض الأطعمة والملابس وفي مواقع أخرى تهيء لهم المساكن للعائلة بكاملها مقابل تمكينهم فقط واحدا في مدارسهم لينصروه أو يمسخوا من اسلامه فيكون حربة ضده وحتى الجبال العالية التي لاتصل اليها السيارات يصلونها بالطائرات المروحية أو على الدواب.. فهاهؤلاء القوم مع ضلالهم يبذلون بسخاء ويتعاونون بشدة ويتحملون من الأتعاب والغربة في المسافة ما لم نتحمله نحن أبناء البلاد وأبناء المسلمين.. وهم قد أتوا من بلاد الترف والنعيم.. لماذا هذه المفارقات أيها الأخوة الأعزاء.

ابن الإسلام لايتحمل في سبيله الا ساعات أو أياما قلائل وعلى وسائل مريحة بدون مشقة ويعتبر هذه مفاخرة.. وابن الضلال يقيم الشهور والسنين ويخترق الغابات ويتسلق الجبال العاليات ويجتاز المخاطر، كل ذلك في سبيل الدعوة إلى ضلاله.. لماذا هذه الفوارق؟ ألا يدل ذلك على خلل في المنهج التربوي لأمتنا المعاصرة؟

ولو نهجنا منهج رسول الله صلى الله عليه وسلم في تربية أصحابه وماساروا عليه في تربية اتباعهم ومن بعدهم أولئك الذين فتحوا البلاد آنذاك لو فعلنا ذلك لما سبقنا هؤلاء إلى أعمال التضحية والبذل في سبيل المبدأ ان هذه هي رسالتكم حملة العلم والمعرفة ومسؤوليتكم تجاه أمتكم يامن نزل هذا الدين القويم بلغته وفي بلده.. مسؤوليتكم بالدرجة الأولى ثم مسؤولية كل فرد مسلم بأن تربوا الأمة الإسلامية على حمل الإسلام وجعله أهم شيء في الحياة على الفرد المسلم فإذا بصرتموهم بهذا الواجب وأشعرتموهم بمسؤوليتكم وربيتموهم على ذلك.. فإن هذا كفيل بإعادة دور الأمة الإسلامية الى مكانتها اللائقة بها.. فهل انتم فاعلون؟ إننا والله مقصرون نهتم لمأكلنا ومشربنا وراحتنا أكثر مما نهتم للإسلام بل الكثير منا لايهمه إلا نفسه وإسعادها بالماديات ولايحمل للإسلام هما ومن حمل منه شيئا قارنه بمصلحته قبل الاقدام عليه نسأل الله العون والبصيرة لنا ولاخواننا في كل مكان.

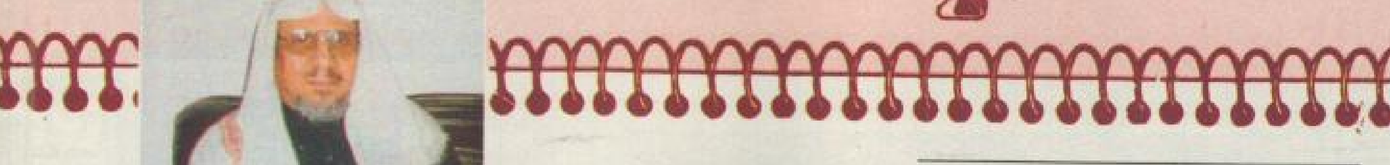
أيها الأخوة الأعزاء:

مع ماذكرناه من واجبات ومسؤوليات ومشاعر فإننا نعترف بفضلكم سابقا ولاحقا ونقر بجهدكم، ونقول ان لكم الباع الطويل في هذه الأعمال ونتائجها تعليما ودعوة فما وجدنا المدد المادي والمعنوي الا من الله ثم من اخواننا العرب المسلمين فنسأل الله لنا ولهم القبول والغفران والرحمة الواسعة كما نسأله ان يقدم النصر والتمكين للإسلام والمسلمين في اعلاء كلمة الله على أرضه وإظهار دينه على الدين كله ولو كره المشركون وماذلك على الله بعزيز.



من العدد
القادم
على صفحات
المجتمع
فصول من
كتاب
THE MUSLIMS OF AMERICA
EDITED BY
YVONNE YAZBECK HADDAD
المسلمون في أمريكا
للكاتبة الأمريكية ايفون حداد
نظرة موضوعية إلى الحضور الإسلامي في الولايات المتحدة
وأثر السياسة الخارجية الأمريكية تجاه الشرق الأوسط على
هوية المسلمين العرب في الولايات المتحدة.

مداد القلم





بقلم : عبدالقادر بن محمد العماري
قاضي المحكمة الشرعية العليا بدولة قطر

قضيتنا إسلامية

فلسطين بالنسبة لأهل الإسلام هي جزء من العقيدة ولاتقبل المساومة فيها من قبل اي أحد وليس لأي إنسان كائن من كان ان يدعي أن له الحق في التخلي عنها، او عن اي جزء منها ذلك لانها ارض النبوات والرسالات وقد جاء الإسلام خاتما لهذه الرسالات وجاء محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ على فترة من الرسل ليخلف كل الانبياء والرسل ويجمع الله له كل الرسالات في رسالة الإسلام ويصبح المسلمون هم الأولى بموسى وعيسى وسائر المرسلين والنبيين من غيرهم ولذلك أسري برسول الله صلى الله عليه وسلم من المسجد الحرام إلى المسجد الاقصى وأم الانبياء والمرسلين هناك في صلاتهم بالمسجد الأقصى ثم بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم قام صحابته من بعده وفتحوها في عهد عمر بن الخطاب ـ الخليفة الراشد ـ لتكون تحت حكم الإسلام بدلا من أن يحكمها الرومان وعاش فيها أهل الكتاب من يهود ونصارى أحرارا في عبادتهم وعقائدهم وحفظت لهم مقدساتهم من بيع وكنائس ومرت قرون ثم جاء الغزاة الصليبيون ودارت الحرب سجالا بينهم وبين المسلمين واحتلوا القدس حتى جاء صلاح الدين الأيوبي وخلصها منهم إلى ان جاء الاستعمار البريطاني أخيرا بعدانهيار الدولة العثمانية وأعطى اليهود ماسمي بوعد بلفور فاعطى من لايملك من لايستحق وأراد الغربيون أن يعوضوا اليهود على ما أصابهم في أوروبا على يد النازيين باعطائهم مايعتقدون انه حقهم في العودة بموجب ما جاء في كتابهم المقدس على حد زعمهم فشردوا أهلها الفلسطينيين وتناسوا كل مايعلنونه وينادون به من حقوق الإنسان، وحق تقرير المصير للشعوب، وهم يعرفون حق المعرفة ان اليهود لم يكونوا في فلسطين عندما فتحها المسلمون منذ قرون، ولكن الحقد الصليبي عند الغربيين هو الذي دفعهم إلى ذلك.

ومع الأسف ان كثيرا من العرب والمسلمين قد تخلوا عن اعتبار قضية فلسطين قضية إسلامية وجاروا منطق الغرب في اعتبارها مجرد قضية سياسية ونزاع على الحدود بين الدول وبذلك فقدوا القوة المعنوية التي تحتفظ لهذه القضية حيويتهاوسندها الحقيقي في العمق الإسلامي.

ان العرب اليوم يجرون وراء سراب حلول السلام والتكيف مع العالم الجديد وقد كانوا قبل ذلك وضعوا أنفسهم في أتون الصراع في الشرق والغرب مع أن الواضح أن الحل ليس في هذا ولاذاك وإنما في الاصرار على أن قضيتهم قضية إسلامية لايحلها إلا الاستعداد في هذا المجال والاصرار على الثبات مهما طالت المعاناة والمهم هو وحدة الكلمة والاصرار على نيل الحق كاملا غير منقوص والعمل من أجل الاعداد للهدف من غير جعجعة ، وانفعالات وقتية، ومزايدات كلامية، وتصرفات صبيانية تضر ولاتنفع، ولقد ثبت بالتجارب أن المتظاهرين بالتطرف والثورية هم أول من يسقط في احضان الأعداء ويسير في طريق الفساد ويعمل عكس الشعارات التي كان يرفعها وينادي بها، ذلك لأن المصداقية الحقيقية ليست في المزايدات وإثارة الخلافات الجانبية ولكنها في النيات الصادقة التي يدل عليها السلوك والتصرف الحكيم الذي يدل على الاخلاص في العمل.

ومن هذا المنطلق نحس اليوم ان الأمل معقود على شباب حركة حماس ان هم استمروا في طريقهم المتزن العاقل البعيد عن المهاترات مع الاصرار والثبات على أن قضية فلسطين قضية إسلامية لايجوز لأحد أن يتفرد فيها بالحل النهائي والإيمان بأن دولة الباطل ساعة ودولة الحق إلى قيام الساعة فلايمكن احسان الظن في نظام العالم الجديد وإذا كانت امريكا بيدها الآن الحول والطول فما يدرينا أن تكون غدا لا حول لها ولاقوة كماهو حال الاتحاد السوفياتي الذي كان أقوى قوة عسكرية ولجأ بعض العرب والمسلمين اليه باعتباره حامي حمى العدالة.

فقضية فلسطين قضية المسلمين كافة حتى لو تخلى عنها الفلسطينيون لايجوز للمسلمين ان يتخلوا عنها كما يقول بحق الدكتور يوسف القرضاوي وهي لن تتحرر إلا عن طريق الجهاد ولكنه الجهاد بعد الاعداد ليس جهاد الارهاب عن طريق السيارات المفخخة وخطف الطائرات فإن ذلك لايحقق هدفا ولايحرر أرضا وإنما يقتل الأبرياء من النساء والأطفال والشيوخ الذين لاذنب لهم.

فحركة حماس تخوض اليوم حربا مع العدو ومع العدو فقط وان سماه بعضهم ارهابا فارهاب العدو أمر مشروع ولكن غير المشروع هو قتل الأبرياء وارهاب غير الأعداء لذلك فنحن ندعو المسلمين أن يباركوا هذا الجهاد المشروع لانه هو الجهاد الحقيقي قال تعالى (وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولاتعتدوا ان الله لايحب المعتدين) سورة البقرة/١٩٠.

فهم مأذون لهم في القتال لأنهم اخرجوا من ديارهم ولايزال المبعدون لم يستطع مجلس الأمن ان يرجعهم إلى ديارهم . قال تعالى (اذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق إلا ان يقولوا ربنا الله ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز) سورة الحج/ ٤٠ وقال تعالى (الذين ان مكناهم في الأرض اقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الأمور) سورة الحج/٤١.



فضيحة تجس كبرى لرابطة الدفاع اليهودي في أمريكا
الثلاثاء ٤ ذو الحجة ١٤١٣ هـ الموافق ٢٥ مايو ١٩٩٣ م - العدد ١٠٥١ السنة ٢٤
المجتمع
مجلة المسلمين في انحاء العالم
AL-MUJTAMA'A
رئيس مجلس الأمة الكويتي :
لا وجود لظاهرة التطرف في المجتمع
الكويتي ولا يوجد تطرف في ظل الحرية
لا
ياسيادة
الرئيس..!؟

مكيّفاتنا كالطبيعة



توفّر لك الراحة في الظلّ



سانيو تقدم لك تشكيلة من مكيفات الهواء بموديلات السقف ، الحائط والأرضي لتختار منها مايناسبك في العمل أو المنزل ولكي تتلاءم وطراز المفروشات الخاصة بكل غرفة . متوفرة بأحجام من 12000 إلى 44500 بي تي يو ... مع وحدة تحكم متطورة (سلكية لاسلكية (ريموت كونترول) ، تحتوي على عدة مميزات لتسهيل عملية التشغيل الاوتوماتيكي .

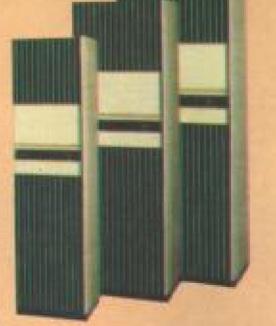


مكيف هواء للسقف شبه مخفي (كاسيت) مع دفع الهواء في 2 ، 3 ، أو 4 اتجاهات . يتلاءم مع الديكور

مكيف هواء للسقف شبه مخفي (كاسيت) مع دفع الهواء باتجاهين ، مقاسات نحيفة تتلاءم مع أي ديكور داخلي .



طراز التعليق في السقف مع موزع هواء اوتوماتيكي .



مكيف هواء طراز عمودي مع حرية التصرف لوضعه في المكان المناسب .

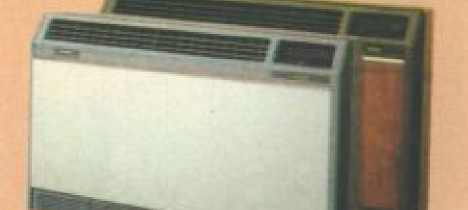


طراز التعليق في السقف مع موزع هواء اوتوماتيكي .

وحدات التحكم المتطورة

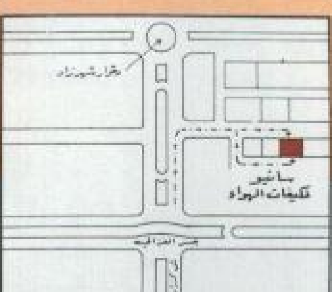
لاسلكية





مكيف هواء طراز أرضي

مكيف هواء طراز الحائط .



سانيو لمكيفات الهواء
الشويخ - قرب شبرة الخضار
تليفون : 48 47 628
48 43 354
48 43 365

الوكيل العام :
شركة مخزن التجهيزات
ذ . م . م . س . ت 8878

سانيو
SANYO


2
لنغرس الخير معاً
سوق السنابل
لمستلزمات العيد
بأرض المعارض بمشرف صالة ٧
في الفترة من ٥/١٩ إلى ١٩٩٣/٥/٢٨

AL - MUJTAMA'A



مجلة المسلمين في أنحاء العالم

الثلاثاء ٤ ذي الحجة ١٤١٣هـ الموافق ٢٥ مايو ١٩٩٣م العدد ١٠٥١ السنة ٢٤

كلمة المحرر

تثار بعض القضايا من أن لآخر على ساحات مختلفة على امتداد العالم الإسلامي، وقد أصبحت بعض هذه القضايا يثار بصفة موسمية مثل قضية دخول المراة للمجالس النيابية، أو منحها حق التصويت ، إلى غير ذلك من الأمور الأخرى، وغالبا ماتثار هذه القضية وقت إجراء الانتخابات في هذا القطر أو ذاك، وقد اثيرت مؤخرا في أكثر من قطر منها الكويت، ولازالت مثار شد وجذب بين العلماء الشرعيين والداعين لهذا الأمر، وبغض النظر عن موقف «المجتمع» من هذه القضية، من أنها مؤيدة أو معارضة لها، فإننا نطرح على صفحات هذا العدد رأي فضيلة الأستاذ الدكتور يوسف القرضاوي في القضية، فبرغم أنها قضية شائكة إلا أن له رأيا فقهيا فيها أوضح من خلاله جوانبها المختلفة ورد على الشبهات المثارة حولها، وغني عن الذكر أن الدكتور القرضاوي واحد من العلماء الأجلاء والمفكرين المجتهدين الذين أدلوا برأيهم في كثير من قضايا الأمة الإسلامية المعاصرة، هذه القضية نطرحها مع قضايا أخرى عديدة هامة على صفحات العدد.

في هذا العدد

المراسلات

العنوان البريدي : الكويت
ص.ب (٤٨٥٠) الصفاة 13049
التحرير :هاتف ٢٥١٩٥٣٩ - ٢٥٧٣٠٢٧
فاكس : ٢٥٦٠٥٢٤ - ٢٥٢١٨٢٦

الأسعار

الكويت ٣٥٠ فلسا - السعودية ٥ ريالات - الإمارات ٥ دراهم - البحرين ٥٠٠ فلس - سلطنة عمان ٦٠٠ بيسة - قطر ٥ ريالات.
باقي الدول العربية دولار اميركي واحد - الدول الأجنبية دولار ونصف.

الاشتراكات والتوزيع

الاشتراك السنوي للأفراد

الكويت	١٥ دينارا كويتيا
الدول العربية	٢٠ دينارا كويتيا
الدول الاجنبية	٢٥ دينارا كويتيا
الوزارات والمؤسسات الحكومية	٤٥ دينارا كويتيا

ت : ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦

إسلامية - اسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ ١٩٧٠م
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي

باختصار

هل يشجع قضاؤنا الجريمة

يميل السياسيون في الكويت وخصوصا نواب مجلس الأمة الى تحميل وزارة الداخلية والاجهزة الأمنية التابعة لها جزءا كبيرا من المسؤولية في استفحال التجاوزات الأمنية في البلاد ووقوع سلسلة من الجرائم الاخلاقية المشينة واعمال العنف المسلحة بشكل لم يعرفه المجتمع الكويتي من قبل.

وربما كانت الداخلية تستحق القدر الملائم من العتب إذ بالرغم من الجهود المشكورة لرجال الأمن المخلصين فإن الجهد المطلوب لايزال اكبر ولاتزال الوزارة بحاجة إلى تطوير جوهري في جميع أجهزتها.

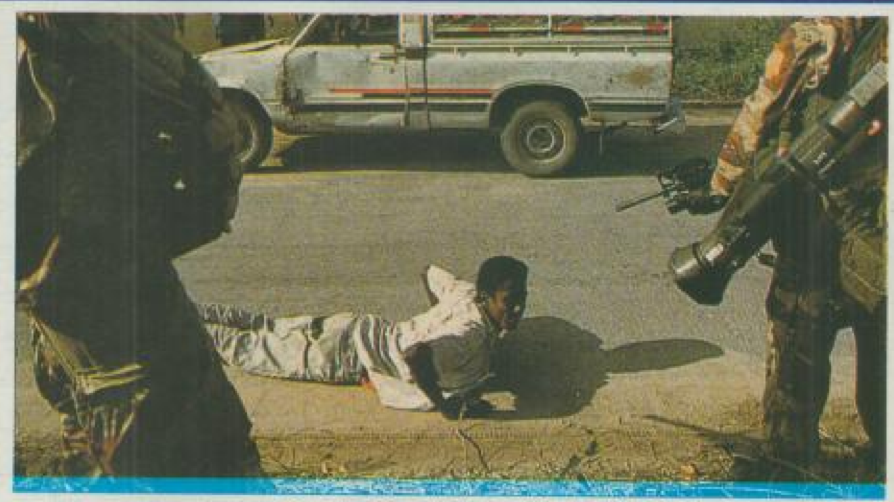
ولكن هل تتحمل الاجهزة الامنية فعلا كل اللوم؟

إن القضاء الكويتي بمستوى الاحكام التي يصدرها في بعض الجرائم لايحقق الردع المطلوب للجريمة في المجتمع، وهو باستمراره في التعامل البطيء مع الحوادث الإجرامية وإصداره احكاما متساهلة معتمدا على قوانين وضعية لايقدم لرجال الأمن العون الحقيقي في ردع الجريمة وإيقاف المستهترين بالارواح والأعراض عند حدهم.

وإلا كيف نفسر ان يلقى القبض على عشرات المتسللين المسلحين ممن اقدم بعضهم على قتل او جرح رجال حرس الحدود الكويتيين والقبض على عشرات آخرين متلبسين بتهريب السلاح والمخدرات الى البلاد، ثم لا نسمع إلا عن حالة واحدة لتنفيذ حكم بالإعدام.. وبصورة سرية.

وكيف يكون القضاء رادعا عندما يقدم وحش بشري على قتل صبي صغير بالرصاص ثم الاعتداء عليه ميتا ثم معاودة دهسه بالسيارة ويحصل هذا الوحش على حكم «خجول» بالسجن عشر سنوات؟!

إن الحل في كل هذا هو تحكيم شريعة الله في مثل هذه القضايا وعدم التراخي في تنفيذ الأحكام الرادعة على كل من تسول له نفسه العبث بأمن الناس وأرواحهم، لقد اقرها خالق الكون وجعلها قاعدة يستقيم بها المجتمع ويسود الأمن «ولكم في القصاص حياة ياأولي الألباب» فلماذا لايأخذ القضاء بهذه القاعدة؟



حرب عرقية ضد الصوماليين في بريطانيا (٢٦)



لا ياسيادة الرئيس
(١٦)



أوزال : ما له وما عليه
(٣٠)

الاعلانات

يتم الاتفاق بشأنها مع الادارة

الاشتراكات والتوزيع والاعلانات :
هاتف ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية



هاتف مجاني من كافة انحاء المملكة ت : ٨٠٠٢٤٤٠٠٧٦
جدة ت : ٦٥٣٠٩٠٩
الرياض : ٤٩١٦٧٤١
الدمام ت : ٨٣٧٢٥٧٥
مكة المكرمة ت : ٥٤٥٩٩٠٠
المدينة المنورة : ٨٣٢٨١٨٧

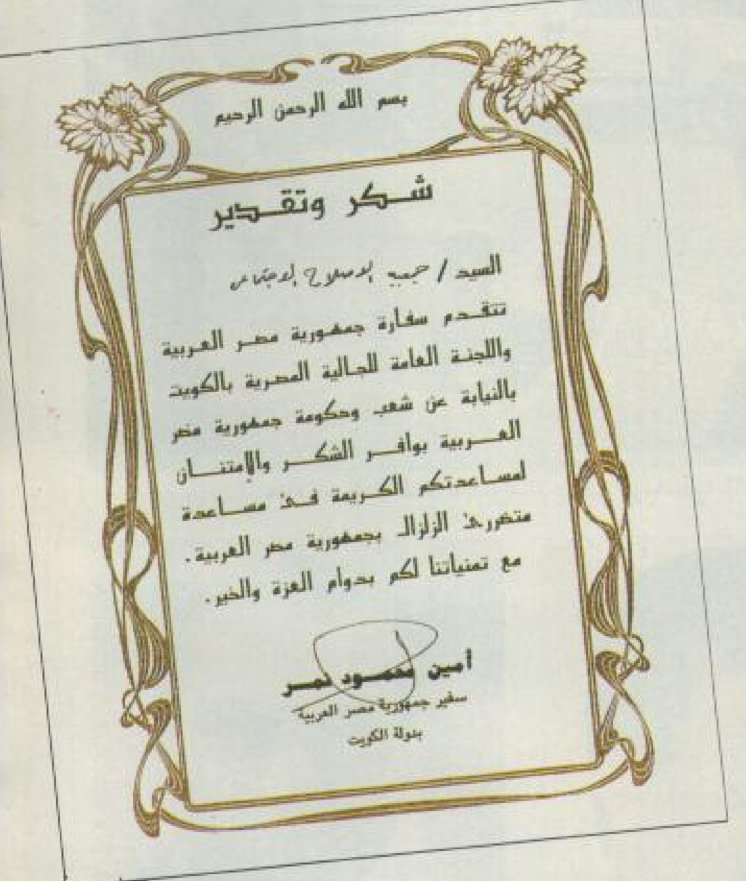
وكلاء التوزيع

الكويت ، الشركة السعودية للتوزيع ت: ٤٧٢٤٧٧٧ فاكس ٤٧٢٤٥٥٥
قطر ، مكتبة دار الثقافة ت :٤٤١٤١٨٢
البحرين ، مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف ت : ٢٦٢٠٣٦
الامارات ، مؤسسة العين للاعلان والتوزيع
ابوظبي ت : ٣٢٠١١٥
سلطنة عمان، مكتبة الثقافة الاسلامية ت : ٢٩٢٩٣٤ ـ صلالة

الافتتاحية

اللجان الخيرية بيـ

تصريحات كثيرة أدلى بها الرئيس المصري حسني مبارك أثناء جولته الخليجية الأخيرة، غير أننا دهشنا بتصريحه الخاص بالجمعيات واللجان الخيرية في الخليج واتهامها دون سند أو برهان بأنها تقف وراء تمويل الإرهابيين وعمليات الإرهاب في مصر، وأن لدى حكومته قوائم تفصيلية بهذه العمليات، ومادفعنا إلى الدهشة من هذه التصريحات أنها جاءت بعد أيام قليلة من استقبال الحكومة المصرية وفدا من مسؤولي الجمعيات واللجان الخيرية الكويتية التي بنت مئات الشقق السكنية لمتضرري الزلزال في مصر، وقد استقبلت الحكومة المصرية وفد الجمعيات الخيرية الكويتية استقبالا رسميا وأقامت لهم احتفالا كبيرا ثم أرسلت برقيات شكر إلى كافة اللجان الخيرية على ما بذلت وقدمت، واليوم تُتهم هذه الجمعيات على لسان أكبر مسؤول في مصر بأنها تمول الإرهاب والعمليات الإرهابية ولازلنا لاندري سر هذا الاتهام مع وجود عشرات المشاريع الخيرية التي أقيمت أو التي تحت الإقامة في مختلف أنحاء مصر والتي تمول بالكامل من هذه الجمعيات أو تحت إشرافها من مساجد ومدارس ومستشفيات وكفالة أيتام وغيرها من المشروعات الخيرية الأخرى التي تعود بالفائدة المباشرة على الشعب المصري، ودور هذه الجمعيات ليس قاصرا على مصر وإنما تنتشر في أنحاء العالم آلاف المشاريع التي أقامتها الهيئات واللجان الخيرية المختلفة لاسيما في إفريقيا وآسيا فمشاريع الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية وجمعية الإصلاح الاجتماعي ولجانها ولجنة مسلمي افريقيا وجمعية احياء التراث الإسلامي وبيت الزكاة الكويتي وجمعيات أخرى كويتية كثيرة تملأ الدنيا شرقا وغربا واستفاد من ورائها ليس عشرات الآلاف بل


بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

السيد / جمعية الإصلاح الاجتماعي

تتقدم سفارة جمهورية مصر العربية واللجنة العامة للجالية المصرية بالكويت بالنيابة عن شعب وحكومة جمهورية مصر العربية بوافر الشكر والامتنان لمساعدتكم الكريمة في مساعدة متضرري الزلزال بجمهورية مصر العربية.

مع تمنياتنا لكم بدوام العزة والخير.

أمين محمود نمر

سفير جمهورية مصر العربية

بدولة الكويت

■ صورة لإحدى شهادات التقدير التي منحتها السفارة المصرية باسم الحكومة ووزعت مؤخرا على الجمعيات الخيرية في الكويت

عشرات الملايين من المسلمين، وقد حاولنا عمل إحصائيات عن المدارس والمساجد والآبار والمستشفيات والمستوصفات والمراكز الإسلامية ورعاية الأيتام والفقراء وقوافل الأغذية والأدوية والمعاهد الحرفية والدينية التي أنشأتها هذه اللجان على مستوى العالم بدعم من الشعب الكويتي الكريم وبمؤازرة الحكومة الكويتية أميراً وحكومة فوجدناها تحتاج إلى كتاب كامل ، ولكن على سبيل المثال لا الحصر فقد رجعنا إلى ما تحت أيدينا من إحصاءات لخمس لجان وهيئات وجمعيات خيرية في الكويت فقط والتي قامت الهيئات والجمعيات في

...ن الحقائـــق والأباطيـل

باقي دول الخليج بانجاز أضعافها فكانت على النحو التالي، بناء أكثر من ٣٢٣٠ مسجدا، بناء أكثر من ٩٠٠ مدرسة ومشروع تعليمي، بناء أكثر من ٢٠٠ مستشفى ومستوصف مجهز بأحدث الأجهزة ومايزيد على مائتي سيارة إسعاف ، تسيير وإدارة أكثر من ٨٠٠ مدرسة، كفالة مايربو على ثلاثين ألف يتيم، بناء ومتابعة مايزيد على ٣٠٠ مشروع إنتاجي ومهني، بناء ثلاث قرى للأيتام والأرامل، رعاية مايزيد على ٧٥ ألف طالب مسلم فقير ودفع رسوم دراستهم وبهم نسبة لابأس بها تدرس بالأزهر الشريف، طباعة مايزيد على ٨ مليون كتاب بأكثر من ١٨ لغة وتوزيعها مجانا على المسلمين، توزيع مايربو على مائة الف طن من الأغذية والأدوية والمساعدات الإنسانية الأخرى، وقد كان لكثير من هذه المشروعات ـ بفضل الله ـ الأثر الأكبر في تعليم المسلمين في هذه المناطق شؤون دينهم وفي إيقاف الحملات التنصيرية التي تستهدف المسلمين لاسيما في افريقيا وأوربا الشرقية وجنوب غرب آسيا حتى أن الكويت على صغرها أصبحت غصة في حلق المنصرين وجمعيات التنصير في مختلف أنحاء العالم وقد ظهر أثر هذه المشروعات وهذه الأعمال واضحا وجليا خلال السنوات الخمس عشرة الماضية، حتى أن معظم هذه المشروعات أوغالبيتها ظلت تعمل بكامل طاقتها خلال فترة الاحتلال العراقي الغاشم للكويت ولم تتأثر بما حدث بفضل الله أولا ثم بفضل أهل الخير والقائمين على هذه المشروعات،وقد زاد نشاطها بقوة بعد تحرير الكويت، وتوسعت أنشطتها لتشمل أوروبا الشرقية وآسيا الوسطى وغيرها من بقاع العالم الأخرى، أفبعد هذا الجهد وهذه الآثار التي تملأ الدنيا شرقا وغرباوالتي نذكرها بيانا للحقيقة ليس إلا ، يتم اتهام هذه الجمعيات بأنها تمول الإرهاب وأنها تقف وراءه.

إن كل القائمين على هذه الجمعيات والهيئات سواء في الكويت أو في الأقطار الخليجية الأخرى هم من خيار رجال الخليج ولهم مكانتهم المرموقة في مجتمعاتهم لدى حكوماتهم وشعوبهم وقد رفعوا رأس بلادهم وحكوماتهم عالية أمام العالم كله بالمشروعات الخيرية الكبرى والضخمة التي أقاموها بفضل الله أولا ثم بفضل أهل الخليج الأخيار الذين راعوا نعمة الله عليهم فأنفقوا من أموالهم سرا وجهرا في سبيل الله.

إن الحكومات الخليجية قبل الشعوب تفخر بأعمال اللجان والجمعيات الخيرية المعلنة فيها، وتدرك جيدا أن هذه الجمعيات وهذه اللجان تمارس أعمالها الخيرية بأمانة وثقة بعيدا عن المزايدات السياسية واللعبة الدولية، وأنها لايحركها في أي مشروع تقيمه سوى حاجة المسلمين إليه، وإن محاولات زجها في متاهة اللعبة السياسية الدولية ومتاهة المشكلات الأمنية هدفه في بعض الاقطار هو إيقاف بحر الخير المتدفق الذي جعله الله رافدا لعشرات الملايين من المسلمين في أنحاء الدنيا، وإن الجمعيات واللجان الخيرية لن يفت في عضدها هذه الاتهامات ، فحكوماتها تثق بها وفي الرجال القائمين عليها وتعلم أنها ما قامت إلا للخير ولاتسير إلا في طريق الخير ، وبشعوبها تدرك أن كل درهم أو دينار أو ريال تدفعه إنما يصب في مصارف الخير التي تملأ جميع أنحاء العالم، وستظل المشروعات الخيرية القائمة في أقطار الدنيا وفي مصر هي خير حجة للرد على هذه الاتهامات التي سيدفعها الله بدعوة يتيم أو دمعة أرملة أو حاجة مسكين «إن الله يدافع عن الذين آمنوا إن الله لايحب كل خوان كفور».

في الصميم

حصوننا مهددة!!

● الحوادث الإجرامية والاخلاقية اليومية بدات تدق ناقوس الخطر على كياننا وعاداتنا وتقاليدنا.. فلايمر يوم إلا وتسمع جريمة مروعة وحادثة اخلاقية محزنة.. فمن يوقف هذا التردي والانحلال الاخلاقي عندنا.. هذه بعض الحوادث التي وقعت في الفترة الأخيرة بفترات زمنية متقاربة..

● شابان يقودان سيارة ويركبان معهما صبيين قاصرين وتحت تهديد السلاح يقتلان احد الصبيين ويحاولان قتل الآخر برميه بالرصاص ثم بالدهس عليه بعجلات السيارة ثم يغتصبان الصبيين.. ويكون حكم المحكمة ١٠ سنوات سجن فقط!

● رجل أمن في إحدى مدارس البنات يفشل محاولة قام بها شابان لاختطاف طالبة من أمام مدرستها!!

● ناظرة مدرسة ثانوية تكتشف وجود ٧ أشرطة افلام ممنوعة تتداولها الطالبات بينهن!!

فهل أصبح احدنا يأمن على أولاده وعياله إن خرجوا من البيت؟!!

والسؤال هو لماذا كثرت حالات الانحراف الاخلاقي وارتفع معدل الجريمة في السنوات الأخيرة؟! لعل هناك عوامل عديدة تجيب على هذا السؤال.. منها ضعف دور الأسرة في الرقابة والتربية والمتابعة للاولاد.. فأصبح هم الرجل والمرأة هو الكسب المادي، ورفع مستوى الرصيد، وزيادة الدخل الشهري، فقط هو الهم الاكبر للعائلة! ولكن!! ماذا أعد الأهل للتربية والتوجيه والإرشاد؟!!

ولانغفل دور المدرسة في تقويم وإعداد الفرد وان الاختلاط بين الطالبات والطلاب في الجامعة له عواقب وخيمة ونتائج سلبية في سلوكيات طلبتنا!! ولوسائل الإعلام دورمؤثر على سلوكيات الفرد وعلاقاته بالآخرين.. إن إعلامنا يكاد يكون سلبيا تجاه تربية النشء وتوجيههم.. فها هي البرامج التافهة الهابطة التي لاتسمن ولاتغني من جوع، وبعض المسرحيات التي لا هم لها إلا الربح المادي على حساب هدم المبادىء في نفوس الصغار والكبار!!!

إن حصوننا فعلا مهددة من الداخل.. فلم نعد نثق ونأمن على مستقبل اجيالنا .. وقلوبنا وجلة ومتربصة على المستقبل المجهول لأبنائنا وبناتنا.. اللهم احفظ أبنائنا وبناتنا بحفظك.. اللهم ردنا إلى الإسلام ردا جميلا.. اللهم اجعلنا من الذين يُحكّمون شريعتك قولا وعملا.. إنك على ذلك قدير.. وبالإجابة جدير.. اللهم آمين..

عبدالرزاق شمس الدين

نداء من

جمعية الإصلاح الاجتماعي لجنة التوعية الاجتماعية

أنَهْلك .. وفينا الصالحون؟؟

نعم إذا كثُرَ الخَبَث، وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قالها قبل أربعة عشر قرنا من الزمان، وتؤكد الشواهد التاريخية طوال هذه الفترة وحتى وقتنا هذا على تلك الحقيقة الاجتماعية والسنة الربانية في أن الفساد حينما طغى وكثر أدي إلى هلاك الأمم والشعوب.

إن لجنة التوعية الاجتماعية في جمعية الإصلاح الاجتماعي وهي تتابع وتلاحظ بكل حزن وأسف هذه الموجة من الفساد الأخلاقي بعد التحرير متمثلا في جرائم الاعتداء على الأعراض والإتجار بالخمور والمخدرات، ومظاهر تقليد انحرافات الغرب في الشكل والسلوك، لترفع راية التحذير والتنبيه لكل من بيده سلطة التغيير، أو قدرة على العلاج والنصيحة أن يبادر للوقوف في وجه هذه الموجة قبل أن تعم وتطم.

إنها دعوة لتضافر الجهود الرسمية والشعبية لعلاج أسباب الفساد الأخلاقي في المجتمع وتأصيل أسس الخير والإصلاح فيه وإنقاذ أبنائنا وبناتنا مما يتربص بهم، وإنهم والله الثروة الحقيقية لهذا البلد الطيب.

إنا نتوجه في هذه اللجنة إلى الإخوة أعضاء مجلس الأمة والسادة الوزراء كل حسب اختصاصه لتبني كل إجراء للإصلاح الأخلاقي، والمبادرة لتنفيذ التوصيات والخطط العلاجية التي سبق وأن طرحت من أكثر من جهة، ونخص بالذكر جهود اللجنة الاجتماعية في المجلس الأعلى للتخطيط وجهود جمعيات النفع العام في هذا المجال.

نسأل الله عز وجل أن يحفظ هذا البلد من كل مكروه، وأن يكون مجتمعنا قدوة في الخير والإصلاح والتقوى.

«والعصر، إن الإنسان لفي خسر، إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر»

لجنة التوعية الاجتماعية
جمعية الإصلاح الاجتماعي

ست هزائم في أسبوع

بقلم : محمد الراشد :

بعض المثقفين في وطننا اصابتهم آثار الاحتلال العراقي للكويت بهزائم نفسية بالضبط كما أصاب أطفال الكويت في صحتهم النفسية الشيء الكثير من الضرر، ولكن الهزيمة النفسية تعدت لتكرر في اشكال اخرى من الهزائم. ففي يوم الجمعة ١٩٩٣/٥/١٦ نشرت إحدى الزميلات مقالا لأحد المثقفين اسقط فيها قواعد شرعية إسلامية، ونادى فيها بتبني الماسونية العالمية وتشويه تاريخنا الإسلامي بخلط الأوراق واخذ حقائق لتاريخ الإسلام بجريرة الخاطئين ممن وقفوا ضدنا ايام الاحتلال وتطاول على مقدسات الإسلام واستصغرها واعتدى على تاريخنا في الاندلس وفلسطين دون اعتبار لجهاد أمة الإسلام وحضارته ولسنا بصدد تفنيد مزاعمه وهرطقته فلنا في ذلك وقفة أخرى إن شاء الله إلا أننا نبين أن الهزيمة النفسية التي مني بها هذا الرجل لتشكل ست هزائم.

الأولى : هزيمة عقيدية : تمثلت في دعوته لفتح محافل الماسون في بلادنا وهذه المحافل التي لاتلتقي على مبادىء الإسلام ولا هديه وإنما هي يهودية العقيدة والغاية.

الثانية : هزيمة شرعية : تمثلت في عدم فهمه للنصوص الشرعية الدالة على غايات الجهاد الإسلامي وحق نصرة المسلم اينما كان وموقع المسجد الأقصى الذي نصت عشرات النصوص الشرعية على قدسيته وفضله وما ترتب على تلك النصوص من فضائل في العمل من شد الرحال إلى بيت المقدس وأجر الصلاة فيه.

الثالثة : هزيمة فكرية : عندما اعتبر أن المسلمين احتلوا بلاد الاندلس وأن الفلسطينيين لايحق لهم التواجد في فلسطين بدعاوى منطقية باطلة فهل يحق لصدام أن يحتل الكويت ويعتبرها أرضا له لمجرد ادعاءاته الكاذبة!.

الرابعة : هزيمة سياسية عندما أعطى للإسرائيليين كل الأرض وطرد الفلسطينيين منها وكان تواجد الإسرائيليين في فترة معينة من الزمن يعطيهم حقا قانونيا باستلاب ارض المسلمين!!.

الخامسة : هزيمة علمية : فالرجل لم يدرس الحقائق التاريخية جيدا فهو لم يوضح ماهية معركة المعتصم وكيف بدأت ؟وعلى أى أرض دارت؟وماذا فعل الجيش الرومي قبل ذلك؟ ولم يدرس تاريخ ارض فلسطين ويبحث عن الحقيقة فيه. وبالمناسبة فالقصيدة التي وردت في فقرة الثلاثاء «القدس قضية من» انما هي للإمام عبدالله بن المبارك أرسلها للقاضي عياض عابد الحرمين. وليست لأحد المحاربين في جيش صلاح الدين.

السادسة : هزيمة إنسانية : فهو يضع الحق لجيش الروم وهو المعتدي على إنسانية المرأة المسلمة ويعطي للصهاينة حق الحياة على حساب المسلمين في فلسطين الذين يقتلون صباح مساء دون مراعاة لشيوخ أو أطفال ، فأين حقوق الإنسان.

ورسالتنا إلى وزير الإعلام بأن هناك من يتجرأ على مبادىء الإسلام وعقيدته فنرجو أن يكون لوزارة الإعلام دور في حماية هذه العقيدة.

والرسالة الأخرى لوزير الداخلية؟ هل هناك محفل ماسوني في الكويت برقم (٦٨١٠) ومن هم أعضاؤه؟ وهل هذا يتفق وأحكام القانون الكويتي ودستوره ؟.

وأخيرا نرجو من كاتب هذا المقال عدم خلط الأوراق بعضها ببعض فنحن لسنا مع الانتهازية ومن تبعهم لكننا مع مقدساتنا وعقائدنا وتاريخنا.

الدراجات النارية

في يوم الخميس الماضي وأثناء مروري بشارع الخليج في السالمية فوجئت بمجموعة من الشباب الطائش ينطلقون بسرعة عالية بدراجاتهم النارية الضخمة بين السيارات بشكل يثير الرعب في النفوس بما يسببه من ارباك ومفاجأة لقائدي السيارات ومايترتب عليه من حوادث، وعتبت على وزارة الداخلية لما لاتتخذ اجراء رادعا لهم، ولكن ما أثار غيرتي وحفيظتي هو منظر احد الشباب الكويتيين وقد امتطى دراجته واردف خلفه فتاة شقراء الشعر ترتدي الشورت الفاضح وقد تشبثت به بصورة مقززة وهو ينطلق بين السيارات ذهابا وإيابا بلا حياء ولااستحياء، هذا الأمر المنافي للدين وللأخلاق وللعادات والتقاليد لم لاتتدخل وزارة الداخلية فتمنعه بشدة وقوة رادعة لهذا المستهتر وأمثاله، لأن هذا الأمر إذا ترك هكذا فسينتشر ويعم ويستباح وسيشجع الآخرون على ارتكابه خصوصا وأن هؤلاء الأجنبيات لن يترددن عن المشاركة فيه واستباحته وقد يصل التقليد الأعمى في هذا الأمر إلى بنات البلد انفسهن ممن لايجدن رادعا يمنعهن سواء من انفسهن أو من أهلهن.

لذا فإنني أناشد وزارة الداخلية ومسؤوليها أن يبادروا باتخاذ اجراءات رادعة لهذه الأمور الشاذة عن ديننا ومجتمعنا حفاظا على اخلاق هذا المجتمع وأمنه.

طارق عبدالله الذياب

المرور والنقاب

لوحظ في الآونة الأخيرة قيام دوريات وزارة الداخلية بمخالفة السيدات المنقبات اثناء قيادتهن للسيارة.. لدرجة أن هذه الدوريات أخذت تسجل المخالفات بدون علم سائقة السيارة أو إيقافها.. فإذا كان سبب منع المنقبات من ارتداء النقاب أثناء القيادة يعود لمحاولة سد الباب امام من تسول لهم انفسهم الخبيثة بارتداء النقاب لتغطية شخصيتهم تمهيدا لارتكاب الجرائم وأعمال الفساد، فإن الأولى برجال المرور أن يوقفوا السيارة للتأكد من شخصية السائق، وهنا نؤكد على ضرورة احترام النقاب وكل شعائر الفضيلة في المجتمع حتى لاتعم الفاحشة بسبب السفور ومعصية الله - عز وجل - فلايعقل أن تسلك وزارة الداخلية هذا المسلك ضد النقاب، فالوزارة تعلم علم اليقين كيف تستطيع الأخذ على أيدي المتلاعبين بأمن البلاد، كما أنها تعلم الطرق الكفيلة بسد أبواب الفساد، لتستريح الوزارة بعد ذلك ويستريح معها المجتمع الكويتي.

مراقب

أول حديث صحفي لشقيقة المفقودين اقبال المخيطر و والدتها

اقبال المخيطر:

الإيمان والرضا بقضاء الله هو الذي أعاننا في محنتنا



■ سمو ولي العهد يستقبل ابناء المخيطر

اجرت اللقاء: سعاد الولايتي

عاشت الكويت في الأسابيع الماضية، حكومة، وشعبا محنة اختفاء الاشقاء الستة، وقد فرج الله الازمة بالعثور عليهم في الأراضي العراقية ومن ثم إعادتهم سالمين إلى الكويت بعد تدخل الصليب الاحمر وقد كان للمجتمع لقاء مع شقيقة المفقودين اقبال المخيطر البالغة من العمر ثمانية عشر عاما ووالدتها.

ام سعود: في البداية أود ان اشكركم وأن ابين أنني رفضت أجراء العديد من المقابلات الصحفية وقد قبلت هذه المرة تقديرا مني لمجلة «المجتمع».

المجتمع: اخت اقبال.. ذكر شقيقك سعود في مؤتمره الصحفي ان نقطة تفتيش قد قابلتكم قبل دخولكم الأراضي العراقية؟

اقبال: نعم، وقد اخبرنا الشرطي انه لايحق لنا المرور دون تصريح فقلنا له إننا سنذهب لنزهة قصيرة، عندها وافق بشرط ان نعود بعد ساعتين فوعدناه بذلك، والحقيقة اننا عندما تجاوزنا الشرطي لم نكن ندرك أننا على مقربة من الحدود العراقية ولو كنا نعلم ان هو قد نبهنا ما دخلنا.

المجتمع: هذا الشرطي الذي سمح لكم بالدخول دون تصريح، لماذا لم يتكلم بعد ذلك خصوصا والبلد كلها كانت مقلوبة عليكم وتصريحه كان سيوفر جهدا واموالا طائلة؟

اقبال: الله اعلم.

المجتمع: هل شعرتم بالخوف عندما خرج لكم العراقيون من باطن الأرض؟

اقبال: بعد ان غادرنا الشرطي بفترة قصيرة جدا أحاط بنا العراقيون، وطبيعي اننا شعرنا بالخوف، والأطفال كانوا واجمين من المفاجأة لكن ثقتنا برب العالمين كانت كبيرة وبلا حدود.

المجتمع: هل شعرتم إن مسألة الاعتقال ستطول؟

اقبال: اي نعم، وقد كان خير زاد لنا في تلك المحنة ايماننا بالله، وأن ما حصل كان بتقديره وقلنا انه «لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا».

المجتمع: من هو اول شخص فكرت فيه حين اعتقلكم العراقيون؟

اقبال: اول شخص خطر ببالي هي أمي، فكرت بأن الوقع سيكون صعبا عليها، وسألت الله ان يلهمها الصبر.

المجتمع: كيف كنتم تقضون اوقاتكم في المعتقل؟

اقبال: كنا نصلي ونذكر الله تعالى ونستغفره وندعوه، ورغم أننا كنا مدهوشين مما حدث فقد كان في فترة قصيرة جدا فقد خرجنا من منزلنا في الساعة الثانية وفي الساعة ٣,٥ كان العراقيون يحققون معنا، خلال تلك الايام لم يساورني الشك لحظة واحدة بأن الفرج قريب وأننا سنعود إلى بلدنا خلال أيام، لقد جعلنا ربنا كفيلنا ووكيلنا، وكان كل واحد منا يصبر الآخر ويبشره بأن الفرج قريب، لم نفكر في لوم سعود لحظة واحدة، فقد آمنا بأنه قضاء الله وكنا نذكر بعضنا بقصة سيدنا يوسف عليه السلام وكيف صبر في سجنه.

المجتمع: كيف كان المعتقل الذي حققوا معكم فيه في بغداد؟

اقبال: كان مكانا رهيبا حيث كنا نسمع صراخ الرجال والأطفال والنساء، وكانت الزنزانة التي اسكنونا فيها بلا نوافذ لانستطيع ان نعرف اوقات النهار، وحتى الوجبات التي كانت تقدم كانت متشابهة بحيث لم نكن نعرف هل هي فطور ام غداء ام عشاء، وفي الليل كانت البرودة شديدة حتى انه اصابتني سخونة شديدة وشقيقي عبدالحمن مرض.

فقرانا عليه قرآن وبحمد الله عوفي.. اكثر التحقيقات كانت مع شقيقي سعود وقد احضروني امامه ذات مرة على سبيل التهديد وقد سألني الضابط هل تعرفين من هذا؟ فقلت نعم هذا شقيقي سعود فقال الضابط إذا انت ترين جيدا من خلف غطاء الوجه. فقلت له، استطيع تمييز الشكل العام ولكن ليس تفاصيل الوجه.

وهنا قال الضابط هل استطيع رؤية وجهك؟ فقلت له بقوة لا. فسكت وتركني والحقيقة انني لاأدري كيف واتتني تلك الجرأة والقوة!!

في ذلك التحقيق سمعت الضابط وهو يقول لشقيقي فكر جيدا وغدا نواصل التحقيق وقد ادركت مايقصده الضابط بكلمة فكر وفي اليوم التالي بعد ان صلينا الفجر شعرت براحة شديدة وحكيت لسعود عن شعوري فقال انا اشعر بنفس الشيء، وسبحان الله في نفس اليوم نقلونا من المعتقل الى الشقة والحقيقة ان الله

تعالى قد ثبت قلوبنا وانزل علينا السكينة ففي ذلك المعتقل كنا نسمع الصراخ وأصوات التعذيب فلاتهتز منا شعرة، كانوا يأخذوننا لدورة المياه في اوقات معينة تختلف من يوم لآخر، ورغم وجود الأطفال معنا إلا انهم كانوا لايبالون إذا ما احتاج احدهم للحمام وعبدالرحمن اصابه اسهال شديد ولكنهم لم يبالوا به وتركوه يتلف ثيابه.

المجتمع : كيف كانت الشقة التي نقلوكم لها؟

اقبال : كانت عبارة عن غرفتين وصالة ومستواها لاباس به وبها تلفزيون وقد تركوا المفتاح معنا ولم يكن عليها حراسة وكانوا يكررون على مسامعنا اننا سنعود إلى بلادنا قريبا، كان هناك ضابط يحضر لنا طعام احيانا كل يوم وأحيانا كل ثلاثة ايام مرة، الوجبات كانت قليلة لاتكاد تكفينا، والشقة كانت في وسط حي سكني فكنا نفتح النوافذ لنطل على الشارع ونشاهد الناس.

المجتمع : وكيف رايتم حال الشعب العراقي؟

اقبال : لقد دهشت حين رايت اثار الجوع الشديدة عليهم خصوصا النساء والأطفال وكانني انظر الى مجاعات افريقيا.

المجتمع : هل فوجئتم بالاستقبال الذي اعد لعودتكم؟

اقبال : نعم، الحقيقة لم نكن نتصور ان البلد مقلوبة علينا هكذا، وهذا ان دل على شيء فعلى اصالة الشعب الكويتي وانه اسرة واحدة، والحقيقة اننا شاكرون لكل من تفاعل معنا ووقف مع اهلنا ودعا لنا بظهر الغيب.

المجتمع : ترى ما هي العبرة التي خرجت منها في هذا الابتلاء؟

"اقبال المخيطر : فوجئنا بالاهتمام الرسمي والشعبي بقضيتنا

أم سعود المخيطر : المصحف كان أنيسي في محنتي"

اقبال : اهم ما شعرت به ان عناية الله كانت تحرسنا منذ الدقيقة الأولى التي اعتقلونا فيها، بعض الضباط كانوا في غاية الطيبة، وهذا تسخير من رب العالمين، وهم لم يمسونا بأذى بتاتا وأنا عن نفسي لم يروا مني شيئا ولم يعرفوا حتى لون بشرتي أو لون الفستان الذي ارتديه، ورغم اننا كنا في المعتقل والوجبات بسيطة إلا ان الله رزقنا أيضا بوجبات لم نكن نتوقعها مثل كباب، بسكوت، دجاج، في معتقل بغداد كان عبدالرحمن يبكي بشدة من شدة الجوع ولايتقبل الوجبة التي يقدمونها له فاحضروا له نوعا من الكيك الفاخر بالكاكاو.

المجتمع : ام سعود كيف كان شعورك حين فقدت ابناءك؟

ام سعود : في البداية بكيت وخفت عليهم كأي ام، لكنني سلمت أمري لله ورضيت بقضائه ولم يكن لي سلوى سوى المصحف والدعاء، والحقيقة أنني لا أنكر فضل زوجي عليّ إذ راح يشد من ازري ويقول : إذا كان الله قد اخذ امانته فالحمد لله انهم كانوا ابناء صالحين قد احسنا تربيتهم، وان كان كتب لهم العودة سالمين فالحمد لله في كلا الحالين.

المجتمع : اخت اقبال.. نلاحظ عليك حرصك الشديد على التزام اوامر الله تعالى فهل من نصيحة تقدمينها للفتيات في سنك؟

اقبال : انصح كل بنت ان تلتزم باللباس الشرعي الذي فرضه الله علينا، وان تترك السفور والتبرج لان هذا ليس في مصلحتها، ولتكن علي يقين ان الله تعالى لايشرع امرا إلا في مصلحة عباده، وانصح الامهات كذلك ان يربين بناتهن وابناءهن على تعاليم الإسلام وان يحرصن على مراقبتهم جيدا، فقد صرنا نرى مظاهر تسيء للمجتمع الكويتي، وأنا لا احبذ ان تذهب البنت الصغيرة للسوق برفقة صديقاتها بل ان تكون في صحبة والدتها دائما، وإذا ماتضايقت البنت من هذه التقاليد الأسرية، على الأم الا تلين أو تتنازل لان كل ذلك في مصلحة ابنتها.

المجتمع: هذا الاهتمام بكم هل اشعركم بالغرور؟

اقبال : ابدا وأنا بالأمس فقط كنت اقول لاخوتي اننا مازلنا في حالة ابتلاء من الله ليرانا نشكر أم نكفر والمسلم يبتلى في الرخاء والشدة ، وفي المعتقل الضابط العراقي احضر ثياب لريم وقال الثياب التي عليها لاتكفيها دعوها تلبس هذا حتى لاتشعر بالبرد وقبل خروجنا انحنى امام عبدالرحمن الصغير ليقبله.. هذا كله بفضل رحمة رب العالمين، ولاننسى بركة الدعاء الصالح سواء من اهلنا او من كافة افراد الشعب الكويتي.

المجتمع : هل شعرت بجزع شديد او قنوط خلال تلك الفترة؟

ام سعود : ابدا، لقد اعانني الله عز وجل، صحيح انني كنت ابكي بين فترة وأخرى، لكن آمنت ان ما وقع قد حصل بتقدير الله عز وجل، حتى بعض النساء اللواتي كن يحضرن لزيارتي كن يلمنني على سماحي لهم بالخروج وبالأخص لأنني تركت عبدالرحمن الصغير معهم، فكنت اقول لهم برغم حزني ان ما حصل قد حصل وهذا امر رب العالمين، ولاينفع اللوم وليت ولو، كنت على ثقة شديدة بعودتهم حين كنت ادخل غرف نومهم لم اكن اجزع أو ابكي، بل كنت اشعر كما لو كانوا في زيارة قصيرة وسيعودون. كنت اقضي وقتي في الصلاة وقراءة القرآن او استماعه من خلال شريط. ولا انسى ان اشكر الاخوات اللوتي كن يزرنني ويزودنني بشحنة كبيرة من الصبر والثبات وعموما انا شاكرة لجميع من واساني وهنأني.

المجتمع : نشكركم على هذا اللقاء، ونتمنى من الله عز وجل ان يفرحنا بعودة الأسرى، كما فرحنا بعودتكم.



■ سعود المخيطر بين افراد اسرته


■ احمد السعدون

رئيس مجلس الأمة الكويتي

لا وجود لظاهرة التطرف في المجتمع الكويتي ولايوجد تطرف في ظل الحرية

لااستقرار في منطقة الخليج بدون حسن النوايا

كتب ـ محمد العنزي:

اكد احمد السعدون رئيس مجلس الأمة عدم وجود ظاهرة التطرف في المجتمع الكويتي نظرا للحرية المتاحة لجميع فئات المجتمع في التعبير عن ارائها واطروحاتها.

جاء ذلك اثناء حوار مفتوح مع الصحافيين البرلمانيين عقده احمد السعدون في مكتبه بمجلس الأمة يوم الاثنين الموافق ١٧/٥/١٩٩٣ تناول فيه العديد من القضايا التي تشكل اولوية بالنسبة لمجلس الأمة اضافة إلى بعض من الأمور السياسية التي تهم الكويت.

ففيما يتعلق بالقضايا الداخلية التي تحظى باهتمام مجلس الأمة قال السعدون إن قضية الاستثمارات والمديونيات الصعبة والقضية الاسكانية اضافة إلى قضية توحيد الجنسية ومشكلة غير محددي الجنسية تعتبر من الأولويات التي يحرص مجلس الأمة على ايجاد حلول لها.

وأشار السعدون إلى قضية الاستثمارات فقال إن اللجنة المالية بالمجلس سوف تقوم قريبا بتقديم تقريرها حول وضع الاستثمارات الكويتية بلندن واسبانيا، لكنه اشار إلى ان هذه القضية «طويلة» نظرا لتعدد الأطراف التي يتناولونها. وذكر السعدون أن هذه القضية تدرس من قبل ديوان المحاسبة الذي سوف يقوم بتقديم تقريره عنها قريبا، اضافة إلى انها قضية ينظرها النائب العام وأشار السعدون إنه لايتوقع الانتهاء منها في دور الانعقاد الحالي.

وفيما يتعلق بقضية المديونيات الصعبة ذكر السعدون أن اللجنة المالية انتهت من تقريرها ولم يتبق سوى الصياغة القانونية وتوقع السعدون الانتهاء من هذه القضية قبل نهاية دور الانعقاد الأول.

وتطرق السعدون إلى القضية الاسكانية فقال انها بطريقها للحل وسوف يتم مناقشة مشروع متكامل حول هذه القضية بعد عيد الاضحى المبارك.

وحول قضية توحيد الجنسية ومشكلة غير محددي الجنسية ذكر السعدون ان هناك اتفاقا بين المجلس والحكومة على ضرورة دراسة هاتين المشكلتين دراسة كاملة واعداد البيانات المتعلقة بهما حتى يمكن وضع اجراءات عملية للحل.

واشار السعدون إلى انه لو طبق قانون الجنسية كما أراده واضعوه لانتهت كثير من المشاكل ووصف قانون الجنسية بانه قانون جيد لكنه اشار إلى عدم تطبيق بعض مواده وخاصة المادة الثانية التي تنص على انه يعتبر كويتيا كل من ولد لأب كويتي سواء داخل الكويت أو خارجها.

وأشار السعدون إلى أن هذه المادة تنطبق على ابناء المتجنسين الذين ولدوا بعد حصول اباءهم على الجنسية الكويتية والذين يعتبرون وفقا لها كويتيون بصفة اصلية.

وتطرق السعدون إلى قضية توظيف الكويتيين فقال إن هناك افكارا مطروحة في المجلس سوف يتم تدارسها حتى يمكن استيعاب الاعداد الكبيرة لطالبي الوظائف من الكويتيين.

وحول رأيه في التشكيل الجديد للجنة الوطنية لشؤون الأسرى والمفقودين قال السعدون إن التشكيل هو من اختصاص

مجلس الوزراء لكن من منطلق التعاون بين الحكومة والمجلس كان يفترض التشاور حول هذا التشكيل ولم يبد السعدون تحفظه على أي اسم وقال إنني لا اهتم بالاسماء والشكليات وليس لدي أي تحفظ على اي اسم وأشار السعدون إلى ان اللجنة الوطنية قامت باعمال كبيرة لايمكن تجاهلها.

وتطرق السعدون إلى بعض من الأمور السياسية كان من ابرزها مسألة تطبيع العلاقات مع بعض الدول العربية التي ساندت النظام العراقي اضافة الى العلاقات الخليجية الإيرانية.

ففيما يتعلق بمسألة عودة العلاقات مع بعض الدول العربية التي وقفت مع النظام العراقي في عدوانه على الكويت أكد السعدون أنه في غاية الصعوبة التحدث عن عودة العلاقات مع انظمة وقفت وساندت النظام العراقي أثناء غزوه للكويت خاصة وان الجرح لازال عميقا وأشار السعدون إلى أنه من الصعوبة ان تعيد العلاقات مع النظام الأردني ومنظمة التحرير الفلسطينية اللذين لايزالان يقفان مع النظام العراقي.

وطالب السعدون بأخذ الحيطة والحذر من النظام العراقي الحالي في العراق أو أي نظام آخر يأتي الى السلطة.

وردا على سؤال «للمجتمع» حول موقف المعارضة العراقية قال السعدون إن فصائل المعارضة العراقية لم يصدر عنها بيان موحد حول موقفها من الكويت وطالب السعدون هذه الفصائل بأن يكون لها خطاب سياسي واحد تعترف فيه بكافة القرارات الدولية التي تخص الكويت ولاسيما القرارات الدولية المتعلقة بترسيم الحدود. وذكر السعدون ان بعض تصريحات المعارضة «غير مطمئنة».

وحول العلاقات الخليجية الإيرانية قال السعدوان إن مصلحة الدول الخليجية وايران ان يكون هناك احترام متبادل مبني على حسن النوايا وعلى مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية وشدد السعدون على ضرورة الحفاظ على امن منطقة الخليج وإبعادها عن الصراعات.

في مهرجان تكريم أصحاب الأيادي البيضاء

النائب مبارك الدويلة: الأزمة كشفت لنا الأصيل والخبيث المندس

كتب ـ محمد العنزي



■ مبارك الدويلة

تحت رعاية النائب مبارك الدويلة رئيس لجنة المرتهنين والمفقودين ورعاية اسر الشهداء، اقام صندوق التكافل لرعاية اسر الشهداء والأسرى مهرجانا كبيرا مساء يوم الأحد الموافق ١٩٩٣/٥/١٦ تكريما لأصحاب الأيادي البيضاء من الأفراد والمؤسسات والهيئات الذين ساهموا بدعمهم المادي والمعنوي بالنشاطات المتنوعة التي قام ويقوم بها الصندوق فيما يتعلق بقضية الأسرى الكويتيين ورعاية اسر شهداء الكويت الذين قدموا أرواحهم فداءا لوطنهم.

وقد استهل المهرجان بآيات من الذكر الحكيم تلاها المقرىء الصغير محمد القصار، ألقى بعدها راعي الحفل النائب مبارك الدويلة كلمته استهلها بقوله تعالى «ولاتحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون» وقوله تعالى «وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم» وبين الدويلة في كلمته أن الكويت ابتليت بغزو اثم كرهته وتمنت أن ينسلخ الثاني من أغسطس عام ١٩٩٠ من التاريخ لكنه اشار ان محاولة النسيان هي طريقة الضعفاء والانهزاميين والاستفادة من الماضي هو اسلوب العقلاء.

وذكر الدويلة أن المحنة التي مرت بها الكويت كشفت الكثير من الأمور والتي لم يكن من الممكن معرفتها لولا الأزمة التي مرت بها الكويت أثناء الاحتلال العراقي الغاشم. وبين الدويلة أنه كان هناك من الخبثاء المندسين في المجتمع الكويتي فضحتهم المحنة وفي المقابل اظهرت المحنة الأصلاء. وأشار الدويلة إلى أن المحنة أظهرت الصامد والمقاوم بصورة مشرفة وعرفتنا العدو من الصديق والمعارض من المؤيد والكريم من البخيل.

وأثنى الدويلة في كلمته على أصحاب الأيادي البيضاء التي دعمت الصندوق ماديا ومعنويا وذكر أنه لولا جهودهم وعطاؤهم لما استطاع الصندوق أن يستمر بعمله.

وأشاد الدويلة بأهل الكويت الذين صمدوا وكان لصمودهم العامل الأساسي في تأييد العالم لقضية الكويت.

وأثنى الدويلة على لجان التكافل التي ادارت البلاد أثناء الأزمة في فترة غياب الحكومة الشرعية متحملة بذلك الأخطار.

وألقى الدويلة باللوم على السلطة التنفيذية لتجاهلها لدور الصندوق وبقية اللجان الشعبية، وطالبها بأن تلتفت لهذا الصندوق وبقية اللجان والتي لم تنشأ لأسرة دون أخرى أو لأسير دون آخر.

الدكتور عبدالمحسن الخرافي رئيس صندوق التكافل ألقى كلمة رحب فيها بالحضور وأثنى على أصحاب الأيادي البيضاء التي دعمت انشطة الصندوق وبرامجه وخص بالذكر الحاج عبدالرحمن الزين الذي أمن المقر الحالي لصندوق التكافل ثم ذكر الخرافي كثيرا من الأسماء والهيئات والمؤسسات والتي لولا دعمها لما استمر الصندوق في نشاطاته.

وبين الخرافي أن نشأة الصندوق كانت من بداية الاحتلال حيث ساهم في تقديم العون لأسر الشهداء والأسرى.

وأشار إلى أن العاملين بالصندوق كانوا يقومون بزيارات للأسرى في سجون ومعتقلات النظام العراقي.

وتطرق الخرافي لأعمال الصندوق بعد التحرير وذكر منها قافلة الحرية التي اجتازت الأراضي الأمريكية، لتحكي قضية الكويت العادلة وتجمع تواقيع الشعب الأمريكي لتقديمها لرئيس الولايات المتحدة وهيئة الأمم من أجل مناصرة الحق الكويتي.

ثم تحدث الخرافي عن مسرحية «راجع» وهي عبارة عن مسرحية إسلامية تحكي وتشرح مأساة الأسرى المحتجزين الكويتيين في سجون العراق والتي حققت نجاحا في الدول التي عرضت فيها كالسعودية والبحرين وبريطانيا.

وأشار الخرافي إلى أن هناك حفلا تكريميا سيقام لتكريم صاحبات الأيادي البيضاء.

وأشار الخرافي إلى أن الصندوق تسلم مبلغ نصف مليون دينار خلال سنتين من أصحاب وصاحبات الأيادي البيضاء في المجتمع الكويتي.

وبعد أن ألقى الخرافي كلمته قام وبمشاركة النائب مبارك الدويلة راعي الحفل بتكريم أصحاب الأيادي البيضاء بتوزيع شهادات تقدير وهدايا تذكارية شملت أيضا مجموعة من المؤسسات والهيئات إضافة إلى رجال الصحافة والإعلام والتلفزيون.

هذا وقد تخلل الحفل صيحات اطلقها فتية صغار تعبر عن الأمل في عودة الأسرى يقولون في احداها:

راح نسمع البشاير   برجعة الاحباب
ومهما طال الانتظار   ونبذل الاسباب

كذلك تخلل الحفل عرض لمشاهد من مسرحية «راجع» ولقطات سينمائية عن رحلة القافلة في الأراضي الأمريكية وقصيدة شعرية القاها كاظم الزامل.

هذا وكان من بين الشخصيات التي حضرت الحفل: عبدالله العلي المطوع رئيس جمعية الإصلاح الاجتماعي وعبدالقادر العجيل من بيت الزكاة ودعيج العنزي من اللجنة الوطنية لشؤون الأسرى ووكيل وزارة الأوقاف إضافة الى ممثلين عن جهات وهيئات شعبية مختلفة.

مجلس الأمة يناقش

سياسة التوظيف في شركات النفط



■ طلال السعيد



■ عبدالعزيز العدساني



■ خالد العدوة



■ عبدالمحسن جمال

كتب. خالد السليمان

لعل ابرز ماتميزت به جلسة مجلس الأمة يوم الثلاثاء ١٩٩٣/٥/١٨ طلب مناقشة سياسة التوظيف للشركات التابعة لمؤسسة البترول الكويتية وقد تلا وزير النفط علي البغلي بيانا بهذا الموضوع ذكر فيه اهتمام الوزارة وشركات النفط إلى توظيف العناصر الكويتية وتعيينهم في جميع المجالات الادارية والفنية وذكر أهداف الخطة الثلاثية لمؤسسة البترول الكويتية، ومن ابرزها تكويت الوظائف القيادية والاشرافية في جميع اقسام ودوائر المؤسسة وشركاتها وإعطاء أولوية التوظيف للعناصر الكويتية المؤهلة، وإدارة تشغيل المنشآت النفطية بسلامة وكفاءة عالية، والالتزام ببرامج تدريبية سنوية لتوفير العمالة الكويتية المؤهلة للعمل بالشركات النفطية، وتوقعت الخطة الثلاثية ارتفاع عدد الكويتيين في القطاع النفطي ليصل في نهاية يونيو ١٩٩٦ الى ١٠٠٢٤ موظفا اي مانسبته ٦٩,٤٪ بالمائة من اجمالي العمالة البالغ ١٤٤٥١ موظفا، كما توقعت الخطة توفير ٣٥٢٧ فرصة عمل جديدة منها ٢٦٧٦ فرصة عمل للكويتيين. وبعد ذلك تحدث السادة النواب ردا على بيان وزير النفط.

● طلال السعيد : هناك قيادات قديمة في شركات النفط يشغلون هذه المناصب منذ اكثر من ٢٠ - ٣٠ سنة ويستمدون سلطاتهم من جهات أخرى تفوق سلطة الوزير، وذكر أن وجود الوزير بين اعضاء مجلس الأمة أفضل من وجوده في الوزارة إذا لم يستطع تغيير هذه القيادات وطالب الوزير بتغيير الهيكل التنظيمي.

● عبدالعزيز العدساني : لاتوجد خطة للتدريب ولايوجد تنسيق وتعاون بين وزارة النفط ومؤسسة البترول الكويتية من طرف وبين الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب.

● خالد العدوة : اطالب بتغيير القيادات في شركات النفط، ونوه إلى وجود كفاءات كويتية شابه ثبت نجاحها وعطاؤها المتميز، وحذر الوزير من الطائفية في شركات النفط وقال : اتمنى أن تكون اشاعة وليست حقيقة وعرض شكوى من تعيين اردنيين كانوا مقاولين قبل الغزو، وأكد على ضرورة تعيين المسلمين الهنود .وقال هناك في شركات النفط سكرتيرات من جنسيات عربية لديهم واسطة اكبر من أي مسؤول ونوه إلى ان القطاع النفطي لايسر ولابد من الإصلاحات.

● عبدالمحسن جمال : اتساءل لماذا اصبح توظيف الكويتيين المتخصصين مشكلة في الكويت؟ وهل شركات النفط تحتاج إلى عمالة ام لا؟ وأي من العمالة المطلوب توظيفها؟ واستغرب من عدم وجود عمالة وطنية مدربة منذ ٤٠ سنة من اكتشاف النفط في الكويت وضرب مثالا بالسعودية واهتمامها في تدريب العمالة الوطنية، وطالب بمناظرة بين مؤسسة البترول ونقابة عمال شركات البترول للوصول الى حقيقة بيان كلا الجهتين ومايحتويه من معلومات وحذر من انخفاض نسبة الكويتيين من ٦٧٪ - ٦٢٪ والسبب في ذلك زيادة تعيين العمالة غير الكويتية ولابد من الاهتمام بكلية الهندسة والبترول في جامعة الكويت، والاهتمام بنقابات العمال في شركات البترول.

ويذكر أن المجلس أوصى بعد ختام مناقشاته لسياسة وزارة النفط في توظيف الكويتيين بالتوسع في استيعاب الكويتيين من خريجي التعليم الثانوي والمتوسط بعد تأهيلهم وتدريبهم لاحلالهم مكان غير الكويتيين، كما أوصى المجلس بإيقاف استقدام العمالة غير الكويتية للعمل في القطاع النفطي الا في الوظائف التي لايتوفر فيها كويتيون، وأكد على أهمية الإعلان عن دورات المؤسسات النفطية في الجريدة الرسمية والصحف المحلية لاختيار الكفاءات المؤهلة من الكويتيين.

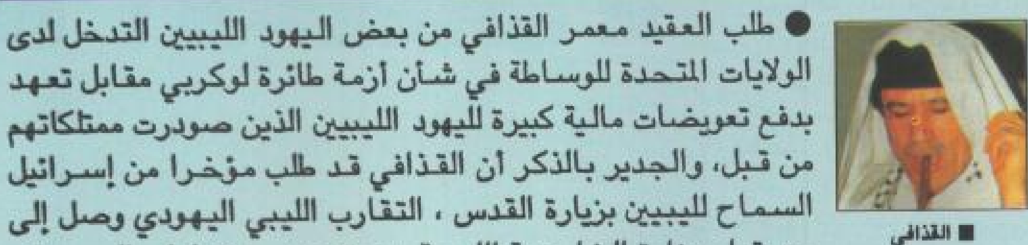
من مصادر المجتمع

● ذكرت مصادر اقتصادية في الأردن أن الحكومة الأمريكية رفضت مؤخرا صفقة لبيع الأردن ٣٠ ألف طن من القمح. علما بأن الاستهلاك الأردني من القمح يصل إلى ٦٠٠ ألف طن سنويا يستورد معظمها من الولايات المتحدة.

● كشفت مصادر «المجتمع» بالقاهرة أن وزارة الداخلية أفرجت عن المتهمين الثلاثة في قضية التبشير بالنصرانية - من أصل أمريكي - وأن السفارة الأمريكية بالقاهرة قامت بنقلهم فورا إلى مطار القاهرة وترحيلهم إلى أمريكا وكان الثلاثة قد القي القبض عليهم قبل شهرين.

● أدرجت الحكومة المصرية في الميزانية الجديدة بندا يسمح للوزراء بشراء سيارات مرسيدس مصفحة ضد الرصاص .. كان عدد كبير من الوزراء قد طلبوا تخصيص سيارات مرسيدس ضد الرصاص في أعقاب انتشار شائعات عن قيام الجماعة الإسلامية بوضع قوائم الاغتيالات لعدد من الوزراء وكبار المسؤولين!

● جزيرة جوبة التونسية كانت «قبلة» لألفي يهودي قادمين في زيارة خاصة من فرنسا، هذه الزيارة حظيت بتغطية اعلامية كبيرة من ذلك ان قناة تلفزيونية فرنسية نقلت وقائع هذه الزيارة في برنامج بعنوان «حيطان جوبة» اشارة الى حائط المبكي الذي يحج اليه اليهود من كافة انحاء العالم. ومعلوم أن جزيرة جوبة تقوم فيها أول بيعة يهودية في شمال إفريقيا «بيعة الغريبة» مما يعطي للزيارة أبعادا كبيرة.



■ القذافي

● طلب العقيد معمر القذافي من بعض اليهود الليبيين التدخل لدى الولايات المتحدة للوساطة في شأن أزمة طائرة لوكربي مقابل تعهد بدفع تعويضات مالية كبيرة لليهود الليبيين الذين صودرت ممتلكاتهم من قبل، والجدير بالذكر أن القذافي قد طلب مؤخرا من إسرائيل السماح لليبيين بزيارة القدس ، التقارب الليبي اليهودي وصل إلى حد قيام وزارة الخارجية الليبية بدعوة عدد من قيادات اليهود في أوروبا وأمريكا لحضور مؤتمر «لقاء الأديان الثلاثة» الذي سيعقد في طرابلس في يوليو القادم.

● المراقبة الإسرائيلية للسودان زادت عن معدلاتها الطبيعية خلال الفترة الماضية حيث تدعي إسرائيل أن معظم خلايا حماس العسكرية تتلقى تدريباتها العسكرية في السودان ثم تعود متسللة إلى الأراضي المحتلة.

تحليل سياسي

لا ياسيادة الرئيس...؟!

الغدر ونقض العهد طبع متأصل عند اليهود

كتب . المحرر السياسي

نشرت الصحف الكويتية الصادرة في ١٢ آيار (مايو) الحالي الحوار الذي اجراه الرئيس المصري حسني مبارك مع رؤساء تحرير الصحف الكويتية لدى زيارته الأخيرة للكويت. وقد جاء في معرض حديثه عن المفاوضات العربية الإسرائيلية قوله «إن خبرتنا مع الإسرائيليين انهم إذا اعطوك كلمة فإنهم يلتزمون بها».



■ هكذا يفعل اليهود في الارض المحتلة

ومما يضاعف من آلامنا ويزيد من دهشتنا واستغرابنا لهذه المقولة التي تنقصها الحجة وتتناقض مع معتقداتنا الإسلامية الراسخة، أن هذا الإطراء والمديح يقال لليهود الصهاينة في الوقت الذي يزيدون فيه كل يوم من جرائمهم ضد الشعب الفلسطيني الأعزل فيضيفون كل يوم مزيدا من القتلى والجرحى إلى رصيد جرائمهم.

ومع اشارتنا الى قول المولى جل جلاله في اليهود «اوكلما عاهدوا عهدا نبذه فريق منهم بل اكثرهم لا يؤمنون» (البقرة ١٠٠) وقوله سبحانه «الذين عاهدت منهم ثم ينقضون عهدهم في كل مرة وهم لا يتقون»(الأنفال ٥٦) وقوله سبحانه «فبما نقضهم ميثاقهم وكفرهم بآيات الله وقتلهم الأنبياء بغير حق وقولهم قلوبنا غلف، بل طبع الله عليها بكفرهم فلا يؤمنون إلا قليلا» (النساء ١٥٥)، وإلى نقضهم لعهودهم ومواثيقهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في اكثر من موضع كما فعل يهود بني النضير وبني قينقاع وبني قريظة، ومع إيماننا المطلق وقناعاتنا الراسخة حول طبيعة الغدر وعدم الوفاء التي عرف بها اليهود على مر العصور، وحتى لا يقول قائل ان اليهود





■ الرئيس حسني مبارك

الحاليين ربما اختلفوا عن السابقين، فسوف نستعرض بعض الصفحات السوداء المعاصرة في سجل اليهود خلال الخمسين سنة الأخيرة وتحديدا منذ عام ١٩٤٧ الذي شهد بداية الحضور اليهودي على الساحة الدولية.

أولا : نقض الوعود واتفاقيات الهدنة أثناء الحروب

دأب الكيان اليهودي على خرق اتفاقات الهدنة التي كان يتم التوصل إليها مع الدول العربية المختلفة أثناء الحرب الأولى عام ١٩٤٨.

فقد خرقوا اتفاقية الهدنة بينهم وبين القوات الأردنية الموقعة في ١٩٤٨/٧/١٨ واستغلوا ذلك للاستيلاء على مناطق واسعة، كما خرقوا الهدنة الأولى الموقعة بينهم وبين القوات المصرية في ١٩٤٩/١٠/٢٢، وخرقوا الهدنة الثانية (الدائمة) الموقعة مع مصر في ١٩٤٩/٢/٢٤ وشنوا هجوما عسكريا واسعا عبر خطوط الهدنة مع مصر ووصلت قواتهم نتيجة لذلك إلى خليج العقبة على البحر الأحمروأقاموا فيما بعد الخليج المعروف الآن باسم ايلات، كما قاموا باحتلال منطقة العوجة في سيناء والتي نصت الهدنة الدائمة على اعتبارها منطقة مجردة من السلاح.

وفي عام ١٩٦٧ ورغم التعهدات الأمريكية الإسرائيلية التي قدمت لمصر بأنه لاتبدأ (اسرائيل) الحرب، فقد قامت (اسرائيل) بعد يوم واحد فقط بشن هجوم واسع ضد مصر والدول العربية المجاورة، وكانت نتيجة تلك الحرب احتلال (إسرائيل) للقسم المتبقي من الأراضي الفلسطينية المحتلة وسيناء ومرتفعات الجولان وبعض الأراضي الأردنية.

ثانيا : نقض القرارات والاتفاقيات الدولية بعد الموافقة عليها

فقد تنصلت اسرائيل من بروتوكول لوزان الذي تم اقراره بتاريخ ١٩٤٩/٥/١٢ بالاتفاق ما بين (اسرائيل) والدول العربية (شاملا الفلسطينيين) تحت اشراف لجنة التوفيق الدولية الممثلة لحكومات الولايات المتحدة وفرنسا وتركيا والتي عينت من قبل الجمعية العامة للأمم المتحدة لإنهاء النزاع العربي الإسرائيلي على أساس قراري الجمعية العامة رقم ١٨١ الصادر بتاريخ ١٩٤٧ ورقم ١٩٤ الصادر في ١٩٤٨ والمتعلقين بتقسيم فلسطين الى دولتين فلسطينية ويهودية واعادة اللاجئين إلى بلادهم.

فرغم موافقة اسرائيل وتوقيعها على اتفاق لوزان المذكور فإن الحكومة الإسرائيلية تنكرت فور حصولها على عضوية الأمم المتحدة للاتفاق، ورفضت تطبيق القرارين المذكورين.

● كما خرقت اسرائيل احكام اتفاقية جنيف لحماية المدنيين تحت الاحتلال المؤرخة في ١٩٤٩/٨/١٢ والتي كانت اسرائيل قد وافقت عليها. ورغم اصدار قائد جيش الدفاع الإسرائيلي في الضفة الغربية أمرا عسكريا في ١٩٦٧/٦/٧ ينص في مادته رقم ٣٥ على وجوب تطبيق أحكام اتفاقية جنيف إلا انه سرعان ما الغي بمقتضى أمر عسكري جديد يحمل رقم ١٤٤ صدر في ١٩٦٧/١٠/١٢ دون أية إشارة إلى الاتفاقية المذكورة.

● ولعل أوضح اشارة الى خرق اسرائيل للاتفاقيات والمواثيق التي صدرت بموافقتها ما جاء في قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم ٣٩/١٤٦ب الذي صدر في ١٩٨٤/١٢/١٤ وجاء فيه:

«سجل اسرائيل» وسياساتها وأعمالها تعزز بأنها ليست دولة محبة للسلام وأنها خرقت باستمرار مبادئ الميثاق وأنها تختلفت عن تنفيذ واجباتها سواء ما كان منها منصوصا عليه في الميثاق أو ما ورد في التزامها بموجب قرار الجمعية العامة رقم ٢٧٣ (٣) بتاريخ ١٩٤٩/٥/١١».

وتجدر الاشارة إلى أن القرار المذكور والذي يحمل رقم ٢٨٣ (٣) قد تضمن تصريحا اسرائيليا واضحا بأن اسرائيل

«تقبل بدون تحفظ الواجبات المنصوص عليها في ميثاق الأمم المتحدة وتتعهد باحترامها منذ اليوم الذي تصبح فيه عضوا في الأمم المتحدة».

ثالثا : نقض الوعود الإسرائيلية خلال العامين الأخيرين

فقد أعلنت اسرائيل واكدت التزامها ورغبتها في التوصل الى اتفاقيات سلام مع الاطراف العربية ولكن التصريحات الإسرائيلية اللاحقة والتي جاءت على لسان اسحق شامير الذي انطلقت في عهده المفاوضات عقب خروجه من منصبه كرئيس للوزراء اكدت أن جميع الوعود الإسرائيلية كانت مجرد اكاذيب، فقد صرح شامير أن حكومته لم تكن تنوي التوصل الى اية اتفاقيات سلام مع الأطراف العربية وانها كانت تخطط لأن تستمر المفاوضات فترة طويلة تتجاوز السنوات العشرة كما صرح في ١٩٩١/٧/٢٤ لشبكة التلفزة الإسرائيلية قائلا : «أود أن ارى نزاعنا مع العالم العربي يتحول إلى خلاف بشأن الحدود، وإلى تباين في وجهات النظر بالنسبة للحدود، انتم تعرفون آرائي انا لا أؤمن بالتسوية الإقليمية».

وخلال حملته الانتخابية الأخيرة قطع رئيس الوزراء الإسرائيلي اسحق رابين على نفسه عشرات الوعود للفلسطينيين فيمايتعلق بحقوق الإنسان والظروف المعيشية وتجميد المستوطنات. ولكن فور وصوله الى السلطة نكث بكل تلك الوعود واقدم على إبعاد اكبر عدد من الفلسطينيين منذ عام ١٩٦٧. واغلق الأراضي الفلسطينية المحتلة بشكل كامل للمرة الأولى ولمدة طويلة في إطار ماسمي بالطوق الأمني في المناطق كما ازدادت في عهده حملات القتل والقمع وتدمير البيوت بشكل غير مسبوق كما أن عملية بناء المستوطنات تجري على نفس الوتيرة وبشكل مكثف رغم جميع الوعود.



■ مبارك في لقاء مع إسحاق رابين

ومما يزيد في شعورنا بالأسى والاستهجان لتصريحات الرئيس المصري ان تلك التصريحات حول وفاء الإسرائيليين بوعودهم في الوقت الذي ارتفع فيه صوت جميع الوفود العربية المفاوضة بالاحتجاج على عدم التزام (اسرائيل) بوعودها التي قدمتها من أجل استئناف الجولة التاسعة للمفاوضات، فقد صرح اعضاء الوفود العربية واعضاء الوفد الفلسطيني بأن التعهدات الإسرائيلية التي قدمت لم يتحقق منها شيء سواء ما كان منها يتعلق بتقديم تنازلات في شروط التفاوض أو ما كان متعلقا بقضية المبعدين والمعتقلين وحقوق الإنسان في الأراضي المحتلة، وقد رد رئيس الوزراء الإسرائيلي اسحق رابين على ذلك بقوله «الفلسطينيون يخطئون لو اعتقدوا أن علينا القيام بمبادرات حسن نية ليوافقوا فقط على الجلوس الى طاولة المفاوضات».

فهل يريد الرئيس المصري ادلة اضافية على عدم وفاء اليهود بتعهداتهم ووعودهم؟!! ولابد من الاشارة هنا الى ان صفة الغدر والخيانة ونقض الوعود والمواثيق عند اليهود لاتقتصر على تعاملهم مع العرب فقط بل ان هذا الطبع المتأصل هو اسلوب للتعامل مع الجميع على المستوى الدولي.

ولايفوتنا هنا ان نشير إلى ما اورده هلتر في كتابه المشهور «كفاحي» عن اليهود حيث قال «تقوم علاقة اليهودي بالشعوب التي يعيش متطفلا فيها على الكذب والدجل».

ومع وضعنا لهذه الحقائق الموثقة بين يدى قارئنا الكريم والرئيس حسني مبارك نامل من الرئيس حسني مبارك أن يبدأ في تغيير نظرته لليهود على ضوء تلك الحقائق والمواثيق كما اننا يجب أن ندرك انه لا منجى من مكائد اليهود وغدرهم إلا بعودة صادقة إلى تحكيم شرع الله في أرض الكنانة وسائر البلاد العربية الأخرى.

وأن يكون تقييمنا لليهود ونظرتنا لليهود نابعة من قوله تعالى «لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا».



■ مبارك اثناء لقائه مع الصحافيين الكويتيين



بقلم : أحمد منصور

وجاء دور «الكروات»

وقف أعضاء وفد مجلس الأمن الذي أوفد إلى البوسنة مؤخرا لتقصي الحقائق حول جرائم الكروات ضد مسلمي البوسنة والهرسك مذهولا ومشدوها أمام منزل محترق في أعلى تل في قرية «أهينتشي» البوسنية المسلمة، فعند بوابة المنزل المدمر كانت ترقد جثتان محترقتان يمكن التعرف عليهما بصعوبة شديدة وهما للأب والابن وكان يبدو أنهما قتلا وأحرقا فيما كانا يستعدان لصد المهاجمين الكروات، أما في قبو المنزل فقد كانت ترقد جثث الأم وأربعة من الأطفال محترقين تماما في صورة مرعبة، فقد كان اثنان من الأطفال ملتصقين بصدر أمهما فيما أحرق الإثنان الآخران وأيديهما ملتصقة إلى وجهيهما مما يؤكد أن الجميع أحرقوا وهم أحياء حيث أن الطفلين وضعا أيديهما على وجهيهما رعبا وهولا.

استدار وفد مجلس الأمن عائدا إلى نيويورك بعدما رأى مناظر أخرى لاتقل بشاعة عن المنظر السابق، حيث كان الكروات قد دمروا قرية أهينتشي عن آخرها وحرقوا سكانها المسلمين، وعاد الوفد مثل وفود كثيرة سبقته ليدبج تقريراً قرأه تيرنس أوبريان سفير نيوزلنده لدى الأمم المتحدة وكان مما قاله فيه: «كنا نعلم أن هذه الأمور وقعت، وقرأنا عنها في وسائل الإعلام وشاهدناها، لكن أن نشهدها وجها لوجه فإن هذا يسبب صدمة عميقة جدا».

وقد جاء الهجوم الكرواتي الكاسح الذي شنه الكروات ضد المسلمين في مناطق وسط البوسنة مؤخرا ليحذو حذو الصرب المجرمين في جرائمهم ضد المسلمين، ويسجلوا هم كذلك جرائم ضد المسلمين لاتقل بشاعة عن الجرائم التي سجلها الصرب، وهم متأكدون تماما بأن الغرب كله يقف من ورائهم وأقصى مايمكن أن يفعله هو عدة قرارات من الإدانة لاتحرك ساكنا ولاتمنع جريمة، ومادام الضحايا هم المسلمين فهذا هو المطلوب، ومادام التطهير لقرى المسلمين ومدنهم فإن الأمر سيمضي دون عقاب، ومع الدور المزيف الواضح للأمم المتحدة في البوسنة والهرسك فإن ظاهرة أخرى أكثر تزييفا أبدتها كثير من وسائل الإعلام الغربية لاسيما الأوروبية تجاه المجازر التي يرتكبها الكروات ضد مسلمي البوسنة، ففي الوقت الذي كانت ولازالت تسلط فيه هذه الوسائل - لاسيما النمساوية والألمانية - الضوء على جرائم الصرب الأرثوذكس ضد المسلمين وتبدي تعاطفا مع الجانب المسلم فإنها عتمت كليا تقريبا على جرائم الكروات الكاثوليك ضد المسلمين أو قامت بعرضها بصورة مشوهة مزيفة بحيث تظهر المسلمين بمظهر المعتدين، والكروات بمظهر المدافعين عن حقوقهم هذا في الوقت الذي أشارت فيه بعض وسائل الإعلام الغربية الأخرى عن أن جرائم الكروات في حق المسلمين لاتقل بشاعة عن جرائم الصرب، وقد نشرت صحيفة «الجارديان» البريطانية تقريرا نقله مراسلها إيان ترواينور عن الجرائم البشعة التي ارتكبها الكروات ضد المسلمين في وسط البوسنة وتحديدا من مدينة فيتيز والقرى المجاورة لها ونقل ترواينو عن الكولونيل بوب ستيوارت قائد القوة البريطانية التابعة للأمم المتحدة في المنطقة أن عائلات مسلمة بأكملها تم قتلها وأن جنوده رأوا أطفالا قتلى. وقد أطلق عليهم الرصاص وهم على أذرع أمهاتهم، وقال مارتن ويترز المتحدث الرسمي باسم القوة البريطانية في البوسنة: «أن ما حدث للمسلمين مؤخرا على أيدي الكروات لم يره أحد من قبل»، وأضاف بأن «الجنود البريطانيين الذين شهدوا هذه الفظائع الوحشية لن يتمكنوا من نسيان الصور البشعة للمذابح التي ارتكبها الكروات ضد المسلمين في المنطقة».

وقال مراسل الجارديان: أنه لم ير بيتا مسلما واحدا نجا من الدمار والحرق على أيدي الكروات حتى المساجد تم تدميرها وحرقها ولم يعد هناك أثر للحياة سوى لبعض الدجاج وعدد من الماشية، حتى أن الضابط البريطاني بوب ستيوارت حينما رأى هول هذه المذابح لاسيما مناظر الأطفال المحترقين خرج من أحد المنازل وهو يصرخ غاضبا ويقول «هؤلاء الأوغاد كيف يفعلون ذلك بالأطفال؟» إلا أنه فوجيء بمقاتل كرواتي مخمور يقول له: أيها الضابط .. دعك مما جرى وأخبرني من الذي سمح لك ولقواتك بدخول هذه المنطقة؟ هل لديكم تصريح مسبق؟

صمت ضابط الأمم المتحدة الذي يعلم أنه وقواته يقومون بدور مزيف وسحب جنوده ورجع حتى دون أن يبدي قدرته على الاعتراض.

لقد أدرك الكروات اللعبة القذرة التي يلعبها الغرب في البوسنة، كما أن مطامعهم القديمة في البوسنة تدل عليها خريطتهم الغربية التي تحيط بالبوسنة وتطوقها من الغرب وتمنع أي نفوذ لها على البحر، ومع بداية حرب الإبادة التي يشنها الكروات على المسلمين أكدت مصادر عديدة حقيقة الإتفاقية السرية التي وقعها مؤخرا في النمسا كل من الرئيس الصربي سلوبودان ميلوزوفيتش والرئيس الكرواتي فرانكو تودجمان والتي تقضي بتقسيم البوسنة والهرسك بين الصرب والكروات بحيث يحصل الصرب على سبعين في المائة من مساحتها. وقد حصلوا بالفعل - ويحصل الكروات على ثلاثين في المائة، أما المسلمون الذين بلغت خسائرهم حتى الآن - من جراء الجرائم الصربية البشعة - نصف مليون بين قتيل وجريح و١٧٠ الف معوق إلى الأبد و٥٠ الف امرأة مغتصبة وأكثر من مليون مشرد، فعلى الكروات أن يبيدوا من بقي منهم، ومع استمرار دور الصرب .. فقد جاء دور الكروات، وعليكم رحمة الله يامسلمي البوسنة.

> «الكروات أدركوا اللعبة وتقاسموا البوسنة مع الصرب بحيث يحصل الصرب على سبعين في المائة والكروات على ثلاثين في المائة»

فضيحة تجسس كبرى لرابطة الدفاع اليهودي في الولايات المتحدة

واشنطن - محمد دلبح

طرأ مؤخرا تطور جديد يتعلق بفضيحة التجسس الواسعة التي تقوم بها المنظمة اليهودية الأميركية المعروفة باسم «عصبة مكافحة تشويه السمعة» ضد العرب والمسلمين والمنظمات الليبرالية والأقليات العرقية في الولايات المتحدة. فقد اعتقلت السلطات الأمنية في مدينة سان فرانسيسكو ليلة السادس من شهر مايو (ايار) الجاري ضابط الشرطة توم جيرارد الفلبيني بتهمة سرقة وثائق حكومية وسجلات كمبيوتر ذات صلة بعملية التجسس المحلية في سان فرانسيسكو، وذكرت مصادر شرطة سان فرانسيسكو أن جيرارد عاد للانضمام الى عائلته خوفا على حياته في الفلبين.

وكان جيرارد واحدا من المشتبه بهم بالتجسس على العرب ومجموعات عرقية لصالح عصبة مكافحة تشويه السمعة التي ترتبط بعلاقات وثيقة مع اسرائيل. ويقدر عدد الذين قدم عنهم جيرارد معلومات نحو ١٠ الاف شخص في الفترة من عام ١٩٨٥ - ١٩٩٢.

وكانت وجهت له ٨ تهم منها سرقة وثائق حكومية وسرقة سجلات كمبيوتر، التآمر، ويواجه في حال إدانته السجن لمدة ١٦ عاما. وذكر جيرارد انه عاد إلى الولايات المتحدة طواعية، وقد حددت كفالته بمبلغ ٢٥٠ الف دولارا الا انه لايزال مسجونا على ذمة القضية.

وكانت المنظمات العربية الأمريكية والمنظمات المدافعة عن الحريات والحقوق المدنية في الولايات المتحدة اعربت عن قلقها الشديد ازاء المعلومات التي تسربت عن أن اكثر من ١٢ الف من ملفات شرطة ولاية كاليفورنيا الخاصة بالعرب الأميركيين ونشاطاتهم قد سلمت الى عصبة مكافحة تشويه السمعة ونقلت بعدها الى اسرائيل.

وقد وجهت اصابع الاتهام الى ضابط الشرطة توم جيرارد بأنه قام هو ببيع المعلومات التي تحويها تلك الملفات وملفات مكتب التفتيش الفيدرالي عن العرب وغيرهم إلى جهات أجنبية منها جنوب افريقيا واسرائيل عن طريق منظمات يهودية اميركية وقد هرب جيرارد في شهر نوفمبر من العام الماضي إلى الفلبين في اعقاب البدء في

التحقيقات الخاصة بتلك القضية التي أسفرت عن اكتشاف علاقة بين جيرارد ورئيس جندية سان فرانسيسكو فرانك جوردان مع عصبة مكافحة تشويه السمعة التي نظمت لهما عدة رحلات وزيارات مجانية إلى فلسطين المحتلة طوال السنوات الماضية.

وبالرغم من كافة الجهود التي بذلتها عصبة مكافحة تشويه السمعة وساهم فيها اصدقاؤنا من السياسيين المتنفذين في ولاية كاليفورنيا إلا أن عملية التجسس التي قادتها داخل قسم البوليس في مدينة سان فرانسيسكو ضد العرب والمسلمين والاقليات العرقية الأخرى قد افتضح أمرها حيث نفى زعماؤها وزعماء منظمة ابناء العهد الصهيونية (بناي بريث) في بيانات متعددة أي علاقة لها بتلك الفضيحة. إن المنظمتين تصرفتا بشكل غير لائق في متابعة مهمتهما لمكافحة اللاسامية والعنصرية والتطرف والارهاب والدعاية المناهضة لإسرائيل في الولايات المتحدة.

وقد تبين فيما بعد ان القضية اوسع مما كان يعتقد حيث كشف النقاب عن تورط عصبة مكافحة تشويه السمعة في نشاطات تجسس شملت ٢٠ قسما للبوليس في الولايات المتحدة.

وكشف جيرارد في مقابلة مع صحيفة لوس انجلوس تايمز عن وجود علاقة بين تلك النشاطات ووكالة المخابرات المركزية الأمريكية التي لعبت دورا في تغطية تلك النشاطات وقال بأن شريكه في جريمة التجسس المتهم بارتكابها روي بولوك هو عميل لمنظمة مكافحة تشويه السمعة وقام بتخزين كافة الملفات المتعلقة باشخاص تستهدفهم تلك المنظمة في الحاسوب الآلي الخاص بجيرارد دون علمه، وان بولوك هو الذي قام ببيع المعلومات التي تحتويها ملفات البوليس تلك الى حكومة جنوب افريقيا والى عصبة مكافحة تشويه السمعة كما أعرب عن استعداده لفضح دور المخابرات المركزية الأميركية او تنظيم عمليات القتل في اميركا الوسطى وخاصة في السلفادور ، غواتيمالا وهندوراس في منتصف الثمانينات عندما كان يعمل مع الوكالة في تلك المنطقة.

■ رابين وتاكيد النفوذ اليهودي

وكانت تلك المعلومات قد ضبطها قسم البوليس في سان فرانسيسكو لدى تفتيش خزانة جيرارد في نادي التدريب الرياضي الذي يتردد عليه.

ونظرا لاتساع نطاق فضيحة التجسس في ٢٠ من المدن الأمريكية الرئيسية فإن السلطات الأمنية في نيويورك تنظر هنا في فتح ملف التحقيق في نشاطات عصبة مكافحة تشويه السمعة بعد ان تم الكشف عن أن منظمة الصندوق المتحد للسود واعضاءها كانوا عرضة لحملة تجسس قامت بها المنظمة اليهودية الأمريكية تلك.

وقد واصل العضو السابق في مجلس النواب الأميركي بول مكلوسكي مساعيه لرفع قضية امام المحكمة نيابة عن ١٩ من موكليه الذين كانوا هدفا لعملية تجسس قادتها عصبة مكافحة تشويه السمعة في ولاية كاليفورنيا الأمريكية متهما المنظمة بانها قامت بطريقة غير قانونية بجمع معلومات عن الاف من الأمريكيين بسبب آرائهم حول الفصل العنصري والقمع الإسرائيلي للفلسطينيين في الأراضي المحتلة التي تتعارض مع آراء العصبة والحكومة الإسرائيلية وحكومة جنوب افريقيا. ومن بين موكلي المحامي بول مكلوسكي في هذه القضية إيغال ارينز ابن وزير الدفاع الإسرائيلي السابق موشيه ارينز ويعمل ايغال ارينز حاليا استاذا في جامعة كاليفورنيا في بيركلي وهو عضو في اللجنة اليهودية الليبرالية حول الشرق الأوسط. ويسعى مكلوسكي الى الكشف عما إذا كانت المنظمة تعمل كأداة للحكومة الإسرائيلية وإذا ما اثبت ذلك فإنه ينبغي على عصبة مكافحة تشويه السمعة ان تسجل نفسها في وزارة العدل الأمريكية كعميل اجنبي.

وتقول مصادر مطلعة أن المدير التنفيذي للعصبة ابراهام فوكسمان قام بزيارات عديدة الى سياسيين ومسؤولين في لوس انجيلوس وسان فرانسيسكو وغيرها من المدن الرئيسية الهدف منها «لفلفة» فضيحة التجسس او على الأقل تقليص حجم الضرر ما أمكن ومن بين ادوات التحفظ التي يستخدمها ما يتعلق بتقديم الأموال لأولئك السياسيين لتمويل حملاتهم الانتخابية.



■ نفوذ اليهود كبير في الولايات المتحدة

الجمعيات العربية الأمريكية تلاحق نشاطات رابطة الدفاع اليهودي

لوس انجلوس : محمود طوقجي

على ضوء مداهمة مقر رابطة الدفاع (AUI) ضد التشهير باليهود.. «بناي بريث» اليهودية في مدينة لوس انجلوس ومصادرة عدد كبير من ملفاتها من جانب مكتب التحقيق الفدرالي (إف بي آي) فإن الجمعية العربية الأمريكية المناهضة للتمييز (ADC) وبعض الجمعيات العربية الأخرى في الولايات المتحدة تطالب باجراء تحقيقات محلية وفدرالية بما في ذلك الكونغرس الأمريكي حول نشاط الرابطة اليهودية - لاسيما وأن الوثائق التي صادرها مكتب التحقيقات الفدرالية كانت تشتمل على معلومات سرية عن حوالي ٩٥٠ مجموعة عربية وغير عربية معادية لليهود و«اسرائيل» في الولايات المتحدة وكذلك معلومات أخرى سرية عن حوالي ١٢ الف شخص معظمهم من العرب.

وهذه الملفات والوثائق التي اصبحت الآن مثار تحقيق من جانب مكتب التحقيقات الفدرالي كانت مأخوذة عن سجلات دوائر البوليس والمؤسسات المدنية والقضائية عن العرب بما في ذلك عشرات الالوف من الأعضاء المنتسبين للجمعية العربية الأمريكية المناهضة للتمييز والتي تمارس نشاطات محلية وسياسة ضد «اسرائيل» وضد المجموعات اليهودية الموالية لإسرائيل في الولايات المتحدة.

ولقد قال مسؤول في سلطات البوليس في بيان اصدره في واشنطن : ان الحقائق في هذه القضية التي قد تسبب ازمة حادة أو حتى أكبر المخاوف بأن تكشف التحقيقات عن مدى تغلغل «اسرائيل» داخل الإدارة الأمريكية والكونغرس.

واضاف هذا المسؤول قائلا : ان املنا هو ان تعد المنظمات والجمعيات اليهودية الأخرى للتحدث علنا ضد رابطة الدفاع ضد التشهير باليهود (ADL) بسبب تورطها في هذه المشكلة الخطيرة. وأن تنضم الى سلطات البوليس للتعاون من اجل وضع نهاية لمثل هذه النشاطات الخطيرة غير المشروعة ضد مواطنين امريكيين بغض النظر عن قومياتهم عربا أو غير عرب.

اما دافيد ليهور - المدير الاقليمي لرابطة الدفاع اليهودي في لوس انجلوس فقد رد على البيان قائلا : إننا لانراقب ولا نتجسس على المجموعات الأخرى أو الافراد على أساس عنصرهم او قومياتهم أو دياناتهم أو عرقياتهم ولكن لنا الحق الكامل لتزويد انفسنا ومجتمعنا اليهودي الأمريكي حول ما يقوله اعداء «اسرائيل» وما يكتبونه ضدها أو ضد اليهود ونحن نقوم بهذه النشاطات منذ عدة عقود وسوف نستمر في هذه النشاطات؟!!

ولكن سلبية هذه النشاطات في اوساط الرأي العام الأمريكي قد زادت في اعقاب قيام سلطات البوليس ومكتب التحقيقات الفدرالي يوم ٨ نيسان (ابريل) بمداهمة مقر رابطة الدفاع اليهودية في مدينة لوس انجلوس مما صعد الضغط على هذه الرابطة اليهودية في مقرها الرئيسي لاصدار نفي شامل للاتهامات التي تتعرض لها والتي حتى الآن مازالت تحتاج إلى اجابات وايضاحات.

ففي مقال افتتاحي تحت عنوان : الخط الذي لن يسمح بتجاوزه قالت صحيفة لوس انجلوس تايمز سواء كانت رابطة الدفاع اليهودية قد اجتازت هذاالخط الواضح الذي يفصل بين جمع معلومات عما وصفتهم باشخاص يقدحون في اليهود و«اسرائيل» أو جمع معلومات قد تستخدم لملاحقة أو حتى التشهير والاساءة لاشخاص آخرين فإن مثل هذا النشاط محظور طبقا للدستور وحقوق المواطن الأساسية في الولايات المتحدة؟ وتساءلت الصحيفة عن مغزى مثل هذه النشاطات.

إن القضية.. مازالت في دور التحقيقات وان اللوبي العربي يعمل جاهدا من اجل التشهير بهذه الرابطة اليهودية في الساحة الأمريكية.

إن اللجنة العربية - الأمريكية لمناهضة التمييز (ADC) قد أخذت على عاتقها العمل على ملاحقة القضية عبر الجهات القضائية الأمريكية للكشف عن الوجه الحقيقي للنشاط الصهيوني الرهيب ضد العرب الأمريكيين خدمة للمصالح الإسرائيلية.

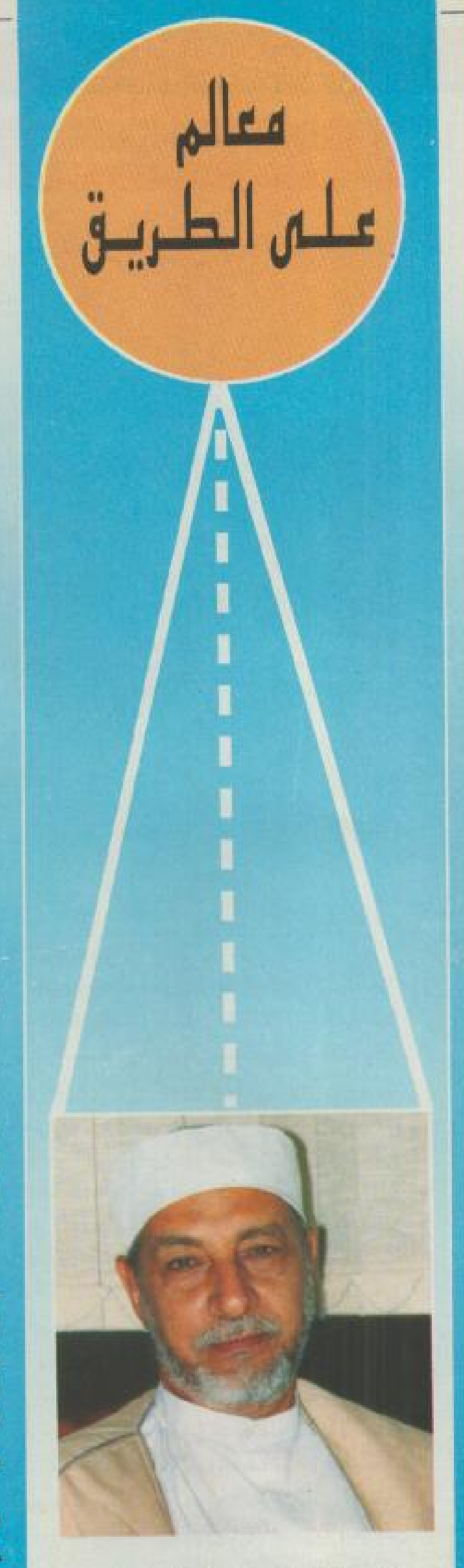
إن وقفة المؤسسات والجمعيات العربية والإسلامية في وجه الحملة الصهيونية لتشويه صورة العرب المسلمين لهو التحدي السياسي الحقيقي لوجودهم وقدراتهم على البقاء.. فهل ينجح العرب والمسلمون في ذلك.. هذا ماستجيب عنه الشهور القادمة لجلسات التحقيق والمحاكمات لكل من المسلمين المتهمين بحادث المركز التجاري وكذلك مجموعة (ADL) التابعة لمنظمة «بناي بريث» اليهودية.



■ اعضاء من جامعة الدفاع اليهودي

التنويريون من مناظير مختلفة!!

بقلم: الدكتور توفيق الواعي



قد يحمل التنوير في أيامنا هذه دلالات مختلفة لحقائق متغايرة لعقول متباينة وهذه بدهيات لاتحتاج إلى كبير جهد لفهمها أو الدلالة عليها، مادام التنوير مزاعم وطروحات وشطحات، لاحقائق بينات ونظريات، فقد يظن الدكتاتور انه شمس التنوير وأفقه السامي، وقد يدعي المنحرف أنه سراج الهداية وعلم الريادة، وقديما قالوا « وللناس فيما يعشقون مذاهب» وحقب التاريخ القديم والمعاصر تطل عليناوتقذفنا بين الحين والآخر ببعض الحمم التنويرية المحرقة والتي لاتلبث أن تقضي على الأخضر واليابس، كما تنبهنا الحوادث أنه قبل انحدار تلك الحمم تتوارد ارهاصات معينة وإسقاطات مبرمجة قبل بزوغ زفة التنوير، وظهور أراجوزات التهميش، ثم يخرج السرك التنويري إلى الساحة ويكشف الستار عن التنوير فاذا هو يتمثل في طرائق فكرية منها ما يلي:

١ - افكار فرويد وماركس ودور كايم وسارتر تلك التي تنادي الغرائز والشهوات وتقتلع القيم وتذري بها.

٢ - استبدال عقائد الأمة بعقائد أخرى ومذاهب مختلفة وأفكار دخيلة وعصبيات مقيتة تفرق الأمة وتخليها من شخصيتها وتراثها وحضارتها لتعطيها«سرابا بقيعة يحسبه الظمآن ماءً حتى إذا جاءه لم يجده شيئا».

٣ - إشاعة روح التحلل والإباحية تحت اسم الحرية الشخصية ودعوة المرأة التى التفسخ وترك العفة بدلا من دعوتها إلى السمو والعمل الجاد والوقوف بجانب الرجل، والتفكير الجاد في ترك الضياع والتشرذم.

٤ - فرض النظام الربوي اليهودي الذي تسبب في كوارث اقتصادية واجتماعية، وباعد بين الطبقات «ونزع التعاون والتراحم بين الأغنياء والفقراء»، وأرجع الافراد والشعوب الى عبودية اقتصادية جديدة.

٥ - إشاعة الشكوك حول القرآن والسنة والتراث الإسلامي، وإثارة الشبهات حوله لإحلال مفاهيم غربية كنسية وماركسية بديلاً عنها واتهامها بالتخلف والتسبب في تأخر المسلمين بدلا من النظر بموضوعية إلى الاسباب الحقيقية لضعف المسلمين وتشرذمهم، وقد اجاد في ذلك واحسن «ليوبولدفايس» محمد أسد إذ يقول «إن تأخر المسلمين ناتج عن خمولهم وكسلهم وتركهم للمنهج الإلهي الأزلي فليس ثمة علامة ظاهرة تدل على ان الإنسانية - مع نموها الحاضر - قد استطاعت ان تشب عن الإسلام، إنها لم تستطع ان تبني فكرة الإخاء الإنساني على اساس عملي كما استطاع الإسلام ان يفعل حينما اتى بفكرة القومية العليا «الامة». إنها لم تستطع ان تشيد صرحا اجتماعيا يتضاءل التصادم والاحتكاك بين اهله فعلاً على مثال ما تم في النظام الاجتماعي الإسلامي.. إنها لم ترفع قدر الإنسان، ولا ان تزيد من شعوره بالامن ولا في رجائه الروحي وسعادته. ففي جميع هذه الأمور نرى الجنس البشري في كل ما وصل اليه مقصرا كثيرا عما تضمنه المنهج الإسلامي.. فأين مايبرر القول بأن الإسلام قد ذهبت ايامه ؟

أذلك لأن اسسه دينيه خالصة، والاتجاه الديني غير شائع اليوم؟! ولكن إذا رأينا نظاما بني على الدين قد استطاع ان يقدم منهاجا عمليا للحياة اتم وأمتن وأصلح للمزاج النفساني في الإنسان من كل شيء آخر يمكن للعقل البشري ان يأتي به عن طريق الإصلاح والاقتراح؛ أفلا يكون هذا في نفسه حجة بالغة في ميدان الاستشراف الديني؟، لقد تأيد الإسلام ولدينا جميع الادلة على ذلك، تأيد بمنهجه وتعاليمه التي سلمت من الأخطاء والانحرافات والنزعات، لأن الإنسان كامل بنفسه والذي نحتاج اليه فعلاً هو إصلاح موقفنا من الإسلام بمعالجة كسلنا وغرورنا وقصر نظرنا وبكلمة واحدة بإصلاح مساوئنا.

إن الإسلام - كمؤسسة روحية واجتماعية - غني عن التحسين، وإن كل تغيير في مثل هذه الحال يطرأ على مدركاته وعلى تنظيمه الاجتماعي، بافتتان من ثقافة أجنبية - ولو باشراق ضئيل - سيكون مدعاة إلى الأسف الشديد، وسترجع الخسارة حتما علينا نحن كما ترجع على البشرية كلها بتشويه وتحريف المصدر الوحيد الفريد الباقي من هداية الله، وتكدير او تسميم المورد الوحيد الذي يمكن أن تستقي منه البشرية الهدي الرباني الخالص ». إن التنوير الحقيقي يجب أن يكون بالإسلام وتعاليمه وصدق الله « قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل الإسلام ويخرجهم من الظلمات إلى النور بإذنه ويهديهم إلى صراط مستقيم» «ومن لم يجعل الله له نوراً فما له من نور» وبعد.. « فأي الفريقين خير مقاما وأحسن نديا» ؟!!

الناطق الرسمي باسم حركة الجهاد الإسلامي الإريتري للمجتمع



مستقبل إريتريا يكتنفه الغموض في ظل حكومة أفورقي



■ ادم اسماعيل

منذ حصول اريتريا على الإستقلال وترقب إعلانه رسميا في ٢٤ من مايو الجاري، والصراع يدور داخلها وخارجها على قضايا مصيرية تتعلق بمستقبل البلاد ونظام الحكم وولائه في ظل وجود ٧٥٪ من السكان المسلمين تحكمهم حكومة نصرانية تدين بالولاء للنظام الأثيوبي وتقيم علاقات حميمة مع إسرائيل.

لاستيضاح الصورة بشكل افضل التقت «المجتمع» مع السيد ادم اسماعيل أمين مكتب الإعلام والناطق الرسمي باسم حركة الجهاد الإسلامي الإرتيري ودار هذا الحوار:

المجتمع: في البدء هلا اعطيتم القارىء فكرة عن الوضع الراهن في إرتيريا؟

أدم إسماعيل: نالت إرتيريا استقلالها اخيرا بعد جهاد طويل خاضه الشعب الإرتيري لأكثر من ثلاثين عاما، واكد على إستقلاله عبر الاستفتاء الذي أجرى خلال الأسابيع الماضية، حيث كانت النتيجة ٩٩,٨٪ لصالح الاستقلال وتحكم إرتيريا حاليا من طرف واحد هو الجبهة الشعبية برأسه أسياس أفورقي، وهو تنظيم نصراني رفض التفاوض والتصالح مع التنظيمات الإرتيرية الأخرى ذات التوجه الغربي والإسلامي والجبهة الشعبية تنفرد الآن بتقرير مصير البلاد، مع عدم إعطاء جدول زمني للمرحلة الإنتقالية، مما يؤكد أن إرتيريا مقبلة على نوع آخر من الصراع..

المجتمع: ماذا كان دور حركة الجهاد في الإستفتاء والاستقلال؟

أدم اسماعيل: يخطىء من يظن أن الجبهة الشعبية هي صانعة التحرير والاستقلال، فقد تحقق الانتصار وتم الاستقلال بفضل الله أولا، ثم بجهاد الشعب الإرتيري، ونضالاته الطويلة بكل فئاته وقواه السياسية. اما عن الإستفتاء فقد وجهنا نداء إلى الشعب الإرتيري عبر بيانات أصدرتها الحركة ندعو فيه الجماهير للتسجيل والمشاركة في الإستفتاء، من أجل الاستقلال، واضعين بذلك القضية المصيرية فوق كل الخلافات والاعتبارات، ورغم اعتراضنا على إجراءات التسجيل التي حاولت الجبهة الشعبية من خلالها أن تضفي الشرعية على نفسها، وتجاوبت الجماهير في الداخل والخارج مع ندائنا، واقبلت على مراكز التسجيل باعداد كبيرة لم يسبق لها مثيل، وبفضل الله انقذنا الموقف وتم إحراز الاستقلال.

المجتمع: بعد إعلان الاستقلال كيف ترون مستقبل إرتيريا السياسي؟

أدم اسماعيل: رغم إعلان الاستقلال فهناك منغصات تتخلل هذا الاستقلال منها تصريحات أفورقي بمشروع الاتحاد الكونفدرالي مع اثيوبيا والأمر لم يكن مجرد تصريح بل هو في حيز الواقع الممارس خلال العامين المنصرمين وحتى الآن، حيث الإدارة المشتركة بين النظامين في الموانىء الإرتيرية وبعض القطاعات العسكرية والأمنية والعملة الموحدة.. الخ.. ومن المنغصات ايضا وجود الخلافات الداخلية وتعمد حكومة أفورقي في تجاهلها.

فمستقبل إريتريا السياسي يكتنفه نوع من الغموض في ظل حكومة أفورقي، لأن ممارساتها عكس سياساتها المعلنة، لذلك لانتوقع الاستقرار والسلام في ظل تلك التوجهات، وللخروج من هذا المأزق نرى الحل في أن تتاح للشعب الإرتيري الحرية الكاملة في اختيار الحكومة التي تمثله، ونظم الحكم الذي يرتضيه، بعيدا عن هيمنة الصليب، وإلا فلايمكن أن يرضى الشعب الإرتيري باستعمار جديد، ولايمكن لحركة الجهاد أن تضع السلاح في ظل انتهاكات الجبهة الشعبية.

المجتمع: هل نفهم من ذلك ان

إريتريا مقبلة على صراع السلطة؟

آدم اسماعيل : نقولها وهي مرة أن ارتريا مقبلة على نوع آخر من الصراع ليس صراعا من اجل السلطة ولكنه صراع من اجل الهوية لأن حكومة الجبهة الشعبية تريد أن تصبغ المجتمع الإريتري بدين ولغة وثقافة الأقلية النصرانية كما أنها بادرت المجاهدين بسلسلة من الهجوم العسكري منذ التحرير وبعد إعلان الاستقلال وآخرها كانت معركة وقعت بين المجاهدين وجنود الشعبية في الأسبوع الماضي بجنوب البلاد مما يضطرنا أن نقول أن إريتريا مقبلة لا محالة على صراع الهوية.

المجتمع : وماذا عن تصريحات افورقي حول الاتحاد الكونفدرالي مع اثيوبيا؟

آدم إسماعيل : هذه أحلام ظلت تراود افورقي وقرينه ملس زيناوي من قديم وهي إقامة دولة إتحادية بين إريتريا وأثيوبيا تدين بالنصرانية وتنطق باللغة التجرينية، أي دولة «تجراي تجرينيا» التي خطط لها حزب الخضر الألمان في مايو ١٩٩٠ والتي كشفنا عن وثائقها في حينها ولاشك أن هذه من محاولات الإلتفاف على مكتسبات الشعب الإريتري واستقلال بلاده ولايمكن أن تنطلي هذه الحقائق على هذا الشعب المجاهد.

المجتمع : تحدثت وسائل الإعلام في الآونة الأخيرة عن وجود قواعد عسكرية وتجسسية في جزر دهلك الإريترية ما حقيقة ذلك وبماذا تفسرون العلاقات الإريترية الإسرائيلية؟



■ افورقي

■ زيناوي

آدم اسماعيل : إن منطقة القرن الأفريقي ودول حوض البحر الأحمر والخليج العربي مهددة من التواجد الإسرائيلي في إريتريا والعلاقة بين الشعبية وإسرائيل سبقت سقوط نظام منقستو باشهر، كما أن اسمرا ظلت تشهد توافد الخبراء الإسرائيليين منذ التحرير وإسرائيل ما كانت لتفرط في نظام منقستو إلا لحصولها على ضمانات اكثر من نظام أفورقي، فقد استعادت اسرائيل قواعدها العسكرية في جزر دهلك وفق إتفاقيات أمنية بينها وبين حكومة أفورقي، كما تعمل الآن على تطوير أجهزتها التجسسية في تلك القاعدة، وشرعت في إنشاء قاعدة جوية في الهضبة الشمالية في إريتريا وبالتحديد في منطقة «بقلة» هذا بالإضافة إلى الامتيازات الاستشارية التي حصلت عليها كل هذا مقابل الإعتراف بحكومة أفورقي وتقديم الدعم المادي والعسكري لها.

إذن ما نشرته الصحف جزء من حقائق استوثقناها عبر مصادرنا الخاصة وهي تشكل خطرا عظيما على المسلمين والعرب.

المجتمع : تصريحات افورقي عن مواقفه من الدول العربية والهجوم الإعلامي الذي شنه على بعضها من خلال الإذاعة، بماذا تفسرون ذلك؟

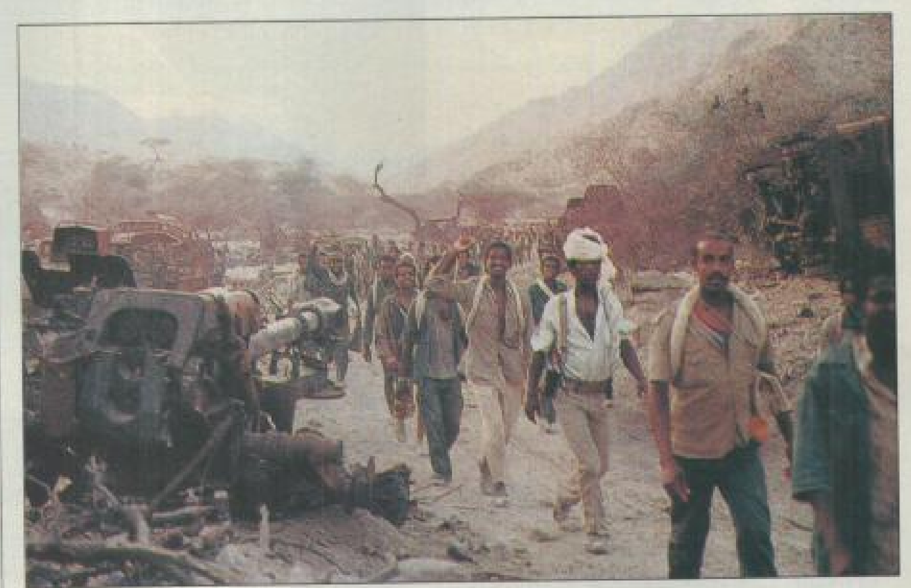
آدم إسماعيل : نفسر هذا السلوك بأنه ضريبة يدفعها افورقي مقابل علاقاته مع إسرائيل، وكانت إسرائيل تتوجس من أن يصبح البحر الأحمر بحيرة عربية بعد استقلال ارتريا، إلا أن أفورقي طمأنها على أن ارتريا أبعد ما تكون عن العرب في ظل سلطته، لذلك وجد منها الدعم والإهتمام وربما وجد من يهمس في اذنه بأن الدعم العربي لايأتيه إلا من خلال الهجوم عليها والإلتصاق بالكيان الصهيني، وعلى كل نحن لانرى أن تقابله الدول العربية بالمثل، بل ندعوها للاعتراف بارتريا والمساهمة في البناء والتعمير، وتقديم الدعم لا لحكومة أفورقي ولكن لذلك الشعب الذي نكبته الحروب، ويواجه مخططا يستهدف هويته وثقافته العربية، ويجب على الدول العربية والمنظمات الإسلامية أن تميز بين ارتريا كقضية وشعب، وبين حكومة أفورقي الطارئة، فهي لامحالة في طريقها الى الزوال.

المجتمع : واخيرا ماذا عن الوضع العسكري لحركة الجهاد في إريتريا؟

آدم إسماعيل : حركة الجهاد لها تواجد عسكري فعال في كل من إقليم القاش وسيتيت وبركة وسنحيت واقليم الساحل الشمالي، كما أنها تمكنت بفضل الله بصد هجوم الجبهة الشعبية في جميع المواقع، وأعلنت الحركة بأنها لاتبادر الشعبية بالهجوم في الوقت الراهن لكنها لاتتوانى في ردع أي اعتداء أو هجوم تقوم به الجبهة الشعبية.

المجتمع : هل من كلمة اخيرة؟

آدم إسماعيل : يسرنا أن نعبر عن خالص شكرنا للقائمين على مجلتنا الغراء «المجتمع» على إتاحتهم لنا هذه الفرصة، ولاشك في أن مجلة «المجتمع» تتصدر المنابر الإعلامية الإسلامية، وهي بحق مجلة كل المسلمين والأكثر انتشارا نسبة لاهتمامها بجميع قضايا المسلمين في العالم ومنها القضية الإريترية التي لايكاد يخلو عدد منها.

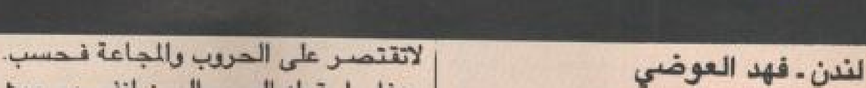


■ اريتريا والمستقبل الغامض

تحليل سياسي

حرب عرقية ضد الصوماليين في بريطانيا

■ مطاردة في داخل الصومال وخارجها



لندن ـ فهد العوضي

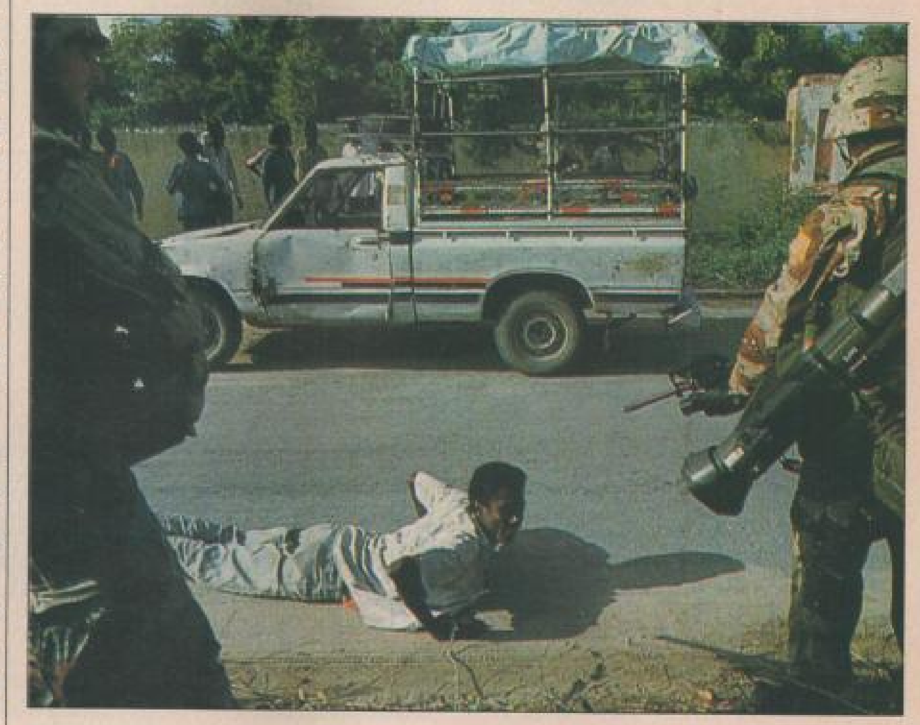
نجح الكثير من مستضعفي الصومال في الهروب من جحيم حرب البلد الأهلية والنزوح بالأهل والمال والولد إلى أمكنة أكثر أماناً في افريقيا أو اسيا أو أوروبا.

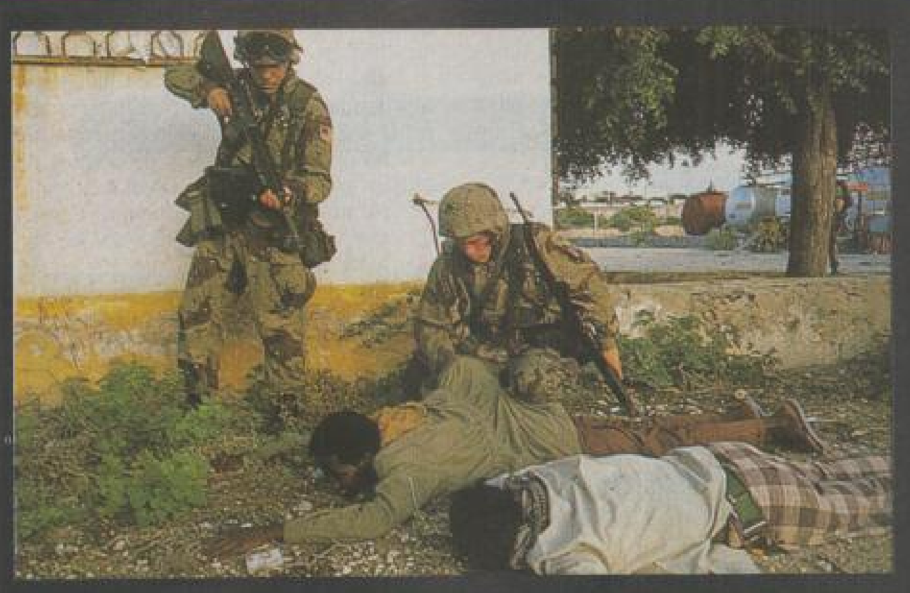
غير ان بعض التقارير والمصادر الموثوقة توحي بأن الأمر ليس بهذه السهولة فالقلاقل التي تقض مضجع الإنسان لاتقتصر على الحروب والمجاعة فحسب. وهذا ما يقوله الصوماليون انفسهم حيث تتعرض الجالية الصومالية في مدينة شفيلد ـ ببريطانيا ـ لابشع انواع الاعتداء العنصري على يد مرتزقة من البيض البطالة في المنطقة وكأن التاريخ الأوروبي يعيد نفسه ونحن على مشارف القرن الحادي والعشرين فما هي القصة على بدايتها..؟

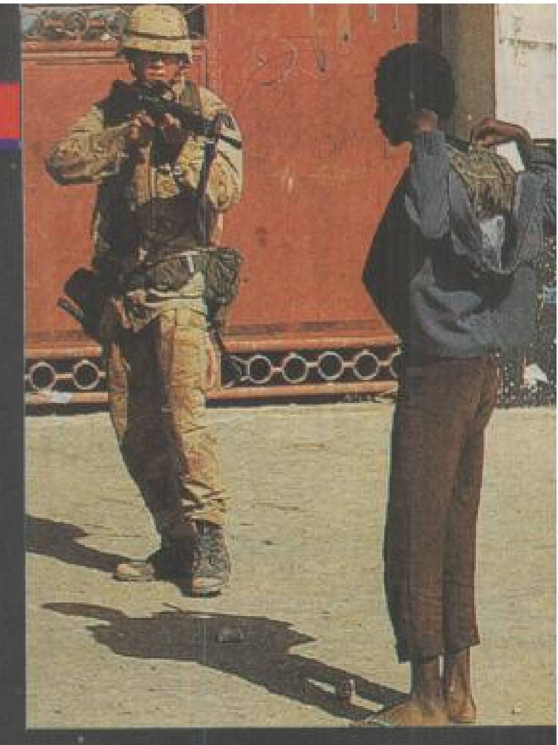
الجالية الصومالية في بريطانيا

اتت الجالية الصومالية إلى بريطانيا باعداد كبيرة عام ١٩٩١ هروبا من الحرب المدمرة وسكنت عدة مناطق في لندن وبرمنجهام ومانشستر وشفيلد وحازت على جميع الحقوق التي يحصل عليها اللاجىء عادة من مسكن وراتب شهري او اسبوعي وتعليم مجاني او باسعار مخفضة غير أن الجالية الصومالية في شفيلد ويبلغ عددها حوالي ٥٠ صومالي بداوا في النزوح إلى منطقة اخرى بحثا عن الأمان وذلك بعد الاعتداءات التي تعرضوا لها من الأغلبية البيض والبالغ عددهم ٦٠٠٠ شخص حتى ان احد الصوماليين علق يقول «لقد تركنا بيوتنا آخذين معنا ماستطعنا حمله ولو بقينا لواجهنا الموت! اننا نشعر الآن اننا نجحنا في الهروب من منطقة حرب (الصومال) وهانحن الآن ننجح ثانية في الهروب من أخرى!»

هذاولقد نشرت صحيفة «الصنداي تايمز» تحقيقا تبين فيه حجم المأساة التي تعيشها الجالية في الوقت الحالي حيث يتعرض الأطفال الصوماليون بشكل يومي الى الرجم بالحجارة أو الشتم والتعيير - يناديهم البيض بالشياطين السود وهم في طريقهم الى المدرسة حتى أن أحد الامهات قالت ان ولدها جاءها وراسه تدمي من اثر حجر القاه احد الاشقياء على رأسه وهو







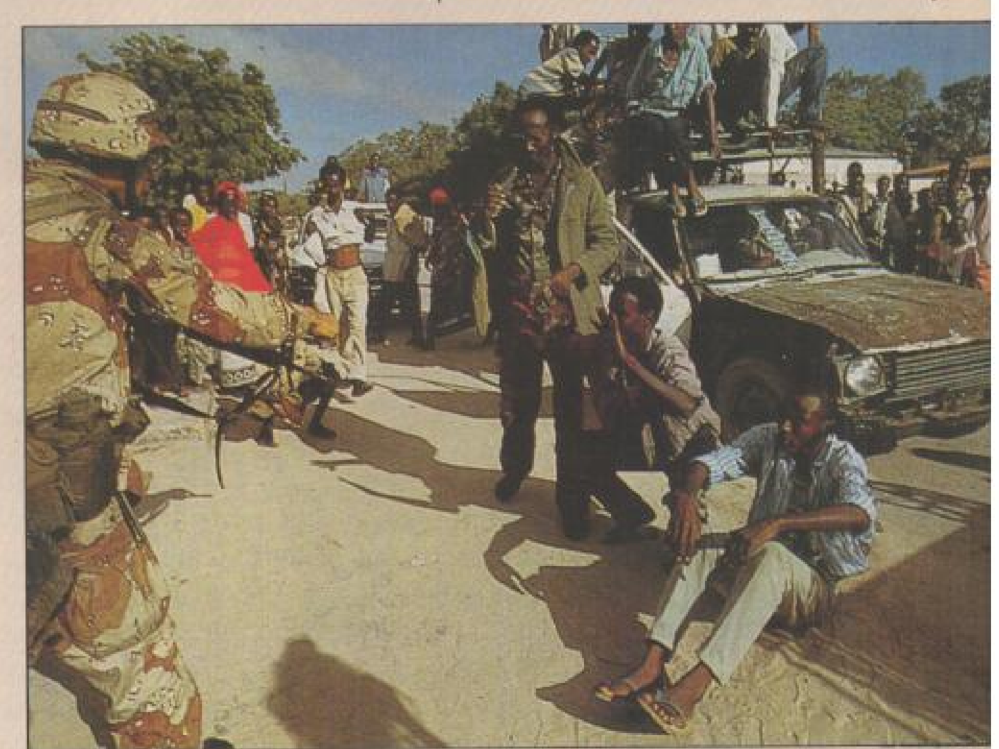
يلعب في حديقة المنزل الخلفية. ومضايقة الصوماليين وهم يتسوقون في شفيلد امر طبيعي، وقد يتعرضون للمطاردة من قبل بعض الكلاب الشرسة وذلك بأمر من اصحابها حتى صار احدهم يقول: صرنا نعيش في كابوس!

ولايقف الأمر عند هذا الحد بل يتجاوزه الى بيوت الصوماليين انفسهم حيث يعمل البيض مرارا على تهشيم زجاج نوافذهم لدرجة أن السيدة شينان محمد (٣٢ عاما) تقول: لقد نسيت كم مرة احتجت فيها الى تبديل زجاج نافذتي! وتضيف شيناز التي تعيش مع ولدها بمفردها لأن زوجها يحارب في الصومال انهم يعرفون ماذا يعني الحجاب لنا، ولذلك يحاول بعض الاشقياء مضايقتنا اثناء المسير في الشارع وانتزاعه منا!

مجلس المدينة بمدينة شفيلد يقول أن هذه الاعتداءات العنصرية محدودة ويحاول اقناع الجالية الصومالية بالصمود ولكن هيهات وقد وصل الأمر إلى ما وصل اليه يقول الصومالي قادر حسين (٢٥ عاما) لقد سرنا مئات الأميال عبر الصحراء للهروب من جحيم الصومال حتى أن بعضنا مات في الطريق. الآن البعض يسأل ما الذي أتى بنا إلى بريطانيا؟! أعرف ان الكثير من البيض عاطل عن العمل ولكن ماذنبنا نحن حتى يفرغ علينا جام غضبه؟

والجدير بالذكر ان قادر حسين قد تعرض للضرب من قبيل البيض عندما رأى احدهم يحاول اقتحام شقة احد الصوماليين فحاول ابلاغ الشرطة، اللص الابيض انكر أمام السلطات محاولة الاقتحام وساند دعواه جيرانه البيض البالغ عددهم ٢٠٠ وذلك من خلال تقديم عريضة يطلبون فيها اخلاء سبيله.

إن مأساة الصوماليين في بريطانيا حدت بالبعض إلى أن يقول: إذا كان جسد أوروبا ينزف دما في البوسنة والهرسك فهو ينزف دما ايضا في شفيلد! أما أحد الامهات الصوماليين فأضافت: لقد قلت لابنتي إننا ذاهبين إلى أوروبا.. إلى لندن.. البلد التي لايوجد فيها حرب ولا اعتداءات.. ولكنها ترى الآن ان هناك حربا سرية بين البيض والسود.. فماذا اقول لها اليوم..؟!



■ مطاردين في بلادهم

المسلمون في أم

السياسة الخارجية الأمريكية في الشرق الأوسط وأثرها على هوية المسلمين العرب في الولايات المتحدة

مقدمة

إن الحضور الإسلامي في الغرب بما فيه من تفاعل وقوة وتزايد بشري ومؤسساتي يطرح أكثر من تساؤل حول مستقبل الإسلام في القارة الأمريكية واصبح يتقدم أوليات سياسية في خطاب الدعاة الذين ينادون بتوظيف الإسلام - كثاني أكبر ديانة على الساحة الأمريكية مع نهايات هذا القرن - كورقة ضغط لها تاثير واضح على سياسات ومواقف الولايات المتحدة فيما يتعلق بالشرق الأوسط والعالم الإسلامي بشكل عام.

والأستاذة «إيفون حداد» الأمريكية ذات الأصل السوري والمتحدثة المشهورة في التلفزيون الأمريكي واستاذة التاريخ بجامعة «اسهرست» قامت بتغطية أحوال المسلمين في الولايات المتحدة في مجموعة دراسات تضمنها كتابها (Muslims in Amereca) وذلك باسلوب يتسم كباقي دراساتها عن الإسلام بالموضوعية والمنهجية وقوة الحجة في العرض والخطاب ونامل باستعراض هذا البحث أن نضيف اسما جديدا إلى اسماء مثل جون اسبوسيتو، جون فول، جون وود وآخرين : تلك القائمة التي يمكن أن تسهم في إطار حملة الانفتاح على الغرب في ايجاد فرص التقارب وتجاوز اشكاليات التعايش بين الإسلام والغرب وبالتالي إحباط المخطط الصهيوني الهادف إلى تشويه صورة الإسلام وجعله عدوا لدودا للغرب وحضارته.

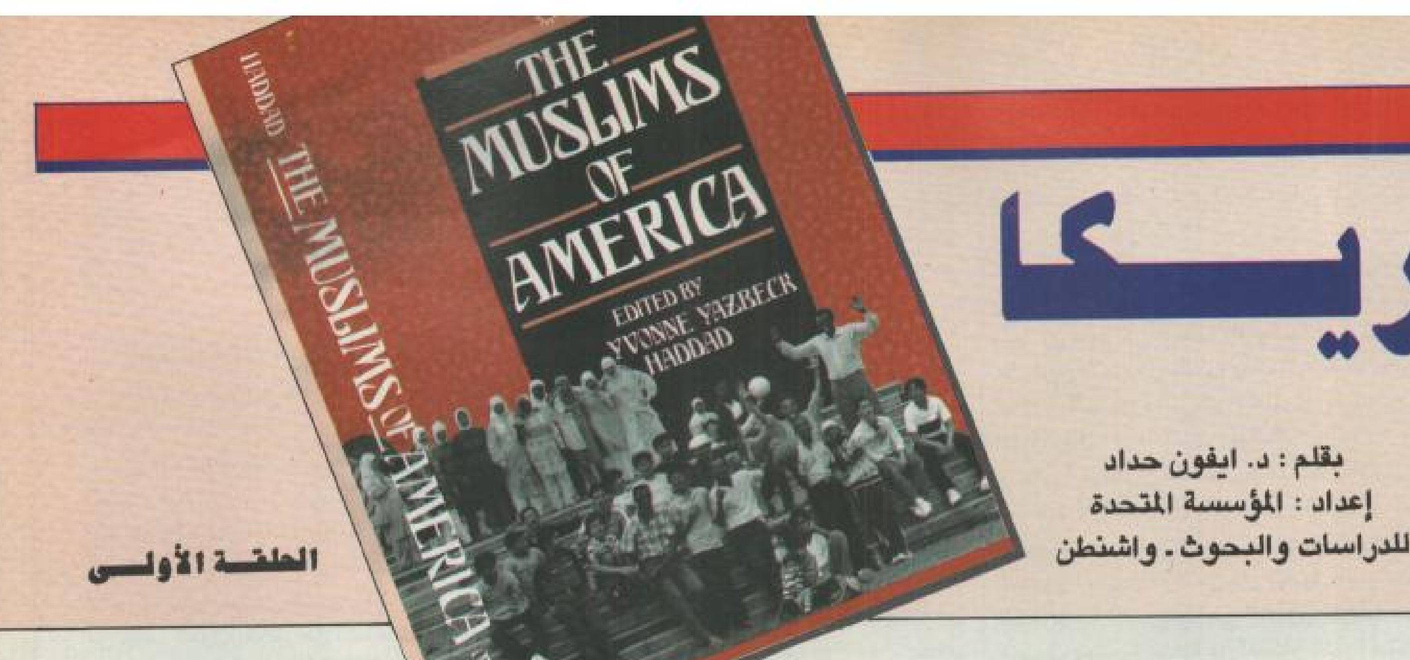
واشنطن - أحمد يوسف

مسلمو أمريكا.. والحفاظ على الهوية الإسلامية

تأثرت هوية المسلم في الولايات المتحدة بالطبيعة الأمريكية عموما وبالتجارب الفردية والجماعية للمهاجرين إلى مختلف المناطق الأمريكية خلال المائة سنة الأخيرة، كما أنها تكيفت بواسطة التقاليد والمعتقدات الشخصية المميزة التي جلبها معهم المهاجرون إلى الولايات المتحدة وهذه الهوية تشهد صقلا وتشكيلا بمرور الأيام من خلال المعاملات التي يجدها المسلمون في مناطق اقامتهم وعملهم، في المدارس وفي المحاكم وهذه الهوية عرضة للتبدل والتغيير والنقاش حولها نتيجة للتفرقة التي يتعرضون لها اثناء تعاملهم مع الصورة التي خلقت لهم بواسطة المجتمع المضيف من خلال الآداب والأفلام واجهزة الإعلام كما انها تعرضت لإعادة تشكيل بصورة حادة ودراماتيكية خلال العقود الأربعة الأخيرة من خلال غموض وتخبط السياسة الخارجية الأمريكية في منطقة الشرق الأوسط والعلاقات الأمريكية مع الدول الإسلامية في مختلف انحاء العالم.

يضم المجتمع الإسلامي في الولايات المتحدة مجموعات عديدة من الناس ينتمون لاكثر من ستين دولة كما يمثلون مختلف اللغات والهويات الوطنية والعرقية، وقد هاجر هؤلاء في موجات مختلفة مما انعكس اثرها على السياسات الأمريكية المتعلقة بالهجرة بالإضافة الى الاضطرابات السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي تحدث في الخارج، والمهاجرون المسلمون كغيرهم من المهاجرين لديهم مصالح وأهداف متعددة ومتنوعة.

وقد جاءت هجراتهم كمحاولة للاستفادة من الفوائد والخدمات التي توفرها الولايات المتحدة كتحسين الوضع الاقتصادي والاجتماعي واللجوء السياسي والحرية الدينية. وعبر السنوات استطاع المسلمون ان يكيفوا ويعيدوا صياغة تنظيماتهم الاجتماعية والدينية لكي يعكسوا بذلك التحولات التي تحدث بالنسبة لمصالحهم ولاهتماماتهم المتنامية. ان هناك عوامل عديدة تدخل في تكوين هويتهم والتي تخصص هذه الدراسة اهتمامها على موضوع معين يحظى باهمية خاصة وهو تأثير السياسة الخارجية الأمريكية على منطقة الشرق الأوسط. ورغم الاهمية الكبيرة التي تكتسبها هذه المسألة في تكوين مفهوم عام عن المسلمين الأمريكيين بين



ريكا

بقلم : د. ايفون حداد
إعداد : المؤسسة المتحدة للدراسات والبحوث. واشنطن

الحلقة الأولى

المجموعات الأثنية والقوميات المختلفة التي تشكل المجتمع الإسلامي في الولايات المتحدة، فإن هذه الدراسة ستركز على اولئك الذين يتعرضون لهذه المؤثرات مباشرة وهم المهاجرون من الدول العربية.

بداية الهجرة

بدات الهجرة من العالم العربي إلى الولايات المتحدة حوالي عام ١٨٨٠ واستمرت الى يومنا هذا. وحملت كل موجة من المهاجرين معها الملامح المميزة لتلك الاجيال. ومع بداية القرن الحالي كان المسلمون القادمون من العالم العربي يعرفون بانهم «رعايا الدولة العثمانية»، وشكلت التجربة الاستعمارية علاقة وهوية هؤلاء العرب بمجموعات قومية معينة فقد كان ينظر اليهم على انهم سوريون ولبنانيون وفلسطينيون واردنيون.. الخ ومؤخرا بدأ هؤلاء المهاجرون يعرفون انفسهم أولا من ناحية قوميتهم العربية وكان مثل هذا التعريف شائعا في الفترةالتي اعقبت المرحلة الاستعمارية ثم أخيرا بدأوا يربطون انفسهم بظاهرة «الأسلمة» او الإسلامية.

وجلب هؤلاء المهاجرون معهم مفاهيمهم ومعتقداتهم ونظرة بلادهم للولايات المتحدة في الفترة التي هاجروا فيها.

ففي الخمسينات من هذا القرن كانت الولايات المتحدة بالنسبة لكثيرين تعتبر ارض الفرص، حيث ينبت «الذهب فوق الاشجار» والنموذج المثالي للحياة، ونبعت هذه الشهرة من بين اشياء عديدة من تبنى الرئيس الأريكي ويلسون في عام ١٩١٩ لحق الشعوب في تقرير مصيرها، وأصبحت الولايات المتحدة بذلك رائدة لنظام سياسي عالمي مثالي يدعو لمنح القوميات المختلفة حقها في الاستقلال وحرية اختيار انظمتها الحاكمة.

السياسة الخارجية الأمريكية في الشرق الأوسط

انتهجت الولايات المتحدة دورا سياسيا نشطا في شؤون الشرق الأوسط قبل حوالي اربعين عاما، واحتراسا من خطر التغلغل الشيوعي وحرصا منها على ملء ما كانت تعتبره فراغا (Vacuun) في المنطقة قامت الولايات المتحدة من خلال النهج الذي اختطه ترومان (١٩٤٧) بانتهاج سياساتها الخارجية القائمة على اساس الاحتواء. وبتصديها لقيادة العالم الحر في الخمسينات واصبحت الولايات المتحدة منغمسة في اجواء الحرب الباردة والتي قسمت العالم الى معسكرين، معسكر الشعوب الحرة والمعسكر الشيوعي وكانت دول العالم الثالث تعتبر مناطق للنفوذ والتبعية وعرضة للضغوط والابتزاز والاغراء والارتشاء لتدور في فلك الدول العظمى، وبموجب هذه النظرة فإن هذه الشعوب لم تكن تملك عموما امر نفسها وقرارها واختيار مصالحها الخاصة واستقلالها الذاتي واعتدادها بقوميتها ما لم ترتبط إلي حد ما بعلاقة تبعية إلى الولايات المتحدة او الاتحاد السوفيتي وكان على الشعوب ان تختار الولاء لواحدة من الدولتين العظميين وتأتمر بأمرها وتخدم مصالحها، وهذا الاختيار أملته ظروف الاستقطاب المرتبطة بالقوة العسكرية.

وكانت كل إدارة امريكية جديدة تأتي بنهج جديد وتدافع عنه باعتبار انه استمرار للسياسات السابقة وللاجراءات التي اتخذتها الإدارات الأمريكية السابقة، وعلى أساس انه توضيح للأهداف والقيم الأمريكية المعلنة لتحقيق الديمقراطية والحرية. وكانت هذه السياسات الأمريكية تعتبر في الشرق الأوسط على انها تتناقض دائما مع تلك القيم وتعطي بالتالي انطباعا بحدوث تدني في التأييد الأمريكي لتلك الدول وأصبح المسلمون الأمريكيون يتشككون في ان ايجاد المبررات المقبولة لأعمال بعينها يلعب دورا رئيسيا في تطور سياسات الإدارات الأمريكية المتعاقبة.

إن خطة ترومان لعام ١٩٤٧ تضمنت مساندة الشعوب الحرة التي كانت تقاوم «محاولات التقويض بواسطة الأقليات المسلحة او الضغوط الخارجية»، وبالنسبة لكثيرين من المهاجرين العرب كان من المفترض ان يستحق الفلسطينيون نفس المساندة في مقاومتهم للعصابات اليهودية المسلحة القادمة من الخارج مثل عصابات الهاجاناة وشتيرن وارجون والتي كانت تحاول ان تحل محل الفلسطينيين . لذلك فإنه عندما قام الرئيس ترومان في ١٥ مايو ١٩٤٨ بالاعتراف بدولة اسرائيل بعد احدى عشرة دقيقة من إعلان بن جوريون لتأسيسها، اعتبر العرب الأمريكيون هذا الاعتراف بانه انكار وتجاهل لآمال وحقوق العرب. والحق هذا الاعتراف ضررا بمكانة السياسة الأمريكية والقيم التي تمثلها والصورة التي كانت لدى العرب في الشرق الأوسط والمهاجرين العرب في الولايات المتحدة.

وتسبب اعتراف ترومان بإسرائيل في صياغة مسار السياسة الخارجية الأمريكية على مدى أربعين عاما ونتج عن ذلك ما اسماه المسلمون بالظلم الذي حاق بالشعب الفلسطيني وكان السبب في ذلك رغبته في الفوز بانتخابات الرئاسة. ويقال ان الرئيس ترومان قد شرح موقفه بالكلمات التالية : «انني آسف ايها السادة ولكن علي ان اجيب على مئات الآلاف من القلقين والجادين على نجاح الصهيونية، وانا ليس لدي مئات الآلاف من المواطنين العرب في الدوائر الانتخابية، كما ان المهاجرين العرب قد استاؤا

من الضغوط المكثفة التي مارسها الوفد الأمريكي في الأمم المتحدة على الدول الأخرى لكسب التأييد لدولة اسرائيل.

السياسة الأمريكية في الشرق الأوسط ودوافعها الحقيقية

إن الاعتراف الأمريكي بإسرائيل وتأييدها المستمر للكيان الإسرائيلي قد تم تغليفهما في اطار تبريرات اخلاقية وايديولوجية، كما ان اللغة التي استعملت للدفاع عن سياسات الإدارة الأمريكية ومواقفها في الشرق الأوسط قد قوبلت من جانب العرب بالكثير من الامتعاض والغضب واعتبروها ضربا من الخداع المقنع والنفاق، ان من الواضح انه منذ عام ١٩٤٧ اصبحت اهداف السياسة الأمريكية في الشرق الأوسط محكومة بالاعتبارات المحلية وذلك بغض النظر عن تضاربها مع القيم الأمريكية المعلنة، وكانت هناك استثناءات راى من خلالها المسلمون العرب بصيصا من الأمل المؤقت . ان رغبة الرئيس ايزنهاور في ممارسة الضغط الأمريكي لضمان انسحاب بريطانيا وفرنسا واسرائيل من سيناء بعدحرب ١٩٥٦ قد اصبحت معلما بارزا يقيس به العرب مصداقية الولايات المتحدة وقال ايزنهاور في خطاب متلفز بتاريخ ٢٠ فبراير ١٩٥٧ :

«إذا اتفقنا على ان العدوان المسلح يمكن ان يحقق تماما اهداف المعتدي فإنني اخشى ان نعيد عقارب النظام الدولي إلى الوراء، واعتبر موقف ايزنهاور ليس فقط دليلا على ان امريكا يمكن ان تثبت نفوذها وتؤثر على سياسات اسرائيل، ولكن ايضا وبصفته رئيسا يتمتع بقوة الشخصية، ليدلل على أن امريكا يمكنها ان ترتفع الى مستوى التزاماتها الاخلاقية والمبدئية والاعراف والمثل الدولية المرعية بغض النظر عن السياسات الحزبية في الداخل.

ان حرب ١٩٦٧ يمكن النظر اليها باعتبارها حدا فاصلا في العلاقات الأمريكية العربية، فقد جاءت بعد فترة اعلنت فيها الإدارات الديمقراطية للرئيس جون كينيدي (اول رئيس امريكي يبيع السلاح لإسرائيل) عن خطة كينيدي التي اكدت «اننا سوف نتصرف بحزم ويشدة ضد اي دولة في الشرق الأوسط تهاجم جيرانها» وقام الرئيس ليندون جونسون، بارسال اسلحة امريكية هجومية إلى اسرائيل محدثا بذلك تغييرا في سياسة التوازن التي ارسى دعائمها الرئيس ايزنهاور. ومازال في اذهان المسلمين الأمريكيين ان المحاولات الأمريكية المتكررة للتخلي عن مبدأ ايزنهاور القائل بعدم السماح للدول باحتلال اراضي الغير بالقوة هي السبب المباشر للأوضاع الحالية في الشرق الأوسط.ان الاذعان الأمريكي للضغوط اليهودية بالسماح لإسرائيل بالاحتفاظ بتلك الأراضي المحتلة ينظر اليه على انه يرتبط بعاملين مستمرين هما : وقوع الحكومة الأمريكية تحت تاثير اللوبي اليهودي والتعنت الإسرائيلي المستمر.

حقوق الفلسطينيين وسياسة الخداع الأمريكية

ان الإدارات الأمريكية المتعاقبة منذ حرب عام ١٩٦٧ قد مارست الخداع على العرب حول حقوق الفلسطينيين داخل الأراضي المحتلة في الوقت الذي كانت تزود فيه إسرائيل بالعون الاقتصادي والعسكري للإبقاء على الاحتلال. وفي ٩ ديسمبر ١٩٦٩ صرح وزير الخارجية الأمريكي وليام روجرز في عهد إدارة الرئيس ريتشارد نيكسون، بأن السياسة الأمريكية ترفض تاييد اي تغيير في الحدود السياسية المعترف بها عن طريق الاحتلال بالقوة وذلك باستثناء بعض الحالات الصغيرة التي تم الاتفاق عليها لأسباب امنية. وقال : «إننا لانؤيد سياسة التوسع، ونرى ان على القوات ان تنسحب كما ينص القرار.. إننا نؤيد امن اسرائيل وأمن الدول العربية كذلك، ونحن مع حل سلمي شامل ودائم يضمن الأمن للجانبين» وفي واقع الأمر فإن تطبيق السياسة الخارجية الأمريكية في الشرق الأوسط قد انحرف بصورة حادة عن المسار الذي اختطه وليام روجرز . وقد اتسم العقدان الماضيان بالاحباط من جانب العرب والمسلمين في الولايات المتحدة وفي الشرق الأوسط والذين حاولوا فهم ما اصطلحوا على تسميته «بالنفاق» الأمريكي في الشرق الأوسط. ويبدو ان الرئيس نيكسون كان مدركا لذلك «النفاق» الأمريكي عندما ذكر في مذكراته «كنت اعلم بان خطة روجرز لايمكن تطبيقها ولكنني كنت اعتقد بانها مهمة لكي نجعل العرب يفهمون بان الولايات المتحدة لم تلغ موقفها المتعلق بالأراضي المحتلة..»

وحفلت حقبة السبعينات بالمزيد من الاحباط في الاوساط العربية التي هيات لهجمات منظمة التحرير الفلسطينية ضد الأهداف الإسرائيلية مما ادى إلى تزايد المشاعر المعادية للعرب داخل الولايات المتحدة وبمقتضى اجراء عرف بعملية «بولدر» Operation Boulder ثم وضع العرب الأمريكيين تحت مراقبة مكتب التحقيقات الفيدرالي، وصدرت تصريحات جافة من الزعماء الأمريكيين ومن بينها اتهامات علنية من عضو الكونجرس حينذاك جيرالد فورد ذكر فيها ان العرب الأمريكيين كانوا عملاء للصين الشيوعية.

وتحت إدارة الرئيس جيمي كارتر استمرت سياسة المواقف المزدوجة والتي أدت إلى اتفاقية كامب ديفيد وهذه الاتفاقية التي ينظر اليها في الغرب باحترام شديد تعتبر لدى العرب اداة لتقسيم العالم العربي وعزل مصر، وإعطاء إسرائيل اليد الطولى لإعادة تشكيل خريطة الشرق الأسط، وفي مطلع فترته الرئاسية ظهر الرئيس كارتر امام لقاء جماهيري بمدينة كلينتون بولاية ماساشوستس ليؤكد حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وقال : «يجب ان يكون هناك وطن للاجئين الفلسطينيين الذين عانوا لسنوات طويلة» وبعداتفاقية كامب ديفيد بدا ان اسرائيل تمارس حق بناء مستوطنات يهودية في الضفة الغربية عن طريق الاستيلاء على الأراضي من الفلسطينيين.

■ تجمع للمسلمين في امريكا

تورغوت اوزال ماله وما عليه



■ اوزال

بقلم : مصطفى الطحان

١ - توفي السيد تورغوت اوزال رئيس الجمهورية التركية يوم السبت السابع عشر من أبريل (نيسان)١٩٩٣م على اثر نوبة قلبية شديدة لم تعط أطباءه اية فرصة، سوى قراءة بيان من الاذاعة ينعون فيه الرئيس اوزال إلى الشعب التركي.. وقع الخبر المفاجيء على الناس وقوع الصاعقة.. وكعادة أهل البلاد الشرقية حيث لايتذكر الناس إلا محاسن موتاهم.. فقد بدات الصحف تتكلم عن اوزال.

● سامي كوهين محرر الشؤون الخارجية في جريدة مليت التركية (٩٣/٤/٢١) تساءل في مقال له : عن الفراغ الذي أحدثه غياب اوزال واثره على استقرار تركيا.. وعلى الحكومة.. وعلى علاقات تركيا الخارجية.. وعن موقف الجيش من هذاا لفراغ.. وعن القضية الكردية.. وهل ستعود سياسة القبضة الحديدية لتعالجها مرة أخرى.. وعن العلاقات الواسعة التي كان اوزال يرعاها شخصيا مع الجمهوريات المستقلة في آسيا الوسطى.. وما ستؤول اليه.

● الكاتب الصحفي المشهور يلماظ متينر - وصف اوزال فقال : كان مليئا بالحيوية، شديد التواضع والغرور في آن، غاية في الذكاء، جريئا، يستطيع أن يعطي قرارا على الفور.. نقل تركيا من عصر إلى عصر.. مع غيابه ندرك أننا فقدنا سياسيامن نوع خاص.. ومصلحا أحدث أثارا عميقة في حياة تركيا.

٢ - من أهم المتغيرات التي حدثت في عهده كانت:

● فتح البلد للإستيراد.. وقلل الجمارك بحيث يستطيع المواطن استيراد اية سلعة يريد.

● حوّل الاقتصاد إلى اقتصاد السوق.. وادخل الحوافز للتصدير.

● عوّم الليرة التركية.. واصبح التعامل بالعملات الصعبة مسموحا به في كل المجالات.

سعى لدخول السوق الأوروبية المشتركة.. وكان مهندس سوق دول البحر الأسود.

● ارتفع مستوى السلعة التركية لتضاهي المستوردة بعد أن فتح باب الاستيراد.

● ارتفعت في عهده نسبة الربا على القروض.. واصبحت الدولة اكبر المرابين.

● بدأ بتنفيذ مشروع الكاب.. وهو من المشاريع العملاقة للاستفادة من مياه نهري دجلة والفرات وري مساحات شاسعة في جنوب شرق تريكا.

● حوّل معظم مشاريع الدولة إلى القطاع الخاص.

● سادت الرشوة.. بل واصبحت معترفا بها.

● ساهم قانون البلديات الجديد في إعمار المناطق المختلفة في انحاء البلاد.

● اغمض عينيه عن الاستغلال الذي زاد الفقير فقرا، والغني غنى.

٣ - أما حياة اوزال السياسية :

فقد تخرج مهندسا من جامعة استانبول عام ١٩٥٠.. وعمل في محطة للطاقة الكهربائية.

● في الستينات والسبعينات عمل مع سليمان ديميريل رئيس الوزراء الحالي في إدارة التصميم العام، وعندما اصبح ديميريل رئيسا للوزراء عينه مستشارا لشؤون التقنية ثم مسؤولا عن هيئة التخطيط.

● عام ١٩٧٧ ترشح في الانتخابات العامة عن منطقة ازمير عن حزب السلامة الإسلامي.. وفشل..

● في الانقلاب العسكري الذي قاده كنعان أفرين في سبتمبر ١٩٨٠ اصبح اوزال مستشارا للعسكر، وفي عام ١٩٨٣ اسس حزب الوطن الأم.. فانتخبه الشعب نكاية بالعسكريين.. فاصبح رئيسا للوزراء عام ١٩٨٣.

● عام ١٩٨٩ أنتخب رئيسا للجمهورية.

٤ ـ اهم المميزات التي ميزت عهد اوزال:

● على الصعيد المحلي الداخلي : فقد نجح في إخراج الاقتصاد التركي من حالة الركود والكساد: بتنشيطه للقطاع الخاص، وتعويمه للعملة التركية، وسماحه بالاستيراد، وتشجيعه للتصدير، وفتحه البلاد أمام الاستثمار الأجنبي، وقد ساعدت هذه السياسة الاقتصادية أصحاب الشركات الكبرى على تحسين صناعاتهم والاستفادة من الانفتاح الذي انعكس على اوضاعهم.. واصبحوا هم الفئة المحيطة بالحكم التي تحميه مقابل المكاسب التي تحققها ..أما الشعب فقد ناء كاهله أمام تضخم زادت نسبته عن ٨٠٪ وأمام فوائد زادت نسبتها عن ١٠٠٪ وأمام غلاء زاد عن عدة آلاف بالمائة.

● وعلى الصعيد الخارجي : فقد أحكم اوزال علاقاته مع الغرب.. وكان شديد الإعجاب بالولايات المتحدة وانكلترا.. فقد تبنت بلاده افكارا ومبادرات كانت شديدة الانسجام مع الاستراتيجيات العامة لإدارتي ريغن وبوش وحكومات المحافظين في بريطانيا.. ولقد وضع اوزال بلاده والقواعد العسكرية تحت تصرف الحلفاء في حرب الخليج، كما سمح لقواتهم (المطرقة) بالمرابطة في تركيا لحماية المنطقة الكردية في شمال العراق التي تحميها القوات الغربية ضد قوات صدام حسين كما عمل على تثبيت المفاهيم والاخلاقيات الغربية في بلاده.

وساهم شخصيا وزوجته سمرا اوزال وابناؤه في ترسيخ هذه المفاهيم وتلك الأخلاقيات.. واليوم يستطيع المشاهد في اية مدينة تركية ان يشاهد اكثر من عشر محطات تلفزيونية تبث افلاما وعروضا لاتدانيها في انحطاطها الأخلاقي اية برامج اخرى في انحاء العالم.. ولقد تصور المخططون والمنفذون لهذه السياسة.. أنها الوسيلة الأقوى لمحاربة الصحوة الإسلامية المتصاعدة.

لم يكن اوزال في حقيقته رجل مبادىء.. مبادئه تنحصر في كرسيه وملذاته وحفلاته.. ومع ذلك فقد كان حريصا على ان يسجله التاريخ كأحد الساسة الكبار الذين غيروا مجرى الأحداث في تركيا.



■ ديميريل خليفة اوزال

● فهو أول رئيس مدني يقبل رئيسا للاركان العامة للقوات المسلحة كما فعل عام ١٩٩١ عندما عزل الجنرال نجيب تورمتاي من منصبه.. بل واخضع إلى حد ما سلطة الجيش والمخابرات ولأول مرة لسلطان الحكومة.

● وهو أول رئيس يتحدث عن اتاتورك باعتباره زعيما يخطىء ويصيب.. وان كلامه وافعاله قابلة للمناقشة.. ولقد صرح اوزال أن الوقت قد حان للتفكير بإقامة الجمهورية الثانية بدلا من الجمهورية الأولى الكمالية..!

● وهو أول رئيس يدين سياسة الانقلابات العسكرية.. فقد اضطر الجيش للإعتذار عن انقلاب عام ١٩٦٠.. عن طريق بحثهم عن رفات عدنان مندريس الذي أعدموه بتهمة الخيانة العظمى واحتفالهم رسميا بدفنه في مقبرة كبرى شيدت في مكان بارز في استانبول.

● وهو أول رئيس يكتب في وصيته أن يكفن ويدفن على الطريقة الإسلامية، بدون موسيقى، مع قراءة القرآن واصوات التكبير ويدفن بجوار عدنان مندريس.

٥ ـ كان اوزال مشبعا بالطموح :

ولقد صرح بأن القرن الـ (٢١) هو قرن الأتراك.. وتصور بلاده قوة عظمى تلعب دورا رئيسا في حوض البحر الأبيض المتوسط.. وفي السوق الاقتصادية التي بناها لمجموعة دول البحر الأسود.. وفي السوق المشتركة التي كانت تضم بلاده وايران وباكستان فوسعها لتشمل افغانستان والدول المستقلة في آسيا الوسطى وأكثرها تتكلم التركية.. بل ولقد وصفه بعضهم بسلطان عثماني يحاول إحياء مجد الإمبراطورية مرة أخرى.. لقد كان من أشد المؤيدين للمسلمين في البوسنة ضد الصرب وأذربيجان ضد الأرمن وجمهوريات آسيا الوسطى في مختلف قضاياها.. كان متحمسا لأن تلعب بلاده دورا أقليميا فأرسل جيشه الى الصومال.

وبذل محاولات متكررة لإرسال المياه التركية إلى منطقة الخليج وربما اسرائيل.. كان اوزال يمثل هذا الطموح بكل تأكيد.. ولكنه لم يكن طموحا اسلاميا عثمانيا.. بل طموحا قوميا في إطار السياسات الأمريكية.. وشخصيا في إطار اسرة «أوزال الحاكمة»!

٦ ـ القضية الأهم التي شغلت اوزال

وشكلت جزءا من استراتيجيته في إعادة تشكيل تركيا وحل معضلاتها الاقتصادية والسياسية وتعزيز بنيانها الداخلي والإقليمي.. كانت القضية الكردية. فقد كان يرى أن الحرب الضروس التي يخوضها الجيش التركي منذ سنوات ضد الأكراد ليست الحل الأمثل لحل هذه القضية.. بل أن

الأمر يحل (في رأيه) من خلال توفير أجواء التعايش التعددي والديمقراطي وإعادة صياغة الموقف الرسمي من الأكراد وحقوقهم على أسس عصرية جديدة تختلف عن الأسس التي وضعها اتاتورك. لقد رفع اوزال الحظر عن أستخدام اللغة الكردية في الأماكن العامة وفي البث التلفزيوني والإذاعي، كما أعطى الموافقة على صدور بعض الصحف والمنشورات باللغة الكردية، وخفف الضغط على البرلمانيين من أصول كردية فيما يتعلق بالتعبير عن هويتهم القومية وطرح مشاكل قومهم في حدود القانون.

بعد أحداث الخليج وفي ربيع عام ١٩٩١ وجد اوزال الفرصة سانحة أمامه لكسر طوق تحريم التعامل مع الأكراد من خارج تركيا، فأقدمت وزارة الخارجية التركية على دعوة الطالباني لزيارة تركيا. ولقد صرح الطالباني بعد هذه الزيارة أن صفحة جديدة قد فتحت في العلاقات التركية ـ الكردية . كان اوزال صاحب الاقتراح بإقامة منطقة آمنة للأكراد العراقيين، وسمح للمرة الأولى بقيام الأحزاب الكردية العراقية بفتح مكاتب لها في أنقرة، كما سمح لأكراد تركيا بفتح جمعية ثقافية في استانبول باسم جمعية ميسوبوتاميا العليا تهتم بالتراث والآداب والفنون الكردية. كانت هذه المقدمات من أهم الأسباب التي هيأت اجواء ايجابية أمام اكراد تركيا للانخراط الأوسع في العمل السياسي والبرلماني حيث انتخب اكثر من عشرين منهم إلى البرلمان التركي في الانتخابات الأخيرة، كما أن هذه المقدمات كانت ايضا ضمن الأسباب التي دفعت لاحقا بحزب العمال الكردستاني للشعور بمزيد من الثقة في اختيار الحل السياسي بديلا من العمليات العسكرية داخل تركيا. وكان زعيم الحزب عبدالله اوجلان قد صرح يو ٢٥ آذار (مارس) ١٩٩٣ لمراسل جريدة مليت التركية معلقا على توجهات اوزال الكردية فقال : «بصراحة لم أتوقع من اوزال أن يبدي هذا القدر من الشجاعة، انها فعلا خطوة مهمة» في الحقيقة لم يكن أمر التعاطي مع المشكلة الكردية وفق تلك السياسة المنفتحة، مهمة سهلة لدى اوزال، خصوصا وأن البنيان السياسي للدولة التركية كان قد تقولب منذ زمن كمال اتاتورك على انكار الخصوصية الذاتية الكردية وطمس حقوقها السياسية والثقافية، والدعوة لقمعها بالقوة العسكرية والصاق تهمة الخيانة الوطنية بكل من يجرؤ على اثارتها داخل تركيا. وكانت هناك شرائح فعالة في المؤسسة السياسية التركية، وعلى رأسها سليمان ديميريل، تعادي بشدة خط اوزال الانفتاحي على الأكراد وكان ديميريل قد صرح في ٢٦ آذار (مارس) ١٩٨٩ «ان اثارة النقاش حول المشكلة الكردية ستؤدي إلى تفكيك تركيبة تركيا».

٧ ـ كان خصما للحركة الإسلامية

كان تورغوت اوزال خصما للحركة الإسلامية التي يقودها حزب الرفاه بزعامة البروفسور نجم الدين اربكان.. بل ولقد أسس حزبه الوطن الأم على انقاض حزب السلامة الوطني.. وكان يصف هؤلاء عندما يتحدث عنهم بالكثير من الاستصغار والاستخفاف.. في الانتخابات البلدية التي حدثت اواخر العام الماضي ١٩٩٢ وأحرز حزب الرفاه أعلى نسبة في الأصوات بين جميع الأحزاب.. ادرك اوزال الغلطة التي ارتكبها.. وغلطة الشاطر بألف كما يقولون.

احب اوزال بعدان صعد إلى جانكايا (مقر رئاسة الجمهورية) أن يستبعد الجناح المتدين من حزب الوطن الأم.. فدعم ترشيح مسعود يلماظ وهو شخصية ذكية ليبرالية متأمركة.. في الانتخابات البرلمانية التي اعقبت ذلك خسر حزب الوطن الأم اغلبيته وتولى الحكومة خصم اوزال التقليدي سليمان ديميريل.. وقلب يلماظ لاوزال ظهر المجن.. وادرك اوزال الغلطة بأن استبعاد العنصر المتدين من حزبه اسقطه وكان المستفيد من ذلك حزب الرفاه.

خلال الفترة الماضية كان اوزال يعيد ترتيب الأوراق لتشكيل حزب جديد بزعامة ايدن مندريس (الابن الاصغر لعدنان مندريس).. والذي توقع له أن يكون نسخة متطورة للوطن الأم الأول أو البديل العصري لحزب الرفاه.. أو الرد المتقن على الأصولية الإسلامية المتصاعدة في تركيا.. وعاجل الموت اوزال ولكن محاولات ايدن مندريس ماتزال مستمرة.

جنازة تورغوت اوزال

قيل ان اوزال اوصى بأن يدفن بطريقة مغايرة لما تعود عليه النظام في أنقرة.. يتناوب المقرئون قراءة القرآن، ويصلي عليه مرتان.. مرة في أكبر مسجد في أنقره.. ومرة أخرى في مسجد الفاتح في استانبول.. وراحت البرامج في محطات الراديو والتلفزيون تبث الأحاديث الدينية والمشاهد الإسلامية.. ولقد أشعل ذلك الشوق في نفوس الاتراك فأقبلوا على الجنازة من كل انحاء تركيا.. وهم يهتفون للإسلام ويقولون:

«نظامنا الإسلام.. دستورنا القرآن»

وسيحكم التاريخ لاوزال.. فله وعليه.. ولكنه في كل الظروف لم يكن عدوا للإسلام.



■ مسجد ايا صوفيا

مقــــال الأســبوع

بقلم : الأستاذ الدكتور/ يوسف القرضاوي

حول ترشيح المرأة للمجالس النيابية

المرأة إنسان مكلف مثل الرجل، مطالبة بعبادة الله تعالى، وإقامة دينه، وأداء فرائضه، واجتناب محارمه، والوقوف عند حدوده، والدعوة اليه، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

وكل خطابات الشارع تشملها، إلا ما دل دليل معين على انه خاص بالرجال فإذا قال الله تعالى : «يأيها الناس» أو «يأيها الذين امنوا» فالمرأة داخلة فيه بلانزاع.

ولهذا لما سمعت ام سلمة رضي الله عنها النبي صلى الله عليه وسلم يقول : «أيها الناس» وكانت مشغولة ببعض أمرها هرعت لتلبية النداء، حتى استغرب بعضهم سرعة اجابتها فقالت لهم : أنا من الناس.

والأصل العام : أن المرأة كالرجل في التكليف إلا ما استثني، لقوله تعالى «بعضكم من بعض» (آل عمران) وقوله صلى الله عليه وسلم «إنما النساء شقائق الرجال» رواه احمد والترمذي وأبو داود والدارمي.

والقرآن الكريم يحمل الجنسين «الرجال والنساء جميعا» مسؤولية تقويم المجتمع واصلاحه وهو مايعبر عنه اسلاميا بعنوان (الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر) يقول الله تعالى : «والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر. ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله أولئك سيرحمهم الله» (التوبة).

ذكر القرآن في هذا المقام سمات اهل الإيمان بعد ان ذكر سمات أهل النفاق بقوله :« المنافقون والمنافقات بعضهم من بعض يأمرون بالمنكر وينهون عن المعروف» (التوبة).

فإذا كانت المنافقات يقمن بدورهن في إفساد المجتمع بجانب الرجال المنافقين فإن على المؤمنات أن يقمن بدورهن في إصلاح المجتمع بجانب الرجال المؤمنين.

وقد قامت المرأة بدورها في عهد النبي صلى الله عليه وسلم حتى أن اول صوت ارتفع في تصديق النبي عليه الصلاةوالسلام كان صوت امرأة هي خديجة رضي الله عنها وأول شهيد في سبيل الإسلام كان امرأة، هي سمية أم عمار رضي الله عنها.

حتى أن منهن من قاتل مع النبي صلى الله عليه وسلم في «أحد» و «حنين» وغيرهما. وحتى جاء في تراجم البخاري :« باب غزو النساء وقتالهن».

والناظر في أدلة القرآن والسنة يجد أن الأحكام فيهما عامة للجنسين إلا ما اقتضته الفطرة في التمييز بين الزوجين: الذكر والأنثى. وما أعد له كل منهما. فللمرأة أحكامها الخاصة بالحيض والنفاس والاستحاضة والحمل والولادة والإرضاع والحضانة ونحوها.

وللرجل درجة القوامة والمسؤولية عن الأسرة، ولها عليه حق الإنفاق والرعاية.

وهناك احكام تتعلق بالميراث جعل فيها للذكر مثل حظ الانثيين، والحكمة فيها واضحة، وهي مبنية على تفاوت الأعباء، والتكاليف المالية بين الرجل والمرأة.

وأحكام أخرى تتعلق بالشهادة في المعاملات المالية والمدنية، وقد جعلت شهادة المرأتين فيها كشهادة رجل، وهي أيضا مبنية على اعتبارات واقعية وعملية روعي فيها الاستيثاق في البينات احتياطا لحقوق الناس وحرماتهم.

لذلك وُجد من الأحكام ماتقبل فيه شهادة امرأةواحدة كما في الولادة والرضاع.

تنبيهات مهمة

وأود أن انبه هنا على جملة أمور مهمة:

الأول : أننا يجب الا نلزم انفسنا إلا بالنصوص الثابتة الصريحة الملزمة.

اما ما لايثبت من النصوص كالأحاديث الضعيفة. أو ما كان محتملا في فهمه لأكثر من وجه، وأكثر من تفسير (مثل ما جاء في شأن نساء النبي) فليس لأحد أن يلزم الأمة بفهم دون آخر وخصوصا في الأمور الاجتماعية العامةالتي تعم بها البلوى وتحتاج إلى التيسير.

الثاني : أن هناك أحكاما وفتاوى لانستطيع أن نفصلها عن عصرها وبيئتها ومثلها قابل للتغير بتغير موجباته، ولهذا قرر المحققون أن الفتوى تتغير بتغير الزمان والمكان والحال والعُرف.

وكثير مما يتصل بالمرأة من هذا النوع فقد أصابه التشدد والتغليظ حتى حرم عليها الذهاب إلى المسجد، برغم معارضة ذلك للنصوص الصحيحة الصريحة. ولكنهم قدموا الاحتياط وسد الذريعة على النصوص بناء على تغير الزمان !

الثالث : أن العلمانيين اليوم يتاجرون بقضية المرأة ويحاولون أن يلصقوا بالإسلام ما هو براء منه ، وهو أنه جارٌ على المرأة وعطل مواهبها وقدراتها ويحتجون لذلك بممارسات بعض العصور المتأخرة وبأقوال بعض المتشددين من المعاصرين.

نظرة في الأدلة

على هذا الأساس يجب أن ننظر في موضوع دخول المرأة في المجالس النيابية ومشروعيةترشيحها ، ومشروعيةانتخابها لهذه المهمة.

آية «وقرن في بيوتكن» :

فمن الناس من يرى ذلك حراما وإثما مبينا، ولكن التحريم لايثبت إلا بدليل لاشبهة فيه والأصل في الأشياء والتصرفات الدنيوية الإباحة، إلا ماقام الدليل على حرمته فما الدليل على التحريم الذي يسوقه هؤلاء؟

بعضهم يستدل هنا بقوله تعالى :« وقرن في بيوتكن» فلا يجوز للمرأة أن تدع بيتها إلا لضرورة أو حاجة.

وهذا الدليل غير ناهض:

اولا : لأن الآية تخاطب نساء النبي كما هو

واضح من السياق ونساء النبي لهن من الحرمة وعليهن من التغليظ ما ليس على غيرهن. ولهذا كان اجر الواحدة منهن إذا عملت صالحا مضاعفا كما جعل عذابها إذا أساءت مضاعفا أيضا.

وثانيا : أن أم المؤمنين عائشة مع هذه الآية خرجت من بيتها وشهدت (معركة الجمل) استجابة لما تراه واجبا دينيا عليها وهو القصاص من قَتَلَة عثمان وإن أخطأت التقدير فيما صنعت كما ورد عنها رضي الله عنها.

وثالثا : أن المراة قد خرجت من بيتها بالفعل، وذهبت إلى المدرسة والجامعة، وعملت في مجالات الحياة المختلفة، طبيبة ومعلمة ومشرفة وإدارية وغيرها، دون نكير من أحد يعتد به مما يعتبره الكثيرون إجماعا على مشروعية العمل خارج البيت للمراة بشروطه.

ورابعا : أن الحاجة تقتضي من (المسلمات الملتزمات) أن يدخلن معركة الانتخاب في مواجهة المتحللات ،العلمانيات اللائي يزعمن قيادة العمل النسائي، والحاجة الاجتماعية والسياسية قد تكون اهم واكبر من الحاجة الفردية التي تجيز للمراة الخروج إلى الحياة العامة.

وخامسا : أن حبس المراة في البيت لم يعرف إلا أنه كان في فترة من الفترات – قبل استقرار التشريع ـ عقوبة لمن ارتكبت الفاحشة «فأمسكوهن في البيوت حتى يتوفاهن الموت أو يجعلَ الله لهن سبيلا» (النساء) فكيف يُظن أن يكون هذا من الأوصاف اللازمة للمراة المسلمة في الحالة الطبيعية؟

سد الذرائع

وهناك من ينظر إلى الأمر من زاوية اخرى هي زاوية (سد الذرائع) فالمراة عندما ترشح للبرلمان ستتعرض في أثناء الدعاية الانتخابية للاختلاط بالرجال وربما الخلوة بهم وهذا حرام وما ادى إلى الحرام فهو حرام.

ولاشك أن سد الذرائع مطلوب.. ولكن العلماء قرروا أن المبالغة في سد الذرائع كالمبالغة في فتحها قد يترتب عليها ضياع مصالح كثيرة، اكبر بكثير من المفاسد المخوفة.

وهذا الدليل يمكن أن يستند إليه من يرى منع المراة من الإدلاء بصوتها في الانتخاب خشية الفتنة والفساد وبهذا يضيع على الإسلاميين أصوات كثيرة كان يمكن أن تكون في صفهم ضد اللادينيين .. ولاسيما أن أولئك يستفيدون من أصوات النساء المتحللات من الدين.

وقد وقف بعض العلماء يوما في وجه تعليم



■ د يوسف القرضاوي

المراة ودخولها المدارس والجامعات من باب سد الذرائع حتى قال بعضهم : تعلم القراءة لا الكتابة ! حتى لاتستخدم القلم في كتابة الرسائل الغرامية ونحوها ! ولكن غلب التيار الآخر ووجد أن التعلم في ذاته ليس شرا بل ربما قادها إلى خير كثير.

ومن هنا نقول : إن المسلمة الملتزمة إذا كانت ناخبة او مرشحة يجب أن تتحفظ في ملاقاتها للرجال من كل ما يخالف أحكام الإسلام من الخضوع بالقول أو التبرج في الملبس أو الخلوة بغير محرم أو الاختلاط بغير قيود وهو أمر مفروغ منه من قِبَل المسلمات الملتزمات.

المراة والولاية على الرجل

وهناك من يستدلون على منع المراة من الترشيح للمجلس النيابي بأن هذا ولاية على الرجال، وهي ممنوعة منها. بل الأصل الذي اثبته القرآن الكريم أن الرجال قَوّامون على النساء فكيف نقلب الوضع وتصبح النساء قوامات على الرجال؟

وأود أن أبين هنا أمرين:

الأول : أن عدد النساء اللائي يرشحن للمجلس النيابي سيظل محدودا وستظل الأكثرية الساحقة للرجال، وهذه الأكثرية والتي تملك القرار، وهي التي تحل وتعقد. فلا مجال للقول بأن ترشيح المراة للمجلس سيجعل الولاية للنساء على الرجال!

الثاني : أن الآية الكريمة التي ذكرت قوامية الرجال على النساء إنما قررت ذلك في الحياة الزوجية فالرجل هو رب الأسرة وهو المسؤول عنها بدليل قوله تعالى : «الرجال قَوّامون على النساء بما فضّلَ الله بعضَهم على بعض وبما انفقوا من أموالهم» (سورة النساء) فقوله «بما انفقوا من أموالهم» يدلنا على أن المراد القوامة على الأسرة.. وهي الدرجة التي منحت للرجال في قوله تعالى : «ولَهُنّ مثلُ الذي عليهن بالمعروف وللرجال عليهن درجة» (سورة البقرة).

ومع قوامية الرجل على الأسرة ينبغي أن يكون للمراة دورها، وأن يؤخذ رأيها فيما يهم الأسرة كما أشار إلى ذلك القرآن الكريم في مسألة فطام الرضيع «فإن أرادا فصالاً عن تراضٍ منهما وتشاور فلاجناح عليهما» (سورة البقرة).

وكما جاء في الحديث الذي رواه أحمد : «آمروا النساء في بناتهن» أي استشيروهن في أمر زواجهن.

اما ولاية بعض النساء على بعض الرجال ـ خارج نطاق الأسرة ـ فلم يرد ما يمنعه بل الممنوع هو الولاية العامة للمراة على الرجال.

والحديث الذي رواه البخاري عن أبي بكرة رضي الله عنه مرفوعا : «لن يفلح قوم ولّوا أمرهم امراة» إنما يعني الولاية العامة على الأمة كلها اي رئاسة الدولة. كما تدل عليه كلمة (أمرهم) فإنها تعني أمر قيادتهم ورياستهم العامة، اما بعض الأمر فلامانع أن يكون للمراة ولاية فيه، مثل ولاية الفتوى أو الاجتهاد أو التعليم أو الرواية والتحديث أو الإدارة ونحوها، فهذا مما لها ولاية فيه بالإجماع، وقد مارسته على توالي العصور حتى القضاء اجازه أبو حنيفة فيما تشهد فيه أي في غير الحدود والقصاص، مع أن من فقهاء السلف من اجاز شهادتها في الحدود والقصاص، كما ذكر ابن القيم في (الطرق الحكمية) واجازه الطبري بصفة عامة واجازه ابن حزم مع ظاهريته، وهذا يدل على عدم وجود دليل شرعي صريح يمنع من توليها القضاء، وإلا لتمسك به ابن حزم وجمد عليه، وقاتل دونه كعادته.

وسبب ورود الحديث المذكور يؤيد تخصيصه بالولاية العامة فقد بلغ النبي صلى الله عليه وسلم أن الفرس بعد وفاة امبراطورهم ولوا عليهم ابنته بوران بنت كسرى فقال:« لن يفلح قوم.. »الحديث.

شبهة وردها:

ومن الشبهات التي أثارها بعض المعارضين لترشيح المراة في المجالس النيابية قولهم : إن عضو المجلس أعلى من الحكومة نفسها، بل من رئيس الدولة نفسه، لأنها – بحكم عضويتها في المجلس ـ تستطيع أن تحاسب الدولة ورئيسها.. ومعنى هذا أننا منعناها من الولاية العامة، ثم مكناها منها بصورة اخرى.

وهذا يقتضي منا إلقاء الضوء بالشرح والتحليل لمفهوم العضوية في المجلس الشوري او النيابي.

مقال الأسبوع

ومن المعلوم أن مهمة المجالس النيابية في الأنظمة الديمقراطية الحديثة ذات شقين : هما: المحاسبة والتشريع.

وعند تحليل كل من هذين المفهومين يتضح لنا ما يأتي :

معنى المحاسبة :

المحاسبة في تحليلها النهائي حسب المفاهيم الشرعية ترجع إلى ما يعرف في المصطلح الإسلامي بـ (الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر) وبـ (النصيحة في الدين) وهي واجبة لأئمة المسلمين وعامتهم.

والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والنصيحة مطلوبة من الرجال والنساء جميعا والقرآن الكريم يقول بصريح العبارة : «المؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر».

والرسول صلى الله عليه وسلم حين قال - فيما رواه مسلم - «الدين النصيحة لله ولرسوله ولكتابه ولأئمة المسلمين وعامتهم» لم يجعل ذلك مقصوراً على الرجال وحدهم.

وقد رأينا المرأة ترد على أمير المؤمنين عمر في المسجد، فيرجع عن رأيه إلى رأيها ويقول: «أصابت المرأة وأخطأ عمر».. كما رواه ابن كثير وجوّد إسناده.

وقد استشار النبي صلى الله عليه وسلم أم سلمة في غزوة الحديبية فأشارت عليه بالرأي السديد. وقد بادر إلى تنفيذه فكان من ورائه الخير.

ومادام من حق المرأة أن تنصح وتشير بما تراه صوابا من الرأي وتأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتقول : هذا صواب وهذا خطأ بصفتها الفردية فلايوجد دليل شرعي يمنع من عضويتها في مجلس ملزم بهذه المهمة، والأصل في أمور العادات والمعاملات الإباحة، إلا ما جاء في منعه نص صحيح صريح. ومايقال من أن السوابق التاريخية في العصور الإسلامية لم تعرف دخول المرأة في مجالس الشورى فهذا ليس بدليل شرعي على المنع فهذا مما تدخل في تغير الفتوى بتغير الزمان والمكان والحال. والشورى لم تنظم في تلك العصور تنظيما دقيقا لا للرجال ولا للنساء، وهي من الأمور التي جاءت فيها النصوص مجملة مطلقة وترك تفصيلها وتفنيدها لاجتهاد المسلمين، حسب ظروفهم الزمانية والمكانية وأوضاعهم الاجتماعية.

ونحن الآن نتيح للمرأة أعمالا لم تكن معروفة من قبل وننشئ لها المدارس والكليات، تضم الملايين من الفتيات وتخرج معلمات وطبيبات ومحاسبات واداريات، وبعضهن مديرات لمؤسسات فيها رجال. فكم من معلم في مدرسة بنات تديرها امرأة..وكم من استاذ في كليات بنات عميدتها امرأة وكم من موظف في شركة أو مؤسسة تديرها امرأة أو تملكها امرأة، وقد يكون زوج المرأة نفسه مرؤوسا لها في المدرسة، أو الكلية أو المستشفى أو المؤسسة التي تديرها وهي مرؤوسة له إذا عادت إلى البيت.

والقول بأن مجلس الشعب أو الشورى أو الأمة - حسب تسمياته المختلفة - أعلى مرتبة من الحكومة أو السلطة التنفيذية نفسها، ومنها رئيس الدولة لأنه هو الذي يحاسبها قول غير مسلّم على إطلاقه.

فليس كل محاسب أعلى منزلة ممن يحاسبه،إنما المهم أن يكون له حق المحاسبة وإن كان أدنى منه.

فمما لاريب فيه أن أمير المؤمنين أو رئيس الدولة أعلى منزلة وأعلى سلطة في الدولة ومع هذا نجد أن من حق أدنى فرد في رعيته أن ينصح له ويحاسبه ويأمره وينهاه، على نحو ما قاله الخليفة الأول :«إن رأيتموني على حق فأعينوني، وإن رأيتموني على باطل فقوّموني».

وما قاله الخليفة الثاني : «من رأى منكم فيّ اعوجاجاً فليقوّمني».

ولاينكر أحد أن من حق المرأة أن تحاسب زوجها - وهو القوام عليها- في شؤون البيت والنفقة وتقول له : لم اشتريت هذا؟ ولم أكثرت من هذا؟

على أننا لو سلمنا بأن سلطة المحاسب أعلى ممن يحاسبه فهذا إنما يثبت للمجلس بصفته الجماعية فالمجلس بهذا الوصف أعلى من السلطة التنفيذية فيما هو من حقه واختصاصه ومادام المجلس مكونا في أغلبيته من الرجال فلامحل للقول بأن المرأة أصبحت لها ولاية على الرجل بذلك إنما يصدق هذا القول لو كان المجلس كله أو جله من النساء.

جانب التشريع في المجلس

والشق الثاني من مهمة المجلس النيابي يتعلق بالتشريع:

وبعض المتحمسين يبالغون في تضخيم هذه المهمة ، زاعما أنها أخطر من الولاية والإمارة فهي التي تشرع للدولة وتضع لها القوانين، لينتهي إلى أن هذه المهمة الخطيرة الكبيرة لايجوز للمرأة أن تباشرها.

والأمر في الحقيقة أبسط من ذلك وأسهل، فالتشريع الأساسي إنما هو لله تعالى، وأصول التشريع الآمرة الناهية هي من عند الله سبحانه وإنما عملنا نحن البشر هو استنباط الحكم فيما لانص فيه. أو تفصيل ما فيه نصوص عامة، وبعبارة أخرى عملنا هو (الاجتهاد) في الاستنباط والتفصيل والتكييف.

والاجتهاد في الشريعة الإسلامية باب مفتوح للرجال والنساء جميعا ولم يقل أحد إن من شروط الاجتهاد – التي فصل فيها الأصوليون - الذكورة. وإن المرأة ممنوعة من الاجتهاد.

وقد كانت أم المؤمنين عائشة من مجتهدات الصحابة ومن المفتيات بينهن ولها مناقشات واستدراكات على علماء الصحابة جمعت في كتب معروفة.

صحيح إنه لم ينشر الاجتهاد بين النساء في تاريخنا انتشاره في الرجال وذلك راجع الى عدم انتشار العلم بين النساء لظروف تلك العصور وأوضاعها على خلاف ما عليه الحال اليوم فقد أصبح عدد المتعلمات من النساء مساويا أو مقاربا لعدد المتعلمين من الرجال وفيهن من النوابغ ما قد يفوق بعض الرجال. والنبوغ ليس صفة للذكور، فرب امرأة أوتيت من المواهب مايعز على بعض الرجال الحصول عليه.

وقد حكى لنا القرآن قصة ملكة سبأ وما أوتيت من سداد الرأي والحكمة في موقفها من سليمان عليه السلام منذ تلقت رسالة من الهدهد، وكيف استشفت من رسالته الموجزة الجدية والالتزام ، وكيف جمعت الملأ من أشراف قومها، على طريقتها في الحكم «ماكنت قاطعة أمرا حتى تُشهدون» وكيف فوّض الرجال الأشداء الأمر إليها مختارين، لتتصرف فيها بحكمتها «قالوا نحن أولو قوة وأولو بأس شديد. والأمر إليكِ فانظري ماذا تأمرين ».

وكيف تصرفت بعد ذلك بمنتهى الذكاء والأناة مع نبي الله سليمان حتى انتهى أمرها إلى أن أسلمت «مع سليمان لله رب العالمين».

وحكاية هذه القصة في القرآن الكريم ليس عبثا بل يدل على أن المرأة قد يكون لها من البصيرة وحسن الرأي والتدبير، في شؤون السياسة والحكم مايعجز عنه كثيرمن الرجال.

ومما لاجدال فيه أن ثمت أمورا في التشريع تتعلق بالمرأة نفسها، وبالأسرة وعلاقاتها ينبغي أن يؤخذ رأي المرأة فيها وإلا

تكون غائبة عنها ولعلها تكون أنفذ بصرا في بعض الأحوال من الرجال.

والمرأة التي ردت على عمر رضي الله عنه في المسجد كان ردها متصلا بأمر تشريعي يتعلق بالأسرة، وهو تحديد المهور بحد أقصى، وكانت مناقشة المرأة سببا في عدول عمر عن إصدار قانونه بتحديد الصداق.

وهناك قوانين أو قرارات أصدرها عمر رضي الله عنه، كان للمرأة يد في إصدارها مثل قانون عدم تغييب الزوج في الجيش عن زوجته أكثر من ستة أشهر فقد سأل ابنته حفصة: ما أكثر ما تصبر المرأة عن زوجها؟ فقالت : أربعة أشهر أو ستة أشهر.

وكان قد أفزعه شعر تلك المرأة التي أرقتها الوحدة، وأقلقتها الوحشة، فأنشدت وهي نائمة على سريرها:

تطاول هذا الليل واسودَّ جانبه
وأرَّقني ألا حبيب ألاعبه
فـو الله لولا الله تُخشى عواقبه
لحُرِّك من هذا السرير جوانبه!

وكذلك قانونه الذي فرض به عطاء لكل مولود في الإسلام، بعد أن كان لايفرض إلا لمن فطمته أمه. كانت الأمهات يعجِّلن بفطام أطفالهن قبل الأوان، رغبة في العطاء، فلما سمع يوما بكاء طفل متواصلا شديدا، وسأل أمه عن سر هذا البكاء، فقالت له وهي لاتعرفه : إن أمير المؤمنين لايفرض العطاء إلا للفطيم. لذا فطمته مبكرا فهو يبكي.. فقال عمر : ويح عمر، كم قتل من أطفال المسلمين! وأعلن بعدها تعميم العطاء لكل مولود.

على أننا حين نقول بجواز دخول المرأة في المجالس النيابية، لايعني ذلك أن تختلط بالرجال الأجانب عنها. بلا حدود ولاقيود. أو يكون ذلك على حساب زوجها وبيتها وأولادها، أو يخرجها ذلك عن أدب الاحتشام في اللباس والمشي والحركة والكلام، بل كل ذلك يجب أن يراعى بلاريب ولانزاع من أحد.

وهذا مطلوب من المرأة في مجلس الشعب والمرأة في مجلس الجامعة، والمرأة في مجلس الكلية، والمرأة في عملها خارج البيت أيا كان هذا العمل.

ومن المطلوب في دولة تراعي آداب الإسلام أن يكون للنساء موقعهن الخاص في المجلس، صفوف خاصة، أو ركن خاص لهن، أو نحو ذلك، مما يوفر لهن جوا من الطمأنينة والبعد عن أي فتنة يخافها المتوجسون.

تعليقات وردود :

بعد كتابة الصفحات السابقة حول ترشيح المرأة للمجالس النيابية أطلعني بعض الفضلاء على فتوى قديمة لبعض علماء الأزهر، انتهت الى تحريم الحقوق السياسية كلها على المرأة، وأولها حق الانتخاب، والشهادة لمرشح بقول «نعم» أو «لا» ومن باب أولى منعها عن الترشيح للمجالس النيابية، مادامت قد منعت من مجرد التصويت.

موقف نساء النبي وتطلعهن إلى الزينة

ومما استندت اليه فتوى هؤلاء المانعين للمرأة من مزاولة الحقوق السياسية قولهم :

إن المرأة بمقتضى الخلق والتكوين مطبوعة على غرائز تناسب المهمة التي خلقت لأجلها، وهي مهمة الأمومة وحضانة النشء، وتربيته، وهذه قد جعلتها ذات تأثر خاص بدواعي العاطفة.

ولاتعوزنا الأمثلة الواقعية التي تدل على أن شدة الانفعال والميل مع العاطفة من خصائص المرأة في جميع أطوارها وعصورها.

فقد دفعت هذه الغرائز المرأة في أسمى بيئة نسوية إلى تغليب العاطفة على مقتضى العقل والحكمة.

وآيات من سورة الأحزاب : تشير إلى ما كان من نساء النبي صلى الله عليه وسلم وتطلعهن إلى زينة الدنيا ومتعتها، ومطالبتهن الرسول أن يغدق عليهن مما آتاه الله من الغنائم حتى يعشن كما تعيش زوجات الملوك ورؤساء الأمم.

لكن القرآن قد ردهن إلى مقتضى العقل والحكمة في ذلك «ياأيها النبي قل لأزواجك إن كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين أمتعكن وأسرحكن سراحا جميلا. وإن كنتن تردن الله ورسوله والدار الآخرة فإن الله أعد للمحسنات منكن أجرا عظيما»(١)

سبب نزول الآية ومن باب أولى سبب ورود الحديث يجب أن يرجع إليه في فهم النص، ولايؤخذ عموم اللفظ قاعدة مسلمة.

يؤكد هذا في هذا الحديث خاصة إنه لو أخذ على عمومه لعارض ظاهر القرآن، فقد قص علينا القرآن قصة امرأة قادت قومها أفضل ماتكون القيادة، وحكمتهم أعدل مايكون الحكم، وتصرفت بحكمة ورشد أحسن ما يكون التصرف ونجوا بحسن رأيها من التورط في معركة خاسرة يهلك فيها الرجال، وتذهب الأموال، ولايجنون من ورائها شيئا.

تلك هي بلقيس التي ذكر قصتها في سورة النمل مع نبي الله سليمان وانتهى بها المآف إلى أن قالت : «رب إني ظلمت نفسي وأسلمت مع سليمان لله رب العالمين»(١)

كما يؤكد صرف الحديث عن العموم الواقع الذين شهده وهو أن كثيرا من النساء قدموا لأوطانهم خيرا من كثير من الرجال.

وإن بعض هؤلاء «النساء» لهو أرجح في ميزان الكفاية والمقدرة السياسية والإدارية من كثير من حكام العرب والمسلمين «الذكور» ولا أقول «الرجال»!

الثانية : أن علماء الأمة قد اتفقوا على منع المرأة من الولاية الكبرى أو الإمامة العظمى، وهي التي ورد في شأنها الحديث، ويدل عليها سبب وروده، كما دل عليها لفظة «ولوا أمرهم» وفي رواية «تملكهم امرأة» فهذا إنما ينطبق على المرأة إذا أصبحت ملكة أو رئيسة دولة ذات إرادة نافذة في قومها، لايرد لها حكم، ولايبرم دونها أمر، وبذلك يكونون قد ولوها أمرهم حقيقة، أي أن أمرهم العام قد أصبح بيدها وتحت تصرفها، ورهن إشارتها.

أما ما عدا الإمامة والخلافة وما في معناها من رئاسة الدولة ـ فهو مما اختلف فيه.

فيمكن بهذا أن تكون وزيرة، ويمكن أن تكون قاضية، ويمكن أن تكون محتسبة احتسابا عاماً.

وقد ولى عمر بن الخطاب الشفاء بنت عبدالله العدوية على السوق تحتسب وتراقب، وهو ضرب من الولاية العامة.

الثالثة : أن المجتمع المعاصر في ظل النظم الديمقراطية حين يولي المرأة منصبا عاما كالوزارة أو الإدارة أو النيابة. أو نحو ذلك فلايعني هذا أنه ولاها أمره بالفعل، وقلدها المسؤولية عنه كاملة.

فالواقع المشاهد أن المسؤولية جماعية والولاية مشتركة تقوم بأعبائها مجموعة من المؤسسات والأجهزة، والمرأة إنما تحمل جزءا منها مع من يحملها.

وبهذا نعلم أن حكم «تاتشر» في بريطانيا أو «أنديرا» في الهند أو «جولدا مائير» في فلسطين المحتلة ليس هو عند التحقيق والتأمل حكم امرأة في شعب بل هو حكم المؤسسات والأنظمة المحكمة، وإن كان فوق القمة امرأة! إن الذي يحكم هو مجلس الوزراء بصفته الجماعية وليست رئيسة مجلس الوزراء.

فليست هي الحاكمة المطلقة التي لايعصى لها أمر، ولايرفض لها طلب، فهي إنما تترأس حزبا يعارضه غيره، وقد تجرى هي انتخابات فتسقط فيها بجدارة، كما حدث لأنديرا في الهند، وهي في حزبها لاتملك إلا صوتها فإذا عارضتها الأغلبية غدا رأيها كرأي أي إنسان في عرض الطريق.

الكروات يبدأون حرب الإبادة ضد مسلمي البوسنة



زغرب - خاص

من مركز البديل للإعلام

سؤال بدأ يطرح نفسه بإلحاح هذه الأيام خصوصا بعد تدهور العلاقات بين الكروات والمسلمين غربي الهرسك، وانتقالها الى الصدامات العسكرية العنيفة التي خلفت الى حد الساعة المئات من الضحايا في الجانبين. وبدأ المحللون يرون في هذا التطور الخطير بين المسلمين والكروات بداية لأبشع الحروب التي سيعرفها التاريخ الأوروبي.

ومع أن هذا التطور في العلاقات - الكرواتية المسلمة - يبدو طارئا ومؤقتا إلى حد ما فإن أسبابه ممتدة في جذور الماضي إلى القرن التاسع عشر حيث عملت المشاعر القومية لكل من الصرب والكروات على بلورة حركة تهدف لإنشاء «صربيا العظمى» أو لإنشاء «كرواتيا الكبرى» منذ الإنسحاب العثماني الذي بدأ عام ١٨٧٨ من منطقة البلقان، مما يؤكد على أن الأزمة الحالية بين الصرب والمسلمين من ناحية، وبين الكروات والصرب، وبين المسلمين والكروات من ناحية أخرى ستمثل مرحلة ختامية لمسيرة تاريخية طويلة.

وإذا أخذنا بعين الاعتبار أن جمهورية البوسنة والهرسك محاطة من جميع النواحي بجمهوريات الجبل الأسود وصربيا وكرواتيا، ولهذه الجمهوريات امتدادات سكانية فيها حيث يشكل الصرب (٣١,٣٪) من سكانها كما يشكل الكروات (١٧,٣٪) بينما يصل نسبة المسلمين فيها الى (٤٣,٧٪) ندرك أن المصالح القومية الصربية والكرواتية هي التي تلعب الدور الحاسم والمؤثر في مسيرة الأحداث التي مرت بها البلاد طوال هذه المرحلة كما فعلت في حربي البلقان عامي (١٩١٢ - ١٩١٣م).

يمكن تقسيم الكروات الذين يعيشون في البوسنة والهرسك بشكل عام الى قسمين رئيسيين :

١ - الكروات الذي يعيشون غربي الهرسك بمحاذاة مقاطعة «دالماسيا» الكرواتية.

٢ - الكروات الذين يعيشون في قلب الجمهورية وشمالها.

وكان قادة الكروات سواء في البوسنة والهرسك أو في جمهوريتهم الأم (كرواتيا) قد اظهروا الرغبة أكثر من مرة في اقتطاع أجزاء من البوسنة والهرسك وضمها إلى جمهوريتهم وتمت مناقشة تقسيم البوسنة والهرسك اولا بين تروجمان رئيس كرواتيا وميلوسوفتش رئيس صربيا في مارس (١٩٩١م) ثم أعيدت مناقشة هذا الموضوع في يناير (١٩٩٢) بين ممثلين عن البرلمان الصربي غير القانوني في

جمهورية البوسنة والهرسك من جهة والرئيس الكرواتي من جهة أخرى واستمرت تلك المناقشات ايضا بعد انتشار الحرب في تلك الجمهورية.

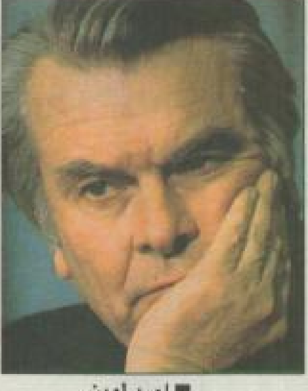
وقد أعلن كثير من القادة الكروات بما فيهم الرئيس الكرواتي «توجمان» أن الحل الأمثل للقضية يتمثل في اقتسام البوسنة والهرسك والمقصود بذلك أن الجزء الغربي من الهرسك والذي يشكل الكروات فيه مايزيد على الثلثين من مجموع السكان، سيتم الحاقه بكرواتيا وقد تم فيما بعد كشف النقاب عن اجراء حوارات سرية حول هذا الموضوع بين رئيسي صربيا وكرواتيا أسفرت - كما نقلت وسائل الإعلام - عن اتفاقهما بشأن حق انضمام أراضي الكروات والصرب في البوسنة والهرسك إلى كرواتيا وصربيا على التوالي.

بيد أن كل هذا لم يمنع الصرب من أطماعهم التوسعية ولعل رغبتهم الشديدة في السيطرة على المدن ذات الأهمية الاستراتيجية في البوسنة والهرسك كميناء «نوم» ومدن «موستار» «بيهاتش» و «بوسنسكي برود» وغيرها كان السبب في اندلاع معارك ضارية في مدينتي «موستار» وفي مدينة «بوسانسكي برود» بالتحديد حيث ادعى الصرب أن الكروات المحليين قتلوا ١٥ صربيا في إحدى القرى المجاورة وردا على ذلك بدأ الصرب بقصف المدينة بالمدفعية التي تقطنها غالبية كرواتية مما اضطر المسؤولون الكروات الى التعبير صراحة عن مواقفهم وأهدافهم من الاشتراك في الحرب الدائرة في البوسنة والهرسك.

فعلي سبيل المثال صرح وزير الخارجية الكرواتي في فبراير (١٩٩٢) قائلا «إن كرواتيا مضطرة لحماية الطائفة الكرواتية في البوسنة والهرسك إذا ما قررت صربيا احتلال تلك الجمهورية وكان قائد القوات المسلحة الكرواتية في الهرسك «بلازكرايفتش» أكثر دقة عندما قال في مقابلة صحفية «نحن نقف إلى جانب البوسنة والهرسك الموحدة وغير المجزأة، ونأمل بجدية أن تصبح كما يجب أن تكون: جزءا من دولة كرواتيا المستقلة» (وهناك تصريحات أخرى مشابهة).

وهذا هو السبب المباشر في نظرنا - أي اندلاع المعارك بين الصرب والكروات - الذي


■ سايروس فانس


■ لورد اوين

جمد مرحليا الممارسة العملية الكرواتية بصفتها العامل الأكثر تاثيرا في تحقيق الأهداف النهائية واضطر الكروات لتعديل تلك الأهداف أكثر من مرة وجعل سياسة القيادة الكرواتية بشأن مصير البوسنة والهرسك أمرا غير ثابت يصعب توقعه.

لكن كان واضحا ومنذ بداية الأزمة أن المخططات الكرواتية تنطوي على صيغتين للحلول البديلة عن السيادة البوسنية.

١ - تتمثل الأولى في مشروع التجزئة بشكل مماثل للرؤية الصربية.

٢ - وتتمثل الثانية في اقامة «كرواتيا الكبرى» على غرار «صربيا الكبرى».

وهذا رغم ما يبدو من توافق بين المسلمين والكروات بشأن معارضتهما لسياسة صربيا التوسعية.

توقعات مستقبلية

في ضوء التطورات المحلية المتعلقة بالصراع بين الكروات والمسلمين أصبح احتمال سيادة السلام في المنطقة احتمالا مستبعدا في المستقبل القريب على الأقل، فالصراع في هذه المرحلة لم يعد دائرا حول محافظة البوسنة والهرسك على سيادتها او تقسيمها بين الأطراف إنما على درجة استقلال كل جزء منها عن السلطة المركزية الأمر الذي يحدده ميزان القوى لكل طرف منها.

ولم يعد من الضروري هنا اعتبار موقف قيادة الكروات البوسنيين والكنيسة الكاثوليكية المؤيد وبشكل قوي لسيادة البوسنة والهرسك عاملا اساسيا يمكن أن يجمد علاقة التصادم بين الكروات والمسلمين إلى الأبد وذلك لسببين أساسيين:

١ - الموقع الجغرافي والتركيبة العرقية للمناطق الواقعة غربي الهرسك ذات الغالبية الكرواتية الأمر الذي سيجعلها هدفا دائما لتنفيذ «سياسة التطهير العرقي».

٢ - التطلعات التوسعية التاريخية لكرواتيا التي تعمل عبر جيوبها لانفصال غربي الهرسك وانضمامه الى كرواتيا تحت أي صيغة كونفدرالية تتزعمها كرواتيا.

وما تناقلته وسائل الإعلام هذه الأيام عن تطورات الصدامات العسكرية بين المسلمين والكروات في مدينة موستار بالتحديد ليؤكد سياسة التطهير العرقي التي بدأ الكروات في تنفيذها ضد المسلمين بعد أن أصبحت هذه المدينة من حصتهم.

ولم تخف وسائل الإعلام المختلفة نية كروات البوسنة في تأسيس دولتهم التي تدعى «هرسك - بوسنة» على غرار صرب البوسنة، رغم أن مشروع فانس وأوين الذي يعترف بالبوسنة والهرسك كدولة مستقلة جعل «الهرسك - بوسنة» من حصة كروات البوسنة.

فهل سيرد المسلمون الفعل بطرد الكروات المتواجدين بقلب البوسنة وشمالها إلى غربها حيث «هرسك - بوسنة»؟ أم أن قرارات وإتفاقات وقف إطلاق النار التي وقعت بين المسلمين والكروات ستكون فعالة وإيجابية؟

لاشك أن استعمال أي قدرة عسكرية لكروات البوسنة ضد المسلمين في الظروف الحالية ستتحول إلى هزائم سياسية على المستوى العالمي، ولهذا يتوقع أن تزيد المجموعة الأوروبية والمجتمع الدولي من ضغوطها على كرواتيا واجبارها على التخلي عن سياستها تجاه كروات البوسنة.

وقد تحدث بالفعل هدنة حقيقية بين المسلمين والكروات داخل البوسنة والهرسك لكنها لن تكون في نظرنا إلا مرحليا مؤقتة ريثما تتوافر الظروف الملائمة لتحقيق الهدف التوسعي «كرواتيا الكبرى»!!

وعليه فإنه بإمكاننا ان نتوقع دخول المنطقة في مرحلة صعبة من الإنقسامات العرقية وما ينشأ عنها من صدامات وصراعات بين مختلف الأطراف خاصة إذا اعتبرنا أن غربي البوسنة من الأراضي البوسنية الواقعة في إطار المصالح الوطنية للكروات.

زغرب - النذير محمودي




فرنسا: إصلاح قانون الجنسية وسياسة الانتقاء

باريس ـ محمد الغمقي

صادق النواب الفرنسيون في قراءة أولى يوم ١٣ مايو الجاري بأغلبية ٤٧٦ صوتا على مقترح قانون يتعلق بإصلاح قانون الحصول على الجنسية الفرنسية انطلاقا من اعمال اللجنة الخاصة بالجنسية برئاسة مارسو لونغ.

هذه التعديلات المتصادق عليها تفضح سياسة الاندماج التي تنادي بها الحكومة الجديدة في الميزان بالنظر إلى تأثير اصلاح قانون الجنسية على سياسة البلاد.

فالقرارات التي تمت المصادقة عليها لم تفاجىء الملاحظين منذ حصول التغيير الحكومي في نهاية آذار (مارس) من هذه السنة فقد عبرت الأحزاب اليمينية الفائزة في الانتخابات التشريعية الأخيرة في العديد من المناسبات ومن خلال التعبير عن رغبتها الملحة في إعادة النظر في قانون الجنسية الذي ترى فيه تسيبا وتساهلا اضرا بالتركيبة الاجتماعية والثقافية والعرقية للمجتمع الفرنسي.

فليس من الغريب ان يكون النواب المنتمين إلى الحزب الاشتراكي والحزب الشيوعي من معارضي التنقيحات التي ادخلت على هذا القانون إنطلاقا من فلسفة جدية الحزبين المغايرة لتصورات الأحزاب اليمينية فيما يتعلق بمسائل الهجرة والجنسية والحضور الأجنبي على التراب الفرنسي وهذا لايعني عدم الالتقاء في مسائل معينة مثل مقاومة الهجرة الخفية.

عدم مساواة

وقد اثار الاصلاح المتعلق بقانون الجنسية العديد من النقاشات والمناوشات الكلامية أحيانا بين النواب في الجلسات الخاصة بهذا الموضوع ومن بين القضايا الحساسة طريقة الحصول على الجنسية بالنسبة للمولودين في فرنسا من ابوين اجنبيين .. فالقانون السابق يسمح لهذا الصنف التمتع بصفة طبيعية بالجنسية عند بلوغهم سن الثامنة عشرة. والتنقيح المصادق عليه يدعو إلى اعلان او التعبير عن الرغبة في الحصول على الجنسية الفرنسية بين ١٦ و ٢١ سنة.

ويطرح اجبار هذا الصنف من الشباب على التدليل على إرادته في ان يكون فرنسيا اشكالا هاما لانه يضع مبدأ المساواة في الميزان فالشاب المنتمي إلى عائلة اجنبية ترعرع في نفس المجتمع الذي تربى فيه الشاب الفرنسي فكيف يطلب من الأول شهادة انتماء في حين لاتطلب هذه الشهادة من الثاني بحجة ان ابويه فرنسيان.

وتتجلى أهمية هذا التعديل وخطورته في كونه يقوم على التمييز العرقي او افضلية الوراثة الدموية باسم تفوق حق الدم على حق الأرض اي اعطاء قيمة خاصة للانتساب بالدم على حساب الاقامة ولو لمدة طويلة وتقييم الاشخاص باصولهم وليس بانسانيتهم وقدراتهم.

من جانب آخر فإن النواب صادقوا على منع الحصول على الجنسية لمن يطلبونها في حالة صدور حكم جنائي عليهم بسبب جريمة ضد الدولة او قضاء ستة اشهر سجنا بسبب بعض الجرائم المتعلقة بالمخدرات وتعاطي الخمور والتعدي الجنسي على الأحداث دون الخامسة عشرة سنة.

أما القرار الثالث فيتعلق بمنع الأبوين

الأجنبين من تقدم طلب بالجنسية الفرنسية الى ابنائهم المولودين بفرنسا وهو ما كان معمولا به إلى الآن من اجل ضمان الاقامة في هذا البلد دون التعرض الى مشكل الطرد او كطريقة متدرجة للاندماج في المجتمع .

الزواج الأبيض

ومن المواضيع التي اثارت كثيرا من الجدال مايطلق عليه بالزواج الأبيض أو «زواج المتعة» وهي ظاهرة انتشرت خلال السنوات الأخيرة بين فرنسيات وأجانب في وضعية غير قانونية عادة ويبحثون عن مخارج قانونية لاقامتهم في فرنسا عن طريق الزواج بفرنسيات مقابل مبلغ مالي يتم الاتفاق عليه بين الطرفين.

ولئن كان هذا النوع من الزواج قائما بالفعل فإن الاعتماد على هذا الواقع غير الصحي للمصادقة على قرار يقضي بعدم اعطاء الجنسية للأجنبي المتزوج بفرنسية إلا بعد سنتين من هذا الزواج إجراء «رادع في ظاهره لكنه لايغير من الوضع شيئا لأن الهجرة غير القانونية خاصة في البلدان المغاربية أسبابها عميقة (اقتصادية وسياسية) ولايصلح العلاج السطحي إذا كان الداء عميقا ومستطيلا.

”

تعديل القانون يقوم على التمييز العرقي أو أفضلية الوراثة الدموية باسم تفوق حق الدم على حق الأرض

“

والجديد الملفت للانتباه في القرارات المصادق عليها إلغاء الامتيازات التي كان يتمتع بها سكان بعض المستعمرات الفرنسية سابقا مثل الجزائر بالخصوص وبلدان افريقية كالسنغال وساحل العاج وكونغو.. ومعلوم ان الجزائريين المولودين في الجزائر قبل ١٩٦١ (تاريخ الاستقلال) كانوا يتمتعون بتسهيلات كبيرة في الإجراءات القانونية مثل الحصول على الإقامة وعلى الجنسية الفرنسية وكذلك الشأن بالنسبة لأبنائهم المولودين في فرنسا. لكن القرار الأخير يحد من تمتع هؤلاء الأبناء من حق الأرض (الانتماء إلى فرنسا) إلا إذا كان الابوان مقيمين فيها مدة خمس سنوات على الأقل



وبررت الحكومة التعديل الذي تقدمت به وصادق عليه البرلمان بوجود مخالفات مثل قدوم بعض الجزائريات الى فرنسا قبل الولادة بقليل وترسيم ابنهائهن كفرنسيين اعتمادا على مكان الولادة.

التخلص من العقدة التاريخية

وإعادة النظر في هذا الامتياز يعني محاولة تملص فرنسا من تاريخها الاستعماري وبصفة خاصة من عقدة الذنب التي تلاحق اجيالها نتيجة ماضيها الأسود في الجزائر وبعض البلدان الافريقية وكان لسان حال مسؤوليها يقول :

لقد دفعت فرنسا الثمن وسددت الديون المتعلقة بذمتها مع الشعوب التي استعمرتها وآن الأوان ان تتخلص من آثار هذا الماضي الاستعماري.

وهذا ما يفسر القرار الذي يجبر الشباب من أصل جزائري ومن ذوي الجنسيتين (جزائرية وفرنسية) على القيام بواجبهم العسكري في فرنسا.

وقد اعترض كاتب الدولة السابق لحقوق الإنسان كلود مالوريه على النواب الذين دعوا إلى الغاء الامتياز أو النظام الخاص الذي يتمتع به الجزائريون بقوله «من الافضل ان نترك التاريخ يجيب على الأسئلة التي اوجدها التاريخ».

كما عبر القس المكلف بالعلاقات مع الإسلام في أسقفية ليون كريستيان دولورم عن قلقه من اصلاح قانون الجنسية الذي سيهمش ابناء الجيل الثاني من أصل مغاربي وأفريقي بصفة أخص وتساءل بقوله «كيف يمكن الاعتقاد في السيطرة عى ردود الافعال لدى رأي عام مجبر على رفض البعد المغاربي في المجتمع الفرنسي عندما نبدأ في القاء الشبهات حول شرعية حصول بعض الأصناف من السكان على الجنسية الفرنسية».

من خلال هذ المعطيات يمكن القول بأن فرنسا دخلت مرحلة جديدة في تعاملها مع العنصر الأجنبي المقيم على أرضها باعتماد سياسة انتقائية من أجل الضغط على الوجود المغاربي ذي الانتماءات الحضارية الإسلامية بدرجة أولى وعدم القبول بمبدأ التعددية الثقافية.

زعيم صومالي يتهم القوات الدولية بارتكاب عمليات اغتصاب وتعذيب



مقديشو - أ.ب:

اتهم أحد زعماء الحرب في الصومال الجنرال محمد فارح عيديد القوات الأجنبية الموجودة في الصومال بارتكاب عمليات قتل وتعذيب والتدخل في شؤون البلاد واتهم عيديد القوات البلجيكية بصفة خاصة بقتل مئات من الصوماليين في ميناء كيسمايو مؤخرا وقال «لقد تلقينا عدة تقارير تفيد عن قتل وتشوية واغتصاب وحبس وتعذيب وسرقة ومضايقة صوماليين على أيدي القوات الأجنبية في البلاد» وأضاف أن ضباط قوات التحالف الذين وضعوا تحت إشراف الأمم المتحدة «يتدخلون في شؤون البلاد الداخلية ويحاولون تشكيل حكومات محلية في بعض المناطق» وأكد خلال مؤتمر صحفي عقد في مقديشو «إن السكان مازالوا يموتون من الجوع ومن نقص العناية الطبية في مناطق عدة من الصومال».

أسلحة ومخدرات ودولارات مزيفة من الصهاينة الى مصر

القاهرة - من بدر محمد بدر

تكشفت معلومات هامة حول دور «الموساد» الصهيوني في تهريب الأسلحة والمخدرات والدولارات المزيفة الى مصر وكذلك التجسس الصهيوني وذلك في أعقاب سقوط شبكة جديدة لتهريب الدولارات المزيفة والأسلحة الى مصر عبر منفذ طابا.. كانت الحكومة المصرية قد القت القبض مؤخرا على ثلاثة اشخاص يحملون أسلحة بهدف تسريبها إلى مصر وبيعها للبدو في سيناء، وقد ضبطت السلطات أيضا أحد ضباط الاحتياط الصهيونيين وبحوزته حقيبة مليئة بالاسلحة الرشاشة وعند استجوابه تبين انه مازال يعمل بالجيش هناك . كما اخترقت سفينة صهيونية المياه الاقليمية المصرية، وعند مطاردتها والقبض على طاقمها، زعموا بانهم في رحلة علمية.. المعروف ان البنوك المصرية تستعين حاليا باجهزة كشف تزييف الدولارات لازدياد عمليات التزوير.

باكستان ترفض تسليم الأفغان المصريين إلى مصر

القاهرة - وكالات

اخفق الفريق الأمني المصري الذي سافر إلى باكستان في حل مشكلة المصريين الذين شاركوا في حرب افغانستان ضد الشيوعيين والذين تتهمهم السلطات المصرية بإثارة العنف وتنفيذ عمليات اغتيال سياسية وترجع بعض الدوائر الأمنية المصرية أسباب اخفاق الفريق الأمني المصري إلي عدم جدية الجانب الباكستاني في تسليم «الأفغان» العرب أو ترحيلهم إلى بلادهم بالطرق الرسمية كما أن الحملات الأمنية المكثفة على الأماكن التي يقيم فيها الأفغان العرب اقتصر على التأكد من الإقامات والتأشيرات بالإضافة الى ان باكستان أرجأت التوقيع على اتفاقيات لتسليم المتهمين او ترحيلهم الى بلادهم نظرا إلى ظروف داخلية في باكستان والجدير بالذكر أن قضية الأفغان العرب تفاعلت بعد تدخل أطراف دولية متعددة شكلت نوعا من عرقلة الجهود الدبلوماسية والأمنية المصرية مما دفع بالقاهرة إلى اتخاذ قرارات محددة تجاه هذه التداخلات الدولية منها رفض تحويل القضية الى مشكلة مبعدين او نقلها إلى محافل دولية باعتبارها من المشاكل الداخلية والتأكيد على أن مشكلة «الأفغان» المصريين ليست سياسية ومن ناحية اخرى يتوقع إحالة القضية الثانية للأفغان على القضاء العسكري المصري قريبا وتطال القضية أكثر من خمسمائة شخص من تنظيم تطلق عليه الجهات الأمنية تنظيم « العائدون من افغانستان ».

وقفة

وضاع المسلمون بين صربيا الكبرى وكرواتيا الكبرى

بقلم : عبد الحق حسن

على غرار صرب البوسنة بدأ الكروات في تشكيل وتأسيس دولتهم التي تدعى بـ «هرسك - بوسنة» وضمها إلى جمهورية «تودجمان» الكرواتية وبذلك يتحقق حلم الكروات في إنشاء كرواتيا الكبرى.

وفي إطار المخطط المرسوم سقطت مدينة موستار تحت رحمة مدافعهم .. والمعروف أنه حين كان اللورد اوين يقوم بدور الوسيط الأوروبي.. كانت موستار من حصة المسلمين ولكن عندما تسلم اللورد اوين وسايروس فانس منصب الوسيطين الدوليين تغير هذا القرار وأصبحت موستار من حصة الكروات البوسنيين ولقد استطاع زعيم كروات البوسنة أن يقوم بالدور الذي رسم له ملبيا كل طلبات الأمم المتحدة وقراراتها حتى تأكد تماما من الذين رسموا له هذا الدور من دهاقنة أوروبا والأمم المتحدة بأنه قد حان الوقت لاقتطاف مابقي من أراضي المسلمين فبدأ تحركه الخبيث معتمدا على عدة اعتبارات.

أولها : انشغال المسلمين في القتال مع الصرب والتأكد من أن القوات الإسلامية استنفدت حتى الآن معظم قواها وليس أفضل من الكروات في معرفة قدرة قوات المسلمين لأن الظروف فرضتهم حلفاء جبناء في صفوفهم.

ثانيا : غموض الموقف الأمريكي وعدم جديته في نصرة مسلمي البوسنة والهرسك.

ثالثا : الدعم الأوروبي الكامل للتحرك الكرواتي الأخير . ولا عبرة بالتصريحات الإعلامية المغايرة لهذه الحقيقة.

رابعا : إمكانية اللعب بورقة ربع مليون لاجيء من مسلمي البوسنة على أراضي الكروات كوسيلة ضغط على المسلمين.. لكي يقدموا مزيدا من التنازلات التي لم يبق منها شيء لا في العرض ولا في الأرض.

الاكسبرس تنشر ملفا كاملا عن الإسلاميين في العالم

باريس - محمد الغمقي:

مجلة «الاكسبريس» الفرنسية أصدرت في عددها بتاريخ ٤/٢٩ ملفا في ثلاثين صفحة عن الإسلاميين في العالم الإسلامي وفي الغرب تضمن هذا الملف تحقيقات عن الوضع في البلدان المغاربية وخاصة الجزائر حيث ارتفعت حصيلة المواجهات الى ٩٠٠ قتيلا، وبلدان الشرق الأوسط (مصر والأردن ولبنان) الى جانب الانتفاضة الفلسطينية بالإضافة إلى مايحدث في أوروبا الغربية (فرنسا والمانيا وانجلترا) من عودة للظاهرة الدينية لدى الجاليات الإسلامية والجمهوريات السوفياتية وتركيا «العلمانية» رغم كل شيء، كما جاء في عنوان لمقال في هذا الملف.

كما أجرت المجلة مقابلة مع زعيم حزب النهضة في تونس راشد الغنوشي المقيم بلندن جاء فيه أن عدونا الأساسي هو الدكتاتورية وقال بأن شكلا من التعايش بين العالم الإسلامي بقيادة الإسلاميين والغرب ممكن تصوره بشرط أن يحترم هذا الأخير الواقع الإسلامي.

وفي مقابلة مع الباحث جيل كيبال المختص في الشؤون الإسلامية بفرنسا تحدث فيها عن مؤشرات لحركة بصدد التبلور على يد شباب فرنسيين من أصل إسلامي تحت تأثير أسلمة السود من جديد في أمريكا وعودة مالكوم × بشكل تجعل من الإسلام اللغة الجديدة للثورة الاجتماعية وبنجاح على قدر «التخويف منه» من قبل المجتمع الفرنسي والسلطة ووسائل الإعلام.

موجز أخبار العالم الإسلامي

● أكد الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية السعودي أن المملكة لم تمنع الحجاج الليبيين من اداء مناسك الحج معتبرا أن قرار حظر الطيران الليبي قرارا دوليا لا دخل لبلاده فيه ويلاحظ بعض المراقبين أن ليبيا تريد من وراء تصعيد قضية الحجاج إثارة العالم الإسلامي ضد الحصار المفروض عليها من ناحية وتوفير نفقات حجاجها نظرا للظروف الاقتصادية التي تمر بها من ناحية أخرى.

● قالت مصادر ديبلوماسية في أبوظبي أن دولا خليجية عربية تحركت بسرعة لمساعدة مصر في منع وصول أموال عربية خليجية غير رسمية الى المعارضة الإسلامية في مصر وقالت تلك المصادر أن دولا خليجية أصدرت قرارات بالفعل بمنع هيئات خيرية إسلامية من جمع أو إرسال أموال إلى مصر.

● قامت القوات الكرواتية في البوسنة باعتقال عدد من العرب والمسلمين منهم بعض الكويتيين العاملين في مجال الإغاثة الإنسانية.

● تستعد المانيا حاليا لمحاكمة مجموعة من النازيين الجدد متهمين بقتل ثلاثة مسلمين أتراك في هجوم بالقنابل الحارقة جرى في نوفمبر الماضي وتشير التقديرات الرسمية إلى تزايد عدد المتطرفين الصليبيين في أوروبا دون أن تلقى انشطتهم العنصرية ذلك الهجوم الإعلامي الذي تلقاه الحوادث التي تنسب إلى ما يسمى «بالتطرف الإسلامي».

● يستعد الأمريكيون بالاتفاق مع مجموعة «الدول السبع» لفرض حصار تكنولوجي على ايران وهو مايسميه مدير الاستخبارات الأمريكية «جيمس وولسي» بالحزام الوقائي التكنولوجي ويراعي الحصار حظر بيع أي سلعة ذات استخدام مزدوج إضافة الى تحريم الحصول على مكونات تدخل في التصنيع النووي الكيماوي.

● نشطت منذ فترة في أوروبا منظمة تنصيرية أمريكية تسمى «أصدقاء تركيا» غرضها تنصير المسلمين الأوروبيين ذوي الأصول التركية وصرح مدير فرع تلك المنظمة في أمريكا «ستيف هـ غرمان» أن أكثر من ١٢٠٠ بلغاري مسلم من أصل تركي قد اعتنقوا النصرانية منذ عام ١٩٩٢.

● أعلنت مجموعة من الحاخامات الإسرائيليين عزمها للمشاركة في أعمال المؤتمر الإسلامي - اليهودي الذي دعا إلى عقده الرئيس معمر القذافي في طرابلس الشهر القادم.

● قررت حكومتا تركمنستان وقيرغيستان إعلان الإسلام دينا رسميا في بلديهما وجاء هذا التطور بعد تصاعد الانتفاضة الإسلامية في طاجيكستان وذلك كمحاولة لأخذ المبادرة من التيار الإسلامي الذي يتنامى في البلدين.

خمسة مفاهيم قرآنية حـ

لاشك أن الحج هو أحد أركان الإسلام، وإحدى دعائمه الأساسية فهو ركن يمتاز بأنه يشترك في أدائه الجسم والمال والنفس كما أنه مؤتمر عالمي يشترك فيه مسلمون من كل فج عميق، وأن له شروطه وأركانه وآدابه وسننه، ومحظوراته..

ونحن هنا لن نتحدث عن هذه القضايا الفقهية، وإنما أركز القول في المفاهيم الرائعة التي تتضمنها آيات الحج، والتي نحن اليوم بأمس الحاجة اليها لتشكيلة العقل المسلم وصياغته إن أردنا له صياغة اسلامية متكاملة وتلك المفاهيم العظيمة المتناثرة في آيات الحج هي ما يأتي:

المفهوم الأول: عدم تطبيق شرع الله تعالى بمثابة الكفر في النتيجة حيث يقول الله تعالى: (ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا.. ومن كفر فإن الله غني عن العالمين) آل عمران ٩٧.

فقد عقبت الآية على من لم يحج بقوله تعالى (ومن كفر....)مما يشعر بخطورة ترك الحج وكذلك بقية الفرائض، فكأن الآية سوت بين الكافر الحقيقي، والممتنع عن الحج من حيث النتيجة، لأنها واحدة وهي عدم التنفيذ وعدم التطبيق في حالتي الكفر، والامتناع. وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على خطورة عدم تنفيذ شرع الله، كما أكدت ذلك الآيات الواردة بشأن اليهود والذين كانوا يطبقون بعض شرع الله ويرفضون بعضه حسب أهوائهم فوبخهم على ذلك توبيخا شديداً، وسمى امتناعهم عن ذلك البعض بالكفر، وتطبيقهم للبعض الآخر بالإيمان فقال: (أتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم إلا خزي في الحياة الدنيا ويوم القيامة يردون إلى أشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون) سورة البقرة٨٥.

ومن المعلوم أن ترك بعض الفرائض لايؤدي إلى الكفر مادام صاحبها مؤمنا، لكن هذه الآيات تتحدث عن خطورة الترك، والعصيان ولاسيما إذا عم وشمل الأمة،

بقلم: د. علي محيي الدين القره داغي
الأستاذ بكلية الشريعة - جامعة قطر

وهذا مانعاني منه في عصرنا الحاضر حيث أن أمتنا الإسلامية تعيش عصرا أشبه مايكون بأحوال اليهود حينما نزلت عليهم هذه الآيات الكريمة التي بينت نتيجة عدم تمسكهم بكل شرع الله تعالى حيث كان الخزى والإذلال والتفرق والتمزق، والضعف والهوان في الدنيا، إضافة إلى أشد العذاب في الآخرة، وهذا ما نراه مع الأسف الشديد في أمتنا المسلمة التي لم تأخذ بكل شرع الله حيث تلتزم بالعبادات وبعض الشعائر، ولاتلتزم بأنظمة الإسلام وتشريعاته في نطاق السياسة والاقتصاد والاجتماع والتربية والإعلام ونحوها فهي مسلمة في شعائر الإسلام وعاصية في أهم عرى الإسلام من العقيدة والفكر والتصورات والتشريعات ولذلك كان جزاؤنا الإذلال الذي لم تشهده الأمة في تاريخها كما نشاهد.

المفهوم الثاني: عدم التعارض بين الدنيا والآخرة في نظر الإسلام وهذا ما أكدت عليه آيات الحج بل جعلت تحقيق المصالح الاقتصادية عرضا وهدفا وعلة للحج قال تعالى: «وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في أيام معلومات على مارزقهم من بهيمة الأنعام فكلوا منها وأطعموا البائس الفقير..» الحج ٢٧، ٢٨ فقد جمعت الآية ضمن الغايات والأهداف: التجارة وطلب الرزق مع ذكر الله والشكر، والأكل، والإطعام للفقراء، ويقول تعالى أيضا: «ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم فإذا أفضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام واذكروه كما هداكم..» سورة البقرة ١٩٨.. حيث جمعت الآية أيضا بين طلب الرزق وذكر الله تعالى، مما يدل بوضوح على أن الإسلام دين جامع بين مصالح الدنيا ومصالح الآخرة، كما أنها رفعت الالتباس الذي يعلق بأذهان الكثيرين من تعارض العبادات مع التجارة ونحوها فالإسلام يريد بناء إنسان سوى كامل ليس عنده الإحساس بالازدواجية بحيث يكون عابد في كل مكان حيث يكون عابدا في متجره كما هو عابدا في مسجده وهو عابد في حجه كما هو عابد في مصنعه ومزرعته.

فالتنافر بين العبادة والأعمال الدنيوية كان شائعا في الأديان السماوية السابقة ولاسيما عند المسيحية عندما ابتدعت رهبانية وفصلا بين الدنيا والآخرة، وجعلت الاشتغال بالمعاملات مدعاة إلى غضب الرب بينما جعله الإسلام عبادة تقتضي الثواب مادامت النعمة لله تعالى، ويدل على هذا التكامل الدعاء الذي علمنا القرآن الكريم ضمن آيات المفهوم الثالث يقول تعالى: «فمن الناس من يقول ربنا آتنا في الدنيا وما له في الآخرة من خلاق ومنهم من يقول ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار أولئك لهم نصيب مما كسبوا والله سريع الحساب» سورة البقرة ٢٠٠، ٢٠١.

المفهوم الثالث: تحقيق المنافع في الحج للمسلمين وليست لغيرهم وهذا ما أكده قوله تعالى: «ليشهدوا منافع لهم» حيث دل بوضوح على أن منافع الحج من التجارة ونحوها لابد أن تكون للمسلمين وحدهم.

وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أمرين:

الأمر الأول: لابد أن تتحقق منافع كثيرة من كل الجبهات للمسلمين من المنافع السياسية والاجتماعية والاقتصادية ونحوها لأن الحج مؤتمر فريد يكون من المفروض أن يستغل ويستثمر لبحث قضايا المسلمين ومآسيهم، ومصائبهم ودراستها ومراجعتها للوصول إلى وضع خطط مرحلية واستراتيجية لحلها والنهوض

...ول الحج يجب الالتزام بها



بالأمة.

الأمر الثاني : مادامت منافع الحج يجب أن تكون للمسلمين إذن لابد أن تكون البضائع وحاجيات الحجاج تنشأ من مصانع المسلمين لتعود ارباحها لهم وليست لمصانع كوريا والصين وهونج كونج وغيرها إن من المؤسف جدا أن يلبس الحاج او المعتمر إحرامات مصنوعة من بلاد الكفرة وأن تكون جميع لوازمهم تصنع من بلاد غير الإسلام.

المفهوم الرابع : رعاية قيم العبادات، وإعطاء كل شيء قيمته ووزنه فمثلا فالحج على الرغم من كونه ركنا اساسيا من اركان الإسلام لكنه اقل درجة وقيمة من الجهاد في سبيل الله تعالى فلاينبغي الإفراط والتفريط في معرفة هذه الرتب، والأولويات يدل على ذلك قوله تعالى : «اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله لايستوون عند الله والله لايهدي القوم الظالمين الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله بأموالهم وانفسهم أعظم درجة عند الله وأولئك هم الفائزون»التوبة ١٩ ـ ٢٠.

فمشكلة المسلمين اليوم عدم النظر إلى هذه القيم والموازين والرتب، والأولويات وعدم عنايتهم بفقه الموازين والقيم ولذلك يحدث الخلل والاضطراب فترى شخصا يذهب إلى الحج وهو لم يؤد حقوق العباد، فلم يدفع رواتب العمال والخدم والشغالات، والحشم الذين يعملون له، وترى آخر يذهب إلي الحج ولم يؤد ما عليه من ديون الناس الحالة المعجلة ولم يستأذن منهم مع أن حقوق العباد مقدمة على حقوق الله تعالى في هذا الباب وكذلك أن ننظر من جانب آخر إلى أن الحج المتطوع يتقدم عليه أمور أخرى تخص عالمنا الإسلامي المليء بالمصائب والمآسي، فمن سبق له الحج يمكنه أن يخصص مصاريف حجه لانقاذ مسلم من براثن الصليبية والتنصير في البوسنة وكردستان، والصومال، وفلسطين، وكشمير، والفليبين وغيرها.

المفهوم الخامس : أن الحج تدريب عملي يراد به تعويد الحاج على الالتزام الكامل بالإسلام وبالصبر والتحمل، وترك المعاصي والشهوات لذلك يعيش الحاج فترة إحرامه ظروفا خاصة يحظر عليه الطيب والنساء وتقليم الأظفار، وحلق الشعر واستعمال المخيط والحذاء، ونحو ذلك فهو يعيش في حالة استنفار قصوى كل ذلك لاجل التعويد والتدريب، والترويض، فإذا هو قد امتنع عن المباحات لأجل الله تعالى فكيف يستطيع أن يرتكب المحرمات فيما بعد، ومن جانب آخر يتذكر الحاج يوم القيامة ومشاهده ووقوف الناس في عرصات المحشر كما يعوده على التواضع حيث الجميع ـ الفقير والغني، والحاكم والمحكوم ـ يقفون امام رحمة الله تعالى في لباس واحد ، الكل يطلب من رب واحد وإله واحد.

فهذه الأحوال والتدريبات لأجل تهذيب الحاج نفسا وروحاً وشعورا وعقلا وفكرا وتصورا وعملا ولذلك ربط القرآن الكريم هذه الأمور بالحج فيقول : «الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلارفث ولا فسوق ولاجدال في الحج وماتفعلوا من خير يعلمه الله وتزودوا فإن خير الزاد التقوى واتقون ياأولي الألباب» سورة البقرة ١١٧ ـ ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم «من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع من ذنوبه كيوم ولدته امه» رواه البخاري ومسلم.

فقد منع في الحج حتى الجدال بحق ليتعود المسلم على عدم الخوض فيه ذلكم الجدال الذي إن انتشر بين الأمة إلا وهو نذير بهلاكهم.

والخلاصة يريد الإسلام من خلال الحج أن يخرج الحاج من ذنوبه ومن اخلاقه السيئة وأعماله المنكرة وأقواله الفاحشة البذيئة كيوم ولدته امه فيبدأ من جديد حياة إسلامية جديدة اما أن يحج دون أن يتأثر بحجه في أعماله واقواله وتصرفاته وسلوكياته فهذه قضية خطيرة ونذير شؤم وهلاك. والله المستعان.

معاناة المرأة المغربية وضياع

الرباط ـ خالد بن سعيد

المساواة المزعومة بالرجل أضاعت حواء المغربية وأثقلت كاهلها بما لاتطيق ولاتتحمل. فالأم العاملة لاتجد الوقت الكافي ولاسعة الصدر لرعاية أطفالها بسبب ما تعانيه من إرهاق وتعب وتوتر للأعصاب ومشاكل المواصلات طوال فترة غيابها عن البيت، مما ينعكس سلبا على حياتها وحياة أسرتها بل ومجتمعها.

موضوع المرأة في المغرب موضوع جد حيوي وقد يصبح مع مرور الأيام أساسيا. السبب هو مرور المرأة المغربية من مرحلة الالتزام التقليدي للإسلام المتجسد في الإكتفاء بدور الأم الخادمة للزوج وللأولاد وعدم المشاركة في الحياة العامة.. إلى واقع مناقض له تماما، يتجلى في المشاركة الشاملة للرجل في كافة الميادين.

الأستاذ عبدالإلاه بنكران (رئيس) حركة الإصلاح والتجديد يؤكد أن المرأة المغربية قد تحولت من مرحلة العادات والتقاليد المنحرفة عن الإسلام إلى مرحلة أصبحت فيها صورة للمرأة الغربية وهي الصورةالتي لايتقبلها المجتمع المغربي رغم أنه يمارسها يوميا؟! إن المرأةالمغربية اليوم تخرج أينما تشاء وكيفما تشاء، تصاحب من تشاء وتفعل كل ما تشاء بدون قيد ولاضابط بدعوى الحرية المزعومة التي ظلمت المرأة ظلما كبيرا.. ولهذا يجب أن نعود لننظر إلى المرأة بالمقاييس الإسلامية التي كرمتها واعتبرتها شقيقة الرجل

لانريده إسلاما تقليديا

هذه المقاييس كما يوضح الأستاذ أبو بكر القادري (عضو الأكاديمية المغربية) لاتكبت المرأة أو تقهرها وإنما تعطي لها شخصيتها الكاملة وتجعلها عنصرا نشيطا مؤثرا في المجتمع ناهضا به وعاملا على ترقيته مثل الرجل سواء بسواء.

ويضيف : بل إن توسيع آفاق الفتاة المغربية المسلمة بمفاهيم إسلامية تكسبها نضجا ذهنيا وشعورا قويا بدورها في الحياة، وبضرورة مساهمتها في إصلاح المجتمع فنحن ضد التخلف والجهل والخضوع للتقاليد البالية ولكننا مع الأخلاق والتعاليم الربانية التي صانت المرأة



■ لقطة من المغرب

من الانحراف ومن كل ضلال أو ظلم، فللمرأة أن تباشر من الأعمال ماتشاء بشرط أن تتوام مع طاقاتها وإمكاناتها وتخضع للتوجيهات التي دعا إليهادينناالحنيف كما أن عملها هذا لايجب أن يمنعها من القيام بواجباتها الأسرية وأن لايؤدي إلى أضرار أخلاقية أو اجتماعية.

ويتدخل الأستاذ مصطفى العلوي رئيس رابطة علماء المغرب والسنغال في الحديث موضحا أن المرأة جزء من المجتمع ولاينبغي أن نقول لهذا الجزء الهام لاتعمل، وإنما نقول أن نوعية عمل المرأة يختلف عن عمل الرجل ومن أهم أعمالها تربية الأطفال وإعداد جيل المستقبل والعناية بالزوج والبيت ثم تأتي بعد ذلك الأعمال التي يمكن أن تقوم بها وفقا لطبيعتها بشرط ضمان كرامتها. ومن ناحية أخرى يطالب العلوي المسؤولين بأن يوفروا للمرأة المضطرة للعمل الوقت الكافي لرعاية بيتها حتى لاتترك هذه المهمة العظيمة للخادمات الجاهلات، الشيء الذي يؤدي إلى مفاسد أسرية واجتماعية جد خطيرة.

ظلم آخر

ويعود عبدالإلاه بنكران ليبين ظلما آخر يقع على المرأة باسم التحرر والمساواة وهو خروجها إلى الشارع متبرجة واختلاطها بالذكور وغير ذلك من المفاسد الاجتماعية والأخلاقية بحيث أنها تستدرج إلى الوقوع في مشاكل غالبا ماتتحمل مسؤوليتها وحدها.

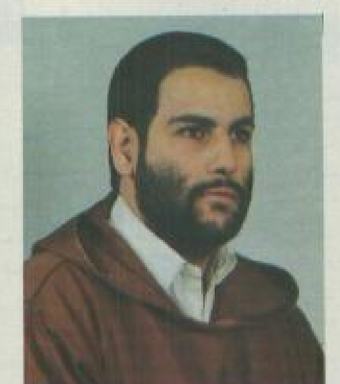
ويضيف : «إذن فنحن ندعو إلى رفع الظلم عن المرأة بإعادة الأمور إلى نصابهافالحديث عن الإسلام ومنهجه في الحياة ليس حديثا سياسيا يقال ليرضي الجماهير وإنما يقال لإرضاء الله تعالى . فقد ترضى الجماهير وقد لاترضى وقد تستجيب هذه المبادىء السامية لأهوائهم وقد لاتستجيب إلا أنه لابد من تبيان معالمه كما أنه لابد للمجتمع المغربي أن يعود للتفكير المنطقي والموضوعي لأن أبناء الزنا يتكاثرون!! عمليات الإجهاض في الأماكن العامة رغم أنها أصلا ممنوعة قانونا ولكن الدولة تتساهل وتتستر عليها، حالات العنوسة بسبب عزوف الرجال عن الزواج لارتفاع التكاليف من جهة ووجود متنفس آخر للعلاقات الغير مشروعة.. الأمراض الجنسية تتفاقم ومن بينها مرض السيدا.. كما تتفاقم يوما بعد يوم الخيانات الزوجية والخداع والنفاق وكثير من الأمراض الاجتماعية.. فإلى أين؟!

ولهذا يجب إعادة النظر في وضعية المرأة المغربية المسلمة حتى لاتظلم أكثر مما ظلمت، ونقول بكل موضوعية أنه لابد من تحقيق حقوق المرأة الإسلامية والإنسانية سواء عملت أو لم تعمل.

ويأخذ الأستاذ محمد بلبشير، جامعة محمد

ـــها نتيجـــة للمســـاواة

الخامس بالرباط بخيط الحديث موضحا أنه إذا كان القصد من إشراك المرأة في العملية التنموية دفعها إلى القيام بنفس الوظائف التي يقوم بها الرجل باسم المساواة فهذا الأمر يعتبر منافيا لطبيعة المرأة المختلفة عن طبيعة الرجل ، ويؤكد على اننا نستطيع تدريجيا أن نصل الى بناء مجتمع الفضيلة والإنصاف باقتناع المرأة ان عملها الأساسي في البيت وأن على النظام الاقتصادي والاجتماعي ان يأخذ ذلك في الاعتبار فلاتوجه المرأة إلى مهنة ما إلا إذا كانت هذه الأخيرة تسمح لها بالقيام بعملها الرئيسي داخل مملكتها لنضمن تربية أفضل للأبناء واستقرارا للعلاقات الزوجية والأسرية.



■ عبدالإله بنكران



■ مصطفى العلوي

هروبا من العنوسة وقعن في المحذور! مسلمات يتزوجن من مسيحيين!

جاء في نشرة دراسات ديموغرافية التي تصدرها مديرية الإحصاء ان متوسط سن زواج الفتيات في المغرب قد ارتفع من ١٧ سنة خلال أوائل الستينات الى ٢٧ سنة خلال الثمانينات وأوضحت الدراسة أن زواج المرأة في سن متقدم نسبيا مرتبط بمستوى تعليمها ووعيها ودرجة نشاطها في الحياة الاقتصادية كما أن الزواج المبكر يمثل بالنسبة للمرأة عائقا يحول بينها وبين الحياة العملية لصعوبة الجمع بين العمل والأنشطة الاجتماعية وتربية الأطفال.

ومن جهة أخرى أشارت الدراسة الى ارتفاع نسبة النساء الغير متزوجات مشيرة إلى ان هذه المسألة أصبحت ظاهرة اجتماعية - مقبولة!؟ - وخاصة في الوسط الحضري بعد ان كانت مرفوضة في المجتمع المغربي. هذا ما أوضحته النشرة!

لقد أدى انتشار العنوسة في المغرب إلى ظاهرة اجتماعية خطيرة وهي زواج المسلمة بالمسيحي، هذه الإشكالية تشغل بال المسلمين بالمغرب وعلمائهم الذين طالبوا بزيادة رقابة الأسرة وبث الوعي الديني عبر جميع الأجهزة ويمنع سفر النساء إلى الخارج دون محرم وكذا بإعادة النظر في تكاليف الزواج الباهظة التي أحجم بسببها الشباب عن مجرد التفكير فيه.

فهناك أسر لاتتردد في تزويج بناتها بمسيحيين بسبب الجهل والفقر وغياب الدور الفعال للأب المسلم في توجيه وتربية أسرته.. وهناك من تسافر إلى فرنسا أو غيرها من الدول الأوروبية لمتابعة دراستها فتعود بزوج فرنسي الى جانب الدبلوم

يصف الأستاذ أبو بكر القادري عضو الأكاديمية المغربية هذه الظاهرة بأنها تحد لأمر الله وخطر عظيم على مجتمعنا المغربي وعقيدتنا الإسلامية كما أرجع سبب ظهورها وتزايدها الى النقص الواضح في التربية والتعليم والتوجيه الديني إضافة إلى غفلة الآباء والأمهات عن القيام بواجباتهم الأسرية.

ويؤكد الأستاذ مصطفى العلوي رئيس رابطة علماء المغرب والسنغال أن هذا الإنحراف الخطير سببه الاختلاط في المدارس والجامعات داخل المغرب وخارجه وأيضا سفر المرأة الى الخارج دون محرم وعدم وجود رقابة أسرية على فتياتنا اللاتي يدرسن في أوروبا كما أن هجرة المرأة إلى الخارج لمزاولة عمل تساعد به أسرتها الفقيرة غالبا ما تؤدي إلى مفاسد اجتماعية فقد تنتهي مثلا الفترة الزمنية الممنوحة لها، ولتضمن البقاء في ذلك البلد تجد نفسها أمام خيار واحد لابديل عنه وهو أن تتزوج شابا مسيحيا للحصول على الإقامة والجنسية.

الأستاذ عبدالإله بنكران رئيس حركة الإصلاح والتجديد يرى أن إحجام الشباب عن الزواج لإرتفاع تكاليفه المادية وأيضا لوجود متنفس آخر يتمثل في العلاقات الغير شرعية يؤثر تأثيرا مباشرا على تزايد ظاهرة العنوسة التي تساعد بشكل او بآخر على تزايد ظاهرة الزواج بمن لايدين بالإسلام.

الإسلاميون والعنوسة

الدكتورة زبيدة أم ياسر لها وجهة نظر حول هذه الإشكالية نستخلصها مما ذكرته لمجلة الفرقان المغربية حيث أكدت أنه لايوجد لدى الإسلاميين برامج ولاتخطيطات ولا دراسات حاضرة ولامستقبلية لهذا الشبح الرهيب ولن أكون منصفة إذا ادعيت بأنهم هم المسؤولون عنها كلية (إلا أننا نلاحظ أن هناك بعض الإسلاميين من أبناء آخر الخمسينات يصرون على الزواج من بنات أوائل السبعينات وهذا موضوع آخر قائم بذاته) إلا أن الأمر المشترك هو أن التزام وتمسك الأخت بدينها حتى سن متأخر لايلقى تشجيع ولا اهتمام المسلم بأخيه على أية حال فنحن نعترف أن هذا التشجيع الرسمي الذي تلقاه المرأة في وطننا - للأسف - لاحتضان الرذيلة أكبر من أن يحتويه الإسلاميون خصوصا وهم على ضعفهم في هذا الجانب بالذات في هذا الوطن الذي لاتجد فيه مدينة كبيرة أو صغيرة إلا وبها دور للدعارة علنا وتنافسها الفتيات الهاويات بل يرخص لهذا الخلق المشين والعياذ بالله!! وقد كنت دائما أتساءل كيف تكتب هذه الرخصة في بلد دستوره الإسلام؟!

إلا أنني علمت أن العاهرة المرخص لها تعتبر منشطة اجتماعية(!) وإنني لأتمنى الا يكون هذا صحيحا في وطن هذا حاله، الا تقدر فعلا هذه الأخت التي التزمت بدينها حتى سن متأخرة قد تصل إلى الأربعين أحيانا، هل فكر الإسلاميون في الإلتفات اليها ودفعها إلى الانشغال بالدعوة إلى الله والسمو بآلامها وآمالها ليل نهار انتظارا لزوج قد لايأتي وأنا أتوقع - والله أعلم - أن هذا المشكل سيتفاقم أكثر بسبب مخططات تذويب الأخلاق واستغلال الإعلام في أبشع صوره وازدياد الغلاء واستفحاله ولكنك لاتجد في كتب الإسلاميين ولا أحاديثهم عن المرأة إلا حديث أم زرع والحث على حسن التبعل وكأن كل الفتيات قد تزوجن أوهن مقبلات بالتأكيد وأنا أتحدى من يقرأ معظم كتب المرأة أن يجد برنامج فعلي للسيدة العانس أو على الأقل المطلقة او الأرملة ولذا فإن هذا الخطاب - حسب ظني - صار في هذه الظروف بحاجة ماسة إلى إصلاحه وتجديده مع البقاء على الأصل بطبيعة الحال.

اللسان العربي

الحرف العربي : الفاتح المطارَد

عبدالوارث سعيد

للحرف العربي الجميل الرائع رحلة طويلة خصبة، بدأت مسيرتها الحضارية مع إشراقة الإسلام، لقد عرف العرب الكتابة قبل الإسلام بشكل محدود جدا بحيث حق عليهم لفظ «الأميين» وكان خطهم مشتقا من «الخط النبطي» وفي عام ٢هـ بدأت أول خطة لـ «محو الأمية» بعد انتصار «بدر» وأخذت الكتابة تنتشر بين المسلمين وأتيح لهذا الخط مزيد من الرسوخ حين استخدم في تدوين القرآن الكريم وشيء من السنة النبوية، وكتابة المعاهدات ورسائل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الملوك ، وازداد الأمر توسعا في عهد الراشدين.

ومع الفتوح وانتشار الإسلام خارج شبه الجزيرة، انفتحت ميادين جديدة أمام الخط العربي إذ تعلمه المسلمون ليتمكنوا من قراءة كتاب الله وسنة رسوله، كما تعلمه غير المسلمين لأن العربية أصبحت لغة الدواوين ولغة العلم والتعلم، ومع هذا الانتشار وتعلق الشعوب الإسلامية به تناولته يد التحسين والافتنان طورا بعد طور، وابتكرت منه أشكال عديدة ينافس بعضها بعضا في روعة الفن والجمال، فغدا في جماله آية لم يشهد التاريخ لها مثالا.

ثمة جانب آخر أهم، ذلك هو دوره في تسجيل النظام الصوتي للعربية ، وهو من أنضج الأنظمة الصوتية في لغات العالم وأوسعها؛ لقد أظهر ذلك الخط كفاءة نادرة في ذلك، الأمر الذي رشحه ليكون الأداة القديرة لكتابة مختلف الأنظمة الصوتية للغات الأخرى رغم التباين بين أصواتها فعبر مجموعة من الرموز والتعديلات الإضافية سمحت بها مرونة الخط العربي، أمكن شعوب العالم الإسلامي أن تدون به لغاتها ولهجاتها الكثيرة المتباينة :منها مجموعات اللغات التركية والهندية والفارسية والأفريقية والتي يصل أفرادها إلى نحو ثلاثين لغة ، من أقصى شرق العالم الإسلامي الى أقصى غربه، وحين بدأت اللغة العربية - في عصور الضعف - تنحسر عن كثير من تلك الأقاليم لتحل محلها اللغات واللهجات القومية، ظل الحرف العربي مستخدما في تدوين أدبياتها، كما ظل - وهذا هو الأهم - حلقة الوصل بين تلك الشعوب والقرآن الكريم فكنت تجدهم – ولايزالون كذلك في مناطق عديدة - يحسنون قراءة القرآن الكريم صغارا وكبارا وإن كانوا لايفهمون من لغته ومعانيه شيئا لضياع العربية من لسانهم.

وجاءت الموجة الصليبية الأوروبية الثانية في القرن التاسع عشر وسيطرت على كل بلاد العالم الإسلامي تقريبا وكان الحرف العربي الذي فتح كل تلك البلاد واللغات أحد الأهداف التي سددوا إليها سهامهم فطاردوه أنّى حلوا واستبدلوا به حرفهم اللاتيني زاعمين - وهم كاذبون - أن الحرف العربي معيب وعاجز عن تصوير أصوات تلك اللغات رغم قيامه قرونا بهذه المهمة بكفاءة ولم توجه نحوه خلالها تهمة أو شكوى . عشرات اللغات الإسلامية صارت اليوم تكتب بالحرف اللاتيني من الإندونيسية والماليزية في شرق آسيا إلى اليوروبا والهوسا في غرب أفريقيا مرورا بالتركية والسواحيلية، ولم يبق يكتب بالحرف العربي سوى قلة أشهرها الفارسية والأوردية. ولقد سخروا عملاءهم وبعض المخدوعين بزيفهم للترويج للخط اللاتيني والهجوم على الخط العربي، وكان الذي تولى كبر هذا الجرم مصطفى كمال صنيعة الماسونية اليهودية، واحتذى حذوه أمثاله في العالم العربي فدعوا - بلاحياء - إلى كتابة العربية ذاتها(!!) بالحروف اللاتينية : عبدالعزيز باشا فهمي في مصر (من فوق منبر «مجمع اللغة العربية» مايو ١٩٤٣) وأنيس فريحة وسعيد عقل في لبنان ؛ كل ذلك الحقد على هذا الخط لم يكن في الحقيقة لعيب فيه ولا لمزية في غيره وإنما بسبب ارتباطه بكتاب الله العزيز وتراث الإسلام المجيد ووصله المسلمين في كل مكان بهما فأرادوا قطعهم عنهما ووصلهم بلغات الغرب وتراثه. وقد كان ولايزال الكيد للخط العربي مستمرا ولازلنا - نحن العرب - لاهين لانبالي بل ربما أعانهم بعضنا جهلا وسفها ، وإنّ نس مايسمى تضليلا بالأرقام العربية (......1.2.3) ليس سوى ضرب من هذه الحرب.

لمزيد من التوسع في هذه القضية راجع :

١ - نذير محمد مكتبي : الفصحى في مواجهة التحديات (دار البشائر الإسلامية ١٩٩١) : ٣٥ - ٦٨.

٢ - عبدالفتاح عبادة : انتشار الخط العربي في العالم الشرقي والعالم الغربي (مكتبة الكليات الأزهرية) د.ت

٣ - د. نفوسة زكريا سعيد . تاريخ الدعوة إلى العامية وآثارها في مصر (دار المعارف ، مصر، ١٩٦٤) - ٢٠٧ - ٢٢٣.



من وحي المأساة

شعر : عبدالله ابراهيم جراد
السعودية - بلجرشي

فُجِع الكون بصيحات الضحايا
وبكى الدهر على دمع السبايا
هل رأيت الظلم يعدو ثائرا
في صراخ الطفل أو رعب الصبايا
هذه «البوسنة» تبكي حسرة
من فعال الصرب عشاق الخطايا
كرهوا القرآن من أعماقهم
فانجلى الكره بقصف من شظايا
شردوا الأقوام من أوطانهم
فرأوا بالتيه أنواع البلايا
سلبوهم كل ما في ملكهم
فغذوا بالترب أشباه العرايا
مزقوا الأطفال من أوصالهم
وسقوا آباءهم مُهْلَ المنايا
هذه الأفعال تحكي خسة
في طباع الصرب من قبح السجايا
ادعى الغرب حضارات لهم
وانبروا للناس يروون المزايا
زعموا الأعمال تروي فضلهم
ورأوا أمجادنا حُثَلَ البقايا
قد تجلى كل ما في مكرهم
أين ذاك الزعم من هذي الخزايا
مجدوا حرية الأديان بل
زعموا تقديسها أم القضايا
اجهدوا التقنين في إثباتها
وسروا ليلا لتبييت النوايا
طلع الفجر وأبدى سرهم
فخزايا الصرب من تلك الخفايا
أمة الإسلام لاترضي قذى
بسواد العين ينسيك الخبايا
أمة الإسلام صوني عزة
نحن في عصر حوى كل الدنايا
نحن أهل العزم دوما لم ندع
كل كفار عنيد في البرايا
نحن أحفاد الألى دانت لهم
في حياض الموت قواد السرايا
نحن من بدر علمنا أننا
في مجال الصبر نسلو بالرزايا
نحن أتباع النبي المصطفى
في سبيل الحق ركاب المطايا
نحن بالقرآن أغنى أمة
من معين الوحي فزنا بالعطايا

إعداد : مبارك عبدالله

قصة قصيرة بقلم: د. حمدي حسن نجران. السعودية

بين طبيبين

قال لي صاحبي وهو يعطس. معذرة لن ارافقك لصلاة الظهر هذا اليوم في المسجد سأصلي في رحلي.

قلت وأي عذر لك ان تنقطع عن صلاة الجماعة وأنت قادر ! الزكام الذي اصابك لم ينهك جسمك إلى الحد الذي يمنعك من شهود الجماعة وإضاعة ثوابها، وكان يؤتى بالرجل يتهادى بين الرجلين حرصا على الجماعة وتمسكا بفضيلتها . ولااراك إلا تعطس وتكح من آن لآخر. أهل عرج الجمل من شفته؟

إن صلاة الجماعة تعدل صلاة الفرد بسبع وعشرين مرة، وإن الرسول صلى الله عليه وسلم لم يأذن للأعمى الذي يسمع الأذان و.. قاطعني قائلا مهلا مهلا.. جميع هذه الاحاديث اعرفها لاتسترسل فيما لاانكر. إنني سأمتنع عن صلاة الجماعة حرصا على المصلين وليس حرصا على راحتي انا. انا قادر على الذهاب إلى المسجد ولكني لااعرف من سيكون الضحية الجديد الذي سيأخذ الفيروس مني، ولااعرف درجة مناعته. إن مناعة المريض هي التي تحدد الشكل السريري للمرض والزكام يتقمص شكلا مختلفا من مريض لآخر حسب درجة مناعته. فإذ كان المريض شيخا طاعنا أو مريضا بأحد الأمراض الخافضة للمناعة، أو يتناول علاجات مثبطة للمناعة أو يشكو التهابا رئويا مزمنا أو مرضا قلبيا مزمنا فقد يكون الزكام آخر مرض يصاب به!! والأعمار بيد الله.

إن دفع الضرر الجماعي (جائحة الزكام) أولى من جلب المنفعة الفردية (مضاعفة الثواب) وإن مصلحة الجماعة (نجاة ركاب السفينة) تقدم على المصلحة الفردية (ثقب السفينة لأخذ الماء) وإذا كان الرسول صلى الله عليه وسلم قد منع أكلي البصل والثوم من اقتراب المسجد حتى لايؤذي المصلين (الرائحة) أليس من الأولى - قياسا - منع حاملي الفيروسات ونافثيها بالملايين حتى لايؤذوا المصلين (بالزكام) الذي قد يكون قاتلا، وأين الرائحة من الزكام. ثم أيهما أوجب حضور صلاة الجماعة أم حضور البيعة ؟ الم يقل الرسول صلى الله عليه وسلم للمجذوم ابق في رحلك فقد قبلنا بيعتك - معنى الحديث - فلماذا لايبقى المزكوم - قياسا على المجذوم - في رحله ولذات العلة - العدوى؟ الم يقل الرسول صلى الله عليه وسلم للمطعون - مصاب الطاعون - أن لايخرج ويختلط بالأصحاء واضعا بذلك اسس الحجر الصحي في التاريخ البشري كله؟ لماذا لا تنضبط المساجد بذات القوانين النبوية الصحية، ولماذا تكون المساجد -



بازدحامها - وسيلة انتشار هذه الأمراض بورود المرضى فيها على الأصحاء.. والمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده وانفاسه أيضا - بالقياس - كيف يجيز احدنا لنفسه أن يضع رذاذ العدوى من انفه على سجادة الصلاة في المسجد ثم يأتي مصل آخر ليجد حفنة الفيروسات جاهزة للعدوى حين يصلي قدرًا مكانه.

قلت لصاحبي وقد كان مكروبا مألوما يكح ويتكلم.. اتفر من قدر الله؟ قال : لا: إن كان الله قد قدر امرا فإنه لابد واقع. ولكننا نفر من قدر الله إلى قدر الله. نحن قوم استعبدنا الله بالأسباب وجعل في اتباعها جزاء وثوابا.

قلت له : هون عليك. أرى أني أجهدتك اكثر من الزكام. لاتنفعل وأنت ممرض.

قال : ولكن ليس قبل هذه الهمسة الأخيرة..

إن المصلي المزكوم حين يمتنع عن المسجدمؤقتا ريثما يبرأ كي لايعدي غيره - بهذه النية بالذات - فإن عالم النوايا والأسرار يثيبه ثوابين : ثواب صلاة الجماعة التي كان معتادا عليها وثواب منع الأذى عن الآخرين. هذا فضلا عن ثواب الاجتهاد فمن اجتهد فأخطأ فله اجر ومن اصاب له اجران. فهو يتقلب في ثواب الله إن شاء الله.

هززت رأسي موافقا وقلت : أرجو الله أن يكتب لك الشفاء العاجل والاجر الكامل.

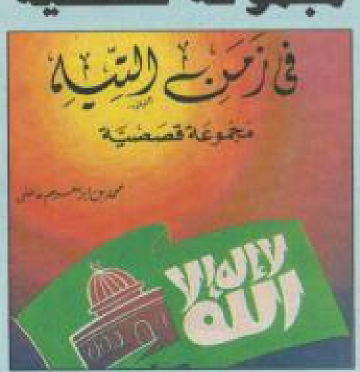
ودعته وقلت في نفسي وأنا في طريقي إلى المسجد. حقا إنها نصيحة فاضلة ولكن كيف توضع موضع التنفيذ العملي سيما وأن كثيرا من المصلين لن يطلع على هذه المجلة.

لعل أفضل وسيلة هي استفتاء هيئة شرعية مختصة تصدر الفتوى المناسبة وتصوغها صياغة مناسبة وتعلق على أبواب المساجد (من كان مزكوما فلايقرب مسجدنا).

الا : لايأخذنّ أحد الزكام بهذه البساطة.. إنه يقتل ملايين المرضى في العالم كل عام على ذمة الإحصائيين.

إصدارات

في زمن التيه مجموعة قصصية



حينما يتملك النفس هواجس متلاطمة الانفعالات ويحتوي العقول افكار تظللها غيامات متباينةالهويات، ويتنحى القلب عن القرار إلى لجة من الاضطرابات والإحساس بعواطف شتى بين خوف ورجاء وتذلل وإباء وعنف واستضعاف وحزن وحبور.. نجد انفسنا امام متعة فنية، يزيد تأثرنا بها لما تصور لنا واقعا نحسه ونحياه ومن مرارته نصلى لظاه ونتمنى الخلاص منه في زمن تتيه فيه المعاني ولايبقى لها إلا شبح آثار، تطالعنا مجموعة قصصية «في زمن التيه» تصور لنا أدبا إيمانيا تلتئم فيه عناصر فنية تعانق الروح الإيمانية لتخرج لنا لونا قصصيا لم نكد نعهد من قبل نبل هدفه وصدق عاطفته وسلامة مدلوله وسلاسة افكاره دونما الغث أو الفضول، مع عدم التجافي عن الصورة الفنية المكتملة الجوانب في عذوبة صياغة، ورقة معنى وتنميق عبارة وبجمل تلك المعاني كلها أن يقصها كاتب مسلم تلمح في فنه شفافية الروح بما يرد في قصصه من نصوص دينية اضفت على فنيته حلة وقار، وجعلته جديرا بالاحترام وأحرى بالالتزام لأن ما خرج من القلب فهو يصل الى القلب فهو يحمل اغراضا نبيلة، ومعان سامية للكاتب المسلم محمد ابراهيم ماضي الذي صور لناواقعا في صورة قصصية رائعة تستحوذ عليها العاطفة الدينية وما أسماها عاطفة!! إنها تخلص النفس من شرورها وتحملها على العمل بموجبها لكي يكون الخلاص في زمن التية.

صدر الكتاب عن دار اليقين للنشر والتوزيع
مصر - المنصورة ت: ٣٢٢٧٣٣.

شحاته مساعد ابراهيم ابو الحسن
الدراسات العليا بكلية اللغة العربية
جامعة الأزهر

قوانين كونيّة

بقلم : عبدالرحمن بعكر
صنعاء - اليمن

وردت في القرآن الكريم وفي اكثر من سورة عبارة «كلمات الله» ففي سورة الأنعام «وتمت كلمات ربك صدقا وعدلا . لامبدل لكلماته وهو السميع العليم» وفي سورة لقمان « ولو أن ما في الأرض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة أبحر ما نفدت كلمات الله» وفي سورة الكهف « قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل أن تنفد كلمات ربي، ولو جئنا بمثله مددا».

ونبحث عن مدلول هذه العبارة فنجد القرآن الكريم يفصل خبرها ويحدد معناها في اكثر من موضوع من القرآن ففي سورة يونس «وكذلك حقت كلمة ربك على الذين فسقوا أنهم لايؤمنون» وفيها ايضا« إن الذين حقت عليهم كلمة ربك لايؤمنون ولو جاءتهم كل اية حتى يروا العذاب الأليم » .

وفي الصافات «ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين إنهم لهم المنصورون وإن جندنا لهم الغالبون» وعلى ضوء هذه النصوص القرآنية وامثالها نعرف ان المقصود بكلمات الله هو احكامه المبرمة وقوانينه النافذة في هذا الكون وعلى كل الكائنات وهذا هوماعنيناه بهذا العنوان إذ نريد في حدود المستطاع الوقوف على طرف ضئيل وجانب محدود من قوانين الله سبحانه وتعالى في كونه وكائناته مستعينين بالله ومستلهمين هداه لعل ذلك يقرب فهما ويعين على تبصرة في هذا الدين وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت واليه انيب.

(١) الخلق

وموضوع الخلق هو الموضوع الذي تحجم عن تحديد بداياته كل العقول والأقلام وتعجز عن استيعاب تفاصيله كل العلوم والأفهام والمصدر الوحيد الموثوق في كل هذه الدنيا هو كتاب الله الذي يشير إلى بدايات الأزل ويحدد خواتيم الأبد فهو يحدثنا عن الأول الذي ليس قبله شيء..

«هو الذي خلق السماوات والأرض في ستة أيام وكان عرشه على الماء» هود.. ويحدثنا عن سديمية الكون بمجراته وشموسه وعوالمه والتحامها كلية ببعضها.

«أولم ير الذين كفروا أن السماوات والأرض كانتا رتقا ففتقناهما» الأنبياء ويحدثنا بتفصيل اكثر عن خلق السماوات والأرضين في حم السجدة «قل أئنكم لتكفرون بالذي خلق الأرض في يومين وتجعلون له اندادا ذلك رب العالمين وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها وقدر فيها اقواتها في أربعة أيام سواء للسائلين ثم استوى الى السماء وهي دخان فقال لها وللأرض ائتيا طوعا اوكرها قالتا: اتينا طائعين فقضاهن سبع سموات في يومين وأوحى في كل سماء امرها وزينا السماء الدنيا بمصابيح وحفظا ذلك تقدير العزيز العليم».

كما يحدثنا عن النباتات بانواعها «انا صببنا الماء صبا ثم شققنا الأرض شقا فانبتنا فيها حبا وعنبا وقضبا وزيتونا ونخلا وحدائق غُلبا وفاكهة وأبًا».

وعن الحيوان يحدثنا فيقول في سورة النور.. «والله خلق كل دابة من ماء فمنهم من يمشي على بطنه ومنهم من يمشي على رجلين ومنهم من يمشي على أربع يخلق الله مايشاء والله على كل شيء قدير» .. أما حديثه عن خلق الإنسان ومراحل تطوره من تراب الى طين إلى حمأ مسنون الى صلصال كالفخار الى النفخ فيه من روح ذي الجلال واسجاد الملائكة له واستكبار ابليس عن السجود وحسده لهذا المخلوق الجديد ومعالنته بالكيد له وإضلاله فقد ورد في كثير من السور الكريمة وبالأخص سورة البقرة والأعراف والحجر والاسراء وطه وص إلى جانب ما ورد في غيرهن من السور عن نفسية الإنسان المتقلبة بحسب مكانته من الإيمان أو الكفر وهو كثير مستفيض في ثنايا القرآن . وفي ختام موضوع الخلق نشير إلى الفرق بين كلمتي الخلق والتصوير إذ أن دلالة كلمة الخلق هي الإيجاد من عدم. أما التصوير فهو تشكيل المادة المخلوقة، وفي القرآن «هو الذي يصوركم في الأرحام كيف يشاء» وفيه «مضغة مخلقة وغير مخلقة» أي مصورة وغير مصورة. وفي كلامه تعالى عن آدم وبداية خلقه «ولقد خلقناكم ثم صورناكم» ومن اسمائه تعالى «الخالق المصور».

(٢) الرزق

والمجمل اللغوي لمعنى الرزق هو إعطاء كل ماينتفع به. ونجد القرآن يتوسع في إطلاق هذه الكلمة على الأسباب الناتجة منها والمؤدية اليها على طريقة العرب في المجاز المرسل لعلاقة السببية والمسببية فيعتبر المطر رزقا: «وما أنزل الله من السماء من رزق فأحيا به الأرض بعد موتها» باعتباره سبب الحياة والنماء.

ويعتبر القرآن الكريم نفسه رزقا .«وتجعلون رزقكم انكم تكذبون» فهو إذا كل ما منحه الله للإنسان من مواد النفع والأسباب المؤدية اليها وإنك لتنظر إلى كل مخلوقات الله من نبات وحيوان وإنسان فترى لكلٍ رزقه المقدور يساق اليه في الأعماق او في الآفاق في نطاق القدرة المدبرة والعلم الشامل.

«وجعلنا لكم فيها معايش ومن لستم له برازقين. وإن من شيء إلا عندنا خزائنه، وماننزله إلا بقدر معلوم» وإنك لتقرأ قوله تعالى «وما من دابة في الأرض إلا على الله رزقها» فتعجب أن يكون « في»بدلا عن «على» وحين تتعمق الإعجاز البلاغي للقرآن تجده بوضعه حرف الجر «في» قد استوفى كل ما في أعماق المحيطات والبحار والأنهار والجبال من كائنات مختزنة سارية في اغوار الأرض او سائرة على اديمها وعلى هذا فما من سابح في البحار وناطح ورامح وسارح على وجه الأرض وسانح وبارح على أطباق هذا الجو إلا وله رزقه المبثوث والمستكن في مستودعاته التي علم الله مقدرة كل كائن عليها وميسر سبيله اليها «وكأين من دابة لاتحمل رزقها الله يرزقها وإياكم» فللنمل في ثقوبه كما لاكبر الحيوانات واقواها رزقه الميسر وقوته العتيد. أما الإنسان فما اكثر وما أرحب مجالات رزقه وميادين معاشه ويكفي أن يقف المرء على سورة النحل مثلا حتى يعلم ابواب الرزق الواسعة ومظاهر النعم السابغة التي منحها الله لهذا الإنسان.

ولو ذهب الإنسان بخياله يتتبع ما تأخذه الأجيال من خيرات هذه الأرض المتنوعة وهي على كثرة الأخذ وطول الأمد موفورة الخير دفاقة العطاء، لعلم معنى قوله تعالى «وما انفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين».

من مشاهير الشعراء

ابن الرومي (٢٢١ - ٢٨٤هـ)

حياته : هو علي بن العباس بن جريج ولد ببغداد سنة ٢٢١ للهجرة، أي في العصر العباسي . كان ضئيل الجسم نحيلا دميم الوجه تقتحمه العيون، التحق في صباه ببعض الكتاتيب حيث حفظ القرآن الكريم وتلقى بعض الأشعار والخطب وشيئامن الحساب ثم اختلف إلى حلقات العلماء في المساجد ثم اتيح له أن ينهل من معين دار الحكمة التي اسسها الرشيد ببغداد، فقرأ كثيرا وبخاصة كتب الفلسفة وعلوم الأوائل، وتوفي ابن الرومي سنة ٢٨٤ للهجرة تقريبا.

ادبه : كان ابن الرومي شاعرا مثقفا قرأ كثيرا وتمثل كثيرا من العلوم فلسفية وغير فلسفية. وقد تنوعت موضوعات شعره فأما المديح فقد طالت قصائده طولا مسرفا حتى تبلغ نحو ثلاثمائة بيت. كانت له قدرة بارعة على عرض اخيلته فقد صور ممدوحه بهذه الصورة البديعة جامعا بين جمال الخلقوالأخلاق.

كل الخصال التي فيكم محاسنها
تشابهت منكم الأخلاق والخلق
كأنكم شجر الأترج طاب معا
حملا ونورا وطاب العود والورق

وكان الهجاء من الأغراض التي برع فيهاوتفوق على كثير من شعراء عصره وقد أجاد الشاعر في فن الرثاء إذ أنه كان يعبر من خلالها عن نفس حزينة لكثرة ما أصابها من أرزاء، وقد رثى ابنه الأوسط محمدا رثاء مؤثرا، وكذلك ابنه الثالث فقال :

ابُني إنك والعزاءَ معا
بالأمس لُف عليكما كفن
مافي النهار وقد فقدتك من
انس ولا في الليل لي سكن
ما أصبحت دنياي لي وطنا
بل حيث دارك عندي الوطن

واشتهر ابن الرومي بإكثاره من وصف الوان الطعام والفاكهة : فوصف الخباز وهو يدحو الرقاقة والدجاج المشوي والمرقفات والقطائف والعنب الرازقي فيقول في وصف قالي الزلابية.

كأنما زيته المقلي حين بدا
كالكيمياء التي قالوا ولم تصب
يلقي العجين لجينا من أنامله
فيستحيل شبابيكا من الذهب

وقد وصف أيضا الحمالين وغيرهم من أصحاب المهن.

ماهر السعيد
السعودية - ابقيق

قبضة من حروف

عن المبعدين يحدثونك؟!!!

بقلم : يحيى بشير حاج يحي

أصبح من المؤكد أن الحقد الصهيوني على الإنسان الفلسطيني ليس له مثيل حتى في أعتى الأنظمة العنصرية في العالم!

وأصبح من المؤكد أيضا أن هذا الحقد يتضاعف مرات ومرات إذا كان هذا الفلسطيني ملتزما بدينه مدافعا عنه منطلقا منه في الدفاع عن أرضه وعرضه.

- تحدث أحد المبعدين عن رحلة الإبعاد (التعذيب) في مراحلها الأولى عن معاناة المبعدين من خلال ماسمعه، ومارآه فقال : حينما كنا في الباصات الصهيونية التي نقلتنا الى جنوب لبنان طلب بعض الإخوة ماء للشرب فرفض الجنود الصهاينة تلبية طلبه ومع استمرار الطلب تبول أحد الجنود في قارورة زجاجية وقال : من يريد الماء؟!! وأخذ يصب البول على رؤوس الطالبين؟!

وأما معاملتهم للمرضى فيقول عنها : دخل الصهاينة الى مستشفى غزة، وانتزعوا أحد الإخوة من سريره وقاموا بعصب عينيه وتقييد يديه ودفعوا به في سيارة عسكرية!

وكان أحد الإخوة يلبس نظارة طبية، نزعها أحد الجنود عن عينيه حين وضع العصابة وحين أخبره أنها طبية وهو محتاج لها استشاط الصهيوني غضبا فالقاها على الأرض وحطمها بقدميه ثم نزع ساعة اليد وألحقها بالنظارة!

وعلى أثر السفر المتواصل والطويل وعدم النوم أصاب عددا من الإخوة آلام في الراس ودوران ودوخة، فطلب أحدهم حبوبا مهدئة فكان رد الجندي الصهيوني أن صوب البندقية إلى رأسه وقال : في البندقية يوجد حبوب مهدئة إذا أردت.

وأما عن لطف الله تعالى بهم والتجائهم اليه وحده وإخلاصهم لعقيدتهم (ولانزكي على الله أحدا) فقد نقلت الأخبار مايملأ القلب والنفس عزة وطمأنينة!!

ففي مسيرة العودة صلى جميع الإخوة ركعتي الشهادة وكان الجميع في أثناء الدعاء في خشوع وبكاء حيث كانت الطمأنينة والثقة بالله عالية وتخضبت اللحى بالدموع.

وعندما تساقطت القذائف عند مقدمة مسيرة العودة كتب أحد الإخوة التجار وصيته وقد جاء فيها أنه إذا استشهد في هذا اليوم فإنه يسامح كل من له عليهم ديون، وهي تقدر بعشرات الآلاف من الدنانير.

وأصاب أحد الإخوة امساك شديد واجتمعت عليه اللجنة الطبية التي قررت إجراء عملية سريعة له وتم نقله الى مرج الزهور حيث رفض الجيش اللبناني ادخاله وبعد محاولات عديدة تم ارجاع الأخ إلى مخيم المبعدين فاجتمع الأطباء، وقاموا بتقديم مايستطيعونه وحضر أحد العلماء، حيث رقاه بالقرآن الكريم وما هي إلا لحظات حتى فرّج الله عنه وبعد .. فما كان ذنب هؤلاء، إلا كما قال ربنا عز وجل«أخرجوا آل لوط من قريتكم إنهم أناس يتطهرون» «ومانقموا منهم إلا أن يؤمنوا بالله العزيز الحميد».

للداعيات فقط

مناظر لاتليق بنا

في صباح احد الايام صحبت اطفالي لاحد المنتزهات البحرية لأجل الترفيه عنهم بعد أيام الامتحانات، وقد هالني مارأيته من نظافة المكان، وطريقة إعداده وتجديده بعد التحرير، فقد كان كما يقال متعة للناظر وراحة للنفس ولكن راحتي تلك لم تطل مع الأسف الشديد، ففي تلك الساعة المبكرة من صباح ذلك اليوم فوجئنا بحافلة كبيرة تحمل اعداد كثيرة من إحدى الجاليات الآسيوية تضم الجنسين معا، ومالبث هؤلاء حين تركوا الحافلة ان ارتدوا ثياب البحر الفاضحة - الرجال والنساء على السواء، وراحوا يتجولون بها على طول الشاطىء وعرضه ويأتون بحركات ماجنة لايقبلها اي مسلم شريف.

ما كان مني بالطبع إلا أن غادرت المكان مشمئزة مما رأيت، متأسفة في الوقت نفسه على قيم بلادنا وتعاليم ديننا الحنيف والتي تنتهك من قبل مجموعة دخيلة وفدت إلى بلدنا للعمل دون أن تراعي هذه الجالية اي احترام او اعتبار لعاداتنا وتقاليدنا.

إن افراد هذه الجالية ليسوا الملومين وحدهم بل اللوم كذلك على من أتى بهم دون أن ينبههم إلى مراعاة تقاليد البلاد، وكما يقول المثل الدارج «من أمن العقاب أساء الأدب».

إننا اليوم بحاجة إلى وقفة حازمة مع أمثال هؤلاء ممن لايحترمون عقيدتنا ويسيئون في الوقت نفسه إلى أخلاق شبابنا ويكونون عاملا من عوامل انتشار الفساد الأخلاقي في هذا المجتمع!!

ليت أولئك الذين يعارضون قيام لجنة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يعملون على تسخير اقلامهم لمحاربة هذا المنكر والعمل على عدم انتشار الفساد في مجتمعنا فهذا اجدر بهم وأكرم من مهاجمة هيئة كريمة تسعى للخير لأجل بلادنا.

سعاد الولايتي

أطفالنا واتب

إعداد: أمل سالمين

لاشك أننا كمسلمين مدركون لأهمية اتباع السنة في حياتنا بشكل عام من حيث انها المصدر الثاني للتشريع الإسلامي ونحن من منطلق الحديث الشريف: «لقد تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا ابدا، كتاب الله وسنتي» لذلك نحن نحرص اليوم على ان نعض على سنته بالنواجذ املين من خلال ذلك الفوز بمحبة الله عز وجل ومحبة رسوله صلى الله عليه وسلم ولكن كيف هو الوضع مع أطفالنا؟

هل يستشعرون اهمية السنة كما نستشعرها؟

هل علمناهم كيفية تطبيقها في حياتهم اليومية؟

ما هو دور الأسرة والمدرسة في ارشاد الطفل لتطبيق السنة؟

حول هذا الموضوع كان هذا التحقيق لأجل الحصول على نتائج دقيقة وواضحة فقد اخترنا عينة عشوائية من طالبات وطلاب المرحلة المتوسطة وبالتحديد الفصل الأول المتوسط وقد أخذنا عينة من الأولاد من طلاب مدرسة النجاة الخاصة، بينما تم اختيار البنات من مدرسة الاسراء المشتركة للبنات.

شمل الاستبيان أسئلة تتعلق بتعريف السنةومن هو الذي حث الطالب على تطبيقها وماهي الأمور التي يطبقها في حياته اليومية وأخيرا أسئلة تاريخية تتعلق بالسيرة النبوية وهي اسئلة بسيطة جدا يفترض ان الطالب قد عرفها منذ سنواته الأولى في المرحلة الابتدائية.

اظهرت نتائج الاستبيان تفوق الأولاد الواضح على البنات فقد تمكن خمسة عشر طالبا من تعريف السنة تعريفا صحيحا بينما لم تتمكن من ذلك سوى ثلاث طالبات فقط، وقد بدا دور وجهد الوالدين والمدرسة واضحا في هذا الأمر حيث أرجع عشرة طلاب الفضل في تلك التوعية الدينية للأم، وفئة اخرى ١٤ طالبا نسبتها للأب بينما صرح ثلاثة عشر طالبا الفضل للمدرسة. في المقابل ذكرت اربع طالبات ان توعيتهم الدينية مصدرها الأم، وثلاث طالبات نسبن الأمر للأب بينما ثماني طالبات صرحن بدور المدرسة في ذلك وبمقارنة المعلومات التاريخية لسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم لدى الفريقين فقد برز تفوق طلاب مدرسة النجاة الخاصة حيث ان الغالبية منهم نالوا درجات نهائية في الموضوع بينما نالت طالبةواحدة فقط الدرجة الكاملة، وكانت درجات الطالبات الباقيات دون المستوى المطلوب.

وقد كان لنا هذا اللقاء مع بعض الطلبة الذين شملهم الاستبيان.

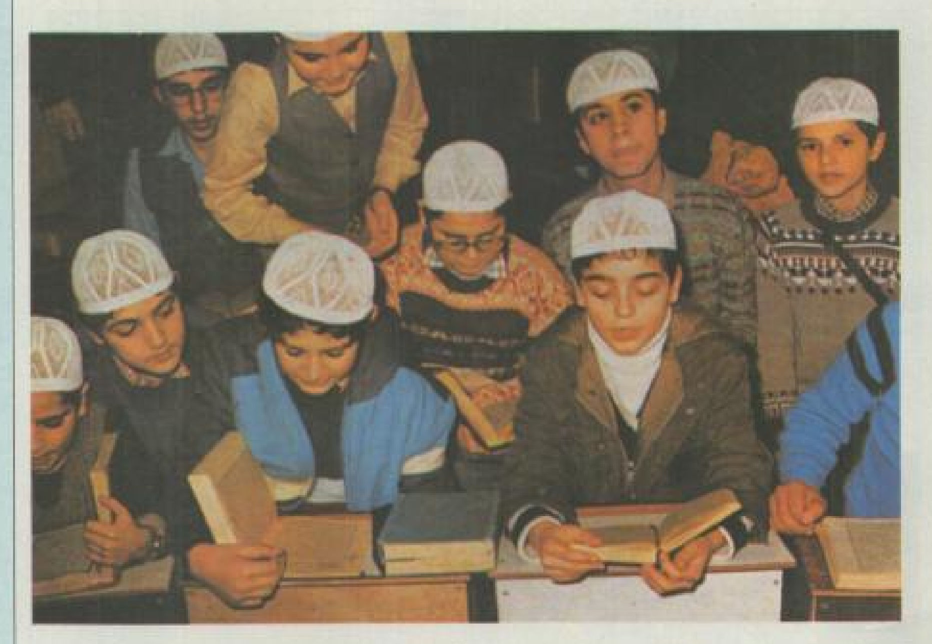
● الطالب فواز الغربللي من الفصل الأول متوسط رابع يقول: انه حريص على اتباع السنة دائما والفضل في ذلك لوالده ومدرسته حيث تعلم من الجانبين تلاوة بعض الأدعية اليومية مثل دعاء النوم والاكل والحمام وركوب السيارة وهو كذلك حريص على شهود صلاة العيد مع والده، أما معلوماته التاريخية مما يتعلق بسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم من حيث تاريخ مولده، ومكان هجرته واسماء والديه وزوجاته وأولاده - وكانت معلومات الطالب ممتازة في هذا المجال.

● أما الطالب عبدالله خليفةمن الفصل الأول متوسط رابع فيذكر لنا ان السنة كما يفهمها هي كلام الرسول وقراراته وهو حريص على اتباع السنة والفضل في ذلك لوالده ومدرسته ومجموعة من الشباب الذين يلتقي بهم في انشطة المسجد، كانت معلومات الطالب المتعلقة بالسيرة النبوية صائبة باستثناء اجابة واحدة فقد ذكر ان اول معركة ضد الكفار كانت غزوة أحد.

● الطالب مشاري الجاسر من الفصل الأول متوسط ثاني يقول انه حريص على اتباع السنة لينال الاجر بذلك من الله تعالى وينسب الفضل في ذلك لمدرسته والتي حرصت كثيرة على ارشاده لتطبيق السنة في أمور كثيرة من خلال ارشادات مدرسيه او الأنشطة الدينية المتعددة التي تقيمها المدرسة بين فترةوأخرى وقد كانت معلوماته التاريخية فيما يتعلق بالسيرة النبوية ممتازة بل وقد اضاف لها تفصيلات ملحوظة لمن هو في مثل سنه.

بالنسبة لنتائج استبيان الطالبات فقد

...ـاع السنـة..



أخطأت خمس عشرة طالبة في تعريف السنة أو إدراك معناها وقد كانت الطالبة هناء غانم الغريب من الفصل الأول متوسط أول هي الوحيدة التي قدمت تعريفا جيدا لمفهوم السنة وقد ذكرت أنها حريصة على اتباع السنة ونسبت الفضل في ذلك لوالدتها وقالت انها تحرص على اتباعها كي تنال الأجر من الله، لكن معلومات الطالبة فيما يتعلق بالسيرة النبوية لم تكن بالمستوى المطلوب فقد أخطأت في العديد من الإجابات منها إنها ذكرت مولد الرسول صلى الله عيه وسلم في عام ١٤١٣هـ!

● الطالبة فرح الفهد من أولى متوسط ثاني لم يكن من السهل عليها تعريف السنة، رغم انها اكدت حرصها على تطبيقها ونسبت الفضل في ذلك لمدرستها إلا انها لم تتمكن من الإجابة على باقي أسئلة الاستبيان من حيث أمور السنة التي تتبعها في حياتها اليومية وفيما يتعلق بالأسئلة التاريخية من حيث معرفة اسماء والد الرسول صلى الله عليه وسلم أو زوجته أو حتى مكان مولده!

● لقاؤنا الأخير كان مع الطالبة حصة عبدالله من الفصل المتوسط الثاني وقد ذكرت بأنها تحرص على اتباع السنة أحيانا وليس دائما وان كانت لم تتمكن من تعريف السنة إلا انها نسبت الفضل في اتباعها للسنة لمدرستها

وفيما يتعلق بالأسئلة التاريخية فقد كانت لها أخطاء لايستهان بها منها إنها ذكرت ان والد الرسول صلى الله عليه وسلم هو علي بن ابي طالب!!

ختاما، فقد اردنا من خلال هذا التحقيق أن نتبين حرص اطفالنا على تطبيق السنة ومدى جهود الوالدين والمدرسة في ذلك وقد تبين لنا من خلال التحقيق ان جهود الوالدين والمدرسة قد اثمرت واضحة من خلال اجابات الاطفال بينما اتضح تقصير الجهتين نفسيهما لدى الفئة الأخرى من الأطفال ولعله من الجدير هنا ان نشيد بجهود مدرسة النجاة التي حرصت على هذا الأمر من خلال انشطتها المختلفة وجهود العاملين بها وإننا لنتمنى ان تسير المدارس الأخرى على نهجها، وإننا هنا لانلقي العبء على المدرسة وحدها بل لابد من تعاون البيت كذلك فقد اتضح تقصير كامل من جهة الأم أو الأب في هذا المجال بحيث ان بعض الطالبات قد عجزن عن الإجابة عن اسئلة بسيطة جدا يمكن لطفل مرحلة الحضانة ان يجيب عليها بسهولة تامة لذا فإننا نهيب بأولياء الأمور والعاملين في حقل التعليم من مدرسين ومدرسات أن يكونوا قدوة حسنة لأبنائنا في تطبيق السنة وان يحثوا طلبتهم على اتباعها كذلك.

رسالة

وداعا ياكشة العرفج

- طمرات رقص الموت تطمرها شعارات (التخلف) التي تدعو إلى عري المرأة المسلمة في بلدنا المسلم.. عندما قالتها مسلمة من بلدنا (وداعا عباءة سوداء)..

اقول لك، يامن خلقك ربك من نطفة، وأحياك في ملكه، وحفظك بلطفه وهو الذي بيده قبض روحك بغتة.

حياء وادباء مع الله، كان أولى لك أن ترفعي هذا الشعار في زمن كنا نعد المتحجبات على أصابعنا.

اما الآن فالحمد لله على رجوعهن إلى سترهن وعفافهن إلى قول رب البشر من فوق سبع سماوات (ولاتبرجن تبرج الجاهلية الأولى» (الأحزاب) لا إلى قول ابائهن ولاشيوخهن - كما تدعين - ولكن قول ربهن وقول رسولهن عليه افضل الصلاة والسلام حيث يشبه المتبرجات فيقول (رؤوسهن كأسنمة البخت).. نعم فإذا ضعف الجمل ومال سنامه إلى الهزال، هكذا يصور رسولنا الكريم رأس المرأة المتبرجة فكلما ضعف إيمانها مال راسها!

والحديث الآخر يصفهن بالتناقض حيث أنهن يدعين الإسلام والإيمان، ومن خلال سلوكهن ومظهرهن وعريهن يناقضن ادعاءهن، فيقول عليه السلام «نساء كاسيات عاريات مائلات مميلات» فكيف تكون كاسية وفي نفس الوقت عارية، إلا في حالة التناقض في المظهر والجوهر، ونسألك الآن من هي المرأة المتخلفة في نظرك؟

- أهي المرأة المتعلمة الفقيهة القارئة الحافظة الواعية الطائعة لله والذاكرة لله، كما وصفهن الله «والذاكرات».

- أم هي تلك الفتاة التي حفظت كل الأغنيات والماركات وكل همها أحدث الموضات فقط لاغير، كحياة البهائم اكل ونوم وإشباع للشهوات.

ياراكضا في ميادين الهوى مرحا
وزاهيا في ثياب الفن نشوانا
مضى الزمان وولى العمر في لعب
يكفيك ما قد مضى قد كان ما كانا

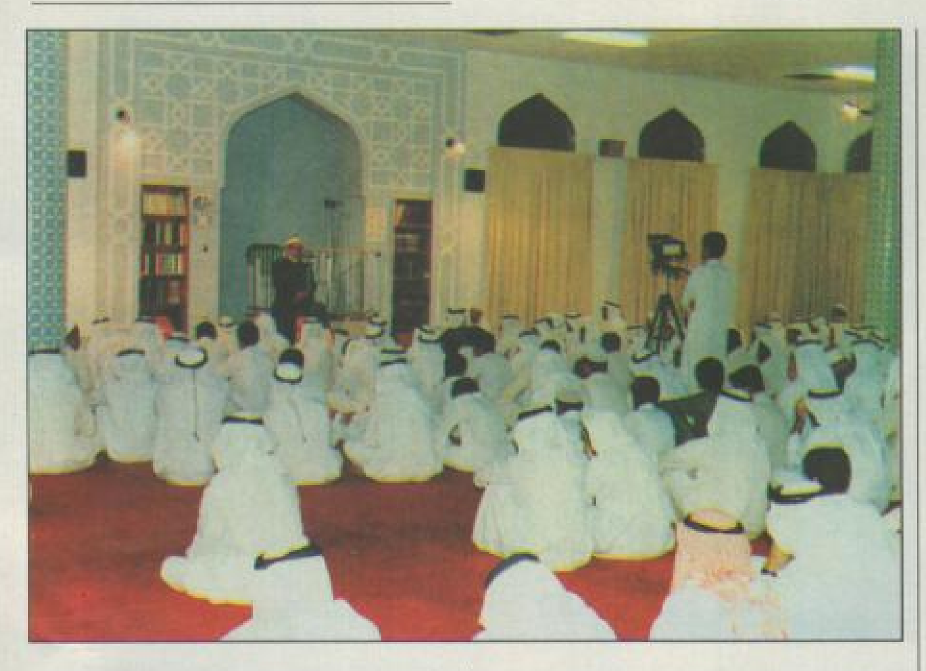
وإذا كانت العباءة من أصل تركي!! فهل «الميكروجوب» و«الميني جوب» من اصل عربي؟!!

فما معنى هذا الكلام؟ وأخيرا... لا آخرا لنهتف بصوت واحد، وداعا يا «كشة العرفج»، وأهلا بزمن الستر والعفة.

حنان احمد القطان - الكويت

آفة المتدينين

بقلم : عبدالله بن علي بصفر
إمام وخطيب جامع الشعيبي
جـدة - السعـوديـة



الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين. قد يكون من العجيب جدا أن يخرج الإنسان من الظلمات ليعود إلى الظلمات مرة أخرى مع أنه كان من الطبيعي أن يخرج من الظلمات إلى النور ومن العذاب إلى الرحمة ومن المعصية إلى الطاعة.

فنحن نرى اناسا كثيرين اصبحوا في حال لايحسدون عليها من المعصية لله تعالى والمجاهرة بالذنوب ولكن رحمة الله تنتشلهم من الظلمات إلى النور. إذا فهي نعمة كبيرة تستحق من الإنسان الشكر الدائم حتى الموت والصبر على الطاعة وعن المعصية حتى لقاء المولى جل وعلا.

ولكن ما الذي يحدث وما الذي يجعل بعض الناس يخرجون من الظلمات ليعودوا فيها ومن المعاصي ليقعوا فيهاومن الذنوب ليعيشوا فيها.

إن الذي اقصده من هذا هو أن الكثير من المتدينين المتمسكين بسنة رسوله الأمين يغتاب بعضهم بعضا والادهى والأمر من ذلك ان يغتابوا علماء المسلمين وأولياء الله الذين قال الله تعالى عنهم في الحديث القدسي (من آذى لي وليا فقد بارزته بالمحاربة) وهذا هو القرآن الكريم يخبرنا عن أذية المؤمنين فيقول تعالى :

(والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا وإثما مبينا)

نعم أيها الأخوة الكرام الأحبة إنه إثم مبين واضح لكل صاحب قلب مبصر (فانها لاتعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور) فإذا قال قائل فما هي الغيبة وما حدها فنجيبه بأن رسول الله صلى الله عليه وسلم تكفل بالإجابة على هذا السؤال حتى لايكون هناك عذر لأحد من الناس حيث قال صلى الله عليه وسلم من حديث أبي هريرة رضى الله عنه (أتدرون ماالغيبة قالوا الله ورسوله أعلم قال ذكرك أخاك بما يكره قيل افرايت إن كان في أخي ما أقول قال إن كان فيه ما تقول فقد اغتبته وإن لم يكن فيه ما تقول فقد بهته).

فهو على كل حال اثم سواء كانت الصفة التي ذكرها في غيابه من سجاياه أم لا. وهذا الحديث لم يترك مخرجا لاحد من الناس فيتطاول عليهم في غيابهم بحجة الإصلاح والارشاد.

وهناك حديث آخر يبين لنا كيف نتعرف علي الغيبة فلنستمع ولنع ولنطبق بعد ذلك.

قال عليه الصلاة والسلام (ماكرهت ان تواجه به اخاك فهو غيبة) ما أدق هذاالتعبير وما أروعه فإنك أخي المسلم لو وزنت الكلمة التي قلتها في عرض أخيك المسلم فرايت أنك لن تستطيع ذكرها أمامه فإن هذه هي الغيبة بعينها وبالغ العلماء رحمهم الله في حد الغيبة حتى قالوا (الغيبة هي أن تذكر أخاك المسلم بما يكرهه لو بلغه سواء ذكرته بنقص في بدنه أو نسبه أو خلقه أو فعله أو في دينه أو دنياه حتى في ثوبه ودابته وكذلك التعريض مثل التصريح والاشارة والايماء والغمز بالعين والكتابة ومثل ذلك المحاكاة والتمثيل) عافانا الله من كل ذلك.

ثم ها هو عليه الصلاة والسلام يحذر كافة المسلمين والمنافقين والمرائين ويوبخهم أعنف توبيخ فيقول صلى الله عليه وسلم (يامعشر من اسلم بلسانه ولم يدخل الإيمان في قلبه لاتذموا المسلمين ولاتتبعوا عوراتهم فإن من يطلب عورة أخيه المسلم هتك الله سره وأبدى عورته ولو كان في ستر بيته) فلايدعى مدع بعد ذلك المحافظة على الصيام والزكاة والحج ثم هو يغتاب عباد الله خاصة الصالحين منهم وحقيقة الصلاح لايعلمها إلا الله تعالى وقال بعضهم (أدركنا السلف وهم لايرون العبادة في الصوم ولا في الصلاة ولكن في الكف عن أعراض الناس) رحم الله أقواما فهموا الإسلام حق الفهم وهدى الله أقواما لم يفهموا من الإسلام إلا القشور بل لم يريدوا أن يفهموا من الإسلام إلا ذلك وأوجه صرختي هذه إلى كافة المتدينين الذين أرادوا طريق رسول الله صلي الله عليه وسلم طريقا لهم أصيح فيهم أن اتركوا غيبة اخوانكم من العلماء والصالحين والمتدينين كائنا من كانوا ما لم يجاهروا بكفر فإن الله تعالي أعلم بحالهم وحالكم.

واحذرهم ذهاب الإيمان عند الاحتضار وخساره الدنيا والآخرة كيف يكون ذلك بعد المحافظة على الصلاة جماعة في المسجد وبعد صيام رمضان والنوافل وبعد كل ذلك

تذهب الأعمال سدى.

نعم كل ذلك بجوار غيبة المؤمنين والوقوع في اعراضهم هلاك وأي هلاك وخسران وأي خسران والسبب في ذلك (أن لحوم العلماء والصالحين والمتدينين الصادقين عموما مسمومة) فإذا كانت الغيبة هي اكل لحم اخيك المسلم. فكيف تكون نتيجة من ياكل لحم اخيه المسلم إذا كان مسموما!!!!

استمع اخي المسلم إلى نصيحة عامل عارف بالله تعالى وهو يحذرني ويحذرك:

قال الإمام الحافظ ابو القاسم ابن عساكر رحمه الله تعالى اعلم ياأخي - وفقنا الله واياكم لمرضاته وجعلنا ممن يخشاه ويتقيه حق تقاته - ان لحوم العلماء مسمومة، وعادة الله في هتك استار منتقصيهم معلومة وأن من أطلق لسانه في العلماء بالثلب إبتلاه الله تعالى قبل موته بموت القلب «فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم».

كل ذلك حتى تبتعد عن الغيبة التي تزعم انها نصحا ولو كانت نصيحة لكانت في السر لا على رؤوس الملا وحتى تبتعد كذلك عن تخطئة العلماء، وتجريحهم والتنقيص من قدرهم وعلمهم بغير برهان من الله وكذلك اخوانك المتدينين المحافظين على دينهم وصلاتهم هم داخلون في ذلك كله.

ثم إعلم أخي المسلم رحمني الله وإياك ان من تدبر في نفسه فإنه لاشك سوف يجد فيها عيوبا فهل من العقل أن يشتغل بعيوب غيره وينسى عيوب نفسه وهل من الدين ان تصلح غيرك وتنسى داء نفسك.

يقول الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم (طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس).

ويقول الحسن البصري رحمه الله تعالى (إذا رأيت الرجل يشتغل بعيوب غيره ويترك عيوب نفسه فاعلم انه قد مكر به).

فلنتق الله ايها الإخوة الصالحون ولنحافظ على اخوتنا التي ضيعها اعداؤنا ونضيعها نحن بغيبتنا لبعضنا البعض وليكن قولنا دائما كما قال مولانا جل وعلا:

(لولا إذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بانفسهم خيرا وقالوا هذا إفك مبين)

(ولولا إذ سمعتموه قلتم مايكون لنا أن نتكلم بهذا سبحانك هذا بهتان عظيم).

أسباب القلق وعلاجه

فواز العتيبي - الرياض

نشهد في العصر حضارة كبرى لم يشهد لها التاريخ مثيلا جعلت الإنسان يعيش في راحة كبيرة ولكنها (تلك الحضارة) قصرت خدمتها على الجانب الجسدي واهملت الجانب الروحي الذي يتميز به الإنسان عن غيره من الكائنات وكان احد إفرازات هذه الحضارة مرض (القلق) الذي ادى بكثير من الناس في الغرب إلى مشاكل نفسية وعصبية ثم إلى كراهية الحياة ثم إلى ماذا؟ إلى الانتحار ولم يجدوا له حلا غير تلك الحبوب المهدئة.

وللأسف لقد انتقل آثار ذلك الداء إلى بلاد المسلمين عندما قصروا في أمور دينهم وعاشوا بعيدا عن ذكر الله تعالى وطاعته.

وأسباب القلق كثيرة لكن نذكر اهمها :

١ - ضعف الإيمان : فالمؤمن قوي الإيمان لايعرف القلق، قال تعالى (ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة) ويقوى الإيمان بعمل الطاعات وترك المعاصي وقراءة القرآن وحضور مجالس الصالحين وحبهم والتفكير في خلق الله تعالى.

٢ - الخوف على الحياة وعلى الرزق : فهناك من يخاف الموت فيقلق بسبب ذلك ولو ايقن ان الآجال بيد الله لما حصل ذلكم القلق، والبعض الآخر يخاف على الرزق ويصيبه الارق وكأنه ما قرأ قط قوله تعالى (إن الله هو الرزاق ذو القوة المتين) ولم يسمع قوله تعالى (وما من دابة في الأرض إلا على الله رزقها) حتى النمل في حجره يرزقه الله تعالى ولايعني ذلك أن يجلس في بيته ينتظر ما تمطر السماء ذهبا بل يسعى ويفعل الأسباب امتثالا لقوله تعالى (فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه) ويتوكل على الله (ومن يتوكل على الله فهو حسبه).

٣ - المصائب : من موت قريب او خسارة مالية او مرض عضال او حادث او غير ذلك، لكن المؤمن شأنه كله خير إن اصابته سراء شكر فكان خيرا له وإن اصابته ضراء صبر فكان خيرا له وجزاء الصبر ان الله يأجره ويعوضه خيرا عما أصابه، فيجب أن يعلم أن ذلك بقدر الله وقضائه، وما قدره الله سيكون لا محالة لو اجتمع أهل الأرض والسماء ان يردوه ما وجدوا إلى ذلك سبيلا، عندما ترسخ هذه العقيدة في نفس الإنسان فإنه يرضى وتكون المصيبة عليه بردا وتكون المحنة منحة ولقد شاهدنا إنه كم من مشكلة صارت بإنسان جعلت منه رجلا قويا صامدا وعلمته التحمل بعد ان كان في نعمة ورغد لايتحمل شيئا وغيرت في نظرته للحياة وأصبح سدا امام المعضلات.

٤ - المعاصي : وهي سبب كل بلاء في الدنيا والآخرة وهي سبب مباشر لحدوث القلق والاكتئاب قال تعالى (وما اصابك من سيئة فمن نفسك) وقال (ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون) والبعض يقول : نريد ان نذهب القلق (والطفش) فيفعل المعاصي لكنه في الحقيقة يزيد الطين بلة وهو كالمستجير من الرمضاء بالنار.

٥ - الغفلة عن الآخرة والتعلق بالدنيا : فمن يتفكر ويتصور نعيم الجنة بكل اشكاله فإنه تهون عليه المشاكل وينشرح صدره وينبعث الأمل والتفاؤل عنده.

وأخيرا كيف نتخلص من القلق ؟!

قال تعالى «إن الله لايغير ما بقوم حتى يغيروا مابانفسهم» فالعلاج هو في كتاب ربنا وسنة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم.

فخذ أخي هذه الوصفة الطبية الشافية وجرب وأنت الحكم.

١ - الصلاة : (واستعينوا بالصبر والصلاة) وكان الرسول صلى الله عليه وسلم إذاحزبه امر فزع إلى الصلاة ويقول لبلال : (أرحنا بالصلاة يابلال) ويقول - جعلت فداه - (وجعلت قرة عيني في الصلاة) فما من مسلم يقوم فيصلي بخشوع وتدبر وحضور قلب ورغبة والتجاء لله تعالى إلا ذهبت غمومه وهمومه ادراج الرياح كأن لم تكن.. فالصلاة على اسمها صلة بين العبد وربه.

٢ - قراءة القرآن : العلاج لكل داء (وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين) فلنقو صلتنا بهذا الكتاب العظيم ولنتدبر آياته ولانكن ممن يهجره فهو ربيع القلب ونور الصدور وجلاء الأحزان وذهاب الهموم والغموم.

٣ - الدعاء : سلاح المؤمن الذي يتعبد الله به فمن كان له عند الله حاجة فليفزع إلى دعاء من بيده ملكوت كل شيء، ومجيب دعوة المضطرين وكاشف السوء الذي تكفل بإجابة الداعي (وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان) وليتحر ساعات الإجابة كالثلث الأخير من الليل، بين الآذان والإقامة.

٤ - الذكر : أنيس المستوحشين وبه يطرد الشيطان وتستنزل الرحمات.

٥ - شغل الوقت بالعمل المباح : فإن الفراغ مفسدة ويجلب الافكار الضارة والقلق وغير ذلك.

أسأله تعالى أن يرزقنا الإيمان الكامل والعمل الصالح ونسأله حياة السعداء وموت الشهداء، إنه جواد كريم.

بكـــاء الطفــل

أسبابه وعلاجه

د. زياد التميمي - أخصائي أطفال - الدسي - المستشفى العام - المملكة العربية السعودية

البكاء نعمة من الله تعالى لعباده صغارا وكبارا فإن بكاء الخاشعين وسيلة لرضا رب العالمين ودخول جناته وتجنب سخطه وهو أيضا وسيلة للمصابين والمنكوبين لتنفيس الغيظ وتفريغ الهم والغم وأما الحال بالنسبة للصغار فإنه مختلف تماما فإن البكاء هو الوسيلة الوحيدة للاتصال والإعلام.

الأسباب :

تختلف باختلاف مراحل العمر فيمكن تقسيم مراحل العمر إلى مرحلتين الأولى حتى سن سنتين والثانية ما بعد ذلك ففي المرحلة الأولى تغلب الأسباب العضوية المادية للمرض وأهمها :

١ - الالتهابات الحادة في المجاري التنفسية العلوية (مثل الأنف والحنجرة) والأذن الوسطى واللوزتين . كذلك إلتهابات القصبات الحاد وكل الالتهابات المصحوبة بسعال جاف.

٢ - التهابات المجاري البولية: وهذا النوع من الالتهابات اكثر ما يكون في الأناث دون سن المدرسة خاصة في (عمر الحفاظات) لاحتمالات صعود الجراثيم بطريقة عكسية إلى المجاري البولية قادمة من بقايا فضلات الأمعاء ومن واجب الأم لمنع حصول مثل هذه المتاعب أن تنظف الطفل فور تبرزه بشطفه بالماء الدافيء والتنشيف اللطيف بالمنديل ومن الأعلى للأسفل باتجاه فتحة الشرج.

وبكاء الطفل يكون في حالة التهاب البول مرافقا لخروج البول او قبله بقليل.

٣ - التهابات الجلد خاصة الطفح الجلدي في منطقة الحفاظات خاصة عندمرور البول والغائط عليه. فعلى الأم ان تسارع لتنظيفه بالماء الدافيء ثم تنشف المنطقة المصابة بالمنديل بطريقة الضغط الخفيف وليس المسح لأن ذلك يزيد الألم.

٤ - أي عارض مرضي آخر مثل ارتفاع الحرارة أوتلقي التطعيم او اخذ اية حقنة عضلية أو الجروح والحروق وغير ذلك كله سبب وجيه لبكاء الطفل الصغير.

٥ - متاعب الجهاز الهضمي وأهمها مرض عسر الهضم الناتج عن أسباب ما مولديه مثل نقص بعض الخمائر الهاضمة للسكر أو مكتسبة مثل استعمال الحليب الصناعي بشكل عام فيؤدي ذلك لتجمع الطعام وعدم هضمه وتحلله في الأمعاء بفعل الطبقة الجرثومية المقيمة هناك فينتج عنه غازات تؤذي الطفل وتسبب له كربة وضيق وانتفاخ بالبطن وفقدان الشهية وبالتالي بكاء شديد وهذا النوع من المتاعب يحتاج للعرض على الأخصائي لأجل تشخيص دقيق وحل ناجح .

٦ - وأخيرا قد يبكي الطفل لأسباب بسيطة متعلقة بعوامل مختلفة مثل شعور بالبرد أو الحر أو ملابس ضيقة أو لتغيير الحفاظ المبتل أو دبوس بالملابس يؤذي الطفل أو غير ذلك كثير مما يعتمد على فراسة الأم وقدرتها على اكتشاف السبب.

المرحلة الثانية وهي ما بعد سن سنتين وفيها تغلب أسباب البكاء الناتج عن عوامل غير عضوية أي بمعنى آخر (النفسية) وهذه اكثر ما تكون في العمر ما بين سنتين و٨ سنوات ولكن تجدر الاشارة إلى أن الطفل الصغير ومنذ ولادته له نفسية مستقلة تتضح معالمها ويبدا في إثباتها كلما كبر ونما ولذلك فلايعجب القارىء إذا علم أن هناك أطفالا بسن شهرين وثلاثة شهور يبكون بحرارة ليس لشيء إلا لانهم ينقصهم الحنان والدفء والشعور بالأمان في حضن الأم ولايكون ذلك بأمثل حالاته إلا بأم حنون عطوف ومتفرغة أو انها تعطي الكثير من وقتها واهتمامها لصغيرها فتراها تحادثه وتقيم معه (مهما صغر سنه) علاقة عاطفية ذات وشائج عظيمة وهذا بدوره ينعكس على صحة الطفل بتقدمها نحو الأحسن من التوازن والانسجام . أما الأطفال فوق سنتين فمشاكلهم الداعية للبكاء مختلفة فهم في مرحلة انطلاق واكتشاف للعالم من حولهم وإثبات للذات ولشخصيته فيعود بكاؤهم إذا اعتدي على هذه الطموحات فاستلبت اغراضهم وحوائجهم ولربما غيرة من أخ أصغر أو للشعور بنقص العطف وإهمال الأهل لهم.

وقد يصحب ذلك نوع من الانطواء والعزلة أو قد يحدث العكس بأن يكون الطفل ذا طبيعة عدوانية وحب للمشاجرة والأنانية.

لذلك على الوالدين خاصة الأم أن يكونا قريبين من ابنهما يعطيانه جل وقتهما في الرعاية والتربية والعناية وكل عمل دنيوي يشغلهم عن هذه المهمة المقدسة فضره أقرب من نفعه.

وتكون الكارثة إذا عهدا بهذا الواجب العظيم للغير ليقوموا به بدلهما.

فالرعاية الحقةلاتكون بالشراب والطعام واللباس وحدهما ولكن البناء الخلقي هو الأهم والأعم.

الزهري



إعداد دكتور : جاسم البحوه

نرحب بتساؤلاتكم الطبية
على ص . ب : ٤٨٥٠
الصفاة - الكويت

هذا المرض عرف منذ فترة طويلة جدا حوالي ٥٠٠ سنة تقريبا مع اكتشاف امريكا ويسببه ميكروب معروف ينتهي الى البكتريا الزنبركية وهو يمر في جسم الأنسان بثلاث مراحل ولكل منها فترة حضانتها.

أ - المرحلة الأولي : وفترة حضانتها تمتد من ١ - ٨ اسابيع وهي تظهر على شكل حبة كبيرة في مكان الاتصال الجنسي وهي غير مؤلمة وصلبة ليس بها افرازات ولونها أبيض محمر ثم بعد اسابيع تختفي بدون علاج ويدخل المريض إلى المرحلة التالية.

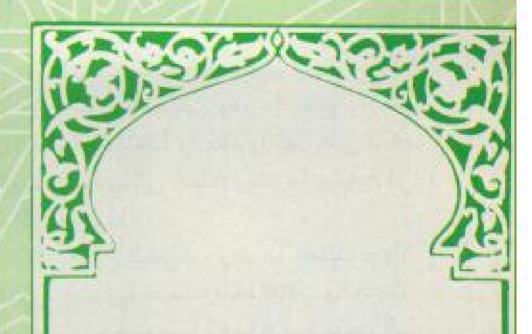
ب - المرحلة الثانية : وفترة حضانتها من ٦ اسابيع الى ٦ شهور وهي عبارة عن طفح جلدي أحمر يغطي معظم الجلد وكذلك الفم وحول فتحة الشرج وتورم بالغدد اللمفاوية وشعور بالضعف العام وصداع وبعد فترة سنتين وبعد تكرار عملية ظهور الطفح الجلدي تنتهي هذه المرحلة ويدخل المريض الى المرحلة التالية :

جـ - المرحلة الثالثة :

وفترة حضانتها من ٥ - ٢٠ سنة وتنقسم هذه المرحلة إلى :

١ - النوع الحميد : وهو ما يصيب الجلد والأغشية المخاطية والعظم وتظهر على شكل تقرحات تؤدي إلى ندبات وتشوهات ليفية في اماكن ظهورها.

٢ - النوع الخبيث : وهو ما يصيب جهاز الدورة الدموية خصوصا القلب والجهاز العصبي خصوصا الدماغ مما يؤدي إلى ظهور تقرحات ثم تليفات في الجهازين وقد سميت بالمرحلة الخبيثة لأنها تؤدي إلى مضاعفات خطيرة جدا مما يؤدي إلى الوفاة في النهاية.



الفقه والمجتمع



الدكتور عجيل النشمي

الشك في الوضوء قبل الصلاة

سؤال : ما حكم الشك في الوضوء قبل الدخول في الصلاة، وهل يتغير الحكم إذا كان الشك بعد الدخول في الصلاة؟

الجـواب : نقول يقول المالكية : بأن الوضوء ينتقض بالشك في الحدث قبل الدخول في الصلاة وعلى ذلك لايجوز الدخول في الصلاة إلا بعد الوضوء.

اما الشك بعد الدخول في الصلاة لايقطع صلاته إلا إذا تيقن انه محدث، وبعد الصلاة إذا تيقن انه كان طاهرا فلايعيد الصلاة وصلاته صحيحة، لكن ان استمر الشك أو تيقن انه لم يكن متوضا فيجب عليه أن يعيد الوضوء والصلاة، وذلك مرجعه إلى حديث عبدالله بن زيد بن عاصم قال : شكى إلى النبي صلى الله عليه وسلم الرجل يخيل اليه انه يجد الشيء - اي في الحدث - في الصلاة، قال لاينصرف حتى يسمع صوتا أو يجد ريحا». أخرجه البخاري ٤٩/٤ ومسلم ١٧٥/٢.

إذا اتفق البائع والمشتري على ثمنين

سؤال : إذا اتفق البائع والمشتري في بيع عقار على ثمنين، ثمن حقيقي بمائة الف مثلا وثمن آخر المعلن والمكتوب في دفتر الدلال وهو مائة وخمسون مثلا. والقصد من ذلك فائدة معينة وأحيانا يكون العكس يتبايعان بثمن اعلا ويعلنان ثمنا اقل، فيه مصلحة التقليل من الضريبة مثلا .. فهل هذا البيع صحيح شرعا أو غير صحيح؟

الجواب : اختلف الفقهاء في هذا البيع، فذهب الشافعية وابو حنيفة والحنابلة إلى ان هذا العقد صحيح ويكون الثمن المعتبر هو المعلن عنه سواء أكان هو الأعلا أم الأقل.. وحجتهم: أن العبرة بالثمن المذكور في العقد.

وذهب المالكية إلى ان العبرة بالثمن غير المعلن، وحجتهم : أن ما ذكر في العقد غير مراد ولم تتجه نيتهما اليه فكأنهما هزلا بذكره.

والذي نراه هو رأي المالكية فان العبرة بالمضمون الحقيقي لا المنطوق على خلاف الواقع. وفي هذا سد لذريعة التحايل على التهرب من التزامات معينة، كرسوم الدولة على عقود بيع العقار أو التغرير على من يشتري العقار ثانية حين اطلاعه على ثمن مكتوب لايعبر عن الحقيقة.

حكم البيعتين في بيعة

السـؤال : شخص تاجر يقول :انه اتفق مع تاجر آخر على ان يبيعه بضاعة بثمن مؤجل، ويشتريها منه بثمن اقل قبل أن يؤدي المشتري ثمن البضاعة المؤجل؟

الجواب : هذا العقد باطل لأنه من باب بيعتين في بيعه وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عنه فإذا كان بين البائع والمشتري اشتراط واتفاق على ان يبيعه بثمن مؤجل ويشتريها بنقد حال بثمن اقل فهذا محرم غير جائز لأنه احتيال على الربا فهو يدفع مائة مثلا مؤجلة ثم يستلمها بثمانين مثلا، ويأخذ عند حلول الأجل ما بقي من الثمن.

وأما إن لم يكن بين البائع والمشتري اتفاق وقت البيع بالأجل ثم اشترى البائع البضاعة مرة ثانية نقدا بسعر السوق فلايكون هذا من العينة بل هو عقد صحيح.

حكم صلاة من ترى دما قبل الولادة

سؤال: سيدة تقول انه قبل ولادتها بيومين كانت ترى دما، ولذلك لم تصل فهل عليها من إثم وماذا عليها؟

الجواب: مادمت قد رأيت الدم فإن الصلاة لاتجب عليك إذا كان كما قلت قبل الولادة بيوم أو يومين، فإن هذا الدم يعتبر تابعا للنفاس، فلاتجب عليك الصلاة، لكن لو لم تري الدم فإن الصلاة واجبة عليك ولو كنت تشعرين بآلام الولادة.

بيع السكران

سؤال: تم عقد بيع بين شخصين واتفقا على وقت للتسليم، ولكن البائع رفض أن يسلم المبيع بحجة أنه لم يكن في كامل وعيه، فادعى أنه كان سكرانا والمشتري يقول انه يريد التحايل على البيع لان المبيع المتفق عليه ارتفع سعره خلال هذه الفترة، علما بأن البائع استلم الثمن مقدما. فما هو حكم الشرع في هذه الحالة؟

الجواب: هذا الموضوع فيه ادعاء وخصومة وهو يحتاج إلى اثبات لكن الحكم عند الفقهاء مختلف فيه فيما بينهم فالحنفية والشافعية ذهبوا إلى ان السكران إذا اقر على نفسه بشيء كعقد من العقود أو اي تصرف كان فيقبل منه ويؤاخذ بهذا الاقرار. هذا إذا سكر مجرم غير مكره وذهب المالكية والحنابلة إلى إنه لايؤاخذ باقراره.

وتتفرع على هذه المسألة حسب راي القاضي وماترجح لديه من هذه الآراء وبناء علي إثبات انه كان سكرانا وقت العقد او غير سكران.

حكم اللقطة إذا كانت طعاما

سؤال: امرأة تقول انها وجدت كيسا فيه فاكهة وطعام فأخذته إلى بيتها، فقيل لها أن هذا لقطة ولابد من تعريفه للناس حتى يأتي صاحبه، تقول لو انتظرت فانه يفسد، فماذا علي لو استهلكته او اكلته؟

الجواب: اللقطة التي ينبغي التعريف بها مدة سنة هي في غير المأكولات او الأشياء التافهة، فإن كانت مأكولات أو تافهة فيجوز اكلها دون تعريف، وروى أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم مر بتمرة في الطريق فقال «لولا أني أخاف أن تكون من الصدقة لأكلتها» (رواه البخاري ومسلم).

وكذلك الشيء التافه إذا وجده شخص لايعرفه فقد روى جابر رضي الله عنه قال: «رخص لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في العصا والسوط والحبل وأشباهه يلتقطه الرجل ينتفع به» (أخرجه أحمد وأبو داود).

وعن علي رضي الله عنه أنه جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم بدينار وجده في السوق فقال النبي صلى الله عليه وسلم «عرفه ثلاثا ففعل فلم يجد أحدا يعرفه فقال «كله» (أخرجه عبدالرزاق).

واللقطة التي لها قيمة وليست من المأكولات فهذه التي ينبغي أن يعرفها مدة سنة وهي وديعة عنده لايضمنها إذا تلفت من غير تعدية عليها.. فإذا لم يأت صاحبها بعد سنة فانه يحل للملتقط أن ينتفع بها أو يتصدق بها.

هل المهر شرط في صحة عقد الزواج؟

السؤال: أحد الأشخاص عقَد عقْد الزواج ولكنهم لم يتفقوا على المهر ولم يذكر في العقد، فهل هذا العقد صحيح؟

الجواب: نعم العقد صحيح لأن صحة العقد لاتتوقف على ذكر المهر والمهر اثر من آثار عقد الزواج، والله تبارك وتعالى يقول «لا جناح عليكم ان طلقتم النساء ما لم تمسوهن أو تفرضوا لهن فريضة» فالله تبارك وتعالى اباح للأزواج أن يطلقوا قبل الاتفاق على المهر وهذا دليل على صحة عقد الزواج بدون ذكر المهر.

دين المتوفى

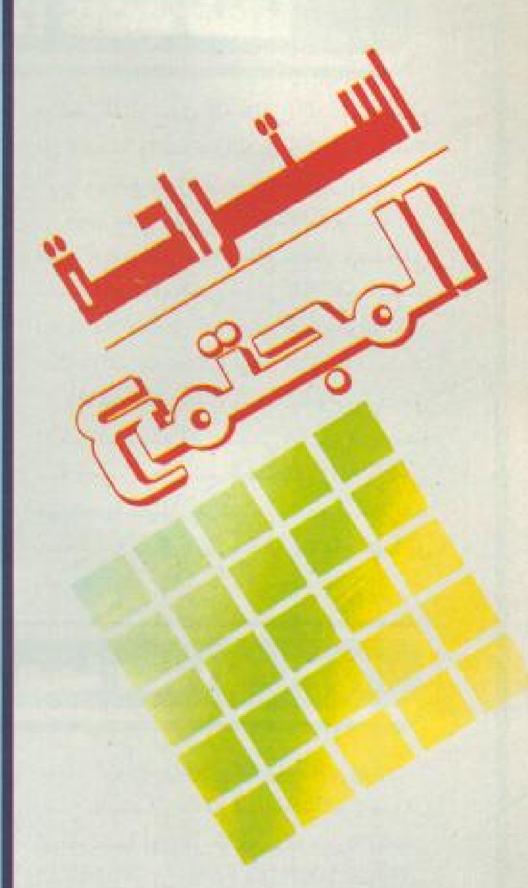
سؤال: توفي رجل وعليه دين وهذا الدين مؤجل، فهل يظل الدين مؤجلا او انه يدفع لصاحبه من التركة بمجرد موت الدائن؟

الجواب: يعتبر الأجل في الدين من حق المدين المتوفى وهو من الحقوق التي لاتنتقل للوارث، لأن الدائن انما منحه اجلا لاعتبارات خاصة به، ولذلك فإن الدين يحل بمجرد موت المدين، وليس للورثة حق الادعاء أن الدين مؤجل.

حكم التخصر في الصلاة

سؤال: بعض المصلين في بعض البلاد يضعون أيديهم على خاصرتهم أثناء قراءة الفاتحة، فهل هذا الفعل جائز؟

الجواب: جمهور الفقهاء على أن التخصر في الصلاة مكروه لمخالفته لنهي النبي صلى الله عليه وسلم فقد روى أبو هريرة رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم«نهى عن الخصرة في الصلاة» (فتح الباري ٨٨/٣) واستثني من ذلك ما إذا وضع المصلي يده لسبب كأن يكون به مرض، أو ألم.



إعداد : سعيد الاصبحي



الدوائـــر

عزيزي القارىء، حاول خلال ٣ دقائق أن تحسب كم دائرة لدينا في هذا الشكل وإلا فانتظر حتى الأسبوع القادم لتعرف العدد؟!!

مــن هــي

صحابية هاجرت مع زوجها عبيد الله بن جحش الى الحبشة، ثم تنصر زوجها وتوفي فصبرت ودعت ربها، ثم رأت في نومها من يناديها بأم المؤمنين، فهزتها الرؤية وبعدانقضاء عدتها خطبها النجاشي، لرسول الله صلى الله عليه وسلم أما وكيلها فكان خالد بن سعيد، تكني ام حبيبة.

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥

١٥ + ٥ + ١٤ + ٧ بمعنى شجرة
٨ + ٩ أحد الوالدين
١٠ + ١٢ + ١ يهرب
٢ + ١ + ١٤ + ١١ + ٣ مندوب يبعث بالاخبار لمجلة ما
٥ + ٦ + ١٣ + ٤ الكلمة الثانية في الآية ٣٦ من سورة عبس.

ابو اسامة الحارثي
الظهران

رحلة المعلومات

١ ـ اكبر ثلاث محيطات في العالم من حيث الاتساع المحيط (الهادي ـ الاطلسي ـ الهندي)
٢ ـ اكبر سد حجما في العالم هو (تاربلا) في باكستان.
٣ ـ اكبر سجن في العالم كان في الاتحاد السوفيتي سابقا.
٤ ـ اكبر مصنع لتحلية مياه البحر في العالم يوجد في دولة الكويت.
٥ ـ اكبر مدرج لكرة القدم في العالم يوجد في البرازيل ٢٠٥,٠٠٠ نسمة.
٦ ـ اكبر ميناء في فرنسا هو ميناء مرسيليا.
٧ ـ اكبر جزيرة بين الجزر التي تشكل اليابان جزيرة (هونشو)
٨ ـ اكبر الدول الاسكندنافية مساحة هي السويد.
٩ ـ اكبر حقل نفط في الكويت هو حقل برقان.
١٠ ـ اكبر مصدر طبيعي للمياه العذبة هي الجبال الجليدية.

ماهـر السعيـد

الزنبور والعصفور

ابن كثير في «البداية والنهاية»
حكى عن الشيخ الصالح عز الدين عبدالعزيز ابن عبدالمنعم بن الصقيل الحراني (٥٩٤ ـ ٦٨٦) انه قال: كنت مرة بقليوب (من قرى مصر) وبين يدي صبرة قمح فجاء زنبور فأخذ حبة واحدة ثم ذهب بها، ثم جاء فأخذ اخرى ثم ذهب بها، ثم جاء فأخذ اخرى، أربع مرات، فاتبعته فإذا هو يضع الحبة في فم عصفور أعمى بين تلك الأشجار التي هناك.

ثلاثة في ثلاثة

ثلاثة تضر بأربابها
ـ الإفراط في الأكل اتكالا على الصحة.
ـ التفريط في العمل اتكالا على الغد.
ـ وتكلف مالايطاق اتكالا على القوة.
ـ وثلاثة من لم تكن فيه لم يجد طعم الإيمان
ـ حلم يرد به جهل الجاهل.
ـ وورع يحجز عن المحارم
ـ وخلق يداري بها الناس.

عبدالخالق عبدالرحمن القرني
السعودية ـ ابها

من نوادر الجاحظ

قال أبو العيناء: كان الجاحظ يأكل مع محمد بن عبدالملك الزيات فجاؤا بفالوذجة (حلواء تعمل من الدقيق والماء والعسل) فتولع محمد بأبي عثمان الجاحظ وأمر ان يجعل من جهته مارق من الجام. فأسرع في الأكل لتنظف ما بين يديه. فقال ابن الزيات: تقشعت سماؤك قبل سماء الناس فقال الجاحظ: لان غيمها كان رقيقا.
وقال الجاحظ: نسيت كنيتي ثلاثة أيام فسألت أهلي: بماذا اكنى؟ فقالوا: أبو عثمان.
انشد الجاحظ أبا شعيب القلال قول أبي نواس الذي ما كان يعرف شرا يفضله: ودار ندامى عطلوها وادلجوا فقال ابو شعيب: ياأبا عثمان، لو نقر هذا الشعر لطن. فقال الجاحظ.. ويلك ما تفارق الجرار والخزف حيث كنت.

احمد الشيزاوي
الفحيحيل ـ الكويت



● الكتيبات الإسلامية: ١ ـ د، ٢ ـ هـ، ٣ ـ و، ٤ ـ ب، ٥ ـ جـ، ٦ ـ أ
● كلمة السر: التقوى
● ما هو:
السراج المنير

قطوف

كتاب ابي الدرداء إلى معاوية:

كتب أبو الدرداء إلى معاوية: أما بعد من يلتمس رضاء الله بسخط الناس كفاه الله مؤونة الناس. ومن التمس رضا الناس بسخط الله وكله الله إلى الناس.

● كتاب عائشة إلى معاوية:

وكتبت عائشة رضى الله عنها إلى معاوية أما بعد فإنه من يعمل بمساخط الله يصر حامده من الناس ذاما له.. والسلام

هشام وناصح نصحه بأربع:

أبو الحسن المدائني قال: خرج الزهري يوما عند هشام بأربع قيل له: وما هي قال دخل رجل على هشام فقال ياأمير المؤمنين: احفظ عني أربع كلمات فيهن صلاح ملكك واستقامة رعيتك: فقال هاتهن فقال: لاتعدن عدة لاتثق من نفسك بانجازها: قال هذه واحدة فهات الثانية قال لايغرنك المرتقى وإن كان سهلا إذا كان المنحدر وعرا قال هات الثالثة قال واعلم أن للأعمال جزاء فاتق العواقب قال هات الرابعة قال واعلم ان الأمور بغتات فكن على حذر.

عبدالكريم أحمد العبدالكريم
السعودية ـ الزلفي

عاجل جدا .. إلى الرئيس الباكستاني

سعادة رئيس باكستان..

المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

وبعد

ليحزننا أشد الحزن أن الإجراءات الأخيرة للسلطات الباكستانية التي اتخذتها ضد العرب المقيمين في بيشاور وعائلاتهم والذين كان لهم دورهم الفعال في خدمة القضية الأفغانية وتخفيف العبء عن باكستان في مساعدة اللاجئين من خلال قيامهم بشؤون اللجان والمؤسسات الخيرية للإغاثة ومشاركتهم في الجهاد الأفغاني في حماية حدود باكستان الغربية من الزحف الشيوعي. ولكم أن تقدروا حجم هذه الخدمات وحجم هذا الجهد الذي بذله ويبذله إخوانكم العرب المقيميون في بيشاور حتى مكن الله للمجاهدين بالنصر وهم الذين قدموا إلى دياركم لأحد غرضين لا ثالث لهما إما للجهاد في سبيل الله او لنيل الشهادة واهتموا خلال تواجدهم بالسعي على الأرامل والأيتام وخدمة المهاجرين.

سعادة الرئيس .. اذكركم بأن إخوانكم وضيوفكم قد احترموا البلد التي استضافتهم ولم يقوموا بأي شيء يعكر صفو الحياة فيها بل كان لهم دور يستحق التكريم والتقدير.

إن دولة باكستان المسلمة قد احتضنت الجهاد الأفغاني منذ خطواته الأولى إلى أن مكن الله له في الأرض ولايعزها ان تستضيف بعض الألوف من العرب الذين اعتبروا باكستان أرض المهجر. فمثلكم كمثل الأنصار في احتضان المهاجرين العرب وكما عودتنا حكومة باكستان في علاجها لكثير من المشاكل باسلوب الرفق والتأني فنحن نطمع ان تعطي إخواننا المهاجرين العرب وعائلاتهم فرصة لكي يواصلوا طريق هجرتهم إلى افغانستان ويشاركوا هناك في إعمارها وبنائها كما شاركوا من قبل في تحريرها. ولاتسلموهم إلى الدول التي لفقت لهم التهم لتطبق عليهم المخططات الماكرة ضد الإسلاميين والمد الإسلامي فيشتت بذلك شمل اسر مجاهدة عايشت الجهاد الأفغاني يوما بيوم.

إن العالم الإسلامي اليوم في محنته الكبرى أمام الأعداء لينظر إلى دولة باكستان نظرة خاصة فمنها تجدد الجهاد في كشمير وأفغانستان والله نسأل ان يجعل باكستان صرحا يأوي اليه الغرباء في زمن غربة الإسلام وتقبلوا منا ياسعادة الرئيس خالص الشكر والامتنان.

حنان أحمد القطان ـ الكويت

الخطوات المشكورة

ان رجال هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمدينة الرياض يبذلون قصاري جهدهم حيث شاهدناهم وشاهدهم الجميع في ايام النساء المخصصة لهن بمهرجان الجنادرية الوطني، فلقد لقيت الأسر من رجال الهيئة كل عون ومساعدة. هذا فضلا عن ما تلقته النساء اللاتي قدمن إلى هذا المهرجان من هدايا قيمة جدا، تمثلت في الكتيبات الارشادية والأشرطة السمعية لكبار العلماء والدعاة فلئن كانت النساء قد سعدن بما شاهدته في المهرجان، فلقد كانت سعادتهن بوجود رجال الهيئة وما قدموه من هدايا قيمة اكبر في نفوسهن مما قدمن من أجله، فلله در هؤلاء الكوكبة المباركة من رجال الهيئة ومنسوبيها.

فرغم طول المدة الزمنية التي اتيحت للنساء والتي تصل الى حوالي سبع ساعات في اليوم الواحد لم يصب هؤلاء الرجال التعب او السآمة بل تجد الواحد منهم يقف الساعات الطويلة على الأبواب والمداخل موجها وناصحا بكل أدب جم وأخلاق فاضلة، وقد ذكرونا ـ والله ـ بأسلافنا الميامين، فلله الحمد والمنة انه لازال الخير في شباب هذه البلاد التي رأينا نموذجا منه على أرض الجنادرية يسعون جاهدين لحماية اخواتهم المواطنات والمقيمات من أولئك المستهترين والمتسكعين وإني بهذه المناسبة ادعو الأخوة المسؤولين في الرئاسة العامة للهيئات تقديم الشكر الجزيل لمن شارك من منسوبيهم في الأيام المخصصة للنساء نيابة عنا نحن اللاتي حضرنا المهرجان وأدعوهم ايضا وهم الذين قد عرف عنه رحابة الصدر ان لا يدعو اي مشاركة قادمة لاسيما ايام النساء كمعارض الصناعات الوطنية او ماشابهها.. وفي الختام اني لأهنىء نفسي وبلادي بوجود أمثال هؤلاء الشباب بيننا.

اختكم أم حامد الشتري



■ الأخ/ أحمد بن ناصر الناصر ـ السعودية ـ الرياض

وصلت مشاركتك وستأخذ دورها في النشر قريبا إن شاء الله نشكرك على الاهتمام ونرجو ان تواصل العطاء..

■ الأخ/ أنس محمد شهده ـ السعودية ـ الدمام

امامي الآن كلمة بعنوان «الطعن من الخلف» اما المساهمات الأخرى فلم تصلنا بعد أود لفت نظرك إلى أن الرسالة التي تصل اليوم لايلزم نشرها في الغد نظرا لكثرة الرسائل أو لأهليتها او لوجود مواضيع اكثر الحاحا مع الأخذ بالاعتبار سبق الرسالة ودورها في الانتظام على صفحات المجلة.

■ الأخ/ ج س السعوية ـ الرياض

تعريفات رائعة تلك التي وردت في رسالتك عن حقوق الإنسان او حقوق الرجل الأبيض، ومفهوم الارهاب او مايعكر مزاج الرجل الابيض.

ولاتقل عنهاروعة لقطتك المختارة عن ضريبة الكربون.. المساهمات جديرة بالنشر لكن ما المانع أن يكون الاسم صريحا بدلا من الرمز

القرار البريطاني باغلاق بنك البركة
حرب جديدة على الاقتصاد الاسلامي

قارىء ينتقد موضوع دلة البركة

لقد اطلعت على ما كتب عن اغلاق بنك البركة في مجلتكم الغراء بعددها الصادر رقم (١٠٤٥) بتاريخ ٢١/١٠/١٤١٣هـ ص ٢٠.

وقد استغربت مما كتب في ذلك العدد من اطراء لذلك البنك لاسيما وان مجلتكم تجد اذنا صاغية من عدد كبير من المسلمين الغيورين، وينهلون مما فيهاويقراون ما بها باطمئنان.

ولست ادري كيف خفي على تلك المجلة المتسعة الاطلاع امر بنك مثل بنك البركة واود ان اوضح لكم ماحدث معي مع ذلك البنك ولإخواني.

فقد حدث ان ذهبت الى مدينة لندن الصيف المنصرم، وبالتحديد في النصف الآخر من شهر محرم والموافق النصف الآخر من شهر يوليو، فقد كنت هناك لأجل الدراسة في جامعة لندن للدراسات الاقتصادية London School وحينما وصلت هناك، نزلت في سكن الجامعة الكائن في حي العرب، كما يحلو للانجليز ان يسموه، Edwerd Road فالمرء حقيقة يندهش من كثرة البنوك في تلك الديار وخصوصا في تلك المنطقة.

بحثت عن بنك اودع فيه اموالي فوجدت بنك البركة فخطر ببالي ان هذا افضل الموجود، ولدى دخولي البنك وجدت لوحة معلقة وقد طرزت بخط جميل كتب عليها نص الآية الكريمة «واحل الله البيع وحرم الربا» فقلنا هذا فاتحة خير إن شاء الله وما ان دخلت حتى وجدت فتاة شامية شقراء جميلة اختيرت بعناية لاستقبال الزائرين والمراجعين، سالتها عن كيفية فتح الحساب لدى البنك، فدلتني الى أحد الشبابيك وحينما توجهت الى الشباك المقصود وجدت فتاة لم تكن باقل جمالا من اختها السابقة الا انها باكستانية او هندية، وكلتاهما كانتا في العشرينات من عمرهما.

سالت الفتاة عن كيفية فتح الحساب لديهم فاجابت سؤالي بسؤال عن نوع الحساب الذي اود ان افتحه لديهم، فاستغربت من سؤالها لانه يجب ان يكون هناك نوع واحد من الحساب. فاجبت سؤالها بسؤال عن انواع الحساب لديهم فاجابتني بانه يوجد لديهم حساب توفير Saving Account وحساب جاري Current Account. سالتها عن سعر الفائدة في حساب التوفير لذلك اليوم فاجابتني بالسعر.

اخبرتها بان ذلك النوع من التعامل يدعى بالربا وهذا العمل يتعارض بشكل واضح مع الآية المعلقة عند المدخل فانتبهت الفتاة متاخرة وحاولت الالتفاف على الامر بقولها إن ذلك يدعى بربح Beneft وليس فائدة Interest.

سعادة رئيس التحرير تلك الحادثة لم تكن سوى مثال بسيط يبين كيف ان التجار لايتورعون عن استخدام اية وسيلة تقودهم للربح كانت حلالا أو حراما. فبنك البركة في الواقع كان مثل غيره من البنوك ، اللهم إلا انه كان مغطى بغطاء اسلامي.

سعادة رئيس التحرير ، ستجدون في طي ذلك الخطاب صورة من الأوراق التي يجب على المرء ان يملأها قبل ان يفتح الحساب لديهم وكما تلاحظون ان احد انواع الحساب لديهم هو حساب توفير وهو حساب ربوي بفائدة ربوية مثل ما هو موجود في بقية البنوك الأخرى.

واخيرا تقبلوا منا فائق الشكر والتقدير.

عبدالله سعيد عبود
الخبر - المملكة العربية السعودية

رد الشيخ صالح كامل

وقد احلنا رسالة القارىء عبدالله سعيد عبود إلى الشيخ صالح عبدالله كامل فجاءنا منه الرد التوضيحي التالي :

اشكركم على رسالتكم وعلى مانشرتموه عن بنك البركة لندن، وعلى حرصكم على نشر ما ياتي لكم من قرائكم وفي نفس الوقت تحريكم للحقيقة، فاقول والله المستعان ان الاخ الفاضل قارئكم عبدالله سعيد عبود قد تجنى علينا عندما وصفنا في زمرة التجار الذين لايتورعون من استخدام اية وسيلة للربح سامحه الله فابواب الحرام واسعة وفي هذه الايام لايوجد حساب من الناس فلو اردنا الحرام والعياذ بالله لسلكنا طرقه ولما كنا من رواد الاقتصاد الإسلامي مع ما في ذلك من عناء.

■ الشيخ صالح كامل

وهو سامحه الله يبدو انه على غير اطلاع على ميكانيكية العمل في البنوك الإسلامية فاعتقاده أن البنوك الإسلامية بها نوع واحد من الحساب هو اعتقاد خاطىء ففي كل بنك اسلامي عدة أنواع فهناك الحساب الجاري وهو الذي يضمنه البنك ولا عائد عليه - اي لا يشارك في الارباح - والنوع الآخر هو حساب الادخار وهذا يشارك في الربح بعائد قليل ثم هناك حسابات الاستثمار وهذه تشارك في الربح بنسبة اعلى.

فانطلاقة الاخ سامحه الله خاطئة بانه يجب ان يكون هناك حساب واحد في البنك الإسلامية وكون اجابته الموظفة بانواع الحسابات فذلك شيء طبيعي، اما ان قالت له ان العائد كذا في ذلك اليوم فهذه النتائج الفعلية وليست الفائدة المسبقة المحرمة، وبفضل الله هناك هيئة رقابة شرعية من الدكتور عبدالستار ابو غدة والدكتور السيد الدرش لايعمل البنك دن اجازتهم، اما حديثه عن الشامية الشقراء او الباكستانية السمراء، فذلك يدل على المجال الذي يفهم فيه مادام لم يفهم في حسابات البنوك الإسلامية.

ولكم تحياتي

صالح عبدالله كامل

■ نص رد الاستاذ صالح كامل

رسالة من قارىء

القنبلة الموقوتة

بقلم : عبدالعزيز احمد رضوان
مفتش اول وعظ كفر الشيخ - مصر

امرنا القرآن ان ناخذ الموعظة ممن سبقونا، حتى لايكون مصيرنا مصيرهم. والآيات في ذلك كثيرة. منها على سبيل المثال

«الم يأتهم نبأ الذين من قبلهم قوم نوح وعاد وثمود وأصحاب مدين والمؤتفكات أتتهم رسلهم بالبينات فما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون» (سورة التوبة : الآية ٧٠)

ومنها «فكأين من قرية أهلكناها وهي ظالمة، فهي خاوية على عروشها وبئر معطلة وقصر مشيد. أفلم يسيروا في الأرض فتكون لهم قلوب يعقلون بها أو آذان يسمعون بها فإنها لاتعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور» (سورة الحج.. الآيتان ٤٥، ٤٦).

وقد بين القرآن الكريم - وبالروعة في تصويره - أن أشد اناس سخفا والذين لم ينتفعوا ولم يتعظوا، هؤلاء الذين يرفضون الحق ويعاندونه ويسوسون انفسهم بأحكام بعيدة عن شرع الله، استبقاء لسلطانهم الموهوم، ودنياهم المدبرة.

وفي هذا يقول عز من قائل : «الم يأتكم نبأ الذين من قبلكم قوم نوح وعاد وثمود والذين من بعدهم لايعلمهم إلا الله، جاءتهم رسلهم بالبينات فردوا أيديهم في أفواههم وقالوا : إنا كفرنا بما أرسلتم به، وإنا لفي شك مما تدعوننا إليه مريب» (سورة إبراهيم : الآية ٩)

وهناك نظرية في علم الاجتماع تقول : إن الخلل الاجتماعي والفوضى والتمرد إذا حدث في أمة في ظروف معينة فإنه يتكرر بنفس الصورة في الظروف المشابهة في أمة أخرى وكأن علماء الاجتماع هؤلاء، ومنهم مسلمون وغير مسلمين اخذوا هذا المعنى نفسه من الإسلام.

فرسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما معناه فيما روته السنة المطهرة : (أن بني إسرائيل عندما دخل النقص فيهم كان الرجل منهم يلقى الرجل وهو يفعل الذنب، فيقول له : ياهذا!!! اتق الله ودع ماتصنع فإنه لايحل لك، ثم يأتيه من الغد وهو على حاله فلايمنعه ذلك من أن يكون اكيله وشريبه وقعيده. فلما فعلوا ذلك ضرب الله على قلوب بعضهم ببعض ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله تعالى : «لعن الذين كفروا من بني إسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون. كانوا لايتناهون عن منكر فعلوه..» ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (والذي نفسي بيده لتأخذن على يد الظالم ولتقصرنه على الحق قصرا أو ليضربن الله على قلوب بعضكم ببعض ثم يلعنكم كما لعنهم)

على هذا الأساس نستطيع أن نفهم لماذا تخلف المسلمون اليوم، فكانوا في مؤخرة القاطرة، ورضوا بالدون من العيش، وأن يكونوا تبعا لحليف أوروبي أو شيوعي، يرسم حدود بلادهم، ويحل مشاكلهم، وينظم سياسة تجويعهم ويحدد أولوياتهم، ويرمي لهم (بمعوناته) الغذائية من الطائرات، ويزورهم في الأماكن المنكوبة، ويقول لهم : ها أنذا ، ولا أحد غيري!! إلى آخر مصائبهم وويلاتهم.

فما هو سبب كل هذا؟ السبب أننا لم نأخذ العبرة من الماضي فإن السبب وراء كل هذا هو انفراط عقدنا، وتشتيتنا وتمزيقنا، وزرع العداوة والبغضاء بيننا نحن المسلمين، ثم إغراؤنا باتخاذ عدونا صديقا وإغراقنا بالديون، وتفويض صندوق النقد الدولي ليرسم اقتصادنا بالاعتماد عليه فقط وضرب الاقتصاد الإسلامي بدون هوادة، كما يحدث للبنوك الإسلامية ومؤسسات الإسلاميين التي لم يدنها القضاء، وأيضا محاربة الاقتصاد العربي أو الذي يكون رأسماله عربيا كما حدث لبنك الاعتماد والتجارة، والإيهام بأن الإسلام هو دين الإرهاب والفساد في العالم بينما الصهيونية والصليبية والعلمانية والماسونية براء من هذا.

هذا حدث في الماضي للمسلمين والعرب بعد الحرب العالمية الأولى وهو يحدث الآن ونحن متقاعسون قاعدون عن الجهاد وراضون بتحطيم قدراتنا. أرضنا بور، وحالنا تسير من سيء إلى أسوأ.

أليس من السخف أن لايكون للعرب والمسلمين والجامعة العربية والمؤتمر الإسلامي وجود في حل مشاكل أبناء البلقان أو الصومال؟ بينما يكون للصليب الأحمر اليد الطولى في ذلك؟

أليس من الحماقة أن يجري نهر النيل في بلاد إسلامية عربية لو زرعت صحاريها لاكتفت إحدى القارات الكبار غذائيا ومع ذلك لا زراعة وإنما كسل ونوم عميق؟

إن السعودية نجحت في زراعة بعض صحاريها وكفاها قمحها، بل وصدرت بعضه، وتصدقت على البعض به في حين لم يكن عندها ماء كاف كالذي يوجد عند البعض منا.

إن كثيرا من الحكام العرب لايرضى أن يتبنى أو يرأس لجنة شكلها رئيس وزرائه لتنفيذ زراعة الصحراء بعد مد القنوات الأسمنتية لها بعد دراسة وافية قام بها مهندسون زراعيون عرب وأجانب اقتنعوا بعدها بصلاحية الفكرة، وطالبوا بسرعة التنفيذ بمد القنوات الأسمنتية من نهر النيل إلى الصحراء بعد تقديم الخرائط والأدلة، على نجاح المشروع كما قال الخبراء مع رئيس الوزراء.

ومع ذلك لم يهتم أحد ولكن الاهتمام كان بالسياحة في كل مكان مع أن السائح والقائمين عليها يحتاجون إلى الأرض الخضراء المنزرعة.

أقول : كثير من الحكام العرب لايرضى بهذا في حين يرضى الواحد منهم أن يرأس لجنة لفريق كرة قدم.

إن كثيرا من العرب لايهتمون بعودة المسجد الأقصى كما يهتمون أن تصل فرقهم الكروية إلى كأس العالم.

أريدك ياأخي القارىء أن تقارن بين ماتتكلفه أي دولة عربية إسلامية في إعداد هداف يعرف طريقه للفوز وكم يأخذ من المكافآت وكم يحظى بالمتعة التافهة والشهرة الزائفة، وما مدى تقديره والجري وراءه والهتاف له ولو كان لايصلي لله ركعة ولايصوم له يوما، وماتتكلفه تلك الدولة تجاه طالب علم طموح ممتاز ذي عقلية نيرة وكفاءة عالية!!

قارن، ثم بعد ذلك أعطني الجواب.

ذلك لاأقول لك وتقول لي وتقول للجميع : إن الأولويات تاهت والموازين انقلبت والصديق لنا صهيوني والعدو لنا عربي مسلم

ألست معي الآن في أننا نعيش فوق قنبلة موقوتة؟!!!



بقلم : الشيخ سلمان مندني

دعاة التطور ودعاة التدهور

أي عاقل يرفض الحضارة لمجرد الرفض، وأي عاقل يرفض التطور بما يعطيه للحياة من تيسير وراحة ومتعة وسعة. فإنما العقل وهبنا الله اياه للتمييز بين الخير والشر وبين الحق والضلال وبين الرشد والغي. فلاتعطيل لدوره فالمؤمن لايعطل عقله وإنما يتعطل عند السكران والمجنون والجاهل.

ان الذي نرفضه وبإصرار ذلك الخلط الفاضح بين الحضارة العلمية بصورتها الرائعة ودورها في خدمة الإنسان. وبين استغلال الحضارة هذه في القضاء على الإنسان وتعريته من إنسانيته وإظهاره بالصورة الحيوانية والتي هي الجنس والابتذال والتفسخ الأخلاقي والغرق في حمأة الرذيلة، تحت دعاوى كثيرة مثل التحرر والانطلاق ونبذ الماضي والتمتع بمباهج الحياة التي وهبنا الله اياها!!

ان هذا خلط نكد، فيه التلبيس والتضليل والخداع. فما كان العلم قرين العري في يوم من الأيام. وما كان الاكتشاف والابتكار والتحديث ترب التحلل من الاخلاق والتفسخ. فيادعاة التطور والحضارة هاكم ايدينا نمدها اليكم ولنمسك بأيديكم بقوة لنشق طريق الحياة الجديدة لانتلكأ ولانتقاعس ولانتردد. ولكن في إطار الإسلام بكل مايحمله من قيم وأخلاق ونظافة وستر. في إطار الكلمة الطيبة ذات الجذور الضاربة في أعماق التاريخ توتي اكلها كل حين بإذن ربها. فما نريده هو حضارة البقاء لاحضارة الفناء حضارة الباطن المتصل بالله مع الظاهر الملتزم بأوامره فمن رفض الحضارة بدعوى أنها من كافر فليس من الاسلام في شيء . فإنما هو جاهل.انما الاسلام يقبل أخذ الحضارة والتطور من كافر وملحد وعدو. لكن بضوابط الإسلام الشرعية. التي لايتنازل عن شيء منها، فليس الانفتاح الكلي يقابله تنازل جزئي. وإنما انفتاح كلي على باب الحضارة بمصراعيه وفق ضوابط الشرع التي لاتقبل إلا ما فيه خير الناس جميعا ولا ترفض إلا ما فيه شر الناس جميعا، وليكن بعد ذلك مايكون من زراعة كلي أو غرس قلب أو ولادة في أنبوب ـ وليكن بعد ذلك ما يكون من تلفاز أو راديو أو فيديو أوغير ذلك. وليكن بعد ذلك مايكون من نظريات وفلسفات وأفكار وتوجيهات... وليكن مايكون.. فإن الإسلام لايخشى القادم لأنه متمكن غير مضطرب أو مهتز وإنما ثابت في أصوله وأسسه ومنهجه وفيه من المرونة ما فيه من الثبات، يتسع بصدره الرحب ليسع الحياة بجديدها وتطورها. ولا التفات لمن شمخ بأنفه رافضا كل شيء لا لشيء إلا لمبدأ الرفض. نقول أن الإسلام ليس فلان وعلان. وإنما الإسلام دين الرحمن الذي نظر إلى الكون من عليائه فأنزل عليهم «اليوم اكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا».

الحرب الصهيونية الهندوسية على «الأصولية الاسلامية»





نفحات الحجيج هل تكون الهامات على الطريق ؟

جرائم اليهود ضد مصر بعد التطبيع

رغبتك

في تسجيل أجزاء شريط الڤيديو المتبقّية والفارغة وَالتي لمْ يُسَجّل عليهَا

تلبّيها

... سانيو

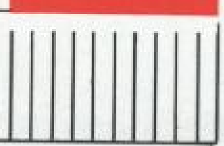
بجهاز ڤيديو سانيو VHS العالمي بـ 7 أنظمَة



ميزة متطوّرة أدخلتها سانيو على مسَجل الڤيديو VHR-7770 بـ 7 أنظمة والذي يقوم بالبحث الأوتوماتيكي السَريع عَن الأجزاء المتبقّية من الشريْط وَالتوقف عندها، ممّا يتيح لك استعمال شريط الڤيديُو بالكامل.

- نظام تحميل ذو تشغيل فوري.
- أنظمة للبحث عَن الصُورة.
- تنظيف تلقائي لرأس الڤيديو.
- مشاهدة أشرطة NTSC على تلفزيُون بنظام PAL.
- جهَاز متطوّر للتحكم عَن بُعد.
- 3 سُرعات للتسجيل.

SANYO

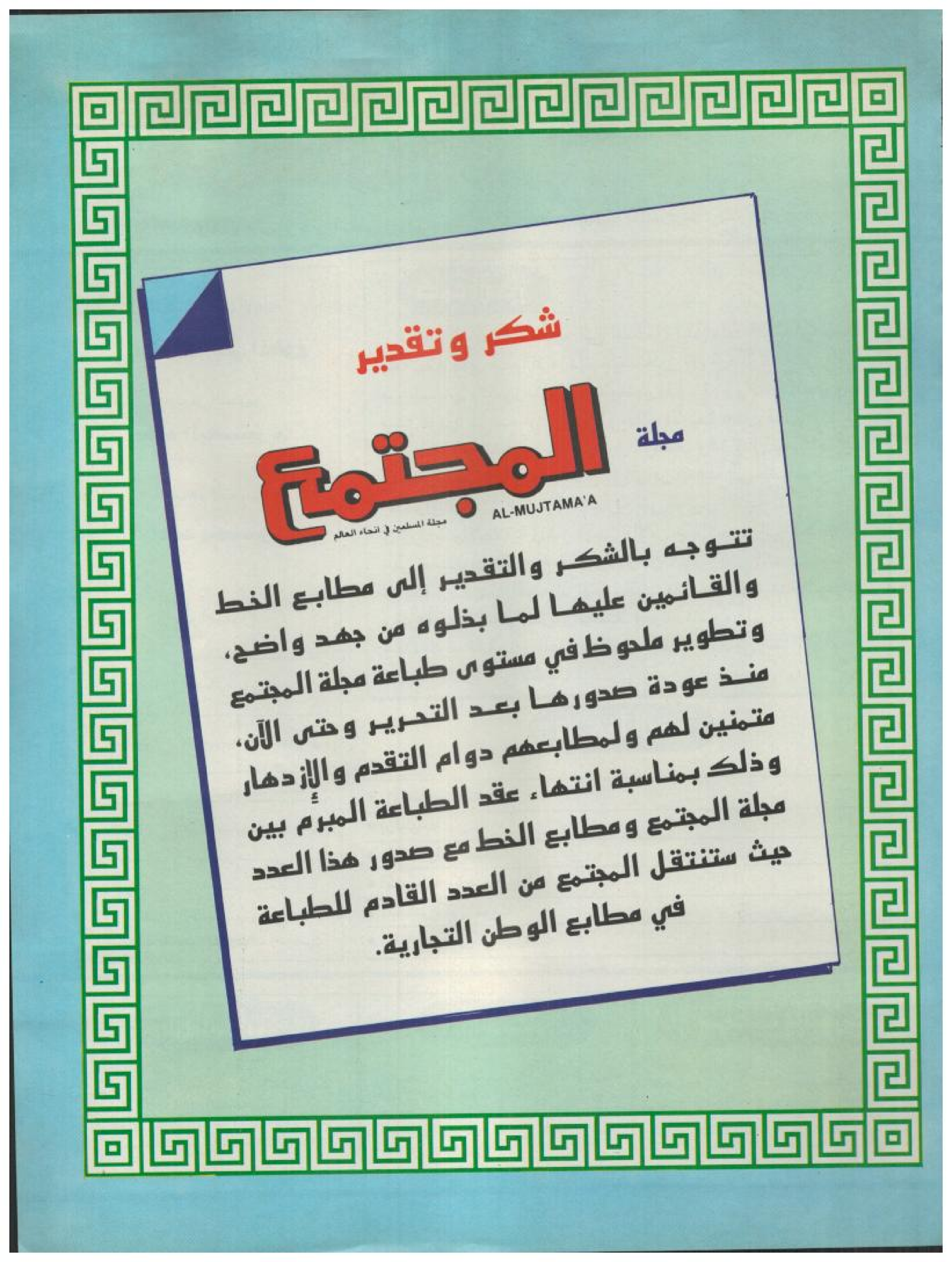


الوكيل العام:
شَركة مخزن التجهيزات
ذ.م.م. س.ت 8878

معرض سانيو الرئيسي
الكوَيت
شارع عبد الله السَالم
تليفون 24 23 421

معرض سانيو
السّالمية
شارع سالم المبارك
تليفون 85 160 57





شكر وتقدير
مجلة
المجتمع
AL-MUJTAMA'A
مجلة المسلمين في أنحاء العالم
تتوجه بالشكر والتقدير إلى مطابع الخط
والقائمين عليها لما بذلوه من جهد واضح،
وتطوير ملحوظ في مستوى طباعة مجلة المجتمع
منذ عودة صدورها بعد التحرير وحتى الآن،
متمنين لهم ولمطابعهم دوام التقدم والإزدهار
وذلك بمناسبة انتهاء عقد الطباعة المبرم بين
مجلة المجتمع ومطابع الخط مع صدور هذا العدد
حيث ستنتقل المجتمع من العدد القادم للطباعة
في مطابع الوطن التجارية.



مجلة المسلمين في أنحاء العالم

الثلاثاء ١١ ذي الحجة ١٤١٣هـ الموافق ٢ يونيو ١٩٩٣م العدد ١٠٥٢ السنة ٢٤

كلمة المحرر

جرائم اليهود وحقدهم على المسلمين ليس وليد اليوم أو الأمس لكنه حقد دفين قديم، لذلك فإنهم يستغلون كل فرصة تتاح لهم للنيل من المسلمين وتدمير بنيتهم وعقيدتهم وأخلاقهم واقتصادهم، وما فعله اليهود في مصر من جرائم خلال الأربعة عشر عاما الماضية التي أعقبت التطبيع شيء يفوق الوصف والخيال فمن تهريب المخدرات إلى تهريب السلاح إلى تزوير العملة إلى التجسس إلى اختراق المراكز العلمية المصرية إلى تدمير البنية الاقتصادية والزراعية والاخلاقية ونشر الإيدز والأمراض الأخرى إلى التفجيرات التي تحدث في شوارع القاهرة من آن لآخر والتي أكدت مصادر عديدة أن جهاز الموساد الإسرائيلي يقف خلفها، هذه الجرائم وغيرها أعددنا عنها تقريرا مفصلا وموثقا ننشره على صفحات هذا العدد كرسالة تحذير للذين يلهثون خلف السلام مع إسرائيل ليروا نتائجه المدمرة على الشعب المصري.

في هذا العدد

المراسلات

العنوان البريدي : الكويت
ص.ب (٤٨٥٠) الصفاة 13049
التحرير :هاتف ٢٥١٩٥٣٩ - ٢٥٧٣٠٢٧
فاكس : ٢٥٦٠٥٢٤ ـ ٢٥٢١٨٢٦

الأسعار

الكويت ـ ٢٥٠ فلسا ـ السعودية ٥ ريالات ـ الإمارات ٥ دراهم ـ البحرين ٥٠٠ فلس ـ سلطنة عمان ٦٠٠ بيسة ـ قطر ٥ ريالات.
باقي الدول العربية دولار امريكي واحد ـ الدول الأجنبية دولار ونصف.

الاشتراكات والتوزيع

الاشتراك السنوي للأفراد

الكويت	١٥ دينارا كويتيا
الدول العربية	٢٠ دينارا كويتيا
الدول الاجنبية	٢٥ دينارا كويتيا
الوزارات والمؤسسات الحكومية	٤٥ دينارا كويتيا

ت : ٢٥٦٠٥٢٥ ـ ٢٥٦٠٥٢٦

إسلامية - اسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي

باختصار

الفرصة الأخيرة لإنقاذ مسلمي البوسنة

كشفت الخطة الاوروبية الأمريكية الأخيرة عن حقيقة المؤامرة الدولية على مسلمي البوسنة والهرسك، فقد اقر الغرب - في خطته الأخيرة - الصرب على جرائمهم ومنح الكروات فرصة للقيام بدور إجرامي لايقل عن دور الصرب حتى يباد المسلمون عن آخرهم وتدمر آخر مئذنة لآخر مسجد في البوسنة والهرسك.

إن هذه الخطة الإجرامية توجب على الحكومات والشعوب الإسلامية أن تعيد النظر في علاقاتها مع الدول الغربية التي افصحت بصورة سافرة عن حقدها الدفين ضد المسلمين، وإن اقل ماينبغي ان تقوم به هذه الحكومات والشعوب الإسلامية تجاه الدول الغربية التي تساند الصرب والتي تنتفع بنفطنا وخيراتنا وموقفنا الاستراتيجي وممراتنا المائية هو مقاطعتها اقتصاديا وسياسيا وفضح مخططاتها ضد الإسلام والمسلمين، والغرب لن يرعوي إلا بموقف حازم ضد مصالحه الاقتصادية.

لقد اثبتت الدول الغربية وامريكا في مواقفها السابقة وفي موقفها هذا انها شريكة اساسية فيما ارتكبه الصرب من جرائم ضد المسلمين، وهذا الموقف يوجب على الدول الإسلامية أن تكسر طوق الحصار عن مسلمي البوسنة بشتى الوسائل فتقدم لهم المال والسلاح والرجال لنصرتهم، فالغرب لن يتوقف عند حدود البوسنة ولكن نيران الحرب سوف تزحف على باقي دول البلقان الإسلامية ثم يمتد لهبها إلى مناطق أخرى.

فهل ستظل الدول الإسلامية مكيفية بالشجب والاستنكار؟ أم ستتحرك لترفع هذا العار الذي لحق بها؟



الحرب العالمية الثالثة على الأبواب (٢٨)



د. علي القره داغي
(١٥)





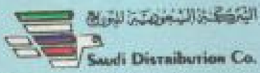
محمد عبدالله الخطيب
(٣٤)

الاعلانات

يتم الاتفاق بشأنها مع الادارة

الاشتراكات والتوزيع والاعلانات :
هاتف ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية



هاتف مجاني من كافة انحاء المملكة ت : ٨٠٠٢٤٤٠٠٧٦
جدة ت : ٦٥٣٠٩٠٩
الرياض : ٤٩١٦٧٤١
الدمام ت : ٨٣٧٢٥٧٥
مكة المكرمة ت : ٥٤٥٩٩٠٠
المدينة المنورة : ٨٢٢٨١٨٧

وكلاء التوزيع

الكويت ، الشركة السعودية للتوزيع ت: ٤٧٢٤٧٧٧ فاكس ٤٧٢٤٥٥٥
قطر ، مكتبة دار الثقافة ت: ٤٤١٤١٨٢
البحرين ، مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف ت : ٢٦٢٠٢٦
الامارات ، مؤسسة العين للاعلان والتوزيع ابوظبي ت : ٣٣٠١١٥
سلطنة عمان، مكتبة الثقافة الاسلامية ت : ٢٩٢٩٢٤ - صلالة

الافتتاحية

نفحات الحجيج ه



تطل علينا في هذه الأيام نفحات البيت العتيق، ونسمات الأيام المباركة، فتعانق القلوب وتصافح الأرواح بشوق وحب وحنين، فتعيش لها الجوانح وتسعد بها النفوس.

إن دروس الحج وخطوات تلك الرحلة المباركة يجب أن تستوعب وأن يستفاد منها، وأول درس يجب أن يلتفت اليه : كيف تربى الأسرة على أمر الله وطاعته. ان اطياف ابراهيم عليه السلام وأسرته تتجسد أمام تلك المواكب الزاحفة الى بيت الله الحرام، وتظهر وهو يودع البيت فلذة كبده اسماعيل وأمه، ويتوجه بقلبه الخافق الواجف إلى ربه ضارعا «ربنا إني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة، فاجعل افئدة من الناس تهوي إليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون» ثم يظهر طيف هاجر الصابرة وهي تستروح الماء لطفلها الرضيع في تلك الحرة الملتهبة حول البيت تهرول بين الصفا والمروة وقد هدها الجهد وأضناها الاشفاق واحرقها العطش، يظهر طيف ابراهيم، وهو يقول لفلذة كبده «يابني إني أرى في المنام أني اذبحك فانظر ماذا ترى» فيجيبه التقي الرضي، «ياأبت افعل ماتؤمر ستجدني إن شاء الله من الصابرين» ثم يظهر طيف ابراهيم، وهو يرفع قواعد البيت هو واسماعيل عليهما السلام في صمت وخشوع وحسبة وضراعة «ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم» تظهر أطياف تلك الأسرة المباركة المحتسبة المؤمنة نموذجا لطاعةالله واتباع أمره في احلك اللحظات واقسى المحن، ثم بعد ذلك ماذا كان ..؟هل ضيعها الله، وهلى تخلى عنها؟! لا بل إن الزمان يحمل ذكراها عطرة إلى كل سائر على درب الخير.

يجب أن تعلم الأمة أن فلاحها في نهجها وعطاءها في عقيدتها، وانه لا طاعة لمخلوق ولا لشهوة ولا لشيطان من شياطين الإنس والجن في معصية الخالق، وأنه

كون الهامات على الطريق؟

يجب ان لايأخذها في الله لومة لائم، لأن العزة والمتعة في جنب الله تعالى.

يجب أن يعلم المسلمون أنه لاوحدة الا في ظلال العقيدة، ولاتجمع إلا في رحاب الإيمان، وما اجتماع الحجيج إلا تجسيدا عمليا لذلك ، يجب أن تبعث الأخوة الإسلامية والعلاقة الربانية بين المسلمين من جديد حتى يتعافى الجسد وتقوى السواعد وتسمو الروح، يجب أن يعلم المسلمون أنهم أمة واحدة وإن اختلفت الديار وتباعدت الأمكنة وتعددت اللغات ومن أراد أن يفقه هذا المعنى ويشعر بهذا الرباط فلينظر إلى الحجيج الهادر بأصوات متغايرة والوان متعددة ولغات مختلفة ليعرف عمق الأخوة وجلال الارتباط في ابهى صوره وأجل معانيه بغير تمايز أو فوارق أو حواجر.

يجب أن يعلم المسلم أن ماله ووقته وعمره ينبغي أن يكون مسخرا لإقامة منهجه ورفعة عقيدته وإنه إذا دعا داعي الإيمان طرح كل ما يشغله عن هدفه وراء ظهره وسعى إلى غايته ملبيا راغبا والها عاشقا. ومن أراد أن يعي هذا المعنى ويدركه فلينظر إلى الحجيج الذي يطرح الدنيا وراء ظهره وينخلع من كل شيء مالا وجاها وزينة ساعيا إلى مرضاة ربه بشوق وهيام وتضحية تجل عن الوصف وتسمو على البيان وتعلو على التصور.

فياعرفات، هل تعارف المسلمون في رحابك؟ وهل عرفوا الطريق المستقيم في جنباتك؟ ووجدوا ايمانهم وراحتهم على مشارفك؟ وهل تراحموا على جبل الرحمة وتآخوا في مواسم النفحات؟ مواطن طهر وتجرد ومراجعة، ومهابط مغفرة وتوبة وندم، ومشافي نفوس وقلوب وارواح فهل يسكب فيها النور وتبيض فيها الصحائف ويسيطر فيهاالخير وتطهر فيها اليد ويستقيم فيها القصد وتشفى فيها القلوب والاروح؟

هذه القلوب جاءت خاشعة طائعة ملبية فمن يوجهها ويأخذ بيدها ويستثمر طاقاتها ويقود ركبها ويطرد الذئاب عنها.

وراعي الشاة يحمي الذئب عنها
فكيف إذا كان الرعاة لها ذئاب

هذه القلوب المتآخية من فرقها وقطعها واقعدها عن أخوتها وشتت أوصالها وهدم عزائمها؟ تهتك اعراضها فلا تغار أو تفور دماؤها، وتذبح بالآلاف كالخراف فلاتتحرك أو تنتفض عزائمها، وتسلب ديارها فلاتهب أو تتحرك سواعدها!!

رغم أن اصابع المسلمين كلهم تشير إلى الجناة، ورغم أن ألسنتهم تجأر بالشكوى، ورغم أن قلوبهم تطفح بالحقد والكراهية على المعتدين الظالمين؟!

ورغم كل هذا وذاك واولئك فلا خلاص إلا بالايمان والرجعة إلى الله والتربية على منهجه والسير على هداه والنفوس في هذه الأيام في حاجة أكثر من أي وقت مضى أن تتباعد عن ضغط المادة وسعار الشهوات وتلقي نفسها في احضان تلك النفحات الربانية وتعيش وسط الجموع الطاهرة المتجردة الساعية الى الله حاسرة الرؤوس رافعة الاكف دامعة العيون والهة النفوس خافقة القلوب في ركب النور والغفران تضرع إلى الله فتسكب العبرات وتحس الرحمات . تتآخى حتى يأذن الله بتفاعل هذا التآخي وتتحاب حتى يأذن الله باستثمار هذا الحب، يعمق هذا القبلة الواحدة والشعيرة الواحدة والنداء الواحد.

أيام مغفرة وتزود وتقوى من أضاعها أضاع الخير كله ومن أمسكها أمسك الفوز والنجاح والفلاح ماراى التاريخ من أوله إلى آخره اجتماعات أمم على تقوى ورضوان الا في هذا الحجيج، وما رأى التاريخ اجتماعات دورية تعقد لأمة من الأمم سنويا مثل ما رأى لأمة الإسلام والقرآن. فهل ستستعيد الأمة في هذه الأيام من هذه النفحات وهذه التجمعات؟ أم أنها كتب عليها بأفعالها الضياع حتى في أيام النور، وقدر عليها بأعمالها الشرود حتى في أيام الله؟ اللهم إنا نسألك أن تهدينا فيمن هديت وتجمع كلمة الأمة على راية التوحيد والجهاد في سبيل إعلاء كلمتك ونصرة دينك.

بورحمة: لجنة العالم الإسلامي تنفذ مشروع الاضاحي للعام الثالث

قال نائب رئيس لجنة العالم الإسلامي وائل بورحمة ان اللجنة ستنفذ مشروع الاضاحي لهذا العام بما يعادل ٢٠٠٠ اضحية سيتم توزيعها على المسلمين المحتاجين في كافة البلاد الإسلامية وخاصة اوندونيسيا وجمهورية البوسنة والهرسك.

واشار بورحمة إلى ان لجنة العالم الإسلامي تنفذ مشروع الأضاحي للعام الثالث على التوالي موضحا ان اللجنة توسعت هذا العام في الدول الإسلامية واضافت كلا من جمهورية البوسنة والهرسك والفلبين، واكد حرص اللجنة على ان تكون الأضاحي خرافا وليست ابقارا.

كما اكد نائب رئيس لجنة العالم الإسلامي على أن اللجنة حرصت على أن يتواجد ممثلون للجنة من الشباب الكويتي للإشراف على عملية الذبح.

وذكر ان إقبال المواطنين والمقيمين جيد على مشروع الاضاحي على الرغم من أن الإعلانات كانت قليلة، إلا ان سمعة اللجنة وخبرتها في الأعمال الخيرية كانت سببا في هذا الإقبال.

ويذكر أن اللجنة ستنفذ مشروع الأضاحي في كل من بنغلاديش ومهجري بورما والهند وأندونيسيا والفلبين وتايلند والبانيا والبوسنة والهرسك علما بأن وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية قد وحدت اسعار الاضاحي بين جميع اللجان الخيرية الكويتية بحيث اصبحت كالتالي:

بنغلادش (١٠ دينانير)، مهجري بورما (٢٠ دينار) الهند (١٥ دينار)، اندونيسيا (١٥ دينار)، الفلبين (١٥ دينار) تايلند (٢٠ دينار)، البانيا (٢٠ دينار)، البوسنة والهرسك (٢٥ دينار).



■ وائل بورحمة

في الصميم

كل مواطن خفير!!

● اعلن الرئيس الأمريكي السابق «جورج بوش» بأن خطة ما كانت مدبرة لاغتياله اثناء زيارته للكويت من قبل المخابرات العراقية.. واثنى «بوش» على دور السلطات الأمنية في الكويت في اكتشاف المحاولة!!

● وكذلك التقى سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله الصباح بقيادات امن الدولة وشكرها على دورها في الكشف عن الشبكة الارهابية العراقية التي كانت تستهدف الرئيس الأمريكي السابق!!

● ولكن!! الذي كشف الغطاء وكان له الدور الرئيسي والسبب الحقيقي (طبعا بعد الله سبحانه وتعالى الذي يرجع الفضل له كله) في كشف الشبكة كما اشار فؤاد الهاشم في زاويته في جريدة الوطن بأن هناك ٦ من الشبان الكويتيين الذين ذهبوا إلى البر وكشفوا هؤلاء المخربين بعد الاتصال بالسلطات الأمنية التي استجابت لطلبهم وقامت بالذهاب الى المكان الذي يتواجد فيه المخربون وقامت بالقاء القبض عليهم وتبين انهم المتهم الأول والثالث والرابع والخامس!! وللعلم المتهم الأول هو عقيد في الاستخبارات العراقية!!

● ترى ماذا تكون صورة الأجهزة الأمنية الآن خارج الكويت وداخلها؟!! وماذا يضير هذه الاجهزة لو قامت فورا بعد الانتهاء من التحقيقات مع هؤلاء المجرمين بتبيان الحقيقة كاملة للشعب ولوسائل الاعلام العالمية؟!! عندها تكسب كثيرا داخليا وخارجيا.. فالحكومة التي رفعت شعار كل مواطن خفير لماذا اختفى دور المواطن عندما يكون التكريم وتبيان دور وفضل هؤلاء؟!!

اعتقد أن الرئيس الأمريكي سيصاب بخيبة امل بعد سماعه لخبر ودور هؤلاء المواطنين في الكشف عن المجرمين!! ويخجل على تصريحه الذي اشاد فيه بدور رجال الأمن الكويتيين فقط!!

نرجو أن نسمع ردا شافيا ووافيا من الداخلية التي صمتت طوال هذه الفترة.. وتبيان الحقيقة والاعتراف بالخطأ فضيلة.. والله الموفق

عبدالرزاق شمس الدين

اسأل طبيبك!!

● البرنامج الإذاعي اسأل طبيبك والذي يذاع في الفترة الصباحية برنامج جيد وناجح لمافيه من الحيوية واللقاء الحي مع المواطنين في طرح المشاكل الصحية التي واجهتهم ويكون عرض للمشكلة ثم رأى احد المسؤولين في وزارة الصحة حول تلك المشكلة والرد على تلك المشكلة..

ولكن!! الملاحظة الجديرة بالاهتمام هو أنني وجدت - وذلك من خلال برنامجين متتابعين لرد المسؤولين في وزارة الصحة حول مشاكل المواطنين - بأن الذي يقوم بالرد ليس من الأطباء والمسؤولين الكويتيين!! بل من الأخوة الأفاضل الدكاترة المصريين!! ومع احترامنا وتقديرنا الشديد للأخوة الأكارم من مصر وردهم قد يكون مقنعا لبعض المواطنين.. ولكن!! باعتقادي بأنه من الأفضل أن يتحلى اي مسؤول بالشجاعة والرد مباشرة على كل استفسارات ومشاكل المواطنين.. وأن لايجعلوا من الأطباء الآخرين تروسا او دروعا واقية من سهام الناس.. وأهل مكة أدرى بشعابها!!

أبو عبيدة

بيان من

الاتحاد الوطني لطلبة الكويت حول مدير الجامعة الذي نريد!!

تترقب الساحة الجامعية باهتمام بالغ تحركات وزير التعليم العالي وتحركات مجلس الجامعة بشأن اختيار مدير جامعة الكويت الجديد خلفا للدكتور الفاضل شعيب عبدالله الشعيب والذي تنتهي مدته في الصيف القادم.

ولقد برز في الآونة الأخيرة تساؤلات عديدة بهذا الشأن فمن هو المدير القادم؟ وعلى اي من المعايير سوف يتم اختياره؟ ومن هم أعضاء اللجنة المحايدة التي ستتولى مهمة اختيار العناصر المؤهلة لهذا الدور؟ وما هو دور عناصر الأسرة الجامعية (اعضاء هيئة التدريس، الطلبة، الاداريون) في عملية الاختيار؟

إخواننا.. أخواتنا

إننا في الاتحاد الوطني لطلبة الكويت لنعلم علم اليقين أن لهذا المنصب أهميته البالغة على مسار الحياة الأكاديمية والإدارية والتطويرية لجامعة الكويت وعناصر الأسرة الجامعية فلقد علمتنا التجارب السابقة مع الإدارات المتعاقبة اهمية حسن اختيار عناصر الأسرة الجامعية



■ د. شعيب عبدالله

المؤهلة والمقتدرة وضرورة توافر مقومات الرجل الصالح المناسب صاحب الدين والكفاءة والمقدرة والقبول الاكاديمي والاجتماعي (إن خير من استأجرت القوي الأمين)

ايتها الجماهير الطلابية..

تتداول الأطراف المعنية في الساحة الجامعية أقوالا عديدة بشأن اعضاء لجنة الاختيار المرتقبة فالمؤشرات الأولية توحي بعدم حيادية الأسماء المرشحة لهذا الدور الهام، لذا فإن الجموع الطلابية بقيادة الاتحاد الوطني لطلبة الكويت تؤكد على اهمية إيكال هذا الدور للمعنيين من أعضاء مجلس الجامعة الموقرين (فأهل مكة أدرى بشعابها).

وختاما

إننا متفائلون بتفهم وزارة التعليم العالي وقيادة مجلس الجامعة لهذه المطالب.. ونسأل الله أن يوفق المسؤولين لانتقاء العناصر المؤهلة والمقبولة لأداء هذه الأمانة.

عاش الاتحاد الوطني لطلبة الكويت منبرا للدفاع عن الحق والحرية

الاتحاد الوطني لطلبة الكويت فرع الجامعة

الاثنين ١٩٩٣/٥/١٧

مدير الجامعة القادم!!

شكل وزير التربية والتعليم العالي الدكتور أحمد الربعي في الآونة الأخيرة لجنة لاختيار مدير الجامعة القادم خلفا للاستاذ الدكتور شعيب المدير الحالي الذي تنتهي فترة إدارته خلال هذا الصيف ولنا بعض الملاحظات على هذه اللجنة التي يغلب عليها التيار المتوافق مع توجهات الوزير الحزبية والفكرية وإن كان كان بعض الأعضاء الذين حشروا فيها من باب ذر الرماد في العيون إلاّ انهم اقلية ولايستطيعون أن يؤثروا في اتخاذ القرار.

كما نلحظ ايضا التلميح المقصود في بعض الصحف لبعض الأسماء المرشحة التي يفضلها الوزير على غيرها لشغل هذا المنصب الخطير ولعله من المناسب أن نذكر الدكتور الربعي انه جاء بالانتخاب الشعبي وانه يمثل الأمة كلها.. بل وعندما أصبح وزيرا يفترض أن تكون المسؤولية الملقاة على عاتقه قد كبرت وثقلت!! فهو لايمثل تيارا معينا بل يمثل ويخدم مصلحة الكويت اولا واخيرا.. ويجب أن يترك المصلحة الحزبية والفردية والفكرية جانبا..

لقد اعجبني تصريح الرئيسي الأمريكي السابق «جورج بوش» عندما لم يحالفه الحظ في انتخابات الرئاسة وفاز عليه منافسه «بيل كلينتون» فقال بوش بعد إعلان النتائج فورا «الآن لدينا رئيس واحد للولايات المتحدة الأمريكية وعلينا كلنا أن ندعمه!!» مع الاختلاف والتنافس القائم بين الحزبين إلا ان مصلحة بلدهم فوق كل اعتبار!!

لذا نتمنى ونرجو أن يكون المدير القادم لجامعة الكويت مستقلا كفؤا نزيهاطموحا



■ د. الربعي

لاينتمي إلى اي تيار أو مجموعة إنما ينظر لمصلحة الكويت والكويتيين فوق كل اعتبار..

والله الموفق..

محمد الأحمد

مؤتمر في كلية الشريعة بالكويت عن

حاجة البشرية إلى تطبيق الشريعة الإسلامية





■ د. خالد المذكور ■ د. عجيل النشمي ■ المستشار سالم البهنساوي

انعقد في كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة الكويت في يومي الثلاثاء والأربعاء.. العشرين والحادي والعشرين من ذي القعدة عام ١٤١٣هـ الموافق الحادي عشر والثاني عشر من شهر مايو عام ١٩٩٣م. تحت رعاية فضيلة الاستاذ الدكتور عجيل جاسم النشمي عميد الكلية.

وبالتعاون الوثيق مع اللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق احكام الشريعة الإسلامية مؤتمر: (حاجة البشرية الى تطبيق احكام الشريعة الإسلامية)

وقد القى راعي المؤتمر كلمة الافتتاح وقد تناول فيها حال المسلمين الممزقة وكلمتهم المتفرقة وقوانينهم المستوردة، وعندهم شريعتهم المحكمة، وان مسؤولية النهوض بالمسلمين من هذا الواقع مسؤولية مشتركة بين جميع فئات الأمة من خلال التفكير الجاد والهادئ، لتطبيق احكام الشريعة الإسلامية حتى تسود في عالم اصبحت حاجة الناس فيه ماسة إلى هذه الأحكام تحقيقا لسعادة الإنسان وكرامته.

ثم القى رئيس اللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق احكام الشريعة الإسلامية الاستاذ الدكتور/ خالد المذكور كلمة رحب فيها بالحضور واثنى على جهود كلية الشريعة وهيئة التدريس بها على تنظيم هذا المؤتمر الذي ياتي تدعيما ومساندة وتاييدا لجهود اللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية.

واكد على ان هذا المؤتمر ياتي في مرحلة مهمة من مراحل عمل اللجنة وفي اطار اهتمامها بالتعاون والتنسيق مع الجهات العلمية الرسمية والشعبية في دعم مسيرة اللجنة العليا للعمل على استكمال تطبيق احكام الشريعة الإسلامية وكذلك في اطار التنسيق بين اللجنة والوزارات المعنية ومن اهمها وزارة التعليم العالي، وان ابحاث المؤتمر بما فيها من مادة غزيرة وعزيزة فيما ابدعه الفقهاء المسلمون وما سيدور حولها من مناقشات سيثري عمل اللجنة ولجانها الفرعية.

كما رحب على وجه الخصوص بوفد جامعة عشق اباد بجمهورية تركمانستان لمشاركتهم حضور المؤتمر.

ثم القى فضيلة الاستاذ الدكتور محمد عبدالسلام ابو النيل الاستاذ بالكلية رئيس اللجنة الثقافية بالكلية والمشرف العام على تنظيم اعمال المؤتمر كلمة اثنى فيها على مرسوم حضرة صاحب السمو امير البلاد بانشاء اللجنة العليا للعمل على استكمال تطبيق احكام الشريعة الإسلامية الذي جاء معبرا عن رغبة عارمة ومطلب ملح من جميع الشعب لاستكمال تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية.

كما بين فضيلته صلاحية الشريعة الإسلامية لمعالجة مشكلات العصر على نحو افضل من القوانين الوضعية، وأنها تحقق مصلحة جميع الناس مصداقا لقوله تعالى: «لقد ارسلنا رسلنا بالبينات وأنزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط» (الحديد: ٢٥) ولذا فإن غير المسلمين في البلاد الإسلامية يطالبون كذلك بتطبيق أحكام الشريعة الإسلامية.

ثم عقد المؤتمر أربع جلسات بعد الجلسة الافتتاحية تم فيها عرض البحوث المقدمة للمؤتمر والتي بلغ عددها ثلاثة عشر بحثا.. وهي:

١ - تهيئة النفوس لتطبيق احكام الشريعة الإسلامية للاستاذ المستشار سالم البهنساوي.

٢ - من صور ابداع المسلمين في فقه المعاملات.

• العقد الموقوف والعقد الفاسد.. بحث مقارن بالقانون الوضعي للدكتور ابراهيم الخولي.

٣ - التدرج في تطبيق احكام الشريعة الإسلامية للاستاذ الدكتور/ عجيل جاسم النشمي.. عميد الكلية.

٤ - من صور صلاحية الشريعة الإسلامية لكل زمان ومكان (النظم الادارية في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم) للدكتور / توفيق الواعي.

٥ - الأسس العامة للتشريع الإسلامي للاستاذ الدكتور محمود حسن.

٦ - حماية العرض في ظل الشريعة الإسلامية للاستاذ الدكتور محمد عبدالسلام.

٧ - تشريع العقوبات في الإسلام (مقاصده، وقواعده) للدكتور عبدالسلام صبحي.

٨ - تطبيق أحكام الشريعة في الكويت (الواقع، الدوافع، الأولويات، الشبهات، المعوقات) للدكتور عبدالرزاق الشايجي.

٩ - ابداع المسلمين في فقه المعاملات المعائية، للاستاذ الدكتور محمد فوزي فيض الله.

١٠ - ابداع المسلمين في فقه المعاملات البحرية.. للدكتور أيوب خالد الأيوب.

١١ - ميزة التشريع الألهي على التشريع الوضعي.. للاستاذ الدكتور مصلح بيومي.

١٢ - فلسفة العقوبات في الإسلام.. للاستاذ الدكتور وهبة الزحيلي رئيس قسم الفقه بكلية الشريعة بجامعة دمشق.

١٣ - أسس التشريع الإسلامي للاستاذ خالد عبدالله شعيب.

التوصيات

لقد ناقش المؤتمر موضوعات الابحاث التي قدمت فيه، وبعد تبادل وجهات النظر.. انتهى المؤتمر الى التوصيات التالية:

١ - ان اتمام تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية يستلزم تهيئة النفوس والمناخ العام ضمانا لحسن استقبال العمل بأحكام الشريعة الغراء في كل نواحي الحياة.

٢ - أن مقتضى التهيئة والإعداد وشمول التطبيق يستلزم التدرج في تطبيق أحكام الشرع وتنفيذها لا في وجودها وكمالها.. لانها كاملة تامة ولله الحمد لقوله تعالى : «اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا» (المائدة :٣)

٣ - يؤكد المؤتمر على صلاحية الشريعة الإسلامية بأسسها العامة وقواعدها الكلية ومبادئها الشاملة لأن تكون مصدرا وحيدا للتشريعات والقوانين التي تحكم مختلف شؤون الحياة.

ويهم المؤتمر في هذا الصدد ان ينوه ببعض هذه الأسس مثل :

أ - التيسير ورفع الحرج والمشقة.

ب - مراعاة حاجات الناس ومصالحهم.

جـ - العدل والمساواة في الحقوق والواجبات.

٤ - توصي اللجنة السادة القائمين على أمر وسائل الاعلام ان يولوا العمل على تهيئة العقول والنفوس لأحكام الشريعة الإسلامية مزيدا من الاهتمام بما يقتلع الرذائل من جذورها ويرسخ الفضائل بأصولها وذلك بالاكثار من عرض نماذج القدوة الحسنة، والندوات، والأحاديث.

١٢ - زيادة الاهتمام بدراسة المسائل المستجدة في الفقه الإسلامي، وعلى الأخص في المواضيع البحرية، مثل : سندات الشحن، النقل بالحاويات - بيع البضاعة المنقولة بحرا قبل وصولها.

١٣ - اعداد موسوعة إسلامية في الأحكام البحرية، للعمل على تقنين الأحكام في شكل حديث وصياغة جديدة.

١٤ - تدريس مقرر فقه بحري إسلامي مقارن في كلية الشريعة، وتشجيع بعض طلبة الدراسات العليا في الفقه على اختيار مواضيع الرسائل العلمية من الفقه البحري.

١٥ - استبدال فقه المعاملات البحرية الإسلامية لدقتها وشمولها بالأنظمة البحرية الغربية القديمة ودعوة اساتذة القانون البحري الى دراسة فقه المعاملات البحرية الإسلامية، ودعوة اساتذة الفقه البحري إلى الاطلاع على القانون البحري المعاصر للاستفادة من الطريقة الحديثة للقوانين والأحكام وللوقوف على الأمور المعاصرة.

مؤتمر صحفي

لنائب مسلم في البرلمان الروسي

تغطية - صالح المسباح

عقد في وزارة الأوقاف مؤتمرا صحفيا لنائب رئيس لجنة الشؤون الإسلامية في البرلمان الروسي مراد زاقو شيف وحضره وكيل الوزارة المساعدالدكتور عادل الفلاح الذي وصف النائب البرلماني المسلم بانه من النشطين ويتحرك بعقل ودراية وأنه يمثل الدين الإسلامي في البرلمان.. ولجنة الشؤون الدينية.

وقال نائب رئيس لجنة الشؤون الإسلامية في البرلمان الروسي مراد زاقو شيف انه سعيد بزيارته للكويت للتعرف على تجارب الشؤون الإسلامية بعد الاصلاحات الجديدة في روسياوالتعرف على جميع اللجان الإسلامية من اجل تطبيق القوانين الإسلامية خاصة وقد حدثت تغيراتكثيرة ومنها ان الحكومة الروسية خصصت ميزانية لجميع الديانات وخاصة إذا علمنا ان عدد المسلمين يقارب ١٢ مليون مسلم في روسيا.

وأضاف النائب مراد بأن هذه الزيارة ليست للتجول إنما لنقل الأفكارو المشاريع الإسلامية خاصة وأن اغلب الشعب الروسي لايعرف ماهية الإسلام وستقوم وزارة الأوقاف مشكورة بتزويد المسلمين هناك بالكتب اللازمة فاللجان الإسلامية هناك لاتملك الامكانيات ولا المعلومات نظرا لأن الكتب الإسلامية قليلة.. وإننا نطالب الدول الإسلامية بمساعدة مسلمي روسيا، واشار بان جامعة الكويت خصصت عشرة مقاعد للطلاب الروس لدراسة الشريعة واللغة العربية ولكننا نود زيادة هذا العدد واشار إلى ان المسلمين في روسيا بحاجة كذلك إلى اشرطة دينية لعرضها في المدارس والتلفزيون وكذلك المساعدة في اصلاح وترميم المدارس الإسلامية والمساجد.

وحذر النائب البرلماني المسلم مراد من بعض اللجان التي تتدثر بالغطاء الإسلامي للحصول على المعونات التي لا توصلها إلى مستحقيها وقال إن القانون الروسي يحاول دعم اللجان الاساسية ونحن نتعاون مع جميع الهيئات الخيرية من اجل الإسلام والمسلمين.

وتطرق الى الدول الإسلامية التي تدعم مسلمي روسيا بانها السعودية وتركيا وايران.

وذكر بأن كثيرا من المسلمين في روسيا بدا بالتوجه للدراسة في الأزهر الشريف واشار إلى وجود قسم متخصص في البرلمان الروسي لتطبيق الأحكام الإسلامية وقد افتتح منذ ثلاث سنوات ويتم الان انجاز مشروع إسلامي للمحافظة على الشخصية الإسلامية خاصة وان الحكومة الروسية الحالية لاتمس العقائد الدينية.

واشار زاقو شيف إلى وجود فراغ فكري بعد انتهاء الشيوعية ووجود تسابق من الاديان على ملء هذا الفراغ.

وفي نهاية المؤتمر شكر الوكيل المساعدالدكتور عادل الفلاح النائب مراد وذكر بأن لجنة مسلمي اسيا حصلت على (الف) قطعة أرض لبناء المساجد في روسيا.

تنويه

وردت بعض الأخطاء في الأرقام في افتتاحية العدد الماضي فيما يتعلق بالاستشهاد بأمثلة لما تقوم به الجمعيات الخيرية في الكويت من مشروعات لمساعدة المسلمين في جميع أنحاء العالم فحول عدد الطلاب المكفولين ورد أنهم ٧٥ الف طالب والرقم الحقيقي أنهم يزيدون عن ستمائة الف طالب مسلم وعن سيارات الإسعاف ورد أنها أكثر من مائتي سيارة والعدد المتوفر تحت أيدينا أنها لاتزيد عن خمسين سيارة فقط وعلاوة على ذلك فهناك أكثر من خمسة آلاف عائلة داخل الكويت تكفل من هذه الهيئات.. وقد لزم هذا التنويه تبيانا للحقيقة.

في جلسات اللجنة الخماسية المنبثقة عن تقصي الحقائق

النائب مبارك الدويلة : قدم أدلته على التجاوزات المالية في وزارة الدفاع

الشيخ صباح الناصر : يجب احالة اي شخص ثبت عليه التجاوز إلى القضاء





■ احمد السعدون



■ مبارك الدويلة



■ الشيخ علي الصباح



■ احمد باقر

عقدت اللجنة الخماسية المنبثقة عن لجنة تقصي الحقائق بمجلس الامة والمكلفة ببحث التجاوزات المالية في وزارة الدفاع جلستان يومي الاربعاء الموافق ١٩/٥/١٩٩٣ والسبت الموافق ٢٢/٥/١٩٩٣.

حيث استمعت في جلسة يوم الاربعاء إلى النائب مبارك الدويلة حيث قام بشرح تفصيلي حول تجاوزات مشتريات السلاح بوزارة الدفاع وقدم للجنة بعض المستندات المتعلقة بهذه التجاوزات.

والتقت اللجنة في جلستها يوم السبت بمبعوثي وزير الدفاع اللذين حضرا نيابة عنه وهما وكيل وزارة الدفاع فيصل الداود والعقيد محمد العفاسي اضافة إلى وكيل وزارة الدفاع المساعد لشؤون المالية جمعان التويم ووكيل وزارة الدفاع المساعد لهندسة المنشآت العسكرية الشيخ صباح الناصر.

وصرح أمين سر مجلس الأمة ورئيس اللجنة الخماسية المنبثقة عن لجنة تقصي الحقائق النائب احمد باقر إلى انه تم مناقشة بعض الأمور المتعلقة بمطالب اللجنة مع موفدي وزير الدفاع وقال إن اللجنة سوف تخاطب وزير الدفاع بخصوص بعض الأمور التي تعيق عمل اللجنة.

وأشار باقر إلى أن وكيل وزارة الدفاع المساعد لشؤون المالية جمعان التويم وعد بتقديم اجابات عن الأسئلة التي طلبتها اللجنة على أن يجيب في جلسات اللجنة القادمة.

وذكر باقر في تصريحه بأن اللجنة استمعت في لقاء مطول مع الوكيل المساعد لهندسة المنشآت العسكرية الشيخ صباح الناصر حيث تم التداول في المناقصات والاعمال والشركات التي يجري التعامل معها والوسطاء مشيرا إلى انه كان متعاونا حيث سيقدم بعض الأوراق والمستندات والمعلومات التي طلبتها منه اللجنة.

من جهة قال الشيخ صباح الناصر انه تجب احالة كل شخص ثبت عليه التجاوز إلى القضاء، ولكنه اشار بأنه ليس من المقبول أن ننشر غسيلنا في الخارج وأمام العالم بشيء مخالف للحقيقة وذكر بأنه قدم للجنة معلومات وسوف يقدم ايضا وثائق ومستندات في الجلسات القادمة.

رئيس مجلس الأمة أحمد السعدون اجتمع برؤساء اللجان البرلمانية لتحديد أولويات العمل في نهاية الدورة الحالية للمجلس

اجتمع رئيس مجلس الأمة أحمد السعدون في يوم الاثنين الموافق ٢٤/٥/١٩٩٣ برؤساء اللجان البرلمانية حيث تناول الاجتماع تحديد أولويات عمل مجلس الأمة في الفترة المتبقية من دور الانعقاد الحالي.

وأشارت المصادر إلى أن من أهم الموضوعات التي طرحت مسألة حل قضية المديونيات الصعبة واصدار قانون للرعاية السكنية ومساواة أوضاع المواطنين بغيرهم من المستفيدين من المكرمة الأميرية باسقاط القروض العقارية والسكنية والاستهلاكية.

اضافة إلى تحسين مستوى الرعاية الصحية وانجاز مشروع القانون الخاص بالتأمين الصحي والبيئة والتعليم وتنظيم العمالة الوافدة.

النائب مفرج المطيري

الدول الغربية متفقة على وأد الدولة الاسلامية في البوسنة والهرسك

■ مفرج نهار المطيري

اطالب الدول الاسلامية باستقلال نفوذها من اجل نصرة الشعوب الاسلامية

اكد عضو مجلس الامة النائب مفرج نهار المطيري ان هناك تواطؤ أدولياً في قضية البوسنة والهرسك وان الدول الغربية بالرغم من وجود اختلافات بينها الا انها متفقة على عدم التدخل في انهاء الاعتداء الصربي على اراضي ومسلمي البوسنة والهرسك لمصلحة تراها هذه الدول.

واشار المطيري في تصريح خاص «للمجتمع» ان المرء يعتصر قلبه لما عندما يرى الشعوب الاسلامية تضطهد في اماكن عديدة من العالم واستغرب المطيري الاضطهادات التى يتعرض لها المسلمون بالرغم من الامكانيات المادية التى تملكها كثير من الدول الاسلامية.

وطالب «المطيري» الدول الاسلامية باستغلال نفوذها وثرواتها من اجل نصرة الشعوب الاسلامية المضطهدة وخص بالذكر «ورقة النفط» الى وصفها بالورقة الرابحة التى يجب ان تستغل خير استغلال لنصرة القضايا الاسلامية.

واشار الى ان هناك ضغوطا تمارس من اجل شل يد هيئة الامم المتحدة ومنعها من اتخاذ قرار حاسم ورادع يزيل العدوان الصربي عن المسلمين في البوسنة والهرسك الذين تتعرض دولتهم الاسلامية الفتية الى واد عن طريق قتل الرجال وانتهاك اعراض النساء وتشريد وطرد السكان المسلمين من اراضيهم.

واضاف المطيري قائلا اننا كمسلمين نرى انه في غير المصلحة عدم تدخل الامم المتحدة بشكل مباشر وحاسم لانهاء العدوان الصربي.

وطالب الدول الاسلامية باستغلال نفوذها من اجل الضغط على متخذي القرار لانهاء العدوان الصربي على البوسنة والهرسك.

وحول المشروع الذي تقدم به الى مجلس الامة الكويتي للسماح برعاية الايتام المسلمين في البوسنة والهرسك وجلبهم الى الكويت قال النائب مفرج المطيري ان مشروعه تمت الموافقة عليه بالاجماع من قبل لجنة الشؤون الخارجية بمجلس الامة وتمنى ان تتخذ الحكومة الكويتية قرارها بخصوص هذا الموضوع خاصة وان دولة الكويت كانت ومازالت من الدول التى تدعم المسلمين في شتى انحاء العالم مشيرا الى ان ايتام البوسنة والهرسك من المسلمين في حاجة ماسة للرعاية خاصة وانهم شردوا عن ديارهم وذكر المطيري ان الشعب الكويتي يعرف تماما معاناة المشردين خاصة وانه تعرض للتشريد والطرد من ارضه وعرف قيمة المساعدة في وقت المحنة.

واشار المطيري ان لجنة الشؤون الخارجية بمجلس الامة استضافت وكيل وزارة الخارجية ومسؤولين في الهيئة الخيرية العالمية الاسلامية للتباحث حول كيفية تنفيذ مشروع رعاية ايتام البوسنة والهرسك.

وتمنى المطيري بأن يكون هذا المشروع تحت الاشراف الكامل للحكومة اسوة ببعض الحكومات التى استقبلت مثل هؤلاء الايتام خاصة وانها تملك المباني والافراد المهيئون لذلك كدور الرعاية الاجتماعية.

واشار المطيري ان هناك امكانية لفتح المجال امام المواطنين الكويتيين بأن تقوم كل اسرة بتحمل نفقات طفل يتيم ومتابعته في مسكنه الذي توفره له الحكومة الكويتية.

واشار المطيري الى ان الهيئات الخيرية الاسلامية تتولى حاليا رعاية ايتام من المسلمين وهم في بلادهم، وفي نهاية حديثة ثمن المطيري الدور الذي تقوم به مجلة المجتمع في تبني قضايا الشعوب الاسلامية المضطهدة.

النائب مبارك الخرينج يتبرع بنصف راتبه للبوسنة والهرسك ويدعو اعضاء مجلس الامة بالتبرع



■ مبارك الخرينج

طلب النائب مبارك الخرينج في رسالة وجهها لرئيس مجلس الامة احمد السعدون بأن يتم خصم نصف راتبه لشهر يونيو ١٩٩٣ كتبرع يرسل عن طريق الجهات المختصة الى مسلمي البوسنة والهرسك التي يتعرض شعبها للقتل وهتك الاعراض والتشريد من قبل المعتدين الصرب في جمهورية يوغسلافيا السابقة.

وطالب الخرينج اعضاء مجلس الأمة بالمساهمة بالتبرع كل حسب قدرته لصالح شعب البوسنة و الهرسك المسلم.

في افتتاحه للمؤتمر التنويري الأول لحماية المستهلك وزير التجارة والصناعة الدكتور عبدالله الهاجري

الأمن الاقتصادي جزء من الأمن العام

كتب - محمد العنزي

تحت رعاية سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح وبحضور وزير التجارة والصناعة الدكتور عبدالله الهاجري والذي مثل سمو ولي العهد افتتح يوم السبت الموافق ١٩٩٣/٥/٢٢ بفندق ميريديان المؤتمر التنويري الأول لحماية المستهلك والذي نظمته وزارة التجارة والصناعة خلال الفترة من ٢٢ حتى ١٩٩٣/٥/٢٧.

وقد نقل ممثل سمو ولي العهد وزير التجارة والصناعة الدكتور عبدالله الهاجري في كلمة الافتتاح تحيات واهتمام سمو ولي العهد الشديد بان يحقق المؤتمر الهدف المنشود حرصا على تنوير كل العاملين في الحقل التجاري بواجباتهم تجاه المواطنين.

الدكتور عبدالله الهاجري اكد في كلمته ان الكويت عرفت بالتجارة منذ نشأتها واشتهر اهل الكويت بالصدق والأمانة في معاملاتهم التجارية حتى اصبح ذلك تراثا وطنيا.

واضاف الهاجري بأن وزارة التجارة تعي جيدا أن الأمن الاقتصادي جزء من الأمن العام للدولة وتسعى وزارة التجارة في تخفيف العبء عن المواطنين.

واشار الهاجري إلى ان الهدف من اقامة هذا المؤتمر التنويري هو حماية المستهلك من اي ارتفاع مصطنع للاسعار وردع الغش التجاري بكافة انواعه وتنوير كل أطراف العملية التجارية وتعريفهم بحقوقهم وواجباتهم.

وذكر الهاجري في كلمته بأن شعار حماية المستهلك لايعني الوقف ضد التاجر بل ان وزارة التجارة تعمل جاهدة لتذليل كل العقبات أمام التجار الشرفاء وتوعيتهم ليساهموا من جانبهم في سلامة العملية التجارية بدءا من رحلة السلعة بين يدي تاجر الجملة وتاجر التجزئة ثم المستهلك.

واشار الهاجري إلى أن إدارة حماية المستهلك مستعدة على مدار العام للقيام



■ الشيخ سعدالعبدالله



■ د. عبدالله الهاجري

بواجباتهم وليس في اسبوع حماية المستهلك وطالب المواطنين التعاون مع هذه الإدارة لحمايتهم من أي غش تجاري قد يصادفهم.

وقال الهاجري «ليكن هذا المؤتمر دعوة عامة لأن تعود السوق التجاري في الكويت الى سابق عهده».

- وكيل وزارة التجارة والصناعة المساعد لشؤون التموين وحماية المستهلك «عبدالله الملا» اكد في كلمته بأن وزارة التجارة تولي اهتماما كبيرا لقطاعات الاقتصاد الوطني من خلال اصدار التشريعات والقوانين المتعلقة بشؤون التجارة والصناعة وشؤون التموين وحماي المستهلك والتي تهدف إلى دعم التجارة إضافة الى دعم القطاع الصناعي ومحاربة الغش وتوفير السلع الضرورية باسعار مناسبة للمواطنين.

- مدير عام الإدارة العامة للجمارك ابراهيم الغانم اكد في كلمته ان اجهزة الدولة ممثلة بالادارات المشاركة في هذا المؤتمر تهدف إلى حماية المستهلك عن طريق تقديم السلع وتوفيرها للمستهلك بالسعر المناسب.

هذا وقد نفى وزير التجارة والصناعة الدكتور عبدالله الهاجري في تصريحات للصحافيين ان تكون وزارة التجارة تلجأ إلى احالة بعض التجار إلى النيابة العامة لتعمدهم رفع الأسعار مؤكدا بأنه يتم احالة المخالفين منهم فقط لقوانين حماية المستهلك حيث تم احالة ٨١ الف مخالفة الى النيابة العامة في عام ١٩٩٢.

واشار الهاجري في تصريحه بأن عملية رفع الاسعار لها جانبان أحدهما خاص بالعرض والآخر بالطلب ففيما يتعلق بالعرض اشار الهاجري ان وجود الاحتكارات هو احد الأسباب لرفع الأسعار وهو بفعل السياسة المتبعة لوزارة التجارة حول قضية التشدد في منح الرخص وتأسيس الشركات في مقابل التساهل على الرقابة الفعلية للشركات وذكر الهاجري أن هذا مفهوم خاطئ، والعكس هو الصحيح والمطلوب حيث التسهيل في منح الرخص متابعة التشدد في الرقابة الفعلية على اداء الشركات واصحاب الرخص.

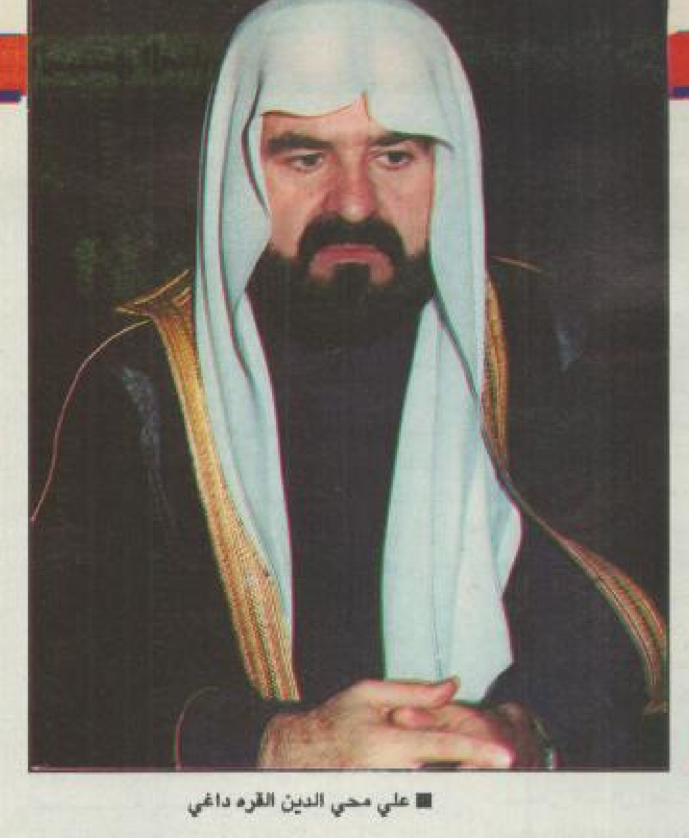
واشار الهاجري إلى انه بمناسبة اسبوع حماية المستهلك فقد اصدرنا قرارين أولهما يقضي بمنح كل بطاقة تموينية عدد ١٠ كجم ملح طعام و٥ ليتر مطر للتنظيف مجانا على كل بطاقة مساعدة من الوزارة للمستهلكين والقرار الثاني يقضي بتخفيض سعر عبوة معجون الطماطم الى ٢٥ فلسا بدلا من ٣٠ فلسا وقال انه سيعمل بهذا القرار اعتبارا من الأول من يونيو ١٩٩٣.

من جانبه وفي اليوم الثاني للمؤتمر اكد رئيس اتحاد الجمعيات التعاونية «طلق الهيم» إلى أن قرارات الاتحاد التي اتخذها في عام ١٩٧٩ بشأن وضع ضوابط لعمليات ارتفاع الاسعار والقضاء على الغلاء المصطنع كان لها اثر بالغ في كبح جماح الاسعار مشيرا إلى ان الاتحاد اقر سياسة الشراء الجماعي والاستيراد ليحصل على اسعار منافسة للاسعار السائدة في الاسواق ووفورات تنعكس بالدرجة الأولى على المستهلك.

وأشار الهيم إلى ان الاتحاد انشأ جهاز التفتيش الغذائي ليساعد الجمعيات التعاونية في اكتشاف السلع غير الصالحة للاستعمال الآدمي وتنبيهها لتعليمات البلدية والجهات الرقابية.

هذا وقد حمل بعض المحاضرين في الندوات الافراد وسلوكياتهم الشرائية المسؤولية في ارتفاع الاسعار.





■ علي محي الدين القره داغي

تمزيق الشعب الكردي

خطة استعمارية قديمة...!

القضية الكردية واحدة من القضايا الإسلامية الكثيرة التي تزداد بمرور الزمن معاناة أصحابها وتتكرس ماساتهم وكلما ظهرت مشكلة اسلامية جديدة توارت خلف الركام مفسحة المجال للحالة الآنية راضية او مجبرة على الرضا بالاهمال او بالنسيان.

حول القضية الكردية ومايتعرض له الأكراد من الظلم والاضطهاد والتجويع والحصار كان لنا هذا الحوار مع الدكتور علي محي الدين القره داغي رئيس الرابطة الإسلامية الكردية.

المجتمع : ماساة الأكراد عميقة الابعاد ومتعددة الجوانب فما هي في تصوركم اهم العوامل والأسباب التي ادت إليها؟

د. القره داغي : حقا إن ماساة الشعب الكردي ماساة عميقة الجذور متعددة الجوانب بعيدة الأغوار، يمكننا القول بأن بدايتها الظاهرة بدأت من خلال اتفاقية (سايكس بيكو عام ١٩١٦) حيث قسم الشعب الكردي بموجب هذه الاتفاقية على خمسة كيانات تابعة لحكومات وشعوب أخرى.

وكان الشعب الكردي يعيش كمجموعة من الامارات - في ظل الدولة العثمانية بعزة وكرامة، حتى كانت لغتهم معترفا بها ضمن اللغات الخمس للعالم الإسلامي في عهد السلطان عبدالحميد الثاني رحمه الله.

فجاءت هذه الاتفاقية فمزقت الشعب الكردي حيث اقتطعت منه جزءا للاتحاد السوفيتي (سابقا الآن أذربيجان وأرمينيا) وجزءا كبيرا الحق بتركيا الحالية، وجزء ثالثا بايران وجزءا رابعا بالعراق وجزءا خامسا بسوريا ويقدر عدد الأكراد اليوم بحوالي ٢٥ - ٣٠ مليون نسمة - ١٥ مليونا في تركيا، ٨ ملايين في ايران، ٥ ملايين في العراق، حوالي مليون ونصف في سوريا ومليون و٢٠٠ الف في الاتحاد السوفياتي السابق.

هذا التقسيم في حد ذاته من اهم مظاهر المأساة للشعب الكردي وهو تقسيم في غاية من الخطورة والذكاء والدهاء حيث ربط الشعب الكردي بمجموعة من الشعوب لاتتفق مصالحهم مع مصلحة دولة مستقلة للاكراد وبمجموعة من الأيدلولوجيات حيث كان ايران - في السابق - وتركيا ضمن الايدلوجية الغربية والعراق وسوريا - في السابق ضمن الأيدولوجية الشرقية ومن هنا فلم تكن مصالح الدول الشرقية او الغربية تتفق مع طوحات الشعب الكردي لاجل تلك الدول.

وهذا التقسيم بهذا المستوى قد يثير دهشة الإنسان العادي الذي يرى أن الدول الحلفاء حينما هزمت المانيا لم توزعها بهذا الشكل الذي جرى عليه في الشعب الكردي، بل جعلتها دولتين مستقلتين على الرغم من أن المانيا تسببت في حربين عالميتين راح ضحيتهما عشرات

الملايين من الناس ومئات المليارات من الدولارات.

قناعتي الشخصية النابعة من الدراسة للقضية الكردية هي: أن هذا التقسيم للشعب الكردي بهذه الصورة لم يأت اعتباطا بل هو مقصود وضمن خطة مرسومة للاستعمار تستهدف تحقيق عدة أهداف:

من أهمها الثأر من أحفاد صلاح الدين الذي هزم الصليبية في معركة حطين بل هزمهم شر هزيمة حتى لم يستطيعوا مواصلة حروبهم في ديار الإسلام وبالذات في الشرق الأوسط مرة أخرى فقد ظل الصليبيون في ديار الشام محتلي القدس الشريف حوالي تسعين عاما فيأتي صلاح الدين ويقضي عليهم ويعيدهم إلى ديارهم فهذا شيء ليس سهلا لدى الغربيين احفاد الصليبيين.

ويدل على اهمية هذا التفسير وصدقه ان الاستعمار الحديث لما جاء في بداية هذا القرن واسقط الخلافة العثمانية لم ينس هذا البعد التاريخي فقد قال الجنرال الانجليزي حينما دخل القدس منتصرا «الآن انتهت الحروب الصليبية ياصلاح الدين» ويذهب الجنرال الفرنسي في دمشق بعد احتلالها مباشرة إلى قبر صلاح الدين فيركله برجله ويقول «هانحن أولاء عدنا ياصلاح الدين» أليس ذلك دالاً على ان ذاكرة الغربيين ولاسيما السياسيين والعسكريين لم تنس صلاح الدين وجيش صلاح الدين.

إن اغلب المؤرخين الغربيين يقولون: إن هناك تاريخا لما قبل صلاح الدين حيث استقر الصليبيون في الشام وظنوا أنهم باقون فيها وتاريخا لما بعدصلاح الدين حيث طردوا منها واخرجوا حتى لم تظل لهم باقية إلى يومنا هذا.

فهل تتصور ان مثل هذه القضية بهذه الصورة تنسى وتبعد عن ذاكرة هؤلاء الذين يهتمون بالماضي والتاريخ كما نشاهد بل إن اتفاقية سايكس بيكو قد جمعت في وقت واحد بين انتداب فلسطين وانتداب كردستان وتقسيمها على عدة أجزاء.

هذا من جانب ومن جانب آخر فإن تمزيق الشعب الكردي وإعطاء كل جزء لدولة سوف يجعل المنطقة بؤرة للصراع ومنطقة ملغومة بالألغام يمكن تفجيرها في كل وقت حتى تشغل بها شعوب المنطقة وحكوماتها، وهذا ما حدث فعلا حيث لم تعرف اغلب هذه الحكومات الأمن والاستقرار بسبب هذه المشاكل ولاسيما أن الحكومات التي يعيش في ظلها الشعب الكردي حكومات يومية ففي تركية الحكومية قومية طورانية وفي العراق قومية عربية، وفي ايران فارسية قومية - في عهد شاه - فلو كانت هذه الحكومات إسلامية تدعي الإسلام وترفع شعار الإسلام لكان هناك جامع ورابطة تجمع الشعب الكردي بالحكومة، فمثلا في عهد البعثيين يكتب شعار كبير عند مدخل محافظة كركوك «نفط العرب للعرب» ويقراوه الكردي فيشتاط غضبا لماذا لايكون لنفطي الذي ينبع من أرضي نصيب؟ ولو كتب «نفط المسلمين للمسلمين» لكان مقبولا لانه يدخل فيه الكردي حتى ولو كتب «نفط العراق للعراقيين» وهكذا الأمر في تركيا وايران وسوريا فمع الأسف الشديد لم ترفع هذه الأنظمة شعار «الإسلام» الجامع بين الشعوب والمجرب حوالي ثلاثة عشر قرنا الذي لم نجد خلال تطبيقه ايه مشكلة قومية لجميع الشعوب حيث صهرتهم العقيدة في بوتقة الوحدة والمساواة.

والغريب أن جميع هذه الحكومات التي يعيش في ظلها الأكراد لم تبحث عن حل عادل وإنماانصبت جميع جهودها على الحل العسكري وبالعنف والقوة وزعمت أن هذه القوى الكثيرة العسكرية والمالية والإعلامية تهيىء لها القضاء على الشعب الكردي فكان منطق القوة والكبرياء هو السائد خلال هذه الفترة، ومع ذلك فشلت هذه السياسة فشلا ذريعا ففي تركيا استعمل مصطفى كمال اعنف الوسائل للقضاء على الشعب الكردي بعد ثورته لإعادة الخلافة حيث قتل منهم عددا رهيبا وسجن وعذب الكثيرين ثم اصدر مجموعة من القوانين الظالمة التي الغت الهوية القومية الكردية ومنعت التحدث باللغة الكردية حتى اصبح التحدث بها جريمة - بحكم القانون - يعاقب عليها، وفي ايران استعمل شاه ايران كل الوسائل لايذاء الشعب الكردي وحرمانه من ابسط حقوقه والحكومة السورية قامت بحملة تهجير واسعة للاكراد وطردهم من قراهم وسحب الجنسية من عشرات الآلاف منهم ثم بناء حزام سمي بالحزام الأخضر (الاسود).

وأما النظام البعثي العراقي فحدث ولا حرج فيما فعله بالشعب الكردي فما مذبحة حلبجة التي راح ضحيتها حوالي خمسة عشر الف شخص بين قتيل وجريح وحادثة الأنفال التي دمر فيها النظام العراقي عام ١٩٨٨ اكثر من اربعة آلاف قرية واكثر من الفي مسجد وراح ضحيتهاحوالي مائة وثمانية الف شخص معظمهم من النساءوالأطفال لايعرف عن مصيرهم شيء الى يومناهذا ناهيك عن ثمانية آلاف برزاني أخذوا من بيوتهم منذ ١٩٨٢ لايعرف عن مصيرهم شيء إلى الآن.

فهل تجد مأساة اكبر من هذه المآسي التي حلت بالشعب الكردي المسلم أحفاد صلاح الدين على ايدي من ينتسبون إلى الاسلام، وليست على أيدي الكفرة؟! إن ما فعله هؤلاء بالشعب الكردي المسلم شبيه بما يفعله الصربيون الحاقدون بإخواننا في البوسنة والهرسك.

والخلاصة أن أهم العوامل التي أدت إلى هذه المآسي بعد المسلمين بصورة عامة عن منهج الله تعالى وسننه في الأخذ بأسباب النصر حيث يقول الله تعالى «أو لما اصابتكم مصيبة قد أصبتم مثليها قلتم أنى هذا؟ قل هو من عند أنفسكم» وحينما ضعف المسلمون فكريا وعقدياو التزاما وقوة وأخذاً بالسنن استطاع الاستعمار أن يغلب علينا ويحقق لنفسه مصالحه، وهذا شيء طبيعي فماذا ننتظر منه؟ ثم إن اكبر مأساتنا هي أننا كنا شعبا ملتزما بالإسلام.. ١٠٠٪ فبسبب هذه المآسي انتشرت الافكار العلمانية ثم اليوم نخاف من التنصير بسبب المجاعة ويبدو أن اعدائنا يريدون تحيطمنا دينيا كما حطمونا ماديا.. والله المستعان..



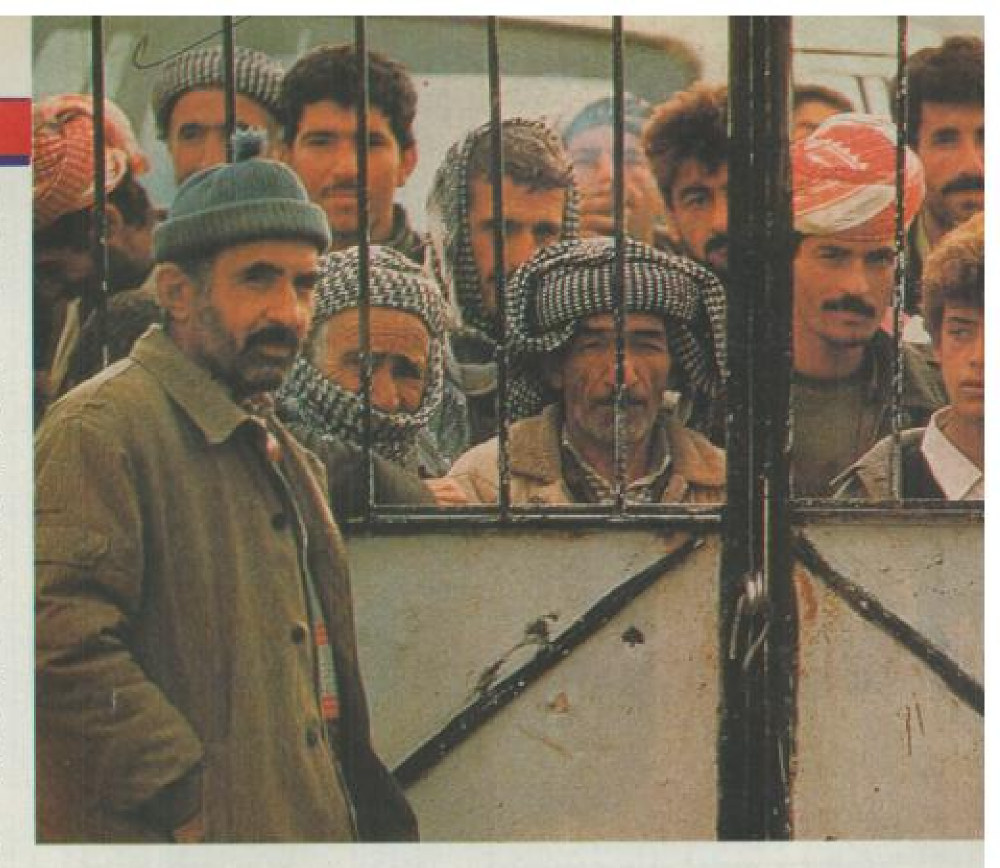
■ الاكراد والمستقبل المجهول

المجتمع: هل ترى أوجه شبه بين مأساة الأكراد وبين مأساة مسلمي البوسنة او فلسطين؟ او غيرها من مآسي الشعوب الإسلامية الأخرى؟

د. القره داغي: نعم هناك عدة أوجه شبه بين هذه المآسي من حيث إنهاجميعا يراد بها إحداث جروح مؤلمة في قلب الأمة لتنشغل بهذه القضايا بدل الانشغال بقضايا الأمة في الوحدة والتقدم والتصنيع واللحاق بركاب الأمم المتقدمة.

ومن جانب آخر يراد من خلال هذه المآسي نفوذ المؤسسات التنصيرية إلى العراق بكل اجزائه بشماله وجنوبه، من خلال سياسة توزيع الادوار التي تطبق في اكثر من مكان في عالمنا.

واكثر اوجه الشبه بين هذه المآسي تكمن في سياسة التهجير والتشريد والتطهير العرقي وعدم الاعتراف بالحقوق المشروعة لهذه الشعوب ومحاولة طمس هويتهم وخصائصهم والتعامل



الإسلامي وما هي أسباب قوة الأحزاب القومية وتفوقها على الأحزاب الإسلامية؟

د. القره داغي : يعود إلى عدة أسباب من اهمها :

١ - رد الفعل القومي حيث إن الدول التي يعيش معها الاكراد كلها قائمة على القومية فالعراق نظام الحكم فيه قومي.. بعثي اشتراكي علماني وفي تركيا أسس مصطفى كمال الدولة على أساس العلمنة والقومية الطورانية، ولاتزال وفي ايران أسس ابو شاه ثم الشاه الدولة على أساس قومي علماني وكذلك الأمر في سورية ، إذن فكيف لاينتشر الفكر القومي بين الاكراد.

وللعلم والحق اقول : إن الاكراد كانوا آخر شعوب المنطقة تأثروا بالقومية فقد ظلوا ينادون بالإسلام إلى آخر العشرينات، والدليل على ذلك أن الشيخ محمود المفيد قام بثورته في كردستان العراق ضد الانجليز وأخرجهم من السليمانية ثلاث مرات ثم أسر ونفي إلى الهند عام ١٩١٩.

وأثناء عودته من الهند استضافت حكومة الكويت الشيخ محمود المفيد ومن معه من قادة الاكراد وقد ذكر في ذكرياته طيبة شعب الكويت حكومة وشعبا وكرم ضيافتهم وحسن قادتهم، واثنى عليهم ثناء عاطرا مما يدل على قدم الروابط الكويتية الكردية.

وكذلك ثار الشيخ سعيد بيران ضد مصطفى كمال (اتاتورك) حينما الغى الخلافة فثار معه الشعب الكردي ضده ولاجل إعادة الخلافة وكان شعارهم «إعادة الخلافة الإسلامية»، وقد ضربوا ضربة قاصمة للظهر على يدي الطاغية وقتل منهم حوالي ثلاثمائة الف كردي في سبيل الله وفي سبيل إعادة الخلافة وهذا يدل على مدى وعي الشعب الكردي وإحساسه بخطورة هذه الخطوة الكمالية وأهمية الخلافة في حياة الأمة.

٢ - السبب الثاني : قيام الدول والأنظمة الحاكمة بإيقاع أشد المظالم والمصائب على الشعب الكردي فقد نالوا منها أشد العذاب كما ذكرنا فهذه المظالم جعلت الشعب الكردي في حالة من الثورة والغضب والثورات وحينئذ جاء القوميون ورفعوا هذه الشعارات البراقة الجميلة في الظاهر وقالوا : نحن ننقذكم من هذه المظالم، نحن نجمعكم نحن نكون لكم دولة كما لكل شعب دولة، بل قاموا بعمل دعاية ضخمة ضد الإسلاميين فقالوا : هم السبب في عدم حصولكم على دولة لانهم نادوا بالإسلام وحاربوا الانجليز ولم يوالوهم.. مع أن الحقيقة غير ذلك فقد ذكرت س.بيل (إحدى المسؤولات الانجليز) أن قادة الانجليز خرجوا من بريطانيا ولم يكن في تفكيرهم اعطاء حق الدولة للاكراد وأن اتفاقية سايكس بيكو (١٩١٦) كانت قبل ذلك.

قيام الخلافة الراشدة أن يكون للشعب الكردي او إقليم كردستان مجلس شوراه، ومجلس تنفيذي يرتبطان بمجلس الشورى لدولة الخلافة. ولي بحث مفصل في هذا التصور قدمته إلى المؤتمر الإسلامي الأول لحل القضية الكردية الذي عقد بكولون بالمانيا في يناير ١٩٩٠.

ولكننا نحن في الرابطة واقعيون ننادي بالحقوق المشروعة للشعب الكردي المسلم حيث لاينبغي أن نوقف مطالبتنا بالحقوق إلى أن تتحقق دولة الخلافة لذلك فالحكم الذاتي مرحلة جيدة كسياسة مرحلية أما حلنا الأساسي فهو «الإسلام هو الحل».

المجتمع : هل ترون باقامة دولة كردية تجمع الأكراد جميعهم تحت ظلها او ترون اقرار الوضع القائم وفق ضوابط واطر معينة؟

د. القره داغي : نحن في الرابطة ندعو إلى الوحدة الإسلامية على أساس الإسلام ونرى أن تمزق الشعب الكردي وكذلك تمزق العالم الإسلامي جزء من المؤامرة الكبرى ضد الإسلام والمسلمين، ولذلك فنحن لسنا مع التجزئة والتمزق، وإنما مع لم الشمل والتجمع ونسأل الله أن يجمع امة التوحيد على توحيد الكلمة والهدف ولكننا نحن على يقين بأن وحدة الأمة لن تتم على أيدي العلمانيين ولا القوميين وإنما على أيدي عباد الله المتقين (وإن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاعبدون) وفي آية أخرى(.. فاتقون).

المجتمع : لماذا يعلو صوت الخطاب القومي للاكراد على صوت الخطاب

معهم كأنهم شعوب من الدرجة الثانية أو الثالثة كما أوضحنا.

المجتمع : هل تملك كردستان من مقومات الدولة ما يساعد على اقامة حكم ذاتي او دولة للاكراد؟

د. القره داغي : إذا نظرنا إلى واقع كردستان وقسناها بالدول المستقلة في العالم نجد أن هناك حوالي ٣٥ دولة مستقلة مساحتها اقل من مساحة كردستان العراق، ونفوسها اقل من مليون فكردستان الموحدة عدد نفوسها حوالي ٢٥ إلى ٣٠ مليون نسمة ومساحتها أكبر من مساحة فرنسا.

ولذلك دائما أقول : هناك ميزانان ، ميزان القوميين من العرب والفرس والترك الذين ينادي كل منهم بحق تقرير المصير لنفسه فعلى ضوء هذا الميزان يكون من حق الكرد أن ينادي بنفس الحق وكما قال استاذنا الشيخ يوسف القرضاوي في احد محاضراته «لماذا كل الشعوب لهم دولة ولاتوجد دولة للشعب الكردي» الذي لايقل عن غيره حضارة وتاريخا ولذلك فليس من العدالة المناداة بالدولة لأي شعب سوى الشعب الكردي.

وأما الميزان الإسلامي الذي ننادي به نحن هو تطبيق الإسلام الصحيح في جميع الدول التي فيها الاكراد بل في جميع العالم الإسلامي وحينئذ ينال كل شعب حقوقه.

ومنذ فترة كبيرة ننادي نحن لحل القضية الكردية عن طريق نظام الولايات المتحدة الذي كان معمولا به في عصر الخلافة الراشدة ، والذي نحن في الرابطة نطرح تصوره هو عند

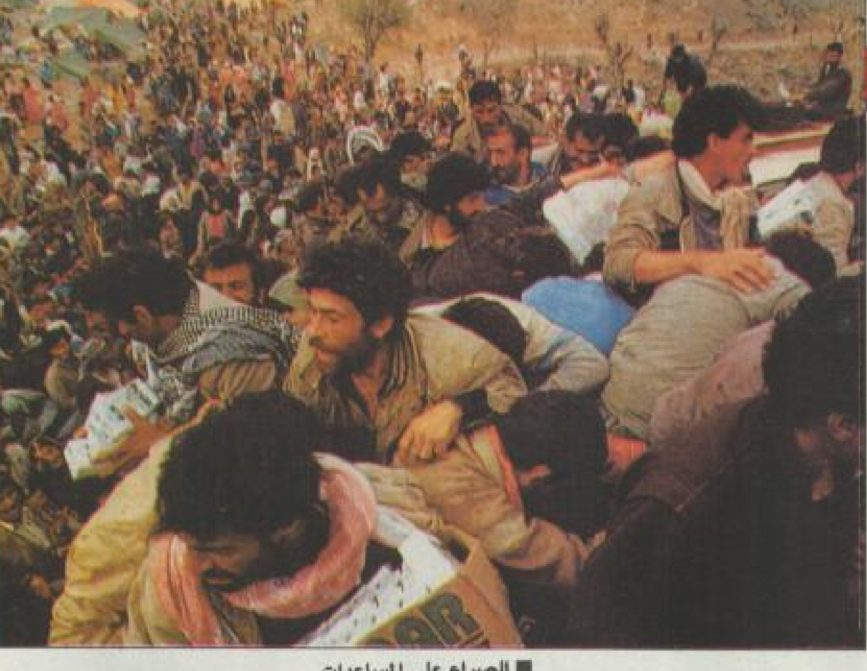
٣ ـ السبب الثالث : الامكانيات الضخمة التي حصلت عليها الأحزاب القومية من الشرق والغرب بينما الإسلاميون ليس لهم معين إلا الله ثم الاعتماد على مواردهم الذاتية.

٤ ـ وسائل الإعلام الغربية والشرقية والعربية وغيرها تبرز الحركات العلمانية في العالم وتعتني بها وتضخم من قدراتها.

٥ ـ الأمر الأخير ان الحركات الإسلامية لم تول عنايتها في كردستان ولم تقم بواجبها نحوها فالحركة الإسلامية في المناطق العربية أو التركية لم تبذل الجهود المطلوبة لانشاء حركة إسلامية قوية في كردستان.

ولذلك تأخرت الجماعة الإسلامية في كردستان ولم تدعم الدعم المطلوب.

ومع ذلك فاطمئنكم أن الدعوة الإسلامية في كردستان بخير وأنها تسير سيرا حثيثا وبخطوات ثابتة راسخة.



■ الصراع على المساعدات

المجتمع : ما هو تعليقكم على ما خرجت به المعارضة العراقية من نتائج في اجتماعها الأخير في كردستان؟

د. القرة داغي : تعليقي اننا بحاجة إلى العمل والتوحيد ووضوح الهدف والرؤية «وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون» .

المجتمع : كيف يعيش الاكراد داخل كردستان الآن في ظل الحماية الدولية؟

د. القره داغي : يعيش الاكراد في ظل الحماية الدولية من الناحية الأمنية فالناس آمنون مطمئنون لايخافون من زوار الفجر ومن الاعتداءات كما كانت في ظل النظام البعثي الصدامي.

ولكنهم من الناحية الاقتصادية والاجتماعية فهم في محنة شديدة ومجاعة كبيرة حيث كانوا منتجين فاصبحوا بعد تدمير قراهم مستهلكين وهذه الحالة الشديدة تتطلب وقفة اسلامية ودعما من الخيرين.

ثم إن نظرتنا نحو ذلك هي النظر إلى حالة الضرورة فهذه الحالة استثنائية.

المجتمع : هل ستظل القضية الكردية في تصوركم قضية مزمنة؟! ام تتوقعون لها حلا وما هو مستقبل القضية الكردية من خلال هذا الحل؟

د. القره داغي : في اعتقادي ان القضية الكردية ستظل قضية مزمنة ومقلقة إلى ان يشاء الله تعالى لأنه ليس من مصلحة الدول الكبرى حلها فإن بقاءها كقنبلة موقوتة هو المطلوب، وهي ضمن القضايا الكبرى المرتبطة بمستقبل هذه الأمة المسلمة فإذا حققت أهدافها وتحقق تطبيق شرع الله فإن الأكراد سينعمون بالحل الإسلامي.

وأما مستقبل القضية الكردية فهو بيد الله تعالى ولكن في نظرنا ان كردستان العراق ستبقى على حالة من الأمن فترة من الزمن وسيكون لها بعض حقوقها ولن تعود الحالة السابقة إلى كردستان إن شاء الله.

ولكن الدور يمكن أن يكون لكردستان تركيا حيث نتوقع مزيدا من العنف من طرف الحكومة والأحزاب القومية مادامت الحكومة لم تحل المشكلة حلا واقعيا وسياسيا فلايمكن طمس هوية ١٥ مليون كردي في تركيا، وتركيا على بركان من الانفجارات إذا راجعت نفسها، ولم تستفد من تاريخها فالحالة التي تمر بها تركيا شبيهة بالحالة التي كانت عليها في بداية هذا القرن حيث تفككت وانا في اعتقادي أن المسؤولين الاتراك يحسون بهذه الخطورة ويبحثون عن الحل لكن ليس الحل المطلوب ولذلك عقدوا اكثر من مؤتمر حول هذا الموضوع غير انهم لايبحثون عن الحل الحقيقي لهذه المشكلة وهو الحل الإسلامي المجرب خلال ١٣ قرنا.

وكذلك الأمر في اكراد ايران حيث إن لم تحل مشكلتهم على ضوء الإسلام الحقيقي وتحقيق العدالة والمساواة والرفاهية فإن المخاطر تهدد الجميع فإخفاء النار لا يقضي عليها بل معظم النار من مستصغر الشرر وكذلك الأمر في سوريا.

وأنا هنا ادعو جميع الحكومات المعنية بالقضية الكردية لبحثها بعقلانية وسعة صدر ومناقشة جميع الحلول الممكنة حتى تتفرغ هذه الدول وشعوبها للتقدم والازدهار فكيفي العنف بل علينا ان نظهر صوت العقل والاخوة والوحدة والحقوق المتقابلة والاعتراف منها.

وكلمة أخيرة ادعو اخواننا في العالم الإسلامي ولاسيما في الخليج بالعناية بالشعب الكردي أحفاد صلاح الدين فلايجوز تركهم واهمالهم للمنظمات التنصيرية والإلحادية فالاكراد هم بُعدهم الاستراتيجي توجب العناية بهم.. والله المستعان.



■ جرائم صدام ضد الاكراد

موضوع الغلاف



جرائم اليهود في مصر بعد التطبيع

تقرير أعده من القاهرة
شعبان عبد الرحمن

- عمليات التجسس قادها رئيس المركز الاكاديمي والمستشار العسكري للسفارة.. واخرها فضيحة «آل مصراتي».
- ضبط ٥ ١/٢ طن حشيش و ٣٠ كيلو افيون في عامين فقط.. ومصادرة ٢٨ مليون دولار مزيفة في عام واحد.
- دراسات المركز الاكاديمي انصبت على غرس بذور الفتنة ونفي اوجه الاختلاف بين اليهودية والاسلام.
- نجحوا في حذف كل الآيات القرآنية والاحاديث النبوية والوقائع التاريخية المتعلقة باليهود من مناهج التعليم.
- صدروا البذور والتقاوي والشتلات الملوثة فدمروا الانتاج الزراعي واصابوا التربة بالجدب.
- هرمونات زراعية واسمدة ومخصبات ومبيدات اسرائيلية محرمة دوليا وتصيب الانسان بالعقم والسرطان.
- طاعون «الجابوري» جاء من طرود البيض المخصب من تل ابيب فقتل ٢/٣ الثروة الداجنة.. وطاعون «الفاروا» جاء مع ملكات النحل فقضى على ٨٠٪ من إنتاج العسل.
- تورطوا في تلويث ٤٠٪ من شواطىء البحر الاحمر السياحية وحاولوا تدمير المحميات الطبيعية بعد أن جذبت السياحة من شواطىء ايلات!

رسالة موجهة للمفاوض العربي

صور من جرائم اليهود في مصر على مدى ١٤ عاما..

■ كامب ديفيد.. بداية الهوان

كان المرتجى ان تكون اتفاقيات «كامب ديفيد» وتطبيع العلاقات بين مصر والعدو الصهيوني بادرة خير وانفراج اقتصادي على الشعب المصري وفاتحة سلام شامل في المنطقة.. هكذا كانوا يروجون.. ولكن اربعة عشر عاما من هذا التطبيع اثبتت عكس ذلك تماما.. فحروب المنطقة ازدادت كماً ونوعاً.. والضيق الاقتصادي ازدادا خنقا للشعب.. بل والاخطر وهذا هو المهم ان هذا التطبيع جاء الى البلاد بكل الرذائل واللعنات.. كثير منها لم يسمع بها شعب مصر من قبل ومن شانها تقويض المجتمعات من اساسها..

فالتقارير والبيانات الرسمية من جهات متعددة والمعلنة للكافة، ناهيك عن واقع الحال المشهود لكل ذي عينين تثبت ان الصهاينة استغلوا التطبيع ارذل استخدام في ترويج المخدرات والجنس والفاحشة والايدز لضرب الانسان المصري في مقتل..

وروجوا الدولارات المزيفة والتقاوي والبذور الملوثة والمبيدات القاتلة لتدمير الاقتصاد المصري.. ومارسوا انواعا خبيثة من التجسس للاضرار بالامن القومي المصري.

كان التطبيع كله لعنات فماذا لو صار شاملا لكل المنطقة العربية.. نقول ذلك بمناسبة المحاولات القائمة منذ سنوات وحتى الان لتعميم هذا التطبيع على العالم العربي تحت نفس الدعاوي التى ثبت فشلها.. السلام الشامل.. والامن لكل دول المنطقة.. الخ وقبل ان تتم المحاولة نقدم في هذا التقرير لمحات من حصاد التطبيع بين مصر والعدو الصهيوني وماذا جرى بالضبط خلال هذه الفترة؟ والى البيانات والتقارير الرسمية.

السياحة ستار اليهود:

كانت السياحة هي الستار الحديدي الذي ارتكب الصهاينة من ورائه كل جرائمهم في مصر فعقب توقيع اتفاقية كامب ديفيد تدفق اليهود في رحلات مكثفة ومتتالية الى مصر والهدف المعلن هو زيارة البلاد والاستمتاع بآثارها وجوها واثبات حسن النية والاقبال على السلام وتعميق التطبيع ولكن الذي اثبتته التقارير الرسمية واجهزة الامن المصرية اليقظة على مدى اربعة عشر عاما من هذا التطبيع ان الهدف الحقيقي شيء آخر تماما.

فقد كان تدفق السياحة بطريقة ملفتة للنظر حتى انه بحلول عام ١٩٨٨ كان عدد السائحين الصهاينة الذين زاروا مصر بلغ ثلث اليهود في فلسطين المحتلة وذلك حسب تقرير لوزارة السياحة المصرية.. الذي اثبت ايضا ان حجم السياحة الاسرائيلية لمصر تمثل ١٠٪ من اجمالي حجم السياحة الاجنبية الوافدة للبلاد وتلك نسبة كبيرة..

”

حتى عام ١٩٨٨ كان عدد السائحين الصهاينة الذين زاروا مصر بلغ ثلث عدد اليهود في فلسطين المحتلة

“

بأنها تعدت اختصاصاته.. ثم قامت السلطات في عام ١٩٨٩ بترحيل ثلاثة من باحثي نفس المركز ثبت انهم يعملون لحساب الاستخبارات الاسرائيلية العسكرية «امان» وجاءوا لجمع المعلومات السرية المحظورة وانشاء شبكات تجسس لهم مستغلين اجادتهم للغة العربية واللهجة المصرية الدارجة اضافة الى حجم الحرية في الحركة الممنوح لهم.

وهكذا تحول المركز الاكاديمي منذ تأسيسه في القاهرة عام ١٩٨٢ بالقرب من جامعة القاهرة تطبيقا لنص المادة الثالثة من الملحق الثالث في معاهدة السلام «كامب ديفيد» الموقعه في ٢٦ مارس ١٩٧٩ والاتفاق الثقافي في ٨ مايو ١٩٨٠.. نقول تحول الى واحدة من اخطر بؤر التجسس وابرز مظاهر الاختراق الثقافي في مصر.

وفي يناير ١٩٨٩ ضبطت اجهزة الامن شبكة تجسس اسرائيلية داخل احد فنادق القاهرة في ميدان الحجاز بضاحية مصر الجديدة وهى تقوم بعملية جمع وتجهيز معلومات.. وفي نفس الفترة ضبط اربعة جواسيس صهاينة خلال مرورهم باحدى نقاط المراقبة الخاصة بقوة حفظ السلام الدولية في شرم الشيخ وكان بحوزتهم ٧ وثائق شفرية و ١٩ شريط ميكروفيلم تتضمن معلومات خطيرة عن منشآت عسكرية مصرية وكانوا يحملون جوازات سفر بريطانية مزورة.

وتطور اسلوب الصهاينة في التجسس من خلال السياحة وكذلك تطور اسلوب اجهزة الامن المصرية في الضبط والمراقبة حتى كانت قضية التجسس الكبرى التى ضبطتها اجهزة الأمن المصرية العام الماضي وهى قضية «آل مصراتي» الاب.. و الابن.. والابنة وصديق لهم انجليزي ومع انه تم



■ السفارة الإسرائيلية في مصر

التجسس

فماذا فعل هؤلاء الضيوف الكرام إذاً؟.. لقد فعلوا كل ما امكنهم من جرائم:

ففي اوائل شهر اغسطس عام ١٩٨٥ كشفت المخابرات المصرية عن شبكة تجسس اسرائيلية في القاهرة يقودها المستشار العسكري بالسفارة وضمت بعض الباحثين في المركز الاكاديمي الاسرائيلي واعضاء من البعثة الدبلوماسية وامريكيين يعملان بهيئة المعونة الامريكية.. كانت الشبكة هذه تستخدم محطة لاسلكي متطورة جدا داخل السفارة لبث رسالة يومية لتل ابيب عن احوال القاهرة.

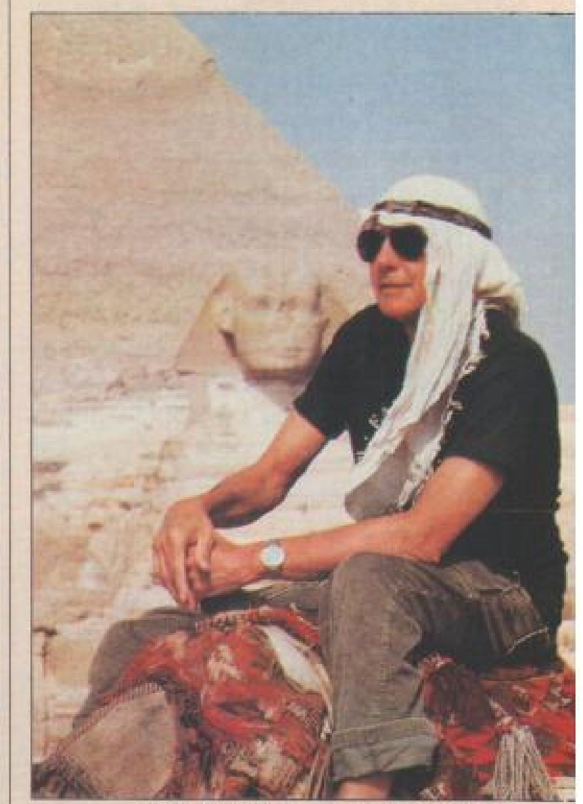
وفي يوليه ١٩٨٧ طلبت الخارجية المصرية من اسرائيل سحب رئيس المركز الاكاديمي في ذلك الوقت «اوشيرا اوفاديا» بعد ان قدمت ملفا كاملا بتحركاته وصفتها

ضبط هذه الشبكة متلبسة بالعديد من الجرائم التجسسية في البلاد وبطرق خبيثة وقذرة بما يستوجب محاكمتهم على اقل تقدير الا ان المجتمع المصري فوجيء بين عشية وضحاها بسماع اصوات هؤلاء الجواسيس في الاذاعة الاسرائيلية تحتفي بقدومهم «لاسرائيل» بعد الافراج عنهم.. وحتى الآن لم يعرف بعد ملابسات قرار الافراج هذا!!!!

الدولارات المزيفة.. و الاقتصاد

وفي مجال الاقتصاد وخاصة قطاع المال تبين على مدى الاربعة عشر عاما الماضية ان هناك خطة لاغراق السوق المصري بملايين الدولارات المزيفة واقل تأثير لهذه الافعال خلق نوع من عدم الثقة في السوق المصري اضافة الى ضرب سوق المال نفسه في مقتل.

وقد ضبطت على سبيل المثال فقط ٨٠ قضية لتهريب وترويج عملات مزيفة من فئة المئة دولار مهربة من تل ابيب للقاهرة.. ومن اواخر عام ١٩٨٩ ضبطت شبكة مكونة من



■ الاختراق الصهيوني تحت ستار السياحة

”يقول تقرير مصلحة الأمن العام المصرية أن ٧٦٪ من جرائم التهريب التي حدثت عام ١٩٨٩ قام بها صهاينة“

١١ اسرائيليا وكان بحوزتهم مليونا دولار مزيفة. وفي التحقيقات اعترف الجميع انهم يعملون ضمن شبكة دولية مركزها تل ابيب ويتزعمها «رفائيل منشاة» احد قادة الجيش السابقين .. والعجيب انهم اعترفوا ايضا وبيجاحة بدخولهم مصر عدة مرات وبحوزتهم دولارات مزيفة.

وقبل ذلك بعام واحد تم القبض على احد عشر صهيونيا اخرين ضمن فوج سياحي وبحوزتهم ٤ ملايين دولار مزيفة.. ومن اشهر هذه القضايا تلك القضية التى ضبط فيها ١٣٠ الف دولار مزيفة ورغم بساطة المبلغ بالنسبة للقضايا الاخرى الا ان شهرتها وغرابتها ان هذه الدولارات ضبطت مع احد رجال الدين اليهود خلال تواجده في شارع عدلي بوسط القاهرة بالتحديد بجوار المعبد اليهودي!

وهكذا... ترصد الاحصاءات الرسمية العديد من القضايا من هذا النوع فتثبت ان عدد قضايا العملات المزيفة عام ١٩٨٤ كان ٣٤ قضية ارتفع عامي ٨٩ ـ ٩٠ ليصل الى ١٤٥ قضية صادرت السلطات خلالها ٢٨ مليون دولارا مزيفا!

ويكون تقرير مصلحة الامن العام اكثر تحديداً عندما يؤكد ان ٧٦٪ من جرائم التهريب عام ٨٩ قام بها صهاينة.

١/٢ ٥ طن حشيش و ٣٠ كيلو افيون في عام واحد

ولم يتوقف الامر عند ترويج العملات المزيفة للقضاء على الاقتصاد وانما تواكب معه وعلى نفس الخط ترويج المخدرات ففي نفس العام وهو ١٩٨٩ تم القبض على خمسة اشخاص من العاملين في المركز الاكاديمي الاسرائيلي بالقاهرة خلال تهريب هيروين في معجون اسنان وقبلها بعامين ضبط الصهيوني ساسون فريد يقوم بترويج الهيروين في مدينة العريش وقبل ذلك ايضا بعام (١٩٨٦) اكدت تقارير وزارة الداخلية المصرية ان اجمالي القضايا التى ضبط بها «صهاينة» بلغت ٤٤٥٧ قضية ضبط فيها ١/٢ ٥ طن من الحشيش و ٣٠ كيلو افيون.

وبالطبع فان الحديث عن الدور الاسرائيلي في ترويج المخدرات داخل المجتمع المصري لا يمكن ان يتناسى اشهر القضايا في هذا المجال وهى قضية المهرب الصهيوني «يوسف طحان» الصادر ضده حكم بالاعدام منذ سنوات ولم ينفذ حتى الان رغم ان الحكم نفذ في اثنين احدهما صومالي والآخر باكستاني واجها نفس التهمة.. ولم يكتف طحان بالإفلات من حبل المشنقة ولكنه واصل رسالته من داخل الزنزانة.. رسالة ترويج المخدرات اذ ضبط مرتان وهو يمارس هذه الجريمة حيث اكتشفت مباحث سجن الاستئناف الذي نزل به مخبأ سرياً في زنزانته وبه عدد من الاقراص المخدرة وقطع الحشيش.



■ تزييف ملايين الدولارات وإغراق السوق المصري بها

تقرير امني يحذر من سياحة الصهاينة

ويصدر تقرير امني رفيع المستوي عام ١٩٩٠ يحذر من اخطار السياحة الاسرائيلية ويؤكد ان الموساد وراء كل المخططات الهادفة لتدمير الشباب ويرصد ان اليهود القادمين لمصر براً (٨٠٪ من السياح) لا عمل لهم وان فترة اقامتهم تمتد لشهور يحرصون خلالها على الاحتكاك بالمصريين وعادة ما يقيمون في فنادق الدرجة الثالثة وفوق اسطح المنازل وسط القاهرة او في ضيافة الشباب الاعزب من المصريين الذين يقعون في حبائلهم خاصة اذا كانت مجموعات الصهاينة تضم نساء.

وقد تزامن هذا التقرير مع تفجير فضيحة «تشارلز» الشهيرة في مارس ٩٠ والذي ضبط بعد ان نقل طاعون الايدز لمائتي طفل تقريبا من ابناء الاحياء الفقيرة اووقعهم في شباكه من خلال اغداق النقود والهدايا عليهم بعد اصطيادهم من الحدائق العامة والاصلاحيات وعند ضبطه اقر «تشارلز» بما قام به من جرائم.. ولكنه نال الافراج دون ان يمسه سوء مثل «آل مصراتي» بعد اتصالات سياسية مصرية امريكية. ولكن الخسيس (تشارلز) عاد مرة اخرى من امريكا للقاهرة ولكن باسم جديد مستعار اكتشفته سلطات الامن والقت القبض عليه ولكن لا ندري هل تم ترحيله ام ظل موجودا بعد الاتصالات اياها؟!

احتواء العقل

ولم يسلم العقل من عبث الصهاينة ومحاولات غزوه تحت ستار مراكز البحوث والدراسات العلمية ويقوم المركز الاكاديمي الاسرائيلي بدور رائد في هذا المجال

> ”بلغت قضايا المخدرات التي ضبط فيها صهاينة في مصر ٤٤٥٧ قضية ضبط منها ٥ ١/٢ طن من الحشيش و٢٠ كيلو أفيون“

بالتعاون مع كثير من المراكز الامريكية المنتشرة في مصر باسماء ووظائف مختلفة والتى يزيد عددها على الثلاثين مؤسسة امتلأت بجيوش من الباحثين الاجانب وبما يزيد عن اربعين الف باحث مصري اندفعوا للعمل بها بسبب الظروف الاقتصادية الصعبة من جانب واملا في الحصول على ما تمنحه من مرتبات ومكافآت مغرية، وان كانت طبيعة عمل هذه المراكز المعلنة هى القيام بدراسات ميدانية وبحثية فان الدكتور رفعت سيد احد «مركز البحوث الاجتماعية» يؤكد اننا لا نعلم شيئا عن تجربه هذه المراكز من ابحاث ولكن الدكتور حامد ربيع استاذ العلوم السياسية الشهير رحمه الله حذر مرارا من سعي هذه المراكز في النهاية الى احتواء العقل المصري وخلق تبعية كاملة للعقل الامريكي والصهيوني.

بذور الفتنة.. وتهديد الهوية

والاخطر من ذلك ان المركز الاكاديمي اتجه في العديد من ابحاثه الى البحث في الاصول العرقية للمجتمع المصري ومن محاولات غرس بذور الفتنة وكذلك محاولات نفي اوجه الاختلاف الشديد بين اليهودية والاسلام وذلك في شكل دراسات تحليلية.

واهتم المركز في نشاطه البحثي بقضايا التعليم واهمها المطالبة بمراجعة لتاريخنا وتراثنا الحضاري لإزالة المفاهيم السلبية على حد زعمهم؟ .. ولاغرابة من ذلك فلدى اسرائيل مفهوم خاص للتطبيع تعمل على تطبيقه بكل حذافيره وهو العمل على احداث تغيير على الجانب المصري بصفة خاصة والجانب العربي بصفة عامة ويبدأ هذا التغيير بضرورة تقبل اسرائيل اولا ثم يمتد الى تقييد قدرات العرب العسكرية وتغيير معتقداتهم السياسية ولهذا فقد ركز هذا المفهوم الصهيوني على:

● ضرورة فتح الابواب امام حركة الناس وتبادل المعلومات والثقافة والعلوم.

● ضرورة مراجعة البرامج الدراسية من الجانبين وفحص ما يدرس وتحديد ما يجب حذفه.

● دراسة البرامج المتبادلة في وسائل الاعلام وعلى الأخص الاذاعة والتليفزيون وان يسمح كل طرف للاخر باذاعة برامج ثقافية عن وثائقه وتاريخه.. لاحظ انهم في هذه الحالة سيحققون اكبر مكسب اذ يكون السماح لهم باذاعة وثائقهم وتاريخهم فرصة ليثبتوا للشعوب العربية ان لهم تاريخا وايضا وثائق وبالتاكيد سيصب كل ذلك عند هدف واحد اثبات احقيتهم في فلسطين وبالتالي حرمان اهلها او ربما اثبات انهم غرباء عنها اوغزاة لها.

● ضرورة ازالة المفاهيم السلبية في الايديولوجية العربية والاسلامية تجاه اسرائيل. وللحق فقد تحقق لهم كثيرا مما ارادوا فبرامج التعليم تمت مراجعتها وحذف منها كل ما يتعلق باليهود من آيات قرآنية واحاديث نبوية ووقائع تاريخهم وكلها بالطبع تتحدث عن خستهم وخياناتهم وغدرهم وعدائهم المستميت للاسلام واهله واصرارهم على مواصلة ايذاء البشرية كطبيعة من جبلتهم.

تدمير الزراعات.. وتجويع الشعب

ولعنات التطبيع لم ترحم قوت الشعب المصري فسعت الى تجويعه بتدمير الزراعات المصرية فالتعاون بين الجانبين في المجال الزراعي يعد من ابرز صور التطبيع ولاهمية هذا المجال دخلت امريكا كطرف ثالث لرعاية هذا التعاون، وكان ذلك من خلال ما يسمى بـ «المشروع الثلاثي» يكون فيه التمويل امريكاني والخبراء صهاينة بالاشتراك مع بعض المصريين احيانا اما ارض البحث فهي الارض الزراعية المصرية.

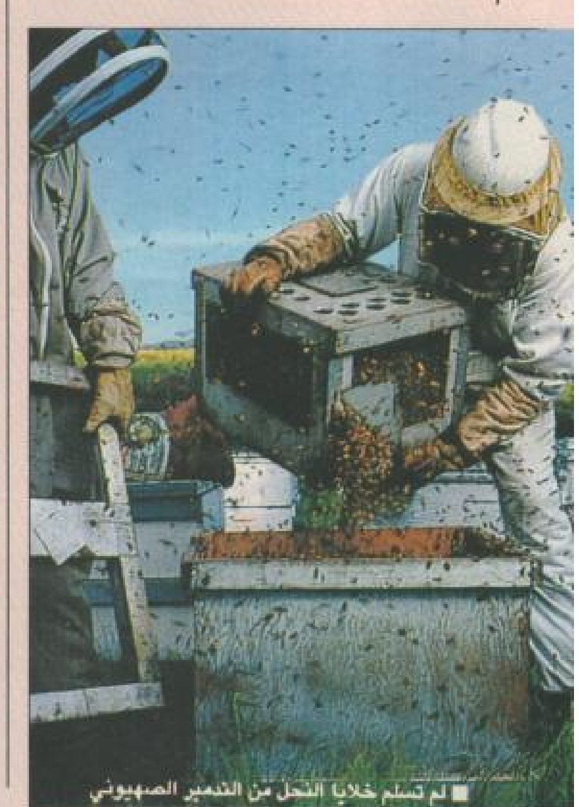
وقد بدات هذه النوعية من المشروعات الثلاثية عام ١٩٨٤ بمشروع التبادل التكنولوجي والذي استمر حتى

■ سيناء المدخل الصهيوني إلى مصر

«بعد قيام مراكز البحوث المصرية بتحليل البذور الإسرائيلية وجدوا أنها مصابة بفيروسات تصيب التربة بالبوار ومحقونة بأمراض تصيب المصريين بالفشل الكلوي»

سبتمبر ١٩٩٠.

وفي هذه الفترة كان عدد الخبراء الصهاينة الذين دخلوا مصر ١٥٥٠ خبيرا وفنيا صهيونيا حسب تقارير الموانىء المصرية وذلك مقابل ١٨٠ خبيرا مصريا زار فلسطين المحتلة وبمرور الايام اتسع نطاق التطبيع الزراعي مع الصهاينة فأصبح لهم حضور قوي على الارض الزراعية المصرية. وانشأوا العديد من مواقع التمركز على شكل مزارع ولكنها مغلقة عليهم وحدهم مثل تلك المزرعة الموجودة في قرية «الجميزة» بمحافظة الغربية والتى امتد نشاطها الى ٢٥ قرية مجاورة.. بل امتد مثل هذا النوع من المزارع الى محافظات اخرى مثل الشرقية والاسماعيلية والبحيرة.



■ لم تسلم خلايا النحل من التدمير الصهيوني

وانتشر الصهاينة بين الفلاحين ليدرسوا احوالهم وتقاليدهم وتفاصيل حياتهم وطرق معيشتهم والتعرف جيدا على كيفية طعامهم وشرابهم واجروا دراسات مستفيضة على اسعار الحبوب والخضروات في البلاد وبعد سنوات قليلة من بداية التوسع في التطبيع الزراعي بدأت نتائجه او لعناته تظهر في زراعات مصر التى اصابها الهلاك مثل الطماطم.. والخضروات والقطن والقمح والذرة.. بل ان الارض نطقت هى الاخرى بما اصابها من لعنات التطبيع وذلك بعد اصابة تربتها بالجدب نتيجة التقاوي والبذور الملوثة عمدا وكذلك الاسمدة والمبيدات المحرم استخدامها دوليا.

بذور مثل القنابل الموقوتة

والخطير ان البذور الملوثة والى تؤدي لتدمير الزراعات مثل قنابل موقوتة تحدث اثارها المدمرة بعد سنوات من استخدامها.. فقد كان مزارعو سيناء تحت الاحتلال يستخدمون مثل هذا النوع من البذور الملوث بالفيروسات وهم لا يعلمون وكانت تعطي انتاجية عالية وبعد الجلاء عن سيناء وصلت سمعة هذه البذور الى المزارعين المصريين في المناطق العربية من سيناء فبدأوا في استخدامها وتشجعوا اكثر عندما لاحظوا ارتفاع انتاجيتها ولكن بعد سنوات من استخدامها فوجىء هولاء المزارعون بتدهور الانتاج عاما بعد عام الى ان تأكد الجميع انهم جلبوا الدمار لانفسهم، وبتحليل هذه البذور كانت المفاجأة انها تحمل نسبة كبيرة من امراض تصيب الانسان بالفشل الكلوي وانها مصابة بفيروسات تصيب التربة بأمراض تصيبها بالبوار لعدة سنوات.. وقد تم ضبط ٤٤٦ حالة من هذا النوع عام ١٩٨٩.

اسمدة ومبيدات محرمة دوليا

وفي عام ١٩٩٠ ذكرت هيئة المواد الوراثية التابعة لمنظمة الاغذية والزراعة قيام بعض الشركات الاسرائيلية بتهريب ١٥٠ الف طن من الهرمونات الزراعية والاسمدة والمخصبات المحرمة دوليا للشرق الاوسط منها ١٠ الاف طن دخلت مصر على مدى السنوات الثلاث السابقة.

وقبل ذلك بأربعة اعوام كشف تقرير امني عن ضبط ٣٠٠ طن اسمدة كيماوية محرم استخدامها دوليا وتؤدي الى تبوير الارض الزراعية وتم تهريبها من اسرائيل وكذلك ضبط تقاوي بطيخ فاسدة سببت خسائر بأكثر من ١/٢ مليون جنيه.

وفي جمعية «الفردان» التابعة لمحافظة الاسماعيلية لاحظت الادارة وجود شتلات فراولة مجهولة الاصناف ومصابة بأمراض وبعد تحليلها ثبت انها مهربة من اسرائيل

وان خطورتها تاتي من ان اثارها المدمرة تظل لفترة طويلة في التربة كما انها تنتقل مع مياه الري.

وما جرى على الفراولة جرى لتقاوي الخيار وغيرها من تقاوي المحاصيل الاخرى التي انخفض انتاجها بصورة ملحوظة في السنوات الاخيرة.

لقد تعامل الصهاينة بلا رحمة بارض او نبات او حيوان او انسان فقد كشفت المنظمة الدولية لمراقبة المبيدات بان قيام شركات صهيونية بتصدير ١٢ مبيدا لمصر وبعض دول العالم الثالث اثبتت البحوث انها تسبب العقم والسرطان والتشوه الجنيني وتسمم مياه الابار وبحيرات المياه العذبة.

وهكذا رصدت محطات البحوث الزراعية تفشي الامراض الوبائية بالمناطق التى سبق لهم الاشراف عليها والتى زرعت بشتلات الخوخ والتفاح.

كارثة الثروة الداجنة وانتاج العسل

ولم تفلت الثروات الحيوانية من لعنات تطبيعهم.. فالثروة الداجنة تعرضت لكارثة بفضل طرود الكتاكيت المصابة بمرض «الجابوري» - وهو طاعون الدواجن - والقادمة من اسرائيل وقد تم ضبط ٣٠٠ طرد كتاكيت قادمة من هناك مصابة بهذا المرض اللعين والسبب هو اطلاق وزارة الزراعة العنان لشركات القطاع الخاص لاستيراد البيض الاسرائيلي المخصب وكذلك الكتاكيت مما ادي الى نفوق اعداد ضخمة من الدواجن عام ١٩٩٠ وتوقف مزارع بكاملها عن الانتاج اذ انخفض الانتاج من ٣٠٥ الف طن لحوم سنويا الى ١٣٥ الف طن وارتفاع ديون ١٨٦٣ مزرعة.

وفي نفس الوقت جاءت الضربة لانتاج العسل بعد اكتشاف اكثر من مائة طرد لملكات النحل مصابة بمرض «الفاروا» اللعين ومستوردة من اسرائيل وذلك ادي في عام ١٩٩٠ الى تدمير ٨٠٪ من خلايا في مصر بعد ان ماتت مليون خلية نحل بالكامل في انحاء الجمهورية مما ادى لارتفاع اسعار العسل مرات متتالية حتى وصل الى عشرة جنيهات بدلا من ثلاثة جنيهات.

> ”اليهود قاموا بتلويث الشواطىء المصرية والمحميات الطبيعية والأحياء المائية وقاموا بسرقة الشعاب المرجانية“

تلويث الشواطىء وتخريب المحميات الطبيعية

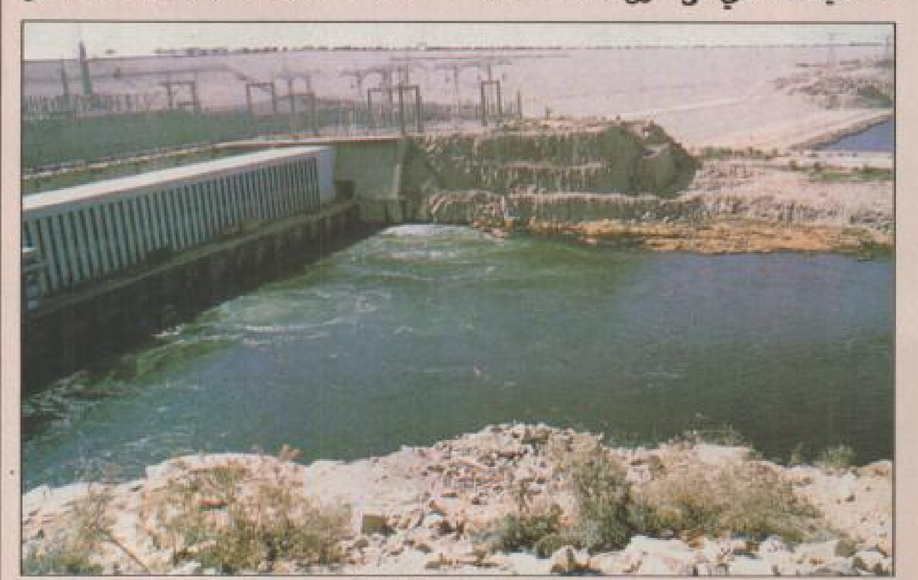
لقد حاولوا - ومازالوا - القضاء على ركائز البلاد كما نرى حتي المياه والشواطىء والمحميات الطبيعية لم تسلم من مكرهم فقد القت اجهزة الامن المصرية القبض على القبطان الصهيوني «جوزيف تزمن» في ٨٩/١٠/٢٣ متهما بتسريب البترول من باخرته التى كان يقودها في مياه البحر الاحمر مما ادى الى تلويث مياه المنطقة.

وقبل ذلك وبالتحديد في ٨٩/٩/١٢ تعرضت منطقة «راس نصراني» في جنوب سيناء لحادث تلوث اخركاد يهدد الاحياء المائية في المنطقة لعشرات السنين لولا عناية الله حيث انحسرت الخسائر في تدمير ٣٠٠ متر مربع من الشعب المرجانية.

الدكتور احمد العيسوي مدير معهد علوم البحار يوجه الاتهام مباشرة لاسرائيل مؤكدا ان هذه الاحداث ليست مصادفة وان هذا النوع من الاحداث بدأ عام ١٩٨٥ بعد ان لفت البحر الاحمر انظار السياح الاوروبيين والامريكيين وخطف الانظار وبالتالي السائحين من شاطىء ايلات في فلسطين.. ومنذ ذلك الحين تكررت حوادث تدمير الشعاب المرجانية النادرة وتلويث الشواطىء المصرية هناك بصورة ملحوظة ما ادى الى تلويث ٤٠٪ من الشاطىء!!

ويشير مسؤول في شرطة المسطحات المائية الى نقطة هامة وهي ان الشاطىء المصري المطل على البحر الاحمر يبلغ طوله ٢٥٠ كيلو مترا تقوم قوات بحماية ٤٥ كم منها فقط اما المساحة الباقية فيتولى حراستها حرس الحدود طبقا لاتفاقيات كامب ديفيد، ولان حرس الحدود يركز اهتمامه على عمليات التهريب والتسلل الى داخل البلاد فلا يكتشف عمليات تلويث الشواطىء الا بعد ان تتم بالفعل.

وفي شهر يوليه عام ١٩٩١ القت الشرطة المصرية القبض على ١٨ شخصا بينهم ١٢ اسرائيليا لقيامهم بسرقة الشعاب المرجانية والنباتات الطبيعية النادرة من محمية «راس محمد» والى هنا نتوقف.. ويبقى التساؤل ماذا بقي للصهاينة لكي يفعلوه من خلال التطبيع الملعون؟ الا يكون لدينا حقا اذا ابدينا تشككنا من ضلوعهم لما يحدث من اغماءات جماعية لفتياتنا في المدارس.. وماذا لو ان تجربة التطبيع هذه تم تعميمها على العالم العربي كما يخطط لها اليوم.. مَن يومها سيكون بمنجاه من لعنات التطبيع؟!.



■ المياه مطمع إسرائيل الرئيسي

ملامح الاتفاق السياسي بين الأحزاب الكبرى في اليمن

صنعاء ـ ناصر يحي

كلف مجلس الرئاسة اليمني رئيس الوزراء المستقيل حيدر العطاس بإعادة تشكيل الحكومة في ضوء نتائج المشاورات التي دارت بين الأحزاب اليمنية بعد انتهاء انتخابات أول مجلس نيابي منتخب.

وكان مجلس النواب اليمني قد اقر يوم الخميس تمديد فترة مجلس الرئاسة الحالي لمدة شهرين اثنين اضافة الى المدة المتبقية له اصلا والتي تقدر بـ (٥٤) يوما بناء على طلب من مجلس الرئاسة لاتاحة الفرصة المناسبة لإتمام إعداد التعديلات الدستورية المقترحة.

وبتكليف المهندس حيدر العطاس بتشكيل الحكومة الجديدة تتضح معالم الاتفاق الثلاثي بين الأحزاب اليمنية الكبرى(المؤتمر الشعبي - الإصلاح - الاشتراكي) فرئاسة الدولة ستكون من نصيب المؤتمر ورئاسة الحكومة من نصيب الاشتراكي ورئاسة مجلس النواب من نصيب الاصلاح على أن تتقاسم الثلاثة الاحزاب حقائب الوزارة الجديدة بحيث يحصل المؤتمر على نصف الحقائب بينما تتوقع مصادر صحفية ان يحصل كل من الاشتراكي والإصلاح على ٤ مقاعد لكل منهما مع ترك عدد محدود لتوزيعه على الأحزاب الصغيرة، لتحقيق أكبر قدر ممكن من الائتلاف حول الحكومة الجديدة.

لكن المعلومات المتوفرة حتى ساعة كتابة هذا التقرير أن هناك اتجاها قويا لأن تكون حصة الحزب الاشتراكي في المرتبة الثانية بعد المؤتمر من حيث العدد على أن يمنح (الاصلاح) ٣ حقائب فقط! ومن الواضح أن الحزبين : المؤتمر والاشتراكي يريدان الاستحواذ على عدد كبير من الوزارات السيادية ومعاملة (الاصلاح) كحزب صغير! وهو أمر لايبدو أن الموافقة عليه ستلقي قبولا من الإسلاميين الذين حصلوا على المرتبة الثانية في الانتخابات.. وفي الوقت نفسه تتردد تكهنات قوية بان احزابا حصلت على مقعد واحد لكل منها سوف تمنح حقيبة وزارية!

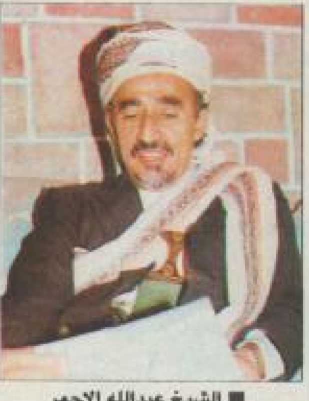
إضافة إلى ما سبق سوف يتقسم المؤتمر والاشتراكي الوزارات السيادية، حيث سيتبادلان كلا من وزارتي الداخلية والدفاع، حيث يصر الرئيس علي صالح على أن يكون الاشراف على القوات المسلحة من نصيب حزبه.. كمايتوقع ان يولى الإعلام شخصية مؤيدة للرئيس في مقابل منح (الخارجية) للاشتراكي!

ومن الوزارات التي تثير اهتماما حزبيا كبيرا وزارة التربية والتعليم التي يتوقع أن تكون من نصيب المؤتمر حسما للخلاف الشديد حولها بين الإسلاميين والاشتراكيين مع ضرورة أن يكون الوزير شخصية مستقلة يرضى عنها الطرفان بمعنى إلا تكون من التيار العلماني المعادي للإسلاميين ولا من التيار الرافض للتحالف مع الاشتراكيين!

الاتفاق بين الأحزاب الكبرى في اليمن لقي معارضة مهموسة حتى الآن في صفوف حزب المؤتمر والتيار الاشتراكي وبعض الجماعات الإسلامية!



■ حيدر ابو بكر العطاس



■ الشيخ عبدالله الاحمر

فبالنسبة للمؤتمر فقد عبرت بعض الكتابات عن خيبة أمل المؤتمريين من تنازل حزبهم عن حقه في أن يحكم البلد منفردا او على الأقل في السيطرة على مفاصل السلطة ولاسيما أن مركزه ونتائجه في الانتخابات تؤهله لذلك!

اما التيار الاشتراكي ولاسيما المتطرف فقد ساءه أن يتولى الإصلاح رئاسة مجلس النواب متمثلا في شخصية الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر وحصول الإسلاميين على موطىء قدم ممتاز في السلطة الجديدة!

أما التيار الإسلامي السلفي فقد بدت معارضته مفهومة بالنسبة لموقفه من المشاركه في السلطة أساسا حيث يعدون ذلك اعترافا واضحا بشرعية التوجهات العلمانية في الدستور وبعض القوانين رغم أن الاصلاح جدد موقفه مباشرة على لسان الشيخ الأحمر الذي اكد في أول مؤتمر صحفي له بعد انتخابه لرئاسة مجلس النواب بأن المجلس سوف يعيد النظر في جملة القوانين التي اثارت خلافات واسعة في الفترة الماضية ولاسيما قانون التعليم!

التعديلات الدستورية

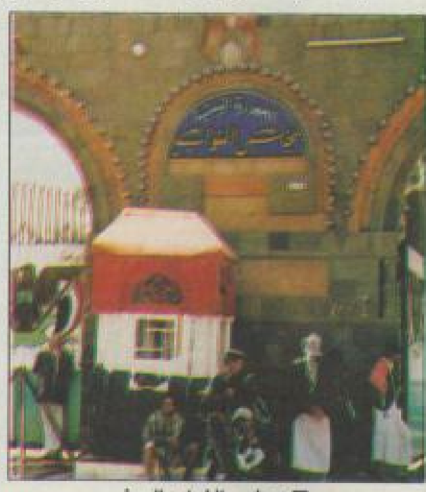
اقترح حزبا المؤتمر والاشتراكي جملة طويلة من التعديلات الدستورية التي تمس حوالي ٧٥ من مواد الدستور الحالي:

وتتضمن التعديلات المقترحة نقطتين هامتين:

- تتعلق اولاهما بشكل رئاسة الدولة وضرورة تحويلها من مجلس رئاسي من ٥ اعضاء الى رئيس للجمهورية ونائب له ينتخبان معا! أما الثانية فهي تشكيل مجلس للشورى بجانب مجلس النواب الحالي على أن ينتخب ثلثا اعضائه ويعين الثلث الباقي من قبل رئاسة الدولة!

وبالنسبة لتغيير شكل الدولة فلاتبدو حتى الآن أن هناك معارضة قوية مع وجود مخاوف من إعادة تركيز السلطة في شخص واحد!

أما مسالة انشاء مجلس جديد للشورى فهو الامر الذي سوف يقابل بمعارضة قوية متوقعة إذ يعده كثيرون وسيلة لسحب اختصاصات مجلس النواب وتهميش فعاليته لصالح السلطة.



■ مجلس النواب اليمني



بقلم: أحمد منصور

الحرب الصهيونية الهندوسية على «الأصولية الإسلامية»

انكشفت سوأة العلاقات السرية الهندية الإسرائيلية لأول مرة بشكل مثير في يونيو عام ١٩٩١ حينما قامت مجموعة مسلحة تابعة «لحركة تحرير جامو وكشمير الإسلامية» برصد تحركات مجموعة كوماندوز إسرائيلية كانت تقيم في منزل عائم في بحيرة «دال» الواقعة في وادي كشمير، ثم شنوا هجوما عليهم وتمكنوا من خطف بعضهم وقتل آخرين فيما فر الباقون بعد مقاومة قوية من الإسرائيليين، وقد اعترف أحد الكوماندوز الإسرائيليين المختطفين في تقرير نشرته حركة جامو وكشمير وتناقلته وكالات الأنباء حينها أنه أحد أفراد مجموعة كوماندوز إسرائيلية قوامها مائة شخص كانت تقيم وقتها بصفة سرية في أماكن متفرقة من سرينجار عاصمة كشمير في إطار اتفاق هندي اسرائيلي خاص تقوم في إطاره قوة الكوماندوز الإسرائيلية بالتعاون مع الهنود لقمع الحركة الإسلامية المسلحة في وادي كشمير والتي تطالب باستقلال الولاية عن الهند وفق قرارات الأمم المتحدة منذ عام ١٩٤٧، وقد تأكدت هذه المعلومات حينما لم تعلق «اسرائيل» على الحادث ونقلت وكالات الأنباء في ذلك الوقت بأن السلطات الهندية قامت بإجلاء ستين اسرائيليا من كشمير إلى دلهي قيل إنهم سياح في الوقت الذي انقطعت فيه السياحة تماما من كشمير منذ اندلاع الانتفاضة الإسلامية المسلحة فيها في يناير عام ١٩٩٠ وأصبح لايسمح بدخول الوادي من غير أهله سوى للصحفيين أو الجنود الهندوس المرتزقة الذين يساعدون في قمع الجهاد الإسلامي في الولاية وكانت باكستان قد أبدت قلقها البالغ من هذه الحادثة التي رجحت أن يكون لها علاقة، بالمساعي الهندية الإسرائيلية لتدمير مفاعل «كاهوتا» النووي الباكستاني والذي لم يكن يبعد عن مكان الحادث اكثر من مائتي ميل حيث هددت إسرائيل مرارا بتدميره، غير أنها لاتستطيع الإقدام على هذه الخطوة دون دعم رئيسي من الهند.

كان هذا الحادث بمثابة الباب السحري الذي أماط اللثام عن أربعة عقود من التعاون العسكري والأمني السري بين الهند و«إسرائيل» حيث ارتبط مباشرة بعام ١٩٤٨ حينما كانت الهند من أوائل الدول التي أعلنت اعترافها بالكيان الصهيوني لكنها مع ذلك لم تقم علاقات دبلوماسية كاملة مع اسرائيل حيث لم تكن العلاقات الرسمية بينهما تتعدى نطاق القنصلية إسرائيلية في بومباي، لكن كل شيء تغير في أعقاب حادث بحيرة دال الذي وقع في يونيو عام ١٩٩١، ففي ديسمبر ١٩٩١ صوتت الهند في الجمعية العامة للأمم المتحدة لصالح إسرائيل بإلغاء إدانة العنصرية، وفي يناير ١٩٩٢ أعلن عن قيام علاقات دبلوماسية كاملة بين الهند وإسرائيل على مستوى السفراء أعقبها نشاط تجاري ضخم سيتضاعف هذا العام حسب تصريح نشر في أول مايو الماضي لاسحاق غير بيرغ قنصل إسرائيل العام في بومباي - ليصل إلى مبلغ ٥٠٠ مليون دولار - وأعلن وزير السياحة الإسرائيلي جدعون بات بأن الهند وإسرائيل سوف يسيران رحلات جوية مباشرة بينهما حيث ترغب إسرائيل في «جذب مسلمي الهند لزيارة الأماكن المقدسة في فلسطين المحتلة وأن تستخدمهم إسرائيل جسرا إلى العالم الإسلامي الرحب» ومع عشرات الوفود والزيارات المتبادلة التي قامت بين الجانبين لاسيما خلال الشهور الأخيرة، فإن التعاون الأمني ضد المد الإسلامي يعتبر من أهم وأخطر جوانب التعاون بين الهندوس واليهود، حيث أعلنت إسرائيل بأن للبلدين مصلحة مشتركة في قمع «الأصولية الإسلامية» وفي مايو عام ١٩٩٢ قام وفد عسكري اسرائيلي بزيارة سرية للهند كشفت عنها مصادر صحفية بعد ذلك حينما أعلن وزير الدفاع الهندي آنذاك شاراد باوار بأن الهند ستحصل على مساعدة الموساد الإسرائيلي لما أسماه بالتدخل الباكستاني في كشمير الهندية، وذكرت مصادر صحفية بأن الهند قد طلبت مساعدة الموساد الإسرائيلي رسميا بعد تفجيرات بومباي الأخيرة كما نقلت صحيفة «تايمز أوف انديا» في ٥ مارس الماضي عن رئيس الوزراء الإسرائيلي اسحاق رابين قوله «إن أكبر خطر يهدد اسرائيل والهند يتمثل في «الأصولية الإسلامية» وأن حكومته تحاول جاهدة تطويق هذا الخطر» ونقلت الصحيفة عن دبلوماسيين إسرائيليين أن اسرائيل تسعى بترتيب مع الهند وتركيا وجمهوريات آسيا الوسطى لتطويق «الأصولية» ومنع انتشارها في المنطقة وقد قامت وحدات هندية خاصة بتلقي تدريبات عسكرية في إسرائيل حيث شاركوا في قمع الفلسطينيين في الضفة والقطاع وعادوا إلى كشمير وبومباي ليمارسوا تدريباتهم عمليا على المسلمين.

شمعون بيريز وزير الخارجية الإسرائيلي زار الهند قبل أسبوعين في أول زيارة لمسؤول اسرائيلي رفيع المستوى للهند، موضوعات كثيرة ناقشها بيريز مع المسؤولين الهنود إلا أن الموضوع الذي استحوذ على معظم المباحثات وأبرزته الصحف الهندية كان عن التعاون الصهيوني الهندوسي للقضاء على «الأصولية الإسلامية» وفي خلاصة لما تحدث به بيريز مع الصحفيين الهنود قال «إن الأصولية الإسلامية تشكل التهديد الأكبر وعلينا أن نتخذ كل التدابير الممكنة لاحتوائها، كما أننا مستعدون للتعاون مع الهند لمواجهة التطرف الإسلامي». انتهت تصريحات بيريز، وفتح اليهود جبهة مشتركة جديدة ضد المسلمين لكننا نذكرهم بمقالة سيدهم حيي بن أخطب حينما قالها قبل قتله مع بني قريظة - بعدما حزب الأحزاب على المسلمين - «إن من يغالب الله يُغلب» وسوف تغلبون، وسوف تغلبون.. وسوف تغلبون يابني صهيون».

«إسرائيل تعلن أنها تريد أن تستخدم مسلمي الهند للوصول إلى العالم الإسلامي الرحب»

البلقنة على الأبواب

والعالم مهدد بحرب عالم



■ خريطة البلقان محور الصراع القائم

زغرب ـ خاص من مركز البديل للإعلام

«البلقنة» مصطلح أطلق على الحروب الدامية التي شهدتها منطقة البلقان عبر مراحل التاريخ القديم والحديث. والمراد بها تحديدا أن الحرب في هذه البقعة القلقة من أوروبا تبدأ عادة في دائرة ما ثم تتوسع هذه الدائرة بسرعة لتدخل في محيطها دول شتى تلتقي وتتشابك وتتعارض مصالحها حول هذا المحيط مثل ما حدث في حربي البلقان الأولى والثانية عامي ١٩١٢ ـ ١٩١٣م وفي الحربين العالميتين في المنطقة.

ونحن إذ نتوقع «بلقنة» المنطقة من جديد في ظل التطورات الخطيرة التي تشهدها الحرب الدموية في البوسنة والهرسك ، إنما نستند في ذلك إلى مبررات موضوعية تجعل هذا الاحتمال أقرب إلى الواقع والحقيقة.

وننطلق في هذا التوقع من خلفيات أساسية ثلاث :

- الخلفية التاريخية.
- الخلفية العرقية.
- الخلفية الدينية.

وهي خلفيات تعد من العوامل الجوهرية فيما حدث ويحدث وسيحدث بالمنطقة من حروب دموية بين الشعوب والدول.

١ ـ الخلفية التاريخية

في أواسط القرن الخامس عشر تمكنت قوات الدولة العثمانية من الإمتداد غربا تجاه شبه جزيرة البلقان لتضم مع نهاية ذلك القرن جمهوريات (صربيا، والبوسنة والهرسك) ومايعرف اليوم بمقدونيا وجزءا من كرواتيا. وهو الضم الذي استمر حتى أواخر القرن التاسع عشر.

ومع نهاية النفوذ العثماني على المنطقة في أواخر القرن التاسع عشر بدأت حركات توحيد السلافيين الجنوبيين من بلغار وسكان الجبل الأسود، والصرب والكروات، في مطلع القرن الحالي ولقيت فكرة توحيد تلك المجموعات مزيدا من الرواج والشعبية، وفي الأول من ديسمبر ١٩١٨ تم الإعلان عن قيام «مملكة الصرب والكروات والسلوفينيين SHS التي ضمت سلوفينيا وكرواتيا ودالماسيا والجبل الأسود والبوسنة والهرسك وصربيا وقسما من مقدونيا. لكن وفور قيام المملكة عادت النزاعات القومية إلى الظهور كأحد ـ بل أبرز ـ عوامل عدم الاستقرار التي عملت فيما بعد على تهيئة مناخ من التشاحن داخل الدولة في الأوقات الحرجة، بل أدت هذه النزاعات إلى قيام حروب أهلية لدرجة أصبح معها التحلل والذوبان النهائي للدولة يشكل الخيار الأمثل والوحيد لحل الخصومات العرقية المشتركة.

وفي ديسمبر ١٩٤٥ أصبحت يوغسلافيا جمهورية فيدرالية تتبنى دستورا على النمط السوفياتي وذلك إثر إقصاء «بيتر» آخر ملوك يوغسلافيا عن الحكم عام ١٩٤٤م.(١)

وليس مهما هنا الدخول في التفاصيل التاريخية الدقيقة بقدر ما هو مهم لفت النظر إلى أن التاريخ أثبت أن المسلمين ومنذ انحصار النفوذ العثماني عن المنطقة كانوا الضحية الأولى لكل النزاعات العرقية الداخلية، والأطماع والمصالح الخارجية، وعانوا كثيرا من التجاهل المطلق لكافة حقوقهم ومصالحهم، مما عرضهم أكثر من مرة إلى التقتيل والتذبيح.. وحدا بأعداد كبيرة منهم إلى الهجرة شرقا باتجاه تركيا.

٢ ـ الخلفية العرقية

لم تكن النزاعات العرقية المريرة التي كانت تندلع بين الحين والآخر بين المسلمين والصرب، والتي اندلعت في العشرينات من هذا القرن بين الصرب



...ة ثالثة..!!

والكروات واستمرت تتزايد كل يوم.. لم تكن تبشر بأي مستقبل زاهر لمنطقة البلقان في ظل محاولات التوحيد التي كان الصرب عادة يسعون إليها على اعتبارهم الطائفة الأكبر والأقوى.

وكان لهذه النزاعات آثار سلبية مباشرة وبصورة خاصة على المجموعات المسلمة في صربيا عموما وفي البوسنة والهرسك خصوصا. وكانت النظرة السائدة لدى الصرب والكروات أن المسلمين في هذه المنطقة أتراك وافدون ينبغي طردهم. ويمكن الاستشهاد على ذلك بحادثة وقعت في الجمعية الوطنية اليوغسلافية عام ١٩٢٥ عندما قام أحد الوزراء الكروات بالرد على اعتراض قدمه وفد «المنظمة الإسلامية اليوغسلافية» آنذاك حيث قال بحدة وصرامة «أنتم أيها الأتراك، ارحلوا إلى آسيا» وتعبر هذه


مجرمو الحرب في البلقان

الكلمات القليلة عن الوضع الحقيقي للمسلمين بين الصرب والكروات ولتحقيق هذا الهدف لم تتورع الحكومات اليوغسلافية المتعاقبة عن استعمال الأساليب الوحشية لتحقيق ذلك»(٢)

وبالرغم من الاستقرار السياسي النسبي الذي حققه الاتحاد اليوغسلافي في بعض المراحل من تاريخه، فإن افتقاره للعامل المشترك الوحدوي الذي يمكن على أساسه توحيد القوميات العرقية المختلفة (إذ أن الشعوب اليوغسلافية تتألف مما يقرب من ٢٠ مجموعة عرقية مصنفة إلى ستة تجمعات دينية وطائفية رئيسية) كان السبب المباشر في بروز مشاكل بين الطوائف المختلفة بصورة دائمة.

وقد أثبت تفكك الاتحاد اليوغسلافي - بعد أن كان مرشحا لذلك - رغبة المجموعات العرقية في العودة إلى التوجهات القومية والعرقية، ضمن هذا السياق كانت المصالح القومية الصربية والكرواتية والسلوفينية تلعب الدور الحاسم والمؤثر في مسيرة الأحداث التي مر بها الاتحاد وتتحول بشكل سريع إلى مولد للمزيد من التوترات والنزاعات في المنطقة وكان وضع المسلمين بين الأطراف المتنازعة بائسا للغاية بل هذا هو وضعهم منذ الإنسحاب العثماني عن شبه جزيرة البلقان عام ١٩١٢.

وبناء على ما سبق يمكننا الوصول إلى استنتاج عام وهو أن الخلافات والتناقضات الداخلية بين الشعوب اليوغسلافية المختلفة لن تنته بانتهاء الحرب في البوسنة والهرسك وإذا تم بالفعل إنهاء هذه الحرب بأي أسلوب من الأساليب فإن ذلك لن يكون سوى مجرد حل جزئي ذي نتائج محدودة، ونرجع إلى تفصيل هذه النقطة فيما بعد.

٣ - الخلفية الدينية

عند النظر إلى القضية نظرة شمولية متكاملة يتضح لنا بجلاء أن البعد الديني كان يؤثر كثيرا في توجه الصراعات والمواقف بين الصرب والكروات من جهة وبين المسلمين والصرب من جهة ثانية، وبين الكروات والمسلمين من جهة ثالثة.

ويبدو ذلك أكثر جلاء خلال الأزمة الحالية فبالنسبة للصراع بين الصرب والكروات فإن الكنيستين الأرثوذكسية والكاثوليكية تريان - وتجاوزا لكافة العوامل السياسية - أن هذه الحرب تمثل صراعا مذهبيا بينهما و هذا هو السبب الذي حدا بالكنيسة الأرثوذكسية الصربية إلى تأييد النظام الصربي بزعامة «ميلوسوفيتش» منذ البداية كما أن السبب ذاته حدا بالفاتيكان وإيطاليا وألمانيا أن تكون من أوائل الدول التي اعترفت باستقلال سلوفينيا وكرواتيا»(٣)

ومن الجانب الإسلامي فإن هذا البعد الديني أثر كثيرا - ولاشك - في تفاعل الشعوب المسلمة وعلى المواقف التي تبنتها الدول الإسلامية بعد العدوان الدامي على المسلمين من قبل الصرب في البوسنة والهرسك.

ولهذا يمكن القول - دون تهويل أو تهوين - أن الروح الدينية المتبوعة بمشاعر التخوف من خطر أي وجود ديني بين الأطراف المتصارعة، ستظل عاملا أساسيا في عدم استقرار المنطقة إضافة إلى عوامل النزاع الاقليمي والاختلاف السياسي.

توقعات مستقبلية

بناء على ما تقدم من معطيات موضوعية يمكن الوصول إلى بعض التوقعات لمستقبل منطقة البلقان ولعل عنوان هذا المقال أصبح الآن من التوقعات الأقرب إلى الحقيقية خاصة بعد بروز بعض المؤشرات والمقدمات الأساسية كمبررات موضوعية لنتيجة هذا التوقع في طليعتها:

١ - تطلع عدد كبير من الأقليات المختلفة في يوغسلافيا - سابقا - إلى تحقيق المساواة مع غيرها من المجموعات العرقية الكبيرة.

«ومن أهم هذه الأقليات : الهنجاريون والألمان في «فويفودنا» والألبان في مقدونيا وكوسفو، والغجر في صربيا ومقدونيا والبوسنة والهرسك وتؤثر هذه الأقليات تأثيرا مباشر في استقرار المنطقة كلما تم تحريكها واستثارتهامن قبل وطنها الأم» (٤)

ولعل الوضع في كوسفو بدأ ينذر بالخطر بسبب المضايقات الصربية للألبان المسلمين في كوسفو والوضع العام حسب المراقبين مرشح للتفاقم والتعقيد ويرى المحللون أن الصراع في كوسفو بين الصرب وبين المسلمين الألبان الذين يشكلون الأغلبية سيتحول إلى أكثر الحروب البلقانية العرقية دموية في التاريخ الحديث إذا ماحاولت صربيا وضع الألبان المسلمين أمام خيار واحد وهو بقاء كوسفو كجزء من صربيا - وهو مايرفضه سكانها الألبان بشدة.

ومعلوم أن إقليم كوسفو تم الاستيلاء عليه وضمه من قبل صربيا في أعقاب حربي البلقان (١٩١٢ - ١٩١٣م) ومن الصعب جدا تجاهل حقيقة أن كوسفو تشكل جزءا لكيان سياسي واحد مع البانياواي تحرك صربي هادف إلى المساس بمواطني كوسفو وحقوقهم سيدفع البانيا إلى التدخل خاصة وأنها عبرت بقوة عن موقفها تجاه الأقليات الألبانية في يوغسلافية إلي حد الإعتراف باستقلال إقليم كوسفو مباشرة بعدا جراء الاستفتاء العام بخصوص استقلال كوسفو عن يوغسلافيا من قبل الأغلبية الألبانية التي تعيش في هذا الإقليم.

٢ - يؤكد المحللون والسياسيون على أن العامل الدولي يشكل العامل الأكثر حسما في أحداث البلقان التي بدات تتسع رقعتها بعد انتقال الحرب إلى البوسنة والهرسك لكن الظاهر أن منطقة البلقان بالذات ليست سوى مضلع دولي تلتقي عليه مصالح القوى الأجنبيةوتتشابك وتتعارض بشكل مستمر الأمر الذي يجعلنا نستبعد أي حل عادل للأزمة القائمة على المستوى الدولي ونميل إلى القول بأن المصالح الأجنبية المتوافقة والمتشابكة والمتعارضة هي أكثر العوامل تأثيرا في «البلقنة» وفي تدويل الحرب، إذا ما لم يتم حسمها بصورة عادلة في البوسنة والهرسك ونستعرض فيما يلي بإيجاز هذه المصالح الأجنبية تبعا للاهمية التاريخية والجغرافية والاستراتيجية لمصالح الدول التي تلعب أدوارا هامة في قضية البلقان.

«فالدول المجاورة ليوغسلافيا مهتمة ومعنية بشكل مباشر بشأن كيفية التوصل إلى حل للأزمة الحالية وينبع هذا الاهتمام من ثلاثة أسباب رئيسية وهي :

- الإدعاءات الإقليمية
- الأقليات القومية
- الخطر الذي قد ينتج عن قيام دولة مجاورة قوية.

فلقد كانت كل من اليونان وبلغاريا وحتى البانيا تبدي اهتماما بارزا بشأن المستقبل الذي ستؤول اليه جمهورية مقدونيا حيث أن إدعاءات إقليمية لكل من اليونان وبلغاريا تتعلق بأحقية كل منهما في جزء من أراضي هذه الجمهورية ويعود انضمام اليونان بالذات إلى الأزمة من تلك الناحية لسببين رئيسيين :

أولهما يتمثل في أن اليونان تضررت وبشكل كبير من باقي الأعضاء في المجموعة الأوروبية بسبب القيود الاقتصادية التي فرضتها المجموعة الأوروبية على صربيا والجبل الأسود، وثانيهما يتمثل في أن اليونان تعارض وبشدة الاعتراف بمقدونيا خوفا من أن تشكل مقدونيا خطرا كامنا لسلامة ووحدة أراضي اليونان، حيث أن أجزاءا كبيرة من أراضي اليونان الشمالية تسكنها مجموعات سلافية ذات أصول مشابهة لأصول المقدونيين اليوغسلاف.

أما بلغاريا التي كانت أولى الدول الأوروبية اعترافا باستقلال مقدونيا فإنها لاتعترف بالمقدونيين كأمة مستقلة مدعية أن مقدونيا تشكل مصطلحا - جير سياسي - يعبر عن أحد أجزاء الأمة البلغارية.

كما أن المجر أعلنت أنها في حالة تقسيم الأراضي اليوغسلافية وإعادة تنظيم حدودها الخارجية ستكون في غاية القلق بشأن الجزء الشمالي من «فويفودينا» المتاخم للأراضي المجرية والذي تقطنه بعض الأقليات العرقية المجرية تبلغ (٣٥٠ الفا) أي ما يعادل ثلثي مجموع السكان هناك.

وبالإضافة إلى ذلك فإن بعض الأحزاب الإيطالية الفاشية الجديدة وبدعم من النظام الصربي قامت بالإعلان عن حقها التاريخي في شبه جزيرة «استرا» وبعض أجزاء «دالماسيا» اللتين كانتا جزءا من إيطاليا تم اقتطاعهما من قبل يوغسلافيا عام ١٩٤٨م عقب الحرب العالمية الثانية وتتبعان حاليا جمهورية كرواتيا (٥).

وهذا كله سيؤدي عاجلا أم آجلا إلى تفاقم الوضع في جزيرة شبه البلقان، ويضع أوروبا بكاملها أمام خطر حقيقي خاصة وأن المجموعة الأوروبية أضحت عاجزة عن التحكم في تداعيات الأزمة الحالية بالبوسنة والهرسك نتيجة لاختلافاتها الداخلية وتباين أهداف ومصالح الدول في المجموعة.

فهل ستكون منطقة البلقان العامل الأساسي في مسيرة التفكك الواسعة في القارة الأوروبية وما ينتج عن هذه المسيرة من تصادم وحروب بين الحركات القومية والإنفصالية المتجددة؟ وفي ظل غياب الموقف الدولي الفاعل تجاه حملة إبادة المسلمين في المنطقة والخوف من أن يؤدي الوجود الإسلامي في البلقان إلى ظهور دولة إسلامية في قلب أوروبا، هل سيحرك الشعور الإسلامي العالمي بنسبة موازية لمشاعر روح الحروب الصليبية ليبدأ التصادم الحقيقي بين الصليبية والإسلام؟

أسئلة جادة بدأت تفرض نفسها في الواقع، ولعل نهاية هذا العام (١٩٩٣) ستكون حسب رأينا نهاية لهذه التساؤلات .



■ هذا المنظر هل يتكرر في باقي مدن البلقان

١ - ٢ - ٣ - ٤ - ٥

كتاب «الصراع في يوغسلافيا ومستقبل المسلمين» عبدالله اسما يعشي - معهد الدراسات السياسية - باكستان

فضيحة اسرة «حورس» في جامعة عين شمس

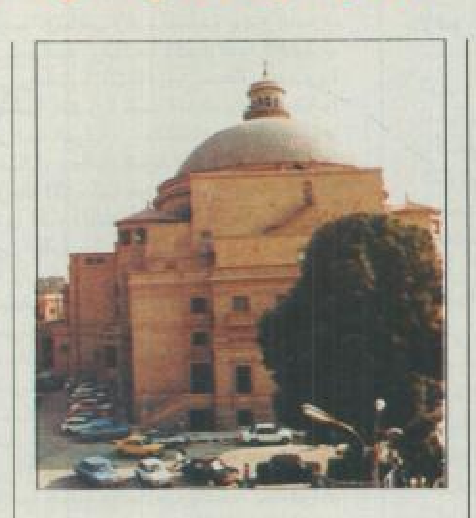
رئيس اتحاد الطلاب «المعين» ورئيس اسرة حورس .. زعيم عصابة!

القاهرة - من بدر محمد بدر

فضيحة جديدة هزت الاوساط الطلابية والجامعية في مصر، ربما لانها شديدة الغرابة!. فمنذ ايام القت اجهزة الشرطة القبض على رئيس اتحاد طلاب جامعة عين شمس الطالب عبد الرحيم البوصيري، ليس بسبب نشاطه السياسي المعارض للحكومة، اودفاعه عن حقوق زملائه وزميلاته في الجامعة.. ولكن بتهمة تزعم تشكيل عصابي خطير يقوم بالسطو المسلح على رواد البنوك المصرية والاستيلاء على ما معهم من اموال نقدية جهارا نهارا، كان آخرهم سفير سابق.

عبد الرحيم البوصيري هو الاخ الاكبر «لاسرة حورس» التى انشأتها اجهزة الامن للوقوف في وجه التيار الاسلامي المتنامي داخل الجامعات، واغدقت عليها الدولة وجهاز الشباب والرياضة الاموال بسخاء غير مسبوق بهدف الترويج للانحلال والتفسخ واستمرار حالة عدم المبالاة والبعد عن السياسة والدين، وبالتالي تكوين واستمرار حالة التمزق والضياع في اوساط الشباب، وقد ساعدت اجهزة الامن والادارات الجامعية في عدد من الجامعات ومنها جامعة عين شمس، هذه الاسرة الطلابية على الوصول الى الاتحادات الطلابية سواء تم ذلك عن طريق شطب المرشحين من التيار الاسلامي، مثلما حدث في كلية الطب التى منها البوصيري، وبلغ عدد المشطوبين دون سبب سوى الانتماء ١٣٦ طالبا، او عن طريق الغاء الانتخابات وتعيين الاتحاد او عن طريق القيام باعمال بلطجة وعنف بمساعدة اجهزة رسمية، المهم في النهاية هو وصول عدد من هذه الاسر، التى تسمى في كل الجامعات بهذا الاسم حورس نسبة الى واحد ممن يسمونهم الآلهة المصرية القديمة، والتى رفعت شعار الفرعونية بديلا عن الانتماء الاسلامي.

في مثل هذه الاجواء صعد «البوصيري» لكي يمثل الحركة الطلابية في واحدة من اعرق الجامعات المصرية وفي اعترافاته بعد القبض عليه مؤخرا يقول: علاقاتي ونشاطاتي في اتحاد الطلاب جعلت المبالغ الطائلة تنهال علي.. لم اترك مشروعا الا ودخلت فيه حتى مشروع السلع المعمرة بالجامعة.. اننى كسبت كثيرا من خلال نشاطي الخاص بالجامعة والرحلات الجامعية التى كان يتم دعمها من اموال الاتحاد والمجلس الاعلى للشباب والرياضة ثم تعرفت على عامل بمعرض تأجير السيارات وفتاة مرافقة، واستأجرنا شقة مفروشة في مصر الجديدة لقضاء الليالي الحمراء.



بداية الجريمة

ومن اجل الحصول على المخدرات والخمر تحولت الشلة الى عصابة للسطو على البنوك واستدراج الاثرياء العرب الى الشقة المفروشة عن طريق الفتاة وسرقة اموالهم.. وعندما تقرر اعادة مبارة مصر وزيمبابوي في ليون بفرنسا اعلن البوصيري عن تنظيمه لرحلة تشد ازر الفريق القومي، ونجح في جمع ٤٢ الف جنيه من الطلاب والطالبات، وقام بانفاقها على سهراته، ولم يسافر احد وبدأ الطلاب والطالبات يطالبونه باسترداد اموالهم فأستأجر هو وشلته سيارة وقام بمداهمة عملاء البنوك كان اخرهم السفير السابق محمد نبيل الديروطي الذي فوجىء بثلاثة شبان وفتاة وبصحبتهم سيارة تويوتا يقومون بخطف حقيبته، وقام احد مساعدي الشرطة باطلاق النار على السيارة وبادله الشبان باطلاق النار فاصابوه بإصابات خطيرة، وبعد مطاردة طويلة وشاقة عثرت اجهزة الامن على افراد العصابة التى يتزعمها البوصيري، زعيم «حورس» ورئيس الاتحاد «المعين» ووجدت معهم النيابة ٢ طبنجة وملابس واقية من الرصاص و ٣٧ طلقة نارية ومطاوي.. حيث وجهت لهم تهم السرقة بالاكراه وحيازة اسلحة وذخيرة بدون ترخيص والشروع في القتل ومقاومة السلطات وكان البوصيري هو العقل المدبر للعملية.

الامر المثير ان الصحف الحكومية التى نشرت الخبر وضعت رئيس الاتحاد بأنه من التيار الاسلامي بل ان مسؤولا كبيرا جدا في وزارة التعليم زعم ذلك، وبعد ان انكشف الزيف واتضحت الحقيقة لزم الجميع الصمت.

وقد اعرب طلاب جامعة عين شمس عن اسفهم وسخطهم وطالبوا في اكثر من بيان صدر هذا الاسبوع بحل الاتحاد فورا وحملوا رئيس الجامعة د. عبد الوهاب عبد الحافظ المسؤولية كاملة بعدما اقر شطب المرشحين من الطلاب وفرض اخرين لا يمثلونهم، ومن هنا حدثت الفضيحة، كما طالبت البيانات الطلابية اجهزة الامن السياسي في الجامعة برفع يدها عن الارادة الطلابية وترك الحرية الكاملة لاختيار عناصر نظيفة تمثل الجامعة وتفخر بها الحركة الطلابية فهل آن الاوان لافساح المجال امام الطلاب ليختاروا من يعبرون عنهم. بعد ما تكشفت الفضائح؟! وما خفي كان اعظم!!

أكبر مظاهرة في أوروبا لنصرة مسلمي البوسنة والهرسك

لندن - فهد العوضي

في تظاهرة غير سابقة من نوعها، احتشد في لندن العاصمة ظهيرة الأحد الماضي ما يقارب الـ ٦٠٠٠ مسلم جاءوا من جميع انحاء بريطانيا وذلك لمطالبة الحكومة البريطانية خاصة والامم المتحدة عامة برفع الحصار العسكري عن مسلمي البوسنة وتسليحهم للدفاع عن انفسهم ضد اعتداءات الصرب الوحشية.

هذا وقد انطلقت المسيرة السلمية، التي رفعت شعارات غاضبة تندد بالصرب، من حديقة الهايدبارك حتى وصلت بعد أن قطعت مسافة قاربت الميلين، إلى مجلس العموم البريطاني وذلك لتسليم رئيس الوزراء جون ميجور رسالة تطالبه فيها بدعم تسليح المسلمين في البوسنة، وفيما يلي نص اهم ما ورد في الرسالة.

«رئيس الوزراء جون ميجور

إن الهدف من هذه الرسالة هي المطالبة باعادة النظر في السياسة البريطانية تجاه قضية البوسنة، فإن الجالية الإسلامية هنا قلقة جدا بشأن مستقبل وأمن مسلمي البوسنة، فقد اضافت الاعتداءات الصربية على قرى المسلمين فصلا جديدا إلى فصول مأساة المسلمين في البوسنة».

«إن سلسلة المجازر التي يتعرض لها الشعب البوسنوي يجب أن تتوقف فورا، ولكن الحاصل الآن هو ان الامم المتحدة ومجلس الامن بالتحديد يتبع سياسة غربية تجاه ضحايا المسلمين في البوسنة، فبالاضافة إلى فشله في ايقاف اعتداءات الصرب الوحشية فإنه بالمقابل يرفض السماح لمسلمي البوسنة، التسلح للدفاع عن انفسهم على الأقل».

«إن الجرائم التي يرتكبها الصرب اليوم صارت معروفة للجميع، بل وموثقة في سجلات منظمات حقوق الإنسان المختلفة والأمم المتحدة».

وبما انك رئيس وزراء بريطانيا، فإن مسؤوليتك تحتم عليك دعم ومساندة ضحايا البوسنة، وذلك من خلال دعم المسلمين للدفاع عن انفسهم بانفسهم، فهذا ادعى إلى حقن دماء المسلمين وإنهاء الكارثة.

هذا وقد شارك في المسيرة خليط من الرجال والنساء، من كافة شرائح وقطاعات الجالية الإسلامية، بالإضافة إلى رؤساء المراكز الإسلامية، وقيادات التنظيمات الإسلامية، والعلماء.

الجدير بالذكر إن حضور لاجيء البوسنة في بريطانيا كان واضحا فبمجرد حضورهم إلى نقطة انطلاق المظاهرة، قبلوا العلم البوسنوي بحرارة، المنظر الذي اثار مشاعر بقية المسلمين، حتى ان بعضهم بكى. هذا وقد القيت عدة خطب على لسان قيادي الجالية تندد بالسياسة الغربية تجاه مسلمي البوسنة وتطالب الامم المتحدة بردع الصرب عن عدوانهم، وهذا ما اكدت عليه اللافتات التي رفعها المتظاهرون خلال المسيرة «اوقفوا المجزرة ضد المسلمين».. «اوقفوا الكراهية الدينية» .. «لاتساعدوا المغتصبين والقتلة..» «السقوط للصرب» «حرروا البوسنة الآن»، كما حمل بعض شباب الجالية كفنين اثناء المظاهرة كرمز لضحايا البوسنة الذين فاقوا حتى الآن الـ ٢٠٠,٠٠٠ شهيد.

هذا وقد اصدرت الجمعية الإسلامية بيانا صحفيا جاء فيه «لقد اثبتت المظاهرة ان الحرب في البوسنة قد وحدت الجالية الإسلامية في بريطانيا.. لدرجة ان رجال الشرطة اشادوا بالتنظيم الذي سارت على اسسه المسيرة، فعلق شرطي قائلا : لقد كانت مظاهرة المسلمين من انظم المظاهرات على الإطلاق.. كما قامت اكثر من ١٩٠ جهة اعلامية غربية وإسلامية بتغطية المظاهرات، عرض التلفزيون البريطاني منها بعض المقتطفات، وكذا الصحف والمجلات الانجليزية.

إلى هنا اقام المركز الإسلامي صبيحة اليوم التالي الأثنين مؤتمرا صحفيا للبروفيسور محمد فيليبوفيك مبعوث الحكومة البوسنوي الذي اشار في معرض حديثه عن اهمية رفع الحصار العسكري عن مسلمي البوسنة، وقد نوه البروفيسور فيليبوفيك الذي يشغل كذلك منصب مدير اكاديمية العلوم، عن المصاعب التي يواجهها المقاتلون في البوسنة وهم يحاربون الصرب المزودون باحدث وافتك الأسلحة، وقال «نحن نحتاج إلى بعض الاسلحة لوقف اعتداء الصرب.» واضاف «اننا مقاتلون بارعون ونستطيع الدفاع عن انفسنا لو رفع الحصار العسكري عناء .. كما اكد على أن الصرب لن يوقعوا على اتفاقيات سلام في الوقت الحالي لانهم ينوون التوسع اكثر فاكثر.. وحاول البروفيسور فيليبوفيك في حديثه إلى الصحافيين التعبير عن الاحباط الذي تعاني منه حكومة البوسنة من قرار مجلس الأمن الذي لايسمح بتسليح مسلمي البوسنة.. واشار الى فشل مجلس الأمن في ايقاف اعتداءات الصرب على ابرياء المسلمين في البوسنة، وحول موقف البوسنة من التقسيمة الجديدة لأراضي يوغسلافيا السابقة (البوسنة - كرواتيا - صربيا) قال باننا نرفضها باكملها لانها ظالمة.. والقتال من اجل الحصول على حقوقنا خير من التوقيع على معاهدة إفنائنا.. وحول المساعدات المادية من الدول الإسلامية قال بانها جيدة ولكننا نحتاج المزيد كما نحتاج السلاح. وحول كونه من رموز المعارضة البوسنوية اجاب البروفيسور فيليبوفيك.. كان هذا قبل نشوب الحرب اما الآن فانا جندي في موقع الدفاع عن بلدي.

تشكيل جبهة إسلامية جديدة في باكستان

لاهور - خاص للمجتمع

قرب قبر الشاعر الإسلامي الكبير الدكتور محمد اقبال وأمام منارة باكستان (ذكرى قرار أهداف باكستان) وتحت ظل جدران المسجد الملكي التاريخي الشهير اعلن القاضي حسين أحمد أمير الجماعة الإسلامية عن إنشاء الجبهة الإسلامية الباكستانية قائلا إن هذه هي القيادة البديلة التي يتطلع اليها الشعب بولع وتعطش شديد.

تم هذا الإعلان اليوم (٢٤ مايو ١٩٩٣) في اجتماع وطني كبير عقد باستاد رياضي شهير في لاهور وحضره آلاف من الممثلين البارزين الكبار من مختلف مجالات الحياة مثل الضباط المتقاعدين الكبار للقوات المسلحة والتجار والاقتصاديين والمحامين والأطباء والسياسيين الكبار من اعضاء البرلمان الحاليين والسابقين وعدد كبير من النساء والطالبات وأعلن كل هؤلاء الممثلين تضامنهم الكامل ومساندتهم الشاملة لهذه الجبهة الإسلامية الأولى من نوعها في باكستان وقال القاضي حسين في كلمته الافتتاحية إن ازمة باكستان الحقيقية هي ازمة القيادة إذ نعاني منذ إنشاء باكستان من سيطرة طبقة محدودة من عملاء الاستعمار الذين ينفذون اوامر سادتهم المستعمرين دون أن يراعوا مصالح الوطن او الشعب وحانت الآن اوان التخلص من هذه الطبقة المحدودة التي تحظى بجميع الحقوق والخدمات والصلاحيات دون أن تؤدي اي واجب تجاه الشعب والأمة الإسلامية.

وكان معظم من حضروا هذا الاجتماع من غير المنتمين إلى الجماعة وقالوا في خطبهم وكلماتهم اننا جربنا كل الأحزاب والحكومات ولكن دون أن نحقق اية اهداف للوطن من تنفيذ الشريعة الإسلامية وتحقيق الأمن والرخاء والسعادة والعدالة للمواطنين ولا مناص الآن من توفير مثل هذه القاعدة السياسية العريضة التي تحتضن كل من يؤمن بضرورة تنفيذ شرع الله ويحب ويحافظ على مصالح الوطن. وفي البيان الختامي اختار الاجتماع القاضي حسين رئيسا لهذه الجبهة كما اختار مجلسا استشاريا من بين الحضور.

والجدير بالذكر ان القاضي حسين احمد بدأ الجهود التمهيدية لانشاء الجبهة الإسلامية فعقد لقاءات عديدة وخطب في اجتماعات عدة في مختلف انحاء الدولة ففي بشاور مثلا اجتمع حوالي ٧٠ الف شاب ليستمعوا إلى كلمة الأمير وفي كراتشي احتشد اكثر من مائة وخمسين الف من الشباب والشيوخ ليستقبلوا قيادة الجماعة في اجتماع هو الاكبر منذ عام ١٩٧٧ في هذا المكان كما اعلن اكثر من ثلاثة الاف عالم من مختلف الاحزاب الدينية تأييدهم الكامل للجبهة الإسلامية ويرى المحللون السياسيون أن هذه الجبهة الجديدة سوف تلعب دورا كبيرا في سياسة باكستان المستقبلية.

لأول مرة: محاضرة عن حماس في مجلس العموم البريطاني

لندن - فهد العوضي

لم تعد حماس (حركة المقاومة الإسلامية) مجرد قوة اضافية إلى جانب القوات الفلسطينية في الأرض المحتلة وإنما مع مرور الأيام وتتابع الأحداث التي كان آخرها إبعاد اكثر من اربعمائة فلسطيني خارج اراضيهم، لها وزن يذكر في اروقة التجمعات الدولية، حتى صارت بلا مبالغة القوة الرئيسية التي حسب لها الأعداء قبل الأصحاب الف حساب.

نذكر هذا الكلام بمناسبة استضافة مجلس العموم البريطاني والعاصمة لندن مؤخرا السيد ماهر عبدالله احد مسؤولي حركة حماس وذلك بدعوة من جمعية الصداقة العربية - الانجليزية ، للحديث عن حركة حماس، نشأتها منهجها علاقتها بمنظمة التحرير الفلسطينية وحركة فتح.

في البداية تحدث ماهر عبدالله عن السبب الرئيسي لظهور حركة حماس بقوة ملحوظة على المستوى الاعلامي والعالمي وأوعز ذلك إلى عوامل عديدة من بينهاومن اهمها وجود اكثر من اربعمائة شخصية من هذه الحركة يمثلون قيادات ثقافية وفكرية راقية، كما تحدث عن الحركة الإسلامية عموما وقال ان حماس جزء طبيعي من هذه الحركة العالمية، التي لم تأت كردة فعل كما يشاع للفقر أو البطالة ولكنها اتت كقناعة وكمنهج حياة بغض النظر عن الحالة الاقتصادية. وضرب المثل على ذلك بدولة الكويت التي تظهر فيها الصحوة الإسلامية جلية قوية، وحيث لاتوجد بطالة او فقر، كما تحدث عن مايسمى بالإسلام السياسي كما هو متعارف عليه، وقال إن حماس جزء من هذا الإسلام السياسي لأن الإسلام بالإضافة إلى كونه ايدلوجيا ومنهج حياة، إلا انه يدفع ضمن تعاليمه الى الانخراط والعمل في الحياة السياسية الذي يشمل محاربة الاستعمار مثلا وطرد المعتدي والدفاع عن حرية الوطن وكرامة الشعب وضرب لذلك الامثلة للرموز التاريخية التي واجهت الاستعمار من منطلقات ايمانية مثل عبدالقادر الجزائري في الجزائر وعمر المختار في ليبيا والمهدي في السودان والشيخ عز الدين القسام في فلسطين.



■ مجلس العموم البريطاني

ثم تناول فيما بعد نشأة حركة حماس التي اكد بانها بذرة حركة الاخوان المسلمين في فلسطين، وقال بأن حماس ليست البذرة الوحيدة في هذا الصدد، فقد سبقتها ثلاثة محاولات قبلها، كانت المحاولة الأولى عام ١٩٥٢ عندما قام الشيخ تقي الدين النبهاني وجماعة من المثقفين سياسيا بالانشقاق عن الاخوان واسسوا ما يعرف الآن بحزب التحرير، التي رات الاهتمام الكلي بالسياسة والجهاد المسلح دون التركيز على التربية، كما آمنت بالانقلابات العسكرية وصولا الى الحكم دون التدرج الذي تتطلبه السنن الكونية.

المحاولة الثانية كانت عام ١٩٥٩، إذ تكونت جماعة صغيرة من شباب الاخوان وقد تأثروا وقتها بالجو الناصري المناهض للاستعمار، ورأت الانشقاق عن الجماعة وتكوين قوة عسكرية تفتح ابوابها لأي عربي (اسلامي او غير اسلامي) وسمت نفسها فيما بعد بحركة فتح وكانت قياداتها وقتئذ من الاخوان مثل صلاح خلف وابو جهاد وخليل الوزير.

المحاولة الثالثة وكانت عام ١٩٧٩ حيث قامت جماعة من غزة درست في السابق في مصر، بالاتصال بجماعة الجهاد، وكانت وقتهاالثورة الخمينية، فتأثروا بهذه الاجواء وارادوا لحركتهم ان تكون حركة عسكرية محضة، ولما رفضت قيادة الاخوان ذلك حدث الانشقاق.

وجاءت المحاولة الرابعة، في شكل انتفاضة تفجرت عام ١٩٨٧ وكانت في مجملها محاولة لاخواته تمخضت منها بشكل طبيعي حركة حماس. ولهذا فعمر حماس ليس خمس سنوات فقط وإنما عشرات السنين من الخبرة والتجربة.

وحول العلاقة بين حركة حماس ومنظمة التحرير اشار ماهر عبدالله إلى ان المنظمة لم تعترف بحماس في البداية إلى أن انتشرت الثانية وبدأت في التأثير على الساحة الفلسطينية عندئذ بدأت حركة فتح تذكرها ولكن بشكل سلبي ومشوه، وقد بقيت الحالة على هذا الوضع المتوتر عاما كاملا حتى التقت القيادتان في عام ١٩٨٩ ووقعتا عقد اتفاق بعدم العدوان والتشويه غير أن هذا الاتفاق المكتوب لم يترجم عمليا الى الواقع ولكن على الاقل جاء الاتفاق كخطوة ايجابية لصالح حماس نحو الاعتراف بشرعية هذه الحركة إلى ان تفجرت قضية المبعدين التي اعطت بعدا جديدالحماس وذلك على مستوى الاعلام العربي او الغربي.

وحول الاتهامات بوجود علاقة بين حماس وايران قال عبدالله بأن هذه اقاويل يراد منها تشويه صورة الحركة وحماس تحرص من حيث المبدأ على ان يكون لها علاقات طيبة مع الجميع، فهناك علاقات بين حماس ودول محافظة في الخليج مثلا وبينها وبين دول اخرى اقل محافظة. واشار الى ان الدعم الحقيقي لحركة حماس كان يأتيها من الكويت وذلك عبر اللجان والجمعيات الخيرية.

وحول السؤال عن منهج حركة حماس في تحرير فلسطين قال عبدالله بان حماس تعارض المفاوضات القائمة حاليا لعدم قوة الجانب الفلسطيني مقارنة بالجانب الإسرائيلي، وتؤيد عمليات الجهاد ورفع السلاح، وحماس ليست وحدها في هذا الموضوع ولكن تشاركها قوى اخرى من بينها فصائل من الجناح العسكري لحركة فتح.

مقال الأسبوع

بقلم: فضيلة الشيخ
محمد عبدالله الخطيب - مصر

أعداء الدعوة الإسلامية

فإن محاولات النيل من الدعوات ورجالها دأب المعارضين لها في كل عصر، فهم من قديم يحاولون تشويهها، والإزدراء عليها وعلى أصحابها، وقد يلجأون إلى المزيد من التهكم والتهجم، مما يحرج بعض النفوس، ويجعل اتباع الحق يشعرون بالغربة والحرج، وقد عالج القرآن الكريم هذا الأمر، فأمر بالتمسك بالحق، ثم شرح المبررات التي تدعو لذلك، ثم ختم العلاج بإنذار حاسم عام يرن صداه في آذان المؤمنين المصدقين بالحق، وآذان الظالمين المكذبين المتعالين على خالقهم، يسمعه كل من أمر بالثبات على الحق، ومن نكلوا عن اتباعه قال الله تعالى في سورة الزخرف:

«فاستمسك بالذي أوحي إليك إنك على صراط مستقيم، وإنه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون».

حين تحتوي قبضتك على شيء نفيس، فحاول اللصوص أن ينتزعوه منك بالقوة ثم أصخت إلى صوت الحارس الأمين يهيب بك، استمسك بما معك، واثبت على ما أنت عليه، وسر في طريقك، ولاتحفل بما كان من قطاع الطريق سر في طريقك مطمئنا، إنك على صراط مستقيم.

فمعنى ذلك: شدد قبضتك وركز قوتك ولاتركن إلى التراخي أو التفريط.

وهكذا تنطلق آيات الله إلى أفئدة عباده، ففي ضمير كل مؤمن منها هاتف يصرخ في أعماق قلبه كلما تكاثرت الفتن وحيكت المؤامرات، وتبجح لصوص المبادئ.

إن معالم الهدى لاتختفي مهما لغط المبطلون، وعلا نقيقهم، والصراط المستقيم لاتؤخذ خريطته من أيدي البشر، فقد أخذناها عن الله تبارك وتعالى، وعرفنا حدوده في كتابه المبين «فذلكم الله ربكم الحق فماذا بعد الحق إلا الضلال فأنى تصرفون، كذلك حقت كلمة ربك على الذين فسقوا أنهم لايؤمنون».

والحق واحد لايتكرر، ومن تجاوزه فقد وقع على الباطل، وضل التقدير، وكيف يتوجه الإنسان بعيدا عن الحق، وهو ظاهر بين واضح تراه العيون؟

وأعداء الدعوات في كل زمان ومكان يستمدون بقاءهم من احترام التقاليد السائدة، ومسايرة الأوضاع المقررة، مهما كان فيها من عوج وفساد، وحين يوجهون إلى الحق، ويردون إلى الطريق السوي، وترك ما وجدوا عليه الآباء تقع الكوارث، ويتعرض الدعاة إلى فقد مكانتهم بل وحياتهم في زحمة الصراع بين الحق والباطل، غير أنهم هم الرابحون في نهاية المعركة ولله عاقبة الأمور.

وإن العلة القديمة والجديدة، التي تدفع البعض إلى مقاومة الدعوات، ورمي الدعاة بأشنع التهم، هي الخوف على السلطان في الأرض، هذا السلطان المستمد من المواريث التي ما أنزل الله بها من سلطان، إنه الاستكبار في الأرض بغير الحق.

يقول فرعون لسيدنا موسى عليه السلام:

«قالوا أجئتنا لتلفتنا عما وجدنا عليه آباءنا، وتكون لكما الكبرياء في الأرض، وما نحن لكما بمؤمنين» سورة يونس.

هذه هي الدوافع الحقيقية التي تصد البعض عن التسليم بأمر الله، إنها الخوف على السلطان وعلى الأوهام.

إنها هي العلة القديمة الجديدة كلما قام من يدعو إلى رب العالمين.

وما كان أهل مكة ليخطئوا ما في رسالة الإسلام من صدق وأخلاق وسمو، وما في عقائدهم من تهافت وفساد ولكنهم كانوا يخشون على مكانتهم الموروثة في الجزيرة العربية. القائمة على الخرافات والتقاليد كما قال فرعون وقومه «وما نحن لك بمؤمنين» لكن التمسك بالباطل والتماس الشرف والذكر من ورائه، لايجدي فتيلا، بل الذكر والشرف الحقيقي في الاتباع والالتزام بمنهج الله وصدق الله العظيم إذ يقول «لقد أنزلنا إليكم كتابا فيه ذكركم أفلا تعقلون» سورة الأنبياء.

اختبار وابتلاء

تختبر الدعوات بالضراء والسراء، ويبتلى المؤمنون بالخير والشر، والابتلاء مزدوج للمؤمنين والظالمين، فأما ابتلاء المؤمنين عند الضراء فليعلم هل يصبرون أم يكفرون، وابتلاء الله لهم عند السراء ليرى هل يشكرون أم يكفرون ويتكبرون، قال الله تعالى: «ما كان الله ليذر المؤمنين على ما أنتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب، وما كان الله ليطلعكم على الغيب، ولكن الله يجتبي من رسله من يشاء، فآمنوا بالله ورسله، وإن تؤمنوا وتتقوا فلكم أجر عظيم» سورة آل عمران.

وابتلاء الظالمين عندما يمكن لهم، ليعلم هل يتوبون ويستغفرون أم يزدادون طغيانا وفجورا.

يقول الحق سبحانه «أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لايفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين».

وقال جل شأنه «ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين»

ويقول سبحانه «أم حسبتم أن تدخلوا الجنة، ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين».

وروى الإمام مسلم عن أبي يحيى صهيب ابن سنان رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «عجبا لأمر المؤمن إن أمره كله خير، وليس ذلك لأحد إلا للمؤمن: إن أصابته سراء شكر فكان خيرا له، وإن أصابته ضراء صبر فكان خيرا له».

ويقص علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف صبر الذين سبقونا بالإيمان فيقول «قد كان من قبلكم يؤخذ الرجل فيحفر له في الأرض فيجعل فيها، ثم يؤتى بالمنشار فيوضع على رأسه فيجعل نصفين، ويمشط بأمشاط

الحديد ما دون لحمه وعظمه، ما يصده ذلك عن دينه».

وفي الجانب الآخر النهاية المؤلمة للظالمين والصادين عن سبيل الله، النهاية المؤلمة والخزي في الدنيا والآخرة، قال الله تعالى «ولو أن لكل نفس ظلمت ما في الأرض لافتدت به، واسروا الندامة لما رأوا العذاب، وقضي بينهم بالقسط وهم لايظلمون» سورة يونس.

وقال تعالى «ويوم يعض الظالم على يديه يقول ياليتني اتخذت مع الرسول سبيلا» الفرقان.

وقال جل شانه «ولاتحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون، إنما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الأبصار، مهطعين مقنعي رؤوسهم لايرتد إليهم طرفهم وافئدتهم هواء» ابراهيم.

ووبال الظالم لايقع على الظالم وحده، بل يشمل كل من سكت عليه أو شاركه في ظلمه قال تعالى «وتلك القرى اهلكناهم لما ظلموا وجعلنا لمهلكهم موعدا» الكهف.

وقال جل شانه «وكاين من قرية امليت لها وهي ظالمة ثم اخذتها وإلي المصير» الحج.

وفي الحديث عن أبي موسى رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «إن الله ليملي للظالم، فإذا أخذه لم يفلته ثم قرأ: «وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى وهي ظالمة إن أخذه اليم شديد» متفق عليه.

وعن جابر رضى الله عنه إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «اتقوا الظلم فإن الظلم ظلمات يوم القيامة، واتقوا الشح، فإن الشح اهلك من كان قبلكم حملهم على أن سفكوا دماءهم، واستحلوا محارمهم» رواه مسلم.

دعوة المظلوم

وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث معاذا إلى اليمن فقال: «اتق دعوة المظلوم فإنه ليس بينها وبين الله حجاب» رواه البخاري ومسلم وأبو داوود والنسائي.

وكان يزيد بن حاتم يقول:

«ماهبت شيئا قط هيبتي من رجل ظلمته، وأنا أعلم انه لاناصر له إلا الله، فيقول حسبك الله بيني وبينك».

وقال بلال بن مسعود «اتق الله فيمن لا ناصر له إلا الله».

وقال أبو الدرداء «إياك ودعوة اليتيم ودعوة المظلوم فإنها تسري بالليل والناس نيام».



■ الشيخ محمد عبدالله الخطيب

وقال بعض السلف «اذكر عند الظلم عدل الله فيك، وعند القدرة قدرة الله عليك، لايعجبك رحب الذراعين، سفاك الدماء، فإن له قاتلا لايموت».

يقول الإمام ابن الجوزي «سبحان الله العظيم، الذي من عرفه خافه، ومن أمن مكره قط ما عرفه، لقد تاملت امرا عظيما، أنه عز وجل يمهل، حتى كأنه يهمل، فترى أيدي العصاه مطلقة كانه لامانع، فإذا زاد الانبساط أي الاسترسال في الظلم والذنوب، ولم ترعو العقول، أخذ أخذ جبار، وإنما كان هذا الامهال ليبلو صبر الصابرين، وليملي في الامهال للظالم، فيثبت الصابر على صبره، ويجزي الظالم بقبيح فعله» صيد الخاطر.

إن سيد الخلق صلى الله عليه وسلم لم يدع إلى الله والجهاد في سبيله، والصبر على تكاليف هذا الأمر العظيم، بلسانه فقط، بل كانت حياته الشريفة وسيرته المطهرة مثلا اعلى للمجاهد الصابر، فكم لاقى في سبيل الدعوة إلى الله من عنت وبلاء، وكم تحمل من صنوف الأذى والوان الإيذاء.

لقد احتمل كل ذلك في صبر المؤمن وإيمان الصابر، لم يضعف ولم يلن، ولم يهن ولم يستكن.

لقد كان صلى الله عليه وسلم القدوة والأسوة لصحابته، فساروا على نهجه، واقتدوا به، فاحتملوا كما احتمل، وصبروا كما صبر، حتى اذل الله لهم من خصومهم ومكن لهم من أعدائهم «ولينصرن الله من ينصره، إن الله لقوي عزيز، الذين إن مكناهم في الأرض، اقاموا الصلاة وآتوا الزكاة، وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر، ولله عاقبة الأمور».

والله سبحانه وتعالى لن يخلف وعده ابدا «إنا لننصر رسلنا والذين امنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد».

وكما يكون الابتلاء بالشر يكون بالخير قال الله تعالى «ونبلوكم بالشر والخير فتنة والينا ترجعون» سورة الأنبياء.

والابتلاء بالشر مفهوم ليظهر مدى الصدق والصبر والاحتمال، والثقة في وعد الله لكن الابتلاء بالخير أشد وطأة، وإن خيل للبعض انه دون الابتلاء بالشر. إن الكثيرين يصمدون ويصبرون على الابتلاء بالشر، ولكن القلة هي التي تصمد للابتلاء بالخير، كثيرون يصبرون على الابتلاء بالمرض، ولكن قليلين هم الذين يصبرون على الابتلاء بالصحة والقدرة، كثيرون يصبرون على الفقر والحرمان ولكن قليلين هم الذين يصبرون علي الغنى والثراء ومايغري به من متاع وشهوات، كثيرون يصبرون على التعذيب فلايخيفهم، ويصبرون على التهديد والوعيد فلايرهبهم، ولكن قليلين هم الذين يصبرون على الاغراء بالمناصب والمتاع والثراء.

إن الابتلاء بالشدة قد يوقظ المسلم وتعبأ قواه للصمود والمقاومة، أما الرخاء فمن ورائه الاستسلام وفقدان القدرة على اليقظة والمقاومة.

والإسلام يريد من المسلم الا يغريه عطاء، ولايثنيه وعيدوتهديد ولقد صبر سيد الخلق (صلى الله عليه وسلم) حين كذب وسب واتهم، والقيت على رأسه القاذورات بل وحين ضرب حتى سالت الدماء من قدميه الشريفتين، وشقت رباعيته في ميدان القتال.

وكذلك ثبت (صلى الله عليه وسلم) حين تعرض للمساومات والإغراء، وقدم له الجاه والمال والملك، وأن يعطوه من أموالهم وأن يملكوه عليهم في مقابل أن يتنازل عن دعوته ويترك رسالته.

وأمام هذه العروض والمغريات لم يضعف (صلى الله عليه وسلم) ولم يكن رجلا واقعيا، ولاشخصا دبلوماسيا، يأخذ ويعطي أو سياسيا بارعا محنكا يقدر عامل الزمن ويقدر الظروف والملابسات؟ فميدان العقيدة والدعوة لا مساومة فيهما، بل ولا أنصاف حلول.

لقد كان صلى الله عليه وسلم صاحب المبدأ الثابت على مبدأه، والحريص على دعوته.

لقد صبر ورابط، وثبت حتى جاء الفتح، ولن يخلف الله وعده.

سفاكو الدماء

بقلم: الشيخ نادر النوري

ان الشيطان قد أيس ان يبعده المصلون في جزيرة العرب، ولكن رضي في التحريش بينهم والافساد بتغييره لقلوبهم وتقاطعهم وتدابرهم، وبهذا حقق مبتغاه، ووصل الى غايته ومنتهاه لان «من هجر أخاه سنة كان كسفك دمه» رواه ابو داود باسناد صحيح وقد امر الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم باصلاح ذات البين بقوله «انما المؤمنون إخوة فأصلحوا بين اخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون» الحجرات/ ١٠

وقوله تعالى (فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم واطيعوا الله ورسوله ان كنتم مؤمنين) الانفال/ ٢، ويقوله صلى الله عليه وسلم: (لا تقاطعوا، ولا تدابروا، ولا تباغضوا ، ولا تحاسدوا، وكونوا عباد الله اخوانا، لا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث) متفق عليه، في رواية «لا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث ليال، يلتقيان، فيعرض هذا ويعرض هذا، وخيرهما الذي يبدأ بالسلام).

بل ان الله عز وجل لا يقبل لهؤلاء عملا صالحا حتى يصطلحا لقوله صلي الله عليه وسلم: تعرض الاعمال في كل اثنين وخميس، فيغفر الله لكل امرىء لا يشرك بالله شيئا، الا امرءاً كانت بينه وبين اخيه شحناء، فيقول: اتركوا هذين حتى يصطلحا» رواه مسلم.

فليبادر كل مؤمن بأن يلقى أخاه وليسلم عليه، فإن رد عليه السلام فقد



الشيخ نادر النوري

اشتركا في الاجر، وان لم يرد عليه فقد باء بالاثم، الا ان يكون هجره لبدعة او فجور.

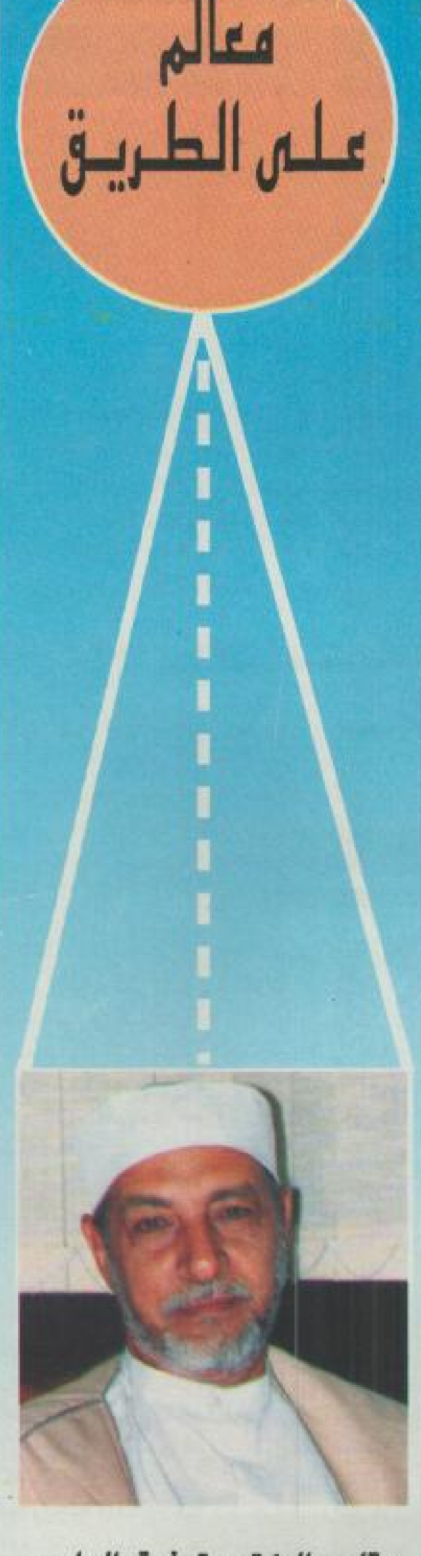
وقد كان السلف الصالح يحصل بينهم مثل هذا ولكن لا يستمر احدهم عليه بل يبادر الى اصلاح ذات البين وتناسي الخلافات وطي العدوات، وكأنما قائلهم يقول:

من اليوم تعارفنا فنطوي ما جرى منا
فلا كان ولا صار ولا قلتم ولا قلنا
فقد قيل لنا عنكم كما قيل لكم عنا
وما احسن ان نعود للود كما كنا
وان كان ولابد من العتب فبالحسنى

عن عوف بن مالك بن الطفيل ان عائشة رضي الله عنها حدثت ان عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما قال في بيع اوعطاء اعطته عائشة رضي الله تعالى عنها: والله لتنتهين عائشة، او لأحجرن عليها، قالت: أهو قال هذا؟ قالوا: نعم، قالت: هو لله على نذر ان لا أكلم ابن الزبير ابدا، فاستشفع ابن الزبير اليها حين طالت الهجرة.

فقالت: لا والله لا أُشَفِّع فيه ابدا، ولا أتحنث الى نذري، فلما طال ذلك على ابن الزبير كلم المسور بن مخرمة، وعبد الرحمن بن الاسود بن عبد يغوث وقال لهما: انشدكما الله لما ادخلتماني على عائشة رضي الله عنها، فإنها لا يحل لها ان تنذر قطيعتي، فأقبل به المسور، وعبد الرحمن حتى استأذنا على عائشة، فقالا لها: السلام عليك ورحمة الله وبركاته، اندخل؟ قالت عائشة، ادخلوا. قالوا: كلنا؟! قالت: نعم ادخلوا كلكم، ولا تعلم ان معهما ابن الزبير، فلما دخلوا، دخل ابن الزبير الحجاب، فاعتنق عائشة رضى الله عنها «لأنها خالته واخت اسماء امه»، وطفق يناشدها ويبكي، وطفق المسور، وعبد الرحمن يناشدانها الا كلمته وقبلت منه، ويقولان: ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عما قد علمت من الهجرة، ولا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث ليال، فلما اكثروا على عائشة من التذكرة والتحريج طفقت تذكرهما وتبكي، وتقول اني نذرت والنذر شديد، فلم يزالا بها حتى كلمت ابن الزبير، واعتقت في نذرها ذلك اربعين رقبة!

وكانت تذكر نذرها بعد ذلك فتبكي حتى تبل دموعها خمارها، رواه البخاري.



مصادر قوتنا الحقيقية هل نلتفت إليها؟!!!

بقلم : الدكتور توفيق الواعي

قد يظن البعض حينما نتكلم عن القوة اننا نتحدث عن الطائرات المقاتلة والمدافع الهادرة والصواريخ العابرة، وان كانت هذه بين وسائل القوة التي يحتاجها المسلمون لامراء في ذلك. ولكننا نتكلم عن قوة أعظم وعن طاقة أشد، هي قطب الرحى وسنام الأمر كله، هي قوة الإنسان المؤمن، فهي معين لاينضب للنشاط الموصول، والحماس المذخوروإحتمال الصعاب ومواجهة الاخطار، وليس كالعقيدة مصدرا ولاكالإيمان دافعا لذلك إذاتغلغل واستمكن، انه يضفي على صاحبه قوة في سلوكه كله، فإذا تكلم كان واثقا من قوله وإذا عمل كان مجيدا في انتاجه، وإذا اتجه كان واضحا في هدفه، وإذا اطمان إلى الفكرة التي تملأ عقله، وإلى العاطفة التي تعمر قلبه لايعرف التردد سبيلا إلى نفسه ولاتزحزحه العواصف العاتية، ولاالخطوب القاسية، له من يقينه زاد ومن إيمانه طاقة لاتحد، لم تطوه اللجج الصاخبة، ولم تجرفه التيارات الهادرة بل يقف كالطود الاشم والصرح المنيع، رأسا لا ذنبا، وعقلا لاهوى، وحقا لاباطلا، رجل قرآنه وتلميذ رسوله، يخاطبه رسول الله صلى الله عليه وسلم فيبث فيه الرجولة ويلقي في روعه المجد والإيمان حيث يقول «لايكن احدكم إمعة يقول انا مع الناس إن أحسن الناس أحسنت وإن اساؤا أسات ولكن وطنوا انفسكم إن احسن الناس أن تحسنوا وإن اساؤا أن تجتنبوا اساءتهم» هذه الامعات التي تعيش في الدنيا لاوزن لها ولا قوة ولا كرامة ، هم اثقال الأمم وفتتها «فلا تقاس الأمم قوة أو ضعفاً بكثرة الامعات او قلتهم، وإنما بالسواعد القوية والعقول الذكية، وكل أمة في حاجة دائما إلى نصح ابنائها وعقولهم وحكمتهم، وما أحسن قول القائل :

اذا انت لم ترجى لدفع ملمة ... ولا انت في المعروف عندك مطمع
ولا انت ذو جاه يعاش بجانبه ... ولا انت يوم الحشر ممن يشفع
فموتك في الدنيا وعيشك واحد ... وعود خلال من حياتك انفع

وقول آخر

يبني الرجال و غيره يبني القرى ... شتان بين قرى وبين رجال

فالمؤمن الحق اعصار في وجه الباطل لايستعبده عرف، ولاتتحكم فيه تقاليد، ولايقاد بالاغراض ولاتاسره المنافع، وإنما هو دائما في جانب الله يعتز بقوته ويستهدي بهداه، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «من اسخط الله في رضا الناس سخط الله عليه واسخط عليه من ارضاه في سخطه، ومن أرضى الله في سخط الناس ، رضي الله عنه، وارضى عنه من اسخطه في رضاه حتى يزينه ويزين قوله وعمله في عينه» فرضى الناس وسخطهم شيء، ورضا الله شيء آخر، وقليل من الناس من يجد في نفسه القوة على مواجهة الباطل المتأصل في اعماق الناس والمختلط بدمائهم وارواحهم ثم يوطن نفسه على تقويمه وتوجيهه رغم ما يتعرض له أصحاب الحق من السخرية والتهكم وإن كانوارسلا او انبياء : قال تعالى : «وإذا رأوك إن يتخذونك الاهزوا اهذا الذي بعث الله رسولا، إن كاد ليضلنا عن الهتنا لولا ان صبرنا عليها، فسوف يعلمون حين يرون العذاب من أضل سبيلا» ولكن شرف الغاية وقوة العزيمة، ركلت كل ساخر وعلت كل هازئ، بصبر وأناة وجهاد حتى بلغت ماأرادت ووصلت إلى ما أحبت، وما عسى ان يفعل الناس لامرئ اعتز بإيمانه واستشعر القوة لصلته بربه واستقامته في دينه، فلو تألبت عليه الناس جميعا ما نالوا منه قليلا او كثيرا. عن ابن عباس رضي الله عنه قال كنت رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : «ياغلام احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك، تعرف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدة، إذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله، فإن العباد لو اجتمعوا على أن ينفعوك بشيء لم يكتبه الله لك لم يقدروا على ذلك، ولو اجتمعت على أن يضروك بشيء لم يكتبه الله عليك، لم يقدروا على ذلك جفت الاقلام وطويت الصحف...» اعتزاز بالله وبنصرته وقوته ، تلك التي تذيب الحديد وتفتت الصخر وتعجز العالمين وتوقف الزمان مشدوها!! إن في الإسلام تدريبا على الرجولة وعلى مقوماتها وتأسيسا للرجال على المعاني الحقة والاسلوب الفريد، وتحصين من أمراض المجتمعات المهلكة للهمم والمبددة للعزائم، هذه هي القوة الحقيقية التي يحتاجها الناس في كل عصر ويستشرفوا إليها في كل زمان، قوة لاتكلف الملايين أو البلايين، وإنما هي بين جنبيك تستلهمها من كتابك وترتشفها من رسولك وتستعين عليها بربك وهو قريب مجيب فهل نحن فاعلون؟!!

المسلمون في أمريكا

سياسة أمريكا تجاه الشـ

تناولت الحلقة الأولى بداية هجرة المسلمين إلى أمريكا وبحثهم الدؤوب وسط عوامل اجتماعية واقتصادية وسياسية لتأكيد هويتهم كما ابرزت تلك الحلقة كيف انه كان للسياسة الخارجية الأمريكية ومسارها المتخبط شديد الأثر في نفسية المسلمين في امريكا واصابتهم بالإحباط جراء التناقض الظاهر بين المبادىء المعلنة والممارسات الفعلية لمختلف الإدارات الأمريكية مما يتعلق بقضايا العرب والمسلمين. وفي هذه الحلقة تتعرض الكاتبة إيفون حداد لسياسة التخويف من كل ما هو إسلامي والتي تبناها الرئيس ريجان واستغل فيها أوضاع الثورة الإسلامية في ايران وبدا بمنهج يحقر كل العرب والمسلمين ويعمق افضلية الديانتين اليهودية والمسيحية على الإسلام وانتهى بوصم المسلمين بالإرهابيين مما أعطى إسرائيل مبررا لاستباحة دماء المدنيين من الفلسطينيين وتدمير بيوتهم ووصفها على انها الحرب المشروعة ضد الإرهاب واستدلت الكاتبة بمواقف متعددة من التحيز بل والتواطؤ للإدارة الأمريكية خاصة في عهد ريجان.

بينما كانت الإدارات الأمريكية الأخرى قادرة على الاحتفاظ ببعض القدر من التوازن ولو كان قليلا، لم تحفل إدارة ريجان بان تبعد نفسها كثيرا عن مصالح إسرائيل.

وقد جاء رونالد ريجان إلى الرئاسة في فترة ساد فيها الخوف من «كل ما هو إسلامي» ان سقوط الشاه وقيام الجمهورية الإسلامية في ايران بالاضافة الى احتجاز الرهائن الامريكيين لـ ٤٤٤ يوما بواسطة الطلاب الإيرانيين، قد تم تصويره بطريقة درامية بواسطة الصحافة الأمريكية والتي اتجهت الى القاء اللوم على الإسلام والمسلمين في اي شيء يتناقض مع المصالح الأمريكية. ولعب ريجان على وتر هذه المخاوف اثناء فترة حكمه لجمع تاييد الشعب الأمريكي لسياساته. وكانت فترته الرئاسية تتسم بالتوتر الشديد داخل اوساط المسلمين الأمريكيين . وكانت تصريحات المسؤولين في أدارته تتسم بالعنصرية والتحقير للعرب والمسلمين، وبتعميق افضلية الديانتين اليهودية والمسيحية على الإسلام والعاطفة الإسلامية.

تعميق مفهوم الكراهية ضد المسلمين

وتعمق هذا المفهوم من خلال تقارير اجهزة الإعلام عن تطرف وتشدد النظام الإيراني ازاء الولايات المتحدة. وبمجيئه الى سدة الرئاسة من خلال استغلال نقاط ضعف كارتر في الجوانب المثالية وفشله في التعامل مع ايران وهو الشيء الذي اصبح نموذجا للعجز الأمريكي بدأ الرئيس ريجان عهده الرئاسي بطريقة تبدو عدائية للإسلام والمسلمين. ففي مقابلة اجرتها معه مجلة تايم في نوفمبر ١٩٨٠ نقل عنه قوله بان المسلمين يعتقدون بان الطريق إلى الجنة يتم عبر الاستشهاد في الحرب ضد المسيحيين واليهود ومرت اعتراضات المسلمين الامريكيين على هذه التصريحات دون ان تحظى بادنى اهتمام. ان البيانات والسياسات التي مورست في عهده لم تزل مخاوف المسلمين بل زادت منها مع ازدياد انغماس الإدارة في المغامرات الإسرائيلية في لبنان والعراق وتونس وايران. ومع اقتراب نهاية فترة رئاسته أدى ذلك الانغماس إلى تحول في مفاهيم ريجان ازاء «امبراطورية الشر» والتي كان يشعر بنوازع بطولية لهزيمتها حيث تحولت من الشيوعية إلى الإسلام.

يبدو واضحا انه منذ تولي ريجان منصب



■ الرئيس السابق ريجان

الرئاسة، ووزير خارجيته الكسندر هيج، انهما تبنيا وجهة النظر الإسرائيلية في الشرق الأوسط. فقد اعلنا ان حجر الزاوية في السياسة الخارجية الأمريكية سوف يتحول من حقوق الإنسان لمحاربة الإرهاب الدولي. وفي هذا السياق خلقت الولايات المتحدة مناخا مهيئا للتدخلات الإسرائيلية في لبنان (وتبنت الحكومة

الإسرائيلية سياسة جديدة في الإشارة إلى الفلسطينيين كإرهابيين مما نتج عنها ان كل السياسات الإسرائيلية المتعلقة بتدمير المنازل والقصف الجوي الاستفزازي والإبعاد والاختطاف اصبحت امورا مشروعة بدعوى انها لمقاومة الإرهاب.

وكان جورج شولتز الذي خلف الكسندر هيج كوزير للخارجية اقوى مؤيد لسياسة مكافحة الارهاب وكان معظم حملاته الانتقادية والهجومية القاسية تقال امام التجمعات الصهيونية، وأجازت ادارة ريجان سياسات حزب الليكود التي تصف الفلسطينيين على انهم ارهابيون اكثر من كونهم شعبا. وأعلن شولتز بانه يفضل النموذج الإسرائيلي في التعامل ضد الارهابيين والذي ادى إلى انشاء مركز جوناثان لمكافحة الارهاب بمساعدة من المصادر الصهيونية وأصبح كتاب سفير إسرائيل لدى الأمم المتحدة حول الارهاب مهما وضروريا لدى اعضاء الإدارة الأمريكية، حتى المداولات والمناقشات بين اعضاء إدارة ريجان اصبحت تحدد وفقا لما تقرره لهم اسرائيل لتصبح اسئلة مشروعة واجوبة مقبولة وخيارات يجب اتباعها. وصارت إسرائيل تصنف على انها شريكة الولايات المتحدة في التعرض لخطر الارهاب.

الحلقة الثانية

ق الأوسط

بقلم :
د. ايفون حداد
إعداد :
المؤسسة المتحدة للدراسات والبحوث - واشنطن

وتبعا لذلك، ومن النتائج السيئة التي حاقت بمسلمي امريكا، ان المجتمع الأمريكي المدني المتعدد المشارب اصبح يعرف بواسطة الإدارة الأمريكية بانه مجتمع مسيحي - يهودي التوجه. (Judeo - Christian).

وتطورت صورة امريكا كشعب يخاف ويكره الإسلام عبر سلسلة من الاحداث وردود الفعل الأمريكية وساعد على ذلك التورط الأمريكي المباشر في حروب اسرائيل في لبنان ويمكن ذكر الوقائع التالية :

احداث تثبت مواقف امريكا المتحيزة ضد قضايا المسلمين

في عام ١٩٨٢ ارتكبت مذابح صبرا وشاتيلا التي راح ضحيتها اكثر من تسعمائة من المدنيين الفلسطينيين واستنكر المسلمون في جميع انحاء العالم ذلك الحادث ووصفوه على حد قول مسلم امريكي «بمؤامرة الصمت» ازاء تلك الانتهاكات الصارخة، ورغم التعلل بأن الدور الإسرائيلي كان على ما يقال محدودا في التسهيل للمذابح التي ارتكبها الكتائبيون، فإن الولايات المتحدة تظل مسؤولة ليس فقط لأن الأسلحة امريكية الصنع او لأن التمويل الأمريكي او التأييد السياسي الذي شجع الإسرائيليين على تسهيل ارتكاب تلك المذابح، ولكن الاهم من ذلك ان الولايات المتحدة قد اعطت الضمانات لحماية امن المدنيين الفلسطينيين في تلك المعسكرات من اي اعتداءات. اضافة الى ذلك وفي الوقت الذي قررت فيه لجنة كاهان (اللجنة الإسرائيلية العليا التي كونت في عام ١٩٨٣ للتحقيق) بأن عددا من الجنرالات الإسرائيليين قد اقروا بارتكاب تلك المذبحة، وافقت الإدارة الأمريكية على أوراق اعتماد احد اولئك الجنرالات، هو الجنرال اموس يارون الذي عين ملحقا عسكريا في السفارة الإسرائيلية رغم احتجاجات اللجنة العربية الأمريكية لمكافحة التمييز ورفضت الحكومة الكندية قبول ترشيحه.

في عام ١٩٨٥ قامت الطائرات الإسرائيلية بقصف مقر رئاسة منظمة التحرير الفلسطينية في تونس وقتل اثنان وستون شخصا معظمهم من المدنيين. وفي تعليقه على الهجوم قال الرئيس ريجان بانه «عمل مشروع» ثم عدل من صياغة تصريحه عندما نقل الدبلوماسيون الأمريكيون والصحفيون معلومات عن غضب إسلامي واسع في جميع انحاء العالم خاصة رد فعل تونس العدائي نحو أمريكا.

عندما اختطفت السفينة اكيلي لاورو وقتل الأمريكي اليهودي ليون كلينجوفر، ادان الرئيس ريجان الحادث مرارا عبر المحطات التلفزيونية وفي خطبه ومقابلاته، وفي سعيه لمعاقبة مرتكبي الحادث ذهب إلى حد ارساله لقوة جوية لاعتراض الطائرة التي تحمل المختطفين لتقديمهم للعدالة ، ومع ذلك وعندما قتل اليكس عودة وهو عربي امريكي مسيحي بانفجار قنبلة بعد ايام قلائل من حادث اكيلي لاورو، وقال مكتب التحقيقات الفيدرالي بانه يعتقد بأن رابطة الدفاع عن اليهودي وراء الحادث، التزم الرئيس ريجان الصمت. وهرب المتهمون بارتكاب الجريمة من العدالة بلجوئهم إلى مستوطنة إسرائيلية. وحتى تاريخ اليوم لم تقم الحكومة الأمريكية بطلب ترحيل اولئك المتهمين لمحاكمتهم، بل انه لم تبذل اي جهود لمثولهم امام العدالة، وحدثت هجمات على عدد من المساجد والمراكز الإسلامية في مختلف انحاء الولايات المتحدة ومن بينها تفجير قنبلة داخل مسجد هيوستون وقوبلت كلها بالصمت من قبل الإدارة الأمريكية.

وقد اثارت كل هذه المواقف تساؤلات عديدة في اذهان المسلمين الأمريكيين عما إذا كان الأمريكيون عموما والإدارة الأمريكية على وجه التحديد يقومون بتحديد قيمة ارواح الناس على اساس دين الضحية وهويته وعنصره.

قوبلت الهجمات الإرهابية على مطاري روما وفيينا في ٢٧ ديسمبر ١٩٨٥ بالادانة والاستنكار الشديدين وبصورة متكررة من قبل الرئيس ريجان، وخاصة لان طفلا عمره ست سنوات قد قتل في الحادث.

وعندما قامت الطائرات الأمريكية بقصف العزيزية في ليبيا في ١٥ ابريل ١٩٨٦، قتلت ابنة معمر القذافي بالتبني وكان عمرها سنتان. وسئل وزير الخارجية شولتز في مقابلة تلفزيونية عما حققته الولايات المتحدة من العملية فأجاب «اننا راضون عن انفسنا».

إن الازدواجية التي حدثت فيما اصبح يعرف بفضيحة ايران - جيت اصبحت معروفة الآن. ورغم ادعاء مساعدة العراق وأمن دول الخليج العربي فإن شحن اسلحة أمريكية إلى نظام الخميني قد الحق ضررا بأمن تلك الدول.

ان المشاعر العدائية ضد الفلسطينيين داخل الكونجرس الأمريكي مسألة مؤكدة إلى درجة أن العرب والعرب الأمريكيين بداوا يشيرون الى الهيئة التشريعية في النظام السياسي الأمريكي» برهائن الكابيتول هيل» وذلك في اشارة الى خضوعها للضغوط الصهيونية التي تمارسها اللجنة الأمريكية - الإسرائيلية للعمل السياسي بصفة مستمرة. وبموجب قرار من الكونجرس تم اغلاق مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في واشنطن.

في عام ١٩٨٧ قامت إدارة الهجرة والجوازات الأمريكية في اتخاذ اجراءات لابعاد سبعة من الفلسطينيين ومواطن كيني وذلك بعد اتهامهم بانتهاكات ثانوية لقانون التأشيرات ولكنهم عوملوا وكأنهم يشكلون خطرا وتهديدا اجراميا، ان هذه المحاولة، وكشف مكتب التحقيقات الفيدرالي لتقرير سري يفيد بأن إدارة ريجان كانت تقوم بتحديث معسكرات الجيش في الجنوب لخطة بديلة لمواجهة حدوث أي طارىء محتمل بين العرب والإيرانيين الأمر الذي زاد من مخاوف واستعداء المسلمين الأمريكيين.

مأزق المسلمين الأمريكيين

وكما هو واضح من الأمثلة السابقة، فإن احد العناصر الرئيسية المكونة لخبرة المسلمين الأمريكيين خلال الأربعين سنة الماضية كان هو الإحساس المتنامي بنفاق الإدارات الأمريكية المتعاقبة. فالمسلمون يشعرون بأنهم يعيشون في

بلد عدائي ليس فقط ضد ابناء جلدتهم ولكن ضد الإسلام والمسلمين عموما.

إن المسلمين العرب قد اصبحوا يدركون تماما قوة اللوبي الإسرائيلي والذي يبدو لهم وكانه «اختطف» الحكومة الأمريكية وحولها لخدمة المصالح الإسرائيلية، ويشاطرهم في هذا الراي امريكيون تلمسوا قوة ذلك اللوبي. وبالنسبة لبعض الخبراء في واشنطن اصبح من المؤكد ان الولايات المتحدة لاتستطيع ان تتخذ موقفا مستقلا في سياستها الخارجية يخدم المصالح الامريكية، وقد اشتكي مساعد وزير الخارجية الامريكية الاسبق ريتشارد ميرفي من ان السياسة الامريكية اصبحت تخضع لسيطرة اسرائيل والحلفاء، والذين تعتبر موافقتهم مهمة قبل اتخاذ اي قرار. واشار إلى الاردن كدولة صديقة للولايات المتحدة وتحتاج إلى مساعدتها ضد اي عدوان خارجي او عمل إرهابي، واعترف بان تلك المساعدة يمكن تقديمها فقط «عندما نتمكن من اقناع اسرائيل بان امن الاردن يعتبر من مصلحة إسرائيل» واعرب دونالد ماكهنري سفير الولايات المتحدة الاسبق لدى الامم المتحدة عن نفس الفكرة عندما ذكر بان اللوبي الإسرائيلي يمنع الولايات المتحدة من ان تتبع بحرية مصالحها الوطنية في منطقة الشرق الاوسط.

ان الاهداف الاستراتيجية الامريكية في منطقة الشرق الاوسط عموما يتم تعريفها بانها الاحتفاظ بامدادات نفط الشرق الاوسط، والمحافظة على امن اسرائيل، وتشجيع اقامة علاقات طيبة مع الدول العربية الموالية للغرب، والمحافظة على السلام والاستقرار في المنطقة، ومنع التغلغل الشيوعي للمنطقة.

ومن الواضح ان السياسة الخارجية الامريكية حفلت بنتائج متناقضة. ان عدم الرضا المتزايد لتلك السياسات والتصريحات بالإضافة إلى الكراهية الامريكية للنزعات القومية العربية المستقلة في الشرق الاوسط قد اعتبرت بانها لاتتسق مع المبادىء والقيم الامريكية وتلحق ضررا باستقلال الدول العربية، ويمكن النظر اليها باعتبارها السبب الاول للمكاسب الماركسية والاشتراكية في العالم العربي في الخمسينات والستينات من هذا القرن.

ان التاييد الامريكي الأعمى لإسرائيل منذ حرب عام ١٩٦٧ والوعي المتنامي من ان الإدارات الامريكية التي ايدت مطالب إسرائيل وسياساتها قد اغفلت الحقوق الإنسانية والسياسية والمدنية للفلسطينيين، قد ادى إلى تعاظم التاييد الشعبي للأفكار الإسلامية المتطرفة والمعادية للولايات المتحدة. ان التطرف الإسلامي يوصف دائما من قبل انصاره بانه نتيجة طبيعية للتطرف المسيحي، اليهودي، الالحادي (الماركسي).

ان السياسات الامريكية تحكمها على ما يبدو عدة اعتبارات ومبادىء يعتبرها المسلمون في مختلف انحاء العالم بانها متحاملة على العرب والإسلام والمسلمين.

إن العلاقات الدينية المعلنة والوثيقة بين إسرائيل والولايات المتحدة والمبنية على الإرث المشترك بين اليهودية والمسيحية لاتعترف بالإسلام كقوة روحية تساهم في صنع السلام بالنسبة للنظام الدولي. ان التصريحات التي ادلى بها المسؤولون الامريكيون خاصة اعضاء الكونجرس تكشف بجلاء بغضهم للفلسطينيين «المتخلفين» الذين يستمتعون بفوائد الاسهام الإسرائيلي في الوعي الغربي والحضارة والمدنية الغربية. ان اسرائيل يتم تصويرها بانها الدولة المثالية والنموذجية التي تقاوم الصعاب. والكميات الضخمة من الاسلحة التي ترسل الى اسرائيل يتم تبريرها بانها للحفاظ على موازين القوى في المنطقة. ومؤخرا كان بعض مسؤولي وزارة الدفاع الامريكية يصفون إسرائيل بانها «حاملة الطائرات التي لاتغرق» والتي توفر للقوات الامريكية التسهيلات اللازمة لأي مواجهة عسكرية في المنطقة مستقبلا.

واستطاع مؤيدو اسرائيل ان يقدموها باعتبار انها مرتبطة بالولايات المتحدة بطريقة لاانفصام لها وبمصير مشترك في المنطقة. وتصور إسرائيل بانها تجسم اليوتوبيا والمثل الامريكية الفاضلة وبانها المدافعة ايضا والمحافظة على القيم الامريكية في الشرق الاوسط.

ان مايثير دهشة العرب هو : إن الامريكيين الذين يدافعون نظريا عن مبدأ فصل الدين عن الدولة ويسمحون بتعدد وحرية الأديان تحت مظلة التعددية والتنوع، يؤيدون اسرائيل في تمسكها بهويتها اليهودية كشرط للإنتماء، ويرفضون الحقوق السياسية والإنسانية للمسلمين والمسيحيين الذين يرزحون تحت الاحتلال. ان اسرائيل لاتمنع فقط عودة الفلسطينيين غير اليهود لموطنهم بل انها تمنع مواطنيها المسيحيين والمسلمين من العيش في مناطق معينة، وتحد من امكانية وصولهم إلى بعض الاماكن التي تسيطر عليها الدولة (مثل التعليم والمياه والأراضي).

ان مازق المسلمين الذين يعيشون في الولايات المتحدة يزداد سوءا من ادراكهم بان الحقائق عن العالم العربي والإسلام والمسلمين قد شوهت لخدمة اغراض سياسية من قبل الحاكمين. ان العرب ينتقدون باستمرار من قبل اعضاء الكونجرس ومسؤولي الإدارة الامريكية باعتبارهم متشددين ويعملون على تدمير اسرائيل. وفي حالات كثيرة فإن بعض هؤلاء المسؤولين عندما يغادرون مناصبهم يعترفون بوضوح بالحقيقة، وعلى سبيل المثال وفي مقال مشترك نشر في عدد فبراير ١٩٨٣ بمجلة «ريدرز دايجيست قال الرئيسان فورد وكارتر «بان القادة العرب قد ابدوا استعدادا.. للعيش في سلام مع اسرائيل» وقال نائب وزير الخارجية الأسبق كينيث و. دام بتاريخ ١١ ابريل ١٩٨٣ : (إن القادة العرب اليوم يتحدثون عن كيفية - وليس امكانية - صنع السلام مع إسرائيل حتى سوريا، التي تعتبرها اسرائيل دولة رافضة، ابدت الرغبة في تحقيق السلام. والمسؤولون الذين كانوا صريحين في آرائهم عن دور اسرائيل في التاثير على السياسات الامريكية من بينهم وزير الخارجية الأسبق سايروس فانس والسفير الامريكي السابق لدى سوريا تالكوت سيلي، ووليام كوانت عضو مجلس الامن القومي في إدارة كارتر، ويشعر العرب الامريكيون باحباط دائم لأن اولئك الذين يعملون في الإدارة ولديهم امكانية الوصول إلى المعلومات الحقيقية والدقيقة ويستطيعون بالتالي وضع الأمور في نصابها يعجزون عن اداء تلك المهام.

يتبع



■ (الإسلام ليس إرهابا)! لافتة يرفعها المسلمون في امريكا

لن تتوقف موجة العصيان في مصر

ترجمة : عمر ديوب عن الايكونومست

من غير المعقول في الوقت الراهن أن يمشي الرئيس المصري حسني مبارك على منوال أسلافه من الفراعنة والباشوات والملوك والرؤساء الذين دأبوا على تجاهل رأي الشعب المصري. وتعاني جمهورية مصر العربية من مشاكل مزمنة تتمثل في ارتفاع عدد السكان (٥٨ مليون نسمة وقد يصل إلى ٧٢ مليون بحلول عام ٢٠٠٠) ولاتجود مصر ايضا إلا بقليل من الأراضي الصالحة للزراعة ومازالت نسبة الأمية عند ٧٠٪ إلى جانب ارتفاع البطالة في كثير من المدن الى نسبة ٨٥٪ فضلا عن أن غرق المسؤولين في الفساد وانتشار الفضائح قد اثار حفيظة الأصوليين الإسلاميين.

وتلك الظواهر غير جديدة على مصر على الرغم من أن عمليات القمع الموجهة ضد الإسلاميين قد ولدت موجة عصيان حولت جنوب مصر إلى منطقة حرب لايمكن اي اجنبي عبورها إلا بواسطة حراسة مشددة من قبل رجال الشرطة..ان الهجمات المنظمة على مسؤولي الأمن والسياسيين والتي شهدتها مصر طوال الأسابيع الماضية خير دليل على تطور وسائل المتطرفين.

وفي الأحياء الفقيرة في القاهرة فإن الذين كانوا يصفقون للرئيس في الشوارع بدأوا ينتقدونه بشدة، وقد تم اعتقال الآلاف من السكان كما اكدت المنظمة المصرية لحقوق الإنسان انه تم احتجاز نساء وأطفال في سن الثامنة بغية رضوخ اقاربهم المطلوبين للعدالة لتسليم انفسهم.

ويقول مسؤولو الأمن ان عدد الأشخاص الذين اعتقلوا بعد ادانتهم بارتكاب جرائم لايتجاوز ١٠٠٠ شخص وأن الباقي منهم تم احتجازهم بحجة المساءلة بناء على قانون الطوارئ، في مصر حيث يتم اطلاق سراحهم بعد مرور شهر بيد أن هناك شريحة كبيرة من الشعب المصري ترى أن هذه الإجراءات مجرد عمليات قمعية.

إن عدم الرضا بدأ يدب في جسد الحكومة نفسها ذلك مجلس الشورى قد القى باللائمة على المتطرفين الإسلاميين وعدم المساواة في المجالين الاجتماعي والاقتصادي والاختلاسات وكذلك الحكم الدائم لحزب واحد.

إن الحذر الذي يتحلى به الرئيس مبارك جعله نقيضا لكل من الرئيسين الراحلين جمال عبدالناصر وانور السادات وأن هذه السياسة لم تعد ملائمة للوضع الراهن. وهناك دعوات متكررة لتغيير التشكيلة الحكومية الحالية والتي شكلت منذ فترة طويلة ولم تحقق الكثير.

وقد تخلى الرئيس مبارك عن وزير داخليته عبدالحليم موسى بعد ان تولى هذا المنصب لمدة سبع سنين حيث استبدله بمحافظ مدينة اسيوط حسن الألفي ويبدو ان السبب وراء هذا الاجراء يرجع إلى قيام الوزير المعزول بعقد حوار غير مسموح مع ممثلي «الجماعة الإسلامية» غير ان كثيرا من المصريين يعتقدون ان الهدف من هذا الاجراء هو رفع معنويات رجال الشرطة والتي وصلت إلى الحضيض.

ان الرئيس مبارك بحاجة إلى ولاء الشرطة وقوات الأمن لأنه قد يلجأ إليها لكي تتدخل كما فعل في عام ١٩٨٦ في اعقاب المظاهرات التي قام بها أصحاب الرواتب المتدنية من رجال الشرطة في القاهرة.. وأن الإسلاميين قد يدفعون الجيش إلى التدخل في حالة تماديهم في مهاجمة السياح. غير أن أي تدخل عسكري من شأنه أن يثير بعض تساؤلات حول مدى استقرار النظام، ويأمل بعض أعضاء الجماعة الإسلامية في اقناع الجيش ان الرئيس مبارك هومصدر البلبلة وعدم الاستقرار وهذا مايحلم به الأصوليون حيث أن ذلك قد يدفع كبار ضباط الجيش إلى اقصاء الرئيس عن منصبه الأمر الذي قد لايلقى تأييدا جماهيريا مما يدفعهم إلى تحويل مصر إلى دولة مثل ايران.

ان ما يختمر في أذهان ضباط الجيش مازال مجهولا ان عددا كبيرا من الدبلوماسيين في القاهرة يعتقدون أن الرئيس مبارك - ولو أنه يعاني من بعض الهوان - فإنه قد تجاوز أسوأ المراحل وإنه قادر على معالجة مايبدو أنه حرب ضد المتطرفين الإسلاميين وأنه قد وضع كل ثقته في الجيش وخاصة بعد أن اعفى المشير عبدالحليم ابو غزالة الذي كان الد خصومه السياسيين من منصبه كمستشار للرئيس وذلك بعد أن تسربت انباء تورطه في فضائح رشوة وجنس.

وبعد ذهاب هذاالخصم اصبح الرئيس وحيدا على قمة الهرم وطوال سنوات حكمه الـ ١٢ لم يكن الرئيس مبارك متحمسا لفكرة تعيين من يشغل منصب نائب الرئيس. ان التغاضي عن هذا الأمر قد يكون اخطر عامل مسبب لعدم الاستقرار في التاريخ المصري. وبعد أن قضى الرئيس العشرة سنوات الأولى من حكمه في التطوير البطيء للمؤسسات الديمقراطية فإن السنتين الأخيرتين تميزت بالتراجع. ذلك انه قد زاد من نفوذ الشرطة ومنع قيام احزاب جديدة واهمل التيارات المعارضة في السابق واعتبر بعض المنشقين السياسيين مجرمين. ولو حدث مكروه للرئيس مبارك فليست هناك اي مؤسسة مستعدة لتولي السلطة غير الجيش.



■ انفجارات مستمرة في شوارع القاهرة

المقياس الأمريكي «للإرهاب» والصراع العربي - الصهيوني



واشنطن - جواد الحمد

تصاعدت خلال السنوات الثلاث الأخيرة موجات من أعمال العنف المضاد في مختلف انحاء العالم، ويذهب تفسير بعض الخبراء في شؤون السياسة الدولية أن تغير قواعدالنظام الدولي والعلاقات الدولية بسبب انهيار الاتحاد السوفياتي وتفرد الولايات المتحدة كقوة دولية اولى إضافة إلى تنامي النزاعات القومية والدينية في مختلف انحاء العالم، ناهيك عن تردي الأوضاع الاقتصادية في كثير من دول العالم حتى في اوروبا ذاتها، ان كل ذلك كان سببا مباشرا واساسيا في تصاعد الأعمال المسلحة المتبادلة خصوصا بين قوى المعارضة والحكومات اضافة إلى استهداف المصالح والأشخاص الأميركيين وعلى الأخص في امريكا اللاتينية.

لكن الحديث الدولي عما يسمى «بالارهاب» سبق ذلك بكثير، وعلى الأخص حين بدأت وزارة الخارجية الأمريكية بإصدار تقرير سنوي عن الأعمال التي تعتقد انها ارهابية وحصلت في مختلف انحاء العالم وذلك منذ عام ١٩٦٨.

وازداد الاهتمام الدولي بهذه الظاهرة مع أوائل الثمانينات وأواخر السبعينات حيث عمل المجتمع الدولي عبر الأمم المتحدة وعبر مؤسسات اقليمية واتفاقات ثنائية لمحاصرة هذه الظواهر وملاحقتها.. ولكن ذلك لم يكن على اساس مبادىء محددة مشتركة اللهم إلا فيما يتعلق بالقواسم المشتركة العامة لحكومات العالم، ويظهر جانب الخلاف الأساسي في عملية تعريف «الإرهاب» والعمل «الإرهابي» حيث اختلف التعبير بين دولة وأخرى.

ففي الوقت الذي تعتبر فيه دول عدم الانحياز ومثيلاتها ان مواجهة قوة الاحتلال والاستعمار عملا مشروع ولايدخل في نطاق الارهاب، فإن دول الغرب وعلى الأخص الولايات المتحدة الأمريكية تصر على اعتبار استخدام السلاح لتحقيق الأهداف السياسية ارهابا دون الاشارة إلى استثناء حالات الاحتلال بالقوة.

وقد أثار صدور تقرير الخارجية الأمريكية حول الارهاب في العالم لعام ١٩٩٢ ردود فعل متفاوتة وكما من ابرز ردود الفعل الغاضبة هو رد فعل القوى الفلسطينية وبعض الدول العربية والإسلامية، حيث تنظر الى هذا التقرير باعتباره نموذجا للانحياز، والارهاب الفكري والاقتصادي الذي تمارسه اميركا ضد بعض الدول، اضافة الى انحيازها الملحوظ للكيان الصهيوني على حساب الشعب الفلسطيني وحقه في تحرير وطنه والدفاع عن حقوقه ومقاومة الإرهاب والعدوان الصهيوني ضده.

ففي الوقت الذي يعتبر التقرير الارهاب القيام باعمال ضد اهداف غير عسكرية فإنه يؤكد أن الجندي المسلح مادام خارج ساعات الدوام، او مادام في حالة عدم ممارسة العداء فهو هدف غير عسكري، اي جنود الاحتلال الصهيوني في الضفة والقطاع والقدس يعتبرون اهدافا غير عسكرية ماداموا لايقومون باطلاق النار او ممارسة ارهابهم. وهو استثناء عجيب، فصل لخدمة اغراض اميركية وصهيونية، وحول الارهاب الدولي ومجموعاته فيشترط لها ممارسة العمل الذي يشارك فيه مواطنو اكثر من دولة وربما على اكثر من ارض، وهو تعريف لاينطبق على العديد من الجهات التي اطلقت عليها الخارجية الأمريكية بانها تقوم باعمال ارهابية، وخصوصا المنظمات الفلسطينية التي تقاتل قوات الاحتلال وبالذات حركة (حماس) التي لاتعمل خارج الأراضي المحتلة.

وإمعان النظر في الحملة الدولية التي قادتها الولايات المتحدة لمكافحة «الإرهاب الدولي» تشير بوضوح إلى غض طرف اميركي متعمد عن ممارسة الدولة الصهيونية للإرهاب في فلسطين ولبنان والجولان، بل ورعايتها واحتضانها وتشكيلها لمجموعات ارهابية بكل المقاييس مثل «فرق الموت» التابعة للقوات الصهيونية، والتي تتخفى بملابس عربية وتقوم باغتيال عناصر معنية من نشطاء الانتفاضة فيما اصطلح تسميته «بالمطاردين» بل واحيانا تقوم بقتل عناصر اخرى حتى الأطفال كما اثبتت منظمة العفو الدولية بتقاريرها المتلاحقة.. ويتغاضى التقرير تماما عن الاعداد الكبيرة للأطفال والنساء المدنيين الذي لقوا مصرعهم على أيدي المستوطنين اليهود، وقوات الجيش، وحرس الحدود، والمخابرات الصهيونية، ليلتفت الى مصرع ضابط في الجيش الصهيوني على يدي عنصرين من حركة (حماس) وفي الوقت الذي يسمى فيه منظمات فلسطينية ليس لها اي عمل عسكري منذ اكثر من عشر سنوات فإنه لم يسم اي منظمة او حزب يهودي يدعو إلى العنف ويمارس الارهاب ضد المواطنين

الفلسطينيين في الأراضي المحتلة بل ويدعو إلى إفناء العرب او طردهم من كل فلسطين.

كما انه ثمة مقياس يلحظ في ثنايا التقرير الأمريكي وتصريحات جهات غربية ودولية بل وأحيانا عربية بان اي عمل ضد الحكومات (المعتدلة) اي ذات العلاقة الحسنة بالغرب يعتبر ارهابا بينما لاتعتبر ممارسات هذه الدول ضد اي مجموعات فكرية او سياسية في بلادها ارهابا رغم انها تطال كل ادمية وحقوق الإنسان وفي نفس الوقت اعتبار المعارض او التمرد بل والثورة المسلحة ضد اي نظام لايدين بالولاء أو الصداقة على اقل تقدير للغرب وعلى الاخص الولايات المتحدة بانها عمل مشروع بل وتعمل في بعض الأحيان على دعمه، وربما اعتبرت رد فعل هذه الحكومة على هذا التمرد عملا ارهابيا.

ان قضية الارهاب والاعمال الإرهابية اصبحت قضية معقدة في ظل التعامل معها وفق المصلحة السياسية الغربية وليس وفق منطوقها الإنساني، ومن هنا فإن تجاهل الغرب لرعاية الدولة الصهيونية وممارستها للارهاب، وتهديد دول إسلامية اخرى ربما تؤدي حركات تحرر وطني وبالاخص الحركات الفلسطينية والإسلامية بوضعها على قائمة الدول التي ترعى الارهاب وتطبيق عقوبات اقتصادية اميركية ضدها.. ان ذلك يؤكد عن نزاهة التوجهات الغربية في مكافحة الارهاب المحلي والدولي ويستلزم من العالم الإسلامي حكومات وشعوباً تقديم رؤية موضوعية بمفهوم الارهاب القائم على ازهاق النفس والروح بغير حق، والابتزاز والقتل بلا رحمة في الحروب.. وغيرها. وذلك مدخل مناسب لإعادة الممارسات الارهابية الصهيونية ضد الفلسطينيين، والصربية ضد البوسنويين وغيرها إلى مكانها الطبيعي في قائمة اعمال الارهاب وللدول التي تقف خلفها بانها دول ترعى الإرهاب كما ندعو إلى الحذر من الوقوع في فخ التعريفات والتصنيفات الأمريكية في داخل المنطقة العربية والإسلامية وماتجره من صراعات داخلية وتسعير الحرب الأهلية واشاعة عدم الاستقرار في المنطقة وضرورة مناقشة قضايا الخلاف الداخلي سواء بين المعارضة والحكومات او بين قوى شعبية مختلفة بروح الوحدة والمصير المشترك، دون التهديد أو الارهاب.

ولاشك أن العبء الاكبر يقع في هذا المجال على الحكومات، باعتبارها صاحبة السيادة والقانون، ومالكة السلطة والقوة.

وأخيرا نجحت جهود إسرائيل داخل اروقة الكونجرس الأمريكي.

اسرائيل تنجح في إدراج «حماس» في قائمة الارهاب

واشنطن - مراسل المجتمع :

نجحت اسرائيل مستخدمة مجموعة الضغط اليهودية في الكونغرس وغيره على حمل الولايات المتحدة الأمريكية على تصنيف حركة (حماس) كمنظمة إرهابية وإدراجها في التقرير السنوي (ابريل ٩٣) الذي تصدره وزارة الخارجية الأمريكية عن الإرهاب، ففي التقرير يظهر اسم حركة المقاومة الإسلامية (حماس) ولأول مرة كمنظمة ارهابية ضمن دول ومنظمات تصنفها وزارة الخارجية الأمريكية وكان اثنان من اعضاء مجلس الشيوخ الأمريكي من ذوي التوجهات اليهودية (ساتر غراسلي وفرانك لوسبرغ) قد وجه كتاب بتاريخ ٩٣/٢/٢٨ شكرا فيه وزير الخارجية الأمريكي على ادراج (حماس) ضمن قائمة المنظمات الإرهابية وطلبا من زملائهم في مجلس الشيوخ التوقيع عليه كمساندة لفكرة شكر الوزير على قراره المذكور بشأن (حماس) وقد جاء فيه نحن نكتب لك - اي لكل عضو من اعضاء مجلس الشيوخ - كي توقع على الخطاب المرفق بشأن المنظمة الإرهابية (حماس) والمنظمات الأصولية الإسلامية الأخرى الجانحة للعنف والتي تساندها إيران في الشرق الأوسط.

ويمضي الخطاب يقول : إن الخطاب يساند القرار الذي اتخذته وزارة الخارجية الأمريكية والقاضي بادراج نشاط «حماس» واعمالها التي تقوم بها ضمن التقرير السنوي حول الإرهاب ويطلب من وزارة الخارجية إدراج اعمال المنظمات الأصولية الجانحة للعنف... لقد ذهب عضوا مجلس الشيوخ الأمريكيان ليقولوا : ان (حماس) والمنظمات الإسلامية ذات القدرات القتالية والتي تساند الإرهاب والعنف تعتبر خطرا وتشكل عامل عدم استقرار في منطقة الشرق الأوسط.

هذاوفي الخطاب الذي وجهه عضوا مجلس الشيوخ الأمريكي المذكوران لوزير الخارجية الأمريكي شاكرين له وضعه لحركة حماس في التقرير السنوي عن الإرهاب وقد قدموا اربعة مسوغات رئيسية تستدعي ان تضمن في التقرير المذكور بصدد حركة «حماس» وهي:

١ - على ضوء التقارير الأخيرة التي ذهبت إلى ان هناك جهودا لجمع الأموال لحركة حماس من الولايات المتحدة ترى أن يشمل التقرير المقبل مسح كامل لنشاط هذه المنظمة وعملياتها، بما في ذلك جمع الأموال من الولايات المتحدة.

٢ - ترى أن يشمل التقرير معلومات عن مستوى المساعدات المالية، وبرامج المساعدات التي تتلقاها (حماس) والمنظمات الأصولية الإسلامية الأخرى الجانحة للعنف من الحكومات الأجنبية وبالذات إيران.

٣ - ترى ان يشمل التقرير معلومات عن مستوى المساعدات المالية، والدعم الذي تتلقاه (حماس) والمنظمات الأصولية الإسلامية الأخرى الجانحة للعنف بواسطة المنظمات غير الحكومية والافراد في الاقطار الأخرى مثل الأردن وإيران وسوريا والسعودية والسودان.

٤ - لابد ان يشمل التقرير على تحليلات لموقع قيادة (حماس) وإدارة عملياتها وكذلك المنظمات الإسلامية الأخرى الجانحة للعنف، بجانب مراجعة عمليات التدريب العسكري وعمليات التدريب الأخرى داخل إسرائيل وفي المناطق الأخرى في الشرق الأوسط.

وأخيرا إننا نقدر جهد إتحافنا بتقارير تكميلية عن (حماس) والمنظمات الإسلامية الأخرى الجانحة للعنف إذ انه من المهم أن يعرف الكونغرس والراي العام الأمريكي هذه المجموعات الصاعدة والتي تساند العنف والإرهاب.

إن منظمة (حماس) ذات النزعة العسكرية والتي تساند التكتيك العنيف تعتبر منظمة خطيرة ومؤثرة سلبا على الاستقرار في الشرق الأوسط فمن الواضح أن هذه الجماعة ترفض مساعي السلام وتساند العنف. هذا ويذهب دستور (حماس) ليقرر انه «لاحل للمشكلة الفلسطينية سوى طريق الجهاد، إذ لا تعتبر المبادرات والمقترحات والمؤتمرات الدولية الا مضيعة للوقت والانسياق وراء ما لاطائل من ورائه» بالإضافة إلى ذلك فإن المجموعة ترفض - وبلارجعة - فكرة وجود اسرائيل هذا وقد قتل العديد من الاسرائيليين بوحشية بواسطة إرهابيو (حماس) علماً بأن المجموعة قد اعلنت عن مسؤوليتها عن اختطاف وقتل حرس الحدود المدني الإسرائيلي «موشى توليدانو» الذي حدث مؤخرا كما أعلنت (حماس) عن مسؤوليتها عن القتل الوحشي لإثنين من العسكريين الإسرائيليين وذلك عندما اصدرت بيانا قالت فيه : سوف تستمر (حماس) وجناحها العسكري - عز الدين القسام - في شن حرب لا رجعة فيها حتى يتحقق التحرير الشامل لكامل أرض فلسطين.

والشاهد ان اسرائيل قد نجحت في إثارة الحكومة الأمريكية وتأليبها على (حماس) للدرجة التي تقوم بها وزارة الخارجية الأمريكية بتصنيف حماس كمنظمة إرهابية هذا وقد ترتب على ذلك إعلان الولايات المتحدة ايقاف قنوات الاتصال مع (حماس) وذلك بواسطة ايقاف اجتماع دبلوماسييها ورجال الإدارة فيها مع عناصر (حماس) كما اعلن ذلك على لسان مسؤول امريكي.



■ فتحي يكن

النائب اللبناني فتحي يكن

هناك محاولات لإجهاض الصحوة الإسلامية

بيروت - المجتمع

لفت الأمين العام للجماعة الإسلامية النائب اللبناني الدكتور فتحي يكن «إلى الحملات التي تشن اعلاميا وسياسيا على الإسلاميين تحت ذريعة مكافحة الإرهاب، من قبل عدد من الجهات الرسمية في الوطن العربي.

ولاحظ أن اجواء مايعد ويحضر يهدف إلى اجهاض الصحوة الإسلامية التي ملأت العالم».

وقال الدكتور يكن «الحقيقة انه لم يعد يخفى على احد ممن يقرأون الاحداث السياسية، الأسباب والخلفيات الكامنة وراء كل ما يجري.

فالعالم الذي شهد سقوط المعسكر الشيوعي والفكر المادي الماركسي، والذي كان يشكل في يوم من الأيام عائقا ولو محدودا دون تفرد الولايات المتحدة الأمريكية والدول الأطلسية بالقرار يشهد اليوم تناميا كبيرا للتيار الإسلامي الذي يملك قدرة التحريك والمواجهة، وقدرة انبعاث قوة عالمية خارج الطوق الغربي، وخارج دائرة الهيمنة والاذعان، التي يمارسها على العالم الثالث.

مؤكدا رفضه للتطرف تحت اي ستار كان ومشيرا إلى ان بعض من يمارسونه يقعون ضمن اطار اللعبة السياسية، وهم مدسوسون عليه.

واضاف من هنا لانستغرب ان تبادر بعض الدول العربية الى عقد لقاءات في اكثر من عاصمة تحت شعار مواجهة الاصولية، في وقت لايبادر فيه احد بعقد لقاء واحد لمواجهة الصهيونية ومعالجة قضية المبعدين.

واعتبر ان كل مايجري يصب في اطار تمهيد الطريق امام الإدارة الأمريكية الجديدة وامام تمرير مشاريع التسوية الأميركية.

إيقاف جريدة «الأسرة العربية»!!

القاهرة - من بدر محمد بدر



المرشد العام للإخوان المسلمين: الإصلاح السياسي مفتاح الحل الشامل

الأسرة العربية

صندوق النقد راجع الميزانية العامة!

أصدر مصطفى كامل مراد رئيس حزب الأحرار قرارا بإيقاف صدور العدد الأسبوعي من جريدة «الأسرة العربية» بعد خمسة اعداد فقط من صدورها في ثوبها الجديد، الذي تم الاتفاق بشأنه مع الاستاذ عبدالمنعم سليم جباره رئيس التحرير واحد الشخصيات الاخوانية المعروفة.. وفي تصريحات صحفية خاصة اكد مصطفى كامل مراد أنه تعرض لضغوط سياسية أقرب إلى التهديد في حالة استمرار صدور الصحيفة على نفس الخط، وأن المجلس الأعلى للصحافة هدده بإيقافها إذا لم يقم هو بذلك، وقال مصطفى مراد انه لم يكن هناك حل آخر، ولم يوضح ما إذا كان قرار الإيقاف مؤقتاً أو نهائياً. واكتفى بالقول بأن حزب الأحرار الذي تصدر عنه الأسرة العربية - يرى اتاحة الفرصة امام جميع الاتجاهات والتيارات لإعلان رأيها ومواقفها ازاء الأحداث العامة، وأن هذه سياسة ثابتة للحزب.

كان مصطفى كامل مراد قد التقى بالرئيس مبارك يوم الخميس الماضي، حيث أصدر قراره بإيقاف الصحيفة.. واعربت مصادر الاخوان عن اسفها لتوقف الصحيفة دون سبب محدد أو اتهام، واكدت المصادر أن إيقاف صدور الصحيفة يدحض الدعاوى والمزاعم التي تتردد عن حرية الرأي واحترام الصحافة وقبول الرأي الآخر واتاحة الفرصة امام الجميع للإدلاء بالرأي.. مصادر صحفية كشفت عن إعلان القيادة السياسية استياءها من حزب الأحرار لسماحه بجريدة مستقلة لجماعة الاخوان وأن جهات رسمية هددت رئيس حزب الأحرار باتخاذ اجراءات ضده فاتخذ قراره السابق.

موجز العالم الإسلامي

● ذكرت مجلة «يو إس نيوز» الأمريكية أنه إذا ما تأكدت تحقيقات مكتب المباحث الفيدرالي حول محاولة الفريق العراقي اغتيال الرئيس السابق جورج بوش في الكويت فإن الولايات المتحدة ستطلب من الكويت تسليم المتهمين لمحاكمتهم امام المحاكم الأمريكية.

● ذكرت صحيفة «العرب» القطرية ان السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان سيقوم بمهمة وساطة لتحسين العلاقات بين مصر وايران.

● نقلت وكالة الأنباء الفرنسية عن مسؤولين في منظمة الصحة العالمية وصندوق الأمم المتحدة لرعاية الطفولة أن مرض السل يهدد الاف الأشخاص في البوسنة بسبب سوء التغذية والظروف الاجتماعية السيئة.

● قامت سلطات الأمن المصرية باعتقال رئيس مجلس إدارة شركة بدر للاستثمار وذلك في إطار حملة مجددة ضد شركات توظيف الأموال ذات الطابع الإسلامي.

● حددت الولايات المتحدة الأمريكية الأشهر الثلاثة المقبلة لباكستان لكي توقف مساعداتها للمسلمين في مقاطعة كشمير والا وضعتها على لائحة الدول التي ترعى الإرهاب في العالم.

● أدلى الرئيس التركي الأسبق «كنعان إفرين» بتصريحات تلفزيونية مؤخرا تهكم فيها على الشريعة الإسلامية وقال إننا لن نسمح لأنصار الشريعة بأن يهددوا أركان الدولة العصرية ويرجعوا بنا إلى عصور الظلام» ومضى في تهكمه قائلا «اللهم أنقذنا من الشريعة»

● أصدرت محكمة جزائرية خاصة في مدينة قسنطينة حكما بالسجن عشرين عاما على الشيخ رابح كبير المتحدث باسم جبهة الانقاذ في اوروبا والذي قيل إنه لاجىء الى المانيا.



ضريبة كربون أم جزية؟!

بقلم : عبد الحق حسن

إبان حرب العاشر من رمضان بين العرب وإسرائيل حاول العرب أن يستخدموا سلاح الحظر النفطي.. وقتها جن جنون أمريكا والغرب وأقسم حبرهم الصهيوني «كيسنجر» بأن يجعل العرب يشربون نفطهم وبما أن النفط سائل لايستساغ شربه فقد خطط أعداء الإسلام لكي نشربه بوسائل أخرى حتى لانهدد بخطره أو بسحب عوائده ... لهذا بدأت الحرب العراقية - الإيرانية واستمرت حوالي ثمان سنوات أكلت معها معظم أموال المسلمين في إيران والعراق والتهمت مبالغ طائلة من دول الجوار.. ولم تكد تنته تلك الحرب حتى اشتعلت مرة أخرى بسبب غزو العراق للكويت.. وانتهت بعاصفة تركت العراق يبابا... وتركت شقيقاتها في دول الخليج في حال لاتحسد عليها.. فهل رضي أعداء الإسلام بما حققوا؟.. كلا.. إن لشرب النفط وسائل أخرى منها ضريبةالكربون على النفط لأنه يلوث البيئة وفحمهم طاهر وطهور.. لا ضريبة عليه ذلك لأن ضريبة الكربون ستدفع الدول النفطية لزيادة الانتاج.. ومن ثم تنخفض أسعاره وتضطرب ميزانية دولا وتلجأ إلى الاقتراض في الوقت الذي ستزيد فيه موارد الشياطين بتسعين مليار دولار في فترة وجيزة من وراء هذه الضريبة ناهيك عن الضرر الذي سيلحق بالدول النامية وعدد كبير منها دول إسلامية بسبب عجز الدول النفطية عن تقديم اي عون لإخوانهم في العالم العربي والإسلامي وهذا هو بيت القصيد.. اي تحطيم الرافد الاقتصادي الذي حبا الله به المسلمين من حيث لم يحتسبوا.. فضريبة الكربون جزية مفروضة وليست مساهمة حضارية كما يدعون..

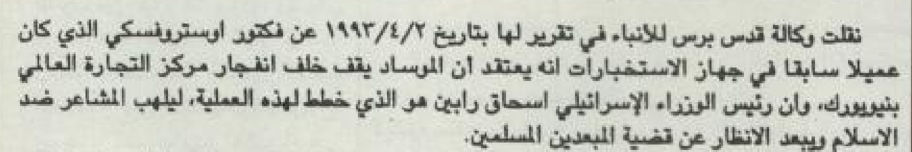


الموساد وراء انفجار نيويورك

واشنطن - مراسل المجتمع

نقلت وكالة قدس برس للانباء في تقرير لها بتاريخ ١٩٩٣/٤/٢ عن فكتور اوستروفسكي الذي كان عميلا سابقا في جهاز الاستخبارات انه يعتقد أن الموساد يقف خلف انفجار مركز التجارة العالمي بنيويورك، وأن رئيس الوزراء الإسرائيلي اسحاق رابين هو الذي خطط لهذه العملية، ليلهب المشاعر ضد الاسلام ويبعد الانظار عن قضية المبعدين المسلمين.

واضاف العميل السابق للموساد الذي سبق له ان اصدر قبل اكثر من عام كتابا بعنوان (طريق الخداع) في كندا ان الفصل الثاني من مسلسل رابين جاء من خلال قيام الموساد بتسريب معلومات لصحيفة نيويورك تايمز حول وجود قيادة لحركة (حماس) في ولاية فرجينيا اما الفصل الثالث - حسب راي اوستروفسكي - فكان عبر قيام الموساد بتجنيد عدد من رجال الشيخ عمر عبدالرحمن في عملية يطلق عليها الموساد عادة اسم (التجنيد الوهمي) اي دون علمهم بأنهم جنود بأيدي الموساد الإسرائيلي حيث يوحي لهم بانهم يعملون لحساب ايران او لحساب منظمةإسلامية متطرفة أيا كانت وعندها يبدأ خبراءالموساد بالتخطيط للعملية ويتركون التنفيذ للمجندين الجدد.



خمسون ألف مسلم يحتشدون أمام البيت الأبيض لنصرة مسلمي البوسنة



واشنطن - احمد يوسف

احتشد اكثر من خمسين الف مسلم الأسبوع الماضي أمام البيت الأبيض في واشنطن في مظاهرة حاشدة مطالبين بوضع حد للإبادة الجماعية وسياسة التطهير العرقي التي يمارسها الصرب ضد مسلمي البوسنة وقد كان هذا التجمع استجابة للطلب الذي قام به قادة العمل الإسلامي في كندا وأمريكا بكافة مراكزه الإسلامية ومنظماته وقد رفعت في المسيرة شعارات اسلامية وإنسانية تشرح الوضع في البوسنة وتلفت الانتباه إلى تراخي حكومة الرئيس كلينتون وتخليها عن تعهداتها السابقة بمبررات غير مقبولة .

وقد شكر الحضور سفير البوسنة لدى الأمم المتحدة وكذلك ممثل الرئيس البوسنوي في واشنطن كما تحدث احد أعضاء الكونجرس في هذا الجمع الذي حظي بتغطية إعلامية من معظم وكالات الأنباء العالمية في حينه

هكذا يربـــي العـا

بقلم: محمد الجاهوش ـ الكويت

عندما تستغرق القلوب في أعمال الطاعة، وتعيش حقائق التقوى والخشوع تحظى بدرجة القرب من الله ـ عز وجل ـ وتترقى في مراتب المعرفة فتلهم الرشاد وتنطق بالصواب، وتجري ينابيع الحكمة على الألسنة والجوارح، ويبصر أصحابها الأشياء على حقيقتها، لايخدعهم زيف، ولايبهرهم بريق، وأصحاب هذه القلوب هم صفوة الله من عباده علمهم وأرشدهم ورباهم على عينه فغدوا منارات ترشد إلى الهدى بلسان الحال وفصيح المقال وتوجه السائرين الى اهدى سبيل واقوم طريق.

على قدم النبوة يسيرون، وبهدى الكتاب المبين يسترشدون (أولئك الذين هداهم الله وأولئك هم أولو الألباب) ١٨ ـ الزمر ـ ويحفل تاريخ اسلافنا بهذا الصنف المميز من الرجال لاسيما القرون الأولى: قرون الخير والبركة ومن تاريخ ابن عساكر ننقل بتصرف محاورة جرت بين تاجر وعابد تضمنت الكثير من المعاني الإيمانية والقيم الواجدانية مع التركيز.. على تهذيب القلوب وتربية الأنفس وقد جعلناها على شكل حوار بينهما داعين الله تعالى أن يرزق النفع بها فإننا في زمن احوج ما نكون فيه إلى معرفة وعمل ما يلين القلوب وينقذها من وطأة المادة التي طغت على كل شيء.

حدث أحمد بن مسلمة بن جبلة بن مسلمة بن ابي اوفى بن خارجة بن حمزة بن النعمان صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن السليط بن سبيع العامري أنه قال: كنت تاجراً وكانت اكثر تجارتي في البحر فركبت البحر إلى بلاد الصين فأتيت بها على «عابد» قد اعتزل في صومعته فاردت ان اعرف حقيقة حاله وما هو عليه.. فبادرته سائلا:

السليط: من تعبد أيها العابد؟

العابد: أعبد الذي خلقني وخلقك.

السليط: افعظيم هو؟

العابد: نعم يافتى، عظيم في المنزلة، قد حوت عظمته كل شيء، لايشبه خلقه، ولايشبهه منهم شيء.

السليط: فأين الله من محل قلوب العارفين؟

العابد: يافتى، إن محل قلوب العارفين لايغرب عن الله بعد إذ علم انها إليه مشتاقة.

السليط: فما الذي قطع بالخلق عن الله؟

العابد: حب الدنيا لأنه أصل المعاصي ومنه تفجرت ولترك الدنيا ثلاث منازل:

الأولى: منزلة ترك الحرام من القول والفعل، والحرص على طاعة المولى في كل ما جل ودق، حتى تطيع الله فيمن عصاه، فيك فعند ذلك تتفجر ينابيع الحكمة من قلبك، وأن تدع الهوى بنور الإيمان.

الثانية: منزلة ترك الفضول من القول، حتى ترحم من ظلمك، وتصل من قطعك وتعطي من حرمك، فعند ذلك تقاد بحلاوة طاعة الله عز وجل وترتبط بحبل الطاعة.

الثالثة: منزلة ترك التعلق بالرياسة، واختيار التواضع والذلة حتى تصير مثل مملوك لسيده، واعلم انه بامراج النظر تطلعت النفس إلى الشهوات فأظلم القلب، ولم ير جميلا فيرغب فيه، ولاقبيحا فيأنف منه، ويضبط النظر ذلت النفس عن فضول الشهوات فانفتح القلب، فأبصر جميلا يرغب فيه، وانكشف العقل، فابصر.

السليط: فما العقل؟

العابد: أوله المعرفة، وفرعه العلم وثمرته النية.

السليط: متى يجد العبد حلاوة الإيمان والأنس بالله؟

العابد: إذ صفا الود، وجادت المعاملة.

السليط: متى يصفو الود؟

العابد: إذا اجتمعت الهموم في الطاعة.

السليط: متى تخلص المعاملة؟

العابد: إذا اجتمعت الهموم فصارت واحدة.

السليط: عظني وأوجز.

العابد: لايراك الله حيث يكره.

السليط: زدني من الشرح لأفهم.

العابد: كل حلالا.. وأرقد حيث شئت.

السليط: أراك قد تحليت بالوحدة!

العابد: لو ذقت طعم الوحدة لاستوحشت إليها من نفسك. الوحدة رأس العبادة، ومؤنسها الفكرة. وليس بالوحدة شدة إنها أنس المريدين.

السليط: فما أ شد ذلك عليك؟

العابد: تواتر الرياح العواصف في الليل الشاتي.

السليط: أتخاف أن تسقط فتموت؟

العابد: وهل العيش إلا في السقوط وما أشبهه من أسباب الموت؟

السليط: فلم يشتد ذلك عليك إذا ؟

العابد: أما والله إذا اشتد علي الريح وعصف ذكرت عند ذلك عصوف الخلق في الموقف مقبلين ومدبرين لايدرون مايراد بهم حتى يحكم الله بين عباده وهو خير الحاكمين فيأطول موقفه بين يدي القوي العزيز!

السليط: بم يقطع الطريق إلى الآخرة؟

العابد: بالسهر الدائم والظمأ في الهواجر.

السليط: فأين طريق الراحة؟

العابد: في خلاف الهوى.

السليط: متى يجد العبد طعم الراحة؟

العابد: عند أول قدم يضعها في الجنة.

السليط: أراك تخليت عن الدنيا وقنعت بهذه الصومعة!

العابد: يافتى إنه من مشى على الأرض عثر فقررت فرار الأكياس من فخ الدنيا وخفت اللصوص على رحالي فتعلقت في هذه الصومعة، وتحصنت بمن في السماء من فتنة من في الأرض لأنهم يسرقون العقول فخفت أن يسرقوا عقلي، وذلك أن القلب إذا صافي صديقه ضاقت به الأرض، وأنا تفكرت في الدنيا وتفكرت في الآخرة وقرب الأجل، فأحببت الرحيل إلى رب لم يزل.

السليط: فمن أين تأكل؟

العابد: من زرع لم أتول بذاره، من بيدر اللطيف الخبير يافتى إن الذي خلق الرحى هو هو الذي يأتيها بالطحين وأشار إلى رحى ضرسه.

السليط: كيف حالك في هذه الدنيا؟

العابد: حالي هي: حال من يريد سفرا بعيدا بلا أهبة ولازاد ويسكن قبرا بلا مؤنس، ويقف بين يدي حكم عدل، فكيف يكون حاله! ثم أرخى عينيه فبكى.

السليط: مايبكيك؟

العابد: يافتى، حقا أقول لك، ذكرت يوما من أجلي لم يحسن فيه عملي، فأبكاني قلة الزاد وطول السفر وقرب المعاد وعقبة هبوط إلى جنة أو نار.

السليط: لو تحولت من هذه الصومعة وخالطتنا، فإن عندنا عبادا يخالطوننا ويعاشروننا.

العابد: هيهات يافتى كم من متعبد لله بلسانه معاند له بقلبه، يقاد إلى عذاب السعير، زاهد في الظاهر، راغب في الباطن، حسن

ـــون

القول، خبيث المعاملة، مشارك لأبناء الدنيا، لايبعد ولايفر من جوار إبليس.

السليط : استغفر الله!

العابد : يافتى، سرعة اللسان بالاستغفار من غير بلوغ، توبة الكذابين، ولو علم اللسان مما يستغفر لجف في الحنك، يافتى إن الدنيا منذ ساكنها الموت لم تقر فيها عين، كلما تزوجت الدنيا طلقها الموت، فالدنيا من الموت طالقة لم تقض عدتها بعد، فمثلها كمثل الحية، لين مسها، والسم في جوفها، يحذرها رجال ذوو عقول، ويهوي إليها الصبيان لقلة عقولهم، فتصرعهم مرارة عيشها وكدر صفوها.

يافتى كم من طالب للدنيا لاينال حاجته، ولايبلغ أمله ولايدركها وكم مدرك لها، أدرك فيها مرارة عيشها وكدر صفوها. واعلم يافتى، أن شدة الحساب ومعاينة الأهوال مع الحمل الثقيل، سيثقل.. على المسرفين بما عملوا ومرحوا في الأرض بغير ما أمروا به. يافتى إن اجتناب المحرمات رأس العبادة، وسيعلم المتقون بما صبروا على شح الدنيا وظمأ الهواجر، والقيام على الأقدام في ظلمة الدجى، وإجاعة الأكباد وعدم تنعم الأجساد ماذا أعد لهم.

وذلك : أن الله عدل في قضائه صادق في مقاله لايضيع أجر المحسنين.

السليط : في كثير من الأوقات أريد لنفسي شيئا من المطعم والمشرب فلايكفيني حتى تتوق نفسي إلى أكثر من ذلك فهل لديك ماتقوله في هذا؟

العابد : يافتى إن نواصي العباد بيد الله عز وجل وقبضته فلايجوزون من ذلك إلى غيره وقد قسم أرزاقهم وفرغ من آجالهم ، يافتى، إن تدبير الله للعبد في مطعمه ومشربه أولى من تدبيره لنفسه فعليه بالسعي ثم بالقناعة.

السليط : لقد ضربت فأوجعت وشددت فأوثقت.

العابد : بل أطعمت فأشبعت ووعظت فنفعت.

السليط : بم يستعان على الزهد في الدنيا؟

العابد : بتقصير الأمل والمداومة على العمل وذكر الموت.

السليط: متى ترحل الدنيا عن القلب وتسكن الحكمة الصدر؟

فلما سمع مقالتي صاح صيحه ثم خر مغشيا عليه، فلما أفاق قال : ماذا قلت ؟ فأعدت عليه مقالتي.

العابد : لا والله لاترحل الدنيا عن القلب وأنت منكب على القراريط والفلوس، تتلذذ بالنظر إلى كثرتها، وتستعين بكسب الحرام على جمعها ثم بعدها تحب أن يرى الخلق مكانك ويعرفوا قدرك.

واعلم : أنه لاينال العبد منازل الصديقين ودرجات المقربين ويعرف في الملكوت الأعلى وتسكن الحكمة صدره إلا إذا كان حرا غير مملوك لزوجة ولا أجيرا لولد.

السليط : ما أول قيادة القلب إلى الزهد، والرضا بالمقسوم؟

العابد : بإماتة الحرص ويذبح حنجرة المطعم فإن كثرة المطعم تميت القلب، كما يموت البدن.

يافتى، طوبى لم ترك شهوة حاضرة لموعد لم يره.. واعلم: أنه كما لايجوز عليكم الزيف، فإن كلامكم لايجوز إلا بنور الإخلاص.

يافتى كم من صلاة قد زخرفتموها بآية من كتاب الله، كما تزخرف الفضة السوداء بالفضة البيضاء لتخدع الناظرين وما لم تزين الصلاة بالخشوع والإخلاص فهي خداع.

يافتى، إن العبد إذا انطوى على ترك الآثام أتاه القنوع وألهم الصواب . يافتى: إن أهل قيام الليل في ليلهم أشد لذة من أهل اللهو في لهوهم.

يافتى: همة العاقل النجاة والهرب، وهمة الأحمق: اللهو والطرب.

يافتى : إذا أضمر العبد على الزهد في الدنيا تعلق قلبه بالملكوت الأعلى ومن نظر إلى الدنيا بعين القلة، يكون نظره إلى ما فيه عبرة وسكوته عن القول مغنم.

السليط : ما أول الدرجات التي يصل بعدها المريدون؟

العابد : أول الدرجات رد المظالم إلى أهلها وخفة الظهر من التبعات فإن العبد لاتقضى له حاجة وعليه مظلمة أو تبعة.

السليط : ما أفضل الدرجات؟

العابد : الصبر على البلاء والشكر على الرخاء وليس فوق الرضا درجة، وهي درجة المقربين.

السليط : ثم رأيته توجه بالخطاب إلى نفسه يوبخها، ويحك يانفس مالك تفرين من الحق، والموت يقفوك، فأين تفرين ممن أنت إليه ماضية، وهو إليك محسن؟!

الهي ، إنني أرضيت عبادك بسخطك، فلاتكلني إليهم، وأمدني بقوة من عندك، الهي وسيدي إليك انقطع المريدون في ظلمة الدجى بجوف الأسحار وأدلجوا يرجون رحمتك، وسعة مغفرتك، اللهم أسكني في درجة المقربين وأحشرني في زمرة المتقين العارفين يامالك يوم الدين.

دروس وعبر

يحتاج كل إنسان إلى أن يخلو بنفسه فترة من الزمن، يستعرض مراحل مسيرته الحياتية ليرى محصلة أعماله، ويقيم جهده ونشاطه فيزداد سعيا في مجال الخير، ويضيق على نفسه مسالك الهوى، وثغرات الشيطان، ويترقى بها في مدارج الكمال، حتى يسلس قيادها، ويلين عنادها، وتحس بحلاوة طعم العبودية، فتأنس إلى الطاعة وتستمريء فعل الخير وتنفر مما سواه، فالخلوة فترة إعداد وتصحيح مسار ومراجعة حساب، وتدارك تقصير وتزويد للنفس بشحنة إيمانية لتكون أقدر على العطاء، ومجابهة أحداث الحياة وتحمل شدائدها واجتياز عقباتها.

ولحكمة أرادها الله تعالى سبقت ليالي حراء نزول الوحي بالرسالة العظمى فجدير بالدعاة أن يكون لهم مع أنفسهم خلوات تعينهم على إتقان العمل وتلافي الأخطاء.

٢ ـ مما يسهل مهمة الداعية ويعينه على أداء واجبه والانطلاق بدعوته صفاء قلبه، وخلوه من هموم الدنيا، والتعلق بفضولها والميل إلى

زخرفها وزينتها.

ولايعني هذا ترك عمارتها والضرب في الأرض لكسب القوت وإغناء من يعول وأن يكون له من الموارد مايصون وجهه ويسد حاجته.

وإنما المطلوب ان لايكون الكسب همه المقلق وشغله الشاغل الذي يستنفذ معظم جهده ويستغرق جل وقته وليحرص في مجال كسبه على تحري الكسب الحلال والحذر كل الحذر من الحرام وليكن جادا في اجتناب المشبهات من الأمور فلايقع فيها لانها اقرب طريق إلى اكل الحرام ويترقى الداعية إلى منزلة ترك الفضول والكماليات مما هو مباح. ثم يسمو إلى منزلة أعلى فيختار التواضع مسلكا، والذلة إلى الله خلقا، ويجعل بينه وبين حب المناصب والألقاب والرياسة حاجزا كثيفا لأنها نعمت المرضعة وبئست الفاطمة.

إنه متى فعل ذلك استنار عقله وأبصر قلبه، وصحبه التوفيق وكتب له القبول.

٣ ـ كل ما في الكون يذكر الإنسان بالله تعالى وما مظاهر الطبيعة وتقلبات احوالها إلا نذر يأخذ منها المؤمن العظة والاعتبار.

فظلمة الليل وضوء النهار وتعاقبهما رمز للحركة والسكون في هذه الحياة، وإشارة تنبه الإنسان إلى انه إنما خلق ليكدح ويجد ويواكب أحداث الحياة وتطوراتها ويكون فاعلا ومؤثرا فيها لايخالجه شك ان امامه هجعة طويلة مسكنه فيها بيت ضيق منفردا عن الأهل والأحباب والأصدقاء والأصحاب في قبر مظلم لا انيس له إلا ما قدم بين يديه من صالح العمل.

وقصف الرعود ولمع البروق وزمجرة الريح كلها منبهات إلى يوم الفزع الأكبر يوم تنشق القبور عن ساكنيها ويصدرون اشتاتا ليروا اعمالهم بين يدي العزيز العليم في ذلة وخضوع ينتظرون فصل الخطاب.

٤ ـ ما اكثر الأشياء التي يظن الإنسان انه إذا حققها او حقق بعضها ينال قسطا من الراحة او الراحة كلها والناظر بعين الحقيقة يدرك أن الدنيا دار عناء وتعب وما هي بدار راحة او استقرار والمؤمن فيها كماشي على الشوك او المتقلب على الجمر لايشعر بالراحة، ولايحس طعمها إلا عندما يضع أول قدم في الجنة هناك يضمن أنه قد حل دار الخلود التي خلت من المتاعب والأكدار وصفت مشاربها وطاب جناها، وفاز أهلها وسعدوا في ظلالها واستقر بهم المقام (لايمسهم فيها نصب، وما هم منها بمخرجين) فمن ابتغى الراحة التامة فليكن همه : طلب الجنة، وليصرف جهده وهمته إلى ما يبلغه رضوان ربه.

٥ ـ المؤمن دائم العبرة غزير الدمعة، كثير الحسرة يحزنه أن يمر يوم من حياته ولايرفع له فيه عمل صالح لأنه يعلم أن أمامه سفرا طويلا وعقبة كؤودا يهبط بعدها إلى جنة او نار فلابد من زاد يبلغ الغاية، ويعين على قطع الطريق .

٦ ـ إن للدنيا على القلوب سلطانا، وللقلوب ميل نحو زينتها وربما فتنت بزهرتها وبهرجها، وأخلدت إلى متاعها.

ولاشيء يعين المرء على الزهد والقناعة مثل تقصير الأمل، وإدامة العمل والإكثار من ذكر هادم اللذات، ولن ترحل الدنيا عن قلب منكب على جمع القراريط والفلوس تسعده زيادتها ويفرحه النظر اليها.

وأول درجة الزهد في الدنيا : إماتة الحرص وذبح الطمع وترك الشهوة واجتناب الآثام والإقبال على تحصيل مايبقى أجره، وينفع في الآخرة ذخره.

٧ ـ من أراد الترقي في درجات الكمال فمفتاح طريقه : رد المظالم والتطهر من التبعات فلن تقضى للعبد حاجة مادامت عليه مظلمة او في عنقه تبعة.

وإن أعلى الدرجات : الصبر على البلاء، والشكر في الرخاء، وما فوق الرضا درجة لمبتغي القرب وطالب الوصال.

سدد الله الخطى ووفق الجميع.. والحمد لله رب العالمين.

الداعية البـ

إن البركة هي الزيادة والنماء، والدعوة إلى الله تعالى تكسب الإنسان المنتمي لها بركة في الدنيا والآخرة، فكما ان هناك اماكن مباركة وأوقات مباركة وأشياء مباركة فكذلك الداعية مبارك إذارفع لواء الدعوة في حياته، يكون مباركا في دنياه وأخراه.

الأماكن المباركة

من الأماكن المباركة مكة المكرمة فقد اخبر الله تعالى عنها « إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا»، وكذلك المدينة المنورة لقول النبي صلى الله عليه وسلم «اللهم بارك لنا في مديننتنا»رواه مسلم، وكذلك المسجد الاقصى لقول الله تعالى «سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله» فهذه هي الأماكن المباركة.

الأوقات المباركة

كما أن هناك أماكن مباركة فكذلك هناك أوقات مباركة مثل «وقت البكور» فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «بورك لأمتي في بكورها»، وكان صخر الغامدي رضي الله عنه تاجرا فكان يبعث تجارته أول النهار فأثرى وكثر ماله، كما انه من الأوقات المباركة الثلث الأخير من الليل وكذلك ليلة القدر لقول الله تعالى «انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين».

آداب الليل

لقد شرع رسول الله صلى الله عليه وسلم لأمته آداباً ووظائف إسلامية في جميع الأوقات وفي كافة شؤون الحياة وقد أمرنا الله تعالى باتباع نبيه صلى الله عليه وسلم فقال «لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة»، ومن هذه الآداب آداب المسلم في الليل وهي كالتالي :

١ ـ أن لاتؤخر نومك بعد صلاة العشاء إلا لضرورة مثل مذاكرة العلم أو محادثة ضيف او مؤانسة الزوجة.

٢ ـ منع الأطفال من اللعب إذا حل الليل وإغلاق الباب وذكر اسم الله.

٣ ـ اطفاء النار عند النوم.

٤ ـ قراءة سورة «الزمر» وسورة «تبارك».

٥ ـ كتابة الوصية قبل أن

إعداد : عبد الحميد البلالي



ركة

الاخلاق المباركة

ان هناك اخلاقاً ان تحلى بها المسلم يبارك الله تعالى في رزقه وعمره وحياته فعن عائشة - رضي الله عنها - قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «صلة الرحم وحسن الخلق وحسن الجوار يعمرن الديار ويزدن في الاعمار» فالناس يفكرون في المباني لزيادة العمران، والنبي عليه السلام يوجهنا إلى الاخلاق، فمن حسن خلقه بارك الله له وبارك فيه.

الداعية المبارك

ان الحركة الإسلامية اليوم بحاجة إلى ذلك الداعية المبارك والذي يكون سببا لتقدمها وتميزها وقوة تحركها..

ان الحركة اليوم بحاجة إلى دعاة يحملونها ويتقدمون في سبيل الله من اجلها، لا ان يكونوا عائقا لها فتحملهم هي.

إن الداعية المبارك هو ذلك الداعي الذي يؤثر حيثما كان وحيثما حل، ان تكلم او عمل او دعا او وجه فلأعماله بركة.

ومن مظاهر بركته انك ترى اعمالا كثيرة ومؤثره وعند التحقيق فيها تجد انها قد صدرت من رجل، ولكنه ليس كالرجال، إنما هو رجل بأمة مبارك حيثما كان وحيثما عمل، ولهذا قال عيسى عليه السلام في دعائه المشهور في سورة مريم «وجعلني مباركا حيثما كنت» ونحن نقولها اليوم : الهنا اجعلنا مباركين حيثما كنا.

فقد ورد بالأثر «إنما تنصرون بضعفائكم» فليست القوة والعظمة هي معيار البركة وإنما قد تنصر الدعوة بضعفائها لان فيهم البركة فنسأل الله تبارك وتعالى ان يبارك لنا في اعمالنا واقوالنا وأموالنا وأهلنا.. هو ولي ذلك والقادر عليه.

تبيت.

٦ - أن تحضر في قلبك نية القيام للعبادة عند التيقظ.

٧ - أن لاتتنعم بالفرش الناعمة بل تترك ذلك او تقتصد فيه لعله أرق للقلوب وأجدر لتواضع النفوس وتذكر لحال الفقراء.

٨ - أن لاتنام ما لم يغلبك النوم ولاتتكلف استجلابه إلا أن يقصد به الاستعانة على قيام الليل.

٩ - إن غلبك النوم عند الصلاة أو الذكر حتى صرت لاتدري ماتقول فلتنم حتى تعطي لجسدك حقه.

١٠ - أن لاتضطجع على بطنك أثناء النوم.

١١ - أن تفرق بين أولادك في المضاجع.

١٢ - أن لاتنسى حقوق زوجك عليك (من الجماع والمداعبة والمؤانسة وغير ذلك)

١٣ - لاتنس صلاة الوتر، وهي آخر مايصلي المرء من نافلة الليل بعد صلاة العشاء، ولكن من ظن انه لايستيقظ آخر الليل فلايسوف وليوتر في أوله.

١٤ - أن تجتهد في الا تنام إلا على وضوء.

١٥ - عليك أن تتذكر عند النوم أن النوم نوع وفاة والتيقظ نوع بعث ومثل النوم بين الحياة والموت كمثل البرزخ بين الدنيا والآخرة.

١٦ - على العبد أن يجدد توبته ويراجع نفسه، ويحاسبها في الدنيا قبل أن يحاسب في يوم القيامة وليستحضر في قلبه النيات الصالحة في الليل وعند اليقظة وليتدبر في نعم الله تبارك وتعالى عليه.

ماهر السعيد
السعودية - ابقيق

وقفة تربوية

عطاء الدعوة

ما ان يعيش الداعية أحداث الدعوة اليومية ويتفاعل معها لحظة بلحظة الا وتكتسب شخصيته جوانب مختلفة من المعرفة والتجربة والممارسة العملية حتى تصطبغ شخصيته صبغة حركية للواقع الحياتي.

وهكذا يحيا الداعية في دعوته شعورا وإحساسا وحبا، وكلما اعطى الداعية من جهده ووقته وماله وتفكيره لهذه الدعوة لاشك ان الدعوة سوف تعطيه بصيرة وثباتا على الطريق وزيادة في الإيمان وحبا للحق، حتى يكون هذا الداعية ليس له هم إلا هم الآخرة ومن كانت الآخرة همه اكرمه الله بثلاث خصال كما جاء في حديث النبي صلى الله عليه وسلم «من كانت الآخرة همه، جعل الله غناه في قلبه وجمع له شمله واتته الدنيا وهي راغمة».

ناجي الخرس

الأمة في عام

تقرير استراتيجي من منظور إسلامي

استعراض شامل للساحة العربية واحتمالات المستقبل

القاهرة - من بدر محمد بدر

صدر في الأسبوع الماضي العدد الثاني من التقرير الاستراتيجي الحولي «الأمة في عام» عن مركز الدراسات الحضارية بالقاهرة.. التقرير يقع في ٣٧٤ صفحة من القطع الكبير يعالج الشؤون السياسية والاقتصادية المصرية والعربية في عام ١٤١٢ من الهجرة النبوية الشريفة، بعد أن اقتصر في العام الماضي على دراسة وتحليل الشؤون المصرية وحدها، وقد اكد الدكتور محمود عاكف مدير مركز الدراسات الحضارية - للمجتمع - أن التقرير القادم سوف يتناول بمشيئة الله الشؤون الإسلامية ايضا في اطار التطوير المستمر لجهود المركز في مجال الدراسات والبحوث.

تقرير «الأمة في عام» يعالج الأحداث والقضايا من خلال تبنيه للرؤية الإسلامية كاساس للتعامل مع المعلومات والبيانات، وبهذا يتميز عن التقرير الاستراتيجي الذي يصدر عن مؤسسة الأهرام، ويتناول الأحداث من وجهة نظر علمانية، ويغلب على باحثيه الرؤية اليسارية والشمولية في معالجة الوقائع والأحداث.

استعان مركز الدراسات الحضارية الذي أصدر التقرير بعدد من العلماء والدعاة والمفكرين للإشراف كان على راسهم فضيلة الدكتور يوسف القرضاوي والدكتور احمد العسال والدكتور حسن الشافعي والدكتور محمد سليم العوا والاستاذ فهمي هويدي والدكتور زغلول النجار. كما استعان التقرير بالدكتور محمد عمارة المفكر المعروف والدكتور سيد دسوقي والدكتور عبدالوهاب المسيري، وقدم له الاستاذ الدكتور احمد كمال أبو المجد المفكر الإسلامي المعروف الذي وصفه بانه تقرير استراتيجي يعين الباحث ودارس السياسة ومتخذ القرار على ان يروا مشاكل عالمنا المصري والعربي والإسلامي في اطار شامل واسع يمتد في المكان ليشمل العالم كله كما يمتد في الزمان ليربط وقائع الأمس القريب، بوقائع اليوم الحاضر.. مستشرفا بعد ذلك تصورا للمستقبل يعتمد على تحليل عناصر الواقع ورصد حركتها وتحديد اتجاه الحركة.

اقسام التقرير

التقرير جاء في أربعة اقسام، الأول عن النظام الدولي ويقع في حوالي ٦٠ صفحة والثاني عن العالم العربي ويقع في ١٣١ صفحة والثالث عن مصر ويقع في ١٤٤ صفحة أما الجزء الرابع والأخير عن الاقتصاد ولم يتجاوز ٢٣ صفحة.

عالج القسم الأول النظام الدولي الجديد من خلال الطرح الأمريكي وما أثاره من انتقادات وابعاد الدور الأمريكي بعد انتهاء الحرب الباردة كما عالج وضع المنطقة العربية في الاستراتيجية الأمريكية بعد حرب الخليج والسلوك الأمريكي تجاه بعض أهم القضايا في المنطقة العربية.. وقد انتهت الدراسة التحليلية لهذا الجزء إلى مجموعة من الحقائق الهامة:

١ - إنه من السابق لأوانه علميا وتاريخيا القول بوجود نظام عالمي جديد، إذ أن كل ما حدث حتى الآن إنما هو سقوط نظم سياسية واقتصادية وتفكك دول عديدة وتفجير صراعات قومية وعرقية نتيجة لهذا التفكك وذلك السقوط، دون أن يعني ذلك وقوع تغيرات محددة ونهائية على جوهر النظام الدولي.

٢ - انه إذا كان الراجح أن التفكك والسقوط اللذين أصابا الدول الشيوعية وانظمتها أمران لا رجعة فيهما، فإن ذلك لايعني بالضرورة انتهاء عصر الثنائية أو التعددية في العلاقات الدولية.. ذلك أن هناك



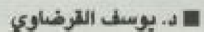
احتمالات لم تتضح معالمها بعد لظهور تعددية جديدة واستقطاب من نوع جديد يتمثل في الصراع الاقتصادي بين الكتل التي تشغل ساحة التنافس التجاري والاقتصادي في العالم.

٣ - أن هناك غموضا كبيرا في موقف القوى الكبرى الفاعلة في ذلك النظام الدولي الجديد من الدول العربية والإسلامية وذلك بسبب ما جرى الترويج له من أن «العرب والمسلمين» هم الطرف المرشح لخلافة الشيوعية ونظامها الايديولوجي في معاداة الغرب الذي يعتبر نفسه المتحدث الرسمي والوارث الأكبر في ظل النظام الدولي الجديد، وهذا الترويج النشط يحتاج إلى دراسات مستقلة لفهم مصادره وأسبابه وآثاره المحتملة على مجمل العلاقات بين العرب والمسلمين من ناحية وبين الغرب والقوى الفاعلة في ظل النظام الجديد من ناحية أخرى.

مسارات التسوية

القسم الثاني من التقرير تناول الساحة





■ د. يوسف القرضاوي



■ د. محمد سليم العوا



■ د. محمد عمارة



■ الاستاذ فهمي هويدي

العربية من خلال تحليل الصراع العربي الإسرائيلي ثم الديموقراطية في العالم العربي.. تناول الصراع العربي الإسرائيلي رؤية اسرائيل للنظام الدولي الجديد وأثره على مستقبلها ومدى ادراكها لدورها فيه ثم الانتفاضة الفلسطينية من حيث هيكلها واليات عملها ووسائل اسرائيل في مواجهتها وآثار الانتفاضة ونتائجها والبعد الثالث تناول التسوية السلمية للصراع العربي الإسرائيلي في ظل النظام الدولي الجديد ودوافع الاتجاه نحو التسوية السلمية ومواقف الأطراف في عمليةالتسوية والمسارات المحتملة للتسوية في ضوء توازنات القوى والمصالح.. وحول النقطة الأخيرة ذكر التقرير ثلاثة مسارات محتملة لعملية التسوية السياسية أولها عدم تحقيق تسوية أي عدم تحقيق تقدم على جميع الجبهات وبين مختلف الأطراف وهذا المسار من الصعب حدوثه ، وثانيها تحقيق تسوية أو تسويات جزئية سواء على المستوى الإسرائيلي - الفلسطيني أو الإسرائيلي السوري اللبناني الأردني، وهذا النوع من التسوية لاتحقق احتياجات اسرائيل أو العرب.. ويبقى بعد ذلك المسار الثالث وهو تحقيق تسوية شاملة، بمعنى تحقيق تقدم متوازن في جميع لجان التفاوض الثنائية بما يقود الى حدوث تقدم مماثل في المفاوضات متعددة الأطراف ، ومن ثم تحقيق تسوية ما للقضايا المترتبة على الصراع العربي الإسرائيلي وتحقيق نوع من التعاون بين كافة دول المنطقة بما فيها اسرائيل سواء في الجوانب السياسية أو الاقتصادية أو الأمنية .

وأكد التقرير ان هذاالمسار هو أكثر المسارات تكلفة لإسرائيل.. ومن ثم فمن الطبيعي أن تسعى إلى الحصول على أعلى عائد ممكن، وتقليل التكلفة إلى أدنى حد مستطاع وانتهى التقرير في هذه الجزئية إلى ان النتيجة النهائية لعملية السلام الدائرة حاليا سوف تاتي تعبيرا عن كل توازنات القوى وتوازنات المصالح بين الأطراف المباشرين وغير المباشرين، وعلى الرغم من كل ذلك فالصراع العربي الإسرائيلي سيظل قائما، ليس فقط لانه صراع تاريخي عميق الجذور بل لأن كل الدلائل تؤكد أن الصراع لم ينته بمجرد دخوله مرحلة نوعية جديدة وهي المفاوضات.

الجزء الذي تناول الديموقراطية في العالم العربي ناقش الحالة الديموقراطية في أربع دول عربيةوهي الجزائر واليمن والسودان والكويت .وقسم بقية الدول العربية ازاء الديموقراطية الى نموذج التطور الديمقوقراطي وهو ما تعبر عنه بنسب متفاوتة تجارب كل من مصروالأردن والكويت والمغرب ولبنان .ونموذج التحول نحو الديموقراطية وهو ماتعبر عنه بنسب متفاوتة ايضا كلا من الجزائر وتونس واليمن وموريتانيا والنموذج الثالث وهو الإصلاح الديموقراطي وهو يشمل الدول التي بدأت في ادخال بعض التعديلات او التغييرات في هياكلها ومؤسساتهاالسياسية مثلما حدث في كل من السعوديةوسلطنةعمان والنموذج الرابع هو رفض الديموقراطية وهو ما تعبر عنه بدرجات متفاوتة كل من العراق وسوريا وليبيا كما افرد التقرير نموذجا مستقلا للتجربة السودانية.

حالة شلل

وقد اشار التقرير الى حالةالتراجع والتردي في جهود توحيد الأمة فلاتكاد دولتان من دولها متجاورتان او غير متجاورتين تمارسان الحد الأدنى من التعاون والتنسيق فالخلافات الحدودية بين الدول المتجاورة تكاد تكون حالة عامة، والانفراد بتوجهات ومواقف خاصة في إدارة العلاقات الثنائية مع الدول الأخرى لايزال هو الموقف السائد وحالة التراجع الذي يكاد يصل الى الشلل في قدرة وفاعليةالمنظمات والهياكل الاقليمية قد صارت مصدر يأس واحباط لأكثر العرب والمسلمين.

القسم الثالث من تقرير «الأمة في عام» تناول الحالة المصرية في محاور ثلاثة الأول حول القضايا الخارجية وتناول المفاوضات العربية الإسرائيلية والأزمة الليبية الغربية والقضايا ذات الدلالة الإسلامية والمحور الثاني حول القضايا الداخلية وتناول أداء مجلس الشعب والسياسة التعليمية والكوارث الاقتصادية والطبيعية ثم السياسة الأمنية ومشكلة العلاقة بين الأمن السياسي والأمن الاجتماعي أما المحور الثالث فتناول قضية «الحوار.. الفريضة الغائبة» وتحليل أراء النخبة في موقفها من قضية العنف والارهاب حيث استعرض هذا الجزء اراء اكثرمن ثمانين شخصية نشرت حوالي مائة مقال في صحيفة الاهرام عن هذا الموضوع وتحليلها والحلول التي طرحتها.

وقد اختتم الجزء الرابع التقرير بالحديث عن الاقتصاد المصري في ظل سياسات الاصلاح والتحول الى الخصخصة وتوقع التحليل الاقتصادي ان يتم التركيز في الفترة المقبلة على اصلاح جانب الانتاج بعد تحقيق نجاح في جانب الطلب.

ولايفوتنا الاشادة بالمجهود الواضح والمنهج العلمي وحسن العرض الذي تميز به التقرير الثاني لمركز الدراسات الحضارية «الأمة في عام» وإن كنا نامل ان يصدر في موعد مبكر نوعا حيث ان عام ١٤١٣هـ أوشك على الانتهاء.

ثقب الأوزون



اشرف السيد سالم
عضو رابطة المؤرخين والادباء والكتاب لأبناء شعوب حوض البحر الاحمر

طرفة تهكمية اطلقها بعض الساخرين من الصاق كل تهمة وعزو كل مصيبة تحدث في العالم الإسلامي لمن يسميهم الاعلام «الجماعات الأصولية المتطرفة» تقول : «صرح مصدر أمني مسؤول في بلد عربي كبير ان تحريات اجهزته اثبتت ضلوع الجماعات الأصولية المتطرفة في المسؤولية عن ثقب طبقة الأوزون التي تحمي الكرة الأرضية من الأشعة فوق البنفسجية وتم القبض على قائد الجناح الفضائي بالتنظيم المتطرف وأعوانه وبحوزتهم الاسلحة الفتاكة المستخدمة في الهجوم الآثم ويجري الآن استجوابهم تمهيدا لمحاكمتهم عسكريا».

تذكرت هذه الطرفة وانا اقرا مقالا مطولا عن «حقوق الإنسان في العالم العربي» والتي عقد لها مؤخرا مؤتمر غير حكومي بالقاهرة والذي اعنيه من هذا المقال الفقرات التي خصصها كاتبه للحديث عن «التطرف و «الأرهاب» والتي كانت خلاصتها ان التطرف الديني والارهاب يعوقان مسيرة حقوق الإنسان في العالم العربي كما يعوقان مسيرة التنمية والديمقراطية بل ومسيرة استرداد الأرض العربية السليبة.

وحتى لانتعرض لخلط الأوراق المعتاد فلسنا بصدد الدفاع او التقييم أو حتى المناقشة للظاهرة التي اصطلح على تسميتها بالتطرف والارهاب بل الهدف هو المناقشة الموضوعية لهذه الطروحات المغلوطة والتي قد تصبح بمضي الوقت ومع التزييف الاعلامي المعتاد مسلمات جريا على عادتنا حيث نكذب الكذبة ثم نكون أول من يصدقها.

فإن هذه الكلمات الرنانة عن المسيرات الضخمة للتنمية والديمقراطية والتحرير وحقوق الإنسان والتي لايعوق تقدمها الملموس سوى الهجمة الرجعية المتخلفة والمتمثلة في الردة الاصولية، ان هذه المقولات التي توحي بان عالمنا كان لولا الأصولية واحة غناء للحرية السياسية والرفاهية الاقتصادية والعدالة الاجتماعية هي الزيف بعينه بل الدجل الصراح. فإن هذه القيم المزعومة ظلت دهورا - بل ومازالت تمثل للإنسان العربي سرابا عابرا في صحراء قاحلة وهو يتحرق ظمأ اليه وأحلام نوم ويقظة يسحقها واقع القهر والفساد والاستبداد، هذا الواقع المرير الذي يسود معظم بلاد المسلمين وفي العراق والصومال خير مثال.

فإذا كانت الأصولية مسؤولة عن تعويق مسيرة حقوق الإنسان العربي فمن الذي حرم هذا الإنسان العربي من حقوقه على مدار مايقرب من نصف قرن هي الفترة بين رحيل المستعمر وظهور الجماعات الأصولية؟ أم انه كان متمتعا بها منعما فيها حتى ظهرت تلك الجماعات لتسلبها منه وتحرمه من ثمارها؟!

ثم اين هي هذه الديمقراطية في عالم تتسلط على معظم بلاده انظمة قمعية تليدة تحكمها بتوجهات شمولية مرقعة من نظريات بائدة لاتعرف التعددية ولا تعترف بالراي الآخر وتستأدي من شعوبها البيعة الأبدية عن طريق الوثائق الموقعة بالدم واستفتاءات التسعة وتسعين بالمائة وهتافات المنافقين «بالروح والدم نفديك يافلان» فهل هذه هي المسيرة الديمقراطية التي عوقتها الأصولية؟

واين هي مسيرة التنمية في دول جعلتها حكوماتها المتعاقبة حقل تجارب لجميع الأفكار الاقتصادية والادارية والقانونية في التاريخ عمدا وتسهيلا لأن يتحكم في مواردها ثلة من المنتفعين والطفيليين الذين خربوها واستولوا على معظم خيراتها بعدما اثقلوها بالديون وما فاض عن خزائنهم انفق على تدعيم اجهزة القمع لضمان الأمن والأمان للحكام والأعوان ثم القي للشعوب المطحونة الفتات ولاباس من اغراقهم بالتصريحات الاقتصادية بدلا من الاصلاحات الاقتصادية فهل هذه هي مسيرة التنمية التي عوقتها الأصولية؟

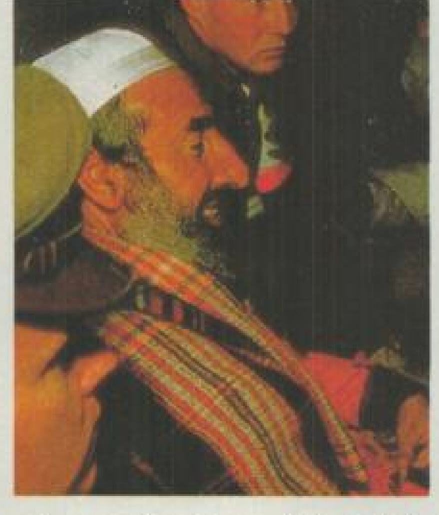
أمامسيرة تحرير الأرض العربية السليبة فليت كاتبنا لم يتطرق اليهاحتى لاينكأ علينا الجراح، اهذه المسيرة ايضا ياسيدي كانت طائرة هادرة تطوي الأرض وتمخر عباب البحر وهي تحمل الشعارات الصادقة بحرق نصف اسرائيل ثم القائها في البحر وتقسم الا تعود إلا بعد أن تبلغ الهدف وقد كادت تحقق الأمل وتحرر الأرض حتى تصدى لها المعوقون الأصوليون فأوقفوا زحفها؟

سادتي .. قليلا من المنطقية ولا يجرمنكم كراهيتكم للإسلام وللإسلاميين على التهريف والهرطقة اعتمادا على ضعف ذاكرة شعوبنا التي نجحتم في تحويلها الى مسوخ ببغاوية شائهة الا من رحم ربي ممن يوقنون جيدا أن سبب الواقع الانهزامي الأليم الذي تعيشه امتنا انما يرجع لمن تولوا مقاليد الحكم فيهامن الانقلابيين العملاء الذين ساموا الشعوب اشد صنوف الخسف والعذاب ثم لمن شايعوهم وساروا في ركابهم مطبلين ومزمرين من ادعياء الثقافة ومزيفي الاعلام وقبل ذلك كله فإن السبب الرئيسي لما تعانيه الأمة من خزي وهوان هو الصبر الجبان لشعوبها على هولاء وأولئك حتى اصبحوا العوبة في ايديهما واصبح من السهل اقناعهم بأن الأصوليين هم سبب حالهم المزري وانهم هم الذين سرقوا الونش وباعوا الترام وخرقوا ثقب الأوزون.

إعداد : مبارك عبدالله

برقية عاجلة

إلى شيخ الانتفاضة أحمد ياسين ... سلام عليك في الصابرين



بقلم : سليم عبدالرحمن الزغل
السعودية - قنا

وقرات في سفر الجهاد عن البطل..
وتالقت في خاطري.. أطياف هامات مظفرة الجباه.. تهز السيف في وجه العواصف والرعود.. وتدك أركان الطغاة بعزة لاتنثني.. رغم المذابح.. رغم الجرائم واليهود..
وسمعت أصواتا تجلجل في السحاب.. وتردد في البطاح وفي الروابي..
الى الجهاد على عجل.. ان الجهاد هو الأمل؟
ورأيت رايات الكتائب.. تستوي في الركب.. تعلو في السماء ولسان الحال يصدح في الفضاء..
حي على الجهاد.. إلى النفير إلى الخلود..
وقرات في سفر الجهاد.. عن ياسين.. عن احمد.. عن فارس مازال يشرع سيفه متسربلا بدمائه.. ويصيح في سمع الزمن. رغم النوازل والقيود : شربنامامنا عكرا.. وكان شرابنا بالأمس صافي..
صوارينا غدت ذكرى جهاد.. وكان سفيننا في البحر طافي..
وكنا سادة الدينا بحق.. وكان رسولنا للناس نورا.. ينير الكون والقران كافي.. عن فارس خلف السدود مكبلا.. ينادي قوافل الركبان..
بصوت الحق والقران من القدس إلى البلقان:
افيقوا اخوة الإيمان.. ودكوا قلعة الشيطان..
ينادي الأمة الحيرى.. ويلثم جرحها الدامي..
ويفدي حرمة الإنسان.. برغم القيد والسجان..
ويصيح في ليل الضنا.. ياقوم ارحوا واركبوا قد ملنا الظلم.. واشتكت من ذبحنا العقبان..
علم لعزتنا أنت اليوم يااحمد.. قمر لظلمتنا.. بدر الليل في سختنين
ياياسين.. نسيم البر والبحر .. وشمس الدار

عمود البيت في القدس.. وليث السهل والجبل.. وقلب النار..
أمير في جوى الايام.. يهدهد مر كبوتنا.. ويعلي راية القرآن..
يؤذن في رحاب البيت.. ويعلي الصوت ياالله...
يلون راية الثوار بعد العار.. ويدعو أمة الاحرار والابرار لحمل السيف وضرب الناس.. حماس الشعب.. نطرزه بدمع العين ياسين..
ويحقد صاحب الثوار.. على الابرار.. نار القهر تاكلهم .. وتطحنهم لأجل الدار؟ لا والله.. هوى التجار يدفعهم.. وجرح الشعب يلفظهم.
وأي الله تلعنهم.
رقصوا لقهرك يااحمد.. طربوا لقيدك ياياسين..
زغاريد الثورة.. والثوار.. تصعد لحنا موتورا..
غدار !! لحنا مهزوما.. مدحورا.. فرار.. يسخر من قهر الشعب.. ويشمت في شيخ الأحرار..
يتدثرون بخزيهم.. وبعارهم.. واستبشروا برضوخهم.. وخنوعهم وتطيروا بصمود أحمد.. ياللعار!!
دقوا الطبول إذا شئتم.. وتربصوا .. فعملة حادي ثورتكم.. فقط الدولار شوهوا احلامكم..
واحرقوا راياتكم.. واكتفيتم باناشيد الكفاح..
وانفقتم .. فلم تجدوا غير ارصفة المدينة!
نسيك الملوك.. والسلاطين.. والسمار.. والثوار ياياسين!!؟؟
ذكر الهوامش.. والحواشي.. ونسوا منارات البلاد .. ورايات السنين.. وتغافلوا بان (ليس القوادم كالخوافي)..
على صفحات الرمال في غزة وقف أحمد..
فانتفضت الامة.. وارتبك العالم وسرحت القدس ضفائرها من جديد.. واستسلمت كابل لجند الفاتحين.. وتهاوى النجم الأحمر مذعورا..
وتالقت رايات جهاد في حيفا.. وتنادى العرب في ذعر «مؤتمر سلام»!!
مواعيد عرقوب.. ياسلام الادعياء.. الضعفاء
يابني العرب : افيقوا انه الليل واضواء الوادي..
قمر الصيف انت اليوم يااحمد.
جهاديون ياياسين.. اجل ستبقي راعي عودتنا..
وحادي ركب امتنا.. تداوي جرح نكستنا.. بحد السيف والقران.. فاصوات السنابك والصهيل..
تدك القلب في ليل السكون.
فسلام عليك... في الصابرين

إصدارات

جسور التواصل

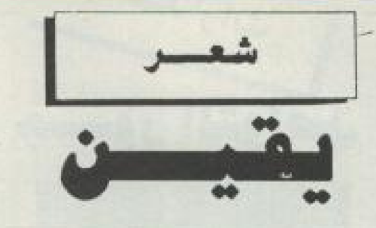


هذا الكتاب، خلاصة فكر، وعصارة جهد، كان الدافع وراء اخراجه الحرص على نشر الهداية، وانارة لطريق أمام السالكين لاسيما الشباب الذين ترسم من حولهم الشباك لوأد نشاطهم وتسميم افكارهم وتعطيل طاقاتهم بهدف ابقاء امتنا سائرة في طريق التبعية لكل طامع.

والكتاب الذي نقدمه اليك عزيزي القارىء محاولة لترميم الجسور التي تصل حاضرنا بماضينا من جهة لنتمكن من استشراف مستقبلنا الواعد بهمة اكبر واستعداد كاف ورؤية أوضح.

ومن هنا فإن «جسور التواصل» انسياب تاريخي يعبر عالمنا المعاصر ويتبادل معه التاثر والتاثير، ويتطلع الى الغد المأمول الذي يريد ان يفرغ فيه تجارب وخبرات الماضي واضافات الحاضر ليكون المستقبل منسجما مع الرحلة الكونية عبر الإطار الزمني، ومتناسقا مع ماتم انجازه من معارف ومعالم حضارية، وغير مبتور عن ما سبقه من العوامل والأسباب التي تجعل منه مولودا شرعيا وليس لقيطا مجهول الأبوين، يبحث عن جذوره حتى إذا زاغت نظرته وتشوشت رؤيته عن الأصول التي صاغت وجوده، تمرد على واقعه وفضل ان لاينتمي إلى شيء ويالغ في جنوحه فحارب الطهر وتصدى للفضيلة واستهزأ بالاصالة وراح ينعت الآخرين بالاصولية على انها تهمة بعد أن عجز عن التعرف على اصوله شان كل اللقطاء ولئلا يتحول مستقبلنا إلى مولود غير شرعي أقام الشيخ سلمان مندني «جسور التواصل» بين المحطات الزمنية الثلاث : الماضي والحاضر والمستقبل.

صدر الكتاب عن دار الدعوة للنشر والتوزيع ص.ب ٦٦٥٢٠ بيان ، الرمز البريدي



شعر
يقين

شعر : أحمد البراء الأميري

إلى الوالد الحبيب الراحل : عمر بهاء الدين الأميري، دمعة من ولده المكلوم.

انا لا اصدق انه رحلا
انواره في الدار مشعلة
وكتابه فوق السرير جثا
أوراقه ظمأى لثقافية
وعرائس الشعر التي جليت
تلك القصيدة تم مقصدها
(الوان طيف) الحب حائرة
يادار كفي عن مساءلتي
في كل ركن منك فيض رؤى
هذي الوسادة طرزت بيد
وعلى الجدار غزالة ذعرت
وزراقة مدت لنا عنقا
وعلى (المنصة) صورتي ابتسمت
لم اقض حق البر منشغلا
حتى إذا انطفأت عيون ابي
يادار كفى عن مساءلتي
هذا السرير عليه نام ابي
كما ساهر النجمات من أرق
حتى إذا جاءت عوائده لهفي
بسمت لهن عيونه وبدا
ابتاه.. يانجوى على شفتي
ابتاه.. ياحلما يراودني
ياواقعا احياه في حلمي
اخلو بطيفك والكيان اسى
لايختفي عني فأيأس من
ذاكرك - ملء الحب - ناضرة
دمعي لها سقيا، ويؤنسها
انا لا اصدق انه رحلا
فغدا يعود ابي كعادته
ويضمني شوقا ويحضنني
لكنها الأيام مسرعة
وإذا المحال على الفؤاد غدا
انا لا اصدق : يالفاجعتي



■ بهاء الدين الأميري

هو ذا يشر إلى مشتملا
والباب مفتوح وما قفلا
و(الراد) يرسل لحنة زجلا
فيها الحروف ترنحت شملا
اسرابها قد أطرقت خجلا:
هذي القصيدة نصفها اكتملا
همس (النجاوى) بالحبيب علا
حار الجواب ومدمعي هملا
بالفن والذوق الرفيع حلا
مهرت فدق الرسم واعتدلا
من صائد يبني لها الأجلا
سبحان من سوى ومن عدلا
انا الأثير لديه؟! واخجلا!
هموم دنيا تورث الخبلا
ضج الحنين وحن واشتعلا
جرح (التيتم) بعد ما اندملا
وعليه قد أضوى وقد ذبلا
كم كتم الآلام، واحتملا!
تبين الهم والوجلا
جلدا، واخفي السقم والعللا
بح الصدى رى، وتجلدي انخذلا
في الصحو اعشق فيئه الخضلا
فأعيش صفو الحلم مبتهلا
واظل أجري خلفه عجلا
لقيا، ولا يدنو لكي يصلا
لاتشتكي ظمأ ولا مللا
شوقه تضرم يحرق المقلا
ومضى إلى الغيب الذي سدلا
يهدي إلينا الحب والأملا
وانا الذي امسيت مكتهلا
تمضي، واني لاأرى الرجلا!
من بعد طول الخوف محتملا
يبدو كأن البدر قد افلا

مشاهير الشعراء

المتنبي (٣٠٣-٣٥٤هـ)

حياته : هو أحمد بن الحسين الملقب بالمتنبي، وكنيته أبو الطيب.. ولد بالكوفة سنة ٣٠٣ للهجرة، تلقى العلم في كتاب بالكوفة وقد ساعد الصبي على الترقي حثيثا في سلم التعليم حافظة قوية وميل جارف إلى العلم حدا به إلى مخالطة العلماء والأدباء، والتردد على حوانيت الوراقين يشبع نفسه النهمة إلى القراءة وإلى حفظ دواوين الشعراء السابقين وبخاصة أبا تمام والبحتري وابن الرومي. وقد قال الشعر صغيراً ، منذ أن كان في الكتاب، وبدأ عهد المتنبي الذهبي باتصاله بأمير حلب سيف الدولة الحمداني سنة ٣٣٧ هـ، يمكث في بلاطه تسع سنين يصفيه أعظم مدائحه، ونراه يخاطب سيف الدولة قائلا :

أزل حسد الحساد عني بكبتهم
فأنت الذي صيرتهم لي حسدا

وقتل المتنبي سنة ٣٥٤ للهجرة على يد فاتك الأسدي.. انتقاما لابن أخته ضبة العتبي الذي كان المتنبي قد هجاه هجاء فاحشا.

أدبه : برع المتنبي في أغراض الشعر المختلفة :

ففي المدح شدا بالانتصارات التي أحرزها سيف الدولة فيقول :

أتحسب بيض الهند أصلك أصلها
وأنك منها ساء ماتتوهم
إذا نحن سميناك خلنا سيوفنا
من التيه في أغمادها تتبسم

وأما الفخر فقد نبع من نفسه التياهة الطموح وها هو يرثي جدته فيقول

ولو لم تكن بنت أكرم والد
لكان اباك الضخم كونك لي أما

وتنبعث الحكمة من نفسه التي خبرت الحياة والناس ووصف الطبيعة التي مر بها واجتلاها بشاعريته.

أما الهجاء : فقد نظمه صريحا عنيفا مقذعا أحيانا، ساخرا أحيانا، وقد اختلف آراء النقاد حول شاعرية المتنبي: فبعضهم يعجب به ويتعصب له، وبعضهم يميل إلى القدح فيه واستهجان شعره لعوامل مختلفة.

والذين يقدحون في شاعرية المتنبي يدفعهم إلى ذلك ما يأخذونه عليه من خروج على ما ألفوه في العربية، كاستعماله أحيانا الكلمات الغريبة أو إكثاره من حروف الصلات أو استعمال بعض الألفاظ المعقدة والمعاني المغلقة أو كثرة استعماله «ذاء الاشارية أو استعماله لكلمات غير شعرية أو عدم الدقة في اختيار الكلمات أحيانا أو ترديد الألفاظ لغير علة جمالية.

ماهر السعيد
السعودية - ابقيق

في المسألة اليسارية : ألف وجه ووجه

بقلم : علي بن موسى
أبها ـ السعودية

إذا كان ثمة عنوان يستطيع أن يعبر عن مرض أهل اليسار الماركيسي في البلاد العربية عموما وأهل التيار القومي بخاصة فإنه العنوان الذي صدرنا به هذه المقالة مستمدين العون من الله.

وإذا كان ثمة مرحلة تنشأ فيها الحاجة ملحة إلى استضافة بيت القصيد:

يوما يمان إذا لاقيت ذا يمن
وإن لقيت معديا فعدناني

فإن مرحلتنا هذه هي تلك المرحلة التي تنبعث فيها الحاجة لا إلى استضافة ذاك البيت البليغ في دلالته على المرحلة اليسارية القومية وإن كان رديئاحيث يحمل في ثناياه طعم ولون ورائحة النفاق والصفاقة والتردي، أقول : إن هذه المرحلة قد بلغت شأوا بعيدا في التذبذب والتناقض والتفسخ الفكري إلى الدرجة التي يصح أن يكون ذاك البيت الشعري شعارا ودثاراً لمرحلة اليسار والقومية هذه.

فبالأمس القريب كان اليساريون العرب والقوميون منهم منهمكين كليا في العداء لكل ما هو ليبرالي رأسمالي وعلى رأس القائمة أمريكا ـ طبعا ـ رأس الإمبريالية ورائدة الاستغلال ومصاصة دماء الشعوب.. وكانت رواياتهم وقصائدهم ومقالاتهم ومؤتمراتهم كلها ذلك «المانفستو» الذي يصور الكتلة الإمبريالية الاستعمارية على أنها الشر كله والرجعية كلها والشيطان كله.. بينما تصور تلك الأبواق عفوا : الأقلام ، الألسنة ـ معازل الأنظمة الشيوعية في شرق أوروبا وآسيا وكوبا وغيرها على أنها جنة الكادحين وحلم الفلاحين.. وملهمة المبدعين.. فالعدالة في كل شيء والمساواة قد تحققت للجميع.. والكل حاكم لا محكوم.. والاكتفاء الذاتي متحقق.. وربما يعنون الكفاية من الجوع، أو السجون أو دوائر الصعق الكهربائي وكرابيج التعذيب.. وأكثر مما ذكرت كان هذا هو الصوت والمنطق اليساري القومي في البلاد العربية. وذلك حتى ساعات وربما دقائق معدودة قبل احتراق كل تلك الأكاذيب والأساطير ـ الميثولوجيات ـ المسماة بأنظمة الاشتراكية الديموقراطية الشعبية الليلينية وربما تضاف إليها الوطنية في بعض المعازل.

وفجأة انقطع الإرسال وصمت الدجالون.. لقد وجدوا أنفسهم فجأة معلقين في الهواء.. لا سماء تظلهم ولا أرض تقلهم.. خرست الأقلام وتوارت الكلمات: المشانق ، والزنازين والمخابرات، الكلمات الحبلى بالدجل والدعاية الفاجرة.. فجأة علا التشويش واختفت معالم الصورة النمطية التي كانت تعلن العصمة لذاتها والكمال لجنابها، وكانت تقول كل شيء، وتختزن كل الحقائق.. لم تعد ثمة صورة.. بل ركام هو في الواقع تلك الصورة ولكن دون أكاذيب.. ودون كذابين.. هكذا كان حال أهل اليسار الماركسي وحال القوميين عربا كانوا أم عجما، بل كان حالهم مع الحالة الماركسية والقومية والحالة الامبريالية الليبرالية الغربية أعظم وأخطر قبحا وجهالة وفسادا في الذوق والفكر من قدرة الكلمات على تصويره والإفصاح عنه.

والآن : وبعد انقضاء مدة الحداد.. ترى : كيف حال المشهد اليساري القومي في البلاد العربية على وجه الخصوص؟!

في البدء قبل الدخول في تفاصيل الجواب.. أقول : إن مشكلة المشاكل في هذه المرحلة حيال أهل اليسار والقومية ـ هي فيما آل اليه حال أيتام الشيوعية بتفريعاتها المختلفة.. لقد كان الدافع إلى الكتابة عن هذا المشهد الردئ هو مابعد السقوط.. وليس ماقبله.

كنت أؤمل أن يبقى هؤلاء ولو على ورقة توت واحدة تستر عوراتهم الفكرية كنت أؤمل ذلك بناء على إيمانهم الراسخ ـ أو ما كنا نظنه راسخا ـ بالشيوعية وبقية فراخها، ولكنهم حتى قبل انقضاء مدة الحداد وحين وجدوا أنفسهم في مزبلة التاريخ راحوا يهيلون التراب على جثة أمهم ـ الماركسية والقومية ـ بل وأخذوا يلعنون ما خطته أيديهم ويسفهون ما اقترفته عقولهم، طبعا دون تصريح بالندم أو شعور بقليل من الحياء.. خصوصا وأن المتلقي أيا كان موقعه وكيفما كان تلقيه وتعامله مع المرحلة السابقة ثم اللاحقة، هذا المتلقي أضحى أكثر وعيا وإدراكا لما يدور حوله، ولم يعد ذلك الذي يمكن استغفاله، فلقد أصبح أعداء الأمس هم أصدقاء اليوم لدى اليساريين والقوميين فبعد أن كان صوتهم مدويا بالأمس رافعا شعار : دولة العمال وحزب العمال واللجنة المركزية وثورة أكتوبر «الخالدة».

أضحى شعار اليوم المرفوع المدوي عند هؤلاء هو : دولة الاقتراع .. وتعدد الأحزاب.. والبرلمان التعددي و«الماجنا كارتا» الانجليزية والثورة الفرنسية.. وبعد أن كان السوق بالأمس يخضع بصورة مطلقة لسلطان الحزب والدولة.. أصبح القوم ـ أهل اليسار والقومية ـ ينادون باقتصاد السوق.. الاقتصاد الحر.. والمبادرة الفردية.. والتخصيص..

وبعد أن كانت البرافدا هي «الحقيقة» الوحيدة ..أضحت «التايمز» و «الواشنطن بوست» و «الفيجارو» هي الصوت المعبر عن العالم كما هو وكما ينبغي عند هؤلاء أن يكون.

لقد كان حال هؤلاء أكبر وأعظم من الصورة الجزئية التي ساقها القلم في السطور السابقة.. بل إن الماركسيين السابقين.. قد أصبحوا ليبراليين تعددين أكثر من الأوروبيين الغربيين أنفسهم.. هذا هو المشهد العجيب.. والأعجب أن هؤلاء بأكاذيبهم وسوقيتهم الفكرية وصفاتهم قد استطاعوا أن يصلوا إلى بغيتهم.. وتمكنوا من الوصول إلى أعلى المستويات في بعض البلدان العربية في الجانب الثقافي على وجه الخصوص ولنتأمل قليلا في الأسماء التي تدير أكثر المجلات أهمية في بعض البلدان وعلى رأسها مصر .. «إبداع» «القاهرة» «فصول» وغيرها كثير.

نعم لقد صالح الماركسيون الغرب.. وخلعوا هويتهم القديمة ليرتدوا حلة مفصلة في الشانزلزية أو هارلم أو وانسنج ستريت.. صالحوا عدو الأمس وتخلوا عن عقيدة الأمس التي كانوا يتغنون بها في المقاهي والمحطات والكباريهات.... صالح الماركسيون العرب الغرب الليبرالي الامبريالي ولكنهم ازدادوا ضراوة على الإسلام وأهله.. ازدادوا حربا للإسلام في كل مكان وعلى كافة المستويات.. لقد أشرعوا أقلامهم ومجلاتهم ومنتدياتهم ماركسيين وقوميين للنيل من العدو القديم الجديد عندهم وهو الإسلام.. الإسلام الذي يخيفهم لأنه النور الذي يفضح زيفهم ودجلهم وانحرافهم.. لأنه المبدأ الثابت الذي لن يقبلهم بفسادهم ونفاقهم.. كما قبلتهم الليبرالية الغربية وهي الوجه البشع الآخر لمنظومة الفكر المادي الكفراني الذي تمثل الشيوعية الآفلة وجهه الأول فالليبرالية الغربية سائرة في طريق أختها دون ريب ، وإن غدا لناظره قريب بإذن الله.

للداعيات فقط

هنيئاً لها

أختنا الفاضلة «ام عبدالله» تعلق قلبها بحبيب لها منذ سنوات عدة، تمكن هذا الحب منها، وملأ عليها جوارحها فاصبح شغلها الشاغل، ولأن للحب كما يقولون علامات فقد كان علامة حب «ام عبدالله» لحبيبها انه اطار النوم من عينها واخذها ضمن فئة الذين «تتجافى جنوبهم عن المضاجع»!!

اجل .. تمكن هذا الحب من اختنا الفاضلة فدابت على الاستيقاظ كل ليلة قبل صلاة الفجر بساعة كي تتوضأ وتقف للصلاة بين يدي خالقها، تناجيه وتستغفره وتطلب عفوه.

لم تشغلها الدنيا ولا الزوج ولا الولد عن هذا اللقاء اليومي بخالقها وحتى في الأيام التي تكون فيها غير قادرة على الصلاة لعذر شرعي، كانت ام عبدالله تستيقظ في الموعد المعتاد لتتوضأ وترتدي ثياب الصلاة ثم تجلس بين يدي الخالق جل وعلا تدعوه وتستغفره وتحاول ان تتلمس بركات تلك الساعة المباركة.. ساعة السحر.. وقد ذكر الله تعالى وهو أصدق القائلين في حديثه القدسي: «ياداود.. كذب من ادعى محبتي وإذا جن الليل نام عني، ياداود ان الليل لحاف الخائفين ولذة المتعبدين، اليس كل محبوب يحب الخلوة مع محبوبه، فها أنا مطلع على احبابي اسمع تضرعهم واطلع على انينهم.. ياداود ماتقرب لي المتقربون افضل من صلاة الليل»!

هكذا يكون الحب لله تعالى.. حبا بالفعال وليس بالمقال.. حبا تصبح لذائذ الدنيا الى جواره نسيا منسيا.. حبا تظهر بركته على وجه صاحبه وخلقه.

هنيئا لاختنا الفاضلة وثبت الله خطاها، ورزقنا من تلك اللذة التي من عليها بها.

نسأل الله تعالى ان يمكن للإيمان في قلوبنا كما مكنه في قلب اختنا وان يرزقنا حلاوة المناجاة ولذة العبادة كما رزقها وان يعيننا كذلك على مغالبة شهوات النفس المختلفة.. اللهم آمين.

سعاد الولايتي

المسلمات الجديد...
المشكلات والأوضا...

مانيلا - خاص للمجتمع

لقد نظم كل من المركز العالمي للعلاقات والمعلومات والمنظمة الإسلامية سيمنارا مدته ١٠ أيام (في الفترة من ٢٥ ابريل الى ٥ مايو ١٩٩٢م) لقد كان السيمنار الأول للمسلمات الجديدات في جنوب شرق آسيا الذي عقد في مدينة مراوي بالفلبين.

وقد حضر السيمنار وفود من المسلمات من كوريا، تايوان، هونج كونج، والباقي معظمهن من مختلف بقاع الفلبين، اما المسلمات في هونج كونج فقد مثلتهن الأخت حليمة ما، والأخت مدينة موليناً، والاخت شريفة توت، والاخت عايشة يونج، كما مثلهن ايضا الاخ ابو بكر ما.

ولقد تحدث في السيمنار الشخصية الإسلامية المعروفة الدكتور/ جمال بدوي، وكذلك د. سيد درش، وبعض الاخوة من الشرق الأوسط واليابان ومن الفلبين ايضا. لقد اغنونا بالمعرفة عن حكمة التشريع الإسلامي والاديان المعاصرة (المقارنة) والتي يتعين على المرء معرفتها إذا كان سيعمل في مجال الدعوة.

لقد شعرنا من خلال اقامتنا هناك بالاخوة الحميمة التي اوجدها الإسلام حيث تعرفنا على بعضنا البعض في اوقات الفراغ وتبادلنا الخبرات، وقد اتيحت الفرصة لكثير من الاخوات للتحدث عن مشاكلهن ومعاناتهن وعن خططهن المستقبلية.

لايخفى عليكم بأن الفلبين من الناحية التاريخية كانت في الأساس دولة إسلامية كاملة. ولم تكن المسيحية معروفة لاجدادنا قبل الغزو الأسباني الذي حكم البلاد ٣٣٣ عاما مما ادى إلى سيادة الدين المسيحي، علما بأن اجدادنا حاربوا كثيرا ولكنهم في آخر الامر استسلموا لهذا الوضع الغريب. ومازالت جزيرة ميندناو تكافح ضد الصليبيين حتى الآن.

هذا وتشير الاحصائيات في الفلبين بأن ٨٥٪ من السكان مسيحيين و١٠٪ مسلمين، و٥٪ خليط من ديانات أخرى. ولله الحمد اخذ نور الإسلام يضيء في ارضنا مرة أخرى وبشكل سريع حيث لاحظنا في السيمنار عودة الكثيرات الى حظيرة الإسلام مرة أخرى. انهن الان اقوى اسلاميا وكن مسيحيات في السابق.

لقد اظهر عدد من العاملات في مجال الدعوة رغبة اكيدة في القيام بأعمال دعوية في الفلبين، حيث كان قد وصل إلى هناك عدد من المسلمين المتعلمين والدعاة للاطلاع على الوضع الإسلامي، ان الناس في ظلمة الجهل بل ولدى البعض مفهوم خاطىء عن الإسلام. وقرر بعض الدعاة البقاء مع المسلمين وهنا نفيدكم بأن الأوضاع المعيشية ليست على مايرام في الفلبين فبالقليل الذي يكسبه الناس هناك يتقاسمون مصاريف المنزل (الطعام، الايجار، والاحتياجات الأخرى) ولاحظنا ان البعض من ذوي الدخل المتدني لايستطيع تكملة الشهر وبالطبع العاملون في مجال الدعوة لن يكون دخلهم مماثلا لذلك، ولكن وفقا لحديثهم فإنهم يواجهون بعض المعاناة ولكنها في سبيل الله تعالى على كل حال.

لدينا في هونج كونج مسلمات جديدات من الفلبين، كل واحدة منهن لديها اسبابها الخاصة لاعتناق الإسلام، البعض منهن يعتنقن الإسلام كنوع من حب الاستطلاع إلا انه مايلبث ان يصبح حقيقة في

... بالفلبين
...عامة

نفوسهن، وبعضهن يتأثرن من اصدقائهن واقاربهن، والبعض يعتنقن الإسلام عن طريق اصحاب العمل ممن يضربون مثلا رائعا للإسلام.

ان السلوك الطيب ومعاملة الناس هما السببان الرئيسيان لإيصال الإسلام للآخرين كذلك الزواج ممكن ان يكون سببا آخرا ونحن نبذل ما في وسعنا لتبليغ الإسلام للاخريات، اننا الآن نقيم في المركز في ايام العطل ونقضي وقتا في تعلم الإسلام وتساعدنا لجنة الدعوة في تحصيل المعرفة الإسلامية والاديان المقارنة ودروس اللغة العربية.

لقد اعتنقت الإسلام عام ١٩٨٨ ولاحظت الزيادة الكبيرة للمعتنقات الجديدات من الفلبينيات ولاشك اننا نجد بعض المعاناة والمضايقات المالية، الاجتماعية، والعملية، عندما اعتقنا الإسلام كان ذلك برغبتنا وبدون علم اسرنا لقد كانت بعض المسلمات الجديدات يكرسن حياتهن للمسيحية وبعضهن يعارضن الإسلام بسبب الآباء والبعض منهن بسبب الازواج ، فإذا تمكنت الزوجة ان تقنع زوجها لاعتناق الإسلام فلن يكون هناك مشكلة اما إذا لم تستطع فقد يؤدي ذلك الى خلق مشكلة كبيرة بينهما تنتهي بالانفصال عادة.

لقد قابلت العديدات اللاتي قلن لي انهن مقتنعات بالإسلام ويدركن حقيقته، إلا انهن لايستطعن ان يواجهن عواقبه بسبب ازواجهن، وعندما يعودان إلى الفلبين للاجازة، حيث يواجهن اشكالات تناول الطعام، والصلاة، والملابس والسلوك الذي يتعين ان يتطابق مع الإسلام ومن المشاكل التي نواجهها ان الناس هناك يقدمون لنا



■ تجمع للنساء المسلمات في الفلبين

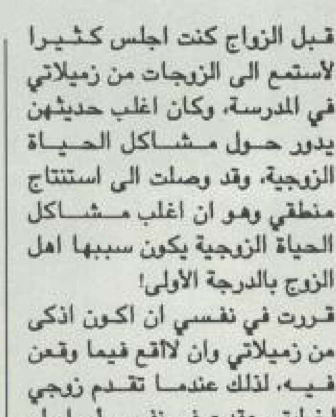
لحم الخنزير عن قصد ويقولون بأن المسلمين مثل هذا وإذا حاولنا ان نشرح لهم فلن يكلفوا انفسهم عناء الاستماع بل ويتجاهلوننا تماما. وفي مثل هذه المواقف إذا كانت المعتنقة الجديدة ليس لديهامعرفة قوية ومعلومات وحجج لن تستطيع الدفاع عن الإسلام، والبعض منهم لايعبأن بالطريق الذي سيسلكه اطفالهن خاصة عندما يتعلق الأمر بالدين.

ان وضع المسلمات في هونج كونج يختلف تماما عن وضعهن في الفلبين، حيث انهن هناك اي في الفلبين غير مقبولات، اما في هونج كونج فلا احد يعترض على ملابسنا اللهم إلا من جنسيتنا فقط.

ان الخادمة المسلمة التي تعمل مع عائلة مسلمة يمكنها ممارسة شعائر الدين بحرية، وكذلك إذا كانت تعمل مع الذين لايهتمون لأي دين تنتمي اليه الخادمة.

بعض اصحاب العمل رفقاء جدا مع العاملات معهم ويعكسون احتراما لهن فيما يتعلق بطعامهن، وصلاتهن، وملابسهن، وواجباتهن الدينية، ونكون سعداء الحظ إذا وجدنا هذا النوع من اصحاب العمل. ولاشك ان هناك بعض اصحاب العمل يسببون مشاكل للعاملات المسلمات. ويتعين علينا بحكم طبيعة عملنا لمس لحم الخنزير مثلا، إلا اننا بالطبع لاناكله. ويتعين علينا ان نشتري بعض الطعام الحلال طالما ان نسبة كبيرة من طعامهم لايصلح لنا وبعضهم يذكروننا بأن الصيام ليس جيدا عندما نكون صائمين، وهم يخافون من عدم قدرتنا على العمل ونحن صائمون، اما بالنسبة للصلاة نضطر ان نقضي صلاتنا التي فاتتنا في نهاية اليوم بعد عودتنا الى المنزل اننا نحتاج إلى صبر كبير ويتعين علينا ان ننتظر ان تنام رفيقتنا في الغرفة اولا حتى نتمكن من تادية الصلاة والبعض من الآباء لايسمحون لنا بالصلاة امام اطفالهم حتى لايتاثروا بنا كما ان بعض اصحاب العمل يطلب منا عدم ارتداء غطاء الراس اثناء العمل ويضحكون علينا عند ارتدائه خصوصا في الصيف، والخلاصة اننا لانسلم ابدا من الملاحظات والتعليقات من هنا وهناك.

اعتراف



قبل الزواج كنت اجلس كثيرا لاستمع الى الزوجات من زميلاتي في المدرسة، وكان اغلب حديثهن يدور حول مشاكل الحياة الزوجية، وقد وصلت الى استنتاج منطقي وهو ان اغلب مشاكل الحياة الزوجية يكون سببها اهل الزوج بالدرجة الأولى!

قررت في نفسي ان اكون اذكى من زميلاتي وان لااقع فيما وقعن فيه، لذلك عندما تقدم زوجي لخطبتي عقدت في نفسي أمرا ولم اطلعه عليه الا في ليلة عقد القران، حين هم ان يأخذني لزيارة اهله كما هو العرف في بلادنا، فرفضت رفضا شديدا واخبرته انني لااريد ان اقيم اي علاقة باهله بأي حال من الأحوال!!

دهش زوجي من موقفي وحاول ان يقنعني بتغيير رأيي لكنني أصررت على ذلك ومنعا للجدال والمشاحنات اثر زوجي الرضوخ مرغما.

بعد أيام قليلة عاد يفاتحني بالموضوع فكررت على مسمعه قراري الذي اتخذته من زمن بعيد تساءل زوجي غاضبا: «لماذا كل هذا الرفض لأهلي وانت لم تقابليهم بعد، كيف حكمت عليهم بسوء العشرة؟؟

قلت في ثقة: «لست بحاجة لمعاشرتهم لأحكم عليهم، يكفيني القصص التي اسمعها من حولي، اهل الزوج هم سبب كل مشكلة في حياة الزوجين.

قال مدافعا: هذا ليس صحيحا، إن امي امرأة مسنة وهي في غاية الطيبة، لقد دهشت هي وشقيقاتي لتصرفك العجيب في ليلة عقد القران، لقد كنت في غاية الحرج معهم، ارجو ان تحكمي عقلك وتتخلي عن هذه الفكرة الغريبة في ذهنك!!

قلت بثقة: اليوم انت تستغرب تصرفي لكنك فيما بعد ستشكرني على حكمتي وحسن تصرفي.

قال ساخرا: اشكرك على هذه الروح العدائية تجاه أهلي؟

اجبته مقتنعة: طبعا من الافضل لنا ان نقطع كل صلة باهلك.

تساءل متهكما: وماذا عن اهلك.

تساءلت دهشة: مادخل اهلي في الأمر عاد يوضح عبارته الغامضة: لماذا تريدين مني ان اكون على علاقة طيبة بأهلك في الوقت الذي تقطعين به كل صلة لأهلي؟

اجبته دهشة: الأمر يختلف.

تساءل عجبا: كيف؟؟

قلت باقتناع: اهل الزوج هم عادة أصل المشاكل الزوجية، أما اهل الزوجة فهم منها براء!!

ردد في حيرة: عجيب امرك، لاادري من أين أتيت بهذه الافكار العقيمة؟

ظل زوجي لفترة طويلة يجادلني في القرار الذي اتخذته ويحاول ان يثنيني عنه لكنني رفضت رفضا قاطعا، وباءت كل محاولاته معي بالفشل حتى يأس بعد فترة وكف عن محاولاته تلك.

مرت سنوات وسنوات على زواجنا، وانا على موقفي ذاك لااتزحزح عنه وانجبت خلال تلك الفترة ولداي، فكان زوجي بين الفترة والأخرى يأخذهما معه حين يقوم بزيارة اهله، وظللت انا على موقفي العدائي ذاك من اهله لم اتغير بل زادتني الأيام اقتناعا بحسن تصرفي، حين كنت استمع الى شكوى صديقاتي من حولي بسبب تدخل اهل الزوج في حياتهم، فأحمد الله تعالى الذي وفقني لاتخاذ ذلك القرار الصائب الحكيم خصوصا بعد ان كف زوجي عن شكواه ومحاولاته لتعريفي باهله الذين كان يردد دوما انهم على درجة عالية من الطيبة، وانهم ليس كما اتصور بل راح في بعض الاحيان يتوسل الي ان اقوم بزيارتهم على الأقل مرة واحدة في العام، لكنني تمسكت بموقفي مما جعله يكف عن الحديث في ذلك الموضوع نهائيا.

استمرت تلك الحرب الصامتة بيني وبين أهله لمدة خمس سنوات على التوالي حتى كان يوم بقيت فيه في المدرسة حتى ساعة متأخرة من الظهيرة بحكم جدول المناوبة.

انصرفت جميع التلميذات وبقيت طفلة صغيرة لم يحضر احد لاستلامها وعندما تجاوزت الساعة الثالثة رأيت انه من الافضل لي كي لاأتأخر اكثر مما تأخرت ان اقوم بإيصال الطفلة الى بيت ذويها فأخذتها معي في سيارتي ولحسن الحظ كانت تعرف العنوان جيدا فوصلنا للمنزل المقصود بعد فترة قصيرة طرقت باب المنزل غير مدركة من هم اصحابه وكل ما كان في ذهني هو ان اؤنب الأم على تأخرها في الحضور لاستلام الطفلة!

فتح الباب بعد قليل وكانت هناك سيدة مسنة ما أن رأتني حتى

...ات زوجة

تهلل وجهها فرحا وسعادة وصاحت في غبطة :

- اهلا (.....) حياك الله يابنتي تفضلي ، تفضلي أي سعد هذا الذي جاء بك الينا!!

دهشت لترحيب السيدة الحار بي، وتساءلت في نفسي من تكون، لكن تساؤلاتي تلك ضاعت في خضم الترحيب بي، وفوجئت بها تقودني إلى داخل المنزل ثم راحت تنادي على من فيه، وفي الحال تجمع عدد من النسوة حولي وكل واحدة ترحب بي في حرارة وانا مندهشة، حتى تجرأت اخيرا وسألت السيدة المسنة عن اسمها، ولدهشتي الشديدة وحرجي البالغ تبين لي انها والدة زوجي التي راحت تقبلني في حرارة وتضمني إلى صدرها بين الفينة والأخرى ومن بين دموعها تردد : «الحمد لله الذي هداك يابنتي، والله لقد كنت ادعو الله في صباحي ومسائي ان يهديك ويحن قلبك علينا، انخرطت العجوز في البكاء بينما تساءلت شقيقة زوجي الصغرى : لماذا كل هذه المقاطعة يا (....) ونحن لم نؤذك قط؟

توالت التساؤلات والترحيبات من حولي وانا ذاهلة، حائرة لاادري بما أرد أو اتصرف.. انني اليوم وبعد سنوات من تلك الزيارة العجيبة لازالت اتذكر ذلك الموقف واخجل من نفسي أي خجل.

لقد كان القوم معي في غاية الكرم والطيبة، لاادري كيف اقتنعت بتلك المبالغات من حولي عن تدخل أهل الزوج، وبالتالي اتخذت ذلك القرار العجيب الذي سبب الما كبيرا لزوجي وأهله، لكنني كنت في غاية الانانية فلم افكر إلا في نفسي فقط.

ترى هل يسامحني الله تعالى على مافعلت؟؟

كيف اتخذت ذلك الموقف العدائي منهم والإسلام يحض على صلة الرحم وتصافي القلوب!!

كيف اتخذت ذلك الموقف العجيب دون ان اسمع نصيحة من امي أو إحدى شقيقاتي.. لقد وافقنني جميعا وصورن لي الموقف الذي اتخذته بانه خطوة شجاعة حكيمة عاقلة!!

ترى هل القي اللوم على أهلي ام على نفسي أم على زوجي!!

اجل زوجي فقد رضخ لقراري ولو كان ابنا بارا بامه لاخذني الى بيتها رغم انفي ولم يدعني افرض اوامري عليه منذ اول ليلة!!

ترى ماذا يكون موقفي لو اعادت احدى زوجات اولادي معي نفس القصة في المستقبل!!

اي الم سببته لوالدة زوجي كل تلك السنين.

إنني اليوم وبعد مرور سنوات على علاقتي الطيبة جدا باهل زوجي ادرك جيدا كم كان تصرفي مخجلا وبعيدا عن أي حكمة، لذلك قررت أن اروي قصتي هذه لتكون عبرة للزوجات الجديدات.. حتى لاتصدق الواحدة منهن تلك المبالغات التي تذكر حول أهل الزوج!!

اخيرا.. فإن الزوجة العاقلة الحكيمة تستطيع ان تكسب ود اهل زوجها بخلقها الرفيع وطيبتها وكرم نفسها برغم بعض المشاحنات التي قد تطرأ بينها وبينهم بين الفترة والأخرى، وهذه كما نعلم جميعا سنة من سنن الحياة... إذ لاتخلو حياة قط من مشاكل!!

زوجة نادمة

أوائل المؤمنات

أول نائبة عن النساء وأول من أنزلت فيها عدة المطلقات

بقلم : حلمي الخولي - القاهرة

هي أسماء بنت يزيد بن السكن الأنصارية بايعت النبي صلى الله عليه وسلم عند مقدمه المدينة مهاجرا وهي فتاة وحسن إسلامها.

كانت من افصح النساء، واجرئهن في مواطن الحق ولهذا اوفدتها النساء - نائبة عنهن - إلى النبي صلى الله عليه وسلم فاتته وهو بين اصحابه وقالت : بابي انت وامي يارسول الله، انا وافدة النساء اليك إن الله عز وجل بعثك إلى الرجال والنساء كافة فآمنا بك وبإلهك، إنا معشر النساء محصورات مقصورات قواعد بيوتكم، وحاملات أولادكم، وإنكم معاشر الرجال فضلتم علينا بالجمع والجماعات وعيادة المرضى وشهود الجنائز، والحج بعد الحج، وأفضل من ذلك الجهاد في سبيل الله عز وجل، وإن أحدكم إذا خرج حاجا أو معتمرا، أو مجاهدا حفظنا لكم اموالكم وغزلنا لكم أثوابكم، وربينا لكم أولادك، افنشارككم في هذا الأمر والخير ؟!

فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم - إلى أصحابه بوجهه كله، ثم قال : «هل سمعتم مسالة امراة قط أحسن من مسئلتها في أمر دينها من هذه؟ «فقالوا : يارسول الله ماظننا أن امراة تهتدي إلى مثل هذا؟

والتفت النبي صلى الله عليه وسلم اليها وقال «افهمي أيتها المراة وأعلمي من خلفك من النساء أن حسن تبعل المراة لزوجها وطلبها مرضاته واتباعها موافقته يعدل ذلك كله».

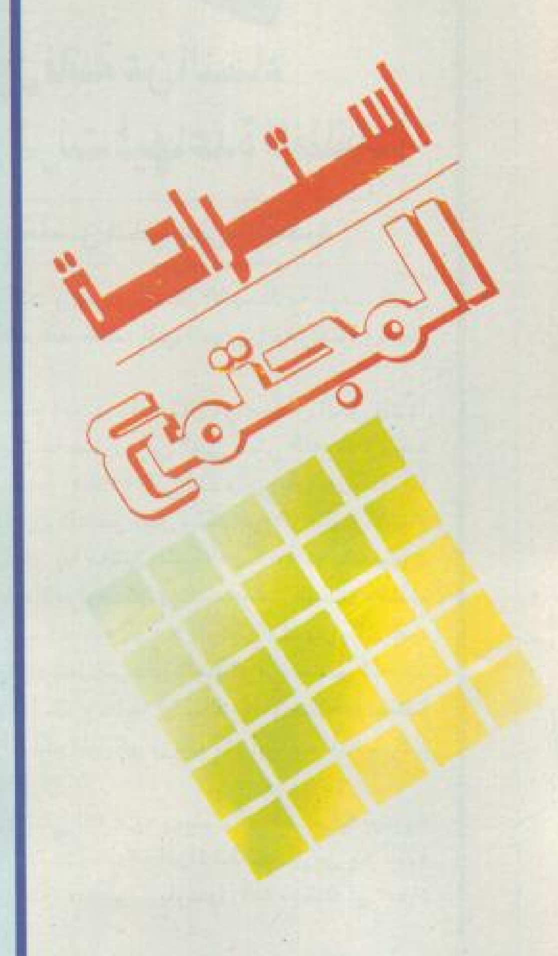
فانصرفت وهي تهلل حتى وصلت إلى نساء قومها وعرضت عليهن ما قاله لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ففرحن.

وخرجت أسماء مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم «فتح خيبر» تداوي الجرحى وتسقي الظماء وشهدت مع النبي صلى الله عليه وسلم فتح مكة سنة ٨هـ.

وطلقت اسماء على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكن للمطلقة عدة فكانت أول من انزلت فيها اية العدة للمطلقات .. قال تعالى «والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء» (البقرة/٢٢٨)

وواصلت اسماء جهادها في سبيل الله فحضرت معركة «اليرموك» سنة ١٣هـ لتسقي الظماء وتداوي الجراح ، فلما جد المسلمون في المعركة اخذت عمود خيمتها وانغمرت به في الصفوف فصرعت به تسعة من الروم.

روت اسماء بنت يزيد بن السكن عن النبي صلى الله عليه وسلم واحدا وثمانين حديثا وعاشت الى عهد يزيد بن معاوية وتوفيت في دمشق ودفنت بها سنة ستين من الهجرة.



إعداد : سعيد الأصبحي



مربع الأرقام

٦
٣
٢

عزيزي القارئ، وزع هذه الأرقام داخل هذا المربع مستعينا بالرقم الموجود بالداخل حاول والله المستعان.

١٢٣٥٧٩٠
١٦٧٣٨٢٥
٤٧٥٢٣٢٤
٥٣٦٧٩٣٢
٢٨٨٩٩٣٣
٦٣٢٤٩٤٦
٦٩٣٦٩١٧
٩٥٣٤٦٧٨
٩٢٦٣٢٦٩

٥٢٣٦٩٨
٢١٣٦١٦
٢٤٦٩٣٧
٦٥٢١٦٦
٣٥٢٥٥٥
٣٥٦٧٣٢
٩٨٣٢٢٤٥
٥٩٤٣٢٦
٣١٢٣٦٨
٥٠٣٢٦٩
٦٣٢٢٠٩
٧٤٣١٣٢

٩٣٢١٥
٢٣٤٩٥
٥٨٣٦٧
٩٠٨٢٧
٤٥٣٤٩
٦٣٢٩٢
٥٣٨٠٢
٥٢٩٢٧
٦٠٤٠٦
١٥٣٦٢
٣٢٧٥٤
٣٢٤٥٣
٢٦٩٥٣
٧٢٦١٩

٥٢٣٤
٧٣٢٤
٥٢٣٦
٤٥٣٦
٦٥٤٢
٧٦٨٣
٣٥٢٤
١٢٦٦
٦٣٢١
٥٣٢١
٤٢٩٦

٦٣٢
١٩٧
٤٢٦
١٧٢
٥٤٦
٣٦٧
١٤٣
٧٤٨
٧٥٩
٣٦٩

من هي

من الاحداث التي حدثت في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم وهي من مقطعين

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠

١ + ٧ + ٢ احدى الصفتين اللتين يحبهما الله ورسوله.
٩ + ١٠ حاجز
٢ + ٨ + ٥ من ضروريات الحياة
٣ + ٩ + ٧ انبياء
٣ + ٦ + ٨ احرف متشابهة.

عمـود الكلمـات

تكتب الكلمات افقيا على الشبكة ومع الحل الصحيح يظهر في العمود الأوسط والمشار له بسهم اسم دولة إسلامية؟

١ ـ عاصمة نيكاراجوا.
٢ ـ دولة اسيوية صناعية.
٣ ـ احد اركان الإسلام.
٤ ـ مكتشف قانون الجاذبية الارضية.
٥ ـ اسم نبات يسمى «بقاتل أبيه»
٦ ـ اسم الدولة التي عاصمتها بودابست.
٧ ـ الحاكم

ماهر السعيد ـ السعودية

راوي وحديث

١ ـ روى ابو هريرة رضي الله عنه، عن الرسول صلى الله عليه وسلم ٥٣٧٤ حديثا.
٢ ـ روى عبدالله بن عمر رضي الله عنه عن الرسول صلى الله عليه وسلم ٢٦٣٠ حديثا.
٣ ـ روى أنس بن مالك رضي الله عنه عن الرسول صلى الله عليه وسلم ٢٢٨٦ حديثا.
٤ ـ روت عائشة بنت ابي بكر رضي الله عنها عن الرسول صلى الله عليه وسلم ٢٢١٠ حديثا.
٥ ـ روى ابن عباس رضي الله عنه عن الرسول صلى الله عليه وسلم ١٦٦٠ حديثا.
٦ ـ روى جابر رضي الله عنه عن الرسول صلى الله عليه وسلم ١٥٤٠ حديثا.

ماهر السعيد ـ السعودية ـ ابقيق

ثلاثة في ثلاثة

ثلاثة من كن فيه فقد استكمل الإيمان
ـ من إذا غضب لم يخرجه غضبه عن الحق.
ـ ومن إذا رضي لم يخرجه رضاه الى الظلم.
ـ ومن إذا قدر لم يتناول ما ليس له.
وثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان كما في حديث انس.
ـ ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما.
ـ ان يحب المرء لايحبه إلا في الله.
ـ وأن يكره أن يعود إلى الكفر كما يكره ان يقذف في النار

عبدالخالق عبدالرحمن القرني ـ السعودية



من هو : رملة بنت ابي سفيان
الدوائر : ٦٦ دائرة

قطوف

قال بعض الحكماء، لايكونن سلاحك على عدوك أن تكثر سبه وشتمه فإنك إنما تخبر عن خبره فيك وعجزك عنه، ولكن عامله بالكظم وساتره بالحيلة فإن اقدمت مع الفرصة وإن غلبت على الظفر لم تغلب على ستر العجز.

البَر والبِر والبُر

البَر هو اليابسة أي عكس البحر والنهر
والبُر.. هو القمح والواحدة، منها (بُرة) والخبز يقال له : «ابن برة»
والبِر.. هو الخير والطاعة والصدق، نقول بَرٌ والده أي أطاعه وجمعها ابرار.

سعيد وابن مرة

يقال : إن سعيد بن مرة الكندي حين دخل على معاوية قال له : انت سعيد؟ فقال : أمير المؤمنين سعيد وأنا ابن مرة.

فائدة النوم

في النوم فائدتان : إحداهما انعكاس الحرارة إلى الباطن فيهضم الطعام والثانية استراحة الأعضاء التي قد كلت بالأعمال.

أبو اسامة الحارث ـ الظهران

الإعلام هو السبب

للأسف إن الكثير من الناس يتجاهل تلك القضية مع انها القضية الأولى من قضايانا نحن المسلمين أو كان يجب أن تكون كذلك، ولكن الكثير يهملها والسبب لايخفى على أحد فهو واضح للجميع.. إنه «الإعلام».. نعم لاتتعجب.. الإعلام هو السبب..

أعرف انك الآن تتسائل كيف ذلك؟؟.. ولن ابخل عليك بالإجابة.. إن إعلامنا كما قيل يهتم جدا بالقضية الفلسطينية!!! ولذلك فهو ينقل لنا تلك الصور التي تشوه هذا الجهاد.. ينقل صورا لايملك مشاهدها إلا أن يحمل الكراهية لشعب مسلم.. هل عرفتم ما هي تلك الصور؟؟.. إنها صورة لشابة هناك قد نشرت شعرهاوتزينت ولبست بنطالا ضيقا وقد خرجت تحمل الحجارة بين يديها لتقذف بها العدو!!

فما أن يرى المشاهد هذا إلا ويبدأ بالإستفهام.. ما هذا؟ أهذه هي الانتفاضة؟

أهذا الجهاد الذي يتكلمون عنه؟ أهكذا يريدون أن يحرروا وطنهم؟ أهكذا تخرج المرأة دون حجاب دون حياء..دون أدب؟؟؟

ومن هنا يستنتج المشاهد أن مايحرك ذلك الشعب للقتال إنما هو حب الوطن فقط دون أن يحمل في قلبه حب الدفاع عن الدين لأنه لو كان يهتم بالدين لالتزم بأوامره... وهكذا يفقد ذلك الشعب المظلوم يفقد الإحترام ويفقد محبة إخوانه المسلمين وثقتهم به.. أنا لا أنكر وجود مثل تلك النماذج من النساء في فلسطين .. ولكن هذا النموذج من النساء أصبح قليلا والحمد لله في تلك الديار المسلمة.. ومع ذلك فإننا نرى الإعلام يصر على انه لايوجد إلا هذه الشريحة.. وهكذا.. يشوه وجه الجهاد في سبيل الله.. ليصبح مجرد انتفاضة للدفاع عن الوطن.. عن تراب وأرض وتشوهت صورة المسلمين هناك.. صورة الأبطال الذين حملوا الحجارة ليقوموا بعمل عجز عنه الكثير منا اليوم.. والآن وبعد أن شوه الإعلام ما شوه وأفسد من الحقائق ما افسد الست على حق حين اقول إن إعلامنا هو السبب في نشر الكراهية بين أبناء المسلمين؟ وأن ذلك الشعب المسلم أولا.. الفلسطيني ثانيا شعب مظلوم؟؟

هدى بنت عبدالله الجناحي
السعودية - الرياض

الخطوات المشكورة

ان رجال هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمدينة الرياض يبذلون قصارى جهدهم حيث شاهدناهم وشاهدهم الجميع في ايام النساء المخصصة لهن بمهرجان الجنادرية الوطني، فلقد لقيت الأسر من رجال الهيئة كل عون ومساعدة. هذا فضلا عن ما تلقته النساء اللاتي قدمن إلى هذا المهرجان من هدايا قيمة جدا، تمثلت في الكتيبات الارشادية والأشرطة السمعية لكبار العلماء والدعاة فلئن كانت النساء قد سعدن بما شاهدته في المهرجان، فلقد كانت سعادتهن بوجود رجال الهيئة وما قدموه من هدايا قيمة أكبر في نفوسهن مما قدمن من أجله، فلله در هؤلاء الكوكبة المباركة من رجال الهيئة ومنسوبيها.

فرغم طول المدة الزمنية التي اتيحت للنساء والتي تصل الى حوالي سبع ساعات في اليوم الواحد لم يصب هؤلاء الرجال التعب او السآمة بل تجد الواحد منهم يقف الساعات الطويلة على الأبواب والمداخل موجها وناصحا بكل ادب جم وأخلاق فاضلة، وقد ذكرونا - والله - بأسلافنا الميامين، فلله الحمد والمنة انه لازال الخير في شباب هذه البلاد التي رأينا نموذجامنه على أرض الجنادرية يسعون جاهدين لحماية اخواتهم المواطنات والمقيمات من أولئك المستهترين والمتسكعين وإني بهذه المناسبة ادعو الأخوة المسئولين في الرئاسة العامة للهيئات تقديم الشكر الجزيل لمن شارك من منسوبيهم في الأيام المخصصة للنساء نيابة عنا نحن اللاتي حضرنا المهرجان وادعوهم ايضا وهم الذين قد عرف عنه رحابة الصدر ان لا يدعو اي مشاركة قادمة لاسيما أيام النساء كمعارض الصناعات الوطنية او ماشابهها.. وفي الختام اني لأهنيء نفسي وبلادي بوجود امثال هؤلاء الشباب بيننا.

اختكم ام حامد الشتري

ردود خاصة

● الأخت / هدى بنت عبدالله الجناحي الخالدي السعودية - الرياض

نشكرك على المشاعر الأخوية تجاه المجلة ونرجو ان نكون دائما عند حسن ظن قرائنا نلبي حاجاتهم ونتوام مع طموحاتهم . اما بالنسبة للصور المطلوبة فيؤسفنا عدم امكانية تامينها لأننا في الغالب نحصل عليها من مراكز الاعلام ووكالات الأنباء بواقع نسخة واحدة للصورة ولايمكننا الاستغناء عنها نظرا لحاجتنا إليها كمرفقات توضيحية مع مواضيعها او كوثائق نحتفظ بها في ارشيفنا لوقت الحاجة.. مقالتك عن الاعلام تجدينها ضمن هذا العدد وان شاء الله.

● الأخ/ احمد بن جابر بن علي المسكري - سلطنة عمان - ابرا

وصلت رسالتك وقد ابلغنا قسم الاشتراكات بعنوانك الجديد نرجو أن يصلك عليه العدد الذي تقرأ فيه هذه الكلمات.

اما المجلة التي تتحدث عن اوضاع المسلمين في الجمهوريات الإسلامية فهي شمس الإسلام وتجد في صفحة الاعلان عن المجلة الجديدة عنوانهاوهذا كما لدينا.

وعن الملاحظة الثانية فنحن نحاول أن نغطي كل الأحداث التي تجري للمسلمين في القارات الخمس وان كانت بعض الأحداث اكثر سخونة في بلد من بلد آخر وذلك يستدعي تغطية صحفية أوسع واعمق ولايعني ذلك اهمال بقية

ماذا بعد استئناف المفاوضات؟

اخيرا .. عاد العرب إلى طاولة المفاوضات بعد شد وجذب لفترة تزيد عن اربعة اشهر، وبقي العرب في دوامة العودة بعدتلقي العرب صفعة المبعدين وانتهاك حقوق الإنسان في اسرائيل، ولكن كل هذه الممارسات الإسرائيلية لم تثن عزم العرب على السلام والعودة إلى المفاوضات مهما كان الثمن، ولقد حاول الوفد الفلسطيني ان تكون لديه الشجاعة ويرفض الحضور إلى المفاوضات ولكن القيادة العليا لم تعطهم الفرصة للانسحاب من المفاوضات وان الشريك الكامل قد وعدالعرب بحل عادل ودائم في الشرق الأوسط، وانا اعتقد أن اسرائيل لاترغب في السلام لانه إذا كان هناك سلام مع العرب فلن تكون هناك مساعدات امريكية وغربية لإسرائيل المنهارة داخليا، ان العرب لم يأخذوا العبرة من الماضي فاسرائيل لم تلتزم بالسلام مع (مصر) حيث ارسلت لهم رجال (الموساد) وحملة (الايدز) وأموراً أخرى كثيرة وما هي اسرائيل تساهم في حالة الفوضى التي يعيشها الشارع المصري.

وهكذا سوف تكون اسرائيل مع بقية العرب بعد السلام ان ما يدور من مفاوضات ماهو إلا من اجل حقوق إسرائيل ورفع المقاطعة عنها واقتسام المياه مع العرب وأمور أخرى كثيرة قد يجهلها رجل الشارع العربي وان غدا لناظره قريب وأن الله تعهد لنا بالنصر إن نحن نصرنا الله في انفسنا.

(إن تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم)

عبدالله الخليفة
جدة - السعودية

إلى اخواني المطوفين

من المعلوم أن الإخوان المطوفين يقومون بدور لاباس به في خدمة حجاج بيت الله الحرام من نقل وتهيئة مكان ومتابعة وخدمات أخرى يشكرون عليها وان كانت واجبا او بمقابل شيء من المال إلا انها إذا اديت على خير مايرام من اخلاق ومعاملةوتعامل فإن هذا شيء طيب ومرغوب فيه إلا ان هناك بعض الجوانب لم يؤدها البعض من الموظفين الا وهي الجوانب الروحية الدعوة والتعليم الديني او التوجيه لما يجب اتباعه ولذا ارى من واجبي الاسهام ولو بالنصح لهؤلاء الاخوان بإبانة بعض مايجب علينا تجاه اخواننا الزائرين لبيت الله الحرام وذلك كالتالي :

١ - يجب على المطوف الذي يسافر إلى الخارج لدعوة الحجاج إلى نفسه وعمل دعاية لها ان يصطحب معه بعض النصائح او المنشورات او التعليمات او الكتيبات المتعلقة بالحج وكيفية ادائه على الطريقة المستقيمة.

٢ - ان يأخذ من الحجاج بقدر طاقته فقط لانه إذا زاد عن طاقته لايستطيع تقديم الخدمة اللازمة لهم على الوجه المطلوب فيسيء تقصيره إلى سمعته وسمعة بلاده دون أن يشعر.

٣ - ان يهيء لحجاجه قبل قدومهم الكتيبات بلغتهم تتضمن العقيدة السليمة وتعليم الصلاة طبقا لصلاة رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم ومناسك الحج، كذلك وشيء من العبادات والمعاملات الأخرى وكذلك أشرطة بلغتهم تبحث الأمور المذكورة



او مايهم المسلمين من امور عامة.

٤ - أن يهيء لهم داعية يلازمهم خلال فترة اقامتهم ويعلمهم أمور دينهم ودنياهم ويجيد لغتهم فإن هذا سيكون له اثر كبير على سمعته وسمعةالبلاد وأجر عظيم له مقرونا بالخير العام العاجل والآجل.

٥ - أن يعامل حجاجه معاملة إسلامية اخذا وعطاءا خطاباً وحديثا وفي كل جانب من جوانب الاتصال بهم.. فإن الاخوان إذا عملوا بما ذكر اعلاه سيعطون سمعة طيبة عن انفسهم وعن بلادهم وحكومتهم ويكونون قد ادوا جزءا من واجبهم تجاه دينهم واخوانهم فاسال الله ان يهديهم الى ذلك ويعينهم على اتباعه انه سميع مجيب وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

اخوكم
سعود بن محمد آل عوشن
السعودية - الرياض

الأوضاع والمآسي الإسلامية لكن كثرةالمشاكل وتعدد المحن التي تمر بها امتنا الإسلامية جعلت اذهان المسلمين لاتقوى على متابعة اخبار الأهوال والمصائب التي تطحن المسلمين في مختلف البقاع وانطبق علينا قول الشاعر :

فصرت إذا اصابتني سهام
تكسرت النصال على النصال.

● الأخ/ نور عالم خليل الأمين - رئيس تحرير جريدة الداعي واستاذ الأدب العربي في الجامعة الإسلامية دار العلوم - ديوبنديولي - الهند

تلقينا رسالتكم واسعدنا وصول المجلة بانتظام اليكم كما آنسنا ثناؤكم وشد من عزمنا تشجيعكم، بارك الله جهودكم الطيبة ووفقنا جميعا لنصرة الإسلام وتوعية المسلمين وايضاح الحقائق امامهم وسنصل يوما إلى تحقيق آمال الأمة الإسلامية ورفع الضيم عن كبريائها الجريح بإذن الله وما ذلك على الله بعزيز.

● الأخ/ فهد الحميش - السعودية - سكاكا - الجوف

اعتراضك على ما كتبته الأخت م.ن.و في العدد ١٠٤٦ ووصفها الدموع والدعاء بالسلاح السلبي.. يأتي من الخلاف في فهم المصطلح فليس المقصود بالايجابي والسلبي في سياق الكلام ان احدهما جيد ومفيد والآخر سيء وضار او ان احدهما يعني مواجهة الخصم وقتاله بينما يعني الآخر الاستسلام له والقبول به.

وإنما المراد بمصطلح الايجابي والسلبي ان الأول يعني السلاح المادي الذي تبرز فيه الحركة ويتجلى الفعل، أما الآخر فيعني الكلمة أو الدمعة أو الدعاء أو الحوار او الصلح او التفاوض، وهو يكمل الجانب الأول او بمثابة التمهيد له او الاطار العام الذي ترك الأبواب مفتوحة للتحرك على جميع الجبهات.

ومقارنة بسيطة بين الدمعة والرصاصة عندما يكون المراد تحقيق هدف ما فإن الدمعة تحقق للمرأة ماتريده من الرجل كما ان الرصاصة ترغم الآخر على تحقيق ما يريده خصمه ومع ذلك فالدمعة تصنف في زمرة السلاح السلبي بينما الرصاصة ترمز إلى السلاح الإيجابي.

رسالة من قارىء

إرهاب... تطرف.. تمر هندي!

بقلم: خالد سعد المغامسي - المدينة المنورة

إن الاستغراق في التدليل على وجود حملة شديدة التنظيم موجهة إلى الصحوة الإسلامية في شتى صورها أفرادا وجماعات، أحزابا وتنظيمات، منهجا وأطروحات ليعد ضربا من ضروب البلاهة والغفلة التي استهجنها سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه بقوله: «ما أنا بالخب، ولا الخب يخدعني» لا لكون هذه الحملة واضحة المعالم والأركان جلية الأهداف والغايات فحسب، بل لأن قادة ومنظمي وموجهي هذه الحملة لايسعون إلى إخفائها ولايرمون إلى مواراتها فعلنية الحملة هي إحدى مقوماتها رفع لها شعار من لدنهم أصبح معلما لها ألا وهو (مواجهة الأصولية الإسلامية) وفي صيغة أخرى (مواجهة التطرف والإرهاب) وهذه الحملة في واقع الأمر ليست بالشيء الجديد بل هي امتداد للحملة ذاتها التي ووجهت بها الحركة الإسلامية في الخمسينات والستينات من هذا القرن تتلاقى معها في بعض المظاهر حينا وتختلف عنها حينا آخر مستفيدة من نتائج الحملة السابقة بعد دراستها واستخلاص النتائج والعبر منها بالإضافة إلى الاستفادة من المعطيات التي استجدت على الساحة الدولية خلال العشرين سنة الماضية.

ويمكن إيجاز ملامح ومقومات هذه الحملة في الآتي:

أولا: شموليتها فقد امتدت لتشمل الشرق والغرب والشمال والجنوب وليتردد صداها في جميع أنحاء العالم ولم تعد مقتصرة على دولة أو عدة دول وذلك لسعة انتشار تيار الصحوة من جهة ولثورة الاتصالات من جهة أخرى.

ثانيا: عنف الحملة ولجوؤها إلى القتل والتشريد والسجن والتشهير فهي في هذا تتفق مع سابقتها.

ثالثا: علنية الحملة وعدم المواراة أو التستر سواء في الوسائل أو الغايات وتسخير جميع وسائل الإعلام وأجهزة صناعة الرأي العام لإبرازها.

رابعا: كثافة الحملة الإعلامية المصاحبة لها وبث الرسالة بشكل يومي وعلى مدار الأربع والعشرين ساعة معتمدة على الأكاذيب والمغالطات واللجوء إلى تشويه الحقائق وإهدار الضوابط الأخلاقية والإنسانية والتعرض للمقدسات والدين والتجني المباشر على الشريعة الإسلامية حتى في أبسط مظاهرها والاعتماد على المبالغة والتهويل وتخويف الرأي العام من انفلات حبل الأمن وسيادة الفوضى.

خامسا: التنسيق المباشر والعلني بين مختلف الأنظمة والحكومات العالمية في التخطيط والتنفيذ سواء كان ذلك بواسطة اللقاءات الثنائية على مستويات القمة أو المؤتمرات الجماعية أو تبادل المعلومات الاستخباراتية بين هذه الدول.

سادسا: محاولة إضفاء الشرعية على الحملة وإعطائها الصبغة الأخلاقية والإنسانية وتصويرها على أنها جزء لايتجزأ من أسس ودعائم ترسيخ الحرية والديمقراطية وأنها مواكبة لموجة التحرر وحقوق الإنسان السائدة في الوقت الراهن.

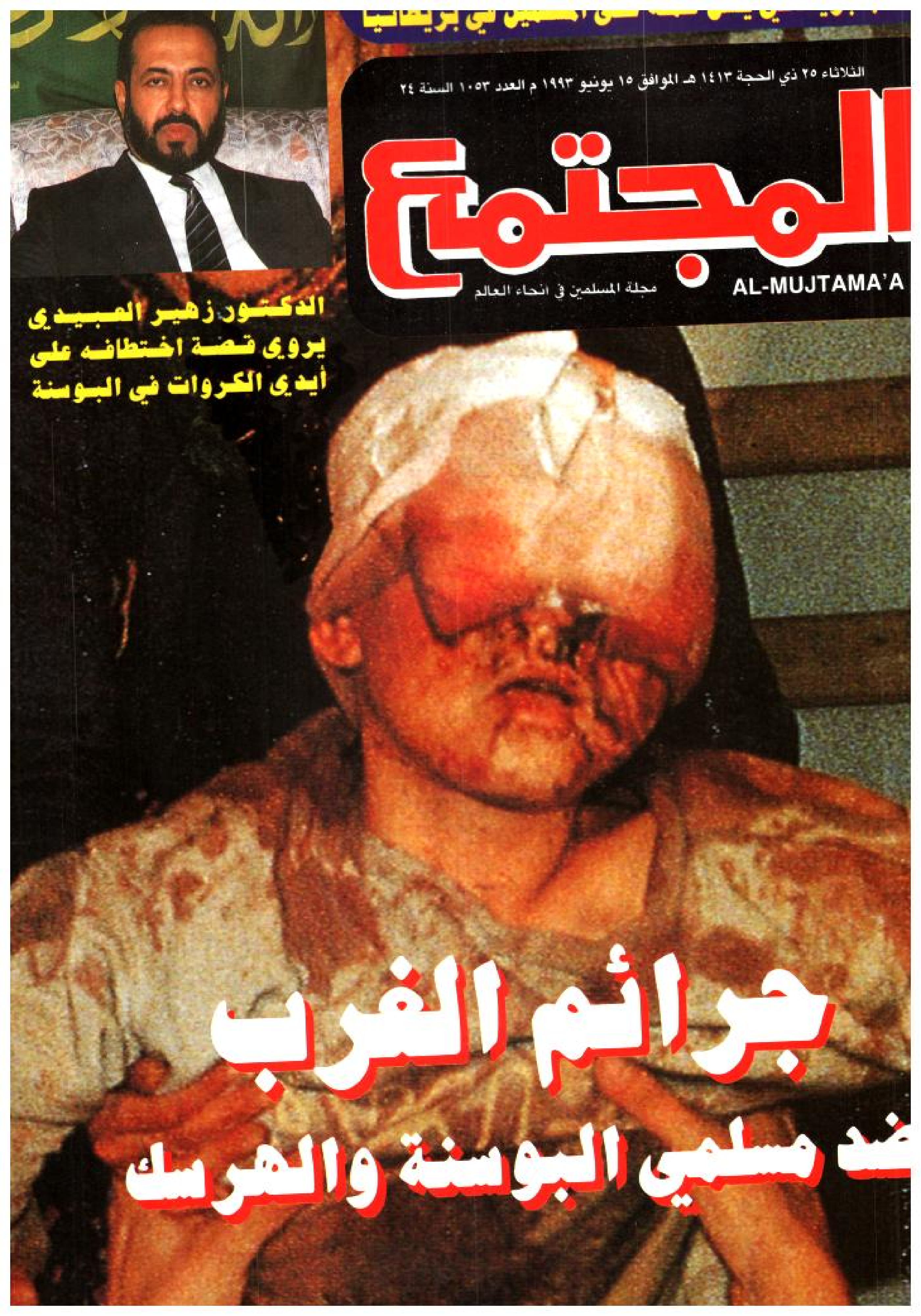
ولعله من نافلة القول أن هدف هذه الحملة هومحاولة إطفاء نور الله «يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون» ووقف زحف هذه الأمة وسيرها الحثيث في العودة إلى دين الله والتمسك به في جولة جديدة من الصراع الدائم بين الحق والباطل.

وبرصد مواقف الشعوب الإسلامية من هذه الحملة نجد أنها تتمايز وتنقسم إلى عدة مواقف تبعا لموقع هذه الشعوب من تيار الصحوة وبالإمكان تصنيف هذه المواقع وفقا للآتي:

أولا: الموقف الدفاعي وهو موقف تنظيمات وأحزاب الصحوة وهي المعنية مباشرة بهذه الحملة - أملاه محاولة القائمين على هذه الأحزاب حماية المنتمين إليها مع تدعيمهم بالرؤى الثقافية والفكرية الواضحة للتحصن من هذه الحملة.

ثانيا: الموقف السلبي وهو موقف تيار الصحوة غير المرتبط أو المنتمي لأي من الأحزاب والتنظيمات وهو تيار يدرك ويحس جيدا بخطورة هذه الحملة وأهدافها ولكن موقفه هذا أملته الطبيعة الفكرية والذهنية له. ومقاطعته وتجاهله لوسائل الإعلام الرسمية لعدم ثقته بها وبما يصدر عنها ويكتفي بالتعاطف مع الفريق الأول ولايلتفت لمحاولة معرفة أبعاد ووسائل وطرق الحملة ونتائجها.

ثالثا: موقف اللامبالاة وهو موقف السواد الأعظم من الشعوب، والذي نتج عن ممارسات أنظمة الحكم المتتالية منذ الاستقلال والهزائم العسكرية والمعنوية التي تعرضت لها وانشغالها في تأمين وكسب لقمة العيش وعزوفها عن الممارسة السياسية. وإلى هذا التيار تتجه الحملة في اطروحاتها محاولة استمالته وكسب مساندته وتعاطفه معها، كما تسعى إلى تشكيل وتربية ذهنيته بشكل يجعله يرضى عن الممارسات العنيفة المصاحبة لهذه الحملة وفي واقع الأمر فإن موقف اللامبالاة من قبل هذه الفئة ليس قاصرا على هذه الحملة وإنما يتعداها إلى معظم قضايا الأمة.



في بريطانيا
الثلاثاء ٢٥ ذي الحجة ١٤١٣ هـ الموافق ١٥ يونيو ١٩٩٣ م العدد ١٠٥٣ السنة ٢٤
المجتمع
AL-MUJTAMA'A
مجلة المسلمين في انحاء العالم
الدكتور زهير العبيدي
يروي قصة اختطافه على
أيدي الكروات في البوسنة
جرائم الغرب
ضد مسلمي البوسنة والهرسك

مكيّفاتنا كالطبيعة



توفّر لك الراحة في الظلّ

سانيو تقدم لك تشكيلة من مكيفات الهواء بموديلات السقف ، الحائط والأرضي لتختار منها ما يناسبك في العمل أو المنزل ولكي تتلاءم وطراز المفروشات الخاصة بكل غرفة . متوفرة بأحجام من 12000 إلى 44500 بي تي يو ... مع وحدة تحكم متطورة (سلكية لاسلكية (ريموت كونترول) ، تحتوي على عدة مميزات لتسهيل عملية التشغيل الاوتوماتيكي .



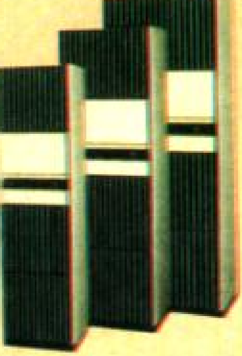
مكيف هواء للسقف شبه مخفي (كاسيت) مع دفع الهواء في 2 ، 3 ، أو 4 اتجاهات . يتلاءم مع الديكور



مكيف هواء للسقف شبه مخفي (كاسيت) مع دفع الهواء باتجاهين ، مقاسات نحيفة تتلاءم مع أي ديكور داخلي .



طراز التعليق في السقف مع موزع هواء اوتوماتيكي .



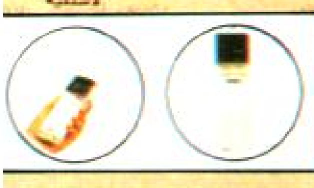
مكيف هواء طراز عمودي مع حرية التصرف لوضعه في المكان المناسب .

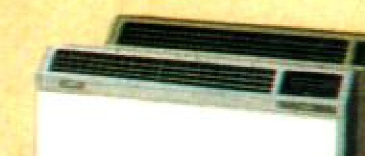


طراز التعليق في السقف مع موزع هواء اوتوماتيكي .



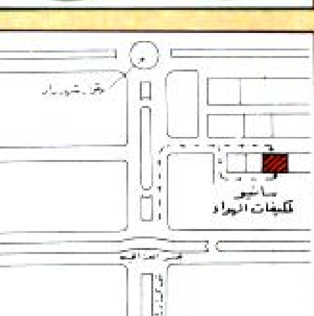
وحدات التحكم المتطورة





مكيف هواء طراز أرضي

مكيف هواء طراز الحائط .



سانيو لمكيفات الهواء
الشويخ - قرب شبرة الخضار
تليفون 48 47 628 - 48 43 354 - 48 43 365

الوكيل العام
شركة مخزن التجهيزات
ذ.م.م. س.ت 8878

سانيو
SANYO



بسم الله الرحمن الرحيم

AL - MUJTAMA'A

المجتمع

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

الثلاثاء ٢٥ ذي الحجة ١٤١٣هـ الموافق ١٥ يونيو ١٩٩٣م العدد ١٠٥٣ السنة ٢٤

كلمة المحرر

الموقف الغربي مما يحدث للمسلمين في البوسنة، فاق كل تصور وتخطى كل محظور، وأصبح التواطؤ الغربي ضد مسلمي البوسنة يدخل ضمن قرارات وقوانين يصوغها مجلس الأمن تارة، والمجموعة الأوروبية تارة أخرى، والولايات المتحدة تارة ثالثة، غير أنها كلها تدور حول محور واحد، هو تصفية الوجود الإسلامي من قلب أوروبا وإبادة مسلمي البوسنة بالتدريج، ومحو وجود البوسنة بصورة رسمية وقوانين دولية، ولا تقف وراء هذا الدور دولة واحدة وإنما يشارك فيه الجميع، غير أن أبرز الأدوار تبدو من موقف الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وكندا. وقد أعددنا ملفا كاملا عن جرائم الغرب ضد مسلمي البوسنة والهرسك، وفصلنا أدوار بعض الدول وأجملنا أوضاع دول أخرى، غير أن كل مسلم ينبغي عليه أن يدرك أبعاد هذا الدور الذي تقوم به الدول الغربية، ومن خلال هذا الدور يدرك اللعبة الدولية ،واهتراء النظام الدولي الجديد الذي يتحدثون عنه.. فإلى صفحات العدد.

في هذا العدد

المراسلات

العنوان البريدي : الكويت
ص.ب (٤٨٥٠) الصفاة 13049
التحرير :هاتف ٢٥١٩٥٣٩ - ٢٥٧٣٠٢٧
فاكس : ٢٥٦٠٥٢٤ - ٢٥٢١٨٢٦

الاسعار

الكويت - ٣٥٠ فلسا - السعودية ٥ ريالات - الإمارات ٥ دراهم - البحرين ٥٠٠ فلس - سلطنة عمان ٦٠٠ بيسة - قطر ٥ ريالات.
باقي الدول العربية دولار امريكي واحد - الدول الأجنبية دولار ونصف.

الاشتراكات والتوزيع

الاشتراك السنوي للأفراد
الكويت ١٥ دينارا كويتيا
الدول العربية ٢٠ دينارا كويتيا
الدول الاجنبية ٢٥ دينارا كويتيا
الوزارات والمؤسسات الحكومية ٤٥ دينارا كويتيا
ت : ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦

إسلامية - اسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي

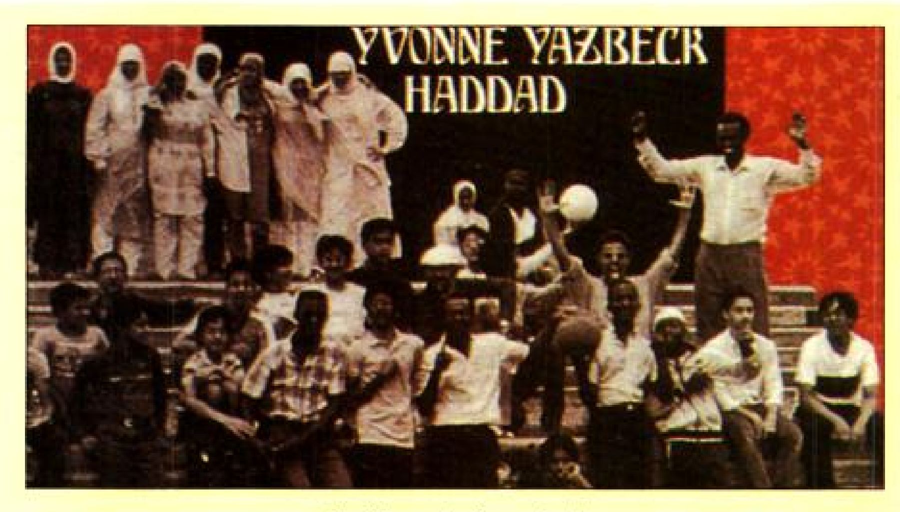
باختصار

اعتقال «رابح كبير» ومصداقية الغرب تجاه حقوق الانسان

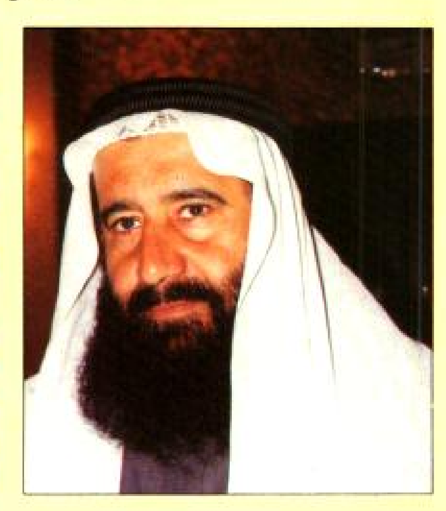
اعتقال السلطات الألمانية في الإسبوع الماضي للسيد رابح كبير الناطق الرسمي باسم الجبهة الإسلامية للإنقاذ في الجزائر بعد تجديد اذن الإقامة الخاص به كطالب لجوء سياسي، يلقي كثيرا من علامات الاستفهام حول مصداقية الغرب تجاه حقوق الإنسان، وحماية المضطهدين واللاجئين السياسيين المقيمين فيه لاسيما وأن اعتقال «كبير» سبقه اعتقال ابناء عباس مدني رئيس الجبهة الثلاثة على يد السلطات الألمانية أيضا.

وقد جاء اعتقال «كبير» وأبناء مدني وسط حملة عنصرية اوروبية كبيرة، تستهدف المهاجرين المسلمين بالدرجة الأولى، غير ان اعتقال لاجيء سياسي إسلامي، ودراسة إمكانية تسليمه إلى بلاده ليواجه حكم الاعدام هناك، تجعل مصير عشرات الآلاف ممن اضطرتهم أنظمة الحكم القمعية في بلادهم إلى التماس حق اللجوء السياسي لدى الدول الغربية، التي تمنح هذا الحق، تجعل مصيرهم في خطر، وتعطي مؤشرا على إمكانية التحالف الدولي ضد الإسلاميين اينما كانوا، واعتقالهم وتصفيتهم سواء على ايدي أنظمة الحكم في بلادهم او على ايدي أنظمة الحكم الغربية التي تنتهك بفعلتها هذه كافة القوانين والشعارات التي ترفعها حول الإنسان وحقوقه.

إن اعتقال «رابح كبير» وابناء عباس مدني مؤشر له خطورته، لأنه لا يعكس اعتداء على حقوق اللجوء السياسي وحقوق الانسان فحسب، وإنما يعكس ايضاً رضا الغرب عن الأنظمة التي تقمع شعوبها، والتي سبق للغرب إدانتها على افعالها. فهل اصبحت سياسة الغرب هي معاداة الاسلاميين ومعاونة أنظمة الحكم في بلادهم على قمعهم وتصفيتهم!



المسلمون في امريكا (٣٨)


الشيخ جاسم مهلهل (٣٤)



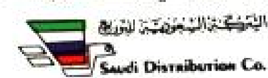
فرنسا تضيق الخناق على المهاجرين (٤٣)

الاعلانات

يتم الاتفاق بشأنها مع الادارة
الاشتراكات والتوزيع والاعلانات :
هاتف ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦

طبع بمطابع الوطن بالكويت

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية

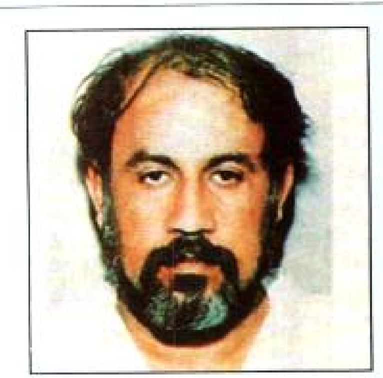
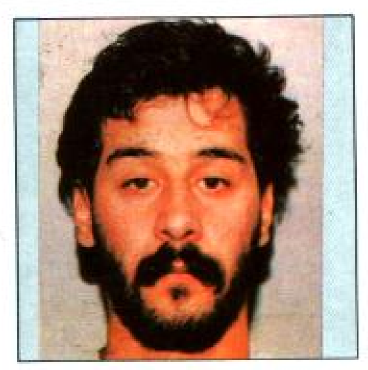


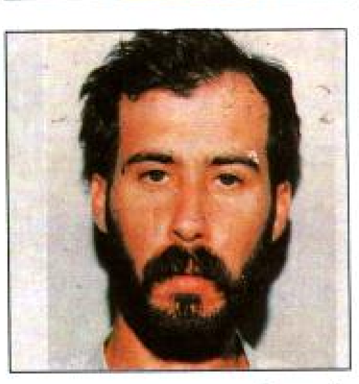
هاتف مجاني من كافة انحاء المملكة ت : ٠٧٦-٢٤٤٠-٨٠٠
جـــدة ت : ٦٥٣٠٩٠٩
الريـــاض : ٤٩١٦٧٤١
الدمـــام ت : ٨٢٧٢٥٧٥
مكة المكرمـــة ت : ٥٤٥٩٩٠٠
المدينـــة المنـــورة : ٨٢٢٨١٨٧

وكلاء التوزيع

الكويت ، الشركة السعودية للتوزيع ت: ٤٧٢٤٧٧٧ فاكس ٤٧٢٤٥٥٥
قطر ، مكتبة دار الثقافة ت: ٤٤١٤١٨٢
البحرين ، مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف ت : ٢٦٢٠٢٦
الامارات ، مؤسسة العين للاعلان والتوزيع
ابوظبي ت : ٣٢٠١١٥
سلطنة عمان، مكتبة الثقافة الاسلامية ت : ٢٩٢٩٣٤ - صلالة



بعض اعضاء الشبكة الارهابية الاخيرة

١٤ ساعة من المناقشات السرية استغرقها أعضاء مجلس الأمة في جلسة الأسبوع الماضي وكان موضوع النقاش هو الأوضاع الأمنية في البلاد.

وعندما رفع النواب الجلسة أعلنوا عن توصيات للحكومة في شأن الأمن الداخلي للبلاد ومحاربة الجريمة، ومن هذه التوصيات زيادة عدد أفراد الشرطة والتعجيل في تنفيذ العقوبات وتوسيع صلاحيات رجال مكافحة المخدرات ومشاركة وسائل الإعلام الرسمية في الحرب ضد الجريمة.

غير أنه من المؤسف أن توصيات المجلس وملاحظات نوابه الذين يحمل غالبيتهم التوجه الإسلامي تجاوزت أساس العلة ومصدر البلاء في معضلة الأمن الكويتي، وهو ابتعاد القوانين والأنظمة الجزائية عن أحكام الشرع الحنيف، واستبدال الكويت للشريعة الاسلامية الغراء بالأنظمة الوضعية المستوردة .

لقد نكبت البلاد منذ إعادة تنظيمها الإداري والقانوني قبل ٣٠ عاما بقوانين وأنظمة جزائية مستقاة من خليط من القوانين العلمانية العربية والأجنبية، وألغيت المحاكم التقليدية التي كانت تحافظ على قدر معقول من الالتزام بالشريعة بمحاكم أخرى نظمها قضاة وقانونيون من بعض الدول العربية التي تطبق قوانين مستقاة من القانون الفرنسي.

وعندما قام المجلس التأسيسي عام ١٩٦٢ بدراسة الدستور وقعت مواجهة بين أعضائه حول موضوع

ـــن في غياب الشريعة

الشريعة الإسلامية ودورها في الحياة العامة في الكويت، وكانت المساجلات النقاشية حول المادة الثانية من الدستور دليلا على شعور أعضاء ذلك المجلس بأن الكويت كانت على وشك أن تخسر جزءا خطيرا من هويتها الدينية الثقافية باستبعاد أحكام الشريعة عن الحياة السياسية والتنظيم الاجتماعي والاقتصادي.

وانتصرت اللادينية حينئذ وأصبحت الكويت «علمانية» من حيث الواقع والقانون، فلم يعد نظامها الاقتصادي يعترف بالإسلام من قريب أو بعيد، وكذلك تجاوزت أنشطتها الإعلامية والثقافية الضوابط الشرعية في القيم والأخلاقيات، وقام تربويون بعيدون عن الفكر الإسلامي بصياغة المناهج التربوية، أما نظامها القضائي فقام بإسقاط الحدود الشرعية واقتبس قواعد قانونية هزيلة في مواجهة الجريمة.

غير أن صلابة الإسلام والإيمان في قلوب الكويتيين كانت - بفضل الله - أقوى من هذه الأوضاع المستجدة، وبرغم ٣٠ عاما أو أكثر قضت على علمانية النظام العام فإن المجتمع الكويتي حافظ على قدر كبير من هويته الإسلامية ولم ينجرف بالقدر الذي حدث في أقطار عربية واسلامية اخرى، ولكنه أصيب بأمراض وآفات اجتماعية واقتصادية وأخلاقية، أصبحت الآن العامل الأساسي في التدهور الأمني الذي عقد نواب مجلس الأمة جلستهم الأخيرة للنظر فيه.

لقد ساهم الإعلام الفاسد في التأثير على جيل كامل من الكويتيين وبالرغم من أن غالبية من الشباب والشابات لا تزال تتمسك بالالتزام الديني بسبب حسن التربية في المنزل أو بسبب مؤثرات الصحوة الإسلامية إلا أن آلافا من الشباب تأثر بقدر سلبي واضح بالمناهج الإعلامية والتربوية الرديئة. وظهرت في البلاد وبشكل متكرر جرائم عنف وتجاوزات أخلاقية لم تعرفها الكويت من قبل.

ولقد عجزت المناهج التربوية اللادينية عن ردع بعض الشباب عن طرق الانحراف والجريمة وأفلست مناهج الإعلام عن المساهمة بدور إيجابي في محاربة الظواهر الشاذة القبيحة التي بدأت في مجتمعنا في السنوات القليلة الماضية.

وفيما تناضل أجهزة الأمن - بكل جوانب الضعف والقصور فيها - في مواجهتها مع الجريمة لا يزال المجرمون والمنحرفون «ينعمون» بجهاز قضائي بطيء وأحكام جزائية هزيلة لا تردع فاجرا ولا تمنع منحرفا، وعطلت الحدود الشرعية وتكدس في السجون الآلاف من صغار المجرمين وكبارهم ليكتسبوا في السجن مزيدا من الانحراف ويخرجوا بعد فترة احتجاز غير طويلة إلى المجتمع ويعاودوا ارتكاب جرائمهم.

لقد كان حريا بالنواب الفضلاء في مجلس الأمة أن يضعوا الإصبع على الجرح وأن يعلنوا أن مظاهر الابتعاد عن الدين تقف سببا جوهريا في اضطراب الأمن الداخلي واستفحال الجريمة.

وحري بهم الآن ، وهو المكلفون بصياغة القوانين وإلغائها وتعديلها، أن يبذلوا الجهد الأكبر في سبيل أسلمة القانون والإعلام والاقتصاد في البلاد، بدلا من هذا الانشغال غير المفهوم بقضايا هامشية من وجهة نظر العقيدة والدين - مهما وجدها البعض هامة ومصيرية.

في الصميم

رصاصة في قلب «سرايينو»!!

■ نشرت وزارة الخزانة الأمريكية لائحة ضمت اسماء ١٦٥ شركة وخمسة اشخاص يعقدون صفقات تجارية بالنيابة عن «الصرب والجبل الأسود»!!

وهذه اللائحة تضم ١٣ من تلك المكاتب في ٨ دول عربية مثل مصر والعراق والجزائر والكويت والمغرب والسودان وسورية وتونس وعددا اكبر في دول اسلامية اخرى مثل ايران وتركيا وباكستان وبنجلاديش!! وعلى الرغم من صدور قرار من مجلس الأمن برقم ٨٢٠ يحظر التعامل مع الصرب. إلا ان هذه الشركات مستمرة في التعامل مع انها شركات عربية وإسلامية!!

● هل يعقل أن تقوم شركات عربية او إسلامية بمثل هذا الدور الردىء والساقط اخلاقيا والمنافي لأبسط قواعد الإنسانية والمبادىء الإسلامية؟!! وهل أصبح المال لدى تلك الشركات اهم من الجرائم اليومية المروعة المفزعة ضد اخواننا المسلمين في البوسنة والهرسك؟!!

● ان الصرب فعلوا بالمسلمين ما لم يفعله اليهود الصهاينة طوال تاريخهم البغيض!! بل يستحي اليهود من فعل هؤلاء الوحوش التي لاتحمل قلوبا أو ذرة من الرحمة والإنسانية!! فقاموا بهدم المساجد وتدنيسها واحراقها واغتصبوا ٤٠ الف فتاة مسلمة لازلن يحملن سفاحا من هؤلاء المجرمين الانذال السفلة!! واعدموا الأطفال امام الأمهات ومثلوا بالآباء امام الأطفال وفعلوا ما تقشعر منه الأبدان وتشيب لهوله الولدان!! وعلى الرغم من عدم المساواة والمقارنة بين فعل اليهود والصرب فقد اقامت الدول العربية والإسلامية مكتبا لمقاطعة اسرائيل والشركات اليهودية او التي تتعامل مع اسرائيل!! فلماذا لايكون هناك مكتب لمقاطعة الصرب المجرمين؟!! بل لماذا لاتمنع هذه الشركات العربية والإسلامية من التعامل مع الصرب والجبل الأسود؟!

● وهل نسينا نحن اهل الكويت ما حل بنا عندما غزت علينا جحافل البعث من الشمال؟! وهل نسينا ما فعله جرذان العفلقي التكريتي؟! هل نسيت ذاكرتنا ما فعله جراد بغداد بالكويت، عندما هتكوا الاعراض وسفكوا الدماء وانتهكوا الحرمات؟!! الآن الصورة تتكرر ببشاعة وفظاعة أعظم واكبر هناك في دول البلقان وضحيتها مسلمون ابرياء ومجرموها «الصرب والكروات»!!

فأين دور حكوماتنا العربية والإسلامية التي باتت تتفرج على اخواننا يذبحون من الوريد إلى الوريد؟!! هل هي في سبات عميق؟!! أم لاتدري عن حال تلك الشركات؟!

اننا نرجو ونتمنى أن تقوم الحكومة بكشف اسماء تلك الشركات للرأي العام والناس للحذر منهم.. وإننا نبرأ إلى الله من فعل تلك الشركات.. فإن كانت غافلة عليها الاعتذار.. وإن كانت غير ذلك فعليها أن توقف تعاملها مع هؤلاء المجرمين فورا.

ونعتذر لاخواننا ولخواتنا هناك في البوسنة والهرسك ونقول اللهم ان هذا عمل لايرضيك ولايرضينا.. وان هؤلاء قد جلبوا المصيبة لنا ولهم.. نسأل الله لكم الفرج والنصر القريب.. إنه على ذلك لقدير.

وصدق الشاعر:

وظلم ذوي القربى اشد مرارة
على النفس من وقع الحسام المهند

وهل هناك ظلم اشد واعتى من إعانة المجرمين الصرب على اخواننا المسلمين هناك؟!! اللهم معذرة اليك.. ولاتؤاخذنا بما فعل السفهاء منا.. امين

عبدالرزاق شمس الدين

د. السميط: المؤسسات الخيرية الخليجية لا تدعم الارهاب.. ونستغرب الهجوم عليها

صرح الدكتور عبدالرحمن حمود السميط أمين عام لجنة مسلمي افريقيا بأن بعض وسائل الإعلام نشرت تصريحا نسبته الى مصدر رسمي في جمهورية مصر الشقيقة يتهم فيه المؤسسات الخيرية الخليجية بدعم جماعات الإرهاب، ويذكر المصدر أن لديهم وثائق ومستندات تدل على ذلك.

واضاف السميط «إننا في لجنة مسلمي افريقيا، احدى مؤسسات الخير في الخليج، ومن منطلق اسلوبنا بالتعامل بالحسنى والموعظة الحسنة ونبذ الفرقة، فإنه يؤلمنا ما تمر به مصر الحبيبة من احداث عصيبة الا انه وفي الوقت نفسه نشعر بالاستغراب من مثل ذلك التصريح، الأمر الذي جعلنا ننتظر عدة ايام آملين أن يكون تصريحا غير مسؤول صدر من شخص لم يخول به او أن عباراته شوهت ولم تنقل بالدقة المطلوبة عبر وسائل الاعلام، عسى أن تقوم الجهات الرسمية بتصحيح ما ورد فيه، الا ان سكوت تلك الجهات الرسمية في مصر الشقيقة واستغلال بعض الاقلام لهذا التصريح ذريعة لشن الهجوم على مؤسسات الخير لم يجعل امامنا من منفذ الا ما يقود الى تبيان الحقيقة وهي ان مؤسسات الخير هذه قدمت الكثير لاخوانها في كل مكان بما في ذلك شعب مصر الشقيقة واخرها المساهمة في تقديم الشقق السكنية لمنكوبي الزلزال المدمر الذي اصاب بعض الاماكن في مصر. ونشعر ونحن نقوم باعمالنا الخيرية باننا نؤدي واجبا تجاه اخوة لنا دون منة او اذى لأحد وان ما نقدمه موجه لمجتمعات محتاجة ولمناطق منكوبة استدعت حالتها اغاثة مجتمعاتها دون تمييز، لذا ما كنا ننتظر ان يصدر هجوم شامل على كل المؤسسات الخيرية على النحو الذي حمله التصريح.

لقد تحمل الكثير من العاملين في مجال العمل الخيري الكثير من العناء والمشقة على مدى اعوام طويلة حتى اخضر عوده وبعضهم قد قارب السبعين من عمره او جاوزها ومن امثالهم حفظهم الله يوسف الفليج رئيس اللجنة الشعبية لجمع التبرعات ويوسف الحجي رئيس الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية وغيرهما، يعملون من اجل الوصول الى يتيم او اغاثة جوعان او اسكان نازح او من اجل شربة ماء لعطشان او علاج لطفل او مساعدة طالب علم. فهل من الإنصاف ان يقابل هؤلاء العاملون وغيرهم بهذه الاتهامات ومن دون دليل؟ أما كان على الذين يوجهون الاتهامات ان يقدموا ما لديهم من دليل للجهات القضائية لتقول فيها كلمة حق»؟

ان ما يحز في القلوب ان تأتي هذه التصريحات من مصر العروبة والإسلام خاصة الازهر الشريف رائدة عمل الخير من زمن طويل.

وقال «وحان الوقت ليعلم الجميع اننا والحمد لله لا نشكو من عنف او ارهاب في منطقة الخليج واسلوب المتدينين لدينا لم يشبه يوما من الايام من اعمال تعكر صفو العلاقة الطيبة بينهم وبين الحكومات في جميع دول مجلس التعاون، وهذا أمر نحمد الله ونشكره عليه ولا يفوتنا ان نشكر جميع المسؤولين الكبار في العديد من دول مجلس التعاون الذين اكدوا لنا ثقتهم بالعمل الخيري الخليجي.

د. السميط

الحجي ينفي تورط الجمعيات والهيئات الخيرية في الكويت في تمويل الارهاب

نفى يوسف جاسم الحجي رئيس اللجنة الكويتية المشتركة للاغاثة ورئيس الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية ان تكون الجمعيات والهيئات الخيرية في الكويت متورطة بأي شكل من الاشكال في أي عملية تمويل للارهاب في اي بقعة من العالم، واكد ان الجمعيات الخيرية الاسلامية في الكويت تعمل في النور ويدعم ومساندة ومتابعة من صاحب السمو امير البلاد الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح وولي عهده ورئيس مجلس الوزراء، الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح وبثقة ودعم لا محدود تعتز به وتحافظ عليه من الشعب الكويتي والمقيمين من المحسنين والمحسنات وعلى مستوى دول مجلس التعاون الخليجي والاقطار العربية والعالم الاسلامي.

واوضح ان المشاريع الاسلامية الكويتية في الخارج تصب في قافلة موحدة هي اللجنة الكويتية المشتركة التي وحدت العمل الاغاثي والخيري للمناطق المنكوبة والمتضررة والمحتاجة في العالم الاسلامي.

وبين ان اللجنة الكويتية المشتركة قد وضعت اللوائح المنظمة لعملها المشترك وانها تستعد لإصدار الجزء الثاني من سلسلة اصداراتها وانجازاتها في عدة مناطق من العالم خاصة التي تعرضت لكوارث او مجاعات او حروب مثل زلزال مصر او اغاثة المجاعة في الصومال او لمتضرري الحرب في البوسنة والهرسك وكشمير، واشار الحجي الى الثقة التي تتمتع بها الجمعيات الاسلامية الخيرية في الكويت بعيدا عن مواطن الشبهات وتخصصها في العمل الخيري والذي كسبت منه الكويت سمعة دولية حيث تدعى الجمعيات واللجان الى المؤتمرات ويشار بتجربتها الرائدة في كل المحافل الدولية الاسلامية كونها نوعية متخصصة وبعيدة عن الاعيب السياسة.

واستعرض عمل هذه الجمعيات الخيرية بدءا من الكويت حيث استفادت الاسر المتعففة والمحتاجين وذوي الاحتياجات وامتد الخير الى خارج الكويت في افريقيا واسيا وبلدان عديدة تضم الاقطار الاسلامية في العالم.



يوسف الحجي

وناشد الحجي من يطلقون الاباطيل والاتهامات واثارة الشبهات حول العمل الخيري في الكويت بتذكيرهم كيف عطل الاحتلال العراقي الغاشم هذه المشاريع الخيرية في اصقاع الارض مما اصاب الضرر كل اخواننا المسلمين في العالم.

وحيا كل المؤسسات الاسلامية في الكويت وخارج الكويت التي تعمل في النور وبعيدا عن مواطن الفتن وتقدم مختلف المساعدات للمسلمين في العالم بجهد وعمل متواصل استطعنا من خلاله وقف الزحف التبشيري في مناطق كثيرة من العالم حيث تم فتح المراكز الاسلامية للاهتمام بالتعليم عن طريق فتح مئات المدارس والمعاهد ودور الايتام والمستشفيات والمستوصفات.

وتساءل الحجي في ختام تصريحه: لمصلحة من هذه المحاولات العاثرة التي تريد التحريض؟

ورحب بكل مسؤول في العالم الاسلامي يبذل جهده لدعم مسيرة الخير والعطاء لنصرة هذا الدين ومدافعا عن انجازاته وهدفه مرضاة الله عز وجل ومساندا ركب الخير لا يضيعه المرجفون.

ودعا لتدبر قول الحق عز وجل «يريدون أن يطفئوا نور الله بافواههم ويأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون».

غلط X

● ان يتم حجز خادمة في شقة مخدومها لمدة تزيد على ثلاثة ايام وقد كانت الاسرة تقضي خلالها اجازة نهاية الاسبوع، وكان اكتشاف هذا الحجز عن طريق مكالمة هاتفية مع مخفر السالمية من الخادمة بانها ستقدم على الانتحار اذا لم تخرج من اسر الشقة.

● ان يتم ري الاشجار في الشوارع في وقت عز الظهيرة وخاصة اذا علم انه وقت خروج الموظفين من العمل مما يسبب الارباك والحوادث وكذلك خطأ فادح ان يتم الري في هذه الاوقات لانه يضر بالشجر وهدر للمياه. فنرجو من الاخوة بالهيئة العامة لشئون الزراعة متابعة هذا الامر لانه اصبح يتكرر بشكل يومي.

● ان يتم نشر صور دعائية للافلام السينمائية في الجرائد باشكال مقززة ومحاولة لاغراء الجماهير لحثهم على الحضور.. فهل الافلام لنشر الفكر والمعارف ام لنشر صور النساء وسيقانهم وهذه دلالة على ان قيمة الفيلم تتوقف على هذه الصورة فقط لا غير.

● غياب الخدمة البيطرية في سوق الطيور.. ويعتبر هذا السوق بؤرة لانتشار الامراض لانه يفتقد للشروط الصحية المطلوبة.

● ان يسمح لاحد الاقلام الكويتية بنشر موضوع يطالب فيه بفتح الابواب لمنظمة مثل الماسونية واذنابها. وقد ثار سخط عارم من قبل رجالات الكويت لهذا الموضوع والى اي حد وصلت الجراة ببعض الكتاب بطرح هذه الافكار المكشوفة في وقت نرى فيه حجر لبعض الكتابات الرزينة ومحاولة تأخير نشرها.

● ان يتم اكتشاف تسرب نفطي من احدى السفن المغادرة للكويت عن طريق مجموعة من المواطنين الذين اشتكوا للسلطات بحدوث تلوث ساحلي في منطقة الشاليهات من دون مراقبة من وزارة النفط ولا قوات خفر السواحل.

وهذا يدل على امكانية تكرار هذا التلوث. وهذا يدل مايكشف عن السر الغامض لقلة الاسماك في بحر الكويت.. ما ادراك!!

● ان يتم اغلاق المراكز الصحية في المناطق السكنية في تمام الساعة التاسعة مساء وهي في أمس الحاجة الى تمديد هذه الساعات او فتح خفارة ليلية ونعلم بأن اكثر من مسؤول صرح بانه لا درجات شاغرة لوزارة الصحة فإلى متى لا يتم توفير هذه الدرجات وخاصة اذا علمنا بأن كافة المرضى في الكويت تعتمد على مستشفى الاميري والعدان والجهراء ومبارك في حالة الطوارىء فقط. وقد بدأ التذمر من قبل المرضى في اعطاء مواعيد للانف والاذن مثلا لاكثر من شهر ونصف مما يضطر المواطنين وخاصة اصحاب الدخل البسيط للتحول للعيادات الخاصة للظروف الصحية التي يمرون بها.

● ان يصل عدد المنازل المهجورة في منطقة الظهر في قطعة ٤،٣ لاكثر من خمسمائة منزل، مما تشكل خطورة على سكان اهل المنطقة واصبحت مرتعا للخارجين عن القانون.. ولماذا التأخر في اعادة تجديدها وخاصة ان المحتاجين للمنازل يتجاوزون خمسين الف طلب لدى هيئة الاسكان!

صالح العامر

بدعة بعض الوزراء المنتخبين!

يبدو ان بعض الوزراء المنتخبين يطمحون ان يكونوا قريبين من السلطة السياسية على حساب افراد الشعب، فإرضاء اصحاب القرار السياسي هو الاساس في ميزان حساباته وهو بذلك أدار ظهره بدرجة ١٨٠ درجة للشعب الذي اوصله الى هذا الكرسي، فهم يأخذون القرارات ويصدرون التعليمات ويكثرون من التصريحات التي تغازل اصحاب القرار السياسي غير مبالين بآراء ناخبيهم ومن اوصلهم الى هذا المنصب.

فالناخبون الذين شاركوا في انتخابات الخامس من اكتوبر ١٩٩٢ ومنحوا هؤلاء المرشحين الثقة وظهرت النتائج في صالحهم واستطاعوا بذلك الوصول الى منصب وزير.. لم يحسب هؤلاء الناخبون ان تأتي توجهات مرشحيهم مخالفة لما يطمحون اليه، او ان يسعى مرشحوهم الى تحقيق اهداف شخصية كانت كامنة في نفوسهم. وبالتالي لا تعبر حتى عن جماعتهم السياسية التي تدعمهم وينتمون اليها، فكأنهم بهذا التوجه قد تبرأوا من ناخبيهم وتبرأوا كذلك من برامجهم الانتخابية ووعودهم وحصروا جهودهم في التقرب الى اصحاب القرار السياسي بأي صورة كانت. فهل يعي هؤلاء الوزراء المنتخبون ما يقومون به من تصرفات لا تخفى على الناس؟ ومن ابرز هذه التصرفات الاحالات الكثيرة الى النيابة العامة. قد نتفق ابتداء ان هناك قضايا لابد ان تنظر بها النيابة العامة، ولكن يجب عليهم عدم الاستعجال في ذلك، بمعنى يمكن حل بعض القضايا داخل الوزارة، وهذا ما حدث فعلا فالنيابة العامة ارجعت بعض القضايا عندما احيلت على انها تجاوزات مالية وهي في حقيقتها فساد اداري لا يستدعي الإحالة الى النيابة والنظر فيها من قبل القضاء.

فنقول لهؤلاء الوزراء ليس كل قضية قابلة للاحالة وليست الاحالة هي الحل الامثل للتجاوزات، وان القضاء على هذه التجاوزات مرهون بكثرة الاحالات. فالتريث وبعد النظر والاستشارة واستمزاج الاراء كفيل بان تجدوا فيه الحلول التي تغني عن ظاهرة الاحالات للنيابة العامة.

واظن انها حيلة من الوقت للبقاء في الوزارة للنظر في مشاكل وزارته، او حيلة العاجز في قدرته وبعد نظره في حل مشاكل وزارته.

فنقول لهؤلاء الوزراء المنتخبون عودوا الى وزاراتكم، ولتسعكم مكاتبكم. والله ولي التوفيق.

خالد السليمان

ابناؤنا والقنوات الفضائية

في حديث حول مائدة العشاء اخبرتني زوجتي انها التقت ببعض طالباتها خلال فترة تعليق نتائج الامتحانات، وكانت آثار الارهاق والسهر بادية على وجوههن ولما سألتهن عن السبب أخبرنها أنهن يسهرن لمتابعة برامج التلفزيون على القنوات الفضائية ومحطات الاقمار الصناعية حتى ساعات الصباح المبكر بما تحويه من برامج وافلام تحوي لقطات ومشاهد ومغامرات غرامية واجرامية وغيرها، علما بان هذا الأمر يتم بدون وجود الرقابة الاهلية لان الوالدين يغطان في النوم العميق تاركين الحبل على الغارب لهؤلاء الأبناء يشاهدون مايشاؤن بلا رقيب ولاحسيب. ويسهرون الليل وينامون في النهار مما يعطل نشاطهم وجهودهم وعاداتهم فينشأون كالخفافيش التي تنام نهارا وتنشط ليلا ، ونظرا لخطورة هذا الأمر على اجيالنا القادمة اخلاقيا وصحياوبدنيا فإننا نلفت نظر وزارة الإعلام والجهات المعنية بوجوب الانتباه إلى هذا الأمر ووضع الرقابة على هذه المحطات للسيطرة على مايعرض فيها من فساد وكذلك تحديد ساعات البث التلفزيوني إن امكن ذلك ونظرا لصعوبة هذا الأمر فإننا نوجه انتباه أولياء الأمور والتربويين في الدولة إلى تنمية دور الرقابة الفعلية المنظمة لتوجيه النشء وترتيب اوقاتهم والاشراف على مايشاهدونه وتربية روح الرقابة الذاتية لديهم حتى لايضيع هذا الجيل ويفسد فهم أمانة في اعناقنا نحاسب عليها يوم القيامة.

طارق عبدالله الذياب

الهاجري يتفقد مشاريع لجنة الدعوة الاسلامية



كتب منيف العنزي :

قام السيد/ عبد اللطيف الهاجري نائب رئيس لجنة الدعوة الاسلامية بزيارة ميدانية الى كل من باكستان والمهاجرين الطاجيك في ولاية قندز بشمال افغانستان.

والهدف من الزيارة هو تفقد مشاريع اللجنة المختلفة الطبية والتربوية والاجتماعية، والاطلاع على الاحتياجات المستقبلية من اجل تطويرها لتلبي احتياجات اخواننا هناك.

وبدأت جولة الهاجري التفقدية بزيارة لموقع مشروع دار ايتام كويت الخير واستمع خلال جولته الى شرح مفصل من مهندس المشروع وأكد من خلال شرحه على الانتهاء من هذا المشروع في الموعد المحدد ان شاء الله، والذي تقدر طاقته الاستيعابية بـ(٨٠٠ يتيم تقريبا) ويضم هذا المشروع معاهد حرفية ومدارس ومكتبة مركزية ومطعم ومسجد يتكون من طابقين وسكن وملاعب رياضية وتقدر تكلفة هذا المشروع نصف مليون دينار كويتي والذي ساهم بيت الزكاة بشكل فعال في بناء هذا المشروع الحضاري.

وقام كذلك بتفقد مستشفى الفوزان الجراحي واطمأن على سير العمل هناك وشكر جهود العاملين وتمنى لهم مزيدا من التقدم والنجاح.

وتضمنت جولته التي قام بها زيارة الى مشروع المعهد الشرعي العالي للمعلمين في بيشاور بباكستان واستمع كذلك الى شرح من المهندس المشرف على هذا المشروع والذي سيخدم طلاب العلم في كل من باكستان والمهاجرين الكشمير والمهاجرين الطاجيك وفقراء باكستان وافغانستان وتكون الدراسة مقتصرة على التعاليم الشرعية لديننا الحنيف ليخرج ائمة ومعلمين شرعيين، ومن اجل رفع مستوى المهاجرين وتأهيلهم ليكونوا افرادا منتجين في مجتمعهم.

إنـــذار من وزارة الإعلام إلى مجلة «المجتمع»

وجهت وزارة الاعلام إنذارا إلى مجلة «المجتمع» بتوقيع وكيل الوزارة رضا الفيلي حول ما نشرته «المجتمع» في العدد ١٠٥١ جاء فيه:

السيد المحترم/ رئيس تحرير جريدة «المجتمع»

فقد نشرتم على الغلاف وعلى الصفحات ١٦، ١٧، ١٨ في العدد ١٠٥١ مقالا بعنوان (لا ياسيادة الرئيس) وعلى الصفحة ١٥ بعنوان (اسرار من مصادر «المجتمع») النقطة الثانية. ما يعتبر مساسا بجمهورية مصر العربية، مما يؤدي إلى تعكير صفو العلاقات الودية بين دولة الكويت ودولة شقيقة (جمهورية مصر العربية).

مخالفة بذلك أحكام الفقرة الثانية من المادة (٢٤) من قانون المطبوعات والنشر رقم ٦١/٣

لذا فإن الوزارة تنذركم بضرورة التقيد بأحكام قانون المطبوعات والنشر وعدم نشر أي مقال من هذا القبيل مستقبلا.

مع تحياتي ،،،

وكيــل الــوزارة
رضا يوسف الفيلي



تعليق «المجـتـمع» على الإنـذار

بداية تود «المجتمع» أن توضح حقيقة هامة هي أننا لم نتعرض لجمهورية مصر العربية بأي شيء فيه تعريض أو مساس بها يؤدي إلى أي إساءة في العلاقات بينها وبين الكويت وإننا نقدر الدور الذي وقفته مصر إلى جوار الكويت إبان الغزو العراقي الغاشم لها، وإنما كان محور الغلاف ومانشر في الداخل على الصفحات (١٦، ١٧، ١٨) هو رد على مغالطة عقائدية وتاريخية ذكرها الرئيس حسني مبارك تستدعي بالفعل أن نصوبها، وليس هذا بدعا في ديننا أو نشازا في صحافتنا التي نفخر أمام العالم كله بحريتها والتزامها.

وفي تاريخ أمتنا الزاهر شواهد عديدة على كلمات الحق وتصويبها، سواء لعامة المسلمين أو أئمتهم، فقد غضب رسول الله صلى الله عليه وسلم من عمر بن الخطاب رضي الله عنه حينما وجد في يده صحيفة من التوراة وقال له: والله لو أن موسى بين أظهركم ما وسعه إلا أن يتبعني. فوعاها عمر ولم يعد إليها. وقامت امرأة إلى عمر بن الخطاب حينما أراد أن يحدد المهور، فقالت له: إن هذا يخالف نصا شرعيا فقال عمر قولته المشهورة «أصابت امرأة وأخطأ عمر» ونزل عن رأي خالف فيه الشرع. فكيف نسكت عن مقالة فيها مخالفة شرعية وعقائدية ولا نصوبها.

ومع ذلك فإن ماكتبناه ليس به عبارة نابية أو لفظة جارحة، أو كلمة خارجة عن أصول التصحيح والعرض الموضوعي الجاد الذي تتسم به «المجتمع» والتي يشهد لها بذلك القريب والبعيد. فنحن نقدر إطار الحرية الذي نعمل من خلاله وهذا مما تشجعنا على تصويب الأخطاء وتصحيح الأمور.

و«المجتمع» معروفة لدى الجميع في أنها لا تمالئ ولا تنافق ولا تداري، ولا تجور أيضا على أحد، وكل ما ننشره موثق بالأدلة والبراهين، شأننا في ذلك شأن كبريات الصحف والمجلات العالمية. لذلك نرجو من وزارة الإعلام أن تقوم مشكورة بتوجيه تلك الإنذارات لبعض الصحف التي تقوم بتجاوزات، بنشرها موضوعات وصورا خليعة تتعارض مع ديننا وقيمنا الإسلامية، والتنبيه على اجتناب مايخدش الحياء ويثير الغرائز ويتنافى مع قيم الإسلام، وأن تشد على يد من يقول الحق مبتغيا بذلك مرضاة الله التي هي فوق كل اعتبار «والله يقول الحق وهو يهدي السبيل».

احمد باقر يجيب على سؤال المجتمع:





اعداد : خالد السليمان

احمد باقر : بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحقيقة مجلس الامة في نظري قدم الكثير وذلك اذا اخذنا في عين الاعتبار الظروف التي جاء فيها المجلس وظروف البلد. اولا: قام المجلس بالغاء جميع القوانين المقيدة للحريات مثل قوانين مقيدة لجمعيات النفع العام التي كانت تبيح حل الجمعية وتعطيل نشاطاتها وتصفياتها دون حق اللجوء الى القضاء.. وكذلك القوانين التي صدرت بالنسبة للمحاكمات العسكرية ومجموعة من القوانين التي صدرت خلال فترة حل مجلس الامة، وايضا قدم المجلس قانون نفخر به وهو قانون المال العام وركز هذا القانون على ثلاثة محاور:

المحور الاول : تشديد الرقابة على ادارة المال العام بتشريعات ورقابة لاحقة واخطار كل مؤسسة تستثمر في الكويت اخطارات لاحقة عن كل عملية استثمار واي شركة تساهم بها الدولة بـ٢٥٪ او اكثر.

المحور الثاني : تشديد العقوبة على سرقة المال العام والعقوبات مشددة جدا

والمحور الثالث : قانون المال العام اعطى صلاحيات هائلة للسلطة القضائية في انها تلاحق المال العام المسروق وتبطل اي تصرفات تمت فيه و بأثر رجعي.. مثل: انسان سرق من المال العام ثم حول المبالغ الى اسم زوجته واولاده للسلطة القضائية ان تبطل كل هذه التصرفات والبيعات وتعيد المال العام. هذا في الحقيقة قانون نفتخر به.

من انجازات المجلس ايضا انه من يحضر الجلسات او يقرأ الصحف يلاحظ ان المواطن العادي اصبح بامكانه ان يطلع على كل ما يحدث في البلد، السياسة المالية، السياسة الامنية، السياسة الاجتماعية، اعمال اللجان، تقصي الحقائق ومايدور فيها، المواطن الان اصبح يتتبع كل صغيرة وكبيرة في البلد ويشاهد هذا ضمن عملية ديمقراطية متكاملة الحريات وهذا بحد ذاته مكسب كبير يجب ان لا نتجاهله ونركز فقط على المكاسب المادية. وانا اعتبره مكسبا من اهم المكاسب في الحقيقة ولكن لنلقي نظرة على الظروف التي جاء بها المجلس فالحقيقة اننا اورثنا مرحلتين .. المرحلة الاولى: تعطيل مجلس الامة عن فترة تزيد عن ست سنوات

والامر الثاني: ورثنا تركة احتلال مدمر. المرحلة الاولى والثانية في الحقيقة اثروا على مجلس الامة بدرجة كبيرة جدا، فالمرحلة الاولى: تسببت بمشاكل كبيرة للبلد، واضرب على سبيل المثال: مشكلة المديونيات الصعبة كانت موجودة قبل الاحتلال.. وجاء الاحتلال وعمق هذه المشكلة واضاف لها ابعاد كبيرة وخطرة جدا هذه المشكلة ورثها مجلس الامة، في مشكلات لم تكن موجودة، ولكن الاحتلال اوجدها من مثل مشكلة الاسرى والمرتهنين.. هذه المشكلة التي تعاني مئات البيوت الكويتية الان، هذه مشكلة اصبح لزاما على مجلس الامة ان يتعامل معها، ولاشك ان حلها بيد الله سبحانه وتعالى ثم بظروف خارجة عن الكويت كلها وليس فقط مجلس الامة مثل تغير النظام العراقي كذلك الوضع الدولي.. الخ، ولقد شكل مجلس الامة لجنة خاصة للاسرى من اول يوم، وايضا من المشكلات التي كانت موجودة قبل الاحتلال وجاء الاحتلال وكشفها وعراها.. قضية الامن كنا نقول الامن ضعيف وخاصة الامن الخارجي وخاصة الدفاع عن الكويت وكنا نعتقد انه لا يوجد خطر على الكويت، وان الكويت قادرة على الدفاع عن نفسها، ولكن اتضح ان هذا غير صحيح، وجهات الامن فيها خلل كبير جدا، وعلى ذلك قام مجلس الامة على الفور بتشكيل لجنة تقصي الحقائق والهدف الاساسي من هذه اللجنة ان تدرس الاوضاع الامنية وكيف نرقى بالوضع الامني في الكويت بحيث يكون ما تتكرر كارثة الاحتلال، ولا يتكرر الاعتداء على امن الكويتيين وعلى اعراضهم وارواحهم واموالهم وهذا من صميم عمل لجنة تقصي الحقائق يجب ان نتابع كل ما يتعلق بالقضية الامنية بما في ذلك عملية التسليح والتدريب وعملية شراء الاسلحة والاتفاقيات الخارجة التي عقدناها وكل هذا منصب على مجلس الامة، وكذلك ورثنا ٦٠٠ مرسوم بقانون من فترة الحل تتعلق بمختلف الامور بالصحة والشؤون

الاجتماعية والجنسية والمواضيع المالية ومواضيع الداخلية والدفاع ومواضيع التربية والتعليم.. كلها المجلس اعاد فيها الغالبية العظمى من هذه القوانين اعدنا فيها النظر فوافقنا ما وافقنا عليه ورفضنا ما رأيناه سيئا، وكل هذا تم خلال الدورة الاولى من عمر مجلس الامة، لذلك استطيع ان اقول ان الدورة الاولى استهلكت في هذه الامور التي شرحتها ولاشك ان المجهود الذي بذل كبير وهائل واللجان في مجلس الامة كانت تعمل ليل نهار، ونامل باذن الله ان ننتهي خلال الدورة الاولى من مشكلة المديونيات ومشكلة الاسكان وبعض القوانين المتعلقة بخدمات المواطنين مثل بنك التسليف، واقساط السيارات، نامل ان ننتهي في هذه الدورة وايضا من الانجازات التي نحسبها لصالح المجلس اننا تقدمنا بمشاريع قوانين بمنتهى الاهمية وهي محتاجة فقط للوقت حتى ترى النور في الدورة الثانية باذن الله، وبمجرد تقديمها ومجرد اجماع الكتل السياسية عليها يعتبر مفخرة الحقيقة مثل قانون استقلال القضاء وقانون محاكمة الوزراء وهذه في الحقيقة من الاماني التي كنا ننادي فيها من أيام فترة حل مجلس الامة الان مقدمة.

وكذلك هناك مشاريع قوانين اسلامية جدا مهمة، مثل مشروع قانون «من اين لك هذا» ومشروع قانون هيئة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ومشروع قانون اعدام تاجر المخدرات ومشروع قانون الزكاة فهذه مشاريع قوانين اسلامية موجودة الان على جدول الاعمال، وان شاء الله ترى النور قريبا جدا، وهناك مشاريع تتعلق بالتنمية، مثل مشروع مجالس الاحياء الذي جعل الخدمات التنموية في كل منطقة بيد مجلس حي منتخب وهذا بلاشك سيجعل مناطق الكويت تتنافس الاوجه الجمالية في المناطق.. وكذلك مشروع قانون هيئة الصناعة وهو حلم الصناعيين الكويتيين منذ فترة طويلة تزيد عن ٢٠ سنة وهناك مشروع قانون المناقصات العامة، وهناك مشروع انشاء جامعة الكويت - جامعة جديدة - على اساس غير مختلط في جامعة الكويت وهناك قانون التعليم العالي، قانون اعده نخبة من الاساتذة بالتعاون مع اعضاء مجلس الامة سيرى النور قريبا باذن الله. المقصد ان هناك قوانين جدا طيبة وجدا ممتازة وهناك قوانين تتعلق بالامن، قانون امناء الشرطة، قانون المحكمة الدستورية، قانون الجنسية، ومتى ما ننتهي من هذه التركة الثقيلة سنبدأ بالقوانين الجديدة، واقول مجرد تقديمها عبارة عن انجاز ومجرد ان الجماعات السياسية كلها تقول لازم ننجز كذا، وكذا في الدورة الثانية هو بحد ذاته انجاز وانا اعتقد انها نظرة متفائلة ولكنني على ثقة ان شاء الله ان المجلس يسير بشكل سليم ولا يحول دونه ودون الانجاز الكبير الا مجرد الوقت.

وهناك حقيقة احب ان اذكرها وهي ان بعض الناس ما يفرق بين السلطة التشريعية والسلطة التنفيذية ويعتقدون ان كل شيء يحدث في البلد من مسؤولية مجلس الامة فمثلا: قد تقع جريمة فيقولون اين مجلس الامة.. فاقول ان مجلس الامة ليس مخول لتعقب الجريمة، لكن المجلس اذا لاحظ ان الاوضاع الامنية غير سليمة ممكن يسال الوزير، فمجلس الامة يراقب وينبه الوزير ولكن اذا لاحظ ان هذه الوسائل غير كافية ممكن يسال الوزير ويستخدم وسائل اقوى شرعها الدستور.. وهناك فئة من الناس تعتقد ان الانجاز هو ما يقدم ماديا، وهذا في حقيقة الامر خطأ، وانا سبق ان ذكرت ان مجلس الامة والكويت تمر في ظروف صعبة ماديا، فزيادة الرواتب تمت قبل فترة بسيطة واسقاط كثير من القروض، واحب ان اوضح في هذا الموضوع ان هناك حالات حرمت ويجب انصافها فمثلا من سقط القرض عن اخوه وهو لم يسقط عنه القرض، وهناك من سقط عنهم اقساط السيارات وغيرهم لم تسقط عنهم الاقساط فهؤلاء يجب ان ينصفوا، ولكن ارجوا ان لا يقاس على مجلس الامة من الجانب المادي لان في ظروف بالبلد تحكم ككل ظروف مادية تحكمنا ولكن مجلس الامة مطالب امانة وهذه قدمت فيها اقتراحات تبين ان شاء الله في نقاش الميزانيات ان لا تمر النفقات التبذيرية ولا تمر كثير من مظاهر الترف والمكافآت الزائدة عن الحد والسيارات وغيرها والتلفونات المحتكرة على كبار المسؤولين هذه يجب ان تقف، نحن شعب واحد جزء يتعب ويضحي وجزء يعيش بنعيم وترف لا يجوز هذا الامر في تنافس وفي كفاءات تشغل المناصب القيادية بدون ان نغريها بكل هذه الاغراءات التي ليست لها لزوم، ونحن في مجلس الامة مقبلون على وضع حد لهذه التصرفات، وهناك اجماع بين النواب بان النفقات والتكاليف بالتبذير وخاصة للقياديين يجب ان تنخفض، وتاكيدا على انجازات مجلس الامة اناشد المواطنين بصفتي عضو في لجنة تقصي الحقائق ورئيس اللجنة الخماسية للتحقيق بتقديم الادلة على الفساد او ادلة على الخطأ، وبهذه الطريقة يحصل تكامل بين المجلس والمواطنين، وينحصر كلام الناس بالدواوين، واذا طلبنا شهادته في المجلس لا يتقدم بالشهادة، لا نريد ذلك، فالمواطن رقيب والمجلس رقيب والحكومة كذلك رقيبة ذاتيا والمواطن يستطيع ان يقترح قوانين عن طريق عضو مجلس الامة، والمواطن يستطيع ان يدرس القانون ويبين فوائد وعيوب القانون الحالي، ويطلب تصليحه او تعديله او انشاء قانون جديد، وذلك عن طريق احد اعضاء مجلس الامة الذين هم نواب عن الشعب.



جلسة سرية لمجلس الأمة



كتب - خالد السليمان

بطلب من النواب تحولت الجلسة العلنية لمجلس الأمة يوم الثلاثاء ١٩٩٣/٦/٨ إلى جلسة سرية لمناقشة الأوضاع الأمنية في البلاد خصوصا بعد اعتقال الشبكة التخريبية العراقية التي خططت لاغتيال الرئيس الأمريكي السابق جورج بوش في منتصف ابريل الماضي اثناء زيارته للبلاد.

ويذكر أن مجلس الأمة طالب في جلسات سابقة وزير الداخلية بإعداد بيان يتضمن الاستراتيجية والخطة الأمنية بمفهومها الواسع كالأمن الاجتماعي والنفسي والأمن الداخلي والخارجي للكويت.

وبخصوص بند تعقيب السادة الأعضاء على إجابات الوزراء انتقد النائب أحمد الشريعان ردا على جواب وزير الداخلية معايير اختيار الطلبة الضباط بكلية الشرطة وطلبة ضباط الصف وكذلك انتقد معايير عودة غير محددي الجنسية في سلك الشرطة مؤكدا أن هناك خللا وتجاوزا في تطبيق تلك المعايير، ورد وزير الداخلية على انتقادات النائب الشريعان : إنه تم قبول أعداد كبيرة من طلبة ضباط الصف من فئة البدون ورفض أيضا أعداد كبيرة منهم.

واستغرب النائب عبدالله الرومي من عدم تنفيذ الجهات الحكومية للأحكام القضائية التي صدرت لصالحها وخصوصا بلدية الكويت بالرغم من أن المبالغ المخصصة لها بلغت ٨٧٠ الف دينار وامتعض من السبب الوارد في جواب وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء حول هذا الموضوع بقلة عدد العاملين في تنفيذ الأحكام القضائية.

وتقدم مجموعة من النواب بطلب تمديد فترة الشكاوى والعرائض وبسبب عدم مشاركة الوزراء في التصويت لصالح هذا الطلب لم تتم الموافقة عليه.

ومما يذكر أنه تم في الجلسة استعراض لبعض شكاوى المواطنين والعرائض منها العريضة المقدمة من جمعية الشريعة بفصل الطلبة عن الطالبات في جميع كليات الجامعة وفق ما نص عليه قانون الجامعة وذلك بجعل مقررات من ١ - ٥٠ خاصة للطلبة ومقررات من ٥١ - ١٠٠ خاصة للطالبات.

وتحدث في هذا الموضوع النائب مفرج نهار وذكر انه كان طالبا في جامعة الكويت وشاهد بنفسه كيف تتنافس الطالبات في الأزياء على حساب التحصيل العلمي ومايترتب على ذلك من مفاسد لايحمد عقباها.

والجدير بالذكر أنه تم وضع دراسة احصائية عن العرائض والشكاوى في مجلس الأمة كانت موجهة إلى وزارات الدولة ومؤسساتها وذلك على سبيل المثال لا الحصر : النفط، الإسكان، الصحة، جامعة الكويت، بنك التسليف والادخار، بلدية الكويت، الداخلية، التربية، الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب.

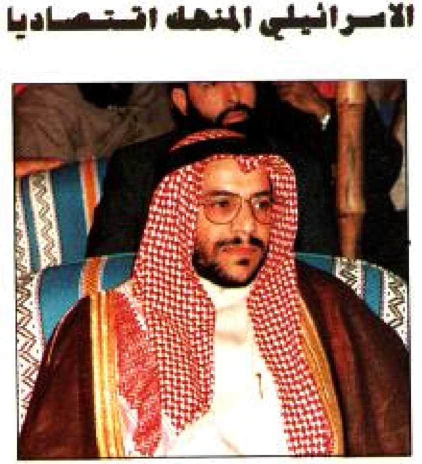
والمواضيع مختلفة تشتمل على بعض من الشكاوى والعرائض يمكن سرد هذه المواضيع على النحو التالي :

١ - الجنسية وغير محددي الجنسية.
٢ - الامطار وتسرب المياه.
٣ - المنازل المتضررة من جراء الغزو.
٤ - التجنيد الإلزامي.
٥ - شكاوى المزارعين.

وبلغت مجموع العرائض والشكاوى ٢٠٩ قدمت للمجلس حتى جلسة يوم الثلاثاء ١٩٩٣/٦/٨.

النائب الدكتور ناصر الصانع للمجتمع

رفع المقاطعة الاقتصادية العربية عن اسرائيل ابعاده خطيرة ويعزز الكيان الاسرائيلي المنهك اقتصاديا



كتب محمد العنزي

أكد الدكتور ناصر الصانع مقرر لجنة الشؤون الخارجية بمجلس الامة ان الكويت ملتزمة التزاما تاما بالمواثيق العربية والاسلامية.

وأشار الصانع في تصريح «للمجتمع» تعقيبا على الاخبار التي تحدثت عن وجود اتصالات بين الولايات المتحدة الامريكية والكويت حول رفع المقاطعة المباشرة للتعامل الاقتصادي مع الكيان الاسرائيلي الى ان هذا الموضوع يتنافى تماما مع ابسط المبادىء والقيم والثوابت العربية والاسلامية والتي تحرص الكويت دائما على التمسك بها وان هذا الموضوع يلاقي معارضة برعاية واسعة في الكويت مشيرا الى أن الكويت عبر تاريخها الطويل لم يحدث وان اخلت بأي التزام عربي او اسلامي.

وأوضح الصانع في تصريحه الى ان رفع المقاطعة الاقتصادية عن اسرائيل تقف وراءه مصالح كبيرة لرجال الاعمال في الشركات العالمية الكبرى.

وطالب الصانع الدول العربية والاسلامية بأن تأخذ حذرها من التحركات الاسرائيلية في هذا الصدد وأن تفشل كافة المخططات الاسرائيلية التي تهدف الى اختراق الجسم العربي والاسلامي بغية بث الفرقة والاختلاف بين الشعوب العربية والاسلامية.

وأكد الصانع في نهاية تصريحه بأن موضوع رفع المقاطعة الاقتصادية المباشرة عن اسرائيل ان حدث من قبل الدول العربية والاسلامية سوف تكون له ابعاد خطيرة على المنطقة العربية وسوف يعزز من مكانة الكيان الاسرائيلي في المنطقة خاصة وانه يعاني الآن من ظروف اقتصادية صعبة.

ملف العدد

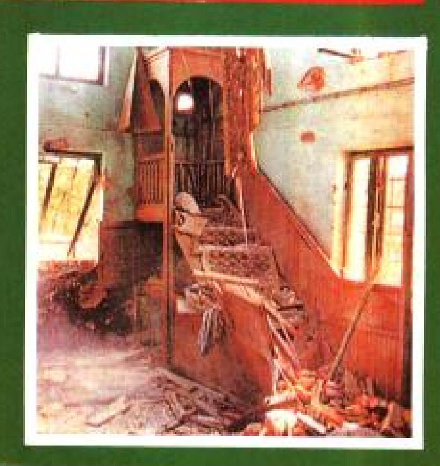
جريمة الغرب الكبرى
ضد مسلمي البوسنة والهرسك

أعد هذا الملف

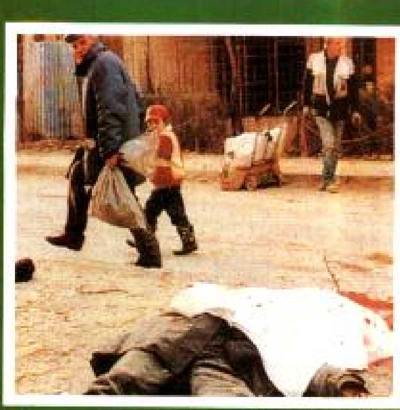
- أحمد منصور . الكويت
- أسعد طه . سراييفو
- النذير مصمودي . زغرب
- هشام الهلالي . زغرب
- محمد الغمقي . باريس
- أحمد يوسف . واشنطن
- فهد العوضي . لندن

انكشفت سواة الموقف الغربي من مسلمي البوسنة والهرسك بوضوح تام ولم يعد هناك مجال لاستيضاح باقي فصول اللعبة، فقد بدا واضحا أنها حرب إبادة لاقتلاع جذور الإسلام من قلب اوروبا يقوم بها الصرب والكروات، ويشارك فيها الأمريكيون والبريطانيون والفرنسيون والألمان وباقي الأعراق الأوروبية والغربية الأخرى، ساعدهم على ذلك استكانة العالم الإسلامي وتمزقه وضعفه وخذلانه لمسلمي البوسنة.

إن التاريخ يسجل في هذه الأيام صفحات سوداء، يدان فيها العالم باسره بعدما تحكم في زمام الأمور نظام عالم بائس ظالم متسلط لاينصر مظلوما ولايردع ظالما مما يعجل بنهايته ونهاية القائمين عليه، ومن خلال هذا الملف نفضح جانبا من جريمة هذا النظام العالمي ضد مسلمي البوسنة والهرسك حتى يدرك المسلمون جانبا من جوانب المأساة الحاضرة لهؤلاء الذين يسلبون خيرات بلادنا ثم يذبحوننا ويبيدون شعوبنا بها.. فإلى صفحات الملف.









نائب الجماعة الإسلامية في لبنان الدكتور زهير العبيدي
يكشف التفاصيل المثيرة لمحاولة اختطافه
على أيدي الكروات خلال زيارته إلى البوسنة والهرسك
بتكليف من منظمة الاغاثة الإسلامية

العبيدي: فكرنا في قتل جنديين كرواتيين خلال اختطافنا

ما ترتكبه الصرب ضد المسلمين هو أحقر المجازر

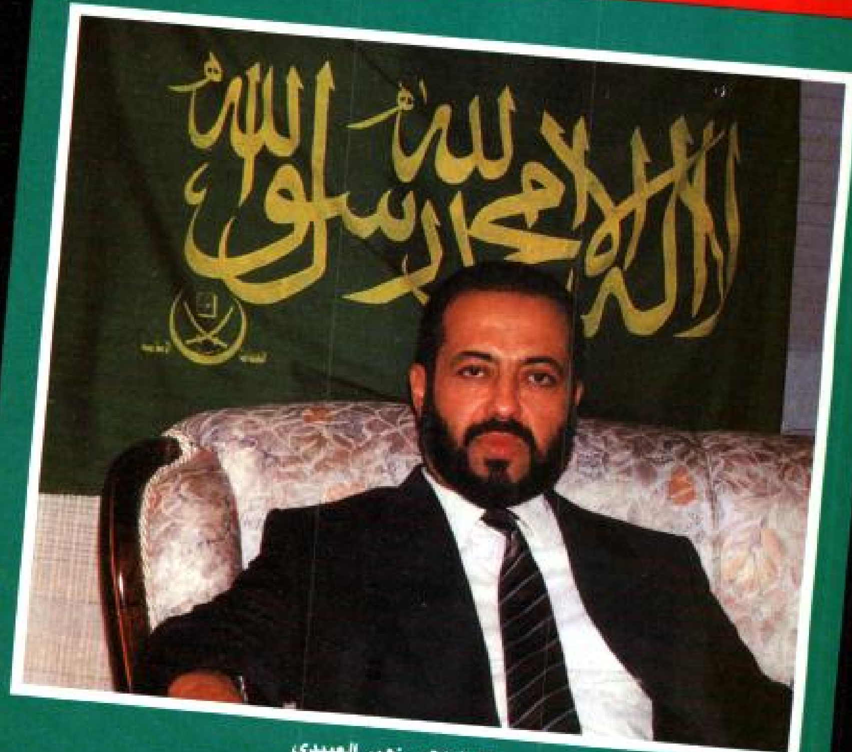
المسلمون في البوسنة صامدون ينقصهم السلاح المتوسط فقط لاستعادة اراضيهم

طالبت لبنان بقطع علاقاته مع بلغراد لانها تشجع الصرب على ارتكاب المجازر

النائب زهير العبيدي هو أحد ثلاثة من مرشحي الجماعة الإسلامية الذي فازوا بالانتخابات النيابية العامة في لبنان وهو أحد ستة من النواب الستة عن بيروت. لم تكن له تجربة سياسية سابقة، ودخل البرلمان اللبناني لأول مرة مشكلا كتلة موحدة مع كتلة الوفاء للمقاومة عن نواب حزب الله.

قام بجولة اوروبية مميزة، حيث زار يوغسلافيا لاسيما البوسنة والهرسك بعد ان جمع التبرعات من المدن والقرى اللبنانية، وتعرض هناك لحادث اعتقال كاد ان يودي بحياته، ربما اعتبر في بيروت بالمغامرة.

التقت «المجتمع» النائب العبيدي الذي تحدث باسهاب مفصل عن حيثيات الجو ومشاهداته للأحداث الدائرة البوسنة والهرسك كما تحدث مجمل الأوضاع اللبنانية الداخلية، ونظرة كتلته الى الحكومي حيث حذر من الجياع على الحكم والحك وشارحا أهداف الجم الإسلامية من خلال نض البرلماني وشرح وجهات الإسلامية التي يطرح



■ الدكتور زهير العبيدي



شرية!

● جرائم الصرب حتى مع الاموات

المجتمع : لقد قمت بمغامرة عندما ت بزيارة إلى البوسنة والهرسك وقد دت الانتباه في العالم العربي بنان، ما هي دوافعك للقيام بمثل ه الزيارة؟

العبيدي : زيارتي إلى البوسنة هرسك، كانت ضمن نطاق التزاماتي سلامية العامة والشاملة والتي تنطلق من حديث الشريف القائل «من أصبح ولم يهتم ر المسلمين فليس منهم».

ومنذ شبابي وأنا أهتم بالقضايا جتماعية والدفاع المدني والاسعافات عمل الإنساني.

وعندما بدات الحرب في البوسنة ـ رسك بعد تفكك يوغسلافيا السابقة بدأنا ن الجماعة الإسلامية في لبنان بجمع برعات الحقيقة تقال، ان اللبناني متعاطف كل كبير مع كل حدث اسلامي في الم.. واصدقك القول ان اكثر التبرعات ي وصلتنا لنصرة اخواننا في البوسنة هرسك كانت من الطبقات الفقيرة، وهي اجة إلى مساعدة كمناطق بعلبك والبقاع ربي وعكار والفنية والمنية، كانت تأتي المساعدات من هؤلاء الفقراء والمساكين، حيث تبرع البعض بكل رواتبهم. اضافة الى الكثير من كبار الشخصيات في لبنان.

وقمنا بحملة اعلامية والصاق الاعلانات في كل المناطق للفت انتباه الناس إلى ما يجري من مجازر، حيث كانت الحصيلة الأولية التي استتبعناها بواسطة مراكزنا الإسلامية في اوروبا، وكان توجهي الى فرنسا، للمشاركة في المؤتمر الذي تنظمه المنظمات الإسلامية الأوروبية في باريس، وحصلنا على حوالي مليون فرنك فرنسي (٢٠ الف دولار) كما نظمت حملة للتبرعات بوجود رئيس المشيخة الإعلامية الشيخ صالح زيلادوفيتش في معظم الدول الأوروبية حيث عمل المكاتب الإسلامية لمساعدة البوسنة والهرسك.

ومن هنا كان التوجه لأن اكون على رأس البعثة لايصال المساعدات الغذائية ودخلت من زغرب حيث زرت هناك مراكز اللاجئين البوسنيين في زغرب وسبليت.

وقمت بتوزيع المساعدات شخصيا ولمست مدى معاناة هذا الشعب ومأساته حيث يبلغ عدد السكان الاجمالي اربعة ملايين نسمة والمهجرون منهم حوالي مليون ونصف المليون.

وزرت بعض العائلات والاسر التي اغتصبت نساؤها من قبل الصرب، حيث هناك فتيات بسن التاسعة تعرضن للاغتصاب بشكل سادي وغريب، وكان يتم اغتصابهن امام اعين الاباء والأمهات ويتم التناوب عليهن. انها مأساة يدمى لها الفؤاد.

انطلقت بعد ذلك لالقاء محاضرة في زغرب حول اوجه الشبه بين الحرب الأهلية اللبنانية والحرب الدائرة هناك.

المجتمع : هل يمكن اطلاق اللبننة على الحرب في البوسنة؟

العبيدي : هكذا جال في خاطري، ولكن بعدما لمست من خلال مشاهداتي في كرواتيا داخل البوسنة ـ الهرسك ادركت خطئي في هذا الموضوع من ان يكون هناك اوجه شبه بين لبنان ومايجري هناك.

أن ما يجري هناك لاشبيه له في العالم اجمع.. ولاأتصور أن الصرب ينحطون إلى هذا الدرك السافل من الممارسات البشعة والقتل الجماعي.

وبالحقيقة لا أوفر الكرواتيين من هذه

المسؤولية لأنني عندما اعتقلت لمست مدى التفريق المذهبي والطائفي عندهم رغم التحالف المعلن.

المجتمع : حصل خلال جولتك عملية اعتقال تعرضت لها، كيف جرى ذلك؟

العبيدي : بعد جولتي في مدينة سبليت، وهي على الحدود بين كرواتيا والبوسنة والهرسك انطلقت قبلنا شاحنات المساعدات المقدرة بحوالي ٤٠٠ الف دولار ثم انطلقنا بسيارة جيب برفقة دليلين من البوسنة احدهما اسمه عز الدين وشاب اردني ايضا وكان في افغانستان وله خبرة في الإمداد العسكري وكنا نمر على المدن الإسلامية، وكنا نمر على بحيرة جميلة جدا وعلى ضفاف نهر في المكان وكانت بقايا الجثث والأطراف ظاهرة للعيان.

وكانت اغلب الجسور منسوفة وبنت الأمم المتحدة جسورا بديلة وشاهدنا مجموعة مدنية تحاول نسف جسر كنا سنعبره في منطقة «زيلانيسا» وخشينا على العودة.. وكان الشبان من البوسنة وفي كل مدينة تسيطر عليها فرقة من المقاتلين مختلفة عن الأخرى إلى ان وصلنا إلى بروزور صادفنا مليشيا كرواتية.

وهنا السر في الخطف.. فقبل وصولنا إلى المدينة وقع اشتباك بين المسلمين والكروات، ومع وصولنا بدأت القذائف تنهال

”شاهدت معارك بين المسلمين البوسنيين والكروات.. والجثث تملأ البحيرات والطرق“

على المدينة، وهم حلفاء الامس.. وهنا اخذنا حاجز الميلشيا الكرواتية ووضعونا في مكان أظنه للتصفية مباشرة، وفجأة وصلت قافلة من الجيش الكرواتي وشاهدونا، بادرت القائد بانني دبلوماسي، ثم اخذونا إلى البوليس العسكري حيث هناك سجنّا من الساعة ١٢ ظهرا وحتى الثانية بعد منتصف الليل، ولم يقدموا لنا أي طعام، مما حدا بالشاب الأردني ان يقفز من الطابق الثاني لانه كان يعتبر نفسه مقتولا.

بعد ذلك نقلنا إلى سجن آخر وهناك في غرفة صغيرة ونحن خمسة اشخاص، وفيها ستة سائقين مسلمين من قافلة الشاحنات.

كنت اطلب القائد لأتحدث اليه، وكانوا يحتجون بالمعارك، وكنا نسمع القصف وحركة السيارات والآليات.

ظل الأمر كذلك حتى الساعة الثالثة فجرا، واصريت على عدم الصعود بسيارة عسكرية وكنت انادي بمعاملتي بالحسنى، وكان احد المرافقين معي يترجم ما اقول. إلى ان لبوا رغبتي، واخذونا إلى البوليس المدني، الذي سألني عن هدف وجودي، وعن علاقاتي فحدثته عني وعن علاقتي بلجنة الحوار الأوروبي - المسيحي الكاثوليكي ووضعي كمفكر واستاذ جامعة، وانني لست موجودا بهدف القتال كما كانوا يظنون.

ثم ارسلنا المسؤول إلى مسجد لننام فيه وبقينا تحت الحراسة كسجناء في المسجد، وجاء إمام المسجد في الليل وقدم لنا الطعام بعد احتجاز ١٢ ساعة من دون طعام أو شراب.

وفي الصباح وبطريق الصدفة حضرت مجموعة من الأمم المتحدة للاستقصاء عن أوضاع المسلمين في المدينة فاشار لهم الإمام الى وجودنا، وشرحت لهم عن طبيعة وجودي، رغم الأوراق الثبوتية والاذن الكرواتي بالدخول، مما دفع المجموعة الدولية للضغط على البوليس العسكري للافراج عنا.

ثم نقلنا بسيارة عسكرية إلى مكان مجهول.. وهنا بدأت الشكوك تعترينا، وكادت ان تحصل مجزرة خلال عملية نقلنا، لأن الظنون ساورتنا لأن نصادر سلاح الجنديين في السيارة وقتلهما ثم الهرب، ثم اطمئناني لعدم حصول اي مكروه لنا، وهذه فكرة الشاب الأردني الذي قال لي، إذا اخذونا إلى الطريق الجبلي فمعنى ذلك التصفية وإذا سلكنا الطريق الساحلي فمعنى ذلك افراج.

وبالفعل سلكنا الطريق الجبلي، الذي يعرفه الشاب جيدا حتى وصلنا إلى حاجز للمليشيات الكرواتية التي تريد اعتقالنا لانهم يعتقدون ان اية سيارة فيها عرب ، معناه للإعدام، ولكن الجنديين الذين ينقلاننا اشتبكوا معهم، وقالوا لهم بأنهم ينفذون مهمة لايصالنا إلى المنطقة الآمنة، بصراحة عند ذلك اطمئننا إلى أننا في الطريق الى الافراج عنا.

فوصلنا الى مدينة توماس غراد، وهناك في الفندق دخلنا المطعم لنأكل . فطلب مني رئيس المجموعة الأوروبية ان لاابقى ثانية في الفندق وإنه علي الخروج، لأن المدينة غير آمنة.

وعدنا إلى المسجد من حيث أتينا إذ تسلل أحد الشبان واتصل بمركز الاغاثة في





● الدكتور العبيدي يجلس مع بعض اطفال المسلمين في البوسنة

زغرب، وطلب منهم ابلاغ السفير اللبناني في باريس باعتقال النائب زهير العبيدي لاجراء بعض الاتصالات لان مصيرنا فعلا كان مجهولا، مما دفع احدى الوكالات ان تسرب خبرا لتلفزيون لبنان عن احتجازي.

الحمد لله، وصلنا إلى زغرب ومن ثم إلى باريس حيث القيت محاضرة عن المبعدين ثم شاركت في المسيرة الصامتة التي جرت هناك وهناك اتصلت هاتفيا ليقولوا لي بأن الوضع متأزم، ولم يقتنع المحبون بأني على قيد الحياة.

المجتمع : هل يمكن ان تكشف لنا الجوانب السياسية في الأزمة البوسنية؟

العبيدي : بالحقيقة هناك قرار سياسي اميركي وأوروبي بتطهير يوغسلافيا من العنصر الإسلامي وإلا ما معنى سكوت العالم كله على مثل هذه المجازر.

ولذلك نقول ان السياسة الدولية والنظام الدولي الجديد هو نظام يقيس بمكيالين وينفذ قراراته على العالم العربي ولاينفذها على اسرائيل، تماما يحصل هناك عدم تطبيق لقرارات مجلس الأمن، كالحظر الجوي على صرب البوسنة والحصار الاقتصادي.

” اغتصبوا فتيات في التاسعة من عمرهن امام اوليائهن بالتعاقب! “

ان امريكا والمجموعة الأوروبية هما المتآمرتان في القضاء على المسلمين في البوسنة والهرسك وكل الاتفاقات والتأجيلات هي جزء من المؤامرة لكي يستمر الصرب باحتلال المدن الإسلامية واحدة تلو الأخرى.

المجتمع : كيف تسير موازين القوى العسكرية على أرض المعركة؟

العبيدي : المسلمون في البوسنة والهرسك فتحوا اعينهم على الفاجعة التي لم يكونوا ينتظرونها ولم يفكروا بها، ولكن بعد حدوث هذه المجازر، اصبحوا اليوم اكثر التصاقا بالإسلام، واكثر تعاطفا مع القضايا الإسلامية.

لقد قال لي احدهم انكم ايها العرب لا منّة ولا فضل لكم علينا أن تأتونا بمساعدات فقد سبق لمسلمي البوسنة ان جاؤوا إلى فلسطين في العامين ١٩٤٧، و١٩٤٨ ويشهد التاريخ وجود عائلات بوسنوية في لبنان وفلسطين والعراق..

المسلمون هناك اكثر تفهما لدورهم الإسلامي في المحيط الأوروبي وسيكون هناك خير كثير في المستقبل لأن الأزمة تعلّم.

المجتمع : هل هناك خطر على الوضع البوسنوي وهل مايزال قادرا على الصمود؟

العبيدي : الصمود فعلا موجود، ولكنهم ينقصهم السلاح، ولو وصل السلاح لا اقول الثقيل، وإنما المتوسط، فبالفكر الجهادي والنضالي ستتغير المعادلة وسيستعيدون كل الأراضي المحتلة من الصرب لأن الصرب اناس جبناء يخافون المواجهة، بينما المسلم يعتقد انه إذا قتل في الدفاع عن ارضه وعرضه ودينه سيكون شهيدا.

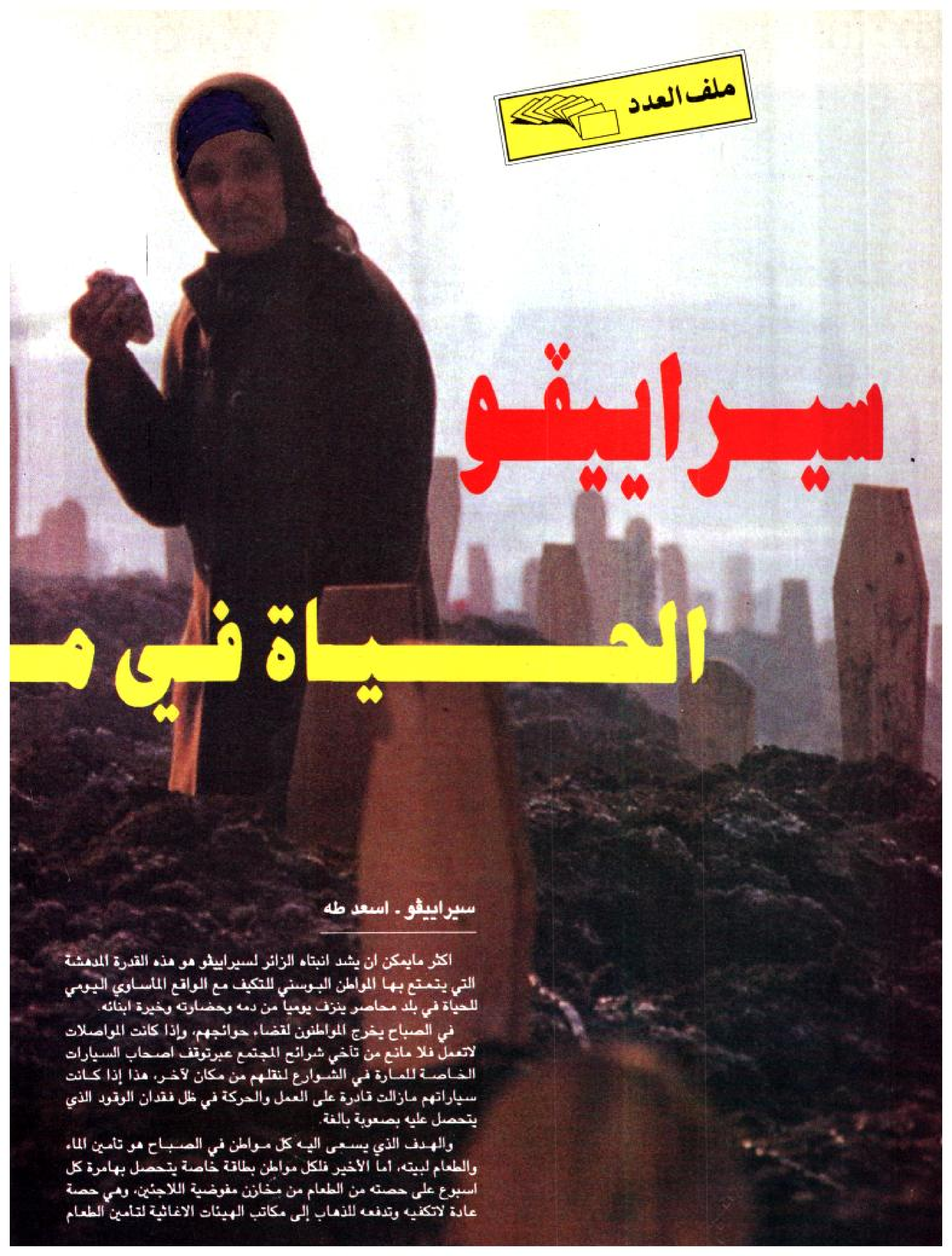
وحدثني الكثير إنه عندما تعلو كلمة (الله اكبر) تبدأ القذائف والمدفعية وكان هناك هجوما كاسحا من المسلمين مع انهم قلة.

المجتمع : هل نقلت الصورة التي عايشتها الى الحكم اللبناني كونك نائبا في المجلس النيابي؟

العبيدي : في السياسة الخارجية اللبنانية نقلت صورة عن الوضع الذي يتعرض له المسلمون، وطالبت مع زملائي النواب، ان يقطع لبنان علاقاته مع بلغراد، لانها هي التي تمد صرب البوسنة بكل هذه الأعمال وتشجعهم على القتل والمجازر، كما حدث لدى النازية الألمانية مع اليهود، وما يحصل في البوسنة للمسلمين اشد من حملات النازية.

المجتمع : بناء على هذه الجولة هل تبلور عمل جماعي عربي حول هذه القضية؟

العبيدي : لقد وجهنا نداءات الى الحكام وإلى المنظمات الإنسانية وإلى هيئات الإغاثة الدولية ان يضاعفوا من جهودهم، وان يتحركوا على جميع الأصعدة وان يضغطوا على اصحاب القرار.. ولكن لا حياة لمن تنادي، اقول وبكل صراحة انهم غثاء كغثاء السيل وليس لهم اي دور في المنظومة الدولية الجديدة.



ملف العدد

سيرايڤو

الحياة في م

سيرايڤو . اسعد طه

اكثر مايمكن ان يشد انتباه الزائر لسيرايڤو هو هذه القدرة المدهشة التي يتمتع بها المواطن البوسني للتكيف مع الواقع المأساوي اليومي للحياة في بلد محاصر ينزف يوميا من دمه وحضارته وخيرة ابنائه.

في الصباح يخرج المواطنون لقضاء حوائجهم، وإذا كانت المواصلات لاتعمل فلا مانع من تآخي شرائح المجتمع عبرتوقف اصحاب السيارات الخاصة للمارة في الشوارع لنقلهم من مكان لآخر، هذا إذا كانت سياراتهم مازالت قادرة على العمل والحركة في ظل فقدان الوقود الذي يتحصل عليه بصعوبة بالغة.

والهدف الذي يسعى اليه كل مواطن في الصباح هو تأمين الماء والطعام لبيته، أما الأخير فلكل مواطن بطاقة خاصة يتحصل بهامرة كل اسبوع على حصته من الطعام من مخازن مفوضية اللاجئين، وهي حصة عادة لاتكفيه وتدفعه للذهاب إلى مكاتب الهيئات الاغاثية لتأمين الطعام

ينة المـوت



اللازم له ولأسرته، وتقوم مراكز توزيع الخبز بتغيير اماكنها من حين لآخر بعد ان باتت الصفوف المتراصة هدفا دائما للقصف، ونفس الحال مع طوابير المياه التي تشكل في حد ذاتها تمثيلا قويا لشرائح المجتمع، فتجد فيها المسلمين والكروات الذين يشكلون حـوالي خمسـة بالمائة من السكان والصرب حيث مازال حوالي مائة الف صربي يعيشون في المدينة التي كان تعداد سكانها قبل الحرب حوالي نصف مليون نسمة وانخفض العدد الآن إلى حوالي ثلاث مائة الف نسمة وتجد في طوابير المياه الرجال والنساء والأطفال والعجائز، الفقراء والأغنياء، المثقفون والعامة، الجميع قد تساوى بعد أن اصبحت المدينة



● معتقلات الابادة لمسلمي البوسنة

”

أربعة آلاف طفل قتلوا في سيراييفو وثلاثون ألفا تعرضوا لنيران القناصة الصرب

“

تعيش حالة بدائية اثر قيام العدوان الصربي بقطع المياه والكهرباء عنها. غالبية اسواق المدينة مهجورة، إلا ان بعضها يعمل، رغم انه من حين لآخر تتعرض لقذيفة صربية تسقط عددا كبيرا من الجرحى والقتلى ولكن الحاجة اليومية تضغط على المرء حتى انه ليخرج مخاطرا بروحه وقد اعتاد على ذلك وكانه يؤدي عملا معتادا.

أما مصدر هذه البضاعة إما بعض التجار الصرب الذين يقومون بتهريبها الى الأسواق رغم الحصار الخانق المفروض على المدينة ويطلبون لذلك اسعارا خيالية، وكذلك الناس التي تبيع حوائجها الخاصة او تقوم بمقايضتها باشياء تلزمها.

وتجوال الصحفي في هذه الأسواق حاملا (كاميرته) آله التصويرتثير حزن البعض الى حد البكاء فهم ليسوا تجارا، وإنما لامانع من بيع شيء ما من حاجات البيت الخاصة لقاء علبة لبن مجفف للإبن الرضيع.. ولعنة الله على الظالمين.

اربعة حبات من البرتقال في طريقها للتلف تباع بعشر ماركات وكيلو اللحوم بستين ماركا المانيا، وهي احدى العملات التي يتم تداولها في أسواق سيراييفو.

مايزيد عن عام كامل من العمل المتواصل لآلة الحرب الصربية ترى آثارها واضحة على كل بناية في سيراييفو اما دمارا شاملا او اصابة موجعة من قنبلة موجهة أو حارقة أو شظية، والحد الأدنى في كل حال هو تحطيم كل زجاج البنايات التي ظلت ترتعد طوال الشتاء بعد ان ادى انقطاع الكهرباء ونفاذ الوقود الى تعطل اجهزة التدفئة.

مؤسسات الخدمات العامة والمدارس والجامعة والمحال التجارية والمراكز الصناعية والأسواق والرموز الحضارية والتاريخية والثقافية تراوحت اصاباتها بين الدمار الكامل او الجزئي.

المنائر والمساجد والمدارس الإسلامية والجوامع التي شيدت ايام العثمانيين وحتى المقابر وكل الرموز التاريخية الدالة على عمق الوجود الإسلامي كانت كلها اهدافا مباشرة للقذائف الصربية.

الحي القديم الذي يمثل المسلمون غالبية سكانه بطرازه الشرقي الفريد ومساجده التاريخيه كان من اكثر احياء سيراييفو التي نالها القصف الصربي الوحشي والذي طاول المكتبة الإسلامية، ذات مئات المجلدات التاريخية والنادرة الوجود وكذلك المدرسة الإسلامية التي تعتبر اعرق مدرسة اسلامية في كل البلقان ولم تسلم الكلية الإسلامية من نفس المصير غير انها باتت اليوم مركزا لاستقبال المهاجرين الذين وفدوا على سيراييفو من ضواحيها المختلفة.

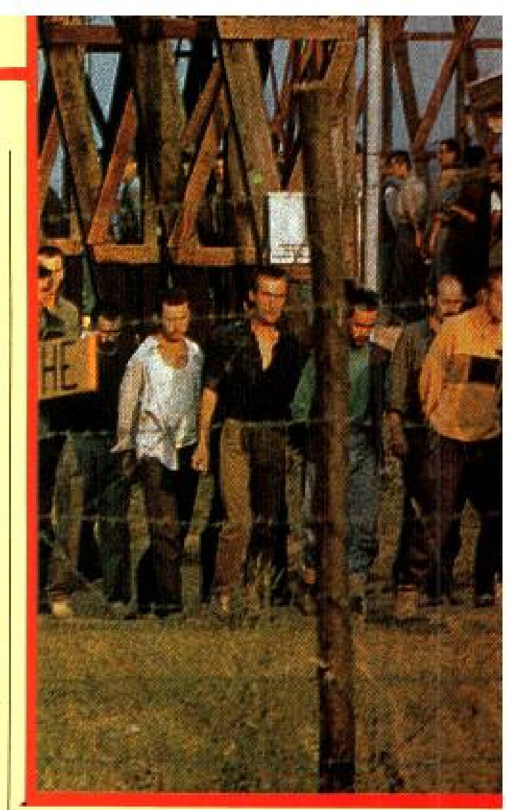
أما المساجد التي يزيد عددها في سيراييفو وحدها عن ثمانين فقد انحنت مآذنها من جراء القصف الصربي الذي رصدها كاهداف أولى منذ بداية الحرب.

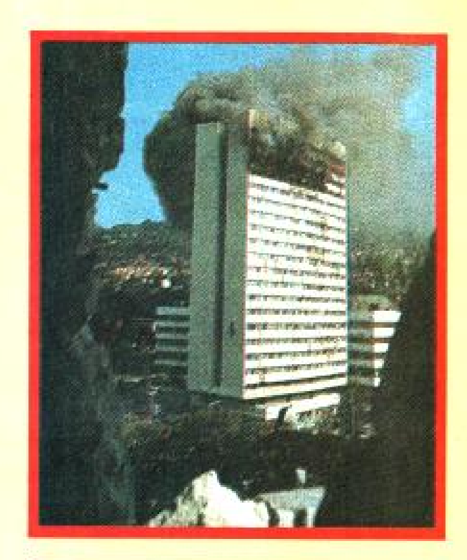
أطفال سيراييفو

مسحة من الحزن العميق تغطي كل شيء



● مناظر تملأ شوارع البوسنة





"اعتدى المجرمون الصرب على طفلة مسلمة في الثامنة من عمرها فظلت عشرة أيام فاقدة القدرة على الكلام من هول الصدمة"

في سيراييفو وعشرات الأسئلة المستنكرة تقفز الى شفاه اطفالها الذين اعجزتهم الوحشية الصربية عن ان يفهموا ماذا يدور حولهم بل ماذا يدور لهم. معلومات وزارة الصحة تقول ان في سيراييفو وحدها قد قتل اكثر من ثلاثة الاف طفل حتى الآن وان المدينة التي يعيش فيها حوالي سبعون الف طفل لاتتجاوز اعمارهم أربعة عشر عاما قد تعرض أربعون بالمائة منهم لرصاص القناصة.

اما مستشفى (كشفو) فهي واحدة من مستشفيات المدينة التي تستقبل ليل نهار الجرحى والمصابين الذين ينقلون اليها على عجل الا ان النقص الشديد في المواد الطبية والادوية تقلل من احتمالات النجاة.

مشاهدات في المستشفيات

وشاهدت (المجتمع) في غرفة العناية المركزة حالات انسانية مؤلمة، طفلة في الرابعة عشر من عمرها وهي تعيش حالة اشبه بالاحتضار تنام في غيبوبة كاملة بعد ان اصابتها شظايا قنبلة سقطت بالقرب منها، وشاب اخر قطعت له قدمه ويعيش حالة غيبوبة هو الآخر ولا يامل الاطباء كثيرا من نجاته.

وفي الاقسام الاخرى من المستشفيات نماذج أخرى، أو شهادات اخرى من الضحايا، شباب وفتيات في عمر الزهور واحدة اصيبت بالشلل نتيجة اصابتها في العمود الفقري وشاب فقد قدميه واصيب في عينه، اما الاطفال فقد نالهم ما نال الكبار.

كان يتجول معنا الدكتور (فارس كباتانوفيتش) نائب مدير المستشفى وهو حافظ للقرآن، تفيض عيونه بالدموع وهو يحدثنا عن نقص المواد الطبية وعن الحالات الصارخة التي ترد المستشفى وعن تعمد العدو الصربي قصف المستشفيات، وكيف اصيب قسم الاطفال ومات بعض حديثي الولادة وهم في محاضنهم الصناعية. وبينما كنت اهم بمغادرة المستشفى وصل احد وجهاء المدينة لكنه محمولا في سيارة الاسعاف كان مشهدا مفزعا فقد اصيب الرجل في رأسه وخرج جزء من مخه، ورغم ذلك فإن الاطباء يتعاملون معه وكان هناك أمل في أن يحيا، انهم يبذلون كل مايمكن ويتشبثون بكل فرص للحياة. غادرت المستشفى مسرعا، وعلمت بعد ذلك ان الرجل غادرها هو ايضا ولكن الى مقبرة المدينة.

المقابر

وعلمت – عندما ذهبت لزيارة المقابر – أن احدا لايجرؤ على الذهاب الى مقبرة المدينة الرئيسية خوفا من رصاص القناصة ولذلك لجأوا في فترة إلى دفن موتاهم في الحدائق التي امام بيوتهم حتى أصدر محافظ المدينة قرارا يمنع ذلك وأمر بفتح الاستاد الرياضي الذي افتتح امام الالعاب الأوليمبية عام ١٩٨٤ ليصبح مقبرة للشهداء.

قال لي امام مسجد ان البنايات التي اصيبت يمكن اعادة بنائها والذين قتلوا نسأل الله ان يكونوا شهداءا ولكن ماذا نفعل مع نسائنا وبناتنا اللاتي اغتصبن؟ ماذا نفعل وهم يريدون ان يختلط دمهم بدمنا وان يغيروا انسابنا واصولنا؟

المغتصبات

(ن.ص) و(ن.خ) فتاتان شقيقتان تبلغان من العمر خمسة عشر وسبعة عشر عاما حكت احداهما لـ (المجتمع) ماساتها فقالت (في شهر يونيو الماضي اقتحمت القوات الصربية قريتنا التي يمثل المسلمون اغلبية سكانها ولم يمض وقت طويل حتى داهم العدو بيتنا واقتادونا جميعا إلى مدرسة استخدمت كمركز لتجميع النساء، فيما بعد جمعوني مع صديقاتي في نفس الفصل الدراسي الذي كنت أدرس فيه مادة الكيمياء، ثم بدأوا معنا لاحقا تحقيقات سالونا خلالها عن الرجال المسلمين وكم تبلغ قوتهم واسلحتهم إلى غير ذلك من الأسئلة، وفي منتصف نفس اليوم بدأوا يقتادونا فرادى إلى خارج هذا الفصل) ثم تستكمل الفتاة حكايتها وهي تقاوم دموعها (لقد كان شيئا فظيعا، لقد دمرونا وسرقوا شرفنا، انهم لم يفرقوا بين فتاة صغيرة أو مرهقة أو عجوز، لقد كان لنا جميعا نفس المصير وكان ابشع مشهد لي هو تلك الطفلة التي لم يتجاوز عمرها ثماني سنوات وقد عادت محطمة مذهولة بعدان اعتدى عليها عدة رجال تركوها لاتتكلم ولاتتحرك وهكذا ظلت عشرة ايام كاملة.. ان الذين قاموا بهذه الجرائم ليسوا غرباء انهم زملائي في المدرسة وجيراني الذين كانوا يحتفظون بعلاقات جيدة معنا ومع اهلي) وتستكمل اختها الحديث (وقع لي ما وقع لاختي وعندما سالتهم لماذا تفعلون ذلك، كانت الاجابة واضحة لأنكن مسلمات.. لقد كان شيئا فظيعا.. لقد تكررت الجريمة لمدة سبعة أيام كاملة، وفي كل ليلة عدة اشخاص ومن تقاوم تتعرض للضرب والتعذيب الشديد ثم يذهب بها إلى مكان آخر لاتعود منه .. لقد حاولت بعض

الفتيات الانتحار ولكن امهاتهن منعتهن).

الموقف السياسي

اما على الصعيد السياسي فان أمرين بات المواطن البوسني لايثق في امكانية تحقيقهما الا بعد ان يراهما واقعا حيا خارج نصوص التصريحات والوعود: اجراء دولي ما، وموقف صربي مسالم.

ولذلك فان ضجيج المواقف الدولية والمحلية المتتابعة والساخنة فيما يخص القضية البوسنية والتي توليها الفاعليات العالمية الإعلامية اهتماما شديدا لم يستطع ان يشد انتباه رجل الشارع في سيراييفو او ان يؤثر في مشاعره وانفعالاته، بعد أن اصبح لايؤمن إلا بما تؤمن به المدافع والبنادق الصربية اي (الواقع اليومي المعاش) وليس (التصور المحتمل للحياة) بل ربما ياتي رد الفعل سلبيا على موقف يعتبر في ظاهره ايجابيا مثل ذلك المواطن الذي قال لـ (المجتمع) في الحديقة المواجهة لقصر الرئاسة وعقب الاعلان عن توقيع كاراجيتش لاتفاق السلام في ايفا (لقد سمعت ذلك لتوي ، واتهيأ الآن لتوجهي الى المخبأ فعقب توقيع كل اتفاقية يزداد العنف الصربي وتتجزر المأساة) وقد كان صادقا فقد عاشت سيراييفو وقتها ليلة قصف عنيفة.

ويبدو أن المواطنين في سيراييفو - وربما في كل البوسنة - تركوا امر التفاعل مع الأحداث السياسية لقياداتهم وانغمسوا هم في تأمين احتياجات الحياة اليومية.

يقول (حاجو افنديتش) نائب رئيس الحكومة البوسنية لـ (المجتمع) ان السلام لايمكن تحقيقه الا بفرضه على المنطقة من قبل المجتمع الدولي وعمله على الحفاظ عليه)

> **”كل بناية في سيراييفو تحمل أثرا للعدوان وكل مواطن يحمل جرحا أو خدشا من قذيفة صربية ومع ذلك فالجميع يتطلع إلى الأمل في الغد القريب“**

بمعنى ان كل حديث عن عمل سياسي ما هو الا حرث في البحر لن يؤتي ثماره، إلا ان (مجد كريشفيليا كوفيتش) محافظ سيراييفو يرى ان الجهود المبذولة على ساحة السلام لها مردود آخر، ربما يكون غير منظور اليوم إلا انه سيرى غدا (وهو تصدع الصف الصربي وانشقاقه الى كتلتين يتفقان في الهدف ويختلفان في الوسيلة أو بمعنى ادق في توقيت الوسيلة).

ويشرح المحافظ ذلك لـ (المجتمع) فيقول (هناك فريقان يتزعم اولهما القيادات المتطرفة في الجيش والميليشيات الصربية والتي تخشى من ملاحقات المحكمة الدولية المزمع عقدها ويرون حتمية استمرار الحرب الى نهاية احداثها في مواجهة الفريق الذي قنع اعضاؤه بما سلبوه حتى الآن من اراضي يمكن المماطلة في ردها حسب ما تنص مقترحات فانس وأوين إلى أن تحين مرحلة اخرى اكثر ملائمة لاستكمال تحقيق الهدف.

ولاتمثل مشكلة انتشار الصراعات بين المسلمين والكروات هاجسا لقيادات سيراييفو حيث يقول محافظها (لاتزيد نسبة الكروات في المدينة عن ٥٪ من سكانها وهم يعانون مثلنا من قلة السلاح) ويتابع (لقد لعب الكروات دورا كبيرا في التقليل من امكانياتنا للدفاع عن بلادنا وجعل طريقنا نحو الصرب صعبا للغاية).

ويمكن ان نقول ان الهاجس الحقيقي الذي تعيشه سيراييفو وقياداتها هي الأنباء الواردة من مناطق المجاعات والحصار مثل جيبا وغوارجدي وسربرينتسا.

يقول نائب رئيس الحكومة والذي كان قائدا سابقا لجوار جدي قبل ان يتولى منصبه في سيراييفو (ان الذي يمكن ان يقضي على جوار جيري هو الجوع وليست القذائف الصربية) ويتابع (إذا ما حوصرت باريس أو لندن لعام كامل ومنع عنها الطعام والدواء لأصابها ما أصاب جوارجدي ولباتت على وشك السقوط).

ويشتكي لـ (المجتمع) من ان المدينة التي تكتظ بسبعين الف مواطن لم تتحصل على اية مواد اغاثية على مدى الشهرين الماضيين فيما عشرة الاف جندي صربي يشنون كل يوم هجماتهم الجنوبية عى المدينة بواسطة مايزيد عن ٣٧٠ مدفع والية ثقيلة).

إلى ذلك يمكن ان نسجل ملاحظتين سلبيتين اولهما هو تفريغ صفوف القيادات المسلمة من افضل الكفاءات، فقد اخطرت الحكومة البوسنية لفتح عدة قنصليات وممثليات وسفارات عينت فيهم افضل الكفاءات المسلمة والرموز الفكرية لحزب العمل الديمقراطي الذراع السياسي لمسلمي البوسني مثل (عمر بهمن) سفيرا لايران وهو يمثل الجناح المتشدد بتاريخه النضالي والنارى و (خير الدين سيمون) مستشار الرئيس سفيرا لدى تركيا و (سناهيد بريستير تيتش) مدير المدرسة الإسلامية سفيرا لدى السعودية.

الثاني هو هذا التصدع الذي اصاب الجهاز الديني، بعد ان ادت الخلافات بين المسلمين الى انشاء جهاز ديني اخر غير المشيخة الإسلامية للبوسنة والهرسك وهو مجلس البعث الإسلامي وبعيدا عن الدخول في تفاصيل الخلاف فقد أدى ذلك إلى الكثير من اللغط في صفوف المسلمين في اكثر الأوقات حرجا لهم.

كل بناية في سيراييفو تحمل اثرا للعدوان، وكل مواطن يحمل جرحا أو خدشا من قذيفة صربية، وكل بيت يحمل نبأ نعي قريب أو حريق، ورغم ذلك يبقى الأمل في غد تعود فيه سيراييفو إلى ما كانت عليه.. ياقوت البلقان.



● قناصة مسلمون يرصدون الصرب



بقلم : أحمد منصور

مسرحية القذافي.. وما بعدها؟!

المسرحية التي اعدها واخرجها العقيد الليبي معمر القذافي مؤخرا والتي تمثلت في قيام ١٩٢ ليبيا كلهم من المسئولين في اجهزة الامن والداخلية والخارجية واللجان الشعبية الليبية بزيارة اسرائيل لم تكن مفاجأة، فتصرفات العقيد واساليبه باتت واضحة للجميع غير انها تغيرت بتغير الزمن، فقد انتهى عهد العنتريات وتهديدات (ليبيا العظمى) لامريكا والغرب وجاء زمن الموالاة وعهد الارتماء على اعتاب الصهاينة لالتماس الرضا منهم ومن الغرب.

والقضية الان ليست في هذه المسرحية التي تعتبر بكل المقاييس خروجا عن اطار سيناريو الخضوع العربي الكامل للضغط الصهيوني العالمي، وانما القضية في الخطوات السريعة التي تتخذ الان نحو التطبيع مع اليهود رغم المخاطر الضخمة التي تهدد العالم العربي من وراء ذلك والتي استشهدنا في العدد الماضي من «المجتمع» بجانب منها حينما نشرنا تقريرا عن جرائم اليهود ضد شعب مصر بعد التطبيع في كافة مجالات الحياة، ولن نذهب بعيدا في شواهدنا او نتعرض لمباحثات واشنطن التي تدور بين اسرائيل وبعض الدول العربية بوضوح دونما توصل الى نتيجة طوال تسع جولات والجولة العاشرة على الابواب، وانما شواهدنا لتصرفات بعض الدول العربية التي لم تدخل المفاوضات وتعتبر الان في حالة حرب وعداء مع الكيان الصهيوني.

ففي الخامس والعشرين من مايو الماضي ارتفع العلم الاسرائيلي نهارا لاول مرة في الدار البيضاء حينما قام وزير البيئة الاسرائيلي يوسي ساريد ونائبه بالمشاركة كوفد رسمي في اعمال المؤتمر الوزاري للبيئة الذي حضره ممثلون عن دول حوض البحر الابيض المتوسط.

وفي نفس الوقت تقريبا توافد آلاف اليهود من انحاء العالم على جزيرة «جربة» التونسية للحج وسط تغطية اعلامية كبيرة وفاء لاول بيعة يهودية في شمال افريقيا تمت على ارض الجزيرة.

وقبل فترة قصيرة استقبل الزعيم الكردي جلال الطالباني وفدا اسرائيليا في كردستان تحت دعوى ان العصر هو عصر المفاوضات حتى مع اليهود، وفي نفس الوقت طلبت المانيا وبريطانيا والولايات المتحدة من الدول العربية البدء في رفع المقاطعة العربية لاسرائيل دون انتظار لنتائج مفاوضات واشنطن.

هذه باختصار بعض الخطوات العربية التي تمت قبل ايام من مسرحية القذافي بغية التوصل الى تطبيع رسمي وكامل مع اسرائيل دون حاجة للدخول في دوامة من المفاوضات مما يعني ان مسرحية القذافي لم تكن سوى حلقة من حلقات الهوان الذي تعيشه الأمة وتحياه.

والامر لن يقف عند هذا الحد فخلال شهر يونيو الجاري سوف يرتفع العلم الاسرائيلي على عاصمة عربية اخرى هي تونس حيث تستضيف احدى جولات المفاوضات الجانبية التي تدور بين العرب والاسرائيليين فيما يتعلق باللاجئين، وفي يوليو القادم سوف يرتفع العلم الاسرائيلي على عاصمة عربية اخرى هي طرابلس حيث يقيم العقيد القذافي مؤتمرا عن الاديان تحت عنوان «الحوار بين الحضارات والاديان» دعى اليه وفدا يمثل حاخامات «السفارديم» الاسرائيليين الذين رحبوا بدعوة العقيد القذافي.

كل هذا يحدث في الوقت الذي لا زالت الدول التي تتفاوض مع اسرائيل تتوهم بإمكانية إقامة سلام معها بعد تسع جولات فاشلة من المباحثات، ويبدو ان اسرائيل سوف تنتهي من رفع علمها على كثير من عواصم الدول العربية قبل ان ترفعه بالفعل على عواصم الدول التي تتفاوض معها بعدما اصبح امل بعض الحكام ان يظلوا قابعين على انفاس شعوبهم حتى ولو كان بأيدي اليهود هذه المرة . لقد اصبح كثير من العرب يحققون لليهود الان اكثر مما كان اليهود يحلمون به، واصبحت ايدي اليهود تعيث فسادا في معظم دول العالم الاسلامي بشكل او بآخر، ولم تعد الطامة فيما يحدث الآن.. ولكن الطامة الكبرى فيما سيحدث غدا إذا قدر لليهود أن يحققوا احلامهم وأن يصلوا الى مآربهم، ولكن أنى لهم ووعد الله قائم وحديث رسوله صلى الله عليه وسلم حق «لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود فيقول الشجر والحجر يامسلم هذا يهودي ورائي فاقتله، إلا شجر الفرقد فانه من شجر اليهود» ولهذا يكثر اليهود من زراعة شجر الفرقد في فلسطين المحتلة الآن قناعة منهم بأن هذا اليوم واقع لا محالة، وإن ما يقومون به من افساد وتمزيق للامة لن يطول أمده وما ينفقونه سيكون حسرة عليهم ثم يغلبون. «ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون والذين كفروا الى جهنم يحشرون».

> "لقد أصبح كثير من العرب يحققون لليهود أكثر مما كان اليهود يحلمون به"

جريمة الغرب الكبرى ضد مسلمي البوسنة والهرسك



الدور الأمريكي

في كتابه القيم الذي صدر حديثا بعنوان: «الانفلات: الهيجان العالمي في مطلع القرن الحادي والعشرين» كتب بريجنسكي المستشار السابق للامن القومي، يقول: «في العقد الاخير من القرن العشرين يبدو الموقف الامريكي في القضايا الدولية ظاهر التناقض.. فمن ناحية، تقف الولايات المتحدة على القمة في عالم اليوم، لا تجرؤ على مواجهتها قوة، ولا تحاكي قدراتها العالمية الشاملة دولة اخرى. هذه العالمية المتفردة بها تجسدت في اربعة ابعاد هي:

١ - القدرة العسكرية الواسعة الانتشار
٢ - التأثير الاقتصادي الدولي.
٣ - سيادة المفاهيم الثقافية والايديولوجية
٤ - النفوذ السياسي القوي

الا اننا اذا نظرنا الى المسألة من ناحية اخرى وجدنا ان المحتوى القيمي للرسالة الامريكية للعالم باتت تهدد باضعاف هذا الدور الخاص الذي اكتسبته امريكا في قيادتها للعالم».

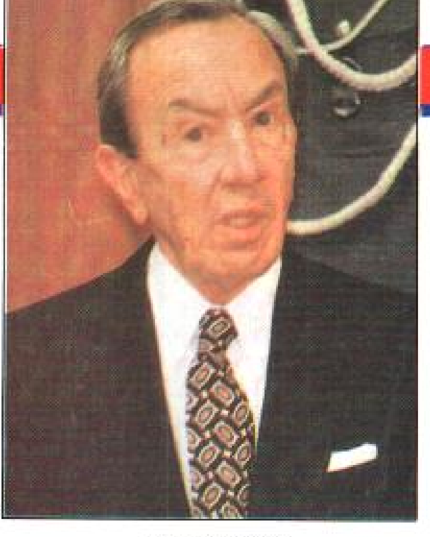
واذا حاولنا بالقراءة المتأنية للكتاب استخلاص ما يرمي اليه بريجنسكي من ذلك، فاننا يمكننا الاشارة الى المعاني التالية، وهي: ان مصداقية الخطاب الامريكي الاخلاقي في شجب العدوان، والوقوف الى جهة الحق الانساني العادل قد اصابتها بعض الطعون، وخاصة فيما يتعلق بمحنة المسلمين في البوسنة. بالاضافة الى ان حسابات المصالح تطغى دائما على اي عتبارات اخلاقية اخرى.. وهذا في حد ذاته عامل تحجيم لمستويات الثقة بالاخلاقية الدولية، وبالتالي بمصداقية اي نظام دولي تتواضع البشرية على احترامه.. والنظام الدولي الجديد لا يبتعد كثيرا عن دائرة الطعن والاتهام وان كانت وفاته لم تتكامل فيها بعد اجراءات الطرد والنفي والغياب.. وان الحديث الذي غلب على السنة السياسيين بعد انتهاء مرحلة الحرب الباردة كان عن نظام دولي جديد تسود فيه قيم العدالة ورد العدوان، واحترام هيبة المنظمة الدولية، ومنحها صلاحيات القوة لفض النزاعات واحتواء الصراعات واحقاق معايير الشرعية الدولية.. واذا كانت حرب الخليج الثانية فرصة ناجحة للاختبار، الا ان ما يجري في البوسنة هو انتكاسة تعكس حالة التداعي والسقوط لهذا النظام، وربما تكشف عن خبث النيات وتبادلية المصالح التي تربط شبكات «الاستعمارية» الدولية التي بيدها ترسيم الخرائط وتحريك اقدار الشعوب.

ولعل فيما قاله يوسف بايرن، وهو عضو كبير في لجنة العلاقات الخارجية الامريكية بتاريخ ١١ مايو، ما ينم عن شيء مما نقوله حين اتهم موقف الحكومات الاوروبية بشأن العدوان الصربي باللامبالاة والجبن، وخداع النفس والرياء». واقوال اخرى مشابهة صدرت عن رسميين امريكيين تشجب سلبية الموقف الاوروبي وغلبة المصالح والاحقاد التاريخية فيه، فقد اكد الرئيس كلينتون بأن الغرب قد اضاع خلال العامين الماضيين فرصا عديدة للقيام بخطوات مبكرة وفعالة كان يمكن ان تمنع النزاع من ان يزداد سوءا، وان اشارة مبكرة وقوية كان من الممكن ان تكون قد منعت الكثير من العدوان واراقة الدماء، والتطهير العرقي». الا ان واقع تحالفات وحسابات مرحلة الحرب الباردة كانت غالبة، حيث اطمأن الصرب الى نصرة ودعم حليفتهم السابقة روسيا في ردع الموقف الامريكي باتخاذ خطوات عسكرية جادة ضدهم.

الموقف الامريكي : الحزم ثم التراجع

شهدت حملة انتخابات الرئاسة الامريكية الكثير من الوعود القوية لما يتوجب عمله لوقف عمليات الابادة والتهجير العرقي وردع الصرب في البوسنة والهرسك، وقد كان موقف الرئيس بيل كلينتون مع سياسة التسليح الجزئي لمسلمي البوسنة، والقيام بغارات جوية محدودة على مدفعية الصرب الثقيلة، وكذلك مع تامين نظام فرض الحظر الجوي في البوسنة، وهو الموقف الذي كان ينادي به الرئيس السابق جورج بوش.

ان هذه المواقف الامريكية سرعان ما بدات في التراجع تحت ضغوط السياسة الداخلية، وتخلي حلفاء الولايات المتحدة عن المشاركة في اي خطوات يمكن ان تقدم عليها ادارة الرئيس



● وارن كريستوفر

بيل كلينتون. ونحن اذا ما حاولنا ان ندرس الموقف الامريكي من خلال التصريحات الرسمية، فاننا نجد انه يتصف بالاخلاقية والمسؤولية وخاصة في الشهور الاربعة الاولى من بداية رئاسة بيل كلينتون. الا ان هذا الموقف اخذ في التراجع تدريجيا بسبب تخلي الاوروبيين عن المشاركة في تحمل تبعات التدخل الامريكي المباشر..

وبدأ السياسيون في ابتلاع سيوفهم بعدما اطالوا التلويح بها في وجه زعيم الصرب «كارادجيتش» واعرب بيل كلينتون بأن «هناك مهام اخرى تنتظر بلادنا تتطلب ان نكون جاهزين للدفاع عن مصالحنا، عاملين مع الآخرين حيثما كان ذلك ممكنا، واعتمادا على انفسنا حيثما كان ذلك ضروريا. وسنحتاج – في هذا العصر – بصورة متزايدة الى العمل مع عدد كبير من الشركاء المتعددي الجنسيات» واضاف «اننا لن نتفرد باتخاذ اجراءات في يوغسلافيا سابقا، فالمشكلة متعددة الاطراف، وينبغي ان تكون معالجتها متعددة الاطراف.. وان هناك مصالح معنوية وسياسية واستراتيجية لعدد من البلدان، وان هذه المشكلة هي في صميمها مشكلة اوروبية.. وان الولايات المتحدة لن ترسل قوات برية الى البوسنة للاشتراك في عمل عسكري.. وان المشكلة تتطلب التحلي بالحكمة، والتحلي بالحكمة – كما عبر عنها كريستوفر في بيانه امام لجنة الشؤون الخارجية بمجلس النواب في ١٨ مايو الماضي – معناه التصرف بطرق تنسجم مع مصالحنا».. وهذا معناه السير وفق الرؤية الاوروبية للحل وتعبئة «القوة الكاملة للدبلوماسية الامريكية في محاولة التوصل الى تسوية لا تعاقب الضحايا ولا تكافىء المعتدين» على حد قول مادلين البرايت، ممثلة الولايات المتحدة الدائمة لدى الامم المتحدة..

وفي لقاء له مع الصحفيين اكد كلينتون ان الولايات المتحدة مصممة على العمل عبر الامم المتحدة، وانه لا يرى فرصة للنجاح خارج هذا الاطار.

واشار الى ان المحادثات التي جرت مع الاوروبيين بصدد اعتماد نهج مشترك مازالت مستمرة، وان واشنطن «لم تزعم – ابدا – انها سوف تعمل او ان عليها ان تعمل وحدها.. وهذه في النهاية مشكلة موجودة في ساحة اوروبا الخلفية».

لقد اعترف الرئيس بيل كلينتون انه كان مستعدا لان يذهب الى مدى ابعد، وان يعمل اكثر مما كانت الامم المتحدة او حلفاء واشنطن على استعداد لان يؤيدوه لكبح العدوان الصربي.. واضاف «ان الولايات المتحدة لا تستطيع وحدها ايجاد حل للمشكلة.. واعتقد ان لا احد يتوقع منا ان نعمل ذلك.. لقد كنا في حالات كثيرة اكثر جراءة واقداما من الدول الاوروبية – جارات يوغسلافيا السابقة – فيما كنا على استعداد لان نعمله» وفي رد غير مباشر على منتقدي سياسته المتعلقة بالبوسنة، اشار الرئيس كلينتون الى ان على الولايات المتحدة ان تحتفظ بالجهاز العسكري المتفوق عالميا في فترة مابعد الحرب الباردة لانه «مازالت لدينا مصالح، ومازلنا نواجه تهديدات، ومازلنا نتحمل مسؤوليات. ان العالم لم يشهد نهاية الشر». وفي حين استبعد القيام بدور «رجل شرطة العالم» اصر كلينتون – مع ذلك – على ان الولايات المتحدة هي، وينبغي ان تبقى زعيمة العالم. تلك هي وظيفة الولايات المتحدة الامريكية». وقد اعاد تكرار هذه اللهجة وزير الخارجية كريستوفر قائلا: «ان مسؤوليات الولايات المتحدة في قيادة العالم لا تنازع.. ان مسؤوليتنا القيادية ربما هي الان اكبر من اي وقت آخر، لاننا القوة العظمى العالمية الوحيدة».

تعقيبات وتوقعات

ان خلاصات الموقف الامريكي تجاه البوسنة لا تمنحها هذه الاهلية للقيادة، فالقيادة تتطلب المبادرة والفصل وخوض الموقف.. الا ان محاذير انفراط عقد التحالف الغربي، والعودة الى سياسة بناء تحالفات جديدة في اوروبا بعيدا عن المشاركة الامريكية، جعلت الامريكيين يراجعون مواقفهم ويتأدبون في خطابهم الاستعلائي.. وهذا معناه ان الاحقاد العرقية القديمة في اوروبا ستظل تغلي وتشتعل حتى يسقط غطاء المرجل، وتنفلت الاقليات في صراعات لا تنتهي الا بهالكة عظمى كا حدث خلال الحرب الكونية الاولى. ان الاحداث في يوغسلافيا – سابقا – تثير تساؤلا حول ما اذا كان باستطاعة دولة ان تعالج مسألة حقوق اقلياتها بالقضاء على تلك الاقليات من اجل تحقيق «النقاء العرقي».. ان التوجس القائم في العالم – وخاصة بين الاقليات – هو إذا ما كان التطهير العرقي سيصبح السياسة التي ستسود مرحلة مابعد الحرب الباردة.

لاشك ان للولايات المتحدة حسابات ومصالح استراتيجية مع دول ذات علاقة بالمنطقة، وان التخوفات ان تمتد جذوة الصراع الى تلك المناطق والبلدان وعندها ستتجاوز حسابات المصالح اي ابعاد اخلاقية اخرى، وستجد الولايات المتحدة نفسها في اتون حرب لا يمكنها الابتعاد عنها.. وهو ما عبر عنه كريستوفر امام لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ، بالقول: ان الاعتبار الاستراتيجي بالنسبة الى الولايات المتحدة هو الخطر الشديد جدا المتمثل في احتمال ان يمتد عدوان الصرب الي خارج حدود البوسنة مالم نجد سبيلا الى كبحه». واردف قائلا ان هناك خطرا حقيقيا بأن يتسع نطاق العدوان بحيث يشمل مقدونيا الجمهورية في يوغسلافيا سابقا، ويشمل ايضا كوسوفو الجيب الاثني من البانيا.. وان للولايات المتحدة التزامات ازاء حليفاتها تركيا واليونان. اي الدول التي يمكن ان يطالها سعار الحرب المشتعلة في البوسنة والمؤهلة للتوسع والانتشار في كامل منطقة البلقان.


واشنطن – احمد يوسف



● الامم المتحدة دور فاشل في البوسنة



جريمة الغرب الكبرى ضد مسلمي البوسنة والهرسك



الدور البريطاني

لندن - فهد العوضي



مجلس العموم البريطاني

«الحق اقول لك.. ان السبب في دمار البوسنة هي السياسة البريطانية قبل ان تكون وحشية الصرب» هذا ما صرح به أحد مسؤولي مركز العمل من أجل البوسنة بلندن للمجتمع عندما سألته عن الدور البريطاني في قضية البوسنة، والتركيز على بريطانيا دون غيرها من دول أوروبا - فرنسا مثلا التي لايختلف موقفها عن الموقف البريطاني وإن كان دورها ضعيفا بسبب هزيمة الاشتراكيين وهبوط شعبية ميتران - يأتي من منطلق المجهودات الواضحة التي بذلها سياسيون على مستوى رفيع للعمل على منع التدخل العسكري في منطقة يوغسلافية السابقة.

وغني عن القول ان لبريطانيا على مدى التاريخ رصيدا غير قليل من السياسات الازدواجية والدبلوماسيات المتحايلة التي تجد لكل سؤال جواب، ولكل موقف حجة منطقية تصغى اليها افئدة البعض ولاتنطلي على البعض الآخر. ومن هنا فبريطانيا ترى ان التدخل العسكري ضرب من التهور والطيش.. لانريد ان نتدخل عسكريا مدفوعين بالعاطفة والاحباطه (وزير الخارجية دوجلاس هيرد) وقد بعثت الخارجية البريطانية الى مراسل المجتمع في لندن تقريرا مطولا تدافع فيه عن موقفها جاء فيه «ان البعض يعتقد ان التدخل العسكري سهل جدا وسريع كذلك في تحقيق السلام.. ولكنه لايعرف ان الأمر اخطر من ذلك لأنه يتطلب قوة عسكرية هائلة قد تؤدي إلى مجازر (...) فالنتيجة النهائية من التدخل ستكون زيادة في عدد الضحايا وزيادة في مآسي الاحياء» ويضيف التقرير «إن الحرب في البوسنة ليست بين دولتين حتى نتدخل (...) ولكنها بين ابناء شعب واحد وهنا تكمن المعضلة.. لقد اقترح البعض القيام بضربات جوية وهذا ايضا صعب لصعوبة تحديد المواقع والاهداف (...) كما ان مثل هذا العمل سيؤدي إلى دمار وخراب».

ويختتم التقرير «كما أن التدخل العسكري من شأنه ايقاف قوافل الغذاء التي يحتاجها مسلمي البوسنة خاصة وفصل الشتاء (وتساقط الثلوج) على وشك الدخول» وقد اثارت تصريحات رئيسة الوزراء السابقة مارجريت تاتشر الخاصة بوجوب التدخل العسكري وتسليح مسلمي البوسنة ضجة اعلامية وسياسية كبيرة ادت بوزير الدفاع مالكوم اتفوند يهودي من اصل اسكتلندي الى القول هذا عبث وهراء عاطفي! والتزعم البريطاني لتيار رفض التدخل لم يقتصر على المستوى الأوروبي فحسب وإنما امتد ليطال الولايات المتحدة ايضا او بيل كلينتون بالتحديد، فعندما راودت الرئيس الامريكي فكرة ايقاف الاعتداءات الوحشية على مسلمي البوسنة وذلك بقوة السلاح والضربات الجوية طار على الأثر وزير الخارجية البريطاني دوجلاس هيرد الى واشنطن حاملا معه رسالة تحذيرية من مغبة الاقدام على مثل هذا العمل او مجرد التفكير فيه فاعلنت واشنطن انها لن تتخذ اي اجراء عسكري إلا بالاتفاق مع الحلفاء الاوروبيين الذين قرروا منذ الآونة الأولى عدم التدخل.

الضغط على المجتمع الدولي

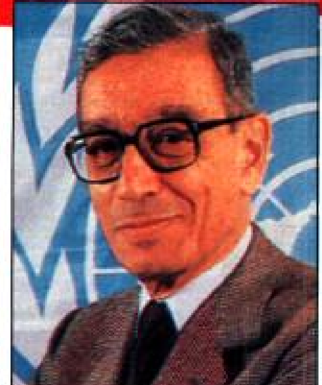
ولم يقف الدور البريطاني عند ذلك وإنما امتد كذلك ليشمل الضغط على المجتمع الدولي ومطالبته بتطبيق حظر عسكري على مسلمي البوسنة تحديدا لأن الواقع يقول أن الصرب والكروات لديهم مايكفي من الاسلحة خصوصا وان روسيا استطاعت خرق الحظربصورة علنية وزودت الصرب بكميات كبيرة من الأسلحة، لدرجة ان الصرب نفسها باعت بعضها للفئات المتقاتلة في الصومال.. بالإضافة إلى وجود اعداد كبيرة من المتطوعين الروس جاءوا للقتال في صف المعتدي على مرأى ومسمع من المجتمع الدولي وتظل بهذا الصدد ذات العقلية البريطانية الضالعة في الدبلوماسية التحايلية فقد اجاب مسؤول في الخارجية البريطانية حول سؤال احد الصحافيين عن امكانية رفع الحظر العسكري عن مسلمي البوسنة أو تزويدهم بالسلاح قائلا إن ذلك سيعزز من قناعة الأطراف المتقاتلة بأن المشكلة لن تحل بغير الطريق العسكري وأضاف لو رفعنا الحظر العسكري عن مسلمي البوسنة فستقوم بعض الدول بتسليح الصرب (...)وهذا من شأنه اطالة امد الحرب الأهلية..

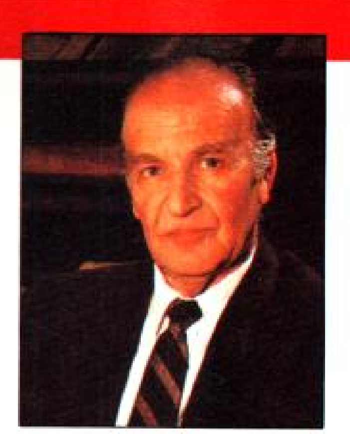
الدور البريطاني في مجلس الأمن

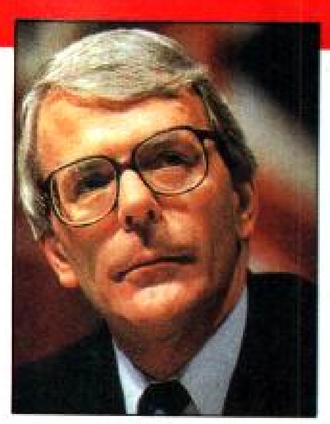
في الوقت الذي كان الصرب يبيدون فيه مسلمي البوسنة كان رئيس الوزراء البريطاني يرأس مؤتمراً عقد في لندن بالتعاون مع الدول الأوروبية (التي يرأس ميجور دورتها الحالية) والأمم المتحدة (بطرس غالي) في محاولة فاشلة من الجميع لتوقيع معاهدة سلام بين الأطراف المتنازعة وكان الهدف من عقد المؤتمر في لندن بالذات هو ايهام الرأي العام بأن بريطانيا تبذل قصارى جهدها لايقاف الحرب الأهلية بين الصرب - البوسنة - الكروات وذلك بعد الرفض الشعبي التي لاقته بتزعمها عملية الضغط على بقية الدول الاعضاء بمجلس الأمن لاستصدار قرار رقم ٧٨٧ القاضي بالحظر العسكري على جميع مناطق يوغسلافيا السابقة (٩١/٩/٢٥) مع العلم بأن دولا مثل روسيا استطاعت خرق الحظر وتزويد الصرب بما قيمته ٣٦٠ مليون دولار من الاسلحة في الوقت الذي كان مجلس الأمن يطلب فيه من قراره الذي استصدره في ١٥ مايو ١٩٩٢ عدم تدخل اي قوى أجنبية من الخارج لمساعدة البوسنة (قرار رقم ٧٥٢ لتحقيق السلام)

إن مؤتمر لندن لم يعقد في الحقيقة لفض النزاع وإنما كان على بدايته تمهيدا غير مباشر لقرارات صدرت لاحقا عن مجلس الأمن لضمان :

(١) حظر السلاح على البوسنة (غض الطرف عن


● بطرس غالي


● عزت بيجوفيتش


● ميجور


● دوجلاس هيرد

التسليح الروسي للصرب)
(٢) تعزيز سياسة المفاوضات على حساب استمرارية المجازر
(٣) منع التدخل العسكري (تطمين الصرب على مصائرهم) وقد وصلت خلفية هذا القرار الى الحد الذي جعل جون ميجور نفسه يهدد المجتمع الدولي باستخدام حق الفيتو في حالة استصدار قرار خلافه.

موقف الاحزاب البريطانية حزب المحافظين

يرى حزب المحافظين (وهو الحزب الحاكم) عدم جدوى ممارسة اي ضغط على الاعتداءات الصربية ومن هنا فلا يرى جون ميجور تحديدا ومن ورائه بيتر ليلي وزير التامينات الاجتماعية وايان لانج وزير اسكتلندا مثلا زيادة القوات البريطانية في البوسنة فوق ما هو موجود حاليا (٢٦٠٠).

حزب العمال :

لا يختلف كثيرا في جوهره عن موقف الحزب الحاكم.

حزب الاحرار :

يمثل رئيس حزب الاحرار بادي اشدوان، التيار الرافض للسياسة البريطانية من قضية البوسنة، فقد ظهر عدة مرات في التلفزيون ليتحدث عن ضرورة كسر شوكة الصرب، وايقافهم حدهم، بل واعتبار اي خطة سلام توضع قبل تحقيق هذا العمل مجرد تضييع وقت.

موقف بريطانيا من لاجئي البوسنة

وينعكس موقف الحكومة البريطانية من قضية البوسنة، على لاجئي البوسنة انفسهم، فطبقا لما جاء في مقال الاستاذ فهمي هويدي فان «الحكومة عارضت مبدأ استقبال اللاجئين البوسنويين..»
واحتجت في ذلك بدعوى ان (الجماعة الاوروبية يجب الا تشارك الصرب في عملية التطهير العرقي) ويؤكد المقال على ان «الثابت ان بريطانيا كان لها دورها الريادي في التضييق على اللاجئين حيث اشترطت على كل لاجيء ان يحصل على تأشيرة (فيزا) من قنصليتها في العاصمة الكرواتية (زغرب) «(الاهرام ٩٣/٥/٢٥) من ناحية اخرى حصلت المجتمع على تقرير يبين فيه مدير مركز العمل من اجل البوسنة السيد مرساد سهيوفله، سياسة الحكومة البريطانية، من لاجئي البوسنة، ويفرق في ذلك بين سياسة الحكومة ومشاعر الشعب البريطاني ذاته.

جاء في التقرير : «تحقق الحكومة البريطانية، لكل لاجيء بوسنوي كل ما يحتاجه من دخل اسبوعي ومسكن، غير ان المشكلة التي يواجهها كل بوسنوي في بريطانيا تتلخص في ان الحياة هنا تختلف تماما عن عادات وتقاليد البوسنة، يستوي في ذلك الطعام والحياة الاجتماعية عامة.. بالاضافة الى اللغة والعقلية نفسها «ويضيف التقرير «وعلى الرغم من الحفاوة التي استقبل فيها الشعب البريطاني لاجئي البوسنة، الا ان كل بوسنوي ينتظر بفارغ الصبر اليوم الذي يعود فيه الى وطنه» ثم يسترسل التقرير في وصف معاناة لاجئي البوسنة ومعظمهم من النساء والاطفال، حيث الازواج والاباء اما يقاتلون او شهداء او في مخيمات نائية، ويطالب التقرير على لسان مدير المركز، الحكومة البريطانية بضرورة السماح لهؤلاء الازواج والاباء في المخيمات الدخول الى البلد، والاتصال بزوجاتهم واولادهم ولم الشمل عموما، ويتحدث التقرير عن معاناة الشباب البوسنوي في لندن حيث انهم يودون استكمال الدراسة والالتحاق بالجامعة، ولكنهم لا يستطيعون لاسباب مادية (وقد صرح السيد سهيوفله «للمجتمع» بانه ارسل رسالتين بهذا الصدد الى السفارة السعودية والكويتية في بريطانيا طلبا للاعانة المادية حيث يتواجد حوالي ٤٠ طالب بوسنوي يحتاجون الى الدراسة) ويختتم التقرير بنقل مشاعر لاجئي البوسنة المستاءة من سياسة الحكومة البريطانية الرافضة لتسليح المسلمين في البوسنة، او رفع الحظر العسكري عنهم على الاقل.

موقف الجالية الاسلامية من السياسة البريطانية

اقامت الجالية الاسلامية في بريطانيا تظاهرة كبيرة، احتشد فيها حوالي ٦٠٠٠ مسلم للتنديد بسياسة جون ميجور ومطالبة الحكومة رفع الحظر العسكري المفروض على مسلمي البوسنة (المجتمع العدد ١٠٥٢) وعلى مستوى الضغط السياسي، تم مؤخرا توزيع منشور على شكل رسالة الى نائب يوقعها كل مسلم ويوجهها الى نائب منطقته، وقد جاء في الرسالة:

السيد النائب :
انا المسلم الموقع ادناه، اكتب اليك للتعبير عن غضبي من سياسة الحكومة البريطانية تجاه مسلمي البوسنة، وما يغضبني اكثر ان الحكومة البريطانية لا تكتفي بمجرد عمل لاشيء، وانما تحاول الضغط على الدول الاخرى كامريكا مثلا لمنعها من عمل اي شيء ايجابي لايقاف الحرب الاهلية، وبما انني مواطن في منطقتكم فانني استنكر هذه السياسة التي اراها موجهة ضد المسلمين وارجو منك عمل كل ما تستطيعه للضغط ومطالبة وزير الخارجية ورئيس الوزراء تغيير هذه السياسة وتشجيع سياسة اخرى تقتضي رفع الحظر العسكري عن البوسنة. انني كمسلم لا اقبل سياسة هذه الحكومة المشجعة للترويع الصربي مع القتل الجماعي والاغتصاب الجماعي الذي يشمل حتى الاطفال ممن هم دون الرابعة وتحطيم سيادة واستقلالية دولة».

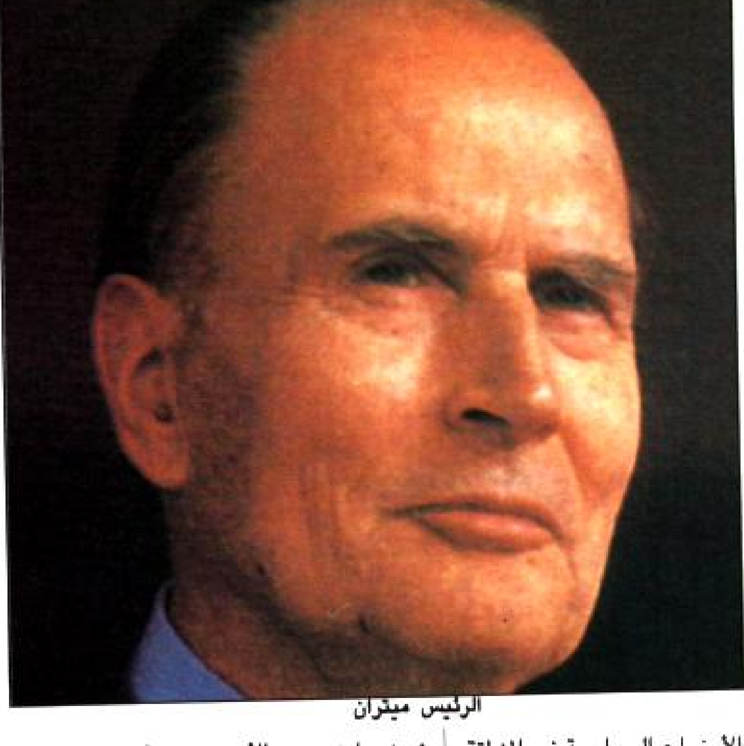
الصحافة البريطانية :

توجه الاعلام البريطاني عموما، يوافق سياسة الحكومة البريطانية تجاه قضية البوسنة، وبدليل ذلك انه في اعقاب القرار او الخطة المشتركة التي توصلت اليها كل من الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وروسيا واسبانيا في ٩٣/٥/٢٢ نسي الاعلام تماما او كاد يتناسى مسلمي البوسنة، فما عدت ترى كما كنت في السابق تغطيات لاهم الحوادث والاخبار في يوغسلافيا السابقة. على ان الحال في الصحافة يختلف الى حد ما، فيظل هناك من الصحافيين البريطانيين من يندد بسياسة ميجور. من هؤلاء مثلا المحرر السياسي لجريدة الصنداي تايمز، مايكل جونز الذي كتب يقول: ان عنصرية الغرب هي وراء احجامه عن مساعدة مسلمي البوسنة، فالمجازر لازالت مستمرة والغرب يتفرج لان الموتى مسلمين ولان اسماءهم غير اوروبية!» (٩٣/٥/٣٠) وبالنسبة لسياسة وزير الداخلية السابق كنث كلارك تجاه لاجئي البوسنة (حيث وضع قيودا بمطالبتهم تأشيرة دخول) انتقدت الاندبندنت هذا المسلك وقالت انه من العار على بريطانيا استضافة لاجئا بوسنويا واحدا على تأشيرة مختصة امام كل خمسين لاجيء تستضيفهم المانيا (٩٣/٣/٨)

جريمة الغرب الكبرى ضد مسلمي البوسنة والهرسك

الدور الفرنسي

فرنسا حليفة الصرب وخنجر في ظهر المسلمين


الرئيس ميتران

باريس - محمد الغمقي

عندما انطلعت الحرب في البوسنة والهرسك ظن كثير من المسلمين أن القوى الأجنبية الغربية منها بالخصوص ستتدخل لايقاف المجزرة ضد مسلمي البوسنة على يد الصرب وحتى الكروات، انطلاقا مما عرف عن الغرب من شعارات احترام حقوق الإنسان وبالنظر إلى وقوع هذه الحرب في قلب القارة الأوروبية وعلى مرأى ومسمع من المجموعة الدولية.

لكن مع مرور الوقت تبين للجميع أن الغرب تعمد حتى اليوم عدم التدخل في البوسنة وغض الطرف عن استفحال تردي الوضع هناك مرتكبا بذلك جريمة لم يشهد لها التاريخ المعاصر مثيلا.

وتعتبر فرنسا من اكبر الدول المعنية بما يحدث في البوسنة عبر سياستها الدبلوماسية والعسكرية التي واكبت تطورات الوضع عن كثب ويجدر التساؤل عن طبيعة الدور الفرنسي في اطار الموقف الغربي العام؟

إن القاء نظرة تاريخية على العلاقات الفرنسية - اليوغسلافية والصربية بالتحديد يساعد على فهم الخلفية التي تحكم مواقف المسؤولين الفرنسيين من الأحداث الجارية في البلقان.

علاقات تاريخية

وتعود هذه العلاقة الى بداية هذا القرن وتطورت بتطور الأوضاع السياسية في المنطقة وقد وجد الفرنسيون في الصرب الحليف الاستراتيجي هناك لوجود قواسم مشتركة من حيث العداء للامبراطورية العثمانية ومعارضة التوسع الألماني قديما وحديثا وبلغ التحالف بين الطرفين الى حد التبادل الثقافي والاقتصادي وأقيم نصب تذكاري في بلغراد يخلد الصداقة الفرنسية - الصربية.

انطلاقا من هذه المعطيات التاريخية يتبين مدى تقارب الطرفين الفرنسي والصربي ولهذا لم تكن الانتقادات والاحتجاجات عن التجاوزات الصربية سوى ذر للرماد في العيون.

وقد اتجهت سياسة فرنسا المتعلقة بالقضية البوسنية في اتجاه محكوم بدافعين : الأول إثبات حضورها الاستراتيجي كدولة أوروبية قوية والثانية محاصرة المد الإسلامي في منطقة البلقان ومنعه من ا لتحول إلى كيان إسلامي في قلب القارة الأوروبية.

ففيما يتعلق بالمسألة الأولى : وظفت فرنسا بشكل كبير عضويتها الدائمة في مجلس الأمن من ناحية ودورها في المجموعة الأوروبية من ناحية أخرى من أجل فرض تصوراتها وسياستها. فعلى مستوى الهيئة الدولية نشطت فرنسا في اقناع بقية الأعضاء في مجلس الأمن للخروج ببعض القرارات التي تخدم المصالح الغربية والفرنسية منها بالخصوص. من بين هذه القرارات ارسال «القبعات الزرقاء» أي قوات أممية احتلت فرنسا نصيب الأسد فيها حيث نشرت جنودها البالغ عددهم خمسة الاف في يوغسلافيا سابقا منهم الفان وخمسمائة في البوسنة والهرسك وحدها ويتداول ان نسبة كبيرة من هؤلاء ينتمون الى اصل مقدوني أو صربي من الحاملين للجنسية الفرنسية.

وحول تواجد هذه القوات ودورها تكفي الاشارة إلى تصريح تلفزي لوزير الدفاع الفرنسي السابق بيار جوكس الذي برر عدم التفكير في عمليات ردع مسلحة ضد الصرب في الوقت الحاضر بعدم استعداد الراي العام الفرنسي لإرسال ابنائه الفرنسيين من اجل التقاتل والموت في قضية لاتخصهم.

وانحصر دور القوات المتواجدة في الدفاع عن نفسها من ناحية وحماية المناطق الآمنة حسب التصريحات الرسمية.

ومعلوم أن مجلس الأمن اصدر قراره رقم ٨٢٤ باقامة هذه المناطق باسم حماية المسلمين من الاعتداءات الصربية واضافت فرنسا منذ فترة قصيرة اقتراحا لهذا القرار يسمح للقبعات الزرقاء التابعة للامم المتحدة باستعمال الأسلحة لحماية هذه المناطق.

مناطق امنة

وحسب عدة ملاحظين فإن فكرة «مناطق امنة» ليست سوى خطة خطيرة لحصر ماتبقى من السكان المسلمين في البوسنة والهرسك في

مناطق وتجمعات معزولة من السلاح وعن محيطها الخارجي تحت «حماية» أجنبية فرنسية بالدرجة الأولى نظرا للنسبة المرتفعة للحضور العسكري الفرنسي وتكريس الهيمنة الصربية.

وقد دافع وزير الخارجية الجديد الان جوباي عن هذه الاستراتيجية بتصويرها الحل الأقل خطورة. ورأى ان فشلها يعني تحريض البلدان غير المنحازة على الدعوة إلى رفع الحظر على الأسلحة وفتح الباب امام كل انواع المزايدات المؤدية لانسحاب القوات الأممية التابعة للمنظمة الدولية واستفحال الصراع وتدويله.

ويتداخل الدور الفرنسي كقوة دولية كبرى وقوة أوروبية ذات وزن من أجل تحقيق نفس الأهداف المذكورة اعلاه. فإلى جانب عضويتها في مجلس الأمن فإنها اصبحت شريكا كاملا في منظمة الحلف الأطلسي دون تواجد عسكري فيها وذلك منذ شهر كانون الأول (ديسمبر) الماضي حيث يمثلها في هذه المنظمة رئيس المهمة العسكرية الجنرال بايليسون وتتمتع بحق النقض.

ومعلوم ان هذه المنظمة قد اعدت مخططا كاملا لتطبيق خطة فانس وأوين بإعداد حوالي تسع كتائب لنشرها في المناطق العشرة المستقلة كما هو متوقع اي حوالي ٧٥ الف رجل.

وقد طرحت المنظمة خيارات للتدخل مثل العقوبات عن طريق الجو على المواقع العسكرية الصربية ورفع الحظر عن الأسلحة لفائدة مسلمي البوسنة واقامة «مناطق آمنة» لكن حسب وزير بريطانيا دوغلاس هيرد فإن كل هذه الخيارات موضوعة على الطاولة إلا ان المنظمة تؤكد بأنه بدون قرار من مجلس الأمن وبدون موافقة السلطات السياسية في الحلف الأطلسي فإنه لايتم اقرار شيء من هذه الخيارات وهذا يعني انه يكفي ان تستخدم فرنسا حق النقض لكي يعطل كل تدخل جدي.

التباكي على البوسنة

وقد اثبتت تحركات المسؤولين الفرنسيين أن الهدف الرئيسي الثاني (منع قيام كيان إسلامي في قلب القارة الأوروبية) كان حاضرا في اذهان هؤلاء.. واكبر المعطيات الدالة على ذلك زيارة ميتران المفاجئة إلى البوسنة. وقد صحبت هذه الزيارة حملة اعلامية دعائية تشيد ببطولة الرئيس الفرنسي ودوره في البحث عن سلام حقيقي بين كل الأطراف المتنازعة. وتبين فيما بعد بأن هذه الزيارة قد قلبت موازين القوى لصالح الصرب في الوقت الذي كانت القوات الإسلامية على وشك السيطرة على مطار سرايبفو العصب الرئيسي في الصراع. وكانت هذه الزيارة بمثابة طعنة الخنجر في ظهر المسلمين في البوسنة حيث اعطت الضوء الأخضر للصرب للمضي في مجزرتهم ضد المسلمين بمباركة غربية.

وكل التحركات التي تبعت هذا الحدث الفاجعة كانت من قبيل الظهور بمظهر الحريص على انقاذ الوضع هناك..

وفي هذا الإطار تعددت الزيارات الرسمية وغير الرسمية تحت ستار «إنساني» واكثر الشخصيات الرسمية الفرنسية تحركا برنارد كوشنار الوزير السابق المكلف بالعمل الإنساني وهذا الرجل ذو انتماء يهودي مفضوح ولعب دورا خطيرا في تشكيل رأي عام يميل إلى التدخل الإنساني على التدخل العسكري عبر التنظيم لما يسمى بـ «حق التدخل الإنساني» والقيام بضجة إعلمية حول جمع المساعدات والتبرعات الماديةوالمالية لضحايا الحرب في البوسنة. واتضح ان هذه المساعدات ذهبت إلى الكروات وإلى الصرب ولم يصل منها إلى المسلمين إلا ما قل وندر لذر الرماد في العيون. كما أن الحملة الإعلامية حول تبني بعض الأطفال ضحايا الحرب جاءت لكسب الرأي العام وفي نفس الوقت كان التركيز يدور حول تاريخ سرايبفو المجيد والتعايش بين مختلف الجنسيات والقوميات والديانات فيهاوالتسامح الذي كان سائدا بين هذه الأطراف وكل هذه المعاني كانت محوركتابات وحوارات عديدة عبر وسائل الإعلام تبرز رموزا فكرية يهودية الأصل على رأسها الفيلسوف «هنري برنارد ليفي» الذي تصوره وسائل الإعلام على انه حامل لواء السلام. كما اطنبت هذه الأخيرة في الدعاية لجولة سيمون فايل رئيسة البرلمان الأوروبي سابقا والوزيرة الحالية إلى البوسنة وحديثها عن الاف النساء المغتصبات.

طعنة في الظهر

كل هذه الضجة الإعلامية والتباكي على مأسي المسلمين استطاعت ان تحتوي تحمس بعض الأطراف من جمعيات وشخصيات مستقلة لفائدة التدخل العسكري ورفع الحظر عن الأسلحة لفائدة المسلمين مثل جون فرانسوا دونيو. كما نجحت هذه الحملة في تغطية سياسة التحالف مع الصرب على أرض الواقع واكبر حدث في هذا الصدد مقتل نائب رئيس الحكومة في البوسنة في الوقت الذي كان عائدا من جنيف وتحت حماية القوات الفرنسية

وتؤكد العديد من المصادر منها القوات البريطانية المتواجدة على الساحة بأنه كان بامكان القوات الفرنسية منع ارتكاب هذه الجريمة.

من جهة أخرى شاهد العالم كيف تم عزل المسلمين المدافعين عن اعراضهم ووطنهم من اسلحتهم تحت اشراف القوات الأممية في الوقت الذي تشيد فيه الأوساط الرسمية والإعلامية ببطولة الجنرال موريون الفرنسي بتمكنه من ايصال بعض المساعدات إلى المسلمين وتصويره بالتمرد على الوضع القائم والمحطم للصمت الدولي عن مأساة البوسنيين.

ولم يتوقف الأمر عند هذا الحد بل استقبل الرئيس الفرنسي المسؤول الصربي في قصر الاليزيه على طريقة كبار الرؤساء بحجة الحوار من أجل اقناع الطرف الصربي بالتراجع عن إصراره على مواقفه. وكانت خلاصة اللقاء أن المسؤول الصربي الذي لاتخفى على أحد مسؤوليته في الجرائم المرتكبة ضد المسلمين اعتذر عن عدم قدرته على التدخل لأن الكلمة الأخيرة للشعب الصربي.

التقسيم

وتشير عدة أوساط دبلوماسية الى الدورالفرنسي في عملية تقسيم البوسنة عبر تحركات في الكواليس في بروكسال وجنيف وواشنطن.

وتصب هذه التحركات في التخويف من رفع الحظر عن الاسلحة لفائدة المسلمين وعدم توفير ممرات أو مواقع استراتيجية يتمكنون من خلالها استرجاع قواتهم وبناء دولة على شكل الكيان الذي اقامه العثمانيون في المنطقة منذ قرون. وتخشى فرنسا من جهة أخرى أن تضيع المبادرة من يديها في منطقة حساسة في قلب أوروبا خاصة مع عودة المانيا إلى قوة منافسة وقريبة جغرافيا وسياسيا الى شعوبها من أصل سلافي وفي المقابل فإنها غير مستعدة لكي تخسر حليفا استراتيجيا متمثلا في الصرب مما يفسر الخروقات في الحظر الاقتصادي المفروض على بلغراد رغم الدعوة إلى تشديد الخناق عليها لاجبارها على التنازل عن مواقفها. وبدأت ترتفع بعض الاصوات في فرنسا تتحدث عن تعصب المسلمين وتشددهم واصرارهم على الذهاب إلى آخر المطاف في المعركة بعد ان رفضوا خطة التقسيم واصروا على رفع حظر الاسلحة عنهم.

والسؤال المطروح إذا كان الدور الفرنسي مطابقا لطبيعة العقلية السياسية الغربية والفرنسية منها بالخصوص في تعاملها مع القضايا الإسلامية فأين الدور العربي والإسلامي المطابق لفلسفة الإسلام القائمة على نصرة المظلوم والتضامن؟

جريمة الغرب ضد مسلمي البوسنة والهرسك



الدور الأوروبي

● زعماء أوروبا تواطئوا مع الصرب

زغرب - مركز البديل للإعلام

لاشك أن قضية البوسنة والهرسك أخذت بعدا عالميا معاصرا تجاوز محيطها المحلي بسرعة فائقة منذ بداية الأزمة، وقد ذكرنا في مقال سابق أن السبب يعود في هذا إلى المصالح الأجنبية المعنية بشكل مباشر بنتائج الأزمة وآثارها المستقبلية.

ونظرا للأهمية التاريخية والجغرافية والاستراتيجية لمصالح الدول الأوروبية المجاورة، والقوى الأوروبية الكبرى فإنه يتعذر تجاهل البعد الأوروبي في أي تفسير موضوعي للحرب الحالية في البوسنة والهرسك.

وقبل الحكم على الموقف الأوربي من هذه الحرب، نستعرض فيما يلي أهم الجهود الدبلوماسية الأوروبية التي بذلت تفاعلا وتعاملا مع الأزمة منذ بدايتها.

-ففي ١٥ يناير ١٩٩٢ قامت المجموعة الأوروبية برفض الطلب الذي تقدمت به البوسنة والهرسك بشأن الاعتراف باستقلالها، بعد أن أصبح الخيار الوحيد أمام المسلمين البوسنويين هو إنشاء دولة مستقلة على أراضي البوسنة والهرسك ضمن حدودها قبل الحرب.

وهذا الرفض عده المحللون من المؤشرات الخطيرة على رغبة المجموعة الأوروبية في توجيه الحرب بشكل منهجي كما لو أنها تريد لهذه الحرب أن تندلع في البوسنة والهرسك لتكون الحلقة النهائية لفترة الحرب التي شهدتها كرواتيا.

هذا التعامل السلبي نتج عنه فراغ استراتيجي استفاد منه كل من النظام الصربي والنظام الكرواتي في تعزيز مواقع قواتهما في البوسنة والهرسك.

-وفي ٤ مارس ١٩٩٢ أعلن الرئيس البوسنوي علي عزت بيغوفتش استقلال البوسنة والهرسك رسميا عقب نجاح الاستفتاء الشعبي الذي جرى في ٢/٢٩ و١/٣/٩٢ والذي صوت فيه الشعب البوسنوي بنسبة ٩٩,٤٣٪ لصالح الاستقلال إلا أن المجموعة الأوروبية أصدرت أيضا قرارا بتأجيل الاعتراف الرسمي بجمهورية البوسنة والهرسك، فيما صرح وزير خارجية هذه المجموعة أن الاعتراف سيكون قريبا، خلال الأسبوع الأول من ابريل ١٩٩٢. وكان هذا الموقف مؤشرا واضحا لدى المحللين والمراقبين على أن جمهورية البوسنة والهرسك مقبلة على مرحلة معقدة على كافة المستويات السياسية والاقتصادية والعسكرية.

- وفي محاولة لقيادة الموقف صرح وزير الخارجية الألماني في ٣ مارس ١٩٩٢ بأن على المجموعة الأوروبية ألا تماطل في الاعتراف الرسمي بجمهورية البوسنة والهرسك غير أنه تردد بعد ذلك بهذا الشأن في محاولة منه لطمأنة المجموعة الأوروبية بأن ألمانيا لن تذهب بعيدا في مطالبتها للمجموعة الأوروبية بذلك الاعتراف كما فعلت بالنسبة لسلوفينيا وكرواتيا.

- وفي ١٨ مارس ٩٢ عبرت اللجنة العليا لمؤتمر الأمن والتعاون الأوروبي عن موقفها الإيجابي تجاه الاستفتاء الشعبي بعد أن ظهر تورطها في الأزمة بسياستها التي كانت تحافظ على تجميد الأوضاع وتوقف المبادرات التي كانت تصدر عن المنظمات الأخرى.

- بعد هذا قررت المجموعة الأوروبية تحت ضغط الولايات المتحدة الأمريكية أن تقوم خلال الأسبوع الأول من شهر ابريل ٩٢ بمناقشة موضوع الاعتراف بكل من البوسنة والهرسك ومقدونيا.

ونتيجة لذلك قررت المجموعة الأوروبية في اجتماع عقدته في لوكسمبورغ يوم ٦/٤/٩٢ الاعتراف الرسمي بالبوسنة والهرسك كدولة مستقلة لكن وأمام عجزها المقصود في التحكم في تداعيات الأزمة، اندلعت الحرب المتوقعة في البوسنة والهرسك وردت المجموعة الأوروبية على هذه الحرب بسحب كل مراقبيها من الجمهورية الفتية، ونتج عن هذه الخطوة الخطيرة خطوة مماثلة في شهر يونيو ٩٢ حيث انسحبت أيضا أكثر قوات حفظ السلام الدولية من البوسنة والهرسك «لأسباب أمنية» كما قيل!!

ولعل هذه الشـواهد الأولى-تكفي لإدانة الموقف الأوروبي بل لتورطه في الأزمة منذ البداية حيث ان حجم الاجراءات العملية التي انبثقت عن كل الجهود الدبلوماسية الأوروبية منذ بداية الأزمة وإلى الآن لم تكن بأي حال متناسبة مع حجم الأزمة «الكارثة».

وتؤكد هذه الشواهد من جهة اخرى ان كل الإجراءات العملية المحدودة التي اتخذتها المجموعة الأوروبية لم تكن تهدف إلى التأثير على المخططات الصربية بقدر ما كانت تهدف إلى تخفيض حدة الضغوط الدبلوماسية والشعبية المتصاعدة بشأن اتخاذ بعض الاجراءات العملية الملموسة تجاه الحرب الدموية الإبادية.

ويعزى في نظرنا هذا الموقف المتخاذل إلى ثلاثة اسباب رئيسية :

١ ـ الخوف من نشوء قوة اقليمية اسلامية في البلقان الذي يعد من الأجزاء الهامة في أوروبا الشرقية.

٢ ـ غياب الموقف الموحد داخل المجموعة الأوروبية والذي يعود على الأرجح إلى التقاء وتناقض مصالح الدول والقوى الأوروبية في المنطقة.

٣ ـ افتقار المجموعة الأوروبية الى الوسائل الفعالة التي تمكنها من لعب دور اكثر حيوية في الأزمة.

لكن السببين الأخيرين ليسا على نفس درجة الاهمية التي عليها السبب الأول إذ أن المجتمع الغربي الأوروبي مازال فخورا بماضيه المسيحي - رغم انعتاقه من المسيحية ومازال بالمقابل حريصا كل الحرص على حاضره العلماني، الأمر الذي يجعل المسلمين في منطقة البلقان أمام خيارين للبقاء في أوربا.

١ ـ التعلمن الكامل والابتعاد عن الإسلام كلية.

٢ ـ التحول إلى «أكراد» أوروبا.

فهل من تفاعلات وعوامل داخلية جديدة تجعل المسلمين البوسنويين بشكل خاص يحققون تطلعاتهم الإسلامية المستقبلية في أوروبا؟

في ضوء التطورات المحلية والدولية الحالية المتعلقة بالصراع في البوسنة والهرسك أصبح من الواضح ان وجود المسلمين البوسنيين يعتمد اصلا على النتيجة النهائية للحرب الحالية بشكل مباشر وأصبح احتمال انهاء الحرب بتقسيم البوسنة والهرسك على أساس عرقي احتمالا مستبعدا في المستقبل القريب على الأقل.

ولهذا السبب فإن الحرب الحالية في البوسنة والهرسك يبدو انها ستتحول عاجلا او اجلا إلى أكثر الحروب البلقانية العرقية دموية في التاريخ الحديث.

وسوف تلغي بذلك الفكرة الأوروبية القائلة بـ «أكروة» المسلمين البوسنويين وتقدم جوابا شافيا للتساؤل حول من يمتلك ومن لايمتلك حق ممارسة المبدأ العالمي بشأن تقرير المصير في أوروبا.

ويومها سيجد المسلمون ـ ليس في البوسنة والهرسك فقط ـ بل في العالم أجمع أنفسهم أمام حتمية قرآنية قائلة «ولايزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا».

زغرب ـ النذير مصمودي





قوات كندية

زغرب : هشام الهلالي

بعد مرور اكثر من عام على الحرب في البوسنة والهرسك بات واضحا ان الضمير العالمي والمجتمع الدولي غير موجود، بل وينصر المعتدي على المعتدى عليه، وأن هذه الحرب هي فصل من فصول الحروب الصليبية التي بدأت قديما وتتم الآن وسوف تستمر، فالصرب يؤكدون على ذلك في تصريحاتهم دائما ونذكر هذا تصريح رادوفان كاراجيتش زعيم صرب البوسنة لشبكة التليفزيون الأمريكية CNN «نحن مفاجئون وحزينون.. لا احد يقف بجانبنا وبالرغم من ذلك علينا ان نواصل طريقنا ونحن ندافع عن المسيحية ضد الأصولية الإسلامية».

وبرغم الحظر المفروض على صربيا إلا ان الواقع ان هناك دولا كثيرة تساعد الصرب إما بصورة علنية أو بصورة مستترة، والشاهد على ذلك ان قوات بعض الدول المشاركة في حفظ السلام استبان تحيزها للجانب الصربي، ومثال ذلك الكتيبة الاوكرانية ـ ذات المذهب الاورثوذكسي ـ في سراييفو، بل والاكثر من ذلك أن احد قادة الجيش البوسنوي مراد شعبانوفيتش يروي في تصريح خاص «للمجتمع» انه تعرض للاغتيال هو ومجموعة من رجاله داخل سراييفو على ايدي الكتيبة الاوكرانية وجرح هو شخصيا وقتل عدد من جنوده.

وكان القائد العام لقوات حفظ السلام سابقا في البوسنة كندي وهو الجنرال ماكينزي المتهم باغتصاب المسلمات وتروي المصادر الصحفية ان ماكينزي كان يقوم باغتصاب المسلمات في معسكرات الاغتصاب الصربية، وذكرت ايضا ان الجنرال كان ينظم لنفسه سهرات ليلية حمراء ويطلب كل ليلة اربعة من النساء المسلمات الاسيرات للاعتداء عليهن «مجلة سراييفو العدد الأول» وفي اعترافات الجندي الصربي هيراك حينما تم التحقيق معه قال «ان ماكينزي كان يقوم باغتصاب النساء» ويبلغ عدد ما قام باغتصابهن ست عشرة مسلمة وقال انه شهد على جرائم ماكينزي واغتصابه للمسلمات «مجلة الوسط ٥/٤/٩٣) والغريب انه حتى وقتنا هذا لم يتم التحقيق مع هذا الجنرال بشأن هذه الجرائم التي ارتكبها وكل ما تم فعله حتى الآن استبداله بشخص آخر.

كذلك فدور القوات الكندية في سريبرينيتسا يحتاج إلى بعض التفسير، فلماذا تم اختيارها لتحل محل المسلمين المدافعين عن المدينة؟؟ ويبدو ان المقصود الذي لم يتم – والمدينة لم يستطع الصرب ان يدخلوها لاستبسال المدافعين عنها، بل طالب الصرب في خطة نشرت في جريدة الفينسنيك الكرواتية في أول مايو ان تكون مناطق (سريبرينيتسا، جيتا، جوراجدي، برتشكو وبيهاتش) مناطق محمية من قوات الأمم المتحدة وهذه المناطق بالذات لم يستطع الصرب حتى وقتنا هذا دخولها لاستبسال المدافعين عنها ـ هو تسليم المدينة وإلا ماذا يعني ان يقوم المسلمون بتسليم اسلحتهم الى القوات الكندية والتي يبلغ عددها ١٢٠ جندي تقريبا والمفروض ان يواجهوا الاف الصربيين الامر الذي فطن اليه غالبية المسلمين ولم يقوموا بتسليم اسلحتهم، ومازالت هذه المدينة والمدن المذكورة سابقا في ايدي المسلمين يذودون عنها.

ومن هنا يبدو أن اختيار بعض الدول المشاركة في قوات الأمم المتحدة قد تم اختيارها بدقة، وكذلك بعض القادة وهو ما اتضح لنا من الدور الكندي والجنرال ماكينزي في حرب البوسنة والهرسك.

مقال الأسبوع

بقلم الشيخ : جاسم مهلهل الياسين

خواطر حاج في رحاب الحرمين

تدور الأفلاك ويتجدد الزمان «والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم. والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم» ويأتي هلال ذي الحجة «يسألونك عن الأهلة قل هي مواقيت للناس والحج» ويذهب الحجيج إلى بيت الله الحرام والجراح تنزف في الأمة.. جرح نازف في أوروبا في البوسنة والهرسك، وفي آسيا في كشمير وبورما والفيليبين وفي افريقيا في الصومال وفي ارتيريا وفي العالم العربي جرح في جسد مقدس في أرض الإسراء.

لقد أصبح الدم المسلم ارخص شيء في العالم.. جراح في أفكارنا في معتقداتنا واستخفاف بعقولنا وجراة ووقاحة من أعداء الله في إقرار واقع اليهود في أرض المسلمين والانتهاء من كبرى قضايا الأمة من قضية أصلها في القرآن «سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله» الانتهاء من المخططات اليهودية في تدمير الأمة بصورة تدل على هوان الأمة عند ساسة العالم وأن مليار وأربعمائة مليون مسلم لاقيمة لهم ولا حساب حيث أن المخططات التي كان مرسوما لها ان تنفذ على فترة خمسين سنة قادمة اختصرت ليتم الانتهاء منها خلال اشهر وقد رتبت الأجواء لذلك بعمليات كبرى من أضرها على الأمة الاعتداء العراقي الغاشم على الكويت وما تبع ذلك من ذيول حتى وصل الأمر إلى أن الانتماء إلى هذا الدين وعمل الخير أصبح جريمة يحاسب عليها المسلم، ولينتهي الأمر أن الاعلان عن بيع فلسطين باخراج يهودي ماسوني يكتب في كل الصحف ولايحرك نخوة المعتصم في نفوس الأمة أقول هذه الآلام التي تعيشها الأمة تجعل الحليم حيران ولكن في مقابلها رحمة الله والسكينة التي نزلت على المستجبين لأمر الله «الحجاج وفد الله دعاهم فاستجابوا»السكينة التي نادى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم في النفرة من عرفات «السكينة السكينة» السكينة التي ينزلها الله على القلب المؤمن ليتحمل المصائب والجرح في الأمة ويواصل الطريق الذي رسمه الله له «صبغة الله ومن أحسن من الله صبغة» «وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه» ومع هذه السكينة يأتي الأمل في الله وحسن الظن به «أنا عند حسن ظن عبدي بي» «وإن جندنا لهم الغالبون» «والله ليتمن الله هذا الأمر» ومع الألم والسكينة والأمل تأتي الخدمات التي أكرم الله بها المملكة العربية السعودية حكومة وشعبا في إعانتهم للحجاج والمعتمرين ابتداء من دخول الأراضي السعودية حتى الخروج منها ولو اراد الحاج ان يحصي ما وجده من تسهيل وخدمات لعجز عن ذلك ليبقى بعد ذلك إحصاء الله سبحانه وتعالى الذي أحصى كل شيء علما والذي يعلم حبات المطر وورق الشجر ولايملك عن الحجاج إلا ان نقول مثل من سهل على الحجاج حجهم «جزاكم الله كل خير».

استجابة المؤمنين

صلة المؤمنين بالله تقوم على الطاعة التامة لأوامره بالاستجابة لها وتنفيذها بصدق وإخلاص ومحبة وإخبات لإحساسهم بأنهم عباد الله الذين أكرمهم بالهداية، ووفقهم للطاعة، وأعلى شأنهم بالإيمان، فهم يسارعون إلى أوامره ملبين محبين، يسألونه من فضله، ويثقون بعطائه ومنه عليهم ورحمته بهم، فلا واسطة بين العبد والرب، ومنه لاحواجز ولاسدود، فالصلة قائمة في كل حين، ولذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الحجاج والعمار وفد الله دعاهم فأجابوه، وسألوه فأعطاهم.

إنها الاستجابة القديمة من العباد لله يوم أشهدهم على انفسهم انه سبحانه ربهم فأقروا واعترفوا تلك الاستجابة التي سجلها الله في كتابه «وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى شهدنا».

ثم بعد حين من الدهر تتجدد دعوة الله للناس وتتجدد كذلك استجابتهم لهذه الدعوة فإبراهيم عليه السلام يتجه إلى الله بالدعاء : «ربنا إني أسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم، ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل أفئدة من الناس تهوي إليهم» ويأتيه الأمر من الله بدعوة الناس «وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق» فصعد إبراهيم على الصفا ولم يكن هناك بشر ولا ماء ولا شجر، ولكن كانت هناك إرادة الله التي جعلت هذه الدعوة تصل إلى النفوس في مستقرها ومستودعها، فتلبي وتستجيب.

ويأتي هذا التجديد مرة أخيرة تبقى ما بقى الحدثان، وتعاقب الجديدان، إلى ان تبدل الأرض غير الأرض والسموات، ويكون هذا التجديد في صورة الأمر للناس على لسان رسوله محمد صلى الله عليه وسلم : إن الله قد كتب عليكم الحج فحجوا».

إنها الصلة التي انفرد بها المؤمنون من بين البشر، فهم وحدهم الذين يستجيبون لدعوة الله رب العالمين، فيزيدهم الله إيمانا على إيمانهم، وهدى على هدايتهم «والذين اهتدوا زادهم هدى وآتاهم تقواهم».

الأمة بحاجة لدمعة

يذهب الحجيج إلى هناك استجابة لدعوة الله التي أمر بها نبيه إبراهيم عليه السلام «وأذن في الناس بالحج» وقد تجردوا من الثياب وفارقوا الأوطان والأحباب والأموال وتركوا كل ذلك وراءهم ظهريا، واتجهوا إلى ربهم يرجون رحمته ويسألونه مغفرته ويتوبون إليه مما يكونون قد ألموا به من قبل من ذنوب أو سيئات أوتقصير في الطاعات نادمين، ضارعين، باكين على ما قدمت أيديهم، بكاء التوبة، وصدق الأوبة والرجوع إلى الله رب العالمين، ولذا وقف عمر أمام الحجر وقال : هنا تسكب العبرات».

ووقف هارون الرشيد على الصفا ونظر إلى جموع الناس فقال له أحد العلماء : ياأمير المؤمنين إن الله سائلك عن كل هؤلاء فبكى هارون لثقل التبعة وعظم المسؤولية.

ونحن بحاجة لدموع كثيرة تسكب على أحوال المسلمين إننا بحاجة لدمعة أولياء الأمور الذين يعنيهم أمر الأمة، إننا بحاجة إلى دمعة تمسح آثار

الرذيلة التي تحدث في بعض الأماكن والأوقات، إننا بحاجة إلى دمعة من وزارة الإعلام تزيل بها الآثار النفسية لما تقدمه من برامج قد تضر أكثر مما تنفع، وقد تسيء أكثر مما تحسن، إننا بحاجة إلى دمعة كل فرد ليشعر أن عليه واجبا نحو دين الله، ونحو أمته ووطنه والإنسانية عامة تزيل كل منكر، وتمحو كل شر، وتقضي على كل فاحشة، لتتطهر الأمة من أمراض الخلاف والشقاق والغفلة، وتتجه بقوة لإعلاء شأن هذا الدين.

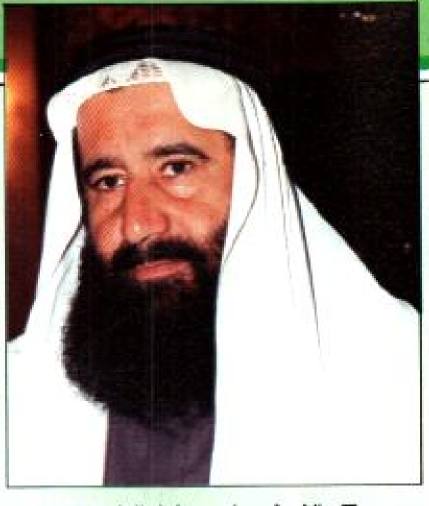
حقوق الضعفاء

إن للناس في الإسلام حقوقا بينها وأوصى بها فلايسقط حق من حقوق الإنسان بغير رضا منه فالإنسان الذي كرمه الله لايذل بضياع حقه، ولاتهون عليه نفسه لأنه يدرك أنه لافرق بين إنسان وآخر إلا بالتقوى فلا مذلة لإنسان ولاتجبر من آخر، إذ الجميع أمام الله سواء «إن أكرمكم عند الله أتقاكم» والإسلام وهو يقرر هذا المبدأ للناس كافة يحرص أشد الحرص على الاهتمام بشأن الضعفاء من النساء واليتامى والأرقاء.

ولم ينس رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في حجة الوداع أن يعلن في المسلمين إلى أن تقوم الساعة «فاتقوا الله في النساء، فإنكم أخذتموهن بأمان الله، واستحللتم فروجهن بكلمة الله» وما أجدر المسلمين اليوم أن يتقوا الله في النساء فيعاشروهن بالمعروف، ويقوموا بواجبات الزوجية في غير تعسف ولا ظلم إن على الرجال واجبات نحو الزوجات ونحو الأبناء، لاتسقط عنهم إلا بالأداء، فأين الرفق معهن؟ ولايدخل الرفق في شيء إلا زانه - وأين اللين في معاملتهن؟ واللين والصفح والعفو أمور لاينبغي أن يخلو منها بيت وإلا تحولت الحياة إلى شقاء «ياأيها الذين آمنوا إن من أزواجكم وأولادكم عدوا لكم فاحذروهم وإن تعفوا وتصفحوا وتغفروا فإن الله غفور رحيم».

إن الوصية بالنساء كف للرجال أن يجوروا، ومنع للنساء أن يلحقهن ظلم أو أذى بغير حق، وإعلاء لشأن الضعفاء وتقوية لهم فلاتضيع لهم حقوق حتى وإن كانوا من الصغار اليتامى، بل إن حق هؤلاء في الكفالة والنصح والرعاية أوجب لأن اليتيم قد يضيع حقه دون أن يدري ولذا جاء التحذير من أكل أموال اليتامى قبل أن يكبروا قال سبحانه : ولاتأكلوها إسرافا وبدارا أن يكبروا».

وجاء التحذير شديدا رادعا من الله «إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما إنما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا» وجاءت البشارة لكافل اليتيم بأنه قريب في الجنة من درجة النبي محمد صلى الله عليه وسلم الذي قال : «أنا وكافل اليتيم في الجنة كهاتين» وأشار بأصبعيه السبابة والوسطى.



■ الشيخ : جاسم مهلهل الياسين

وهكذا الأمر مع كل ضعيف، تصان - في الإسلام - حقوقه، وتحفظ عليه - بصدق - كرامته ويشعر في مجتمع المسلمين أنه إنسان مكرم من الرحمن، ويكفي هؤلاء جميعا القول المأثور : الضعيف أمير الركب، فكأن الناس تنزل على رغبته فتسير بحسب مايرضيه، ولاتضيف إليه أو تحمله مايشقيه.

بعض المعاني الإنسانية في الحج

في غير الحج ترى الناس يتفاضلون في متاع الحياة الدنيا من قصور وديار ورياش وأثاث وثياب ومركب وغير ذلك، وفي الحج تسقط هذه الأشياء كلها وتتوارى عن الأنظار وعن القلوب على السواء، فلاتبقى غير نظرة الإنسان لأخيه الإنسان نظرة ملؤها التقدير والاحترام والمودة، نظرة تجمع بين الأجناس والألوان والفقراء والأغنياء. إن الجميع يدركون قول الرسول صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع.

«إن ربكم واحد وإن أباكم واحد، كلكم لآدم وآدم من تراب أكرمكم عند الله أتقاكم» وإن هذه النظرة الإنسانية تجعل الناس يتراحمون فلايتزاحمون فالكل حريص على ألا يرهق غيره، أو يضايقه اتباعا لأمر الرسول صلى الله عليه وسلم في الحج «عليكم بالسكينة» ومن المناسك التي يلتزم الناس فيها السكينة يتسع الأمر ليشمل أوطان المسلمين، التي ينبغي أن يسلم الناس فيها من الأذى والعنت والإرهاق وأن يشعروا فيها بالسكينة والطمأنينة يتواصلون ولايتقاطعون، يتوحدون ولايتفرقون يتناصرون ولايتخاذلون.

إن الحاج الذي حرص على ألا يقطع شعره أو غصنا من شجرة، عليه ألا يقطع رحمه وأن يعمل على أن يكون فرعا نافعا مع غيره من المسلمين في دوحة الإسلام يتفاعل مع المسلمين يأخذ ويعطي، يصل ما انقطع، ويعطي من حرم، وينفع الناس ويضع نفسه في خدمتهم بغير استكبار، مدركا إن الإنسانية التي أعلى شأنها الإسلام تظل الجميع.

حكومة موفقة

تلفت النهضة الزراعية والعمرانية في المملكة العربية السعودية أنظار السائرين فيها والبعيدين المدركين لسياساتها، الملمين بشؤونها ففي كثير من البقاع تنحسر الرمال الصفراء من الصحراء ليحل محلها مزارع خضراء تحقق حاجة الناس في الجزيرة ومايحيط بها من بلدان، ويمتد العمران في كل مكان فمن طرق معبدة إلى مدن تقام إلى مصانع تنتج، ووراء ذلك كله عقول تفكر وترشد، وسواعد تعمل وتبذل ويبلغ العمران ذروته في مكة والمدينة، حيث ترى هذا الاتساع، والامتداد في الحرمين الشريفين، مما يسر السبيل أمام الحجيج، وسهل لهم أداء المناسك وجعلهم يدعون لكل القائمين على خدمة الحرمين الشريفين، بالخير والتوفيق على هذاالعمل الجليل الذي تقوم به في كل مجال وبخاصة في الحرمين الشريفين ومايتصل بهما ويؤدي إليهما.

هذه النهضة الظاهرة لكل ذي بصيرة وبصر، لايراها بعض الناس وبعض الحكومات التي لم تأل جهدا في إهمال شؤون شعبها فارتد فقيرا بعد أن كان غنيا، ذليلا بعدما كان عزيزا، حتى إن الناس تساق تسوقا لأمر لايرضاه الله، حين توجههم حكومتهم في ذي الحجة إلى بيت المقدس بدلا من التوجه إلى مكة المكرمة بتكريم الله إياها وتفضيله لها «والله إنك لأحب أرض الله إلى الله».

يتجهون إلى بيت المقدس في حركة جوفاء طائشة تبغي الحكومة من ورائها التقرب إلى اليهود، ظنا منها أن هذا يفتح لها باب واشنطن، فتزيل الحصار المضروب عليها من أشهر مضت.

إنه لتصرف أرعن معروفة نتيجته كما عرفت نتيجة تصرف أرعن حدث من قبل حين احتل صدام الكويت وأرسل صاروخا «ضالا» نحو إسرائيل كان ثمنه عشرة مليارات من الدولارات قدمتها أمريكا لإسرائيل هدية بغير حساب. فما أحدث صاروخ صدام؟ قوى اليهود ومكن لهم وأمدهم بأموال وفيرة يستخدمونها في قتل المسلمين وتشريد الفلسطينيين.

وماذا أحدثت حركة القذافي؟ لاشيء غير أنه كشف القناع عن وجهه الحقيقي الذي دأب فيه على خديعة شعبه طوال ثلاثة وعشرين عاما. .. وادعى بهذا التصرف الأرعن على حكومة المملكة العربية السعودية بأنها لم تسمح للحجاج الليبيين وهذا محض افتراء.

فأين الانصاف وأين الحق وأين العدل؟ بل قل: أين الثرى من الثريا؟

غربة الإسلام بين أهله

بقلم :الشيخ نادر النوري

ان غربة الإسلام في هذا الزمان وغربة المتمسكين به والقابضين على الجمر من أهله، أمر جلي واضح لكل ذي بصيرة، فقد تكالبت الأمم عليه كتكالب الأكلة على قصعتها، وتوالت شقطع الليل المظلم من الفتن حتى صار الرجل يصبح مؤمنا ويمسي كافرا ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا يبيع دينه بعرض من الدنيا. وعرضت الوان الفتن على القلوب كالحصير عودا عودا، فقلوب اشربت من هواها حتى غرقت وقلوب لم تضرها الفتن.

وبسطت الدنيا زينتها فتنافسها الناس فاهلكتهم، وصارت النساء الكاسيات العاريات أضر فتنة على الرجال بل صرن حبائل الشيطان.. وكثر الخبث حتى ضاقت به الأرض بما رحبت أئمة لايهتدون بهدي رسول الله ولايستنون بسنته قلوبهم قلوب الشياطين في جثمان إنس، وقبض العلم وظهر الجهل، وكثر الشح المطاع والهوى المتبع، وإعجاب كل ذي رأي برأيه، وذهبت بركة الوقت وتقارب الزمان، وفاض المال وتطاول رعاء الشاة بالبنيان وكثر الهرج والقتل والحروب، وفشت التجارة بين الرجال والنساء وقطعت الارحام وظهرت شهادة الزور وكتمت شهادة الحق، وظهرت الفاحشة في اقوام حتى نشا فيهم الطاعون والاوجاع التي لم تكن مضت في أسلافهم ومنع الناس زكاة اموالهم فمنعوا القطر من السماء ولولا البهائم لم يمطروا وطففوا في المكيال والميزان فأخذوا بالسنين والجدب وشدة المؤنة وجور السلاطين عليهم ولم تحكم ائمتهم بكتاب الله ولم يتخيروا ما انزل الله حتى جعل الله بأس الحكام بينهم شديدا، ونقضوا عهد الله وعهد رسوله فسلط الله عليهم شذاذ الآفاق وأعداء الملة فأخذوا خيراتهم وثرواتهم فاذلهم الله وتبايعوا بالعينة واستحلوا الربا وحاربوا الله ورسوله ورضوا بالحياة الدنيا واطمئنوا بها وتبعوا اذناب البقر وتركوا الجهاد بسبب حب الدنيا وكراهية الموت.

سنوات خداعات يصدق فيها الكاذب ويؤتمن الخائن ويخون الأمين وينطق الرويبضة الرجل التافه يتكلم في أمر العامة، وتلد الأمة ربتها.

وصار المغنم دولا بين الأغنياء وأصحاب المناصب والوجاهات واستأثروا بحقوق الفقراء، والأمانة مغنما كالأموال والوظائف العامة والزكاة مغرما وأطاع الرجل زوجته وعق امه وبر صديقه وجفا اباه، وارتفعت الأصوات في المساجد، وكان زعيم القوم أرذلهم وتعلم لغير الدين وساد القبيلة فاسقهم واكرم الرجل مخافة شره وشربت الخمور وسميت بغير اسمها واتخذت القينات المغنيات والمعازف ولعن آخر هذه الأمة أولها وقبضت الأمانة من القلوب حتى لايكاد احد يؤدي الأمانة، وتدخل المساجد فلاترى فيها رجلا خاشعا الا من رحم الله، ويدرس الإسلام كما يدرس وشي الثوب حتى لايدري من احكام الصيام والصلاة والنسك والصدقة شيئا، وبقيت حثالة الناس مرجت عهودهم وأماناتهم واختلفوا.



الشيخ نادر النوري

ولايدري القاتل والمقتول لم تقاتلا وهم يهلك بعضهم بعضا ويسبي بعضهم بعضا والدم يسفك بغير حقه.

واللسان كوقع السيف وأسعد الناس بالدنيا لكع بن لكع والصابر على دنيه كالقابض على الجمر.

ويظهر القول ويخزن العمل وتأتلف الألسن وتختلف القلوب ويقطع كل ذي رحم رحمه وتكثر إضاعة الصلاة وإتباع الشهوات وتنقض عرى الإسلام عروة عروة أولها الخلافة وآخرها الصلاة.

ويعظم رب المال ويظهر السمن وتحلى المصاحف وتزخرف المساجد وتطور المنابر وتكثر الصفوف مع قلوب متباغضة والسن مختلفة وأهواء جمة، ويرى المؤمن المنكر فلايستطيع أن يغيره وينكر الحق تسعة اعشارهم ويذهب الإسلام فلايبقى الا اسمه ويذهب القرآن فلايبقى الا رسمه، ويكثر الحلف والتلاعن والشحناء وبيع الحكم وكثرة الشرط (الشرطة والجواسيس) والمال يعطي على الكذب، وسوء الجوار ويعطل سيف الجهاد ولايبالي الرجل بما أخذ من المال أمن حلال أو حرام ولايبقى أحد إلا أكل الربا فمن لم يأكله أصابه غباره، والحلف بغير الله، والشهادة من غير ان يستشهد، وكثرة الطلاق وموت الفجاة بسبب كثرة الأمراض والحوادث، ولاتنال المعيشة الا بسخط الله، وهلاك المرء على يد قرابته أو الجيران يعيرونه بضيق المعيشة فعند ذلك يورد نفسه الموارد التي يهلك فيها نفسه، لايوقر الكبير ولايرحم الصغير.

ويظهر شرار الأمة على خيارها ويستخفي المؤمن كما يستخفي المنافق على عهد رسول الله وتحقق قول الرسول صلى الله عليه وسلم:.

«بدأ الإسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدأ فطوبى للغرباء الذين هم النزاع من القبائل والذين يصلحون إذا فسد الناس ، قوم قليل في ناس سوء كثير يعصيهم اكثر ممن يطيعهم ولكن نرجو أن يكون هؤلاء اجر العامل منهم أجر خمسين ممن قبلهم لأنهم لايجدون على الحق أعوانا في الخير وهذه الغربة لاتقتضي أن تفقد الثقة بأن المستقبل لهذا الدين فالله تعالى يقول «ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لايحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه» «ان وليي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين» «أليس الله بكاف عبده» فالمسلم المتبع والصابر .. الله تعالى حسبه وكافيه ووليه حيث كان ومتى كان ولو أصابه الضر والامتحان فإنما ليخلص الإيمان وتكفر السيئات ويثقل الميزان فلايصيب المؤمن حزن ولاضيق ولايجزع وينوح كما ينوح أهل المصائب بل الواجب الصبر والتوكل والثبات على دين الإسلام وليعلم أن العاقبة للمتقين ولاعدوان إلا على الظالمين.

«ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الأرض يرثها عبادي الصالحون إن في هذا لبلاغا لقوم عابدين».

«ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين إنهم لهم المنصورون وإن جندنا لهم الغالبون» «وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا يعبدونني لايشركون بي شيئا».



الصراع العدائي والشرود الثقافي إلى أين؟!!

من منظور واقعي ومشاهد هناك تجن صارخ في دراسة الواقع الإسلامي على الساحة، كما تسبب هذا الافتراء الثقافي والاجتماعي في اشاعة لغة التربص، والاستبعاد والأفكار لفاعليات قوى العمل الإسلامي الجاد والتعامل معه من منطلقات عدائية بعيدة عن المنهجية الصحيحة والفرضيات المستقيمة ولانكون مبالغين إذ قلنا ان هذا الدفع العدائي كان مرادا لدفع العمل الإسلامي إلى اخطاء تتخذ كذرائع لتغذية سعار المعارك المحتدمة حتى تزداد الصورة بشاعة ويحدث الفصام الاجتماعي والشعوري بين المد الإسلامي والجماهير المتعاطفة معه، وقد نجح هذا الدفع العدائي فعلا في تحريك بعض الفصائل المتحمسة إلى المعاملة بالمثل، فسارعت تلك القوى المستفيدة من هذا الصراع إلى زيادة الجرعات التصعيدية للحصول على نتائج اكثر وأبعد، فسخرت وسائل الاعلام لإلهاب مشاعر العداء ضد كل ما هو إسلامي وجندت ماتستطيعه من اقلام مسمومة لتنظر وتفلسف خطابات وأبجديات وفرضيات قتالية مستعدة للاشتباك، وفي وسط هذه المعارك المحتدمة ، رؤي أن تعامل كل الفصائل الإسلامية بمعيار واحد وبنفس القدر رغم تنوعها وكأنها كتلة صماء، بل معاملة الإسلام نفسه بنفس الضراوة والبشاعة!!

وهذا في الحقيقة خطأ ثقافي فادح وزلة سياسية قاتلة، أما انه خطأ ثقافي فلان الرموز الثقافية المتواجدة على الساحة تتعامل مع الصحوة الإسلامية من منطلقات فوضوية وتحاكمها بتجاوزات شخصية ونتوءات حماسية لبعض الأفراد وهذا خطأ منهجي فاضح، إذ لابد وأن يرد الفكر إلى مرجعيته وأصوله وتعاليمه، ورجعية هذا الفكر هي الإسلام أصولا ومنهاجا، وهي مرجعية استفتيت عليها الأمة ويقرها الصغير والكبير ويتحاكم إليها ويقدسها، مرجعية القوة الروحية والخلقية والنفسية والحضارية المرشحة لارث الحضارات المتسارعة للانحدار اليوم، فخلال التاريخ العريض كان هناك توارث للحضارات والحضارة الإسلامية هي الباقية إلى اليوم بأصلها الرباني العظيم ويمكن للعرب والمسلمين إذا نهضوا ان يرثوا تلك الحضارات الغاربة، ولكن العرب أصبحوا أقل الناس تمسكا بالإسلام وأقلهم طموحا في نهضة عصرية تعيد للإسلام قوته وذلك لعوامل عدة منها : الغزو الثقافي والضلال الفكري الذي تعرضت له الأمة بتخطيط وإيحاء مبرمج، يوضح هذا «موريس بريس» إذ يقول «لابد وأن نتعلم كيف نشكل لأنفسنا نخبة فكرية نقدر على العمل معها، ويشكلون رباطا بيننا وبين جماهير المسلمين» ولاشك ان الاستعمار قد أفلح تماما في استبدال قواته العسكرية المباشرة ببعض النخب المسلمة لاستمرارية واقع الهيمنة الفكرية والسلطوية. ولا غرابة فإن هناك بعض الرموز الثقافية اليوم قد قادت المهمة بنجاح وانقطع بها الطريق حتى عن أبسط حقوق الإنسان، رغم تدثرها بمفاهيم وشعارات حول الديمقراطية وحقوق الإنسان والأمن والسلام والاستقرار وتحاول جاهدة أن تتناغم مع ممارسات لنظم عربية لايمكن وصفها إلا بالأحادية التي تحاول وبشكل مفضوح أن توجد نسبا مع الديمقراطية إلا انها في الحقيقة ليست إلا تعبيرا عن الدولة البوليسية الجابية التي تتسم ممارساتها السياسية بالفرعونية والقهر، رغم انها تتوسل وبكل الوسائل الإعلامية والدعائية إلى اكتساب رضا كاذب وشرعية متوهمة تتنافى مع أصول التعاقد السياسي، أو حتى المبادىء الإنسانية، وبعد فهل يجوز لنا أن نتساءل هل يمكن أن يكون هناك حوار عاقل ومتزن، ومثمر بين المشاريع الحضارية الجادة بعيدا عن حراب السلطة ومظلة الأجنبي؟ وهل يمكن أن يفصح أصحاب هذا الحوار عن مرجعياتهم الحقيقية حتى تتمايز الاتجاهات وتظهر الأفكار الجادة وتتضح القناعات الفاعلة الأصيلة، وأعتقد أن هذا سيؤدي إلى فك اشتباك اشياء متداخلة وإيضاح خبايا كثيرة وقشع ظلمات كثيفة لكل ذي عينين.

وأما أن الصراع مع الظاهرة الإسلامية زلة سياسية فاضحة فلانه يبرهن بما لايقبل الشك على العجز السياسي والفكري والقيادي ويدل على عدم القدرة على تلبية طموحات الأمة وتوظيف قواها واستثمار طاقاتها في بناء تقدمها ونهضتها كما يسقط شعار الديمقراطية المطروح على الساحة ، ويشكك في ترانيم الحرية المثارة في الأجواء، ويكذب ادعاء التعددية الحزبية المعطلة والموقوفة حتى إشعار آخر، كما أن ذلك يجر الكوادر السياسية إلى صراع مهلك مع ضمير الأمة وعزتها الدينية وشرفها التاريخي ونخوتها القومية وليس بعد ذلك إلا الزلزال أو الطوفان!!

بقلم الدكتور: توفيق الواعي

السياسة الخارجية الأمريكية وتشكيل ا

تستعرض المؤلفة في هذه الحلقة بداية الصراع الذي عانت منه المجموعات الإسلامية المتفرقة في الولايات المتحدة في الأربعينات وشعورهم بالضعف ازاء الحرب التي اشعلتها القوى الصهيونية بهدف الإجهاض المبكر لأي ظهور إسلامي على الساحة الأمريكية.. ورغم انتعاش المشاعر الإسلامية عام ١٩٥٦ بسبب الموقف الأمريكي المتوازن تجاه العدوان الثلاثي على مصر إلا ان سرعان ماتلاشى هذا الشعور الإيجابي تحت وطاه الانكسار الذي حدث للعرب والمسلمين في حرب عام ١٩٦٧.. وما بين مد وجزر لتلك المشاعر المضطربة.. بدأ المسلمون في البحث الجدي عن دور له في إطار المجتمع الأمريكي بعد ان يئسوا من منافسة اللوبي الصهيوني في التاثير على السياسة الأمريكية الخارجية.. فإلى اين وصل المسلمون داخل الولايات المتحدة عبر هذه الرحلة الشاقة؟ هذا ما تجيب عنه المؤلفة خلال هذه الحلقة.

لقد عانى العرب الأمريكيون منذ مطلع القرن الحالي من الاضطهاد على المستوى المحلي وفي بعض الحالات تعرضوا للتفرقة العنصرية من خلال القوانين والسياسات المتعلقة بالهجرة من قبل الحكومة الأمريكية.

ان الحملات الصهيونية لجمع اموال التبرعات في الأربعينات تحت شعارات مثل «ادفع دولارا تقتل عربيا» كانت باعثا لغضبة طبيعية من المهاجرين العرب الذين بذلوا جهودا لمقاومة تلك الحملة الدعائية الجائرة. ويبلغ الاحباط اشده لعلمهم بصغر حجم الجاليات العربية وتبعثرها في مختلف أنحاء الولايات المتحدة ولانعدام الهياكل التنظيمية والمؤسسية التي تجمعهم بهدف التاثير عى السياسات العامة، وزاد شعورهم بالتهميش عندما علموا بانه لاحول لهم ولاقوة في التاثير على الأولويات الأمريكية، او على السياسة الخارجية الأمريكية وعدم وجود مداخل كافية الى وسائل الإعلام تسمح لهم بتصحيح الأفكار الخاطئة التي كانت تنشر عن الموروثات العربية. وتبعا لذلك قام افراد قليلون بمهمة جمع المعلومات والقاء المحاضرات والندوات امام كل من يود الاستماع ويحاول تقديم صورة عادلة وغير مبتسرة عن الشعب العربي.

وبحلول منتصف القرن الحالي بذلت بعض الجهود لتنظيم شكل مؤسس يجمع افراد المجتمع العربي المسلم في الولايات المتحدة. وفي عام ١٩٥٢ وتحت اشراف احد محاربي الحرب العالمية الثانية وهو عبدالله ايجرام قاموا بإنشاء اتحاد للجمعيات الإسلامية في الولايات المتحدة وكندا يضم اكثر من عشرين تجمعا للمهاجرين المسلمين وينسق الجهود من أجل توفير



● شاه ايران

الخدمات الاجتماعية والثقافية والدينية لهذه المجموعات. إن اتحاد الجمعيات الإسلامية الذي شكل على غرار المنظمات المماثلة داخل المجتمع الأمريكي قد خدم الجانبين بحيث صار يوفر الاطار الروحي المقدس للشباب المسلم لكي يجتمع ويلتقي ويقدم الإسلام في اطار مشروع كاحد الأديان العديدة التي تكون النسيج الأمريكي.

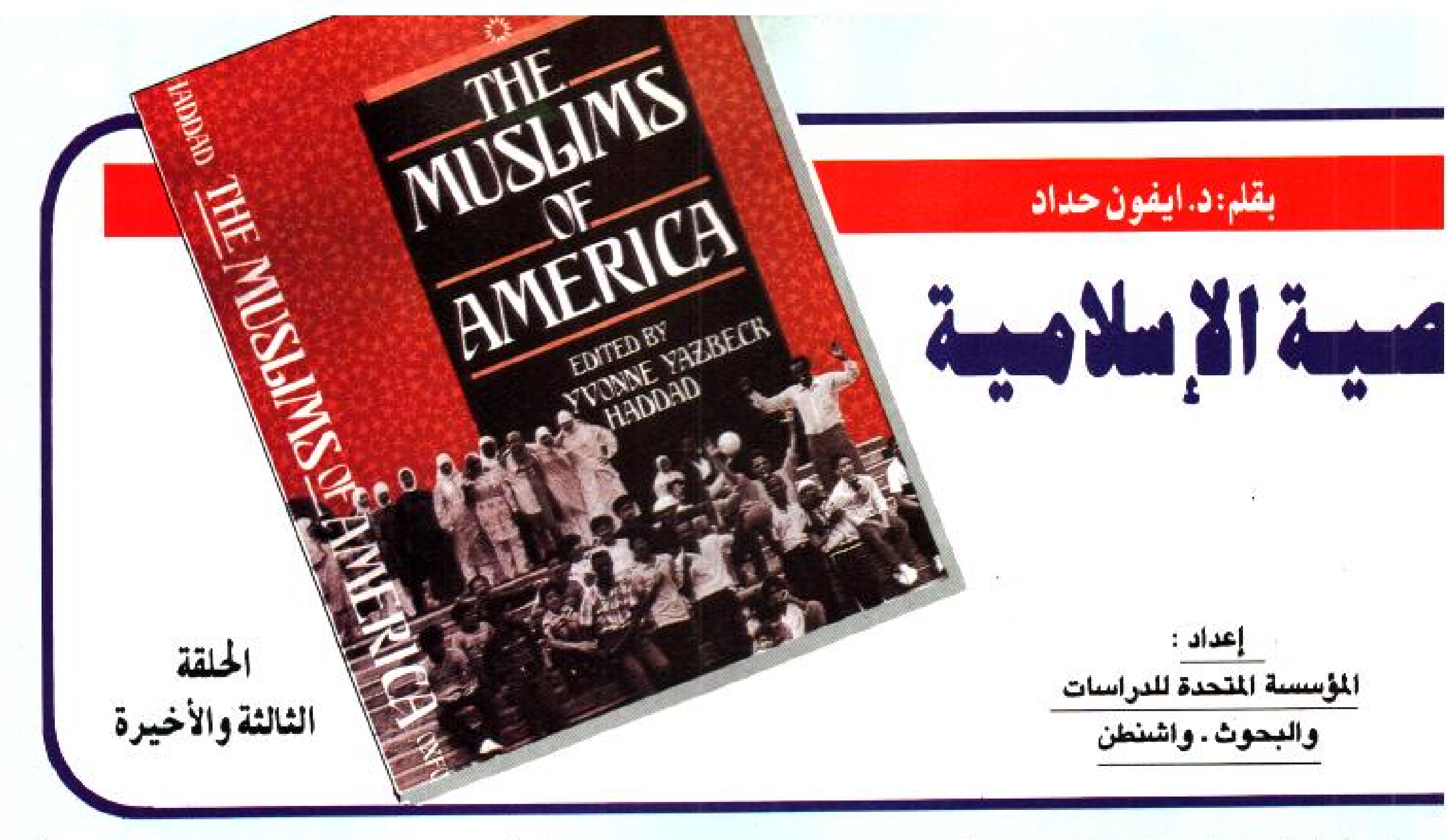
وفي الوقت الذي تصور فيه تقارير صحفية ظهور عبدالله ايجرام امام عدد من التجمعات في ايوا لشرح القضية الفلسطينية فإن اتحاد الجمعيات الإسلامية في وقته لم يكن قد انغمس بعد في نشاطات جادة لشرح قضية الوعي السياسي العربي. ولكن ما فعله الاتحاد كان هو توفير الهيكل البيروقراطي للحصول على

الاعتراف بالإسلام كدين من قبل القوات المسلحة الأمريكية.

لذلك فإن مبادرة إدارة ايزنهاور بالسماح للمسلمين باعلان عقيدتهم في بطاقات هويتهم قد اعتبرت من قبل المسلمين الأمريكيين خطوة هامة لاضفاء الشرعية للوجود الإسلامي في الإطار الأمريكي.

حرب عام ١٩٥٦ وإعادة الثقة

وكانت حرب عام ١٩٥٦ في الشرق الأوسط بمثابة شحنة كهربائية بالنسبة للمهاجرين العرب. إذ أن إصرار إدارة ايزنهاور على انسحاب القوات البريطانية والفرنسية والإسرائيلية المحتلة لسيناء، وادانتها للعدوان الإسرائيلي قد اعاد جزءا من الثقة للمهاجرين العرب في أن الولايات المتحدة سوف ترتفع الى مستوى مبادئها المعلنة. كما ان الولايات المتحدة ابدت مرة أخرى حرصها ورغبتها في تقوية القانون والنظام الدوليين. إن انسحاب قوات العدوان الثلاثي كان بمثابة الهزيمة النهائية للهيمنة الاستعمارية على شعوب المنطقة وعزز من ايمان العرب بقيام الولايات المتحدة بدور عادل ومتوازن. وصار جمال عبدالناصر الذي لمع نجمه في العالم العربي بطلا قوميا في نظر الكثير من المهاجرين العرب في الولايات المتحدة. وصار هؤلاء المهاجرون يفتخرون بهويتهم وإرثهم القومي بدلا من التركيز على الانتماءات الاقليمية والوطنية التي كانوا يتمسكون بها من قبل. وعززت مقاومة عبدالناصر للغرب الآمال في انه يمكن للعرب يستطيعون حقيقة مقاومة اي غزو اجنبي. ان «انتصاره» قد غذى الشعور القومي



صية الإسلامية

بقلم: د. ايفون حداد

إعداد :
المؤسسة المتحدة للدراسات
والبحوث . واشنطن

الحلقة
الثالثة والأخيرة

لدى الجيل الجديد الذي صار يؤمن بالامكانات المستقبلية والانتقام للحقوق العربية المغتصبة، والانبعاث للمشاركة الكاملة في صياغة العالم الحديث.

وفي منتصف الستينات اصبحت الهوية العربية مصدرا للفخر بالنسبة للعرب في دولهم وللعرب المهاجرين على حد سواء. وجاءت هذه المرحلة بعد مرحلة التشرذم الاقليمي وصارت مؤشرا يبعث على الأمل في امكانية تحقيق وحدة تحت مظلة العنصر واللغة. وجاءت حرب عام ١٩٦٧ والتقارير المشوهة التي كانت تصدرها اجهزة الإعلام الامريكية لتزيد من إحساس المهاجرين العرب بانهم مهمشون وعاجزون عن الحصول على تغطية اعلامية عادلة لشؤونهم. وكان هذا الشعور باعثا لميلاد عدد من المنظمات العربية الامريكية. ومن بين هذه المنظمات كانت الجمعية الوطنية للعرب الامريكيين واللجنة العربية الامريكية لمحاربة التمييز والاتحاد العربي الامريكي لخريجي الجامعات وتزامن ميلاد هذه المنظمات مع الاعتراف الامريكي بالهوية المستقلة للاقليات العرقية في اعقاب ظهورحركة القوى السوداء في الولايات المتحدة.

تاثير السياسة الخارجية الامريكية على المسلمين في الولايات المتحدة

وفي عام ١٩٦٣ تم تكوين اتحاد الطلاب المسلمين (MSA) في عدد من الجامعات الامريكية، بواسطة مجموعات صغيرة من الطلاب المسلمين الاجانب الذين ليس لهم علاقة حميمة بالقومية العربية. وكان معظمهم من الإخوان المسلمين، ومن بينهم عدد لاباس به من الباكستانيين الذين رأوا ان الهوية العربية تفرض عليهم قيودا. وكان اتحاد الطلاب المسلمين معتدلا في بداياته ولكن عضويته ازدادت بصورة سريعة في الفترة التالية لحرب ١٩٦٧، واكتسب قوة كبيرة بعدحرب عام ١٩٧٣ التي لم تحاول فيها الولايات المتحدة حتى مجرد ان تقف في الحياد ازاء مشكلة الشرق الاوسط. وفي مطلع السبعينات على سبيل المثال ظهر اسماعيل الفاروقي، وهو مهاجر فلسطيني والذي كان يكتب عن الهوية والقومية العربية وتحول الى الكتابة عن الهوية الإسلامية واصبح واحدا من اهم قيادات الحركة الإسلامية واحد ابرز المدافعين عنها داخل الولايات المتحدة.

وكان سقوط شاه ايران عاملا مهما في اذكاء جذوة الهوية الإسلامية في الولايات المتحدة . وكان الشاه يصنف على أساس انه عدو للعرب لانه كان يزود اسرائيل بالنفط. اضافة إلى ان السياسة الخارجية الامريكية على عهد هنري كيسنجر قد زادت من قوة الشاه على حساب العرب. وكانت ايران واسرائيل وتركيا تقوم بمهمة الدول الحليفة المسؤولة عن احتواء العرب، وسمحت الولايات المتحدة للشاه بالسيطرة على جزر عربية استراتيجية تقع في الخليج، وعزز اقصاؤه عن الحكم الاعتقاد بإن الإسلام المنظم يمكنه توفير الطاقة اللازمة لتحريك الجماهير لازاحة الانظمة الفاسدة. وكانت الأنظمة العربية تبدو على انها صنيعة للولايات المتحدة وعاجزة عن الحركة امام اسرائيل.

ان هذا الأمل المتجدد في قوة الإسلام كان عاملا مهما للغاية في التاثير على تفكير عدد من المسلمين اثناء بحثهم عن تعريف لدورهم في اطار المجتمع الامريكي.

وظهرت عدة حقائق ذات اهمية خاصة خلال السنوات الاخيرة لتؤثر على احاسيس العرب المسلمين وشعورهم بذاتيتهم وكينونتهم في الولايات المتحدة.

وكان من بين تلك الحقائق نمو قوة اللوبي الإسرائيلي في الولايات المتحدة مما كان له ابلغ الاثر على المجتمع الإسلامي الامريكي. ان الصمت الامريكي عن الغزو الإسرائيلي للبنان، وعجز الانظمة العربية عن عمل اي شيء لحماية المواطنين العرب من القبضة الطويلة للقوات الإسرائيلية قد ادى إلى المزيد من اضمحلال فكرة توازن الموقف الامريكي.

ويعلم العرب جيدا أن اسرائيل تجد القوة بفضل ضخ ٣ بليون دولار سنويا من اموال دافع الضرائب الامريكي الى اسرائيل واستعمال حق النقض (الفيتو) الامريكي داخل الامم المتحدة. ويرى العرب ان هذه الاشياء جوهرية واساسية في قدرة اسرائيل على احتقار القوانين الدولية ومواصلة سياساتها الاستعمارية داخل الاراضي المحتلة دون التعرض للعقاب. ويعتقد العرب بانه خلال الغزو الإسرائيلي للبنان في ١٩٨٢ وما تلى ذلك من التردي المستمر في العلاقات كان امرا متوقعا وذلك بسبب قوة اللوبي الإسرائيلي وقدرته في التاثير على الراي العام الامريكي وعلى اعضاء الكونجرس . ان ادراك العرب بقوة اللوبي الإسرائيلي ومايستتبع ذلك من سخط العرب الامريكيين قد ادى إلى ظهور عدد من الخيارات بالنسبة لحياة المسلم في الولايات المتحدة. وفقد بعض المسلمين الامل في التاثير على الحكومة الامريكية لكي تنتهج سياسة متوازنة وآثروا الاكتفاء بدور هامشي في

مـا يتعلق بنشاطهم السياسي. بينما اختار البعض الجانب الآخروسعى إلى لعب دور اكبر في مسيرة السياسة الأمريكية.

من الواضح ان السياسة الخارجية الأمريكية كان لها دور مؤثر على هوية المسلمين وطريقة اختيارهم للمشاركة في الحياة الأمريكية. وأدت الممارسات الأمريكية في منطقة الشرق الأوسط على مدى الاربعين سنة الماضية الى استعداء غالبية المسلمين الأمريكيين. وكان العقد الماضي على وجه التحديد فترة صعبة بالنسبة للمسلمين وهم يحاولون التعايش في مناخ مليء بروح العداء.

ونتيجة لذلك سعى المسلمون إلى تاطير هويتهم بعدة طرق، وتحديد خياراتهم بحيث نتج عن ذلك ظهور سمات خاصة ومفاهيم واتجاهات محددة وبصورة عامة اصبحوا يتركزون في مجموعتين كبيرتين.

أثر المناخ العدائي على الدين في أمريكا

١ ـ استمر البعض في اعتبار انفسهم عربا امريكيين ورغم انهم مسلمون الا انهم عموما علمانيون ويرون ان الدين مسألة شخصية بين الفرد وربه. واصبح هؤلاء يركزون على الهوية العرقية المبنية على الانتماء للتراث واللغة. وهذا يشمل المسيحيين واليهود من الدول العربية. وباعتبارهم يشكلون غالبية المسلمين العرب في الولايات المتحدة فإنهم يتكونون من نوعين. يمكن ان يطلق على بعضهم امريكيون مسلمون ـ و أولئك يعتبرون انفسهم مواطنين امريكيين واعضاء في المجتمع الإسلامي ويريدون لامريكا ان تكون بمستوى تقاليدها وقيمها المعلنة. اما الآخرون فهم مايمكن ان نطلق عليهم «لامسجديين Unmosqued»، وهؤلاء مسلمون اسما ولكنهم يجدون انتماءهم من خلال المنظمات السياسية والعرقية.

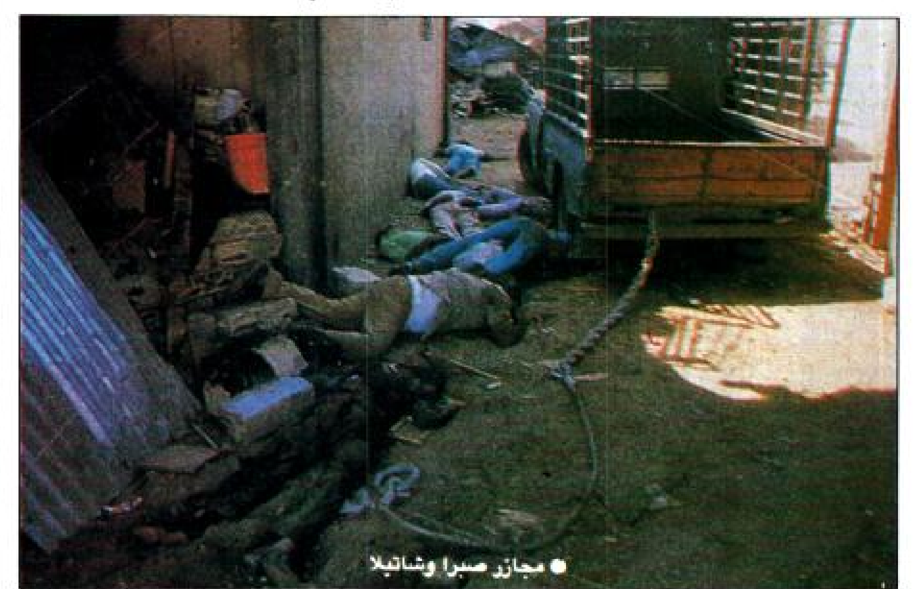
ان العرب الأمريكيين يحاولون دائما الوصول إلى القطاعات الأخرى من المجتمع للعمل معها سويا من اجل رفعة الولايات المتحدة، وإيجاد مكان يشعر فيه غير معتنقي الديانتين المسيحية واليهودية بانهم في بلادهم، ولخلق وطن امريكي يمكن ان يرقى الى مستوى امكانياته ومثله العليا. وتضم هذه الشريحة اعدادا ضخمة من الجيل الثاني والثالث والرابع من المسلمين المولودين في امريكا. ومن بين هؤلاء عابدين جبارة رئيس اللجنة العربية الأمريكية لمكافحة التمييز والذي تقاسم رئاستها مع مؤسسها السيناتور السابق جيمس ابو رزق اللبناني المسيحي الاصل. وهذه المنظمة التي تضم المسلمين والمسيحيين الأمريكيين من اصول عربية قد عملت منذ اواخر السبعينات على لفت انتباه الأمريكيين الى وجود العرب بين ظهرانيهم، وللتمييز العنصري الذي يتعرضون له، وإلى السياسة الأمريكية غير العادلة في الشرق الأوسط.

ان العرب الأمريكيين المسلمين لديهم تحفظ من تصوير الإسلام على انه يحمل قيما مختلفة عن القيم اليهودية ـ المسيحية التي تسود حضارتها بجانب الاتهامات المستمرة للإسلام بانه يحض على العنف.

ويقول هؤلاء بانهم قلقون من أن امريكا نفسها لاترتفع إلى مستوى مثلها. وتم الاعراب عن هذا المفهوم بصورة واضحة في المقتطفات المذكورة ادناه من خطاب الملكة نور الأردنية والذي القته في الولايات المتحدة:

«ان قلقنا يزداد بشدة من الفجوة التي تزداد بين المثل الأمريكية المعلنة وما يمكن ان نعتبرها تصرفات امريكية غير مشجعة في منطقة الشرق الأوسط.. انني أرى امريكا التي تشجع المفاوضات بين العرب والإسرائيليين ولكنها هي نفسها التي ترفض فتح باب الحوار مع الممثلين المنتخبين من قبل الشعب الفلسطيني.. وانني ارى امريكا التي تعترف ضمنا بعدم شرعية المستوطنات الإسرائيلية داخل الأراضي المحتلة ولكنها تستمر في زيادة مساعداتها السنوية لإسرائيل، وتساعد بذلك اسرائيل في مواصلة بنائها لتلك المستوطنات.. وأنني ارى أمريكا التي تسأل الأردن والفلسطينيين وغيرهم من العرب بان يظهروا الاعتدال والشجاعة، في الوقت الذي نرى فيه ان العون العسكري الأمريكي لإسرائيل يتسم بعدم الاعتدال من حيث الكمية اضافة إلى افتقاره بشدة لروح الحل في تطبيقه للعقوبات القانونية التي تحكم طريق استعمال الاسلحة المقدمة لإسرائيل.. وأرى امريكا التي تتحدث عن العدالة والسلام في الشرق الأوسط ، ولكنها تساعد في استمرارية الممارسات الإسرائيلية غير الشرعية وذلك من خلال معوناتها المادية السخية.. وارى امريكا التي تدعي تقييم الاعتدال العربي ولكنها في نفس الوقت تتبع سياسات الدعم اللامحدود لإسرائيل.. كما انني ارى امريكا التي تتوقع من العرب ان يدخلوا الى مفاوضات السلام بدون شروط مسبقة بينما نجد في نفس الوقت ان سياسات امريكا نحو الشرق الأوسط تستمر في عكس العديد من الشروط الإسرائيلية.. انني اعتقد ان الوقت قد حان بالنسبة للولايات المتحدة لكي تسأل نفسها الاسئلة الصعبة التي يسألها الآخرون في منطقة الشرق الأوسط وفي انحاء كثيرة من العالم : لماذا ترفض هذه الدولة التي اعطت للعالم مفهوم حق تقرير المصير تطبيق نفس الحق على الفلسطينيين؟»

٢ ـ وتشمل الشريحة الثانية اولئك الذين يمكن ان يطلق عليهم مسلمين في امريكا وهم الناس الذين يعرفون انفسهم بالتحديد بانهم مسلمون ورافضون دائما للثقافة الأمريكية. وهؤلاء ايضا ينقسمون الى مجموعتين فرعيتين.. فمن جانب واحد هناك هؤلاء الذين دفعت بهم مشاعر الرفض وعدم الثقة الى انسحابهم من الحياة الاجتماعية والسياسية الأمريكية . والمسلمون الأمريكيون الذين اختاروا الابتعاد عن النظام السياسي يعرفون العلاقة بين الله والإنسان علاقة اساسية ولايحاولون التأثير على العالم من حولهم. وهؤلاء الذين يقعون تحت اسار التوتر بين الصورة المثالية للوطن حيث تمتزج الاخوة بالرباط الاجتماعي وحقيقة التجربة لمناخ لا مبال وفي بعض الاحوال معاد، فهؤلاء


● مجازر صبرا وشاتيلا



● تجمع للمسلمين في الغرب

المهاجرون ينظرون إلى مجتمع اعيد تشكيله من خلال هدف ثابت ومتناغم تحت مظلة الإسلام كطريقة تجعلهم يدخلون في اطار المجتمع الأمريكي. وهؤلاء اسلامهم يركز كل الجهود في هذه الحياة على أمل الحصول على الثواب في الآخرة ومن بين هذه المجموعات جماعة التبليغ والتي تركز اساسا على الجوانب الروحية.

والنوع الآخر من المسلمين في أمريكا هم اولئك الذين ينظرون الى العداء الأمريكي للإسلام بانه استمرار للصليبية. وهؤلاء يرون انهم ملزمون بتغيير هذه الحقيقة، وهدفهم هو تحقيق السلام والعدل من خلال اسلمة امريكا. وهذا الاتجاه سار فيه عدد كبير من المسلمين خلال العقد الاخير. ومن خلال هذه النظرة فإن الإسلام يعتبر دعوة فريدة للحياة اسسها الله للبشرية.

وحيث يجب الربط بين الدين والسياسة لضمان العدالة والحرية. وهذه النظرة تعطي نوعا من التماسك الخاص والدعم لمجتمع يمر بفترة اضطراب مليئة بالرفض، وتوفر الفرصة للكراهية والخوف.. إن المسلمين الذين يلجأون لهذا الاختيار يصنفون بانهم يتطلعون إلى اخوة عالمية لاتمارس التمييز بين البشر على أساس الجنس أو اللون او اللغة او الهوية الوطنية. ان هذه النظرة لها بعد عالمي وتسعى إلى تحويل العالم لذلك فإن الاستقلال من الاطار الأمريكي يمكن احتواؤه ولايفسر على اساس انه نتيجة لرفض الثقافة المضيفة، ولكن على اساس انه تكليف الهي حتمته الظروف لانحراف امريكا عن الحياة الاخلاقية التي ترضى الله.

ان المسلمين في أمريكا يقفون ضد الكراهية الأمريكية للإسلام وضد الأذى المستمر ويخشون من فكرة ان يلفظهم النظام عندما يدعو القادة الأمريكيون بلادهم بانها يهودية - مسيحية وهؤلاء المسلمون يؤكدون ان على الإسلام ان يسود وذلك لان أمريكا واسرائيل تخططان لتدمير العقيدة الإسلامية والمسلمين. وهؤلاء الذين يؤمنون بهذه الفكرة يفقدون الامل عموما في تغيير الوضع الراهن أو اصلاحه.

ويعتقدون أن أمريكا تهيمن عليها مجموعات ذات مصالح خاصة تسببت في انحرافها عن القيم والنظرة التي كانت في السابق متسقة مع التعاليم الإلهية.

وهكذا فإن امريكا ليست محتاجة فقط إلى الانقاذ وانما إلى تحول راديكالي يحفظها لكي تؤدي مهمتها وتصبح امريكا التي تعيش مطيعة لربها ومستسلمة لارادته، وتجد نفسها في الإسلام.

ان هذه النظرة قد تم الافصاح عنها في خطبة دينية القيت في المركز الإسلامي بهارتفورد بولاية كونيتكوت في خريف عام ١٩٨٤ بواسطة ابراهيم فريد الكيلاني نائب رئيس كلية الشريعة بجامعة عمان بالاردن - آنذاك والذي كان في زيارة بدعوة من وكالة الإعلام الأمريكية.

«ايها الاخوة المسلمون ان هناك مشاكل تواجه المسلمين في العالم فهم يتعرضون للمذابح في لبنان وفلسطين والفلبين والهند. ولاأحد يهتم! انكم تعلمون ان الأمريكيين شعب حساس للغاية. وهم عاطفيون وهم لايحبون العنف ويهتمون بأمور المضطهدين واليوم كنا في بوسطن حيث كانت هناك مظاهرة ضخمة ضد اجراء التجارب المعملية على الحيوانات الثديية. ولديهم جماعة السلام الاخضر، وهم يعرضون حياتهم للخطر من اجل حماية الحيوانات من خطر الموت ويحتجون، ويمارسون الضغط، ويتظاهرون ويهتفون باعلى الاصوات. وعندما تكون المسألة متعلقة بارواح المسلمين يلتزمون الصمت وتوجه اموال ضرائبهم وطائراتهم ودباباتهم وقنابلهم لقتل المسلمين.

انظروا إلى عقيدتكم .انكم ايها المسلمون تعاملون معاملة اقل من الحيوانات. هل سمعتم باي صرخة احتجاج لوقف المذبحة؟ لقد سموا بيروت الغربية بانها «مسلمة» واعطت تلك التسمية تصريحا لإسرائيل بتدميرها ودكها. لقد استعملت اسرائيل القنابل الانشطارية والفوسفورية وحتى قنابل «الفراغ» (Vacu-um) لتدمير المسلمين ما الذي اوصلنا الى هذا المصير؟ ولماذا تآمر علينا المسيحيون واليهود لتدميرنا؟ ايها الاخوة والاخوان. ان الله قد اوضح لنا في القرآن بان هزائمنا بسبب ضعف ايماننا.. وكلما ابتعدنا عن الإسلام، ابتعد عنا الله، وكلما لهثنا طلبا لصداقة ورضا الغرب وتجاهلنا تعاليم الله في الطاعة والالتزام سنكون هدفا للتصفية من قبل قوى التآمر اليهودي - المسيحي المشترك.

ماذا حدث للمسلمين حتى اصبحنا هدفا تجرب عليه امريكا اسلحتها؟ ماذا احدث لنا كامة حتى يتم اختيار لحوم المسلمين للاختبار؟ ان القنابل المسيحية تلقى بواسطة شباب اليهود فوق المسلمين في بيروت لتجربة وتحديد فعالية القنابل الفوسفورية في احراق الاجساد الحية. ان القنابل الانشطارية تلقى لتتفجر وتمزقكم. من هناك لينقذكم؟ من سيقف معكم؟ ليس لدينا قيادات تزمجر باصواتكم، وليس هناك جيش ليحميكم. لماذا نحن عاجزون؟ لماذا تخلى عنا الله؟»

ان هذا التصوير الإعلامي السلبي للأمور لدى العرب والمسلمين قد ترك آثاره على المسلمين الأمريكيين ومازال المسلمون يتساءلون عن ماسيكون عليه وضعهم مستقبلا في الولايات المتحدة وهم يناضلون من أجل صياغة مستقبلهم في مناخ مليء بالعداء والكراهية تجاه الإسلام. هل سيستطيع مسلمو امريكا الشمالية في الاستمرار كمجتمع اسلامي نابض وفاعل، وقادر على المشاركة الكاملة وبحرية في اطار هذا «الموزاييك» الديني، وان يساعدوا في صياغة مستقبلهم كمجتمع يقبل بالتنوع والتعددية؟ ان حقيقة ان الدين الإسلامي ليس مقبولا من قبل البعض في الولايات المتحدة قد تعني ان البعض قد يشعرون بذلك ورغم هذا فإنهم قد وصلوا إلى ذلك الموقف بكل حرية وعن اقتناع باختيارهم.

ومهما يكن البديل فإن مسلمي امريكا يتمسكون بقوة بالأمل في ان ابناءهم لن يذوبوا في الثقافة الغربية بحيث يتخلون عن عقيدتهم وانهم سوف يستمرون في التمسك وممارسة قيمهم المقدسة المنبثقة عن إرثهم الإسلامي.

نائب بريطاني يحذر
من تزايد المسلمين في بريطانيا ويشن عليهم حملة

لندن - فهد العوضي

اثار تصريح النائب البريطاني ونستون تشرشل المحذر من تزايد الاستنكار على المستوى السياسي والشعبي، وصلت الى الحد الذي جعل البعض يطالب رئيس الوزراء جون ميجور بفصله من البرلمان. فقد حذر ونستون تشرشل - وهو حفيد رئيس الوزراء السابق تشرشل - في خطاب له يوم الجمعة الماضي من الآثار والتقاليد البريطانية. وضرب على ذلك مثلا بانتشار الآذان في كثير من شوارع المدن، كبرادفود ومانشستر. واضاف بأن نسبة المسلمين في بعض المدن تجاوزت نسبة الـ٥٠٪ وعلى الحكومة اجراء اللازم للحد من تدفق المهاجرين، الامر الذي سيؤدي - على حد زعمه - الى عواقب وخيمة في المستقبل.

هذا ولم يلق تصريح النائب استحسانا، بل على العكس، استنكرته العديد من الرموز والشخصيات السياسية والغربية حتى ان البعض طالب رئيس الوزراء بفصله من البرلمان. غير ان التصريح الاخير لجون ميجور، ووزير الداخلية، الخاص بهذا الموضوع لم يكن سوى رفض اي دعوة عنصرية على اساس من لون او جنس او دين. ولم يأت ذكر تشرشل في سياق التصريح، الذي رأته دوائر رقابية بأنه كان اميل الى الدبلوماسية منه الى المباشرة الجريئة في الاستنكار.

هذا وتجدر الاشارة الى ان نائب مدينة مانشستر - ونستو ن تشرشل - لا يعتبر في اعين الكثير من المحللين، ذا ثقل واهمية كبيرة في البرلمان الامر الذي حدا بالبعض الى اتهامه بانه ابتغى من تصريحه الاخير هنا لفت الانتباه اليه، وكسب الشهرة، واعادة المجد الذي حظي به جده في اعقاب الحرب العالمية الثانية. وقد دعاه بعض المحللين السياسيين في احدى الجرائد اليومية، الى عدم وضع نفسه في مثل هذه المواقف الحرجة، وذلك حفظا على الاقل - على سمعة جده تشرشل - الذي يكن له الشعب الانجليزي كل فخر واحترام.

على المستوى الاعلامي، فندت جريدة الصنداي تايمز، الاحد الماضي التصريح، واتهمته بانه مناف للحقيقة، وذكر التقرير الذي كتبه تشارلز هيمان الى ان نسبة الجالية الاسلامية لا تكاد تتعدى الـ٢٠٪ في اي مدينة، وذلك على خلاف ماذكره النائب من ان نسبتهم تفوق الـ٥٠٪ في بعض المدن، كبرادفورد وليدز، وعزز هيمان برهانه فذكر ان نسبة المسلمين في برادفورد لا تتجاوز الـ١٥٪ اما في ليدز فتصل الى ٥٪ وعن تحذيرات النائب للحكومة، ومطالبتها بتنظيم عملية تدفق المهاجرين، اشار التقرير الى ان تنظيم العملية تم في عام ١٩٧١ بدرجة استحالت معها عملية الهجرة او الاقامة بصورة كبيرة. اما تلفزيون البي بي سي، فقد اجرى عدة حوارات مع اعضاء من احزاب المعارضة (العمال والديمقراطيين) اكدوا فيها على ان مثل هذه التصريحات تعزز من التفرقة العنصرية، وتوسع الفجوة بين المجتمع البريطاني والاقليات.



● البرلمان البريطاني

من ناحية اخرى، استنكرت القيادات الاسلامية، مثل هذه التصاريح واتهمت النائب بالعنصرية، وهددت بأنها تنوي ارسال رسالة استنكار الى رئيس الوزراء جون ميجور. واشار عبدالكريم جاويوالا احد افراد الجالية الاسلامية بمدينة ليستر بأن هذا التصريح يضاهي في حدته ما نسمعه الان من تصاريح عنصرية في اوروبا الشرقية، اما بارنوس تريلا فيقول بأن تصريح النائب يعني في مجمله «انه لا يريد ان يرى اي وجه اسمر».

هذا وقد جاء في تعليق «الصنداي تايمز» ان الاجانب جاءوا الى بريطانيا واستوطنوها منذ ٢٠٠ سنة، فأصبحوا بذلك مواطنين انجليز اكثر من انجليزية النائب تشرشل نفسه.. واضاف التعليق «اننا فخورون بوجود الاجانب بيننا، وفخورون بانجازاتهم، ولكننا وبالمقابل لسنا فخورين بالنائب ونستون تشرشل، الذي لم يعمل الا على تشويه اسم الرجل - يقصدون جده تشرشل - الذي جعلنا يوما فخورين بكوننا انجليز».

ويعزو بعض المسلمين في لندن، موقف اغلبية الشعب البريطاني الايجابي من تصريح تشرشل الى ان المهاجرين صاروا الان جزءا من تركيبة الانجليز وذلك على النطاق الاقتصادي دون الاجتماعي من خلال وجود المشاريع التجارية التي يمتلكها عدد غير قليل من الهنود والباكستانيين. البعض الاخر لا ينفي وجود العنصرية في عقلية الانجليز، ولكنها الى حد ما، ومقارنة بعنصرية دول مثل فرنسا والمانيا، تعتبر معقولة، واستنكار التصريح، لم يأت كما يرى البعض، لانه دفاع عن الجالية الاسلامية، ولكنه دفاع عن العقلية الانجليزية من ان تتهم بالعنصرية، خصوصا وان توقيت مقولة تشرشل جاءت في الوقت الذي احرق فيه افراد من الجناح اليميني المتطرف بالمانيا بيتا كاملا تقطنه عائلات تركية، مات على اثر ذلك خمسة افراد (امرأتان و٣ بنات) فاذا كان التطرف العنصري جاء على مستوى الشعوب في المانيا، فالاحرى به الا يأت من بريطانيا ليكون على مستوى الساسة والقادة.

من هذا المنطلق ايضا نفهم موقف الاقلية اليهودية، من التصريح، فقد ادانته هي الاخرى، لا خوفا على مصالح الجالية الاسلامية طبعا، وانما خوفا من ان يلحقها التصريح مستقبلا، فتوضع في خانة المهاجرين الاجانب.

على المستوى السياسي. قد يكون المطلوب من سفراء الدول العربية والاسلامية موقفا حاسما من مثل هذه التصاريح وذلك حتى لا تتكرر، فتكون الضحية لا الجالية الاسلامية في بريطانيا وحدها، وانما الجالية الاسلامية في الغرب بأكمله.

ارتفاع نبرة العنصرية في فرنسا

تضييق الخناق على الأجانب والمهاجرين

● المسلمون هم المتضررون من القوانين الجديدة

باريس - محمد الغمقي

تبنى مجلس الوزراء الفرنسي يوم الاربعاء ٢ يونيو مشروع قانون يتعلق بالسيطرة على الهجرة وشروط دخول الاجانب واستقبالهم واقامتهم في فرنسا. تقدم به وزير الداخلية شارل باسكوا.

وقد اثار هذا القانون ردود افعال عديدة في اوساط المهاجرين والجمعيات المساندة لهم والمؤسسات الدينية والحقوقية.

وتمحورت «الاصلاحات» القانونية حول ثلاث ملفات اساسية: حق اللجوء، والتجميع العائلي، واجراءات الاقتياد الى الحدود للاشخاص المقيمين بصفة غير قانونية. واوضح وزير الداخلية صاحب المشروع ان «الهدف الذي نسعى اليه هو الاتجاه نحو الهجرة صفر نظراً لخطورة الوضع الاقتصادي».

وفي تصريح تلفزيوني عرج على مصطلح «هجرة صفر» بالقول بأن المقصود من ذلك الهجرة غير القانونية.

ففيما يتعلق بالتجمع العائلي، يضع مشروع القانون الجديد شروطا تقيد التحاق زوجات المهاجرين وابنائهم برب العائلة مثل الاقامة مدة سنتين وتوفير ظروف سكنية ومادية مقبولة وعدم تهديد امن البلاد والتجمعات العامة مع منع الطلبة من التجمع العائلي وكذلك الشان بالنسبة لتعدد الزوجات المعمول به، خاصة في البلدان الافريقية المسلمة (كمالي والسنغال) وبعض بلدان المغرب العربي. وفي حالة طلاق المسلمة ينتظر الزوج او الزوجة سنتين لاستقدام زوج او زوجة اخرى.

سيف «تهديد الامن العام» المسلط

اما حق اللجوء فقد تعرض هو الآخر الى جملة من القيود جعلت الحصول عليه جد عسير. فطلب اللجوء قد يرفض لو تبين بأن صاحب الطلب يمكن قبوله في بلد اخر او ان حضوره يسبب تهديدا للأمن العام والأخطر هو ان الطلب يمر عبر مصالح وزارة الداخلية قبل ان تنظر فيه المؤسسة الفرنسية لحماية اللاجئين والذين بدون اي وطن.

والموضوع الثالث يتعلق باجراءات الاقتياد الي الحدود، ويخص هذا الأمر المقيمين في وضع غير قانوني بالدرجة الاولى. ويتم ايقاف هذا النوع من الاجانب غير المرغوب فيهم عشرة ايام بدلا من سبعة ايام سابقا في حالة القبض على احدهم. وحتى لو لم تقض المحكمة بطرده فانه مهدد بالاقتياد الى السجن، لكن الاقتياد الى الحدود طال في مشروع قانون باسكوا المقيمين بصفة قانونية «في حالة تهديد الامن العام» وهذه الصيغة فضفاضة وتهدد بحصول تجاوزات خطيرة خاصة بعد تحديد عدد القضاة الذين يشكلون لجنة الطرد، وحتى هذه اللجنة دورها محدود اذ لا يمكنها سوى تقديم راي في المسالة ولا تتم استشارتها في حالة «استعجالية طارئة» وكل من ثبت عليه التعامل بالمخدرات يتم طرده من التراب الفرنسي.

والى جانب هذه المشاريع القانونية، هناك قوانين اخرى تتعلق بالضمان الاجتماعي الذي سيحرم منه الاجانب بصفة غير قانونية (مثل المساعدات الاجتماعية والطبية والشيخوخة). كما سيمنع الزواج المختلط بين هؤلاء والفرنسيين حتى ممن حصلوا على الجنسية من ابناء المهاجرين.

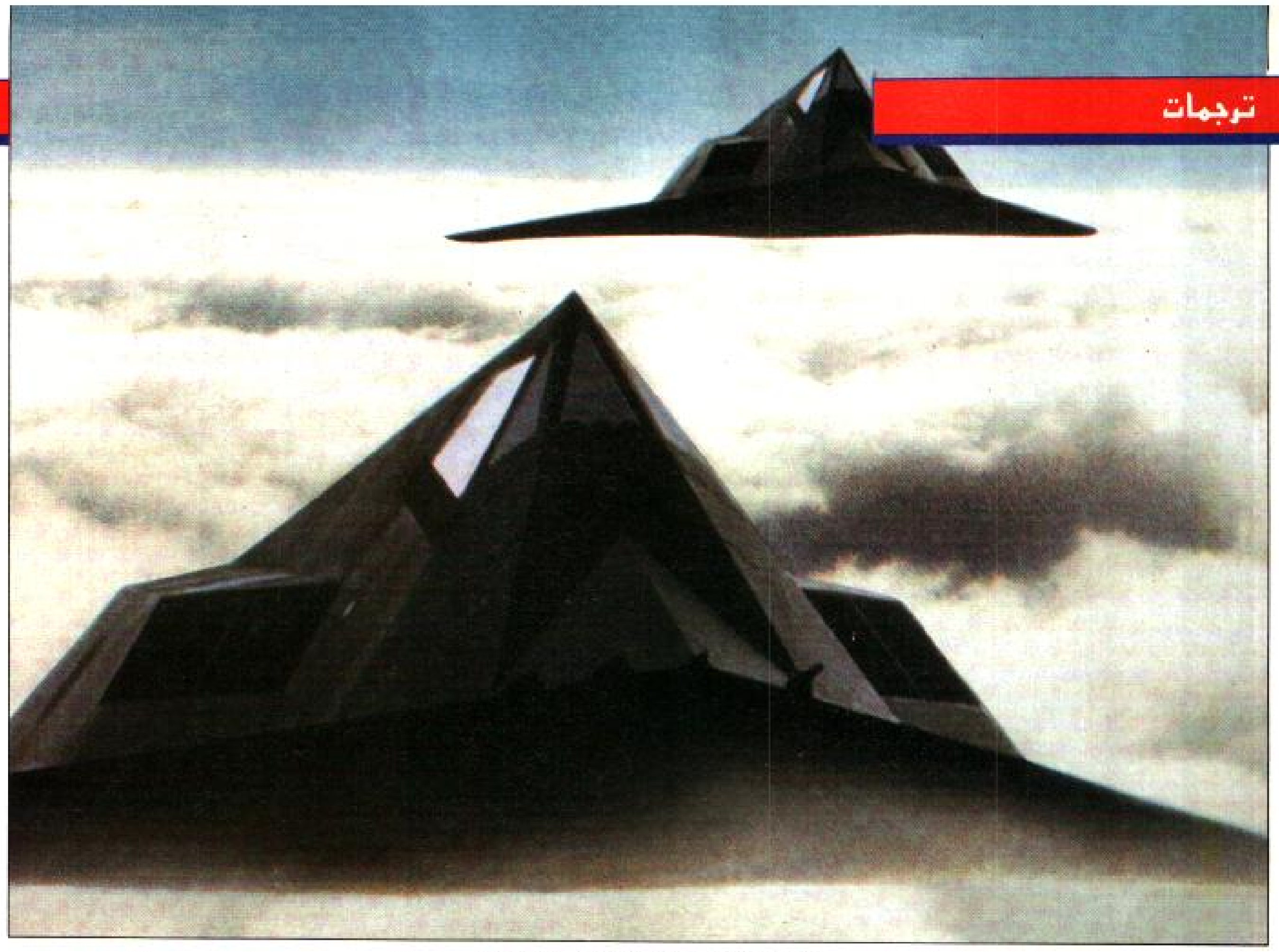
وامام جملة هذه الشروط والقيود بات واضحا ان فرنسا ومن ورائها المجموعة الاوروبية تتجه الى تضييق الخناق على الوجود الاجنبي من اجل حل المشاكل الاقتصادية وعلى رأسها مشكل البطالة كما تصرح بذلك الدوائر الرسمية.

خلفية عنصرية

وقد اثار مشروع القانون هذا ردود فعل عديدة لدى الاوساط الاجنبية خاصة من ابناء الهجرة المغاربية والافريقية لانهم معنيون بالدرجة الاولى، ذلك ان الهجرة الاوروبية لا تمثل اشكالا في نظر المسؤولين الفرنسيين لسهولة اندماجهم في المجتمع الفرنسي واخلاقياته وحضارته ونمط تفكيره.

وطرح موضوع الهجرة بهذه الخلفية يعطي ابعادا خاصة لسياسة الهجرة على الصعيد الاوروبي حيث يطغى الجانب العرقي والثقافي على الابعاد الانسانية في التعامل مع الاخر. من هنا يتفهم ردود فعل بعض المؤسسات والجمعيات الانسانية التي تحذر من الانحراف عن البعد الانساني والسقوط في فخ دعاة العنصرية بالتمشي مع اطروحاتهم التي تربط بين الوجود الاجنبي وتفاقم الازمة الاقتصادية وانعدام الامن، وتحمل المهاجرين مسؤولية اخطاء الحضارة الغربية، في حين ان اصل الشيء هو الحديث عن تحول المهاجرين والاجانب عموما الى كبش فداء وضحية القرارات السياسية، ولا يعقل ان تسقط مبادىء احترام حقوق الانسان التي ينادي بها المسؤولون في هذه البلدان بمجرد مواجهة ازمة اقتصادية حادة.

كل هذه المعاني تسعى المنظمات الانسانية للتذكير بها قبل ان يتحول مشروع القانون الى واقع حيث ينتظر ان تكون جملة الاجراءات المقترحة مطبقة في شهر ايلول (سبتمبر) القادم بعد وضع الاطار القانوني المناسب لها.



● طائرة الشبح محور تنافس في التجسس

حرب الاستخبارات بين أمريكا وفرنسا

إعداد : عمر ديوب عن الاكسبريس الفرنسية والتايم الأمريكية

شهدت الآونة الأخيرة تصاعدا حادا في الحرب الإعلامية الدائرة بين وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية (CIA)وإدارة الاستخبارات الخارجية الفرنسية(DGSE) وقد زاد من تأجيج نيران تلك الحرب ذلك السيل العارم من التهم والتحذيرات المتبادلة بين هاتين المؤسستين اللتين كانت تربطهما علاقات تعاون وثيقة في مجالات مثل الإرهاب والانتشار النووي ومتابعة التطورات في إيران وقد تصاعدت هذه المواجهة في اعقاب تلقي السفارة الأمريكية ظرفا محتويا على ٢١ صفحة وكلها معلومات سرية في غاية الأهمية، وهي عبارة عن قائمة أهداف تجسسية وضعتها الاستخبارات الفرنسية مكونة من ٤٩ شركة خاصة أمريكية للصناعات المتطورة و٢٤ بنكا و٤ وكالات حكومية أمريكية. وكانت من بين هذه الشركات مؤسسة Hughes Aircraft التي تكبدت خسائر بلغت قيمتها ٢٥٨ مليون دولار أمريكي نتيجة منافسة شركات فرنسية في مجال الأقمار الصناعية. وقد أدى إكتشاف هذه القائمة إلى إنسحاب ذات الشركة من معرض بورجي الفرنسي للطائرات احتجاجا على هذا التصرف.

والسؤال الذي يطرح نفسه الآن هو هل سيتحول حلفاء الأمس في الغرب في مواجهة الكتلة الشرقية من التجسس على الأعداء المشتركة الى تصيد الأسرار التقنية والتجارية الخاصة ببعضها البعض؟ إن ظاهرة التجسس على «الاصدقاء» ليست بجديدة وكثيرا ما تقوم به ثم تنكرها دول مثل المانيا واليابان وكوريا الجنوبية وبلدان صناعية أخرى على بعضها البعض ويبدو أن هذا النشاط كان مقبولا إلى حد ما طالما لم يكن يمس الجانب العسكري.

غير أن الموقف الأمريكي في هذا الشأن قد تغير مع مجيء رئيس ال(CIA) الجديد جيمس وولسي الذي آثر المواجهة وخوض غمار التجسس المضاد في المجالات التجارية والتقنية غير ان مجلة «الإكسبرس» الفرنسية قد ذكرت أن إصرار وولسي على تصعيد الموقف يرجع إلى معركته أمام الكونغرس الأمريكي وأمام الراي العام الأمريكي والرامية إلى منع تخفيض ميزانية وكالته التي يرى البعض أنها باتت ضخمة بعد أن وضعت الحرب الباردة أوزارها.

إن العلاقات الاستخباراتية بين فرنسا والولايات المتحدة قد شابتها بعض المواجهات منذ الستينات عندما افشى جاسوسا مزدوجا خطة فرنسية سرية قد وضعت من أجل جمع معلومات سرية خاصة بالأبحاث العسكرية والعلمية الأمريكية إلى جانب معلومات أخرى. وقد شهد عام ١٩٨٩ حادثا خطيرا عندماتوصل الـ FBI وبعض وكالات الاستخبارات الأخرى إلى إلقاء القبض على جواسيس تابعين للـ DGSE الفرنسية قد تمكنوا الولوج إلى شركات امريكية منها Texas Instruments,IBM و Corning حيث داب هؤلاء العملاء على تسريب خطط تسويقية واسرار مالية ومعلومات تقنية ومعلوماتية الى شركات فرنسية طوال سنتين.



● جيمس وولسي رئيس المخابرات الامريكية

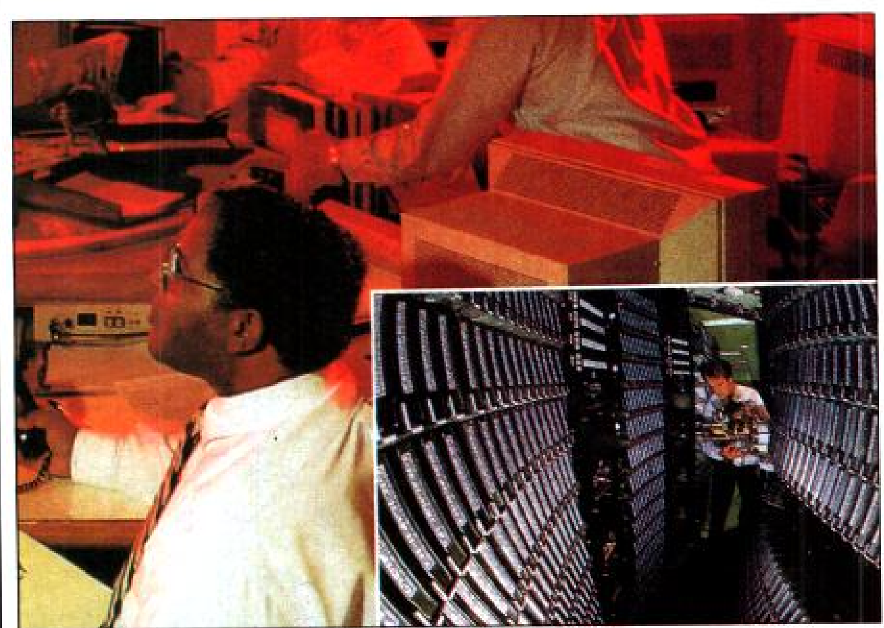
وقد حاول الجانب الفرنسي تهدئة الضجة الناجمة عن اكتشاف هذه الشبكة فابدى عزمه في التعاون مع الاستخبارات الأمريكية في التجسس المضاد ومجالات أخرى. وأيد ذلك الزيارة الخاطفة التي قام بها مدير إدارة الاستخبارات الأجنبية الفرنسية DGSE السيد كلودسلبيرزان لواشنطن في عام ١٩٩٠ بغية التصالح مع رئيس الـ CIA انذاك وليام ويستر. بيد أن هذه الهدنة لم تدم طويلا حيث تخللتها سلسلة من أحداث منغصة من بينها التهمة الموجهة إلى رجل فرنسي بسرقة وثائق سرية خاصة بشركة أمريكية في كاليفورنيا كما تم ارغام ستة مهندسين فرنسيين على مغادرة أمريكا في شهر ديسمبر ١٩٩١ بعد أن تبين اهتمامهم البالغ بالأبحاث الخاصة بطائرة الشبح (Stealth) لكن DGSE الفرنسية قد نفت ضلوعها في هذه النشاطات.

وفي مقابلة أخيرة أجرتها معه جريدة Le Mande الفرنسية أكد السيد سلبيرزان «أن نشاطات التجسس تنحصر اليوم في المجالات الاقتصادية والعلمية والتقنية وكذلك المالية» ومضى قائلا بدون تحديد مدى شرعية الأهداف : «إن التجسس الاقتصادي على الحلفاء عمل عادي بالنسبة لأي وكالة استخبارات» وجدير بالذكر أن الحكومة الفرنسية قد ترى أن التجسس الاقتصادي مثمر لأن معظم كبريات الشركات الصناعية التقنية في فرنسا مملوكة من قبل الدولة مثل شركات (Renawlt, Dassault, Bull وطومسون)غير أن بعض المسؤولين الفرنسيين قد أكدوا انه على الرغم من الخلافات القائمة بين البلدين بشأن التجسس الصناعي فإن التعاون الوثيق سيبقى مستمرا في المجال الأمني.

وقد سبق أن أكد رئيس الـ CIA السابق روبرت غيتسس انه إلى جانب فرنسا هناك حوالي ٢٠ دولة أخرى تقوم بالتجسس الاقتصادي على امريكا وأبرزها روسيا التي ما برحت تزاول التجسس للأهداف عسكرية ومدنية على الرغم من انهيار الاتحاد السوفياتي والشيوعية، وكما ذكر دبلوماسي بريطاني فإن الانهيار الاقتصادي لروسيا قد عزز من دور التجسس.

وفي السنة الماضية تم طرد جواسيس روسيين من بلجيكا وفرنسا وايطاليا وهولندا. وكما تقدر المصادر البريطانية عدد الجواسيس الروس في بريطانيا ـ ٥٦ جاسوسا يعملون في الشركات الصناعية والتقنيات المتطورة.

وتقوم الحكومة الأمريكية حاليا بمراجعة سياساتها وخياراتها الاستخباراتية وذلك لحماية الشركات الأمريكية كما أن CIA تفكر جديا في المشاركة في نشاطات التجسس المضاد لصالح هذه الشركات وهكذا بدأت وكالات الاستخبارات في تغيير نهجها والذي قد تركز على التجسس العسكري وقد أكدمسؤول في الـ CIA محذراً الجميع ان امريكا لاتعد «الرجل المسالم» بشأن التجسس الاقتصادي او التقني وأنها مستعدة لرد الكيل بمكيالين.



● غرف المراقبة ورصد المعلومات

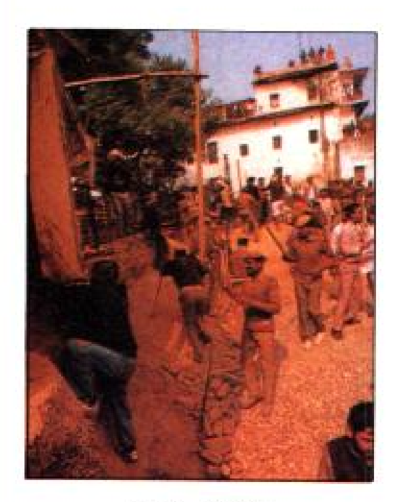


المجتمع الإسلامي

تطهير عرقي ضد المسلمين في الهند

بنجلاديش - رويتر

أفادت مصادر حكومية في بنجلاديش مؤخرا أن الهند استأنفت محاولة طرد المسلمين الناطقين باللغة البنجالية عبر الحدود إلى داخل بنجلاديش وأوضحت تلك المصادر أن قوات أمن الحدود الهندية حاولت دفع مئات من المسلمين الهنود عبر منطقة بينابولي الحدودية في جنوب بنجلاديش ومما يذكر أن الهند تعتبر المسلمين الناطقين بالبنجالية مهاجرين غير شرعيين قادمين من بنجلاديش بينما تقول السلطات في دكا أنهم يعيشون منذ عقود في العاصمة الهندية نيودلهي والمناطق المحيطة بها ويدلون بأصواتهم في الانتخابات الهندية ولديهم بطاقات تموينية صادرة من السلطات الهندية. والجدير بالذكر أن الهند تعتزم ترحيل حوالي ٦٠٠ ألف شخص قسرا إلى بنجلاديش.



عنف في الهند

لائحة نشرتها واشنطن

١٦٥ شركة واجهة تتاجر للصرب بينها ١٣ في دول عربية

زغرب - خاص للمجتمع:

نشرت وزارة الخزانة الأمريكية لائحة ضمت أسماء ١٦٥ شركة وخمسة أشخاص يعقدون صفقات تجارية بالنيابة عن الصرب والجبل الأسود، مما يشكل انتهاكا لقرار مجلس الأمن رقم ٨٢٠، وتضم اللائحة ١٣ من هذه المكاتب في ٨ دول عربية. وعددا أكبرفي دول اسلامية مثل ايران وتركيا وباكستان وبنغلاديش وتشير لائحة وزارة الخزانة إلى أن قبرص برزت كمركز رئيسي للتجارة الصربية غير المشروعة قرب الشرق الأوسط إذ يعمل فيها ١٤ مكتبا.

وقال ريتشارد تيوكمب مدير مكتب مراقبة الارصدة الأجنبية «ان يوغسلافيا واصلت مبادلاتها التجارية والحصول على العملات الصعبة عبر شبكتها من الفروع والمكاتب التمثيلية وإننا في صدد استبعادها من الأسواق المالية والتجارية الأمريكية» واضاف «انه بتحديد هذه الواجهات وعملياتها تامل الولايات المتحدة كشف ووقف تحرك ملايين الدولارات من ارصدة الحكومة اليوغسلافية بين المصارف الخاصة في الخارج» ان العقوبات على الصرب والجبل الأسود هي الآن الأشد في العالم.

وتضم اللائحة اسماء خمسة مكاتب صربية في مصر واثنين بالعراق وواحد في كل من الجزائر والكويت والمغرب والسودان وسورية وتونس واضافة الى ذلك ثلاث شركات في ايران وعدد مماثل في كل من تركيا واليونان إلا ان قبرص وحدها تضم ١٤ مكتبا تتولى إدارة مثل هذه العمليات كذلك تستضيف كل من اسرائيل والهند وبنغلاديش وباكستان وارمينيا وكازاخستان واوزبكستان احد هذه المكاتب التي تقول الولايات المتحدة انهاشركة واجهة لحكومتي الصرب والجبل الاسود أما بقية هذه المكاتب الـ ١٦٥ فمنتشرة في أوروبا الغربية وجمهورية الصرب وروسيا.

موجز العالم الإسلامي

● عين «بابا» الفاتيكان رئيس أساقفة ماكري المونسيور بابلويوانتي سفيرا بابويا في الكويت وممثلا للفاتيكان في الخليج اضافة إلى مهمته كسفير في لبنان.

● أعدت وزارة الداخلية المصرية ردا تفصيليا على تقرير منظمة العفو الدولية الذي اتهمت فيه المنظمة السلطات المصرية بانتهاك حقوق الإنسان فيمايتعلق بمعاملة المتهمين والمشتبه فيهم وكان تقرير منظمة العفو الدولية قد ذكر ان السلطات المصرية اعطت اجهزة الأمن ترخيصا بالقتل دون حساب فيما يشبه «الإعدام الغير قانوني».

● اعلن رسميا في استانبول ان وزير الخارجية التركي حكمت جيتين سيقوم بزيارة رسمية لإسرائيل قريبا وصرح المتحدث باسم وزارة الخارجية التركية بان اسرائيل بلد مهم في المنطقة وان تركيا تعلق اهمية على تطوير علاقاتها بها.

● تثير عودة ثلاثمائة اردني ممن يطلق عليهم اسم «الأفغان» إلى الأردن قلق السلطات هناك والتي ترى في هذه المجموعات التي تدربت على خوض حرب المدن تهديدا لاستقرار المملكة وفق ما تراه المصادر الرسمية الأردنية.

● ابلغت سلطات الأمن المصرية البنك المركزي عن ٦٨ شخصية لمعرفة حساباتها بالبنوك المصرية بعد أن اشتبهت تلك السلطات حسب زعمها بوجود علاقة مالية لهذه الشخصيات مع عناصر الجماعات الإسلامية.

● بدأت تركيا باقامة أساسات سد بيرجيك وهو الرابع الذي تقيمه على نهر الفرات ويتكلف ١,٣ مليار دولار ويعد هذا السد جزءا من مشروع ضخم سيحد من تدفق مياه نهري دجلة والفرات إلى العراق وسوريا الأمر الذي سيثير صراعا بين دول المنطقة.

● يعقد في فينا العاصمة النمساوية من ٩ إلى ٢٠ يونيه المؤتمر العالمي لحقوق الإنسان ومن المتوقع ان يحضر هذا المؤتمر اكثر من ٧٠ رئيس دولة.

● ذكر دوبروسلاف باراجا رئيس الحزب الكرواتي للحقوق اثناء زيارته لواشنطن انه لدينا الأدلة على أن توجمان وميلو فيتش اجريا في مناسبات عديدة محادثات سرية واتفقا على تقسيم البوسنة والهرسك وتحدثا صراحة عن تبادل السكان والأرض.

● اكد السفير الجزائري في باريس سيد أحمد غزالي في لقاء صحفي عقده مؤخرا في باريس بقوله أن الجزائر في حالة فريدة من نوعها لأننا لم نر بلدا يخصص ٧٠ - ٧٥ في المائة من موارده لتسديد ديونه والتي تقدر بـ ٢٦ مليار دولارا منها ستة بلايين لفرنسا.

وقفة

الفاشية الجديدة ضد المسلمين في أوروبا

بقلم : عبد الحق حسن

عقب كل تنديد رسمي وشعبي يُثار ضد حَرق المسلمين الأتراك في ألمانيا تحدث جريمة جديدة حتى فهم الكثيرون أن ثمة تواطؤ بين الجماعات العنصرية والحكومة للتخلص من المهاجرين ومعظمهم من المسلمين الاتراك كذلك منذ عام ١٩٨١ تعرض حوالي مائة مسلم للقتل في فرنسا وفي كل مرة يندد الساسة إبتداءا من رئيس الجمهورية إلى اصغر مسؤول في الحكومة الفرنسية بالجريمة ويعدون باتخاذ الخطوات الضرورية لمنع تكرار مثل هذه الحوادث ولكن المشهد صار يتكرر كل يوم وتزداد اعداد الضحايا من المسلمين حتى جاءت قوانين الهجرة الفرنسية لتكرس هذه الممارسات الفجة ضدهم.. هذا التكتيك الأوروبي المشترك والذي يبدأ حاليا على مستوى أوروبا كلها للتخلص من حوالي عشرة مليون مسلم بما فيهم مسلمو البوسنة والهرسك يدشن عهدا من الحروب الصليبية ضد المسلمين جميعا دون تمييز بين اصولي او علماني.. يكفي أن يكون عرق المهاجر إسلاميا حتى يصبح هدفا لقوانين الإبعاد او لرصاص الجماعات المتطرفة.. اصبح الاوروبيون ينظرون إلى المسلمين على انهم «طابور خامس» لقوة غامضة تحشد قواها من وراء الغيب ضدهم تسمى «الأصولية» والعجيب أن بعض الأنظمة الديكتاتورية في عالمنا الإسلامي لاتعترض على هذه الاجراءات الأوروبية ظنا منها انها ستساعدهم في التخلص من المنظمات والشخصيات الإسلامية التي تنازعهم الحكم لكن طرد الملايين من أجيال إسلامية عاشت عقودا على مفاهيم الحرية والترف النسبي في أوروبا ورميها لتعيش في سجون الفقر والتخلف في المغرب العربي او المشرق العربي سيحولها حتما إلى قنبلة موقوتة أخطر ألف مرة على تلك الأنظمة الديكتاتورية من الجماعات الإسلامية.

إذن لاينبغي أن تفرح بعض الأنظمة الاستبدادية... بل عليها أن تعيد النظر في مواقفها من الإسلام وأن تفهم أن أوربا بدأت تشن عهدا جديدا من الحروب الصليبية ضد المسلمين بغض النظر عن التزامهم بالدين أو عدم التزامهم.. إذ لايزعم أحد أن مسلمي البوسنة والهرسك يقيمون شرع الله كما أنزل ولذلك قوتلوا.. ولكن قوتلوا لأنهم مسلمون وكفى.. إذن ألا تحتم هذه الأوضاع على عالمنا الإسلامي نوعا من التكاتف إن لم يكن من أجل دينهم فليكن من أجل بقائهم على قيد الحياة.

وثيقة سرية تتضمن اعتراف «ياسر عرفات» بدولة اسرائيل

حصلت «المجتمع» على نص وثيقة سرية تحمل توقيع ياسر عرفات صادرة في ١٩٨٨.١٢.٧ وتتضمن اعتراف المنظمة بوجود اسرائيل والاستعداد للتعايش السلمي معها وتأتي أهمية الوثيقة في أنها قد مضى على توقيعها مايقرب من خمس سنوات في الوقت الذي كان عرفات ورفاقه ينفون وجود فرص للسلام مع اسرائيل وقد نصت الوثيقة على ما يلي :

١ - اسهاما منها في السعي نحو سلام عادل ودائم في الشرق الأوسط فإن اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بصفتها الممثل للحكومة المؤقتة لدولة فلسطين ترغب في إصدار البيان الرسمي التالي:

٢ - إن المنظمة مستعدة للتفاوض مع اسرائيل في إطار المؤتمر الدولي نحو تسوية سلمية شاملة للنزاع العربي - الإسرائيلي وذلك على أساس قراري الأمم المتحدة رقم ٢٤٢، ورقم ٣٣٨.

٣ - تتعهد المنظمة بالعيش في سلام مع إسرائيل والجيران الآخرين كما تتعهد باحترام حق الجميع في العيش داخل حدود آمنة معترف بها دوليا.

٤ - تدين المنظمة كل انواع الإرهاب وتتعهد بعدم اللجوء اليه.

SECRET

As its contribution to the search for a just and lasting peace in the Middle East, the Executive Committee of the Palestine Liberation Organization, assuming the role of the Provisional Government of the State of Palestine wishes to issue the following official statement:

1. That it is prepared to negotiate with Israel within the frame of the International Conference a comprehensive peace settlement of the Arab-Israeli conflict on the basis of U.N. resolutions 242 and 338.

2. That it undertakes to live in peace with Israel and other neighbours and to respect their right to exist in peace within secure and internationally recognized borders, as will the democratic Palestinian State which it seeks to establish in the Palestinian occupied territories since 1967.

3. That it condemns individual, group and State terrorism in all its forms, and will not resort to it.

Y. Arafat
7/12/88

وثيقة سرية

رئيس المجلس الإسلامي في ألمانيا يندد بالعناصر النازية المتطرفة

فرانكفورت - خاص للمجتمع

بعث رئيس المجلس الإسلامي في المانيا برسالة الى المستشار الألماني هلموت كول ندد فيها بشدة بحوادث الإجرام والقتل التي يتعرض لها الأجانب في ألمانيا خاصة أبناء الجالية التركية وذكر في تلك الرسالة أن هذه الأحداث تعود إلى فشل السياسيين الذين أقروا منذ فترة قانون اللجوء السياسي اللاإنساني ، واضافت الرسالة أن الذي استطاع أن ينهي ارهاب مجموعة بادرماينهوف عليه أن يعالج هذه المشكلة بوضوح ولايكتفي بإظهار تأييده وإحساسه وطالبت الرسالة الحكومة الألمانية ببذل كل جهدها لوضع حد لهذا الإجرام.



● هيلموت كول

المجتمع التربوي

اعداد : عبد الحميد البلالي

وقفة تربوية

حدث في الطائرة (١)

في رحلة على متن إحدى الطائرات المملوكة لدولة من دول الخليج جلست خلف شاب وشابة من عديمي الإحساس بالآخرين، ومن المنفتحين على الآخر، كما يقولون، ودونما مراعاة «على الأقل» لمظهري ومظهر شقيقتي الخارجي، والذي يبدو فيه التدين، راحا في قهقهات مستمرة وكلام غزلي بذيء»، ثم اخذا غطاءا وغطيا جسديهما فيه إلى رأسيهما، ثم اسند كل منهما راسه للآخر وراحا في غرام عميق، غلت الدماء في عروقي، بل وغلى كل شيء في جسدي، وثارت في رأسي وذاكرتي كل أحاديث الإنكار، ومصير الساكتين عن المنكر، وبعد أن تجمعت كل هذه الأحاسيس والدلائل والغيرة المشتعلة ، دفعتني همتي لكي ابدأ بالإنكار، ولكنني توقفت سائلاً نفسي عدة أسئلة:

أي نوع من الإنكار اريد ان انكر؟

نفسي : طبعا الإنكار بالقلب.. أليس هذا الإنكار يعتبر درجة مشروعة من درجات الإنكار التي ذكرت بالحديث.

قلت لها : ولكنها الدرجة الأخيرة ولا ننتقل إليها إلا إذا عجزنا او حال حائل دون الدرجة الأولى والثانية.

نفسي : إنك إن انتقلت إلى الدرجة الأولى او الثانية اي باليد او باللسان فإنك ستجمع الناس عليك، وستبدو أمام الجميع انك متطرف وإرهابي، وتتدخل بشؤون غيرك.. وبهذا ستسيء لنفسك ولدعوتك.

قلت لها : ولكن درجة الإنكار بالقلب وأنا أرى أمام عيني حرمات الله تنتهك، وأنا قادر على إستعمال احدى الأوليين جريمة ، بل وتعتبر جبنا، وإيثارا للسلامة، وقعودا عن أداء واجب تستطيع القيام به دون حائل أو ترتب مضرة وما المضرة التي تتحدثين عنها إلا ظنية وليست يقينية، ثم لماذا تتحدثين عن الإنكار باللسان على أنه يجلب المضرة التي وصفتيها، وكأنه لاتوجد «حكمة» أمرنا بها ديننا. تحول دون هذه المضرة التي توقعتيها عند استخدام الدرجة الثانية في الإنكار بإذن الله.

أبو بلال

التحذير من الربا وبيان شيء من حِكَم تحريمه

الشيخ : عقيل عبدالرحمن محمد العقيل
استاذ العلوم الشرعية بثانوية اليرموك بالرياض - السعودية

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه ونشكره ولانكفره ونشهد ان لا إله إلا الله وحده لاشريك له ونشهد أن محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا

أيها الأخوة القراء الكرام:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أما بعد:

فقد بعث الله محمدا - صلى الله عليه وسلم - بشيرا ونذيرا بين يدي الساعة فقام بما كلف به خير قيام فما من خير إلا بينه وحث الأمة عليه ولاشر إلا حذرها منه فترك امته على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لايزيغ عنها إلا هالك.

الا وان مما حذرنا منه الرسول صلى الله عليه وسلم : الربا بكافه اشكاله وصوره وانذرنا انذارا شديدا وخوفنا منه ومن مغبة الوقوع فيه كثيرا.

وقبل ان نتحدث عن الحكمة من تحريم الربا جدير بنا ان نعرف الربا ونذكر جانبا من ادله تحريمه من الكتاب السنة فنقول مستعينين بالله سبحانه وتعالى:

الربا في اللغة : الزيادة ومنه قول الحق تعالى (فإذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت)(١) اي علت وارتفعت.

وأما في الاصطلاح الشرعي : فهو زيادة في شيء مخصوص، ولقد دل القرآن الكريم والسنة المطهرة على تحريم الربا تحريما قطعيا بما لايدع مجالا لشكك أو مرتاب فلقد صور الله سبحانه المرابين بصورة بشعة ترتعد منها الفرائص ويهتز لها بدن الإنسان انها صورة حالهم يوم يقومون من قبورهم كالمجانين يقول تعالى : «الذين ياكلون الربا لايقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس)(٢) قال جمهور المفسرين - رحمهم الله تعالى - ان المرابي يبعث كالمجنون عقوبة له وتمقيتا عند اهل المحشر (٣).

ولقد ذكر الله سبحانه سبب بعثه على هذه الحالة المزرية بقوله تعالى :« ذلك بانهم قالوا انما البيع مثل الربا وأحل الله البيع وحرم الرباء فكيف يساوون بين ما اباحه الله من البيع وما حرمه من الربا فلما لم يفرقوا بين البيع والربا استحقوا هذه العقوبة الشنيعة والله رحيم بعباده فمن اقلع عن القول بحل الربا وعن المراباة فعفو الله ورحمته واسعة لكن من تمادى بأكل الربا وتعاطيه والقول بحله فقد عرض نفسه للوعيد الشديد يقول تعالى في اخر الآية السابقة : «وأحل الله البيع وحرم الربا فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف وامره الى الله ومن عاد فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون»(٤).

ثم انه سبحانه وتعالى قد أخبر عن محق بركة هذا الربا وأبدل الناس خيرا منه الا وهي الصدقات قال تعالى : «يمحق الله الربا ويربي الصدقات والله لايحب كل كفار اثيم»(٥).

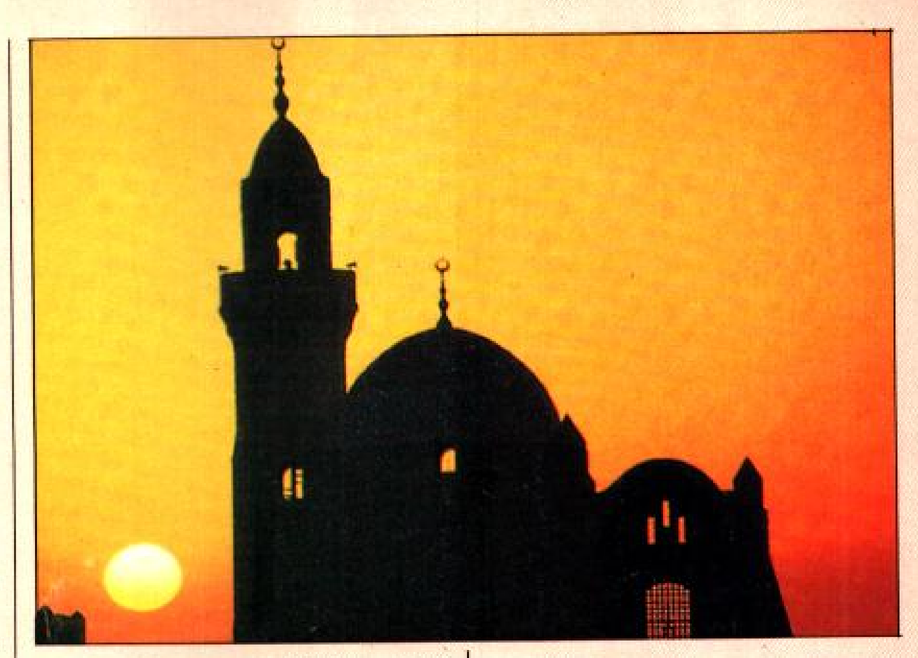
ومحق الربا: ذهاب بركته في الدنيا وان كان كثيرا فلايبقى في يد صاحبه وارباء الصدقات اي زيادة المال الذي أخرجت منه الصدقات(٦).

بل ان هناك أخي الكريم ما هو اشد واغلظ مما سبق فقد اذن الله المرابي بالحرب منه سبحانه ومن رسوله ان لم يتب ويرجع عن هذا المسلك المشين قال تعالى «ياأيها الذين أمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا إن كنتم مؤمنين، فإن لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله وإن تبتم فلكم رؤوس اموالكم لاتظلمون ولاتظلمون»(٧).

ولقد عدّ الرسول صلى الله عليه وسلم اكل الربا في السبع الموبقات فعن أبي هريرة - رضى الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال اجتنبوا السبع الموبقات قالوا وما هن؟ قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق واكل الربا واكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات المؤمنات الغافلات» رواه البخاري ومسلم ..

واعلم اخي الكريم ان إثم الرباء لايقتصر على متعاطيه فحسب بل كل من له مشاركة في العملية الربوية فلقد قال صلى الله عليه وسلم : (لعن الله اكل الربا وموكله وشاهديه وكاتبه) متفق عليه.

وبعد عزيزي القارىء : فقد رايت ما في تعاطي



الربا بكافة صوره واشكاله من الوعيد الشديد من لدن الشارع وانه كبيرة من كبائر الذنوب فحري بك البعد عنه والحذر من مغبة الوقوع فيه ولعلنا في السطور الآتية نسلط الضوء على جانب من حكَم تحريم الرباء فنقول ان الشارع حكيم لايحَرم شيئا إلا لما يترتب على الوقوع فيه من اضرار ومفاسد والربا من جنس ذلك فلقد حرمه الشارع الحكيم لما انطوى عليه من اضرار نشير إلى طرف منها.

أولا : ان الربا يورث العداوة والبغضاء بين افراد المجتمع فالشخص الذي تؤخذ منه الزيادة الربوية سيحقد على الآخذ ويبغضه لأنه يرى أنه أخذها بغير وجه حق وهذا يقضي على روح الأخوة بين المسلمين بعضهم مع بعض فالله يريد منا أن نكون أخوة متحابين فيما بيننا (إنما المؤمنون إخوة).

ثانيا : ان في تعاطي الربا قضاء على روح التعاون بين جماعات المسلمين وافرادهم فالله سبحانه وتعالى قد أمر المؤمنين بالتعاون في قوله تعالى «وتعاونوا على البر والتقوى ولاتعاونوا على الإثم والعدوان) والرسول صلى الله عليه وسلم شبه المؤمنين بالجسد الواحد وهو دليل التواد والتعاون والتراحم يقول صلى الله عليه وسلم (مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى» ولاشك أخي المستمع ان الربا ينافي التعاون والتكاتف والتراحم لأنه قائم على المصالح الشخصية لفرد أو أفراد دون سواهم.

ثالثا : ان الإسلام - أخي الكريم - يغرس في صدور ابنائه حب الايثار ونبذ الأنانية فالله سبحانه وتعالى امتدح المؤمنين بقوله تعالى : (ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة)(٨) وفي الربا قتل لهذه المبادىء النبيلة وتفتيت لها.

رابعا : ينشأ أخي الكريم عن العملية الربوية تكدس الأموال بيد طبقة معينة من الناس دون غيرهم - فهذه الطبقة هي التي تكسب دائما ومن غير جهد أو عمل وغيرها يكد ويكدح يفني عمره في ذلك ليسد ديونه لتلك الطبقة والإسلام يأبى تكدس الأموال في يد فئة من الناس وهم الأغنياء - انظر إلى قول الحق جل جلاله : (وما أفاء الله على رسوله من أهل القرى فلله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل كي لايكون دولة بين الأغنياء منكم..) الآيه(٩)

خامسا : ان الإسلام حين شرع العمل وندب الأمة اليه كان يريد من العامل ان يعمل للدنيا وللآخرة فالدنيا مزرعة الآخرة يقول تعالى :(وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة ولاتنس نصيبك من الدنيا وأحسن كما أحسن الله اليك)(١٠) الآية بينما الربا لايراد منه أخي القارىء سوى المكاسب الدنيوية والحطام الفاني فلايفكر متعاطيه إلا بالدنيا وماله في الآخرة من خلاق.

وأما الأثر السادس من آثاره السيئة ان في عمل المرء وجده ابراز لمهاراته وقدراته. العقلية وهذا داع الى الاختراع والابتكار وشحذ الذهن فترقى الأمة وتأخذ مكانها بين الأمم وهذا ما لا يهدف اليه الربا ولايحققه إذ هو قائم على كسب المال دون أدنى جهد أو عمل.

سابعا : ان الله سبحانه وتعالى نهى عن أكل اموال الناس بالباطل مهما كان المبرر لذلك قال تعالى : (ولاتأكلوا اموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها إلى الحكام لتأكلوا فريقا من أموال الناس بالاثم وانتم تعلمون)(١١) وما الربا أخي الكريم إلا أكل لأموال الناس بالباطل لأنه سلب لها بغير وجه مشروع.

وثامن هذه المحاذير أخي في الله ان الإسلام يوجه ابناءه إلى استثمار أموالهم في أوجه المكاسب المشروعة الشريفة الخالية من الخديعة والتحايل كالزراعة والصناعة والتجارة المتمشية وفق مراد الشارع وهذا مالاترمي اليه العملية الربوية القائمة على جمع المال بغض النظر عن طريقه.

تاسعا : ان الربا لون من الوان الظلم ومسلك من مسالكه وهو بغي واعتداء على الأفراد والجماعات والله ينهانا عن البغي ويقول «ياأيها الناس انما بغيكم على انفسكم..) الآية.

والرسول صلى الله عليه وسلم يحذرنا من الظلم ويخبرنا بأنه ظلمات يوم القيامة يقول صلى الله عليه وسلم (اتقوا الظلم فإن الظلم ظلمات يوم القيامة).. الحديث

وعاشر هذه الاخطار الربوية : ان العملية الربوية قائمة على اساس حرية المرء بماله حرية مطلقة فله تنميته بأي وجه كان مشروعا أو غير مشروع وهذا يصل بنا في النهاية إلى نظام يقضي على الإنسانية جميعا لمصلحة فرد أو أفراد.

هذه أخي الكريم جوانب يسيرة من حكَم تحريم الربا وما ذكرناه هنا فهو فيض من غيض فآثاره السيئة كثيرة ومخاطره جسيمة فحري بكل مسلم الحذر من الربا وسد الطرق الموصلة اليه والبحث عن سبل الكسب الحلال وهي كثيرة جدا جدا ولله الحمد والمنة (ومن يتق الله يجعل له مخرجا).

نسأل الله أن يغنينا وإياكم بحلاله عن حرامه وبطاعته عن معصيته وبفضله عمن سواه انه ولي ذلك والقادر عليه وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا .

الهوامش :

(١) سورةا لحج : آية٥
(٢) سورة البقرة اية ٢٧٥.
(٣) فتح القدير للشوكاني ص ٢٩٥.
(٤) سورة البقرة اية ٢٧٥.
(٥) سورة البقرة ٢٧٦.
(٦) فتح القدير للشوكاني ص ٢٩٦.
(٧) سورة البقرة اية ـ ٢٧٨ ـ ٢٧٩.
(٨) سورة الحشر آية : ٩
(٩) سورة الحشرة آيه :٣
(١٠) سورة القصص آية : ٧٧
(١١) سورة البقرة آية : ١٨٨



الغيبة

بقلم : شيخة بنت عبدالله الهاشل - منطقة الأحساء - السعودية

تعريفها : هي آفة خطيرة من آفات اللسان، عرفها النبي صلى الله عليه وسلم قائلا : (أتدرون ما الغيبة؟ قالوا : الله ورسوله أعلم. قال : ذكرك أخاك بما يكره، قيل : أفرأيت إن كان في أخي ما أقول؟ قال : إن كان فيه ما تقول فقد اغتبته، وإن لم يكن فيه ماتقول فقد بهته) رواه مسلم و «البهتان» هو الكذب والافتراء، وهو أعظم من «الغيبة».

أمثلة من الغيبة

من أمثلة الغيبة ما ذكره فضيلة الشيخ عبدالله الجارالله (أثابه الله) :

أ - قد تكون الغيبة في جسم الإنسان: بأن يقال هذا شخص أعمى أو أحول أو أعور، أو طويل، أو قصير، أو أسود، أو أصلع..

ب - وقد تكون الغيبة في نسب الإنسان: بأن يقال له : هذا بخاري أو حضري، أو هندي، أو عبد، أو خسيس.. الخ

جـ - وتكون في المهنة كأن يقال : فراش، أو فراشة، أو حلاق ، أو قصاب..

د - وتكون في خلق الإنسان : بأن يقال هذا سيء الخلق، أو بخيل، أو جبان.

هـ - وقد تكون الغيبة بالأمور الشرعية : بأن يقال له : سارق، أو كذاب، أو شارب خمر، أو خائن، أو ظالم، أو لازكي، أو يسب والديه.

و - وتكون الغيبة أيضا في الأمور الدنيوية، كأن يقال له : هو قليل الأدب، متهاون بالناس أو هو كثير الكلام (هذرة) أو قذر.. الخ

من أنواع الغيبة

الغيبة وماأدراكم ما الغيبة! لاتقتصر على (الكلام) باللسان، وإنما تشمل كل حركة، أو اشارة، أو إيماءة، أو تمثيل، أو تعريض، أو همزة، أو لمزة، أو كتابة أو أي شيء داخل في معناها.

الاشتراك في الغيبة

لاشك أن الإصغاء إلى «المغتاب» على سبيل التعجب والرضى بما يقول ، يزيد في نشاط المغتاب ويشجعه. وفيه تصديق له. وإذا صدق السامع المغتاب ورضي بقوله .. فقد شاركه في الغيبة، وكان يجب عليه أن يزجر المغتاب ويدافع عن عرض أخيه في غيبته .

وفي الحديث «من ذب عن عرض أخيه بالغيب كان حقا على الله أن يعتقه من النار» أخرجه الإمام أحمد.

مايجوز للمغتاب

١ - التظلم : بأن يذكر للقاضي ما حدث بينه وبين من ظلمه من اعتداء.

٢ - الألقاب التي لايعرف الشخص إلا بها، وربما تكون اسم شخص أو اسم عائلته.

٣ - في حالة تغيير المنكر لمن عنده استعداد لتغييره كأن يكون سكيرا فيذكر هذا لولي أمره أو لغيره.. من أجل اصلاحه.

٤ - تحذير المسلم من الوقوع في الآثام إذا وجد أنه يتردد على فاسق ، إذ يتحتم عليه نصحه وتحذيره وذكر مخازي من سيجتمع معه ويدخل في هذا من يسأل عن شخص يصاهره.

اقضوا على الغيبة بذكر الله والحث عليه

قال تعالى : (ياأيها الذين آمنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة وأصيلا) وقال سبحانه (فاذكروني أذكركم واشكروا لي ولاتكفرون)

وقال جل شأنه لنبيه «زكريا» (عليه السلام) بعد أن طلب من الله أن يجعل له آية قال تعالى : (آيتك ألاتكلم الناس ثلاثة أيام إلا رمزا، واذكر ربك كثيرا وسبح بالعشي والإبكار)

وقد سأل (موسى) عليه السلام ربه أن يجعل له وزيرا من أهله ليعينه على الذكر والتسبيح.. فقال تعالى حكاية عن موسى:

«واجعل لي وزيرا من أهلي هارون أخي، أشدد به أزري، وأشركه في أمري كي نسبحك كثيرا، ونذكرك كثيرا، إنك كنت بنا بصيرا» و «القلب» يطمئن بذكر الله وينشرح كما في قوله تعالى: «ألا بذكر الله تطمئن القلوب». وروى أبو الدرداء (رضي الله عنه) أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : «ألا أنبئكم بخير أعمالكم وأرضاها عند مليككم وأرفعها في درجاتكم وخير لكم من إعطاء الذهب والورق، ومن أن تلقوا عدوكم فتضربوا أعناقهم،ويضربوا أعناقكم؟ قالوا : وماذاك يارسول الله؟ قال : ذكر الله»

حكم الغيبة

«الغيبة» من القبائح الاجتماعية التي لاتليق بالمسلم فهي محرمة بالإجماع لأنها من كبائر الذنوب، وفيها قطع لأواصر المحبة والأخوة وبذر للعداوة وقد شبه الله تعالى المغتاب بذلك الذي يأكل لحم أخيه ميتا إذ يقول تعالى :«ولايغتب بعضكم بعضا، أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا فكرهتموه» أرأيتم هذه الصورة البشعة المنفرة؟

وروى جابر (رضي الله عنه) قائلا : هاجت ريح منتنة على عهد رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم «إن ناسا من المنافقين قد اغتابوا أناسا من المسلمين فلذلك هاجت هذه الريح المنتنة» رواه الإمام أحمد.

وأخرج الإمام أحمد وأبوداود عن أنس (رضي الله عنهم) قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «لما عرج بي مررت بقوم لهم أظفار من نحاس يخمشون بها وجوههم وصدورهم ! فقلت من هؤلاء ياجبريل؟ قال : هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس ويقعون في أعراضهم».

ولما زنى ماعز وجاء معترفا بجريمته يريد من النبي صلى الله عليه وسلم أن يطهره من الذنب بإقامة الحد عليه، ورجم حتى مات.. سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلين يقول أحدهما لصاحبه: ألم تر إلى هذا الذي ستر الله عليه فلم تدعه نفسه حتى رجم رجم الكلب، ثم سار النبي صلى الله عليه وسلم حتى مر بجيفة حمار، فقال أين فلان وفلان؟ انزلا فكلا من جيفة هذا الحمار، قالا : غفر الله لك يارسول الله: وهل يؤكل هذا؟!! قال صلى الله عليه وسلم «فمانلتما من أخيكما آنفا أشد.. منه! والذي نفسي بيده إنه الآن لفي أنهار الجنة ينغمس فيها». هذا والله أعلم

مكافـــأة المحـــسن

بقلم : ناجي الخرس



رحم الله تعالى الإمام الصنعاني حيث قال في (ارشاد النقاد) ولاتكن من كفار النعم واشباه النعم : وإنما يعرف الفضل لأولي الفضل من هو منهم وإليه أشار من قال :

إذا أفادك إنسان بفائدة

من العلوم فأكثر شكره ابدا

وقل فلان جزاه الله صالحة

أفادينها وخل اللؤم والحسدا

* الفضل للمتقدم

مازال الفضل للمتقدم معروفا وما برح السابق بالتفضيل موصوفا:

ولو قبل مبكاها بكيت صبابة

بعدي شفيت بعد التندم

ولكن بكت قبلي فهيج لي البكا

بكاها فقلت الفضل للمتقدم

ولكن ليس من الإنصاف ان يهضم حق المصيب لكونه حديثا.. ولله در من قال :

لاتقـــــل ذهبـــــت اربابه

كل من سار على الدرب وصل

قال الإمام الشافعي للإمام احمد بن حنبل، رحمهما الله تعالى «انتم :اعلم بالحديث والرجال مني، فإذا كان الحديث صحيحا، فاعلموني كوفيا كان او بصريا او شاميا، حتى اذهب اليه إذا كان صحيحا»(١)!

ذكر يوسف بن يعقوب بن الماجشون : إنه كان هو وأخ له وابن عم يطلبون العلم عند ابن شهاب الزهري فقال لهم : لاتحقروا انفسكم لحداثة أسنانكم، فإن عمر بن الخطاب كان إذا نزل به الأمر المعضل، دعا الفتيان فاستشارهم، يبتغي حدة عقولهم»(٢).

ابواب المناقب في الصحاح

والمناقب : جمع منقبة بمعنى الشرف والفضيلة : وفي القاموس : المنقبة المفخرة والمناقب المكارم، واحدها منقبة، كأنها تنقب الصخر لقوتها وتنقب قلب الحسود لشدة وقعها عليه.

يقول د. يوسف القرضاوي حفظه الله :

ومن قرا كتاب المناقب، أو الفضائل في صحيح البخاري، أو صحيح مسلم، أو غيرهما من كتب الحديث يجد نصوصا تحمل الثناء على واحد، أو جماعة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن يلقي النبي صلى الله عليه وسلم ما يقوله من كلمات الثناء اعتباطا، او مجاملة، بل كانت تقديرا لمن يستحق التقدير وتكريما لمن هو أهل للتكريم، كما اثنى على ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وغيرهم من كبار الصحابة في مواقف شتى.

وقال لسعد بن ابي وقاص يوم احد : «ارم فداك ابي وأمي»!

وقدم أهل اليمن على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا «ابعث معنا رجلا يعلمنا السنة والإسلام قال فأخذ بيد أبي عبيدة، فقال : «هذا أمين هذه الأمة».

وقال صلى الله عليه وسلم : خذو القران من اربعة : من ابن أم عبد -يعني ابن مسعود) ومعاذ بن جبل، وأبي بن كعب، وسالم مولى أبي حذيفة. وأثنى على أبي هريرة لما سأله: من أسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة؟ وفي حديث اشتهر عنه ، ذكر عددا من أصحابه كل بأبرز مايميزه من الفضائل، فقال : «ارحم امتي بأمتي أبو بكر.. وأشدهم في الله عمر، وفيه : أن أقضاهم علي، وأفرضهم (أي : أعلمهم بالفرائض وهي المواريث) زيد وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل وهكذا كان صلى الله عليه وسلم ينوه بأقدار الفضلاء من أصحابه، وبذوي المواهب المتميزة منهم ليعرف الناس ذلك لهم ويأخذوا عنهم وينتفعوا بهم»(٣)

وإنه لمن القبيح أن ينتظر المحسن من الناس جزاء أو شكورا، واقبح منه اللئيم الكنود الذي لايستشعر فضل المحسن اليه، ولايقابله بالحسنى وأشد قبحا من قابل الإحسان بالاساءة والاكرام بالجحود.

وان مكافأة المحسن خلق فطري ينشأ من خلق الوفاء، إذ أن القلوب مجبولة على حب من أحسن اليها، وليس غريبا على فاسد الفطرة أن نجد منه الجحود والكفران، اما المسلم فإنه لايكون شاكرا لله حقا حتى يكون معترفا بالفضل لاهل الفضل، وفي ذلك يقول صلى الله عليه وسلم : لايشكر الله من لايشكر الناس » احمد والترمذي حسن صحيح

نفحة من الإحسان كافية

وليس المسلم بالجشع الذي لايهزه الا فيض الاكرام ومزيد الانعام، بل ان نفحة من الاحسان كافية لان تثير فيه دواعي الشكر والمكافاة وقد وضح رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا المعنى بقوله : «من لم يشكر القليل لم يشكر الكثير» احمد. واقل درجات المكافاة الشكر باللسان وقد ورد بهذا المعنى احاديث كثيرة منها قوله صلى الله عليه وسلم : ومن أتى عليكم معروفا فكافئوه، فإن لم تجدوا ما تكافئونه فادعوا له حتى تعلموا ان قد كافأتموه» أحمد والنسائي وأبو داود فمن صور المكافأة المقابلة بالمثل أو الدعاء لصاحب المعروف أو الثناء على فعله « .ومن لم يجد فليثن فإن من اثنى فقد شكر ومن كتم فقد كفر» الترمذي.

وحين ظن المهاجرون ان الانصار ذهبوا بالاجر كله لما جادت به نفوسهم من الانفاق على المهاجرين بين لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بابا من الخير يقربهم من اجر الانصار «طالما دعوتم الله لهم واثنيتم عليهم» ابو داود وقد كان من خلق الرسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يقبل الهدية ويثيب عليها «الترمذي وحين اقترض من عبدالله بن ابي ربيعة المخزومي قبل حنين رد اليه القرض بعد الغزوة وقال له «بارك الله لك في أهلك ومالك إنما جزاء السلف الوفاء والحمد» احمد وابن ماجه.

وان سيدنا موسى عليه السلام حين سقى للمرأتين ثم تولى إلى الظل جاءه حسن المكافأة عاجلا : «إن أبي يدعوك ليجزيك اجر ماسقيت لنا» وان عروة بن مسعود رغم شركه حين اغلظ له ابوبكر بكلمة قاسية في مفاوضات صلح الحديبية لم يزد في تعليقه على كلمة ابي بكر اكثر من قوله : «أما والله لولا يد كانت لك عندي لكافأتك بها، ولكن هذه بها» البخاري واعتبر اساءة ابي بكر اليه مغفورة بسباق احسانه عليه.

ولقد كانت المكافأة بالسوء مستنكرة حتى مع البهائم إذ حينما فرت امراة من المسلمين من العدو على ناقة مسلوبة كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم نذرت ان وصلت الى المدينة ناجية أن تنحرها فلما ذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال : بئسما جزيتيها» أحمد وأبو داود ومنعت من نحرها لهذا المعنى ولعدم جواز نذرها بما لاتملك» (٤).

المراجع :

١ - الانصاف : أبي الحسن ساعد بن عمر بن غازي صفحة ٦٧.

٢ - جامع بيان العلم جـ١٠٢/١

٣ - الرسول والعلم صفحة ١٢٩.

٤ - الجهاد - العدد ٥٤، ٥٥.

اللسان العربي

ميزان الذهب

ثقافة وفنون بقلم: عبدالوارث سعيد



أتعرف الفعل «رأى»؟ ما مصدره؟ له مصادر ثلاثة: «رؤية» لفعل العين في اليقظة، ورؤيا، لما تراه في النوم، «ورأي» حين ترى بعقلك، وقد تنزل فعل العقل منزلة فعل العين لوضوحه - على طريق «المجاز» فنقول: لي في المشكلة رؤية خاصة.

وما جمع «كاتب»؟ إن قلت: «كاتبون» عنيت من شأنهم أن يكتبوا أو وقع منهم فعل الكتابة ولو مرة، وإن قلت: كتاب، عنيت مؤلفي الكتب ومحترفي الكتابة الراقية، أما إن قلت «كتبة» فإنك تعني محترفي النسخ والكتابة التي لافكر فيها ولا إبداع ككتبة المحاكم ونحوهم.

أليس ذلك تأنقا لغويا ومستوى من الدقة والغنى رفيع؟! وإليك ناحية أخرى أدق:

نقول: «كل إناء بما فيه ينضح» أي: يرشح في ضعف وخفاء، ألا تحس ذلك في صوت الحاء؟! أما «ينضخ» (بالخاء المعجمة) فيقال للماء يفور بقوة: «فيهما عينان نضاختان» ألا تكاد تسمع من «الخاء» صوت الفوران الأجش؟!

وصوت «الغين» المفخم يشعرك بالغموض، وهو ما تحسه مسيطرا على كلمات كثيرة تبدأ بهذا الصوت: (غاب، غار، غاص، غاض، غام، غرب، غض، غمض، غم، غش، غص، غفا، غطى، غرق، غمر، غفر، غي..).

وقد تبدأ الكلمة بصوتين يمثلان حركتين. أولهما (ن) يمثل حركة خفية داخلية، يعقبه صوت ثان (ف) يمثل حركة نفخ مسموع وإفراج عن قدر من الهواء وطرده نحو الخارج (حاول أن تكرر نطق الحرفين محركين بالفتح عدة مرات لتلحظ هذا التحول من داخل إلى خارج دون خفاء إلى بروز ووضوح، فإذا تلاهما أي حرف (صوت) آخر حصلت على كلمات عديدة تشترك كلها في الدلالة على معاني تدور حول البروز والخروج والنفاذ والظهور والحركة من داخل إلى خارج، لكن بخفة وخفوت. تأمل: (نفث، نفح، نفخ، نفد، نفذ، نفر، نفس، نفش، نفض، نفط، نفق..)

أما إذا وضعت في الموقع الثاني صوت (ب) مكان (ف)، والباء صوت انفجاري (أو: شديد كما يقول علماء التجويد) فستجد أن درجة وضوح حركة الخروج، وقوة البروز والظهور قد عظمت في الكلمات المبدوءة بصوتي النون والباء. تأمل هذه السلسلة ثم قارنها بالسلسلة السابقة المبدوءة بالنون والفاء.

(نبأ، نبت، نبث، نبح، نبذ، نبر، نبز، نبس، نبش، نبض، نبط، نبع، نبغ، نبل، نبه، نبا) (١)

بل عد علماء اللغة من لطيف صنع العرب وحكمتهم اختيار الحروف وتشبيه أصواتها بالأحداث المعبر عنها بها ترتيبا، وتقديم مايضاهي أول الحدث، وتأخير مايضاهي آخره، وتوسيط مايضاهي أوسطه، سوقا للحروف (الأصوات) على سمت المعنى المقصود، ويمثل ابن جني (ت ٣٩٢هـ) لذلك بحروف (بحث) فـ (الباء) لغلظها تشبه بصورتها خفقة الكف على الأرض، و (الحاء) لصحلها (صوتها الأجش) تشبه مخالب الأسد وبراثن الذئب إذا غارت في الأرض، و (الثاء) للنفث والبث للتراب) (٢)

أرأيت إلى أي درجة بلغت دقة هذا اللسان وحساسيته؟ إن الأمر ليس مقصورا على أمثلة محدودة، ولكنه ظاهرة بارزة لفتت أنظار اللغويين بقوة منذ بدأوا تدوين نصوص هذا اللسان ومعايشتها فأعجبوا بها وفتشوا عن معالمها فتكشف لهم - عبر العصور - خصائص فذة ومبهرة، وغلا في أمرها بعضهم من فرط حبه لها. حاول - أيها القارىء العزيز - أن تجرب وتنمي حسك اللغوي من خلال التأمل في الأمثلة التالية محاولا أن تستشف المعنى العام الذي يسلكها جميعا كما فعلنا من قبل:

(قد، قط، قطع، قطف، قطم..)؟؟

(مات، ماج، ماد، مار، ماس، ماط، ماع، مال، مان (= كذب)..)؟؟

- ساء، ساب، ساح، ساخ، ساد، سار، ساس (من تسويس العظام) ساغ، ساف، ساق، ساك..)؟؟

وما هذه العبقرية في نظام الأصوات التي تستحق أن توزن بميزان الذهب سوى شعرة من خيط واحد في ثوب العربية البديع في كل خيوطه ونسيجه ونقشه ورقشه، فلاعجب إذن أن هام بها الآلاف والملايين حبا وقدموا حياتهم الغالية عن طيب خاطر يخطبون ودها.. ألم يقولوا:

«ومن خطب الحسناء لم يغلها المهر»؟! لكن اللغة العربية اليوم - واحسرتاه! تنادي ولهى كما تصورها أحد محبيها (شاعر النيل، حافظ ابراهيم رحمه الله)

ولدت، ولما لم أجد لعرائسي
رجالا وأكفاء وأدت بناتي
فياويحكم ! أبلى وتبلى محاسني
ومنكم - وإن عز الدواء - أساتي»؟!

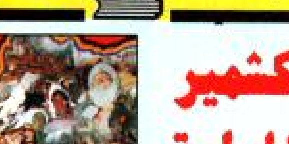
الهوامش

١ - د. توفيق شاهين: أصول اللغة العربية بين الثنائية والثلاثية (مكتبة وهبه، مصر، ١٩٨٠): ٢٦ - ٣٣.

٢ - السابق ص ٢٦ (نقلا عن: الخصائص لابن جني ١/٤٥٦) وكذلك:

٣ - عبدالله العلايلي - «تهذيب المقدمة اللغوية» د. أسعد علي (دار النعمان، لبنان، ١٩٦٨).

إصدارات



كشمير المسلمة

«كشمير المسلمة» مجلة إسلامية سياسية شهرية تعنى بالقضية الكشميرية وهي صوت المجاهدين في تلك الجنة الأرضية المغتصبة.

وصلنا عددها الأخير والذي يحمل الرقم ١٥ من السنة الثانية، وقد ركز على السياسة الأمريكية القائمة على المغالطة والتغابي تجاه القضية الكشميرية، حيث حمل الوفد الأمريكي الذي وصل اسلام اباد ضمن مايسمى بمحاولات بناء الثقة بين باكستان والهند مشروعا جديدا أكد فيه على خطورة القوة النووية الباكستانية المتنامية وضرورة التراجع عنها في الوقت الذي تجاهل موقف الهند وخطرها النووي، كما أسقط من مشروعه القضية الكشميرية التي تمثل جوهر الصراع بين البلدين وكانت السبب الحقيقي في اشتعال ثلاثة حروب بين الهند وباكستان.

وردا على وصم المجاهدين في كشمير بالارهاب كتب البروفسور أليف الدين ترابي افتتاحية العدد بعنوان من هو الارهابي في جامو وكشمير؟ الشعب الكشميري؟ باكستان؟ أم الهند؟ وفي مكان آخر نشرت «كشمير المسلمة» قائمة باسماء آلاف المساجد التي قرر الهندوس هدمها في الهند، وفي مقابلة معه ذكر شمس الحق الأمير السابق لحزب المجاهدين بأن تحرير الأرض والحفاظ على الهوية الإسلامية كان الدافع الأساسي وراء الجهاد في كشمير ونقلت المجلة عن صحيفة هندية مقالة بعنوان «اعطاء كشمير حق تقرير المصير شرط لاستقرار الهند» جاء فيها «ألا تكفي ٤٥ سنة مضت دليلا على أن الكشميريين لايريدون حكما وإلى متى التجاهل هذا وقد قدم العدد قراءة في كتاب «الحلف الدنس.. التعاون الهندي الإسرائيلي ضد العالم الإسلامي» بالاضافة الى العديد من الدراسات والأخبار الخاصة بالوضع في كشمير والممارسات الهندية ويوميات الجهاد لتحرير الاقليم المسلم المحتل وبعد ففي جو التعتيم الإعلامي يعتبر اشتراكك عزيزي القارىء بمجلة «كشمير المسلمة» دعما للجهاد الكشميري وقضيتها العادلة.

عنوان المراسلات في باكستان:
P.O.Box 2292 ISLAMABAD - TEL (9251- 813856), FAX. (9251 - 213625)

د. محمود عاكف مدير مركز الدراسات الحضارية بالقاهرة

المسلمون بحاجة إلى مراكز بحوث تقدم حلول علمية من منطلق اسلامي

لابد من التنسيق بين مراكز البحوث ذات الهدف الحضاري

القاهرة : من بدر محمد بدر

التقت «المجتمع» بالدكتور محمود عبدالله عاكف مدير مركز الدراسات الحضارية بالقاهرة الذي صدر عنه التقرير الاستراتيجي «الأمة في عام» للسنة الثانية والدكتور محمود عاكف (٣٧ عاما) هو احد الطاقات الشبابية المهتمة بمجال البحث العلمي خصوصا في مجال العلوم الإنسانية.. ودرس الاقتصاد في جامعة كلورادو بالولايات المتحدة الأمريكية وحصل على الدكتوراه عام ١٩٨٨، وهو الآن مدرس الاقتصاد بجامعة القاهرة.. وله عدة بحوث حول التنمية الاقتصادية في الإسلام، وأثر الديون الخارجية على الدول النامية، وعلى القرار السياسي وهذا هو نص الحوار :

المجتمع : كيف برزت فكرة إنشاء مركز الدراسات الحضارية ومتى تاسس؟

د. محمود عاكف : في تقديري ان العمل الإسلامي اليوم يحتاج إلى اجتهاد فكري بنفس درجة الحاجة إلى الجهاد العلمي، وهما كالجناحان للطائر إذا فقد احدهما اضطربت حركته وتخبطت مسيرته الاجتهاد يُرشدُ الجهاد، والجهاد يهيء الواقع للاجتهاد، وهذا الاجتهاد لايبدأ من فراغ فالعقيدة الإسلامية لازالت حية في النفوس وعلومها وتطبيقاتها بين أيدينا، إذن فهناك حاجة ماسة إلى اقامة مراكز بحوث ودراسات تدرس البيئة والواقع وتحاول ان تقدم حلولا علمية موضوعية من منطلق اسلامي.. وعندما عشت في امريكا بغرض الدراسة وجدت مدى انتشار مراكز البحوث المتخصصة في كل فروع المعروفة، ولاحظت ان اكثر من عشرة الاف من المتخصصين حاملي الدكتوراه يقدمون الدراسات لحوالي أربعمائة نائب في الكونجرس الأمريكي وعدت إلى القاهرة وبدأت بطرح الفكرة على عدد من المتخصصين، الذين يحملون الهم الإسلامي ويريدون لأمتنا ان تعود إلى حضارتها من جديد.. وبالفعل تاسس المركز عام ١٩٩١/٩٠ واتخذنا شعاره «معا للحضارة» والهدف هو دعوة العالم اجمع إلى إرساء القيم الحضارية..



المجتمع : ما هي اهداف المركز؟

د. محمود عاكف : فكرة المركز نشأت من الحاجة لوجود جهاز متخصص وعلى درجة علمية عالية يقوم بإعداد دراسات متعمقة عن الواقع الذي نعيش فيه بالإضافة للمساعدة في رسم استراتيجيات مستقبلية من منظور اسلامي وأن يتم ذلك سواء على مستوى مصر أو المحيط العربي أو المحيط الإسلامي الأوسع لتشخيص المشكلات من خلال الرصد الموضوعي للواقع.. نحن نهدف كذلك إلى تقديم الدراسات الأكاديمية الموثقة في مناحي الحياة المختلفة من اقتصاد وسياسة واجتماع وثقافة.. الخ من وجهة نظر حضارية.. ايضا نحن نهدف الى اعداد وتأهيل باحثين متخصصين على مستوى علمي متميز وتوفير قاعدة ملعومات توفر البيانات التي يحتاجها الباحثون في العلوم الإنسانية بصفة عامة.. حيث أن الكثير من القضايا التي تواجهنا يكون البعد الخاص بالمعلومات غائب، أو غير كاف.

المجتمع : ما هي اهم الانشطة التي قمتم بها حتى الآن؟

د. محمود عاكف : انشطة المركز تتركز اساسا في الدراسات والبحوث والندوات واخيرا إنشاء قاعدة البيانات الببلوجرافية، ومن اجل ترجمة الهدف الأول قمنا بإصدار التقرير الحولي «الأمة في عام» عن عام ١٤١١هـ - ١٩٩١/٩٠ وتمت مناقشته في ندوة علمية حضرها لفيف من الباحثين والمفكرين، ولقي ترحيب الأوساط العلمية والبحثية في مصر والعالم العربي، وكان رد الفعل ايجابيا اكثر مما توقعنا، مما شجعنا على بذل جهد أكبر في التقرير الثاني الذي صدر منذ أيام والمنشور على صفحات المجتمع ملخص له في هذا العدد وذلك عن عام ١٤١٢هـ - ١٩٩٢/٩١ وكان التقرير الأول يتناول الشؤون المصرية وجاء التقرير الثاني ليتناول الشؤون المصرية والعربية وبإذن الله يتناول التقرير الثالث في العام القادم الشؤون المصرية والعربية والإسلامية بما يحقق المقصود من لفظ «الأمة في عام» وهي الأمة الإسلامية.

وبالإضافة إلى التقرير الذي يستنفد جهدا كبيرا من المركز الوليد قمنا بتنظيم عدد من الندوات واجراء عدد من الدراسات حول بعض القضايا المطروحة مثل قضية الديموقراطية والتعددية السياسية في الدول الإسلامية وحقوق الإنسان وموقف الإسلام والإسلاميين من قضية المرأة ودورها في المجتمع واعددنا بعض الدراسات حول وضع الأقليات في الدولة الإسلامية وهكذا.

المجتمع : وما هي رؤيتك للمراكز البحثية في عالمنا العربي والإسلامي وإمكانية التنسيق بينهما؟

د. محمود عاكف : في عالمنا العربي والإسلامي قلما تجد مراكز بحثية جادة تستخدم الأساليب العلمية في جمع وتحليل المعلومات والبيانات عدا المراكز التابعة للدولة - مثلما تجد في الغرب وأمريكا على وجه الخصوص ومع ذلك هناك من المراكز من يقوم بهذا الدور ولكني الاحظ عدم وجود خطة واضحة الأهداف لدى كثير من هذه المراكز وهي كذلك تفتقد التنسيق بينها مما يشتت الجهود التي لو تجمعت لأثمرت ويتحقق بذلك الخير الكثير.

مأساة البوسنة والهرسك في الشعر الإسلامي المعاصر

بقلم : محمود خليل ـ عضو رابطة الأدب الإسلامي العالمية

يقف الشعر الإسلامي ـ وكل فنون القول ـ عاجزة مأخوذة دون تصوير هذه المجزرة البشرية الرهيبة التي يتعرض لها إخواننا المسلمون في البوسنة والهرسك، وفي العديد من بقاع الحقد المجنون، التي يتزاحم فيه الأكلة الآثمون على قصعة المسلمين، التي أعدوها بأنفسهم لهؤلاء المجرمين عبر شريط طويل اليم من التراجع والانكماش والتخلي عن رسالة الإسلام الصحيحة التي تقوم على تخريج (خير أمة أخرجت للناس..)

ومنذ رفع الكردينال «دبيدر» الصليب على بيت الحكم الإسلامي للأندلس في ٢ يناير ١٤٩٢ وحتى الآن مرورا بسقوط الخلافة الإسلامية في مارس ١٩٢٤ وفلسطين عام ١٩٤٨ وحتى مأساة البلقان التي بدأت بالبوسنة والهرسك ومازلنا في انتظار بقية الفصول الدامية هناك.

والشعر الإسلامي خلال هذه المسيرة الفاجعة.. لايفتا يغز ويؤز حينا.. وينوح ويبكي حينا آخر.. ويهمز المسلمين بمهماز من نار.. وينطق بالتي هي أحسن، ليظل دائما سجلا ناطقا وصورة مكتملة الألوان والظلال تشهد علينا أمام الله والتاريخ.

ولقد صدق الشاعر الإسلامي الكبير محمد التهامي في تصوير تلك المأساة التي يزيد اليتم الإسلامي أهلها موتا على الموت الذي يلاقونه.. حين يجأر مستجيرهم يستنهض المسلمين.. فلايجد إلا الصدى المحزون.. والموات الوبيل.. وتتكشف فضيحة دونها كل عار.. فيقول «التهامي» له :

فضحتنا حين ضاقت حولك السبل
فصحت بالأهل تدعوهم وتبتهل
ياصاح أهلك قد فاتوا مضاربهم..
وشردوا في سواد الليل وارتحلوا
فاتوا معاقلهم شماء خالية.
وفي مهاوي مهاوي الأرض قد نزلوا

ولكي يعلم ذلك المستنجد جدوى استغاثته بأمه أكل بعضها بعضا.. أهلها رحماء على الكفار أشداء بينهم ـ والعياذ بالله ـ عليك أيها المستجير أن تعلم الآتي :

إن جئت تنشدهم يوما لمكرمة
فليس في نجدة من دأرهم أمل
فهم مكبولون في أرضهم مسجونون في أوطانهم.. موحولون في طينهم.. ضاقت عليهم الأرض بما رحبت وضاقت عليهم أنفسهم..
فكيف بالملح إن حلت به الغير
قد يسمعون وقد تدمى قلوبهم
وقد تفيض بجاري دمعهم مقل
حتى إذا اشتعلت في صدرهم همم
يعوقهم أنهم في دارهم وحلوا
لايفرغون لنار في دياركموا
لأنهم بدواهي نارهم شغلوا

وليس أمام أهل البوسنة والهرسك وفلسطين وبورما وكشمير من سبيل.. سوى إعلان الطريق المقدس.. الجهاد حتى آخر رجل.. وأن يعلموا أن غاية النجدة.. أثواب ولقيمات.. إلا من رحم ربك.. فالمستصرخون لايملكون مقومات النجدة.

فليس معتصم فيهم لينجدكم..
ولم يعد في مدى أوطانهم رجل

ويؤكد هذه الحقيقة المرة الشاعر الكبير «عدنان النحوي» حيث يصور حال أمتنا الذبيحة فيقول في قصيدته «سراييفو» :

هنالك في بورما مذابح أمة
تدور وفي كشمير دفق من الدم
وفي ساحة الأقصى بلاء وفتنة
على خطر فوق الديار مخيم
يمد به الأعداء نابا ومخلبا
وثورة أطماع وكيد مدعم

لكن نوم أمتنا على جراحها طويل.. طويل.. وتعطيلها لحواسها قد أصبح من صناعاتها الخاصة..

وما استيقظ الغافون من سكراتهم
ولاوثبوا للحق وثبة أحزم
فهل سدت الآذان؟ هل سكرت إذن
بصائرنا؟ هل من مجيب ومقدم
وليس بناج من يغط بنومه..
وليس بمجد بعد حسرة للظمى

والشاعر الموهوب المكلوم دائما بأحزان أمته «الدكتور عبدالرحمن العشماوي».. يرفع هذه الصرخة من بلاد البوشناق حيث تدك بيوت الله ويقتل العلماء وأهل القرآن ليسمع من كان له قلب، أو ألقى السمع وهو شهيد.. ماذا يقول أطفال سراييفو:

نناديكم وقد كثر النحيب
نناديكم ولكن من يجيب؟
محاريبي تدك وقد تهاوى
على جدرانها القصف الرهيب
نناديكم وآهات الثكالى
تحدثكم بما اقترف الصليب
أراكم تنظرون وأي جدوى
لنظرتكم إذا غفت القلوب
ستطحنكم مؤامرة الأعادي
إذا لم يفطن الرجل الأريب

وينعي الشاعر «محمد أمين الشيخ» حاله في حال أمته فيقول :

قد تهون الخطوب يوما ولكن
أبدا ما تهون في أوطاني
إنما يصبح القوي ضعيفا
إن خبت فيه شعلة الإيمان

ماذا يقول أطفالهم

فيا أيها المسلمون المتشرذمون على الدروب، وياأهل القرآن الذين اتخذتموه مهجورا.. يجأر إليكم أطفالكم الرضع من هذا الجحيم المسعر.. ويصور الشاعر عبدالرحمن العشماوي هذه البكائية الذابحة فيقول :

لكم دار «مشيدة» وظل
يظللكم به غصن رطيب
لدى أطفالكم لعب وحلوى
وعند نسائكم ذهب وطيب
وما والله نحسدكم ولكن!!
نقول أما لإخوتكم نصيب؟
بنات المسلمين هنا سبايا
وشمس المكرمات هنا تغيب

ويستمر «العشماوي» في ندائه الباكي العميق فيقول في قصيدته «صرخة مسلمة من بلاد البوسنة والهرسك»

أطفالنا بيعوا وأوروبا التي
تشرى ففيها راجت الأسواق
أطفالنا ناموا على أحلامهم
وعلى لهيب القاذفات أفاقوا

ويشارك الشاعر «محمد عبدالجواد» هذا الطفل حاله العصيب.. فيقول في «رسالة طفل من البوسنة»:

النوم خاصمني وجفني قد جفاه المضجع
كم ذا ركبت الهول والإعصار لا أتمنع
ونظيري المحبوب يركب لعبة.. يتربع
كم ذا طعمت الذل ألوانا ومنه أرضع
ونظيري الحلوى على فمه بدت تتطلع



□ التهامي والنحوي والعشماوي يرفعون صرخاتهم من بلاد البوشناق

□ يؤكد الشعراء الإسلاميون أن البوسنة والهرسك درس في البقاء والجهاد

أصحو على صوت القنابل والمدافع تصدع
وسواي توقظه البلابل قد رعاها المرضع

وماذا تقول نساؤهم؟

وأمام هذه الوحشية الصربية الصليبية الحقود الكنود التي لم تكتف بتشريد اكثر من ٢ مليون مسلم ومسلمة من البوسنة وقتلت مايزيد على ٦٠ الفا كذلك والبقية الباقية لازالت تحت المحارق والمجازر.. لم تكتف هذه الذئاب الجائعة بذلك بل بلغت الهمجية والغل الدفين بها إلى ان تقوم بتقطيع اوصال هؤلاء الأطفال وطحنهم علفا للماشية.. وتقطيع اثداء النساء بعد انتهاك اعراضهم .. ويكاد المسلم يتميز غيظا امام هذا الإطراق المخزي الذي ضرب بظلامه الكئيب على بلاد المسلمين.. ويستجير العشماوي على لسان هذه الأخت المفزعة في شرفها وزوجها وولدها.. فيقول :

انا أيها الأحباب مسلمة لها
قلب إلى شرع الهدى تواق
انا أيها الأحباب مسلمة طوى
احلامها الأوباش والفساق
اخذوا صغيري وهو يرفع صوته
«أمي» وفي نظراته إشفاق
ولدي، ويصفعني الدعي ويكتوي
قلبي ويحكم بابي الإغلاق
ويجرني وغد إلى سردابه..
قسرا وتظلم حولي الآفاق
ويئن في صدري العفاف ويشتكي
طهري وتغمض عينها الأخلاق
عرضي يدنس!! أين شيمتكم؟ اما
فيكم أبي! قلبه خفاق
انا لا اريد طعامكم وشرابكم
فدمي هنا يامسلمون يراق

هذه الأخت المسلمة.. ومعها ملايين المسلمات كل منهن كما يقول الشاعر الدكتور «عدنان النحوي»

تلفت أين المسلمون وأين مادعوا
من شارات الوفاء المرجم
فكم كاعب ردت على الطهر خدرها
تناش بوحش مجرم الطبع مرغم
تلفت اين المسلمون عل حماتها
يطلون من افق هنالك مظلم

وعلى هذه الأخت ان تعلم الحقيقة المروعة.. اختاه امتنا التي تدعونها

صارت على درب الخضوع تساق

فلما علمت ذات العفاف المروع ماساتها في حماتها القاعدين، طوت يداها على جراحها.. وابتلعت غصتها المرة.

فردت على الذل المروع طرفها
وطوت على الاحناء غصة ايم

ومثلها ذلك البريء الذي اطل على الدنيا بإسلامه.. فوجد سكين الجزار المجرم الخئون على عنقه.. ووجد الصرب المتوحشين يلعبون براس ابيه الكرة بعد ذبحه وتمزيقه.. كما يقول «النحوي»

تلفت كي يلقى اباه مضرجا
تهاوى على سيل الرصاص المدمدم

ووجد هؤلاء الكفرة الفجرة ينهشون عرض امه التي:

قضت ويداها لم تزالا كأنها
دعاء إلى مولى ابر وارحم

ولكن ماذا يقول العالم؟؟

في هذه الدماء والأشلاء التي يتخوض فيها العالم.. لانجد غير الصمت المريب.. او الاستنكار اللطيف.. الذي لايحرك ساكنا.. فأين المتشدقون المتفيقهون..

وأين «مجلس الأمن» وأين السلام العالمي!.. وكأني بالمسلمين بالبلقان.. وكل اللصوص معهم على موعد واحد.. لذلك يصيح الشاعر عبد الرحمن العشماوي مستهزئا:

يا «مجلس الخوف» الذي في ظله
كسر الأمان وضيع الميثاق
او ما يحركك الذي يجري لنا
او ما يثيرك جرحنا الدفاق
اين السلام العالمي لقد بدا
كذب السلام وزاغت الأحداق
أين «النظام العالمي» اماله
اثر، الم تعصف به الأبواق
سرج العدالة مال فوق حصانه
ولوى العنان إلى الوراء نفاق

فاصبروا وصابروا ورابطوا

ومع هذا الحال الجاثم كمدا بين قتيل اعزل تكالبت عليه وحوش البشرية.. لالشيء إلا انه يقول «ربي الله» وبين قاتل متذنب كاسر.. يرفع الصليب الكذوب.. وقد برىء الله والنبيون منه.. مع هذا كله.. فإن ماساة البوسنة والهرسك كما يرى كثير من المراقبين سوف تكون درسا في البقاء والثبات.. ونحن مع الشاعر الكبير «كامل امين» نقول :

لاتحسبوا في «البوسنة» الإسلاما
«والهرسك» اليوم انتهى بل داما
مهما تمادى «الصرب» في إجرامهم
وتوهموا في وأده الأوهاما
لابد للطاغوت من يوم يرى
فيه دماء الأبرياء ضراما
مسخا تطارده العدالة إن صحا
وتروعه أرواحهم إن ناما
ومن ارتضى الإسلام بين «البوسنة»
لابد من أن ينصر الإسلاما

وما أروع تشبث طفل البوسنة بأرضه، ورفضه التهجير وإفراغ الدار، والله من قبل ومن بعد، له سنن لابد ان يجريها عز وجل.. في هذا يقول الشاعر «حسين المرصفي» على لسان ذلك الفتى المجاهد الذي يمثل الجيل القادم على الطريق، الذين لايضرهم من خالفهم حتى ياتي امر الله وهم على ذلك..

لاتخرجوني من بلادي المسلمة
إني أشكك في قرار المحكمة
لاتقلعوني من جذوري إنني
باق هنا لأخوض أشرف ملحمة
لن يطفئوا نور الإله بحقدهم
فالفجر آت والبشائر قادمة

وبعد.. فلعل القارىء الحبيب يلحظ اننا لم نتوقف كثيرا امام لمحات التصوير والتعبير في هذه القصائد.. لعل ذلك ييسره الله في لقاء آخر.. ولكن.. هذه ليست سوى صرخة عالية من هذا الجرح الإسلامي الغائر، رفعها (الشعر الإسلامي) وسط الرهاج والهياج «والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لايعلمون».

تحقيق صحفي :



● انصراف الاولاد دون رقابة

المرأة العاملة ..

هل هي أم مثالية .. ؟

من إعداد: وداد الفضل ـ خالدة الماجد

خاضت المرأة اليوم مختلف مجالات العمل في المجتمع، ولم تقتصر على مجالات العمل المتعارف عليها بالنسبة للمرأة مثل التدريس والطب لكنها راحت تمارس مهنا كثيرة أخرى بغض النظر عن كونها تتوافق مع كونها انثى أم لا، ونحن اليوم من خلال هذا التحقيق أردنا أن نتحقق من قضية مهمة جدا ألا وهي هل تقوم المرأة الأم العاملة بوظيفتها الأساسية كأم بصورة طيبة؟ هل تؤثر وظيفتها على رسالتها كأم؟ هل هناك آثار سلبية على نمو أطفال الأم العاملة؟؟

حول هذه المفاهيم كان لنا لقاء مع بعض السيدات، اللقاء الأول كان مع السيدة أمل الملا تقول : استقلت من وظيفتي منذ فترة بسيطة جدا بعد أن رأيت أن وظيفتي ستكون على حساب واجباتي كأم، والحقيقة أن الكثيرين من حولي قد اندهشوا من قراري، ولاموني لأجل ذلك خصوصا صديقاتي في العمل وهن جميعا مثلي أمهات، لكنني بصراحة رأيت أن التوفيق بين الوظيفة والأمومة أمر صعب جدا وقد أثر هذا على نفسيتي كثيرا وطوال وقت الدوام أشعر بكآبة وتأنيب الضمير لتركي أطفالي الصغار مع الخادمة، لهذا فقد قررت الاستقالة من الوظيفة، ولم أقتنع بمحاولات صديقاتي لثني عن عزمي وقد كن يضربن المثل لي بأنفسهن أقول لم أقتنع لأنني كنت أرى تقصيرا كبيرا من جانبهن كأمهات تجاه أطفالهن رغم ما تدعيه كل واحدة منهن بأنها حريصة على أبنائها وتربيتهم.

الأخت ألطاف الفداغي مسجلة في كلية التربية الأساسية تقول :

● لدي طفل واحد وقد مضى علي في وظيفتي اكثر من خمس سنوات لكنني أعترف انني لاأستطيع التوفيق بين وظيفتي وواجباتي كام بكل نجاح واعتقد ان وظيفتي على حساب طفلي، لكنني مضطرة للوظيفة بسبب الظروف المادية، وليس لشغل وقت الفراغ، فالأم الحريصة على بيتها وأطفالها لاتجد وقتا للفراغ، بل مشغولة ومزحومة بواجباتها الأسرية على الدوام، بالنسبة لي أحاول تعويض هذا التقصير مني تجاه طفلي بأن لاأسمح للخادمة مطلقا للعناية به اثناء تواجدي في البيت وأحرص على الرضاعة الطبيعية لأطول فترة ممكنة واقرأ باستمرار في موضوع تربية الأبناء.

● الأخت عواطف جاسم العبو تتفق مع الأخت الطاف في رأيها فتقول :

أنا ايضا أعترف انني غير قادرة على التوفيق بين وظيفتي وبين واجباتي كام، بل أرى الوظيفة تأتي على حساب الأبناء، وأنا لدي ثلاثة أطفال لكنني مضطرة للوظيفة بسبب ظروفي المالية لكنني أحاول تعويض أطفالي عن التقصير بأن أحرص على الحصول على اجازة أمومة بعد كل ولادة، وكذلك أحاول تعويض الفترة الصباحية ببقائي في البيت في المساء والحقيقة انني أشعر بتأنيب الضمير لتركي طفلي في رعاية الخادمة أثناء النهار لكنني مضطرة لذلك كما ذكرت.

● السيدة وفاء القعود لها ثلاثة أطفال تقول :

مضى علي في وظيفتي اقل من خمس سنوات وانا استطيع التوفيق بين العمل والأمومة بكل نجاح ولاأعتقد ان وظيفتي هي على حساب ابنائي كما أنني أعمل لأجل شغل وقت فراغي وليس لأجل الحاجة المادية واعتقد أنني نجحت في تربية ابنائي تربية ممتازة، ورغم أنني اترك اطفالي في رعاية الخادمة نهارا ومساء كذلك حين اقوم ببعض الزيارات العائلية الا ان طفلي متعلق بي اكثر من الخادمة ولاأشعر بتأنيب الضمير بسبب تركي لطفلي مع الخادمة اثناء تواجدي في العمل.

● السيدة ضياء الخرافي مدرسة وأم لأربعة أطفال تقول :

قضيت في وظيفتي مايزيد عن الخمس سنوات واستطيع التوفيق بين وظيفتي وواجباتي كام بكل نجاح ولاأعتقد أن هناك اي قصور تجاه ابنائي وأعتقد انني نجحت في تربيتهم تربية ممتازة، لكن عصبيتي قد ازدادت بعد انجابي للأطفال ومن جانبي لاأحرص على الحصول على اجازة امومة بعد الولادة كي اتفرغ لأطفالي وكذلك لاأحرص على ممارسة الرضاعة الطبيعية، ولااقرأ في تربية الأبناء لكنني اشعر بتأنيب الضمير لأنني اترك اطفالي في رعاية الخادمة اثناء تواجدي في العمل الذي أنا مضطرة إليه بسبب ظروفي المادية.

السيدة سهى الراشد موظفة وأم لأربعة أطفال تقول :

طبعا .. وظيفتي هي على حساب واجباتي كام وعلى حساب أبنائي، واعتقد أن من لاترضى الاعتراف بذلك تكابر ولاتقول الصراحة وأنا عن نفسي مضطرة للوظيفة بسبب ظروفي المادية وكم اتمنى لو ارتاح خصوصا وقد رأيت مدى معاناة ابنائي من جراء تركي لهم مع الخادمة وابني الصغير بالذات يعاني من صعوبة في النطق وبعض الاعراض الغريبة وقد اكتشفت ان كل ذلك بسبب الخادمة، التي كانت تضربه في غيابي، الحقيقة ان الملوم الأول هو انا، فإن حاجتي للمال طغت على حبي لأطفالي وما يصلح شأنهم.

● الاخت وفاء احمد وكيلة لاحدى المدارس الابتدائية تقول :

مضى علي في الوظيفة اكثر من خمسة عشر عاما ولاأفكر في الاستقالة او التقاعد مطلقا رغم ان لدي أربعة من الأبناء، والسبب انني لاأطيق البقاء في البيت وتربية الأبناء بل اترك امر تربيتهم للخدم، وأذهب أنا للعمل الذي احبه جدا واحرص على مركزي الذي حصلت عليه بعد عناء وتعب.

● أما السيدة هنادي المسباح والتي تعمل في وزارة الصحة، وأم لخمسة أطفال فتقول :

«لاأؤيد مطلقا فكرة ترك الطفل الصغير مع الخادمة وغياب الأم في العمل، وأنا بالنسبة لي انجبت اطفالي الخمسة على التوالي واستقلت من عملي لمدة ٨ سنوات حتى ما إذا دخل اصغرهم المدرسة عدت للوظيفة من جديد، إذ لايمكن ان اترك طفلي مع الخادمة حتى وإن كان مع امي او أم زوجي فستظل الخادمة هي المسؤول الأول عنه وهذا مالاأسمح به مطلقا».

● لقاؤنا الاخير كان مع الخالة أم بدر الفوزان تقول :

ابنتي موظفة ولها طفلان وكذلك زوجة ابني والاثنان تتركان اطفالهما عندي اثناء غيابهما في العمل صباحا، وعند الظهر حين تعودان من العمل تكون كل منهما مرهقة فتذهبان للنوم تاركتين الأطفال في رعاية الخادمة.. وهذا يحز في نفسي ويؤلمني جدا، فإني ارى ان وظيفتهما هي على حساب اطفالهن، وحتى في المساء يخرجن لزيارات عائلية ويتركن الأطفال مع الخادمة، والله يابنتي ان امهات هذا الزمن أمرهن عجيب وأنا أقر لك بذلك من خلال معايشتي لابنتي ، بصراحة المرتب هو شغلهن الشاغل، الواحدة ماعادت تطيق البقاء بالبيت لترعى أبناءها، لكنني متاكدة انك لو عملت مقابلة معهما لادعت كل واحدة منهما انها ام مثالية، وأنها تقوم بواجبها تجاه أطفالها على اكمل وجه.. كلهن يدعين ذلك. اليوم، نادر جدا ان تجدي ام تعترف بتقصيرها!!

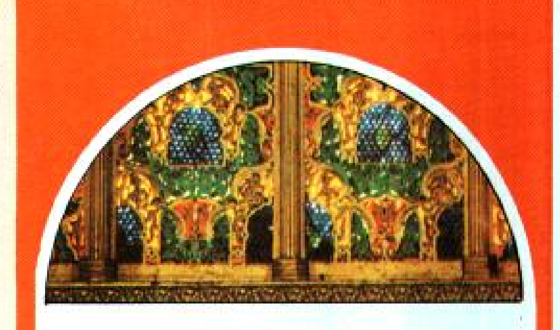
وهكذا في ختام هذا التحقيق الذي بين لنا وجهات نظر متعددة، فمن الأمهات من ترى أن وظيفتها هي على حساب أطفالها وتعترف بتقصيرها، وهناك من لاتوافق على ذلك وترى أنها تمارس الوظيفتين بكل نجاح، منهن من تعترف بأنها مضطرة للعمل بسبب حاجتها المادية، لكن فئة اخرى ترفض ذلك وترى أن العمل هو من اجل شغل وقت الفراغ، وقد يكون هذامقبولا من فتاة لم تتزوج بعد لكنه يكون غريبا حين يصدر من الأم.. وهل تجد الأم وقتا للفراغ؟؟؟

أغلب الأمهات اللواتي اجري معهن اللقاء كن يرفضن الاعتراف بتعلق الطفل بالخادمة اكثر من الأم، رغم أن هذا يبدو واضحا جدا بين أطفال الامهات العاملات، وهذا أمر طبيعي نتيجة لأن الطفل يقضي مع الخادمة ساعات أكثر من التي يقضيها مع أمه بكثير.

وختاما فإن عيادات الطب النفسي اصبح يتردد عليها أطفال بأعمار مختلفة وحالات متنوعة وأغلبها عن اهمال الطفل من الأم او تركه مع الخادمة او ما شابه ذلك مما له تأثير سلبي على شخصيته في المستقبل، وبالتالي فإن الأم اليوم مطالبة بأن تكون اكثر ايثارا واقل انانية!!

● يبحث عن امه الغائبة





الفقه والمجتمع



دكتور عجيل النشمي

زكاة الزروع والثمار

سؤال: هل في الزروع والثمار زكاة وما هو النصاب وكيف يتم اخراج الزكاة؟

الجواب: الراجح من اقوال الفقهاء ان كل ماتخرجه الأرض فيه الزكاة. وأما النصاب فهو كما ورد في الأحاديث الصحيحة يقدر النصاب في الحبوب والثمار بخمسة أوسق، والوسق ستون صاعا، فيكون الخمسة أوسق ثلاثمائة صاع. والصاع يقدر بخمسة ارطال وثلث.

ويعتبر النصاب بعد الجفاف وصلاحية الثمار للقطف أو بعد ان يصير الرطب تمرا والعنب زبيبا وبعد أن يصفى وينقى من قشره في الزروع.

ومقدار الواجب: يختلف باختلاف ما بذل فيه من كلفة ونفقة فإذا سقي بالآلات وما أشبهها ففيه نصف العشر.

وإذا لم يسق بالآلات ولم يتحمل مالكه كلفة ففيه العشر.

ويلاحظ بالنسبة للتمور والاعناب ان تقدير النصاب ومقدار الواجب انما يتم بطريق الخرص والتخمين يقوم به من له خبرة بذلك.

سفر المطلقة طلاقا رجعيا مع مطلقها

سؤال: سيدة تقول: ان زوجها طلقها وكان الطلاق في اشهر الصيف، فسافر وأخذني معه مع الأولاد.. ورجعنا وقبل أن تنقضي العدة راجعني وكان ذلك بعد العودة من السفر، فهل على من اثم حين قبلت السفر معه وأنا مطلقة؟

الجواب: جمهور الفقهاء لايجيزون للزوج السفر بالزوجة المطلقة وان كان الطلاق رجعيا محتجين بأن المرأة حينئذ ليست زوجة من كل وجه وان الله تبارك وتعالى طلب عدم اخراجها من البيت فقال «لاتخرجوهن من بيوتهن» وقد تنقضي العدة في السفر فيحرم بقاؤها معه.

وذهب الحنابلة إلى انه يجوز للزوج أن يسافر بزوجته المطلقة طلاقا رجعيا. ونحن نميل إلى هذا الراي لأن فيه سعة ويناسب حكمة العدة في الطلاق الرجعي وقد يكون سببا لعودة الحياة الزوجية، والإسلام يتطلع إلى بقاء الحياة الزوجية واستمرارها. وسفرها معه ابلغ في هذا الشأن لاحتياج كل منهما لمساعدة الآخر، والتحدث معه، ولايعارض ذلك المنع من اخراجها من بيتها، لأنه قد يكون في تركها في بيتها وسفر الزوج خطر عليها على أن يراعي الرجوع بعد السفر قبل انتهاء العدة.

إذا حلفت فحنثت فكَفِّر أولا ثم ائت الذي هو خير

سؤال: إذا حلف المسلم انه لن يذهب إلى المكان الفلاني، ثم أراد أن يذهب، ويكفر عن يمينه فهل يخرج الكفارة أولا أو انه يذهب إلى المكان الذي حلف أن لايذهب اليه ثم يكفر عن يمينه الكفارة المعروفة وهي اطعام عشرة مساكين أو كسوتهم أو عتق رقبة، فإن لم يجد فيصوم ثلاثة أيام؟

الجواب: يجوز أن يقدم اخراج الكفارة على فعل خلاف ما حلف عليه. وهذا عند جمهور الفقهاء عدا الحنفية الذين قالوا: يجب أن يفعل المحلوف عليه، ثم يكفر عن يمينه.

واستدل الجمهور بماروى عبدالرحمن بن سمرة رضى الله عنه «ان النبي صلى الله عليه وسلم قال: ياعبد الرحمن، إذا حلفت على يمين، فرأيت غيرها خيرا منها فكفر عن يمينك، ثم ائت الذي هو خير» (فتح الباري ٦٠٨/١١، ومسلم ١٢٧٤/٣) ولكن جمهور الفقهاء ايضا على أن تأخير الكفارة إلى ما بعد الحنث في اليمين أفضل من تقديمها.



هل للرجل أن يتصدق بمعظم ماله.. وله أولاد محتاجون؟

سؤال: رجل كثير انفاق المال بالصدقات والتبرعات وله ابناء يحتاجون إلى بعض ماينفقه. فهل هذا العمل جائز أم لا..؟

الجواب: قرر الفقهاء ان الصدقة او التبرع انما يكون من الفاضل او الزائد عن حاجته وكفايته وكفاية من يعولهم، فإن تصدق بحيث ينقص حق من يعولهم، او ينقص مايحتاجه هو من النفقه، ولايوجد عنده مصدر يدر عليه اموالا تعوض ما دفع فانه يكون اثما، لأن ذلك يعتبر من الاسراف. قال تعالى: «والذين إذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا، وكان بين ذلك قواما» (سورة الفرقان ٦٧)

وقول النبي صلى الله عليه وسلم «كفى بالمرء إثما أن يضيع من يمونه» (مسلم ٦٩٢/٢) وقالوا ايضا: ان نفقة من يعوله واجبة والصدقة او التبرع نافلة، فيقدم الفرض على النافلة.

واستثنى الفقهاء من هذا الرجل إذا كان يعلم من نفسه الصبر على الفقر او كان عنده موارد مضمونة، فيجوز له أن يتصدق ولو بكل ماله إذا دعت لهذا التصدق حاجة أو ضرورة، وعلى هذا يفسر فعل كثير من الصحابة كأبي بكر حينما تصدق بكل مايملك وتصدق عبدالرحمن بن عوف وعثمان بن عفان رضى الله عنهم بأموال طائلة ففي ذلك الأجر الكثير ولا إثم فيه البتة.

ثواب المصيبة

سؤال: هل المصائب التي تنزل بالإنسان المسلم يثاب عليها وتكفر عن سيئاته سواء صبر وشكر او ضجر ولم يصبر. أم أن الثواب خاص لمن صبر وشكر واحتسب هذه المصيبة عند الله تعالى؟

الجواب: لاشك أن الثواب يستحقه المسلم إذا اصيب بمصيبة لقول النبي صلى الله عليه وسلم «مايصيب المسلم من نصب، ولاوصب ولاهم ولاحزن، ولااذى، ولاغم، حتى الشوكة يشاكها إلا كفر الله بها من خطاياه» البخاري ١٠٣/٣ ومسلم ١٩٩٢/٤.

قال الشاطبي: ان كانت المصائب من فعل الغير - كمن يضرب ويشتم غيره - كفر من سيئاته - وأخذ بها من اجر غيره وحمل غيره وزره كما في حديث ابي هريرة رضي الله عنه في المفلس يوم القيامة - وهو من يأتي يوم القيامة بعمل كثير لكنه شتم هذا وضرب هذا. فيأخذ هذا من حسناته وهذا من حسناته فإذا فنيت حسناته ولم يقض ما عليه أخذ من سيئاتهم وطرحت عليه ثم طرح في النار» (ينظر مسلم ١٩٩٧/٤)

وان كانت المصائب من الله تعالى: فهي كفارات فقط او كفارات وأجور (الموافقات ٢٣٤/٢)

وقال القرافي والعز بن عبدالسلام: المصائب كفارات للذنوب قطعا، سواء اسخط، أم رضي، غير أنه ان صبر ورضى اجتمع مع التكفير الثواب، فالمصائب لاثواب فيها من جهة انها مصيبة، لأنها غير مكتسبة، والتكفير بالمصيبة يقع بالمكتسب وغير المكتسب (الفروق ٢٣٤/٤ وقواعد الأحكام ١١٥/١).

وقال ابن حجر: التحقيق أن المصيبة كفارة لذنب يوازيها، وبالرضا يؤجر على ذلك، فإن لم يكن للمصاب ذنب عوض عن ذلك من الثواب بما يوازيه (فتح الباري ١٠٥/١٠)

الكحول ليس نجسا وشربه كدواء

سؤال: هل الكحول الذي يستعمل في تطهير الجروح نجس، وإذا كان كذلك هل تصح الصلاة بعد الوضوء، ثم مسح مكان الجرح بالكحول، وما حكم دواء الكحة وغيره الذي يشرب وفيه نسبة من الكحول؟.. أفيدونا جزاكم الله خيرا.

الجواب: الذي نختاره في هذاالموضوع هو ان الكحول ليس نجسا. وعلى هذا يجوز تطهير الجروح به واستخدامه في العمليات الجراحية في الحدود المحتاج اليها في ذلك وعلى هذا لاتاثير للكحول في صحة الوضوء والصلاة. وأما استخدام الكحول في الأدوية التي تشرب فينبغي الاحتياط الشديد هنا، فإن الكحول من الخمر وهي مسكرة إذا شرب مقدار منها ولو كثير. وعلى هذا فالأصل عدم جواز استخدام الكحول لغرض الشرب لامفردا ولاممزوجا بغيره، إلا إذا تعين دواء ولايوجد بديل عنه يقوم مقامه في العلاج.

بيع الملابس الداخلية النسائية.. جائز

سؤال: تاجر يسأل: انه يبيع ملابس داخلية نسائية فهل هذاالعمل جائز أم لا؟

الجواب: نقول: إن هذا البيع جائز لأن الحرمة ليست لذات هذه الملابس وإنما الحرمة في استعمالها غير المشروع من الظهور بها على غير الزوج أو من يحل للمراة ابداء زينتها امامهم، ومن يبيع ليس متيقنا ان هذه المراة او تلك سوف تخرج بهذه الملابس امام من يحرم عليها ابداء زينتها امامهم فمن فعلت ذلك فالحرمة عليها من فعلها، ولاشيء على من باع هذه الملابس.

استراحة المجتمع

كلمة السر

ا	ن	ج	ل	ي	د	ا	م	و	ي	و	د	غ	ت
ك	ن	ت	ا	ل	م	ع	ا	د	د	ق	ل	ف	ا
و	ع	ي	د	ا	ف	ي	ا	ك	ا	ت	ا	و	ل
م	ن	ل	ن	م	ي	هـ	م	ل	ا	ي	ف	ت	ذ
و	أ	ف	ا	ض	م	ن	ش	هـ	و	ف	ع	خ	ن
ن	ع	ل	ي	ك	ل	ا	ا	د	ي	ز	م	أ	و
ع	ت	ي	أ	س	ا	ل	ح	ش	ا	ي	ف	ف	ب
م	ف	ط	ل	ف	ا	أ	م	ك	ن	ط	ب	ن	م
ك	ب	ر	ف	ي	و	و	ل	ي	د	ا	ل	و	ش
م	ض	غ	ة	ت	ص	ل	ي	ن	ا	ك	ن	ا	ا
ج	هـ	ن	م	م	ا	أ	ل	هـ	م	ي	ن	م	ه
خ	ا	ل	د	ا	ا	ل	ر	ح	م	ة	ف	ي	ع
ق	ل	ب	ك	ا	ل	ج	ن	ة	ا	ل	ع	ف	و
ا	ل	ت	و	ح	ي	د	ا	د	م	ص	ل	ا	ي

لشاعر إسلامي يعتبر من الشعراء الممتازين وله ديوان شعر اسمه من مقطع واحد وسبعة حروف والشعر التالي من شعره.

إن - كنت - تغدو - في - الذنوب - جليدا - وتخاف - في - يوم - المعاد - وعيدا - فلقد - أتاك - من المهيمن - عفوه - وأفاض - من - نعم - عليك - مزيدا - لا - تيأس - من - لطف - ربك - في الحشا - في بطن - أمك - مضغة - ووليدا - لو - شاء - أن تصلى - جهنم - خالدا - ما - كان - ألهم - قلبك - التوحيدا - متى - الرحمة - الجنة - العفو - الصمد - في .

رحلة المعلومات

١ - اول من لقب بأمير المؤمنين هو عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

٢ - اول طيار قاد طائرة بدون اجازة طيار لمدة ثلاث وأربعين سنة هو اورفل رايت (مخترع الطائرة)

٣ - اول رئيس للولايات المتحدة الأمريكية هو جورج واشنطن.

٤ - اول سكة حديد في العالم انشئت في بريطانيا.

٥ - اول مدينة امريكية شهدت مولد ناطحات السحاب هي شيكاغو.

٦- اول أمين عام لجامعة الدول العربية هو عبدالرحمن عزام باشا.

٧ - اول فدائية في الإسلام هي اسماء بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

٨ - اول صاحب حديقة حيوان عائمة في تاريخ البشرية هو سيدنا نوح عليه السلام.

٩ - أول من وضع نظرية الذرة هو جون دالتون.

١٠ - أول منظمة تضم دولا متعددة أنشئت بعد الحرب العالمية الثانية هي جامعة الدول العربية.

١١ - أول سيدة دخلت الإسلام هي السيدة خديجة رضي الله عنها.

١٢ - أول جريدة عربية هي جريدة الوقائع المصرية.

١٣ - أول من قال بكروية الأرض هو الفيلسوف الاغريقي فيثاغورس.

١٤ - أول من وضع معجما باللغة العربية هو الخليل بن احمد.

ماهر السعيد - السعودية



إعداد : سعيد الاصبحي

التعبئة

25 4
28 8 15 19 13 10 6 8
8 4
5 2 18
7 27 13 9
10 11 7
25 20

					60
					60
					60
					60
					60
60	60	60	60	60	60

عزيزي القارئ، ضع الأرقام التي حول المربع داخل المربع بحيث يكون مجموع كل عمود افقي او راسي يساوي ٦٠.

كلمة حق

«إنني أقرر لك - وأنا شاهد عيان - أن في فتياتنا الجامعيات متحجبات بحجاب الإسلام، مستمسكات بحكم الله عز وجل، وهن أسبق إلى النهضة العلمية والثقافية والنشاط الفكري والاجتماعي من سائر زميلاتهن المتحررات».

د. محمد سعيد رمضان البوطي

أعمال الحيوانات

يؤخذ من احصاء خاص باعمار الحيوانات : ان اطول الحيوانات عمرا هو التمساح فإنه يعيش حتى يبلغ ٢٥٠ سنة ويليه الفيل فيعيش ٢٠٠ سنة اما السلحفاة

فقد تعمر حتى تصل إلى ١٥٠ سنة بينما النسر والصقر والبجع والغراب يعيش كل منهم ١٢٥ سنة ثم الأسد ٧٠ سنة وكذلك الببغاء، اما الجمل فلايزيد على ٦٠ سنة ويعيش الخروف ١٢ سنة والدجاجة عشر سنوات والأرنب ٨ سنوات والنحلة سنةواحدة فسبحان الله الخالق المصور.

ابو اسامة الحارثي - السعودية

إجابات العدد الماضي

مربع الأرقام

2	1	3	6	1	6	●	6	9	3	6	9	1	7
3	6	●	5	2	3	6	9	8	●	3	5	2	4
4	7	5	2	3	2	4	●	3	1	2	3	6	8
9	3	2	1	5	●	6	3	2	4	9	4	6	●
5	8	3	6	7	●	5	9	4	3	2	6	●	●
●	2	4	6	9	3	7	●	5	●	●	7	5	9
1	5	●	●	0	6	●	6	●	5	3	8	0	2
9	●	5	5	●	7	4	3	1	3	2	●	2	6
7	3	2	4	●	●	5	2	9	2	7	●	3	3
●	5	3	6	7	9	3	2	●	1	5	3	6	2
4	2	6	●	6	0	4	0	6	●	4	2	9	6
5	5	●	1	8	8	9	9	3	3	●	4	●	9
3	5	6	7	3	2	●	●	2	6	9	5	3	●
6	5	4	2	●	7	2	6	1	9	●	3	●	●

عمود الكلمات :

١ - ماناجو ٢ - تايلاند ٣ - الصوم
٤ - نيوتن ٥ - الموز ٦ - هنغاريا
٧ - السلطان .

وكلمة السر : هي الصومال
ما هـــي : حمراء الأسد.

قطوف

ظننت في الأمر فسحة

دخل «ابن ابي العتيق» على السيدة «عائشة» رضي الله عنها وهي في النزع فقال : كيف انت ياأماه جعلت فداك
فقالت : في الموت
قال : إذن فلا ، ظننت في الأمر فسحة.

اليمين لاتحتاج لتزيين

الذي رقم العلم على الثوب الجديد ووضع الخاتم في اليد اليسرى هو جمشيد، فسألوه لم منحت كل الزينة للشمال مع أن لليمين خاصية الإفضال.
فقال : اعلموا وأنا لا أمين أن زينة اليمن تكفي اليمين.

خلقك الله حرا

كان الإمام الشافعي رضي الله عنه يحب الحرية ويحث على التمسك بها، ويحكى أنه دخل عليه طالب بعد انتهاء الدرس فقال له : أوصني ايها الإمام
قال الشافعي :
يابني خلقك الله حرا، فكن كماخلقك الله».

السعادة للجميع

لا احد يمكن ان يكون حرا حتى يصبح الجميع احرارا، ولا احد يمكن ان يكون مؤدبا حتى يصبح الجميع مؤدبين، ولااحد يمكن ان يكون سعيدا حتى يصبح الجميع سعداء.

القلب المظلم

يقول سعدي الشيرازي

إن الحديد متى اودى به صدأ
فليس بالصقل تبدو منه آثار
لايدخل الوعظ قلبا مظلما ابدا
ولايغوص بقلب الصخر مسمار

لكنها.. لم تلامس نخوة المعتصم

منذ بدأت محنة المسلمين في البوسنة والهرسك ومصادر اعلامنا (القوية) تطالعنا بأن المسلمين في البوسنة والهرسك يضطهدون ويداسون وينحرون كما تنحر الشياة، ففي بلدة سراييفو قتل كذا شخص، وفي بلدة كذا قتل وأصيب عدد من الأشخاص واغتصب عدد من النساء وحدث انفجار وقصفت مدينة كذا، أخبار عندما يراها المؤمن يتألم ويبكي.. يقلب افكاره ويحدث نفسه.. درست في المرحلة المتوسطة والثانوية عددا من الجمهوريات ذات الأقلية الإسلامية، ولكن لم أسمع بجمهورية البوسنة والهرسك.. يتحسر في نفسه وقلبه يمزق.. أكان لنا هناك أخوة يضطهدون لانعرفهم.. آه أين الأخوة في الإسلام؟!.. ثم يتابع مشاهدته وهو في ألم وضيق، وفي خلجات أنفاسه أسئلة عديدة.. ما دورنا تجاه القضية؟ ما دورنا كمؤمنين تجاه مؤمنين أمثالنا؟! ما دور أعلامنا؟ أين دور حكوماتنا!.. أسئلة لا أجد لها إلا الأذان الصماء والقلوب المتحجرة.. ثم أخذ يسترجع الماضي وذكرياته البطولية عندما أتى رجل إلى الخليفة المعتصم بالله وقال له: إن أحد الروم لطم امرأة مؤمنة فاستنجدت بك وصاحت قائلة: وامعتصماه.. فسير المعتصم جيشا إلى عمورية ففتحها وهزم الروم شر هزيمة..

والآن كم من امرأة مؤمنة في البوسنة والهرسك لايلطم الوغد الصربي وجهها



وإنما يغتصب عرضها ويسلب شرفها.. فتصرخ.. واسلاماه.. واسلاماه.. ولكن..

رب وامعتصماه انطلقت

ملء أفواه الصبايا اليتم

لامست اسماعهم لكنها

لم تلامس نخوة المعتصم

حقا.. والله لم تلامس نخوة المعتصم..

فيارينا أنت ملاذنا.. استجب دعاء مساكين لم يلجأوا إلا اليك سبحانك فاكسهم بعفوك وعطفك، واستر نساء لامجيب لصرخاتهم إلا أنت.. سبحانك أنت القوي القادر على كل شيء.. (وكان حقا علينا نصر المؤمنين).

عبدالله بن عبدالعزيز السلطان
السعودية - الاحساء

الإسلام قادم..

سأل محمد أباه.. مابال هذا الطفل يبكي يابتاه.. رد عليه أبوه بعد برهة من الزمن.. وقد تلعثمت الاحرف في فمه.. وسقطت دمعة حارة على خده لتسكب على يد ابنه محمد.. التي كان قد وضعها على صدر ابيه.. نظر محمد إلى ابيه.. وقال له ياابتي ماذا بك.. قال يامحمد هذا ضحية من ضحايا المسلمين.. وجدها الصرب لقمة سائغة في ايديهم.. لم يحسبوا لها أي حساب لقد شرد الشيوخ وهتك عرض النساء العذارى.. ويتم الاطفال وقتل الرجال.. ومابقي شيء إلا وينسبه الصرب حتى.. ثم عاد ليمسح دمعة سقطت على خده.

لقد اغلق العرب والمسلمون بل والعالم كله أذانهم عن تلك المذابح والمجازر والإهانات والتعذيب.. والطرد والتشريد لشعب مسلم عرف الله ووحد الله.. انهم اخواننا في العقيدة فلماذا نصم اذاننا عنهم؟!

اوجه هذا النداء إلى كل مسلم في كل مكان واقول له.. عليك ايها المسلم مسؤولية عظيمة قد القيت على عاتقك بعد ان ابت السماوات والجبال حملها فها انت تحملها وقد حملها قبلك الأنبياء والصحابة. الا وهي ابلاغ هذا الدين.. ومن اوجه الدعوة البيان للناس ماذا يحدث لعضو من اعضائهم فها هي الصومال ومن قبلها افغانستان ومن بعدهما البوسنة والطامة الكبرى مايحدث في بلاد المسلمين من الذين اسموا انفسهم بالمسلمين.

فالله الله ايها المسلمون في التكاتف والتعانق والإلتفاف، فلاتفرق بيننا الحدود، ولامايسمونه بالجنسيات.. واقول لكم كلمة اخيرة تردد صداها في جنبات المعمورة.. وخفقت بوادرها في شتى مناكب الارض.. الا وهي «الإسلام قادم».

نعم.. أخي المسلم إن الإسلام قادم.. اقولها في وجه كل علماني متجبر على الله وإلى كل شيوعي نسي خوف الله، وإلى كل يهودي دنس أراضي المسلمين وإلى كل نصراني شمخ بانفه عاليا على أبناء المسلمين.

اقولها وأنا موقن بها.. الإسلام قادم.

ابو اسامة الحارثي
السعودية - الظهران



● الأخ/ ابراهيم المزيني - السعودية - بريدة

نشكرك على غيرتك وعلى حرصك ان تدخل المجتمع إلى كل بيت كما نشكرك على النصيحة القيمة التي نتقبلها كما تحب بانشراح صدر وسعة بال.. ولايفوتنا ان نشير إلى ان المسائل الخلافية أو التي فيها اكثر من قول على وجاهة الآراء كلها إلا ان الحكمة في رأي قد تكون اظهر منها في رأي آخر وكذلك المصلحة الشرعية ربما تجلت في مذهب دون آخر.. ومراعاة استفادة القارىء، وتأثره احدى الاهداف التي تملي علينا الأخذ المتخير من مجموع الأقوال والنظرات الفقهية.

● الأخ الشيخ/ خالد رزق تقي الدين - إمام وخطيب مسجد التوبة - البارجواي

طمأنتنا رسالتكم عن تلقيكم الاستجابة المباشرة لطلبكم وهذا اقل مايمكن ان نشارككم به من اعباء الدعوة إلى الله بالكلمة الطيبة والاضاءة الهادية نسأله تعالى ان يوفق الجميع لما يحبه ويرضاه وشكرا لمتابعتكم.

● الأخ/ الباوراس بو جمعة - جامعة الأمير عبدالقادر الإسلامية - قسنطينة - الجزائر

نرحب بك اخا عزيزا ونشكرك على اطرائك ونفيدك بأن قيمة الاشتراك (٢٠) دينار

الآثار المتوقعة للنظام العالمي الجديد على العالم الإسلامي

تعرف مجلة التايم الإمريكية النظام العالمي الجديد بانه الهيمنة الإمريكية المطلقة. وقد يتساءل البعض عن سبب الكتابة عبر هذه الأسطر على النظام العالمي الجديد؟

بما ان حديث العالم اجمع قبل اشهر عن النظام الجديد في العالم عبر وسائل اعلامه، ومنتدياته وبما اننا جزء من هذا العالم كان لابد لنا ان نعرف الأثر المتوقع لهذا النظام على العالم الإسلامي.

ولعل أهم الآثار المتوقعة للهيمنة الأمريكية على العالم الإسلامي هي: محاولة تحجيم القوة الاقتصادية للدول الإسلامية والسعي للتحكم في ثراوتها، وذلك عن طريق فرض بعض الضرائب على منتجات البترول لتلك الدول. ويقول وزير البترول السعودي (هشام ناظر) ان دخل دول الأوبك من نفطها قرابة ٧٥ مليار دولار في العام وإن الضرائب التي تجنيها أوروبا في العام مايقارب ٢١٠ مليار دولار، اي ثلاثة اضعاف الدول المنتجة.

ومحاولة ضرب القوة الاقتصادية لدول الخليج وتحجيم القوة العسكرية لها اثر اخر. فالناظر للخسائر المالية الضخمة التي تكبدتها دول الخليج يلاحظ ذلك.

وعقد مؤتمر في باريس بعد حرب الخليج يطالب اعضاء المؤتمر فيه بتقليل القوة العسكرية لتلك الدول.

والضغوط الدولية على بعض الدول الإسلامية التي تملك القوة العسكرية (النووية) للتخلي عن برامجها العسكرية نوع اخر من اثار النظام الجديد. فالباكستان منعت من المساعدات الدولية، بسبب مضيها في برامجها النووية، مع العلم أن إسرائيل والهند تملك السلاح النووي ولكنهما لايتعرضان لأي ضغوط دولية.

إن محاولة فرض نوع من الحلول بين العرب وإسرائيل عن طريق مؤتمر السلام هو نوع من بسط النفوذ الأمريكي على الدول العربية.

والسعي لمنع أي صورة من صور الوحدة الإسلامية، وقد وضعت قنابل موقوتة بين الدول العربية (مسألة الحدود) وهناك مشاكل حدودية بين الدول الإسلامية طالما تظهر وتختفي ومثال لذلك مصر والسودان، والكويت والعراق وغيرها.

هذه بعض الآثار المتوقعة للنظام العالمي الجديد على العالم الإسلامي، إن النظام العالمي الجديد بمتغيراته يمثل تحديا للأمة الإسلامية فالإسلام نظام لايسمو عليه أي نظام اخر، وفي الغرب يعرفون ذلك جيدا، ويعرفون أنه لو منح الإسلام فرصة لكي يعكس صورته الحقيقية لما كانت الغلبة لأي مذاهب دنيوية.. فهل تعي الدول الإسلامية ذلك؟

خالد ابراهيم مضيربي
السعودية - الظهران

مايكنه قلبي لمجلتكم..



اقف عاجزة عن التعبير عن مايكنه قلبي لكم ولمجلتكم الغراء من إعجاب شديد فهي بحق تعد نجمة ساطعة في عالم وسائل الإعلام المقروءة في عصرنا هذا الذي كثرت فيه المتاهات فجزاكم الله خيراً.

إخواني: اقرأ مجلتكم هذه باستمرار وعند قراءتي لها أشعر بفرحة تغمرني ويخوف ينتابني. أشعر بالفرحة لأنها لا تخاف في الله لومة لائم وأخاف عليكم من الأعداء الذين يقفون بالمرصاد لكل من يدافع عن الإسلام وأهله وقاكم الله شرهم.

اختكم في الله
شيخة عبدالله الطالب
السعودية - الرياض

كويتي أو ما يعادلها وإذا لم تحصل على قسيمة اشتراك فيكفي الطلب مكتوبا برفقة القيمة.

● الأخ/ عبدالله عبدالرحمن المسلم - السعودية - حائل

شكرا لمشاركتك الطيبة وصرختك المدوية التي تريد أن تسمعها كل المسلمين في كل مكان.. من خلال كلماتك الحماسية التي تحتاج إلى شيء من التركيز والهدوء حتى تصل الفكرة صافية من غير لبس أو مبالغة أو تشويش..

ملاحظة أخيرة فإن الفاكس غير واضح واستطعنا قراءة المقال بصعوبة.. نرجو الانتباه لذلك مستقبلا ونحن بانتظار رسالتك القادمة.

● الأخ/ ناصر الدين - سلطنة عمان - مسقط

الحرب الآن دائرة ضد كل ما هو اسلامي وخاصة إذا كان على صلة بالجهاد الذي يقلق بال القوى المتربصة بالإسلام وأهله ومن هنا الحملة والتشويه للمجاهدين العرب في افغانستان اما حكاية صراع القوى فهي حقيقة واقعة ويمكن أن يكون المسلمون من ضحاياها كما يمكن أن يستغلوها لصالحهم في بعض الأوقات بشرط ان يصل تخطيطهم إلى المستوى الذي يؤهلهم لاحباط الكيد المدبر ضدهم ثم ان كثيرا من الصحفيين الذين ينالون من الإسلاميين وخاصة المجاهدين منهم يبدأون بمقدمات منطقية وربما استندوا إلى بعض الحقائق لينتهوا إلى تثبيت الفكرة التي يريدونها في عقول القراء فلاينبغي ان تأخذنا الحماسة فندحض المنطق أو الحقائق التي يسوقونها وإنما ينبغي الربط بين النتائج التي يصلون اليها والأهداف الحقيقية التي يريدون تحقيقها مستغلين بعض الأخطاء وبعض الوقائع اما الأهداف الحقيقية فتبقى هي خدمة القوى التي تخشى عودة الإسلام لاستلام الزمام من جديد، على مصالحها وتجبرها.

رسالة من قارىء

الصحوة الإسلامية والأنظمة العربية.. هل إلى وفاق من سبيل

بقلم: مصطفى العدوي. الكويت

في كل بقعة من العالم الإسلامي أصوات عالية وصيحات تدوي وتهتف بالعودة إلى الإسلام وتهيب بالمسلمين حكاما ومحكومين أن يلتزموا الإسلام في سلوكهم، كما هتف به وأهاب بالمسلمين أن يلتزموا به من قبل محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم وكما اقام عليه دولته الأولى في المدينة.

ومن دواعي الحسرة والأسف أن حاربت الأنظمة القائمة في بلاد المسلمين هذه الدعوات وقامت بمواجهتها متخذة من أخطاء نسبت إلى بعض افراد الداعين إلى الإسلام ذريعة لمحاربة كل دعوة تنادي بالعودة إلى الإسلام منهجا ونظاما للحياة. وانطلقت الأصوات الحاقدة على الإسلام في كل مكان تحذر من التطرف والارهاب والأصولية الإسلامية واذكت الأنظمة الغربية الصليبية نار هذه الحرب بعد أن أطلق شرارتها الأولى أعوانها في العالم الإسلامي فكل يوم نقرأ في الصحف الغربية ما من شأنه أن يشوه الإسلام والداعين إليه ويشعل نار الفتنة بين القائمين على أمر المسلمين وبين شعوبهم التي ترغب في العودة إلى الإسلام والالتزام بمبادئه الكريمة حتى وقر في أذهان المسؤولين في عالمنا الإسلامي أن الخطر يتهددهم من الأصولية الإسلامية ودعاتها وهم كما صور لهم الغرب لايصرحون بأنهم يعادون دعوة الإسلام نفس المقولة يرددها زعماء الدول الغربية إنما يزعمون انهم فقط يحاربون التطرف في الإسلام وما التطرف عندهم إلا الالتزام بالإسلام منهجا للحياة ونظاما للحكم فالدعوة إلى إقامة الحدود تطرف والدعوة إلى تطهر النظام الاقتصادي للدولة من الربا تطرف والدعوة إلى تطهير أجهزة الإعلام والتربية من كل ما يخالف قيم الإسلام تطرف والدعوة إلى اصلاح مناهج التعليم من منظور إسلامي تطرف والدعوة إلى ادب إسلامي تطرف والدعوة إلى إحياء روح الجهاد في الأمة ونصرة قضايا الإسلام والمسلمين تطرف والدعوة إلى احياء الأخوة الإسلامية بين الشعوب الإسلامية وإقامة وحدة إسلامية ينطوي تحت لوائها الشعوب الإسلامية في كيان سياسي موحد.. تطرف.

ماذا بقي من الإسلام بعد ذلك من تعاليم لم يشملها التطرف الذي يحاربه الغرب وأعوانه

أبعد كل ذلك يزعم الغرب وأعوانه انه لايحارب الإسلام إنما يحارب التطرف والتطرف فقط الا «كبرت كلمة تخرج من افواههم إن يقولون إلا كذبا».

ومع ذلك ومن منطلق حسن الظن ندعو المسؤولين في عالمنا الإسلامي أن يعملوا عقولهم وأن يحكموا على الأشياء بعيدا عن منطق الهوى وأن يتجنبوا التطرف في معالجة قضايا الشعوب التي ولوا أمرها وأولى هذه القضايا قضية الإسلام والحكم به ولو انهم فعلوا ذلك لاستبان لهم أن الخير كل الخير في الإسلام ودعوته وأن فيها عزهم وعز شعوبهم ومجدهم ومجد شعوبهم ولتعاونوا مع دعاة الإسلام في تهيئة المناخ الملائم للعودة إلى الإسلام ولحل الوئام بينهم محل التناحر والتباغض ولعلموا أن دعاة الإسلام دعاة حق وخير وليسوا طلاب حكم ومغنم.

وليعلم المسؤولون في عالمنا الإسلامي أن هذا الشباب المسلم الذي أشربت روحه حب الإسلام هو عدة هذه الأمة وعتادها، فمدوا أيديكم إلى هذا الشباب الطاهر النقي الأبي الفتي فو الله ليس في الأمة من هو أخلص منه للوطن وأرعى للذمم ذلك أنه يستمد إخلاصه لبلده ووطنه الإسلامي من عقيدته وتعاليم دينه.. إنه يريد المجد والعزة لدينه الذي ارتضاه رب العالمين للبشرية دينا ويدرك أن عزة الإسلام لن تتحقق إلا بأمة قوية.. قوية في عقيدتها قوية في نظامها الاجتماعي والاقتصادي قوية في جيشها وسلاحها وكل ذلك لايتحقق إلا بنهضة شاملة في كل مرافق الحياة زراعية وصناعية فمن هذا المنطلق تراه عاملا مجدا في مصنعه موظفا مخلصا في ديوانه أمينا على عمله لأنه يعتبر ذلك جهادا في سبيل الله كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «العامل إذا استعمل فأخذ الحق وأعطى الحق لم يزل كالمجاهد في سبيل الله حتى يرجع إلى بيته (رواه الطبراني).

وإياكم ونعيق الحاقدين على الإسلام وأمته فهم يريدون أن يوقعوا العداوة والبغضاء بين الأمة والمسؤولين يريدونها فتنة تقضي على الأخضر واليابس ولتعلموا أن الانحراف في فهم الإسلام ليس أمرا جديدا وليس هو القضية أو بيت القصيد كما يقولون ان القضية أن الأمة الإسلامية بينها وبين الإسلام مسافات شاسعة في نظام الحكم في مناهج التعليم في الاعلام في النظام الاقتصادي في النظام القانوني وأنه على كل مسلم أن يعمل على انفاذ شرع الله في نفسه وأسرته ومجتمعه وعلى المسؤولين في العالم الإسلامي أن يتعاونوا مع كل دعوة تستهدف هذه الغاية النبيلة حتى يتحقق لأمتنا عزها وسعادتها ولكم أيها المسؤولون بعد ذلك باسم الإسلام - إن انتم التزمتم بأحكامه أن تضربوا بكل قوة على يد من تسول له نفسه أن يعكر صفو المجتمع القائم على شرع الله ويأتي من الجرائم مايروع به الآمنين أما أن تنخدع بشعارات أعداء الإسلام وتتحول بعض الأنظمة في عالمنا الإسلامي إلى أداة بطش وإرهاب لشعوبها تحت دعاوى مكافحة التطرف وغير ذلك من مسميات فهذا أمر لايجلب على أمتنا إلا الشر والدمار الذي ندعو الله أن يعصم أمتنا منه حكاما ومحكومين في ظل تعاليم ديننا الحنيف.



بقلم الدكتور : حلمي محمد القاعود

من أحـوال بطرس الحفـيـد!

لاأقصد في هذه العجالة أن أهجو فخامة الأمين العام للأمم المتحدة الدكتور بطرس بطرس غالي، حفيد الخائن «بطرس غالي باشا نيروز» رئيس وزراء مصر في عهد الاحتلال الانجليزي - وقاضي محكمة دنشواي التي أعدمت الفلاحين المصريين المساكين إرضاء للسيد الانجليزي، وصاحب قانون الرقابة على المطبوعات وتكميم الأفواه، ومدّ أجل امتياز الانجليز وغيرهم في قناة السويس... الخ..

لاأقصد هجاء ولاطعنا ولاتجريحا، فهذا ليس من أخلاق المسلمين، وإن كان تقرير الحقائق في حد ذاته - وبخاصة مايتعلق بتقرير المصائر - أمرا واجبا، وضرورة إنسانية، وإلا كان الصمت تفريطا سائجاً، وهدراً للحقوق، وخيانة للنفس!!

والذي يعنينا في أمر الدكتور بطرس الحفيد، مواقفه الفجة والمنحازة ضد المسلمين في البوسنة والهرسك وفلسطين وبورما والصومال وكشمير وأفغانستان وقبرص وكوسوفو وغيرها.. وهو مالايمكن السكوت عليه أو التغاضي عنه تحت حجج واهية من قبيل الحرص على الوحدة الوطنية، أو أن الرجل مجرد منفذ لما تمليه عليه الدول الكبرى أو يقرره مجلس الأمن.. فالرجل يتصرف بمنطق المعادي للأمة الإسلامية والمسلمين الذين ربوه وأعطوه مالم يعطوه لأبنائهم: رعاية ودعاية، واهتماما وتكريما، ومنصبا ورئاسة، ثم أتاحوا له ما لم يتح لكثيرين غيره من أبناء الإسلام حين تولى أخطر الوزارات وأكثرها حساسية..

لقد اهتم بطرس الحفيد بناميبيا ولم يذكر أفغانستان طوال ثلاثة عشر عاما بكلمة واحدة، وحين ذكرها بعد التحرير أشعل فيها النار عن طريق مبعوثه الذي ما إن وطئت قدماه أرض كابول حتى دوى القصف المدفعي، ولعلع صوت الرصاص، ثم رفض أن تشرف الأمم المتحدة على انتخابات مجلس «أهل الحل والعقد»، زاعما أنه لايُشْرِف إلا على انتخابات مجلس القبائل !

وفي قبرص فإن الحلول التي يروّج لها بطرس الحفيد لاتخرج عن تحقيق مطالب اليونانيين المتعصبين على حساب المسلمين الأتراك وهويتهم وقدراتهم ومواردهم.

وفي بورما، فإن موقفه كان مانعا من تهجير المسلمين إلى بنجلاديش بقوة الحديد والنار، وركز على مايسمى بالمعونات الإنسانية، ومازال الكثير من المسلمين البورميين يخشون العودة إلى بلادهم ووطنهم «أراكان»!!

أماكشمير، التي يقوم الجيش الهندوسي، بإبادة أبنائها واغتصاب نسائها، فلم تحظ من فخامته حتى الآن بكلمة، ولو من قبيل الإنشاء الذي يتحدث عن حقوق الإنسان.

ثم جاء اهتمامه المفاجيء والغريب بالصومال، ليزف إلى العالم حملة «استعادة الأمل» ونزع سلاح المتحاربين الصوماليين، وتجميعهم بصورة غريبة(!) ليتلاقوا بالأحضان أمام كاميرات التلفزة، بعد خراب وقتال طال مداه! ثم يشير من طرف خفي إلى إمكانية التدخل في جنوب السودان.. أي لنصرة جارانج!

ترى لماذا فعل هذا، في الوقت الذي يقوم فيه الصرب الإرثوذكس - ليسوا من مذهبه لأنه كاثوليكي - بإبادة المسلمين في البوسنة والهرسك؟ وقد تحدثت الدنيا بما فيها أقطاب مجلس الأمن الدولي عن المأساة الدامية واغتصاب النساء المسلمات ودفن المسلمين أحياء، وبالجملة وليس بالقطاعي!!؟

لقد سمّى «بطرس الحفيد» مايجري في البوسنة والهرسك بحرب المترفين، أو ذوي الوجوه الناعمة، ثم عارض كل خطوة تجري في الأمم المتحدة أو أوروبا الغربية لتسليح المسلمين كي يدافعوا عن أنفسهم، أو حظر الطيران الصربي فوق البوسنة والهرسك، أو التدخل العسكري المباشر كما جرى في الصومال ، أو موزمبيق التي أرسل إليها مؤخرا ثمانية آلاف جندي!

إن أحوال بطرس الحفيد تؤكد بمالايدع مجالا للشك وبخاصة ولاؤه الفاضح لأصهاره في فلسطين المحتلة أنه ضد الأمة الإسلامية وشعوبها التي ربته وآوته وصنعته.. ومازال فيها بعض تلاميذه من اليساريين والطائفيين يدافعون عنه ويلتمسون له المعاذير.. وياويل المسلمين في الأيام النحسات!!

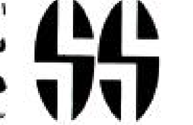


البنك الدولي يشيد بالجمعيات الخيرية الكويتية
الثلاثاء ٢ محرم ١٤١٣هـ الموافق ٢٢ يونيو ١٩٩٣م العدد ١٠٥٤ السنة ٢٤
المجتمع
AL-MUJTAMA'A
مجلة المسلمين في انحاء العالم
السعدون : من مصلحة الكويت التعاون بين كافة السلطات
القذافي
وسياسة الهروب إلى الأمام ..؟

SONY

SCREEN

MULTI SYSTEM PROJECTION VIDEO MONITOR



الوكيل العام :
شركة
مخزن التجهيزات
س.ت 8878

معرض سوني الرئيسي
الكويت
شارع عبد الله السالم
تليفون 243 3409

معرض سوني
السالمية
شارع سالم المبارك
تليفون 571 6085

معرض سوني
الفحاحيل
392 2771-2





الأب الفاضل ..
الأم المربية .. ماذا تعني لكم ؟
مشاعل
مشاعل
أحب قراءة
مجلة مشاعل لأن فيها
الشيخ محبوب يعلمنا الكثير
من أمور ديننا، وفيها
زينون وزينونة ..
أخوان ظريفان
يتعلمان من بعضهما
البعض، وفيها
سرحان
صاحب المواقف
الضاحكة
وكثير من
المسابقات
والمعلومات
المفيدة ...
مشاعل ..
تعمل على ترسيخ مبادئ
العقيدة السمحة في نفوس النشء
مشاعل تعودهم الالتزام بالسلوك
السوي والأخلاق الفاضلة ...
مشاعل تزودهم بالمعارف والعلوم
المختلفة التي تناسب أعمارهم ...
مشاعل تقدم لهم الترفيه والتسلية
اللذان يملآن فراغهم بالمفيد ..
مشاعل تشحذ أذهان الأطفال
بالمسابقات والأحاجي المتنوعة. كل ذلك
بأسلوب شيق ومثير مدعم بالوسائل الإيضاحية
مشاعل مجلة أطفال شهرية ..

بسم الله الرحمن الرحيم

AL - MUJTAMA'A

المجتمع

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

الثلاثاء ٢ محرم ١٤١٣هـ الموافق ٢٢ يونيو ١٩٩٣م العدد ١٠٥٤ السنة ٢٤

كلمة المحرر

لازالت أصداء رحلة الليبيين إلى الأراضي العربية المحتلة تتوارد من هنا وهناك لا للحدث في حد ذاته، وإنما لكونه حلقة لسلسلة متتابعة من العلاقات والدعوات بين القذافي واليهود فجرها من خلال هذه المسرحية الهزلية، فهناك وفد من حاخامات اليهود يستعد الآن للسفر إلى ليبيا للمشاركة في مؤتمر يعقده القذافي في يوليو القادم عن الأديان، وفي نفس الوقت وجه القذافي الدعوة لليهود الليبيين حتى يعودوا إلى ليبيا ويعوضهم عن ممتلكاتهم فيما أخذت تتساقط حواجز المقاطعة العربية لليهود حاجزا بعد حاجز.

وخطوات القذافي لم تكن سوى صورة لواقع سنوات حكمه التي قاربت ربع قرن من التناقضات.. على صفحات هذا العدد نتناول هذه القضية من عدة محاور مع قضايا أخرى عديدة فإلى صفحات العدد..

في هذا العدد

المراسلات

العنوان البريدي : الكويت
ص.ب (٤٨٥٠) الصفاة 13049
التحرير :هاتف ٢٥١٩٥٣٩ - ٢٥٧٣٠٢٧
فاكس : ٢٥٦٠٥٢٤ - ٢٥٢١٨٢٦

الأسعار

الكويت - ٣٥٠ فلسا - السعودية ٥ ريالات - الإمارات ٥ دراهم - البحرين ٥٠٠ فلس - سلطنة عمان ٦٠٠ بيسة - قطر ٥ ريالات.
باقي الدول العربية دولار امريكي واحد - الدول الأجنبية دولار ونصف.

الاشتراكات والتوزيع

الاشتراك السنوي للأفراد

الكويت	١٥ دينارا كويتيا
الدول العربية	٢٠ دينارا كويتيا
الدول الاجنبية	٢٥ دينارا كويتيا
الوزارات والمؤسسات الحكومية	٤٥ دينارا كويتيا

ت : ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦

طبع بمطابع الوطن بالكويت

إسلامية - اسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي

باختصار

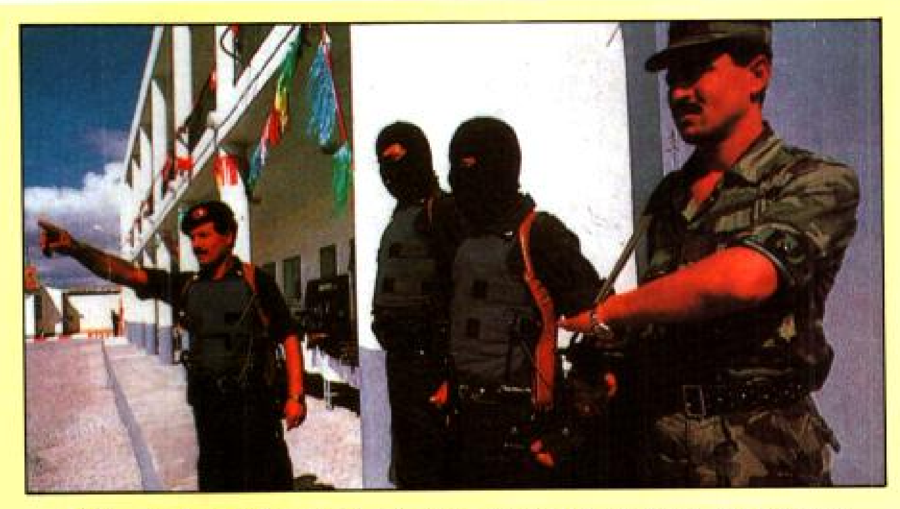
الجولة العاشرة والطريق المجهول

بدات الجولة العاشرة لما يسمى بالمفاوضات العربية الإسرائيلية في واشنطن بعد عشرين شهرا من الجولات الفاشلة حيث يصر العرب على إقامة سلام مع دولة قامت على الإرهاب وفكر العصابات الصهيونية، ورغم ان اسرائيل تعلن جهارا نهارا كل يوم وكل ساعة بالقول والفعل انها في حالة حرب دائمة مع كل ما هو عربي ولا يمر يوم دون ان يلوث اليهود ايديهم بدماء العرب سواء في فلسطين المحتلة او جنوب لبنان او غيرها من المناطق الأخرى، إلا أن المفاوضين يصرون من خلال تصريحاتهم بان اسرائيل بلد يريد الأمن والسلام.

ورغم أن اسحاق رابين قد صفع المفاوضين جميعا على وجوههم حينما صرح قبل بداية الجولة العاشرة من المفاوضات يوم الثلاثاء الماضي بانه يرفض إعادة الجولان بكاملها إلى سورية حتى في حال إعلان دمشق استعدادها للتوصل إلى سلام كامل مع إسرائيل واكد رابين ذلك في الكنيست قائلا «لقد ابلغت السوريين بانهم لن يحصلوا على كامل اراضي الجولان».

رغم هذه الصفعة القوية ذهب المفاوضون ليتفاوضوا على اي شيء؟ لا ندري.. سوى المزيد من الهوان والتنازلات.

لقد انزلق العرب منذ عشرين شهرا في الشرك الأمريكي الصهيوني وكل ما يعرفونه هو أنهم بدأوا مفاوضاتهم مع اليهود عام ١٩٩١ لكن متى وكيف وإلى اي شيء ستنتهي هذه المفاوضات؟ هذا ما يعجز الجميع عن الإجابة عنه.. وإلى الله المشتكى.



منظمة العفو الدولية تدين انتهاك حقوق النساء المسلمات في تونس (٤٠)



حوار مع عبد الله ابو سن (١٦)





حوار مع مفتي كوسوفو (٣٠)

الاعلانات

اعلانات الوطن

ت : ٤٨٤٠٤٥١/٢/٣ ، ٤٨١٣٧٨٠
فاكسميلي : ٤٨٤٠٦٣١
ص.ب ١١٤٢ الصفاة
الرمز البريدي 13012

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية

الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.

هاتف مجاني من كافة انحاء المملكة ت : ٨٠٠٢٤٤٠٠٧٦
جدة ت : ٦٥٣٠٩٠٩
الرياض : ٤٩١٦٧٤١
الدمام ت : ٨٣٧٢٥٧٥
مكة المكرمة ت : ٥٤٥٩٩٠٠
المدينة المنورة : ٨٢٢٨١٨٧

وكلاء التوزيع

الكويت ، الشركة السعودية للتوزيع ت: ٤٧٢٤٧٧٧ فاكس ٤٧٢٤٥٥٥
قطر ، مكتبة دار الثقافة ت: ٤٤١٤١٨٢
البحرين ، مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف ت : ٢٦٢٠٢٦
الامارات ، مؤسسة العين للاعلان والتوزيع ابوظبي ت : ٣٢٠١١٥
سلطنة عمان، مكتبة الثقافة الاسلامية ت : ٢٩٢٩٣٤ - صلالة

هــل نفهــم اليــوم خـ

تأتي ذكرى الهجرة النبوية المباركة، لتشير إلى كفاح طويل مرير لقائد وفتية مع الباطل، أرسلتهم العناية الإلهية لإزاحة الكفر من المعمورة، ومطاردة الضلال من العالمين، وتحرير الإنسان من العبودية والذلة والمهانة، وتخليصهم من عفن الأديان المحرفة وضلال الأهواء المستغلة، وأسر الأبالسة المتسلطة، وقيادتهم بالعدل والإيمان والهداية، ويحبس الزمان أنفاسه خوفا عليهم من طوفان الكفر الوثني العاتي الصلد، ووجلاً عليهم من جبابرة الأكاسرة والأباطرة، وإشفاقا عليهم من سدنة الملل الضالة وكرادلة الزور والبهتان ومكر الكهان وخديعة الرهبان، ويموج الزمان، وتغبر الأرض، وتثور الزوابع وتزمجر العواصف، وتجن الأبالسة وينفجر الطغاة وتثور العوام عند أول صوت للداعية بـ«لا إله إلا الله» ويكون ما ليس منه بد، وتجري عليهم سنن الدعوات، ويضرب الله الحق والباطل، وهذه ضريبة الدعوات، وهذا هو قدر الدعاة، يتعرضون لفتن كقطع الليل المظلم، ويصابون بمحن شداد تنوء منها الرواسي، وتهب عليهم دواهي كرياح السموم، لاتفلت نبيا أو ربانيا أو صحابيا، بل يكونون هم أشد الناس بلاء ثم الأمثل فالأمثل، ويثبت القائد ويصمد الرجال وتستنهض العزائم وتنصهر المعادن، ويصدق الإيمان، ولاتعطى الدنية أو تلين القناة أو تهن النفوس أو تنكسر القلوب، رغم بأس المعركة، وضراوة العذاب، وسُعار الجاهلية ولكن يتوجه هنا بعض من الأسئلة التي يحسن تدبرها.

أولاً : هل كان هذا خاصا بتلك الفترة من الزمان الجاهلي أو مقصورا على هذه الدعوات المحمدية، أو لصيقا بهؤلاء الفتية الأطهار، أم أن هذا هو صراع التاريخ الهمجي وسيظل لكل فكرة ربانية اصلاحية تدعو وبخطاب حانٍ رؤوم، وتحاور وبطرق مشروعة هادئة، أن ترد الإنسانية إلى الهداية وتذكرها بأصلها البشري الرحيم، وتنزع عنها صفة الحيوانية المفترسة، وتعدل لها تلك الغرائز الملتهبة، وتطرح عنها إصرها والأغلال التي كانت عليها.. ما أظن أن هناك إنسانا عنده ذرة من عقل أو مسكة من فهم يظن أن فراعنة الاستعباد البشري، وأباطرة الاستباحة الإنسانية في القديم والحديث يتنازلون عن أولوهيتهم لإله آخر أو يقبلونه ندا لهم، وكذلك لاتقبلهم دعوة الإصلاح لقول الحق سبحانه «لو كان فيهما ألهة إلا الله لفسدتا» ولاستحالة اجتماع الضدين، ولهذا يقوم الصراع المحتوم والذي يستعمل الباطل فيه كل أسلحته وكل طاقاته لإفناء الحق الوافد المسالم.

ثانيا : وهل كان يمكن أن تنتصر دعوة أو يبلغ خطاب رباني أو تسود فكرة إصلاحية بهذا الحجم وفي وسط هذا الزخم العاتي من التجاوزات وعلى كل الأصعدة دون رجال يضحون ويصبرون ويجاهدون وربما يُقتلون وتستباح دماؤهم وحرماتهم لمجرد أنهم دعاة؟ ما أثبت التاريخ ذلك لأي داعية ولا لأي دعوة، لأن إرسال الداعية وخطابه لابد أن يصل الى المستقبل «المدعو» وغالبا ما يقف دون هذا البلاغ حاجز من سلطة أو رياسة، وتجاوز هذا هو المشكلة التي توجد الصراع كما أسلفنا، وتوقع الضحايا، وخاصة إذا كان النظام جاهليا أو شبيهاً به، أو فرعونيا أو موازياً له، وحوله كتائب من الجند ومخازن من السلاح والعَدد، ومواكب من أهل الفكر والضلال ومدّاح من أهل النفاق والاستغلال، وكان الحق وليدا ومسالما وضعيفا ومحاجا بالتي هي أحسن، وكانت العقول شاردة والنفوس مستذلة، والعزائم منهارة، والأجساد مترهلة، والألسن مقطوعة والحريات ممنوعة، والخطوات مرصودة، والأرزاق بيد السادة، فمن يخرج على هذا إلا مضيع أو ضحية، مجاهد أو شهيد!! فما أن يُعرف الدعاة أو يُسمع عن دعوتهم ويظهر قصدهم حتى تقع الواقعة، ولهذا كان ورقة بن نوفل فاقها للتاريخ ومدركا للصراع إذ قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم : ليتني فيها جزعا، ليتني أكون حيا إذ يخرجك قومك، فقال صلى الله عليه وسلم :«أوَ مخرجي هم؟ قال ورقة: نعم، لم يأت رجل قط بمثل ماجئت به إلا عودي وإن يدركني يومك أنصرك نصرا مؤزرا» انظر معي إلى براعة هذا الفهم للصراع الذي ستبدو مخايله في الأفق ولكن الدعوة لم تُعرف على حقيقتها بعد، وجميل أن يفقه الدعاة حقيقة الصراع وبُعده ليأخذوا للأمر أهبته ويعدوا له عدته ومارأيت أحدا فقه هذا الأمر في العصر الحديث مثل ما فقهه «البنا» رحمه الله إذ يقول والناس نيام ولكن الإسلام يتحرك وينبه والرجال تُعَد، ويُبَصر والرياح ساكنة، ويُفَهِّم أتباعه لغة الصراع والعدو مازال راكدا والدعوة مابرحت مجهولة له، فيتكلم الرجل وكأنه يقرأ في صفحات الصراع أو في كتاب الغيب لأصحابه فيقول: «أحب أن أصارحكم أن دعوتكم هذه لازالت مجهولة عند كثير من الناس ويوم يعرفونها ويدركون مراميهما وأهدافها، ستلقى منهم خصومة شديدة وعداوة قاسية، وستجدون أمامكم كثيرا من المشقات وسيعترضكم كثير من العقبات.. وفي هذا الوقت وحده تكونون قد بدأتم تسلكون سبيل أصحاب الدعوات سيقف جهل الشعب بحقيقة الإسلام عقبة في طريقكم، وستجدون من أهل التدين ومن العلماء الرسميين من يستغرب فهمكم للإسلام وينكر عليكم جهادكم في سبيله، وسيحقد عليكم الرؤساء والزعماء وذوو الجاه والسلطان، وستقف في وجهكم كل الحكومات على السواء ، وستحاول كل حكومة أن تحد من نشاطكم وأن تضع العراقيل في طريقكم، وسيتذرع الغاصبون بكل طريق لمناهضتكم وإطفاء نور دعوتكم، وسيستعينون في ذلك بالحكومات الضعيفة والأخلاق الضعيفة والأيدي الممتدة اليهم بالسؤال وإليكم بالإساءة والعدوان، وسيثير الجميع حول دعوتكم غبار الشبهات وظلم الاتهامات. وسيحاولون أن يلصقوا بها كل نقيصة، وأن يظهروها للناس في أبشع صورة، معتمدين على قوتهم وسلطانهم، ومعتدين بأموالهم ونفوذهم «يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون» وستدخلون بذلك ولاشك في دور التجربة والامتحان، فتسجنون وتعتقلون، وتنقلون وتشردون، وتصادر مصالحكم،

ـــاب الهجـــرة ولغـــة الصـــراع؟ !!

وتعطل اعمالكم، وتفتش بيوتكم، وقد يطول بكم مدى هذا الامتحان «أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لايفتنون» ولكن الله وعدكم بعد ذلك كله نصرة المجاهدين ومثوبة العاملين المحسنين، فهل أنتم مصرون على أن تكونوا انصارالله» فهل نفهم بعد ذلك لغة الصراع بين الحق والباطل؟!!

ثالثا : هل تجاوز القرن العشرون بديمقراطياته ولبرالياته ومؤسساته المحلية والعالمية هذا الصراع، واعترف بحقوق الفكر الإسلامي ومنهجه وتجاوز لغة الصراع والكراهية وتخطى القهر العرقي والفكري وتنازل عن اطماعه وشهواته، وتقديسه لذاته. وهل وجد المظلوم من يرد اليه حقه ويعاقب الظالم؟! أم استغلت جراحات الشعوب ومعاناة الأمم في التمكين للظلم وقهر الإرادة وهضم الحقوق واستلاب الخيرات أم أنه يشوه مع سبق الإصرار وبضغينة قاتمة، كل فكرة تزاحمه، أو يمكن أن تنافسه أو تحاول أن تزحزحه عن تسلطه، واستعمل هذا الفكر الغربي وبعمق وإصرار ضد الفكر الإسلامي والمسلمين، وقد عبر عن هذا الباحث البريطاني «ارسكين تشيلورز» في كتابه «الغرب والإسلام .. هتك الذاكرة والخصام» إذ يقول : يتخذ الغرب من قديم، الإسلام عدوا له، ويحذر دائما منه ويزرع دائما الذعر في قلوب اتباعه من خطر الإسلام والمسلمين وهذا في الحقيقة إعلان عن حقد كامن ومخبوء في الوعي الاجتماعي في العالم الغربي طيلة فترة تزيد على ١٢٠٠ سنة ظل الإسلام يشوه من خلال معلومات وانطباعات إما منقوصة أو مكذوبة، حتى تحولت تلك الصور المغشوشة إلى مسلّمات مستقرة في الأعماق الغربية، وظلت هذه المسلمات حاكمة لعلاقة الغرب بالإسلام حتى هذه اللحظة، ثم أضاف :إن العلاقة بين المسلمين وغيرهم من المسيحيين واليهود لم تكن متوازنة من البداية فقد اعترف الإسلام بالدينين واعتبر الإيمان بانبيائهما جزءاً من سلامة اعتقاد المسلم،في حين أن المسيحية واليهودية لم تعترف بالإسلام ولم تهادنه يوما ما، وظلت صورة المسلمين هي صورة المخادع المعتدي مع أن المسلمين عاملوا المسيحيين بالعدل والإنصاف مثلهم، وكان لهم ما لهم وعليهم ما عليهم.. ووفروا لهم الأمان والرعاية، وعلى النقيض من ذلك فعندما وصل الصليبيون في عام ١٠٩٩م ودخلوا القدس بالخداع والغدر وأغرقوها في حمام الدم وذبحوا المسلمين فيها، كما ينبغي أن يعلم أن المسلمين في أسوأ لحظات الغضب تجاه الغرب لم يتم سب الدين المسيحي أو اليهودي. مع أن من العبارات المثيرة للاشمئزاز أن النبي محمد يسب كثيرا من قبل أصحاب الديانتين، والمسلمون ينالهم كذلك نصيب وافر من هذا السب ويقولون ليس لهم إلا السيف» وما قدم المسلمون في الأندلس للأوروبيين إلا العلم والحضارة والعدل والحرية، وكان جزاؤهم الذبح والامتهان والتشريد ومحاكم التفتيش والموت الجماعي. وما مأساة البوسنة والهرسك إلا شاهد صدق لكل ذي عينين سواء كان غربي أو مسلم منصف أو جاحد. ذكرت صحيفة هيرالدتريبيون في ٩٣/٤/٢٤ قائلة : «إن مأزق البوسنة قوض كافة ادعاءات الغرب لأي مدنية بعدما تحولت البوسنة إلى «متحف حي لوحشية العالم المتحضر» ولاشك أن هذا هو نتاج الحصاد المر الذي يبذره دجالو الثقافة الغربية من المستشرقين والساسة الكارهين لكل ما هو مسلم يقول المسيو «كيمون» في كتابه «ميثولوجيا الإسلام» إن الديانة المحمدية جذام فشا في الناس واخذ يفتك بهم فتكا ذريعا بل هو مرض مروع وشلل عام وجذام ذهني يبعث الإنسان على الخمول والكسل، ولايوقظه منها إلا سفك الدماء، ثم يدمن معاقرة الخمر ويجمع في القبائح!!.أرايت مثل هذا العداء على احد أفلا يماثل هذا احبار الثقافة اليهودية زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم حينما كانوا يفضلون الوثنية على الإسلام ويقولون للذين كفروا انتم أهدى من الذين امنوا سبيلا «الم تر إلى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء أهدى من الذين امنوا سبيلا أولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا».

رابعا : هل يمكن تحقيق ايقاع الهجرة على الساحة العالمية أو الإسلامية اليوم ؟ لاشك أن الإسلام في مكة صمد للعاديات وتحديات الجاهلية ونجح في الانبثاق الذاتي نحو العمل للإسلام وكانت له رؤية متقدمة في قراءة الحوادث وفهم واع لحركة العصر واليات الحركة الفكرية والعملية، وعمق ناضج في استراتيجيات قيام الأمم ودفع الشعوب، فاستطاع الرسول صلى الله عليه وسلم ، أن يختار ويخبرة ونجاح نجاشي الحبشة ليلوذ المسلمون به ويهاجروا إلى جواره وفي اعتقادي انه أفضل اليوم الف مرة من مستشار المانيا الذي قبض على «رابح بيطار» وهو في حمايته وكذلك أولاد «عباس مدني» وهم في كنف المانيا وحمايتها، ليسلمهم إلى أعدائهم لقد أبى النجاشي أن يسلم المسلمين إلى وفد قريش قائلا. والله لا أسلمهم إليكم أبدا أنتم أحرار في أرضي. وكم من دول تدعي الحضارة ولاشرف لها وقد أسلمت الكثيرين إلى أعدائهم، كما استطاع صلى الله عليه وسلم أن يعي ضرورة وجود قاعدة آمنة وركيزة لدولة وهو في زمن متقدم فكان يعرض نفسه على القبائل حتى عرض نفسه على أكثر من مائة قبيلة إلى أن وفقه الله إلى قاعدة آمنة ، كانت منطلقا للدولة الإسلامية وحصنا لها. ثم ما قولنا إذا كان الاضطهاد العالمي اليوم هو للشعوب المسلمة لازدرادها ولكن ربما يكون هناك درجات أو أولويات لهذا الازدراد والكل مأكول مأكول، فهل يهاجر شعب مسلم وإلى أين، وهل يقبل منه استقرار إلا أن يتنازل عن دينه «ولايزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم إن استطاعوا». والمعادلة الصعبة قد حلها رسول الله صلى الله عليه وسلم لتكون لنا طريقا حيث قال «لاهجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية وإذا استنفرتم فانفروا».

فهل نفهم لغة الهجرة وهي الكفاح والجهاد في كل ميادين الحياة بنية رفعة الإسلام وإعزازه حتى يكون الدين كله لله ؟ « ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله».

بيت الزكاة يستكمل مشاريع متضرري الزلزال بمصر



عقد مدير مكتب بيت الزكاة بالقاهرة محمد الجلاهمة اجتماعا مع رئيس مجلس ادارة هيئة تعاونيات البناء والاسكان المصرية وتناول الاجتماع دراسة استكمال المرافق العامة مثل المدارس والمستوصفات والمساجد لشقق المتضررين من الزلزال الذي تعرضت له مصر العام الماضي والتي تم توزيعها في ابريل الماضي بعد أن تبرعت بها الجمعيات الخيرية والمحسنون من أهل الكويت وتسليم الدفعة الأخيرة من اجمالي عقد بناء الشقق والبالغ ثمانية ملايين جنيه مصري كما تناول الاجتماع امكان شراء عمارات سكنية في مدينة نصر لاسكان الطلبة الوافدين من الدول الاسلامية للدراسة بالأزهر الشريف والذين يتلقون منحا مالية من بيت الزكاة ويذكر ان بيت الزكاة يقدم المنح الدراسية لحوالي ٨٥٢١ طالبا من ٢٣ دولة اسلامية ويدرسون في كليات ومعاهد الأزهر حيث تبلغ قيمة المساعدات الشهرية لهؤلاء الطلبة حوالي ١٢٠ الف جنيه شهريا.

يوسف عبد الرحمن يفوز بجائزة علي وعثمان حافظ الصحفية



يوسف عبد الرحمن

فاز الزميل يوسف عبدالرحمن الصحفي بجريدة الانباء بجائزة علي وعثمان حافظ الصحفية عن تحقيقاته الميدانية التي نشرها عن البوسنة والهرسك و«المجتمع» تهنئ الزميل يوسف عبدالرحمن وتتمنى له دوام التوفيق.

الجمعيات النسائية.. ماذا فعلت؟

اوصى الاسلام بالمرأة خيرا، ونحن جميعا نعلم الدور العظيم الذي منحه الاسلام للمرأة عندما جعل النساء شقائق الرجال، ولكن هذا لا يعني انه جعل النساء كالرجال، فلكل طبيعته واختصاصاته وكيانه المستقل ليقوم بالدور الذي اوكله الله اليه، واي تعد على اختصاص الآخر يعتبر شذوذا عن الفطرة التي فطر الله الخلق عليها، ولقد فرق الاسلام بين الرجل والمرأة في امور كثيرة منها على سبيل المثال لا الحصر ان شهادة الرجل بشهادة امرأتين، وان نصيب الرجل في الميراث كنصيب امرأتين وذلك للمسؤوليات الملقاة على عاتقه تجاه اسرته وبيته واقربائه وكذلك فاننا نرى انه فرض الجهاد على الرجل في ميدان المعركة بينما جهاد المرأة في الحج وفي رعاية بيتها واسرتها وتربية ابنائها التربية الصالحة لتقدم للمجتمع رجالا صالحين هم عماد المجتمع الاسلامي الصالح وغير ذلك من امور التمايز كثير.

وكما زخر تاريخنا الاسلامي بامثلة رائعة لنساء بلغن القمة سواء في الجهاد أو الدعوة او العلم او الحكمة وغيرها فقد زخر تاريخنا الحالي باسماء نسوة قمن بدور عظيم في سبيل تحرير وطننا من براثن العدو ونساء حملن لواء الدعوة الى الله بين اقرانهن، ولكن ما الدور الذي قامت به الجمعيات والتجمعات النسائية التي تصرخ مطالبة بحقوق المرأة السياسية كالترشيح والانتخاب ومزاحمة الرجال عليهما معتقدة انها ما لم تنل ذلك الحق فهي لازالت مسحوقة وكأنها حققت جميع ما تصبو إليه المرأة في هذا المجتمع.. ماذا فعلت تلك الجمعيات لترقى بالمرأة وتصون كرامتها من الامتهان والابتذال.. هل تحركت تلك الجمعيات ووجهت خطابا لوزير الاعلام تطالب فيه بمنع استغلال المرأة وجسدها ومفاتنها في الدعاية والاعلان او في المجلات المبتذلة التي لا يكاد يخلو غلاف مجلة منها من صورة لامرأة في وضع فاضح يقصد منه اثارة الشهوات والغرائز وكأن هذه المرأة ما خلقت الا لهذا الغرض القبيح، ثم لم نر تحركا منهن ضد هذا الامر كما تحركت احداهن سابقا واحرقت العباءة وتباهت ولازالت تتباهى بانها هي التي اخرجت المرأة من بيتها سافرة كاشفة عورتها في المجتمعات لم لا نرى تحركا نحو صون كيان المرأة وخصوصياتها التي حافظ عليها الاسلام فجعلها كالجوهرة المصونة بينما انطلق دعاة التفسخ والانحلال يريدون اقحامها في كل عمل وتخصص من اجل استغلالها واستباحتها. ان النساء في الغرب يعانين من الابتذال والامتهان في معظم الاعمال حتى الشاقة منها مما قضى على انوثتها وجعلها اشبه بالرجال خشونة وتصرفا مما انعكس سلبيا على بيتها واسرتها وكيانها حتى باتت الكثيرات منهن يحلمن بالعودة للمنزل والاسرة المترابطة.

ليت اولئك المطالبات بتحقيق ذات المرأة يعلمن ان ذاتها انما تتحقق في تكوين الاسرة الهانئة وتربية الاجيال المسلمة الصالحة والمشاركة في بناء المجتمع بالاعمال التي تتناسب مع طبيعتها التي اختصها الله بها فتحفظ لها كيانها المستقل بعيدا عن الاختلاط بالرجال حتى لا تكون مدعاة للاستغلال من قبل المرضى وضعاف النفوس.

طارق عبد الله الذياب

غلط X

● ان لايلتفت الى مشاكل ابنائنا الطلبة الدارسين في الخارج من معاناتهم اليومية من غربة وارتفاع الاسعار وعدم كفاية المبالغ المصروفة.. الخ فما المانع من تشكيل لجنة من الأخوة الأكفاء بالمرور على تواجد الطلبة الكويتيين اينما كانوا لتلمس المعاناة ووضع الحلول المناسبة لهم وتكون الزيارة للجنة دورية للطلبة.

● ان تزداد المزايدة على جامعة الكويت والكل يدلو بدلوه من متخصصين أو منتفعين مقتصين للفرص لا لشخان جراح التعليم في البلد.. ياجماعة حلها في إقامة جامعة اخرى أهلية تكون منافسة للجامعة الحالية في تطوير العملية التربوية الجامعية ان الاكتفاء بجامعة واحدة فقط هو الذي اوصلنا إلى هذا المستوى المهزوز!

● ان يتم تشكيل لجنة لاختيار مدير الجامعة الجديدة اغلبها من خارج الوسط الجامعي ولماذا تم استبعاد الاتحاد الوطني لطلبة الكويت من لجنة الاختيار وهو الممثل الشرعي للطلبة حيث ان الاتحاد يمثل مايقارب خمسة عشر الف طالب وطالبة في الجامعة وهم الشريحة الأكثر تاثرا بشخصية وقرارات مدير الجامعة.

● ان لايتم تشجيع المذيعيين العاملين في اذاعة القران الكريم بالتقتير على اعطائهم الحوافز المادية المشجعة. وإلا كيف نفسر بأن يستلم مذيع اذاعة القران الكريم مكافأة لاتتجاوز ١٥٠ د.ك ومذيع الاذاعة يفوق ٧٠٠ د.ك وإذا علمنا بأن على المذيع في اذاعة القرآن الكريم التواجد في الاذاعة قبل الخامسة فجرا!!

● ان ترتفع الأصوات مطالبة الكويت بتخفيف رفع الحظر على البضائع الإسرائيلية والشركات التي تتعامل مع العدو الصهيوني وتعتبر الكويت من اكثر الدول تطبيقا فعليا وصارما للمقاطعة وهو امر نفتخر به وندعو إلى الاستمرار في هذا النهج ولاينبغي تخفيفه.

● أن تتزعم ايران معارضة الكويت في رفع حصتها النفطية لدى منظمة الأوبك في الوقت الذي تشهد فيه ايران منافع تجارية ضخمة في تصدير بضائعها إلى الكويت ومواطنيها.. والسبل ميسرة لها فإلى متى تبدي ايران من طرف اللسان حلاوة وتروغ كما يروغ.. ياجماعة الأفعال نريد لها الأقوال!!

● أن تنشر إحدى المجلات الاسبوعية الكويتية الكاريكاتيرية مسابقة وترصد لها جوائز مالية كبرى وسمتها : مسابقة الناس الكبرى لملك الجياكر وخاصة إذا علمنا بان المجلة هدفها اجتماعي فبدلها من هذه السخافة والضحك على الصور القبيحة التي خلقها الله سبحانه وتعالى كان من باب اولى عمل مسابقة لأفضل صورة لآثار العدوان العراقي على الكويت مثلا او افضل لوحة رسمت مثلا بالألوان المائية او الفحم او ماشابه.... الخ لحققنا الاستفادة منها للشباب وحققنا الهدف الاجتماعي الذي من اجله صدرت المجلة حديثا.. وإلا يعتبر بداية السقوط للمجلة!!

صالح العامر

النائب عدنان عبد الصمد للمجتمع : عجز العرب والمسلمين عن مواجهة اسرائيل لا يبرر تقديم التنازلات

شعوب عربية تضرب بذخيرة اسرائيلية

اطالب الولايات المتحدة بعدم ممارسة الضغط على الكويت

حاوره - محمد العنزي

اكد عضو مجلس الامة النائب عدنان عبد الصمد في مقابلة خاصة مع «المجتمع» ان القضية الفلسطينية هي قضية مبدئية بالنسبة للدول العربية والاسلامية وليس من حق اي دولة تنفرد باتخاذ قرار يضر بهذه القضية ولاسيما قرار رفع المقاطعة الاقتصادية عن الكيان الاسرائيلي والذي ان حصل فانه يعتبر تنازلا وتراجعا يضر بهذه القضية .

وتساءل عبد الصمد في مقابلته «للمجتمع» قائلا كيف نتحدث عن رفع المقاطعة الاقتصادية عن الكيان الاسرائيلي في الوقت الذي تنتهك فيه اسرائيل حقوق الانسان في فلسطين. واضاف ان لديه تقريرا عن حقوق الانسان يفيد بان السلطات الاسرائيلية قامت خلال هذه السنة بقتل ١٠٠ فلسطيني معظمهم من الاطفال.

وذكر عبد الصمد بأن العرب والمسلمين ان كانوا في الوقت الحاضر عاجزين عن مواجهة الكيان الاسرائيلي فليس من حقهم ان يقدموا المزيد من التنازلات التي سوف تؤدي في النهاية الى ان نتعايش مع الكيان الاسرائيلي بل يجب ان يتركوا الامر لاجيال المستقبل.

وحول ما يتردد بأن الكويت سوف تقوم برفع المقاطعة الاقتصادية عن اسرائيل اكد عبدالصمد انه حتى الان لا يوجد قرار واضح بهذا الخصوص مضيفا بانه تقدم بسؤال الى نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية حول ما اذا كانت هناك نية لدى الحكومة الكويتية لرفع المقاطعة الاقتصادية عن اسرائيل اضافة الى طلبه تزويده بالاحكام المعتمدة لدى مكتب مقاطعة اسرائيل في الكويت وفئات الشركات الاجنبية التي تخضع للمقاطعة وبالاضافة الى فئات الشركات التي اعفيت من المقاطعة.

واضاف عبد الصمد باننا لا نقبل اي ضغط يمارس على الكويت من اجل ان ترفع المقاطعة الاقتصادية عن اسرائيل واطالب الولايات المتحدة الامريكية بعدم الضغط على الكويت من اجل رفع المقاطعة الاقتصادية لان ذلك ان حصل فان الكويت سوف تكون في موقف حرج امام الشعوب العربية والاسلامية.


عدنان عبد الصمد

وذكر عبد الصمد بأنه لا يجب ان يتخذ مثل هذا القرار في الكويت كردة فعل على الموقف السيء الذي اتخذته منظمة التحرير الفلسطينية وبعض القيادات والعناصر من الشعب الفلسطيني تجاه الكويت اثناء العدوان العراقي الغاشم لأن قضية فلسطين مازالت القضية المبدئية لنا في الكويت.

وردا على سؤال عن موقف مجلس الامة فيما لو اتخذ قرار عربي برفع المقاطعة الاقتصادية عن اسرائيل.

قال عبد الصمد نحن في مجلس الامة لن نوافق على ذلك ولكننا في الكويت فيما يتعلق بالسياسة الخارجية مجلس الامة لا يمارس دورا حقيقيا فهناك انفراد حكومي بالسياسة الخارجية ولا يزال دور مجلس الامة ضعيفا في هذا المجال ولكننا يجب ان يكون لنا دور مشارك في السياسة الخارجية.

ولكنه اضاف انه بالرغم من انه لم يتخذ قرار عربي بوقف المقاطعة الاقتصادية عن اسرائيل الا انه تساءل عن مدى جدية هذه المقاطعة والبضائع الاسرائيلية تملأ الاسواق العربية.

وذكر عبد الصمد بانه نقل له بأن ذخيرة تضرب فيها بعض الشعوب العربية في المظاهرات اكتشف انها من صنع اسرائيلي حيث كانت تحمل كتابة عبرية وماركة اسرائيلية.

البنك الدولي يشيد بالجمعيات الخيرية الكويتية

كونا : عماد العسكر

اشاد البنك الدولي بدور الجمعيات الخيرية الكويتية في تدفق المعونات الى الدول النامية.

واشار التقرير الذي اعدته نورال عبدالهادي الى ان اجمالي المعونات الشعبية المذكورة تشكل ٢٥ بالمائة من اجمالي المعونات التنموية الحكومية.

وتراوحت المعونات الشعبية ما بين ٧٠ الى ٩٠ مليون دولار في حين بلغ اجمالي المعونات الحكومية ٣٦٠ مليون دولار.

وقالت نورال : العطاء الشعبي مثير للاعجاب دائما ومثل مؤخرا نسبة لا يستهان بها من اجمالي المعونات الكويتية.

واشارت بقولها ان اموال المتبرع للجمعيات الخيرية تستثمر على مدى اعوام حين تتوفر مشاريع تتفق مع رغبة المتبرع الاساسية باستثناء اموال الزكاة اذ يجب توزيعها خلال عام من استلامها.

وذكر التقرير ان تاريخ المعونات الخارجية الشعبية يعود الى عام ١٩٥٧ وذلك عندما انشئت اللجنة الشعبية لجمع التبرعات استجابة لمجهودات دعم حرب استقلال الجزائر.

واوضح التقرير ان اغلب الجمعيات الخيرية الحالية تاسست بعد صدور القانون رقم ٢٤ لعام ١٩٦٥ لتنظيم عمل جمعيات النفع العام والصادر عن وزارة الشئون الاجتماعية والعمل.

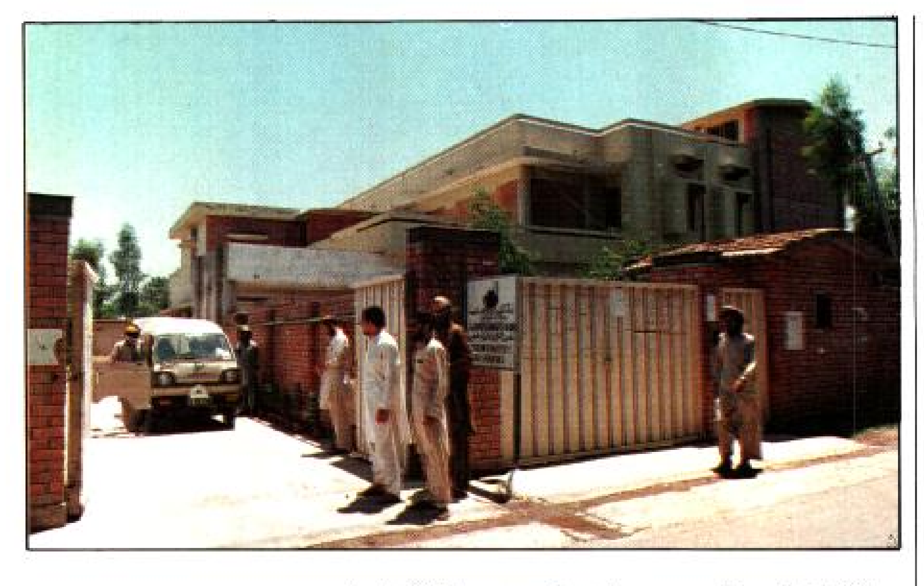
واشار الى ان الجمعيات الخيرية بلغت ٥٤ جمعية منها ١٨ جمعية تعمل في انشطة متعلقة بالقطاع الاجتماعي و١٢ جمعية منها تعمل في الانشطة والبرامج الخارجية.

وبقية المنظمات والبالغ عددها ٣٦ منظمة تتوزع اهتمامها لتشمل اختصاصات مهنية وثقافية ومصالح خاصة كالمحامين والاطباء والاقتصاديين وغيرهم.

واشار تقرير البنك الدولي الى ان الجمعيات الخيرية الكويتية تتفرع منها لجان متخصصة تتوزعها اهتمامات تنموية وانشطة رعاية اجتماعية ودينية وتنتشر في مناطق جغرافية مختلفة.

وجميع هذه اللجان تتمتع بالاستقلالية ولها طاقمها من الاداريين والمتطوعين وتجمع تبرعات مباشرة من الجمهور ويحصل اغلبها على دعم مالي من خلال الجمعية الام.

وتعتمد اغلب الجمعيات الخيرية على مواردها من الزكاة والصدقات وجميعها تستلم بعض الدعم المالي من وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل ويتراوح الدعم ما بين ١٠٠٠ و١٢٠٠٠ دينار سنويا.



وذكر التقرير ان الجمعية الكويتية لرعاية المعوقين والنادي العلمي وجمعية الهلال الاحمر الكويتي وجمعية المعلمين الكويتية حصلوا على اكبر قدر من الدعم الحكومي البالغ عام ١٩٨٨ حوالي ٤ مليون دولار.

واشار الى ان حجم الدعم الحكومي يرتبط بمدى ونوعية وجودة الانشطة اضافة الى حجم عضوية الجمعية.

واورد التقرير شريحة ثانية من الجمعيات انشئت على غرار المؤسسات الامريكية حيث تقوم اسرة غنية بانشاء منظمة تتبع اسم العائلة كجمعية سلطان التعليمية وجمعية الشيخ عبدالله النوري الخيرية ومبرة صباح السالم التي انشئت بمرسوم اميري عام ١٩٧٦.

وتوجد شريحة ثالثة من هذه المنظمات وعددها قليل جدا تتمتع بمكانة خاصة وتقوم بجمع التبرعات من افراد وشركات لتنفقها على جهود الاغاثة في مصر وفلسطين ولبنان وبنغلاديش واليمن.

وذكر تقرير البنك الدولي ان هناك شريحة رابعة تشكل مساهماتها في تدفق العون الشعبي الى الدول النامية تتمثل في بيت الزكاة وهو هيئة حكومية مستقلة وارتبط انشاؤها عام ١٩٨٢ بالنجاح الذي حققته العديد من لجان الزكاة في جمع اموالها من خلال المساجد.

والشريحة الخامسة تضم منظمات دولية واجنبية مقرها في الكويت تاتي في مقدمتها الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية التي تشكل ٨٠ بالمائة من ايراداتها من الزكوات المقدمة من الكويت.

وقامت الهيئة منذ انشائها عام ١٩٨٦ وحتى نهاية عام ١٩٨٨ بتنفيذ ٧٤ مشروعا في ٢٦ دولة اغلبها في اسيا وافريقيا بالاضافة الى مشاريعها في الكويت والسعودية ومصر.

واضاف التقرير بان هناك لجان تنسيق بين هذه الجمعيات ابرزها لجنة الاغاثة التي تضم في عضويتها ١٦ جمعية غير حكومية، وشبه حكومية كجمعية احياء التراث الاسلامي وصندوق اعانة المرضى وجمعية الاصلاح الاجتماعي وجمعية النجاة الخيرية وجمعية الرعاية الاسلامية ولجنة مسلمي افريقيا والجمعية الثقافية الاجتماعية النسائية.

واشار التقرير الى ان من الواضح ان التطوع يلعب دورا مهما في ادارة اعمال معظم الجمعيات غير الحكومية في الكويت.

وذكر التقرير في النتائج النهائية التي توصل اليها، المتبرعين الكويتيين لا يواجهون مشكلة اختيار جمعية موثوقة لتسليمها تبرعاتهم لان الكويت بلد صغيروسكانه متجانسون.

الحجي يطالب أمين عام منظمة المؤتمر الإسلامي

السماح لمسلمي البوسنة والهرسك بالتسلح


يوسف الحجي

جه يوسف الحجي رئيس اللجنة الكويتية المشتركة للإغاثة رسالة لى حامد الغابد الأمين العام لنظمة المؤتمر الإسلامي ناشد نيها منظمة المؤتمر الإسلامي معالجة محنة البوسنة والهرسك.

قد قدم الحجي عدة اقتراحات لمساعدة في حل هذه المحنة هي:

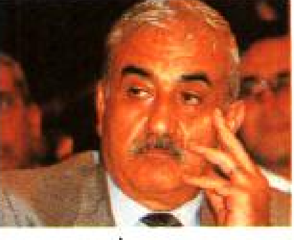
١ - الدعوة الى مقاطعة الصرب أعوانهم في جميع المجالات.

٢ - دعوة الأمم المتحدة ومجلس لأمن الدولي للسماح لمسلمي لبوسنة والهرسك بالتسلح.

٣ - حث الحكومات والشعوب الإسلامية لدعم مسلمي البوسنة والهرسك سياسيا واقتصاديا وعسكريا.

٤ - تنظيم الاحتجاج الإعلامي ضد المجازر التي ترتكب ضد المسلمين هناك والمطالبة بمحاكمة الصرب وقادتهم كمجرمي حرب وتمنى الحجي أن تجد هذه الاقتراحات الموافقة.

حبش يهدد الكويت


جورج حبش

د اعلان الأحكام التي صدرت حق الذين تعاونوا مع سلطات لاحتلال العراقي

لق جورج حبش تهديداته ضد كويت محذرا من تنفيذ حكم لاعدام في بعض انصاره مؤيديه.

جورج حبش هو ذلك البعثي يساري الذي كان يساريو علمانيو الكويت يتمسحون يتسابقون لخطب وده.

ن مفارقات هذا الرمز اليساري ه في الوقت الذي ينكر فيه أديان ويدعو إلى نبذها والغائها، كب على يد بابا الفاتيكان بلهاويتمسح بها تقرباوتقديسا. على الرغم من معرفة اقطاب يسار وشباب الثورة الحمراء في كويت بذلك فقد اندفعوا وراءه ومجدوا اعماله وتعلقوا به وتشربوا مبادئه وآراءه.

وها هو اليوم يكشر عن أنياب الحقد وينذر الكويت بالويل والثبور.

والمطلوب من الجهات الأمنية في الكويت أن تتحرى عن كل الذين كان لهم أو لايزالون على صلة به، وان تضعهم تحت مراقبتها الدقيقة لانهم لامبادىء لهم وبالتالي لا أمان لهم ولا عهد.

طارق الذياب

في الصميم

احتياطي الاجيال القادمة!!

تقرير ديوان المحاسبة الذي قدم لمجلس الامة كشف تجاوزات خطيرة وانتهاكا صارخا وفاضحا للمال العام.. ووضع التقرير النقاط على الحروف.. وتبين ان هناك افرادا يلعبون ويسرحون وحتى الان لم يتم تقديم اي منهم للقضاء والعدالة وتطبيق القانون عليه.

لقد تم صدور مرسوم بقانون رقم ١٠٦ لسنة ١٩٧٦ بشأن احتياطي الاجيال القادمة ونص على ان يتكون ذلك: الاحتياطي من ٥٠٪ من الاحتياطي العام للدولة الموجود عند العمل بذلك القانون يضاف اليه سنويا اعتبارا من السنة المالية ١٩٧٧/٧٦ نسبة مقدارها ١٠٪ تقتطع من الايرادات العامة للدولة ويفتح بذلك حساب خاص لتكوين احتياطي بديل للثروة النفطية يسمى «احتياطي الاجيال القادمة».

ونظرا لضخامة ارصدة الاحتياطيات فهو بحاجة الى اجهزة متخصصة ذات كفاءة عالية للاستثمار الامثل والافضل كما بين تقرير الديوان.

ولكن ! الذي حدث ان هناك ايادي غير مخلصة وليست على كفاءة او دراية بالاستثمار انما لها دراية وتخطيط في كيفية شفط هذه الاستثمارات وتحويلها الى حسابات خاصة في فترة غابت فيها الرقابة والمحاسبة من قبل السلطة التشريعية او التنفيذية!!!

فالتقرير يشير الى ان هناك خسائر لاستثماراتنا الخارجية بجميع العملات في «الوارنت الياباني»!!

ويبين عدم وجود رقابة جادة مما شجع على توظيف الاموال بانشطة خاسرة!! وان هيئة الاستثمار هي مشاركة في الجريمة ولم تتخذ الوسائل الكفيلة بايقاف النزيف والهدر في المال العام رغم التحذيرات المتكررة التي وجهت للهيئة!!

وقد وجد البعض في تلك الغنيمة السائبة مرتعا خصبا للثراء والنهب!! فالتقرير يشير الى ان راتب رئيس احدى الشركات الخاسرة سنة ١٩٩٢ يصل الى ١٥ الف دينار كويتي شهريا!!

فهل يعقل ذلك أم في باب الاحلام والخيال؟!!

بل واستمر هذا الشخص في هذا المنصب والموقع لمدة تربو عن ١٠ سنوات ودون ان يحقق اي نجاح للشركة بل العكس تسببت ادارته في خسارة الشركة!!

هذا غيض من فيض لجانب مختصر وقليل لتقرير ديوان المحاسبة!!

والسؤال المهم اين كانت الحكومة طوال تلك الفترة التي كان هذا البعض يسرق ويلعب دون حسيب او رقيب؟!!

هل كانت تعلم وصمتت؟!! فهذه مصيبة!!

او كانت لا تعلم!! فالمصيبة اعظم!!

ان مثل هذه التجاوزات والسرقات لو كانت في دول اخرى متقدمة ومتطورة!! او في دولة تحكم بشريعة الاسلام لأطاحت بكل من شارك في هذه الامور لا يضيرها في ذلك ان كان فلان او علان!!

فهل استفدنا نحن الكويتيون من كارثة العدوان العراقي الغاشم شيئا ان كان هناك من ينهب ويسرق من المال العام اثناء الاحتلال العراقي لبلدنا؟!! هل بقيت ذرة من الوفاء او الامانة في هؤلاء، والبلد تحت زلزال مدمر وهم في غيهم يلعبون ويمرحون؟!!

ان كثيرا من المواطنين اصابهم الاحباط واليأس من عدم تطبيق القانون في امثال هؤلاء.. فأصبح هؤلاء قدوة لغيرهم في التطاول على المال العام.. فهل تتحرك الحكومة ممثلة بالسلطة التنفيذية وتطبق القانون وتضع حدا لهذا التسيب واللامبالاة؟!! وهل يقوم مجلس الامة ممثلا بالسلطة التشريعية ويقوم بدور رقابي فعال وقوي ويكشف هؤلاء!!!

نرجو ذلك .. والله الموفق

عبد الرزاق شمس الدين

في جلسة الثلاثاء الماضي

ناصر صرخوه : يجب محاسبة جهاز أمن الدولة على تجاوزاتهم





د. ناصر صرخوه



عبد الله الرومي



اسماعيل الشطي

وزير الداخلية

كتب : خالد السليمان

ـ بند الرسائل الواردة والشكاوي والعرائض

* عريضة مقدمة من بعض المستأجرين للقسائم الصناعية التابعة لشركة المخازن العمومية في مدينة الجهراء ويتظلمون من ارتفاع الايجارات في حين إن القسائم في منطقة الشويخ ايجاراتها منخفضة جدا.

* طلال العيار : المواطنون في الجهراء يشعرون بالغبن وهم يدفعون ايجارات مرتفعة مع العلم إنهم مواطنون كويتيون يمارسون العمل الحرفي بأيديهم فالمطلوب انصافهم وتشجيعهم.

* في بند الأسئلة عقب النائب عبدالله الرومي على إجابة وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء بخصوص الاحكام التي لم يتم تنفيذها فقال : إن اجابة الوزير تضمنت ٦٨٢ حكما لم يتم تنفيذها والإجابة تبين إن مهمة الفتوى والتشريع تنتهي لإصدار الحكم وهذا غير صحيح فإن مهمة الفتوى حددتها المادة الثامنة : وهي الدفاع عن المصالح العامة والدفاع عن الخزائن العامة ولاتتم هذه المهمة إلا بتنفيذ الاحكام ولافائدة ولاجدوى إذا لم يتم تنفيذ هذه الاحكام حتى لاتضيع كثير من الملايين والسبب عدم التنفيذ.

* تم تأجيل تعقيب النائب :د. اسماعيل الشطي على رد وزير الدولة لشؤون الاسكان والمواصلات.

* تعقيب النائب أحمد باقر على إجابة وزير العدل بخصوص بطء تنفيذ الاحكام وتأخيرها وهناك قضايا كثيرة لم يفصل بها منذ سنوات عديدة.

* التقرير الثاني للجنة الدفاع عن حقوق الإنسان تلا مقرر اللجنة النائب المرشد التقرير أمام اعضاء المجلس.

* د. ناصر صرخوه : يجب أن لاتكون عندنا حساسية عندما نتحدث عن انتهاك حقوق الإنسان في الكويت وهذا حق للمواطنين وشرف للكويت التي تحترم حقوق الإنسان ان يتم فيها نقاش حول انتهاك حقوق الإنسان، ويجب محاسبة جهاز أمن الدولة لأنهم ادخلوا المواطن للمستشفى باسم غير اسمه الحقيقي لأنهم كذبوا على اجهزة الحكومة ويشرفنا وجود لجنة الدفاع عن حقوق الإنسان في مجلس الأمة.

* النائب عايض علوش : يجب عدم المبالغة بانتهاك حقوق الإنسان في الكويت قد تكون هناك تجاوزات يجب التحقيق فيها، ويجب إتباع الاجراءات القانونية والكويتيون عاشوا الظلم ايام الاحتلال ، ولانرضى بالظلم على غيرنا.

* النائب أحمد الشريعان : ماقام به رجال الأمن خطف للمواطن وذلك لعدم التعريف بهويتهم، ويجب ارجاع كامل الحقوق للمواطن وكلمة «آسف» لاتكفي وعندما زرنا المجلس الأوروبي كان يوجه لنا سؤال عن احترام وحقوق الإنسان في الكويت.

* وبعد نقاش التقرير المقدم من لجنة الدفاع عن حقوق الإنسان أوصى المجلس ببعض التوصيات المتعلقة بضرورة المحافظة على حقوق الإنسان ابرز هذه التوصيات لابد من رجال الأمن ابراز هوياتهم عند قيامهم بأي مهمة امنية وعليهم كذلك الالتزام بالاجراءات القانونية.

* وعند طرح تقرير ديوان المحاسبة حول الاستثمارات الكويتية المدارة بالخارج من قبل الهيئة العامة للاستثمار طلب وزير المالية تأجيل المناقشة إلى جلسة ١٩٩٣/٦/٢٢ .

* وانتقد النواب نظام «الخصخصة» لأن البعض يستفيد شخصيا من شراء قطاعات الخدمات العامة وكذلك يساهم بزيادة البطالة من المواطنين الكويتيين.

* كما وجه النواب انتقاداتهم لوزارة الدفاع في صرف ميزانيات التعزيز وبشكل غير طبيعي قالوا انه يتمثل بصرف ٥٠٠ مليون دينار بعد تعطيل الحياة البرلمانية عام ١٩٨٦ وصرف ١٥٣٠ مليون دينار عام ١٩٨٨ وفي اقل من سنتين وكذلك صرف اكثر من نصف ميزانية التعزيز التي لم يعتمدها المجلس الحالي والتي بلغت ٣٥٠٠ مليون دينار.

* وقرر المجلس تأجيل طلب المناقشة الخاص بالعلاقات الكويتية الخارجية والوارد في باب مايستجد من أعمال الجلسة إلى الاسبوعين المقبلين بناء على طلب الحكومة.

في ديوانية البصيري

رئيس مجلس الأمة أحمد السعدون :

موقف وزير الدفاع من لجنة تقصي الحقائق سيء ومن مصلحة الكويت التعاون بين كافة السلطات

محمد البصيري : انتقد بعض الكتاب المهاجمين للتوجه الإسلامي

كتب : محمد العنزي



احمد السعدون



الشيخ علي صباح السالم



محمد البصيري

انتقد رئيس مجلس الأمة أحمد السعدون الموقف الذي يتخذه وزير الدفاع الشيخ علي الصباح من لجنة تقصي الحقائق وقال ان موقف وزير الدفاع «سيء» ويصعب ايجاد تفسير واضح له مشيرا إلى ان هذا الموقف يدفع إلى الصدام ووصف وزير الدفاع بـ «لاعب رأس حربة» لفريق خارج الملعب.

جاء ذلك في ندوة اقيمت في افتتاح ديوانية رئيس تحرير المجتمع الدكتور محمد البصيري يوم الأحد الموافق ١٩٩٣/٦/١٣ تحدث خلالها أحمد السعدون عن انجازات مجلس الأمة خلال الفترة الماضية وما سينجزه المجلس قبل انتهاء دور الانعقاد الحالي.

وشدد السعدون أثناء حديثه على أن المرحلة التي تمر بها الكويت لاتحتمل إلا التعاون بين كافة السلطات تحقيقا لمصلحة الكويت العليا.

وذكر السعدون إلى أنه من اهم انجازات المجلس خلال الفترة الماضية هو اصدار قانون حماية المال العام مشيرا إلى ان هذا القانون اتى بعد ان تعرضت الاستثمارات الكويتية في الخارج إلى عملية سرقة قام بها لصوص محترفون أثناء فترة الاحتلال ظنا منهم بأن الكويت قد ضاعت فأرادوا «ملء جيوبهم» وقال السعدون بأن أحد المسؤولين عن الاستثمارات حينما سأل عن مبلغ ٥١٠ مليون دولار أجاب بأنه «لايتذكر».

وتطرق السعدون إلى قضية المديونيات الصعبة وقال إن مجلس الأمة لايسعى للكسب السياسي من هذه القضية حيث كان من السهل الغاء القانون الذي اصدرته الحكومة في غياب المجلس ولكن عملية الشراء قد تمت والمجلس يبحث في قانون قادر على إعادة اكبر قدر من الأموال العامة.

وذكر السعدون إن هناك الكثير من القضايا التي يحاول المجلس ايجاد حل لها لقضية الأسرى والقضية الاسكانية والقضية الأمنية التي تشكل هاجسا دائما للمواطن الكويتي مضيفا إلي ان القضية الأمنية لها مفهوم داخلي وخارجي تقوم لجنة مشتركة تضم لجنة الداخلية والدفاع ولجنة الشؤون الخارجية بالمجلس تعمل لوضع خطة استراتيجية للأمن الداخلي والخارجي مستعينة بعملها بخبرات كويتية في المجال السياسي والعسكري وطالب السعدون وزارة الداخلية بعدم عسكرة الجهاز الإداري مطالبا اياها باعداد قيادة جديدة وكفؤة لإعادة التنظيم ووقف عملية الهدر في البشر والآليات.

وتطرق السعدون في حديثه إلى قضية الجنسية الثانية والبدون مشيرا إلى ان الخطأ يكمن في تطبيق القانون بالنسبة لقضية الجنسية الثانية حيث لم يتم تطبيق نص المادة الثانية في قانون الجنسية والتي لو طبقت لحلت الكثير من مشاكل المتجنسين وخاصة ابناءهم المولودين بعد حصول ابيهم على الجنسية الكويتية حيث يعتبرون كويتيين بصفة أصلية ولهم كافة الحقوق والواجبات.

أما عن قضية البدون قال السعدون ان بعض شرائح البدون يستحق الجنسية وخاصة أولئك الذين رفضوا اخذ الجنسية الثانية في الستينات. واشار السعدون إلى أن الحكومة قدمت تصورها بخصوص هذه القضية وفيه الكثير من الايجابيات مضيفا إلى انه يتم الآن حصر هذه الفئة وجمع البيانات عنها وانه سوف يناقشها مجلس الأمة في دور الانعقاد القادم وحول قضية ترسيم الحدود مع العراق قال السعدون إنه ليس مطلوبا من العراق ان يعترف بقرار مجلس الأمن الخاص بذلك بل المطلوب هو احترام ذلك القرار.

وذكر السعدون بأن دور الانعقاد الحالي لمجلس الأمة سوف تنجز خلاله قضية المديونيات الصعبة والقضية الاسكانية بالاضافة إلى حل مشكلة قروض بنك التسليف والقروض الاستهلاكية للمواطنين الذين لم تشملهم المكرمة الأميرية الخاصة بذلك وعددهم حوالي ٤٠ الف مواطن.



الجوعان يجيب على سؤال «المجتمع»

لماذا تتكدس القوانين لدى اللجنة التشريعية؟

حمد الجوعان

حوار: خالد السليمان

وسألنا النائب حمد الجوعان رئيس اللجنة التشريعية في مجلس الأمة عن لماذا تتكدس القوانين عند اللجنة التشريعية؟ وكيف ستتعامل اللجنة مع هذه القوانين خلال الفترة المتبقية من وقت الدورة الحالية للمجلس؟

الجوعان: بالنسبة لعمل اللجنة التشريعية خلال الفترة الحالية فاللجنة حسب نص اللائحة يجب أن تحال لها جميع الاقتراحات بقوانين التي يتقدم بها السادة الاعضاء وذلك لدراستها من حيث الفكرة والصياغة القانونية ووضعها في الاطار القانوني المناسب بعد دراسة الفكرة من جميع جوانبها ومايرتبط فيها والحمد لله فخلال الفترة الماضية اللجنة انتهت من حوالي ثلثي جدول اعمالها بالنسبة لاقتراحات القوانين المعروضة عليها في مجموعة قوانين اساسية تتعلق من مهام اللجنة التشريعية لاتتعلق باللجان الأخرى، نحن انجزنا الأمور التي تتعلق باللجان الأخرى حتى اللجان تنظر في هذه المشاريع بصفتها صاحبة الاختصاص الموضوعي فيها أما القوانين التي تختص فيها اللجنة بشكل مباشر فلقد أجلنا النظر فيها. يبقى من القوانين التي تختص فيها اللجان الأخرى ومازالت تحت البحث اللجنة التي هي قوانين تتعلق بالجنسية لانها قوانين متعددة بلغت حوالي ١٢ اقتراح بقانون مقدم من ٣٠ نائب وهذه القوانين بعضها يتعارض مع البعض الآخر فلذلك سوف تحتاج لمزيد من الوقت لدراستها حتى يتم بلورتها في مشروع قانون متكامل نحيله إلى اللجنة المختصة وهي لجنة الداخلية والدفاع، وأمامي الآن أولويات التي حددتها لجنة الأولويات في المجلس أمامي الآن ثلاث مهام اساسية: إنجاز قانون الرعاية السكنية، وإنجاز قانون المديونيات، وإنجاز قانون المخدرات بل تشاركها لجان أخرى كاللجنة المالية، ولجنة الخطة الاسكانية.

قانون المخدرات قانون تستغل فيه اللجنة التشريعية باعتباره من صلب اختصاصها وكما ورد على لسان رئيس المجلس إن المجلس لن ينهي جلساته في هذا الدور الانعقاد قبل إنجاز هذه القوانين وغيرها من القوانين التي أشار اليها في تصريحه.

وسوف يبين التقرير النهائي الأعمال التي انجزتها اللجنة التي اجتمعت اكثر من ٦٠ اجتماع وبمعدل ثلاث اجتماعات بالأسبوع وكل اجتماعا يستمر ساعات طويلة وطويلة جدا.

المجتمع: في اتهام موجه إلى اللجنة انها تتدخل في مشاريع القوانين فهل هذا من مهامها أم فقط مهمتها الصياغة القانونية؟

الجوعان: اللائحة تنص على دور اللجنة ونستطيع تشبيه دور اللجنة بدور الفتوى والتشريع التابعة للحكومة، فهي تقوم بالدور الذي تقوم به الفتوى والتشريع بالنسبة للمشاريع التي تقدمها الوزارات والهيئات الحكومية وتدرسها من كافة جوانبها وتقارنها بالقوانين الأخرى الموجودة ومدى تأثرها وتعارضها بالقوانين الموجودة ونفس الشيء بالنسبة للجنة التشريعية اعطيت هذا الاختصاص بالمجلس وكل البرلمانات في العالم لكي تقوم بهذا الدور ولذلك هذا من مهامها ومن اختصاصها الذي ينبغي أن تمارسه، والموضوع ليس فقط صياغة قانونية ولكن الفكرة يتم دراستها ايضا.. والفكرة أيضا لها جوانبها القانونية ونحن في اللجنة التشريعية نبحث الفكرة ونبدي ملاحظاتنا ونحيلها إلى اللجنة المختصة واللجنة المختصة هي التي تتولى الموضوع تأخذ بملاحظات اللجنة التشريعية أو لاتأخذ ونحن فقط نبدي ملاحظاتنا.

النائب جمال الكندري يسأل وزير التربية ووزير التعليم العالي حول لجنة اختيار مدير الجامعة



النائب جمال الكندري

وجه النائب جمال الكندري عدة اسئلة الى وزير التربية ووزير التعليم العالي الدكتور أحمد الربعي. ففيما يتعلق بتشكيل لجنة لاختيار مدير الجامعة طلب النائب جمال الكندري من وزير التربية إفادته عن الأسس والمعايير التي تم بموجبها اختيار اعضاء اللجنة ومدى مشاركة هؤلاء الاعضاء في اختيار المدير السابق لجامعة الكويت ودور مجلس الجامعة في اختيار اعضاء هذه اللجنة بالاضافة إلى طلبه بتزويده ببيان مفصل بتواريخ الخطوات التنفيذية بخصوص موضوع تشكيل اللجنة واسماء اعضائها.

كما طالب النائب جمال الكندري وزير التربية بتزويده ببيان يوضح عدد الاجتماعات التي عقدها المجلس الأعلى للتعليم منذ بداية العام الدراسي الحالي ٩٣/٩٢ مشفوعا بمحاضر اجتماعات المجلس الأعلى للتعليم وحول موضوع تدريس اللغة الانجليزية بالمرحلة الابتدائية وجه الكندري سؤالا إلى وزير التربية والتعليم العالي فيما يلي نصه:

١ - هل تم عرض موضوع تعميم تدريس اللغة الانجليزية بالمرحلة الابتدائية على المجلس الأعلى؟ وما هو رأى المجلس الأعلى بخصوص هذا الموضوع؟.

٢ - رأي الوزارة في موضوع تعميم تدريس اللغة الانجليزية بالمرحلة الابتدائية؟ قبل توليكم الوزارة؟ مع تزويدي بالتقارير والدراسات التي اجريت حول هذا الموضوع؟.

٣ - كيف تم اتخاذ قرار تدريس اللغة الانجليزية للصف الأول الابتدائية، بمدارس الكويت؟ وما هي الدراسات التي استندت إليها في ذلك.

٤ - أسماء اعضاء اللجنة المشكلة من قبلكم لدراسة الموضوع والنتائج التي توصلت اليها؟ وآلية اتخاذ القرار فيها؟

كما وجه الكندري سؤالا اخر لوزير التربية ووزير التعليم العالي حول اختيار مكتب استشاري لعمل دراسة لهيكل الإدارة بالوزارة وطلب افادته بالأسس والمعايير التي تم بموجبها اختيار هذا المكتب بالإضافة إلى اجراءات هذا الاختيار واسماء اعضاء مجلس إدارة المكتب الاستشاري اضافة إلى طبيعة تلك الدراسة وتكلفتها.

أسرار

من مصادر المجتمع

● رئيس البرلمان الفرنسي «فيليب سوغان» يهودي من أصل تونسي سافر إلى تونس يوم ٨ يونيو الجاري وأجرى محادثات لم يكشف عن كنهها مع مسؤولين تونسيين وقد جاءت زيارته بعدما ترأس في باريس جلسات عمل ملتقى كان عنوانه «اليهود في تونس» وقد عقد الملتقى في مقر اليونسكو في باريس.

● بتهمة اختلاس حوالي ٣٠٠ مليون دولار أجرى ياسر عرفات خلال الاسابيع القليلة الماضية تحقيقا مع أحد المسؤولين الذين يشغلون موقعا هاما في الصندوق القومي الفلسطيني. ويحاط التحقيق الجاري مع المسؤول الفلسطيني بالسرية التامة خوفا من الآثار السلبية التي قد يثيرها انكشاف نبأ الاختلاسات.

● أكدت مصادر في بعض الأحزاب الأردنية التي حصلت على الترخيص مؤخرا أن السفير الأمريكي في الأردن قد حرض مسؤولي تلك الأحزاب خلال لقاءاته المتكررة معهم على تشكيل جبهة موحدة لمواجهة حزب جبهة العمل الإسلامي التي تحظى بنفوذ متزايد في الساحة الأردنية.



■ قرنق

● تجري مشاورات بين السلطات الجزائرية وحركة قرنق زعيم التمرد في الجنوب السوداني من أجل اقامة مكتب لهذه الحركة في الجزائر.. المقصود من ذلك إحراج السودان الذي يتهمه النظام الجزائري بمساندة الجبهة الإسلامية للإنقاذ.. ومعلوم أن قرنق أحد الدعاة المتحمسين لعدم تطبيق الشريعة في السودان على عكس الجبهة.

● مصادر المجتمع في تونس أكدت أن السلطات التونسية تضرب حصارا اقتصاديا رهيبا على زوجات الإسلاميين المعتقلين وأطفالهم وصل إلى حد قطع الماء والكهرباء عن بيوتهم وإقصاء الزوجات عن العمل وتهديدهن حتى أن بعضهن قد اضطررن إلى العمل في غسل الأواني في المطاعم والخدمة في المنازل بعدما كن يعملن في وظائف جيدة، وذلك بعدما قامت السلطات باعتقال كل من يقدم لهن ولأطفالهن العون والمساعدة حتى لو كانت مساعدات متواضعة.

ملف العدد

عبدالله ابو سن أحد قيادات الحركة الإسلامية في ليبيا

علاقات القذافي باليهود قديمة ومستمرة رغم الف

القذافي انكر السنة وهاجم الرسول صلى الله عليه وسلم

القذافي بدد ٢٥٠ بليون دولار هي دخل ليبيا من ال

ثلاثة وعشرون عاما من التصرفات المتناقضة والشعارات البراقة المتضادة، والهتافات الثورية الزائفة، ثلاثة وعشرون عاما من القمع والاضطهاد والظلم قضاها نظام الحكم الليبي، اختفى خلالها مايزيد على مائتين وخمسين بليون دولار هي دخل ليبيا من النفط خلال تلك الفترة، ومع المفاجآت الكثيرة والتصرفات المتناقضة للنظام الليبي جاءت زيارة الوفد الليبي الى الكيان الصهيوني لتفجر قضية هامة حول تلك التصرفات التي تسبب الضرر المباشر لقضايا الامة الاسلامية بكل جوانبها ولاستيضاح موقف القذافي من كثير من القضايا الاسلامية التقت «المجتمع» مع الاستاذ عبدالله ابو سن أحد قيادات الحركة الاسلامية في ليبيا الذي يقيم مهاجرا الان في بريطانيا وكان معه هذا الحوار:

المجتمع : كيف بدات الحركة الاسلامية في ليبيا وماذا كان حجمها قبل مجيء القذافي الى السلطة ومابعده؟

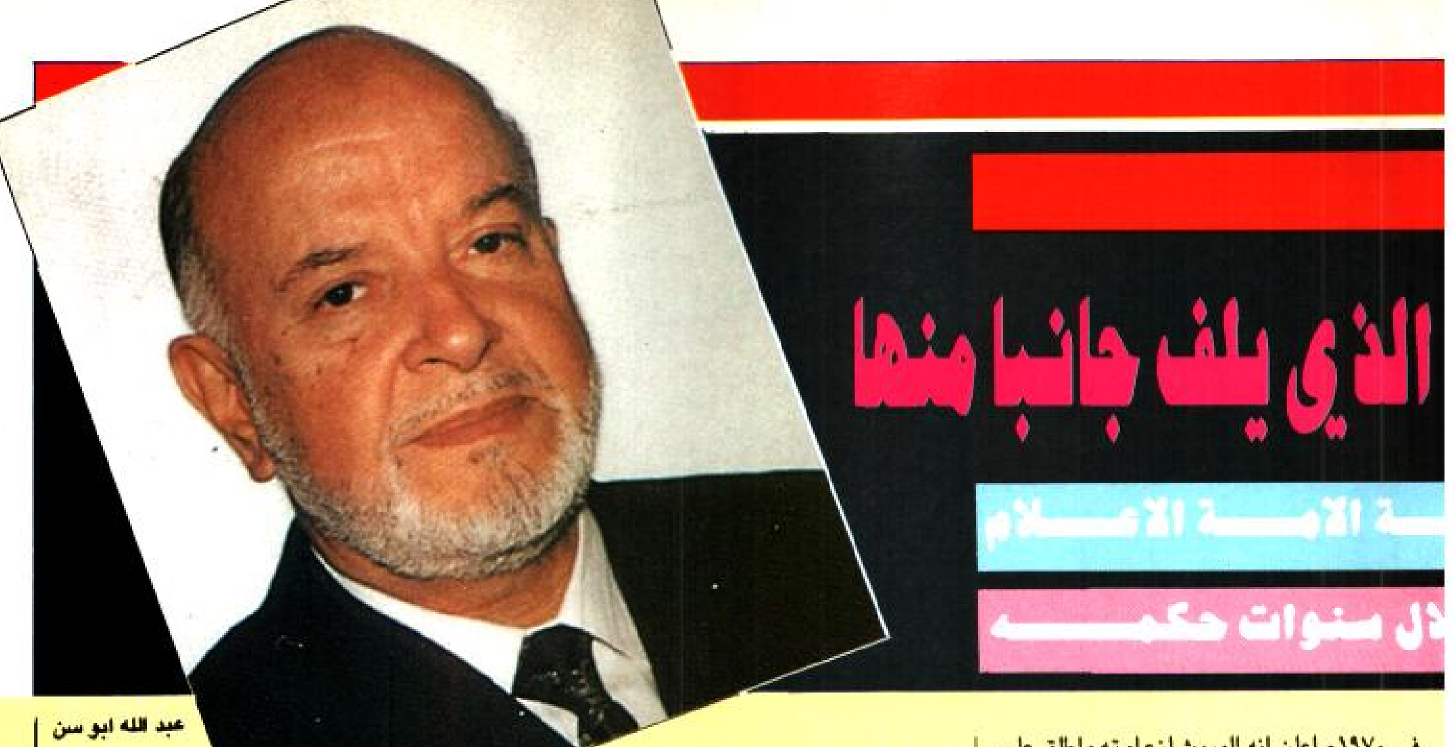
ابو سن : لاشك ان حركة الاخوان السنوسيين كانت سابقة في ميدان العمل الاسلامي في ليبيا، وهي حركة سلفية صوفية جهادية بالمواصفات التي تحدث عنها الامام الشهيد حسن البنا رحمه الله وقد استفاد الامام الشهيد من كل الحركات الاسلامية التي سبقت حركة الاخوان المسلمين ومنها الحركة السنوسية وقد بدات حركة الاخوان في ليبيا في اواخر الاربعينات على يد مجموعة من المدرسين المصريين المنتمين لجماعة الاخوان المسلمين وكذلك بعض الاخوان الذين لجاوا الى ليبيا حوالي عام ١٩٤٨م وعلى راسهم الاستاذ الدكتور عزالدين ابراهيم اسال الله ان يطيل في عمره ويبارك في جهاده وتبع ذلك ظهور نشاط لحزب التحرير الاسلامي ثم لجماعة التبليغ وغيرها.

كان العمل الاخواني في ليبيا عبارة عن تكوينات في المدن المختلفة غير موحدة تحت قيادة واحدة غير انها كانت على اتصال دائم وتعاون فيما بينها حتى تم الاتفاق على تكوين لجنة قيادية لحركة الاخوان المسلمين في ليبيا عام ١٩٦٧ واستمرت هذه اللجنة في ادارة العمل الاخواني حتى عام ١٩٧٣م حينما تم القبض على كل صاحب انتماء وطني سواء كان اسلاميا او غير اسلامي وتعرض الجميع للتعذيب والاهانة، والاعدام احيانا بلا محاكمة.

المجتمع : متى بدا العداء السافر بين نظام القذافي والحركة الاسلامية في ليبيا؟ وماهي اساليب القمع التي قام بها نظام القذافي ضد الحركة؟

ابو سن : بعد انقلاب سبتمبر ١٩٦٩م بدأ القذافي يتظاهر بوجه اسلامي يتمثل في بعض المظاهر مثل افتتاح خطبه بالبسملة والصلاة والسلام على الرسول صلى الله عليه وسلم وقد انخدع البسطاء من الناس فيه واعتقدوا انه صاحب توجه اسلامي، وبعد وفاة عبدالناصر

● القذافي في خيمته البدوية



عبد الله ابو سن

في ١٩٧٠م اعلن انه الوريث لزعامته واطلق على نفسه امين القومية العربية وبدأ يهاجم كل خصومه متهما اياهم بالعمالة والخيانة.

وكان حظ جماعة الاخوان المسلمين منه وافرا بعد ان اورث نفسه ما كان بين الاخوان وبين زعيمه ورائده عبدالناصر وظل هذا ديدنه حتى لا تكاد تخلو خطبة من خطبه الا ويهاجم فيها التوجهات والحركات الاسلامية عامة والاخوان المسلمين بصفة خاصة.

اما عن اساليب القمع التي قام بها القذافي ضد الحركة الاسلامية فهي تتمثل في:

أ - الاعتقال العشوائي للشباب الاسلامي وخاصة من يرتادون المساجد في صلاة الفجر حتى كادت المساجد ان تخلو من الشباب من جراء ذلك.

ب - عمليات التعذيب البشعة بمختلف الاساليب والوسائل وحتى الموت احيانا.

ج - عمليات الاغتيال للشباب الاسلامي وقد وجد بعضهم مصابا بطلقات نارية وبعضهم وجد مذبوحا.

د - وجه الدعوة في الايام الاخيرة الى لجانه الثورية ليقوموا بقتل الشباب الاسلامي حيثما وجدوهم وقال: «لم يعد هناك مكان للاعتقال والمحاكمة وانما يجب ان يقتلوا كالكلاب لانهم زنادقة ومرتدون» وهي التسمية التي يطلقها على الشباب المسلم بصفة عامة.

المجتمع : هل هناك تنسيق بين الحركة في ليبيا وباقي فصائل المعارضة الليبية؟ وما هي ابعاد هذا التنسيق؟

أبو سن : هناك اتصالات بين الحركة الإسلامية وفصائل المعارضة غير انها لم ترق إلى درجة التنسيق الكامل حتى الآن.

المجتمع : قامت محاولات انتفاضية عديدة ضد النظام داخل ليبيا هل كان للحركة مشاركات في اي من هذه الانتفاضات؟ وما هي اسباب فشلها؟

الاجابة : القذافي وصل الى السلطة عن طريق الانقلاب العسكري عمل على تصفية الجيش من كل خصومه ومن اي ضابط يقدم ولاءه لبلده على ولائه لزعاماته وادخل الجيش في حروب خاسرة مع مصر ومع تشاد وغيرهما، كما عمل على تقريب ابناء قبيلته واقاربه واصبحت كل المراكز الحساسة في الجيش والامن والمخابرات بأيدي ابناء عمومته واقاربه، كما افسد الناس بسيف السلطان وذهبه، وبدس عملائه بينهم.

ومن المحير ان امريكا التي تحاصره وتطلب راسه كما تعلن قد عملت على دعمه في فترته الاولى حتى تمكن من مقدرات البلد وعملت مخابراتها على تأمين عرشه حينما قدمت له معلومات عن محاولة انقلابية ضده.

ورغم انه قد احاط نفسه بسلسلة معقدة من الحراسات والامن لم تنقطع محاولات اغتياله كحادثة باب العزيزية مايو عام ١٩٨٤م والتي استشهد فيها المرحوم احمد حواس ومجموعة من خيرة الشباب الليبي، وكما قام احد الشباب الاسلامي بمحاولة اغتيال القذافي في حفل كان يجلس فيه مع الرئيس السوري حافظ الاسد وقد قام حراس الاسد باطلاق النار على الشاب فاستشهد فورا.

وفي اوائل عام ١٩٨٩م حدث صدام بين بعض الشباب الاسلامي في مدينة جدابية وبين عناصر القذافي وانتقلت الاحداث بعد ذلك الى مدينة بنغازي حيث استشهد بعض الشباب والقي القبض على بعضهم وتم اعدامهم.

المجتمع : يقال ان ضعف المعارضة الليبية وتشتتها وراء بقاء القذافي على سدة الحكم طوال السنوات الماضية مارايكم في هذه المقولة؟

ابو سن : اعتقد ان هذه المقولة فيها الكثير من التجاوز لان المعارضة ترتكز اساسا على الليبيين الموجودين في الخارج وليس لها قوى مؤثرة في الداخل وانا اقول هذا بعيدا عن المزايدات التي يقوم بها بعض المعارضين من ادعاء وجود عناصر فاعلة ومؤثرة في الداخل.

كما ان ارتماء بعض تنظيمات المعارضة في احضان الدول الاجنبية خاصة امريكا واعلانها عن ذلك بلا حياء او خجل اعطى للقذافي دليلا يقدمه على صدق ادعاءاته من ان المعارضة عميلة لامريكا ودول الغرب رغم ان هناك معارضين شرفاء أبوا ان يلوثوا سمعتهم بوضع ايديهم في ايدي اعداء وطنهم مهما بلغ اختلافهم مع القذافي.

وخلاصة القول ان وسائل القضاء على اي نظام في اي دولة تتلخص في الآتي:

أ - قيام انقلاب عن طريق الجيش.

ب - قيام ثورة شعبية على نطاق واسع تعجز السلطة عن مقاومتها او احتوائها.

ج - تدخل خارجي مسلح .

١ - من ناحية الانقلاب العسكري فالقذافي دمر امكانيات الجيش وافقده جميع مقوماته ولذلك اصبحت امكانية حدوث انقلاب عسكري مسألة تكاد تكون مستبعدة الا ان يشاء الله امرا.

٢ - الاحتمال الثاني : هو قيام ثورة شعبية فهو احتمال ممكن اذا بلغ المد الاسلامي مداه وتولى قيادة هذه الثورة.

٣ - اما الاحتمال الثالث : هو التدخل الخارجي المسلح فهو موضع الرهان من اطراف كثيرة ولكننا نعلم ان اى تغيير بهذه الطريقة لن

يكون في مصلحة الشعب الليبي وانما ليحقق مصالح من وراء هذا التدخل.

المجتمع : أشارت تقارير مختلفة إلى عجز الخزانة الليبية عن دفع رواتب الموظفين خلال الشهور القليلة الماضية؟ فاين ذهبت ثروات الشعب الليبي؟ وما هي حجم الأموال التي بددت خلال السنوات الماضية؟

ابو سن : اعتقد ان اجمالي دخل ليبيا من البترول خلال حكم القذافي جاوز (٢٥٠) بليون دولار وهي ثروة عظيمة بالنسبة لشعب صغير لا يزيد تعداده عن حوالي اربعة ملايين نسمة، وكان بالامكان ان يعيش كل فرد في ليبيا في حالة مادية ممتازة ولكن الواضح ان هناك مخططا مرسوما لافقار الناس والتضييق عليهم باساليب شرحها يطول منها ما يذكر عن تاخير دفع المرتبات وهي ليست نتيجة للعجز المالي وانما هي ضمن برنامج الاذلال والامتهان لكرامة الانسان في ليبيا فالاموال متوفرة ولكنها في حسابات خاصة في سويسرا وغيرها.

وقد بدد النظام جزءا كبيرا من ثروات ليبيا في:

أ - شراء الاسلحة التي لم تكن لها فائدة اطلاقا حتى امام دولة محدودة الامكانيات مثل تشاد، ونحن نكن لاخواننا في تشاد كل خير وكل تقدير.

ب - تمويل ما سمي بحركات التحرر مثل الايرلنديين وبعض الحركات في امريكا اللاتينية، وتمويل حركة قرنق في السودان وتمويل اعمال ارهابية ضد مصر والسعودية والسودان وغيرها.

المجتمع : كيف يعيش الشعب الليبي الان من الناحية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية؟

ابو سن : الشعب الليبي كما ذكرت سابقا يعيش في حالة من البؤس والشقاء بسبب مخططات القذافي وكانت بدعة ماسماه (بالكتاب الاخضر) والنظرية العالمية الثالثة وذلك لحل مشاكل العالم كله وأمم الارض قاطبة سواء ما كان منها اقتصاديا او اجتماعيا او سياسيا لانه مبعوث العناية الالهية لانقاذ البشرية، تساله صحفية ايطالية قائلة هل رعيت الغنم يارسول الله؟؟ فيرد عليها في صفاقة عجيبة نعم لانه ما من رسول الا ورعى الغنم.

لقد بدد القذافي من اموال ليبيا الملايين في طباعة هذه الوريقات السوداء والتي سماها الكتاب الاخضر وطباعة على الورق بمعظم لغات العالم وتسجيلا على (الكاسيت) ايضا بمعظم لغات العالم، وعقد الندوات حولها واستقدم تجار

"صحافية إيطالية تسأل القذافي بعد نشره الكتاب الأخضر هل رعيت الغنم يارسول الله؟ فيقول لها : نعم لأنه ما من رسول إلا ورعى الغنم"

الفكر وسماسرة الكلمة ليمجدوا كتابه وليضعوا له الشروح المطولة وفي النهاية ذهب كتابه وشروحه وشراحه الى مزبلة التاريخ العفنة.

والان ننظر كيف يعيش الشعب الليبي في جنة النظام وفي ظل كتابه الاسود.

١ - من الناحية الاقتصادية :

أ - بدد جزءا كبيرا من ثروة البلاد في مشاريع فاشلة سواء كانت صناعية او زراعية علاوة على ما ذكرناه سابقا من شراء الاسلحة وتمويل الارهاب.

ب - منع التجارة واعتبرها نوعا من اللصوصية وامم المتاجر والمصانع حتى اصبح كل مواطن موظف في الدولة فاذا غضبت عليه الدولة وفصلته من عمله مات جوعا لانه لا يجد قطاعا خاصا يعمل فيه ولا يستطيع هو ان يقوم باي عمل خاص.

ج - امم العقارات فلا يحق لاحد ان يملك الا الشقة او البيت الذي يسكنه وبذلك توقفت حركة التطوير العمراني واصبحت البلاد تعاني من ازمة سكنية حادة حتى ان الكثير من الشباب الراغبين في الزواج لا يستطيعون ذلك بسبب عدم وجود المساكن.

د - في الاونة الاخيرة تعطف وتكرم على الشعب البائس فسمح بالاستيراد للافراد وبممارسة بعض الاعمال التجارية ولكن بدون تحويل عملة بالطريقة الرسمية حيث قيمة الدينار الليبي حوالي ثلاثة دولارات وثلث دولار ثم امر بطرح الدولار في السوق السوداء ليباع باغلى الاسعار حتى بلغت قيمة الدولار (٢.٥) دينار ليبي تقريبا وبذلك ارتفعت الاسعار ارتفاعا فاحشا اعجزت الناس عن شراء حاجياتهم.

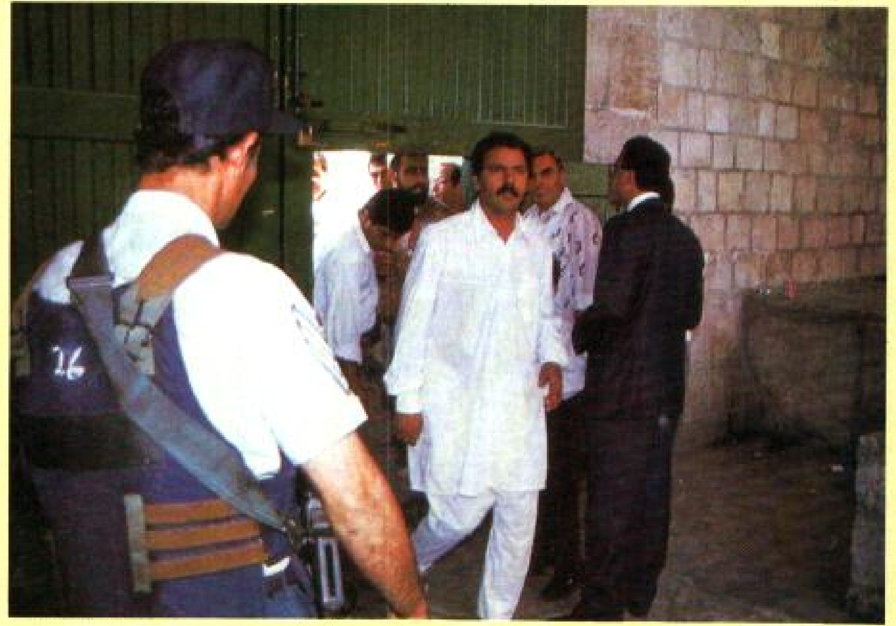
٢ - اما من الناحية الاجتماعية:

أ - فقد حاول هدم كل ركيزة دينية او اخلاقية في المجتمع بانكار السنة والتهجم على شخص رسول الله صلى الله عليه وسلم ووصفه بانه (بوسطجي) اي انه اوصل الرسالة وانتهى دوره.

وما ترك علما من اعلام هذه الامة سابقا ولاحقا الا ونال منه مثل الائمة الاربعة وابن تيمية وابن القيم ومحمد بن عبدالوهاب والمودودي وحسن البنا وسيد قطب وغيرهم.

وهاجم كل عمل اسلامي او جماعة اسلامية كالاخوان والتحرير والتبليغ والجهاد والسلفية وغيرها.

ب - اصدر امرا بتجنيد الفتيات ونتج عن ذلك مفاسد لا يعلمها الا الله من شيوع الفاحشة وتعدد حوادث الاعتداء على هؤلاء الفتيات



● الاسرائيليون في استقبال الوفد الليبي

واصاب الناس كرب عظيم لهذا الامر، واتخذ لنفسه حرسا ممن اسماهن بالراهبات الثوريات وتدور حولهن قصص ومآسي كثيرة.

ج - ادخل الرعب والخوف على كل بيت فما من اسرة الا ولها ابن مقتول او معذب او مسجون او مطارد او مهاجر، ويمسي الناس ولا يدرون هل يصبحون ام لا! ويصبحون وهم لا يدرون هل يمسون ام لا!

د - نصب المشانق في الميادين العامة وفي ساحات الجامعات وعلق عليها الشباب المسلم الطاهر الذين اطلق عليهم اسم (الزنادقة) تشبها بفرعون الذي قال (ذروني اقتل موسى وليدع ربه اني اخاف أن يبدل دينكم او ان يظهر في الارض الفساد).

٣ - اما من الناحية السياسية:

أ - اصبحت الدولة اذا جاز لنا ان نسميها دولة بلا نظام ولا قانون يحكمها القذافي باهوائه وباحلامه في كل يوم يلقي خطابا فيصبح هذا الخطاب قانونا واجب التنفيذ واصبحت مصائر شعبنا ومصائر ابنائه تتقرر باي تفاهة ينطق بها فالاعدام والسجن والتعذيب وانتهاك الاعراض كلها تتم باشارة من يده وكلمة من لسانه. فعم الاضطراب والقلق جميع المواطنين واصبح المثل العربي القديم على كل لسان (انج سعد فقد هلك سعيد) وهاجر كثير ممن استطاعوا الهجرة فرارا بدينهم وحريتهم.

ب - بلغ الاضطراب مداه في علاقات ليبيا الدولية فمشاريع الوحدة الوهمية تقام لها دعاية عريضة ثم يعقب ذلك عداء مستحكم يصل الى درجة الحرب والاقتتال او حشد الجيوش والتهديد بالغزو كما حدث مع مصر وتونس.

ويطالب ايطاليا بدفع تعويضات لليبيا عن خسائر بسبب الغزو الايطالي ثم يعود ويعرض على الايطاليين تعويض رعاياهم بسبب تأميم ممتلكاتهم في ليبيا!

يعلن العداء الشديد لامريكا والغرب ثم يخر راكعا بين ايديهم تائبا ومستغفرا! ويقدم ملفات كاملة عن ثوار ايرلندا لبريطانيا ويقول ان (بوش) رجل حكيم وعاقل وليس كسابقه (ريجان)، ويصف وزير خارجية امريكا السابق (بيكر) بانه سياسي متمرس يتميز بالاتزان! والبيت الاسود اعادوا دهانه فأصبح ابيض من البياض!

ج - ثم كانت الفاجعة الاخيرة بارساله مجموعة من عملائه الى اسرائيل وبذلك بلغ قاع المذلة والمهانة وفعل بنفسه مايعجز كل اعدائه ان يفعلوه به وصدق الله العظيم اذ يقول (ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء).

المجتمع : ما هي القوى التي يهمها بقاء القذافي واستبقاءه في السلطة حتى الان؟ وماهي استفادتهم من وراء ذلك؟

بطاقة تعريف :

الاستاذ عبد الله ابو سن

- من مواليد بنغازي عام ١٩٣٤ م
- درس في مصر بجامعة الاسكندرية وتم اعتقاله في عام ١٩٦٥م لانتسابه الى جماعة الاخوان المسلمين حيث حكم عليه بالاشغال الشاقة لمدة خمس عشرة سنة.
- عاد الى ليبيا بعد الافراج عنه عام ١٩٧١م ثم اضطر الى مغادرتها الى مصر بعد اشتداد وطأة نظام القذافي ثم الى بريطانيا حيث استقر الان.

ابو سن : لاشك ان كثيرا من القوى الغربية يهمها ان يبقى القذافي للاسباب الاتية:

أ - مصالح القوى الغربية مصونة لم تمس وفي وقت من الاوقات اصدر امين القومية العربية قرارا بمنع اي عربي من دخول المناطق النفطية في حين كان رعايا الدول الغربية يتمتعون بكامل حرية التنقل وعلى رأسهم الامريكان.

ب - اذا عرفنا ان هدف الغرب والصهاينة في بلادنا هو تدميرها اقتصاديا واخلاقيا وسياسيا فالقذافي يقوم بهذا الدور باكثر مما يطمح اليه الاعداء. فاذا قرروا ان يطيحوا بنظام القذافي فنخشى ان يكون البديل من نفس طينته.

المجتمع : ما رايكم في الزيارة التي قام بها وفد ليبي رسمي الى اسرائيل مؤخرا! وماهي ابعادها؟

ابو سن : لا شك ان هذه جريمة ارتكبها القذافي اعتقد ان الدافع الرئيسي لها هو محاولته استرضاء الغرب بصفة عامة وامريكا بصفة خاصة لعل ذلك ينقذه من هذه الورطة التي وقع فيها والقصد من وراء ذلك هو استمراره في كرسي الحكم كغيره من الحكام في بلادنا الاسلامية المنكوبة به وبامثاله، ولعلي ذكرت سابقا تحولاته من النقيض الى النقيض مثل رفضه سابقا ان يدخل القاهرة التي يرتفع فيها علم اسرائيل فاذا به يرسل ممثليه الى اسرائيل يستجلب رضاها ويستدر عطفها.

المجتمع : ما هو رايكم في ابعاد فتح القذافي لابواب ليبيا امام اليهود بعد الزيارة الاخيرة لليبيين الى اسرائيل؟

ابو سن : الصلة بين اليهود والقذافي قديمة رغم الغموض الذي يغلف جزءا منها لكنها قائمة ومستمرة وتظهر وتختفي حسب ما تقتضيه المصلحة، واتصالاته بالوسطاء اليهود التي حدثت اخيرا نتج عنها توجيه دعوة الى احد اليهود من اصل ليبي حيث توجه بالطائرة الى مدينة جربة التونسية واستقبلته سيارة من ادارة المراسم ونقلته الى مقر اقامة القذافي حيث استقبله بحفاوة بالغة ومعلوم ان هؤلاء اليهود الليبيين يقومون بنوع من الوساطة بين القذافي والامريكان وهذا ما صرح به وزير الامن الليبي سابقا ابراهيم البشاري، ولعلنا نذكر ان اسرائيل هي الدولة الوحيدة التي اكدت بطريقة قاطعة ان القذافي بريء من جريمة لوكربي وان ايران وسوريا هما المسئولتان عن ذلك.

المجتمع : هل تتوقع ان يقوم القذافي بزيارة اسرائيل بالفعل قريبا كما زعم رجل الاعمال اليهودي الليبي الاصل الذي رتب الرحلة؟

ابو سن : نحن لا نستبعد مثل هذه الخطوة من القذافي بل تتسق تماما مع تصرفاته وسلوكياته المعروفة .

ولعلنا نذكر بروتوكولات حكماء صهيون اذ تقول:

(يجب ان نصل بشعوب العالم الى حالة من التعاسة والشقاء واليأس بحيث لا يجدون سبيلا الا ان يركعوا تحت اقدامنا طالبين الرحمة وانقاذهم مما هم فيه). اليس هذا هو الذي يحدث الان في بلادنا؟! .

المجتمع : نعود الى الواقع الليبي في الختام ونسألكم عن تصوركم لمستقبل ليبيا في ظل هذا الوضع القائم؟

ابو سن : لا شك انه من خلال سردنا السابق لمواقف النظام فان مستقبل ليبيا يبدو قاتما مظلما لا بصيص من النور فيه، ولكن ايماننا بالله سبحانه وتعالى يجدد في نفوسنا آمالا كبارا في تغير هذا الوضع وخروج شعبنا من هذه المحنة ولكن ذلك يقتضي منا عودة الى الله صادقة وتوبة نصوحا ودعاء للعلي الاعلى ان يرفع مقته وغضبه عنا، فبغير ذلك لا يمكن ان يستقيم لنا امر او يصلح لنا حال.

وانني اتوجه الى اخواننا في فصائل المعارضة الليبية كلها لاقول لهم تعالوا جميعا لنلتقي على امر لا خلاف عليه ولا لبس ولا غموض فيه تعالوا الى اسلامنا الى ديننا نتلمس فيه حلول مشاكلنا فلن نجد في غيره ذلك ويكفينا ما اضعنا من اعمارنا واوقاتنا لهثا وراء الافكار والمبادىء الغريبة عنا فالمسلم هو مسلم فحسب لا يكون شيوعيا ولا بعثيا ولا علمانيا.

فإن توافقنا على ذلك كلنا فنحسب اننا نكون قد وضعنا ارجلنا على اول الطريق.

القذافي

وسياسة الهروب إلى الامام...؟

الخطاب الرسمي حول «الدولة الجماهيرية» التي تكون فيها السلطة والثروة والسلاح بيد الشعب وتقوم على المبادىء الاسلامية. واما على المستوى الخارجي فقد تركزت الاولويات على تحقيق الوحدة والتضامن العربيين بدرجة اولى وعلى صعيد القارة الافريقية باعتبار افريقيا العمق الاستراتيجي للفضاء العربي بدرجة ثانية مع التصدي للامبريالية والصهيونية.

لكن بالنظر الى الواقع ماذا تحقق من هذه «المبادىء»؟ وما مدى مساهمتها في تفاعل الشعب الليبي وبقية الشعوب العربية والاسلامية الايجابي للخروج من الازمة الحضارية التي تعيشها الامة؟ ام انها بقيت مجرد شعارات فضفاضة استفزازية تسببت في انهاك الرأي العام في الداخل والخارج وتحريك القوى الدولية الكبرى لضرب طاقات البلاد واختراق الصف العربي؟

الكتاب الاخضر

يمثل الكتاب الاخضر والنظرية العالمية الثالثة المرتكزات الاساسية التي تجسد العقلية السياسية للقيادة الليبية. فهذه «الاسس النظرية» تعتمد مقولات اراد منها صاحبها ان تكون وسطا بين الماركسية والاسلام، ومن اكبر الشعارات التي نادى بها ان السلطة والثروة والسلاح بيد الشعب في دولة جماهيرية التحزب فيها خيانة والناس «شركاء لا اجراء»، ومعلوم ان مثل هذه المقولات لم تكن وليدة مخاض اجتماعي

واقتصادي وسياسي داخل الشعب الليبي وانما قامت على تصورات ورؤى واجتهادات فلسفية تبناها القذافي ولكن المحللين يعتبرونها خليطا من النصوص الماركسية ومن القراءات لمفكرين اجتماعيين وسياسيين قدامى ومعاصرين. والارجح انها جاءت لتكريس سلطة العقيد بعد ان تبين فشل سياسة «الثورية» في السنوات الاولى من حكمه.

فالذي رفع شعار «من تحزب خان» هو الذي كون حزبا باسم الاتحاد الاشتراكي العربي عام ١٩٧١ في اطار «الجمهورية العربية الليبية» قبل ان يتحول الى لجان ومؤتمرات شعبية ومحورية في عهد «الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية» في بداية النصف الثاني من السبعينات وبالتحديد في ٢ اذار ١٩٧٧ تاريخ مؤتمر سبها. والزعم بأن السلطة والثروة والسلاح بيد الشعب يناقضه الواقع منذ ان قامت «ثورة الفاتح».

ففي نفس اليوم ٦٩/١٢/١١ الذي اعلن فيه عن الدستور المؤقت للنظام الجديد تمت المصادقة على «قانون حماية الثورة» يعاقب بمقتضاه بالاعدام كل معارض مسلح وبالسجن كل انسان انتقد النظام او شارك في مظاهرة او اضراب ضده(١) ورغم ان هذا الدستور لا يتحدث عن رئيس دولة او رئيس مجلس قيادة الثورة الا ان الواقع يؤكد بأن القذافي هو الرئيس الفعلي لهذا المجلس واصدر عدة قرارات وقوانين باسم المجلس وشكل الوزارة برئاسته في اكثر من مرة وترأس المجلس الاعلى للهيئات القضائية والمجلس الاعلى للتخطيط والقوات المسلحة وعين نفسه القائد الاعلى لها، واصدر الاوامر بتلك الصفة بالدخول في معارك مسلحة في اوغندا ولبنان والتشاد وارسال وحدات عسكرية الى كوبا ونيكاراغوا ورومانيا وشكل محاكم عسكرية

«القذافي يقول في خطاب ألقاه عام ١٩٨٩ «الحركات الإسلامية تعتبر زندقة والذي يدخل فيها يستباح دمه وهو زنديق لابد من سحقه»»

وثورية لمحاكمة المعارضين واحتفظ بحق تشديد الاحكام والوصول بها الى الاعدام واصدار الاوامر بتنفيذها وانفرد بتحديد شكل نظام الحكم وتحديد الاتجاه السياسي للدولة عن طريق فرض الكتاب الاخضر والنظرية الثالثة ووقع اتفاقيات تعاون ومعاهدات عسكرية مع العديد من رؤساء الدول وقام بقطع العلاقات الدبلوماسية مع الدول وأعاد تلك العلاقات لاسباب يحددها هو وحده ولمبررات لا يشاركه فيها الشعب الليبي.. وحتى «مؤتمر الشعب العام» الذي يعتبر اعلى سلطة في ليبيا لا تملك وفوده وليس نوابه («يختارهم» الشعب او بالاحرى اللجان الشعبية برفع اليد وليس بالانتخاب) حق القرار ودورهم يتمثل في نقل توصيات اللجان الشعبية(٢) وكل الحوارات داخل هذه الهياكل ليست من باب المشاركة الفعلية والمباشرة في السلطة لانها لا تصل الى مستوى اتخاذ القرار الرئيسي واستغلها النظام



● المتهمان في حادث لوكيربي

للتنفيس عن الشعب وتحويل الرأي العام عن ازمة الشرعية الدستورية التي يعاني منها النظام بعد اكثر من عشرين سنة من الحكم. يقول القذافي في احد خطب: «انا لم احكم ليبيا ولا ليوم واحد لاني عارف نفسي دكتاتور وما نقبل شريك في الحكم. وانا لو كنت نحكم، نحكم بالحديد والنار ونجركم للجنة بالسلاسل وعلشان عارف نفسي دكتاتور انا ما حكمتش ابدا وسلمت السلطة للشعب من اول يوم».

الهم الاقتصادي

وخلاصة كلامه ان الانحرافات الحاصلة ليس مسؤولا عنها راس السلطة وانما الشعب، وتدخل في هذا الصدد كل اخطاء التسيير على المستوى الاقتصادي والاجتماعي وكذلك السياسي والعسكري.

ففي المجال الاول، فان الواقع اليوم يعكس وضعا اقتصاديا متدهورا قد يكون للحصار الدولي دور هام في تكريسه، ولكن علاقات التوتر مع الغرب وامريكا بالخصوص لم تتحول - رغم قدمها - الى حصار فعلي الا خلال السنوات الاخيرة، فأين البنية الاقتصادية القوية بعد حوالي ربع قرن من الحكم بالنظر الى الثروات المالية التي تتمتع بها ليبيا؟ اين عائدات كنوز النفط والغاز والمشاريع الضخمة مثل «النهر الصناعي العظيم» وفوائد الامتيازات الاستراتيجية الجغرافية - السياسية (موقع مميز - سواحل ممتدة آلاف الكيلو مترات على البحر الابيض المتوسط - تعدد الجيران العرب والافارقة...) على شعب لا يتجاوز الاربعة ملايين نسمة؟ وتكفي الاشارة الى خطاب القذافي بمناسبة الذكرى الثالثة والعشرين لثورة الفاتح والذي اعترف فيه بعجز الخزانة العامة الليبية عن دفع رواتب بعض الموظفين المدنيين وهدد بأن «عدم الانصياع للقرارات الثورية سوف يدفعه الى اغلاق البلاد لمدة شهر او شهرين وتحويلها الى نار ودخان». والعجز المالي صورة مصغرة من فشل السياسات الاقتصادية باسم الاشتراكية الجماهيرية.

ويؤكد شهود عيان وجود مظاهر الفقر في ليبيا وسيطرة الاجانب على ادارة الحياة الاقتصادية في المجال التجاري وحتى الفلاحة في جنوب البلاد يقوم عليها اجانب بحيث يشتغل الليبيون في خدمات النقل (سائقو سيارات اجرة) او يضطر شبابهم الى الاندماج في الجيش باعتباره القطاع الذي يتمتع بامتيازات. كما انتشرت السوق السوداء في اتجاه مالطا وتونس.

وامام التسيب الاداري السائد انطلاقا من

شعار السلطة بيد الشعب، فقد انتشرت الفوضى في كل القطاعات بحيث اصبح التلميذ يتحكم في الاستاذ..

وتشير مداولات المؤتمرات الشعبية ومؤتمر الشعب العام والتقارير التي ترفعها الامانات الى هذا التسيب والشلل والعجز عن تحقيق الاهداف المرسومة من حيث المقدرة الانتاجية وتوزيع الثروة، واصبح الهم الاقتصادي في جانبه المعيشي يحتل نصيب الاسد في المناقشات داخل هذه الهياكل.

تسليح وامن

اما عن مجالات انفاق الثروات الليبية، فان جزءا كبيراً منها ذهب الى عدة منظمات وحركات ثورية مثل الجيش الجمهوري الايرلندي باسم مساندة حركات التحرر الامبريالية الى جانب المبالغ الطائلة التي تصرف في التسلح وحماية النظام وامن القذافي.

ففي مجال التسلح، تعتبر ليبيا الى وقت قريب احد كبار موردي السلاح في العالم وتمتلك اسطولا عسكريا هائلا. فالاحصائيات تشير الى انه خلال عشرية السبعينات، ارتفع مبلغ الاستثمارات الى ١٠٩٨٤ مليون دولارا واستورد الجيش الذي بلغ عدد رجاله ٥٥ الف رجل عام ١٩٨٠ قرابة ٤٠٪ من الاسلحة المباعة في افريقيا بنسبة سكانية اقل من واحد على مائة بالمقارنة الى مجموع سكان القارة. واغلب الاسلحة المستوردة من الاتحاد السوفياتي، ونتيجة لهذا التسلح الليبي المكثف، ارتفعت ميزانيات التسلح في دول المنطقة المجاورة لليبيا (٣).

وفي الجانب الامني، احاط النظام الليبي نفسه بقوات خاصة محلية وخارجية والعديد من الملاحظين يعتبرون ان اللجان الثورية احد ركائز النظام الحالي هي بمثابة «حراس الثورة» الساهرين على اثبات ولاء الجماهير للسلطة عبر الحملات الدعائية والتكوين الايديولوجي ومراقبة المعارضين بمعية رجال المخابرات المنتشرين في كل مكان.

خنق المعارضة

وقد استغل النظام الشعار الذي فرضه (من تحزب فقد خان) لضرب كل نفس تحرري او معارض داخل دائرة السلطة او خارجها. وقد انطلقت المحاكمات السياسية منذ الايام الاولى من الانقلاب في ٦٩ في صفوف اعوان النظام الملكي السنوسي ثم في صفوف الجيش بل ضد عناصر من مجلس قيادة الثورة نفسه وفي صفوف المثقفين والطلبة والحركات السياسية وعلى راسها ذات الانتماء الاسلامي. والجدير بالملاحظة ان سياسة القذافي مع خصومه تتنزل في ما يسميه بالتصدي لاعداء الثورة.

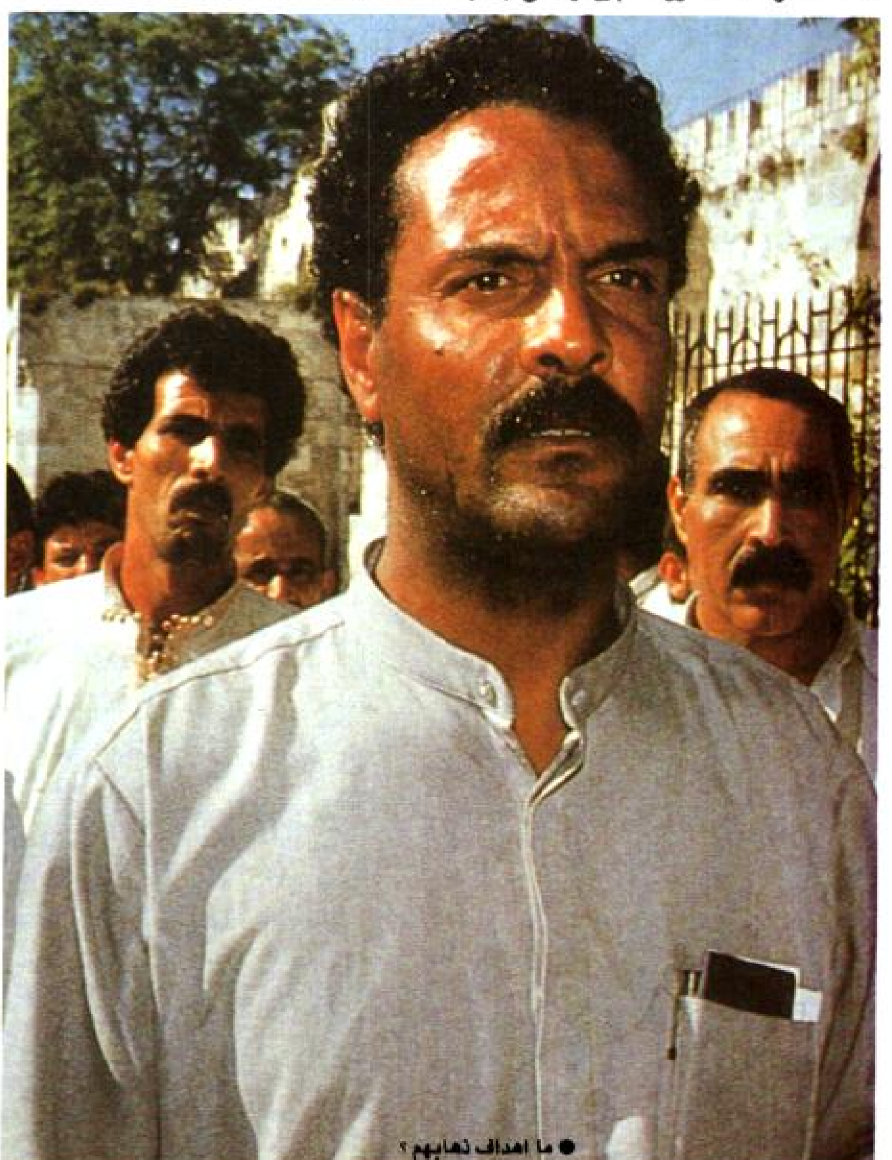
وهذا النعت كان ومازال بمثابة السيف المسلط على رقاب كل من تسول له نفسه الاصرار على عدم الخنوع الى الاوامر المفروضة على الشعب، بل ان القذافي تبنى علنا في العديد من المناسبات التصفية الجسدية في الداخل والخارج ضد «اعداء الثورة» فقد خطب في ١٩٧٦/٤/٧ قائلا: «انا بدات المعركة، والله العظيم لن اتراجع حتى ينزف الدم ويجري في الشوارع مع اعداء الثورة...»

وقد اعلن في خطاب له في ٧٩/٣/٨ بانه «اذا حكم على شخص بالاعدام في اي مكان من العالم لانه ضد الثورة، عليكم ان تعملوا من اجل ان ينفذ هذا الحكم فيه في اي مكان من العالم». وصرح يوم ٧٩/٤/٩ بقوله: «نعدم حتى الابرياء احيانا بقصد ارهاب الجاني الحقيقي الذي قد لا يكون معروفا في تلك اللحظة».

وفي مؤتمر «اللجان الثورية في ١٩٨٠/٣/٢ خطب القذافي قائلا: «ان المهمة الخارجية الاخرى تتمثل في تصفية اعداء الثورة تصفية جسدية في الخارج».

الزندقة

اما فيما يتعلق بتعامل القذافي مع الاسلاميين، فقد قام عام ١٩٨٩ باعتقال الالاف من شباب ليبيا الملتزم دينيا واعدم العشرات منهم. وقد اشار الى ذلك بمنتهى الوضوح في خطابه الذي القاه في ٧ اكتوبر ١٩٨٩ حيث قال: «الحركات الاسلامية تعتبر زندقة، والذي يدخل فيها يستباح دمه، ولا يمكن ان تشفع فيه شفاعة الشافعين، وهو زنديق لابد من سحقه، هو مسكوه بس علشان يأخذوا منه الحقائق اما هو



● ما اهداف ذهابهم؟

مفروض قتل على الفور» ثم اضاف: «من الان فصاعدا كل واحد تثبت عليه الزندقة يسحق فورا».

ومن بين الحركات الاسلامية المعارضة ما يطلق عليهم اسم «الاخوان المسلمون» و«الجبهة الوطنية لانقاذ ليبيا» التي اسسها محمد يوسف مقريف عضو سابق في مجلس قيادة الثورة وسفير سابق للجمهورية الليبية في الهند وذلك في اكتوبر ١٩٨١ بالخرطوم. وتصدر هذه الجبهة مجلة «الانقاذ».

ويرى الملاحظون بان قوة الحملة التي شنها النظام الليبي على المعارضة الاسلامية تعود لاسباب ايديولوجية وسياسية. فهذه المعارضة ترفض استخدام الورقة الدينية لاثبات شرعية النظام كما ترفض التأويلات والاجتهادات التي تخرج الدين عن طبيعته وتحدث لبسا في المفاهيم خاصة فيما يتعلق بعلاقة الاسلام بالاشتراكية. تقول جوليات باسيس: «ان الخلط المتعمد بين الاشتراكية والاسلام والمتمثل في محاولة التوفيق بين طموح حقيقي في بلد اسلامي في التحرك نحو مجتمع اكثر حرية واقل تفاوت وعدم مساواة وبين الاحتفاظ الكلي بالنص من اجل مجانبة المسألة الاساسية المتعلقة بعلمنة المؤسسات هو في نفس الوقت عمل تحديثي وديماغوجي. فالاخوان المسلمون في ليبيا ولا في مصر لم تتم مغالطتهم وعارضوا بشدة هذا التأويل المناقض للنص»(٤) وحول استخدام الدين لاكتساب الشرعية يقول روني اوتايك «يصعب الالمام بتعقد الخطاب الاسلامي الليبي، فمن ايديولوجية شرعية يمكن ان يفسح المجال لانواع اخرى من الشرعية تقوم على عمليات تضامن غير دينية. وابرز HANS PEYER MATTES وجود رمزين: الاول يخص الشبكات الاسلامية الدعوية يتمحور حول اذكاء الصفة الاسلامية للثورة الليبية وقائدها يقدم على انه «ثوري مسلم» والثاني موجه الى الاستعمال الدبلوماسي والعلاقات بين الدول يعتمد خطابا علمانيا عاديا. الا ان هذه الازدواجية في الرموز (وفي الخطاب بدون شك) ليست معطى جامدا...»(٥)

ثوابت سياسية

ومن خلال ما تقدم يتبين وجود توتر داخلي بسبب عدم توفر قنوات تعبير حقيقية للمعارضة السياسية عدا الهياكل القائمة تحت اشراف السلطة (المؤتمرات واللجان الشعبية) مما يفسر اضطرار المعارضة المنظمة الى السفر الى الخارج. وتقول الاحصائيات ان «خمسين الف ليبي معارض يعيشون في الخارج عام ١٩٨٥ على نسبة سكانية لا تتجاوز ثلاثة ملايين دون



الاخذ بعين الاعتبار عدد الاجانب المقيمين في ليبيا»(٦)

لكن الى جانب المعارضة المنظمة هناك معارضة غير منظمة منتشرة في النسيج الاجتماعي، وهي معارضة «اخطر بكثير بالنسبة للنظام لانها لا تواجهه لكنها تمنعه من التحرك كما يريد داخل البلاد بعرقلة اليته وبالتحرك عادة في اطار المؤسسات، وهذه القوى نابعة من النسيج الاجتماعي نفسه: الادارة وموظفيها، الجيش النظامي، الطلبة، التجار وما يطلق عليهم عادة الطبقات الوسطى».

لكن هل ان هذا الوضع وليد ظروف سياسية معينة ام هي ظاهرة ثابتة؟

بالنسبة لمصادر المعارضة، فانها تتحدث عن ثوابت اساسية في سياسة القذافي، وتلخص هذه الثوابت في النقاط الثلاثة التالية:

● الطبيعة الفردية والتسلطية للقذافي والغرور الجاهل لا يسمحان له باقامة اية مؤسسات دستورية او ديمقراطية او تغييرات في جوهر السياسة الداخلية.

● المشكلة الحقيقية التي تؤرق القذافي ونظامه والتي تحرك سياسته الداخلية وعلاقاته الخارجية - مهما حاول البعض تهميشها او تقزيمها او التعامي عنها - هي تطويق المعارضة وسحقها.

● الامكانيات والاجهزة والمؤسسات كلها، وسائل مسخرة للمحافظة على امن القذافي وسلامته الشخصية»(٧)

نظام قبلي

وامام هذا الوضع فان دولة الجماهيرية تحولت تدريجيا الى نظام قبلي تتزعم فيها قبيلة القذاذفة (نسبة الى القذافي، الاسم الاصلي قذاف الدم) وتشير مصادر متعددة الى ان الثروة والسلاح والسلطة احتكرتها القبائل الكبرى بحيث تجد مكتوبا على الحائط شعار «الثورة يحميها القذاذفة والمقاريف» (نسبة الى المقريف) وتسمى قبيلة جلود بـ(الحصاينة) وتتواجد هذه القبائل في الجنوب بالخصوص في حين تتمركز اللجان الثورية في المدن بل يدور حديث عن فتح الحدود مع بعض الدول الافريقية مثل تشاد والنيجر لكي تستفيد هذه القبائل من المجال التجاري.

ومن اجل تحويل الراي العام عن المشاكل الداخلية، تبنى النظام سياسة خارجية ترفع شعارات جذابة مثل الوحدة العربية والتضامن العربي الافريقي ومحاربة الامبريالية والصهيونية. وقد صحبت هذه الشعارات المسار السياسي على امتداد اكثر من عشرين سنة. وفتح النظام جبهات عديدة في كل صوب، وانتهت المحاولات العديدة لتحقيق الوحدة الثنائية او الثلاثية او اكثر بالفشل لاسباب متعددة منها ما يعود الى الليبي ومنها ما يعود الى الاطراف الاخرى. ودفعته هذه السلسلة من الاخفاقات الى البحث عن منافذ اخرى عبر القارة الافريقية، واتجهت جهوده الى ربط علاقات مع حركات التحرر الوطني، ومع الدول الموصوفة بـ«التقدمية» وكان الشعار المرفوع وراء كل هذه التحركات هو التصدي للتسرب الصهيوني في القارة الافريقية.

التوسع الطموح

لكن هذا التوسع الطموح نحو جنوب الصحراء كان ذي اهداف متعددة. فمن وراء الهدف المذكور توجد اهداف معلنة (الدعوة الى الاسلام) واخرى خفية (كسب مصالح سياسية) يقول اوتاياك «تعتبر الفرضية التي لا ترى في السياسة الخارجية الليبية سو وضع اسس (مشروع) ذي صبغة دينيةوفي العقيد القذافي سوى مناضل من اجل الاسلام جد تقريبية، فالاهتمامات التبشيرية الليبية واضحة بالتأكيد وسياستها الخارجية تتبنى عالمية اسلامية اولاها القذافي بدون شك اكثر اهتمام من استاذه جمال عبدالناصر، لكن الوقوف عند هذا التفسير غير كاف. فالدعاية للاسلام ليست سوى مظهر من مظاهر السياسة الخارجية الليبية والتضامن الاسلامي الذي تدعو اليه الجماهيرية ليس اتوماتيكيا، فله حدود ويخضع الى ظروف خاصة والى لعبة دقيقة في موازين القوى بشكل تعلو حماية النظام الثوري والمصلحة الوطنية فوق كل اعتبار، والدليل الناصع في الصراع الاثيوبي - الصومالي. فقد اختارت ليبيا اثيوبيا «الماركسية» ضد الصومال «العربية» والاسلامية من اجل

اخذ مكان الاتحاد السوفياتي!»(٨)

اما على مستوى العلاقات مع القوى الكبرى فهي متسمة هي الاخرى بالاضطراب والارتباك، واكبر مؤشر على ذلك العلاقة مع الولايات المتحدة وبقية الدول الغربية خاصة فرنسا وبريطانيا. فسياسة القذافي في هذا المجال تتصف بازدواجية واضحة في الخطاب والممارسة.

وبالتغلب على حسب الظروف الذاتية الموضوعية ومن ناحيتها تتعامل هذه القوى مع القذافي باوجه مختلفة ابرز معطياتها اتهامه بمساندة الارهاب العالمي وقصف خيمته في ابريل ١٩٨٦. يقول احد البلوماسين العاملين في طرابلس «حصل تحول لدى القذافي في شهر ابريل ١٩٨٦ عندما قصف الامريكون خيمته، فقد كان يظن نفسه غير قابل للوصول اليه وله شعبية، لكنه كاد يموت ولم يتحرك احد او تقريبا لا احد ذهب الى مساندته في العالم العربي شعوبا وحكاما، فلم تصله سوى التعازي في حين كان ينتظر الجهاد. ومنذ ذلك اصبح القذافي انانيا»(٩)

الخروج من العزلة

واثرت هذه العزلة على مواقفه من حرب الخليج الثانية والتي اعتبرها حربا لا طائل منها باعتبار ان الاطراف المتنازعة «لم تتحول بعد الى دول جماهيرية»، وفي ١١ اذار (مارس) ١٩٩١ عاب امام رؤساء المغرب العربي موقف العراق تجاهه حيث صرح بقوله: «لم يستشر اخوتنا العراقيون احدا فقد بعثوا لي هنا سعدون حمادي ليخبرني بأنهم سيصمدون مدة اشهر في الوقت الذي يتفاوضون فيه مع السوفيات» (١٠)

> عدد الليبيين المعارضين المقيمين خارج ليبيا يزيد على خمسين ألفا وهذا رقم كبير مقارنة بعدد السكان

والخطوة الموالية التي سار فيها القذافي محاولة ارضاء الامريكان، فقد صرح يوم ٢٧ اذار ١٩٩١ بقوله: «اذا كان الامريكان يرغبون في اعادة العلاقات معنا فأهلا وسهلا بهم، لكن قائد الثورة يعلم جيدا الثمن الذي يجب دفعه لتطبيع العلاقات مع القوى الكبرى.

من هنا جاءت تصريحاته حول استعداده لعقد مؤتمر اسلامي - مسيحي - يهودي في ليبيا كما افادت صحيفة (الجيروزالم بوست) ان القذافي اعلن عن استعداده لدفع تعويضات لليهود الذين هاجروا من ليبيا عام ١٩٤٨ ورحب بعودتهم والعيش في ليبيا، واعلن احد الحاخامات ان القذافي لا يستطيع الاعتراف بـ(اسرائيل) كدولة لكنه بوسعه الاعتراف بوجود كيان ديني يهودي في (اسرائيل). ودعا (الاسرائيليين) الى مساعدة القذافي وتشجيعه في مساعيه هذه.

ولكن حتى يبرهن على نواياه، سمح لوفد ليبي بزيارة القدس المحتلة في الوقت الذي كان فيه حجاج بيت الله الحرام يقفون في عرفات.

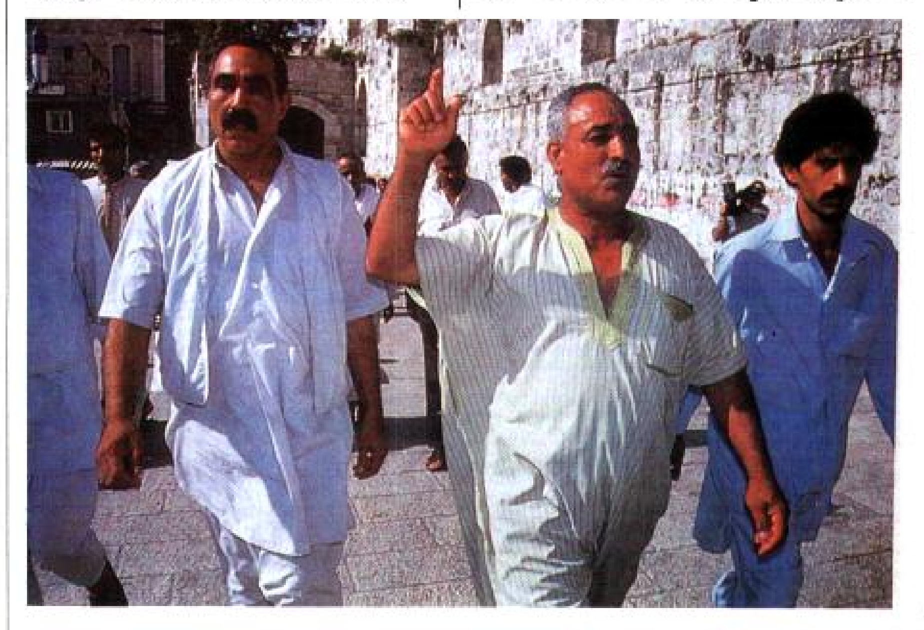
وتشير التحاليل الى فشل هذه المحاولة وتسببها في غضب الشعوب العربية والاسلامية والشعب الفلسطيني على وجه الخصوص.

وينتظر القذافي من وراء هذه السلسلة من التنازلات ان تتحسن صورته وصورة نظامه في نظر مراكز القوى في العالم من اجل تخفيف الحصار عنه، لكن تصريحات المسؤولين الغربيين تنفي هذا التوجه على الاقل في الوقت الحاضر حيث صرح دوغلاس هيرد وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية يوم ٩٣/٥/١٩ بانه يتعين على ليبيا تسليم المتهمين امام المحكمة في اسكتلندا او في امريكا» وذلك عقب اجتماعه في القاهرة مع عصمت عبدالمجيد.

والنتيجة ان لعبة شد الحبال ستتواصل بين نظام القذافي والقوى الكبرى التي تمتلك كل الاوراق للضغط على النظام الليبي من اجل القيام بالمزيد من التنازلات، والتعبير عنها خطابا وممارسة.

وفي هذا الاطار تندرج الحملة التي شنها القذافي على «الاصولية» واتهامها بكل النعوت، والاهم من ذلك ان يسعى الى تحقيق تقارب عربي - يهودي في الوقت الذي تشهد فيه المفاوضات في واشنطن من اجل السلام ازمة حقيقية بسبب تعقد القضايا المطروحة وعدم استعداد الطرف الاسرائيلي الى التنازل قيد شبر عن الاراضي المحتلة التي تعيش انتفاضة مباركة.

فماذا سيكون موقف الفلسطينيين لو علموا يوما بان القذافي مستعد لزيارة الكيان الصهيوني مقابل رفع الحصار عنه وتطبيع العلاقات معه؟ عندها يسقط شعار التصدي للامبرالية والصهيونية في الماء وتحكم التجربة الليبية على نفسها بالافلاس والموت.



المصادر والمراجع :

(١) Enupcloptie Unierselis ص ٧٥٦

(٢) نفس المصدر ص ٧٥٧

(٣) « ليبيا المعاصرة» جوليات باسيس دار هرماتان - فرنسا ١٩٨٦ ص ١٢٧ - ١٢٩

(٤) نفس المصدر ص ١٢٣

(٥) «سياسة افريقيا الليبية» روني اوتاياك - دار كارتالا فرنسا ١٩٨٦ ص ٨٠

(٦) « ليبيا المعاصرة » ذكر سابقا ص ١٧٣

(٧) مجلة « الانقاذ» السنة الثامنة العدد ٣١ مايو ١٩٩٠

(٨) « سياسة ليبيا الافريقية » ذكر سابقا ص ٢٠٨

(٩) مجلة « افريقيا الفتاة » (جون افريك) عدد ١٥٨٠ - ١٠-١٦/ع/١٩٩١



بقلم: احمد منصور

المطامع الصهيونية .. في المياه العربية

الفشل المتتابع لما يسمى بالمفاوضات العربية الإسرائيلية لايقف عند حد الفشل في مفاوضات واشنطن إنما يحيط الفشل ايضا باجتماعات اللجان العربية الإسرائيلية المتخصصة والتي تعقد في جنيف حول محاور عديدة من أهمها محور المياه. ففي أوائل مايو الماضي أعلن عن فشل مجموعة العمل العربية الإسرائيلية في جولتها الثالثة حول المياه والتي عقدت في جنيف بسبب إصرار اسرائيل على احقيتها في كل شبر مياه يجري في أي ركن من اركان الوطن العربي وهذا ما أوضحه باختصار الجنرال فريدي زاخ المنسق «الإسرائيلي» في موضوع المفاوضات المتعددة الأطراف الذي انتدبته وزارة الدفاع الإسرائيلية لهذا الأمر، وقد انتهت هذه الجولة الفاشلة – مثل ماسبقها وما سيلحقها- على حقيقة اوضحتها إسرائيل مرارا فيما يظل الطرشان بحاجة دائمة إلى سماعها وهي «فرض إسرائيل لحقها اللامحدود واللامحدد في المياه العربية من تركيا وحتى جنوب السودان».

ومطامع الحركة الصهيونية في المياه العربية ليست وليدة مفاوضات جنيف أو واشنطن أو حتى كامب ديفيد، ولكنه كان الهاجس الأساسي للحركة الصهيونية العالمية منذ بداية تخطيطها للاستيلاء على فلسطين وإقامة «اسرائيل» على أطلالها، فقد تقدمت الحركة الصهيونية إلى مؤتمر فرساي للصلح الذي عقد عام ١٩١٩ بطلب لتعيين حدود فلسطين التي تمتد من نقطة عند البحر الابيض المتوسط شمال مصب نهر الليطاني ثم تتجه نحو الشرق لتشمل كل الينابيع التي تغذي نهر الأردن وهي نهر الحاصباني في لبنان ونهر بانياس في سورية، وهذه المطالب كانت تقضي بضم الجنوب اللبناني الذي نفذته اسرائيل بالفعل في عام ١٩٨٢ أي بعد أكثر من ستين عاما من الطلب الذي تقدمت به الحركة الصهيونية العالمية. كما أن معظم الأهداف الأخرى التي قدمتها الحركة الصهيونية إلى مؤتمر فرساي عام ١٩١٩ فيما يتعلق بالمياه قد حققها الكيان الصهيوني فيما بعد. ففي عام ١٩٤٨ استولت اسرائيل على منابع نهر الأردن، وفي عام ١٩٦٧ استولت على منابع نهر الحاصباني، وفي عام ١٩٨٢ تحكمت في الشطر الاستراتيجي من نهر الليطاني، كما أن مساعي اليهود في الاستيلاء على جزء من مياه نهر النيل لم تعد مجرد أحلام للبقعة الجغرافية للدولة الصهيونية التي تمتد من النيل إلى الفرات، فذات يوم بلغت عاطفة السادات ذروتها خلال التوقيع على اتفاقيات كامب ديفيد فوعد اليهود بتحويل جزء من مياه النيل إلى صحراء النقب عبر انابيب تمر أسفل قناة السويس تسمى انابيب السلام، ويطالب اليهود بها الآن كحق مكتسب.

ولم تقف اسرائيل في مساعيها للاستيلاء على المياه العربية عند حد اغتصاب كل نقطة مياه عربية تستطيع الوصول إليها وفرض ذلك على العرب الذين يهزمون كل يوم من اليهود على موائد المفاوضات وعلى غيرها، وإنما تخطت ذلك إلى محاولات تجفيف منابع الأنهار التي تصل إلى الدول العربية والتعاون مع الدول التي تنبع منها هذه الأنهار - وكلها دول غير عربية - لإقامة السدود عليها والتحكم في كميات المياه التي تصل إلى الدول العربية، مثل اتفاقها مع تركيا التي تقيم معها علاقات جيدة والتي تتحكم في منابع نهري دجلة والفرات التي تعتمد عليهما سوريا والعراق، حيث بلغ عدد السدود التي اقامتها تركيا على نهر الفرات وحده أربعة سدود أشهرها سد أتاتورك الذي افتتح عام ١٩٩١ وحجبت تركيا قبل افتتاحه المياه مدة شهر كامل عن سوريا والعراق حتى تملأ خزان النهر وعقدت اتفاقا مع اسرائيل لامدادها بالمياه العذبة التي هي حق للدول التي تجري بها هذه الأنهار.

كما اقامت اسرائيل علاقات حميمة مع كل من اثيوبيا وارتيريا استطاعت من خلالها التحكم في منابع نهر النيل فاقامت في اثيوبيا عشرة سدود على منابع النهر قلصت بها كميات المياه التي تصل إلى مصر والسودان مما أدى إلى تناقص كميات المياه الاحتياطية في مصر وقد دفعت التصرفات الصهيونية البروفيسور جون كولارز استاذ الجغرافيا في جامعة ميشيجان الأمريكية والمتخصص في أنهار المنطقة أن يصرح مؤخرا بأن الموارد المائية العربية في تناقص دراماتيكي مستمر فمع نهاية القرن الحالي سيكون المصريون بحاجة إلى ١٧ مليار متر مكعب إضافي من المياه سنويا وسيبلغ العجز السوري مليار متر مكعب وستكون حاجة الأردن مليار ومائة مليون متر مكعب فيما ستكون حاجة الإسرائيليين ٨٠٠ مليون متر مكعب من المياه. وفي دراسة أعدتها الإدارة السياسية في جامعة الدول العربية ونشرت في ابريل الماضي ١٩٩٣ ذكرت أن اسرائيل سلبت ٨٠٪ من مياه الضفة الغربية وقطاع غزة.

إن كل هذه المعطيات لاتقود إلا الى نتيجة واحدة، هي أن الكيان الصهيوني يسعى لتجويع العالم العربي لاسيما مصر، وأنه يعد لحرب لاهوادة فيها مع العرب إذا لم يستسلموا، سيكون عنوانها هو «حرب المياه».

> ”الكيان الصهيوني يشترط على الأنظمة العربية التي تفاوضه حقه اللامحدود في المياه العربية من تركيا وحتى جنوب السودان“

التطبيع مع الكيان الصهيوني على طريقة العقيد

القذافي حالة من الواقع العربي.. أم نموذج له...؟!



● بعض الليبيين اثناء زيارتهم للقدس

واشنطن : احمد يوسف

قد يكون من الصعب ان نفهم بعض المواقف السياسية في عالمنا العربي دون الرجوع الى الظروف والاطارات الاقليمية والدولية التي تحكم مسارات هذه المواقف او الارتجالات التي تحدث بين الحين والحين. لاشك ان بعض انظمة الحكم العربي المعاصر قد فقدت الكثير من مصداقيتها وثقلها السياسي وخاصة بعد حرب الخليج الثانية حيث وجدت نفسها قد بدات في التواري عن مسرح التفاعل الاقليمي والدولي، واوشك الحال ان ينتهي بها الى وضعية الركود والتغيب والتهميش، تطاردها مشاكلها الداخلية وازماتها الاقتصادية، واهتزاز الثقة بشرعيتها.. ان النظام الليبي واحد من بين هذه الانظمة، وإن كان العقيد القذافي صورة متميزة من بينها.

لقد فرضت المقاطعة الدولية ضد ليبيا من ثلاثة عشر شهرا حالة اختناق جعلت النظام يفتش عن سبيل للخروج من ورطة لوكيربي والتقارب مع الغرب، كما جعلته يبحث عن نصير يخفف من ضغط التهديدات الامريكية، وفكر العقيد في اسرائيل، وهو ليس الاول الذي ينحى هذا النهج من التفكير، اذ سبقه ماضيا وحاضرا العديد من انظمة الحكم العربي حيث نظر فوجد ان العالم من حوله قد اختل توازنه ولم تعد القطبية الثنائية التي كانت تحفظ له ولغيره بعض الحمايه والاستقرار في حالة وجود - اذ جاءت سنوات انتهاء الحرب الباردة وتوقف سياسة الاحتواء الامريكي Containment Poicy للنفوذ السوفيتي وبالا على بعض الانظمة والدول.. وبدات الولايات المتحدة توظف امكانيات سياسة الاحتواء السابقة ضد جمعيات اخرى، متخذة من الامم المتحدة غطاء «للشرعية» والمواقف التي تريدها.. وقد تجلت هذه الابعاد والسياسات الجديدة بعد حرب الخليج الثانية، حيث وجدت الكثير من الدول العربية انها امام احدى خيارين، ان تحظى برضى القيادة العالمية الجديدة، وتعمل وفق مرئيات الولايات المتحدة ومصالحها في

المنطقـــة، او ان تقف في خندق الرفض والتحدي وتتحمل النتائج.

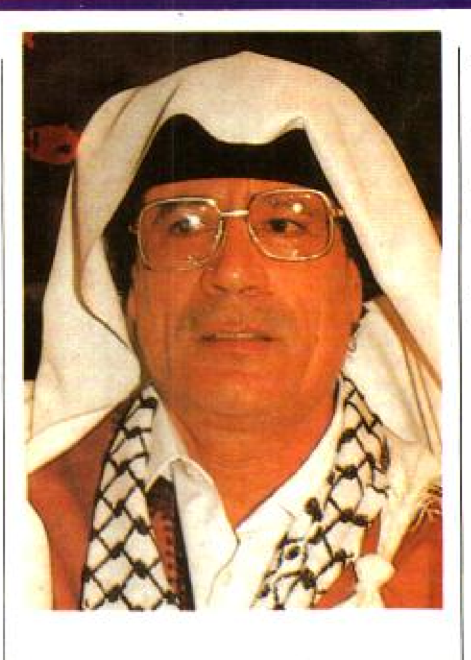
ان الخيار الاول يتطلب - بالطبع - انتهاج سياسات ومواقف جديدة تجاه الصراع العربي - الاسرائيلي تفضي الى انهاء حالة الخصومة والعداء بين العرب واسرائيل.. اما الخيار الثاني فهو يحتاج الى قدرات وامكانيات ذاتية، واصالة وطنية وتحالفات اقليمية، وشرعية محلية، تصعد الى مستوى التحدي الذي تفرضه القوة العظمى الحامية لاسرائيل.

وفي اطار لعبـــة الموازنات والتكيف مع اتجاهات الريح، وجدت العديد من الانظمة انها مضطرة للارتهان والانحياز للخيار الاول برغم مخالفته لسياساتها وقسوته على شعوبها.. وقد وجد البعض منها انه لا يملك الا الترنح امام هذا الخيار، بعدما فقد من يعطيه الحماية وشرعية البقاء!! ولعل ما فعله العقيد القذافي لا يخرج عن هذا التأويل في محاولة من الزعيم الليبي للبحث عن مخرج لانهاء عزلته ورفع قيود المقاطعة الدولية لبلاده.. فجاءت زيارة وفد الحجيج الليبيين الى القدس المحتلة املا في المصالحة مع واشنطن عن طريق ربيبتها اسرائيل.

الزيارة : وقائع واصداء

في ٣١ مايو الماضي وصلت الى القدس المحتلة ثلاث باصات تحمل ٢٠٠ حاجا قادمين من الاراضي الليبية في زيارة لهم للاماكن المقدسة، بعدما حالت - على رأي المتحدث باسم الوفد - ظروف المقاطعة الدولية والحظر الجوي لليبيا من ذهابهم الى مكة لاداء مناسك الحج!!

وتأتي هذه الزيارة كأول رحلة تقوم بها مجموعة حجاج من مواطني الدول العربية - التي هي في حالة حرب رسمية مع اسرائيل - الى الكيان الصهيوني، وان الزيارة التي قام بها وفد الحجيج الليبي قد سجلت ولاول مرة في تاريخ الـ٤٥ عاما لاسرائيل قيام وفد شرعي من الحجاج المسلمين بزيارة للدول اليهودية. وان مصر - على رأي فليتشر في صحيفة الكريستيان ساينس مونيتور - والتي وقعت اتفاقية سلام مع اسرائيل منذ ١٥ عاما، لم تقم بارسال مجموعات من حجاجها الى القدس، خشية ان تفهم هذه الحركة بانها



اعتراف من طرفها لاسرائيل بالسيادة على الاماكن المقدسة بالمدينة والتي تم احتلالها عام ١٩٦٧.

اما ديفيد هوفمان فقد اثار في صحيفة الواشنطن بوست تساؤلات المتحدث الاسرائيلي حول ما اذا كانت الزيارة تعني ان ليبيا قد تخلت عن عداوتها لاسرائيل، حيث انها المرة الاولى التي توافق فيها دولة مواجهة على رحلة الحج كهذه..» وذكر هوفمان بأن موشي شاحل قد صرح بأن هناك اتصالات سرية مع ليبيا حول تطبيع العلاقات بين البلدين، وان الزيارة جاءت لاعطائها دفعة من التقدم، واضاف بأن ليبيا هي دولة عربية ليس لنا شيء ضدها.. واننا نأمل ان تكون هذه هي بداية لاستمرار عملية التطبيع» لاشك بأن اسرائيل قد رحبت بالزيارة باعتبار انها جاءت من بلد يعتبر من اشد الخصوم لها، وهذه اشارة لكسر حاجز المقاطعة العربية لها، الا انها في الوقت نفسه قللت من الاهمية السياسية لها.. ومع ذلك فان رابين أعاد تكرار ما سبق ان اعلنه بأن اسرائيل ترحب بأي زيارة لاي زعيم عربي، وان زيارة من القذافي للقدس ستقابل بالترحيب.

اما صحيفة لوس انجلوس تايمز فقد اشارت في مقال ميتشل باركز بان يعقوب غرودي - رجل الاعمال والسلاح الاسرائيلي المعروف - قد ذكر بان احد كبار المسؤولين الليبيين قد اخبره بأن القذافي ينوي القدوم والاعتراف بدولة اسرائيل.. واعرب غرودي عن إعتقاده «بأن القذافي سيكون في اسرائيل هذا العام، بمشيئة الله» وان هذه الزيارة تأتي بمثابة «حج سلام» وانها خطوة كبيرة في مساعي اسرائيل الطويلة للسلام مع جيرانها العرب. واضاف غرودي بأن الزيارة في حد ذاتها كانت «تحولا مثيرا في السياسة الليبية...» حيث ان القذافي لم يعارض فقط محادثات السلام، بل كان دائما يقوم بتمويل وتدريب المجموعات الفلسطينية المتطرفة، كما قام بدعم العديد من الهجمات الارهابية في العالم.

مما تقدم ، يتضح بأن الزيارة جاءت كواحدة من الارشادات الكثيرة حول اسرائيل واليهود الليبيين، والتي قام العقيد القذافي بالاعلان عنها خلال الشهر الماضي.. ويرى المحللون والسياسيون الاسرائيليون «ان الزيارة هي محاولة ذكية من القذافي للالتفاف على قرارات المقاطعة وفتح قنوات للاتصال بالغرب».

العقيد القذافي وارهاصات التحرك الآتي

صرح رفائيل فلاح - رئيس الرابطة العالمية لليهود الليبيين - لمجلة «ميدل ايست انترناشونال» بانه التقى العقيد القذافي في مدينة طرابلس في شهر فبراير الماضي، وناقش معه المبادرة التي اعلن عنها، حول السماح لليهود الليبيين بزيارة «موطنهم الاصلي» في شهر يوليو القادم، وكذلك السماح لهم بحضور مؤتمر «الحوار الديني» الذي سيشارك فيه الوفد المسيحي - الاسلامي - اليهودي المكون من شخصيات من اسرائيل وامريكا وبريطانيا ودول اخرى في شهر اكتوبر القادم. واضاف بأن الزيارة قد جاءت «كأول رسالة صادقة» بأن الزعيم الليبي قد هجر سياسته العدائية تجاه اسرائيل والولايات المتحدة.. وقريبا جدا، ستكون هناك رسائل (مفاجآت) اخرى.. حيث وعد القذافي بتعويض اليهود عن ممتلكاتهم التي هجروها في اوائل الخمسينات، حيث غادر ليبيا - في هجرات جماعية - حوالي ٤٠ الف يهودي.

حقا، ان اسرائيل - كما يراها جين انتر في

مجلة الميدل ايست انترناشونال – تستطيع ان تجني فوائد عظيمة بتحييد ليبيا من قائمة خصومها العسكريين، كما يمكنها الاعتماد عليها كشريك اقتصادي وسياسي، وخاصة الان، حيث تبدو المغرب وتونس جاهزة لتحسين العلاقات مع اسرائيل.. ويعتقد بعض المراقبين « بأن مصر – والتي يتزايد اعتماد اقتصادها على ليبيا – قد شجعت اسرائيل على متابعة الاتصالات، بالرغم من نفي المسؤولين لذلك».

تعليقات وتعقيبات :

اذا نظرنا للزيارة كحدث مجرد فان الخلاصات ستكون محدودة، ولن تتجاوز اتهامات وانفعالات مؤقتة سرعان ما تتلاشى شدتها وينطفىء لهيبها.. واذا امعنا النظر فيها في اطار تأزيمات الوضع العربي الراهن، واختلالات ميزان القوى العالمية، وضعف المؤسسات الدولية والاقليمية كالامم المتحدة والجامعة العربية، فلن تعدو كونها واحدة من مخطط كبير لجر دول المنطقة بأسرها للاعتراف بالكيان الصهيوني والتعايش في اطار هيمنته الغالبة.. وبالتالي تثبيت معادلة انعدام القدرة وانعدام الرغبة على تحدي طلبات وتوجيهات القوة الامريكية العظمى وحليفتها اسرائيل.

اذا دققنا النظر من هذه الزاوية فستبدو لنا ايضا خطورة الافكار الامريكية بالدعوة الى انهاء المقاطعة العربية للشركات الاجنبية التي تتعامل مع اسرائيل، وكذلك الحث المتواصل لبدء مفاوضات دينية بمشاركة اطراف عربية – وربما نفطية تحديدا – للتباحث في كيفية ادارة المسجد الاقصى وقبة الصخرة في القدس.. ومن الواضح ان الفكرة الاخيرة تختزل القدس الى قضية ادارة لمسجدين دينيين، بحيث يتم النفاذ منهما الى فض المقاطعة العربية لاسرائيل!!

وليس عجيبا ان يتزامن مع زيارة وفد الحجيج الليبيين دعوات رسمية اخرى تنادي بالسلام والتعايش مع اسرائيل في الوقت الذي تشهد فيه الاراضي الفلسطينية المحتلة حالة غليان وتمرد على السياسات التعسفية والاجراءات القمعية لجنود الاحتلال الاسرائيلي ضد السكان الفلسطينيين في المخيمات.

ان سياسات نظام القذافي ليست حالة فريدة من واقعنا العربي، وانما هي نموذج لهذا الواقع، واقع التجزئة والتبعية والتخلف.. لذلك فان مسالة الزيارة تم النظر اليها بين الفلسطينيين على انها اشارة اخرى بان العرب لم يعد لهم مصلحة في قضية فلسطين، وان المزايدة عليها – في بعض الاحيان – انما تاتي في سياق خدمة غايات مصلحية لهذا الزعيم او ذاك.

وباستثناء بعض التصريحات الرسمية التي استنكرت الزيارة، فان معظم العواصم العربية تعاملت مع الحدث على انه مسالة ثانوية، ولم تثر المبادرة الليبية اي ردود فعل قوية؟!

لقد قطع الحجيج في زيارتهم من طرابلس مسافة ١٨٠٠ ميل على مدى ثلاثة ايام اجتازوا خلالها صحراء سيناء ومروا بالمخيمات الفلسطينية على طول ساحل قطاع غزة، وكذلك بالقرى والمدن الفلسطينية التي اغتصبتها اسرائيل في عام ١٩٤٨ ثم حطوا رحالهم في فندق حياة ريجنسي، والذي اقيم على اراضي فلسطينية صادرتها سلطات الاحتلال الاسرائيلي بعد عام ١٩٦٧، ثم توجهوا للصلاة بالمسجد الاقصى.. وهناك على باب المسجد خاطبهم رجل من الحراس قائلا: «اننا توقعناكم ان تأتوا فاتحين.. لا سائحين.. ان الاقصى يحتاج لمن ياتي يحرره من نير الاحتلال، وليس الى صلواتكم».

لعل هذه الكلمات تبقى هي فصل الخطاب الذي تستند اليه شرعية النظام العربي كله من المحيط الى الخليج.



● الليبيون في القدس القديمة



دراسة اعدها : ا. عبد العزيز عبد الله – واشنطن

تختلف الروايات التاريخية حول بداية تعرف هذه القارة على الاسلام فاقدم الروايات تشير الى مجيئه مبكرا الى هذه القارة وتعيده الى المرحلة التي اعقبت طرد المسلمين من الاندلس حينما توجه بعضهم الى الغرب واستقر في هذا العالم الجديد، وهي المرحلة الاولى من هجرة المسلمين الى هذه القارة التي سبقت اكتشافها علي يد البحار «كريستوف كولمبوس» فقد كشف د.«هولي لزلي» استاذ علم النبات بجامعة بنسلفانيا، وهو من اصل صيني عن ان المسلمين الذين قدموا الى امريكا الجنوبية قدموا من الدار البيضاء على وجه التحديد، واستند في ذلك على وثائق محفوظة في الصين تعود الى القرنين الثاني عشر والثالث عشر الميلاديين (٦–٧هـ) وايد هذا الراي – كما يذكر د. الفاعوري – د. «لين شينج» استاذ التاريخ واللغة الصينية بجامعة هارفارد ود.«ريتشارد رودف»، وخلال القرن التاسع عشر الميلادي عثر مدير المتحف البرازيلي على صخرة بجوار مدينة «ريودي جانيرو» عليها نقوش وكتابات عربية على الطريقة المغربية ترجع الى تلك الحقبة. اما المؤرخ د.«سيدتيشيرا» استاذ التاريخ بكلية التربية في الجامعة الفيدرالية بمدينة «سلفادور» في ولاية «باهيه» في البرازيل المهتم بتحقيق هذه القضية فيؤكد ذلك ويذكر ان القوارب التي وصلت تحت قيادة «كريستوف كولمبوس» و«كابرال» كانت تحمل مترجمين مسلمين يتكلمون العربية ليتفاهموا مع الناطقين بتلك اللغة، وهذا يؤكد بما لا يدع مجالا



● احد مساجد البرازيل

ـــكا الـــلاتينيـــة

للشك على سبق المسلمين في اكتشاف هذه القارة.

اما المرحلة الثانية لمجيء المسلمين الى هذه القارة فكانت خلال مرحلة الاستعمار البرتغالي والاسباني لهذه القارة حيث اختطف الالاف من المسلمين من ديارهم في غرب افريقيا واحضروا عبيدا للعمل في المستعمرات الجديدة بالمزارع والمصانع وفي خدمة اسيادهم البرتغاليين وذلك خلال القرنين السابع عشر والثامن عشر، ويبدو ان اولئك المسلمين كانوا على جهل بامور دينهم ولكنهم كانوا متمسكين به فطريا ولذلك لم تصطدم معهم الكنيسة الكاثوليكية بل حاولت استدراجهم اليها مع الاحتفاظ ببعض معتقداتهم وعاداتهم فخصصت يوما للقديس «موهاماد»! اي محمد!! تقربا منهم وحثا لهم على الحضور الى الكنيسة، بل اكثر من ذلك اسسوا كنيسة سموها «المسبحة» وما هي الا المسبحة المعروفة عند المسلمين ولا تزال موجودة حتى الان للغرض نفسه، واستحدثت عادة جديدة في الكنائس البرازيلية وهي احضار السابح الى الكنائس وهي عادة تنفرد بها عن سائر الكنائس في العالم.

ولكن رغم ذلك فلم يكن المسلمون يرضون بهذه المهانة او هذا الاستذلال الذي وصل الى طمس هويتهم ومحاولة محو عقيدتهم فقد قام المسلمون في عام ١٨٣٥م بانتفاضة عارمة في مدينة «سلفادور» تسمى انتفاضة الماليز ضد المستعمر ومحاولة لاسترداد بعض الحقوق ورغبة في التخلص من ذل الرق والعبودية ويذكر الدكتور سيد تيشيرا «انه سبق هذه الانتفاضة انتفاضات في اماكن اخرى ولكنها كانت في الغالب موجهة الى سيد معين وفي مكان محدد ومحدودة الغرض

ولكن انتفاضة الماليز ١٨٣٥م هي الوحيدة التي اعتمدت على اسس عقدية وشملت رقعة واسعة من ولاية باهية وكانت ذات اهداف اسلامية واضحة».

ولقد تعاملت السلطة الحاكمة مع هذا الحادث – كما ذكر د. سيد تشيرا – بحزم شديد وبقسوة لا حدود لها لان ما حدث يعد سابقة خطيرة ولذلك اعدمت اعداد كبيرة منهم ولم يسلم الا من فر او اختفى، اما زعيم الانتفاضة «باسيفيكو ليكوتان» الذي كان سجينا عند بدئها فقد حكم عليه بـ١٠٠٠ جلدة يوميا امام اتباعه!

وتدل الوثائق المحفوظة في دار المخطوطات في «سلفادور» التي زرتها واطلعت على نماذج من محتوياتها – على ان مجرد وجود كتابه باللغة العربية في بيت احد المتهمين كانت كافية لادانته والحكم عليه ولذلك تحتوي سجلات المحاكمات وملفاتها على الاف الوثائق المكتوبة باللغة العربية – على الطريقة المغربية – وعلى آيات قرآنية وتعاويذ وأذكار مما يدل على انتشار حالة التدين وعلى معرفة اللغة العربية في ذلك الوقت.

ومن الغريب ان المستعمر البرتغالي تنبه الى خطورة عدم التوازن بين عدد المسلمين والنصارى اي بين الارقاء واسيادهم فعمد الى اعادة بعض الارقاء المسلمين الى الشاطىء الاخر الى افريقيا وهي اول مرة منذ ان جلبوا او جلب اباؤهم يتخلى اسيادهم عنهم خوفا منهم.

ولم ينته الامر عند هذا الحد فقد انتهكت حرمات المسلمين فهدمت مساجدهم او حولت الى كنائس، وقد زرنا كنيسة في ولاية باهيه تسمى «لابينيا» كانت مسجدا لا تزال ملامحه باقية الى اليوم. فلا يزال المنبر منتصبا في مقدمته، ولا تزال الاعمدة

والشرفات التي بنيت بطراز يقرب الى الطراز الاندلسي او المغربي تشهد على ماضي هذا المكان، بل شاهدنا حزاما جميلا من الكتابات العربية يزين عقود الشرفات والاعمدة (يقال انها كانت آيات من القرآن الكريم ثم غيرت الى نصوص من الانجيل لكنها كتبت باللغة العربية، ويبدو ان هذا صحيح فالتغيير ظاهر ويدركه من لديه اقل قدرة على التمييز).

ولكن رغم هذه المحاربة الا ان الحياة الاجتماعية في البرازيل وفي امريكا الجنوبية عموما تاثرت بالتعايش مع المسلمين وطبعت بعض مظاهرها ببعض ما الفه المسلمون الافارقة، فاللباس كان محتشما وفضفاضا للرجال او النساء، بل ان طريقة الجلوس على المائدة في ولاية «باهيه» مثلا كانت الى عهد قريب على الطريقة الاسلامية، فالنساء يجلسن او يتناولن المائدة بعيدا عن الرجال كما يذكر د. تشيرا.

وطريقة البناء وتصميمه تاثرت ايضا بالطراز الاسلامي في البناء فدورات المياه مثلا تختلف عن مثيلاتها في اوروبا وامريكا الشمالية فالتطهر بالماء من مستلزماتها وهي عادة او اسلوب للطهارة معروف عند المسلمين دون غيرهم.

اما المرحلة الثالثة لهجرة المسلمين الى هذه القارة فهي الهجرة الحديثة لطلب الرزق واغلب المهاجرين من بلاد الشام ومصر، وتنتشر بين هؤلاء حالة من الجهل بامور الدين مع انقطاع شبه كامل عن تعلمه والتفقه فيه، نتيجة للانغماس في التجارة والعمل وضعف المؤسسات الاسلامية العاملة او عجزها عن الوفاء بكل التزاماتها نظرا لاتساع الساحة وضعف الموارد، ولذلك ليس غريبا ان تجد بين ابناء هؤلاء من لا يعرف العربية او لا يعرف الاسلام او انه تحول الى النصرانية، ولاسيما من ولدوا من امهات برازيليات، وقد تقابل احدهم فيذكر لك اسمه العربي وان والده من سورية او لبنان وقد يذكر لك ان اباه كان يقرأ القرآن ويصلي تجاه الكعبة!! وقد يحتفظ بشيء من ذكرى ابيه كمصحف او سجادة او مسبحة!! ورغم هذه الصورة القاتمة الا انه في الجانب الاخر قامت مؤسسات دعوية خيرة مثل «مركز الدعوة الاسلامية لامريكا اللاتينية» ومقره مدينة «ساوباولو» يحمل مهمة الدعوة بصبر وعزيمة وبنظرة طموحة متفائلة، فبنت المراكز، ووفرت الدعاة، وفتحت المدارس، واعتنت بالايتام والمحتاجين، وعقدت المؤتمرات والدورات، وحركت الاسلام الكامن في النفوس. ونشرت الكتب الاسلامية المترجمة الى اللغتين البرتغالية والاسبانية، بل ان المركز استحدث قسما للترجمة الى اللغة البرتغالية كان من اهم اصداراته ترجمة لمعاني القرآن الكريم وبعض الكتب في العقيدة والفكر الاسلامي، واصدر – وهي اول مرة تحدث في امريكا اللاتينية – مجلة اسلامية هي مجلة «الفجر» التي تهتم بشؤون المسلمين في هذه القارة، فتنشر اخبارهم وتشاركهم نشاطاتهم وتسعى لايجاد رابطة فكرية توحد بين توجهاتهم، فكان من هذا وذاك خير عظيم، والمستقبل باذن الله تعالى يحمل الخير الكثير في اعادة الالاف من المسلمين الذين هجروا دينهم الى الدين الحنيف.

مفتي كوسفو لـ «المجتمع»



كوسفو.. المذبحة القادمة



● د. رجب بويا

حاوره في القاهرة - محمود خليل

في الوقت الذي يخيم فيه الحزن المفعم بالعار، حول احتضار البوسنة والهرسك، وسط النوم الاسلامي العميق، والتآمر العالمي المفضوح، يعيش المسلمون في كوسفو، كل الظروف المرشحة للذبح، على يد الذئاب الصربية المتوحشة، التي تجسد الحقد العالمي على الاسلام والمسلمين، وتضيف الى الحاضر الاسلامي الردي، ابعادا جديدة.

● و«المجتمع» في لقائها بالدكتور «رجب بويا» مفتي كوسفو والسنجق وجنوب صربيا، قد وضعت يدها على آخر الجراح، حيث يؤكد الدكتور «بويا» ان اعمال الذبح الجماعي قد بدأت في الشوارع والمساجد على يد عصابات «الشتنك» الوحشية التي تجوب الشوارع وهي مسلحة بأحدث الاسلحة، مقابل نزع كل انواع الاسلحة من شعب كوسفو، ويقول د. رجب بويا رئيس المشيخة الاسلامية، اننا الان محاصرون في كل شيء، فقد اصدرت السلطات الصربية في يونيو ١٩٩٠ قانونا طردت بموجبه كل العمال الالبان ليحل محلهم افراد صربيون، وبذلك تم الاستغناء عن مائة الف موظف الباني، فقدوا مورد رزقهم واصبحوا الان عاطلين بلا عمل، بالاضافة الى اغلاق جامعة «بريشتينا»، وكافة مدارس البلاد، فتشرد ٢٤٠ الف طالب الباني.

وعن سبب هذا العداء الصربي الدفين الحقود على منطقة البلقان واهلها يقول د. رجب بويا.. السبب واضح.. انهم يخططون للاستيلاء على منطقة البلقان بالكامل ومحو الوجود الاسلامي بها، وسط ظروف اسلامية وعالمية لا تدور الا على الاسلام واهله.



● خريطة تبين موقع كوسوفو

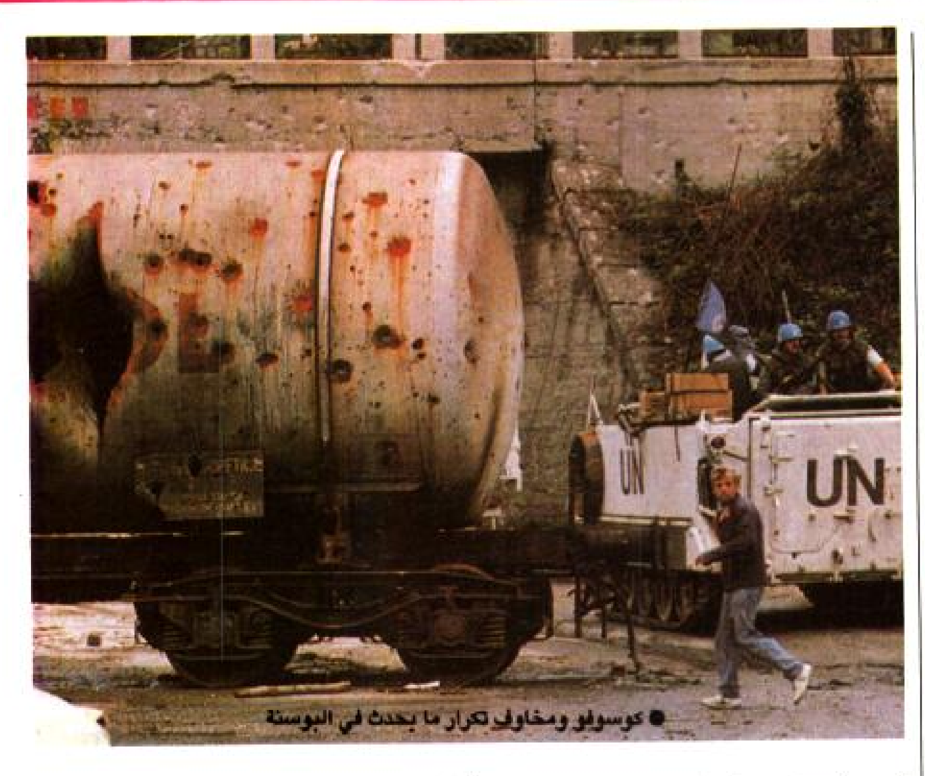
والعلاقة بين الصرب والمسلمين في هذه المنطقة تشوبها عداوة قديمة، يرجع تاريخها الى اكثر من خمسة قرون بدأها الصربيون عندما كانوا عصابات من «الغجر» تحاول السيطرة على بعض الاراضي الاسلامية التي يملكها الاتراك، وبالتحديد عام ١٣٨٩ عندما هزمهم الاتراك في موقعة «كوسفو».

ويضيف د. رجب قائلا ان مرور جريمة العصر في البوسنة والهرسك بلا حساب اسلامي او عالمي جعل الصربيين يحدون شفرتهم لذبحنا شر ذبحة، علاوة على ان الصربيين يعتبرون اقليم كوسفو بمثابة المكان المقدس لديهم، والقلب الجغرافي لمملكة الصرب التاريخية التي ظهرت في شبه جزيرة البلقان في القرون الوسطى ولذلك ينظرون الى كوسفو نظرة المسلمين الى «مكة المكرمة» على اساس ادعائهم ان مقر الكنيسة الارثوذكسية الصربية كان في كوسفو، ويزعمون ان هؤلاء المسلمين الالبان ليسوا سوى البانيين واتراك سكنوا هذا الاقليم بعد انتصار الاتراك عليهم لذلك لابد

من ذبحهم وطردهم.

● وحول مستقبل هذا الاقليم وغيره من مناطق المسلمين بالبلقان يؤكد د.رجب ان المستقبل شديد الظلمة فالسفاحون الصرب، اعداء البشرية قد ذبحوا من ابناء كوسفو في الايام الاخيرة اكثر من ٢٠٠ مواطن واكثر من ٥٠٠ جريح، وهم يفعلون معنا اضعاف ما يفعل الاسرائيليون بأهل فلسطين.

● ويحاول « ميلو سيفيتش» جزار التاريخ الاحمق، اقناع اوروبا وشراء صمتها والغرب معها بادعاء انه ينقذ اوروبا من هجوم البوابة الجنوبية الغربية، ويزيح عنها خطر الاصولية الاسلامية لقربها من البانيا وتركيا ودول اسيا الوسطى المسلمة والبلاد الاسلامية في الشرق، وقد اعلن اكثر من مرة انه من غير المقبول وجود دولة اسلامية في اوروبا، وهذا الرجل من اكبر المحتالين ومصاصي الدماء في التاريخ.



● كوسوفو ومخاوف تكرار ما يحدث في البوسنة

● وحول الزعم القائل بأن الصربيين يصنعون ذلك كرد فعل لما صنعه الاتراك بهم عند فتح هذه البلاد بالقوة والاكراه.. يؤكد رئيس المشيخة الاسلامية ان ذلك كذب واضح فالتاريخ يؤكد ان اهالي هذه المنطقة قد اسلموا قبل دخول الاتراك اليها بزمن كبير، من جور ماكانوا يعانون في ظل الكنيسة، فبلادنا فتحها الدعاة ولم يفتحها الغزاة، ولكن مادار بين العثمانيين والصربيين، فهذا مد وجزر تاريخي نظرا لحساسية هذه المنطقة كمنطقة تماس بين دينين وحضارتين.. ولكن الثابت تاريخيا ان كل اعمال الاجرام والسفك والدناءة تلحق بالصرب اولا واخيرا.

● ولقراءة الوجه الاسلامي الواضح لكوسفو والسنجق يقول د.رجب بويا.. ان هذه الجمهورية الفتية تبلغ مساحتها ١٠٫٨٨٧ م.م.م ويسكنها مليونا نسمة وتبلغ نسبة المسلمين بها ٩٥٪ اما السنجق فمساحتها ٨٦٨٧كم مربع وعدد سكانها حوالي نصف مليون ونسبة المسلمين بها حوالي ٥٨٪ بالاضافة الى المسلمين بمقدونيا جويا ولدنيا بكوسفو ٣٧٠ مسجدا، ويوجد بالعاصمة«بريشتينيا» مدرسة ثانوية شرعية تخرج منها حتى الان اكثر من الف طالب يعملون بالدعوة الان.

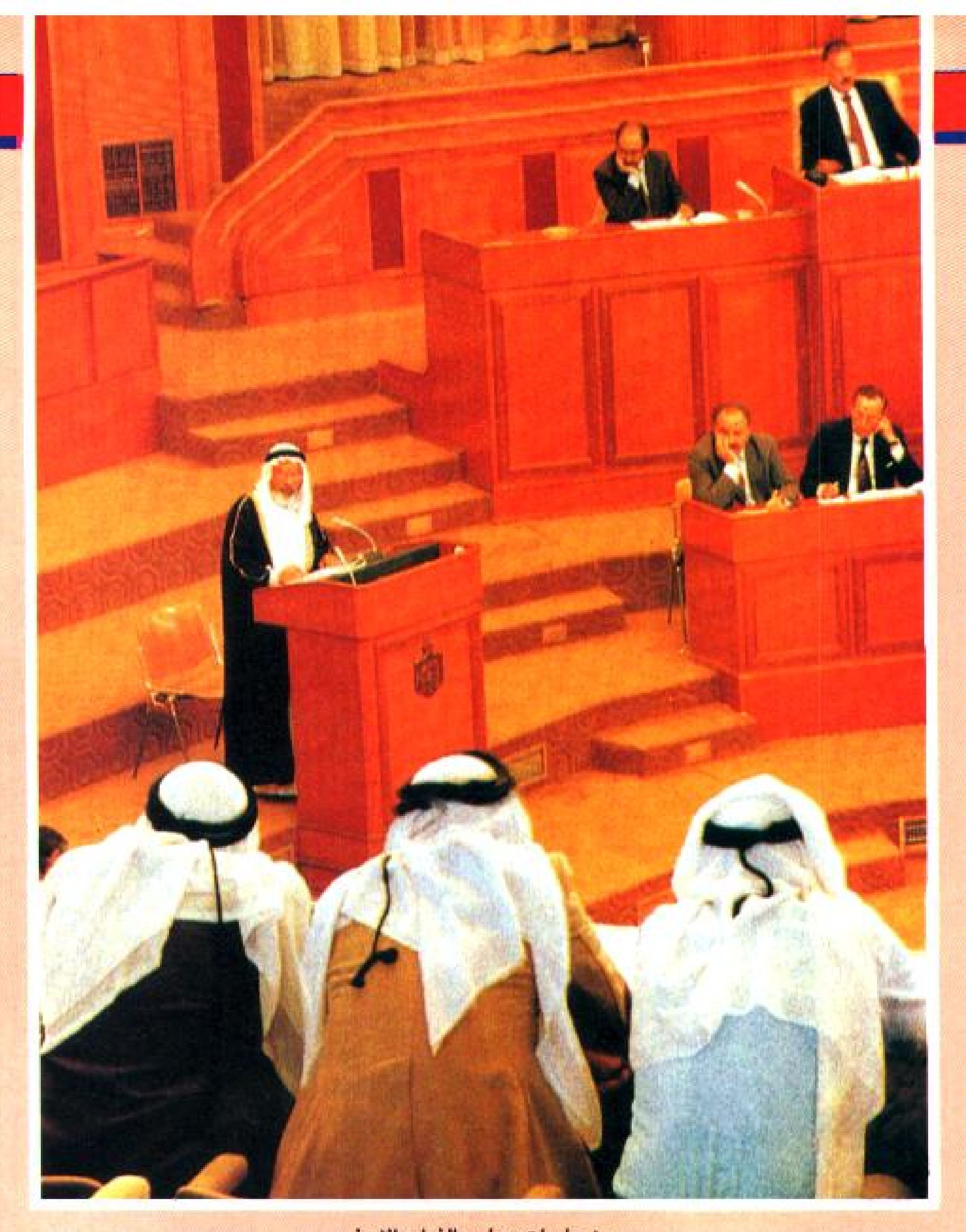
● ويضيف د. رجب. قد تعجب حين تعلم اننا ووسط هذه الاحداث قد افتتحنا كلية للدراسات الاسلامية وبدأت الدراسة بها منذ شهرين فقط ولكننا بحاجة ماسة الى المعونات الاقتصادية، والى بذل الجهود السياسية للوصول الى حل لهذه المأساة، ولكن اذا انفجرت الاحداث فنحن جميعا مستعدون للموت في سبيل الله، ومسئوليتنا معلقة في اعناق اخواننا المسلمين في العالم، وهم يستطيعون ان يصنعوا الكثير لو صدقت نواياهم واستخدموا القليل مما استخلفهم الله به وفيه، وانا افهم العالم الاسلامي جيدا حيث عشت فيه مدة كبيرة لدراستي الماجستير والدكتوراه وافهم منطقتي جيدا حيث كانت رسالتي للماجستير «الالبانيون والاسلام» وللدكتوراه «المسلمون في يوغسلافيا» والله نسأل يتولانا ويرعانا فهو حسبنا ونعم الوكيل.



● مسلمون في احد مساجد كوسوفو

عمان : عاطف الجولاني :

بعد ترقب دام عدة اشهر اعلن في الاردن عن استقالة حكومة الشريف زيد بن شاكر وتشكيل حكومة جديدة برئاسة الدكتور عبدالسلام المجالي رئيس الوفد الاردني للمفاوضات، ورغم ان السبب المعلن للتغيير الحكومي الاخير هو اقتراب موعد اجراء الانتخابات النيابية في نهاية العام الحالي، الا ان اختيار المجالي على رأس الحكومة الجديدة وما رافقه من تصريحات يحمل العديد من المؤشرات الهامسة حول توجهات السياسة الاردنية واولوياتها في الفترة المقبلة.



من جلسات مجلس النواب الاردني

الحكومة الاردنية الجديدة والمهمات الصعبة

ومع ان اختيار التوقيت الحالي لاجراء التغيير الحكومي قد يشير الى ان الحكومة الجديدة ستكون حكومة انتقالية تنتهي مهمتها مع اجراء الانتخابات النيابية فانه لا يستبعد ان تستمر في اعمالها حتى بعد اجراء الانتخابات القادمة مع اجراء بعض التعديلات المناسبة للتكيف مع الوضع البرلماني الجديد. ولعل ما يدفعنا الى ترجيح هذا الاحتمال هو ان امام الحكومة الجديدة مهمات اخرى لا تقل اهمية عن الاعداد لاجراء الانتخابات ان لم تتقدم عليها، وفي مقدمتها متابعة مسيرة المفاوضات وتحسين العلاقات المتوترة بسبب ازمة الخليج مع بعض الدول العربية وبخاصة الخليجية، وهي مهام لا تنتهي باجراء الانتخابات البرلمانية وتحتاج الى وقت يتعدى الاشهر الستة المتبقية على اجراء الانتخابات.

المفاوضات تحظى بالاولوية

ضمت التشكيلة الحكومية الجديدة اضافة الى رئيس الوفد الاردني المفاوض عضوين آخرين في الوفد وهما جواد العناني وزير الدولة لشؤون رئاسة الوزراء، وطلال الحسن وزير الدولة للشؤون الخارجية، كما احتفظ المجالي اضافة لرئاسة الحكومة ووزارة الدفاع بمنصب وزير الخارجية حتى يتاح له الاشراف المباشر وبشكل اكبر على المفاوضات، وهو ما يشير الى الاهمية التي ستوليها الحكومة الجديدة لتأكيد التزامها بالعملية التفاوضية التي شهدت تراجعا وتوترا كبيرين في الفترة الاخيرة. وتجدر الاشارة الى ان قائد الجيش والسفير الاردني في واشنطن هما ايضا عضوان في الوفد الاردني المفاوض.

وفي معرض تأكيده لطبيعة التوجهات السياسية لحكومته قال المجالي ان وجوده كرئيس للحكومة الاردنية سيساعد في دفع

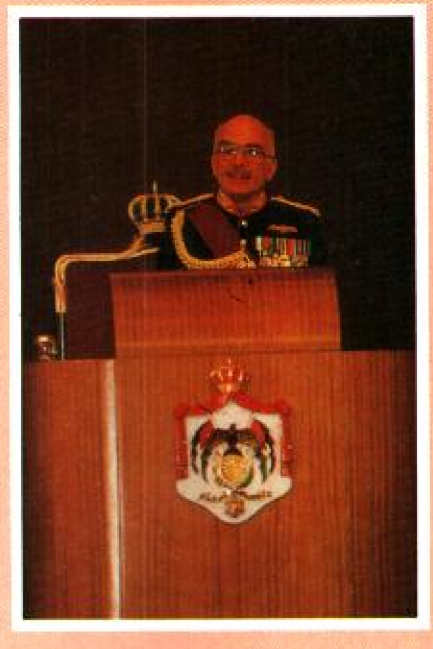
المفاوضات الى الامام، ولكن لابد من الاشارة الى انه رغم الاجواء السياسية السائدة فان تحقيق تقدم على المسار الاردني سيبقى مرهونا الى درجة كبيرة بتحقيق تقدم على المسارين السوري والفلسطيني.

التخلص من اثار ازمة الخليج :

تحظى هذه القضية باهتمام بالغ من قبل السياسة الاردنية الخارجية، حيث يطمح الاردن بأن يؤدي تفعيل دوره في المفاوضات الى ان تلعب الولايات المتحدة دورا مساعدا في تجسير الهوة وازالة العقبات التي تعترض تحسين علاقاته مع بعض دول الخليج وخصوصا مع السعودية والكويت.
ويعتقد ان وقف الهجوم الاعلامي الاردني ضد دول الخليج ومحاولة التخلص من اثار الموقف الاردني اثناء ازمة الخليج وانتقاد سياسات القيادة العراقية، ربما كان الهدف منه تمهيد الاجواء وتهيئتها لتشجيع التقارب وازالة العقبات امام استئناف العلاقات مع بعض الدول العربية.
وضمن هذا السياق فقد وجه الملك حسين انتقادات لاذعة للصحافة الاردنية خلال لقاء مع رؤساء تحرير الصحف واتهم بعض الصحفيين بالعمل على الاساءة لعلاقات الاردن مع بعض الدول المجاورة، وانتقد بوضوح ارتباط بعض الصحفيين بجهات خارجية قال المراقبون ان المقصود بها السلطات العراقية. ويشار في هذا المجال الى ان رئيس الحكومة الجديدة ونظرا لعلاقاته الحسنة مع بعض الدول العربية، ربما كان الشخص الاكثر قدرة على تحقيق مصالحات مع بعض تلك الدول.

الانتخابات البرلمانية :

تواجه الحكومة الجديدة العديد من التحديات فيما يتعلق باجراء الانتخابات اواخر العام الحالي، ويأتي في مقدمتها قلقها المتزايد من احتمال سيطرة التيار الاسلامي على عدد كبير من مقاعد البرلمان القادم، خاصة وان الاردن يتعرض لضغوط قوية اقليمية ودولية من اجل الحد منقوة الاسلاميين على الساحة الاردنية لاسيما بعد سيطرتهم على غالبية المجالس النقابية والاتحادات الطلابية التي



الملك حسين

تشكل ثقلا لا يستهان به في الساحة السياسية، ويرى البعض ان النتائج التي حققها الاسلاميون في تلك الانتخابات هي مؤشر قوي على النتيجة المتوقعة للانتخابات البرلمانية القادمة.
وقد شهدت الساحة الحزبية في الاردن والتي تزخر بحوالي ١٨ حزبا مرخصا اضافة لعشرات الاحزاب تحت التأسيس، العديد من المحاولات لتشكيل جبهات حزبية مختلفة لمواجهة نفوذ الاسلاميين الذين تعتقد غالبية الاحزاب انهم سيحظون بنصيب الاسد في الانتخابات القادمة، ولكن تلك المحاولات لم تسفر حتى الان عن ولادة اية



عبد السلام المجالي

جبهات موحدة قادرة على الحد من نفوذ الاسلاميين الذين يستفيدون دون شك من تزايد عدد الاحزاب الاردنية، حيث ان ذلك سيؤدي الى بعثرة اصوات الناخبين على عدد كبير من المرشحين وهو مايعزز فرص المرشحين الاسلاميين للفوز.
ويحتمل ان تلجأ الحكومة الجديدة ضمن مساعيها الرامية للحد من احتمالات سيطرة الاسلاميين على عدد كبير من مقاعد البرلمان الى تغيير القانون الحالي والذي يقسم الاردن الى عدد قليل من الدوائر الانتخابية مما يتيح للناخب اختيار عدة مرشحين، واستبداله بقانون جديد يسمح للناخب باختيار مرشح واحد فقط، بهدف تفتيت الدوائر الانتخابية الى ٨٠ دائرة وهو ما سيعطي فرصا اكبر لفوز المرشحين العشائريين على حساب الاتجاهات السياسية القوية.
ولكن محاولة تغيير القانون الانتخابي والتي يؤيدها رئيس الحكومة الجديد، تصطدم بالعديد من العقبات بسبب معارضة القوى السياسية التي تطالب بعرض مشروع القانون الجديد على البرلمان الحالي والذي لا يزال يكامل صلاحياته، وترى تلك القوى ان اقرار القانون دون الرجوع الى البرلمان يعد تجاوزا غير مبرر للسلطة التشريعية التي يرجح انها سترفض مشروع القانون المقترح في حال عرضه عليها.
من جانبهم فان الاسلاميين في الاردن يظهرون حرصا كبيرا على استمرار حالة التعايش والعلاقات الحسنة وعدم الدخول في مواجهة مع السلطة التنفيذية، والاعتقاد السائد داخل اوساطهم تؤكد ان حزب جبهة العمل الاسلامي قد يرشح مابين ٣٠-٣٥ مرشحا للانتخابات القادمة، وانه لن يسعى للحصول على اغلبية المقاعد في البرلمان، وان كانت بعض الاصوات داخل الجبهة تنادي بضرورة خوض الانتخابات بعدد اكبر بهدف السيطرة على الاغلبية المطلقة من المقاعد.
ومن خلال الاستعراض السابق نلاحظ ان مهمة الحكومة الجديدة ستكون صعبة بلاشك، والاشهر القليلة القادمة ستظهر قدرتها على التعامل مع الملفات الثلاثة الصعبة، والتي ستحدد بشكل كبير نجاحها او فشلها.

مقال الأسبوع

بقلم الدكتور : محمود أيوب
أستاذ الدراسات الإسلامية بجامعة تمبل
الولايات المتحدة الأمريكية

كادر جديد من المدرسين المسلمين في أميركا

يتصل تاريخ الولايات المتحدة بالتاريخ الإسلامي اتصالا مباشرا. فهناك نظريات تقول إن بعض المغامرين من البحارة المسلمين عبروا المحيط الأطلسي إلى الشواطىء الأميركية قبل رحلة كريستوفر كولومبس بزمن طويل، ويؤكد بعض المؤرخين ان هناك شواهد بأن عددا من المسلمين قد صاحبوا هذا الرحالة الشهير في رحلته التاريخية إلى العالم الجديد في عام ١٤٩٢. وتلا هؤلاء جموع غفيرة ممن طردوا من الأندلس بعد سقوط غرناطة في العام ذاته.
بين القرنين السادس عشر والثامن عشر، حمل إلى الولايات المتحدة الأميركية، وخاصة جنوبها الآلاف من غرب افريقيا والسودان كرقيق للعمل في حقول القطن وغيرها من الأعمال. وقد استمر هذا الوضع إلى حين الغاء نظام الرق وحرم نهائيا بعد الحرب الأهلية الأميركية في عام ١٨٦١.
ومما تجدر الاشارة إليه أن نسبة المسلمين بين هؤلاء الرقيق كانت لاتقل عن ٢٠ بالمائة. وقد استطاع بعض هؤلاء المسلمين بما لديهم من الثقافة الإسلامية والعربية، أن يمارسوا بعض شعائرهم الدينية وأن يوجهوا آخرين من بني جنسهم فيما يتعلق بالأمور الشرعية. ولكن هذا الوضع سرعان ما تغير حيث تم صهر هؤلاء المسلمين في مجتمعات مواليهم. نتج عن ذلك أن فقد هؤلاء المسلمون هويتهم الإسلامية إذ اعتنقت الأجيال اللاحقة منهم الدين المسيحي وتسموا بأسماء مواليم الأميركيين.
وأما بالنسبة للدراسات والنشاطات الفكرية الإسلامية في الولايات المتحدة فقد بدأت في منتصف القرن الماضي بإنشاء الجمعية الأميركية للاستشراق (AMERICAN ORIEN-TAL SOCIETY) عام ١٨٤٢. هذه الجمعية لاتزال قائمة حتى الآن حيث تشكل المؤتمرات السنوية في شتى مجالات الدراسات الإسلامية والشرق أوسطية وتصدر دوريتها الفصلية المعروفة «مجلة الجمعية الأميركية للاستشراق Journal of The American Oriental Society» ولقد دأبت هذه المؤسسة منذ تأسيسها على الدراسات الاقليمية (Area Studies) لبلدان وحضارات العالم الإسلامي خاصة وبلدان وحضارات الشرق عامة.
وفي النصف الأخير من القرن الماضي بدأت هجرة المسلمين من شتى البلاد الإسلامية إلى شمال أميركا وقد استفادت الجالية الإسلامية من هذا التنوع الحضاري واللغوي في الولايات المتحدة الأميركية على الصعيدين الثقافي والاجتماعي. وفي تلك الفترة اعتنق الدبلوماسي والصحفي اليكسندر ويب الإسلام في احدى رحلاته إلى بلاد الهند وصار يعرف باسمه الجديد محمد اسكندر ويب.
وقد أسس محمد ويب هذا بعد عودته إلى الولايات المتحدة جمعية تعرف بحركة الدعوة الإسلامية حيث انتشرت هذه الحركة في العديد من ولايات أميركا. وقد اسس كذلك مجلة دورية بعنوان «العالم الإسلامي» (Muslim World) ولكن بعد وفاته عام ١٩١٦ توقفت جميع الأنشطة التي قام بها هذا الرجل الفذ والتي شملت إلى جانب الدعوة والكتابة العديد من الحلقات الدينية لدراسة ونشر الإسلام.
وقبل قرن من الزمن أي في عام ١٨٩٢ استدعى الباحث الشهير دنكن بلاك مكدونالد (Duncan Black Macdonald) وهو اسكتلندي الاصل الى معهد هارتفورد للاهوت (Hartford Seminary) بولاية كناتيكيت لتدريس اللغات السامية. ولكن سرعان ما تحول إلى الدراسات الإسلامية فكان اول متخصص أكاديمي في هذا المجال ومنذ ذلك الحين ولازال يعتبر معهد هارتفورد من اهم المؤسسات العلمية المتخصصة بالدراسات الإسلامية.
لقد بدأ هذا المعهد عمله كمؤسسة تبشيرية هدفها الأساسي تدريب المبشرين وإعدادهم للعمل في البلاد الإسلامية ثم تحول فيما بعد إلى معهد اكاديمي حيث استبدل التبشير كهدف اساسي للمعهد بالحوار الإسلامي - المسيحي لبعث التفاهم والتعاون بين المسلمين والمسيحين.
ويمنح المعهد المذكور درجة الماجستير في الدراسات الإسلامية بما فيها علوم القرآن والحديث والشريعة وعلم الكلام. هذا اضافة إلى دراسة الإسلام المعاصر وقد انشأ هذا المعهد مؤخرا بالتعاون مع قسم الدراسات الدينية بجامعة تمبل Temple University برنامجا خاصا لدراسة العلاقات الإسلامية المسيحية تمنح بموجبه شهادة الدكتوراه وكذلك يصدر معهد اللاهوت مجلة فصلية ذات شهرة عالمية بعنوان العالم الإسلامي Muslin World كما ينظم المعهد العديد من المؤتمرات والندوات الخاصة بالدراسات الإسلامية.
وكما اتبعت الجمعية الأميركية للاستشراق منحى البحث الإقليمي لحضارات ولغات منطقة الشرق الأوسط وغيرهامن مناطق اسيا فإن ذلك المنحى كان استحدث أولا في الجامعات البريطانية والاوروبية عامة ويتبع هذا المنحى الدراسي النهج الكلاسيكي الذي كانت تدرس بموجبه حضارات العالم القديم كدراسات اقليمية مستقلة عن بعضها البعض. فعلى سبيل المثال كانت تدرس حضارة مصر القديمة بمعزل عن حضارات بلاد ما بين النهرين وبصرف النظر عن اية علاقات اجتماعية او ثقافية او تجارية ما بين الحضارتين وقد طبق هذا المنهج على دراسات الحضارة الإسلامية حيث ادى إلى خلل عميق في وحدة هذا الموضوع واستمراريته عبر العصور.
ويختلف هذا المنحى الاقليمي للدراسات الإسلامية عن المنحى الموضوعي الذي ينطلق من دراسة التاريخ او الانثروبولوجيا أو الفلسفة.. الخ من الحقول المعرفية ومما لاشك فيه ان هذا المنهج الأخير افضل من سابقه في التعامل مع أي حضارة تاريخية.
وقد ترك هذا المنهج اثرا بالغا على جميع معاهد ودوائر وبرامج الدراسات الإسلامية في الجامعات والكليات الأميركية ففي عام ١٩٢٧ انشأت جامعة برنستون Princeton University في ولاية نيوجرسي أول دائرة لدراسات الشرق الأدنى والتي أشرف عليها المؤرخ اللبناني الأصل المعروف فيليب حتي فالدراسات الإسلامية لم تشكل في هذه الدائرة وغيرها من الدوائر في الجامعات الأميركية الكبرى برنامجا مستقلا بل كانت لاتزال تدرس كجزء من برنامج عام لدراسة تاريخ الشرق الأوسط ولغاته وآدابه، ويشمل هذا البرنامج بالإضافة إلى العالم العربي ايران وتركيا وغيرها من البلدان الإسلامية.
وحذت حذو برنستون معظم كبريات الجامعات الخاصة والعامة في الولايات المتحدة أي الجامعات والكليات التي تنفق عليها حكومات الولايات ومن أولى الولايات اهتماما بالدراسات الإسلامية ضمن معاهد ودوائر دراسات الشرق الأوسط ولايتا ميشيغان في آن آربو وجامعتا كاليفورنيا في بيركلي وكاليفورنيا في لوس انجلوس، انشأت بعد الحرب العالمية الثانية مراكز وأقساما مهمة في هذا المجال.
وقد انفقت هذه الجامعات ولاتزال الأموال الباهظة

على جمع الكتب والمخطوطات الإسلامية باللغة العربية وغيرها من لغات العالم الإسلامي وتعد بعض مكتبات هذه الجامعات من أكبر مكتبات العالم.

وتكاد الدراسات الإسلامية حتى أواخر الخمسينات تنحصر تماما في نطاق ضيق ضمن برامج الدراسات الشرقية او معاهد الاستشراق وحتى ذلك الحين نحت هذه الجامعات النحو الأوروبي الكلاسيكي ثم اتسع مجال الدراسات الإسلامية باتساع مجال دراسات الشرق الأوسط في الآداب والتاريخ واللغات وغيرها من العلوم.

وقد حدثت هذه النهضة العلمية في الخمسينات والستينات حيث أسس العديد من المراكز والدوائر الجامعية لهذا الغرض ونشأت ايضا في هذه الفترة الجمعيات والمؤسسات العلمية الخاصة خارج نطاق الجامعة وبدعم مالي من الحكومة الأميركية وشركات النفط والمؤسسات الثقافية الخيرية ففي سنة ١٩٤٣ انشيء المجمع الأميركي لأبحاث العلوم الاجتماعية American Social Science Research Council والذي أبدى اهتماما خاصا بالدراسات الإسلامية الأنثربولوجية وبعده بثلاث سنوات انشيء في مدينة واشنطن، العاصمة معهد الشرق الأوسط Middle East Institute الذي يهتم بالنواحي السياسية للإسلام المعاصر من بين مواضيع أخرى وسنة ١٩٦٦ تأسست جمعية دراسات الشرق الأوسط Middle East Studies ssociation, MESA وتعد هذه الجمعية من أكبر وأهم المؤسسات الأميركية في مجال الدراسات الإسلامية اذ تضم في عضويتها جل الباحثين والدارسين في جميع مجالات الدراسات الشرق أوسطية بما فيها الدراسات الإسلامية وتنظم هذه الجمعية مؤتمرا سنويا ضخما يشارك فيه معظم الباحثين وطلبة الدراسات الإسلامية العليا اضافة الى الدبلوماسيين وغيرهم من ذوي الاهتمام والخبرة في حضارات الشرق الأوسط والاسلام بشكل عام وكذلك الشؤون السياسية والاقتصادية الراهنة في هذه المنطقة المهمة من العالم وتصدر الجمعية دورية لدراسات الشرق الأوسط International journal of middle East Studies.

لقد بدأ الاهتمام بالدراسات الإسلامية والمواضيع المتعلقة بهذه الدراسات بين نخبة من الباحثين المهتمين بالحضارات السامية القديمة وأعضاء البعثات التبشيرية، ولما اتجهت الولايات المتحدة حكومة وشعبا الى فصل الدين عن الدولة وعلمنة الثقافة العامة أخذت الجامعات تدرس الأديان على أنها معالم حضارية للشعوب التي تدين بها ونجم عن هذا الأسلوب في التعاطي مع الدين انشاء العديد من دوائر وبرامج الدراسات الدينية المقارنة في الغالبية العظمى من الجامعات الأميركية.

ولقد كان للأحداث المتوالية على العالم العربي والإسلامي في الآونة الأخيرة الأثر الكبير في دفع عجلة الدراسات الإسلامية في هذه البلاد إلى الأمام فمنذ الاجتياح السوفياتي لأفغانستان مرورا بالثورة الإسلامية في ايران اضافة الى

”العاملون في الدراسات الإسلامية كانوا - وإلى الحرب العالمية الثانية - من غير المسلمين، وقدموا أبحاثا قيمة“

الأحداث اللبنانية ومتفرعاتها على الصعيد الاقليمي والعالمي أخذ العالم الغربي يولي الدراسات الإسلامية اهتماما خاصا ولقد اتضح أن الدين ليس مجموعة من المعتقدات والطقوس فحسب وإنما يشكل قوة محركة لمشاعر الناس وسياساتهم وآمالهم نحو عالم افضل اضف الى كل ما تقدم الانتشار الواسع للدين الإسلامي حتى في الولايات المتحدة نفسها. وبما أن الدين الإسلامي لم يعد غريبا على المجتمع الأميركي فقد نجد اهتماما متزايدا في التعرف على الإسلام من خلال الدراسة والحوار.

وتتخذ برامج الدراسات الإسلامية في الجامعات والكليات الأميركية النموذج التالي: أن تكون جزءا من الدراسات العامة للشرق الأوسط المعاصر كما هو الحال في جامعتي جونز هوبكنز (Johns Hopkins) وجورج تاون (Georgetown) مثلا أو أن تشكل جزءا من دراسات الشرق الأوسط الشاملة كما هو الحال في جامعات برنستون (Princetion) وهارفارد (Harvad) وشيكاغو (Chicago) وبنسلفانيا (Pennsylvania) وجامعتي كاليفورنيا أو أن تشكل الدراسات الإسلامية جزءا متفاوت الأهمية من دراسات الأديان المقارنة كما هو الحال في باقي اجامعات والكليات ويجدر بنا أن نخص بالذكر هنا جامعة تمبل (Temple University) في فيلادلفيا التي تولي الدراسات الإسلامية اهتماما خاصا ضمن برنامجها للأديان المقارنة، وتقوم هذه الجامعة بتدريس كافة حقول المعرفة الإسلامية وتخرج طلابا بدرجة ماجستير ودكتوراه في الدراسات الإسلامية ضمن الدراسات العامة للأديان كما أن هذه الجامعة بالاشتراك مع معهد هارتفورد تمنح درجة الدكتوراه في أبحاث العلاقات الإسلامية المسيحية.

ومن المهم أن يلاحظ في هذا المقام أن العاملين في الدراسات الإسلامية كانوا ولغاية الحرب العالمية الثانية من غير المسلمين ولقد قدم هؤلاء الأبحاث القيمة في الدراسات الإسلامية متبعين في غالب الأمر المنهج الأوروبي ومن هؤلاء من كان يشغل منصبا دبلوماسيا أو استشاريا لحكومة أوروبية أو اميركية ومنهم من كان هدفه التبشير ومن هؤلاء ايضا من كرس حياته الفكرية للعمل الأكاديمي وفهم الإسلام فهما علميا ينسجم مع النزاهة العلمية ومتطلباتها فلهذا نجد أبحاث هؤلاء المستشرقين متفاوتة من حيث الدقة والهدف.

غير أنه وبعد الحرب العالمية الثانية نشأ جيل جديد من الباحثين والمدرسين المسلمين وغير المسلمين المهتمين بقضايا الدراسات الإسلامية ولقد حاز بعض هؤلاء على سمعة علمية دولية في هذا المجال فهؤلاء يشكلون اليوم كادرا جديدا وفئة مميزة في شتى حقول الدراسات الإسلامية الاجتماعية والتاريخية والدينية في اميركا.

ومنذ بداية النصف الثاني من هذا القرن بدأ الطلاب من مختلف الأقطار الإسلامية والعربية يتوافدون على الجامعات الأميركية لتحصيل الدراسات العليا في مجالات الفكر والتاريخ الإسلاميين حيث أن الكثير من هؤلاء الطلاب استقروا في اميركا ومارسوا العمل في البحث والتدريس في الجامعات والكليات الأميركية وكان لهذه الفئة الأثر الكبير في تعميق الفهم الإسلامي والنقد البناء والموضوعي لتيار الاستشراق في الغرب ومن هؤلاء من يعود إلى بلاده ليشغل مناصب علمية وإدارية حكومية مهمة وبذلك ساهم في حركة التفاعل الثقافي بين الجامعات الأميركية والأوساط العلمية في العالم الإسلامي.

وبسبب الهجرة الإسلامية إلى اميركا ودورها في تنشيط الحياة الفكرية والاجتماعية في هذا البلد تأسست بعد الحرب العالمية الثانية الجمعيات الفكرية الإسلامية وكذلك الكليات الإسلامية في الولايات المتحدة ففي سنة ١٩٧٩ تأسس برنامج الأغاخان للفن والهندسة المعمارية الإسلامية في جامعتي هارفارد ومعهد ماساتشوستس للتكنولوجيا والعلوم (M.I.T) وفي عام ١٩٨١ انشيء المعهد العالمي للفكر الإسلامي قرب مدينة واشنطن العاصمة ثم في عام ١٩٨٣ أسست الكلية الأميركية الإسلامية في مدينة شيكاغو. كل هذه المعاهد والمؤسسات لاتزال تمارس أعمالها بنشاط وجد، وتجدر الاشارة هاهنا إلى أن الطلاب المسلمين كانوا ولازالوا محورا هاما في نشر الدراسات الإسلامية وتنشيط الحوار بين المسلمين وغيرهم من الأميركيين.. فجمعية الطلاب المسلمين الأميركية (M.S.A) عملت طوال سنين عديدة في هذا المجال ثم تحولت إلى الجمعية الإسلامية لشمال اميركا (Islamic Spciety of North America) والتي لاتزال تؤدي عملها حتى الآن.

ومن نماذج الثقافة الإسلامية في اميركا المنشورات والكتب والدوريات العديدة التي تصدرها المعاهد والجمعيات المذكورة آنفا وغيرها من المؤسسات فمن هذه الدوريات «مجلة علماء الاجتماع المسلمون» (Muslin Social Scientists) ومجلة آفاق اسلامية (Muslim Horizons) وغيرهما.

ولايبدو للدارسين في الولايات المتحدة أن الحياة الإسلامية بما فيها الدراسات الإسلامية أصبحت جزءا لايتجزأ من الحياة الفكرية الأميركية وأنها في تصاعد مستمر يبشر بمستقبل زاهر ويؤمل أن هذه النشاطات ستساعد على تفاهم أفضل بين جميع الأميركيين من مسلمين وغير مسلمين وتسهل سبل التعايش بين كافة الأديان.

رسائل الإخاء



بقلم: الشيخ نادر النوري

في هذا الزمن الشائن كثر الشانئون والمغرضون، وسلطوا اقلامهم وبسطوا الينا ايديهم والسنتهم بالسوء والعدوان، فانطلقوا الاتهامات، وأثاروا الشبهات في أعراض الدعاة، ونعتوهم بأقبح الأوصاف (وانطلق الملأ منهم ان امشوا واصبروا على آلهتكم إن هذا لشيء يراد ماسمعنا بهذا في الملة الآخرة ان هذا الا اختلاق)..

وصار أعداء الإسلام لهم في كل صعيد ناعق من العلمانيين والكفرة الملحدين والجهلة المقلدين الذين هم في كل واد يهيمون والذين يقولون مالايفعلون.

ولقد أثارت هذه الشبهة والضلالات مختلف الأوساط الإسلامية، واختلفت ردود افعالهم لها فمنهم من رأى وجوب الرد عليها ومواجهة هذه الحملات الظالمة والشبهات والاتهامات المتجنية على دعاة الإسلام ومؤسساته.

والآخرون رددوا: كناطح صخرة يوما ليوهنها.. أو مثل هذا الكلام ورأوا ان التجاهل والاهمال هو ابلغ رد على أولئك المنافقين.

وقد ساءتنا - والله - هذه الاتهامات والشبهات وآلمتنا الأحكام الظالمة التي صدرت عنها وأحزننا كثيرا هذا التشويه المغرض المتعمد لصورة الصحوة الإسلامية لدى أجيال المسلمين وطمس انجازاتها فمن المستفيد من كل ذلك الا كل أفاك اثيم أو عدو متربص لئيم؟! ومن هي اليد الخفية التي تحرك هؤلاء المبغضين والشانئين وتوحي لهم بما تريد ويردد هؤلاء بسذاجة ومكر ما تريد؟! إن الرد على أولئك انتصارا للحق ودحضا للباطل من اوجب الواجبات على اصحاب البيان والقلم.

بل رده واجب نصحا ومعذرة
ونصرة لسبيل الحق من شبه



الشيخ نادر النوري

والرد يحسن في حالين: واحدة
لقطع خصم قوي في تقلبه
لاسيما في انتصاف من اخي إحن
طغى علينا وأبدى من تعصبه
بغيا وعدوا وإفكا مفترى وهوى
فقلت ردا عليه في توثبه
اكل ما ظهرت في الناس هجنته
يصير أهلا لإهمال النكير به
والله لاغنية عن رد افكهم
بل رده واجب اعظم بموجبه

ومن تأمل القرآن وطريقته في الحجاج والمجادلة مع أهل الأديان الباطلة رآها أوضح الحجج، وأقواها، وأقومها، وأبلغها على إحقاق الحق وإزهاق الباطل (يانوح قد جادلتنا فأكثرت جدالنا) (وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم إيمانه اتقتلون رجلا أن يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم..) الآيات..

وانقض على رؤساء المشركين ودعاة الباطل، وتحداهم، وأمر نبيه بمباهلتهم خصوصا من ظهرت مكابرته وعناده.. فكان القرآن كفيلا بمقاومة جميع المفسدين ودحض افتراءاتهم وضلالاتهم كأهل التعطيل الملحدين وأهل الشرك، والمنكرين للنبوة والمفرقين بين الأنبياء والكتب ممن يؤمنون ببعض ويكفرون ببعض والإباحية المفسدين في الأرض، وأهل البدع على اختلاف مذاهبهم وتنوع نحلهم، وأهل التحزب والتشيع وتفريق المسلمين وتمزيق وحدتهم، وأهل الفساد المنتهكين للدماء والاموال والأعراض.. فلكل طائفة أعد لها القرآن لقمعهم وزجرهم من الدلائل والبينات ما يفوق الحصر والتعداد.

ومن تتبع كتب أهل العلم وجد كثرتها في الرد على إفك الملاحدة والمبتدعين وغلاة المنحرفين كمنهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة القدرية والصارم المسلول على شاتم الرسول، والجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح والرد على المنطقيين، وكلها لشيخ الاسلام ابن تيمية ومنهاج الاعتدال للرد على أهل الرفض والاعتزال للذهبي، والصارم المنكي لابن عبدالهادي ولابن القيم هداية الحيارى في اجوبة اليهود والنصارى والصواعق المرسلة على الجهمية المعطلة.

وقد ترك العلماء بمثل هذه الكتب منهاجا واضحا وبينا لمن اراد الاقتداء في عفة السنتهم وأقلامهم وانصافهم.. ومن اعظم ما ظهر فيه ذلك واضحا كتاب جلاء العينين في محاكمة الاحمدين للعلامة السيدنعمان خير الدين الآلوسي ابن محمود شكري ابو الثناء صاحب روح المعاني.

ولقد أجاد من قال:

من لم يشافه عالما بأصوله
فيقينه في المشكلات ظنون
من انكر الاشياء دون تيقن
وتثبت فمعاند مفتون
الكتب تذكرة لمن هو عالم
وصوابها بمحالها معجون
والفكر غواص عليها مخرج
والحق فيها لؤلؤ مكنون

معالم على الطريق

تطوير أم تزوير للهوية وتطهير ثقافي؟!

التطوير او التطور مطلب اسلامي وحضاري وشعبي وحياتي ولكن، أن يحدث التطوير ليوافق امزجة الثوار والعسكر وايديولوجية الحزب واهواء الزعيم، أو أن يكون التطوير لتبرير اخطاء وتكريس مظالم وخدمة توجهات معينة سلطوية او احادية او اجنبية فهذه هي الطامة الكبرى والخراب المبين!!

فمما هو بدهي ومعروف انه يجب أن يقوم التطوير على اسس وبينات منها :

١ - ان يبنى على حقائق ودراسات لاعلى تزاوير واهواء وتبريرات وتحت استار من دخان الكراهيات والاحقاد والنزعات المشبوهة والنوايا المتربصة.

٢ - يجب أن يبنى على طبيعة الأمة وتوجهها الثقافي والاجتماعي والتاريخي لتتضافر تلك العوامل في دفع التقدم الحضاري إلى الأمام لكن حينما يبنى التطوير على الالغاء فانه سيقودنا إلى أمة الغائية هشة .

٣ - يجب أن يكون لارادة الأمة مجال، لانها اساس تلك النهضة وعليها تقوم ، ولأنها في النهاية صاحبة الكسب ولاتنهض امة من العبيد ولايسود شعب مقيد بالسلاسل ومحاط بالاغلال، أو يرتفع جيل بغير حرية أو ارادة فاعلة.

٤ - يجب أن يتواكب التطوير الاجتماعي والثقافي والتربوي ويتناغم وإلا كان تطويرا أعرج يسير بخشب مسندة لايستطيع الجلاد او الكفاح او الثبات في الميدان الحضاري، لأنه يجب أن يتعافى الجسد والفكر والروح حتى يستطيع الابداع.

٥ - يجب أن يتعاون البيت والمدرسة والإعلام، صحافة وتلفازا واذاعة في التطوير المنشود حتى تتناغم كل المؤثرات فلايهدم بعضها بعضا او يعاكس بعضها البعض الآخر، فتراوح الأمة مكانها ولايبقى الا الشعارات الفارغة .

٦ - يجب الا يكون التغيير مجرد اجترارات ثقافية لجهة ما، أو تقاليع اجتماعية لعادات غربية او شرقية وإنما يكون نتيجة ابداعات ثقافية وفكرية اصيلة - ولامانع من الاستفادة من علم الآخرين وتجاربهم الاجرائية - في بناء نكهتنا الحضارية المتقدمة والتي تجعل الأمة رأسا لا ذنبا.

٧ - يجب أن يبنى ذلك كله على ثوابت خلقية وطهارات نفسية وأسس عقدية وبايدي متوضئة، حتى لاتنماع الأمة وتنحل وتسرق مقدراتها وتفقد الحب والترابط وتمزقها الأهواء والنزعات والشطحات.

٨ - يجب أن تكون للأمة ريادة ملتزمة وقيادة عاملة ومنهج واضح وتعاليم محترمة وقوانين مسيطرة ودساتير منفذة وارادة صادقة حتى لاتفقد الأمة المثل، وتحرم الربان وتفقد الأمان والاستقرار.

٩ - يجب أن ينطلق التغيير مستهدفا بيئة الاجيال المختلفة في المجتمع للحياة في اطار مستقبل يختلف الى حد كبير عن ذلك النظام الذي يحياه الان ويختلف عنه في آفاقه وآماله وفي علاقاته وفي مكوناته وفي خبراته، وفي مشكلاته وفي تحدياته، في تفاعل فطري قيمي دافع ومتزن مع طبيعة الإنسان والعصر، اما ان يراد للتغيير والتطوير ان ينطلق والنظام المسيطر يتردى والآفاق تسود، والآمال تتبدد، والثقة تفتقد والعزائم تنهار فهذا هو الخراب بعينه الذي يحتاج إلى تغيير حتى لاتستمر الجريمة.

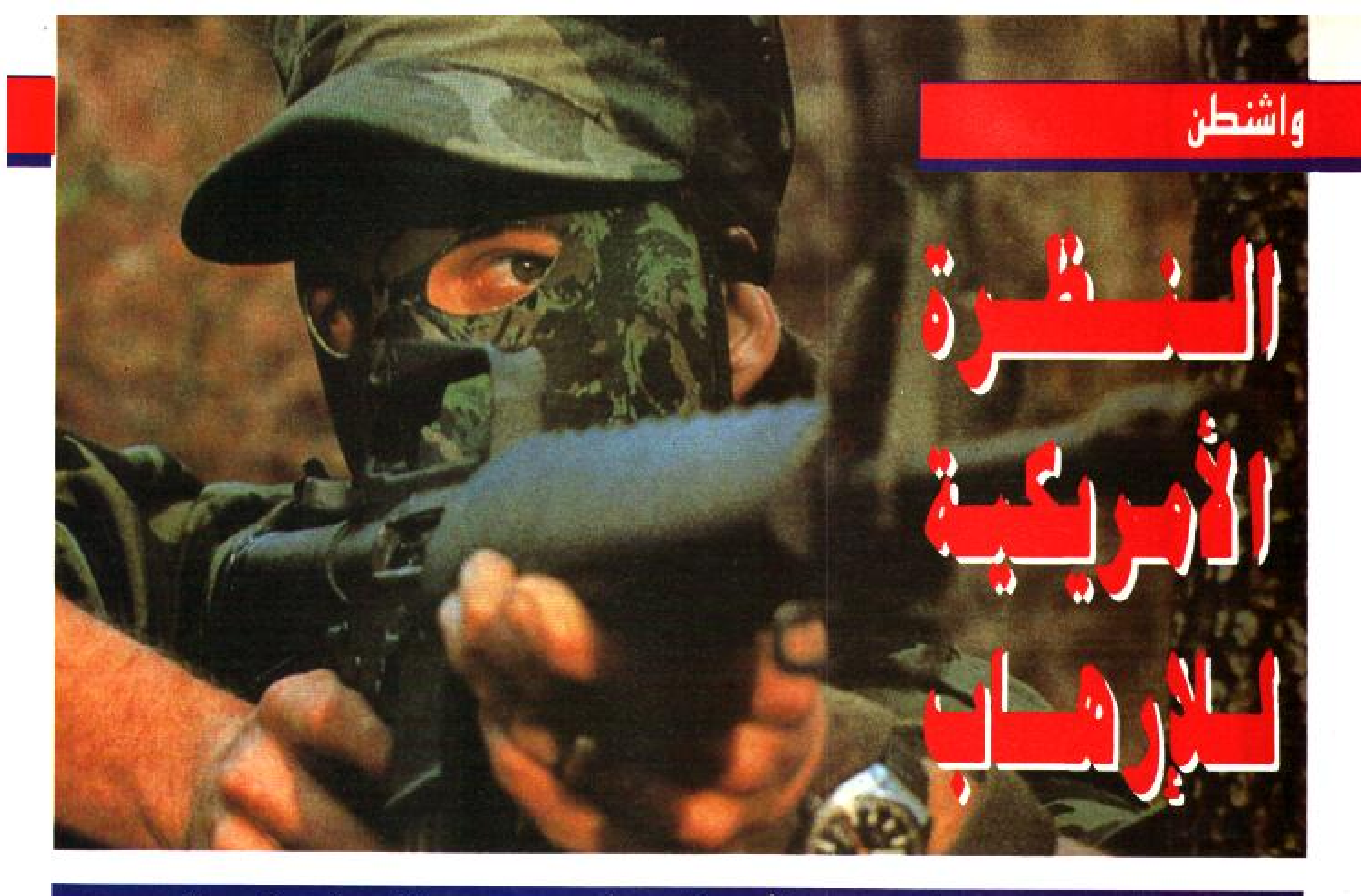
١٠ - يجب ألا تكون الاستفادة من الحضارات الحاضرة ومعكوسة، فنأخذ الضار وندع النافع، ونستورد الصورة وندع الحقيقة، لأن الحقيقة قد تكون مرة المذاق ولاتناسب اهواءنا وشهواتنا فعندهم مثلا حريات وديمقراطيات وتيكنولوجيات، واساليب عصرية، وعزائم وتحديات، ونحن نريد تطويرا مع دكتاتوريات ومعتقلات، وبيروقراطيات، وترهلات، وتسيبات هل يتأتى ذلك ورب الكعبة؟!!

وبعد : يجب أن تحترم العقول والحقائق والمرجعيات، كما ينبغي أن تكون لنا هويتنا الحضارية والثقافية، وأن تكون قراراتنا مدروسة وموثقة، وأن تعطى القوس باريها، وأما أن يوظف التطوير لغايات في نفس يعقوب او اهداف في ضمير جرجس، أو معنى في بطن سام فهذا سيكون تطبيرا وتكسيرا وتخريبا ، كما أنه فساد كبير!!.

وأما أن يكون التطوير قرارات لمليشيات ثقافية وعصابات سلطوية، وتدور في افلاك محاور مشبوهة تحاول وبقوة أن تصوغ الأمة في منظومة هامشية للتصفيق والتهريج والهتاف، واطلاق البخور في مجالس السادة ، وقد عودتنا بعض الأنظمة هذا اللون، واحالتنا الى سخافات فرعونية أو شطحات جنونية، تسطر تارة في كتب خضراء أو صفراء فاقع لونها تسر الناظرين، أو ميثاق مخبول لعربيد جاهل بكل المعاني الإنسانية والتربوية والحضارية والحقيقة ورغم كل ذلك، فلحن القول معروف وواقع الحال مكشوف، وهرج السامري مفضوح والكل يعرف ويقول انه تطهير ثقافي ملعون، ولكن هل يفلحون؟«والله غالب على امره ولكن أكثر الناس لايعلمون»!!



بقلم الدكتور: توفيق الواعي



النظرة الأمريكية للإرهاب

استعراض لتقرير الخارجية الأمريكية السنوي عن الإرهاب في عام ١٩٩٢

واشنطن - المجتمع

يعتبر التقرير الذي وزع في آخر ابريل الماضي ان عام ١٩٩٢ هو العام الأقل في أعمال الإرهاب منذ عام ١٩٧٥، ويعتبر كذلك ان الارهاب في العالم في تراجع، ويعزو ذلك إلى التعاون الدولي في التعرف على الارهاب وخطورته على المجتمع الدولي.

ويقول التقرير، إن الولايات المتحدة حققت نجاحات واسعة على هذا الصعيد ابرزها في محاور ثلاث:

١ - وقف دعم الدول للإرهاب.

٢ - تقوية دور القانون في مواجهة الارهاب والارهابيين.

٣ - رفض مكافأة الارهابيين عبر التنازلات.

ويعتبر التقرير ان قسم معالجة الارهاب في وزارة الخارجية الأمريكية يقوم ببرنامج تدريبي مساعد لمختلف دول العالم لمواجهة الارهاب في بلادها ويقول انه تم عام ١٩٩٢ تدريب ١١٢٥ شخصا مسؤولا كبيرا في ٢٥ دولة وبذلك يكون عدد من استفاد من هذا البرنامج حتى الآن ١٤ الف شخص من ٧٥ دولة.

ويقول التقرير إنه اشتمل على ما يلي:

١ - استعراض الدول الاجنبية التي تم الارهاب فوق اراضيهاوالدول التي سبق ابلاغ الكونغرس باسمائها في تقارير سابقة.

٢ - تقديم معلومات مركزة حول نشاطات العام الماضي الارهابية الفردية منها والجماعية وكذلك حول المجموعات التي تعمل كغطاء تحتها منظمات ارهابية والتي تتحمل المسؤولية عن اعمال خطف او قتل لمواطنين امريكيين خلال السنوات الخمس الماضية.

اضافة الى المجموعات التي تدعمها (تمولها) دول تقع ضمن قائمة الدول التي ترعى الارهاب في العالم ثم يقدم التقرير بعض التعريفات لمصطلحات ورد استخدامها في عرضه وأهمها:

١ - الارهاب: القيام باعمال ضد اهداف غير مقاتلة عسكرية (NON - Combatant) ذات دوافع عنف سياسي، والتي تهدف في الغالب للتأثير في الرأي العام.

٢ - الارهاب الدولي: الارهاب الذي يشارك فيه مواطنون ينتمون لأكثر من دولة (أو يمارس على اراضي تتبع أكثر من دولة).

٣ - المجموعة الارهابية: اي مجموعة تقوم بممارسة الارهاب الدولي او لديها فروع او توابع مميزة تمارس الارهاب الدولي.

ثم يأتي على ملاحظتين مهمتين الأولى في صلب العرض والثانية في الهامش.

الملاحظة الأولى:

لايعني ذكر الأفراد او الجماعات السياسية او الاجتماعية او العرقية او الدينية ان كل اعضائها ارهابيون حيث ان الارهابيين عادة يكونون الاقلية في هذه الجماعات والذين هم في الغالب عناصر متعصبة (Fanatic) إن هذه المجموعات الصغيرة (الأقلية) وممارساتهم هي موضوع هذا التقرير.

وسوف يشرح هذا التقرير كذلك الأعمال الإرهابية اضافة إلى احداث العنف السياسي والتي ليست بالضرورة إرهابا دوليا.

الملاحظة الثانية (الهامش)

يقصد بالهدف غير العسكري (غير المقاتل) (Non- Combatant) بالاضافة الى المدنيين يعتبر العسكريون الذين يكونون عند وقوع الحادث غير مسلحين او خارج ساعات الدوام اهدافا غير عسكرية (غير مقاتلة)

كما تعتبر الهجمات على المنشآت العسكرية والهجمات على العسكريين .. المسلحين عندما يكونوا في حالة غير عدائية (او يقومون بعمل عدائي) في موقع الحدث يعتبر كل ذلك اعمالا إرهابية.

فكرة عامة عن التقرير:

يتحدث التقرير عن دول عديدة في العالم حصلت فيها اعمال ارهاب، او انطلقت منها بعض هذه الأعمال او تحتضن منظمات لها علاقة باعمال ارهابية وأبرز هذه الدول التي يتناولها التقرير من دول الشرق الأوسط.

(الجزائر - مصر - إسرائيل - والاراضي المحتلة - الأردن - لبنان - تونس - اليمن)

اضافة الى دول الشرق الأوسط في مجموعة الدول التي تقع في قائمة الدول التي ترعى الارهاب وهي (كوبا - ايران - العراق - ليبيا - كوريا الشمالية - سوريا)

ثم يقدم التقرير جدولا مفصلا في أهم أحداث الارهاب في العالم لعام ١٩٩٢ حيث لم يورد أي حدث ذا علاقة باسرائيل والأراضي المحتلة ثم يقدم التقرير ملحقا بخلفية معلومات أساسية عن المجموعات الرئيسية التي ورد ذكرها داخل التقرير، وقد شمل ذلك كل المنظمات الفلسطينية بما فيها (حماس) ثم يقدم عرضا احصائيا لتطور أعمال الارهاب في العالم وخارطة للعالم يوضح

عليها مناطق الارهاب في العالم ونسبة أعمال الارهاب في كل منها خلال عام ١٩٩٢ حيث تظهر فلسطين المحتلة بلون يشير إلى وقوع حوادث إرهاب فيها تحت مدى يتراوح بين ١ - ٩ حوادث، وكذلك الأردن واليمن ومصر والجزائر وليبيا ويتناول التقرير الانتفاضة الفلسطينية وكذلك ليبيا بحديث خاص.

ويستعرض في مدخل حديثه عن الارهاب في كل دولة على حدة (أو منطقة) بعض الاستنتاجات المهمة حيث يؤكد أن أعمال الارهاب انخفضت عن العام الماضي بنسبة ٣٥٪ حيث انخفضت من ٥٦٧ حادثا ارهابيا عام ١٩٩١ الى ٣٦١ حادثا عام ١٩٩٢ ويقول إن ٤٠٪ من حوادث الارهاب لعام ١٩٩٢ نالت مواطنين وممتلكات امريكية.

ويشير الى حادث تفجير السفارة الإسرائيلية في بيونس ايرس عاصمة الارجنتين كابرز هذه الأحداث والذي وقع في ١٧ مارس ١٩٩٢ ويقول التقرير أن امريكا اللاتينية شهدت اكثر عدد من احداث الارهاب عام ١٩٩٢.

ثم يقول: ان الدول التي اعتادت على دعم الارهاب لم تتخل اي منها تماما عن هذا الخيار كما لم تتخل عن علاقاتها بالمنظمات الارهابية وتعتبر ايران اخطر الدول التي ترعى الارهاب ولديها قدرات تصل الى مختلف انحاء العالم World wide reach.

وفيما يلي نستعرض أهم الدول التي تناولها التقرير وتعكس اهتمام الساحة الفلسطينية أو ذات صلة بها.

١ - السودان:

حيث ورد فيها حالة علاقة بالقضية الفلسطينية على النحو التالي:

إن عناصر من منظمة ابي نضال والحركة الإسلامية الفلسطينية (حماس) والجهاد الإسلامي الفلسطيني كمنظمات ارهابية استمرت في ايجاد ملجا لها في السودان.

وحول النظر في منطقة الشرق الأوسط بشكل عام يقول التقرير:

أمريكا تنظر لأعمال حركة (حماس) ضد الاحتلال الإسرائيلي على انها عمليات ارهابية وتنظر لإرهاب اسرائيل على أنه رد فعل لعمليات حماس

- إن هناك ٧٩ حادثا ارهابيا لعام ١٩٩٢.
- وتسعى ايران لبناء علاقات مع منظمات ارهابية غير شيعية كي تتمكن من التهديد في الشرق الأوسط واوروبا وأفريقيا وأمريكا واللاتينية.
- وقد استمرت ايران في دعم الارهاب الموجه لتدمير عملية السلام العربية - الإسرائيلية.
- وقد انخفض معدل الارهاب الدولي من قبل المجموعات الفلسطينية من ١٧ حادثا عام ١٩٩١ الى ٣ حوادث عام ١٩٩٢.
- وشهد العام الماضي ١٩٩٢ تصاعدا ملحوظا في العنف من قبل حركة المقاومة الإسلامية (حماس) ضد أهداف عسكرية اسرائيلية كما تحمل بعض عناصرها المسؤولية عن الخطف الارهابي والقتل لرجل من بوليس حرس الحدود الإسرائيلي وهو خارج ساعات دوامه بالقرب من تل ابيب كما أعلنت المسؤولية عن قتل تاجر يهودي في قطاع غزة.
- وخلال دورة العام اظهرت عمليات (حماس) الارهابية والمضادة للعسكريين تطورا نوعيا ودقة ملحوظة.

٢ - إسرائيل والاراضي المحتلة

كان هناك تصاعد حاد في الارهاب والعنف في اسرائيل والأراضي المحتلة حتى نهاية عام ١٩٩٢.

لقد كان خطف وقتل رجل حرس الحدود الإسرائيلي خارج دوامه في ديسمبر في إحدى ضواحي تل ابيب على ايدي حركة المقاومة الإسلامية (حماس) سببا (دافعا) لمواجهة التطرف الإسلامي الفلسطيني، بما في ذلك (قيام اسرائيل) بابعاد اكثر من ٤٠٠ شخص يشتبه في عضويتهم وتاييدهم (لحماس) ومنظمة الجهاد الإسلامي.

ان ذبح (Slaying) رجل حرس الحدود كان جزءا من توجه لدى مقاتلي (حماس) لزيادة العمليات الدموية (Blody operations) ضد قوات الأمن الإسرائيلي وقد شمل ذلك هجمات على وحدات عسكرية في قطاع غزة والخليل في اوائل ديسمبر حيث قتل في هذه الهجمات اربعة جنود إسرائيليين.

- ان كثيرا من هذه العمليات بما في ذلك قتل تاجر (يهودي) كبير السن في قطاع غزة في مايو كانت تنسب إلى الجناح العسكري (لحماس) المسمى قوات عز الدين القسام.

بالاضافة الى الابعاد قامت (الشين بيت) والقوات الإسرائيلية باحتجاز اكثر من الف شخص متهمين بعضوية (حماس) والجهاد والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين والجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين.

- اكدت المحكمة الإسرائيلية العليا شرعية إبعاد اصوليين فلسطينيين متهمين بدعم الارهاب الى لبنان.
- تصاعد العنف بين الفلسطينيين انفسهم في الأراضي المحتلة عام ١٩٩٢ وكان معظمه بين (فتح) و(حماس)

٣ - الأردن

ورد ماله علاقة بموضوعنا جملة واحد مفادها.

تستضيف الأردن سفارة فلسطين كما تستضيف مكتبا لحركة (فتح) ومكتبا للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين والجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين وحركة المقاومة الإسلامية (حماس) لديها مكتب كذلك في عمان إضافة الى منظمات فلسطينية متطرفة لها تاريخ في معاداة الغرب والنشاطات الارهابية ويشمل ذلك الجبهة الشعبية - القيادة العامة - وفصيل ابو العباس من جبهة تحرير فلسطين وبعض أجزاء من الجهاد الإسلامي.

ثم يبدأ حديث التقرير عن الدول التي تدعى الإرهاب في العالم حيث يقول في مستهل هذا الحديث:

كانت ايران الداعم الأساسي للمجموعات الفلسطينية الإسلامية المتطرفة وذلك في مجالات الدعم المختلفة، المالية، والتدريب، التزويد بالسلاح وذلك للمجموعات التي ترتكب الارهاب، كما استطاعت (إيران) عقد اجتماعات رفيعة المستوى (على مستوى عال) مع حزب الله و (حماس) من أجل تنسيق جهودها وأهدافها ضد اسرائيل ولافشال عملية السلام بين العرب والإسرائيليين.

ولم يرد ذكر الحركة سوى تحت بند ايران حيث يقول التقرير:

وتدعم ايران كذلك منظمات راديكالية أخرى ذات صلة بالارهاب بما في ذلك الجهاد الإسلامي الفلسطيني والجبهة الشعبية - القيادة العامة و (حماس)



● احدى جرائم الإرهاب في إيطاليا

منظمة العفو الدولية تدين تعذيب النساء المسلمات في تونس

(EMBARGOED FOR 3 JUNE 1993)

amnesty international

TUNISIA

Women victims of harassment, torture and imprisonment

AI INDEX: MDE 30/02/93

SUMMARY

JUNE 1993

الصفحة الاولى من التقرير

لندن - فهد العوضي

اعربت منظمة العفو الدولية عن قلقها البالغ ازاء مايحدث في تونس من تعذيب واعتقال للنساء في وزارة الداخلية ومراكز الشرطة بالتحديد.

واشار التقرير الذي صدر عن مكتب المنظمة في لندن مؤخرا بتاريخ ٩٣/٦/٣ عن ان حملة الاعتقالات استهدفت معظم النساء الذين لهم صلة مباشرة بحركة النهضة (الغير معترف بها من قبل الحكومة التونسية) او غير مباشرة وذلك عن طريق انتقاء ازواجهن او أحد افراد عائلتهن إلى الغرب. ويفيد التقرير الواقع في خمسة عشر صفحة عن العمليات اللاانسانية التي تتبعها السلطات التونسية مع النساء وذلك للضغط عليهن للاقرار ببعض المعلومات عن الحزب او اعضائه. كما يوضح التقرير الاساليب الوحشية التي قامت بها السلطات وذلك من خلال اللقاءات السرية التي اجرتها المنظمة مع النساء التي اعتقلن او تعرضن للتعذيب.

المداهمة والاعتقال العشوائي

يشير التقرير إلى ان معظم النساء التي التقهتن المنظمة كن ضحايا اعتقالات عشوائية حيث تتم مداهمة منازلهن ليلا وفي غياب ازواجهن، واستجوابهن دون تصريح من الداخلية بذلك، وفي غالب الاحيان يتم اعتقال الزوجة لمدة طويلة دون تهمة، حيث يترك الصغار في المنزل لاكثر من عشرة أيام دون رعاية أو طعام. وفي منتصف عام ١٩٩١ اقتحمت السلطات مكتب احدى المحاميات اللاتي يدافعن عن قضايا حزب النهضة، وتم استجوابها وتهديدها، كما تم اعتقال كل النساء التي تواجدتا معها في تلك اللحظة في نهاية عام ١٩٩٢ اقتحمت السلطات مكتبها مرة اخرى وحذرتها من خطورة توصيل معلومات قانونية لمنظمات انسانية كمنظمة العفو وغيرها. كما يشير التقرير إلى حالات يتم فيها اعتقال بعض اقارب المراة المطلوبة وذلك كورقة ضغط حتى تسلم المرأة نفسها.

التعذيب والاعتداء

معظم النساء اللاتي التقهن منظمة العفو رفضن اعطاء تفاصيل عن طريقة تعذيبهن وذلك لشعورهن بالخجل واهدار الكرامة فضلا عن خوفهن من تعرض السلطات مرة أخرى اليهن بالاعتداء والتعذيب.

ويذكر التقرير عدة حالات تعرضت للضرب والاعتداء الجنسي فضلا عن الشتم والتهديد وسوء المعاملة. من بين الحالات المذكورة، حالة زوجة تبلغ من العمر ٣٥ عاما وام لثلاثة اطفال تعرضت في اغسطس عام ١٩٩٢ الى المساءلة ثم طلب اليها نزع حجابها وتطليق زوجها، كما تم تهديدها بالاعتداء عليها امام اخيها . وفي حالترفضها الاذعان هجمت عليها شرطة النظام وضربتها في جميع اجزاء جسدها حتى كسرت ساقيها ويديها ويسترسل التقرير في ذكر اكثر من خمس حالات تعرضن بهذه الطريقة الى الاعتداء.



● مظاهر ارهاب السلطات في شوارع تونس

محاكمات غير عادلة

تعرض العشرات من النساء الى محاكمات جائرة لم يسمح فيها لهن بالدفاع عن انفسهن كما ووجهت طلبات المحامين بضرورة اجراء الفحوصات الطبية عليهن لاثبات حالات التعذيب بالرفض أو الجهل من قبل القضاء من ناحية أخرى حكمت المحكمة على عدة نساء بالسجن لمدة وصلت إلى عامين وذلك بتهم منها الانتماء إلى منظمة غير مشروعة (حركة النهضة الإسلامية) المشاركة في اجتماعات سرية مع التبرعات بدون إذن حكومي مسبق.

وقد خلص التقرير إلى مطالبة الحكومة التونسية بايقاف مثل هذه التجاوزات اللاانسانية والتي بدات من عام ١٩٩٠ ولم تتوقف حتى الآن كما ناشدت منظمة العفو الدولية حكومة بن علي بضرورة السماح للمنظمات الانسانية باجراء التحريات وزيارة المعتقلات في حالات السماح عن حملات تعذيب واعتقال كما طالبت بضرورة تسليم كل من تورط في تعذيب مظلوم إلى العدالة وذلك للقصاص منه واكدت على اهمية حفظ كرامة من يتعرض للاستجواب والمسائلة والا يبقى في السجن بلا تهمة لمدة تفوق عن الأربعة ايام بأمر من النائب العام. بالاضافة إلى ذلك اشارت المنظمة في خلاصة تقريرها الى ضرورة .

(١) ابلاغ عائلات واقارب المعتقلين بامكنة تواجدهم والتهم الموجهة اليهم .

(٢) توفير كافة الخدمات الطبية للمعتقلين اثناء تواجدهم في المعتقل .

(٣) استجواب النسوة في حالة تواجد المحامي الخاص بهن .

(٤) اتخاذ التدابير اللازمة لمنع اي نوع من سوء المعاملة للمعتقلين وخاصة النساء منهم.

من جانب اخر ناشدت الجالية التونسية في لندن في رسالة بعنوان «من نساء تونس المسلمات» الهيئات الإسلامية، بضرورة دعم قضية نساء تونس ماديا ومعنويا وقد جاء في الرسالة «لم تسلم اخواتكن (وهن في البيوت صابرات محتميات يكابدن الحصار والسجن) من الرعب المتواصل حيث يهدد زبانية بن علي إلى مداهمة بيوت الإسلاميين لتنغيص حياة اهاليهم، وتضيف وكثيرا ما ياتي بعضهم سكارى فيحولون اثاث البيوت انقاضا فيكسرون ويهشمون ويضربون وينهبون الحلي والاثاث والتجهيز على الاخت المسلمة التي لا تملك ان تنبس ببنت شفه، وقد اصيبت الكثيرات من اخواتكن بانهيار عصبي، واجهضت الحوامل منهن بسبب هذه الفواجع المتكررة الرهيبة، وتختم الرسالة بالاهابة بكل الاخوة والاخوات مواساة بنات تونس ونسائها المؤمنات واولادهن المحرومين ان ينهضوا بالواجب الشرعي الذي يقتضيه الاسلام في مثل هذا الوضع العصيب.





هنري كيسنجر

واشنطن - المجتمع

يرى كيسنجر ان الحرب الدائرة في البوسنة والهرسك هي حرب اهلية، ولا تنطوي على تهديد للامن القومي الامريكي اذا ا تمت محاصرتها في نطاق البوسنة ومنع انتشارها لمناطق البلقان الاخرى. ومن هنا فلا يرى كيسنجر ان هناك اي مبرر قوي للولايات المتحدة بأن تتدخل عسكريا لفرض حل سياسي معين في القتال الدائر. لكن هنري كيسنجر يذهب في رأيه لابعد من ذلك حيث يرد على القائلين بأن المذابح التي ترتكب في البوسنة ينبغي ايقافها عن طريق التدخل العسكري الغربي.

يقول كيسنجر في جريدة التايمز في عدد ١٧ مايو ٩٣ ان وحشية الحرب الدائرة الان لا يمكن مقارنتها بمذابح النازيين لليهود حيث حاول الالمان القضاء على اقلية مسالمة لاسباب عنصرية. اما البوسنة فهي حرب اهلية تاتي في مجتمع تمزقه العداوة العرقية منذ مئات السنين. فالكروات والصربيين والمسلمين لم يعيشوا بسلام الا في ظل حكم اجنبي او تحت حراب الشيوعية في ايام يوغسلافيا. وماعدا ذلك فليس للبوسنة - برأي كيسنجر - هوية ثقافية مميزة. فهناك الكروات الكاثوليك وهناك الاصراب التابعين للكنيسة الروم الارثوذكسي، وبينهما هناك المسلمين وهم عرق سلافي تحول من المسيحية للاسلام ايام الحكم التركي وبذلك يراهم المسيحيون في المنطقة على انهم شيوعيون بدلوا جلودهم.

يرى كيسنجر ان اكبر خطأ ارتكبه المجتمع الدولي هو عندما تسرع بالاعتراف بدولة البوسنة وهي - براي كيسنجر لا تملك مقومات الدولة. ومع ان كيسنجر لا يرى ان هناك مصلحة امريكية في التدخل لانقاذ الدولة ذات الاغلبية المسلمة الا انه يرى ان هناك مصلحة امريكية في وقف ان انتشار الحرب وذلك اولا بوقف اطلاق النار على الخطوط القائمة حاليا ثم البدء بمفاوضات لحل النزاع سلميا.

والحل السلمي براي كيسنجر لن يتحقق اذا ما افترض ان خطة فانس - او ينز - التي لقيت قبولا لدى الدول الغربية منذ بداية عملها - وذلك لانها مرفوضة من قبل جميع اطراف النزاع واولهم كان المسلمون. ويرى كيسنجر ان المسلمين لم يقبلوا بالخطة مؤخرا ايمانها بها ولكن لكي يضمنوا التأييد الامريكي لهم في معركتهم ضد الصرب. ومن هنا فلا يرى هناك من مصلحة للتمسك بخطة فانس = اوينز، بل لا يرى كيسنجر ان داعي اصلا للتمسك بدولة موحدة للبوسنة والهرسك. ومن هنا فيرى كيسنجر انه حتى ولو فرض ان التدخل العسكري امر لابد منه فينبغي ان لا يهدف لاكثر من فرض لوقف اطلاق النار على الحدود القائمة على الارض حاليا. ويذهب كيسنجر للقول بأن اي هدف يتعدى ذلك سيعني الدخول الامريكي كطرف في الحرب ويجر لوضع شبيه بفيتنام حيث تورط الامريكان في حرب لم يستطيعوا الخروج منها الا بعد كلفة بشرية وعسكرية وسياسية فائقة. ويرى كيسنجر خطرا محدقا من وقوف امريكا لجانب المسلمين لان معنى ذلك ان تقف روسيا الى جانب اخوتها في الدين الصربيين

واخيرا فيضع كيسنجر خطوطا لحل نهائي مقترح قد يلقى اذانا صاغية عند الاطراف المتنازعة اذا ما تم وقف اطلاق النار. ويتضمن هذا الحل اقامة دولة صغيرة للمسلمين (ويحتمل ان يمنحوا فيها ممرا للبحر). والسماح للكروات والاصراب بالانضمام الى اقطارهم الام كرواتيا وصربيا، ويعلق كيسنجر على هذه الفكرة مستبقا اي انتقاد لها فيقول «هذا التصور قد يراه البعض على ان يكافىء العدوان. لكن لا يمكن دفع الصربيين والكروات ليعيشوا تحت دولة واحدة مع المسلمين الا بقوة عظمى خارجية. واذا تم فرض مثل هذه الدولة فلن يمر وقت طويل قبل ان يعود الصربيون والكروات للقتال من اجل ان يحكموا انفسهم ذاتيا.

ولذلك اذا ما اصررنا (الامريكان) على بوسنة واحدة فسنقع في فخ حرب اهلية بشعة متصاعدة بشكل لا يمكن التنبؤ به).

المجتمع الاسلامي

اعتذار وزير فرنسي بعد تطاوله على الاسلام

باريس - وكالات

اقام وزير الداخلية الفرنسي شارل باسكوا حفلا لعدد من السفراء العرب قدم خلاله اعتذارا رسميا عما صدر من احد المسؤولين الفرنسيين من اساءة للدين الاسلامي وكان جان كلود بارو الذي يعمل مساعدا اساسيا للوزير الفرنسي ومسؤولا عن شئون الهجرة والاجانب قد هاجم في حديث له الاسلام. ويعتبر جان كلود بارو واحدا من ابرز الكتاب والمفكرين المعادين للاسلام في الغرب وله مؤلف مشهور صدر منذ عامين تحت عنوان «الاسلام والعالم المعاصر» يحذر فيه الغرب من الاسلام ويعتبره دينا متطرفا يمثل تهديدا مباشرا للحضارة الاوروبية المعاصرة وانه لا مجال لتكيف هذه الايدولوجيا مع الديمقراطية الغربية.

كما يزعم ان تزايد الدول الاسلامية بعدما جرى من انهيار الاتحاد السوفياتي يمثل خطرا ليس فقط في سيطرة الاسلام على وسط وجنوب غرب اسيا بل لان عددا من هذه الدول الاسلامية تملك طاقات نووية خطرة وتكنولوجيا متقدمة مما يؤكد تسربها الى الدول الاسلامية الاخرى، لذلك جاءت قوانين الهجرة في فرنسا التي صدرت مؤخرا لتعكس وجهة النظر العنصرية المعادية للاسلام والتي روج لها كبار المسؤولين الفرنسيين امثال جان كلود بارو مساعد وزير الداخلية الفرنسي.

مصر : حملة اعتقالات جديدة ضد الاخوان .. وتعذيب خبير في مجال التعليم

القاهرة - شعبان عبد الرحمن

رغم الافراج عن كل الذين سبق اعتقالهم في قضية سلسبيل المزعومة، عادت اجهزة الامن هذا الاسبوع احتجاز عشرة من الاخوان المسلمين في محاولة لفتح هذه القضية.

وقد صدر قرار من نيابة امن الدولة بحبس هؤلاء العشرة لمدة ١٥يوما بعد ان وجهت لهم تهمة انشاء وادارة جماعة على خلاف القانون.

من بين المحبوسين الخبير التعليمي محمد بدوي الذي تصدي مع غيره لهجمة التغلغل الصهيوني الامريكي في مناهج التعليم. وقد تم احتجازه في مقر مباحث امن الدولة حيث وقع ضده الوان من الضغط والتعذيب في حين تم احتجاز التسعة الاخرين في سجن استقبال طرة. والمعروف ان الاستاذ محمد بدوي دار بينه وبين وزير التعليم المصري مساجلات عما يجرى لمناهج التعليم، اثارت امتعاض الوزير بما جعله يستدعيه لمكتبه محاولا اثنائه عن آرائه بخصوص تشويه مناهج التعليم ولكن دون جدوى.

في نفس الوقت استولت مباحث امن الدولة على عدد من الكتب المتداولة بأسواق الكتاب مثل «سنن التغيير» للدكتور عبدالحميد الغزالي وكتب «احكام التجويد» و«تصحيح مفاهيم اسلامية» و«نحو جيل مسلم».



من ناحية اخرى اقتحمت قوات الامن منزل المستشار الراحل محمود عبدالحميد غراب واعتقلت ابنيه «نزار» المحامي، و«لؤي» الطالب الجامعي بعد الاستيلاء على بعض الاوراق الخاصة بالمستشار الراحل.

المعروف عن المستشار غراب انه كان ينطق احكامه في القضايا التي ينظرها استنادا الى الشريعة الاسلامية متجاهلا كل القوانين الوضعية.

موجز العالم الإسلامي

- اعلن رسميا في عمان ان الحكومة الاردنية قررت وقف طباعة الصحف المحلية التي تصدر بامتياز من خارج الاردن في المنطقة الحرة داخل البلاد واعلن كذلك ان صحيفة الرباط الاسبوعية التي يصدرها الاخوان المسلمون في الاردن قد توقف صدورها مؤقتا.
- صرح المتحدث باسم الجيش السوداني اللواء عبد الله عويضة «ان الجيش السوداني يرفض اقامة مناطق آمنة منزوعة السلاح ووجود مراقب دولي فوق الاراضي السودانية» واضاف «ان الجيش السوداني سيطبق تعليمات الحكومة المتعلقة برفض اي تدخل خارجي في الشئون الداخلية للسودان».
- ذكرت صحيفة هاآرتس الاسرائيلية ان ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية يعرض على الحكومة الاسرائيلية بان يتولى بنفسه ادارة قطاع غزة كمرحلة اولى من المفاوضات.
- ذكر المحامي الفرنسي الذي يتولى الدفاع عن المعارضين الجزائريين في المانيا ان السلطات الجزائرية المختصة تمارس ضد السجناء السياسيين المعارضين مختلف وسائل التعذيب مثل نهش الجسم بالزجاج وتقليع الاظافر والاغتصاب وطالب الحكومة الالمانية بعدم تسليم المعتقلين الجزائريين للجهات المعنية في الجزائر التزاما بنصوص الاحكام والمواثيق الدولية.
- من المتوقع ان تشهد القاهرة خلال الشهر الحالي قمة ثلاثية تضم الرئيس المصري حسني مبارك والتونسي زين العابدين بن علي والجزائري علي كافي تعقد على هامش القمة الافريقية وتهدف الى تكوين جبهة لمقاومة تحركات الجماعات الاسلامية المتهمة بالتطرف.
- ابلغ السفير الامريكي في الكويت ادوارد غنيم مؤتمر رؤساء التنظيمات اليهودية بأن الكويت ستتخلى عن اجراءات مقاطعة اسرائيل التي فرضتها جامعة الدول العربية منذ عام ١٩٥١
- قررت المحكمة العليا في بريمن - بالمانيا في حكم اصدرته اعفاء الطالبات المسلمات من دروس التربية البدنية المشتركة مع الطلاب وكانت احدى المدارس قد اجبرت فتاة مسلمة على ارتداء ملابس مخالفة تعاليم الاسلام وجاء في حيثيات الحكم ان على ادارة المدرسة تفهيم الطلاب والطالبات الالمان انهم يعيشون في مجتمع ذي انفتاح ثقافي وعليهم ان يتسامحوا مع الديانات الاخرى.
- اكد عدد من الدبلوماسيين الاجانب في بون ان سبب تزايد اليمين المتطرف في المانيا يرجع الى ان المستشار هيلموت كول نفسه يدعم تلك الطائفة من اجل اصدار تشريعات مقيدة لحق الهجرة.

وقفة

على هامش مؤتمر حقوق الانسان في ڤيينا

حقوق المسلمين في اوروبا

بقلم : عبد الحق حسن

لعل اختيار «ڤيينا» عاصمة النمسا الواقعة وسط اوروبا لكي تكون مقر انعقاد المؤتمر العالمي الثاني للامم المتحدة بشأن حقوق الانسان لم يجيء صدفة بل ربما جاء الاختيار ليتوافق مع اعتبارات كثيرة جرت وتجري في العالم بسبب تورط الاوروبيين انفسهم فيها ذلك لان تنامي موجة التمييز العنصري الموجه من قبل الجهات الرسمية الاوروبية ومن قبل اعلامها الي يشن حملة لا هوادة فيها ضد الاجانب ومعظمهم من المسلمين بالاضافة الذي جريمة العصر.. جريمة التطهير العرقي في البوسنة والهرسك ضد المسلمين والتي بلغت ضحاياها حتى الآن مئتي الف قتيل وخمسين الف مغتصبة ناهيك عن مئات الالاف من المعوقين والجرحى والمشردين.. كل هذا وذاك يضع مسألة حقوق المسلم في اوروبا امامنا واضحة لا لبس فيها وهي ان القوم في اوروبا حكومات وشعوبا قرروا اقتلاع اي اثر اسلامي هناك.

ولعل التحذير الذي وجهه الرئيس ميتران الى الرئيس البوسنوي علي عزت بيجوفيتش عشية زيارته الى سراييفو ومفاده «أننا - اي الاوروبيين - لن نسمح باقامة دولة للمسلمين وسط اوروبا» يؤكد القرار الاوروبي الجماعي ضد حقوق المسلمين في اوروبا، حقهم في العيش وفق عقيدة ارتضوها لانفسهم وسط مجتمعات اوروبية طالما رفعت مبادىء الحرية والمساواة والعدالة وبشرت بها في الناس قرونا بيد ان استطلاعا للرأي في فرنسا اظهر حقيقة المخزون الصليبي لدى الفرنسيين حيث ان ٨٠٪ منهم يصفون الاسلام بالتعصب والرجعية وايثار العنف واضطهاد المرأة وتطالب غالبية الفرنسيين بطرد المسلمين والتضييق على من بقي منهم حتى يبدلوا ثقافتهم اي دينهم وصدق الله (ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم) سبحان الله تتجدد هذه النبوءة كل يوم فتزيدنا ايمانا وثباتا في ديننا ونرى دلائلها عيانا في ما يجري للمسلمين في العواصم والمدن الاوروبية من حملات المطاردة والقتل والحرق في المانيا وباريس ولندن وروما تحت سمع وبصر المسئولين وأجهزتهم الامنية الهائلة حتى اصبح المرء يوقن ان وراء الموقف المتخاذل الذي تقفه الحكومة الالمانية من العصابات النازية التي لم تستهدف الا العزل من النساء والاطفال خطة مدروسة وضعتها الجهات الرسمية الالمانية وتنفذها تلك العصابات وذلك للتخلص من ملايين المسلمين الذين اعادوا بناء المانيا بعرقهم ودمائهم بعد ان دمرتها الجيوش الاوروبية.. فيا ترى من يدافع عن حقوق المسلمين وسط هذه الحرب الفاشية الجديدة؟ إن مؤتمر حقوق الإنسان في ڤينا لن يحمي حقوق المظلومين خاصة المسلمين... وهذا مانستخلصه من افعال الامم المتحدة فهي منظمة فعالة مقتدرة اذا كانت القضية ثمنها دماء المسلمين.. سريعة نشطة في تعقب العصابات الصومالية.. متلكئة ضعيفة امام مجرمي الصرب الصليبيين.. اذن القضية استهانة بحقوق المسلمين لكونهم مسلمين..

والغرب صار يكيل بمكيالين دون حياء لدرجة ان مدير مكتب منظمة العفو الدولية في واشنطن جيمس اوديا طالب بوضع نهاية لما اسماه سياسة الكيل بمكيالين حيث قال «هناك مكيال يطبق على الاصدقاء والمكيال الاخر يطبق على باقي العالم» فالى من نشكو الى سفرائنا الذين انتظروا حتى وجه لهم وزير الداخلية الفرنسي دعوة يشرح لهم فيها مبررات قوانين الهجرة الفرنسية الجديدة والتي ما صيغت الا لطرد المسلمين؟ فلماذا لا يتحرك المسئولون في العالم الاسلامي والعربي زعماء وحكومات وسفراء ومنظمات لطرح قضية حقوق المسلمين في اوروبا ومناقشة ابعاد ما يجري للمسلمين هناك والعمل على احتواء آثارها حاضرا ومستقبلا؟

زعماء افغانستان يجتمعون للخروج من الازمة







الرئيس رباني — حكمتيار — سياف

بيشاور - عبد الله بركات

لقاء مباشر بين حكمتيار ورباني في بغمان بحضور سياف الاثنين ٩٣/٦/١٤ في اطار البحث عن مخرج للازمة السياسية في افغانستان والناجمة عن عدم تمكن رئيس الوزراء المعين المهندس حكمتيار من دخول كابل ومزاولة مهامه بعد اتفاق جلال اباد الاخير، التقى الرئيس برهان الدين رباني مع رئيس وزرائه المعين في بغمان غرب كابل وبحضور البروفيسور سياف في الثالث عشر من يونيو الحالي.

وطبقا لما اوردته وكالة بختار الحكومية على لسان الناطق الرسمي عبد العزيز مراد فقد اتفق الجانبان على تشكيل هيئة مهمتها تقرير متى وكيف يدخل حكمتيار الى كابل. وتعد هذه هي المرة الاولى التي يلتقي فيها الجانبان بشكل مباشر بعد اتفاقية جلال اباد في العشرين من مايو الماضي.

السيد مراد ذكر ايضا ان الراي السائد والاتجاه العام شعبيا ورسميا يرى انه يتعين على رئيس الوزراء ممارسة مهام عمله من مبنى رئاسة الوزراء في قلب كابل وذلك لتوسطه بين باقي الوزارات مما سيسهل اعمالها وعمل الحكومة.

مما تجدر الاشارة اليه ان المهندس حكمتيار قد بدأ مؤخرا في الاعداد بنقل مكتبه ومركز قيادته من مقره الحالي في جهار اسياب الى دار الامان في أحدى ضواحي كابل، ولهذه الغاية قام في الحادي عشر من يونيو الحالي بزيارة دار الامان وتفقد سير العمل في الاعداد لهذه الغاية.

على صعيد اخر استمر اطلاق النار المتقطع بين القوات الحكومية وقوات الحزب الاسلامي وعلى مدى الاسبوع الماضي، وقتل يوم امس ١٩٩٣/٦/١٣ القائد الميداني حاجي نظير احمد احد اشهر قادة الاتحاد الاسلامي عندما سقط صاروخ على موقعه كذلك ادى هذا الحادث الى مقتل عشرة اخرين من الاتحاد الاسلامي وجرح ما لا يقل عن ثلاثين اخرين.

وكان حاجي نظير احمد يسيطر على الجهة الغربية من كابل باتجاه ولاية بغمان وقد خاض عدة جولات من القتال ضد حزب الوحدة الشيعي وهو ابن شقيق المهندس احمد شاه احمد زي وزير الداخلية السابق.

د. علي القرة داغي لـ «المجتمع»

الحكومة العراقية تحرق مزروعات الاكراد

الدوحة - من حسن علي دبا

قصفت الحكومة العراقية مناطق الاكراد المجاورة لها، والتي تستطيع الوصول اليها من خلال مدافعها، حيث تطلق مدافعها على المحصول الزراعي - القمح والشعير.. وغيرها فتحرقها.. وقد تم حتى الان حرق اكثر من ثلاث قرى كردية.

وصرح د. علي محيي الدين قرة داغي رئيس الرابطة الاسلامية الكردية بأن الانباء التي وصلت من فرع الرابطة في (دهوك) افادت بذلك.. علما بأن هذه المناطق قد دمرت من قبل في ١٩٨٨، وعاد اليها اهلها بعد جعلها منطقة امنة من خلال الامم المتحدة.. لكن الحكومة العراقية يبدو انها لن ترضى حتى يتم حرق محصولها الزراعي الذي زرعه الاكراد بشق الانفس.

آلام قلم وكلمات أمل

المعاناة الأولى

معاناة الاحتياج

بقلم: الشيخ جاسم مهلهل الياسين



هذه كلمات تحمل، إليك - أخي القارئ - آلام نفس وآمالها . آلام نفسي أحزنها ماينبغي أن يحزن كل مسلم لما يدور حوله لأمة الإسلام في عديد من أماكنها وأقطارها، فجاشت بها النفس، وخاض بها القلم فكانت هذه السطور دعوة لمشاركتنا في حل معضلات عالمنا الإسلامي التي جعلتنا نعاني ماتعانيه، نعاني آلام الأمة المتمثلة في البوسنة وكشميروتايلاند والفلبين ودول أواسط آسيا وغيرها نعاني آلام الصحوة الإسلامية ومايلحقها من كبوات، ومايقف أمامها من عقبات تعاني آلام العاملين في الحركة الإسلامية، ومايجذبهم نحو الطين فيتثاقلون. ولاينطلقون، ومع هذا كله فلا مكان لليأس والقنوط، إنه لاييأس من روح الله إلا القوم الكافرون، إنها معاناة قلم وكلمات أمل أضعها بين يديك، راجيا ياأخي القارئ، أن تشاركنا وتعمل معنا على تحقيق الأمل وإزالة الألم.

فهذه نفثة مصدور، وآنة مكلوم، وزفرة محزون، لقلم معنيّ بشأن الأمة الإسلامية، يرى آلامها آلامه، وأحزانها أحزانه، وفي فرحها سروره وراحته.

وكيف لايحزن ويئن ويتوجع من يرى أمة الإسلام تنتقص أطرافها، ويشرد أبناؤها، وتنتهك أعراض النساء فيها، ويتهم بالتطرف والإرهاب رجالها العاملون لنصرة هذا الدين وتحقيق شرع الله في العالمين؟

وكيف لايحزن ويئن ويتوجع من يرى كثيرا من المفكرين وأصحاب الأقلام يهدمون في بناء الإسلام، ويعلون فيما يجلبون من لبنات، صنعها أعداء الإسلام، ليحجبوا بها عظمة هذا الدين عن أبنائه وأجياله القادمة، وإن استطاعوا أعلوا بها بناء فكريا يحل محل الإسلام في كثير من الفروع والتفاصيل؟

وكيف لايحزن من يرى عادات وتقاليد أعداء الإسلام منتشرة في بلادنا، متغلغلة في أجهزة إعلامنا، تدخل علينا بيوتنا في كل حين عبر منافذ الإذاعة، والتلفاز يتشبع بها الصغار في البيوت ويشبون عليها فيرون - بعد ذلك - قيم الإسلام غريبة عنهم، بعيدة عن أذهانهم لم يعرفوها ولم يتربوا عليها؟ أنى لمثل هؤلاء أن يناصروا الإسلام وينشروا دينه بين الأنام؟

كيف لايحزن ويئن ويتوجع من يرى التيارات الإسلامية في كثير من بلاد الإسلام تتعارض ولاتتعاضد، تتصادم ولاتتناصر، تختلف ولاتأتلف، همها الأول - في معظم الأحيان - انتصار الذات أو الأقوام لا انتصار الإيمان والإسلام وإلا ففيم الاختلاف والإسلام يجمعنا؟ وفيم التدابر ونحن إخوان في الإيمان؟

كيف لايحزن ويئن ويتوجع من يقارن بين حالة الشعوب في بلادنا الإسلامية التي حملت مشعل الحضارة مايزيد على ألف عام، وبين حالة كثير من الشعوب في الغرب أو الشرق، تجد عندهم الشورى قائمة، والديمقراطية ثابتة وكرامة الإنسان محفوظة، وحقوقه لدى المجتمع مصونة، ولا عقوبة إلا بعد التثبت، ولا اعتداء على حق ضعيف من ذي منصب أو جاه، أو مال؟ وأما عندنا فأنت تجد ما تعرفه وماتراه، وما قد تنكره تارة بلسانك، وتارات بقلبك.

أخي أرأيت ما في البوسنة التي اقتطع من أراضيها أكثر من ٨٠٪ وهجر من أبنائها مئات الألوف؟ أرأيت ما يحدث في كشمير؟ وتايلاند وبورما والفلبين؟ أرأيت ما يحدث في آسيا الوسطى (جنوب الاتحاد السوفيتي سابقا) من قتل وسحق وتهجير للمسلمين؟ وأظن أنه لايخفى عليك من قبل ذلك نبأ المسجد الأقصى وفلسطين إنها مواجع وأحزان جاشت في الفؤاد حينا فظهر بعضها على هذا القلم، لعل في البوح بها تخفيفا عن صاحبها ودعوة إليك ياأخي لأن تعاون في حلها وتعمل على زوالها وما ذلك على الله بعزيز.

احتياج القيادة

قيادة العمل الإسلامي في وقتنا الحاضر تضطلع بعبء كبير أمام التحديات الكبيرة التي تواجه الحركة الإسلامية، وهي تحديات توجه إليها ممن لايحبون الإسلام، ولايودون له أن يسود في بلاد المسلمين، ولاتقوم له حركة تبعث في المسلمين روح الإسلام وتنفخ في قلوبهم قوة الإيمان، فينفضون عن أنفسهم غبار التخلف والجمود، والكسل والهمود، فتعز بالإسلام هذه البلاد - كما عزت به من قبل وتعود أمة لها مكانها في ركب التقدم والحضارة.

تعاون ومساندة

عبء وأي عبء هذا الذي تضطلع به قيادة العمل الإسلامي، تحتاج فيه إلى معاونة المسلمين، ومساندة المحيطين الأقربين، ومشاركة المدركين الواعين من الأصحاب السائرين في هذا

الطريق، الذين عرفوا قيمة التعاون في السراء والضراء، في النعماء والباساء، وفي هذا مدد عظيم للقيادة يزيل عنها بعض ماتعانيه من الام ويدفعها إلى مواصلة المسير باستمرار، ويشد من عضدها، ويقوي ركنها، ويدفع عنها وحشة الأحزان من الطعنات التي توجه للإسلام في كل مكان.

على درب الانبياء

ولسنا في هذا مبتدعين، بل إننا ندرك ان موسى عليه السلام طلب من ربه ان يجعل له وزيرا من أهله، وردءا مصدقا لما يقول ومؤيدا له أمام الناس الذين قد يظنون بموسى عليه السلام الظنون قال تعالى: «واجعل لي وزيرا من أهلي، هرون أخي، اشدد به أزري وأشركه في أمر كي نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا إنك كنت بنا بصيرا، قال قد أوتيت سؤلك ياموسى» وهذا رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم يأتيه الأمر من الله بأن ينهض بعبء الدعوة، وأن الله كافيه المستهزئين قال سبحانه «فاصدع بما تؤمر وأعرض عن المشركين، إنا كفيناك المستهزئين».

ولم يقف أمر مشاركة القيادة عند هذا الحد بل تعداه إلى الأمور المعيشية التي يتفاضل فيها الناس عادة، فهؤلاء أصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم يمسهم مايمسه، ويؤذيهم مايؤذيه، ويتحملون من الجوع والخصاصة مايتحمل وقصة ربط النبي صلى الله عليه وسلم ومعه الصديق والفاروق معروفة.

دور القيادة واحتياجها

القيادة توجه وترشد، وتسهر على راحة الناس، وتبذل من جهدها ووقتها وكسبها ومالها، في سبيل استمرار الدعوة، ونشر تعاليمها، ودفع السهام الموجهة إليها وإلى العاملين من اجل نصرتها وتأييدها، وكثيرا مايتعب فريق من الدعاة ويلحقه شيء من التواني، فيسارع إلى القيادة وتسارع إليه ليزيلا معا هذا الركود من تيار الدعوة المتدفق الجاري. وهذا ما اخبر به الإمام ابن القيم حين قال: «كنا إذا ضاقت بنا الأمور واشتد البلاء وتخطفتنا الهموم ذهبنا إلى شيخ الإسلام ابن تيمية وهو في السجن فنظرنا إليه وتحدثنا معه، ثم رجعنا وقد انتهى مافينا من ضعف - يالله افليس ابن تيمية محتاجا لمن يذهب حزنه ويخفف كربه.

ومع أننا نسلم بأن الله مع المحسنين، وأن القيادة يصنعها الله بفضل منه ورحمة «ولتصنع على عيني» إلا أن القادة بشر محتاجون لمن يريحهم ويذهب ضعفهم ومحتاجون لمن يعطيهم، كما أن غيرهم يأخذ منهم وهم لن يقبلوا عطية احد كائنا من كان إلا إذا كان قريبا لهم عليه حقوق يؤديها لهم كما أن له عليهم حقوقا ينالها منهم.. وأقرب الناس جميعا وألصقهم بالقادة الزوجات.

احتياج القائد من زوجته

والقائد يحتاج من زوجته أن تكون له سكنا، وأن تكون له سترا تحفظ سره، وتزيح همه وتستر عيبه، وتنشر بين الناس ماحسن من خلقه ما استطاعت إلى ذلك سبيلا، إن ذلك هو بعض مايوحي به مفهوم الآية الكريمة «هن لباس لكم وأنتم لباس لهن» وبعض ما تستمد من سيرة السلف الصالح فهذا احدهم يجيب زوجته حين سألته عما يجب لكي تفعله، وعما يكره لكي تجتنبه بقوله: مارأيت من سيئة فاستريها، وما رأيت من حسنة فانشريها.

ويحتاج القائد من زوجته أن ترضى بقضاء الله وقدره، الذي كتب لها أن ترتبط بهذا الزوج، المشغول بدعوته في حله وترحاله، في نهاره وليله، وفي خضم اشتغاله بالدعوة قد يفرط أحيانا في بعض حقوق الزوجة، فعليها أن تدرك أن شغله الشاغل هو مرضاة الله، وأن لها إن أعانت زوجها على ذلك وساعدته ثوابا مدخرا عند رب العالمين تناله يوم الحساب.

فلتعلم زوجات الدعاة إلى الله ماينبغي ان يتحملنه في هذا الأمر من صبر ورضا، وحسن مواساة للأزواج، وتخفيف بعض المعاناة عنهم، وليكن لهن من أم المؤمنين خديجة رضي الله عنها أسوة حسنة حين جاءها الرسول صلى الله عليه وسلم، وهو يقول زملوني.. زملوني، ويقص عليها ما حدث له في غار حراء فما كان منها إلا أن قالت قولتها التي حفظها التاريخ: (والله لايخزيك الله ابدا، إنك لتحمل الكل وتعين على نوائب الدهر) وليكن لهن أسوة في أمهات المؤمنين حين خيرهن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدما نزل عليه قول الله: (ياأيها النبي قل لأزواجك إن كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين امتعكن وأسرحكن سراحا جميلا وإن كنت تردن الله ورسوله والدار الآخرة فإن الله اعد للمحسنات منكن اجرا عظيما) فاخترن جميعهن رضي الله عنهن الله ورسوله والدار الآخرة.

يحتاج من زوجته أن تشاركه بعض المعاناة، وأن تكون بسلوكها معه ومعاملتها إياه مفزعا يلجأ إليه، ليستريح مما يعاني ودافعا يدفعه ليواصل المسير في ركب الدعوة الذي يتطلب الكثير من التضحيات من الداعية ومن زوجته كذلك التي لانود أن نثقل عليها فيما نطلبه منها عملا بقول الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم: «استوصوا بالنساء خيرا».

احتياج القائد من ابنه

يحتاج القائد من ابنه أن يكون مستديم الوفاء لأبيه الذي حقق متطلبات الدين مع ابنه في رعايته وتربيته وتوجيهه وإرشاده هذا الوفاء الذي يستلزم من الابن.

- أن يراقب ربه في كل أمر في السر والعلانية، وأن يبتعد عن مواطن الشبهات التي تسيء اليه وإلى ابيه، وأن يكون عضدا يشد ازر ابيه، ليمارس الأب دوره دون عوائق أسريه، وأن يكون عونا لاخوته الصغار بالقدوة والإرشاد والتوجيهات وأن يكون ذكرا حسنا لوالديه في حياتهما وبعد مماتهما، يتوجه إلى الله بالدعاء أن يرحمهما كما ربياه صغيرا، إن الابن بذلك يكون قد ادى بعض مايجب عليه نحو والديه، ويكون قد وفر لوالده الداعية خير جو ممكن لينطلق منه عاملا مجاهدا مخلصا، متوجها نحو جموع المؤمنين ينفي عنهم خبث السيئات والمعاصي بالاخذ بيدهم والسير معهم إلى الله بعد أن يتوبوا جميعا إلى الله مما قد يكونون الموا به من الآثام. ثم يتكاتف الجميع للقيام بمهمة هذا الدين وتحقيقه في الحياة، والداعية وهو يفعل ذلك يدرك أن من خلفه أبناء عاملين، جادين مجتهدين صادقين في سلوكهم، وتصرفاتهم، فيكون ذلك منهم بلسما له وشفاء من الشقاء والعناء.

احتياج القائد من إخوانه

يحتاج القائد من إخوانه أن يقوموا بحق الإخوة نحوه، ونحو بعضهم البعض حتى يكونوا بنيانا مرصوصا فهو يختار من بين إخوانه أمينا لسره، تمتزج نفسه بنفسه، يجد فيه صدى ما يتردد في قلبه، يكون نعم المعين، ونعم المشير، ونعم الناصح الصدوق، يكون مرآة يجد فيها القائد صورته، فهو مستودع الأسرار، وخزينة الأفكار والمتحمل للشدائد إن جاءت بها الأقدار، فللقائد همومه، وله مشاكله له مسراته وله احزانه له افكاره وله تصوراته والأخ الذي أخذ على عاتقه أن يكون أمين سر هو الذي يعامل كل هذه الأشياء بما تستحق من فائدة في صدق وموضوعية.

هذه الأمور السابقة هي من احتياج العاملين في الحركة والدعوة سواء كانوا قادة أم جنودا ولكن الجنود يجدون من بينهم من يقوم بكل هذه الأمور، وتبقى القيادة تود وتتمنى أن تجد من بين إخوانها من يقوم بهذه الأشياء كما يحدث مع العاملين. ولكن ما كل مايتمنى المرء يدركه، ويتجه القائد إلى مولاه في ضراعة وخضوع ليعلن في صدق «إنه ربي أحسن مثواي» اللهم تول القيادات الإسلامية بفضلك وحفظك وعونك.. آمين.

المجتمع التربوي

اعداد : عبد الحميد البلالي

وقفة تربوية

حدث في الطائرة (٢)

تحدثنا في العدد السابق عن الرحلة التي تمت بها على متن إحدى الطائرات المملوكة لإحدى دول الخليج وما ابتلاني الله به من الجلوس خلف شاب وشابة يفعلان مانهى الله عنه أمامي دون استحياء، وتحدثت عن أسئلتي لنفسي قبل القيام بالإنكار، وردودها علي ثم وصلنا عند قولها لي :

نفسي : ألست منزعجا مما ترى أمامك من المنكر؟

قلت : نعم جدا.

نفسي : أولا تريد أن تنهي هذا الانزعاج لترتاح مما تعاني من الم المنكر الذي ترى؟

قلت : إي وربي نعم..

نفسي : أولست مصرا على استخدام اللسان بالإنكار؟

قلت : نعم

نفسي : إن أقصر طريق لذلك أن تقوم الآن حالا من مكانك وتتجه اليهما، وترفع صوتك مخوفا لهما بالتهديد بالشكوى عليهما، وبتوبيخهما على الملا على ما يقومان به من المنكر، وتكون بذلك قد أزلت عن كاهليك الحمل، وأبعدت الانزعاج.

قلت : وهل سيزول المنكر بهذه الطريقة.

نسي : إنهما سيخافان ويقلعان فورا عما يقومان به.

قلت : ولكن من المرجح ايضا انهما سيتلاسنان معي ويرفعان صوتيهما، ويقذفانني بكل بذيء من السب والشتيمة، وفوق كل ذلك سيصران على معصيتهما تحديا لي بسبب تدخلي بهذه الطريقة الفظة .

نفسي : وماذا ستفعل إذن.

قلت : يقول الرسول صلى الله عليه وسلم «ما كان الرفق في شيء إلا زانه، وما نزع من شيء إلا شانه» وأنا أفضل الرفق واستخدام الحكمة على النصيحة المباشرة، التي قد تريح النفس لأنها أقصر الطرق ولكنها طريقة محدودة النتائج وربما يترتب عليها نتائج سلبية غير مارجاه المنكر للمنكر.

وبعد قناعتي بعد هذه المحاورة باستخدام الحكمة إنطلقت لصديق ذلك الشاب وقلت له، بأنك من بلدي ومن جلدي وأنا أغار على حريمك كما أنت تغار على حريمي، وأنت لاتقبل أن يجلس أحد مع أختك بمثل مايفعل صاحبك مع هذه أمام الناس، وحتى إن كانت زوجته فلايجوز أن يقوم بما يقوم به أمام الناس، تأثر هذا الشاب ووعدني بنصيحته.

اكتشفت أثناء الرحلة أن التي كانت تجلس بقربه مضيفة ولكن ليست في فترة خدمتها، وقبل الوصول للبلد وبعد أن لبست لبس المضيفات وأرادت أن تذهب في مقدمة الطائرة أوقفتها وقلت لها : أختي أنت من بلد عربي نحبه ونقدر شعبه لانهم من المسلمين وأنت الآن تمثلين هذه الدولة الخليجية المحافظة في عاداتها وتقاليدها وقيمها المستمدة من ديننا الحنيف وأهل هذا البلد لايرضون أن يقوم أحد أمامهم بمثل ماقمت به مع هذا الشاب من «المغازلة» ولابد للإنسان أن يحترم عادات وتقاليد وقيم البلد الذي هو فيه، خاصة وأنت مسلمة وهم مسلمون.

أصغت إلي بكل انتباه، ودون مقاطعة ثم ذهبت لحال سبيلها، وأرجو لها وللشاب الهداية، ولكن يبقى سؤال نطرحه على جميع الدعاة .. هل الجميع يحاسب نفسه على عدم الإنكار مما يراه من المنكر في المجتمع مع قدرته على الإنكار؟؟

أبو بلال

وحدة الولاء أساس

د. زكريا عبد الرزاق المصري

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد:

فإن الله تعالى أوجب على المؤمنين أن يوالي بعضهم بعضا على صعيد القمة وعلى صعيد القاعدة لتتصل القمة بالقاعدة إتصال الرأس بالجسد لتدب فيها عناصر القوة والعزلة كما تدب الروح في الجسد باتصال الرأس فيه ومتى انفصلت القاعدة عن القيادة ضعفت القيادة أمام الخصوم وضعفت القاعدة أمام المندسين فتتآكل بما يدس فيها أعداؤها من عوامل النزاع والصراع حتى يفني بعضها بعضا كما تفنى الجثة بعد فصل الرأس عنها.

وهذه هي سنة الله تعالى في الخلق ولاسبيل إلى تبديلها ولا إلى تغييرها، ولم يترك الله تعالى لنا شأن البحث فيها والنظر فتختلف فينا الاجتهادات وإن كانت ستؤدي في حال سلامة العقول إلى الوصول إلى هذه النتيجة بحكم الفطرة التي فطر الله الناس عليها، ولكنه أمر بتحقيقها أمرا جازما ولازما حتى يتفق فينا الأمر الإلهي مع الخلق الرباني (ألا له الخلق والأمر)[1] فتصبح في حال الإلتزام بهذا الأمر أمة واحدة من الناحية الشرعية حين نكون متجانسين في المعتقد كما هو حال الجسد الواحد من الناحية الحسية حيث يشتمل على جسم ورأس واحد يؤدي اتصال هذا الرأس بذلك الجسد أي سريان الروح فيه فتنشأ عنها الحركة وبوجود العقل في الرأس وهو مجلس الشورى في الأمة تنشأ الحركة الصحيحة لهذا الجسد الفردي والجماعي ويسعى لتحقيق مصالحه بالأسلوب المناسب فيحافظ على مواقعه وأرضه وحقوقه وتدب هيبته في قلوب خصومه وأعدائه.

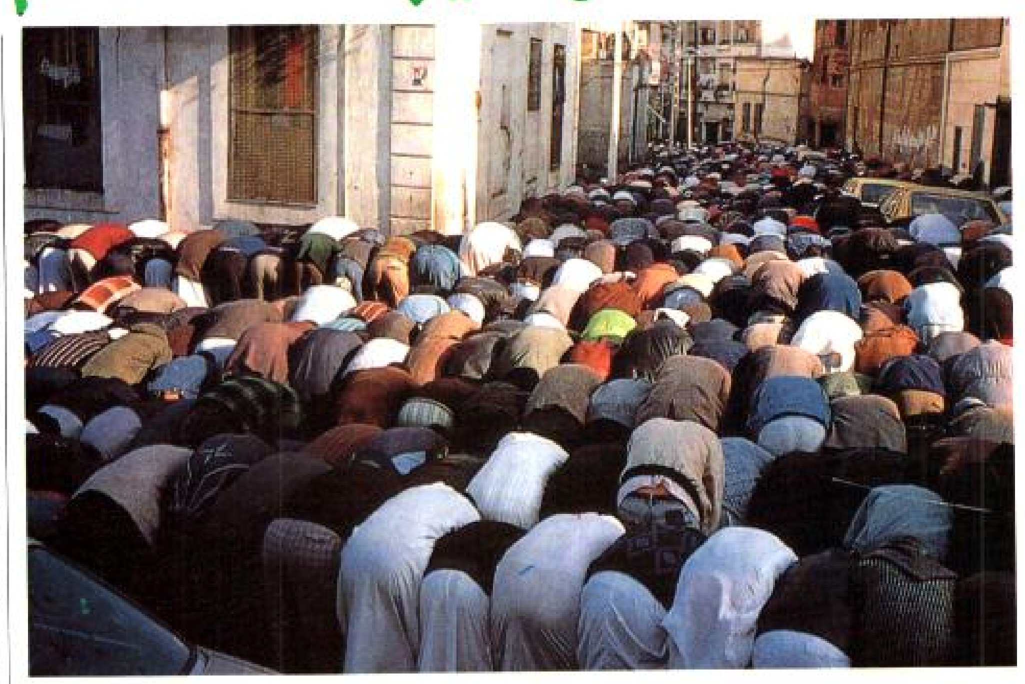
ومن هنا تكون الأمة الموحدة في ولائها على صعيد القمة وعلى صعيد القاعدة محل اعتبار الآخرين واحترامهم.

وبدون وحدة الولاء تتفكك الأمة وتضعف لنشوء ظاهرة النزاع والخلاف والصراع الذي لاينتهي إلى حد فتسقط هيبتها من نفوس خصومها فيتجرأون على مواقعها الدينية والسياسية والفكرية والاقتصادية والاجتماعية والحضارية لإنهاء وجودها وتحويله إلى تابع لهم وغذاء لأبدانهم كالحال في بهيمة الأنعام بعد فصل رأسها عن جسدها بالذبح.

وقد أشار النبي صلى الله عليه وسلم إلى هذه الحقيقة في قوله : «يوشك أن تداعى عليكم الأمم كما تداعى الأكلة إلى قصعتها قالوا : أمن قلة نحن يومئذ يارسول الله .. قال : بل أنتم كثير ولكنكم غثاء كغثاء السيل ولينزعن الله المهابة من صدور عدوكم منكم وليقذفن الله في قلوبكم الوهن قالوا : وما الوهن يارسول الله . قال حب الدنيا وكراهية الموت[2].

اعداد : عبد الحميد البلالي

ياة الأمة وهيبتها أمام الأعداء



فهل تتنبه الحركات والجماعات والجمعيات والأحزاب والشخصيات الإسلامية إلى هذه الحقيقة فتعمل على توحيد ولائها ليحفظ الله بذلك الأمة جميعا أم ستبقى متعددة في ولائها فتقع الأمة كلها في دائرة النزاع والصراع المؤدي إلى الضعف والفناء.

وحدة الولاء تحبط مخطط الأعداء

فإن سنة الحياة اقتضت أن يكون صراع بين الحق والباطل بسبب العداء الكائن بين الإنسان والشيطان منذ أن خلق الله تعالى آدم وأسجد له ملائكته فسجدوا إلا إبليس أبى واستكبر وكان من الكافرين ثم ادخل الله تعالى آدم الجنة ونهاه عن الأكل من شجرة معينة فيها فوسوس إليه الشيطان ليوقعه في المعصية فتكون العقوبة فينال آدم مثل الذي نال ابليس بسبب المخالفة من كلٍ لكن آدم تاب فتاب الله عليه وأما إبليس فتابع العصيان والتمرد وتعهد بإضلال بني آدم على ظهر هذه الأرض بعد أن هبط آدم وحواء وإبليس اليها.

وقد حفظ الله تعالى الإنسان من كيد الشيطان بما انزله عليه من شرائع تدله على سبيل الخير لئلا تتخطفه الشياطين لتسلك به سبل الشر بإيقاعه في المعصية في هذه الحياة وتكون العقوبة يوم القيامة (إن الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا إنما يدعو حزبه ليكونوا من أصحاب السعير)[٣]

وقد تمكن الشيطان بما أوتي من قوة التزوير من إجتلاب من غفل عن شرع الله تعالى من بني آدم فزين لهم المعصية حتى اتخذ منهم جنودا له يوجههم ضد المؤمنين بالله تعالى ليسلط بني آدم على بني آدم تسلطا حسيا بعد أن منعه الله تعالى من ذلك(وقال الشيطان لما قضي الأمر إن الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فأخلفتكم وما كان لي عليكم من سلطان إلا ان دعوتكم فاستجبتم لي)[٤]

وبطريق الإيحاء الخفي يدعم الشيطان من إستجاب له من الناس ويوحي إليهم بالخطط المناسبة المادية والمعنوية لمواجهة أهل الحق (وإن الشياطين ليوحون إلى أوليائهم ليجادلوكم وأن أطعتموهم إنكم لمشركون)[٥] (شياطين الإنس والجن يوحي بعضهم إلى بعض زخرف القول غرورا)[٦]

وطريق عصمة المؤمنين من تلك المخططات هي الإعتصام بلكتاب والسنة لأنها تغلق الأبواب على الشيطان وحزبه.

ولكي لايتخذ الخلاف حول بعض النصوص وسيلة لشق صف المؤمنين يجب أن يكون للمؤمنين مرجع واحد يتخذ لنفسه مجلسا للشورى ينبثق عنه لجنتان:

أ ـ اللجنة الأولى : عقائدية، وتبحث في المسائل المختلف فيها وتعرضها على الكتاب والسنة فما كان موافقا لهما فهو الحق وإلا فهو باطل.

ب ـ اللجنة الثانية : تشريعية، وتبحث في المسائل المختلف فيها وتعرضها على الكتاب والسنة فما وافقهما فهو الحق وإلا فهو الباطل مع مراعاة مايجوز الخلاف فيه ومالايجوز.

ثم يتبنى المرجع ما تتوصل اليه اللجنتان ويصبح لزاما على الأمة العمل بمقتضاه ويحرم خلافه وعندئذ تكون النتيجة (فقاتلوا أولياء الشيطان إن كيد الشيطان كان ضعيفا)[٧] فينكشف المدسوسون أمام العيون.

فهل يسعى المسلمون أفرادا وجماعات وحركات وأحزابا وشخصيات إلى تحقيق ذلك لإحباط مخططات اعدائهم من شياطين الجن والإنس؟! نرجو ذلك.

وحدة الولاء تغلق الأبواب أمام الأعداء

ان حكمة الله اقتضت أن يكون صراع في هذه الحياة الدنيا بين المؤمنين والكافرين كما قال تعالى: (هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن والله بما تعملون بصير)[٨] وقال مشيرا إلى حتمية نشوب الصراع بين الإيمان والكفر (ولقد أرسلنا إلى

ثمود أخاهم صالحا أن اعبدوا الله فإذا هم فريقان يختصمون)[9] (هذان خصمان اختصموا في ربهم)[10] (ود الذين كفروا لو تغفلون عن اسلحتكم وأمتعتكم فيميلون عليكم ميلة واحدة)[11]

من هنا كان الواجب على المؤمنين إتخاذ الحيطة والحذر من أعدائهم في جميع الأحوال في حال السلم كما في حال الحرب على حد سواء (ياأيها الذين آمنوا خذوا حذركم)[12]

والذي يحمل الكافرين على تربص الفرص ضد المؤمنين هو ذلك العداء المستحكم في قلوبهم وذلك الحقد الدفين في نفوسهم على المؤمنين لأنهم لايتجانسون معهم في المعتقد فيعمدون بتزيين من الشيطان وتمويه منه إلى إيقاع الضرر بهم بشتى الأساليب وبمختلف الصور متخذين من اتفه الأسباب وسيلة لإنزال ذلك فيهم وإذا لم يجدوا سببا مباشرا اصطنعوا من الأسباب مايجعلون منه وسيلة لتحقيق ذلك.

من هنا كان سعي أعداء الأمة إلى زرع عناصر وأحزاب وتنظيمات في وسطها متخذة من الانتماء إليها في الظاهر ستارا لتوجيه الطعن في الأمة كلما سنحت لها الفرصة لذلك باستغلال أي حدث أو نزاع بين المسلمين أفرادا وجماعات لتعميق الخلاف فيه وتوسيع الشقة وإغراء المختلفين في المواجهة الكلامية ثم الفعلية ليتحول الخلاف من صراع فكري إلى قضية أمنية تؤدي إلى نفور الناس من الإسلام والمسلمين لمايرون من سوء الأقوال والأعمال التي ترافق ذلك والتي يتم توسيع آثارها السيئة بين أشخاص من مختلف الأوساط لنشر الدعاية السيئة هذه وتوسيع دائرة انتشارها تمهيدا لتوجيه تهمة الشغب الأمني ضد المؤمنين وإنهاء دورهم.

ولذلك أمر الله تعالى المؤمنين بأن يكون جدالهم بالحسنى فقال: (ولاتجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن)[13] (ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن إن ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين)[14]

ولذلك أيضا نهى الله تعالى المؤمنين عن النزاع والصراع فيما بينهم فقال: (ولاتنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم)[15] (واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا)[16]

ويقتضي ذلك عليهم أن يوحدوا ولاءهم على مرجع واحد منهم فهل يسعى المسلمون أفرادا وجماعات وحركات وتنظيمات وأحزابا وشخصيات إلى توحيد ولائهم لإغلاق الأبواب أمام أعدائهم قبل الدخول عليهم.. نرجو ذلك.

الهوامش:

(١) الأعراف آية ٥٤.
(٢) رواه أبو داود وأحمد.. انظر مجمع الفوائد جـ ٢ ص ٧١٧ رقم ٩٨١٨
(٣) فاطر آية رقم ٦
(٤) إبراهيم آية رقم ٢٢.
(٥) الأنعام آية رقم ١٢١.
(٦) الأنعام آية رقم ١٢١
(٧) النساء آية رقم ٧٦.
(٨) التغابن آية رقم ٢.
(٩) النمل آية رقم ٤٥.
(١٠) النمل آية رقم ٤٥.
(١١) الحج آية رقم ١٩.
(١٢) النساء آية رقم ٧١.
(١٣) العنكبوت آية رقم ٤٦.
(١٤) النمل آية رقم ١٢٥.
(١٥) الأنفال آية رقم ٤٦.
(١٦) آل عمران آية رقم ١٠٣.

خطورة الإصرار على المعصية

أخي الحبيب

إنك إذا داومت على فعل المعصية فإنك بعد حين لن تستقبحها بل ستصبح لك عادة تستحسنها وتصير من الذين قال الله فيهم: «أفمن زين له سوء عمله فرآه حسنا فإن الله يضل من يشاء ويهدي من يشاء» فاطر ويكون ذلك سببا في هوانك عند الله وسقوطك من عينه سبحانه وأخيرا ربما كان سببا في أن يطبع على قلبك قال الله تعالى: «كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون».. فإذا طبع على قلب الإنسان كان من الغافلين وأصبح لايعرف معروفا ولاينكر منكرا حتى لربما ارتكب ابشع وأفظع الجرائم وهو يضحك ولايبالي كأنه حيوان.

وإليك قصة تبين أثر الإصرار على المعاصي في موت القلب وهي أن فتاة عمرها عشرون سنة جاءت إلى إحدى المستشفيات وهي حامل فوضعت مولودا كان بأتم صحة وأحسن حال ولكن هذه الفتاة كانت في قلق شديد وارتباك ظاهر كانت مسودة الوجه كثيرة البكاء.

فلما طلبوا منها أن تبعث إلى وليها ليخرجها من المستشفى ارتبكت وبكت بكاء مرا مستمرا حتى كاد يغمى عليها من شدة البكاء فانفردوا بها في غرفة مستقلة وسألوها عن الأمر: وبعد جهد جهيد.. قالت لهم بصوت متقطع: إن والد هذا الطفل هو أبوها نفسه!!

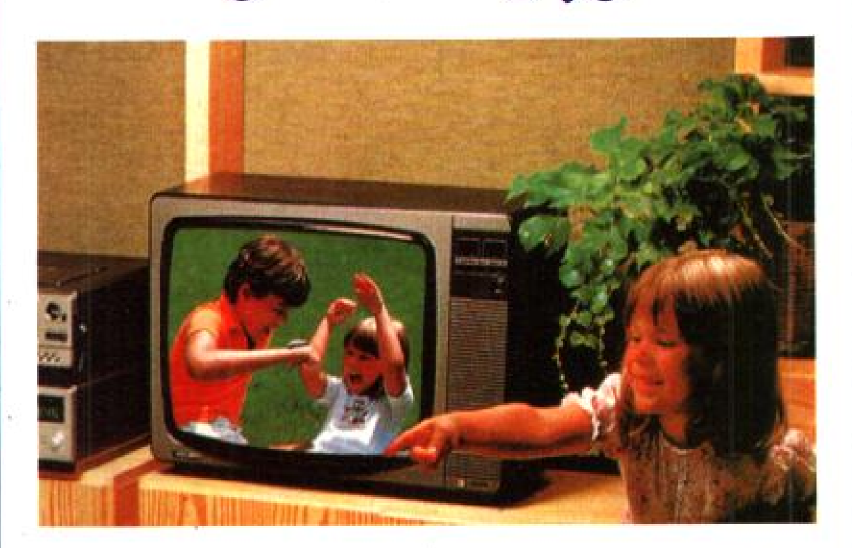
أي أن الوقاحة والجرأة على المعاصي بلغت بأبيها أنه كان يتعاطى المخدرات، ثم يقع على من بحضرته سواء كانت أجنبية أم ذات محرم، أم غير ذلك، وربما كان وقوع هذا الأب الخبيث على بنته وهي نائمة.ما أبشع هذا الذنب!! ما أفظع هذا الأمر!! والله لو قيل لنا إن هذا الأمر وقع في الأمم السابقة لاستفظعناه ولو قلنا: إنا لله وإنا إليه راجعون ولو بلغنا أنه وقع في بلاد الكفر والإباحية الحديثة، لاستعظمنا ذلك واستبشعناه.

فكيف إذا علمنا أن مثل هذا الفجور العجيب يحدث من قوم ربما نطقوا يوما بالشهادتين - بأفواههم - وربما سمعوا آيات الله تتلى، ثم انسلخت قلوبهم منها ومسخت إلى هذا الحد حتى أصبح أحدهم لايعرف معروفا ولاينكر منكرا.

أخي العزيز: لاتستبعد مثل هذا الجرم الكبير لاتقل هذا بعيد عني فربما كانت بداية هذا الوحش الكاسر الذي وقع على بنته شربة من خمر أو نظرة خائنة أو أغنية سمعها أو تمثيلية شاهدها ثم مازال يغرق في العصيان والفجور شيئا فشيئا حتى وصل إلى الحضيض وفي المثل الصيني: رحلة ميل تبدأ بخطوة واحدة.

أحمد محمد البريك
المملكة العربية السعودية

التربية المعكوسة



كل نعمة إذا لم تستغل الاستغلال الجيد تنقلب تلقائيا إلى نقمة.. فالسيارة نعمة عظيمة وفق الله تعالى الإنسان لكيفية صناعتها وتطويرها عاما بعد عام لتلبية حاجاته ورغباته فإذا أساء استعمالها بالتسابق بها مثلا أو السرعة بها يمكن أن تؤدي إلى حادث أو مكروه لاسمح الله.

وكذلك هناك نعم كثيرة يطبق عليها نفس المثال السابق ولنأخذ على سبيل المثال لا الحصر نعمة التلفزيون.. ذلك الجهاز المرئي وهو صلب موضوعنا هذا.. فهذا الجهاز إذا استخدم استخداما علميا تربويا هادفا لاشك أننا سوف نغرس في نفوس المشاهدين أمورا طيبة وعلمية وسنرتقي بهم في هذا المجال.

ولو تتبعنا اثر ما يغرسه التلفزيون في عقول مشاهديه وخاصة الأطفال لوجدنا الشيء الكثير.. فتجد الطفل يحفظ كل ما يشاهده ويتعلم كل أمر يراه سواء كان سلوكا سليما أو خاطئا.. حيث أنه يقضي ما يقارب الـ ٨ ساعات أمام التلفاز في الأيام الدراسية وأكثر من ١٤ ساعة في أيام العطل فلاشك أن هذه الفترة الزمنية ليست بالهينة.. بل إن لها تأثيراً على شخصية الطفل وفي تشكيله فليس كل ما يعرض في هذا الجهاز المرئي صالحا للعرض.. أو صالحا للمشاهدة.. فكثير من المسلسلات أو المسرحيات التي تعرض نجد بها بعض المشاهد التي لاتليق أو الكلام الذي لاينفع.. فيبدأ الطفل بتشرب هذه الأمور وتتصبغ شخصيته بهذه المشاهد حتى يصل إلى درجة التطبيق العملي لهذه المشاهد.

وكم رأينا جرائم وقعت كانت نتاجا لفيلم تلفزيوني هابط أو مسلسل أو غيره حوادث كثيرة منها على سبيل المثال عندما اقدم طفل على قتل أخيه الصغير بعد مشاهدتهم لفيلم فأراد تطبيق ما شاهداه عمليا.. وكذلك عندما ارادت طفلة الهروب مع سائق الجيران لمشهد رأته في التلفاز ايضا.. ومآس كثيرة وفتن اكثر.. فإذا لم نتدارك الموقف ويصبح هناك تقنين لهذا الجهاز فلانلوم ابنائنا على ما وصلوا اليه من مستوى دراسي منحدر أو مستوى اخلاقي منحط.. لأنه مثلما الأب يربي.. والأم تربي.. والمدرسة تربي.. كذلك التلفاز يربي ويغرس.. فلننتبه لهذه الأمر الخطير ولننتق البرامج لأبنائنا.. ولاتأخذنا العاطفة الزائدة تجاه هذا الأمر وإلا فلانلوم إلا انفسنا.

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

خالد مال الله - الكويت

فضائل حسن الخلق

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على من بعثه الله رحمة وهداية للعالمين نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم إلى يوم الدين وبعد:
فحسن الخلق أساسه الصبر والحلم والرغبة في مكارم الأخلاق، وأثاره العفو والصفح عن المسيئين وإيصال المنافع الى الخلق اجمعين، فهو احتمال الجنايات والعفو عن الزلات، ومقابلة السيئات بالحسنات وقد جمع الله ذلك في آية واحدة وهي قوله : (خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين) اي خذ ما عفا وصفى لك من اخلاق الناس واغتنم ما حصل منها وغض النظر عما تعذر تحصيله منهم وعن نقصها وكدرها، ومعنى ذلك ان تشكر الناس على ما جاء منهم من الخير والإحسان، وماسمحت به طباعهم من الخلق الطيب، ولاتطلب منهم ولاتطالبهم بما زاد عما حصل، ولو كان لازما لهم، فإنك بذلك تستريح وتريحهم.
اما من كان يريد من الناس أن يكونوا كاملين مكملين لكل ما يجب ويستحب وإذا أخلوا بشيء من ذلك عاتبهم وأهدر ماجاء منهم من الخير والاحسان فهو عن حسن الخلق بمعزل، ولايزال معهم في نزاع ولجاج وعتاب، وإنما الحازم من البوطن نفسه على تقصير المقصرين ونقصات الناقصين وقد ارشد النبي صلى الله عليه وسلم إلى هذا الخلق القاصر في معاملة الزوج لزوجته فقال : (لايفرك مؤمن مؤمنه ان كره منها خلقا رضي منها خلقا آخر) فأمر بالاغضاء عما فيها من العيوب، وأن يكون نظره الى مافيها من المحاسن والمنافع، ويجعل هذا شفيعا لهذا لأنه بذلك تدوم الزوجية وتتم الصحبة الطيبة والصفاء ويقل النزاع والخصام.
فعلى المسلم المتزن الذي يريد أن يحظى بالفوز العظيم الذي وعد به رسولنا صلوات الله وسلامه عليه فما عليه إلا ان ينظر إلى الناس بنظار الرضى والسماح ويغمض عين السخط والغضب فخير الناس أحاسنهم أخلاقا اللهم اجعلنا ممن حسنت أخلاقهم ففازوا بالجنان وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

عبدالله بن خليفة السويكت
السعودية - الزلفي - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالقصيم قسم اللغة العربية

المجتمع في حوار مع الاستاذ الدكتور محمد عبد الرحمن شعيب



الفكرة العمود الفقري للنص الادبي

■ د. محمد عبدالرحمن

احتقار المجتمع الاسلامي لشعر امرىء القيس وابي نواس: حقيقة

اجرى الحوار بالقاهرة:
حسن علي دبا

لم يكن رفاعة الطهطاوي في نهاية القرن التاسع عشر - ذلك الازهري المبتعث الى اوروبا - يدري ان الكلية التي انشاها باسم (مدرسة الالسن العليا) سوف يتولى عمادتها وادارتها ازهري اخر في نهاية القرن العشرين هو الاستاذ الدكتور العميد: محمد عبدالرحمن شعيب فقد جرت الاعراف على ابتعاد الازهري فيما بعد عنها وصار التغريب سمة بارزة بها، حتى كانت تلك الشخصية التي استطاعت ان تجمع بين الخبرة الجامعية الطويلة تدريسا وادارة وبين المنهج الاسلامي الصافي الذي نشات عليه في الازهر الشريف ودار العلوم.

لو كان يساريا لنال كثيرا من التلميع الاعلامي الاجوف، ولو اراد المنصب لشارك في مواكب النفاق.. لكنه يكتفي بشرف العلماء ورثة الانبياء، وحب الطلاب والاساتذة عبر استاذيته للكثيرين من الطلاب، وطلاب الماجستير والدكتوراه الذين اشرف على كثير منهم ثم عضويته في لجان عدة ومنها لجنة ترقية الاساتذة في فترات طويلة حتى انه يمكننا اعتباره استاذ الاساتذة في كثير من الجامعات المصرية والعربية وهو بعد والد عطوف للجميع.

في القاهرة التقت المجتمع بالاستاذ الدكتور محمد عبدالرحمن شعيب استاذ النقد والبلاغة العربية المتفرغ - حاليا - بكلية الالسن - جامعة عين شمس وحاورته حول قضايا عدة منها الفكرة في الادب والالتزام في الادب الاسلامي، وحكاية رفض بعضهم لتسمية الادب الاسلامي، ومناهج النقد الادبي، وعلاقة الادب بالدين.. مقدما في هذه القضايا وغيرها فكرا او زادا جديدا.

قال عن الفكرة في الادب:

حتمية الفكرة في الادب ولون الفكرة التي يتطلبها الادب مسالة شائكة بين النقاد، فبعض منهم يرى أن الادب في غنى عن الفكرة، لان الادب لم تتهيأ في طبيعته الدواعي لتحمل افكار تنقل الى الناس لتنفعهم، ويستفيدون من ورائها.. ويمثل هذا الاتجاه من المعاصرين د. محمد مندور الذي يرى ان عنصري العاطفة والخيال كاف جدا للقيام او النهوض بوظيفة الادب، اما الفكرة فامرها في نظره لا يستوجب الاهتمام بها او الوقوف بجانبها.

ولست ارى مثل ما يرى د. محمد مندور، بل ارى ان الفكرة تمثل العمود الفقري للنص الادبي على اختلاف اجناسه: شعرا ونثرا، وعلى اختلاف فنونه، وذلك لان التجربة التي يمر بها الانسان تحرك عقله ليقول مايرى، كما انها تحرك نفسه، تنفث عنها ما دار، بها من اثر التجربة التي مرت بها، فيتساوى في النص الادبي العنصران: الفكرة والصورة والخيال والموسيقى.

هل الادب مجال لعرض الافكار؟

المجتمع: هل يمكن بذلك اعتبار الادب مجالا لعرض الافكار؟

د. شعيب: حقا ان الادب ليس مجالا لعرض الافكار بالتفصيل العلمي، ولا بالدقة الفلسفية التي يتوقع ان تكون عليها الفكرة في مجالات اخرى، انما نحن نكتفي في عنصر الفكرة في الادب بوجود اللمحة والاشارة العابرة التي تحركك للمعرفة والتلقي، وهو في نظري امر طبيعي بالنسبة للادب ولو تتبعنا كثيرا من النصوص الادبية على اختلاف

اشكالها والوانها، فسوف نجد ان الادباء كثيرا ما يهتمون بهذا العنصر، وكثيرا ما يفطنون اليه قبل ان يتنبأ العلم لمثل هذه اللمحة التي جاءت على خاطر الاديب، ولو انك قرأت كتابي (الفكرة في الادب) لوجدت الشواهد الكثيرة التي تريك ان الادب مليء بعناصر الفكرة.

وظيفة الادب ودوره في الحياة

المجتمع : هل يمكن ان تكون لهذه القضية علاقة بوظيفة الادب ودوره في الحياة؟

د. شعيب : ان هذا بالفعل هو الذي يتفق مع وظيفة الادب، فنحن نعلم ان وظيفته كانت في القديم وظلت كما كانت الى الآن وهي القيام بمهمتي الافادة او المنفعة واللذة، اللذة التي تستروحها النفس وراء قراءة النص، فالجميل جميل في تعبيره، في مقاطعه، في تصويره، في تخيله وايضا الى جانب هذه اللذة التي تتحقق من وراء قراءة الادب، وهي مانسميه او نقف بجانبه الان وهو «الفكرة الادبية» ولو قرأنا باكورة كتب النقد وهي كتب ارسطو، فسوف تجد هذا الكلام، كما نجده موجودا عند افلاطون، كما انه عند كولوريدج من المعاصرين، فالمنفعة احد العناصر الاساسية التي نأخذها من الادب، ومعنى كلمة المنفعة هي الفكرة الادبية التي يتضمنها النص، وهذه الفكرة لا نستطيع ان نربطها بمكان معين، لان خواطر الادباء لاتحدها حدود تقيد الفكرة في مجال من المجالات دون غيرها.. فانت في النص الواحد تستطيع ان ترى الفكرة: فكرة فلكية، تاريخية، صحية، عسكرية، والاديب يعرض كل هذه الافكار بطريقة موجزة وخاطفة، وبالقدر الذي يعين جانب التصوير، وجانب التخيل.

الادب مصدر للمعرفة

المجتمع : هل يمكن اعتبار الادب - بتلك الصورة - مصدرا للمعرفة مثل المصادر الاخرى ام ان المعرفة المستقاة من الادب لها وجه آخر؟

د. شعيب : من لا توجد لديه الخلفية العلمية حول موضوعات معينة يمكنه ان يستفيد من هذه الشذرات الموجودة في الادب، بيد انه لا يأخذ منها التفصيل الصافي الذي ينشده العلماء، وتتوافر فيه الفكرة التي تعطي للنص القدرة على القيام بوظيفته، وهي الفائدة، ولذلك فنحن نسميها الفكرة الادبية، ونحن نسميها كذلك لانها ليست واضحة المعالم، تامة التقسيم، وليست تامة التشكيل، ولكنها فقط اشارة الى الاتجاه الفكري الذي يرى الاديب اهمية عرضه في هذا المجال، وهي عادة لا تقوم بالتفصيل وعرض الادلة، ولا طرق النقاش والحوار، وانما الفكرة الادبية اقرب ماتكون الى اللمحة التي يشير فيها الاديب الى ما يريد، ويمكن لها في مجال العلم ان تكون فكرة قديمة، ولكن العرض الادبي لها ينفخ في صورتها، ويجعلها قادرة على ان تظل حية نابضة، برغم انها فكرة قد لا تكون جديدة.



المجتمع : الا ترون ان الفكرة الجديدة يمكن ان تجعل الادب اكثر قوة والاديب اكثر ابداعا؟

د. شعيب : ان النص او الاديب من عادته القدرة على مدنا بالجديد، والاكثار منه، ويكون هذا من امارات عبقرية الاديب، ومن دواعي خلود ادبه كاديب ممتاز.

الالتزام في الادب

المجتمع : كيف ترى قضية الالتزام في الادب في ضوء هذه التنويرات لدور الفكرة في الادب؟

د. شعيب : ارى ان هذه المصطلحات (الادب الملتزم) تقترب من «الايدلوجيا» او الى السياسة اقرب منها الى المواقف الادبية، فنحن في الادب لا نصور الواقع، انما نحن نصور الافضل والامثل، او الصورة المثالية، او نصور ما ينبغي ان يكون، اذن فنحن لنا اكثر من لفتة واكثر من وجهة نظر نجسد الواقع من خلالها.. ان الواقع فعلا او المثالي الذي نريد ان يكون بديلا للواقع او الافضل الذي نريده ان يكون عليه الموقف والواقع.

وهذا كلام قديم: ومازال الادب في العصر الحديث يساير هذا الاتجاه.. وحينما اقول ادبا ملتزما، فاني اتساءل ملتزم بماذا، او ادب هادف، هادف الى ماذا؟ في تقديري انه ملتزم بأن يعطي للانسان شيئا من اللذة وشيئا من المنفعة ولكن القول بأن يكون ملتزما بسياسة معينة او بمبدأ معين او كما يقولون لابد ان يكون هادفا الى خدمة الجماهير، فلا مانع من ذلك على الا يكون ذلك نوعا من الحجر الفكري في بوتقة معينة او في اطار معين.. لانه لو كان الامر كذلك لقضينا على عنصر الذاتية او الفردية في التشكيل الادبي، وهو عنصر اساسي في بيان قيمة الادب والاديب. فلو كان الادباء كلهم ينفخون في ناي واحد وفي نغم واحد لما استطعت ان تفرق بين اديب واديب، او تميز بين فنان وآخر. ان الاديب يستطيع ان يخدم المجتمع، ولكن بطريقته الخاصة وبذاتيته الخاصة التي يرى انها قادرة على الاجابة عن متطلبات الجماهير، وعن الدواعي او المواقف الخاصة التي يريد الحديث والتعبير عنها.

الفكرة في الادب الاسلامي

المجتمع : اذن ما هي الصورة الامثل

لظهور الفكرة او الالتزام من خلال اطار الادب الاسلامي الذي صار مصطلحا ادبيا معروفا الآن؟ وشاركتم في مناقشة رسائل لدراسته؟

د. شعيب : الادب الاسلامي حقيقة واقعة لاشك فيها، وكل مابين الادباء من خلافات حول مضمون او مدلول الادب الاسلامي يدور حول نقطة واحدة من الممكن ان تعالج بالتقريب مابين وجهتي نظر الفريقين: فدعاة او ارباب الادب الاسلامي يرون ان الادب يجب ان يكون ذا طابع اسلامي في فكرته، وفي مضمونه، وفي تصويره، وتعابيره، ولا يخرج مطلقا عن مدلول الاسلام في اي موقف من مواقفه.. ولا مانع في ذلك، لكن تبقى للادب طريقته في عرض هذه الامور، فبعض الذين يدينون بفكرة الادب الاسلامي يرون ان الادب يجب ان يكون هادفا صريحا، كنوع من الارشاد او التوجيه، بينما يرى الفريق الاخر ان الادب لو خرج من التوجيه المباشر او الى الوعظ المباشر فسوف تذهب منه خصائصه الادبية التي تقوم على التصوير، وتتجلى فيها نزعة التخيل، ويكتفون في مقابل هذا الالتزام بانهم يصورون المواقف تصويرا شائقا وجميلا ويلون اسلامي ايضا، وبفكر اسلامي، على الا يكون توجيها او وعظا مباشرا.

بين شرف المعنى وشرف اللفظ

المجتمع : كيف استطاع النقاد ان يتفهموا - قديما - ظلال الادب الاسلامي تفهما علميا صحيحا؟

د. شعيب : نحن نرى ان النقاد دائما كانوا يربطون بين شرف المعنى وشرف اللفظ، وهذا الكلام موجود عند النقاد القدامى وعلى رأسهم ضياء الدين ابن الاثير، ولدى النقاد المعاصرين الذين يهمهم اللفظ المهذب. وحين نسألهم عن مدلول اللفظ الشريف والمعنى الشريف تجد انهم يدخلون بشرف المعنى في دائرة القيم المثالية وبالمواقف الاخلاقية التي يهم المجتمع ان يحافظ عليها وان يلتزم باتجاهاتها وارشاداتها، فكان الادب حينما يتجه الى تصوير موضوعه يجب ان يتجه في هذا التصوير في حدود الاخلاقيات التي يرضى عنها المجتمع وفي حدود القيم التي يقرها المجتمع، ولا يمكن ان تصطدم اخلاقيات المجتمع بعقيدته او قيمه الدينية.

ومن هنا سنجد انفسنا مؤيدين لفكرة الادب الاسلامي، والاتجاه الاسلامي، وان كنا مع الفريق الذي يرى ان يكون العلاج في الادب للاسلاميات بغير اتجاه مباشر كالوعظ والارشاد، ولكن في ثنايا التصوير كان يكون في ثنايا القصة، والتعبير ملتزم بالاخلاقيات والفكر العقيدي والسلوك الديني، بغير اتجاه مباشر لمناصرة الفكرة، لان الانسان في الادب مهمته الاثارة والتحريك للعاطفة والاتجاه الفكري الى هذا الاتجاه الاسلامي - ذلك ان المباشرة قد تكون من دواعي التقليل من العنصر الخيالي، ونحن نهتم في التصوير الادبي بالعنصر الخيالي الى حد كبير جدا.

> **الدين بمعزل عن الادب: قول باطل.. ولا اجماع عليه**

ادب اسلامي : لا نسكت عنه

المجتمع : هناك من يرفض فكرة الادب الاسلامي، لان مقابله هو ادب غير اسلامي، كافر مثلا، او نصراني، ويرون - بناء على هذا الرفض - ان التسمية بالادب الاسلامي لا تخدم العملية الادبية اصلا.. فما هو رأيكم؟

د. شعيب : لكل وجهته، ولكل عقيدته، لكنك اذا استطعت ان تربط الناس بقيمهم واخلاقهم - عن طريق الادب - فقد نجحت في ان توحد بينهم في الاتجاه الفكري والعقدي الى حد مؤثر. والذين يرفضون الادب الاسلامي لا اتصور انهم يحجرون على من سواهم ان يعبروا عن اسلامهم بالطريقة التي يرونها معبرة عن فكرهم وعن رأيهم، وادعاء ان الادب الاسلامي سوف يحرك الادب دينا في الاديان الاخرى فهذه مسالة لا يقضى عليها عن طريق الادب، انما التفاهم والحوار الموجود في مجالات اخرى كالفقه المقارن والدراسات المقارنة وتاريخ الاديان، والتقريب مابين المذاهب في الاتجاهات الاسلامية او غيرها يتسع لذلك. فهذه الامور موجودة وتدرس علنا وبكل حرية في الفكر وفي ابداء الرأي فالخوف من ان نقول اننا نلتزم بالادب الاسلامي من ان نحرض العواطف الاخرى نكون قد انصرفنا عن كلمة الادب الاسلامي مع ان غيرنا لم يسكت ابدا عن التبشير باتجاهاته المذهبية والعقيدية، وهذه مسالة فطرية ان يلجأ كل انسان الى نشر فكره ويعمم اتجاهه، فلم صمت انت، فانه سوف يتكلم، ولو كانت المسالة انا اصمت ويصمت هو فمعنى ذلك اننا نحجر الفكر والعقيدة، وهذه مسالة لا يرضى عنها الفكر ولا يوافق عليها الادب.. فكل يقول ما يشاء وعند المتلقى الوعي الكافي والادراك لان يعلم كيف يكون التصور، وكيف يكون الالتزام بالخلق والالتزام بالدين.

الحرية بعيدا عن الادب الماركسي

المجتمع : هل يمكن المرور على تجربة الادب اليساري في ضوء معالجتنا للالتزام في الادب الاسلامي لنتعرف على رؤيتكم لها؟

د. شعيب : في التيار الماركسي - او اليساري كما يقول المريدون التخفيف من غلواء الماركسي - كان الادب فيه ملتزما التزاما جبارا واكيدا، ولم يمنع التزامهم ان ينتشر في الامم التي تدين بحرية الرأي، والعكس الصحيح، فالادب الاخر كان يتسرب اليهم، ولكنه كان في مجال الحجر وليس واضحا وضوحا كاملا، او ظاهرا ظهورا سافرا.. ومع ذلك بدات الدنيا تتغير وبدأ الالتزام لاتجاه معين يتخلخل، وبدأ الناس هناك يستنشقون نسمات الحرية في التعبير حسب فكرتهم، او رأيهم، فالمسالة لا تاتي بالحجر او الكبت، لكن الفكر حين يكون واضحا، ومؤثرا، وقويا يستطيع ان يجذب السامع اليه، وبدون خوف من تهمة تعصب او تحيز.

مناهج النقد والادب الاسلامي

المجتمع : في النقد الادبي مناهج عدة، ترى ماهو المنهج الامثل الذي يمكن ان يواكب ظهور الادب الاسلامي مواكبة صحيحة وفعالة؟

د. شعيب : منهج النقد لا يتغير بتغير الموضوعات التي يعالجها الادب، فمنهج النقد يهتم اولا بدراسة النص دراسة عميقة مستفيضة، يربط النص بذاتية صاحبه، ومدى تغلغل هذه الاحاسيس في نفسية القائل، يربط النص بالعصر الذي قيل فيه ومدى ارتباطه باحداثه وافكاره وقيمه، ثم ينظر في قدرة الاديب على تخليق الصورة المتكاملة للتجربة

التي مر بها بحيث تكون افكاره مرتبطة بالموقف وبالمثل وبالعصر، وبحيث تكون تصويراته نابعة من رؤيته الخاصة للمواقف المختلفة، وتعبيره عن هذه الامور يكون تعبيرا ادبيا جماليا خياليا، وفيه موسيقي جميلة في تنسيق العبارة.. فكل المذاهب تخدم الادب الاسلامي، لان الادب الاسلامي ليس ادبا وليدا الان، لكنه ادب مر عليه اربعة عشر قرنا من الزمن، وتتجاوب معه النفوس تجاوبا عميقا، واؤكد لك ان المجتمعات الاسلامية كانت تنفر في القديم وفي الحديث من اي ادب يكون فيه خروج عن القيم الاسلامية، بدليل اننا نعرف ان المجتمع الاسلامي كان يحتقر شعر امرىء القيس، وشعر ابي نواس، واخذ ابو العلاء شيء من النقد والغضب في بعض تصويراته.. وما جعل النظرة قائمة الى هؤلاء هو ماتضمنه شعرهم من مواقف ماسة او جارحة للموقف الديني وفي العصر الحديث يحدث هذا ايضا، فلو نجد شاعرا عنده استعداد للتطاول على القيم الدينية، وعلى الاخلاق الدينية فسوف نجد المجتمع يلفظ هذا الشاعر وهذا الادب ويعتبره شخصية غير ناضجة وغير مستوية وغير جديرة بالاحترام.. فكل المناهج تخدم الادب الاسلامي.

المجتمع : هل لنا ان نستعرض شيئا من رؤية هذه المناهج لتكون امام الادباء والشعراء الاسلاميين؟

د. شعيب : المنهج النفسي يدخل في معرفة الخاصية النفسية للمنتج وهي فكرة تخدم الادب الاسلامي والمنهج المتكامل يأخذ النفسية، والتاريخ، والذاتية، والقدرة على التعبير وعلى التصوير، غير المنهج التاريخي الذي يربط الاديب بالعصر والادب بالعصر، كل هذه المناهج تدور حول تحديد معنى الفكرة وبيان قيمتها، فاذا وصل الى ان الفكرة فكرة اسلامية فسوف يخدمها اي مذهب نقدي، يبينها، ويبين نضجها،وقيمتها كما يبين اي فكرة فلسفية او علمية اخرى، وبنفس القدرة على الاقناع سوف يتوجه الناقد الى الفكرة الدينية كما يتوجه الى الفكرة الفلسفية.. فلا نربط منهجا معينا من مناهج النقد بالدراسة الخاصة بالادب الاسلامي، لان كل هذه المناهج والمذاهب النقدية تخدم النص بصرف النظر عن موضوعه، وعن اتجاهه، فان كل مهمتها هي بيان ما في النص من حقائق ومن جمال، ومن ارتباط بذاتية صاحبه، وبعصره، وهي ما يتضمنه النص من شفافية كنظرات مستقبلية. وكل هذه الامور مقاييس عامة بصرف النظر عن لون الفكرة التي يعالجها النص.

الادب بمعزل عن الدين : فصل لما لا ينفصل

المجتمع : نشرت في الايام الاخيرة بعض القصائد في مجلة ادبية مشهورة (ابداع) وكان للازهر بمصر اعتراضات عليها، فرد رئيس التحرير قائلا ان الدين بمعزل عن الادب منذ فترة طويلة هل يمكن ان ناخذ هذا الرد من شاعر مثل رئيس التحرير ماخذ الجد والعلم، خاصة انه يكتب مفصلا القضية ببعض مقولات النقاد القدامى بان الادب بمعزل عن الدين وربما كان يقصد مقولة الجرجاني المشهورة.

د. شعيب : الذين قالوا في القديم ان الادب بمعزل عن الدين، ولا يعنينا الا التصوير، لم يكتب لكلامهم ان ياخذ طابع الانتشار الواسع المدى في محيط النقد الادبي.. الذي قال هذا الكلام بصورة واضحة كان «قدامة بن جعفر» اكثر مما قاله عبدالقاهر الجرجاني، ولم يكن يقولها على الدين، انما كان يقول ان مهمة الادب هي النظر الى الصنعة، اما المضمون او المدلول الفكري سواء أكان دينيا او غير ديني فهذا امر ليس محل اعتبار.

ونحن نعرف ان العصر العباسي كان في أخرياته مزيجا بين الثقافة الوافدة والثقافة العربية الاصيلة.. وبعض النقاد كانوا يجندون فكرة الجانب الوافد علينا من الثقافات المختلفة انما الجمهرة العامة من النقاد لم تكن ترضى بمثل هذا الكلام.

وهم يقولون بالقدرة على التصوير، حتى لو كان ذلك في موقف سيء، وجاء قدامة بن جعفر ببعض الابيات التي بها حسن التقسيم في المواقف المارقة والخارجة، وكل ما اعجبه فيها هو جمال التصوير.. مع انه لو ضم الى جمال التصوير سلامة الفكرة فسوف يكون موقفه ارشد وأصوب.

اما الاديب المعاصر الذي يقول بأن الادب بمعزل عن الدين، فأنا لا أقر هذا الكلام لاني ارى ان من مهمة الادب الا يصدم الناس في عواطفهم، بل على العكس: يشبع عواطف الناس مادامت صادقة وصحيحة ويغريها.

ولقد رأيت في بعض مجالسي العلمية من ينشد بعض قصائده، وفيها نوع من الخروج على الفكر الديني، ووجدت من الجالسين اجماعا على استنكار ماسمع، وقد رأيت هذا في كبري ورأيت هذا في شبابي. ثورة ضد من يحاول جرح السلوك الديني باسم الادب واعتقد ان من يقول هذا في جانب (الادب) وذلك في جانب (الدين) انما يعمل عملية فصل بين اشياء لا يمكن ان تنفصل، لان قيم الانسان واخلاق الانسان لا يمكن ان تنفصل عن ذاتية الانسان.. واذا كان هذا اتجاها لدى البعض فانه لا يشكل الراي الانضج او الراي الجماهيري الماخوذ به في عرف النقد والنقاد المعاصرين.



للداعيات فقط

أخــــي الداعــيــة

حديثي اليوم اليك.. يامن اتخذت شرعة الله لك منهـجـا، وطريق الدعوة إلى الله لك طريقـا، فـصـار الناس يعـرفـون منك أمـور دينهم، ويقتدون بك في كثير من أمور حياتهم.

اخي الكريم.. قد اتانا عن مقال نبينا صلى الله عليه وسلم ان الدين النصيحة وإننا في هذا الزمان الذي كثرت فيه الفتن صار الواحد منا في أمس الحاجة أن يكون مراة أخيه، وأن يحب له ما يحبه لنفسه.

اراك اخي تعمل نشيطا في إحدى اللجان الخيرية، تتحدث عن احوال المسلمين المأساوية في شتى بقاع العالم وتطلب العون لهم والمساندة المالية والمعنوية لهم من غيرهم هذا كلام جميل اجرك الله عليه، ولكن مالي أراك في حياتك الشخصية تناقض ذلك الكلام الجميل الذي تردده على الملأ، وتناقض ما يجب ان يكون عليه الدعاة من وعي ديني وفقا ينعكس على حياتهم الخاصة قبل العامة!!

اجل مالي أراك تستعين في بيتك بخادمة نصرانية، تراها تسير امامك في ثياب ضيقة خادشة للحياء، دون أن يثير ذلك غيرتك كمسلم وداعية!! ثم انت بعد ذلك تغشى معها الأماكن العامة.. زوجتك الى جوارك تسير في ثيابها الساترة التي تغطيها من رأسها حتى أخمص قدميها، وتلك النصرانية تسير سافرة تسير في ثياب تفضح اكثر مما تستر.. اين غيرتك على دينك أخي الداعـيـة؟؟ ثم انت تنادي باخراج الصدقة للمسلمين وانت تقدم راتبا شهريا لتلك التي هي على غير ملتك دون أن يؤنبك ضميرك؟؟ هل اعتبرت ذلك الراتب صدقة تقدمها لخادمة مسلمة تجلبها الى بيتك بدلا من تلك التي هي على غير ملتك؟؟ هلا كنت قدوة في هذا الأمر لغيرك من المسلمين الذين يقتدون بك؟؟

حري بنا ان ننبذ ذلك التناقض في شخصيتنا الإسلامية، وأن نكون على درجة عالية من الوعي في مواجهة تلك الشبهات التي اصبحت تفسد علينا امور ديننا ودنيانا.. الا هل بلغت.. اللهم فاشهد!!

سعاد الولايتي

أوائل المؤمنين

أول خلع في الإســـلام

بقلم : حلمي الخولي

هي حبيبة بنت سهل الأنصارية تزوجت من ثابت بن قـيـس وأسلمت بالمدينة المنورة وصقل الإسلام عقلها وطهر قلبها وأحكم سلوكها فاهتدت في تصرفاتها وحياتها بنور الإسلام.. كان زوجها ممن يشهد لهم بحـسـن الخلق، وعظيم الإيمان، وحـدث بينهما ذات يوم جفوة جعلتها تنظر إليه نظرة الفاحص المدقق الناقد غير الراغب، لا نظرة المتساهل المتسامح وخاصة وأنه لم يكن جميل الصورة.

وحدثتها نفسها أن تفارقه، ولكن كيف يكون الفراق، هل تطعنه في خلقه، او تختلق عليه الأقاويل؟ كـلا.. فـهـذا ليس من صـفـات المسلمات المؤمنات، ولها من دينها خير عاصم، إنها تكره العشير، وتكره كذلك التقصير في حقه، والمعاداة والخصومة والشقاق.

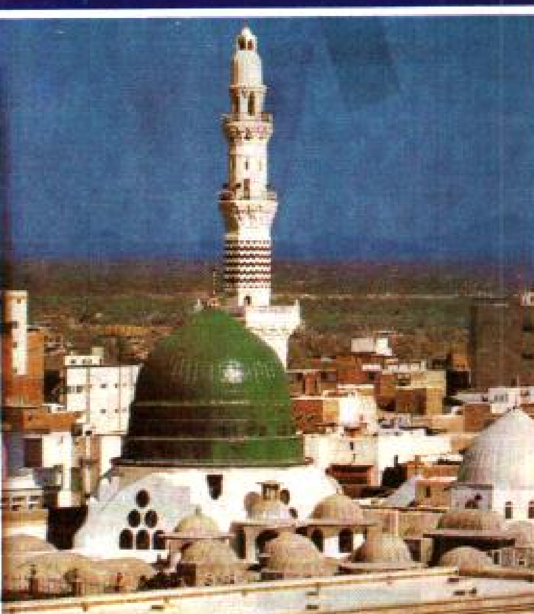
«اعتصمت المؤمنة» حبيبة بنت سهل بالله تعالى ولجأت إليه لعله سبحانه وتعالى يهي، لها حلا ومخرجا، وهداها الله تعالى إلى ان تذهب إلى النبي صلى الله عليـه وسلم وتقول له في وضوح الإيمان وصراحته: يارسول الله، ثابت بن قيس ما اعيب عليه في خلق ولا دين، ولكنني لااطيق البـقـاء معه.. يارسول الله لايجتمع راسي وراس ثابت ابدا، إني رفعت جانب الخباء، فرايته اقبل في عدة من الناس، فإذا هو اشدهم سوادا واقصرهم قامة واقبحهم وجها.

ياشقائق الرجال

حتى متى السبات؟!!

بقلم : عبدالحميد البلالي

بعد فجر يوم من أيام ذي القعدة، وبعد قراءة ركن الأسـرة والمجتمع والذي تشرف عليه الأخت الفاضلة «سـعـاد الولايتي» في مجلة «المجتمع» الإسلامية جال خاطري في صفحات المجلات الإسلامية، وفي المكتبة الإسلامية سواءا القديمة او المعاصرة، وفي الصحافة اليومية والمجلات الأسبوعية الملتزمة منها وغير الملتزمة، وحز في نفسي واعتصرني الألم في هذه اللحظات المباركة بعد الفجر، ما وجدت بعد هذه الجولة، والتي بداها الخاطر منذ أن عرفت القراءة واعي مايقال وحتى هذه اللحظة فلم أر من النساء «الملتزمات الداعيات إلى الله» أي مكان يذكر إلا القليل جدا في المكتبة الإسلامية، ولا في الأشرطة الإسلامية، ولا في المجلات الإسلامية، ولا في المجلات الغير إسلامية، ولا في الصحافة اليومية، ولا في الاذاعة والتلفزيون.. فاين هي «المراة الداعية الملتزمة»؟ هل توجد او لاتوجد؟ وما سر اختفائها ؟ هل اعتمدت على الدعاة فقط؟ اليس مما يحز بالنفس الا نجد كاتبة تكتب الكتب في طول العالم العربي وعرضه سوى بضع كاتبات



الارهاق لاتباعه، فهو دين يسر لا عسر فيه، وقد أخرجت المؤمنة الرسول صلى الله عليه وسلم من صمته في كلمة بليغة جمعت فيها كل معاني حياتها، وما يدور في قلبها وعقلها، فقالت: اكره الكفر في الإسلام».

واحضر الرسول صلى الله عليه وسلم زوجها وقال له: ما قالته.. فقال زوجها: يارسول الله لقد اعطيتها افضل ما لي حديقة لي، فإن ردت على حديقتي طلقتها.

قال الرسول صلى الله عليه وسلم: «ماتقولين»؟! قالت: نعم: قال الرسول (صلى الله عليه وسلم لثابت: اقبل الحديقة وطلقها تطليقة.

وهكذا كان إيمان المؤمنة وتصرفها الحكيم مع زوجها سببا في ارساء مبدأ اسلامي قويم وهو أن ترد الزوجة كل ما اخذته من الزوج إذا كرهت العشرة معه، ويكون التصرف بالحسنى والإيمان والمعاملة بالمعروف وهذا كان اول خلع في الإسلام.

وصمت النبي صلى الله عليه وسلم، فقد كانت هذه أول حادثة في الإسلام من نوعها، امراة تطلب الطلاق، وليس من السهل على زوجها أن يجيب طلبها ويحقق لها هذه الرغبة، وقد أدى إليها مهرا، وبذل عليها من النفقات ما لو علم أنها ستفارقه بعد قليل لوفره على نفسه.. ومن ناحية أخرى فالإسلام دين لايريد العنف، ولا

وحتى هؤلاء الكاتبات لانرى جديدا في انتاجهن!!

أليس مما يحز بالنفس الا نجد كاتبة خليجية تكتب الكتب الا بعدد اليد الواحدة او اكثر بقليل!!

أليس مما يبعث في النفس الأسى والألم الا نجد بين الاف الملتزمات الداعيات إلى الله إلا بعدد اليد الواحدة من تكتب في الصحافة الإسلامية، ولو مقالا صغيرا واحدا كل أسبوع، أو حتى كل شهر، مع أن الكثير جدا منهن لها ثقافة إسلامية واسعة.

أليس مما يقطع القلب على حالة المرأة الداعية عندنا أن نرى أن المشرفين على الصفحات النسائية في معظم المجلات الإسلامية من الرجال، وليس من النساء، وحتى النساء اللواتي يشرفن على الصفحات النسائية في المجلات الإسلامية أو غيرها، فإنها تضطر بسبب «السلبية المتناهية» عن النساء إلى أن تستجدي المقالات من الأخوات ولاتكاد أن تجد مقالا إلا بشق الأنفس.

□ ياشقائق الرجال :أستصرخ فيكن الإيمان أن تدافعن عن دينكن، وعن القيم التي تنهار يوما بعد يوم بما تملكن من علم وإن كان قليلا في مجال الصحافة، والإعلام بشكل عام.

والا تبخلن بشيء وإن كان يسيرا من العلم، والرسول صلى الله عليه وسلم يقول «بلغوا عني ولو آية».

■ ياشقائق الرجال: استصرخ فيكن غيرتكن على دينكن فقد سبقتكن في مجال الإعلام والصحافة الحائدات عن الطريق، والمحاربات للقيم والأخلاق وانتن تغطّطن في سبات عميق.

■ ياشقائق الرجال : أو حسبتن ان الله غير سائلكن عن تقصيركن في هذا المجال.

■ ياشقائق الرجال: ادعوكن إلى حيث الأجر العظيم، إلى حيث الدعوة بالقلم، فرب إنسان يهتدي بكلمة، أو بعبارة تخرج من قلب يتحرق على ضياع أبناء وبنات امته، وتذكرت قول الحبيب صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله عنه «لأن يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم».

ومضة

المثابرة

كان أبو عبدالله عائدا من دوامه فإذا به يفاجأ بأمه العجوز، وهي تبكي بكاءا مرا فظن أن مكروها قد حدث (لاقدر الله) أو أن زوجته أو احد أبنائه قد قام بمضايقتها فجلس مع أمه يلاطفها ويخفف عنها بالسؤال ليعرف سبب بكائها. وكم كانت دهشته عندما عرف السبب.. اتدرون ما السبب؟ لقد كانت تبكي بسبب عجزها عن قراءة وتلاوة القرآن.. لأنها أميه لاتعرف القراءة ولا الكتابة، فقد كانت أمنية قديمة في نفسها لو انها تتمكن من قراءة كتاب الله..

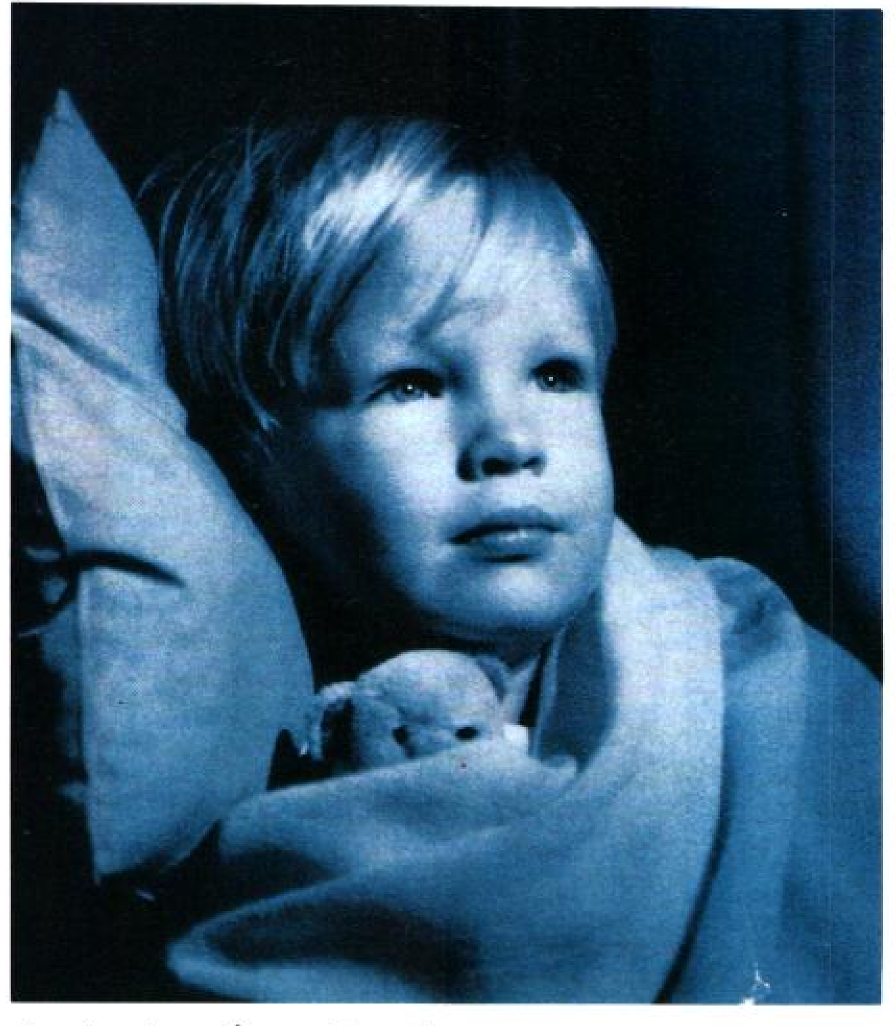
اثر الموقف في نفس أبي عبدالله وتألم لحزن أمه وهداه تفكيره إلى شراء مصحف كبير الحروف، وبدأ مع إخوانه بالتناوب في تعليم والدتهم القراءة من المصحف وقد كان الأمر شاقا عليها وكانوا يشجعونها ويخففون عنها بقوله صلى الله عليه وسلم (مثل الذي يقرأ القرآن ويتتعتع فيه وهو عليه شاق فله أجران) فكان ذلك يخفف عنها ويشجعها على الاستمرار في المحاولة.

إلى ان تمكنت بفضل الله من قراءة المصحف كاملا بل وزادت على ذلك بحفظ بعض السور.

إنه الإصرار والعزيمة والنية الصادقة من عجوز في الستين والصبر والمثابرة من أبنائها البررة.

أم البنين

اطفالنا والخوف من الجن



اعداد : سمية المطوع

تعاني الام احيانا من مشكلة الخوف لدى الاطفال، وهذا الخوف ينقسم الى نوعين:

١ - خوف الطفل من بعض الحيوانات او الحشرات التي يراها امامه.

٢ - خوفه من الكائنات غير المرئية والتي يسمع بها فقط كالجن والشياطين.

سنحاول اليوم مساعدة الأم بازالة الخوف من الجن والشياطين من نفس الطفل فما هي الخطوات التي يجب على الام ان تسير عليها؟؟

تخطىء بعض الامهات حين تؤجل الحديث عن الجن لاطفالها حتى يكبروا ويسمعوا عنها من غيرها ويأتون اليها طلبا لمزيد من الاستفسار، الافضل ان تحدث الام طفلها عن الجن منذ الصغر حتى تزيل الخوف والرهبة من نفسه وان يكون حديثها اليه علميا بعيدا عن الاثارة وما يثير فزعه وحبذا لو استعانت ببعض الكتب القيمة التي قد تساعدها في هذا الشأن ونذكر منها:

١ - كتاب مداخل الشيطان لافساد البشر لابن القيم

٢ - ما يعتصم به الناس من الجن والشيطان لابن القيم ايضا.

● تبين الام للطفل ان الجن هم من مخلوقات الله تعالى خلقهم كما خلق البشر والملائكة، وانهم يتصفون بصفات معينة من حيث انهم يستطيعون الانتقال من مكان الى اخر بسرعة فائقة، وانهم قادرون على التشكل باشكال متعددة.

● تبين الام للطفل ان الجن غير قادرين على ايذاء الناس المؤمنين الملتزمين بأوامر الله تعالى، بل ان الجن تخاف من الناس كما تخاف الناس من الجن وأن منهم المؤمن والفاسق كما هو الحال لدى البشر.

● لا بأس من ان تقوم الام بتحفيظ طفلها بعض الادعية والآيات القرآنية التي تحفظه من شر الناس والجن على السواء.

● على الام كذلك ان تنزع من نفس الطفل تلك القوة الوهمية التي يعتقدها البعض لدى الشيطان، وتقول له ان الشيطان مخلوق ضعيف لا يستطيع ان يصيب الانسان الا بوسوسته لا اكثر من ذلك وانه مثل ما حافظ على تلاوة القرآن والاستعاذة منه فان الشيطان لا يستطيع ان يصل اليه.

● يحدث احيانا ان يأتي الطفل الى امه ليخبرها بأن صديقاً له في المدرسة قد رأى جنيا، او ان احدهم قد اخبره ان جده في الماضي قد رأى جنيا يرتدي كذا وكذا.. الخ الى اخر هذه القصص الشائعة بين الاطفال، على الام هنا ان تزيل هذه المخاوف من نفس الطفل بأن تخبره ان هذه الحكايات وهمية وقد اعتاد الناس تداولها دون ان يكون لها اي دليل من الصحة وهي نفسها قد اعتادت في صغرها سماع هذه الحكايات من جارة او قريبة، لكن لا احد في الواقع قد شاهد جنيا وكلها قصص وهمية.

● تذكر الام طفلها دوما، ان كل امر في الدنيا يسير بمشيئة الله تعالى وان لا احد يستطيع ايذاء آخر الا بمشيئة الله، وبالتالي فان هذا الجن لن يستطيع ايذاء المؤمن الذي يتحصن بالادعية والآيات التي تحفظه من الجن.



الصدقة والدعاء

من المعروف عند من يعملون بجمع الصدقات والتبرعات في الهيئات الخيرية العاملة في بلدنا الحبيب الكويت سرعة استجابة المسلمين وحرصهم على التقرب لله تعالى عن طريق الانفاق في سبيله.

ولاشك ان مد اليد بالصدقة ليس بالشيء الهين على النفس فالمال شقيق النفس ولكن الله تعالى اذا احب عبدا جعل ماله في يده وليس في قلبه وبذلك اصبح الانفاق في أوجه الخير سمة طيبة لاهل الكويت وبالصدقات عرفت الكويت، هذا البلد الصغير بحجمه الكبير في حمل معاناة المسلمين في كل بقاع العالم.

وهناك ايضا انفاق من نوع اخر نستطيع ان نقدمه لاخواننا المسلمين وهو أهون علينا من انفاق المال ويستطيعه الجميع الغني والفقير الا وهو الدعاء بظهر الغيب لاهل الاسلام. فكثير منا لا يبخل بالمال ولكنه يبخل بالدعاء للمسلمين المنكوبين في اغلب دول العالم. كذلك المناصرة بالكلمة الطيبة فيجب ان تبدو علينا مظاهر التألم لحال المسلمين ولا يكفي ان ادعو الله تعالى لنفسي واسرتي وبلدي فقط لان هذه الدائرة الضيقة التي احصر نفسي فيها ليست عالمي انما عالمي هو كل بقعة في العالم يعيش عليها مسلم وكل ابناء الاسلام اخواني واهلي فسعادتي بسعادتهم وشقاؤهم يشقيني لذا كان من حق اخواننا علينا ومن حق انفسنا علينا ان ندعو الله تعالى دائما وفي كل حين: ان ينصر الاسلام والمسلمين في كل مكان وان يردنا اليه ردا جميلا هو ولي ذلك والقادر عليه. فياأختاه يامن قرأت هذه الاسطر اسألي الله تعالى وأنت موقنة بالاجابة وتحري الاوقات المستحبة للدعاء في السحر وعند نزول المطر وساعة الجمعة وبعد الصلوات لعل الله تعالى ان يفرج عن امة الاسلام ويقر أعيننا بتمكين الاسلام في الارض.

فاطمة البدر



نفسك اولا .. !

ان الاسلام اليوم في امس الحاجة الى اخوات داعيات على مستوى جيد من الاعداد والتكوين، اخوات نذرن انفسهن لهذا الدين.. راسخات العقيدة.. ثابتات الايمان والقلب، ذوات اخلاق سامية وادراك عميق.. وعزيمة ماضية.. تعيش للاسلام بكل وجودهن وتمنحه كل تضحية فيتخرج الطفل المسلم والشاب المسلم والرجل المسلم على يد هذا القلب النابض.. ولن يكون ذلك بدون قيامك اختي المسلمة بهذه الواجبات.

اولا : ان تبذلي اقصى ما تستطيعين لتعرفي دينك الاسلامي فقراءة القران عن فهم وتدبر، ودراسة الحديث والفقه ومعرفة مبادىء الدين ومقتضيات الايمان الاساسية كل ذلك يفتح لك ابواب السعادة في الدنيا والاخرة.

اختي الداعية :

يقول ربنا عز وجل : « كل نفس بما كسبت رهينة».

« يوم يفر المرء من اخيه وأمه وأبيه وصاحبته وبنيه» نعم اختي الغالية هذه هي الحقيقة التي يجب ان نتعامل معها بكل دقة فأنت وحدك المسئولة امام الله عز وجل اذ ان صلاح الاب والاخ والزوج ومن في الارض جميعا لن يغني عنك شيئا امام بعدك عن طريق الله وفي زوجة سيدنا نوح عبرة وعظة فأنت وحدك مسئولة مسئولية كاملة امام الله عن نفسك اولا فثقي بأن الله اعطاك ما يعينك ويرشدك الى طريقه اذ يقول عز وجل: «انا هديناه السبيل إما شاكرا وإما كفورا».

لذلك اختي الغالية لابد ان تقومي بهذا الواجب ولاتنتظري احداً لكي يأخذ بيدك.. بل كوني انت التي تأخذين بأيدي الاخرين لا تنتظري الاب، والاخ، والزوج حتى يدلك على طريق الله لانك وحدك المسؤولة عن عملك ودنياك ونهاية مطافك ولن يغنى احد عنك شيئا. «ولا تزر وازرة وزر اخرى» «يوم لا يغني مولي عن مولى شيئا»

« قل لا املك لكم من الله شيئا».

ثقي اختي الداعية ان البداية هي الارتباط بالله وحبه والثقة الكاملة برحماته وفضله فابدئي بطرق بابه وثقي بانه سيفتح وتظلك بعد ذلك نعمات الله ورحماته فهو القائل عز وجل»

« والذين اهتدوا زادهم هدى وآتاهم تقواهم».

لا تنتظري حتى ينتهي وقت العمل بادري .. اسرعي، توضئي بروح عالية وهمة صادقة ثم صلي لله ربك فهو وحده الهادي وهو المعين، اجعلي القران انيسك وشفاءك من كل هم وغم ومرض فالله ربنا يقول:

« وننزل من القران ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين».

فاقرئي ما تيسر منه وثقي ببركات الله «الا بذكر الله تطمئن القلوب».

اقرئي كل اية مرة، ومرة، ومرات .. قفي عند الاوامر الالهية والنواهي الربانية اكتبيها في سجلك الخاص، حاولي العمل بجد بكل امر والبعد عن كل نهي .. ستجدين نفسك يوما بعد يوم تقتربين من الجنة وما اعظمها من نهاية.

« ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ويكفر عنهم سيئاتهم وكان ذلك عند الله فوزا عظيما».

مها ابو العز - مصر



الفقه والمجتمع



دكتور عجيل النشمي

وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها

سؤال : ما حكم السلام او التحية بغير السلام عليكم مثل صبحك الله بالخير، أو قواك الله، أو أي لفظ آخر مما تعارف عليه الناس هل يجوز مثل هذا، وهل لو سلم علينا غير المسلم بقوله «السلام عليكم» نرد عليه التحية؟

الجواب : ان السلام بغير السلام عليكم لايعتبر تحية الإسلام ولايغني عنها وهذه الأقوال هي من باب الدعاء للشخص وليست سلاما، فضيمك الله بالخير يعني ادعو الله ان يجعل صباحك خيرا، وهو من هذا الباب لاشيء فيه وهو حسن، ولكن ينبغي أن يبدء بالسلام ثم بالدعاء فيقول : السلام عليكم، صبحك الله بالخير يابوفلان أو السلام عليكم مساك الله بالخير يابو فلان.

وأما بالنسبة لرد السلام على غير المسلم إذا سلم بتحية الإسلام. فالواجب أن ترد عليه بنفس التحية فنقول «وعليك السلام» وذلك لعموم قوله تعالى «وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها».

طاعة الوالدين فيما يرضي ولو كانا كافرين

سؤال : انا شاب متدين ووالدتي غير متدينة ولاتطيع الله في كثير من أمورها بل انها تعصي الله وتغضبه فيما تقوم به من أعمال ولقد نصحتها كثيرا دون فائدة فهل تجب طاعتي لها وبري لها ، افيدوني جزاكم الله خيرا؟

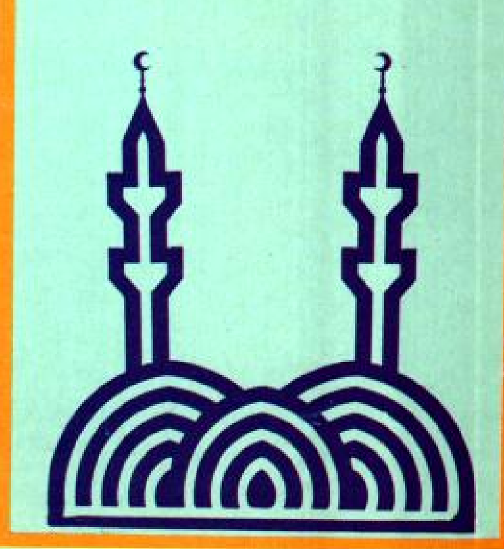
الجواب : نعم يجب عليك برها وطاعتها في غير معصية الله، فقد أمر تبارك وتعالى ببر الوالدين وطاعتهما ما لم يأمرا بمعصيته، فقال تعالى : «وقضى ربك الا تعبدوا إلا اياه وبالوالدين احسانا» وأوجب الله بر الوالدين وان كانا كافرين ما لم يأمرا بمعصيته فقال تعالى : (وان جاهداك على أن تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا) بل ان والدتك بما هي عليه أولى في البر من والدك وحالها كما ذكرت يستدعي منك مزيد بر ونصيحة.

قال تعالى : (ووصينا الإنسان بوالديه احسانا حملته أمه وهنا على وهن وفصاله في عامين) وحين قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم من أحق الناس بحسن صحابتي قال : أمك قال ثم من؟ قال : أمك ، قال : ثم من؟ قال : أمك، قال : ثم من؟ قال : أبوك (فتح الباري ٩/٢)

التفرغ لرعاية الأطفال

سؤال : سيدة حالتها المادية جيدة، وهي متمسكة بعملها صباحا وقد لاحظت ان طفلتها الرضيعة التي تتركها عند الخادمة قد ساءت صحتها ونفسيتها، وتسأل هل تستمر في وظيفتها، أو تستقيل وتتفرغ لرعاية طفلتها؟

الجواب : مكان المرأة الأساسي هو بيتها لرعاية ابنائها والقيام بشؤون زوجها، وهذا لايمنع ان تعمل إذا كانت محتاجة للعمل أو كان عملها ضروريا لمجتمعها بأن تكون مدرسة أو ممرضة أو طبيبة وما إلى ذلك من اعمال تختص بها النساء فهذا العمل له تقديره وأهميته. لكن إذا تعارض عملها خارج البيت مع مهمتها داخل البيت كتربية أطفالها فإن مهمتها داخل البيت مقدمة على كل حال.. خاصة كما هو بالنسبة للأخت السائلة. إذ كان العمل غير ضروري بالنسبة لها بأن تكون ميسورة الحال فعليها ان تقدم مهام بيتها على عملها فتطلب اجازة، أو تستقيل حسب تقديرها للمصلحة.



حكم السفر إلى البلاد الغير اسلامية

سؤال : ما هو حكم الإسلام في السفر للبلاد الغير إسلامية بنية السياحة، وما هي الآداب التي ينبغي أن يراعيها المسلم في هذه البلاد للحفاظ على دينه؟

الجواب : في الظروف المعاصرة في العلاقات بين الدول لاتعتبر الدول غير الإسلامية دار حرب، مادام دخولها يتم على إذن من سلطاتها الرسمية، ولذا ينبغي الالتزام بقوانين ونظم هذه الدول والذهاب إلى هذه الدول غير الإسلامية للسياحة أو التجارة جائز لاشيء فيه من حيث هو ولاشك أنه سيستفيد من كثير مما سيعايشه ويعاينه. والتنزه والتجول في معالم هذه الدول جائز لاشيء فيه. لكن المحذور هو التبذير في هذا الشأن وكذلك مجاراة أهل هذه البلاد فيما قد يكون فيها من مفاسد، وكذلك ينبغي أخذ الحيطة بالنسبة للأبناء الشباب والشابات من أن ينحرفوا ويتأثروا بما يشاهدون، فإذا غلب على الظن انهم سيتأثرون فانه لايجوز لولي أمرهم ان يذهب بهم إلى هذه البلدان، وإذا نظرنا إلى هذه الزيارات والسياحة من جهة الدعوة والتأثير ففي هذه الحال تكون السياحة بهذا القصد مستحبة بل مطلوبة، وقد تكون واجبة إذا تيقن تأثيره في أهل هذه البلاد، وهذه خير سياحة في أرض الله، وله في ذلك اجر في نيته وتصبح سياحته عبادة لله تعالى، يتمتع بخيرات وطبيعة كون الله وله في ذلك الأجر ان شاء الله.

وفي جميع الأحوال ينبغي أن يكون المسلم مثالا وقدوة اينما حل، فلايرتاد مواضع الشبهات والمجون، وينكر المنكر ويأمر بالمعروف، وكلما كان المسلم قدوة كان تأثيره عظيما، ولقد انتشر الإسلام في كثير من البقاع بواسطة التجار لما كانوا يتحلون فيه من حسن السمعة والسلوك.

ليشربن ناس من أمتي الخمر يسمونها بغير اسمها

سؤال : يوجد في بعض البلاد الإسلامية مشروبات بدون كحول لكن اسمها من أسماء الخمور، مثل بيرة الشعير، فهل يجوز شرب هذه البيرة؟

الجواب : العبرة في المحرمات بالمسمى لا بالاسماء، ولذلك لو سميت الخمر باسم آخر مثل اللبن أو العصير فهي محرمة مادامت علة الحرمة فيها وهي الاسكار، وكذلك إذا كانت مشروبا حلالا وسمي باسم من أسماء المحرمات، ولذلك لو سميت القهوة خمرا لاتحرم مادامت غير مسكرة، علما بأن القهوة من أسماء الخمر.

فالعبرة بالمضمون والمسمى لا بالعناوين والأسماء. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم «ليشربن ناس من أمتي الخمر، يسمونها بغير اسمها» (عون المعبود ٣/٣٧٩ ومسند أحمد ٥/٣٤٢)

رؤية النبي صلى الله عليه وسلم في المنام حق

سؤال : امرأة تقول : انها رات النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وتقول : انه يأمرها بالصدقة وفعل الخير وتسأل : هل رؤية النبي صلى الله عليه وسلم في المنام حقيقة أم هو أضغاث أحلام.. وهل يجب عليها ان تفعل ماتؤمر به في الرؤيا أو الحلم؟

الجواب : رؤية النبي صلى الله عليه وسلم في المنام حق لقوله صلى الله عليه وسلم «من رآني في المنام فسيراني في اليقظة ولايتمثل الشيطان بي» (فتح الباري ١٢/٣٨٣ ومسلم ٤/١٧٧٥)

فرؤية النبي صلى الله عليه وسلم حق ولو رؤي على غير صورته، فتصور تلك الصورة ليست من الشيطان بل هي من قبل الله تعالى.

وأما أمر النبي صلى الله عليه وسلم لمن يراه في المنام بفعل معين أو الامتناع عن أمر ما، فإن الرأي المعول عليه هو أن مايؤمر به في المنام لايترتب عليه حكم شرعي، وهو ليس حجة يلزم العمل به لأن النائم ليس من أهل التكليف، وليس أهلا لتحمل رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو نائم. والأهم من ذلك أن الشرع قد كمل بوفاة النبي صلى الله عليه وسلم قال تعالى : «اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا» ولم يردنا دليل من قول النبي صلى الله عليه وسلم باعتبار رؤيته في المنام من طرق أخذ الحكم الشرعي.

نشدان الضالة في المسجد

السؤال : بعض الناس يأتي الى المسجد ويقول انه قد ضاع له الشيء الفلاني ويطلب ممن يجده أن يسلمه لإمام المسجد فهل هذا الفعل صحيح؟

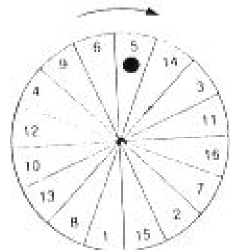
الجواب : ان هذا الفعل غير سليم ولايجوز أن يكون داخل المسجد لأن هذا من نشدان الضالة في المسجد وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فيروي أبو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : «من سمع رجلا ينشد ضالة في المسجد فليقل : لاردها الله عليك، فإن المساجد لم تبن لهذا» (اخرجه مسلم ١/٣٦٧)

وكذلك لايجوز البيع والشراء داخل المسجد وقد ورد النهي عن ذلك. كما ورد النهي عن رفع الصوت بالخصومة والخلاف داخل المسجد.

والنهي عن هذه الأشياء بعض الفقهاء يرى انه يحرم هذا الفعل وبعضهم يرى انه مكروه لكن لو تم هذا الشيء مثل البيع والشراء ونشدان الضالة خارج المسجد فانه يجوز

استراحة المجتمع

نقطة في دائرة



في الدائرة التي امامك تعتبر النقطة السوداء في الرقم ٥ هي نقطة البداية وعملية الحركة ستكون في اتجاه السهم فإذا كنت ستسير في العملية الأولى حركة واحدة والعملية الثانية حركتين والعملية الثالثة ثلاث حركات وهكذا فبعد ٦ عمليات اين ستكون هذه النقطة السوداء ؟.

الدعاء مخ العبادة

يقول علي بن أبي طالب كرم الله وجهه

إلهي إذا لم تعف عن غير محسن
فمن لمسيء بالهوى يتمتع

إلهي لئن قصرت في طلب التقى
فلست سوى أبواب فضلك أقرع

إلهي اقلني عثرتي وامح حوبتي
فإني مقر خائف أتضرع

إلهي لئن خيبتني أو طردتني
فما حيلتي يارب أم كيف اصنع؟

الأوائل

١ - أول من استعمل ساعة اليد هم الجنود البريطانيون في الحرب العالمية الأولى.

٢ - أول من اخترع الورق هو تسايلون (صيني المولد)

٣ - أول مخترع للآلة البخارية هو جيمس واط الاسكتلندي الأصل.،

٤ - أول مخترع للمصباح الكهربائي هو توماس أديسون عام ١٨٧٩م.

٥ - أول من إكتشف الجراثيم هو انطواني فان ليفون هوك : هولندي الأصل.

٦ - أول من إخترع الراديو هو جوجليلمو ماركوني - ايطالي الأصل.

٧ - أول من إخترع الهاتف هو الكسندر جراهام بل - اسكتلندي الأصل عام ١٨٧٦م.

٨ - أول من اكتشف البنسلين هو الكسندر فليمنغ في عام ١٩٢٨م - اسكتلندي الأصل.

٩ - أول من اكتشف الأشعة السينية هو ولهلم كونراد رونتجن عام ١٨٩٥ (ألماني).

١٠ - أول من صمم أول مفاعل ذري هو انريكو فيرمي (إيطالي الأصل) عام ١٩٤٢م.

ماهر علي السعيد - السعوديا



إعداد : سعيد الاصبحي

من هـــو

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢

من هو
داعية واستاذ باكستاني له مؤلفات كثيرة في خدمة الإسلام من اشهرها كتاب للرد على الشيعة درس في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ثم الماجستير في جامعة البنجاب بباكستان. تم اغتياله على يد احد الشيعة الأحقاد.. يتكون اسمه من ثلاثة مقاطع.

٦ + ٧ اداة تعريف

٢ + ٣ + ٤ + ٥ شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم.
١ + ٦ حرفان متشابهان
١٠+ ٨ + ٩ + ١٢ + ١١ يقال وقت الظهر
٦ + ٧ + ١٠ + ١١ +١٢ موجود في جسم الإنسان

ابو اسامة الحارثي
السعودية

ارقام ســحرية

٣٣	×	٣٣٦٧	=	١١١١١١
٦٦	×	٣٣٦٧	=	٢٢٢٢٢٢
٩٩	×	٣٣٦٧	=	٣٣٣٣٣٣
١٣٢	×	٣٣٦٧	=	٤٤٤٤٤٤
١٦٥	×	٣٣٦٧	=	٥٥٥٥٥٥
١٩٨	×	٣٣٦٧	=	٦٦٦٦٦٦
٢٣١	×	٣٣٦٧	=	٧٧٧٧٧٧
٢٦٤	×	٣٣٦٧	=	٨٨٨٨٨٨
٢٩٧	×	٣٣٦٧	=	٩٩٩٩٩٩

عبدالكريم احمد العبدالكريم -
السعودية

إجابات العدد الماضي

التعبئة

60	1	15	11	8	25
60	25	5	13	10	7
60	8	27	13	4	8
60	20	6	4	28	2
60	6	7	19	10	18
60	60	60	60	60	60

كلمة السر : الشافعي

اقوال وحكم

كيف تكون عظيما

من أطاع ربه وبر والديه ووصل رحمه واعان اخوانه وأكرم اصدقاءه، ونفع سائر الناس وأسهم في تقدم الحضارة واسعاد الإنسانية فذلك هو الذي يدعى في ملكوت السموات عظيما.

ومن هؤلاء !

لنا الله من اشباه الرجال! رعاديد حين يكون السلاح في وجوههم ابطال حين يكون السلاح في وجوه غيرهم!!

الفرصة الوحيدة

الحياة هي الفرصة الوحيدة للخلود بالعمل النافع، فليس فيها متسع للهو والعبث

شريط الحياة

شريط الحياة مهما تعددت مناظره منذ فجر التاريخ له بداية واحدة ونهاية واحدة

خلود الخالدين

ليس الخلود ان يتحدث التاريخ عن الخالدين ولكن أن تسري أرواحهم في الأحياء المتعاقبين وأن تعمل اخلاقهم عملها في كل عصر على مر التاريخ ولم يجتمع ذلك لعظيم كما اجتمع لمحمد صلى الله عليه وسلم.

د. مصطفى السباعي رحمه الله
كتاب : هكذا علمتني الحياة

هموم من الواقع

رمتني بدائها وانسلت

تطرف ديني.. إرهاب ديني.. تشدد ديني.. وغيرها من المسميات والتي يزخم بها اعلامنا المريض.. فكل حدث وكل مصيبة وكل بلاء تجتاح البلاد والعباد يقال عنه إرهاب ديني.. فياللعجب .. هل الدين شماعة حتى ياتي كل سفيه ويصفه بهذا الوصف المخزي ويعلق قاذوراته عليه.. إن الدين بريء مما يشبه به هؤلاء السذج.. ولنرجع للوراء قليلا لنرى بعض المواقف والتي يغض الطرف عنها هؤلاء.

فالسيرة العطرة فيها من المواقف والعبر الشيء الكثير.. فرسولنا المصطفى صلوات الله وسلامه عليه قيل عنه كذاب وقيل عنه ساحر وقيل عنه مجنون فلماذا لانسمي هذا الأمر والذي تعرض له سيد البشرية من قبل المشركين بالإرهاب الشركي..

وعندما قتل احد المواطنين عمر بن الخطاب على يدي ابي لؤلؤة المجوسي لماذا لانسمي هذا التطرف بـ التطرف المجوسي..

وعندما قتل الحجاج التابعي الجليل سعيد بن جبير فلماذا لانسمي هذا الأمر بـ التشدد الحجاجي.

وإذا تقربنا قليلا لهذا العصر وأخذنا قنبلة هيروشيما والتي القيت على اليابان من قبل القوات الأمريكية فلماذا لانسمي هذا الإرهاب بالأرهاب الأميركي.. وعندما اجتاحت القوات الشيوعية أرض افغانستان المسلمة وعاثت فيها الفساد والدمار لما يقارب التسعة سنوات فلماذا لايسمى هذا الاجتياح بالإرهاب الشيوعي..

وعندما احتل الانجليز والفرنسيون بعض دول العالم العربي بعد سقوط الدولة العثمانية.. فلماذا لانسمي هذا الاحتلال بالارهاب الانجليزي والارهاب الفرنسي وماشابه ذلك.

وعندما قام الهندوس بهدم بيت من بيوت الله وهو المسجد البابري لم يتحرك هؤلاء المغرضون ولم يصفوا هذا الفعل بالارهاب الهندوسي.

فيامن لذتم بالصمت ودفنتم رؤوسكم في الرمال لماذا تغضون الطرف عن هذه الحوادث كذلك عندما اجتاح اليهود أرض القدس الطاهرة ويحاولون الآن هدم قبة الصخرة فلماذا لايسمى هذا الأمر بالإرهاب الصهيوني وأرض البوسنة الجريحة تئن من تطاول الصرب بعدما شردوا أهلها وقتلوا رجالها وانتهكوا حرمات نسائها.. لماذا لانسمي هذا الارهاب بالارهاب الصربي.

وأخيرا وليس اخرا عندما قامت كشة العرفج كما أسمتها احدى الاخوات بحرق العباءة والبوشية ودعت إلى سفور المرأة الكويتية فلماذا لانسمي هذا التصرف بالإرهاب العلماني..

فيامن وصفتم هذا الدين بالإرهاب ونعتتم بها.. نهيتكم هذا هو أصل الإرهاب.. فديننا هو دين السماحة ودين الصبر ودين الحق.. فلايحق لنا بل من الكبائر أن ننعت هذا الدين بهذه النعوت والتي إن دلت على شيء فهي تدل على عقول مجذومة ورؤوس فارغة وقلوب جاحدة..

فإلى كل من تدنس بهذا الوحل وتلوث بهذه القاذورات.. دعوة صريحة صادقة من القلوب أن يتوب إلى الله وأن يستغفره وأن يندم أشد الندم على هذه المقولات من قبل أن ياتي يوم لاينفع فيه الندم..

وختاما فإن المستقبل لهذا الدين.

اخوكم : خالد مال الله

مهزلة الأمم

لازالت قضية البوسنة والهرسك تدور في حلقة مفرغة ولعل السبب انها قضية مسلمين مع كفرة متوحشين أمام مهزلة الدول المتحكمة حينما تقول انها ستمد المحاصرين بالغذاء والدواء عن طريق انزاله بالطائرات لعجزها عن مقاومة الصرب.. وأمام ما وصلت اليه الدول الإسلامية من ذلة ومهانة.. عجبا لما تقوله الدول المسيطرة وكان الصرب اقوى من دولة، ارغمت على الخضوع للمجتمع الدولي حينما اخطأت الطريق وجدت الدول في المقاومة وأسفا لما وصلت اليه الدول الإسلامية من ذلة ومهانة أمام عدو انكر جميل المسلمين حينما فتحوا بلادهم وانقذوا من دخل في الإسلام من ظلمات الدنيا ونار الآخرة ولم يتعرضوا لقتل الصبيان والشيوخ والنساء ولا الوقوع في اعراضهن حتى ولو لم يسلموا فما ذنب المسلمات في البوسنة والهرسك حينما تنتهك اعراضهن وما ذنب الشيوخ والأطفال المشردين والمقتولين والمجوعين . اللصرب حجة إلا الظلم والعدوان وقد حرمه الله على عباده أم ان ذنب المسلمين انهم قالوا ربنا الله.. عجبا لمهازل أهل هذا الزمان ممن يدعون الحفاظ على حقوق الإنسان والرأفة بالحيوان فهل بقي للمسلمين دولا وشعوبا عذر أمام مهزلة الأعداء.. إن العار الذي لحق بالمسلمين اليوم لن يمحوه الا رجعة صادقة إلى الله وعقيدة صافية يجتمع عليها المسلمون وتكاتف وتآزر فيما بينهم مع ما لديهم من قوة مادية حينما تستخدم في طرقها وقوة معنوية حينما تصفو من الشوائب ارجو الله ان يعيد الجميع للحق والصواب وانقاذ المستضعفين من المسلمين من عدوهم وحسبنا الله ونعم الوكيل وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه.

عبدالعزيز بن محمد العقيل
محكمة التميز بالرياض ـ السعودية

ردود خاصة

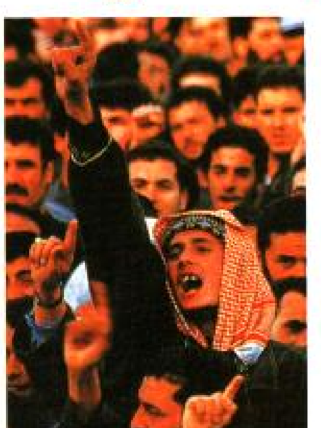
● الأخ / بوجيت مسعود ـ الجزائر

وصلت تحياتك العاطرة وجوابا على اسئلتك فقد تأسست المجلة عام ١٩٧٠ وتوزع في آسيا خاصة دول مجلس التعاون هناك اشتراكات فردية في أوروبا وأفريقيا بالنسبة لسؤالك الثالث ينبغي توجيهه إلى الجهات المختصة وليس لنا أما الاشتراك السنوي فهو ٢٠ دينار كويتي أو ما يعادلها ويمكنك التعامل مع احد اخوانك الجزائريين المقيمين في فرنسا او غيرها لحل مشكلة تحويل العملة مع تحياتنا وشكرا.

● الأخ/ محمد الرفيدي ـ السعودية ـ جدة

قصيدتك مع أنها من الشعر الشعبي تحمل الهم الكبير الذي يشارك فيه كل مسلم غيور على دينه متجاوز مشاكله الخاصة إلى عالم الإسلام الرحيب وأخوته الغامرة متجاوب مع الام المسلمين في كل مكان متطلع بعين الأمل إلى مستقبل امتنا الإسلامية التي تعدها المحن لأخذ دورها اللائق في قيادة البشرية من جديد على

إلى شباب أمتي!



إخـواني في الله، إن امـتـنا الإسلامية تغرق في بحر الظلمات، وتحترق بنار الشهوات، وتصرخ الآف الآهات ولكن لامجيب لها.. فإلى متي نبقى ننتظر.. ونكتفي بالشجب والإنكار..!! لماذا ننتظر الفرج من غيرنا ولانسعى بأن نكون من يفرج الله بهم هذه النكبات.. إلى متى نظل على هامش الحياة.. وبعيدين عن الساحة.. أما نغار على أمتنا.. أما نغار على ديننا وأوطاننا.. ألم نسمع بما حدث ويحدث للمسلمين.. ألم تحرق قلوبنا هذه النكبات.. ألم تثر في نفوسنا النخوة والرجولة، أم اننا بلغ جهدنا مبلغه عند بوابة من هيئات الامم..

اتسـبى المسلمـات بكل ارض

وعيـش المسلمين إذا يطيب

اينتهك اعراض النساء ونستجدي الجاني أن يراف بهن ويبقى على البقية الباقية.. ويقتل الرجال ويذبح الأطفال كالشياة في فلسطين.. والبوسنة والهرسك.. وكشمير.. والفلبين.. والهند.. وبورما.. وطاجيكستان.. وارتريا.. فكم امراة تصرخ واسلاماه وكم شيخ يصيح اين المسلمون؟! أهم احياء ويدرون بما يجري لنا؟ أم انهم لايعلمون؟

فعلينا شباب امتي رغم هذا كله أن لانيأس.. بل علينا نحن الشباب الذين ينتظر منهم تصحيح المسار.. علينا أن نعمل جاهدين لانقاذ امتنا من الوضع المؤلم.. والحالة المبكية.. علينا أن نرص الصفوف.. ونعيد الحسابات، ونجدد العهود.. ونقف أمام الظلم وقفة لانخشى احدا إلا الله.. فإما الشهادة وإما النصر.. فكل شيء يحثنا على النهوض.. يحثنا على ترك الملذات والشهوات.. يحثنا إلى بذل المساعي والجهود.. إلى رجعة صادقة إلى الله عز وجل، الله الذي يملك وحده نصرنا.. وعلينا ان نصدق الله لكي ننال النصر القريب.

فلنصدق مع الله ولنغير من أنفسنا وعندها فلنرتقب النصر الذي وعدنا الله.. قال تعالى «أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما ياتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين امنوا معه حتى نصر الله الا إن نصر الله قريب».

اخوكم ابو عباد
جامعة الملك فهد ـ السعودية ـ الظهران

دعونا نعمل.. ولنتوقف قليلا عن البكاء

كنت اود لو ان كلماتي تنطلق في صدور أعداء الإسلام واحسبها كذلك لو أننا اتفقنا على الا نختلف وأن تتوحد كلمتنا قولا وفعلا بعدما صرنا كالفرقاء، ولم نعد كالجسد الواحد.. دعونا نلملم أشلاء جسدنا الممزق بعدما تكالبت عليه الوحوش الضارية وصارت جراحنا الأليمة كثيرة ومزمنة وللأسف لم نقم بعرضها على الأطباء المتخصصين ليقدموا لها التشخيص المناسب وبالتالي العلاج المناسب بل رحنا نداويها بالوصفات البلدية وعلى ايدي اناس بعيدين تماما عن الحكمة والحنكة والاخلاص والولاء لهذه الامة ولن استطرد كثيرا في وصف الجراح فجميعنا يعرفها سواء في فلسطين المسلوبة او في كشمير المغتصبة او في بورما او في الصومال وحتى في بعض الدول الإسلامية ذات الأغلبية المسلمة إلى أن طفت على السطح مشكلة البوسنة والهرسك بكل مآسيها الإنسانية.. ولم يقدم العالم الإسلامي حلا لتلك المشكلة حتى الآن.. وهو شيء إن دل فإنما يدل على اننا فقدنا الحس الاخوي بين المسلمين والذي كان يتجلى في اروع صوره كما جاء قوله تعالى «محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا» وفي قوله صلى الله عليه وسلم «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى» ولقد اثبتت لنا الاحداث ان مواقف الشعوب الإسلامية تختلف كثيرا عن مواقف بعض الحكام فلماذا لانستثمر ذلك الحماس المتأجج وتلك الطاقات المعطلة والعواطف الجياشة والتبرعات السخية من تلك الشعوب في عمل منظم نابع من رؤية واعية صادقة لكبار علماء الأمة وهم المتخصصون في حل تلك المعضلة في عمل مخلص لإحياء فريضة غابت عنا واصابنا الهوان والانكسار والتفرق من بعدها وقد وعدنا الله بالعزة والنصر ان قمنا بها قال تعالى «إن الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن ومن أوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم»

لماذا لاندع دعاتنا وعلماءنا الاجلاء في كل مكان في الهند في امريكا في مصر في السعودية ليقولوا كلمتهم بعيدا عن المهاترات والشعارات وهم احق في قيادة مسيرة هذه الأمة نحو النصر والتمكين بعدما خابت حلول اكثر الساسة والحكام.

يجب أن نتوقف عن التنديد والبكاء بعدما توحدت مشاكلنا وكذلك توحد اعداؤنا ولنقم بعمل واحد نظهر فيه للعالم جديتنا في الخروج من ازماتنا وحتى يتحقق لنا النصر والتمكين.. اقدمها دعوة لعلمائنا المخلصين في كل مكان ليقولوا كلمتهم.. ولنستبشر ببيعنا وبالنصر إن شاء الله «وكان حقا علينا نصر المؤمنين».

محمد اسماعيل الصباغ
السعودية ـ بريدة

سفينة الهدى إلى شاطىء الطمأنينة التي يفتقر إليها معظم الجنس البشري وان غدا لناظره قريب وما ذلك على الله بعزيز.. نرجو أن تحاول الصياغة بالشعر الفصيح.. ونحن على موعد.

● **الأخ/ ابراهيم علي ـ الجامعة الإسلامية العالمية ـ ماليزيا**

وصلت الرسالة التي تخبرنا فيها عن وصول المجلة إلى الجامعة شكرا لكم وإلى اللقاء.

● **الأخت/ أم مجاهد ـ السعودية**

قرانا ملاحظاتك القيمة التي تدل على حرصك على المجلة وغيرتك من وجود أي نقص نرجو أن يتيسر لنا مستقبلا الاخذ بالنصائح ومراعاة الملاحظات مع شكرنا للاهتمام البالغ.

● **الأخ / سليمان بن عبدالرحمن ـ السعودية**

نأسف لتأخر وصول المجلة إليك وإن كان ذلك خارجا عن ارادتنا ونحن بالمناسبة نرجو ادارات البريد العمل على تسهيل الاجراءات التي تسمح بوصول المجلة في موعدها إلى القراء الكرام.

● **الأخ/ محمد الطيب سراي ـ الدوسن ـ بسكره 07410 الجمهورية الجزائرية.**

رغبتك بالتعرف على المسلمين في كشمير والكويت ـ وافغانستان تنم عن متابعة للأحداث واستشعار بأحوال المسلمين في مختلف مناطقهم ـ نرجو ان يحقق الاخوة رغبتك بالمراسلة على عنوانك المذكور اعلاه.

رسالة من قارىء

المواجهة

بقلم : عبدالرحمن اللاحم . السعودية . الرياض

لقد دخلت الصحوة الإسلامية مرحلة جديدة وخطيرة إلا وهي مرحلة المواجهة مع اعدائها الأبديين الذين ناصبوا هذا الدين العداء منذ بزوغ فجره على يدي رسولنا صلى الله عليه وسلم الى وقتنا هذا، وإن كانت الشخصيات قد تبدلت والأساليب قد تطورت إلا أن الهدف لازال قائما وهو القضاء على الإسلام.

إن الإسلام اليوم في مواجهة الجاهلية الغربية التي ايقنت أن الإسلام هو عدوها فأعدت العتاد والعدة لمواجهة هذا المد الإسلامي القادم، وجهزت كل طاقاتها وتعاونت مع عملائها في الداخل والخارج لوضع خطة محكمة لمواجهة الصحوة الإسلامية، فأخذت توغر صدور قادة العرب على هذه الصحوة وانها تهدد كيانهم ومكانتهم وسلطانهم فلابد إذن من التعاون على قمعها ومحاربتها بشتى الطرق والوسائل.

لكن قبل أن يقدموا على أي عمل اخذوا يتصفحون التاريخ، ويعيدون قراءاته من جديد، فوجدوا ان اساليب شتى استعملت لمواجهة الإسلام لكنها باءت بالفشل.

فقد استعمل أسلوب التصفية الجسدية، فقتل المسلمون حتى بلغت الدماء الأكعب.

لكن هذا كله لم يعد مستطاعا الآن وهذا التوجه الشعبي للإسلام، فإن القضية إذن اصبحت شعبية اكثر منها اقلية مستضعفة تلقائيا يتبادر الى الذهن اسلوب آخر طالما عانى منه المسلمون منذ عصر النبوة إلى عصرنا هذا إلا وهو الاعتقال والتعذيب والابعاد فإذا امعنت نظرك في التاريخ وجدت هذا الأسلوب هو ديدن الجاهليات ابتداء بالجاهلية القرشية ومرورا بجاهلية القرون الوسطى وانتهاء بالجاهليات المعاصرة.

لكن هذا كله لم يات بالثمار اليانعة التي كان الجاهليون يحلمون بها وانما اثارت الشعوب على الظلمة والجلادين الذين طالما تجبروا عليهم واذاقوهم كأس المرارة وفتنوهم عن دينهم فلما تمكنوا منهم انتقموا لدينهم وأعراضهم وخلصوا الأمة من شرهم.

إذن هذا الأسلوب غير مجد على المدى البعيد وإن كان هو السائد الآن لكنه ولله الحمد لم يزعزع هذا البنيان، ولم يحل دون أن تواصل الصحوة مسيرتها ولم يصدها عن أن تغشى العالم بأسره بل زادها ذلك قوة وصمودا في وجوه الطغاة.

وبعد جولة عريضة بين صفحات التاريخ وكيف واجه الطغاة الإسلام اهتدى أولئك القوم إلى اسلوب مستمد مما فعله المنافقون على زمن النبي صلى الله عليه وسلم، وكيف انهم حاولوا استغلال كل مناسبة لاثارة التفرقة بين المهاجرين والانصار وبعث الجاهلية من جديد، وصرف همم الشباب عن الجهاد واشغالهم بأشياء فرعية ليصرفوهم عن الأمور العظام.

فأخذ منافقوا هذا القرن بما فعله منافقوا القرون الأولى فاستأجروا أبواقا تعمل على زعزعة ثقة الناس بهذه الصحوة وأن شبابها متطرف وأن مايقولونه مجرد هراء لارصيد له من الصحة اطلاقا وانهم يستنزفون موارد الشعب ويهزون اقتصاد الدول.

وانطلت تلك الالاعيب على رعاع الناس والذين لا علم لهم بحقائق الأمور، فأخذوا يرددون هذه الألفاظ وينفرون من الملتزمين خوفا أن تنطبق عليهم تلك الأوصاف ومن ثم يدرجون في قائمة (الارهابيين).

ثم سلك أولئك العملاء مسلكا آخر في مواجهة الصحوة فاتوا باناس من البطانة المقربة الذين دارت بينهم صفقات في الظلام فألبسوهم لبوس القوم ونصبوهم المناصب الدينية ليجعلوا للناس دينا آخر لاسياسة فيه ولا اقتصاد ولا انكار للمنكر ولا أمر بالمعروف وانما يحصر الإسلام في زاوية من زوايا المسجد ويكون شأنه كالنصرانية او اليهودية.

ثم أعمل هؤلاء المسؤولون الدينيون معاولهم وسهامهم في دعاة الحق وأثاروا حولهم الشبهات ونفروا الناس عنهم وأحاطوا انفسهم بحفنة من الأغبياء الذين يرددون ما يقول شيخهم وهم لايعون ما يقولون ولايفقهون مايفعلون.

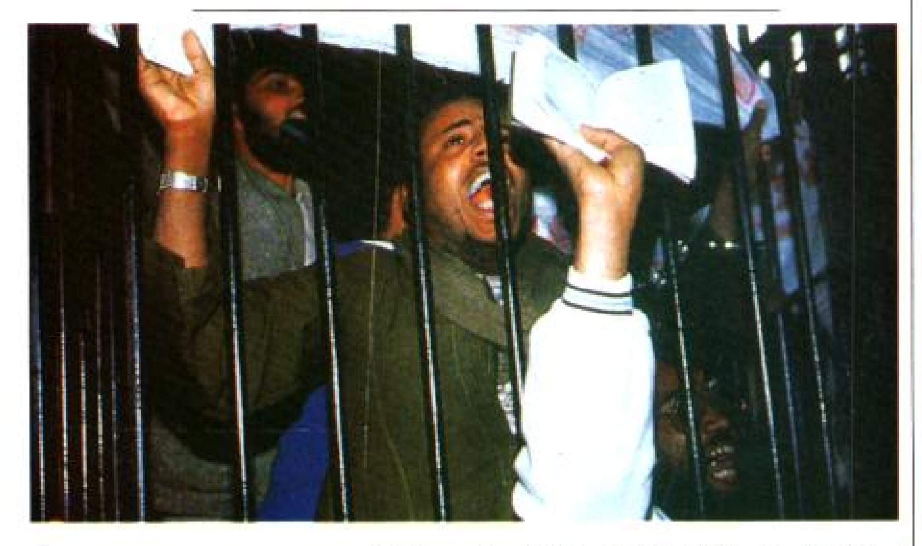
وحقا لقد نجح أعداء الإسلام في خلق الفرقة بين الشباب وزرع بذور التحزب حتى ينشغلوا بأنفسهم عن الدعوة وعن تبليغ هذا الدين.

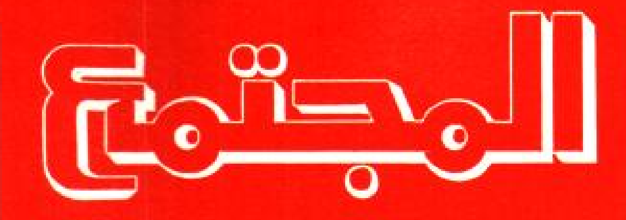
لكن الراسخون فقط تنبهوا لهذه الفتنة المقبلة بظلمتها الحالكة والتي امتطى صهوتها اولئك الأغبياء واشعلوا نارها تنبهوا لها فأمسكوا السنتهم عن الخوض فيها فلم ينتصروا لأنفسهم بعد ان جرح اولئك اعراضهم بل اخذوا يشتغلون بهموم الأمة ويداوون جراحها النازفة فأصبح مثلهم ومثل اولئك كما قال الشاعر :

كناطح صخرة يوما ليكلمها
فلم يضرها وأوهى قرنه الوعل

لقد كان لهذه الفتنة أن ميزت الصف وأسقطت الأقنعة وبينت النفوس القابلة لتلقي قالة السوء ونشرها فتميز الصف وزاد صلابة وقوة. وتخلف عن الركب اناسي لن يزيدوا الصحوة إلا انحرافا وصدق الله حين يقول (لو خرجوا فيكم مازادوكم إلا خبالا ولأوضعوا خلالكم يبغونكم الفتنة وفيكم سماعون لهم)

واخيرا كلمة نقولها لكل من اراد أن يطمس النور وأن يطفيء وهج الشمس وأن يحول دون أن تواصل هذه الصحوة مسيرتها نقول له كما قال نبينا صلى الله عليه وسلم (ليبلغن هذا الدين ما بلغ الليل والنهار بعز عزيز او بذل ذليل عزا يعز به الإسلام وذلا يذل به الكفر)





مجلة المسلمين في أنحاء العالم

تصدر صباح
كل ثلاثاء

المجتمع	تضع قضايا العالم وقضايا العالم الإسلامي بين يديك كل أسبوع من منظور إسلامي.
المجتمع	تقدم إليك الخبر الصادق والتحليل الدقيق والقضايا الساخنة والحرارات الشيقة التي تهم كل مسلم.
المجتمع	تقدم لك الفكر الإسلامي الصحيح من خلال كتابات أبرز المفكرين والكتاب الإسلاميين على مستوى العالم.
المجتمع	شبكة مراسلين واسعة تنقل لك الحدث من قلب الحدث بكل صدق وموضوعية.
المجتمع	تقدم من خلال أبوابها الثابتة خدمة متميزة للقارىء المسلم.

أخي المسلم : حرصك على التواصل مع المسلمين في العالم ومعرفة قضاياهم ينبع من خلال حرصك على ا قتناع «المجتمع»
لضمان وصول المجتمع إليك أسبوعيا أرفق شيكا باسم «المجتمع» مع القسيمة المرفقة وأرسله إلينا لتصلك «المجتمع» بانتظام خلال ثلاثة أسابيع.
قيمة الاشتراك السنوي : الكويت ١٥ دينارا كويتيا ـ الدول العربية ٢٠ دينارا كويتيا أو ما يعادلها ـ باقي دول العالم ٢٥ دينارا كويتيا أو ما يعادلها .

قسيمة الاشتراك

الاسم: ....

العنوان: ....

الصفة المهنية: .... الهاتف: ....

مرفق شيك بمبلغ .... اشتراك لمدة: .... عدد النسخ ....





بقلم: د. نجيب الرفاعي

صورتان من الواقع

مرحبا بك في نادي الايدز!!

مع قدوم الصيف وبداية الاجازة يغادر البعض منا بلاده الى بلاد الله الواسعة حيث الحرارة المعتدلة والطبيعة الجميلة والسياحة النافعة الا ان البعض وبالذات الشباب يقع في شراك المعاصي وبالتحديد الزنا والخمر والمخدرات وهذه تورث الكثير من الامراض الجنسية والتي اخطرها واكثرها شيوعا الايدز هذا المرض الخطير كما يقول عنه د. فيكتور دانيال (لقد ظهر هذا المرض من لامكان وانطلق الفيروس المسبب له من عقاله) ان الايدز من اكبر التحديات للطب الحديث، فها هم المصابون به يموتون امام الاطباء في ريعان الشباب، ومع بداية ظهور المرض في الولايات المتحدة الامريكية خصصت ميزانية بلغت (١٣٠) مليون دولار للابحاث المتعلقة به واقامت خمسة وخمسين مركزا خاصا للاستشارات وكانت تكلفة التشخيص والعناية بأول ٣٠٠ حالة ايدز بلغت (١٨) مليون دولار .. ومع ذلك ماتوا جميعا.

ان الايدز يعني لمن اصيب به حكم الاعدام البطيء يعني:

(١) مرض لا شفاء منه

(٢) ضعف مستمر

(٣) قلق دائم

(٤) فريسة سهلة لابسط انواع الجراثيم

حدثني احد الاخوة ان مجموعة من الشباب ذهبوا الى الولايات المتحدة للسياحة وفي اول ليلة في مدينة نيويورك قال احدهم سأسيح هذه الليلة مع احدى الفتيات الجميلات وبالفعل ساح فيما لا يرضى الله وفي الصباح تفقد الخليلة فلم يجدها.. وذهب الى الحمام ليغتسل فوجد مكتوبا على المراه وبأحمر الشفايف (WELCOME TO AIDS CLUB) مرحبا بك في نادي الايدز!!

عقدت النية للصلاة في الصالة!

ان العناية بالاطفال في فترة الصغر تورث راحة وبرا وصلة عند الكبر.. فمن ربى طفله او طفلته على حب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وغرس في نفسه حب الاسلام وتعاليمه بلا ادنى شك يرى هذا الانسان بعد سنوات لبنة قوية في المجتمع يورث الفخر لوالديه باعماله واخلاقه والمعهد الديني للبنين والبنات بقسميه المتوسط والثانوي عامل مساعد في التربية الاسلامية المنشودة.

تأمل معي هذه الرسالة التي وصلتني من احدى الامهات والتي كانت احدى صغيراتها طالبة في السنة الاولى متوسط للمعهد الديني بنات بقرطبة تقول في رسالتها الطريفة:

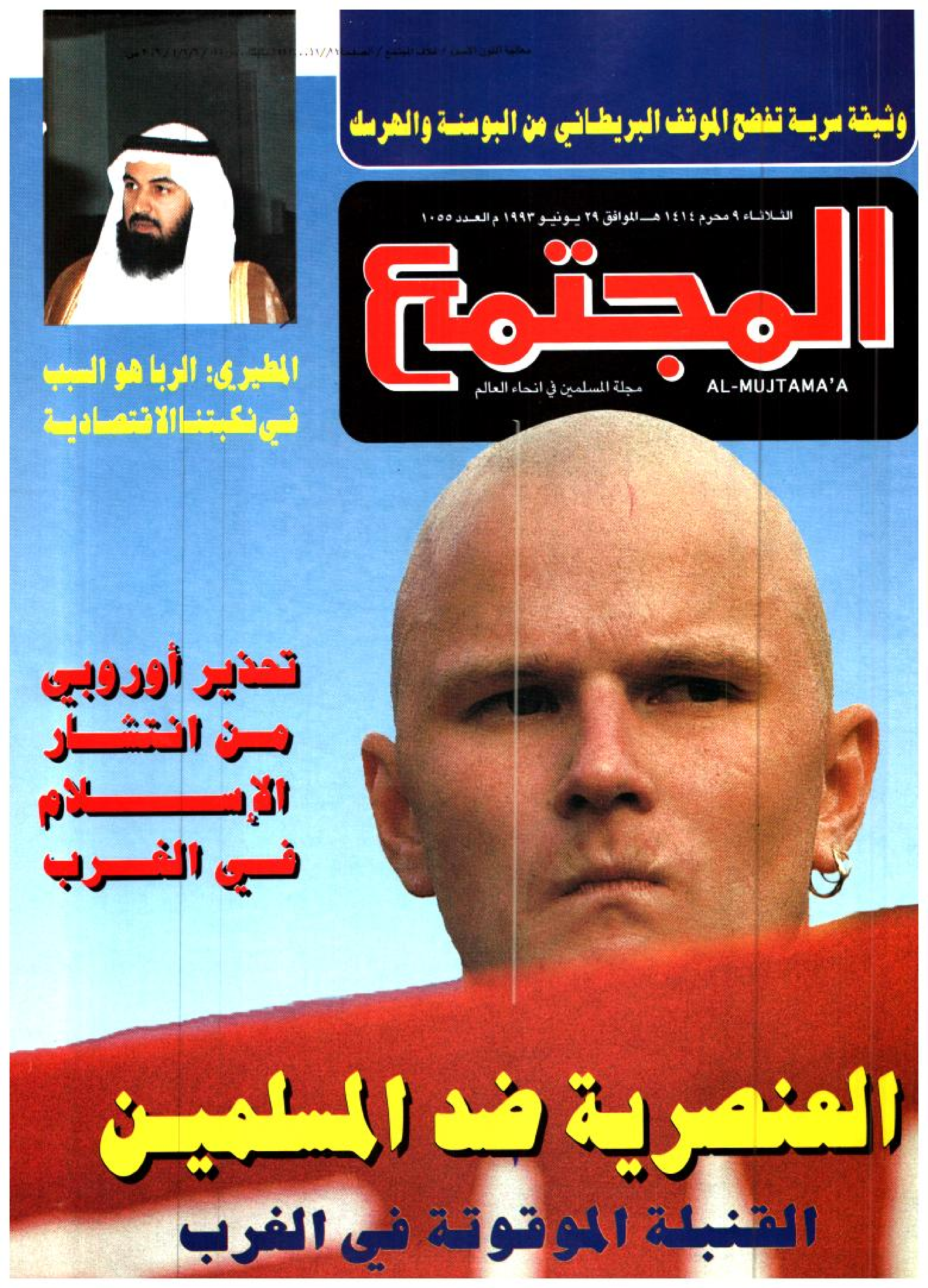
(انا ام عندي بنت في الصف الاول المتوسط هداني الله بتسجيلها في المعهد الديني ومازلت ارفع يدي بالحمد والثناء على هذا الاختيار ومما زاد من حمدي ما حصل لي في هذا الموقف.

حضرت بنتي حنين ذات العشر سنوات مع سجادتها الصغيرة لابسة ثوبها للصلاة وهي تريد ان تؤدي الصلاة في غرفة الصالة وكنت جالسة مع اخوتها وهم يلعبون فطلبت منها ان تصلي في غرفتها ولكنها رفضت وفرشت سجادتها وكانها لا تسمعني فهددتها بقطع صلاتها اذا بدأتها في الصالة فما وجدتها الا وهي ملتفتة اليّ بكل ثقة قائلة:

اصلا اذا عقد الواحد النية ما يصير يغيرها وانا عقدت النية للصلاة في الصالة فما يصير اغيرها.

فلم اتمالك نفسي فضحكت وانا اردد الحمد لله ان ابنتي بهذا الفهم وبينت لها ماهو قصدي من صلاتها في غرفتها حتى يحصل لها الخشوع ولا تنشغل بلعب اخوتها فتقبلت الامر بصدر رحب واكملت صلاتها في غرفتها.

فان كان لي من كلمة فهي كلمة شكر لكل من وقفت مع ابنتي من ناظرة ومدرسات في المعهد الديني لتوصيلها لهذا المستوى).


وثيقة سرية تفضح الموقف البريطاني من البوسنة والهرسك
الثلاثاء ٩ محرم ١٤١٤ هـ الموافق ٢٩ يونيو ١٩٩٣ م العدد ١٠٥٥
المجتمع
AL-MUJTAMA'A
مجلة المسلمين في انحاء العالم
المطيري: الربا هو السبب
في نكبتنا الاقتصادية
تحذير أوروبي
من انتشار
الإسلام
في الغرب
العنصرية ضد المسلمين
القنبلة الموقوتة في الغرب

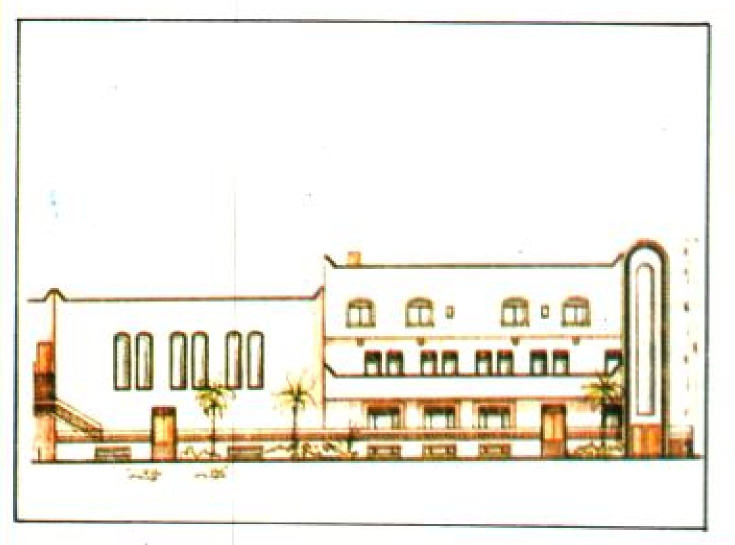


سانيو
SANYO
هذه أسعارنا
لأحدث مجموعة من كاميرات الفيديو
8 ملم ذات النظام المنطقي (لوجيك)
355 د.ك
VM-ES99P
أحدث كاميرا فيديو أفقية قياس ٨ ملم ، مع نظام توضيحي (لوجيك) مع وحدة تحكم عن بعد / ريموت كونترول وعدسة زوم بقوة ٨ مرات مع سرعة عالية للتغيير.
318 د.ك
VM-ES88P
كاميرا فيديو قياس ٨ ملم مع نظام الضبط المنطقي (لوجيك) تصميم أفقي يجعلها سهلة المسك وسهلة التصوير والحمل، مع تقدير بؤري تلقائي.
236.500 د.ك
VM-D66P
كاميرا فيديو قياس ٨ ملم مع ضبط توضيحي (لوجيك) ومزودة بعدسة زوم بقوة ٨ مرات مع غالق الكتروني بسرعة عالية
هدية مجانية لشنطة مع كل كاميرا
VM-ES77P
كاميرا فيديو قياس ٨ ملم أفقية الشكل ، مع نظام توضيحي ومنطقي (لوجيك) ومزودة بعدسة زوم ذات قوة سرعة متغيرة لـ ٨ مرات.
263 د.ك
الوكيل العام
شركة مخزن التجهيزات
معرض سانيو الرئيسي
الكويت
شارع عبد الله السالم
تليفون 2423421
2424881
معرض سانيو
السالمية
شارع سالم المبارك
تليفون 5716085
معرض سانيو
39 22 771-2
سانيو للتكييف
الشويخ - قرب شبرة الخضار
تليفون 4847628
4843354
4843365
خدمة سانيو العارضية
43 39 447

دعوة للتبرع
لمبنى جمعية الاصلاح الاجتماعي

نظرا لضخامة الانشطة التي تقوم بها جمعية الاصلاح الاجتماعي ونظرا لعدم استيعاب المبنى الحالي لكل هذه الانشطة فقد قررت ادارة الجمعية توسيع مبنى الجمعية على ان تشمل التوسعة الاقسام التالية:

مشتملات المشروع :



القسم الاول : مبنى دار الدعوة ويتألف من :
- سرداب (مكتبة)
- دور ارضي لجان (التوعية - التوجيه - العلاقات العامة).
- دور ثان (دار الضيافة - لجنة التدريب)

القسم الثاني : صالة الالعاب الرياضية وتتألف من :
سرداب - حمام سباحة بكامل التجهيزات مع نادي صحي -
ارضي - صالة الالعام الرياضية .

القسم الثالث : الارضي - (صالة متعددة الاغراض للرجال).
الاول - صالة متعددة الاغراض للنساء.

واجمالي المساحة للاقسام الثلاثة السابقة كما يلي: - السرداب ١٢٤٢م٢ - الارضي : ١٩٢٦م٢ الاول : ١١٦٧م٢
- الثاني : ٦٧٤م٢ - المجموع : ٥٠٠٩م٢



- ان تبرعك لهذا المشروع يعني انك وضعت لبنة في مشروع اسلامي خيّر يهدف الى حماية ابنك وابنتك من مفسدات العصر فهم امانة في اعناقنا جميعا ومن واجبنا ان نتعاون ونتكاتف لتنشئتهم تنشئة صالحة بعيدا عن مهاوي الانحراف والفساد والرذيلة، فلا تحرم نفسك من هذا الخير.
- ان باب التبرع لهذا المشروع الطيب النبيل الهادف مفتوح امام الجميع فبادروا بالاتصال بمكتب العلاقات العامة في جمعية الاصلاح الاجتماعي من اجل هذه الغاية والاستفسار عن متطلبات المشروع علما بان التبرع مفتوح بكافة انواعه امام الاخوة المتبرعين الذين افاء الله عليهم من فضله.

- العنوان : جمعية الاصلاح الاجتماعي - الروضة - شارع المغرب - مكتب العلاقات العامة - تلفون: ٢٥٢٨٦٨٤ فاكس: ٢٥٢٦١٣٧ - حساب توفير رقم: ٦٤٢٠٢/٦ - بيت التمويل الكويتي الفرع الرئيسي. والله لا يضيع أجر المحسنين

بسم الله الرحمن الرحيم

AL - MUJTAMA'A

المجتمع

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

الثلاثاء ٩ محرم ١٤١٣هـ الموافق ٢٩ يونيو ١٩٩٣م العدد ١٠٥٥ السنة ٢٤

كلمة المحرر

تصاعدت حدة العنصرية الغربية ضد المسلمين المقيمين في الغرب والمسلمين بصفة عامة بصورة بارزة، وقد تمثل هذا في صور عديدة نقلتها وسائل الإعلام العالمية طوال الشهور الماضية لكنها تصاعدت مؤخرا وبشدة في المانيا وفرنسا على وجه الخصوص ولم يقف الأمر عند حد جماعات حليقي الرؤوس والنازيون الجدد وإنما وصل إلى الحكومات التي غيرت قوانين الهجرة وفرضت القيود على المقيمين والوافدين اليها بشكل جعل منظمات حقوق الإنسان تدين هذه القوانين الجديدة، وبدا واضحا من هذه القوانين أنه قد تم صياغتها للتضييق على المسلمين بصفة خاصة.

نقدم على صفحات هذا العدد تقريرا عن العنصرية ضد المسلمين في الغرب مع موضوعات أخرى هامة ومقابلات مع د. عصام البشير ود. عبدالسلام الهراس وقضايا أخرى عديدة.

في هذا العدد

المراسلات

العنوان البريدي : الكويت
ص.ب (٤٨٥٠) الصفاة 13049
التحرير :هاتف ٢٥١٩٥٣٩ - ٢٥٧٣٠٢٧
فاكس : ٢٥٦٠٥٢٤ - ٢٥٢١٨٢٦

الأسعار

الكويت - ٣٥٠ فلسا - السعودية ٥ ريالات - الإمارات ٥ دراهم - البحرين ٥٠٠ فلس - سلطنة عمان ٦٠٠ بيسة - قطر ٥ ريالات.
باقي الدول العربية دولار امريكي واحد - الدول الأجنبية دولار ونصف.

الاشتراكات والتوزيع

الاشتراك السنوي للأفراد
الكويت ١٥ دينارا كويتيا
الدول العربية ٢٠ دينارا كويتيا
الدول الاجنبية ٢٥ دينارا كويتيا
الوزارات والمؤسسات الحكومية ٤٥ دينارا كويتيا
ت : ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦

إسلامية - اسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ ١٩٧٠م
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي

باختصار

الخرق كبير

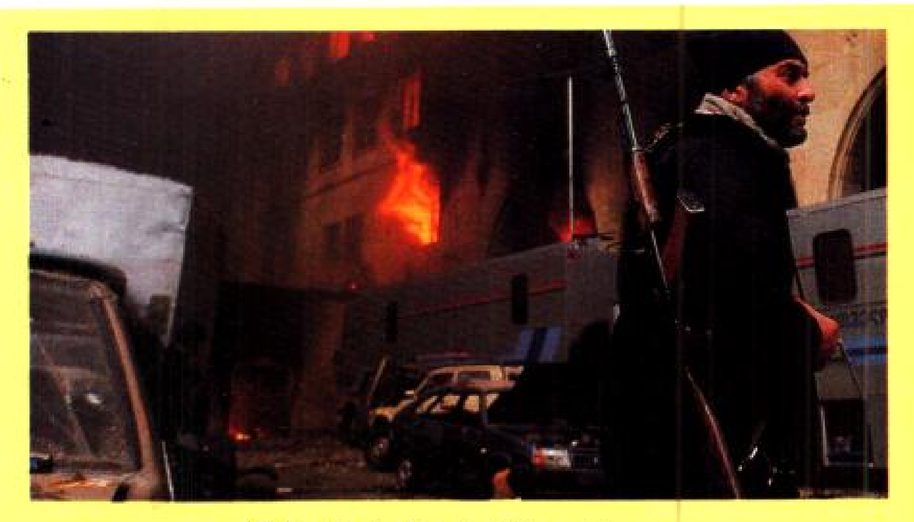
ربما وجد بعض المتابعين لأعمال مجلس الأمة وعلى رأسهم كبار الفعاليات السياسية في البلاد ان النواب في جلستهم الأخيرة وفي خضم بحثهم لموضوع الاستثمارات الخارجية قد «لامسوا» الخطوط الحمراء وتجاوزوا «المباح» في التعبير عن الرأي.

والواقع ان قليلا مما قيل في الجلسة الأخيرة كان خاطئا والكثير منه كان صوابا محضا لايزال ينتظر من قادة الدولة التعليق عليه.

لأن التجاوزات الحالية التي مارسها المتنفذون خلال العقود الثلاثة الماضية فاقت حدود «المفهوم» ولانقول «المقبول» لاننا لانقبل الاستيلاء على فلس واحد من اموال البلد.

وهذه التجاوزات ولنقل «السرقات» و «النهب المنظم» من باب تسمية الأمور بأسمائها، جميعها تمت في ظل قيادات ورموز لاتزال تسيطر على القرار السياسي في الدولة.

لقد فتح النواب النار على لصوص الاستثمارات، ولاتزال قاعات مجلس الأمة تنتظر من سيتحدث عن لصوص «المقاولات» و «الاستملاكات» و «المناقصات» ولصوص التثمين القديم والجديد، وسيجد المخلصون الذين يريدون انقاذ البلد من هذا النهب ان الخرق كبير وان العبء في انقاذ ماتبقى ينوء بحمله الرجال.



جورجيا تسحق المسلمين في ابخازيا (٣٨)



د . عصام البشير (١٨)



د. توفيق الشاوي (٣٤)

الاعلانات

اعلانات الوطن

ت : ٤٨٤٠٤٥١/٢/٣ ، ٤٨١٣٧٨٠
فاكسميلي : ٤٨٤٠٦٣١
ص.ب ١١٤٢ الصفاة
الرمز البريدي 13012

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية

الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.

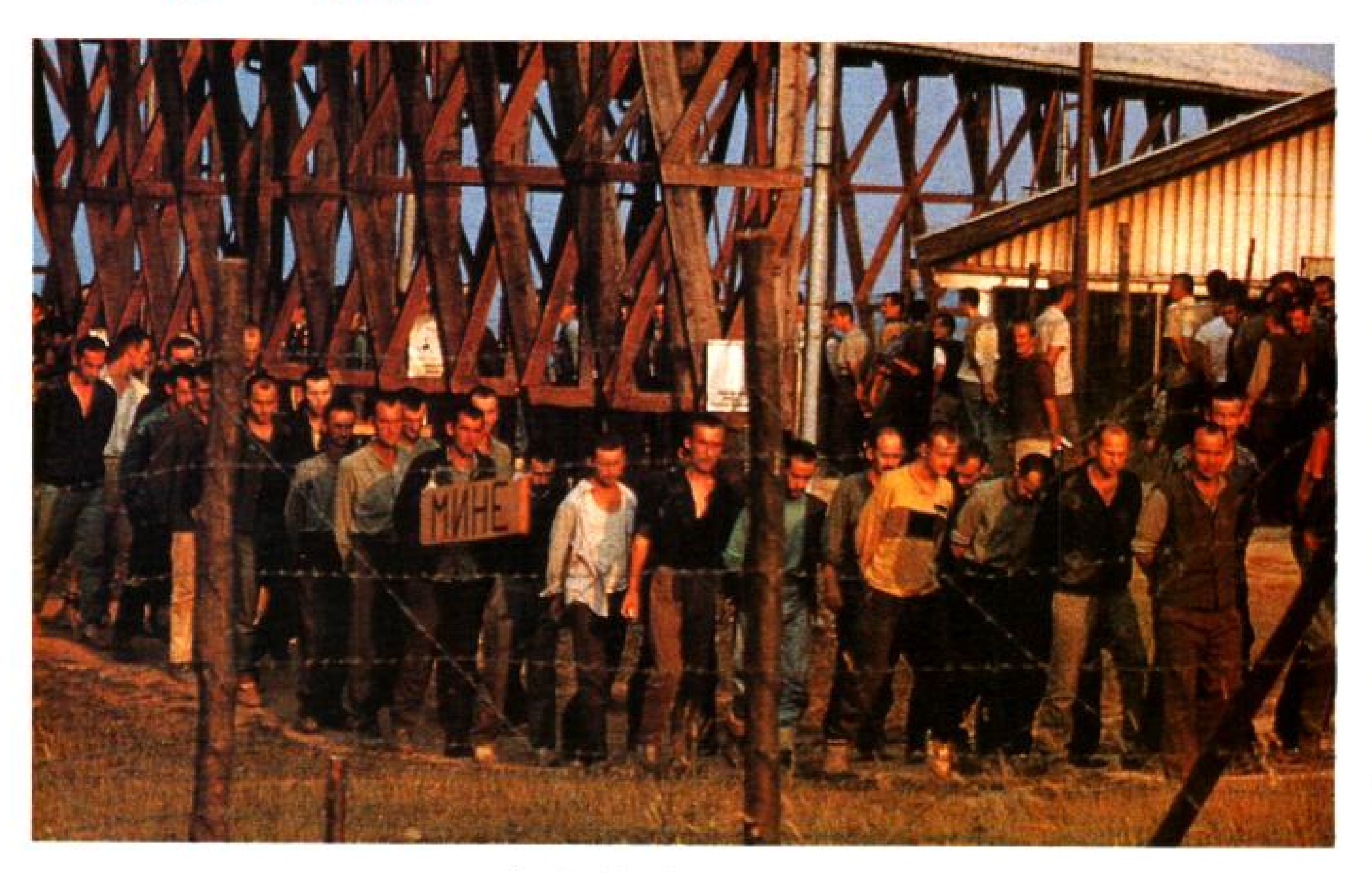
هاتف مجاني من كافة انحاء المملكة ت : ٨٠٠٢٤٤٠٠٧٦
جدة ت : ٦٥٣٠٩٠٩
الرياض : ٤٩١٦٧٤١
الدمام ت : ٨٢٧٢٥٧٥
مكة المكرمة ت : ٥٤٥٩٩٠٠
المدينة المنورة : ٨٢٢٨١٨٧

وكلاء التوزيع

الكويت ، الشركة السعودية للتوزيع ت. ٤٧٢٤٧٧٧ فاكس ٤٧٢٤٥٥٥
قطر ، مكتبة دار الثقافة ت. ٤٤٦٤١٨٢
البحرين ، مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف ت : ٢٦٢٠٢٦
الامارات ، مؤسسة العين للاعلان والتوزيع
ابوظبي ت : ٣٣٠١١٥
سلطنة عمان، مكتبة الثقافة الاسلامية ت : ٢٩٢٩٣٤ - صلالة

الافتتاحية

حقــــوق الإنــ



مسلمو البوسنة في معتقلات الابادة الصربية

اجتمع خمسة آلاف مندوب من مائة وثمانين دولة هو مجموع الدول الاعضاء في الامم المتحدة في منتصف يونيو الجاري في مؤتمر عقد في ڤيينا رعته الامم المتحدة حول حقوق الإنسان ، ولا ندري هل كانت مصادفة ان يجتمع كل هؤلاء في ڤيينا على بعد نصف ساعة فقط بالطائرة من اكبر مجزرة بشرية اقامها الصرب والكروات منذ خمسة عشر شهرا لمسلمي البوسنة والهرسك حتى بلغ مجموع الضحايا من المسلمين ربع مليون قتيل واغتصاب خمسين الف امرأة وتدمير ٨٠٠ مسجد واحراق وابادة ٤٠٠ بلدة ثم ينفض المؤتمر دون ان يعطي المسلمين أبسط حق من حقوق الإنسان وهو حق حصولهم على السلاح للدفاع عن أنفسهم.

وفيما انبرى رؤساء الوفود في القاء الخطب الدعائية والبيانات النظرية والشعارات النارية حول حقوق الإنسان الذي دمرته الانظمة الشيوعية، وأهلكته الانظمة الديكتاتورية ومزقت نفسه وكيانه الرأسمالية الغربية كانت عدة تقارير عن منظمات انسانية دولية قد صدرت قبل انعقاد المؤتمر بأيام لتضع المؤتمرين أمام بعض الحقائق التي لا يلتفت اليها عادة في مثل هذه المؤتمرات الدعائية، ففي التقرير السنوي الدولي الذي نشرته منظمة العفو الدولية اشار الى ان مائة وعشر دول من الدول الاعضاء في الامم المتحدة اي الاغلبية الساحقة تنتهك فيها حقوق الإنسان بطريقة أو بأخرى، وفي تقرير خاص آخر نشرته منظمة العفو الدولية في

ان بين الواقع والشعارات

الثامن من يونيو الجاري تحت عنوان «حقوق الإنسان والمعونة الامنية الامريكية» جاء فيه ان عشرين دولة من الدول التي تتلقى معونات امريكية كبيرة تنتهك فيها حقوق الإنسان بشدة، وتتراوح هذه الانتهاكات بين الاعتقال والتعذيب والاعدام دون محاكمة، ويعتبر صمت امريكا ازاء ذلك دعما لعمليات القمع التي تقوم بها هذه الدول.

وفي التقرير السنوي للامم المتحدة عن التنمية البشرية والذي صدر ايضا قبل ايام من مؤتمر فيينا أشار التقرير الى ان بليون انسان من سكان الارض يسيطرون على ٨٥٪ من اقتصاد العالم وتجارته فيما يتقاسم اربعة بلايين هم باقي سكان العالم ١٥٪ فقط من اقتصاد العالم وتجارته وبالتالي فان غالبية سكان العالم تفتقد الى ادنى مقومات الحياة الإنسانية وأدنى أساسيات حقوق الإنسان ولنا أن نتصور حجم الفجوة المعيشية والحياتية بين سكان الشمال الذين يتغنون بحقوق الإنسان وهم يسحقون سكان الجنوب ويستفيدون بخيرات بلادهم ثم يرمون لهم الفتات أو يردونه اليهم على هيئة سموم ممثلة في الادوية والاغذية الملوثة بالهرمونات، والاسلحة المليئة بالفتك والدمار، أليس هذا مايفعله أهل الشمال الاغنياء بأهل الجنوب الفقراء؟ يستنزفون خيرات بلادهم ثم يصدرون اليهم الاسلحة والاغذية المحفوظة الملوثة والادوية.

أليس عجيبا ان يكون معظم الجالسين في مؤتمر حقوق الإنسان قد ذهبوا اليه - حسب تقرير منظمة العفو الدولية - وأيديهم ملوثة بدماء شعوبهم؟ أليس عجيبا ان يظل قادة الغرب وزعماؤه يتغنون بشعاراتهم الطنانة حول حقوق الإنسان ودماء مسلمي البوسنة تسيل على أعتابهم؟

أليست فرنسا التي تتغنى بحقوق الإنسان هي التي غيرت قوانين الهجرة فيها منذ ايام لتهدد كافة المقيمين على أرضها بامكانية طردهم والغاء اقاماتهم دون مراعاة للقواعد الإنسانية التي كانت ممنوحة من قبل؟ أليست المانيا هي الاخرى هي التي غيرت قوانين الهجرة والاقامة فيها منذ ايام استجابة للنازيين ودعاة العنصرية فيها؟

إن الإنسان الذي انتهكت حقوقه في الشرق على ايدي الشيوعيين طوال العقود الماضية لن يجد حقوقه لدى الراسمالية في الغرب بعدما برزت عنصريتهم الحاقدة، وشعاراتهم الزائفة، وإن أوروبا التي يسحق مسلمو البوسنة على ارضها، وأمريكا التي تدعم الدول التي تسحق شعوبها ليس لاي منهما ان تحمل راية البشرية أو ترد حقوق الناس الى اصحابها.

إن هذا الإنسان المعذب على هذه الارض بين الشيوعية تارة والرأسمالية تارة والديكتاتورية غالبا لن يجد من ينصفه ويمنحه حقوقه الا حينما يعود هذا الدين القويم الى حياة الناس من جديد، ويقوم عليه من يحكم بين الناس بالقسط، فيسري في حياة الناس العدل، ويسود في واقعهم الانصاف، وتزول الشعارات الزائفة، ويأتي الحق المبين الذي اشار اليه اشرف الخلق وجعله بيانا للناس كلهم وليس للمسلمين فقط حينما قال في حجة الوداع «أيها الناس: إن أباكم واحد وإن أمكم واحدة، كلكم لآدم وآدم من تراب. الناس سواسية كأسنان المشط.. ولا فضل لعربي على عجمي إلا بالتقوى». هنا فقط يجد الإنسان حقوقه وينعم الناس بالعدل ويصبح الدين كله لله، وإلى ذلك الحين ستظل البشرية تتخبط في الشعارات الزائفة والبيانات الخاطئة حتى يأتي أمر الله ويأتي وعده «والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون».

جمعية الاصلاح الاجتماعي وجمعية الروضة وحولي تفتتح نادي شباب الروضة الصيفي

كتب جعفر الحداد :

تحت رعاية الدكتور ناصر الصانع عضو مجلس الامة احتفلت جمعية الاصلاح الاجتماعي وجمعية الروضة وحولي التعاونية يوم السبت الماضي بافتتاح نادي شباب الروضة الصيفي الذي تنظمه الجمعيتان خلال الفترة من ١٥ يونيو وحتى الاول من سبتمبر لتوفير الفرصة لممارسة كافة الانشطة الثقافية والعلمية والدينية والرياضية والترفيهية خلال فترة عطلة الصيف.

وقد كان هذا النادي ثمرة تعاون مشترك بين جمعيتي الاصلاح والروضة ومقره مدرسة سمية الابتدائية في منطقة الروضة قطعة٤.

وقد بدات عملية التسجيل للاشتراك في النادي في التاسع من يونيو الجاري وستنقسم فترة العمل به الى قسمين يغطي اولهما الفترة من ١٥ يونيو وحتى ٢٥ يوليو المقبل.

بينما يغطي القسم الثاني من ٢٦ يوليو وحتى الاول من سبتمبر، كما ستكون انشطة النادي على فترتين اولهما صباحية من ٨.٣٠ الى ١١,٣٠ والثانية من ٤.٣٠ الى ٧.٣٠ مساء.

وسيوفر النادي للمشاركين خدمة المواصلات من والى المنازل كما ان النادي يستقبل المشاركين الذين تتراوح اعمارهم بين ٧ الى ١٥ سنة.

الاهداف :

لقد انشا هذا النادي لتحقيق اهداف سامية:

١ - استغلال اوقات فراغ الشباب في الصيف بما يعود عليهم بالنفع والخير والبركة.

٢ - غرس بعض القيم والآداب والمعاني الاسلامية في نفوس الناشئين.

٣ - ايجاد بديل ترفيهي نافع ومفيد للابناء بعيدا عن رفقاء السوء وصحبة الاشرار.

برامج وانشطة النادي :

يقدم نادي شباب الروضة الصيفي العديد من البرامج والانشطة العلمية والثقافية والرياضية والترفيهية الكثيرة والمتعددة وهي:

١ - حلقات لتحفيظ الطلاب جزءا من القرآن الكريم.

٢ - دورة كمبيوتر

٣ - دروس علمية في اللغة الانجليزية

٤ - كرة القدم .

٥ - كرة طائرة

٦ - سباحة

٧ - دورة تحسين الخط.

٨ - دورة نجارة ونحت

٩ - رحلات بحرية ترفيهية يوم في الاسبوع.

١٠ - مسابقات ثقافية وعلمية ترصد لها جوائز قيمة.

١١ - دروس ومحاضرات في السلوك والاخلاق للسادة العلماء والشيوخ.

١٢ - زيارات ميدانية الى المصانع والاندية الثقافية.

١٣ - العاب وتسالي.



د. الرشيدي يلقي كلمة في افتتاح النادي

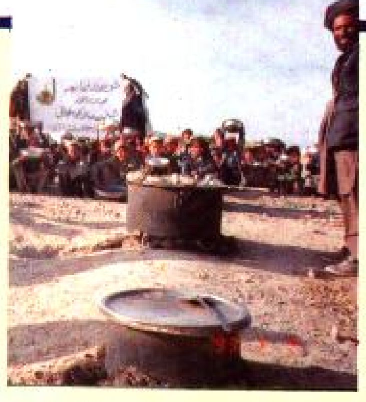
آلاف الأسر تستفيد من مشروع الأضاحي لمكتب لجنة الدعوة في آسيا الوسطى

كتب ـ منيف العنزي

ذكر السيد تركي الحميدي مدير مكتب اسيا الوسطى بلجنة الدعوة الإسلامية في معرض حديثه عن الأعمال والإنجازات التي قام بها المكتب حيث ذكر ان المكتب اشرف على تنفيذ مشروع الأضاحي لهذا العام ١٤١٣هـ في كل من الجمهوريات الإسلامية بآسيا الوسطى، والمهاجرون التاجيك الذين يقيمون في مخيمات بائسة وفقيرة والتي تنقصها ابسط مقومات الحياة الكريمة، وذلك نتيجة لما تعرضوا له من قتل وتشريد وتهجير على أيدي الشيوعيين الطاجيك ويساندهم في ذلك الجيش الروسي، ويقيم هؤلاء المهاجرون في ولاية قندز بشمال أفغانستان، ويقدر عددهم بأكثر من ١٠٠ الف مهاجر كما واستفاد من هذا المشروع لهذا العام المهاجرون الكشمير والمهاجرون الأفغان وفقراء ومساكين وأيتام باكستان.

واضاف الحميدي بأن اعداد الأسر التي استفادت من مشروع الأضاحي لهذا العام بلغ ٦٩٥٠ أسرة في مختلف مناطق عمل اللجنة وقدمت اللجنة بالإضافة إلى مشروع الأضاحي مشروع كسوة العيد لأطفال المهاجرين وتم توزيع ٢١٧٠ كسوة استفاد منها الأطفال. وأشاد الحميدي على الدور الذي لعبه بيت الزكاة الكويتي في دعم مثل هذه المشاريع الخيرية التي تعود بالخير والفائدة لإخواننا المسلمين هناك.

وفي ختام حديثه شكر السيد/ تركي الحميدي أهل الخير في هذا البلد الطيب والمعطاء على الاستجابة والتفاعل مع مشاريع الخير التي تقيمها اللجنة كما ونسأل الله العلي القدير أن تكون تبرعات وصدقات أهل الخير في هذا البلد وقاية من عبث العابثين وطمع الحاقدين.. اللهم آمين.



يامسلمي البوسنة ... سامحونا.. لكم الله

بقلم : يوسف الرفاعي

العالم الإسلامي من أدناه إلى أقصاه يتألم ويتأوه لما أصاب ولايزال يصيب المسلمين في البوسنة والهرسك من تعذيب وإهانة وبلاء، كما أن الدم الرخيص للمسلمين يسيل ويهدر في البوسنة وكشمير وفلسطين وأذربيجان، ولايجوز أن نلقي اللوم على أعدائنا فقط من الصرب والهندوس واليهود.. بل يجب أن نلوم ونسأل ونحاسب المسلمين جميعهم بلااستثناء.. لأنه قديما قيل (من أمن العقوبة أساء الأدب) ولما علم أعداء المسلمين أن المسلمين لن يعملوا شيئا ولن يتخذوا موقفا حازما لحماية إخوانهم المسلمين، تجرأوا على دمائهم وأعراضهم وأموالهم، حتى صار المسلمون الحائط الهبيط واللقمة السائغة والكرة السهلة التي ترمي بقدم كل عدو لئيم.. وقد توالت اجتماعات القادة المسلمين في اسطنبول وجدة ودكار، وأخيرا في كراجي، ولسان حالهم يردد الحكمة القديمة (لا أرى ولا أسمع) ، وأتكلم بكلام، الصمت مع الحياء خير منه لأنه غث لايسمن ولايغني من جوع يقول سامعه (ليتهم يسكتون) إن المسلم ليخجل مما يحدث لاخواننا المسلمين ويتساءل إذا كان هذا موقف حكامنا فأين موقف الشعوب؟ أين القوى الشعبية الجماهيرية الإسلامية وغيرها..؟ أين مسيراتها ومظاهراتها وضغطها على حكامها لحماية اخوانهم وحفظ كرامة الإسلام والمسلمين؟ أين دور الافتاء والأزهر الشريف من مطالبة الحكام بوجوب النصرة والجهاد الواجب شرعاو عرفا؟ أم لم يحن الوقت بعد؟! لماذا لاتتحرك (الرابطة) في مكة و (المنظمة) في جدة و (الأزهر) في مصر للاتصال بالمراكز الدينية للنصارى وكافة المسيحيين في العالم للوقوف بحزم أو على الأقل لشجب مايجري من اتباعهم ضد المسلمين.. أين (موقف الكنيسة الكاثوليكية (الفاتيكان) في روما؟ وأين موقف الكنيسة الأرثوذكسية في (موسكو) التي يتبعها (الصرب والروس واليونان) وأين موقف (اتحاد الكنائس العالمي) في جنيف الذي يتبعه البروتستانت.. الجميع لاذوا بالصمت والرضا وعندما تكلم (بابا روما) نطق فقط (ليناشد النساء والفتيات المسلمات اللاتي اغتصبهن الصرب النصارى أن يحفظن ولايجهضن مافي أرحامهن من حمل حرام سفاح) حفاظا على أبناء النصارى الذين حملن بهن بالغصب والإكراه.. قال تعالى منذ العهد النبوي الشريف مخاطبا هؤلاء السكاتين على الظلم والباطل (لولا ينهاهم الربانيون والأحبار) والتاريخ يعيد نفسه كل حين.

فيا قادة المسلمين كافة اتقوا الله تعالى يوم ينادي المنادي في عرصات الحشر والقيامة (وقفوهم إنهم مسؤولون) وياشعوب المسلمين تحركوا بالحق.. ويااهل البوسنة والهرسك وبقية المسلمين الذين تسيل دماؤهم رخيصة على مشهد من الناس أجمعين.. إننا في غاية الخجل.. سامحونا لكم الله تعالى وحده ، ولاحول ولاقوة إلا بالله العلي العظيم .و «إنا لله وإنا اليه راجعون ».

في الصميم

مطلوب « للانتربول » !!

شهدت قاعة البرلمان الكويتي في جلستها «النارية» الاخيرة حوارا ساخنا جدا على صفائح النحاس!! وكان محور النقاش والحوار حول تقرير ديوان المحاسبة الي كشف سرقة القرن والنهب المنظم الكبير لثروة الكويت واجيالها السابقة واللاحقة!! وكان طرق الرئيس السعدون حاميا كالحديد ولكن!! ليس من منصة الرئاسة بل من قلب القاعة.. ولاول مرة يتحدث رئيس المجلس فقد كانت قضية تستحق المرافعة والمحاسبة وتنفيذ الاحكام بالمتهمين اللصوص!!

● اشار النواب الى مسؤولية كل الوزراء السابقين للمالية في عدم محاسبة ذلك النهب والتقصير في حماية المال العام من هذه العصابة المتمرسة!! والقوا بالمسؤولية ايضا على وزير المالية الحالي «ناصر الروضان»!!

واذا كان رد وزير المالية بأن الوزارة قامت باجراءات عديدة ومطلوبة ولكنها عاجزة عن رد المبالغ المسروقة والمختلسة!!

فهل يعقل ان يقوم ٥ لصوص بادارة ١٠٠ مليار دولار وتساوي كل احتياطي وثروة الكويت في الخارج؟!!

أي دولة في العالم تقوم بذلك؟!!

ان الحكومة إن سكتت مشاركة في الغنيمة كما اشار الرئيس السعدون الى الاسماء التي كانت تشارك في عقد الاتفاقيات المشبوهة مع تلك الشركات الخاسرة!!

● ان المطلوب الان الاصرار وبعزم وقوة بمطالبة «الانتربول» الدولي باحضار هؤلاء ومحاكمتهم جزاء وفاقا وامام الملا والاشهاد.

● واذا كان طاغية بغداد قد سرق ونهب الكويت ودمرها.. فان هؤلاء سرقوا مستقبل اولادنا واجيالنا وجريمتهم سواء بل اكبر وأشنع.. لانهم من بني جلدتنا وقومنا.. فهل تصحو حكومتنا «الرشيدة» من غفوتها وتضع حدا لهذه المأساة الملهاة؟!! نرجو ذلك.. والله الموفق.

عبد الرزاق شمس الدين

أين يقضي أولادك هذا الصيف

الحلقة الأولى

كتب - مرزوق الحربي

اين يقضي اولادي هذا الصيف سؤال يراود الكثير من الآباء والأمهات ونحن في مجلة المجتمع نحاول ان نجيب معك عزيزي القارىء على هذا السؤال من خلال تسليط الضوء على انشطة بعض الجمعيات والمؤسسات الشعبية والرسمية والتي تساعدك في تحديد المكان الذي يقضي فيه ابنك فترة الصيف وذلك عبر بعض التحقيقات والمقابلات والاستطلاعات.



والمحطة الأولى مع النادي الصيفي في لجنة مصابيح الهدى

تقوم لجنة مصابيح الهدى على عمل العديد من المشاريع المتنوعة والتي يعود نفعها لأهل الكويت خاصة.. واللجنة تحاول استخدام جميع الوسائل الإعلامية من إذاعة وتلفاز وشريط وكتاب لتوصيل الفكرة الإسلامية والخلق الإسلامي وآخر مشاريع هذه اللجنة اقامة ناد رياضي صيفي للبنين وناد صيفي للبنات ولتسليط الضوء على هذا المشروع التقينا مع وليد محمد البدو مدير اللجنة.

● ما هي هوية لجنة مصابيح الهدى؟

- لجنة مصابيح الهدى هي لجنة خيرية تعمل داخل الكويت.. بمعنى إنها تجمع التبرعات من اهل الخير في الكويتي لتنفقها على أهل الكويت وهو ليس انفاق إغاثي ولكنه إنفاق من أجل نشر الفضيلة والأخلاق الحميدة وهذا هو هدفنا.

ومن أجل تحقيق هذا الهدف فإننا نستخدم جميع الوسائل المشروعة من تلفاز وإذاعة وكتاب وشريط ونحن نحاول قدر الإمكان أن يكون عملنا مبتكرا وجديدا.. وأخر أعمالنا هو النادي الصيفي سواء للبنين أو للبنات.

● ماهي المشاريع التي حققتموها منذ إنشاء اللجنة إلى الآن؟

- لقد قمنا بعمل العديد من المشاريع ومنها

- توزيع كتيب (عن الحجاب) في الجامعة وذلك بالتعاون مع الاتحاد الوطني لطلبة الكويت وكان من نتائج هذا الكتيب أن تحجبت ١٢ طالبة.

- عمل برامج ثقافية مبتكرة للطفل.

- عمل مكتبة في المركز الطبي الإسلامي ونحن بهذا الصدد نشكر القائمين على المركز الطبي الإسلامي على تعاونهم معنا.

- عمل دعايات تلفزيونية تدعو إلى التمسك بالأخلاق والفضائل الإسلامية وهي بعنوان الأمن الاجتماعي.

- نشر الوعي الثقافي والشرعي بين طلبة البعثات الدراسية وذلك بتوزيع ٢٠٠ حقيبة تحتوي على كتب واشرطة اسلامية.

- بالنسبة لآخر مشاريعكم وهو النادي الصيفي ممكن اعطاء فكرة عن هذا المشروع.

- المشروع ينقسم إلى قسمين النادي الرياضي الصيفي.. للبنين والنادي الصيفي للسيدات كلا على حدا.

”نشاط رياضي وترفيهي وثقافي في النادي الصيفي للجنة مصابيح الهدى“

بالنسبة للنادي الرياضي للبنين والذي يقام على ملاعب المعهد الديني ويقوم على إدارته المكتب الرياضي في اللجنة ويشرف عليه د. محمد الثويني رئيس قسم التربية البدنية في كلية التربية الأساسية ويحتوي على العديد من الأنشطة الرياضية مثل كرة القدم والسلة والطائرة بالاضافة للمبارزة وكرة الريشة وكذلك هناك برنامج للياقة البدنية وتخسيس الوزن.

ويحتوي كذلك على العديد من الأنشطة الاجتماعية والترويحية ومنها رحلات الى بعض المناطق السياحية مثل الجزيرة الخضراء وصالة التزلج واحواض السباحة والابراج وغيرها. ومن ضمن فعاليات هذا النادي إقامة يوم في الأسبوع يبدأ من الساعة ٩ صباحا وحتى الساعة ١ ظهرا ويحتوي على العاب بحرية كثيرة ومنها لعبة السكي ولعبة البسكت والبنانا والحسكة ويقوم مدرب مختص بعملية الأشراف على هذا النشاط كما يعتبر يوم الاثنين يوم المفاجآت الرياضية والترويحية والثقافية.

أما النادي الصيفي للسيدات والذي يتم بالتعاون مع اللجنة النسائية في جمعية الإصلاح الاجتماعي - فرع الفروانية - والذي سوف يكون في المعهد الديني للطالبات ولمدة ثلاثة أيام في الأسبوع من الساعة الخامسة مساءا الى الساعة ٧,٣٠ مساءا ويشرف عليه إدارة متخصص في شتى المجالات الرياضية

والثقافية والفنية.

ويشـــمل النادي على عـــدة برامج وهي البرنامج الرياضي والذي يشتمل على التمارين السويدية والجمباز والجري وكرة السلة وتمارين التخسيس وهناك برنامج التزلج ليوم واحد في الأسبوع وبرنامج السباحة وقد راعينا الآداب الإسلامية والضوابط الشرعية في عملنا والبرنامج الثقافي والذي يشمل على دورة في التجويد وبرامج متنوعة في إعداد النشرات الثقافية وكيفية إلقاء الدروس وفقه النساء وبرنامج في مشاكل الأطفال وحلولها.

والبرنامج الأخير هو برنامج الهوايات والذي يشتمل علي الاسعافات الأولية والرسم على السيراميك والزجاج والإكسسوارات وتنسيق الزهور والرسم على الحرير.

● ما هي الفترات التي يعمل فيها النادي؟

- بالنسبة لنادي البنين يبدأ من ٩٣/٦/١٥ إلى ٩٣/٨/١٥ لمدة ثلاثة أيام في الأسبوع من الساعة ٥ مساءا حتى الساعة ٨,٣٠ وينقسم النادي لفترتين الفترة الأولى لمدة شهر والفترة الثانية كذلك لمدة شهر أما بالنسبة لنادي الفتيات فإنه على فترتين كذلك من ٩٣/٦/١٣ إلى ٩٣/٧/١٣ والفترة الثانية من ٩٣/٧/١٨ إلى ٩٣/٨/١٧ ويبدأ من الساعة الخامسة مساءا إلى السابعة والنصف مساءا.

● كلمة أخيرة تحب أن توجهها من خلال مجلة «المجتمع»:

- إن كان من كلمة شكر فإني أوجهها إلى الإخوة القائمين على مجلة المجتمع لاتاحة هذه الفرصة لإبراز نشاط اللجنة، وأدعو أهل الخير من هذا البلد الطيب إلى التبرع لدعم أعمال اللجنة.

والمحطة الثانية مع اللجنة النسائية في جمعية الإصلاح

اللجنة النسائية في جمعية الإصلاح الاجتماعي لجنة تقوم بالنشاط الثقافي والاجتماعي والرياضي الخاص بالطفل والمرأة وهي في هذا الصيف أعدت برنامجا حافلا سواء للأطفال او النساء وتبدأ برامج اللجنة من ٦/١٩ إلى ٨/٥ بواقع فترتين في اليوم الأولى صباحية والثانية مسائية.

وقد قسمت اللجنة برامجها حسب الفئات العمرية:

فالأطفال (البنات) من سن ٤ إلى ٧ سنوات أعد لهم نادي البراعم والذي يشتمل على تحفيظ القرآن وتعليم بعض الآداب الإسلامية بالإضافة إلى اكساب الطفل بعض الخبرات العلمية فضلا عن النشاط الترفيهي.



■ وليد البنو

ومن سن ٧ إلى ١٠ سنوات هناك نادي الورود وهو خاص للبنات ويشتمل على تحفيظ القرآن وتعليم الآداب الإسلامية والسيرة النبوية وإكساب المشتركة بعض الخبرات والمهارات.

ونادي الورود ونادي البراعم يعملان في الفترة الصباحية من الساعة ٨/٤٥ إلى ١١,٤٥ صباحا خلال الأيام التالية (السبت - الاحد - الاثنين - الثلاثاء).

وهناك برنامج لطالبات المرحلة المتوسطة وهو خلال الفترة الصباحية ويشتمل على دورات متنوعة وهي في الفترة الصباحية الأولى: هناك عدة دورات ومنها دورة تجويد وحفظ القرآن مع التفسير ودورة رسم على الفخار ودورة زراعة نباتات داخلية ودورة فن اكسسوارات لغرفتك والفترة الصباحية الثانية وتشتمل على دورة فقه، دورة طهي ودورة محادثة انجليزي ودورة فنون مسرحية ودورة كمبيوتر.

أما طالبات المرحلة الثانوية ففي الفترة الصباحية الأولى هناك دورة تجويد وحفظ القرآن مع التفسير، دورة كمبيوتر ودورة محادثة انجليزي وفي الدورة الصباحية الثانية هناك دورة فقه ودورة طهي ودورة رسم على الفخار.

ودورات طالبات المرحلة المتوسطة والثانوية خلال يومي السبت والاثنين أما أيام الاحد والثلاثاء والخميس فهو خاص للدورات الرياضية والتي تشتمل على العاب سويدية ودورة سباحة.

وخصصت اللجنة الفترة المسائية بدورات دينية تربوية وفنية خاصة للسيدات.

فالدورات الدينية اشتملت على دورة في التجويد ودوره في العقيدة بعنوان (أركان الإيمان) ودورة في فقه الطهارة والصلاة ودورة إيمانية بعنوان (طريقك الى الجنة).

أما الدورات التربوية فتشتمل على عدة دورات وهي دورة في العلاقات الأسرية ودورة بعنوان (طفلي عنده مشكلة) أما الدورات الفنية فهناك عدة دورات في فن الطهي ودوورات في الخياطة ودورة سيراميك وأكثر من دورة في الديكوباج ودورة ماربلنج حرير وأكثر من دورة في تنسيق الزهور وعدة دورات في الاشغال الفنية.

وقد أعدت اللجنة النسائية حضانة لأطفال المشتركات وتفتح الحضانة أبوابها خلال الفترة الصباحية والفترة المسائية.

وهناك كافتيريا يبدأ العمل فيها من الساعة ٨,٣٠ الى الساعة ١٢ ظهرا ومن الساعة ٥ إلى الساعة ٧,٣٠ مساء.



تقرير ديوان المحاسبة عن الاستثمارات الكويتية..



■ بريتش بتروليوم احدى الشركات التي تساهم الكويت في استثماراتها

واقع حزين

كتبه : جزاع العدواني

من إيجابيات مجلس الأمة في دورته الانعقادية الأولى إصداره لقانون حماية المال العام والذي يجيز لديوان المحاسبة بمتابعة استثمارات الأموال العامة وفرض الرقابة عليها حيث أتاح للديوان ما كان يفتقده من حرية في تتبع أموال الاحتياطيات، وفرض الرقابة على حركتها وإبداء ملاحظاته بشأن أوجه استثمارها المختلفة والتقدم بتوصياته في ذلك الشأن مستهدفا في ذلك الصالح العام والحفاظ على تلك الأموال وصونها من العبث أو الهدر والضياع.

وقد إستطاع ديوان المحاسبة في تقديم تقريره خلال الفترة المحددة له. وللعلم بأن ديوان المحاسبة الآن في طور إنشاء إدار جديدة يناط بها مراقبة انشطة الاستثمارات الخارجية.. وقد عرض ديوان المحاسبة في تقريره ملاحظات وتوصيات وامثلة متعددة وصارخة لانتهاك المال العام وهي كالتالي :

اولا : ملاحظات عامة للديوان

١ ـ شملت خسائر الأسهم والسندات المستثمرة في جميع العملات العالمية حيث لم تسلم اية عملة من هذه الخسائر مع انه تم استعمال جميع العملات وهذا بدوره يخفف من المخاطره وذلك باتباع اسلوب الاستثمار بسلة عملات لكن مع ذلك تحققت خسائر هائلة.

كما هو مبين في الجدول رقم (١) والجدول رقم (٢)

٢ ـ شملت الخسائر في الأسهم والسندات والانخفاض في قيمتها جميع مناطق التوظيف الدولية.

٣ ـ على الرغم من الخسائر المحققة والمتكررة للاستثمارات إلا ان مكتب لندن لم يقم بدراسة الاسباب المؤدية إلى ذلك ومحاسبة المسؤولين عن هذا الأمر.

٤ ـ لاحظ الديوان بأن الهيئة العامة للاستثمار ورغم ورود تقرير الديوان إليها عن ملاحظاته على اعمال مكتب لندن إلا إن الهيئة العامة للاستثمار لم تقم بوقف هذا الهدر في المال العام والعمل على دراسة أسباب هذه الخسائر واتخاذ الاجراءات المناسبة مع المتورطين فيها.

٥ ـ تبين لدى الديوان انه لاتوجد هناك مراقبة جادة للمسؤولين عن إدارة نشاط الاستثمارات ومحاسبتهم عن هذه الإدارة مما شجع على استباحة توظيف الأموال العامة في انشطة مؤكدة الخسارة.

٦ ـ توجد هناك ٩ شركات تابعة لشركة سانت مارتنز العقارية المحدودة التي يستثمر مكتب لندن فيها متوقفة عن العمل من اصل ١٦ شركة.

اجمالي الخسائر	نوع العملة	بيان
١٣٣١٤٣٠٩٤	دولار امريكي	خسائر الاستثمار في الدولار الأمريكي
٤٨٨٤٧٩٨٢٣١٩	ين ياباني	خسائر الاستثمار في الين اليابانى
٢٣٣٠٢٠٥٣	جنيه استرليني	خسائر الاستثمار في الجنيه الاسترليني
٢٧٦٧٨٦٤٢	مارك الماني	خسائر الاستثمار في المارك الالماني
٢٧٩٧٧٩٣٧٦	فرنك فرنسي	خسائر الاستثمار في الفرنك الفرنسي
٣٣٣٤٤٦٠٥	دولار كندي	خسائر الاستثمار في الدولار الكندي
٤٧٨٠٤٦٤٦٦٧	بيزيتا اسباني	خسائر الاستثمار في البيزيتا الاسباني
٨٧٨٢٨٣٣٠	دولار استرالي	خسائر الاستثمار في الدولار الاسترالي
٥٥٢٩٦٣٣٩٨	فرنك بلجيكي	خسائر الاستثمار في الفرنك البلجيكي
٦٨٢٢١٤٢٠	جلدر هولندي	خسائر الاستثمار في الجلدر الهولندي
٢٨٣١٦٥٨٣	كرونا سويدي	خسائر الاستثمار في الكرونا السويدي
١٢٦٨٢٢٧	كرونه نرويجي	خسائر الاستثمار في الكرونة النرويجية
٨٦٧١٤٧٨	بات تايلندي	خسائر الاستثمار في البات التايلندي
١١٠٣٢٩٩	فرنك سويسري	خسائر الاستثمار في الفرنك السويسري
٦٥٨٣٨٧٦٣٤	سكودي برتغالي	خسائر الاستثمار في السكودي البرتغالي
١٩١٣٨٦٠	وحدة العملة الأوروبية	خسائر الاستثمار في وحدة العملة الأوروبية
٢٢٩٤٧٨٣٤٢	ون كوري	خسائر الاستثمار في الون الكوري
٥١٢٢٩	بانت ايرلندي	خسائر الاستثمار في البانت الايرلندي

جدول رقم (١) ■ خسائر العملات

- وهذا معناه تعطيل رؤوس اموالها بالاضافة الى تحملها بمصاريف وضرائب.

٧ - احدى الشركات المملوكة للكويت قامت بتبرعات مالية خلال سنتين بلغت ١٠٥٤٢٦ وكذلك منحت قروضا لموظفيها بلغت ٢٥٨٠٠٠ جنيه استرليني.

٨ - تبين أن الشركة القابضة وشركاتها التابعة يشترك في مجالس إداراتها بعض الموظفين من قبل المكتب وهذا يخالف اللوائح حيث يجب أن يكون اعضاء مجلس الإدارات موظفين لدى الحكومة.

٩ - يشغل بعض موظفي مكتب لندن الأجانب عضوية عدة شركات تملكها الحكومة بنفس الوقت ولم يكن هناك مبرر لمكتب الاستثمار الكويتي بلندن لمخالفة قاعدة حظر الجمع التي نصت عليه اللائحة الداخلية للهيئة فقد كانت نتيجة هذه المخالفة أن منيت تلك الشركات بخسائر ولم تحقق ارباحا اثناء شغل هؤلاء الاشخاص لمناصبهم القيادية فيها.

١٠ - استطاعت مصلحة الضرائب الهولندية والمدقق الخارجي بكشف وقائع تزوير لعدد من الفواتير المكررة بالرغم من انها كانت موقعة ومعتمدة من القياديين في مكتب الاستثمار في لندن.

ثانيا : حالات واقعية للاستثمارات الخاسرة:

١ - محفظة FGA US JAPANESE WAR-RANTS:

وهي محفظة قام بانشائها مكتب لندن كشف البحث عن أنها توالت عليها الخسائر المحققة بصفة مستمرة حيث بلغت حتى يونيو ١٩٩٢ مبلغ ٧٢٠٤١٧١٤ دولار امريكي اما خسائرها غير المحققة والتي نتجت عن انخفاض قيمتها السوقية عن تكلفتها الفعلية المشتراه فيها بلغت ٤٠٣٥٣٦٩١ دولار امريكي بما يعادل ٨٥٪ من التكلفة الفعلية.

٢ - محفظة عقارية باسم HOLDING BLACK-FORD

تحت إدارة السيد روبرت فريزر وشركاه.. بدات هذه المحفظة بمبلغ ٢,٥ مليون جنيه استرليني ثم زيدت عدة مرات حتى بلغت بتاريخ ٩٣/٧/١ مبلغ ٩٣,٥ مليون جنيه استرليني ولم تحقق هذه المحفظة اي عائد خلال فترة نشاطها منذ عام ١٩٨٤ ولم يتمكن مندوبو ديوان المحاسبة من الاطلاع على العقد الذي يحكم العلاقة بين السيد روبرت فريزر وشركاه الذي يدير المحفظة وبين مكتب لندن حيث اتضح أن مكتب لندن لاتوجد لديه نسخة من اي اتفاق في هذا الشأن.

وكذلك مرور اكثر من تسع سنوات على إدارة هذا النشاط بمعرفة روبرت فريزر وشركاه دون أن يحقق اي عائد مؤشر واضح على أن هذا المدير غير مؤهل لمثل هذا النوع من النشاط.

٣ - تبلغ المبالغ المستثمرة بشركة سانت مارتنز القابضة من مكتب لندن للاستثمارات بتاريخ ٩٢/٦/٣٠ هي ٢٦٤ مليون جنيه استرليني وقد تبين لدى فحص ميزانية هذه الشركة عن السنة المالية المنتهية في ١٩٩٢/٦/٣٠ بأنها حققت خسائر مجمعة بلغت ٢٠١ مليون جنيه استرليني اي بنسبة ٧٦٪ من إجمالي المبالغ المستثمرة فيها.

٤ - تبين من الفحص وقوع اختلاسات في شركتي سانت مارتنز العقارية القابضة بي في وسانت مارتنز اوروبابي في في خلال الفترة من ١٩٨٧/٧/٧ حتى ١٩٩١/١٠/١٨ بلغ ما امكن حصره منها ٨٢٤٢٠٠ جلدر هولندي وقد اتضح ان هذه الاختلاسات تمت عن طريق المحاسب (يوجل) وسكرتيرته (مسيلز) وذلك باعداد فواتير مكررة معتمدة من كل من المراقب المالي والمستشار بالمكتب.

ثالثا : توصيات ديوان المحاسبة

١ - لم تراع الهيئة العامة للاستثمار او مكتب لندن تجنب المال العام مخاطر المضاربة في انشطة غير مأمونة المصير وكان يتعين على المسؤولين في مكتب الاستثمار الكويتي بلندن الا يندفعوا في هذا النوع من النشاط إلا بالقدر الذي يصون المال العام وينميه ولايعرضه إلى خطر التعرض للخسائر وذلك بأن تكون الأسهم ذات تصنيف عال وراسخة وذات سجل جيد ومستقر للأرباح وذات نمو متطور لموجوداتها وثبات في اسعارها في الأسواق.

٢ - تبين لدى ديوان المحاسبة ان مكتب لندن لم يقم بإعداد دراسات عن الأسواق قبل الاندفاع في الاستثمار بها بهذه الصورة.. وإذا كانت هناك دراسات فهي لم تكن دقيقة أو على الوجه المطلوب.

٣ - كان على مكتب لندن الدخول للأسواق الجديدة بحذر وعلى نحو تدريجي بهدف استطلاع احوال تلك الأسواق وتجنب تحمل خسائر فادحة من جهة اخرى.

٤ - اشار تقرير ديوان المحاسبة بأن القائمين على إدارة الاستثمارات بمكتب لندن لم يكونوا على المستوى المطلوب من الكفاءة والدراية والخبرة اللازمة لإدارة ذلك الحجم الضخم والمتنوع من الاستثمارات.

٥ - افتقاد مكتب لندن الى الرقابة الداخلية والمتابعة.

٦ - كثير من المضاربات التي تمت لم تكن مبنيه على دراسات جادة تنسجم مع استراتيجيات تنمية أموال الاحتياطي العام.

٧ - يجب أن يراعي عند إعداد خطة توزيع الاستثمارات العقارية عدم التركيز على مناطق معينة او على شركاء معينين بل التنويع وتوزيع المخاطر بقدر المستطاع ما أمكن.

مقدار الانخفاض	العملة	بيان
٧٦٢١١٨١٤	الدولار الأمريكي	انخفاض اموال محافظ الاستثمار بالدولار الأمريكي
١٥١٨٦٧٧٢٧	الجنيه الاسترليني	انخفاض اموال محافظ الاستثمار بالجنيه الاسترليني
٢٢٤٨٨٢٢٦٠٠٠	الين الياباني	انخفاض اموال محافظ الاستثمار بالين الياباني
٦٥٥٤٧٨٦٩	الدولار الكندي	انخفاض اموال محافظ الاستثمار بالدولار الكندي
٢٥٢٧٢٢٣٢	الدولار الاسترالي	انخفاض اموال محافظ الاستثمار بالدولار الاسترالي
٧٢٧٢٧٤٦٤	الفرنك الفرنسي	انخفاض اموال محافظ الاستثمار بالفرنك الفرنسي
٢٨٩٧٩٢٦٠٧٦	الفرنك البلجيكي	انخفاض اموال محافظ الاستثمار بالفرنك البلجيكي
٤٢٠٦٧٤٠	الفرنك السويسري	انخفاض اموال محافظ الاستثمار بالفرنك السويسري
٢٠٣٤١١٦٣٣	الدولار التيواني	انخفاض اموال محافظ الاستثمار بالدولار التيواني
٣١٧٠٦٤٠٠٠	السكودي البرتغالي	انخفاض اموال محافظ الاستثمار بالسكودي البرتغالي
٧٢١٢٠٦٦٤٧	البيزيتا الاسباني	انخفاض اموال محافظ الاستثمار بالبيزيتا الاسباني
٨٦٠١٨٣٦	الكرونة النرويجية	انخفاض اموال محافظ الاستثمار بالكرونة النرويجية
٧١٧٦٨٤٣٢	البات التايلندي	انخفاض اموال محافظ الاستثمار بالبات التايلندي
٧٨٣١٧٥٢٠٠٠	الروبية الاندونيسية	انخفاض اموال محافظ الاستثمار بالروبية الاندونيسية
١٨٤٠٠٩٠	الون الكوري	انخفاض اموال محافظ الاستثمار بالون الكوري

جدول رقم (٢) ■ الانخفاض في قيمة المحافظ الاستثمارية



مفرج نهار مقرر اللجنة الاقتصادية للمجتمع:

المعاملات الربوية هي السبب في نكبتنا الاقتصادية

وحول موضوع الاستثمارات الخارجية وما فيها من تجاوزات عديدة ومنوعة وشملت جميع الدول تقريبا ومنذ سنوات مضت سالنا النائب : مفرج نهار مقرر اللجنة الاقتصادية عن: هل هذه التجاوزات تمت وفق تنظيم ومؤامرة ضد المال العام؟

مفرج نهار : بالنسبة للاستثمارات الخارجية لي راي شرعي قبل أن نذكر التجاوزات وذلك انطلاقا من قوله تعالى : «سنريهم اياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق» وكذلك قول الرسول صلى الله عليه وسلم : «ماستكثر قوم الربا لما كان مآله إلى قلة.. او كما قال عليه الصلاة والسلام..

والحقيقة الناظر إلى جل الاستثمارات الكويتية في الخارج في مكتب لندن يراها تستثمر في اموال ربوية سواء عن طريق ايداعات في بنوك خاسرة أو عن طريق شراء سندات حقيقية إذا احسنا الظن في هذه التجاوزات نرى انها عقاب رباني، وذلك حتى اصل المال الذي تم ايداعه في البنك تراه بنكا خاسرا لاياتي بمردود وفي الحقيقة بعد الاطلاع على تقرير ديوان المحاسبة وكذلك تقرير اللجنة الاقتصادية والزيارة التي قام بها بعض اعضاء اللجنة إلى كل من لندن ومدريد اتوقع ان ياتي اليوم الذي يطرق عليك الباب شخص اجنبي ويقول لك : اخرج من البيت لأن بيتك مرهون مقابل قرض من شركة كويتية.. شيء لايصدق، البنك العربي الأفريقي بنك انخفض راسماله اكثر من مرة وتاتي الحكومة وتضع فيه ١٢٥ مليون، وبعد هذه الايداعات تخفض هذه الايداعات ويتم تجزاتها منها منحة ومنها راسمال لاتدري اين تذهب. وكذلك بنك تونس الدولي تعلم الحكومة انه بنك مفلس ومع ذلك تودع فيه اموال لاطائل من ورائها، وكذلك البنك الفرنسي تودع الحكومة فيه اموال تعلم علم اليقين انه مفلس بل الحكومة الفرنسية تحجز على هذا البنك، ومع ذلك نودع فيه اموالنا كأن الكويت توزع اموالها على المفلسين، وفي الحقيقة نؤكد على الناحية الشرعية إن الاستثمار في المجالات الربوية بعد أن من الله علينا بنعمة النفط وهذه الأموال التي تخرج من باطن الأرض حلال من رب العالمين ونأتي في استثماراتنا ونخلطها بأموال فاسدة ولانعلم عاقبة هذه الاستثمارات الذي امن بفرضية الصلاة والزكاة والصيام والحج.. لابد أن يؤمن إن الاستثمار في الربا يؤدي إلى القل مهما كثر، وهذا قول الله جل وعلا : «الذين يأكلون الربا لايقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس ذلك بانهم قالوا إنما البيع مثل الربا، واحل الله البيع وحرم الربا» «يمحق الله الربا ويربي الصدقات» فأذنوا بحرب من الله ورسوله» هذه الأيات توضح بجلاء ان قضية الربا قضية محرمة واتت النصوص من الكتاب والسنة بتحريمها القطعي، ونؤكد أن قضية الاستثمارات هي قضية تحول بالنسبة للكويتيين وانه يجب الوقوف امام هذا الهدر

ان الناظر الى الاستثمارات الكويتية في الخارج يجد معظمها تستثمر في أموال ربوية

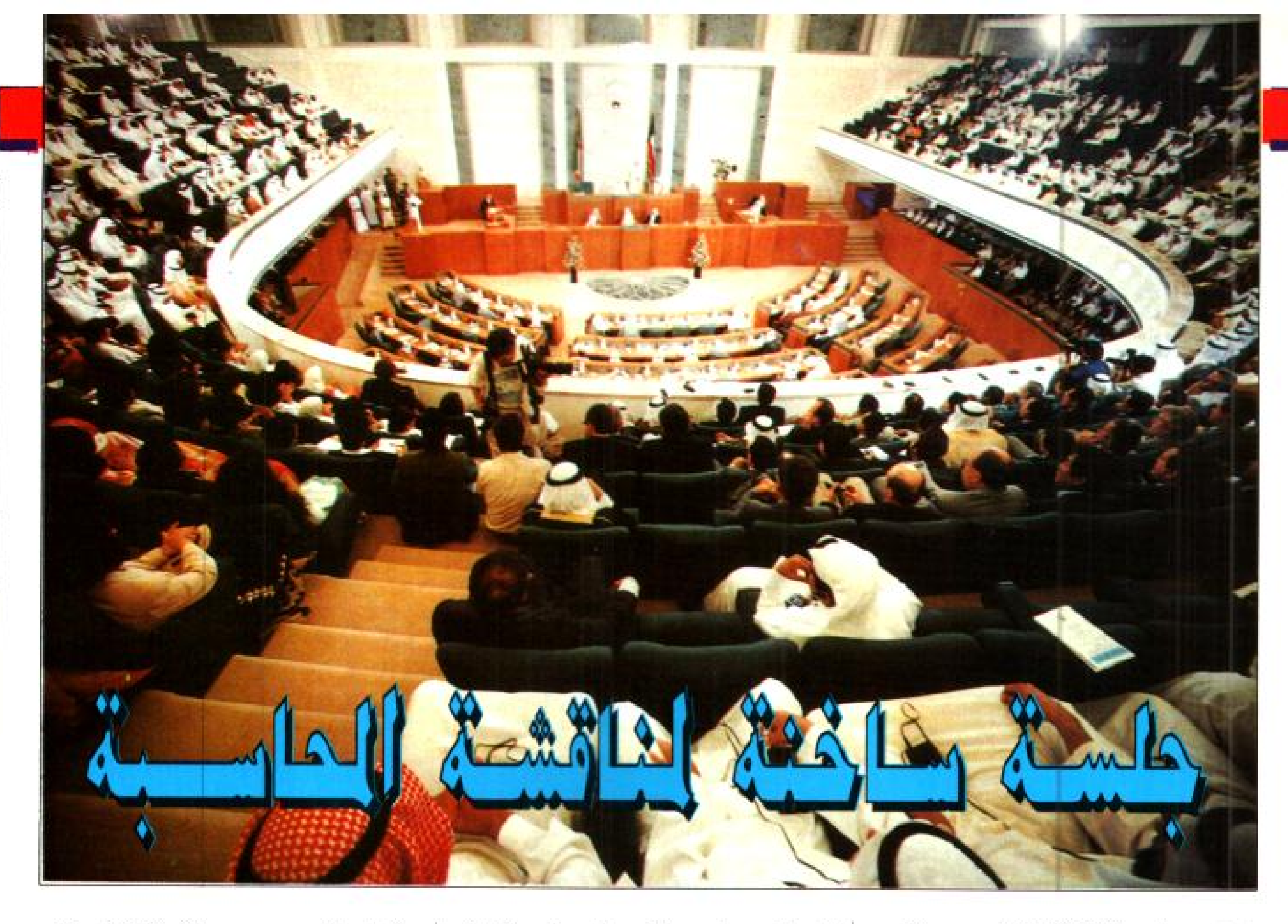


النائب مفرج نهار

إن قضية الاستثمارات هي قضية مصيرية ويجب الوقوف أمام هدر المال العام

من المال العام وقفة الرجل الشجاع وأن تكون وقفة مصيرية بحيث تؤخذ على من تسبب في هدر هذه الأموال ويجعل عبرة لمن يعتبر وأن يعلموا ان الشعب الكويتي إنه شعب يقدر الامور.. وشعب واع وشعب يعلم مصيره ويقف بوجه من يتعدى على مقدراته.

واضح من التجاوزات إن الذين يعملون تحت الإدارة الكويتية من غير الكويتيين منظمين وتحويلاتهم بالدقة تذهب لجهات أخرى وغالبا هؤلاء اجانب وبالاخص المدراء المفوضون، ويتصرفون بحنكة وتنظيم وسربوا كل الأموال الى جيوبهم الخاصة وهناك اكثر من دليل على ذلك واقرها ديوان المحاسبة في تقريره.



جلسة ساخنة لمناقشة المحاسبة

تعتبر جلسة الثلاثاء الماضي من أقوى الجلسات حيث تم مناقشة تقرير ديوان المحاسبة الخاص بالاستثمارات الكويتية الخارجية والمدارة بواسطة مكتب الاستثمارات بلندن التابع للهيئة العامة للاستثمار.

وكان أول المتحدثين في الموضوع رئيس المجلس احمد السعدون: نتحدث اليوم عن اكبر سرقة للمال العام، وإذا كان صدام سرق البلد فهناك لصوص سرقوا أموال هذا البلد، ولايكفي ان يقف وزير المالية ويؤكد كل التجاوزات الواردة في التقرير، ولكن السؤال: ما هي الاجراءات التي اتخذتها الحكومة لمن قاموا بهذه التجاوزات؟ التطاول على المال العام بدأ عام ١٩٨٦ وهذا ما ذكره تقرير ديوان المحاسبة وبالضبط بعد حل مجلس الأمة بأقل من شهر، وفي معرض حديثه اكد السعدون على تورط وزراء المالية السابقون وحتى وزير المالية الحالي مسؤولية سرقة المال العام، وكذلك من هم في مكتب لندن بالذات فهد الصباح وخالد الصباح وفؤاد جعفر، الذين تصرفوا بواقع اختصاصهم ومسؤولياتهم بكثير من المال العام فيجب احضارهم حتى لو تم الاستعانة بالانتربول الدولي ونضعهم بالتوقيف، وكذلك يجب مساءلة وزراء المالية السابقين وهل هم أخبروا مجلس الوزراء بما وقع من تجاوزات في استثماراتنا الخارجية؟ وما هي الخطوات التي تم اتخاذها إزاء هذه التجاوزات؟

وزير المالية: الحكومة الحالية تحركت في موضوع التجاوزات منذ فترة، وتم رفع قضايا في أسبانيا ولندن والكويت ضد المتهمين الثلاثة خالد الصباح، فهد الصباح، وفؤاد جعفر وأنا مسؤول عن أي تقصير في موضوع الاستثمارات الخارجية لأنني احصل كل الدعم من مجلس الوزراء.

احمد السعدون: هناك خلل كبير في إدارة الاستثمارات الخارجية ولايزال موجودا وأخص الحكومة الحالية ومسؤولياتها عن تجاوزات حدثت في سنة ١٩٩١ قام بها فهد الصباح ولابد من التأكيد عمل مبدأ التعاون بين السلطتين وبالذات في هذه القضية حتى لاتغرق البلد.

د. ناصر الصرخوه: اطالب بمحاكمة علنية وغيابية للمتهمين في سرقة المال العام حتى تكشف المؤامرة على أموال دولة الكويت ومن يقوم بسرقتها، واستغرب من كثرة التجاوزات وفي العديد من الدول حتى كنداالتي من الصعب الخسارة في استثمار العقار فيها الكويت خسرت في استثمارات عقارية في كندا.

مشاري العصيمي: ملاحظة خطيرة في صفحة ١٣٦ وتتعلق بعدم الفصح عن المعلومات والوثائق ولابد ان يعطي ديوان المحاسبة كل الدعم حتى يكشف عن كل المعلومات والوثائق المتعلقة بالاستثمارات الخارجية وأطالب المجلس بتطبيق المادة ١٥٠ من الدستور والتي تنص على ما يلي: «تقدم الحكومة الى مجلس الأمة بيانا عن الحالة المالية للدولة مرة على الأقل في خلال كل دور من أدوار انعقاده العادية» وفي الحقيقة إن ما حدث للاستثمارات مسرحية من فصول وتبين في آخر فصل إن الاستثمارات الخارجية ليست ملكا للشعب وهذه الاستثمارات إحدى مناطق النفوذ التي لابد من اصلاحها وهي قضية المجلس الاساسية الذي يجب أن يناضل من أجلها.

اعترف علي رشيد البدر العضو المنتدب للهيئة العامة للاستثمار بالخسائر التي منيت بها استثمارات الكويت المباشرة كالعقارات والاستثمارات غير المباشرة في الأسهم والسندات والودائع مشيرا إلى أن هناك بعض الأرباح في المحافظ العقارية.

وقد أرجأ المجلس استكمال النقاش في موضوع الاستثمارات الكويتية بالخارجية الى السبت ١٩٩٣/٦/٢٦

مراقب

العون.. والتيار الإسلامي.. والوزارة

يمكن القول بان تجربة الأشهر الستة الماضية من عمل الحكومة اثبتت سلامة ونجاح مشاركة النواب المنتخبين في الوزارة من ناحية القبول والرضى الشعبي مع هذا المبدأ، ومن ناحية نجاح الوزراء - النواب الستة في استلام مهام الوزارة والقيام بأعبائها.

ولايعني هذا الانتقاص من قدر الوزراء المعينين ولكنه يعني ان فكرة التوسع في ادخال نواب إلى الوزارة هي فكرة صائبة ومرجوة النجاح، ولقد تمكن هؤلاء الوزراء - النواب من تحقيق تواصل جيد مع الجمهور وان لم يخل الأمر من ملاحظات وسلبيات لاينجو منها اي مشتغل في الحقل السياسي.

ولعل هذه الفكرة او التجربة التي دخلت التطبيق مع مجلس ١٩٩٢ تمثل بداية أولى لنواب التيار الإسلامي في هذا المضمار، فلم يسبق لنائب اسلامي منتخب ان اختير للوزارة بل كان توجه التجمعات الإسلامية فيما سبق هو لرفض المشاركة في الحكومة وهو موقف اثبت تطور العمل السياسي انه غير صائب خصوصا في الظروف المناسبة التي يمر بها مجلس ٩٢.

وبدون اي انتقاص من الوزراء - النواب الآخرين فإن نواب التيار الإسلامي وهم السيد جاسم العون وزير الشؤون الاجتماعية والعمل والسيد عبدالله الهاجري وزير التجارة والسيد جمعان العازمي وزير الاوقاف والشؤون الإسلامية حققوا جميعا مستوى مناسبا من الرضى الشعبي وان كان الجمهور لايزال ينتظر منهم المزيد.

ولقد استفاد السيد جاسم العون بشكل خاص من تجربته السياسية الطويلة منذ عام ١٩٨١ عندما انتخب نائبا لمجلس الأمة، ثم مشاركته في التجربتين اللاحقتين في تحقيق بروز ناجح في موقعه كوزير، لاسيما وان وزارة الشؤون التي يتصدر حمل مسؤوليتها عانت خلال سنوات طويلة من الجمود والركود في انشطتها وسرى التسيب في بعض القطاعات الاجتماعية والإنسانية التي تشرف عليها، وعلى الوزير العون ومساعديه يقع عبء كبير في اصلاح ما افسده الزمن وتطهير الاجهزة التي تتبع الوزارة من مظاهر الفشل والخمول، وهي مهمة ندعو الله له ان يوفقه لادائها كما ندعو لجميع اعضاء الوزارة النجاح والتوفيق.

مراقب

ما وفقت.. يا أبا بندر



■ النائب طلال السعيد

تميز النائب طلال السعيد خلال التجربة البرلمانية الحالية بالبروز والنشاط، كما اثبتت جلسات مجلس الأمة انه خطيب مفوه ومتحدث يجذب الاسماع ومتكلم سريع النكته.. كما اثبتت المناسبات المختلفة مواهبه الشعرية الشيقة.

لكن «أبا بندر» على الرغم من نجاحه في تقديم اقتراحات طيبة ومشاركات ناجحة في أعمال المجلس.. لم يكن موفقا على الاطلاق في الاقتراح الذي تقدم به قبل فترة إلى لجنة المرافق في شأن تغيير اسماء الشوارع في مدينة الجهراء.

ففي حين ان مدينتنا العزيزة وان ضام عليها الزمن في كثير من حقوقها من الخدمات والرعاية الحكومية إلا انها رزقت باحسن الاسماء للشوارع بأن اختيرت لها اسماء الصحابة الاجلاء واقطاب الحضارة الإسلامية والعربية ومعالم احداثنا التاريخية.

أما اقتراح النائب طلال السعيد فيريد تغيير هذه الاسماء ويستبدل اسم جورج بوش باسم الصحابي دحية الكلبي الذي نزل جبريل - عليه السلام - بصورته، ويريد ان نقول (شارع التحرير) بدلا من (شارع عبدالله بن جدعان) الصحابي المعروف.

ولن ندخل في الأسماء الاخرى حتى لانثير الحساسيات ولكن كثيرا منها فيه من المجاملة والتأثر باحداث الاحتلال العراقي للكويت وبالمواقف السياسية للبعض اكثر من اللازم.

اقتراح «ابي بندر» غير مناسب وندعوه باسم ابناء الجهراء لسحبه، بل ونطلب منه طرح اقتراح آخر بتعزيز الأسماء الإسلامية التي تعكس هوية المجتمع الكويتي اطلاق المزيد منها على اسماء الشوارع الاخرى في الكويت والتي لايزال بعضها يحمل اسماء اشخاص لم يقدموا لانفسهم ولا لبلادهم خيرا.

جهراوي

الدكتور ناصر الصانع يجيب على سؤال المجتمع

من يحدد سياسة الكويت الخارجية؟

كتب خالد السليمان:



■ النائب الدكتور ناصر الصانع

في لقاء عابر داخل أروقة مجلس الأمة التقينا النائب الدكتور ناصر الصانع مقرر لجنة الشؤون الخارجية وسألناه: من يضع سياسة الكويت الخارجية؟ وهل يتم وضع السياسة الخارجية بعيدا عن مجلس الأمة؟

الدكتور ناصر: الحكومة تضع السياسة الخارجية كلسلطة تنفيذية وتعمل على تنفيذ هذه السياسة ولكن حتى تكون هذه السياسة معبرة، فمن مبدأ التعاون بين السلطات لابد أن يكون لمجلس الأمة كسلطة تشريعية دور في المشاركة في اعتماد السياسة الخارجية من بداية العمل التشريعي وهو من ضمن إعتماد سياسة الحكومة، ويعد ذلك من خلال اللجان المختصة في المجلس وخاصة لجنة الشؤون الخارجية، وجرى العرف أن تستأنس الحكومة برأي المجلس في اي خطوات رئيسية تقوم فيها بالسياسة الخارجية وقد يكون من التقييد للسياسة الخارجية ان يرتبط المجلس بكل صغيرة وكبيرة ولكن لاشك في القضايا الأساسية يجب أن تأخذ التوجهات التي تؤيد وتدعم ذلك وعلى هذا الأساس ينص الدستور على تعاون السلطتين في وضع السياسة الخارجية وأما السلطة التنفيذية فتقوم بتنفيذ هذه السياسة، ومن العرف هو إتفاق السلطتين في اي تحرك خارجي رئيسي وقد جرى في هذا المجلس ان اطلعنا الشيخ صباح الأحمد وزير الخارجية في أوقات سابقة عن اي تحركات قامت بها دولة الكويت على مستويات مختلفة، وهذا أمر طيب، وكذلك الشيخ صباح الاحمد كان يبادر بالاجتماع باللجنة لكي يطلع اعضاء اللجنة على بعض ا لتحركات ولاشك إن هذا يسجل للشيخ صباح أما زيارة الوزير التونسي وموضوع اليمن كنا نتمنى اكثر إحاطة بخصوص هذه الزيارات ونحن في اللجنة عندنا اتفاق على أن نلتقي بالشيخ صباح الاحمد قريبا حتى تستوضح الأمور. والمجلس بصدد طلب مناقشة عامة للسياسة الخارجية وبإذن الله هذه الجهود تكمل بعضها حتى نتعرف بالضبط على توجهات السياسة الخارجية، وبالنسبة لدول الضد هو موضوع المناقشة العامة للمجلس وستقدم الحكومة بيانا في هذا الشأن ويقوم الاعضاء بمناقشته.

الحلقة النقاشية لجمعية المعلمين حول تدريس الانجليزية في الابتدائي

تغطية صالح المسباح

افتتحت جمعية المعلمين الكويتية حلقة النقاش تحت عنوان «تدريس اللغة الانجليزية في المرحلة الابتدائية في التعليم العام» في مقر الجمعية بالدسمة.. وفي بداية الحلقة تحدث رئيس الجمعية د. احمد الهولي حيث قال بأن الجمعية من واقع دورها التربوي ومسؤولياتها في طرح واعداد المشورة والمساهمة في دفع العملية التعليمية الى مزيد من التطور والنجاح عملت على عقد هذه الحلقة بمشاركة الجهات المعنية الى جانب اصحاب الميدان من التربويين والمعلمين وادارات الهيئة التدريسية بالاضافة الى مشاركة دولة الامارات العربية لارتباطهم بنفس الموضوع.

ويبين د. الهولي ان الهدف من الحلقة هو الاستماع الى كل الاراء والصيغ وتدارس مدى امكانية نجاح او فشل قرار وزارة التربية بتدريس اللغة الانجليزية والانعكاسات السلبية او الايجابية وللخروج بتوصيات نهائية تعرض على الوزير وعلى مجلس الامة ممثلا باللجنة التعليمية والجهاز ذات العلاقة.

واوضح ممثل وزارة التربية في الحلقة النقاشية الدكتور عمر الصانع أنه ثبت ان مستوى الطالب في اللغة الانجليزية متدن بالرغم من الامكانات المادية الضخمة الموجودة في كل مدرسة والتي لا تتوافر في كثير من الدول.

ويفسر ذلك بقوله ان الطالب عندما يصل الى المرحلة الثانوية يكون من الصعب التحكم فيه من قبل المعلم بسبب سنه وبالتالي من الافضل لو تم التركيز خصوصا بالنسبة للغة الانجليزية في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة كوسيلة لعلاج التدني. وبين ان العديد من الدراسات التي اجراها العاملون بالوزارة اكدت على اهمية اتخاذ مثل هذا القرار لحاجة البلد الى طلبة يتمتعون بمستوى متقدم من اللغة فعلى سبيل المثال اجرى الدكتور عباس الشمري والدكتورة ليلى حبيب عددا من الدراسات التي خلصت الى ضرورة تدريس اللغة الانجليزية للمرحلة الابتدائية.



د. احمد الهولي

وتطرق بعد ذلك ممثل المركز العربي للبحوث التربوية بدول الخليج شريف الرهوان الى اهداف تدريس اللغة الانجليزية بدول الخليج موضحا انها تشمل اهدافا معرفية كالفهم والاستيعاب والتحليل والتأليف واهدافا وجدانية كالتلقي والتعبير والتقويم والصياغة.

وانتقد الدكتور ناصر القنور المعقب من جامعة الكويت الاهداف الخاصة بتعليم اللغة الانجليزية مشيرا الى انها يجب ان تركز على ما هو موجود لا ما يجب ان نفعله.

ونوه ان الاعتماد على دراسات ايدت تدريس اللغة الانجليزية ليس بالسبب الكافي اذ انه من الممكن ان تصل دراسات اخرى الى نتيجة مغايرة في الموضوع نفسه مطالبا الوزارة باطلاع الجميع على هذه الدراسات «التي لم يرها احد» ان الحل يكمن في معرفة مواطن الخلل في التدريس والمناهج ومن ثم اصلاح الاعوجاج الموجود.

وقال مدير خدمة المجتمع في جامعة الكويت د. عباس ان تدريس اللغة الانجليزية لا يؤثر على اللغة العربية موضحا ان اللغة العربية ضعيفة ويشكو منها طلبة المدارس قبل قرار تدريس اللغة الانجليزية وان كان المفروض من المتخصصين باللغة العربية ان يقيموا التجربة كما فعل المختصون باللغة الانجليزية. وقال انه مع القرار وكنت قد قمت بدراسة سنة ٨٥ استمرت ثلاث سنوات في المدارس الابتدائية وكانت النتائج ايجابية.

وقد اختتمت الحلقة النقاشية اعمالها وخرجت بتوصيات ستعلن عنها في وقت قريب باذن الله.

غلط X

● ان تكثر وتستمر ظاهرة الاعطال في التكييف المركزي في المستشفيات بدون الاسراع في حل هذه المشكلة ومنها عطل في قسم الاطفال في مستشفى الصباح وقد قال احد المسؤولين بأنها مشكلة مزمنة منذ التحرير فإلى متى يعاني الاطفال الأمرين المرض والحر!!

● ان تفاجأ إحدى العائلات الكويتية في منطقة ضاحية عبدالله السالم بعصابة مسلحة من سيارتين باقتحام منزلهم ليلا، وقد لطف الله بهم بيقظة الخادم وصاحب المنزل حين اضاء الإنارة هربت العصابة المسلحة والطامة الأخرى حينما اتصل بالمخافر للنجدة وما من مجيب!!

● ان تنشر منظمة الصحة العالمية تقريرها الاخير عن ازدياد اعداد الأطباء المدخنين في الدول العربية، ويكون نصيب دولة الكويت هي الاعلى من بين الدول العربية ٦٤٪ والبحرين ٦٠٪ وايران ٢٩٪ ومن المفترض ان يكون الاطباء هم المرآة الصحيحة الصافية للاقتداء بالشئون الصحية، وليس هم السباقين لشراء علب السجائر، وهذه مسؤولية وزارة الصحة باصدار تعاميم بمنع شرب الدخان في المستوصفات والمستشفيات.

● ان تكثر استقالات الاساتذة من جامعة الكويت ووصلت الى ما يقارب (٤٤) مدرسا مستقيلا، انها خسارة فادحة ان تفقد الكويت بعض الكفاءات بدون وضع حلول جدية للتقليل منها. فالمطلوب معالجة المشكلة حتى لا تتحول الى ظاهرة.

● ان تشتكي الاخوات الموظفات بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي من المراجعين الشباب لتسجيل الدورات ومن ضمنها «دورة الاطفائي» وماتعرضن له من كلام غير لائق بهن دون ان يتواجد الاخوة المسؤولون في مقر الاخوات الموظفات لمساعدتهن في اداء اعمالهن.

صالح العامر

د. عصام البشير

يدعو لوقفة متأنية ونقلة نوعية للحركة الإسلامية



د. عصام البشير

حاوره : حسن علي دبا

ليس لأنه متخصص في علوم السنة والحديث او انه استاذ بجامعة الخرطوم او انه من القلائل الذين خبروا الدعوة والحركة بعلم وبصيرة، وليس لأنه مهتم بالدعوة عالميا.. فقط لكن ايضا لأن د. عصام البشير مفكر إسلامي لديه القدرة الواعية على الابصار والتوقف المتأني امام المراحل والمنعطفات التي تمر بها الدعوة والحركة الإسلامية .. وكان لنا معه هذا الحوار:

دواعي الوقتية

المجتمع : ما هي الدواعي التي تقتضي من اهل الدعوة والحركة التوقف الذي يدعو إليه بعضهم مع الذات، والذي ينكره آخرون انطلاقا من رؤيتهم للمكاسب المحققة

البشير : إن الضرورة الملحة تقتضي للحركة الإسلامية وقفة متأنية لمراجعة ماقدمته من كسب في العقود الماضية وأن تقوم هذا الكسب باعتباره جهدا بشريا، ما له وما عليه، وأن تحدد منطلقاتها للعقود المستقبلية باعتبار أن قانون «حاسبوا انفسكم» لايخص النفس الإنسانية على المستوى الفردي وإنما هو قانون يخص الأفراد والجماعات والأمم والشعوب، وفي اعتقادي أن الحركة الإسلامية رغم امتداداتها الواسعة على صعيد الفكر بإثراء المكتبة الإسلامية وتقديم المعالجات والبدائل المختلفة لمختلف قضايا الحياة ورغم إثرائها في الحياة الحركية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية التي امتدت في اكثر اقطار الأرض لكن لكل زمن خصائصه، ولكل مرحلة ظروفها، واعتقد أن الحركة الإسلامية اليوم تحتاج إلى نقلة نوعية على صعيد الفكر وعلى صعيد الواقع والحركة.

المجتمع : ما هو الموقف الذي يجب أن تكون عليه الدعوة والحركة بعد مرحلة الإسلام هو الحل؟

البشير : إذا كنا نكتفي ببعض العموميات في مهد هذه الدعوة : الإسلام دين ودولة لغياب هذا المفهوم في حس المسلمين فقد غدت هذه الحقيقة من البداهة المسلمة في مجتمعات المسلمين بفضل الله سبحانه وتعالى ثم بفضل جهود حركة الاخوان المسلمين .. هذا المطلب غدا شعار الجمهور الأعظم من المسلمين، وغدا شعور التيارات والحركات الإسلامية التي تنتشر في آفاق الأرض.. هل نقف عند هذا الطرح العام؟ أم لابد من تجاوزه إلى شيء من التأصيل والتفصيل؟ فقضية الإسلام هو الحل لابد أن نوافيها بما يشرح هذا الاجمال لنقدم بدائل الإسلام في مختلف الأصعدة، وهذه تحتاج إلى اجتهاد جماعي كثيف، لأنه الفقه الإسلامي إن كان قد استبحر في شأن العبادات، وقضايا الأحوال الشخصية لكنه ضمر في جانب السياسة الشرعية وقد انقطع النظام الإسلامي على مستوى الدولة في واقع المسلمين آمادا طويلة ولكي نستأنف هذا الأمر من جديد، فإن التراث وحده لايسعفنا لمعالجة ماستجد من اقضية، وطرا من مشكلات، والاجتهاد الذي نحتاجه هو الاجتهاد الجماعي الذي يجمع بين فقهاء الشرع وخبراء العصر، والذي ينزل ما هو أزلي مطلق على ما هو عصري

حادث هذه وقفة تحتاجها الحركة الإسلامية لتجدد انطلاقها.

نقلات نوعية مطلوبة

المجتمع : ماذا يترتب على تلك الوقفة التي تدعو إليها؟ هل يمكن ان يحمل ذلك نقلات محددة في مجالات العمل الإسلامي يجب ان تمارسها الحركة الإسلامية؟

البشير : بالفعل نحن نحتاج إلى أن ننتقل نقلات نوعية ننتقل من اطار الشمول الى التخصص من العاطفية الى المنهج من الارتجال إلى التخطيط، من سماء الأحلام - كما يقول د. يوسف القرضاوي - إلى ارض الواقع، نقلات نوعية من جهود الأفراد إلى بناء العمل المؤسسي الذي لايتأثر بوجود شخص أو غيابه، نحتاج أن ننتقل من الشمول إلى التخصص، صحيح أننا نقدم الإسلام كله ولانقبله أجزاء تفاريق ولانؤمن به عضين، ولكن هذا شيء، وأن نعتمد مبدأ التخصص في جهود الأفراد وطاقاتهم شيء أخر، والأمة الإسلامية عبر تاريخها الطويل عرفت مبدأ التخصص فكم من فقيه ليس بمحدث، وكم من أصولي ليس بمفسر، وكان في الصحابة من هو أعلم بالقضاء، وكان من هو أخبر بفتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان من هو أقدر على قيادة الجيوش، وكان من هو أعلم برواية الحديث، وكان من هو أقرأ الناس لكتاب الله سبحانه وتعالى والأمة تكاملت بمجموع هذه التخصصات.. كان الإمام مالك يقول إن من شيوخي من استسقى بهم الغمام ولكني لاأقبل حديثهم كانوا أهل صلاح وزهد وعبادة لكنهم لم يكونوا أهل ضبط لرواية الحديث.. فلابد أن نعتمد مبدأ التخصص اي يتقن كل واحد منا المهارة التي يحسنها وعليه أن يجودها وأن يصرفها في الوجهة التي تخدم مصلحة الأمة ومصلحة الجماعة.

بين العاطفة والمنهج

المجتمع : هل تقدمون رؤية محددة في مجال تارجح العمل الإسلامي بين العاطفة والمنهج؟

البشير : العاطفية من غير منهج وبصيرة قد تكون طيشا، وقد تؤخر العمل الإسلامي عشرات السنين ومن هنا تأتي قضية المنهجية العلمية التي تنزل مقتضيات الشرع على مقتضيات العصر بأهداف استراتيجية وأخرى مرحلية ووسائل محددة، لذلك يصبح من الضروري أن ننتقل من العاطفية إلى المنهج، ومن الأرتجال إلى التخطيط الذي يجعلنا ننظر نظرة بعيدة المدى لما ينبغي أن نقوم به هل مهمتنا هي مهمة ترقيع جزئي، أم انها اصلاح جذري؟ هل هو تغيير ينتظم الأسس والقواعد لمجتمعاتنا ام اننا نقدم انصاف الحلول وارباعها لبعض المشكلات التي نشأت في مجتمعاتنا لابد أن تكون لدينا الرؤية لما نود أن نقوم به، والا تكون حركتنا حركة آنية تستجيب للفعل وتتعامل معه برد الفعل ويصرفنا هذا الفعل ورده عن غاياتنا الأساسية وأهدافنا الكبرى؟

> ”لابد أن تعتمد الحركة الإسلامية مبدأ التخصص وأن يتقن كل واحد منا المهارة التي يحسنها“

المجتمع : الا ترون ضرورة العمل المؤسسي كبناء وهيكل للعمل الإسلامي المعاصر؟

البشير : نحن نحتاج إلى نقلة أخرى وهي من الجهد الفردي إلى العمل المؤسسي فكثير من الأعمال كانت تقوم على جهود أفراد أفذاذ، أصحاب ابداع وعبقرية، ولكن هذه العبقريات الموسوعية قلت في هذا الزمان صحيح قد يوجد الفرد الذي تتكامل فيه صور كثيرة من الإبداع، وليس على الله بمستنكر أن يجمع العالم في واحد! ولكن واقعنا يشهد ان هذه الموسوعية قد ضمرت في حياتنا فلابد أن نعتمد البناء المؤسسي، لا العمل الذي يعتمد على الفرد يحيا بحياته ويموت بموته الذي يكون فيه لكل فرد دوره المحدد، وإطاره المعلوم، فإذا ما غاب هذا الشخص فإن العمل سوف يظل في مسيرته ووجهته الحضارية.

الإبداع والإضافة ضد التقليد

المجتمع : ماترك الأول للآخر من شيء؟ مقولة يعتنقها بعض العاملين في الحركة الإسلامية هل يعني ذلك وفاء ام هو جمود مقنع، وتقليد يجب التخلي عنه؟!

البشير : نحتاج إلى أن يقدم هذا الجيل كسبه وإبداعه وإضافته لجيل السابقين فمن اسوأ الأشياء التي تواجه الحركات هي أن تجمد على جهد المتقدمين، أن نقف عند كسب الأولين، وهذه حجة قديمة (إنا وجدنا أباءنا على أمة) نحن أمة تراكمية يبني فيها اللاحق على جهد السابق، لايبقى عنده ولايقف عند حدوده، ولايهدم مجده ولكنه يبني على ما تقدم، وكان ابن مالك إماما من ائمة النحو قال كلمة عظيمة.

وإذا كانت العلوم منحا إلهية، ومواهب اختصاصية، فغير مستبعد أن يدخر لبعض المتأخرين ماعثر على كثير من المتقدمين.. نعوذ بالله من حسد يسد باب الانصاف ويصد عن جميل الأوصاف.. وكان ابن عبدالبر يقول ليس أخبر على العلم من قولهم ما ترك الأول للآخر بل الصواب عندنا كم ترك الأول للآخر.

فنحن لانقف عندما قدمه المجاهدون السابقون، لكن كما قال الله تعالى (والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ، ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان.. ونقدم إضافتنا وإبداعنا وكسبنا واجتهادنا المعاصر لما طرا من اقضية وجد من مشكلات. التقليد افة، وليس بعلم، ولايمكن أن يقدم الحركة إلى المرافىء التي ترسو فيها سفنها.

التعددية والاختلاف خير كبير

المجتمع : الا ترون في الاختلاف والتعددية فائدة محمودة ومصدرا

لثراء الفكر لو احسن الاستفادة منها بدلا من وصمها وعزلها؟ وما هي الصورة المقترحة كذلك؟

البشير : يجب أن ننتقل من اختلاف التضاد والتناقض إلى التنوع الذي يثري العمل، تعدد الآراء يكون عامل إثراء إذا كان تعدد تنوع وتخصص كما يقول د. يوسف القرضاوي وليس تعدد تضاد وتشاحن ونحن يمكننا ان نتعامل تعاملا إيجابيا مع التعددية الموجودة في الساحة الإسلامية، نحولها إلى تعددية إيجابية تثري العمل، كما قبلت الأمة التعددية المذهبية في إطار المذاهب الأربعة، لكن تلك المذهبية كانت تقوم على وحدة الأصول والاختلاف في الفروع محصورا، وعلى وحدة المذهبية العقائدية، على التغافر في مواطن الاجتهاد وعلى الوقوف في خندق واحد في قضايا الأمة المصيرية وعلى إبقاء الأخوة وعصمة الدين، فهل يمكن أن تكون التعددية الحركية قائمة على ذات المعاني انها ترتكز على الأصول وتحصر خلافها في الفروع تتغافر في مواطن الاجتهاد وتقف في خندق واحد في القضايا الكبرى في أمهات المسائل وتبقي على الألفة والمحبة فيما بينها، وتحقق الفائدة العملية في هذا التعدد إذا ما ضربت حركة تبقى حركة اخرى قائمة، وفي تنوع التجارب الخصبة التي يمكن أن تتعدد بتعدد التيارات الإسلامية.

بين الإبداع والشرعية

المجتمع : كيف يمكن تحقيق الانضباط الشرعي لطلاقة الإبداع التي يجب ان يشتمل عليها العمل الدعوي والحركي المعاصر؟

البشير : إن هناك ضرورة للموازنة بين الإبداع والشرعية في إطار النقلات النوعية المطلوبة فلابد أن ننطلق في وسائلنا من الثبات على الأحكام الشرعية ولكن من المرونة مع تكيف الوسائل مع تكيف العصر والزمان كم من وسيلة قد تكون صلحت في زمان ليس بالضرورة أن تصلح في زمان اخر فيجب أن نوازن بين أن نكون مبدعين وأن يظل إبداعنا منضبطا لضوابط الشرع ومحكمات الدين وأن نوازن كذلك بين المبداية والمرحلية بين الثوابت على المبادىء والقطعيات والمحكمات وبين المرونة في المرحليات التي تقوم على فقه الموازنات فقه المصالح وعلى تغير الفتوى بتغير الزمان والمكان.

> ”على الحركة الإسلامية أن تنتقل من دائرة الدفاع عن الإسلام إلى مرحلة ابراز حقائقه“

المجتمع : هل يمكن ان نمثل لذلك؟

البشير : إن كثيرا من المواقف التي تقفها الحركة على صعيد العمل السياسي اليوم مثل دخول المجلس النيابي والتحالفات ، العهد، المصالحة، المناصرة، مع احزاب وطنية علمانية احيانا، هذا كله يقوم على فقه الموازنات بين المصالح والمفاسد، يقوم على تغير الفتوى بتغير الزمان والمكان، هذه كلها مواقف مرحلية وليست من الثوابت العقائدية التي نجمد فيها أو التي نثبت عليها وهذه المواقف قد تختلف باختلاف الظروف وباختلاف الأماكن فكم من موقف يراه الاخوان في مصر قد لا يكون محققا لمقتضى المصلحة في الأردن أو السودان أو العكس كذلك.. كما يقول فقهاؤنا.. إنه اختلاف عصر وزمان وليس اختلاف حجة وبرهان.

المجتمع : بعد بيان هذه الآفاق : ما هي رؤيتكم في موضوع التعامل مع الغرب والحضارات الغربية؟

البشير : هذه آفاق على الحركة الإسلامية ان تنتقل اليها كما ان عليها أن تنتقل من دائرة الدفاع عن الإسلام إلى مرحلة إبراز حقائقه وتقديم النموذج الحضاري حتى في عقلية التعامل مع الغرب.. فالغرب ليس كتلة واحدة فليس كله صليبيا فيمكن أن نفتت أجزاء هذه الكتلة وأن نلتقي على بعض القواعد المشتركة بما يخدم قضيتنا الحضارية.

المجتمع : هل هناك قواعد مشتركة في ظل عداء الغرب للإسلام وما يحمله من اهواء؟

البشير : التعامل مع الحضارة له وجهان فالحضارة لها مقتضيات ولها أهواء فنحن مع أهواء الحضارة نفطم نفوسنا، ومع مقتضياتها نفتح عقولنا ، الهوى، والشهوة، تحتاج إلى فطام النفس لكن مقتضيات العصر تحتاج إلى أن نفتح العقول، فالحكمة ضالة المؤمن اني وجدها فهو أحق الناس بها.

تجمع للاسلاميين





تحذير اوروبي من انتشار الإسلام في الغرب

لندن - فهد العوضي

نشرت جريدة «اليوروبيان» الاسبوعية في عددها الاخير، مقالا مطولا تحذر فيه من انتشار الحركات الاسلامية في قلب اوروبا، حيث وصفت الجريدة - التي يمتلكها المليونير اليهودي المعروف مردوخ - الحركات الاسلامية - أو ما اسمته «بالاسلام العسكري» بانه «يعمل تحت الارض في مدننا الاوروبية» على حد قولها، كما نشرت خريطة اوروبا بينت فيها امكنة وجود ومواقع انتشار هذه الحركات في كل من المانيا وبريطانيا وفرنسا وايطاليا وسويسرا وبلغاريا حيث «الاتصال المنظم بين هذه الحركات» على حد قول الجريدة. وفيما يلي ترجمة لأهم ما ورد في المقال الذي كتبه روجر فاليجوت من باريس.. والذي يعكس جانبا من الحملة الاوروبية على المسلمين في الغرب.

« لقد بدأت انظار المخابرات في جميع دول اوروبا تتجه الى بعض رموز الحركات الاسلامية التي جاءت الى قلب اوروبا للعيش وممارسة نشاطها التنظيمي، وذلك نتيجة للضغط الحكومي الذي واجهوه في بلدانهم كدول الشرق الاوسط وشمال افريقيا. في المانيا مثلا تم القبض على المتحدث الرسمي لجبهة الانقاذ الجزائرية، رابح كبير، وذلك اثر اصدار الحكومة الجزائرية مذكرة قبض دولية لجميع رموز وفصائل الجبهة بعد اتهامهم بمحاولة تفجير المطار الجزائري في العام الماضي. هذا ومن غير المحتمل ان يتم تسليم كبير للحكومة الجزائرية، كما أن بعض المراقبين يشك في مدى صحة علاقة كبير بأي هجوم او تفجير، ويعتقد البعض الاخر بأن اعترافاته جاءت تحت ضغط الاعتقال والتعذيب. كما تم القبض على اسامة مدني - ابن المعتقل عباس مدني - وذلك اثناء محاولته الهرب الى النمسا لتشكيل جماعة جديدة، وهناك محادثات تتم الان بين المانيا والجزائر عن مدى امكانية تسليم الاولى كبير ومدني للسلطات الجزائرية حيث الحكم عليهم بالاعدام صادر منذ فترة. وفي فرنسا اصدر وزير الداخلية - شارلز باسك - قرارا باقفال جريدة الانقاذ باللغة الفرنسية.

والملاحظ ازدياد مثل هذه الحركات الاسلامية في الغرب خصوصا وافرادها من الجيل الجديد.

المانيا :

هربت عدة فصائل من جبهة الانقاذ الى المانيا، وذلك بعد الانقلاب الجزائري الذي حدث في ١٩٩٢. وقد استوطنت عائلة عباس مدني على اثر ذلك فرانكفورت، وهناك في هامبورغ مدير المركز الاسلامي محمد انصاري، الذي يمثل التيار المتشدد للثورة الايرانية. ويمثل الاتراك اكبر عدد في الجالية الاسلامية في المانيا، في مارس الماضي اصدرت حكومة انقرة مذكرة قبض على الامام كملتين كابلان المعروف بـ«الصوت الاسود» والذي ينادي بقيام دولة اسلامية في تركيا تكون عاصمتها اسطنبول بدلا من انقرة.

بريطانيا :

ازداد نشاط الحركات الاصولية في بريطانيا وبين الجالية الاسلامية التي يفوق عددها المليونين، في الوقت الذي خرجت فيه المظاهرات تندد بالكاتب سلمان رشدي. بعض افراد الحركات الاسلامية من شمال افريقيا يتواجدون كذلك في لندن حيث يعيش حاليا قائد حركة النهضة التونسية راشد الغنوشي الحامل لجواز سوداني والذي اتى الى بريطانيا عام ١٩٩٢.

فرنسا :

ويعيش في باريس كذلك المتحدث الرسمي لحركة النهضة حبيب مغني، كما يرأس المؤسسة الاسلامية في قسم نيفير بباريس عضو اخر من الحركة وهو عبدالله بن منصور، ولكن هناك ضغط من الحكومة الفرنسية على بعض الطلبة لمنعهم من حضور وعقد الاجتماعات في هذه المؤسسة. وبينما يوجد في فرنسا وحدها أكثر من اربعة ملايين مسلم، فان افراد جبهة الانقاذ يتعرضون لمضايقات عديدة من السلطات، فقد هدد احد رموز الجبهة ناصر الدين الحامدي بالطرد وذلك في مايو الماضي، ولايزال يناقش قضيته في المحكمة الاوروبية لحقوق الانسان.

ويتمركز نشاط الجبهة ومعظم اعضاء الحركات الاسلامية من شمال افريقيا في شمال فرنسا، ومناطق مثل تولوز وفي مرسيليا تم القبض عليه وطرد افراد من المتعاطفين مع الجبهة وذلك اثناء حرب الخليج، وفي ليون يدعو اتحاد المسلمين الشبان المكون عددهم من ٦٠٠ مسلم، الى التمازج مع المجتمع الفرنسي مع الاحتفاظ بهويتهم الاسلامية. وفي ستراسبورج كما في المانيا، تشكل الجالية التركية عددا كبيرا حيث يوجد المركز التركي الاسلامي الذي يديره بلدرين ناعيم بالتعاون مع مراكز اخرى اسلامية في ستراسبورج بالاضافة الى وجود شبكة اتصال قوية بينهم وبين اخوتهم في المانيا.

وبالنسبة لحركات الاتحاد الشيعي فهناك المركز الاسلامي للتوثيق والدراسة حيث المتحدث الرسمي هو حفيد قائد حركة حزب الله اللبنانية الشيخ فضل الله. وفي عام ١٩٩٣ تم انشاء مايسمى بجمعية اهل البيت. كما يوجد لحركات فلسطينية مثل حماس والجهاد الاسلامي خلايا تمركز في فرنسا.

ايطاليا:

في نوفمبر عام ١٩٩٢ قام مدير المركز الاسلامي هامبروج بتنظيم لقاء كبير في بوسانا لجميع افراد الحركات الموالية للنظام الايراني في جميع انحاء اوروبا. اما المؤسسة الاسلامية التي انشئت في ميلان عام ١٩٩٣ فتقع تحت تأثير جبهة الانقاذ وحركة النهضة التونسية.

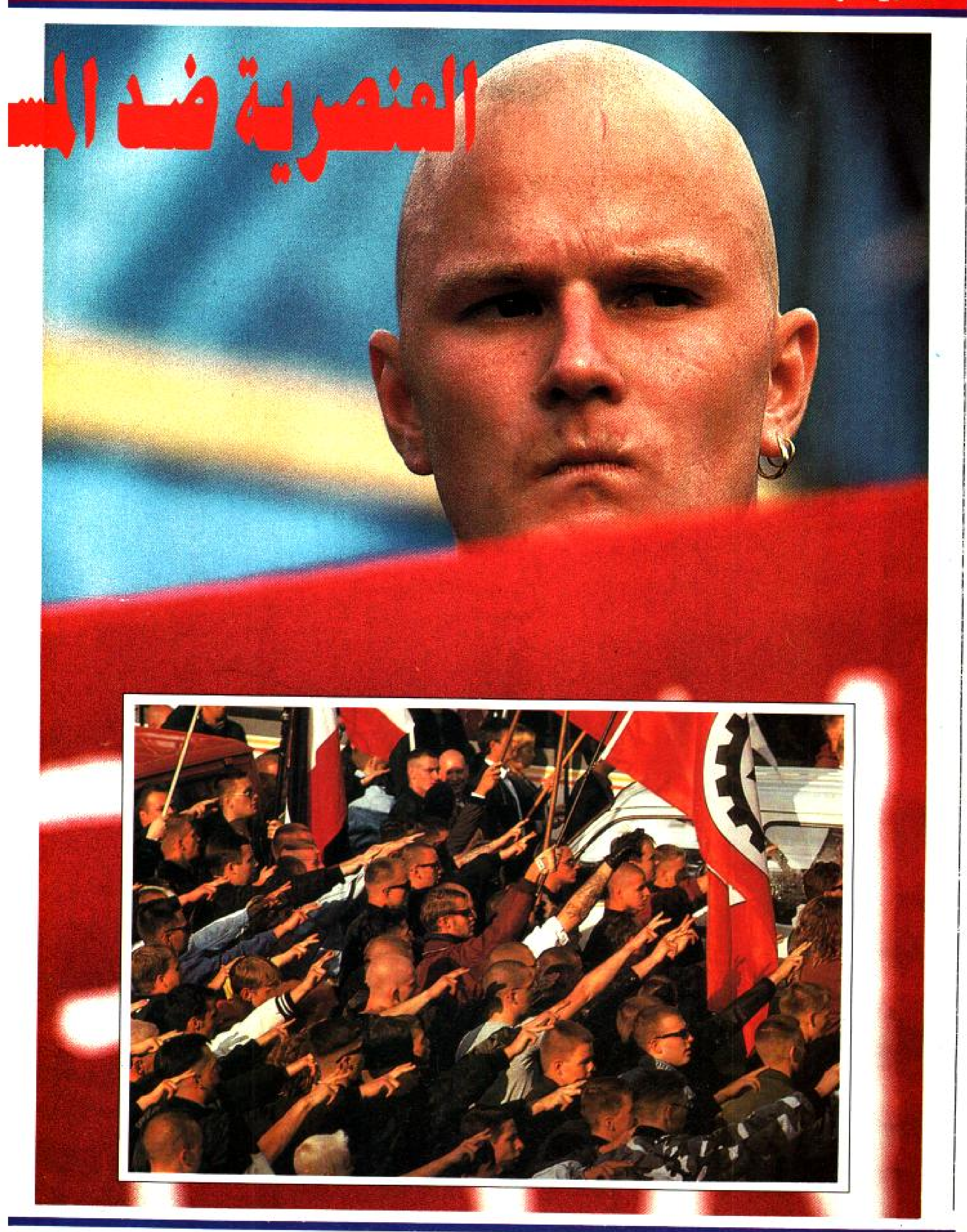
سويسرا :

تملك افراد اسرة طارق رمضان من مصر، مركزا اسلاميا في جنيفا، كما ان رمضان ذاته غالبا ما يحاضر في مدينة ليون.

بلجيكا :

بعد مقتل الرجل الاول في مسجد بروسلز لانه دافع عن سلمان رشدي يتبنى حاليا الرجل الجديد سمير راضي افكارا اخرى اكثر تزمتا حيث يدعو المؤمنين الى التمرد على القوانين البلجيكية لانها تخالف تعاليم القرآن بالاضافة الى ذلك فهناك عدة اجتماعات سرية تعقد لجبهة الانقاذ في بلجيكا.

العنصرية ضد الم



..لمين.. القنبلة الموقوتة في الغرب

باريس - محمد الغمقي

في الوقت الذي تتقارب وتتعارف فيه شعوب الارض عبر وسائل الاتصال العصرية وفي الوقت الذي ساد فيه النموذج الغربي مختلف المجتمعات في ربوع العالم، تشهد المجتمعات الغربية تنامي ظاهرة خطيرة تتمثل في العنصرية والانغلاق على الذات ورفض الاخر.

وتتفاوت حدة هذه الظاهرة من بلد لآخر حسب درجة الاحتكاك الحضاري بين مختلف الكيانات المتواجدة داخل كل قطر لكن الاتجاه العام يصب في مواجهة الوجود الاسلامي في الغرب بغض النظر عن الجنسيات التي تشكل الجاليات الاسلامية.

العنصرية وليدة سياسات

ويتفق المحللون من علماء الاجتماع والسياسيين حول دور العوامل الاقتصادية والنفسية في تأجيج مرض العنصرية في الغرب ويبررون الحملة الشرسة على المهاجرين الاجانب المسلمين بصفة خاصة باستفحال الازمة الاقتصادية المتجسدة بالاساس في انتشار البطالة.

لكن اذا كانت هذه العوامل قد ساهمت في تنمية هذه الظاهرة المرضية، فان المتأمل فيها يلاحظ الدور السياسي الذي تتحمله مختلف سياسات الدول الغربية فيما يتعلق بمسألة الهجرة والتعامل مع الاجانب عموما والمهاجرين المسلمين بصفة اخص. وتشمل هذه السياسات كل المجالات الحياتية: التعليم، الإعلام، الثقافة.

فالعنصرية ليست وليدة اليوم او السنوات الاخيرة وانما هي نتاج تراكمات تاريخية استعمارية كرستها سياسات تقوم على النظرة الضيقة المصلحية التي تراعي وتجامل الراي العام الداخلي من اجل مكاسب سياسية انتخابية حتى ولو كان ذلك على حساب المبادىء، والشعارات المرفوعة مثل احترام حقوق الانسان وحقوق الاقليات.

وتعمدت هذه السياسات استنقاص الدور الاسلامي في «النهضة» الغربية وفي عدم الحزم في ايقاف الحملة الشرسة ضد الحضور الاسلامي في وسائل الاعلام وبرامج التعليم وكتابات المستشرقين المتحاملين على الاسلام واهله واستفزازات الاحزاب اليمينية، وفي المقابل التراخي والتسيب في اصدار قوانين لردع حاملي الافكار العنصرية والمنظرين لطرد الاجانب من المسلمين بالخصوص ومحاكمة اصحاب الاعتداءات العنصرية محاكمة جدية وعدم السعي الجدي الى دمج المهاجرين المسلمين الايجابي في مواقع القرار على المستوى البلدي والتشريعي وحتى السياسي في بعض المستويات.

دور المهاجرين

وتكفي الاشارة الى انه في البلدان الاوروبية الثلاثة التي تفاقمت فيها ظاهرة العنصرية (فرنسا والمانيا وبريطانيا) يمثل المهاجرون الاجانب الدعامة الاقتصادية لهذه البلدان من حيث اليد العاملة او الطاقة الاستهلاكية.

ففي المانيا هناك ٦ ملايين اجانب على مجموع ٨٠ مليون ساكنا (اي بنسبة ٩٪) ويقدر الاتراك في المانيا ١٨٥٠٠٠٠ شخصا وهم يمثلون ١٥٪ من العاملين في قطاعي الصناعة والتجارة و١٣٪ في صناعة السيارات ويدفعون ٢٥ مليار مارك الماني كضرائب للدولة ويستهلكون بما يقدر ب(٦٠ مليون مارك. وفي فرنسا تمثل الجالية المغاربية (شمال افريقيا) والتركية والافريقية قوة اقتصادية كبيرة وأحد اعمدة الاقتصاد، ويكد عدد كبير من العرب والمسلمين منذ ثلاث عقود على الاقل في اشق الاعمال وادناها مرتبة في السلم الاجتماعي والوظيفي، ولم تقتصر مساهمتهم على المجال الاقتصادي، بل تجاوزت ذلك الى ساحات المعارك وميادين الحروب كما حدث اثناء الحرب العالمية الثانية وفي الحرب الهند الصينية.

وتشهد بذلك مقابر عدة في مختلف المدن الفرنسية تضم مئات الجنود من اصل عربي وافريقي، وفي يوم ٧ كانون الاول (ديسمبر) الماضي انطلقت عمليات اعادة ترميم مسجد باريس الذي بني منذ سبعين سنة خلت تخليدا لذكرى ١٢٠ الف جندي مسلم شاركوا في الجيش الفرنسي وماتوا في الحرب الكبرى.

وتجلى دور المهاجرين ايضا في المجالات الفكرية وتعج البلدان الغربية اليوم بالطاقات الفكرية من ابناء العالم الاسلامي في كل الاختصاصات، وهؤلاء بمثابة جنود الخفاء الذين يساهمون في «نهضة» المجتمعات الغربية وتقدمها العلمي والتكنولوجي ولكن الإشارة الى دورهم محدودة. وقد احتضنت بريطانيا القسط الاكبر من هذه الادمغة بالنظر الى التركيبة الخاصة للجاليات الاسلامية في هذا البلد.

وازاء هذا الكم الهائل من النشاط والحركية والدور الفعال للمهاجرين المسلمين في الغرب، اكتفى الخطاب الرسمي بالدعوة الى الاندماج وبالتصريحات العامة حول احترام حقوق الاقليات، بينما بقيت الاجراءات التطبيقية لفائدة هؤلاء محدودة الحجم والتأثير، والامثلة على ذلك عديدة: تهميش المهاجرين الاتراك في المجتمع الالماني



احدى مظاهرات المسلمين في فرنسا

وعرقلة اندماجهم باعتماد حق الدم كشرط للحصول على الجنسية الالمانية والاقتصار في فرنسا على اصدار قوانين لردع العنصرية مع التركيز على محاربة ما يسمى بـ«اللاسامية» (معاداة اليهود الصهيونية) ومن اهم هذه القوانين قانون مناهضة العنصرية الصادر في اول يوليو ١٩٧٢ تضاف اليه النصوص المصادق عليها في ١٩٧٥ حول التمييز «الجنسي» بين الرجال والنساء وفي عام ١٩٧٧ حول التمييز في العلاقات الاقتصادية وفي يناير ١٩٨٥ حول استعمال العنف والجرائم ذات طابع عنصري، الى جانب اعتماد سياسة «المواطنة من درجة ثانية» في المعاملات الادارية وتهيئة المناخ لانتشار العنصرية عبر تقنين الاحزاب والمنظمات ذات طابع عنصري والتي يطلق عليها عادة «اقصى اليمين» و«الرؤوس المحلوقة» في بريطانيا والمانيا بالخصوص.

مسؤولية الإعلام

ونتيجة لكل هذه السياسات فان المهاجرين والمسلمين منهم بدرجة اولى تحولوا الى كبش فداء لكل ازمات المجتمعات الغربية وامراضها والهدف الرئيسي لكل الانتقادات الذي يصل الى حد الجريمة النكراء (القتل والحرق).

وقد ساهم الاعلام وبعض الاوساط المثقفة في بلورة راي عام معاد للهجرة الاسلامية. فوسائل الإعلام الغربية لا تقوم بواجبها المناط بعهدتها وهو محاولة ارساء تقارب حضاري وثقافي عبر التعريف بدور الجاليات الاسلامية في النهضة الاقتصادية وغيرها من المجالات وتصحيح صورة العربي والمسلم والرد على الاحكام المسبقة المشحونة بكل معاني العنصرية والتحقير. بل بالعكس فان المساحة المخصصة في الاعلام محدودة مثل الحصة الاسبوعية القصيرة في احدى القنوات الفرنسية للتعريف بالدين الاسلامي وعدا ذلك فان الاخبار والتحاليل تركز على الجوانب السلبية في سلوك بعض ابناء المهاجرين او على صور تخلف المسلمين، واستغلت بعض المناسبات للقيام بدعاية مضادة للاسلام وأهله تحت ستار تحليل ظاهرة «الاصولية» وعلى سبيل المثال، فان موجة الاحتجاج على كتاب «آيات شيطانية» وصاحبه سلمان رشدي قد تم التهويل فيها بتقديم مشاهد عن المظاهرة الكبرى التي تمت في بريطانيا او باريس والتي انتهت باقامة الصلاة في احدى الساحات المشهورة فيها (الجمهورية) وتم الربط بين معاني الجمهورية العلمانية وابعاد الصحوة الاسلامية. ونفس الشيء فيما يتعلق بمسألة الحجاب الاسلامي في المعاهد والمدارس بالاضافة

العنصرية الغربية ضد المسلمين ليست وليدة اليوم او السنوات الاخيرة وانما هي تراكمات تاريخية استعمارية قديمة

الي حرب الخليج وما احدثته من هزة كبرى في العلاقة بين المجتمعات الغربية والمجتمعات الإسلامية . وقبل ذلك لعبت الثورة الايرانية وتصريحات الخميني من منفاه في فرنسا وسلسلة الانفجارات الدامية في باريس دورا كبيرا بفعل الاعلام الغربي في تكييف هذه العلاقة في الاتجاه السلبي، وبالرغم من التغطية الاعلامية للاحداث في البوسنة والهرسك، لكن التعاليق تركز على تصلب مواقف الطرف المسلم وعدم قبوله بحل التقسيم و«تورطه» هو ايضا في مجازر ضد الصرب والكروات وغيرها من اصناف التشويه لتحويل الراي العام عن جوهر القضية وهي استئصال الكيان الاسلامي في قلب القارة الاوروبية بمباركة غربية.

والى جانب الحملة الاعلامية فان عددا من المختصين في الشؤون الاسلامية يعمدون في كتاباتهم الى التشهير ضمنيا او علنيا ببعض الجوانب السلبية – في نظرهم – في الفكر والحضارة الاسلامية مثل «احتقار المراة» و«الجهاد» من ضمنهم جون كلودبازو الذي يعمل حاليا في مكتب وزير الداخلية الفرنسي الجديد باسكوا مكلفا بشؤون الهجرة، في حين يذهب اخرون مثل كيبال وايتيان وكاري واركون الى التفريق بين الاسلام «الشعبي» والاسلام الحركي «الاصولي».

اعتداءات عنصرية

ازاء كل هذه التاثيرات انتشرت موجة العنصرية كالنار في الهشيم وتزعمتها الاحزاب اليمينية مثل «الجبهة الوطنية» في فرنسا و«الحزب الوطني الديمقراطي» في المانيا.. فقد قامت الجبهة بحملة قوية تحت شعار «افتحوا اعينكم ايها الفرنسيون» وركزت خطابها على فشل اليسار في تسيير شؤون الدولة وانتقدت بشدة سياسة الحكومة السابقة «المائعة» في معالجة المشاكل المتعلقة بالهجرة و«انعدام الارادة السياسية» لايقاف «الزحف الاجنبي» على فرنسا، ومن اجل كسب الراي العام الفرنسي المتاثر في معظمه باطروحات «الجبهة الوطنية» جاءت برامج الحكومة الجديدة المتعلقة بالهجرة جد متشددة (طرد المهاجرين غير القانونية ومنعهم من الزواج بالفرنسيات بل امكانية طرد حتى المقيمين بصفة قانونية بحجة «تهديد الأمن العام».

وفي المانيا تسرب «الحزب الوطني الديمقراطي» في صفوف مجموعة كوتزويركن التي تأسست عام ١٩٧٩ في مدينة كولونيا واعتمد انصارها بمثابة الكومندوس، ويوجد حوالي ٦٠٠ عضو من الرؤوس «المحلوقة» في المانيا منذ نهاية السبعينات. وجاءت هذه الموجة من بريطانيا مجموعات «سكراو درايفر» و«نوروسرس» التي اسست عام ١٩٨٥ حركة «دم وشرف». وتعرف هذه المجموعات بشكلها وبنوع الموسيقى التي تجد صدى لدى العديد من الشباب. ويعد ايوان ستيوارت احد رموز المجموعة الاولى، ويغني داعيا الى «الكفاح من اجل بقاء العنصر الابيض» وانتشرت مثل هذه المجموعات في المانيا تنادي بطرد الاجانب وهذه بعض المقتطفات من كلمات الشعر المتداول:

«المانيا السابقة
انتهت
فعرقيات من كل صوب
غزتها
انهضي المانيا
تنادي دائما
ايها الاجانب اخرجوا »
« ضعوهم في السجن
او في اي مكان اخر

البلدان الغربية تعج بالطاقات العلمية والفكرية الإسلامية التي تساهم في نهضة الغرب في كل التخصصات لكن الغرب يتعمد إغفال ذكر دورهم



سلمان رشدي يستقبل رسميا في فرنسا

لم لا في الصحراء
لكن المهم اخيرا اطردوهم »

« يأكلون البصل
ويقدمون الى المانيا
يوسخون كل شيء يلمسوه
يجب ضربهم يجب قتلهم
ارموهم في السجن
القوا بهم في المعسكرات »

الهاجس الأمني

فلا غرابة ان هؤلاء المحنين الى النازية وهتلر ان يتحولوا الى قتلة ومجرمين وهذا ما يفسر قائمة الاعتداءات العنصرية الاخيرة في المانيا. في اغسطس الماضي اشعل بعض عناصر «الرؤوس المحلوقة» النار في حي عمالي للمهاجرين بمدينة روستوك دون ضحايا. لكن في شهر تشرين الثاني ماتت امراة وطفلتان من اصل تركي في حريق اجرامي في مدينة مولن. وفي ليلة ٢٩ مايو الماضي اشعلت النار في امراتين وثلاث فتيات تركيات بمدينة سولنقن. وقد اشارت الاحداث الاخيرة موجة شديدة من الاحتجاج لدي الاتراك وجانب من الراي العام الالماني المعادي للعنصرية الى حد ان احد المسؤولين



تجمع امام منزل المسلمين الاتراك احرقه النازيون في المانيا

تحدث عن «حالة قريبة من الحرب الأهلية».

وفي فرنسا تعددت الحوادث العنصرية وصلت الى حد القتل عمدا ذهب ضحيتها عدد من المهاجرين العرب والمسلمين من اصل مغاربي. وفي اغلب الحالات يلاحظ التساهل في فتح النار على الضحايا بسبب اعذار واهية (رفع الصوت - اللعب في الساحات - سرقات لا تستوجب القتل..) بل ان بعض القتلة يصرحون بأن سبب القتل هو الشكل العربي او الافريقي للضحية اي لأسباب عنصرية بحتة.

ولا تبعد بريطانيا عن هذا الواقع حيث سجلت احداث عنصرية ضد الجالية الاسلامية من اصل اسيوي بالخصوص وضد الصوماليين المهاجرين الى هناك.

ولئن بقيت الاعتداءات العنصرية محدودة لكن الأشكال الأخرى مثل الشعور بالتبرم والحذر الشديد اصبحت ظاهرة منتشرة في المجتمعات الغربية. وكان من نتائج الحملة ضد «الاصولية» والتخويف من المخاطر المحدقة على الهوية الحضارية الغربية (المقصود بها الاسس الفلسفية العلمانية ذات اصول دينية مسيحية - يهودية) ان تحول الهاجس الامني الى احد الاهتمامات الكبرى والمشاغل الرئيسية للمواطن الغربي حيث اصبح ينظر الى المهاجر المسلم كمصدر خطر مادي ومعنوي على المجتمعات الغربية ووحدة كيانها. وتجسدت هذه النظرة في سلوك الافراد ونوعية التعامل مع العنصر الاسلامي خاصة اذا كانت المرأة متحجبة او الرجل ملتحيا وفي بعض المعاملات الاجتماعية مثل عدم شراء شقق ومحلات تجارية مثلما هو حاصل في فرنسا لابناء المغرب الاسلامي بحيث اصبح المسلم في فرنسا يشعر باختناق وضيق شديدين ازاء هذا النوع من السلوك غير المنصف والقائم على ردود فعل تحكمها احكام مسبقة.

الدول الغربية تفتح المجال امام المستشرقين والمتحاملين على الاسلام وأهله ليهاجموا الاسلام والمسلمين عبر وسائل الاعلام

تحديات حضارية

وتؤكد العديد من عمليات سبر الآراء على عدم تهيء المجتمعات الغربية بعد لقبول فكرة التعددية الثقافية مما يفسر معارضة الاغلبية لمبدأ حق المهاجرين في المشاركة في الانتخابات حتى البلدية رغم مساهمتهم في دفع الضرائب وتواجدهم بكثافة في بعض المناطق. وكل المؤشرات تدل على ان العنصرية تجاه الجاليات الاسلامية تتزايد حدتها كلما تم التركيز على مسألة الهوية وعلى البعد الديني فالجاليات التركية في المانيا والمغاربية والافريقية المسلمة في فرنسا والاسيوية في بريطانيا يربط بينها العامل الديني. وتسعى العديد من الاطراف العنصرية الى ابراز هذا العنصر والتخويف من قيام كيان اسلامي في المجتمعات الغربية مع الاشارة الدائمة الى العلاقة التصادمية التاريخية بين الحضارتين الاسلامية والغربية (الإستعمار) وانتشار الصحوة الاسلامية في المجتمعات الام والاختلاف الجوهري في المقومات الحضارية (العلاقات بين الجنسين - المسائل الاخلاقية..) وفي المقابل ابراز الازمة الحضارية التي يعيشها الغرب (ضعف الجانب الروحي وطغيان المادية، انتشار الامراض الجنسية - ارتفاع نسبة المتقاعدين).

وبالتالي، فان داء العنصرية الذي ينخر المجتمعات الغربية اليوم قابل للاستفحال اذا لم يتم احتواء عوامل الصراع المؤدي الى الصدام عبر القبول بفكرة التعايش الثقافي والتنازل عن الحنين الى عهود الاستعمار وسيطرة الرجل الابيض على الشعوب «البربرية»، والاقتناع بحاجة الحضارة الغربية في وضعها الحالي الى بدائل فلسفية وانماط فكرية اخرى، والسعي في المقابل الى اكتساب المناعة والعزة لدى ابناء المسلمين بالدرجة الاولى وبقية الشعوب المستضعفة والتوصل الى اقامة توازن حضاري بشكل يردع العنصريين ويكسر شوكتهم وأن يصبح الكيان الاسلامي له قوته الرادعة التي تجبر الآخرين على حفظ حقوق المسلمين كما تحفظ حقوق الغربيين في بلادنا.



بقلم : احمد منصور

تأديب عيديد .. وتدليل كارادزيتش

> "قوات كارادزيتش قتلت ٤٦ جنديا تابعين للامم المتحدة ومع ذلك لم تقم الامم المتحدة باطلاق طلقة واحدة لتأديب الصرب حتى الآن"

لم يستغرق قرار عملية تاديب القائد الصومالي محمد فرح عيديد ورجاله على عمليتهم الحمقاء التي ادت الى مقتل ثلاثة وعشرين جنديا باكستانيا من القوة التابعة للامم المتحدة في الصومال اكثر من مكالمة هاتفية بين الرئيس كلينتون والامين العام للامم المتحدة بطرس غالي عقد على اثرها مجلس الامن اجتماعاته، واتخذ قراراته بتاديب الجنرال عيديد وقواته، وعلت الاصوات باعتقاله ومحاكمته وتحميله مسؤولية كافة الجرائم التي ارتكبت في الصومال منذ اندلاع الحرب الاهلية فيها وحتى الان، وقد حدث هذا في الوقت الذي تتحدث فيه الادارة الامريكية منذ اكثر من عام ولازالت تتحدث وستظل تتحدث حتى اخر قطرة دم مسلم بسنوي عن دعوتها لمحاكمة رادوفان كارادزيتش جزار الصرب وكبير مجرميها ومحاكمته مع اخرين على جرائم الحرب التي ارتكبوها ضد مسلمي البوسنة، لكن استهزاء الادارة الامريكية بالمجتمع الدولي بلغ في هذا المجال مداه لقيامها بالتعامل مع كارادزيتش حتى الان على انه رجل دولة والاعتراض بالكلام فقط على قراراته وجرائمه وعدم اتخاذ اي موقف ايجابي تجاه دعم مسلمي البوسنة حتى الان، مما دفع جورج كيني احد المسئولين البارزين في الخارجية الامريكية ان يقدم استقالته مؤخرا احتجاجا على سياسة واشنطن تجاه لبوسنة وقال كيني في تصريح لوكالة رويتر بثته في منتصف مايو الماضي «ان عجز كلينتون عن اتخاذ قرار تجاه البوسنة يوجد انقساما بين كبار مستشاريه ولا اعتقد انهم يعرفون ماذا يفعلون او اين يقفون».

ولعل اصدق دليل على ماذكره كيني هو موقف الولايات المتحدة المتذبذب والمهزوز واللاإرادي من قضية البوسنة والذي انتقل من التهديد الى الاقرار بكل مطالب كارادزيتش المدلل والتي وصلت الى حد الاقرار بتقسيم البوسنة . اما كارادزيتش الذي صفع الامم المتحدة والولايات المتحدة ورمى بقراراتهما عرض الحائط عشرات المرات طوال الشهور الخمسة عشرة الماضية فقد فرض مايريده على الجميع دون ان يقوم احد بمعاقبته.

وثمة مقارنة عجيبة بين تاديب عيديد وتدليل كارادزيتش، صحيح ان قوات الجنرال عيديد قد ارتكبت جريمة حمقاء بقتلها الجنود الباكستانيين الثلاثة والعشرين الذين هم مسلمون اولا قبل ان يكونوا تابعين للامم المتحدة، لكن قوات كارادزيتش قتلت ضعف هذا العدد في البوسنة اذ تشير اخر التقارير الى ان عدد جنود الامم المتحدة الذين قتلوا في البوسنة والهرسك على ايدي قوات كارذيتش بلغ ٤٦ جنديا وضابطا ورغم ذلك لم تقم الامم المتحدة باطلاق طلقة واحدة ضد الصرب او اتخاذ قرار ايجابي لتاديب قوات كارذيتش على غرار تاديب قوات عيديد، واذا كان قد اعلن منذ ايام عن اعتبار عيديد مجرم حرب تجب محاكمته، فقد اعلن منذ مايزيد عن عام ان كارذيتش مجرم حرب تجب محاكمته مع مجرمين يوغوسلاف اخرين، ومع ذلك فإنه يتجول في اوروبا وامريكا ويستقبل على انه رجل دولة ويعامل معاملة الرؤساء والزعماء ويتم تسويته في المؤتمرات الدولية بالرئيس الشرعي للبوسنة والهرسك علي عزت بيجوفيتش ويهيأ الان ليكون رئيس دولة من الدويلات الثلاث التي يسعى الغرب لاقرارها الآن على اطلال البوسنة.

ثمة تساؤل هام نطرحه في الختام سيظل يبحث عن اجابة هو عن الطريقة التي رتب بها الكمين الذي وقع فيه الباكستانيون بعدما اكدت مصادر صحفية وصومالية ان القوات الامريكية قامت بهجوم مفاجىء على مبنى الإذاعة التابعة للجنرال عيديد، بسبب استمرار مهاجمتها للتواجد الأمريكي في الصومال، فجر السبت ١٩٩٣/٦/٥ ثم انسحبت سريعا بعد تدفق المئات من قوات عيديد للدفاع عن المبنى وتركَت الباكستانيين وحدهم يواجهون مصيرهم المحتوم دون ان يدروا لماذا طلب منهم دون غيرهم الدخول في هذه المصيدة، وحينما طلب الباكستانيون النجدة طلبت قيادة قوات الامم المتحدة من قوات تابعة لدولتين اسلاميتين - حسب تقرير الامين العام - ان تتحركان لنجدة الباكستانيين الا ان قائداهما رفضا بعدما اتضح انها مصيدة نصبها الاميركيون ووقع فيها الباكستانيون ليتم تاديب قوات عيديد بعدها على النحو الجاري.

لقد فقدت الولايات المتحدة والامم المتحدة ومجلس الامن من خلال المعايير المزدوجة التي يقيمون بها الامور كل مصداقية لهم لدى المسلمين، والا فلماذا تتحول القرارات الدولية الى مجرد حبر على ورق اذا كانت لنصرة مسلمين ولماذا يتم تنفيذها قبل ان يجف مدادها اذا كانت ضد مسلمين؟ ولماذا يؤدب عيديد ويستمر تدليل كارادزيتش؟ •

وثيقة منسوبة لجون ميجور تسبب:

فضيحة للموقف البريطاني حول البوسـ

زغرب ـ لندن ـ المجتمع:

اثارت وثيقة سرية منسوبة لرئيس الوزراء البريطاني جون ميجور ضجة حول مصداقيتها بعدما تناولتها بعض الصحف البريطانية دون تعليق ونشرتها صحيفة ليليان البوسنية في عددها الصادر بتاريخ ١٩٩٣/٦/٧ وذكرت ليليان ان الوثيقة وصلت الى الحكومة البوسنوية عن طريق احد موظفي رئاسة الوزارة البريطانية موقعة باسم «مخلص»، والوثيقة ـ إن صحت ـ عبارة عن رسالة موجهة من جون ميجور رئيس الوزراء البريطاني بتاريخ ١٩٩٣/٥/٢ الى دوجلاس هوج مدير مكتب الشؤون الخارجية والمملكة المتحدة ويتحدث فيها ميجور عن حقيقة السياسة البريطانية تجاه قضية البوسنة والهرسك، وبغض النظر عن تاكيد او نفي صحة هذه الوثيقة التي غالبا مايثار الجدل حول مثيلاتها فإننا ننشرها دون تعليق:

نص الوثيقة

مكتب رئيس الوزراء داوننغ ستريت «١٠»،
السيد دوغلاس هوغ، مكتب الشؤون الخارجية والمملكة المتحدة
لندن SWIA2AH ٢ مايو ١٩٩٣م
السيد دوغلاس المحترم

أشكرك على التقرير المفصل حول الأوضاع الماضية والحالية في جمهورية البوسنة والهرسك التي كانت جزءا من دولة يوغسلافيا السابقة.

كما تعرف جيدا من خلال الأحاديث السابقة في المكتب والمناسبات الأخرى فإن حكومة جلالة الملكة لم تغير موقفها تجاه حل القضايا السياسية التالية:

١ ـ لانوافق الآن كما أننا لن نوافق في المستقبل على تزويد مسلمي البوسنة والهرسك بالسلاح أو تدريبهم على استخدامه.



TAJNI DOKUMENTI

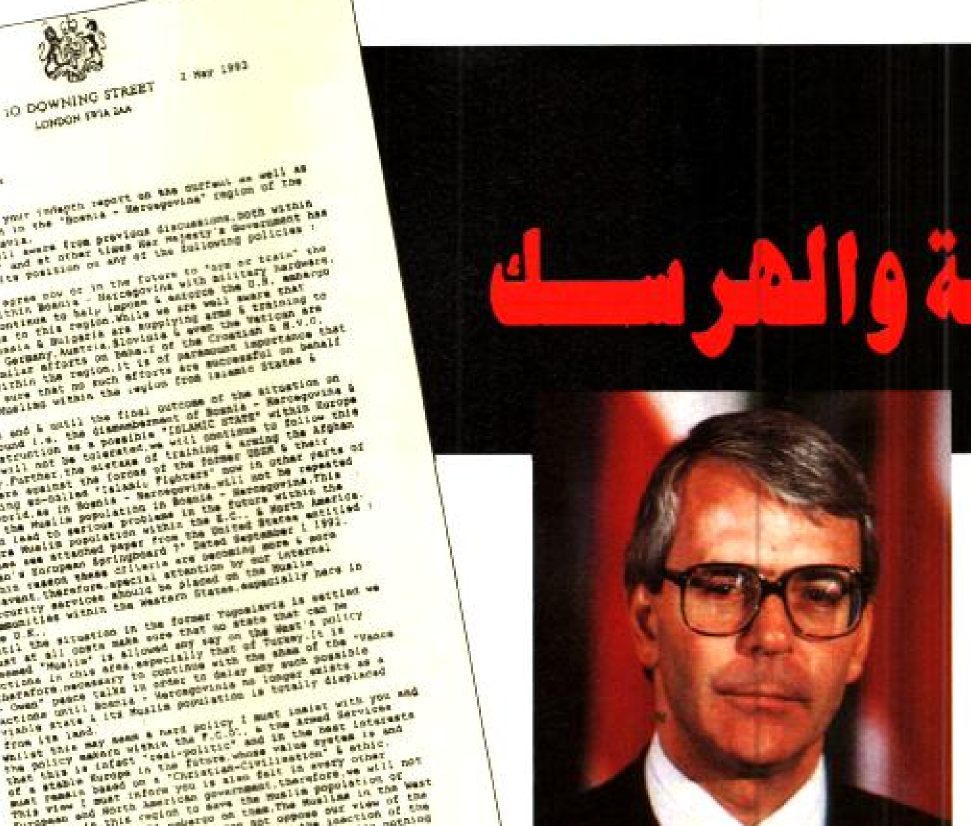
NASTAVITI PREVARU VANCE-OWEN

صورة من جريدة ليليان والوثيقة المنشورة بها

٢ ـ إننا سنواصل دعمنا الحازم لإبقاء حظر بيع السلاح المفروض من قبل الأمم المتحدة على دول هذه المنطقة رغم معلوماتنا الموثقة الواردة عن دعم دول اليونان وروسيا وبلغاريا للجيش الصربي وقيامها بتدريبه، والمعلومات عن قيام ألمانيا والنمسا وسلوفينيا وحتى الفاتيكان ـ بالدور المماثل لدعم كرواتيا والقوات الكرواتية في البوسنة والهرسك ومن المهم جدا أننا نعلم يقينا أن جميع الجهود المماثلة المبذولة من قبل الدول والمنظمات الإسلامية لدعم المسلمين قد باءت بالفشل التام.

، إنه يتعين علينا اتباع هذه السياسة حتى لحظة الوصول إلى الهدف النهائي وهو تقسيم جمهورية البوسنة والهرسك ومنع

نة والهرسك



THE PRIME MINISTER

10 DOWNING STREET
LONDON SW1A 2AA

2 May 1993

Douglas Hogg
Foreign &
Commonwealth
Office
London SW1A 2AH

Dear Douglas

Thank you for your indepth report on the current as well as past situation in the "Bosnia - Herzegovina" region of the former Yugoslavia.
As you are well aware from previous discussions, both within the "Cabinet" and at other times Her Majesty's Government has not changed its position on any of the following policies :

1) We do not agree now or in the future to "arm or train" the Muslims within Bosnia - Herzegovina with military hardware.
2) We will continue to help impose & enforce the U.N. embargo on weapons to this region. While we are well aware that Greece, Russia & Bulgaria are supplying arms & training to Serbia & Germany, Austria, Slovenia & even the Vatican are doing similar efforts on behalf of the Croatian & H.V.O. forces within the region, it is of paramount importance that we make sure that no such efforts are successful on behalf of the Muslims within the region from Islamic States & Groups.
To this end & until the final outcome of the situation on the ground i.e. the dismemberment of Bosnia - Herzegovina & its destruction as a possible "ISLAMIC STATE" within Europe which will not be tolerated, we will continue to follow this policy. Further, the mistakes of training & arming the Afghan fighters against the forces of the former USSR & their becoming so-called "Islamic Fighters" now in other parts of the world, as in Bosnia - Herzegovina, will not be repeated with the Muslim population in Bosnia - Herzegovina. This could lead to serious problems in the future within the emigre Muslim population within the E.C. & North America. Please see attached paper from the United States entitled "Iran's European Springboard ?" Dated September 1 1992. Within reason these criteria are becoming more & more relevant, therefore special attention by our internal security services should be placed on the Muslim communities within the Western States, especially here in the U.K.
3) Until the situation in the former Yugoslavia is settled we must at all costs make sure that no state that can be deemed "Muslim" is allowed any say on the West's policy actions in this area, especially that of Turkey. It is therefore necessary to continue with the sham of the "Vance - Owen" peace talks in order to delay any such possible actions until Bosnia - Herzegovina no longer exists as a viable state & its Muslim population is totally displaced from its land.
Whilst this may seem a hard policy I must insist with you and the policy makers within the F.C.O. & the Armed Services that this is infact "real-politic" and in the best interests of a stable Europe in the future, whose value system is and must remain based on a "Christian-Civilisation" & ethic. This view I must inform you is also felt in every other European and North American government, therefore we will not intervene in this region to save the Muslim population or push to lift the arms embargo on them. The Muslims in the West must be made to see that they can not oppose our view of the world in the "New World Order" & that by the inaction of the "so-called" Muslim governments of the world in doing nothing to oppose the destruction of the Muslims of Bosnia - Herzegovina & not following through on their pledges to do something by the 15.1.93 at the OIC Conference, if the West did not rescue the Muslims, they are totally powerless to oppose us as we control their governments.

Whilst I know you do not feel fully as I or the Minister for Defence feel on this subject, it is important that we all show a united front to those in Parliament and the country on this matter, especially after the "forceful" attack on this policy by the former Prime Minister.

I expect all those that serve this government to obey "Cabinet Responsibility".

Yours Sincerely,
John Major

Douglas Hogg, Esq., Minister of State

صورة من الوثيقة

جون ميجور

قيام الدولة الإسلامية في أوروبا وهو الأمر الذي لايمكن أن نسمح به أبدا وإنه من غير مسموح أن نرتكب مرة أخرى في البوسنة والهرسك أو في أي مكان آخر في العالم، الخطأ الذي ارتكبناه بتسليح وتدريب المقاتلين الأفغانيين أثناء قتالهم مع الاتحاد السوفييتي وإلا فإن هذا الأمر قد يسبب لنا مشاكل كبيرة داخل المسلمين المهاجرين الى دول المجموعة الأوروبية وأمريكا الشمالية.

كما ارجو منك الاطلاع على الرسالة الواردة من الولايات الأمريكية المتحدة بعنوان الانطلاقة الإيرانية نحو اوروبا بتاريخ ١ سبتمبر ١٩٩٢م، ومن أجل هذه الأسباب تصبح المعايير المذكورة صحيحة، لذلك ينبغي أن تهتم اجهزة الأمن الداخلي بصفة خاصة بالجمعيات الإسلامية الموجودة في الدول الغربية وخاصة عندنا في بريطانيا.

٣ ـ يجب أن نؤكد ضرورة إخفاء حقيقة التحركات السياسية الغربية وبأي ثمن عن كل الدول التي يمكن أن نسميها بالإسلامية وبالذات عن تركيا فيما يتعلق بهذه المنطقة إلى أن تهدأ الأمور في يوغسلافيا السابقة

ومن أجل هذا السبب نفسه يتعين علينا الاستمرار في الخدعة التي سميناها بـ «خطة وانس ـ أوين» لإحلال السلام بهدف عرقلة كل التحركات إلى أن نقضي على دولة البوسنة والهرسك ويتم تهجير المسلمين منها إلى مختلف دول العالم.

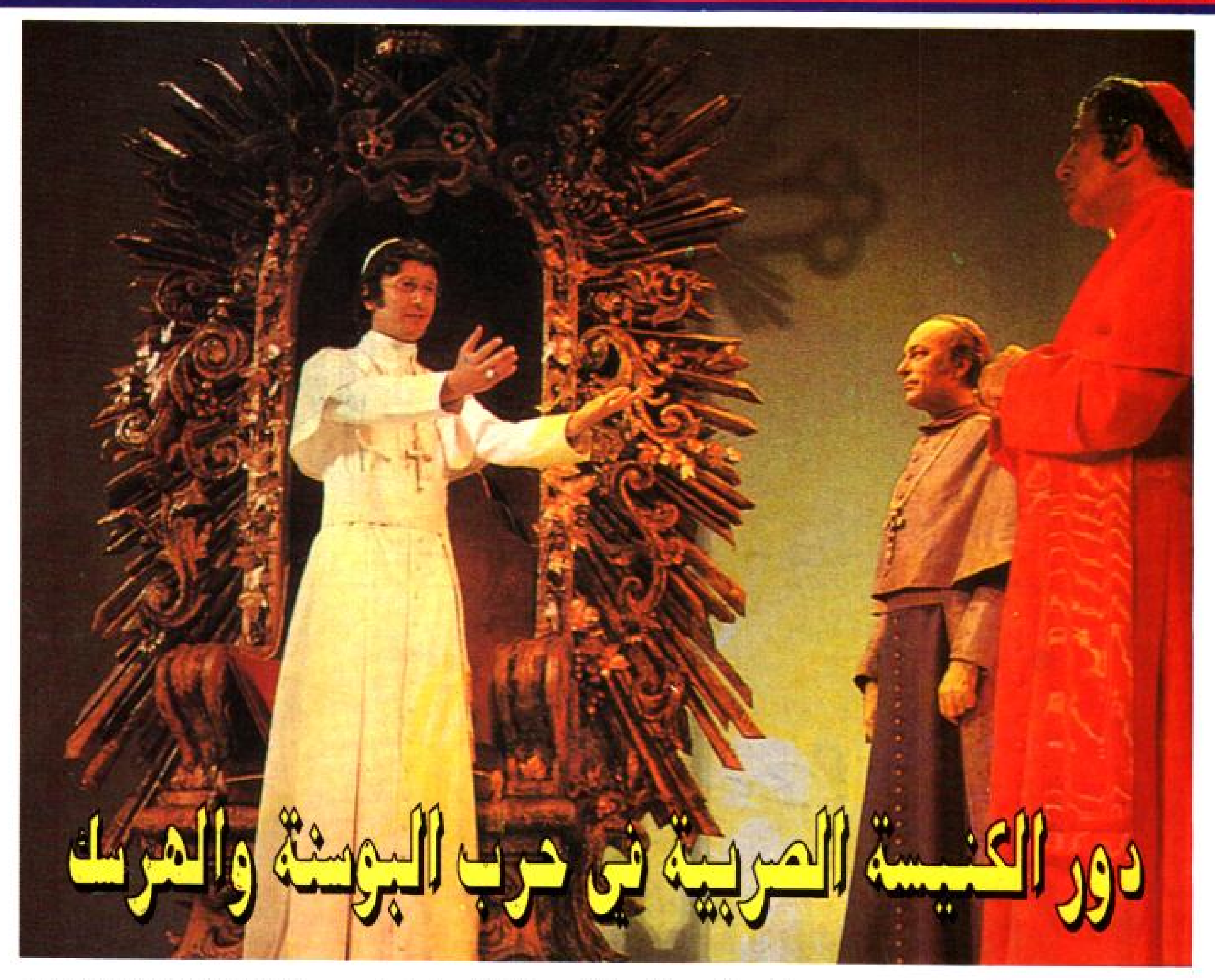
قد يظهر للبعض أن هذه السياسة قاسية إلا انه من واجبي أن اطالب بها كل العاملين في مكتب الخارجية لشؤون المجموعة الأوروبية الذين لهم صلة مباشرة بصنع القرارات السياسية والعاملين في الأجهزة العسكرية ولكني متأكد أن هذه السياسة هي في حقيقة الأمر السياسة الوحيدة الناجحة من أجل المصلحة العليا وهي مستقبل الأمن الأوروبي.

وإنه من واجبي أيضا أن اطلعكم على أن الموقف نفسه تتخذه كل حكومات دول أوروبا وأمريكا الشمالية لذلك لن نتدخل في هذه المنطقة لإنقاذ المسلمين أو لرفع حظر بيع السلاح عنهم لذا يتحتم علينا جميعا العمل على إقناع المسلمين المهاجرين الى الدول الغربية بأننا لن نسمح لهم بمعارضة نظرتنا إلى العالم من خلال «النظام العالمي الجديد» وأن ما يسمى بالدول الإسلامية لم تفعل شيئا لإيقاف إبادة المسلمين في البوسنة والهرسك كما انها لم تنفذ التزاماتها وقراراتها من اجتماع منظمة المؤتمر الإسلامية والمهلة المحددة بيوم ١٥ يناير ١٩٩٣م ولابد من اشعارهم بأنهم عاجزون عن فعل شيء لإنقاذ المسلمين دون تحركنا نحن لأننا نتحكم في جميع حكوماتهم. وإن كنت أدرك انك تختلف معي ومع وزير الدفاع في بعض التفاصيل في هذه القضية إلا انه من المهم الآن أن تكون جبهة موحدة ضد بعض اعضاء المجلس العمومي وبعض المعارضين وخاصة بعد الهجوم الشديد على سياستنا هذه من قبل رئيسة الوزراء السابقة.

وانتظر منكم جميعا الخدمة المخلصة لهذه الحكومة والاحترام لمسؤوليات هذا المكتب.

مع التحية

جون ميجور



دور الكنيسة الصربية في حرب البوسنة والهرسك

زغرب ـ اسعد طه

ظاهرة غريبة تشد انتباه اي انسان عاقل..!

فالحملة الإعلمية الشديدة والحادة وبغض النظر عن اهدافها والتي تشن على الصرب على مدى اكثر من عام من الحرب في البوسنة لم تتجاوز اتهام الصرب بالاعمال العدوانية والاجرامية التي مبعثها (الرغبات القومية المتعصبة) وجردت هذه الحملة النوايا الصربية من اي بواعث دينية، في الوقت الذي أعتبرت فيه (أصولية) علي عزت بيكوفيتش من البديهات، لانه طالب قبل عدة أعوام في كتابه الشهير البيان الإسلامي (باسلمة المجتمعات المسلمة) أي إعادة الدين اليها إلى حد ان بعض الأصوات في كرواتيا أستشهدت على (تطرف) عزت بيكوفيتشي بانه يقوم أحيانا بقطع اجتماعاته لاداء فريضة الصلاة!

وتابع في صمت بليغ المدافعون عن فكرة التعايش السلمي بين الناس على اختلاف انتماءاتهم الفكرية والعقدية والكارهون للتطرف الديني الأعمى والاصولية الرجعية إلي أخر هذه المصطلحات، تابع جميعهم وهم خرسى صعود نجم القيادات الصربية الحالية وهي تعزف على وتر الدين، ووحدة الارثوذكس وتطالب باتحاد يضم كافة الدول الارثوذكسية في البلقان، وتشدد على الابعاد الدينية لمعركتها الدائرة الان باعتبار انه قد حان الوقت ـ حسب ما ترى هذه القيادات ـ للانتقام من الالبان في كوسوفو التي هزم فيها اجدادهم قبل ستة قرون على يد العثمانيين الاتراك في معركة كوسوفو الشهيرة والتي كانت بداية لانتشار الاسلام في المنطقة، وكذلك من المسلمين في البوسنة، احيانا باعتبار انهم اتراك غرباء عن المنطقة مخالفين بذلك كل البديهيات التاريخية واحيانا أخرى لان اجدادهم ـ إذا اعترفوا ان اصولهم ترجع إلى هذه المنطقة ـ قد فتحوا ابوابهم وصدورهم للإسلام فانتشر بينهم في سرعة عجيبة.

وفي السادس من الشهر الماضي وخلال حديث مع زعيم صرب البوسنة رادوفان كاراجيتشي المدرج اسمه على قائمة مجرمي الحرب وجهت شبكة التلفزيون الشهيرة سكاي نيوز اليه سؤالا عن شعوره والعالم كله ضده فاجاب (لقد كان العالم كله ضد عيسى عليه السلام ولكنه كان على الحق في ارائه) ويمكن ان يتخيل المرء ماذا يمكن أن يكون موقف وسائل الاعلام العالمية لو خرج عزت بيكوفيتش ليقول (لقد كان العالم كله ضد محمد صلى الله عليه وسلم ولكنه كان على الحق في دعوته) ويواصل المجرم الصربي الشهير حديثه للتلفزيون فيقول (انني لا افهم لماذا يساند العالم المسلمين إقامة دولة مسلمة في وسط اوروبا)؟!

أما رئيس صربيا سلوبودان مليوشفيتشي فيخاطب الجماهير التي احتشدت في ٢٨ يونيو عام ١٩٨٩ (لتحتفل) بمناسبة مرور ستة قرون على هزيمتها في معركة كوسوفو نحن اليوم وبعد ستة قرون نواصل المعارك من جديد ، نعم لقد كانت صربيا قبل ستة قرون تدافع عن نفسها في كوسوفو ولكنها كانت تدافع عن اوروبا بعد ان باتت بمثابة درع واق يحمي أوروبا وثقافتها ودينها ومجتمعاتها باكملها).

وفي مناسبة أخرى يقول (ان الصرب اليوم يخوضون حربهم المقدسة ضد الاصولية الإسلامية، ولو انهم قدموا مليون جندي صربي فداءا ودفاعا عن المسيحية فهم الفائزون المنتصرون إذا ما قضت حملتهم على المسلمين في أوروبا قضاءا مبرما)

هذه التصريحات وغيرها كثيرا تجاهلها الاعلام العالمي تماما، لقد اكتفى بنقلها على استحياء لكنه لم يعتبرها وثائق عن (الأصولية الارثوذكسية في البلقان)

وماذا عن الكنيسة؟

وإذا كان الغرب العلماني يعتبر ان اي محاولة من أي نوع من اى مؤسسة دينية في العالم العربي والإسلامي للإدلاء برايها فيما يجري على الساحة السياسية هو تدخل سافر في شؤون الحكم وسعي حثيث للوصول الى السلطة ينمان عن نوايا أصولية متطرفة فقد اصابه الخرس ايضا ولم ينطق بكلمة وهو يتابع فاعليات الكنيسة الارثوذكسية في الحرب الدائرة الآن في البوسنة والهرسك بل ومن قبلها، فقد عملت الكنيسة الارثوذكسية الصربية على زرع الكراهية في نفوس اتباعها الآخرين من أي ملة ومن أي دين.

وراح رجال الكنيسة يتصدرون الصفوف الأولى في التظاهرات المؤيدة للرئيس الصربي ميلوشيفتشي والتي تطالبه بالاستمرار في معركته المقدسة، وفي اطار حملتهم النشطة لشحن نفوس اتباعهم ضد المسلمين والكروات على سواء، قدموا على فتح بعض المقابر الجماعية التي تتواجد فيها جثث الصرب القتلى في الحرب العالمية الثانية واخذوا يباركونها ويلقون في الجموع الخطب النارية وتكتب مجلة (الارثوذكسية) ان الكروات الكاثوليك قد قتلوا (اخوانهم) الارثوذكس بعد ان اذاقوهم الوانا من العذاب، وفي الحادي والعشرين من اكتوبر عام ١٩٩٠ وفي مدينة توزلا اصدر القساوسة والرهبان الارثوذكس ما اسموه (تصريح توزلا) يتحدثون فيه عن الأوضاع الصعبة التي تعيشها الكنيسة الارثوذكسية في البوسنة والهرسك.

اما في كوسوفو ومنذ الستينات عملت الكنيسة الصربية على اثارة التذمر بين اتباعها وراحت تنظم الاجتماعات الاحتجاجية حول الكنائس ودارت الخطب النارية كلها حول تعرض الصرب للخطر وحتمية المواجهة.

تقول صحيفة (نيدليا دالماتيا) الصادرة في ١٩٩١/٣/٢٤ ان الكنيسة الصربية اعتبرت اي سعي لبث الروح الدينية او حتى القومية للشعوب غير الارثوذكسية هو عمل معاد للارثوذكسية الصربية واعتبرت الصحيفة ان نشاط الكنيسة الصربية منذ الستينات وحتى تفجر الحرب في يوغسلافيا مر بمرحلتين الاولى هي خلق الاحساس بان الصربية والارثوذكسية متعرضتان للخطر وثانيهما المساهمة الفعلية للتمرد الصربي في كرواتيا وللغزو الصربي في البوسنة والهرسك وتتابع الجريدة انه في الكثير من الاجتماعات التي نظمتها الكنيسة الصربية في البوسنة والهرسك كانت كل الكلمات والخطب تدور حول امر واحد وهو (انه في الفترة ما بين ١٩٤١ الى ١٩٤٥ وقعت مذابح بشعة ضد الصرب الارثوذكس على يد المسلمين والكاثوليك) وشجعت الكنيسة اتباعها على التسليح واعتبرته واجبا دينيا، وكتبت مجلة (الارثوذكسية) ان الذين يستخدمون السلاح للدفاع عن انفسهم ضد (الاتراك) و(الالبان) يدركون ان ذلك هو الطريق الوحيد امامهم للدفاع عن بيوتهم وكرامتهم واعطى القساوسة مثالا حيا عبر اشتراكهم في الأعمال القتالية في كرواتيا في البوسنة والهرسك.

الكنائس هي حدود الدولة الصربية

وفي ظل الهستيريا القومية والدينية التي بدات تتصاعد مع نشوب الحرب وحديث البعض عن ان (صربيا تمتد إلى كل مكان توجد فيه مقبرة صربية) خرجت الكنيسة الصربية لتقول ان دولة الصرب ستمتد إلى كل مكان توجد فيه كنائس ارثوذكسية صربية أو مقابر او اديرة، وقال الاسقف (اتاناسيبا بيفيتشي) ان حدودنا تمتد من كوسوفو إلى آخر مقبرة صربية في (يادوفنو) ومن (باسينوفاتش) في كرواتيا إلى (لوفتشين) في الجبل الأسود وإلى دير القديس بروجور بتشينكي في مقدونيا.

> ”الصرب والكروات يتهمون علي عزت بيجوفيتش بأنه مسلم أصولي لأنه يؤدي الصلاة“

تقول جريدة نيدليا دالماتسيا الكرواتية الصادرة في ٩١/٣/١٠ ان احدى الافكار الأساسية للسياسة الصربية الامبريالية هو ان الكنائس والاديرة هي حدود صربيا ودخلت تلك الفكرة في معظم المشاريع الصربية المطروحة لحل ازمة البلقان وقبلت الكنيسة الارثوذكسية الصربية دور حارس الحدود ولم يسع قساوستها ابدا للتعايش والحوار مع اتباع الديانات الاخرى وإنما لإعادة اقامة الامبراطورية الصربية الارثوذكسية.

ونشرت مجلة (صوت الكنيسة) في عام ١٩٩٠ ما اسمته (البرنامة الكنسي القومي الصربي) وقالت عنه انه برنامج تنظيم الدولة الصربية الجديدة التي سوف تنشا على انقاض يوغسلافيا وينص البرنامج على ان تكون الدولة ملكية مركزية وان تكون للكنيسة الارثوذكسية الكلمة العليا في الدولة وان يدرج تعليم الدين الارثوذكسي للأطفال في المدارس واعتبار الاعياد الدينية اعيادا قومية وضرورة تحول غير الارثوذكسي الى ارثوذكسي في حال الزواج من طرف ارثوذكسي، وينص البرنامج ايضا على انه يجب على الدولة دعم الكنيسة في نشاطها الرامي الى (اعادة المسلمين والكاثوليك في البوسنة والسنجق وكوسوفو الى ديانة اجدادهم الارثوذكس) ويتحدث البرنامج ايضا عن تحقيق وحدة الكنيسة في اراضي الدولة الجديدة كلها مما يعني إعادة ضم الكنيسة المقدونية المستقلة الى قبضة الكنيسة الصربية وفي نطاق السياسة الخارجية (سترتبط تلك الدولة بالدول التي يؤلف



صرب البوسنة والدولة الجديدة

فيها الارثوذكسي غالبية السكان خاصة روسيا واليونان)

ياإلهي .. صلاة عزت بيكوفيتشي في ركن من حجرته (اصولية اسلامية متطرفة) والسعي لاقامة كيانات دولية على أسس دينية بحتة (تعصب قومي صربي)

وقبل أن تبدأ بعض المؤسسات الدينية في بلادنا في اصدار بيانات على استحياء تندد بما يحدث في البوسنة كان بطريارك الكنيسة الارثوذكسية الصربية في سبتمبر عام ١٩٩١ يرسل الى (اللورد كارينغتون) رئيس مؤتمر السلام في يوغسلافيا رسالة كاذبة يبرر فيها السياسة الصربية ويتحدث عن تعرض الارثوذكسية للخطر.

فيما يتحدث زميله الاسقف (دانيلو) في اغسطس ١٩٩٢ عن (الحرب الصليبية الجديدة التي يقوم بها البابا ضد الصرب بعد ان عقد تحالفا مع الأصوليين الإسلاميين ضد الشعب الصربي في البوسنة)!

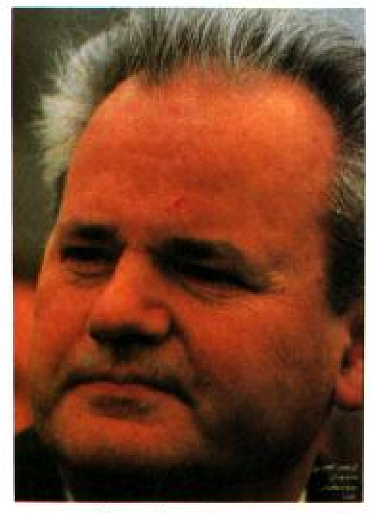
اما (نوفي ليست) الصربية الصادرة في ٩٢/٣/٢٥ فتقول (لاشك في ان الكنيسة الارثوذكسية الصربية لاتتنازل عن السياسة التوسعية الحادة التي نشأت في جناحها، وقد اصبح ذلك واضحا بعد اجتماع ممثلي الكنائس الارثوذكسية في اسطنبول حيث استنتج كبار قساوسة الكنيسة الصربية انه لايمكن استئناف الحوار مع الكنيسة الكاثوليكية لأن الحرب الدائرة تتميز بصفات الحرب الدينية بالاضافة الى صفاتها الأخرى.

وفي عام ١٩٨٧ نشرت مجلة (الارثوذكسية) مقالا تتحدث فيه عن عدم احتمال بقاء الدولة الموحدة في يوغسلافيا وفسرت ذلك بان صداما دينيا لابد ان يقع بين عالمين مختلفين كل الاختلاف وهما العالم الرومي الكاثوليكي الغربي، والعالم الرومي البلقاني الشرقي.

الكنيسة وكوسوفو

تكاد تكون كوسوفو هي بؤرة السياسة التوسعية الصربية وهي مركز استثارة المشاعر الدينية ولما لا وفي العلوم الدينية للكنيسة الارثوذكسية الصربية يقال انه بعد معركة كوسوفو اصبح الشعب الصربي شعب الله المختار واصبحت صربيا ارضا مقدسة تستوجب (الجهاد الارثوذكسي) للانتقام وللحفاظ على اراضيها حسب مذهب عالم الدين نيكولا فليميروفتشي والذي بات في عرفهم قديسا.

ولذلك شاهد العالم في ٢٨ يونيو ١٩٨٩ وفي منطقة غازيميستان بكوسوفو الاحتفال بذكرى مرور ستة قرون على هذه المعركة حيث شارك رجال الكنيسة ولأول مرة في احتفال تقوم به



■ سلوبودان ميلوسيفتش

الدولة الشيوعية وراحت الجماهير تصيح (ياسلوبودان مع انك شيوعي فنحن نحبك كأنك عيسى المسيح) ومن يومها بدأ التحالف بين الكنيسة والسلطة ممثلة في سلوبودان مليوشفيتشي.

وقبلها وفي عام ١٩٦٩ بعث البطرياك (غيرمان) برسالة الى تيتو يلفت فيها انتباهه الى الأعمال العدائية التي يقوم بها الالبان في حق ممتلكات الكنيسة الارثوذكسية في كوسوفو، وبعدها وبسنوات طويلة وفي اوائل عام ١٩٩٢ ارسل ٢١ قسيسا ارثوذكسيا رسالة الى مجلس الرئاسة اليوغسلافي يطالبه فيها بطبيق اجراءات قمع لفحل ازمة كوسوفو وذلك بالطبع ضد الالبان.

وبررت احدى الراهبات ذلك قائلة انهم فقدوا ديانتهم (تقصد تركوا الارثوذكسية الى الاسلام) ويريدون اليوم تدمير ديانتنا، انهم

> **"يقول البطريك الأرثوذكس بافلي إلى الجنود الصرب «عليكم أن تدفنوا الناس وأن تحرقوهم في النار وهم أحياء وأن تمزقوا الأطفال بالفئوس أمام آبائهم وأمهاتهم»"**

المسلمون الاتراك المرتدون عن الدين الصربي، انه لايمكن اجراء اي حوار معهم على اساس المساواة فهم يتآمرون ضد الارثوذكسية الصربية.

(القربى إلى الله) على الطريقة الصربية

وإذا كان المجاهدون المسلمون يتذكرون دائما وقبل خوضهم أي معركة النصائح الخالدة التي تنهاهم عن التعذيب وحرق الاشجار والضرب على الوجه وقتل الشيوخ والنساء، فإن (المناضلين) الارثوذكس يرون ان التقرب إلى الله (عز وجل) يكون عبر اتباع نصيحة البطريارك بافلي التي وجهها اليهم عبر رسالته الى الشعب الصربي بمناسبة عيد الفصح عام ١٩٩١ والتي يستشهد فيها بمقولة قديسهم المطران نيكولاي.

(إذا كان الصرب يريدون ان ينتقموا للضحايا الذين سقطوا لهم في هذا القرن فعليهم ان يدفنوا الناس وهم احياء، وان يحرقوا الناس في النار وهم أحياء، وان يسلخوا جلودهم وهم احياء وان يمزقوا الاطفال بالفئوس امام آبائهم وأمهاتهم..)

ويقول القديس نيكولاي (بعد معركة كوسوفو وعندما اختار الشعب الصربي الآخرة وليس الدنيا ـ اشارة إلى استماتتهم لصد نور الإسلام ومواجهة الفاتحين الاتراك ـ اصبح الصرب شعبا اختاره الله واصبحت صربيا ارضا مقدسة وعلينا تطهيرها من دنس الاتراك المسلمين.

يقول (محمد فليبوفتشي) استاذ الفلسفة الشهير في جامعة سارايبفو خلال دراسته عن المظالم التي وقعت على المسلمين على مدى الاعوام الماضية (لقد كان الصرب ينشدون أمام الكنائس بصورة جماعية انشودة تقول : من سيكون الثاني فأنا الأول الذي سأشرب الدم التركي)

ونختتم هنا براي المؤرخة الكرواتية (برانكا ماغاشي) والمتخصصة في العلاقات العثمانية ـ البلقانية حيث اعتبرت ان الكنيسة الارثوذكسية (مؤسسة لها دورها الأساسي في شن الحرب وتأجيجها، انها مؤسسة صقور والغالبية الساحقة من المطارنة فيها هم من القوميين النضاليين)، ومن المعروف ان الدولة الصربية ومنذ نشأتها في القرون الوسطى ارتبطت بهذه الكنيسة التي حافظت على بقائها ايام العثمانيين الذين اعترفوا بالمذاهب والملل ماجعلها المؤسسة القومية الوحيدة، ولذلك فإن دورها في المجتمع مؤثر جدا وعدم قيامها بدور خلال العهد الشيوعي جعلها تستقي من الكبت مزيدا من القوة..

إذا انسحب الكيان الصهيوني من قطاع غزة

هل ينجح الشعب الفلسطيني في تجنب حرب أهلية؟

واشنطن - جواد الحمد

يشكل شبح الحرب الأهلية هاجسا دائما لدى مختلف الفصائل الفلسطينية، ويلحظ ان الكل يحذر من الانقسام وخطورة التفرد، وضرورة الحوار الوطني الداخلي، تجنبا لأي صدام قد يتحول إلى حرب أهلية، وقد شهدت الأراضي المحتلة خلال اعوام الانتفاضة الثلاث الأخيرة عدة اشتباكات مسلحة بين الفصائل المشاركة فيها كانت ابرزها الصدامات بين فتح وحماس ويلحظ ان كافة الصدامات المسلحةالتي حظيت باهتمام وملاحقة الاعلام والشعب الفلسطيني كانت حركة فتح طرفا فيها، ويعزو البعض ذلك إلى شعور فتح بتقدمها بالسن او بتراجع عمقها الفكري السياسي عن مواقف عدد من الفصائل الشابة التي عمقت نفسها وجذرت حضورها عبر الانتفاضة وعلى الأخص حركة حماس الفصيل المنافس الرئيسي لحركة فتح وكانت آخر هذه الصدامات وأشرسها صدامات يوليو ١٩٩٢ في قطاع غزة بين فتح وحماس فيما اعتقد انه كان استعراض قوة من فتح لتجربة إمكانية ضبط الشارع وتحجيم حماس في حال وقع القطاع تحت سيطرتها.. وهنا مكمن الخطر؟ فبرغم ان فتح تراجعت أمام ضربات حماس من جهة وضغوط الراي العام من جهة اخرى غير ان ذلك الحدث يعتبر نار الحرب الأهلية التي اطفئت فقط بالرماد..!.. ومع الأخذ بعين الاعتبار رفض حركة حماس لنتائج التسوية السياسية القائمة على الاعتراف بالعدو والقبول بحكم ذاتي في نفس الوقت الذي تعتبر حركة فتح أن ذلك اقصى مايمكن تحقيقه!وفي ظل الحقائق الأخيرة التي تكشفت عن عمق التنظيم العسكري لحركة (حماس) بل وعن تعاون الجناح العسكري لحركة فتح في قطاع غزة معها في عمليات مواجهة مشتركة ضد الاحتلال فيما يبدو انه دون علم القيادة في الخارج وفي ظل إبعاد ابرز الشخصيات والرموز السياسية لحركة (حماس) في قطاع غزة ايضا يبدو أن إمكانية الوصول إلى اتفاق على مستقبل القطاع أمر مشكوك فيه! ولاشك ان العدو الصهيوني يدرك ذلك جيدا كما تدركه كل الفصائل الفلسطينية ولو قدر الله واندلعت الصراعات بعد انسحاب الجيش الصهيوني على قاعدة «غزة أولا» التي اعلنها رابين مؤخرا فسيكون ذلك حجة للكيان الصهيوني أمام العالم بعدم اهلية الفلسطينيين لحكم انفسهم بأنفسهم ، ومبررا للمماطلة في حسم الوضع النهائي للأراضي المحتلة بل وربما المماطلة في التطبيق الكامل لما يتم التوقيع والاتفاق عليه في مراحل المفاوضات الحالية .

ومن هنا فإن تجنب الحرب الأهلية في قطاع غزة يستلزم قبول كل الأطراف السياسية وبالذات حركة (حماس) وفتح لقواعد التعامل والعلاقة لمصلحة الشعب، والتي لايمكن لها أن تنشأ إلا في ظل الحوار والتفاهم وهو الأمر الذي لم تبادر به فتح حتى الآن ولايبدو أنها تحرص عليه خصوصا في ظل النتائج المحزنة لاجتماعات ولجان الخرطوم بين فتح وحماس حيث لم يتحول ابسط الاتفاقات إلى برنامج واقعي مشترك!

ويبدو أن قدرة الساحة الفلسطينية بمختلف فصائلها وفي ظل التفرد المطلق لرئيس المنظمة ورئيس فتح بالقرارات والتصرف المالي يبدو انها اضعف من أن تنجز هذا الأمر في زمن يمكن خلاله تجنب هذه الحرب الأهلية ولئن كان العالم الإسلامي بشعوبه وحكوماته يشعر بالأسى لما يحصل في افغانستان فيمكنه عبر تبنيه لمشروع ناضج وواع لظروف الساحة الفلسطينية أن يمنع اندلاع الحرب الأهلية في قطاع غزة حال انسحاب قوات الاحتلال منه ويعفي نفسه من تجرع مأساة جديدة! ويقف على رأس أولويات هذا المشروع تقديم الدعم المالي والمعنوي لحركة حماس أمام تطرف حركة فتح في التفرد المطلق من أجل إجبار فتح على احترام واقع تركيبية الساحة الفلسطينية الجديدة من جهة وحتى لاتمارس فتح سلطانها على الجماهير بالمال مما يحولها إلى سلطة متحكمة في قوت وعيش أبناء الشهداء والمعتقلين وكذلك لإبرام قانون انتخابي عادل لاختيار قيادة القطاع، حيث أن استقدام قوات عربية لضبط الأمن كما لمح بعض رجال المنظمة سوف تسبب مشاكل أخرى أخطر مما عرضنا سابقا!



مقال الأسبوع

بقلم الدكتور توفيق الشاوي
أستاذ القانون الدولي السابق بجامعة القاهرة

الخطر الإسلامي المزعوم

كثيرون منا يتشاءمون من الأوضاع الحالية التي تمر بالعالم الإسلامي ويرون ان الأعداء يحيطون به ويتآمرون عليه، وقد جمعوا بايديهم كل أسباب القوة والعنف التي تغريهم بالقضاء على شعوبنا وابادتها كلما كان ذلك ممكنا. وما نراه في مأساة البلقان وفلسطين وكشمير والصومال ليس إلا مقدمة لما يعدونه لاقطار أخرى مثل السودان والجزائر وليبيا وتونس وآسيا الوسطى بل وإيران وافغانستان وباكستان ولاداعي لذكر غيرها حتى لانشارك هؤلاء المتشائمين مخاوفهم ويأسهم، بل إننا واثقون ان ذلك لن يتحقق..

على العكس من ذلك نرى ان كل مايصيبنا من عدوان وتآمر لايقنع اعدائنا بأن دورنا في الحضارة الإنسانية قد انتهى، بل انهم يصرون على الادعاء بأن الإسلام هو الخطر الأكبر الذي يخشونه - رغم كل مايعرفونه عن الواقع المؤلم الذي يمر به العالم الإسلامي - ورغم المحن التي يواجهها المسلمون في كل مكان سواء كانوا اغلبية أو اقلية - ان هؤلاء الاعداء المسيطرين علينا والمتحكمين في مصائرنا يدعون رغم ذلك ان الإسلام خطر على مصالحهم ونفوذهم ونحن نتساءل من اين يجيء هذا الخطر المزعوم وكيف تستطيع الأمة المستضعفة المهاجمة من جميع الجهات ان تهدد عظمتهم الحالية وقوتهم المتعالية - بل ومايسمونه نظامهم العالمي الذي يتخذونه وسيلة لمحاصرتنا واذلال شعوبنا واحدة بعد الأخرى.

والذين يرددون هذه الأسئلة ولايجدون عنها جوابا هم المسلمون، أما اعداؤهم فانهم لايكلفون انفسهم مشقة الاستماع إليها ولا الإجابة عنها - بسبب بسيط هو انهم مقتنعون بالمثل القائل بأن بقاء الحال من المحال وان التاريخ علمهم ان الأمم متي بلغت قمة الحضارة والسيطرة لابد ان ينتهي دورها وتنهار مجتمعاتها وتسقط فريسة للترف والفساد الذي توفره لها هذه الحضارة ذاتها. وان الشعوب المغلوبة المضطهدة إذا اخذت بأسباب المقاومة وتوفرت لها مقومات النهوض هي التي يعدها المستقبل لوراثة المجتمعات التي ياكلها الانحلال والترف ويقضي عليها ماتوفره لها حضارتها من غلو واسراف وطمع لاحدود له.

انهم عندما يتكلمون عن «الخطر الإسلامي» يقصدون بذلك إن الإسلام يوفر لشعوبه مقومات كافية لكي يقوموا إذا

> ”
> *** ان الخطر الحقيقي على الدول الكبرى هو في داخلها وهو خطر حقيقي تموله وتستفيد منه العناصر المستغلة للرأسمالية**
> “

نهضوا بتولي القيادة في المستقبل بعد انهيار من يسيطرون الآن وهم مسلمون مقدما بأن الامبراطورية الحالية سوف تنهار يوما ما، كما انهارت قبلها جميع الامبراطوريات السابقة وأن ما يسمونه النظام العالمي الحالي الذي يستخدمونه لتنفيذ سياساتهم وتحقيق مطامعهم لابد ان يتغير يوما ما كما تغيرت قبله منظمات سابقة - في حين ان الاسلام يمكن شعوبه من مواصلة المقاومة ويدفعهم إلى إعادة بناء حضارتهم لكي تخلف هذه المدنية المتعالية المتجبرة التي يتوقعون انهيارها من الداخل.. لقد تذكرت ذلك كله عندما قرأت كتابا امريكيا عنوانه «الخطر الإسلامي» ولم اجد فيه ما يشير إلى منبع القوة التي يأتي منها هذا «الخطر»المزعوم ومازلنا نتساءل: اين هو، وما هو.. وكيف ينجح المستضعفون المطاردون ويفشل الاقوياء المسيطرون؟

انهم بسبب ما حققوه من تفوق وتقدم وما لديهم من قوة وسيطرة على العالم اجمع - لم يعودوا يخشون ان يجيئهم الخطر من الخارج - لانه لاتوجد قوة في العالم تستطيع ان تتحداهم او تهددهم - ومع ذلك فان المصير التاريخي الذي يهدد جميع الامبراطوريات ويقضي على جميع الحضارات مازال ينذرهم بالانهيار - ولكن اسبابه في نظرهم ستكون من الداخل لا من الخارج.

ان انهيار الاتحاد السوفياتي فجأة من داخله رغم ماكان يتمتع به من قوة عسكرية وتقدم علمي وتقني جعل كثيرين يتوقعون هذا المصير للامبراطوريات الاخرى التي تتسابق الان لوراثته.. والعقلاء منهم

يعتقدون انهم ورثوا فعلا عيوبه التي قضت عليه.. ويسيرون حتما في طريق الانهيار الذي سار فيه..

ان المؤكد لديهم انه حتى لو فرض ان التحديات الأجنبية ستكون السبب المباشر الذي يدفع مجتمعاتهم للانهيار، فإن هذا التحدي لن يجيء من العالم الإسلامي أو من المسلمين في أي إقليم من اقاليم العالم. ومع ذلك يلوحون لشعوبهم بمايسمونه الخطر الإسلامي.. لأن التحدي الحقيقي في نظرهم ليس هو مهاجمة تلك الامبراطوريات الكبرى المسيطرة أو اعلان الحرب عليها - بل هو الإصرار على عدم الاقتداء بها فيما تندفع اليه من عيوب اجتماعية واخلاقية - وعدم الاندماج في تيارها وعدم الاستسلام للقوى المسيطرة عليها وهي القوى الراسمالية الاستغلالية المتحالفة مع الصهيونية المنفذة لسياستها.

ان العناصر الراسمالية التي تسيطر على مصائر الدول الكبرى هي التي تلوح بهذا الخطر المزعوم الذي ينسبونه للإسلام أو المسلمين - وهي تتخذ ذلك مبررا لكي تحكم سيطرتها على شعوب تلك الدول الكبرى وتواصل تحكمها فيها وفي العالم من خلالها. وهذه العناصر لا تمثل شعوبا ولا امما وانما تمثل قوى مالية واقتصادية تزداد شراهة وطمعا وتزيد من سيطرتها المالية كل يوم وقد ملكت هذه السيطرة فعلا لان النظام العالمي الحالي يمكنها من ان تستغل الشعوب جميعا سواء الشعوب المستضعفة او الشعوب القوية ايضا - ان الاستغلال والطمع الراسمالي لم يعد يفرق بين الشعوب الصغرى والكبرى بل هو يستغل الجميع - صحيح انه يتحكم في الشعوب المستضعفة في العالم الثالث ولكنه بدأ بالتحكم في الشعوب الكبرى ذاتها ويسيطر عليها ويستغلها من داخلها.

كل ما هنالك ان هذه الشعوب الكبرى تتمتع بقدر كبير من الثراء والاستقرار يجعلها تتجاهل هذه العناصر التي تسيطر عليها وتستغلها وتتحكم في سياستها ولكن هذا لن يستمر طويلا - فعندما تواجه اي



الدكتور توفيق الشاوي

مشكلة او صعوبة سوف تكتشف ان كثيرا من مشاكلها انما يرجع لسيطرة قوى متحكمة فيها لا تستطيع التحرر منها لانها فقدت المناعة التي يمكن ان تحصنها ضد هذه القوى الاستغلالية والراسمالية التي تصر على تحكمها وسيطرتها ولو ادى ذلك الى انهيار هذه المجتمعات التي تتحكم فيها.

ان اخطر الامراض التي تصيب الافراد في هذا العصر هو فقدان المناعة التي تجعل الجسم عاجزا عن مقاومة الاخطار الصحية التي تهدده ونعتقد ان الامم المتقدمة قد اصيبت بداء انعدام المناعة التي يمكن ان تحصنها ضد سيطرة العناصر الراسمالية الاستغلالية - والتي تستغلها الصهيونية بكل اسف لكي تحقق بها اهدافها السياسية.

اننا نحن الضعفاء المهاجمين من كل جانب مازلنا نرفض الاستسلام لهذه القوى الاستغلالية - وهذا الرفض يكسبنا مناعة تمكننا من ان نسترد بها حيويتنا وقدرتنا على النهوض - في حين ان الشعوب الكبرى قد سلمت زمامها نهائيا الى تلك العناصر الاستغلالية وبذلك فقدت المناعة التي تمكنها من مجرد التفكير في التحرر منها او مقاومتها.

في حواري مع كثيرين من العقلاء في تلك الدول الكبرى لاحظت انهم يحسدوننا لاننا في نظرهم مازلنا نرفض الاستسلام لسيطرة مراكز القوى الراسمالية الاستغلالية وخاصة الصهيونية - في حين ان شعوبهم تعرف ان هذه القوى تستغلها ولكنها لا يخطر ببالها ان تقاومها او تتحرر منها - وفقدت نهائيا جميع اسباب المناعة التي تحميها من تلك السيطرة.

انهم يعرفون ان الراسمالية المسيطرة في بعض الدول الكبرى لا تتردد في الجري وراء الربح حتى ولو كان ذلك في مشروعات ضد الانسانية او سلامة المجتمع - مثل صناعة الاسلحة وتجارة المخدرات والملاهي المفسدة للشباب والاعلام المحطم للقيم الاخلاقية والاسرية - وكل ما يهمها هو الربح ولو ادى الى فساد المجتمعات وانهيارها فهي التي ستدفع المجتمعات التي تسيطر عليها إلى الانهيار وهي التي ستتولى تحطيمها من الداخل - وليس ما يسمونه الخطر الاسلامي المزعوم.

ان هذه الراسمالية الجشعة تطمع في السيطرة على ثروات بلادنا واستغلال شعوبنا - ولكنها لكي تصل الى هذا الهدف فانها سعت اولا الى احكام سيطرتها على شعوب الدول الكبرى القوية المتقدمة لكي تستخدمها ضدنا - ومتى تحكمت فيها فانها هي التي ستدفعها الى الانهيار.

ان الخطر الحقيقي على الدول الكبرى هو في داخلها وهو خطر حقيقي تموله وتستفيد منه العناصر المستغلة الراسمالية.. وليس هو الاسلام. هذه العناصر هي بذاتها التي تخوفهم من «الخطر الاسلامي» حتى تشغلهم عن مقاومة الخطر الاجتماعي الذي يهدد اخلاقهم وقيمهم الاسرية ومقوماتهم الاجتماعية.. ويحسدون المسلمين لانهم دون كثير من شعوب العالم مازالت لديهم مناعة ضد هذه الاخطار، وهذه المناعة يستمدونها من عقيدتهم وشريعتهم الخالدة التي يتشبثون بها ويقدسونها مهما هاجمها الاعداء.. «والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون».

المسلمون والصراع العالمي المعاصر

بقلم: الشيخ نادر النوري

ان الصحوة الإسلامية تواجه في هذا الزمن أخطر مراحلها، حيث انطلق السعار المجنون، والعداء المستحكم المحموم في مواجهتها، وفي محاربة الإسلام نفسه والهجوم عليه ونقضه، وطرح الديموقراطية بمفهومها الغربي، الليبرالية والتحرر في المفاهيم الاجتماعية، في بلاد المسلمين وذلك من خلال شبكة واسعة متداخلة وعلى مستوى عالمي من الاستراتيجيات والتقنيات واجهزة الرصد والمعلومات، ووسائل الاتصالات، واجهزة المخابرات، والجامعات ومعاهد الدراسات الاستراتيجية ودراسات الحرب والسلام ومؤسسات الحوار والعلاقة بين الشرق والغرب ومراكز دراسات المستقبل.

(ولايزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا) لقد تغيرت موازين القوى وحشدت قوى الكفر ليصبح ملة واحدة في مواجهة الإسلام من خلال الدولار ونظام الشرعية الدولية والتهود الذي اصبح سمة العصر.

وصارت الحركات الإسلامية الملتزمة بعد حرب الخليج الثانية تصنف مع أو ضد المصالح الغربية والشرعية الدولية، فتوصف بالارهاب، والضغط على الدول التي تتجه نحو الإسلام والضغط لحل القضايا الإسلامية سياسيا بغبن وظلم صارخ. وابعاد الإسلام والمسلمين عن مناطق النفوذ، والوقوف ضد التنمية الحقيقية في العالم الإسلامي كالامن الغذائي والتصنيع أو زراعة الحبوب الرئيسية او استيراد التقنية، وتدريب اجهزة الامن في بلادنا ودفعها لاضطهاد العناصر الوطنية المخلصة، والتنسيق مع القوى الأخرى لمحاربة الإسلام واذكاء الروح الطائفية والقومية بين الاقليات وتكثيف نشاط التنصير ودعمه واستغلال الشخصيات الطموحة والمريضة لاحداث اضطرابات في بلاد المسلمين واغراق الدول الاسلامية بالديون، وإثارة الفتن والحروب والسعي للسيطرة العسكرية من خلال التفوق التقني وتوريط الدول المستضعفة في اجراء التدريبات المشتركة وتخزين السلاح في بلادنا مع الحرص على عدم الاستقرار في المنطقة حتى نكون بحاجة دائمة وملحة للاستنجاد والاستعانة بالكافرين.

واذكاء جذوة الخلافات السياسية والمذهبية والخلافات على الحدود بين الدول المتجاورة وإيجاد حاله من فقدان الثقة والياس في العروبة والإسلام والهزيمة النفسية والقابلية للاستعمار!!

والتحكم في المنظمات الدولية ، السياسية كالجمعية العامة للامم المتحدة، والاقتصادية كصندوق النقد والبنك الدولي والأمنية كمجلس الأمن، والتعليمية كاليونسكو، والصحية كمنظمة الصحة العالمية والصليب الاحمر، والإنسانية



الشيخ نادر النوري

كمنظمات وهيئات حقوق الإنسان وهيئات الاغاثة التي تاخذ من اموال المسلمين وتوزع عليهم باسم الصليب.

اما اليهود فهم كل يوم مع المسلمين في شان خطير فالمساعدات السياسية والمالية والعسكرية تنهال عليهم ومواكب اليهود يؤتي بهم من كل صوب لفيفا الى أرض الميعاد والهلاك، فيدعمون بالأسلحة المتطورة وادق انظمة المعلومات ليكونوا اكثر نفيرا، وعدم ادانتهم باي جريمة أو انتهاك.

ووصف من يقف في وجهها بالارهاب، وقد حصل مؤخرا اعنف الفتن التي اذهلت المسلمين وأفقدتهم صوابهم وتوازنهم، وعرت جوانب قصورهم.

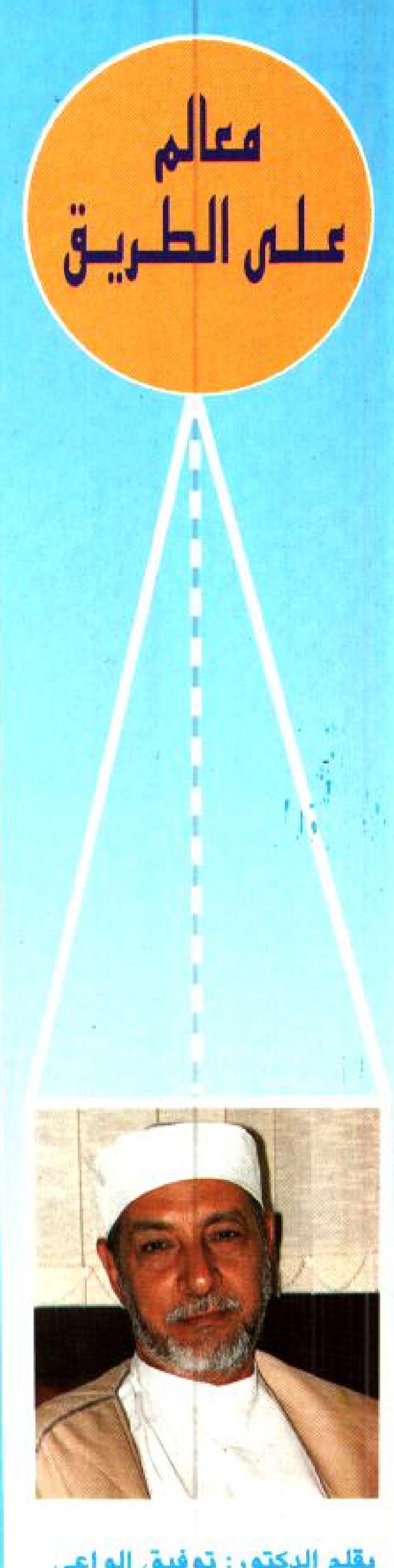
ولقد كان من نتيجتها زيادة التجزئة في الأمة الإسلامية والانقسام بين الحكام من فقدان الثقة والانسجام، والإحساس بالعجز والضعف في مواجهة التحديات التي تحيط بدولهم وشعوبهم ومكتسباتهم وسلطتهم، وبين العلماء والفقهاء والمفكرين واتساع شقة الخلاف في استيعاب الاحداث والحكم عليها وتحديد الموقف الفكري والسياسي تجاهها، وبين الشعوب من وضوح البغضاء والتوتر والحساسية، وبين المنظمات الاسلامية والوطنية والقومية وبين الهيئات والمؤسسات والحركات الإسلامية والمدارس والمساجد والأئمة والخطباء.

بحيث كانت فتنة عامة لم تدع حليما الا حيران وكان من نتيجة ذلك ايضا زيادة الهيمنة والضغوط على الدول العربية والإسلامية والتدخل في شؤونها الداخلية باسم الامم المتحدة والتحكم في الأنظمة الامنية في العالم الإسلامي والضغط الشديد على قضايا الجهاد الإسلامي في الامة سواء في افغانستان أو فلسطين أو كشمير أو ارتيريا والضغط على البرامج النووية في العالم الإسلامي (كازاخستان وباكستان) وتشجيع المحادثات الثنائية والمباشرة والمتعددة الأطراف مع الكيان الصهيوني ودفع الأمة كلها إلى الاعتراف الواضح باسرائيل وبحدودها، ورفع المقاطعة الاقتصادية والاعلامية وتطوير انظمة دفاعية وهجومية مشتركة وسحب المياه للزراعة من اثيوبيا وتركيا واستئناس وترويض الدول الإسلامية الكبرى مثل مصر وتركيا وباكستان وتعميم كعب ديفيد على الجميع بالتساوي!

وحذف عداء اليهود من مناهج التعليم وأمركة العالم بالعقيدة والنظام المادي، والتسابق على الربح والمظاهر!! وما كان ليتم هذا كله إلا بسبب الواقع الأليم الذي تعيشه الأمة على جميع المستويات من ضعف العقيدة والايمان، والملك العضوض، والاستبداد السياسي، والاحزاب العلمانية الظالمة التي لاتزال تجثم على صدور شعوبها أو من ثورات قبلية وشعبية غاشمة فتكت في الشباب واورثت بلادها المجاعة والخراب، واضطراب المفاهيم والخلافات الدينية والمذهبية وسيطرة الشركات الأجنبية، والتنازع والتجزئة الحزبية والفقر والجهد والمديونية والمرض والبطالة والإلحاد والعلمانية، والاستلاب الفكري والثقافي وكثرة القضايا التي تثقل كاهل الأمة سياسيا واقتصاديا وثقافيا، وهجرة العقول النابهة، وإهمال السنن الكونية الحديثة، والانغماس في الترف والنزوع إلى الكماليات وضعف الانتاج، والجدل العقيم، واهمال العمل الجاد الصواب الخالص والتقليد والاعجاب بالخصم والاعداء، والفساد والرشوة والمحسوبية واستغلال النفوذ، والاستعمار الجديد والوصاية الأجنبية والاحتلال.

وسبب هذا كله سوء فهم الإسلام وجحود الحكام وضعف العلماء وإهمال الامر بالمعروف والخضوع للضغوط واهمال فريضة الجهاد وكانت كل هذه الآثار نتيجتها سيادة المناهج الوضعية وقبول الطغيان وتعميق مفهوم الحزبية والأقليمية والقطرية والعرقية، وضعف روح الجهاد وطمس معالمه والتبعية للغرب خاصة بعد انهيار الشرق ومقاومة حركات الاصلاح من أهلها وتناقص الأرض الإسلامية وصعوبة بناء الأمة من جديد.. ولكن الأمل بالله عظيم والعاقبة للمتقين ولا عدوان إلا على الظالمين.

(ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون ان في هذا لبلاغا لقوم عابدين وما ارسلناك إلا رحمة للعالمين)



بقلم الدكتور: توفيق الواعي

ضمير الأمم المتحدة متهم وغير شريف!!

بصراحة ضمير الأمم المتحدة ملوث وغير شريف!! نخشى منه اليوم على مصائر الأمم والشعوب الضعيفة فهو الآن يقنن كثيرا من المظالم والأطماع ويبارك كثيرا من الحروب والمذابح، ويعمي على كثير من المآسي والنكبات، أصبح عنصري النزعة شعوبي التوجه وصار عرقي الميول تعصبي المذهب يتخذ وثنا ترتكب باسمه كثير من الأهوال، وتؤكل باسمه كثير من الحقوق.. ولو كان هذا الضمير لرجل في أي أمة لحاكمته بالخيانة العظمى لاتهامه بالعمل لجهات معادية، أو لخيانة الأمانة، لقد أصبحت هذه المؤسسة كذبة كبرى عليها بينات كثيرة وخدعة عظمى تفضحها أدلة متعددة. ووضح لكل ذي عينين أنها مخلب لأطماع الأقوياء، وأنياب لاصطياد الفرائس، ولكننا نحن العالم الثالث نصدق ويغباء الكذبة. ونهش وببلاهة للخدعة ونسلم انفسنا وبشرود للأطماع ونقع ويجنون تحت أنياب الوحوش المفترسة، ثم نطلب وبسطحية العدالة من شريعة الغاب، والانصاف من الوحوش الجائعة. ثم نزداد امعانا في السطحية والطفولية فنطلب السلام وننادي بالأمن والاستقرار، في زمن تعيش فيه كبرى أممه على التناقضات بين الشعوب، وعلى حب الاستعلاء والاستقواء والسيطرة وتحسب فيه الموازنات على أطر من إدارة الصراعات وتجارة السلاح وتسعير الحروب، وإستغلال الخامات وانتهاب الشعوب هذا وكل ماأشير اليه لايحتاج إلى دليل، أو إلى ضرب المثل، لأن كل مثقف وربما كل جاهل يعيش وبكثافة هذا الكم من الأدلة والأمثلة الصارخة التي لا أحتاج معها إلى اسهاب في هذه الخاطرة!! لكنني أحب أن أقول وبصراحة أيضا هل تختلف الأمم في القرن العشرين عنها في القرن الأول، وهل تبدلت الأهواء والشهوات والأطماع في عصر الحضارة والمدنية عنها في عصور الجاهلية والبداوة؟ حيث كانت السياسة للأقوى والريادة والمكانة والخضوع للأشد بأسا والأعظم سطوة!! لاشك أنها لم تختلف، وأن الأقوى مازال هو صاحب الأمر والنهي والكلمة العليا فالحق ما يقره ويحبه، والباطل ماينبذه ويكرهه، والقانون مايحلو له ويحقق شهوته ونهمته، والخروج على القانون هو ما يحيد عن مطلبه ويعارض توجهه، ولايختلف الأمر في القديم أو الحديث رغم التشدق بالديمقراطيات والليبراليات والمؤسسات. فالكل متهم، والكل مجرم، والنفاق السياسي يضرب أطنابه، والخداع الحضاري يحيط بالجميع، وكذبة الايديولوجيات تغرق الناس في السراب، ومنظومة المؤسسات تغطي الناس بالوهم. وصدقوني ياسادة لاسلام لعالم رغم كل الادعاءات ضمير الفرد فيه لايستمتع بالسلام، ولاسلام لعالم علاقة الفرد بالفرد والجماعة بالجماعة علاقة المزاحمة والسباق، وعلاقة المجتمعات بالمجتمعات أو الأمم بالأمم علاقة الصراع والخصومة، وعلاقة الأفراد بالسلطة أو الراعي بالرعية علاقة الكبت والاجبار.

ولم يوجد هذا السلام وهذا الهدوء النفسي ولن يكون إلا في الإسلام، الذي يقرر أن العلاقة بين البشر جميعا هي علاقة الأخوة والود والتراحم، وعلاقة التضامن والتعاون والأمن والسلام، كما يقرر أن القاعدة التي تقوم عليها حياة الناس هي قاعدة التناسق بين الحقوق والواجبات، والتعادل بين المغانم والمغارم، والتوازن بين الجهد والجزاء.. يقرر هذا الإسلام أمرا جازما، وفريضة لازمة «ياأيها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على انفسكم أو الوالدين والأقربين ان يكن غنيا أو فقيرا فالله أولى بهما، فلاتتبعوا الهوى أن تعدلوا، وان تلووا أو تعرضوا فإن الله كان بما تعملون خبيرا» «ولا يجرمنكم شنئان قوم على الا تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى واتقوا الله إن الله خبير بما تعملون» بهذه العدالة استطاع الإسلام في الماضي ويستطيع في المستقبل أن يحقق السلام العالمي في الأرض لانه يمنح الناس مالاتمنحه لهم عقيدة أخرى، أو نظام بديل، كما يسلكهم جميعا في قافلة انسانية واحدة يحس في ظلها بالأمن والسلام.

يقول «مسترجب» في كتابه «حينما يكون الإسلام» : «ولكن الإسلام مازال في قدرته أن يقدم للإنسانية خدمة سامية جليلة فليس هناك اية هيئة سواه يمكن أن تنجح نجاحا باهرا في تأليف الاجناس البشرية المتنافرة في جهة واحدة، اساسها المساواة، فالجامعة الإسلامية العظمى في افريقيا والهند واندونسيا، بل تلك الجامعة الصغيرة في الصين، وتلك الجامعة الضئيلة في اليابان، لتبين كلها أن الإسلام مازالت له القدرة التي تسيطر كلية على امثال هذه العناصر المختلفة الاجناس والطبقات فإذا ما وضعت منازعات دول الشرق والغرب العظمى موضع الدرس، فلابد من الالتجاء إلى الإسلام لحسم النزاع».

وما هذا إلا لأن تعاليم الإسلام ربانية حانية جامعة عادلة وضميره دائما شريف وغير ملوث!!


صورة من المعارك الدائرة في ابخازيا

جورجيا تسحق المسلمين في أبخازيا

ساخومي - خاص للمجتمع

اباظيا طبقا للنطق الصحيح ونسبة الى القبائل الأباظية، أو ابخازيا طبقا للاسم الإعلامي المتداول ورغم صغر مساحة هذه الجمهورية وقلة عدد سكانها ظلت أبخازيا لؤلؤة البحر الأسود إذ تشرف عليها جبال القوقاز من ناحية بينما يعانقها البحر من الناحية الأخرى.

سكانها اصلا مسلمون وكانوا إمارة مستقلة حينا، والحقت ببلاد الكرج التي صارت فيما بعد جورجيا - حينا آخر ثم صارت بلادهم جزءا من الدولة العثمانية في منتصف القرن الخامس عشر الميلادي وعندما اتجهت روسيا القيصرية بابصارها نحو المياه الدافئة في القرن التاسع عشر، فإنها سعت إلى اجتياح شعوب القوقاز وضربها بالقوة المسلحة واحدا تلو الآخر ولأنها شعوب مقاتلة وعنيدة فقد ظلت تقاوم الغزاة ببطولة نادرة سنين عديدة وبعد سلسلة من الانتصارات والهزائم بسطت الجحافل الروسية هيمنتها على شعوب القوقاز المسلمة، الشركس والشاشان والداغستان والاباظيين تباعا ثم ظلوا يدفعون ثمن مقاومتهم حيث تعرضوا لمسلسل طويل من عمليات القمع والتنكيل والتشريد التي دفعت بأعداد ضخمة من ابناء تلك الشعوب الى الهجرة واللجوء إلى مختلف انحاء العالم العربي والإسلامي حتى قيل ان ٧٠٪ من الأباظيين اضطروا إلى النزوح من بلادهم هربا من القمع والتنكيل.

عمدت روسيا القيصرية الى تغيير هوية اباظيا لتفريغها من سكانها المسلمين الذين لم تهدأ في نفوسهم روح المقاومة والتحدي للغزاة.

خريطة تبين موقع جورجيا وابخازيا

ومن خلال عمليات التهجير والتنصير اصبحت البلاد خليطا من الروس والجورجيين والأرمن والروم وبمضي الوقت اصبح الاباظيون يمثلون ما بين ١٥ - ١٧٪ من سكان بلادهم.

عندما حدثت الثورة الشيوعية عام ١٩١٧م اعتبرت اباظيا جمهورية سوفيتية ولكن عندما استلم ستالين زمام الحكم قرر الحاقها بموطنه جورجيا ومنذئذ تحولت اباظيا من جمهورية سوفيتية الى (جيب) ملحق بجورجيا ومنتجع يقضي فيه الجميع عطلاتهم الصيفية.

استمر ذلك الوضع إلى أن بدأ الزلزال السوفيتي في أعقاب اعلان البيروسترويكا في سنة ١٩٨٥م وبدأت الشعوب المأسورة تتطلع الى استرداد حريتها وهويتها وكان اهل اباظيا بين هؤلاء إذ دعوا في عام ١٩٨٥م الى استعادة استقلال بلادهم وانفصالها عن جورجيا وخرجوا في مظاهرات حاشدة تؤيد ذلك المطلب وقد تصدت القوات السوفيتية انذاك واشتبكت معها مما اسفر عن سقوط العديد من الجرحى في ابريل نيسان من ذلك العام غير أن قمع المظاهرات لم يثن الأباظيين عن عزمهم وظلوا يطالبون بالاستقلال والعودة إلى دستورهم الذي كان قائما في سنة ١٩٢١م غير أن شيفرنادزة

الغى الاستقلال الذاتي لأبخازيا ومن ثم ضمها بالكامل الى امبراطوريته جورجيا.

السكان

الأباظيون يدعون بلدهم (ابادغل) وتعني أرض الروح باللغة العربية إذ تبلغ مساحتها ٨٦٠٠ كيلو متر مربع

اهم مدنها

ساخومي وهي العاصمة وعدد سكانها مائة وخمسون الف نسمة.

غاغرا : وعدد سكانها ثمانون الف نسمة.

غوداتا وعدد سكانها خمسة وثمانون الف نسمة

اتشوتشيا، تقورتشال، دغال.

يعيش فيها : حاليا

(١٠٠,٠٠٠) من الأباظة الأبخاز.
(٢٣٩٠٠٠) من الجورجيين.
(٧٦٠٠٠) من الأرمن.
(٧٥٠٠٠) من الروس.
(١٥٠٠٠) من الأروام.
(١٨٠٠٠) من الأتراك
(٢٠٠٠) من الروس البيض
(١٥٠٠) من اليهود
(١١٠٠) تتري
(١١٠٠٠) من الاكرانيين
(٥٠٠٠) من قوميات أخرى.

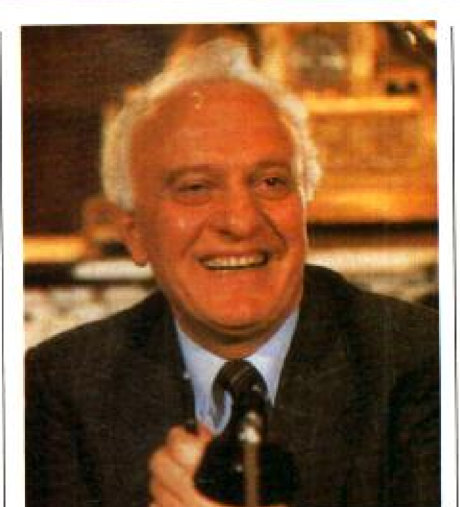
إذا كان يعيش اليوم في ابخازيا مائة الف اباظي فذلك يرجع إلى أن الأباظة هجروا من بلادهم قبل ١٢٩ سنة حيث يعيش اليوم في تركيا اكثر من (٣٠٠,٠٠٠) نسمة كذلك في سوريا ، الأردن، مصر، بلجيكا، المانيا، الولايات المتحدة، وانكلترا.

التطورات السياسية

قبل انهيار الاتحاد السوفياتي تم عقد اجتماع بقيادة الجبهة القومية للأبخاز في ١٨ آذار ١٩٨٩م، اشتركت فيه اللجنة القومية للأبخاز بالحزب الشيوعي ونواب ابخازيا ومؤسسات حكومية ووزراء ومثقفو ابخاز وأصدروا قرارا بأن تعود ابخازيا إلى ما كانت عليه عام ١٩٢١م وأن تكون العضو رقم (١٦) في الاتحاد السوفياتي بصفتها دولة مستقلة عن جورجيا.

كان رد فعل الجورجيين عنيفا حيث تصدوا للمظاهرات في ساخوم في ١٥ ـ ١٦ تموز ١٩٨٩م ولقي ١٦ شخصا مصرعهم وجرح ٤٠٠ شخص آخرين.

البرلمان الأبخازي الذي أعلن الاستقلال عن



شيفرنادزة

جورجيا في تموز عام ١٩٩٢م تحت اسم جمهورية ابخازيا يتكون من ٦٥ مقعدا كما يلي :

(٢٨) مقعدا للأبخاز (الأباظة)
(٢٦) مقعدا للجورجيين.
(٥) مقاعد للروس.
(٥) مقاعد للأرمن.
(١) مقعد واحد للأروام.

رغم كل محاولات ادعاء جورجيا ان ابخازيا جزء لايتجزء منها إلا ان تشكيلة البرلمان الأبخازي - حيث تشكل الأقلية الأبخازية أغلبية اكثر من الأكثرية الجورجية - يؤكد على حقيقة سياسية يعبر عنها رئيس الوزراء الأبخازي الجورجي الأصل : هذا الوضع اتفق عليه الشعبان، لأن هذا البلد بلد الأبخازيين عبر التاريخ وإن كانوا أقلية الآن.

وتطور الموقف فيما بعد حيث دخلت القوات الجورجية العاصمة الأبخازية يوم ١٤ آب ١٩٩٢م بحجة البحث عن الرهائن الذين أخذهم الرئيس الجورجي غامساخورديا، وحماية السكة الحديد عبر الأراضي الأباظية، لكن رئيس البرلمان الأبخازي وانصاره انسحبوا من ساخوم الى غوداوتا.

بدأ المتطوعون المسلمون من مختلف أرجاء القوقاز يهبون لنجدة إخوانهم الأبخاز للدفاع عن وطنهم وفي وجه الهجمة الشرسة التي يشنها الطغمة العسكرية شيفرنادزة وأعوانه بدعم من الدولة النصرانية المجاورة وإمدادات الهيئات التبشيرية النصرانية التي تأتي من كل مكان في انحاء العالم لتشهد على ذبح المسلمين وتدمير بلادهم.

قد كان التنكيل والتقتيل والتمثيل بالجثث من مزايا جنود شيفرنادزة حيث كان معظمهم خريجي السجون ومدمني المخدرات أخرجوا من السجون لإشباع هواياتهم في القتل والتدمير المتعمد، لايمت الى الإنسانية والتاريخ والحضارة بشيء!!

استولوا على العاصمة!! حرقوا!!! سرقوا!! ونهبوا!!!

حرقوا المتحف الوطني!!! حرقوا كل ما يتعلق بالثقافة من مبنى الجامعة الى المكتبات والكتب الأثرية كل ذلك لطمس الهوية الأباظية عن الوجود ولو بصورة مؤقتة.

لقد تم إيقاف زحف القوات الغازية نحو العاصمة الإدارية (غوداوتا) باسلحة فردية منها للصيد!!! ووقفوا في وجه الدبابات والمجنزرات بصدور عارية مفعمة بالإيمان وحب العمل.

حررت مدينة غاغرا بفضل الله ثم بتضافر قوى المجاهدين وتم الاستيلاء على جميع ممتلكات الجيش الجورجي من سلاح وعتاد وأصبحت نواة عتاد الجيش الفتي الأبخازي.

أما في المناطق الجنوبية على محور تكفارتيشلي واتشمتشير فهي مناطق ملتهبة في وجه الطغاة رغم تسليط صواريخهم ومدافعهم وطيرانهم على مدار الساعة ولاشهر عديدة لكسر شوكة المجاهدين فيها رغم قلة الإمداد والتموين لصعوبة الوصول اليها مما يجعلها منطقة منكوبة حيث مات حوالي عشرون شخصا من الجوع.

ختاما

نناشدكم ونعتصر في ضمائركم شعوبا إسلامية ورأيا عاما عالميا تقديم العون والإغاثة العاجلة للشعب الأبخازي البطل.

مشكلات ابخازيا

تعتبر ابخازيا منطقة عمليات عسكرية تحتاج إلى اغاثة إنسانية عاجلة لدرء خطر الموت المحقق (الجوع) اضافة الى مخاطر القتال الدائر بين القوات الجورجية الفاشية المعتدية والقوات الأبخازية المدعمة بالمجاهدين من مختلف مناطق القوقاز، وبعض البلدان الإسلامية.

المناطق المحررة واهم مدنها

غوداوتا، غاغرا، بيشوندا، حيث النازحون والمتضررون من الحرب، وتجمعاتهم في المصحات والفنادق.

المناطق المستمرة للعمليات

تكفارتيشلي، غال، تشمتشيرا، ساخوم، حيث يسير عليها قوات المعتدين الجورجيين.

(٤)

من أعلام الحركة الاسلامية المعاصرة

بقلم : المستشار عبد الله العقيل
الامين العام المساعد لرابطة العالم الاسلامي

الشهيد نزار الصباغ

بدأت صلتي بالاخ الشهيد نزار احمد الصباغ في اوائل الستينات الميلادية حيث كان يدرس بكلية الصيدلة في اسبانيا ويعمل في حقل الدعوة الاسلامية هناك بين الطلبة العرب والجاليات العربية والاسلامية ووسط الاسبان انفسهم.

ولقد اجرى الله على يديه الخير الكثير حيث تمكن بفضل الله ثم مساعدة بعض الشباب العرب المسلمين من تجميع صفوف الشباب المسلم وبخاصة الطلاب وانشاء المراكز الاسلامية التي يمارسون من خلالها نشاطهم، وعقد المؤتمرات والندوات والمخيمات والدورات والقاء الخطب والمحاضرات وكانت اقامته الاولى في غرناطة لسنين طويلة انتقل بعدها للاقامة في برشلونة، ولقد تعددت المراكز الاسلامية واقيمت المساجد في اكثر من مكان.



نزار صباغ يتوسط عبد الله العقيل وعمر عبد الرزاق

وكان نزار الصباغ خطيب الجمعة بالمركز الاسلامي في برشلونة الذي تؤمه جموع كثيرة من الطلاب والمقيمين والمسلمين الاسبان، وكانت خطبته الحماسية تستجيش مشاعر المصلين وتلهب عواطفهم وتستنهض هممهم حيث يعرض اوضاع المسلمين في العالم وما يتعرضون له من المحن على ايدي البغاة والطغاة الذين يكيدون للاسلام والمسلمين ويمكرون الليل والنهار لمحاربة دعاة الحق واعلام الهدى وجند الله ودعاته، ويناشد المسلمين للعمل الجاد المنظم للتصدي لاهل الباطل من عملاء الشرق والغرب على حد سواء.

وكان صلبا قوي الحجة ثابت الجنان رابط الجاش لم تلن له قناة ولم تزده الاحداث الجسام الا قوة ورسوخا وصلابة وثباتا، حيث يفزع اليه الشباب المغترب حين تدلهم الخطوب وتشتد الامور فيواسيهم ويثبتهم ويبذل وقته وعافيه وماله وجهده لقضاء حوائجهم وتفريج كربهم وازالة العقبات التي تعترض طريقهم متوكلا على الله ومستعينا باخوانه من اهل السابقة بالدعوة الذين خرجوا من أتون المحن اصلب عودا واشد مراسا فكانوا نماذج صادقة للاسلام الحق بعلمهم وعملهم وخلقهم وسلوكهم رهبان في الليل فرسان في النهار، يعيشون الاسلام بشموله وكماله وينتصبون لحمل الدعوة الاسلامية وابلاغها للناس كافة.

لقد كان نزار الصباغ صوت الحق في اسبانيا ومركز الثقل لتحمل مسئولية الدعوة الاسلامية فيها.

فلقد اسهم في نشر الكتب باللغة الاسبانية وترجمة معاني القرآن الكريم وكتب الحديث الشريف والسيرة النبوية الى اللغة الاسبانية، واعتنق الاسلام على يديه كثيرون من الاسبان وغيرهم رجالا ونساء، شيبا وشبانا حتى تكونت منهم مجموعات تشكل مجتمعات صغيرة تعيش في اجواء الاسلام وتستظل في ظلاله، ولقد سعدنا بلقاء الكثير من هؤلاء الاسبان المسلمين في اسبانيا واثناء زيارتهم لنا في البلاد العربية وكانوا يذكرون الشهيد نزار الصباغ بكل خير ويردون له الفضل بعد الله في هدايتهم الى الطريق المستقيم طريق الاسلام الصحيح، كما كانت له مشاركته الفاعلة في المؤتمرات الاسلامية التي تعقد في اسبانيا واوروبا والبلاد العربية والاسلامية حيث يجار بكلمة الحق ويطرح الحلول لمشكلات المسلمين المعاصرة على ضوء الكتاب وهدي السنة.

كما كان عضوا عاملا في الاتحاد الاسلامي العالمي للمنظمات الطلابية وفي الندوة العالمية للشباب الاسلامي ورابطة العالم الاسلامي وغيرها من المنظمات الاسلامية ذات الطابع العالمي الاسلامي.

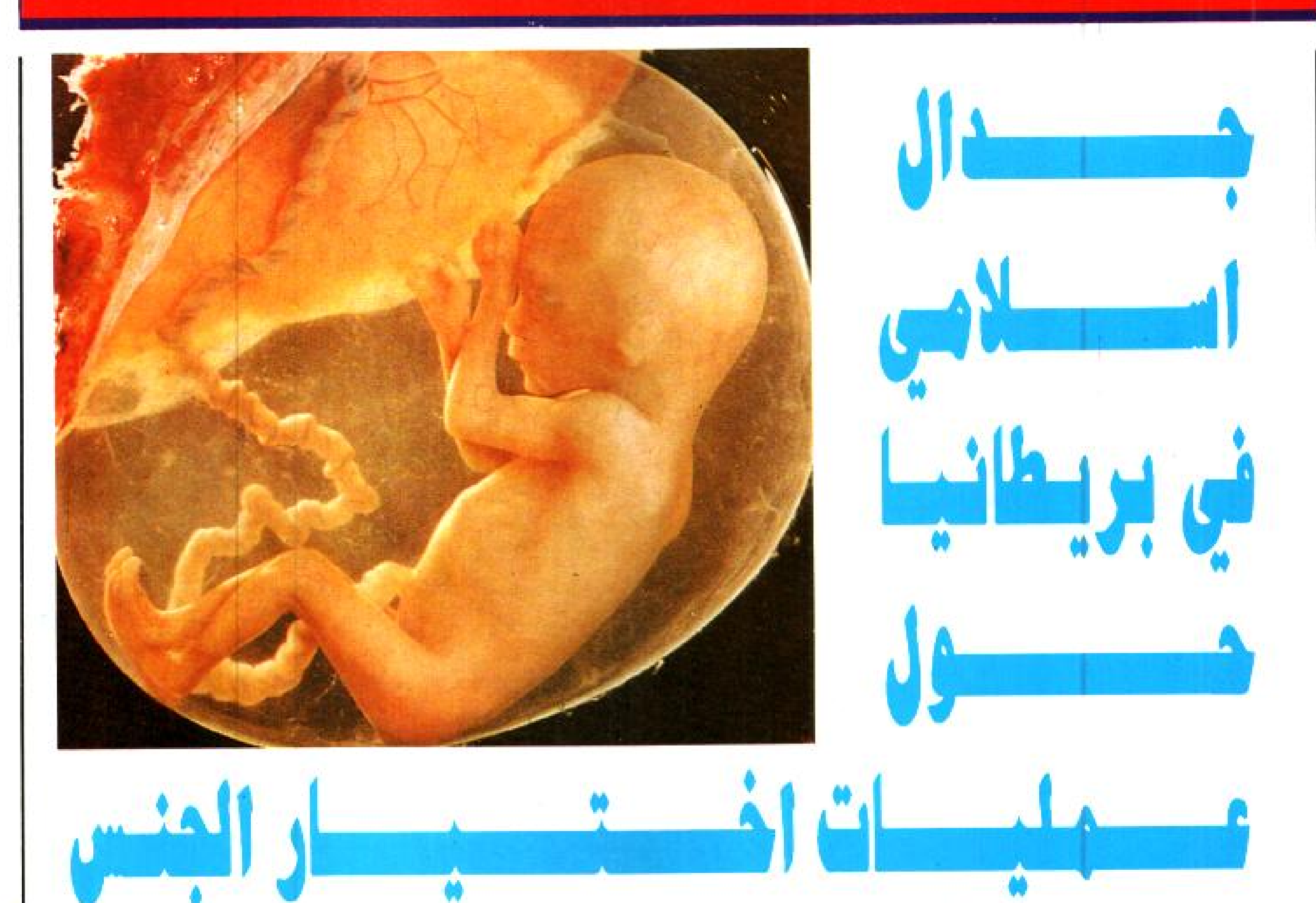
كما كانت له جهود مشكورة في رفد العمل الاسلامي في شمال افريقيا وبخاصة في المغرب والجزائر وفي اوروبا عموما.

هكذا كان نزار الصباغ وتلك كانت سيرته، ومن اجل هذا ضاق به الطغاة ودبروا المؤامرات للتصدي له والنيل من جهاده.

ولم يقف الامر عند هذا الحد بل لجأوا الى اغتياله بأيدي عملائهم جهارا نهارا فخر مضرجا بدمه شهيدا في سبيل الله وسجل بذلك اسمه في سجل الشهداء الذين سبقوه الى الله.

ولقد كانت بينه وبين الشهيد محمد كمال السنانيري بيعة وميثاق، فشاء الله ان يستشهد نزار الصباغ بعد استشهاد السنانيري ببضعة ايام ليلحق به ان شاء الله في جنة عرضها السموات والارض أعدت للمتقين.

رحم الله اخانا نزار والحقه بالنبيين والصديقين والشهداء وحسن اولئك رفيقا.



جدال اسلامي في بريطانيا حول عمليات اختيار الجنس

لندن - فهد العوضي

اثار افتتاح مركز طبي لتحديد واختيار جنس الجنين بلندن مؤخرا، جدالا واسعا وجبهة رفض قوية، في اوساط الجالية الإسلامية التي عبرت عن استيائها من مثل التلاعب بخلق الله، حيث يقوم المركز لقاء مبلغ من المال بالتحكم في جنس الجنين وذلك بناء على طلب الأب والأم معا، إذا كان المراد ذكرا أو انثى.

وطالبت عدة منظمات طبية اسلامية الحكومة البريطانية، بضرورة اغلاق هذا المركز لأنه يمثل خطرا على مستقبل التركيبة السكانية، وما قد يترتب على ذلك من احتمال حدوث تفوق هائل، في عدد الذكور نسبة إلى عدد الأناث.

كما اعتبرت الهيئة الطبية الإسلامية عمل المركز بأنه «مناف للإسلام» وصرحت في رسالة بعثت بها إلى الجهات المسؤولة، وأوردت فيها آيات من القرآن الكريم تؤيد به موقفها بأن «المسلمين يعتبرون ان جينات الذكورة وجينات الأنوثة من خلق الله، وعليه فلايجوز العبث بهما أو التدخل لتغليب هذا على تلك.

على نقيض الاستنكار فإن الشيخ سيد درش رئيس مجلس الشريعة في بريطانيا يرى ان قضية اختيار جنس الجنين جائزة في حالة تجنب تغليب جنس دون جنس، ويدافع عن رأيه بالقول «وهذا ما تم الاجماع عليه من قبل اكثر من ٧٥ طبيب وفقيه في المؤتمر الطبي العالمي والذي عقد في الكويت عام ١٩٨٣» اما الدكتور حسان حتحوت طبيب علم الاجنة في امريكا فيرى أن القضية ليست الفتوى بحرية أو بعدم حرية اختيار وتحديد الجنس حيث انها مسألة طبية جديدة تماما على الفكر الإسلامي وتحتاج إلى دراسة مستفيضة قبل البت الشرعي فيها ولكنه يضيف «ولكننا نعرف يقينا بأن مثل هذه العمليات لها آثار سلبية على التركيبة السكانية مستقبلا لأنها ستعمل على تغيير النسبة الطبيعة بين الذكور والأناث ويختتم بقوله وبينما اتعاطف مع أولئك الذين يفضلون الذكور على الإناث إلا انني لا أود أن يكون اجراء مثل تلك العمليات الثمن المدفوع لتحقيق هذه الرغبة.

الجدير بالذكر هو أن امريكا بها اكثر من ستين مركزا لاختيار الجنس حيث يقوم المركز الطبي بوسائل وتقنيات معينة منها التحكم في عدد الحيوانات المنوية على حسب الجنس المطلوب، وقد تم بهذه الطريقة تحديد جنس اكثر من الف حالة وذلك كما يقول الدكتور الأمريكي رونالد اريسون.

ويستطرد الدكتور اريسون في محاولة منه للدفاع عن عمل المركز «البعض يعتقد ان عملنا يقتصر على زيادة عدد الذكور فحسب ولكنه لايعلم انه تأتينا عدة طلبات برغبة الحصول على انثى(...) ويضيف ويبدو أن الجهات الدينية والمؤسسات الاكاديمية لاتريد لنا الربح من وراء هذه العمليات (...)».

من ناحية اخرى هناك تخوف على مستوى الهيئات الطبية الإسلامية من ازدياد حالات الاجهاض في حالة فشل عملية اختيار الجنس، وولادة الطفل الغير مرغوب فيه ومايترتب على ذلك من آثار صحية واجتماعية سيئة.



من أجل البوسنة والهرسك

مظاهرات في أكبر ميادين القاهرة

القاهرة - شعبان عبدالرحمن

جرت في القاهرة وبطريقة مفاجئة مظاهرات حاشدة في أكبر ميادين القاهرة احتجاجا على النفاق الدولي والتخاذل العربي والإسلامي بشأن مذابح المسلمين في البوسنة والهرسك وذلك عندما شهدت شوارع القاهرة عقب صلاة الجمعة آلاف المصلين يحتشدون في الشوارع المحيطة بمساجد الفتح في ميدان رمسيس وعمر مكرم بميدان التحرير والاستقامة بميدان الجيزة وعمرو بن العاص بميدان عمرو بن العاص ومسجد محمود بميدان مصطفى محمود وهي من اكبر المساجد الموجودة في أكبر ميادين القاهرة والجيزة.. وحملوا لافتات تندد بالنفاق الدولي وتواطئه مع الصرب في مذابحهم كما نددت بالتخاذل العربي والإسلامي وبالمواقف المخزية الضعيفة تجاه المسلمين في البوسنة واستمرت المظاهرات لمدة نصف ساعة بعد الصلاة ويبدو أن هذه المظاهرات كانت مفاجئة للأمن الذي تواجد بعد ربع الساعة وحرص أن يكون موقفه مثاليا من المتظاهرين حيث لم تحدث احتكاكات مع المتظاهرين.

ومن ناحية اخرى تكثف لجنة مناصرة البوسنة والهرسك من نشاطها بين الشعب المصري حيث نظمت اللجنة يومين متتالين بنقابة الأطباء ويوما كاملا بنقابة المهندسين لمناصرة هذه القضية وتحدث في هذه الاحتفالات كبار الدعاة وفي مقدمتهم الشيخ محمد الغزالي والداعية زينب الغزالي والدكتور محمد عمارة والشاعرة علية الجيار ومثل شيخ الأزهر الشيخ جمال قطب عضو مجلس الشعب.

ياسر عرفات يخطط لاغتيال خصومه

بيروت - كونا

اتهمت حركة فتح (المجلس الثوري) ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية باسقاط الهدنة التي تم التوصل اليها لوقف مسلسل الاغتيالات الفلسطيني الذي حصد مزيدا من الضحايا وقالت في بيان لها ان حركة فتح (اللجنة المركزية) كانت تخطط لإرسال عبوة ناسفة داخل علبة حلوى إلى احد مسؤولي المجلس الثوري لكن العبوة انفجرت نتيجة خطأ فني مما أدى إلى مقتل حاملتها واصابة معدها وانتقد البيان قيادة عرفات باغداقها آلاف الدولارات لتنفيذ عمليات الاغتيالات والتصفية فيما تمارس اسلوب الحرمان التام على أسر الشهداء والجرحى.

سياسي ايطالي ينتقد البابا حول دوره في مأساة البوسنة والهرسك

روما - كونا

انتقد سياسي ايطالي بارز في تصريح مثير ما اعلنه بابا الفاتيكان يوحنا بولس الثاني عن رغبته في زيارة عاصمة البوسنة سراييفو وقال لويجي بريتي رئيس الحزب الاشتراكي الديمقراطي احد احزاب التحالف الحكومي التقليدي أن الأحرى «بفوتييلا» وهو اسم البابا الأصلي أن يلتزم الصمت مشيرا إلى أن مثل هذه الزيارة سوف تعد خطأ جسيما وكان يوحنا بولس الثاني قد اعلن يوم ١٦ المنصرم أثناء زيارته الأخيرة الى اسبانيا عن رغبته في القيام بزيارة العاصمة البوسنية تضامنا مع ضحايا الحرب واتهم بريتي «البابا» الذي يتزعم الكنيسة الكاثوليكية في العالم بمسؤوليته في تفكك الدولة اليوغسلافية السابقة وماتبع ذلك من مآس وقعت على كامل الشعب البوسنوي في النهاية.

موجز العالم الإسلامي

● مصادر عربية اكدت أن الجولة الأخيرة للوفد الفلسطيني تمخضت عن انفراج في العلاقات بين منظمة التحرير الفلسطينية وبعض الدول الخليجية التي قامت بإعادة المخصصات المالية التي كانت تدفعها في السابق لمنظمة التحرير الفلسطينية كما تم في نفس الوقت الاتفاق بين تلك الدول على عدم التعامل مع حركة حماس بأي شكل من الأشكال.

● قال مسؤولون في المغرب أن الملك الحسن الثاني عاهل المغرب منح وساما لرجل الأعمال اليهودي المغربي روبرت عساراف اعترافا بخدماته للمغرب ومن ناحية أخرى يخوض أربعة يهود مغاربة الانتخابات العامة للبرلمان التي جرت الشهر الحالي.

● سيتم عقد اجتماع موسع للمعارضة العراقية في فترة قريبة قادمة بدمشق تشارك فيه جميع قوى المعارضة بعد أن تكون قد استكملت المشاورات مع كافة تيارات المعارضة الإسلامية والقومية والكردية ومع الدول المجاورة المعنية بالقضية العراقية.

● عقد الشيخ عمر عبدالرحمن مفتي جماعة «الجهاد» مؤتمرا صحفيا في جيرزي ميتي في ولاية نيوجيرسي الأمريكية وجه الدعوة خلاله الى القوات المسلحة المصرية لتنضم إلى الشعب وتبدأ الثورة.

● ذكر وزير خارجية النمسا في افتتاح مؤتمر حقوق الإنسان في فينا دكتور «الويس موك» رئيس المؤتمر واقعة إسلامية حينما قال منذ اكثر من ١٣٠٠ سنة سأل الخليفة الثاني عمر بن الخطاب عامله على مصر متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحرارا.

● ذكرت الصحف الايطالية في تعليقها على قرار تقسيم البوسنة والهرسك بأنه إعلان رسمي عن انتصار زعيم العصابات الصربية كاراجيتش.

● غادر حوالي ٧٠٠ لاجيء بوسنوي مسلم إلى باكستان مؤخرا بعد موافقة الحكومة الباكستانية على قبول ٨٠٠٠ لاجيء مسلم في اراضيها.

● اكد الرئيس الأمريكي بيكل كلينتون أن الولايات المتحدة لن تقف ضد خطة السلام الجديدة في البوسنة والهرسك التي تقوم على تقسيم هذه الجمهورية إلى ثلاث دويلات صربية ومسلمة وكرواتية.

● اكد علي اكبر ولايتي وزير الخارجية الايراني أن ايران تعتزم تنفيذ مشروع لإنشاء طرق برية وخطوط حديد جديدة تصل إيران وتركمانستان ويمكن أن تصبح محورا لشبكة اتصالات بين جمهوريات آسيا الوسطى وايران وتركيا وافغانستان وباكستان.

وقفة

تعاون هندوسي ـ صهيوني لمكافحة «الأصولية الإسلامية»

بقلم: عبد الحق حسن

الهند في طريقها الى تجاوز المليار نسمة خلال سنوات قلائل وتعتبر دولة نووية لامراء في ذلك ووراء هذه الأعداد المأجوجية من البشر والسلاح النووي عقيدة هندوسية متطرفة لاتهادن عليها ولاتجادل بل تصر على حملها ونشرها في العالم وأصبح لها ـ بالفعل ـ معابد وأوثان يتردد عليها معتنقون جدد في أوروبا وأمريكا وبين طيات هذا العملاق الوثني والنووي يعيش اكثر من مائة وخمسين مليون مسلم على تخوف وحذر من أن يكونوا أول ضحايا الزحف الهندوسي الذي انطلق أو يكاد في زعزعة الاستقرار في منطقة تشهد مايمكن أن نطلق عليه ـ تفاؤلا ـ صحوة إسلامية.. وهم محقون في تخوفهم خاصة بعد أن خذلهم العالم الإسلامي في قضية هدم «المسجد البابري» وأجبرهم على ابتلاع إهانة مقدساتهم والرضا على العيش وسط الهندوس بمثابة مواطنين من الدرجة الثانية.. وإدراكا لخطر العداوة الهندوسية التقليدية للمسلمين لم تضيع إسرائيل الفرصة بل راحت تكثف التعاون بين البلدين في شتى المجالات العسكرية والاقتصادية والأمنية للاستفادة من هذا التعاون في حرب اليهود التي لاتهدأ ضد الإسلام.. يقول السفير الصهيوني في نيودلهي في حوار اجرته معه صحيفة صنداي تايمز الهندية مؤخرا «في الحقيقة أن قضية الارهاب الأصولي تشكل تحديا مشتركا للهند وإسرائيل وعلينا أن نستأصل هذا الخطر من جذوره.. واستطرد قائلا.. إن هذا الخطر سوف يعود بهذه الدول الى الوراء ٥٠٠ سنة أخرى.

وأضاف: إن هذا ضعف العند سينعكس على اسرائيل لأن كليهما يواجهان خطرا مشتركا هو الأصولية الإسلامية والانتشار النووي (الإسلامي) ولاتعليق سوى الاعتذار لمفاوضات السلام في جولتها العاشرة أو العاشرة بعد المائة.

الواقع المفروض في البوسنة والمنطق الجديد



زغرب ـ هشام الهلالي:

في ظل رفض الصرب لكل مشروعات السلام وفي ظل التطورات الأخيرة في علاقة المسلمين بالكروات، وفي ظل غيبة الضمير العالمي يبدو أن الواقع المفروض أصبح هو المنطق الجديد.

والمتتبع لمواقف المسلمين منذ بداية الأزمة يجد أن القيادة البوسنية المسلمة كانت تعمل بقوة من أجل تفادي الصدام سواء مع الصرب أو مع الكروات.

وبالرغم من مشروعات السلام المزعومة التي كان المجتمع الدولي يقترحها من حين لآخر لحل الأزمة والحد من تفاقمها ورغم رفض الجانب الصربي لها فإن القيادة البوسنية المسلمة كانت مع هذه المشروعات وطالما كان الرئيس البوسني بيجوفيتش يصرح قائلا:

«نحن ارغمنا على التوقيع» ولكن كان يوقع قبولا بالواقع المفروض في انتظار تغييره.

وتوالت اقتراحات السلام وتوالت معها المناورات السياسية المعلنة والسرية وكان الصرب يوقعون على اثر كل مشروع سلام مقترح رسالة بدماء الآلاف من المسلمين.

وفي النهاية وجد المسلمون انفسهم أمام خيار وحيد لا ثاني له، وهو تغيير منطقهم السياسي والعسكري في التعامل مع المحنة للوصول إلى تغيير واقعهم ككل.

وبدأوا يتعاملون مع منطق الواقع المفروض وقد بدت مؤشرات المنطق الجديد فيما يلي:

- في يوم ١٥ـ٥ـ١٩٩٣ قامت القوات المسلحة في برتشكو بعملية إلتفاف داخل خطوط الصرب وأحدثوا فوضى في صفوفهم وكانت نتيجة المعركة ٥٠ قتيل صربي ودبابة الية دمرتها القوات المسلمة ومن بداخلها من افراد وشاحنة كبيرة كانت محملة بالجنود وعدد كبير من الحافلات.

وفي يوم ٢٠ـ٥ـ١٩٩٣ هاجم الصرب المسلمين في برتشكو هجوما شاملا فتصدت لهم القوات المسلمة والحقوا بهم خسائر تقدر بمائة وخمسين قتيل صربي وعدة مئات من الجرحى وتدمير دبابة وعدة حافلات مما دفع الصرب إلى طلب وقف إطلاق النار لنقل القتلى والجرحى.

- وفي يوم ١٩٩٣/٥/٣٠ قامت القوات المسلمة بتحرير منطقة ليبوفاتس من أيدي الصرب وكانت خسائر المسلمين قليلة جدا وغنموا اسلحة وذخائر بكميات كبيرة أما الصرب فقد تكبدوا ٥٠ قتيلا وعددا كبيرا من الجرحى.

- وفي نفس اليوم قامت القوات المسلمة بهجوم معاكس على المرتفعات الجنوبية لسراييفو لقطع طريقي امداد رئيسيين للصرب وقد نجحت القوات المسلمة في قطع الطريقين.

- وفي جوراجدة في الأسابيع الماضية استطاعت القوات المسلمة أن تقتل على الأقل ٥٠٠ صربي.

- وفي وسط البوسنة قام المسلمون في الأيام الأخيرة بالدفاع عن مناطق ترافنيك ونوفي ترافنيك وموستار واستطاعوا أن يحققوا أنتصارات كبيرة ومذهلة مما دفع زعماء الكروات أن يطالبوا الأمم المتحدة والمجتمع الدولي بسرعة التدخل لوقف القتال في وسط البوسنة.

- ولكن هل سيقف المجتمع الدولي مكتوف الأيدي أمام هذه التطورات وخاصة انها في صالح المسلمين؟ بالطبع سوف يتحرك طالما الأمر في صالح المسلمين وأيا كان الأمر فهذا الخيار الذي اتخذه المسلمون هو الخيار الوحيد بعد أن طرقوا كل الأبواب وربما يعيد لهم منطق الواقع المفروض حقهم المسلوب أو على الأقل يتم تحسين وضعهم في خارطة التقسيم وماذلك على الله بعزيز (ولينصرن الله من ينصره إن الله لقوي عزيز».

المجتمع التربوي

اعداد : عبد الحميد البلالي

وقفة تربوية

الاختيار الصعب

المحك الصعب هو ذلك المحك الذي يبتلى فيه الداعية بين اختيار ما يرضي الله تعالى، ولكن يترتب عليه خسارة شيء او بعض الاشياء من الدنيا، وبين اختيار ما يغضب الله ولكن يترتب عليه ربح شيء او اشياء من الدنيا، ففي الاول يربح فيه الداعية الجنة، والخسارة التي يتعرض لها بسبب هذا الاختيار من «المال والرفاهية»، والمنصب، والعقار، والاصدقاء وحتى الأقارب» ماهي الا ضريبة هذه الجنة، اما الاختيار الثاني فقد يكون فيه ربح كبير للدنيا، ولكن ضريبة هذا الربح هي النار والعياذ بالله، وهذا ما وضحه الرسول صلى الله عليه وسلم بقوله «حفت الجنة بالمكاره، وحفت النار بالشهوات» وهي العبرة الكبرى التي نقتطفها من حادث الهجرة النبوية، حيث هاجر الاصحاب تاركين الدور والمال والابناء والاهل والصفقات التجارية، لأنهم استيقنوا انما عند الله خير وابقى، واكدها رسول الله صلى الله عليه وسلم، عندما استقبل صهيباً بعد ان ترك ثروته الكبيرة للكفار فارا بدين الله «ربح البيع صهيب.. ربح البيع صهيب».

أبو بلال

الاحباط الحركي

بقلم : جاسم المطوع

الاحباط : هو مرض يصيب الابل فتنتفخ ثم تموت واما (الاحباط الحركي) فنعني به مرض يصيب الداعية فينتفخ ثم يموت تحركه للدعوة الى الله او لخدمة الاسلام.

اسباب الاحباط

ان لهذا المرض اسباباً كثيرة منها ما يكون من ذات الداعية ومنها ما يكون من مجتمعه وأمته ومنها يكون من مربيه وموجهه.

١ - الاسباب الشخصية :

من الاسباب الشخصية التي تجلب هذا المرض الى الداعية تقصيره في اعمال اليوم والليلة اثناء تحركه في اعمال الدعوة الى الله تعالى، فعندما ينقلب العمل الدعوي الى عمل اداري جاف من غير اوراد ايمانية او خلوات ربانية تتخلل العمل فان الداعية سيجد نفسه بعد فترة يصاب بمرض الاحباط.

واما السبب الثاني من الاسباب الشخصية فهو التهاون باعمال الدعوة وبالطاعات والميلان نحو كثرة الراحات وحب الاستلقاء والنوم، ذا مما يؤثر سلبيا على نفسية الداعية وعلى عطائه فيصاب بمرض الاحباط، ولكن الذي يصاب بهذا المرض غالبا مايكون له عمرا دعويا طويلا وقد كثرت اعماله الدعوية وانتاجاته الاسلامية ولم ير ثمرة واضحة امام عينيه.

٢ - اسباب من الواقع

واما المحور الثاني فهو ان يبتلى الداعية بواقع مرير او واقع فاسد او واقع ضد افكاره وطموحه فيصاب بالاحباط ويتوقف عن العمل.

ومن الامثلة الواقعية في مجتمعنا كأن يكون هناك تصارع بين جماعتين او بين شيخين وتجد الداعية يدور في فلكيهما ويتحمس لهذا مرة ولهذا مرة اخرى حتى ينتهي به المطاف وهو يحدث نفسه بقوله : مالي ولهم.

فقد تعب من حفظ الشبهات والرد عليها ويرى الناس مطمئنين مستقرين بدنياهم فيحب استقرارهم ويميل اليهم.

او ان يكون الصراع بين الجماعات الاسلامية وبين حكوماتها ولا يرى تقدما للجماعات الاسلامية بل يرى تقهقرا وتخلفا مما يسبب له الاحباط الحركي ويبدأ يعيش على هامش الحركة.

٣ - اسباب من المربي:

واحيانا يكون سبب الاحباط الحركي المربي نفسه او المدير او الموجه او من يكلف بادارة دعاة او عمل فهذا المدير يكون سببا في إحباط الدعاة وانتشار هذا المرض بينهم، وقد رأينا من هذا الصنف - هداهم الله - وهم الذين يتخصصون في قتل الافكار الجديدة والابداعات المتميزة، وكأنه قد وضع لطريقة ادارته لوائح استقاها من الكتاب والسنة غير قابلة للتغير او التعديل فيبدأ الداعية يقدم الاقتراحات لتطوير العمل ويبدع بالافكار لتقدم العمل ولكن هذا المربي همه قتل هذه الإبداعات بقوله : إن هذه فكرة قديمة او هذا الاقتراح لا يصلح لنا، او نحن لا نستطيع أن نعمل هكذا، وغيرها من الجمل التي تكون سببا في اصابة الداعية بالاحباط.

٤ - الاسباب الكونية :

ومن الاسباب كذلك غفلة الداعية عن بعض السنن الكونية مثل «البقاء للاصلح لا للاقوى» «ان الارض يرثها عبادي الصالحون» ومثل «اليس الله بكاف عبده» ومثل «علينا العمل والنتائج على الله» وغيرها من السنن التي تحرك الداعية في دعوته من خلالها متوكلا على الله تعالى.

فبعض الدعاة يرون ان يقيموا دولة الاسلام في سنة واحدة وبعضهم في عشر سنوات ولكن الأصل ان يتحرك الداعية بدون توقيت لان الله كاف عبده وسينصره أجلا او عاجلا وفق السنن الكونية ووفق بشارات النبي صلى الله عليه وسلم مثل «بدأ الاسلام غريباً وسيعود غريبا فطوبى للغرباء» اما إن غفل الداعية عن مثل هذه السنن ورأى الباطل منتعشا فانه سييأس ويصاب بالاحباط

هل من علاج ؟

نعم ما من داء الا وانزل الله له دواء وما من مشكلة الا ولها حل، ولكن الداعية ينبغي ان يكون فطنا منتبها لمثل هذه الامراض ويعرف اسبابها حتى يعرف كيف يتعامل مع نفسه ان بدأ عليها مرض الاحباط.. فالوقاية خير من العلاج.

كما انه ينبغي للداعي ان يعرف كيف يتعامل مع نفسه وتقصيرها فيأخذها بالعزم ان اقبلت ويترخص معها ان ادبرت.. ويعرف كيف يتعامل مع هذا الواقع المرير وكيف يتعامل مع مربيه وان يكون صاحب هم وعزم لا يلينه او يحبطه اي ردة فعل محبطة.. واخيرا يعرف الداعية السنن الكونية ويتعامل معها وفقنا الله واياكم الى كل خير، واعاذنا الله واياكم من الاحباطات الحركية.

آلام قلم وكلمات أمل





معاناة الفهم

بقلم: الشيخ جاسم مهلهل الياسين

اهمية الاشتراك في الفهم:

الفهم المشترك بين العاملين في اي مجال، يوحد المسار، ويبين العوائق، ويكشف مراحل الطريق، ويتغلب اصحابه بتوحدهم واتفاقهم في الفكر والشعور على الصعوبات التي قد تقطع السير على السالكين، او تعوق تقدمهم نحو الهدف المبين الى حين.

ومن قديم عبر الشاعر العربي عن الوسيلة الكاشفة عن الفهم بقوله:

لسان الفتى نصف، ونصف فؤاده
فلم يبق الا صورة اللحم والدم

انها الكلمة مسموعة او مقروءة هي الرابط بين الافئدة، لانها المعبرة عن الفؤاد المبينة للافكار، المعبرة عن نفس صاحبها ومواجده ومشاعره. فصار الكلام عنوانا عما في داخل الانسان وصدق الشاعر اذ يقول:

ان الكلام لفي الفؤاد وانما
جعل اللسان على الفؤاد دليلا

غاية الكلمة:

ومادام الكلام هو وسيلة التوصيل والتواصل، فان للكلمة غاية يحاول المصلحون ان يصلوا اليها، ويعملوا على تحقيقها في عالم الواقع، ان غاية كلام المصلحين ان يصلحوا القلوب، فيستقيم بذلك السلوك، وينجلي الصراط المستقيم، فلا يبقى انسان ما فيه عوج، فكيف يتم تحقيق هذه الغاية؟

ان الدعاة المتتابعين على البشرية منذ عهد نوح عليه السلام الى يومنا هذا يستخدمون الكمة في بيان منهج الحق ولا يكفون عن دعوة الناس الى هذا الحق، فما بال كثير من الناس يحجمون ولا يقدمون؟

ان الناس امام دعوة الحق اصناف منهم من يسمع فيجيب ويعمل، ومنهم من يسمع ويتوقف ومنهم من يعاند ويستكبر (وجادلوا بالباطل ليدحضوا به الحق) تلك هي الارض التي يلقي فيها الدعاة الى الله بذور كلماتهم الطيبة فتثمر مع الاولين، وقد تثمر - بعد حين - مع المتوقفين. اما المكابرون والمعاندون فان الآفة تكمن في فهمهم السقيم، الذي يحاولون به ان يوقفوا مسار الدعوة، ويصدوا عن سبيلها ويصدق عليهم قول الشاعر:

وكم من عائب قولا صحيحا
وآفته من الفهم السقيم

وتظل المعاناة قائمة امام الدعاة من مثل هؤلاء الناس الذين يفهمون الامور على غير وجهها الصحيح. لا يخفف من هذه المعاناة الا اننا نبلغ دعوة الله الى الناس ولا نملك تحويل القلوب (ان عليك الا البلاغ) وبعد هذا البلاغ يفعل الله ما يشاء.

الكلمة المؤثرة:

ولكي يؤدي الدعاة واجبهم في التبليغ عليهم ان يلتزموا هم أولا قبل غيرهم بما يقتضيه هذا الواجب:

أ - من توافق سلوكهم مع اقوالهم «كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون».

ب - ومن التزام الصدق في كل حال حتى يصير طبعا مواتيا لا يتخلى عنه الدعاة، وان ظنوا - احيانا - ان فيه هلاكهم ففيه حياتهم وحياة دعوتهم وامتدادها في الزمان واتساع افقها في المكان.

ج - ومن ضرورة التمسك باسلوب العرض الصحيح لكلمة الدعوة (ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة) (ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن) فلا اسفاف ولا تجنّ على احد، ولا سب ولا طعن ولا فحش ولا بذاءة. فاذا تحلى الدعاة بهذا وقاموا بواجبهم في الدعوة فلا عليهم ان خالفهم بعض الناس في الفهم والمساري على نحت القوافي من مقاطعها

وما عليّ لهم ان يفهم البشر

رغبة الدعاة العاملين:

ان رغبة الدعاة العاملين ان يصل نور الله الى العالمين، وان يتجاوب صدى الدعوة في الآفاق وان يسود الدين - بكل تعاليمه ومبادئه - في بلاد المسلمين، وان يظهر دين الله في الارض على الدين كله ولو كره ذلك المشركون والمنافقون واتباعهم في كل عصر وجيل.

ويتفاوت العمل في حقل الدعوة لتحقيق هذه الغاية مما يسبب معاناة جديدة بين العاملين الصادقين في هذا الحقل الخير العظيم.. ومرجعها كذلك الى سوء الفهم مما يجعل القيادة - بين حين وآخر - توضح المسار وتحدد الاتجاه وترسم الخطة لتخفف المعاناة الناتجة عن سوء الفهم.

تخفيف العبء بتوضيح الهدف:

العاملون في الحقل الاسلامي يريدون من القيادة ان تمارس الاعمال التنفيذية اليومية، لما في ذلك من نفع للدعوة وتحقيق لها في ارض الواقع، بحيث يعلو بناؤها فيسرع نحوه الناس ملبين، مستجيبين، مدركين ان في ذلك نفعا لهم في الدنيا والآخرة (فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى) وهذا بغير شك مطلب عادل ومشروع غير انه ليست له الاولوية المطلقة، اذ ان القيادة قد تنشغل به عما هو اهم واولى في هذه المرحلة، الا وهو النظر الاستراتيجي المستقبلي للدعوة، ومدى ارتباطه بالبيئة، ومدى ما يحيط به من عوائق، قد تضيع كثيرا من فرص الاستثمار للانشطة والبرامج والمواقف التي يقوم بها الدعاة في يومياتهم. ولعل هذا الوضوح في الهدف قد يخفف شيئا من المعاناة، فيستريح - به قليلا - الدعاة.



فن التعامل مع الآخرين

بقلم : محمد عبد العزيز الشيخ حسين
السعودية - الاحساء

الانسان مدني بطبعه لابد له من الناس ولابد لهم منه فكيف بمن نذر حياته للدعوة الى الله واوقفها على مخالطة الاخرين للاخذ بايديهم الى خالقهم لا شك ان من يخوض غمار هذا البحر الهائج من البشر محتاج الى ان يسوس مركبه وسطهم بدقة وحكمة وسياسة وفطنة وعلم وبصيرة وان اجملت قلت .. انه محتاج الى فن التعامل مع الاخرين من عدو او محب او من بعيد او قريب فعليه ان يتقيد بذلك حتى يحبب الناس في هذا الدين واهله والملتزمين به فمن العيب والعار ان يقع التنفير من الاسلام من الدعاة انفسهم بسبب اخلاقهم وتصرفاتهم فلقد ورد عنه صلى الله عليه وسلم قوله (يا أيها الناس ان منكم منفرين).

ولما لا نكون بحاجة ماسة الى هذا الفن في التعامل وهو يعني الاحسان في كل شيء الذي هو مطمح كل فرد وجالب للرحمة كما قال تعالى (ان رحمة الله قريب من المحسنين)(١) وهو يعني - ايضا - الاقتداء بامام الدعاة وسيد المرسلين الذي كان خلقه القرآن عليه افضل الصلاة وازكى التسليم.

والدعاة الى الله بحاجة - ايضا - للتعرف على طرق واساليب معاملة بعضهم للاخر ومن ثم لاخرين كي يعيشوا برؤية واحدة صافية ونفسية شفافة راقية وبالتالي روح متآلفة متحابة قال الكندي: الصديق انسان هو انت الا انه غيرك، وجاء عيينة بن حصن والاقرع بن حابس الى ابي بكر رضي الله عنه فقالا: والله ماندري انت الخليفة ام عمر؟ فقال: بل هو ولو شاء كان. وبهذا السمو المتعالي من الدعاة يكونوا على مقدرة فائقة لتجاوز خلافاتهم واخطائهم وعيوبهم التي يرصدها الاخرون. ويتصيدونها عليهم فهل يعي الدعاة ذلك؟ حيث ان الاتصاف بالاخلاق الفاضلة في التعامل تفوت الفرصة على الحاقدين والحاسدين والمتربصين للنيل من الدعوة او الدعاة. وكم في تاريخنا الماضي والمعاصر من نماذج فذة وصفوة من العلماء والدعاة قدوة يهتدى بهم في ذلك.

ودعنا اخي القارىء الكريم نستعرض بعض تلك المعاني والاخلاق في التعامل مع الناس بغية ان نلزم انفسنا بها اولا قبل ان نحاسب الاخرين على تقصيرهم في تطبيقها معنا:

اولا : الاهتمام بمشاعر الاخرين

وذلك بأن تقابلهم بصدر رحب حين يقابلوك او يحدثوك وتسأل عن حالهم واخبارهم وتنظر في وجوههم اثناء الحديث فلا تنصرف وتتشاغل عنهم وهم قاصدوك فلقد كان صلى الله عليه وسلم لا ينزع يده الا ان ينزعها صاحبه وكان من صفته صلى الله عليه وسلم انه اذا كلمه احد اقبل عليه بوجهه.

استمع جيدا لهموم الناس وقدر مشاعرهم وحدثهم في نفس قضاياهم واهتماماتهم وتأثر معهم وحل مشاكلهم ما استطعت الى ذلك سبيلا واجعل هذا مدخلك للدعوة الى الله معهم ولتكن صيادا ماهرا.

ثانيا : مخالطة الناس ومشاركتهم

ونقصد بها مخالطة الواعي البصير الذي ينزل الى المحيط لينقذ منه الاخرين لا ليغرق معهم يقول ابن مسعود رضي الله عنه (خالط الناس ودينك لاتكلمنه) رواه البخاري. فمن حسن المخالطة اجابة الدعوة ومواساة المحزون وعيادة المرضى وزيارة الاخرين وينبغي الا تفوتك المناسبات العامة من احتفالات ومؤتمرات ومحاضرات ففيها منفعة لنفسك وفرصة ثمينة لدعوتك.

ثالثا : حسن الكلام وحسن الاستماع:

يقول يحيى بن معاذ رحمه الله (احسن شيء كلام رقيق لا يستخرج من بحر عميق على لسان رجل رقيق) والله جل شأنه امرنا بحسن الكلام حتى مع الاعداء فقال (وجادلهم بالتي هي احسن) فكيف مع المسلمين عامة والعلماء والدعاة العاملين خاصة فينبغي ان يكون الحديث اليهم ارق والادب معهم اكمل. وحين يكون حسن الكلام مع الاخرين امرا مفروغا منه فحسن الاستماع امر يجهله الكثير ولا يحسنه الا القليل. يقول احد الكتاب (اذا اردت ان يحبك الناس فكن مستمعا طيبا وشجع محدثك للكلام عن نفسه)(٢) ونقول لك اختصارا ينبغي عليك السكوت حين يحسن السكوت والكلام حين يحسن الكلام.

رابعا : حفظ الاسماء :

لقد نهانا الشرع الحكيم عن التنابز بالالقاب او اللمز والتعيير والتشهير بالاخرين وكل ذلك في دلالة صريحة لندعو الناس باسمائهم التي عرفوا بها او القابهم الطيبة التي لقبوا بها او تكنوا بها ولا نعدل عن ذلك. فحفظك لاسم محدثك او لقبه او كنيته يشعره

باهتمامك به فيزيده قربا منك ويشرح صدره لتلقي كلامك وتقبله فاجتهد في تدوين اسماء من تعرف اليهم في مفكرتك الخاصة واسترجعها من وقت لاخر ولا تعتمد على ذاكرتك وحدها في حفظ الاسماء فانها غالبا ما تخونك وتجعلك في مواقف محرجة.

خامسا : تقدير الصنيع :

التقدير يكون في بداية العمل كما يكون في نهايته بل تقديمه في بدايته امر في غاية الاهمية اذ يدفع الاخرين للقيام به وهم في غمرة كبيرة من السرور والرضى فهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لمعاذ رضي الله عنه (يامعاذ والله اني احبك.. لا تدعن بعد كل صلاة ان تقول: اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك) اخرجه ابو داوود والنسائي وتقدير الصنيع لا يكن ماديا فحسب بل يتم ولو بكلمة فلقد ورد في الحديث عنه صلى الله عليه وسلم قوله (من صنع اليكم معروفا فكافئوه فان لم تجدوا ما تكافئونه به فادعو له حتى تروا انكم قد كافأتموه) اخرجه ابوداود والنسائي.

سادسا : قضاء الحوائج

الناس لا يحبون صاحب الكلام المجرد مهما كان بحسنه بقدر ما يحبون صاحب البذل والتضحية.. فقبل ان تصل الى الاخرين بكلماتك ومواعظك عليك ان تتحسس حوائجهم فتقضيها فتكسو عاريهم وتطعم جائعهم وتشفع بضعفائهم وتنجز معاملاتهم الى غير ذلك من الوان البر والجود ما استطعت الى ذلك سبيلا

احسن الى الناس تستعبد قلوبهم
فطالما استعبد الانسان احسان

سابعا : المداراة في التعامل مع الاخرين

ان الصراحة التامة مع كل احد لا تنفع دائما بل قد تكون سببا للوقوع في الخصومات والعداوة مع الاخرين لذا ينبغي على الداعية الحصيف ان لا يغفل جانب المداراة التي تعرف بانها لين الكلام والبشاشة وحسن العشرة لاناس عندهم شيء من المعاصي والفسق لمصلحة شرعية كتأليف قلوبهم او درء شرهم ويعرفها الامام ابن حجر رحمه الله بقوله «هي الرفق بالاهل في التعليم وبالفاسق في النهي عن فعله وترك الاغلاظ عليه حيث لا يظهر ما هو فيه والانكار عليه بلطف القول والفعل لاسيما اذا احتيج الى تألفه ونحو ذلك

ومنها قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لذلك الاعرابي الذي استأذن في الدخول عليه (ائذنوا له بئس اخو العشيرة فلما دخل الان له الكلام.

ويذكر عن ابي الدرداء قوله (انا لنكشر - نضحك - في وجوه اقوام وان قلوبنا لتلعنهم) رواه البخاري.

والمداراة عكس المداهنة المذمومة التي هي معاشرة الفاسق واظهار الرضا بما هو فيه من غير انكار عليه فهي محرمة منهي عنها فلينتبه لذلك.

ثامنا : انزلوا الناس منازلهم

ان قلوب الناس كالاقفال المختلفة لكل مفتاحه المميز فعليك اخي الداعية ان تحسن فتح كل قفل بمفتاحه المناسب فالحاكم له مقامه وسلطانه والعالم له احترامه وتقديره والكبير له مكانته وتكريمه. وهكذا باقي الناس ولقد امرنا بذلك حبيبنا صلى الله عليه وسلم كما اخبرت عائشة رضي الله عنها بقوله (انزلوا الناس منازلهم) اما الذي يخلط في معاملة الناس ولا يدرك قدرهم او فضلهم فحري الا يستجاب له هذا ان سلم من ذمهم وقدحهم.

تاسعا : حدثوا الناس على قدر عقولهم

ينبغي ان يكون حديثك للاخرين بقدر ما تستدعيه الحاجة وتدركه الافهام وحسب ما يقتضيه الزمان والمكان والا اصبحت مملا منفرا ولقد اثر عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قوله (حدثوا الناس على قدر عقولهم اتريدون ان يكذب الله ورسوله) وتأمل الى هذا الفقه التربوي لدى الصحابي الجليل عبدالله بن مسعود حينما يقول (ماانت بمحدث قوما حديثا لا تبلغه عقولهم الا كان لبعضهم فتنة).

عاشرا : المزاح مع الناس

قد يظن البعض ان من كان فرحه كثيرا مع الاخرين هو احسنهم تعاملا معهم وقد يظن بعضهم الاخر ان التزمت وعدم الانبساط مع الناس وممازحتهم هو السبيل للحفاظ على الشخصية الاسلامية فضاع الامر بين افراط وتفريط فما الضابط في ذلك كله.

ان المزاح على ضربين:

فراح محمود : وهو الذي لا يشوبه ماكره الله عز وجل ولا يكون بإثم او قطيعة رحم

ومزاح مذموم: وهو الذي يثير العداوة ويذهب البهاء ويقطع الصداقة ويجري الدنيء.

فالمزاح المحمود مطلوب وكان صلى الله عليه وسلم يمزح ولا يقول الا حقا وقال ابو حاتم رضي الله عنه: الواجب على العاقل ان يستميل قلوب الناس اليه بالمزاح وترك التعبس، وان كان الاولى للمسلم الداعية الاقلال منه لما ورد عن عمر بن الخطاب قوله (من كثر ضحكه قلت هيبته ومن مزح تستخف به ومناكثر منشيء عرف به) ويفضل المزاح عند تناسب الاعمار وبين الاقران وحين توجد رابطة معينة يتم بموجبها كنسب مثلا كما انه لابد انيكون في موطنه المحدد.

الحادي عشر : الوفاء بالوعد والعهد

قال تعالى (بلى من اوفى بعهده واتقى فان الله يحب المتقين)(٣)

ولقد شاع في صفوف الناس وحتى الملتزمين منهم التهاون في الوفاء بالعهود والمواعيد مما جعل الكثير منهم ليسوا اهلا للثقة فضلا عن أن يكونوا قدوة للمجتمع. وقد يبرر بعضهم عدم الوفاء والدقة في المواعيد بسبب الظروف والمشاغل او بسبب اخلال الاخرين بها فهذه حجة واهية داحضة يلقيها الشيطان ليبرر التقصير فليتدارك الدعاة انفسهم وليعلموا خطورة الامر.

الثاني عشر : تقديم الهدايا للاخرين

قدم الهدية مهما كانت لاخوانك ومعارفك اقتداء برسولك صلى الله عليه وسلم الذي كان يهدي ويقبل الهدية واجعلها غرس محبة وتنمية رابطة وتقويتها مع الاخرين ولا تجعل تقديمها فقط من اجل ازالة خصومة وذهاب سخناء بينكم وبينهم وان كانت لا يستهان بها حتى في هذا الموطن.

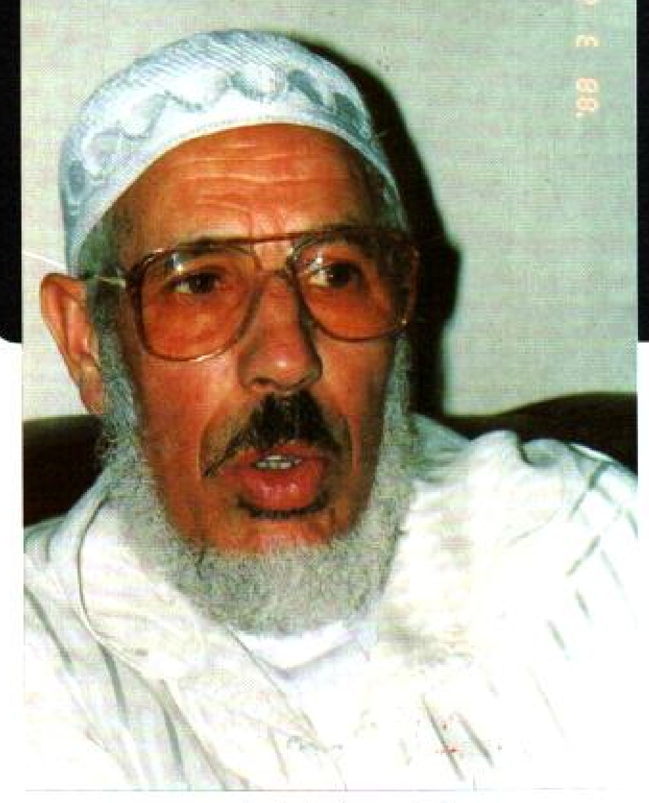
الثالث عشر : الفطنة واللباقة

وهذا الخلق يحتاج اليه خاصة عند التعامل مع من لا تؤمن معاشرته او مع من يتلاعب بالفاظه ويراوغ بتصرفاته فعليك ان تكون حذرا مترصدا لزلاته وغدراته قدوتك في ذلك الفاروق رضي الله عنه الذي يقول عن نفسه (لست بالخب ولا الخب يخدعني) فلا تكن اخي الداعية ساذجا تحسن الظن بكل شيء، ولو كان مصدره حاقدا اوحاسدا بل عليك ان ترد بالقول والفعل ما تحمي به عرضك ونفسك وتدافع به عن دينك وامتك واحذر ان يستخفك الذين لا يوقنون وتستدرج في ذلك حتى تخرج عن حدود اللباقة والادب فتقع في المحظور فتكن كمن يقوم من عثرة ليقع في حفرة.

الرابع عشر : الذوق السليم :

يعرف الداعية عباس السيسي الذوق بانه هو الاخلاق حين ترتدي اجمل ثيابها وهو عطر الاخلاق ونفحاتها او قل هو قمة الاخلاق التي تنطوي على اجمل المشاعر وانبل العواطف. والذوق ماهو الا الحياء الذي حث عليه الاسلام واخبر عنه المصطفى صلى الله عليه وسلم انه لا يأتي الا بخير وكان من صفاته صلى الله عليه وسلم. وهذا الخلق في الاسلام له صوره المتنوعة ومجالاته المتعددة. فالاسلام يوصي اتباعه التميز باللباس النظيف الجميل لكل ما يخصه من الذكر والانثى، وامر بقص الاظافر وترجيل الشعر ودهنه ونهى عن لباس الشهرة وامر بعفة اللسان وتغيير الاسماء القبيحة الى اسماء حسنة ووجود الكنية قبل الاسم تأدبا وعدم التنابز بالالقاب وخفض الصوت بحضرة ذوى العلم والرفعة كالمعلم والاب ومناداة المرء بأحب الاسماء اليه والتكنية عن الامور المستهجنة بالفاظ مهذبة وأمر برد التحية بأحسن منها والمكافاة على المعروف وأمر بتنظيف الفم وتسويك الاسنان ونهى عن اكل الثوم والبصل حين الاجتماع بالناس في الصلاة مثلا، وأمر بنتف الابط والاغتسال للاجتماع بالناس كصلاة الجمعة والعيدين وأمر بالتطيب وعلى راسها حق الله وحق الوالدين والجيران وحض على احترام الكبير والعطف على الصغير ومقابلة الناس بالوجه الطليق والابتسامة العذبة وعدم المن بالعطية او الافتخار بالعصبية، وامر بمراعاة اداب الزيارة فلا تكن في غير اوقاتها وعدم احراج المزور والعبث في ادواته وأجهزته عند الدخول او الثرثرة عند راسه حينما يكون مريضا او استعارة امواله وكتبه وعدم ارجاعها حينما يكون كريما او استغلال تخصصه ووجاهته حينما يكون عالما او وجيها، كما ينبغي عليك الا يكون جلوسك مع الاخرين طويلا وكلامك سخيفا واكلك وشربك كثيرا فتكن انسانا ثقيلا.

اخي الداعية ان ما عرض من اخلاق سابقة ماهي الا نزر يسير من بحر الاخلاق والمعاني والفضائل والاداب ذكر بها نفسك من حين لآخر والزمها بتطبيقها واوصي بها اهلك وربي عليها تلامذتك واخوانك وانشرها في مجتمعك فحينها ستجد اشراقه يوم سعيد تنادي الى الاسلام من جديد.



الدكتور عبدالسلام الهراس

(الحلقة الاولى)

المفكر المغربي الدكتور عبدالسلام الهراس

يتحدث للمجتمع عن:

ظاهرة اقتطاف الثمرة

مقـدمــة :

ظاهرة «اقتطاف الثمرة» في زمن الصحوة الاسلامية، انما نقصد به «سرقة النصر» او سرقة ثمرة الجهود التي قام بها عناصر وقاعدة الصحوة الاسلامية في زمن ما وفي مكان ما، حيث تكون قاعدة الصحوة الاسلامية هي الوقود وراء حركات التحرر في العالم الاسلامي، وتقدم في سبيل ذلك آلاف الشهداء في تحركها امام المستعمر والغازي والمحتل، متى اذا شاهدت الطريقامام استلام زمام القيادة، جاءت شرذمة من العسكر، او من العناصر المنبوذة من الشعب كانت تختبىء وراء الآكام وتتحين فرصة الانقضاض، حتى اذا ا سنحت الفرصة انقضت علي الثمرة واختطفتها من بين ايدي، او قريبا من الذين تحركوا وعملوا من اجلها.. هذه الظاهرة تكررت في اكثر من مكان في العالم الاسلامي، ولهذا اردنا في مجلة المجتمع ان نلقي المزيد من الضوء على هذه الظاهرة التي لم يتطرق اليها احد بمثل هذا التفصيل من قبل بغية التماس نقاط الضعف ومواطن الخلل كي نتحاشاها في حاضرنا ومستقبلنا، ولهذا نلتقي على صفحات المجتمع بثلة من قاعدة ومفكرين الحركة الاسلامية في مناطق مختلفة من العالم الاسلامي لاثراء النقاش حول هذه الظاهرة، ومن هؤلاء المفكرين الاستاذ عبد السلام هراس من المغرب، والدكتور طه جابر العلواني من الولايات المتحدة، والشيخ محفوظ النحناح من الجزائر، والدكتور صادق عبدالمجيد من السودان، والشيخ محمد الغزالي والمستشار سالم البهنساوي من مصر.

المجتمع : يتساءل الكثير من الدعاة وقاعدة الحركة الاسلامية الممتدة في العالم الاسلامي عن الاخفاقات في ارض الواقع من عدم وصول الدعاة او الاسلاميين الى الحلم الكبير او الهدف الذي كانوا يعملون من اجله طيلة فترة الصحوة الاسلامية وهو قيام الدولة الاسلامية في مكان ما من هذا العالم، والسؤال ههنا هو ماهو السبب وراء قطف الثمار من قبل الاخرين عندما يعمل الدعاة جاهدين من اجل الوصول الى قيام دولة الخلافة، او الحكم الاسلامي ثم تقطف الثمرة من قبل غيرهم من الاحزاب الاخرى التي لا تتصل افكارها ولامنطلقاتها بعقيدة الامة، هذه الظاهرة قديمة ومازالت مستمرة، فما هي الاسباب وراء ذلك؟

عبارتان :

عبد السلام هراس : ابدأ جوابي بعبارتين، الاولى سمعتها من قبل العلماء الذين فتح الله عليهم اذ قال «يجب الا نربي الناس على ان نحكم بالإسلام، بل يجب علينا ان نقول او نخطط ان نُحكم نحن بالإسلام» وهكذا يجب على الحركة الاسلامية ان تنطلق في تحركاتها لان تحكم هي بالاسلام.

والعبارة الثانية هي مثال ساقه المهندس صالح بن الساعي رفيق المفكر الجزائري واستاذنا مالك بن نبي عندما قال «ان شجرة البلوط المعروفة جاء خنزير تحتها، فقالت بلوطة من الشجرة تكاد ان تقع، اني اريد ان اقع على راسه لاقضي عليه، فردت عليها امها اي الشجرة «قبل أن تفكري بالسقوط عليه عليك ان تفكري بانه سوف يلتهمك دون ان يعبأ بك، وبدل ان تسقطي عليه قصد ايذائه او اهلاكه، ولن تصلي الى هدفك، فأنا سارميك بعيدا عني عندما تأتيني الرياح، وتنبتين وتترعرعين لتكوني شجرة كبيرة جدا، فاذا ما مر بك الخنزير فإما ان

تختاري بعض غصونك الغليظة لتسقطي عليه، او ترمي بنفسك كلك عليه لتقضي عليه وتهلكيه» ان الاخفاقات التي وصلنا اليها، سببه ان هناك جملة من الخلل هناك. ونحن وللاسف الشديد كلما وقعنا في اخفاق نسيناه، وبدأنا بعده العمل من الصفر او بعد الصفر، واستمررنا في نفس السلوك السابق، فلا يوجد عندنا اجهزة او فرق وضع الخطط والاستراتيجيات، وتحديد الوسائل والاساليب، بناء على معلومات دقيقة، ودراسات علمية موضوعية، لا علاقة لها بالعواطف وباعلاء كلمات شعارية جوفاء، لا اقول جوفاء بما تحمل من كلمات عظيمة، ولكنها جوفاء من حيث علاقتنا بها، او ما نقوم تجاهها من اعمال، فهذا التجويف يكون منا نحن كبشر.

جميعنا مشتركون بالاخفاق :

انتم تلاحظون ان الشيوعيين اخفقوا، والثورات في البلاد العربية اخفقت، وان الايديولوجيات كلها اخفقت فالحقيقة اننا جميعا مشتركون بالاخفاق.

المجتمع : ولكنهم حكموا، وقادوا البلاد والعباد:

عبدالسلام : حتى ولو حكموا، فليس العبرة بأنهم استولوا على الحكم بالقوة، فهذا لا يعتبر نجاحا، ولكن المهم ان تبني حكما يقتنع به الجميع، خذ على سبيل المثال حركة عسكرية اطلقت على نفسها «ثورة» بدأت بالثوريين، وهؤلاء الثوريون شعروا بالاخفاق هم في بداية الطريق، ورفعوا شعارات متعددة، وكل هذه الشعارات سقطت، وتراجعوا عن تطبيقها، ووصلوا الى حال هو اسوأ من الحال الذي ثاروا عليه.

كل الثورات بدأت برفع السبابة:

كل الثورات في العالم العربي بدأت برفع السبابة، وما لبثت ان اضافت لها الوسطى، وتخلت عن مسارها، ولا تجتمع سبابة «الله اكبر» مع الوسطى ابدا، لان الثانية تعني بالغربي «النصر» فلما رأت السبابة ان هذا انتقال من الهدف، اي من «الله اكبر» الى «النصر» ولا احب ان اسميها نصرا بل كما هي في لغتهم «فيكتوري» ماذا حدث؟!

توالت الخيبات ، وتكررت الهزائم، واصبح أمال هؤلاء ومخططاتهم لا تمثل شيئا من الرايات والشعارات التي كانوا يحملونها، فلم يسع السبابة ان ترجع الى مكانها الاصلي، بل انقبضت على نفسها، ولم يبق في عيونهم منتصبا الا الوسطى، ومازالت هذه الوسطى تقتحم عيونهم.

لماذا اخفقنا ؟؟

ومرة ثانية نرجع الى اصل الموضوع، وهو اسباب اخفاقنا، واقول ان مناهجنا، ومخططاتنا، لم تكن في مستوى امالنا، ولا في مستوى اهدافنا، وهذا معناه اننا لم نكن نملك الاستراتيجية، اي لم تكن هناك مقاصد محددة بناءا على ما نملكه وما يتوفر لدينا من وسائل واساليب، ولم نوفر لهذه المقاصد ما يجب لها من امكانات لتحقيقها. لقد دخلنا لسوق معقدة بعقلية بسيطة، دخلنا بشعارات وهتافات، ودخلنا بتجارب لم نميز الصالح منها من الفاسد، ومازلنا نردد ان فلانا وفلانا من سلفنا الصالح، ولكنهم رضي الله عنهم قدموا الصالح الذي نجحوا به، وكذلك قدموا بعض الامور التي لم ينجحوا بها.

نحن لا نحب الصراحة :

انني اطرح ههنا سؤالا صريحا، وان كنا وللاسف الشديد لا نحب حتى «الصراحة المهذبة» ومع ذلك اود الا اجرح احداً في صراحتي هذه، والسؤال الذي اردت طرحه هو «هل كان من الصواب اظهار قوتنا في قضية فلسطين، ونتزعم نحن فصائل المقاتلين في حرب فلسطين مع ان المؤامرة كانت اكبر منا نحن بكثير؟ واذا كان طارق بن زياد وراءه البحر وامامه الاعداء في فتحه لاسبانيا، فنحن كان امامنا الاعداء، وورائنا اخواننا الذين كانوا ينتظرون عودتنا لايداعنا في السجون.

وهل كان من الحكمة اظهار قوتنا في اعوام ٥٢ و٥٣ و٥٤؟؟

هذه اسئلة كثيرة كان ينبغي دراستها، وانا في هذا الطرح لا اقول اخطأنا او اصبنا، ولكنني اريد ان اطرح مثل هذا التساؤل الذي لا يحب الكثير منا طرحه كي نتبين اسباب اخفاقنا.

نحن نربط الفكرة بالاشخاص

اعرف حركة اسلامية في مكان ما اجبرت على ان تغير من طبيعتها وتحركها، وكانت النتيجة الاخفاق الشديد نحن كثيرا ماتربط الفكرة بالشخص او الاشخاص، وننظر للفكرة من خلال الشخص، وغالبا يكون تفكيرنا هكذا، فنقول فلان فعل هذا الشيء، اذن هذا شيء مقدس لا ينبغي ان يتغير، مع اننا نعرف جميعا بأن المقدس فقط ماكان في كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم. وماعدا هذا كما قال الامام مالك يقبل او يرد، وليس معنى هذا ان نطعن بأحد، بل بالعكس فنحن نحترم كل من سبقنا من العلماء، والدعاة الى الله، ونقدرهم، وندعو لهم، ونجعلهم ائمتنا، ولكن ليس معنى ذلك ان من الضرورة اتباعهم بكل ما قالوا وبما سموا من اسماء، وبما قاموا به من اعمال.

اذكر الله كثيرا

الشعور اللا واعي يتحكم به العقل ويتمثل بالاستجابة الفورية لما نشعره من احساس وذوق والم وتفكير في مسألة «وهكذا..» اما الشعوراللواعي فهو ناتج من العقل اللاواعي او الباطن فهو المسؤول مثلا عن التحكم بضربات القلب وعمليات الهضم وكذلك في تصرفاتنا اللاشعورية كنسبة الخوف او الخجل.

يؤكد علماء النفس ان الرسائل التي ترسل من العقل الواعي الى اللا واعي تشكل حياة الانسان تجاه الاخرين فاذا كانت الرسائل على سبيل المثال تؤكد النجاح والفوز والوصول الى الهدف فان العقل الباطني يستجيب لذلك فيؤكد هذا المعنى لدى الانسان وبالتالي يصل الانسان بسرعة الى هدفه والعكس صحيح.

وانني اجد ان الاسلام سبق علماء النفس بهذه القضية وذلك من ترداد الكثير من الكلمات الايجابية مثل (سبحان الله.. الحمد لله. الله اكبر..) وباقي انواع الذكر اليومية والتي بالتالي يستجيب لها العقل الباطن فتشكل كيان المسلم المتصل بربه الواثق به في جميع اعماله والنتيجة النجاح والفوز في دنياه قبل اخراه وخير شاهد على ماأقول الفتوحات الاسلامية في بداية الدولة الاسلامية.

هل جربت ترداد سورة الزلزلة بصوت مسموع لساعات؟ لقد جربها الامام ابوحنيفة مما ادى الى التأثير على عقله الباطن فوجدنا التاريخ يذكر انه رضي الله عنه كان شديد الخوف من الله تعالى.

قال يزيد بن الكميت :

كان ابو حنيفة رضي الله عنه شديد الخوف من الله تعالى. فقرا بنا علي بن الحسين المؤذن ليلة في العشاء الاخيرة سورة (اذا زلزلت) وابو حنيفة خلفه، فلما قضى الصلاة وخرج الناس، نظرت الى ابي حنيفة وهو جالس يتذكر ويتنفس. فقلت ياقوم: لا يشتغل قلبه بي، فلما خرجت تركت القنديل ولم يكن فيه الا زيت قليل. فجئت وقد طلع الفجر، وهو قائم، وقد اخذ بلحية نفسه، وهو يقول: يامن يجزي بمثقال.

قال: وكنت سمعت حديث معاذ: (من كتبت له حسنة، دخل الجنة)

ولم ادر ماتفسيره حتى سمعت ام غسان تقول هذا. فعرفت تاويله.

د. نجيب الرفاعي

اللسان العربي

الدوحة المعطاء

بقلم: عبدالوارث سعيد





أرأيت البذرة الصالحة تكاد تخطئها العين لصغرها فإذا وضعت في أرض صالحة ومدت بالصالح من الغذاء، إذا بها تنفلق عن عالم من الخير رحيب: أوراق وفروع وغصون وأزهار وأثمار وأشكال وألوان وطيوب، وغذاء ودواء ومتعة للناظرين، فلانملك إلا أن نهتف مع الكون المؤمن «تبارك الله أحسن الخالقين»!

تعال الآن - أيها القارىء العزيز - لتشهد عجائب بذرة أخرى، ليست نباتية هذه المرة، وإنما «لغوية» أو إن شئت الدقة - عجائب «جذر» لغوي.

سندخل الآن واحدا من أحياء العرب اللغوية لنتعرف على ساكنيه، في مدخل الحي يقابلنا «أصل» الحي، وفي الداخل نجد ذريته: أبناء وأحفاد وأقرباء من درجات وأشكال مختلفة، رجالا ونساء. «أصل» الحي الذي نحن فيه الآن اسمه (ص.ن.ع) ومن هذا «الأصل» تناسلت أجيال عديدة.

صنع: تولد (أو: اشتق) منه: صنع، صانع، تصانع، اصطنع، استصنع.

ومن كل واحد من الأفعال الستة يمكن أن تتولد عائلات من:

- الصفات: صانع. مصنوع. صناع، مصطنع، صناعي، اصطناعي.
- الأسماء: صنع، صنع، صناعة، صنعة، تصنيع، مصانعه، اصطناع، استصناع، مصنع، مصانع، مصنعية، صنيعة، صنائع.
- أفعال أخرى: صنّع، يصنع، اصنع..

كل هذه المشتقات وغيرها من ذرية جذر عربي واحد هو (ص.ن.ع) ولايزال في رحم هذا الجذر المعطاء «مشتقات» أخرى - مواد خام - تنتظر مجريات التطور الحضاري لتؤدي دورا محددا. مثلا: الفعل «صنع» لم يستخدم بالفعل حتى الآن ولو تصورنا أن التطور التقني مكن من صنع آلات تقوم وحدها دون تدخل بشري بصناعة منتجات معينة من الألف إلى الياء، عندها يمكن أن نقول أنصنع كذا والأشياء المنصنعة.. الخ.

كل هذا الخير بعض إنتاج جذر ثلاثي واحد وكثير من الجذور الثلاثية العربية - التي تبلغ نحو ٥٠٠٠ على هذا المستوى أو فوقه من الخصب والعطاء. أضف إلى ذلك الجذور الرباعية والخماسية.

تجول ماشئت في أي من معاجم العربية (أو قواميسها) مثل لسان العرب أو القاموس المحيط أو حتى المعجم الوسيط (مجلدان) وزر عددا من «أحياء» أو «مواطن» المفردات تدخل إليها من باب «الأصل» لتجد المضارب والبيوت موزعة هناك طبقا لنظام معين تعرفه من مقدمة المعجم، وسوف نقف على مدى الخصب والغنى والسعة والمرونة التي يتميز بها هذا اللسان، وهي خصائص وضعت موضع التجربة والامتحان مرات وأثبتت في كل مرة كفاءتها العالية: أعظمها تجربة التعبير عن كتاب الله عز وجل بآفاقه البيانية السامية ومضامينه التشريعية الخصبة: ومن بعدها جاءت التجربة الأخرى الأرحب مجالا والأطول عمرا، والأدنى إلى تجربتنا الحاضرة التي بدت فيها خيبتنا جلية مخزية. كانت تلك التجربة الفذة حين ترجم المسلمون الكثير من علوم الحضارات الأخرى مما لم يكن للعرب ولا للمسلمين عهد به من قبل ومع ذلك لم يدرسوا أو يؤلفوا ولو لفترة انتقالية بلغة أجنبية بل ترجمت كل الكتب من شتى الحضارات وفي مختلف العلوم إلى اللسان العربي فوسعها، ووسع كل التطورات الحضارية والإنجازات العلمية الرائعة التي قام بها المسلمون، ولذا سميت تل الحضارة «الحضارة العربية»، رغم أن جوهرها ومحتواها إسلامي لأنها كتبت باللغة العربية.

ولم نسمع ممن شادوا هذه الحضارة العريضة، لا في بداياتها ولا في أوجها أي شكوى من عجز اللسان العربي عن استيعاب كل جديد والتعبير عنه بكفاءة، بل صارت العربية لغة التعليم والثقافة عند غير المسلمين. فقط، في عصور الوهن والتبعية التي تمر بها اليوم صرنا نسمع كل من هب ودب ينهش في عرض العربية ويتهمها بكل ألوان النقص والضعف والعجز والجمود، ولو صدقوا لردوا تلك السهام إلى أنفسهم إذ ليس العيب في المغزل بل في الغزال وها هي العربية تنادي أبناءها «العققة».

وسعت كتاب الله لفظا وغاية
وما ضقت عن آي به وعظات
فكيف أضيق اليوم عن وصف آلة
وتنسيق أسماء لمخترعات
أنا البحر في أحشائه الدر كامن
فهل سألوا الغواص عن صدفاتي
أرى لرجال الغرب عزا ومنعة
وكم عز أقوام بعز لغات!!
أتوا أهلهم بالمعجزات تفننا
فياليتكم تأتون بالكلمات!!

(حافظ إبراهيم)



إصدارات

ردود على أطروحات علمانية

المؤلف: الأستاذ منير شفيق
الناشر: دار النشر الدولي - الرياض

على الرغم مما يعتقد بأن الفكر الإسلامي تجاوز مرحلة الطرح الدفاعي الذاب عن الإسلام والمدافع للشبهات التي تثار هنا وهناك حول مختلف الجوانب المتعلقة به، وأن العاملين للإسلام مطالبون في المرحلة الراهنة بتقديم البدائل والتصورات العملية لكيفية التنزيل العملي للأحكام الشرعية على الرغم من وجاهة هذا الرأي إلا أن ذلك لايعني بالضرورة أن مرحلة تفكيك الشبهات قد استنفدت كامل أغراضها، بل إن ما حققه الطرح الإسلامي من نجاحات في مدافعته للطروحات المتغربة عنه لتطرح من التحديات والشبهات بمستوى حجم هذه النجاحات المتحققة.

لذلك كان من الضروري تناول هذه الطروحات والأفكار المتغربة.. وماتسلكه من سبل في حربها للإسلام وأهله بالتحليل والتفكيك لبيان ما تحويه من تناقضات، وماتستند اليه من عقائد منحرفة، وما تحاول بثه من تشكيك وما تتبعه من أساليب ملتوية.

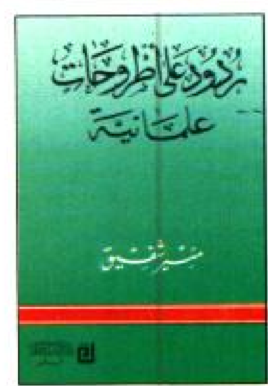
على أنه من الضروري - أكثر من أي وقت مضى - أن يكون المتصدي لهذا العمل متمتعا بكل المواصفات التي تؤهله للقيام بدوره أحسن قيام بما يعنيه ذلك من عمق في الطرح ودقة في التحليل وهدوء في التناول وذكاء في النفاذ إلى أعماق الفكرة وخلفياتها.

ولعل هذا الكتاب الذي بين أيدينا هو إحدى المحاولات الجادة والمهمة في هذا المجال.

فعلى الرغم من تنوع مباحثه، إلا أننا لانعدم خيطا رابطا يجمع شتاتها فهي تلتقي في مجملها لترد - كما يقول المؤلف - على عدد من الأفكار الشائعة التي يوجهها الفكر العلماني ضد الإسلام وأهله.

فلا غرابة بعد ذلك أن تتنوع مباحث





الكتاب لتشمل موضوعات متنوعة من مثل : المد الإسلامي أصل ام استثناء - الحجة ونقيضها في محاربة الإسلام بين السلفية والتجديد، بين الحضارة الإسلامية والحضارة القطرية الوثنية، الاستقلال الحقيقي والأمن الغذائي.. وغيرها من المباحث المهمة التي يضمها هذا الكتاب بحجمه الصغير.

أما عن أسلوب المؤلف في طرحه لهذه القضايا فهو أسلوب مبسط حاول صاحب الكتاب من خلاله تقريب أفكاره من القارىء العادي وهو بذلك يرد على التحدي بمثله عندما ينبهنا إلى ظاهرة مهمة عني بها الفكر العلماني في حربه للإسلام وأهله يقول المؤلف : فهذا الفكر لايعتمد على البحوث الاكاديمية المعقدة في الترويج لبضاعته فحسب وإنما ايضا إلى مقولات بسيطة وحتى تبسيطية - ليسهل تلقيمها وابتلاعها ولعل في هذا من مصادر الخطورة ما هو اشد من خطورة البحوث التي تبقى اسيرة الكتب او تحصر في اوساط نخبة من المثقفين ولهذا لابد من أن تصارع في هذا الميدان بمقولات سهلة التناول عسى يوفقها الله في أن تلقف بعض مايافكون.

والذي نراه أن المؤلف وفق أيما توفيق في ذلك فهو يطرح مشكلات ظلت في كثير من الأحيان من المعميات بسبب ما اتصف به اسلوب طرحها من تعقيد باسلوب سهل التناول يفهمه القارىء العادي ولاينحط عن الأسلوب القوي ولعل تلك من الميزات المهمة التي اوتيها مؤلف الكتاب في مختلف كتاباته.

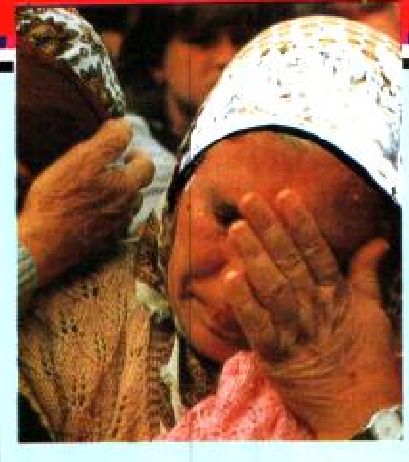
وبالله التوفيق

يطلب الكتاب من دار النشر الدولي
طريق مكة - العليا - الرياض - المملكة العربية السعودية
هاتف ٤٦٤٢٥٤٥ - فاكس (٤٦٣٠١٦٦)
ص.ب ٥٠٧٨٢ الرياض ١١٥٣٢

العار

بمناسبة خبر اغتصاب ٥٠ الف فتاة بوسنية بواسطة الصرب وصورة منشورة بالجريدة لفتاة بوسنية مغتصبة تبكي

شعر : د. عنتر حربي



ترى هل تقبلي مني اعتذاري ... وسيل الدمع من عينيك جاري
وعرضك داسه اوغاد صرب ... عليك تجمعوا بعد اندحاري
ومزق ثوبك الأوغاد حتى ... تحول عندك المستور عاري
وكل عاث في خير الصبايا ... كوحش عاث بالبيداء ضاري
فيا اختاه هل يكفيك دمع ... عليك زرفته من فرط عاري
وهل يشفيك مما فيك دمعي ... ويمحو عارنا ام هل يداري
انا يااخت تخجلني دموع ... تطل بمقلتي والصمت ساري
علمت بما جرى لك من عذاب ... وتعلم امتي فالكل داري
ولكني قبلت الصمت حتى ... كأن الصمت قد اضحى شعاري
ادرنا ظهرنا مذ قد علمنا ... بانك صرت في سجن الجواري
كأنك لست بعد العار منا ... ولست شقيقتي او اخت جاري
فبئس الأخ يااختاه اني ... وبئس القوم من هم في دياري
انا ماعدت يااختاه اجدي ... لان العار افقدني اقتداري
إذا ما نمت شاركني سريري ... وفوق دروبه امضي نهاري
ويمشي ان مشيت على يميني ... ويحجب ظله عني يساري
والبس ثوبه بالرغم مني ... واشرب سمه المنقوع هاري
ولولا انني مازلت اخشى ... عقاب الله من عقبى قراري
لكنت اخترت ان انهي حياتي ... ليعتق مهجتي منه انتحاري
شربت المر في اكواب صمتي ... وزاد الصمت في قومي مراري
تطل النار من عيني شرارا ... ويرفض دمعها اطفاء ناري
وان داريت يااختاه دمعي ... فكيف لعارك المخزي اداري
وكيف سأدعي الإسلام عندي ... وفوق شقيقتي صرب تتاري
وكيف سأسمع القرآن يتلى ... بخير القول او سنن البخاري
وكيف الصوم والصلوات تغدو ... وكيف الحج او كيف اعتماري
انا يااخت من احفاد قوم ... علوا بالامس في سبق حضاري
وكانوا للصديق حمام سلم ... وللاعداء كالأسد الضواري
بعصر فيه سيف الله افنى ... جيوش الكفر فانتزع انتصاري
وفيه اجاب معتصم نداء ... لمن نادته في جوف الصحاري
فقاتل جيشه من اجل عرض ... تعرض للمهانة في البراري
فأين القوم من اجداد قومي ... واين اليوم من امس افتخاري
يهون الدمع لو قد كان يجدي ... ويرجع سيله بعض اعتباري
ولكن كيف بالعبرات تشفى ... وجرح العار اورثني انهياري
أحس العري والاثواب فوقي ... كأن الصرب قد نزعوا إزاري
وقومي آثروا صمتا وصبرا ... فسحقا ايها الصمت المداري
وياراباه فاض الكيل حتى ... قتلت الصمت وانتحر اصطباري
فهبني رحمة بالموت حتى ... تجنب مهجتي ذل احتقاري

قبضة من حروف :

«أحـــلام اليقظـة في الادب والسـيـاســية»

بقلم : يحيى بشير حاج يحيى

ما يحدث في عالم السياسة يحدث في عالم الادب؟ هذه مقارنة لا تكاد تشذ! على الاقل في مجال صراعنا مع الكيان الصهيوني. في عالم السياسة عندما تنقل الاخبار عن خلافات بين الاحزاب والشخصيات الصهيونية الى حد الصراع ينبري المحللون والمعلقون الى تصوير ذلك على انها النهاية والتصدع في المجتمع الصهيوني، وتخلخل البنية الاجتماعية والفكرية.. وقد يصل الامر ببعضهم الى العامل الديني الذي كان سببا في قيام هذا الكيان واستمراره.

اما الحقيقة فتقول : انها ادوار اعتاد بنو صهيون على توزيعها فيما بينهم، وادائها بشكل متقن، واخراج فني محكم..

وفي عالم الادب ينزلق عدد متزايد من المثقفين العرب ومن طلاب الدراسات العليا باقسام اللغة العبرية بالجامعات العربية - كما يقول الدكتور ابراهيم البحراوي في كتابه الادب الصهيوني بين حربين - فيبالغون في تفسير الاعمال الادبية خاصة تلك التي تكشف مضامينها عن نوع من التوتر الداخلي في نمط الحياة بالكيان الصهيوني، او تلك التي تلقي ضوءا على بعض زوايا التمرد والقلق النفسي او الفكري في هذه الحياة.. الامر الذي يصل ببعض الباحثين العرب الى تصور الاديب الصهيوني المعادي على انه كائن فكري معاد لاصول الواقع الصهيوني وواصل الى القناعات العربية ببطلان هذا الواقع ومعاداته للتاريخ وسعادة الفرد اليهودي!!

والذي ينبغي ان نعرفه ان هذا الادب يتعامل في مجموعة مع وقائع واحداث الصراع مع العرب، وملابساته المتطورة على اساس المقولات الصهيونية، ولا ينفصل عنها. وانه وهو يعكس في قطاع منه حالات التمرد النفسي والاجتماعي فهو لا يصل الى السقف الايديولوجي الصهيوني. وان هذه الحالات لا تتجاوز التعبير عن الاحزان والالام، ولا تصل الى معاودة النظر في المقولات الصهيونية.

هذا وجه للحقيقة ! واما الوجه الاخر فاننا بعد مرور اكثر من اربعين عاما على اغتصاب فلسطين لانزال طوبائيين في مراهناتنا سواء في عالم الادب ام في عالم السياسة؟! وهي مراهنات تعبر عن عجز حتى في احلام اليقظة، وفي مستوى الطموحات لا الافعال فحسب.

من صور المأساة

تمضي السنون وتمر على اثارهن الأيام ، والواحد منا يعايش الاحداث ويصارع الآلام.. فيعيش بعدها الانسان ولا يعلم عن حاله.. ذلك الحال الذي لا يخلو من امرين لا ثالث لهما، نعم من الله تترادف عليه فان قابلها بالشكر زادت واستمرت قال تعالى (لئن شكرتم لأزيدنكم)، ومصائب وآلام تحل بذلك الجسد المسكين المليء بالهموم في عصر مليء بالجروح تلو الجروح الدامي منها والمتجلط الذي يكاد ان ينفجر فان قابل ذلك المسكين ما حل به بحمد وصبر واحتساب كان خيرا له قال تعالى (ولئن صبرتم لهو خير للصابرين).

ولم لا يصبر؟ وهو الذي لا حول له ولا قوة الا بالله. وكيف لا؟ وهو يرى ويسمع في اليوم والليلة الاف الكوابيس، كابوسا يلي كابوسا حتى اصبح لا يستطيع ان يفرق بين الحقيقة والخيال بل بين الحلم واليقظة.

لقد كان ذلك المسكين يعيش في قرية آمنة بين التلال والجبال المخضرة بل بين الماء والوجه الحسن، أمه، أبيه، اخوته، في بيت صغير، صغير في حجمه، كبير في اعين اصحابه، من الصباح حاملا فأسه غاديا الى حقله عائدا في المساء حاملا كل الخير لاهل بيته.

استمرت حياته كلها سعادة بل كلها فرح تغمره المودة والالفة لتلك الاسرة وفي ليلة ظلماء شديدة البرد سمع اصواتا وصراخ اهل القرية.

انقذونا .. النجدة .. ماذا حدث .. ما الامر..

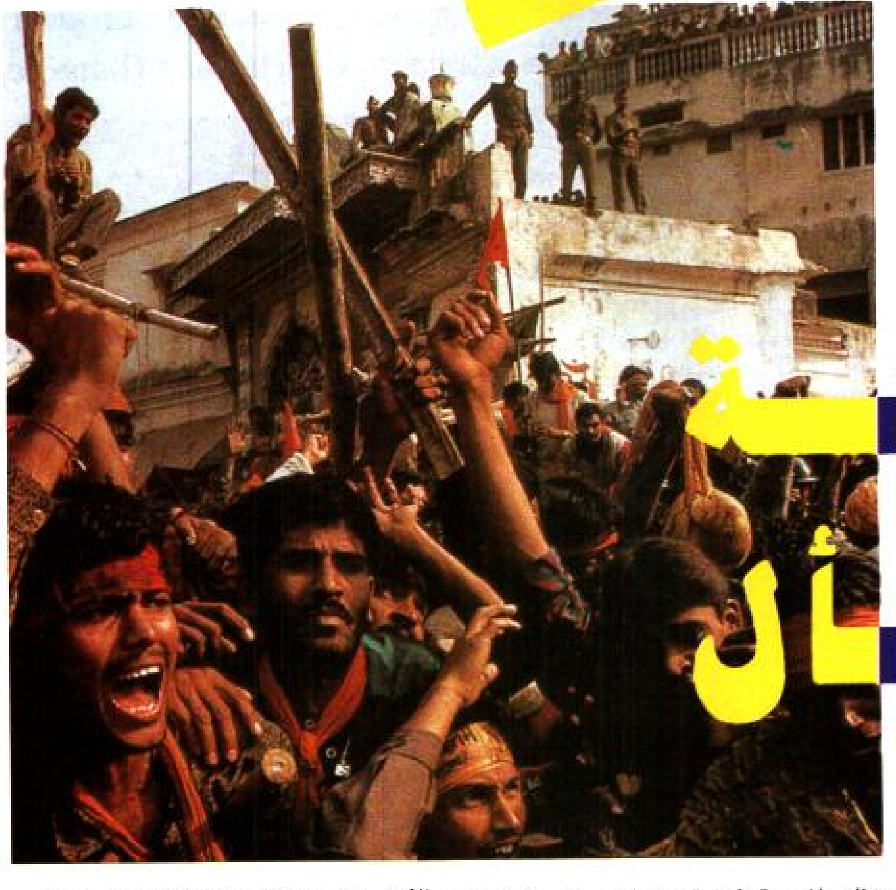
هذه آخر كلمات استطاع ان يسمعها ذلك المسكين ثم اغمي عليه من شدة الاصوات!!
نعم من شدة الاصوات، اصوات تلك المدافع والدبابات التي قصفت قريته. استيقظ من اغمائه في الصباح الباكر فوجد ماوجد، وجد بيته الجميل الصغير سقط سقفه ووجد قرة عينيه امه واباه قد فارقا الحياة.. لم تخرج الدمعة من هول مارأى لعل ذلك لشدة قوة بأسه او لهول الصدمة التي حلت بقريته. واصل البحث في البيت فوجد حبيبة قلبه اخته الصغيرة غارقة في دمائها بين يديها لعبتها التي لا تنام الا وتضعها بجوارها وبجانبها «رضاعة الحليب» والتي لم تستطع اتمام شربها.

جثا على ركبتيه واحتضن اخته وقبلها وحملها بين يديه وخرج خارج المنزل الى اين؟ لا يعلم.

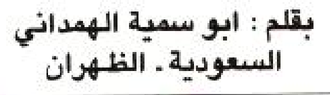
ولكن همه ان يفرج عما بداخله ويفجر ما في جعبة عينيه على الارض ليزرع بها الامل، لتعود حياته السعيدة من جديد.

يوسف العثمان
السعودية - الخبر

قصة قصيرة



موجة تسأل



بقلم : ابو سمية الهمداني
السعودية ـ الظهران

أخذت الشمس تلم خيوط اشعتها الذهبية إستعدادا للمغيب كما اعتادت في نظام هذا الكون البديع، ونشرت خمارها الأحمر على الشاطىء المترامي الجميل ليرتسم المنظر وتردد الأمواج بلسان حالها «هذا خلق الله فأروني ماذا خلق الذين من دونه» وأخذت تداعب أصابع قدمي ذلك الطفل الصغير الجالس لوحده علي الشاطىء مسندا راسه إلي ركبتيه وتمسح عليها كالأم الحنون وقالت : مابالك ياصغيري تجلس وحيدا ليس معك أحد. عندها رفع الطفل راسه بهدوء ودمعة براقة تترقرق على خديه قائلا : او يهمك امري ياصديقتي. قالت الموجة : لقد اثرت فضولي بوحدتك فأردت أن أعرف قصتك. قال الطفل وهو يغطي ساقيه الصغيرتين البيضاوين بردائه الخلق البالي: قصتي.. قصتي قصة مأساة كانت اكبر من أن ادركها ولكن ادركتها.. قصة هم طغى على الفرحة في قلبي الصغير.. قصة الم اطفأ شمعة الأمل..

قالت الموجة بلهفة : وما هي قصتك هذه ياصغيري.. قال الطفل.. كنت أعيش في جنة من جنان الله في الأرض سعيدا في كنف والدين رحيمين حنونين لايحد احلامي أفق ولايعكر صفو حياتي معكر، اجري هنا وهناك حرا فرحا.. ، كان يقول لي ابي : أنت عزيز يابني بالإسلام.. فعشت تلك العزة: ولكن حصل شيء رهيب حطم تلك الصورة الجميلة.. جاء جنود كثيرون يغزون أرضنا ويقبضون على الناس ويقتلونهم، اسمع الناس يقولون الهندوس.. الهندوس.. ولا اعرف من الهندوس.. دخلوا علينا في بيتنا وامسكوا بأبي.. هربت بلعبتي واختبأت انظر اليهم ، إنهم يضربونه بشدة، ذهبت امي كي تخلصه ولكنهم امسكوا بها وضربوها هي الأخرى، وما هي إلا لحظات حتى سمعت صوت طلقة.. ياإلهي إني أسمع امي تصيح واسلاماه .. واسلاماه والصوت يختفي قليلا قليلا.. احسست بالخوف الشديد والجوع خرجت من مخبئي وبيدي لعبتي اجرها بحثت عن ابي فإذا به ملقي على الأرض ودماؤه قد ملأت المكان ناديته أبي.. ابي ، لم يجبني لقد قتلوه.. بحثت عن أمي لم اجدها.. تذكرت كلمتها فأخذت اصيح واسلاماه.. واسلاماه ولكن لم يجبني احد، خرجت من قريتي هائما على وجهي وهاأنذا أمامك اليوم يتيما حائرا.. قالت الموجه: وأين إخوانك المسلمون؟.. قال الطفل بعد أن اطلق زفرة طويلة: المسلمون.

لقد أسمعت لو ناديت حيا
ولكن لا حياة لمن تنادي.

قالت الموجه : يالها من مأساة ينفلق لها الصخر قال الطفل : أراك يئست ياصديقتي. وهنالك وثب الطفل على قدميه قابضا يده بعزة ويقول : اما انا فلم اياس وحقي سيعود ونهار ليلي سيشرق.. ولو كنت وحيدا فالله معي وأخذ يجري على الشاطىء وهو يردد تلك الجملة بصوته المسموع حتى غاب مع مغيب الشمس، هنالك تلا طائر البلبل.. «أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وأن الله على نصرهم لقدير».



من قضايا المرأة

الحجاب

بقلم: د. خليفة حسين العسال
كلية الشريعة - جامعة قطر

من اهم قضايا المرأة المسلمة في العصر الحديث وقد تعرض لها كثير من كتاب الغرب بالطعن ولكن القرآن لم يتعرض لمعالجتها الا بما يصون الاخلاق والاعراض .. ويسد باب الفاحشة مخالفا في ذلك طبيعة المجتمع الغربي الذي يجعل العلاقة بين الرجل والمرأة علاقة متعة واشباع رغبة لذلك اصبح جمال المرأة وابراز مفاتنها غير مقيد بالجوانب الاخلاقية والضوابط السلوكية ومن ثم يأتي الزي مبرزا ومظهرا لذلك الاتجاه. ، بينما الاسلام ينظر للمرأة على اساس الدور الذي تقوم به مشاركة للرجل وما لهذا الدور من اهمية في بناء المجتمع وانه يرتكز اساسا على الجانب العقيدي والخلقي ومنهج الحياة التي ينبغي ان تتبناه وفق ذلك ومن هنا يكون زيها انعكاسا للاخلاق والقيم الفاضلة التي امنت بها ويتبع ذلك ابداء الزينة ومجالات الاختلاط والعمل والاسلوب الصحيح لممارستهم.

وكان تحريم الاسلام لتبرج المرأة وظهار مفاتنها تدعيما لمكارم الاخلاق التي جاء لاتمامها وسدا لابواب الفساد التي يفتحها وتنفيذا لهدفه الاصيل من اقامة حياة اجتماعية نظيفة تنمو فيها الاخلاق الفاضلة وتتحقق فيها الحياة السعيدة الهادئة ومن هنا كان اهتمام الاسلام بزي المرأة فاوجب ان يكون بعيدا عن الاغراء والفتنة معبرا عما يدعو اليه وينشده كما انه لا يعتني بالظاهر ويترك الباطن او يشدد في ملابس الخروج ويحرم المرأة من ابداء زينتها امام زوجها وفي داخل بيتها كلا.. انه يهتم اولا بأن يستقر الايمان في القلوب وهذا ما عناه القرآن الكريم بقوله (ولباس التقوى ذلك خير)(١) ثم يبيح لها ان تبدي زينتها لزوجها كما تشاء من غير حرج ولا تضييق فاذا خرجت عن دائرة بيتها ومحارمها طالبها ان تخرج متسترة محتشمة فهذه درجات ثلاث تكون فيها المرأة من حيث اللباس: الاولى في بيتها مع زوجها فلها كيفية التصرف في لباسها فذلك حقهما. والثانية لمحارمها واقاربها المقربين والنساء المسلمات وهو جواز ابداء الزينة الظاهرة لهم، والثالثة وهو المراد من كلمة الحجاب وهي الثياب الخاصة بالخروج والتي تباشر بها الحياة العامة وتلقى بها الناس ولابد من توافر الشروط الاتية فيها:

١ - ان يكون الثوب ساترا لجميع البدن.

٢ - ان يكون واسعا غير ضيق ولا محددا لملامح الجسم.

٣ - ان يكون كثيفا لا رقيقا حتى لا يظهر لون بشرتها.

٤ - والا يكون ثوب زينة ولا مطيبا ولا مبخرا او معطرا(٢)

وهذا ما اثبتته ايتا النور والاحزاب واحاديث نبوية وردت شارحة ومتممة لهما. قال تعالى: (وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها وليضربن بخمرهن على جيوبهن ولا يبدين زينتهن الا لبعولتهن او ابائهن او اباء بعولتهن او ابنائهن او ابناء بعولتهن او اخوانهن او بني اخوانهن او بني اخواتهن او نسائهن او ما ملكت ايمانهن او التابعين غير اولى الإربة من الرجال او الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء ولا يضربن بأرجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون)(٣) والآية الكريمة اشتملت على ثلاث وصايا رئيسية هي غض البصر وحفظ الفرج وعدم ابداء زينة المرأة للرجال الاجانب عنها لما فيه من الاغراء للنظر وجذب الانتباه واستثنت من ذلك ما يظهر بحكم الضرورة.

والوصيتان الاوليتان مشتركتان بين الرجل والمرأة لقوله تعالى (قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك ازكى لهم)(٤) والوصية الثالثة في الاية الاولى خاصة بالمرأة قطعا لدابر الفتنة وقد نقل القرطبي في تفسيره عن ابن عطية قوله (ويظهر لي بحكم الفاظ الاية ان المرأة مأمورة بألا تبدي زينتها وان تجتهد في الاخفاء لكل ماهو زينة ووقع الاستثناء فيما يظهر بحكم ضرورة حركة فيما لابد منه او اصلاح شأن او نحو ذلك، فـ(ماظهر) على هذا الوجه ماتؤدي اليه الضرورة في النساء فهو المعفو عنه)(٥)

ومعنى قوله تعالى (وليضربن بخمرهن على جيوبهن) ان تضرب المرأة بخمارها على جيبها لتستر صدرها، والخمر جمع خمار وهو غطاء الراس والجيب هو موضع القطع بين الذراع والقميص فأمر تعالى بلي الخمار على العنق والصدر فدل على وجوب سترهما روى البخاري عن عائشة انها قالت: رحم الله نساء الانصار الاول لما نزل (وليضربن بخمرهن على جيوبهن) شققن ازرهن فاختمرن بها.(٦)

وبعد ان بين الله في الاية السابقة ما يجب على المرأة ان تخفي من زينتها امام الاجانب ومن يجوز ان تظهر امامهم امرها في آية الاحزاب عند الخروج من بيتها ان تلتحف فوق ثيابها بالجلباب او الملاءة لانه استر لها واشرق لسيرتها قال تعالى (ياايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك ادنى ان يعرفن فلا يؤذين وكان الله غفورا رحيما)(٧)

والجلباب هو الملاءة التي تلتحف بها المرأة فوق ثيابها على اصح الاقوال. وقال ابن كثير (وهو الرداء فوق الخمار وهو بمنزلة الازار قال علي بن ابي طلحة عن ابن عباس امر الله نساء المؤمنين اذا خرجن في حاجة ان يغطين وجوههن من فوق رؤوسهن بالجلابيب ويبدين عينا واحدة وقال محمد بن سيرين سألت عبيدة السلماني عن قول الله عز وجل (يدنين عليهن من جلابيبهن) فغطى وجهه ورأسه وابرز عينه اليسرى، وقال عكرمة تغطي ثغرة نحرها بجلبابها تدنيه عليها(٨) واصحاب هذا الرأي يوجبون ان تغطي المرأة جميع جسدها حتى الوجه والكفين. ويرى فريق آخر من العلماء منهم ابن حزم ان على المرأة ان تستر جميع بدنها ماعدا وجهها وكفيها مستدلين بأن الامر بستر الوجه لم تتضمنه آية «النور» التي امرت بلي الخمار على العنق والصدر وفي وفيه نص على اباحة كشف الوجه ولا يمكن غير ذلك(٩) وقال في آية الاحزاب والجلباب من لغة العرب خاطبنا بها رسول الله: وهو ما غطى جميع الجسم(١٠).

وعقب القرطبي في تفسيره على آية النور فقال انه لما كان الغالب من الوجه والكفين ظهورهما عادة وعبادة وذلك في الصلاة والحج فيصلح ان يكون الاستثناء راجعا اليهما في قوله تعالى (الا ما ظهر منها)(١١)

ثم استدل بالحديث الذي رواه ابوداود عن عائشة رضي الله عنها: ان اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنها دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليها ثياب رقاق فاعرض عنها وقال لها يا اسماء ان المرأة اذا بلغت المحيض لم يصلح ان يرى منها الا هذا واشار الى وجهه

وكفيه)(١٢)

ومما أيد هذا الراي من العلماء المعاصرين الشيخ ناصر الدين الالباني محدث الديار الشامية حيث قال معلقا على اية سورة الاحزاب التي فيها الامر بادناء الجلباب (هذا ولا دلالة في الاية على ان وجه المراة عورة يجب عليها ستره بل غاية ما فيها الامر بادناء الجلباب عليها وهذا كما نرى امر مطلق فيحتمل ان يكون الادناء على الزينة ومواضعها التي لا يجوز لها اظهارها حسبما صرحت به اية (سورة النور) وحينئذ تنتفي الدلالة المذكورة ويحتمل ان يكون اعم من ذلك فعليه يشمل الوجه وقد ذهب الى كل من التأويلين جماعة من العلماء المتقدمين ورجح ما يراه بأدلته وعلى الراي الاول يكون وجه المراة ليس بعورة وهو اشبه بالصواب لكن ينبغي تقييد هذا بما اذا لم يكن على الوجه وكذا الكفين شيء من الزينة لعموم قوله تعالى (ولا يبدين زينتهن) والا وجب ستر ذلك لاسيما في هذا العصر الذي تفنن فيه النساء بتزيين وجوههن وايديهن بانواع من الزينة والاصبغة مما لا يشك مسلم بل عاقل ذو غيرة في تحريمه(١٣) وهذا هو راي الحنفية والراي الثاني للشافعية والقول المفتى به عند المالكية(١٤)

لكنهم قيدوا الاباحة بحالة امن الفتنة اما اذا كان كشف الوجه يثير الفتنة ويغري بالمراة من لا خلق له فانه يجب عليها ستره كما تستر بقية اعضائها، وهذا هو ما افتت به لجنة الفتوى بالازهر الشريف حيث قالت ان الكشف المباح للوجه واليدين يشترط فيه ان يكون على طبيعتها التي خلقها الله عليها خالية من اصباغ والوان(١٥).

وخلاصة القول ان الوجه والكفان ليسا بعورة على ارجح الاقوال ان امنت الفتنة ولذلك نهى القرآن الكريم المراة ان تخرج بزينة ما لتتصدى للغواية بين الغرباء وهي في حل بعد ذلك ان تلقى من تشاء في محيط الاسرة من الرجال الذين نصت عليهم الاية ولا يحلون لها ولا يتأثرون بفتنتها.

الهوامش :

(١) الاعراف/٢٦
(٢) انظر الاسلام وبناء المجتمع ص١٩١ - ٢٠٠ فضل الهي: التدابير الواقية من الزنا في الفقه الاسلامي ص٢٨٣
(٣) النور/٣١
(٤) النور/٣٠
(٥) القرطبي: الجامع لاحكام القران ج١٢ص٢٢٩
(٦) المصدر السابق ج١٢ ص٢٣٠
(٧) الاحزاب/٥٩
(٨) ابن كثير: تفسير القران العظيم ج٥ص٥١٦
(٩) ابن حزم: المحلى: ج٣ص٢١٦، ٢١٧
(١٠) المصدر السابق ج٣ ص٢١٧
(١١) القرطبي: الجامع لاحكام القران ج١٢ص٢٢٩
(١٢) البيهقي والسنن الكبرى ج٧ص٨٦.
(١٣) انظر الشيخ ناصر الدين الالباني: حجاب المراة المسلمة ص٤٠-٤٢ ط منشورات المكتب الاسلامي.
(١٤) انظر ابن رشد بداية المجتهد جـ ١ صـ ٨٩
(١٥) انظر مجلة الازهر: المجلد الثاني عشر ص١٢٠

للداعيات فقط

الداعية الذكية

تخطئ بعض الاخوات الداعيات حين تتحدث عن بعض التزامها المواقف المحرجة التي مرت بها في حياتها سواء اكان ذلك قبل التزامها بالحجاب او بعده، والبعض منهن على سبيل المثال تظن انها اذا ما ضربت مثلا اثناء حديثها - الذي تدعو فيه الاخريات للالتزام بالدين - اقول تظن انها اذا ما فعلت ذلك وذكرت بعض الامثلة من حياتها الشخصية الماضية فانها تثير الهمم في نفوس المستمعات لها وتحثهن على المزيد من التمسك بالدين بحجة ان مادامت فلانة وهي فلانة قد وقع منها ذلك فلا ضير علينا اذا ولماذا نخجل مما مارسنا.. الخ.

الواقع ان مثل تلك الامثلة تثير ردود فعل عكسية عكس ما تتوقع تلك الداعية، فالناس حين تستمع لها وهي تذكر تلك الامثلة المحرجة من حياتها السابقة تصاب بالدهشة وتزول تلك الهالة من الاحترام والهيبة التي وضعتها حول شخصية تلك الاخت الداعية!!

ان الرجل المسلم والمراة المسلم مطالبان بالستر على انفسهم وعلى غيرهم في مثل تلك المواقف المخجلة، وهذا هو الخليفة العادل عمر ابن الخطاب حين يأتيه رجل من رعيته يستفتيه في ان ابنة له قد زنت ثم تابت وهي اليوم بصدد الزواج من رجل لا يعلم من ماضيها شيئا فهل يعلمه بما كان منها؟؟ فيمنعه الخليفة عمر ويطلبه بأن يستر على ابنته مادام الله عز وجل قد ستر عليها في فعلها الفاحشة التي تابت منها.

وبينما ابن عمر رضي الله عنه يطوف بالبيت، اذ عرض له رجل فقال: ياابا عبدالرحمن اخبرني ماسمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم في النجوى قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «يدنو المؤمن من ربه حتى يضع عليه كنفه فيقرره بذنوبه تعرف ذنب كذا وكذا؟ فيقول: اعرف رب، اعرف مرتين فيقول سترتها عليك في الدنيا واغفرها لك اليوم ثم تطوى صحيفة حسناته!!

فالله عز وجل من نعمه على عبده انه لا يفضحه يوم القيامة ويستر على ما اقترفه في حياته الدنيا، فما بال البعض يقع فيما عفا الله عنه ويفضح نفسه بنفسه دون داع او سبب لذلك اللهم الا تقديره الخاطئ بأن مثل ذلك الاعتراف قد يصلح نفوس من يقوم بدعوتهم فتكون النتيجة عكسية بالتالي كما ذكرنا.

في حياة الكثيرين امور خاصة كثيرة قد لا يعرفها اقرب المقربين اليه ومعرفتهم بها قد لا تفيدهم شيئا، انما على العكس من ذلك قد تخدش الصورة المهيبة التي وضعوها لذلك الشخص في اذهانهم، فليحرص كل مسلم ومسلمة على ان يستر ما ستر الله عليه.

سعاد الولايتي

الممثلة سهير البابلي اعتزلت فجأة وارتدت الحجاب

القاهرة - مراسل المجتمع

فاجأت الفنانة الشهيرة سهير البابلي الوسط الفني وجماهير مسرحيتها الحالية «عطية الارهابية» بالاعتزال واعلان ارتداء الحجاب.

فعقب ادائها لدورها في مسرحيتها التي تلقى اقبالا يوم الخميس الماضي ارسلت خطابا بعد عودتها لمنزلها لجلال الشرقاوي تخبره فيه باعتزالها وانها لن تتمكن بالتالي من مواصلة دورها في المسرحية وهذا يعني توقف المسرحية واحداث خسائر مادية كبيرة ومازال مسلسل توبة الفنانات واعتزالهن الفن وارتدائهن الحجاب مستمرا.



ما وراء الڤيديو

بقلم: وضحة احمد المضف

نعيش الان في القرن العشرين ونتيجة لتعقد الحياة في ذلك القرن اصبح الانسان اكثر تعقيدا عما كان عليه في السابق فلابد من الاهتمام في التغيرات الجديدة التي تطرا على الواقع. الزمن يتغير وسرعة التغير اكبر الان من ذي قبل نتيجة لسرعة وسائل الاتصال وسرعة التنقل من بلد لاخر وكثرة الاختلاط في المجتمعات الاخرى ادت الى اكتساب اشكال سلوكية جديدة واتجاهات جديدة لم نعتاد عليها من قبل.

فكان الانسان في السابق متمسكا بدينه وبعاداته وتقاليده وعرفه ولكن عند تطور وسائل الاعلام وظهور جهاز «الفيديو» تزعزعت لدينا كثير من الامور الدينية التي كنا نتمسك بها وتزعزعت كثير من العادات.

ذلك الجهاز الذي يشكل خطورة كبيرة اذا لم يستغل بالطريقة الصحيحة. فانني لا اذكر مرة دخلت فيها بيتا من بيوت الكويت ولم اجد اكثر من جهازين فيديو، ذلك الجهاز الذي اصبح يشكل خطرا يهدد شبابنا وعقولهم ونفسياتهم وقيمهم واتجاهاتهم فكثير من شبابنا يستغل هذا الجهاز استغلالا سيئا لامور غير مشروعة وغير مرغوبة في مجتمعنا.

فأين الاسرة؟ اين السلطة الضابطة؟؟؟

فهناك افلام قليلة جدا تقترب من الشباب وتعرض وتطرح مشاكلهم وهمومهم بفهم ووعي واتقان وتحاول جاهدة ان تجد الحلول المناسبة لتلك المشاكل.

ولكن الغالبية من الافلام تنظر الى الشباب من خلال منظور ضيق وسطحي فتساعد على نشر افكار سطحية وهدامة وغير هادفة كافلام (الجريمة - المغامرات - اثارة الغرائز الجنسية) التي ادت الى انحرافات كثيرة وامتلاء المؤسسات الاجتماعية التابعة لوزارة الشئون بالاحداث الصغار. فتلك الافلام لم تعطى نفسها عناء التفكير بمتطلبات وطموحات الشباب فأدت الى اغتراب الشباب وضياعهم.

ويوجد بحث علمي قدم للمجلس الاعلى للثقافة في القاهرة ينص على ان انحراف الشباب بسبب تلك الاعمال الفنية الهابطة المنحلة والتي ساعدت على انتشار الجريمة والشرور والامراض الاجتماعية بكل انواعها والاعتداءات الجنسية باشكالها والسرقات وساعدت على التفكك الاسري وعدم فهم الابن لاسرته وعدم فهم الاسرة لابنائها. فتجد

كثيرا من ابنائنا يقود سيارته ويضع شريط كاسيت لمايكل جاكسون او جورج مايكل وانني اجزم بأنه لا يعرف ولا حرفا مما يقول هذا المغني المنحل وعندما تنظر الى ذلك الشاب تجده يقلد ذلك المغني بمشيته وقصة شعره ولباسه وكثير من بناتنا تقلد المغنية الماضية «مادونا» وخصوصا في لبسها وصبغة شعرها وعدساتها الزرقاء.

اين الرقابة الاسرية؟ «يمكن مشغولين بشيء اهم» وشبابنا شغالين في شراء وتأجير تلك الافلام.

والآن ماذا ننتظر؟ لابد ان ندق جرس الانذار وعلى السادة المسؤولين ان يسمعونا بآذان صاغية وان يوجهوا انظارهم الى هذه الاجهزة لما لها من مخاطر تهدد ابنائنا وبناتنا واجيالنا.

فهؤلاء الشباب هم الذين سيمسكون بزمام الامور في الغد: فيجب ان نقوم على توجيههم التوجيه التربوي السليم في كافة المستويات الدينية والفكرية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية والاولى بالمسئولين على رقابة الافلام ان ينتبهوا الى اهمية تلك الافلام في حياة النشيء وان لا ينظروا فقط الى الافلام التي تهتم بمشاكل وازمات الشباب بل الى الافلام التي تحاول غرس القيم الدينية والقيم والمثل التربوية السليمة في عقول ونفوس شبابنا فقد وجد لدينا جيل ضائع غير واثق من نفسه متناقض لا يعرف مايريد؟ فمن خلال الرقابة على الافلام ومن خلال التوجيه الديني السليم نستعيد شبابنا. ونستعيد طاقاتنا ونوقظ النائم ونفتح عين الاعمى وأذن الاصم.

وهنا اود ان اوجه عدة نداءات:

١ - النداء الاول: الى وزارة الاعلام ان يتبنى المسؤولون فيها بالتعاون مع وزارة التربية فكرة تخطيط سليمة لاستخدام التلفزيون والاذاعة على نشر القيم الدينية ووضع برامج خاصة عن القرآن الكريم - الفقه - السيرة - قصص عن الانبياء والصحابة والصالحين وكذلك على وزارة الاعلام بالتعاون مع وزارة التربية تبني فكرة انشاء مركز لاستعارة الافلام الثقافية والعلمية والتربوية الهادفة والمناظرات الدينية لكي يجد الشباب البديل لتلك الافلام الهابطة.

٢ - النداء الثاني: الى وزارة التجارة منع اعطاء رخص تجارية لمحلات الفيديو حتى يتم الحد من نشر الرذيلة والفساد في هذا المجتمع الصغير.

٣ - النداء الثالث: ينبغي على المخلصين في الرقابة رفض الافلام الهابطة التي تسمم افكار اجيالنا ورفض كل ما يخل بقيم مجتمعنا الحبيب.

النداء الرابع: ان يعي ويتفهم الكتاب والمؤلفين للمشاكل التي يمر فيها مجتمعنا والتي تمس الشباب بكافة المستويات وان ينظروا الى الشباب وما يعانيه من الداخل، ولا ينظروا الى اكبر اجر مدفوع على حساب ديننا وشبابنا.

النداء الخامس: الى كل اسرة (اب - ام) ان يكونوا السلطة الضابطة على الابناء ويعلمون بكل ما يدخل ويخرج من البيت وان يحدوا من جهاز الفيديو في الغرف الخاصة للابناء.

الرفاق وهي مهمة جدا تعمل على اكتساب الافكار التي قد تكون مفيدة وقد تكون ضارة فيجب ان نساعد ابناءنا على اختيار الرفاق التي تكون علاقتهم بالابناء مفيدة.. وابعادهم عن رفاق السوء.

فاذا تم الاخذ بهذه الامور سوف نساعد شبابنا للوصول الى اعلى المستويات الدينية والفكرية والاخلاقية ونساعدهم على تكوين هويتهم وايجاد انفسهم وايضا نرتقي بعقولهم ونهذب نفوسهم ونساعدهم على الترابط الاخوي والاسري وفي النهاية نحقق ترابط المجتمع. هل من مجيب لتلك النداءات.. نرجوكم ايها المسؤولون «اتقوا الله في ابنائنا.. فهم أمانة في اعناقكم فإنكم مسؤولون عنهم يوم القيامة».





واجبات الداعية

ان الاسلام اليوم في امس الحاجة الى اخوات داعيات على مستوى عال من الاعداد والتكوين، اخوات نذرن انفسهن لهذا الدين.. راسخات العقيدة ثابتات الايمان والقلب، ذوات اخلاق سامية وادراك عميق.. وعزيمة ماضية.. يعشن للاسلام بكل وجودهن ويمنحنه كل تضحية فيتخرج الطفل المسلم والشاب المسلم والرجل المسلم على يد هذا القلب النابض.. ولن يكون ذلك بدون قيامك اختي المسلمة هذه الواجبات.

اولا: ان تبذلي اقصى ما تستطيعين لتعرفي دينك الاسلامي فقراءة القرآن عن فهم وتدبر، ودراسة الحديث والفقه ومعرفة مبادىء الدين ومقتضيات الايمان الأساسية كل ذلك يفتح لك ابواب السعادة الدائمة في الدنيا والآخرة.

ثانيا: معرفة احكام الاسلام فيما يتعلق بحياتك الخاصة الشخصية والاجتماعية والعائلية.. فان الجهل بهذه الامور كان له دوره في رواج امور غير شرعية في بيوتنا الاسلامية.

ثالثا: السعي الحثيث في تكييف حياتك الشخصية والعائلية والاجتماعية واخلاقك وسيرتك العامة وفق ما يحصل لك من معرفة الدين بدراسة القرآن والحديث والفقه واشتراكك في المحاضرات الاسلامية والندوات التربوية.

رابعا: الاستقامة والصمود واحتساب كل عمل كبير او صغير عند الله الواحد القهار .. لكل ذلك آثار فعالة على اهل بيتك واولادك والمجتمع بأسره.

خامسا: من واجبك اختي المسلمة الاهتمام بكل مسلمة باصلاحها واعطائها من الوقت والجهد مايعينها على فهم دينها..

سادسا: واجبك اختي المتزوجة ان تبذلي جهدك لتوجيه زوجك الى طريق الحق ومساعدته بكل ما اوتيت من قوة في الوصول الى رضى الله ورسوله.

سابعا: وهو واجب كل ام تجاه ابنائها ويزداد هذا الواجب عندما تكون الاخت المسلمة مرتبطة بالدعوة والاصلاح فيتحتم عليها الاهتمام الكامل باولادها.. فهم اول من يستحقون اهتمامنا واول من يؤكد عليهم الاسلام في التربية والاعداد.

مها ابو العز
مدراس - الهند

الفقه والمجتمع



دكتور عجيل النشمي

هل اليمين بالطلاق يوقع الطلاق؟

سؤال : شخص حلف بالطلاق فقال والله اذا ذهبت الى المكان الفلاني مرة ثانية فزوجتي طالق. فهل يقع طلاقه؟

الجواب : هذا القول يعتبر يمينا، ويأخذ حكم اليمين، وهو في هذه الحال مخير بين امرين: اما ان يذهب الى المكان الذي حلف الا يذهب اليه، فيقع طلاقه، اولا يذهب ويكفر عن يمينه كفارة اليمين.

وذهب كثير من الفقهاء الى ان اليمين بالطلاق لا تلزم.

وقد ذهب قانون الاحوال الشخصية الكويتي الى الغاء الطلاق المضاف والطلاق المعلق واليمين بالطلاق واستند في ذلك الى اقوال كثير من الصحابة. ولان الاصل ان الطلاق يقع منجزا ولا نرى ماذهب اليه قانون الاحوال الشخصية في الطلاق المعلق اذا علقه على امر ممكن الوقوع وقصد الطلاق عند حصوله. وكذا المضاف اذا اضافه الى المستقبل وقصد وقوع الطلاق عند مجيء هذا الوقت المحدد فان الطلاق يقع.

تسمية الجنين الذي ولد ميتا

سؤال : هل يجب على والد الجنين الذي يسقط من بطن امه ميتا لاي سبب كان ان يسميه باسم معين؟

الجواب : اذا سقط الجنين ميتا فانه لا يسمى باسم معين هذا عند الحنفية والمالكية. وذهب الشافعية والحنابلة الى انه يسمى باسم يناسبه ذكرا كان او انثى، واذا لم يتبين او يعرف انه ذكر او انثى فانه يسمى باسم يصلح للذكر والانثى مثل قتادة وسعاد.

واما اذا مات السقط بعد ان ولد حيا فقد اتفق الفقهاء على تسميته.

كشف الرجل على المرأة بالسونار للضرورة فقط

سؤال : هل يجوز ان يكشف على المرأة بالسونار طبيب رجل؟

الجواب :

اذا وجدت الطبيبة القادرة على القيام بهذا العمل فيجب ان تقوم به، والا فعند الحاجة او الضرورة فانه يجوز ان يقوم بهذا العمل طبيب مسلم ثقة. ويقتصر في ذلك على قدر الحاجة في اطلاعه من خلال السونار.

كل زينة محرمة على المعتدة

سؤال : هل يجوز للمرأة اذا كانت في العدة ان تضع الكحل في عينيها؟

الجواب : اذا كانت المرأة في العدة من وفاة زوجها فلا يجوز لها ان تكتحل بما يعتبر زينة لان الاصل ان كل زينة محرمة على المعتدة الا اذا دعت الحاجة اليه بأن يكون علاجا لمرض ما فانه يجوز حينئذ ويتقيد بهذه الحالة لا يتعداها.

واما ان كانت المرأة في العدة من طلاق ننظر فان كان الطلاق رجعيا فان الكحل مباح بل مرغوب فيه وهذا باتفاق الفقهاء.

واما ان كان الطلاق بائنا فان فريقا من الفقهاء يجيز لها ذلك ويستحسنه.

وذهب فريق من الفقهاء الى عدم اباحة ذلك لها.



حكم الصلاة بثياب عليها نجاسة

سؤال: ما حكم الصلاة اذا علم الشخص وجود نجاسة على ثيابه اثناء الصلاة

الجواب: لا شك ان الصلاة تبطل اذا كان المصلي يعلم بأن ثوبه فيه نجاسة ويلزم حينئذ اعادة الصلاة، واذا علم بالنجاسة اثناء الصلاة وتمكن من التخلص من النجاسة بسهولة وسرعة كزن تكون النجاسة في جيبه بمنديل او غترته فيلقيه ويتم صلاته. اما اذا كان التخلص من النجاسة يحتاج الى عمل وجهد ووقت كخلع الثوب او السراويل فانه يقطع صلاته ويعيدها بعد التخلص من النجاسة.

وبالنسبة للاخت السائلة فان صلاتها صحيحة لانها لم تتذكر الا بعد ان انقضت صلاتها. فهي غير ملزمة باعادة الصلاة.

متى لاتقبل التوبة؟

سؤال: سيدة تقول: ان الله يقبل التوبة من عباده، ولكن هل هناك وقت لاتقبل التوبة فيه؟

الجواب: ان الله تبارك وتعالى يقبل توبة عباده ماداموا أحياء يملكون التصرف ما لم يصل الإنسان الى مرحلة الغرغرة، وهي مرحلة الاحتضار، قال تعالي: (وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى إذا حضر أحدهم الموت قال اني تبت الآن» ويقول النبي صلى الله عليه وسلم «ان الله يقبل توبة العبد ما لم يغرغر» أخرجه الترمذي وحسنه من حديث عبدالله بن عمر ٥/٧٤ ط الحلبي.

النصب التذكاري، نصب الجندي المجهول هل هي من الأنصاب؟

سؤال: ما الفرق بين الاصنام والانصاب، وهل النصب التذكاري مثل نصب الجندي المجهول وهو تقليد في كثير من الدول، هل هذا من النصب الذي نهى عنه القرآن الكريم؟

الجواب: الاصنام هي الوثن المتخذ من الحجارة او الخشب او غير ذلك. تتخذ بقصد العبادة او التقرب بعبادتها الى الله تعالى؟ فكل ما يعبد من دون الله على هذه الصفة يسمى صنما.

واما الانصاب فهي حجارة منصوبة بقصد العبادة او الذبح عندها تقربا الى الله.

والفرق بين الاصنام والانصاب هو ان الاصنام مصورة منقوشة. واما الانصاب فهي حجارة منصوبة ليست مصورة ولا منقوشة.

واما النصب التذكارية او ما يسمى الجندي المجهول، فهو تقليد غير معهود في بلاد المسلمين قديما، ولعله تقليد لبعض الدول. فان تجرد من قصد العبادة او التقديس فهو مجرد تقليد، واما ان اقترن بعبادة او تقرب الى الله بواسطته فهو المنهي عنه، وان كان بقصد التقديس والتوقير فهو مكروه فتركه اولى، وعلى كل حال تركه اولى، ويستعاض عن ذلك بزيارة قبور الشهداء والدعاء لهم والاتعاظ بالموت وتمني الشهادة في سبيل الله. والله اعلم.

ويمكن ان يكون تخليد ذكرى الشهداء بوضع اسمائهم في لوحة ولو في مكان عام، ولا بأس بوضع صورهم الفوتوغرافية في اللوحة بقصد ان يراهم الشباب وغيرهم فيقتدوا بهم في حسن سيرتهم واستبسالهم ولتذكرهم دائما والدعاء لهم. وهذا كله في هذه الحدود لا شيء فيه.

لا زكاة للوالدين الفقيرين

سؤال: هل يجوز دفع الزكاة الى الوالدين الفقيرين؟

الجواب: مادام الوالدان فقيرين فان نفقتهما تجب على الابن الموسر، فتجب نفقتهما، ولا تجوز الزكاة لهما من مال الابن، لان دفع الزكاة تكفيهم عن النفقة، فكأن الابن دفع المال الى نفسه.

حكم استعمال الخمر كدواء

سؤال: هل يجوز ان يدهن المسلم جسمه بمادة الخمر. او غيرها من المحرمات اذا وصفه الطبيب دواء لهذا الشخص؟

الجواب: الاصل هو عدم التداوي بالمحرمات والمادة النجسة كالخمر، بدليل قول النبي صلى الله عليه وسلم «ان الله لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم» (فتح الباري ٧٨/١٠)

ولذا ذهب بعض الفقهاء، ومنهم المالكية الى حرمة التداوي بالخمر وفي كل نجس او محرم سواء بالشرب او الادهان او غير ذلك. الا اذا خيف الموت عند عدم التداوي فيجوز عندهم الادهان به. ووافقهم الحنابلة واستثنوا بول الابل لورود النص بجوازه في امر النبي صلى الله عليه وسلم العرنيين ان يشربوا من ابوال الابل. كما يجوز عندهم التداوي بالمحرم والنجس لغير الاكل والشرب.

وذهب الحنفية الى جواز التداوي بالمحرم والنجس اذا كان فيه الشفاء، وتعين دواء للداء، والذي نميل اليه تبعا لموافقته للقواعد العامة، ولأدلته القوية هو ماذهب اليه الحنفية، وكذا ما ذهب اليه الشافعية بجواز التداوي اذا خلط واستهلك المحرم بغيره، وذلك بناء على وصف طبيب مسلم ثقة عالم، وتعين هذا دواء بحيث لا يوجد له بديل من الحلال.



فكر معنا

١ - ما هي المدينة التي بناها عقبة بن نافع جنوب تونس؟
٢ - ما هو الغاز الذي يخرج من البراكين؟
٣ - ما هي آخر قارة تم اكتشافها في اوائل القرن ١٩؟
٤ - ما هي اسم الصحراء التي تقع بين الصين والاتحاد السوفيتي؟
٥ - مدينة تعتبر مركز اليابسة في الكرة الارضية/ مركز الارض ووسطها، ماهي؟

عبد الكريم احمد العبدالكريم
السعودية - الزلفي

أكبـــــر

١ - اكبر صحراء في العالم من حيث المساحة هي الصحراء الكبرى في القارة الافريقية.
٢ - اكبر دولة اسلامية في افريقيا هي نيجيريا.
٣ - اكبر بحر مغلق في العالم هو بحر قزوين.
٤ - اكبر مدن الصين هي شنغهاي
٥ - اكبر دولة في العالم من حيث المساحة هي البرازيل.
٦ - اكبر جزيرة في البحر الابيض المتوسط جزيرة صقلية.
٧ - اكبر مكتبة في العالم مكتبة الكونغرس في الولايات المتحدة الامريكية.

ماهر السعيد - السعودية

علمتني الحيـــاة

- علمتني الحياة ان اكون صادقا في كل شيء
- علمتني الحياة ان الرزق من عند الله.
- علمتني الحياة ان التعامل مع الناس ليس بالمظاهر.
- علمتني الحياة ان الشاب عندما يبلغ الثلاثين ولم يتزوج يخشى عليه من كلام الناس.
- علمتني الحياة ان التجارة الحرة افضل بكثير من غيرها.

احمد الحسينان
السعودية - الدمام



إعداد : سعيد الاصبحي

تنويه واعتذار

وقع في هذه الزاوية في العدد الماضي خطأ غير مقصود فيه لمز إلى بعض الفئات وهو هفوة غير مقصودة من الكاتب او المجلة لذا لزم التنويه.

من هـــو

س	ف	ر	ا	ل	ح	و	ا	ل	ي
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠

من هو : احـد الدعـاة في السـعـودية له نشـاطات دعوية مـختلفة يتكون اسمـه من مقطعين

٦+٧+٩ سنة كاملة

٢+٨+١ مدينة عربية افريقية

٥+١٠+٣+٤ عملة اوروبية

١+٦+٧+٣ ما يأكل في رمضان قبل الفجر

٨+٩+٢+٥+٤+٦ كلمة موجودة في الاذان

وليد العريدي

السعودية - الرياض

كنز الكلمات

روى الامام احمد ان شداد بن اوس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

• اذا كنز الناس الذهب والفضة فاكنزوا هذه الكلمات

• اللهم اسألك الثبات في الامر، والعزيمة على الرشد، واسألك شكر نعمتك، واسألك حسن عبادتك، واسألك قلبا سليما، واسألك لسانا صادقا، واسألك في خير ماتعلم، واعوذ بك من شر ما تعلم، واستغفرك مما تعلم، إنك أنت علام الغيوب.

ام صلاح - الرياض

فالله اكبر

وما احد من ألسن الناس سالما
ولـــو انه ذاك النبي المطهر
فان كان مقداما يقولون اهـوج
وان كان مفضالا يقولون مترز
وان كان سكيتا يقولون ابـــكم
وان كـان نطاقا يقولون مهذر
وان كان صـواما وبالليل قائمـا
يقولون كـذاب يرائي ويمكر
فلا تحتفل في الناس بالذم والثنا
ولا تخش غير الله فالله اكبر

ابو اسامة الحارثي - السعودية

اقوال وحكم

تبارك الله

* وعظ الامام الشافعي فقال:
هذا ورق التـوت .. لونه واحـد، وطعمـه واحد، ويسقى بماء واحد.. يأكله الدود.. دود القـز.. فيخرج منه الحرير.. ويأكله النحل.. فيخرج منه العسل.. وتأكله الشاه والبقر فيخرج منها الحليب.. وتأكله الظباء فيخرج منها المسك، وهكذا غذاؤها واحد، وطعمه واحد، ويسقى بماء واحد .. فتبارك الله احسن الخالقين!

ضحكت .. وبكيت

* سئل عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - عن اعجب ما صادفه في حياته.. قال: هما حادثتان كلما تذكرت الاولى ضحكت وكلما تذكرت الثانية بكيت.. اما الاولى: فقد كنت في الجاهلية اعبد صنما من العجوة.. فاذا دار العام اكلت هذا الصنم، وصنعت من البلح صنما آخر.. قيل له: وما التي تبكيك؟ قال: بينما كنت احضر لوأد ابنتي كان الغبار يتناثر على لحيتي، فكانت ابنتي هذه تنفض عن لحـيـتي الغبار.. ومع ذلك فقد وأدتها!!

مثل القلب

* قال ابن القيم : مثل القلب مثل الطائر، كلما علا: بعد عن الآفات وكلما نزل: احتوشته الافات.

اخوكم: مشاري احمد سميط

اجابات العدد الماضي ١٠٥٤

من هو : احسان الهي ظهير
نقطة في دائرة : العملية الاولى ٤١، الثانية ١١ الثالثة ٢ الرابعة ٣١ الخامسة ٦ السادسة ٧
فالاجابة اذن على الرقم ٧

حـــول مقال

انما الامم الاخلاق

لقد اطلعت على المجتمع العدد ١٠٤٩ بتاريخ الثلاثاء ١٤١٣/١١/٢٠هـ مقالا بعنوان «انما الامم الاخلاق ما بقيت» بقلم اختنا بالله وضحة محمد المضف ولاشك انه مقال جيد وقد وضعت هذه الاخت النقط على الحروف حول الشيوعية وما وصلت اليه من سقوط باذن الله وسوف تسقط جميع هذه المذاهب تدريجيا ان شاء الله باذن عزيز مقتدر وليس بعيدا ان نرى ديننا «الاسلام» وقد ارتفع على قمم هذه الاديان وقد نرى بعض المبشرات حاليا منها.

١ - سقوط الشيوعية

٢ - رجوع المسلمين الى عقيدتهم الصحيحة وهذه الصحوة دليل على ذلك وفي جميع الدول العربية والاسلامية وحتى العالمية.

٣ - حديث رسول الله وقوله «ليبلغن هذا الدين مبلغه».

وأما الحوار الذي حصل من اختنا وضحة واختنا هداها الله اللبنانية السكرتيرة ولو انها مسلمة حقيقية لما رضيت بهذا العمل المختلط واشكر الاخت وضحة على انكارها هذا المنكر «الغناء والموسيقى» بالاسلوب الهادىء الطيب ومناقشتها عن موضوع الصلاة والتي هي من اهم اركان الاسلام واعظمه وهي الفرق بين المسلم والكافر وعن حب هذا الشخص الذي لا يتصل بالإسلام بشيء، اذا كان مسلما وليس اعظم من انكار وجود الله سبحانه وتعالى وهذا ليس غريبا اذا كان اتجاهه شيوعيا حتى بعد هذا السقوط لهذا المذهب نسأل الله لها الهداية والرجوع الى الحق ومن على شاكلته وخاصة شباب المسلمين والعرب وارجو من الاخت وضحة تكرار الزيارة لهذه الاخت التائهة ونصحها والاخذ بيدها وتحريك الفطرة لديها لعل الله يهديها على يديها واشكرها على نصحها لاخوانها المسلمين في آخر مقالها الرائع وتذكيرها بفريضة «الجهاد» التي نسيها المسلمون في زماننا.

محمد عبد الله الخميس
السعودية - القصيم

حفل زفاف

روى البخاري في صحيحه
عن بن عمر رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذا دعي أحدكم إلى الوليمة فليأتها

نتشرف
بدعوتكم لحضور حفل العشاء
بمناسبة زفافنا
وذلك يوم الخميس الموافق ٩٣/٧/١

عماد بن مسعود بن فايز بن مسعود المضحي

ملاحظة: الخيمة مقابل جمعية الاصلاح الاجتماعي
فرع محافظة الجهراء
والدعوة عامة

ردود خاصة

● الاخ / زامل سليمان الجربوع - السعودية - الرياض

وصلت البطاقة شكرا لتهنئتك الاخوية ندعو الله ان يعيد امثال هذه المناسبة وقد تحررت امة الاسلام من الظلم واستردت كرامتها وحققت بعض ما تصبو اليه من اهداف وما ذلك على الله بعزيز.

● الاخ نبيل بن محمد المعمر

الاخ / خالد بن محمد الحقباني/ السعودية - الرياض

رسالتكما تفيض غيرة وانفعالا باحوال المسلمين في كل مكان خاصة المناطق المشتعلة مثل البوسنة والهرسك او طاجكستان .. وغيرهما نرجو ان نتمكن من تغطية كل ما يحدث ويدور في هذه البقاع الاسلامية العزيزة وعن السؤال حول المساعدة المادية والمعنوية لابد من التعاون مع الجهات المهتمة بهذا الشان من الهيئات الخيرية مثل لجنة العالم الاسلامي او لجنة الدعوة الاسلامية او الهيئة

صــراع الـدُّمـى

يعتبر الطرح السياسي من الأولويات ذات الأهمية الخاصة لكل كاتب، إذ أن الهاجس السياسي لدى كل شخص يجعله يتنزل إلى مثل هذه الطروح كيما ينعت بالسياسي البارع والدبلوماسي الفذ أو على أقل تقدير بالكاتب السياسي.

فالسياسة عند الجميع فن معقد لايستطيع الغوص في أعماقه إلا الندرة والقلة من الناس وعليه فكل يحاول الوصول إلى تلك المرحلة والدرجة بين مقل ومستكثر ومجيد ومتتبع بما لايملك وهذا الأخير هو غالب كتابنا في هذا العصر عندما أضحى النشر من السهولة بمكان خصوصا لمن ملك الأزمة على طريقة : قلة الرجال جعلتني رجلا.

لست من أولئك وإنما دفعني إلى الكتابة إحتراق داخلي جاء لينصهر في بوتقة موضوع سياسي فكان ماكتبت.

إن مهزلة الصراع العربي الإسرائيلي وكم أتحفظ من تسميته صراعا فما هو إلا لعبة نارية ارتضينا اللعب بها ولم نتقن فنونها فأحرقتنا جميعا.

إلى أين نمضي وإلى أين ستنتهي؟ هذا مالانعرفه فنحن نقاد إلى مصيرنا كما يقاد الرجال الشجعان!! عندما أسلموا القياد، ومازالوا رجالا شجعانا!! تعس الوصف والموصوف.

وسراة القوم تتلاعب بهم لعبة الأمم ويخال أحدهم أنه لاعبها، ويحرك كالدمية في الرقعة الشطرنجية ويحسب جهلا أنه المتحرك بإرادته وأنه صاحب زمام المبادرة، وقد عجز عن قياد نفسه إلى ماينفعها فكيف بمن سلط عليهم ففاقد الشيء لايعطيه، ومن عجز عن تدبر أمره فهو عن تدبير شؤون غيره أعجز، كل ذلك ولم تزل جولات التفاوض تدار بين طرفين أحدهما يفاوض نفسه والآخر يفاوض خياله وكل قد رضي بدوره إن طوعا وإن كرها.

الصلح المزعوم والتطبيع المرتقب بل المؤكد من وجهة نظري الخاصة فلم تنعقد هذه الجولات إلا ليكتمل السناريو وتتم تمثيلية السلام عبر إخراج بالغ الجودة بطلته حمامة السلام الأمريكية ونجمة الإخراج الإسرائيلية وبحضور الكومبارس العربي.

ويقضى الأمر حين تغيب تيم
ولايستأمرون وهم شهود

والوقفات مع هذا الاستسلام تبدو كثيرة وطويلة ومؤلمة، مؤلمة بقدر الذل المتجرع ذلا استقيناه حتى الشرق وهنا ارتضيناه حتى نكران الذات فهل نحن المسلمون؟

وقفتان تعتملان في النفس وذكرهما يؤرق الروح عندما يبحث المسلم عن ذاته الذائبة في كيانات العالم فلايجدها.

الثانية منهما تتمثل بسؤال مهم بأهمية فترة السلام المرتقبة وهو عن ماهية الوضع بعد الاستسلام؟ ما هو موقف الدول العربية والإسلامية عدا دول العقد الألماسي المحيط بجيد اسرائيل والمسمى طوقا؟

ذلك الطوق المتضرر في ظل غياب الهوية والمتروك لمصير مأساوي متارجح بين الضرر التام للأخوة في فلسطين، وبدرجات متفاوتة للأطراف الأخرى.

فهي وما اختارت لأنفسها ولكن البقية وعلى راسهم الدول الخليجية والإسلامية ظلت تسير الى تطبيع العلاقات كما فعلوا وقد يكون لهم العذر ولكن نحن بماذا نعتذر، وقد دلت الأدلة غير القابلة للشك على عدم صحة هذا المسلك شرعا ولو بسطنا فيه القول لطال المقام، إننا إن فعلنا لم نجد عذرا بل لتبرأت منا الأعذار.

اما الوقفة الأولى فيكتنفها الإستغراب وتعلوها علامات الاستفهام بحجم الذل المعاش للحقيقة الإسلامية الغائبة، إننا عندما نحاول أن نفكر أو نتفكر أو نحاول أن نستجمع قوانا لنصغي إلى التاريخ عندما يعيد نفسه لنجد انفسنا أمام مهزلة حقيقية تتمثل بالجهل المركب لقيادات لاتمتلك اي مقومات ومع ذلك نسلم لها القياد طائعين!!

الم نعش قديما محاولات السلام من قِبَلهم ولهاثهم خلفنا لمحاولة الإلتقاء على موائد المفاوضات إن حبر معاهدة كامب ديفيد لم يجف بعد، ومقاطعتنا لمصر لم يزل صداها يتردد، ومع ذلك نغالط انفسنا ونعود إليهم ومارفضناه سابقا نتمناه لاحقا، وما عرض علينا سلفا فرددناه نجري لاحتضانه خلفا وإني لنا ذلك.

ما الذي تغير وما الذي تراه تبدل، اأسلمت إسرائيل أم وحد شامير أم تراه انقلب العدو صديقا في ظل الغي العالمي الجديد.

فالمهزلة بدأت من مدريد وستنتهي إلى حيث ألقت رحلها أم قشعم، ولسان حال العرب يقول بل ولسان مقالهم ايضا

وقلنا لهم كفوا الحروب لعلنا
نكف ووثقنا لهم كل موثق

فماذا حصل وماذا كانت النتيجة وعن ماذا انكشف الغبار، انكشف عن الذي نعلمه جميعا ولايجهله مسلم آمن بربه وصدق رسله ذلك المتمثل بقول القائل:

فلما كففنا الحرب كانت عهودهم
كلمح سراب في الفلا متألق

ولن تزل هذه الأمة تعاني المعاناة تلو المعاناة ولسنا نتوب ولانستعتب ففي كل صقع جرح نازف وعلى كل فج تنعق مزامير ائمة السوء ورهبان الضلالة وحولها الأبواق والطبول يخرجون من هزيمة إلى هزيمة.

«أولايرون انهم يفتنون في كل عام مرة أو مرتين ثم لايتوبون ولاهم يذكرون».

ونبقى نبكي مجدا تليدا بأيدينا اضعناه، نحاور الأطلال ونسامر الأحزان على أوتار الذل والمهانة وما مثلنا ومثل عدونا إلا كما قال القائل:

قبلنا بالحلول وانكروها
وقالوا إنه العار الكبير
وقبّلنا الأكفَّ لقاء سلم
حقير ساقه الزمن الحقير
وضيعنا الأمانة والأماني
فلازحف هناك ولاعبور

ولله الامر من قبل ومن بعد

محمد بن عبدالله الطريف
السعودية - عنيزة

الاسلامية الخيرية العالمية او هيئة الاغاثة فهي اقدر على تجميع المساعدات وتوزيعها على مستحقيها من المسلمين في شتى ديارهم.

● الاخ ابراهيم آل سليمان - السعودية

كن على ثقة ان الله يهيء للمسلم وسيلة جديدة ان حرم من استخدام وسيلة سابقة وينبغي ياأخي ان لا تاسرنا الوسائل بحيث اذا تعطلت وقفنا في مكاننا نندب حظنا ونسخط على زماننا بل يجب ان يكون الهدف هو محور حياتنا ونصب اعيننا نفكر دائما في تحقيقه .. نغير الوسائل طوعا او كرها ولكن يبقى الهدف ثابتا تخدمه الاسباب والعوامل المتجددة والله غالب على امره.

● الاخ / نبيل محمد جلهوم - السعودية - جدة

قرأت رسالتك «العجائب».. وعرفت مقدار ما عندك من اندفاع لمحاربة المنكر واجتثاثه من جذوره لكن الفاظك كانت جارحة وهجومك عنيفا على مخطيء نريد ان نرده عن هفواته وهو لاشك على استعداد للاستجابة لو صادفت اذنه كلمات رقيقة ونصائح مقنعة مدعمة بالايات والشواهد والعبر المؤثرة.. نقول هذا ونحن لم نسمع بعد رأيه ولا ملابسات المشكلة من وجهة نظره واخيراً أليس من الاولى ياأخي العزيز اذا امرنا بمعروف ان يكون امرنا معروفا واذا نهينا عن منكر ان لا يكون اسلوبنا منكرا يعقد المشكلة بدل ان يحلها ويدفع صاحبها الى التمادي فيما هو عليه بدل ان يرق قلبه ويستجيب للموعظة الحسنة.

رسالة من قارىء

حضارتنا وحضارتهم

بقلم : جابر حسن خليل - الكويت

يعجب الانسان اشد العجب من اناس يدينون بالاسلام، ومع هذا ينبهرون بحضارة الغرب اشد الانبهار.

وليتهم يقفون في انبهارهم عند التقدم العلمي الهائل لهم - وهذا شيء مفيد للبشرية - ولكنهم يتعدون ذلك الى امور تخالف عقيدتهم واخلاقهم وعاداتهم وتقاليدهم وثوابتهم الراسخة مثل تقليد الغرب في اعيادهم ومظاهرهم وملابسهم (حتى اذا دخلوا جحر ضب خرب دخلوه معهم) وتناسوا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: « من احب قوما حشر معهم »وقوله تعالى «ياايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة، وقد كفروا بما جاءكم من الحق »الممتحنة /١وقوله تعالى« لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباءهم او اخوانهم او عشيرتهم» المجادلة/٢٢ وينسى هؤلاء المتساقون وراء الغرب ان هذه الامور التي تبهرهم هي امور دنيوية تسير وفق اهوائهم ومصالحهم فحسب دونما اعتبار لثواب او عقاب، او جنة او نار، ثم اذا تصادمت هذه الامور مع مصالحهم فانهم يقلبون لها ظهر المجن، والدليل على ذلك ماتراه الان فيما يعرف بالنظام العالمي الجديد، فهو نظام يسير ضد مصالح العرب والمسلمين والا فأين هو من شعب يقتل ويشرد وتنتهك حرماته منذ عام في البوسنة والهرسك، والعالم يقف ليشاهد اكبر مجزرة في التاريخ المعاصر ولا يحرك ساكنا، وليت الامر يقف عند هذا الحد، بل يشارك الروس بوجههم القبيح وتشارك القوات الدولية للامم المتحدة -على المسلمين فقط - في إخلاء المسلمين من ديارهم لينفذ الصرب مؤامرتهم الكبرى.



مسجد قرطبة .صورة من صور الحضارة الإسلامية

ان حضارة الاسلام العظيمة تدعونا الى العدل مع المسلم وغير المسلم فقال تعالى: «ولا يَجْرِمَنَّكم شنآن قوم على الا تعدلوا، اعدلوا هو اقرب للتقوى» المائدة/٨

وحضارتهم الزائفة تعامل اليهود والصرب بمكيال، وتعامل المسلمين والمستضعفين في الارض بمكيال آخر.

حضارتنا الاسلامية تدعو المجاهد المسلم الا يقتل شيخا كبيرا ولا طفلا ولا امراة، ولا يهدم صومعة، ولا يروع آمنا ولا يقلع زرعا، وحضارتهم الزائفة في القرن العشرين تهدم المساجد، وتقتل الابرياء، وتنتهك الاعراض، ولا تفريق في القتل بين شيخ كبير، ولا طفل صغير، واسألوا البوسنة والهرسك عن ذلك كله، واسألوا فلسطين الحبيبة، واخيرا هل هذه هي الحضارة التي تقود العالم؟

وحتى لا يظن احد اننا ضد الحضارة والتقدم العلمي فاننا من احق الناس بالتقدم العلمي وثماره الطيبة، فالحكمة ضالة المؤمن انى وجدها فهو احق بها، ولكن شتان بين ان نقلد الغرب في تقدمه الصناعي والزراعي والعسكري فنزداد قوة وتمسكا بعقيدتنا ومبادئنا، وبين ان نقلده في صرعاته ومجونه وانحلاله، ونجري وراء احدث الموديلات شتان بين ان نقلده في صناعة السلاح الذي ندافع به عن انفسنا، وبين ان نتلقى منه الاوامر: لمن نوجه هذا السلاح؟ ايها السائرون وراء السراب، ايها المقلدون بلا عقل، المنبهرون بلا تعقل.

ان البشرية بحاجة الينا - معشر المسلمين - اكثر من حاجتها الى اعداء الاسلام، فنحن نملك دواء البشرية من كل الادواء والعلل.

وليتنا نعود الى حضارتنا الاسلامية فنتمسك بالقرآن الكريم والسنة المطهرة فهما النبراس الذي ينير للبشرية طريقها وصدق رسول الله (صلى الله عليه وسلم): «تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي ابدا: كتاب الله وسنتي».

بقلم : الدكتور احمد عبد الرحمن

هويتنا الحضارية في عمارتنا الاسلامية

● لم يعرف العرب قبل الاسلام فن العمارة، وبعد ظهور الاسلام بدأوا يسهمون فيه بتشييد المساجد، وقد فهم المسلمون من كتاب الله الحث على اعمار الدنيا، والله تعالى يقول: (هو انشأكم من الارض واستعمركم فيها) وقد شرع النبي صلى الله عليه وسلم في بناء مسجده الشريف في المدينة المنورة بعيد الهجرة المباركة اليها، في حدود الامكانات المعمارية التي كانت متاحة في ذلك الزمان. وفي عهد الخليفة الثاني عمر بن الخطاب رضي الله عنه، شرع في بناء مدينة الكوفة سنة ١٧ للهجرة. وكان الفاروق حريصا على اختيار موقع لها يوفر لها شروط الحياة كي تعتمد على نفسها. (راجع: تاريخ الطبري ج٤ص٤١) وفي ذلك العهد الميمون ايضا شرع المسلمون في تشييد مدينة الفسطاط بمصر، باذن من الخليفة، واختار لها عمرو بن العاص ورجاله المنطقة الواقعة بين النيل وتلال المقطم، لتنمو وتزدهر ازدهارا عظيما.

● وكانت الحاجة الى اداء الصلاة في جماعة هي التي اقتضت بناء المساجد، ومن ارحام المساجد ولدت العمارة الاسلامية، كفن حضاري، متميز، يكشف عن الهوية المتميزة لامتنا المسلمة، ويحمل طابع الجلال والوقار، الذي يتمتع به موضع العبادة لله الواحد الاحد، جلت قدرته (راجع جارودي، وعود الاسلام ص١٥٢) ولان المسجد كيان مركب ضخم من الاعمدة والاسقف والقباب والمحاريب والمآذن والمداخل والابواب والنوافذ، فقد بذرت البذور لمجموعة من العلوم والفنون المعمارية للوفاء بكل تلك الحاجات. وقد تطورت تلك الفنون بسرعة، وظهر ذلك في الجامع الاموي بدمشق والذي انشأه الوليد بن عبدالملك، وكان مثالا احتذى فيما انشيء بعد ذلك من المساجد. واثريت العمارة الاسلامية على ايدي المصريين والهنود والترك والاندلسيين والفرس، وتعددت انماطها وطرزها مع الحفاظ على طابعها الاسلامي المشترك.

● وبعد فتح الاندلس نشطت حركة العمارة الاسلامية، وكان من الطبيعي ان تبدأ بالمساجد، فيذكر ان مساجد قرطبة بلغت (٧٠٠) سبعمائة مسجد، لكن المسجد الجامع في العاصمة «قرطبة» لم يكن من الممكن ان يشرع في انشائه الا بعد استقرار الاحوال السياسية، ونشأة الخلافة على يد عبدالرحمن الداخل، وقد وسعه، واضاف اليه عبدالرحمن الثاني، والحكم الثاني، والمنصور حاجب هشام: «ويمتاز هذا المسجد بزخارف الفسيفساء المذهبة ذات الرسوم الجميلة، وشبابيكه الرخامية المفرغة، وعقوده المزدوجة التي يعلو بعضها بعضا» (الموسوعة العربية الميسرة) ومن المؤسف ان تبن كاتدرائية فوق جزء من ذلك المسجد العظيم بعد سقوط قرطبة في يد شارل الخامس عام ١٥٢٦م

● ثم استعملت الفنون المعمارية الاسلامية في تشييد القصور للخلفاء والسلاطين والامراء والأعيان، وهنا تجافت عن روح الاسلام وشرائعه واغرقت في السرف والتبذير، وإن المرء ليذهل حين يطالع أوصاف قصر الزهراء الذي شاده «عبدالرحمن الناصر» : «ذلك القصر المتناهي في الجلالة، أطبق الناس على انه لم يبن مثله في الاسلام البته. وكل من راه قطع انه لم ير مثله، ولم يبصر له شبها، بل لم يسمع بمثله، بل لم يتوهم مثله! وذكر المؤرخ ابومروان بن حيان - صاحب الشرطة - ان مباني قصر الزهراء اشتملت على اربعة الاف سارية.. وأن مصارع ابوابها كانت تنيف (تزيد) على خمسة عشر الف باب، وكان عدد الفتيات (اي الخدم) بالزهراء ثلاثة عشر الف فتى وسبعمائة وخمسين فتى (١٣,٧٥٠) وعدة النساء بقصر الزهراء الصغار والكبار، وخدم الخدمة، ثلاثة الاف وثلاثمائة امراة واربع عشرة، وذكر بعض اهل الخدمة في «الزهراء» انه قد قدر النفقة فيها في كل يوم بثلاثمائة الف دينار (٣٠٠,٠٠٠) مدة خمسة وعشرين عاما» (شذرات الذهب ج٣ ص٤-٥)

ويذكر ان القاضي «منذر بن سعيد» انكر على «الناصر» اتخاذه لسطح القبة التي كانت على الصرح المرد المشهور شأنه بقصر الزهراء: «قراميد مغشاة ذهبا وفضة» «فأمر الناصر بنقض سقف القبة، وأعاد قرمدها ترابا على صفة غيرها» (الموضع نفسه). لكن الزهراء كله في الحقيقة يمثل انحرافا مهولا عن القيم الاسلامية القرآنية، فهو يمثل قمة التبذير، والله تعالى يقول: (ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين)

● ويشرح «ليذابي» في مقالة له في «تراث العصور الوسطى، الاقتباسات الاوروبية من الفنون المعمارية الاسلامية فيقول: «ان مستودع العلوم والمعارف في تلك العصور كان في اسبانيا ثم في جزيرة صقلية، وكان طبيعيا ان تنال الفنون في غرب اوروبا نصيبها من هذين المستودعين» (ص٩٢) وظهرت معالم العمارة الاسلامية في الكاتدرائيات والكنائس الانجليزية والفرنسية ومايسمى بالفنون القوطية عامة (ج١ ص٩٣-٩٩)

● ونحن مطالبون اليوم بصون عمارتنا الاسلامية عن الاسراف، وحمايتها من اخطار «الامركة المعمارية» لانها جزء بارز محسوس من هويتنا الحضارية.

عندما عادت الحكومة الكويتية إلى مقاعدها في البرلمان





الغزالي: يجوز قتل المرتد
ولاعقوبة على القاتل في الإسلام

هل يسقط ياسر عرفات ؟

هل يقف الموساد الاسرائيلي وراء حوادث التفجيرات في مصر ؟

بسم الله الرحمن الرحيم

AL - MUJTAMA'A

المجتمع

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

الثلاثاء ١٦ محرم ١٤١٤هـ الموافق ٦ يوليو ١٩٩٣م العدد ١٠٥٦ السنة ٢٤

كلمة المحرر

عدة قضايا هامة يحفل بها هذا العدد، فالفتوى التي افتاها فضيلة الشيخ محمد الغزالي امام المحكمة التي تحاكم قتلة فرج فودة هزت العلمانيين في مصر، ولازالت ردود فعلها تتصاعد من هنا وهناك، وقد حاورنا فضيلة الشيخ الغزالي بعد شهادته، وعرضنا فحوى ماجاء فيها، كما اننا تعرضنا لحوادث التفجيرات الاخيرة التي هزت العاصمة المصرية وبعض المدن الاخرى وامكانية تورط الموساد الاسرائيلي في تدبيرها، اما موضوعنا الرئيسي الثالث فهو عن ياسر عرفات وما يواجهه من فضائح سياسية ومالية، ومعارضات في قلب اللجنة التنفيذية للمنظمة، تجعل وضعه آيلاً للسقوط. ومن القضايا الهامة التي نعرضها ايضا على صفحات العدد تقرير عن احداث نيويورك الاخيرة، وأبعاد تورط مسلمين امريكيين في قضايا ارهابية تشغل الرأي العام الامريكي وتزيد من استعداء الشعب الامريكي على المسلمين عبر وسائل الاعلام الامريكية وربما اخطر ما في هذه القضية، هو ان المخبر الذي تعاون مع مكتب المباحث الفيدرالية الامريكية ، هو ضابط مخابرات مصري سابقا، وكان حارسا للرئيس السادات قبل مقتله، كما كان هو الحارس الشخصي والمترجم للشيخ الدكتورعمر عبدالرحمن.

تفاصيل مثيرة نتركك معها عزيزي القارىء.. على صفحات العدد.

في هذا العدد

المراسلات

العنوان البريدي : الكويت
ص.ب (٤٨٥٠) الصفاة 13049
التحرير :هاتف ٢٥١٩٥٣٩ - ٢٥٧٣٠٢٧
فاكس : ٢٥٦٠٥٢٤ - ٢٥٢١٨٢٦

الأسعار

الكويت - ٣٥٠ فلسا - السعودية ٥ ريالات - الإمارات ٥ دراهم - البحرين ٥٠٠ فلس - سلطنة عمان ٦٠٠ بيسة - قطر ٥ ريالات.
باقي الدول العربية دولار اميركي واحد - الدول الأجنبية دولار ونصف.

الاشتراكات والتوزيع

الاشتراك السنوي للأفراد

الكويت ١٥ دينارا كويتيا
الدول العربية ٢٠ دينارا كويتيا
الدول الاجنبية ٢٥ دينارا كويتيا
الوزارات والمؤسسات الحكومية ٤٥ دينارا كويتيا
ت : ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦

طبع بمطابع الوطن بالكويت

إسلامية ـ اسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ ١٩٧٠م
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي

باختصار

قاطعوهم حتى تَسْتَرِدّوا كرامةَ أمتكم

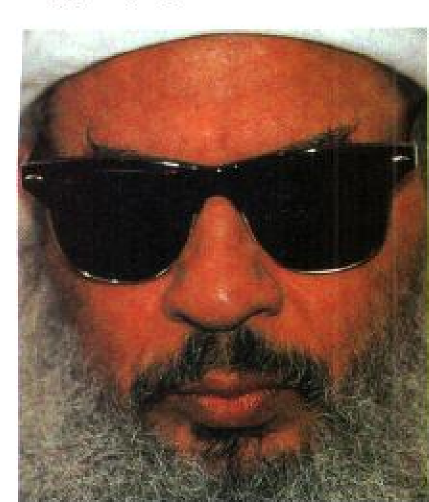
اكد الموقف الاوروبي الروسي السيء الذي تزعمته كل من بريطانيا وفرنسا وروسيا امام مجلس الامن برفض رفع حظر الحصول على السلاح لمسلمي البوسنة للدفاع عن انفسهم، حقيقة الموقف الاوروبي الروسي ضد مسلمي البوسنة رغم بعض الشعارات المخادعة التي كانت بعض الدول الاوروبية تطرحها وتتستر وراءها طوال الفترة الماضية، والعداء الاوروبي لمسلمي البوسنة ولتسليحهم للدفاع عن انفسهم، لم يقف عند حد قرار مجلس الامن الاخير، بل سبقه قبل ذلك بأيام في مؤتمر فيينا لحقوق الانسان، حينما انسحبت دول المجموعة الاوروبية مع حلفائها اثناء التصويت على القرار الذي دعت اليه المجموعة الاسلامية في المؤتمر لنفس الغرض، وقبل مؤتمر فيينا بأيام فشل المستشار الالماني هيلموت كول بإقناع كل من بريطانيا وفرنسا – اللتين تتزعمان هذا العداء – في مؤتمر للمجموعة الاوروبية بالتصويت لصالح تمكين مسلمي البوسنة من الدفاع عن انفسهم.

ان هذا الموقف ليس عداوة لمسلمي البوسنة وحدهم وانما عداء للاسلام وحقد على المسلمين وخذلان للدول الاسلامية كافة، لاسيما تلك التي تفتح ابوابها على مصراعيها للتجارة الاوروبية وتضع اموالها في مصارف هذه الدول.

ان اقل ما يجب ان تقوم به الدول الاسلامية الان تجاه الدول الاوروبية، هو ان تقوم بمقاطعة هذه الدول لاسيما بريطانيا وفرنسا وروسيا مقاطعة دبلوماسية واقتصادية، ووقف أي تعاون معها في اي مجال من المجالات، وهذا هو اقل تصرف يمكن القيام به، لانها الفرصة الوحيدة الباقية امام الدول الاسلامية لفرض وجودها واحترامها على هؤلاء، فهل ستتحرك الدول الاسلامية بما يحفظ كرامتها ويثبت وجودها؟

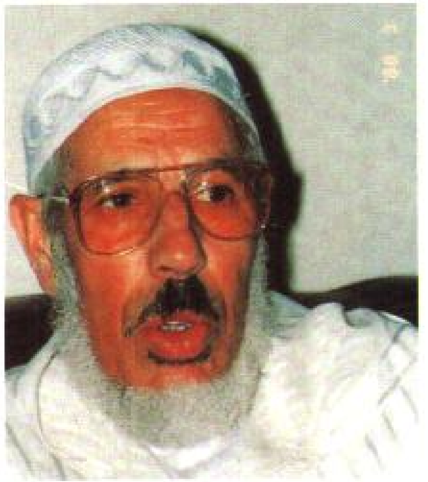


مؤتمر حقوق الانسان في فيينا (٣٨)



حارس عمر عبد الرحمن
عميل أمريكي (٣١)





د. عبد السلام الهراس (٤٨)

عنـــــدما عـادت الد



حدثان وقعا في الشهر الماضي كانت نتيجتهما هذا الاهتمام المفاجىء والمبادرة من طرف الحكومة في موضوع التعاون بين السلطتين.

الحدث الأول ما لمسته وزارة الخارجية من ردود فعل شعبية حادة، لزيارة وزير الخارجية التونسي وما بدر من جهات شعبية - كمجلس الأمة - من مواقف وجدتها الحكومة محرجة لها للغاية أمام خططها السياسية الخارجية.

الحدث الثاني كان جلسة الثلاثاء البرلمانية التي خصصت لمناقشة مذكرة ديوان المحاسبة حول فضيحة الاستثمارات في اسبانيا، وهي الجلسة التي تجاوز فيها النواب ما كانت الأطراف الحكومية تعتقد أنها خطوط حمراء، لم يطرحها مجلس الأمة من قبل.

وكانت النتيجة أن الحكومة بادرت من خلال جلستين لاحقتين في التواجد بقوة لتغطية «الثقوب» التي أحدثها المجلس في جدارها، ففي جلسة السبت من الأسبوع الماضي حاول الشيخ سعد العبدالله حسم موضوع ارتباط رئاسة الحكومة بولاية العهد، وفي الجلسة التالية طرح وزير الخارجية سياسة

...كومة الى مقـــاعدها في البرلمان

الحكومة في موضوع عودة العلاقات مع «دول الضد» ولأول مرة بشكل واضح وصريح.

ولا نريد أن ندخل هنا في نقاش حول «ولاية العهد» أو حول موضوع «عودة العلاقات» بقدر ما نريد التأكيد على أن السياسة التي اتبعتها الحكومة، أو لنقُل «السلطة السياسية» مع مجلس الأمة في الشهور السبعة الأولى من عمله لم تكن تحقق حلا للمشاكل المعلقة.

فخلال هذه الفترة كانت سياسة السلطة مع التجربة الحالية للمجلس تقوم على أساس الانسحاب من ساحة المشاكل والمعضلات، وترك المجلس ونوابه يخوضون الصعاب في مواجهة الجمهور، الذي اعتقد أن للمجلس عصا سحرية، يحل بها كل المصاعب الأمنية والاقتصادية والإدارية، التي تواجه المجتمع الكويتي، وهي المصاعب التي كانت السلطة سببا مباشرا في وجودها، عبر سنوات من التخبط في غياب الرقابة الشعبية.

كان المطلوب أن يغرق النواب في مستنقع «المديونيات» وأن يواجهوا عشرات الآلاف من الناخبين المطالبين بإسقاط «الأقساط» وآلافا آخرين من منتظري «الإسكان» وأن يتوالى السخط الشعبي من ضعف في الخدمات الصحية أو اضطراب في الأحوال الأمنية أو فشل في حل المعضلات الإدارية، لكي يتوصل الجمهور إلى نتيجة مؤداها فشل المجلس في مهامه بل فشل التجربة النيابية برمتها، وعدم اختلاف الأول من يونيو ٩٣ على سبيل المثال، عن الأول من يونيو ١٩٩٢ حين لم يكن للمجلس وجود.

ولم تكن سياسة الحكومة البرلمانية بعيدة عن النجاح، ففي الاسابيع التي سبقت جلسة الثلاثاء «التاريخية» سرى امتعاض كبير لدى المواطنين من أداء المجلس، ولم يفرق المواطن العادي بين اختصاصات المجلس الرقابية البحتة، وبين الاختصاصات التنفيذية للحكومة، فإذا كانت لديه مشاكل أو شكاوى فانه يريد حلها بأي صورة، فاذا لم ينجح النواب في ذلك، عكس خيبة أمله على التجربة البرلمانية كلها.

لكن النواب وقد أثقلتهم سياسة الحكومة، قرروا قلب الطاولة عليها، وبادروا في خوض مواضيع تمس سيادة النظام بشكل مباشر، وأجبروا الحكومة للعودة إلى مقاعدها في المجلس وإلى الإعلان المباشر والصاخب عن الرغبة في التعاون مع النواب.

وحسنا هذا الذي حدث، فما يهمنا هو ان يعود هذا التعاون الذي تحتاجه الكويت بشكل كبير في الفترة الحالية، خصوصا مع البروز الجديد للمعضلة المالية للدولة في ظل تدهور أسعار النفط، والمعضلة الأمنية لها في تكشير النظام العراقي عن أنياب الارهاب والتهديد من جديد.

لقد خسرت الكويت الكثير من سلبية الحكومة في الأشهر الماضية من عمل مجلس الأمة، وستخسر الكويت المزيد لو حاول البعض دفع الموقف النيابي خارج حدوده الطبيعية ليلقى بظلال سوداء على تجربتنا الديمقراطية.

ولقد وفق رئيس المجلس حتى الآن في الإبقاء على «شعرة معاوية» غير منقطعة مع الحكومة، وفعل ذلك بمعاونة النواب المخلصين من غير تساهل ولا تنازل عن القضايا الشعبية الجوهرية التي رفعها مؤتمر جدة الشعبي عام ١٩٩٠، ونأمل من الحكومة ان تحرص هي الأخرى على الحفاظ على مايؤدي إلى عدم قطع هذه الشعرة.

من يوقف الاختلاط في جامعة الكويت؟؟



جامعة الكويت

إذا كانت الأمم والشعوب تفاخر بشبابها وما وصل من الرقي والتقدم في مجالات البحث العلمي فإنها تترجم هذا الاهتمام عادة برعاية خاصة للمؤسسات العلمية وتهيئة كل سبل النجاح لهذه المؤسسات والجامعات..

ونحن في الكويت وفي أعلى مؤسسة تعليمية وهي جامعة الكويت تقوم الدولة بإنفاق الملايين والأموال الطائلة من ميزانية الدولة لتخريج شباب كويتي قادر على تحمل أعباء متطلبات التنمية بالمجتمع الكويتي بما يتماشى مع عادات وتقاليد المجتمع الكويتي المستمدة من الشريعة الإسلامية.. ولكن الناظر لحال الجامعة اليوم وللأسف الشديد فإن تطبيق نظام الاختلاط بين الجنسين قد أخل بهذه المعادلة فجولة بسيطة في أروقة الجامعة ومشاهدة اهتمامات الجنسين بالموديلات الفاضحة والتقليعات الأوروبية ومايصاحب الاختلاط في قاعات الدراسة من تهيئة للعلاقات البعيدة عن الرقابة الأسرية وعاداتنا وتقاليدنا أوجد شعورا لدى الشباب الجامعي بالاهتمام بهذه العلاقات بعيدا عن جو التحصيل العلمي.. بالاضافة إلى ما جره نظام الاختلاط على الجامعة من اغلاق الشعب امام الطلبة والطالبات وعدم اعطاء الحرية كاملة لكلا الجنسين للاستفادة من المحاضرات والمادة العلمية للحرج الكبير بينهما في المناقشة العلنية امام بعضهم البعض.

ولعل تجربة كلية البنات الجامعية في كلية الآداب بمنطقة كيفان وكثافة اعداد الطالبات المسجلات بها اكبر دليل على الرغبة لفصل الطالبات عن الطلبة في الحرم الجامعي..

وأصبح بعض أولياء الأمور يجدون الحرج في استكمال بناتهم للدراسة الجامعية نظرا لجو الاختلاط وما يجر هذا الجو من عواقب اجتماعية لاتحمد عقباها.. ويفسر ذلك تدافع خريجي الثانوية العامة لاستكمال دراستهم في كليات التعليم التطبيقي والتدريب القائمة على فصل الطالبات في كليات مستقلة.

وفي هذه المناسبة نود أن نشيد بتجربة جامعة دول الخليج العربي في المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة وكذلك جامعة الدوحة والتي قدمت نماذج طيبة تهيئة الاجواء بفصل كليات البنين عن البنات تطبيقا لعاداتنا وتقاليدنا النابعة من شريعتنا الإسلامية.

فهل يعي المسؤولون في جامعة الكويت هذه الحقيقة.. وما هو دور نواب مجلس الأمة في تحقيق حلم بنات الكويت في فصل كلياتهن عن الطلبة.. نقول هذا الكلام وكلنا أمل في غيرة المسؤولين وفطرتهم الطيبة وتطبيقا لتعاليم ديننا الحنيف.. فمن يوقف هذا الاختلاط؟..

جاسم مطر

لحماية الطبيب وصورة الطبيب

الجمعية الطبية تمنع التدخين في مبناها وخلال أنشطتها

قرر مجلس إدارة الجمعية الطبية في اجتماعه الأخير، حظر التدخين ومنعه في جميع القاعات والغرف التابعة للجمعية الطبية الكويتية، وخلال الانشطة التي تنظمها سواء كانت علمية.. ثقافية أو اجتماعية على حد سواء.

وقد جاء ذلك في تصريح أدلى به الأمين العام للجمعية الدكتور احمد الشطي أكد فيه ان هذا القرار يأتي ايمانا من مجلس الإدارة بالدور الريادي للجمعية الطبية الكويتية في التوعية الصحية، واستشعارا لنموذج القدوة الصحية الذي تمثله الجمعية الطبية في المجتمع، واقتناعا اصيلا بالدلائل العلمية الثابتة حول مضار التدخين وآثاره السلبية على الصحة، وتجاوبا مع حقوق الاعضاء غير المدخنين في تجنب التدخين غير المباشر.

وعبر الدكتور الشطي عن امله ان تحذو جمعيتا الصيدلة وأطباء الأسنان حذو الجمعية الطبية.. لإعلان الدار «مقر دار جمعيات المهن الطبية» منطقة يمنع فيها التدخين.

واشار الدكتور الشطي أن التدخين يعتبر من أبرز المخاطر الرئيسية التي تساعد على الاصابة في امراض القلب والشرايين، وذكر بأن أمراض القلب والشرايين يعتبر السبب الأول للوفيات في الكويت، وان مصداقية الجسم الطبي ستكون أكبر عندما يبدأ الاطباء أنفسهم بالامتناع عن التدخين وحظره خلال انشطتهم قبل مطالبة الآخرين بالتوقف عنه حماية للصحة.

وتجدر الاشارة إلى ان احصائية نشرت مؤخرا ذكرت أن نسبة الاطباء المدخنين في الكويت تعتبر واحدة من أعلى النسب في العالم.

للجمارك.. مع خالص الشكر

اصدرت الهيئة العامة للجمارك بيانا يوضح ماهية السلع التي لايسمح باستيرادها لداخل الكويت، وقد حوت القائمة على بعض انواع الحلويات التي تأخذ اشكالا - كالسجائر مثلا - من شأنها ان تضر بتربية النشىء، والتي كنا قد اشرنا في المجتمع مرارا إلى خطورة هذه الأنواع من الحلويات والألعاب وإلى امكانية إحداث آثار سلبية في نفسية الطفل من خلال تعوده على اشكالها.

وإذ نحن نشد على يد الهيئة العامة للجمارك، لإصدارها هذا القرار فإننا في المجتمع ندعو الإخوة في الهيئة العامة للجمارك الى مزيد حرص إلى الألعاب الخاصة بالأطفال التي قد تساهم في نشر عادات واخلاقيات تنافي تعاليم شريعتنا الغراء، كبعض الدمى الخاصة بالبنات حيث تعرض بملابس لاتتماشى مع مفاهيمنا الإسلامية في التربية، ولايخفى على أحد بأن لهذه الألعاب دوراً في توجيه افكار الأطفال.

وكانت القائمة التي اصدرتها الهيئة العامة للجمارك للمواد التي لايسمح باستيرادها قد شملت على منتجات «عصير الشعير» أو ما يعرف «بالبيرة الخالية من الكحول» ومن المعروف ان هذا المشروب قد استخدم استخداما غير لائق خلال فترة السماح بتداوله في السوق المحلية.

ومن جديد شكرا للهيئة العامة للجمارك.

د. عادل الزايد

دعــــوة لدعم مـــسلمي البـــوسنة والهـــرسك

وجه السيد/ عبدالعزيز حمد الصقر رئيس غرفة تجارة وصناعة الكويت، ورئيس الهلال الأحمر الكويتي دعوة لنصرة إخواننا المسلمين في البوسنة والهرسك لما يتعرضون له من مذابح وتصفية عرقية.

وهذا يستدعي عمل برنامج يتم فيه دعوة جمعيات العمل الخيري والدعوة وغرف التجارة والصناعة الإسلامية ومؤسسات الهلال الأحمر الإسلامية إلى العمل على قيادة برنامج شعبي لمؤازرة إخواننا المسلمين في البوسنة والهرسك من خلال المقترحات التالية:

١ - الدعوة إلى مقاطعة الصرب والكروات. والمقاطعة يجب أن تكون اقتصادية اولا، ثم بعد ذلك تشمل جميع أنواع التعامل السياسي والثقافي ومقاطعة سفنهم وطائراتهم.

٢ - دعوة الشعوب الإسلامية إلى بذل العطاء للمسلمين في البوسنة والهرسك وتمكينهم من الدفاع عن انفسهم.

٣ - الكتابة الشعبية إلى الأمم المتحدة والدول ذات العلاقة والمؤثرة واستنكار الجرائم الإنسانية. واستنكار الوقوفهم أمام فتح باب التسلح للمسلمين للدفاع عن انفسهم في حين يغدق السلاح على الصرب والكروات.

٤ - حث الحكومات الإسلامية للدعم المادي والسياسي لمسلمي البوسنة والهرسك والضغط على الدول لإزالة حظر السلاح عن مسلمي البوسنة والهرسك.

٥ - تنظيم الاحتجاج الإعلامي ضد المجازر التي ترتكب ضد المسلمين في البوسنة والهرسك والمطالبة بمحاكمة الصرب وقادتهم في محاكم مجرمي الحرب.

جزاع العدواني

في الصميم

شــــارك فــي حرب تحرير الكويت!!

● الأخ «عبدالله ش» شاب كويتي. مهندس.. خريج الولايات المتحدة الأمريكية.

عندما وقع العدوان الآثم في صبيحة ٢ اغسطس ١٩٩٠ ذلك اليوم المشؤوم كان الأخ عبدالله لايزال طالبا في الولايات المتحدة..

وعندما سمع بنداء الواجب والاستعداد ليوم المعركة الكبير، انخرط فورا مع المتطوعين الطلبة الكويتيين مع القوات الأمريكية.. التي تولت تدريبهم وتوجيههم وإعدادهم للمعركة الكبرى في حرب تحرير الكويت..

وعندما بدات الحرب البرية الحاسمة التي وضعت حدا مصيريا لدولة سحقت وأزيلت من الخارطة كان مع قوات التحالف التي زحفت من صوب السعودية ودخلت العراق ونفذ هذان الفيلقان من قوات التحالف اخطر مهمة في حرب تحرير الكويت.. والتي ساهمت وساعدت في سرعة اختصار الحرب البرية وتحرير الكويت.. حيث وصلت تلك القوات بعد ان توغلت في الأراضي العراقية ووصلت إلى الناصرية وقطعت وفصلت الجيش العراقي عن القوات الموجودة في الكويت التي اصبحت في كماشة لامفر منها.. فقطعت عنها الاتصال والإمداد..

بل وهناك التحمت قوات التحالف بقوات الحرس الجمهوري المتمركزة المتمرسة وشهدت معركة شرسة وعنيفة أسفرت عن إبادة كاملة لفرق من الحرس الجمهوري!!

● المهم بعد هذا كله وبعد أن من الله علينا بالفرج والنصر.. جاء تكريم هؤلاء المتطوعين فجاء التكريم بشهادات من خادم الحرمين الشريفين ومن الأمير سلطان بن عبدالعزيز.. ومن القيادة الأمريكية التي لم تنس دور هؤلاء!!

والآن وبعد التحرير وبعد أن امضى الشاب عبدالله بقية فترة الدراسة في الولايات المتحدة وأكمل دراسته وتخرج وتعدى عمره ٣٠ عاما فأصبح مطلوبا للتجنيد.. ذهب الشاب ليقولوا له بان هناك غرامة ١٠٠ دينار يدفعها وعندما ذهب لم يرجع إلى اهله!!

لقد أودعوه في تنفيذ الاحكام في الجابرية ثم نقلوه حيث هو الآن في سجن طلحة!!

● هل يعقل ان يودع أمثال هذا الشاب، الذي ضحى بحياته وجعلها عرضة للموت ، في السجن! بينما غيره من بعض كبار الضباط ذوي الرتب والنجوم هربوا قبل ان يعطوا لجنودهم امرا بالانسحاب او إطلاق الرصاص؟!!

ولماذا لايعفى كل من شارك في حرب تحرير الكويت من خدمة التجنيد الالزامي؟!! حيث أن الفترة التي تدرب فيها هؤلاء، وشاركوا فعليا بمعركة تحرير الكويت، كانت فترة كافية لاستيعابهم ومعرفتهم للقتال.. فهلا أصدرت الدفاع قرارا يعفي هؤلاء من الخدمة الالزامية..؟ والله الموفق.

عبدالرزاق شمس الدين

بعد عودته من جولة في دول آسيا الوسطى

عبدالله علي المطوع للمجتمع: اخواننا في الجمهوريات الإسلامية المستقلة مازالوا بحاجة ماسة للعون



يوسف الحجي — عبد الله علي المطوع — احمد سعد الجاسر — عبد القادر العجيل

اجرى الحوار: عادل الزايد

بعد عودته ضمن وفد رأسه السيد يوسف جاسم الحجي رئيس الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية وعضوية السيد أحمد سعد الجاسر وزير الأوقاف السابق والسيد عبدالقادر العجيل مدير بيت الزكاة الكويتي لموسكو وعدد من جمهوريات آسيا الوسطى التقت المجتمع مع السيد عبدالله علي المطوع رئيس مجلس إدارة جمعية الإصلاح الاجتماعي ومجلة المجتمع ودار معه هذا الحوار:

المجتمع: نود عم أبا بدر أن تطلعوا الإخوة القراء حول رحلتكم الأخيرة لدول آسيا الوسطى وعدد من جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابقة؟

ابو بدر: كنت ضمن وفد يتكون من الإخوة الأفاضل، الأخ الفاضل يوسف الحجي رئيس الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية، والأخ أحمد سعد الجاسر، وكلاهما وزيرا أوقاف سابقين، والأخ عبدالقادر العجيل مدير بيت الزكاة، وكان رئيس الوفد السيد يوسف الحجي الذي يمثل اللجنة المشتركة للإغاثة.

هذا الوفد ذهب برحلة استطلاعية لمجموعة من دول الاتحاد السوفياتي السابقة وبعض الدول بآسيا الوسطى، ابتداءا من موسكو ثم طفنا بعدد من الجمهوريات، وخلال هذه الزيارة قمنا بزيارة عدد من المشاريع الاسلامية (كالمساجد والمدارس) التي قام بها أهل الخير من أهل الكويت الأفاضل والتقينا ببعض الشخصيات الإسلامية في تلك المناطق ،وتعاونا في بناء وتكملة بعض المشاريع من مدارس ومساجد وزرنا على الطبيعة دور العلم التي يتلقى فيها الشباب المسلم دروسا في القرآن والتوجيه الإسلامي. ففي هذه الدول هناك حاجة ماسة لهذه الدروس، بسبب جهل الناس بالإسلام وإجبار الناس في البعد عن دينهم وعقيدتهم وقيمهم الإسلامية إبان الحكم الشيوعي.

وقد تعرض ابناء تلك الجمهوريات الإسلامية في فترة الحكم الشيوعي الى القتل والتعذيب والتنكيل في سبيل تعلم أمور دينهم وقد نفي عدد كبير منهم الى سجون سيبيريا. وعلى الرغم من كل ذلك كان حبهم لله ولرسوله اغلى عليهم حتى من انفسهم، فلطالما تعرض العديد منهم للقتل لوجود مصحف في منزله أو لقيامه بتعليم ابناء المسلمين لأصول دينهم، ورغم كل هذه الظروف استطاعوا ان يكوّنوا مدارس سرية لتعليم الدين الإسلامي واللغة العربية، وقد التقينا بعدد كبير من خريجي تلك المدارس السرية حيث يتكلمون اللغة العربية الفصحى، وعدد كبير منهم يحفظ القرآن الكريم، وتجد هؤلاء الآن هم الذين يقومون بالاهتمام بأبناء المسلمين وتدريسهم وانشاء المدارس لهم.

وهذه الزيارة كانت في حقيقتها زيارة استطلاعية لعلنا نتعاون ونعين اخواننا هناك الذين مازالوا بحاجة ماسة للعون، فهم لايزالون يتعرضون لمضايقات من بعض حكومات تلك الدول، التي وان غيرت نظام الحكم فيها، ولكن أولئك الاشخاص هم أولئك الاشخاص الشيوعيون الذين كانوا يسيطرون على الحكم لازالوا يسيطرون على الحكم في تلك البلاد مع اعطاء بعض الحريات المعدودة ولكن نسأل الله سبحانه وتعالى ان يرفع الكرب ويزيل الغمة ويبزغ فجر الاسلام من تلك الاصقاع التي كان لها التاريخ الطيب كطشقند وسمرقند وبخارى وغيرها التي خرجت لنا الإمام البخاري

ومسلم والترمذي وغيرهم من رجالات العالم الإسلامي الذين اسهموا اسهاما كبيرا في مؤلفاتهم وتقصيهم للأحاديث الصحاح ونشرهم للمفاهيم الإسلامية.

ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يعين اخواننا في دول مجلس التعاون ودول العالم الإسلامي في دعمهم، فهم بجانب مايتعرضون له من تضييق فهم يتعرضون لمؤامرات صليبية وصهيونية على جميع المستويات، فنرجوا الله سبحانه وتعالى ان تتكاتف الجهود كي نعين اخواننا هناك في محنتهم، وهم بلاشك سوف يكونون عونا للأمة الإسلامية في نهضتها المرتقبة.

المجتمع: هناك دعوة من المركز الإسلامي باكسفورد لتجديد مسجد الإمام البخاري فما هي وجهة نظركم في هذه الدعوة؟!

أبو بدر: نرجو الله ان تجد كل دعوة مخلصة لإنشاء وإعادة إعمار بيوت الله ايا كان مصدرها ان تلقى كل صدى وتعاون ودعم ونتمنى لهذه الدعوة خاصة كل توفيق.

المجتمع: واجه العمل الخيري في الكويت في الآونة الأخيرة ارتفاعا في حدة التهجم عليه وعلى القائمين عليه فماتعليقكم على هذا الأمر؟

أبو بدر: هذا امر ليس بجديد أو مستحدث إنما أعداء الله في كل زمان ومكان يحاولون التصدي للحركات الإسلامية والوقوف ضد ايادي الخير التي تمتد لإعانة المسلمين هنا وهناك وهذه الدعوات الظالمة التي تنطلق من بعض الأفواه ما هي الا امتداد لتاريخ الحقد ضد الإسلام عبر التاريخ، والقرآن خير شاهد على ذلك فالله سبحانه وتعالى قال في محكم تنزيله «ان الذين اجرموا كانوا من الذين آمنوا يضحكون وإذا مروا بهم يتغامزون وإذا انقلبوا الى اهلهم انقلبوا فكهين»

ولكن الكَرَّة بإذن للمسلمين ان يضحكوا على هؤلاء في الدنيا والآخرة فالمولى تبارك وتعالى يقول في كتابه الكريم «ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم».

وفي اعتقادي انه كلما زاد التضييق والتهجم على العمل الخيري فإنما هذا دليل نجاح وانه وصل الى مستوى يوجع اعداء الله سبحانه وتعالى، فعلينا جميعا ان لاتأخذنا في الله لومة لائم، وان نعمل في سبيل الله لايصدنا عن ديننا وعن عقيدتنا وعن توجهنا الإسلامي اي مغرض او اي صاد عن سبيل الله ولنحتسب كل ذلك عند الله سبحانه وتعالى.

الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية

تشارك في مؤتمر اعادة الإعمار في لبنان

انعقد مؤخرا مؤتمر اعادة الاعمار وفرص الاستثمار والتعمير في لبنان في الفترة من ١٥ - ١٦ يونيو ١٩٩٣ الموافق ٢٤ - ٢٥ ذي الحجة ١٤٣١.

وقد مثل الهيئة في هذا المؤتمر السيد عبدالحميد العبيد وقد افتتح المؤتمر رئيس مجلس الوزراء السيد رفيق الحريري بمشاركة حشد كبير من رجال الاعمال والمستثمرين وممثلين عن غرف التجارة والصناعة في دول الخليج العربية ولبنان كما شارك ممثلون عن عدد من المؤسسات والهيئات الخليجية والدولية المعنية بالاستثمار واعادة الاعمار.

وقد صرح العبيد انه قد عقد خلال المؤتمر خمس جلسات كانت مواضيعها مناخ الاستثمار بعد حرب استمرت ١٦ سنة وتامين الاستقرار الاقتصادي وبناء البنية الاساسية وحرفة التجارة وإعادة الاملاك التي تم الاستيلاء عليها وإعادتها الى اصحابها.

وقبل انعقاد المؤتمر اقر مجلس الوزراء تخفيض معدلات الضريبة لتشجيع الاستثمار من خلال التخفيف من الأعباء على المؤسسات.

ومن اهم التوصيات

١ - ضرورة تحويل هذا اللقاء الى مؤتمر دوري يتفق مع جدوله الزمني.

٢ - أهمية انشاء شركات استثمارية خليجية لبنانية لبلورة فرص الاستثمار.

٣ - دعوة المؤتمرين الى إنشاء مشاريع مشاركة مع لبنان وزيادة مجالات التعاون بين لبنان ودول الخليج.

٤ - فتح المجال أمام المنتجات الصناعية الخليجية لدخول السوق اللبنانية وتصدير السلع اللبنانية الى الأسواق المحلية.

خالد الزير في افتتاح حفل تحفيظ القرآن بمنطقة الدوحة

لا شيء يحقق لأبنائنا الغاية، ويعصمهم من الزلل ويحميهم من قرناء السوء إلا كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم

اقام مركز تحفيظ القران الكريم في منطقة الدوحة حفلا لتكريم طلاب حلقات تحفيظ القران الكريم والمتفوقين دراسيا من طلاب الحلقات.

حضر الحفل الدكتور ناصر الصانع عضو مجلس الأمة والسيد خالد عبدالله الزير الوكيل المساعد في وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية واولياء أمور الطلاب وجمع غفير من اهالي منطقة الدوحة.

وقد اقيم هذا الحفل في مسجد ملا مرشد في منطقة الدوحة كما وزعت الهدايا التذكارية والشهادات على الطلاب. استهل الحفل بآيات عطرة من القران الكريم لاحد طلاب حلقات تحفيظ القران الكريم.

ثم اعقب ذلك كلمة لإمام المسجد ومقدم الحفل الشيخ وسام جاسم العثمان جاء فيها

يالها من فرحة عظيمة تغمر النفس حيث نرى ابنائنا طلاب حلقات تحفيظ القران الكريم وقد اتموا حفظ اجزاء من القران وبعضهم قد اتم خمسة اجزاء. ومن النعم العظيمة ايها الاخوة على الإنسان ان يستجيب الله لدعائه الذي يقول الله تبارك وتعالى فيه «ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة أعين واجعلنا للمتقين اماما».


خالد الزير

تلى ذلك كلمة أولياء الأمور للسيد خالد الذيد جاء فيه ولاشيء يحقق لابنائنا الغاية ويحقق لهم الآمال ويعصمهم من الزلل ويحميهم من قرناء السوء إلا كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم.

ثم اعقب ذلك كلمة مشرفي حلقات تحفيظ القران الكريم القاها احد المشرفين جاء فيها.

وقد قام الاخوة المحفظين والقائمين على حلقات تحفيظ القران بأعمال طيبة وجليلة حتى اثمرت هذه الجهود أن حفظ الطلاب العديد من اجزاء القران الكريم وكل ذلك كان بفضل الله اولا ثم بجهود مشرفي حلقات تحفيظ القران.

وفي ختام الحفل قام السيد/ خالد الزير والسيد صالح القلاف عضو جمعية الدوحة التعاونية بتقديم الهداياوالشهادات والدروع التذكارية على الطلاب وقد كان لجمعية الدوحة مساهمة طيبة في تقديم الهدايا لطلاب حلقات تحفيظ القران الكريم اعقب ذلك حفل عشاء اقيم لأولياء الأمور وأهالي منطقة الدوحة.



أين يذهب أولادك هذا الصيف؟

عبدالله عبدالكريم : هدفنا إيجاد حافظ للقرآن في كل بيت

مراقبة حلقات تحفيظ القرآن تقوم برعاية أكثر من ١٠٠ حلقة لتحفيظ القرآن

كتب ـ مرزوق الحربي

محطتنا الثالثة مع مراقبة حلقات تحفيظ القرآن في وزارة الأوقاف والتي تقوم بمهمة جليلة وهي تحفيظ النشء القرآن الكريم وهذا اللقاء مع السيد عبدالله عبدالكريم مراقب حلقات تحفيظ القرآن الكريم.

● بداية لو تعطينا نبذة عن مراقبة حلقات القرآن ودورها؟

– مراقبة حلقات تحفيظ القرآن هي احدى المراقبات المهمة في وزارة الاوقاف وتقوم بمهمة عظيمة وهي تحفيظ كتاب الله وتشجيع النشء على حفظ كتاب الله وهذه المراقبة تابعة لادارة الدراسات الاسلامية والتي تقوم بدور كبير وهو تدريس العلوم الشرعية بكافة انواعها ومهمة مراقبة حلقات تحفيظ القرآن هو الاشراف ومتابعة شؤون حلقات التحفيظ في المساجد.

● ما هو النظام الذي تتبعونه في تحفيظ كتاب الله؟

– النظام المتبع لدينا ينقسم الى عدة اقسام من حيث وقت الدراسة فان لدينا ثلاث فترات الفترة الشتوية الاولى والتي تبدأ في بداية شهر اكتوبر وتنتهي في اواخر ديسمبر والفترة الشتوية الثانية والتي تبدأ في بداية فبراير وتنتهي في اواخر ابريل والفترة الصيفية والتي نحن فيها الان والتي

تبدأ في ٦/١٩ وتنتهي في ٩/١ والتدريس يكون من بعد صلاة العصر يوميا فيما عدا الخميس والجمعة.

وأما من حيث المكان فان لدينا اكثر من ١٠٠ مسجد موزعة في جميع انحاء الكويت ويمكن لاي شخص ان يتصل بالمراقبة ليعرف اقرب مكان لمنزله تقام فيه حلقة تحفيظ القرآن.

ومن حيث طريقة التدريس فاننا نتبع طريقة التدريس القديمة وهي ان يجتمع المحفظ والطلبة في حلقة ويبدأ المحفظ بتصحيح قراءاتهم ثم تحفيظهم ماصححه لهم.

● **هل هناك حوافز تشجيعية وضعتموها للطالب لتشجيعه على حفظ كتاب الله.**

– هناك حوافز كثيرة منها المادي ومنها الترفيهي فمن الجانب المادي فهناك مكافأة شهرية مقدارها ١٥ دينار لكل طالب يلتزم بالحلقة وعندما يحفظ الطالب جزءا من القرآن نمنحه مكافأة مالية قدرها ٢٠ دينارا لكل جزء.

ومن الجانب الترفيهي فقد اقامت المراقبة عدة مراكز اجتماعية ترفيهية لطلبتها وتحتوي هذه المراكز على صالة لالعاب التسالي وصالة لالعاب الكمبيوتر وديوانية مزودة بأجهزة عرض وتحتوي المراكز على ملاعب لكرة الطائرة ويمكن ان يقضي الطالب الملتزم بالحلقة وقت فراغه في هذه المراكز، وهذه المراكز يبلغ عددها ٥ مراكز موزعة على المحافظات الخمس.

ومن الجانب التشجيعي هناك رحلة العمرة والتي تقيمها الوزارة للطلبة المتميزين في حلقات تحفيظ القرآن الكريم.

وتحتوي رحلة العمرة على الكثير من الانشطة والزيارات وتقام هذه الرحلة في فترة الصيف.

وتقيم المراقبة مخيم ربيعي سنوي لطلبتها ويحتوي هذا المخيم على الكثير من الفعاليات والانشطة. بالاضافة الى الرحلات الداخلية والتي تقوم بها المراقبة من فترة الى اخرى.

● **هل هناك مشاريع جديدة تقومون بإعدادها؟**



عبد الله عبد الكريم

– تقوم المراقبة بدراسة مشروع باسم (مدرسة المتميزين) وهدف هذا المشروع هو استخراج حفظة لكتاب الله كل ثلاث سنوات. وكذلك هناك برنامج تلفزيوني بعنوان (اولادنا والقرآن) ويهدف هذا البرنامج الى تثقيف الناس علوم القرآن وابراز دور حلقات تحفيظ القرآن الكريم وقد عرض هذا البرنامج في الدورة التلفزيونية الماضية وان شاء الله يعرض في الدورة القادمة كذلك.

● **هل من كلمة اخيرة ؟**

– ان كان من كلمة فاني اوجهها الى اولياء الامور واقول ان افضل اوقات ابنك هي تلك الاوقات التي يقضيها في حفظ كتاب الله فاسع الى اشراك ابنك في اقرب حلقة لتحفيظ القرآن.

وهناك كلمة شكر اوجهها الى مجلة «المجتمع» على هذا اللقاء.

المناظرات الثقافية اهم انشطة النادي الصيفي في المعهد الديني

المحطة الخامسة :

قامت ادارة المعهد الديني بقرطبة بافتتاح النادي الصيفي والذي يضم العديد من الانشطة وتهتم ادارة النادي بتحقيق الكثير من الاهداف والتي منها غرس السلوك الحسن في نفوس الطلبة وتعويد الطلبة على الاخلاق الحميدة واذكاء روح التنافس على الافكار الجديدة في فنون الدعوة كما يقوم النادي بعمل المناظرات العلمية وذلك لما لها من اهمية بالغة لانها هي التي تولد في ذهن الطالب التفكير الدائم وتولد الافكار الجديدة والمفيدة.

ومن الانشطة التي يمارسها الاعضاء بالنادي: حفظ القرآن الكريم حيث يحفظ الطالب جزءا من القرآن الكريم بالاضافة لدراسة مبادىء الفقه والسيرة النبوية وسير الصحابة.

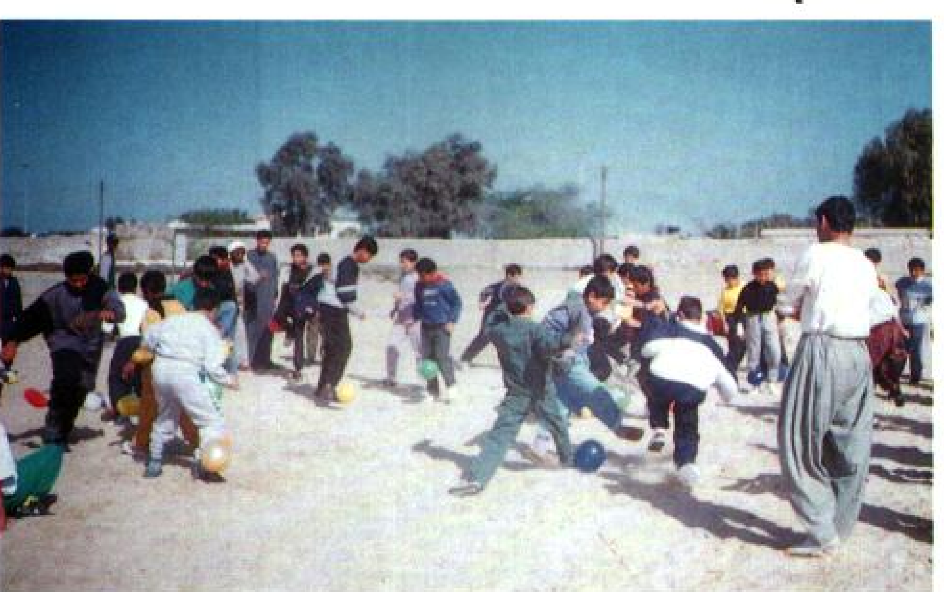
كذلك هناك النشاط الثقافي والذي يحتوي على قسم الاذاعة حيث يدرب الطالب على الالقاء ومواجهة الجمهور وكذلك هناك نشاط الصحافة وهناك قسم الكمبيوتر والذي يدرب فيه الطلاب على استخدام الكمبيوتر وذلك من خلال الدورات.

وكذلك يحتوي النادي على قسم للنشاط الرياضي والذي يمارس فيه الطلبة جميع الانشطة الرياضية.

وهناك قسم خاص لنشاط الديكور وآخر لنشاط الكهرباء، وثالث للنشاط الفني والذي يمارس فيه تعليم الخط وعمل اللوحات.

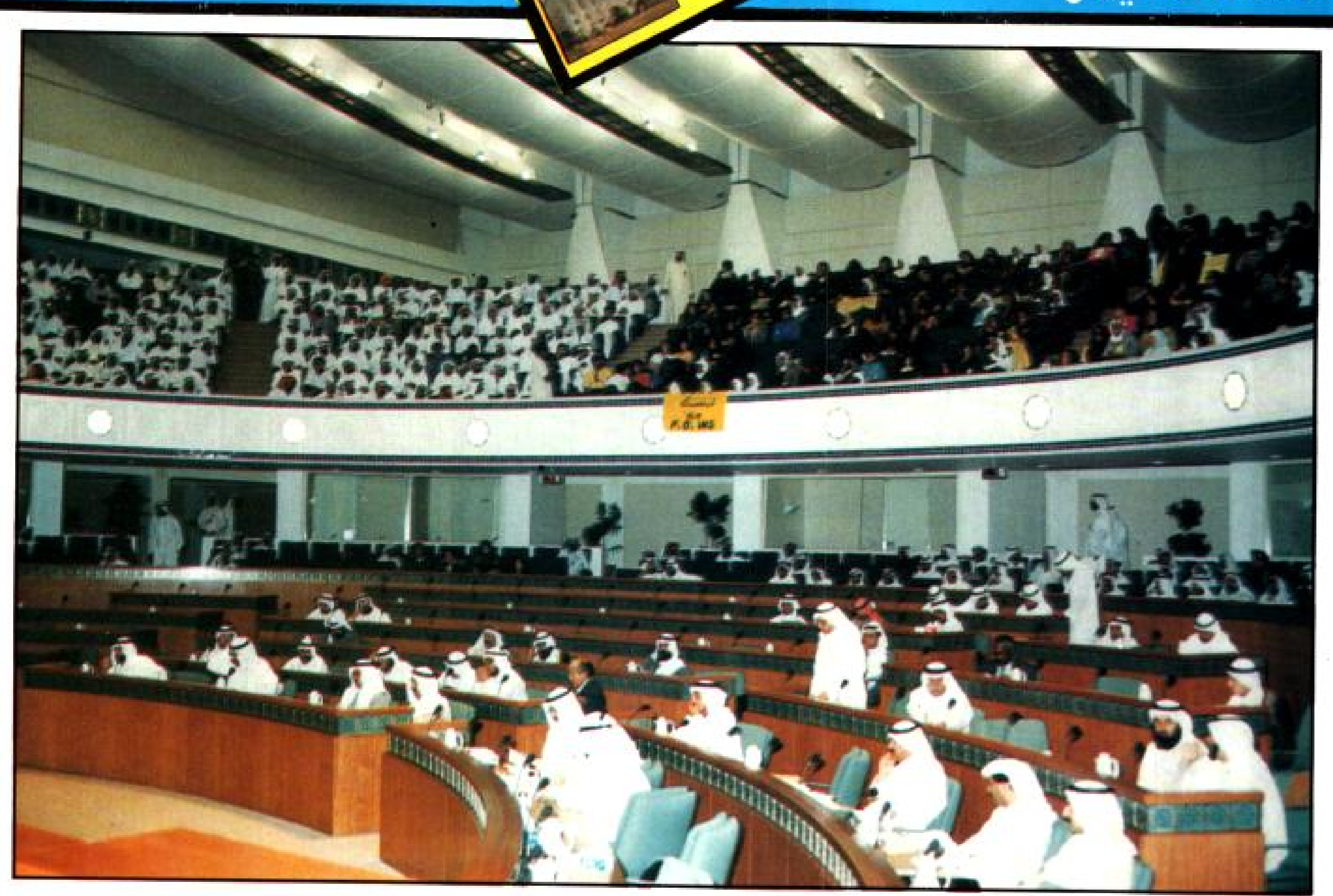
ويقوم النادي بعمل العديد من الرحلات الترفيهية والعلمية.

وقد بلغ عدد المسجلين ٣٥٠ طالبا. علما بأن النادي يعمل على فترتين صباحية ومسائية.



من انشطة النادي الصيفي

إعداد خالد السليمان



جلسة الثلاثاء الماضي:

الحكومة تكسب الجولات في جلسة الثلاثاء

باستثناء تقرير اللجنة التعليمية والخاص بموضوع النقاب حيث تعهد وزير التربية بإصدار قرار من مجلس الجامعة يأخذ بكل التوصيات الصادرة من اللجنة التعليمية فلقد وافق مجلس الامة على معظم التقارير المقدمة من لجان المجلس وذلك خلال الجلسة التي عقدت برئاسة احمد السعدون، وحضر سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء جزءاً منها وبحضور جميع الوزراء تقريبا حيث شهدت الجلسة العديد من المواضيع وبدا واضحا التعاون بين السلطتين، فبعد ان تلا النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد بيانا عن السياسية الخارجية وعن اعادة العلاقات مع دول الضد، فقد قرر المجلس احالة البيان الى اللجنة المشتركة من لجنتي الخارجية والداخلية والدفاع لإعداد تقرير حول الموضوع وذلك من باب التعاون بين السلطتين وحتى لا يعرض الموضوع للنقاش العام ويسبب احراجا كبيرا للحكومة، هذا ما عبر عنه رئيس لجنة الخارجية السيد جاسم الصقر.

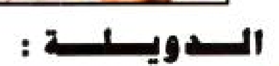
من جانب اخر سحبت الحكومة المرسوم بقانون رقم ٤ لسنة ١٩٩١ بإنشاء اللجنة الامنية العليا الصادر اثناء فترة حل المجلس بعد ان رفض اعضاء المجلس الطلبين الذين تقدمت بهما الحكومة لتأجيل مناقشته او احالته الى لجنة الداخلية والدفاع.

وتأتي هذه البادرة كحسن نية من الحكومة في التعاون مع المجلس حيث علق النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية، ان الحكومة اذ تسحب هذا المرسوم فانها تود الاعلان للمجلس بأن ذلك ضمن اطار التعاون والتفاهم بين السلطتين.

والحقيقة ان هذه الجلسة تميزت بكثرة القضايا والمواضيع المطروحة على جدول الاعمال وقد انهى المجلس جميع هذه البنود وذلك بفضل التعاون بين السلطتين الذي نتمنى ان يستمر لخدمة المصلحة العامة، ويشعر المواطنون بالارتياح ويتم جني ثمار هذا العمل المشترك بين السلطتين لخدمة هذا الشعب.

ان تواجد الوزراء في مجلس الامة وحضورهم للجلسات وتفاعلهم مع القضايا المطروحة للنقاش، لاشك ان هذا التواجد وهذا التفاعل سينتج عنه ايجابيات عديدة.







العــــــدوة :

تعاون السلطتين جيد

وعن تعاون السلطتين التشريعية والتنفيذية سألنا النائب : خالد العدوة فأجاب : اعتقد أن التعاون بين السلطتين جيد حتى الآن بالصورة التي نريدها ولم تواجهنا مشاكل وإذا ظهرت يتم صهرها من خلال اللجان والتغلب عليها، ولابد من تقديم التنازلات من كلا الطرفين حتى تمضي العملية بسلام وإلى هذه اللحظة أعتقد إن الحكومة متفهمة وكذلك أيضا المجلس متفهم لموقف وظروف الحكومة وهناك تعاون جيد ومثمر رغم خطورة المشاكل التي نتصدى لها مثل المديونيات الصعبة والاستثمارات، والبدون، والأمن .. وهي قضايا كبيرة وشائكة والآراء فيها متعددة ومع ذلك نجد هناك انسجاما وتفاهما بين السلطتين فتقديري إلى هذه اللحظة التعاون جيد ونرجو أن ينتهي الفصل التشريعي السابع على هذه الروح وأفضل من ذلك وجلسة اليوم أكبر دليل على ذلك بمبادرة الشيخ صباح الاحمد بسحب المرسوم وبعد اصرار المجلس على عدم قبوله.

وكذلك موضوع الاستثمارات أبدت الحكومة الموافقة المبدئية على اي توصيات تخرج من المجلس وكذلك التوصيات المتعلقة بالأمن بعد الجلسة السرية الطويلة وأمثلة عديدة على التعاون وسنجني ثمارها بإذن الله في المستقبل.

الــدويــلــة :

لاتعطي الفلوس لمجهول!!

رفضت الحكومة أربعة مقترحات للكشف عن أسماء المدينين وحول هذا الموضوع علق النائب مبارك الدويلة عضو اللجنة المالية والاقتصادية في مجلس الأمة فقال : من يريد أن يأخذ دعما من المال العام يجب عليه أن يتقبل نتيجة ذلك الدعم لاتعطي الفلوس لمجهول لابد أن تعطي الأموال لشخص معروف فقضية اخفاء الارقام والأسماء عن اللجنة التي ستتولى إدارة هذه المديونيات غير مقبولة وأنا اعتقد إن مجلس الأمة وبما انه هو صاحب القرار وصاحب إعداد الصيغة القانونية لمشروع حل أزمة المديونية عليه أن يعرف الاسماء حتى يعرف مايمكن أن يطبق عليها هذا القرار، وأنا اعتقد إن هذا الرفض ما هو إلا شكل من اشكال الجحود وشكل من اشكال عدم التعاون.

والجدير بالذكر أن عضو مجلس الامة ورئيس اللجنة التشريعية والقانونية النائب حمد الجوعان قد صرح إنه بكل وضوح فإن الحكومة قد أوصلت اللجنة في قضية المادة (٢٨) من قانون البنك المركزي إلى طريق مسدود وإنها - الحكومة - لم تبد أية تجاوب مع كل الافكار وكل البدائل التي طرحتها اللجنة لايجاد حل يرضي كافة الافراد بما يحقق المصلحة العامة.

شارع العجمي :

سيبقى مشروع النقاب

وفيما يتعلق بموضوع النقاب التقينا بالنائب شارع العجمي مقرر اللجنة التشريعية وأحد مقدمي المشروع وسألناه عن رأيه فقال : لقد عرض موضوع النقاب اليوم وطلب وزير التربية ممثلا عن الحكومة بأن ينفذ ماورد في التقرير من بنود بقرار سيصدر خلال أيام وأعطاه المجلس مهلة أسبوع وأنا شخصيا لم أكن موافقا على هذه الفترة ومعي كذلك الأخوة مقدمي المشروع أن الموضوع لايعالج بقرار نحن مقدمون مشروع بقانون وكنا تاركين المجال لهم قبل أن نتقدم بهذا المشروع إنهم يعالجون موضوع النقاب بقرار ويردون بناتنا وبناتهم وأخواتهم وأخواتنا إلى رياض العلم وأن لايحرمونهن بسبب التزامهمن بأمور الدين واللباس الشرعي وكان تصورنا مفهوم الحرية الشخصية يشمل هذا الأمر والحكومة قدموا هذا المقترح اليوم ووافق المجلس عليه باعطاء الوزير مهلة أسبوع يصدر خلاله قرار من مجلس الجامعة ونأمل أن يكون القرار يتوافق مع تطلعات مجلس الأمة ممثل الشعب الكويتي وينصف هؤلاء الطالبات وسيبقى هذا المقترح على جدول أعمال هذا المجلس ولن يتخلى عنه الاعضاء حتى يروا مايثلج صدورهم وينصف المظلومين من بناتنا الطالبات، وسيبقى هذا المقترح على جدول الأعمال ولن يسحب إلا بموافقة الذين تقدموا به ونحن لن نسحبه إلا إذا رأينا انه انتهت المشكلة وجميع الذين تقدموا بهذا المشروع يتساءلون لماذا لم يصدر هذا القرار عندما كانت المداولات بيننا وبين الحكومة ويمثلها وزير التربية وكنا نقول لهم حلوها بطريقة ودية دون اللجوء إلى إصدار مشروع قانون فهم الذين اجبرونا على هذا المشروع، وهم مع شديد الأسف تخاذلوا عن هذه المشكلة حتى وصلت إلى ما وصلت اليه، ومن باب التعاون نقول إن المجلس وافق على مهلة أسبوع إذا حلت المشكلة وإلا ستبقى على مشروعنا الذي سيرى النور بإذن الله.

«نكشات» من داخل المجلس

- رأيت بعيني مصافحة وزير الدفاع الشيخ: علي الصباح والنائب مبارك الدويلة ودار بينهم حديث ودي امام جمع من الصحفيين والجمهور.
- علق النائب مشاري العصيمي بان علي يساره ازعاج.وبعد ذلك قال: سعادة الرئيس، الاخ عبدالله النيباري اخذ الكرسي!!!
- حصلت مشاكسة بين النائبين مفرج المطيري وطلال السعيد حول البديل عن مجلس الامة هل هو مجلس التخطيط الاعلى ام المجلس الوطني!

«جنرالات» مجلس الامة

الاقتراحات الأمنية التي قدمها اعضاء مجلس الأمة لاجهزة وزارة الداخلية والحرس الوطني والجيش حول حماية البلاد من التسلل تعكس وضعا لا يخلو من الطرافة إذ أصبح السادة النواب «جنرالات» يعلّمون العسكر الاجراءات التنفيذية المطلوبة لحماية الحدود.

ومن هذه المقترحات – كما كشف عنها النائب عباس مناور – انشاء قوة تدخل سريع لردع حالات التسلل المسلح واقامة نقاط قوة عسكرية على امتداد الحدود ومد سواتر وخنادق حول المواقع الدفاعية واسلاك مكهربة.. الخ.

ولا يعيب النواب «انهم تدخلوا فيما لا يفهمونه او تجاوزوا حدود التخصص» كما اتهمهم البعض، بل الصحيح ان اقتراحاتهم – ذات الصفة الفنية العسكرية – لا تبعد عن الصواب وانهم طالبوا بها لأن بعض «جنرالات الداخلية والحرس الوطني والجيش» لم يرغبوا في مغادرة مكاتبهم المكيفة طوال السنتين الماضيتين لينفذوا على ارض الصحراء الكويتية شيئا واقعيا يردع هجمات المتسللين.

ومنذ التحرير وقعت حالات عديدة واجهت فيها دوريات حرس الحدود قوة اكبر منها من المتسللين تتسلح بالصواريخ والمدافع الرشاشة، وفي حالات اخرى هوجمت مخافر حدودية كويتية لا توفر للمرابطين فيها ادنى مواصفات الحماية. فجاء النواب ليقترحوا قوة تدخل سريع لمواجهة الحالة الاولى، وخنادق وسواتر ترابية حول المخافر لمعالجة الوضع الثاني.

وهناك نماذج اخرى من المقترحات البرلمانية التي صدرت لمواجهة حالات اخرى من التقصير الحكومي اضطر خلالها النواب للدخول في التفاصيل التنفيذية لأمور يفترض أن ينجزها الجهاز الحكومي المختص.

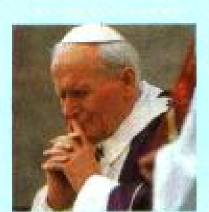
لقد نجحت الحكومة وبمساندة ذراع سياسي وصحافي مشبوه في خلق جو عام يفهم منه المواطن العادي ان المجلس فاشل في تحقيق اي انجاز وان المشاكل الامنية والاقتصادية والخدمية لاتزال كما كانت قبل اكتوبر الماضي.

لقد خلقت الحكومة ازمة المديونيات وجعلت المجلس مسؤولا عن عدم معالجتها، وفتحت الباب للصوص الاستثمارات وهي تطالب الان – عبر ازلامها في الديوانيات – مجلس الامة باسترداد ماسرق، وارسلت ابناءنا الجنود المسلحين بالسلاح الخفيف لاعتراض متسللين يحملون قاذفات صاروخية ورشاشات وجاء المجلس ليطالب بقوة تدخل سريع وبموانع واسلاك مكهربة..!! فمن هو المقصر؟

مراقب



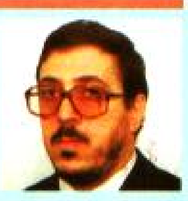
من مصـــادر المجتمــع


■ البابا

● في الوقت الذي سعى فيه مرافقو البابا يوحنا بولس الثاني الى التأكيد على ان اختيار البابا لاشبيلية لتكون مقصد زيارته الرابعة الى اسبانيا منذ توليه منصبه في الفاتيكان هو حرص البابا على تأكيد التعايش والتفاهم بين الاسلام والمسيحية الا ان مصادر اسبانية اشارت الى ان زيارة البابا الى اشبيلية هدفها تأكيد هيمنة المسيحية على كل اسبانيا لاسيما اشبيلية التي كانت مهد الحضارة الاسلامية في اوروبا على مدى قرون عديدة.

● انتقد احد اعضاء اللجنة المركزية لحركة فتح في اجتماع للجنة المركزية الشهر الماضي استقبال عرفات للفنانة المصرية وزوجها الذي كان احد مرافقيه الخاصين. وعلق عضو اللجنة بقوله ان اقامة الولائم على شرف الممثلات لا تنسجم مع حالة التقشف التي اعلنها عرفات.

● وجهت دائرة المطبوعات والنشر انذارا لاحدى الصحف الاسبوعية الاردنية بسبب نشرها مقالا يتضمن هجوما حادا على حكومة عبدالسلام المجالي التي اعلن عن تشكيلها مؤخرا.


■ رابح كبير

● ثمة ترتيبات اوروبية امريكية مع بعض الدول العربية تتم في الخفاء من اجل تطويق واحتواء الحركات الاسلامية وزعمائها المقيمين في الغرب، المؤشرات على بدء تنفيذ هذه الترتيبات بدت واضحة مع قيام السلطات الالمانية بالقبض على الناطق الرسمي باسم جبهة الانقاذ الجزائرية رابح كبير وكذلك مهاجمة بعض المقار وتفتيشها في بون والاعلان عن شبكة ارهابية في نيويورك .. والبقية تأتي.

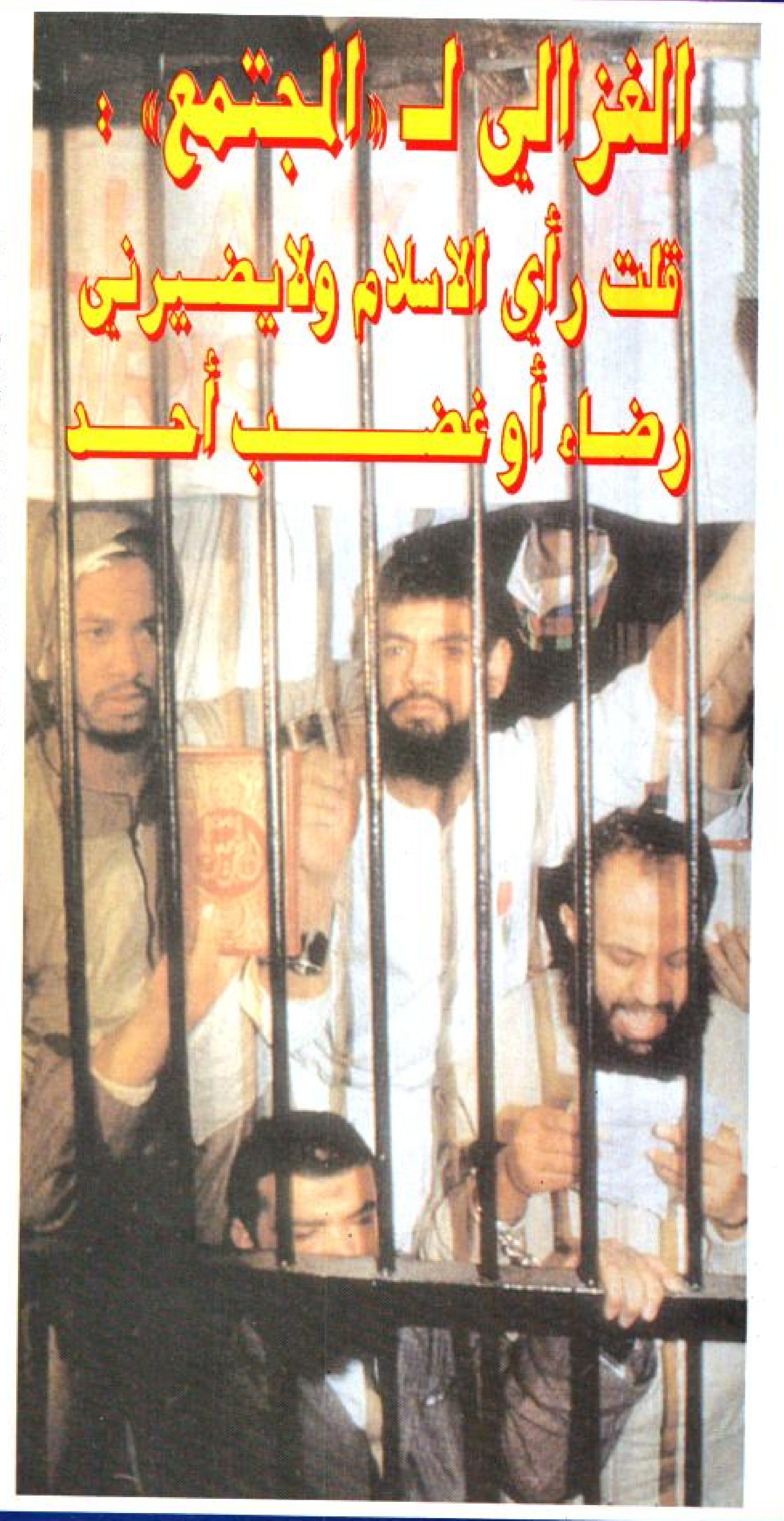
● علمت المجتمع من مصادرها ان اجهزة الامن المصرية قامت بمصادرة التقرير السنوي لمنظمة العفو الدولية عن العام الحالي – الطبعة الانجليزية – كما صادرت النشرة الشهرية العربية – عدد يونيو – وذلك لان التقرير يدين السلطة بانتهاك حقوق الانسان.. تقرير المنظمة يطبع في مصر منذ عامين في مطابع مؤسسة الاهرام!

● البنك الدولي هدد الحكومة المصرية بقطع التمويل عن المشروعات الكهربائية الجديدة مالم تقم الحكومة برفع أسعار الكهرباء وارساء العطاءات على شركات اوروبية وامريكية.. اسعار الكهرباء ارتفعت اكثر من عشرة اضعاف خلال الخمس سنوات الاخيرة!

● منعت السلطات الفرنسية تجمعا قانونيا احتجاجا على زيارة الرئيس التونسي بن علي يوم ٢٢ يونيو الى البرلمان الاوروبي بمدينة ستراسبرغ حيث تعرض في خطابه الى انجازات نظامه منها «تعزيز دعائم دولة القانون وتحقيق المصالحة الوطنية» في الوقت الذي نشرت فيه منظمة العفو الدولية تقريرا آخر عن التعذيب وانتهاكات حقوق الانسان في تونس.

● مصادر خاصة اكدت ان الضباط والجنود التابعين لثكنة برواغية في المدية بالجزائر قد تمردوا والتحقوا بصفوف المعارضة المسلحة بعد ان اخذوا معهم كميات من الاسلحة والعتاد وان الشيخ عبدالقادر حشاني رئيس المكتب التنفيذي المؤقت للجبهة الاسلامية للانقاذ قد تم نقله الى سجن بليدة.

الغزالي لـ «المجتمع»: قلت رأي الاسلام ولايضيرني رضاء أو غضب أحد



الشيخ الغزال
قتــل العلم

القاهرة ـ شعبان عبدالرحمن

الشهادة التي أدلى بها فضيلة الشيخ محمد الغزالي الأسبوع الماضي امام محكمة امن الدولة في قضية مقتل فرج فودة والمتهم فيها عدد من الإسلاميين.. . جاءت هذه الشهادة مفاجأة خاصة لفريق من الإسلاميين ـ وإن كان بسيطا ـ الذين يعالج الشيخ الغزالي تصرفاتهم وافكارهم في كتاباته وخطبه ومحاضراته محاولا تقويمها وواصفا لها بالحماقة حينا او قلة العلم والبلاهة حينا آخر مما يثير دائما غضبهم منه.. كذلك جاءت هذه الشهادة مفاجأة للذين يتابعون كتاباته ومحاضراته عن بعد ويقتنعون بها.. والشيخ الغزالي يلقى اكثر من غيره من الدعاة قبولا واستحسانا حتى من الرافضين للفكرة الإسلامية ولذلك كان وقع هذه الشهادة اكثر مفاجأة لهذا الفريق، وربما تكشف الأيام القادمة مواقف جديدة من الشيخ من قبل هذا الفريق بعد هذه الشهادة.

العارفون جيدا لشخصية الشيخ الغزالي وتاريخه لم يفاجأوا بما قال، فهم على الأقل متأكدون من أن الشهادة جاءت سليمة من الناحية الفقهية ولايستطيع احد أن يعقب عليها، ومن بين هؤلاء الأستاذ فهمي هويدي والدكتور سليم العوا خاصة ان نصها الكامل لم يصل اليهما حتى الآن.

اما الشيخ الغزالي نفسه فلم يخطر بباله هذه المفاجآت أو وضع لها حسابا من أي نوع وهو يدلي بشهادته.

قال الشيخ «للمجتمع» انا ذهبت بناء على طلب رسمي من المحكمة للشهادة وقد قلت رأي الإسلام في القضايا التي طرحت اسئلتها علي وليس لي علاقة بهذه القضية من قريب أو بعيد لا بالمتهم بالجناية ولا بالمجني عليه. وكان ضروريا أن أذهب حتى لااكتم الشهادة وقد اجبت بما عندي من احكام الإسلام، ولايضيرني أرضي الناس أم غضبوا.. بما شهدت به فالغاية دائما هي مرضاة الله وحده سبحانه وتعالى.

ي يفتي أمام محكمة أمن الدولة بجواز
نيين إذا تقاعست السلطة في قتلهم

ثلاث قضايا هامة

وقد دارت شهادة الشيخ الغزالي حول ثلاث قضايا هامة هي : حكم الإسلام فيمن ينكر احكام الشريعة؟، وحكمه فيمن يستهزىء بها ولو كان ينطق بالشهادتين؟، وحكم الإسلام في الشخص الذي يقتل مرتدا عن الإسلام؟.

فعن الحكم فيمن يدعو إلى استبدال حكم الله بشريعة وضعية تحل الحرام وتحرم الحلال ، قال فضيلته.. يقول الله تعالى «اتستبدلون الذي هو أدنى بالذي هو خير» إنه ليس بمؤمن يقينا ويقول الله في أمثال هؤلاء : «ألم تر إلى الذين يزعمون انهم امنوا بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك يريدون أن يتحاكموا إلى الطاغوت وقد أمروا أن يكفروا به».

وسألت المجتمع الشيخ عن: هل تطبيق الشريعة الإسلامية واجب أم لا؟

فقال : الإجابة من القرآن الكريم في قوله تعالى : «فلاوربك لايؤمنون حتى يُحَكِّموك فيما شجر بينهم ثم لايجدوا في انفسهم حرجا مما قضيتَ ويسلموا تسليما»

وقوله تعالى : « أَفَحُكْمَ الجاهلية يبغون ومن احسنُ من الله حكما لقوم يوقنون»

ثم سأل الدفاع : وما حكم من يجاهر برفض تطبيق الشريعة الإسلامية استهزاء؟

فقال : الاعتراض على تطبيق الشريعة والاستهزاء بها كفر.

وعندما كرر الدفاع السؤال اكد فضيلته: إنه ليس بمؤمن مصداقا لقوله تعالى «ومن لم يحكم بما انزل الله فأولئك هم الكافرون» وفي آية ثانية «الظالمون» وفي آية ثالثة «الفاسقون».

فسأله الدفاع : هل يجوز ان ينطق الانسان بالشهادتين وفي نفس الوقت يجهر برفض تطبيق الشريعة ويدعو إلى استبدال شرع الله بشرائع الطواغيت من البشر؟

فأجاب الشيخ : إن الله عز وجل يقول في هذا الصنف من الناس «ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين»

بل إن بعض الناس كان يحلف انه مؤمن ولكن جبنه وتقاعسه عن الدفاع عن الإسلام نفى الدين عنه. ان الإيمان باتفاق العلماء قول وعقيدة وعمل. ان ديننا اسمه الإسلام اي الخضوع لله.

المرتد عن الاسلام

وكان الدفاع اكثر تحديدا لهذه النقطة عندما سأل: وهل من يأتي هذه الأعمال يعتبر مفارقا للجماعة ومرتدا عن الإسلام؟

فكان الشيخ اكثر تركيزا عندما اكد : نعم يعتبر مرتدا عن الإسلام

فدخل الدفاع الى النقطة الرئيسية الثالثة وهي : حكم المرتد شرعا؟

فأجاب الشيخ : ان يستتاب وإذا لم يرجع يقتل. وهذا هو الحكم العام باجماع كثير من الفقهاء، واما أنا فارى انه يجوز للحاكم ابداعه في سجن مؤبد.

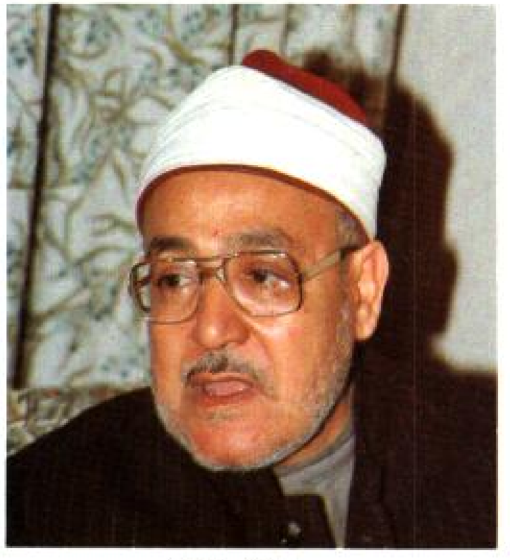
كما لو ان مرتدا هرب فلايجري البحث عنه ويبرأ المجتمع منه لأن في بقائه خطرا على الأمة

وقال الشيخ في اجاباته : ان الذي يملك اقامة الحد على المرتد هو جهاز القضاء، فإقامة الحدود والتعازير والأخذ بالقصاص هي أمور من اختصاصه وليس لآحاد الناس حتى لاتتحول الأمور إلى فوضى.

ولو كان القانون لايعاقب على الردة والقضاء لاينفذ حكمها فإن القانون معيبا وتكون هناك فوضى من المجتمع.

فجاء السؤال : هل يبقى الحد على اصله من وجوب اقامته؟

وكانت الإجابة حاسمة : حكم الله لايلغيه احد والحد واجب الايقاع، ولكن إذا اوقعه فرد من احاد الناس يكون مفتئتا على السلطة حتى و إن كانت لاتطبق هذا الحكم.



■ الشيخ الغزالي

فكان السؤال : وهل هناك عقوبة للافتئات على السلطة اي لو حدث وافتئت فرد على السلطة فطبق الحد فما عقوبته؟

فقال الشيخ : لا أذكر اية عقوبة له من الإسلام.

وإلى هنا انتهت شهادة الشيخ ورفعت الجلسة انتظارا لشهادة الدكتور محمود مزروعة عميد كلية أصول الدين بالأزهر، وشهادة المفكر الإسلامي الكبير الدكتور محمد عمارة في نفس القضية.



■ فرج فودة

فهمي هويدي ومحمد سليم العوا يؤكدون صحة شهادة الغزالي من الناحية الفقهية ويقولون إن أحدا لايستطيع أن يعتب عليها

ماهو دور الموساد الصهيون

القاهرة - من بدر محمد بدر

لم تستطع اجهزة الامن المصرية حتى الان كشف اسرار الحوادث الارهابية المروعة التي وقعت في القاهرة مؤخرا وراح ضحيتها العشرات مابين قتيل وجريح وكان اخرها حادث الانفجار الذي وقع مساء الجمعة ١٨ من يونيو الماضي في حي شبرا وراح ضحيته سبعة اشخاص ومايقرب من عشرين جريحا واثار استياء عاما في اوساط المجتمع المصري، وبالرغم من شهرة اجهزة الامن المصرية في سرعة القبض على الجناة ومرتكبي الحوادث الا انها لم تتوصل - بصورة معلنة - الى الفاعل الحقيقي لهذه الحوادث مما يؤكد ارتفاع المقدرة التنظيمية للذين يقومون بهذه الحوادث الارهابيــة، ياتي هذا في الوقت الذي تسارع فيه الجهات المسؤولة باتهام الجماعات الاسلامية بمسؤوليتها عن هذه الحوادث دون ان تقدم دليلا محددا على ذلك.





هذه الحوادث الارهابية الاربعة التي وقعت في مناطق القللي ومدينة نصر ونفق الهرم واخيرا امام مسجد الخازندار في شبرا، ومن قبل في مقهى ميدان التحرير وتحت الاتوبيس السياحي بالاضافة الى العثور على عشرات القنابل وأصابع الديناميت في اماكن التجمعات الجماهيرية، والتي وصف احدها مصدر امني في تصريحات خاصة لـ«المجتمع» بأنها كانت تكفي لتدمير حي بولاق الدكرور ومنطقة الدقي باكملها، ولكن الله سلم. هذه الحوادث غريبة على المجتمع المصري المعروف بطبيعته الهادئة ورفضه للعنف. وهو ما دفع الجهات المسؤولة الى البحث عن جهات اجنبية وراء هذه الانفجارات، التي تستهدف افراد الشعب وليس مؤسسات السلطة او اجهزة الامن.. واكد تقرير خاص اعده جهاز امني رفيع ان هناك ادلة قاطعة على تورط جهات اجنبية وعلى رأسها جهاز المخابرات الصهيوني «الموساد» في عدد من التفجيرات التي وقعت مؤخرا ابتداء من حادث مقهى وادي النيل بميدان التحرير وحتى انفجار شبرا الاخير.. لم يكتف التقرير الامني بذلك، والذي تم رفعه للقيادة السياسية، بل حذر



...ي في حوادث الارهاب الاخيرة في مصر؟

من احتمال حدوث انفجارات اخرى تأتي «ضمن مخطط طويل المدى يستهدف بث الذعر في نفوس المواطنين وضرب الاستقرار وهز الثقة في جهاز الامن المصري» واستبعد التقرير «تورط عناصر اسلامية في الانفجارات التي وقعت مؤخرا، نظرا لانها تستهدف تجمعات شعبية كما ان بعضها استهدف بعض اماكن العبادة الاسلامية» وصرح مصدر مسؤول بوزارة الداخلية المصرية بانه: لا يستبعد تورط اجهزة مخابرات اجنبية في التفجيرات الاخيرة وان «الموساد» الصهيوني قد يكون احد هذه الاجهزة.

الجماعة الاسلامية تنفي

وفي اعقاب هذه الحوادث الارهابية، خصوصا حادث انفجار شبرا، سارعت الجماعة الاسلامية بنفي صلتها بهذه الحوادث، وذلك عبر بيان تم توزيعه على وكالات الانباء بالفاكس في لندن، وأكدت الجماعة الاسلامية انها تسلك الطرق الشرعية في دعوتها، وانها تبرأ الى الله من هذه الحوادث، في نفس الاتجاه ادانت جماعة الاخوان المسلمين هذه الحوادث في حينها ودعت الحكومة الى سرعة الكشف عن الجهات المتورطة خلفها وتقديمها الى المحاكمة، موكدة على ادانتها الدائمة للعنف والارهاب ايا كان مصدره.

كل الدلائل اذن تشير الى ان وراء هذه الانفجارات جهات اجنبية ربما استعانت بمصريين في تنفيذ عملياتها في القاهرة، وان التخطيط لهذه العمليات تم باحكام شديد عجزت معه اجهزة الامن عن كشف اسرارها، وقد صرح مصدر امني مسئول لـ«المجتمع» بأن عمليات القبض العشوائي التي جرت في اعقاب هذه الانفجارات لم تكشف اية خيوط تؤدي الى الوصول الى الفاعل الحقيقي، وان جميع المقبوض عليهم لم يدلوا باية معلومات تفيد اجهزة الامن. وقد علمت «المجتمع» ان هناك ٣٤٠ الف سجين في السجون المصرية بما فيهم المعتقلون السياسيون على ذمة القضايا الاخيرة وعددهم كبير..

ترحيل مجموعات من الصهاينة:

على الجانب الاخر امرت السلطات المصرية بترحيل عشرة من الصهاينة منهم ثلاثة من العاملين بالمركز الثقافي الصهيوني بالقاهرة وسبعة من العاملين بشركة «العال» وهم يمثلون طاقم احدى الطائرات. وقد ربطت معلومات امنية بين اسلوب تنفيذ عملية «لافون» الشهيرة التي وقعت في الخمسينات، وبين الانفجارات الاخيرة التي وقعت في القاهرة.. وكانت اجهزة الامن المصري قد ضبطت في الشهر الماضي ٣٠ مدفعا رشاشا من طراز «عوزي» الاسرائيلي مع بعض العصابات المصرية كما كشفت السلطة عن القائها القبض على بحار مصري في الشهر الماضي بتهمة التجسس لحساب اسرائيل وتقديمه معلومات هامة عن منشآت مدنية بمدينة الاسكندرية وتزوير جوازات السفر للخارج.. وأكدت المعلومات ان هذا البحار تعامل مع الموساد منذ ٦ سنوات عن طريق سفارتي اسرائيل في قبرص وتركيا، وانه كان يسلم المعلومات يدا بيد للضابط الاسرائيلي المسئول.

يذكر ان الحكومة المصرية كانت قد امرت بترحيل فارس مصراتي وابنته قبل انتهاء محاكمتهما بتهمة التجسس لحساب اسرائيل، بالرغم من اعترافهما بالتجسس واهانتهما القضاء والحكومة.

ومازالت حالة الذعر في اوساط الشارع المصري تزداد نتيجة انتشار هذه التفجيرات وتزايد الشائعات حول وجود قنابل واصابع ديناميت في مناطق كثيرة بالقاهرة وعدد من المحافظات.. فهل آن الاوان أن تكشف السلطات المصرية الدور الحقيقي لجهاز «الموساد» الصهيوني وراء هذه الانفجارات بصورة محددة؟!



■ سفارة إسرائيل بالقاهرة

«واصابع الديناميت التي عثرنا عليها مؤخرا في القاهرة كانت تكفي لتدمير حي بولاق الدكرور ومنطقة الدقي بأكملها»

الانترا

ان المميزات التي تعطي سيارة الانترا صبغتها الأوروبية تتميز أيضا بالكثير من المزايا المحببة.
فمن مرحلة التصميم الأولى للسيارة على الورق اخذ بعين الاعتبار بأن يتناسب شكلها مع ادائها. لذلك

يتميز محرك الانترا سعة ١،٦ لـ
بقوة الأداء وذلك بفضل تقنية وجـ
١٦ صمام، اعمدة علوية مزدوجـ
وفتحات متعددة لادخال الوقود يتم
التحكم بها اليكترونيا.







ـة شمال الخليج التجارية

ـشويخ ـ شارع الصحافة هاتف: ٤٨٣١٠٧٧ / ٤٨٣٨٨٤٦
ـشرق ـ شارع خالد بن الوليد هاتف: ٢٤٤٩٨٣٨ / ٢٤١٨٨١١

Northern Gulf Trading Company

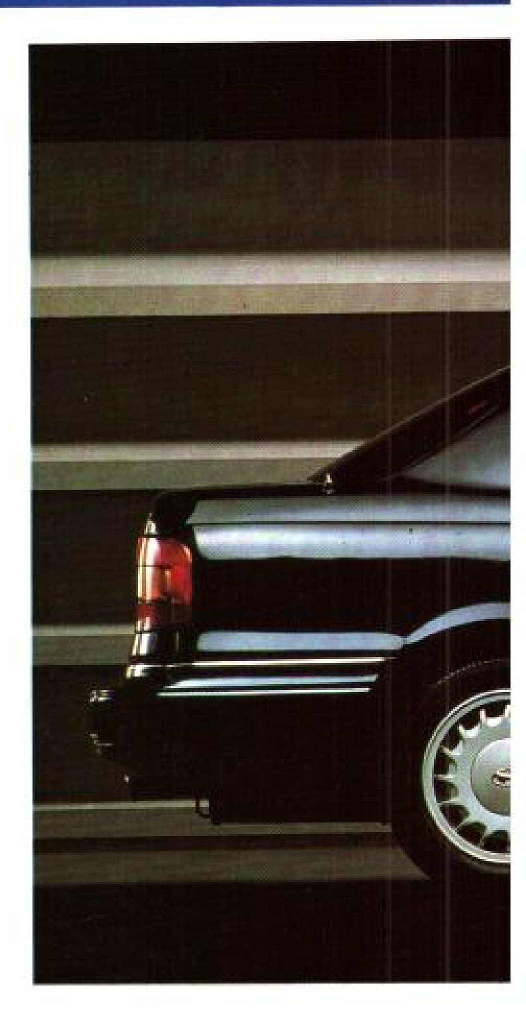
Shuwaikh Showroom, Newspaper Street, Tel.: 4838846/4831077
Sharq Showroom, Khalid Bin Waleed Street, Tel.: 2449838

ELANTRA





ان المصابيح الخلفية الملتفة وسطح السيارة الخلفي الواسع يساعد في خلق
رؤية عصرية وحديثة
يضيف
لمسة جمالية اضافية لشكل السيارة

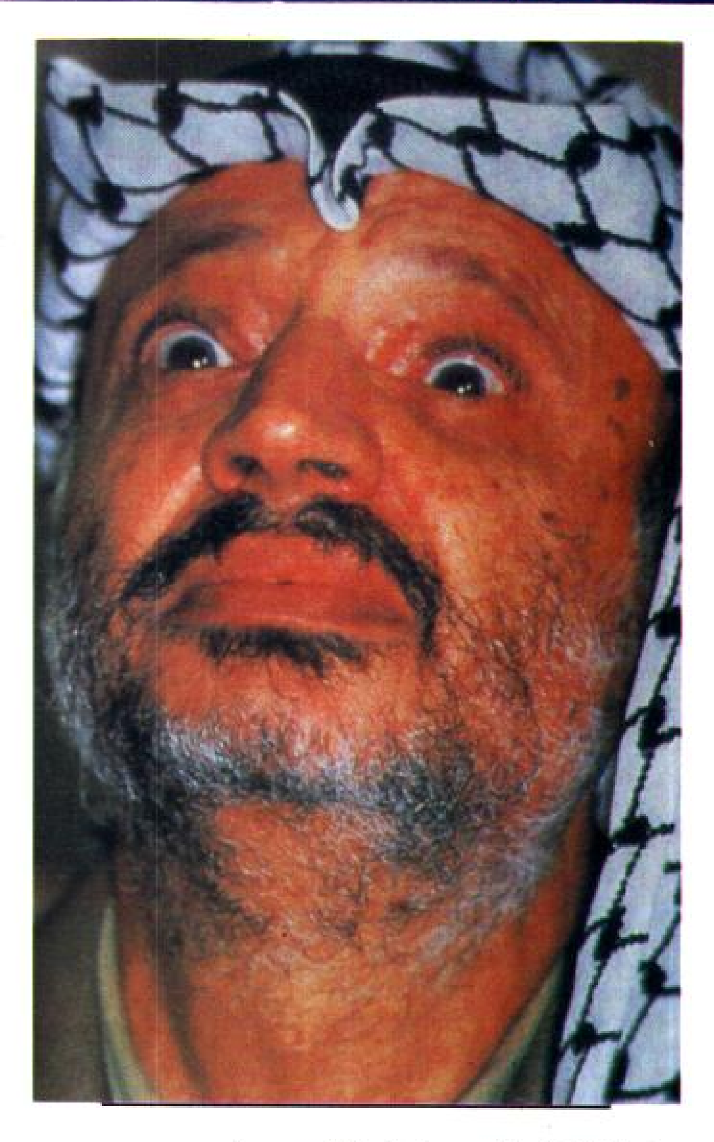




ان سيارة الانترا — **هيونداي** الجديدة تعتبر تجربة جديدة في القيادة، تعزز فكرة سيارة الصالون المخصصة لـ ٥ مسافرين. انها تجمع بين الشكل الأوروبي المتميز، والتقنية الرفيعة، والتجهيزات ذات المواصفات المتطورة التي لا يمكن الحصول عليها الا في سيارات من فئة تقنية مشابهة.

في الواقع، انها تشتمل على كل ما نحتاجه في سيارة صممت خصيصا لتلائم أسلوب حياتنا العصري.

هل يسقط ياسر عرفات؟



كتب المحرر السياسي :

شهدت الساحة الفلسطينية خلال الآونة الاخيرة مجموعة من التطورات الدراماتيكية الهامة على المستويين التنظيمي والسياسي، وصفها احد المحللين السياسيين بانها ربما كانت بداية لمرحلة مخاض قد تؤدي الى إحداث تغييرات واسعة وجذرية في معالم الواقع الفلسطيني المتردي، والذي تجمع مختلف الاوساط السياسية على انه يمر بادق مراحله واخطرها على الاطلاق، خاصة في ظل حالة الانقسام والتمزق التي تسود الساحة الفلسطينية وتهدد بحدوث شروخات خطيرة في المستقبل القريب.

وعلى الرغم من ان قيادة المنظمة الفلسطينية نجحت خلال العقود الثلاثة الماضية في تجاوز العديد من الازمات والتحديات التي شكلت تهديدا جديا ومباشرا لمصير المؤسسة الفلسطينية ورئيسها ياسر عرفات، الا ان الازمة الحالية التي تمر بها تلك القيادة تختلف كثيرا عن سابقاتها من حيث حجم وطبيعة تلك التحديات ومن حيث الظروف والاوضاع التي تاتي في ظلها.

استقالة السائح .. صاعق التفجير

فبعد مرور اقل من شهر على الازمة الحادة التي واجهها عرفات في اتخاذه لقراره الخطير بالمشاركة في جولة المفاوضات التاسعة، والتي كانت مثار جدل واسع في الساحة الفلسطينية وخاصة في ظل الازمة التي ظهرت بشكل واضح بين عرفات وبين رئيس الوفد الفلسطيني المفاوض الذي رفض في بداية الامر المشاركة في تلك الجولة. فقد جاءت استقالة الشيخ عبدالحميد السائح رئيس المجلس الوطني الفلسطيني - الذي كان يصنف ضمن الموالين ويلا تحفظ لسياسات عرفات - من منصبه في قمة هرم السلطة التشريعية لتشكل ضربة قوية وتحديا خطيرا لموقف ياسر عرفات الذي يمر بأسوأ اوضاعه، ولتفجر الكثير من الازمات داخل المؤسسة الفلسطينية.

فاستقالة السائح غير المتوقعة فاجأت عرفات ووضعته في موقف حرج للغاية بعد الاتهامات والانتقادات الحادة التي برر بها السائح استقالته، فقد عزا خطوته تلك الى اخطاء القيادة الفلسطينية والتنازلات الخطيرة التي قدمتها في عملية المفاوضات، وقال انه يريد تسليم الامانة التي يحملها دون ان يسجل عليه انه استسلم او فرط بقضية الشعب الفلسطيني، وهي اشادة واضحة الى موقفه من التنازلات التي قدمتها قيادة المنظمة من اجل الحفاظ على موقعها في العملية التفاوضية.

ولم تكن استقالة السائح وردود الفعل الواسعة التي اثارتها داخل الاوساط الفلسطينية هي الحدث الوحيدالذي أثار الكثير من علامات الاستفهام حول مستقبل المؤسسة الفلسطينية وزعامتها، فهناك الكثير من الازمات التي تتفاعل داخل اوساط المنظمة وان كان الكثير منها لا يحظى باهتمام اعلامي مماثل. فخلال نفس الفترة التي قدم فيها السائح استقالته، شهدت اوساط منظمة التحرير جدلا حادا حول القرار الفردي الذي اتخذه عرفات بنقل حوالي ٤٠٠٠ من كوادر وموظفي المنظمة الذين يتلقون رواتبهم من الصندوق القومي الفلسطيني، من تونس الى منطقة (السارة) في الصحراء الليبية.. وقد اثارت هذه الخطوة استياءا واسعا داخل اوساط المنظمة التي فسرت هذا القرار بأنه ربما كان بداية خطة لتفكيك منظمة التحرير انسجاما مع استحقاقات العملية التفاوضية. فعرفات كان يدرك مسبقا ان الغالبية العظمى من كوادر المنظمة التي تقرر نقلها سترفض تنفيذ هذا

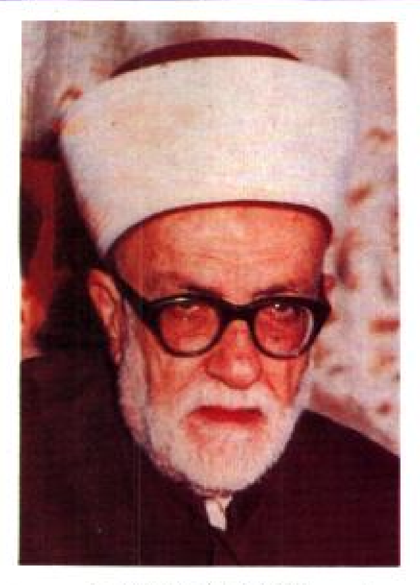
القرار وبالتالي ستفقد مواقعها التنظيمية داخل المؤسسة الفلسطينية لاسيما وان عرفات قرر ربط صرف مخصصاتهم بالامتثال لقرار النقل الذي اعتبرته اوساط فلسطينية بمثابة نفي اجباري لتلك الكوادر.

ويضاف الى تلك الخطوة القرارات التي اتخذت تحت غطاء مايسمى بالازمة المالية التي تمر بها مجموعة اخرى من منظمة التحرير وتتعلق بوقف المخصصات المالية لأسر الشهداء والمعتقلين، وتقليص نفقات المؤسسات التعليمية وتجميد تقديم التأمينات الصحية داخ الاراضي المحتلة، ولاشك ان هذه القرارات ستكون لها نتائج سلبية على آلاف الاسر داخل الاراضي الفلسطينية التي تعاني وضعا اقتصاديا خانقا.

وقد شككت بعض المصادر الفلسطينية المطلعة على حقيقة الوضع الداخلي للمؤسسة الفلسطينية، بصحة مايشيعه عرفات حول وجود ازمة مالية فعلية - تعاني منها المنظمة - واشارت تلك المصادر الى انه في الوقت الذي تقطع فيه المخصصات المالية عن اسر الشهداء والمعتقلين، فان المسؤولين المتنفذين في منظمة التحرير مايزالون يحافظون على جميع امتيازاتهم المالية الضخمة التي ترهق ميزانية المنظمة، كما ان النفقات الباهظة للوفد الفلسطيني التي تجاوزت الستة ملايين دولارا قبل اكثر من نصف عام لم تتأثر بالازمة المالية التي يتحدث عنها عرفات، بل ان الرشاوي وشراء الذمم التي ينفقها عرفات لاركان المعارضين وضمان استمرارية ولاء المتنفذين داخل المنظمة والتي تستهلك جزءا كبيرا من اموال المنظمة، لم تتأثر هي ايضا بتلك الازمة الخانقة. واشارت تلك المصادر الى ان الاجراءات الأخيرة التي اقدم عليها عرفات تؤكد الى حد كبير الانباء التي صدرت عن عدة مصادر فلسطينية وعربية حول مطالبة الادارة الامريكية عن طريق وسيط عربي بضرورة البدء بحل منظمة التحرير تمهيدا للمباشرة في ترتيبات المرحلة الانتقالية وتسليم السلطات الى ادارة الحكم الذاتي.

ازمة حقيقية داخل (فتح)

فقد بدات حركة فتح التي استند اليها عرفات في مواجهته لجميع التحديات والعواصف التي مرت به في المراحل السابقة، والتي لم تشهد منذ عام ١٩٨٣ اية انشقاقات مؤثرة داخل اطرها وتمكنت خلال السنوات العشر الماضية من الحفاظ على وحدتها وتماسكها، بدأت بالتململ مؤخرا، وعلى الرغم من ان الاغتيالات المتكررة لقيادات فتح التاريخية - والتي كان آخرها اغتيال خليل الوزير (ابو جهاد) وصلاح خلف (ابو اياد) وهايل عبدالحميد (ابو الهول) قد ادت الى خلو الحركة من قيادات قوية تملك القدرة والجراة على مواجهة عرفات، إلا ان الأمر بدأ بالتغير مؤخرا، وبات عرفات يشعر بأن نفوذه داخل الحركة اصبح مهددا اكثر من اي وقت مضى.



الشيخ عبد الحميد السايح

وقد تسربت لعرفات معلومات مؤكدة عن اجتماع عقد خلال الشهر الماضي في عمان حضره عضو اللجنة المركزية لحركة فتح هاني الحسن (ابرز المنافسين لعرفات داخل الحركة) وعدد كبير من قيادات فتح في الاراضي الفلسطينية المحتلة، وانهم ناقشوا عددا من القضايا السياسية والتنظيمية وخاصة فيما يتعلق بالوضع التنظيمي للحركة وموضوع المفاوضات، وأنه تم بحث خطة للتحرك التنظيمي من اجل اعادة الاعتبار للحركة كأحد أكبر التنظيمات الفلسطينية، كما وجه المجتمعون اتهامات امنية ووطنية لعدد من زعامات فتح المرتبطة بعرفات كفيصل الحسيني وحنان عشراوي وسري نسيبة.

وفور سماع عرفات تفاصيل مادار في ذلك اللقاء، دعا الى عقد اجتماع طارىء للجنة المركزية لحركة فتح التي تعتبر الهيئة القيادية العليا للحركة في ١٩ حزيران الماضي. وقد انعقد اجتماع اللجنة برئاسة عرفات الذي فجر اللقاء منذ البداية وطالب بمحاسبة هاني الحسن وتقديمه للمحاكمة بتهمة العمل على شق وحدة الحركة، وعقد تحالفات مع حركة حماس وبعض قوى المعارضة الفلسطينية وتسريب معلومات ووثائق خاصة بفتح الى تلك القوى. وعند ذلك تصدى عدد من اعضاء اللجنة المركزية لعرفات وطالبوا بتقديمه هو ايضا للمحاكمة بتهمة تشجيع الفساد المالي والاداري والتستر على بعض الذين تحوم حولهم شكوك مالية، كما هاجموا بعنف تفرده في اتخاذ القرارات السياسية والتنظيمية دون الرجوع اليهم او استشارتهم، واعربوا عن قلقهم على مصير اموال المنظمة بعد زواج ياسر عرفات من سهى الطويل، وقد انسحب عرفات على الفور من الجلسة ولوح بتقديم استقالته من رئاسة الحركة بعد مشادات حادة خرج عرفات منها خاسرا بشكل لم يكن يتوقعه ابدا، خاصة وانه لم يتعود علي مثل هذه المعارضة الحادة لتوجهاته، وهو ما اعتبره بداية لانقلاب حقيقي ضده من داخل الحركة التي وقفت الى جانبه دائما في مواجهة خصومه السابقين.

ومع ان البعض يرى ان عرفات قد استطاع تجاوز ازمته الحالية مع اللجنة المركزية لفتح من خلال تقديم بعض التنازلات وخاصة في موضوع الفساد المالي والاداري، حيث تم تشكيل لجان تحقيق ومتابعة لعدد من القضايا المالية والتنظيمية، الا ان عرفات يدرك جيدا ان الامر يتجاوز حدود الخلاف داخل الأطر القيادية، فهو يتابع ويقلق بالغ

أنباء تؤكد طلب الإدارة الأمريكية حل منظمة التحرير تمهيدا للبدء في مرحلة الحكم الذاتي

تنامي المعارضة الداخلية في فتح لتوجهاته وسياساته ويشعر بأنها لم تعد تقتصر على توجيه اللوم لبعض ممارساته التنظيمية او السياسية، بل تجاوزت ذلك لتأخذ شكلا منظما. فقد اعاد المعارضون لسياسات عرفات داخل فتح اصدار نشرة (نداء العاصفة) داخل الاراضي المحتلة وتبنوا فيها مواقف معارضة تماما لتوجهاته وخاصة فيما يتعلق بالمفاوضات التي تشعر كوادر فتح في الداخل انها تتحمل أكثر من غيرها تبعات المشاركة فيها.

ورغم استخدام عرفات لشعار الأزمة المالية لتحجيم الاتجاهات المعارضة داخل فتح والضغط عليها، فان حالة السخط والتذمر تتفاقم داخل صفوف الحركة، وقد اكدت الأخبار الواردة من الاراضي المحتلة ان كوادر فتح قامت بعزل قيادة مايسمى باللجان السياسية التي شكلها بعض المحسوبين على عرفات داخل فتح من اجل التمهيد لنقل سلطات الحكم الذاتي.

وقد ادى قرار عرفات الذي اتخذه مؤخرا بحل التشكيلات العسكرية لحركة فتح الى ما يشبه حالة التمرد داخل تلك التشكيلات التي عبرت عن غضبها من خلال تنفيذ عمليات عسكرية مشتركة مع حركة حماس. وينظر عرفات بقلق بالغ الى هذا التطور الخطير الذي يخشى ان يشكل في حال تصاعده تحديا جديدا لنفوذه داخل حركة فتح وفي اوساط الشارع الفلسطيني الذي رحب بشدة بهذه الخطوة التنسيقية بين الكوادر العسكرية للحركتين.

الهروب من خلال افتعال الأزمات

وللتخفيف من حدة الأزمات التي يواجهها داخل حركته المؤسسية الفلسطينية، فقد حاول عرفات خلال الفترة الماضية فتح مواجهات إعلامية وسياسية مع حركة حماس والحركة الإسلامية في الاردن. حيث وجه خلال شهر أيار الماضي رسالة حادة الى نواب الحركة الاسلامية في الاردن اتهمهم فيها بالتدخل في الشؤون الفلسطينية الخاصة وبتحريض حركة حماس ضد قيادة المنظمة. وقد اعرب مسؤول في جماعة الاخوان في الاردن لـ«المجتمع» عن دهشته واستيائه من تصرفات عرفات وسعيه لفتح مواجهة غير مبررة معهم، وقال ان عرفات



الدكتور عبد العزيز الرنتيسي

الذي يعتبر دعوتهم له للانسحاب من المفاوضات تدخلا في الشؤون الفلسطينية الداخلية، يسمح في الوقت نفسه لجميع القوى الخارجية امريكية وعربية بالضغط عليه من اجل اتخاذ قرارات عارضتها الغالبية العظمى من الشعب الفلسطيني وقواه السياسية.

كما اعاد عرفات مجددا توجيه اتهامات سابقة لحركة حماس حول علاقتها مع ايران وارتباط قرارها السياسي والتنظيمي بجماعة الاخوان في الاردن، وقد علق ممثل حركة حماس في الاردن محمد نزال لـ«المجتمع» على تلك الاتهامات بقوله «ان عرفات يواجه ازمة حادة داخل فتح ومنظمة التحرير، وهو يحاول الخروج منها من خلال افتعال مواجهات جانبية للتغطية على حالة التذمر

عندما طالب عرفات بتقديم هاني الحسن للمحاكمة تصدى له أعضاء اللجنة المركزية وطالبوا بمحاكمته هو أيضا

الناتجة عن هيمنته وتفرده في اتخاذ القرار داخل مؤسسات المنظمة»، واضاف نزال في تصريحه لـ«المجتمع» «ان حماس تدرك جيدا اهداف عرفات من افتعال مثل هذه الازمات،اعضاء اللجنة المركزية واجهوا عرفات بمخاوفهم على أموال المنظمة بعد زواجه من سهى الطويل فاحتج وانسحب من الجلسة

وانها لن تنساق وراء استفزازاته».

اما الدكتور عبدالعزيز الرنتيسي المتحدث الرسمي باسم المبعدين الفلسطينيين في جنوب لبنان، فقد اعتبر ان احد الاسباب الرئيسية للازمة الحالية التي تمر بها الساحة الفلسطينية تكمن في ان قلة مستغلة تمسك في يدها قدرات المنظمة وتتحكم في مقدراتها.

واضاف في تصريحه لـ«المجتمع» ان القرارات الاخيرة التي اتخذتها قيادة المنظمة وخاصة قرار استئناف الجولة العاشرة للمفاوضات، تؤكد بشكل واضح ان تلك القرارات جاءت بشكل فوقي ودون الرجوع الى راي الشعب الفلسطيني او حتى الوفد المفاوض نفسه الذي ازداد التناقض في مواقف اعضائه، واعرب الرنتيسي عن خشيته من ان تكون تلك القلة المتنفذة قد اقدمت على ابرام اتفاق سري سقفه الأعلى مشروع المبادىء الاسرائيلي.

احتمالات المستقبل :

ربما يكون من الصعب التكهن في المرحلة الحالية بمستقبل قيادة المنظمة المتمثلة في ياسر عرفات في ظل الازمات التي تشهدها على اكثر من صعيد، ولكن الامر المؤكد هو ان قدرتها على تخطي تلك التحديات سيرتبط الى حد كبير بطريقة تعاملها مع قضية المفاوضات، ومدى قدرتها على اقناع الشارع الفلسطيني بجدوى استمرار مشاركتها في التسوية السياسية الراهنة.

ولا شك ان استمرار المفاوضات بشكلها الحالي دون تحقيق اي تقدم على المسار الفلسطيني، سيعزز موقف التيارات السياسية المعارضة لنهج المفاوضات وفي مقدمتها حركة حماس وسيجعل فرصة عرفات في البقاء ضعيفة، لكن الايام القادمة كفيلة وحدها بكشف هذه التكهنات.



بقلم: أحمد منصور

الباحثون عن السراب في واشنطن

"رابين يعلن أن القدس عاصمة اسرائيل إلى الأبد، ورغم ذلك فالوفود لازالت تلهث وراء السراب في واشنطن"

ظهرت ظلال الفشل على الجولة العاشرة لما يسمى بالمفاوضات العربية الإسرائيلية قبل بداية انعقادها، غير أن عمرو موسى وزير الخارجية المصري وحنان عشراوي الناطقة باسم الوفد الفلسطيني، ظل كل منهما يبدي تفاؤله بما يدور في واشنطن، دون أن يقدموا عبارات واضحة ومحددة عن دواعي هذا التفاؤل، الذي يتبعانه عادة بعبارات، أصبحت تتردد بعمومية مع كل تصريح يطلقانه حول المفاوضات، مثل تصريح عمرو موسى الذي نشرته الشرق الاوسط في ٦/٨ الماضي والذي قال فيه «لا شك في أن هناك نوعا من التقدم والتغير في الموقف الإسرائيلي من عملية السلام وهو تقدم نأمل في أن يستمر ويتواصل إذا ماأرادت اسرائيل حقا المساهمة في إحلال السلام الشامل والعادل والدائم الذي يخدم جميع الأطراف في المنطقة، هذه العبارة اصبحت «اكلشيه» يتردد اطلاقه منذ الإعلان عن مبادرة السلام الأمريكية منذ اكثر من عامين، ومنذ بداية كل جولة من الجولات العشر، كانت عادة تنتهي كل جولة منها بفشل للعرب وآمال للاسرائيليين تجعل وزير الخارجية الاسرائيلي شيمون بيريز في تفاؤل دائم منذ بداية المفاوضات.

وإذا كان من حق بيريز أن يتفاءل وهو يدعم كل يوم اركان دولته أمام التنازلات العربية، فلا ندري أي حق للعرب بالتفاؤل وهم يسلبون كل يوم مساحات من بلادهم، ويتنازلون كل يوم عن جزء من حقوق شعوبهم، بغية إرضاء الاسرائيليين من ناحية، وإرضاء الشريك المنحاز المتمثل في الولايات المتحدة من ناحية اخرى، التي تؤكد كل يوم رسميا عبر تصريحات المسؤولين فيها على انحيازها التام والكامل لإسرائيل ومخططاتها الاستعمارية في المنطقة، وتواصل ضغوطها اليومية على الوفود العربية لتقديم مزيد من التنازلات لإسرائيل، ولا تقف عند حد ذلك بل تدفع اسرائيل للهيمنة على المنطقة، حتى تكون تل ابيب مركزا للإدارة والهيمنة الأمريكية على الشرق الأوسط مع بداية العام القادم، يؤكد هذا اختيار الإدارة الأمريكية لادوارد دجيرجيان مساعد وزير الخارجية الأمريكي لشئون الشرق الأوسط، الذي يلعب دورا كبيرا في المفاوضات، ليكون سفيرا لها في اسرائيل في بداية العام القادم، الذي يتوقع ان يجبر المفاوضون العرب للقبول قبل بدايته بكل ماتفرضه عليهم كل من امريكا واسرائيل، ويقوم دجيرجيان بتحريك السياسة الامريكية في الشرق الأوسط من خلال موقعه الجديد في اسرائيل، حسب وصف الإدارة الأمريكية له «ليواصل لعب دوره القيم والأساسي في جميع قضايا الشرق الأوسط».

لقد خضع السادات للضغوط الأمريكية ووقع في عام ١٩٧٩ على كامب ديفيد، بعدما كان اعد حقائبه لمغادرة واشنطن رافضا التوقيع، لكنه وقع في النهاية مراعاة لصديقه كارتر - على حد تعبيره - مما دفع وزير خارجيته حينئذ محمد ابراهيم كامل أن يقدم استقالته قبل حفل التوقيع، احتجاجا على التنازلات الضخمة التي قدمها السادات لليهود، تحت الضغط الامريكي، ويبدو أن الوفود العربية ستخضع في النهاية لما خضع له السادات، لكن بعد مزيد من الجولات الفاشلة التي تمكن اسرائيل من مزيد من المكاسب والعرب لمزيد من التنازلات.

ان معظم المراقبين لما يدور في واشنطن بما فيهم محللون ودبلوماسيون غربيون بل ويهود معادون للصهيونية، مثل اوري ديفيس استاذ العلوم السياسية في جامعة اكستر البريطانية، يرون استحالة قيام سلام بين العرب واسرائيل، من خلال المعطيات التاريخية والشواهد الآنية لواقع الأحداث. ويقول بعضهم: كيف يمكن أن يتم ذلك في ظل تأكيد رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحاق رابين مرارا وآخرها في ٢٥ يونيو الماضي أثناء لقائه بأنصار «الصندوق الوطني اليهودي» بأن «القدس هي قلب الشعب اليهودي وروحه، ومن ثم فإن حكومة اسرائيل هذه لا يمكنها التنازل في شأن القدس الموحدة، التي ستبقى إلى الأبد تحت السيادة الإسرائيلية وعاصمتنا»، وتصريحه الآخر عن عدم تسليم الجولان لسوريا، والذي سبق الجولة العاشرة من المفاوضات، بل إن من يعود إلى أسباب فوز رابين في الانتخابات النيابية الأخيرة، على رأس حزب العمل، يجد انها تعود بالدرجة الأولى إلى تعهده علنا للإسرائيليين بعدم الانسحاب من الجولان، وعدم القبول بتسوية نهائية لوضع الأراضي المحتلة.

إن كل هذه المعطيات تقودنا باختصار إلى ان الباحثين عن السلام مع اليهود في واشنطن، إنما يبحثون عن السراب، ويكفي أن أحدهم وهو حيدر عبدالشافي رئيس الوفد الفلسطيني قد شكك مرارا في نجاح المفاوضات العربية الاسرائيلية في واشنطن، وركز على ذلك في محاضرته التي القاها في قاعة المؤتمرات «هاوس تشرشل» في لندن في ٦/١٧ الماضي، ويكفي أن اربعة عشر عاما مضت على كامب ديفيد حقق الصهاينة من ورائها الكثير، ولم يحقق المصريون إلا الخراب والدمار لبنيتهم الاقتصادية والاجتماعية والزراعية على أيدي اليهود.

رغم كل ذلك فسوف يدخل الباحثون عن السراب الجولة الحادية عشرة ومابعدها، وستخرج حنان ميخائيل عشراوي متفائلة كعادتها، رغم أن باقي أعضاء الوفود العربية يخرجون متجهمين.

بعد الإعلان عن مجموعة إرهابية من المسلمين:

تصاعد الحملة الصهيونية على الإسلام والمسلمين في أمريكا



■ المبنى التجاري بنيويورك وعمليات الانقاذ

واشنطن : احمد يوسف

يتعرض المسلمون في امريكا لحملة مبرمجة رهيبة من التشويه والتشهير والتحريض لم يسبق لها مثيل في تاريخ الولايات المتحدة، وقد اشتد اوان هذه الحملة بعد حادث تفجير مركز التجارة العالمي بمدينة نيويورك في شهر فبراير الماضي حيث شنت وسائل الاعلام الغربي من تلفاز وصحافة ابشع موجه تشويه وتحريض ضد المسلمين، وقد قاد كبر هذه الحملة الصحفيون والرسميون اليهود او المؤيدون لهم من الامريكيين ذوي التوجه الصهيوني امثال ريتشارد هاس، بدونسكي بينر دوتش، وجيمس ساكتون، وتشارلز جريسلي، وفرانك لوتنبرج ،دانيال بايبز، وروبرت ستالوف، وايموس بيرمتر، وليم سافاير، استيفن ايمرسون ا. روزنتال، وفرانك ولف، سام لويس وخالد دوران.

إن المسلمين حاولوا جهدهم بعد حادث تفجير مركز التجارة العالمي تنظيم انفسهم للدفاع عن سمعتهم ودينهم ومؤسساتهم، لمواجهة الحملة الصهيونية المنظمة ضدهم وقد بداوا يستعيدون تفهم الكثير من الأوساط الرسمية والشعبية لهم ، إلا ان الحملة الصهيونية المسعورة لن تتركهم يذهبون بونما اتهام ومحاكمة لهم..إذ شرعت الصحافة بالكتابة عنهم وعن مؤسساتهم بشكل تحريضي سافر، يستهدف النكاية بهم وإثارة الفزع بينهم.. وفي وسط اجواء الدفاع عن انفسهم، داهمت اخبار اعتقال ثمانية اشخاص آخرين من المسلمين كانوا كما زعمت الاخبار والتحليلات يخططون للقيام باعمال تخريبية تستهدف تفجير مبنى الهيئة الدولية وبعض الانفاق الحيوية في نيويورك وإن المجموعة لها ارتباط بالشيخ عمر عبدالرحمن وذات علاقة بحادث تفجير مركز التجارة العالمي..

لقد جاءت هذه الأخبار كوقع الصاعقة على المسلمين في أمريكا وبالرغم من بيانات الاستنكار والشجب التي اصدرتها الهيئات والمنظمات والمراكز الإسلامية ضد هذا الشكل من العمليات الارهابية، إلا أن وسائل الإعلام كررت نفس أساليبها واتهاماتها التشويهية السابقة، بطريقة توحي بأن هناك مخططا لضرب العمل الإسلامي واضطهاد المسلمين وتحريض السلطات الفيدرالية لاتخاذ اجراءات تعسفية ضدهم.. فما تكاد تهدأ الأوضاع ويبدأ المسؤولون في الإدارة الأمريكية والرأي العام بتفهم موقف المسلمين ومؤسساتهم من حيث أن الاسلام بعيد كل البعد عن هذا الشكل من العنف والارهاب وصور التخريب المزعومة تلك، حتى تنفجر أحداث فردية أخرى تنسف عربة الجهود وتقطع الطريق على عمليات الاصلاح والتفهم، وتعيد المسلمين إلى دائرة الحيرة والاتهام مرة ثانية.

إن الذي يدفعنا للشك بأن هناك جهات غير اسلامية تقف خلف هذه الاحداث، وتسوق بعضا من ابناء المسلمين المغرر بهم ليكونوا في واجهة الاحداث، هو تزامنها واستمراريتها مع ضغط التغطيات الإعلامية المركزة لتقديم الظاهرة الإسلامية وحركة الإسلام السياسي من منظور سلبي وزوايا محرفة.

إن هذه الصفحات ستقدم في عجالة عرضا لخلفية ودوافع الحملة الحالية بناء على شواهد وإطلاعات ومتابعات لكل مايعرض أو ينشر من مواد اعلامية وبحثية ومؤتمرات على الساحة الأمريكية خدمة لهدف التشويه والتشهير والتحريض بالمسلمين عامة وبالحركة الإسلامية ذات التوجه السياسي على وجه التحديد والخصوص.

توطئة وتمهيد

تعرض العرب والمسلمون خلال العقدين السابقين لسلسلة من حملات التشهير والتشويه والتمييز العنصري (الابرتايد) وقد حازت صورة العرب وتراثهم على المزيد من الاهتمام والمتابعة في وسائل الإعلام الأمريكية ولكن بطريقة سلبية جدا.. إلا ان الجانب الآخر من الصورة - وهو الإسلام - ظل بعيدا عن تسلط الاضواء عليه، وبمنأى عن التشويه والتشهير وإن كان يتعرض بين الحين والآخر لشيء من التشويه غير المقصود كردة فعل لبعض الاحداث هنا وهناك.

وقد بدأت اقوى الحملات واعتاها ضد العرب في أمريكا مع مستهل السبعينات وذلك على اثر عمليات خطف الطائرات ومهاجمة بعض المؤسسات الأمريكية في الشرق، والتي نفذتها بعض المنظمات الفلسطينية انتقاما لانحياز الموقف الأمريكي تجاه اسرائيل وتقديم الدعم المالي والعسكري لها.. وبعد نجاح الثورة

الإيرانية واعتقال الرهائن الأمريكيين في طهران ثم نسف مقر المارينز في بيروت ، اشتدت الحملة واستعرت واجهاتها بالتشويه والتشهير بالثورة الإسلامية وحركات الإسلام السياسي التي على شاكلتها او التي تسير على نهجها.. وبدأت مصطلحات «الأصولية الإسلامية» تجد لها سوقا ورواجا في الإعلام الغربي والأمريكي.. وقد زادت حدة هذه الحملات واشتدت شراستها على مدار السنوات الماضية ولم تتوقف حتى الآن.. بل وبدأ الخلط والتشهير بالعرب والإسلام والأصولية والارهاب، وتم تناول هذه الكلمات وكأنها مرادفات لبعضها البعض وخلال هذه الحملات المتعاقبة في الثمانينات، كان الحديث والتشهير بالعرب والإسلام عموما، وببعض الحركات الإسلامية في الشرق .. إلا انه لم يتم التعرض بطريق مباشر أو غير مباشر للعرب أو المسلمين الأمريكيين.

ولم يتم الاتهام او التحريض ضد الحركات والتجمعات والمنظمات الإسلامية القاطنة في أمريكا.. باستثناء بعض عناصر مسجد الإيمان في مدينة نيوجرسي، والذين تم ربطهم بعملية قتل الحاخام العنصري مائير كاهانا.

خلفيات الحملة الراهنة

بدأت ملامح الحملة الراهنة بالظهور من خلال تقرير أعده فريق العمل الخاص بالارهاب، التابع للجنة البحث للحزب الجمهوري بالكونجرس، وقد تم نشر هذا التقرير في أوائل سبتمبر الماضي.. وكان التقرير يتضمن تحريضا ضد مسلمي البوسنة وتشجيعا لحرب الإبادة ضدهم.. بدعوى أن هناك خطرا اصوليا يتهدد الغرب من جراء ازدياد وتنامي حركة الإحياء الإسلامي هناك ووجود تطلعات لانشاء دولة مستقلة للمسلمين في تلك البلاد... ووصف التقرير الحرب الدائرة في البوسنة بأنها حرب ضد الارهاب والاصولية الإسلامية المتوطنة في شرق أوروبا والتي تحمل بذور التهديد للقارة بأكملها وللغرب على وجه العموم.

وبعد عملية إبعاد الفلسطينيين الاربعمائة من الأراضي المحتلة إلى جنوب لبنان في ديسمبر الماضي نشطت وسائل الإعلام الإسرائيلية في تهويل خطر الإسلاميين والاصوليين منهم على الدولة اليهودية، ومحذرة من إتساع خطر وانشطة هؤلاء الإرهابيين الأصوليين على الغرب وأمريكا خاصة.. وربطت هذه الحملة الإسرائيلية المبعدين وحركتهم بالاصولية الإسلامية العالمية والتي تمتد إلى قلب أمريكا، ثم تبعت الحملة الإسرائيلية نشر مقالين في صحيفة «نيويورك تايمز» بتاريخ ١٧ فبراير الماضي لكل من «يهود يعاري» وجودث ميلر وستيف ايمرسل في صحيفة وول ستريت جورنال في مارس ١٩٩٣، وقد اشتمل المقالان على اشارات تحذيرية لوجود خطر إرهابي اصولي حقيقي يتهدد الغرب عموما وأمريكا - على وجه الخصوص - مصدره

”

معظم الكتاب الأمريكيين الذين يشنون الحملة على الإسلام والمسلمين يهود وصهاينة

“

جماعات إسلامية ناشطة في الولايات المتحدة تقوم بدعم حركة حماس في الأراضي المحتلة. وفي أوائل شهر فبراير الماضي أعاد نفس فريق العمل المذكور سابقا نشر تقرير جديد (٩٠ صفحة) يتحدث عن خطر الجماعات والمنظمات الإسلامية الناشطة في الغرب وأمريكا، ويحمل النذير باحتمال وقوع عمليات ارهابية في القريب العاجل.. وأشار التقرير الجديد نفسه إلى ما اسماه بالشبكة العالمية للأصولية للارهاب، حيث ادعى أن السودان يتولى إدارة هذه الشبكة تدريبا وإعدادا، وتقوم ايران بتقديم الدعم المادي اللازم لها. وتضم هذه الشبكة نحو ثلاثين منظمة إسلامية فاعلة في أمريكا.. وزعم التقرير بوجود دور قيادي لنشطاء ومؤسسات (حماس) في أمريكا وامكانياتها في توجيه سائر الجمعيات والمنظمات الإسلامية الأخرى.

وقد تبع هذا التقرير تفجير مبنى مركز التجارة العالمي في نيويورك، وماتلاه من اعتقال العديد من العرب المشتبه بهم للتحقيق معهم. لقد جاءت هذه الحملة الإعلامية المتزامنة مع الحدث لتسعير حرارة «الاتهام» للعرب والمسلمين بالارهاب، ومن ثم التعميم لربط الأصولية الإسلامية أو حركة الإحياء الإسلامي بالحادث..!! وفي الشهر الماضي مايو ١٩٩٣ ايضا، نشر «يوسف بودنسكي» المعروف بيهوديته وعدائه للعرب والمسلمين وأحد واضعي التقارير السابقة عن الارهاب - كتابه Target America & Tge West (الارهاب اليوم : أمريكا والغرب هما الهدف) ومرة ثانية تزامن اصدار الكتاب مع الحدث، فهل هي مصادفة أم مخطط مدروس يعمل بذكاء للتحريض ضد الإسلام والمسلمين.. في المرات الأولى كان يتم ربط ايران بأي أحداث تجري في الغرب، والآن يأتي دور السودان ..فهل هذا سياق عفوي أم أن هناك مؤامرة يدبرها اذكياء في الخفاء..!! نحن لانملك إلا التساؤل في هذه الفترة بالذات.

من يقف وراء حملات التشويه والتحريض؟

يبدو واضحا ومن خلال النظر في اسماء الكتاب والمحررين ومتابعة مصادر الاخبار للحملة القائمة - أن قادة الحملة هم من اليهود الصهاينة.. وبدون الدخول في التفصيلات نشير هنا إلى أن اسرائيل لن تدع قطار المصالح يفوتها، فهي ستحافظ على دورها الوظيفي لخدمة الدولة العظمى (امريكا) ولن تترك للغرب فرصة لاختيار بديل عنها تتحقق من خلاله مصالحه.. لذلك ستظل اسرائيل والاجهزة الإعلامية الصهيونية التابعة لها في الغرب تحرض في اتجاه اعتماد الإسلام كعدو جديد للغرب.. وإذا ما تحقق لها هذا فهذا معناه ان دورها الوظيفي الخدمي سيظل قائما لرعاية المصالح الغربية والأمريكية في المنطقة ضد الخطر الإسلامي الذي تمثله حركات الإسلام السياسي الرافضة لهيمنة الغرب وإسرائيل على المنطقة العربية.

الاهداف الاستراتيجية للحملة

من خلال التدقيق وإعمال النظر في الاحداث ومحاولة ربطها بالحملات الإعلامية المتعاقبة وبالاسماء التي تتصدر الكتابة والمقابلات الصحفية والتلفزيونية يمكن تلخيص الأهداف كالتالي :

١ - التشويه والتشهير بالمسلمين.. حيث ستؤدي ردود الفعل من جهتهم لإلصاق تهم العنف والارهاب بهم، وهذا بدوره سيؤدي إلى نبذ الغرب وأمريكا للعرب والمسلمين، وبالتالي دعم ومواقف وسياسات اسرائيل وعملياتها العسكرية ضدهم.

٢ - التحريض ضد حركات الاحياء الإسلامي او ما يسمى بالغرب بالأصولية الإسلامية، حيث يتم ربط بعض العمليات ببلدان محددة مثل السودان، ايران، باكستان.. وهذا معناه التحرك الغربي للتدخل المباشر لضرب انظمة هذه الدول او مقاطعتها دوليا، وتحجيم قدراتها على الفعل وتحقيق الاستقلال دونما تبعية.. وهو هدف تسعى إسرائيل إلى تحقيقه ولكنها لن تكون قادرة على تنفيذه وحدها.

٣ - تسديد ضربات أمنية موجعة ضد الحركات والتجمعات الإسلامية لشل قدراتها وتقليص انشطتها، باعتبارها القوى المهيأة لمناهضة اعمال وانشطة جماعات الضغط والمصالح «اللوبيات» اليهودية في أمريكا.

٤ - اصطناع عدو وخطر خارجي جديد للغرب وأمريكا بعد انهيار الشيوعية واظهار اليهود ودولة اسرائيل كحليف استراتيجي مهتم بهذا الخطر ومهيأ للدفاع عن الغرب ومقارعة هذا العدو الجديد.. الأمر الذي سيعزز من مكانة اسرائيل وصداقتها للغرب، ويضمن بالتالي استمرار تدفق المساعدات العسكرية والدعم المالي والاقتصادي لها.

ماتسعى الحملة الراهنة لتكريسه في امريكا

لاشك أن مايجري من احداث وتحريض على

الساحة الأمريكية هو مخطط مدروس يهدف إلى تكريس مستويات الخصومة التالية :

١ - إحداث فجوة اجتماعية وفكرية بين المسلمين وسائر تجمعات الشعب الأمريكي الأخرى.

٢ - تكريس اجواء الكراهية والحقد ضد العرب والمسلمين.

٣ - تعميق مشاعر العزلة والاضطهاد لكل ما هو إسلامي، وبالتالي التجاوز عن اتخاذ أي اجراءات ضد انتهاكات حقوق المسلمين الانسانية والمدنية، تمهيدا لحصرهم أمنيا وتشتيت طاقاتهم ونبذ قياداتهم السياسية والحركية.

٤ - افتعال احداث او الاستفادة مما هو حاصل من احداث عنف وارهاب، لتصعيد المزيد من حملات التشهير والتحريض، خدمة لتحقيق الاهداف السابقة وذلك عن طريق استغلال وسائل الاعلام المتاحة لهم.

٥ - تخريب الساحة الأمريكية كواحة عطاء على مستوى الوعي الإسلامي الحركي للوافدين من الطلاب أو المستوطنين من المهاجرين العرب والمسلمين والتي تخدم في النهاية المشروع النهضوي للمنطقة العربية - الإسلامية.

خلاصات واستنتاجات

إن الحملة الصهيونية في الغرب لن تهدأ او يقر لها قرار حتى تتعزز مقولة «أن العدو الحقيقي للغرب هو الإسلام» ومن ثم تضمن اسرائيل بقاء دورها الوظيفي الخدمي للغرب، وامريكا الدولة القوية بشكل خاص، مما يعطيها الحماية ويوفر لها المن والسلوى. أي أن تصبح الدولة الأولى لتطبيق سياسة «الاحتواء والتطويق» لقوى الفعل الإسلامي وحركة النهوض والصحوة في العالمين العربي والإسلامي.

إن وسائل الإعلام الأمريكية تخضع بشكل واضح لتوجيه القوى الصهيونية واليهودية في الولايات المتحدة وتحمل رسالة واحدة في مضمونها عبر عنها رئيس تحرير مجلة (U.S.Xeuws) اليهودي «زوكرمان» بتاريخ ٢٢ مارس ١٩٩٣ بالقول : إن آثار التطرف الإسلامي تنذر بأنه على وشك أن يحل محل الشيوعية كعدو رئيس للديمقراطية الليبرالية الغربية والقيم التي تحملها، مشيرا إلى كيف يحن المسلمون إلى تلك الأيام التي كان فيها الإسلام امبراطورية عظمى ويضيف «إن هذا الحنين (النوستالجيا) قد فتح الطريق أمام شيء لايستطيع الغرب تحمله وهو راديكالية متطرفي الله (God's Fanatisc) والذين تقود أيديولوجيتهم وأفكارهم إلى التخلف والتدمير الذاتي والحرب المستمرة بين عالم المسلم (الطيب) و (الشر) الغربي.. ويختتم :

إن حرب الخليج كانت فقط فقرة من سجل صراع طويل بين الغرب والإسلام الراديكالي، وكان حادث تفجير المركز التجاري الدولي جملة صغيرة من ذلك السجل إننا مواجهون بنضال طويل ومضن لايخضع للحوار المنطقي.. وسنحتاج إلى أن نغذي ونشحذ عقيدتنا ونعد حلولنا .. او كما عبر عنها صحفي آخر هو «جوموشو» في صحيفة World Press pewie تحت عنوان «الفجر الجديد للإسلام» بالقول «إننا في الغرب بحاجة إلى جهاز آذان كالذي يستعمله المسلمون لتذكيرهم بالصلاة، اي إحياء دينهم . خمس مرات.. ليقرع آذاننا بأن المسلمون قادمون.. المسلمون قادمون..

ب تلك الحملات الصحفية لاتأتي من فراغ، أو مجرد عبث إعلامي إنها مخطط لها جهات تجني من خلفه الكثير، وقد قامت إحدى مجموعات العمل الإعلامي في بوسطن Boston nedia Acion وهي مؤسسة تعني بدراسة ومراقبة ماينشر في الصحافة الغربية وتحليله من الناحية الموضوعية والنقدية بمسح شامل للمقالات التي نشرتهاصحيفة نيويورك تايمز خلال عام ١٩٩٣ كعينة للكتابات الصحفية وخرجت بنتيجة مفادها: «إن تلك التقارير والتحليلات قد كشفت مرارا وجهة نظر الحكومة الإسرائيلية.. وإن التيار الإعلامي العام قد نجح على الأقل في التأثير على الرأي العام، وذلك بتصوير الإسلام وتعابيره السياسية بأنها موازية للتطرف. وإن المعلومات التي ابتسرت وتم تحريفها بواسطة هذه الاصدارات والتقارير قد تم تشكيلها حسب اراء وأمزجة كتابها، وعندما يوصف الموضوع الذي يخضع للدراسة والتمحيص بأنه موضوع دخيل وشاذ فإن من السهولة بمكان تشويه الحقيقة.

إن التركيز الإعلامي المدعوم بالتحليلات غير الصحيحة عن الجانب السياسي للإسلام المعاصر سيؤدي إلى خلق غول خرافي Chimera وتصوير «الأصولية الإسلامية» وكأنها تسعى إلى الهيمنة على العالم.. وهذا سيقلل من فرص التقارب وسيعزز من اشكالية التعايش مع الغرب.. ولليهود الصهاينة دور لايمكن تجاهله بحال من الاحوال.. فكيف ستكون النجاة والخلاص من هذا الاخطبوط الإعلامي ومحاولاته للتشويه والتحريض.. هذا مايتطلب مواقف رسمية وشعبية واعلامية لمواجهته وإبطال فعاليته، إضافة إلى تصريحات واضحة وصريحة من قبل القيادات الإسلامية نبذ العنف وشجب الإرهاب، والدعوة إلى الحوار والتعايش.

أين يقع هذا الخبر القديم من أحداث نيويورك؟

نشرت جريدة القبس الكويتية في ملحق عددها رقم ٦٤٩٥ بتاريخ ١٩٩٠/٦/٧م تحت عنوان «قضايا القبس» من انها حصلت على معلومات من باريس تقول: «ان هناك اسرائيليين شرقيين يتقنون اللغة الغربية كابنائها، كلفوا من قبل الموساد بتشكيل مجموعات تزعم انها اصولية، هدفها زعزعة البنية العقائدية والاجتماعية في الشرق الاوسط خاصة وان الاصولية الان تبدو كانها الصرخة العقائدية الاخيرة في المنطقة، فلماذا لا يدخل اليهود في هذه الصرخة؟!».

ونتابع القبس القول: «والمعلومات التي وردت تدق ناقوس الخطر.. فهناك يهود في بلدان غربية يدعون الانتماء الى دول اسلامية او عربية، لا بل يحملون جوازات سفر (صادرة) عن هذه الدول، يقومون الان بتشكيل مجموعات اسلامية، اما في الجامعات، او في المصانع او في اي مكان اخر تتمركز فيه جالية اسلامية. وهذه المجموعات المبرمجة تصل اليها الامدادات المالية».

وتقول المعلومات – والكلام مايزال للقبس – : «ان الموساد استطاعت وخلال عقود من العمل في اوروبا الغربية بشكل خاص، تجنيد مئات الاشخاص العرب للعمل لحسابها، وقد اعطيت التعليمات للعديد من هؤلاء لاطلاق لحاهم، ولمتابعة دورات في التثقيف الديني ليكونوا بمثابة القنابل البشرية التي يمكن ان تستخدم في الوقت المناسب. اي اننا امام نوع جديد من القنابل التي تتمسح برداء الدين..»

ولعل قدرة اليهود في اقناع العالم لاسقاط نوع الديانة من جوازات السفر، والوثائق المدنية عامة، مكن لهم المرور الى معظم المواقع، تحت جنسيات شتى.. ورغم خطورة هذه المعلومات التي اوردتها جريدة القبس، وحساسيتها، وما يمكن ان تبثه من الشكوك والريب حول بعض العاملين في الحقل الاسلامي، وبعض قياداته ايضا، الا انه لابد من الاتيان على ذكرها للحذر، والتحذير، ذلك ان الكثير من الانفجارات المسماة بالاسلامية، والمواجهات الهستيرية، تجعل الانسان المسلم يقبل مجرد طرح مثل هذه القضية للحذر والتحذير، وللتاكيد من جديد على اهمية الانضباط بالمعيار الاسلامي، واليقظة الدائمة، وعدم الغفلة التي تمكن من تسلل بعض العناصر والاموال المشبوهة، كما تدعو الى اعتماد وسائل اكثر تقدما للمراقبة والحذر.



د. عمر عبد الرحمن

من هـو عمـاد سـالم؟

حارس عمر عبدالرحمن وعميل المخابرات الامريكية وحارس السادات السابق

واشنطن – مراسل المجتمع :

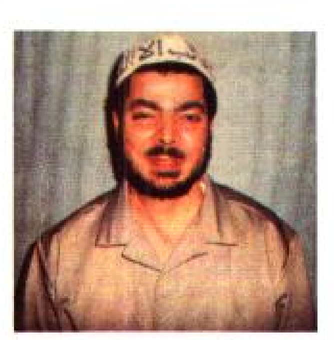
شاب مصري ، غامض، طويل، مفتول العضلات وملتح ، يبلغ من العمر ثلاثا واربعين عاما، متزوج من امراة اوروبية المولد وله طفلان.. «ظهر على المسرح فجاة من سنتين بمدينة نيويورك ثم استطاع ان يندس داخل اتباع الشيخ عمر عبدالرحمن من خلال ادعاء تعاطفه مع قضية سيد نصير والذي اتهم في عام ١٩٩١ بقتل مائير كاهان». هذا ما ذكره احد المسلمين من مسؤولي العمل الاسلامي بالمدينة.

وقد اصبح لعماد سالم بعد ذلك حظوة عند الشيخ عمر عبدالرحمن حيث عمل مترجما له في المؤتمرات الصحفية وحارسا له في تنقلاته.

وقد ذكر احد جيرانه بانه كان احد حراس الرئيس انور السادات قبل اغتياله في عام ١٩٨١، ويتمتع بخبرات في مجال الاسلحة والمتفجرات اكتسبها من خلال عمله ضابطا بالجيش المصري ابان حرب ٧٣ بين العرب واسرائيل. ولعل هذه الخبرة هي التي جعلت افكاره التي كان يعرضها لبعض الشباب ويطالبهم بعملها تلقى قبولا عند احدهم (صديق علي) حيث بدات من هناك خيوط التجنيد والايقاع بالشباب واحداً إثر الآخر. في هذه المرحلة كان عماد سالم هو الذي يقترح ويأتي بالتسهيلات التي تدفع في اتجاه التنفيذ والتهور.

لقد لعب عماد سالم دورا رئيسيا في عملية المتابعة والملاحقة والمراقبة التي قامت بها اجهزة التحقيق الفيدرالي (FBI) لترتيب القبض على المجموعة العربية الاخيرة فهو الذي قدم الافكار وساق الشباب الى الكمين الذي كانت تعده هذه الاجهزة وبمساعدة اجهزة الـ(FBI) استاجر عماد سالم الشقة التي اقام بها الشباب المتهمين بالتخطيط للقيام بعمليات التفجير وبالرغم من ان الكثير من الناس كانوا لا يثقون بعماد سالم الا ان (صديق علي) اطمئن له وجاراه في افكاره وقام بتعريفه على بعض اصدقائه الاخرين. وقد زعم عماد سالم بأن صديق علي «وهامبتون إل» قد اخبراه بانهم شاركوا في التحضيرات لنسف مركز التجارة العالمي، حيث قاما باجراء اختبارات لمواد التفجير التي تم استخدامها في شهر فبراير الماضي بمركز التجارة العالمي، كما ادعى بأن (هامبتون ال) قد وعد بتزويد مجموعة (Beta Group) ببعض القنابل اليدوية اللازمة للاستخدام في التفجير، واشارت اجهزة الـ(FBI) بان عماد سالم وصديق علي قد اجريا اختبارات على مواد التفجير في احدى المناطق الريفية بولاية كونتيكيت. وقد قام احد رجال مكتب التحقيق الفيدرالي بتصوير بعض المشتبه بهم وهو يقوم بعملية شراء لاكياس السماد من احدى المحلات في مدينة مانهاتن.

عماد سالم زرعته المخابرات الامريكية وسط الشباب المسلم في امريكا حتى تحيك لهم المؤامرات والدسائس



سيد نصير

اسئلة كثيرة لازالت تحتاج الى اجابات.. هل المخابرات المصرية هي التي قامت بارسال عماد سالم للتجسس على الشيخ عمر عبدالرحمن واتباعه؟ هل السلطات المصرية كانت تعلم بقصة «زراعة هذا المخبر» داخل حلقة اتباع الشيخ عمر عبدالرحمن؟ وهل هذا ماكانت تعنيه السلطات عندما ذكرت بأن لديها معلومات مؤكدة عن تورط الشيخ عمر عبدالرحمن في حادث مركز التجارة العالمي؟ وهل اجهزة مكتب التحقيقات الفيدرالي (FBI) كانت تحيك خيوط الواقعة للقبض على الشيخ واتباعه؟ هل كل ماجرى هو جزء من مخطط رهيب لتعقب وضرب العمل الاسلامي في الغرب وامريكا خاصة؟

وبالرغم من اتهامات الصحافة والكثير من المسؤولين للشيخ عمر عبدالرحمن بانه يقف خلف الحادث، فلماذا الاصرار من قبل ادارة الهجرة والجنسية على ابقائه في البلاد؟

لعل فيما قاله «وليم كونستلير» محامي الدفاع عن المتهمين مايصف الحال ويعطي بعض الوضوح لهذه القضية الغامضة، حيث ذكر بأن عماد هو «مخبر محتال»، واضاف متهما اجهزة الـ(FBI) بانها «العقل المدبر الذي يقف خلف هذه المؤامرة من بدايتها حتى نهايتها».

اما «توم موقنتو» فقد علق على استمرار بقاء الشيخ عمر عبدالرحمن في الولايات المتحدة وهو الذي يتحدث الجميع في اجهزة الـ(FBI) بانه يقف وراء التخطيط والتحريض والتوجيه للمتهمين، بالقول «ان هناك حقيقة تستدعي الغرابة، فالرجل الذي اشعل لهيب التطرف الاسلامي في الولايات المتحدة، تبدو ايدي القانون الامريكي عاجزة عن الوصول اليه».

ويأتي السؤال الذي لا نملك له اجابة، هل هذا معقول؟! أم ان «وضعية الشيخ» تخدم مرحلة ومؤامرة لا تدركها العقول؟! هذا ماستكشف عنه الايام.

مقال الأسبوع

د. عبدالعظيم الديب - رئيس قسم الفقه والأصول بكلية الشريعة - جامعة قطر

من قتل بطرس غالي؟

صدر للدكتور الناقد الأدبي غالي شكري كتاب بعنوان (المثقفون والسلطة) وأشاد به النقاد واحتفوا به وليس لنا من ملاحظة على ذلك، ولن نناقش الكتاب ولن نقف أمام ما جاء به، فذلك أمر شرحه يطول، وما أحسبه يفوت على فطنة القراء - إن وجد قراء - ولكني فقط أمام سطور منه، حيث أذاعها أحد (المنوهين) بالكتاب في صحيفة سبات، يذيع مايكتب فيها بين الناس.

وأعني بذلك قوله «كانت الجامعة الوطنية حديثة النشأة آنذاك، بعد سنوات طوال من رسوخ فكر الجامعة الإسلامية، وبعد صراعات طائفية وصلت إلى حد اغتيال بطرس باشا غالي عام ١٩١٠م على يد الورداني من الحزب الوطني، وإلى عقد المؤتمر القبطي في أعقاب ذلك، ثم الرد عليه بمؤتمر المسلمين، مما أشاع جوا من التوتر، لعبت فيه العديد من العناصر دورا سلبيا، وفي مقدمتهم الشيخ عبدالعزيز جاويش، من الحزب الوطني..

هذا ما قاله الدكتور غالي شكري بنصه:

ولا أريد - هنا - أن أتناول غمزه للمؤتمره، والعناصر التي لعبت دورا سلبيا، التي لم يتذكر منها إلا العالم الوطني الغيور الشيخ عبدالعزيز جاويش، ونسي العناصر التي طعنت وطنها في الصميم واستعانت بالمحتلين ونشرت في صحف الغرب طعنا في وطنها واستعداء عليه، كما نسي (العناصر) التي تجنست بجنسيات أجنبية.. و (العناصر) التي كانت تعمل وكلاء لقناصل الدول الاستعمارية و (العناصر) التي أبدت خطاب تيودور روزفلت رئيس الولايات المتحدة الذي أهان فيه مصر والمصريين!!! نعم نسي غالي شكري كل ذلك ولم يذكر إلا الشيخ الجليل والوطني الأصيل عبدالعزيز جاويش.

لا أريد أن أتعرض لذلك، فالوطن اليوم في حاجة منا إلى أن نصفح ونعفو عن كثير.

ولكني فقط أقف أمام قوله .. «وبعد صراعات طائفية وصلت إلى حد اغتيال بطرس باشا غالي عام ١٩١٠م».. أقف أمام هذه العبارة، وأتساءل: ماذا يفهم منها القارىء؟ وأدعو كل قارىء أن يعيد قراءتها عدة مرات، ليرى ماذا تفيده هذه الجملة؟ أليس يفهم منها أنه قد حدثت بمصر صراعات طائفية اشتدت وتفاقمت حتى صار الاغتيال من وسائلها، ووصل الأمر إلى اغتيال بطرس باشا غالي أكبر رأس قبطي في ذلك الوقت (كان رئيسا للوزارة يومها)

وبعبارة موجزة ألا يفهم من كلام الدكتور غالي شكري أن بطرس غالي قتل على الهوية، أي قتل لأنه مسيحي.

لنفترض أن هذا صحيح ثابت !! فما الداعي لإثارته الآن؟ بعد مضي نحو قرن من الزمان؟ ألا يدخل ذلك تحت طائلة القانون الجديد الخاص بحماية الوحدة الوطنية في مصر، وإدانة كل من يحاول إثارة أحقاد أو ضغائن؟ ألا يدخل ذلك في باب إحياء الثأر، وإشعال الفتنة؟ هذا كله على فرض صحته.

فما بالك إذاكان هذا تزييفا للواقع، ودسا للسم في الخفاء، ففي مهارة وخفة كما يفعل المستشرقون ومن لف لفهم(يكتبون كلاما كثيرا من المسلمات الصحيحة التي لا اعتراض عليها، ثم في مهارة وحنكة مَرَدوا عليها، يدحرجون جملة في ثنايا الكلام، فيها سم قاتل، تمر مرا خفيفا ناعما، لايشعر بها القارىء، إلا وقد امتزجت بدمه) وكذلك فعل!!

والآن نحاكمه إلى وقائع التاريخ الثابتة التي تؤكد أن بطرس باشا غالي، لم يقتل في فتنة طائفية، وإنما قتل في قضية سياسية، كما قتل أمين باشا عثمان، وكما تعرض الخديوي عباس حلمي، ولم يكن أي منها مسيحيا.

قتل أمين عثمان وهو مسلم لأنه تحدى مشاعر الأمة حين قال: إن العلاقة بين مصر وانجلترا علاقة أبدية لاانفصام لها فهي زواج كاثوليكي لاطلاق فيه.

> **إبراهيم الورداني قاتل بطرس غالي كان شابا مصريا مسيحيا ولم يكن مسلما**

قتل على هذه الكلمة وكان من قتلته الرئيس محمد أنور السادات، وما أظن ذلك يغيب عن غالي شكري!!

يحكي المؤرخ أحمد شفيق في: (مذكراتي في نصف قرن) عن هذه الفترة قائلا :« وأصبح المواطنون يحاربون في جبهتين يحاربون الاحتلال ويحاربون في الوقت نفسه الخديوي وأذناب الاستعمار. وظهرت المنشورات الثورية التي تدعو إلى تأسيس جماعات سرية للاغتيال ووصلت الى الخديوي خطابات تهديد بالقتل وقبض على ثلاثة من الشبان بتهمة التآمر، وتكوين جمعية سرية لاغتيال الخديوي، وكتشنر، ومحمد سعيد، فزجوا في السجون »(انظر مذكراتي في نصف قرن ٢ ب، ١٧٨/١٦٥، ٢١٠، ٢٦٨، ٢٧٠) عن الاتجاهات الوطنية للدكتور محمد حسين.

لماذا قتل بطرس غالي؟

على طول تاريخ مصر لم يقتل قبطي على هويته، أي لأنه مسيحي كما يحاول أن يذيع ذلك ويشيعه في الناس الدكتور غالي شكري وإنما كان قتل بطرس غالي لأسباب يعرفها غالي شكري ويعرفها كل من له أدنى إلمام بتاريخ العمل الوطني وسجلها التاريخ وسجلها الأدب الشعبي في أهازيجه.

وهذه الأسباب هي :

● توقيع اتفاقية السودان ١٨٩٩م تلك الاتفاقية المشؤومة التي خولت لانجلترا رسميا حق الاشتراك في حكم السودان أي الانفراد بحكمه في الواقع، حيث لها حق تعيين الحاكم العام للسودان ويكون انجليزيا تختاره انجلترا وتصدر مصر قرار تعيينه، ويحكم السودان حكما مطلقا يكون لمنشوره حكم القانون، وقد فوجىء الناس وقتذاك بتوقيع هذه المعاهدة الجائرة، ولم يذع أمرها إلا بعد إبرامها.

وكانت الصحف تجهل الخطوات التي سبقتها، فلم تنشر شيئا عن مقدماتها أو المفاوضات بشأنها وكان مهندس المأساة ومديريها هو بطرس غالي وزير الخارجية في ذلك الوقت

ماساة دنشواي ١٩٠٦م

بعد سبع سنوات من اتفاقية السودان وقعت

المأساة التي فجرت في أعماق الشعب المصري طوفان الغضب، ومرارة الحزن والألم ، مأساة دنشواي، وكان بطلها بطرس غالي، فهو الذي أصدر أمرا بتشكيل المحكمة المخصوصة لمحاكمة الفلاحين المظلومين، المتهمين بقتل أحد جنود الانجليز الذين كانوا يصطادون في القرية فأصاب رصاصهم مقتلا من امرأة وحرق قمحها.

رأس بطرس غالي هذه المحكمة بنفسه حيث كان وزيرا للعدل بالنيابة وقد أرسلت المشانق لتنصب في القرية قبل صدور الحكم بل قبل انعقاد المحكمة ونفذ الحكم علنا في القرية أمام الآباء والأبناء والنساء والأطفال بالجلد ثم الشنق.

وسجل الشعراء مع المؤرخين هذه المأساة التي هزت ومازالت وجدان الأمة وكانت البكائيات الوالهة تُغنّى في الأفراح والأعراس وتفتتح بها الاحتفالات.

إعادة قانون المطبوعات

استهل بطرس غالي عمله رئيسا للوزارة بإعادة العمل بقانون قديم (كان قد صدر سنة ١٨٨١م أيام الثورة العرابية ثم ألغي) يخول لوزير الداخلية حق انذار الصحف وتعطيلها دون محاكمة ويسجن أصحابها وكتابها وأوذي وسجن بسببه، صحف وكتاب كثيرون.

إصدار قانون النفي الإداري:

كان هذا القانون يتيح للسلطات حق نفي من يناوئها إلى الواحات أو إلى جبل الطور في صحراء سيناء.

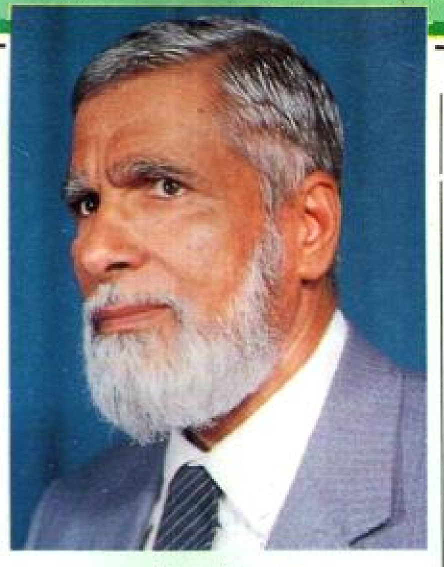
محاولة مد امتياز قناة السويس

بناء على نصيحة المستشار المالي الانجليزي طلب من رئيس الحكومة بطرس غالي أن يمد امتياز قناة السويس أربعين سنة أخرى وقد ظل مشروع المد في طي الخفاء، وكان في عزم الوزارة مفاجأة الرأي العام بانفاذه، لولا أن تسربت أنباؤه، وهاج الشعب وطالب بعرضه على الجمعية العمومية وقتل بطرس غالي أثناء نظر الجمعية للمشروع وقد رفضته الجمعية.

لماذا التحريف؟

هذا هو التاريخ فلماذا التحريف والتزييف؟ ولماذا الإثارة والتهييج؟ هذا أمر أصبح في ذمة المؤرخين يمكن أن يتناولوه في دراساتهم الأكاديمية بالتحليل والتعليل للعظة والاعتبار في سياق تاريخ طويل عريض للأمة.

أما الإثارة والتشويش علم الله أننا أبدا لانريدها ولن نريدها فلايريدها عاقل محب لوطنه، عامل على إصلاح أمره وإقالته من عثرته، فما بال



■ د. عبدالعظيم الديب

الدكتور غالي شكري يقع في ذلك الخطأ الفادح.

مصادفة

ولعل من غرائب المصادفات أن نقرأ في جريدة الأهرام بتاريخ ١٩٩٢/١٢/١٩م لسعد الدين وهبه في مقاله الأسبوعي (من المفكرة) قوله : قابلت الجماهير قتل بطرس غالي عندما حاول أن يمد امتياز قناة السويس ، في نظر الجماهير، ومع أن القتل جريمة نهت عنها كل القوانين والشرائع، إلا انه اعتبر بطولة من القاتل الذي أراد أن يخلص البلاد من هذا الرجل الخائن، حتى أصبح اسمه دليلا على الوطنية والشهامة والرجولة في نظر الجماهير، وكعادة المصريين إذا أعجبوا بإنسان ما أن يطلقوا اسمه على أبنائهم، فأطلق اسم الورداني على مئات الأطفال الذين ولدوا في تلك الفترة.

بل إن الأغنية الشعبية التي مطلعها :

قولوا لعين الشمس ماتحماشي

أحسن غزال البر صابح ماشي

وتقال أحيانا «أحسن حبيبي» بدلا من غزال البر، هذه الأغنية إنما وضعت وتغنى بها الشعب تحية للورداني وهو يسير الى المشنقة

انتهى كلام سعد الدين وهبة نقيب السينمائيين (يعني ليس من الرجعيين ولا من المتعصبين) بل إن الحكايات الشعبية كانت تتناول بطولة ابراهيم الورداني بصورة لاتخلو من مبالغة من مثل : «حينما اشتد عليه التعذيب، وضغط المحققين لمعرفة شركائه، خادعهم بقوله : كان معي أربعة فخففوا عنه التعذيب، وهيئوا له شيئا من وسائل الراحة وجاءوا بكبار المسؤولين ليسمعوا منه عن شركائه الأربعة فإذا به يحييهم في هدوء واطمئنان وثقة كان معي :

- ربي:
- ووطني
- وضميري
- وبندقيتي

ومن مثل ما حكوا أنه قتل بطرس غالي بأربع رصاصات قائلا له عند كل رصاصة:

- هذه عن جريمة دنشواي.
- والثانية عن اتفاقية السودان.
- والثالثة عن قانون المطبوعات والنفي الإداري.
- والرابعة عن مد امتياز قناة السويس.

القول الفصل:

وكان باستطاعتنا أن نكشف هذا التحريف، ونرد هذا التزييف بجملة واحدة وهي «إن ابراهيم الورداني قاتل بطرس غالي ليس مسلما، بل هو مسيحي وطني من أنصار مصطفى كامل.

نعم كان إبراهيم ناصف الورداني من شباب الحركة الوطنية المخلصين ولم يشأ أن يترك قتل بطرس غالي لواحد من شركائه المسلمين وأصر على أن يقوم هو بذلك حتى لاينحرف بالحادث بعض المغرضين ويصوروه على أنه عمل طائفي عنصري ولست أدري كيف فاتت هذه الدكتور غالي شكري ولو رجع إلى كتاب الأعلام للزركلي، وهو من أدق الكتب وأثبتها لعرف أن إبراهيم ناصف الورداني لم يكن مسلما، ومن ثم لايمكن لعاقل أن يقول : إن قاتل بطرس غالي كان فتنة طائفية.

ثم إن ابراهيم ناصف الورداني لم يكن شابا مهملا من غمار الناس بل كان من نوابغ الشباب، درس علوم الصيدلة في لوزان بسويسرا، وعاد لمصر، وكان مثله في ذلك الوقت يعتبر من صفوة القوم مكانة ومنزلة، ورخاء عيش ولكنه ترك كل ذلك، وضحى به في سبيل وطنه ثم ماذا يقول د. غالي شكري لمؤسسة فرانكلين الأميركية التي ذكرت في موسوعتها الثقافية بالحرف الواحد عن بطرس غالي.

(سياسي مصري عين وزيرا للمالية فالخارجية ورأس الوزارة اغتاله ابراهيم الورداني لتعاونه مع الانجليز وسكوته على بغيهم في حادث دنشواي) انتهى بنصه وهذه شهادة من مؤسسة أمريكية لايمكن أن تتهم بالطائفية ولا بالرجعية.

أرجو الا يتوهم الدكتور غالي شكري أو غيره انني بهذا أقر الاغتيال السياسي أو أدعو اليه فلم أقل ذلك ولكني فقط حكيت مادونه التاريخ وما وعته ذاكرة الأمة عن مقتل بطرس غالي.

ثم ختاما

إن امتنا في حال يصدق فيها قول شاعر النيل :

نحن في موقف تعثر الآراء فيه وعثرة الرأي تردي

فياليت كل صاحب قلم، وكل صاحب فكر، وكل صاحب رأي، يتق الله في وطنه، فيعمل على جمع الكلمة، ووحدة الصف، فإن امتنا من أقصاها إلى أقصاها، في حاجة إلى ذلك حيث تكالبت علينا الأعداء، وأخذت بخناقنا المشكلات والأزمات، وعند الانهيار لا قدر الله لن ينجو هذا ولاذاك.

لحوم



أجود أنواع اللحوم

لحوم الضأن والبقر

ذبح باليد

بدون صعق

برجر بقري

شيش كفتة

كرات لحم

كفتة برجر

نقانق بقري

لحم بقري مفروم

مورتاديلا بالفلفل

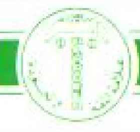
مورتاديلا بالزيتون

مورتاديلا بالفستق





AL-YAQEEN



اليقين

نقانق بقري Beef Franks

المكونات: لحم بقري حلال، نشا، بهارات

Ingredients: Halal Beef, Starch, Spices

تاريخ الانتاج

Prod. Date:

تاريخ الانتهاء

Exp. Date:

٢٠ قطعة
الوزن الصافي
٤٥٤ جرام

20 PIECES
Net Weight
454 gms

تمت عملية الذبح باليد حسب الشريعة الاسلامية

Slaughtering is done by hand, according to the Islamic religion.

تحفظ مجمدة على – ١٨° م KEEP FROZEN - 18° C

انتاج وتعبئة سي أي فود دبي

عبئت خصيصا لشركة اليقين للاستيراد والتصدير هاتف: ٢٦٢١٠٢٢/٢٦٢٢٢٥٤

فاكس: ٢٦٦٥٥٣٦ ص.ب: ٤٣٧٩٨ حولي، رمز ٣٢٠٥٢ الكويت

Produced and Packed by C.I. Food, Dubai.

Packed for Al Yaqeen Imp & Exp Co.Phone: 2621022/2622254,

Fax: 2665536 P.O.Box: 43798, Hawalli, Code. 32052, Kuwait.

مراكز توزيع اليقين



الشويخ شركة دراي
مقابل بنك الكويت والشرق
الأوسط. ت: ٤٨٤٨٣٢٠



الشويخ بجوار
شركة صناعات التبريد
خلف شبرة الخضار
ت: ٤٨١٢٢٧٧

شركة اليقين للإستيراد والتصدير - الكويت

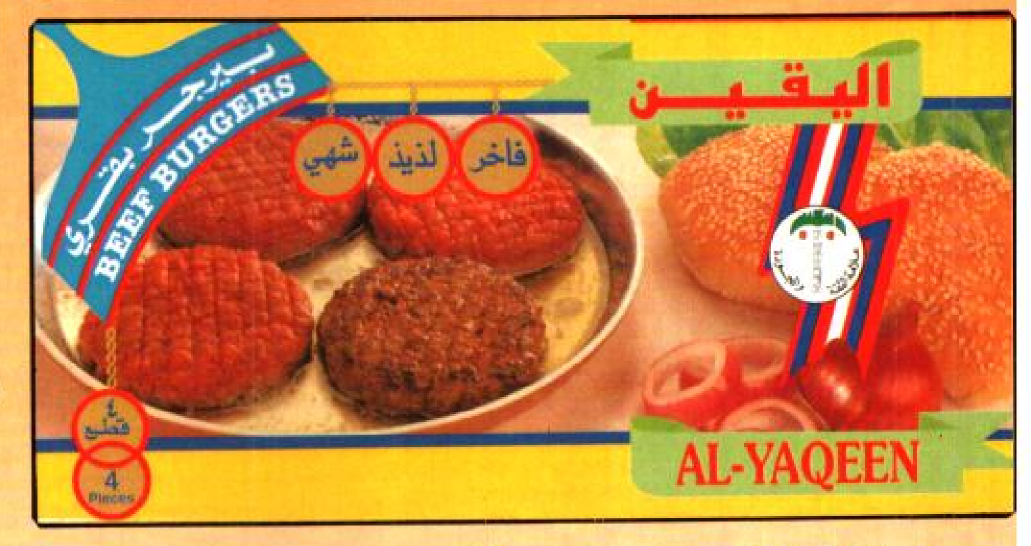
ص ب ٤٣٧٩٨ الرمز ٣٢٠٥٢ فاكس ٢٦٦٥٥٣٦



مائدة لحوم
اليقين
إنها حقاً لذيذة !!

دائماً
تقدم الأفضل





متوفر فى الجمعيات
التعاونية وأسواق
الجملة ومراكز توزيع
شركة اليقين
فى الشويخ

AL-YAQEEN  اليقين

Mortadella مورتاديللا

الوزن الصافي
Net Weight

Slaughtering is done by hand, according to the Islamic religion, in the presence of representatives of C.I. Dubai, United Arab Emirates. Processing and packaging are done by C.I. Food at Jebel Ali.

تمت عملية الذبح حسب الشريعة الإسلامية ، في حضور ممثلي سي .آي. دبي ، الامارات العربية المتحدة. كما أن عملية التصنيع والتعبئة تم تنفيذها في مصنع سي . آي فود في جبل علي ، دبي.

المكونات: لحم بقري حلال ١٠٠٪ بروتين الصويا ، بهارات

Ingredients: 100% Halal Beef, Soya Protein, Starch, Spices

KEEP FROZEN - 18 C Defrost before use

Prod. Date : تاريخ الإنتاج :

Exp. Date: تاريخ الإنتهاء:

صنع خصيصاً لشركة اليقين للإستيراد والتصدير - الكويت

Phone: 084-56658 Fax: 084-55580
P.O. Box: 16862 Dubai
United Arab Emirates

إنتاج وتعبئة مصنع سي . آي فود للأغذية - جبل علي - دبي - الامارات العربية المتحدة

Produced and Packed by C.I. Food, Jebel Ali, Dubai, U.A.E.

مطلوب وكلاء
فى
كافة الدول العربية
والاسلامية

هاتف : ٢٦٢٢٥٤
٢٦٢٤٨٠٠/٢٦٢١٠٢
تلكس: ٣٠٤٠٦ زعفران

طريق تبوك



الشيخ نادر النوري

بقلم: الشيخ نادر النوري

ان طريق الدعوة شاق وطويل لاتتحمله الا الهمم العالية والنفوس الزاكية وليس عرضا قريبا وسفرا قاصدا ومن هذه القصة ناخذ العبرة:

لما نزل قوله تعالى «قاتلوا الذين لايؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولايحرمون ما حرم ورسوله.. الآيه» أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه بالتهيؤ لغزو الروم وذلك في زمن عسرة من الناس وشدة من الحر وجدب من البلاء.. وحين طابت الثمار والناس يحبون المقام في ثمارهم وظلالهم، ويكرهون الخروج على الحال والزمان الذي هم عليه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قلما يخرج في غزوة إلا كنى عنها وورى واخبرانه يريد غير الوجه التي يريد.. الا ما كان من غزوة تبوك فإنه بينها للناس لبعد الشقة وشدة الزمان وكثرة العدو الذي يعمد له. ليتاهب الناس لذلك اهبت فأمر الناس بالتجهز واخجرهم انه يريد الروم، واستاذن بعض المنافقين رسول الله صلى الله عليه وسلم في التخلف مخافة الفتنة ببنات الروم! فأذن.. وفي هذا نزل عتاب الله لنبيه في الإذن «عفا الله عنك لم أذنت لهم حتى يتبين لك الذين صدقوا وتعلم الكاذبين» وقال قوم من المنافقين بعضهم لبعض (لاتنفروا في الحر) زهادة في الجهاد وشكا في الحق وارجافا برسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزل الله تبارك وتعالى (وقالوا لاتنفروا في الحر قل نار جهنم اشد حرا لو كانوا يفقهون فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا جزاء بما كانوا يكسبون)

(٢) وبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اناسا من المنافقين يجتمعون في بيت سويلم اليهودي يثبطون الناس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك فبعث اليهم النبي صلى الله عليه وسلم طلحة بن عبيدالله مع نفر من الصحابة وأمره أن يحرق عليهم هذا البيت ثم جد الرسول صلى الله عليه وسلم في سفره وأمر الناس بالتجهز والاسراع وحض اهل الغنى على النفقة وحمل المجاهدين الذين لايجدون مايركبون فحمل رجال من أهل الغنى محتسبين عند الله وفي مقدمتهم عثمان الذي انفق نفقة عظيمة الف دينار وثلاثمائة بعير باحلالها وأقتابها.. فقال عنه صلى الله عليه وسلم اللهم ارض عن عثمان فإني عنه راض وما ضر عثمان ما عمل بعد اليوم، وعبدالرحمن بن عوف نصف ماله وجاء ابو عقيل بصاع من تمر فقال يارسول الله اصبت صاعين من تمر صاع اقرضه لربي وصاع لعيالي فلمزه المنافقون ما اعطى ابن عوف الا رياء، وقالوا الم يكن الله ورسوله غنيين عن صاع هذا، قال تعالى (الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات والذين لايجدون الاجهدهم فيسخرون منهم سخر الله منهم ولهم عذاب اليم) وجاء علباء بن زيد احد البكائين «ولا على الذين إذا ما اتوك لتحملهم قلت لااجد ما احملكم عليه تولوا واعينهم تفيض من الدمع حزنا الا يجدوا ماينفقون انما السبيل على الذين يستاذنونك وهم اغنياء رضوا بان يكونوا مع الخوالف وطبع على قلوبهم فهم لايفقهون».

(٣) صلى من الليل وبكى قائلا اللهم انك امرت بالجهاد ورغبت فيه ثم لم تجعل عندي ما اتقوى به ولم تجعل في يد رسولك مايحملني عليه واني اتصدق على كل مسلم بكل مظلمة اصابني فيها في مال او جسد أو عرض ثم اصبح مع الناس فقال صلى الله عليه وسلم اين المتصدق هذه الليلة فلم يقم احد ثم قال اين المتصدق فليقم فقام اليه واخبره فقال صلى الله عليه وسلم أبشر فوالذي نفسي بيده لقد كتبت لك في الزكاة المتقبلة! ثم خرج صلى الله عليه وسلم بمن معه وقد قارب عددهم ثلاثين الفا من أهل المدينة ومن قبائل الاعراب ممن حولها وقد كان نفر من المسلمين تباطؤا في الخروج حتى تخلفوا عن اللحاق به من غير نفاق اوشك وارتياب كانوا دون المائة.. وكان صلى الله عليه وسلم إذا قيل له تخلف فلان قال: دعوه فإن يك فيه خير فسيلحقه الله تعالى بكم وان يكن غير ذلك فقد اراحكم الله منه.

ومنهم ابو ذر ابطأ حتى خرج ماشيا لما ابطأ بعيره يتتبع اثر الرسول صلى الله عليه وسلم حتى ادركهم وهم نازلين فلمحه احد المسلمين يمشي وحده.. فقال صلى الله عليه وسلم كن ابا ذر فلما تامله القوم قالوا يارسول الله هو والله ابو ذر فقال صلى الله عليه وسلم رحم الله ابا ذر يمشي وحده ويموت وحده ويبعث وحده..

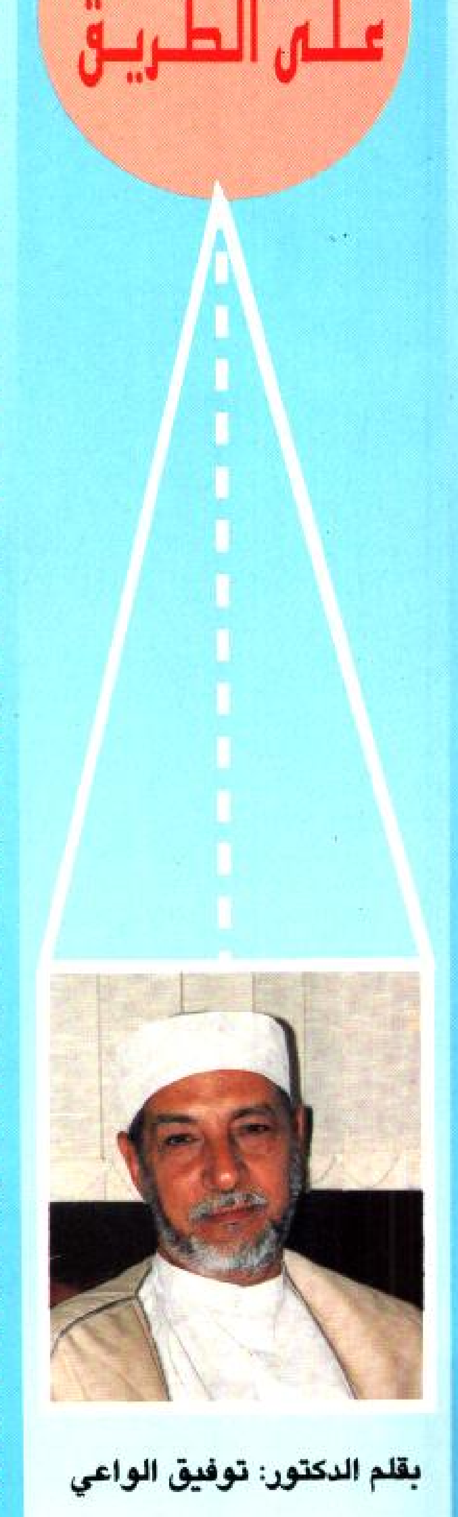
وابو خيثمة بعد أن سار الرسول صلى الله عليه وسلم اياما رجع إلى أهله في يوم حار فوجد امراتين له في عريشين لهما في بستانه قد رشت كل واحدة منهما عريشها وبردت له ماء وهيأت له فيه طعاما فلما نظر ما صنعتا ساءه ذلك وقال: رسول الله صلى الله عليه وسلم في الشمس والريح والحر وابو خثيمه في ظل بارد وطعام مهيأ وامراة حسناء ما هذا بالنصف والله لاادخل على عريش واحدة منكما حتى الحق برسول الله صلى الله عليه وسلم فهيأ لي زادا ثم ارتحل ناقته وادرك رسول الله فقال كن أبا خثيمة.. فسلم على الرسول صلى الله عليه وسلم وقال له اولى لك ياأبا خيثمه.. فقال له خيرا ودعا له بخير.

وأما رهط من المنافقين كانوا يقولون اتحسبون أن جلاد بني الاصفر اي الروم كقتال العرب بعضهم بعضا والله لكأنا بكم غدا مقرنين في الحبال منزل فيهم قرآنا (ولئن سألتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب قل ابا الله وأياته ورسوله كنتم تستهزئون..)

(٥) اما كعب بن مالك ومرارة بن الربيع وهلال بن اميه فهؤلاء الثلاثة الذين خلفوا يصف حالهم كعب فيقول: انه لم يتخلف عن غزوة غزاها الرسول صلى الله عليه وسلم الا تبوك وبدر ولم يكن يعاتب من تخلف عنها.. ولقد شهدت مع رسول اله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة حين تواثقنا على الإسلام.. إني لم اكن قط اقوى ولاايسر مني حين تخلفت عنه في تلك الغزوة ما جمعت قبلها راحلتين قط حتى جمعتهما في تلك الغزوة فقل رجل يريد ان يتغيب الا ظن أن ذلك سيخفى عليه ما لم ينزل فيه وحي من الله عز وجل وغزا رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الغزوة حين طابت الثمار والظلال وأنا اليها اصفو فتجهز اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون معه وطفقت اغدوا لكي اتجهز معهم فارجع ولااقضي شيئا فاقول لنفسي انا قادر على ذلك إن أردت فلم يزل يتهادى بي حتى استمر بالناس الجد فاصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم غاديا والمسلمون معه ولم اقض في جهازي شيئا فلم يزل يتهادى بي حتى اسرعوا وتفارط الغزو فهممت أن ارتحل فادركهم وليت اني فعلت ثم لم يقدر لي ذلك فطفقت إذا خرجت في الناس بعد خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم يحزنني انني لاارى لي اسوة إلا رجلا مغموصا عليه في النفاق او رجلا ممن عذر الله ولم يذكرني رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغ تبوك فقال وهو جالس في القوم بتبوك، ما فعل كعب بن مالك؟ فقال رجل من بني سلمة يارسول الله حبسه برداه والنظر في عطفيه فقال معاذ بن جبل بئسما قلت: والله يارسول الله ماعلمنا عنه إلا خيرا، فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم.

يتبع

أمـــة تبحث عن منقــذ!!



بقلم الدكتور: توفيق الواعي

الشعوب في الامة المسلمة تتمزق كل يوم عشرات المرات، وتتفتت اكبادها وتتمزق نياط قلوبها كل ساعة من ليل او نهار، تسير وعقولها شاردة، ونفوسها حائرة، لا يرتاح لها بال، ولا يهنأ لها خاطر، ولا يسعد لها عيش، ولا يقر لها قرار، لانها هي الامة المقهورة دون سواها، المستباحة دون غيرها، كل يوم تصبح ببلية، وتمسي بداهية، وتسحب الى مصيبة، وتجر الى واقعة، حتى حبس الناس انفاسهم، وفغروا افواههم!! تجرأ عليها القوي والضعيف، والعظيم والحقير، واصبحت ملهاة الامم، وملعبة الدول، وصارت غرضا يتسابق الى رميه، وطمعا يتسارع الى نهبه، وهذا في الحقيقة لم يأت من فراغ، او يحدث بدون اسباب. فلكل مرض علة، ولكل مصاب مصيبة، وامراض الامة كثيرة وليس لها طبيب يفهم العلة، ومصائبها عاتية بغير كاشف او معين، فهي مقهورة في مجالات كثيرة منها على سبيل المثال:

١ - مقهورة حربيا : فلا نصر يرفع الهمة، او فوز يبعث العزيمة، او صمود يشد الساعد، او حتى سلاح يدفع العدو ويحمي الديار، فلا نحن نصنع العتاد او نبدع العدة، ولا يعطي لنا ، بعد استجداء ودفع اضعاف الثمن، الا ما لا يرد عدوا، او يمنع غازيا، وهذا في الحقيقة شيء مراد، وأمر مدبر، لا ينكره حتى اعداؤنا، بل يجهرون به، ويسجلونه في مذكراتهم وكتبهم، بل حتى في صحفهم. يقول نيكسون رئيس الولايات المتحدة سابقا في كتابه «الفرصة السانحة» بشان تسليح المنطقة الاسلامية «ينبغي ان نمد الدول الاسلامية بالاسلحة التي لا قيمة لها، لسببين: اولهما: الحصول على اموال تلك الدول، وثانيهما: منعها من محاولة تصنيع السلاح بنفسها، لانها قد تلجأ الى ذلك بنفسها او بالتعاون مع دول اخرى في حالة حظر السلاح عليها تماما.. اما بخصوص الاسلحة الاستراتيجية او حتى الصواريخ التقليدية فانه يجب ان تمنع امريكا والغرب تماما مد الدول الاسلامية بها، في حين ننصح بتقديم السلاح الاستراتيجي الى اسرائيل!!!».

٢ - مقهورة اجتماعيا : فلا رخاء، ولا كفاية، ولا فرصة، ولا رعاية، ولا عون، ولا سند او توجيه، ولا حرية ولا كرامة، ولا تناصح، ولا عدالة، ولا أمن او أمان، ولا شرف او طهارة، الفرد لم يعرف لغة القوة الا على اخيه، ولا تناصح، ولا عدالة، وال أمن او أمان، ولا شرف او طهارة، الفرد لم يعرف لغة القوة الا على أخيه، والسلطة لم تعرف خطاب الرهبة الا على ابنائها وشعبها، والدولة لم تعرف نبرة الفتوة الا على جيرانها. فهي تمارس لعبة النذالة معهم، فتبرز عضلاتها، وتكشر عن انيابها وتختلق الاسباب وهي كثيرة خلفها الاستعمار والجهل وعمقتها الانانية، فمثلا مشكلة الحدود المصطنعة التي يلهو بها بعض اطفال السياسة، ويسترون بها كثيرا من ضعفهم امام عدوهم الحقيقي، وعجزهم عن مواجهة مشاكلهم والقيام بحق اممهم عليهم، وينفسون بها كثيرا من احقادهم واطماعهم الطفولية. وتتبلور هذه المشاكل فيما يأتي:

١ - الموقف الداخلي في الدولتين طرفي النزاع وحاجته الى فرقعة.

٢ - مدى توافر التأييد الخارجي من قوى اجنبية.

٣ - اهمية الجزء او المنطقة المتنازع عليها ومدى ثرائها من الناحية الطبيعية.

٤ - حجم القوات المسلحة، امكانياتها ومستوى تدريبها وطبيعة دورها.

٥ - توجهات القيادة السياسية في كل دولة من الدول طرفي النزاع.. هذا عدا العداوات المذهبية للحكام، والوقيعة والوشايات من اعداء الامة، ولهذا وجد ان لكل دولة في الامة نزاع على الحدود بينها وبين دولة شقيقة لصيقة، حتى تظل العداوات مستمرة، فمثلا: بين الكويت والعراق، وبين الجزائر والمغرب وموريتانيا، وبين السعودية وقطر، وبين قطر والبحرين، وبين عمان والامارات، وبين ليبيا وجيرانها وبين مصر والسودان، وبين سوريا وتركيا.. الخ.

٣ - مقهورة فكريا : تمنع من هويتها، ويحال بينها وبين منهجها وعقيدتها ومصدر استنارتها والهاماتها، يخترع لها ايديولوجيات، ويدبج لها هويات، ويتسول لها ثقافات، ويخترع لها سدنة وآلهة، ولهذا تاه الناس وتمزق الشباب وخنق الفتية وتمرد الجيل وثار، وشب في قلبه حريق، خاصة وهو يراجع تاريخ اجداده ويقرأ صفحات امته، ويرنوا الى مجد آبائه وعزة أحفاده، فيرى المجد ويشعر بالعظمة ويحس بالفخار وينتشي بالنصر، فيحتقر الضياع وهو المجد، وينتفض للمهانة وهو العزيز ويأبى الاستباحة وهو الكريم بن الكريم، ويريد المنقذ وهو البطل المحارب والحضاري المكافح والمفكر الموهوب والمارد العملاق.

يريد القائد الفذ صاحب الهوية الربانية ويرقب البطل الناهض، لان الامة الكبيرة تحتاج الى رجل كبير والامة العظيمة لا تنهض الا بالعظماء، فهل تجتمع ارادة الامة لإبراز المنقذ. واذا عزمت أمة حقق الله لها ما أرادت، والهمها رشدها ويسر امرها وصدق الله «ان الله لا يغير مابقوم حتى يغيروا مابأنفسهم» فهل نحن فاقهون؟!!



مؤتمر فيينا:

حقوق الانسان الضائعة والحسابات السياسية

باريس : محمد الغمقي

بعد مضي ربع قرن على المؤتمر الدولي الاول لحقوق الانسان في العاصمة الايرانية طهران عام ١٩٦٨، نظمت الامم المتحدة بالتعاون مع الحكومة النمساوية المؤتمر الدولي الثاني في فيينا مابين ١٤ - ٢٥ يونيو حضره ثمانية آلاف مشاركا بين وفود حكومية ومنظمات غير حكومية ومراقبين، وبرزت خلاله محاولة تكريس التصور الغربي لمسالة حقوق الانسان في ظل نظام دولي «جديد» احادي القطبية.

والمتامل في كل الملابسات المتعلقة بهذا المؤتمر (التوقيت - ظروف انعقاده - الاجواء داخل المؤتمر - المناقشات - صياغة الاعلان النهائي) يلاحظ سعي الدول الغربية لاحتواء مسالة حقوق الانسان من منظورها وحسب فلسفتها وطبقا لسياساتها.

ظروف دولية جديدة

فقد تساءل العديد من الملاحظين عن سبب انعقاد هذا المؤتمر في هذا التوقيت بالذات بعد ربع قرن يفصله عن المؤتمر الأول في طهران وعن السبب في اعادة الحياة من جديد للميثاق الدولي لحقوق الانسان الذي اصدرته الامم المتحدة عام ١٩٤٨ وبقي وثيقة جامدة بل قد تزامن مع اعتراف نفس المنظمة بالكيان الصهيوني الذي اغتصب ارض فلسطين.

اسباب هذا التوقيت عديدة منها ما يتعلق بانتهاء الحرب الباردة بين المعسكرين الاشتراكي والرأسمالي وتصدع الاتحاد السوفياتي المنافس الرئيسي للمعسكر الغربي. فمن جهة انتهت الخلافات بين اعضاء مجلس الامن حول قضايا حقوق الانسان ومن جهة اخرى، برزت الى الواقع صور انتهاكات حقوق الانسان في الدول الحليفة او الصديقة لهذا المعسكر او ذاك والتي كانت محل تعتيم مقابل مصالح سياسية لفائدة الطرفين . الى جانب ذلك، في اطار البحث عن هوية سياسية جديدة في «العالم الثالث» تحولت مسألة حقوق الى قضية ملحة وبرزت مؤشرات وعي سياسي في معظم الاقطار التي كانت تحت الهيمنة الشرقية او الغربية. وفي البلدان الاسلامية، اكتسى هذا الوعي طابعا تاصيليا مرتبطا بالهوية الاسلامية التي رأى فيها الغرب تهديدا لمصالحه في هذه البلدان بل حتى في عقر داره حيث يوجد الاف المهاجرين من المسلمين الذين يتعرضون لموجة من العنصرية ولاصناف شتى من التضييقات الادارية والانتهاكات في بلدان ترفع راية احترام حقوق الانسان والاقليات، في الوقت الذي بدأوا يعانقون الصحوة الاسلامية بحيث يمكن اعتبار سلسلة التراجعات الغربية في قضية مبدئية مثل حقوق الانسان احدى العوامل التي دفعت لعقد مؤتمر فيينا للتغطية على هذا الواقع المريض.

حق التدخل

لكن يبدو ان العامل الرئيسي لطرح هذا الموضوع الحيوي على النطاق الرسمي هو رغبة الدول الغربية والولايات المتحدة المتزعمة للنظام الدولي «الجديد» في استخدام منظمة

الامم المتحدة كورقة رئيسية لفرض التصورات والسياسات الغربية - الامريكية في ظل الاوضاع السياسية المتوترة حاليا عن طريق اللجوء الى ما يسمى بحث التدخل في الشؤون الداخلية في المناطق الساخنة. ومعلوم انه بعد تصدع الكتلة الشيوعية، انفجرت الصراعات العرقية والاقليمية واستغلت العديد من الفصائل المسلحة في عدة بلدان فقيرة الفراغ السياسي في غياب مقومات دولة قوية وغطاء دولي لتصفية حسابات قديمة، ذهب ضحيتها مئات الاشخاص بسبب الحرب او المجاعة، كما حدث في الصومال. واتخذت الولايات المتحدة الامريكية هذا الواقع المأسوي كذريعة للتدخل تحت غطاء الامم المتحدة، وكل المؤشرات تدل على انها احدى الحلقات في سلسلة التدخلات الخارجية في اقطار اخرى بحجة انقاذ الشعوب المضطهدة.

كل هذه الهواجس كان لها صدى داخل قاعة «اوستريا سنتر» في فيينا حيث انعقد المؤتمر الدولي لحقوق الانسان. وجدير بالذكر ان الجلسات الرسمية سبقها منتدى لاكثر من الف منظمة غير حكومية انتظم من ١٠ الى ١٤ يونيو للاعداد للمؤتمر من اهمها منظمة العفو الدولية التي تصدر تقارير تعكس اوضاع حقوق الانسان في العالم.

واعتبر رئيس لجنتها التنفيذية المشارك في المؤتمر روس دانيال بان مجرد اجتماع هذه المنظمات مفيد مهما كانت نتائج المؤتمر. علما بان هذه المنظمات تم اقصاؤها من اية مشاركة فعالة في المناقشات او في صياغة الاعلان النهائي رغم دورها الكبير في التحسس بانتهاكات حقوق الانسان ومعرفتها الدقيقة بتفاصيل صور الانتهاك في كل المجالات. وهذا الاقصاء يجسد في حد ذاته سياسة تكريس الطابع الرسمي على مداولات المؤتمر في قضية جد حساسة كان من الاولى ترك الفرصة للشعوب او لممثليها لشرح مواقفها والتعريف بقضاياها.

المصداقية في الميزان

وسيطرة الطابع الرسمي هي احدى المداخل الاساسية للتشكيك في مصداقية المؤتمر. واعترف ستيفان هيسال عضو في الوفد الفرنسي بأن المؤتمر «سوف لن يقدم تحسينات جوهرية لكنه يؤكد على الاهمية التي يوليها المجتمع المدني لحقوق الانسان». وهذا الامر سيكرس الضغط على الحكومات في وقت يسير فيه عدد من الانظمة القهرية نحو الديمقراطية.

ومما يشكك ايضا في هذه المصداقية سعي الحكومات الغربية الى فرض تصوراتها لحقوق الانسان الشيء الذي يفسر التوترات الحادة التي شهدتها بعض جلسات المؤتمر نتيجة



تداخل البعدين السياسي - الايديولوجي من ناحية والانساني من ناحية اخرى خاصة عند تحديد المفاهيم النظرية المتعلقة بحقوق الانسان واجراءات تنزيلها وتطبيقها على ارض الواقع. فقد تشبثت الدول الغربية بمقولة شمولية حقوق الانسان وعالميتها وعدم جواز تجزئتها بقبول قسم منها ورفض قسم آخر.

والتركيز على مبدأ العالمية Vniversalism على غرار الاعلان العالمي لحقوق الانسان ومطالبة الطرف الغربي بانشاء وكالة عليا ومحكمة دولية للسهر على شؤون حقوق الانسان ليست سوى اطروحات فضفاضة لاملاء مصالح واهداف خفية واستراتيجيات غربية تقوم اساسا على توسيع نفوذ الدول الغربية وسيطرتها وفرض نظامها العالمي الجديد. والقاعدة تقول: وراء كل تعميم تعويم، فكل المشاكل الاقتصادية والسياسية والاجتماعية التي تعاني منها الشعوب الفقيرة بل حتى الغنية مصدرها الفلسفة الغربية للانسان والحياة والكون والتي تسيطر بالقوة او بالخداع على عقول البشر. واكبر المعضلات التي تهدد البشرية اليوم (فجوات اقتصادية واجتماعية - بطالة - قلق حضاري - امراض اجتماعية وجنسية) سببها فرض التصور الغربي لحقوق الانسان (الانسان المتمرد على خالقه والمنفلت من كل قيد غير قيود الضرائب).

جريمة الغرب في البوسنة

واخر حلقة وليس الاخيرة من حلقات ازدواجية الخطاب الغربي وممارساته جرائم الغرب في البوسنة والهرسك. وهذه المأساة الانسانية اسقطت ما تبقى من اقنعة تحتمي وراءها مؤسسات القرار في الدول الغربية. مما يفسر الخلاف المثقل بالخلفيات كما وصفته صحيفة لوفيغارو الفرنسية بين منظمة المؤتمر الاسلامي والبلدان الغربية حول تبني قرار في النص النهائي بالمطالبة برفع الحظر فورا عن الاسلحة لفائدة مسلمي البوسنة للدفاع عن انفسهم كما تقتضي المواثيق الدولية التي صادقت عليها الامم المتحدة.

وكادت هذه المسالة تهدد بفشل المؤتمر وعلق روي دانيال (منظمة العفو الدولية) على ذلك بقوله «ان الامم المتحدة والغربيين برهنوا بالتأكيد على عجزهم في الصراع اليوغسلافي، ولكن ليس لنا الخيار فالامم المتحدة هي الوسيلة الوحيدة التي نمتلكها لفرض احترام حقوق الانسان ولم يعد بامكاننا ان نقدم شيئا للبوسنة لكن مايمكننا ان نتمناه هو امتلاكنا لوسائل لمنع حصول بوسنة ثانية.

وقد فرض واقع الحريات وحقوق الانسان في المنطقة البلقانية نفسه على المؤتمر بشكل همش القضايا الاخرى التي لا تقل خطورة في ابعادها على واقع حقوق الانسان في العالم (حق التنمية - حماية الاقليات - حملات التعذيب والاضطهاد الديني باسم محاربة «الاصولية».

وهناك شبه اجماع على تعطل مسار الحريات في ظل النظام العالمي «الجديد» وعدم تحقيق المؤتمر لنتائج كبرى مادامت سلطة الاشراف اي منظمة الامم المتحدة تخضع بدورها لمقتضيات سياسة اصحاب القرار الدولي حيث تم تجنب المسائل الجوهرية التي كان دور المنظمة الدولية فيها محدودا ان لم يكن سلبيا مما يطرح ضرورة وضع اسس ميثاق عالمي جديد لحقوق الانسان والشعوب باعتماد المقاييس والمعايير الاسلامية.

أكبر مؤتمر في القاهرة تحت رعاية شيخ الازهر:

نداء من قلب الجامع الازهر الى المسلمي العالم لنصرة مسلمي البوسنة والد

القاهرة - شعبان عبد الرحمن

بلغت عملية التفاعل الشعبي مع قضية البوسنة اقوى صورها في مصر بالمؤتمر الحاشد الذي عقدته لجنة مناصرة البوسنة في الجامع الازهر عقب صلاة الجمعة. كان الاقبال الجماهيري على هذا المؤتمر منقطع النظير لدرجة ادت الى اكتظاظ المسجد الذي يسع اكثر من ثلاثين الف مصل قبل موعد الصلاة بنصف الساعة مما اضطر المصلين الى التكدس في الشوارع المحيطة بالمسجد والحدائق المقابلة له حيث ادوا الصلاة.

في نفس الوقت كان التواجد الامني من قبل قوات الامن المركزي والقوات الخاصة كثيفا فقد احاطت سيارات الامن ومدرعاته بالشوارع الجانبية المحيطة بالمسجد بينما رابط المئات من الجنود المدججين بالسلاح حول بقية المسجد ولم تحدث اية احتكاكات بين الجانبين، بل ان الشرطة كانت متفهمة.

من هذا الجو المشحون بالتعاطف مع اهلنا في البوسنة ارتفع صوت الداعية الاسلامي الكبير الشيخ محمد الغزالي مناشدا الدول الاسلامية على الاطلاق ان تتحرك وتفعل شيئا قبل ان تلقى العقاب الجماعي من الله بذنب هؤلاء الضحايا الذين لا نصير لهم، وطالب الحكومات الاسلامية بسرعة قطع العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية مع الصرب الذين يحاربون الاسلام ويستاصلون اهله، كما طالبها في نفس الوقت بسرعة فتح ابواب التبرعات من شتى الجهات وفتح ابواب التطوع بالنفس والمال، كما طالب الدول الاسلامية بفتح ملاجئها للاطفال والنساء والشيوخ الذين يعيشون التشريد والتنصير في ملاجيء الاخرين.

اين ابجديات الاسلام ؟

وتساءل الشيخ الغزالي : لماذا تستمر الدول الاسلامية (٥٠ دولة) في تعاملها حتى الان مع الصرب؟ ان هناك ابجديات في الاسلام لا تحتاج لشيء من الذكاء حتى يتم ادراكها.. ابرزها الاخوة لهذا الدين والحب في الله والبغض في الله.. هذه الابجديات ابحث عنها بين المسلمين فلا اراها، ولذلك فقد تجرأ رجل مثل جون ميجور رئيس وزراء بريطانيا ليقول بوقاحة اننا لا نريد دولة اسلامية في اوروبا، ثم يذهب بعد ذلك ليلقى سفراء ورؤساء المسلمين ويبتسم لهم ويبتسمون له ولو ان هذا الوغد علم ان هناك الف مليون مسلم سيحتجون على ما قال لفكر قبل ان يقول هذا الكلام، ولكنه متاكد من موات العاطفة الاسلامية.

ويرتفع صوت الداعية متهدجا: ان اقل شيء نتقدم به لله هو ان نخذل عدوه وان نكبح شهواتنا ونشطب السلع التي نستوردها من الصرب ومساعديهم من قوائم استعمالنا هكذا فعل غاندي - وهو بوذي - في مقاومته للانجليز المحتلين لبلاده.

> ”قاطعوا منتجات الصرب ومن يساعدوهم، واطردوا سفراءهم من دياركم“

ويستدرك فضيلته بكل اسى: ولكن حكام المسلمين لم يحققوا شيئا من هذه الابجديات انهم حتى لم يتحركوا في ميدان الكلمة.. كلمة الدفاع عن البوسنة وليس الحرب الى جوار اهلها.. واقسم فضيلته باعلى صوته: والله ما ارى مانعا من هدم الكعبة اذا انتصر هؤلاء الصرب في البوسنة، فأخلاق القوة عندهم، واخلاق الضعف عندنا.

عقيدة النصر

ووسط الهتافات المدوية «الجهاد سبيلنا» «الله اكبر ولله الحمد» «سرايفو اسلامية» قال الغزالي: مرحبا بعقيدة النصر.. النصر او الشهادة ووالله ليبلغن هذا الدين الدنيا ما بلغ الليل والنهار كما اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم، فاجعلوا الاسلام في قلوبكم.

ونيابة عن فضيلة الامام الاكبر شيخ الجامع الازهر الذي رعى هذا المؤتمر تحدث الداعية الاسلامي الشيخ جمال قطب (من علماء الازهر وعضو مجلس الشعب) مؤكدا وقوف الازهر وشيخه الى جانب مناصرة اهلنا في البوسنة بكل قوة.

وطالب حكام المسلمين بان يسيّروا جيوشهم للبوسنة وان يذودوا عن المقدسات وقال ان اصحاب العروش لن يستمدوا قوتهم ابدا الا من الله.

ثم ناشد جماهير المسلمين بمناشدة الرئيس مبارك وحكام المسلمين لكي يتحركوا دفاعا عن البوسنة وان يراسلوا الامم المتحدة وسكرتيرها العام ويقولوا لهم لقد سقطت شرعيتكم في اعين المسلمين.

قال العلماء كلمتهم

وواصل الشيخ قطب تساؤلاته: ماذا ينتظر المسلمون بعد ان قال العلماء كلمتهم في هذه القضية ونشروها بكل ما استطاعوا من

ـن في أرجاء
ـرسك

وسائل.. قال العلماء كلمتهم: «قد تعين الجهاد واصبح فرض عين) على كل المسلمين دفاعا عن البوسنة، وتعين على اولياء الامور ان يحركوا الجيوش ليذودوا عنها» قال العلماء كلمتهم.. ونطقت بها المنابر واولها منبر الازهر ونطقت بها المحاريب في الصلوات.. ماذا ينتظر المسلمون؟!

ولكن اذا تقاعس الحكام وعتمت وسائل الاعلام فلتتعانق المنابر مع الشباب لكي يقوموا بدورهم الفعال في هذه القضية بين الناس.

كونوا معنا ياحكام المسلمين

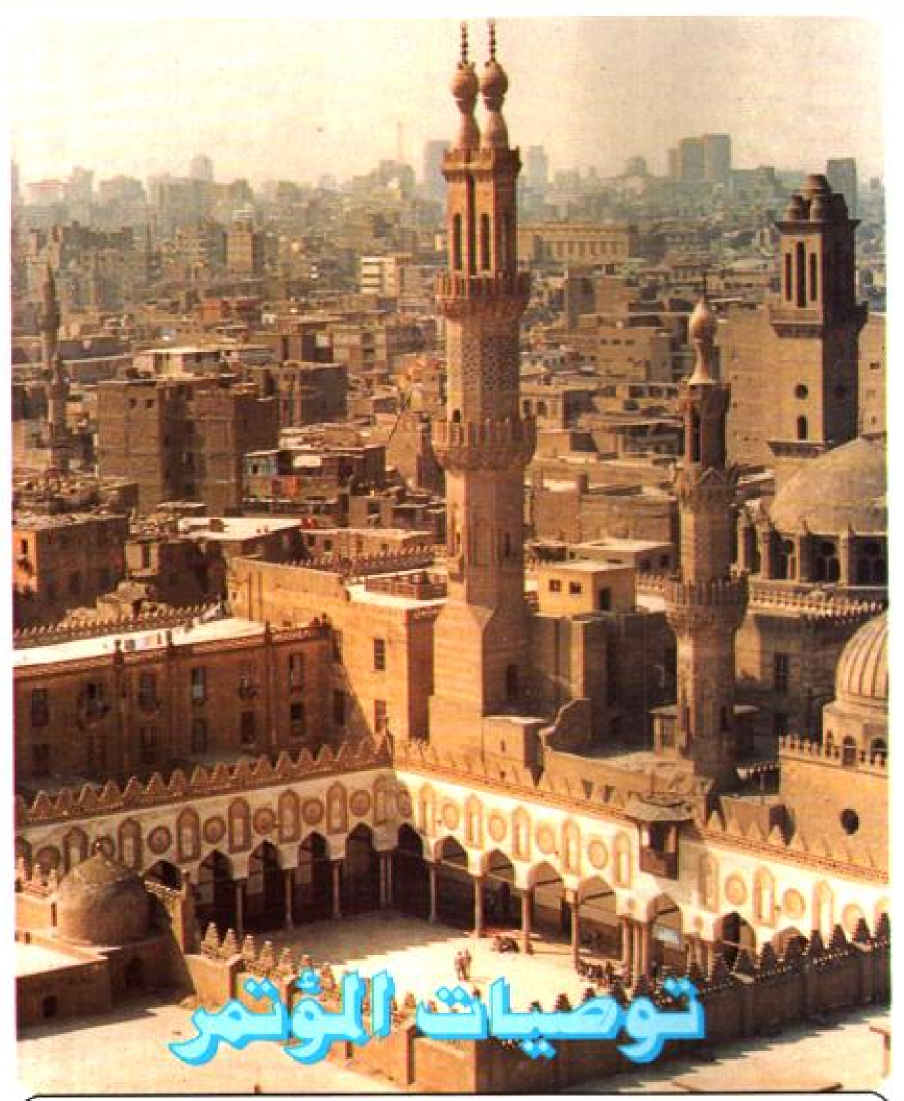
ووجه الكاتب الصحفي والمفكر الاسلامي حسن دوح وهو من مجاهدي الاخوان المسلمين القدامى على ارض فلسطين وارض القناة نداء للمسلمين ان يبايعوا الازهر وان يقولوا له ارفع العلم كما رفعت القلم، ووجه حديثه الى علماء الازهر قائلا: ياعلماء الازهر هذه بيعتنا على ان تسيروا معنا بعزم وشجاعة وقوة.

ثم وجه حديثه الى حكام المسلمين في مشارق الارض: ياويلكم.. ان الله احق ان تخشوه ان كنتم مؤمنين فهو رازقكم وخالقكم والملك كله بيديه فلم التقاعس ولم التولي.. تعالوا الى الاسلام. تعالوا الى كتاب الله.. كونوا معنا ولا تكونوا علينا (وإن تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم) صدق الله العظيم

ومن جانبه عرض الدكتور سالم نجم رئيس لجنة الاغاثة الانسانية نشاط اللجنة واستمرارها في توصيل المواد الاغاثية من ادوية ومواد طبية واغذية لاهالي البوسنة رغم منع اللجنة من تلقي التبرعات ومنع الصحف من نشر اية اعلانات بهذا الخصوص.

وناشد الحكومة المصرية والرئيس مبارك السماح للجنة بجميع التبرعات والافراج عن ٤ ملايين جنيه من الاعانات تم تجميدها في البنوك.

وقال اننا لسنا في خصومة مع الحكومة ابدا فهي حكومتنا، وان نشاطنا اغاثي بحت وهو ممتد لكل المنكوبين في البوسنة والصومال وكشمير.. وغيرها.



توصيات المؤتمر

ووسط تكبيرات الجماهير الحاشدة اعلن المهندس ابو العلا ماضي امين عام مساعد نقابة المهندسين ومقرر لجنة المناصرة عشر توصيات للمؤتمر اكدت مناصرة المسلمين لشعب البوسنة انطلاقا من الازهر الشريف وطالبت حكام العالم الاسلامي بفتح ابواب التبرع والتطوع وارسال السلاح، ودعوة جماهير المسلمين لمقاطعة منتجات الصرب واعوانهم.. روسيا واليونان وانجلترا وفرنسا وامريكا ومقاطعة الشركات المحلية التي تتعامل مع الصرب، وطالبت باغلاق سفارات الصرب في العواصم الاسلامية ودعوة الحكومة المصرية لفتح سفارة للبوسنة في القاهرة، كما اعلنت التوصيات رفضها لخيانة الامم المتحدة ومواصلة الغضب الشعبي تجاه المذابح الوحشية الجارية هناك تحت سمع وبصر العالم اجمع.

كان خطيب الجمعة هو الداعية الاسلامي الشيخ اسماعيل صادق العدوي قد ربط بين احداث هجرة النبي صلى الله عليه وسلم وعن عقيدة النصر في صدر الدعوة وحال المسلمين اليوم وقال ان ذكرى الهجرة كثر فيها الكلام وكلما مر الزمن كانت الذكرى جوفاء لان واقع المسلمين يخالف ماتذكر واننا اذا ظللنا على مانحن فيه من بعد عن الله فلن نستحق نصرا، وقل على الدنيا العفاء.



■ الشيخ الغزالي

(٥)

من أعلام الحركة الإسلامية المعاصرة

بقلم: المستشار عبد الله العقيل
الامين العام المساعد لرابطة العالم الاسلامي

الزعيم علال الفاسي

استاذنا العلامة المجاهد والزعيم الكبير علال الفاسي رجل من رجالات الإسلام المعاصرين الذين حملوا دعوته وجاهدوا في سبيله وامضوا حياتهم يقارعون الظلم والاستبداد ويحاربون الاستعمار، وهو رئيس حزب الاستقلال المغربي الذي اضطلع في بواكير انشائه للتصدي للاستعمار الفرنسي ومحاولته لنيل حقوق الشعب المغربي.

وكان الاستاذ علال الفاسي هو العالم المبرز الذي قاد المسيرة نحو استرداد الحقوق للشعب المغربي العربي المسلم وشارك في المقاومة الوطنية بلسانه وقلمه وبدنه، وصار يتحرك في طول البلاد وعرضها مشجعا الناس على الجهاد ومقاومة الاستعمار والتصدي لأعداء الإسلام الذين احتلوا البلاد واذلوا العباد ونهبوا الخيرات ونشروا الفساد. ثم هاجر من بلده مطاردا من الاستعمار واعوانه. وطاف الاقطار العربية والاسلامية والعالمية معرفا بقضية بلاده. معريا اساليب الاستعمار ووسائله كاشفا خططه ومراميه موضحا الطريق لاسترداد الحق ونيل الاستقلال واقامة الشرع.

فاستجاب لندائه الكثير من داخل البلاد وخارجها، والتف حوله الشعب والشباب واتخذوه زعيما لهم وقائدا لمسيرتهم، فانطلق بهم مجمعا لصفوفهم، شارحا لهم خطوات العمل ومراحل الجهاد وأعباءه وتكاليفه. وقد استطاع في هذه الجولات ان يتصل بالكثيرين من القادة والزعماء والمجاهدين في العالم الإسلامي امثال الإمام حسن البنا ومحمد صالح حرب وامين الحسيني والبشير الابراهيمي والفضل الورتلاني وحسن الهضيبي وغيرهم.

ولقد سعدت بلقائه مرات ومرات، واستفدت من دروسه ومحاضراته وندواته، حين كنا ندرس في مصر في أوائل الخمسينات الميلادية.

وكنا نحن الطلاب الوافدين نشكل جنسيات مختلفة من انحاء الوطن الإسلامي ولكن رباط الإسلام واخوته كانت الأساس المتين الذي يقوم عليه تجمع طلبة البعوث الإسلامية بمصر، وقد جرى حوار طويل معه اثاره بعض اخواننا الطلبة المغاربة المعارين الذين طالبوا الزعيم الفاسي بان يعني حزب الاستقلال بالجانب التربوي بحيث لايطغى الجانب السياسي على معظم نشاط الحزب، وقد تلقى الزعيم الراحل هذه المناقشات بروح الود والاكبار واعتبرها بادرة طيبة من الشباب المغربي الذين استفادوا من وجودهم بمصر في الاتصال بالحركة الإسلامية المعاصرة.

وكان الاستاذ علال الفاسي وثيق الصلة بالدعاة الإسلاميين والعاملين في الحقل الإسلامي، ينسق العمل معهم ويقف إلى جانبهم في محنهم ويتصدى للذود عنهم والدفاع عن اهدافهم، وقد اضطلع بمهمة تصعيد الحملة ضد طغيان السلطة الحاكمة بمصر أيام عبدالناصر التي اقدمت على زج العاملين للإسلام ودعاته امثال عبدالقادر عودة ومحمد الفرغلي وسيد قطب. وقد اصدر علال الفاسي العديد من البيانات والتصريحات وعقد الكثير من المؤتمرات لتفنيد مزاعم السلطة واستنكار اعمالها وسطر المقالات الطويلة، التي تتحدث عن جهاد هؤلاء الدعاة في جريدة (العلم) المغربية لسان حزب الاستقلال، كما اقام الحزب المهرجانات في استنكار ذلك الجازر البشعة لأولئك الدعاة المجاهدين في ارض الكنانة.

ولن استطيع الاسترسال في تسجيل المواقف البطولية الرائعة التي كان يقفها المجاهد المرحوم علال الفاسي فهي اكثر من ان تحصى ومرت الأيام تجري سراعا ثم التقيت به في زيارة قام بها إلى الكويت قبل سنوات وكان بيننا وبينه احاديث عن هموم المسلمين ومشكلاتهم وطرائق العمل الناجح لاخراجهم من محنتهم.

وكانت احاديث وخطب ومحاضرات وندوات خرج منها الفقيد رحمه الله بضرورة توثيق العمل مع الشباب المسلم باعتبارهم الركائز الأساسية لحمل دعوة الإسلام كما ايقن باهمية البناء التربوي العقائدي للشباب حتى يكونوا طلائع البعث الإسلامي المرتقب لهذه الأمة التي طال امد رقادها واستكانتها لوعود الحكام وخداعهم الذين لايهمهم الا البقاء على كراسي السلطة ولو هلكت الشعوب بكاملها ولو ضاعت المقدسات، وديست الكرامات. ومن هنا اخذ رحمه الله يبحث عن العناصر المؤمنة الشابة ليوطد الصلة بها ويكسبها من خبراته وتجاربه في ميدان السياسة والعلم والجهاد والكفاح.

وهكذا كان الزعيم الراحل لايدع مجالا من مجالات العمل الاسلامي إلا واسهم فيه ويبذل من الجهد مايستطيع. ورغم اننا نخالفه في بعض اجتهاداته السياسية فانه ليس لنا إلا ان نعترف بأن مواقفه كانت تنبع من قناعته بان الإسلام هو طريق الخلاص لهذه الأمة من كل ماتشكوه من ويلات وماتعانيه من محن وكوارث.

والكثير من الناس لايعرفون عن المرحوم علال الفاسي إلا انه رجل من رجال السياسة وزعيم من زعماء الوطنية في الوقت الذي هو فيه علم من اعلام الفكر الإسلامي المعاصر وداعية من دعاة المدرسة الإصلاحية التي بداها المرحوم محمد رشيد رضا كما أن له باعا طويلا وقدما راسخة في الفقه الإسلامي وخاصة الفقه المالكي والفقه المقارن. وله اجتهادات فقهية يحتج بها علماء المغرب والجزائر وتونس ولكن غلبة الطابع السياسي والوطني جعل انصرافه للامور الفقهية يحتل المرتبة الثانية من اهتماماته.

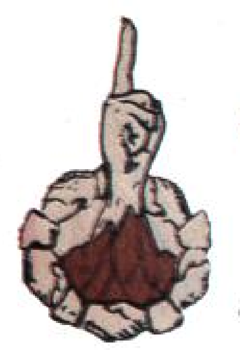


■ علال الفاسي

كما كان خطيبا مفوها وفقيها عالما وسياسيا بارعا وداعية عاملا يشد القلوب والعقول اليه ويستجيب لنداءاته الشباب، فكانوا يستضيفونه بالحلقات العلمية والتجمعات الطلابية والندوات الفكرية ويطرحون عليه كل تساؤلاتهم ومشكلاتهم والطريقة المثلى لتحرير بلادهم من نير الاستعمار، وفي الولايات المتحدة الأمريكية حين كنت انا واياه والدكتور حسن الترابي والاستاذ ابراهيم الوزير مدعوين لحضور المؤتمر السنوي لاتحاد الطلبة المسلمين سنة ١٩٦٨م كانت فترة من اجمل الفترات واياما من اسعد الأيام حيث امتدت زيارتنا وتطوافنا في الولايات المتحدة قرابة شهر وقفت فيها على الكثير من جوانب شخصيته الفذة التي تمثل الرجولة والعصامية في اجلى صورها.

وكان آخر عمل مشكور قام به هو جهوده في حمل حكومة المغرب على التخلي عن موقفها في المساهمة باخراج فيلم عن الرسول (صلى الله عليه وسلم) الذي تكمن وراءه جبهات تريد الاساءة لرسول الإسلام ودين الإسلام وأمة الإسلام.

رحم الله الفقيد رحمة واسعة وجزاه الله خيرا عن كل عمل صالح قدمه وتجاوز عن اخطائه وسيئاته وغفر الله لنا وله.



مكتبة الاسراء وتسجيلات



من رحاب مكة المكرمة
نقدم لكم اصدارنا الجديد

للشيخ عبد الرحمن السويس

قيام ليلة ٢٧ من رمضان ١٤١٣هـ

كما نقدم لكم إصدارنا
الجديد للقارئ /

طارق العوضي

ترقبوا ولأول مرّة القارئ الشاب بدر الحوطي
الشيخ عبد الله بن فارس

وكلاء التوزيع

دولة الامارات - دبي - مركز المسار للصوتيات والمرئيات والمطبوعات / ت/ ٨٥٤٤٢٢
دولة البحرين: تسجيلات الاسراء - تلفون/ ٧٨٤٠٧٢
دولة قطر: صوت نداء الاسلام - تلفون/ ٤٣٠٩١٩
سلطنة عمان - مسقط - دار الاعتصام - تلفون/ ٧٩٤٢١٠

الكويت/ حولي - شارع تونس - مجمع الرحاب - ميزانين - محل رقم/ ١٤
ص.ب: ٣٩٧١ حولي 32070 - الكويت / تلفون/ ٢٦٥٦١٠٧

جامعة اسلامية جديدة في فرنسا



■ الكلية الأوروبية للدراسات الإسلامية

باريس - محمد الغمقي:

عقد «المركز الاوروبي للبحث والاعلام حول الاسلام» يوم الخميس ٢٤ يونيو ندوة للتعريف بالمؤسستين الجديدتين «مرحلة الاسلام في فرنسا» و«الجامعة الاسلامية في فرنسا» اللتين ستنطلق اشغالهما في ايلول (سبتمبر) المقبل باشراف خمسين من المتطوعين.

وقد ترشح اكثر من مائة طالب للدراسة في هذه الجامعة، ثلثهم من العنصر النسائي، وتكون الدراسة باللغة الفرنسية وتقدم تكوينا أساسيا عن الاسلام ينتهي بعد ثماني سنوات بالكفاءة لتولي مهام الامامة.

وصرح رئيس المركز ديديه علي بورغ بأن الاولوية في هذا التكوين تتجه لاعداد اطارات تستفيد منها الجمعيات الاسلامية. فبعد ثلاث سنوات على الاقل من الدراسة بمعدل ٢٨٠ ساعة في السنة، بامكان الحاصلين على الشهادة «تأطير الانشطة الاسلامية» ويتم تمويل هذا المشروع المقدر بـ ٤٠٠ الف فرنك فرنسي (حوالي ٨٠ الف دولار) عن طريق «هبات من الفرنسيين».

وتجدر الاشارة الى منافسة هذا المشروع الذي تقف وراءه «الفيدرالية الوطنية لمسلمي فرنسا» للكلية الاوروبية للدراسات الاسلامية تحت اشراف اتحاد المنظمات الاسلامية في فرنسا والتي واجهت العديد من العراقيل من طرف السلطات الفرنسية بحجة تخوفها من وقوف جهات «اصولية» وراء مشروع الاتحاد وتخريج جيل من الدعاة والائمة لا يؤمنون بـ«اسلام علماني» كما تريد فرنسا. كما ينافس مشروع الفيدرالية مشروعا اخر مماثلا تحت اشراف مسجد باريس الكبير الذي اعلن عنه عميد المسجد دليل بوبكر.

ويتمنى علي بورغ ان يمثل المجلس العلمي للجامعة الاسلامية في فرنسا «محاورا» لدى السلطات الفرنسية في القضايا الاسلامية.

وكل المؤشرات توكد بان معركة تمثيل المسلمين قد انطلقت عبر المؤسسات التعليمية في انتظار ان تقول الجالية الاسلامية كلمتها وتحسم خيارها وحتى يحين ذلك الوقت تبقى السلطات الفرنسية هي التي تحكم اللعبة.



■ الشيخ دليل ابو بكر

آخر التطورات في البوسنة والهرسك

بيجوفيتش يرفض الاجتماع بالمجموعة الاوروبية في بروكسل وجانيتش يصرح ان التوقيع على الكونفدرالية خيانة

زغرب - خاص للمجتمع

اعلن الرئيس البوسنوي علي عزت بيجوفيتش عن رفضه للذهاب الى بروكسل والاجتماع بوفد المجموعة الاوروبية، وفي الوقت نفسه رفض الرئيس بيجوفيتش ونائبه أيوب جانيتش حضور اجتماعات مجلس الرئاسة البوسنوية، والذي عقد في زغرب امس.

وفي هذا الاجتماع ناقش اعضاء مجلس الرئاسة البوسنوية السبع اطروحات التي ستقدم في بروكسل اليوم مع وفد المجموعة الاوروبية، وعقب الاجتماع تم توجيه سؤال الى السيد «ميلولازيتش» احد اعضاء مجلس الرئاسة البوسنوي، هل يستطيع المجلس التوقيع على عملية السلام المقترحة بدون الرئيس بيجوفيتش ونائبه جانيتش اجاب قائلا: «ان موافقة سبعة اعضاء كافية للتوقيع».

هذا ويرغب مجلس الرئاسة البوسنوي في الاجتماع قبل نهاية هذا الاسبوع لوضع خطة للمؤتمرات القادمة، ويأمل اعضاء المجلس السبعة ان ينضم اليهم الرئيس بيجوفيتش ونائبه جانيتش.

● قام محمد شاكر مبعوث البوسنة لدى الامم المتحدة بسحب الطلب الذي تقدم به بشأن رفع حظر السلاح عن البوسنة، وذلك بعد اعتراض كل من روسيا وبريطانيا، واستخدامها حق الفيتو.

● اجرت شبكة SNN حوارا مع ايوب جانيتش نائب رئيس جمهورية البوسنة والهرسك جاء فيه كيف يمكن ان اذهب الى جنيف، واوقع على اتفاقية تقسيم البوسنة الى كونفدرالية ثلاثية، فهذه خيانة شعبنا الذي هجر وترك بلاده ولكن قلبه مازال موجودا في البوسنة، بل انني اخشى من ان يقوم هولاء المهاجرين في انحاء اوروبا بحمل السلاح والقيام بعمليات ارهابية.

● وجه الاطباء والصيادلة البوسنويون نداءا الى جمعيات حقوق الانسان جاء فيه «اننا لا نملك اية ادوية او تجهيزات طبية في الوقت الذي يتزايد فيه عدد الجرحى وبصورة كبيرة».

● طالب اللورد اوين لقاء الرئيس البوسنوي علي عزت بيجوفيتش في اي مكان يطلبه بيجوفيتش، وقد رحب الرئيس بيجوفيتش بلقاء اللورد اوين في اي مكان.

في ختام الاجتماع الذي عقد في بروكسل بين اعضاء المجلس الرئاسي البوسنوي السبعة والمجموعة الاوروبية تم التوصل الى هذه النقاط.

١ - الوحدة الاوروبية تقف بقوة للدفاع عن شرعية وحرية ووحدة البوسنة والهرسك.

٢ - الحل السياسي يحتاج الى تجاوب مع قرارات مؤتمر لندن ومقترحات فانس - اوين للسلام.

٣ - المساعدات الانسانية سوف تتوقف قريبا، وستبدأ مرحلة بناء البوسنة.

● في صربيا ازدادت الاسعار بصورة خيالية حيث وصل سعر عبوة معجون الاسنان الى مايوازي راتب شهر.



■ علي عزت بيجوفيتش

وقفة

الانسحاب الاسرائيلي من قطاع غزة

بقلم: عبد اللطيف برزق

عندما ابعدت السلطات اليهودية في ديسمبر الماضي اكثر من ٤٠٠ من الدعاة والنشطاء الاسلاميين كانت تعلق آمالا كبيرة على هذه الضربة لفتح الابواب امام موجات من الابعاد الجماعي ولشل حركة المقاومة الاسلامية وتخفيف الضغط والمعارضة للمفاوضين الفلسطينيين في واشنطن.. ولكن سرعان ماكشفت الاحداث عن ان الإبعاد زاد من عنف المقاومة وضاعف اعداد الرافضين لجر الفلسطينيين للقبول بالتنازلات فلجأ العدو للفتك المروع بالاهالي باشد الاساليب وحشية واغلق قطاع غزة في رمضان الماضي ومنع وصول الامدادات اليه ولكن ذلك ايضا عزز اصرار المقاومة الاسلامية على افشال مخططات العدو.

وعندما بدأ الطرح الاسرائيلي الانسحاب من قطاع غزة وتسليمه للامم المتحدة او مصر او «جهة اخرى» وتزعم حملة الدعوة للانسحاب موشى ارينز وزير دفاع الليكود وقتها لقي استجابة كبيرة في الاوساط اليهودية ولعل اهم الدوافع وراء ذلك مايلي:

١ - تصاعد الانتفاضة الاسلامية رغم الدماء الغزيرة التي ينزفها الشعب الفلسطيني ورغم فداحة اثر العقوبات الجماعية والتجويع وثقل الحصار وتدمير البيوت بالصواريخ فقد ثبت ان هذه الضغوط الهائلة ادت الى نتائج معاكسة لما خطط له العدو.

٢ - تدهور الاوضاع الاقتصادية في القطاع لاسباب كثيرة منها الضرائب الباهظة التي تمتص دماء الاهالي وتسرق حصيلة جهدهم لتمول قوات الاحتلال، وانحسار مساحة الاراضي المزروعة نسبة الى عدد السكان (سكان القطاع ٨٤٠ الف حسب إحصائية حديثة لوكالة الغوث) ونضوب العديد في آبار المياه بالقطاع بسبب سرقة اليهود للمياه الجوفية وتحويلها لري اراضي المستعمرات واصبح ماتبقى من مياه القطاع لايكفي لسد احتياجات السكان الاساسية ولا يصلح اغلبه للشرب بسبب زيادة نسبة الملوحة، وانتشار البطالة من جراء اغلاق القطاع الامر الذي دفع بالقطاع نحو حافة المجاعة وماسوف يصحب ذلك من مضاعفات عبرت عنها صحيفة «عل همشمار» بان «من الافضل لاسرائيل الا تتعامل مع اناس ليس لديهم مايخسرونه» عن الحياة ٩٣/٤/٦)

٣ - تعثر مفاوضات واشنطن مما استدعى من اليهود المناورة واللعب على ورقة الانسحاب من قطاع غزة سعيا لتجزئة جديدة للقضية الفلسطينية.

ونتيجة ردود الفعل المتباينة لفكرة الانسحاب اليهودي من غزة تبلورت افكار صهيونية جديدة اسهمت في اعادة صياغة الفكرة وتسخيرها لتتمشى مع الابتزاز اليهودي التقليدي الذي أجج سعاره التهافت العربي وعدم الاكتراث الاسلامي لذا تحولت الفكرة الى مجرد اعطاء اولوية للقطاع في تطبيق الادارة الذاتية تحت اشراف اسرائيلي.

لكن تارجح الفكر اليهودي بين الانسحاب الكامل والادارة الذاتية للقطاع تحسمه عدة امور ترجح معها كفة الانسحاب اولها توصل العدو الى قناعة بأن الانسحاب :سوف يسوق القطاع الى فتنة ظلت مخابرات اسرائيل تسهر على التحضير سنوات طويلة وترصد لها اموالا ضخمة وتسلح من اجلها مجموعات من العملاء الذين اوقعتهم في شراكها واخترقت ببعضهم عددا من التنظيمات الفدائية.. وثانيها: اذا ما اسفرت المفاوضات السرية الموازية لمفاوضات واشنطن مع منظمة التحرير عن التزام الاخيرة (تحت تاثير اندفاع رئيسها للحصول على اية مكاسب يسوغ بها تخليه عن الثوابت الفلسطية المعروفة) بشروط صهيونية تجد نفسها بموجبها في مواجهة دامية مع حركة المقاومة الاسلامية. وثالثها: في حالة اقرار ترتيبات طويلة الامد للقدس والضفة الغربية كبديل عن اي انسحاب منها تجعل ابتلاعها واستكمال تهويدها مسألة وقت.

ازاء هذه التطورات دعت حماس في ٩٣/٣/٧ المنظمة لمناقشة مستقبل قطاع غزة معها في حال تنفيذ اسرائيل لخطة الانسحاب الا ان المنظمة لم تستجب وقتها لهذه الدعوة.

ان ما يحاك للشعوب الاسلامية لتدمير مستقبلها والاجهاز على دينها اصبح واضح المعالم ومعلوم ان من اهم متطلبات تحقيق ذلك عزل الحركة الاسلامية وتحييدها ومنع تاثيرها على الاحداث وهذا مايفسر شدة البأس الذي يصب حاليا على الحركات الاسلامية وبالاخص على اصحاب التوجه الجهادي منها وهنا يظهر التحدي الكبير والابتلاء العظيم .. ذلك ان على الحركة الاسلامية ان تثبت قدرتها - بعون الله عز وجل - على شق طريقها وسط الاهوال للتصدي لهذا الامر فهذا هو قدرها والله ولي التوفيق.

محاولة علمانية لاغلاق قسم الاعلام الاسلامي بجامعة الازهر

القاهرة - شعبان عبدالرحمن

صدر قرار من رئيس جامعة الازهر الدكتور عبدالفتاح الشيخ بتصفية قسم الاعلام التابع لكلية اللغة العربية بالقاهرة، وهو القسم الوحيد المتخصص من الاعلام على مستوى جامعة الازهر بكل فروعها.

وقد اصبح اعضاء هيئة تدريس هذا القسم (٢٥ مدرسا ومدرساً مساعداً) على هذا القرار كما احتج الكثير من اساتذة الجامعة ووصفوا هذا القرار بأنه استجابة لضغوط او دسائس علمانية لتجفيف هذا القسم الذي اثبت جدارته على امتداد ١٨ عاما من تخريج المئات من كوادر الاعلام الاسلامي الذين اثبتوا نجاحهم في شتى مواقع الاعلام وزاحموا بذلك العلمانيين.

وقد جاء قرار الغاء القسم تحت ستار قرار أخر يتمثل في انشاء معهد عال للاعلام يقبل الدارسين للدبلوم من خريجي الجامعة وهو بذلك لا يكون معهدا متخصصا بقدر ما سيكون معهداً لاعطاء الشهادات حسب رأي كثير من الاساتذة المتخصصين.

وأمام احتجاج الاساتذة قرر شيخ الازهر سحب لائحة المعهد الجديد لمزيد من الدراسة بما يعني التوقف عن تنفيذ الفكرة.

تجميد نشاط مركز تطوير المناهج بمصر

القاهرة - من بدر محمد بدر

نجحت الحملة الصحفية التي تبناها التيار الاسلامي ضد مركز تطوير المناهج التعليمية في مصر والذي اسسته الحكومة الامريكية لاحداث تغييرات جوهرية في التعليم المصري منذ حوالي خمس سنوات، نجحت الحملة الصحفية في اقناع وزير التعليم باستصدار قرار يقضي بتجميد نشاط المركز والغاء الكتب التي وضعها للمرحلة الابتدائية واللجوء لنظام المسابقة في التاليف، وذلك ابتداء من العام الدراسي ٩٤ - ١٩٩٥.. كما استبعد الوزير الدكتورة كوثر كوجك - المعروفة بافكارها العلمانية وتوجهها الغربي - من رئاسة المركز وتم اسناد المنصب للدكتور صابر سليم الاستاذ المتفرغ بتربية عين شمس ورئيس الجمعية المصرية للمناهج.. وصرح مصدر مسؤول بأن مهمة مركز تطوير المناهج سوف تقتصر على تدريب المعلمين وترجمة الانتاج العالمي في التربية.

المجتمع التربوي

اعداد : عبد الحميد البلالي

وقفة تربوية

هؤلاء جواريهم .. فمن يكونون هم؟؟!

● ذكروا ان للحسن بن صالح جارية، فباعها من قوم، فلما كان جوف الليل قامت الجارية، فقالت: ياأهل الدار، الصلاة.. الصلاة.
فقالوا : اصبحنا ، اطلع الفجر؟
فقالت : وما تصلون الا المكتوبة؟
قالوا : نعم .
فرجعت الى الحسن، فقالت: يامولاي بعتني من قوم لا يصلون الا المكتوبة، ردني .. فردها»(١)
اذا كان هذا هو مستوى جواريهم فما هو مستواهم الايماني والاخلاقي والتربوي؟!
ماكان احدهم انانيا يربي نفسه ويدع من يعول، بل كانوا يفهمون تماما معنى حديث الرسول صلى الله عليه وسلم «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته» الحديث. فكان احدهم يربي زوجته وابناءه وخدمه وصديقه وجاره، وهكذا كانوا يشعرون عظم مسؤولية الدعوة الملقاة على عواتقهم، وان اي انحراف او عقاب في المجتمع ربما يحدث بسبب تقصيرهم في امر الدعوة. ومن هذا المنطلق ايضا كانوا يحسنون الانتقاء للزوجات وللاصدقاء وللجيران، وللخدم ايضا لتتكامل العملية التربوية او عدم تجانس في جزء من اجزائه.. قرأت هذا وتذكرت نماذج كثيرة من الدعاة في هذا العصر كيف يسلكون انماطا غريبة في التربية.
فبعضهم يهتم بتربية نفسه ولا يهتم بتربية زوجته وابناؤه ضائعين لا يعرفون صلاة ولا قرآنا.
وبعضهم يهتم باختيار الزوجة الصالحة، وينشغل في امور الدعوة، ويهمل الابناء، فيصبح الشارع هو الذي يربيهم بدلا منه.
وبعضهم يهتم بمحيط اسرته من الزوجة والابناء، ولا يأبه باختيار الخادمة المسلمة المحجبة، والتي تخرج في ثياب النوم لتغسل سيارته في الصباح الباكر، وتخرج معه حاسرة الرأس، دون ان يرى اي حرج في ذلك.
وقليل منا من يفهم تلك التربية الشمولية لكل ما يحيط به من الافراد في المجتمع الذي يتحرك فيه، ولذلك تقدم اولئك وتأخرنا نحن.

ابو بلال

هموم من الواقع

«وتحطمت امالي ...»

هذه وقفة جديدة من وقفات همومنا مع هذه الحياة الواقعية حيث يثلج في الصدر الكثير من الهموم والنغمات من واقعنا اليومي.
وكان المصير الى عنبر الاحداث حيث يقضي مدة الحكم بين هاتيك الجدران، يقول طلق والدي والدتي ثم ارسلها الى اهلها في المملكة العربية السعودية وتركني عنده انا مازلت صغيرا ثم تزوج بامرأة اخرى لم تحسن التعامل معي مما اضطرني الى الاقامة عند عمي حيث عشت وتربيت تحت كنف عمي ومع ابناء عمومتي تربية طيبة، وبعدما اتممت السنة الرابعة المتوسط لم استطع اعمال دراستي وذلك لرغبتي الشديدة بالعمل وذلك حتى اصرف على نفسي وحتى لا اكون عالة على عمي فاضطررت الى ترك الدراسة والالتحاق بسلك الجيش.. وسعدت جدا بهذه المهنة وفكرت في تكملة دراستي بالدراسة المسائية حتى جاء ذلك اليوم المشئوم والذي طرقت به امرأة الباب ومعها طفلين صغيرين وبنت واحدة طالبة مأوى لها بعدما تركها زوجها دون سكن او مأوى فعطف عليها عمي واسكنها في الملحق باجرة شهرية وقدرها ٢٠ دينار.. حتى انه مورد تقتات منه سوى بيع وشراء الخردوات.. فكنا نطعمها من طعامنا ونلبسها ابناءها من لباسنا حتى جاء يوم من الايام فاتهمت ان عمي بأنه اعتدى على ابنها ثم غيرت اقوالها وقالت انه انا الذي اعتدى على ابنها وذهبت للمخفر للشكوى وتم استدعائي والتحقيق معي وتم ارسال الابن للطبيب الشرعي، وكان تقرير الطبيب الشرعي ان الطفل ليس به اية آثار اعتداء.
وفي المحكمة اشهدت الابناء الصغار عليّ بكلام عار عن الصحة يدل انه قد تم تلقينهم اياه.. فتحطمت آمالي.. وضاعت حياتي الجديدة بهذا التلفيق.
فصدر الحكم عليّ بخمسة سنوات سجن ظلما في تهمة لم اقدم عليها وبعد فترة من الزمن جاءت المرأة مرة اخرى الى عمي وقالت انها مستعدة للتنازل عن الحكم مقابل ستة آلاف دينار، ويتم توصيلها للحدود العراقية هي وابنائها وتم ابلاغ القاضي بطلبتها مما دعاه للنظر في القضية مرة اخرى فتم تخفيف الحكم الى سنتين فقط وقد مرت عليّ الان سنة وسوف اخرج بعد ايام حيث ان الحدث اذا مضى نصف المدة يسقط عنه النصف الاخر. هذه هي حادثتي اسبابها ونتائجها وما اوصلتني اليه اوردتها للاخوة القراء من باب العبرة والحذر.. واسأل الله ان يصبني على فتح صفحة جديدة مع الله تعالى بعد خروجي من هذا المكان.
هذه اخي القارىء حادثة اخرى من مجتمعنا الكويتي نوردها من باب العبرة.. وتبينها فيها ما اوصل اليه التفكك الاسري والطلاق وكان الضحية دائما هم الابناء.. حيث لا تربية ولا متابعة ولا توجيه.
نسأل الله ان يحفظها ويحفظ مجتمعاتنا من هذا التفكك وما يقود اليه من اسباب.
والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

خالد حسن مال الله - الكويت

قالوا عن: المحاسبة

● كان الحسن البصري يبكي في الليل حتى يبكي جيرانه: فيأتي احدهم اليه في الغداة ويقول له: لقد ابكيت الليلة اهلنا، فيقول له: اني قلت «ياحسن لعل الله نظر اليك على بعض هناتك فقال: اعمل ماشئت فلست اقبل منك شيئا».
● قال عمر الفاروق يوما لرعيته «حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا، وزنوا انفسكم قبل ان توزنوا، وتزينوا للعرض الاكبر» يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية.
● قال مالك بن دينار: «رحم الله عبدا لنفسه: الست صاحبه كذا؟ الست صاحبه كذا؟ ثم ذمها ثم خطمها ثم الزمها كتاب الله عز وجل فكان لها قائدا».
● قال عامر بن عبدالله: «رأيت نفرا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحبتهم فحدثونا ان احسن الناس ايمانا يوم القيامة اكثرهم محاسبة لنفسه».
● قال الحسن البصري رحمه الله تعالى «لا تلقى المؤمن الا يحاسب نفسه وماذا اردت تعملين؟ وماذا اردت تأكلين؟ وماذا اردت تشربين، والفاجر يمضي قدما لا يحاسب نفسه».

ابو اسامة الحارثي



المعاناة الثالثة

معاناة الابتعاد عن الواقع

بقلم: الشيخ جاسم مهلهل الياسين

مناطقكم واوطانكم

تتنافى الإقليمية مع الدعوة العالمية الإسلامية التي قضت على العصبية وعلى العنصرية وتحددت فيها معالم المصلحة بين العباد والبلاد. فوضعت أوليات لاتلغي مصلحة الشخص لحساب المجموع، ولاتلغي مايجب على الفرد نحو المجموع وبهذا المقياس كانت تؤدي مصلحة البلاد أولا ثم إن استطاعت هذه البلدة أن تمد غيرها من بلاد الإسلام - بعد ذلك - بما يحتاجون إليه فلا بأس بذلك ولاغرابة. وهذا سعيد بن زيد يوليه عمر بن الخطاب مدينة حمص، ويستدعيه ليحاسبه، ويسأله عما عنده من مال فيقول له لو بقي عند ناشيء ياأمير المؤمنين لأتيتك به لقد أخذت الصدقة من أهل الصدقة ثم أعطيتها لمستحقيها ولو بقي عندنا شيء لأتيتك به، وهذا يتشمى مع المبدأ الفقهي الإسلامي الذي لايبيح نقل الزكاة من بلد فيه فقراء محتاجون إلى بلد آخر إلا لضرورة.

فالاهتمام بالإقليم أو بجزء منه أو بمجموع من الناس لايمنع أن يكون هذا العمل جزءا من العمل العام للإسلام.

الفروق الإقليمية معترف بها

لسنا ندعو إلى اقليمية أو إلى عنصرية ولكننا من أتباع السنة المحمدية «إبدأ بمن تعول» ومن أتباع الآية القرآنية: «وأنذر عشيرتك الأقربين» وهذا بالطبع لايمنع من إنذار الأبعدين في مرحلة [illegible] ومن المعلوم الثابت أن لكل بيئة ظروفها التي تؤثر حتى في القضايا الفقهية، فالإمام الشافعي له مذهبان قديم وجديد لايفصل بينهما إلا انتقاله من البيئة في العراق إلى البيئة الأخرى في مصر، مما جعله يغير في بعض فتاويه ويغير في بعض قضايا مذهبه بما يتوافق مع البيئة الجديدة، والنضج العلمي والواقعي الذي يأتي نتيجة لسعة الاطلاع على الكتاب المقروء والمنظور. فالفروق الإقليمية بين البلاد الإسلامية معترف بها، ومأخوذ بها بحيث لاتطغى على العالمية في الاطار العام الشامل للإسلام بعد القيام بالواجب الإسلامي الكامن في المنطقة التي يتحرك فيها الداعية الإسلامي.

القفز بعيدا عن الاقليمية

هذا الفهم المتوازن بين الاقليمية والعالمية أو إن شئت فقل بين منطقة ما من أرض الإسلام وعموم هذه الأرض الإسلامية هو الذي يصيبنا بالمعاناة، نظرا لأن كثيرين يجاوزونه لسبب أو لآخر فيفرون من أرض بلادهم إلى بلاد بعيدة في افريقيا أو أوروبا أو أمريكا عجزا عن مقاومة الفساد الشائع في تلك البلاد، فيضطرون للتعامل مع الواقع القائم بنفسية منشقة مليئة بالإحباط قد تجعلهم يتخبطون في عملهم الدعوي في تلك البلاد، مما يجعل مردود هذه الأعمال لايتناسب مع الوقت والجهد والمال المبذول في سبيلها.

هذه الصورة للهروب من أرض الواقع ليست هي الصورة الوحيدة الفريدة التي تجني من خلفها المعاناة، بل إن هناك غيرها في بلاد الإسلام وبين الدعاة المسلمين أنفسهم، حينما يتحدثون عن الخلافة الإسلامية التي تجمع الأمة كلها وعن ضبط الأمة ليجتمع شملها تحت راية واحدة، وهذا وإن كان أملا نرجو أن يتحقق ذات يوم إلا أن الواقع المعاصر يخالف ذلك أعظم المخالفة، فالأقاليم الإسلامية كثيرا ما تختلف حتى تتحارب، وضبط الأمة على تصور واحد أمر بعيد عن الواقع الذي لانستطيع أن نضبط فيه خطيبا بين مجموعة من الناس في احدى المدن الإسلامية.

الصورة المرجوة اليوم

إن الصورة المرجوة اليوم من العاملين في حقل الدعوة الإسلامية أن يتجهوا نحو أقطارهم وبلادهم أولا ليعملوا على إصلاح مافيها ما أمكنهم ذلك فأهل مكة أدرى بشعابها والرسم الصيني لايفهمه إلا أصحابه، والقيادات اليوم في كل الأقطار متواضعة، ولعلها لاتستطيع أن تقوم بكامل واجبها نحو منطقتها لقلة أهل العطاء وكثرة المتطلبات فنحن في زمن ضعفت فيه الخيرية وقل فيه بذل الجهد، وقد ينشغل قادة الحركة أحيانا بهمومهم ومشاكلهم الخاصة التي تعوق من قدرتهم على العطاء، ولذا على الدعاة الاهتمام بمناطقهم والواقع ليس كالحديث الناس كإبل مائة لاتجد فيها راحلة بل الناس كإبل الف لايجد فيهم راحلة والأمر اليوم عند الدعاة كحال البلاد

ولكن البلاد إذا اقشعرت
وصوح نبتها رعى الهشيم.

فالتكاليف كثيرة وعطاء الدعاة والقيادات متواضع، وجوانب الحياة وشواغلها عديدة، ومع كل هذه المعوقات تجد القيادة تريد كل شيء مع أنها لاتملك غير القليل، لكل ذلك لزم الاهتمام بالمنطقة المحيطة أولا، حتى إذا استوى نبتها، وأثمر غرسها كان الاتجاه نحو أخرى وهكذا أما أن تتسع الآمال والخيال والتصور ثم يضيق الواقع وينحصر ولاينفرج فذلك فيه مطعن للدعوة أي مطعن (فاعتبروا ياأولي الأبصار)



الدكتور عبدالسلام الهراس

(الحلقة الثانية)

المفكر المغربي الدكتور عبدالسلام الهراس

يواصل حديثه للمجتمع عن:

ظاهرة اختطاف الثمرة من الحركات الاسلامية

إتماما لحوارنا مع المفكر المغربي الاسلامي الاستاذ عبدالسلام هراس حول ظاهرة اقتطاف الثمرة في الحركة الاسلامية، يتحدث الاستاذ الهراس في هذه الحلقة عن نقاط الضعف التي تعاني منها الحركة الاسلامية، والتي تسببت وتسبب في اختطاف الثمرة من قبل الغير، حيث ذكر في الحلقة الاولى الفلسفة التي يجب ان يتبعها الدعاة في تربية اتباعهم والتركيز على قضية مطالبتنا بان (نحكم بالاسلام) بضم النون ونصب الكاف. لا ان نربيهم على ان (نحكم نحن بالاسلام) - بنصب النون وضم الكاف - والاثر كبير بين هذه، وتلك، ثم بدا بالتركيز على موضع الاخفاق واسبابه واليوم يكمل معنا التركيز على هذه الاسباب.

(ظاهرة اقتطاف الثمرة ٢)

اسلوب يساري .. حتى غدونا نعجب بالاسماء والعبارات، فاذا ما قام احد منا في مؤتمر من المؤتمرات وخطب خطبة ليس لها علاقة بخطبة الجمعة، ولم يقدم لنا شيئا، ويقوم في اثناء خطبته او محاضرته، شاب صغير يقول للجمهور «تكبير» فيكبر الجمهور «الله اكبر» بصوت واحد، هذا اسلوب يساري، من اين جاء هذا الاسلوب، ومن ابتد، انريد ارهاب العدو بالتكبير باصواتنا، ام بتخطيطنا وتنظيمنا. وما نعد ممت نرهب به اعداء الله، وهذا هو «التكبير» الذي يرهب اعداء الله.

تحديد الخلل :

وتحديدا للخلل الذي نقع فيه، هو الخلل في تحديد المقاصد العملية. الكرى منها والصغرى، وتحديد الاساليب والوسائل والتيتتغير بحسب تغير الظروف، وهناك ايضا خللا في الاشخاص الذين اداروا العمل، اي انهناك خللا في الادارة، وهذا النوع من الخلل اي الذي في الادارة مهم جدا، فنحن كدعاة في أمس الحاجة الى ادارة على مستوى رفيع لادارة، وتسيير امور الدعوة الى الله على المستوى المطلوب. نحن جاهلون بفن الادارة؟ انظروا الى امير المؤمنين عمر رضي الله عنه كيف كان يدير الامور، لم يكن متفردا برايه، بل كان يعمل ضمن فريق عمل، يستشيرهم، ثم ينظر رأيه، فنحن بأمس الحاجة الى استلهام فن الادارة من الرسول صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام. لننظر على سبيل المثال كيف كان شخصا كابي بكر رضي الله عنه يدير نفسه، ويدير اسرته في احلك الظروف مثل حادثة الافك، وكيف يدير الامة في حادثة موت النبي صلى الله عليه وسلم، وكيف يديرهم في فتنة الردة، لقد كان رائعا، ولو ان احدنا كان مكانه في مثل فتنة الافك، لاعلى تمرده على القيادة وتشكيل جماعة منشقة من جماعة قائده، اننا وللاسف لم نستفد من هذه التجارب بعد. واردد ماقاله الشيخ الشعراوي ان نحكم نحن بالاسلام لنحكم بعد ذلك بالاسلام. اذن فهناك خلل في تحديد الاهداف الكبرى والصغرى، وتحديد الوسائل، وبوضع

الاستراتيجية. وفي تحديد الاساليب الكبرى والفرعية.

* نحن نفتقد المعلومات :

اننا على سبيل المثال للتدليل على اهمية الاساليب الكبرى والجزئية في معركتنا مع الباطل، وفي طريقنا لرفع راية الله، هل يوجد على ول الحركة الاسلامية وعرضها، في جماعة من الجماعات مركز معلومات يحوي معلومات عن اصدقائنا واعدائنا؟ الجواب: انه لا يوجد. كم من المعلومات قد ضاعت ودرست لانه لا يوجد لدينا مثل هذا الجهاز، هل نقرأ صحف اعدائنا؟ الان في الغرب لديهم الاف الاشخاص في اجهزة خاصة مهمتها الرئيسية الرصد والجمع والتوثيق والدرس والتحليل والاستنتاج، في سلسلة مترابطة، لكل ما يحدث في العالم، فاذا ما وقع خلل في التنفيذ فانهم يرجعون شيئا فشيئا الى ان يصلوا الى الوثيقة الاولى والتي منها يستدلون على الخلل. في اسبانيا فقط، وهي دولة فقيرة في المنظومة الاوروبية، فيها جهاز خاص يعمل ليل نهار مهمته فقط لمراقبة الصحوة الاسلامية في المغرب، واعجبني قول الدكتور عرسات الكيلاني «اننا امام ائمة ودهاته كالامام ابوحنيفة واحمد ومالك والشافعي يخططون ويرسمون ويضعون الاستراتيجيات لضرب الصحوة الاسلامية، ولهذا فهم ينصبون لنا الافخاخ ونحن لا نعلم.

* حادثة في جامعة ..

نحن امام هذا التخطيط الدولي، وائمة السياسة والتخطيط، وامام اعراض العظيمة التي ترقب تحركاتنا، نتعامل مع الاشياء بسطحية وسذاجة، وخذ على ذلك مثلا، ان بعض الاسلاميين اصطدموا مع بعض خصومهم من الاحزاب الاخرى في احدى الجامعات العربية في احدى الدول، صعد الاسلاميون على اسطح الجامعة بنبال ودروع صنعوها، وبعض اليوف ليجاهدوا في سبيل الله، ماهذا؟ هذا تصرف غير معقول، ولا يتماشى مع ما اعدوا لنا، ولا اعتقد ان اولئك شيوعيون، بل نحن نستفزهم، اذن فنحن نحارب بالنبال وبالسيوف في عصر يحاربونه فيه بالخطط والاستراتيجيات وبالعقل وبالتدبير وبمكر الليل والنهار.

هل درسنا فن المكر، وعلم المكر؟ وهنا اطرح سؤالا ماذا نعرف عن خطط اعدائنا؟ لو سألتني او سألتك عن اي دولة في العالم ماذا نعد من خطط للقضاء علينا، خذ على سبيل المثال، ماذا نعرف في اليونان وعن خططها في حرب المسلمين؟؟ لا نعرف شيئا. وماحدث ويحدث في البوسنة ماهو الا «عينه» يمكن ان تطبق في اي مكان اخر. هل كنا نعرف ماذا كان يخطط الصرب؟؟

* لماذا سقط بيتنا ؟

فاذا سألتني يااخي لماذا سقط بيتنا؟ فاقول لك لانه لم يكن مبنيا على اساس صحيح، وان كان في هندسته جميل، ولكننا لم ندرس الارض التي شيدناه عليها. لم ندرس التربة، ولا الجو، ولا غيره، ومن الغريب انه في كل مرة نسقط فيها نبدأ من الصفر، ثم لنصل الى السقوط نفسه، انما الذي يختلف عن السابق ان الاخفاق لا يتأخر انما يأتي بسرعة، وسيأتي وقت بمجرد القيام بالعمل يتلوه اخفاق سريع.

* كيف نتلافى الاخفاق ؟

والحقيقة ان الحركة الاسلامية ينبغي ان تنطلق اولا: من معرفة تراثنا في الدعوة السابقة، وتمييز ماهو صالح وماهو ليس بصالح.

ثانيا : معرفتنا احدث فنون الادارة الحالية لادارة الامور على مستوى العالم المتقدم، الذي وصل الان من هذه التكنولوجيا والتقدم في جميع المجالات.

ثالثا : القيادة الرشيدة.

رابعا : الانسجام بين القيادة والقاعدة وثقة كاملة بينهم.

خامسا : وهذه قبل جميع النقاط ان نقرأ القران والسيرة من جديد قراءة نستلهم منها كيفية تلافي الاخفاق.

سادسا : قراءة جهود المصلحين، مثل الي‍خ محمد عبدالوهاب، والنوسي، ومحمد عبده، والافغاني، والشوكاني، وقمة العصر الامام حسن البنا، وينبغي ان نجمع تجاربهم ونستخلص منها الكثير من الايجابيات.

سابعا : الاستفادة من بعضنا البعض فنحن نعتز بالسلفيين لانهم يحافظون على النص، كما اننا نقدر التبليغيين لما عندهم من اساليب في التربية، وهكذا فالحق في هذا التكامل فيما بيننا.

* مباني ومعاني :

لقد سبقنا اليابان، وبدأنا قبلهم في الاتصال بالحضارة الغربية، ولكننا جلبنا المباني، وجللوا هم المعاني فتقدموا وتخلفنا، كما كان يقول الاستاذ مالك بن بني «نحن نهتم بالمباني لا بالمعاني» ونهتم بالاشكال لا بالارواح ولذلك ينبغي ان نقرأ القرآن من جديد، والسيرة من جديد، وفي السيرة غرائب وعجائب قفز عنها الكثيرون.

ولا نذهب بعيدا عن عصرنا، حيث ان اليهود يدرسون بدقة اسباب سقوط الاندلس ليطبقوها على ارض الواقع في فلسطين المغتصبة، وكذلك الهنود ذهبوا الى هناك ليدرسوا عن كثب اسباب سقوط الاندلس ليستفيدوا منها، فهل درسنا نحن اسباب سقوط الاندلس بدقة وتحليل كي نستفيد منها؟؟!

* مصارع الثيران :

انا لا اتهم الجمع، معاذ الله، ولكن البعض منا مازال يمارس «عفوا» دور الثور في حلبة مصارعة الثيران، حيث يستفزه المصارع بالخرقة الحمراء ليجعله يهيج ويثور ويزبد ويربد، ثم بالاخير يغمد السيف في عنقه ليقضي عليه تماما، فحتى متى يقوم بعض منا بهذا الدور، ويستسلم للاستفزاز والهياج، ثم تكون النهاية اخفاقا بعد اخفاق.

فنرى الكثير من اخواننا الطيبين، والمسبلين انفسهم في سبيل الله يمارسون دور الثور في نطح الخرقة الحمراء، وهم بذلك لا ينتبهون للمصارع ولا لمساعديه الذين منهم من يكونوا راجلين، ومنهم راكبين، ومنهم داخل الحلبة، ومنهم خلف الاسوار، ولا للمتفرجين لهذه المذبحة، وهكذا تكون الكثير من ردود فعلنا او فعلنا كما يقوم ذلك الثور مع ذلك المصارع. وهكذا يستدرجنا العدو ليدخلنا داخل الحلبة ليتم القضاء علينا بعد ذلك دون نعرف ان الخرقة الحمراء ماهي الا حيلة، وليست هي حقيقة الصراع، وما وراء الخرقة الحمراء، هو الذي يريده ذلك المصارع.. فهل نعي هذه اللعبة؟؟!

اللسان العربي

الأصوات المظلومة

بقلم : عبدالوارث سعيد



من أبرز الخصائص الأساسية التي تميز اللغات واللهجات عن بعضها، النظام الصوتي. والأصوات المنطوقة - لا الحروف المكتوبة - هي أول مايلفت انتباهنا إلى لغة المتحدث وتحديد هويته ومنطقته اللغوية، والمستوى الاجتماعي والثقافي الذي ينتمي اليه، بل ومدى إتقانه للغته واعتزازه بها، او ضعفه فيها واستهانته بها.

كذلك، فإن أصوات اللغة، اساسية كانت أم فرعية، تقوم بدور جوهري وحساس جدا في تحديد صحة الكلام ودقته، او خطئه وغموضه، وسواء أكانت من بنية الكلمات او علامات تدل على الحالات الإعرابية لها، او حتى نغمات تميز السؤال من الجواب، والتعجب من الاستنكار.

ولنأخذ أمثلة توضح نماذج من الحقائق السابقة:

تأمل كيف يتغير المعنى كلية بمجرد تغيير صوت واحد في الكلمات التالية :

ذل/ زل. مات/ ماد. تاب/طاب. شق/شك.. أو بتغيير حركة واحدة:

- بر (بكسر الباء وفتحها وضمها)

- عرض (بفتح العين او كسرها او ضمها مع إسكان الراء، او بفتح العين والراء).

- وفعل الأمر «العب» يمكن ان يؤدى بنغمات مختلفة حسب المقام فيتغير المفهوم منه مابين : طلب إلى تشجيع او توبيخ او تحد.. الخ..

قد تؤدي زلة لسان إلى تغيير احد الأصوات فيتغير المعنى.. وهذا يسهل تداركه. أما الخطر الذي تتعرض له اللغة ولايلتفت اليه الكثيرون فهو تلك العادات النطقية الخاطئة المتسربة من اللهجات إلى نطق الفصحى فتشوه جمالها ومعانيها وتوقع في اللبس والبلبلة سامعيها:

الا نسمع من بعض المذيعين : «نقدم هذا الأزبوع» يعني «الأسبوع»؟ وشارع «الاستقلال» الذي يتحول إلى شارع «الاستغلال».

وباب «الذكاة» (= الذبح) في الفقه يتحول إلى باب (الزكاة).

وكلية «الطب» التي تصبح في لسان بعض الفتيات : كلية «التب» والشخص إذا كان «مستعجلا» يصبح دون أن يدري «مستغيلا»! والأمر «قل» يتحول إلى «كل» في بعض الألسنة وهلم جرا.

هذه نماذج من الأصوات المظلومة التي تكاثرت كالجرب الذي أصبح يشوه وجه اللسان العربي الوضيء. وأقبح مايكون هذا الانحراف اللساني حين يتسرب إلى نطق كتاب الله عز وجل، وهو مايقع - للأسف الشديد - كثيرا.

ولكل من لهجاتنا العامية - التي تكاثرت كـ «العرّ» (= الجرب) - إسهام منكور غير مشكور في شيوع هذا الوباء، تسهم كل منها في مسخ مجموعة من تلك الأصوات المظلومة خاصة في هذا العصر نتيجة غلو الكثيرين وتعصبهم للهجات وهزال حظهم من العلم بالفصحى والغيرة عليها.

ففي بعض اللهجات تمسخ الأصوات «بين الأسنانية» (ث.ذ.ظ) فلايخرج اللسان بين الأسنان عند نطقها فتتحول إلى (س.ز. مفخمة) على التوالي: ج : إما (جيما غير معطشة) او جيما شديدة التعطيش . ق تصبح ك.

* وفي بعضها تتبادل الـ (ض/ ظ) المواقع وكذلك الـ (ق/غ)* اما الظواهر العامة كالتفخيم والترقيق، والجهر والهمس فحدث ولاحرج عن الخلط والفوضى التي تصيبها في نطق الفصحى، فهنا تجد:

- د.ت : ادفع بالتي هي احسن تنطق «اتفع..» بدون قلقلة.

ك : ج غير معطشة (قاهرية) مثل نطق البعض : الله اكبر

ف : ف (فاء مجهورة) : هذا افضل من هذا.

ص : ز (مفخمة) او ظ (بدون إخراج اللسان بين الأسنان) يومئذ يصدر الناس اشتاتا..

وغير ذلك كثير. والمؤسف أن الكثرة الكاثرة من العرب يمارسون هذا التشويه وهم لايشعرون، وإذا نبهوا إليه لايهتمون بل احيانا يتعجبون أو يسخرون.. والحل؟؟

لن يصلح حال اللغة آخرا إلا بما صلح به اولها. وتحقيق ذلك مسؤولية اولي الأمر من ناحية ومسؤولية كل اب وأم وكل فرد من ناحية أخرى:

١ - أن نغرس في أبناء الأمة منذ نعومة أظفارهم حسب العربية الفصحى من خلال التأكيد على صلتها بالقرآن ومكانتها ومن حضارة الأمة.

٢ - أن نركز في وعيهم الفرق بين الفصحى والعاميات وأن لكل خصائصها ومجالاتها، وان الخلط بينها فوضى مذمومة.

٣ - ان نعرض آذانهم - ما أمكننا وبشتى الوسائل - إلى سماع الفصحى السليمة.

٤ - وأنجع الوسائل في ذلك - كما دلت تجارب القرون - ان ننشئهم على حفظ القرآن الكريم وإتقان تلاوته - ولقد كان مخطط القضاء على «الكتاتيب» التي كان نشء الأمة يتلقون فيها كتاب الله - أكبر ضرب أذى اللسان العربي وأثمرت لنا هذه الأجيال المشوهة السنتها في النطق.

٥ - ان يكف مروجو العامية في وسائل الإعلام خاصة المسموعة والمرئية، عن غلوهم في استخدام العاميات، وأن يرتقوا بلغتهم - كما يفعل كل العقلاء من أبناء لغات الأرض جميعا.

وإن من ثمرات الصحوة الإسلامية المباركة أن صار الملايين من الصغار والكبار، يحرصون على تعلم كتاب الله وإتقان تلاوته، وعلى تعويض مافاتهم من تعلم العربية نتيجة مخططات تغريب التعليم في بلادنا، وهذا منحى طيب يستحق الذكر والشكر؛ وكذلك جهود وزارة الأوقاف الكويتية في فصول دور القرآن وحلقات تعليم الفقه والنحو في المساجد.

إصدارات

كتاب في شكل إنذار

السلام مع إسرائيل للاستاذ هاني محمد

الدوحة - من حسن علي دبا:

يدرك الكاتب منذ البدء مهمته في وضع هذا الكتاب (كانت تتشكل نواته وتتكامل مع الأيام، طامحة لأن تضع الحقيقة التاريخية والموضوعية في موضوع يليق بها من المكتبة العربية، من غير ماتحوير ولاتزوير، وبلاتزيد أو انتقاص، فجمال الحقيقة بموضوعيتها، وقوة الموضوع في حقيقته.

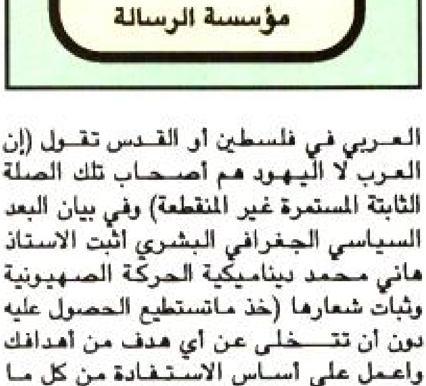
ولأن القدماء قد عدوا الاشارة نوعا من انواع البيان فإن الكتاب كما يرى مؤلفه يعد اكثر من إشارة فهو في عداد العبارة لكنها وجيزة، والرمز يغلب في كثير من المواطن لكن تفوق آثاره الشرح والتفصيل.

الكتاب هو (السلام مع اسرائيل) صدر عن مؤسسة الرسالة للاستاذ هاني محمد وهو أحد المفكرين القلائل المقلين في عالمنا فقد أخرج من قبل ثلاث قصص للفتيان هي اليتيم الأمير ووصية أمي، والجرة، ومضى زمن ولم نقرأ له حتى صدر له أخيرا مجموعته القصصية (عندما يصحو الأمل)

أما الحقيقة فهي أننا أمام مفكر منظم الفكر، يمتلك أدوات راقية من أدوات البحث متابع لكل ما يصدر من مطبوعات بالعربية في أنحاء العالم تقريبا.. ومع ذلك فنحن لم نر له إنتاجا فكريا يتوازى مع قدراته الفكرية والبحثية.. حتى ظهر أمامنا هذا العمل الذي يتناول القضية السياسية ويعالجها علاجا فكريا مميزا، فقد ألقى في أول عناوين الكتاب الضوء على المرحلة التاريخية للقضية، وتبين سبب اختيار فلسطين موطنا للحلم الصهيوني، ثم تناول أبعاد الصراع العربي الصهيوني من خلال قراءاته للكتب المقدسة وأثبت أن (عشرات الآيات من التوراة المكتوبة تؤكد أن فلسطين هي ملك لساكنيها من القبائل العربية، وأن العبرانيين هم غرباء عن الأرض واستشهد بما ورد في سفر التكوين (١٥ - ٢٣) (إن نسلك سيكون غريبا في أرض ليست لهم) كمثال للبعد العقائدي، ثم في بيانه للبعد التاريخي عاد إلى أقوال علماء التاريخ الأجانب فهذه الدكتورة (فرنسيس اميلي) عضو اللجنة الملكية البريطانية في بحثها لظاهرة استقرار الجنس







العربي في فلسطين او القدس تقول (إن العرب لا اليهود هم أصحاب تلك الصلة الثابتة المستمرة غير المنقطعة) وفي بيان البعد السياسي الجغرافي البشري اثبت الاستاذ هاني محمد ديناميكية الحركة الصهيونية وثبات شعارها (خذ ماتستطيع الحصول عليه دون أن تتخلى عن أي هدف من أهدافك واعمل على أساس الاستفادة من كل ما تحصل عليه لتحقيق الأهداف القريبة والبعيدة على حد سواء).

والبعد الرابع كان البعد العلمي وخطره، ثم البعد الاقتصادي الذي استبصر فيه المؤلف ما ينشط فيه أبناء يهود الآن ويحاولون إقامته مما يسمى السوق الشرق أوسطية..

استعرض المؤلف أرقام المهاجرين اليهود السوفييت وأشار إلى دلالاتها الخطيرة ثم عرض لتجربة السلام مع مصر من خلال تلخيصه لكتاب وصف مصر بالعبري للدكتور رفعت سيد أحمد وجاء تحت عنوان: الاختراق الإسرائيلي للعقل المصري ومحاولات التطبيع.. وفي فصله الأخير أوضح خلاصة التجربة: لابد في النهاية من حرب الإسلام والصهيونية مصرا على إسلامية المعركة.

والكتاب مع قوته ولمحاته الذكية التي لايمتلكها غير باحث ومفكر نادر مثل الاستاذ هاني محمد فإنه يبدو أمامي أنه كان مشروعا للبحث في نقاط اقتنصها الناشر وأعجب بها - حسب ما قدمه للكتاب وأصر على نشرها دون أن يتمكن المؤلف من استكمال بعض القضايا وتفصيل وبيان بعضها الآخر ترى كيف كان الكتاب لو صبر الناشر على المؤلف؟!



أطفال المسلمين في احضان الكنائس



... قذف بنفسه بين أحضان الأغصان وحنو الأوراق..!

.. وضع رأسه بين ركبتيه ليتقي البرد القارس.. ويقاوم زمهرير الشتاء...!!

.. تجده غائر العينين.. تحيط بهما هالة من السواد والحزن.. ويعتليهما سحابة من الكآبة..!!

تراهما وكأنما يحدثانك.. عن حكايات ومآس لشعب كامل.. تقرأ فيهما آيات البؤس.. والحرمان.

.. تشاهد جسمه ..فتتأكد بأنه لم يذق الطعام.. منذ زمن .. ليس بالقريب..

أما كساؤه.. وما أدراك ما هو..؟! قرضه الزمن بأسنانه.. ومزقته الشظايا بأنيابها.. يكاد لايستر عورته..

هو أحمد الطفل البوسنوي.. الذي لم يبلغ بعد الثانية عشر خريفا.. لكن.

من الذي فعل به هذا.. وأودى به لهذه الحالة..!!

أين والده.. بل أين والدته.. ألا يوجد في قلوب أقاربه شفقة..!!

تمهل أيها السائل.. قف قليلا.. واصغ سمعك وأنصت للتاريخ.. ها هو يروي لك ما حدث..

في رحم يوم من الأيام السالفة.. دخل الذئاب الحاقدون من الصرب.. وهم مدججون بالسلاح إلى قرية أحمد.. وبعد القصف الرهيب على المنازل العامرة وعلى المساجد الطاهرة.. وبعد أزيز الطائرات ودوي المدافع الذي ملأ الأفق بسواده وضجيجه.. والتي امتزجت بصراخ اليتامى.. ونياح الثكالى.. واستغاثات الشيوخ.. وأدعية خرجت من أفواه نقية.. وبعد فترة وجيزة.. ساووا القرية بالتراب.. وجعلوها كالسراب..!! فلا ترى غير أنهار دماء جارية.. وجماجم وأشلاء مبعثرة هنا وهناك تشكو إلى الله ما حل بها من هزيمة وخذلان.. وسط زحام الأعضاء الممزقة.. يفتش عن أمه وأبيه.. عن أخوته.. عن أحد ينبض قلبه.. يحرك شفته.

.. بحث وبحث حتى أسدل الليل برقعه وكسا سواده.. أرجاء القرية لم يجد بدا من الفرار بنفسه.. والنجاة بحياته.

فعمد إلى تلك الليلة السوداء.. وتلفع برداتها.. ثم ألقى بنفسه في بحرها الداكن «لتتلقفه الأمواج».. فمازالت تترامى به حتى ألقته على شاطىء الفجر.. فإذا هو في وسط الغابة!!

وعند ما كان أحمد يعيد سلسلة ذكرياته.. وحينما كان شريط الذكرى يتراقص أمام ناظريه. إذ بيد رحوم تمتد إليه.. وتمتد الأخرى بالطعام.. رحل أحمد مع القافلة إلى الفاتيكان.. ليصبح هو وأقرانه من أبناء المسلمين - والمسلمين فقط - جيلا جديدا من القساوسة والرهبان الحاقدين على الإسلام..!!

حنين بنت عبدالرحمن
السعودية - بريدة

الشعرية وجذورها في النقد العربي القديم

بقلم الدكتور : علي الغزيوي
استاذ بكلية الآداب بجامعة سيدي محمد بن عبدالله بمدينة فاس



■ الدكتور علي الغزيوي

كثيرا ما يعبر بعض ابنائنا عن احساسهم بالدونية إزاء انجازات الغرب، لا في مجال المادة وعالم الآلة فحسب، بل في مجال العلوم الإنسانية ايضا ومن ذلك الأدب ونقده، ومايرتبط بهما من نظريات ومفاهيم ومناهج، والغريب في الأمر ان هذا الإحساس لديهم قد ينتج عنه اتهام لأسلافهم بالتقصير في بعض المجالات وحكم على تراث امتهم بالنقص، ولذلك ترى فئة من المنبهرين بانجازات الغرب ومفاهيم (الحداثة) كما يتصورونها، لايكادون يعثرون على بعض المقولات والنظريات التي تستجيب لنوازعهم هذه حتى يعضوا عليها بالنواجذ، ويغرقوا فيها إلى درجة (الحلول) حسب المصطلح الصوفي، ويسعون إلى ترويجها بكل ما أوتوا من قوة.

ومن الأمثلة البارزة على ذلك مفهوم (الشعرية) التي غدت مصطلحا يلهج به هؤلاء ومن تبعهم في تصوراتهم، واغلب الظن أن هذا التصور ناتج عند هؤلاء عما اشاعه بعض حملة الأقلام الرائجة بضاعتهم في وقتنا هذا من الدارسين المحدثين من وهم مفاده : أن البحث في (الشعرية) والتنظير لها والخوض فيها من نتائج الفكر الحديث أو المعاصر وحصيلة لمعطياته الايديولوجية، ونظرياته المعرفية سواء اتعلق الأمر بالمصطلح واستعماله أم بالدراسة وتقديم التصورات.

ومرد ذلك عندهم إلى ان ما كتب عن الشعرية عامة، والشعرية العربية خاصة، من قبل مجموعة من الدارسين امثال الدكتور كمال ابو ديب في بحثه عن الشعرية.

والدكتور علي احمد سعيد (ادونيس) في بحثه عن الشعرية العربية.. لم يظهر إلا بعد الاطلاع على (شعرية) تودوروف وبحدث جوليا كريستيفا ودراسة باختين عن شعرية دوستويفسكي وغير ذلك في اصولها أو مترجمة إلى لغات اخرى ومنها العربية في آخر المطاف.

ومن المؤكد ان هذا الوهم ناتج من ناحية اخرى عن انقطاع الصلة بين الماضي والحاضر في اذهان بعضهم وجهل قضايا التراث وجهود الأسلاف واعتماد الوسيط في التعامل مع الأدب العربي ونقده ماضيا وحاضرا، وكثيرا ما تنطلي عليهم مناهج الغربيين التي يهتبلون بها، وتستغرقهم تصوراتهم حين يقفزون، في نظرية الشعر والفكر النقدي من ارسطو الذي يعدونه اول منظر للأدب في التراث الإنساني، إلى رواد النهضة الأوروبية الحديثة، متجاهلين جهود المفكرين المسلمين وانجازاتهم.

وإذا كان المفكرون الغربيون يجهلون أو يتجاهلون تراثنا لغرض في نفوسهم فهل يجوز لنا ان نجاريهم في ذلك فنتنكر له وننفض الطرف عنه؟ وحين ننبه على اهمية تراثنا فليس على سبيل الفخر والادعاء، ولكن لأن الواقع يؤكد غنى هذا التراث وعالميته، دون أن يغيب عنا انه في حاجة إلى نقد وتشذيب في بعض جوانبه، وانه وليد عصره، غير أنه يحمل البذرة التي تعطيه قوة الاستمرار بعد اغنائه بما يجد من مفاهيم وتصورات تفرزها العصور اللاحقة.

وتعد (الشعرية) نموذجا حيا من بين نماذج شتى لما نحن بصدده فمن الناحية الاصطلاحية وجدنا كلا من الفارابي وابن سينا وحازم القرطاجني يستعملون مصطلح (الشعرية) استعمالا صريحا في عدد من نصوصهم منها تلخيص كتاب (الشعر) لارسطو بالنسبة للاولين وكتاب (منهاج البلغاء وسراج الأدباء) بالنسبة للأخير وهم يضمنون هذا المصطلح مفهوما لايختلف كثيرا عن مفهومه في الدراسات الحديثة، مع مراعاة طبيعة العصر والفوارق الزمنية بطبيعة الحال.

وأما في مجال التنظير وتقديم التصورات فهناك كثير من المصادر النقدية التي خاضت في الشعرية عامة وفي الشعرية العربية خاصة مثل كتاب (عيار الشعر) لابن طباطبا العلوي، و(السحر والشعر) للسان الدين بن الخطيب وغيرهما، غير ان أرقى ما عرفه النقد العربي القديم في مجال (الشعرية) هو كتاب (منهاج البلغاء وسراج الأدباء) لحازم القرطاجني (ت ٦٨٤هـ).

ونختار منه نموذجا واحدا نكتفي به في هذا المجال يتحدث فيه حازم عن سذاجة من يتعاطى الأدب وقرض الشعر ونقده، انطلاقا من مفهوم فضفاض يرفضه حازم جملة وتفصيلا ويقدم بديلا عنه بطريقة ضمنية فيقول عن هذا النموذج من الذين يتعاطون الأدب وينظمون الشعر ويتذوقونه اعتمادا على تصور ضعيف وذوق فاسد وهو نموذج يمكن ان يوجد في كل بيئة وفي كل زمان : «وإن مثله في ذلك مثل اعمى انس قوما يلقطون دارا في موضع تشبه حصباؤه الدر في المقدار والهيأة والملمس، فوقع بيده بعض ما يلقطون من ذلك فادرك هيأته ومقداره وملمسه بحاسة لمسه، فجعل يعني نفسه في لقط الحصباء على انها در، ولم يدر أن ميزة الجوهر وشرفه انما هو بصفة اخرى غير التي ادرك.

وكذلك ظن هذا ان الشعرية في الشعر إنما هو نظم اي لفظ كيف اتفق نظمه، وتضمينه اي غرض اتفق على اي صفة اتفق، لايعتبر عنده في ذلك قانون ولا رسم موضوع، وإنما المعتبر عنده إجراء الكلام على الوزن والنفاذ به إلى قافية، فلايزيد بما يصنعه من ذلك على أن يبدي عن عواره، ويعرب عن قبح مذاهبه في الكلام وسوء اختياره (منهاج البلغاء : ٢٧ - ٢٨)

ويظهر من هذا النص ان حازما يميز بين عناصر شكلية في الشعر وهي التي ذكرها هنا وبين عناصر اخرى جوهرية تتحقق الشعرية على أساسها فيقرر ان المعتبر في حقيقة الشعر إنما هو التخييل والمحاكاة (منهاج البلغاء : ٢١)

وإذا كان الحديث عن (الشعرية) اليوم وليد النظريات والمناهج النقدية الحديثة فإن ذلك حري بحمل الدارسين على التوجه الى التراث النقدي العربي للبحث فيه عن جذور الشعرية وعناصرها ومقوماتها وتقديم ما هو جدير بالتقديم الى المهتمين بعد الدراسة النقدية الممحصة من أجل وصل ماضي الخطاب النقدي بحاضره بدل القطيعة التي نعاني منها في هذا المجال.

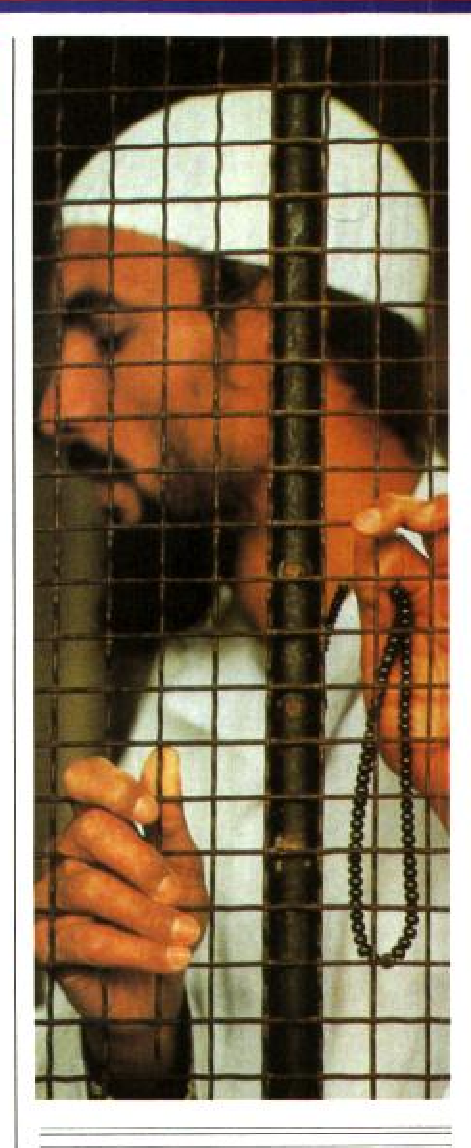
ومن المؤكد أن هذا الخطاب لم يكن كله قاصرا أو احادي النظرة كما قد نتصور لا في ذاته ولا بالقياس إلى نظم الخطابات الأخرى ولا في اطارها وان كان مثل هذا الحكم لايمكن الأخذ به أو رفضه إلا بعد البحث والتمحيص والنقد وهو ما نرجوه من الباحثين الشباب الذين يغلون تراثهم جهلا منهم أو قصدا، ويصدرون عليه تبعا لذلك مجموعة من الأحكام الجاهزة البعيدة عن الموضوعية والإنصاف.

ولاينبغي ان يفهم من هذا انها دعوة إلى الانغلاق وانكار الانفتاح على الفكر العالمي وانما هو تنبيه على انه لايمكن الانفتاح على هذا الفكر الا بعد التسلح بادوات فكرية واصول معرفية تتيح الحفاظ على مقومات الشخصية وخصوصياتها، وبذلك نتجنب الاحتلال الثقافي أو نقلل منه، وقد نسهم في تحقيق صفة العالمية لأدبنا ونقدنا.

رسالة شعرية مفتوحة

الى كل الذين يحرقون ثياب الصحوة الاسلامية المباركة، وهم يشعرون، أو لا يشعرون،

مالكم ، أعطيتم الظلم المجالا ... وشددتم للخلافات الرحالا
مالكم ، أسرجتم الغدر حصانا ... قاتم الغرة يقتات الوبالا
مالكم، ألقمتم الرعب الضحايا ... وارتجلتم نظم الحكم ارتجالا
أتريدون من الناس نكوصا ... عن كتاب الله، فسقا وضلالا؟!
مالكم او قدتم النار، وقلتم ... الاصوليون زادوها اشتعالا
انما اشعلها الظلم، ولكن ... ما تزالون تثيرون الجدالا
كلما قام على المنبر داع ... يرشد الناس الى الله تعالى
صاح منكم صائح: هذا خطير ... أوثقوا الشيخ وزيدوه نكالا
مالكم صيَّرتم الدين تكايا ... وزوايا ، وادعاء وانتحالا
ديننا، دنيا وأخرى، ضل عقلٌ ... يفهم الدين عن الدنيا انعزالا
أيها الواهم قد جاوزت حدا ... حينما اكثرت في الحق المطالا
كيف تستصفي من الناس خليلا ... حينما تضرب بالسوط الرجالا؟!
كيف ترجو ، عندما تلطم وجها ... ان ترى من صاحب الوجه امتثالا؟!
عندما تُقتل حرية جيل ... فستلقى منه في الامر اختلالا
من يلاق النار بالنار يزدها ... لهبا ، اطفاؤه يغدو محالا
اعطني حبا وخذ مني وفاء ... أعطني عدلا وخذ مني اعتدالا
ماعهدنا ان نرى في الليل شمسا ... او نرى في وهج القيظ هلالا
ما عهدنا ان نرى في الشرق غربا ... او نرى في راحة اليمنى شمالا
ربما يحمد في ارض مقال ... ذكره في غيرها يغدو خبالا
آه منا لم نزل نلبس زيدا ... ثوب عمرو ، ونرى القرد غزالا
لم نزل نضرب بعضا وكأنا ... ما سمعنا رجع اهات الثكالى
وكأنا ما نرى الاقصى اسيرا ... يشرب الحسرة قهرا واحتلالا
وكأنا ما نرى عرض الصبايا ... قد غدا في منطق الصرب حلالا
وكأنا ما نرى كشمير تبكي ... او نرى في طاجكستان قتالا
مالقومي ، كلما حطوا رحالا ... في سراديب الهوى شدوا رحالا ؟!
اغلقوا بوابة المجد وناموا ... عند باب الذل يبنون الرمالا
وكأنا ما ملأنا الارض عدلا ... وانتشلناها من الظلم انتشالا
وكأنا ما سمعنا في حراء ... قارئا يتلو ، ولم نسمع بلالا
ما لقومي استمرأوا الذل وصاروا ... لعبة الباغي الذي صال وجالا
ايها الراضع من ثدي الدعاوى ... انما ترضع وهما واحتيالا
عد الى الروضة ان الغيث يهمي ... في روابيها ويكسوها جمالا
قل لمن يطغيه جاه ونعيم ... ان طغيان الفتى يعني الزوالا
لا تسلني عن مدى حزني فاني ... لارى في خاطري منه جبالا
أخيال ما ارى من حال قومي ... في زماني ، ليته كان خيالا ؟!!
ياسؤالا لم يزل يحرق قلبي ... ليتني لم أسمع اليوم السؤالا





شعر :
د. عبد الرحمن بن صالح العشماوي

للداعيات فقط

الأمومة الزائفة

السيدة (.......) اشتهرت بين بنات جنسها بالشهادة العالية التي تحملها في مجال تخصصها، وهو متعلق بقطاع مهم من قطاعات الناحيةالتربوية الاجتماعية، ولصاحبتنا المذكورة ندوات ومحاضرات تشدد فيها على أهمية العناية بالطفل وأمر تربيته التربية المطلوبة كي يشب مواطنا صالحا نافعا.. إلى اخر هذا الكلام الجميل، ولكن ما مدى تطبيق صاحبتنا لما تقول في حياتها الشخصية؟؟

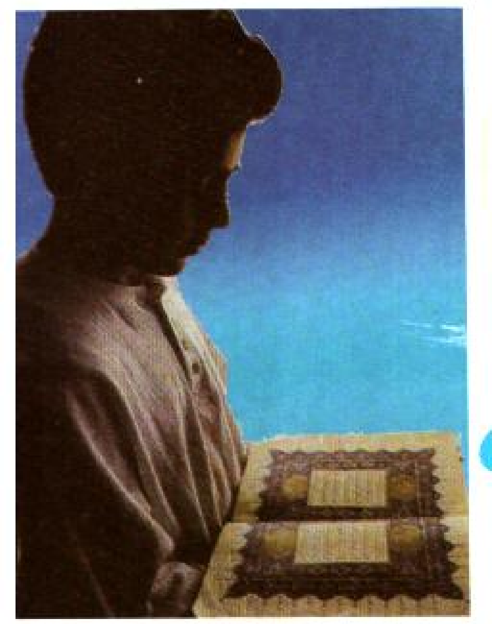
لهذه السيدة طفل صغير في الروضة القريبة من مسكنها وقد اعتادت على عدم احضاره من مدرسته كل يوم بل اعتمدت على ان المدرسة المناوبة ستقوم بايصاله الى المنزل عند عدم حضور أحد من أهله لاستلامه، وعندما تقوم المدرسة بايصال الطفل الى بيته تستلمه الخادمة التي تخبر المدرسة ان الأم تغط في سابع نومة وقد طلبت الا يزعجها احد اثناء نومها!!

هذه هي الأسس التربوية التي تنادي بها تلك المربية التي حملت لقب ام دون ان تستحقه!

هذه هي فئة من بعض نساء المجتمع غلب عليهن حب الوظيفة وفتنتها حتى انساهن دورهن الأول تجاه أطفالهن، نساء يتشدقن بمثاليات دون أن يطبقنها!! فئة أرقعها وهم الشهادة العالية التي تحملها بأنها فعلا أم مثالية دون أن تكون في الواقع كذلك! فئة تؤثر راحتها وسعادتها على راحة أطفالها وسعادتهم ناسية بأن أول صفات الأم الناجحة هي التضحية!!

سعاد الولايتي





من الأمور المتيقن بها إن الإنسان حين يولد.. يولد على الفطرة.. فطرة التوحيد وعقيدة الايمان بالله وعلى اصالة الطهر والبراءة وهذه حقيقة قد قررها القرآن الكريم قال تعالى « فطرةالله التي فطر الناس عليها لاتبديل لخلق الله» وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه او ينصرانه أو يمجسانه».

لهذا كان على المربين بشكل عام والأبوين بشكل خاص مسؤولية تثبيت هذه الفطرة في قلب الطفل وتنميتها تنمية جيدة كي ينشأ الطفل على عقيدة الإيمان ويلقن بمبادىء الإسلام وهذه المسؤولية مرتبة كالاتي :

١ - أن إرشاده إلى الايمان بالله وهذه لها عدة طرق:

أ - الفتح على الولد بكلمة لا إله إلا الله فقد قال الرسول صلى الله عليه وسلم «افتحوا على صبيانكم اول كلمة بلا إله إلا الله» كي يكون اول كلام يعقله هو الايمان وتثبت في عقله وقلبه ووجدانه.

ب - اختيار الاسماء الصالحة له مثل (عبدالله - عبدالرحمن - احمد - محمد) وكما قال الرسول صلى الله عليه وسلم (خير الأسماء عبدالله وعبدالرحمن)

جـ - تعريفه اول مايعقل احكام الحلال والحرام لقول الرسول صلى الله عليه وسلم (اعملوا بطاعة الله واتقوا معاصي الله ومروا اولادكم بامتثال الأوامر واجتناب النواهي فذلك وقاية لهم ولكم من النار)

حتى يرتبط منذ صغره بأحكام الشريعة طريقا ومنهجا.

د - امره بالعبادات وهو في سن السابعة وضربه عليها في سن عشر كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم (مروا اولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع سنين واضربوهم عليها وهم أبناء عشر وفرقوا بينهم في المضاجع) ويقاس على الصلاة الصوم إذا كان ذلك باستطاعة الطفل وزيارة بيت الله الحرام إذا كان باستطاعة الاب.

فيربى الطفل على الطاعات ليلجأ إلى ربه في المحن وتطهر روحه من أدران الدنيا الزائفة وراحة النفس من هموم الدنيا.

هـ - تاديب الطفل وتربيته على محبة الرسول صلى الله عليه وسلم وآل بيته واصحابه وعلى تلاوة القرآن الكريم .. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ادبوا اولادكم على ثلاث خصال: حب نبيكم وحب آل بيته وتلاوة القران فإن حملة القرآن في ظل عرش الله يوم لا ظل إلا ظله مع انبيائه وأصفيائه)

وذلك حتى تكون لهم العزة والفخر بتاريخ الإسلام.

٢ - ايضا من واجبات الأهل تجاه ابنائهم وخاصة في سن التمييز غرس روح الخشوع والتقوى والعبودية لله وذلك بتفتيح بصائرهم على خلق الله وقدرته وعظمته في كل شيء.

٣ - ان يرسخ المربي في نفس الطفل مراقبة الله تعالى له في كل تصرفاته وأحواله وانه يعلم سره ونجواه فمثلا :

أ - يربي الطفل على إن الله تعالى لن يقبل منه اي عمل إلا إذا أراد به وجهة سبحانه فيتعلم الاخلاص لله سبحانه وتعالى في كل اقواله وأعماله.

ب - تربية الطفل على مراقبة الله تعالى في افكاره لذا عليه أن يتعود على محاسبة نفسه حتى على الخواطر السيئة والافكار الشاذة فيتجه إلى الأدعية وإلى الاذكار التي تحميه من هذه الأفكار وتقربه إلى الله تعالى.

المرأة المظلومة في الغرب

بقلم: مجدي احمد محمود حسين الدوحة - قطر

المرأة .. كم ظلموها، وكم خدعوها، واستخفوا بعقلها بما صبوه في اذنيها من معسول الكلام، عن حقوقها وعن حريتها الضائعة وعن مساواتها بالرجل. وعندما صدقت المسكينة هذا الهراء تحولت اداة للمتعة وبيعت في سوق النخاسة بارخص الاسعار، استخدموها في ترويج بضائعهم كوسيلة للاعلان تعرض مفاتنها امام كل من هب ودب، واستخدموها في واجهات المحلات كاداة لجذب الزبائن، ومضيفة تطوف بين الرجال تبذل انوثتها وعفتها من اجل دراهم معدودة وحديث زائف عن الذات، والحرية.

ومما يؤسف له ان لفيفا من بني جلدتنا راحوا يعزفون نفس النغمة ببلاهة ودون مراعاة لواقع يختلف عن واقع، مستغلين في ذلك بعض الممارسات الخاطئة من بعض الفئات في حق المراة، واتت الدعوة الخبيثة اكلها الخبيس فاكلت عقول البعض من النساء اللائي تربين على النمط الغربي فاشقين وشقين، الا ان رحمة الله قد تداركت هذه الامة فتبين لنسائها زيف هذه الدعوات فنبذنها في استعلاء المؤمنات وعدن الى طريق الله واحرقن قلب الشيطان.

ونطل من نافذتنا اليوم على صورة لواقع المراة في المجتمع الغربي، وهذه الصورة ليست من تصورينا ولكنها صورة تنقلها لنا الكاتبة الامريكية (شيرلي هيت) في بحث لها نشرت تعليقا عليه مع ملخص له مجلة (التايم) الاسبوعية والتي تصدر بامريكا. وقد نشر تعليق التايم على البحث، قبل وصوله الى ارفف المكتبات في نهاية اكتوبر (١٩٨٧)

استغرق اعداد هذا البحث سبع سنوات، وشمل تحليل اراء (٤٥٠٠) سيدة امريكية شملهن البحث، وقد توصلت الباحثة الى نتيجة خطيرة في نهاية بحثها تقول (ان النساء قد مللن الرجال) وسبب هذا الملل كما تشير الباحثة في دراستها ان المراة خدعت في الرجل (وانه رغم الحرية الجنسية التي يعشنها، فما زالت المراة تعاني من اضطهاد الرجل واساءته لها، فمن بين كل خمس سيدات اكد اربع مازلن يقاتلن من اجل نيل حقوقهن من الرجل).

ومن وجهة نظر (شيرلي هيت) فان واحدا من اكثر اكتشافاتها إزعاجا كان انتشار ظاهرة العنف العاطفي الخاص الذي يمارسه الرجال نحو النساء، ومثل هذا العنف يتمثل في الإهانات والحقد والمضايقات والسلوك العدواني، فكانت ردود حوالي (٩٢٪) ممن شملهن البحث تشكو من ان الرجال يتعاملون مع النساء بلغة يشوبها التعالي والميول التسلطية.

ومن بين اكثر نتائجها ازعاجا مايلي:-

- سجل (٩٥٪) من النساء في تلك الدراسة، سجلن اشكالا من الارهاق النفسي والعاطفي تلقينه ممن احببن من الرجال، كما اعلنت (٩٨٪) ايضا انهن يرغبن في عمل تغيرات جذرية في علاقتهن العاطفية.

- (٧٩٪) من نساء العينة يتساءلن ان كان يجب عليهن ان يجعلن علاقتهن الغرامية اكثر من حرارة، ومامدى هذا الامر، بينما اقرت (١٩٪) من العينة في المقابل ان هذا الامر يأتي في مقدمة شؤونهن العاطفية من حيث الاهمية.

- اما بالنسبة للزواج ومدى اهميته لدى المراة في الغرب، ففي بحث شمل (٢٤٠٠٠) سيدة قامت به مجلة (المراة الجديدة) في امريكا وذلك عام (١٩٨٦) فقد اكد هذا البحث شكوكهن في مدى اهمية الزواج كرباط بين المراة والرجل وكانت نتائج هذا البحث على النحو الاتي:

- قررت نسبة (٤١٪) من النساء اللائي شملهن البحث انهن غير مرتبطات ولا يسعين الى الارتباط، وفي المقابل فقد قرر (٧٪) من النساء المتزوجات و(١٨٪) من هؤلاء اللائي تعاشرن شخصا ما، قررن انهن يسعين لاقتناص رجل آخر.

- ويؤكد هذا الاستفتاء الذي قامت به مجلة (جاليمور) الامريكية عام (١٩٨٧) فقد تبين ان هناك زيادة في عدد النساء اللائي يستحسن الخيانة الزوجية، فمن بين (٨٠٠) سيدة شملهن البحث كان هناك حوالي (١٨٪) منهمن استحسن اقتراف الفاحشة، وذلك في مقابل (١٢٪) في العام السابق (١٩٨٦).

- ومهما يكن فان الزواج لم يكن له اهمية الا لدى بعض النساء الغير متزوجات، وقد كان تغير الاتجاه بعيدا عن الزواج حادا، واكدت الابحاث السابقة، الدراسة التي كلفت بها مجلة (العالمية) مركز ابحاث (باتل) والذي اتفقت نتائجها مع بحث (هيت) حيث ظهر ان الزواج اصبح لا يحتل مركز الصدارة في حياة المراة.

- وقد اشار واضعوا البحث السابق الى احصاءات مكتب (سينس) التي اوضحت ان عدد النساء اللائي تتراوح اعمارهن بين (٢٥ - ٣٤) ولم يتزوجن قد تضاعف منذ عام (١٩٧٠) وهذا لا يعني فقط ان النساء لا يرغبن في الزواج بل ايضا صرن يتجنبه.

فالعصر الذي كان فيه تقسيم العمل يقوم على اساس ان تبقى المراة في المنزل تدير شؤونه، بينما يسعى الرجل لتوفير دخل الاسرة، هذا العصر قد انتهى، فالفائدة من الزواج بالنسبة للمراة قد تلاشت من الناحية الاقتصادية.

هذه صورة عن قرب لوضع المراة في المجتمع الغربي لم نتدخل فيها بشيء من عندنا سوى النقل بل لو اتسع المجال امامنا لنقلنا المزيد والمزيد.

أوائل المؤمنات

بقلم : حلمي الخولي

أول من وصفت النبي صلى الله عليه وسلم



هي عاتكة بنت خالد الخزاعية المعروفة بأم معبد، من ربات الفصاحة، وكانت امرأة كريمة، تسقي وتطعم. مر المصطفى صلى الله عليه وسلم عليها في خيمتها هو «وابوبكر» وعامر بن فهيرة رضي الله عنهما والدليل «عبدالله بن اريقط» وسألوها لحما وتمرا ليشتروه، فلم يصيبوا عندها شيئا، وفي جانب الخيمة وجدوا شاة فقال صلى الله عليه وسلم: ياأم معبد هل بها من لبن؟ قالت : هي اجهد من ذلك. فقال صلى الله عليه وسلم: ياأم معبد اتاذنين لي أن احلبها، فقالت : نعم، إن رأيت بها حلبا. فمسح صلى الله عليه وسلم بيده ضرعها وسمى الله ودعا لها في شاتها، فدرت واجترت، فدعا بإناء فحلب فيه حتى علاه البهاء، ثم سقاها حتى رويت ثم سقى أصحابه حتى رووا وشرب هو آخرهم ثم حلب فيه ثانيا ثم غادره عندها وارتحلوا عنها.

وما لبثت «أم معبد» حتى جاء زوجها يسوق أعنزا عجافا فلما رأى اللبن قال في عجب.. من اين لك اللبن يا «أم معبد» والشاة عازب حيال ولاحلوب في البيت؟ قالت عاتكة : والله إنه مر بنا رجل مبارك كان من حديثه كيت وكيت. فقال : صفيه في ، فوالله إني لأراه صاحب قريش الذي تطلب.

وخلدت «عاتكة» في التاريخ بما قدمت من وصف للنبي صلى الله عليه وسلم ، فلم يصفه الواصفون بمثل ما وصفته به «أم معبد» ، لقد قالت : «رأيت رجلا ظاهر الوضاءة حسن الخلق، مليح الوجه، لم تعبه ثجلة ولم تزر به صُعْلة، قسيم وسيم في عينيه دَعَج، وفي اشفاره وَطَف، وفي صوته صَحَل، أكحل أزجّ أقرن في عنقه سطع، وفي لحيته كثاثة، إذا صمت فعليه الوقار، وإذا تكلم سما وعلاه البهاء، حلو المنطق، فصل لانزر ولاهذر، كأن منطقه خرزات نظم ينحدرن ، ابهى الناس واجملهم من بعيد، واحسنهم من قريب، ربعة، لاتشنأه عين من طول، ولاتقتحمه عين من قصر، غصن بين غصنين، فهو انضر الثلاثة منظرا، واحسنهم قدا، له رفقاء يحفون به، إن قال استمعوا لقوله، وإن أمر تبادروا لأمره، محفود محشود، لا عابس ولامفند..» فقال زوجها: هذا صاحب قريش الذي تطلب، ولو صادفته لالتمست أن أصحبه، ولأجهدن إن وجدت إلى ذلك سبيلا.

وكانت أم معبد أول من وصفت النبي صلى الله عليه وسلم، وأي محدث يريد أن يصف النبي صلى الله عليه وسلم يعود إلى وصفها البليغ، ولها دور أيضا في الهجرة فقد ربطت خيمتها بين مسلمي مكة والنبي صلى الله عليه وسلم بعد رحيله من الغار، وعن ذلك تحكي «أسماء بنت ابي بكر» فتقول : مكثنا ثلاث ليال ماندري أين وجه النبي صلى الله عليه وسلم حتى أصبح صوت بمكة عال بين السماء والأرض يتغنى بأبيات من شعر غناء العرب، وإن الناس ليتبعونه، يسمعون الصوت، ولايرون صاحبه حتى خرج

قصة من الواقع

« الباحثة عن الحب »

هي واحدة من هؤلاء اللواتي ينظر اليهن المجتمع نظرة اللوم والعتاب في الوقت الذي ربما تكون فيه مظلومة وليس لها يد في كونها امرأة مطلقة، ولنتركها تروي مأساتها على لسانها.

عشت طيلة حياتي ابحث عن الحب.. لقد افتقدته منذ الصغر.. فأمي تزوجت ابي عن غير رضاها.. لم تكن تحبه، لم يكن يجبرها على العيش معه سواي انا واخوتي، كان البيت خاويا من كل نسمة حنان.. لم يكن لدى امي من العاطفة نحو ابي ما يجعل البيت واحة حب ووداد.. مرت السنوات عليّ كئيبة، لم يكن الرابط بين اخواتي كما ينبغي من التلاحم والترابط والمحبة، عشت على امل ان اجد ما يملأ عاطفتي التي افتقدتها وانا صغيرة، حتى كبرت وكبرت المشاعر والاحتياجات معي.. بلغت مرحلة الزواج، كنت اعيش على امل ان يرزقني الله سبحانه بالزوج الذي يشبع عاطفتي ويغمرني بالحب الذي ابحث عنه وبالفعل حقق الله لي ماكنت ابحث عنه بشوق واشتياق، كان رجلا طيبا، صافي القلب حسن الاخلاق، عشت معه سنتين من عمري كانت احلى ايام حياتي كان بيتي عامرا بكل ما تمناه قلبي من قبل، احببت زوجي حبا غلب على حياتي كان شغلي الشاغل، كنت اتفنن في ابداء الولاء والمحبة والطاعة له، كان بيتنا مثالا للسعادة الزوجية التي يبحث عنها الازواج.. الى ان حدث ذلك المصاب!!! نعم إنه مصاب حقا!! لقد سافر زوجي في احدى الرحلات للخارج لقضاء بعض متطلبات العمل في بلد يعج بالفساد الخلقي، لم اسافر معه لبعض الظروف، لم يكن يخطر ببالي ضرورة سفري معه لاحصنه في وجه التيارات الفاسدة!!

كنت اثق به كل الثقة وانه لا يمكن ان يلتفت مجرد التفاته لغيري ولكن هيهات هيهات، فكل ذلك الحب لم يصمد امام الاغراءات الشيطانية من نساء ذلك البلد!! لقد انحرف زوجي في فترة عمله في الخارج جرفه تيار الفساد المتفشي في العالم، بدأ بخطوات رآها سهلة وبسيطة ولا تمت بصلة لعلاقتنا، ولكن الشيطان لم يمت!!

لقد استدرجه خطوات وخطوات، زيّن له المعصية، وقع في الحرام ثم استعذبه، عشق الفجور، وقع في شباك الفجور.. رجع اليّ

نحو غد مشرق

الاهتمام بالحياة الخاصة

ان الاسلام اليوم في أمس الحاجة الى اخوات داعيات على مستوى جيد من الاعداد والتكوين، اخوات نزرن انفسهن لهذا الدين.. راسخات العقيدة.. ثابتات الايمان والقلب، ذوات اخلاق سامية وادراك عميق.. وعزيمة ماضية.. يعشن للاسلام بكل وجودهن وتمنحنه كل تضحية فيتخرج الطفل المسلم والشاب المسلم والرجل المسلم على يد هذا القلب النابض.. ولن يكون ذلك بدون قيامك اختي المسلمة بهذه الواجبات ومنها.

معرفة احكام الاسلام فيما يتعلق بحياتك الخاصة الشخصية والعائلية والاجتماعية، فان الجهل بهذا الامر كان له دوره في رواج امور غير شرعية في بيوتنا الاسلامية.

اختي الغالية:

اراك الان وقد اضاء القرآن جوانب حياتك، أراك وقد سرت نبضات الايمان في عروقك فاصبحت الصلاة لوقتها اكبر هم لك واصبح القرآن لا يفارق جيبك ولا مكتبك كم انا سعيدة حقا.

انها لحظات صادقة من قلب دامع وعقل ناضج مستيقظ غير عابىء بمقدار الفساد الذي يسيطر على حياتنا فبصلاحك ستتغير امور كثيرة وتتعدل مفاهيم خاطئة وتتبدل حياتنا الى سعادة وهناء.

ابشرك اختي الغالية انك في بداية طريق النور الرباني الذي من سار فيه زاده الله هدى وبصيرة فأصبح يرى بنور الله عز وجل فأصبحت حياتك لا تستقيم الا على منهاج الله واوامره والبعد عن نواهيه.. «ومن يطع الله ورسوله ويخش الله ويتقه فاولئك هم الفائزون»

اختي الداعية: ان كتاب الله وسنة رسولنا الكريم هما الدستور الذي يجب ان يسيطر على جوانب حياتنا الخاصة والعامة الشخصية والعائلية والاجتماعية، السياسية والعلمية والاقتصادية.

اختى الداعية:

ارى سجلك الخاص وقد ملىء بأوامر الله ونواهيه واراك بالفعل تقدمت خطوات في العمل بالاوامر.. والنهي عما نهانا الله عنه.. ثقي اختي الغالية ان حياتك الخاصة عنوان حقيقي لمدى فهمك لدين الله ومدى تفاعلك مع اوامر الله وتعظيم محارمه. وتأكدي ان الحجاب عز وشرف واثبات للذات الاسلامية وتعبير حقيقي لهويتك التي ترفع شعار - العفة والحياء - اساس حياتي الخاصة وبحجابي ارسم طريقي في الحياة فان سقط؟! سقط معه كل علم وخلق وتقدم وحضارة؟!

نعم اختي الغالية:

لابد من ان نبني طريقنا في الحياة على نور الله وهدي رسول الله صلى الله عليه وسلم «أفمن اسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير اممن اسس بنيانه على شفا جرف هار فانهار به في نار جهنم».

نعم اختي الغالية:

لابد من هدي الله دستورا لحياتنا الخاصة والعامة وعلاقاتنا بالارحام وغير الارحام ثم اخلاقنا في المجتمع وسلوكنا المؤدب بأدب الله كي نحيا حياة هانئة في الدنيا والآخرة.

مها ابو العز - مدراس - الهند

من أعلى مكة وهو يقول:

جزى الله رب الناس خير جزائه
رفيقين حلا خيمتي أم معبد
هما نزلا بالبر وارتحلا به
فأفلح من أمسى رفيق محمد

قالت اسماء فلما سمعنا قوله عرفنا حيث وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأن وجهه إلى المدينة ، واخذ المهاجرون يتوافدون على خيمتي أم معبد حتى لحقوا بالنبي صلى الله عليه وسلم، وهكذا كانت «أم معبد» أول من وصفت النبي صلى الله عليه وسلم وكانت خيمتها حلقة وصل بينه وبين المسلمين في مكة.

انسانا اخر وقلبا اخر، ومشاعر لم اعهدها فيه من قبل، بدأ يكرهني، لم يكن يطيق الجلوس معي، على الرغم من انه كان يعاشر النساء ويتلذذ بهن في الحرام، ساءت العشرة بيني وبينه، طردني من حياته لانني عفيفة اما هو فقد عشق الفاجرات!! طلقني وهدم بيته بيده، اعيش الان مطلقة وملومة في اعين الآخرين.. اجد سلوتي في التقرب الى خالقي سبحانه.. اعيش في ظل رحمته وحبه الذي لا اخاف بعدها على نفسي شيئا».. وقبل ان اودعكم اعزائي اقدم لكم اضافة الى قصة اختنا حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اسري به: «ثم اتى على قوم بين ايديهم لحم نضيج في قدر، وآخر نيء قذر خبيث فجعلوا يأكلون من اللحم النيء الخبيث ويدعون النضيج الطيب، فقال: «ما هؤلاء ياجبريل؟» فقال: هذا الرجل من امتك تكون عنده المرأة الحلال الطيبة فيأتي امرأة خبيثة فيبيت عندها حتى يصبح.. الحديث» ابن كثير ص١٨ ج٣

فاطمة جلال - المدينة المنورة

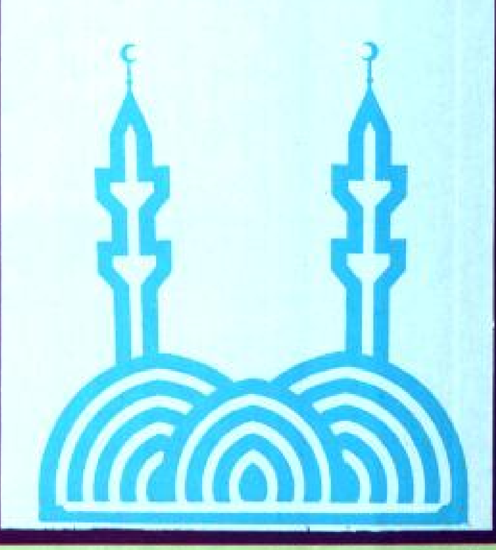
الفقه والمجتمع



دكتور عجيل النشمي

عميد كلية الشريعة

جامعة الكويت



الحجاب له ضوابط شرعية

سؤال : ما حكم الفتاة التي تتحجب ولكنها تطيل أظافرها بشكل كبير؟ وما حكم هذه الفتـ
التي تتحجب ولكنها تتكسر بالكلام وتتبسط في الكلام مع الشباب، وأحيانا تخرج معهم
الأماكن العامة؟

الجواب : إطالة الأظفار ان كانت نظيفة وتتعهدها بالنظافة، فهذا فعل تركه أولى، لأن فيه نو
تشبه بالنساء غير المسلمات، ممن يجرين وراء الموضة. فإن كانت هذه الأظفار تتجمع تحت
الأوساخ، فهذا أشد في المنع لما فيه من احتمال الضرر. وإذا اتخذت إطالة الأظفار نوعا
الجمال الملفت للنظر، فهو محظور وينبغي أن تكون المرأة طبيعية في مظهرها.

ولايجوز للمرأة أن تتكسر في الكلام، لأن هذا من الخضوع في القول المنهي عنه، قال تعالى
«فلاتخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض وقلن قولا معروفا»

وأما الخلوة مع الأجانب أو الذهاب معهم إلى أماكن دون غرض مشروع فهو حرام قطعا.

الزكاة واجبة في مال الصبي

سؤال : سائل يسأل عن زكاة أموال ابنه الصبي الصغير، هل يخرج زكاته أم انه لازكاة عل
الجواب : لم يختلف الفقهاء في وجوب الزكاة في مال المسلم البالغ العاقل بل اجمعوا ع
وجوبها عليه.

وأما زكاة أموال الصبي الصغير مثل حال السائل وكذلك المجنون إذا كان عنده مال
نصابا وحال عليه الحول فإن الجمهور وهو الرأي المعتمد ان الزكاة تجب في سائر امو
الصبي وكذلك المجنون.

وذلك لأن الأدلة من الكتاب العزيز والسنة المطهرة جاءت عامة لم تخصص اشخاصا بأعيان
كالرجال أو النساء أو الأطفال أو المجانين، فهي عامة تشمل كل هؤلاء، وذلك كقوله تعالى : «
من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها » فالمراد بالصدقة هنا الزكاة ولم تحدد الآية فئة معي
دون غيرها أو شخصا دون غيره صغيرا كان أو كبيرا عاقلا أو مجنونا.

وكذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ حين بعثه إلى اليمن قال له «أعلمهم ان ا
افترض عليهم صدقة في اموالهم تؤخذ من اغنيائهم وترد على فقرائهم»، والحديث واضح
انه عام.

ومن ناحية أخرى فان الصبي والمجنون يستحقان الزكاة إذا كانوا من الفقراء أو من الاصنا
الثمانية الأخرى المستحقين للزكاة. كذلك تجب الزكاة عليهما إذا كانا من الأغنياء.

والولي ان كان ابا أو غيره هو الذي يخرج عن الصغير وكذلك المجنون، الزكاة من مالهم
وتعتبر نية الولي في هذه الحال في أخراج الزكاة عن الصغير والمجنون.

فإن لم تكونوا دخلتم بهن فلاجناح عليكم

سؤال : تزوج رجل امرأة، وتأخر دخوله بها حتى حدث لها حادث وماتت، فهل يجوز
يتزوج ابنتها.

الجواب: نعم يجوز أن يتزوج ابنة زوجته التي لم يدخل بها وهذا صريح قوله تعالى
«وربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن، فإن لم تكونوا دخلتم به
فلاجناح عليكم » فالآية صريحة في أن الرجل يحرم عليه أن يتزوج الربيبة وهي بنـ
الزوجة أو بنت ابنها أو بنت بنتها من نسب أو رضاع وهذه الحرمة مشروطة بدخول الرج
بأمها.

بر الوالدين واجب ولو كانا غير مسلمين

السؤال: أسلم شخص في ديارنا المسلمة، وكان يراسل والده ووالدته وهما على دين النصرانية، فهل يستمر بمراسلتهما، أم يقطع ذلك باعتباره مسلما؟

الجواب: بر الوالدين واجب يأثم بتركه ولو كانا غير مسلمين ما لم يأمراه بمعصية أو شرك قال تعالى: «لاينهاكم الله عن الذين لم يقاتلونكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم، ان الله يحب المقسطين» (سورة الممتحنة اية ٨) وقال تعالى: «ووصينا الإنسان بوالديه حسنا، وان جاهداك لتشرك بي ما ليس لك به علم، فلاتطعهما، إلي مرجعكم فانبئكم بما كنتم تعملون» (سورة العنكبوت اية ٨) وقد نزلت هذه الآية في سعد بن ابي وقاص فروي انه قال: كنت بارا بامي فاسلمت فقالت: لتدعن دينك أو لا اكل ولا اشرب شرابا حتى أموت فتعير بي، ويقال: ياقاتل امه وبقيت يوما ويوما، فقلت: ياأماه، لو كانت لك مائة نفس فخرجت نفسا نفسا ما تركت ديني هذا، فإن شئت فكلي، وان شئت فلا تاكلي فلما رأت ذلك اكلت (مسلم٤/١٤٧٧)

وعن أسماء بنت ابي بكر رضي الله عنهما قالت: قدمت امي وهي مشركة في عهد قريش ومدتهم - إذ عاهدوا النبي صلى الله عليه وسلم مع ابيها - فاستفتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت: إن امي قدمت وهي راغبة افاصلها قال: نعم، صلي امك» (فتح الباري ١٠/٤١٣)

فيجب بر الوالدين وفعل كل ما فيه رضاهما ما لم يكن معصية أو إثما، وسماع امرهما وطاعتهما ما لم يكن معصية او إثما، لكن لايجوز الاستغفار لهما بعد موتهما لقوله تعالى: «ماكان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى» (سورة التوبة اية ١١٣) واما الاستغفار لهما في حياتهما فنرجح جوازه لأنه من باب الدعاء لهما بالمغفرة بأن يسلما فيكونا من اهل الإيمان.

حكم السلام بالإشارة

سؤال: هل يجوز السلام بالإشارة برفع الأيدي أو هز الراس؟

الجواب: لاتحصل سنة ابتداء السلام بالاشارة باليد او الراس للناطق، ولايسقط فرض الرد عنه بها لأن السلام من الأمور التي جعل الشارع لها صيغا مخصوصة لايقوم مقامها غيرها إلا عند تعذر صيغتها الشرعية وتكاد تتفق عبارات الفقهاء على القول بانه لابد من الإسماع، ولايكون الإسماع إلا بقول.

وقد ورد في الحديث «لاتسلموا تسليم اليهود، فان تسليمهم بالأكف والرؤوس والإشارة» وروى علقمة عن عطاء بن ابي رباح قال: «كانوا يكرهون التسليم باليد» يعني الصحابة رضوان الله عليهم.

أما الأصم ومن في حكمه، وغير المقدور على إسماعه كالبعيد فالإشارة مشروعة في حقه، ويسقط فرض الرد من الأخرس بالإشارة، لأنه مقدوره، ويرد عليه بالاشارة والتلفظ معا (الموسوعة الفقهية مصطلح اشارة ٤/٢٨٣)

فالخلاصة ان الاشارة باليد والراس لا بأس بها لمن كان بعيدا عنك على ان تتلفظ بالسلام مع الاشارة.

أما الاشارة أو تحريك الراس مع القريب فلاينبغي.

حكم التداوي بالمخدرات

سؤال: رجل مريض وكثيرا ما يحصل له الم شديد، ولايذهب هذا الألم إلا إذا أعطي مخدرا، ويقول: انه حينما يعطيه الطبيب المخدر يظل فترة يغيب فيها عن الوعي.. فما هو حكم هذا المخدر الذي يأخذه ؟

الجواب: الأصل أو الحكم الشرعي ان المخدرات بانواعها المختلفة من الحشيش والأفيون وغيرها محرمة مثلها مثل الخمر، لان مايغيب العقل حرام.

والمخدرات قليلها وكثيرها حرام كما الحكم في المسكر قليله وكثيره حرام.

ودليل تحريم الحشيش بانواعه حديث النبي صلى الله عليه وسلم الذي روته أم سلمة رضي الله عنها قالت:

«نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كل مسكر ومفتر» (اخرجه ابو داود واسناده ضعيف ٤/٩٠) ولأن العلة واحدة بين الخمر والحشيش بل هي في الحشيش ابلغ لشدة تغييبه للعقل وشدة ضرره هذا هو الحكم الشرعي العام لكن استثنى الفقهاء من الحرمة ما أخذ من المخدر للتطبيب والمداواة إذا عينه الطبيب ولايوجد عنه بديل أو أفضل منه.

مصارف الزكاة كثيرة

سؤال: بعض أولياء أمور الطلبة يضطرون إلى إدخال ابنائهم المدارس الخاصة، ولكنهم يعجزون عن دفع اقساط رسوم الدراسة، فهل يجوز اعطاؤهم من الزكاة.

الجواب: نعم يجوز اعطاؤهم من الزكاة، إذا كانوا مضطرين لهذه المدارس، وكانت هذه المدارس غير معادية للإسلام، أو كانت مدارس اسلامية تحرص على تعليم الإسلام، فهذه أولى بالدفع.

استراحة المجتمع

أرقام حسابية

٣٥	١١	٥	٧
٣٥	٩	٣	١٥
٣٥	١٥	١٩	١١
	٣٥	٣٥	٣٥

عزيزي القارئ، أعد ترتيب الأرقام الموجودة بداخل المربع بحيث يكون حاصل مجموع عمود أفقي أو عمودي «٣٥».

ابو اسامة الحارثي - السعودية

حكم لابن القيم

- من لم ينتفع بعينه لم ينتفع بأذنه
- يخرج العارف من الدنيا ولم يقض وطره من شيئين، بكاؤه على نفسه وثناؤه على ربه
- المخلوق إذا خفته، استوحشت منه وهربت منه. والرب تعالى إذا خفت منه، انست به وقربت اليه.
- للعبد رب هو لاقيه، وبيت هو ساكنه، فينبغي له أن يسترضي ربه قبل لقائه، ويعمر بيته قبل انتقاله اليه.

أحمد بن ناصر الناصر - السعودية

س ١ : امرأة لم يذكر القران الكريم إلا اسمها : فمن هي؟ وكم مرة ذكرت.

س ٢ : ما هو :

وأسود عار أنحل البر جسمه
ومازال من اوصافه الحرص والمنع
واعجب شيء كونه الدهر حارسا
وليس له عين وليس له سمع.

س ٣ : صحابية جليلة كانت تعرف بالرميصاء فمن هي؟

س ٤ : صحابي جليل.. شقيق إحدى أمهات المؤمنين - حضر بدرا مع المشركين وأسلم .. وهاجر قبل الفتح؟

س ٥ : ما اسم أضخم حيوان يعيش في العالم اليوم - وكم يبلغ متوسط وزنه؟

عبدالكريم الاحمد العبد الكريم
السعودية - الزلفى



إعداد : سعيد الاصبحي

من هــو؟

أ	ب	ن	خ	ل	د	و	ن
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨

مؤرخ وفيلسوف وسياسي لامع يتكون اسمه من مقطعين.

٥ + ٣ حرف نصب

٧ + ١ + ٦ قتل البنت قبل الإسلام

٧ + ٥ + ٦ عكس بنت

٢ + ٨ + ١ شيد

٢ + ٤ + ٥ شح

محمد بن ابراهيم بن عبدالسلام

السعودية ـ القويعية



أختي المسلمة..اخترنا لك هذه الزهرات:

١ ـ احذري الثرثرة وكثرة الكلام.

٢ ـ اقرئي القرآن الكريم وحاولي ان تحفظي منه قدر ماتستطعين.

٣ ـ ليس جميلا ان تتحدثي بكل ماسمعتِ فإن في هذا مجالا للوقوع في الكذب.

٤ ـ ان لذكر الله تاثيرا عظيما في حياة المسلم الروحية والنفسية والجسمية والاجتماعية، فاحرصي ياأختي المسلمة ان تذكري الله في كل حين.

٥ ـ إياك ومقاطعة الناس في احاديثهم، أو ردها عليهم، أو إظهار الاستخفاف بها.

٦ ـ استعملي لسانك وهو النعمة العظيمة من الله عليك في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والدعوة إلى الخير.

ام صلاح ـ السعودية

قيــل

● افضل ماتهديه لعدوك : الصفح وإلى من يعارضك : التسامح. وللجميع : المحبة.

● إذا اصابك الله بمرض فاقبلت عليه فقد منحك الصحة وإذا عافاك فاعرضت عنه فقد امرضك.

● إذا رأيت إنسانا ينافسك في الدنيا فنافسه في الآخرة.

● ليس المؤمن من لايعصي الله، ولكن المؤمن من إذا عصاه، رجع اليه.

● إذا استطعت الا يسبقك إلى الله أحد فافعل.

اجابات العدد السابق

فكر معنا : ١ ـ القيروان ٢ ـ القلوثات ٣ ـ امريكا الجنوبية ٤ ـ سيبيريا ٥ ـ مكة المكرمة .

اقوال وحكم

القدوة الحسنة

«القدوة الحسنة خيرمن الوصية أو العظة» مثل انكليزي .

ويعني أن ممارستك لما تدعو اليه بحيث تصبح مثلا يحتذى في ذلك افعل وابعد اثرا من مجرد تبشيرك به أو إيصائك الناس بعمله.

شرف الشجاعة

يقول المتنبي في بعث الشجاعة في النفوس المتماوتة الهاربة من سجية الشجاعة وشرفها:

إذا لم يكن من الموت بد
فمن العجز أن تموت جبانا
كل ما لم يكن من الصعب في ال
أنفس سهل فيها إذا هو كانا

عزة النفس

كان الإمام الشافعي رضي الله عنه عزيز النفس، لم يكن في هذه الدنيا في نظره شيء احط من أن يذل المرء نفسه ابتغاء الوصول إلى منصب يتولاه، أو اجر يتقاضاه، وكان يقول : «يكفي المرء للمعيشة في هذه الحياة الدنيا كسرة، وبعد الموت حفرة».

اجدادنا الكرام

يقول الشاعر أحمد شوقي:

قد اقاموا قدوة صالحة
ومضوا امثلة للمحتذين
إنما الأسوة ـ والدنيا اسى
سبب العمران، نظم العالمين

نواميس الحياة وقوانينها

لقد كان من أبسط قواعد العلم، لو وعى الغرب قواعد العلم، أن العلم صفة كاشفة لا صفة مؤثرة، فهو يكشف عن نواميس الكون والحياة، ولايغير شيئا منها، وهيهات للحضارات كلها، ما هو سائد منها وما قد باد، أن تغير من نواميس الحياة وقوانينها شروى نقير .

د. محمد سعيد رمضان البوطي

تخطيط عالمي شامل

إن دعوتنا الإسلامية - دعوة عالمية شاملة ليست مقتصرة على شعب معين أو جنس معين أو ركن دون آخر ولكنها عالمية لكل أجناس الأرض وشمولية جامعة لجميع مناحي الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية وفيها صلاح لديننا ودنيانا لأنها ليست من صنع بشر ولكنها من لدن عزيز حميد - خالق السموات والأرض - خالق الإنسان وهو أعلم بجميع احتياجاته ومتطلباته حتى يحيى حياة كريمة ليس فيها ذلة ولامهانة.

ومانشهده اليوم عكس ذلك فأصبحت الدعوة الإسلامية تضطهد بل يحاك لها من الشرق والغرب ونسمع ونشاهد الألفاظ التي تتغير وتلصق بالإسلاميين من متطرفين وأصوليين حتى وصل الأمر وأصبحوا إرهابيين!!

هذه الكلمة الأخيرة التي أصبحت شائعة بصورة غير عادية ولكن وراءها من يدعمها ويسخر الإعلام العالمي بصفة عامة والإعلام العربي بصفة خاصة لنشرها وتحريض الرأي العام ضد الإسلاميين واتهامهم بالإرهاب ونسي هؤلاء الظلمة إن الإسلام هو دين السماحة والمحبة والإخاء والعطف والرحمة يرفض الإرهاب والقتل والتعذيب بكل صوره وأشكاله «وماأرسلناك إلا رحمة للعالمين» وتناسوا بل تعاموا عما يجري من مذابح واغتصاب وتشريد لمسلمي البوسنة والهرسك على أيدي الصرب المجرمين وما يجري في طاجكستان المسلمة على أيدي الشيوعية الحاقدة وما يجري في كشمير المسلمة على أيدي الهندوس الحاقدين وما يجري في المقدس «فلسطين المسلمة» على أيدي اليهود الكفرة ومانشاهده في التلفاز من مآس يعيشها الشعب الفلسطيني يوميا من قتل الأطفال والشباب والنساء بالرصاص علنا ولا ننس الجرم الذي ارتكبوه في حق اخواننا المبعدين وما عانوه من برد قارس وحر حارق بالصحراء والكل يراهم عيانا وتسمعهم ونراهم ولا يحرك لنا ساكنا وليس لهم ذنب الا ان قالوا ربنا الله هذه هي جريمتهم - ان هذا ليملأ القلب حزنا وألما - انه حقا تخطيط عالمي من أعداء الاسلام وانهم يقولونها صراحة ان الاسلام هو دين الارهاب ولكن لهم مداخل خفية ويؤدون الغرض بطريقة غير مباشرة لا يفهمها الا المسلم الواعي الغيور على دينه ولكن العامة يمشون في الركب دون وعي ولا ادراك.

ان الارهابيين الحقيقيين واضحون وضوح الشمس في كبد السماء ولكن للاسف الشديد بعض كتابنا الذين يتشدقون بالارهاب ويلصقونه بالمسلمين يغمسون رؤسهم في الرمال حتى لا يروا الحقيقة وان كانوا يرونها جلية فتلك مصيبة وان كانوا لا يرونها فالمصيبة أعظم. ان هؤلاء الكتاب المأجورين ضد الاسلاميين تجاهلوا ان هذا تخطيط عالمي شامل لابادة الاسلام وأهله «والله متم نوره ولو كره الكافرون» ان الامر ليس عشوائيا بل مدروس ومخطط له ويدعم من اعداء الاسلام عامة وتسخر له كل السبل المتاحة لذلك.

ان مشكلة الارهاب التي يضخمها الاعلام العالمي والعربي ويلصقها بالاسلاميين والتي نسمعها ونقرأها يوميا تجعل المسلم يفكر ويتدبر ويوازن بين الحقيقة المرة الواقعة التي تمثل الارهاب الحقيقي العالمي وبين مايدعونه ويفترونه على الاسلام!! اننا بحاجة ماسة الى الرجوع الى كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم والتمسك بهما ففيهما النجاة والفوز في الدنيا والآخرة والخلاص من كل مشاكل الحياة.

ان اهل الباطل لا ينامون ويخططون ليل نهار فمن باب اولى نحن اهل الاسلام اهل الحق اهل النور ان نفيق ونعمل سويا قال تعالى: «واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا» حتى تكون دعوتنا كما ارادها الحق تبارك وتعالى عالمية شاملة.

والله من وراء القصد

صبري عبد الرحمن - الكويت

لا ياوزارة الإعلام

السيد رئيس التحرير

ساءني جدا الانذار الموجه من وزارة الإعلام حول ما نشرته «المجتمع» عن جرائم اليهود وغدرهم بعنوان (لاياسيادة الرئيس) وبقدر ماساءني ذلك الانذار الخاطىء هدفا ومضمونا والذي جاء في فترة تميزت فيه «المجتمع» اسلوبا وطرحا وترتيبا فإنه أفرحني ردكم المتميز الذي تضمن دور مصر ووقفتها مع الحق أيام الاحتلال العراقي.

وإني إذ أشد على ايديكم وأطالبكم بتصحيح أي مغالطة بغض النظر عن قائلها - لأن هذا قدر «المجتمع» وواجبها وإن لم تنهض به مع قريناتها فمن الذي سيقوم بهذا الواجب المحتم - لأعجب أشد العجب من وزارة الإعلام تثيرها مقالة توهمت انها تخالف احكام قانون المطبوعات ولاتحركها عشرات بل مئات المقالات والصور والكاريكاتيرات والاعلانات التي تنتهك احكام شرع الله عز وجل.

عجبا لمن يقلقه تعكير صفو العلاقات الودية ولايحرك ساكنا عندما تختل علاقاتنا وصلاتنا بالله، ومن يخضع للمجاملات والبروتوكولات الدبلوماسية فينذر ويتوعد ولايتذكر حق الله.

وأخيرا.. كان الأولى بوزارة الإعلام ان توجه انذارها لمن يخالف شرع الله ويشجع الجرائم والفواحش لا من يصحح العقائد ويربي على الخير وينمي القيم الفاضلة.

فيصل المسلم - بريطانيا



● الأخ/ عبدالله الزامل - السعودية - الرياض

المقالة المنشورة في العدد ١٠٥١ بعنوان «الغدر ونقض العهد طبع متأصل عند اليهود» ومقالة «جرائم اليهود ضد مصر بعد التطبيع» المنشورة في العدد ١٠٥٢.

نأمل أن تلبى رغبتك باخراج المقالتين في كتيب صغير كهدية مع أحد الأعداد القادمة إن شاء الله.

● الأخت/ ليلى محمد المقبل - السعودية - بريدة

فكرة رائعة ما جاء في رسالتك والتي تضمنت ان الدعاية عادة تلزم التجارة الخاسرة أو البنك المفلس أو المجلة التي تشكو من قلة القراء أو الأفكار والآراء التي لايلتفت اليها أحد حبذا لو كانت مقالتك القادمة تعميقا وتوضيحا لهذه الفكرة دون التعرض لجهة معينة فيكون ذلك بمثابة الإعلان عنها وهو ما ترغب به هذه الجهات ونحن وأنت لانرغب به.

● الأخ/ عبدالله القرني - السعودية - جدة

رسالتك تفيض غيرة واخلاصا ولايمنع ذلك مناقشة بعض الجوانب المهمة ونبدأ بمقال العمل السياسي للمرأة..

١ - ينبغي أن يستقر في الذهن ان كاتب المقال

أين حقوق الإنسان المسلم؟

انعقد في فيينا عاصمة النمسا مؤتمر الأمم المتحدة لحقوق الإنسان وبعد أن فقدت الأمم المتحدة مصداقيتها في تعاملها مع القضايا الإنسانية بمكاييل ومعايير مختلفة وفقدت كثيرا من هيبتها وفعاليتها في ظل النظام العالمي الجديد، لاندري اي إنسان تناقش الأمم المتحدة حقوقه.

هل حقوق (الإنسان) الصربي – ومعذرة في وصفه بانه إنسان – في ذبح المزيد من شعب البوسنة وانتهاك المزيد من الأعراض، وتدمير ما تبقى من البنية العمرانية لجمهورية البوسنة والهرسك؟

أم حقوق (الإنسان) الإسرائيلي في قتل المزيد من الفلسطينيين وتشريد كثيرمنهم وإبعادهم عن وطنهم والتنكيل بمن هم في غياهب السجون؟ أليس الإسلام أعظم الرسالات التي نادت بحقوق الإنسان؟ أليس المسلم بشرا مثل بقية المخلوقات التي تنادي الأمم المتحدة بحقوقها؟

إن المسلم صاحب حضارة عظيمة أضاءت للبشرية طريق العدل والمساواة والنور والحرية، ولم تميز بين الناس بسبب اللون او الجنس أو العرق . اسألوا صلاح الدين الأيوبي كيف عامل المسلمون الصليبيين الذين جاءوا من الغرب لاحتلال بلادهم والقضاء على الإسلام في حملات صليبية شرسة فانهزموا شر هزيمة ومع ذلك علمهم المسلمون كيفية معاملة الأسير، وكيف يعامل المنتصر المهزوم بشرف.

إن حقوق الإنسان المسلم مهدرة على يد أعداء الإسلام، وللأسف الشديد على يد أبناء جلدتهم ممن يتسمون بأسمائهم من المتسلطين عليهم ايضا.

يامسلمون: إن حقوقكم ليست منة يمتن بها احد عليكم، ولكنها لابد أن يعرف كل مسلم ما له وما عليه وصدق الفاروق عمر:

(كيف تستعبدون الناس وقد ولدتهم امهاتهم احرارا)

إن من واجب المسلمين الآن أن يقوموا بالمطالبة بحقوقهم وعدم السكوت على هضمها حتى لاتشجع غيرنا على استمرار ذلك (فما ضاع حق وراءه مطالب) ولاتنتظروا من الأمم المتحدة أن تعطيكم حقوقكم، والمواقف خير شاهد على ذلك، ولاتقفوا موقف المتفرج على إخوانكم الذين يقتلون ويشردون في كل مكان، فالدائرة تدور ومن لم يصبه الدور اليوم سوف يصيبه غدا. فلنوحد الصفوف ونشحذ الهمم وليرى العالم منا قلبا واحدا وموقفا موحدا

وما نيل المطالب بالتمني
ولكن تؤخذ الدنيا غلابا

جابر حسن خليل – الكويت

رجال القرن العشرين

دخل أخي الصغير المنزل مسرعا يريد أن يفتح جهاز التلفاز حتى يتمكن من مشاهدة برنامج المصارعة الحرة والاستمتاع بمنافساتها المثيرة، فجلست بجانبه وسألته لماذا هذا الإعجاب الشديد بالمصارعين، فأجاب بسرعة انهم رجال ويملكون عضلات قوية.

فاستغربت هذه الإجابة المبكية وتعجبت لهذا الفهم الضيق للرجولة .

لاشك أن معنى الرجولة يتفاوت في فهمه غالبية البشر فمنهم من يفسر الرجولة بمقدار مايجمعه الفرد من ثروة ومنهم من يقول إن الرجولة تعني القدرة على مواجهة الواقع.

وإذا أردنا أن نعرف الرجولة في صورتها الصحيحة نقول «أن الرجل هو من أخضع ذاته ونفسه لمنهج الله فهما وسلوكا» ومن هنا جاءت قولة سيد قطب الشهيرة «ياله من دين لو أن له رجالا» فهذا الدين يحتاج لرجال لرفع لوائه حتى يعود به إلى سابق عهده والناظر إلى حال المسلمين اليوم يجد أن عددهم قد تعدى المليار نسمة ومع ذلك فإنهم مستضعفون في الأرض ولاحول ولا قوة إلا بالله.

ويعود السبب في ذلك الى نقص الرجال فالأمة تحتاج إلى رجال أمثال البراء بن مالك، والقعقاع بن عمرو، وحمزة بن عبدالمطلب وغيرهم من ذلك الجيل الفريد والتي قامت على اكتافهم الفتوحات الإسلامية وصدق من قال عجزت النساء أن يلدن رجلا مثل خالد ولكن الأمل بالله كبير وبشائر المصطفى صلى الله عليه وسلم تشير إلى أن الإسلام سيعود في يوم ما إذا التزمنا بمنهج الله فهما وسلوكا.

قال تعالى «من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا».

مشعل الصقر
الفيحاء ـ الكويت

عالم متبحر وداعية يهمه خير وصلاح هذا الدين.

٢ ـ أورد أدلة وبراهين على كل كلمة أو رأي جاء في مقاله. ولذلك فإننا لانستطيع أن نطعن في علم الرجل ولا في نيته لمجرد خواطر واستفسارات وإشارات تعجب تصدر من هنا وهناك.

ثم ان الرجل قدم حجته على ما عرض من فتاوى فلماذا لاننافش الحجج ونصوغ تصورنا للموضوع في مقالة علمية نرد فيها على مقالته.

اما المسألة الأخرى التي اثرتها في رسالتك فإن من حرصنا على احقاق الحق وإبطال الباطل ان يكون لدينا المام بفقه الواقع ومجريات الأمور فالناحية الاقتصادية حساسة وشائكة ومعقدة ويمكن ان تلتبس علينا ان لم نكن على قدر من التخصص وقديما ظن أهل مكة وهم تجار العرب ان البيع مثل الربا وقد أحل الله البيع وحرم الربا.. بعد ذلك نلفت نظر الأخ العزيز إلى هذه الملاحظات..

١ ـ بعض المؤسسات ذات التوجه الإسلامي لها وعليها ومهمتنا ان ندعم مالها ونصحح ما عليها بالحسنى ولانكون عونا للحملة التي تستهدف ازالة هذا التوجه من أساسه.

٢ ـ الرد العلمي لايكون بإثارة الشبهات وإنما بتقديم البينة وابراز الدليل بهدف النصح والتصحيح وليس الفضح والتجريح.

٣ ـ المشاركة في المؤسسات الإعلامية قد يكون بهدف تحويل هذه المؤسسات بالتدريج او التأثير فيها بنسبة معينة.. وهي نظرة بعيدة.. الا تحلم ان يكون عندك القدرة على إصلاح كثير من المؤسسات والبرامج والأنظمة بنسبة ١٠٪ أو ٢٠٪ خلال فترة زمنية محددة تنتقل بعدها إلى تطوير الـ ٢٠ إلى ٤٠ وهكذا وبهدوء وصبر يمكن ان تصل إلى التغيير المنشود بالوسائل المستطاعة.

رسالة من قارىء

هل أنتم ضد الإسلام؟!!

بقلم : عبدالعزيز احمد رضوان
مفتش أول وعظ كفر الشيخ ـ مصر

كشفت حادثة القبض على رئيس اتحاد الطلاب بجامعة عين شمس متلبسا بالسرقة وترأسه لعصابة من اللصوص والمتسكعين يقضون السهرات الحمراء، ويسرقون السيارات ويغيرون لوحاتها المعدنية، وينهبون الخزائن الحديدية، ويحملون اسلحة نارية (طبنجات) ويرتدون قمصانا واقية للرصاص.. كشفت هذه الحادثة احداثا من أخطر ما تكون، تدلل على السياسات المتطرفة المهتاجة الخاطئة للإساءة للإسلام والتشهير به وبأبنائه.

وهذه المعلومات كلها ليست من (عندياتي) وإنما هي منقولة من جريدة الجمهورية المصرية الصادرة يوم ١٩٩٣/٥/٨م ص ٩ وتناقلتها أيضا وسائل الإعلام المختلفة وهذه الأحداث تتلخص في الآتي:

١ ـ هذه الفئات الشاذة من الطلبة المعروفين بالسلوك السيء والترف الفارغ تدفع بهم الحكومة دفعا لتحارب بهم الشباب المسلم في الجامعات، وهي التي تزودهم بالأسلحة، وإلا فمن أين حصلوا على السلاح؟ وأيضا من أين حصلو على الملابس الواقية من الرصاص؟ أليس هذا ضوءا أخضر لهم أو تعليمات صادرة إليهم بالعدوان على الشباب المسلم وإطلاق الرصاص عليه؟!!

٢ ـ هذه المجموعة الساقطة التي لاتصلح لشيء تعطى لهم الشهادات الجامعية بصورة غير مشروعة، وإلا فكيف ينجحون وهم لايقرأون ويقضون حياتهم في الملاهي والسرقات؟

٣ ـ هذه الحثالة تزيف الانتخابات الجامعية من اجلهم لكي يتربعوا على مناصب ليسوا أهلاً لها. وذلك كله بتخطيط علماني مدروس بخبث ومكر لمحاربة الاتجاه الإسلامي.

٤ ـ هذه الحادثة عتمت عليها الصحافة والتحقيقات بضباب الكذب والتضليل. وعلى سبيل المثال فقد سئل المتهم كما تحكي الجريدة..

(ـ تشير الدلائل إلى أنك قضيت سهرة حمراء قبل تنفذ الجريمة، وخططت لأصدقائك بتنفيذها..

ـ فعلا.. لا انكر انني سهرت مع حنان وعزة وكل الأصدقاء.. شربنا ورقصنا وضحكنا حتى الصباح .. لكن لست مسؤولا عن جريمتهم).

■ المتهم الاساسي امين اتحاد طلاب جامعة عين شمس

والواقع المؤسف أننا نهلل ونبالغ إذا كان المتهم يعمل للإسلام. اما إذا كان يعمل ضد الإسلام فإننا ندلله ونعانقه ونقبله ولو كان مجرما ولذلك كان عنوان التحقيق مع المتهم: (أنا مجرم بالمصادفة ومأساتي بغير إرادتي)

٥ ـ نلاحظ أن الإساءة للإسلام وتشويه الجهاد للقردة الخاسئين ولكل أعداء الإسلام أمر تتولاه وترعاه أجهزة المخابرات الأمريكية والغربية لنزع سلاح الدول الإسلامية كلها وشل قدرتها على المقاومة حتى ينهار الإسلام.

ولذلك نقرأ باستمرار ونسمع باستمرار أن المقبوض عليهم من (الإرهابيين) قادمون من أفغانستان يتدربون في إيران والسودان.

٦ ـ سكتت التحقيقات عن المبالغ التي كان يجمعها زعيم العصابة واستحوذ عليها لنفسه، ومنها أموال أعطتها له الجامعة للانفاق على الرحلات الطلابية الصاخبة. ومنها ـ كذلك ـ ٤٢٠٠٠ جنيه مصري جمعها لسفر المشجعين للمنتخب المصري لكرة القدم عندما لعب في فرنسا.. والمتهم جمع المال واستحوذ عليه ولم يسأله أحد لماذا؟

ولو كان من نقابة الأطباء الذين كانوا يجمعون المساعدات لمنكوبي الزلزال والبوسنة والهرسك لفضحوه مهللين مطبلين مزمرين..

فهل يتنبه مسؤولونا الكبار إلى افرازات العلمانية والماسونية ويكفوا عن الطعن في الإسلام ويفسحوا المجال له لكي يسود؟ أم انهم مع الأعداء في خندق واحد؟!!


كوريّل
CURIEL
CURIEL
MAWARID TRADING COMPANY W.L.L.
شركة الموارد التجارية ذ.م.م.
P.O. Box: 1246 Safat 13013 Kuwait-Tel: 5620700-Fax: 5611539-C.R. 27453
ص.ب: ١٢٤٦ الصفاة 13013 الكويت - تلفون: ٥٦٢٠٧٠٠ - س.ت: ٢٧٤٥٣

بقلم الدكتور عبد الملك بن هادي القحطاني
جامعة الملك سعود - أبها

من يحمل المسئولية ؟

عندما يحيا الانسان لنفسه يشعر بالرتابة والكآبة حتى تطغى عليه (اللامبالاة) فيفقد احساسه بحاجات الناس من حوله ناهيك عن ان يفكر فيما يمكن ان يقدمه لهم. هذا حال اي انسان فكيف بحال المسلم الذي جزء من عقيدته ان يساهم بنفسه ووقته وماله لكي يحيا حياته لله لا من اجل نفسه وشهوته، سهل ان يتقوقع الانسان في بيته او في متجره او في زوايا المقاهي بحثا عن شهوة نفسه ورغبة هواه، لكنها حياة لا قيمة لها، واول من يشهد بذلك هم اهلوها، ومما يحز في النفس ان غير المسلمين قد وعوا اهمية ان يعيش الانسان من اجل اهدافه ومبادئه، فهذا جون كيندي - احد الرؤساء السابقين للولايات المتحدة الامريكية - ينفث في روع الشباب الجامعي الامريكي في ان يقضوا جزءا من اجازتهم الصيفية بل احيانا ينقطعون سنة او سنتين من اعمارهم.. لماذا؟ لكي ينقلوا مبادىء وأسس العقيدة الرأسمالية الامريكية الى كل اقطار المعمورة، ليس من خلال الخطب الرنانة والرسائل الطويلة بل عن طريق مساعدة الاخرين في شتى نواحي الحياة- علمية، زراعية، تجارية، صحية.. الخ. وقد سميت هذه الفيالق بطلائع السلام ومازالت تمارس هذه الفئة من الشباب نشاطها حتى بعد ان انعدم احد المسببات الرئيسية لانشائها، الا وهو انتشار الفكر الشيوعي آنذاك بين شبيبة العالم وخاصة في دول العالم الثالث، أليس حري بنا نحن الشباب المسلم ان نشحذ هممنا ونبعد الرمد والنعاس عن اعيننا ونقلل من حظ انفسنا واهدار اوقاتنا فيما لا يعود علينا بخير في ديننا او دنيانا. ألم يحن الوقت لنحيا لله (قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين) فلم يعد الخطاب - والله المستعان - (ولا تنس نصيبك من الدنيا) بل اصبح ولا تنس نصيبك من الآخرة.

اولئك شباب من ملة كافرة يألمون كما تألمون ولكنهم لا يرجون من الله ما ترجون، وعلى الرغم من ذلك فقد بذلوا انفسهم طوعا من اجل ان ينشروا مبادىء آمنوا بها، لذلك فهم يتنافسون من اجلها مع علمنا بعفونتها وعدم نفعها وأنها ماجنت على العالم الا الدمار والخوف من الفقر.

فما بال ابناء سعد وخالد وعقبة يتقاعسون ويرضون ان يبقوا مع الخوالف وفي الصفوف الخلفية للامم. فما بال اولئك الذين يحملون النور يحاولون وأده ومنعه عن الناس والله سبحانه وتعالى يتوعد من يمنع الماعون ويحجبه عن الناس بالويل والثبور فكيف بمن يمنع نور الله ان يضيء حياة البشرية.

ترفعوا سلاح المقاطعة يا أبناء الأمة

الثلاثاء ٢٣ محرم ١٤١٤ هـ الموافق ١٣ يوليو ١٩٩٣م العدد ١٠٥٧ السنة ٢٤

المجتمع

AL-MUJTAMA

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

مؤامرة لاق
الرئيس الب
علي عزت بيجو

اسب اليهود وخسائر الع

نفق المفاوضات المظلم في واش



مجلة المسلمين في أنحاء العالم

الثلاثاء ٢٣ محرم ١٤١٤هـ الموافق ١٣ يوليو ١٩٩٣م العدد ١٠٥٧ السنة ٢٤

كلمة المحرر

يبقى التفاعل بين القارئ، ومطبوعته أهم معايير التقويم التي تعتمدها إدارة التحرير لقياس مسيرتها وأدائها في عالم أصبحت المعلومة هي محوره عبر التنافس بين عشرات الصحف والمجلات العربية التي تسعى كل منها لتثبيت مكان لها بين كم المطبوعات العربية الهائل الذي تدفعه المطابع إلى الأسواق كل يوم.

لكن المطبوعة الجادة ذات الخط الأصيل تشكل ندرة بين هذا الكم الهائل من المطبوعات غير أنها مع ندرتها تبقى مميزة، ويبقى لها قارئها الجاد الباحث عن الحقيقة والباحث عن المعلومة الصادقة غير المزيفة أو المكذوبة والتي أصبحت نادرة ندرة المطبوعات التي تنقلها، وتبقى «المجتمع» ـ بفضل الله ـ تمثل هذه الجدية وهذه الندرة من خلال طرحها المميز ومن خلال خطها الأصيل، ومن خلال عرضها القوي فاكتسبت لدى قارئها مكانة ظهرت مع تضاعف الكميات المطبوعة وتضاعف الطلبات للحصول عليها من شتى أنحاء العالم، فقد تضاعفت ـ بفضل الله ـ الكمية التي تطبع الآن من «المجتمع» أربع مرات عن الكمية التي بدأنا بها بعد تحرير الكويت وأصبحت «المجتمع» تصل إلى قطاعات عريضة وواسعة من القراء على امتداد أكثر من خمسين قطرا على مستوى العالم.. هذا النجاح يضاعف مسؤولياتنا تجاه قارئنا ويضاعف مسؤولية القارئ تجاهنا أيضا فنحن بحاجة إلى رأيه دائما فيما نطرح بالتقويم والتصويب والتوجيه حتى تصبح «المجتمع» كما أرادت «مجلة المسلمين في أنحاء العالم».

في هذا العدد

المراسلات

العنوان البريدي : الكويت
ص.ب (٤٨٥٠) الصفاة 13049
التحرير :هاتف ٢٥١٩٥٣٩ - ٢٥٧٣٠٢٧
فاكس : ٢٥٦٠٥٢٤ ـ ٢٥٢١٨٢٦

الأسعار

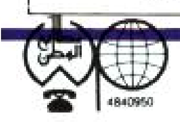
الكويت ـ ٣٥٠ فلسا ـ السعودية ٥ ريالات ـ الإمارات ٥ دراهم ـ البحرين ٥٠٠ فلس ـ سلطنة عمان ٦٠٠ بيسة ـ قطر ٥ ريالات.
باقي الدول العربية دولار امريكي واحد ـ الدول الأجنبية دولار ونصف.

الاشتراكات والتوزيع

الاشتراك السنوي للأفراد

الكويت	١٥ دينارا كويتيا
الدول العربية	٢٠ دينارا كويتيا
الدول الاجنبية	٢٥ دينارا كويتيا
الوزارات والمؤسسات الحكومية	٤٥ دينارا كويتيا

ت : ٢٥٦٠٥٢٥ ـ ٢٥٦٠٥٢٦



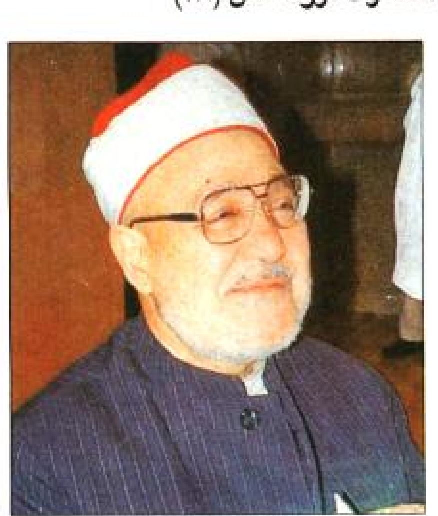
إسلامية - اسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ ١٩٧٠م
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي

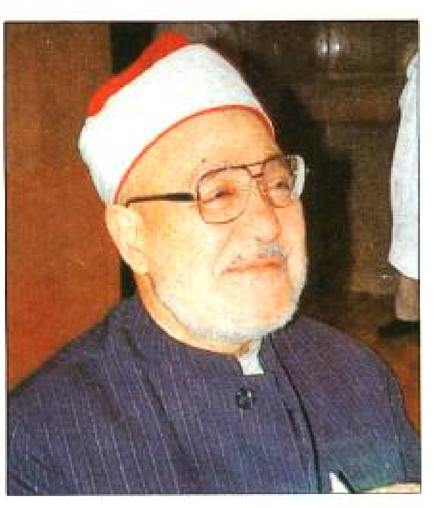


مسلمو القرم وحرب إبادة استمرت قرونا ص (٣٨)



عبدالله علي المطوع
رسالة إلى اعضاء مجلس الأمة
ص (٩)





الشيخ الغزالي يتعرض لحملة شرسة من العلمانيين
ص (٢٨)

باختصار

الموقف بحاجة لمزيد من المواجهة

اصبح الوضع المأساوي الذي يعيشه مسلمو البوسنة يتطلب وقفة شجاعة ودعما كبيرا ضد المؤامرات الغربية التي صارت واضحة المعالم والأهداف وترمي في مساعيها إلى إنهاء الوجود الإسلامي في أوروبا.

إن إخواننا في العقيدة في البوسنة يتعرضون لمذابح بشعة وانتهاكات لأعراضهم وقتل لأطفالهم مستمر ليل نهار، إن ذلك يدعونا أن نوجه نداءا حارا إلى الحكومات العربية والإسلامية الا تتردد في التحرك سريعا وبقوة لكسر الحصار المفروض على مسلمي البوسنة ودعمهم ماديا ومعنويا وتمكينهم من الدفاع عن أنفسهم بفك حصار الأسلحة عنهم.

وإننا بهذه المناسبة إذ نشيد بموقف المملكة العربية السعودية والكويت وباقي دول مجلس التعاون الخليجي لدعمهم لمسلمي البوسنة، إلا أن الوضع بحاجة لمزيد من الدعم المادي والمعنوي وإلى وقفة تتسم بالصراحة والوضوح مع الدول الغربية التي اصبح تواطؤها مع الصرب تواطؤا رسميا والتي اصبحت عونا لهم في ذبح المسلمين كبريطانيا وفرنسا وروسيا وأعوانهم فعلى الحكومات الإسلامية أن تهدد الدول الغربية بمقاطعتها اقتصاديا حتى تجبرهم على تغيير موقفهم السيء من المسلمين هناك.

إن مسلمي البوسنة لم يعد لهم أمل بعد الله سبحانه وتعالى إلا في اخوانهم المسلمين ورغم الجرائم الكبيرة وحرب الإبادة التي ترتكب ضدهم إلا أن الدول العربية والإسلامية لازالت أمامها فرصة لتدارك مافات ولدعم مسلمي البوسنة والهرسك حتى يتمكنوا من الدفاع عن انفسهم وإلا سنعض على أصابع الندم في مقبلات الأيام.

الاعلانات

اعلانات دار الوطن :
ت : ٤٨٤٠٤٥١/٢/٣ ، ٤٨١٣٧٨٠
فاكسيملي : ٤٨٤٠٦٣١
ص.ب ١١٤٢ الصفاة
الرمز البريدي 13012

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.
هاتف مجاني من كافة انحاء المملكة ت : ٨٠٠٢٤٤٠٠٧٦
جدة ت : ٦٥٣٠٩٠٩
الرياض : ٤٩١٦٧٤١
الدمام ت : ٨٣٧٢٥٧٥
مكة المكرمة ت : ٥٤٥٩٩٠٠
المدينة المنورة : ٨٢٢٨١٨٧

وكلاء التوزيع

الكويت ، الشركة السعودية للتوزيع ت: ٤٧٢٤٧٧٧ فاكس ٤٧٢٤٥٥٥
قطر ، مكتبة دار الثقافة ت :٤٤١٤١٨٢
البحرين ، مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف ت : ٢٦٢٠٢٦
الامارات ، مؤسسة المين للاعلان والتوزيع
ابوظبي ت : ٣٢٠١١٥
سلطنة عمان، مكتبة الثقافة الاسلامية ت : ٢٩٢٩٣٤ ـ صلالة

مكاسب اليهود وخ



الوفد الفلسطيني في واشنطن

كانت «المجتمع» قد ذكرت - مع عقد الجولة الاولى من مفاوضات الاستسلام لحل القضية الفلسطينية في اسبانيا قبل أكثر من عامين - و أكدت على ان الاخفاق سيكون هو النهاية الوحيدة المتوقعة لهذه المفاوضات.

والآن وقد تحقق ذلك بعد عشر جولات لاقى العرب فيها من الهوان والذلة على أيدي الصهاينة والأمريكيين مالاقوا، فإننا سنكتب من جديد كلاما كالذي قلناه بالامس. مؤكدين على أن طريق استرداد فلسطين لن يكون من مدريد أو واشنطن وإنما هو طريق يعرفه الجميع.

فإسرائيل لاتريد السلام ولاتسعى إليه لأنها لاتطيقه لأسباب مفهومة ومعروفة بشكل لايحتمل معه أن يستمر مسؤولون عرب في اطلاق تصريحات متفائلة بشأن مفاوضات «التسوية» ولن نقول السلام.

وحتى «التسوية» لاتريدها إسرائيل خصوصا إذا كانت تتضمن التضحية بالأرض التي استولى عليها اليهود بالقهر والاغتصاب، وسيتبين للمفاوضين العرب لو طالبوا في المستقبل «بالسلام من أجل السلام» لا الأرض كما يشترط اليهود الآن فإن اسرائيل سترفض ايضا لأن الكيان الصهيوني قام على الاغتصاب والحروب والسلب والنهب وأسست الدولة الصهيونية على أرض فلسطين المسلمة سلبا ونهبا واغتصابا من أهلها. كما أن شواهد التاريخ تؤكد ذلك.

فاليهود الذين انقرضت آخر دولة لهم قبل مايزيد الفي عام بظلمهم لانفسهم وقتلهم الأنبياء بغير حق وقولهم قلوبنا غلف وكفرهم بالله لم يعيشوا قط في إطار دولة واحدة، بل شتتهم الله في الأرض وعاشوا خلايا طفيلية على الشعوب الأخرى، والآن يحتاج اليهود إلى استمرار المشروع الصهيوني التوسعي المعادي للعرب حتى يتماسك الشعب اليهودي على أرض الأسراء المغتصبة

ـئر العـرب في واشنطـن

ولاينفرط عقده لابتعاد الطبيعة اليهودية عن خصائص الشعوب الدينية والعرقية الاخرى التي تتماسك وتترابط في دول موحدة كما هي طبيعة الجنس البشري.

وإذا كان مفهوما للكثيرين معارضة الطبيعة اليهودية للعيش السلمي والطبيعي مع غيرهم فإن مشاركة اليهود فيما يسمى بمفاوضات السلام لم تأت نشازا عن طبعهم ذاك بل لجملة من العوامل الموضوعية التي لايصعب على التفكير المنطقي حسابها:

● فإسرائيل مشروع يهودي صهيوني توسعي أسس على التفسير المحرف للتوراة ولم يحقق كامل فصوله بعد لضعف اليهود بشريا من حيث التعداد ولاختلافهم على أنفسهم كما قال سبحانه «تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى» وليس من المنطقي ان تحبس إسرائيل نفسها في حدود ترسمها مفاوضات مزعومة للسلام.

● إن إسرائيل روجت نفسها اعلاميا وسياسيا طوال عقود مضت على إنها كيان صغير مستضعف يقاتل ببسالة جيرانا شريرين حاقدين وينتصر عليهم ناشدا السلام، ووفقا لهذا التصور فإن إسرائيل تحتاج إلى مشاركة في شكليات المفاوضات السلمية للحفاظ على هذه الصورة.

● ان إسرائيل التي اعتمدت ثلاثة عقود متوالية على الدعم الأمريكي الكامل لاتستطيع مقاطعة ومعارضة رغبة الإدارة الأمريكية في تحقيق سلام مزعوم في الشرق الأوسط تبرره المصالح القومية للولايات المتحدة، لكنها تستطيع مجاراة الحليف الأمريكي في الاجراءات الشكلية في حين لايخذلها مكر اليهود وخبثهم في تخريب المفاوضات من حيث المضمون.

ان المشاركة في المفاوضات تحقق مكاسب هامة لإسرائيل من حيث كونها اتصالات سياسية واجتماعات لاغير بشرط الا تقدم اسرائيل أية تنازلات جوهرية بالمقابل وتحصل من العرب على اكثر مما كانت تحلم به وتزيل كثيرا من الحواجز بينها والحكومات العربية خلال سنوات المفاوضات الطويلة المرتقبة. ولو نظرنا لما تحقق حتى الآن لإسرائيل من مكاسب فإننا نستطيع أن نعدد المكاسب التالية:

١ ـ اعتراف عربي كامل بحق اسرائيل كدولة في الوجود.

٢ ـ تراجع عربي عن كل ادبيات الرفض السياسي والمعنوي لذلك الحق، واعتذار غير معلن عن العداء العربي لإسرائيل منذ عام ١٩٤٧ وحتى سنوات قليلة مضت.

٣ ـ فتح المجال لازالة المقاطعة الاقتصادية عن إسرائيل وإنهاء الحاجز النفسي بينها وبين اقطار العالم الإسلامي حيث ان بعض الحكومات العربية تفاوض إسرائيل ويعقدون مع اليهود صلحا مما يحقق لإسرائيل مكاسب سياسية واقتصادية ويفتح لها اسواقا جديدة لم تكن تحلم بها من قبل.

٤ ـ تحريك مشروع التطبيع اليهودي ـ العربي مراحل عديدة إلى الإمام حيث نشطت اسرائيل في ذلك تحت مظلة الجولات التفاوضية العشر وتدخلت بوقاحة في المناهج الإعلامية والتربوية في بعض الدول العربية لاستبعاد مظاهر العداء لليهود ونجحت ـ للأسف ـ في ذلك.

٥ ـ قتل الانتفاضة نفسيا عن طريق اعتراض رسالتها عالميا، فطالما المفاوضات تجري على قدم وساق فإن العالم لن ينظر لتضحيات المسلمين في فلسطين إلا كأعمال تطرف وارهاب لاتبررها الحاجة السياسية.

٦ ـ كانت المشاركة في المفاوضات سبيلا لإسرائيل للحصول على قروض ضخمة بـ ١٠ بلايين دولار من الولايات المتحدة. وباستمرارها ستحقق إسرائيل فرصا مالية أخرى كبيرة.

٧ ـ استغلال الركود والانشقاق العربي لتدعيم ترسانة إسرائيل العسكرية وتفوقها النوعي والتقني على كافة الدول العربية المجاورة.

هذا بعض ماحققته إسرائيل من مكاسب من وراء المفاوضات بمساعدة الشريك الأمريكي المنحاز والضاغط على العرب لتحقيق أكبر قدر من مكاسب هذه المفاوضات، فماذا حقق المفاوضون العرب؟ وهل كانوا خيرا من «حنين» الاعرابي الذي عاد من اليمن بخفيه.. ولكن الذاهبين إلى واشنطن ما عادوا حتى بهذا الخف..!!

ومنا .. إلى ..

الوزير الدخيل .. اللــواء الحجي .. وزير الصحة ..

● السيد/ عبدالعزيز الدخيل وزير الدولة لشئـون مجلس الوزراء..

الدخيل

معالي الوزير قراركم بمنع سفر النسـاء في وزارتكم في المهـام الرسـمـيـة دون محـرم قـرار يسـتـحق كل اشـادة وتقـديـر، ونرجـوكم ان تقترحوا هذا القرار من خلال مجلس الوزراء كي يعمم على بقـيـة الوزارات.. وذلك امـعـانا في المحافظة على المرأة الكويتية المسلمة وحمايتها.

مـعـالي الوزير قـراركم يسـتـحق كل الشكر والتقدير ولاتلتفتوا خلفكم.

● اللواء عبدالحميد الحجي مدير الإدارة العامة للمرور ..

الحجي

تواجدكم اليومي ومن الصباح الباكر في الطرقات وخصوصا في مناطق الاختناق المروري لتنظيم المرور، عـمل اكـثـر من رائع ويستحق كل الثناء الذي تحصلون عليه من السنة كل المارين من هذه الطرقات.

ولكن نرجو منكم مزيدا من التطوير في الأداء لرجالات المرور التابعين لإدارتكم فهم بحاجة لمزيد من التـثـقـيف في قـضـيـة التـعـامل مع المواطنين، ورفع مستوى ادائهم الأخلاقي بجانب رفع مـستوى الإحسـاس بالمسئولية لديهم من خلال تنبيههم على المحافظة على املاك الدولة المتـمـثـلة في سـيـارات الدورية ومباني المخافر.

● السـيـد / وزير الصـحـة

وزير الصحة

نرجـوكم ان تقـومـوا بزيارة مفاجئة لايخبر بها الصحافة ولا إدارة العلاقات العامة بوزارتكم إلى قسم مكافحة الدرن، والذي تعتبر زيارته جزء مهم لكل موظف جديد كويتي وغير كويتي.

فإذا قمتم بهذه الزيارة سيتضح لكم ان المراجع هناك يتعرض للإهانة، وترتيب الأمور هناك لا صلة له بحفظ انسانية المراجع، ترتيب الأمور هناك ضـرورة من اجل راحـة الموظف في هذا القسم قبل راحة المراجع.

ولكم جميعا تفضلوا بقبول فائق الاحترام

د. عادل الزايد

ردود فعل واسعة على الوثيقة المنسوبة لجون ميجور والتي نشرتها «المجتمع»



Bosnia letter 'bad forgery'

وثيقة ميجور المزعومة عن البوسنة تزوير

الوثيقة الفضيحة

نص الوثيقة البريطانية حول البوسنة والهرسك

هل هذه الوثيقة الخطيرة.. صحيحة ؟!

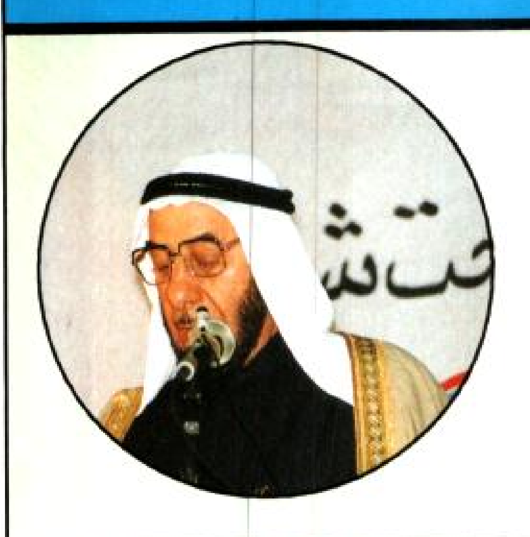
صورة لما نشرته الصحف الكويتية حول الوثيقة

اثارت الوثيـقـة المنسـوبة لرئيس الوزراء البـريطاني جـون مـيـجـور حـول سـيـاسـة بريطانيـا تجـاه البـوسنة والهـرسك والتي نشرت «المجتمع» ترجمتها وصورة منها في العدد ١٠٥٥ ردود فعل واسعة حيث تناولتها بعض الصـحـف الكويتـيـة وقـامت بـعـضـهـا بنشرها كاملة كما قام بعض كتاب الاعمدة بتناولهـا في زواياهم في صـحـف الوطن والسياسية والانباء. كما نشرت الوطن ردا على لسان السـفـيـر البـريطاني في الكويت يؤكد فـيـه ان الوثيـقـة مزعـومة، كذلك قـامت صـحـيـفـة «اراب نيوز» التي تصـدر باللغـة الانجليزية بنشر تحقيق على صدر صفحتها الاولى في عـددها الصـادر يوم الاربعـاء الماضي عرضت فيه رأي السفارة البريطانية في عـدم صـحـة الوثيـقـة وأن السـفـيـر البـريطاني قـد التـقى مع مـسـؤولي وزارة الخارجية، وأنه سوف يرسل رسالة الى كافة رؤسـاء التـحـريـر في الصـحف والمجـلات الكويتية يؤكد فيها ان الوثيقة غير صحيحة. ثم رأي السـيـد عبـدالله علي المطوع رئيس مجلس ادارة جمعية الاصلاح الاجتماعي ومجلة «المجتمع» الذي اكد أنه بغض النظر عن صـحـة الوثيـقـة من عـدمـهـا فـإن واقـع السياسية البريطانية تجاه مسلمي البوسنة وقضيتهم لا يختلف عما ورد بالوثيقة، بل ربما يزيد عنه وهو دعم الصرب القوي ضد مسلمي البوسنة والهرسك الذين يتعرضون لحرب إبادة كما أشار السيد عبدالله علي المطوع الى «دور فـرنسـا وروسـيـا المـمـاثل للدور البريطاني والمتمثل في حظر السـلاح عن المسلمين للدفـاع عن انفـسـهـم وتدفق السـلاح على الصـرب والكروات لإبادة مسلمي البوسنة». كما كانت الوثيقة محور خطب الجمعة في كثير من مساجد الكويت.

والجدير بالذكر ان مجلة «المجتمع» حينما نشرت الوثيقة اشارت الى انها نقلتها عن مصادر صحفية خارجية. كما ان «المجتمع» لم يصلها حتى مثول هذا العدد للطبع أي نفي بريطاني رسمي حول ماورد بالوثيقة.

إلى أبناء الأمة .. وإلى أعضاء مجلس الأمة

لا تلقوا سلاح المقاطعة يا أبناء الأمة



بقلم عبد الله علي المطوع

رئيس مجلس ادارة جمعية الاصلاح الاجتماعي ومجلة المجتمع

لم يعد سوى سلاح المقاطعة الاقتصادية هو السلاح الموجع للكيان الصهيوني والمؤثر في اقتصاده بعد ما قامت بعض الدول العربية بالاستسلام والدخول في نفق المفاوضات المظلم مع اسرائيل تحت الضغط الامريكي.

وقد اثبت سلاح المقاطعة الاقتصادية لإسرائيل والذي بدأ منذ خمسة واربعين عاما جدواه الفعلية رغم عدم إحكامه حيث ان تقريرا صدر عن اتحاد الغرف التجارية الاسرائيلية ونشر في السادس عشر من يونيو الماضي، اكد على ان اسرائيل قد خسرت ٤٥ مليار دولار من جراء المقاطعة الاقتصادية العربية لها خلال العقود الاربعة الماضية لذلك فان اسرائيل تطلب من حلفائها الغربيين وعلى رأسهم الولايات المتحدة وبريطانيا والمانيا وفرنسا بأن يمارسوا كل قوتهم بالضغط على الدول العربية حتى ترفع هذه المقاطعة، وقد تعهدت الولايات المتحدة بذلك بالفعل وبدأت تمارس الضغوط القوية مع كل من المانيا وبريطانيا وفرنسا على الدول العربية والخليجية بصفة خاصة حتى ترفع المقاطعة الاقتصادية عن اسرائيل وتفتح اسواقها للشركات التي تتعامل معها بداية، منتظرة تسوية سياسية تفتح بعدها اسواقها مباشرة للبضائع الاسرائيلية حتى ينتعش اقتصاد اسرائيل ويدمر اقتصادنا وبنيتنا الاجتماعية والصحية والاقتصادية وهذا هو الهدف الصهيوني الأول الآن، وليس أدل على ذلك ما يفعله اليهود الصهاينة بمصر واقتصادها منذ بدء ما يسمى بالتطبيع منذ اربعة عشر عاما وقد نشرنا على صفحات «المجتمع »خلال الاعداد الماضية تقارير واحصائيات وافية عن تدمير البنية الاقتصادية والاجتماعية في مصر على ايدي اليهود بسبب التطبيع ورفع المقاطعة عنهم.

ان الخضوع للضغوط الامريكية والغربية وتحقيق الآمال الصهيونية في مجال رفع المقاطعة او تخفيفها سيكون الكارثة الكبرى التي تلحق ببلادنا وباقتصادنا، وستصبح اسرائيل هي القوة العسكرية والقوة الاقتصادية الاولى في المنطقة.

وإن تجرّؤ امريكا والدول الغربية في ممارسة ضغوطها على الدول العربية لرفع المقاطعة الاقتصادية عن اسرائيل، نابع بالدرجة الاولى من الموقف العربي الضعيف وعدم توحيد صفوفهم وكلمتهم أمام اعدائهم.

كيف للحكومات العربية بمسايرة اسرائيل ومهادنتها، وكتاب الله بين ايديهم فيه توجيهات الخالق جل وعلا « لَتَجِدَنَّ أشدَّ الناس عداوةً للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا» كما أن تاريخ اليهود وواقعهم الحاضر وأيديهم الملوثة بدمائنا خير شاهد على أنهم لا عهد لهم ولا ذمة وأنهم يكيدون لنا بالليل والنهار.

لذلك فإننا نناشد كل مسئول في هذه الأمة حريص على دينه وعلى شعبه وعلى أمته أن يبذل قصارى جهده للتصدي لهذه الحملة الصهيونية الشرسة التي تطالبنا برمي آخر أسلحتنا وهو سلاح المقاطعة الاقتصادية لإسرائيل والشركات المتعاملة معها وأن تسعى جميع الدول العربية لاسيما الدول الخليجية بتشديد قبضتها وعدم السماح أو التهاون في هذه القضية الخطيرة التي ستكون كارثة كبرى على المنطقة ونطالب كذلك أعضاء مجلس الأمة الكويتي ألا يسمحوا للشركات المتعاونة مع إسرائيل أن تمد جسورها عبر بلادنا لتنشّط اقتصاد اسرائيل على حسابنا.. إنه السلاح الأخير فلا تلقوه وقفوا وقفة قوية تكسبون فيها رضاء الله وتسجلون هذا الموقف التاريخي القوي في مواجهة المطامع الصهيونية في بلادنا.

«والله غالب على أمره ولكن اكثر الناس لا يعلمون».

وزارة الصحة ترد على غلط

غلط X

● ان تكثر وتستمر ظاهرة الاعطال في التكييف المركزي في المستشفيات بدون الاسراع في حل هذه المشكلة ومنها عطل في قسم الاطفال في مستشفى الصباح وقد قال احد المسؤولين بانها مشكلة مزمنة منذ التحرير فإلى متى يعاني الاطفال الأمرين المرض والحر؟!

صورة من غلط في العدد ١٠٥٥

السيد/ رئيس تحرير مجلة المجتمع.. المحترم

تحية طيبة وبعد

بالاشارة إلى ما ورد بالعدد رقم ١٠٥٥ الصادر بتاريخ ١٩٩٣/٦/٢٩ تحت عنوان «غلط» بمجلتكم الموقرة بشأن اعطال التكييف المركزي بالمستشفيات ومنها قسم الأطفال بمستشفى الصباح.

نحيطكم علما بان اعطال التكييف خلال فترة الصيف قليلة جدا ويتم اصلاحها فورا، أما عن ضعف التكييف خلال الفترة السابقة بمستشفى الصباح فقد نتج عن عملية ازالة وحدات التبريد المركزية من محطة تكييف الصباح نظرا لانتهاء عمرها الافتراضي واستبدالها بوحدات جديدة على مراحل لتحسين التكييف حيث تم تركيب وحدتين جديدتين وتشغيلهما فعليا حيث عاد الوضع الطبيعي المقبول للتكييف بالمستشفى اعتبارا من ١٩٩٣/٦/٢٠ ودرجة التبريد حاليا بحدود ٧٠م°.

كما أن الوزارة مستمرة في عملية تركيب وحدات جديدة تباعا الأمر الذي سيؤدي إلى زيادة كفاءة التكييف بصورة افضل وذلك ضمن خطة الوزارة لتجديد وتحديث وتطوير نظام التكييف المركزي من معدات وشبكات الأنابيب الخاصة بالتكييف.

والوزارة إذ تشكر لكم اهتمامكم ومتابعتكم للأمور العامة التي تهم المواطنين تؤكد لكم انها لاتألو جهدا في سبيل توفير جميع الخدمات الكفيلة براحة المرضى بمستشفيات ومراكز الوزارة المختلفة.

وتفضلوا بقبول تحياتنا

وكيل وزارة الصحة
يوسف عبدالقادر العتيقي
وكيل الوزارة المساعد

غلط X

● ان تستمر الانتهاكات للقوات الايرانية بدخول المياه الإقليمية وآخرها التعرض للمواطن الكويتي خالد الغانم بأن نهبت مراكب الصيد التابعة له وتقدر باكثر من خمسين الف دينار كويتي وقد ذكرنا في هذه الزاوية اكثر من مرة حول الاعتداءات الإيرانية، وحقا ينطبق القول «اسمع كلامك يعجبني اشوف افعالك اتعجب»

● ان تكون لدى المسئولين اولوية انشاء مجمع رياضي يحوي كافة الانشطة الرياضية على حساب انشاء المدينة الجامعية.. اصبحت الكويت من ضمن الدول القليلة التي لديها جامعة واحدة فقط لاغير.

● أن تستمر البضائع اليوغسلافية الصربية تصل الكويت ومن ضمنها الأدوية المتواجدة لدى الصيدليات والتي نأمل من مسئولي الصحة بالتوقف حالا عن استيرادها.

● ان تستمر ضعف الرقابة الأمنية في منطقة «القرين» فمازالت السرقات في الفترة الليلية مستمرة.. والآن تعتبر منطقة القرين من اكثر المناطق كثافة فمتى يطمئن اهل القرين وتنام مرتاحة البال باوزارة الداخلية.

● ان تزداد جرائم الأحداث بنسبة كبيرة خلال فترة ما بعد التحرير وحتى الآن.. ومنها جرائم السرقة والسلب بالقوة والسطو والجرائم الخلقية. ومن اسبابها افلام التلفزيون والفيديو وانصراف الآباء عن ابنائهم وتأخرهم ليلا في المجالس .. هذا ما صرح به مدير نيابة الأحداث.

صالح العامر

منظمات حقوق الإنسان والشيخ عمر عبد الرحمن

د. عمر عبد الرحمن

تفيد آخر التقارير الواردة من واشنطن الى ان الشيخ عمر عبدالرحمن قد نقل الى مستشفى السجن الذي اعتقل به، وبالرغم من انه لم تثبت اي تهمة على الشيخ عمر عبدالرحمن وكذلك الى الان لم يثبت اي دليل على تورط الاسلاميين الذين اعتقلوا بعد حادث التفجير في نيويورك في فبراير الماضي الا ان السلطات الامريكية لازالت تحتجز الاسلاميين دون مبرر.



ويبرز هنا دور منظمات حقوق الانسان للدفاع عن الشيخ الضرير والمعتقلين الاسلاميين ومطالبة السلطات الامريكية بالافراج عنهم لاسيما وهم أبرياء مما نسب اليهم من تهم لفقتها المخابرات وقام بدور كبير فيها العميل المزدوج عماد سالم.

اننا نكرر الدعوة بضرورة اطلاق سراح الشيخ عمر عبدالرحمن مراعاة لظروفه الصحية وكونه رجلا ضريرا فر الى الولايات المتحدة للخلاص من مايتعرض له في بلده مصر.



أضاحي وكسوة العيد في مخيمات المهاجرين

كتب ـ منيف العنزي

صرح السيد عبداللطيف الهاجري نائب رئيس لجنة الدعوة الإسلامية ان اللجنة قامت بتنفيذ مشروع الأضاحي لعام ١٤١٣هـ في كل من مخيمات المهاجرين الطاجيك ومخيمات المهاجرين الكشمير ومخيمات الأفغان بباكستان وداخل افغانستان وكذلك في الجمهوريات الإسلامية بآسيا الوسطى. وقد استفاد من هذا المشروع اكثر من ٧ الاف أسرة كما وقام الهاجري بذبح بعض الأضاحي بنفسه تلبية لطلب وتوصية بعض المتبرعين.

مساعي حثيثة لإطلاق سراح المحتجزين الكويتيين في البوسنة والهرسك

كتب ـ جزاع العدواني

د. جيزا فهير
فاريالسفير الهنغاري

تبذل في الوقت الحالي مساع حثيثة لإطلاق اربعة شباب كويتيين محتجزين في البوسنة والهرسك بعد ان اغلقت الحدود مع الكروات.. وقد نما إلى علم مصادر خاصة في «المجتمع» بأن هذه المساعي شارفت على النجاح حيث قامت وزارة الخارجية الكويتية متمثلة بوكيل وزارة الخارجية السيد/سليمان ماجد الشاهين بتسجيل اسماء الشباب لدى مكتب الامم المتحدة والصليب الأحمر. وذلك لمحاولة اخراجهم سالمين من البوسنة خوفا من القبض عليهم من قبل كروات البوسنة.

وكذلك قامت السفارة الهنغارية متمثلة بسعادة السفير الهنغاري الدكتور جيزا بمخاطبة وزارة الخارجية الهنغارية بطلب من الحكومة الكويتية ببذل جميع المساعي الممكنة لاخراجهم سالمين من البوسنة حيث هناك علاقات جيدة بين الحكومة الهنغارية والحكومة الكرواتية، وقد ابدى السفير الهنغاري استعداد بلاده لمساعدتهم وتسليمهم لبلادهم سالمين وافاد بأن بلاده قادرة على انجاز هذا العمل.

والشباب الأربعة الكويتيين هم: كليب المطيري ومتعب الوليد ويعقوب القطامي ومنصور النجدي وهم مبعوثون من قبل جمعية إحياء التراث الإسلامي في الكويت للقيام بايصال عديد من المعونات الغذائية والدوائية لمسلمي البوسنة والهرسك تطبيقا لحديث الرسول صلى الله عليه وسلم «من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم».

في الصميم

النائب والخدمات!!

عمل النائب في البرلمان تشريعي رقابي.. فهو يمثل الأمة في سلطتها التشريعية وسن القوانين التي تخدم الأمة والصالح العام.. وفي كل برلمانات العالم تلك هي مهمة النائب في البرلمان.. وما عدا ذلك من الأمور ليست من اختصاصاته ومهماته..

أما لدينا في الكويت فالأمر يختلف كثيرا فعضو مجلس الأمة غارق تماما في إنجاز المعاملات ومتابعتها وتخليصها.. وهو منهك القوى بسبب ذلك التراكم الهائل من المعاملات التي تبدأ ولاتنتهي.. وحقيقة نحن لانلوم أعضاء مجلس الأمة في ذلك.. فالمسؤولية تقع على السادة الوزراء الأفاضل الذين يعقدون الأمور والمعاملات.. ولاتمر معاملة إلا بحب الخشوم وواسطة فلان وعلان من الناس!!

لماذا لاتسير المعاملة بطريقة طبيعية مبسطة كما هو الحال في الدول المتقدمة.. فلاتحتاج إلى وزير أو خفير!!

لعل مطالبة أحد النواب بالتوقف عن تقديم المعاملات لوزير الداخلية هي محقة في واقع الأمر ولكن!! هل ياترى تحل المشكلة؟!!

لا اعتقد!!

الأمر بحاجة إلى تطبيق القانون وتنفيذه بكل صدق وحزم وعدالة..

اما أن يرى المواطن أن هناك «س» من الناس معاملته تسير بسلاسة وسرعة بينما هو الأحق تتوقف عند سياج الواسطة والمعرفة!! فماذا ترى يفعل؟!!! هل نأمره بالصبر والتضحية وغيره يتقدم عليه؟!!

ونحن لاندعو للواسطة فهي شر لابد من التخلص منه.. والطريقة المفيدة هي تطبيق القانون على الكل بعدالة وأمانة..

وأما أن ينادي البعض بأن يتوقف النواب عن السعي في إنجاز معاملات الناس فهؤلاء تسير معاملاتهم وفق المعرفة ولاتتوقف وهم لايذوقون مرارة الظلم والاجحاف لأنه كما يقول المثل «الذي يده بالنار ليس كالذي يده بالماء!!».. فهؤلاء أيديهم بالماء والعسل ولايشعرون بما يشعر به المواطن البسيط الذي لايجد من يقف معه وينصره في قضيته!!

نعم للفصل في مهمة النائب في البرلمان في السلطة التشريعية والقانونية والتخطيط المستقبلي لهذه الأرض..

ولكن!! لعل كلنا يدرك المغزى الذي تريده الحكومة من جر النواب إلى إنجاز المعاملات واشغالهم والهائهم بهذا الكم من المعاملات مع المواطنين ثم تقوم الحكومة بضرب عدة عصافير بحجر واحد!! فهي تلهي وتشغل النواب في دوامة المعاملات اليومية التي لاتنتهي!!

وهي تجعلها مذلة للنائب يقف أمام أبواب الوزراء، وهو النائب الذي يقف في البرلمان ويحاسب!!

وهي ايضا تحرج بعض النواب الذين قد يقفون بآراء مختلفة عن الحكومة فتوقف معاملاتهم وتبين هؤلاء الناس بموقف الضعيف أمام ناخبيهم وأمام المواطنين..

فهل هناك تفكير أدهى من ذلك؟!!

إن المطلوب هو أن لايحتاج أي مواطن لا إلى وزير او نائب بل إذا كان له حق يأخذه بنفسه .. أما حالنا فلايقول كذلك..

إن الرسول الأعظم صلى الله عليه وسلم قام بتقديم الخدمة لذلك المظلوم الذي اراد أحد كبار وعتاة المجرمين في مكة أن يأكل ويهضم حقه!! فعندما بحث بين القوم من مشركي قريش اشاروا باستهزاء إلى ذلك الرجل سيد الأنبياء وسيد البشر فما كان منه إلا أن قام مع الشاكي إلى الرجل الظالم وأخذ منه حقه!!

إن محاولة النواب في إنجاز المظلومين عمل يؤجرون عليه إن شاء الله إذا اخلصوا النية لله بالنصرة للضعفاء..

لازلت أتذكر كلمات ذلك النائب في مقره الانتخابي عندما سئل عن هل يقوم بالخدمات للناخبين.. فكان رده «انا لااقوم بالواسطة ولكن!!! من كان له حق فنأخذه بكل ما أوتينا من قوة وسبيل.

إن حق الضعيف ضائع ولابد من الوقوف معه.. والله المستعان..

عبدالرزاق شمس الدين




عدنان عبد الصمد

النائب عدنان عبدالصمد : أمريكا تكيل بمكيالين

وقضية البوسنة والهرسك كشفت الوجه القبيح لأوروبا
أطالب الدول الإسلامية بتنفيذ قرارات مؤتمر جدة الاسلامي

حوار - محمد العنزي

طالب النائب عدنان عبدالصمد الدول الإسلامية باتخاذ اجراءات عملية وفعالة لانقاذ ماتبقى من أراضي البوسنة والهرسك.

وشدد في تصريح «للمجتمع» على ضرورة أن تزود الدول الإسلامية مسلمي البوسنة والهرسك بالاسلحة وعدم الانتظار لحين استيلاء الصرب على كافة الأراضي هناك.

وأضاف عبدالصمد أن الصرب تتدفق عليهم الاسلحة بكافة انواعها وخاصة من روسيا التي يجب أن يتخذ ضدها اجراء من قبل الدول الإسلامية حتى ولو كان على الاقل استنكار شديد اللهجة.

وأشار عبدالصمد إلى أن قضية البوسنة والهرسك كشفت الوجه القبيح لأوروبا التي تدعي الحضارة واحترام حقوق الإنسان.

وقال: لقد فقدت أوروبا مصداقيتها بمساندتها للصرب الذين ارتكبوا ابشع الجرائم على مر التاريخ وعلى مرأى ومسمع من الشعوب الأوروبية التي رأت قتل الأطفال وانتهاك الأعراض فلم يزدها ذلك إلا إصرار بدعم الصرب المعتدين لأن هناك هدفا كبيرا تتفق عليه كافة الدول الأوروبية وهو أنهم لايريدون دولة إسلامية في البوسنة والهرسك وقد صرح بذلك كثير من المسؤولين الأوروبيين لأنهم يتصورون أن الإسلام يتعارض مع مصالحهم.

وحول الموقف الأمريكي من هذه القضية اكد عبدالصمد انه ثبت أن أمريكا تكيل بميكالين وقال شتان ما بين موقفها في الصومال وموقفها من قضية البوسنة والهرسك.

وطالب عبدالصمد الدول الإسلامية بالتهديد بقطع العلاقات مع كافة الدول الأوروبية التي تساند الصرب في اعتدائهم.

وفي نهاية تصريحه اكد أن سكوت المسلمين في هذه القضية سوف يجعل البوسنة والهرسك قضية «فلسطين الثانية»

جمال الكندري للمجتمع : وزارة التربية متورطة

فيما يتعلق بموضوع تدريس اللغة الانجليزية في المرحلة الابتدائية التقت «المجتمع» بالنائب جمال الكندري مقرر لجنة شؤون التعليم والثقافة والإرشاد وعلق على هذا الموضوع قائلا: في البداية يجب أن نحدد أن هذا القرار معمم على الصف الأول في المرحلة الابتدائية وبلاشك إن تعليم اللغة شيء جيد إن الإنسان يتعلم لغة قوم آخرين مصداق حديث رسول صلى الله عليه وسلم «إنه من تعلم لغة قوم أمن مكرهم» أو كما قال عليه الصلاة والسلام.. والفكرة ليست بجديدة فهي مطروحة منذ الستينات، وكان آخرها السنة الماضية طرح الموضوع على الدكتور سليمان سعدون البدر وزير التربية السابق، وتم عرض الموضوع على قسم توجيه اللغة الانجليزية في الوزارة وعلى إدارة المناهج وكان هناك تخوف من تدريس اللغة الانجليزية في المرحلة الابتدائية وإن كان ولابد من تحديد عينة صغيرة جدا ونجرب عليها الفكرة وبالذات الصف الثالث أو الرابع الابتدائي. أي قرار أو أي تجربة جديدة لايمكن الحكم عليها بالنجاح او الفشل هكذا بمجرد إن هذه لاتعجبني فإنها غير ناجحة مبدأ خاطىء، ويجب أن لايستمر، وأريد القول إن أي تجربة جديدة تتوفر لها مستلزمات النجاح تدرس دراسة وافية وتدرس أبعادها وتأثيرها وارتباطها بالمواد الأخرى، وبعد ذلك يحدد عينة تتم التجربة عليها ويتم تقييم هذه التجربة تقييما شاملا ونعرف نجاحها من عدم نجاحها والمرحلية في التعميم شيء جيد أن نبدأ بعينة صغيرة ثم أكبر وهكذا إذا كانت التجربة فيها نجاح.. اما التعميم هكذا باطلاقه فيه مجازفة من وجهة نظري الشخصية.. وفيها خطورة خاصة وإن هناك دراسات تؤيد تدريس اللغة الانجليزية في المرحلة الابتدائية.. فهناك ايضا دراسات من جهات علمية ومتخصصة ومنها توجيه اللغة الانجليزية واضعين كثيرا من التخوف وبعضهم يقول إن التدريس في هذه السن لها خطورة وتأثير على اللغة الأم وهي اللغة العربية ولكن لنضع كل تجربة حيز التنفيذ ونؤكد على عينة صغيرة في التجربة الجديدة.

وزارة التربية وقرار الاخ الوزير قرار جانبه الصواب من عدة نواحي:

أولا: إنه قرار فردي غير مدروس.

ثانيا: إن الجهات المعنية ما أعطت وجهة نظرها بصراحة ووضوح مثل قسم اللغة الانجليزية وكذلك إدارة المناهج وجاءهم القرار مفاجأة والأمر الآخر الإعداد غير كافي واقصد بذلك إعداد المدرسين، إعداد المنهج المدرسي، أخذنا منهج من دولة الإمارات الشقيقة ودولة الإمارات لها ملاحظات على كتابها المدرسي.. نحن بحاجة لمدرسين على وعي كامل بسن الذين ستطبق عليهم التجربة واقصد بذلك اطفال الابتدائي - الصف الأول الابتدائي - ونحن بحاجة إلى نوعية مميزة من مدرسي اللغة الانجليزية لتدريس هذا النوع من الأطفال وهذا غير حادث، واعتقد أن الوزارة تورطت في جلب المدرسين الاكفاء الذين ممكن أن ينتجوا في هذا المجال الأمر الآخر حتى الآن المدرسين لايعرفون عن المناهج شيئا، وهؤلاء المدرسون لم يدرسوا أصلا المرحلة الابتدائية وهنا مكمن الخطورة نحن ودنا أن تنجح التجربة وودنا أن يستفيد أبناؤنا الطلبة وودنا أن نطور من العملية التعليمية، ولكن لانريد أن يكون التعليم حقل تجارب دون تقييم لهذه التجارب.


النائب جمال الكندري

د. عبدالمحسن المدعج للمجتمع:

سيكون لنا رد قوي





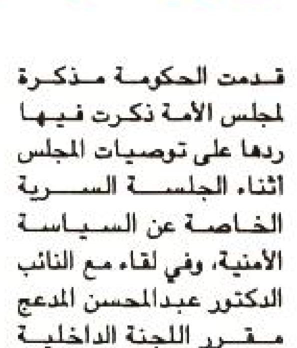
د . عبد المحسن المدعج

قدمت الحكومة مذكرة لمجلس الأمة ذكرت فيها ردها على توصيات المجلس أثناء الجلسة السرية الخاصة عن السياسة الأمنية، وفي لقاء مع النائب الدكتور عبدالمحسن المدعج مقرر اللجنة الداخلية والدفاع في مجلس الأمة فأجاب لسؤال المجتمع : كيف ستتعامل اللجنة مع رد الحكومة فيما يتعلق بهذه التوصيات؟

النائب الدكتور عبدالمحسن المدعج : بخصوص التوصيات التي تمخضت عن الجلسة السرية التي عقدت في رحاب المجلس والتي امتدت إلى اكثر من ١٥ ساعة كانت توصيات عبارة عن هواجس وهموم المواطن الكويتي نقلت إلى الحكومة وبشكل مباشر إلى وزارة الداخلية لتأخذ بشكل توصيات حددت بـ ١٤ توصية واعطيت الحكومة فترة للرد على هذه التوصيات وإمكانية التعامل معها ثم جاءنا الرد وهو معروض في جلسة اليوم وهو رد لايسعد حيث أن ماتمخض عن الجلسة من توصيات جاءت في رد الحكومة مهلهلة وليست ذات قيمة حيث أن الحكومة في ردها هو عبارة عن رفض مبطن لهذه التوصيات والتعامل معها وحقيقة نحن عندما رفعنا التوصيات لم نرفع معضلات أو مشاكل مستعصية إلى الحكومة، ولكن هذه التوصيات عبارة عن إجراءات كان من المفترض إنها تكون موجودة من بعد التحرير وتتطور في كل مرافق البلد، ولكن رد الحكومة على التوصيات غير مشجع وكأننا لم نفعل شيئا في الجلسة السرية، وأنا أعتقد إنه رد غير مقنع على الاطلاق وسوف نتعامل مع هذا الرد في الحقيقة برد أقوى مما كان في السابق ومن المفترض أن وزارة الداخلية تتعامل مع المجلس من منطلق المصلحة العامة.

د. ناصر الصانع

الحكومة تناور على حساب الوضع الأمني!!



د. ناصر الصانع

علق النائب الدكتور ناصر الصانع على ردود الحكومة على توصيات المجلس والخاصة بالسياسة الامنية بانها ردود غير مطمئنة ومما يذكر ان النواب في جلسة يوم الثلاثاء ١٩٩٣/٧/٦ انتقدوا اداء وزارة الداخلية في استتباب الأمن مشيرين بذلك الى سرقات المنازل التي بدأت تكثر في الآونة الاخيرة في المناطق المأهولة بالسكان، وقال النائب خالد العدوة: «ان هناك بعض الشخصيات من يعتقد انه فوق القانون» وصرح انه «قام احد المواطنين المتنفذين بالاعتداء على رجال الأمن في احد مخافر منطقة السالمية دون ان يحال الى التحقيق»، وطالب النائب عايض علوش تغيير بعض القيادات في وزارة الداخلية وقال في هذه القضية بالذات يجب الا نجامل فلانا وفلانا وعلينا ان نضع الرجل المناسب في المكان المناسب. ومن جهته قال النائب طلال العيار ان مشاكل الخمور والمخدرات كثرت واستشرت في المجتمع مضيفا انه يجب اخذ التدابير اللازمة لمنع تلك السموم عن مواطنينا.

ويبقى السؤال: لماذا لم تأخذ الحكومة موضوع السياسية الأمنية مأخذ الجدية؟ وهل ترضى الحكومة بتردي الاوضاع الامنية في البلد؟ ولماذا لا تتفاعل الحكومة مع مايطرحه مجلس الامة فيما يتعلق بالاوضاع الامنية؟ علما بأنه سبق للمجلس عقد جلسة سرية استمرت اكثر من ١٥ ساعة وتم خلال هذه الجلسة مناقشة كل الجوانب المتعلقة بالسياسة الامنية ولكن الحكومة حتى هذه اللحظة لم تستوعب هذه المناقشة ولم تتفاعل معها!!

الخرينج يقترح فصل الطلبة عن الطالبات بالجامعة

النائب مبارك الخرينج

تقدم النائب مبارك بنية الخرينج باقتراح إلى مجلس الأمة طالب فيه بفصل الطلبة عن الطالبات في فصول الجامعة الدراسية وأن تكون هناك شعب خاصة بالطلبة وشعب خاصة بالطالبات.

وقال الخرينج إن وجود فصول دراسية مختلطة بالجامعة يتعارض مع تعاليم ديننا الإسلامي الحنيف.

جامعة الكويت

نكشـــات

في القاعة

● حضر سمو ولي العهد والنائب الأول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية ومعظم الوزراء الجلسة ــ

ولي العهد

● قام كل من وزير الصحة وكذلك وزير العدل من مقاعدهم الأمامية وتوجهوا للنائب جمال الكندري وسلموا عليه بعد ان تماثل للشفاء من وعكة صحية تعرض لها الأسبوع الماضي أرقدته مستشفى الصباح.

وزير الصحة

● قال وزير الشؤون إنه طلب من مسؤولي الداخلية بتفتيش منزله فرد عليه الأعضاء هذا مخالف للدستور ولايجوز أن يتنازل عن الحصانة التي يتمتع بها.

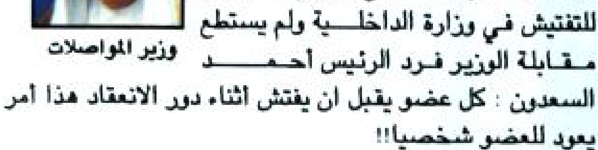


وزير الشئون

● جلس وزير المواصلات ووزير الدولة لشؤون الاسكان بين د. ناصر الصانع ود. ناصر صرخوه ودار بينهم حديث خاص.

● قال النائب : مفرج نهار إنه تعرض للتفتيش في وزارة الداخلية ولم يستطع مقابلة الوزير فرد الرئيس أحمد السعدون : كل عضو يقبل ان يفتش اثناء دور الانعقاد هذا أمر يعود للعضو شخصيا!!

وزير المواصلات



في الاستراحة

● اثناء الاستراحة علم النائب جمال الكندري وهو يتحدث للنواب احمد النصار ود.عبدالمحسن المدعج بانه قد يمرض النائب ويحتاج لعلاج في الخارج ولكن من كثرة التوسط للمواطنين يستحي النائب ان يكلم وزير الصحة!

● تمنى وزير الشؤون ان لايتم تخصيص جلسة السبت لتوصيات الاستثمارات في الخارج وقال : هناك عمل كثير في المكتب نريد أن ننجزه!

● قال د. عبدالمحسن المدعج : خلال سفرتي الأخيرة لم أتناول «عيش» وعندما توفر هذا الطبق الذي لانستطيع أن نستغني عنه وتناولته بشراهة اصابني «حارج».



المدعج

نكاش

النائب عايض علوش المطيري

ينتقد ما أثارته منظمة العفو الدولية ضد تطبيق

الأحكام الشرعية بالسعودية ويطالب حكام الدول الإسلامية بوقفة جادة لإنقاذ مسلمي البوسنة والهرسك

حوار محمد العنزي

أكد النائب عايض علوش المطيري بان التقرير الذي نشرته منظمة العفو الدولية تجاه المملكة العربية السعودية بسبب تطبيقها لاحكام الشريعة الاسلامية يعتبر من الحملات الظالمة التي تقوم بها هذه المنظمة.

وقال المطيري في حديث لـ«المجتمع» باننا نعرف تماما أن القضاء في المملكة العربية السعودية قضاء شرعي يحكم بما انزل الله ويقوم عليه قضاة أمناء.

وتساءل المطيري قائلا :ماذا عملت منظمة العفو الدولية فيما يتعلق بالمذابح التي يرتكبها العدو الصهيوني جهارا نهارا ضد أبناء الشعب الفلسطيني الذي يقتل بالرصاص في الشوارع دون أي محاكمة ؟!وماهو موقفها تجاه المذابح التي يتعرض لها شعب البوسنة والهرسك المسلم؟!

وفيما يتعلق بمأساة المسلمين في البوسنة والهرسك اكد المطيري بان الغرب لا يريد دولة اسلامية في اوروبا وان الحرب القائمة في اراضي البوسنة والهرسك هي حرب اسلامية نصرانية، مشيرا الى ان الدول الغربية جميعها تشعر بان الاسلام خطر عليها ولذلك فهي متفقة على واد الدولة الاسلامية في البوسنة والهرسك.

واضاف قائلا انني اشك بمصداقية القرارات الدولية الخاصة بالبوسنة والهرسك لانها لم تطبق على ارض الواقع وتساءل لماذا ارسلت الجيوش الدولية الى الصومال لوقف الاقتتال هناك ولم ترسل الى البوسنة والهرسك لحماية المسلمين من الاعتداء الهمجي من قبل القوات الصربية المعتدية المدعومة من قبل الدول الغربية.

وطالب المطيري حكام الدول الاسلامية باتخاذ اجراءات فعالة تسهم في انقاذ الشعب البوسني المسلم وقال انهم لا يحتاجون الرجال بل كل ما يطلبونه هو السلاح فقد اثبت شعب البوسنة والهرسك انه شعب شجاع بدليل وقوفه طوال الفترة الماضية بالرغم من الحصار المفروض عليه.

وشدد المطيري على ضرورة ان يتخذ المؤتمر الاسلامي الذي من المقرر عقده اواسط هذا الشهر في «كراتشي» اجراءات حاسمة وعملية لإنقاذ مسلمي البوسنة والهرسك. وقال اذا اتخذت اجراءات حاسمة فسوف يكون لها اثر على الدول الاوروبية المساندة للصرب التي ان رأت مزيدا من التخاذل من قبل الدول الاسلامية فانها سوف تستمر في مخططها القاضي بانهاء الوجود الاسلامي في اوروبا.

وفي نهاية حديثه قال المطيري انني اتقدم بالشكر لمجلة «المجتمع» على طرحها واهتمامها بالقضايا الاسلامية التي تهم المسلمين في شتى انحاء العالم وأطالب الصحف والمجلات ان تحذو حذو «المجتمع» في تبني القضايا الاسلامية عبر الطرح الجاد والصريح.



من مصادر المجتمع


■ علي كافي

● اثناء انعقاد القمة الافريقية في القاهرة في الاسبوع الماضي لم تسمح سلطات الامن المصرية الا باربعة حراس مسلحين فقط لكل رئيس دولة من الرؤساء الذين حضروا القمة، ولم يستثن من ذلك سوى الرئيس الجزائري علي كافي الذي كان عدد حراسه المسلحين يزيد على عشرين حارساً.

● رئيس مجلس ادارة ورئيس تحرير مجلة اسبوعية مصرية تصدر صباح كل اثنين ومتخصصة في الهجوم الضاري على كل ما هو متعلق بالاسلام والاسلاميين بمناسبة وبدون مناسبة، يواجه عده دعاوى قضائية اقامها عضو بمجلس ادارة المؤسسة منها؛ الاولى : تتعلق بمكافآت وبدلات سفر وارباح بلا حدود حصل عليها والثانية : حول تعطيله اجتماعات مجلس الادارة منذ تأسيسه .

● ازمة نشبت مؤخرا بين السلطات الجزائرية والسلطات السويدية بعد رفض الاخيرة طلبا تقدمت به الاولى من اجل تسليم عدد من المعارضين الاسلاميين الذين يقيمون في السويد، واكدت السلطات السويدية انها لا تساوم في حق اللجوء السياسي كما تفعل الان العديد من البلدان الاوروبية الاخرى.

● يتردد ان اجتماعات اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني قد شهدت اتهامات خطيرة ضد احد اعضاء المكتب السياسي الذين اعتمد له الحزب اكثر من مائة مليون ريال يمني لضمان الفوز في الانتخابات الاخيرة في محافظتي (تعز) و(إب)!


■ عرفات

● اكدت مصادر فلسطينية مطلعة سقوط عدد من الجرحى خلال هجوم قام به عشرات الفلسطينيين المطاردين من قبل السلطات الاسرائيلية والموجودين الآن في العاصمة اللليبية، ضد منزل ياسر عرفات ومقر السفارة الفلسطينية في ليبيا. وقد وقع هذا الحادث بسبب تأخر وصول المخصصات الشهرية للمطاردين وبعد ان تم ابلاغهم بقرار نقلهم الى معسكر (السارة) في الصحراء الليبية.

● تم استدعاء مدير عام الصندوق القومي الفلسطيني نزار ابوغزالة الى تونس للتحقيق معه في القضية التي اثيرت حول قيامه بمحاولة تهريب ملايين الدنانير العراقية الملغاة خلال زيارة وفد فلسطيني لبغداد في الفترة التي حددها النظام العراقي لاستبدال العملة الملغاة.

● قامت السلطات التونسية مؤخرا بعملية تنقلات كبيرة داخل السجون التونسية حيث قامت بنقل المعتقلين السياسيين الاسلاميين من السجون الواقعة في شمال البلاد الى السجون الواقعة في اقصى الجنوب قرب الحدود الليبية ونقلت المعتقلين في السجون الواقعة في اقصى الجنوب الى السجون الواقعة في الشمال، وقد جاءت هذه الخطوة بعد صدور تقرير منظمة العفو الدولية الاخيرة الذي ادان انتهاكات حقوق الانسان في تونس محددا موضع المعتقلين وما تعرضوا له حيث تعتقد السلطات التونسية ان هذا كفيل بطمس معالم الحقيقة.



وزير خارجية امريكا كريستوفر مجتمعا بالوفود المفاوضة

بعد فشل الجولة العاشرة:

هزائم العرب في واشنطن ونفق المفاوضات المظلم

عمان - عاطف الجولاني:

انتهت الجولة العاشرة من المفاوضات العربية الاسرائيلية دون تحقيق تقدم على اي من المسارات التفاوضية، وكان عنوانها الفشل كما هو الحال في الجولات التسع السابقة التي استغرقت حتى الان عشرين شهرا وشهدت مفاوضات عقيمة كان العدو الصهيوني هو المستفيد الوحيد منها.

وعلى الرغم من الفشل الذريع والمتعاقب الذي خرج به المفاوضون العرب، ورغم سقوط مراهناتهم على جدية ورغبة اسحق رابين بالتوصل الى حلول سلمية، وانحياز الوسيط النزيه والشريك الامريكي الكامل، فان الوفود العربية تسارع بعد عودتها من كل جولة الى تاكيد مشاركتها في جولات تفاوضية قادمة، بحجة ان المفاوضات هي الخيار الوحيد المتاح وانها - اي الاطراف العربية - لا تريد تحمل مسؤولية افشال المفاوضات خوفا من الدخول في مواجهة مع الادارة الامريكية. وللوقوف على حقيقة الوضع فيما يتعلق بالعملية التفاوضية، لابد من وقفة تامل لتقييم محصلة عشرين شهرا من التفاوض العقيم.

اصرار فلسطيني وعربي على المشاركة

وصف رئيس الوفد السوري للمفاوضات الجولة العاشرة بقوله انها «كانت مخيبة للآمال» حيث ان المفاوضات على المسارات السورية والاردنية واللبنانية اقتصرت على بحث القضايا الاجرائية الشكلية، وتجمع كافة الاطراف العربية المعنية ان المفاوضات لم تحقق تقدما وانها وصلت الى طريق مسدود ونفق مظلم، وقد صرح المسؤولون العرب والفلسطينيون اكثر من مرة ان محصلة المفاوضات كانت صفرا.

ومما لا شك فيه ان الجانب الفلسطيني الذي خاض معركة صعبة لدخول المفاوضات، هو اكثر الاطراف تضررا من الوضع الذي آلت اليه المفاوضات. فالقيادة المتنفذة لـ(م.ت.ف) اسقطت جميع خياراتها وعلى راسها خيار المواجهة والتصدي وتمسكت بخيار المفاوضات الهزيلة من اجل الحصول على حكم ذاتي لا يلبي الحد الادنى من الحقوق. وقد ادى استمرار المشاركة الفلسطينية في المفاوضات رغم التعنت الاسرائيلي الى تعميق حالة الانقسام في الشارع الفلسطيني.

فالوفد الفلسطيني المفاوض يشهد خلافات داخلية حادة في مواقف اعضائه حول الطريقة التي يدير بها الجانب الفلسطيني مشاركته في المفاوضات، وبدا التناقض يظهر في مواقف وتصريحات الاعضاء حيال القضايا المختلفة، وفي حين يطالب البعض وفي مقدمتهم رئيس الوفد حيدر عبدالشافي بمقاطعة او تعليق المفاوضات، يصر البعض الاخر على ضرورة الاستمرار بالمشاركة ايا كانت الظروف والنتائج.



عبد الشافي يشرح الهزائم المتكررة

الادارة الامريكية اظهرت وأكدت انحيازها التام لحليفها الاستراتيجي في المنطقة ولازالت تقنع العرب بالاستمرار في مستنقع المفاوضات

وقد دفع هذا التناقض في المواقف رئيس المجلس الوطني الفلسطيني عبدالحميد السائح الى تقديم استقالته التي قال انها تأتي احتجاجا على اخطاء القيادة الفلسطينية والتناقض الواضح في مواقف اعضاء الوفد الفلسطيني الذي بات منقسما على نفسه.

وقد ساهم تعليق حزب الشعب الفلسطيني (الحزب الشيوعي سابقا) لمشاركته في المفاوضات في تعميق الازمة التي تعانيها القيادة الفلسطينية المتنفذة، حيث ان التيار المؤيد للتسوية والمنخرط فيها اصبح يقتصر على القيادة المهيمنة في حركة فتح وعلى جناح صغير وضعيف منشق عن الجبهة الديمقراطية.

وفي مقابل ذلك تقف الفصائل الفلسطينية العشرة المعارضة للمفاوضات وعلى رأسها حركة حماس والتي تعززت طروحاتها مع استمرار الفشل المتوالي للمفاوضين الفلسطينيين.

ويمكن القول وبلا تردد ان القيادة الفلسطينية المتنفذة لم تعد تملك القدرة على اتخاذ القرار، وان الضغط الامريكي والعربي بات يلعب الدور الحاسم في تحديد الموقف والقرار الفلسطيني. فمن اجل الحصول على رضى الادارة الامريكية وبعض الاطراف العربية الضاغطة اقدم عرفات على اتخاذ قراره الخطير بالمشاركة في الجولة التاسعة للمفاوضات، ضاربا عرض الحائط بالرفض الشعبي العارم للعودة الى طاولة المفاوضات في ظل استمرار قضية المبعدين، ومتجاوزا جميع الوعود والعهود التي قطعها على نفسه وتعود باستمرار على نقضها.

وكان عرفات قد صرح اكثر من مرة ان الجانب الفلسطيني لن يعود الى طاولة المفاوضات قبل عودة المبعدين، وخلال لقائه مع اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني في الاردن في ١٩٣/٢/٤ اكد «انه لا مفاوضات دون عودة المبعدين.. هذا موقفنا النهائي ونريد حلا جذريا يؤمن عودة امنة وسالمة لجميع المبعدين وليس القفز على قرار مجلس الامن او صفقة تتم بين الولايات المتحدة واسرائيل». والغريب في الامر ان عرفات لم يجد حرجا بعد اقل من شهرين في القفز فوق قرار مجلس الامن وفي عقد صفقة مع الامريكيين والاسرائيليين اهمل فيها قضية المبعدين الاربعمائة مقابل عودة ٣٠ من المبعدين القدامى!.

تعنت اسرائيلي كامل

اظهر التعنت الاسرائيلي خطأ رهانات الاطراف العربية - وبخاصة الجانب الفلسطيني - التي حاولت تصوير اسحق رابين كحمامة سلام وديعة، حيث ثبت بالممارسة العملية انه لا يختلف عن سلفه «الصقر» شامير، بل انه تقدم عليه في اساليب القمع والبطش.

فقد شهدت فترة حكمه اوسع حملات الاعتقال والتصفية الجسدية للمطاردين الفلسطينيين وهدم المنازل بالعشرات وقصفها بالصواريخ، كما شهدت اول واكبر ابعاد جماعي منذ هزيمة عام ١٩٦٧ وأطول فترة اغلاق وحصار وعزل جماعي للضفة والقطاع منذ عدة شهور.

اما على المسارات التفاوضية فان السياسة الاسرائيلية لم تشهد اي تغير في المواقف المتعلقة بما يعتبره اليهود ثوابت وخطوطا حمراء لا يمكن تجاوزها او التنازل عنها. فرابين يصر كسلفه شامير على استمرار حركة الاستيطان التي تسارعت في عهده افقيا وعموديا، كما يرفض في الوقت نفسه مجرد طرح قضية القدس التي يعتبرها العاصمة الابدية لدولة (اسرائيل) ويرفض ان تكون محل جدل او تفاوض، اما فيما



الوفد الاسرائيلي في المفاوضات

يتعلق بالحكم الذاتي الذي يعرضه على الفلسطينيين فانه يرفض منحهم اية سلطة حقيقية على الارض كما يرفض ان يكون لهم الحق في اجراء انتخابات او صلاحيات تشريعية.

الشريك الكامل والوسيط النزيه:

كشفت مفاوضات الشهور العشرين الماضية انحياز ما اطلق عليه كذبا وخداعا «الوسيط النزيه» و«الشريك الكامل» حيث اظهرت الادارة الامريكية انحيازها التام لحليفها الاستراتيجي في المنطقة، مسقطة احلام وامال جميع الواهمين الذين مارسوا كل انواع التضليل والخداع من اجل اقناع شعوبهم بجدية ونزاهة الراعي الامريكي.

فقد تنصلت الادارة الامريكية من جميع الوعود التي قطعتها على نفسها لاقناع الاطراف العربية بدخول مستنقع المفاوضات، وتراجعت عن رسائل الضمانات والتطمينات التي قدمتها للاطراف العربية قبل انعقاد مؤتمر مدريد ووعدت بأن تكون مرجعية المفاوضات. فهي الان تعلن وبكل وضوح انها لن تضغط في ظل اية ظروف على حليفها الاسرائيلي المدلل والذي تسعى بكل طاقتها الى منحه الحد الاقصى من المكاسب السياسية من خلال استثمار الظروف التي هيأتها المفاوضات.

وقد برز خلال الجولة العاشرة التدخل والضغط الامريكي السافر لصالح (اسرائيل) والذي اتضح من خلال مشروع المبادىء الامريكي الذي اقترح في نهاية الجولة وجاء مطابقا للصيغة الاسرائيلية المقترحة، فقد اسقط المشروع الامريكي تماما اية اشارة الى القدس او الولاية الجغرافية التي سيشملها الحكم الذاتي. وقد



عبد السلام المجالي رئيس الوفد الاردني

كانت المفاوضات في الجولة العاشرة على المسار الفلسطيني في حقيقتها مفاوضات مع الجانب الامريكي الذي بدأ يتجه مؤخرا للعب دور الشراكة الكاملة والمطلقة للحليف الاسرائيلي،

دينيس روس المنسق الامريكي للمفاوضات يهودي متعصب ومنحاز بالكامل

قد تعزز هذا الدور مع تعيين دينيس روس (اليهودي الامريكي المتعصب) منسقا عاما للمفاوضات عن الجانب الاميركي، وهو ما ينبىء بمزيد من الانحياز الامريكي لصالح (اسرائيل) ومزيد من الضغوط على الاطراف العربية.

ولعل المتمعن في السياسة الامريكية ازاء المفاوضات يدرك بسهولة انها ترتكز على مجموعة من الثوابت يأتي في مقدمتها:

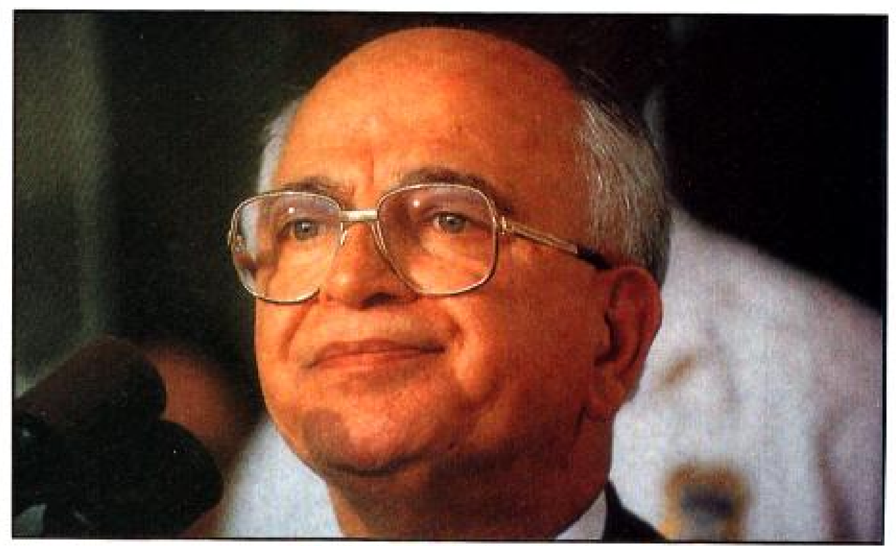
١ - الانحياز الكامل للمواقف الاسرائيلية وتبنيها والسعي لفرضها على بقية الاطراف.

٢ - ممارسة اكبر قدر ممكن من الضغوط على الاطراف العربية وبشكل خاص الجانب الفلسطيني في اتجاه تقديم مزيد من التنازلات.

٣ - الحيلولة دون وصول المفاوضات الى طريق مسدود، خوفا من ان يدفع ذلك المنطقة نحو اليأس والبحث عن بدائل اخرى يأتي في مقدمتها الخيار الاسلامي. لذلك فان السياسة الامريكية حريصة على ابقاء هامش من الامل لدى الاطراف العربية بامكانية الحصول على بعض النتائج من خلال المفاوضات. ومن المؤسف ان جميع المسؤولين العرب يشاركون الادارة الامريكية في تخوفاتها من ظهور وتنامي ما يطلقون عليه «التيارات المتطرفة» في حال فشل تلك المفاوضات.

من المستفيد من استمرار المفاوضات؟

طرح المسؤلون العرب عددا من المبررات لتسويغ مشاركتهم في العملية التفاوضية ولاقناع المواطن العربي بضرورة دخول نفق التسوية. وكان في مقدمة تلك المبررات عامل الوقت ومخاطر استمرار الواقع الحالي على مستقبل الارض الفلسطينية التي تبتلعها سياسة (اسرائيل) الاستيطانية، وقد شدد الرئيس المصري حسني مبارك على ضرورة مشاركة الاطراف العربية في المفاوضات لانقاذ ما تبقى من ارض فلسطين، محذرا من انه في ظل استمرار الوضع السابق فان العرب قد لا يجدون بعد عامين ما يفاوضون



موفق العلاف رئيس الوفد السوري

عليه!! ويحق لنا ان نتساءل الان وبعد مرور قرابة العامين على المفاوضات الفاشلة: ما الذي تغير في واقع السياسة الاستيطانية القائمة على قدم وساق؟ وهل رفعت المعاناة التي استخدمت مبررا للانخراط في المفاوضات عن كاهل الفلسطينيين تحت الاحتلال؟ وهل نجحت الاطراف العربية في كشف وفضح التعنت الاسرائيلي امام الراي العام العالمي واقناعه بانها دولة عدوانية غير محبة للسلام؟؟

ورغم كل ما سبق يعلن المفاوض العربي – وبلا استحياء – انه لم يخسر شيئا في «معركة» المفاوضات، وان عدم احراز تقدم في العملية التفاوضية هو اكبر دليل على تمسكه بثوابت موقفه. ونحن نقول ان الواقع هو على عكس ذلك تماما، حيث ان اسرائيل حققت العديد من المكاسب الهامة التي تشكل في محصلتها خسائر فادحة في الموقف العربي وفي مقدمتها:

مكاسب اسرائيل

١ – تعزز موقف (اسرائيل) الدولي بشكل كبير، ونجحت من خلال آلتها الاعلامية المتطورة في اقناع الراي العام بأنها دولة محبة للسلام والتعايش، وان وصف العرب لها بالارهاب والعدوان انما هو من قبيل التجني والتشويه. وكمحصلة لسياستها الناجحة في استثمار الظروف الجديدة تمكنت (اسرائيل) من كسر اية حواجز او تحفظات كانت قد فرضت عليها في السابق، فنجحت – وبضغط امريكي مباشر – من الغاء قرار الامم المتحدة بمساواة العنصرية بالصهيونية، وتمكنت من توسيع دائرة علاقاتها الدولية مع كثير من دول العالم التي كانت تتردد في فتح علاقات معها تعاطفا او خوفا من رد الفعل العربي.

٢ – اخترقت (اسرائيل) جدار المقاطعة العربية التي شكلت احد الاسلحة القوية في الضغط عليها اقتصاديا وثقافيا خلال السنوات السابقة وحالت دون غزوها للاسواق والعقول العربية، ومع ان التوجه نحو الغاء المقاطعة المفروضة على (اسرائيل) لايزال في بداياته فان الضغط الامريكي الذي تبنى هذه القضية بكل فاعلية واخلاص ربما ينجح في وقت قريب من تحطيم هذا الجدار الصلب الذي ما كان له لينهار لولا الانخرا في المفاوضات.

٣ – خطت اسرائيل خطوات واسعة على طريق التطبيع والتطويع وكسر الحاجز النفسي وقتل روح الجهاد والغائه كخيار للمعركة. ونجحت بضغط امريكي في استصدار قرار رسمي بالغاء خيار الجهاد من اكبر الهيئات الاسلامية في قمة داكار بحجة ان استمرار المفاوضات ينبغي ان لا يرافقه اي تشجيع او تحريض على العنف والارهاب.

٤ – وتمكنت (اسرائيل) كذلك من تنفيذ جميع سياساتها القمعية على الارض والشعب الفلسطيني، مستغلة حرص العالم اجمع على



لقاء بين الوفد الفلسطيني والوفد الاسرائيلي

عدم الاضرار بالعملية السلمية. بحيث لم يشهد العامان الاخيران اية قرارات جدية ضد الاعتداءات والانتهاكات الاسرائيلية، وحتى قرار

المفاوضون العرب يعلمون عدم جدوى المفاوضات لكنهم مستمرون فيها للحفاظ على مواقعهم وامتيازاتهم

٧٩٩ الذي اضطر مجلس الامن لاقراره فقد تم تجاوزه والتحايل عليه بشكل سافر.

فهل يبقى بعد كل ذلك مجال لجاهل او مكابر ان يزعم باننا لم نخسر شيئا جراء مشاركتنا في المفاوضات المذلة؟ وهل تحتاج الاطراف العربية الى مزيد من الجولات والاعوام لاختبار صدق النوايا الامريكية والاسرائيلية؟

نحن لا نعول كثيرا على الاطراف الرسميكانت تتردد في فتح علاقات معها تعاطفا او خوفا من رد الفعل العربي.

٢ – اخترقت (اسرائيل) جدار المقاطعة العربية التي شكلت احد الاسلحة القوية في الضغط عليها اقتصاديا وثقافيا خلال السنوات السابقة وحالت دون غزوها للاسواق والعقول العربية، ومع ان التوجه نحو الغاء المقاطعة المفروضة على (اسرائيل) لايزال في بداياته فان الضغط الامريكي الذي تبنى هذه القضية بكل فاعلية واخلاص ربما ينجح في وقت قريب من تحطيم هذا الجدار الصلب الذي ما كان له لينهار لولا الانخراط في المفاوضات.

٣ – خطت اسرائيل خطوات واسعة على طريق التطبيع والتطويع وكسر الحاجز النفسي وقتل روح الجهاد والغائه كخيار للمعركة. ونجحت بضغط امريكي في استصدار قرار رسمي بالغاء خيار الجهاد التي اسقطت خيار الجهاد بمسوغات الخصوم للواقع ونعتقد بان مشاركتها لا تكمن في عدم قناعتها بعبثية المفاوضات وعدم جدواها، وانما تكمن في حرصها القاتل على حفظ مواقعها وامتيازاتها. والا فما معنى الاستمرار في تضليل الشعوب وتزييف الحقائق في الوقت الذي يسعى فيه العدو اليهودي الى تقوية ترسانته العسكرية المتنامية؟

فالشعوب التي اسقطت من الحسابات الرسمية ولم تعد تشكل وزنا يعتد به في معادلة اتخاذ القرار لدى صناع السياسة العربية، عليها ان تدرك انها الخاسر الاول والوحيد من استمرار السياسات الخاطئة، لان الشعوب هي التي تبقى، وهي التي تتحمل المسؤولية كاملة في النهاية.

قائد جيش التحرير الفلسطيني يتمرد على عرفات ويتهمه بالخيانة

المجتمع تحصل على الرسالة التي وجهها العميد كنعان الخطيب إلى ياسر عرفات

المجتمع - خاص



اللواء نعيم الخطيب



ياسر عرفات

أعلن القائد السابق لجيش التحرير الفلسطيني (قوات بدر) في الأردن العميد نعيم الخطيب، تمرده على ياسر عرفات ورفض الانصياع لقراره الأخير باحالته على التقاعد وتعيين اللواء احمد عفانه مكانه. ولم يكتف الخطيب بالتمرد على قرار عرفات، فقد وجه له رسالة حادة وشديدة اللهجة اتهمه فيها بالخيانة والعمل على تمرير الخط الاستسلامي الخياني، ومحاربة كل من يدعو إلى تحرير فلسطين بالكامل، وتصفية خصومه السياسيين.

وحتى لايبقى القارئ مغيبا عن «المسلكيات والممارسات الثورية جدا!!» للقيادات التي ملات الدنيا زعيقا وصراخا وشعارات نضالية وثورية فإن «المجتمع» تنشر النص الكامل للرسالة «القنبلة» التي فجرها نعيم الخطيب والتي تمكنت من الحصول على صورة من اصلها بتوقيع الخطيب دون تدخل في نص الرسالة ونشير في الوقت نفسه إلى أن الخلافات التي تظهر بين الحين والآخر بين القيادات الثورية هي فرصة جيدة ونادرة لفضح الكثير من المهازل والمخازي. وفيما يلي النص الكامل للرسالة:

السيد ياسر عرفات
تحية الثورة للمخلصين الصادقين

ارجو أن اذكركم ما قلته اكثر من مرة بانني عندما التحقت في صفوف جيش التحرير الفلسطيني لم يكن ذلك للارتزاق او كان وليد الساعة وإنمامن أجل النضال لاسترداد فلسطين الذي هو امتداد للإيمان الذي رضعناه مع حليب امهاتنا الفلسطينيات الابيات حيث تبلور هذا الإيمان في اعماقنا وتطور إلى عمل بخطوات متقدمة في النضال مع الثائرين من ابنائنا الثائرين يدا بيد وساعدا بساعد وسلاحا بسلاح نسير قدما من أجل التحرير مؤمنين بهذه الثورة وانطلاقتها مطمئنين إلى أن النتيجة ستكون للنصر المبين واذكركم بالشعار الذي كنت قد اطلقته ولازلت تردده بعد ان ثبت لي ولغيري بانه للاستهلاك فقط وبدون ايمان انها لثورة حتى النصر «اتذكره!؟» لقد التقينا مع الشباب الثائر ومع الشيوخ الصادقين والأطفال المتحفزين المهيئين لحمل الرسالة كما حملتها قبلهم اجيال متتابعة، وكلهم يشكلون نواة وانطلاقة الثورة الفلسطينية المستمرة رائدهم صدق الإيمان وطهارة المسيرة ووحدة النضال. تعلمنا يا أيها الرئيس ان نتفانى في النضال ونتسابق من اجل التحرير نحمي ظهور بعضنا البعض اخوة في النضال والشهادة، هذا ما امنا به وعلى هذا انطلقنا في المسيرة وبقينا على العهد متابعين للعمل في صفوف جيش التحرير الفلسطيني بنفس الأهداف، وصدق الايمان وسرنا طوال هذه السنوات على ذلك. والايمان يزداد املا في النصر والثقة المتبادلة بيننا اخوة في السلاح والهدف والمصير فواجهنا الاعداء الصهاينة وقطعنا مئات الاميال للوصول اليهم وملاقاتهم على ارض لبنان وداخل بيروت وشاركنا بالدفاع عن شعبنا الفلسطيني في مخيماتهم وعن اخواننا اللبنانيين في مدنهم وقراهم وقدمنا الشهيد تلو الشهيد حيث كان الجميع يطلبون الشهادة ويسعون اليها، ايمانا بان المعركة مع الاعداء الصهاينة هي الفرصة للقضاء عليهم من اجل الوصول الى الهدف السامي الذي رددناه ليل نهار ولازلنا.. (انه الميثاق الوطني الفلسطيني) الذي قلت عنه في احدى تصريحاتك المشبوهة (كادو) مع ان الحق انه تحرير فلسطين كامل التراب الفلسطيني من النهر الى البحر ومن رفح الى الناقورة والذي حملك اياه الشعب الفلسطيني.

ان ما يحز في النفس بان نراكم في هذه الايام وانت قائد هذه الثورة تحارب كل من يدعو الى تحرير فلسطين بالكامل، بل تختلف معه وتحاربه، وتقضي عليه واذكركم هنا ما دار معكم عند التقائي بكم ومعي عدد من ضباط جيش التحرير الفلسطيني في قصر الضيافة في عمان قبل اربع سنوات عندما طرحت علينا فكرة الحل السلمي اجبتك بالحرف الواحد ياابا عمار ان الحلول المطروحة والتي تلهث وراءها «ما يطلعك مختار في فلسطين» يكفيكم تنازلات سكت ولم تجب هل تذكر هذا يارئيس الثورة الفلسطينية واذكركم باخر لقاء لي معكم عند زيارتكم للقيادة في عمان وبحضور نائب رئيس الاركان اللواء «العقيد» احمد عفانه وكبار ضباط جيش التحرير في الاردن عندما طرحت علينا موضوع تشكيل قوات الامن المركزي في الضفة والقطاع واسناد هذه المهمة (غير المشرفة) لقوات بدر، حيث رفضت ذلك، رفضا قاطعا مذكرا اياكم، بان هذا الجيش وجد للدفاع عن فلسطين وتحريرها، لا من اجل قمع المناضلين الشرفاء على ارض فلسطين



والذي يشكلون الغالبية العظمى من شعبنا، وحماية المستعمرات القائمة واخذ دور الجيش الاسرائيلي في القضاء على الانتفاضة، كل ذلك من اجل تمرير الخط الاستسلامي الخياني الذي تقوده يارئيس ثورة فلسطين، الى اخره من احاديث الخيانة والاستسلام التي اردت املاءها في حينها لولا اجابتي الحادة برفض كل مشاريعك الاستسلامية، اتذكر ساعتها انك قلت لي ان هذا الشعار الذي على ذراعك ياابارعد (وهو خارطة فلسطين) يجب عليك ان تنزعه عند دخولك حدود فلسطين وتعيده بعد العودة ولكني امسكت بيدك التي كانت تمسك بالشعار وقلت لك «هذه فلسطين من النهر الى البحر لن نتنازل عن اي شبر مادامت السماء زرقاء» وابعدت يدك عن ذراعي بقوة، وضجت القاعة بالضحك استهزاء» من قائد المسيرة الذي يطلب خيانة بلده ووطنه، بالاستسلام والخنوع فاسود وجهك في حينها.

انني على اطلاع بكل ما كنت تضمر لي حيث وصلتني من شخص وثيق الصلة بي وبكم بانك تبذل الجهد لتصفيتي جسديا كما صفيت المناضل الشهيد البطل سعد صايل الذي رفض اللحاق بكم الى تونس املا ان تستكمل تصفية كل من يعارض سياستكم الاستسلامية الخيانية.

والا ما معنى ياقائد الثورة الفلسطينية ان تصدر امرا بنقلي الى تونس وانا على سرير الشفاء، لتجري لي عملية القلب المفتوح وتصر على ابلاغي تلك ليلة دخولي العملية، اهكذا يكافأ المناضلون الشرفاء الذين لا ذنب لهم الا ان يقولوا ربنا الله لنا كل فلسطين من النهر الى البحر، لقد قصدتم من هذا الضغط النفسي علي ولكني اقول لكم طالما انني مؤمن بقضيتي وهناك الملايين من شعبنا التقي معهم في هذا الراي فلن يهز قراركم شعرة في رأسي ولا يبعدني عن هدفي ماحييت، وسابقى جاهداً في النضال ضد كل من تسول له نفسه خيانة شعبه، وخيانة فلسطين، وسانضم الى قوافل العاملين في مقاومة الاستسلام والخط الخياني، الذي تقوده يامتنكرا لهذه الثورة وشهدائها وانت على راسها.

واجبك ياقائد الثورة ان تبقى العهد الذي اعده الشعب الفلسطيني وسجله بنوداً، الذي اقسمت على الوفاء به. عليك العودة الى صوابك، ان كان بقي في راسك صواب، وصدق واخلاص للثورة التي حملها الالاف والملايين والاطفال – اطفال الحجارة – تمثل بهم ياقائد الثورة؟؟

قوات من جيش التحرير بالاردن

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد ياسر عرفات

صورة من الرسالة وعليها توقيع الخطيب

لقد اقدمت على قرار غير شرعي، وغير قانوني، لقد عميت بصيرتك فاصبحت تتخبط في قراراتك، القرار الاول عديم الانسانية وضد النضال والصادقين. واكملت بقرارك الثاني اظهار الاخطاء. ان القرار الذي اتخذته منفرداً لابسط قواعد القوانين والتعليمات، كان عليك ان تحيل ذلك الى لجنة الضباط، وانا معهم لاستصدار القرار ولكنك تعلم ان قرارك باطل من اساسه، ولا تجرؤ على احالته الى اللجنة وعليه فانني ارفض هذا القرار ولا اعترف به، وكما قلت فانك ظننت ان قرارا مثل هذا يوقفني عن العمل من اجل فلسطين فانت واهم فالشرفاء كثيرون والصادقون احصاؤهم صعب، والعمل معهم سهل ويشرفني ان انضم الى هؤلاء الشرفاء والعمل وإياهم بصدق واخلاص وسيعلم الذين ظلموا «امثالك» اي منقلب ينقلبون، وكلمة ونصيحة بان لا تاخذ باراء الخونة امثال «العقيد غازي مهنا» الذي سبق ان حكم عليه بالاعدام، من قبل المحاكم العسكرية الفلسطينية والذي قضى عددا من السنين في السجن وبقدرة قادر «هو انت» اصدرت عفوا واعدته للعمل سكرتيرا عسكريا لشخصك.

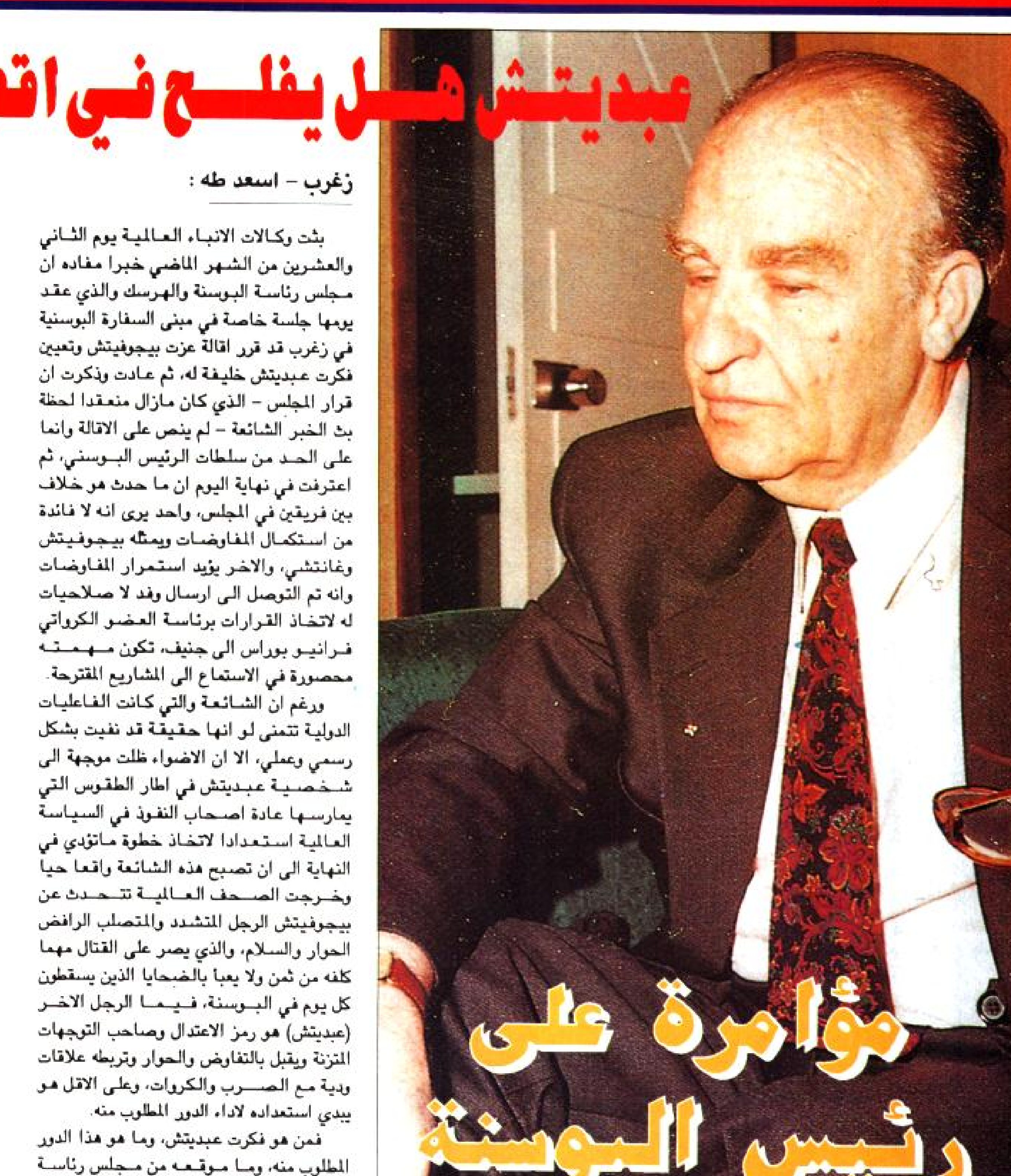
في الختام لا سلام على من عمل من اجل الاستسلام، ولا سلام على من اجتمع مع ابنة موشي ديان، الذي قاد جميع الحروب الاسرائيلية وقام بالتنكيل بشعبنا الفلسطيني المجاهد.

وسلام على شهدائنا الابرار الذين سقطوا على ارض فلسطين وخارجها من اجل التحرير، ولابد لهذه الثورة ان تستمر وليسقط المستسلمون الخونة ولعنة الله على كل من يتنازل عن شبر من فلسطين.

وانها لثورة حتى النصر

اللواء نعيم الخطيب

عبديتش هل يفلح في اقد



زغرب - اسعد طه :

بثت وكالات الانباء العالمية يوم الثاني والعشرين من الشهر الماضي خبرا مفاده ان مجلس رئاسة البوسنة والهرسك والذي عقد يومها جلسة خاصة في مبنى السفارة البوسنية في زغرب قد قرر اقالة عزت بيجوفيتش وتعيين فكرت عبديتش خليفة له، ثم عادت وذكرت ان قرار المجلس - الذي كان مازال منعقدا لحظة بث الخبر الشائعة - لم ينص على الاقالة وانما على الحد من سلطات الرئيس البوسني، ثم اعترفت في نهاية اليوم ان ما حدث هو خلاف بين فريقين في المجلس، واحد يرى انه لا فائدة من استكمال المفاوضات ويمثله بيجوفيتش وغانتشي، والاخر يؤيد استمرار المفاوضات وانه تم التوصل الى ارسال وفد لا صلاحيات له لاتخاذ القرارات برئاسة العضو الكرواتي فرانيو بوراس الى جنيف، تكون مهمته محصورة في الاستماع الى المشاريع المقترحة.

ورغم ان الشائعة والتي كانت الفاعليات الدولية تتمنى لو انها حقيقة قد نفيت بشكل رسمي وعملي، الا ان الاضواء ظلت موجهة الى شخصية عبديتش في اطار الطقوس التي يمارسها عادة اصحاب النفوذ في السياسة العالمية استعدادا لاتخاذ خطوة ماتؤدي في النهاية الى ان تصبح هذه الشائعة واقعا حيا وخرجت الصحف العالمية تتحدث عن بيجوفيتش الرجل المتشدد والمتصلب الرافض الحوار والسلام، والذي يصر على القتال مهما كلفه من ثمن ولا يعبأ بالضحايا الذين يسقطون كل يوم في البوسنة، فيما الرجل الاخر (عبديتش) هو رمز الاعتدال وصاحب التوجهات المتزنة ويقبل بالتفاوض والحوار وتربطه علاقات ودية مع الصرب والكروات، وعلى الاقل هو يبدي استعداده لاداء الدور المطلوب منه.

فمن هو فكرت عبديتش، وما هو هذا الدور المطلوب منه، وما موقعه من مجلس رئاسة البوسنة والهرسك، وممن يتكون هذا المجلس نفسه؟

هذا هو عبديتش

من مواليد عام ١٩٣٩ لبلدة (دوني

...ـــاء بيجوفيتش وتدمير البوسنة والهرسك؟

فيروفسكا) التابعة لمنطقة (فيلكا كلادوشا) التي تكون مع (بيهاتش) و(تسازين) و(بوسكا كروبا) دائرة بيهاتشي حسب التقسيم الجديد للبوسنة بعد الحرب.، تخرج عبديتش من كلية الزراعة، وفي عام ١٩٦٤ تم تعيينه مديرا للمؤسسة التعاونية الزراعية في (فيلكا كلادوشا) ثم ساهم بعد ذلك في تأسيس الشركة المعروفة باسم (اجروكوميرتس) والمتخصصة في انتاج المواد الغذائية مثل البسكويت وغيرها، وتمكن من تحقيق نجاح كبير في هذا المجال واثبت وجوده كرجل اعمال ناجح الا انه في شهر سبتمبر من عام ١٩٨٧ سجن بتهمة الاختلاس ثم افرج عنه لاحقا وعاد الى وظيفته.

وشغل عبديتش مقعدا في اللجنة التنفيذية للحزب الشيوعي ومع سقوط الشيوعية سارع الى الانضمام لحزب العمل الديمقراطي الذي اسسه عزت بيجوفيتش الا انه احتفظ بموقعه كمعارض شديد لبيجوفيتش داخل الحزب وخارجه، وفي المؤتمر السنوي الاول للحزب طالب بتنحية بيجوفيتش عن منصبه كرئيس للحزب الا ان مطلبه رفض بالكامل.

واعلن تاييده قبيل نشوب الحرب لفكرة عادل ذوالفقار رجل الاعمال البوسني الشهير في سويسرا والرامية الى رفض استقلال البوسنة والقبول بالانطواء تحت العلم الصربي.

ظل في سراييفو بعد ان نشبت الحرب عدة شهور ثم غادرها متجها الى مسقط راسه في (فيلكا كادوشا) وهناك اقام مملكته واستطاع بمركزه كعضو مجلس رئاسة البوسنة والهرسك وبماله كرجل اعمال بارع ان يفرض هيمنته على المنطقة الى حد انه فرض المارك الالماني عملة محلية واستطاع عبر علاقات مشبوهة ان يؤمن وصول كافة المواد الغذائية والاستهلاكية الى منطقته وحقق من وراء ذلك مكاسب مالية ضخمة، وذكر مراسل الواشنطن بوست بعد زيارته لمنطقة عبديتش ان الرجل تمكن من الاستفادة من مهارته ونفوذه الذي تحصل عليه خلال عشرين عاما من ادارة اكبر شركة زراعية في يوغسلافيا القديمة واستغل في ذلك شبكة من العاملين بما فيهم البنوك الاجنبية والموانىء الكرواتية والقيادات من المعسكر المعادي، واضاف المراسل ان عبديتش - الذي سماه غني حرب - تمكن من اقامة علاقات قوية مع افراد الوحدة الفرنسية التابعة للامم المتحدة والذين كانوا يقومون بنقل بضاعة مقابل تسعيرات محددة.

ولان تحقيق ذلك يتطلب شبكة واسعة من القيادات قام باستبعاد قيادات حزب العمل الديمقراطي من اصحاب الانتماء الاسلامي واستبدلهم بقيادات شيوعية.

ولان الرجل لا فكر له الا ايديولوجية المال، فقد سعى الى اقامة علاقات وطيدة مع القيادات الصربية والكرواتية في المنطقة ونجح في ذلك الى حد كبير.

وبعد عشرة شهور من الغياب على الساحة السياسية بعد فراره من سراييفو وجد الرجل ان الفرصة قد حانت لتحقيق طموحاته القديمة، فسارع الى طرح نفسه كبديل للزعيم (المتشدد) بيجوفيتش، وعمل على اقامة صلات وثيقة مع الصرب والكروات ومع وسيط السلام نفسه اوين. وتذكر الدوائر المقربة من الرئيس بيجوفيتش ان عبديتش ارسل الى اللورد اوين رسالة يتهم فيها السلطات في سراييفو بالتصنت والقاء القبض على الاشخاص غير المرغوب فيهم وانها تقوم باستبعاد الكروات من المناصب الهامة واتهمها بالنضال من اجل البوسنة والهرسك (المركزية).

وبعد اندلاع الصراعات بين المسلمين والكروات اصدر بيانا انتقدته اذاعة البوسنة والهرسك بشدة حيث لام فيه المسلمين على الهجوم على الكروات.

وخرج عبديتش من جحره في منطقة كلادوشا ليأتي الى زغرب حيث افردت له وسائل الاعلام الكرواتية صدر صفحاتها وبرامجها التلفزيونية، وسافر الى جنيف وعقد معه وسيطا السلام غير النزيهين لورد اوين وستولتنبرج اجتماعا خاصا رغم انه لا يعدو ان يكون واحدا من عشرة اشخاص يمثلون مجلس رئاسة البوسنة والهرسك.

وبعدها عقد الاجتماع العاصف لمجلس الرئاسة وبدأت وسائل الاعلام العالمية تتحدث عنه كخليفة لعزت بيجوفيتش.

وفي غضون ذلك كانت النمسا تطلب القبض عليه بتهمة سوء استخدام الاموال المرسلة الى منطقته لاعمال اغاثية بالاضافة الى تورطه في عقد صفقات مع القيادات الصربية كان يتحصل بموٴداها على اموال ضخمة من المعتقلين المسلمين المتواجدين في معسكرات الاعتقال الصربية مقابل قيامه بالتوسط للقيادات الصربية للافراج عنهم.

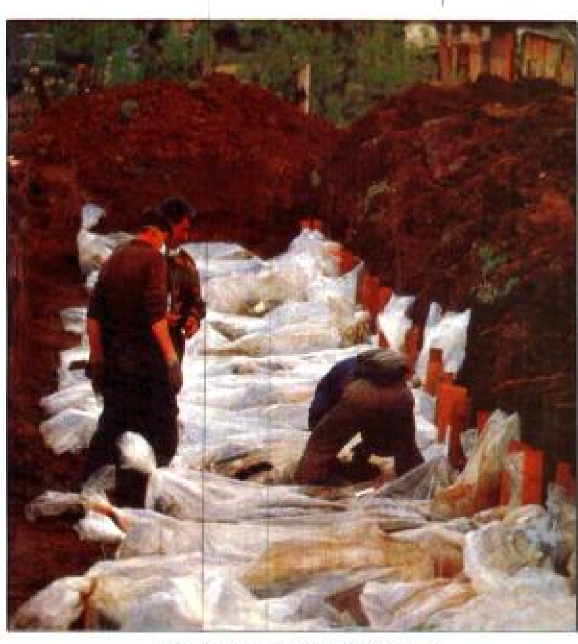
مطلوب للعدالة .. مطلوب للتقسيم

لكن لماذا اختير هذا الرجل دون غيره لتسليط الاضواء عليه في محاولة لدفعه لخلافة بيجوفيتش؟

الاجابة على ذلك تشمل أسبابا متعددة.

فالصرب والكروات الذي يحتفظ بعلاقات قوية مع قياداتهم ويتحاشى الحديث عن ادانتهم يرغبون في تقسيم البلاد بينهم.. والمجتمع الدولي والغرب ووسيطا السلام يرغبون ايضا في التقسيم.. وبيجوفيتش يرفض التقسيم وعبديتش يقبله.. ويقبله بسرور واعلن عن ذلك مرارا.

بيجوفيتش يمثل التيار الاسلامي الاصيل



■ مقبرة جماعية لضحايا المسلمين

فكرا وعقيدة.. وعبديتش رجل علماني شيوعي، والاثنان تعرضا للسجن الاول مناضلا عن عقيدته وافكاره الاسلامية والثاني عقوبة لتهمة الاختلاس ولذلك فان عبديتش ورقة رابحة في يد الغرب بديلا عن (الاصولي) بيجوفيتش، وفي كل الاحوال فانه مسلم ولا يمكن لاحد ان يقول ان المجتمع الدولي او الفاعليات الدولية النشطة في القضية ترفض دعم بيجوفيتش لاسباب دينية.

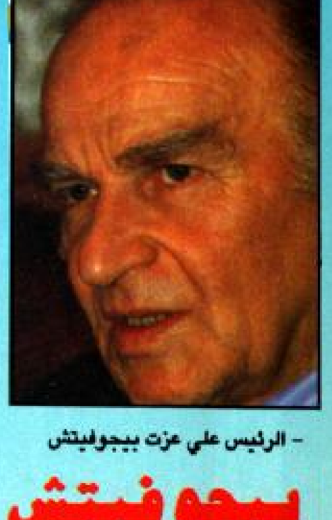
اذن فالدور المطلوب منه هو الموافقة على خطط التقسيم وتحويل البوسنة والهرسك الى دولة كونفيدرالية تتكون من ثلاث دويلات اصغرها للمسلمين الذين يمثلون الاغلبية(!!) وذلك توطئة لانضمام الشطر الكرواتي الى كرواتيا والشطر الصربي الى صربيا، واذا ما حل السلام فان في امكان رجل الاعمال الناجح ان يستزيد من فرص النجاح، خاصة وان الاصدقاء الصرب والكروات سيرحبون بتجارته كثيرا.

ولكن هل بامكان عبديتش ان يؤدي الدور المطلوب منه، وجل المعطيات الراهنة تصب لصالحه، للاجابة على ذلك يستلزم استعراض مجلس الرئاسة.

من يقف مع بيجوفيتش

يتشكل مجلس رئاسة البوسنة والهرسك الذي يعتبر ارفع سلطة تنفيذية في البلاد من سبعة اعضاء دائمين منتخبين في حالة السلام، يضاف اليهم ثلاثة أخرون في حال الحرب، هؤلاء السبعة هم صربيان، وكرواتيان، ومسلمان، وواحد من القوميات الاخرى كان حسب نتائج انتخابات عام ١٩٩٠ هو ايوب غانتش الحامل للقومية اليوغسلافية وفي حال الحرب يضاف الى المجلس ثلاثة مناصب بغض النظر عن قومية اصحابها وهم في هذه الحالة رئيس الحكومة (يلي اكمادجيتش) وهو كرواتي، ورئيس البرلمان ميرولازفويتش وهو صربي، وراسم ديليتش قائد الجيش وهو مسلم الا ان المجلس بصورته الحالية ليس على نفس الشاكلة التي انتخب بها في ديسمبر عام ١٩٩٠ فقد خرج العضوان الصربيان المتطرفان (يكولا كليوايتش) و(بيليانا بلافشيتش) منه عقب بداية المعارك، والاول هو مؤيد بلا تحفظ لوثيقة الاكاديمية الصربية الداعية لصربيا الكبرى وساهم في اللقاءات السرية التي عقدت بين الكروات والصرب لتقسيم البوسنة ويعمل الان نائبا لزعيم صرب البوسنة كرادجيتش، والثانية المولودة في فيسكوكو بالبوسنة تمثل اكثر الشرائح الصربية تطرفا وتشغل الان مقعدا في مجلس رئاسة ماتدعى بجمهورية صرب البوسنة، وقد اختير مكانهما من تلاهما في الكشوف الفائزة في انتخابات عام ١٩٩٠ وهما (تاقيانا مياتوفيتش) و(نيكولا كوتسافوفيتش) وقد سارع الاخير ولحق بسابقيه ليدخل مكانه (ميركو بياتوفيتش).

وتبقى هذه التغيرات دستورية باعتبار ان العضوين الموجودين الان الصربيين كانا على الترتيب في القوائم الانتخابية الفائزة، الا ان تغييرا آخر حدث لم يكن دستوريا ويمثل حتى الان نقطة ضعف في المجلس الرئاسي للبوسنة والهرسك، فقد اجبر(ستيبان كليوتش) وهو كرواتي كاثوليكي غير شيوعي لا تربطه مع



- الرئيس علي عزت بيجوفيتش

بيجوفيتش: الرجل الذي يهابه الغرب(*)

«اننا نريد بخطوات واثقة ان نقف على بداية طريق العودة الى سيادة انفسنا ومستقبلنا. اننا يجب ان نستفيد مرة اخرى من عبقريتنا الاسلامية، وبذلك نستطيع سلوك الصراط المستقيم نحو الهدف المنشود وهو اقامة الاسلام على كل الاصعدة لدي الافراد، وفي اطار العائلة والمجتمع ومن خلال العودة الى العقيدة الاسلامية واقامة مجتمع اسلامي موحد يمتد من المغرب الى اندونيسيا»، «لابد ان ينتظم مئات الملايين من المسلمين، في وحدة جامعة متينة حتى يخرجوا من دائرتهم الموصوفة بالتخلف والقهر والاعتماد على الاخرين» «ان الاسلام يحتوي على كل المبادىء التي تضمن وحدة المسلمين، والاسلام ليس قومية ولكنه فوق القوميات لانه يوحدها».

هذه بعض العبارات المنتقاة من «البيان الاسلامي» للرئيس البوسني المسلم علي عزت بيجوفيتش الذي اصدره في البوسنة في اوائل السبعينات بهدف احياء الفكرة الاسلامية لدى مسلمي البلقان، وحوكم بسببه وحكم عليه في مارس ١٩٨٤ بالسجن لمدة اربعة عشر عاما، وهذه العبارات وغيرها ترجمها الصرب والكروات لتحذير اوروبا والولايات المتحدة من علي عزت بيجوفيتش وفكره الاسلامي الصافي، مذكرين اوروبا بما حدث من فتوحات للمسلمين من قبل لمناطق مختلفة منها، حيث وقفت جيوش المسلمين على ابواب روما وفيينا وباريس معلنين للاوروبيين بأن بيجوفيتش يسعى لاقامة دولة اسلامية في قلب اوروبا تعيد امجاد المسلمين مرة اخرى وتوحد مسلمي اوروبا الشرقية والغربية تحت راية واحدة، ولم يخف وزير الاعلام الصربي فليبور اوستويتش هذه الاحقاد بالتدخل العسكري في البوسنة والهرسك فقال محذرا اياهم «ان اوروبا لا تدرك حجم الخطر الذي يهددها من وراء بقاء علي عزت بجيوفيتش رئيسا للبوسنة والهرسك، لان خطره في المستقبل سوف يستشرى، فالاسلام يتعاظم في كل مكان، والمسلمون لديهم العقيدة والاموال، والاهم من ذلك كله القوة البشرية المتزايدة، فان لم نقض عليه الان فانه سيصعب علينا السيطرة عليه بعد زيادة نفوذ المسلمين في اوروبا».

لقد ادركت سر التواطؤ الاوروبي الامريكي ضد مسلمي البوسنة والهرسك حينما وضعت كلمات وزير الاعلام الصربي نصب عيني وانا اتعرف على الرئيس البوسني المسلم المفكر علي عزت بيجوفيتش من خلال فكره وكلماته عبر «البيان الاسلامي» الذي قام اللوبي الصربي في الولايات المتحدة واوروبا بطباعته وتوزيع كميات كبيرة منه للتحذير من خطر الاسلام في اوروبا ولذلك جاءت خطة فانس واوين والخطة الامريكية

زغرب اي علاقات ويفخر بانتمائه البوسني ويحتفظ بعلاقات قوية مع المسلمين اجبر على الاستقالة من قبل ماتي جوبان زعيم كروات البوسنة المتطرف والذي عين بدلا منه (ميرولاسيتش) أحد قيادات مجلس الدفاع الكرواتي لينضم الى زميله الكرواتي (فرانيو بوراس) الذي غادر سرايبفو منذ منتصف مايو بعد بدء الحرب متجولا في المناطق الحرة من الهرسك، ورغم ذلك فان المراقبين يعتقدون ان الشكل الحالي للمجلس الرئاسي يصب في صالح بيجوفيتش، بالاعضاء الصرب الثلاثة (عضوان عن القومية الصربية ورئيس البرلمان) يقفان بالكامل الى جانب الرئيس البوسني، فليس لهم خيار اخر فهم متهمون من قبل الصرب بالخيانة، واقامة كونفيدرالية في البوسنة تعني انه لا مكان لهم في دولة المسلمين، ولا في دولة الصرب، يضاف الى هذه الاصوات صوت بيجوفيتش نفسه وصوت نائبه ايوب غانتش وصوت قائد الجيش الذي يعود الفضل بعد الله تعالى الى بيجوفيتش في تأسيسه ليصبح المجموع ستة اصوات في مواجهة اربعة هم العضوان الكرواتيان، ورئيس الحكومة الكرواتي، والعضو المسلم فكرت عبديتش الذي يؤيد التقسيم.

وهذا ما اكده بيجوفيتش في حديثه لمجموعة صحفيين روس في سرايبفو حين قال (ان الشكل الكونفيدرالي للبوسنة والهرسك مقبول فقط حسب النموذج السويسري وليس حسب نموذج جنيف الحالي) مضيفا (على الاقل هناك ستة اعضاء في مجلس الرئاسة لهم نفس الموقف تجاه الكونفيدرالية) ويشير بيجوفيتش الى ورقة اخيرة غير غالبية المجلس، والجيش وهي ورقة البرلمان الذي يتمتع بتأييد اغلبيته كما يؤكد على ذلك المقربون منه على امل ان يسحب البرلمان الثقة من المجلس حال الانحياز الى خيار الكونفيدرالية) وعلى كل حال فان المعطيات الاولية تشير الى ان عبديتش لن يتمكن من تحقيق اغراضه، الا انه قد يتمكن من احداث شرخ وانشقاق في صفوف المسلمين.

كما يجب التأكيد ان بيجوفيتش ينتظر الدعم ايضا من انصاره في العالم الاسلامي، على الاقل من الشعوب التي انحازت الى الخيار الاسلامي، لا العلماني الذي يمثله عبديتش.

■ ميلو سيفيتش زعيم الصرب وكاراجيتش زعيم الصرب في البوسنة

الاخيرة لتؤكد جميعها على ضرورة محو الهوية الاسلامية وابادتها من قلب اوروبا، ولعل سر الرعب الصربي الكرواتي والانزعاج الاوروبي الامريكي يكمن في اسلوب العالمية وشمولية الاسلام الذي يتحدث به بيجوفيتش في بيانه، وهو اسلوب ينبع من فهم شامل وكامل للاسلام وتعاليمه، فهو لم يوجه كلامه الى مسلمي البوسنة او مسلمي يوغسلافيا او مسلمي اوروبا وانما وجهه الى المسلمين عامة حيث يقول «يمر العالم الاسلامي في مرحلة تغير وولادة ومهما كانت نتائج هذه التغيرات فانها لن تبق العالم الاسلامي حسب ما كان عليه في النصف الاول من القرن الجاري».

وافكار بيجوفيتش لم تات من فراغ وانما جاءت امتدادا لجهود المفكرين والمصلحين الاسلاميين الذين برزوا في انحاء مختلفة من الدنيا في اعقاب سقوط الخلافة يجددون للناس امر دينهم ويعيدونهم الى حظيرة الاسلام من جديد وقد ولد علي عزت بيجوفيتش عام ١٩٢٥ لأسرة من الاسر الاسلامية العريقة في البوسنة ودرس القانون ونشأ على فهم الاسلام منذ صغره، واعتقل وهو في العشرين من عمره بتهمة الانتماء الى منظمة شبابية اسلامية مناهضة للشيوعية وحكم عليه بالسجن لمدة خمس سنوات، وقد برز فكره الاسلامي بوضوح في اوائل السبعينات حينما صاغ «البيان الاسلامي» وعدة كتب اخرى منها «الاسلام بين الشرق والغرب» واعتقل مرة اخرى عام ١٩٨٣ وحكم عليه بالسجن لمدة ١٤ عاما بتهمة «الدعاية الاسلامية» قضى منها في السجن ست سنوات تحول خلالها الى اسلامي سياسي نشط، وفور خروجه من السجن شكل «حزب العمل الاسلامي» الذي جمع تحت لوائه مسلمي البوسنة والهرسك واستطاع حزبه الحصول على نسبة عالية من الاصوات في الانتخابات التي اجريت بعد سقوط الشيوعية عام ١٩٩٠ مما دفع بيجوفيتش الى سدة الحكم في البوسنة وحاول بيجوفيتش ان يحافظ على وحدة البوسنة من التآمر الصربي الكرواتي فقطع شوطا في البداية الا ان احقاد الصرب والكروات كانت اسبق منه رغم تحالف الكروات الهش مع المسلمين، ولذلك فان بيجوفيتش يقول عن الخيار بين زعماء الصرب والكروات «انه خيار بين سرطان الدم وورم الدماغ الخبيث»، ولعل هذا يعكس المرارة والمسئولية الكبيرة التي تقع على كاهل هذا الرجل الذي يحاول ان يحافظ على الهوية الاسلامية في قلب اوروبا متحديا الجميع، ولذلك فالجميع يقف ضده ولا يجد من ينصره حتى من اخوانه المسلمين.

ولكن رغم ذلك فالامل يملأ جنبات نفسه المثقلة ووجهه الذي ارتسمت عليه عناصر المأساة فيقول متحديا الجميع «قد يبدو الهدف الذي نصبو اليه بعيد المنال لكنه واقعي وحقيقة لانه بحد ذاته يقع ضمن البعد الممكن التحقيق، على النقيض من الافكار المماثلة غير الاسلامية التي هي افكار طوباوية وخيالية ورغم ذلك فانه يجري العمل لتحقيقها».

ربما لا يعرف كثير من المسلمين على عزت بيجوفيتش لكن اعداء المسلمين جميعا قد عرفوه جيدا من خلال فكره الاسلامي العالمي، ونظرته الثاقبة ورؤيته الشمولية للاسلام، وهذا سر تواطئهم عليه وهيبتهم منه.

احمد منصور

• نشر هذا الموضوع في زاوية بلا حدود في العدد ١٠٣٩ من مجلة المجتمع وقد رأينا اعادة نشره لاهميته وارتباطه بالموضوع الرئيسي.

عميد كلية أصول الدين ورئيس قسم العقائد بجامعة الأزهر

فرج فودة مرتد.. ولا عقوبة في الإســلام ء

القاهرة - شعبان عبدالرحمن

في الوقت الذي تتواصل فيه الحملة العلمانية الشيوعية ضد شهادة الغزالي في قضية قتل فرج فودة أدلى الأستاذ الدكتور محمود مزروعة عميد كلية أصول الدين ورئيس قسم العقائد والأديان بجامعة الأزهر أدلى بشهادته أمام محكمة أمن الدولة في نفس القضية.

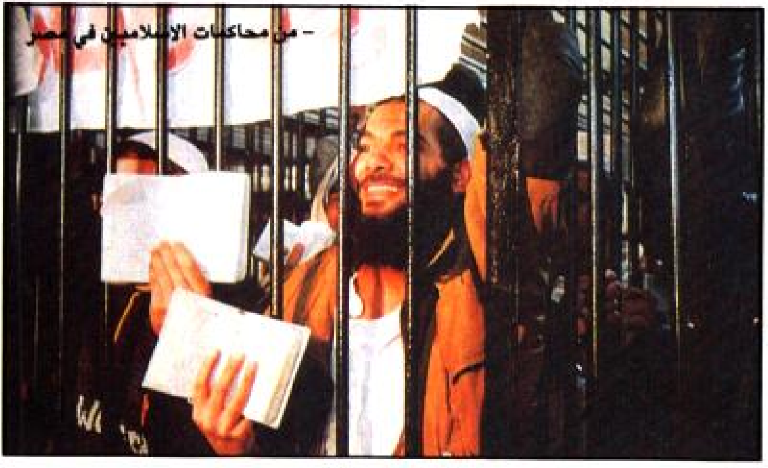
وقد استمرت هذه الشهادة في جو عاصف لمدة ست ساعات عرض خلالها شريط فيديو لمناظرة معرض القاهرة الدولي للكتاب بين فودة ومن هم على شاكلته والشيخ الغزالي والدكتور محمد عمارة والمستشار مامون الهضيبي واستدل الشاهد بما جاء فيها على لسان فودة ليدلل على كفره.

وبينما اقتصرت شهادة الغزالي على أسئلة الدفاع ولم تشارك فيها النيابة ولا المحكمة إلا أن الأمر اختلف مع الدكتور مزروعة فقد شارك الجميع في أسئلتهم.

وقد تناولت شهادة الدكتور مزروعة فكر فرج فودة بالتحديد وانصبت في معظمها على تحديد حكم الشرع فيه.
وكان مجمل هذه الشهادة أن فودة مرتد نذر حياته للحرب ضد الإسلام، وكان يمثل إذاعة فساد للناس فما من كلمة قالها إلا وفيها هجوم على الإسلام.
وقال: إنني لم اسمع عن فرج فودة إلا من عام ١٩٨٨ من خلال جريدة «الأهالي» التي كتب فيها مقالا بعنوان «وختامه مسك» ذهلت لما قرأته، لأن عنوانه جزء من آية حرفت ووضعت على مقال «مسف» وشدني هذا لكي أسأل عنه وأتابع ما يكتب حتى وجدته في كتابه «الحقيقة الغائبة» يجرح رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته ويتهمهم بأنهم لصوص.
ويبين الدكتور مزروعة تهجم فودة في كتابه «الفتنة الطائفية» على اذاعة الأذان في الاذاعة والتليفزيون وانتقاده الدولة لتخصيصها إذاعة خاصة بالقرآن الكريم وزعمه ان نسبة المستمعين إليها صفر!!
وأوضح تهجم فودة وتهكمه على شيخ الأزهر وعلماء الإسلام في كتابه «نكون أو لانكون» وأكد ان ما من جملة قالها فودة إلا وفيها حرب على الإسلام.

لا عذر في عدم تطبيق الشريعة

وقد سأله الدفاع: هل الشريعة الإسلامية واجبة التطبيق وبغير تأخير أو عذر؟
فأجاب الدكتور مزروعة: لايوجد مايسمى بالعذر لعدم تطبيق الشريعة الإسلامية لأن تطبيقها أمر واجب وفريضة فوق فريضة الصلاة والحج والصيام وبقية الفرائض الأخرى فالله تعالى يقول: «إنما كان قول المؤمنين إذا دعوا إلى الله ورسوله ليحكم بينهم أن يقولوا سمعنا وأطعنا» ويقول تعالى: «فلاوربك لايؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لايجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما» فالآية تشترط في المؤمنين أمرين: الحكم بالشريعة ثم التسليم والرضا النفسي بذلك الحكم.
س: ما حكم من يدعو إلى تعطيل الحكم بالشريعة أو يفضل شرعا وضعيا آخر ويدعو إليه؟
جـ: الذي يدعو إلى تعطيل الحكم بالشريعة خارج عن الملة لأنه عطل دين الله.. والذي يفضل عليه تشريع آخر هو أدخل في باب الكفر من الأول لأنه فضل الخلق على الخالق بتفضيله التشريع البشري على التشريع الإلهي وهو أمر لايحتاج إلى كفر صاحبه.
وأكد الدكتور مزروعة إن الذي لايطبق شرع الله ويدعو إلى عدم الحكم به ويصمم على ذلك نقول عنه: هو أخو إبليس وعمله صد عن سبيل الله وكفر به وبكل ما جاء في الإسلام، فهو كافر مرتد عن الإسلام وحكمه ان يستتاب ثلاثة أيم وفق ما قدره العلماء، وقالوا: يجوز أن تزيد هذه الفترة على ذلك إذا كان هناك أمل في هذا المرتد وبدا أنه يستجيب ولكن ببطء فيجب الصبر عليه، أما إذا بدا أنه لا أمل فيه ولا رجاء منه وأظهر جحوده فهذا يقتل حدا أي أن قتله يكون فرضا على الأمة كافة وأن تسعى إلى تنفيذه وإذا لم يقتل أثمت


- من محاكمات الإسلاميين في مصر

...لى قاتله

الجامع الازهر بالقاهرة -

الأمة.

تنفيذ الحد وولي الامر

وعن المنوط به تنفيذ الحدود قال الدكتور مزروعة إنه هو ولي الأمر عن طريق النظم القضائية الموجودة، وهذا ليس حقا لولي الأمر بل فرض عليه بحيث إذا لم ينفذه اثم كإثم من ترك الصلا والصيام بل وفوق ذلك وعلى الأمة ان تنصح له وتلح أن ينفذ حكم الله كما أمر وإلا اثمت الأمة كلها.

وقال إن ولي الأمر إذا لم يستجب للنصح ولم يوقع حدود الله فإن قضية الخروج عليه اختلف فيها العلماء، ولكن الآراء في مجموعها اجازت لآحاد الناس الخروج، بشرط ان يكون عدم الاستجابة تؤدي إلى الفساد وشيوع الفتنة ولذلك اباحوا لآحاد الناس تنفيذ حكم الله في المرتد شريطة ان يكون الابقاء على حياته فيه اشاعة للفتنة.

فإذا كان هذا المرتد داعية ضلال وإذاعة فساد ونذر حياته للإساءة والدعوة للضلال فإنه بذلك يمهد السبيل لغيره للإرتداد عن دين الله. وفي هذه الحالة يكون الابقاء عليه كما ذهب جمهور العلماء إبقاء على نار مشتعلة في المجتمع ويجوز لآحاد الأمة إن تمكنوا دون أن يحدثوا ضررا كبيرا - أن ينفذوا شرع الله فيه.

وهنا سألت المحكمة الدكتور مزروعة : ماذا لو وقع فرد من احاد الناس الحد على من ارتد وامتنع الحاكم من تطبيقه؟

فقال : إذا ترك الحاكم تطبيق الحكم علي المرتد فسنظل ننصح للحاكم أن ينفذ حد الله ونترك إقامة الحد له، اما إذا كان الذي تركه الحاكم ولم يقم عليه الحد مثار فتنة ومنشأ ضلال للآخرين وجب على الأمة أن تنتخب بعض افرادها لإراحة الناس من هذ الشر وإقامة الحد عليه منعا للفتنة، والأمر هنا موازنة والقاعدة الأصولية تقرر ان دفع الضرر مقدم علي جلب المنفعة.

ردة فرج.. وإقامة الحد

واكد انه لاعقوبة ولا وزر على من يقيم الحد على فرد صد عن سبيل الله فسأله رئيس المحكمة مرة أخرى.. وما هو الضمان المحدد لقيام الافراد بتنفيذ حد الردة حتى لاتتحول الأمور إلى فوضى؟

فقال : جمهور العلماء حددوا الضوابط لإقامة الحد وتتمثل في أن يخشى من المرتد فساد وتهجم على الإسلام واضلال للناس، وبذلك يكون لآحاد الأمة أن يندبوا بعضهم ليريحوا المجتمع من هذا الفساد

فسأله الدفاع : وهل هذه الضوابط تنطبق على فرج فودة؟

فقال : نعم.. فرج فودة مرتد عن الإسلام ونذر حياته للحرب على الدين، وكان إذاعة كاملة ووزارة إعلام تشيع الفساد والافساد..

وأضاف ان ما قاله من المناظرات التي تمت بينه وبين العلماء، تكفي لاستتابته واقامة الحجة عليه.

وقد شرح الدكتور مزروعة في مقدمة شهادته وبناء على الأسئلة التي كان يوجهها الدفاع اليه انه لايوجد في الإسلام مايسمى «دينا» فقط أو ما يسمى «دولة» فقط فالإسلام هو دين الله، ولفظة «دين» تعني كل مايشمل الدنيا والآخرة، وأننا حين نتصفح حقائق الإسلام وشعائره لانجد شيئا يمكن أن نقول عنه هذا آخرة أو دين فقط وآخر نقول عنه هذا دنيا أو دولة فقط. وأشار إلى أن الصلاة مثلا هذ أداء لحركات تعبدية قد لانفهم مقصودها ولكنها لها ثمرتها الدنيوية حيث يقول الله «إن الصلاة تنهي عن الفحشاء والمنكر» وهو امر يحقق النفع في الدنيا والآخرة.

وبهذا تكون شهادة الدكتور مزروعة قد انضمت لشهادة الشيخ الغزالي حيث يوجد بينهما شبه تطابق.. فماذا يقول إذا الدكتور محمد عمارة في شهادته التي من المنتظر أن يعلن من قبل المحكمة للإدلاء بها خلال الأيام القادمة؟؟



فرج فودة

العلمانيون يشنون حملة مسعورة على الشيخ الغزالي في كافة الصحف المصرية بعد فتواه بإباحة مقتل فرج فودة

الشيخ الغزالي للمجتمع: لن أرد على العلمانيين ولن يضيرني رضا أحد أو غضبه بعدما أرضيت ربي بشهادتي

القاهرة - شعبان عبدالرحمن

احدثت الشهادة التي ادلى بها مؤخرا الداعية الاسلامي الكبير الشيخ محمد الغزالي امام محكمة امن الدولة العليا في قضية مقتل فرج فودة احدثت موجة من الغضب المسعور لدى غلاة الشيوعية والعلمانية في مصر خاصة كتاب الصحف والمجلات.. موجة الغضب هذه كانت مشوبة بالصدمة والمفاجأة مما قاله الشيخ، كما يلفها نوع من الحسرة لانها لم تصادف هواهم!

ومع اجماع كل الذين هاجموا ماقاله الشيخ الغزالي على رجاحة علم الشيخ واعتداله الا ان كلا منهم نصب نفسه مفتيا يفند الكلام ويلف ويدور حوله في محاولة يائسة وجاهلة لبيان خطأ ماقاله الشيخ.

تركز هجوم الحملة المسعورة بالذات على ماافتى به الشيخ الغزالي امام المحكمة من ان منكر احكام الشريعة الاسلامية والمستهزىء بها كافر ومرتد، وان الذي يقتل مرتدا يعتبر مفتئتا على السلطة فقط ولا عقوبة له في الاسلام.

وقد انطلق النقد والهجوم من جريدة «الاهالي» الصادرة عن حزب التجمع وهو الحزب الذي يضم بين صفوفه العديد من فلول الشيوعية وغلاتها، ومن مجلة «روز اليوسف» ومجلة «المصور» الحكوميتين.

علماء مزيفون

كانت جريدة «الاهالي» في قمة هياجها وادعت - كذبا - ان شهادة الشيخ الغزالي اثارت ردود فعل قوية في اوساط علماء الاسلام، وكشفت عن نوعية هؤلاء العلماء عندما ذكرت انها ستبدأ العدد القادم في نشر ردود ثلاثة من هؤلاء العلماء على الشيخ الغزالي وهم الدكتور محمد احمد خلف الله والشيخ مصطفى عاصي، والدكتور احمد صبحي منصور، وهؤلاء الثلاثة معروفون لدى كافة قطاعات الشعب المصري بعدائهم الشديد للفكرة الاسلامية وتطبيق الشريعة، فالدكتور خلف الله ينكر في كتاباته ومحاضراته ان الرسول لم يقم دولة وان الشريعة غير واجبة التطبيق وهو رجل بعثي ومعروف بشيوعيته الفجة القديمة. والدكتور/ صبحي منصور معروف بانكاره للسنة وهو مطرود من الازهر بسبب تخاريفه التي يسميها اجتهادا وارهمه بها اصدقاؤه الشيوعيون وهو دائم السخرية من الازهر وعلمائه. اما الشيخ مصطفى عاصي فهو على شاكلتهم.. إن لم يكن اسوأ منهم. ومع كل ذلك لم تستح جريدة الاهالي وهي تصفهم بأنهم من علماء الاسلام وسيردون على الشيخ الغزالي!!

وقال رفعت السعيد امين عام حزب التجمع في نفس عدد الاهالي ان الشيخ اباح دم الناس وأبرأ ذمة القتلة بقلب بارد وان اجاباته بدت وكأنها سابقة التجهيز، وواصل استعداء الحكومة والتلفزيون المصري مناشدا المسئولين عن التلفزيون مراجعة ظهور الشيخ الغزالي على شاشته هو وغيره ممن ينتمون الى الفكر المتطرف وممن يروجون للارهاب حتى لا يتسللوا الى كل بيت!!

المعروف ان رفعت السعيد شيوعي قديم وهو لا يكف في كل كتاباته من السخرية من الاسلام وسنة النبي صلى الله عليه وسلم.

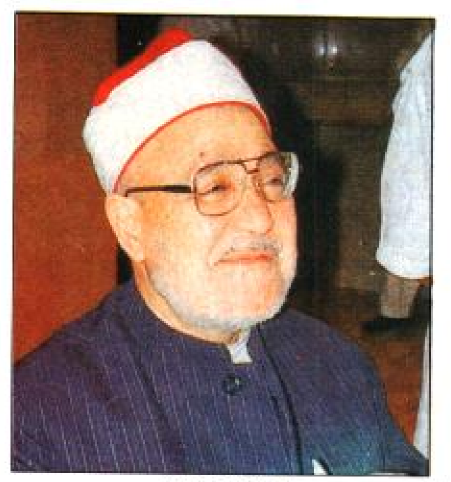
تباكي مجلة حكومية

اما مجلة روز اليوسف الحكومية التي يسيطر عليها العلمانيون واليساريون فقد خرجت بمانشيت على غلاف العدد التالي لشهادة الشيخ الغزالي يفيد بأنه رغم دفاعه عن قتلة فرج فودة فهناك فتاوى للمتطرفين بتكفير الشيخ، وقالت المجلة ان المتطرفين يتهمون الغزالي بأنه يطعن في السنة ويبيح الحرام ويؤاخي بين الاسلام والكفر.. واضافت المجلة ان هناك انذارا من المتطرفين للشيخ باعلان براءته من افكاره واعلان توبته الى الله على الملأ!!

اما الكاتب الشيوعي عبدالستار الطويلة فقد تحسر في نفس المجلة قائلا: لقد خابت الآمال.. اذ جاء العالم الجليل محمد الغزالي الى المحكمة واعطى الارهابيين رخصة بقتلنا جميعا، ووصف الطويلة فرج فودة بـ«المفكر الشهيد» وقال ان من حق اي مسلم ان يرى انه في ظروف معينة لا يمكن تطبيق كل تعاليم الشريعة الاسلامية، وان فتوى الشيخ الغزالي اتاحت لكل مواطن يتوسم في اي مواطن آخر انه كافر او مرتد ان يقتله فورا ولا يخشى شيئا.

ومن مجلة «المصور» اعرب الدكتور محمد نور فرحات الاستاذ بكلية الحقوق عن احباطه لما جاء على لسان الشيخ الجليل الذي تعلم منه في صباه وشبابه، وقال ان الخطورة في هذه الفتاوى انها صادرة من شيخ الاسلاميين المعتدلين في مصر الذي تعلمنا منه ان الاسلام دين عمران وحضارة وعقل بجانب كونه دين عقيدة وعبادة.

وأكد فرحات في مقاله ان الشيخ الغزالي اكد بفتاواه الاخيرة انه لا فارق بين معتدل ومتطرف في التيار الاسلامي فهو تيار واحد ذو قسمات فكرية واحدة تدعو لانهاء وجود الاخرين المادي قبل الفكري.. وتلك اشكالية شغلت مثقفي مصر ردحا من الدهر حول هذا التيار.



■ الشيخ الغزالي

من جانبه لم يرد الشيخ الغزالي على موجة العلمانيين واكتفى بالقول لـ«المجتمع» «انهم لم يقولوا شيئا يرد عليه وانا - كما قلت من قبل - أجبت بما عندي من أحكام الاسلام ولا يضيرني وإن يضيرني رضاء احد او غضبه».

من ناحية اخرى فقد عقد قسم الفلسفة بكلية الاداب بجامعة القاهرة ندوة الاسبوع الماضي تحدثت فيها الدكتورة فريال حسن استاذة الفلسفة وقالت بكل بجاحة ان الدين يعد من المعوقات الاساسية في التواصل بين الحضارات وطالبت ببتر الدين من المجتمع ونسيان ان هناك إلها يدبر الكون ويتصرف في شؤونه حتى يتم الانطلاق.

ومع اعتراض الكثير من علماء الازهر الذين حضروا هذه الندوة، ووصفوه بالكفر البواح وبانه يعد من العوامل التي تساعد على التطرف وتشعل نيران الارهاب الذي يشتكون رغم ذلك فقد لاقى هذا الكلام استحسانا من العلمانيين بل وصفه بعضهم بأنهم كلام حضاري!!!

والمعروف ان العلمانيين ليس لهم اي قاعدة شعبية تذكر والسبب الوحيد في ارتفاع صوتهم وذياع رأيهم هو سيطرتهم على العديد من المنابر الاعلامية والثقافية المؤثرة.

تكليف الفاشلين .. بقضايا المسلمين



بقلم: أحمد منصور

«معظم السياسيين الغربيين الذين يكلفون بمتابعة قضايا المسلمين من قبل الأمم المتحدة أثبتوا فشلا في حياتهم السياسية وعادة مايصلون بالقضايا الاسلامية الى طريق مسدود»

• لقد فعلنا كل ما هو غير صحيح تجاه البوسنة والهرسك منذ البداية، هذا مانقلته «الايكونوميست» البريطانية في الثالث والعشرين من ابريل الماضي على لسان مسؤول كبير في الامم المتحدة، ولم يكن هذا التصريح لكل ما هو غير صحيح من قبل الامم المتحدة تجاه قضية البوسنة والهرسك وحدها بصفتها قضية تمس المسلمين عامة ومسلمي البوسنة الاوروبيين بصفة خاصة ولكن كان هذا سلوك الامم المتحدة تجاه قضايا المسلمين التي تبنتها وأشرفت عليها - أو فرضت نفسها عليها - جميعا واهمها قضايا فلسطين وافغانستان والصومال وقبرص وأخيرا البوسنة والهرسك، ولعل ابرز التصرفات غير الصحيحة التي تقوم بها الامم المتحدة تجاه حل هذه القضايا أو تعقيدها بمفهوم ادق، هو تكليف شخصيات سياسية فاشلة بمتابعتها وتحمل مسؤوليتها للوصول بها في النهاية الى محطة الفشل او اللاحل او تعقيد ماهو ميسور منها، وإذا تمكنت اي شخصية مكلفة بحل قضية إسلامية أن تثبت نجاحاً وجدارة في مهمتها لأي سبب كان فإنه سرعان مايتم تبديلها في الحال والاستعانة بشخصية أخرى تؤدي الدور الفاشل المطلوب، وليس ادل على ذلك من إقالة الامم المتحدة ممثلة في سكرتيرها العام بطرس غالي في مارس الماضي لمبعوثها الى الصومال محمد سحنون السياسي الجزائري المحنك، لأن الرجل باختصار تمكن خلال فترة وجيزة من فهم المعضلة الصومالية وسعى لمعالجتها وجمع شتات الفصائل المتناحرة وسعى لايقاف نزيف الدماء في البلاد، وحينما بدأت بوادر النجاح تظهر في الأفق اتهم بطرس غالي الرجل بتجاوز صلاحياته وافتعل له ماأدى إلى استقالته او اقالته ليصل الوضع في الصومال بعد ذلك الى ماوصل اليه الآن من حالة التردي والقهر التي لا توصف.

أما الامير صدر الدين اغاخان الذي كلف من قبل الامم المتحدة بعد خروج السوفيت من افغانستان عام ١٩٨٩ باعادة توطين المهاجرين فقد اثبت فشلا ذريعا في مهمته اضافه الى رصيده السابق، وقد التقيت معه في باكستان في لقاءات صحفية عامة أكثر من مرة اثناء تكليفه بأداء هذه المهمة من قبل الامم المتحدة، فوجدت ان القضية لديه ليست أكثر من وجاهة ورسميات، فالرجل لديه مايشغله من قضايا أهم من قضايا اللاجئين بداية من الاهتمام بسيارته الفيراري الحمراء التي اقام لها مزاداً عالميا في باريس، وانتهاء بمزارع الحيوانات المختلفة التي يهواها، ولذلك لم يسع الرجل خلال زياراته التي قام بها الى باكستان في ذلك الوقت بزيارة مخيمات المهاجرين الذين كلف باعادة توطينهم، وانتهت مهمته بتبديد ادارته لعشرات الملايين من الدولارات التي رصدتها بعض الدول الغنية لهذا الغرض، وذهب المشروع ادراج الرياح ولازال أكثر من مليوني افغاني في المهجر حتى بعد تحرير بلادهم، وقد طالبت اليابان ودول اخرى ممن ساهمت في المشروع التحقيق في موضوع الاموال التي رصدت وبددت لكن طلبها نسي مع نسيان الافغان الذين لازالوا بلا مأوى.

اما ابرز الصور التي تؤكد على استمرار الامم المتحدة في مساعيها الخاصة بإجهاض وتعقيد قضايا المسلمين التي تتبناها وتكليف شخصيات بها اثبتت فشلها في حياتها السياسية السابقة، فليس ادل على ذلك من تكليف سايروس فانس وزير خارجية امريكا الاسبق واللورد اوين الوزير البريطاني الاسبق الذي عينته المجموعة الاوروبية ويعمل بتنسيق مع الامم المتحدة بحل مشكلة البوسنة والهرسك، فحياة كلا الرجلين ليست سوى سلسلة من الإخفاقات والفشل السياسي كل في موطنه.

اما المستر فانس الذي شارك اوين في وضع الخطة الشهيرة «فانس - اوين» فقد وصفه المراقبون بأنه «سياسي مسكين نادرا ماسجل اي نجاح في وزارة الخارجية الامريكية اثناء توليه منصبه في أواخر السبعينات» ولعل هذا ماجعل الامم المتحدة تكلفه بقضية البوسنة ليضيفها إلى رصيد إخفاقاته، لكن الرجل الذي يبلغ السادسة والسبعين حينما وجد الفشل يحيط به من كل جانب اعلن في الثاني من ابريل الماضي استقالته من مهمته لأنه «يريد أن يقضي مزيداً من الوقت مع عائلته» وليتفرغ لرعاية كلابه وقططه كعادة الغربيين تاركا وراءه بحيرات من الدماء يغرق فيها الملايين من مسلمي البوسنة مع اسرهم التي تعيش حياة الضياع والتمزق بفضل خطته العجيبة التي وضعها مع المستر اوين.

أما ديفيد اوين ذلك الطبيب البريطاني الذي ولد عام ١٩٣٨ فقد حفل تاريخه السياسي بالأضطراب والإخفاقات والقرارات الخاطئة بداية من دخوله الحياة السياسية البريطانية عام ١٩٦٦ وحتى فشل وانهيار وتلاشي «الحزب الديمقراطي الاجتماعي الذي كان رئيسا له عام ١٩٨٣» ولعل الخريطة العجيبة التي وضعها للبوسنة وظل يقاتل في سبيلها حتى بعدما قبرها الصرب تعكس شخصيته وأسلوب تفكيره العجيب ورغم رفع سايروس فانس للراية البيضاء واستقالته في ابريل الماضي فإن اللورد اوين يتوقع أن يستمر في مهمته حتى العام القادم اي حتى اخر نقطة دماء مسلم بسنوي.

إن فشل هؤلاء في بلادهم مردوده على شعوبهم التي عادة ماتعرفهم ولا تتيح لهم فرصة طويلة للبقاء في مناصبهم، اما تكليفهم بقضايا المسلمين من خلال سجلاتهم الفاشلة فهو تدمير للشعوب الاسلامية التي يكلفون بقضاياها، وتدمير لكيان الامة وجسدها ومع ذلك لم يظهر اي صوت اسلامي يبدي اعتراضه على هذا أو ذاك.. فهل وصلت المهانة بالأمة إلى هذا الحد الذي تترك فيه هؤلاء الفاشلين يحددون مصائر شعوبها؟ تحت مسميات الامم المتحدة أو المجموعة الاوروبية أو الشريك الكامل.. أي مرارة نتجرع؟.. وأي مهانة نذوق؟.. وأي عصر نعيش؟

أحدث تقرير لمنظمة العفو الدولية يدين انتهاكات



■ محاكمات مستمرة للإسلاميين في مصر

حقوق الإنسان في مصر

القاهرة - من بدر محمد بدر

تتعرض حقوق الانسان في الوطن العربي والاسلامي لانتهاكات مستمرة ولاتزال المنظمات العربية والدولية العاملة في مجال مراقبة حقوق الانسان تكشف المزيد والمزيد من تلك الانتهاكات والاوضاع المقلوبة في بلادنا، والتي كان يفترض ان تحتل اعلى المراتب في صيانة واحترام حقوق الانسان وحماية آدميته، باعتبارها تدين بالاسلام وقد كشف احدث تقرير اصدرته منظمة العفو الدولية في الاسبوع الماضي عن استمرار تصاعد انتهاكات حقوق الانسان في مصر، ونعرض لاهم فقرات هذا التقرير كمثال على مايحدث في وطننا العربي والاسلامي!

يقول التقرير: منيت حقوق الانسان في مصر بتدهور خطير خلال العام الماضي تمثلت ملامحه في الاعتقالات الجماعية التعسفية والتعذيب والاعتقال لفترات طويلة بدون تهمة او محاكمة بموجب قوانين الاعتقال الاداري، واجراء محاكمات سياسية جائرة امام القضاء العسكري اسفرت عن صدور احكام بالاعدام، فضلا عن قيام الشرطة بارتكاب اعمال قتل بعضها يحمل سمات عمليات الاعدام خارج نطاق القضاء، وخلال تلك الفترة وصلت المواجهات العنيفة بين جماعات المعارضة المسلحة وقوات الامن الى مستوى لم يسبق له مثيل. وازاء تصاعد العنف السياسي والطائفي، اعتمدت الحكومة - على المستويين القانوني والعملي - اجراءات واسعة النطاق، كان كثير منها متنافيا مع المواثيق الدولية لحقوق الانسان، والتي تعد مصر من الدول الاطراف فيها.

وحول الاعتقال التعسفي طويل الامد يقول تقرير المنظمة: على مدار سنوات عديدة ظل الاعتقال التعسفي الواسع النطاق، والذي يجيزه قانون الطوارئ، أحد الملامح الرئيسية لوضع حقوق الانسان في مصر، ومازال اسلوب الاعتقال التعسفي مستمرا في مصر يتعرض له الاف الاشخاص كل عام، ورغم ان فترات الاعتقال الاداري محدودة من الناحية النظرية، فان سلطات الامن تسيء استخدام نظام الاعتقال الاداري في الواقع الفعلي بغرض الاحتفاظ بالسجناء قيد الاحتجاز لمدد غير محددة تصل الى سنوات في بعض الاحيان، بدون توجيه اي تهم اليهم وكثيرا ما تصدر اوامر الاعتقال بدون اي توقيعات ولا تتضمن سوى معلومات مبهمة بخصوص سبب الاعتقال.

استمرار التعذيب

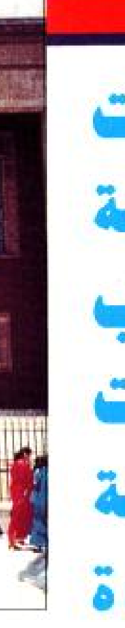
وعن تجاوزات ضباط الشرطة في اساءة معاملة المعتقلين قالت المنظمة: منذ عام ١٩٨١ دأب الموظفون المكلفون بانفاذ القوانين - ولاسيما اولئك الذين يتعاملون مع من ارتكبوا او من يشتبه في ارتكابهم جرائم تتعلق بالامن - على تعذيب المعتقلين السياسيين او اساءة معاملتهم دون ان يتعرض هؤلاء الموظفون لاي عقاب فيما يبدو.. بل بدلا من تقليص صلاحيات الشرطة تم في يوليو ١٩٩٢ ادخال طائفة من التعديلات على قانون الاجراءات الجنائية، من شانه منح الشرطة صلاحيات اوسع من ذي قبل، مع تقليص دور النيابة في الاشراف عليها.

وأكد تقرير منظمة العفو الدولية ان المنظمة تلقت بلاغات عن التعذيب وكان اكثر وسائل التعذيب شيوعا حسبما ورد: الضرب والتعليق والحرق بلفائف التبغ والصعق بالصدمات الكهربائية فضلا عن التعذيب النفسي، ويجري التعذيب في اقسام الشرطة ومقر مباحث امن الدولة بلاظوغلي، وفي مباني فروع فرق الامن ومباحث امن الدولة في انحاء البلاد، وقد تعرض مئات الاشخاص المحتجزين حاليا في سجن «ابوزعبل» و«استقبال طرة» لتعذيب شديد على ايدي فرق الامن في اسيوط وقنا وديروط قبل نقلهم الى تلك السجون، ولم تتخذ السلطات اي اجراء او تقم باي تحقيق فيما يبدو، بشأن الشكاوى الرسمية التي قدمها المحامون الى مكتب النائب العام بخصوص التعذيب.. وذكر تقرير المنظمة امثلة للذين تعرضوا للتعذيب حتى الموت منهم محمود الجهيني السعداوي وهو موظف اداري في جامعة اسيوط في مايو ١٩٩٢.

واشار التقرير الى انه منذ عام ١٩٨٨ برز نمط جديد يتمثل في قتل عناصر قيادية واعضاء في الجماعات الاسلامية المعارضة على ايدي افراد من قوات الامن، وتوحي الملابسات التي اكتشفت بعض الوفيات بانها ربما كانت عمليات اعدام خارج نطاق القضاء، وفي مارس ١٩٩٣ قامت قوات الشرطة بقتل ٢٩ شخصا زعم انهم من العناصر الاسلامية المتشددة، وقد دعت منظمة العفو السلطات المصرية الى «مراجعة عاجلة لاستخدام القوة المفضية الى الموت من جانب الموظفين المكلفين بانفاذ القوانين» وازاء ما ورد من انباء تفيد بأن احد كبار مسئولي وزارة الداخلية اصدر تعليمات باطلاق النار وقتل من يقاومون الامن، اعربت المنظمة عن قلقها من ان هذه الانباء - لو صحت - تعد خرقا واضحا للمعايير الدولية المتعلقة باستخدام القوة المفضية الى الموت، كما انها تمثل ترخيصا رسميا بالقتل دون حساب او عقاب.

> **تعذيب المعتقلين حتى الموت ومقتل ٢٩ شخصا في شهر واحد!**

بعد الانتخابات التشريعية في المغرب توازنات وخارطة سياسية جديدة



■ مجلس النواب في المغرب

باريس - محمد الغمقي

شارك حوالي ١١ مليون مغربي في الانتخابات البرلمانية يوم ٢٥ يونيو الماضي تم خلالها انتخاب ٢٢٢ على مجموع ٢٠٢٤ مرشحا اي ما يمثل ثلثي المقاعد المكونة لمجلس النواب.

ويرى المراقبون ان الحملة الانتخابية كانت شفافية وتمكنت مختلف الاحزاب من التعريف ببرامجها عبر وسائل الاعلام والمنابر الصحفية الحزبية، واتسمت هذه الحملة ايضا بالتركيز على الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية على عكس الحملات الانتخابية للدورات التشريعية السابقة التي غلب عليها الطابع السياسي.

تحالفات

وفيما يتعلق بالقوى المشاركة في العملية الانتخابية فانها تتشكل من ثلاثة اطراف: احزاب قريبة من السلطة واحزاب معارضة الى جانب عدد محدود من المستقلين. والملاحظ ان شدة التنافس بين هذه الاطراف وتوقع حصولها على نتائج جد متقاربة بشكل لا يضمن الاغلبية التلقائية قد دفعا كل طرف الى التحالف بين مختلف كياناته الحزبية خاصة في اطار كتلتي الحكومة والمعارضة.

ففي الجانب الاول تقارب كل من الاتحاد الدستوري والحركة الشعبية والحزب الوطني الديمقراطي من اجل تشكيل الاكثرية الحكومية مع الاشارة الى ان حزب التجمع الوطني للاحرار المعروف بانتمائه الى هذه الكتلة قد اختار في البداية ان يبقى خارج التحالفات الحزبية معبرا عن استعداده للتعاون مع مختلف الاطراف بما في ذلك الاحزاب المعارضة من اجل تشكيل اكثرية حكومية ولعب دور الوساطة.

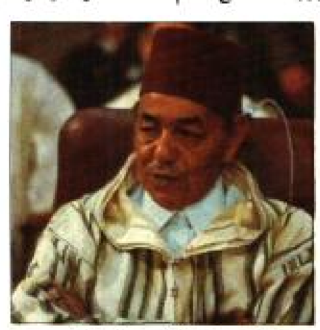
ومقابل قطب احزاب الاغلبية القريبة من السلطة، تشكل قطب ثان وتحالف مضاد بين حزبين رئيسيين: الاستقلال بزعامة محمد بوستة والاتحاد الاشتراكي للقوى الشعبية برئاسة عبدالرحمن اليوسفي. ويرى المراقبون ان تحالف هذين الحزبين المتنافسين تقليديا هو الحدث البارز في هذه الانتخابات حيث خاض كل من الاستقلال والاتحاد الاشتراكي المعركة الانتخابية بقوائم مشتركة وموحدة من مرشحي الحزبين في مختلف الدوائر الانتخابية المغربية مما يفسر مدى مراهنتهما على هذه الانتخابات من اجل لعب دور اكثر فعالية في الحياة السياسية من خلال البرلمان وربما الحكومة ايضا.

اما بقية احزاب المعارضة، حزب التقدم والاشتراكية وحزب العمل الديمقراطي الشعبي. فقد دخلا بقوائم حزبية خاصة مع التنسيق بينهما على مستوى البرامج في انتظار التنسيق مع حزبي الاستقلال والاتحاد الاشتراكي من داخل المؤسسة التشريعية ومن خارجها بعد انتهاء العملية الانتخابية.

وبخصوص التركيبة الاجتماعية والمهنية للمترشحين فانها تتشكل كالتالي:

من بين الـ٢٠٢٤ مرشحا يوجد ٢٣ صحفيا و٧٣ مهندسا و١٢٤ محاميا و١١٧ طبيبا و١١٧٨ جامعيا واربعة يهود مغاربة ينتمون الى الاتحاد الدستوري وحزب التقدم والاشتراكية وحزب العمل الديمقراطي الشعبي والحركة الشعبية الوطنية علما بان الدورة البرلمانية السابقة عرفت نائبا يهوديا واحدا عن دائرة الصويرة جنوب مراكش. كما ترشحت ٣٣ امرأة انتخب من بينهن امرأتان.

وابرزت النتائج تقدم «الكتلة الديمقراطية» وعلى راسها حزبي الاستقلال والاتحاد الاشتراكي خاصة في المدن الكبرى مثل الدار البيضاء وفاس ومراكش والرباط العاصمة كما ان الاغلبية الحاكمة احتفظت بجل مواقعها خاصة في المناطق الريفية. واسترجع اغلب القادة السياسيين مقاعدهم في البرلمان مثل محمد بوستة الامين العام للاستقلال وعلي يعطي الامين العام لحزب التقدم والاشتراكية ومحمد بن سعيد الامين العام لمنظمة العمل الديمقراطي والشعبي.



■ الحسن الثاني ملك المغرب

صلاحيات برلمانية واسعة

ويجمع المراقبون على ان هذه الانتخابات ستساهم على المستوى الداخلي في رسم معالم لتناوب بين مختلف الاطراف والقوى السياسية البارزة في البلاد خاصة وانها تمت اثر التحوير الذي ادخل على الدستور المغربي والذي يخول توسيع صلاحيات السلطة التشريعية من حيث مراقبتها لعمل الحكومة بعد ان كانت هذه الاخيرة مسؤولة امام الملك فحسب.

كما ان اهمية هذه الانتخابات في كونهامعيارا ومؤشرا لمدى مصداقية وحياد الادارة المغربية بتنظيم مشاركة ديمقراطية في الحياة السياسية بغض النظر عن الانتماءات السياسية للاحزاب والمنظمات، علما بانه سيتم في وقت لاحق اقتراع غير مباشر داخل المجالس المحلية لاختيار ١١١ نائبا (ثلث المقاعد) عن المنظمات المهنية حتى تكتمل التركيبة الشاملة للبرلمان.

اما على المستوى الخارجي فان هذه الانتخابات ستنعكس نتائجها ومدى احترام اللعبة الديمقراطية خلالها على الصورة الخارجية للمغرب ودور هذا الاخير على الصعيدين العربي والاوروبي في عمليات المصالحة العربية وفي الحوار مع المجموعة الاوروبية التي ترغب الرباط في الانضمام اليها. كما سيكون لهذه الانتخابات صدى على المستوى الاقليمي المغاربي حيث يعتمد الحل الامني في عدد من البلدان المغاربية لتصفية حسابات مع خصوم سياسيين بعد اجهاض ارهاصات التجارب الديمقراطية فيها.

الإسلام والغرب

تحليل سياسي

وزير التعليم البريطاني يزور مدرسة «اسلامية»

لندن - فهد العوضي

اثارت زيارة وزير التعليم البريطاني جون باتن المؤخرة إلى مدرسة «إسلامية» الابتدائية، تساؤلات كثيرة في اواسط الجالية، وقد ابدى مدير المدرسة مغني البوب السابق يوسف اسلام ترحيبه بهذه الزيارة واعتبرها احدى ثمار الجهود التي قامت بها المدرسة لسحب اعتراف من الحكومة البريطانية بها، كما اكد يوسف إسلام في تصريح له لـ «المجتمع» بان المدرسة تواجه خطر الإغلاق في حالة رفض الحكومة الاعتراف بها وبالتالي تمويلها. وقد تكلف بناء المدرسة مايقارب المليونين والنصف مليون جنيه استرليني دفعها يوسف اسلام من ماله الخاص وذلك من ثروته وشهرته التي حققها في السابق قبل اشهار اسلامه، غير ان تكاليف المدرسة تزداد يوما بعد يوم، والحاجة لتمويل حكومي بات ملحا خاصة وعدد الطلبة في ازدياد مستمر. من جانب اخر رفض يوسف اسلام - وذلك في المؤتمر الصحفي الذي عقد بمقر المدرسة عقب زيارة باتن - رفض اي تمويل حكومي ياتي للمدرسة من خارج بريطانيا إذ أنه لن يحقق الهدف المنشود وهو انتزاع اعتراف من الحكومة البريطانية بشرعية وجود المدرسة نفسها.

هذا والجدير بالذكر أن زيارة باتن لمدرسة «اسلامية» لم تكن عشوائية فقد جاءت متزامنة لزيارة مدرسة هاسمونين اليهودية المطالبة ايضا باعتراف وتمويل حكومي، والأهم من ذلك ان الزيارة تأتي استكمالا لقضية لاتزال معلقة منذ مايقرب من تسعة اعوام . ففي عام ١٩٨٤ طالب يوسف اسلام الحكومة بضرورة الاعتراف بالمدرسة وتمويلها غير ان طلبه قوبل بالرفض من قبل وزير التعليم السابق جون ماجروجر وذلك عام ١٩٩٠ مما حدا بيوسف اسلام إلى رفع قضيته إلى المحكمة العليا التي طالبت بدورها في شهر مايو من العام الماضي الوزير الجديد جون باتن بالنظر مرة أخرى في طلب المدرسة.

وجاءت زيارة النائب البريطاني جيم باوزي من حزب المحافظين للمدرسة في الأول من يونيو من العام الماضي كمؤشر ايجابي على استجابة الوزارة الجديدة لطلب المحكمة وقد اثنى باوزي في زيارته على المدرسة وجهود القائمين عليها كما اعلن تاييده لحصول المدرسة على دعم حكومي وذلك في حالة التزامها بالمنهج التعليمي المعمول به.

وفي تصريح للصحافيين أدلى به المتحدث الرسمي باسم المدرسة،اكد فيه على أن كل الزوار السابقين للمدرسة ابدوا اعجابهم بها وبجدية طلبتها في تحصيلهم العلمي .

واضاف «إن زيارة باتن التي صرح فيها باعجابه وتقديره للمدرسة تعتبر زيارة تاريخية وسنكون مستائين بحق لو اسفرت زيارته عن رفض طلب الاعتراف الحكومي» .

وإذا كانت زيارة باتن التي استمرت ساعة كاملة للمدرسة والتي حاول فيها تجنب اسئلة الصحافيين لم تستطع وضع النقاط على الحروف بشأن مستقبل «إسلامية» فقد تكهنت بعض الصحف في افتتاحياتها عن نتائج الزيارة فذكرت ان المقصود كان الاطلاع المباشر على سير عمل المدرسة وذلك قبل اخذ قرار بشأنها وقد تسفر الزيارة عن موافقته تمويل الحكومة بحجة موافقة المدرسة للمنهج التعليمي العام المعمول به في بقية المدارس وقد يرفض طلب الاعتراف والتمويل بحجة التوجه الإسلامي الأصولي الواضح للمدرسة .

من جانب آخر يتكهن البعض بأن زيارته لمدرسة «هاسمونين» اليهودية في نفس اليوم وللبت في نفس الطلب سيوفر على الحكومة الحرج في حالة موافقتها على المدرسة الإسلامية واليهودية معا على عكس الموافقة على الأولى دون الثانية. وفي حالة رفض الطلبين معا فإن ذلك سيجنب الحكومة ايضا توجيه النقد لها من انها تكره الإسلام والمسلمين.



■ يوسف إسلام

في حالة موافقة الحكومة على تمويل «إسلامية» ، فإن ذلك سيفتح بابا كبيرا امام اكثر من عشرين مدرسة اسلامية تنشد الاعتراف والتمويل وهذا ماتريد ان تتحاشاه الحكومة مستقبلا. على المدى القريب هناك ترقب شديد لنتائج زيارة باتن.. فهل سيكون قراره النهائي لصالح المسلمين؟ الاجابة في طي الايام القليلة القادمة.



جون انتليس يرى : ان لدى الغربيين ج

واشنطن - مراسل المجتمع

يرى الدكتور جون انتيليس، استاذ العلوم السياسية ومدير برنامج دراسات الشرق الأوسط في جامعة فوردهام، ان ما يؤسف له هو ان هناك الكثير من الجهل لدى الأمريكيين حيال الإسلام.

وقال انتيليس، في حوار اجراه من واشنطن مع صحفيين وباحثين في العاصمة الأردنية عمان «من المؤسف انه يوجد في الولايات المتحدة واعتقد في (أماكن أخرى) في الغرب قدر كبير من الجهل بالإسلام كعقيدة بل حتى جهل اكبر بظاهرة ما أسميه الإسلام السياسي».

وقال انتيليس للمشتركين في البرنامج اثناء مناقشته الإسلام والعلاقة بين الإسلام والديمقراطية أن تعبير «الأصولية الإسلامية» اكتسب دلالة سلبية في الولايات المتحدة.

ووصف الباحث الجهل هنا بأنه «مشكلة بعيدة المدى» وقال إن «العالم الإسلامي هو منطقة طال تجاهلها بكل اسف. لذلك فإن تقديم موضوع الإسلام برز في سياق الأحداث الدولية الراديكالية وغير العادية التي يفترض معظم الناس عندئذ انها الطبيعة الأساسية للديانة والعقيدة».

ولفت انتيليس إلى أن جميع الناس هنا ليسوا على هذه الدرجة من انعدام المعرفة. هناك بالطبع مراقبون للعالم الإسلامي في الولايات المتحدة وفي الغرب متعاطفون مع أهله وملمون بأوضاعهم».

وزاد : «لكن بالنسبة إلى الجمهور العام، اعتقد آسفا أن أعمال بعض اناس - لايمثلون سوى انفسهم - صبغت انطباع الأمريكيين عن الإسلام».

وقال إنه مثلما لاينبغي ان يعمم احد الحكم على الأحداث المثيرة التي وقت مؤخرا في ما خص طائفة دينية في ويكو (ولاية تكساس) كذلك لاينبغي على الأمريكيين ان



■ المركز الإسلامي في بريطانيا

...لا شديدا بالإسلام

يسارعوا الى استنتاج امور (غير صحيحة) بالنسبة إلى الإسلام.

وزاد «ان واجبنا كاكاديميين ان نحاول توضيح صورة (الإسلام) ونحاول ان نكشف عن تشابك الحياة الإسلامية .. والحياة السياسية الإسلامية..

ومضى انتيليس قائلا إن على اولئك الذين يفهمون الإسلام ان يبينوا للأمريكيين ان هناك من التنوع والاختلافات ووجهات النظر داخل دول شرق اوسطية معينة وعبر الشرق الاوسط بقدر ما هو قائم في الغرب وأوروبا والولايات المتحدة.

وقال إنه كما ينبغي علينا الا «نعمم فيما يتعلق بطبيعة المسيحية» ينبغي علينا إلا نعمم الأمور على نطاق واسع فيما يتعلق بالعالم الإسلامي على اساس اعمال أفراد معينين او تطورات اعمال معينة.

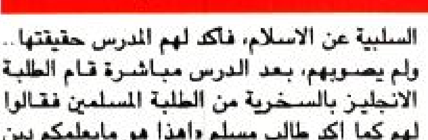
وقال انتيليس ان «توعية الغربيين» هذه ستحتاج إلى وقت طويل بكل اسف بسبب ميراث الجهل والافتقار إلى المعرفة بالموضوع.

ولفت الباحث إلى ان الغربيين سيبداون في نهاية المطاف تفهم حقيقة الإسلام من خلال برامج تبادل الأفكار.

وقال انتيليس «اصبت بخيبة امل فظيعة عندما لمست عدم تاييد مثل هذه العملية (الديمقراطية) في الجزائر عندما وقع في ذلك البلد انقلاب في كانون الثاني - يناير عام ١٩٩٢ لسبب بسيط هو انه بدا ان حركة سياسية إسلامية - وهي الجبهة الإسلامية للإنقاذ - ستحقق نصرا سياسيا في الانتخابات البرلمانية العامة.

واصر انتيليس على أن من المهم للولايات المتحدة ان تدعم جهودا ديمقراطية من هذا القبيل «لأنها في نهاية المطاف نوع الدعم الذي يجعل شعوب وحكومات الشرق الأوسط وشمال افريقيا» تحبذ الولايات المتحدة.

التهجم على الاسلام وصل الى المدارس البريطانية



لندن : مراسل المجتمع

قام احد المدرسين في محافظة برنت بلندن - حيث اكبر تجمع للجالية الاسلامية - بالتهجم على الاسلام. الامر الذي اثار حفيظة الطلبة المسلمين انفسهم، فضلا عن ابائهم الذين طالبوا في عريضة قدموها الى ناظر المدرسة، بضرورة توقيف المدرس عن مزاولة عمله، وفصله من المدرسة لانه «استغل موقعه لتضليل التلاميذ عن الاسلام» كما صرح بذلك احد الاباء.

ففي اثناء احدى حصصه بمدرسة بارستون مانور، قام المدرس المذكور بتوزيع بعض الاوراق على طلبته في المرحلة المتوسطة، حيث تتناول كل ورقة اصل عام من الاصول المعروفة للاسلام. فتحت عنوان «الاسلام وصفاته» كتب المدرس يقول «ان التعصب موجود فيه بشكل غير موجود في اي دين او فكر اخر» ثم اورد بعد ذلك العديد من الامثلة من بعض الكتب لتعضيد كلامه.

وفي ورقة اخرى وتحت عنوان «الجهاد» كتب المدرس يقول «يعتبر العنف شيئا مقبولا في الاسلام حيث يقول القرآن (واقتلوا المشركين حيث ثقفتموهم) وهذا يعني ان القتل والارهاب امران داخلان في عملية الجهاد) كما يتناول المدرس في اوراقه عناوين ومواضيع اخرى مثل: الاسلام والمراة، الاسلام والعالم، الاسلام والغرب واخيرا الاسلام والاديان الاخرى بالاضافة الى وجود بعض النقاط للمناقشة بين الطلبة على شكل اسئلة مثل: هل روح الاسلام بدرجة من الوحشية والبربرية بشكل يجعله غير مقبول في الغرب، كبديل لفلسفة حياة او تعبير ديني؟ وهل يمكن للعنف ان يكون تبريرا لنبل الغاية، وماهو مقياس نبل الغاية؟ هل الغرب محق في خوفه من الاصولية الاسلامية؟ واخيرا هل من حق الجالية الاسلامية اقامه مدارسها الاسلامية الخاصة بالاطفال، وهل يعتبر هذا نوع من انواع التفرقة والانفصال؟ هذا وقد استقبل الطلبة المسلمون اوراق المناقشة بالاستياء. فقد صرح احدهم «لقد شعرت بالصدمة والإحباط، فما كنت اتصور ان المدرس كان يمكن ان يلصق بالاسلام مثل هذه الاكاذيب، ويضيف الاب «لقد سال بعض الطلبة غير المسلمين عن مدي صحة هذه المعلومات السلبية عن الاسلام، فاكد لهم المدرس حقيقتها.. ولم يصوبهم، بعد الدرس مباشرة قام الطلبة الانجليز بالسخرية من الطلبة المسلمين فقالوا لهم كما اكد طالب مسلم «اهذا هو مايعلمكم دين الاسلام؟» ويستطرد الطالب القول «لقد شعرت باحباط عميق. فقدت بعدها الثقة بالمدرس والمدرسة معا».

وقد لاقى الحدث - الذي يتعاقب مع سلسلة متواصلة من هجوم الغرب على المهاجرين المسلمين بالذات - استياء كبيرا من الاوساط الاسلامية، وقد كتبت عنه كلا من صحيفتي «المسلم نيوز» و«الكيو نيوز» الصادرتين في لندن، وقد صرحت احدى القيادات الاسلامية المعروفة بقولها «ان مثل هذه الحوادث تهدد الوجود الآمن بين اصحاب الملل والاديان المختلفة» واضاف ان هذه النوعية من الدروس تعزز بشكل مقصود من الكراهية الدينية والعنصرية».

من جانب اخر استنكر المجلس الاسلامي بمحافظة برنت والذي يمثل عشرة منظمات اسلامية في المنطقة عمل المدرس واعتبره عملا مقصودا لتشويه صورة الاسلام، وطالب المجلس - الذي يتبنى في ذات الوقت عريضة اباء الطلبة المقدمة الى الجهات المسؤولة - بضرورة الاعتذار عما بدر من مدرس بارستون مانور وذلك بالسحب الفوري للاوراق التي قدمت للطلبة بالاضافة الى التعهد بعدم تقديم اية معلومات تسيء للاسلام مستقبلا. كما طالب المجلس برد اعتبار لطلبة المسلمين الذين اهينت كرامتهم امام الطلبة غير المسلمين، وذلك باعتراف المدرس امام جميع افراد طلبته بخطا ماأتى به من معلومات ومن انه مناف للصحة تماما.

هذا وقد رفض ناظر المدرسة ادوارد باتس ادانة المدرس بمحاولة تقديم معلومات مضللة لطلبته واعتبر ذلك مجرد «محاولة من المدرس شرح وجهة نظر الاعلام الغربي تجاه الاسلام» على حد قوله ولكنه اضاف «انني مستاء جدا لما حدث، واتعهد بعدم حدوثه مرة اخرى. وقد ندعو في العام الدراسي المقبل احدا من الجالية الاسلامية لاعطاء الطلبة نبذة صحيحة عن الاسلام».. بيد انه عاد فدافع عن المدرس بقوله «انه يشعر بندم كبير مما حدث، ويعتذر عن ذلك جدا» ورفض ناظر المدرسة في ذات الوقت فصل المدرس واستبداله بأخره.



■ صورة من إحدى المدارس الإسلامية في بريطانيا

مقال الأسبوع

أحمد أبو الجبين
مدير تحرير مجلة «ميدل ايست افيرز» - واشنطن

في نيويورك.. حيث لايحاكَم المجرمون ويحاكَم الإسلام والمسلمون

لو كانت الكلمة تقتل، لكانت الاصدارات الأمريكية العامة قد قتلت وأبادت الآلاف من المسلمين حتى الآن، ولكن في الوقت الذي لاتقتل فيه الكلمة إلا انها تتسبب في ثلاثة دالات (DS) هي defone أي الاشانة وتجريح السمعة و discredit أي التشكيك و deroning أي إذكاء روح الشر، وكلها تنتشر بسهولة بواسطة المتمرسين في البلاغة والخطابة. ان «الأصولية» الإسلامية قد جعلت الصحافة الغربية في حالة استنفار منذ الثورة الإسلامية ولكن في السنوات الأخيرة اصبح الصحفيون نقادا جرئيين للحركة الإسلامية. ان حادث تفجير المركز التجاري الدولي، والاعتقالات الأخيرة للمتهمين الإسلاميين (تمت الاشارة إلى انتماءاتهم الدينية مرارا وتكرارا بصورة تبعث على الألم على اعتبار انها مناهضة لأفكارهم السياسية ولم يكلف أحدهم نفسه للتحقيق في صحتها)، قد وفرت الأرضية الملائمة لأجهزة الإعلام الأمريكية المضللة في عدائها لكل ما هو اسلامي.

وهناك موضوعان على المسرح الآن: الأول: جريمة تورط المتهمين في الجرائم والثاني التجريم العام وربطه بالإسلام ولو كان أولئك المتهمون بالتورط في الحادث يظنون انهم يستطيعون تحقيق أجندتهم السياسية من خلال الخداع والمداورة واستعمال العنف داخل الولايات المتحدة فإن من الواجب معاقبتهم بشدة حتى يكونوا عظة وعبرة للآخرين حتى ولو تم استغلالهم بواسطة العناصر التي ليس لديها مصلحة في سيادة العدل في العالم الإسلامي فإن من الضروري الاقتصاص منهم علنا أمام الملأ. ولكن من سوء الطالع ان مصادر المعلومات حريصة على الحقائق حرص الرئيس كلينتون على وعوده التي بذلها في حملته الانتخابية. لقد ظلت باستمرار تجتر وتردد قصصاً عن مجرمين مشتبه فيهم، وتتصور انهم بدون أدنى شك جزء من مخطط سري تخريبي من تدبير اطراف من العالم الثالث لمقاومة الامبريالية الغربية.

ذكر كانيسترارو وهو مسئول سابق في قسم مكافحة الارهاب بوكالة الاستخبارات الأمريكية: إن هؤلاء ليسوا ارهابيين متمرسين ولكنهم هواة عاطفيون وعلى الرغم من الادلة التي تثبت ان المتورطين في مثل هذه الأعمال غير مسئولين أو مؤهلين فانهم يصورون على أساس انهم جزء من مخطط «اصولي اسلامي» ضخم لضرب الغرب. وهكذا فإن الأهداف اكبر من ضرب المركز التجاري الدولي، والتي ربما تكون مبنى مكتب التحقيقات الفيدرالي في نيويورك ونفقي هالاند ولينكولن في نيويورك ومبنى الأمم المتحدة. والأفراد المستهدفون هم السناتور الفونس داماتو، وعضو برلمان الولاية ديفيد هيكيند (عضو سابق في رابطة الدفاع عن اليهودية وهي جماعة عنصرية مشهورة بتطرفها وعنفها تعمل داخل الولايات المتحدة وخارجها) وسكرتير عام الأمم المتحدة بطرس بطرس غالي والرئيس المصري حسني مبارك حتى الاعتداء على عميل تابع لمكتب التحقيقات الفيدرالي في فيرجينيا قد تم ربطه بأحداث نيويورك. ان التناقضات كثيرة. ان تدبير مخطط ضخم كهذا يحتاج الى قدرات ومهارات هائلة. ومع ذلك فإن اولئك المتهمين قد وصفوا بأنهم هواة وغير متمرسين. إذن كيف يمكن لأناس لديهم مشاعر معادية للإسلام ان يبرروا دعاواهم وادعاءاتهم؟ إنهم يقولون بأن المتهمين في نيويورك مجرد أدوات في مؤامرة دولة كبرى.

ان الاشكال هنا ليس مجرد تقديم المجرمين الى العدالة. ان مفهوم الاسلمة يتعرض للمحاكمة وليس لديه محام يدافع عنه أو شاهد عدل أو قضاة عدول وكل مايتوفر امامه هو الحقد والغل والانتقاد الجارح الذي يقذفونه وفبركة الاكاذيب، والتعميم الصارخ والادعاءات غير المؤسسة والتي تقدم على انها حقائق لاتقبل الجدال.

ان العرب والمسلمين لديهم اخطاؤهم ومثالبهم وهم احيانا ينسجون ويبالغون في نظريات المؤامرة ولكي يمكن مراقبة ردود الفعل إزاء احداث نيويورك يجب أن نعرف لماذا يفكرون بهذه الطريقة. ففي برنامج اخباري لماكنيل - ليهرر تمت استضافة الصحفية جوديث ميللر وهي مراسلة لصحفية نيويورك تايمز ومعروفة بعدائها الشديد للإسلام وأسعد خليل وهو من النقاد المتطرفين في عدائهم للإسلام السياسي ومراسل لصحيفة نيويورك نيوز داي، وذلك لتقييم حادثة نيويورك والاتجاه العام للصحوة الإسلامية. وفي برنامج آخر مواز لشبكة سي.ان.ان (CNN Crossfire) كان ضيوف البرنامج هم السناتور داماتو وهيكيند وضيفين آخرين من المسئولين السابقين. ولم يكتف هؤلاء جميعا بأحداث

نيويورك، ولكن كان الموضوع الطاغي في حوارهم جميعا كان هو موضوع «الارهاب» الإسلامي.

وفي يوم السبت ٢٦ يونيو وفي برنامج (CNN News maker) استمر السناتور داماتو في أحاديثه المثيرة للفتنة. وقد انضم اليه في هذه الحلقة دان جليكمان رئيس اللجنة الاستخبارية بمجلس النواب والذي قال: (إن الأصولية الإسلامية مشكلة عالمية).

وهكذا فإن الحملة كانت تهدف إلى ان مايحدث في نيويورك تحمله الحركة الإسلامية. لقد تم وصف الإسلام بانه جسم ضخم متماسك (Momalith) ان جمع كل الحركات الإسلامية في جسم واحد اسهل من اضاعة الوقت لتعريف كل جماعة إسلامية على حدة باعتبار أن لكل شخصيتها المتميزة ان نيويورك تايمز وواشنطن بوست تقومان بتضخيم الادعاءات عن وجود علاقة بين هذه الأحداث والسودان وذلك لأن احد المتهمين من السودان وتباهي بأن بامكانه الدخول الى مبنى الأمم المتحدة، ان بعض الصحفيين والسياسيين يمسكون بقشة ويحاولون عبثا ايجاد نوع من العلاقة بينها وبين الارهاب الدولي، وهم بمحاولاتهم تلك يعتمدون على مصادر ملفقة للغاية وغير امنية لتاكيد ادعاءاتهم. لقد اشار جيفري سميث الذي يكتب لصحيفة واشنطن بوست إلى تقارير مثيرة للجدل للجنة مهام تابعة للنواب الجمهوريين بمجلس النواب حول الارهاب واسلحة الدمار الشامل وذلك كاشارة إلى أن السودان كان مشاركا في ذلك الحادث. ان تلك اللجنة والتي اشرف عليها يوسف بودانسكي وهو مواطن اسرائيلي سابق قد تعرضت لانتقادات حادة من المجلس الإسلامي الأمريكي واللجنة العربية ـ الأمريكية لمكافحة التمييز وذلك لطرحها غير السليم. لقد استقال اربعة اعضاء من تلك اللجنة نظرا للفقر الاكاديمي الذي اظهره الباحثان المؤلفان بودانسكي وفورج فوريست.

ويقول توماس فريدمان من نيويورك تايمز بأن احداث نيويورك تعتبر ردود فعل متأخرة من نتاج حرب الخليج. وهذه النظرة مماثلة لراي مورتايمر زوكرمان رئيس تحرير (U.S.New & World Report) والذي كتب في مارس الماضي: (ان حرب الخليج كانت فقط فقرة صغيرة في سجل صراع طويل بين الغرب والإسلاميين الراديكاليين، وان تفجير المركز التجاري الدولي ليس الا جملة صغيرة في ذلك السجل ويثير فريدمان فكرة ان كل المنظمات ذات التوجهات السياسية الإسلامية تسعى الى ضرب الولايات المتحدة، ويضيف بأن الغرب يعتبر مضيفا وهدفا لتلك الجماعات» ولايذكر بان المتهمين لم يثبت عنهم انهم طرف في اي مؤامرة.

على الرغم من عدم توفر أدلة اتهام صحيحة للمتهمين في حوادث نيويورك إلا أن الصحافة تصورهم على أنهم جزء من مخطط إرهابي إسلامي عالمي كبير

وفي خضم كل هذه الفوضى نلاحظ بكل اندهاش بانه ومنذ ان القي اللوم على الإسلام لم يقم اي خبير معروف بحيدته وآرائه الموزونة بإبداء رايه المعارض لآراء الذين يشعرون بالغبطة في تحطيم آرائه ولم تتم استشارة اي منظمة امريكية تتحدث باسم المسلمين حول آرائها، سواء كانت هي (ICNA) المجلس الإسلامي لأمريكا الشمالية، او لجنة الطلاب المسلمين لأمريكا الشمالية والمجلس الإسلامي الأمريكي والمعهد العالمي للدراسات الإسلامية، ولم تبذل اية مجهودات من أي نوع لتحديد وتوضيح المنظور الإسلامي الصحيح. ان كل ما تم فعله قد تم لتوفير الاطار لكل من يريد الهجوم بعنف على الاسلمة والإسلاميين مستغلا احداث نيويورك كنقطة انطلاق.

ورغم حقيقة انه لم تكن هناك ادلة حقيقية ملموسة تؤكد ان الثمانية الذين تم اعتقالهم في نيويورك لديهم علاقة بأي منظمة ارهابية دولية فليس هناك مايدل على ان اجهزة الإعلام سوف تقلل من مناقشتها وتناولها لوجود عمل تخريبي سري، حتى داماتو الذي تزعم الحملة لتطهير أمريكا من «الارهابيين» ويستعمل كلمة Torrorits لتبرير جهوده لازالة الوجود الإسلامي من الاراضي الأمريكية، اعترف في برنامج (CNN) بأن اولئك الأفراد المتورطين في احداث نيويورك والذين وصفهم بأنهم متهورون (Kookoes) لايعرفون لمصلحة من يعملون.

ان من الضروري والملح ان لاتنزلق اجهزة الأمن الأمريكية إلى هوة الكراهية والتي يتبناها عدد من الصحفيين ورجال السياسة الكبار، بل من الأهمية بمكان ان يقوم المسلمون في الولايات المتحدة وغيرها بمعالجة هذا الأمر بحرص ومرونة وعلى المسلمين ان لايتخذوا مواقع دفاعية وان لايعتبروا تلك الاتهامات الموجهة ضدهم في نيويورك على انها من المسلمات. كما لايجب أن يجنحوا الى الطرف المتطرف في الجانب الآخر والذي يتهم الغرب بمحاولة تقويض الإسلام. ان أولئك الذين يرغبون في تدمير حق التعبير السياسي للإسلاميين قليلون ولكنهم يحتلون مواقع مؤثرة، ومكتب التحقيقات الفيدرالي ووكالة المخابرات المركزية لاتأخذان بآراء واقوال اناس مثل داماتو وهيكنيد بسهولة. وهذه الأجهزة والوكالات التي ثبت خطؤها في ارتكاب حالات من التجاوزات والمضايقات، ولكن ذلك بسبب الجهل وليس الرغبة في تطهير الولايات المتحدة من المسلمين.

ان المسلمين عليهم ان يخلقوا توازنا بين الدفاع عن مصالحهم وتشجيع أولئك الذين يتحركون بحذر وبذكاء في انتقادهم لأولئك الذين ينظرون إلى المسلمين في أمريكا نظرة سلبية تظهرهم على أساس انهم سلبيون ومستسلمون اكثر من متحركين.

● احمد ابو الجبين هو مدير تحرير مجلة «ميدل ايست افيرز» التي تصدرها المؤسسة المتحدة للدراسات والابحاث. وهو ايضا مؤلف كتاب سياسات الصحوة الإسلامية (Politicd j lisamic Reswgance) بعيون غربية، مسح ببيلوجوافي، وكتاب الإسلام تحت الحصار وكتاب إرهاب اسلامي راديكالي، ام إسلام سياسي؟

الفتور

بقلم: الشيخ نادر النوري

من الاعراض المرضية التي بدأت تدب في النفوس كدبيب النمل في الاوصال، فتورث التواني في جلائل الاعمال والكسل والاهمال، ثم العجز والاحباط وقطع الآمال، هو ضعف الحماسة وهزال الروح وانطفاء او خبو جذوة الايمان المتقدة في القلوب، ولهذه الظاهرة مظاهر تدل عليها في الصف المسلم نذكرها على سبيل النصح والتحذير لعل الله يفتح لها القلوب والعقول لان من تبع الدعوة وحملها بصدق فقد فاز بالسبق ومن تقاعد من القادرين المخلصين يأسا او قنوطا او عجزا وكسلا فللسابق عليه الفضل، ومن رغب عنها زهادة فيها او يأسا منها ومن انتصارها فستثبت له الايام عظيم خطئه.

والله يبتلي مثل اولئك مهذبا لا معذبا، (وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون ان الله بكل شيء عليم) ان من هذه الظواهر التي تثير الاسى ما نلمحه في الصف المسلم بعمومه ومختلف فئاته من اهدار لحقوق الاخوة والفجور في الخصومة او عدم رعاية ادب الخلاف، والاصغاء للاشاعات والاراجيف والاغترار ببريق الالفاظ وضعف التثبت والتبين والتطلع الى الصدارة والريادة دون عمل وجهاد بل الرغبة في التحرر من سلطان الاخرين والغفلة عن التبعات وتفضيل مفارقة الجماعة وايثار حياة العزلة والعفوية في العمل على المستوى الفردي او الجماعي وشغل القلب باهتمامات تافهة والتبرم الشديد بالمنهج الدعوي الذي ارتضاه الائمة المجددون والدعاة الصالحون ووصفه بالتخلف وعدم مسايرته للواقع والانسياق وراء الانحرافات الفكرية وقلة التضحية بالمال او النفس او بهما معا فضلا عن تعريض النفس للفتن على المستوى الفردي كالانهزام النفسي امام القاءات الشيطان والوقوع في المعاصي والآثام والاستهانة بصغائر الذنوب وعدم الثبات امام المطامع والمطامح وصحبة اهل الدنيا دون الدين واهمال تنقية النفس وتهذيبها وتزكيتها مما سيؤدي حتما الى حرمان العون الالهي لان الله لا يمحو السيء بالسيء ولكن يمحو السيء بالحسن وان الله ليس بينه وبين احد نسب الا بطاعته فالناس شريفهم ووضيعهم في ذات الله سواء الله ربهم وهم عباده يتفاضلون بالعافية ويدركون ما عند الله بالطاعة (ولو انهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم وأشد تثبيتا واذا لاتيناهم من لدنا اجرا عظيما ولهديناهم صراطا مستقيما)



الشيخ نادر النوري

اننا نحتاج الى ايمان بالمبدأ وتقديره له يعصم من الخطأ فيه والانحراف عنه والمساومة عليه او الخديعة بغيره.

وما يبطيء النصر الا لسوء ما فعلنا واحدثنا واحببنا من الدنيا ما احب عدونا والله تعالى لا ينصر قوما الا بصدق نياتهم والنتيجة ان مثل هذه العناصر السلبية بنية جيدة لاستقبال الافكار الفجة الغريبة عن الحس الاسلامي التي تريد اختراقنا (يقول كعب بن مالك الذي ذكرنا قصته في العدد الماضي (طريق تبوك) فبينا انا امشي في سوق المدينة اذ نبطي من نبط اهل الشام يقول من يدل على كعب بن مالك؟! فطفق الناس يشيرون - لهذا النصراني - له اليّ حتى جاءني فدفع اليّ كتابا من ملك غسان (الصليبي) وكنت كاتبا - فقرأته فاذا فيه: اما بعد فانه قد بلغنا ان صاحبك قد جفاك، ولم يجعلك الله بدار هوان ولا مضيعة فالحق بنا نواسك!! فقلت حين قرأتها وهذه ايضا من البلاء فتيممت بها التنور فسجرتها!)

اضافة الى فقد الهيبة والتأثير على الناس (بل انتم كثير ولكنكم غثاء كغثاء السيل!) وتبديد الجهود واهدار الطاقات واشاعة اليأس والقنوط من ان تقوم للدعوة قائمة وفتح المجال لاختراق الصف المسلم او التحرش به والنفوذ من ثغراته لكثرة الفتن بسبب الخلل والاضطراب فيه، وصعوبة الرد على جبهات الخصوم الكثيرة، اضافة الى تثبيط الهمم والقعود عن اداء الواجب او على الاقل الفتور وفقد ثقة الناس وكسب الانصار للدعوة وافساح المجال للتساقط وخسارة العاملين لكثرة المنغصات والمكدرات فنحن بحاجة الى استشعار عبء الدعوة وعالمية المواجهة وتعميق الوعي ببناء المفاهيم وتوضيح ابعاد الدعوة واهدافها ومراميها ولحقيقة ومضمون الاسلام وتأصيل الالتزام به وادامة الصلة بالله وايقاد جذوة الايمان في النفوس والاعتبار والاستفادة من المحن والشدائد التي تميز الخبيث من الطيب، والاعراض عن الاستجابة لنداءات التشكيك والا نستعجل الهدف فالله تعالى يقول حكاية عن نوح عليه السلام.

«قال رب اني مغلوب فانتصر ففتحنا ابواب السماء بماء منهمر وفجرنا الارض عيونا فالتقى الماء على امر قد قدر وحملناه على ذات الواح ودسر تجري بأعيننا جزاء لمن كان كفر ولقد تركناها اية فهل من مدكر فكيف كان عذابي ونذر».

معالم
على الطريق

البوسنة بين عجز العلماء وفقدان الوعي!!

بادىء ذي بدء، يجب أن نسجل أن علماء الأمة الاسلامية منفصلون عن مشاكلها الحقيقية وعن معاناتها الداخلية والخارجية على حد سواء، ولا اقصد بالطبع علماء الدين فقط وان كانوا في مقدمتهم، وانما اقصد كل من وضع في موضع الريادة الفكرية والثقافية للامة، لان المثقف في العصر الحديث هو من يحمل هموم امته ويعبر بها المخاطر والعقبات، وقد عرف «ادوارد شيلز» المثقف في العصر الحديث بقوله «هو من يستطيع تجاوز التجربة الحالية وتمثيل القيم والرموز العامة لمجتمعه اي من يستطيع تجاوز عقبات الامة ويحافظ على قيمها وتوجهها الحضاري، وعلماء الاسلام بهذا التعريف هم رأس الامر وسنامه لامتهم، ولكن وبكثير من الاسف قد حدث فصام نكد جعلهم يتفرقون ويتخلفون عنها، ويحدث مالم يكن منه بد.

١ - انفصلوا عن الامة ثقافيا وشعوريا واجتماعيا ولم يصبحوا احزمة امان، او كوابح للشهوات والتجاوزات التي احاطت بالامة كأمراض اجتماعية ونفسية فافرزت ريادات ثقافية بهلوانية تعيش على دماء الناس واشلائهم سعيدة هانئة.

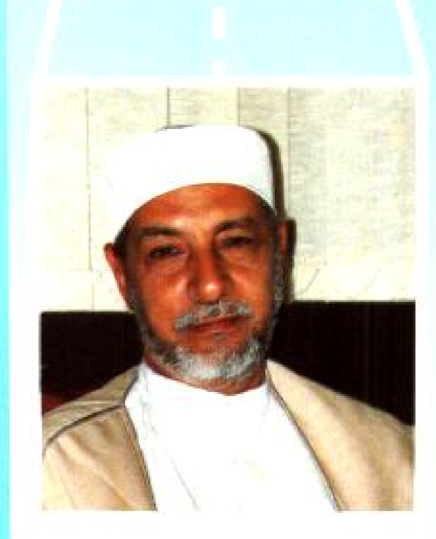
٢ - لم يعودوا يمثلون طليعة الامة الاسلامية حضاريا وрياديا، او يعبروا عن عمقها وتوجهها المتميز الكامل الذي يستطيع ان يقوم وبكفاءة بالدور المطلوب.

٣ - لم يستطيعوا ادراك توجهات العصر السياسية والعرقية، والثقافية، والمادية، والحربية، والتعامل معها باقتدار وفهم وشخصية مستقلة، بل تعرضوا لخداعات كثيرة في شتى الاتجاهات، تعاملوا معها بسطحية كبيرة تسببت في تمزقهم الى فرق متناحرة، تقر اليوم ما تنقضه غدا، وتحارب عن اوهام غيرهم وتطلعاتهم

٤ - اصيبوا باليأس وفقدان قوة الدفع التي تعتبر وقودا للاعمال الكبار، لانهم فقدوا جذوة العقيدة وقوة الاتصال بالله، فاشتغلوا موظفين كبارا او صغارا في بلاط المؤسسات السلطوية البائسة وماهكذا كان دور الرجال الكبار، رموز الامة ومثلها الرائدة، يوم ان كانت الامة في عز سطوتها وقوتها، يروي الامام السيوطي في كتابه «حسن المحاضرة» ما كان بين الامام محيي الدين النووي وبين الظاهر بيبرس حاكم المسلمين في وقته، حيث طلب الامام النووي من الظاهر بيبرس ان يرفع الضريبة عن المسلمين لقلة الغلات ولمعاناة الناس من الغلاء في بلاد المسلمين، فلم ينتصح بيبرس واراد ان يجبر النووي على اقرار ما يفعل، فعند ذلك اجابه النووي قائلا: «انا اعرف انك كنت في الرق للاسير بندقدار، وليس لك من مال، ثم من الله عليك وجعلك ملكا، وسمعت ان عندك الف مملوك كل مملوك له ثياب موشاة بالذهب، وعندك مائة جارية لكل جارية حق من حلي، فان انفقت ذلك كله، افتيك باخذ مال الرعية، فغضب الظاهر بيبرس وقال له اخرج من بلدي، فخرج الى نوى بالشام، فقال الفقهاء، ان هذا من كبار علمائنا وصلحائنا وممن يقتدى بهم فاعده. فرسم برجوعه، فامتنع الشيخ وقال: لا ادخلها والظاهر بها، فمات الظاهر بعد شهر».

ان الامة التي فيها امثال هؤلاء لهي امة حضارية بمعنى الكلمة قبل ان تعرف الدنيا البرلمانات او الاحزاب المعارضة فهي اكبر من البرلمانات المدجنة، واقوى من المعارضة وصحفها المنافقة، كانوا ضمير الشعب، وقوة المنهج وسياج الامة، وحفظتها من الانهيار الاجتماعي والسياسي والاخلاقي، لكن ان يتلاعب بالامة وتقطع وتستباح ولا تجد عالما يرفع عقيدته او يعلو صوته، او يحس شعوره. فهذه هي الداهية التي جعلت الشعوب في الامة تفقد حتى احساسها وانسانيتها امام بعضها البعض، ويحس الغريب ولا يحسون، ويتكلم الاجنبي ولا يتكلمون او ينطقون، بالكارثة، ويستغرب صحفي هذا الموات فيقول: «هل كان يعقل ان تقف دول الشرق والغرب ضد شعب البوسنة لو ان الدول العربية والاسلامية وقفت موقفا موحدا، وهددت بفرض عقوبات اقتصادية او حتى مجرد مقاطعة شعبية؟

كيف يبرر الف مليون نسمة عجزهم ان ينجدوا بانفسهم شعب البوسنة، وان يستعينوا بالدول الاخرى لمساعدة شعب مسلم يتعرض للابادة بظلم صارخ، وواجبهم هم مساعدته» وهل كان يعقل ان تصمت الامة صمت القبور وتختبىء السلطة خلف كراسيها لو كان هناك علماء يقولون الحق ويقفون امام الخنوع وقفة رجال، ام انهم مشغولون بالتوافه عن الفروض وبالواجبات، بل حتى عن رقاب المسلمين واعراضهم، فهل يجوز لعالم او مثقف بعد اليوم اذا اصابت امته دائرة، او اطاحت بأمته مصيبة ان يستنجد بأحد والايام دول!! او ان يستغيث بمغيث والايام بين بؤس ونعمى!! او ان يرفع يديه داعيا الى الله، والله يعلم خائنة الاعين وماتخفي الصدور!!



بقلم الدكتور: توفيق الواعي

مسلمو القرم يواجهون تحديات ثلاثة قرون من الإبادة



ويسعون لإعادة كيانهم الإسلامي من جديد

بقلم الدكتور: عطاء الله كوبانسكي

منذ اول عملية ضم كبرى للاراضي الاسلامية الى الامبراطورية الروسية ابان حكم القيصر ايفان الرهيب (١٥٣٣ - ١٥٨٤) وحتى حوالي منتصف القرن الثامن عشر الميلادي كانت المعاملة الرسمية الروسية للرعايا المسلمين تتسم بالوحشية والقسوة - وكانت هذه المعاملة تتأثر بما تمليه الكنيسة الشرقية الارثوذكسية على الحكام، وبالعداء النصراني العام تجاه الاسلام. وفي ضوء ذلك فقد اعتبر المسؤولون الروس المسلمين في قازان واستراخان والقرم والمناطق الاسلامية الاخرى اناسا خطرين على الامن الداخلي للدولة الروسية النصرانية كما اعتبروهم تهديدا داخليا لسلامة اراضي هذه الدولة. وقد وضع اسس التعامل مع الاسلام القيصر ايفان الرهيب وتبنى في تحقيق ذلك اتجاهين تعلمهما من تجربة اسبانيا الكاثوليكية المتعصبة مع المسلمين حيث قام بعملية تدمير شاملة لهيكل المجتمع الاسلامي من خلال عملية تدمير وحشية للمساجد والمدارس فضلا عن القيام بطرد واعدام العلماء والائمة والصفوة المتعلمة المسلمة. وتلا ذلك صدور قانون في عهد القيصر اليكسي رومانوف يعاقب كل من يدعو للاسلام بالحرق حيا على خابور. وبالرغم من ان القيصر بطرس الاكبر (الاول) الذي ادخل نمط الحياة الغربية الى روسيا قد اضعف من قوة الكنيسة الروسية فانه تبنى سياسة ارهابية ضد المسلمين وصارت الارساليات التنصيرية الارثوذكسية تمارس عملها بقسوة بين المسلمين في الاربعينات والخمسينات من القرن الثامن عشر خاصة بعد افتتاح مكاتب لمعتنقي النصرانية قسرا - في عام ١٧٨٣م تم ضم شبه جزيرة القرم رسميا الى روسيا، وكانت مسألة التسامح الديني التي تبنتها الامبراطورة كاترين بمثابة الدخان الذي اخفى وراءه التوسع الروسي العلماني. في هذه المناطق - قامت الحكومة الروسية كخطوة تالية بتوظيف الائمة ورجال الافتاء ضمن هيكل البيروقراطية الروسية وكانت الحكومة الروسية تدفع لهم رواتبهم وكانت هذه السياسة الاستعمارية هي نفس النمط الذي سار عليه كل من خروشوف وبريجنيف في العصر الحديث، وطبقا للنظام الذي اتبعته الامبراطورية كاترين لاظهار التسامح الديني منعت التدخل في الحياة الشخصية لاهل القرم واصبح عليه القوم من المسلمين نبلاء روس كما اصبح ملاك الاراضي منهم كذلك مثل اقرانهم الروس. وفي عام ١٧٨٣ وهو العام الذي استولت فيه روسيا على القرم من الدولة العثمانية منحت روسيا كل من مفتي القرم موسلار افندي والقاضي سيد محمد رواتب سنوية تبلغ ٢٠٠٠ روبل كما كانت تفعل مع رجال الدين والقضاة الارثوذوكس. الا ان المؤسسات الاسلامية هناك لم تلق الا الدمار، فقد قام اول حاكم روسي لمنطقة القرم بهدم كافة الاثار الاسلامية التي لا تقدر بثمن، وكذا منارات المساجد الجميلة التي تعكس فن العمارة الاسلامية المتقدم هناك. كما تمت ازالة مقابر المسلمين من الوجود واخذت الحجارة منها كي تستخدم كمواد بناء، واصبحت المدن الاسلامية هناك عبارة عن بيوت مهدمة ومحترقة وشوارع مهجورة اما المساجد فاصبحت بلا اسقف ولا منارات.

حضارة المسلمين في القرم:

والامر الذي تجدر الاشارة اليه هنا هو ان المسلمين في شبه جزيرة القرم كانوا قد اقاموا حضارة متقدمة للغاية ومن امثلة ذلك انهم اقاموا في بعض مدنهم شبكات من انابيب التدفئة تغطي المدينة كلها. ونتيجة لسياسة التدمير الشامل، ونتيجة لتهجير عشرات الالاف من مسلمي القرم قسرا في شكل موجات متلاحقة صارت المناطق الاسلامية هناك خرابا بعد ان كانت تزدهر بالاسواق والمساجد والحمامات والحدائق. كما طرحت المعادن النفيسة التي كان يمتلكها المسلمون في الميدان الكبير بالعاصمة كي تباع على انها معادن عادية.

تدهور اوضاع المسلمين:

تدهورت الاوضاع هناك بعد ذلك واصبح رجال

الدين الذين تبقوا عملاء للقياصرة وصاروا من المؤيدين تماما للنظام الاستعماري الروسي وبعد وفاة المفتي موسلار افندي في ١٧٩١ اوصى حاكم القرم الروسي بتعيين خليفة له هو سيد محمد افندي باعتباره شخصا كله ولاء واخلاص لعرش القيصر. وبعد هذا التاريخ بقرنين من الزمن اتبع جورباتشوف نفس سياسة الانفتاح والتحرر التي اتبعتها كاترين تجاه المواطنين المسلمين. فالخطة القديمة التي كانت تعكس قدرا اعظم من الحكمة ترى ان تشكيل لجان اسلامية وتوظيف رجال افتاء حمر يحافظ على بقاء الامبراطورية الروسية اكثر من تلك الاعمال العنيفة التي كان يقوم بها المتنصرون ايام القياصرة او اليهود البلشفيك بعد اندلاع الثورة الروسية عام ١٩١٧م حيث كانت تطبق من حين لاخر، وقد فعلت الامبريالية الروسية مافعلته القوى الامبريالية الاخرى مثل المملكة المتحدة والجمهورية الفرنسية حيث قامت بدعم المعتدلين الموالين لها من بين رجال الدين المسلمين واعطت الضوء الاخضر لدعاة التقدم والتحضر الغربي الذين قاموا بالهجوم على السنة والشريعة بكل قوة كسلاح ضد الحركات الجماهيرية الاسلامية فضلا عن اشعال نار الصراع الداخلي بين الاتجاهات الاسلامية المختلفة، وشغل المسلمين بعضهم بالبعض الاخر ثم القضاء على الجميع. وفي النصف الثاني من القرن التاسع عشر فتحت روسيا مايسمى بمدارس التتر العادية تحت اشراف الجامعة الروسية الجديدة في اوديسا، وفي ١٨٢٨ كان يوجد في بهجة سراي ٣ مدارس اسلامية فقط كي يدرس فيها الشباب المسلم العلوم الشرعية، وفي كل مدرسة تترية عادية جديدة تفتح يتم تعليم الطلاب اللغة التركية واللغة العربية القرانية، لكن كان يتعين على الطالب بعد التخرج ان يخدم الدولة الروسية ست سنوات وبعد عام ١٨٦٠ بدأ الروس يدخلون في مدارسهم هم اعدادا كبيرة من ابناء التتر الفقراء - ثم ظهر هناك من نادى من المسلمين دعاة التحضر الغربي بأن اللغة التركية واللغة العربية تقفان عقبة في طريق التقدم وتأثر بعضهم بولع محمد علي في مصر بالثقافة الفرنسية واللغة الفرنسية واصبح من يتحدث الروسية من التتر والفرنسية من العرب والانجليزية من الهنود على قناعة من ان بقاء الفلسفة الاسلامية والاسلام ذاته يعتمد اساسا على التحول الى الحياة الغربية ونبذ العادات التقليدية للمسلمين، وفي اطار ذلك فان اسماعيل بك جاسبيرالي الذي أطلق على نفسه اسم جاسبرينسكي والذي درس في بطرسبرج وباريس حيث انضم الى بعض الجماعات الماسونية هناك - تم انتخابه في ١٨٧٧ عمدة لمدينة بهجة سراي، وفي عام ١٨٨١ استقال من منصبه للتفرغ لروسسة



■ خريطة تبين موقع القرم

الشباب المسلم التتري، كان يؤمن بأن المسلمين التتر وكل مسلمي روسيا يتعين ان يذوبوا ذوبانا كاملا في المجتمع الروسي النصراني، ونادى بافكاره في كتاب صدر له في نفس العام ودعا الى نبذ السنة والشريعة الاسلامية وطالب بحظر ارتداء الحجاب على النساء، وكون فرقا موالية له من الشباب التتري، وفي ظل هذه الظروف العصيبة هاجر عشرات الالاف من تتر القرم المسلمين الى تركيا.

سقوط الامبراطورية الروسية :

في ١٩١٤ سقطت الامبراطورية الروسية المقدسة التي كانت تحظى بتأييد واعجاب جاسبيرالي مثلما يسقط الكوخ المبني من الطين تحت الضربات الحديدية للقوات الالمانية والمدافع التركية. وكان الضباط الروس يحبذون في تلك الحرب دفع موجات بشرية الواحدة تلو الاخرى لصد الهجوم الالماني المتقدم ولسد الثغرة الحربية الواسعة بينهم وبين الالمان من حيث الاستعداد القتالي والفني وكانت خسائر الروس هائلة بدرجة لا تصدق حتى بمعايير الحرب العالمية الاولى فقد قدرت بما يتراوح بين ٥-٨ مليون قتيل.

وفي اواخر ١٩١٦ عندما تمت تعبئة ١٥ مليون روسي للحرب كان الجيش الروسي يندحر في القوقاز امام الجيش التركي، وفقدت روسيا عندئذ كل ارادة لها للاستمرار في الحرب فضلا عن ارقام القتلى فقد استسلم الملايين من الجنود الروس او اكلتهم المجاعة هناك.

*** مسلمو القرم يحاولون اعادة بناء دولتهم من جديد بعدما سيطر عليها الروس والاوكرانيون واليهود**

اضطهاد الروس للمسلمين :

واذا عدنا الى تتر القرم في هذه الحرب فقد دفعت حكومة روسيا بالفرسان التتر المسلمين من القوم عمدا الى الجبهة الغربية حيث حصدتهم المدافع الالمانية - هكذا يفعلون مع المسلمين (فقد دفعت بريطانيا جيوشا من مسلمي البنجاب لمحاربة الالمان في ايطاليا). ومع ذلك فان روسيا التي كانت تتهاوى كانت تقلقها مسألة ولاء مسلمي القرم للامبراطورية، فقد كتب البعض تقارير عن وجود ميل عظيم لديهم لتحقيق الوحدة بين كل مسلمي القرم والدولة العثمانية في تركيا.

وفي عام ١٩١٦ شكل تتر القرم في منفاهم في تركيا لجنة للدفاع عن حقوق المسلمين في القرم ترعى مصالحهم وارسلت رابطة القوميات غير الروسية في لوزان بسويسرا برقية مؤثرة للرئيس ويلسون رئيس الولايات المتحدة حينئذ تشكو فيها من اضطهاد الروس للمسلمين ومن قيام القساوسة النصارى بنشر دعوتهم وكتبهم بين المسلمين واشارت البرقية الى ان الروس وزعوا على الجرحى المسلمين في المستشفيات

(والذين كانوا يحاربون الالمان) نسخا من الانجيل باللغات التترية بدلا من القران الكريم بالرغم من احتجاج هؤلاء الجرحى بل ان الروس اجبروا بعض الجنود المسلمين على اعتناق النصرانية - وطلبت البرقية منه التدخل لوضع حد للقيود المفروضة على كافة الاديان الاخرى هناك، كما طلبت تدخله لمساعدتهم وانقاذهم من الدمار.

مسلمو القرم تحت الحكم الشيوعي

وتتوالى الاحداث بعد ذلك وتندلع الثورة البلشفية في روسيا سنة ١٩١٧م حيث بدأ الروس البلشفيك يبنون الامبراطورية الروسية الثانية لتكون اكبر واقوى من روسيا المقدسة القديمة. وبالرغم من ان دعاة التحضر الغربي من التتر والقوميين منهم حاربو السنة والدولة الاسلامية بلا هوادة فانهم لم يسلموا من البلشفيك الذين لم يكونوا يحترمون إلا لغة المدافع والبنادق، ولم يلق المسلمون الذين خانوا الاسلام من دعاة التقدم والاصلاح الا التقتيل على ايدي البلشفيك دون رحمة، لقد كان الشيوعيون على نفس القدر من الاندفاع في قتل المسلمين والحماس لذلك مثلما كان للصليبيين الاوائل في حملاتهم على فلسطين، اما المسلمون دعاة التحضر الغربي والاصلاح فقد كانت لهم نفس عقلية آخر امراء غرناطة في الاندلس.

في نوفمبر ١٩١٧م اصدر البلشفيك مايسمى (بإعلان الحقوق) لكل الناس في روسيا يضمن لهم حقوق مواطني الدولة المستقلة. وفي ١٢ ديسمبر ١٩١٧ اصدر ستالين اعلانا لمسلمي روسيا والشرق يشير فيه الى احترام مؤسساتهم الوطنية والثقافية والى حريتهم الكاملة في تنظيم حياتهم - بعد ان دمر القياصرة مساجدهم وبعد ان قضت على معتقداتهم وتقاليدهم قوات القياصرة السابقين وطلب من المسلمين تأييد الثورة البلشفية وحكوماتها في ضوء ذلك - الا انه ادخل تعديلات على هذا الاعلان من وراء جدران الكرملين بعد ذلك بأربع سنوات وبعد ان ترسخت اقدام الثورة

*** رغم ان منطقة القرم تتمتع بخصوبة عالية إلا أن البلاشفة حولوها الى أراض بور واستخدموا سلاح التجويع ضد مسلمي القرم**

واستقرت الامور. يقول فيه اننا سوف نعمل على تقسيم المسلمين في الهند وفي شبه الجزيرة العربية وفي مصر وفي البلدان الاسلامية الاخرى، الا اننا سوف نحمي حدود المنطقة الاسلامية في روسيا (وهم حتى الان يحمون حدود الدول التي يقال عنها مستقلة هناك).

وحينما دمر الالمان في ابريل ١٩١٨ جمهورية القرم السوفيتية، وبعد ان قتل البلشفيك عدة الاف من المسلمين هناك - ثار المسلمون التتر ضد المستعمرين الروس في القرم. وفي مايو ١٩١٨ اكتشفت القوات الالمانية العديد من المقابر الجماعية لمسلمين ذبحهم الروس ذبح الشاه تضم كل مقبرة منها اكثر من ١٥٠٠ جثة. في نهاية الحرب الاولى اعلنت اوكرانيا ضم القرم اليها، في حين اعترفت تركيا التي كانت تناضل من اجل البقاء ضد هجمات من القوات البريطانية والفرنسية واليونانية والروسية ومن العرب الذين تمردوا عليها اعترفت بالقرم كدولة اسلامية منفصلة ومستقلة كما فعلت المانيا، الا ان القرم سقطت من جديد في ايدي الروس البيض الذين كانوا يحاربون الروس الحمر والقوات الالمانية في آن واحد بدعم من القوات البريطانية والفرنسية والامريكية. في ١٩١٩ سقطت القرم من جديد في ايدي الروس الحمر (الشيوعيين) واعلن الجيش الاحمر قيام جمهورية القرم الاشتراكية السوفيتية من جديد.

في ديسمبر ١٩٢٠م صرح لينين بأن منطقة القرم تضم اكثر من ٣٠٠.٠٠٠ برجوازي من اعداء الثورة يتعين محوهم من الوجود، وبدأت عمليات الابادة للمسلمين الذين حاربوا ضد الجيش الابيض الروسي وضد الجيش الاحمر الروسي دفاعا عن بلادهم وتم قتل ١٠٠.٠٠٠ من مسلمي القرم في غرف التعذيب في ١٩٢١. ومع ذلك زادت معارضة المسلمين للحكم الشيوعي، وفي حركة تكتيكية قام لينين بفصل رئيس فرق القتل الذي كان هو قد عينه ثم اعدمه بعد ذلك وارسل رفيقا شيوعيا قازانيا يدعي سيد سلطان جاليف الى القرم حيث صدر عفو عن التتر المسلمين الذين جاهدوا ضد السوفييت. وقام التتر البلشفيك بتأسيس ادارة للقرم تتلقى الاوامر من الكرملين ولم يكونوا في يوم من الايام ممثلين لمصالح المسلمين في هذه البلاد.

تجويع المسلمين :

كانت القرم وسهوب اوكرانيا من اكثر مناطق العالم خصوبة وكان انتاجها الزراعي يجعلها بمثابة سلة الغذاء لاوروبا الا انها شهدت في ظل الحكم البلشفي اول مجاعة منذ العصور الوسطى واستخدمت الحكومة سلاح التجويع ضد غالبية السكان وعانى حوالى ٢٧ مليونا من البشر في المناطق التي يحكمها البلشفيك من الجوع بحلول خريف ١٩٢١. ومات خلال هذه الفترة ٣ مليون مسلم في اسيا الوسطى وعانت مناطق القرم وتترستان وباشكيريا وتركستان من الجوع بصفة خاصة لان لينين امر بالاستيلاء على السلع الغذائية من هذه المناطق وقام بشحنها الى المدن الكبرى في اواسط روسيا. بعد ذلك ذاق المسلمون الامرين على ايدي الشيوعيين الروس وعلى ايدي من خانوا الاسلام الذين كانوا يؤمنون


■ الصحوة في تزايد بعد سنوات القهر الشيوعي

بالاستسلام الكامل وغير المشروط من جانب المسلمين للثقافة الغربية اللادينية. وبدات الشيوعية تطبق اساليبها الشيطانية هناك من مصادرة للممتلكات والحريات .. الخ.
وفي عام ١٩٢٥ قام النظام الشيوعي بتصفية ممتلكات الاوقاف هناك وتحويل المساجد الى مخازن ومنازل او متاحف.. وتم اعدام الرفقاء المسلمين الذين تعاونوا مع الشيوعية الواحد تلو الاخر، كما تم اعدام كافة المفكرين من ابناء القرم في ١٩٣٦. بدعوى انهم من اتباع تروتسكي الذي اختلف مع ستالين وهرب الى المكسيك عن طريق استانبول مثلما فعل الشيوعيون تماما مع المسلمين المخلصين الملتزمين والمجاهدين.

دخول الالمان الى القرم

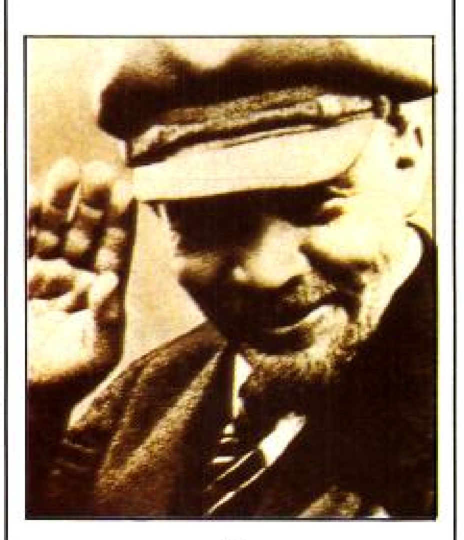
في يونيو ١٩٤١ غزت جيوش هتلر الاتحاد السوفيتي ولعبت منطقة القرم دورا هاما في هذه العملية وتقهقر الروس من هناك في فوضى وخوف. ورحب التتر في كل مدينة بالجنود الالمان واعتبروهم محررين لهم من الاستعمار الروسي - واثناء خروج الروس من القرم قتلوا كافة السجناء في السجون وارتكبوا اعمالا وحشية ضد النساء والاطفال في المدن والقرى وكان اقسى من يرتكب تلك الاعمال الوحشية ضد المسلمين هم اليهود الروس الذين كانوا قد استوطنوا في هذه المناطق منذ زمن. وتمتع المسلمون اثناء الحكم الالماني لبلادهم خلال الحرب العالمية الثانية بحريتهم الدينية، وفتحت المساجد في المدن ونودي للصلاة من على المآذن وعاد الى القرم الكثير من المفكرين المسلمين الذين عاشوا في المنفى في رومانيا او تركيا، الا ان الوضع سرعان ما انقلب بعد هزيمة المانيا في ١٩٤٥م اذ قام الحلفاء الغربيون بطرد التتر الذين كانوا يعملون في المانيا اثناء الحرب العالمية الثانية وسلموهم الى الاتحاد السوفيتي حيث تم اعدامهم جميعا وكانت السلطات السوفيتية قد الغت جمهورية القرم الاشتراكية. وفي ٣٠ يونيو ١٩٤٥م بعد حوالي العام من قيامها في ١٨ مايو ١٩٤٤م قامت بجمع ٢٣٨٥٠٠ من التتر رجالا ونساء واطفالا لنفيهم من البلاد حيث تم تحميلهم في لوريات ثم في قطارات سكك حديدية مزودة بعربات نقل الحيوانات الى سيبيريا وقازاقستان واوزبكستان - كانت الخسائر في الارواح منهم هائلة بسبب عدم وجود طعام ولا ماء ولا حتى هواء يتنفسونه داخل هذه العربات.
لقد منح كل مسلم في القرم ٥ دقائق فقط للاستعداد ولم يسمح له بأخذ اي شيء من منزله. وكانت جثث القتلى تلقى في حفر خطوط السكك الحديدية بعد حدوث الوفاة بايام. خلال الـ١٨ شهرا الاولى كان ٤٦،٢٪ من هؤلاء قد لقوا حتفهم وتوالت الخسائر في الارواح بين

*** مسلمو القرم كانوا اول من انتفض على النظام الشيوعي في مظاهرات طافت شوارع موسكو عام ١٩٨٥**

المسلمين خلال السنوات التالية، وقام الروس بحرق كافة الكتب التي كانت لدى المسلمين وسويت مقابرهم بالارض وحقق ستالين حلم الامبراطورية الروسية القديم المتمثل في جعل السيطرة على البحر الاسود للجنس السلافي - وتم احراق كل الكتب المطبوعة بالعربية والفارسية وتم تغيير اسماء المدن والشوارع الى اسماء روسية وجلب ستالين الروس والاوكرانيين ليعيشوا داخل مدن وقرى المسلمين، وحول سواحل القرم الى منتجعات للاستجمام لاقطاب الحزب الشيوعي.
ظل المسلمون التتر من القرم في المنفى يعانون ويعانون ولا يعرف احد عنهم اي شيء.

اول مظاهرة ضد النظام الشيوعي:

وفي عام ١٩٨٥م كان اول من نظم مظاهرة وطنية ضد النظام الشيوعي هم تتار القرم الذين تجمعوا باعداد ضخمة قادمين من مختلف مناطق الشتات في الساحة الحمراء في موسكو.. مطالبين بالسماح لهم بالعودة الى اراضيهم وبلادهم الى يحتلها الان الروس والاوكرانيون، وكان ان صدر القرار بتوقيع جورباتشوف بالموافقة على عودة تتار القرم الى



لينين

بلادهم. والان وبعد ان بدأ جموعهم في العودة الى البلاد فوجئوا بانهم ليس لهم مكان في ارضهم - التي قسمت بين الروس والاوكرانيين واليهود.

روسيا واوكرانيا والقرم:

ان تطورات الاحداث في القرم تثير الريبة. ترى هل تواجه روسيا واوكرانيا مشكلة قومية ليس لها حل سلمي؟ وهل سينشب نزاع قومي بين تلك القوميات التي تعيش على شبه جزيرة القرم؟ ان مساحة شبه الجزيرة تبلغ ٢٧ الف كيلو مترا مربعا يقطنها حوالي ٢،٥ مليون نسمة، بينهم الروس والاكرانيون والتتار واليهود والارمن واليونانيون، وكل شعب من هذه الشعوب له عالمه الخاص به وكل منهم يرغب في ان يكون له بيت واسرة، وان يعيش في ظروف انسانية عادية وكل واحد منهم يريد ان يتكلم بلغة قومه ويصون التقاليد والعادات التي ورثها عن اسلافه، ان الشرط الوحيد الذي يستحيل بدونه كل ماورد ذكره آنفا هو الاعتراف بحقوق الفرد اعترافا دون قيد وشرط. الى جانب مراعاة القوانين التي تحمي هذا الحق.
ولسوف تتقرر قضية اهل شبه جزيرة القرم بالطريقة التي ستختارها اوكرانيا لتسير عليها، ترى هل سيكون هذا الطريق نهجا لبناء مجتمع مدني او نهج بناء دولة تتسلط فيها القوة التي تجعل حقوق فئة من السكان فوق حقوق الفئات الاخرى.

مسلمو القرم بلا منازل:

لقد نبه رئيس مجلس الشعب التتاري في القرم مصطفى جميل كريم اوغلوا الى الاحداث التي دفعت شعبه للاحتجاج ومحاولة التظاهر امام مبنى البرلمان يوم ٦ اكتوبر الماضي ١٩٩٢ بقوله، لقد مضى عامان ولازالت اكثر من الفي عائلة تتارية تنتظر فرصة الحصول على قطعة ارض من بلدية مدينة الوشطاء، واضاف انهم من مواطني هذه المدينة وتعرضوا للتهجير القسري في سنة ١٩٤٤م وايام الحكم الستاليني الرهيب، وهاهم الان قد رجعوا لا ليطالبوا باسترجاع ممتلكاتهم مع ان الحق والعدل والقانون يعترف لهم بحقهم هذا ولكنهم يطالبون بأن تخصص لهم قطع ارض لبناء مساكن جديدة عليها. غير ان السلطات لا تلتفت لهذا الطلب الملح والضروري وتماطلهم بمختلف الحجج، بينما تتباهى بتوزيع قطع الارض على الروس لاسيما لكبار المسؤولين المحليين لبناء فيلات وبيوت ريفية، كما تقوم ايضا ببيع الارض لمختلف الشركات والجمعيات التعاونية خارج حدود القرم واوكرانيا، في حين يعيش اغلب المسلمين في خيام واكواخ بسيطة للغاية، كما ان

الحصول على عمل يعد من اصعب المشاكل.
واحتجاجا على هذه المعاملة قامت ٢٠٠ عائلة تترية يوم ١٩٩٢/١١/١٥م ببناء الخيام في اراضي قرية (كراسني راي) (الجنة الحمراء) التي كانت قرية تترية قبل سنة ١٩٤٤م، وقد اراد المبادرون بهذه الخطوة ان يجذبوا اهتمام السلطات الى مطالبهم غير ان السلطات بدلا من ايجاد حل للمسألة. ازمت الوضع اذ انها مارست (اعمالا عدائية) بين اهالي قرية (الجنة الحمراء) والقرى المجاورة، ونتيجة لذلك قام عدة مئات من الرجال ترافقهم قوات الشرطة المحلية ورجال من الشرطة الخاصة (أمون) يوم ١٩٩٢/١١/١٧م باقتحام الخيام التترية المذكورة وبدأوا بتدميرها، مما اسفرت عنه اصابة عشرات من الناس باصابات خطيرة واصابة عدد منهم بتشويهات رهيبة في اجسادهم، اما ممتلكات التتار فقد تعرضت للنهب والحرق والمصادرة، لقد لجأ هؤلاء التتر الى السلطات مطالبين باحالة من نظموا هذا الهجوم الى المحكمة وارجاع ماتبقى من الممتلكات المنقولة لهم. الا ان هيئة النيابة العامة في القرم اتخذت قرارا سلبيا بشأن ضحايا الهجوم المذكور، اما الممتلكات المنقولة المذكورة فلم يتم ارجاعها.

ولم تمر الا ايام قليلة حتى عاد التتر الى بناء خيامهم، وبعد اسبوعين جاءت محاولة جديدة للهجوم والتخريب، وفي هذه المرة تمكنوا من ايقاف الهجوم بعد ان قام ثلاثة من الشبان التتار بسكب البنزين على اجسادهم ووقفوا في وجه رجال الشرطة مهددين بانهم سيحرقون انفسهم اذا تقدموا خطوة. وبدأت بعد ذلك مفاوضات بين ممثلي بلدية مدينة الوشطا ومجلس التتر. وفي ١٩ نوفمبر الماضي قام رئيس مجلس تتار القرم مصطفى جميل كريم اوغلو ورئيس بلدية الوشطا بتوقيع قرار حول تشكيل لجنة تشاورية للبحث عن قطع اراضي تصلح لبناء المساكن لتتار القرم في ضواحي مدينة الوشطا. كما ان تتار القرم بدورهم التزموا بتفكيك كل الانشاءات المؤقتة المقامة على ارض القرية وبازالة المتاريس حول الخيام، وتخفيض عدد الخيام كما انهم وعدوا بالانسحاب الكامل من الاراضي التي بحوزتهم الان بعد استلامهم قطع الارض المنشودة. اما بلدية الوشطا فقد التزمت بتقديم مساكن مؤقتة لاولئك المعتصمين الذين يعانون من ازمة المساحة السكنية، واضاف مصطفى جميل كريم اوغلوا ان المجلس قد ادى كل الالتزامات، واقترح في جلسة عقدتها لجنة الوفاق، تحويل (١٣) قطعة من قطع الاراضي الشاغرة لتتار القرم وبذلك تكون الازمة قد حلت الا ان قيادة مدينة الوشطا رفضت ان تخصص هذه القطع الارضية للتتر وعرضت عليهم بديلا عنها في مكان تنعدم فيه كل انواع المواصلات مما يجعل المباشرة باعمال البناء فيه مستحيلة. ومن اجل

*** ما يزال معظم مسلمي القرم الذين تعرضوا للتهجير سنة ١٩٤٤ لا يستطيعون العودة لمنازلهم**

حل مشكلة توفير المساكن لمن لا سكن لهم اتخذ قرارا بالاقدام على بناء مساكن مؤقتة لهم حيث كانت خيامهم، الامر الذي اثار حفيظة السلطات حيث صرحت لممثلي المجلس بانها سوف تستخدم القوة في حالة عدم رضوخ التتار لاوامرها. وقال مصطفى جميل كريم اوغلو ان معركة التحطيم والتخريب قد شارك فيها حوالي ٦٠٠ شخص. وقد حاصروا الخيام التي قام بحراستها ثمانون رجلا من التتر، ثم ضربوا المقاومين منهم ضربا مبرحا وهمجيا وارسلوا بعد ذلك الى مراكز الشرطة المختلفة. ولم تمر الا بضعة ايام وافرج عن ٣٥ شخصا من المحتجزين ورفعت القضايا الجنائية ضد ٢١ منهم.

ثم شهدت مدينة سمفروبول دوريات حول مبنى النيابة العامة وتم عقد اجتماعات جماهيرية حضرها الاف عديدة من المواطنين وتم الزحف على مبنى البرلمان.

وفي يوم ١٩٩٢/١١/١٨م وزع مجلس الشعب التتري نداء الى جميع سكان القرم شرح فيه تحركاته وندد فيه سلطات القرم التي قامت بمذبحة قرية (الجنة الحمراء) - على حد تعبير البيان - وجاء في النداء ايضا ان السلطات تمارس سياسة تحريضية بين ابناء مختلف القوميات، وذكر البيان ان تتار القرم عملوا وسيعملون على ابراز حقوقهم القومية بجميع الاساليب والطرق التي لا تغير او تؤثر على اهالي القرم مهما اختلفت قومياتهم. ونحن نخاطب بجرأة نواب شعب القرم بجميع المستويات بدعوتهم للبحث عن طرق ووسائل ايجاد الحلول لكل المشكلات، لان الجهود المشتركة هي وحدها الكفيلة بتحقيق فرص السلام والوئام في شبه جزيرة القرم.

لقد انتخب المجلس الذي يمثل المسلمين في المؤتمر الشعبي العام لتتار القرم المنعقد في يونيو ١٩٩١م باعتباره ممثلا مفوضا عن الشعب التتري ومتحدثا باسمه غير ان مجلس القرم الاعلى لم يعترف بالمجلس المنتخب. ادعى بانه يمثل كيانا غير مشروع وغير دستوري، كما ان المجلس بدوره لا يعترف بمجلس البرلمان الحالي بل يعتبره مؤسسة غير قانونية، لقد رفض التتر المشاركة في الانتخابات والاستفتاء الشعبي حول وضع القرم، وزعموا ان غالبية التتر الذين تعرضوا للتهجير الاجباري سنة ١٩٤٤م مازالت خارج حدود القرم.

ضرورة اعادة الدولة :

ويرى المجلس القومي التتري بأنه من الضروري انبعاث دولة لتتر القرم على ارضهم هم بدون تنظيم اي استفتاء، وفي تقييم للوضع السياسي في القرم قال نائب جمعية (الجمهورية) في البرلمان يوري ميشكوف ان قيادة اوكرانيا والمجلس تريد ان تشعل نار الفتنة بين التتار والاوكرانيين بهدف تفجير الوضع في جزيرة القرم وتشديد القبضة عليها من قبل عاصمة اوكرانيا - كييف، وبذلك سوف يتم القضاء على البقية الباقية من الامل في دولة (جمهورية القرم التتارية).

ويعتقد يوري ميكشوف النائب في البرلمان بأن البرلمان قد انحاز صراحة الى جانب القوميين الاوكرانيين وان ذلك جعل مستقبل القرم يتوقف على استقلال القرم قوميا في اطار اوكرانيا الموحدة، وفي الجلسة الاخيرة لمجلس برلمان القرم في سمفروبول اعترف باللغتين التترية والاوكرانية.

وفي ضوء هذه المشاكل فان المسلمين في القرم يعرفون ان المسلمين في العالم الحر يمكن ان يساعدوهم وهم يتوقعون الكثير من تركيا ومن الدول العربية.

الان يوجد فقط ٧ مساجد من ١٧٠٠ مسجدا وهم في حاجة فورية الى ٥٥ مسجدا حيث يتم استخدام المساجد لتعليم القران للاطفال ولاداء الصلوات اليومية بالطبع.

ان لديهم القوى العاملة اللازمة للبناء لكنهم لا يملكون المال. المفتي عندهم السيد/ سيد عبدالجليل افندي يبلغ من العمر ٣١ عاما فقط، وقد تلقى تعليمه في طشقند، وهو الشخص الوحيد الذي يحاول التعامل مع المشاكل الدينية لبلاده ولقد فتحوا برامج للقران الكريم للناس جميعا كبيرهم وصغيرهم ومع ان لديهم مشاكل هائلة فانهم لم يفقدوا الامل. وهم يعتقدون انهم سوف يتغلبون على مشاكلهم ببطء بمساعدة الاخوة المسلمين في العالم اجمع.

وقد اجريت مقابلة مع سيدة عجوز كانت قد ارسلت الى المنفى مع اسرتها في عام ١٩٤٤م فتحدثت عن قسوة المعاملة التي تلقوها والجوع الذي عانوا منه والمشقة التي عانوا منها في رحلتهم الى المنفى والايام التي تلت ذلك.. الخ.

لقد قضى نصف من تم ارسالهم الى المنفى نحبهم في الطريق، اما من تبقوا فقد عاشوا حياة صعبة للغاية منذ عام ١٩٤٤م، ان قصة هؤلاء قصة محزنة للغاية ودرس وعبرة لمن يعتبر.

(٦)

من أعلام الحركة الاسلامية المعاصرة

بقلم: المستشار عبد الله العقيل
الامين العام المساعد لرابطة العالم الاسلامي

العلامة البشير الابراهيمي

العلامة المجاهد البشير الابراهيمي من افذاذ علماء الجزائر ودعاتها ومجاهديها وهو رئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين بعد الشيخ عبدالحميد بن باديس.

وكان العلامة الابراهيمي عالما في الفقه والتشريع واللغة والادب، خطيبا مفوها وشاعرا مفلقا، يهز المنابر بجزالة الفاظه، ويثير المشاعر بقوة اشعاره، اذا خطب فهو الاسد الهصور في زئيره والبركان الثائر في هديره، يأخذ بمجامع القلوب ويشد اليه الاسماع، ويجلجل بكلمة الحق وينبري للدفاع عن الاسلام بقوة الحجة وبنصاعة البرهان.

سعدنا به اوائل الخمسينات حين كنا ندرس بجامعة الازهر يحاضرنا بدروسه القيمة ومواعظه النافعة ويرشدنا لما يجب علينا القيام به كشباب مسلم يضطلع بمسئولية حمل الدعوة ويحملنا الامانة باعتبارنا رجال الغد وامل المستقبل ويوضح لنا الاخطار التي تحيط بامتنا والاستعمار البغيض الذي اناخ بكلكله على اوطاننا، فاستغل خيراتها ونهب ثرواتها واستذل شعوبها وغزاها باسلحة الدمار العسكرية والغزو الفكري والتحلل الخلقي والتفسخ الاجتماعي وكان (رحمه الله) يلهب حماسنا ويستجيش مشاعرنا ويعبىء طاقاتنا ويرشدنا الى العمل البناء، والدعوة الحكيمة والموعظة الحسنة، ويطلب منا الصبر والمصابرة على وعثاء الطريق وان نتحلى بصفات الرجولة الحقة التي ورد ذكرها في القرآن الكريم في اكثر من موضع كقوله تعالى (في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه..) وقوله تعالى (وجاء من اقصى المدينة رجل....)

ويقول بان للرجولة ضريبة وعليها مسئولية لان الرجال هم القمم الشامخة والعلامات البارزة والائمة الدعاة الذين يقودون الامة الى مواطن النصر.

ومن اجمل ما قاله شعرا في هذا المجال قصيدة احفظ منها قوله:

لا نرتضي إمامنا في الصف
ما لم يكن أمامنا في الصف

اي اننا لا نرتضي ان يؤمنا في الصلاة الا الذي يقودنا في الجهاد.

ذلكم هو الشيخ المجاهد والعالم الجهبذ والداعية الحكيم العلامة البشير الابراهيمي الذي شرفت به ساحات النضال وميادين الجهاد يصول ويجول يذود عن حمى الاسلام ويدافع عن حياضه ويربي جماهير الامة على منهج الاسلام الحق وصراط الله المستقيم ويعطي الشباب المسلم من خبراته وتجاربه الشيء الكثير.



■ العقيل والصواف والبشير والفضيل الورتلاني ومحمد خميس حميدة وبيبو احمد العسال خلف المرحوم الصواف ١٩٥٤ . القاهرة

ولن ننسى له ونحن في فورة الشباب وحماس الفتوة كيف كان يلقانا مع رفيقه في الجهاد والنضال من شخصيات العالم الاسلامي الذين اتخذوا من القاهرة مقرا امثال المجاهد التونسي الكبير محيي الدين القليبي والشاعر اليمني محمود الزبيري والزعيم المغربي علال الفاسي وغيرهم من القادة والزعماء.

وكان طلاب البعوث الاسلامية بالازهر يمثلون العالم الاسلامي كله يتحركون بالاسلام في اوساط طلاب الجامعات المصرية الاربع، ويؤكدون في علاقاتهم على بعض معاني الاخوة الاسلامية الحقة قولا وعملا مقدمين رابطة الاسلام على ماعداها من روابط الجنس او اللغة او الوطن او القومية او القبيلة، مقتفين اثر الرسول صلى الله عليه وسلم الذي جمع بلالا وعمارا وسلمانا وصهيبا وابا بكر وعمرا فكانوا الجيل الفريد الذي اجتمع تحت راية الاسلام تحقيقا لقول الله تعالى (واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فألف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا).

وبهذه الاخوة الايمانية وهذا الحب العميق فتحوا الدنيا كلها باسلامهم واقاموا اعظم الحضارات بجهادهم وحققوا التكافل باخوتهم فاشرقت الدنيا بنور الاسلام وسعدت بتعاليمه وسادت باخلاقه وفضائله.

وسرنا نحن شباب الاسلام في الخمسينات على هذا الطريق وانطلقنا بتوجيه اساتذتنا ومشايخنا نردد قول الشاعر المسلم:

ابي الاسلام لا اب لي سواه
اذا افتخروا بقيس او تميم

وانبرى الطغاة وعملاؤهم يكيدون للاسلام واهله ويمكرون الليل والنهار لوأد هذه البراعم التي تفتحت قلوبها للاسلام ويضعون كل العراقيل في طريق الدعاة الى الله ويحاولون بكل وسيلة ايقاف المد الاسلامي الذي انطلق بقوة من الجامعات والمدارس يتصدى للاستعمار ورموزه وينبري بكل شجاعة للتصدي.

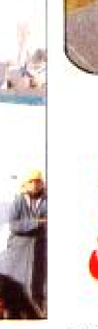
فكان ما كان من السجون التي فتحت والمشانق التي نصبت والبيوت التي هدمت، والاموال التي نهبت والاعراض التي هتكت مما يعرفه القاصي والداني عن طاغية العصر الذي اعلن الحرب على الاسلام ودعاته وتقرب الى الاعداء بالعدوان على ابناء جلدته وصدق فيه قول الشاعر:

عبيد للاجانب هم ولكن
على ابناء جلدتهم اسود

وكان هذا الفرعون الصغير صاحب الوزر الاكبر فيمن سار على نهجه من الطغاة والبغاة في البلاد العربية والاسلامية وغيرها.

ومع كل ذلك ظل الاسلام وسيبقى وظل الدعاة الى الله يتحركون بالإسلام ويعملون في سبيل مرضاه الله. وكان من الامثلة الصادقة للجهاد استاذنا العلامة محمد الشير الابراهيمي رحمه الله رحمة واسعة ووفق تلامذته لاتمام مسيرته لخدمة الاسلام والمسلمين.

المجتمع الاسلامي



■ مجموعة من المسلمين الطاجيك

عملاء الكي. جي. بي يرتكبون مذبحة في حق المهاجرين الطاجيك في شمال افغانستان

بيشاور - عبد الله بركات :

افاد المكتب الاعلامي لحركة النهضة الطاجيكية ان عملاء تابعين لجهاز الاستخبارات الطاجيكية التابع للكي.جي.بي قد قاموا في الثالث من يوليو الجاري بارتكاب مذبحة بشعة ضد المهاجرين الطاجيك المقيمين في مخيمات منطقة مزار شريف في شمال افغانستان حيث قام هؤلاء العملاء بتسميم الآبار التي يستخدمها المهاجرون في طعامهم وشرابهم في مخيم «سخي كامب» مما ادى الى مقتل اكثر من مائة شخص فورا مسممين معظمهم من الاطفال والنساء وكبار السن فيما اصيب عشرات آخرون بالتسمم وحالتهم خطيرة.

بعد ثلاثة اشهر من التحفظ على شركات الشريف:

متى يحصل المودعون على اموالهم؟!

القاهرة - من بدر محمد بدر

مضى قرابة ثلاثة اشهر على قرار النائب العام المصري بالتحفظ على مجموعة شركات الشريف في الوقت الذي كانت تجري فيه المفاوضات النهائية بين عبداللطيف الشريف صاحب الشركات وبين المستثمر السعودي صالح عبدالله كامل لشراء عدد من المصانع والشركات لتوفير السيولة النقدية لسداد اموال المودعين، وأكدت صحف ومجلات رسمية مصرية ان مسؤولين بذلوا جهدا من اجل تقليص دور عبداللطيف الشريف في ادارة الشركات لصالح رجل الاعمال السعودي، وترددت انباء اخرى تؤكد ان هناك تراجعا من المستثمر السعودي في شراء الصفقة بعد اصرار مكتب النائب العام المصري على ان يقوم هو باتمام الصفقة بعيدا عن عبداللطيف الشريف.. وبالرغم من الاسباب الرسمية التي اعلنت كمبرر للتحفظ وهي توقف الشريف عن سداد اموال المودعين. فماذا حدث بعد ثلاثة اشهر من التحفظ؟!.



- احدى شركات الشريف بالقاهرة

اليونان تطرد آلاف المسلمين الالبان

اتهم الرئيس الالباني صالح بريشا اليونان باتباع سياسة قصر النظر لقيامها بترحيل الاف المسلمين الالبان من اليونان مؤخرا وذلك ردا على قيام السلطات الالبانية بترحيل منصر يوناني من العاصمة تيانا كان يقوم بالتبشير بين المسلمين ويسعى لتأجيج المشاعر ضد المسلمين، وقد قامت السلطات اليونانية ردا على ذلك بترحيل الاف الالبان الذين كانوا قد فروا الى اليونان بحثا عن مستوى معيشي أفضل.

حماس تعلن ان عملية الباص كانت تستهدف اخذ رهائن

القدس المحتلة - اف.ب :

اعلنت حركة المقاومة الاسلامية «حماس» ان منفذي عملية الباص التي تمت في القدس الشرقية في الاسبوع الماضي كانت تستهدف احتجاز ركاب الباص كرهائن لمبادلتهم باسرى تابعين لحماس واوضحت حماس عبر بيانات وزعتها في الضفة الغربية المحتلة ان المجموعة التي نفذت العملية كانت تريد خطف الباص الى الحدود اللبنانية لتطالب بالافراج عن مائة فلسطيني محتجزين في السجون الاسرائيلية بينهم خمسين تابعين لحركة المقاومة الاسلامية «حماس» اضافة الى الافراج عن الشيخ عبدالكريم عبيد المسئوول في حزب الله اللبناني الذي خطف في عام ١٩٨٨ على ايدي مجموعة مسلحة اسرائيلية.

آخر تطورات الاحداث في البوسنة والهرسك

● ذكرت وكالات الانباء ان قوات صرب البوسنة قد دمروا في الاسبوع الماضي اربعة مساجد في مدينة «بانيالوكا» يعود تاريخ اثنين منها الى القرن السادس عشر ليصبح عدد المساجد التاريخية المدمرة في المدينة عشرة مساجد من بين ستة عشر مسجدا والجدير بالذكر ان عدد المساجد التاريخية التي دمرها الصرب في كافة مدن البوسنة والهرسك ٨٠٠ مسجداً.

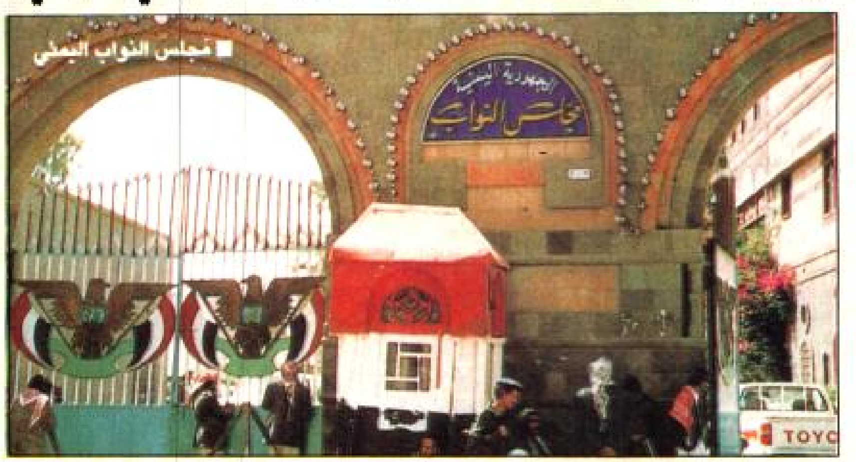
● تحاصر قوات المسلمين قاعدة عسكرية تابعة للقوات الكندية مطالبة بتسليم القائد الكرواتي بيكل راجكش الموجود داخل القاعدة الكندية ليقوموا بمحاكمته كمجرم حرب وفي المقابل تقوم القوات الكرواتية بمحاصرة المكتب العام للامم المتحدة في كيسيلياك مطالبة اياهم بالمسارعة بالافراج عن القائد الكرواتي المطلوب من قبل المسلمين والجدير بالذكر ان فيليب موريون موجود في تلك القاعدة.

● صرح د. ايوب غانيتش عضو المجلس الرئاسي البوسنوي والذي يقاطع اجتماعات المجلس ان جمود الوضع الحالي واستمرار معاناة المسلمين لن يكون في صالح القارة الاوروبية وعلى اوروبا ان تتحمل اي هجمات ارهابية اذا ما استمرت مأساة المسلمين.

● ذكرت اذاعة سراييفو ان الجيش البوسنوي في موستار قد استولى على ثكنة عسكرية استراتيجية كانت تسيطر عليها الميليشيات الكرواتية في اقليم الهرسك، بينما تستمر المعارك بين المسلمين والكروات على ضفاف نهر ميرتفا في مدينة موستار وذكرت مصادر غربية ان المسلمين سيطروا كذلك على سد الطاقة الكهربائية في المنطقة والذي يغذي مدينة موستار بالكهرباء.

● القوات المسلمة تتغلغل (١٦كم) في الخطوط الدفاعية الكرواتية حول موستار وتتمكن من الاتصال بوحدات مسلمة اخرى شمال موستار وقال راديو سراييفو ان القتال قد خفت حدته بعد ان سيطرت القوات على مواقع استراتيجية في المدينة وان خسائر كبيرة وقعت بين الجانبين.

مرحلة جديدة من الخلافات داخل الحزب الاشتراكي اليمني!



■ مجلس النواب اليمني

صنعاء - ناصر يحيى

يتوقع مراقبون في العاصمة اليمنية صنعاء ان يشهد الحزب الاشتراكي اليمني - وهو احد اعضاء الائتلاف الحاكم - مرحلة جديدة من الخلافات بين جناحيه المتنافسين في اللجنة المركزية للحزب!

وكانت اللجنة المركزية للحزب قد انهت يوم الاثنين ٢١ يونية الماضي اعمال اخر دورة لها باصدار عدد من القرارات التي وصفتها الصحافة المحلية بانها اشبه بانقلاب ابيض على الجناح المتطرف، وانها تشكل انتصارا للمعتدلين الذين يقودهم الامين العام (علي سالم البيض).

وبرغم ان جدول اعمال الدورة قد تضمن عددا من القضايا، الا ان اهمها كان مشروع الاندماج مع حزب المؤتمر الشعبي العام، وهو الامر الذي كان زعيما الحزبين قد وقعا من اجله على وثيقة للتنسيق، لكنها لم تلاق اجماعا داخل الحزب الاشتراكي، حيث تغيب عدد كبير من قادة الحزب الاشتراكي عن حفل التوقيع!

ويمكن القول ان تيار المتطرفين داخل الحزب الاشتراكي يرفضون - تماما - فكر دمج حزبيهم، كما تنشر الصحف اليسارية التي يهيمنون عليها كثيرا من الاراء تاييدا لرفض الفكرة، بل وتحمل - في الوقت نفسه - نقدا حادا للمؤيدين الذين يتزعمهم (البيض) و(العطاس) كما نشرت تلك الصحف مقالات وتصريحات خاصة لعدد من اعضاء المكتب السياسي الرافضين لاسلوب الامين العام في التعاطي مع هذه القضية على اعتبار أنها مسألة لا يجوز البت فيها الا في المؤتمر العام للحزب!

الجدير بالاشارة ان كلا من الامين العام المساعد للحزب (سالم صالح محمد) ورئيس الدائرة السياسية في اللجنة المركزية (جار الله عمر) قد تغيبا عن المشاركة في الدورة، الامر الذي يدل على عمق الخلاف بين قيادات الحزب الاشتراكي، فالامين العام المساعد لم يكن مريضا كما أشيع، بدليل مرافقته - بعد أيام من انتهاء الاجتماعات - للرئيس علي عبدالله صالح في زيارة تفقدية للمحافظات! اما بالنسبة لجار الله عمر فهو في زيارة خاصة لسوريا بعد زيارة اولى للولايات المتحدة الامريكية استمرت اكثر من شهر!

وربما يفسر غياب اقوى شخصيتين - بعد الامين العام - معرفتهما لطبيعة التغيرات المتوقعة، حيث تم تجريد الامين العام المساعد من مسؤولية الاشراف على الدائرة السياسية بحجة ضرورة تفرغه لمنصبه الجديد كوزير للثقافة، كما تضمن البلاغ الصحفي الصادر عن الاجتماعات نقدا غير مباشر لنشاط اللجنة السياسية، اذ دعا الى تصحيح الاخطاء والاختلالات التي شابت علاقة الحزب مع بعض التنظيمات السياسية، وهي اشارة واضحة للدور الذي قام به (جار الله عمر) في تصعيد العداء مع التيار الاسلامي.

كما اقرت اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي وثيقة الائتلاف الثلاثي بين كل من: المؤتمر والاشتراكي والاصلاح، وأثنت - دون موافقة صريحة - على مشروع التنسيق مع المؤتمر.. وهو ما يعد انتصاراً للامين العام وتياره المعتدل.

وبرغم نجاح تيار المعتدلين الاشتراكيين، الا ان الجولة لم تحسم الخلاف بينهما، وينتظر المراقبون انعقاد المؤتمر العام للحزب خلال الاشهر الخمسة القادمة ليعرفوا المنتصر الحقيقي، لان تيار المتطرفين يمتلك عددا كبيرا من المؤيدين ضمن مندوبي المؤتمر الذين تم انتخابهم في العام الماضي، الامر الذي كان من ضمن الاسباب التي أخرت انعقاد المؤتمر حتى الوصول الى صيغة يتفق عليها الجميع!

والى ان يتم انعقاد مؤتمر الحزب الاشتراكي، فان التوتر في الاوضاع داخله سوف تزداد كلما اقترب موعد دمج حزبي المؤتمر والاشتراكي في ٢٤ اغسطس القادم كما يتردد في الشارع السياسي حيث يصر الرئيس علي عبدالله صالح على ضرورة الدمج قبل اجراء التعديلات الدستورية وقبل انتهاء مرحلة الخمسة الاشهر الاولى من عمر وزارة الائتلاف، اذ تعد مرحلة تمهيد تنتهي في سبتمبر القادم.

المجتمع التربوي

اعداد : عبد الحميد البلالي

وقفة تربوية

انتقام الله لأوليائه

يقول تعالى في كتابه الكريم «إن الله يدافع عن الذين امنو» ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم في حديث البخاري «من عادى لي وليا فقد اذنته بالحرب.. الحديث» والآيات والأحاديث كثيرة في هذا الباب، وكلها تصب في معنى واحد، وهو انتقام الله لأوليائه الصالحين من الذين يظلمونهم بغير حق.

«حكي أن رجلا اخذ رداء الشيخ ابي بكر الكتاني في حال صلاته، ولم يشعر بذلك لانشغال قلبه بالله تعالى، فلما باع السارق، وأراد أن يسلم الرداء إلى المشتري يبست يده، فرجع بالرداء إلى ابي بكر الكتاني ويده شلال يابسة، فأخبر الشيخ بذلك، فدعا وقال : إلهي عبدك رد إليّ ما اخذ مني، فارده عليه ماأخذت منه. فعادت يده سليمه كما كانت»(١)

هذه صورة من صور الانتقام، ولكنها ليست الصورة الوحيدة، فربما تكون العقوبة غير مرئية للآخرين، كان يسلب النوم، او يصاب بالضيف والقلق والخوف والرعب، ولأن هذا اللون من العقوبة غير مرئية للدعاة ، يدخل الشيطان في نفوس بعضهم بأن الله قد اهمل ذلك الظالم، ويستبطئون عقابه، فلذلك تأتي الآيات المطمئنة لهذا الصنف من الدعاة ليتاكدوا من معنى سنة الله تعالى في الظالمين فيقول «إن تكونوا تالمون فإنهم يالمون كما تالمون وترجون من الله مالايرجون» ويقول «ولاتحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون، إنما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الأبصار، مهطعين مقنعي رؤوسهم لايرتد إليهم طرفهم وافئدتهم هواء» (ابراهيم ٤٢، ٤٣).

وفي هذه الآية يلفت أنظار المؤمنين إلى أن الانتقام قدلايكون في الدنيا، بل في الآخرة على هذه الصورة التي ذكر.

ويؤكد هذا الأمر في آية أخرى بقوله «فإما نذهبن بك فإنا منهم منتقمون أو نرينك الذي وعدناهم فإنا عليهم مقتدرون» (الزخرف ٤٢).

ويقول تعالى: «وإما نرينك بعض الذي نعدهم أو نتوفينك فإلينا مرجعهم ثم الله شهيد على مايفعلون» (يونس ٤٦).

وكل هذه الآيات ردا على وساوس الشيطان التي يلقيها في نفوس اوليائه من الدعاة ليثبطهم في مسيرتهم لنصرة دين الله. ومن هذه الآيات يتاكد لنا بأن انتقام الله من الظالمين سنة ماضية لاتتبدل، وأن صور الانتقام تتعدد، فقد تكون مرئية أمام الناس جميعا وقد تكون غير مرئية، وقد تكون في حياة الدعاة او قد تكون بعد مماتهم، وقد تكون يوم القيامة ، فلا يقلق الدعاة في هذا الأمر، وليتركوا قضية الانتقام لربهم، القادر على كل شيء ، ولينشغلوا في أمر هذه الدعوة، ونشرها بين الناس.

ابـو بـلال

(١) محاسن الإسلام ـ للبخاري ص ٦٤ ـ ٦٥

وقفات مع ... آيات التفكر

لنقف وقفات مع انفسنا لنتفكر في عظمة مخلوقات الباري، عز وجل ودقتها، لحظات ايمانية تجعلنا نعيش ونسبح في ملكوت الله.. وكيف رفع السماء بغير عمد.. وكيف بسط الأرض وجعل الجبال اوتادا لها «والسماء رفعها ووضع الميزان» الرحمن

ومتى ترك الإنسان العنان ليتفكر في عجائب خلق الله وفي آلاء الله.. كلما ازداد من الله قربا وعلا ترمومتر الإيمان عنده وزادت خشيته لله تعالى «إنما يخشى الله من عباده العلماء».

وحديث الصادق المصدوق صلوات ربي وسلامه عليه خير برهان لنا في هذا المجال عندما يخبر «تفكروا في آلاء الله ولاتفكروا في ذاته فتهلكوا» فالتفكر يكون في آلاء الله ومخلوقات وعجائب تكوين هذاالكون ولايكون التفكر في ذات الله تعالى (والعياذ بالله) وإلا ففي هذا الطريق الهلكة، والقرآن الكريم يبصرنا بآيات الإعجاز في مواضع شتى. فيخبر الله تعالى عن دقة تكوين الجنين في بطن أمه في سورة المؤمنون «ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين، ثم جعلناه نطفة في قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقة، فخلقنا العلقة مضغة، فخلقنا المضغة عظاما، فكسونا العظام لحما، ثم انشأناه خلقا آخر فتبارك الله أحسن الخالقين»..

فيا سبحان الله.. ما أعظمه من تصوير دقيق لمراحل تكوين الإنسان ذلك المخلوق الفاني.. حيث يصور لنا القرآن الكريم مراحله منذ أن كان نطفة حتى اكتماله وخروجه من الظلمات الثلاث إلى نور الحياة الدنيا.

لحظات يعيشها الإنسان ويرتقي بها في إيمانه.. وكلما تمعن في كتاب الله تعالى اكثر كلما ازداد قربا لله.

وإذا انتقلنا إلى آية أخرى من آيات الإعجاز كذلك .. يخبر الله تعالى في سورة الحج الآية (٧٣) فيقول جل وعلا «ياأيها الناس ضُرب مثل فاستمعوا له إن الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له وإن يسلبهم الذباب شيئا لايستنقذوه منه، ضَعُف الطالب والمطلوب». صورة بليغة تبين عجز البشر.. بل جميع البشر على أن يخلقوا حشرة صغيرة لاتذكر الا وهي الذبابة حتى لو اجتمع البشر كلهم اجمعون .. وتكملة لهذا الإعجاز القرآني يبين تعالى إن هذه الحشرة لو سلبت من البشر شيئا من الصعب بل من المستحيل أن يرجعوه.. فيختم الآية بقوله «ضعف الطالب والمطلوب» آية عظيمة تبين ضعف هذا المخلوق أمام ملكوت الباري، عز وجل كضعف هذه الحشرة البسيطة. قمة في التصور ودقة في التعبير وجمال في الإيضاح.. ومع هذا البيان ينكر الجاحدون كل هذه النعم.

هل في عيون الملحدين عماء
أم في عقول الملحدين غباء
أيجوز عقلا، أن عقلا مبدعا
قد أوجدته طبيعة بلهاء
فإذا الطبيعة ادركت وتصرفت
قلنا الطبيعة والإله سواء
الله أحيا الكائنات بسره
وبسره تتفاعل الأشياء
ثم يكمل في نهاية ابياته فيقول:
الله ربي لا أريد سواه
هل في الوجود حقيقة إلا هو
الحوت قدسه والوحش مجده
والطير عظمه والكل ناداه
والنمل تحت الصخور الصم قدسه
والنحل يهتف حمدا في خلاياه
والناس يعصونه جهرا ويسترهم
والعبد ينسى وربي ليس ينساه

وفقنا الله وإياكم إلى الخير وإلى التفكر والعيش مع آيات الله تعالى تقربا وطاعة هو ولي ذلك والقادر عليه.

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

خالد مال الله

آلام قلم وكلمات أمل



بقلم : الشيخ جاسم مهلهل الياسين

المعاناة الرابعة

اخي ارايت ما في البوسنة التي اقتطع من اراضيها اكثر من ٨٠٪ وهجر من ابنائها مئات الألوف؟ ارايت ما يحدث في كشمير؟ وتايلاند وبورما والفلبين؟ ارايت ما يحدث في آسيا الوسطى (جنوب الاتحاد السوفيتي سابقا) من قتل وسحق وتهجير للمسلمين؟ واظن انه لايخفى عليك من قبل ذلك نبا المسجد الاقصى وفلسطين إنها مواجع وأحزان جاشت في الفؤاد حينا فظهر بعضها على هذا القلم، لعل في البوح بها تخفيفا عن صاحبها ودعوة إليك ياأخي لأن تعاون في حلها وتعمل على زوالها وما ذلك على الله بعزيز.

الجرأة في إعادة النظر في تفكيرنا

الكلمة مرهونة بملابساتها

ليس لكلام بعد كتاب الله وسنة رسوله الصحيحة الثابتة قداسة، فكل واحد يؤخذ من كلامه ويرد، وقد يكون الرد لا لخطأ في ذات الكلام، بل لملابساته والظروف التي قيل فيها قد تغيرت وتبدلت، فاصبح اثرا بعد عين، مما يستلزم اعادة النظر من حين لاخر في الافكار المطروحة، لتغييرها او اقرارها او تعديلها وتحويرها او اضفاء مزيد بيان لها او تجاوزها ووضع افكار بديلة مكانها.

قضايا ثابتة المدلول

هذا القول ان اجزناه في الافكار الحركية النظرية، التي تضع تصورا لبناء جيل واع مفكر، مالك زمام نفسه أمام انحرافات الحياة، فقد لا يكون جائزا ان تعدل او تغير من الكلام الذي يعبر عن قضايا ثابتة لا يتغير النظر اليها الا حين يتحقق مدلولها في عالم الواقع، فيصبح المدلول الجديد امرا لازما ليحل محل المدلول القديم.

فمثلا مدلول ارجاع فلسطين. فهمنا منه لزوم ان ترجع ارض فلسطين لاصحابها، وان يتخلى عنها الاسرائيليون، وان يرجع الفلسطينيون المشردون في الارض منذ قيام اسرائيل الى وقتنا هذا الى تلك البلاد ليقيموا فيها دولة وتكون وطنا لهم اسلاميا وهم احرار فيما يفعلون وفيما يمارسون كما تمارس سيادتها على أرضها اي دولة، فهل تحقق هذا المدلول حتى نقدم بديلا اخر عنه؟

بالطبع لم يتحقق هذا المدلول، وما تحقق هو اننا انتقلنا عنه الى غيره من المدلولات التي لا نحققها كمبادلة الارض بالسلام، والمفاوضات والحكم الذاتي للضفة وغزة وغير ذلك من المدلولات التي يضعف حجمها واثرها حتى صرنا نتحدث عن مدلول عودة المبعدين في مرج الزهور الى فلسطين. وهؤلاء لايتجاوز عددهم خمسمائة شخص. وصار موضوعهم حديث الصحافة الشاغل مدة من الزمن ومايزال، فاين مئات الالوف الذين رحلوا من فلسطين ليهيموا في نجاد الارض ووهادها؟

الى هذا الحد ينحسر المدلول العملي لبعض الاقوال، مما يشعر بخلل في التوازن بين المدلولين. وما الخلل الا في قوتنا، وعدم قدرتنا على تحقيق ما نقول.

باطل مزخرف :

كم من كلام في ظاهره القبول، وفي باطنه تغرير وتضليل يقوله المرجفون، ويحمل تبعته من لا ذنب له ولا اساءة منه، ولذا شاع القول القديم «كلمة حق اريد بها باطل» لكل شعار يعلن بين عامة الناس فيرددونه ويقبلونه، ويدعون الى تطبيقه وتنفيذه، وهو في باطنه قد يحدث فتنة ويثير بلبلة، تستفيد بها فئة قليلة من الناس على حساب الجماهير العريضة.

وكم من امثال هذا الشعار يطلق الآن في كل حين، ثم لا يحصد منه عامة الناس الا العلقم والشوك. والامثلة اعظم من ان نحصرها او نبينها ونعددها.

طبيعة الحق :

قد يحجب الحق الى حين ولكنه لا يندثر ولا يتبدد، وقد ينتفش الباطل ويزهو ولكنه يدمغ بالحق ويدفع «بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق» وزهوق الباطل محتاج الى قوة تدافع عن الحق وتعلي من شأنه، وقد تموت احيانا في سبيله، ولكن الناس - اليوم - يكتفون بأن هذا القول حق، او ان هذا القضية حق. او ان هذا الموقف حق - ثم تجد - بعد هذا الاعتراف - السلبية فلا يتحرك احد لنصرة الحق، ولا يجرؤ احد على مقاومة الباطل.

فما قيمة اعتراف لحق لا يتحقق، وما قيمة انكار باطل ينتشر بين اناس دون مقاومة؟ ولو اكتفى الناس بالانكار على عدوان ثم لم يردوه ويقوموه فما قيمة هذا الانكار؟

انما يعترف الناس بالحق ليتمسكوا به وليحققوه واقعا في حياتهم، وليدفعوا به الجور والظلم والعدوان وكل منكر في الارض، ومالم يكن للحق مناصرون يؤدون هذا الدور في الحياة فلا قيمة لاعلان حق ولا قيمة لانكار منكر، اذ ليس الهدف هو التسلق على المبادىء والوصول الى الغايات بأي سبيل - كما اعتاد بعض الناس ان يفعلوا ذلك - وانما المقصود ان تحدث الكلمة اثرها وان يكون للمبادىء احترامها ولن يتأتى ذلك بغير الصدق في القول والعمل على السواء.

دعوة الى الخير :

اننا ندعو الى وحدة الكلمة بغير تحزب وبغير تعصب، وانما بالحق وللحق، بحيث يعطي الانسان الحق من نفسه وهو راض، ويخضع للحق وان كرهه، ويرضى بما يفرضه عليه، وان ظن ان في ذلك ضيقا له.

ان الكلمة المؤسسة على الحق والصدق والهادفة الى الخير والصلاح والمستمدة قوتها من اخلاص صاحبها هي رسولنا للناس ليلتفوا حول المنهج التربوي وليتمسكوا بالقيم الاخلاقية، وليتخلصوا من الشرور في الحياة، مائلين نحو الخير ولعلنا - بعد الغزو العراقي الآثم على بلدنا - نستطيع ان نقول بجلاء اننا في حاجة الى اعادة النظر في كثير من القضايا والامور التي كانت تعتبر من المسلمات.

(الحلقة الثالثة)

الأستـــاذ صـــادق عبدالماجـد

يتحدث للمجتمع عن:

ظاهرة اقتطاف الثمرة من الحركات الإسلامية



الاستاذ صادق عبدالماجد

ظاهرة اقتطاف الثمرة إنما نقصد به « سرقة النصر »او سرقة ثمرة الجهود التي قام بها عناصر وقاعدة الصحوة الإسلامية في زمن ما ومكان ما حيث تكون هذه القاعدة المباركة هي الوقود وراء حركات التحرر في العالم الإسلامي ثم في نهاية المطاف يختطف اعداء الدين منها ثمرة تلك الجهود، و «المجتمع» تطرح للحوار هذه الظاهرة على ثلة من ابرز المفكرين في العالم الإسلامي لتستجلي اراءهم حول هذه الظاهرة، وقد حاورت في الحلقة الأولى والثانية المفكر المغربي عبدالسلام هراس، واليوم تحاور علم من اعلام الدعوة في السودان وهو الاستاذ صادق عبدالماجد ليطرح رايه في هذه الظاهرة من منظور آخر.

ولقد طرحت عليه في البداية نفس السؤال الذي طرحته على الاستاذ الهراس .. وهو ماهي الأسباب الكامنة وراء ظاهرة اقتطاف الثمرة في تاريخ الحركة الإسلامية ؟

صادق عبدالماجد : قبل البدء بالإجابة على هذا السؤال لابد من الرجوع سنوات إلى الخلف، فالحركة الإسلامية لم يكن لها وجود إلا بعد أن بشر بها الشهيد الإمام حسن البنا، وصدع بها في العالم الإسلامي ككل حين انتشرت وأدت دورا رائدا في كل بقعة حلت بها. هذه حقيقة لابد من الاشارة لها قبل البدء بالإجابة.

حسن النية

هذه الحركة الواسعة الانتشار لعل العاملين الذين انضووا تحت لواء هذه الحركة كان حسن النية لديهم أوسع مما يجب أن يكونوا عليه، بمعنى أنه عندما انتشرت هذه الحركة لم يعطوا الاعتبار الكافي للعدو الرابض في كل بلد عربي أو إسلامي مستقلا كان أو مستعمرا، وهذه حقيقة لأن هذه الحركة انتشرت في معظم البلاد التي كانت مستعمرة ورغم هذا فقد شقت طريقها، وكان أعداء هذه الحركة أبعد مدى في تفكيرهم في مقاومة هذه الحركة الإسلامية الجديدة، أو وأدها في مهدها أو سد الطريق أمامها أو آخر الأمر أختطاف ثمار ماجنته هذه الحركة على مدى هذه السنوات كلها. وهي سنوات طويلة على تفاوت بين البلاد العربية والإسلامية بعضها عن بعض.

إعصار يصيب الثمار

عندما تنضج الثمار وتؤتي أكلها يصيبها إعصار فيه نار، كالذي نشاهده هذه الأيام، والذي شاهدناه من قبل في شتى المواقع، شهدنا في مصر، وشهدناه في السودان ، وشهدناه في الجزائر، وتونس، والمغرب، وسوريا، والعراق، وفي كل بلد نشأت فيه هذه الدعوة الربانية الرائدة فالعدو فيها والمخطط فيها واحد لايختلف فيه حاكم مسلم أو علماني كان أو شيوعيا لأن كل هؤلاء الذين يحكمون العالم الإسلامي والذي نشأت في بلادهم وترعرعت هذه الحركة، كلهم يتحركون ليس بإراداتهم إنما بإرادات دولية خارجية كانت من الشرق أو كانت من الغرب وهذه حقيقة، وأنا على يقين أن الشرق والغرب قد درسوا حقيقة هذه الحركة الحضارية الإسلامية الربانية الرائدة، وأدركوا أن مصير حضارتهم ينبني بقاؤه أو زواله، على بقاء أو زوال هذه الحركة ومن ثم كانوا ينشئون بعض العملاء ذوي خصائص معينة من أبرزها القوة حتى يؤدي دوره كما يريدون، ولهذا فإنك عندما تلاحظ تاريخ هذه الحركة في كل مكان نشأت فيه تجد أن

اقتطاف هذه الثمرة لاياكلوها ولكن ليئدوها في مهدها وليحرفوها عن مسارها، وليفسحوا الطريق امام اي مبدأ على سطح الأرض وضعي حتى لاتكون السيادة والكلمة في هذه الأرض لهذه الحركة المباركة.

مكمن الخلل

فالخلل لايكمن في الحركة بذاتها بمقدار مايكمن في رجال هذه الحركة بسبب حسن الظن وعدم اتخاذ الاحتياطات الواجبة في حماية هذه الدعوة والذود عنها حتى ولو بلغ الأمر ان يقاتلوا في سبيلها ، هذا الأمر لم يكن مرسوما لديهم ولم يكن موجودا في مخططاتهم ومن ثم كان الطريق لنيل هذه الثمرة طريقا سهلا وميسورا من العملاء ، من الحكام الذين يريدون ان يبقوا في كراسيهم أطول وقت ممكن ووراء هؤلاء وأولئك دول معروفة لدى الجميع في الشرق والغرب، كل هذه الأمور كانت عوامل مساعدة لأولئك الذين كانت تمتد أياديهم في الظلام لاقتطاف هذه الثمرة.

سيستمر الاقتطاف

وإلى الغد فيما أحسب سوف يستمر اقتطاف هذه الثمرة من قبل أعداء الحق، ما لم يستيقظ الدعاة ويكونوا في يقظة تامة وينتبهوا ليحموا هذه الدعوة ويحرسوها من هؤلاء الأعداء، وإلا فسيستمر اقتطاف هذه الثمرة إلى ما شاء الله. وهنا لابد من الإشارة إلى انه لابد من وقفة، ووقفة رائدة، وقفة واعية، وتعاون تام يختلف كل الاختلاف عن جميع أنواع التعاون الذي نراه ونقرأ عنه ونسمع فيه بين السياسيين، وبين الدول بعضها بين بعض، هذه دعوة واحدة، مصدرها واحد، والله سبحانه وتعالى ربها والرسول صلى الله عليه وسلم هو قائدها، وطريقها واحد تتجه لإرضاء الله تعالى وحده، وتبتغي الجنة من وراء ذلك.

كيف نوقف الاقتطاف

فبالاضافة إلى هذا التعاون الذي ذكرناه ، لابد من اضافة عدة أمور لهذا التعاون حتى نوقف هذه الظاهرة التي بدأت واستمرت حتى زماننا هذا ، هذه الأمور هي :

١ ـ الإخاء والألفة.

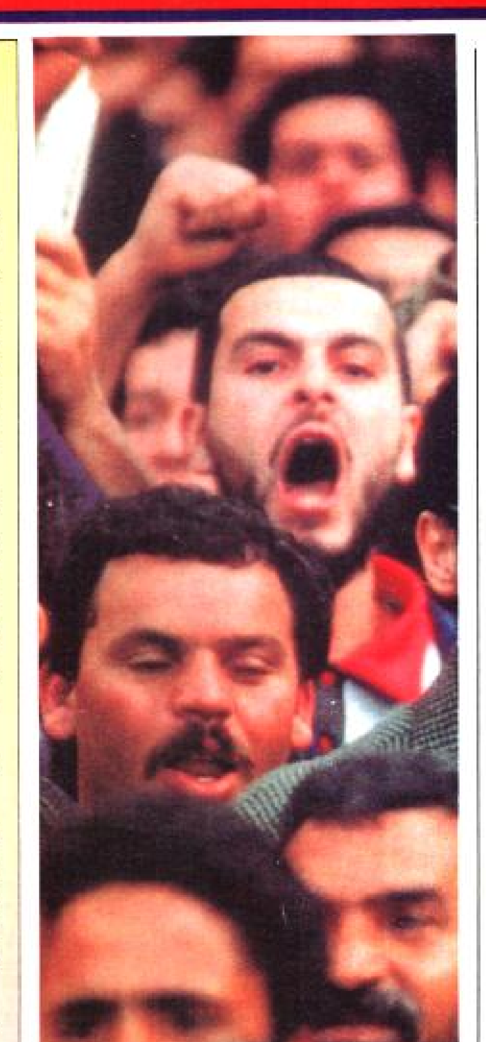
٢ ـ التواصي بينهم بالحق بشتى صوره.

٣ ـ ورسم المخططات التي تحفظ إطار هذه الدعوة وهو ميسور لديهم إذا أحسنوا النية.

٤ ـ التيقظ التام لما يقول به الأعداء.

٥ ـ الاخلاص الذي هو قبل كل شيء في رسم طريقهم إلى الله لايبتغون به بديلا.

هذا في رأيي الطريق إلى الوقوف أمام امتداد هذه الظاهرة ولكي لاتقع الثمرة مرة أخرى في يد أعداء الحق.



- من مظاهر الصحوة الاسلامية

شاخص امام الدعاة

وإذا كان الإسلاميون من قبل لم ينتبهوا لهذا الأمر، وكانوا يحسنون الظن بأن الطريق ميسور وممهد فيكفينا الدروس التي شهدناها في الشمال الأفريقي كله وفي جميع دوله بلا استثناء والشام والعراق، هذه الدروس تكفي أن تكون شاخصا يبين للعاملين في هذه الحركة أن يكونوا اقوياء بكل معاني القوة التي طلب الله سبحانه وتعالى منا أن نعدها «وأعدوا لهم مااستطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم وآخرين من دونهم لاتعلمونهم الله يعلمهم» هذا التوجيه إذا أخذ به دعاة الحركة الإسلامية الآن في تاريخنا المعاصر احسب حينذاك ان الثمرة لن يقتطفها في آخر الأمر إلا بنوها وإلا ذووها، وإلا العاملون عليها.

توكل على الله

ان صدق التوكل واليقين يعني الانخلاع عن جميع القوى عدا قوة الله سبحانه وتعالى مع بذل السبب الموصل إلى الهدف المطلوب فإن كنت مريضا خذ الدواء ولكن مع ربط العلاج بالله لا بالدواء (وإذا مرضت فهو يشفين) خاصة إذا طال المرض ولم يرج شفاء بالدواء. لقوة اليقين بالنصر لدى المرابطين في الكويت خلال الأيام الأولى من الاحتلال مكثوا صابرين ينتظرون فرج الله القريب (ان الله مع الصابرين)

لقد صبر المرابطون وهم يعلمون بأن المقياس الدنيوي البشري يقول إن المؤنة والزاد لايكفي ولكنه اليقين بنصر الله وقرب الفرج والاتكال الكبير على الله مع الانخلاع من روابط الدنيا امكنهم العيش سبعة أشهر مع توفر الزاد والماء وغير ذلك من الخدمات حتى انه في اليوم الأول من التحرير كان في كل بيت تقريباً زاد يكفيهم سبعة أشهر أخرى.

اخرج البيهقي وابن عساكر من طريق ابي المنذر هشام بن محمد عن أبيه قال :

اضاق الحسن بن علي، وكان عطاؤه في كل سنة مائة الف فحبسها عنه معاوية في احدى السنين فاضاق إضاقة شديدة، ثم قال : فدعوت بدواة لأكتب إلى معاوية لأذكره نفسي ثم امسكت فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقال : (كيف أنت ياحسن؟)

فقلت : بخير ياأبت، وشكوت اليه تأخر المال عني.

فقال : (أدعوت بدواة لتكتب إلى مخلوق مثلك تذكره بذلك؟)

فقلت : نعم يارسول الله، فكيف أصنع؟

فقال : قل (اللهم اقذف في قلبي رجاءك، واقطع رجائي عمن سواك حتى لاأرجو احداغيرك اللهم وما ضعفت عنه قوتي، وقصر عنه عملي، ولم تنته إليه رغبتي، ولم تبلغه مسألتي، ولم يجر على لساني، وما أعطيت أحدا من الأولين والآخرين من اليقين فخصني به يارب العالمين) .

قال : فوالله ما الححت به أسبوعا حتى بعث إلي معاوية بألف ألف وخمسمائة ألف.

فقلت : الحمد لله الذي لاينسى من ذكره، ولايخيب من دعاه.

فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام. فقال : (ياحسن .. كيف أنت؟)

فقلت : بخير يارسول الله، وحدثته بحديثي .. فقال :

(يابني ، هكذا من رجا الخالق. ولم يرج المخلوق)

د. نجيب الرفاعي

«سيرة» الألفاظ

بقلم : عبدالوارث سعيد

لكل من البشر «سيرة ذاتية» تضم احداث حياته البارزة الايجابي منها والسلبي، ومن خلال التعرف على «سيرة» الشخص نتعرف على شخصيته وعلى مجرى التطور فيها، صاعدا او هابطا، نقف على الاسباب والملابسات التي تقف وراء كل تغير.

والالفاظ اللغوية كالأشخاص، لكل منها «سيرة ذاتية» انتقلت خلالها من حال الى حال، في هيئتها الخارجية (الاصوات) او في مضمونها ومعناها، والانتقال قد يكون سموا وارتقاء، او هبوطا وانحطاطا. والتعرف على «سيرة» اللفظة يزيدنا الفة بها وفقها وحسن تذوق لمعناها.

وهناك فروع من علم «اللغويات» (العلوم المعنية بدراسة اللغة من كل جوانبها) تهتم بجوانب «سيرة» الالفاظ، فمنها ما يهتم بجانبها الصوتي: اصلها الاول والتطورات التي اصابته حتى انتهى الى صورته الحاضرة، ومنها ما يتناول «نسب» اللفظة: اهي اصيلة ام دخيلة، ومنها ما يتناول دلالتها وما لحقها من تغيير: ضيقا او سعة، رقيا او انحطاطا، او انقلابا - احيانا - من النقيض الى النقيض. هذه التغيرات والتطورات في «سيرة» اللفظة لا تسير - كما يقول اهل الاختصاص - عشوائيا، «بل يحكمها في هذا وذاك قوانين، تكاد ترقى الى مكانة القوانين الطبيعية، ثباتا وقوة.. ومهمة العلم هي البحث عن هذه القوانين»(١) واللافت للنظر، والمثير للعجب، ان اهل الاختصاص في التطور اللغوي يقررون ان العربية الفصحى ثابت - بسبب ارتباطها بالقرآن الكريم - على هذه القوانين اللغوية الصارمة، وصارت حالة استثنائية لا تقاس بسواها من اللغات.(٢)

ولنلق نظرة على نماذج من الالفاظ تصور هذه القضية الطريفة:

١ - في باب النداء نجد ادوات عدة تسبق الاسم المنادى: أ - أ - يا - أيا - أي. الارجح ان ابسطها هو الاصل (أ) والباقيات صور متطورة صوتيا عنه. والعجيب ان لغات اخرى تستخدم الصوت نفسه للنداء ايضا (O! في الانجليزية).

الهمزة نفسها، وصور اخرى متطورة عنها، تستخدم في التعبير عن معان انفعالية اخرى. فعندنا: أه (بسكون الهاء او كسرها)، آه (مكسورة الهاء او منونة بالكسر)، اما: اسم فعل للتوجع.

كذلك، فان: ايه (بسكون الهاء او كسرها) صوت يدل على الزجر وطلب السكوت. وكذلك (إيها، بالتنوين). اما «ايه» (بكسر الهاء بدون تنوين او معه) فتدل على طلب الاستزادة من الحديث. ولا ننس همزة الاستفهام، و«إي» التي للايجاب: «ويستنبئونك أحق هو قل اي وربي انه لحق..» (١٠ - ٥٣)

وتطالعنا الهمزة في اول الضمائر: انا وانت وانتما.. الخ. وليس ببعيد - صوتيا - ان تكون هي نفسها قد تحولت الى هاء لتعطينا ضمائر الغائب: هو، هي، هما، هم، هن. كما لا يستبعد تطور بعض الضمائر في اللغات الاخرى عن الهمزة او عن صورها الاخرى. قارن مع:

I, You, He, She, Who.. etc.)

هذا ضرب من تحليل «سيرة» الالفاظ يدعوه بعض الباحثين باسم «علم الترسيس» او علم «التأثيل»(٣) وهو - كما نرى - يركز على المسيرة الصوتية للفظة.

٢ - اما التطور في «سيرة» الالفاظ من ناحية الدلالة فباب واسع نكتفي منه بامثلة. فبعض الالفاظ نرتقي في معناها من مدلول بدائي مادي هين القيمة الى مدلول فكري مجرد رفيع المستوى يليق باشرف ما في الانسان. تأمل، مثلا:

العقل - اشرف ملكات الانسان - من العقال وهو قطعة حبل صغيرة لا قيمة لها تعقل بها رجل البعير الى رقبته لمنعه من القيام الا حين يشاء صاحبه: (والله لو منعوني عقال بعير كانوا يؤدونها لرسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم عليها).

والحكمة - التي هي ضالة المؤمن، ودليل كمال الفهم، والتصرف - من «الحَكَمَة» (بفتح الحاء والكاف) وهي جزء من لجام الفرس يحيط بحنكه للسيطرة عليه.(٤)

اما البعض الاخر فينحدر معناه. فـ«الكنيف» كانت في الاصل ما يوفر الستر والحماية، ومن ذلك قولهم: «فلان يعيش في كنف فلان» فانحط معناها الى «المرحاض» (بيت الخلاء).

و«الحاجب» كانت تعني في بعض الدول الاسلامية اقرب الناس الى الخليفة، او ما يشبه «رئيس الوزراء» ثم آل معناها الى ما نعرفه اليوم في المحاكم. وكلمة «فقيه» ذات المعنى الراقي والكريم - صارت (في نطقها العامي المصري: فقي/ فني، بكسر الفاء) تعني «المسترزق بقراءة كتاب الله دون فقه».

و«الحريم» كانت تعني كل ما تجب حمايته وصونه، فصارت - بسبب الغزو الفكري الغربي الحاقد - وصمة وعارا تشوه بها صورة خلفاء المسلمين وسيرتهم.

وعبارة «ان شاء الله» الدالة على عمق الايمان والثقة بالله وتفويض مصائر الامور اليه، صارت - على السنة البعض - دالة على نية التسويف وعدم الوفاء حتى صار المسلمون يوصمون بانهم شعوب «ان شاء الله» !!(٥) وهكذا، الايام دول في عالم الالفاظ كما في عالم الناس.

الهوامش :

١ - د. رمضان عبد التواب. التطور اللغوي: مظاهره وعلله وقوانينه -مصر، الخانجي، ١٩٨١) ص٣
٢ - السابق، ص ٨ - ٩
٣ - عبد الحق فاضل. مغامرات لغوية (بيروت - دار العلم للملايين، د.ت.) ص٢٠١ ومابعدها.
٤ - السابق، ص ص ٧٥ - ٧٩.
(٥) د. ابراهيم انيس. دلالة الالفاظ. (مصر، الانجلو المصرية، ١٩٦٣)

إصدارات

سلسلة رسائل فتيان الدعوة

ثمانية كتب تنتظمها «سلسلة رسائل فتيان الدعوة» الصادرة عن مؤسسة الكلمة للنشر والتوزيع في الكويت والتي اشرف عليها كل من الشيخ جاسم بن محمد بن مهلهل الياسين والشيخ احمد بن عبدالعزيز القطان.

تهدف هذه السلسلة الى وضع المعالم الهادية، والركائز الاساسية التي يحتاجها فتيان الدعوة ليتابعوا مسيرتهم على هدى ونور وبصيرة.

الكتاب الاول : « الدعوة والدعاة في منهج القرآن الكريم» فكرة أولية عن طبيعة الدعوة ونماذج من الدعاة عرض لها القرآن الكريم.

الكتاب الثاني : « اولويات في تربية الناشئة» وهي مقدمات لابد منها ليعرف فتيان الدعوة كيف يدخلون الى قلوب الناشئة ويؤثرون فيها التأثير المناسب.

الكتاب الثالث : « الثقة بالله تعالى واثرها في العمل الاسلامي» مع وجود الاعداد اللازم ينبغي ان تكون الثقة بالله هي الصفة الغالبة والميزة الرئيسية لفتياتنا الذين يعملون في مجال الدعوة الى الله عز وجل.

الكتاب الرابع : « معايير منهجية في الدعوة الاسلامية» لئلا يذهب الداعية بعيدا مع تخيلاته واجتهاداته ولضبط حركته حسب الاصول الشرعية كانت هذه المعايير المنهجية.

الكتاب الخامس : « متطلبات الدعوة الاسلامية ومستلزماتها «على شباب الدعوة ان يعلموا ان الدعوة تكليف ومسؤولية فيجب ان يتأهلوا حتى يكونوا على مستوى هذه المسؤولية، ومعرفة الداعية مستلزمات الدعوة ومتطلباتها من البداية ضرورة نفسية وحركية.

الكتاب السادس : « المراحل الانتقالية في الدعوة الفردية» عندما يقف الداعية - بعد ان يتجاوز مرحلة في طريق الدعوة - ليسأل نفسه، ماذا بعد، وما الذي استطيع

شعر

مجاهدة

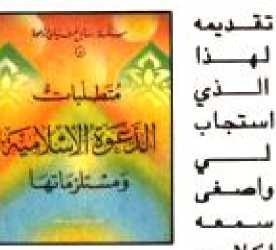
« الى الاخوات المجاهدات اللاتي سطرن بدمائهن صفحات مشرقة خالدة في فلسطين، وافغانستان وكشمير والبوسنة، وغيرها من ثغور الاسلام »

شعر : علاء الدين حسني - عضو رابطة الادب الاسلامي

مجاهدة أعيش لدين ربي / وان عاش الورى بين المفاسد
مجاهدة احب الله حبا / يقيني الشر يكسبني المحامد
مجاهدة ، وما احلى حياتي / وهل في الارض اسعد من مجاهد ؟
مجاهدة اقاوم كل باغ / بسيف او بنبل او بساعد
ومعنى الخوف لم يسكن بقلبي / وكيف اخاف والرحمن شاهد ؟
مجاهدة اجاهد ضعف نفسي / فألزمها العبادة والمساجد
وادعوها لانفاق الغوالي / من الاموال او حلو القلائد
جهاد المال فرض قد يوازي / جهاد السيف في وقت الشدائد
اذا ضحى الشباب الحر يبقى / لهم مجد رفيع الشأن تالد
وان جبنوا ، وان بخلوا وخاروا / ففي ذيل الورى بين القواعد
مجاهدة اعادي كل عات / يعادي الحق في صلف المعاند
اجاهده بقلب يزدريه / ويفضحه لساني غير زائد
جهاد القلب ليس الصمت خوفا / جهاد القلب اعداد لفاسد
مجاهدة اضمد جرح شاك / ذكي القلب لا يهوي المقاعد
اذا شعر التئام الجرح يجري / نشيط النفس يرتاد المشاهد
مجاهدة وراء الجند اسعى / بماء الروح ان عزت موارد
وطيف رفيدة الغالي امامي / ينادي للعلا يانعم رائد
وام عمارة في يوم احد / تصور لي فامتهن الشدائد
سقت ابطالها ماء، وروت / من الاعداء سيفا كالاوابد
وحمست الرجال لان يزودوا / عن المختار ، والمختار شاهد
دعت ابناءها حتى يموتوا / فماتوا حولها ، ومضت تجالد
وهل في الموت دون الحق خسر / وهل يشقي الذي يفدي الفرائد؟
مجاهدة ادور بنور ربي / اضيء به دياجير الفدافد
يعيد الروح في اوصال موتي / ويهدي كل مفتون وشارد
فان اشتم ففي ذات الاله / وان اسجن فمدرسة الاماجد
وان اقتل على ايدي طغاة / فتلك شهادة بين الخوالد
فلا الارهاب يأعداء يثني / لنا عزما ، ولا الاغراء ذائد
مجاهدة ، وحب الله أغلى / من الارواح ، لست من القواعد



ان الدعوة



تقديمه لهذا الذي استجاب لي واصغى سمعه لكلامي»
في هذا الكتاب نعرف تسلسل الخطوات والفواصل بين المراحل الانتقالية في عملية الدعوة الفردية.

الكتاب السابع : « كيف يكون الداعية شخصية محبوبة» قد يكون في طبع الداعية شيء من القسوة فينعكس على فهمه أو على طريقته في التعامل مما يؤدي الى التنفير لذلك لابد من معرفة العوامل والاسباب التي تجعل منك شخصية محبوبه ومقبوله بين الناس»

الكتاب الثامن : « المجاهدة» تقف في طريق الداعية شوائب قد تصرفه قليلا او كثيرا عن هدفه الاول مثل الغرور والاعجاب او الوقوع في دائرة الشخصانية، وقد تنتابه بعض الافكار والهواجس المثبطة للهمم، وقد يستبطىء النتائج فيلجأ الى وسائل غير سليمة او غير مناسبة في المرحلة الحاضرة.. لذلك كانت المجاهدة لتقويم النفس بمحاربة الهوى والنفس الامارة بالسوء، وارجاعها الى الوضع الطبيعي.

واخيرا فان « سلسلة رسائل فتيان الدعوة» زاد طيب يحتاجه الفتيان في مشوار دعوتهم، وذاكرة منبهة الى ما يمكن ان يتعرضوا له من الاخطاء وعلاج نافع يقيهم شرور انفسهم ويحفزهم الى المزيد من العطاء.

تطلب هذه السلسلة من مؤسسة الكلمة للنشر والتوزيع - الكويت ش الهلالي برج المواش - الدور السابع ص.ب ٦٦٥٢٠ الرمز البريدي 43756 بيان تلفون ٢٤١٠٩٣٠/١/٣ فاكس خاص ٢٨٢٢٣٦ عام ٢٤٥٤٠٢١

قبل صدور ديوانه الأول (نزف الحروف)

الشاعر عبدالرحمن يوسف القرضاوي: حالة الكتابة هي حالة الولادة

حوار: حسن علي دبا

في سلسلة لقاءاتنا مع الشعراء الإسلاميين في محاولة لاستبطان التجربة الإبداعية لديهم كان هذا اللقاء مع الشاعر عبدالرحمن يوسف القرضاوي وقد بدأته بالسؤال عن لحظات البدء الشعري لديه فقال:

بدايات القول الشعري

بدأت كتابة الشعر منذ الطفولة، من المرحلة الابتدائية.. وكنت في تلك الفترة أكتب بعض «الخواطر» وكنت أظنها قصائد - وحين علمت أن ما أكتبه ليس بشعر توقفت عن الكتابة، وكأني قد يئست، ولم أكن أدرك - حينذاك - أن ما كتبته في تلك الفترة من الممكن أن يستشف منه أهل الخبرة عاطفة جياشة وحسا مرهفا يؤهل صاحبه لأن يكون شاعرا جيدا.

وبعد توقفي لعدة سنوات، ألحت على مشاعري، وأصرت عواطفي على أن تخرج شعرا حقيقيا، وبالفعل عدت للكتابة عودة قوية مقارنة بالمرحلة الأولى، وكان عمري حينذاك حوالي خمسة عشر عاما، في نهاية المرحلة الإعدادية.

الشعر موهبة ودربة

المجتمع: في تصورك أن الموهبة قد فرضت عليك العودة أم أنك قد أدركت سر صنعة الشعر فعادت كتابة الشعر قوية؟

عبدالرحمن يوسف: لابد أن نحدد المفاهيم: فما معنى الموهبة؟ وما معنى الصنعة؟ الموهبة في رأيي هي وجود مؤهلات الإبداع في الشخص، فالرسام مثلا لابد أن يكون موهوبا بأصل خلقته، أي أن مؤهلات الإبداع في مجال الرسم قد خلقها الله فيه، ويبقى هنا على هذا الشخص أن ينمي تلك الموهبة ويمارس هذا الفن لكي تزداد خبرته وتزداد إجابته لهذا الفن، وقس على ذلك كل الفنون ومنها الشعر، فلابد أن يكون الشخص قد خلق شاعرا أو بمعنى آخر أن تكون مؤهلات الشاعر مخلوقة فيه، ويبقى بعد ذلك أن يمارس الشعر ليتمكن منه، فإذا كانت «الصنعة» تعني الدربة والممارسة تكون شقا مكملا للموهبة، ولكن إذا كانت الصنعة تعني أن يقتحم مجال الشعر شخص ذو ثقافة عالية متمكن من اللغة العربية - مثلا - بحيث يستطيع أن ينظم كلاما موزونا مقفى، دون أن يكون موهوبا بأصل خلقته، فهذا هو المذموم.

وأضيف إلى ذلك أن الصنعة من الممكن أن تفهم على أنها تدخل العقل في نظم القصيدة وترتيبها، وهذا أمر لابد منه، وهذا ما يفرق بين «الهواة» و «المحترفين» أو لنقل: هذا ما يفرق بين «المبتدىء» وبين «الخبير» حيث يكون شعر الأول كلاما عاطفيا يفتقد الحبكة والترتيب، والتناسق المنطقي، بينما يكون شعر الآخر بناء متكاملا متناسقا قل أن تجد فيه اضطرابا.

كيف تنمو الفكرة في الشعر

المجتمع: كيف تنمو الفكرة لديك؟ وكيف يبدأ التعبير عنها أول الأمر، وكيف تنتهي معك وهل تكون واضحة منذ البدء؟

عبدالرحمن يوسف: نمو الفكرة عندي والتعبير عنها أمور لاتخضع للجدولة بل هي أمور غير قابلة للوصف أصلا، لذلك سأحاول التوضيح والتقريب: نمو الفكرة والتعبير عنها أمور لاتخضع لقانون، ولاتتأثر بمؤثرات ثابتة فهي ليست عملية حسابية دقيقة، تفضي في النهاية إلى نتيجة حتمية واحدة.

لا: فالفكرة من الممكن أن تقفز إلى الذهن واضحة كل الوضوح، وينهمر معها التعبير بسرعة وسهولة، وقد تأتي الفكرة على استحياء فتكون مضطربة بعض الشيء، ثم تزداد وضوحا، وقد تأتي مضطربة وتظل مضطربة وتخرج القصيدة معبرة عن هذا الاضطراب في الفكرة، ولاشك أن الشاعر الجيد هو القادر على التحكم في تعسف الفكرة والسيطرة على اضطراب الخيال بحيث يعبر عن الفكرة بوضوح واتساق دون أي اضطراب.

لا: للطقوس الخاصة

المجتمع: هل هناك علاقة بين الموهبة - قوة وضعفا - وإصرار الشاعر على طقوس محددة للكتابة الشعرية.. وهل تعيد ترتيب مقاطع القصيدة؟



■ الشاعر عبدالرحمن يوسف القرضاوي

عبدالرحمن يوسف: أصر على أن الشاعر الحقيقي لايستطيع أن يلزم نفسه بطقوس معينة، أين هذه الطقوس في حالة السفر.. أو المرض.. أو السجن.. أو حتى على فراش الموت.

والأصل عندي أن تخرج القصيدة كاملة مرتبة، ولكن قد يحدث أن أعيد ترتيب بعض الأبيات أو الفقرات، وهذا قليل الحدوث، وهو في كل الأحوال أمر لايعيب.

القصيدة تكتب نفسها

المجتمع: هل يرتبط الابداع بعملية الخروج عن المجتمع في الزي أو المنظر من قبل المبدع - كشاعر وهل يمكن أن تود التعبير عن موقف أو فكرة، ولم تتمكن القصيدة من الخروج من داخلك، وما السبب؟

عبدالرحمن يوسف: لاشك أن الشاعر يعتبر إنسانا غير عادي فهو ليس كبقية الناس، ولكنه ليس كالناس من الداخل، ومن الممكن أن تزيد مسافة الخلاف الداخلي بين الشاعر وبقية الناس بحيث يؤثر ذلك على مظهره الخارجي، فهذا ليس بأمر مستغرب، فما المانع أن يحب الشاعر لونا معينا في ملابسه - مثلا - قد يعتبره الناس غريبا.

والقصيدة هي التي تكتب نفسها، فهي التي تختار مكان خروجها وزمانه، وهي التي تختار البحر والقافية..وانا أعلن ذلك جيدا، لذلك لا احاول ان اكتب القصيدة ابدا، بل دائما اترك القصيدة تكتب نفسها، ولهذا لم اعجز عن التعبير، لأني لم أحاول التعبير اصلا، إلا حين أرى القصيدة تتدفق من داخلي إلى الورق.

فقط معي ضميري وصدق الكلمة

المجتمع : هل يكون للارتباط بين الشاعر والمجتمع دور في تقييد حرية الشاعر، وهل سلطة المجتمع والتقاليد والعادات والأعراف والفكر السائد تكون كلها او بعضها امامك اثناء الإبداع الشعري؟

عبدالرحمن يوسف : لاشيء يقيد الشاعر، والشاعر لن يعبر عن مجتمعه ابدا، بل هو دائما وأبدا يعبر عن نفسه، فإذا كان - في قرارة نفسه - يحب مجتمعه ويتمنى له الخير فإنه ولاشك سيعبر عن آمال مجتمعه وآلامه دون أن يقيده شيء، وإذا لم يكن محبا لمجتمعه، فلاشك انه لن يستطيع أن يعبر عن مجتمعه، وإذا استطاع أن يرغم نفسه، فسوف يكون العمل الأدبي مسخا مشوها، نظرا لافتقاره لعنصر الصدق.

وحين اقول الشعر لايكون امامي إلا ضميري وصدق الكلمة فقط، لهذا فإن بعض اشعاري قد يعتبرها بعضهم - السطحيون - خروجا على القيم والأعراف، ولكنها في الحقيقة إشارة رمزية لشيء معين، أو محاولة للفت الانتباه لشيء ما.. وبالطبع ليس كل الناس يدرك ذلك.

اعبر عما بداخلي

المجتمع : هل ما تخرجه من اشعار يعبر عما بداخلك وعن قناعاتك وارائك ام ان ذلك ليس شرطا فقد تعبر عما تريد وجوده لا ما هو موجود؟

عبدالرحمن يوسف : إن اي شاعر يعبر عما بداخله، وعن قناعاته وآرائه في الكون والحياة وغير ذلك، ولكن من الممكن أن يعبر الشاعر او الأديب بطريقة غير مباشرة، بحيث يفهم العمل الأدبي بأكثر من طريقة، وقد لايستطيع كل الناس او حتى كل النقاد فهم وجهة نظر الشاعر أو فهم مايريد أن يقوله. كما أن الأديب في بعض الأحيان قد لايعبر عن وجهة نظر راسخة لديه.. بل قد يكون عمله عبارة عن لحظة انفعالية لااكثر، أو يكون عمله الأدبي عبارة عن فكرة مضطربة غير مستقرة، أو هو مجرد فكرة أو اقتراح لم يترسخ في نفسه تأصل المبادىء التي يقتنع بها.

قبضة من حروف

عنصرية الادب الصهيوني

بقلم : يحيى بشير حاج يحيى

يقول الدكتور ابراهيم البحراوي في كتابه (الادب الصهيوني بين حربين حزيران ١٩٦٧ وتشرين ١٩٧٣) نتيجة لازدياد الثقة بالوثيقة الادبية وجدارتها فقد اتجهت مجموعات من الباحثين في اوضاع المجتمعات الحديثة والمعاصرة الى الاعتماد على الظاهرة الادبية في الكشف عن مختلف الاوضاع في هذه المجتمعات ومع مرور الوقت تطور هذا الاعتماد وتبلور عنه اتجاه نحو دراسة المجتمعات المعادية، والتعرف عليها عبر الوثيقة الادبية».

وفي هذه العجالة سنستعرض بعضا مما جاء في الشعر العبري الحديث لنرى الى اي مدى يكشف عن عنصرية اليهود وزيف دعواهم؟!

هم - مثلا - في نظر انفسهم متميزون ليس فقط بنقائهم العرقي المزعوم الذي لم يثبت له دليل واحد، ولكن في ذكائهم ومعرفتهم!!

يقول ش شالوم في قصيدة (عالم في السنة النيران): ستمضي ايضا ايام كثيرة وسنون وعقود كاملة حتى يعود الانسان، ويقرأ في كتاب، وينظر في صورة ويفكر افكارا عقلانية ويصغي لقلب العالم بان اسرائيل كان الوحيد الذي اقام بينهم وهو يعلم!!

وتبدو هذه العنصرية بشكل اوضح عند (جرينبرج) فاليهود يفوقون جميع الشعوب، ولا تستطيع هذه الشعوب ان تلحق بهم، او ان تتربع على سدة العز التي يجلسون عليها وبلا مواربة او حياء يعلن ذلك مستندا الى خلفيته التلمودية بانهم شعب الله المختار!

اي شعب في مكانتنا لم يكن ليفوقنا في العزة
وارتفاع الهامة في الطهر والطرب.
لو عاش ما عشناه في ظل السلاطين السبعين
وتبادل العهود بين الصليب والاسلام.
فليس هناك اطهر من اليهود ليسودوا.
او اجدر منهم ليحملوا على رأسهم تاج الملك في الدنيا.

ويقول (يهودا عميحاي) في قصيدة اغاني ارض صهيوني، كاشفا من حيث يريد او لا يريد عن حقيقة هذا الصهيوني المزروع في ارضنا المباركة، وقد نسج من اوهام التاريخ وطنا، ونحت من احقاده السوداء صنم عنصريته:

هذا هو وطني
الذي يمكنني فيه ان احلم دون ان اسقط
وان ارتكب أعمالا سيئة دون ان اضيع
وان اهمل امراتي دون ان اصبح معزولا
وان ابكي دون خجل، وان اخون وان اكذب
دون ان اتعرض للهلاك..»

وهذه العنصرية تبرز عند مفكريهم كما عند ادبائهم يقول تيودور هرتزل في مذكراته مشيدا بذكاء اليهود، واصفا اياه بانه يدرك بحدسه ماقد يضطر المرء لتكراره اكثر من مرة امام اعضاء الشعوب الاخرى!!

وفي الوقت الذي تلتقي فيه الوفود العربية مع وفود صهيونية للبحث عن السلام مقابل الارض ذكرت صحيفة المسلمون في عددها ٤٣٦ الجمعة ٢١ ذي الحجة ١٤١٣ - ان احدث اغاني الصهاينة كانت: (ابنوا الهيكل وانسفوا المسجد)

رددوها وهم ينقلون التوراة من مستوطنة كريات اربع الى مدينة الخليل.
فواإسلاماه الف مرة والمسلمون يفرض عليهم السلام الهزيل الذليل!!

سهير البابلي تتحدث لـ «المجتمع» بـ

حجابي ليس مفاجأة ولكنه وليـ

قرأت كثيرا في كتاب الله، واستفسرت من الغزالي ومصطفـ

داخل كل امرأة مسلمة فكرة ارتداء الحجـ

اجرى الحوار في القاهرة: شعبان عبدالرحمن

لم يمر اسبوع واحد على ما تندر به احد الكتاب العلمانيين ساخرا من حجاب الفنانات مرجعا السبب في اعتزالهن الى افلاسهن الفني، لم يمر اسبوع واحد على هذا الكلام حتى كذبت كلامه مفاجاة اعتزال الفنانة سهير البابلي واعلانها ارتداء الحجاب.. فهي بشهادة كل النقاد تقريبا سيدة المسرح الاولى وهي من ناحية اخرى فاجات الجميع بهذا القرار وهي في اعلى درجات تالقها الفني على حد قول الكثيرين من مشاهديها فقد كان مسرح معهد الموسيقى العربية بوسط القاهرة يهتز كل ليلة وهي تقوم ببطولة مسرحية «عطية الارهابية».

لم تطلب سهير البابلي من مخرج المسرحية جلال الشرقاوي اجازة مثلا قبل ان تفاجىء الناس بهذا القرار ولكنها عادت من المسرح في المساء واعلنت الخبر في الصباح وهي هي نفس الطريقة التي اعلنت بها كثيرات من الفنانات التائبات قرار الحجاب والاعتزال مثل هالة الصافي، وفريدة سيف النصر، وسهير رمزي، وسحر حمدي، وهناء ثروت .. وغيرهن.

«المجتمع» التقت بالسيدة سهير البابلي لتعرف منها في هذا الحديث السريع خلفيات هذا القرار المفاجىء ودوافعه، ورؤيتها للمستقبل بعد الحجاب وتحليلها للاتهامات الموجهة ضد هذه الظاهرة.. فماذا قالت:

المجتمع : سالتها في البداية عن سر قرارها المفاجىء باعتزال الفن وارتداء الحجاب.. وهل وراء ذلك دافع طارىء ادى بها لهذا القرار؟

سهير البابلي: هذا الامر كان يشغلني على امتداد العامين الماضيين، ومن هنا فقراري لم يكن مفاجئا ولم يطرأ على تفكيري فجاة، وانما - كما قلت - هو وليد رحلة من التفكير على امتداد عامين.

واحب ان يعرف الناس ان تربيتي منذ الطفولة كانت على الايمان وادركت بفضلها الفارق بين الخير والشر وكل تلك مقدمات وحيثيات اضافية لاعلان هذا القرار.. وللعلم فان داخل كل امراة مسلمة فكرة ارتداء الحجاب، والتي لا ترتديه اما انها مدركة لشرعيته وتعصي تعاليم الاسلام او غير مدركة له وتحتاج لمن يرشدها اليه.

وعموما فانا سعيدة باتخاذ هذا القرار لانني اكتشفت انه ليس هناك افضل من التقرب الى الله سبحانه وتعالى.

اثر الاخرين في تجربتي

المجتمع : لكن وانت تفكرين خلال العامين ماذا قرات؟ وهل حدثت حوارات بينك وآخرين؟

سهير البابلي : لقد حاولت ان اتعرف على كتاب الله.. قرأت آياته وسألت العارفين عن كل شيء لم افهمه.. فقد احتجت خلال رحلة القراءة وخاصة قراءة القرآن احتجت ان اسأل العارفين عملا بقول الله سبحانه وتعالى (فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون)

(جلست مع فضيلة الشيخ الغزالي والدكتور مصطفى محمود والدكتور عمر عبدالكافي وسألتهم عن معان كثيرة من الايات واسباب نزولها.. واخيرا فقد استفتيت



د ارتدائها الحجاب:

د تفكير ودراســة علــى امتداد عامين

ى محمود وعبدالكافي عن معان كثيرة من الآيات ثم كان قراري

ب، والتي لا ترتديــــه تفكـــر فيـــه أو بحاجـــة لمن يرشدها اليه

قلبي ثلاث مرات وادعو كل زميلة ان تفعل ذلك.

المجتمع : قلت لها : وانت تنفذين قرارك عمليا بعد هذه الرحلة الم تقابلك مشكلة من اي نوع؟

سهير البابلي : المشكلة الوحيدة التي واجهتني هي سؤال ظل يلح عليّ وهو: هل الفنانة يجب ان ترتدي الحجاب اولا ثم تفكر هل تواصل فنها ام لا.. واذا كان قرارها بمواصلة الفن بعد الحجاب فكيف ستكون رسالتها؟

وبالنسبة لارتداء الحجاب وشرعيته ووجوبه فقد كان امره واضحا لي من القرآن الكريم وخاصة سورتي (النور) و(الاحزاب) واياتها واضحة في الزام المرأة المسلمة بالحجاب كما تأمرها بغض البصر واحصان الجسد، وهذا ماجعلني التزم بارتداء الحجاب اولا .. طاعة لله ثم افكر بعد ذلك فيما ساقدم من فن.

اعتزال الفن المخالف

المجتمع : هل يمكن ان اقول انك التزمت بالحجاب ولم تعتزلي الفن؟

سهير البابلي : انا التزمت الحجاب واعتزلت الفن المخالف لتعاليم الاسلام. واذا وجد فن يلتزم بتقديم الكلمة الصادقة، الواصف للكون والمسبح بحمد الله فيه، وفن يروي تاريخ اسلافنا الصالحين ويحيي تراثنا الاسلامي، اذا وجد هذا الفن فسوف اقدمه.

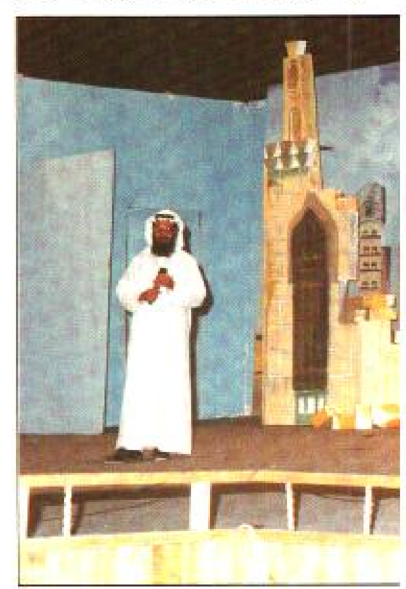
المجتمع : لكن اين يوجد هذا الفن.. وكيف يمكن اختياره ان وجد؟

سهير البابلي : انني بحمد الله استطيع ان افرق بين الخير والشر، وان اميز بين الروايات الهادفة وغير الهادفة.. وان كان الطبيب المسلم عليه الا يخدع مرضاه فعلى الفنان المسلم كذلك ان يحترم فنه ولا يقدم فنا ساقطا.

المجتمع : ومن هو الذي سيسمح بتقديم هذا النوع من الفن حتى ولو كان من سهير البابلي؟

سهير البابلي : انا ادرك صعوبة ذلك، واكثر من ذلك ادرك انهم يحاربوننا كمسلمين، فما بالنا اذا كان المسلم فنانا يريد تقديم فن يحترم دينه.

وهنا تلفت الاستاذة سهير البابلي النظر الى ان الاعلام يحرص دائما على تشويه موقف الفنانات المعتزلات ويلقي عليهن بتهمة محاربة الفن والابداع ووصفنا بالتالي بالتخلف ولتحقيق هذا الفرض يحرص هذا الاعلام على تصوير الفنانات المعتزلات بأنهن اعتزلن نهائيا.. والحقيقة اننا لسنا ضد الفن او الابداع الملتزم بنهج الله تعالى وتعاليمه.



مشهد من عرض مسرحي اسلامي

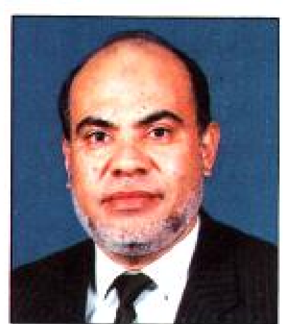


■ حسن يوسف احد الفنانين التائبين

المجتمع : وكان لابد ان استوضح رؤيتها عن الاكذوبة السخيفة الشائعة عن الفنانات التائبات.. اكذوبة الملايين المدفوعة ثمنا لهذه التوبة.

سهير البابلي : ان اصحاب هذه الاكذوبة هم اصحاب قلوب مريضة، يقذفون المحصنات بغير حق، وهم سفهاء في الارض والسماء ولن ينالوا الا الخزي والعار وهؤلاء معروفون وادعو الله لهم بالهداية والحمد لله فلم يطرق بابي الا كل مسلم طاهر القلب فزميلاتي لم يسألن عني، وانا فنانه في قمة تألقي ومجدي ولكنهن سألن عني بعد حجابي وهذا يكفيني.

منهـج الإسـلام في عـلاج مشـ



بقلم : د. خليفة العسال
الأستاذ بكلية الشريعة - جامعة قطر

احـاط الإسـلام الأسـرة بكل مـايكفل لهـا أسباب السعادة والاستقرار، وتعهدها بوصاياه الخلقية وتدابيره القانونية من اشعار الزوجية بمسؤوليتهما وطلبه اليهما ماتقتضيه تلك المسؤولية من التعاون والتشاور والتناصح، وحسن المعاشرة بينهما بما يضفي عليها متعة بدنية وروحية وخص الزوج لرياسته وقوامته بمزيد من الوصايا فطالبه بحسن الرعاية وإظهار قدرته وحنكته، وعمق إيمانه وصبره عند تقلب النفـوس وهبـوب ريح الكره، وظهـور اسبـاب الجفـاء، وعليه أن يحذر هوى النفس ووساوس الشيطان وخطر الانفعالات، وسورات الغضب، وقد ورد التوجيـه الرباني بتشـخـيص الداء ووصف الدواء، لأنه ينبـغـي على كل زوج أن لايحكم المشاعر وحدها، بل يتقي الله في زوجته ولاينظر إليها بعين السخط فإن كره منها خلقا رضـي منهـا بخلق آخـر ومن ذا الذي تكمل سجاياه كلها قال تعالى : (وعاشروهن بالمعروف فإن كرهتموهن فعسى أن تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا) (النساء ١٩) اي طيبوا اقوالكم لهن وحسنوا افعالكم وهيئاتكم بحسب قدرتكم كما تحب ذلك منها امتثالا لقول الله تعـالى : (ولهن مـثل الذي عليـهن بالمعـروف) (البـقـرة ٢٢٨) فـعـسى أن يكون صـبـركم في إمساكهن مع الكراهية فيه خير كثير لكم في الدنيا والآخرة: وقد ورد عن رسـول الله صـلى الله عليـه وسلم قـوله : (لايفـرك)(يكره) مـؤمن مؤمنة إن سخط منها خلقا رضي منها آخر) رواه مسلم.

ولو تمسك الناس في حياتهم بهذا التوجيه الإسلامي لقلت حوادث الطلاق واستقرت الحياة الزوجيـة على قـرار مكين، ولما اصيبت الروابط الزوجية بانحراف القلوب وتجمد العواطف وتقطع الصلات فتوجد النفرة بدل الألفة، والشقاق بدل الوفاق، ويطلب الفراق بدل التلاق، وريح الخلاف إمـا أن تهب من قبل الزوجـة، وإمـا أن تهب من قبل الزوج، وإما أن تهب من قبلهمـا مـعـا فـإذا هبت من قبلها وامتنعت على زوجها فهي ناشز، وإذا هبت من قبله واعرض عن زوجته فهو ناشز، وإذا هبت من قبلهما معا فهو الشقاق.

وقد عالج الإسلام كل حالة من هذه الحالات ورسم لها من أساليب الحكمة ومراحل الأناة ما ليس وراءه غـاية لمصلح سـوى مكافـحـة تلك النزعات العابرة والأسباب المنشئة للكراهية وفقا لما يأتي :

١ - نشوز الزوجة

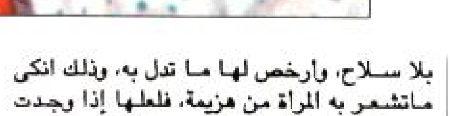
والنشـوز حـالة من النفـور تعـتـري الزوج أو الزوجـة فـإذا نشـزت الزوجـة شـدت صـعبـة القـيـادة على زوجـهـا وتنكـرت لحـقـه، فـلاتخـضـع لأمـره، ولاتسمع لنصحه فهي في عصيان وخروج عن الطاعة تحتاج به إلى اصـلاح وتهـذيب وتاديب، وهـذا الأمـر وكّل تنفيـذه إلى الزوج دون غـيـره من الولاة والقـضـاة حـفـاظا على اسـرار الزوجـيـة من الذيوع والانتشار وقد أمر الله سبحانه لعلاج تلك الحالة بما يأتي.

اولا : الموعظة الحسنة

والمراد بها تذكير المراة بما أوجب الله عليها من حسن الصحبة وجميل العشرة للزوج فالعظة تفتح باب التفاهم وتزيل الكثير من العقد النفسية التي قد تكون المراة وقعت تحت سلطانها فيعظها زوجها بالرفق واللين ويبين لها ما في أمرها من الخطا ومـا في مـسلكهـا مما يغـضب الله، وما لذلك كله من عواقب غير محمودة، والوعظ يختلف باختلاف الزوجات فمنهن من تكفيها الاشارة أو الكلمة ومنهن من يناسبها التخويف والتحذير من سوء العاقبة وشماتة الأعداء، ومنهن من يجدي معها المنح من الرغبات كالثياب الحسنة والحلي وغيرها فمتى كان الرجل حصيفا أمكنه أن يصل إلى مـايؤثر على المراة من ذلك. ويجب أن يكون في وعظة كيسا لبقا طويل الأناة يعظ مرة ومرة.. ومـرات على فـتـرات مـتـقـاربة او مـتـباعدة على حسب الظروف فإن ذلك جدير أن يلين من حدتها ويردها إلى سبيل الموافقة.

ثانيا : الهجر في المضجع

وهـو لـون من الوان التـاديب، فـإذا لم تفلح الموعظة انتقل إلى طور آخر وهو مجافاتها في النوم، وهجرها في مـضـجـعهـا فـيعرض عنها ولايقـربهـا ويريهـا من نفـسـه تعـاليا عليـها واستمسـاكا عنها وهو علاج رادع للمراة مذل لكبريائهـا، فـإن اعز مـا تدل عليـه هو انوثتـهـا وجمـالهـا، واقـوى مـاتغـزو به الرجل هو هذا السـلاح، فـإذا فله واراها من نفـسـه حـدود الاستعلاء عليها وقلة المبالاة بما لديها فقد أبقاها بلا سـلاح، وارخص لها مـا تدل به، وذلك انكى مـاتشـعـر به المراة من هزيمة، فلعلها إذا وجدت منه تابيـاً انعطفت في نفـسـهـا فـتـرعـوى عن عصيانها وتمردها.



ثالثا : الضرب غير المبرح

فإذا لم يفلح الوعظ ولا الهجر في المضـجـع سمح الإسلام باجراء فيه معنى العقوبة الإيجابية بقليل من الإيذاء البدني، عله يرد هذه المتـمـردة إلى رشدها ورعاية بيتها وزوجها.

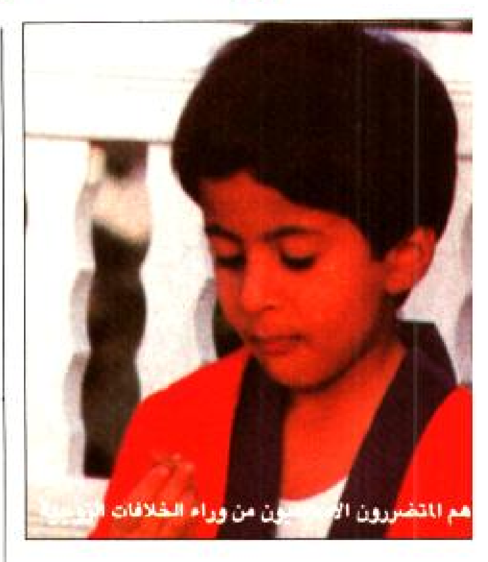
وهو ان يضـربهـا ضربا رقيقا غير مبـرح لايترك بجسمـهـا اثرا ولايكسر عظما ولاينشز لحما، وان يتقي فيه الوجه والمواضع المخوفة لأن المقصود التاديب لا الإتلاف ويقتصر فيه على الظرف الذي يقتضيه فلايكون ذلك طبعه وديدنه فقد نفر رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك وقال : (علام يضرب أحدكم امراته ضرب العبد لعله يجامعها في اخر اليوم) رواه أحمد.

وقـال في شـأن من يتـعـود هذه العـادة : (لاتجدون اولئكم خياركم) رواه ابن ماجه.

تلك هي الوسـائل التي يعـالج بهـا الزوج نشوز زوجته، وهـذا هو معنى قول الله تعالى : (واللاتي تخافون نشوزهن فعظوهن واهجروهن في المضاجع، واضربوهن، فإن أطعنكم فلاتبغوا عليهن سبيلا إن الله كان عليا كبيرا) (النساء ٣٤)

ومن الملاحظ في هذا المقـام أن القـرآن لم يورد في هذه الحـالة ذكـر الطلاق لاتصـريحـا ولاتلميحا بل طلب إلى الرجل أن يعتصم بحكمته ورجاحة عقله وأمره أن يعظها اولا فإذا لم ينفع الوعظ فـالـهـجـر فـإذا لم ينفـع الهـجـر فـالضـرب

ـاعر الكره بين الزوجين



هم المتضررون الأساسيون من وراء الخلافات الزوجية

الرقيق، ولم يقل سبحانه بعد ذلك فإن لم ينفع الضرب فطلقوهن، بل قال : (فإن أطعنكم فلاتبغوا عليهن سبيلا) لأن تقديم احتمالات الوفاق أولى. هذا وبعض المتافقين من هذا المنهج الإسلامي لعلاج نشوز المرأة يوجهون نقدهم إلى الإسلام في الأمر بضرب الزوجة واصفين ذلك بأنه علاج صحراوي جاف لايتفق مع طبيعة التحضير الذي يعمل على تكريم الزوجة وإعزازها، أما علموا أن الإسلام لم يأت لجيل معين ولا لجماعة خاصة أو اقليم خاص أو بيئة محددة إنماهو ارشاد وتشريع عام لكل جيل وبيئة وعصر.

كما أن الإسلام لم يجعل الضرب هو العلاج الوحيد وإنما هو واحد من أنواع ثلاثة تؤخذ على الترتيب وهو آخرها في الذكر كما هو آخرها في الالتجاء.

وقد أبرز القرآن الصنف المهذب من النساء اللاتي يترفعن بخلقهن وتربيتهن وإيمانهن عن النزول إلى درك المستحقات للهجر فضلا عن درك المستحقات للضرب وأفرغ عليهن من صفات الإجلال والتكريم ما يجدر بكل زوجة أن تعمل على التحلي بهاوالانطباع عليها.

والواقع أن التأديب المادي لأرباب الانحراف والشذوذ اللاتي لاتنفع فيهن الموعظة ولا الهجر أمر تدعو إليه الفطرة وتقضي به النظم الاجتماعية وقد وكلته الفطرة للآباء على أبنائهم ووكلته القوانين الوضعية إلى الحكام ولولاه لما استقامت أسرة ولاصلحت أمة.

وهل من الكرامة للرجل كلما انحرفت زوجته أو مالت عن طريق الصواب أن يهرع إلى أبيها أو يلجأ إلى القاضي لينشر المستور ويكشف المقبور أمامهم؟

أليس من الخير أن يردعها الزوج ويرجعها إلى طريق الصواب ببعض التأديب المادي الذي لايتجاوز المألوف في تربيتها لأبنائها؟ لاشك أن هذا الأمر الذي اختاره القرآن هو أهدى السبل وأقومها. وما تأفف هؤلاء المعارضون من تشريع القرآن إلا ناشيء من وقوعهم تحت تأثير العاطفة نحو النساء مما يجعلهم دائما يتظاهرون بالحرص على كرامة المرأة وإعزازها.

٢ ـ نشوز الزوج

وإذا كان النشوز من جانب الزوج فلتستجمع المرأة كل حيلتها وذكائها ولتبحث عن الأسباب التي جعلته يسلك هذا المسلك في تلطف وكياسة ولتعالج كل موقف بما يصلحه، ولها من وسائل الترغيب والعطف والحنان مايمكنها من القضاء على أسباب جموحه وتمرده، ولابأس أن تقبل مايكلفها ذلك من ألم نفساني أو جهد مالي أو نحوه بسماحة نفس وطيب خاطر فهي إنما تسعى لأسمى واجب تعتز به المرأة بعد عبادة الله عز وجل، وقلما تخطيء المرأة في الفراسة والدراسة، وقلما تخطيء في اصابة التوفيق والنجاح ومما يستدل به في هذا المقام أن سودة بنت زمعة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أحست إعراضه عنها واتجاهه إلى طلاقها.. فلم تسأله مايغضبك مني؟ وسرعان ماكشفت بحاستها النسوية أن رسول الله لايجد عليها في دينها ولاخلقها، ولامعاملتها شيئا يكرهه.

ولكن لاينشط إليها كما ينشط لسائر نسائه لكبر سنها، وما صارت إليه من شيخوخة، وأنه يريد أن يسرحها حتى لايلقى الله وقد ظلمها حقها من دون نسائه فما أن تبين لها ذلك حتى سعت إلى لقائه وانهت إليه أنها قد كبرت ولم يعد إليها بالرجال من حاجة، وأنها تجعل حظها وليلتها منه لعائشة حبيبته ولا إرب لها إلا أن تبعث يوم القيامة في جملة نسائه صلى الله عليه وسلم فقبل منها ذلك وأثنى الله على صنيعها الذي عالجت به أمرها وأنزل فيها قوله تعالى : (وإن امرأة خافت من بعلها نشوزا أو إعراضا فلا جناح عليهما أن يصلحا بينهما صلحا والصلح خير وأحضرت الأنفس الشح، وإن تحسنوا وتتقوا فإن الله كان بما تعملون خبيرا) النساء ١٢٨.

هذا ومن علامات الذوق الرفيع أن الإسلام حين ترك للمرأة أن تتولى علاج ما بينها وبين زوجها لم يذكر إلا كلمات الصلح المكررة لما فيها من تفاؤل بالخير وتهيئة لأسباب النجاح وذلك قوله سبحانه : (فلا جناح عليهما أن يصلحا بينهما صلحا والصلح خير) فإن نجحت فبها.. وإلا وجب التدخل بالإصلاح بينهما فلاتستقيم الحياة على شقاق وخلاف.

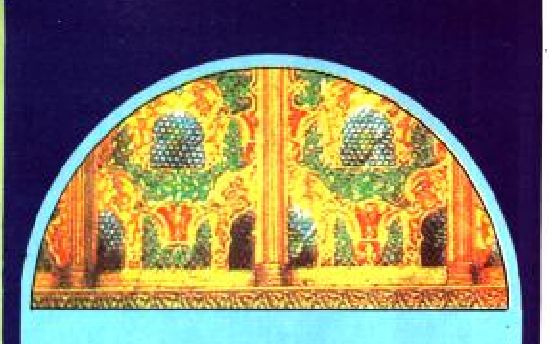
٣ ـ الشقاق بين الزوجين

وتلك حالة غير النشوز الذي قدمت العلاج فيها لكل من الزوج أو الزوجة أما في هذه الحالة فالنفور قائم من كلا الزوجين فهي نافرة وهو نافر ولا محل لأن يترك لأحدهما أو لكليهما علاج الموقف بما يشاء ومن واجبها أن يعتصما بما ينبغي أن يعتصم به المؤمن من ضبط النفس ومجانبة الاعتداء وضرورة إتاحة الفرصة لتدخل بعض المصلحين الاجتماعيين لتسوية مابينهما من مشاكل زوجية كما تقضي بذلك الآية الكريمة (وإن خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكما من أهله وحكما من أهلها إن يريد اصلاحا يوفق الله بينهما إن الله كان عليما خبيرا) (النساء ٣٥) وهذا علاج حكيم فكل حكم منهما لقرابته من الطرف النائب عنه يستطيع فهم المشكلة ومن ثم يقدر الحكمان الأمر حق قدره وقد بشرتهما الآية الكريمة بأنهما إذا عزما على الإصلاح فالتوفيق سيكون حليفهما (إن يريدا إصلاحا يوفق الله بينهما) ويشترط فيهما أن يكونا من أهل العدالة وحسن النظر والبصر بالفقه فإن لم يوجد من أهلهما من يصلح لذلك فيكون من غيرهما عدلان وذلك إذا أشكل أمرهما ولم يدر ممن الاساءة منهما فأما إن عرف الظالم فإنه يؤخذ منه الحق ويجبر على إزالة الضرر.

ومما يبين حرص الإسلام على دوام الوفاق بين الزوجين أن القرآن الكريم ذكر في هذا المقام قوله تعالى : (إن يريدا إصلاحا يوفق الله بينهما) واكتفى بذلك ولم يقل وإن لم يريدا اصلاحا فالفرقة أولى بهما، وللحكمين بعد دراسة الأمر دراسة جادة أن يقررا إما الوفاق أو الفراق على رأي الجمهور ويكون حكمهما بالفراق طلاقا بائنا، وفي رأي آخر ليس لهما إلا الحكم بالوفاق.

وقد نفذ المسلمون التحكيم في عهد الصحابة أمر به عمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم كما أن في التحكيم أيضا صيانة للأسرار والعائلات وحفظاً لها من أن تلوكها الألسن وتنتشر بين الناس . فالإسلام يكره اشاعة الشر ويتوعد عليه لقوله تعالى : (إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب أليم في الدنيا والآخرة والله يعلم وأنتم لاتعلمون) (النور ١٩) فإذا لم تجد تلك المحاولات الإصلاحية فإن الالتجاء إلى الطلاق أو الخلع وإنهاء العلاقة الزوجية بصفة رسمية وشرعية هو الحل الأخير.

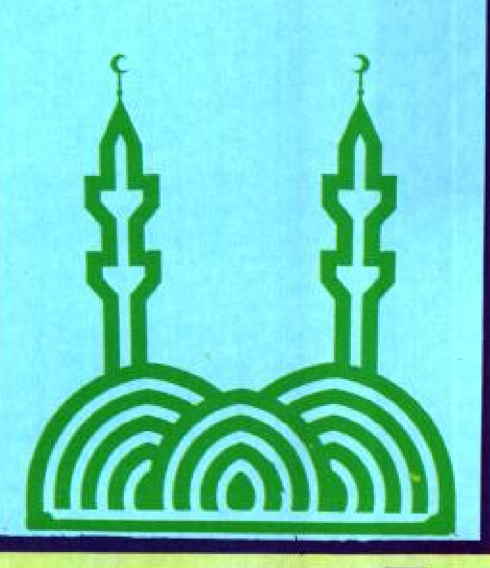
والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل.



الفقه والمجتمع



دكتور عجيل النشمي
عميد كلية الشريعة
جامعة الكويت



التصدق عن الغير

سؤال:
امرأة تريد ان تخرج صدقة عبارة عن مبلغ من الدنانير وتنوي ثوابها الى ابيها فهل يصح ذلك وهل يحصل له هذا الثواب؟

الجواب:
نعم هذا الفعل الحسن جائز ويصل ثوابه بتقدير الله الي والدك.

فقد اتفق رأي الحنفية والحنابلة في ان ثواب العبادة يصل الى الميت سواء اكان صلاة ام صوما ام حجا ام قراءة وذكرا ام صدقة او غير ذلك. وحجتهم في هذا قوله تعالى: «واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات» وقوله تعالى: «والذين جاؤوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان» وروى ان النبي صلى الله عليه وسلم ضحى بكبشين املحين احدهما عنه والاخر عن امته، وروى ان عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليم وسلم قال لعمرو بن العاص لما سأله عن ابيه: «لو كان مسلما فاعتقتم عنه، او تصدقتم عنه، او حججتم عنه بلغه ذلك» اخرجه ابوداود ٣/٣٠٢ وقالوا: ان معنى قوله تعالى «وان ليس للانسان الا ماسعى» معناه لا يجب للانسان الا ما سعى.

وعند المالكية يجوز فيما عدا الصلاة والصيام، وعند الشافعية فيما عدا الصلاة، وفي الصيام وقراءة القرآن خلاف.

ومن هذا يتبين ان ثواب الصدقة يصل الى والدك عند جمهور الفقهاء فقومي بهذا العمل الطيب فهذا بعض حق والدك عليك ان تحسني اليه حيا وميتا.

التسوية في العطاء للابناء

سؤال:
احد الاباء يقول: ان عنده اثنين من الابناء الذكور احدهما صالح بار بوالديه، والاخر فاسق عاق لوالديه ويقول الاب ان عنده خيرا كثيرا بفضل الله، وهو يريد ان يعطي الولد الصالح ما يملك ويحرم الاخوة من هذه العطية فهل يجوز له شرعا ذلك؟.

الجواب:
ان التسوية بين الابناء وكذلك البنات مستحبة وليست واجبة هذا عند جمهور الفقهاء رفعا للخلاف والشحناء بين الابناء وكذلك ليتم الرضا عن الاباء بعد وفاتهم ولا يذكرون بسوء. وقد فضل ابوبكر الصديق ابنته عائشة على غيرها من اولاده فاعطاها هبة خاصة بها. وكذلك فعل بعض الصحابة رضى الله عنهم.

ونقول بالنسبة لحال الاب السائل وهو انه يريد ان يعطي ولده الصالح دون الاخر الفاسق على حد تعبيره، اننا نميل الى القول بالجواز، فان التفرقة اذا كان لها ما يبررها، كأن يكون احد اولاده ذا عيال، والاخر ليس كذلك، فهذا جائز بقدر الحاجة للعيال، واولى من هذا اذا كان احد الاولاد فاسقا، فانه لا بأس من عدم اعطائه لئلا يستعين بهذا المال على فسقه ولكن لا ينبغي ان يحرمه من كل ماله، لئلا يتمكن حقده وخصومته على اخوته ووالده. واعتبارا للاحاديث الواردة في هذا الشأن (ينظر المغني ٥/٦١٩ والموسوعة الفقهية مصطلح: تسوية).

تمني الموت لضر أصابه

سؤال :

هل يجوز ان يتمنى المسلم الموت لشدة ما يصادفه من مشاكل في حياته. وهل المصائب تكفر الذنوب؟

الجواب :

لا يجوز للمسلم ان يتمنى الموت لما قد ينزل به من مصائب فهذا كله اختبار وابتلاء من الله ليختبر ايمان المسلم. وهذا نوع من اليأس والقنوط وهو ليس من صفات المؤمنين بقضاء الله وقدره، وان ما اصابهم لم يكن ليخطئهم وما اخطأهم لم يكن ليصيبهم واعلم ان مع العسر يسرا وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن تمني الموت حين قال «لا يتمنين احدكم الموت لضر نزل به فان كان لابد متمنيا فليقل: اللهم احيني ماعلمت الحياة خيرا لي وتوفني ما علمت الوفاة خيرا لي».

والمصائب كفارات للذنوب وقد بشر الله الصابرين فقال: «وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا: انا لله وانا اليه راجعون».

ومادمت قد ندمت على ما تمنيت من الموت فهذا دليل توبتك عن ذاك الفعل القلبي وصدق ايمانك ان شاء الله وعليك ان تعتمد على الله تعالى وتتوكل عليه في السراء والضراء.

حكم أكل السمك الميت

سؤال : كثيرا ما يجد الصيادون سمكا طافيا ميتا فهل يجوز اكله؟

الجواب : جمهور الفقهاء على حل اكل السمك الطافي، وهو الذي مات بغير سبب وسواء اعلا فوق الماء ام لم يعل.

وذهب الحنفية الى تحريم الطافي وذلك لاحتمال ان يكون فاسدا ونحن نميل الى كراهة اكل السمك الطافي لاحتمال ان يكون مات بسبب مرض او غيره، والفقهاء نصوا على عدم جواز اكل اللحم الفاسد والسبب في ذلك الناحية الصحية او الطبية. ولذلك فالاتفاق على عدم جواز أكل السمك الطافي اذا ظهرت عليه علامات الفساد.

وايضا في عدم اكله سد لباب جواز بيعه، فيستغل ذلك بعض صيادي السمك وفي هذا من الضرر مافيه.

كيفية اخراج الزكاة عن حلي المرأة

سؤال :

سيدة تملك مصوغات ذهبية وفضية، وبعض اللآلئ، والجواهر فهل يجب عليها اخراج الزكاة؟ وماهي الطريقة؟.

الجواب :

المصوغات الذهبية والفضية تجب فيها الزكاة اذا توافرت شروطها بأن تبلغ نصابا ويحول عليها الحول، ولم يكن على المرأة دين يستغرق النصاب او ينقصه. مالم تكن هذه المصوغات للاستعمال الشخصي.

واما الجواهر واللآلئ وغيرها كالمرجان والماس فهذه لا زكاة فيها مادامت المرأة تستخدمها للزينة والاستعمال الشخصي، والسبب في هذا هو ان هذه الجواهر تعتبر مالا غير تام في الحال المذكور، ومن شروط الزكاة ان يكون المال ناميا او قابلا للنماء لكن ان اتخذت المرأة هذه الجواهر للتجارة بها او اكتنزتها، او كانت كثيرة بحيث بلغت حد الاسراف، ففي هذه الحال تجب الزكاة فيها.

تشميت الرجل للمرأة الاجنبية

سؤال :

هل يجوز للرجل اذا عطست المرأة في مكان ما ولم يشمتها احد، ان يشمتها. وهل يجوز لها ان تشمت الرجل.

الجواب :

يفرق بعض الفقهاء - وهم المالكية والحنابلة - بين تشميت المرأة الشابة فلا يجوز تشميتها ولا يجوز لها ان تشمت غيرها وذلك خشية الافتتان. اما اذا كانت المرأة عجوزا ولا تميل اليها النفس فانها تشمِّت وتشمَّت.

والذي نراه - والله اعلم - جواز ذلك، اذ لم يثبت دليل يثبت التفرقة، وقياسا على صوت المرأة، فانه ليس عورة لذاته، وخاصة اذا كان التشميت لغرض حصول الاجر، وهو من التآلف الذي حث عليه الاسلام ومن حقوق المسلم على المسلم.

هذا هو الاصل او الحكم الاصلي وهو الجواز، فان كان تشميت الرجل لهذه الفتاة بداخله غرض كأن يستنطقها، ويفتح معها حوارا له منه غرض، او اي أمر اخر في نفسه، فيكره لذلك.

قصر الصلاة

سؤال :

شخص سافر من الدمام الى البحرين فكيف يحسب مسافة القصر للصلاة وهل السفر على الجسر للبحرين يعتبر سفرا في البحر؟

الجواب :

من سافر في البر ثم في البحر فانه يضم المسافتين ليحسب هل هي مسافة قصر ام لا.

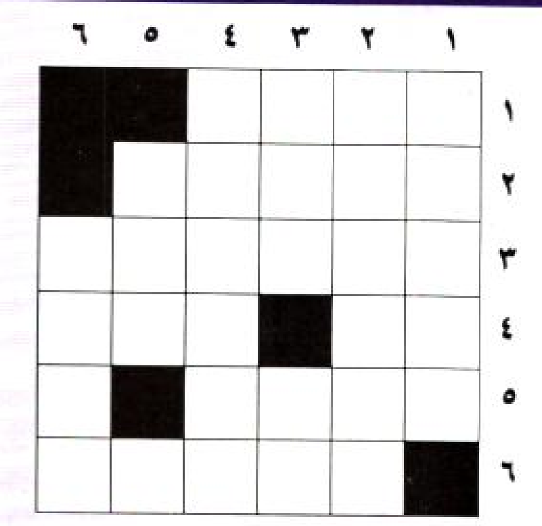
واعتقد ان السير على جسر الملك فهد الموصل بين السعودية والبحرين هو سير في البر لانه بواسطة السيارة وتطبق عليه احكام السير في البر لا البحر من حيث التوجه للقبلة وغيرها من الاحكام.

استراحة المجتمع



إعداد : سعيد الاصبحي

الكلمات المتقاطعة



أفقي:

١ - من قبائل العرب.
٢ - ارشده للصواب.
٣ - عاصمة دولة افريقية.
٤ - نقيض البناء.
٥ - مرض معنوي يصيب القلب.
٦ - مؤلف كتاب «الروض الانف» بدون «ال»

رأسي:

١ - وزير فرعون.
٢ - كلمة «ذقن» مبعثرة، ثلثا كلمة «سفه» (معكوسة)
٣ - يدفع، نصف كلمة «هاجد» (معكوسة)
٤ - في وجه الرجل + ثلثا كلمة «قيح».
٦ - يعلو (معكوسة)

ليلى محمد المقبل
السعودية - بريدة

فكر معنا

س ١ : ما هو نسبة الملح في البحر الميت مقارنا بالبحار الأخرى؟

س ٢ : ما هو الاسم الذي اطلقه العرب على بلاد في آسيا وفي بعض جزر اليابان ومدغشقر حيث كانوا يسافرون طلبا للذهب؟

س٣ : ما هي اصغر دولة في العالم؟

س٤ : ما هي أول مدينة اسلامية بناها العرب خارج الجزيرة العربية؟

س٥ : من علماء العرب في الطب والعلوم من اشهر مؤلفاته: القانون في الطب، الذي ترجم لجميع اللغات وكان أول من أدرك أن الدرن الرئوي مرض معد؟

عبدالكريم احمد العبدالكريم
السعودية - الزلفي

أسماء العيون

قال أهل اللغة

الأعشى : الذي يبصر إذا اظلم عليه الوقت في الليل

الأغطش : الضعيف البصر

الأخفش : كذلك ويزيد عليه صغر العين

الأحول : الذي ينظر إلى المحاجر

الأقبل : الذي ينظر إلى عرض أنفه

الأزرق : الأخضر الحدقة

الأملح : الأشد من الأزرق

الأدعج : الشديد سواد العين

الأحور : الشديد سواد العين وبياض الأبيض منها

الأشهل : ان تكون الحمرة اكثر من صاحب الشكلة

احمد بن ناصر الناصر
السعودية - الرياض

من هـــو؟

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

أحد الشخصيات البارزة في مجلة «المجتمع» وله زاوية تكاد تكون ثابتة.. ومواضيعه التي يناقشها مميزة. ويتكون اسمه من مقطعين وتسع حروف

٦ + ١ + ٧ + ٩ بمعنى أعان

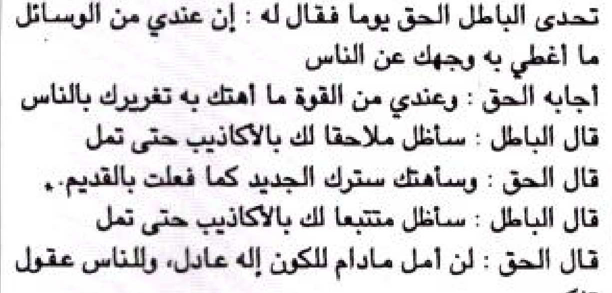
٣ + ٢ + ٥ + ٤ خاتم الأنبياء

٨ + ٩ + ٤ أحد النباتات الجميلة

٢ +٧ + ١ + ٦ خيل

خزامى الخير - السعودية - القصيم





تحدى الباطل الحق يوما فقال له : إن عندي من الوسائل ما اغطي به وجهك عن الناس

أجابه الحق : وعندي من القوة ما اهتك به تغريرك بالناس

قال الباطل : سأظل ملاحقا لك بالأكاذيب حتى تمل

قال الحق : وسأهتك ستري الجديد كما فعلت بالقديم.

قال الباطل : سأظل متتبعا لك بالأكاذيب حتى تمل

قال الحق : لن أمل مادام للكون إله عادل، وللناس عقول تفكر

قال الباطل : وما أكثر الناس ولو حرصت بمفكرين

قال الحق : وما أكثر دعاتي ولو غضبت بيائسين.

وليد ابراهيم العريدي
الرياض

اجابات العدد السابق

فكر معنا

١ - مريم بنت عمران وذكرت ٣٤ مرت

٢ - القفل

٣ - أم سليم بنت ملحان

٤ - عبدالرحمن بن ابي بكر الصديق

٥ - الحـوت الأزرق ويبلغ وزنه ١٥٠ طن تقريبا

من هو :

ابن خلدون

أرقام حسابية

١٥	١٥	٥
٧	٩	١٩
١٣	١١	١١

اقوال وحكم

مراتب العلم والعمل

مراتب العلم والعمل ثلاث:

١ - رواية : وهي مجرد النقل وحمل المروي.

٢ - دراية : وهي فهمه وتعقل معناه.

٣ - رعاية : وهي العمل بموجب ما علمه ومقتضاه

فالنقلة همتهم الرواية.

والعلماء همتهم الدراية.

والعارفون همتهم الرعاية.

الإخلاص والصدق

يقول أحد الصالحين :

الإخلاص : هو التوقي من ملاحظة الخلق حتى عن نفسك.

والصدق: هو التنقي من مطالعة النفس.

فالمخلص لارياء له والصادق لا إعجاب له ولايتم الإخلاص إلا بالصدق ولا الصدق إلا بالاخلاص ولايتمان إلا بالصبر.

اول ماتفقدون

يقول حذيفة بن اليمان رضي الله عنه :

أول ما تفقدون من دينكم الخشوع وأخر ما تفقدون من دينكم الصلاة ورب مصل لاخير فيه ويوشك أن تدخل مسجد الجماعة فلاترى فيهم خاشعا.

موسى راشد العازمي
صباح السالم

رسالة الى زعماء العالم الاسلامي

هذه رسالة مفتوحة الى زعماء المسلمين في انحاء العالم الاسلامي في زمن تفرق فيه الجمع وتسلط فيه الاعداء..!! بعد ان تفرقوا احزابا وشيعا يذيق بعضهم بأس بعض..! في هذا الزمن الردىء الذي تسلط علينا فيه الاعداء من صليبيين لا يرعون فينا إلاً ولا ذمة.. ويهود لا يعرفون عهدا ولا ميثاقا.. وهندوس حاقدون .. الى آخر تلك المصائب الجسام..!! التي جاءتنا بمكر وخبث دبر بليل من اعدائنا الذين لا هم لهم الا تفريق شملنا واكلنا لقمة سائغة والا فما هو النظام الدولي الجديد «القبيح»!! هذا النظام الذي ظهر بعد وجود قوة صليبية واحدة تتحكم في مصائر الشعوب!! انه يعني بكل بساطة نهب العالم الاسلامي وسلبه والتدخل في شؤونه والتحكم في مصيره ان من اول قيئه القبيح تلك المجازر البشعة للمسلمين في جمهورية البوسنة والهرسك!! التي لم ير العالم ولن ير اشد منها قذارة وقبحا انها حقد صليبي اسود تقيأه ذلك النظام المهزلة.. الخدعة.. التي خدعتم بها يازعماء المسلمين وياشعوبهم المخذولة المسكينة المغلوبة على امرها!! خذوا حذركم من هذا النظام الخبيث .. ان هدفه القضاء عليكم في عقر داركم وذبحكم ذبح الشياه كما ذبح اخوانكم المسلمين في البوسنة والهرسك!! يازعماء المسلمين: ان الهيئات الدولية المزعومة ماهي الا دمى لإلهائكم كالطفل الذي يخدع بالمني حتى ينام!! انها لاماتة قضاياكم واسكات اصواتكم!! نعم لقد بحت اصواتكم وانتم تستصرخون «هيئة اللمم» من اجل انقاذ المسلمين في البوسنة والهرسك.. ومضت اكثر من سنة وكل يوم نسمع عن مخطط لهذه الهيئة او قرار لهذه الدولة ومارأينا الا المجازر التي يشيب لها الولدان والجرائم التي يندى لها الجبين!! يازعماء المسلمين: لا تنظروا او تلتفتوا لتلك الدعاية الغربية الخبيثة المغرضة التي تحاول تصوير الصحوة الاسلامية امامكم على انها بعبع، مخيف يجب القضاء عليه لانه سيستولي على السلطة.. انكم ان نظرتم لها فانما تحفرون قبوركم بأيديكم لانكم لا تحاربونهم وانما تحاربون الله ورسوله..!! انصروهم لينصركم الله ويثبت اقدامكم ويعزكم ويورثكم الارض..!! لا تنظروا لتلك الدعايات التي يطلقها الغرب واذنابهم بوصم كل مسلم بالمتطرف والاصولي والمجرم.. وسفاك الدماء.. لقد بدت البغضاء من افواههم وماتخفي صدورهم اكبر.. آزروا المسلمين وارحموهم يرحمكم من في السماء.. ووالله لا عز ولا نصر لكم الا بالاسلام وبمؤازرة المسلمين لا بحربهم!! جمعوا صفوفكم ووحدوا كلمتكم تحت راية لا اله الا الله محمد رسول الله.. وبهذا يعود لكم مجدكم الذي حكمتم به الدنيا يوما وبلغتم مشارق الارض ومغاربها!! يوم كانت الدولة الاسلامية مشعل الهداية والنور والعلم الذي عم العالم بالازدهار والتقدم.. يوم ان كانت ترتعد فرائص الاعداء منكم انها رسالة مفتوحة لكم فهل انتم مستجيبون؟؟!!!

عبد العزيز محمد السحيباني
السعودية - القصيم - البدائع

تعقيبا على تعدد الزوجات



■ غلاف العدد

لقد اطلعت على ما نشر في مجلتكم الغراء في العدد ١٠٤٩ تحت عنوان «مع تعدد الزوجات مرة اخرى» بقلم الاخت فاطمة جلال - المدينة المنورة واحببت ان اشارك الاخت في موضوعها ببعض النقاط وهي:

١ - الكاتبة طرحت بعض الاسباب التي تكون وراء عدم تقبل نسائنا لتعدد الزوجات وذكرت منها وسائل الاعلام، ودور التربية، وغير ذلك من الاسباب، ولكن في نظري ان هناك اسبابا غير هذه وهي في المعدد نفسه، فان كثيرا من الرجال اليوم، يعددون لمقاصد دينية، اوهى من بيت العنكبوت، ولا يراعون المقاصد والحكم التي من اجلها عدد الرسول بابي هو وامي، ولكن للاسف يتعاملون مع النساء كان الواحد منهم في معرض للسيارات، يأخذ ويترك متى شاء وكيف شاء فلو عدد بعض الرجال انما هو لبضعة ايام فقط وبعد ذلك تكون مع عداد المطلقات، والتي ينظر اليهن في هذا الزمان انهن من سقط المتاع.

٢ - الشروط المعقدة التي يضعها الرجل المعدد، والتي قد لا تتوفر في نساء الدنيا، صغيرة، جميلة، لا هي طويلة ولا قصيرة.. الخ ، فمن للمطلقات، والارامل، اما لكم في رسول الله اسوة حسنة.

٣ - ما تلاقيه المرأة اذا قبلت الزواج من الرجل المعدد، من المضايقات الاسرية، والكلام النابي، والدعاء عليها لدخولها على امرأة فلان، او علان، واتهامها ببعض العيوب.

واخيرا اقول لو عدد الرجال على نمط الرسول وصحابته لما اتسع الخرق على الراقع.

ام قتيبة - سنانة - السعودية



● الاخ/ محمد احمد فلاتة - المدينة المنورة
وصلنا عتابك الرقيق النابع من المحبة والتقدير ونفيدك بأن جميع الرسائل نقرؤها فما كان صالحا نشرناه، وبخصوص بعض رسائلك فانها تعاني من الطول ومن عدد من الاخطاء الاملائية والنحوية، بالاضافة الى كثير من التعابير والتراكيب التي تحتاج الى اعادة صياغتها.. نحن نرحب باندفاعك المخلص، وبانتظار مايستجد لديك من افكار ومقالات ندعو لك بالتوفيق وتحقيق كل ما تطمح اليه والله يحفظك ويرعاك.

● الاخ / ابو مجاهد - السعودية - الدمام
مصطلح الرجولة ليس بدعا من القول فقد ورد ذكره في القرآن الكريم «من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر ومابدلوا تبديلا».
فهو رمز للقوة والصدق والثبات والعزيمة في الامر والشجاعة والمروءة والنخوة، وما الى ذلك من الصفات الحميدة.. وليس غريبا ان تتحلى بعض النساء باحدى هذه الصفات او بها جميعا لكن عدم اشتهار المرأة بهذه الصفات لا يخل في مكانتها ولا قيمتها لان

«السِّلم المسلّح»

لقد نادى الاسلام منذ طلع فجره واشرق نوره بهذه الدعوة «السِّلم المسلح» ووضع الخطة الرشيدة التي تصل بالانسانية اليها، وذلك عندما دعا الى القوة وأمر بأن تكون موجهة بناءة، تحافظ على الامن والسلام، وترهب اعداء الله حتى يحصل التوازن في القوة.. وبهذا يحفظ السلام قال تعالى «واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم».

فان من ينظر الى هذه الاية نظرة مدقق يجد ان لفظ «قوة» نكرة، وبذلك يفيد العموم في القوة، فيشمل كل ما يطلق عليه اسم القوة برية او بحرية او جوية.

والمسلمون مأمورون بأن يعدوا لاعدائهم اقصى قوة عرفها عصرهم، واللفظ الاخر «ترهبون به» فان الله سبحانه لم يقل «تستذلون او تعتدون» ولكن قال: «ترهبون» لان عدوك اذا عرف انك قوي مسلح رهبك، وكف عن حربك، وهنا يحفظ السلام، ويكون التوازن بين الحكومات والشعوب، وذلك ما يسمى بالعرف الدولي الحاضر «السِّلم المسلح».

واذا ما نظرنا الى الكلمة الاولى وهي «السلم» لعلمنا انها دعوة ليست جديدة علينا ولا غريبة عنا، لان الاسلام قد نادى بالسلام منذ طلع فجره، كما ان لفظ «الاسلام» والذي يعد عنوان هذا الدين «مأخوذ من مادة «السلام» فالسلام والاسلام يلتقيان في توفير الامن والسكينة والاطمئنان ، والله سبحانه من اسمائه الحسنى «السلام المؤمن» لانه يؤمن الناس بما شرع من مبادئ، وبما رسم من خطط ومناهج. وحامل راية الاسلام، وصفوة الدنيا وخلاصة الانسانية محمد صلى الله عليه وسلم هو حامل رسالة السلام، لانه يحمل الى البشرية الهدى والنور، والخير والرشاد والوئام وتراه يحدث عن نفسه بقوله «انما انا رحمة مهداة».

والتحية التي يتناقلها المسلمون فيما بينهم انما هي «السلام» وبذل السلام للناس وافشاؤه جزء من الايمان، وما جعلت هذه «اللفظة» تحية للمسلمين الا إشعاراً بأن هذا الدين دين سلام وامان، وفي الحديث «ان الله جعل السلام تحية لامتنا وامانا لاهل ذمتنا».

ومع هذا فلا يفهم ان السلم في الاسلام معناه «الاستسلام» بل لا يكون السلام الا عن قوة وكفاية واقتدار، لذلك لم يجعله الله مطلقا، بل جاء مقيداً بشروط:

١ - ان يكف العدو عن العدوان.

٢ - الا يبقى ظلم في الارض.

٣ - الا يفتن احد عن دينه.

فاذا وجد احد هذه الاسباب فقد اذن الله سبحانه بالحرب والقتال والجهاد في سبيله، وبهذا ينكشف الستار عن نفسية المؤمن، والتي من شأنها الاستماتة في الدفاع عن الامة، فالمسلم بين امرين لا ثالث لهما اما قاتل او مقتول، لانه ينال بالاولى نصرا عزيزا، وبالثانية شهادة وجنانا، والجهاد هو الايمان العملي الذي لا يكمل الدين الا به، كما ان الاسلام قد نهى عن الوهن والدعوة الى السلم طالما لم تصل الامة الى غايتها ولم تحقق هدفها، واعتبر السلم في هذه الحالة ضعفا وجبنا، ورضا بالدونية من العيش.. «ولا تهنوا وتدعوا الى السلم وانتم الاعلون والله معكم ولن يتركم اعمالكم».

فعلى المسمين قاطبة ان يعيدوا النظر في موقفهم، ويعدوا لغد عدته، فان اعداء الاسلام من كل حدب وصوب قد شمروا عن ساعد الجد، ووهبوا انفسهم للشيطان، واعدوا عدتهم لحرب الاسلام، وابادة المسلمين، فعلينا ان نتنبه لما يراد بنا وبأمتنا وان نجمع كلمتنا ونعتصم بحبل الله المتين وصراطه المستقيم، وان نعود الى ربنا عودا حميدا، ونلجأ اليه لجوءا صادقا. ونعبده حق عبادته ونجاهد في سبيله حق الجهاد، ونخلص القول والعمل. وسنرى بعد ذلك كيف يأتينا النصر من عند الله «إن تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم» ونحن اذ نقول هذا نعلم يقينا ان الله سيجعل كيد الكفار في نحورهم، وسينتصر الاسلام رغم انوفهم ولكن الويل على من قصر من المسلمين، والويل على من تخلف في ساعة العسرة، وهذا اوانها.

عبد الخالق عبد الرحن القرني

السعودية - ابها

لها من الصفات المميزة التي تتناسب مع طبيعتها ووظيفتها في الحياة.

كالعطف والحنان والتربية ومتابعة الاولاد والسهر على راحتهم والصبر على ازعاجهم والعمل على حل مشاكلهم، وتهيئة المناخ النفسي الملائم لهم ولوالدهم.. هذه الصفات التي قد يتصف بها قليل او كثير من الرجال لكنها تبقى صفات مميزة للمرأة لانها اقرب الى فطرتها التي فطرها الله عليها.

وتختلف صفات الرجولة عن صفات الانوثة وتتنوع ليتحقق التكامل في الحياة الاسرية مع مراعاة التخصص والتفرغ وتوزيع المهام.. وضمن اطار التكامل تندرج اعمال المطبخ التي تقابلها مهام الرجل في المعمل او المصنع او الحقل.. انها نوع من تقاسم المشاق والاعمال بين الرجل والمرأة وليست من باب التفاضل او الانتقاص من دور احد المحورين.

ثم ان المرأة لا يعجبها ولا يملأ قلبها من يتشبه بالنساء كما ان الرجل لا يرتاح لامرأة مسترجلة. اخيرا فان الواقعة التي ذكرتها دليل على حاجتنا الى الرجولة التي من اول خصائصها المروءة والنجدة وتتجلى الحاجة اكثر عندما تكون المستغيثة او المستنجدة امرأة تنتظر من يرد لهفتها ويخفف لوعتها.

● الاخ / ماهر عبد العزيز التمار - السعودية - الاحساء

«ايتها النفس» ينطوي على موضوع هام فما احوجنا الى مخاطبة النفوس لتقويم اعوجاجها واصلاح ذاتها لكن نظرا لاهمية هذا الخطاب النفسي ينبغي ان تكون المعالجة اكثر عمقا وادق تعبيرا ليكون لها التأثير المنشود نرجو اعادة الصياغة ومراعاة ماذكر.

رسالة من قارئ

ألا يستقيم أن نكون إخوانا؟!

بقلم: احمد بن عبد الرحمن الصويان
السعودية - الرياض

يسّر الله - سبحانه وتعالى - لي بفضله في شهري رمضان وذي الحجة الماضيين لقاء عدد غير قليل من الدعاة ورجالات الاسلام من مختلف الدول الاسلامية العربية وغير العربية، فكانت هذه اللقاءات فرصة ثمينة للتعرف على تطورات العمل الاسلامي، وتبادل الخبرات والتجارب الدعوية في وقت تعاني فيه الصحوة الاسلامية من ازمة كبيرة في وسائل الاتصال والاعلام، فلا يتيسر للانسان في كثير من الاحوال ان يتعرف على اوضاع الدعوات الاسلامية الا من خلال القنوات الاعلامية الرسمية التي تقصد تشويه الحقائق وتزويرها. ومن ثم فان لقاء عدد كبير من الدعاة والمهتمين بالعمل الاسلامي من اقطار مختلفة، وفي اوقات متقاربة، يكون مكسبا عظيما يثري المعرفة الدعوية، وينضج التجارب العملية، خاصة وان كثيرا من الدعوات تعاني من العزلة، اذ ان كل اتجاه اسلامي يشعر بأنه منقطع الصلة بالاخرين، لا علاقة له باخوانه، ولهذا تراه يبدأ من حيث بدأ غيره، ويعيد التجارب والاخطاء نفسها، بسبب قصوره وجهله حينا.. وبسبب عجزه وعدم اطلاعه على مكتسبات الآخرين حينا آخر.

ولقد سررت جدا بتلك الاخبار التي تواترت عن الانتشار المذهل للصحوة الاسلامية، التي فرضت نفسها على الساحة الاعلامية والعالمية حتى فاق هذا الانتشار والتنامي المتسارع توقعات المحللين والمتابعين، ومراكز الدراسات المستقبلية المتخصصة.. على الرغم من كثرة العوائق، والوان التغريب والعلمنة التي تجتاح العالم الاسلامي مما يؤكد صلابة هذا الدين وتجذره في بلاد المسلمين.

ولكن .. ازعجني جدا ذلك الصراع العنيف بين فصائل العمل الاسلامي، حتى انني احسست بأن الجامع المشترك الاكبر بين جميع الفصائل الاسلامية هو: الخلاف، بل الصراع الذي يصل الى حد الاتهام والتجريح والعداء!!

رأيت تسابقا عجيبا على السباب والشتائم والتراشق بالتهم.. والتقليل من شأن الاخرين والاستهانة بمنجزاتهم، ويتبع ذلك تزكية النفس، والثناء على الذات، والظهور بمظهر المشيخة والاستاذية.

تستمع الى الداعي فيعجبك حسن منطقه وهدوؤه، وسلاسة عرضه، وموضوعيته في الحوار حتى اذا سألته عن داعية من فصيل آخر، او جاء الحديث عن مواقف الفصائل الاخرى: تفاجأ بأن الموضوعية التي يتميز بها قد تبخرت، وعباراته المهذبة قد انقلبت الى نقيضها، وعلته الكآبة والضجر.. واذا كان هذا المتكلم مهذبا فانه يميل الى التعميم المطلق، ويعطي اجابات عائمة لا تفهم منها شيئا. وكلما توسعت دائرة الحديث ازدادت الهوة، وزاد التشنج، وضعفت القدرة على ضبط النفس، وغابت المنهجية العلمية عند الانسان!!

استمعت الى احدهم في محاضرة عامة يتحدث عن الأخوة والمحبة في الله، وأخذ يسرد - ببراعة فائقة - النصوص الشرعية في التحذير من الغيبة والنميمة.. حتى اسر القلوب، وأثر في نفوس سامعيه تأثيرا بالغا.. ثم اجتمعت به - بعد يومين فقط - في مجلس خاص ضم عددا من الدعاة، فرأيته يتحدث بلسان آخر عن اخوانه.. اصبح التجريح اول ما ينطلق من الفم، واصبحت التهمة والاخذ بالظنة هي الاساس، وتحول الاختلاف السائغ في الرأي الى ازمة في الثقة!

وبسبب هذه المواقف المحزنة، شعرت باحباط شديد، وتساءلت بمرارة: أهذه هي الصحوة الاسلامية المجتباة التي يرجى ان تحرر الامة من ذل العبودية، وتنقذها من اسر التخلف والضياع؟!

لماذا كل هذا الصراع والخلاف؟!

لاشك بأن بعض الخلاف مبني على اسس علمية وشرعية.. ولكن ليس من الشرع ان يكون المسلم سبابا، فاحشا متفحشا، يطوي في قلبه سوء الظن والحسد والحقد، ويتقصد الاساءة للاخرين.

مع العلم ان كثيرا من الخلاف الدائر في ظني - والله تعالى اعلم - ناتج عن اسباب وهمية مصطنعة ليس لها حظ من الاثر او النظر، وتبنى في اغلب الاحوال على اسس حزبية وانفعالات نفسية. اذ ان الولاء - مع الاسف الشديد - للشيخ او الحزب مقدم على الولاء للمنهج والعقيدة!

وانا على يقين بأن هذه القطيعة المتزايدة لا تؤدي الى الضعف والهزال فحسب.. بل تؤدي ايضا الى الموات والزوال - كما قال الله تعالى: «ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم».

واذا لم يستطع الدعاة ان يتوحدوا فيما بينهم - على الرغم من وحدة المنهج - فكيف نستطيع جمع الامة كلها على راية واحدة؟!

اذا كانت الاهواء والانتماءات الحزبية هي التي تحدد مواقفنا.. فكيف نستطيع ان نواجه ذلك السيل المتدفق من مكائد الاعداء ودسائسهم؟!

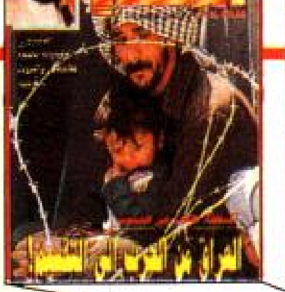
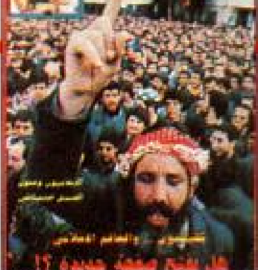
لقد استعرت نيران العداوات بيننا وازداد لهيبها، واحرقت منا ما احرقت، ومع ذلك لازالت الهوة تكبر، والخرق يزداد اتساعا.

واقولها صادقا: حتى متى يكون ذلك؟!!

ولست ادعو في هذه المقالة الى اذابة الخلافات المنهجية، ووضع الرؤوس في التراب، والاجتماع بأي صورة كانت.. ولكنني أنادي الجميع لطرح الخلافات الوهمية، ونسيان الاهواء الشخصية والصراعات الحزبية التي تبنى على اسس هشة. واما الاختلافات العلمية فتعالج بطريقة شرعية من اهل العلم والاختصاص، بعيدا عن المهاترات والاتهامات، ويكون معيار الحق كما قال الله تعالى: (فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول).

ان استعراض مسائل الخلاف، ثم دراسة اسبابها العلمية، وجذورها النفسية من جانب، ودراسة آثارها العامة من جانب اخر، ليس مطلبا ثقافيا او ترفا علميا، بل هو مطلب شرعي لازم لا قوام للأمة إلا به.

ومن المعلوم جزما اننا لن نتفق على كل المسائل.. ولكننا بعد الدراسة والتمحيص يجب ان نتفق على مسائل الاصول التي لا يعذر فيها المخالف، واما مسائل الخلاف التي يسع فيها الاجتهاد فيجب ان تتسع الصدور لها، وما وسع اصحاب نبينا محمد - صلى الله عليه وسلم - فيجب ان يسعنا، وما اجمل ما قاله يونس الصدفي - رحمه الله تعالى: «ما رأيت اعقل من الشافعي، ناظرته يوما في مسألة، ثم افترقنا، ولقيني، فأخذ بيدي ثم قال: ياأبا موسى الا يستقيم ان نكون اخوانا وان لم نتفق في مسألة؟!».





مجلة إسلامية اسبوعية جامعة

تصدر من دولة الإمارات العربية المتحدة - دبي

الإصلاح مجلة الخبر الصادق والتحليل الناضج والثقافة المتميزة

الإصلاح تنقلك إلى أنحاء العالم الإسلامي كل أسبوع

تجد في الإصلاح: الفكر - التربية - الأسرة - الثقافة - السياسة - الاقتصاد - التقنية

أخي الكريم

لاشتراكاتكم اقطع القسيمة وارفق معها الشيك

قيمة الاشتراك بـ «درهم الامارات» شاملة أجور البريد

قيمة الاشتراك للأفراد	دولة الإمارات	مجلس التعاون	الدول العربية	أوروبا	آسيا	أمريكا وإفريقية
٣ شهور	٦٠	—	—	—	—	—
٦ شهور	١١٥	١٥٠	٢٠٠	٢٥٠	٣٠٠	٣٥٠
سنة كاملة	٢٣٠	٢٥٠	٣٨٠	٥٠٠	٤٥٠	٦٠٠
للمؤسسات - سنويًا فقط	٣٦٠	٤٥٠	—	—	—	—

ملاحظات عامة

١) نرجوا كتابة العنوان بوضوح شاملا اسم الدولة والمدينة وصندوق البريد والهاتف

٢) يمكن الدفع بما يعادل بالدولار

استمارة اشتراك في مجلة الإصلاح

الاسم : .... العنوان ....

....

أرفق لكم طيه نقدًا / شيك رقم .... مبلغ .... وذلك نظير اشتراكي في مجلة الإصلاح مدة

☐ ثلاثة شهور ☐ ستة شهور ☐ سنة

ص. ب: ٤٦٦٣ دبي هاتف: ٦٦٥٩٦٢ - فاكس: ٦٦٢٠٧١ دبي - الإمارات العربية المتحدة



غذاء فاسد

بقلم الشيخ : سلمان مندني

ينتشر على ألسنة الكثير من الناس بأن الموسيقي غذاء الروح هكذا تعبير مباشر، كأنه بديهية لا جدال فيها دون ان يمعنوا النظر في دلالة الكلمة وما تلقيه من خلط في الفكر والحس. وماهو الا نقل لتعبير اجنبي في هذا المعنى. فان للكلمة في اية لغة تأثرا كبيرا ببيئتها كما هو معلوم فتأخذ دلالتها من تفكير اهلها وتصوراتهم وعاداتهم ومألوفاتهم اليومية. ومن هنا تأتي خطورة نقل الاسماء دون النظر الى ملاءمتها لبيئتنا الاسلامية وتصوراتنا الدينية. فان الروح من أمر الله خلقها ويعلم ما يشبعها وما يرويها ان صح التعبير. والروح غيب نهى الله تبارك وتعالى الخوض في كينونته لكونه اكبر من احاطة الفكر واستيعابه. وكذلك اجابهم الله عندما سألوا عن الروح بأنه (من أمر ربي وما أوتيتم من العلم الا قليلا) «الاسراء - ١٧» فهو أمر من الله غيب، والخوض في الغيب لا يؤدي الا الى مزيد من التخبط والضلال في القول. فكذلك نقول انه ليس هناك دليل من نص في شأن الروح وماهيته وحاجاته وما يشبع هذه الحاجات ومايسد جوعته.. حسب تصورهم.

فقولنا بأن الموسيقي غذاء لها، تقول على الله ليس له سند ولا دليل، بل ويخشى ان يكون اعتراضا على قوله تبارك وتعالى (قل الروح من أمر ربي...) اراد به المولى عز وجل انهاء للقضية كي لا تكون مطروحة للنقاش والجدل وابداء الرأي، والمحصلة هذر لا يمسك ولا يذر.

هذا الكلام لا اسوقه للعامة الذين يسمعون، فيقولون، ولكني اسوقه لاهل العلم في هذا الفن والذين لا يدعون فرصة في مقال او مقابلة الا وساقوا هذا التعبير الذي يتنافى مع التصور الاسلامي الصحيح. اما اذا قصدوا بالروح النفس والقلب والوجدان والمشاعر، فينبغي لنا ايضا ان نفرق بين مايؤثر في النفس والمشاعر وبين مايغذيها. فكون بعض الناس يهتز لاغنية يسمعها او مقطوعة موسيقية ينصت اليها، وتفيض مشاعره دموعا، فلا يعني هذا بالضرورة انه يتغذى فتحيا مشاعره ويقوى قلبه ويشتد عود وجدانه، لاننا لو سلمنا بمثل هذا الكلام لسلمنا بالضلالة والجهالة والتلبيس والخداع.

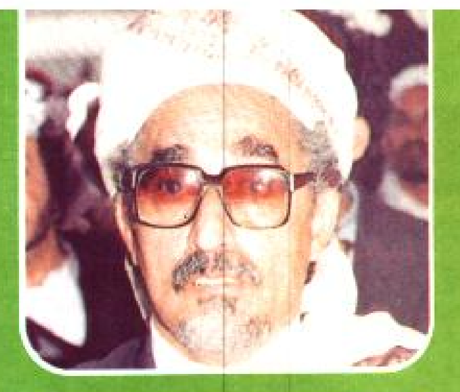
فمن قال ان من لايسمع الغناء ولا ينصت لموسيقي، ميت القلب والاحساس والمشاعر. فليس جميع الناس يحب الغناء والموسيقى. مع ان الذي نقطع به بالدليل، هو ان الذي يخلو قلبه من القرآن ميت الاحساس والمشاعر، هو أشبه بالبيت الخرب كما قال الصادق صلى الله عليه وسلم: (ان الذي ليس في جوفه شيء من القرآن كالبيت الخرب).. رواه الترمذي/ حسن صحيح. بل واكثر من ذلك فانه في ميزان الله ميت، كما جاء في قوله صلى الله عليه وسلم (مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر الله مثل الحي والميت).. رواه البخاري. اذن فحياة القلب ومماته مرهونة بما فيه من قرآن وذكر لله، وليس بما فيه من حب للموسيقى والغناء.

وليس في الطرب والتمايل والاهتزاز اي دليل على ان الموسيقى غذاء، بل وعلى العكس هو الدليل القاطع على انها سم يسري في البدن فينسى فيه الانسان واقعه الاليم، من دماء تسفك كل دقيقة واعراض تنتهك وارض تحرق وأموال تسرق، والمسلم في خدر وذهول وهذا ما يريده اعداء الامة. اي غذاء للروح في هذا. بل لعمر الله اي هلاك اشد منه للروح.

فالمسألة اذن بحاجة الى دليل اكبر واجتهاد اوفر ان كان الامر يستحق اجتهاد المجتهدين. مع العلم ان الادلة جميعها على من يرى الاباحة محصورة معدودة رد علماؤنا الافذاذ عليها وفندوا مافيها من استدلال.

اقول اذن ليس هناك مسوغ لاولى النهى يبيح لهم القول بأن الموسيقى هي غذاء للروح او للقلب، ان على وجه الحقيقة او المجاز.

رشيح مبارك لفترة ثالثة بين التأييد والمعارضة



رئيس مجلس النواب اليمني للمجتمع: نتائج الانتخابات لم تعكس الحجم الحقيقي للاصلاح



لسفارة لبريطانية رد على لمجتمع

BRITISH EMBASSY
KUWAIT

3 July 1993

The Editor
Al Mujtama' Magazine
Al Rowda
Maghreb St
Kuwait City

Dear Sir,

I am writing about a report which appeared in the 29 June issue of Al Mujtama' and which contained a copy and a translation of what purported to be a letter from the Prime Minister, Mr John Major, to Mr Douglas Hogg, Minister of State at the Foreign and Commonwealth Office, about Britain's policy.

The letter is an obvious and clumsy forgery, containing spelling and other mistakes which suggest that it was not drafted by a native English speaker. The typeface, spacing and layout all differ from the format of authentic letters from the Prime Minister. The content of the letter is a complete fabrication. It implies an anti-Islamic slant to Britain's foreign policy which is absolutely not the case, in Bosnia or elsewhere. In fact, Britain has played a leading role in trying to secure a lasting and equitable settlement in Bosnia. We have also made a major contribution of 2,500 troops to escort the humanitarian relief effort in central Bosnia and spent over £113 million on aid there, both bilateral and multilateral. Our goals remain those set out most recently in the European Council Declaration on Bosnia. We believe the negotiations in Geneva offer the best prospects of achieving a lasting and equitable settlement and we are urging all the parties involved to adopt a flexible and positive attitude.

I should be grateful if you would print this letter in the next issue of your magazine.

Yours faithfully

W H Fullerton
HM Ambassador

المجتمع تعلق على الرد البريطاني



SONY
SCREEN
MULTI SYSTEM PROJECTION VIDEO MONITOR
الوكيل العام :
شركة
مخزن التجهيزات
س.ت 8878
معرض سوني الرئيسي
الكويت
شارع عبد الله السالم
تليفون 243 3409
معرض سوني
السالمية
شارع سالم المبارك
تليفون 571 6085
معرض سوني
الفحاحيل
392 2771·2
مركز خدمة سوني
العارضية
ت 4339448
4317780



تسجيلات الاسراء





دولة
البحرين

وكلاء التوزيع في دول مجلس التعاون:

١ ـ مكتبة وتسجيلات الاسراء
«الكويت» ت: ٢٦٥٦١٠٧

٢ ـ مركز المسار للصوتيات
والمرئيات والمطبوعات
ـ الامارات ـ دبي ت: ٨٥٤٤٢٢

٣ ـ الامة للصوتيات والمرئيات
ـ قطر ت: ٤٢٠٢٠٣

٤ ـ دار الاعتصام «سلطنة عمان
ـ مسقط ت: ٧٩٤٢١٠

أخي المسلم : حرصك على التواصل مع المسلمين في العالم ومعرفة قضاياهم ينبع من خلال حرصك على ا قتناء «المجتمع»
لضمان وصول المجتمع إليك أسبوعيا أرفق شيكا باسم «المجتمع» مع القسيمة المرفقة وأرسله إلينا لتصلك «المجتمع» بانتظام خلال ثلاثة أسابيع.
قيمة الاشتراك السنوي : الكويت ١٥ دينارا كويتيا ـ الدول العربية ٢٠ دينارا كويتيا أو ما يعادلها ـ باقي دول العالم ٢٥ دينارا كويتيا أو ما يعادلها.

قسيمة الاشتراك

الاسم: ....

العنوان: ....

الصفة المهنية: .... الهاتف ....

مرفق شيك بمبلغ .... اشتراك لمدة: .... عدد النسخ ....

بسم الله الرحمن الرحيم

AL - MUJTAMA'A

المجتمع

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

الثلاثاء ٣٠ محرم ١٤١٤هـ الموافق ٢٠ يوليو ١٩٩٣م العدد ١٠٥٨ السنة ٢٤

كلمة المحرر

لانكاد نلاحق الأحداث والتطورات العالمية لننقلها إلى قرائنا من المنظور الإسلامي الذي نتميز به، ومما يميز الأحداث من أمريكا إلى اليابان أنها أصبحت مرتبطة بالمسلمين او الصحوة الإسلامية على وجه الخصوص فمن الاتهامات الموجهة ضد المسلمين في نيويورك إلى البيان الهزيل للقمة الصناعية في طوكيو حول البوسنة والهرسك نجد معظم مابينهما يتعلق بالعالم الإسلامي وضغوط الدول الغربية يقابله استكانة واستسلام عجيب من العالم الإسلامي الذي وصفه صحفي سويسري وهو يتأسف على حاله قائلا للصحفي العربي المخضرم أحمد ابو الفتح: «إذا كان لامجال لاستعمال سلاح البترول الآن لديكم فإن هذا لايمنع أنكم كدول عربية وإسلامية تملكون الكثير من الأسلحة ولكن على من لايدافع عن حقوقه أن يتحمل النتائج».

إنه التخاذل والتراجع الذي أطمع فينا الجميع وهذا مايجعل رسالتنا الإعلامية عسيرة وطريقنا صعب، ومهمتنا شاقة ورغم ذلك فإننا نستعين الله ونسعى دائما لتقديم ما يمكن أن يرتقي بالعقل المسلم ويضعه في بؤرة الحدث.

في هذا العدد

المراسلات

العنوان البريدي : الكويت
ص.ب (٤٨٥٠) الصفاة 13049
التحرير :هاتف ٢٥١٩٥٣٩ – ٢٥٧٣٠٢٧
فاكس : ٢٥٦٠٥٢٤ ـ ٢٥٢١٨٢٦

الأسعار

الكويت ـ ٢٥٠ فلسا ـ السعودية ٥ ريالات ـ الإمارات ٥ دراهم ـ البحرين ٥٠٠ فلس ـ سلطنة عمان ٦٠٠ بيسة ـ قطر ٥ ريالات.
باقي الدول العربية دولار امريكي واحد ـ الدول الأجنبية دولار ونصف.

الاشتراكات والتوزيع

الاشتراك السنوي للأفراد

الكويت	١٥ دينارا كويتيا
الدول العربية	٢٠ دينارا كويتيا
الدول الاجنبية	٢٥ دينارا كويتيا
الوزارات والمؤسسات الحكومية	٤٥ دينارا كويتيا

ت : ٢٥٦٠٥٢٥ ـ ٢٥٦٠٥٢٦

طبع بمطابع الوطن بالكويت

إسلامية - اسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ ١٩٧٠م

تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي







باختصار

الأمن وتطبيق الحدود

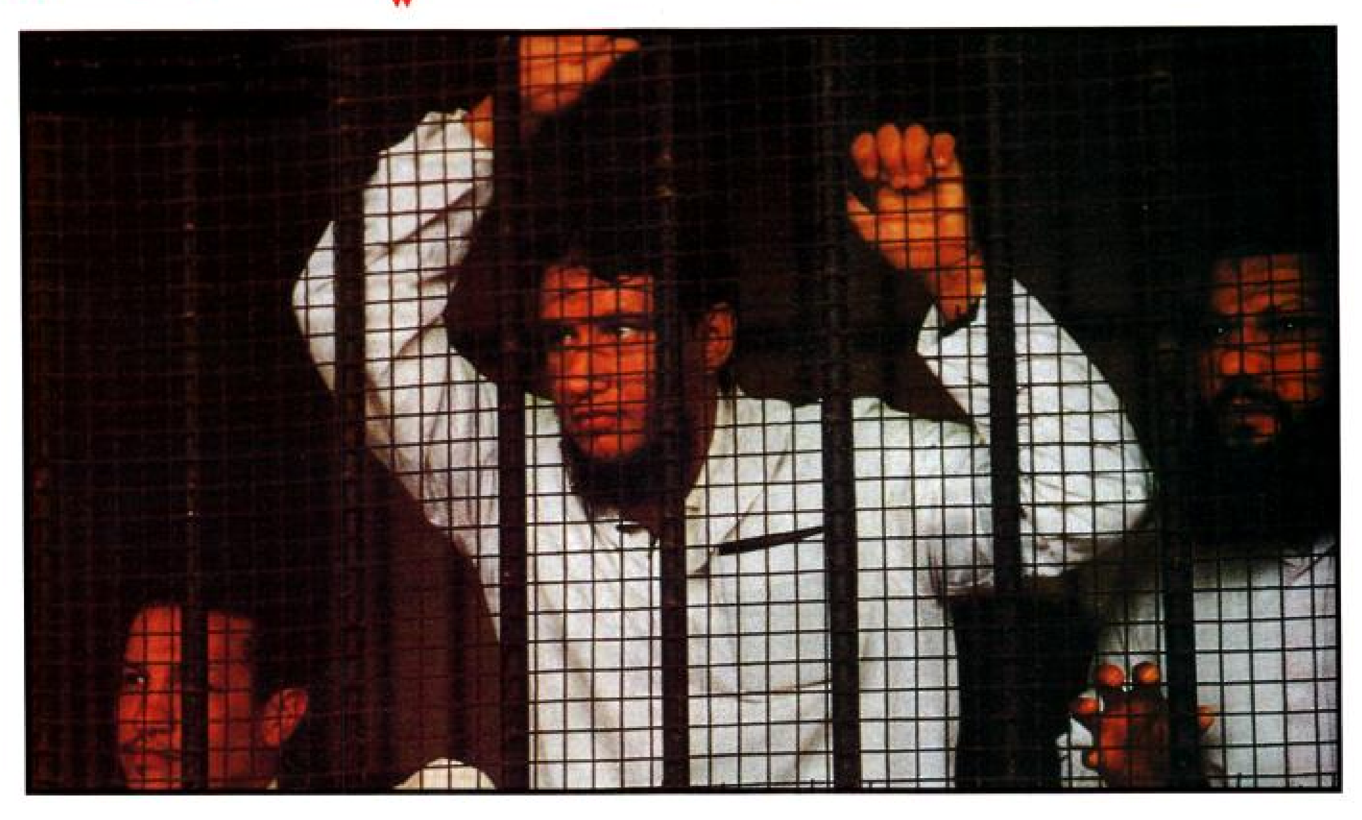
اعلنت وزارة الداخلية الأسبوع الماضي القبض على عصابة السطو على عدد من المنازل في مناطق متفرقة من الكويت.. وهم من الكويتيين وفي سلك الشرطة مع سيدة كويتية استطاعت مداهمة منازل عدد من المواطنين وقامت بسرقة أموال نقدية ومصوغات ذهبية وممتلكات خاصة تزيد قيمتها عن مئة الف دينار ونحن في الوقت الذي نشيد فيه بيقظة رجال الأمن ودورهم في الكشف عن الجناة وتقديمهم للقضاء لينالوا العقاب.. فإننا نلفت الانتباه إلى أن العصابة تنتمي إلى مواطنين كويتيين وهذا امر بحاجة إلى وقفة متانية للوقوف على اسباب ودوافع هذه الجريمة في الوقت الذي وفرت فيه الدولة كل سبل العيش والرفاه للمواطنين.

كما أن الملاحظة الثانية أن افراد العصابة من العاملين بسلك الشرطة والذين يفترض فيهم أن يحترموا واجب وأمانة عملهم بالمحافظة على أمن المواطنين وهذه بحاجة إلى وقفة جادة من المسؤولين بوزارة الداخلية لتنقية رجال الأمن من امثال هؤلاء والتشدد في اختيار العناصر المشهود لها بالاستقامة..

كما نؤكد بهذه المناسبة على أن من أمن العقوبة أساء الأدب.. وان تطبيق شرع الله وأحكامه في قانون الجزاء الكويتي سيكون أكبر رادع لكل ضعاف النفوس من تهديد أمن المواطنين والتطاول على الحرمات والمساكن..

الافتتاحية

الإعــدامـات في مصـر والجز



في مسابقة من تاريخ مصر الحديث نُفِّذ في القاهرة مطلع هذا الشهر سبعة أحكام بالإعدام في يوم واحد في حق أشخاص اتهمهم القضاء العسكري المصري بارتكاب أعمال إرهابية، وقبل هذه الإعدامات الجماعية نفذ حكمان منفصلان ولاتزال قائمة الإعدامات تضم خمسة وثلاثين اسما لمتهمين آخرين فيما ينتظر عشرات آخرون أحكاما مماثلة من المحاكم العسكرية التي لاتتوافر فيها رصانة واعتدال المحاكم المدنية وتمكين المتهم من الدفع والاستئناف والنقض وكثير من الأحيان تصدر المحاكم العسكرية أحكامها وفق رغبة الحاكم.

ولم تكن مصر نشازا عن أقطار أخرى في حملة الإعدامات على الإسلاميين لفقت لهم تهم إرهابية.

ففي الجزائر صدر حتى الآن مائة حكم بالإعدام نفذ البعض منها، فيما شهدت تونس إعدامات للإسلاميين خلال العام الماضي.

وتأتي موجة الإعدامات هذه في ذروة الحملة الإعلامية شبه الدولية ضد مايسمى بـ «التطرف الإسلامي» وهو وصف أطلق في بداية الأمر على مجموعات إسلامية صغيرة اتهمت بممارسة العنف ضد الأنظمة الحاكمة في اقطارها كما يزعمون ثم تم تعميمه بشكل ناجح وخبيث لينال من كل الإسلاميين بل وأصبحت وسائل الإعلام الغربية تتداول فكرة أن الإسلام كأيدلوجية وعقيدة هو حالة من التطرف العقلي.

ولسنا هنا في مقام تحليل الأحداث الأخيرة في مصر أو فك رموز الحوادث الارهابية التي أوقعت

ر: هل ستطفىء المشانق جمرة الصراع؟

ضحايا بين الأبرياء والتي اتهم الموساد الإسرائيلي بتدبير كثير منها.

ولكننا لانستطيع في الوقت نفسه ان نجاري الصحافة الدولية والعربية في قبول كافة الادعاءات الحكومية في مصر والجزائر وتونس حول تورط الإسلاميين في الارهاب.

ان مواجهة الإسلاميين مع تلك الحكومات كانت موجهة للنظام السياسي ورموزه واجهزته، وبغض النظر عن صحة مثل هذا التوجه في المنظور السياسي أو حكم الشريعة فيه فإن وقوع جرائم تفجير ضد المارة في الشوارع أو مرتادي المقاهي والمحال التجارية أمر لايقوم به الإسلاميون وأمر يثير الشبهات حول الدور الذي تمارسه أجهزة الاستخبارات المحلية في تلك الدول أو أجهزة الاستخبارات الخارجية المرتبطة باعداء الأمة في ترتيب هذه الجرائم الارهابية لتحقق مبررات كاملة للأنظمة لسحق الإسلاميين ولمحاولة القضاء على الصحوة الإسلامية.

لقد عاشت مصر في الحقبة الناصرية عهدا دمويا من العلاقة بين الجهاز الأمني والتجمعات الإسلامية ولاتزال ذيول هذه العلاقة تدفع برموز الجهاز الأمني وضباطه للتعامل عدائيا مع الفكرة الإسلامية ومعتنقيها، وفي الفترة الأخيرة مال القرار السياسي المصري لمساندة العقلية المخابراتية في التعامل مع الجماعات الإسلامية، ورفضت عروضا للحوار قدمها رجالات من خيرة العلماء في البلاد مثل الشيخ محمد متولي الشعراوي والشيخ محمد الغزالي ومفكرون اسلاميون خيرون مثل الأستاذ فهمي هويدي والدكتور محمد عمارة وغيرهم تهمهم مصلحة البلاد ، ولم يكن النظام ليخسر منها شيئا لولا لجوء الأطراف الخفية للتصعيد وصب الزيت على النار حيث اصبحت مصر على حافة مواجهة جادة وخطيرة ستترك آثارا على الاقتصاد المصري وتخسر فيه مصر مكاسب الاعتدال السياسي الذي عاشته نسبيا في أواخر السبعينات .

أما الجزائر فإن طبيعة الصراع فيها اعتمدت منذ الانقلاب العسكري في ١٩٦١ على فكرة الالغاء السياسي اي أن النظام العسكري قرر استئصال شافة الإسلاميين كتيار سياسي وأعطى الإسلاميين خيارا وحيدا هو أن يستأصلوا بدورهم شأفة النظام المدعوم من الغرب.

وفي تونس ينفذ زين العابدين بصمت حملة سحق كاملة للفكرة الإسلامية ومعتنقيها، ولاتزال اقطار عربية وإسلامية أخرى تشهد نماذج اقل صخبا من لجوء الحكومات الى الشدة والعنف في التعامل مع الإسلاميين.

ولكن هل ستطفىء المشانق جمرة الصراع؟ وهل الحل في أعواد المشانق.

بالقطع لا.. فالتيارات الإسلامية تعتنق فكرة مبدأها رفض التناقض بين واقع المسلمين وبين قيم الإسلام واحكامه وكلما اشتدت ضراوة النظام في رفض هذه القيم والأحكام وكلما قام بتحريك المجتمعات بعيدا عن هدي الإسلام ومبادئه كانت المواجهة مع الإسلاميين أشد وأعظم.

لذلك فإننا نأمل من تلك الأنظمة التي دخلت في عداوات مع شعوبها أن تتحرر بداية من هيمنة الدول الغربية عليها، وأن تؤمّن لشعوبها سبل العيش الكريم والكسب الحلال المشروع وأن تفتح الحول وتمنح الحرية السياسية للشعوب، وأن تسعى لتحكيم شرع الله الذي لم تعد الشعوب الإسلامية ترضى بغيره بديلا، وإلا فإن أعواد المشانق لن تزيد النار إلا اشتعالا، ولن تطفىء ظمأ هذه الشعوب إلى الحرية والعدالة وتطبيق شرع الله.

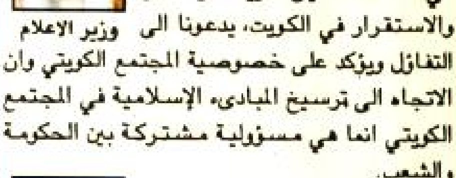
ومنا .. الى

● معالي وزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد، ماحدث في تركيا قبل اسابيع مضت من محاولة قتل لاحد المواطنين الكويتيين وتأخر الجهاز الدبلوماسي في متابعة القضية وتدخل سفارة احدى الدول الخليجية لانقاذ الوضع، يدعونا الى مناشدتكم بضرورة الايعاز للسفارات والبعثات الدبلوماسية للاهتمام بالمواطنين الكويتيين والذين يقضون اجازتهم الصيفية في الخارج خصوصا اذا علمنا ان الاعداد تقدر بعشرات الآلاف!!

وزير الخارجية

● معالي وزير الاعلام الشيخ سعود ناصر الصباح تصريحكم الاخير بأن الاتجاه الديني يساعد في تحقيق المزيد من الامن والاستقرار في الكويت، يدعونا الى التفاؤل ويؤكد على خصوصية المجتمع الكويتي وأن الاتجاه الى ترسيخ المبادىء الإسلامية في المجتمع الكويتي انما هي مسؤولية مشتركة بين الحكومة والشعب.

وزير الاعلام



● معالي وزير التربية د. احمد الربعي، كان لمناورتكم السياسية داخل المجلس ووعودكم المتكررة بحل قضية النقاب سببا مباشرا في تأخر حل القضية لثمانية اشهر كان من نتيجتها تأخر الطالبات المنقبات عام دراسي كامل.

وزير التربية

معالي الوزير عرف عنكم سعيكم لاقرار حقوق المظلومين فمن لهؤلاء الطالبات المظلومات ومن يعوضهم عن عامهم الضائع.. فهل نتوقع منكم ان تنصفوا بناتكم.

● الهيئة العامة للمعلومات المدنية تعميمكم الخاص بحظر لبس البنطلون او القصير بالنسبة للموظفات قرار جرىء يستحق كل اشادة ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يكون قراركم هذا بداية لتحفيز باقي ادارات ووزارات الدولة لأخذ قرار مشابه.

وقرار من هذا النوع سيعرضكم لضغوط عديدة، ولكن ثباتكم على تنفيذ القرار سينهي هذه الزوبعة بعد فترة وجيزة فالوضع في المجتمع بحاجة الى قرار كهذا كي ينتبه الغافل، فلا تترددوا في الاصرار عليه.. ولكم جميعا تفضلوا بقبول فائق الاحترام.

د. عادل الزايد



جولة تفقدية للهيئة الخيرية في ألبانيا



الشيخ طايس الجميلي

اجرى الحوار صالح المسباح

أوفدت الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية الشيخ طايس الجميلي لزيارة ألبانيا في الفترة من ٢٧ ذي الحجة ١٤١٣ هـ إلى ٦ محرم ١٤١٤ هـ الموافق ١٧ - ٢٦ يونيو ١٩٩٣م.

وقد صرح الشيخ طايس الجميلي لمجلة «المجتمع» بانه تبين من خلال الزيارة أن هناك اربعة عشر هيئة عربية تحاول المساعدة لإعادة الهوية للشعب الألباني المسلم المسحوق خلال النظام الاتحادي الذي جثم على صدره نصف قرن.

وقد كان للجنة الكويتية المشتركة للإغاثة وجودا مباركا في عدد كبير من المناطق رغم أن المساعدات تأتي من المملكة العربية السعودية والكويت وأبوظبي وهولندا وأمريكا ومصر.

وأضاف الشيخ طايس بأن هناك اتجاه يهدف إلى تأمين نوعيات قيادية من الدعاة والمربين للمرابطة.

فالتربة صالحة والجيل الجديد متعطش للتعاليم الإسلامية حيث أن الأبناء والبنات يحسنون تلاوة القرآن الكريم من المصحف ومن الصدور.

ولله الحمد الحجاب يستر البنات والاحكام الفقهية ظهرت لأول مرة والأناشيد الإسلامية تردد باللغة العربية من حناجر من ولدوا في زمن الطغيان وحرموا حتى من الأسماء الإسلامية.. وقد حققت أربعة أشهر من التعليم المنتظم (حلقات في داخل المساجد) بنتائج ملموسة من الأبناء الذين تتراوح اعمارهم بين ٧ - ١٤ سنة.

وقد قامت الهيئة الخيرية ببناء صرح إسلامي تبرع به المرحوم إبراهيم الهاجري في محافظة الباسان وهو عبارة عن مبنى من ثلاثة ادوار في كل دور ثلاثة فصول دراسية بالإضافة إلى غرفة الإدارة والمكتبة والمخزن.

ويمكن قبول بعض الطلاب ممن أتم المرحلة المتوسطة لدراسة العلوم الشرعية وعلى منهج المعهد الديني الكويتي - الفقه الحنفي.

وتتجه النية إلى انتداب مجموعة من المدرسين لتدريس العلوم الزراعية واللغة العربية حيث وفدت مشيخة الأزهر بإرسال الأساتذة المتخصصين في مال التعليم والدعوة ويمكن للهيئة اختيار شخصية تربوية لإدارة المعهد.

وتقدر الميزانية السنوية التشغيلية للمعهد بما يقارب خمسون الف دولار هذا بالإضافة إلى رواتب المدرسين والصيانة وقد تصل الميزانية إلى ٦٠,٠٠٠ الف دولار، ويمكن تغطية هذا المشروع عن طريق كفالة طالب العلم.

أما عن المشاريع الإنتاجية، فتوجد ورشة تدريب للنجارة وهي تفي حاجة المساجد والمكتبات الإسلامة. كما تم استيراد مطبعة حديثة للمساعدة في نشر الكتاب الإسلامي وتتجه النية لفتح بعض المخابز لمساعدة الأهالي للحصول على الخبز.

وقد تمت مقابلة مدير الأديان ووزير الثقافة والشباب والإعلام والذي رحب بالجمعيات الكويتية ونشاطاتها الإسلامية الخيرية.

٥٠٠ ناشـــئ يشاركون بدورة رياضـيـة في جمعية الاصلاح الاجـتـمـاعي



افتتاح الدورة الرياضية الاولى للنشء الاسلامي

كتب مرزوق الحربي:

اقـــامـت لجنة النشء الاسلامي في جـمـعـيـة الاصلاح الاجتماعي دوري رياضي استمر لمدة ثلاثة ايام وقد شارك في هذا الدوري ٤٠ فـريقـا يمثلون جـمـيـع مناطق الكويت بواقع ٥٠٠ ناشىء.

ويـعـتـبـر هذا الدوري هو اول نشاط تقيمه لجنة النشء الاسلامي وذلك بعد اشهارها من قبل جـمـعـيـة الاصلاح الاجتماعي.

وفي خـتـام الدوري اقيم حـفل لتـوزيع الجـوائز وقـد حوى هذا الحفل على العديد من الفـعـاليـات من اناشـيـد ومواقف تمثيلية. وفي ختام الحـفـل وزعـت الجـوائز على الفرق الفائزة.

وقد كانت نتيجة الدوري كـالتـالي حـصل على المركز الاول فـريق صـبـاح الـسـالم وحـصل على المركـز الـثـانـي فـريق اليـرمـوك وجـاء فـريق مـشـرف بالمركـز الـثـالث.

غـــلـط X

● أن تكثر السرقات في الفترة الحالية من قبل أفراد عناصر الشرطة وغالبيتهم من الشباب الطائش، وقد حذرنا سابقا في هذه الزاوية من تدني شـروط القـبـول في سلك أفراد الشرطة إذا مـا علمنا أن صـاحب الشهادة الابتدائية يتم قبوله في سلك أفراد الشرطة وأن نسبة لاباس بها منهم فاشلين دراسـيا ولهم سـوابق في مـدارسـهم.. إذا لابد من إعادة النظر!!!

● أن يتم تفريغ «جزيرة فيلكا» من سكانها الأصليين الذين ولدوا وتربوا وترعرعوا فيها ان وجود بعض الأهالي هناك يعتبر كذلك حماية أمنية للبلد. إن جـمـيع دول العالم تحـافظ على الطبيـعـة الخـاصـة للسكان القاطنين بالجزر، فلماذا نحن نفرغها من سكانها وهم راغبون بالعودة إليها، فلنفتح المجال للـعـودة لمن يريد ونثـمـن بيت من لايريد.

● أن تـقـتـرب الـذكـرى الثـالثـة للمـأسـاة الإنسـانيـة وهي «أسـرى الكويت» دون أن نرى تحـركـا إعـلامـيـا قـويا لا داخليا ولا خارجيا فلا إذاعة ولاتلفاز ولا حتى صحافة ولاسـفـراء إلا مـا نـدر .. كـان الله في عـون أسرانا وفك الله قيدهم.

صالح العامر

د. فـايزة الخـرافي مديرا جديدا للجامعة

نشـر في الجريدة الرسمية «الكويت اليوم» بتاريخ ١٩٩٣/٧/١١ مرسوما اميريا بتعيين د. فايزة الخرافي مديرا لجامعة الكويت. وتسلمت د. خرافي مهامها رسميا صباح ذات اليوم.

ود. خرافي من مواليد ١٩٤٦، حصلت على البكالوريوس في العلوم من جامعة عين شمس من القاهرة عام ١٩٦٧.

وعملت معيدة بجامعة الكويت في قسم الكيـمـيـاء من عام ٦٧ وحـتى عـام ١٩٧٥ وتخصصت في هذه الاثناء في مجال الكيمياء الدقيقة وحصلت على درجة الماجستير عام ١٩٧٢ ثم على الدكتوراه عام ١٩٧٥.

وللدكتورة الخرافي ٢٨ بحثا في مجال علوم الكيمياء النظرية والتطبيقية.

وإذ نهنىء في المجتمع د. خرافي على توليها هذا المنصب، فاننا نسأل المولى عز وجل ان يعين د. الخرافي في مهمتها، ونذكر الدكتورة الفاضلة بالمهام الجسام الملقاة على عاتقها خلال فترة توليها لمنصب المدير وخصوصا رفع مستوى الجامعة على جميع الاصعدة لا العلمي فحسب ونتـمنى من الدكـتـورة الـفـاضلة ان تضـع في اعتبارها مزيدا من التعاون مع الاتحاد الوطني لطلبة الكويت من اجل مصلحة الطالب والجامعة.

في الصميم

المحفظة الصناعية!!

ها نحن ندخل عامنا الثالث بعد ان انعم الله علينا بنعـمـة التـحـريـر من براثن «الاستعمار العراقي البعثي» وهاهي الحركة تعود الى طبيعتها في كل مرافق الدولة تقريبا ولله الحـمـد والمنة.. ولكن!! تتوقف عـجلة الحياة وحركتـهـا في مرافق اخرى هامة وحيوية وكانت نابضة!! انها ثروة المزارعين الكويتيين الذين سهروا وجدوا وكدوا وكدحوا وصـرفوا الفلس والدينار ووضـعـوا مـادونهم وما خلفهم في هذه المزارع منذ سنوات طويلة حتى كانت الرئة التي يتنفس منها اصحاب تلك المزارع.. وجاء العدوان فاحرق الاخضر واليابس.. وجعل الحصاد هشيما والحدائق دمارا!!

وحتى يومنا هذا يعاني اصحاب المزارع من عدم اهتمام الحكومة بهم واللامبالاة من الجـهـات المسـئـولة عن ثروتنا الحـيـوانيـة والزراعية والسمكية!!

ودائما تتمسك الحكومة بحجـة قديمة جـديدة!! بان ليس لديهـا امـوال أو قـروض تدفعها لأصحاب تلك المزارع!!

بينما الملايين والمليارات توزع على الدول يمينا ويسـارا!! وبقروض مـيـسـرة أو منح وهدايا متفرقة!!

ان اصحاب هذه المزارع لا يطلبون مزايا اخرى عن تلك الدول!! بل يطلبون قـروضـا تسـدد على ٤ أو ٥ سنوات!! واذا كـانت الحكومـة جـادة في تعـويض المزارعين «العراقيين» فهل تبخل عن تعويض المزارعين الكويتيين من اهل البلد!! ان هذا حقـا لامر عجاب!!

ان الدول الخليجية المجاورة توفر الدعم الكامل والكافي لمن يرغب في العمل بمجال الزراعـة وتوفـيـر الامن الغـذائي لتلك الدول فتقوم تلك الدول الشقيقة المجاورة بتقديم القروض الميسرة السهلة وتعطي التسهيلات الكافيـة لدفع عـجلة التـقـدم في الزراعـة والصناعة والثروة الحيوانية هناك.. فالدولة هي التي تعطي القروض وهي التي تشـتـري الانتاج بل وتدعم الانتاج بكل قوة!! اما نحن فـلا قـروض ولا دعم والانتـاج يضـيـع يوم حصاده ويصل سعره الى قيمة التراب!!

نرجو ونتمنى ان يعاد النظر بكل شمولية لدعم الكويتي في كل القطاعات التـجـاريـة والصناعـيـة والزراعـيـة.. لان في ذلك اولا واخيرا مصلحة الكويت ورفاه وأمن اهلها.. والله الموفق.

عبد الرزاق شمس الدين

إعداد : خالد لسليمان

د. الصانع : يجب أن لانقدم أي تنازلات لإسرائيل



د. ناصر الصانع

يناقش مجلس الأمة اليوم موضوع رفع الحظر عن الشركات التي تتعامل مع الكيان الإسرائيلي وحول هذا الموضوع إلتقينا بالنائب الدكتور : ناصر الصانع مقرر لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الأمة، فقال : مجلس الأمة لم يوافق ولم يستشر حتى يوافق أو لا يوافق على اي توجه حكومي في أي علاقة تكون مع إسرائيل أو مع الشركات التي تتعامل مع اسرائيل ولاشك أن موقف الكويت من هذه القضية المصيرية واضح ونتمنى أن يستمر موقف الكويت الثابت وان لاتخرج الكويت عن السور العربي الإسلامي فيما يتعلق بالعلاقة مع الشركات التي تتعامل مع اسرائيل، وأي تنازل عن الموقف الكويتي الأساسي في هذه القضية يجب أن يرجع فيه إلى مجلس الأمة وهو صاحب الكلمة الأولى والأخيرة في هذا الموضوع مع كامل التقدير للحكومة وموقفها. وينبغي أن يكون اتجاه الحكومة في هذه القضية منسجما مع العلاقات المستقرة بين السلطتين وأن ينشأ هناك تعاون واستشارة للمجلس فيما يتعلق بهذه القضية، أما إسرائيل فهي كيان زرع على الأراضي العربية الإسلامية واحتلت مقدسات إسلامية وهي قضية تاريخية ومصيرية بالنسبة للإسلام والمسلمين في كافة بقاع الأرض ولايجوز التنازل عن اي شبر من الأراضي الفلسطينية المحتلة هي اراضي عربية إسلامية ويجب أن يزول العدوان، فإن لم نستطع في هذا الجيل ولم نتمكن فيجب أن نترك فرصة للأجيال القادمة وان لا نقدم اي تنازلات في هذا الشأن.

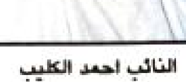
مبارك الدويلة : للمجلس الكلمة الأخيرة



النائب مبارك الدويلة

صرح النائب احمد الكلس عضو اللجنة المالية والاقتصادية في مجلس الأمة. ان اللجنة انتهت من مناقشة الميزانيات الملحقة وقال إن الوقت كان ضيقا جدا وجدول اعمال اللجنة كان مليئا جدا بالمواضيع وبوجه عام التنظيم الإداري في المجلس لم ينته إلا قبل فترة بسيطة ومع ذلك عملنا بما هو في استطاعتنا، وعن الميزانيات قال : هناك جهات طلبنا منها التخفيض في حين رأينا بعض الجهات تحتاج إلى دعم. وحول هذا الموضوع سألنا النائب : مبارك الدويلة عضو اللجنة المالية فقال : نوصي ببعض التوصيات إذا كنا بحاجة لها ولانكتفي فقط بطلب خفض الميزانية ونحن في اللجنة نناقش ارقام فقط ولانناقش سياسات والسياسة العامة يمكن أن يناقشها مجلس الأمة عند طرح الميزانيات عليه ويمكن في بعض الميزانيات إذا كانت بحاجة إلى توصيات ان نذكر هذه التوصيات وللمجلس الكلمة الأخيرة في اقرار هذه التوصيات أو الغائها أو تعديلها أو اضافتها.

الكليب: المناورة ستنتهي لصالح المتقاعدين!!



النائب احمد الكليب

خلال الفترة الماضية طلبت الحكومة تأجيل مناقشة زيادة العلاوة الاجتماعية للمتقاعدين.. حول هذا الموضوع سألنا النائب احمد الكليب رئيس اللجنة الصحية والشؤون الاجتماعية في مجلس الأمة ، فقال: العلاوة الاجتماعية للمتقاعدين تم تأجيل تقريرها اكثر من مرة ولكننا سوف نحصل على دعم جميع الاعضاء، وهذا شيء متفقين عليه داخل المجلس وبالذات داخل اللجنة المالية. وعند عرض الموضوع في الأيام القليلة القادمة إن شاء الله سوف نقرها قبل انتهاء هذه الدورة.

وانا اعتقد ان هذا الموضوع له اولوية بالنسبة للمتقاعدين وخاصة الذين يعانون من تدني معاشاتهم التقاعدية لذا يجب الموافقة على هذه العلاوة بالنسبة لهم، وانا اعتقد ان الحكومة تمارس نوعا من المناورة السياسية مع المجلس، ولكن في النهاية سوف تنتهي في صالح المتقاعدين.

الزراعة والمزارعون في مهب الريح

احال مجلس الامة توصيات تقرير لجنة المرافق والخدمات العامة الخاص بمعرفة استراتيجية الحكومة الزراعية الى الحكومة علي ان يصل الرد خلال شهر. وخلال الجلسة التي عقدت برئاسة احمد السعدون تمت مناقشة موضوع الزراعة والمزارعين وهو الموضوع الذي قدمته مجموعة من الاعضاء لمناقشته حيث حفلت الجلسة بالعديد من الاراء والافكار، وانتقد النائب غنام الجمهور سياسة الحكومة تجاه الزراعة حيث قال: خبرتي في هذا الجانب هي عندما كنت معاصرا لحياة المزارعين بصفتي رئيس اتحاد المزارعين في احد الاوقات ورغم المناداة لم نجد الحل للقضية، وللامانة لم اجد انذاك اي توجه طيب لحل مشكلة المزارعين. وتحدث النائب عباس مناور: كنت عام ١٩٧٤ نائب رئيس اتحاد المزارعين واعرف الوضع جيدا حيث ان بعض المزارعين وظفوا اثمان بيوتهم للزراعة على امل مساعدة الحكومة وللاسف لم يحصل ذلك احب ان اتساءل: هل الحكومة مقتنعة بالجدوى الزراعية ام لا؟ وهل لديها تصورات احصائية للجدوى الاقتصادية للزراعة واذا كان الجواب نعم فلماذا لا تدعم المزارعين؟

وتحدث النائب عايض علوش: قضية المزارعين مهمة جدا ومن لا يملك قوته لا يملك قراره وهذه قضية امنية غذائية هامة.

وهكذا تناول النواب موضوع الزراعة والمزارعين فمنهم من تحدث عن أهمية وجود استراتيجية للزراعة في الكويت، ومنهم من تحدث عن ضرورة الامن الغذائي، ومنهم من تحدث عن دعم المزارعين وتوفير الامن اللازم لهم.. الخ، وفي المقابل ما هي ردود الحكومة؟ كانت ردودا عامة ومائعة فلقد قام وزير الدولة لشئون مجلس الوزراء ورد على النواب بردود غير مقنعة، وهذه هي سياسة الحكومة «سياسة الموقف السلبي» وترك المجلس يلعب بمفرده حتى يصل الى درجة الملل والعجز وبذلك نجحت الحكومة في رسم صورة للمواطنين.

ان مجلس الامة عاجز في حل القضايا المطروحة، فهل يعي الاخوة المواطنون هذه النقطة؟ نأمل ذلك.

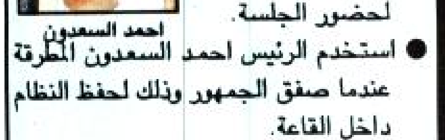
نكشات

داخل الجلسة :

- صرح أحد النواب وهو عضو في اللجنة المالية انه تم طرد مدير مؤسسة حكومية أثناء مناقشة الميزانية معه وذلك لانه لايعرف الرد على اسئلة الاعضاء ولايستطيع شرح ارقام الميزانية!!
- قال أحد النواب ان احد السفراء الأجانب ابلغه ان الحكومة الكويتية لاتبالي بما يطرحه المجلس من قضايا ومناقشات!!
- صرح احد النواب أن الحكومة لاتريد ان يحسب للمجلس اي انجاز لذلك هي تأخذ دائما الموقف السلبي!!

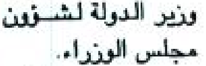
داخل القاعة

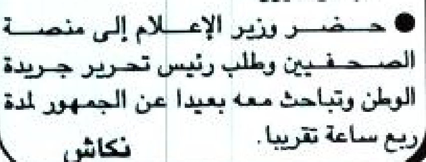
- تميزت الجلسة بحضور كبير للجمهور لمتابعة موضوع مزارعي العبدلي، ويبدو أن إجازة الصيف فتحت المجال للجمهور لحضور الجلسة.



احمد السعدون

- استخدم الرئيس احمد السعدون المطرقة عندما صفق الجمهور وذلك لحفظ النظام داخل القاعة.
- بدأ الرئيس احمد السعدون وحيدا في منصة الرئاسة وذلك لوجود نائب الرئيس في مهمة رسمية خارج البلد وجلوس أمين السر مع النواب.
- دخل النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد إلى القاعة الساعة ١١,٤٥ ودار حديث بينه وبين وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء.





وزير الخارجية

- حضر وزير الإعلام إلى منصة الصحفيين وطلب رئيس تحرير جريدة الوطن وتباحث معه بعيدا عن الجمهور لمدة ربع ساعة تقريبا.

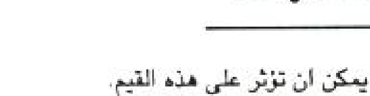
نكاش

المجتمع في حوار مع الخبير الامريكي في التخطيط الاستراتيجي الدكتور ألن أوستن

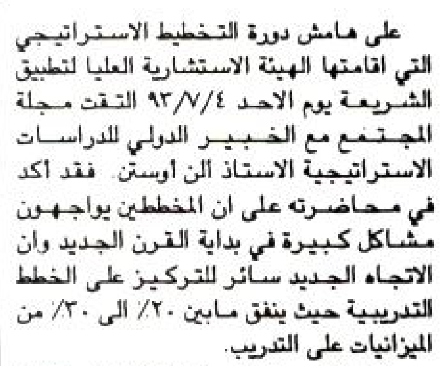
د. الن اوستن



اجرى الحوار : محمد الراشد



على هامش دورة التخطيط الاستراتيجي التي اقامتها الهيئة الاستشارية العليا لتطبيق الشريعة يوم الاحد ٩٣/٧/٤ التقت مجلة المجتمع مع الخبير الدولي للدراسات الاستراتيجية الاستاذ الن اوستن. فقد اكد في محاضرته على ان المخططين يواجهون مشاكل كبيرة في بداية القرن الجديد وان الاتجاه الجديد سائر للتركيز على الخطط التدريبية حيث ينفق مابين ٢٠٪ الى ٣٠٪ من الميزانيات على التدريب.



واكد الخبير الدولي ان التركيز على نقاط القوة النسبية هو الاتجاه الذي يجب ان يسود في ظل المتغيرات الجديدة واكد انه في الكويت توجد فرصة مهمة للقطاع المالي الذي ينمو ويزدهر اذا ما اتبع تجربة بيت التمويل الكويتي وتطويرها ونقلها عالميا وقال بأن القطاعات المصرفية التي تعتمد على الفوائد هي سبب المازق الحالي في الولايات المتحدة كما انها عامل مباشر لركود الاقتصاد مما أجبر ادارة الرئيس بوش على اجبار القطاعات المصرفية لتقديم القروض.

واكد على ان الفكرة التي نجح في تطبيقها في الكويت يجب ان تعمم.

وقد قامت مجلة المجتمع باجراء الحوار التالي:

المجتمع : في اعتقادكم ما دور القيم الاسلامية في احداث تغييرات في المجتمع الكويتي؟

الن اوستن : يجب ان يتم التكييف مع هذه القيم والا ستكون لها اثار كبيرة فأي دولة في العالم ان لم تكن حذرة للمتغيرات التي تحدث في العالم فالاهم هو تطويع الناس لتقبل هذه القيم. خصوصا في عصر الانفتاح على العالم. وايمان الناس بهذه القيم مهم جدا فكلما كان هناك ايمان راسخ فهذه التغيرات لا يمكن ان تؤثر على هذه القيم.

المجتمع : فيما يتعلق بتجربة بيت التمويل الكويتي كصورة من صور الاقتصاد الاسلامي واهميتها بان يكون لها دور في تنمية مستقبل الكويت فهل من الممكن نقل هذه التجربة الى المجتمعات الغربية؟ وهل هناك مشكلات تجاهها؟

الن اوستن: اني اؤكد بانه هناك اثار ايجابية جدا لتجربة بيت التمويل الكويتي بالذات فيما يتعلق بنظام المرابحة والمشاركة. ويجب ان يتوسع هذا النظام خارج نطاق العالم العربي والاسلامي الى العالم الغربي. فيجب ان يتعرف العالم على هذا النظام القائم على اسس غير ربوية. خصوصا بان النظام الاقتصادي الغربي قائم على المادية. فتجربة بيت التمويل تتوفر فيه كثير من القيم الاجتماعية والروحية التي بدورها سوف تغير نظرة العالم للاقتصاد الاسلامي. وقد قامت شركة (زحل) saturm في الولايات المتحدة على نفس المبادئ، وهو مبدأ المشاركة وحققت نجاحا كبيرا وان العديد من الشركات العالمية تحاول ان تحذو حذو هذه الشركة وتتبنى مبدأ المشاركة في تعاملها.

المجتمع : هل تعتقد ان الدول الصغيرة كالكويت تستطيع ان يكون لها دور استراتيجي في ظل المتغيرات الجديدة التي تتعامل مع الكيانات الكبيرة؟

الن اوستن : الاسلوب الجديد في تحديد الاستراتيجية يعتمد على تحديد الوضع النسبي للبيئة وهو كيف اكون افضل الموجود ونتيجة لهذا المبدأ فقد استطاعت بعض الدول الصغيرة ان تحدد المجالات التي تستطيع ان تحقق من خلالها النجاح وتنمو من خلالها عالميا. فبلد صغير كسويسرا وعدد سكانها (٥ ملايين) هي الآن في مقدمة ثلاثة صناعات من احسن عشر صناعات صيدلية في العالم.

الخبير الامريكي الن أوستن

حاصل على الدكتوراه في الاقتصاد ودكتوراه في علم النفس وماجستير في ادارة الاعمال وماجستير في التمويل. لديه شهادات فخرية من كثير من حكومات العالم وهو مستشار سياسي في عهد الرئيس نيكسون ويحمل الشهادة الفخرية من ادارة نيكسون.

عمل مديرا للرقابة للبنك الفيدرالي الامريكي وعمل رئيسا لتحرير المجلة الامريكية للتدريب والتطوير.

ويملك حاليا احد عشر مؤسسة للتخطيط والتدريب والاستشارات.

وبلد صغير كسنغافورة عندها افضل مصانع تركيب القطع الالكترونية وهنا في الكويت توجد ثلاثة او اربعة فرص رائعة في مجال الصناعات الغذائية ومجال استزراع الاسماك ومجال القطاع النفطي (اللدائن والكيماويات) والمجال المالي: قطاع المشاركة في البنوك الاسلامية.

المجتمع : وفي ظل انخفاض الاستثمارات الكويتية في الخارج واعتماد الكويت فقط على النفط كمدخول اساسي: فما هو المصدر الممكن الاعتماد عليه بالاضافة الى النفط لبناء مستقبل جديد للكويت؟

الن اوستن : مصادر الدخل للكويت متعددة منها السيولة المالية المتوفرة فقد تكونت لدى الكويت ارصدة ضخمة نتيجة لاستثماراتها وكذلك المصادر البشرية الكويتية المؤهلة وعالية المستوى ولكنها غير مستغلة استغلال كامل. فهناك شركات كبيرة يديرها كويتيون بجدارة.

وكذلك ممكن زيادة الدخل عن طريق اكتشافات جديدة للمعادن والغازات.

من مصادر المجتمع

● أكدت مصادر في حركة فتح ان اللجنة المركزية للحركة شكلت عددا من لجان التحقيق في الفساد المالي وأن هذه اللجان قد باشرت في التحقيق مع المتهمين بقضايا الاختلاس المالي. أحد المتهمين ويدعى فؤاد الشوبكي وهو المسؤول المالي لجيش التحرير الفلسطيني هدد بكشف كل ما لديه من حقائق وقال: إنها ستطال رؤوسا كبيرة في الحركة، وقد أكدت مصادر الحركة أن عرفات هو المقصود بتهديد الشوبكي.



■ عبدالسلام المجالي

● في لقاء جمع رئيس الحكومة الأردنية د. عبدالسلام المجالي مع عدد من رؤساء الأحزاب الأردنية المعارضة للمفاوضات، اعتبر المجالي أن ازمة المياه هي أحد الأسباب الهامة لمشاركة الأردن في المفاوضات، وخاطب المعارضة بقوله: «لا أخفي عليكم إنه لايوجد ماء يكفي ليشرب أهل عمان»!!

● في إطار المواجهات الدامية بين السلطات الجزائرية والإسلاميين بدأت السلطات الجزائريةتتبع سياسات جديدةفي المواجهة تتمثل في حرق الغابات للكشف عن المخابىء التي تعتقد أن الإسلاميين يتخذونها مأوى لهم وذلك عملا بسياسة الأرض المحروقة.



■ شيخ الأزهر

● مصادر «المجتمع» بالقاهرة أكدت أن جهات رسمية عليا ضغطت على فضيلة شيخ الأزهر ليعلن في الصحف أنه لم يرسل أحدا نيابة عنه في مؤتمر الأزهر الشريف الذي عقد مؤخرا لمناصرة البوسنة والهرسك.. الشيخ جمال قطب الذي وصل إلى المؤتمر بسيارة شيخ الأزهر نائبا عنه انفعل أثناء الحديث وهتف مع الجماهير.. واسلاماه.. وامعتصماه.

● ضمن حملتها لشراء الأبواق الإعلامية قامت السلطات العراقية بدفع مبلغ ٢ مليون دولار ثمنا لصحيفة اسبوعية عربية تصدر في باريس، رئيس التحرير الذي تسلم المبلغ مقابل التنازل عن امتياز الصحيفة احتفظ بموقعه في رئاسة التحرير ولكن السياسات والقرارات اصبحت في يد جهات أعلى. وعاشت الصحافة المستقلة!

● رغم ادعاءاتها المتكررة بوجود أزمة مالية حادة تقوم منظمة التحرير الفلسطينية ببناء مستشفى تخصصي في العاصمة الأردنية عمان بكلفة ١٨٠ مليون دولارا.



■ احد المتاحف في جدة



السياحة ف

منظمة الصحة العالمية تحذر: نصف حالات

البريك: لابد من إنجاز المزيد من مراف

تحقيق عبدالعزيز محمد الجبرين ـ الرياض

قلت متسائلا وانا اتجول سائحا في المنطقة الجنوبية من المملكة العربية السعودية متجولا بين الربوع الخضراء الناضرة لماذا السفر بغرض السياحة خارج المملكة إذا كانت مثل تلك المناطق تتوفر فيها، ثم تتسع دائرة السؤال فنقول خارج البلاد الإسلامية وبعضها قد أطلق عليه الغربيون لقب «جنة الله في الأرض»!

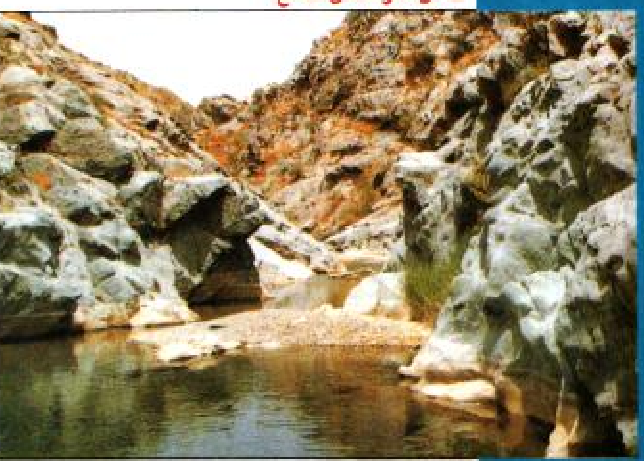
وتبرز زوايا ذات خطورة للسؤال ذاته متشكلة في كون تلك السياحة الخارجية تمثل هجرة موسمية من عش القيم؟! وهل تلك السياحة تمثل حاجة ملحة إلى السفر إلى تلك البلاد؟ ثم هل من ضوابط لذلك السفر؟ وما هي السبل الكفيلة باستقطاب السائح إلى الداخل لجعله يعيد النظر في خروجه إلى ما يمثل اي جانب من جوانب الخطورة على النواحي الاقتصادية والصحية والأمنية والفكرية والدينية والأخلاقية.



■ منتزه حي العليا في الرياض



■ من آثار مدائن صالح



■ تكوينات صخرية طبيعية ومياه عَذبة في الباحة

السياحة في ربوع بلاد المسلمين:

... المملكة العربية السعودية

...دز في تايلند

أ.د. عبدالله الزايد: السياحة في الداخل دعم للاقتصاد المحلي

...ـة الداخلية

ابن عثيمين: السياحة ليست مبررا كافيا للسفر للبلاد غير الإسلامية

بين الحاجة والحصانة

فسألت الشيخ محمد الصالح العثيمين عن مدى كون السياحة حاجة حقيقية تسمح للإنسان بالخروج إلى بلاد تمثل أي جانب من جوانب تلك الخطورة فقال فضيلته : السفر للسياحة في بلاد الكفار ليس بحاجة مطلقا إذ بإمكان السائح أن يذهب إلى المدن والبلاد الإسلامية المحافظة على شعائر الإسلام وبلادنا ولله الحمد أصبحت بلادا سياحية في بعض مناطقها وبإمكان السائح أن يذهب إليها ويقضي فيها إجازته.

ثم يحدد الشيخ العلامة محمد بن عثيمين عضو هيئة كبار العلماء بالمملكة شروط السفر للبلاد غير الإسلامية كالتالي :

* الأول : أن يكون عند الإنسان علم يدفع به الشبهات.
* الثاني : أن يكون عنده من الدين والحصانة مايمنعه من الشهوات المحرمة.
* الثالث : أن يكون محتاجا إلى ذلك.

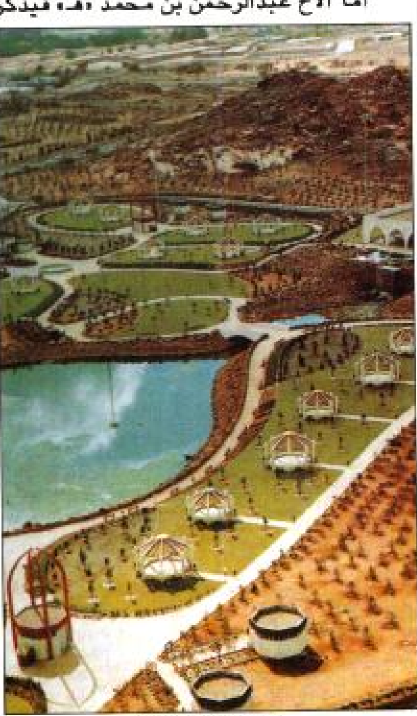
ويؤكد ومالم تتوفر هذه الشروط فإن السفر لايجوز لما فيه من الفتنة أو خوفها، ولما فيه من إضاعة المال والوقت، أما إذا دعت الحاجة إلى ذلك وكان عنده من العلم والدين كما وضحنا فلاباس.

السياحة في بؤر الفساد العالمية!!

وسألت أحد أولئك المكثرين من السياحة في الخارج عن دوافع ذلك السفر وهو خالد بن ناصر الخضير فذكر أن من يسافرون للسياحة في الخارج على قسمين كما يرى : فبعضهم يريد إرضاء نزواته في الخروج على بعض القيم أو التقاليد وهذا في رأيه يعود لأسباب منها ضعف الوازع الديني بالإضافة إلى أعباء وتكاليف الزواج!

وأما القسم الآخر فيسافرون للاطلاع على المعالم الجميلة فتجدهم لذلك مثلا يصطحبون عوائلهم وإن كان هناك منهم من يهمل العائلة ويسدر في غيه إلا أنهم قليل.

أما الأخ عبدالرحمن بن محمد «هـ» فيذكر



■ حديقة الملك فهد

أنه سافر مرة واحدة بغرض السياحة البريئة لكنه أصابه الهلع طول وكثرة ما عرض عليه من إغراءات وفتن في الفنادق والشوارع فلم تستمر الرحلة سوى ثلاثة أيام ويذكر أنه قطعها خوفا على نفسه من الانحراف!

ويكفي للتدليل على مصداقية ماذكره المواطن عبدالرحمن بن محمد «هـ» أن تعلم أن مدينة آسيوية واحدة هي «بانكوك» أصبحت بؤرة فساد تحتل كما تذكر الاحصائيات التايلندية النصيب الأكبر من حالات الايدز في القارة الآسيوية بل إن الإحصائيات تؤكد أنها تحوي أكثر من نصف عدد الحالات في القارة بأسرها كما يؤكد الأخصائيون الاجتماعيون في تايلند في مسح أثار ضجة كتبت هناك أن عدد من يمارسن مهنة العهر والدعارة في تلك المدينة قارب المليوني عاهرة!!

وقد وجهت وزارة الصحة التايلندية نداءات لمواطنيها بعدم الذهاب خاصة بعد نشر إحصائية منظمة الصحة العالمية التي أكدت أن عدد حالات الاصابة بمرض الايدز في تايلند تزيد عن ٢٥ الف حالة.

وقد وجهت وزارة الصحة التايلندية نداءات لمواطنيها بعدم الذهاب إلى بيوت الله إلى أن يصدر كشف إحصائي دقيق بمن أصبن منهن بمرض الايدز إذ أكدت الوزارة أن هناك عدة آلاف في صفوفهن قد أصبن بالفيروس وقد نشرت تلك التحذيرات على لسان مساعد وزير الصحة التايلندي في صحيفة (The Nation) ذانيشن.

ولايخفى مدى الخسائر الاقتصادية من جراء السياحة في الخارج إذ من المتعارف عليه

أيـن صـرامـة الجـهـات المختصـة تجـاه الابتـزازيين في المواسـم؟

أن السياحة قد تمثل أكبر الدخول لبعض الدول فماذا لو صرفت في أيدي المسلمين.. ويكفي أيضا كمثال على ذلك أن السياحة في تايلند في عام ١٩٨٤ بلغت مكانة الأرز في دعم الاقتصاد التايلندي إذ جلبت الإيرادات السياحية ١,٠٧٢ بليون دولار امريكي

السياحة في بلاد الرعب

كما أن الوضع الأمني في مثل تلك الدول لايخفي على الكثيرين ونأخذ أيضا تايلند كمثال على ذلك .. ففي خلال قرابة الثلاثة اشهر ذكرت إحدى الاحصائيات انه في مدينة سياحية واحدة وهي بتايا بلغ عدد القتلى بالحقن المخدرة ٦٦ قتيلا من السياح كان منهم ١٣ سائحا من دول الخليج، بالإضافة الى انتشار جرائم غير عادية تقع عادة في صفوف السائحين وقد تخصصت في ذلك عصابات منظمة وخاصة في منتجع بتايا.

بل وقد وصل الأمر إلى حد أن تتورط شرطة بتايا بتواطىء كبار ضباطها مع بعض تلك العصابات من أجل ترويج المخدرات والابتزاز والضغط بالفضائح اللا اخلاقية!! وقد اكدت ذلك جريدة (بانكوك بوست)

وقد ثبت من خلال أكثر التحقيقات أن القتل يتم بجرعات غير عادية من الحقن المخدرة والملوثة وغيرها فبات من يسلم من الشباب الذين يسيحون في أمثال تلك البلاد على نفسه مهددا بالإدمان اختيارا او اجبارا.

أما من الناحية الفكرية فلاشك أن غير البلاد الإسلامية بالإضافة إلى بعضها يعد البؤر الأساسية للفكر الملوث والثقافة المتعفنة التي قد تهدد الأبناء والشباب الذين يتجولون في تلك الأجواء الفكرية والأخلاقية العفنة مما يهدد معتقداتهم إضافة إلى توفر المشعوذين والكهان والسحرة.

بين نشر الدعوة والوقوع في المنكر!!

وقد سألت فضيلة الاستاذ الدكتور عبدالله بن عبدالله الزايد حول ظاهرة السياحة للخارج، ومايتبغي أن يكون لها من ضوابط فقال : إن الله سبحانه وتعالى يقول : «قل سيروا في الأرض فانظروا كيف بدأ الخلق» الآية.. وفي معناها كثير من كتاب الله تعالى فإذا كانت السياحة لهذا الغرض أو لغرض الدعوة إلى الله والتعليم فذلك أمر مرغوب فيه بل ومطلوب وهو مما يزيد المؤمن إيمانا ويعود على الآخرين بالخير والصلاح، ولكن لابد من شروط لذلك التوجه تضبطه.

- فلابد أن يكون صاحب هذا الاتجاه على جانب من العلم والبصيرة والوعي الكافي.

- وأيضا لابد أن يكون له من الوازع الإيماني مايمنعه من التأثر بالجانب السلبي الذي سيواجهه بل يكون عنده من الضمانات الذاتية مايشعر معه شعورا صحيحا انه يؤثر بالخير ولايتأثر بضده.

- ولابد أيضا أن يكون درس وقيّم الجهة التي سيذهب اليها بدراسة واقعية يستطيع من خلالها أن يعرف إذا كان بمقدوره أن يدعو فيها أم لا! فذلك أمر مهم فمعرفة حقائق ومبادىء المجتمعات ضرورة للداعية وبدونها يكون الأمر مجازفة لاتليق بالداعية.

هذا بالنسبة لمن يستطيع إنكار المنكر وإقامة الدعوة أي لديه من العلم وإمكانيات الداعية مايكفي أما أولئك الذين يذهبون للنزهة ولمجرد السياحة إلى بلد غير مسلم او بلد تكثر فيه الفواحش والمنكرات ولايقدر على انكارها او لاتكون عنده همة لانكارها فهذا أمر لايجوز ولا أعلم بين العلماء خلافا في ذلك خصوصا إذا غلب على ظنه عدم استطاعة التحصن من الوقوع في المنكر.

ومما يؤسف له أن كثيرا ممن يسافر إلى تلك البلاد لايلتفت إلى الضوابط الشرعية أو يصر على مخالفتها وكأنه غير مطالب بالالتزام والتقيد بأمر الله ونهيه!!

مما يحدث عن ذلك مآسي تتكرر في كل حين ويا ليت من تحدثه نفسه بالسفر إلى الخارج يحدث نفسه بالتجوال داخل بلاده فإني على ثقة أنه سيجد فيها كثيرا من مبتغاه، وربما استفادة بلاده فيها اقتصاديا فلماذا يهب نفقاته السياحية الى غيرها بكل بساطة!؟ كما أنه ايضا ستزداد حصيلته المعرفية في نواح كثيرة يجهلها في بلاده.

ربوع عسير

ولأن تلك هي أمنية الاستاذ الدكتور الزايد فلاباس ان نستعرض معا عزيزي القارىء بعض المصايف والمناطق السياحية والأثرية في المملكة العربية السعودية بدءا بمنطقة عسير وبإلماحات ودون تفصيل.. فنظرا لطبيعة عسير كمنطقة سياحية تتصف باعتدال المناخ وجمال المناظر الطبيعية والساحات الخضراء فقد اعتبرت في مقدمة مناطق المملكة الصالحة للسياحة والاصطياف وتشهد إقبالا موسميا في فصل الصيف من قبل الراغبين في قضاء عطلاتهم في جو طبيعي رائع، حيث لايحول بين ناظريك وبين التمتع بالمناظر الخلابة سوى مجموعات السحب التي تحاذيك أحيانا وقد دعمت الكثير من المناطق السياحية ببعض المرافق والمشروعات السياحية، وخاصة المتنزهات ومرافق الخدمات وتوزع في بعض مداخل المنطقة نشرات تعريفية بأماكن المتنزهات والأماكن الأثرية.



ومن أهم المواقع السياحية في عسير التي باتت مقصد الكثيرين من المواطنين وبعض مواطني دول الخليج:

* أبها : وتعتبر منطقة سياحية متميزة بمناظرها الجميلة الطبيعية المطلة على منحدرات تهامة الصيفية من الناحيتين الغربية والجنوبية وجوها معتدل صيفا.

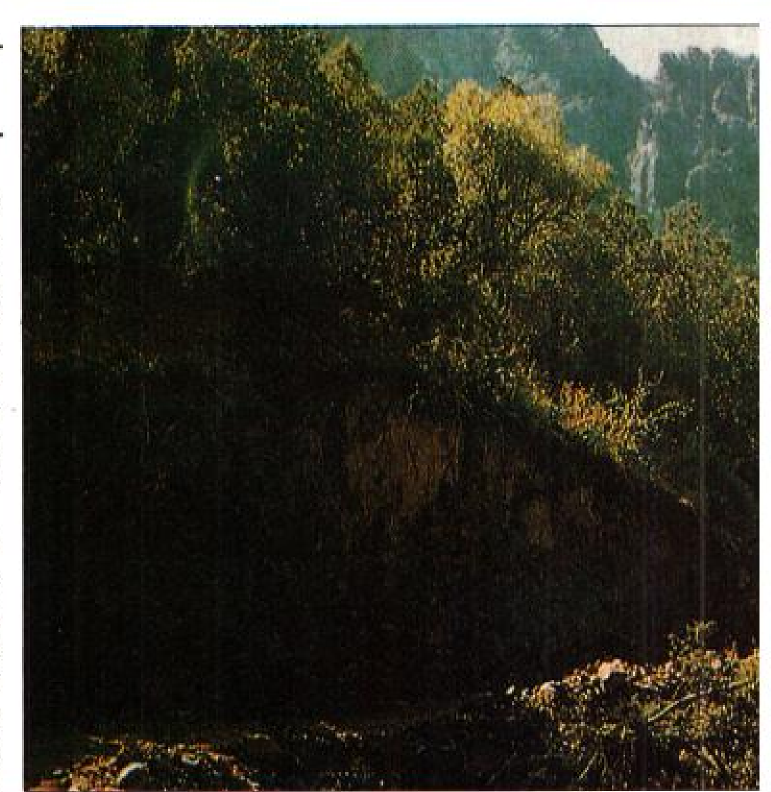
* الخميس : وأبرز مايميزها أنها مدينة تجارية تشتهر بسوق يوم الخميس الشعبي الذي يستقطب السائحين لما يحفل به من معروضات شعبية.

* النماص : وهي تقوم على قمة جبال السروات ويتخللها عدد من الأودية المكتسية بالنباتات الطبيعية ومساقط المياه مما كسبها مناطق ومناظر جميلة ويميل جوها في الصيف إلى البرودة.

* سبت العليا : تقع في وسط المنطقة الجنوبية ويميل مناخها إلى البرودة صيفا وشتاء ويكثر فيها الضباب معظم فصول السنة.

* جرش : وهي مدينة أثرية تعود إلى عصر ما قبل الإسلام، وتقع خارج مدينة خميس مشيط، ومن أهم آثارها الأحجار والأدوات الكبيرة المنحوتة، والنقوش والرسوم على صخور جبل حمومة.

* السودة : وهي أهم المواقع السياحية التي تتمتع بغابات كثيفة ومدرجات خضراء، والتي



من المناظر الطبيعية الساحرة التي يضمها منتزه عسير الوطني

تدخل ضمن مشروع «منتزه عسير الوطني».

* دلقان : وتقع على طريق ابها - القرعاء، وفيها منتزه شاسع ولها عديد من المرافق العامة مثل مواقف السيارات ومساكن النزهة ومقاعد للاستراحة وطهي الطعام وملاعب الإطفال.

* القرحاء : وتشرف على منحدرات تهامة بأراضيها المنبسطة والتي يمتد فيها المنتزه الوطني على مساحة خمسة كيلو مترات مربعة.

* الجرة : وهي منتزه هادىء يشرف على منحدرات تهامة أيضا وتقع على ارتفاع ثمانية آلاف قدم.

* الحبلة : وهي قرية تقع في هوة سحيقة ينزل إليها أهلها قديما بسلم من الحبال!!

* شلال الدهناء : الذي يصب في بحيرة صغيرة في الوادي.

* منتزه أبو خيال : ويطل على عقبة ضلع وفيه مواقف مختلفة ومبنى ترفيهي ثقافي يحتوي على مسرح ومتحف طبيعي للحيوانات والنباتات وأماكن التنزه كنماذج مصغرة وغير ذلك ويشتهر بالمظلات المزودة بمناظير مكبرة متاحة للجميع.

* وتربط شبكة طرق تصعد الجبال وتهبط الوديان بين قرى ومدن الجنوب ومن تلك الطرق مايسمى العقبات التي تربط بين تهامة التي تقع في اسفل الهوة السحيقة وبين مرتفعات السراة وتبلغ تلك العقبات أكثر من تسع عقبات تخترق الجبال بما يزيد من ٢٤٠ نفقا وتقفز فوق الوديان بما يزيد عن ٦٣٠ جسرا.

ومناطق اخرى

وإذا كانت كل تلك الأماكن السياحية تقع في منطقة عسير فإن هناك العديد من مناطق المملكة تحوي منتجعات سياحية جيدة ومنها على سبيل المثال :

* منطقة الباحة وبلجرشي : وتتمتع بجو بارد وممطر خلال الصيف فضلا عن الشتاء وتشتهر بها غابة رغدان ومعلم القصر الأبيض.

* مدينة فيفا وهي أعلى منطقة في المملكة العربية السعودية وتكتسي ارضها بالخضرة الناضرة والغابات المتشابكة وتعد من أجمل مرتفعات السروات.

* مدينة الطائف : وهي من أهم مدن المملكة في الحجاز وتبعد عن مكة المكرمة ٧٠ كيلو مترا وتتمتع بجو بارد خلال الشتاء ومعتدل خلال الصيف وبها أكبر حديقة في المملكة، وحديقة حيوان من أكبر حدائق الشرق الأوسط، وأفضل منتجعات مدينة الطائف منتزه الشفا ومنتزه الهدا الطبيعيين.

* مدينة جدة : تشتهر بالكورنيش الذي يبلغ طوله ٢٥ كيلو مترا.

* نجران : وبها أكبر سد للمياه في المملكة كما وأنها هي أرض الأخدود التي ورد ذكرها في القرآن الكريم ومازالت آثاره باقية وشاهدة إلى اليوم.

* كما أن هناك العديد من المناطق الأثرية كمدائن صالح وخيبر والعقير اضافة الى مكة المكرمة المدينة المقدسة التي يتوجه إليها المسلمون كل يوم خمس مرات، والمدينة المنورة التي شهدت بداية الصراع بين الإسلام وخصومه.

سبل الاستقطاب

وبحثا عن سبل افضل لاستقطاب السياح إلى الداخل توجهنا بسؤال حول هذا الموضوع إلى فضيلة الشيخ سعد بن عبدالله البريك، وهو أحد الدعاة والخطباء المعروفين في مدينة الرياض اضافة إلى عمله كمحاضر في الكلية المتوسطة بالرياض فقال بأنه لابد من تشجيع السياحة الداخلية في وسائل الإعلام، بالإضافة إلى تشجيع العلماء والدعاة وحثهم الجمهور الذين يرغبون في السياحة على ذلك بالإضافة إلى إعداد خطط مستقبلية حول ذلك تخلو من الارتجال.

● كما يؤكد على أهمية الإسراع في إنجاز وإحداث مرافق جديدة داخل مناطقنا فنحن بالإمكانات والافكار نستطيع أن نجعل من المناطق شبه العادية نماذج سياحية جديدة.

● ويمكن ذلك ايضا بإيجاد وسائل التسلية والترفيه كل ومايناسبه من صغار وكبار ويكون في غيرما اختلاط بالنسبة للرجال والنساء.

● كذلك تكوين برامج متكاملة مخصصة للسياح كإعداد وتنفيذ خاص وبالدرجة الأولى البرامج الثقافية الخفيفة التي تزيد من فرص التوعية.

● كذلك لابد من إيجاد وتوفير الأدلة السياحية لكل منطقة توزع عند مداخلها البرية والجوية، ويمكن أن يتولى موضوع الأدلة السياحية مجموعة من الشركات المتخصصة في الدعاية والإعلان حتى تكون في المستوى المطلوب.

تلافي العوائق

كما يرى فضيلة الشيخ البريك أننا لابد أن نتلافى جميع السلبيات التي قد تصد المواطن وغيره من التفاعل مع ما أعد من المرافق والمنتجعات ومن ذلك مثلا :

- ارتفاع التكلفة إلى حد واضح في المواسم فلابد من رقابة صارمة من الجهات المختصة حول مثل ذلك الأمر.

- البحث عن حلول جذرية لموضوع السكن وتوفره وكذلك النقل .

- أيضا صعوبة الوصول إلى بعض المناطق النائية يعد مشكلة لابد من تذليلها فالمئات من السائحين يأتون إلى تلك المواقع قاصدين فلايستطيعون الوصول لبعض المناطق الأثرية فيها مثلا .

- وأخيرا يرى الشيخ سعد بأنه لابد من تشجيع اهتمام القطاع الخاص بالتنافس في هذا المضمار وعدم قصره على شركات معينة تعطى امتيازات خاصة ثم لاتقوم بالدور المطلوب على الوجه المرضي وإذا كانت التكاليف باهظة الثمن فتوفير الدعم المادي ينبغي أن يكون أمرا واردا لأن المردود الاقتصادي العام والاجتماعي والاخلاقي ضخم لايقدر.

السفارة البريطانية ترد على مجلة «المجتمـ

جون ميجور ارسل رسالة الى النائب البريطاني ماكس مادن لا يختلف بـ

بريطانيا تزعمت الموقف الغربي ضد اتخاذ أية اجراءات حازمة تجاه الصرب ورفضت و

القوات البريطانية في البوسنة تشاهد المذابح التي يتعرض لها

بعد مثول العدد الماضي للطبع وصلنا من السفير البريطاني في الكويت وليام فوليرتون ردا على الوثيقة المنسوبة لرئيس الوزراء البريطاني جون ميجور والتي نشرتها «المجتمع» في عددها رقم ١٠٥٥ الصادر في ٢٩ يونيو الماضي جاء فيه:

السيد رئيس تحرير مجلة المجتمع المحترم
الروضة - شارع المغرب - الكويت
تحية طيبة .. وبعد :

اكتب اليكم بخصوص موضوع نشر في عدد مجلة المجتمع الصادر في ٢٩ يونيو ١٩٩٣، والذي يتضمن نسخة وترجمة عما يزعم ان تكون رسالة موجهة من رئيس الوزراء السيد جون ميجور الى السيد دوجلاس هوج، وزير الدولة في وزارة الخارجية، حول سياسة بريطانيا.

الرسالة هي تزوير واضح وغير متقن وتحتوي على اخطاء املائية وغيرها، وهذا يدل على ان كاتب الرسالة ليس انجليزي الاصل، ويختلف كل من نمط الطباعة والمسافات وتصميم الرسالة عن نموذج الرسائل الاصلية لرئيس الوزراء، ومحتويات الرسالة ملفقة بالكامل. وهي توحي بان موقف السياسة الخارجية البريطانية معادي للاسلام، والواقع هو قطعا غير ذلك، لا في البوسنة ولا في اي مكان اخر. في الحقيقة لعبت بريطانيا دورا رئيسيا في المحاولة لايجاد تسوية دائمة وعادلة في البوسنة. كما اننا ساهمنا بشكل اساسي بالفين وخمسمائة جندي لحماية جهود المعونات الانسانية في وسط البوسنة، وانفقنا اكثر من ١١٣ مليون جنية استرليني للمساعدات هناك وذلك بشكل ثنائي وجماعي، وتبقي اهدافنا كما وردت مؤخرا في اعلان المجلس الاوروبي حول البوسنة، ونحن نعتقد بان المفاوضات في جنيف ستقدم افضل الامكانات لتحقيق تسوية وعادلة، ونحن نستحث جميع الاطراف المعنية على تبني موقف مرن وايجابي.

ساكون شاكرا لكم نشر هذه الرسالة في العدد القادم من مجلتكم.
وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

وليام فوليرتون
السفير البريطاني

تعليق المجتمع :

لن نقف طويلا امام الشق الخاص بصحة الوثيقة من عدمها، لأننا أشرنا في عبارات دقيقة الى المصادر التي نقلنا عنها واذا كان من حق السفارة البريطانية أن ترد وتفند مانشر حول الوثيقة وتثبت بكافة الطرق والوسائل انها مزعومة وانها محض افتراء على رئيس الوزراء البريطاني، فإن من حقنا ايضا أن نشير إلى أن الموقف البريطاني من البوسنة لم يختلف عما ورد في الوثيقة بل ربما زاد في بعض الجوانب عنه، وسنحاول عرض ذلك بإيجاز وموضوعية من خلال مواقف وتصريحات مسئولين بريطانيين وغربيين.

فبداية اذا كانت الوثيقة المنسوبة لرئيس الوزراء البريطاني جون ميجور مزعومة ولا تعبر - حسب رأي السفارة البريطانية - عن الموقف البريطاني من مسلمي البوسنة فما هو الرأي في الرسالة التي أرسلها جون ميجور في ١٧ مارس الماضي الى عضو البرلمان البريطاني ماكس مادن ردا على الرسالة التي ارسلها الاخير اليه وعبر فيها عن استيائه وسخط المواطنين في دائرته الانتخابية من موقف بريطانيا ازاء العدوان الصربي على مسلمي البوسنة، حيث كانت لهجة ميجور في الرد على مادن لا تختلف كثيرا عن رسالته التي وجهها الى دوجلاس هوج والتي نشرتها المجتمع.

ع» و«المجتمع» تعلق على الرد

ض مـــا ورد فيها عما ورد في وثيقة هوج

زال ترفض تســليح المسلمين للدفاع عن أنفسهم

مون ولا تقــــوم بأي إجــراء لإيقافها



جون ميجور

وقد استطاعت صحيفة الشرق الاوسط التي تصدر في لندن من الحصول على رسالة ميجور الى مادن ونشرت جانبا منها بتاريخ ٣٠ مارس الماضي حيث اشارت الى ان الرسالة كتبت بلهجة تظهر تفهما لموقف الصرب حتى وإن رفضوا التوقيع على اتفاقية السلام التي وضعها المبعوث البريطاني ديفيد أوين بل ان رئيس الوزراء البريطاني اوصى في الرسالة بأن مقترحات السلام تتضمن شيئا من الغبن للصرب حيث يقول ميجور «قبل بداية القتال كان الصرب يمتلكون ٦٠٪ من مساحة البوسنة والهرسك وهم الآن يمتلكون ٦٧٪ وبهذا فإن اعطاءهم حوالي ٤٣٪ من مساحة البوسنة كما هو مطروح في آخر مقترحات السلام المتمثلة في خطة فانس وأوين يمثل تراجعا كبيرا لهم لا عما يمتلكونه الآن وانما عما كان بحوزتهم في البداية».

هذا هو نص كلام رئيس الوزراء البريطاني وهو دعم صريح للصرب وأسف على وضعهم والغبن والظلم الذي ينالهم، ولن نعلق اكثر من ذلك. وهذا هو الشق الاول في تعليقنا عما ورد في رد السفير البريطاني.

أما الشق الثاني فإنه يتعلق بما ذكره السفير من أن «بريطانيا لعبت دورا رئيسيا في المحاولة لايجاد تسوية دائمة وعادلة في البوسنة».

ولا ندري في الحقيقة اي تسوية عادلة هذه التي لعبتها بريطانيا؟ فبريطانيا من البداية هي التي تقود الموقف الغربي ضد اي تحرك جاد لانقاذ مسلمي البوسنة ومعاقبة الصرب، وظلت ولا تزال ضد اي تحرك رادع للصرب مما دفع رئيسة الوزراء البريطانية السابقة مارجريت تاتشر في ١٥ ابريل الماضي ان تدين الموقف البريطاني بصفة خاصة والغربي بصفة عامة وتصف الغرب وعلى راسه بريطانيا بأنه شريك في المذبحة القائمة في البوسنة.

أما خطة فانس وأوين التي وضعها الوسيط البريطاني لورد أوين ورعتها بريطانيا فقد أجمع المراقبون على أنها غير عادلة، وأنها لم تكن ترمي في النهاية - لو طبقت - إلا الى انضمام الكنتونات الصربية الى صربيا والكنتونات الكرواتية الى كرواتيا وعزل المسلمين في وسط البوسنة دون منفذ وحتى هذه الخطة الهزيلة اسقطتها الجماعة الاوروبية في اجتماعها الذي عقد في ٢٢ مايو الماضي، وبدأت وعلى راسها بريطانيا تقر مبدأ تقسيم البوسنة، لتبدأ بريطانيا جولة جديدة من الجهود العادلة المزعومة.

وموقف آخر للدور البريطاني لايجاد تسوية عادلة حسب وصف السفير البريطاني تكشف عنه تصريحات رئيس الوزراء جون ميجور بعد اجتماعه مع نظيره الفرنسي الان بالادور في ٢٨ مايو الماضي حيث قال «لقد أوضحنا من البداية اننا لا نقبل المكاسب التي حققها الصرب بالقوة، ولن نقبل الامر الواقع، وسنواصل العقوبات والضغوط الديبلوماسية ولن نقبل بتحقيق مكاسب باحتلال اراض بالقوة» بعد هذا التصريح «الاستعراضي» اعلن الصرب رفضهم خطة فانس وأوين وساعدهم التواطؤ الغربي والشرقي على فرض الامر الواقع على المسلمين ووقف دوجلاس هيرد وزير الخارجية البريطاني في ٢١ يونيو الماضي ليقول كلاما مناقضا لكلام رئيس الوزراء جاء فيه: «إنه أصبح من المستحيل الابقاء على دولة بوسنية واحدة تتواجد فيها ثلاث قوميات دون انسحاب الصرب من المناطق الواسعة التي احتلوها». وهذا إقرار بمبدأ التقسيم وانتهاء البوسنة الموحدة.

فأين تصريح هيرد من تصريح ميجور السابق من رسالة ميجور الى مادن التي



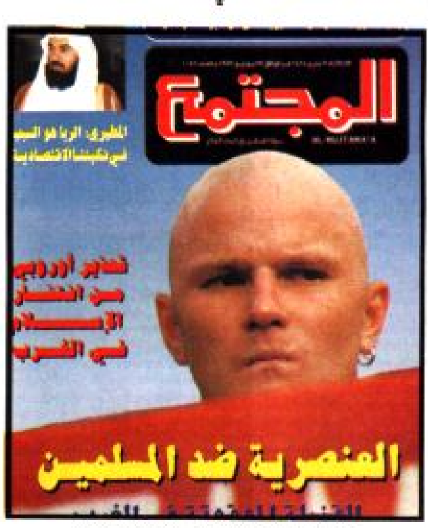
صورة رسالة السفارة البريطانية الى المجتمع



القوات البريطانية في الامم المتحدة لا تستطيع حتى ايصال الاغذية الى ايدي المسلمين

يتأسف فيها على ماتفرضه خطة فانس وأوين على الصرب من ضرورة انسحابهم من المناطق التي احتلوها؟

وموقف آخر يظهر سياسة بلادكم العادلة (.....) يتمثل في رفضكم الدائم على لسان ميجور وهيرد وهوج بتسليح مسلمي البوسنة وتهديد حكومتكم باستخدام الفيتو في مجلس الامن ضد اي قرار يسمح بتسليح مسلمي البوسنة ثم رفض حكومتكم القرار بعد ذلك باتفاق مع روسيا وفرنسا حينما طرح للتصويت في مجلس الامن في اواخر الشهر الماضي، وتذرعت حكومتكم بأن هذا يطيل أمد الحرب في الوقت الذي لم تقم فيه حكومتكم بأي خطوات عملية لردع المعتدي الصربي طوال اكثر من خمسة عشر شهرا، بل انكم منذ بداية الحرب تمنحون الصرب الفرصة تلو الاخرى لمواصلة مزيد من القتل وحرب الابادة للمسلمين، وهذا التبرير الذي تبرر به حكومتكم موقفها أجمع المراقبون السياسيون والعسكريون أنه تبرير خاطىء لأن مايدور في البوسنة ليس قتالا وحرب مواجهة على غرار مايدور في الحروب، ولكنها حرب إبادة يشنها الصرب والكروات المدججون بالسلاح ضد المسلمين العزل، وإن حصول المسلمين على السلاح الذي يدافعون به عن انفسهم سوف يؤدي الى التكافؤ في القوة مما يعني ايقاف الحرب وليس استمراريتها، فالصرب والكروات حدودهم مفتوحة، ولديهم مصانع السلاح التي تمدهم بما يشاؤون، وروسيا تقوم علنا بإمداد صربيا بالخبراء العسكريين والسلاح وهذا ما نشرته صحفكم البريطانية ووكالة رويتر مرات عديدة، وبالتالي فإن اصرار بريطانيا



عدد المجتمع الذي نشرت به الوثيقة

على عدم امداد المسلمين بالسلاح للدفاع عن انفسهم لا يدخل في اطار التسوية العادلة وإنما يدخل في باب المشاركة في الجريمة كما أعربت عنه رئيسة وزرائكم السابقة مارجريت تاتشر.

وموقف آخر يتمثل في مساعي حكومتكم بشأن مقترح المناطق الآمنة التي كانت بريطانيا هي صاحبة فكرتها والتي لم تر الأمن لحظة واحدة وقد أجمع المراقبون أن هذا المقترح لم يكن سوى مصيدة لتجميع المسلمين وإذلالهم وإبادتهم ببطء، وسهولة على أيدي الصرب والكروات.

وموقف آخر يظهر الموقف البريطاني مما يدور في البوسنة حيث يقول وزير الخارجية البريطاني دوجلاس هيرد في مقاله الذي نشرته الديلي تلجراف في ٣٠ ديسمبر الماضي. «يجب أن يلاحظ الصرب حدوث تغيير لقد جعلوا الذين يؤيدون هذا الرأي يصلون الى مرحلة يمكن التفكير عندها في عمل عسكري ضدهم لمنع نشوب حرب شاملة، إلا ان إيقاع المذابح المستمر يصيبه بالبرود بعد ذلك ويقول بعد لقائه مع وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر في ٢٢ مايو الماضي اي بعد ستة أشهر من تصريحه الاول «إن تسوية الأزمة في البوسنة

يجب أن تتم على مراحل».

ونعتقد أن هذه الأمور كافية لتوضيح موقف حكومة بريطانيا وسعيها الدؤوب (........) لايجاد تسوية عادلة ودائمة مزعومة في البوسنة.

القوات البريطانية:

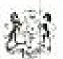
أما فيما يتعلق بمساهمة بريطانيا بالفين وخمسمائة جندي لحماية جهود المعونات الإنسانية في وسط البوسنة «فلن نعلق على الدور الذي تقوم به هذه القوات وإنما سنترك لمراسل «الجارديان» البريطانية إيان تراينور يصف الدور الذي تقوم به القوات البريطانية في تقرير نشر في أواخر مايو الماضي يقول فيه: «لقد نظر بوب ستيوارت قائد القوات البريطانية - السابق - في البوسنة إلى هول المذابح التي ارتكبها الكروات ضد المسلمين في مدينة فيتز وماحولها - وخرج يصرخ غاضبا من أحد المنازل بعدما رأى بعض الأطفال المحترقين ويقول: «هؤلاء الأوغاد - الكروات - كيف يفعلون ذلك بالأطفال؟ إلا انه فوجىء بمقاتل كرواتي مخمور يقول: ايها الضابط.. دعك مما جرى وأخبرني من الذي سمح لك ولقواتك بدخول هذه المنطقة؟ هل لديكم تصريح مسبق؟ صمت ستيوارت ثم جمع قواته ورجع دون ان يستطيع حتى الرد على الجندي الكرواتي المخمور ثم قامت الحكومة البريطانية بعد ذلك باستبدال بوب ستيوارت بالكولونيل دونكان بعدما قام ستيوارت بتصوير المذابح التي يتعرض لها المسلمون على أيدي الصرب والكروات على شرائط ونشرها علنا فاعتبر ذلك تجاوزا لمهمته التي لا تتعدى حدود الفرجة والصمت.

ونشرت الديلي تلجراف في ١٢ يونيو الماضي تقريرا مشابها عن دور القوات البريطانية في البوسنة وكان مما جاء فيه تعبير أحد الجنود البريطانيين عن مشاعره حينما رأى الكروات يقتلون بعض المسلمين ويحرقون قراهم وهو يقف مع زملائه البريطانيين دون حراك فيقول: «لقد كنت أضع اصبعي على زناد بندقيتي وكنت أود أن أطلق النار عليهم لأوقف هذا المشهد الدموي الذي نراه ولكن لم يكن لدينا أي تعليمات لنفعل ذلك».

فما هي دواعي الفخر لتواجد قواتكم في البوسنة لتشاهد المذبحة دون أن تتحرك حتى لايقافها، وما فائدة الطعام والشراب الذي تفخرون بأنكم قدمتموه للبوسنة وأن قواتكم تساعد في توزيعه لأناس يأتيهم الموت من كل مكان أمام أعين جنودكم.

إن ملف الموقف البريطاني من مسلمي البوسنة به الكثير والكثير مما يجعل هذه الوثيقة تؤكد حقيقة الدور البريطاني في البوسنة.

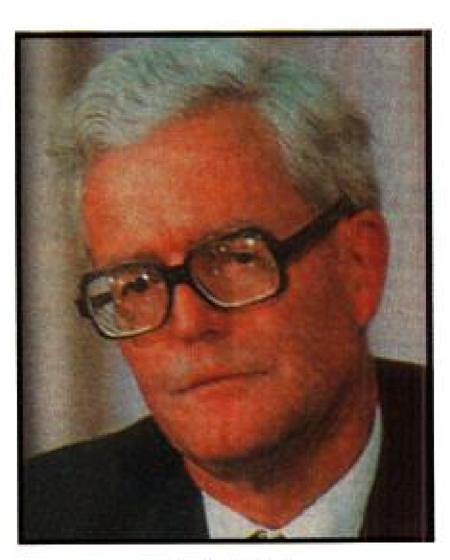
وأخيرا .. فمن حقكم أن تنفوا أو تكذبوا الوثيقة وما نسب فيها إلى رئيس الوزراء البريطاني ولكن لا أحد يملك أن ينفي أو يغير واقعا يراه الجميع ويتحرك في اطاره الحكومة البريطانية يشهد على ذلك البريطانيون أنفسهم بداية من الصحفيين



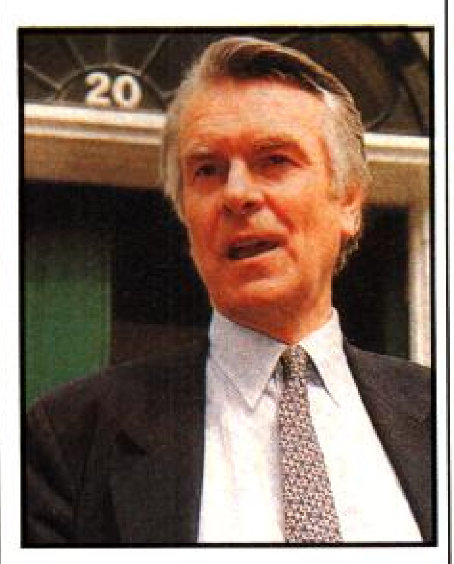
صورة للوثيقة المنسوبة لجون ميجور

البريطانيين الذين يملاون مدن البوسنة والذين نقلوا وينقلون إلى العالم جانبا هاما من حقائق الأحداث وجرائم الصرب والكروات ضد مسلمي البوسنة ومن المؤكد أنهم زودوا الحكومة البريطانية بكم هائل من المعلومات التي لم تنشر والتي تحوي كثيرا من الحقائق الهامة، ومرورا بالجنود البريطانيين الذين لا يقومون سوى بالفرجة على المجازر التي تتم للمسلمين.

إننا نأمل من حكومة بريطانيا أن تحترم عقول الشعوب الإسلامية، فلم يعد يفيد في مخاطبة الشعوب تصريح ناري أو حركات مفتعلة كالتي قام بها دوجلاس هيرد مؤخرا بالتقاط صور له وهو يشرف على الحصار الصربي في نهر الدانوب، فالتاريخ يسجل والشعوب تعي مايدور والأيام دول، وسوف يسترد المسلمون عافيتهم وتعود قيادة الدنيا لهم بعد حين، بإذن الله. «وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون».



دوجلاس هيرد



اوين

رئيس مجلس النواب اليمني للمجتمع:

نتائج الانتخابات لم تعكس الحجم الحقيقي للإصلاح



الشيخ عبدالله الأحمر

بعد حوالي ١٨ عاماً، عاد الشيخ عبدالله ابن حسين الأحمر ليتولى - ثانية - رئاسة اول مجلس نيابي منتخب في اليمن! وطوال الفترة السابقة كان الرجل متواجدا بشكل ما في الواجهة الرسمية للدولة، لكن وجوده الحقيقي في الواقع كان اهم بكثير من المناصب الثانوية التي اسندت اليه!

وبعد أن انتهت معركة الانتخابات اليمنية، كان الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر يعود من جديد ليؤكد قوة حضوره في الساحة اليمنية، باعتباره احد المرتكزات الأساسية التي عجزت ١٨ عاما عن الاستغناء عنها.. ولاسيما بعد تحالفه مع التيار الإسلامي.

«المجتمع» التقت مع الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر واجرت معه هذا الحوار الشامل.

راضون عن نتيجة الانتخابات

المجتمع : كيف تقيّمون نتائج الانتخابات النيابية بالنسبة لكم في التجمع اليمني للإصلاح؟ وهل أنتم راضون عن النتيجة بشكل عام؟ ولماذا؟

الأحمر : في رأينا أن نتائج الانتخابات - بغض النظر عما حدث فيها من تجاوزات من قبل السلطة - كانت قريبة من توقعاتنا إلى حد كبير، وإن كانت لا تعكس الحجم الحقيقي لنا على الساحة، لظروف يعرفها المتابعون للواقع، ومقارنة بإمكاناتنا المحدودة التي واجهنا بها امكانيات الآخرين نجد أننا حققنا نجاحا مشرّفا، وتجاوزنا المخطط الذي كان قد رسمه البعض لنتائج الانتخابات وحدد لنا فيه ٣٠ مقعدا من مقاعد المجلس، ونحن راضون عن النتيجة بشكل عام، لأننا نعتقد ان إجراء الانتخابات في حد ذاته مكسب عظيم لبلادنا بصرف النظر عن عدد المقاعد التي حصلنا عليها نحن أو حصل عليها الآخرون.



الائتلاف الثلاثي لا يعني استبعاد الآخرين

المجتمع : لماذا اقتصر الائتلاف الثلاثي على الأحزاب الثلاثة: (الإصلاح، المؤتمر، الاشتراكي)؟ طالما أن الهدف كان تجميع الجهود لمحاولة الخروج من الأزمة الاقتصادية والأمنية؟

الأحمر : الأحزاب الرئيسية التي منحها الشعب ثقته من خلال صناديق الاقتراع هي: المؤتمر - الإصلاح - الاشتراكي، والتي حصلت على أكثر من ٨٠٪ من مقاعد مجلس النواب، وبالتالي فقد اقتصر الائتلاف الحكومي عليها لكن هذا الائتلاف لا يعني استبعاد الاخرين، أو حرمانهم من الإسهام في الجهود الهادفة إلى الخروج من الأزمة التي تعيشها البلاد فالباب مفتوح أمام كل جهد مخلص ولن يستغنى عنه، فاليمن بلد الجميع وتتسع للجميع.

مشاركتنا في الائتلاف من أجل إنهاء التقاسم

المجتمع : حتى الآن لم تُنشر تفاصيل الائتلاف الثلاثي على الشعب، ولذلك فإن الكثيرين يتخوّفون من ان يتحول هذا الائتلاف إلى تقاسم ثلاثي جديد للسلطة. ما رأيكم في هذا الأمر؟ وما الضمانات لعدم تحول الائتلاف إلى تقاسم قد يضر بالبلد مثل التقاسم الثنائي في الفترة الانتقالية؟

الأحمر : ما نشر هو ما تم الاتفاق عليه، والتوقيع عليه من

الأحزاب الثلاثة، وليس هناك اتفاقيات أو تفاصيل لم تنشر، والأصل أن ينشر كل ما يتم الاتفاق عليه في حينه، وهذا ما نصت عليه وثيقة الائتلاف.

ولقد كانت موافقتنا على الدخول في الائتلاف نابعة من حرصنا على إنهاء التقاسم الذي كان قائما بين الحزبين في الفترة الانتقالية وتسبب في إحداث أضرار كبيرة على مسيرة التنمية وأمن واستقرار البلاد، ولن نسمح بأن يتحول الائتلاف إلى تقاسم ثلاثي للسلطة، فبلادنا بحاجة إلى جهد كل قادر على العطاء من أبنائها المخلصين بغض النظر عن الانتقاء الحزبي، وهذا موقفنا قبل الائتلاف وبعده.

المجتمع : شهدت علاقة الإصلاح مع كل من حزبي المؤتمر والاشتراكي فترات خصام وتوتر، ولاسيما الحزب الاشتراكي. هل ترون أن وثيقة الائتلاف كافية لوضع أسس لعلاقة جديدة قائمة على التعاون وتجنب أسباب الخلاف؟

الأحمر : نحن نعتبر أن الائتلاف وسيلة من وسائل إيجاد علاقة تعاون فاعل بين القوى السياسية الرئيسية في الساحة، ونعتبره أيضا خطوة ضرورية تجنّب البلاد أسباب الصراع والاختلاف وصمام أمان لحماية الوحدة والمصلحة العليا لليمن.

ونعتقد أنه إذا صدقت النوايا فإنه بالإمكان أن يتعاون الجميع لتحقيق تطلعات الشعب وآماله في مستقبل مشرق ونهضة تنموية شاملة.

ولقد اشتملت وثيقة الائتلاف على أسس واضحة هي محل اتفاق بين الأحزاب الثلاثة فإذا تم الالتزام بها فإنا نأمل أن تساعد على إزالة أسباب الخلاف والخصام والتوتر الذي يحدث بين القوى السياسية الفاعلة في الساحة.

حريصون على المصلحة الوطنية

المجتمع : صار معروفا أن التشكيل الحكومي للائتلاف الثلاثي لم يكن متفقا مع وزن كل حزب، بل ومخالفا للاتفاق؟

- ما هي الأسباب التي أدت إلى ذلك؟

- ولماذا رضيتم بنصيب أقل؟

- وألا يدل ذلك على أن الإصلاح ربما يواجه مواقف في المستقبل شبيهة بذلك؟

الأحمر : كما قلت في إجابتي على السؤال الأول فإن نتائج الانتخابات لا تعكس الوزن الحقيقي لنا على الساحة، وكذلك التشكيل الحكومي، لظروف قد أصبحت معروفة.

ومن المعروف عن الإصلاح حرصه على المصلحة الوطنية العليا فإنه يتنازل عن بعض حقوقه مراعاة للمصلحة العامة، ومن ذلك قبولنا بنصيب أقل مما يحق لنا بحسب نسبة وجودنا وبحسب نصوص الاتفاق الموقع.

أما في المستقبل فكل الاحتمالات واردة، لكننا نعتقد أن بقية أطراف الائتلاف حريصة على نجاح التجربة.

المجتمع : لم يؤد مجلس النواب السابق دوره الرقابي على السلطة التنفيذية لطبيعة المرحلة الانتقالية المنصرمة. هل إعلان الائتلاف الثلاثي بين الأحزاب الثلاثة الكبيرة سوف يؤدي إلى تكرار ذلك بحجة الحفاظ على سلامة الائتلاف؟ وهل سيكون لأعضاء الإصلاح الحق في ممارسة دورهم الرقابي بصرف النظر عن وثيقة الائتلاف؟



■ مجلس النواب اليمني

الأحمر : المجلس السابق لم يتمكن من ممارسة دوره الرقابي، لأنه مجلس معين وفي فترة استثنائية.

أما الآن فهو مجلس منتخب يستمد قوته من جماهير الناخبين الذين أولوه الثقة ليقوم بالنيابة عنهم في مراقبة الحكومة وأنشطتها ومحاسبتها.

وأعتقد أن الائتلاف لا يعني سلب حق مجلس النواب في الرقابة والتقييم، بل إن من مصلحة الائتلاف أن يمارس مجلس النواب دوره الرقابي وكشف الأخطاء ولتصحح في وقتها فيكسب الائتلاف قوة تمكنه من الاستمرار والسير في الطريق الصحيح.

وسيكون من حق أعضاء الإصلاح في مجلس النواب وغيرهم من أعضاء المجلس ممارسة دورهم الرقابي البناء، فليس في وثيقة الائتلاف ما يمنع من ممارسة هذا الحق الذي كفله الدستور.

الأيام سوف تفضح المشككين

المجتمع : يتعرض مجلس النواب الجديد، الذي تتولون رئاسته، إلى محاولة تشكيك في قدرته على القيام بدوره من قبل بعض الاتجاهات الصحفية اليسارية، والتي بدأت «تترحم» على المجلس السابق.

ما رأيكم في هذه المحاولات؟

الأحمر : نحن نتوقع هذا وما هو أكثر منه، لكن الأيام ستكشف تلك المحاولات وتفضح أصحابها، ولا نستغرب منهم ذلك، لأنهم قد تربوا على تلك الأساليب.

المجتمع : هل بقاؤكم في رئاسة مجلس النواب مرتبط باستمرار الائتلاف الثلاثي بين المؤتمر والإصلاح والاشتراكي؟

الأحمر : لا علاقة بين انتخابي لرئاسة مجلس النواب وبقائي في هذا المنصب الذي جاء بانتخاب من قبل أعضاء المجلس وبين استمرار الائتلاف الحكومي بين الأحزاب الثلاثة.

ومن المعلوم أن عضو مجلس النواب يمثل الأمة كلها بحسب نص الدستور ولا يمثل حزبا أو منطقة، وانتخابي لرئاسة المجلس كان قبل الاتفاق على الائتلاف الثلاثي.

المجتمع : كيف سيعمل مجلس النواب الجديد على تلافي الأخطاء التي حدثت في الماضي بإقرار القوانين التي قدمت ضدها طعون دستورية كقانون التعليم؟ وهل ستخضع هذه المسألة لاتفاق الأحزاب الثلاثة أم سوف تترك لموقف كل حزب؟

الأحمر : هناك نصوص دستورية واضحة ولائحة تحكم عمل مجلس النواب، وأي خروج عليها يجعل عمل المجلس باطلا، وسنعمل على تطبيق تلك النصوص والالتزام بها عند ممارسة



احد مساجد اليمن

المجلس لمهامه التشريعية والرقابية، وأعتقد أن الجميع مع هذا الاتجاه.

إغلاق مصنع الخمر مايزال قضيتنا

المجتمع : كان التجمع اليمني للإصلاح قد تبنى بقوة قضية إغلاق مصنع الخمر والخمارات في المحافظات الجنوبية والشرقية من اليمن.

كيف سيتم التعامل مع هذه القضية؟ ولاسيما أن الشعب اليمني سوف يعدها مقياسا لمصداقية الإصلاح؟

الأحمر : لقد كان هذا موقف الإصلاح ولايزال من هذه القضية، وهناك قرارات قد صدرت لكنها للأسف لم تنفذ، ولا نريد أكثر من تنفيذ تلك القرارات وسنسعى إلى ذلك بكل جدية، ومن خلال وجودنا في الحكومة، وفي مجلس النواب خاصة وقد صدر حكم قضائي بهذا الشأن يلزم بتنفيذه.

تعديل الدستور قضية تهم الجميع

المجتمع : هناك انتقادات توجه لعملية الإعداد للتعديلات الدستورية المقترحة، بأنها قد اقتصرت على ٣ احزاب فقط رغم أن الدستور قضية تهم البلاد بأكمله.

مارأيكم في هذا الانتقاد؟ وإلى أي مدى وصلت القضية نفسها؟

: حتى الآن ليس هناك مايبرر مثل هذه الانتقادات فـ(الإصلاح) لم يؤخذ رأيه في المشروع الذي طرح بصورة غير رسمية عبر بعض الصحف.

وأنا أعتقد أن قضية تعديل الدستور قضية تهم كل مواطن، ومن حق الجميع أن يطرحوا وجهة نظرهم ومقترحاتهم البناءة عبر وسائل الإعلام المختلفة، وأمام مجلس النواب عندما يطرح الموضوع عليه لتكون نصوص الدستور معبرة عن هوية الشعب اليمني وتطلعاته.

وعلى كل حال فالموضوع لايزال محل تشاور ونقاش ولن يقتصر على الأحزاب الثلاثة وحدها وسيشارك فيه الجميع من خلال مجلس النواب، أو من خلال النقابات والمنظمات، أو من خلال وسائل الإعلام.. مع العلم أن الدستور أعطى الحق في أي تعديل لمجلس النواب المنتخب وحده.

العلاقات اليمنية الخليجية

المجتمع : ماتزال العلاقات اليمنية – الخليجية غير قادرة على تجاوز مرحلة الفتور الشديدة، برغم وجود إشارات ومحاولات عدة.

ما الخطوات الضرورية في رأيكم لإعادة هذه العلاقات إلى حالتها الطبيعية؟

الأحمر : ماذكرتموه صحيح إلى حد كبير – لكن المهم أن الباب قد فتح والرغبة كبيرة في تجاوز سحابة الصيف التي خيمت على علاقات بلادنا بالأشقاء في دول الجزيرة والخليج.

فإذا وجدت القناعة المشتركة بأهمية وجود علاقات حسنة وقوية بل ومتميزة وفي مختلف المجالات تكون ترجمة صادقة لعمق الروابط التي تجمع بين أبناء دول الجزيرة والخليج، فإنه سيكون من اليسير على الجميع إعادة العلاقات إلى الحالة التي يجب أن تكون عليها من قبل بل إلى حالة أكثر عمقا وتعاونا وقوة ورسوخا.

ومن المهم أن يكون لوسائل الإعلام في اليمن وغيرها من دول الجزيرة والخليج دورها في تعميق معاني الألفة والمحبة والتعاون، وإزالة المفاهيم المغلوطة التي لا تقوم على الحقائق، وأن تسعى إلى تنقية الأجواء بين الأشقاء وتهيئة الظروف اللازمة لعودة العلاقات إلى حالتها الطبيعية.

كما أن حل المشاكل المعلقة سيكون عاملا مساعدا على عودة العلاقات اليمنية – الخليجية إلى الوضع الذي يخدم مصالح دول المنطقة جميعها.

المجتمع : هناك حديث عن احتمال انعقاد المؤتمر التأسيسي للتجمع اليمني للإصلاح خلال الأسابيع القادمة. ماصحة ذلك؟

: نعم. نحن مهتمون بعقد المؤتمر العام للتجمع اليمني للإصلاح وعندما تنتهي الترتيبات اللازمة له سنعلن عن الموعد ونأمل أن يكون ذلك في أقرب وقت ممكن، ولولا الانشغال بالانتخابات لكنا قد عقدنا المؤتمر قبل الآن.

اختطاف الخبراء الأجانب

المجتمع : تعددت في الفترة الأخيرة حوادث اختطاف او احتجاز خبراء اجانب يعملون في اليمن، وبعضها يعول لخلافات قبلية!

كيف تتصورون الحلول المناسبة لإنهاء هذه الظاهرة؟

الأحمر : لقد حصلت حوادث من هذا النوع ولأسباب مختلفة وفي عدة مناطق وكلها ناتجة عن تقصير اجهزة الضبط في أداء مهامها في حل الخلافات والقضايا التي يستغلها البعض لتبرير مثل تلك الحوادث التي لا يقرها الشرع أو العرف.

والأمر بحاجة إلى أن تقوم اجهزة الضبط بحسم القضايا والخلافات التي تعرض عليها وأن يتم التعاون بين الأجهزة المختصة ومشائخ القبائل والوجهاء للقضاء على المسببات وردع من يقدم على مثل تلك الأعمال التي تتنافى مع أخلاق شعبنا وقيمه وأصالته ولو تم هذا فستختفي تلك الممارسات والتي لا تزال محدودة.

الحكومة البريطانية تغلق بنك البركة رسميا في أكبر ضربة للمصارف الإسلامية في الغرب



■ المقر الرئيسي لمجموعة دلة البركة بجدة

لندن - فهد العوضي

في تمام الساعة الثالثة والنصف من مساء يوم الأربعاء الموافق الثلاثين من يونيو، اقفل بنك البركة - فرع لندن، وبشكل رسمي ابوابه للزبائن وذلك على إثر قرار بنك انجلترا باعتبار البركة غير ملتزم ببنود اتفاقية بازل الأخيرة (راجع المجتمع العدد ١٠٤٥).

ويأتي قرار الإغلاق وسط موجة عارمة من الاستياء العام من جانب المليونين ونصف المليون مسلم في بريطانيا، خاصة بين تلك القيادات الإسلامية التي حاولت - عن طريق تكوين لوبيات شكلية - ممارسة الضغط على جهة إصدار القرار، ففي تصريح لاحد الاقتصاديين المسلمين في لندن للمجتمع قال: «من المؤسف حقا أن يتم إغلاق البركة في الوقت الذي انتشر في جميع أنحاء العالم، مصطلح «البنك الإسلامي» هذا وقد خيم صمت رهيب ومحزن على العاملين في البنك، وهم يسلمون لآخر مرة الودائع لأصحابها، فكثير من المئة والعشرين عامل في أفرع البركة الأربعة الموزعة في مناحي انجلترا، يجدون أنفسهم وفجأة بلا عمل، والأمر من غير شك مؤلم للبعض الذي صرح «لقد عملنا في هذا المكان لمدة احد عشر عاما، ومن الصعب بعد كل هذا أن نتقبل فجاة فكرة مغادرته». هذا ولم يحاول البعض إخفاء استيائه بالقول: «إن قرار إغلاق بنك ناجح ومربح مثل البركة فاجع حقا، فقد حقق البنك أرباحا تربو على الثلاثة ملايين جنيه استرليني في العام الماضي».

من جانب آخر يضطر خمسة عشر عاملا - بإدارة مديرهم العام خالد بهيمي البقاء في البنك حتى أيامه الأخيرة وذلك لإنهاء بعض العمولات، وتسليم المودعين ودائعهم التي رفضوا استلامها حتى وقت متأخر تضامنا جماعيا منهم ضد قرار الإغلاق، الأمر الذي حدا بالشيخ صالح كامل صاحب ملكية البركة التعليق «بنك يريد الإغلاق ويرفض المودعون استلام ودائعهم، يعتبر ظاهرة فريدة من نوعها في العالم وخاصة في القطاع المصرفي» فمنذ أن اعلن قرار الاغلاق رسميا في ٣١ مارس، رفض اكثر من عشرة الاف مودع سحب ماقيمته ثلاثة وثمانين مليون جنيه استرليني (ودائع) وبدلا من السحب العاجل، انتظروا حتى آخر شهر يونيو عندما تأكد قرار الإغلاق، وانعدم الأمل باحتمال العودة. على أن إغلاق البنك وربما للابد، كان حتميا، خصوصا عندما تعذر على الشيخ كامل إيجاد جهات مصرفية أخرى تشاركه نسبة أسهم ملكية البركة، وهو الشرط الذي وضعته اتفاقية بازل، وأصدر بنك انجلترا على أساسه القرار بالإغلاق.

وبالرغم من هذه التطورات الصعبة، فإن الكثير من المودعين لم يستسلموا للقرار، فقد قامت مجموعة من المودعين - من منطلق الحرص على وجود مصرف إسلامي في بريطانيا - بتقديم اقتراح إلى بنك انجلترا يقضي بمنح رخصة بنك البركة (كبنك إسلامي) إلى أي جهة مصرفية أخرى، بدلا من تجفيف منابع الاقتصاد الإسلامي في الغرب» على حد وصف البعض.

من جانب آخر، يقوم خالد سيد حاليا (وهو الذي قام ببيع ملكية البركة للشيخ كامل في عام ١٩٨٢) ومعه مجموعة آخرين بتحويل هذا الاقتراح المرفوع إلى واقع عملي، وذلك من خلال إقناع الشيخ كامل بقبول مشاركتهم ومشاركة بعض التجار المسلمين في بريطانيا بما نسبته ١٠٪ من أسهم ملكية البركة، أي ما يعادل حوالي ٤٠ مليون جنيه استرليني تقريبا، ويمكن لهذا المبلغ، أن يزيد عن طريق دعوة المزيد من التجار للمساهمة» على حد قول أحدهم، وموافقة الشيخ كامل أمر له أهميته من الناحية القانونية، إذ أنه من المستبعد فعلا أن يقبل بنك انجلترا أي اقتراح لإعادة البركة، لا تكون الملكية المباشرة فيه للشيخ كامل وإلا «فسيعامل الاقتراح على أنه طلب جديد لافتتاح بنك إسلامي جديد» وهذا يعني «أن الأمر قد يأخذ سنين بدلا من أن يأخذ أسابيع» كما أجزم بذلك أحد خبراء البنوك. غير أن بعض الذين يحدوهم التفاؤل، على ثقة من أن ميزانية مجموعة دلة البركة التي تصل إلى ستة بلايين دولار لن تخذل جحود القيادات الإسلامية الرامية إلى إيجاد مصرف إسلامي في بريطانيا، فعلى حد قول أحد الذين عملوا لوقت طويل في البركة «لقد قال الشيخ كامل أكثر من مرة بأنه ملتزم بفكرة البنك الإسلامي، وإلا لما أنفق الملايين من الجنيهات على «البركة» وأضاف «أن الجالية الإسلامية في بريطانيا بحاجة الآن إليه وإلى تعاونه، وأنا متأكد من أنه لن يخذلنا».



رجل الأعمال السعودي صالح كامل صاحب ملكية البنك

تصاعد المواجهة بين عرفات وقائد جيش التحرير المتمرد

خاص للمجتمع :

تصاعدت حدة الخلاف المحتدم بين ياسر عرفات واللواء نعيم الخطيب القائد السابق لقوات جيش التحرير الفلسطيني في الاردن بعد القرار الذي اتخذه عرفات باحالة الخطيب على التقاعد.

فردا على رسالة الخطيب شديدة اللهجة التي وجهها لعرفات في ١٩٩٣/٦/٢٤ واتهمه فيها بالخيانة والعمل على تصفية خصومه السياسيين، قامت رئاسة اركان جيش التحرير الفلسطيني في تونس التي يراسها عرفات بتوجيه رسالة للخطيب في ١٩٩٣/٦/٢٨ ابلغته فيها بضرورة الحضور الى تونس للمثول امام لجنة ضباط للتحقيق معه بخصوص الرسالة الموجهة الى عرفات، ولكن الخطيب الذي لا يزال يرفض قرار عرفات باعفائه من مهام منصبه في قيادة جيش التحرير في الاردن رد على طلب رئاسة الاركان برسالة جوابية كرر فيها اتهاماته لعرفات وحمل رئاسة الاركان مسؤولية اي اذى يعرض حياته للخطر.. وفيما يلي نص الرسالة:

صورة من الرسالة التي سلمت للواء نعيم الخطيب



نعيم الخطيب — ياسر عرفات

من رئاسة الاركان الى قائد قوات بدر

للاطلاع / سفير دولة فلسطين / عمان

اللواء نعيم الخطيب / للتنفيذ

الفرع المالي / عمان

يتم ابلاغ اللواء نعيم الخطيب بالحضور الى تونس للمثول امام لجنة الضباط بخصوص موضوع الرسالة الموجهة الى سيادة الرئيس بتاريخ ١٩٩٣/٦/٢٤ – عليه الحضور خلال – اسبوع من تاريخه اي قبل يوم ١٩٩٣/٧/٥ والتأخير يوجب المسؤولين. ويتم ابلاغه خطيا واجابتنا بتاريخ حضوره لاجراء مايلزم. الفرع المالي لصرف تذاكر السفر اللازمة.

نص الرسالة التي ارسلت للواء نعيم الخطيب

بسم الله الرحمن الرحيم

من اللواء نعيم الخطيب / عمان
الى رئاسة الاركان / تونس

تحية الثورة :

لقد علمت بالبرقية الموجهة الى قائد قوات بدر/ واطلاع السفير الفلسطيني في عمان/ والمتضمنة الطلب بحضوري الى تونس قبل ١٩٩٣/٧/٥ للمثول امام لجنة الضباط بخصوص الرسالة الموجهة مني الى السيد ياسر عرفات بتاريخ ١٩٩٣/٦/٢٤.

وانني استغربت طلب رئاسة الاركان الذي يخفي اوامر السيد ياسر عرفات الذي يهدف فيه الانتقام والتصفية الشخصية لكل من يقول الحقيقة والواقع ولكل من المناضلين الذين خدموا القضية الفلسطينية وكان الحقيقة والدفاع عن التراب الفلسطيني وكشف الحقائق اصبحت جريمة في نظر من يلهثون وراء الاستسلام الامريكي الاسرائيلي.

وانه وبدلا من الطلب مني للحضور امام لجنة الضباط بهدف شخصي كان بالاحرى ان يتم احالة رسالتي هذه الى اللجنة المركزية وجهات تحقيق مختصة للتثبت من حقائق هذه الرسالة واحالة من يثبت أن يده ملوثة للمحاكمة وكشف امره الى الشعب الفلسطيني صاحب الحق الوحيد بمعرفة حقائق ماجرى ويجري على الساحة الفلسطينية.

وانه من المستغرب حقا ان يتم احالة من يعارض الاستسلام الى لجان ضباط ونتيجة ذلك كلمة فانني ابدي لكم ردي المتواضع على طلبكم باختصار وذلك:

١ – انني على استعداد لبيان الحقائق كاملة امام جهات فلسطينية محايدة وبضمانات فلسطينية وعربية تكفل حمايتي من كل ما يعرض حياتي للخطر خاصة وان الامثلة على ذلك كثيرة يعلمها الشعب الفلسطيني.

٢ – كما وانني ومنذ تسلمكم رسالتي وردكم عليها بالطريقة التي وردت من رئاسة الاركان احملكم كافة المسؤوليات عن اي اذى او خطر يعرض حياتي للخطر وذلك امام الله وامام الشعب الفلسطيني وكافة الشعوب المناضلة والشريفة.

وانني بانتظار بيان الجهة المحايدة التي ترغبون بيان الحقائق امامها اذا كنتم حقا تريدون توضيح ماجاء برسالتي امام الشعب الفلسطيني.

واقبلوا الاحترام

تحريرا في عمان بتاريخ ١٩٩٣/٦/٢٩

اللواء نعيم الخطيب

رد اللواء نعيم الخطيب على الرسالة



بقلم : أحمد منصور

هل تغوص أمريكا في المستنقع الصومالي؟

لم تستطع صورة الجنود الأمريكيين وهم يوزعون المواد الغذائية على أطفال الصومال الجوعى في أعقاب دخول حوالي ثلاثين ألف جندي أمريكي إلى الصومال تحت مظلة مجلس الأمن في ديسمبر الماضي أن تغير البعد الحقيقي لمجيء هذه القوات إلى الصومال، ومع تصريحات المسؤولين الأمريكيين في البداية بأن مهمتهم لن تتعدى الأسابيع، تغيرت بعد ذلك لتصبح شهورا ثم أصبحت الآن في طور اللانهاية.

أما صورة الجندي الأمريكي الذي دخل إلى الصومال تحت ثياب «بابا نويل» ليقدم الطعام والهدايا إلى الأطفال الجوعى فقد تحولت الآن إلى صورة وحش كاسر يمشي شاهرا سلاحه في وجه الأطفال قبل الكبار، وتلاشى الدور المعلن وظهر الدور الحقيقي، وتحولت قوات السلام إلى قوات قتل وقمع، وبدأت أمريكا في تنفيذ خطتها الحقيقية التي حددتها مع قرارها بدخول الصومال تحت المظلة الدولية في ديسمبر الماضي، لكن نجاح الولايات المتحدة في دخول الصومال لم يكن في استصدارها قرارات من مجلس الأمن تغطي دخولها فحسب، وإنما في قدرتها على إقناع أكثر من عشرين دولة لارسال قوات إلى الصومال تتخذها القوات الأمريكية غطاء في العمليات العسكرية المباشرة التي عادة ما تكون خسائرها كبيرة كما حدث مع القوات الباكستانية التي قتل ثلاثة وعشرون جنديا من قواتها في مواجهة واحدة أشارت تقارير صحفية عديدة إلى أن الأمريكيين هم الذين ورطوهم فيها.

لقد كانت مشكلة الصومال الأولى قبل التدخل الأمريكي هي عدم وجود حكومة مركزية تفرض سلطانها على الأرض الصومالية وكانت الحال أشبه ما تكون بالفوضى إلا أن التدخل الأمريكي وما استتبعه من ممارسات سوف ينتهي بالصومال إلى حالة أعمق من الفوضى، فقد كانت الصومال بحاجة إلى مهندسين ومحاسبين وموظفين إداريين وخبراء في الزراعة والأمن والإدارة والتعليم والطب، لكن ما حصلت عليه هو جيش محتل، وتحولت المهمة المعلنة لهذا الجيش من إضفاء السلام إلى نشر الفوضى، فإذا كان الشكل المعلن للعمليات الأمريكية ضد قوات عيديد هو الرد على مقتل الجنود الباكستانيين في الشهر الماضي، فإن مراقبين لما يدور في الصومال أكدوا غير ذلك، وأشاروا إلى أن الغارات التأديبية التي تشن على عيديد هي بسبب رفضه الخطة الأمريكية التي فرضت على زعماء الحرب الصوماليين في مؤتمر الوفاق الوطني الذي عقد في أديس أبابا في مارس الماضي يؤكد هذا ماصرح به المبعوث الأمريكي الخاص السابق للصومال روبرت أوكلي إلى «الوسط» في ٢١ يونيو الماضي حيث قال: «إن الهدف من هذه الغارات ليس كما يبدو ردا على مقتل الباكستانيين بمعزل عن الوضع العام في البلاد، لكنه خطوة أولى لاجتثاث العقبات الكبيرة التي تعترض الحل السياسي وتأليف حكومة وطنية» ويفسر الأدميرال الأمريكي جوناثان هاو المبعوث الخاص للأمم المتحدة الحالي في الصومال ذلك بطلبه من وزارة الدفاع الأمريكية تزويده بتجهيزات عسكرية ضخمة لتعزيز قوات الأمم المتحدة في الصومال، وقد اشتملت هذه التجهيزات كما ذكرت «النيوزويك» في عددها الصادر في أول يوليو الجاري على كل شيء، حتى أغطية طائرات الهليكوبتر، ونقلت «النيوزويك» عن مسؤول في الإدارة الأمريكية قوله: «إن الأدميرال هاو يريد أيضا الحصول على دبابات»، وهذا يعكس طبيعة المواجهة التي تعد لها أمريكا في الصومال بقيادة هاو الذي أعرب عن أمله في تطبيق خطة إصلاح سياسي أمريكية في الصومال قبل آذار مارس ١٩٩٥ أي بعد حوالي عامين مما يعكس وجود خطة أمريكية طويلة المدى في الصومال.

إن عمليات المواجهة التي بدأتها القوات الأمريكية مع قوات عيديد في أوائل يونيو الماضي لايعني نجاحها في استقطاب الصوماليين إلى جوارها وإنما هو بداية العداء والمواجهة والغوص في المستنقع الصومالي، فالصومال شعب مسلم قبلي وما أسرع أن يجيد اللاعبون فيه الضرب على المشاعر الدينية والأوتار القبلية في البلاد، لتتحول الصومال بصحاريها الشاسعة وسواحلها الممتدة وقبائلها الكثيرة إلى مستنقع للقوات الأمريكية ـ التي بدأ بعض حلفائها مثل إيطاليا يرفضون خطتها ـ ربما يشبه المستنقع الفيتنامي أو المستنقع الأفغاني الذي وقع فيه السوفيت.

> ”لقد كانت مشكلة الصومال قبل التدخل الأمريكي هي عدم وجود حكومة مركزية تفرض سلطانها على الصومال. أم الآن فقد تحول الوضع إلى حالة كبيرة من الفوضى“

ترشيح مبارك لفترة ثالثة بين الت

الرئيس اعلن في عام ٨٤ أنه سوف يكتفي بفترة

حركة الاخوان تعلن معارضتها لان الاو

القاهرة - من بدر محمد بدر

اعلن الدكتور احمد فتحي سرور رئيس مجلس الشعب المصري، في مؤتمر صحفي عقده في الاسبوع الماضي ان ٤٤١ نائبا في المجلس قد تقدموا بطلب اعادة ترشيح الرئيس مبارك رئيسا لمصر لفترة رئاسة ثالثة (٦ سنوات) تبدأ في الثالث عشر من اكتوبر القادم، وان عشرة نواب فقط هم الذين رفضوا التوقيع على طلب اعادة الترشيح وهم خمسة من حزب التجمع (وهو الحزب المعارض الوحيد في المجلس) وخمسة من المستقلين.. وبهذه النسبة (حوالي ٩٨٪) يكون قد تم التصديق الفعلي على طلب «ترشيح» واختيار الرئيس مبارك لفترة ثالثة تنتهي عام ١٩٩٩! حيث ينص الدستور المصري على أن يحصل المرشح على موافقة ثلث اعضاء البرلمان على عرضه على المجلس وعلى اغلبية الثلثين عند التصويت، ثم يجري بعد ذلك استفتاء عام لاقرار الموافقة على الرئيس.

وثمة ملاحظة أساسية أعلنتها القوى السياسية والشعبية المعارضة وهي أن مجلس الشعب الحالي الذي تم اختياره في نوفمبر عام ١٩٩٠، لا يمثل الأمة تمثيلا حقيقيا وأن عددا كبيرا من اعضائه مطعون في صحة عضويتهم، وهناك أحكام كثيرة صدرت عن محكمة النقض تنفي صحة العضوية عن العشرات من النواب الحاليين، وان تنفيذ هذه الاحكام النهائية قوبل من السلطة بالرفض والتعنت باعتبار أن «المجلس سيد قراره» وهي العبارة التي اصبحت بعد ذلك مدعاة للسخرية والفكاهة! بالاضافة الى ان المعارضة الرسمية ممثلة في احزاب الوفد والعمل والأحرار، والمعارضة الشعبية ممثلة في حركة الاخوان المسلمين رفضت دخول الانتخابات احتجاجا على استمرار حالة الطوارئ وعدم تغيير قانون الانتخابات بما يضمن حدا أدنى للنزاهة، بينما وافق حزب التجمع وحده - خلافا لاجماع المعارضة - على خوض الانتخابات، واحتضنته الحكومة، وساعدت ستة من اعضائه على الفوز بمقاعد المجلس ليكون هناك - معارضة حزبية تحت القبة -! بينما كانت مقاعد المعارضة في المجلس النيابي السابق - مجلس ٨٧ - ١٩٩٠ - حوالي ٩٥ مقعدا، فأصبحت ستة فقط في هذا المجلس.. ولم يكد يمر وقت يذكر، حتى تفجرت فضيحة نواب اطلقت عليهم الصحافة «نواب الكيف» الذين يتاجرون في المخدرات، مما دفع بعضهم الى الاستقالة، وقرر المجلس اسقاط عضوية وتجميد البعض الآخر! وتم اسقاط عضوية نائب آخر ثبت انه لا يحسن القراءة او الكتابة!

موقف غير معبر

تخلص المعارضة من هذه النقطة الى القول بأن مبايعة مجلس الشعب للرئيس مبارك لا تعبر تعبيرا حقيقيا عن آراء واتجاهات الشارع المصري الذي يعاني من مشاكل كثيرة وخطيرة، وانه لا ينبغي النظر بعين الاحترام لموقف المجلس في هذه القضية او في قضايا اخرى، وان التعرف على راي الامة ينبغي أن يأخذ شكلا آخر.

تستند المعارضة ايضا الى راي الرئيس مبارك نفسه، والذي نشرته الصحف الرسمية في حينه، من أنه يرفض ان يكون رئيسا مدى الحياة، ونص كلماته امام نواب مجلس الشعب والشورى في اجتماعه بهم والذي نقلته صحيفة الاخبار يوم ١٩٨٤/٦/٢٥ اي بعد عامين ونصف فقط من توليه رئاسة الدولة، قال مبارك : «انني اعتقد ان رئاسة الدولة موقوتة لا مؤيدة، محددة لا دائمة، وبذلك يستطيع القائد أن يؤدي دوره ويسهم في تطوير بلاده، ثم يسلم الراية الى اجيال جديدة، تشترك في تحمل العبء ودفع ضريبة الكفاح من اجل رفعة الوطن.. ولا اخفي عليكم انني اؤمن بأن رئاسة اي منا للدولة يجب الا تتجاوز مدتين متتاليتين، ويسعدني ان اكون اول من ينطبق عليه هذا الحكم من رؤساء مصر..» انتهى كلام الرئيس مبارك، والذي وضعته الاخبار في حينه عنوانا رئيسيا لها.. وعندما حضر الرئيس المؤتمر العام للحزب الوطني الذي عقد في يوليو من العام الماضي، قدم له المؤتمر وثيقة مبايعة «بالدم» لفترة رئاسة ثالثة، فعلق الرئيس على ذلك بقوله: انه مازال هناك وقت وساعتها سوف اعلن رأيي.

مبايعة

وبالرغم من ذلك، لم يعد هناك شك في ان الرئيس مبارك سوف يحظى «بمبايعة» الجماهير بالنسبة المعروفة في الاستفتاءات، ولن تتمكن المعارضة من تحريكها الى الخلف بعض الشيء، وبالطبع فإن الحكومة استطاعت - منذ فترة - تطويع بعض احزاب المعارضة الرسمية واستمالتها الى جانبها بعيدا عن التيار الاسلامي، وبأسلوب الترهيب والترغيب، حتى صارت المعارضة الآن شكلا لا مضمونا، خصوصا في الفترة الاخيرة، مما افقدها القدرة على


مجلس الشعب المصري

ـأييد والمعارضة

فقط فما هو الجديد؟!

ـاع أصبحت سيئة



الرئيس حسني مبارك

اقناع الجماهير بمواقفها وارائها، وبالرغم من البيان القوي الذي رفعته القوى الوطنية والاحزاب السياسية المعارضة قبل عامين، للرئيس مبارك، وتحديدا عقب اجتماعها في ١٨ من يونيو ١٩٩١، والذي طالبوا فيه بالاصلاح الدستوري وتوسيع هامش الحرية والمشاركة الشعبية وضمان نزاهة الانتخابات واحترام أحكام القضاء والغاء حالة الطوارىء وتطبيق احكام الشريعة الاسلامية ووقع عليه ممثلو الاحزاب والقوى السياسية المؤثرة، إلا أن صورة المعارضة الآن أصبحت باهتة جماهيريا.

راي الأحزاب المعارضة :

حزب الوفد الذي يرأسه فؤاد سراج الدين - ٨٩ عاما - أعلن أنه لا بديل عن تعديل الدستور واقرار انتخاب رئيس الجمهورية ونائبه مباشرة من أفراد الشعب، وذلك بالاضافة الى اتاحة الحرية الكاملة لتأسيس الاحزاب السياسية وانشاء الصحف وضمان نزاهة الانتخابات والغاء حالة الطوارىء المستمرة منذ ١٢ عاما، ولكنه في موقفه المعلن لم يعارض الرئيس مباشرة حتى الآن.. نفس الموقف ينطبق على حزب الاحرار، بينما أضاف حزب التجمع ان «هناك خطوات ايجابية محددة اتخذها الحكم في مجالات محددة كالبناء وانجاز بعض مشاريع هامة إلا أنه لا يمكن انكار ان مجمل سياسة الحكم قد اسفرت عن نتائج عانى منها الشعب ويعاني مزيدا من الافقار وانخفاض مستوى المعيشة وتفشي البطالة وتزايد الفوارق بين الطبقات وشيوع الفساد.. وأضاف البيان الذي صدر عن الأمانة العامة للتجمع «ومن هنا تنشأ الصعوبة العملية والواقعية في ان يوافق التجمع على ترشيح الرئيس مبارك لدور رئاسة ثالثة ومع ذلك وتقديرا للظروف التي يعيشها المجتمع المصري حاليا والتي تتمثل بصفة خاصة في تصاعد الارهاب والعنف المسلح من جماعات تتستر كذبا بالدين(!) ولأن مواجهة هذا الارهاب تكتسب أولوية خاصة فإن الامانة العامة تأمل ان تنتصر ارادة التغيير الحقيقي وان يتبنى الرئيس مبارك برنامجا يتضمن اجراءات تفتح الباب امام التطور الديمقراطي السلمي للمجتمع المصري».

راي الاخوان

أما جماعة الاخوان المسلمين فقد اصدرت بيانا هذا الاسبوع اعلنت فيه أنها «تعارض اعادة ترشيح الرئيس محمد حسني مبارك لرئاسة الجمهورية مدة ثالثة، تلك الترشيح الذي يدعو اليه مجلس مطعون في دستوريته لا يمثل الامة تمثيلا صحيحا» وطالبت الجماعة بـ«اصلاح كامل شامل يعيد للامة استقرارها وتقدمها وكرامتها، وللمواطنين حرياتهم وأمنهم وعللت الجماعة موقفها بأن «الناظر في حال الأمة الآن لا يجد - بكل اسف - أن شيئا مما طالبنا به قد تحقق، بل تراجعت جميع الأحوال إلى الأدنى تراجعا كبيرا وخطيرا، فلم تتخذ أية اجراءات جديدة نحو استكمال تطبيق أحكام الشريعة الاسلامية الغراء او جعل مبادئها الأساسية محور نظام الدولة ومختلف سياساتها وتشريعاتها، بل انتكس الامر في التشريع والبرامج التعليمية، وبشكل فاضح في وسائل الاعلام وتضاءل هامش الحرية تضاؤلا كبيرا وتردت حالة الامن العام، وعم الخوف، واختل التوازن الاقتصادي، فازدادت رقعة الفقراء، واستأثرت بالنفوذ والثروة قلة مستغلة، واصبحت الغالبية العظمى من الشعب مجهدة، لا تكاد تجد الضروري من القوت، واشتد النفوذ الاقتصادي والسياسي الاجنبي، وتفشت البطالة واستشرى الفساد.

مواقف المعارضة بشقيها الرسمي والشعبي هي من باب «التسجيل» لأنها لا تتبنى مرشحا آخر، ولكنها تدرك أنه لا حيلة لها من الناحية الواقعية.. بقي أن نشير الى مهرجان «المبايعات» اليومي المستمر والدائم، والذي بدأ منذ عام ثم توقف قليلا، ثم عاد في الاشهر الاخيرة، وبالطبع ستزداد حدته خلال الاسابيع القادمة، مع أنه لا حاجة للرئيس بذلك، فقد ضمن المقعد - من الناحية الرسمية - لمدة ست سنوات قادمة دون منازع، ويبقى بعد ذلك أن يعترف الجميع بأننا نقع ضمن الحزام السياسي الذي يؤمن بأبدية الحكم، ويبدو أنه لا فكاك من ذلك قريبا!



صورة من الشارع المصري

على هامش التطبيع مع اليهود

أمريكا ترعى اجتماعات سرية بين العرب والـ

استانبول : خاص للمجتمع

اليكم فيما يلي تقريرا مهما نشرته صحيفة (ملليت) في عددها الصادر صباح يوم ١٢/٥/١٩٩٣ اعد التقرير الصحافي التركي (غوكهان اران) ويتناول اجتماعات سرية عقدت باستانبول مؤخرا حضرها شخصيات بارزة من العرب واليهود والأمريكان تحت غطاء جمعية ترفع شعار تحقيق السلام في الشرق الأوسط وفيما يلي نص التقرير:

نظمت جمعية العمل من أجل السلام والتعاون المشترك في الشرق الأوسط التي تخضع لإشراف أمريكي سلسلة من الاجتماعات السرية في صالة اجتماعات فندق (دهمان) باستانبول وجرت الاجتماعات في جو سري للغاية لأسباب أمنية وحضرها مسؤولون من مختلف دول الشرق الأوسط وبعض كبار الموظفين البيروقراطيين والجنرالات المتقاعدين الأمريكان الذين يعرف عنهم كونهم أصحاب مواقع مهمة ولهم نفوذ قوي في بلادهم. كما دعي للاجتماعات أحد الجنرالات المتقاعدين الأتراك ولكن لأسباب عائلية تخلف الأخير عن حضور الاجتماعات.

وأضاف التقرير : تتركز اجتماعات الجمعية على البحث عن حلول للمشاكل الاقتصادية والمشاكل المتعلقة بحقوق الإنسان وحل النزاعات، وتضم مجموعات تهتم بالشؤون الدفاعية وقد شارك في اجتماعات الهيئة الدفاعية للجمعية والتي انعقدت مؤخرا باستانبول كل من نائب وزير الخارجية الأمريكي السابق في عهد ريغان (دوقس. زاخيم) ورئيس الجمعية جون ماركس وخبير الشؤون الدفاعية اللبنانية (حسين اغا) والجنرال الإسرائيلي المتقاعد (اهارون لفران) والسفير الأمريكي المتقاعد (بيترد. كوستال) بالاضافة الى بعض المسؤولين العرب الذين لم يقبلوا نشر اسمائهم.

كل شيء يجري في سرية تامة

بعد اختتام الاجتماعات توجهنا إلى مؤسسي الجمعية (جون ماركس) والسفير الأمريكي المتقاعد (بيترد. كونستابل) للحصول على معلومات حول أهم ما دار في الاجتماعات فقال الأول : (لن نفصح عما جرى في الاجتماعات انه موضوع في غاية السرية) وقال الثاني : (إن جمعيتنا ليست مرتبطة باية دولة أو مؤسسة ، إذ ان بعض الأشخاص من أبناء الشرق الأوسط اجتمعوا بناء على رغبتهم في ظل هذه الجمعية) وعقب الصحافي على هذا قائلا : ولكن يبدو واضحا أن أعضاء هذه الجمعية لايقتصرون على أبناء الشرق الأوسط فقط، وان الأشخاص المشاركين في هذا الاجتماع وأمثاله كانوا في بلادهم في مواقع حساسة ومهمة جدا ، ومهما ظهرت هذه الجمعية مستقلة عن الارتباط باية دولة فعند النظر إلى مناصب الاشخاص المشاركين في هذه الاجتماعات يبدو واضحا أن بعض الدول تدعم نشاطهم، وعند توجيه سؤال بهذا المعنى إلى رئيس الجمعية (جون ماركس) فإنه لم ينف هذا الاستنتاج.

المعلومات تصل الى الدول

قال جون ماركس : ان كثيرا من دول الشرق الأوسط تساند هذه الأعمال والجهود وإن كانت لاتفصح عن ذلك، وبالطبع فإن نشاطاتنا لاتبقى سرا على الحكومات، بل إن القرارات التي يتم اتخاذها والمقترحات تنقل إلى مختلف المسؤولين وأن سبب الحفاظ على سرية اجتماعاتنا هو عدم إحراج أصدقائنا من أبناء منطقة الشرق الأوسط، ولهذا السبب لم نجتمع في اية دولة شرق أوسطية، وإن كثيرا من الأصدقاء لايستطيعون الإفصاح عن آرائهم بحرية في الشرق الأوسط اي ان المشكلة الأولى أمنية تتعلق بحياة الأشخاص والثانية هي عدم وجود انظمة ديمقراطية في أغلب دول الشرق الأوسط مما يحول دون التعبير بحرية عن الآراء.

مصدر التمويل امريكي

سؤال : ما هو مصدر تمويل جمعيتكم.. يعني من يمولكم؟

جواب (كونستابل) كما سبق وذكرنا نحن لسنا مرتبطين بجهة معينة ونعارض هذا وتقتصر نشاطاتنا على لقاءات تجرى بين أشخاص من أصول شرق اوسطية أما مصادر تمويلنا فهو بعض الجمعيات مثل جمعية فورد وجمعية ونستون وجمعية (و. التون جونس).

سؤال : انتم تقولون بانكم غير مرتبطين بجهة معينة وتذكرون بأن دول الشرق الأوسط تدعم نشاطاتكم ولو بصورة غير رسمية ولكن كل



■ قام الكيان الصهيوني على اساس عقائدي

هود منذ سنوات

الجمعيات التي تمولكم هي امريكية الا توجد دولة أو مؤسسة او جمعية شرق اوسطية ممولة لكم؟

كونستابل : كلا ، نحن لم نشعر بالحاجة إلى هذا ولم نتقدم بطلب كهذا إلى احد.

سؤال : كيف استطعتم جمع شمل مثل هذه الشخصيات المهمة والتي تحمل افكارا متناقضة؟

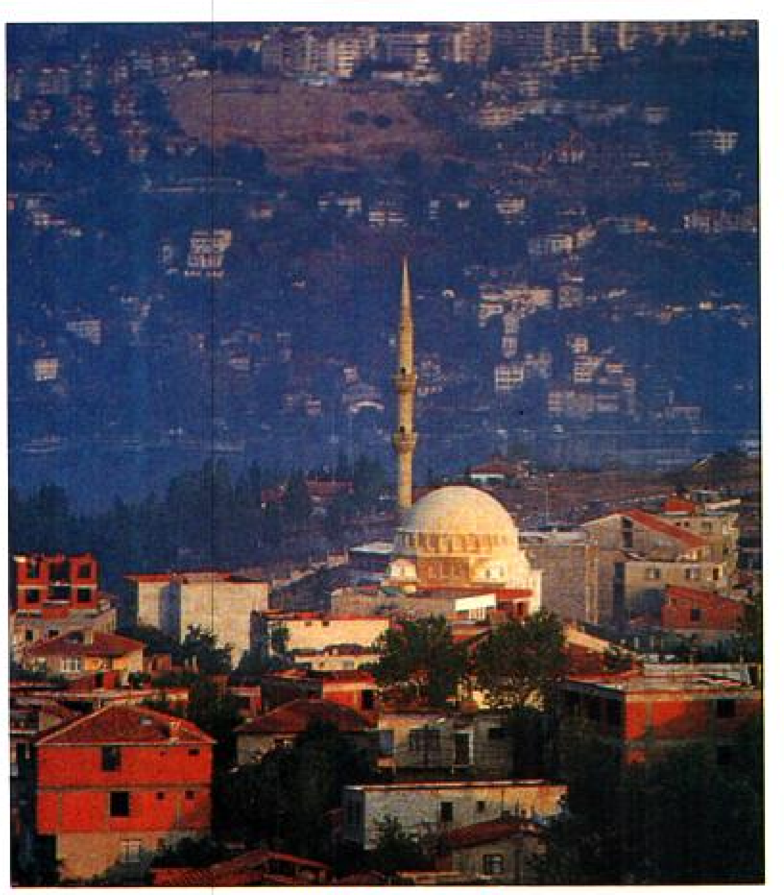
جواب (ماركس) : إن جميع الشخصيات المشاركة في نشاطات جمعيتنا معارضون لممارسات الحكومات يعني يمكن أن تعتبر أعمالنا ضد البيروقراطية (انتي بيروقراطي)

جواب (ماركس) : طبعا نحن نساند هذه المباحثات وهذا هو هدفنا في المنطقة لذا يكون من الطبيعي أن ندعمها وبالطبع نحن لانسعى إلى إيجاد صيغة بديلة عن مؤتمر السلام في الشرق الأوسط بل يتلخص هدفنا في جمع شمل أناس من مختلف البلدان في جو غير رسمي لتبادل الآراء بينهم بكل حرية ومن ثم التوصل إلى جملة من القرارات والمقترحات وتقديمها للحكومات وتطرق (ماركس) إلى انه خلال اجتماع استانبول تم تناول المسائل المتعلقة بالدفاع في المنطقة ولكنه تهرب من إعطاء مزيد من التفاصيل حول ما دار في الاجتماع، واكتفى بقوله (قمنا بمناقشة المشاكل الأمنية بين إسرائيل وجيرانها ولدينا بعض المقترحات ولكن من السابق لأوانه جدا التصريح بها من الآن، وبالطبع نحن لانفصح لكم عن هذه الأمور بل نقوم بإبلاغها للمسؤولين.

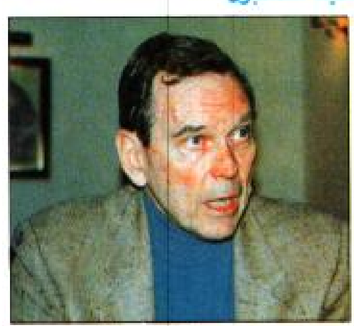
وأضاف الصحافي في تقريره يقول : ورغم إلحاحنا الشديد فقد رفض (جون ماركس) الإدلاء بأي معلومات حول اجتماع استانبول فطلبنا منه تقديم إيضاحات حول الاجتماعات السابقة للجمعية فظهر مترددا في البداية ثم قدم بعض المعلومات المدهشة إذ قال أن اجتماعا عقد الأسبوع الماضي وتناول المشاكل الاقتصادية في إيرلندا وذكر أن رجال أعمال اثرياء جدا من العرب وإسرائيل وتركيا شاركوا في الاجتماع وكشف (ماركس) النقاب عن أنه على الرغم من المشاكل السياسية القائمة في الشرق الأوسط فإن رجال الأعمال راغبون في قيام التعاون المشترك الاقتصادي وبدء النشاطات التجارية، وأضاف (ماركس) وفي اجتماع ايرلندا الذي عقد في قلعة (اشفورد) تقرر إقامة بعض المشاريع المشتركة بين العرب وإسرائيل في كل من مصر والضفة الغربية ودولة عربية أخرى لم يشاء أن يفصح عن اسمها.

وفي الختام ذكر الصحافي أنه يشارك في اجتماعات الجمعية بعض الأسماء البارزة من الدول المعروفة بالعداء والتي مازالت في حالة حرب مع بعضها البعض ولهذا السبب (الاعتبارات الأمنية) فإن الجمعية تواصل اعمالها بكل هدوء ودون اثارة الضجيج وتتجنب بالأخص لفت انتباه الصحافيين ومنذ سنتين تعقد اجتماعاتها في المدن الأوروبية مثل مدريد وبرشلونة ولندن وروما.

الاجتماعات السرية بين رجال الأعمال العرب واليهود تتم تحت رعاية امريكية وفي عواصم غربية منذ عدة سنوات



■ منظر عام لمدينة استانبول



■ ريتشارد مورفي احد المشاركين في الاجتماعات

بعد ذلك أورد قائمة بأسماء الأشخاص الذين يشاركون في اجتماعات الجمعية والذين لايمانعون في نشر أسمائهم، وهم العديد من نواب وزراء الخارجية الأمريكان السابقين وكبار مستشاريهم ومن بينهم السياسي الأمريكي المعروف (ريتشارد مورفي) والسفراء الأمريكان السابقين ومدير البنك الدولي السابق (روبرت ماكنمارا) والمساعد السابق للسكرتير العام للأمم المتحدة (باريان اوركيوهارت) وعدد من عمداء وأساتذة الجامعات الأمريكية بينهم (عبدالعزيز سعيد) إضافة إلى وليام كواندت من معهد (بروكنز) وكذلك ممثل مجلة المصور في واشنطن (محمد وهبي)

ماذا بعد اختيار تانسو جيللر رئيسة لـ

استانبول : مصطفى الطحان

منذ وفاة الرئيس تورغوت اوزال يوم السابع عشر من ابريل (نيسان) ١٩٩٣ والاحداث تتسارع في تركيا.. بعضها بشكل متوقع.. وبعضها بشكل مفاجيء لم يكن يتوقعه احد.. فصعود سليمان ديميريل رئيس حزب الطريق المستقيم ورئيس الوزراء الى جانكايا بعد فوزه بالدورة الثالثة لاقتراع البرلمان بمنصب رئاسة الجمهورية عقد المشكلة اكثر مما حلها.. واذا اعتبرنا الامر حلا لقضية شخصية وهي رغبة سليمان ديميريل بان يختم حياته السياسية بالوصول الى منصب الرئاسة.. فان الفراغ الذي احدثه موت اوزال وهو من انشط الساسة الاتراك في نصف القرن الاخير.. والذي احدثه بالتالي سليمان ديميريل عندما احتل مكانه، كان فراغا كبيرا.. خاصة في اطار المعادلات السياسية التي تتحكم في تركيا كدولة وسط بين الشرق والغرب.. وكنموذج علماني اقامه الغرب وحرص على استمراره كبديل للصحوة الاسلامية التي تتزايد كل يوم في داخل تركيا وخارجها.

كان موقف سليمان ديمريل حرجا.. فهو لا يستطيع ان يسمي خليفته وقد كان ياخذ على سلفه تدخله في حزبه الوطن الام مرة مع اكبولوت ومرة مع مسعود يلماظ ومرة ثالثة ضد يلماظ لصالح الاخرين.. ولكن ماذا يفعل وحزبه على وشك الانقسام؟ تتصارع داخله التيارات التي تمثل اقصى اليمين الى يمين الوسط.

في الاقتراع الذي جرى يوم ١٣ يونيو (حزيران) داخل مؤتمر حزب الطريق المستقيم.. والذي تنافس فيه كل من:

١ - تانسو شيللر وزيرة الدولة المسؤولة عن الشؤون الاقتصادية والتي استقالت من الوزارة قبل اسبوع من ترشيحها نفسها كزعيمة للحزب.

٢ - وعصمت سيزغين وزير الداخلية واحد المقربين من سليمان ديمريل والذي قيل ان الاخير دعمه بشكل سري.. وهو من الطائفة العلوية التركية.

٣ - كوكسال توبتان وزير التعليم .. وهو من الجناح المتدين في حزب الطريق المستقيم.

٤ - كما ان بدر الدين دالان كان يعتقد ان له دورا في التركة.

في الاقتراع الاول حصلت تانسو شيللر على ٥٧٤ صوتا من مجموع الحاضرين وعددهم ١١٠٦ اصوات، وفي الاقتراع الثاني تنازل المرشحان الرئيسان سيزغين وتوبتان بعد ان حصلا على عدد اقل بكثير من الاصوات.. فحصلت تانسو على ٩٣٣ صوتا واعلن بالتالي فوزها برئاسة حزب الطريق المستقيم.. وكلفها في اليوم التالي رئيس الجمهورية بتشكيل الوزارة.

فمن هي تانسو يللر؟

من سكان استانبول، وخريجي جامعة روبرت كوليج الامريكية، حصلت على الماجستير والدكتوراه في الاقتصاد من جامعات امريكا عام ١٩٧١. عملت في جامعات الولايات المتحدة وحصلت على لقب مساعد بروفسور، عام ١٩٧٤ عادت الى جامعة روبرت كوليج لتعمل مساعد بروفيسور في الاقتصاد ثم في رئاسة قسم الاقتصاد في الجامعة حتى عام ١٩٧٩.

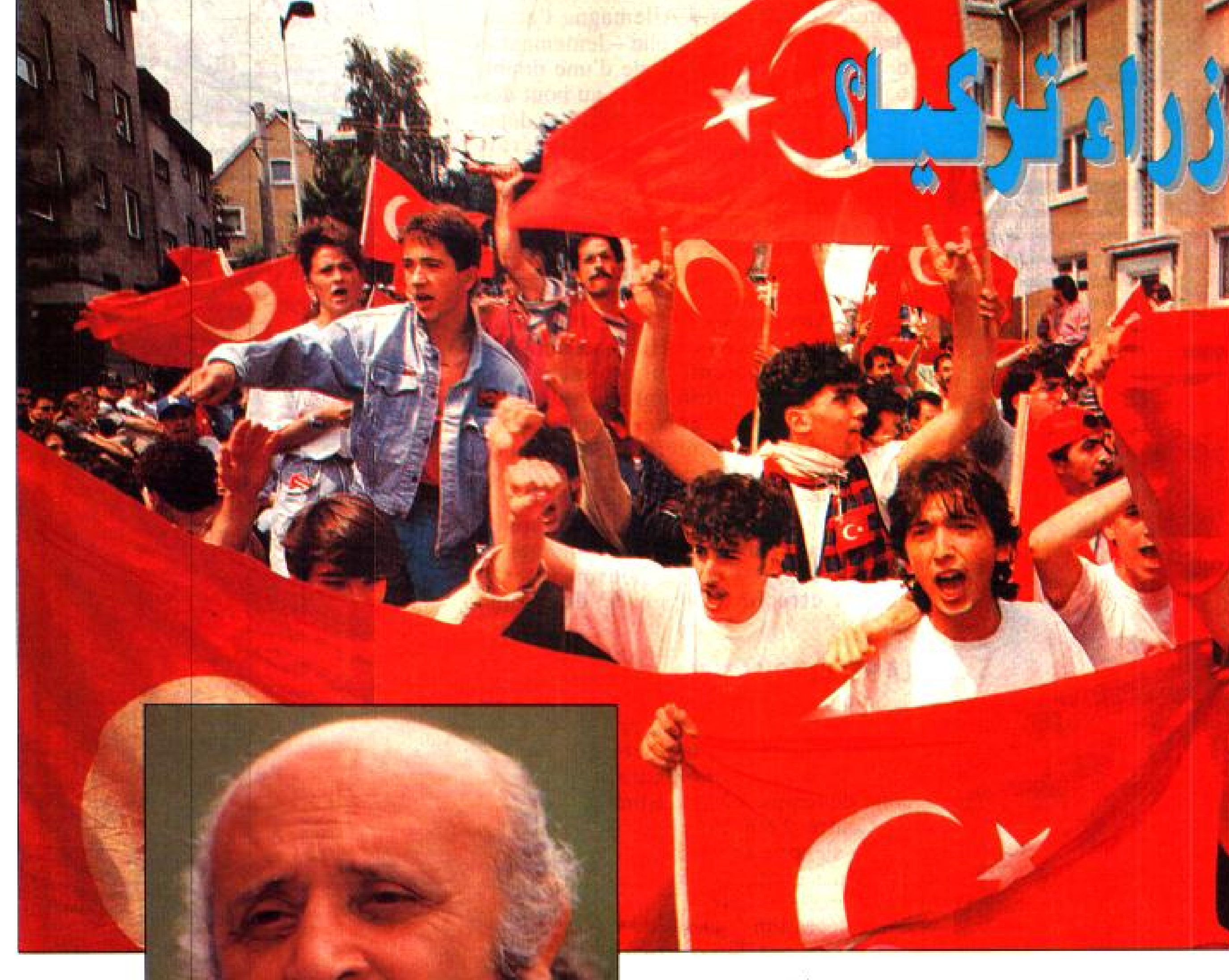
انضمت الى حزب الطريق المستقيم وانتخبت نائبة عن استانبول عام ١٩٩٢، وتبنت المشروع الاقتصادي للحزب الذي واعدت المواطنين بأن يحصل كل منهم على مفتاحين مفتاح شقة يسكنها ومفتاح سيارة يستخدمها. في الوزارة الائتلافية التي شكلها ديميريل عام ١٩٩٢ اصبحت وزير دولة مسؤولة عن الشؤون الاقتصادية. عمرها ٤٧ سنة متزوجة ولها ولدان.

وماذا كانت ردود الفعل المحلية والعالمية تجاه اول امراة تتولى رئاسة الدولة في تركيا؟

- معظم الصحف التركية القوية وضعت نفسها في خدمة فوز شيللر .. فهيات لها الاجواء واثنت على دورها، وبررت فشلها السابق في الوزارة بانها لم تكن تملك حرية القرار، ومهدت لها الطريق بالدعوة الى التغيير.. ولم يمنع ذلك ان تسلط جريدة حريات وهي من الصحف الواسعة الانتشار الاضواء على شخصية شيللر واتهامها وزوجها بالفساد.

- معظم الصحف العالمية اعتبرت فوز شيللر مناسبة لتقدم الخط العلماني الرصين الذي يستطيع ان يقضي على الاصولية الاسلامية المتنامية في تركيا.

- اما صحيفة ترجمان اليمينية فقد كانت اكثر صراحة عندما قالت: «نجحت شيللر رغم



■ سليمان ديميريل

انف ديميريل».

– مسعود يلماظ زعيم حزب الوطن الام اشار الى ان مستقبل شيللر وحزبها قاتم.. وان الاشهر الثلاثة الاولى ستكشف ذلك.. اما نجم الدين اربكان زعيم حزب الرفاه فقال: المهم هو العمل لمصلحة البلاد، واشار الى ان حزبه سيقوم الافعال ويحكم عليها.

ولكن ما هي المشكلات التي تواجهها شيللر؟

في الاقتصاد .. تواجه التضخم الذي زادت نسبته عن ٩٠٪

والديون الداخلية التي زادت عن ٢٠٠ تريليون ليرة تركية.

والديون الخارجية التي زادت خلال سنتين من ٤٦ مليار دولار الى ٦٠ مليار دولار.

واصدار كميات هائلة من النقد بدون رصيد مما تسبب في انهيار العملة التركية.

والبطالة المتزايدة .

والرواتب المتدنية والميزانية المتعثرة.

اما في السياسات الخارجية:

فتواجه قضايا : قبرص والبوسنة والهرسك وقضية الاتراك في المانيا.. وقضية الارهاب الكردي الذي كان مدعوما في السابق من ايران وسوريا.. والمشاكل المتزايدة في منطقة القفقاس واسيا الوسطى.. وقضايا البلقان.

اما في السياسات الداخلية:

فتواجه قضية الارهاب وحزب العمل الكردي وقوات المطرقة الغربية المتواجدة على الحدود مع العراق.. وحقوق الانسان المتردية .. وتغيير بعض مواد الدستور وقضايا كثيرة تختص بالتربية والتعليم والصحة.

واخيرا ..

فهل ستستطيع شيللر التغلب على كل هذه الصعوبات.. وهل سيسهل الاخرون لها مهمتها.. ام سيحاولون اسقاطها.. وهل ستتمكن في القريب العاجل من مواجهة اخطبوط المصالح المتشابكة التي يدير ديميريل ايقاعها.. وهل ستتمكن من اقناع الشعب ببراءتها من تهم الفساد هي وزوجها؟

المستقبل سيجيب على هذه الاسئلة.

مقال الأسبوع

بقلم : عبدالقادر بن محمد العماري
قاضي المحكمة الشرعية العليا بدولة قطر

المنافقون في هذا العصر

في الستينات سادت موجة الاشتراكية في العالم الثالث، وقام الاشتراكيون بمصادرة الأملاك الخاصة وتأميمها لمصلحة الشعب على حد قولهم. واستغل المتنفذون في تلك الانظمة هذه الأملاك التي صودرت من اصحابها الشرعيين لمصالحهم الخاصة، وإن كانوا أبقوها على ملكية الدولة في الظاهر، وذلك حتى تتحمل الدولة غرمها ويحظون بغنمها. وفي هذا الوقت بعد أن خبت جذوة الاشتراكية وأنهارت دول المعسكر الاشتراكي، وتمكنت الراسمالية من الهيمنة وسادت فكرة حرية السوق. ارادت هذه الدول التي كانت اشتراكية أن تتفتح على الغرب وتساير اوضاع العالم الجديد. جاءت فكرة التخلص من القطاع العام وتحويله الى قطاع خاص، ولكن الاشتراكيين في العالم الثالث بدلا من ان يعيدوا الى الناس أملاكهم التي صادروها أعادوا فقط ما لا فائدة منه وما لا فائدة فيه للملاك، وما قد يكلفهم اكثر من ربحه. اما القطاعات التي فيها الفائدة والمصلحة، فقد طبقوا عليها نظام الخصخصة وخصوا انفسهم ببعض القطاعات يستثمرونها لمصلحتهم أو من يدخلونهم معهم كمستثمرين من شتى أنحاء العالم ويبيعون لهم المرافق والمصانع ومقدرات الامة. وهكذا تمشي الأمور في العالم الثالث الآن. وفي هذه الأجواء نشط الصهاينة في الغرب للدخول مستثمرين ليتمكنوا من الهيمنة الاقتصادية والسياسية في المنطقة.

وعندما رأوا أن الإسلام يقف حائلا دون مطامعهم شنوا عليه حملات عنيفة وادعوا أنه الخطر البديل للشيوعية وعبئوا كل القوى ضد الإسلام لمحاربته بمختلف الوسائل والطرق وقد واتت الفرصة العناصر الاشتراكية السابقة، والتي تكن الحقد والعداء للإسلام التي سيطرت على الحكم في غفلة من الزمن لتعقد حلفا غير مقدس مع القوى العالمية للاجهاض على طموحات الشعوب والتمكين لاسرائيل من التفرد بالهيمنة الاقتصادية والسياسية في المنطقة.

وليس أدل على ذلك من كتاب ريتشارد نيكسون رئيس الولايات المتحدة الاسبق الذي سماه «الخطر الإسلامي».

وقال فيه : « إن اكثر ما يهمنا في الشرق الاوسط هو البترول واسرائيل. إن مصالحنا تحتاج إلى حسابات معقدة فعلينا المحافظة على بقاء اسرائيل».

وقال وهو يستعيد تاريخ الصراع بين الإسلام والغرب: «لقد خسر الغرب الحرب الصليبية ولكنه كسب المعتقدات. لقد تم طرد كل مسيحي من الارض المقدسة للمسيحيين واليهود ولكن الإسلام وقد اسكره النصر ومزق وصاله المغول سقط في غياهب العصور المظلمة من الفقر والنسيان بينما الغرب المنهزم وقد انضجته الأهوال تعلم من عدوه وبنى الكنائس لتصل الى عنان السماء».

هكذا يقول الغرب والغربيون عن الإسلام والمسلمين ونحن بدل من ان نعمل على اظهار فضل الإسلام على الانسانية ونشر مبادئه وفضائله في العالم، ونجذب الناس اليه ونفند ادعاءات المغرضين من الصهاينة الاستعماريين يذهب بعضنا يشوه الإسلام بالسلوك المنحرف والتطرف البعيد عن روح الإسلام، وبعضنا يشارك في نشر الأكاذيب والهجوم على الإسلام من منطلق التقدمية والتحرر وهؤلاء اصبحوا في تيار واحد مع الصهيونيين والصليبيين والحاقدين على الإسلام.

وأول من تولى كبره في هذا المجال هم اليساريون العرب والعلمانيون الذين واتتهم الفرصة للتحكم في مصائر شعوبهم في هذا العصر، فاستغلوا تطرف بعض الشباب لينهالوا على كل دعاة الإسلام بالسب والشتم والإدانة. وعلى الإسلام بالتشويه وتقليص دوره في المجتمع ونشر الأفكار الهدامة والإصرار على أن يكون دعاة الإسلام خارج الشرعية إمعانا في تحجيم دور الإسلام في المجتمع وعدم اعطائه الفرصة ليقود الناس ويصلح ما فسد في المجتمعات على هدي من كتاب الله وسنة رسوله «صلى الله عليه وسلم».

إن النفاق في هذا العصر قد هيمن على كل شيء، واستبد المنافقون بكل شيء.

الفرق بين الاشتراكي الغربي والاشتراكي في العالم الثالث

قصة الاشتراكي الفرنسي بيير جوفوا الذي انتحر بسبب ما وجه إليه من اتهام أنه تسلم قرضا من إحدى الشركات بدون فائدة من أجل أن يشتري له شقة في وسط باريس، وقصة الاشتراكي الالماني بيرو الفهولم الذي استقال من كل مناصبه السياسية والحزبية ومن دوره كمرشح الحزب لمنصب المستشار ضد كول في الانتخابات التي ستجري عام ١٩٩٤ وذلك، لانه اعترف أنه أدلى بشهادة كاذبة بما يتعلق بمنافسه لأحد زعماء الحزب الديمقراطي المسيحي في الانتخابات التي جرت عام ١٩٨٧م.

هكذا الاشتراكيون في الغرب يشعرون بتانيب الضمير اذا ارتكبوا اخطاء اثناء ادائهم لعملهم السياسي، بخلاف الاشتراكيين في العالم الثالث يرتكبون اكبر الفظائع ولا تؤنبهم ضمائرهم بأي حال من الاحوال، ونحن المسلمون لا نؤيد الانتحار، ولا نطلب من اصحابنا الاشتراكيين أن ينتحروا كما فعل الاشتراكي الفرنسي، بل ولا نريدهم ان يستقيلوا كما فعل الاشتراكي الالماني.

نريدهم فقط ان يتوقفوا عن ممارساتهم غير الانسانية ضد شعوبهم، وأن يمتنعوا عن الجدل والتزوير وكذا التزييف وسرقة المال العام. نريدهم الا يزيفوا الانتخابات إذا اجريت، ولا يكذبوا على شعوبهم باستمرار، ولا يستغلوا أمية شعوبهم وعدم وعيهم، ولا يستعملوا لغة الترغيب والترهيب من أجل الفوز بالانتخابات مستغلين هيمنتهم على مرافق الدولة والجيش والشرطة والأمن السياسي وخزينة الدولة والاراضي والاسكان ومرتبات

الموظفين والعمال حتى يفقد الشعب ارادته ورؤيته فيرى السلبيات ايجابيات حتى لو تدهورت الحياة الاجتماعية والاقتصادية وسموا تدني الخدمات والتخريب انجازات.

هل رأى احد شعبا في العالم يخرج موظفوه وعماله يطالبون بتخفيض رواتبهم من اجل ان يتمتع المسئولون الكبار بالنعمة، ولم نر ظلما مثل ظلم ينالنا:

يساء إلينا ثم نؤمر بالشكر

داب الاشتراكيون في العالم الثالث على إفقار شعوبهم، وإشاعة الفوضى، وتدمير المرافق العامة في أوطانهم، وتهريب الأموال للخارج حتى اذا سقطوا هربوا وقد سبقتهم الأموال المهربة، كما فعل حاكم أثيوبيا هيلا مريام ورفاقه، فعاشوا في الخارج حياة منعمة وباعصاب باردة وكأنهم ورثوا هذه الأموال من ابائهم، ولم يسرقوها من شعبهم.

والواقع انه من غير الانصاف ان نقارن بين الاشتراكيين في اوروبا والاشتراكيين في العالم الثالث، اذ الاشتراكية في اوربا غير الاشتراكية في العالم الثالث، فاشتراكية اوربا الغربية ترجع إلى الاشتراكية الغابية، وهي اقرب إلى العدالة وفيها ديمقراطية.

اما الاشتراكيون في العالم الثالث فقد اخذوا اشتراكيتهم من الشيوعية، فهم شيوعيون حقيقة، ولكنهم غلفوا شيوعيتهم بالاشتراكية حتى لا تنفر منهم شعوبهم، وبسبب شيوعيتهم هذه كانوا حربا على الحريات السياسية والاقتصادية، وحربا على الاديان وخاصة دين الإسلام، وما يتظاهرون به الآن بعد سقوط الشيوعية في الاتحاد السوفيتي ودول أوروبا الشرقية هو مجرد تضليل، لأنه لم يعد في استطاعتهم ان يفرضوا كل الافكار الشيوعية على الشعوب لعدم وجود قوة تساندهم كما كان الحال عندما كانت الأنظمة الشيوعية قائمة في الاتحاد السوفيتي وشرق اوروبا.

وهم الان أشبه بالمنافقين في عصر النبوة المحمدية، وتجد اوصاف المنافقين وممارساتهم كلهم تنطبق عليهم، فعلامات المنافقين واضحة في أخلاقهم وسلوكهم اذا حدثوا كذبوا، واذا وعدوا اخلفوا، واذا اؤتمنوا خانوا، واذا خاصموا فجروا، وقد عناهم القرآن عندما قال: «ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الآخر وماهم بمؤمنين يخادعون الله والذين امنوا وما يخدعون إلا انفسهم ومايشعرون».

قال بعض العلماء عن هذه الآية: «هذه الآية نعت المنافق يعرف بلسانه، وينكر بقلبه، ويصدق بلسانه، ويكذب بعمله، ويصبح على حال ويمسي على غيره، ويتكفأ تكفؤ السفينة كلما هبت ريح هب معها».

عبدالقادر بن محمد العماري

امثلة من الماركسية الغربية والماركسية العربية

وهذه عين الانتهازية فالانتهازية ملازمة للفكر الاشتراكي الماركسي ولذلك يتحول الاشتراكيون إلى انتهازيين، لأن الاخلاق مهددة ولا قيمة لها في الفكر الماركسي.

وعندما نقول ذلك لا نقوله اعتباطا ولا تجنيا على الفكر الماركسي وانما هي الحقيقة التي اعترف بها الماركسيون انفسهم وبسبب ذلك اي بسبب عدم الدافع الاخلاقي في الفكر الماركسي لانها تحمل بذرة تدميرها وانتهت الى الانتهازية.. وهذا سبق وان تكهن به احد المفكرين الماركسيين الكبار هو هنري دومان في كتابه «الاشتراكية البناءة» قال: لم يندفع ماركسي بدافع اخلاقي ليعيد العدالة الى المجتمعات ولكن مارس الاخطاء، اذ حذف الاخلاق من مذهبه واعتبرها خيالا وخرافة، لذلك فإن الماركسية ستنتهي حتما الى الانتهازية ذلك انه بحرص طبقة غير المالكين «البروليتاريا» للوصول الى الحكم بدافع تحقيق مصلحتها الطبقية، فإذا كان الأمر كذلك فما فائدة الفرق بين هذه الطبقة والطبقة الرأسمالية فهي ايضا الحصول على المصلحة والوصول الى السلطة لا مرجعه للطبقة الاولى المظلومة إن لم يكن هناك عدل وظلم، وعلى هذا الاساس يكون الصراع. وان ماركس بإنهائه الدافع الاخلاقي في الصراع وضع في مذهبه بذرة تدميره وتهديمه ولابد ان تنتهي الماركسية إلى الانتهازية. ثم يقول هنري دومان إنه لابد ان يصحح الماركسية بإضافة العنصر الاخلاقي إلى النظرية.

كيف يستطيع هنري دومان ان يدخل عنصر الأخلاق الى الماركسية وأساسها الإلحاد، فالقيمة الأخلاقية ليس مصدرها مخابر الكيمياء ولا الفيزياء؟

والماركسيون العرب هم اكثر الاشتراكيين انتهازية وبعدا عن الاخلاق ولذلك نجدهم اكثر الناس تنكرا للاسلام وأكثر الناس عداء له فأحدهم يقول بكل وقاحة في دراسة جعل عنوانها: «من التراث إلى الثورة نحو نظرية مقترحة في قضية التراث العربي».

يقول هذا العربي الماركسي: «نحن العرب أبناء القرن العشرين لسنا بحاجة إلى استلهام المسيحية الاولى أو الشعراء الصعاليك او محمد بن عبدالله أو ابي بكر وعمر وغيرهم ممن سبقوهم وخلفهم، اقول لسنا بحاجة إلى ذلك كله لكي نمنح مرحلتنا القومية الناهضة مشروعيتها في ان تكون باتجاه توحيدي».

ثم يقول في تناقض واضطراب نحن الاشتراكيون العرب فخورون باننا لا ننحدر من ماركس وانجلز ولينين وحسب وإنما كذلك من المسيحيين الاوائل ومحمد ابن عبد الله وأبي ذر الغفاري وعمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب وغيلان الدمشقي والخوارج والقرامطة والزنج.

فهم بانتهازيتهم يخلطون بين الحق والباطل وبين النور والظلام ليخدعوا الناس في خلطهم هذا، ولذلك نراهم الآن ينتهزون فرصة الارهاب الذي يقوم به بعض المنتسبين للجماعات الإسلامية فيصبون غضبهم على الاتجاه الإسلامي كله، وينسون انهم هم أصحاب فكرة العنف الثوري. اما كان ذلك شعارا لكل اليساريين في العالم وارتكبوا في ظله افظع الجرائم.

نحن المسلمون نؤمن بمبدأ «ولا تزر وازرة وزر أخرى»، ولكن الماركسيين العرب لأنهم فقدوا الأخلاق يقولون في الناس بالحق وبالباطل ونجدهم اليوم اكثر المتعاملين مع المخابرات الامريكية بحجة مقاومة الارهاب.

والسطحيون منهم يحاولون ان يلعبوا على الحبال ولكنهم يسقطون في اول اللعب وينكشفون على حقيقتهم بسرعة، ونقول لهؤلاء: لا تتعبوا انفسكم فأدواركم مفضحة، واذا كنتم تريدون أن تأكلوا «ملبن» ففتحوا عيونكم اكثر مما هي عليها الآن فالمسلمون يعرفون المفسد من المصلح والخداع والمكر لن ينفعها ونحن نؤمن بما يقوله قراننا: «ولا يحيق المكر السيء إلا باهله» فياحملة الاقلام من بقايا الماركسية والاشتراكية العربية فسواء حاضرتم في الجامعات الامريكية او في الجامعات العربية والإسلامية، او كتبتم في الصحف التقدمية او الرجعية فأنتم معروفون بانتهازيتكم أيها الانتهازيون العرب، فمن الخير لكم ان تعلنوا توبتكم إذا أردتم التوبة وتعلنوها توبة نصوحا. والله يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات.

«ولينصرن الله من ينصره» «أو من كان ميتا فأحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها»، ونسأله تعالى ألا يؤاخذنا بما فعل السفهاء منا إنه سميع مجيب.

الحكم بالظاهر

بقلم : الشيخ نادر النوري

«ياأيها الذين آمنوا إذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا ولاتقولوا لمن ألقى إليكم السلام لست مؤمنا تبتغون عرض الحياة الدنيا فعند الله مغانم كثيرة، كذلك كنتم من قبل فمن الله عليكم فتبينوا ان الله كان بما تعملون خبيرا».

توجيه من الله لعباده المجاهدين في سبيله أن يطلبوا بيان كل ما يأتون ويذرون، والا يعجلوا بأمر قبل تدبر وروية، ولاتقولوا لمن أظهر الانقياد لدعوتهم لست مؤمنا بل يقبلوا منه ظاهر حاله، ومن غير تفتيش عن السرائر والضمائر فكما كنتم من قبل فمن الله عليكم بالإيمان وعصم دمائكم وأموالكم فلاتتهافتوا في القتل وكونوا محترزين محتاطين في ذلك.

قال الرازي : اعلم أن المقصود من هذه الآية المبالغة في تحريم قتل المؤمنين، وأمر المجاهدين بالتثبت فيه، لئلا يسفكوا دما حراما بتأويل ضعيف.

وقال الحافظ ابن حجر في الفتح : في الآية دليل على أن من أظهر شيئا من علامات الإسلام لم يحل دمه حتى يختبر أمره، لأن الإسلام تحية المسلمين.

وقال بعض المفسرين : ثمرة الآية الكريمة وجوب التثبت والتأني فيما يحتمل الخطر والإباحة لقوله : فتبينوا وهذا قراءة الأكثر، وقرأ حمزة والكسائي (فتثبتوا) ويدخل في هذا أحكام كثيرة من الاعتقادات والأخبار من الاحكام وسائر الأعمال ، فهذا حكم، والحكم الثاني : انه يجب الأخذ بالظاهر، فمن أظهر الإسلام او شيئا من شعائر الإسلام، لايكذب بل يقبل منه، ويدخل في هذا الملحد والمنافق وهو مذهب الأكثر، ويدخل في هذا أيضا توبة المرتد خلافا لأحمد وقبول توبة الزنديق وهو قول عامة الأئمة خلافا لمالك.

أما مسألة من أراد الدخول في الإسلام وهو على عقيدة فاسدة، وانه لابد في صحة إسلامه من تبرئه عنها، ونبذها ظهريا. تفسير القاسمي ١٤٧٣/٥.



الشيخ نادر النوري

وبقوله تعالى : «اجتنبوا كثيرا من الظن» أي اجتنبوا الظن الوهمي الذي هو من مراتب الشك، واجتنبوا الحكم على الناس الظن الراجح برجحان ضعيف لايقوى على إدانتهم.

لأن بعض الظن يفضي إلى اتهام الناس بغير حق فيوقع الظان بالإثم، فالحيطة في الأمر تقتضي الحكم على الناس بالظاهر حتى لايجر الظن إلى اتهامهم بغير حق وإصدار أحكام جائرة ضدهم. ومن شأنه أن يفسد العلاقات الاجتماعية ويولد الأحقاد والعداوات، ولكن هذا لايعني الغفلة وترك الحذر.

روى الإمام احمد بإسناده عن علي قال : جاء النبي صلى الله عليه وسلم أناس من قريش قالوا : يامحمد، إنا جيرانك وحلفاؤك وإن ناسا من عبيدنا قد أتوك ليس لهم رغبة في الدين. ولارغبة في الفقه، إنما فروا من ضياعنا وأموالنا. فارددهم الينا فقال لأبي بكر: ما تقول ؟ قال : صدقوا إنهم جيرانك، قال : فتغير وجه النبي صلى الله عليه وسلم، ثم قال لعمر : ما تقول؟ قال: صدقوا، إنهم لجيرانك، وحلفاؤك، فتغير وجه النبي صلى الله عليه وسلم. اسناده صحيح

هذا الحديث يدل على قاعدة عظيمة من اسس القواعد الإسلامية: أن يقبل ممن اسلم ظاهر إسلامه كما يدل عليه القرآن.. بقوله تعالى : «ولاتقولوا لمن ألقى إليكم السلام لست مؤمنا تبتغون عرض الحياة الدنيا ..» وتدل عليه السنة....

وانه لايملك احد، لا قاض ولا امير، ولا ملك ولا خليفة، أن يبحث في الدوافع التي تدفع من أسلم إلى الإسلام، أسلم مخلصا، أسلم متعوذا، أسلم طامعا، أسلم لاي شيء ، كل ذلك سواء في ظاهر الحكم لانملك غير ذلك.. حتى إن رسول الله . وهو الذي يوحي اليه تغير وجهه لصاحبيه أبي بكر وعمر، إذا ظنا أنه يجوز البحث في ذلك، لما بدا لهما من صحة القرائن التي شرحها هؤلاء الوفد من قريش، ولكن رسول الله طرح كل هذا وأثبت ظاهر الإسلام.

وقد تأدب عمر رضي الله عنه بهذا الأدب الذي أدبه رسول الله صلى الله عليه وسلم، حتى لقد جاءه في خلافته رجل من الشعوب، أي الأعاجم، فشكا اليه انه اسلم وأن الجزية تؤخذ منه، فقال عمر : لعلك أسلمت متعوذا؟! فقال الرجل : «أما في الإسلام مايعيذني»؟! قال عمر «بلى»رواه ابو عبيد القاسم بن سلام في الأموال بإسناد صحيح/رقم ١٢٢.

فهذا الرجل لم يرض أن يجادل عن نفسه، وأن يتحدث عن ضميره، فيقول مثلا ، انه أسلم خالصا راغبا في الإسلام، وقد لايصدقه عمر وإنما لجأ إلى سماحة الإسلام، وإلى حكم الإسلام، فهلا يفيده هذا الإسلام ويحميه إذا كان أسلم متعوذا، سأل سؤال واضحا صريحا، فلم يستطع عمر إلا أن يجيب الجواب الصحيح: بلى.



جمهورية العمدة وواعظه قُفَّة!!

بقلم الدكتور: توفيق الواعي

كان العمدة في الريف العربي: هو حاكم القرية المطلق، الذي تأخذ برأيه السلطة ويعاونها في كل ماتريد، في التبليغ عن الخارجين على رأي الدولة، وفي جمع الضرائب «المال» من الريفيين، وفي الإشراف على الجمعية التعاونية التي تمد الفلاحين بالتموين والسماد والبذور، وفي الإشراف على المخالفات الزراعية، وفي التعديات على أملاك الدولة، وفي عدم تسليم المحاصيل المطلوبة من الفلاحين، وفي جمع أولاد الفلاحين وإرسالهم إلى السخرة - قديما - أو الجيش - حديثا وفي دبلجة الانتخابات حسب المطلوب، الخ. فهو بهذا مطلق التصرف في القرية يتحكم في أرزاقها وأقواتها وأهلها وهو باب الحكومة ومندوب السلطة، لايؤخذ إلا برأيه ولايسمع إلا لقوله، يحكم مدى الحياة، ولاينتخب بل يعين ولايؤخذ رأي أحد في توليته، ولايحاسب من قبل سلطة جماهيرية أو شعبية. لكل ذلك فهو يعتبر جبار القرية وفرعون البلدة الذي تحت أمرته ثلاثون من الخفراء الغلاظ غير المتعلمين تضعهم السلطة تحت إمرته ليكونوا له زبانية يجوبون القرية كأنهم فهود تبحث عن فرائس، وبهذا لايستطيع أحد من الناس أن يخالف له قولا أو يحاكم له فعلا، يستبيح الناس مالا وعرضا وكرامة، والناس يصبرون ويتألمون ويقولون لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، ومن يستعصي على أمره أو فعله، تؤلف له مصيبة، أو تبرمج له داهية فهو إذا لم يتهمه العمدة بسب الحكومة، يتهم بالتهرب من الضرائب، أو بالتعدي على أملاك الدولة، أو بالتخلف في توريد المحاصيل، أو بسرقة مواشي سرقها العمدة. وإذا لم يكن هذا أو ذاك، فهو مطلوب لأنه يقلق الأمن ويثير البلبلة، والشهود كثيرة لإثبات التهمة، وكلمة العمدة عند السلطة لاترد لهذا فالناس تبعا لرأيه وفي خدمته رجالا ونساء!! ولايستطيع أحد أن يرفع رأسا أو يبدي رأيا أو يشتكي ظلامة، وفي بعض القرى المحظوظة يعين فيها واعظ ديني من قبل الأوقاف، وبسرعة يطويه العمدة تحت جناحه بالترغيب أو الترهيب. يريده العمدة أن يكون له مفتيا، يضفي على مظالمه صيغا شرعية، فيأمر بالطاعة لأولي الأمر في الدواهي التي يكون لها تأويل، وبالرضا بالقضاء والقدر فيما يكون صارخ البطلان وليس له تبرير، ولكن واعظ قرية كذا.. كان يتقي الله ويريد في نفس الوقت أن يسالم العمدة، فأحبه الناس وأقبلوا على المسجد وكأنهم لأول مرة ينظرون إلى دين لايؤيد المظالم وإلى شريعة لاتبرر البغي والعدوان، وكان الواعظ لحبه للسلامة يبتعد في الخطبة عن الموضوعات التي تجلب المتاعب في نظره - صعد مرة يخطب في العدل فقال الناس: إنه يقصد العمدة لأنه ظالم جبار، وقال العمدة: يقصدني!! فترك الواعظ الحديث عن العدل والظلم، وتحدث في الزنا وحرمة الأعراض فقال الناس: يقصد العمدة لأنه زان يلغ في أعراض القرية، فتحدث في السرقة فقالوا: يقصد العمدة لأنه يسرق الناس ومن يسرق يكون بعلمه وتحت حمايته، فتحدث في الرشوة فقالوا: يقصد العمدة لأنه لايمرر شيئا إلا برشوة، فترك كل ذلك، وتكلم عن الصبر، فقالوا يقصد الصبر على بلاوي العمدة ومظالمه حتى يأخذه الله أخذ عزيز مقتدر، فاحتار الواعظ في أمره، وقال: ماذا أفعل وفي أي شيء أتحدث: فقال له بعض الظرفاء، وأصحاب الدهاء همسا: كل شيء محرم فهو في عمدتنا، فأي حديث تتكلم به سيؤله ويمس شرفه وينطبق على جرائمه، فإن كنت تحب أن تقول شيئا فهو المديح والثناء وطلب التأييد للعمدة، أعلا الله شأنه وأدام عزه، وبسط سلطانه، وأهلك أعداءه!!!

ومشكلة المصلحين في العالم الثالث في الحقيقة هي مشكلة هذا الواعظ مع العمدة، فأي حديث يتكلمون، وأي موضوع يثيرون يتهمون بأنهم يقصدون السلطة، أو يتهمون الحاكم، أو يحرضون العامة، أو يثيرون القلاقل، أو يعدون الفتنة، فإذا تكلموا عن الظلم النازل والقهر الماحق، أو تحدثوا عن الحريات المكبوتة، أو فقدان القانون، أو انعدام الدستور أو إهدار حقوق الإنسان، أو استباحة الحرمات، قالوا: يقصدنا، وإذا تحدثوا عن التسيب أو الفساد أو الانحراف قالوا: يعرض بنا، وإذا تحدثوا عن السرقات ونهب الأموال، وخراب الذمم والتستر على المجرمين قالوا يحرض علينا، وإذا تحدثوا عن الجبن وفقدان الحمية، والخضوع للابتزاز وعدم القدرة على الدفاع عن الأمة وحرماتها، أو تحدثوا عن الغباء السياسي، والعمى الدولي، والاضطهاد العالمي للأمة، أو تحدثوا عن التأخر الحضاري والتخلف الثقافي، والانحدار العلمي قالوا: هذه هي الفتنة الكبرى وهؤلاء محرضوها!!

فإذا قالوا فماذا نفعل: قيل لهم بمنطق فصيح وكلام مليح: تحدثوا عن الأعمال الكبار، والأفعال العظام والإنجازات العملاقة!! تحدثوا عن حكمة السلطة وحنكتها، وعدلها وأمانتها، وإنصافها وشهامتها، وقولوا لرمز الأمة وقائدها، أبقى الله حكمك، وأطال عمرك، وأدام عزك، فبالشكر والعرفان نحييك، وبالروح والدم نفديك!!!

ولكن هل يترك الزمان هذا العمدة، أو تبقيه صحوة الشعوب، أو يهمله الله، والله يملي ولايفلت؟!!!

الأصولية والتطرف: حملة لتشويه صورة الإسلام والمسلمين(*)



بقلم الدكتور مانع بن حماد الجهني

الأمين العام للندوة العالمية للشباب الإسلامي بالرياض

يلاحظ المتابع كثرة تردد مصطلحات (الأصولية - الإرهاب - التطرف) في وسائل الاعلام العالمية وحتى الإسلامية وربطها في غالب الاحيان بالإسلام والمسلمين والحركات الإسلامية. وقد بدأ هذا النهج في العالم الغربي منذ زمن وارتبط بنهاية الحرب الباردة، ثم ازداد مؤخرا بشكل ملفت للنظر. ومن الملاحظ أن ذلك كله قد رددته وسائل الإعلام الإسلامية في تبعية مؤسفة. ولخطورة هذه القضية ومايترتب عليها من آثار كان لابد من طرحها على المهتمين وصانعيَ القرار في العالم الإسلامي، وعلى المفكرين والدعاة حتى لا تنجرف وسائل إعلام الدول الإسلامية مع هذا التيار، وحتى يتمكن عقلاء الأمة الإسلامية من توعية المسلمين بهذا الخطر، ومحاولة منع تحقيق الأهداف التي يراد تحقيقها من هذه الهجمة.

لقد بدأ استخدام مصطلح الأصولية في الغرب في بداية القرن العشرين حيث اطلق على مجموعة من الأمريكيين البروتستانت والتي كانت تعارض الليبرالية وتعتقد بضرورة الاحتكام إلى مصدر ديني للسلطة، كما أطلق أيضا على مجموعة من الأمريكيين الكاثوليك، (انظر كتاب الأصولية منظور مقارن ١٩٩٢ باللغة الانجليزية). ثم انحسر استعمال هذا المصطلح وكاد أن يقتصر على المسلمين فقط.

وقد استغل الإعلام أخطاء بعض المسلمين واستطاع أن يربط بين الأصولية الإسلامية والتطرف والإرهاب. واستمر هذا المنحى بطريقة مبرمجة كي لا ينظر العالم إلى المسلمين كمسلمين بل كإرهابيين ومتطرفين، لأنهم أصوليون. وقد أشار الكاتب الأمريكي ادوارد سعيد في كتاب «الثقافة والامبريالية» إلى أن إصرار الإعلام الغربي على الإشارة للمسلمين بالأصولية ومشابهها يقصد منه تشويه صورتهم، لأن الأصولية مرتبطة بالإرهاب في العقل الغربي ومن ثم يرتبط الإسلام بالإرهاب تبعاً لذلك.

وواضح من هذا كله أن هذه الحملة الإعلامية هي في مصلحة الغرب وبالذات اليهود الذين يسيطرون على الإعلام العالمي (ذكر كثير من الكتاب دور الاستخبارات الإسرائيلية في هذه الحملة ومنهم فهمي هويدي (المجلة ٦٨٦) وعرفان نظام الدين (الحياة ١١٠١٨) وآخرون).

ومن البديهي أن هذه الحملة ليست من مصلحة العالم الإسلامي الذي يحاول أن يكون له وجود سياسي فعّال.

كما أن هذا التشويه لا يقتصر على المتطرفين فعلا بل يربط كل عربي ومسلم في ذهن الفرد الغربي بالتخلف والإرهاب. فعلى سبيل المثال ربطت صورة العربي في افلام مشهورة بهذه الصفات مثل: فيلم «علاء الدين» وفيلم «كاجني ولايسي» وفيلم «ماكلاود» التي تُظهر العربي بصورة الغليظ المتوحش الهمجي. بل إن بعض التعليقات الغربية لتصرح بهذا فقد صرح هنري كيسنجر في يونيو (حزيران) ١٩٩٢: (لا يمكن في الحقيقة تصديق أي كلمة يقولها عربي). وغير هذا كثير.

ولهذا كان من الخطأ الفادح أن يقع الإعلام العربي والإسلامي في هذا الفخ دون وعي ونظر أعمق لرؤية من هم خلف هذه الحملة.

إن الموقف الصحي هو الاعتراف بوجود متطرفين أو إرهابيين في العالم الإسلامي والعربي، ولكن هذا ليس دائما مربوطا بإسلامهم، فقد ينتج الإرهاب عن الثأر الذي لا يزال معتبرا في كثير من البلدان الإسلامية، وقد يكون من فعل فاعل له مصلحة من إثارة البلبلة كالاستخبارات المعادية، أو من بعض من ينتسبون إلى الإسلام ولكنهم غالوا فيه فوقعوا في الخطأ. ويجب أن يبين أن هؤلاء ليسوا غالبية في المجتمعات الإسلامية، بل ولا في الحركات الإسلامية التي ادانت حوادث قتل الأبرياء والمعاهدين، ولا يصح أن يربط اسمهم بالإسلام، لأن هذا اتهام للإسلام والمسلمين في كل مكان، ويعلم الجميع أن الاسلام يرفض كثيرا مما يحصل الآن في البلاد الاسلامية من قتل للابرياء وسفك للدماء، وان من اهم أسس الدعوة في الاسلام قوله تعالى: «وجادلهم بالتي هي أحسن» ولهذا من الواضح جدا أن سقوط هؤلاء في العمل الإرهابي ليس نتيجة لتمسكهم بالإسلام، ولكنه نتيجة لعوامل أخرى متعددة يطول سردها: من بينها الظلم الواقع عليهم وعلى المجتمعات الإسلامية من الخارج والداخل، والإحباط الناتج عن غياب التطبيق الصحيح للشريعة، هذا بالإضافة الى ضعف العلم الشرعي، وغياب الفهم الواعي لمقاصد الإسلام.

ومن الواضح أن الجهات التي تقف وراء حملة الأصولية والتطرف تمارس إهمالا كاملا لكل صور التطرف غير الإسلامية مثل:

- تطرف الصرب في البوسنة وإرهابهم وقتلهم الآلاف، فقلما يشار إلى أنهم إرهابيين أو أصوليين أرثوذكس.
- تطرف السيخ والهندوس في الهند وهذا يشار إليه على أنه نزاع ديني ولا يوصف بالتطرف أو الإرهاب.
- تطرف وإرهاب الجيش الايرلندي الذي دائما مايشار اليه بأنه عمل (الانفصاليين الأيرلنديين) فقط دون وصفهم بالأصوليين والإرهاب رغم انهم كاثوليك متعصبون.
- تطرف اليهود وإرهابهم للعرب في فلسطين المحتلة ومساعي متعصبي اليهود إلى هدم المسجد الأقصى ورفض كل ما هو غير يهودي، وهذا يوحي بأن المسألة عداء لكل ماهو مسلم وإسلامي سواء تطرف أم اعتدل.

وهنا لابد من الإشارة الى أن حل مشكلة التطرف - إن صحت التسمية - يجب أن تبدأ بدراسة شاملة لهذه المشكلة وتوضيح لأسبابها كي يتم القضاء عليها من جذورها بالقضاء على أسبابها لا إخمادها لفترة ثم تظهر في فترة أخرى.

وأخيرا نود أن نشير الى أن هناك خطوات عملية يمكن أن تسهم في مكافحة هذه الظاهرة الخطيرة التي يقصد بها تشويه صورة المسلمين ومنها:

١ - فتح المجال أمام بث مفهوم الإسلام الصحيح بين المسلمين وغيرهم.

٢ - توظيف الإذاعات وأجهزة التلفزيون الناطقة باللغات الغربية في تصحيح صورة الدين الإسلامي والأفراد المسلمين من خلال برامج مدعومة من قبل الدول الإسلامية.

٣ - عدم الانسياق وراء الدعاية الإعلامية الغربية والتمييز بين المتطرفين وغيرهم.

٤ - الحرص على وجود العدل حتى مع هؤلاء المخالفين، لأن هذا يزيد من ثقة المسلمين في حكامهم ويقلل من زيادة تيار العنف.

٥ - أن تتبنى الدول الإسلامية منهجا متكاملا للحياة وتعطي فرصة للمفكرين الواعين والجمعيات الإسلامية المعتدلة لعرض الإسلام بشموله وسماحته وعدم تبني المنهج الذي يمنع تأسيس الاحزاب الإسلامية بحجج لا يمكن قبولها في بلاد المسلمين.

٦ - أن تفهم الدول الغربية ومؤسساتها أن ما يظهر من عداء ضد بعض الدول من قبل بعض أفراد المسلمين هو نتيجة لسياسة تلك الدول المنحازة تجاه إسرائيل والتعامل غير العادل مع القضايا الإسلامية.

٧ - يجب أن تدرك الدول الإسلامية أن هذه الحملة موجهة في نهاية المطاف إلى كل من التزم بالإسلام قليلا أو كثيرا. وبالتالي ينبغي التصدي لها قبل استفحال الأمر وتشمل الجميع ممن يظن انه الآن بمنحى من هذا الوصف.

* قدمت هذه الورقة إلى مؤتمر وزراء خارجية الدول الإسلامية الذي عقد في كراتشي في ٢٥/٤/١٩٩٣.



دور المراكز الثقافية الإسلامية في النهوض بالجاليات المسلمة في الغرب

بقلم: صلاح الدين الجعفراوي رئيس المجلس الإسلامي في المانيا

■ صلاح الدين الجعفراوي

قبل ان نتطرق لدور المراكز الإسلامية في النهوض بمستوى الجالية المسلمة. علينا أن نتعرف على طبيعة الجاليات الإسلامية والظروف المحيطة بها، وناخذ الجالية الإسلامية في جمهورية المانيا الاتحادية كنموذج للجاليات الإسلامية في أوروبا الغربية مع الأخذ في الاعتبار أن الجاليات الإسلامية في أوربا الشرقية تختلف كلية عنها في أوربا الغربية من حيث الطبيعة والوضع الاجتماعي والمستوى الثقافي.

– الجالية المسلمة في المانيا تزيد على الاثنين مليون، ولا توجد إحصاءات دقيقة لتركيبتها ولكن اكثر من ٧٠٪ من العمال الأتراك وياتي بعد ذلك الجنسيات الأخرى من العرب وشعوب البلقان.. كما أن عدد المسلمين حاملي الجنسية الألمانية حسب الإحصاء الأخير أكثر من ١٧٠٠٠ بقليل والألمان منهم لا يزيد عن الأربعين الف ما يقارب الـ٨٠٪ منهم من النساء.

وبظرا لأن نسبة كبيرة من الجالية تتمتع بثقافة متواضعة مما يؤثر تاثيرا سلبيا على أسلوب التربية لأبناء الجالية مما يعصف بالعديد من أبناء الجيل الثاني فينحرفون ويسقطون في مستنقع الضياع.. فعلى سبيل المثال نجد في أحد سجون مدينة فرانكفورت أكثر من ثلاثمائة من أبناء المسلمين، أي بنسبة ٥٥٪ من إجمالي المساجين قد سقطوا ضحايا للأسلوب الفاشل للتربية، وانحرفوا مع أصدقائهم من غير المسلمين في قضايا المخدرات والسرقة والنصب وخلافه مما يشكل عبئا كبيرا على العاملين في الحقل الإسلامي.. بل وعلى المجتمعات الأوربية.. بدلا من أن يكونوا مشعلا مضيئا ومساعدا في تصحيح مسار الآخرين.

من خلال هذه الصورة أرى أن دور المراكز الإسلامية يتركز في الآتي:

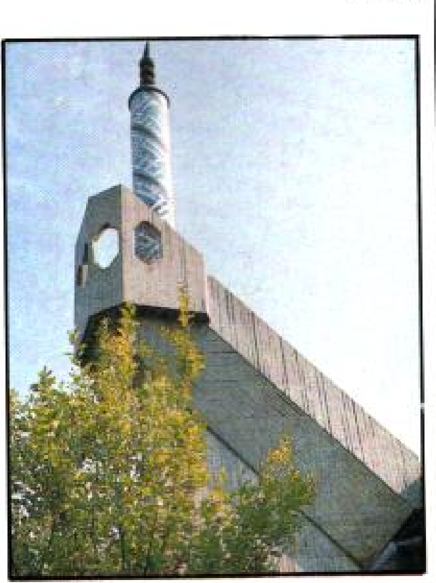
١ – توجيه أولياء الأمور توجيها صحيحا يمكنهم من استيعاب ابنائهم.. فبدلا من ان يقوم الأب بطرد ابنه عندما ياتي متاخرا إلى المنزل فيزج به إلى المجهول.. عليه أن يستوعبه ويوجد له الصحبة الصالحة.

٢ – استيعاب أبناء المسلمين استيعابا كاملا فلا يقتصر دور المراكز الإسلامية على أداء الصلوات وإلقاء بعض المحاضرات فقط.. بل يجب إنشاء النوادي الرياضية وبعض المراكز العلمية لتاهيل الشباب وتعليمهم بعض العلوم المفيدة.

– ولتحقيق هذين الهدفين نرى أن يكون عبر الوسائل التالية:

١ – إقامة بعض الدورات المركزة في وسائل التربية.

٢ – الاهتمام بالرحلات واحتفالات الأعياد ودعوة الأسر المسلمة للمشاركة لتعيش في جو إسلامي يتعرف فيه أبناء المسلمين على بعضهم البعض.



■ المركز الإسلامي في مدينة اخن «مسجد بلال»

– رغم الإمكانات المادية والبشرية المحدودة للمراكز الإسلامية نجد أن هذه المراكز استطاعت أن تقدم الكثير لا الحصر مثل:

١ – إنشاء بعض دور الحضانة.

٢ – إنشاء بعض المدارس للمرحلة الأساسية كمدرسة ميونخ التابعة للمركز الإسلامي في ميونخ ومدرسة برلين التابعة للاتحاد الإسلامي في برلين.

٣ – إنشاء مئات المدارس القرآنية والتي يتعلم فيها الآلاف من ابناء المسلمين اللغة العربية والدين الإسلامي في معظم المراكز الإسلامية أثناء عطلة نهاية الأسبوع.

٤ – إقامة المؤتمرات والدروس الأسبوعية والشهرية.

٥ – طباعة الكتب والنشرات التعريفية بالإسلام.

٦ – تشجيع بعض المؤسسات الاقتصادية للنهوض بالمستوى الاقتصادي للمسلمين وتحقيق الاكتفاء الذاتي.

عقبات في الطريق

– عندما نشاهد أن المراكز الإسلامية لا تقوم بالدور المطلوب ونشاهد القصور في أدائها فإن ذلك نتيجة للعقبات والمعوقات الكبيرة التي تواجهها ومنها:

١ – عدم الاعتراف بالدين الإسلامي في المانيا مما يجعل الكثير من المعاملات العامة والأحوال الشخصية غير معترف بها.

٢ – الخلفية السلبية عن الإسلام في عقلية المجتمع الألماني نتيجة الإعلام الغير منصف مما يزيد العبء على المراكز الإسلامية، فلابد من إجراء الحوار ولقاءات التعريف وتزويد المكتبات العامة بالكتب الموثوقة باللغات المختلفة.

٣ – تزايد النزعة العنصرية مما يجعل المسلمين في وضع نفسي حرج ونجد للأسف أن بعض الآباء يزيد من هذا الحرج لدى ابنائه.

٤ – ضعف الإمكانات المادية مما يجعل المراكز لا تستطيع إكمال المشاريع وتحقيق الطموحات. (مثال – إلغاء المرحلة المتوسطة في مدرسة ميونخ بعد اكتمالها).

٥ – ندرة الطاقات البشرية المؤهلة لإدارة المراكز الإسلامية.

٦ – تشتت المسلمين كل حسب جنسيته الأصلية فضلا على نقل بعض الخلافات بين الجماعات والأحزاب المختلفة من الشرق إلى ساحة أوربا.

٧ – الأعباء الملقاة على عاتق المراكز الإسلامية نتيجة الكوارث والصراعات في المناطق الإسلامية مما يجعل المراكز تسخر الكثير من جهودها للمساعدة في دفع الكوارث والمصائب كما في البوسنة والهرسك وبورما وفلسطين.

مسلمو الولايات المتحدة والدور المطلوب

واشنطن - مراسل المجتمع

حسب تقرير نشرته مؤخرا مجلة الجيروزالين ريبورت اليهودية في نيويورك، فإن ثلث اليهود الأمريكان ينتمون إلى منظمات ونصفهم ينتمون إلى معابد يهودية عددها ثلاثة آلاف منتشرة في أنحاء الولايات المتحدة كما أن عدد الموظفين المسجلين في مصلحة الضرائب الرسميين في المنظمات اليهودية السياسية والاجتماعية يصل إلى ٩٥٠ موظفاً يعملون في عشرة منظمات كبرى هدفها التنسيق ما بين المجموعات اليهودية في خدمة قضايا محددة.

من بين هذه المنظمات المجلس الاتحادي اليهودي ويضم مئتي منظمة محلية تجمع تبرعات تصل إلى مليار دولار سنويا لخدمة النشاط الاجتماعي اليهودي في العالم. وهناك الكونغرس اليهودي العالمي والذي يضم مجالس يهودية مركزية من ٨٦ دولة و٤٨ منظمة يهودية أمريكية والكونغرس اليهودي العالمي مختص بتمثيل يهود العالم في الأمم المتحدة ولدى دول العالم المختلفة. وكذلك هناك «مؤتمر رؤساء كبرى المنظمات اليهودية الأمريكية» تشكل مجلسا تنسيقيا بين خمسين منظمة تعمل على تمثيل مصالح المجتمع اليهودي في أمريكا لدى حكومتها، خاصة بما يتعلق بإسرائيل والشرق الأوسط. وهذه المنظمة تتداخل أعمالها مع الايباك «لجنة اسرائيل الأمريكية للشؤون العامة» والايباك هي المنظمة الوحيدة المسجلة على أنها «لوبي» أي مجموعة ضغط لرعاية مصالح إسرائيل وهذه لوحدها لديها ١٥٠ موظفا وتعمل بميزانية ١٥ مليون دولار سنويا.

طبعا هذا المبلغ لايعد شيئا أمام الملايين من التبرعات السياسية التي توجهها الايباك للمرشحين المتعاطفين مع إسرائيل وذلك عن طريق اتصالها بأعضائها الذين يبلغون نصف مليون على حد زعم مجلة الجيروزالين ريبورت.

ويقول كاتب التقرير جولدبرغ أن «التبرعات الخيرية» والتي تجمعها المنظمات اليهودية الاجتماعية وعلى رأسها «النداء اليهودي المتحد» ترسل حوالي نصف تبرعاتها لإسرائيل سنويا وهذه التبرعات طبعا معفاة من الضرائب الأمريكية. وطبعا فهذا التقرير لايتحدث عن تغلغل اليهود وطرق تنسيقهم مع بعضهم في داخل المؤسسات الأمريكية من إعلام وسياسة وقضاء وتجارة فهذا مبحث آخر مختلف. لكن الحقيقة هي أن قوة اليهود في أمريكا ترتكز إلى القاعدة التنظيمية اليهودية. واليهود على سبيل المثال أقوى بكثير من حجمهم السكاني فهم وإن كانوا لايتجاوزون ٢٪ من سكان أمريكا إلا أنهم يمثلون أكثر من ٤٪ من الناخبين وأكثر من ٦٪ من أعضاء الكونجرس في مقابل ذلك مثلا خذ الأمريكان من أصل أفريقي فهم ١١٪ من السكان لكن لايمثلون أكثر من ٤٪ من الكونغرس والمفارقة تصبح أجلى إذا ما قورنوا بالمسلمين الذين يقل عددهم عن عدد اليهود بقليل (تقديرات المجلس الإسلامي الأمريكي في واشنطن تدل على أن هناك ٤ - ٦ مليون مسلم في أمريكا» إلا أن نسبة تمثيل المسلمين في الكونغرس الأمريكي بمجلسيه هي صفر٪.

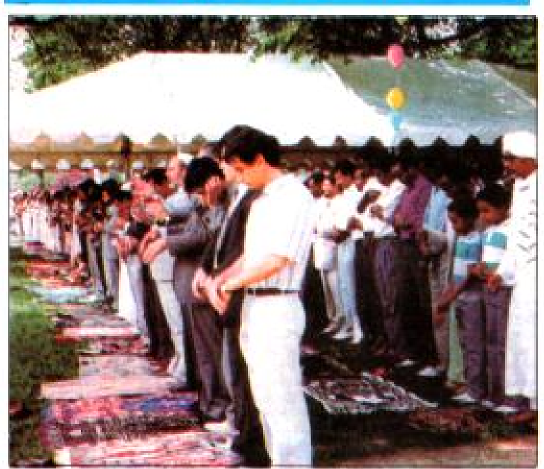
إن بعض اليهود كما يقول جولدبرغ في التقرير يشكون من كثرة منظماتهم لأن فيها تداخلا في المهام ومخاسرا في الأموال إلا أن الحقيقة هي أن هناك توزيعا لأعباء العمل ومجالات الاهتمام لكن بغض النظر عن توجهاتهم واهتماماتهم فإن الجميع يلتقون على العمل لأجل اسرائيل. وهناك حوافز مادية شخصية تدفع اليهود للتنظيم غير حب إسرائيل. فما أن تقوم مجموعة من بضعة أشخاص بإنشاء مجلس مافي مدينة أو حي إلا وتقوم العديد من المنظمات اليهودية بالتعرف عليها وتقديم المساعدة لها وخاصة تقديمها وتعريفها إلى الفعاليات والشخصيات في المدينة والولاية الخاصة بالمجموعة الصغيرة وهكذا تتسع قاعدة المعارف ذات النفوذ لهؤلاء الأشخاص مما يساعدهم شخصيا على التقدم في أعمالهم ويسهل مهمتهم عندما يكون لديهم مطامع سياسية.

إن هذا الاستثمار للأموال والاصوات اليهودية ترعاه تنظيمات ومراكز دراسات وشركات أعمال ضخمة، لذلك تأتي عطاءات هذا الاستثمار بنجاحات ضخمة على مستوى التمثيل السياسي في الكونغرس والمواقف والقرارات التي تتخذها الإدارة الأم بشأن قضايا الشرق الأوسط لحساب وصالح إسرائيل.

فهل يلتفت المسلمون والعرب لأهمية الدور الذي يمكن أن تلعبه ملايين المسلمين في الولايات المتحدة لخدمة قضايا المنطقة العربية - الإسلامية؟ هذه الالتفاتة ربما لاتتجاوز كلفتها ثمن طائرة واحدة، إلا أن عائد الربح والأمان ربما يتجاوز الخيال.

إن المسلمين في أمريكا أمامهم تحديات كثيرة، وبينهم عقول وإمكانات بشرية رهيبة، إلا أن «اليد الطولى» في أوطان البترودولار هي القادرة إن شاءت على مواجهة المخططات اليهودية والحملات الصهيونية لضرب حركة الإسلام في العالمين الأوروبي والأمريكي.

التنظيم: سر قوة يهود أمريكا



صلاة العيد في الميدان الرئيسي امام الكونجرس في واشنطن

مسلمو ألبانيا بين تقاعس المسلمين وتكالب النصارى

تيرانا - عبد الله الغامدي

يتواصل جهد الدول الاوروبية بشكل مكثف ومتزايد بتغيير اتجاه البانيا نحو التقارب مع العالم الاسلامي حيث قام البابا مؤخرا بزيارة البانيا ترافقه هجمة اعلامية شرسة مستخدمة كافة الوسائل المتاحة ثم تبع ذلك في جنوب البانيا قيام رئيس القساوسة الارثوذكس الالبانيين (يوناني الجنسية) بتوزيع منشورات وخريطة جعلت الجزء الجنوبي من البانيا (سرندا - جيو كاستر) مقاطعتين يونانيتين فقامت الحكومة الالبانية على اثر ذلك بطرد القس من اراضيها وكان رد فعل اليونان والارثوذكس النصارى كالتالي:

- قامت الاذاعات العالمية عامة واليونانية بمهاجمة الحكومة الالبانية مباشرة وتضخيم المسألة مع التركيز على ان اعداد النصارى تبلغ ٦٠٪ من ابناء الجنوب وهم في الحقيقة لا يتجاوزون بأي حال من الأحوال ٢٠٪

- قامت الكنائس في الجنوب بتحريك النصارى لعمل مظاهرات ضد الحكومة تصدت لها الحكومة بحزم.

- قامت الحكومة اليونانية بطرد العمالة الالبانية البالغ عددها حوالي ٢٠٠ الف عامل من اراضيها ويلغ معدل العودة اليومية للعمالة ٢.٥٠٠ عامل ويلغ العدد الاجمالي للمطرودين حوالي ٣٠.٠٠٠ الف عامل.

وهذا العمل له عدة جوانب سلبية على الحكومة الالبانية.

اولا: ان الوضع الاقتصادي المتردي ونسبة البطالة عالية جدا ويشكل هذا الطرد عبئا اضافيا على الاقتصاد وسوق العمالة بالاضافة الى تقليل دخل الدولة من العملات الاجنبية التي هي في امس الحاجة لها.

ثانيا: ضغط وعبء سياسي نظرا لأن اكثر المطرودين هم من الجنوب وبالتالي فانهم في ظل الوضع الاقتصادي المتردي قد يزداد توجههم السياسي نحو اليونان وعلى الرغم من أن لهذا العمل نواحي ايجابية تمثلت في تاكيد الهوية الاسلامية للشعب الالباني خاصة في الجنوب وازدياد الوشى بالكيد النصراني للمسلمين ووضوح الرؤية لدى عوام الناس والحكومة الا ان موقف الحكومة ليس على مستوى الحدث.

مواقف الحكومة الالبانية:

- التركيز إعلاميا على عمليات الطرد ومحاولة امتصاص رد فعل الالبان ضد حكومتهم.

- محاولة تهدئة الموقف لعدم الدخول في صدام سياسي قد يتطور الى صدام عسكري مع اليونان رغم مقتل بعض افراد الجيش واحد القيادات الالبانية برصاص القناصة على الحدود اليونانية الالبانية المقدونية.

- ليس لدى الدولة امكانيات عادية للتواجد في الجنوب والمناطق الاخرى لامتصاص فائض العمالة الجديد.

الطريق لانقاذ مسلمي البانيا:

هناك تململ في داخل الحكومة من الضغوط التي تتعرض لها الدولة من قبل:

- اليونان - الصرب - الفاتيكان وبعض الجهات العالمية الاخرى.

- الحاجة ملحة لدعم الحكومات والمنظمات الاسلامية للدولة والحكومة الالبانية من خلال مايلي:

- امتصاص العمالة الالبانية في السوق الاسلامية.

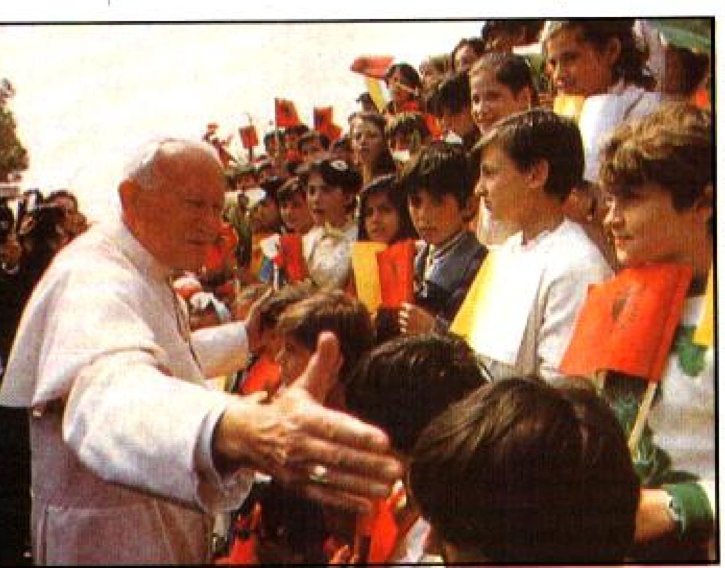
- تقديم المساعدات العينية كالغذاء والملبس سواء للحكومة مباشرة او للهيئات الاسلامية العاملة في الساحة لتوزيعها على الشعب الالباني في الاماكن المحتاجة والمصابة.

ونرى ان تقوم الهيئات الاسلامية بهذا العمل لان الادارة الحكومية لديها قصور في التنظيم والتوزيع بالاضافة الى الفساد الاداري والاخلاقي الذي خلفته الشيوعية.

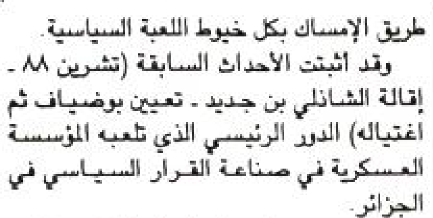
- الدعم السياسي من خلال فتح السفارات للدول الاسلامية عاجلا في البانيا ودراسة افضل السبل لتاكيد الهوية الاسلامية لهذا البلد بالاضافة الى التنسيق مع الحكومة الالبانية لاتخاذ موقف موحد للضغط على الحكومة اليونانية لايقاف طرد العمال الالبان بالاضافة الى الكف عن المطالبة بضم الجنوب لها.

بالاضافة الى ذلك فاننا نرى ان تقوم الهيئات الاغاثية الاسلامية العاملة في مجالات التعليم والثقافة الى ضرورة التحرك تجاه البانيا لبحث افضل السبل والطرق لرفع المستوى الثقافي والاسلامي والتعليم في البانيا للمحافظة على الهوية الاسلامية لهذا الشعب المسلم وذلك من خلال مختلف الوسائل المتاحة واهمها:

التواصل بمختلف انواعه مع المدرس الالباني من خلال الدورات التعليمية المتخصصة في الدين الاسلامي وتعاليمه لتوضيح الدين الاسلامي لدى الالبان المسلمين حتى لا يقعوا في براثن النصرانية.



■ البابا في البانيا





المحكمة العسكرية في الجزائر

مع التغيرات الظاهرية

مائة حكم بالاعدام على الإسلاميين بالجزائر

باريس ـ محمد الغمقي

حصل تغيير في المؤسسة العسكرية بالجزائر تمثل بالخصوص في تخلي خالد نزار وزير الدفاع السابق عن منصبه ليتولى الإشراف على مواجهة (الحركات الإسلامية المسلحة) بثوب مدني.

ويبدو خلال هذه التغييرات في هرمية هذه المؤسسة أن المواجهة قد دخلت مرحلة حاسمة. ذلك أن قيادة الجيش الجزائري كانت شديدة الحرص طوال التاريخ السياسي الحديث لهذا البلد المغاربي على عدم تسلم مقاليد الحكم بشكل مباشر والعمل مقابل ذلك في الظل عن طريق الإمساك بكل خيوط اللعبة السياسية.

وقد أثبتت الأحداث السابقة (تشرين ٨٨ ـ إقالة الشاذلي بن جديد ـ تعيين بوضياف ثم اغتياله) الدور الرئيسي الذي تلعبه المؤسسة العسكرية في صناعة القرار السياسي في الجزائر.

لكن مع تصاعد العمليات المسلحة التي تقوم عناصر إسلامية وأمام تخوفات السلطة المحلية والإقليمية والقوى الخارجية من انفلات الأمور بدون رجعة، اتضح أن قيادة الجيش قد قفزت إلى الأمام لإيقاف النزيف المهدد بسقوط النظام مع الحذر من الظهور بالزي العسكري.

من هنا جاءت هذه التغييرات لإحكام قبضة المؤسسة العسكرية على المجلس الأعلى للدولة، وعلى الحكومة ولاتخاذ سياسة صارمة مع المعارضة الإسلامية المسلحة، ويشير بعض المراقبين إلى احتمال ترأس نزار لرئاسة الدولة بعد أن تولى وزارة الدفاع اللواء المتقاعد الأمين زدوال ورئاسة هيئة الأركان في القوات المسلحة اللواء محمد لعماري المشرف الفعلي على مواجهة الإسلاميين.

وكل المؤشرات تدل على أن الصيف في الجزائر سيكون شديد الحرارة حيث وصلت أحكام الاعدام الصادرة عن المحاكم الخاصة التي تحاكم الإسلاميين الى مائة حكم.

لجنة مناصرة البوسنة في مصر

زيارات احتجاجية لسفارات الدول المتواطئة مع الصرب

رسالة من سيدة بوسنوية للمسلمين من داخل اكبر مؤتمر نسائي في الاسكندرية

الإسكندرية ـ شعبان عبدالرحمن

بدأت لجنة مناصرة شعب البوسنة والهرسك زيارات احتجاجية هذا الأسبوع لسفارات الدول الأجنبية المتواطئة مع الصرب في عدوانهم الوحشي على المسلمين هناك، تشمل الزيارات سفارات كل من روسيا واليونان وفرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية.. وصرح المهندس أبو العلا ماضي مقرر اللجنة، وأمين عام مساعد نقابة المهندسين «للمجتمع» بأن هذه الزيارات تأتي في إطار نشاط اللجنة المكثف لمناصرة اهلنا في البوسنة، والذي تنوع بين المسيرات، والمؤتمرات، والندوات مما أحدث تجاوبا شعبيا واسعا.

وفي مدينة الإسكندرية ثاني اكبر وأهم المدن المصرية عقدت اللجنة مؤتمر نسائي كبير في مقر نادي المهندسين المطل على شاطىء البحر المتوسط حيث احتشد اكثرمن ٢٧ الف سيدة من مختلف الأعمار والطبقات، وبين هذا الحشد الكبير وجهت إحدى نساء البوسنة التي دعيت لهذا المؤتمر رسالة إلى كل المسلمين قائلة : لقد أخطأنا خطأ كبيرا عندما ابتعدنا عن دين الله فكان هذا حالنا من المذابح المفاجئة والتشريد والاجتثاث والإبادة، ولذلك فأنا أوصي كل مسلم بالسير على نهج القرآن وتربية أولاده على مبادىء الإسلام، وأوصيكم الا تتخذوا الغرب صديقا، والا تنخدعوا به فإنه لن يفعل لكم شيئا «ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم» لقد وعينا الدرس جيدا ونحن لن نضعف ولن نستسلم رغم الذبح والاغتصاب والسجن ولنا في الله عظيم الأمل وسنواصل الجهاد حتى النصر أو الشهادة.

روسيا تعترف بدورها في قمع المسلمين في طاجيكستان

دوشنبه ـ خاص للمجتمع

اكد رئيس لجنة الدفاع والأمن في البرلمان الروسي «سيرجي ستيباشين» على دور روسيا الفعال والمؤثر في انهزام القوات الإسلامية في طاجيكستان وقال : «إن سيطرة المسلمين في هذه الجمهورية كان يعتبر كارثة عظيمة لا لروسيا فقط بل للعالم اجمع».

وقد جاء اعترافه هذا في حديث متلفز حول موضوع تدخل روسيا المباشر في أمور طاجيكستان ودور موسكو الرئيسي في انهزام القوات الإسلامية في تلك الجمهورية المستقلة حديثا.

واضاف سيباشين قائلا لايمكن لكم ان تتصوروا مدى الكارثة والفاجعة لا لروسيا فحسب بل للعالم اجمع لو تمكن المسلمون من إقامة حكومة إسلامية هناك.

وتابع يقول : «إن تأمين الأمن في حدود طاجيكستان يعتبر تأمين لأمن الحدود الروسية، ولانستطيع أن نغمض أعيننا عن منافعنا هناك».

وتجدر الإشارة إلى أن بعض المسؤولين الروس ووسائل الإعلام الروسية بدأوا يعترفون بدور روسيا الفعال في إسقاط ائتلاف المسلمين والديمقراطيين وإقامة حكومة شيوعية على رأس السلطة في طاجيكستان.

مشروع جديد للحركة الإسلامية في باكستان

لاهور - خاص للمجتمع

ضمن استراتيجية جديدة انتهجت الحركة الإسلامية الباكستانية نمطا جديدا لتغيير الأوضاع في باكستان، وذلك من خلال استيعاب الجماهير المسلمة وإفراغها في بوتقة واحدة، علما بأن الحركة الإسلامية المتمثلة في الجماعة الإسلامية قامت في عام ١٩٤١م وقضت أكثر من خمسين عاما في كفاح دؤوب على مستويات مختلفة لتصحيح مفاهيم الناس حول أساسيات الإسلام، ثم إفراغ سلوكهم في قوالب مقتضياته هذا من ناحية، ومن الناحية الأخرى استنفدت الجماعة الإسلامية معظم جهودها وخططها في منع الحكومة الباكستانية من وضع القانون الأساسي للدولة على العلمانية وإرغامها على تأسيس دولة باكستان على الدستور الإسلامي، وقد حققت الجماعة الإسلامية خطوات كثيرة في تأسيس القاعدة الإسلامية من مختلف شرائح المجتمع إلا أن الجماهير العامة التي تنجرف وراء كل عاصفة سياسية تتفجر في ظروف الانتخاب، أو عند حدوث القضايا السياسية، ولاتزال بحاجة إلى الترشيد بما يجعل منها أرضية صالحة لتغيير المجتمع، وإدراكا لهذه المعاني والأهداف أنشأت الجماعة الإسلامية منبرا شعبيا جديدا في باكستان يسمى «الجبهة الإسلامية الباكستانية» يستهدف استيعاب الجماهير من كافة الشرائح والمستويات دون التركيز كثيرا على النوعيات بل على الكميات بشرط أن يكون المنتسب مؤمنا إيمانا كاملا بتفاصيله، وأن لايكون من الذين يمارسون الكبائر، وهنا يأتي دور الجماعة فتفتح بالجبهة المشاريع التربوية لتحسين المسيء وتقوية الضعيف وتقويم المعوج.

وقد لبى الدعوة إلى الجبهة جمع كبير من مختلف قطاعات المجتمع واتفقوا على أن يكون القاضي حسين أحمد أمير الجماعة الإسلامية رئيسا للجبهة، وقد روعي في إنشاء الجبهة الإسلامية الباكستانية أمران: الأول: أن تسير الجبهة في الخط الإسلامي لاتحيد عنه، وأن تؤيد الحلول الإسلامية للحياة، وتحارب الظلم وأهله، والثاني: أن تكون قيادتها في كافة المستويات بأيدي أناس يخافون الله.

وهكذا تكون الحركة الإسلامية قد دخلت مرحلة جديدة بحيث لاتبقى جماعة نخبوية، بل لتحظى بثقة الجماهير فتعتبرها المنقذ الوحيد أمام الضغوط المحلية والعالمية.

وقفة

تصاعد الكيد ضد الإسلام

في أعقاب سقوط الشيوعية تصاعدت حملات الكيد على الإسلام، وارتفعت أصوات التخويف منه والتحريض عليه في وسائل الإعلام الغربية وتوابعها فلايمر يوم إلا وينهمر على الناس من خلالها وابل من التأليب والتضليل والافتراء على الإسلام والمسلمين في حملة يظهر فيها الدور القيادي الصهيوني واضح المعالم جليا غير خفي كعادته، فقد شارك رئيس دولة اليهود فيها بنفسه وانطلق (في فبراير الماضي) إلى أوروبا في جولة وراح يعلن في لندن «أن الأصولية الإسلامية هي الخطر الأكبر على العالم الحر» ويردد هذه المقولة في كل بلد حل فيه.. وساهم فيها كذلك رئيس وزرائهم الذي خاطب جموع الأمريكيين في جولته الأخيرة للولايات المتحدة بأن هناك خطر جاد وحقيقي يهدد السلام العالمي يتمثل في الحركات الإسلامية، وأن اسرائيل تقف على خط المواجهة مع الإسلام الأصولي، وفي لقائه مع الرئيس الأمريكي توصل معه إلى عقد اتفاق المشاركة الكاملة لملاحقة الحركة الإسلامية التي وصفها بأنها تشكل عقبة في طريق السلام!!

وقد شملت الحملات على الإسلام - عدا دولة اليهود - دولا كبرى وصغرى، ومؤسسات إعلام وبحوث، وأجهزة استخبارات ومنظمات عظيمة الإمكانات ذات توجه صهيوني وصليبي وماسوني يصدر عنها سيل من الكتب والبرامج الإذاعية والتلفزيونية والمقالات والتحليلات كلها تصب في اتجاه واحد هو إيقاظ الأحقاد القديمة الصليبية في أساسها لتهيئة النفوس في شتى بقاع العالم لتقبل مبدأ الحرب على الإسلام وسوق الذرائع المفتراة والمفتعلة لتدمير شعوبه تحت شعار وقف المد الأصولي.

ولقد استطاعت تلك الحملة المحمومة بالفعل تمرير حرب الإبادة لمسلمي البوسنة التي مضى على بدئها عاما ونصف في ظل حماية دولية ومباركة أوروبية صليبية.. والتغطية على جرائم الصهيونية ضد شعب فلسطين والشعوب الإسلامية وتسويغ مصادرة حقوق الإنسان المسلم في دياره وأوطانه وعدم الاعتراف له بحق تقرير مصيره..

لاشك أن الذي أغرى أعداء الإسلام بتصعيد الكيد والتآمر وشن الحرب على التوجه الإسلامي للشعوب الإسلامية هو الضعف والهوان الذي يسود كثيرا من البلاد الإسلامية فلم يعد لها من دور سوى الشجب والاستنكار كلما سقط شعب مسلم ضحية التواطؤ..

ولكننا نقول للذين توهموا بأن الفرصة قد حانت، وأن الظروف قد تهيأت للإجهاز على الإسلام والاستفراد بشعوبه لتدميرها الواحد تلو الآخر، واستخدام الأساليب الحديثة والقديمة ابتغاء تحويل وجهتها إلى الكفر ؟؟؟ عن دين الله بأن الإسلام بفضل الله القوي العزيز سوف يخرج من هذا الصراع منتصرا ولن يبلغ أعداءه مأربهم أبدا..

وليكن التاريخ حكما بيننا وبينهم..

فهذه تركيا التي قامت الحرب العالمية الأولى من أجل إسقاط الخلافة الإسلامية فيها وتقطيع أوصال الديار الإسلامية التي كانت في نطاقها ثم ابتلاعها.. نعم لقد استطاع الغرب الصليبي بالقوة العسكرية والتآمر استغلال تخاذل المسلمين وقتها، وفرض حكم الطاغية كمال أتاتورك ومنهجه العلماني عليها.. وظل ذلك الحكم مخلصا للمهام الموكولة إليه في محو كافة مظاهر الإسلام وملاحقة دعاته والتشويه المتعمد لمبادئه مستخدما في ذلك كل وسائل القمع والقهر والإغراء سعيا منه لاجتثاث جذور الإسلام في ضمير الشعب التركي المسلم ولكن يأبى الله سبحانه وتعالى ذلك..

لقد شاهد العالم - الشهر الماضي - عشرات الآلاف من الشباب التركي المؤمن في عرض رائع في مهرجان أقيم في تركيا احتفالا بذكرى يوم فتح القسطنطينية على يد السلطان محمد الفاتح فكان ذلك دليلا جديدا على أن الكيد للإسلام لم يفلح، وأن دعاة الكفر والضلال قد خاب مسعاهم ولم يرتد الشعب التركي عن دينه ولم يقبل بغير الإسلام بديلا..

وها هي بلاد آسيا الوسطى التي وقعت في براثن الاحتلال للاستعمار الروسي في عهود القياصرة، ومن بعدهم طواغيت الشيوعية تعود اليوم أشد ما تكون شوقا للإسلام وعملة لتثبت للدنيا أن البطش والإرهاب لم يزد شعوب تلك البلاد إلا تصميما على التمسك بحبل الله القويم..

وإننا على ثقة تامة ويقين مطلق بأن المشروع الصهيوني مهما انتفخ وعلا في الأرض، ومهما طال الزمن لن تكون عاقبته أفضل من عاقبة الحروب الصليبية وفي نهاية كل المشاريع التي استهدفت القضاء على الإسلام ومحوه فمحاها الله.. «إن ربك لسريع العقاب».

إن نصر الله عز وجل آت ولكن ينبغي أن نعمل كما أمرنا الله سبحانه وتعالى، وأن نجاهد من أجل تحقيق أسباب النصر في أنفسنا ومجتمعاتنا ليكتب الله لنا هذا النصر المبين «وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون» صدق الله العظيم..

عبد اللطيف برزق

المجتمع التربوي

اعداد : عبد الحميد البلالي

وقفة تربوية

الدعوة الصامتة

كنت في لقاء مع رئيس لجنة التعريف بالإسلام، وبينما نحن في لقائنا وإذا بأحد الموظفين يقطع لقاءنا ليخبر الرئيس بأن ثلاثة من الجنسية الأسيوية جاءوا للجنة لإعلان إسلامهم، فاستئذنني الرئيس بقطع اللقاء لحضور إشهار إسلامهم، وعندما ذهبنا للقائهم، سألهم أحد الأخوة بعد إعلان الشهادة، عن سبب دخولهم الإسلام، فذكر الأول أن سبب إسلامه أنه كان عاملا في أحد المخافر فلما أذن المؤذن قام جميع من في المخفر، الضابط والشرطة والمحققون والعمال، وصفوا جنباً إلى جنب لا فرق بينهم، وصلوا صلاة الجماعة، هزني هذا المنظر كثيراً، وعجبت كيف ساوى الإسلام بين هؤلاء جميعاً في الصلاة، بينما هم متفاوتون في المناصب والدرجات الدنيوية، فلذا قررت الدخول في هذا الدين.

وقال الآخر : أنا عامل في إحدى الجمعيات التعاونية، فلما أذن المؤذن، وإذا بالجمعية تغلق الأبواب. ويفرشون السجاد في الساحة الداخلية، ويصطف الجميع للصلاة سواء، فتساءلت في نفسي لماذا يصلي الجميع وأنا لا أصلي ، فأحببت الصلاة من حينها وقررت الدخول في الإسلام.

هاتان شهادتان لاثنين دخلا في الإسلام يصرحان فيهما أنهما دخلا في الإسلام لرؤيتهما المسلمين وهم يصلون، دون أي تأثير من محاضرة، أو موعظة، أو عمل فردي، أو قراءة كتاب، أو الاستماع إلى شريط، أو رؤية فيديو، إنما فقط برؤيتهما لصلاة الجماعة، وهذا يدل على مافي الالتزام بأوامر الله من الصلاة والصيام والزكاة والحج، وسائر الأخلاق الإسلامية من الأثر العظيم على الآخرين، وإنها تشكل دعوة صامتة لغير المسلمين، ولو أن المسلمين اعتزوا بدينهم وأدوا ما عليهم من الفرائض في أوقاتها وفي كل الأماكن دون استحياء من أحد، أو تقديما لأي أمر من أمور الدنيا عليها لكان للالتزام بذلك الأثر العظيم في انتشار الدعوة في غير المسلمين، ولقد انتشر الإسلام في كثير من الدول بسبب الالتزام بفرائض الله، والاعتزاز بالدين أمام الآخرين دون دخول فارس واحد على جواد وبيده سيف، فهل يمارس الدعاة هذا اللون من الدعوة؟؟

أبو بلال

إنارة لا إثارة..

خطاب من العقل نتوجه به إلى الأخ الذي عاش قضية الإسلام والدعوة بنور قلبه وعقله «ينحو الإنسان بفطرته السليمة إلى الثبات في الأنماط السلوكية والحياتية، وأعني بذلك السلوكيات التي تتعلق بالفكر والأعمال المناطة بهذا الإنسان وعلاقاته الاجتماعية. إن النمطية تجعل الحياة مريحة وغير متعبة.. فالإنسان النمطي (١) لايتكلف عملية التخطيط لسلوك ما أو شيء غريب جديد مستحدث يساعده على الرقي بمستواه في جميع مناحي حياته، بل إنه النمطي - يكرر نفسه ويسلك سلوك الرتابة بوتيرة واحدة دون بذل مجهود ولامشقة لتحصيل جديد.

ولربما يطرأ على الإنسان حينما يجلس في إحدى اللحظات العابرة ليصوغ الأفكار الجديدة والآليات الابتكارية لتحديث جانب ما من جوانب حياته - فسرعان ما تطرأ أمامه الصعاب والعقبات التي تعوق طرح مثل هذه الأفكار والخطط الإنمائية.

فلاتظهر له الإيجابيات أولا.. بل تتقدمها الصعاب والعوائق وهذا شيء طبيعي في الإنسان لأنه يعادي التغيير لأن الإنسان عدو ما يجهل.. فهو دائما عدو التغيير سواء كان سلبا أم إيجابا لكونه بحاجة إلى ضمانات أمنية ذاتية أو جماعية.. تضمن النجاح لهذا التغير.

والجميع يعرف قصة المخترع توماس اديسون الذي قال : إن المجتمع لايمكن أن يقبل الأفكار الجديدة، لذلك فإن الاختراعات لابد أن تنتظر أوقاتا كثيرة قبل أن يقبلها الناس.. وهذا القبول يكون من كثرة سماعهم بها.

وكذلك قصة السيارة البخارية حين وضعت في الخدمة تقدم الكثير من الناس معترضين قائلين : إنها من عمل الشيطان.. إذ كيف تسير عربة بلا خيول؟!

فالداعية صاحب المبادرات والابتكارات الذاتية في شتى المجالات .. لابد أن يوجه إليه النقد، وقد يكون هذا النقد من أقرب الناس إليه ولكن يجب أن يعلم أن العمل هو الذي يولد النقد من الآخرين كما قيل : إذا أردت أن تتحاشى النقد فلاتقل شيئا ولاتفعل شيئا ولاتكن شيئا.

ليكن شعارك أيها السائر : «أن الزمن هو أقوى النقاد جميعا فهو الذي يسقط الباطل ويعلي الحق». وكثرة النقد اللاموضوعي وغير الهادف يؤدي إلى فقدان الأخ الداعية الثقة بنفسه وبالتالي يصبح دون حركة تجديدية وهنا ينال الناقدون مايريدون الا وهو بث روح اليأس في النفوس وكما قالوا : النقد يولد اليأس واليأس طريق سهلة لايسلكها إلا العاجزون». ثم دعوة لتأمل المثل الشهير القائل: العبقرية هي ثمرة الجهاد الشاقة والتفكير الطويل العميق » وفي السلام أحلى ختام.. وللإنارة بقية.

سلطان العنزي

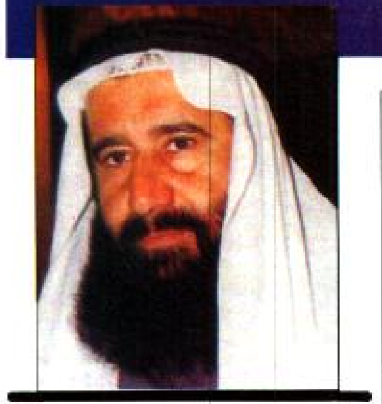
قالوا عن الصدق والكذب

- لا يكذب المرء إلا من مهانته
أو فعله لسوء أو من قلة الأدب
لبعض جيفة كلب خير رائحة
من كذبة المرء في جد وفي لعب
- قال بعض الحكماء : الصدق عز والكذب خضوع
- وقال آخر : لو لم يترك العاقل الكذب إلا مروءة لقد كان حقيقا بذلك فكيف وفيه المأثم والعار!
- حسب الكذوب من البلية
بعض ما يحكى عليه
فمتى سمعت بكذبة
من غيره نسبت اليه
- قيل أمران لا ينفكان من كذب: كثرة المواعيد، وشدة الاعتذار. وقال: كفاك موبخا على الكذب علمك بأنك كاذب.
- عليك بالصدق ولو أنه
أحرقك الصدق بنار الوعيد

أبو أسامة الحارثي



اخي ارايت ما في البوسنة التي اقتطع من اراضيها اكثر من ٨٠٪ وهجر من ابنائها مئات الالوف؟ ارايت ما يحدث في كشمير؟ وتايلاند وبورما والفلبين؟ ارايت ما يحدث في آسيا الوسطى (جنوب الاتحاد السوفيتي سابقا) من قتل وسحق وتهجير للمسلمين؟ واظن انه لايخفى عليك من قبل ذلك نبا المسجد الاقصى وفلسطين إنها مواجع واحزان جاشت في الفؤاد حينا فظهر بعضها على هذا القلم، لعل في البوح بها تخفيفا عن صاحبها ودعوة إليك ياأخي لأن تعاون في حلها وتعمل على زوالها وما ذلك على الله بعزيز.



بقلم: الشيخ جاسم مهلهل الياسين

المعاناة من طبيعة الفتنة

الفتنة ابتلاء واختبار

لاتسلم الأمة من الفتن التي تتابع عليها، فيسقط فيها من يسقط، وينجو من وبالها من ينجو، وتتنوع الفتن ما بين ظاهرة وباطنة، وتكون بالشر والخير، والسراء والضراء، وصدق الله: «ونبلوكم بالشر والخير فتنة»، والمهم في رصد هذه الفتن وبيانها ومعرفة آثارها على الناس أنها لاتعم الأمة كلها، وذلك بحفظ الله لها بفضل دعاء النبي صلى الله عليه وسلم «دعوت ربي الا ياخذ أمتي بسنة عامة فاستجاب لي» ولكن لايسلم منها جيل، ولايبتعد عنها من الناس قبيل، لأن أمر الناس لايخلو من المعاصي والآثام والذنوب التي تجعل المصائب والنكبات تحل فوق المسلمين، لعلهم يرجعون عمّا هم فيه بالتوبة والإنابة إلى الله «وماأصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير».

الفتنة والحركة

وأشد ماتكون الفتنة أثرا حينما يتحير فيها أولو الألباب، ويقفون أمامها عاجزين لايجدون مخرجا، ولايعرفونه إلا من رحم ربك فمن اتقى الله، وطلب مثوبته ورضاه، وهذه الفتنة تبعثر قوى الأمة وتمزق أوصالها، وقد تتركها منهارة ضعيفة لاتسر حبيبا، ولاتكيد عدوا.

ومن طبيعة الفتن أنها غالبا تتصل بالحركة لنصرة الحق وتأييده، ومافتنة المنافقين حينما عادوا بثلث الجيش قبل موقعه أحد عن الأذهان ببعيدة، وماكانت الفتنة التي قضت على الأخضر واليابس في عهد الخليفة الراشد عثمان بن عفان إلا مرتبطة - في أول أمرها - بالحركة والمطالبة بتصحيح بعض الأخطاء التي وقع فيها بعض الولاة في عهده رضي الله عنه.. ومع هذا التحرك الذي يبتغي أصحابه الإصلاح فيما يطالبون به، كان الانفلات وكانت الفتنة فقُتل الخليفة الراشد وسالت دماؤه على مصحفه، وحدثت موقعة الجمل وما بعدها من حروب وتمزقات أخذت من عمر الأمة قرابة خمس سنوات أو تزيد حتى كان عام واحد وأربعين للهجرة الذي أطلق عليه عام المجاعة، فانحسرت الفتنة وإن ظل لهذا بذور تنمو هنا أو تنمو هناك بتعطل السير وتقضي على قوة الدولة.

مداخل الفتنة

إن الراصد لما مرَّ بالأمة من فتن كبرى وقعت قد يجد البداية واضحة، ظاهر فيها الحق من مطلب لعامة الناس، أو تخلص من ظلم وقع، أو دعوة لتغيير أمر يتصل بوال أو بقاعدة من العرف والعادات ارتضاها الناس وألفوها، أو برفع راية معينة هي أحق من غيرها بأمر من الأمور، أو بغير ذلك، ثم يختلط هذا الحق الواضح في بدايته بغيره بعد قليل ويختلط الحابل بالنابل، والصحيح بالسقيم، ولايميز الناس بين زائف من القول أو صحيح. وهكذا تحدث الفتنة البداية قد يكون فيها وضوح وحق ثم بعد ذلك الاضطراب والتذبذب والحيرة والاختلاف الذي يضعف الأمة ويجعل بأس ابنائها بينها شديدا، ويخرج كل امرىء في الفتنة أسوأ ما فيه، حتى يصير الحليم حيرانا.

ويصدق عليها ذلك القول:

ومعظم النار من مستصغر الشرر
وللشرارة حقر حين تنظرها
وربما ضرمت نارا على بلد

وهذا الرصد الذي يراه الناظر المتأمل في طبيعة الفتن هو صادق في زمن الصالحين، الذي كان فيهم من يقف بقوة في وجه الفتن يدرأ عن الأمة الفساد، ويأمر بالمعروف وينهي عن المنكر ويأمر الحاكم فيطيع امتثالا للحق، ويطالب برفع الظلم فيزول ومع هذا كانت الفتن، فما بالك بزمننا الذي نعيشه والأمر فيه أوضح من أن نتحدث عنه ومداخل الفتن أوسع مما كانت والعاملون على درئها قليل عددهم، ضعيف بأسهم؟

تحذير للأمة

إن الفتن تطل برأسها وتكاد تأخذ بخناق الأمة، فليحذر الناس ولينتبهوا وليعلموا أن الحذر واجب «خذوا حذركم» وأن من أيقظ الفتنة من مرقدها استحق اللعنة والطرد من الرحمة، ولانجاة إلا بالتقوى والالتزام بأمر الله، والبعد عن الهوى والميل عن الصراط المستقيم، دين الله القويم «ومن يتق الله يجعل له مخرجا».

(الحلقة الرابعة)

الأستاذ الشيخ محفوظ نحناح

يتحدث للمجتمع عن:



ظاهرة اقتطاف الثمرة من الحركات الإسلامية



الاستاذ الشيخ محفوظ نحناح

هذا هو اللقاء الرابع مع احد اعلام الدعوة المعاصرين وهو الاستاذ الشيخ محفوظ نحناح، احد ابرز الوجوه الاسلامية في الجزائر، وهو الذي وقف ضد التيار في الجزائر اثناء احتلال العراق للكويت وقال قولة الحق لا يخشى بالله لومة لائم، وانكر الظلم الذي وقع على اهل الكويت، وسمى نظام البعث بالظلم وفضحه دون خوف إلا من الله، ولا رجاء إلا من رب السموات والارض، نلتقي به هذا اليوم ليتحفنا بما عنده حول هذه الظاهرة بعد التقائنا بعبدالسلام هراس، وصادق عبدالماجد

المجتمع : نلتقي في مجلة المجتمع مع الشيخ محفوظ النحناح لنتحاور معا حول ظاهرة اقتطاف الثمرة، وهي من الظواهر البارزة في تاريخ الحركة الإسلامية المعاصرة، ولاسيما في الجزائر حيث كان ابناء الحركة الإسلامية هم الوقود لحركة التحرير والاستقلال وما ان قرب هؤلاء الدعاة من اقتطاف الثمرة واستخلاف المستعمر بقيادة الشعب نحو المنهج الذي اختاره الله، حتى اقتطف الثمرة اخرون لا ينتمون إلى عقيدة هذه الامة، وليس لهم شان بالاسلام إلا اسمه، ولا يعرفون من القرآن إلا رسمه، وهذه الظاهرة ليست مقصورة على الجزائر فحسب، بل انها تشمل جميع العالم الاسلامي، نريد من الأخ الشيخ النحناح أن يحدثنا عن هذه الظاهرة وأسبابها؟

النحناح : في البداية اقدم شكري لهذه المجلة الموقرة والتي كانت ومازال اللسان المعبر عن حالة المسلمين في أنحاء العالم، واخص بالذكر القائمين على تحريرها بارك الله فيهم، وحرصا منهم أن نتعرف على مسارات الحركة الإسلامية ومداراتها، وحرصا من أن نجيب بما فتح الله علينا مما يدور في العالم العربي والإسلامي من المشاكل الفكرية والحركية والتنظيمية والسياسية، اردنا أن نجيب على هذا السؤال العويص، الذي لا يمكن الإجابة عليه من خلال خاطرة من الخواطر، وإنما يجاب عليه من خلال تمعن وتأمل، واستقراء تاريخي للحياة الانسانية عموما ومساراتها، والحركة الإسلامية ايضا ومداراتها، وبما أن الموضوع متعلق بالحركة الإسلامية، فاحببت أن يكون جوابي يدور بين الجوانب الشرعية والجوانب التاريخية، والجوانب الحركية، والجوانب الحضارية، إلى أن اخلص إلى الجوانب السياسية، مما يجعل لهذا الموضوع جملة محاور قابلة للاثراء والتعديل والتصحيح، ولا ندعي علما بهذا، وإنما نزعم اننا نسهم قدر الامكان ببعض الكلمات عساها أن تجد الي من هم افقه منا في الحركة وفي الدعوة، وفي صناعة الحياة، وفي صناعة هذه الرسالة العظيمة فيعني بها ايما عناية.

اولا : الناحية الشرعية في الظاهرة

عندما نتناول الناحية الشرعية في هذا الموضوع نلاحظ ان الله تعالى عندما خلق هذا الكون وخلق هذه الأملاك والأفلاك، وهبها من يشاء من عباده، ولهذا يقول: «وما النصر إلا من عند الله» ويقول: «ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم» ويقول في الاية التي يحفظها شبابنا وصغارنا وكبارنا: «قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء، وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير إنك على كل شيء قدير» فإذا

موضوع الملك هو خاص بالله تعالى يؤتيه من يشاء من عباده، هذا إذا أردنا أن نبسط الموضوع إلى أدنى قواعد التبسيط التي يفهمها الخاص والعام، العالم المجتهد، والعالم المتعلم، والمتعلم التلميذ.

ثانيا : الناحية التاريخية

لكننا اذا نظرنا إلى الناحية التاريخية نجد بأن هناك بعض الشموع تضيء لنا الدرب، اذ ان هذه القضية ليست مرتبطة فقط بالحركة الإسلامية ، وانما مرتبطة أيضا بحركات غير إسلامية، فيها من يناضل ويحرك ويقتطف الثمار غيره، وفيها من يقدم تضحيات جسام من أجل الوصول إلى أهدافه، ويأتي من ثم المتربصون القابعون فوق التلال أو المختفون وراء الأكام فيقطفون الثمار.

الحرب العالمية

وقد وجدنا الحرب العالمية الاولى التي ضحى بها الأوروبيون تضحيات جسام، ثم نبحث عمن قطف الثمار بعد ذلك، نجد إن بني اسرائيل استطاعوا ان يجعلوا الاوروبيين جميعا متقاتلين ويضحي بعضهم ببعض لكي يقطف الثمرة بعد ذلك بنو اسرائيل، كما وجدنا أن الحرب العالمية الثانية عندما دمرت الزرع والضرع في بلاد اوربا وبعض البلاد العربية والمسلمين، وجدنا ان بني اسرائيل استطاعوا تأسيس دولة لهم في فلسطين عام ٤٧، ٤٨

مبالغة مرفوضة :

ونخلص من هذا بأن مقولة اقتطاف الثمرة في اوساط الاسلاميين من قبل غيرهم، مقولة يبدو انها مبالغ فيها اكثر من اللزوم، رغم ان هناك مظاهر وظواهر حدثت في البلاد العربية، ومن جملتها الجزائر التي تقدم فيها الجزائريون المسلمون إلى ميدان الوغى، والصراع مع الكافر المستعمر الفرنسي سنوات طويلة، ومع ذلك كان هناك من يرصد هذه المعارك والحروف لكي يقطف ثمارها إما بطريقة الدهاء، وإما بطريقة الانتهازية، وإما بطريقة استغفال المغفلين من شعوبنا الذين لا يدرون أن خصومهم أذكى منهم، خصوصا وأن الرسم البياني الحضاري في هذه الأيام والسنوات والعقود هو في صالح الجهات الاخرى.

ثالثا : الجانب الحركي :

نعلم إن الحركة الإسلامية تعلمت ونعم ماتعلمت، أن الجهاد طريق النصر، وأن الموت في سبيل الله أحلى الأماني، ولهذا تجد أن أبناء الحركة الإسلامية في كل زمان، وفي كل مكان يعملون من اجل الاسلام وتستهويهم الشهادة في سبيل الله تبارك وتعالى، ويستهويهم ويتلذذون بكلمة الله اكبر وهم يتصادمون مع اهل الكفر في ميادين الوغى، كما حدث في جهاد الجزائر ايام الاستعمار الفرنسي، وكما حصل في جهاد الافغان مع الشيوعيين، ولهذا نجد بأن الحركة الإسلامية وضعت في برنامجها ماهو موجود في الآيات القرانية بأن الجهاد من اجل إعلاء كلمة الله، سواء كان بالسنان او كان بالقلم او كان بالاعلام او كان بتربية النفوس، او كان بتهيئة الارضية التي يقوم عليها شرع الله تبارك وتعالى، أو كان بالحوار، أو كان بالمحاجة، أو بإقامة الحجة، هذه كلها انواع من الجهاد يتلذذ بها ابناء الحركة الإسلامية، لكن الأمر المهم والغالب على أبناء الحركة يفكرون دائما بالموت في سبيل الله، وهو شيء جميل، ولكن قل منهم من يفكر في من يأتي بعدهم فيما اذا قطفتهم يد المنون، لذلك نجد أن موضوع الشهادة في حد ذاته الوارد في القران الكريم، فهمنا منه جزءا وضيعنا الجزء الآخر، فقد فهمنا موضوع الشهادة في سبيل الله فهما جيدا وأقدمنا على الموت، ولكننا لم نفهم موضوع الشهادة على الناس، وإذا رفع الله تعالى من قيمة الشهداء، وتكلم عنهم بأنهم يرزقون، تكلم أيضا عن المسلمين وقال: «لتكونوا شهداء على الناس» ولعل هذه مأساة كبيرة تحتاج إلى مراجعة ذاتية في الحركة الإسلامية ، وطريقة الوصول إلى توسيع باب الاقتناع وحصول القناعات لدى الأطراف الثانية، سواء كانت اطرافا تخاصم الاسلام في صميمه، أو تخاصم الإسلام كدين، أو تخاصم الإسلام كحضارة واتجاه.

النزاع بعد الجهاد :

هذه واحدة، أما الثانية، فإن التضحيات الجسام كثيرا مايتحول رجالها بعد ذلك الى الصراع فيما بينهم، عن طريق تشكيل الجيوب، او صناعة دوائر ضغط يضرب بعضهم بعضا، ولعلنا لاحظنا ذلك في حديث النبي صلى الله عليه وسلم حين قال في خطبة الوداع: «لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض» وهذا ما كان يخشاه النبي صلى الله عليه وسلم على امته، ليس من فقر، ولا من عبادة اللات والعزى، إنما التنازع فيما بينهم، وضرب بعضهم أعناق بعض. وهذا يعود من جانب اخر من جوانب طرحنا وهو الجانب الحضاري.

رابعا : الجانب الحضاري

ذلك ان موضوعنا يتعلق بالجانب الحضاري بكون أن الحركات الإسلامية تجيد فن المواجهة، ولكنها لا تجيد فن المحاورة، وتجيد استعداد كل الجبهات والجهات دفعة واحدة، ولكنها لا تجيد فن «فرق تسد»، او فن «استيعاب القوة الفاعلة» إلا في القليل النادر، تجيد أيضا فن التعبئة الجماهيرية، وقد حصل في الجزائر مثل هذا، وحصل في مصر مثل هذا، وحصل في سوريا مثل هذا، في افغانستان مثل هذا، في الفلبين مثل هذا، في السودان أيضا، وفي بلدان كثيرة، ولكنها لا تجيد فن «الانتقاء والفرز» نجدها وللاسف الشديد تجيد فن «اشتراء العداوات» وبالمجان، ولكنها لا تجيد إلا في القليل النادر فن «البش والهش» في الوقت المناسب، ومع النوعية البشرية المناسبة.

مزيد من الفنون التي تجهلها الحركة:

نجدها ايضا تجيد وضع الأهداف السامية، والغايات النبيلة العظمى، ولكنها لا تجيد وضع الأساليب والمراحل وترتيبها لتحقيق ذلك، بل ربما تجيد الاستجابة السريعة لنداء الحق، ولكنها لا تجيد معرفة مصدر النداء، ومداه وحجمه وأبعاده، كما أنها تجيد فن «الإقدام في كل المواطن»، بينما لا تجيد فن «التمييز بين رذيلتين» الجبن، والتهور.

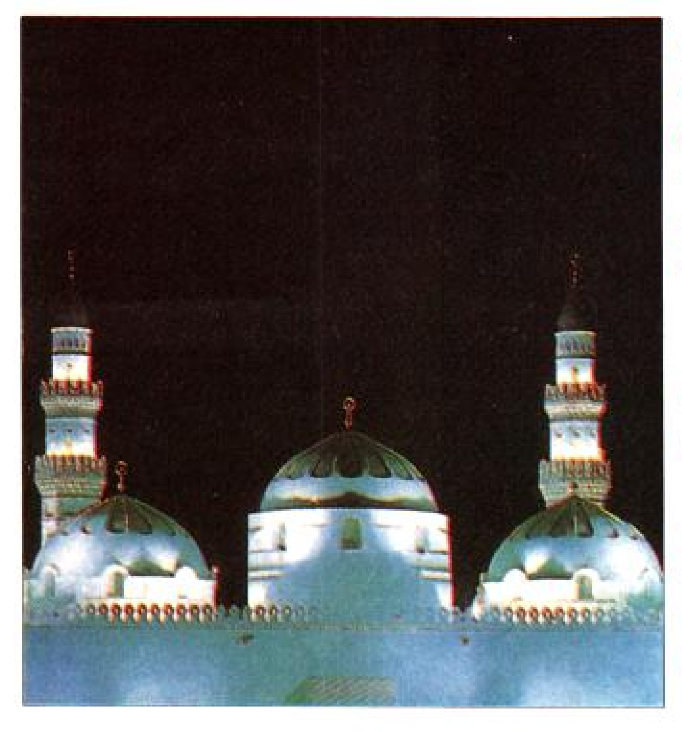
ونعود ونرجع من حيث ابتدأنا فنقول: انها تجيد «الشهادة في سبيل الله» ولا تجيد «الشهادة على الناس»، تجيد فن «استفراغ الجهود» عند الاخرين، لكنها لا تجيد «فن الاستفادة من الجهد»

المجتمع : قطع حديثنا جرس الهاتف، حيث كلم الشيخ احد اتباعه من الجزائر، ليخبره بان فتوى خرجت للتو تبيح دمه وتكفره، فرد جزاه الله خيرا، إذا كان هذا من إخواني فمرحبا بالموت، ولا اقول إلا «فمن عفى واصلح فاجره على الله».

مقومات الدعوة إلى الله وأهميتها

الدكتور: السيد الحسنين عمارة
الأستاذ المشارك بوكالة الرئاسة لكليات البنات ـ الرياض

الدعوة إلى الله سبحانه وتعالى أشرف وأنبل طريق وأعظم عمل يحبه الله ورسوله وذلك؛ لأنه عمل جميع رسل الله الكرام صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين.. ولسمو الدعوة وأهميتها عند الله تبارك وتعالى فقد دعا سبحانه في كتابه الكريم أن تنفر فرقة من الدعاة المجاهدين المخلصين لينصرفوا إلى الدعوة ويتفرغوا لها ويجاهدوا في سبيل نشرها بين الناس بعد أن يتفقهوا فيها ويتعلموا مبادئها وأحكامها حتى يكونوا على بصيرة وعلم وهدى وصراط مستقيم. قال تعالى: «وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون»[1] ولقد جاءت هذه الآية الكريمة في سياق آيات تدعو إلى الجهاد وكان الله عز وجل جعل النفرة إلى إنذار الناس ودعوتهم إلى الرجوع إلى الله والإنابة إليه من الجهاد المطلوب.



والدعاة إلى الله هم امتداد لرسله الكرام، فالكل يهدف إلى تغيير نفوس وأفكار وعقائد وأخلاق وتقاليد الأفراد والجماعات غير الإسلامية وتقويم كل اعوجاج قد يحدث بين صفوف المسلمين.. وهذا ليس بالأمر الهين.. بل إنه مهمة شاقة نات بحملها الجبال وحملها الإنسان، حملها أولو العزم وصناديد الرجال الأبطال الذين باعوا أنفسهم لله، ولهذه الدعوة وضحوا بكل غال وثمين في سبيل مرضات الله وقد تخلصوا من كل الشبهات فلارياء ولاسمعة ولاينتظرون جاها ولاسلطانا أو أي عرض مادي أو معنوي لايبالون بقوة الدنيا كلها ولو اجتمعت عليهم، فلن يضرهم شيء إلا بماكتب الله عليهم، والله معهم وهو القاهر فوق عباده والناصر للمؤمنين والخاذل للكافرين.. فالمؤمن بإيمانه يسمو على الدنيا وفي عينيه تصغر كل كبيرة من أجل رسالته ودعوته.. من أجل ذلك لابد من بذل قصارى الجهد واستغلال كل القدرات والإمكانيات ومايناسب كل الأجناس بخطة دقيقة مدروسة مع اليقين بأن الله وحده هو الذي يهدي من يشاء.

والدعوة هي حياة الداعية تأخذ عليه لبه وكل مشاعره وأحاسيسه وهي كل حاضره ومستقبله. حياته مرتبطة بحياتها ونصره معلق بنصرها، ويجب أن تصبغ حياته كلها بصبغتها الربانية، ولقد كان الهدف من إرسال الرسل جميعا هو هداية الناس إلى طريق الفلاح والنجاح في الدنيا والآخرة. فيفوز ويربح من اتبع، ويخسر ويهلك من أبى وأعرض. وبذلك تقام عليهم الحجة البالغة وصدق الحق تبارك وتعالى إذ يقول: «ليهلك من هلك عن بينة ويحيي من حي عن بينة وإن الله لسميع عليم» (سورة الأنفال الآية ٤٢)

وإذا كان تبليغ الدعوة الإسلامية إلى الناس كافة أمرا واجبا خاصة في الواقع المرير الذي يعيشه العالم اليوم الذي يكابد فيه الإنسان حالات الجنون والانهيار العصبي والانتحار وأنواع الشذوذ.. فهو إنسان تائه لايعرف إلى أين يتجه ولا ماذا يفعل.. فقد عاش حينا من الدهر على الأماني المكذوبة التي وعدته إياها المذاهب الهدامة والعقائد المحرفة التي تتجاذبه يمنة ويسرة ولم تعطه إلا خيبة بعد طول أمل وقنوطا بعد عريض رجاء.. لذا كانت الدعوة إلى الله من أهم الأمور وأعظمها.

والدعوة إلى الله سبحانه وتعالى ذات عناصر وأسس وأساليب ووسائل ومناهج.. وفي عجالة نتحدث بفضل من الله عن كل واحدة باختصار شديد حتى يتضح هذا الأمر الهام وذلك على النحو الآتي:

عناصر الدعوة

لقد بينت عناصر الدعوة في ثلاث آيات من كتاب الله عز وجل ليجعل من ذلك درسا عمليا ويفتح الطريق أمام الدعاة إلى يوم الدين حتى يسلكوه ويسيروا على هداه كما سار عليه سيد الأولين والآخرين وإمام النبيين والرحمة المهداة والنعمة المسداة للعالمين ـ صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله وصحبه.. وهذه الآيات هي:

الآية الأولى قوله تعالى: «ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن إن ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين».[2]

الآية الثانية هي قوله تعالى لموسى وهارون عليهما السلام: «فقولا له قولا لينا لعله يتذكر أو يخشى».[3]

والآية الثالثة فهي قوله تعالى : «فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الأمر فإذا عزمت فتوكل على الله إن الله يحب المتوكلين».(٤)

هذه هي أهم عناصر الدعوة التي يجب ان يتاسى بها الدعاة إلى الله ، وقد فقه هذه الأمور صحابة رسول الله رضوان الله عليهم وساروا عليها حيث رأوا هذه الصفات تشع نورا ساطعا في معاملات وتصرفات وسيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم(٥)

اساليب الدعوة

المراد بالأساليب العبارات والجمل والتراكيب الحاملة للمعاني والمضامين الموجودة في القرآن الكريم والسنة المطهرة.. وقد كان لأسلوب إمام الدعاة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم اتجاهين واضحين تمام الوضوح ـ اتجاه إلى احبابه وأصحابه وأتباعه.. واتجاه إلى خصومه وأعداء دعوته ورسالته التي بعث بها.. ولكن الاتجاهين في حياته صلى الله عليه وسلم كانا يسيران في خط واضح مستقيمة معالمه .. وظاهره اللين من غير ضعف والشدة من غير عنف والعفو والإحسان من غير خضوع ولا استسلام والعدل والإنصاف والرحمة مع الخصوم والأصدقاء على حد سواء ثم إيثار حسن الظن بأصحابه المنضوين تحت لوائه عليه الصلاة والسلام.

اسس الدعوة

تتلخص في اثنين هما :

الأساس الأول : هو مرتكز الدعوة والتي عليها تشييد بنيانها. إنه هو أساس العقيدة ـ لأن العقيدة هي الجوهر الحقيقي لهذه الدعوة المباركة لأجلها جاءت وعليها قامت ـ فهي بمثابة الروح من الجسد ـ إنها عقيدة التوحيد الخالص التي بنيت على الإيمان بالله وبرسوله إيمانا عميقا مطلقا إيمانا بالقلب والعقل والفكر والأحاسيس والمشاعر مع الاقتناع المطلق والتسليم المطلق لأحقية هذه العقيدة وصدقها، وإنها العقيدة الوحيدة التي توصل إلى الله سبحانه وتعالى.

أما الأساس الثاني : يتلخص في وجوب أن تكون حياة الداعية وأخلاقه تطبيقا عمليا لعقيدته التي وهب نفسه لها.

مناهج الدعوة

يراد بها خطة العمل وطريقة الدعاة في الدعوة والتي يجب أن تكون محكمة غاية الإحكام ومدروسة أعمق الدراسة بحيث تمكن الداعية من معرفة مسار الدعوة ومدى فاعليتها وتأثيرها.. وقد اجتمعت مناهج الدعوة كلها في الشريعة الخالدة.. فهي نظام حياة كامل متكامل من أخلاق وآداب واجتماع واقتصاد وسلوك ونظام حكيم.. فإذا كانت العقيدة هي الصلة المباشرة بين العبد وربه فإن الشريعة هي الصلة بين العبد المسلم وشئون الحياة بأسرها... ولا انفصام بين الشريعة والعقيدة، لأن كلا مصدريهما واحد ـ وهو الكتاب والسنة ـ ولاعقيدة بدون شريعة ولاشريعة بدون عقيدة.(٦)

وسائل الدعوة:

والمراد بالوسائل الطرق التي تؤدي بها الأساليب ويتم بها تبليغ الناس سواءً بالقول او بالعمل والسيرة الطيبة والقدوة الحسنة حتى يكون الداعية أكثر تأثيرا وأكثر إقناعا.

ومن انواع القول : الخطبة والدرس والمحاضرة والمناقشة والمجادلة والحديث وكذلك الكتابة تعتبر من القول بالنسبة لمن لايمكن الداعي من المشافهة معهم. ومن أنواع العمل جميع اعمال البر والخير واهمها النهي عن المنكر وإزالته بالكلية وإقامة المعروف بكافة وجوهه وعلى جميع مستوياته.. أما اعتبار السيرة الطيبة والقدوة الحسنة من وسائل نشر الدعوة.. اعتقد أنها من الوسائل المهمة جدا.. حيث تجذب الناس إلى الإسلام مختارين وفي نفس الوقت يكون الداعية قدوة وأسوة حسنة لغيره فيتأسى به.. وقد وجد ان التأثير بالأفعال والسلوك ابلغ وأكثر قوة من التأثير بالكلام فقط.

وهناك أساليب أخرى للدعوة أيد الله سبحانه وتعالى بها رسله الكرام صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين الا وهي المعجزات.. فكل رسول أرسل ومعه من المعجزات ما على مثلها آمن من قومه من آمن.. والمعجزات كانت دائما من نفس ما اشتهر به القوم حتى يمكنهم بذلك إدراك ما بها من إعجاز يفوق ما عرفوه ومابرعوا فيه وأن هذه المعجزات كانت تنتهي فور وقوعها ولاتتكرر حتى تقام الحجة والبينة عليهم.. فكانت وسائل محنة واختبار وإنذار من عواقب التكذيب.. ولحكمة يعلمها الله تبارك وتعالى جاءت الرسالة الخاتمة غير مصحوبة في أساسيات دعوتها بالخوارق حيث كذب بها الأولون.. فالقرآن الكريم هو معجزتنا الخالدة وهو منهج حياة كامل متكامل لايزيغ عنه إلا هالك ففيه الحكمة والموعظة الحسنة وفيه الأدلة والبراهين الساطعة لأنه يناجي عقل الإنسان وفكره وروحه وحسه وخياله وعاطفته، ويثير فيه قوة الملاحظة والتدبر ودقة الفهم والتصور لآياته سبحانه في الآفاق والأنفس فهو شفاء ورحمة للمؤمنين ولايزيد الظالمين إلا خسارا.

نعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا ونسأله الرحمة والمغفرة والهداية والتوفيق كما يحبه ويرضاه، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين..

الهوامش

(١) سورة التوبة : آية ١٢٢
(٢) سورة النحل آية ١٢٥
(٣) سورة طه آية ٤٤.
(٤)سورة آل عمران : آية ١٥٩
(٥) محمد محمود الصواف ـ من القرآن .. وإلى القرآن ـ الدعوة والدعاة ـ مؤسسة الرسالة ـ الطبعة الأولى ١٣٩٨ هـ ١٩٧٨م ص١٥، ٢٨ بتصرف.
(٦) محمد محمود الصواف ـ من القرآن .. وإلى القرآن ـ الدعوة والدعاة ـ مؤسسة الرسالة ـ الطبعة الأولى ١٣٩٨ هـ ١٩٧٨م ص ١٥، ٢٨ بتصرف.



بنسمات فواحة بالعبق الزكي، ومن منبع صاف رقراق ندعوك أخي القارىء لكلمات رقيقة تتوغل في قلبك توغل النسيم العليل فإن تمكنت منه، فإنها سوف تبدله من حال إلى حال، إنها والله لكلمات الإيمان من منبعها الصافي آيات الرحمن، وهبوب رياحها الطيبة سنة المصطفى عليه الصلاة والسلام، أولها: الإيمان بالله وقول لا إله إلا الله التي تجدد إيمانك. وثانيها: الإيمان بالملائكة. عباد رب العالمين. وثالثها: الإيمان بكتابه النور في طريق الانسانية.. ورابعها: الإيمان بلقائه يوم لا ينفع مالٌ ولا بنون. وخامسها: الإيمان بالرسل: هداة الشعوب. وسادسها: الإيمان بالبعث يوم ينفخ في الصور. وسابعها الإيمان بالقدر كله: فإن أحسست براحة بعد تمثلك لتلك الشروط فاعلم أن الإيمان قد نفذ إلى قلبك نفوذ الضوء الخافت في الليلة الظلماء، والإيمان كالمرآة يعكس أشعته على العمل فاعلم إن عملت بعد ذلك أن النسمات قد تمكنت في قلبك.

جاسم الصفران

جمعية أصدقاء الفصحى

عبد الوارث سعيد

لقد ارتبط اللسان العربي بالقرآن الكريم والسنة المطهرة، ثم - من خلالهما - بكل علوم الإسلام وتراث حضارته عبر القرون. وبقدر تمكن المسلم من اللسان الفصيح وأدواته يكون توفيقه في حسن الاتصال بالمصدرين وعلومهما. ولن يتأتّى هذا التمكن لجموع الأمة إلا إذا أصبحت العربية أداة تواصل حيّ في شتى مجالات الحياة الجادة، وبين الأغلبية الساحقة من أبناء الأمة.. فأين هذا مما نحن فيه اليوم.. حيث الساحة ملأى بالعاميات والرطانات... والأغلبية تتباهى باللغات الأجنبية وتعجز عن العربية أو تخجل من التحدث بها، حتى الدروس والمحاضرات - ولو كان موضوعها اللغة العربية - غزتها هذه الأوبئة اللغوية.

ضجّ المخلصون والغيورون على الإسلام ولغته، وأهابوا بأولي الأمر أن يقوموا بواجبهم ويدركوا الأمر قبل استفحاله، ولكن الاستجابة كانت - ولاتزال - ضعيفة جدا، على حين أن مخططات إضعاف الفصحى كانت جارية بنشاط في كل ميدان وصعيد تنفيذا للسياسة التي وضعها «مستر دنلوب» الإنجليزي (المستشار - بل الموجه الأعلى - لوزارة المعارف المصرية) وهي السياسة التي صارت - إلى حد كبير - نموذجا - يطبق في كل البلاد العربية، والتي أتت أكلها المرّ فيما نراه واقعا من ضعف لغويّ مؤسف في مقابل انتشار للغات الأجنبية على الألسنة وفي مؤسسات التعليم، ومن رفض لدعوات التعريب وتعثر وانتكاس لتجاربه في كل البلاد العربية تقريبا.

والحل؟ إنه ليس لنا خيار إلا أن نصون لغتنا بكل وسيلة ولانشارك المضيّعين لها في جرمهم. إن اليهود - شذاذ الآفاق - قد أحيوا لغتهم (العبرية) من شبه موت امتد ألفي عام، وتمكنوا - خلال أقل من نصف قرن قبل قيام دولتهم وتجمعهم فيها - من جعلها جاهزة لتبدأ دورها أداة تواصل في كل المجالات وهي الآن كذلك ولاتزاحمها أي لغة أجنبية. أليس عارا وفضيحة أن نترك لغتنا - الحية المحفوظة بوعد الله لكتابه - تنكمش وتَنْزَوي كما يريد لها أعداؤها؟! وإذا كنا قد ابتلينا بمن يخون الأمانة فأين دورنا نحن؟!

إن الجهد الشعبي يستطيع - بالصدق والالتزام والبذل - أن يحقق (رغم العقبات) ما عجزت عنه الحكومات، بل أن يصلح ماخرّبته. إن سلفنا الصالح الذي أنشأ للعربية صرحا مجيدا لم تحظ به لغة أخرى، لم يكونوا حكاما ولا وزراء للتربية، وإنما كانوا قوما استشعروا واجبهم نحو دينهم، ولغتهم، وأمتهم فاستنفروا أنفسهم لهذه المسؤولية وقاموا بها على خير وجه. صحيح أن حكام زمانهم كانوا صالحين يباركون كل جهد بناء، ويدعمونه؛ لكن متى كان المسلم الحق يستهدف بعمله غير وجه ربه الكريم، أو يرجو ثوابه من المخلوقين؟!

ما الذي يمنع كل مسلم ووطني من أن يحبّ لغته ويغار عليها ويعتزّ بها؟ أو من أن يغرس في أولاده ذلك الشعور النبيل؟ بل ما الذي يمنع كل أسرة أن تتحول إلى «نواة» (جمعية أصدقاء الفصحى) تعنى بهذه اللغة ويتعاون أفرادها على التمكن منها ويتعودون على التحدث والكتابة بها؟! وحين تتعارف هذه «النّويّات» وتتبادل الخبرات يسرى ويتنامى في جسد الأمة وعي لغوي جديد، فتنشأ في كل بيت أو بناية جمعية، وفي كل شارع أو حي أو مدينة عشرات الجمعيات مابين صغيرة وكبيرة، جمعيات للشباب والشابات، للرجال والنساء، تتنافس كلها في هذا الخير.

ما الذي يمنع أن تتكون في كل فصل - في المدارس والمعاهد والجامعات - «جمعية» من «أصدقاء الفصحى»؟ وكذلك في الوزارات والمصالح والشركات؟ يتميز أعضاء هذه الجمعيات بسمت واضح: حب الفصحى والحرص على استخدامها في كل مقام، ودعوة غيرهم إلى ذلك، لايبالون بانتقاد أو حتى سخرية ممن هم على غير طريقهم من المتغربين!

ما الذي يمنع أساتذة العربية - وكذلك المواد الأخرى - في المدارس والجامعات أن يكونوا كسائر الأساتذة في بلاد الدنيا: يدرسون ويتواصلون مع طلابهم باللغة الفصحى لا بالعاميات، وهم بين الطلاب في موضع القدوة والأسوة؟!

ما الذي يدفع مؤلفي المسرحيات والتمثيليات والأغاني إلى اصطناع العاميات أداة للتعبير مع أنهم يعلمون - قطعا - أن في ذلك جناية على «لغة الأمة»؟! أليس الأجدر بهم أن يُسهموا بإنتاجهم الفني في ترقية الذوق والمستوى اللغويين لا في الهبوط به؟ و«العاميات» - بلا جدال - هبوط بالنسبة للفصحى!

كل تلك التجمعات والنشاطات يمكن أن تقوم وتنتشر دون خوف من تدخل أي سلطة. ولست أظن أن أي سلطة وطنية يعنيها شأن الأمة وشأن لغتها تقف حجر عثرة أمام قيام جمعيات رسمية ونواد وهيئات مفتوحة للراغبين من أبناء الأمة تكون غايتها نشر الوعي بأهمية اللغة والعمل - بكل وسيلة - على ترقيتها والدفاع عنها، وأن تصدر عنها في ذلك النشرات والدوريات.. أليس أمر اللغة - من بين اهتمامات الأمة والسلطة المتولية أمرها. يأتي في الأهمية قبل الرياضة بأنواعها وشتى الهوايات المباحة من رسم وتصوير ونحوها، دع عنك ما هو منكر ومذموم؟! أين دور جمعيات ونقابات المعلمين والخريجين والأدباء وسائر جمعيات النفع العام، خاصة ذات التوجه الإسلامي منها، في التوعية بهذا الأمر المهم وتشجيعه ودعمه؟! متى نسمع عن «الديوانية» الأولى التي يتواصى روادها من المثقفين بالتزام الفصحى أداة للنقاش في جلساتها؟!

هل نظن الأمر غير ممكن؟ أو نخاف من الأخطاء اللغوية؟! إننا حين نكتب طلبا أو مقالا نستخدم الفصحى لا العامية، فالأمر ممكن إذن. والأخطاء أمر طبيعي نتخلص منها بالممارسة التي تنضج الملكة وتقوي السليقة وتكسر حاجز الخوف. وما هي إلا جلسات حتى يصبح الحديث بالفصحى أمرا طبيعيا وممتعا في الوقت نفسه. فهل نبدأ ؟! عسى ألا نتردد كثيرا.

إصدارات

من سمات الأدب الإسلامي



هناك قول يتداوله بعض النقاد: مفاده ان الإسلام أضعف المستوى الأدائي عند الشعراء، فهبط الشعر إلى درجة متدنية قياسا بالشعر الجاهلي.

كما أن هناك رايا يصحح هذه النظرة السطحية، فلايجعل مسالة الضعف بسبب ظهور الإسلام وإنما بسبب القصور الذاتي عند الشعراء الذين لم يستطيعوا التعامل مع المرحلة الجديدة ذات الأهداف والأغراض والمتغيرات التي كانت أسرع من قدرتهم على الاستيعاب، وأعمق من رؤيتهم التقليدية للأشياء، واوسع من الآفاق الثقافية السائدة والتي لم يؤهلوا لتجاوزها والتحرر من إسارها فضلا عن مواكبتهم للرسالة الجديدة الهادفة لإحداث صدمة فكرية واجتماعية، تنتقل معها الأوضاع نقلة نوعية من الأسود إلى الأبيض او بالتعبير القرآني من الظلمات إلى النور.

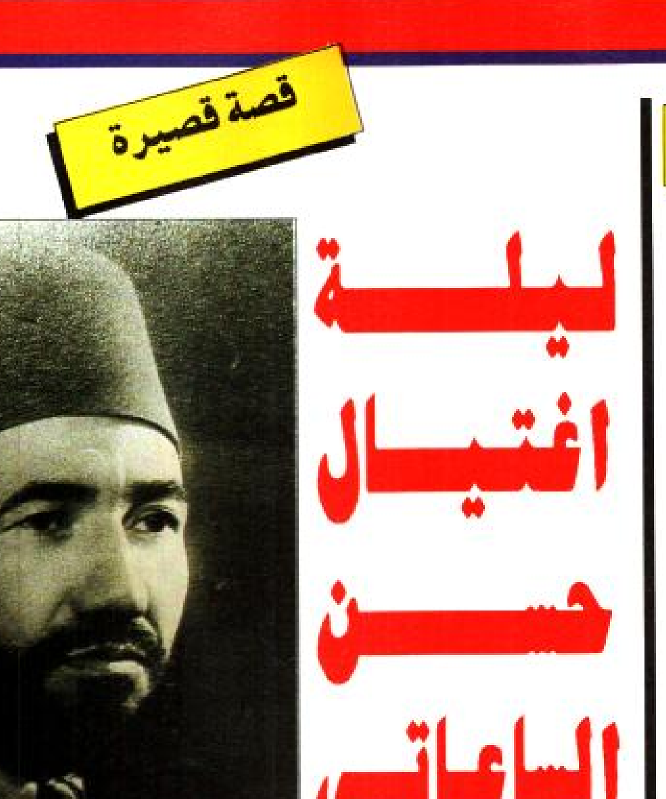
والدكتور مصطفى عبدالواحد في كتابه (من سمات الأدب الإسلامي) دلل على اثر الإسلام في حركة الأدب وإسهامه في رفع مستوى الأداء الشعري، كما اثبت بالشواهد التاريخية الأدبية أن الشاعر يستطيع الإبداع مع المحافظة على التزامه الديني، ومع حضوره الفعال في إطار الحركة الاجتماعية الناشطة.

كتاب (من سمات الأدب الإسلامي) صدر عن رابطة العالم الإسلامي ضمن سلسلة «دعوة الحق» ويطلب من إدارة الصحافة والنشر برابطة العالم الإسلامي.

ص.ب: ٥٣٨ - هاتف: ٥٤٣٥٦٣٠ - مكة المكرمة

قصة قصيرة

ليلة اغتيال حسن الساعاتي



■ الإمام حسن البنا

بقلم: يوسف مصطفى عبدالله - المدينة المنورة

حسن الساعاتي رجل امتلأ قلبه حبا لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم، وآلمه الوضع المؤلم للأمة الإسلامية فاقام جماعة إسلامية تهدف إلى إعادة المسلمين إلى دينهم وعزهم، ونجح في مراميه ايما نجاح، وغدت جماعته أكثر الجماعات عددا وانتشارا فاحس الظالمون بالخطر وخافوا على قروشهم وكروشهم وعروشهم فحاولوا إيقافه وتوهين عزيمته بشتى الطرق فما لان لهم ولااستكان، فقرروا في نهاية المطاف حل جماعته واغتياله.

نظمي رئيس الوزراء يلتقي بوزير الداخلية صبحي

نظمي : لقد صدرت الأوامر بحل جماعة الساعاتي واغتياله.

صبحي : اغتياله!!

نظمي : نعم، لقد أصبح خطرا على أمن البلاد.

صبحي : ولكن ذلك سيثير اتباعه وعددهم كبير وسيشكلون خطرا على الدولة.

نظمي : لاتخف، الليلة سيدخلون السجون، لن يبقى أحد منهم خارج السجن.

صبحي: ولكن الأمر لن يمر بسهولة.

نظمي : لاتخف كل شيء سيكون تمام التمام، والأمير الذي عباس عنده، عنده باقي التفاصيل، وسياتي إليك غدا لتسوية باقي الأمور.

وفي اليوم التالي حضر عباس إلى مكتب وزير الداخلية صبحي، وبدأ النقاش على الفور.

صبحي : ما الذي تم تنفيذه ليلة أمس؟

عباس : لقد اعتقلنا معظم جماعته، ومن لم يعتقل يجري البحث عنه لاعتقاله وهو الآن بمفرده ليس حوله أحد من أتباعه.

صادرنا سلاحه الشخصي، وسحبنا

رخصة سلاحه فلن يستطيع المقاومة.
منعناه من السفر خارج المدينة أو خارج القطر إلا بإذن رسمي.
هو تحت المراقبة الشديدة المستمرة على مدار ٢٤ ساعة.
اعتقلنا جميع أشقائه بمافيهم شقيقه عبدالباسط ضابط البوليس.
ثم طوى عباس الملف الذي بين يديه قائلا :
عباس : هذه الخطوات التي تم تنفيذها.
صبحي : وما الذي بقي؟
عباس : اللمسات الأخيرة لاغتياله.
صبحي : ومن الذي سينفذ العملية.
عباس : لقد استدعينا ثلاثة رجال مدربين من خارج المدينة، وأعددناهم للتنفيذ وزودناهم بالأسلحة والسيارة، وسيغادرون فورا من موقع العملية إلى خارج المدينة، ومن ثم سيتم إبعادهم إلى منطقة بعيدة فترة من الزمن.
صبحي : وأين سيتم التنفيذ؟
عباس : هذا الذي لم يحدد حتى الآن، ولكن طبقا لتقارير المراقبة فإن أنسب مكان للتنفيذ هو شارع جمعية الشباب؛ لأنه يتردد هناك باستمرار ولكن المشكلة هي كيف نستدرجه بشكل لايدعو للريبة في الوقت الذي نريده.
صبحي : هل هناك عقبة أخرى غير هذه؟
عباس : كل حاجة تمام التمام ياافندم.
صبحي : دع أمر استدراجه لي واهتم أنت بالباقي وسأبلغك حين يتم أمر استدراجه.
عباس : إذن سأنصرف لإكمال المتبقي.
يغادر عباس مكتب رئيس الوزراء، ويقوم صبحي بالاتصال برئيس الوزراء نظمي.
نظمي : إيه الأخبار ياصبحي؟
صبحي : كل شيء تمام، ولكن بقي موضوع استدراجه إلى موقع التنفيذ.
نظمي : وأين موقع التنفيذ؟
صبحي : شارع جمعية الشباب.
نظمي : لاتقلق الأمر بسيط، إن الساعاتي هذا يحاول بشتى الوسائل الاتصال بي للتفاهم حول جماعته المنحلة، وهو يريد مقابلة مجلس الإرشاد في السجن، وسأسرب إليه أن الحكومة موافقة على التفاهم معه بهذا الشأن في جمعية الشباب.
صبحي : إذن لم يبق إلا تحديد الوقت والتنفيذ.
نظمي : إذن جهز رجالك وكن مستعدا خلال ٤٨ ساعة لتنفيذ العملية.
يحاول الساعاتي إصلاح الأمور ولكن لافائدة، ولم يبق بقربه أحد، وكلما ظهر من أتباعه أحد اعتقل على الفور، طلب منهم أن يعتقلوه مع باقي جماعته فرفضوا، طلب منهم أن يقابل مجلس الإرشاد في السجن فرفضوا، حاول مقابلة المسؤولين للتفاهم حول هذه الاعتقالات ومايترتب عليها ولكن لافائدة الأبواب موصدة، وبينما هو مستغرق في آلامه إذ جاءه أحد أصدقائه يخبره أن الحكومة وافقت على التفاهم معه بشأن مقابلة مجلس الإرشاد في السجن، فرح الشيخ حسن أيما فرح، وبدت بوادر الانشراح على محياه وسارع للاستفسار عن موعد اللقاء والمكان فأجابه صديقه موسى.
موسى : الموعد ياشيخ حسن في جمعية الشباب يوم السبت الساعة الخامسة مساء، وستجد الأستاذ غسان بانتظارك للتفاهم حول المسألة وترتيبات اللقاء.
الشيخ حسن : سأكون هناك في الموعد إن شاء الله.
أخذ الشيخ حسن يعد نفسه ليوم اللقاء، وفي ليلة اللقاء رأى الشيخ حسن في المنام أنه سيقتل في تلك الليلة، وعندما استيقظ أخبر أهله وأبناءه بما رأى فبكوا وطلبوا منه عدم الذهاب للموعد، لكنه رفض وأصر على الذهاب، وكيف لايذهب وهو الذي ربى أتباعه على حب الشهادة في سبيل الله، وخرج وهو يقول لأهله: كيف أهاب الموت والله يقول : «أينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة».
وفي الشارع كان صديقه موسى ومعه الأستاذ كامل ينتظرانه للذهاب إلى الموعد وما أن خرج الشيخ حسن حتى استقل ثلاثتهم سيارة أجرة وذهبوا إلى جمعية الشباب.
توقفت سيارة التاكسي أمام مبنى جمعية الشباب في الساعة الخامسة إلا بضع دقائق ونزل منها الشيخ حسن ومعه الأستاذ كامل وموسى، يدخل الثلاثة جمعية الشباب، ويتم اللقاء بالأستاذ غسان ويبدأ النقاش ويستمر إلى مايقارب ثلاث ساعات ولكن دون نتيجة، وأحس الشيخ حسن بالضيق إذ تبين له أن الأمر ليس فيه جديد ولايبدو أن الحكومة في نيتها السماح له بما طلب، فانفض الاجتماع وخرج الشيخ حسن ورفاقه من مبنى جمعية الشباب بعد أن طلبوا سيارة لتقلهم.
الساعة الثامنة والنصف مساء، المكان شارع جمعية الشباب، الشارع خال تقريبا من الحركة، الشيخ حسن ورفيقاه يغادرون مبنى جمعية الشباب، ينتظر الثلاثة برهة ريثما تأتي سيارة التاكسي، سيارة التاكسي تأتي وتقف، يركب الأستاذ موسى بجانب السائق ويركب الأستاذ كامل خلف السائق وفي الجهة الأخرى ركب الشيخ حسن البنا الساعاتي، ولم تكد السيارة تتحرك حتى هجم ثلاثة رجال مسلحين على السيارة وأخذوا يطلقون النار على من بداخلها، موسى والسائق لم يصابا بسوء، أما الأستاذ كامل فحاول أحد الجناة فتح الباب من جهته فأغلقه فكسر الجاني الزجاج وأطلق النار فأصاب الأستاذ كامل إصابات بليغة، أما الشيخ حسن البنا عندما فتح الجاني الباب من جهته هب لمقاومته فأطلق الجاني النار عليه فأصابه في ذراعه ومع ذلك فقد هجم الشيخ حسن البنا الساعاتي على الجاني وحاول الإمساك به في شجاعة ورجولة فهرب الجناة والشيخ حسن يحاول اللحاق بهم، ولكنهم كانوا أسرع منه فركبوا السيارة التي كانت بانتظارهم وهربوا، ولكن الشيخ حسن الساعاتي استطاع التقاط رقم السيارة وكان (٩٩٧٩) وتبين فيما بعد أنها مسجلة باسم وزارة الداخلية، عاد الأستاذ البنا إلى موقع الحادث والدماء تنزف من ذراعه ورأى إصابة الأستاذ كامل خطيرة فدخل مبنى جمعية الشباب وطلب الإسعاف سريعا للأستاذ كامل أما هو فبالرغم من النزيف الذي أصابه إلا أن حالته لم تكن خطرة.
جاءت سيارة الإسعاف ونقل الثلاثة إلى مستشفى العيون وبدأ العاملون في المستشفى في إسعاف الأستاذ كامل والشيخ حسن البنا، أدخل الأستاذ كامل إلى غرفة، والشيخ حسن البنا إلى غرفة أخرى، وبينما كان الطبيب يستعد لإسعاف الشيخ حسن جاءه استدعاء طارئ، خرج الطبيب وأغلق الباب على الشيخ حسن وترك وحيدا والدماء تنزف منه، لم يكن الاستدعاء الطارئ لأمر أعظم بل لأن الأوامر صدرت بمنع علاج الشيخ البنا وتركه ينزف حتى الموت.
وترك البنا مسجى دون علاج ودماؤه تنزف حتى فاضت روحه إلى باريها تشكو ظلم الطواغيت وغدرهم ووحشيتهم.
وبعد قتل الشيخ البنا حملت جثته تحت الحراسة المشددة إلى منزله، ولم يسمح لأحد غير أهله بالاقتراب من جثمانه، وتولى أبوه الشيخ الكبير غسله وحمل على النعش، ولم يمش في جنازته رجل واحد سوى والده أما البقية فكانوا نساء أهل بيته، ودفن وسط إجراءات مشددة ولم يسمح لأحد بتقديم العزاء فيه أو زيارة قبره، وظل قبره تحت الحراسة فترة من الزمن كأنهم كانوا يخشون أن يُبعث من قبره ليفضح ظلمهم وغدرهم.
وهكذا طويت صفحة من صفحات تاريخ الدعوة عاش صاحبها ومات وهو يُعلم الناس والموت في سبيل الله أسمى أمانينا.

باق على العهد

(باق على العهد صرخة على ألسُن الصادقين الأبرياء، الذين امتدت إليهم أيدي الظالمين بالقتل والتعذيب والسجن والتشريد، وما نقموا منهم إلا أن قالوا: ربنا الله

شعر

عبدالله بن عبدالكريم الخميس
السعودية - بريدة

ثار القريضُ، واجلبتْ اشعاري   وتَمَلّكتْني نشوةُ الإبحار
فتركتُ يابسةَ الوجود وخُضْتُ في   بحر من الأحلام ، والأفكار
ملكَت عليّ زمام نفسي أمة   ضاقت عليها الأرض بالأضرار
احببتها وكرهت طول عذابها   وخجلت منها تحتمي بجواري
يقتادني شوقي إليها ذاهلا   واحس ماوافيتها بدوار
هي أمتي وأنا المعذب ليس لي   إلا البكاء، وصرخة استنفار
سطرت شعري عاشقا متغزلاً   رغم الظلام بباهر الأنوار
وسقيته مما بنفسي جرعة   فمضى بغضبته كطالب ثار
واعرته قلبي، فأنشد حبّهُ   للخير في عذب من الأشعار
وزرعته أملا بأرض ميته   فاسأل لهيب الحر عن صبّاري
شعري لظى حراقه، ودعاية   للحب صادقة، وخجلة عار
شعري من الجبهات صوت كرامة   ومن المذابح نظرة استفسار
شعري من المنفى صدى مترند   ومن المهاجر فكرة استقرار
شعري من الغرف الدفينة نبعه   ومن السجون عتيدةُ الأسوار
قول من الأزهار يأخذ عطره   فتخاله شعرا من الأشعار
شعري بكاءُ أسيرة مظلومة   قيدت بأمر الظالم الغدار
شعري دموع البائسين، وعَبرة   في وجه طفل لاذ بجدار
شعري سلاحي حينما جُرِّدتُ من   سيفي، وعاث الظالمون بداري
سأظل أشهره بقول صادق   وبه سأفضح كل جذوة نار
ربه ومافي حوزتي سأذود عن   حبي الكبير على مدى مشواري
وجه الحياة مُقنّع أبغضته   ويشوقني وجه الحياة العاري
ياساسة القمع الرهيب تأهبوا   وتسلحوا بحديدكم، والنار
إني صحوت فلاتخدرني حلا   وة منطق ومهارة استعمار
إني صحوت فجردوا أسيافكم   وتجسسوا، وتحسسوا اخباري
إني صحوت ولست أخدع بعدها   يوما بزيف خادع الأبصار
ماعدت أؤمن بالأباطيل التي   تروي عن الأشباح، والأخطار
ما عاد يرعبني الدوىّ ولم تعد   نفسي تراود نفسها بفرار
ماض إلى الظل الظليل برحمة الر   حمن، والرمضاء للكفار
ياساسة القمع الرهيب تفنّنوا   بالقتل والتعذيب بالإعسار
واستخدموا الإعلام في ترويجكم   للفسق في التضليل والإسكار
فضّوا المزاد فلن أبيع كرامتي   وتفرقوا ياطغمة الأشرار
إني صحوت فلملموا أشياءكم   الله أكبر منهجي وشعاري
هي صحوتي فاستنصروا بعدوكم   وتربصوا بالخير، والأخيار
هاتوا معاول هدمكم ودماركم   واستجمعوا طاقاتكم لحصاري
وابنوا السدود على حديث طرازها   لن تحجزوا بسدودكم أنهاري
ياظالمي - بشري تسوؤك - إنني   استيقظت من نومي نفضت غباري
حرك جيوشك لن تواجه صحوتي   بالواقفين على شفير هار
حرك جيوشك لن تناطح صخرتي   بجماجم صنعت من الفخار
جسمي النحيل وسيلة محدودة   ونقاء فكري فسحة استمرار
الهب نحيلي بالسياط، وشدني   للقيد حرّق وجنتي بالنار
مشّط بأمشاط الحديد جوانحي   هامفرقي، فانشره بالمنشار
مافي يديك سوى نحيل بائد   فاقتله تحيا بعده أفكاري
اقتل فلست بمُسجد لك جبهتي   اقتل فلست برادع تياري
أسفك دمي، تأتيك آخر قطرة   برسول جيش قادم جرار

للداعيات فقط

مرة أخرى.. أخي الداعية

أخي الداعية...

ارجو الا اكون قد اثقلت عليك بحديثي، ولكن معذرة.. فعذري ياأخي ان التناصح في الدين واجب بيننا، وقد أردت اليوم ان احدثك عن موضوع هام قد غفلت عنه ربما بدافع من انشغالاتك العديدة، او ربما لأنك اعتقدت أنك قد أتممته على اكمل وجه وبالتالي قد لا تلوم نفسك على تقصيرك فيه.. في كلتا الحالتين ارجو أن تسمع مني وتتقبل نصحي إن شاء الله.

أخي الكريم..

اراك نشيطا في مجال دعوتك ذي همة عالية مع الصحب والرفاق، وإقبالك على توثيق صلتك بالله ستثاب عليه إن شاء الله، ولاانكر ثقافتك الدينية العالية التي ارجو ان تكون خالصة لله ولدعوته، ولكن أخي الداعية، لكل منا هنات والمؤمن مرآة أخيه، مالك أخي قد غفلت عن امر مهم قد أمرك الله تعالى به، وهو أن تمنح أهل بيتك شيئا من وقتك واهتمامك!! هل سألت نفسك بصراحة كم من الوقت تمضيه مع ابنائك تربيهم وتوجههم وترتقي بإيمانياتهم وأخلاقهم؟؟ مالك تركت هذه المهمة لزوجة غير كفء لها؟ اه من تربية الابناء.. كم اصبحت عسيرة في هذا الزمان الذي كثرت فيه الفتن، وهي تغدو شاقة اكثر حين يبلغ الأبناء تلك المرحلة الحرجة من اعمارهم.. هل سألت نفسك أين ابنك المراهق في هذه اللحظة ومن يصاحب؟؟ وأين ابنتك المراهقة من ذا الذي تحادثه في الهاتف في هذه الساعة؟ ومن هن صويحباتها اللواتي يدعينها لذلك المنتزه أو ذاك الشاطىء؟؟

كم يؤلمني اخي الداعية ان ارى ابناءك وقد ساروا في طريق غير الذي رسمته لهم، وكم يحزن القلب ان أسمع من هنا وهناك مالايسرك عن سلوك فلذات كبدك! قد آن الأوان أخي ان تلتفت إليهم فهذا حقهم عليك وحق دعوتك كذلك وأسأل الله تعالى ان يعينك فيما نويت.

سعاد الولايتي



كيف انقلبت الموازين؟؟!!!

كنت اصحبه معي إلى الجامعة وهو لايزال جنينا بين احشائي إلى ان جاء يوم خروجه من تلك الأحشاء ليتم استقباله على بساط السرور والفرح الذي غمر عائلتنا الصغيرة وبالرغم من حبي له لأنه مولودي الأول اصررت على إتمام آخر عام لي في الجامعة فكنت في كل صباح اجمع حاجياتي وحاجياته ونبدأ بمسيرتنا الصباحية الشاقة ابتداء من منزل الوالدة حيث اترك لها مسؤولية رعايته ثم الجامعة ثم ذهاب زوجي إلى عمله وفي نهاية الدوام وتحت شمس الظهيرة التي تلهب اجسادنا في ذلك الطريق إلى المنزل كنت اذهب لآخذ طفلي من منزل الوالدة ثم اعود إلى بيتي وعلي أن اتم عملية الطبخ والاهتمام بالطفل والانتهاء من ابحاثي ودروسي وامتحاناتي إلى أن ياتي الليل اكون وقتها قد وصلت إلى قمة التعب والاجهاد ويسوقني النوم إليه رغماً عني ولكن كيف يغمض جفني وطفلي لازال مستيقظا ولأول مرة أدركت فعلا معنى تلك المقولة.. «النوم غدار» فكم غدرت بطفلي مرارا، وكم أجبرته على السكوت والخلود للنوم، تارة بالهز العنيف على تلك الأرجوحة الصغيرة وتارة بالصراخ في وجهه بلا وعي او إدارك أتناسى لحظتها حنان الام وعاطفة الأمومة فكل عضو في جسدي يطالبني بإراحته ولاسبيل لي إلا ان أترك لأعصابي زمام الأمور فانفجر في وجه ذلك البريء، صراع نفسي وجسدي عنيف لا اعلم كيف احتملته في ذلك العام الدراسي ربما لأنني كنت في نهاية الطريق وماهي إلا قفزات صغيرة واصل فتحاملت على نفسي إلى ان تخرجت من الجامعة وخرجت من بابها وأنا لاانوي العودة إليها فقد كان يوم تخرجي منها بمثابة الحياة التي عادت لي بعد أن كدت الفظ انفاسي وهذا ليس تنكرا مني لبحر العلم الذي استقيت منه علومي وثقافتي ولكن من شدة المعاناة التي وجدتها فلم اكن من ذلك النوع الذي يستطيع التوفيق بين عملين بل إنني أحب التركيز في عمل واحد حتى استطيع اتقانه على الوجه التام لذا لم أفكر بالارتباط باي وظيفة كانت وقررت ان اتفرغ لبيتي وزوجي وطفلي ووجدت الفارق الكبير بين وضعي بالأمس ووضعي اليوم.

بالأمس حيث كنت اذهب في تلك الساعة المبكرة إلى والدتي الحنون التي تكون مستغرقة في نوم هادىء فاعكره عليها لتستلم مني وظيفة رعاية طفلي والتي اجبرتها على قبولها بالرغم من تقديمها الاستقالة عن هذه الوظيفة منذ أن استوى عودنا فما ذنبها في اليوم؟ الايكفيها العناء الذي لاقته من تربيتنا؟ اما زلنا نرمي عليها باعبائنا ومسؤولياتنا؟ إلى متى سنظل نفكر في مستقبلنا وانفسنا وننسى راحتها؟ إلى متى ستظل الانانية تنخر نفوسنا؟ ومتى سنتركها تشعر بالراحة وتنام ملء جفنها قريرة العين راضية النفس غير متعبة أو مجهدة؟؟

كان هذا احد الأسباب التي دعتنا إلى اتخاذ منزلي وظيفة جديدة لي ولكن وبما أننا اصبحنا في عصر الماديات وحب امتلاك المال والمنزل الوافر الظلال، وبما أننا في عصر السرعة حيث رفضت المرأة أن تنتظر زوجها ليقوم بهذه المسؤولية وحده واصرت على مشاركته لامتلاك المنزل الجديد بسرعة أكثر فكنت كلما حضرت مجلسا او ذهبت لزيارة اسمع استنكار الجميع على جلوسي في المنزل وعدم خروجي للعمل واعتبروا ان جهد دراستي قد ضاع هباء منثورا وانني لم أستفد مما تعلمت وعلقوا اسمي في لائحة الجهلة والمتخلفين وقليلي التفكير!

لاأعرف كيف انقلبت الموازين؟؟ أصبح تمسك المرأة بوظيفتها الأولى أمرا ينم عن جهلها وغفلتها ورجعيتها وعدم حضارتها، لقد أصبحت الحضارة هي امتلاك اكبر قدر من المال وتعمير أكبر دار وترك اساسيات التربية إلى الخادمة الأجنبية، وعندما عرفت مقومات الحضارة في عرف الناس اليوم عزمت بإصرار على التقوقع داخل حضارتي الأصيلة وصممت اذني عن تعليقات الآخرين واصبحت أمشي في ركب الجهلة على حد قولهم مرفوعة الراس، راضية النفس سعيدة في حياتي وقد أسعدت زوجي وأطفالي.

(ام مؤيد)
السعودية - جدة

رداً على د. خليفة العسال

رؤية أخرى لتعدد الزوجات
أصلحوا المجتمع قبل تعدد الزوجات

بقلم : أم أحمد الرومي ـ الكويت

نشرنا على صفحات باب (الأسرة والمجتمع) مقال يعالج قضية تعدد الزوجات من وجهة نظر شرعية، عالج كاتب المقال د. خليفة العسال ـ جامعة قطر الآثار الاجتماعية السلبية من جراء الابتعاد عن تعدد الزوجات وبروز مشاكل العنوسة في المجتمع الإسلامي، وقد وصلنا اكثر من رد من مؤيدي ما طرحه د. العسال واليوم ننشر هذا الرد الذي يحمل وجهة نظر كاتبته حول تعدد الزوجات.

«والمجتمع» ترحب بأراء قرائها وتعمل على نشر الصالح منها.

اولا : تعدد الزوجات موضوع اباحه الله عز وجل لتقويم المجتمع المسلم وانا كزوجة لم افكر مطلقا في يوم من الأيام ان تعدد الزوجات مصيبة وخراب ودمار كما يخيل لكثير من الناس، وليس من حق الزوجة شرعا ان تمنع زواج زوجها رغم ان الغيرة تدب في قلبها والكراهية للزوجة الثانية التي تعتبرها دخيلة على حياتها الزوجية تبلغ أشدها. وكثيرا من النساء يسخطن امامي على فلان بانه تزوج بثانية على زوجته رغم انها امرأة صالحة وزوجة صالحة ولايعيبها شيء فأرد وأقول أن البيوت اسرار ولانعلم خبايا البيوت وبالفعل كثيرا من أصدقاء زوجي تزوج بثانية وانني أعلم الزوجة الأولى جيداً وفيها عيب بالنسبة للحياة الزوجية ومن حق الزوج ان يتزوج عليها لسد هذا العيب الذي ينقصه في هذه الزوجة رغم انه حاول معها كثيرا اصلاح ومعالجة هذا الامر وهي لاتبالي وسبحان الله بعد زواجه عليها أصلحت حالها في نفس هذا العيب وهناك مثل شعبي «صلح البعير بالعصا وصلح المرأة بالمرأة» وكثيرا مازرت مثل هذه البيوت فوجدت انه رغم صلاح الاب وكلتا زوجتيه فإن البيت لايخلو من صراعات داخلية بين الزوجات ومن ثم بين أبناء كل زوجة وأشقائهم حتى أثناء لهوهم ولعبهم.. ونقف أمام هذه الظاهرة ونتساءل لماذا؟!!

فنجد الإجابة كالاتي :

إننا في مجتمع يعاني ليل نهار من التفكك الأسرى، فالأب يخرج للعمل والام كذلك والأطفال بالبيت وغالبا مع الخدم أي نجد أن الاب في واد والام في واد والأطفال ضائعون بينهما فمن الافضل أن نعالج تلك الامور في مجتمعنا هذا ونعلّم ونربي شبابنا وبناتنا على اهمية مسئولية البيت وواجب كل منهم نحو الأخر.

ومن الغريب حقا أن يأتي من يدعو لحل مشكلة العنوسة بالدعوة لتعدد الزوجات في ظل هذه الظروف الاجتماعية السلبية التي تعاني فيها الأسرة، فيتزوج الزوج رغم تقصيره ليفتح بيتا أخر، ويكرر بذلك تجربة فاشلة أخرى.

إننا ندعو إلى إقامة مجتمع إسلامي صالح تتسم فيه العفة والطهارة والقيم والمبادىء، فإذا تحقق ذلك ـ بإذن الله ـ بعدها نعرض تعدد الزوجات لنضمن تكوين الأسر الناضجة المتماسكة العادلة لأنه في هذه الحالة سيكون مفهوم الزوجة ناضج فستراعي المولى ـ سبحانه ـ في كل كبيرة وصغيرة في تصرفاتها وسيكون الزوج مقتدي برسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم ويخاف من قوله صلى الله عليه وسلم: «من له امرأتان فمال إلى احداهما جاء يوم القيامة وأحد شقيه ساقطه وانني يخيل لي لو أننا في وقتنا الحاضر ودون بناء الأمة الإسلامية وعدم تربية الزوج والزوجة التربية الإسلامية سيرجع يوم القيامة جميعهم شقهم ساقط ـ إلا من رحم ربك ـ فخشية على أزواجنا ورحمة بهم يجب ان نبدأ اولا بتوجيههم وتربيتهم اسلاميا والتغلب على افة المجتمع الا وهي افة الاختلاط.

فيجب أن نصلح مجتمعنا بأفراده وأسره قبل الدعوة لتعدد الزوجات لنحل مشكلة العنوسة، متناسين الافرازات والمشاكل الاجتماعية السلبية لتعدد الزوجات في مثل هذه الظروف. إن نشر الوعي الإسلامي وتربية الأفراد تربية إسلامية صحيحة خطوة لابد منها كي نضمن تطبيقا سليما لحالات تعدد الزوجات.

اوائل المؤمنات

اول من استشهد في حياتها ستة من الابناء

بقلم : حلمي الخولي

وهي «عفراء بنت عبيد بن ثعلبة» تزوجت في الجاهلية من «الحارث بن رفاعة» وعاشت معه في المدينة المنورة، وولدت له معاذا، ومعوذا. ثم حدث خلاف بينهما ادى الى طلاقها من الحارث، فتزوجت من «بكير بن عبد الليثي» وولدت له خالدا، واياسا، وعاقلا وعامرا، ثم طلقت فراجعها الحارث مرة اخرى فولدت له عوفا، وبهذا يكون عدد اولادها سبعة.

● لما بزغ فجر الاسلام المبين كانت «عفراء» من السابقات الى الاسلام، فاسلمت في المدينة المنورة، ولم تكن سلبية بعد اسلامها، بل كانت ايجابية وخاصة مع اولادها السبعة. فسعت الى قلوبهم، ودخلوا جميعا في دين الله المبين، ولما كبر داعي الجهاد دفعت بهم جميعا لينصروا دين الله المبين.

● وفي غزوة بدر الكبرى كان أولادها السبعة يدافعون عن دين الله، وينتصرون مع المسلمين، ومنّ الله تعالى بالشهادة على ثلاثة من ابنائها، فاستشهد الابطال معاذ، ومعوذ، وعاقل.

● واخذت المؤمنة تردد على مسامع ابنائها الاحياء قوله تعالى: «ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون» (آل عمران/١٦٩). حتى لا تفتر همتهم عن الجهاد، بل ليكونوا على استعداد للتضحية والشهادة.

● وفي السنة الرابعة من الهجرة وقع اختيار النبي صلى الله عليه وسلم على ابنها «خالد بن بكير الليثي» ليكون احد سرية «الرجيع» التي غدر الكافرون باعضائها السبعة، واستشهد من السرية خمسة، منهم خالد بن عفراء لتضيف الى ابنائها الشهداء شهيدا آخر.

● ولم يتوان الابناء الباقون عن الدفاع عن دين الله والمشاركة في الكفاح مع المجاهدين وسقط الابن الخامس «عامر بن بكير» شهيدا في سبيل الله يوم بئر معونة.

● ويوم اليمامة كان مع المجاهدين «اياس بن بكير» و«عوف بن الحارث» ابنا عفراء ونال «اياس» الشهادة في هذا اليوم المهيب، وما تبقى حيا من ابنائها هو «عوف». وكانت «عفراء» تفخر ان استشهد من ابنائها ستة في حياتها.

● وقد يقول قائل: اي قيمة في ان يستشهد لامرأة ستة من ابنائها في حياتها حتى تنفرد بصفة «اول امرأة مسلمة يستشهد في حياتها ستة من ابنائها»؟!

● ونقول : ان التاريخ قد يغفل مثل هذه المؤمنة، فقد ملأ استشهاد اولاد الخنساء رضي الله عنها – الاربعة – ملء اسماع الدنيا، ولقبت بأم الشهداء وهم اربعة استشهدوا في حياتها، فاي لقب تفوز به «عفراء بنت عبيد أم الشهداء الستة»؟!

رسالة إلى راحلة

أختي في الله.. يامن تعرفت عليك فترة قصيرة جعلتني أحس بالأمل في هذه الدنيا وأن هناك نساء صالحات قدوات على مستوى السلف الصالح.

لقد سرني التعرف عليك واتخذتك موطنا لسري وحل مشاكلي ثم سرعان ما فقدتك، ولاحول ولاقوة إلا بالله العلي العظيم.

أختي الراحلة إلى الدار الآخرة أسأل الله تعالى أن يتغمدك بواسع رحمته وعظيم فضله، وأن يكلأ أولادك بعنايته ورعايته إنه أكرم مسؤول.

لقد أعطيتنا درسا في حياتك ودرسا في مماتك، وهذا شأن الأخيار - كما نحسبك والله حسيبك - كنت في حياتك مثال الزهد والتقوى وحسن الخلق، وفي الموت أخذنا درسا وأن الموت قريب لايعرف صغيرا ولاكبيرا، وأن الأجل قريب جدا وصدق الله «لو كنت أعلم الغيب لاستكثرت من الخير»

ذهبت أيتها المرأة الواعية النصوح، ذهبت وتركت أختا تبكي فراقك، وتتمنى ضم أبنائك إليها لتعوضهم حبك وحنانك، ذهبت وتركتني في حيرة وذهول لولا مسكة من عقل ودين.

لقد فقدتنا علما وأدبا وخلقا وحفظا لكتاب الله ونحن في غفلة سادرون، لقد كنت أستمد القوة من علاقتي بك فالإنسان يحتاج الرفقة الصالحة، وقليل توفرها بين جيل اليوم الذي يتمسك بالقشور والمظاهر، أما أنت فنموذج ثان، نموذج يذكرنا بالسلف الصالح.

أختي الفضلى: التي لم يبق لي منك سوى ذكرى طيبة ودعوات صالحة أدعو لك بها وأتقرب إلى الله بذلك وبحبك فيه وأرجو أن تكوني الآن في أنهار الجنة ورياضها تنعمين.

أختي في الله: إني أعزي نفسي فيك قبل أن أعزي أي شخص آخر أنا التي افتقدتك أكثر من أي إنسان إلا أولادك، فلا أحد يعلم مقدار الرابطة التي تشدني إليك وذكراك الطيبة دائما على لساني عند كل من ألقاه، كنت استعذب الحديث عنك بحب وإعجاب لكني الآن يشجيني الحديث عنك أحس بمرارة لايعلمها إلا الله تعالى، وكثير من البشر لايصدق درجة حب أخت لأختها في الله.

ياعزيزتي القريبة البعيدة الحاضرة الغائبة.. لقد كنت أود جمع رسائلي المتفرقة في كتيب أهديك إياه وما كنت أتصور أني سأضمنه رسالة إليك وأنت تحت الثرى، فعسى الله أن يجمعني بك في جنة الخلد وأن يجعلنا من المتحابين بجلاله يوم يكون الأخلاء بعضهم لبعض عدو إلا المتقين.

عزيزتي الراحلة - وكم تعذبني كلمة راحلة - كنت أشتاق لسماع صوتك وأحس بك قريبة خلف الهاتف نعم السند ونعم المستشار الأمين والآن رؤية الهاتف تثير جزعي فعسى الله أن يربط على قلبي وعسى الله أن يمكنني من تقديم بعض الحسنات هدية لك ترفع بها درجاتك، وعسى أن تكوني قد غفرت لي إزعاجك وماسببته لك من إحراج بإقحامك في مشاكلي الخاصة، ولاأنسى ذلك اليوم الذي جئتني فيه رغم مشاغلك وبعد المسافة فعسى الله أن يجعله



البحث عن السعادة

ان سعادة كل انسان منا مرتبطة بكيفية اكتشافها وطريقة الوصول اليها، حتى يحقق لنفسه تلك السعادة.

ما هي السعادة وكيف نحققها؟؟ كيف الوصول اليها؟

كيف نعيش سعداء؟

تساؤلات كثيرة يطرحها كل منا اذا ضاقت عليه الدنيا او احس بحاله من القلق والتعاسة واليأس!

الواقع ان كلا منا يرى السعادة من منظوره الخاص:

فالرجل الطموح يرى سعادته في وظيفة ناجحة.

والتاجر النشط يرى سعادته في صفقة رابحة.

والمريض يرى سعادته في الصحة والعافية.

والام ترى سعادتها في صلاح ابنائها وصحتهم.

والزوجة ترى سعادتها في محبة زوجها لها واهتمامه بها.

والطالب يرى سعادته في نجاحه وتفوقه.

حتى الطفل الصغير يجد سعادته في جلسة عائلية تضم الام والاب وتشعره بالدفء الأسري.

هناك الكثير من الناس يجد السعادة في كل ما يحب ويملك، ولكن اذا لم يتحقق لكل من هؤلاء ما يصبو اليه ليشعر بالسعادة فهل معنى هذا ان يعيش كل منهم يائسا تعيسا طوال حياته!!

بالطبع لا !!

فالانسان الطموح اذا لم ينجح في حياته العملية فليس معنى هذا نهاية العالم، فهناك فرص كثيرة قادمة وهناك نعم كثيرة أنعم الله عليه بها، لا يجب عليه اغفال اهميتها، منها انه لا يزال على قيد الحياة وبالتالي يستطيع ان يكرر هذه التجربة او تلك حتى يكتب له النجاح وبالتالي يحقق سعادته.

وكذلك التاجر النشط اذا خسر في صفقته، والام اذا لم يبرها اولادها، والزوجة اذا هجرها زوجها، والطالب اذا فشل في الامتحان، ورحم الله الشافعي حين قال:

فلرب نازلة يضيق بها الفتى ذرعا وعند الله منها المخرج
ضاقت فلما استحكمت حلقاتها فرجت وكنت اظنها لا تفرج

وهذا عروة بن الزبير عندما فقد احدى قدميه بسبب داء الغرغرينا قال: «اللهم لك الحمد، فلقد اعطيتني رجلين فأخذت واحدة وابقيت الاخرى».

وحين علم بخبر وفاة ولده قال: «يارب وهبت لي ولدين، اخذت واحدا وابقيت الاخر، فلك الحمد على ما اخذت ولك الشكر على ما ابقيت».

اذا هذا هو اليقين بنعم الله تبارك وتعالى وحمده في جميع الاحوال، ولقد قال تعالى: «لئن شكرتم لازيدنكم».

انه الايمان الذي يخفف على المسلم مصائب الدنيا ويبعده عن القلق والقنوط والتعاسة والعجز.

ان علماء النفس والاجتماع يوصون بأن يتذكر الانسان الجانب المشرق في حياته ودائما كان شعارهم: «دع القلق وابدأ الحياة»، واذا لم يستطع الفرد ان يحقق السعادة لنفسه، في جانب فليجرب جانبا اخر لعل ان يكون في هذا الطريق اول عتبة تدله الى السعادة التي يبحث عنها.

في نظري ان السعادة الحقيقية ليست في

في ميزان حسناتك فلقد زرت أختا في الله وسعيت لقضاء حاجة لها، وأنت تعلمين أجر الساعي في حاجة أخيه فليهنك ذلك وليبارك الله في أعمالك.

عزيزتي الراحلة.. ياسليلة الصالحات - بإذنه تعالى - ذهبت وتركتني أبكي فراقك ذهبت تاركة لنا ضيق الدنيا إلى سعة الآخرة - بحول الله وقوته.

ذهبت بعد أن أعطيتنا درسا بأن العلم ليس بالشهادات الزائفة، وأن العلم بالتعلم والمتابعة الحقة له من منابعه الأصيلة ومن مجاورة أهله وذويه وغشيان مجالس العلم ورياض الذكر مع التطبيق العملي له وانتهاجه مسلكا وطريقة في الحياة.

ذهبت وخلفت وراءك بعض اللاتي كن يستكثرن عليك زوجا على درجة من العلم والمعرفة وما علمن عظيم قدرك ومكانتك، وبالسخافة بعض العقول أمام الحقيقة المروعة.. حقيقة الموت والبلى التي توقظ الغافل من نومه والسادر من غيه ليعلم أن قيمة الإنسان بعلمه وفقهه وعمله الصالح لا بجاه الدنيا ومنصبها الزائل.. فإلى الملتقى في الجنان بحول الله وقوته.. إنه أكرم مسؤول.

المحبة : أم البراء
السعودية - الرياض

هذه الدنيا، بل ان هذه دار ابتلاء وشقاء وكدح.

السعادة في الدنيا سعادة زائفة زائلة سيأتي عليها يوم وتنتهي بنهاية صاحبها، لكن السعادة المطلقة المنشودة هي هناك في الحياة الاخرى حيث رضا الرحمن والفوز بالجنان والبعد عن الاحزان والتوقف عن وساوس الشيطان، وحتى نصل الى تلك السعادة علينا ان نستشعر ان كل ما في هذه الدنيا زائل لا محالة فلا حزن يدوم ولا سعادة تدوم ولا اي امر آخر من متع الحياة الدنيا.

قد يتبادر الى ذهن البعض هل معنى هذا ان يعيش المرء في عالم اخر بعيدا عن الناس؟؟

بالطبع لا ولكن علينا ان نعمل جاهدين بتحقيق القدر اليسير من السكينة والاستقرار حتى نلقى الله تبارك وتعالى وحتى تتحقق لنا هذه السكينة علينا بالتالي:

١ - الايمان بالقضاء والقدر وان الله هو الرزاق.

٢ - احساس الانسان بأن كل ما فوق التراب تراب وأنه زائل يوما ما.

٣ - من رأى مصائب غيره هانت عليه مصيبته.

هذه الامور من شأنها ان تمنحه شيئا من القناعة والرضا الذي يبحث عنه.

منى العلي

نحو غد مشرق

القلب النابض

إن الإسلام اليوم في أمس الحاجة إلى أخوات داعيات على مستوى جيد من الإعداد والتكوين، أخوات نذرن أنفسهن لهذا الدين.. راسخات العقيدة، ثابتات الايمان والقلب ذوات أخلاق سامية وإدراك عميق.. وعزيمة ماضية.. يعشن الإسلام بكل وجودهن ويمنحنه كل تضحية فيتخرج الطفل المسلم والشاب المسلم والرجل المسلم على يد هذا القلب النابض.. ولن يكون ذلك بدون قيامك أختي المسلمة بهذه الواجبات.

ومع السعي الحثيث في تكييف حياتك الشخصية والعائلية والاجتماعية وأخلاقك وسيرتك العامة وفق مايحصل لك من معرفة الدين بدراسة القرآن والحديث والفقه واشتراكك في المحاضرات الإسلامية والندوات التربوية.

أختي الغالية : إن الناظر لحياتنا كلها يصعب عليه أن يصدق أننا ندين بالدين الإسلامي فقد تراكمت أمور غير شرعية وراجت في مجتمعنا حتى أصبح الغير شرعي هو الشائع والمعروف لدى كثير من بيوتنا الإسلامية!! ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، ولكنك أختي المسلمة قادرة على تغيير وتبديل كل هذا فأنت القلب النابض ولديك من القدرة الذاتية التي تساعدك على كشف الباطل والوصول إلى الحق إذ المحافظة على الدين جزء أساس من مهمتك في الحياة يقول ربنا عز وجل : «وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون» « قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين»

ولنا في زوجة فرعون قدوة حسنة لأنها لم تكن في بيت نبي أو رسول ولم تكن في بيت صالح ولم تكن تحت سلطة عادلة ولكنها استطاعت أن تغرس الإيمان في قلبها وأصرت ثباتا على الحق.. وتغلبت على كل الظروف ولحقت بأهل الجنان - يقول ربنا عز وجل :

«وضرب الله مثلا للذين آمنوا امرأة فرعون إذ قالت ربي ابن لي عندك بيتا في الجنة ونجني من فرعون وعمله ونجني من القوم الظالمين».

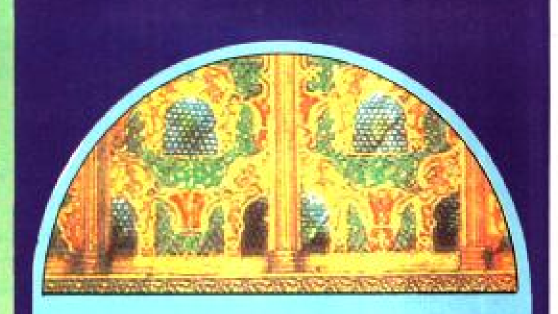
فحياتك الشخصية والعائلية والاجتماعية لابد أن تصبغ بالصبغة الإسلامية «صبغة الله ومن أحسن من الله صبغة» أخلاقك من الألف إلى الياء، من الاستقلال في القرار نحو المضي في طريق الله رغم كل مايحيط بك ومايغريك، إلى الصدق والأمانة والاخلاص والوفاء، كلها أخلاق سامية لن ترتق أخلاقيا بدونها.

أما سيرتك العامة فلابد وأن تعطر بالعفة والأدب والعزة والشرف لكي تسمو نفسك فوق كل تافه وتعلو فوق كل فاسد وتتصل نفسك وروحك برب السماء، فكلما ضاقت بك الأزمات وانتابتك الآلام كوني على ثقة بأن الله وحده قادر على إذهاب همك وغمك وآلامك فاتصلي به واحرصي على تقواه ودراسة كتابه وحضور المحاضرات الإسلامية والتربوية، ففي الوقت الذي تذهب فيه الكثيرات الى المسارح والسينما تذهبين أنت لبيت الله تجددين العهد مع الله وتجددين نشاطك وتسعدين نفسك برؤية الصالحات اللواتي يشاركنك العطاء.

«ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لايحتسب».

فتوكلي على الله واحتسبي عنده الاجر.

مها أبو العز
مدراس - الهند



الفقه والمجتمع



دكتور عجيل النشمي
عميد كلية الشريعة
جامعة الكويت

الحجاب فريضة شرعية

سؤال :

فتاة تسأل وتقول: ان زوجها يمنعها من الحجاب، فهل يجوز لها ان تخالفه؟

وسيدة اخرى تقول: ان زوجها انسان عادي يصلي ويصوم، ومعتدل في كل شيء، ولكنه يرفض فكرة الحجاب تماما، وفي رأيه ان التي تلبس الحجاب معقدة وتقول: ان عندها من هذا الزوج ثلاثة اولاد، ويهددني بالطلاق اذا لبست الحجاب، ولا فائدة من اقتناعه لانه يرى ان لبس الحجاب يحرجه، وقد بذلت السيدة في سبيل اقناعه جهدا طويلا. وتقول: انها تخشى على نفسها من عقاب الله. فهل يحق لها ان تطلب الطلاق؟

الجواب :

نقول للفتاة وللسيدة ولكل امراة تريد ان تتحجب وزوجها او اهلها يمنعونها. ان الحجاب بالنسبة للمراة واجب شرعي اذا ارادت الخروج من بيتها، وخروجها دون حجاب معصية لله تبارك وتعالى، فهي تخالف نص كتاب الله «وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها، وليضربن بخمرهن على جيوبهن..» «سورة النور آيه ٣١». ويخالفن قول النبي صلى الله عليه وسلم: «ياأسماء إذا بلغت المراة المحيض لم يحل أن يبدو منها غير هذا، وهذا» وأشار إلى وجهه وكفيه. وهذا من المجمع عليه بين علماء الأمة.. ولايجوز أن تطيع المراة الزوج في ذلك، لأنه لاطاعة لمخلوق في معصية الخالق ومع هذا ينبغي مجادلة الزوج في هذا الموضوع ونقاشه وتكليم من يكلمه من أصدقائه وأقاربه لعله يرجع عن هذا الموضوع الخطير.. وهو اثم على موقفه هذا ويسأل عنه أمام الله تبارك وتعالى. نسأل الله لنا وله العافية.. وكذلك الأهل يأثمون إذا منعوا بناتهم إذا بلغن من ارتداء الحجاب.

مصارف الزكاة كثيرة

سؤال :

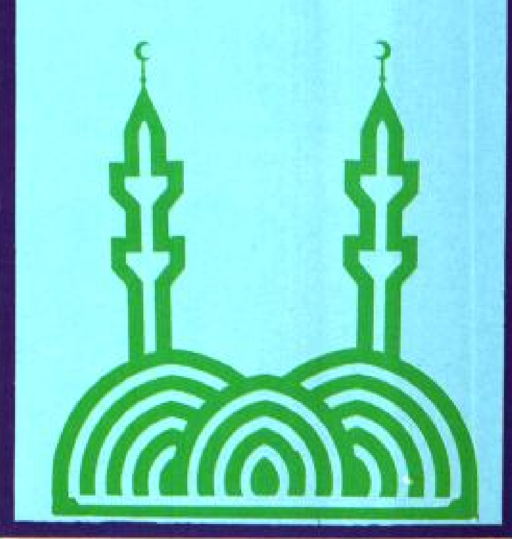
هل يجوز دفع الزكاة إلى طلبة العلم، كما هو في مشروع طالب العلم في بيت الزكاة الكويتي؟

الجواب :

نعم يجوز إعطاء طلبة العلم من الزكاة بناء على دخلهم في مصرف « في سبيل الله» وذلك إذا كان هذا الطالب يعد ليكون مسلما قويا متسلحا بالعلم، والإيمان لينافح ويدافع عن الإسلام ويدعو إليه، ولاشك أن الاهتمام بالجوانب الثقافية والعلمية والتربوية في عصرنا الحاضر أصبحت من اهم ميادين الجهاد، والدعوة، فإعداد طلبة العلم عامة والعلم الشرعي خاصة من اهم ماينبغي الاهتمام به لنشر الدعوة الإسلامية، فإذا كان هؤلاء الطلبة يعدون لذلك وفق المنهج الإسلامي السليم. فانهم يستحقون الزكاة.

ولقد قال الإمام النووي : «ولقد قدر على كسب يليق بحاله، إلا أنه مشتغل بتحصيل بعض العلوم الشرعية بحيث لو اقبل على الكسب لانقطع عن التحصيل حلت له الزكاة، لأن تحصيل العلم فرض كفاية».

ويبين الإمام النووي سبب ذلك بأن مصلحة المشتغل بالعلم مصلحة عامة للمسلمين بخلاف من يقبل على نوافل العبادات فإن مصلحته خاصة لنفسه، فيعطي الأول ولايُعطى الثاني فيقول: وأما من أقبل على نوافل العبادات ـ والكسب يمنعه منها، أو من استغراق الوقت بها ـ فلاتحل له الزكاة بالاتفاق، لأن مصلحة عبادته قاصرة عليه، بخلاف المشتغل بالعلم.



من حقوق الزوجة على زوجها

سؤال :

سيدة تقول .. إنها كانت تعمل في بيت زوجها بدون خادمة رغم انها لما كانت في بيت أبيها كانت عندها خادمة، وتقول : إن زوجها يرفض احضار خادمة، فهل لها حق في المطالبة باحضار خادمة؟

الجواب :

نعم من حقها طلب خادمة فقد ذهب جمهور الفقهاء إلى انه يجب على الزوج أن يحضر خادمة لزوجته إذا كانت هذه الزوجة ممن لايليق بها خدمة نفسها، وهذا يقدر بحسب البيئة الاجتماعية والعرف وقد اعتبر الفقهاء هذا الإخدام من قبيل المعاشرة بالمعروف، الوارد في قوله تعالى: «وعاشروهن بالمعروف» ولكن يراعى في حال الزام الزوج إحضار خادم أن يكون موسرا قادرا على ذلك. ويجب الإخدام على الزوج من باب أولى إذا كانت الزوجة مريضة لاتستطيع أن تخدم نفسها.

صوت المرأة ليس بعورة

سؤال :

هل صحيح أن صوت المرأة عورة ولايجوز الاستماع اليه؟

الجواب :

صوت المرأة ليس عورة في حد ذاته، ولانعرف أحدا قال بهذا، وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يستمع إلى النساء وهن يحادثنه أو يسألنه في أمور دينهن ودنياهن، وكذلك كان الصحابة رضوان الله عليهم يحادثون النساء، بل كانوا يأخذون العلم والحديث عن زوجات النبي صلى الله عليه وسلم وخاصة أم المؤمنين عائشة رضى الله عنها لكن المحذور الذي لاينبغي، أن تتصنعه المرأة ولايجوز لمن يؤثر فيه صوتها إذا كان منعما أو لينا أو مكسرا، فعدم جوازه لا لذاته بل لاتخاذه سبيلا إلى الفتنة وكم من هذا القبيل أوقع رجالا في حبائل النساء والله المستعان.

التنابز بالألقاب

سؤال :

حدث خلاف بين اثنين فقال أحدهما للآخر : ياحمار، فما هو حكم الإسلام في هذا اللفظ وهل يمكن أن يعاقب قائل هذا اللفظ؟

الجواب :

ذكر هذا اللفظ وأمثاله يدخل في التنابز بالالقاب الذي نهى القرآن الكريم عنه في قوله تبارك وتعالى : «ولاتنابزوا بالألقاب بئس الاسم الفسوق بعد الإيمان» وهذا مرجعه إلى اجتهاد القاضي في نوع التعزير أو مقداره ومدته.. اما إذا تعدى هذا اللفظ بأن دخل في دائرة القذف في العرض فهذا يعتبر حينئذ من القذف الذي شرع له الحد، وهو جلد ثمانين جلدة إذا ثبت.

الفرق بين التقية والنفاق

سؤال : هل هناك فرق بين التقية والنفاق، لأن البعض يقول : ان التقية لاتختلف عن النفاق؟

الجواب : التقية كما عرفها السرخسي هي أن يقي الإنسان نفسه بما يظهره، وإن كان يضمر خلافه والتقية مشروعة عند الضرورة عند خوف القتل أو الإيذاء العظيم، ومستندها قوله تعالى : «لايتخذ المؤمنون الكافرين أولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء إلا أن تتقوا منهم تقاة» (سورة آل عمران آية ٢٨) قال ابن عباس رضى الله عنه في تفسيرها : «نهى الله المؤمنين أن يلاطفوا الكفار، أو يتخذونهم وليجة من دون المؤمنين، إلا أن يكون الكفار عليهم ظاهرين، فيظهرون لهم اللطف ويخالفوهم في الدين، ودليل مشروعيتها أيضا قوله تعالى : «من كفر بالله من بعد إيمانه إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان ولكن من شرح بالكفار صدرا فعليهم غضب من الله ولهم عذاب عظيم» (سورة النحل آية ١٠٦) وإذا تعينت التقية لإنقاذ النفس أو الضرر والإيذاء الكبير فتصبح واجبة لقوله تعالى : «ولاتقتلوا انفسكم » سورة النساء آية ٢٩

اما النفاق فانه يختلف عن التقية لأنه إظهار الإيمان وكتمان الكفر، فيقول الإنسان بلسانه ما ليس في قلبه، فالفارق بينهما كبير.

المرأة المسلمة وآداب الإسلام

سؤال : فتاة تقول : انها محجبة وترى بعض المحجبات في الأسواق يضحكن بصوت عال، وأحيانا يتشاجرون مع البائع ويتبسطن بالكلام مع البائعين، فما حكم هذا التصرف؟

الجواب : ينبغي أن تكون المرأة المسلمة وخاصة المحجبة ملتزمة بآداب الحجاب ومايتطلبه ديننا الحنيف، فهي حينما تخرج من بيتها إلى الأسواق إنما تخرج لحاجة تقضيها فلاتضيع وقتها في كثرة الذهاب والتنقل من سوق لآخر، وتنجز حاجتها في أسرع وقت يمكنها. ولايجوز لها أن تتبسط مع البائع فهو رجل اجنبي عنها ولها أن تساومه بهدوء، وبخفض صوت ولاحاجة في هذه الأماكن إلى الضحك والمزاح، فإنه يسقط وقار وهيبة المرأة.






إعداد : سعيد الأصبحي

مربع الارقام

١٨	٧	٢	٣٠
٤	٨	١٣	٣٠
١٣	١٠	١٥	٣٠
٣٠	٣٠	٣٠	

عزيزي القارىء :

أعد ترتيب الأرقام التي بداخل المربع ليكون المجموع الكلي عموديا أو أفقيا «٣٠».

ابو اسامة الحارثي - السعودية

هل تعلم:

١ - أن آخر من مات من الصحابة المهاجرين سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه.

٢ - ان آخر من مات بمكة من الصحابة عبدالله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما.

٣ - أن آخر من مات بالمدينة من الصحابة سهل بن سعد الساعدي وقيل: جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنهما.

٤ - أن آخر من مات بالكوفة من الصحابة عبدالله بن أبي أوفى رضي الله عنه.

٥ - أن آخر من مات بالبصرة من الصحابة أنس بن مالك الأنصاري رضي الله عنه.

٦ - أن آخر من مات بالشام من الصحابة عبدالله بن بشر المازني رضي الله عنه.

٧ - أن آخر من مات من الصحابة أبو الطفيل عامر بن اثله الكناني حيث مات بعد سنة مائة، وهو آخر من رأى الرسول صلى الله عليه وسلم.

ماهر علي السعيد - ابقيق

فكر معنا

س١ : من قائل هذا البيت:

لا تقل أصلي وفصلي أبدا

وإنما، أصل الفتى ما قد حصل.

س ٢ : ما هي اعلى قمة بآسيا على حدود التبت ونيبال؟

س٣ : معركة بين العرب في عهد معاوية، وبين البيزنطيين بقيادة عبدالله بن ابي السرح انتصر فيها اسطول معاوية؟

س٤ : ماذا يسبب ميل محور الأرض في الموضع العمومي؟

س٥ : قوم من أهل فارس تولوا إدارة الدولة العباسية في أوائل عهد الرشيد؟

عبد الكريم احمد العبد الكريم . السعودية

الدنيا

قيل للحسن البصري : ما تقول في الدنيا؟ فقال: ماعسى أن أقول؟ حلالها حساب، وحرامها عذاب. فقيل: ماسمعنا كلاماً أوجز من هذا. قال: بلى كلام عمر بن عبد العزيز كتب إليه ابن أرطاة وهو على حمص أن مدينة قد تهدمت واحتاجت إلى إصلاح حيطانها، فكتب إليه: «حَصِّنْها بالعدل ونق طرقها من الظلم».

ناصر حمد الحربي
السعودية - الرياض

من هــــو؟

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠

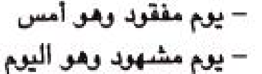
من هو : أحد أئمة الحرم المكي الشريف وخطيبه يتكون اسمه من مقطعين وعشر حروف

٧+١٠+٥+٦	أحد الجهات الأصلية بدون ال التعريف
١+٢+٩+٤	بمعنى فرح ومسرور
٩+٧+٨+٩	عكس يبيع
٣+٤	بمعنى تفاهم وحب

خزامى الخير - السعودية - القصيم



الأيام خمسة.



- يوم مفقود وهو أمس
- يوم مشهود وهو اليوم
- يوم مورود وهو غدا
- يوم موعود وهو آخر أيام الدنيا لكل شخص
- يوم ممدود وهو يوم القيامة.

أحمد بن ناصر الناصر
السعودية - الرياض

اجابات العدد السابق

الكلمات المتقاطعة

	١	٢	٣	٤	٥	٦
١	هـ	ذ	ي	ل	■	■
٢	ا	ن	ص	ح	هـ	■
٣	م	ق	د	ي	ش	و
٤	ا	■	■	هـ	د	م
٥	ن	ف	ا	ق	■	س
٦	■	س	هـ	ي	ل	ي

من هو :
أحمد منصور

فكر معانا :
(١) ٤٠٪ (٢) بلاد بونت
(٣) إمارة موناكو (٤) جلب في الشام (٥) الرازي

اقوال وحكم

بر الوالدين

قيل لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه: إنك من أبر الناس بأمك، ولسنا نراك تأكل مع أمك في صحفه. فقال: أخاف أن تسبق يدي إلى ما قد سبقت عينها إليه فأكون قد عققتها.

افضل الأعمال واحب الدنيا

قيل لابن المنكدر: أي الأعمال أفضل؟
قلا : إدخال السرور على المؤمن.
فقيل : أي الدنيا أحب إليك؟
قال : الإفضال على الإخوان.

اخلاء الرخاء

قال حسان بن ثابت :

أخلاء الرخاء هم كثير
ولكن في البلاء هم قليل
فلا يغررك خلة من تواخي
فما لك عند نائبة خليل
سوى خل له حسب ودين
فذاك لما يقول هو المفعول

يقول الشاعر :

اذا اشتملت على اليأس القلوب
وضاق بما به الصدر الرحيب
وأوطنت المكاره وأطمأنت
وأرست في مكامنها الخطوبُ
ولم تر لانكشاف الضر وجها
ولا أغنى بحيلته الأريبُ
أتاك على قنوط منك غوث
يمنّ به اللطيف المستجيبُ
وكل الحادثات وإن تناهت
فمقرون بها الفرجُ القريب

إعداد موسى راشد العازمي
صباح السالم

موقف لا مواقف

في كل مشكلة سياسية، أو اجتماعية، أو اقتصادية، أو إنسانية مواقف متغايرة ومتباينة، حتى صيد الحيتان، وصيد الفيلة وانقراض طيور وأسماك لكل دولة من الدول موقف ما مخالف أو موافق للآخرين.

إلا مواقف دول النظام العالمي الجديد تجاه قضايا العرب والمسلمين فإن لها نفس الموقف نظراً لولائها لليهود والنصارى. الكل يرمي المسلمين بسهام تصدر عن قوس واحدة، أبيدوهم!!!

فعند قضايا المسلمين موقف واحد.. لا تحكمه مبادىء إنسانية، ولا رفق بحيوانات، ولا مواثيق دولية، ولا أعراف حضارية حتى الأعراف البدائية التي تنصف المسلمين وتمنع عنهم الأذى مرفوضة وغير قابلة للتطبيق.

فيامسلمون !! الله يقول لرسوله: «ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم».

افيقوا ايها النائمون فالسكين واحدة وإن اختلف الجزارون.

باسل فؤاد – قطر

المؤامرة الكبرى



الرئيس الصربي سلوبودان ميلو سينيتش

المؤامرة التي تحاك ضد المسلمين اليوم في كل مكان أصبحت مكشوفة، ولقد كانت في السابق تحاك في السر، وتدور من خلف الكواليس. أما اليوم فإن العالم الكافر يجاهر بالعداوة للإسلام وأهله، ويعلنون تخوفهم من الزحف الإسلامي، والأصولية العالمية كما يقولون: تجتاح العالم الإسلامي وعلينا تدارك انفسنا ولقد كان رئيس دولة الصرب صريحا حينما قال: «إنني ادافع عن أوروبا من خطر الاصولية الإسلامية في البلقان وعن أوروبا كلها».

لقد سقطت كل الأقنعة الزائفة، وضاعت العدالة بين أهل الأرض، ولم يبق إلا عدالة السماء التي تكفل الله بها لنا إن نحن عدنا إلى الله تعالى «إن تستفتحوا فقد جاءكم الفتح».

عبد الواحد الزهراني جدة – السعودية



بعض المسلمين وقعوا فريسة مصطلحات خاطئة مثل مصطلح «العصرية» وقد جنى هذا المصطلح على الإسلام جناية كبيرة، فالعصري هو الذي يحاول أن يفسر الدين والعقيدة الدينية تفسيرا جديدا يثبت أنه ليس هناك تعارض بين القيم الإسلامية، وقيم الحضارة الغربية، وإن الرجل العصري وإن لم يعرف من الإسلام إلا الاسم يطلق حكمه على الإسلام على أساس مبادىء وأهداف استوردها من الغرب، ويظنها شعوريا أو لا شعوريا أرفع من المبادىء الإسلامية، وكل شيء من الإسلام يناقض تلك الأهداف المستوردة لابد أن يرفض ويرمى به بعيدا.

ابراهيم بن صالح الدسيماني السعودية – القصيم



● الأخ / محمد يوسف علي الذيب – السعودية – الدمام

وصلت تهنئتك بمناسبة العام الهجري الجديد نشكر لك عواطفك الأخوية وندعو الله تعالى أن يعيد أمثال هذه المناسبة على أمتنا الإسلامية وقد عادت إلى سابق أمجادها وسالف عزها تنشر الخير والرحمة والنور، وترفع الظلم عن العالمين في كل مكان.

● الأخ / محمد حسين الجاسم – الكويت – الفيحاء

كلمتك الطيبة تعبر عما في نفسك من الحرقة لحال المسلمين، والأمل بالمستقبل الأفضل.. لكن الفاكس لم يكن واضحا مما جعل بعض الكلمات وكثيرا من الحروف تطمس تماما.. مارأيك في إعادة الكتابة، والانتباه للملاحظة المذكورة مع الاهتمام بتعميق الفكرة وزيادة صقلها.

● الأخ / عماد عبد الله عبدالعزيز – السعودية – الرياض

مكتبة تنشط في مجال نشر الكتاب وتهتم

إلى أمتي البائسة

أمتي .. أمتي لن يفيد الندم. فوالله لن يفيد الندم. إن الإسلام يضرب، ويدمر، ويحارب ونحن نائمون. وأقول: إن الشرارة التي انطلقت من ساحات الجهاد، وأذاقت الويل للأعداء ستعيد الحق إلى نصابه إن شاء الله.

فإن الإسلام عزيز. فياأمتي لا تحزني «الا إن نصر الله قريب». فوالله إن العالم يشهد بأن الأمة بائسة. وبأن المسلمين يذبحون ويقتلون ويحرقون أحياء، وبأن المجاهدين قد ضحوا بأنفسهم وأموالهم ومازالوا يضحون بكل ما لديهم لإعلاء كلمة الله وإقامة دولة الإسلام إن شاء الله.

عماد بن صالح الناجم
السعودية - الاحساء

أمتي .. ثارت الجراح

قالت: اعجب كثيرا حينما ارى حال المسلمين وهم يستجدون إسرائيل للتفاوض معهم في عملية السلام، ويكون عجبي على أشده عندما أراهم - أي العرب - فرحين بوعود إسرائيل المستقبلية بالمساهمة في السلام الدولي!!

أمتي كيف تطلبين وفـــــاء
من غريق في غدره بالعهود؟!
أمتي .. ثارت الجراح فثوري
وأفيقي عـــلى زوال اليهود

ليلى محمد المقبل
القصيم - بريدة

الهجرة النبوية .. دروس وعبر

كلما جاء عام هجري تذكرنا رسولنا الكريم وصحابته الاوفياء وما تحملوه من عذاب ومشقة في سبيل هذا الدين.. وعلى وقع خطوات المهاجر العظيم وصاحبه نستشف هذه الدروس والعبر.

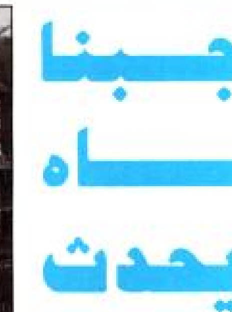
١ - الدقة في التنظيم: فقد كانت الرحلة متقنة غاية الاتقان اعدت خطواتها بعناية وأناة.
٢ - الثقة المتبادلة: فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يثق بأصحابه وهم يبادلونه نفس الشعور.
٣ - الصبر: لقد برز دور الصبر بشقيه النفسي (في الغار) والعملي (في المسير الطويل).
٤ - الثبات: تعرض المهاجر الكريم لهزات عنيفة لكنه ثبت وتابع طريقه دون تردد.
٥ - اليقين بنصر الله: يجسد هذا اليقين تطمين النبي صلى الله عليه وسلم لصاحبه بقوله: «لا تحزن ان الله معنا».
٦ - جنود الله: من يصدق ان عتاة قريش وصناديدها تحول بينهم وبين خصمهم المطلوب خيوط العنكبوت.
٧ - الاخاء: أليس من اللافت ان يكون اول اعمال النبي في المدينة بعد ان وصلها مهاجرا هي المؤاخاة بين الانصار والمهاجرين.

وأخيرا فإننا في أشد الحاجة للاستفادة من هذه الدروس حيث نواجه اليوم ماهو اشد من مشركي مكة. اننا نواجه مكر اليهود وهمجية الصرب ووحشية الهندوس وسموم الشيوعية والعلمانية.

فهل نعي الدرس في واقعنا المؤلم. والله من وراء القصد

صبري عبد الرحمن - الكويت

واجبنا تجاه ما يحدث

● قوات الامم المتحدة ومسجد مدمر في البوسنة

إن ما يحدث لهذه الأمة مصاب عظيم وخطب جلل ففي كل مكان من العالم جراح.

في البوسنة والهرسك .. في الصومال .. في الهند .. في الفلبين، وفي كثير من بلاد المسلمين، وتلك الجراح في ازدياد مستمر، فكل يوم تطالعنا الصحف لتخبرنا ماذا حدث هنا، وماذا حدث هناك.. وواجبنا تجاه كل ما يحدث.

أولا: يجب علينا ان نتمسك بمنهج الله سبحانه وتعالى، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، كما يجب علينا إيصال هذه القضايا وتوضيحها إلى من عرفنا، ومن لم نعرف، كما أن من الواجب علينا مد يد العون إلى إخواننا في كل مكان.

وأخيرا لا تنسوا إخواننا من دعائكم.

خزامى الخير - السعودية - القصيم - عيون الجواء

بإيصاله إلى كل قارىء، وتحتوي معظم مطبوعاتها على افكار ومبادىء مستقاة من نهج الإمام الخميني.

● **الأخت / أم عبد الله - السعودية**

نعم لا رهبانية في الإسلام. والمقال ليس دعوة إلى الرهبانية بقدر ماهو حث على تحصين النفس ضد المغريات وجاذبية الطين، وكل مايشتت الهمة ويصرفها عن الهدى.

ما رأيك أن تعيدي قراءة الموضوع ثانية، وأن تتوقفي عند المقطع الأخير منه، والذي يستهله الكاتب بقوله: يحتاج كل إنسان إلى أن يخلو بنفسه فترة من الزمن، يستعرض مراحل مسيرته الحياتية ليرى محصلة اعماله، ويقيم جهده ونشاطه فيزداد شيئا في مجال الخير، ويضيق على نفسه مسالك الهوى.. إلى أن يقول: فالخلوة فترة إعداد، وتصحيح مسار، ومراجعة حساب، وتدارك تقصير، وتزويد للنفس بشحنة إيمانية، لتكون اقدر على العطاء ومجابهة أحداث الحياة وتحمل شدائدها واجتياز عقباتها.

أخيرا الفت نظر الأخت الفاضلة إلى أن اجتزاء عبارة أو جملة وعرضها بعيدا عن سياقها ربما يوحي بما توهمتيه لكن قراءة المقال كاملا، وفهم كل جملة في إطارها العام يبلور فكرة الكاتب ويزيل الشبهة إن شاء الله.

● **الأخ / ابو الربيع - السعودية**

نرجو ان يأخذ الأخوة الأخيار بالرأي الأكثر حيطة في هذه المسألة مع تحياتنا وإعجابنا بنصحك وغيرتك.

رسالة من قارىء

البوسنة والهرسك.. قلبنا الدامي

بقلــم : أبو عامـر المدنــي - المدينــة المنــورة

تمضي الأيام وتزداد المأساة، تمضي الأيام تلو الأيام ولم تنته بعد..

سلسلة الحلقات الدامية التي قد يظنها بعض ذوي الأفهام ضرباً من الخيال ولكن للأسف. انها حقيقة تقف امامها الأوهام حائرة.. والأبصار شاخصة والقلوب واجفة.

اعني قلوب المؤمنين التي تتفطر الما وحسرة... وتمتلىء غيرة وحرقة على هذا الدين.. ويزداد القلب الما واسى عندما تحدث هذه المآسي، والحلقات الدامية على مرأى ومسمع من العالم ولا مغيث، عفوا ايها القارىء.. انا لا اقصد العالم الغربي.. فتلك امة لا يرتجى منها ان تفعل شيئا.. بل أظن ان من الحمق أن يؤمل المسلم في أمم الكفر تلك شيئا، إنها ليست قضيتهم.. إنها امة تسعى لاهثة وراء مصالحها.. وليس ثمة مصلحة تقتضي ان يتحركوا ويصنعوا شيئا!!!

وإنما أقصد أمتنا الإسلامية وعالمنا المسلم.. الذي لازال يتابع فصول هذه المسرحية الدامية.

وليس له فيها إلا دور المتفرج الذهول!!

فيا أمتي الغالية .. ويا كل أخ مؤمن لازالت تجري في عروقك دماء الغيرة والنخوة والشهامة الا تحركك تلك الآلام والمآسي؟!

الا تهز مشاعرك تلك المشاهد الدامية.. جثث تملأ الشوارع والطرقات.. معتقلات كبرى للإبادة الجماعية.. دفن جماعي للأحياء.. فتح استاد رياضي كبير ليصبح مقبرة لقتلى المسلمين.. اغتصاب جماعي للفتيات المسلمات حتى وصل عدد المغتصبات إلى اكثر من خمسين الف امرأة .. واظن بل أجزم أن هذا العدد عدد قياسي لم تصل إليه اي إحصائية في تاريخ البشرية!!

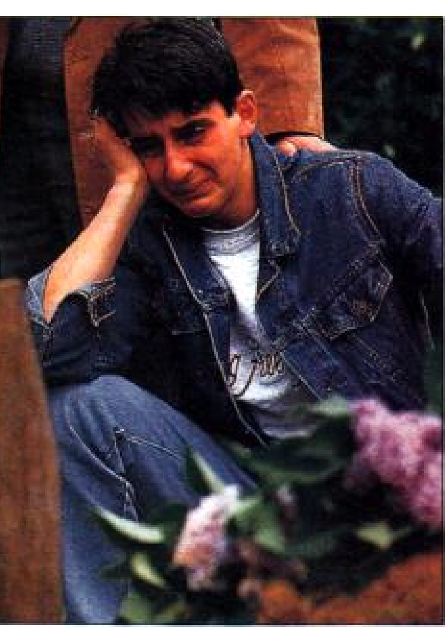
طفلة في الثامنة من عمرها يعتدي عليها عدد من الصرب المجرمين فتظل عشرة أيام فاقدة القدرة على الكلام من هول الصدمة...

ملاجىء تفتح لاحتضان الأطفال الذين كانوا ثمرة تلك الاغتصابات البشعة.. بعد أن تبرأت امهاتهم منهم.. أطفال يقتلون.. وأطفال يباعون في الأسواق الأوروبية، وتتنافس الكنائس النصرانية في احتضانهم.. ولعلك تعرف ماذا سيكون مصيرهم!!

مستشفيات تشتكي من كثرة الجرحى والمصابين والمرضى وتقف عاجزة.. بسبب النقص الشديد في الأدوية والمستلزمات الطبية.. مسلمة تبيع شيئا من حاجات البيت الضرورية ابتغاء علبة حليب مجفف لطفلها الرضيع.

دمار شامل للمساجد والمدارس والجوامع وكل الآثار التاريخية.. أسر مشردة.. مهاجرون يقاسون آلام الفقر والجوع والبرد.. وفوق ذلك كله يلاقون الاضطهاد، والتضييق من حكومات الدول التي لجأوا إليها يلتمسون العون والنصرة ولا يعلمون انه قد انعدمت فيهم معاني الرحمة والإنسانية.

وماذا بعد هذه الوحشية؟!.. أمة تقتل، وأطفال يشردون، واعراض تنتهك، وعفاف يئن..



■ احد مسلمي البوسنة يبكي اهله

ودين يذبح.. وعالم يتفرج!! ولم تنته بعد.. فصول المسرحية!!

عفواً أيها القارىء الحبيب .. لعلي لا اكون قد اثقلت عليك بعرض هذه المشاهد.. إنما احببت بهذه الكلمات أن احرك الغيرة الكامنة في داخلك لتصنع شيئا، لا تقل ليس بيدي شيء بل بيدك اشياء كثيرة.

- بيدك أن تصحو من غفلتك ولهوك، وتستقيم على شرع الله، وتسير في ركاب المؤمنين، وتسعى في تحقيق غايات امتنا الغالية، وتفكر في مصيرها، وتعمل جاهدا لإنقاذها، وإصلاح مافسد من أحوالها.. فمن العجب كل العجب ان يسمع الإنسان بهذه المآسي ويبقى سادراً في لهوه وغفلته!

- بيدك ان تُعرِّف الغافلين من المسلمين وخاصة أهل بيتك، واقاربك بقضايا إخوانهم، وتثير في نفوسهم الاهتمام بها والتفاعل معها.

- بيدك أن تتعاون مع اللجان، والهيئات الخيرية في جمع التبرعات والمساعدات لإخوانك المسلمين.

- بيدك أن تخصص جزءا بسيطا جدا - وليكن ١٪ - من دخلك الشهري لإخوانك المسلمين المضطهدين.

- بيدك أن تتذكر إخوانك المسلمين دائما فلا تسرف في المباحات كثيراً، وكم يسرف الواحد منا في المباحات؟ ولنكن صادقين مع انفسنا.

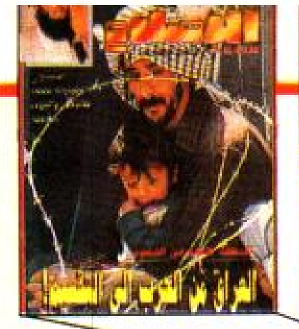
- ولقد عجبت من امرأة تعمل في لجنة خيرية تقول: كلما ذهبت إلى السوق وأردت أن أشتري من الكماليات تذكرت إخواني المسلمين ورجعت.

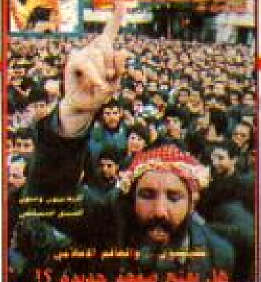
لله درها من امرأة، احست بآلام إخوانها فضحت بكثير من المباحات من أجلهم فأين نحن منها؟!

- وقبل كل ذلك وبعده بيدك أن ترفع أكف الضراعة مبتهلا إلى رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما تسأله أن يرحم إخواننا المسلمين، ويلطف بهم، ويفرج همومهم، وينفس كربهم، ويجبر كسرهم، وينتقم من أعدائهم شر انتقام.. وهذا اقوى سلاح تملكه أيها المؤمن.

ولا تيأس أيها الأخ الحبيب.. فإن بعد الظلام نوراً.. ومع العسر يسراً.. وبعد الشدة فرجاً.

ونصر الله قريب.. وما ذلك على الله بعزيز.











مجلة إسلامية اسبوعية جامعة

تصدر من دولة الإمارات العربية المتحدة ـ دبي

الإصلاح مجلة الخبر الصادق والتحليل الناضج والثقافة المتميزة

الإصلاح تنقلك إلى أنحاء العالم الإسلامي كل أسبوع

تجد في الإصلاح: الفكر ـ التربية ـ الأسرة ـ الثقافة ـ السياسة ـ الاقتصاد ـ التقنية

أخي الكريم

لاشتراكاتكم اقطع القسيمة وارفق معها الشيك

قيمة الاشتراك بـ «درهم الامارات» شاملة أجور البريد

قيمة الاشتراك للأفراد	دولة الإمارات	مجلس التعاون	الدول العربية	أوروبا	أسيا	أمريكا وافريقية
٣ شهور	٦٠	—	—	—	—	—
٦ شهور	١١٥	١٥٠	٢٠٠	٢٥٠	٣٠٠	٣٥٠
سنة كاملة	٢٣٠	٢٥٠	٣٨٠	٥٠٠	٤٥٠	٦٠٠
للمؤسسات ـ سنويًا فقط	٣٦٠	٤٥٠	—	—	—	—

ملاحظات عامة

١) نرجوا كتابة العنوان بوضوح شاملا اسم الدولة والمدينة وصندوق البريد والهاتف

٢) يمكن الدفع بما يعادل بالدولار

استمارة اشتراك في مجلة الإصلاح

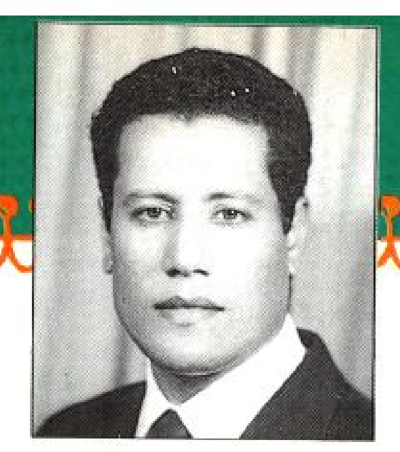
الاسم : .... العنوان ....

....

ارفق لكم طيه نقدًا / شيك رقم .... مبلغ .... وذلك نظير اشتراكي في مجلة الإصلاح مدة

☐ ثلاثة شهور ☐ ستة شهور ☐ سنة

ص. ب: ٤٦٦٣ دبي هاتف: ٦٦٥٩٦٢ ـ فاكس: ٦٦٢٠٧١ دبي ـ الإمارات العربية المتحدة



بقلم الدكتور : حلمي محمد القاعود

انتهى الدرس.. يامسلمون؟

نعم.. لقد انتهى الدرس الذي يتكرر دائما، ولم يستفد منه المسلمون ولا مرة منذ حملة نابليون حتى يومنا هذا!

ها هي البوسنة والهرسك تتحول إلى «جيتو» أو حارة إسلامية ضيقة في قلب أوربة تنتظر الذبح والتصفية النهائية على يد الإرهاب الصليبي (الإرثوذكسي الصربي، والكاثوليكي الكرواتي) ، بعد ان وثق المسلمون في السيدين «فانس» و «أوين» الصليبيين، ورأوا أن وساطتهما هي الضمان لبقاء البوسنة والهرسك، وحماية أهلها من الإبادة بالرغم من أنهما أصرا على عدم تسليح المسلمين للدفاع عن النفس، أو اتخاذ موقف دولي واضح وصريح ورادع يمنع العدوان والجريمة.. كان «فانس» و «أوين» يتحركان هنا وهناك، ويدليان بتصريحات تدل على التشاؤم حينا والتفاؤل أحياناً، ويقنعان المؤتمرات (الإسلامية) بعدم اتخاذ موقف أو تأجيل اتخاذ موقف، في الوقت الذي يتدفق فيه السلاح والمرتزقة لمساعدة الصليبيين الصرب والكروات لاستئصال الوجود الإسلامي من جذوره: الناس، والمساجد، والمكتبات، والآثار، وكل مايوحي بالإسلام أو يرمز إليه.. بينما المسلمون خارج البوسنة والهرسك يصدقون مايقوله فانس وأوين، وينتظرون ماينتهي اليه التفكير الأميركي والأوروبي والدولي!

للأسف الشديد، كانت المؤامرة أوضح من شمس النهار في الضحى الصيفي، ولكن المسلمين، وبخاصة الحكومات لم يصدقوا أو لم يريدوا ان يصدقوا ان الصليبيين في أوربة وأميركا، فضلا عن الفاتيكان قد قرروا قرارا حاسما بإنهاء الوجود الإسلامي في أوربة، وتصفيته تماما، ولن يكون الأمر قاصرا عند حدود البوسنة والهرسك، بل سيمتد ليشمل البانيا وكوسوفو ومقدونيا والجزء الأوروبي من تركيا الذي يضم استانبول ومسجد أيا صوفيا، حتى (تتحرّر) الدولة البيزنطية القديمة!

في ذات الوقت كان الموقف على الجبهة الإسلامية (الشعوب) مثيرا للغرابة في زمن الإبادة، فهناك شعوب إسلامية لم تعلم أساسا بمأساة أو جريمة تحدث في البوسنة والهرسك، لأن الحزب القائد مثلا لاتعنيه مثل هذه المسائل أمام تجليات الزعيم «الفرعون»، الذي لايسأله أحد عما يفعل ولو قتل أو سجن أو نفي.. وهناك شعوب إسلامية رضيت من حكوماتها بالهتاف «الثوري» من أجل حماية المسلمين، ولم تعلم شيئا عن صفقات البترول السرية التي عقدتها حكوماتهم مع صربيا بالرغم من أنها خالفت الحظر الدولي على الصرب مثل ليبيا، وهناك شعوب إسلامية انتهزت حكوماتها فرصة المأساة البوسنية، ولم تدفع لحكومة «سراييفو» الدّين المستحق، (كحكومة النظام العراقي المدينة للبوسنة بـ ٧٠٠ سبعمائة مليون دولار لم تدفعها حتى الآن)، وهناك شعوب إسلامية تعاني الأمرّين من حكوماتها التي تفرغت لمحاربة الإسلام واقتلاعه وتجفيف منابعه تحت دعاوي حبكتها «الصهيونية» وروجتها الصليبية مثل : الأصولية والسلفية والرجعية والراديكالية الإسلامية والإسلام السياسي.. الخ، فلم تلتفت إلى البوسنة والهرسك، ولاتستطيع، وهناك شعوب إسلامية فوضت أمرها إلى باري، الناس لأنها لاتملك من أمرها شيئا! وهناك شعوب إسلامية وحكومات تفرغت لكرة القدم ومسابقاتها، وأهل الفن وحكاياهم!

و(عيني عينك) تضيع البوسنة والهرسك، وتتحول إلى فلسطين أخرى بمباركة الدول الصليبية الكبرى ويتحول الصرب وقادتهم والكروات وقادتهم أبطالا في قلب «الضمير الأوروبي» و«الوجدان الأميركي» ومشاعر الأمم المتحدة في ظل قيادتها الصليبية الحالية «بطرس الحفيد»!

لو أراد المسلمون أن ينقذوا البوسنة والهرسك لفعلوا.. وكان ومازال أمامهم الكثير من الأفعال والإمكانات.. ولكنهم لم يفعلوا شيئا البته، باستثناء «الفتات» الذي يسمى معونات إنسانية، ذهب معظمها إلى الصرب والكروات!!

ماذا لو ارسلوا السلاح إلى المسلمين في البوسنة والهرسك رغما عن إرادة السيد الصليبي؟

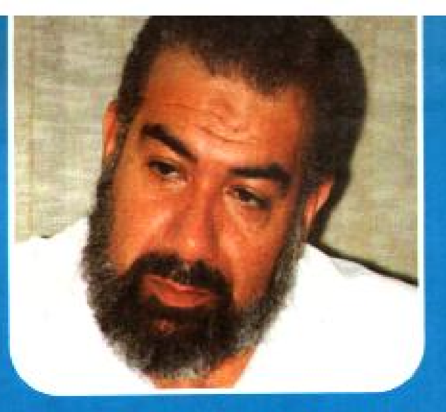
ماذا لو جمدوا عضويتهم في الأمم المتحدة التي ما أنشئت - فيما يبدو - إلا لتدشين العدوان الصهيوني والإجرام الصليبي ضد المسلمين؟

ماذا لو قاطعوا الصرب والكروات سياسيا واقتصاديا وتجاريا ودبلوماسيا؟

ماذا لو.. ماذا لو.. ولكن ما فائدة لو.. وبعض القادة المسلمين لايقل عداوة للإسلام عن قادة الصرب والكروات؟

اللهم الطُف بالمسلمين الذين لا يملكون حيلة ولايهتدون سبيلا!

الأمن الكويتي بين بؤر الجريمة وتردد القضاء

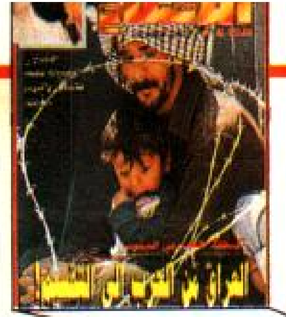
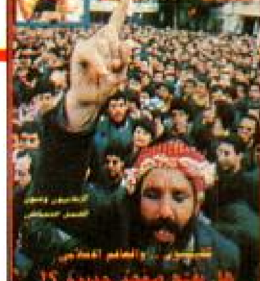


محفوظ النحناح يتحدث للمجتمع عن ظاهرة اقتطاف الثمرة من الإسلاميين



الثلاثاء ٨ صفر ١٤١٤ هـ الموافق ٢٧ يوليو م العدد ١٠٥٩ السنة ٢٤







مجلة إسلامية اسبوعية جامعة

تصدر من دولة الإمارات العربية المتحدة ـ دبي

الإصلاح مجلة الخبر الصادق والتحليل الناضج والثقافة المتميزة

الإصلاح تنقلك إلى أنحاء العالم الإسلامي كل أسبوع

تجد في الاصلاح: الفكر ـ التربية ـ الأسرة ـ الثقافة ـ السياسة ـ الاقتصاد ـ التقنية

أخي الكريم

لاشتراكاتكم اقطع القسيمة وارفق معها الشيك

قيمة الاشتراك بـ «درهم الامارات» شاملة أجور البريد

قيمة الاشتراك للأفراد	دولة الإمارات	مجلس التعاون	الدول العربية	أوروبا	أسيا	أمريكا وإفريقية
٣ شهور	٦٠	—	—	—	—	—
٦ شهور	١١٥	١٥٠	٢٠٠	٢٥٠	٣٠٠	٣٥٠
سنة كاملة	٢٣٠	٢٥٠	٣٨٠	٥٠٠	٤٥٠	٦٠٠
للمؤسسات ـ سنويًا فقط	٣٦٠	٤٥٠	—	—	—	—

ملاحظات عامة

١) نرجوا كتابة العنوان بوضوح شاملا اسم الدولة والمدينة وصندوق البريد والهاتف

٢) يمكن الدفع بما يعادل بالدولار

استمارة اشتراك في مجلة الإصلاح

الاسم : .... العنوان ....

....

أرفق لكم طيه نقدًا / شيك رقم .... مبلغ .... وذلك نظير اشتراكي في مجلة الإصلاح مدة

☐ ثلاثة شهور ☐ ستة شهور ☐ سنة

ص. ب: ٤٦٦٣ دبي هاتف: ٦٦٥٩٦٢ ـ فاكس: ٦٦٢٠٧١ دبي ـ الإمارات العربية المتحدة

بسم الله الرحمن الرحيم

AL - MUJTAMA'A

المجتمع

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

الثلاثاء ٨ صفر ١٤١٤هـ الموافق ٢٧ يوليو ١٩٩٣م العدد ١٠٥٩ السنة ٢٤

كلمة المحرر

يمثل الكم الهائل من رسائل القراء إلى «المجتمع» رصيداً هاما نعتز ونفخر به، بداية من الرسائل التي تحمل مشاركات وأفكار وموضوعات إلى الرسائل التي تحمل نقدا أو توجيها أو تقويما أو ملاحظات، ومع اهتمامنا بكل ما يرد إلينا من قرائنا وحرصنا قدر المستطاع على أن نرد على كل رسالة تصل إلينا سواء بنشرها أو نشر رد على صاحبها أو تلبية لطلبه أو إرسال رد خاص في البريد إليه فإن اهتمامنا بالرسائل التي تتضمن تعليقا أو تقويما لما ينشر في المجتمع يكون أكبر، فمثل هذه الرسائل تمثل همزة الوصل الحقيقية بين القارىء ومطبوعته، وتعتبر ميزانا لرأي القراء في المجلة تستفيد منه إدارة التحرير في معرفة تأثير ماتطرح على قرائها ومدى تجاوبهم معها كما أنها معيار نستطيع من خلاله ان نستدرك بعض الأمور التي تؤدي إلى الإرتقاء في مستوى الطرح والمعالجة بما يعود بالفائدة على الجميع، لذلك فإننا ندعو قراءنا إلى مزيد من التجاوب معنا في شأن ما نطرحه ونرحب بآرائهم التي نأمل أن تؤدي إلى مزيد من النجاح والتطوير لما تقدمه المجتمع.

في هذا العدد

المراسلات

العنوان البريدي : الكويت
ص.ب (٤٨٥٠) الصفاة 13049
التحرير :هاتف ٢٥١٩٥٣٩ - ٢٥٧٣٠٢٧
فاكس : ٢٥٦٠٥٢٤ - ٢٥٢١٨٢٦

الاسعار

الكويت - ٣٥٠ فلسا - السعودية ٥ ريالات - الإمارات ٥ دراهم - البحرين ٥٠٠ فلس - سلطنة عمان ٦٠٠ بيسة - قطر ٥ ريالات.
باقي الدول العربية دولار اميركي واحد - الدول الأجنبية دولار ونصف.

الاشتراكات والتوزيع

الاشتراك السنوي للأفراد
الكويت ١٥ دينارا كويتيا
الدول العربية ٢٠ دينارا كويتيا
الدول الاجنبية ٢٥ دينارا كويتيا
الوزارات والمؤسسات الحكومية ٤٥ دينارا كويتيا
ت : ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦

طبع بمطابع الوطن بالكويت

إسلامية - اسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي

باختصار

روسيا وأخطاء الماضي

في تجاوز لكافة الأعراف والمواثيق الدولية اعترفت روسيا بقيام مدفعيتها وطائراتها بقصف شمال افغانستان خلال الأيام القليلة الماضية، مما ادى الى مقتل واصابة المئات من الافغان والمهاجرين الطاجيك المقيمين في شمال افغانستان وقال بيان وزارة الأمن الروسية «إن من حق موسكو شن هجمات داخل الأراضي الافغانية بهدف الردع والانتقام من المعارضين الطاجيك الذين ينطلقون منها لمهاجمة القوات الروسية الطاجيكية على الحدود بين طاجيكستان وأفغانستان» فلا ندري من أين اكتسبت روسيا. هذا الحق الذي خولته لنفسها في ضرب مدن وقرى افغانية على الحدود وهل هو على غرار الحق الذي خوله الاتحاد السوفياتي السابق لنفسه من قبل بغزو افغانستان وتدميرها وقتل مليون ونصف من ابنائها حينما احتلتها عام ١٩٧٩، ام هو على غرار قيام القوات الروسية في العام الماضي بالاستيلاء على السلطة من الاسلاميين في طاجيكستان وتسليمها للشيوعيين مرة اخرى وارتكاب مجازر بشعة ضد المسلمين الطاجيك قتل فيها أكثر من مائة وخمسين الفا وشرد فيها ما يزيد على مليون طاجيكي مسلم، إننا نطالب الدول العربية والإسلامية أن يكون لها موقف صارم تجاه جرائم روسيا الجديدة في حق المسلمين الطاجيك والأفغان، وندعو روسيا أن تستفيد من التجربة المريرة السابقة في افغانستان والا تسعى للوقوع في أخطاء الماضي لاسيما وأن جنودها لازالوا يعيشون أيام الرعب التي قضوها في افغانستان. فهل ستتراجع روسيا وتستفيد من الدرس الأفغاني أم ستكرر أخطاء الماضي ■







الاعلانات

اعلانات دار الوطن :
ت : ٤٨٤٠٤٥١/٢/٣ ، ٤٨١٣٧٨٠
فاكسميلي : ٤٨٤٠٦٣١
ص.ب ١١٤٢ الصفاة
الرمز البريدي 13012

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.
هاتف مجاني من كافة انحاء المملكة ت : ٨٠٠٢٤٤٠٠٧٦
جدة ت : ٦٥٣٠٩٠٩
الرياض : ٤٩١٦٧٤١
الدمام ت : ٨٢٧٢٥٧٥
مكة المكرمة ت : ٥٤٥٩٩٠٠
المدينة المنورة : ٨٢٢٨١٨٧

وكلاء التوزيع

الكويت ، الشركة السعودية للتوزيع ت: ٤٧٢٤٧٧٧ فاكس ٤٧٢٤٥٥٥
قطر ، مكتبة دار الثقافة ت :٤٤١٤١٨٢
البحرين ، مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف ت : ٢٦٢٠٢٦
الامارات ، مؤسسة العين للاعلان والتوزيع
ابوظبي ت : ٣٢٠١١٥
سلطنة عمان، مكتبة الثقافة الاسلامية ت : ٢٩٢٩٣٤ - صلالة

الافتتاحية

الأمن الكويتي بين ب



■ منظر عام لمدينة الكويت

أثار تتابع الجرائم الأمنية المثيرة خلال الأسبوع الماضي قلق الجمهور في الكويت، إذ في الوقت الذي طارد فيه رجال الأمن عصابة تقطع الطريق وتسرق الأموال قامت عصابة أخرى باختطاف الطفلة «رشا» ذات الأحد عشر عاما وحين أُطلق سراحها اقتحم مسلحون محلاً للصرافة في سطو مسلح أسفر عن مقتل شخص وجرح آخر.

ويحق للناس ان يقلقوا لأن تصرف المجرمين في هذه الجرائم عكس ضياع هيبة النظام في أعين الخارجين عن القانون، فثلاثة لم يبلغوا السابعة عشر خطفوا طفلة بريئة من عرض الشارع وأمام المارة، وأربعة آخرون لم يتجاوزوا السادسة والعشرين نفذوا سطواً مسلحاً في وضح النهار وأطلقوا النار بدم بارد على الأبرياء.

وإذا كان من الإنصاف ان نشيد بجهود المخلصين من رجال الأمن ساهموا في

...بؤر الجريمة وتردد القضاء

اعتراض المجرمين ومطاردة مرتكبي الجرائم آنفة الذكر وبذلوا جهوداً مشكورة ، فإنه من منطلق الحقيقة أن نقرر أن هذه الجهود كانت لاحقة لوقوع الجرم كما أنها لن تردع جرائم أخرى في المستقبل مادام عنصر العقوبة المشددة. مفقودا، ومادام جهازنا القضائي عاجزا عن فرض هيبة النظام العام بأحكامه المستمدة من القوانين الوضعية وهجرانه للحدود الشرعية الرادعة التي فرضها خالق البشر سبحانه.

ان نظامنا القضائي في الكويت مقصّر وبطيء وغير فاعل في مجال مواجهة الجريمة، وان نظرة سريعة لسجل الجرائم التي نظرتها محاكم الجنايات الكويتية ثم للاحكام التي صدرت بالمقابل ستكشف ان العقوبة المتوافرة لاتردع المجرمين عن غيِّهم

لقد اثبتت تحريات رجال الأمن ان المتورطين في الجرائم التي هزت المجتمع خلال هذا الشهر كانوا - غالبا - من أرباب السوابق، وأن الأحكام غير الرادعة بالسجن فترات زمنية قصيرة ملأت البلاد بأصحاب السوابق العاطلين عن العمل والذين عجز نظام السجون في الكويت عن تقويمهم أو توجيههم للحياة الشريفة، وكثير من هؤلاء إنما هم قنابل موقوتة تنتظر الظرف المناسب للانفجار في شكل جريمة.

ان بؤر الجريمة التي يفرزها نظامنا القضائي غير الرادع تمثل المشكلة الاولى في وجه رجال الأمن، وان مهمة هؤلاء الرجال - مهما بذلوا من جهود - ستكون صعبة جدا مابقيت هذه البؤر بين ثنايا المجتمع ومادام مفلسون عاطلون ومدمنو مخدرات طليقي الوثاق وغير خائفين من عقوبة ولاعابئين بالنظام أو القانون.

لقد هجرت بلادنا الأحكام الشرعية الإسلامية في مواجهة الجريمة واستبدلت بالشريعة السمحة التي حكمت مجتمعنا منذ بداية نشوئه أنظمة قضائية مستوردة وتركت تطبيق الحدود وابتعدت وسائلنا الإعلامية ومناهجنا التربوية والثقافية عن روح الدين وانفتحت البلاد على موجات الهجرة البشرية والفكرية فانتعشت الجريمة وافتقد الغيورون على الأمن وجود التقويم الأخلاقي والردع القضائي للخارجين عن القانون.

ولقد تحدث نواب مجلس الأمة عن الجريمة وقليل منهم نجح في وضع الاصبع على الجرح أو أحسن تشخيص الداء، فما نحتاجه ليس مزيدا من رجال الأمن أو فيضا جديدا من الخبراء أو المعدات، بل إن اجتثاث داء الجريمة والحد من معدلاتها المتصاعدة تبدأ في إعادة مجتمعنا المتسامح المسالم إلى عقيدته الإسلامية الصحيحة وضوابطه الاجتماعية المستمدة من الدين.«أفحكم الجاهلية يبغون ومن أحسن من الله حكما لقوم يوقنون» (المائدة ٥٠). ■

ولي العهد يثني على جهود اللجان الخيرية ويعد بدعمها


● سمو ولي العهد


● عبد الرحمن العجمي

وعد سمو ولي العهد الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح بدعم الحكومة للعمل الخيري الكويتي وأثنى على جهود اللجان الخيرية الكويتية في مجال المشاريع الإنسانية والخيرية التي تقوم بها، فيما وعد النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح بتقديم الدعم الدبلوماسي عبر السفارات الكويتية لانشطة وأعمال اللجان الخيرية في الخارج.

أعلن ذلك المهندس عبدالرحمن العجمي رئيس لجنة العالم الإسلامي في تصريح صحفي بعد لقائه مع سمو ولي العهد ولقائه مع النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية لاستئذانهم للسفر لوضع حجر الأساس مع الرئيس الألباني لمستشفى الرحمة الخليجي والذي يعد من المشاريع الصحية الكبيرة في البانيا.

وقد أشاد ولي العهد في اللقاء بجهود اللجان الخيرية وأنشطتها في الخارج وبالتنسيق الخيري الخليجي الذي يعكس اهتمام دول وشعوب المنطقة بالعمل الخيري، وقد وعد سموه بدعم الحكومة للجان الخيرية من جميع الجوانب مقدرا للجنة العالم الإسلامي جهودها الإنسانية والخيرية في علاقتها مع الشعوب التي ساهمت دولها بتحرير الكويت.

وحول لقائه مع النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية قال المهندس العجمي: بأنه تشرف بتسليم الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح العضوية الفخرية للجنة العالم الإسلامي تقديرا وعرفانا بدعم جهود وأنشطة اللجنة الخيرية، وقد وعد الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح بتكثيف الدعم الدبلوماسي لأنشطة اللجان الخيرية في الخارج عبر السفارات الكويتية، وخصوصا للجنة العالم الإسلامي التي تعمل في دول كثيرة ومتعددة.

فيما يغادر يوم الخميس القادم الوفد الخيري الخليجي برئاسة المهندس عبدالرحمن العجمي رئيس لجنة العالم الإسلامي متوجها إلى البانيا. وذلك من اجل وضع حجر الأساس لمستشفى الرحمة الخليجي مع رئيس الحكومة الألباني، ويضم الوفد بالإضافة إلى المهندس العجمي السيد/ عيسى السويدي الأمين العام لهيئة أبو ظبي الخيرية من دولة الإمارات العربية المتحدة، والسيد سلمان الراجحي من المملكة العربية السعودية، والسيد لؤي جاسم الخرافي من الكويت والسيد خضير العنزي من الصحافة الكويتية.

ويعتبر مشروع المستشفى من اكبر المستشفيات الموجودة حاليا في البانيا، حيث ستبلغ تكاليفه الاجمالية مليوني دولار، وستقام على مساحة ٤٠٠٠ متر مربع، وهو بذلك يعتبر من أهم مشاريع لجنة العالم الإسلامي لهذا العام، نظراً لارتفاع تكاليفه والمساحة المقام عليها المشروع والفوائد والمردودات الإيجابية المنتظرة عند افتتاح المشروع.

ويذكر ان مشروع مستشفى الرحمة الخليجي أول تعاون خيري خليجي على هذا المستوى من التنسيق حيث تبرعت هيئة أبوظبي الخيرية بمعدات وأجهزة طبية للمشروع تقدر قيمتها مليون دينار، وهي بلاشك خطوة متطورة في العمل الخيري الخليجي للارتقاء بمستوى العمل الخيري إلى أفضل المستويات، ومن المؤمل أن يزداد نطاق التعاون ويمتد لمجالات وأطر أخرى في سبيل خدمة مصالح المسلمين في شتى بقاع الأرض.

وكانت حكومة البانيا قد أشادت بالجهود التي تبذلها الكويت حكومة وشعبا في سبيل إقامة المشاريع الخيرية والإنسانية داخل البانيا، والتي تقوم لجنة العالم الإسلامي بإقامة العديد من المشاريع المتنوعة من بناء مساجد إلى كفالة ايتام وتقديم المساعدات الاجتماعية وتوفير الدعاة وطباعة الكتب وغيرها من المشاريع الخيرية. ■

ومنا .. الى

● النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير المالية ووزير التخطيط السيد ناصر عبدالله الروضان أهالي شاليهات البنيدر يأملون ان تنفذ الوزارة وعودها لايجاد مسنة عمومية للأهالي، علما بان الأرض التي خصصت لذلك قبل الغزو، قد شوهد عليها مؤخرا اقامة شاليهات خاصة لأحد النواب القدامى بالمجلس الوطني فهل هذا صحيح؟!


ناصر الروضان

● معالي وزير الصحة الدكتور عبدالوهاب الفوزان التمريض اخلاق قبل ان يكون مهنة وفي الحقيقة المرضات الرومانيات اللاتي استجلبتهم الوزارة بعد التحرير اساءوا إلى اسم الممرضة على كافة المستويات الأخلاقية والمهنية، وغيرها فبجانب ضعفهم الملحوظ في القيام بمهام مهنة التمريض، فإن بعض مايسمع عن بعض تصرفاتهن يتنافى مع كل القيم الأخلاقية، حتى انهن قد ضربن بكل قوانين سكن الممرضات عرض الحائط فهل نأمل منكم الإيعاز للتحقيق في هذه الأمور.


د. عبدالوهاب الفوزان

● معالي وزير الإعلام الشيخ سعود ناصر الصباح، سيادة الوزير: الإعلام يمثل جزءا مهما في التأثير على نفسيات الفتيات والفتيان، وبالأخص جهازي التلفزيون والمذياع.

معالي الوزير بعض البرامج المعروضة تسيء إساءة مباشرة للمجتمع الكويتي المتدين والذي شهدتم انتم له بذلك، والمعروض من هذه البرامج لايتماشى مع قيم وعادات المجتمع الكويتي.

ناصر الصباح

نتطلع معالي الوزير إلى جهاز مختص من وزارتكم لمراجعة الجرائم الأخلاقية، وجرائم الاختلاسات التي حدثت مؤخرا في الكويت وستجدون ان لكل جريمة من هذه الجرائم مرادفا من الأفلام والبرامج قد عرضت في تلفزيون الكويت.

● رؤساء تحرير الصحف والمجلات الكويتية قبل انتقاد مناهج التربية والمواد الإعلامية، وقدرات وزارة الداخلية وغيرها كمسببات لارتفاع معدلات الجريمة في الكويت، نرجوكم مراجعة ماينشر في بعض الصحف والمجلات ومافيه من اساءة لقيمنا الإسلامية الرفيعة ولعفة مجتمعنا التي تميز بها. وهذه المقالات في حد ذاتها قد تساهم في دفع الشباب إلى ما لا تحمد عقباه.

ولكم جميعا تفضلوا بقبول فائق الاحترام

د. عادل الزايد

الشيخ سالم الصباح يتحدث حول:

آخر المستجدات في قضية الأسرى والمفقودين

كتب: د. عادل الزايد

عقد الشيخ سالم الصباح رئيس اللجنة الوطنية لشئون الأسرى والمفقودين في يوم السبت الموافق ١٩٩٣/٧/١٧ مؤتمرا صحفيا، تحدث فيه حول آخر مستجدات قضية الأسرى والمفقودين، والزيارة التي سيقوم بها وفد رسمي من اللجنة إلى لندن لحضور اشهار اللجنة الدولية للدفاع عن الأسرى والمفقودين الكويتيين، وزيارة جنيف لحضور مؤتمر دول التحالف، وروما بناء على دعوة جمعية الصداقة الكويتية الايطالية.

وخلال المؤتمر الصحفي طرحت «المجتمع» ثلاثة اسئلة جاء في رد الشيخ سالم عليها:

- في الفترة الماضية كان همنا الاساسي هو اكمال ملفات الأسرى والمفقودين، وقد تمكنا الآن من اكمال جميع الملفات بالشكل المطلوب، بل - وبحمد الله - استطعنا أن ندعم هذه الملفات بوثائق عراقية كانت ضمن الوثائق التي تركها الجيش المنهزم اثناء انسحابه من الكويت وهذه الوثائق تذكر اسماء بعض الاشخاص الكويتيين وتاريخ القبض عليهم والتحقيق معهم وكثير من أصحاب هذه الأسماء مازال حتى اليوم غائبا في السجون العراقية وهذا دليل ضد النظام العراقي ويؤكد بالدليل القاطع احتجازه لبعض من ابناء الكويت.

والآن نحن بصدد وضع خطة اعلامية متكاملة ونستهدف خلال خطتنا القادمة الاتصال بأصحاب القرار مباشرة حتى لاتضيع الجهود وفي الوقت نفسه ابقاء قضية الأسرى في اذهان الجميع وانطلاقا من هذا المبدأ فإنه خلال زيارتنا للمملكة المتحدة ستعقد ندوة علنية وسيحاضر فيها بجانب اعضاء الوفد الكويتي وزير الخارجية البريطاني دوجلاس هيرد.



الشيخ سالم الصباح

وفي سؤال للمجتمع حول قضية الأسرى والمفقودين من غير محددي الجنسية اجاب الشيخ سالم بأن المرسوم الأميري الذي صدر في شأن اللجنة الوطنية يحدد مهامها في العمل من اجل اطلاق الأسرى الكويتيين، ولكن اللجنة تعامل كل من هو غير محدد الجنسية وله علاقة كويتية اي ان تكون زوجته كويتية او والدته كويتية معاملة الكويتي، كما تعامل الأسرى من ابناء الخليج والجاليات العربية الذين اسروا من قبل النظام العراقي اثناء الاحتلال معاملة الكويتي.

اما غير محددي الجنسية الذين ليس لهم علاقات كويتية فإن قضاياهم تحال للصليب الأحمر كي يباشر المطالبة بهم.

- وفي إجابة على سؤال آخر للمجتمع وجه الشيخ سالم نصيحة لأهالي الأسرى والمفقودين بألا يقعوا في الفخاخ التي ينصبها المحتالون والدجالون الذين يوهمون أهالي الأسرى بأنهم على اتصال بابنائهم في السجون العراقية ويطلبون اموالا باهظة من اجل السعي على اطلاقهم، وأضاف بانه لو أن هناك صحة لما وفرت اللجنة الوطنية جهدها ومالها من اجل اطلاق سراح اي اسير. ■

جمعيات النفع العام تعقد اجتماعا لنصرة شعب البوسنة

كتب - مرزوق الحربي

دعت جمعية الإصلاح الاجتماعي جمعيات النفع العام لحضور اجتماعا لمناقشة افضل السبل لمناصرة شعب البوسنة والهرسك وقد حضر بالإضافة لجمعية الإصلاح الاجتماعي كلا من الجمعيات والهيئات التالية:

جمعية الصحفيين وجمعية المحاسبين والمراجعين وجمعية الطيارين ومهندسي الطيران وجمعية المعلمين وجمعية النجاة الخيرية وجمعية الشيخ عبدالله النوري وجمعية إحياء التراث الإسلامي وجمعية الأطباء ولجنة العالم الإسلامي.

وقد افتتح الجلسة السيد عبدالله العتيقي الأمين العام لجمعية الاصلاح الاجتماعي والذي قال في كلمته:

لايخفى عليكم ايها الأخوة الأفاضل المأساة التي يعيشها شعب كامل ينزع من بلده ويقتل ويشرد وينتهك عرضه وكل هذا يحدث أمام أعين العالم ولا احد يحرك ساكنا.

وبعد كلمة الأمين العام لجمعية الاصلاح فتح باب المناقشات لوضع افضل الحلول والتصورات لمساعدة مسلمي البوسنة وقد اتخذت قرارات وتوصيات منها:

١ - تشكيل لجنة إعلامية من مندوبين عن جمعية الصحفيين ومجلة الفرقان ومجلة «المجتمع» ومجلة الخيرية لدراسة الوسائل الدعائية الفعالة لتوصيل قضية البوسنة والهرسك للناس للتفاعل العملي معها.

٢ - تشكيل لجنة لصياغة بيان ومذكرة ترفع لسمو امير البلاد والسفراء ومجلس الأمة ومنظمة المؤتمر الإسلامي وهيئة الأمم المتحدة وطلب الوقوف مع الشعب المسلم في البوسنة.

غلط X

● أن تستمر احدى الكاتبات في بذاءتها في الكتابة بشكل مفضوح عن نفسها. فالكتابة بالأسلوب المكشوف هو اسقاط عن نقص الذات

● أن يتم القبض على احد الضباط المسئولين عن «المخدرات والمسكرات» وهو في حالة سكر.

● أن يتم عرض فيلم وثائقي في التلفزيون عن الخلافة الإسلامية المهدية في السودان وصراعها مع المحتل الانجليزي، وأظهر الفيلم أن المسلمين أناس همج، وقساة يسيئون الى الأسرى ويعاملونهم كالحيوانات وغيرها من المغالطات.

● أن يتم السماح للشباب المراهق بالسهر والتجمع والمسير بالسيارات في المناطق حتى طلوع الفجر دون أن يتم استجوابهم ومراقبتهم. فالأهالي والداخلية مقصرون على السواء.

● أن لا تفكر وزارة الداخلية بعودة حرس الأسواق كما كان سابقا أيام الخمسينات والستينات فقد كانوا يسدون ثغرة كبيرة فما أحلى كلمة «صاحي. صاحي» حينما يرددونها بينهم.

صح ✓

● منح اجازات خاصة للموظفات بمرتب كامل لوالدات وزوجات الأسرى والمفقودين لمدة سنة. واجازة لرعاية الأمومة بنصف مرتب لمدة اربعة أشهر تالية لإجازة الوضع مباشرة.. وبمرتب كامل للأم التي ترافق طفلها المريض.

● منح (٥٠٠) د.ك مكافأة للطلبة المتفوقين من كل قسم علمي في الكليات التي تأخذ بنظام الأقسام العلمية.

● بأن يصدر تصريح من وزير الشؤون جاسم العون ينفي فيه النية بتحويل تبعية النادي العلمي لهيئة الشباب والرياضة.. لأن في ذلك اجحاف لطلبة العلم ولأن هيئة الشباب جل اهتمامها بالرياضة.

● مبادرة المواطن الكويتي «زيد القويعي» مدير الورشة الانتاجية بالنادي العلمي بحل مشكلة فتاة كويتية معاقة حيث كانت تعاني من مشكلة مع كرسيها المتحرك بأن اخترع رافعة وكرسيا متحركا يرفع من الأرض إلى داخل السيارة بطريقة سهلة.

صالح العامر

سمو الأمير يلتقي مع وفد خيري كويتي


سمو الامير

تدعيما للنهج الخيري البناء الذي تقوم به الهيئات والمؤسسات الخيرية الكويتية في كل ارجاء العالم الإسلامي وفي البوسنة والهرسك بشكل خاص وبعد أن افرزت الحرب الدائرة هناك مئات الألوف من اللاجئين والمشردين بسبب سياسة التطهير العرقي المستمرة دون هوادة. قام صباح امس الثلاثاء وفد خيري كويتي بزيارة سمو امير البلاد من أجل عرض ومناقشة مشروع لاغاثة الطفولة المشردة في البوسنة، وقد تكون الوفد من الاخوة.

- عبدالله العلي المطوع - رئيس مجلس ادارة جمعية الإصلاح الاجتماعي.
- الدكتور عبدالرحمن العجمي - ممثل اللجنة الكويتية المشتركة للاغاثة.
- المهندس طارق العيسى - ممثل لجنة إحياء التراث الإسلامي.

هذا وقد رحب سمو الأمير بأعضاء الوفد وابدى تفهمه للمشروع وأثنى على القائمين عليه باعتباره يمثل واجبا اسلاميا تفرضه مبادىء الأخوة والنصرة التي دعا اليها الإسلام، وسيقوم الوفد بزيارة مماثلة لسمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء من اجل عرض المشروع على سموه واخذ الدعم والتأييد اللازمين، والجدير بالذكر ان المشروع يتضمن رعاية عشرة الاف طفل موزعين على الفئات التالية :

- الأطفال الأيتام (يتيم الأبوين أو احداهما)، الأطفال الفقراء (مقطوعو الرزق بسبب الهجرة)، اطفال السفاح (أبناء المغتصبات)، الأطفال المشردون (فاقدو الصلة بالأبوين).

وسيتم تغطية النفقات المالية للمشروع عن طريق الدعم الحكومي ودعم الهيئات والجمعيات الخيرية والتعاونية جمعيات النفع العام ومساعدات الأفراد. ■

وفاء وعرفان لأبي عبد الرحمن

(من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر ومابدلوا تبديلا) الاحزاب:٢٣

بكل الحزن والأسى تلقينا خبر وفاة ابي عبد الرحمن عماد المنصور ووالله إنه لمصاب عظيم ان نفقد رجلا حنكته الايام وعركته الظروف افاد واستفاد وعمل واجاد والكل يشهد بفضله واثره في الدعوة.

كم كنا نتعجب من همتك ودابك في العمل بلا كلل ولا ملل محتسبا ذلك كله عند الله عز وجل مطبقا قول الشافعي رحمه الله:

وكن رجلا على الأهوال جلدا
وشيمتك السماحة والوفاء

ولقد كنت والله جلدا وسمحا وفيا، ومرتعا وملاذا لاخوانك في بيتك العامر الذي قلما خلا من الشباب يزورونك ويؤانسوك وتؤانسهم ويستفيدون منك بما حباك الله به من معرفة وخير.

مازلنا نذكرك يوم أن كنت إماما في مسجد المطوطح عاما ونصف العام فما تركت بيتا الا ودخلته وبلغ من حب المصلين لك ان رافقوك في عمرة معك وشاركوك في سهام الأجر.

لن ننسى الابتسامة التي كانت تعانق وجهك الصبوح دوماً، والبشاشة التي كنت تقابلنا بها دائما، واتساع صدرك للكل، وتقبل الجميع على علاتهم وهذه صفات الدعاة التي نحسبها قد تحققت فيك وفي امثالك.

كثير من الناس تموت قراباتهم فيحزنون عليهم بحكم القرابة ولو كانوا عصاة، وقد والله مات لنا قرابات فلم نحزن عليهم كحزننا عليك ابا عبد الرحمن، ذلك ان هؤلاء يموتون ولا يتركون اثرا يدل عليهم، اما انت فقد مت وتركت آثارا، وقلما تجود الايام بمثلك لانك من فلتات الايام وجياد الرواحل والناس كإبل مائة لا تكاد تجد فيها راحلة وما اكثر اموات الاحياء، وما اقل احياء الاموات الذين نحسبك واحدا منهم.

واذا كان من الصعب نسيان الليالي والايام التي كنا نلتقي واياك فيها فإن عزاءنا انك قد انتقلت الى جوار كريم ولن ينساك اخوانك بالدعاء لك.

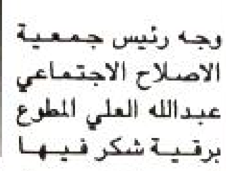
واجد القلم الآن قد عجز عن مواصلة الكتابة واجد الافكار الآن قد اضطربت وعجزت عن امداد القلم بما يكنه القلب وما يحتويه الفؤاد.

فإلى لقاء تحت ظل العرش ورحاب الرحمة الالهية ان شاء الله ونسأل الله عز وجل ان يجمعنا واياك تحت ظل عرشه ومستقر رحمته يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم. ■

اخوانك شباب جمعية الاصلاح الاجتماعي - فرع الجهراء
عنهم / علي العجمي

برقية شكر من جمعية الإصلاح للمعلومات المدنية

كتب - مرزوق الحربي:


عبد الله العلي المطوع

وجه رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي عبدالله العلي المطوع برقية شكر فيها السيد فيصل عبدالرحمن الشايجي مدير الهيئة العامة للمعلومات المدنية على منعه للبس الأزياء غير اللائقة لموظفات الهيئة وذلك اثناء الدوام الرسمي.

ومما جاء في البرقية التي وجهت إلى السيد فيصل عبدالرحمن الشايجي مدير الهيئة العامة للمعلومات المدنية.

لقد سرنا وأثلج صدورنا خطواتكم العملية الجادة في إيقاف لبس البنطلون أو الأزياء غير اللائقة لموظفاتكم. وإننا نؤيدكم بهذه الخطوة الشرعية الطيبة ونتمنى لكم مزيدا من التوفيق والاستمرار والثبات على هذه الخطوات.

وفقكم الله لما يحبه ويرضاه. ■

الداخلية تخفض رسوم الالتحاق بعائل

أصدر وزير الداخلية الشيخ أحمد الحمود الصباح قرارا وزاريا بشأن رسوم إقامة الالتحاق بعائل وحدد القرار الجديد الرسوم بعشرة دنانير عن كل سنة تلي السنة الأولى من الإقامة التي ستظل خاضعة للرسوم السابقة وقد نص القرار على ما يلي:

تكون رسوم الإقامة عن الالتحاق بعائل كما يلي :

■ وزير الداخلية

اولا : القطاع الحكومي:

أ - يكون رسم اقامة الالتحاق بعائل للزوجة وثلاث ابناء للموظف الذي يعمل في الحكومة ممن لايقل مرتبهم الشهري عن ٤٥٠ دينارا بواقع عشرة دنانير سنويا.

ب - إذا زاد عدد الأبناء على ثلاثة يكون رسم الاقامة عن كل فرد يجاوز هذا العدد بواقع ١٠٠ د.ك عن السنة الأولى فقط والسنوات التالية بواقع ١٠ دنانير سنويا، ويكون رسم التجديد بواقع عشرة دنانير سنويا عن كل فرد.

ج - إذا كان الملتحق بالعائل من غير زوجة الموظف أو ابنائه يكون رسم الاقامة عن كل فرد بواقع ٢٠٠ د.ك سنويا.

ثانيا : القطاع الأهلي :

أ - يكون رسم الالتحاق بعائل للزوجة واثنين من الابناء لمن يعمل بالقطاع الاهلي ممن لايقل مرتبهم الشهري عن ٦٥٠ دينارا بواقع ١٠٠ د.ك عن كل فرد عن السنة الاولى وبواقع ١٠ دنانير عن كل سنة تالية :

ب - إذا زاد عدد الأبناء على اثنين يكون رسم الاقامة عن كل فرد يجاوز هذا العدد بواقع ٢٠٠ د.ك عن السنة الاولى ويكون الرسم عن السنوات التالية بواقع ١٠ دنانير سنويا عن كل فرد.

ج - إذا كان الملتحق بالعائل من غير زوجة او ابناء العامل بالقطاع الاهلي فيكون رسم الاقامة عن كل فرد ٢٠٠ د.ك سنويا.

ثالثا : تحصل رسوم الاقامة سالفة الذكر في البندين اولا وثانيا من المادة الاولى عن كل فرد ولو كان مضافا الى جواز سفر شخص آخر.

و«المجتمع» إذ تشكر وزير الداخلية على هذا القرار إلا ان ابناء الكويت لاسيما أصحاب المؤسسات ورجال الأعمال يستغربون من التفرقة في المعاملة بين العاملين في القطاع الأهلي والقطاع الحكومي واستمرار فرض الرسوم الزائدة على العاملين في القطاع الأهلي دون القطاع الحكومي في الوقت الذي تعتبر فيه مرتبات العاملين في القطاع الحكومي مع مكافآتهم أفضل من العاملين في القطاع الأهلي، كما أن الجميع يعمل لمصلحة البلاد، والركود الاقتصادي الذي نعيشه يحتاج إلى تخفيف الأعباء عن أصحاب الشركات وعن العاملين.

إننا نأمل من وزير الداخلية أن يتبع قراره هذا بقرار آخر يتم فيه التسوية بين العاملين في القطاع الأهلي والقطاع الحكومي.

كما نرجو في الوقت نفسه أن يتم إلغاء الرسوم برمتها عن السنة الأولى أيضا لأنها لامبرر لها بعد أن منّ الله على بلادنا بنعمة التحرير وأن يعود الوضع كما كان عليه قبل التحرير سعيا لاستقرار المواطنين والمقيمين. ■

في الصميم

كتابٌ هاد وحديد ناصر!!

تتسارع الجرائم في الفترة الأخيرة بصورة مفزعة وسرعة مذهلة.. أول الجرائم وأم الجرائم جريمة سرقة العصر من قبل «لصوص المال العام» الذين استولوا على ٥ مليارات من استثماراتنا في الخارج ثم شبكة تخريبية لاغتيال الرئيس الأمريكي!! إلى عصابة المنازل وتبين أنهم من رجال الأمن!! إلى خطف البنت الصغيرة (١٠ سنوات) رشا .. إلى الهجوم المسلح على محل الصرافة في الفروانية.. والحبل على الجرار!!

وإذا كانت وزارة الداخلية قد قامت بالقبض على كل هؤلاء الذين اشتركوا في تلك العمليات الاجرامية فهو يسجل نقطة في صالح رجال الأمن..

ولكن!! السؤال الذي يطرحه كل مواطن ليس المهم السرعة في القبض على المجرمين فقط!!

بل المهم والأهم هو السرعة في تطبيق العدالة والقانون بحق هؤلاء العابثين المفسدين..

ان جريمة الاعتداء والاستيلاء على أموال الشعب أثناء الاحتلال وفي عز المحنة وأيام القهر لاتقل بشاعتها وفظاعتها بل تزيد كثيراً عن حوادث السرقة والخطف في هذه الأيام!! فهناك بعض الذين كانت عليهم احكام بالسجن وكانوا مسجونين خرجوا والتحقوا بصفوف ومجموعات المقاومة التي نفذت عمليات بطولية وشجاعة ضد المحتل الغازي... ولعل هؤلاء السجناء وجدوا في عملهم هذا تكفيرا لما اقترفوه وفعلوه من قبل.. أما أولئك الذين كانوا يسرقون وينهبون والبلد قد ضاعت فهؤلاء ليس فيهم أدنى ذرة من المروءة أو النخوة أو الشهامة!! وعندما تطبق العدالة فالمفترض أن نبدأ أولا بهؤلاء الذين أضاعوا ثروة الأجيال السابقة واللاحقة!!

ان الدولة التي تفتقر إلى نعمة الأمن هي لا تحمل أدنى أساسيات ومقومات الدولة.. وهل هناك أكبر من نعمة الأمن قال تعالى: «الذي أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف»..(قريش٤)

ولعل دعوة سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء بمطالبة اللجنة التشريعية بمجلس الأمة بتغيير القوانين هي مطالبة جيدة لردع المجرمين والمستهترين.

ولكن!! مشكلتنا ليست في تغيير القوانين بقدر ما هي بتطبيق القانون بعدل وحزم.. وعلى الجميع سواسية لافرق بين كبير وصغير.. مصداقا لحديث رسولنا العظيم..

«لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطع محمد يدها» فلافرق بين صاحب الجاه والشرف وبين الفقير والضعيف..

وقد آن الأوان لكي نرجع إلى كتاب ربنا وهدى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ففيهما النجاة في الدارين.. ونحن لدينا قانون وحكم السماء وهو من لدن حكيم خبير.. «ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير».(الملك ١٤).

فمهما عملنا ووضعنا من تشريعات فإنها قاصرة.. ولكن!! حكم الله هو الكامل الشامل.. الذي لايأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه..

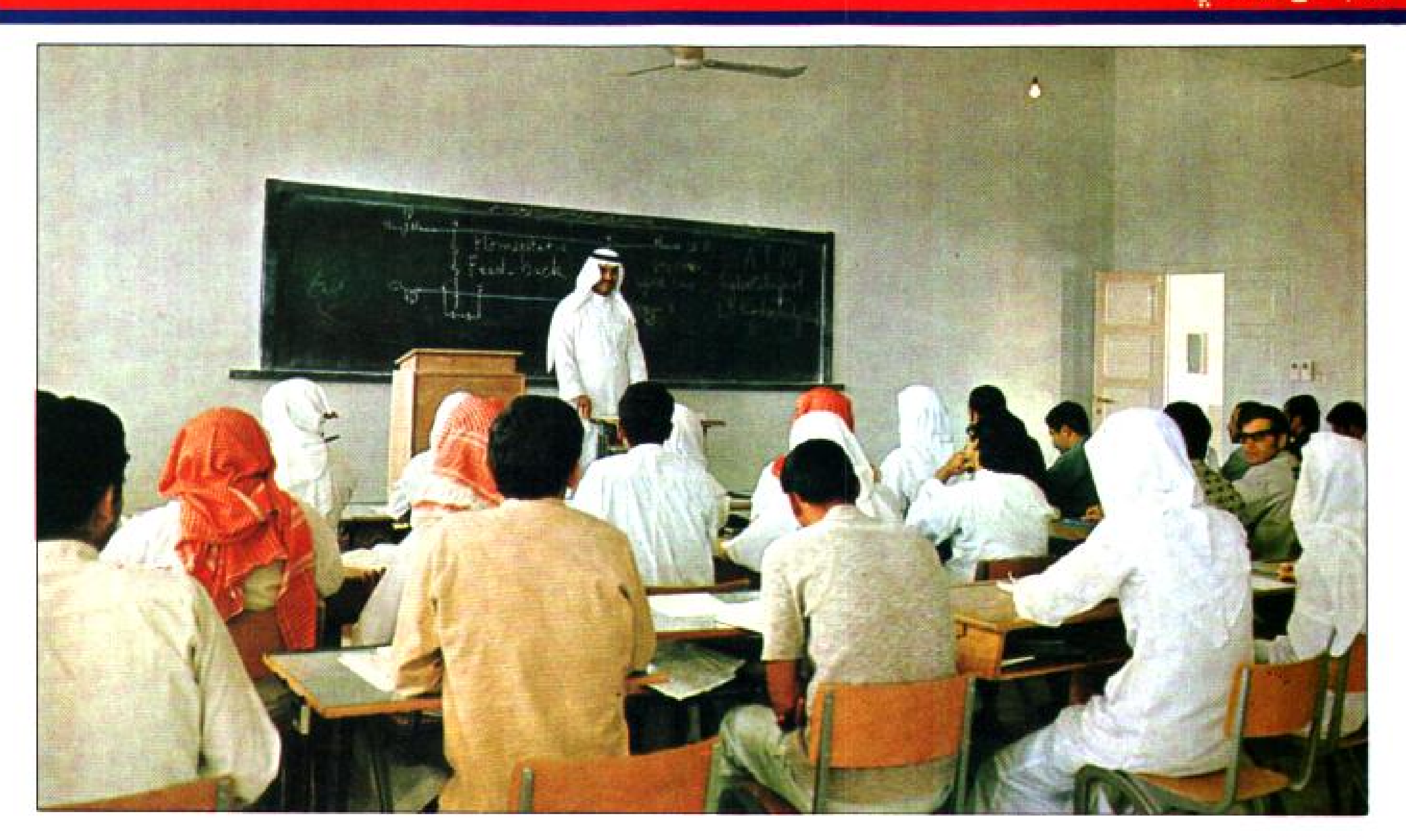
ان القانون الوضعي لم يحد من الجريمة في أوروبا وأمريكا.. بل الجريمة في إزدياد هناك.. وهم يعيشون في خواء روحي وانحلال اخلاقي.. هم يملكون القوة المادية نعم.. ولكنهم يفتقرون إلى القوة الاخلاقية الاجتماعية التي أتى بها الإسلام العظيم والقرآن الكريم .. إننا بحاجة إلى مصحف وسيف في سباقنا مع الحياة.. وكما قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: «لابد من كتاب هاد وحديد ناصر»..

«وأنزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس» (سورة الحديد٢٥)

«ولكم في القصاص حياة ياأولي الألباب لعلكم تتقون» (البقرة ١٧٩).

فهل نحن متعظون؟ اللهم ردنا إلى الإسلام ردا جميلا.. آمين والله المستعان

عبدالرزاق شمس الدين



وجهة نظر في التغييرات القيادية الجديدة في وزارة التربية

بقلم : محمد الراشد :

عندما اعلن الدكتور احمد الربعي وزير التربية مساء يوم الاثنين التاسع عشر من يوليو الهيكل التنظيمي الجديد لوزارة التربية، كان الجميع ينظر بالدرجة الاولى الى التغييرات القيادية الجديدة المرافقة لهذا الهيكل فهي المحك في سلامة تحرك الهيكل الجديد إلا أنه لم يلاحظ المختصون في الحقل التربوي اي تغيرات هامة وجذرية على المحتوى القيادي العام لوزارة التربية واذا ما استثنى وكيلان مساعدان وسبعة مدراء كانوا متناثرين في ثنايا الهيكل السابق فإن ما يقارب اربعون قياديا سابقا شكلوا المحتوى القيادي لوزارة التربية في هيكلها الجديد ولم يدعم الهيكل الجديد الا بقياديين اثنين من جامعة الكويت واثنين آخرين من الميدان التربوي، ويرى هؤلاء المختصون بأن الآمال والطموح لإيجاد هيكل تنظيمي وقيادي على مستوى التحديات والتصورات لقضية اجتماعية هامة وحساسة قد وضع في اطار التشكك اذ انه منذ ما يقارب عام كامل والى الآن كان الاعلام الخاص لوزير التربية يرسم تلك الصورة عند المختصين وعند عموم الشعب الكويتي، ان ذلك يذكرنا عندما تسلم الدكتور احمد الربعي اول يوم لمهامه كانت الصحافة ترافقه في مدارس الجهراء لترينا شيئا ما ولكن مشاكل مدارس الجهراء وغيرها لم تحل بعد.

ايجابية تنظيمية :

لا شك ان الهيكل في تصميمه حقق ايجابيات ومزايا لا تخفى على المختصين التربويين وهي حسنة لابد من ذكرها. فالتغييرات الادارية للهيكل السابق ونظام الاتصال الرديء فيما بينه قد بدأ في علاجها كما ان اعطاء دورا هاما وحيويا للمناطق التعليمية في التنظيم الهيكلي بدا واضحا ولكن لنا وقفات حول بعض الادارات ووضعها في الهيكل.

فإدارة التعليم الخاص والتي تشرف على (٨١) الف طالب وطالبة وهو ما يعادل ربع طلاب التعليم العام قد وضعت في مستوى اشرافي لا يرقى الى مستوى المناطق التعليمية التي أصبحت إدارات عامة، اما إدارة التربية الخاصة والتي تعتبر من اهم ادارات التعليم النوعي السابقة والتي تشرف على ما يقارب ثلاثة عشر مدرسة لها تخصصات تختلف تماما عن شئون التعليم العام، كان من الواجب ان يكون مستواها الاشرافي يتبع مباشرة الوكيل المساعد لشئون التعليم العام واعطاء المجال للمدير العام في منطقة حولي التعليمية التركيز على مجال التعليم العام بصورة اكثر تخصصا.

اين روح التغيير في تقليد القيادات

● لقد تردد وزير التربية الى الآن في تسمية وكيلين مساعدين لقطاعين مهمين هما قطاع التخطيط والمعلومات وقطاع التنمية التربوية واوكلهما الى وكيل مساعد بشكل مؤقت فهل ينقص الوزير الطاقات الفعالة في الميدان

التربوية او من خارجه كما ان التعيين المؤقت يولد روح التردد في القرارات عند المختصين.

● واذا استثنينا قياديين اثنين من خارج وزارة التربية واثنين من الميدان التربوي (المدارس والمعاهد) فإن غالب القيادات التربوية هي من داخل الجهاز الاداري لوزارة التربية ومن المناطق التعليمية فالدماء الجديدة التي تتواجد في الميدان لم تمثل تمثيلا صحيحا في الهيكل الجديد فهناك عشرات النظار والوكلاء القياديين القادرين على قيادة الاعمال الادارية بصورة فعالة حيث لم يتم استدعاءهم واختيارهم.

وقد صرح الدكتور الربعي لاكثر من جهة وفي اكثر من مجال بانه سيعطي فرصة للكفاءة فأين مبدأ تكافؤ الفرص في الاختيار وهل تم وضع معايير لاختيار هذه القيادات كما هو الحاصل عند اختيار النظار والوكلاء والمدرسون الاوائل.

● ومن جانب اخر فإن هناك من المدراء والمراقبين من اثبت اداء متميزا طيلة ادارته لعمله هؤلاء لم يعينوا واستغنى عن خدماتهم.

وعندما اشار الدكتور الربعي في مؤتمره الصحفي ان الكثير من القياديين ظلوا في مناصبهم لسنوات طويلة وكانت ميزتهم ربما الاساسية لانهم اشخاص طيبون ومخلصون ولكن الطيبة والاخلاص شيء واحداث تغيير جذري في التعليم في الكويت شيء آخر».

هذا التصريح هو حق ومن المروءة ان يعترف الدكتور بفضلهم وفي نفس الوقت له الحق في إعفائهم ليعطوا الفرصة لغيرهم ولكن لازال بعض هؤلاء الطيبون المخلصون موجودون في الهيكل التنظيمي الجديد واذا كانت سنوات الخدمة الطويلة مبررا كافيا لإعفاء البعض من



■ د. احمد الربعي ■ د. مساعد الهارون

مناصبهم فلماذا لم يكن هذا المعيار مبررا للبعض الاخرين.

المناطق التعليمية :

في الهيكل الجديد اصبحت الادارات التعليمية ادارات عامة ولكن لم يحدث تغير فعال وحقيقي على المدراء كل ما حدث هو عملية تدوير لهذه القيادات وتسمية البعض الذي كان بالفعل يدير المنطقة التعليمية وبهذا لا دماء جديدة وهذا لا يعني ان بعضهم ليس فعالا.

اما مدراء الشئون التعليمية فإنهم في الغالب نفس المراقبين السابقين وكل ماحدث هو تغيير المسمى الوظيفي.

اما مدراء الشئون الادارية والانشطة الربوية قد نقلوا من ادارتهم السابقة في الجهاز الاداري للوزارة ليصبحوا مدراء في المناطق التعليمية وبالرغم من وجود مراقبين جادين وعمليين فانه لم تتم ترقية هؤلاء.

استبعاد عناصر دينية

عند النظر الى القيادات الادارية الجديدة نرى استبعاد بعض القيادات الادارية الناجحة والتي عرف عنها التدين ونشاطها الاجتماعي الديني فبالرغم من نجاح هذه القيادات في عملها التربوي الا انها استبعدت واعفيت من تولي اي منصب قيادي مما افقد الجهاز الاداري بعض القيادات الحيوية في المجال التربوي.

الفكر الاداري التربوي السائد لم يتغير

من الواضح تماما ان الفكر الاداري التربوي السائد لن يتغير وانه بالرغم من جودة الهيكل الجديد. لكن الجديد ان مجلس الوكلاء اختصر في عدده وان غالب القيادات الادارية السابقة متواجدة وكل ما حدث حركة تدوير قيادية واسعة وان «روح التغيير وفكرة الشيء الجديد» والتي نادى بها وزير التربية تظل في رهان التشكك في ظل هذا التعديل الجديد.

وبالرغم من بعض الاشاعات التي تذكر بوجود نفسي سياسي (والذي كرر الوزير نفيه في عدة مرات) لتولية بعض القيادات الا ان المحك هو التطبيق الميداني.

فهل استطاع الدكتور الربعي بواسطة تصريحات وحملات اعلامية متتابعة طيلة الاسابيع الماضية ان يصور للناس في المجتمع الكويتي ان الهيكل الجديد قد احدث تغييرات جذرية تقبل تحديات الواقع التربوي في المجتمع الكويتي ان ذلك يذكرنا بفلاشات الجهراء في اول يوم عمل لوزير التربية.. ومع ذلك فالشعب الكويتي يقف مرتقبا في انتظار الجديد!!■

تعيينات جديدة في المملكة العربية السعودية الشقيقة

صدر في المملكة العربية السعودية مؤخرا عدد من التعيينات الجديدة على مستوى الوزراء حيث عين سماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز مفتيا عاما للمملكة ورئيسا دائما لهيئة كبار العلماء وإدارة البحوث العلمية والإفتاء بدرجة وزير، وعين الدكتور عبدالله بن عبدالمحسن التركي وزيرا للشئون الإسلامية والأوقاف والدعوة، كما تم تعيين الدكتور محمود محمد سفر وزيرا للحج، كما عين الدكتور عبدالله عمر نائبا لرئيس مجلس الشورى بدرجة وزير.

ويسر «المجتمع» أن تنتهز هذه المناسبة الطيبة لتقدم للاخوة الأفاضل فضيلة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز وفضيلة الدكتور عبدالله بن عبدالمحسن التركي وفضيلة الدكتور محمود محمد سفر وفضيلة الدكتور عبدالله عمر نصيف بأطيب التمنيات متمنين لهم التوفيق في مهام مناصبهم الجديدة سائلين الله تعالى ان يأخذ بأيديهم لما فيه خير الإسلام والمسلمين. ■







■ الشيخ ابن باز ■ د. عبدالله التركي ■ د. عبدالله عمر نصيف

النائب عباس مناور للمجتمع :

الجزر قواعد أمنية

سألنا النائب : عباس مناور رئيس لجنة الداخلية والدفاع في مجلس الأمة عن الأوضاع الأمنية في الكويت وبالذات الأيام القليلة الماضية، وإجراءات الحكومة في معالجتها؟ فأجاب : بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم - في الحقيقة الحوادث الأمنية التي مرت بها البلد ليست غريبة فكل المجتمعات تتعرض لمثل هذه الأحداث، والملفت للنظر ان اجهزة الإعلام تثير هذه الأحداث وتزيدها، فتجد كل حادث أمني يقع في البلد كل اهل الكويت يتعاطفون مع هذا الحدث وبأحاسيس عاطفية جياشة، قد تقع مثل هذه الحوادث في بلدان أخرى ولكن لايكون لها صدى وتفاعل مثل مايحدث عندنا في الكويت. وأقول سبب ذلك: إن شعب الكويت شعب متجانس وهذه الأحداث غريبة عليه ونلاحظ أن الانفعال يكون بصورة كبيرة أما عن موضوع الأمن في الكويت فالحمد لله الجلسة السرية التي عقدها المجلس أتت ثمارها فعلا فرجال الأمن على مستوى الحدث بدليل إن الحوادث التي وقعت في الأسبوع الماضي ضبطت في وقت قصير جدا نتمنى من الله سبحانه وتعالى أن لاتتكرر الأحداث، وإن تكررت تكون النتيجة إلقاء القبض على المجرمين في أسرع مايمكن، وأنا أهيب برجال الأمن وعلى رأسهم وزير الداخلية بأن يجدوا ويثابروا وأن يتكاتفوا مع اخوانهم الكويتيين، لأن أهل الكويت لهم دور كبير في إلقاء القبض على المجرمين في الحوادث الأمنية الأخيرة.

المجتمع : هل اجتمعتم مع وزير الداخلية؟

عباس مناور : اتصالي مع الاخ الوزير مستمر ومن خلال الهاتف يخبرني بما يقومون به من إجراءات أمنية فورية وقت وقوع الاحداث وبعد ساعتين اتصل بي وأبلغني بانه تم إلقاء القبض على مجموعة من المجرمين والآخرون محاصرون وفعلا صدق بوعده، ونرجو له التوفيق من الله سبحانه وتعالى.

المجتمع : تمتم بجولة أمنية حول الجزر، فما هو الوضع الأمني فيها؟

عباس مناور : يوم الاربعاء ١٩٩٣/٧/٢١ سوف نجتمع مع وزارة التخطيط لأن عندهم خطة متكاملة عن موضوع الجزر ولذلك طلبنا وكيل


النائب عباس مناور

وزارة التخطيط على أساس يزودنا ويخبرنا بالخطة الأمنية الموضوعة للجزر والتي لم يتم تنفيذها، وسنطلب من الحكومة تنفيذها بإذن الله.

المجتمع : هل ستكون جزر وربة وبوبيان قواعد عسكرية؟

عباس مناور : لن تكون الجزر قواعد عسكرية ولكن ستكون قواعد امنية، فالجزر الآن ينقصها الميناء لإرساء السفن، وتنقصها بعض المعدات العسكرية، وطرادات... الخ، وسنناقش كل هذه التفاصيل وفق الخطة المرسومة للجزر مع وزارة التخطيط.

المجتمع : ماتعليقكم على ما يحدث في بعض الجزر من اعمال مخلة بالآداب العامة؟

عباس مناور : في الحقيقة شاهدنا بعض الخيام في جزيرة أم المرادم فسألنا رجال الأمن في الجزيرة عن هذه الخيام فقالوا: إن هذه الخيام لمواطنين يأتون بأعمال مشينة ونحن كرجال امن نهيناهم وبعد ذلك جاءنا أمر بعدم التعرض لهم وأن نتركهم في خيامهم. وقاموا رجال الأمن في الجزيرة بوضع شبك بين المركز وهذه الخيام وللأسف أن المسؤولين في الداخلية عندهم خبر في هذا الموضوع وحتى هذه اللحظة لم يتخذ بحقهم اي إجراء ■


خريطة للجزر الكويتية

النائب د. ناصر صرخوه للمجتمع :

الأمير يحث على التعاون

وعن اجتماع اعضاء مكتب المجلس مع سمو أمير البلاد التقينا بالنائب الدكتور ناصر صرخوه رئيس اللجنة التعليمية في المجلس وأحد أعضاء مكتب مجلس الأمة وسألنا عن طبيعة هذا الاجتماع فقال : يجتمع سمو أمير البلاد بأعضاء المكتب بصفة دورية لمناقشة مختلف الأمور بحكم أن سمو الأمير رئيس السلطات الثلاثة (التشريعية، والتنفيذية، والقضائية) ومجلس الأمة إحدى السلطات فسمو الأمير بين وقت وآخر يلتقي بأعضاء المكتب ورؤساء اللجان ويصير بحث للأمور العامة المطروحة في المجتمع الكويتي ويتلقى النواب بعض التوجيهات ويطرحون بعض الافكار، وتم طرح عدة مواضيع وهي محل نقاش على الساحة الكويتية.

المجتمع : بالنسبة للتعاون بين السلطتين ماذا دار حول هذا الموضوع؟

د. ناصر صرخوه : مما لاشك فيه أن يكون تعاون بين السلطتين، وهناك حث على هذا التعاون سواء من سمو الأمير أو من رئيس مجلس الوزراء أو من قبل المجلس نفسه وهناك حث على هذا التعاون.

المجتمع : هناك امور حتى الآن الحكومة لم تأخذ فيها موقف واضح؟

د. ناصر صرخوه : إذا الحكومة لم تأخذ موقف في أمر من الأمور من حق المجلس أن يبدي تحفظه على بعض ممارسات الحكومة.. مثل جلسة اليوم إنه من مبدأ التعاون يحتم أن تتقدم الحكومة بإجابات خلال اسبوعين أو تطلب تأجيل بفترة زمنية محددة. ■


د. ناصر صرخوه

وزير الاعلام يعلن أنه ضد كتاب الصحف المهاجمين للتوجه الإسلامي وطالب رؤساء تحرير الصحف بوقف مقالاتهم


وزير الاعلام

كتب ـ محمد العنزي

اكد وزير الاعلام الشيخ سعود ناصر الصباح انه ضد كتاب الصحف الذين يهاجمون التوجه الإسلامي وطالب رؤساء تحرير الصحف بعدم نشر المقالات التي تسيء للإسلام.

وقال الشيخ سعود اثناء ندوة اقيمت بديوانية عضو مجلس الأمة ناصر الصانع مساء يوم الثلاثاء الموافق ١٩٩٣/٧/٢٠ ان قانون المطبوعات كفيل بمعاقبة هؤلاء الكتاب حيث إن من يتعرض للدين الإسلامي بالتجريح يحال إلى النيابة العامة طبقا لهذا القانون.

وأعلن الشيخ سعود أن هناك توجها في تلفزيون الكويت نحو تطوير البرامج الثقافية والدينية وخاصة في البرنامج الأول.

وحول مايعرض من برامج في البرنامج الثاني تسيء لعادات وتقاليد المجتمع الكويتي اكد وزير الاعلام بأنه تم ابلاغه عن هذه البرامج مؤكدا انه لايرضى بأن تقدم برامج تسيء للدين الإسلامي وعادات اهل الكويت.

ووصف وزير الاعلام احد البرامج التي عرضها تلفزيون الكويت والتي استضيف فيها «عبدالله المحيلان» بأنه «مهزلة».

وأضاف وزير الاعلام بأن جهاز تلفزيون الكويت هو ملك للشعب الكويتي ويجب ألا يغلب عليه الطابع الحكومي وقال بانه يجب أن تطرح كافة الآراء والتوجهات خلال هذا الجهاز.

ورحب وزير الاعلام بكل من لديه أفكار وخطط من شأنها المساهمة في تطوير الاعلام الكويتي وذكر بأن هناك لجنة خاصة في التلفزيون مهمتها تقييم البرامج واختيار ما يصلح للعرض على شاشة التلفزيون.

وتطرق وزير الاعلام إلى مايعانيه الاعلام الكويتي من نقص في الكوادر البشرية اضافة إلى التدمير الذي تعرضت له المنشآت الاعلامية من جراء الغزو العراقي الغاشم وقال إننا الآن أصلحنا ما نسبته ٥٠٪ مما دمر مشيرا إلى ان هناك حوافز مادية ومعنوية سوف يعمل بها لجذب الشباب الكويتي للعمل في القطاع الاعلامي.

وشدد وزير الاعلام على اهمية الاعلام الخارجي للتصدي لما يثار ضد الكويت وذكر بأنه هناك مشروعا لاصدار صحيفة دولية تساهم فيها مؤسسات ومواطنون كويتيون وتطرح اسهمها للاكتتاب العام.

وذكر وزير الاعلام ان مراكزا إعلامية كويتية ستفتتح في العديد من الدول العربية والأجنبية تنقل الوجه الحقيقي لدولة الكويت وتتصدى للاعلام المغرض.

وشدد وزير الاعلام على ضرورة بإصلاح الأوضاع الداخلية في الكويت حتى لاتكون مستمسكا ضد الكويت في الخارج وأعلن في هذا الصدد أن سجن طلحة سوف يغلق وسوف يسفر الموقوفون فيه إلى البلاد التي يرغبون بها مشيرا إلى أن هذا السجن قد أساء لسمعة الكويت في الخارج.

وطالب وزير الاعلام بايجاد حل لمشكلة الخدم في الكويت عن طريق تولي وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل مسئولية رعايتهم ومتابعتهم في الأماكن التي يعملون بها مؤكدا أن وسائل الاعلام الغربية تصطاد الأخطاء وتضخمها وتجعل من الاستثناء قاعدة وهذا من شأنه إلحاق الضرر بسمعة الكويت في الخارج. ■

نكشات ..



*** داخل القاعة :**

وزير التربية

● دار بين وزير التربية والتعليم العالي والنائب مفرج نهار نقاش حاد واستطاع النائب ان يقيم الحجة على الوزير بما لديه من ادلة مثبتة وما يملكه من قوة حجة وبيان.

● تراس الجلسة مراقب المجلس: سالم الحماد، عند مناقشة تقرير المكتب الخاصة بالاستثمارات الخارجية، وحدثت بعض المواقف الطريفة.. وقال: السيد الرئيس، وهو جالس على كرسي الرئيس!!

مشاري العصيمي

● قرأ النائب مشاري العصيمي فقرة باللغة الانجليزية من الفاكس الذي ارسله الشيخ: علي الخليفة يوم الغزو، والنواب الذين ذكروا موضوع الفاكس في كلماتهم هم: د. احمد الخطيب، عبدالله النيباري، طلال السعيد!!

● النائب الدكتور يعقوب حياتي قال: ان هناك ازمة في الطريق إما أن تطيح بالحكومة أو تطيح بالمجلس او تطيح بالحكومة والمجلس معا، بمعنى ستكون هناك «ازمة دستورية» وعندما سألته ماذا تقصد بازمة دستورية قال: اذا لم تلتزم الحكومة بقرارات وتوصيات المجلس، واذا اراد المجلس ان يصعد الموضوع.. ستكون هناك ازمة دستورية!!


يعقوب حياتي

*** خارج القاعة :**

● شهدت ردهات المجلس اجراءات امنية مشددة ورجال أمن من مختلف القوات بالاضافة الى حرس المجلس فقد تواجد رجال من حماية الشخصيات والمغاوير والحرس الاميري.

● بسبب الاجراءات الأمنية لم يستطع الصحفيون الدخول الى استراحة الاعضاء والحديث معهم، وقد كان في الاسابيع الماضية باستطاعة الصحفيين الالتقاء بالاعضاء والحديث معهم.. الله يرحم ايام زمان.

● خرج من القاعة كلا من وزير الداخلية ويصحبته وزير الاوقاف ودخلوا احدى الصالات وعقدوا اجتماعا خاصا بعيدا عن الجمهور وبعيدا عن الصحافة!!

نكاش

هل يكون القرار الأخير؟!!

المنقبات ورحلة القرارات

كتب د. عادل الزايد

في ١٩٩١/١١/٢٠م اصدر عميد كلية الطب د.هلال الساير تعميما يمنع بموجبه دخول قاعات المحاضرات، المختبرات، والمستشفيات على الطالبات المنقبات وبهذا القرار بدات رحلة القرارات مع النقاب.

وقد أثار هذا القرار ردة فعل عارمة على جميع الاصعدة وبين كافة فئات المجتمع الكويتي الذي اعتبر هذا القرار جائرا ومعارضا لقيم وعادات المجتمع الاسلامية، وكان عدد من الكتاب الصحفيين قد استغل هذا القرار ليشن حملة على القيم الاسلامية، والتوجه الاسلامي في الكويت، وفي الوقت ذاته متهمين كل من يدافع عن حقوق الطالبات المنقبات بانه متحامل ويريد تسييس القضية.

وعلى النقيض تماما فإن الطالبات المنقبات كن قد لجأن الى الاساليب الرسمية والقنوات المتاحة من اجل استرداد حقوقهن، فقمن بالتنسيق مع الاتحاد الوطني لطلبة الكويت – فرع الجامعة الذي قام بدوره بالاتصال بعميد كلية الطب، ومدير عام الجامعة، ووزير التعليم العالي في ذلك الوقت د. علي الشملان، ومع تفاعل القضية تم اللقاء مع سمو ولي العهد الذي وعد بنفسه بحل المشكلة.

واثر هذا اللقاء اصدر وزير التعليم العالي د.علي الشملان قرارا بوقف قرار منع طالبات كلية الطب من وضع النقاب، مع تشكيل لجنة لدراسة وتقييم الوضع ووضع الحلول النهائية لهذا الموضوع، وتباعا وفي ١٩٩٣/٤/١٦ تم الاتفاق بين عمادة شئون الطلبة والطالبات المنقبات على ان يسمح لهن بارتداء النقاب على ان يتم رفعه في المختبرات والدورات الاكلينيكية فقط وذلك اذا طلب منهن المشرف على هذه التجارب ذلك بسبب الحاجة والضرورة والاهمية، وقامت الطالبات المنقبات بالتوقيع على تعهد بالالتزام بهذا القرار، وبدا ان قضية النقاب قد حلت باسلوب يرضي الجميع.

وفجأة ودون اية مقدمات قامت الادارة الجامعية بتاريخ ١٩٩٢/٤/١١م بتحويل الطالبات الى لجنة تحقيق مع شطب اسمائهن من لائحة الاسماء في دفعتهن ومنعهن من دخول الامتحانات.

وتوالت الأيام ، وكانت قضية النقاب أحد المواضيع الهامة التي كانت تطرح خلال الندوات الانتخابية لمجلس الامة، وتشكل المجلس، وتشكلت الحكومة الجديدة وجاء د.الربعي وزيرا للتربية والتعليم والتعليم العالي، ومع بداية اعمال مجلس الامة كان غالبية الاعضاء متحمسين لإنهاء مشكلة النقاب مبكرا حتى لا تستغل كوسيلة لتشويه صورة المجلس.

وفي الوقت ذاته تحرك الاتحاد الوطني لطلبة الكويت – فرع الجامعة وتحركت رابطة طلبة الطب الكويتية من اجل المساهمة في حل القضية، وعندها وعد د.الربعي الطرفين كما وعد أعضاء مجلس الامة بحل القضية خلال اسبوع واحد راجيا الاعضاء بعدم طرح القضية داخل مجلس الامة وقبل الجميع هذا الوعد فلم يدر بخلد احد إطلاقا ان يكون ذلك مجرد مناورة سياسية.

وبعد قرابة الاسبوع صدر قرارا لمجلس الجامعة في اجتماع حضره الوزير الربعي بنفسه ولكنه جاء متضامنا مع قرار عميد كلية الطب القاضي بمنع المنقبات من دخول قاعات ومختبرات وحضور التدريس الاكلنيكي في كلية الطب، وعلى الرغم من كل ذلك كان البعض مصرًا على ان المنقبات ومن يناصرهن انهم وراء تصعيد القضية.

وعلى إثر هذا القرار قام د. هلال الساير منع دخول الطالبات المنقبات الى المستشفيات في ١٩٩٢/١١/٢٠م ومنذ ذلك الوقت حرم الطالبات المنقبات من اكمال دراستهن وخصوصا طالبات السنة الخامسة التي يتوجب الدراسة فيها الالتحاق بالمستشفى وبذلك ضاع عام دراسي كامل على الطالبات المنقبات من اعوام الدراسة البالغة سبع سنوات في كلية الطب.

وكان د. الربعي قد كتب مقالا في زاويته اليومية «بالمقلوب» في جريدة القبس الكويتية بتاريخ ١٩٩١/١١/٢٧م وذلك قبل ان يصبح وزيرا قال فيه: «كاتب هذه السطور استاذ جامعي وعندي في هذا الفصل الدراسي وقبله طالبات منقبات ولو اتخذ عميد كلية الآداب قرارا بمنع النقاب في الكلية لوقفت مع حق المنقبات ولاعترضت على قرار العميد، لكني لو كنت استاذا في كلية الطب فسأجد نفسي متعاطفا مع قرار عميد الطب حتى تثبت لي الطالبات المنقبات او اي شخص آخر انه لا تعارض بين النقاب وممارسة الطب».

ولكن من فوق كرسي الوزارة أدار د.الربعي ظهره للدراسة العملية المثبتة بالأدلة والبراهين والتي قامت بها رابطة طلبة الطب الكويتية والتي دحضت حجج منع ارتداء الحجاب، وقبل كلام العميد والذي لا تسانده أية أدلة او براهين كما قامت رابطة طلبة الطب بمراسلة عميد كلية «ماك جل» الكندية (Mc Gill) وهي احدى اكبر مراكز تدريس الطب العالمية والتي اكد عميدها بانه لا تعارض بين النقاب ودراسة الطب في جميع مراحله، بل ان د.الربعي لم يدر اي بال لتجربة المملكة العربية السعودية ولا الى تصريح وزارة الصحة والذي جاء ردا على استفسار للاتحاد الوطني لطلبة الكويت والذي اكدت فيه وزارة الصحة ترحيبها بالمنقبات كطبيبات وممرضات في مستشفياتها.

عند هذا الحد وجد مجلس الامة نفسه مضطرا لوضع حدا لهذه الممارسات غير المسئولة من قبل الادارة الجامعية والتبريك الوزاري لهذه القرارات، فقدم خمسة اعضاء وهم السادة النائب شارع العجمي، والنائب مبارك الدويلة، والنائب جمال الكندري، والنائب مفرج نهار، والنائب خالد العدوة مشروعا بقانون ينظم القضية ويضع حلا نهائيا لمسالة اراد لها الغير ان تستمر وان لا تنتهي. وأثار هذا المشروع فزع عدد من اساتذة الجامعة فقاموا بنشر وثيقة موقعة من قبلهم تؤكد عزمهم على الاستقالة اذا ما اقر مجلس الامة مشروع القانون المقترح في محاولة استفزازية جديدة لمجلس الامة، وان كان قد نمى لعلمنا في «المجتمع» بان بعض الأسماء التي ظهرت في هذه الوثيقة لم تقم فعلا بالتوقيع عليها الا انه لم يقم احد منهم بالاعتراض على هذه الوثيقة او التصريح بعدم صحتها، ولكن رغم ذلك مضى مجلس الامة في تصميمه على إقرار المشروع.

وعندما بدا للجميع عزم غالبية اعضاء المجلس على الموافقة على اقرار المشروع، طالب وزير التربية بمهلة لمدة اسبوع واحد يقوم خلالها باستصدار قرار يحوي النقاط التي اشار لها المشروع المقدم من قبل اعضاء مجلس الامة، وذلك كي يحفظ ماء وجه العمداء والدكاترة الموقعين على الوثيقة التي تلزمهم ادبيا بالاستقالة اذا ما اقر القرار.

وبإيعاز من الوزير الربعي اصدر مجلس الجامعة والذي تباكى بالأمس على استقلالية الجامعة اصدر قرارا في ٩٣/٦/٢٩ يمنع حظر الطالبات المنقبات من الدراسة مع استبدال النقاب بالكمام في المستشفيات والمختبرات العلمية.

وهكذا مر طالبات الطب المنقبات من ١٩٩١/١١/٢٠م – ١٩٩٣/٦/٢٩م في رحلة طويلة من القرارات فهل يكون هذا هو القرار الاخير، وها نحن بانتظار العام الجديد لنرى هل سيصمد القرار الجديد هذه المرة.

مع كل تمنياتنا لطالبات الجامعة المحجبات والمنقبات بدوام التفوق والنجاح.

KUWAIT UNIVERSITY
FACULTY OF MEDICINE

Date: 20th November, 1991

CIRCULAR

TO : All Students

FROM: Dr. Hilal Al-Sayer
Dean
Faculty of Medicine

It is forbidden in the Faculty of Medicine to attend classes, practicals and hospitals with students face covered. Any student who does not comply with the regulations will not be allowed to attend (tutorial) sessions.

صورة من التعميم الذي اصدره عميد الطب في ١٩٩١/١١/٢٠م والقاضي بمنع الطالبات من الدراسة في كلية الطب



من مصادر المجتمع



■ بطرس غالي

● علمت «المجتمع» من مصادرها ان مشاورات تدور في كواليس الامم المتحدة بين الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن لاختيار امين عام جديد خلفا لبطرس غالي قبل نهاية فترة عمله بدعوى انه رجل مسن ولا يتمتع بصحة جيدة، الا أن روسيا تعارض بشدة هذا التوجه وتزعم ان الامم المتحدة شهدت في عصره ازدهارا ونشاطا غير عادي لاسيما حول قضية البوسنة والهرسك.

■ علي بلحاج

● مصادر مطلعة اكدت ان الشيخ علي بن حاج احد قادة الجبهة الاسلامية للإنقاذ في الجزائر والمعتقل حاليا قد تم نقله من سجن بليدة الى سجن عسكري في منطقة تبزي أوزو لأسباب غامضة المصادر اشارت الى ان نقله قد يكون من أجل تقديمه للمحاكمة العسكرية قبل نهاية هذا الشهر بتهمة نشر فتوى تدعو للجهاد ضد النظام القائم.

● مفاوضات سرية تدور الآن بين تتارستان وروسيا حيث تطالب حكومة تتارستان الحكومة الروسية بإعادة مبلغ ٥٠٠ مليار روبل كان الاتحاد السوفيتي (السابق) قد أخذها من ثروة النفط والمعادن التتارية، وفيما تم تشكيل لجنة لمتابعة المفاوضات اشارت بعض المصادر الا ان روسيا قد تفكر في احتلال تتارستان كحل أيسر من رد هذا المبلغ الضخم.

● كشفت مصادر المجتمع بالقاهرة سر موافقة صندوق النقد الدولي على الاستمرار في التعاون مع الحكومة المصرية، أكدت المصادر تعهد الحكومة ببيع الشركات (القطاع العام) بمعدل يزيد عن المخطط له بواقع ٧٥٪ كما تعهدت الحكومة بفرض رسم قدره ٥٪ على فوائد الحسابات في البنوك! وهي أسرع وسيلة لهروب الاموال المصرية الى الخارج فماذا يريد صندوق النقد الدولي؟!

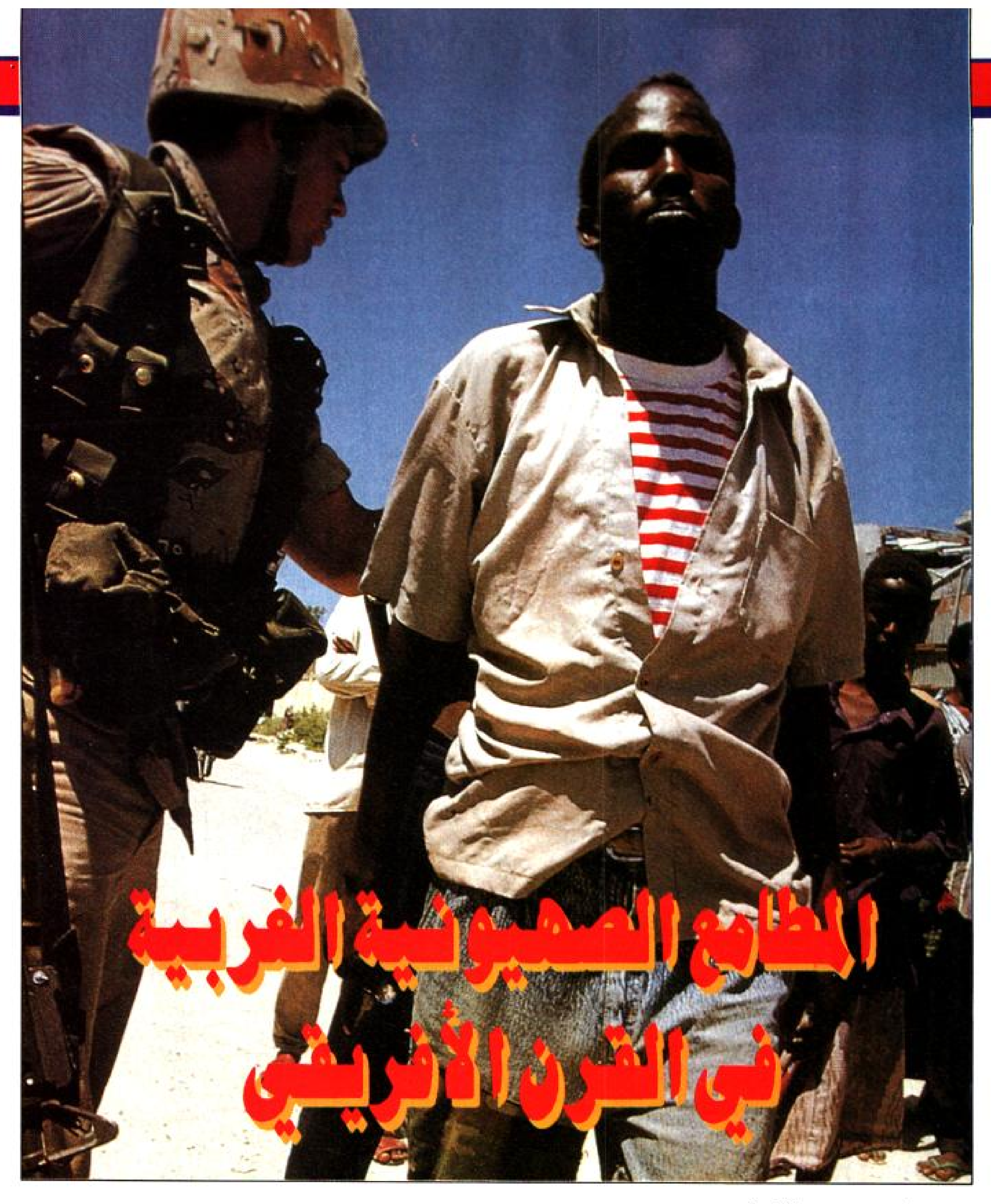

■ د. حسين كامل بهاء الدين

● الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم المصري ارسل سرًا الى المكتبات المدرسية قائمة تضم نوعية معينة من الكتب المسموح بها في مكتبات المدارس، على أن يتم حرق الكتب التي تخالف ذلك.. يحدث هذا ونحن على أعتاب القرن الواحد والعشرين، ولسنا في زمن التتار!

● أكدت مصادر مطلعة في الاردن ان النية تتجه الى حل البرلمان الاردني الحالي خلال الايام القليلة القادمة تمهيدا لتعديل القانون الانتخابي المعمول به حاليا والذي مكن الاسلاميين في الانتخابات السابقة من الفوز بحوالي ثلث مقاعد المجلس النيابي.


■ ياسر عرفات

● رغم حالة التقشف التي تخضع لها منظمة التحرير الفلسطينية بسبب الازمة المالية فقد اشترى ياسر عرفات مؤخرا منزلا في العاصمة الاردنية عمان بمبلغ مليون و٨٥٠ ألف دولار فقط لا غير!!



المطامع الصهيونية الغربية في القرن الأفريقي

باريس - محمد الغمقي

بعد تصدع المعسكر الشرقي وقيام نظام دولي أمريكي «جديد»، عاد الاهتمام الغربي - الصهيوني بمنطقة القرن الأفريقي بالنظر إلى موقعها الاستراتيجي وإلى تطلعات شعوبها إلى الانعتاق «من كابوس الهيمنة الأجنبية وبروز مؤشرات وعي بأهمية هذه البوابة الأفريقية لنشر الدعوة الإسلامية في ربوع القارة السمراء.

اهمية المنطقة في التخطيط الاستراتيجي

وقد ازدادت اهمية هذه المنطقة بعد التحولات الكبرى داخل الأقطار الرئيسية فيها (الصومال - جيبوتي - اثيوبيا - اريتريا) او المجاورة لها والمحيطة بها (السودان - اليمن - كينيا) بالإضافة إلى تطور العلاقات بين كل هذه الأطراف المرتبطة بدورها بالتوازنات والظروف الدولية.

وتتمثل المحطات الرئيسية لعملية التحول هذه في استقلال اريتريا عن اثيوبيا (الحبشة سابقا) بعد ثلاثين سنة من الكفاح، والتدخل الأجنبي تحت اشراف منظمة الأمم المتحدة في الصومال وقيام نظام سياسي جديد في السودان، ذي مشروع إسلامي واضح والدخول في تجربة ديمقراطية عبر انتخابات برلمانية في اليمن بعد توحيد شطريها الشمالي والجنوبي وسقوط النظام الشيوعي الدكتاتوري الأثيوبي بقيادة منغستو هيلي ماريام..

التحولات الكبرى

لكن لايمكن فهم هذه التحولات وانعكاساتها الاقليمية وتفاعل القوى الدولية معها بدون قراءة تاريخية لأهم المراحل التي مرت بها المنطقة.

ويمكن تلخيصها في اربع مراحل كبرى: التعايش العربي - الأفريقي - الغزو الاستعماري - الصراع الأمريكي - السوفياتي حول مناطق النفوذ في القرن الأفريقي وأفريقيا عموما - المرحلة الراهنة في ظل النظام الدولي «الجديد».

تعايش عربي - افريقي

فقد شهدت السواحل الشرقية الإفريقية تعاقب حضارات عديدة، وادرك العرب بدورهم اهمية هذه الربوع فقاموا بهجرات متتالية ذات اهداف تجارية بدرجة أولى أيام العمانيين واليمنيين والحضارمة ثم لأسباب دينية منذ ظهور الإسلام في أرض الحجاز حيث اتجهت الهجرة الإسلامية الأولى بقيادة جعفر بن أبي طالب - ابن عم الرسول صلى الله عليه وسلم - إلى الحبشة مركز ثقل المسيحية في افريقيا في عهد النجاشي، وكان لهذا التسامح الديني أثر بالغ في التعايش الحضاري بين مختلف الكيانات الثقافية والدينية المنتشرة على السواحل الشرقية الأفريقية. ويتحدث عدة مؤرخين عن توطيد العلاقة القديمة بين الساحل العربي والساحل الأفريقي بعد ظهور الإسلام. ويقول ابراهيم طرخان في كتابه «الإسلام والممالك الإسلامية بالحبشة» أن ظهور الإسلام ساعد على دفع دماء جديدة في شرايين هذه العلاقات التي شهدت ازدهارا ملموسا في صدر الإسلام حتى ان ممالك إسلامية قد تكونت في الحبشة والساحل الأفريقي فيما بعد، جاورت الحكم المسيحي وتعايشت معه.

وكان هذا التعايش السمة الأساسية البارزة خلال هذه المرحلة التاريخية الممتدة حتى بداية القرن السادس عشر الميلادي تاريخ الغزو البرتغالي للسواحل الشرقية الأفريقية. وفي تقييمه لنتائج هذه الفترة التاريخية المزدهرة استعرض صلاح الدين حافظ في كتابه «صراع القوى العظمى حول القرن الأفريقي» مظاهر المد الحضاري العربي - الإسلامي و«التزاوج الناجح والدائم والمستمر بين العرب والأفارقة في الصومال واريتريا والحبشة وزنجبار وحتى موزمبيق جنوبا». وتركت الموجات المتلاحقة من الهجرة العربية وتزاوجها المستمر بالأفريقيين الوطنيين آثارا بعيدة المدى في تدعيم العلاقات العربية الأفريقية على مر السنين وهي آثار اقتصادية وسياسية ودينية واجتماعية وثقافية.

فقد انتقلت الى الساحل الأفريقي مع اللغة العربية والإسلام مظاهر الحضارة العربية الأخرى من معمار بناء المنازل والمدن ومراكز التجارة وصولا إلى نشر مراكز الثقافة والعلوم وهذه هي بالطبع أقوى آثار التزاوج بين العرب والأفارقة على الإطلاق وأبقاها على مر السنين».



■ القرن الأفريقي في مهب المطامع الغربية والصهيونية

الغزو الأجنبي

ومع الغزو البرتغالي بدأت مرحلة جديدة هيأت للاستعمار الأجنبي وقلبت موازين القوى في المنطقة. ومن اخطر نتائج هذه المرحلة حرمان السواحل الشرقية الأفريقية على مستوى القرن الأفريقي والبحر الأحمر من الفوائد التجارية الهامة التي كانت من نصيب المراكز التجارية العربية بالدرجة الأولى وذلك بعد تحويل الطريق التاريخي لتجارة الشرق عبر الوطن العربي نحو أوروبا إلى خط جديد يمر عبر رأس الرجاء الصالح الذي اكتشفه البرتغال. والمستفيد الجديد من هذا التحول هي القوى الأوروبية الصاعدة والتي اصبحت فيما بعد امبراطوريات استعمارية قدمت إلى افريقيا لترث التركة العثمانية في شمال القارة وعلى سواحلها الشرقية.

واتسمت هذه المرحلة بتنافس استعماري كبير بين بريطانيا وفرنسا وايطاليا من اجل التوسع في افريقيا والسيطرة على مناطق التحكم الاستراتيجي والمعابر والمضايق المائية القابضة على طرق التجارة الدولية. ومعلوم أن العامل الاستراتيجي الجغرافي والسياسي لعب دورا اساسيا في تكييف الأحداث والتحولات الداخلية في منطقة القرن الأفريقي ومواقف القوى الدولية منها في اتجاه تكريس الأطماع الخارجية في المنطقة. إذ يحتل القرن الافريقي من الناحية الجغرافية موقعا استراتيجيا هاما بإشرافه على احد الممرات البحرية الدولية الرئيسية أي البحر الأحمر بمدخليه الجنوبي (باب المندب) والشمالي (قناة السويس التي افتتحتها فرنسا في تشرين الثاني ١٨٦٩).

ويعتبر مؤتمر برلين ١٨٨٤ - ١٨٨٥ النقطة الفاصلة والحاسمة في تقنين السباق الاستعماري الأوروبي بوضع حدود للمستعمرات الجديدة وفي فرض واقع سياسي يقيم موازين قوى داخلية متفاوتة ومختلة لفائدة الامبراطورية الحبشية وعلى حساب الطرف الصومالي تركت آثارا سلبية وخطيرة إلى يومنا هذا.

فقد تم تقسيم الصومال إلى اربعة اقسام تخضع لمناطق نفوذ الدول الاستعمارية الثلاث ولامبراطورية الحبشة. واحتلت فرنسا الصومال الشمالي وبالتحديد اقليمي العفر وعيسى (جيبوتي اليوم) وبعد ان استولت بريطانيا على عدن عام ١٨٣٩، احتلت جيوشها الساحل الصومالي المواجه لقاعدتها في عدن والمتحكم من المغرب في المداخل الجنوبية للبحر الأحمر

وتمكن الايطاليون من احتلال سواحل جنوب الصومال (كل ساحل «بنادر») عام ١٨٨٩ من منطقة تقع جنوب خليج عدن وحتى مدينة كسمايو بالإضافة إلى احتلال اريتريا عام ١٨٩٠ وقد استغلت ايطاليا التنافس البريطاني الفرنسي والانشغال المصري - البريطاني بالثورة المهدية في السودان لفرض سيطرتها على المنطقة.

التحالف الاستعماري - الاثيوبي

إلا أن الملفت للانتباه هو التحالف الاستراتيجي بين الدول الأوروبية الاستعمارية واثيوبيا «كلمة يونانية تعني «الوجه الاسود» منذ عهد منليك الثاني (١٨٨٩ - ١٩١٣) والامبراطور هيلاسي لاسي فيما بعد. ففي عهد منليك توسعت حدود اثيوبيا لتصبح امبراطورية وضمت اجزاء عديدة من الأراضي الصومالية خاصة اوغادين وهود. وأراد منليك أن يكسب اطماعه التوسعية اعترافا دوليا فبعث برسالة شهيرة إلى ملوك أوروبا بإبلاغهم بحدود الحبشة الجديدة بتاريخ ١٠ ابريل ١٨٩١ جاء فيها:

وإذا تتبعنا الحدود القائمة اليوم لامبراطوريتي فسأحاول إذا ما وهبني الله العمر والقوة أن أعود بهذه الامبراطورية إلى حدودها القديمة الممتدة حتى مدينة الخرطوم السودانية وبحيرة نيانزا، وأضاف «لقد ظلت اثيوبيا جزيرة مسيحية لمدة ١٤ قرنا من الزمان وسط محيط من الملحدين الكفار فإذا كانت الدول الأجنبية التي تبعد عنا مسافات طويلة - يقصد الدول الأوروبية الاستعمارية - قد جاءت لكي تقتسم الأراضي الأفريقية فيما بينها فإنني لن اقف منها موقف المتفرج».

وانطلاقا من هذه المعطيات يتضح ان خلفيات هذا التحالف الغربي - الأثيوبي - دينية ثقافية حضارية بالأساس وسياسية بدرجة ثانية فالتقارب الديني بين اثيوبيا في عهد الامبراطورية قبل انقلاب ١٩٧٤ والقوى الغربية المسيحية دفع كلا الطرفين إلى التحالف ضد الحضور الإسلامي في المنطقة عبر تقسيم الكيان الصومالي وضم ماتبقى من الممالك الإسلامية التي كانت محيطة بهضبة الحبشة المسيحية والمتعايشة مع نظامها قبل التدخل الخارجي. وأخر الامارات العربية الإسلامية في القرن الأفريقي. سلطنة «جماء» التي ضمها اليه هيلاسي لاسي في الثلاثينات إلى امبراطوريته.

وتجسد هذا التحالف في معاهدات واتفاقيات بين الطرفين مثل معاهدة ١٨٩٧ التي سلمت بريطانيا بمقتضاها اوغادين الصومالية بعد ان سلمتها(هرر) التي كان يوجد فيها المصريون وفي عام ١٩٥٥ سلمت بريطانيا الحبشة منطقة «هود» الصومالية، وفي مايو ١٩٠٨ وقعت ايطاليا والحبشة معاهدة لتحديد حدود الأراضي الصومالية التي يحتلها كل طرف. وفي ١٩٠٦ حصل اتفاق بين الدول الأوروبية واثيوبيا «نص صراحة على دعم ومساندة الامبراطورية الاثيوبية والمحافظة على كيانها وحدودها حيث اكدت الدول الأوروبية الموقعة في الفقرة الرابعة من الاتفاق على التزامها الكامل بالمحافظة على «وحدة الامبراطورية الاثيوبية» إذا ما تعرضت إلى أي تهديد».



■ هيلاسلاسي والتحالف ضد الوجود الإسلامي

وهكذا دخلت اثيوبيا شريكا كاملا ومباشرا في عملية التقسيم الأوروبي لإفريقيا، وأصبح منليك الأثيوبي منشىء الامبراطورية الحديثة يرتدي نفس الزي الاستعماري لملوك اوروبا. كما سار خليفته الامبراطور هيلاسي لاسي في نفس الطريق وبنفس الأسلوب ووضع نفسه في موضع زعماء أوروبا متحالفا معهم في الحرب والسلم على السواء. فإذا كان منليك قد أرسل بجيشه فيما بين ١٩٠٠ و١٩٠٤ لمساعدة حليفته الاستعمارية - بريطانيا - في إخماد الثورة المهدية في السودان والثورة الصومالية بزعامة محمد عبدالله حسن الذي بدأ ثورته منذ ١٨٩٧ فإن هيلاسي لاسي تطوع بارسال بعض جنده ايضا لمساعدة أمريكا في الحرب الكورية تعبيرا عن التضامن في «السيىء والحسن».

”المطامع الغربية في القرن الافريقي بدأت مع الغزو البرتغالي والاستعمار الأجنبي الذي قلب موازين القوى بالمنطقة بتحويله طريق التجارة الرئيسي الى رأس الرجاء الصالح“

وانتهت هذه المرحلة الاستعمارية بتكريس تقسيم المنطقة إلى عرقيات وقوميات متناحرة بين الصومال واثيوبيا وفرض الهيمنة الأثيوبية على قطاع واسع من الأراضي الصومالية إذ تقدر منطقة اوغادين لوحدها بثلث مساحة اثيوبيا اليوم.

الاستقطاب الدولي

وكعادتها حرصت القوى الاستعمارية الغربية على ضمان مصالحها في المنطقة قبل جلاء جنودها وحصول بلدان القرن الأفريقي على استقلالها، وهكذا كانت المرحلة الثالثة متسمة بتداخل صراع القوى الكبرى خلال العقود الثلاثة الأخيرة مع التحولات السياسية الداخلية والصراع على السلطة بين الفصائل ذات الانتماءات العرقية المختلفة إلى جانب الصراع بين الأنظمة والقوى الوطنية والإسلامية الصاعدة.

وأمام ضعف الامبراطوريات الأوروبية الاستعمارية بعد حربين ضاريتين ضد ألمانيا الهتلرية، برز نجم أمريكا التي تمكنت من الإشراف على خطوط مواصلات الشرق والغرب ونقاط التحكم في شرايين التجارة الدولية من خلال إقامة قواعد عسكرية وقواعد اتصالات في اثيوبيا والأراضي الاريترية المحتلة مقابل حماية نظام الامبراطور الاثيوبي وتمكينه من كل الصلاحيات للتوسع في المنطقة وتكفي الاشارة إلى ان اثيوبيا من أوائل البلدان الأفريقية التي استرجعت سيادتها على أراضيها قبل عشرية من موجة الاستقلال في افريقيا وأسيا عبر تسهيلات غربية.

فبعد تنازل ايطاليا عن حقوقها في مستعمراتها القديمة على ضوء معاهدة باريس عام ١٩٤٧ احتلت اثيوبيا اوغادين من جديد عام ١٩٤٨ بعد انسحاب بريطانيا من هذه المنطقة الصومالية وفي ٢ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٥٠ صدر قرار للأمم المتحدة رقم ١٠٩٠ (٥) في جلستها رقم ٣١٦ ينص على إقامة فيدرالية اثيوبية - اريترية جاء فيه: فالآن تأخذ الجمعية العامة في اعتبارها على ضوء تقرير بعثة الأمم المتحدة لاريتريا وتقرير اللجنة المؤقتة.

أ - مصلحة الأمن والسلام في شرق أفريقيا.

ب - حقوق اثيوبيا ومطالبها المبنية على اسباب جغرافية وتاريخية وعرقية واقتصادية بما

في ذلك على الأخص حاجة اثيوبيا المشروعة إلى منفذ مناسب إلى البحر».. وإذ نقر بأن التصرف في اريتريا يجب أن يبني على مشاركتها السياسية والاقتصادية الوثيقة مع اثيوبيا توصي بأن تؤلف اريتريا وحدة مستقلة استقلالا ذاتيا ومتحدة اتحادا فيدراليا مع اثيوبيا.

ومن خلال هذا القرار يتبين أن أحد الأسباب الرئيسية في ضم اريتريا إلى اثيوبيا الصليبية يتمثل في حصول هذه الأخيرة على منفذ إلى البحر الأحمر حتى يكون لها نفوذ وعين تراقب بها خليج عدن وباب المندب. مع الاشارة إلى انها تستحوذ من جهة أخرى على منابع النيل الأزرق وسبات وعتبرة التي توفر بنسبة ٨٠٪ من مياه هذا النهر.

من هنا عملت اديس ابابا على عرقلة كل المساعي من أجل اعتبار هذا الأخير نهرا دوليا وكل المشاريع القطرية للاستفادة من مياهه مثل السد العالي في مصر وقناة ج ونقلي في السودان، كما رفضت اتفاقيات تقسيم مياه النهر مثل اتفاقية ١٩٥٩.

ومع بداية الستينات حصلت تطورات سياسية في المنطقة تمثلت في استقلال الصومال في ١ يوليو ١٩٦٠ عن طريق اندماج مستعمرتين قديمتين: الصومال البريطاني والصومال الايطالي وقيام جمهورية نص دستورها الأول على العمل على استعادة سيادتها ووحدتها عبر ضم باقي الأقاليم الخمسة اي الصومال الفرنسي - العفر والعيسى وساحل الصومال الغربي «وابو» من اثيوبيا والاقليم الشمالي الشرقي لكينيا. وبعد عام واحد انطلق الكفاح المسلح للشعب الاريتري بعد تشكيل جبهة تحرير اريتريا المطالبة بحق تقرير المصير والاستقلال عن اثيوبيا التي سارعت في ١٤ تشرين الثاني ١٩٦٢ بإنهاء الفيدرالية ودمج اريتريا كليا في الأمبراطورية دون ان يتحرك المجتمع الدولي احتجاجا على الممارسات الأثيوبية.

التحالفات والتحالفات المضادة

وأمام الهيمنة الغربية - الأمريكية على مناطق رئيسية في القرن الأفريقي في اطار استراتيجية التحكم بالمناطق المتاخمة لمنطقة الشرق الأوسط وللصراع العربي الصهيوني، سعى الاتحاد السوفياتي في ظل الحرب الباردة ثم في عهد «الوفاق الدولي» إلى اكتساب موضع قدم في هذه المناطق الاستراتيجية من أجل الاقتراب من مصادر الطاقة (النفط بالخصوص) ومراقبة حركة التجارة العالمية ولعب دور الشريك في الصراع العربي - الصهيوني واستطاع في خطوة أولى ان يخترق منطقة النفوذ الأمريكية



■ استعادةالامل كما تراه امريكا

بتوقيع أول اتفاقية عسكرية مع جمهورية الصومال الحديثة عام ١٩٦١ ومدها بالأسلحة بشكل واضح منذ عام ١٩٦٣ في الوقت الذي توترت فيه العلاقات البريطانية الصومالية بسبب اصرار الصومال على ضم الاقليم الشمالي والشرقي لكينيا التي كانت لاتزال تحت احتلال العلم البريطاني.

وقد أدرك الأمريكان خطورة خروج الاتحاد السوفياتي من سياسة العزلة داخل المعسكر الشرقي «ولقد كانت الصومال مشروع فيتنام جديدة يحاول السوفيت فتح جبهتها لاستنزاف الجهد الأمريكي في القرن الأفريقي».

وانعكست المخاوف الأمريكية على المواقف الأثيوبية اذ استغلت اثيوبيا احتضانها لمنظمة الوحدة الأفريقية للتأثير على قراراتها وتوصياتها حيث رفض رؤساء افريقيا في المؤتمر الأول للمنظمة في اديس ابابا في مايو ١٩٦٣ الطلب الصومالي بالاعتراف بحق تقرير مصير المناطق الصومالية الواقع تحت السيطرة الأثيوبية والكينية باسم «عدم المساس بالحدود الراهنة بين الدول الأفريقية» كما نص عليه ميثاق المنظمة.

> النظام الاثيوبي والاريتري يوطد علاقاته مع المعسكر الغربي والكيان الصهيوني مقابل المساعدات المالية والسياسية والعسكرية التي قدمت له

وعلى هذا الاساس، تدخلت المنظمة لإيقاف المواجهة المسلحة بين الصومال واثيوبيا في اقليم اوغادين عام ١٩٦٤. كما دعا كل من الاتحاد السوفيتي وامريكا الى «تسوية النزاع بطريقة سلمية» في اطار الوفاق الدولي السائد بينهما في ذلك الوقت.

توازنات جديدة

لكن مع نهاية الستينات وبداية السبعينات حدثت تحولات هامة في الخريطة السياسية بمنطقة القرن الافريقي. فأمام ضعف الحكومة المدنية الصومالية وتخفيض مطالبتها بـ«صومال كبرى» وتنازلها امام الاستعمار الفرنسي لجيبوتي حصلت ازمة سياسية في مقديشو قتل على اثرها الرئيس شرماق يوم ١٥ تشرين الاول ١٩٦٩ وحصل انقلاب عسكري يوم ٢١ من نفس الشهر تسلم على اثره سياد بري مقاليد السلطة واعلن عن قيام جمهورية تعتمد «الاشتراكية العلمية» كأساس مبدئي في سياستها. وارتمى النظام الجديد في احضان الاتحاد السوفياتي الذي قدم مساعدات ضخمة للنظام الصومالي الجديد عسكرية واقتصادية تمثلت خصوصا في امضاء «عقد صداقة وتعاون» بين الطرفين خلال زيارة بودغورني الى الصومال عام ١٩٧٤ وفي آلاف الاطنان من القمح لمواجهة الجفاف الكبير في هذا البلد من ٧١ الى ١٩٧٦ لكن النظام الصومالي ربط علاقات مع اطراف اخرى مثل الصين وكوبا والعربية السعودية خاصة. بعد ان اصبح عضوا في الجامعة العربية.

وفي المقابل دخل نظام بري في مواجهة مع الحركة الاسلامية الناشئة اهم ، عطاتها اعدام عشرة علماء عام ١٩٧٥ ومثول ٢٥ آخرين امام محكمة امن الدولة بتهمة توزيع مناشير والتحريض على الاعتراض على «قانون الاسرة»

الجديد الذي يضع الشريعة الاسلامية في الميزان. وقد وقفت الحركة الإسلامية امام التوجه الشيوعي العلماني للنظام باسم «الاشتراكية العلمية» ودفعت الضريبة غالية.

أما على مستوى الطرف الاثيوبي، فقد شهدت نهاية الستينات وبداية السبعينات ضعفا وتدهورا، لاوضاع الامبراطورية وتصاعدا للمطالب العرقية والقوميات المختلفة التي سيطر عليها النظام الاقطاعي لهيلاسلاسي. وانتهى الامر بانقلاب عام ١٩٧٤ وتسلم منغستو ماريام لمقاليد السلطة واقامة نظام شيوعي راديكالي وجد فيه الاتحاد السوفياتي حليفا استراتيجيا. واستغل منغستو موقعه القوي للقيام بهجوم مضاد على منطقة اوغادين التي هاجمتها جبهة تحرير الصومال الغربي واستطاع بفضل مساعدة سوفياتية - كوبية هامة دحر الهجوم سقط خلالها العديد من الضحايا من الطرفين.

كما هاجم منغستو منذ يوليو ١٩٧٨ الحركات الثورية الاريترية واحتل الجزء الكبير من اريتريا. وفي يوم ٢٠ تشرين الثاني ١٩٧٨ تم امضاء «معاهدة صداقة وتعاون» بين موسكو واديس ابابا.

وهذه الوثيقة كرست انتماء اثيوبيا «للمعسكر الثوري» بقيادة الاتحاد السوفياتي واعتبارها «حليفا مميزا» خارج بلدان حلف فرسوفيا.

وقد تفرد النظام «الثوري» الاثيوبي باعتماد نظام الحزب الواحد واتباع سياسة استبدادية اطلق عليها نعت «القمع الاحمر» بلغ ضحاياها حوالي ٢٥ الف شخص منهم نسبة كبيرة من المسلمين الذين طالبوا بحقوقهم الدينية والمدنية.

ووجد الاتحاد السوفياتي في هذا الحليف الجديد تعويضا كبيرا على النكسة التي لحقته في كل من مصر والسودان ثم في الصومال، بعد طرد خبرائه العسكريين في مصر وانهام موسكو بالوقوف خلف الانقلابيين الشيوعيين في الخرطوم عام ١٩٧١ وتحول توجهات نظام بري نحو الغرب اثر تدهور علاقات الصومال مع موسكو في حرب اوغادين عامي ٧٧ و١٩٧٨ وطرد الخبراء السوفياتي من مقديشو.

اختراق صهيوني

ومنذ ذلك التاريخ دخلت منطقة القرن الافريقي في توازنات وتحالفات جديدة وعادت الهيمنة الغربية - الامريكية على السواحل الشرقية في الوقت الذي برز معطي هام تمثل في الاختراق الصهيوني للمنطقة وربط علاقات استراتيجية مع اثيوبيا باعتبارها الطرف الوحيد غير العربي في المنطقة وتلتقي المصالح الصهيونية - الاثيوبية في مراقبة شرايين رئيسية (البحر الاحمر - منابع النيل) والامتداد في القارة الافريقية وتطويق الانتشار الاسلامي.

> كل المؤشرات تؤكد أن التدخل الخارجي في الصومال ليس وقتيا وإنما هو مقدمة لتدخلات أخرى في مناطق مجاورة باسم حق التدخل الانساني طبقا للقرار ٧٩٤ عن مجلس الامن

ومعلوم ان الكيان الصهيوني سعى منذ زرعه في قلب فلسطين الى تجسيد اطماعه التوسعية في منطقة الشرق الاوسط وفي تخومها باعتماد مايسمى بـ«نظرية الأمن» التي تتضمن ضمن بنودها كسب صداقات انظمة لها جذور وانتماءات عرقية غير عربية أولها قابلية معاداة العنصر العربي والاسلامي والسيطرة على مواقع استراتيجية. ومن هذه المواقع البحر الاحمر بمدخليه الشمالي والجنوبي ومن هذه الانظمة بعض الانظمة الافريقية جنوب الصحراء مثل النظام الاثيوبي. فقد ركز الكيان الصهيوني في اطار اهدافه الاستراتيجية خلال حربي يونيو ١٩٦٧ وتشرين الاول ١٩٧٣ بينه وبين العرب على الاستيلاء على شرم الشيخ وفتح مضايق تيران في وجه الملاحة الصهيونية وفي وجه العلاقات الصهيونية مع الدول الأفريقية والآسيوية عبر البحر الاحمر.

واستمر وضع الاستقطاب الدولي هذا حتى انهيار الاتحاد السوفياتي وقيام نظام دولي «جديد» احادي القطبية بزعامة امريكية ودخلت المنطقة في مرحلة جديدة ذات توازنات وتحالفات ومعطيات سياسية اقليمية مغايرة.

من اهم هذه المعطيات سقوط النظام الشيوعي في اديس ابابا آخر مايو ١٩٩١ ودخول متمردي الجبهة الديمقراطية الثورية للشعب الاثيوبي وانتخاب ميليس زناوي رئيسا للجمهورية لسنتين. اما في الصومال فقد نتج عن سقوط نظام سياد بري في يناير ١٩٩١ وضع دستوري غامض اتسم بصراعات قوية بين مختلف الفصائل في مقديشو فقد تسلم الحكم علي مهدي محمد يوم ٢٩ يناير ١٩٩١ بينما قاد الجنرال عيديد الطرف المعارض وانتهى الامر بتدخل اجنبي امريكي في اساسه تحت راية الامم المتحدة.

من ناحية اخرى حصل انقلاب امريكي في السودان في يونيو ١٩٨٩ قام على اثره نظام ذي توجه اسلامي واضح وتمكن من تحقيق انتصارات كبرى على المتمرد قرنق. ففي حين دخل اليمن تجربة برلمانية جديدة برزت فيها حركة «الاصلاح الاسلامية» كقطب ثاني في الخريطة السياسية اليمنية. وتمكن الشعب الارتيري من تحقيق استقلاله يوم ٢٤ مايو ١٩٩١ بعد ثلاثين سنة من الكفاح المسلح ضد النظام الاثيوبي.

وبناء على هذه التحولات الهامة، خططت القوى الغربية - الصهيونية لترتيبات جديدة في المنطقة تغيرت على إثرها الاولويات والتحديات المطروحة على الاقطار الرئيسية والمجاورة للقرن الافريقي.

تحالف اثيوبي - صهيوني

فالنظام الاثيوبي الجديد وطد علاقاته مع المعسكر الغربي والكيان الصهيوني مقابل مساعدات مالية وسياسية وعسكرية هامة في ٩٢/٩/٣٠ (٤٤,٥) مليون دولار كمساعدة امريكية لاعادة بناء الاقتصاد المنهار ومساندة اديس ابابا في برنامج مكافحة الايدز!! يوم ٩٢/١٠/٢٩ قرض بـ٧٠ مليون دولار



■ الصومال والخطة الامريكية الجديدة

من طرف صندوق النقد الدولي كمساعدة لتحقيق برنامج الاصلاحات الاقتصادية وفي ٩٢/١١/٢٤ قرض بـ١,٢٠ مليار دولار من البنك العالمي.

من ناحية اخرى ، صدر تقرير عن وكالة قدس برس للانباء بتاريخ ٩٣/٥/١٠ عن مصادر في الخارجية الاسرائيلية قولها ان (اسرائيل) قررت منح اثيوبيا صفة الدولة ذات الاولوية في المساعدات الاقتصادية والتكنولوجية واضافت تلك المصادر ان اثيوبيا ستؤيد مقابل ذلك المواقف الاسرائيلية في المحافل والهيئات الدولية المختلفة وقد وصف بيريز العلاقة بين الطرفين بقوله «انها علاقات تاريخية وجغرافية واستراتيجية مشيرا الى اهمية اثيوبيا الجغرافية بقوله: ان اثيوبيا دولة مهمة جدا تقع على طول شواطىء البحر الاحمر حيث بالامكان الآن استئناف علاقة قديمة بين (اسرائيل) واثيوبيا من اجل ايجاد بحرا او ممر هادىء خاصة في ظل اجواء جديدة في المنطقة.

ويؤكد هذا التقرير العلاقات القديمة احد معالمها تهجير يهود اثيوبيين عرفوا باسم الفلاشا. كما يؤكد علاقات نظام اريتريا الجديد بزعامة افورقي مع الكيان الصهيوني علما بان افورقي صرح باقامة مشاريع اتحاد كونفدرالي مع اثيوبيا. وكان الناطق الرسمي باسم حركة الجهاد الاسلامي الاريتري يكتنفه الغموض في ظل الحكومة الجديدة وان اريتريا مقبلة على نوع آخر من الصراع.

وتحدث عن اتفاقيات امنية بين الكيان الصهيوني وحكومة افورقي استعادت (اسرائيل) على ضوئها قواعدها العسكرية في جزر دهلك مما يعد تهديدا لمنطقة القرن الافريقي ودول حوض البحر الاحمر والخليج العربي.

التدخل الاجنبي في الصومال

اما الطرف الصومالي فقد وقع نتيجة الحرب الاهلية بين مختلف الجبهات المسلحة والمجاعة التي تسببت فيها الفوضى والتسيب الامني، في فخ القوى الخارجية متمثلا في التدخل الامريكي في الصومال ولكن في هذه المرة تحت غطاء «انساني» اسمه «اعادة الامل» وفي تصريح لمجلة «المجتمع» صرح الناطق الرسمي باسم الحركة الإسلامية في الصومال الدكتور ابراهيم الدسوقي بأن «التدخل الامريكي في الصومال ليس الا حملة صليبية جديدة لتطويق العالم الإسلامي من بوابته الشرقية» واضاف بأن «القوات الدولية بقيادة الولايات المتحدة جاءت لتشد أزر هيئات التنصير التي تعمل بنشاط منقطع النظير مستغلين الظروف الحرجة التي يمر بها الشعب الصومالي، والتي تسعى الى **خلق اقلية مسيحية تقود الصومال الى دوامة الحروب الدينية بجانب الحروب القبلية».**

وكل المؤشرات تؤكد بأن التدخل الخارجي في مقديشو ليس وقتيا كما يظن البعض وانما سيكون مقدمة لتدخلات اخرى في مناطق مجاورة باسم «حق التدخل الانساني» فالقرار رقم ٧٩٤ الصادر عن مجلس الامن والذي يسمح للولايات المتحدة بترأس عملية عسكرية استعجالية «لانقاذ ضحايا المجاعة في الصومال» ينص على تعبئة ٤٠ الف جندي من ٢٠ بلدا منهم اكثر من ٣٠ الف امريكي، وفي ظل التوتر الحالي بين قوات الامم المتحدة والجنرال عيديد وانصاره، يتم ترتيب البيت الصومالي حسب المصالح الغربية اي اقامة نظام حكم قادر على ضبط الامن [illegible] في الدائرة الغربية والفلك الامريكي، ونزع سلاح الفصائل المتنازعة الذي ورثته عن القوى الامريكية والسوفياتية بالخصوص. وهذا النظام ستقتصر اهتماماته على الصومال في وضعه الحالي بحيث لن تكون له مثل اسلافه طموحات لضم اجزاء الصومال تحت الاحتلال الاثيوبي (اوغادين) او تحت سيطرة كينيا او التي كانت تحت سيطرة فرنسية (جيبوتي او العفر و العيسى) والتي تمثل «الصومال الكبرى».

فجمهورية جيبوتي قد حصلت على استقلالها منذ يونيو ١٩٧٧ وهي عضو بالجامعة العربية وبمنظمة الوحدة الافريقية لكنها تعيش حالة من الاضطرار السياسي رغم اعتراف الدستور الجديد بتعددية سياسية محدودة. وقد تم تأجيل المفاوضات مع التمرد العسكري من طرف الحكومة والخلاف مازال قائما حول مصير المعتقلين من الطرفين. والرئيس حسن غولاء في السلطة منذ الاستقلال ووعد بتعددية حزبية في الوقت الذي تمكن المتمردون من احتلال ثلثي البلاد. وفي ٩٢/١١/٢٧ اعلنت فرنسا سحب قواتها من شمال البلاد ورأت المعارضة البرلمانية ان هذا القرار بامكانه ان يقود الى تقسيم فعلي للبلاد».

اما كينيا التي فتحها العرب في القرن ٧م وتضم اكثر من ١٥٪ من المسلمين فانها غير مستعدة بدورها لاعادة المنطقة الشمالية الشرقية **التي كانت تابعة للصومال، وكان رئيسها دانيال أراب موا كانت قد زار في يوليو ٨٥ الصومال** للاتفاق حول هذا الموضوع وسلكت سياستها خطوات خارج المعسكر الغربي مع التاكيد على تكريس الهوية المسيحية للبلاد على حساب المسلمين الذين يعانون الاضطهاد الديني والسياسي، ومعلوم ان نيروبي (عاصمة كينيا) شهدت عقد المؤتمر «الثالث والاربعين الافخارستي العالمي بين ١١ - ١٩٨٥/٨/١٨ وهو المؤتمر الاول من نوعه في افريقيا السوداء.

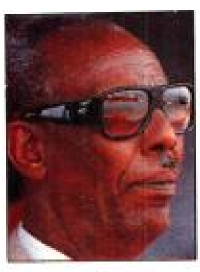
تطويق العالم الاسلامي

من خلال الربط بين تطورات الاوضاع داخل منطقة القرن الافريقي وحولها يلاحظ بان الكماشة الغربية - الصهيونية احكمت تطويقها للعالم الإسلامي من خلال البوابة الافريقية الشرقية لمنع انتشار حركة الوعي الاسلامي الصاعدة ووضع ستار حديدي امام كل محاولات التقارب العربي الاسلامي من جهة والافريقي المسيحي والزنجي من جهة اخرى. وقد جاء التدخل الاجنبي في الصومال متزامنا مع مخطط غربي لمنع قيام كيان اسلامي في قلب اوروبا وبالتحديد في البوسنة والهرسك في اطار حملة شاملة ضد كل مظاهر الصحوة الاسلامية في مختلف انحاء العالم.

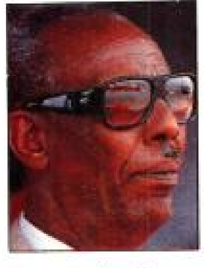
والمنطق الدولي السائد اليوم لا يقبل بقيام مثل هذه الكيانات خاصة في مناطق ترتبط مصالحه بها ارتباطا استراتيجيا.

وقد اقلقت التجربة السودانية الجديدة صانعي القرار الدولي بشكل كبير خاصة بعد تحقيق انتصارات عسكرية هامة على حركة التمرد التي يقودها قرنق. وهذا يعني تفرغ السودان لبناء كيانه والانطلاق بالمشروع الاسلامي الحضاري الذي ينادي به نحو ربوع افريقيا مرورا بمنطقة القرن الافريقي. وتندرج ضمن هذا الاطار الخلفية الاساسية للتدخل الاجنبي في الصومال من اجل تحجيم دور الحركة الاسلامية فيها وفي الاقطار المجاورة لها ومنع عملية التاثر بالتجربة السودانية الطموحة وبأصداء التحولات السياسية في اليمن والتي يلعب الاسلاميون فيها دورا هاما.

وبالتالي ، فإن منطقة القرن الافريقي دخلت مرحلة حرجة في تاريخها حيث سيتحول الصراع من عملية استقطاب دولي بين معسكرين شرقي وغربي كما كان قائما في السبعينات والثمانينات الى صراع [illegible] اري بين المعسكر الغربي - الصهيوني والقوى الصاعدة المطالبة بالتحرر من التبعية الاجنبية والتصالح مع هويتها الاسلامية في ظل تعايش عربي - افريقي كما كان سائدا قبل الغزو الاستعماري للمنطقة. ■



■ اسياس افورقي



■ سياد بري

ماذا يجري داخل اروقة اللوبي اليهودي (ايباك) في الولايات المتحدة



مارتن انديك مدير قسم الشرق الأوسط في مجلس الأمن القومي الأمريكي وصمويل لويس مدير التخطيط السياسي بوزارة الخارجية الأمريكية

«يحبذان دورا محدودا لأمريكا في عملية السلام»

نائب رئيس اللوبي اليهودي (إيباك)

الأردن هو الدولة الفلسطينية وعرب الضفة وغزة ينبغي أن يذهبوا إلى هناك

واشنطن - محمد دلبح

أوضح رئيس مؤتمر رؤساء المنظمات الامريكية اليهودية ليستر بولاك ان الامريكيين اليهود لا يحبذون انخراطا اميركيا متزايدا في عملية السلام في الشرق الاوسط، وانهم لا يرحبون بمثل ذلك الدور، فيما دعا السفير الاسرائيلي لدى واشنطن ورئيس الطاقم المفاوض مع سوريا ايثمار رابينوفيتش الولايات المتحدة للعب دور اكثر نشاطا في تلك العملية عندما قال مؤخرا: «يعتبر التدخل الامريكي اليوم حيويا لعملية السلام، ونحن مهتمون بتقدمها، والجالية اليهودية مدركة كذلك» غير ان بولاك قال انه أبلغ وزير الخارجية الامريكي وارين كريستوفر ان اليهود الاميركيين «لا يتطلعون الى ان تحدد الولايات المتحدة اي دور جديد لها او اي دور يختلف عن دورها المعروف»، واضاف «انني لا ارى اي سبب اساسي يستدعي تغيير دور الادارة الامريكية، فالدور الاميركي يبدو الآن انه كاف لهذا العمل». وقال بأنه يعتقد ان دور كريستوفر «كما منحناه حتى الآن انه سيواصل - كما في الماضي - البناء على عملية السلام ويحاول جلب الفلسطينيين الى طاولة المفاوضات بدون مطالب جديدة».

وقد عكست تعليقات بولاك عجز الجالية اليهودية الامريكية في الوقت الراهن عن التوصل الى اجماع في الراي بدعم الزعماء الاسرائيليين الذين يدعون الى دور اميركي اكثر تصميما، ويواجه اليهود الاميركيون الذين يضعون شروطا لإبعاد هذا الدور الاميركي نوعا من الفوضى حول كيفية الاستجابة لنداء اسرائيل من اجل تغيير موقفهم والتحول بواقع ١٨٠ درجة.

مناقشة داخل أوساط إدارة كلينتون

وبالنسبة للادارة الامريكية التي تجري الآن نقاشا عميقا حول مدى فعالية الدور الذي تريد ان تلعبه في المفاوضات فإن تعليقات بولاك تتجه نحو اعطاء اشارة تحذير له في الوقت الذي كانت تدور فيه محادثات الجولة العاشرة من المفاوضات العربية الاسرائيلية بواشنطن، وقد أشار مسؤولون اميركيون الى ان حجم التأييد او العقاب



■ وارن كريستوفر

■ هنري كيسنجر

■ جيمي كارتر

المحلي الذي يمكنهم توقعه من الجالية اليهودية يعتبر عاملا هاما في مناقشاتهم.

وقد عكس رئيس قسم الصراع العربي الاسرائيلي في وزارة الخارجية الاميركية واحد اعضاء الطاقم المشرف على المفاوضات العربية الاسرائيلية اهرون ميلر في ملاحظات خاصة كان ادلى بها في شهر يونيو (حزيران) الماضي الى مجموعة من الزعماء اليهود عكس مدى الحساسية التي تنظر بموجبها الادارة الامريكية الى هذا العامل المحلي، وطبقا لمصدر مطلع على ما دار في ذلك الاجتماع فإن ميلر قال بأن اربعة اشخاص عقدوا مؤتمرا اساسيا في تاريخ عملية السلام في الشرق الاوسط والكل قدم ثمنا سياسيا وهم هنري كيسنجر الذي كان سمسار اتفاقية فض الاشتباك العربية الاسرائيلية بعد حرب اكتوبر ١٩٧٣ والرئيس الاسبق جيمي كارتر الذي «ولّد» اتفاقيات كامب ديفيد والرئيس السابق جورج بوش ووزير خارجيته جيمس بيكر الذي مارس ضغوطا على جميع اطراف الصراع للذهاب الى طاولة المفاوضات من اجل محادثات مباشرة.

وقال ميلر « لا ينظر الى اي من هؤلاء باعتبارهم ابطالا ومع ذلك فإن التاريخ أظهر انه من اجل نجاح عملية السلام لابد للولايات المتحدة ان تنخرط اكثر في هذه العملية» وعندما سئل ان كان ذلك سيحدث قريبا قال انه بصدق لا يستطيع الاجابة على ذلك وان ما يستطيع قوله ان الناس الذين فعلوا ذلك دفعوا ثمنا سياسيا». وتعكس ملاحظات ميلر ربما المناقشة الكبيرة في اوساط المسؤولين الاميركيين الذين يتعاملون مع المنطقة حول الطريق الذي يجب ان تسلكه الولايات المتحدة الآن.

وبالرغم من ان تقارير تشير الى ان ميلر وبعض زملائه يجندون موقفا اميركيا اكثر نشاطا فإن مارتن انديك الذي عينه كلينتون مديرا لقسم الشرق الاوسط في مجلس الامن القومي يحبذ دورا اميركيا محدودا، وكذلك يشاطره في هذا الراي مدير التخطيط السياسي بوزارة الخارجية الامريكية صموئيل لويس، واعترف مسؤول اميركي بأن «هناك نقاشا بين المشتركين في طاقم السلام الاميركي على مختلف المستويات.

واعترف مسؤولون اسرائيليون بأن الجالية اليهودية قد تحصل على نتيجة حاسمة في المناقشة الدائرة داخل الادارة الاميركية، معربين عن ارتياحهم من دعم يهود اميركا لعملية السلام، ولكنهم اعترفوا ايضا بوجود قلق لدى بعضهم حول الموقف من التفاصيل الاساسية للسياسات الجديدة.

وقد تسبب زيادة تدخل بعض قطاعات الجالية اليهودية الاميركية في الشأن السياسي الاسرائيلي المتعلق بعملية السلام الى ارغام نائب رئيس اللوبي الاسرائيلي بواشنطن المعروف باسم «إيباك» هارفي فريدمان Harvey Friedman على الاستقالة من منصبه يوم الثلاثين من يونيو الماضي في اعقاب اهانته لوزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز من خلال نعته بوصف «سيىء»، إضافة الى انه كان انتقد بمرارة رئيس الحكومة الاسرائيلية اسحق رابين امام نائب وزير الخارجية الاسرائيلي يوسي بيلين عندما اوضح الاخير سياسة اسرائيل تجاه عملية السلام الى وفد من الكونغرس الاميركي زار فلسطين المحتلة مؤخرا، وقد انفجر فريدمان بالغضب قائلا: «من اين حصل رئيس الوزراء اسحق رابين على إذن بالتخلي عن الأرض» معربا عن اعتقاده بأن الاردن هو الدولة الفلسطينية وأن «عرب الضفة الغربية وغزة ينبغي ان يذهبوا الى هناك».

ستيفن فروسمان رئيس (إيباك) يعترف بأن تأييد مجموعته القاطع لعملية السلام لا يمتد ليشمل مبدأ التخلي من الأرض في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلون

وقد تنصلت «ايباك» بسرعة من تلك التصريحات، واعتذر المدير التنفيذي لها توماس داين رسميا في اعقاب احتجاج وزارة الخارجية الاميركية، غير ان داين هو الآخر كان أرغم على الاستقالة يوم ٢٧ من الشهر ذاته اي قبل ثلاثة أيام من استقالة فريدمان بسبب وصفه لبعض اليهود المتدينين المتزمتين بأن لهم «رائحة نتنة» ومن «طبقة دنيا» ولم يشفع له اعتذاره عما بدر منه، حيث ارغم على الاستقالة.

وكانت تعليقات داين قد ظهرت لأول مرة في الكتاب الذي نشره حديثا الصحفي الاسرائيلي ديفيد لاندو باسم «عالم الأصولية اليهودية» حيث نسب الى داين قوله في مقابلة صحفية معه في عام ١٩٨٩: «لا اعتقد ان التيار الاساسي اليهودي يشعر بارتياح مع المتزمتين اليهود، وافترض انه امر طبيعي ان صورتهم ذات رائحة كريهة، وأن ما أريد ان اقوله الآن هو أنك دفعتني الى التفكير به» واضاف بأن الصورة المأخوذة عن اليهود الاصوليين هي «صورة المهاجر الفقير، وهذا الانطباع موجود لدى كثير من

الناس الذين اختلط بهم».

وكان رئيس «ايباك» ستيفن غروسمان وصف سلوك فريدمان بأنه «غير مقبول على الاطلاق» وأقسم ان يؤنب فريدمان بسبب إعرابه عن وجهة نظر شخصية في الوقت الذي يقوم بدوره كمسؤول في «ايباك» غير ان غروسمان اعترف بأن تأييد مجموعته القاطع لعملية السلام لا يمتد ليشمل مبدأ التخلي عن الارض في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

غير انه قال مرددا صدى موقف «ايباك» الذي كانت التزمت به اثناء حقبة صقور الليكود «أن اللجنة لم تتخذ أي موقف حول تقديم تنازلات اقليمية» وأضاف «ومع ذلك فإن حكومة اسرائيل المنتخبة تقوم بمجازفات من اجل السلام وان البعض قلقون بشأن المجازفات التي ستقدم عليها الحكومة الاسرائيلية.

وقد تسبب الكشف عن تصريحات داين الى دفع رئيس حزب اغودات اسرائيل في اميركا الحاخام موشيه شيرير الى كتابة رسالة من ثلاث صفحات الى داين يشكو فيها تعليقاته، مؤكدا في رسالته وقف اية مشاركة لحزبه في نشاطات «ايباك» او دعم سياساتها المتعلقة باسرائيل وأنه سوف يعيد تقييم وجهة نظره حول «ايباك».

وقد أمسك غروسمان سريعا بالفرصة التي اتاحتها هذه الازمة لإزاحة داين من منصبه حيث أبلغ الصحفيين بأن مؤتمرا دعي لاعضاء اللجنة التنفيذية لايباك توصل الى اعتبار أن ملاحظات داين «قوضت فعاليته وأن انفصاله عن المنظمة اصبح ضروريا».

وكانت الفترة التي تولى فيها داين منصب مدير «ايباك» (منذ عام ١٩٨٠ الى حين استقالته) توصف بأنها «العصر الذهبي» حيث كانت اهم انجازاته اجتذاب ادارة الرئيس الاميركي الاسبق رونالد ريغان الى جانب اسرائيل بالكامل، حيث فاق الدعم الذي قدمته تلك الادارة لاسرائيل اية ادارة اميركية اخرى، مما تسبب في توجيه اتهامات إلى داين في اوساط اليهود الاميركيين وخاصة الديمقراطيين بأنه يعمل لصالح الحزب الجمهوري، ولادارة ريغان



احد زعماء اللوبي الصهيوني في واشنطن

على حساب الكونغرس، وقد ارتفعت عضوية ايباك من ٨ آلاف الى ٥٥ الف عضو استنادا الى تقرير الضرائب الذي تقدمه «ايباك» سنويا الى ادارة الضرائب الاميركية كما ارتفع دخل ايباك من ١.٤ مليون دولار سنويا الى ١٥ مليون دولار، فيما زاد عدد العاملين فيها من ٢٤ الى ١٥٨ موظفا.

وقد اصبحت ايباك في هذه الفترة قوة رهيبة داخل الكونغرس الاميركي الى حد وصفها انها «غوريلا زنتها ٧٠٠ رطل» إشاعت الرهبة والخوف في اوساط اعضاء الكونغرس وخاصة بعد ان استطاعت التسبب في هزيمة اعضاء اقوياء في الكونغرس حيث خسروا مقاعدهم بسبب حملة «ايباك» ضدهم مثل عضو مجلس الشيوخ السابق تشارلز بيرسي، وبول فيندلي بسبب رفضهما التصويت لصالح اسرائيل في الكونغرس.

تحالف مع الليكود :

ومن بين الانتقادات التي وجهت الى داين كانت بسبب علاقاته الوثيقة مع تكتل الليكود، ورئيسه السابق اسحق شامير، حيث حاولت بعض المنظمات اليهودية الاميركية عام ١٩٨٧ مثل رابطة مكافحة تشويه السمعة، واللجنة اليهودية الاميركية والمؤتمر اليهودي الاميركي اتحاد تحقيق فيما بينها لتشكيل جماعة ضغط في الكونغرس (لوبي) تكون بديلا لإيباك.

وعندما نشأت ما قيل عنه «ازمة» بين ادارة بوش وحكومة اسحق شامير عام ١٩٩١ المتعلقة بضمانات قرض المليارات العشرة، فقد انضمت «ايباك» «تحت ادارة داين الى جانب الليكود في مهاجمة ادارة بوش اضافة الى تبنيها موقف شامير ازاء «عملية السلام» في المنطقة وقد تم فيما بعد لوم داين عن افتعال تلك الازمة، وكنتيجة لذلك فإن اسحق رابين لدى توليه منصب رئاسة الحكومة الاسرائيلية منذ يوليو ١٩٩٢ لم يعد يثق بـ «داين» وسعى الى اقصائه.

وفي عدة مناسبات قال السفير الاسرائيلي في واشنطن ايثمار رابنوفيتش «اننا لم نتوقع قط دعما آليا من الطائفة اليهودية، ولقد أردنا دوما المشاركة العاطفية من اليهود الاميركيين ونحن نتوقع من يهود الشتات ان تتوقف مناقشتهم حد التدخل السياسي».

ويقول محللون هنا ان اسبابا اخرى كانت وراء اقالة داين يعود بعضها الى التغيرات التي حدثت على صعيد دور اسرائيل في المنطقة بعد التغيرات التي حدثت على الصعيدين الدولي والاقليمي، والتي ترتبت على انهيار الاتحاد السوفياتي، وعدم وجود اية تهديد امني مباشر ضد اسرائيل من اية قوة في المنطقة لذلك كان لابد من اعادة صياغة دور «ايباك» بما ينسجم مع التوجهات الاسرائيلية والاميركية الجديدة.

غير ان مراقبين يعتقدون ان استقالة داين وفريدمان وخاصة داين سوف تنعكس سلبا على نشاطات اللوبي الاسرائيلي نظرا للدور الهام الذي كان يلعبه داين في اوساط اعضاء الكونغرس، ويضيف هؤلاء المراقبون بأنه للمرة الأولى فإنه يتعين على الدبلوماسيين الاسرائيليين في واشنطن بذل جهد ووقت اطول للدفاع عن انفسهم، وللدفاع عن اسرائيل في الولايات المتحدة. ■



بقلم: أحمد منصور

تحالف عالمي جديد ضد المسلمين

"الكنيسة الأرثوذكسية تقيم تحالفا ارثوذكسيا عالميا للقضاء على الوجود الإسلامي في البلقان وآسيا الوسطى"

في طقوس كهنوتية واستقبال رسمي كبير تقدم رادوفان كارازيتش جزار الصرب وكبير مجرميها نحو المنصة الأسقفية للإرشيفك سيرافيم كبير الأساقفة ورئيس الكنيسة الأرثوذكسية اليونانية حيث صافح كبير الأساقفة وانحنى يقبل يده فيما وضع كبير الأساقفة يده الاخرى على رأس كارازيتش وأخذ يتمتم مباركا للبطل الصربي الأرثوذكسي الكبير عن دوره في إبادة المسلمين في البوسنة، وقد ذهب كارازيتش إلى اليونان ليقود حملة تبرعات ضخمة تدعمها الكنيسة الارثوذكسية لدعم الصرب في حربهم ضد مسلمي البوسنة، وفي اليوم التالي ملأت صور كارازيتش والأرشيفك سيرافيم صدر الصفحات الأولى في الصحف لتعلن مباركة الأسقف رسميا لجرائم كارازيتش وما اقترفه في حق المسلمين من جرائم، وتوجه الدعوة للشعب اليوناني كي يبذل اقصى ما في وسعه لنصرة الشعب الصربي الشقيق حتى يستطيع اقتلاع جذور الإسلام من البوسنة ومن ثم من باقي دول البلقان، وانطلقت حملة التبرعات تحت رعاية الكنيسة الأرثوكسية اليونانية مدعمة بصور كبير الاساقفة سيرافيم وهو يبارك كارازيتش وصور أخرى لكارازيتش وهو يصلي في الكنيسة وكان ذلك في منتصف شهر يونيو الماضي.

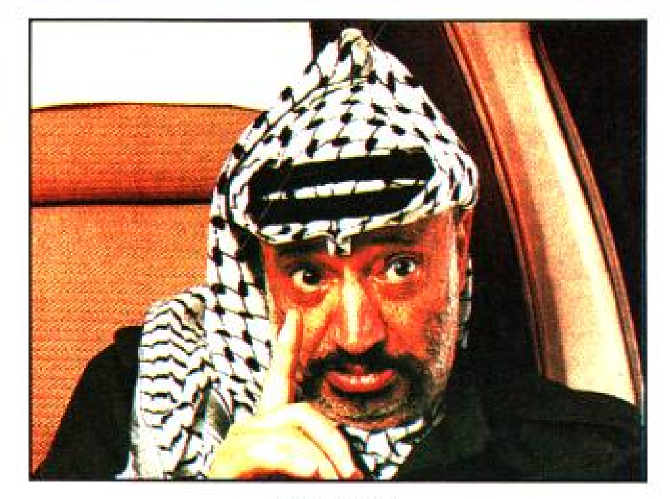
أما في الثلاثين من يونيو فقد عقد تحت رعاية الكنيسة الارثوذكسية اليونانية مؤتمر ضخم في مدينة (مونت اتوس) السياحية تحت عنوان «مؤتمر الارثوذكسية والحقائق الحديثة في أوروبا» (الشرق الأوسط ٧/١٨). وقد وجهت الدعوة التي تبنتها روسيا وقام بها نواب برلمانيون يونانيون الى الكنائس الارثوذكسية والنواب البرلمانيون الذين تدين شعوبهم بالديانة الارثوذكسية، وقد حضر المؤتمر وفود من روسيا وأوكرانيا ورومانيا وبلغاريا وسلوفاكيا وصربيا وأرمينيا وكرواتيا وسلوفينيا وممثلون للكنائس الارثوذكسية في كافة المدن اليونانية، ورغم السرية والتكتم الشديد التي احاطها منظمو المؤتمر به، إلا ان أخبارا تسربت جاء فيها أن الهدف الرئيسي من وراء المؤتمر كان دعوة الكنيسة الأرثوذكسية إلى تحالف أرثوذكسي عالمي يناهض الصحوة الإسلامية والوجود الإسلامي في منطقة البلقان وآسيا الوسطى، ويدعو إلى أن يكون للأرثوذكس صوتهم المسموع في أوروبا عموما وفي بروكسل مركز اتخاذ القرار للمجموعة الأوروبية على وجه الخصوص، وقد وقف «فاسليوس كوركايس» رئيس اتحاد نواب اليمين واليسار في البرلمان اليوناني خطيبا في الحضور فقال «إن التفرق والتعصب الأعمى سيضيع وجود الأرثوذكس كقوة مؤثرة في المجتمع الدولي ولذلك كانت الدعوة لعقد المؤتمر كي تتحد كلمتنا ونتفق على الأسلوب السياسي الواجب اتباعه حتى يكون للارثوذكس قوتهم ومكانتهم في الميدان الدولي» وقد اشارت مصادر عديدة إلى وجود تنسيق وتعاون كامل بين روسيا واليونان لرفع راية الكنيسة الارثوذكسية ومحو الوجود الاسلامي في البلقان واسيا الوسطى، على ان تكون أثينا هي المنطلق لمحور البلقان وروسيا هي المنطلق لمحور آسيا الوسطى يفسر ذلك الدور الكبير الذي تقوم به اليونان بدعم الصرب ضد مسلمي البوسنة ودورها كذلك في حصار المسلمين في البانيا وكوسوفو ومقدونيا وطردها مؤخرا لثلاثين ألفا من المسلمين الألبان من أراضيها حيث طاردتهم كلاب الصيد اليونانية ورجال الشرطة إلى الحدود حتى أن وزير الداخلية اليوناني دعا المواطنين جميعا للمشاركة في مطاردة المسلمين، كما طالب احد نواب البرلمان اليوناني باطلاق النار على المسلمين الألبان إذا ما عبروا الحدود سرأ.

أما روسيا فعلاوة على دعمها للصرب سياسيا عسكريا فإنها تقوم بحرب إبادة لا هوادة فيها ضد المسلمين في آسيا الوسطى عموما وطاجيسكتان على وجه الخصوص حتى أن تقرير منظمة العفو الدولية الأخير وصف الجرائم الروسية ضد مسلمي طاجيسكتان بأنها بشعة وذكر مراقبون ومراسلون صحفيون غربيون ان الجرائم التي يقوم بها الروس ضد مسلمي طاجيكستان لا تقل عن الجرائم التي يرتكبها الصرب ضد مسلمي البوسنة.

لقد تولت الكنيسة الأرثوذكسية مهمتها الآن واضحة في تحالف جديد يهدف إلى قمع الصحوة الإسلامية على جبهة البلقان وآسيا الوسطى ليكون هذا دورا مكملا للدور الذي تقوم به أمريكا والغرب على الجبهة الأخرى.. ورغم كل هذه الشواهد والتصريحات والمؤتمرات والتحركات التي تقوم بها الكنيسة الأرثوذكسية ضد المسلمين فلا زال بعض البلهاء من المنتسبين للإسلام يصرحون في سذاجة بأن الحرب القائمة في البوسنة والهرسك ليست حربا دينية ■

خاص للمجتمع :

التغلغل الصليبي داخل منظمة التحرير الفلسطينية



■ ياسر عرفات

لم يكن مستغربا في ظل الصراع الدائر والاتهامات المتبادلة حول الفساد المالي والاداري والسياسي داخل منظمة التحرير الفلسطينية ان يبرز هناك امر خطير وغير عادي كان له دوره في عدم الرضى عن سياسة عرفات وهو يتمثل في وجود اختراق صليبي واضح في منظمة التحرير الفلسطينية حيث يسيطر عدد كبير من المسؤولين الذين يرتبط اغلبهم بمؤسسات تبشيرية على مواقع حساسة تؤثر بشكل كبير في صنع القرار السياسي الفلسطيني .

ومن خلال استعراضنا للهيكل الاداري الحالي لمنظمة التحرير الفلسطينية نستعرض اسماء عدد من هؤلاء المسؤولين مع الاشارة إلى ان هناك اعدادا كبيرة اخرى تشغل مواقع مختلفة داخل اطر المنظمة وفي الفصائل الفلسطينية..

حنان ميخائيل عشراوي

المتحدثة الرسمية باسم الوفد الفلسطيني المفاوض، تنتمي للكنيسة البروتستانتية وهي مؤسسة تنظيم الخلايا المسيحية الديمقراطية السرية في الاراضي المحتلة. تدور شكوك قوية داخل الاوساط الفلسطينية حول ارتباطاتها الامنية والسياسية مع اجهزة الامن الاسرائيلية والامريكية، وهي على صلة وثيقة بدينيس روس اليهودي الامريكي المتعصب والذي اختارته الادارة الامريكية مؤخرا ليكون منسقا للمفاوضات عن الجانب الامريكي وتجدر الاشارة الى ان الجانب الامريكي أصر في بداية المفاوضات على أن تكون هي الناطقة باسم الوفد الفلسطيني المفاوض، وقد طلب منها ان تتحدث حول الشكل لا المضمون فيما يتعلق بمسيرة المفاوضات، ويكفي لمن يتابع تصريحاتها أن يدرك ذلك.

المتحدثة باسم الوفد الفلسطيني على صلة قوية بدينيس روس اليهودي المتعصب وبأجهزة الأمن الإسرائيلية والأمريكية

نبيل قسيس

عضو اللجنة الفلسطينية التنسيقية المشرفة على عملية المفاوضات، طالب الامريكيون بتعيينه نائبا لرئيس الوفد الفلسطيني تمهيدا لتسليمه رئاسة الوفد في وقت لاحق، وقد كان أحد الاسماء المرشحة لخلافة حيدر عبدالشافي في الفترة التي هدد فيها عبدالشافي بالانسحاب من رئاسة الوفد، ولكن عرفات لم يتشجع لذلك خوفا من ان يرفض اهل الارض المحتلة ذلك. ونبيل قسيس عضو في الخلايا المسيحية الديمقراطية وقد فرضته حنان عشراوي على الوفد الفلسطيني.

عفيف حنا صافيه

ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في لندن، امه مسؤولة عن التبشير في امريكا اللاتينية، ويعتبره البابا ابن امراة مرشحة لأن تصبح قديسة في خدمة الصليب.

سهى الطويل

زوجة ياسر عرفات ، كانت تعمل سكرتيرة ومستشارة له قبل زواجه منها في تشرين اول (اكتوبر) ١٩٩١، وهي ابنة واحد من رجال الاعمال وجدها كان من اثرياء حيفا وتخرجت من جامعة السوربون في باريس. وفي مقابلة مع مجلة اخر ساعة المصرية قالت سهى الطويل: «عندنا لا يفرق الفلسطينيون بين المسلمين والمسيحيين واليهود، وكثير من

معاوني عرفات وممثليه في اوروبا من المسيحيين.

ابراهيم الصوص

ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في باريس، له كتاب بعنوان «صديقي اليهودي»، وكان هو ويسام ابو شريف مستشار عرفات اول اثنين اعلنا ان هناك شعبا يهوديا، وهو متزوج من شقيقة سهى الطويل زوجة عرفات التي يقال انه تعرف عليها عن طريقه.

يمتلك الصوص عددا من «البارات» و«الكازينوهات» في باريس، وقد حصل على الجنسية الفرنسية مؤخرا ويقال انه ترك منصبه في باريس، بعدما تعرض لمحاولة اغتيال خلال الاشهر السابقة يعتقد انها كانت السبب في رغبته بالابتعاد عن موقعه السياسي.

زهدي الطرزي

مسؤول المؤسسات غير الحكومية التي تعقد فيها اللقاءات بين المؤسسات الفلسطينية والاسرائيلية غير الحكومية في جينيف، وهو يحمل وسام صليب ارض المقدس من الفاتيكان.

أوجين مخلوف

ممثل منظمة التحرير في السويد، وهو مسيحي متعصب على صلة وثيقة مع لجنة الكنائس العالمية وهي مؤسسة متخصصة بمقاومة الاسلام في افريقيا وتأسست من اجل توثيق الصلات بين اليهودية والمسيحية، وقد منح مخلوف الجنسية اللبنانية بضغط من الكنيسة.

عماد شقور

عضو المجلس الثوري لحركة فتح، ومسؤول الاتصالات السرية مع الاسرائيليين ومرافق دائم لعرفات في رحلاته، وبحكم علاقاته المتميزة مع الاسرائيليين فهو يدير شركات مشتركة فلسطينية اسرائيلية لتجارة الذهب والماس، وقد طالب اعضاء اللجنة المركزية لحركة فتح مؤخرا بتقديمه للمحاكمة



■ ابراهيم الصوص

بتهمة اختلاس ستة ملايين دولار قال انه خسرها في تجارة الماس.

ريموندا الطويل

والدة سهى الطويل زوجة عرفات، تدير عددا من المراكز الاعلامية الفلسطينية في القدس وباريس وواشنطن، وتحوم شكوك قوية حول ارتباطاتها بالاجهزة الاسرائيلية واتصالاتها مع عدد من رجالات الثورة الفلسطينية.

جريس الاطرش

مسؤول حركة فتح في امريكا اللاتينية وشقيق زوجة عماد شقور، فرض على عرفات من قبل الكنيسة التي اشترطت ان يكون المسئول في أمريكا اللاتينية غير مسلم.

جورج سالم

خال حنان عشراوي، يحمل الجنسية الامريكية وهو موظف رسمي في الادارة الامريكية، يحضر الاجتماعات الامريكية الفلسطينية ويكتب المحاضر، كما يقوم بكتابة مشاريع الاوراق التي قدمها الفلسطينيون للاسرائيليين.

سيطرة عدد كبير من العاملين بمؤسسات تبشيرية على مواقع المسئولية الحساسة التي تؤثر في صنع القرار السياسي الفلسطيني

إيلي صنبر

رئيس لجنة اللاجئين في كندا، وهو مسيحي متعصب جدا، يعمل مع الكنيسة في فرنسا ومعروف عنه حبه للاغاني العبرية وبانه يمضي عيد رأس السنة العبرية في باريس.

يزيد صايغ

اكبر مستشار للشؤون الامنية للوفد الفلسطيني. حضر ندوة تركيا التي شارك فيها فلسطينيون وعرب واسرائيليون، وقدم ورقة ايّد فيها فكرة الاسرائيلي زئيف شيف التي تقضي بإبعاد الجيش الاردني مسافة ٣٥كم عن الحدود.

شوقي ارملي

ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في بلجيكا وفي السوق الاوروبية المشتركة.

كميل منصور

مستشار للوفد الفلسطيني، يجتمع سرا بالاسرائيليين من أجل تطوير بعض الأفكار التي تهم الجانب الفلسطيني، ويتقاضى مقابل ذلك راتبا كبيرا من المنظمة.

رمزي خوري

مدير مكتب ياسر عرفات.

سامي مسلّم

مسؤول في مكتب عرفات، وهو الذي يقترح استبدال وتعيين الكوادر الملائمة للخطة السياسية.

هؤلاء، هم بعض أعضاء منظمة التحرير الفلسطينية الذين جمعهم عرفات حوله، حيث يفاوضون على ارض المسلمين السليبة، ومن بينها القدس وبيت المقدس والمسجد الأقصى، فما هو المنتظر من وراء هؤلاء؟ ■

تونس تحت الحصار الشديد؟

لندن - مختار البدري



المواجهات دائمة مع الاسلاميين بتونس

في عددها الصادر بتاريخ ١٩٩٣/٧/٧ كتبت «لوفيجارو» الفرنسية مقالا بهذا العنوان افتتحه المحرر بالقول:

« من اجل مقاومة الخطر الاسلامي، افرغ نظام الرئيس ابن علي اصلاحاته الديمقراطية في مضمونها.. ولكن لو يحصل تغيير في الجزائر أو في مصر، فإن الموجة توشك ان تكون قوية جداً في تونس».

المقال هو عبارة عن نقل مشاهد وانطباعات صحافي فرنسي عائد من تونس، يقول انه زار البلاد وطاف بين مدنها من تونس الى سوسة فصفاقس، وقابس ومدنين وجربة على الخط الساحلي ثم عاد عبر قبلي، توزر والقيروان وهكذا يكون كما قال قد «طاف البلاد في كل الاتجاهات» وفيما يلي اهم الانطباعات التي عاد بها وضمنها في مقاله:

١ - « قالوا لي أن الاسلاميين لن يقدروا على فعل شيء في تونس مستقبلا لأن النظام أوصد عليهم أبواب البلد بالحديد. والحقيقة انهم مازالوا يكسبون انصارا جددا، وهم يمثلون المعارضة الحقيقية لنظام ابن علي المطلق، ولو ان الوضع في الجزائر يتغير فإن تونس ستلحق حتما.. كل شيء جاهز».

٢ - كما تؤكد المعارضة المهجّرة فإن الشرطة العلنية والسرية موجودة في كل ركن بالطريق».

٣ - «يمكن ان تجوب كل طرق البلاد فلا تعثر على لحية او حجاب.. ولكن يصعب جدا وانت تتفحص مجموعة من التونسيين تبدو عليهم من الوهلة الأولى مظاهر «الحداثة» ان تتأكد من انهم «تقدميون» أم لا..» فمظهر التونسي الخارجي لا يعتبر بالضرورة لأسباب أمنية عن حقيقة موقفه.

٤ - «يقود وزير التعليم الشرفي - على الاقل مثل زميله في وزارة الداخلية - الحرب ضد الأصولية، ولكن كلاهما في مجاله وبالاسلوب الذي يتناسب مع طبيعة تخصصه.. فاذا كان وزير الداخلية يضطلع بمهمة البطش بالظاهرة الاسلامية كتيار اجتماعي ممثلة في اشخاص وتنظيمات وهياكل.. فإن رسالة وزير التعليم اخطر، فهو يقاوم الفكرة الاسلامية ذاتها في عقول الناشئة، والمربين، والكتاب المدرسي، والبرامج التربوية.. بعبارة أشمل في كل أشكال التعبير الثقافي والاعلامي والتربوي..

ثم نقل الصحافي حديثا لوزير التعليم يرفع اللثام مجددا عن حقيقة البرنامج الذي تعمل حكومة الرئيس بن علي على تنفيذه.. ان المتتبع للسياسة التونسية لا يكاد يظفر بالحجة اليقينية التي تجعله يحكم لها أو عليها.. فانت تجد الخطاب التونسي الرسمي - وهو يتوجه للشعب أو للدول والمحافل الاسلامية - مشبعا بالروح الدينية بل محتكرا للصفة الاسلامية.. فالقانون التونسي ينص على ان الدولة ورموزها وحدهم يمثلون الاسلام، ويدافعون عنه، ويتكلمون باسمه، حتى سموا رئيس الدولة «حامي الحمى والدين».. وليس ذلك فقط بل ان كل من يرى رأيا في الدين يخالف وجهة النظر الرسمية يتهم بالتطرف، والتستر بالدين والاصطياد في الماء العكر.

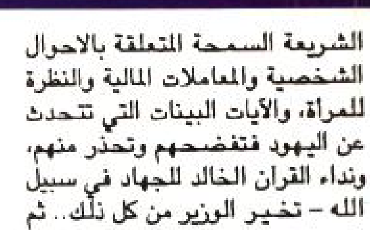
ومع ذلك فإن خطاب تمثيل الاسلام يترك شيئا من اللبس على حقيقة الموقف.. أما بعد ان نقرأ تصريح وزير التعليم - وهي في الحقيقة تصريحات متواترة لم تشذ عن هدفها منذ تولى الوزارة سنة ١٩٨٩ - فإن الحقيقة تبدو جلية لا غبار عليها.

تصريح خطير:

يقول الوزير - والكلام منقول عن صحيفة «لوفيجارو» الفرنسية «خلافا لما يُدّعى احيانا، ليست الظروف الاجتماعية: الفقر والاحتياج مصدرا للحركات المتطرفة.. التطرف انتجته المدرسة، ان المدرسة هي التي تضع البذرة.. وليست الظروف الاجتماعية الا السماد الذي يدفع البذرة. وأينما اصبح التطرف خطرا فثمة في الاساس اسلمة للبرامج التعليمية.. عندما نعلّم طفلا في المدرسة ان الفوائض البنكية ربا، وهي لذلك جريمة في حق الله، ثم يجد ذلك الطفل عند الخروج من المدرسة بنوكا في كل ركن من الشارع فهو سيتحول بالتأكيد ثوريا اسلاميا.. لذلك فقد أصلحت كل الكتب المدرسية وكل البرامج التعليمية.. وأعدت تكوين المربين. لقد اصبحت المدرسة التونسية الآن ديمقراطية.

يتهمني المتطرفون بـ «تجفيف ينابيع التدين» نعم لقد فعلت وسأمضي أبعد من ذلك أيضا.. يجب تعميق الثقافة العامة، فالعلوم الصحيح خطيرة، انما تنتج عقلا مقولبا.. وهو افضل طريق لانتاج التعقب.. اما العلوم الانسانية فهي على العكس من ذلك تصنع عقولا مفتوحة وديمقراطيين.. لقد أعدت فولتير للبرنامج، والتلميذ الذي يقرأ فولتير مستحيل ان يصبح اسلاميا».

إن تصريح السيد وزير التربية هذا ليس نشازا أو هفوة زل بها لسانه.. لقد دأب عليها من اول يوم اعتلى فيه منصب الوزارة.. فقد صرح في ندوة صحفية عقدها في اكتوبر ١٩٨٩ عند افتتاح السنة الدراسية ان المدرسة هي مصدر البلاء الذي ترعرعت فيه الظاهرة الاسلامية، وأن مقاومة التطرف الديني - بزعمه - تكمن في تطهير التعليم من البرامج الاسلامية وشن حملة عنيفة على احكام





■ الشيخ محمد الغزالي



■ د. يوسف القرضاوي



■ د. محمد عمارة

الشريعة السمحة المتعلقة بالاحوال الشخصية والمعاملات المالية والنظرة للمرأة، والآيات البينات التي تتحدث عن اليهود فتفضحهم وتحذر منهم، ونداء القرآن الخالد للجهاد في سبيل الله - تخير الوزير من كل ذلك.. ثم اشتغل شغلا دؤوبا على تنزيل افكاره الحاقدة على الاسلام في برامج التعليم من رياض الاطفال الى الجامعات تعطيلا لبقية خير فيها وانتقاء ووضعا لمواد جديدة ذات خلفية عدائية للدين وقد قالها بوضوح عند الرد على تهمة تجفيف الينابيع «نعم لقد فعلتها.. وسامضي أبعد من ذلك ايضا». وقد مضى فعلا فأغلق كل المساجد والمصليات في كل مؤسسات التعليم ومنع الصلاة والصيام وذكر الله.

جزء من خطة شاملة :

ثم ان ذلك الخيار التعليمي لم يكن خيار الوزير بمعزل عن سياسة الدولة في التعامل مع الظاهرة الاسلامية ومع المسألة الدينية بالتحديد وإنما هي مندرجة ضمن سياسة شاملة وواعية اختارتها الدولة بكل هياكلها، وقد عبرت عنها وصاغتها بشكل متكامل خطة الحزب الحاكم لشهر مايو ١٩٩٠ والتي نشرتها اكثر من صحيفة عربية ومما جاء فيها: «قطع قنوات التغذية الشبابية للتيار الظلامي بالتحكم في القطاع التلمذي والحضور في الجامعة والسيطرة على الجامع.. ومتابعة التصدى النظري والاعلامي لمقولات التيار الظلامي.. والحزم الكامل في تطبيق القانون...» ثم أخذت هذه الخطة طريقها للتنفيذ فترجمت في السياسة التعليمية بما سبق بيانه من تصريحات الوزير المسؤول.. وفي المجال الأمني بحملات واسعة من الاعتقال والتعذيب والتقتيل فاق كل تصور.. ويمكن مراجعة ذلك مثلا في تقارير منظمة العفو الدولية التي اصدرت في سنة واحدة ثلاثة تقارير مطولة حول المأساة الانسانية في تونس كان اخرها في يونيو ١٩٩٢ حول اصناف التعذيب للنساء المؤمنات والاعتداء على اعراضهن وتجويع العائلات، وقطع الأرزاق.

وعبرت تلك الخطة عن نفسها في مجال الإعلام بالوان شتى منها: السخرية من احكام الله.

وفي مقال نشرته صحيفة الصحافة التونسية بتاريخ ٩٢/١٠/٨ جاء فيه «الحجاب مقارنة مع النقاب ماركسي لينيني.. فالحجاب يكشف على كل حال ملامح وجه مرتديته، في حين ان النقاب لا يكشف شيئا من الوجه اطلاقا، وهو يحيل من ترتديه الى كتلة سوداء لا يعرف رأسها من قدميها.. لذلك قلنا على سبيل المزاح الأسود ان الحجاب مقارنة بالنقاب ماركسي لينيني»!! ثم يمضي المقال في الوان من الافتراء.

التحريض على الدعاة والتطاول عليهم:

جاء في صحيفة «الصحافة» الحكومية ٩٢/١٢/٢٠ مايلي:

• محمد الغزالي ويوسف القرضاوي ومحمد عمارة وغيرهم هذا الصنف من المتطرفين لا يشتم حاكما ولا يسب قائدا ولا يتوانى عن مقابلتهم كلما دعوه لذا افتتن بهم البعض وقدموهم في صورة المعتدلين، وهو تقدير غير صحيح.. فهذه المجموعة أخطر من تلك التي تظهر عداوتها.. لأنها تعمل في العلن فتروج لخطاب التطرف.. إن الدور الذي اضطلع به الغزالي منذ منتصف هذا القرن في الترويج للتطرف والجهالة لا ينسى»!! هكذا!!

أي تطرف ، وأي جهالة، حيث لا يسبون حاكما ولا يعتدون على أحد؟! وأن المقصود هو الاسلام بعقائده وشرائحه ورموزه ومؤسساته، جاء في نفس المقال: «إن الازهر لا يمكن إلا ان يكون السند الخفي والظاهر للتطرف والإرهاب والانغلاق والتحجر والتكلس...»!! ولم يمنعه من أن يمد لسانه الخبيث بعد الازهر والدعاة في بيت الله الحرام والمسجد النبوي والحج الا ما لها من قداسة في وعي المسلمين وحماية لا ينتهكها أحد إلا احترق.. ولولا ذلك فإن حقيقة هؤلاء الناس انهم لا يقفون على حد في محاربة الله ورسوله.. ولا يرقبون في مؤمن إلا ولا ذمة.

الدعوة للفساد الأخلاقي :

عرضت التلفزة البريطانية فيلما سينمائيا تونسيا عنوانه «البزناس» ومعنى الكلمة في اللهجة التونسية السوقية «الشاب الذي يعاكس النساء». وكنت قد سمعت عنه قبل ذلك.. لم أصدق مارأيت.. بدأ الفيلم بعرض مشهد لفتاة متحجبة وقورة تبعث على الاعتزاز والفخار تمشي على استحياء كما تفعل المؤمنات.. واذا بها فجأة تقف على شاطىء البحر وتبدأ تنزع عنها ملابسها قطعة بعد اخرى حتى بقيت عارية تماما ودخلت البحر!!! وكان الفيلم كله دعوة صريحة بالقول والفعل للفاحشة مع الرجال والنساء.. هذا باختصار ومهما وصف القلم فلن يفي بوصف المصيبة والعار.. ذلك هو إعلام تونس المرئي والمسموع والمكتوب..

نشرت مجلة حقائق التونسية عدد ٣٧٢ للنوري بوزيد (مخرج سينمائي) قوله: «انا لا اقدم العراء لمجرد العراء بل اعطي لكل شيء رمزا.. ولا ارى كيف يمكن تقديم سينما بدون اعتماد على الجسد، لذلك اعدت الاعتبار للجسد في كل أفلامي».. والأفلام من هذا القبيل السيىء كثيرة..

*** وزير التعليم التونسي يقول: لقد جففت ينابيع التديّن وسوف أذهب إلى أبعد من ذلك**

الترويج لثقافة الغرب :

• لقد اعدت فلوتير للبرنامج .. والتلميذ الذي يقرأ فولتير لا يمكن ان يكون اسلاميا» من كلام وزير التعليم.. ويكفي دلالة على هذا المعنى ان انقل تأففا خفيفا بما تسمح به أوضاع البلاد تجرات على نشره مجلة حقائق التونسية ٩٢/١١/١٢ «إن القناة التلفزية الثانية الفرنسية لا تعدو ان تكون شكلا آخر من اشكال الاستعمار الثقافي، فهي تيسر الانبتات وضياع الهوية، فما بالك بقناة «افاق» التي وراءها أطراف اجنبية **«فهل يعقل ان ادفع ثمن تغريبي؟»** انا لست ضد الانفتاح ولكن ضد التفتح والذوبان في الأخر».

إن البرامج الثقافية والاعلامية والتربوية تردت بدوافع الحقد الأعمى في حرب سافرة على دين الله.. وهي عاملة من سنوات على حفر هوة عميقة في وعي المشاهد والقاريء والسامع والدارس بين تونس وامة الاسلام تاريخا وحضارة وعقائدا.. وجاهدة في صياغة ارتباط حضاري جديد للبلد في علاقة مباشرة بالنموذج الغربي في أبعاده القيمية والاخلاقية لا السياسية والعلمية.

لقد تحول عداء الحكومة التونسية من عداء لأشخاص الى عداء للدين الإسلامي واصبح الهجوم على الدين وتشويه تعاليمه وبث العلمانية والإلحاد في المجتمع عبر وسائل الإعلام والتعليم نهجا يحاصر به الشعب التونسي فمتى تخرج تونس من تحت هذا الحصار الشديد؟ ■

اكبر حركة اعدامات في تاريخ مصر الحديث



د. الشافعي بشير استاذ القانون الدولي:

هذه الأحكام باطلة وعلى من اصدرها ان يتحمل وزرها أمام الله ثم أمام الناس والتاريخ

القوى الوطنية في مصر تتخوف من اندلاع حرب اهلية في البلاد

القاهرة - من بدر محمد بدر

اثارت موجة الاعدامات التي جرت في القاهرة في الاسبوع الماضي، حيث نفذ حكم الاعدام حتى الآن في حق ١٤ شخصا صدرت ضدهم احكام من المحاكم العسكرية فيما عرف بقضيتي ضرب السياحة ومحاولة اغتيال صفوت الشريف وذلك في اكبر حركة اعدامات تشهدها مصر في العصر الحديث.. أثارت هذه الاعدامات حالة من الاستياء والقلق في اوساط المراقبين، خشية استمرار تردي الاوضاع في مصر ودخول البلاد فيما يشبه الحرب الاهلية.. يأتي هذا في الوقت الذي تستعد فيه المحاكم العسكرية لاصدار مجموعة جديدة من الأحكام في عدد من القضايا المطروحة أمامها، حيث تطالب النيابة العسكرية باعدام اكثر من مائة من بين ٣٢٠ متهما فيما يسمى بتنظيم «طلائع الجهاد»!

وقد أدان المفكرون والسياسيون وقادة الراي السياسة الحكومية الرامية الى التوسع في احالة القضايا الى المحاكم العسكرية، مخالفة بذلك القانون والدستور وعبرت القوى الوطنية عن أسفها لاستمرار اصرار السلطة على التعامل في مثل تلك القضايا باسلوب خاطىء يدفع البلاد الى هاوية الحرب الأهلية، والدليل على ذلك الحادث الذي وقع في منطقة «زينهم» في قلب القاهرة، وكان يستهدف القاضي العسكري الذي اصدر الحكم باعدام سبعة من قرية واحدة بمحافظة قنا، دون ان ينسب الى المتهمين حادث قتل واحد، كذلك الحكم في قضية صفوت الشريف والذي قضى باعدام خمسة متهمين دون ان يكون هناك قتيل واحد.. وتم قتل احد المتهمين في حادث «زينهم» والقبض على اثنين آخرين وصدر قرار بحظر النشر عن القضية لمصلحة التحقيقات.

لم يحدث في عهد عبدالناصر

الدكتور الشافعي بشير استاذ القانون الدولي بجامعة المنصورة اكد ان ماحدث من اعدامات في العهد الحالي قد فاق ماحدث خلال عهدي فاروق وعبدالناصر وأن الاحكام العسكرية التي صدرت والتي ستصدر على مدنيين باطلة، وتمثل عدوانا على أهم حق من حقوق الانسان وهو حقه في الحياة وان يحاكم محاكمة عادلة ومنصفة أمام قاضيه الطبيعي

المحايد المستقل، وقال: إن صدور أحكام الإعدام بالجملة يثير الشك حول عدالة وإصناف المحاكم للاشخاص المدنيين، وعدم وجود طريق للطعن بالنقض في احكام الاعدام يجرد هذه الاحكام من أكبر ضمان من ضمانات حقوق الانسان، لذلك فهذه الأحكام باطلة، وليتحمل كل من ساهم فيها ذنوبه وأوزاره امام الناس والتاريخ، وأمام الله سبحانه وتعالى.

ويرى الدكتور احمد بن عبد الرحمن المفكر السياسي واستاذ الاجتماع انه من الواضح ان الغرض الذي تسعى اليه السلطة هو الردع، ولهذا يتم تشريد الاحكام واحالتها الى المحاكم العسكرية والسلطة تعتقد بذلك انها تقضي على العنف، وهذا غير صحيح، لأن الحكومة الى الآن تعالج المشكلة على اساس التشخيص الخاطيء، الذي يعتمد التفسير الماركسي لظاهرة العنف، والذي يقول بأنها نتيجة المساكن العشوائية والبطالة بالاضافة الى دور ايران والسودان، وهذا معناه ان العنف مصدره خارجي، وانه ليست هناك ظروف حقيقية موضوعية داخل المجتمع المصري تفرخ هذا العنف.. والحقيقة – في تقديري – غير ذلك، فالعامل الاساسي والمهم والخطير اننا في مصر اصبحنا ننقسم الى شعبين متحاربين متعادين.. وهناك انقسام جذري في الفكر والاعتقاد والاخلاق بين هذين الشعبين ولن يزول العنف الا اذا ازالت الظروف التي ساعدت على وجود معسكرين متصارعين.. معسكر وهو الاكثرية يرى الاسلام دينا ودولة وعقيدة وشريعة وسلوك واخلاق وتعاملات مصداقا لقوله تعالى «قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين».. والمعسكر الآخر وهو الاقلية يرى ان الحكم في الفكر وفي العمل هو الخبرة البشرية، فما اتفق من الاسلام معها، فبها وإلا تمت تنحية الاسلام عن مجال السيطرة، وهذا المعسكر الذي يسيطر عليه العلمانيون والليبراليون هو الذي يحكم البلاد.

صراع بين معسكرين

فالعنف اذن – كما يرى الدكتور احمد عبد الرحمن – هو لون من الوان علاقة الصراع بين المعسكرين، ورفض المشاركة في الانتخابات هو لون آخر، ففي دائرة مصر الجديدة بلغ عدد المشاركين ٤٪ وهذا يدل على رفض الشعب اضفاء الشرعية على الحكم العلماني..

ويؤكد الدكتور احمد عبدالرحمن انه لن يزول العنف من الساحة المصرية الا اذا سمحت السلطة للاغلبية الاسلامية بأن تعبر عن نفسها داخل الاطار العام للدولة، فمادام هناك طريق للتغيير السلمي، اصبح العنف بلا مبرر.

وقد ادانت نوادي هيئات التدريس بالجامعات المصرية في مؤتمرها الذي عقد هذا الاسبوع محاكمة المدنيين امام محاكم عسكرية باعتبار ذلك مخالفة دستورية وقانونية وعدوان صريح على القضاء، ووصفت اساتذة الجامعات أحكام الاعدام بأنها ظالمة، وطالبوا كافة القوى الوطنية بالتصدي لها، مؤكدين ان الحل لهذا التدهور المخيف في الحياة السياسية يبدأ بإصلاح سياسي شامل وإلغاء كافة القوانين الاستثنائية ووضع دستور جديد يكفل حريات المواطنين.

ويبقى التساؤل الذي طرحته القوى الوطنية قائما: من يدفع البلاد الى هاوية الحرب الأهلية؟! ■

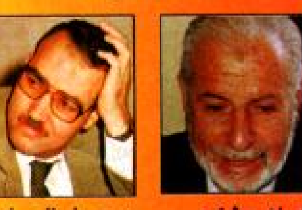
احتجاجات شعبية أمام السفارات الأجنبية بالقاهرة

استنكارا لمواقف دولها من مأساة البوسنة والهرسك

القاهرة – مراسل المجتمع

نظمت اللجنة المصرية لمناصرة شعب البوسنة والهرسك عدة احتجاجات شعبية ونقابية امام عدد من السفارات الاجنبية بالقاهرة ومن بينها السفارات: الامريكية والانجليزية والفرنسية والروسية، استنكارا لمواقف دولها من مأساة البوسنة والهرسك، شارك في هذه الاحتجاجات عدد كبير من الشخصيات المعروفة من بينها الشيخ جمال قطب ممثل شيخ الازهر والدكتورة نعمات احمد فؤاد والدكتور عبدالمنعم ابو الفتوح امين عام اتحاد المنظمات الطبية بالدول الاسلامية والمهندس حامد القداح امين صندوق الاتحاد العالمي للمهندسين والشاعرة علية الجعار والمهندس ابراهيم شكري رئيس حزب العمل والدكتور عصام العريان والدكتور محمود عبدالمقصود امين عام اتحاد المهن الطبية والدكتور السيد عبدالستار امين نقابة العلميين والاستاذ محمد عبدالقدوس عضو مجلس نقابة الصحفيين والمهندس ابوالعلا ماضي امين مساعد نقابة المهندسين ومقرر لجنة المناصرة.

سلمت لجنة المناصرة لهذه السفارات رسائل احتجاج لرؤساء دولها على الموقف المشين الذي يقفه العالم من ازمة البوسنة والجرائم الوحشية التي ترتكب في حق المسلمين هناك.. وطالبت الرسائل بموقف عملي يغير هذا الوضع المأساوي ويريح نفوس ومشاعر اكثر من مليار مسلم في العالم، من ناحية اخرى اقتحمت اجهزة الامن المصرية مؤتمرا نقابيا في دمنهور – محافظة البحيرة، اقامته نقابتا المهندسين والمحامين للاحتجاج وادانة مايحدث في البوسنة والهرسك، واطلقت قوات الشرطة القنابل المسيلة للدموع والطلقات المطاطية حيث اصيب حوالي اربعة عشر شخصا بينما تم إلقاء القبض على اكثر من مائة شخص، تم عرضهم على النيابة التي قررت حبسهم لمدة خمسة عشر يوما بتهمة التجمهر! ومن بين المعتقلين على ذمة التجمهر امينا نقابتي المهندسين والمحامين الفرعية، المثير للدهشة ان المؤتمر الذي اقتحمته قوات الشرطة بكل عنف وشدة، حصل على تصريح رسمي من الجهات المسئولة، وليس هو المؤتمر الاول لتصعيد الاهتمام بقضية البوسنة، كما انه ليس الأخير! ■



ابراهيم شكري — د. عصام العريان

مقال الأسبوع

بقلم : المستشار سالم البهنساوي

تطبيق الشريعة ومعاول الهدم العلماني

لقد ظهرت جرائم الخطف للفتيات فضلا عن عصابات السرقة، ويدرك كل ذي حس وبصيرة ان العقوبات المستوردة هي السبب وليس ضعف الجهاز الأمني.

مع هذا يتساءل علماني عن سبب أخذ القوانين من الشريعة وقد ذهب علماء مصر الى فرنسا وعادوا بالحرية ولقد انزعجت فرنسا من ارتداء ثلاث مسلمات الحجاب في المدرسة واعتبرت ذلك مناهضة للعلمانية بينما تحمل غير المسلمات الصليب ولا بأس في ذلك.

والسبب الحقيقي في إصرار القوى الاسلامية على هذا المفهوم الخاطىء للعلمانية هو خشية عودة الحضارة الاسلامية.

لقد نقل الأستاذ وحيد الدين خان في مقدمة كتابه «المسلمون بين الماضي والحاضر والمستقبل» ان احد المستشرقين وصف حضارة الاسلام بقوله:

(لقد ولد الإسلام في حي مجهول بمكة في الصحراء الغربية ولم يكد يخرج منها حتى غزا الشرقين الأدنى والأوسط بسرعة مدهشة، ثم وصل الى الاندلس عبر شمال افريقيا والى حدود الصين عبر ايران وكانت آخر نقطة وصل اليها الاسلام في اوروبا هي بودابست حيث لا تزال مقبرة «جل بابا» بطرازها التركي على ضفاف الدانوب تذكرنا بأن المسلمين وصلوا حتى هذه البقعة النائية، وفي القرن السابع الميلادي انشئت الأسس السياسية والاقتصادية للامبراطورية العربية العالمية).

واذا كانت فرنسا تمنع الزي الاسلامي خوفا من عودة الحضارة الاسلامية فإن رئيسها ومحكمتها العليا قد التزما الحياد رفضا لهذه التفرقة بين المسلمين وغيرهم. بينما يوجد رؤساء من العرب الذين يرددون انهم مسلمون يرفضون الحجاب سرا وعلانية، فلا يوجد سبب لتمنع تونس هذا الزي في مدارس الحكومة.

ولكن المؤسف فعلا ان يطبق بعض زعماء العرب سياسة الغرب كما هي، دون النظر الى مصلحة الشعوب العربية الاسلامية حتى لو ادت هذه السياسة الى إفقار الشعوب فضلا عن غضب الله الذي يحل بالحاكم والمحكوم.

ان البنك الدولي لا يمنح الدول قرضا الا اذا تقيدت بالآتي:(١)

١ – عدم زراعة المحاصيل التي تغطي الاستهلاك المحلي مثل القمح والذرة بدعوى ان قيمة تكلفتها اكبر من ثمن شرائها.

٢ – زيادة الصادرات وتخفيض الواردات.

٣ – الغاء الدعم الحكومي.

٤ – تخفيض الإنفاق العام الحكومي ويشمل منع تعيين الخريجين.

ان هذا الاستعمار الزراعي وغيره لا يستمر الا مع النظام العلماني، ولهذا فإدخال العلمانية في العالم العربي كان على يد الاستعمار ليضمن وجود اتباع له، واستمرار هذه العلمانية يخدم استمرار هذا الاستعمار، ولهذا فالعودة للحضارة الاسلامية يعد عملا مضادا لمصالح الدول الاستعمارية.

يقول اناتول فرانس في كتابه: (الحياة الجميلة) إن أسأم يوم في حياة فرنسا هو ذلك اليوم الذي تراجع فيه الفتح العربي الاسلامي لفرنسا أمام همجية الفرنجة سنة ٧٣٢ في معركة بواتيه. وفي هذا يقول الفيلسوف الفرنسي (روجيه جارودي): أنه عندما ذكر ذلك في محاضرة له في تونس سنة ١٩٤٥ طردته السلطات الفرنسية الحاكمة في تونس بذريعة ان هذه دعاية مضادة لفرنسا!!

ان فصل الدين عن الدولة في الديار العربية والاسلامية ادى الى تقسيم المجتمع الاسلامي الى عدة مجتمعات متصارعة مابين العربية والكردية والطورانية، وظهر الصراع القومي والعنصري والطبقي والطائفي وكل ذلك كان قد تلاشى في ظل الاسلام.

ولهذا يرفض ائمة الاستعمار وأذنابهم

> في جرائم الخطف وعصابات السرقة ليس العيب في الجهاز الأمني ولكنه في العقوبات المستوردة والجو التربوي الفاسد الذي تشيعه بعض وسائل الاعلام

من العرب عودة الحضارة الاسلامية ويزيفون للناس صور عملاء القوميات في العالم العربي والاسلامي لتظل لهم الزعامة الكاذبة.

كما ان إبعاد الدين عن الدولة والحياة الاجتماعية وحصره في العبادات فقط مع محاربة المتدينين تحت شعارات التطرف أو مناهضة الدولة هو من وسائل الدول الاستعمارية لضمان هذا الضعف للأمة الاسلامية.(٢) وقد زينوا للغافلين من المثقفين ان الفن بأنواعه يملأ الجانب الروحي للانسان فأصبح الفن غاية تحشد له كل القوى وعلى الأخص الفن الذي يثير الغرائز والذي يتغذى على الخمر والميسر والمخدرات والفواحش ماظهر منها وما بطن.

والغريب ان البحوث الطبية قد كشفت لهؤلاء عن أضرار كل ما حرّمه الله تعالى ولكن عمليات غسيل المخ للشعوب قد أفقدتهم المقومات والموازين العقلية التي تميز بها الخبيث من الطيب.

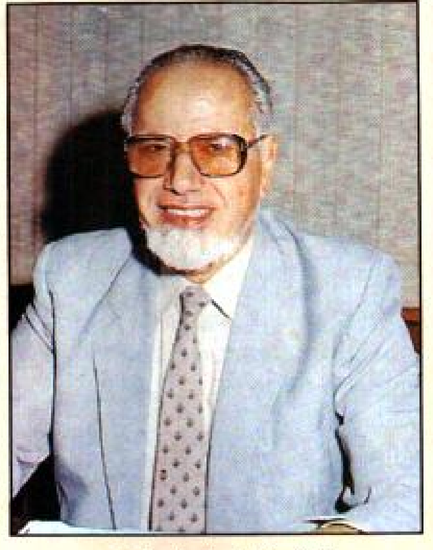
ولو اخترنا مثلا او اثنين فقط مما حرمه الله لكان ذلك كافيا لإيقاظ عقول العرب التي خدرها المستعمرون وأذنابهم.

فأكل لحم الخنزير يؤدي الى الاصابة بالدودة الشريطية والتي يخترق بيضها جدار الامعاء ويصل الى الدم والذي ينقله بدوره الى العضلات والى الكبد والى المخ، وتظهر اعراض الضغط وقد يحدث تورم للمخ يؤدي الى الوفاة.

واوروبا التي حرمت تعدد الزوجات وأحلت الفواحش ظاهرها وباطنها تدرك ان شيوع الفاحشة يؤدي الى الاصابة بالأمراض الجنسية، كالزهري والسيلان والإيدز.

وجرثومة الزهري تصل الى الغشاء المخاطي وتتكاثر، كما تدخل في حلمة الثدي وتدخل الى الشفتين ومن ثم تنتقل العدوى من التقبيل.

وأعراض المرض تظهر بعد اسبوع من الاصابة به. ومن شهرين الى اربعة اشهر يظهر طفح جلدي متعدد الاشكال، وتتضخم



■ المستشار سالم البهنساوي

الغدد اللمفاوية، وجرثومة المرض تعمل عملها في الدم حتى يتخذ المرض شكل اجسام كروية او بيضاوية داخل المخ، وتضغط على الأنسجة المحيطة به وتحطم خلايا المخ فيؤدي ذلك إلى تلف مستديم في المخ ويحدث شلل نصفي او فقدان للتوازن او الشلل الكلي او الجنون أو الوفاة.

تحرير العقلية العلمانية:

لقد صاغت العلمانية الاوروبية عقل الانسان صياغة أفقدته قدرته على التمييز

فصل الدين عن الدولة في ديار العرب والاسلام أدى الى تقسيم المجتمع الاسلامي الى عدة مجتمعات متصارعة بين العربية والكردية والطورانية

الصحيح فأصبح لا يرى بأسا من الزنا حتى لو كان مع جارته أو زوجة صديقه أو حتى اخته وامه، بينما لا يقبل هذا العقل الزواج بأخرى عند مرض زوجته او عدم انجابها، ويفضل ان يجعل المرأة الثانية في حياته خليلة يعاشرها معاشرة الازواج ولكن لا تسمى زوجة ولا تتمتع بحقوق الزوجية.

بل ان قاضي «سانديغو» في كاليفورنيا حكم على رجل بالسجن اثنى عشر عاما لأنه اتصل بزوجته بينما أبدت عدم رغبتها في معاشرته وتفضل قضاء الليل خارج البيت، وكانت تهمته انه اغتصب زوجته.

بينما اثر القضاء في تنيسي بمدينة شارلت العلاقة المحرمة بين ماري أن جارتون باس بابنها جيمس باس واعترضت على زواجه منها لأنه قد تبين انها امه(٣).

والخلاصة التي ينتهي اليها المتأمل في أحوال مجتمعاتنا والأمراض التي صارت تعاني منها والمشكلات التي استعصت على العلاج يجد أنها تصب في النهاية في ازاحة الشريعة عن القيادة والتوجيه لمجتمعات الاسلامي تلك القيادة التي تعيد الناس الى حضارة الاسلام وتعيد الى المسلمين أستاذية العالم وهذا ما لا تقبله ولا توافق عليه قوى الاستعمار والنخب المثقفة على حضارة الغرب في مجتمعات المسلمين. ■

الهوامش:

١ - نقلا عن مقال الدكتور يوسف ادريس بعنوان الاستعمار الزراعي نشر في جريدة الاهرام في ١٩٨٩/٦/١٩.

٢ - عن محاضرته في الاسكندرية المنشورة في جريدة أخبار اليوم بتاريخ ١٩٨٣/٣/٢٣، وعن كتاب تهافت قبل السقوط للاستاذ عبد المجيد صبح ص١٢٩ دار الوفاء بمصر.

(٣) انظر الاسلام والعلمانية للدكتور يوسف القرضاوي ص٢١٨ - ٢٣٦.

من طَعن يُطعن

بقلم: الشيخ نادر النوري

اجمع أهل العلم على أن الردة كفر من أفحش أنواع الكفر، توجب قتل صاحبها وتخليده في النار لقوله تعالى: «من يرتدد منكم عن دينه فيمت وهو كافر فأولئك حبطت أعمالهم في الدنيا والآخرة، وأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون» (البقرة ٢١٧) ولقوله صلى الله عليه وسلم: «لايحل دم امرىء مسلم إلا بإحدى ثلاث : كفر بعد إيمان وزنا بعد احصان وقتل نفس بغير نفس» وقال : من بدل دينه فاقتلوه.

وقال الإمام اسحاق بن راهوية أحد الأئمة الاعلام : اجمع المسلمون من الصدر الأول من الصحابة والتابعين على انه من سب الله أو سب رسوله أو دفع شيئا مما أنزل الله عز وجل : إنه كافر بذلك وإن كان مقرا بكل ما انزل الله. وقال الخطابي : لاأعلم احدا من المسلمين اختلف في وجوب قتله.

وقال إبن تيميه : تحرير القول فيه إن الساب ان كان مسلما فإنه يكفر ويقتل بغير خلاف وهو مذهب الأئمة الأربعة وغيرهم ويقول الإمام أحمد أرى أن يقتل ولايستتاب!.

وتثبت الردة بإقرار المرتد عن نفسه أو بشهادة عدلين في قول أكثر أهل العلم، ويترتب عليها خروج المرتد عن دين الإسلام وانسلاخه من جسم جماعة المسلمين، واهدار دمه لزوال العاصم له. وانقطاع ملكيته وبطلان تصرفه. وانفساخ عقد زواجه، كان جادا في ردته أو هازلا، ويستتاب المرتد في قول أكثر أهل العلم إلا السابّ للنبي والمستهزىء بدينه فإنه يقتل في الحال مسلما كان أو كافرا، ولاتصح توبته إلا علنا بنطقه بالشهادتين واقراره بالإسلام ظاهراً وباطناً وتبرؤه مما سواه. ولاتقبل توبته إذا كان سابا لله أو لرسله أو كتابه ولايعذر بجهل ولا سكر ولا حنق ولا مزاح ولا سبق لسان.

وكذا إذا تكررت ردته أو كان زنديقيا أو ساحرا.

ولا يقتل المرتد في حال قيام الدولة الإسلامية إلا الإمام الأعظم أو نائبه، فإن قتله أحد غيرهما يعزّر لافتياته على سلطة الإمام وتعديه على صلاحية وليّ الأمر، ولكنه لايضمن ولو قتله قبل استتابته، لأنه قتل إنسانا مهدور الدم قبل الاستتابه وبعدها.

وأما في غياب الدولة الإسلامية والإمام الأعظم فإن المرتد يقتل بكل وسيلة متاحة للقاتل وقتله واجب على الفور وليس لأحد تأخيره ولو كان ولي الأمر نفسه. وإلا اثم الجميع وذلك بكل وسيلة متاحة.



الشيخ نادر النوري

فالقوانين الوضعية والشرائع الأرضية لاتعتبر الردة عن الإسلام جريمة بل لاتراها جنحة تستحق التعزير فضلا عن العقوبة. ولكنها تعاقب بالإعدام سحلا أو رميا بالرصاص أو خنقا بالماء أو الغاز أو تعذيبا حتى الموت من يخرج على نظامها العام أو يتعرض لذات رئيسها المصونة التي لاتمس!!

والله سبحانه أمر بقتل الناكثين لعهد الله وعهد رسوله الطاعنين في الدين وضمن لنا ان فعلنا ذلك أن يعذبهم الله بأيدينا ويخزيهم وينصرنا عليهم ويشفى صدور المؤمنين الذين تأذوا من نقضهم وطعنهم، فالناكث الطاعن في الدين مستحق للقتل. لأن لايهيج في قلب مؤمن غيظ أعظم من ذلك.

وفي هذا كبت لمثل هذا الطاعن من المنافقين لخوفهم انهم أن اظهروا مافي قلوبهم قتلوا وكل محاد لله ورسوله كذلك..

وقد جاء في هذا أيات كثيرة منها « إن الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة واعد لهم عذابا مهينا والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير مااكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا»(١) «يحلفون بالله لكم ليرضوكم..»(٢) «يحذر المنافقون ان تنزل عليهم سورة» «ومنهم الذين يؤذون النبي ويقولون هو اذن»

وقد اهدر النبي صلى الله عليه وسلم دم من يتعرض له ولدينه بالسب والثلب كاليهودية التي تشتم النبي وتقع فيه وكعب بن الأشرف الذي قال عنه «من لكعب بن الأشرف، فإنه قد آذى الله ورسوله؟» فقام محمد بن مسلمه فقال : انا يارسول الله اتحب ان اقتله؟ قال: نعم وكان هذا عاهد النبي صلى الله عليه وسلم لا يعين عليه ولايقاتله، ولحق بمكة ثم قدم المدينة معلنا لمعاداة النبي صلى الله عليه وسلم وهجت امرأة من خطمه اسمها العصماء بنت مروان النبي صلى الله عليه وسلم فقال (من لي بها؟) فقال رجل من قومها : انا يارسول الله، فنهض فقتلها، وأبو عفك اليهودي الذي كان يحرض على عداوة النبي فقتله سالم بن عمير، وانس بن زنيم الديلي قتله غلام من خزاعه بسبب هجوه للنبي ، وعبدالله بن سعد بن السرح الذي ابى رسول الله صلى الله عليه وسلم مبايعته ثلاثا وقال عنه (إما كان فيكم رجل رشيد يقوم إلى هذا حيث رآني كففت يدي عن بيعته فيقتله).

فقالوا : ماندري يارسول الله مافي نفسك، الا أومأت إلينا بعينك، قال : انه لاينبغي لنبي ان تكون له خائنه الاعين.

وحديث القينتين اللتين كانتا تغنيان بهجاء النبي، واهدر يوم الفتح دم ابن خطل وعكرمه ابن أبي جهل وبجير بن زهير بن أبي سلمى واخيه كعب بن زهير الذي اشتهرت عنه القصيدة.

انبئت ان رسول الله اوعدني
والعفو عند رسول الله مأمول
مهلا هداك الذي اعطاك نافله
القرآن فيه مواعيظ وتفصيل
لاتأخذني بأقوال الوشاة ولم
اذنب ولو كثرت فيّ الأقاويل

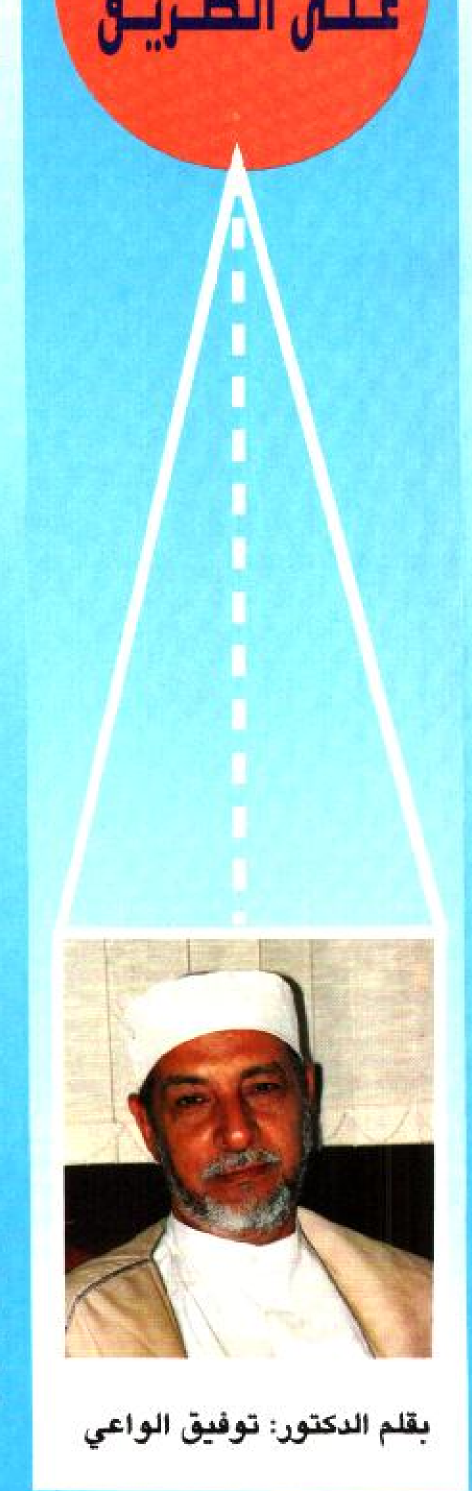
وابن الزبعري الذي كان من أشعر الناس وكان يهاجي شعراء الإسلام مثل حسان وكعب ابن مالك، وأبوسفيان بن الحارث أخوه من الرضاعة ارضعته حليمة اياما واعرض عنه الرسول صلى الله عليه وسلم لما جاءه مسلما ثم رقّ له وعفا عنه.

واهدر دم الحويرث بن نقيد ومقيسي بن حبابه وهبار بن الأسود وعكرمة وابن ابي سرح وابن خطل ولو تعلقوا بأستار الكعبة.

وقتل النضر بن الحارث وعقبه بن أبي معيط.

وارسل لقتل إبي سفيان عمرو بن اميه الضمري ولقتل خالد بن سفيان الهذلي ارسل عبدالله بن انيس وغير ذلك كثير.. وللتفصيل يرجع لكتاب الصارم المسلول لابن تيمية.■

(١) الأحزاب (٥٧ - ٥٨)
(٢) التوبة (٦٢)



بقلم الدكتور: توفيق الواعي

حقوق الإنسان والخيال الاجتماعي

تسمع دول كثيرة في العالم الإسلامي اليوم عن حقوق الإنسان، كما تسمع عن العنقاء في التراث العربي، أو عن أفلام الخيال العلمي في العصر الحديث!! ولكن أي حقوق تلك ولأي إنسان. أهي حقوق الإنسان المسلم التائه في وطنه الممزق المستباح الذي لايجد من يحميه أو يأويه أو يرحمه في بلاده؟ أم هي حقوق الإنسان الهائم بعدما طورد في دياره وشرد في أرضه، وسرق في وطنه، وطعن في كرامته وذبح في عرضه وهزم في نفسه. وممن هذه الحقوق؟ من قومه الذين كانوا هم أول الآكلين والمستبيحين والباغين، وهم أولى الناس به :

قومي همو قتلوا أميم أخي | فإذا رميت يصيبني سهمي!!

أو من أعدائه العنصريين السفاحين المتربصين الذين لاترويهم دماؤه الغزيرة أو أشلاؤه المتراكمة، ولاتقنعهم أمواله المنهوبة، وخاماته المستباحة وأراضيه المغتصبة. أو تثنيهم صداقته الأكيدة، أو عمالته المخلصة، وهيهات هيهات أن ينال هذا أو ذاك إلا بتربية وشخصية، وتصميم واقتدار، وعقل وحنكة وبصيرة، إن حقوق الأفراد لاتؤخذ إلا بالعزائم، وحقوق الأمم لاتنال إلا بالكفاح، ليس بالتمني أو التدني ولكن تؤخذ الدنيا غلابا، إن لغة العزائم، وخطابات الكفاح لاتتسول من أحد، أو يعثر عليها في الطريق العام، ولكن تربى عليها الأمم وتنشأ عليها الأفراد والشعوب، كما أن انحطاطات الدول وذهاب ريحها وتقاعس الأفراد وانفراط عقدهم لايأتي من فراغ، وإنما يأتي من ضياع الراعي للرعية، ويتأكد باستبداد المربي للناس، ويترسخ باستلاب المتسلط للعزائم، يقول العلامة ابن خلدون: «إن الحاكم إذا كان قاهرا باطشا بالعقوبة، منقبا عن عورات الناس وتعديد ذنوبهم، شملهم الخوف والذل، ولاذوا منه بالكذب والمكر والخديعة، فتخلقوا بها، وفسدت بصائرهم وأخلاقهم، وربما خذلوه في مواطن الحروب والمدافعات، ففسدت الحميات بفساد النيات، فتفسد الدولة، ويخرب السياج.. ثم يقول : «إن التعدي والظلم عائدة الخراب في العمران، وعلى الدولة بالفساد والانتقاد، وكل من أخذ ملك أحد أو غصبه في عمله، أو طالبه بغير حقه، أو فرض عليه حقا لم يفرضه الشرع فقد ظلم.. ووبال ذلك كله عائد على الدولة بالخراب وضياع العمران الذي هو مادتها، وهذه هي الحكمة المقصودة من تحريم الظلم» إن مسلسل الهزائم والنكسات والنكبات الذي تعيشه الأمة في هذا العصر ليس وليد الصدفة العمياء، أو نتاج الحوادث البلهاء، وإنما هو محصلة عصور من الضياع النفسي والخلقي، والقهر المادي والجسدي، الذي تتعرض الأمة إليه حتى هدت قواها، وحطمت عزائمها، وأصيبت بالهوان على نفسها وعلى الناس.. وصدق القائل :

من يهن يسهل الهوان عليه | ما بجرح بميت إيلام

فالذي يعذب في بلده، إذا ضرب في بلد آخر فقط يعتبر ذلك من كرم الضيافة، ومن يقتل في بلده، ثم يعذب في بلد آخر فقط يشكر الله على نعمه ويحمده على إحسانه، ومن يتعرض للسخرة والتجويع في أمته، فإن وجد الفتات في أمة أخرى، عد هذا من الحظوظ التي لاتكفر والتي يجب أن يعضّ عليها بالنواجذ أمثال هذه الأمم تعيش كالقطعان ليومها وساعتها فقط، ولقمتها وكفافها وللحفاظ على نفسها بدون تطلعات أو تفاعل مع الغير، ولهذا تجدها تغذي نفسها بالأمثال التي تعبر عن شخصيتها تلك مثل : «احييني النهاردة وموتني بكرة» «إذا جاء الطوفان حط ابنك تحت رجليك» ولهذا، لاتطالب الشعوب المظلومة بانتاج وهي مسخرة وممتصة حتى النخاع ولاتنال حتى الفتات، ولاتطالب هذه الأمم بإبداع أو نبوغ وهي شاردة العقل ذاهلة اللب تسحب إلى أقدارها كما تسحب الدواب، وتسحق كما تسحق الهوام، ولاتطالب هذه الملايين بكفاح أو دفاع عن أرض أو ديار، وهي مسلسلة بالأغلال تتساقط بين الحين والحين بين يدي الجلادين وبالرصاص وعلى أعواد المشانق، إن هذه الأمم اليوم أصبحت لاتؤتمن حتى على نفسها من القهر والترويع والمسخ الذي تتعرض له. وصدق عمر بن الخطاب رضي الله عنه إذ يقول ملفتا إلى هذا المصير : «ليس الرجل بمؤتمن على نفسه إن أجعته، أو أخفته أو حبسته أن يعترف على نفسه» أي بما لم يفعل، وقد كان والله بفعل صراع البقاء، أو للتخلص مما يعانيه من مصائب!! وإنه لمن المؤلم حقا ونحن أمة الإسلام، أن يطالبنا الكفرة بأن نعدل في بلادنا، ويحتج علينا الأعداء، بظلمنا لشعوبنا وقهرنا لأمتنا، ونحن نعلم أنهم ظالمون ومتربصون وشامتون، ولكنه إظهار للشماتة بلغة حضارية، وإشاعة للفضيحة بلهجة دعائية، وادعاء للسمو والتعالي بخطاب عصري، وازدراء عنصري بحديث دبلوماسي أليس هذا من المضحكات المبكيات؟ ولكن وبصراحة هل نسائل أنفسنا ولو لمرة واحدة أين نحن من حقوقنا الإنسانية في الإسلام التي تفخر الدنيا بها؟ ونحن في دياره نقول وبحسرة عاتية

هي الشمس تبعد أن تسامى | فعزى الفؤاد عزاء جميلا
فلن تستطيع اليها صعودا | ولن تستطيع اليك النزولا

وهل نحن في هذه الحال نرقى إلى حقوق الإنسان أم إلى حقوق الفئران؟!! ■

قمة طوكيو وتكريس الهيمنة الغربية

باريس - محمد الغمقي:

انهت قمة طوكيو يوم الجمعة الماضي اعمالها بتثبيت دعائم النظام الدولي «الجديد» القائم على الزعامة الامريكية وعلى تكريس العناية بالهموم الاقتصادية الغربية على حساب دول ما يسمى بالعالم الثالث.

فقد تحدث المراقبون عن قمة كلينتون وعن بروز «نجم» الولايات المتحدة في سماء اليابان من خلال توجيه القمة بما يخدم المصالح الامريكية بالدرجة الاولى.

انهاء المقاطعة

وتجلت هذه الزعامة بالخصوص في البيان السياسي للقمة والذي يحمل الطابع الامريكي بداية من التركيز على اهمية عملية السلام في الشرق الاوسط والمقصود بها دفع المفاوضات الجارية في واشنطن والتي تتولى الولايات المتحدة رعايتها في اتجاه تطبيع العلاقات العربية - الصهيونية حيث دعا البيان السياسي ولأول مرة بشكل واضح الى انهاء المقاطعة العربية للكيان الصهيوني.

وتندرج هذه الدعوة في اطار المسار العام الذي طبع التوجه الجديد لعدة حكومات عربية في الاشهر الاخيرة حيث تعددت المبادرات لكسب ود السلطات الصهيونية مقابل مصالح سياسية خاصة مثل زيارة الوفد الليبي الى القدس المحتلة.

وجدير بالذكر ان رئيس حكومة الكيان الصهيوني زار باريس بهدف تكليف الطرف الفرنسي بمهمة الضغط من اجل رفع المقاطعة العربية خلال القمة.

في المقابل ، لم يتضمن البيان السياسي دعوة الطرف الصهيوني بنفس القوة التي دعا بها الى انهاء المقاطعة العربية بحيث اكتفى بدعوة هذا الطرف الى «احترام واجباته فيما يتعلق بالاراضي المحتلة».

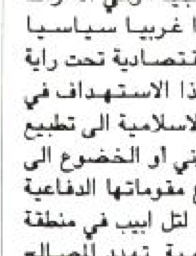
من جهة اخرى ، تعرض البيان الى مسالة «تكديس اسلحة الدمار» وتوجيه اصابع الاتهام الى ايران «بتصدير الارهاب» واختراق حقوق الانسان ثم الى العراق وليبيا، وهي الاطراف الثلاثة التي تشهد تركيزا غربيا سياسيا واعلاميا، بل ومحاصرة اقتصادية تحت راية الولايات المتحدة، ويصب هذا الاستهداف في خانة دفع البلدان العربية والاسلامية الى تطبيع العلاقات مع الكيان الصهيوني او الخضوع الى النفوذ الغربي عن طريق نزع مقوماتها الدفاعية التي قد تجعل منها منافسا لتل ابيب في منطقة الشرق الاوسط او قوة اقليمية تهدد المصالح الغربية، وكل المؤشرات تدل على ان معركة اثبات التفوق الامريكي الصهيوني ستكون بمثابة المحرك للسياسة الغربية في اطار النظام الدولي «الجديد».

النفاق الغربي

ويمكن هنا فهم الموقف الذي تتبناه قادة الدول السبع في «قمة الاغنياء» تجاه القضية البوسنية. فالتحذير الشديد اللهجة لكل من الطرف الصربي والكرواتي لمنعهم من فرض شروط التسوية على البوسنة واعتماد حل يرضي كل الاطراف لم يتجاوز مستوى التهديد اللفظي ولم يشر البيان السياسي الى امكانية تدخل عسكري، والاكثر من ذلك فليس هناك بوادر لرفع حظر الاسلحة لفائدة الطرف البوسني وهو المطلب الرئيسي للعديد من الجهات الرسمية والمنظمات الحقوقية. ونفس المبرر تقدمه باستمرار الاطراف الغربية للتخوف من حرب بلقانية تأتي على الاخضر واليابس.

ويفسر البعض هذا الموقف وهذا التحذير الشديد اللهجة بمحاولة تحويل الراي العام الدولي عن حقيقة الموقف الغربي تجاه قضية البوسنة كما ورد في الوثيقة السرية المنسوبة الى جون ميجور رئيس الوزراء البريطاني والتي نشرتها صحيفة «ليليان» البوسنية بتاريخ ١٩٩٣/٦/٧ وتناولتها بعض الصحف البريطانية وثارت حولها ضجة كبرى. هذه الوثيقة تشير بوضوح الى الدعم الغربي الحازم لإبقاء حظر بيع الاسلحة والعمل على تقسيم جمهورية البوسنة ومنع قيام دولة اسلامية في اوروبا.

انتهاء قمة طوكيو بما يخدم المصالح الامريكية والصهيونية بالدرجة الأولى وذلك بالدعوة إلى إنهاء المقاطعة العربية للكيان الصهيوني بلا أي مقابل


■ بيل كلينتون


■ كيش ميزاوا


■ هليموت كول

البلدان النامية الطرف المنسي

والى جانب المسائل السياسية، تعرضت قمة طوكيو بإسهاب الى القضايا التي تشغل المجتمعات الغربية وعلى راسها مشكلة البطالة والركود الاقتصادي. وبعد مناقشات كبيرة حول العلاقات الاقتصادية بين اطراف القمة والتحذير من إجراءات الحماية تم الاتفاق تجاريا على تخفيض الجمارك وتحرير انسياب البضائع والسلع بين الكيانات التجارية الرئيسية في العالم: الولايات المتحدة والمجموعة الاوروبية واليابان وكندا.

كما لوحظ اهتمام بالغ بالجانب الروسي بالاجتماع بالرئيس يلتسين ووعده بتقديم مساعدات تقدر بثلاثة مليار دولار من اجل اصلاحات هيكلية اقتصادية مما يعد انعطافا في العلاقات الغربية - الروسية في اتجاه احتواء التحولات الجارية في الامبراطورية السوفياتية السابقة في اطار المصالح الغربية.

لكن انغماس قادة قمة طوكيو في الهموم الاقتصادية الغربية وفي تكريس الهيمنة الامريكية - الغربية لم يترك مجالا لقضايا البلدان النامية التي تبقى مهمّشة في استراتيجية صانعي القرار الدولي مادامت مرتبطة بالأزمة العالمية وخاضعة لنفوذ «الأغنياء». ■

الحرب الروسية على الوجود الإسلامي في آسيا الوسطى

بقلم: محمد شريف زادة
نائب رئيس حزب النهضة في طاجيكستان




■ محمد شريف زاده

■ خريطة تبين موقع طاجيكستان

لا يوجد اي فرق بين الدور الذي يلعبه الصرب في قلب اوروبا، وبين الدور الذي يؤديه الشيوعيون في طاجيكستان في الجهة الشرقية من العالم الإسلامي.

فكما يرفض الصرب وبمساعدة الغرب، قيام كيان مستقل للمسلمين في اوروبا، كذلك ترفض الميليشيات الشيوعية والقوات المنتهزة للفرصة بمساعدة روسيا والشيوعيين الأوزبك قيام حكومة مستقلة للمسلمين في طاجيكستان، ولكن الفارق بين الأمرين، انه بينما الحرب في البوسنة والهرسك تتم على مرأى ومسمع من العالم اجمع، تجري المذابح وحملات الإبادة ضد المسلمين الطاجيك بشكل خفي ومستور..

آخر التقارير الواردة من طاجيكستان تشير الى سقوط عشرات الآلاف من القتلى ومئات الآلاف من المهاجرين واللاجئين الى الدول المجاورة هربا من الهجمات الوحشية والمجازر الجماعية، اضافة الى وقوع خسائر فادحة تقدر بمليارات الدولارات على الصعيدين الصناعي والزراعي.

وكالة ايتار تاس الروسية الرسمية كانت أعلنت في وقت سابق عن هجرة جمع عظيم من الشعب الطاجيكي من المدن والأرياف على إثر انهزام القوات الاسلامية والديمقراطية بزعامة حزب النهضة الاسلامي بعد اشتباكات عنيفة استمرت عدة اسابيع بينه وبين الجبهة الشيوعية المدعومة من جانب الدول المجاورة، ومن قوات جيش (٢٠١) الروسية المتواجدة في طاجيكستان، مما دفع بالقوات الاسلامية بعد تحملها للهزيمة الى الانسحاب اما الى شمال افغانستان أو إلى المناطق الجبلية الوعرة داخل البلد.

ولكن ما هي حقيقة الدوافع التي حملت مئات الآلاف من الشعب الطاجيكي المسلم على الهجرة واللجوء الى الدول المجاورة؟

ممثل وكالة الأنباء الفرنسية الذي قام بزيارة لدوشنبه العاصمة الطاجيكية واستمع الى افادات بعض الشهود العيان هناك، قام باعداد تقرير اشار فيه الى تزايد الجرائم الوحشية التي يقوم بها الشيوعيون ضد اتباع حركة النهضة الاسلامية المعارضة وانه يتم يوميا اكتشاف مئات الجثث في شوارع وانحاء المدينة، ونقلت عن احد الشهود انه تم اكتشاف ٤٨ جثة من المعارضة في احدى الحدائق وسط المدينة، كما اكد شاهد آخر انه بعد استقرار الحكومة الشيوعية تم نقل مئات الجثث لنساء واطفال اتباع حركة النهضة الاسلامية من احدى القواعد الى مقبرة بالقرب من دوشنبه، وتم دفنهم فيها، شاهد عيان آخر ذكر أن السجون التي امتلأت بالمعتقلين السياسيين بعد وصول الشيوعيين الى السلطة اصبحت خالية الآن ولا تتوفر أي معلومات عن مصير هؤلاء المعتقلين.

من جهة أخرى كشفت احدى الصحف المستقلة في موسكو عن وقوع الكثير من عمليات اقتحام البيوت وتصفية المعارضين في طاجيكستان وانه يتم العثور على جثث الذين اعدموا دون محاكمة في ضواحي دوشنبه.

الأخبار والتقارير المنتشرة في وسائل الاعلام الرسمية والحكومية في روسيا توضح بعض الجوانب للجنايات والجرائم التي يقوم بها الشيوعيون وحماتهم، كما ان التحولات الاخيرة في جمهورية طاجيكستان المسلمة قد كشفت القناع عن وجه الاهداف الاستعمارية التي مازالت موجودة لدى بعض حكام روسيا ولدى بوريس يلتسين زعيم روسيا نفسه على الرغم من المشاكل العديدة التي يواجهها داخل بلده، الا انه لا يقصر عن المضي في خطته الاستعمارية او ان يغمض عينيه عن مصالحه حسب تعبيره، هذا بالاضافة الى ان الحكام الشيوعيين في طاجيكستان مصممون على الاستمرار في تصفية مخالفيهم من القوات الاسلامية والقضاء عليهم بقوة السلاح.

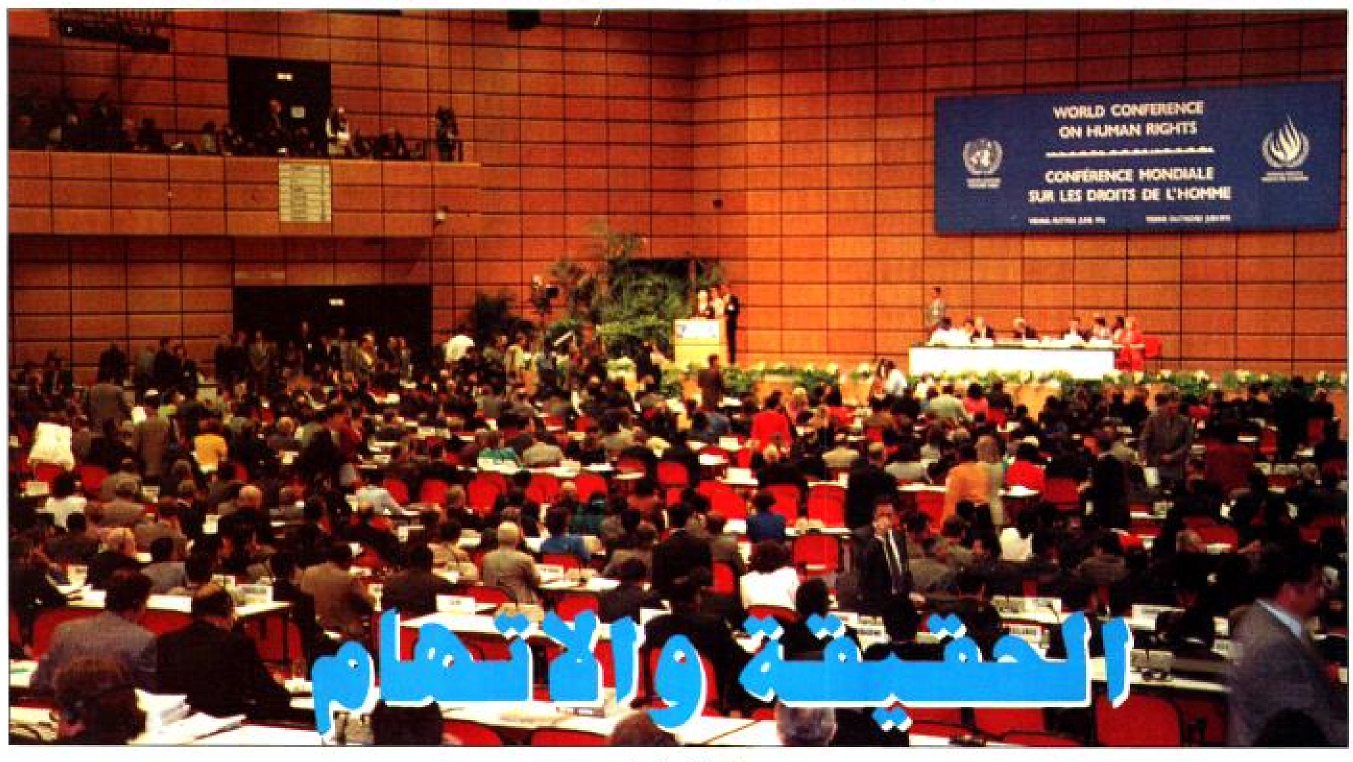
في ضوء هذه الشواهد والمعلومات، يظهر السبب الرئيسي الذي دفع روسيا واوزبكستان لمساعدة العناصر الشيوعية الارهابية المهزومة للوصول الى السلطة في طاجيكستان، ذلك ان زعماء روسيا ومن ورائهم من المجامع الغربية والصهيونية يدركون جيدا ان قيام نظام شعبي مكون من القوات الاسلامية والديمقراطية في احدى الجمهوريات المسلمة المتحررة في اسيا الوسطى يعني فتح الباب لانتشار مثل هذه الانظمة في تلك المنطقة الشاسعة بكاملها.

اكد على هذه الناحية الهامة الجنرال شيشنكوف القائد العام للقوات المسلحة لكومنويلث الدول المستقلة، وقال ان الغرب اليوم مواجه بخطر واحد فقط، وهذا الخطر يكمن في تصاعد الصحوة الاسلامية في الدول المستقلة في أسيا الوسطى. ■

تطابق في الادوار ضد المسلمين بين الصرب في قلب أوروبا والشيوعيين في طاجيكتان في الجبهة الشرقية من العالم الإسلامي بمعاونة روسيا والغرب

المنظمة الدولية وحقوق الإنسان :

الحقيقة والاتهام



■ مؤتمر فيينا

صاحب انعقاد المؤتمر العالمي لحقوق الانسان في فيينا جدل طويل لاتزال وقائعه وقراراته تتناولها الاقلام بالنقد والمراجعة والتحليل، وقد ذهبت الآراء بين التطرف والواقعية والاعتدال بطريقة تعكس الخلفية الثقافية والتاريخية لكل منهم، كما تعبر عن واقع السيادة والتبعية التي تنعم بها او تكابد منها تلك الاقلام.

إن احدا لا يمكن ان ينكر حالة التوجس وعدم الاطمئنان التي ابدتها الوفود غير الرسمية تجاه التناولات والمواقف والاجندة الرئيسية للمؤتمر، حيث ان المعطيات التمهيدية التي سبقت الانعقاد كانت توحي بأن هناك توجها من قبل دول الشمال (الدول الصناعية الغنية) لفرض رؤيتها وافكارها على التطلعات النهائية للمؤتمر، لذلك كانت الكثير من اطروحات الوفود الرسمية والمنظمات غير الحكومية مغايرة تماما لمجمل التصورات التي تناولتها اجندة دول الشمال، واذا ماحاولنا في هذه القراءة المتأنية مراجعة حجية النداءات والمخاوف والاتهامات فإننا سنأتي الى طرق فكرة حقوق الانسان وتطورها التاريخي المرتبط بالجغرافيا السياسية للنظام الدولي والتحولات التي صاحبت تطورات مفاصل الاحداث المؤثرة فيه، واذا بادرنا بالاستعراض التاريخي لظاهرة حقوق الانسان في المجتمع الدولي فإن البداية كانت - رسميا - قبل خمس واربعين عاما حين وافقت الجمعية العامة للامم المتحدة على الاعلان العالمي لحقوق الانسان، وكما اوضح واضعو الاعلان في عام ١٩٤٨، فإن مواده تنطبق على جميع الشعوب في جميع الدول، وكانت المادة الاولى تنص على «ان جميع الناس ولدوا احرارا متساوين في الكرامة والحقوق»، اما المادة الثانية فقد نصت على ان «كل فرد يتمتع بجميع الحقوق والحريات المذكورة في الاعلان بغير تمييز من اي شكل كان، كالتمييز بسبب العرق واللون والجنس واللغة والدين والرأي السياسي او غيره، والاصل القومي أو الاجتماعي والممتلكات والميلاد أو اي وضع آخر».

ستظل المأساة الرهيبة في البوسنة والدماء التي سالت ولاتزال وثيقة إدانة للأمم المتحدة على تواطنها وتبعيتها للسياسة الغربية ذات المعايير المزدوجة والظالمة

وعلاوة على ذلك ينبغي الا يكون هناك اي تمييز على اساس الوضع السياسي او القضائي أو الدولي للدولة أو الاقليم الذي ينتمي اليه الفرد.

لقد كرر المؤتمر العالمي لحقوق الانسان في طهران عام ١٩٦٨ تاكيد الاعلان العالمي، وكانت فكرة حقوق الانسان تنتشر بسرعة تنامي شبكة الاتصالات العالمية، كما كانت المنظمات الخاصة التي تعني بحقوق الانسان تزداد قوة، وبحلول اواسط السبعينات اصبح السجين السياسي الذي يجري تعذيبه وتوقيفه في اي مكان من العالم موضوع مئات من رسائل الاحتجاج الموجهة لحكومة بلده، وفي كل مكان كان الناس يقولون نعم ان للأفراد حق التعبير عن رأيهم بصراحة وان يكونوا متحررين من القمع، كما للافراد حق التصويت وانتخاب حكومة تمثلهم في عملية ديمقراطية، وحق رفض الحكومة عندما تقصر في حقهم.

وبالنسبة الى بعض الحكومات لم تكن هذه مجرد فكرة تاريخية، بل كانت ولا تزال فكرة ثورية. لقد شاهدنا - كما تقول جير الدين فيرارو مندوبة الولايات المتحدة الى المؤتمر - سقوط جدار

برلين نتيجة لها، وشاهدنا جغرافية اوروبا الشرقية تتغير، وفي السنوات العشرين الماضية شاهدنا تفجر الوعي بحقوق الانسان في جميع انحاء العالم، ولقد أصبح من الصعب جدا على الحكومات القمعية ان تخفي ادلة ما تقوم بعمله، وتجاوب الناس، واصبحنا في وسط اتجاه يبتعد عن الانظمة الاستبدادية ويقترب من الانظمة الديمقراطية الممثلة للشعب، ان هذه التغيرات العالمية هي التي دفعت الامم المتحدة الى عقد هذا المؤتمر العالمي لحقوق الانسان.

المنظمة العالمية وحقوق الإنسان : الاتهام

ان الدور الذي لعبته الامم المتحدة إبان حرب تحرير الكويت اكسبها وجها تختلف ملامحه وتقاطيعه عن ذلك الوجه الذي غزته حالة الترهل والتجاعيد، وجه الامم المتحدة العاجزة عن القيام بأي دور جاد لحل المنازعات وفض الاشتباكات التي غطت القارات الخمس، وفجأة وبعد انتهاء الحرب الباردة بدأ الحديث عن امم متحدة قوية قادرة، وعن نظام دولي جديد تحظى في ظله الامم المتحدة بالاحترام وتتمتع بالقوة والشرعية، وكان هذا الحال في فترة المواجهة والحرب في الخليج، الا ان مآسي المسلمين في البوسنة والتجاهل الدولي لتقديم الحماية والحل العادل، افقد المنظمة الدولية اي مصداقية فيما تدّعيه، وجعلها رهينة للمعايير المزدوجة التي سادت في تعاملات القوى الكبرى كالولايات المتحدة وبريطانيا.

من هنا جاءت المقتلة لهيبة المنظمة الدولية، وطالتها الاتهامات حتى في مؤتمرها العالمي لحقوق الانسان، فالبعض يرى - خالد توفيق في صحيفة كيهان - بانه «اذا استطاعت امريكا وحلفائها الغربيين ان تطوع الامم المتحدة بحيث تنتهي الى ان تكون واجهة لإسباغ الشرعية على حروبها وتدخلاتها بشؤون الآخرين، فإن المسألة ربما بدت لهم اسهل حين يكون المسوّغ هذه المرة حقوق الانسان...!!»

اما عبد الرحيم حسن في مجلة العالم فيرد على التساؤل حول المطالبات «الاخلاقية» الامريكية بحقوق الانسان بالقول: «ان امريكا تحاول استحداث شرعية اخلاقية لتصرفاتها، وذلك من خلال دعاوي الديمقراطية وحقوق الانسان في العالم من جهة، وتحصيل تأييد الامم المتحدة لسلوكها العسكري من جهة اخرى».

وقد انتقد عرفات نظام الدين في صحيفة الشرق الأوسط ازدواجية الخطاب الاخلاقي للولايات المتحدة ودول اوروبا واشار: بأنها لو كانت جادة حقا في الدفاع عن حقوق الانسان لتصدت للظلم الاسرائيلي وأجبرت اسرائيل على القبول بالحد الادنى للسلام وتنفيذ قرارات الشرعية الدولية ومنح الشعب الفلسطيني حقوقه المشروعه عوض تشجيعها على التمادي في انتهاك ابسط قواعد حقوق الإنسان، وقتل الأبرياء، وحصد أرواح أطفال صغار لا ذنب لهم، سوى انهم امنوا بحتمية كفاحهم لوقف الظلم والجور والجرائم بحق الإنسانية والتي ترتكب في وضح النهار وتحت سمع العالم وبصره. ولو كانت الولايات المتحدة ودول أوروبا جادة فعلا في غيرتها المفاجئة على حقوق الإنسان لتدخلت في البوسنة والهرسك لوقف جرائم الإبادة «والتطهر العرقي» التي يرتكبها الصرب كل يوم، أو على الأقل سمحت للمسلمين بممارسة ابسط حق من حقوقهم وهو الدفاع المشروع عن النفس وعن الأعراض التي انتهكت.

إن المتابعين والمشاركين في المؤتمر كانوا يلحظون ضغط دول الشمال على توجهات المؤتمر العامة بحيث تخلو الصيغة النهائية لوثيقة المؤتمر من أي تنديدات للدول التي تنتهك حقوق الإنسان، كما أن الوفود الرسمية عملت على الا يركز النداء على قضايا استراتيجية!! وبالتالي خرجت معظم الدول التي تمارس تجاوزات إنسانية من هذا «السامر العالمي» دونما إصابات او اتهام..!! اي ان نتائج المؤتمر - كما جاء على لسان العديد من المراقبين والمشاركين - كانت عبارة عن «فقاعة فارغة بلغت كلفتها ملايين الدولارات».

إن المؤتمر كان «قمة من الفرص الضائعة» كما جاء على لسان بيرسين الأمين العام لمنظمة العفو الدولية، إذ إن اعلان فيينا كان «وثيقة يعتريها خلل» لأنه اخفق في إلزام الحكومات باتخاذ اجراءات ملموسة لحماية حقوق الإنسان وتعزيزها.

اتهامات الشمال والجنوب

إن دول الشمال تنظر إلى ان الديمقراطية هي الحتمية الاستراتيجية والأخلاقية للتسعينات وهي تبني سبل حماية حقوق الإنسان في كل دولة، كما أن الديمقراطية هي السبيل الأفضل لنشر وتعزيز سلام وازدهار دائمين في العالم،

ازدواجية الخطاب الأخلاقي لأمريكا وأوروبا في حقوق الإنسان حيث تهملها في البوسنة وفلسطين وترفعها عندما تكون مصلحة

وقد عبر عن هذه المفاهيم وزير الخارجية الأمريكي وارن كريستوفر بالقول : «إن الديمقراطية هي التي ترسي المؤسسات المدنية التي تحل محل سلطة الحكم التعسفية، وإن الديمقراطية هي افضل سبيل لا لنيل حقوق الإنسان فحسب بل لضمانها ايضا».

أما دوغلاس بيني فقد اشار في صحيفة الواشنطن بوست إلى تخوفه من ان دول الجنوب تحاول أن تضع الحقوق الاقتصادية والاجتماعية قبل الحقوق المدنية والسياسية، وذلك سعيا وراء تحقيق مكاسب «مصلحية» بادعاء ان أولويات «التنمية» يجب ان تسبق اي إصلاحات ديمقراطية، وهذا يهدف إلى الاستفادة من العطاءات والمساعدات الدولية دونما ان تكون هناك جهات لها سلطة المحاسبة والربط بين برامج التنمية والمساعدات وانتهاكات حقوق الإنسان في هذه الدول، لذلك يرى دوغلاس بأن الربط لابد وأن يكون قائما، وان عملية التحول الديمقراطي واحترام حقوق الإنسان يجب ان تكون متزامنة مع اي مساعدات او برامج تطويرية لهذه الدول، وهذا مارفضته كتلة دول الجنوب باعتباره وسيلة للتدخل في شؤونها الداخلية والاعتداء على سيادتها ولاعتبارات التباين الثقافي والخصوصيات الدينية لكل منها.

إن خلاصات المؤتمر لم تكن بالمستوى المطلوب، وإن كانت فرصة لتبادل الاتهامات بين كتل الشمال والجنوب، لعبت فيها المنظمات غير الحكومية دورا اساسيا استطاعت من خلاله أن تؤكد هويتها الإنسانية بطريقة افضل، ولعلها في الوقت نفسه عرّت الكثير من الخطابات الأخلاقية المصلحية للغرب، حيث كشفت قضية البوسنة عن الوجه البشع للمجتمع الدولي ويداه الملطختان بالدماء على حد تعبير وزير خارجية البوسنة.

والخلاصة التي يمكن أن تنتهي إليها نتائج هذا المؤتمر لا تبعث على التفاؤل، والسبب وراء ذلك بسيط جدا على حد قول حليم بركات الأستاذ في جامعة جورج تاون - وهو «أن الشعوب هي التي تخوض معركة حقوق الإنسان، وليست الأنظمة التي هي مصدر المشكلة» او هي - كما قالت العرب في أمثالها - الخصم والحكم، والحر يعرف بالطبع ماتريد المحكمة وقضاته سلفا قد ارتشفوا دمه.

إن هذ المؤتمر - من وجهة نظري - لم ينعطف على الأماني التي علقتها الشعوب المضطهدة عليه، وإن سجل بعض النجاحات الرمزية في مجال حرية المراة وحقوقها. وستظل قضية المأساة الرهيبة في البوسنة والدماء التي سالت - ولاتزال - على وجه الادعاءات الاخلاقية للغرب، وثيقة إدانة للأمم المتحدة على تواطئها وتبعيتها للسياسة الغربية ذات المعايير المزدوجة والظالمة.. حتى وإن تلبست بعض انشطتها بوجه إنساني ظاهره فيه الرحمة. ■



هجمة أوروبية ترية على المسلمين في أوروبا

لندن : فهد العوضي :

حذرت مجلة امباكت البريطانية في عددها الصادر بتاريخ ٦/١١ من نمو الحركات الفاشية في اوروبا، واثر ذلك على المهاجرين، وضربت على خطر هذه الحركة مثلا في كل من بريطانيا والمانيا وفرنسا. وفي مايلي نص المقال:

كانت عائلة «دورمس جنك» تتطلع الى الاحتفال بعيد الاضحى في اليوم التالي، الا ان هذا لم يتحقق ابدا. فقد اضرمت النيران في بيتهم الخشبي الواقع في المدينة الصناعية سولنجن بالمانيا، وذلك في الساعات الاولى من نهاية شهر مايو الماضي (٥١٢٩) فتوفى على إثر الحريق خمسة من افراد العائلة، ثلاثة اطفال، وامراتين تتراوح اعمارهم بين اربعة الى سبعة وعشرين سنة، ثلاثة منهم كانوا من مواليد المانيا، والبقية من الاقارب الزائرين.

هذا وتشير الارقام الى ازدياد معدل الاعتداءات العنصرية على الاجانب في المانيا حيث سجلت احصائيات العام الماضي، ثلاثة الاف حالة اعتداء ضد المهاجرين الاجانب. ففي نوفمبر من عام ١٩٩٢ لقى ثلاثة اتراك حتفهم حرقا وذلك في مدينة مولن بشمال المانيا، وقد وجهت اصابع الاتهام في الحادث الى فصائل عنصرية من اليمين المتطرف او ما يسمى بالنازية الجديدة، كما وجهت الشرطة الالمانية تهمة حرق المنزل الخشبي وقتل النسوة الاتراك الى شاب الماني يدعي «كرستيان رايهر» ويبلغ من العمر السادسة عشر، ويسكن في الشارع المقابل لعائلة «دورمس جنك» هذا وقد أكد شهود عيان ان رايهر - وهو حليق الراس ومن ارباب السوابق - كان يتجمع مع شباب على نفس هيئته بالقرب من منزل عائلة جنك، يشرب الخمر، والسباق بسيارات الجيب عبر ممرات الغابة، كما انه كان يرفع هو واصدقاؤه أعلاما وشعارات مميزة تحمل شعار «الصليب المعكوف» وهو شعار النازية الجديدة. اما حال الشرطة فهو سلبي عاجز، بل وفي بعض الاحيان منحاز بجور، فقبل ثلاثة أشهر وفي حادثة مماثلة، تعرضت فيها شقة احد الاتراك ومسجد مجاور لقذائف قنابل حارقة، لم تحرك الشرطة ساكنا، بل اتهمت الاتراك انفسهم بإشعال النار.

هذا وقد عرضت الشرطة، في قضية حرق الاتراك الاخيرة، اربعة من الرسوم التقريبية لأشكال الجناة المشتبه بهم، بيد انها - أي الشرطة - لم تلبث ان سحبت تلك الصور بعد ان ادلى «رايهر» بأسمائهم كمشاركين له في الجريمة، ملقين بذلك اللوم على رايهر وحده، على الرغم من أن محاميه نفسه قال في تصريح له: بأن موكله قد ذكر بأنه مازال هناك اثنان من المشاركين معه طلقاء لم يقبض عليهم بعد. البعض يقول إن الشرطة ارادت من هذا الاستثناء أن تبين ان ماحدث كان نتيجة عمل فردي، وليس نتيجة ظاهرة منظمة، الا انه وتحت الضغط الاعلامي للقضية، قامت الشرطة مؤخرا بإلقاء القبض على ثلاثة من الشباب يشتبه تورطهم في حادث الاعتداء.

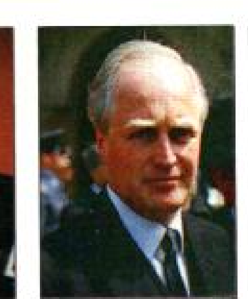
من جانب آخر، صرح رئيس هيئة الاستخبارات الداخلية (مكتب الحماية الدستوري) في برود شديد، او بنوع من اللامبالاة بأن ماحدث لا يعدو كونه فعل

مجموعة من الشباب الطائش، ولهذا طالب دايتيل فوجل المتحدث الرسمي للحكومة الناس بالا يظنوا ان الشرطة قادرة على حماية الاجانب، فالجرائم ضدهم واردة مهما كانت ترتيباتنا الامنية قوية، غير ان وزير الداخلية «رودلوف سيترز» عاد فاعترف ان جريمة حرق الاتراك الاخيرة تحمل في طياتها رائحة الظلم والعنصرية، كما ذكر احد المهاجرين من ايطاليا والذي يسكن في نفس المنطقة، ان الحادث يعتبر منظما وليس عشوائيا، ولكن يبقى السؤال: من المسؤول الحقيقي عن تنظيمه؟! فعلى الرغم من التعاطف الواسع من الشعب الالماني ازاء حادث سولنجن، إلا ان ردود فعل المستشار الالماني هيلموت كول جاءت مناقضة تماما، فقد رفض كول نصيحة كلا من حزب المعارضة، وحزبه المسيحي الديمقراطي لحضور صلاة الجنازة في مسجد مدينة كولون وذلك بحجة انشغاله بتصريح يجب اذاعته فورا في التلفزيون، وقد علل المسؤول الحكومي دايتيل فوجل سبب الرفض بأن كول يكره السفر للتعزية. وفي رسالة تلفزيونية وجهها كول إلى «الجماعات التركية المتطرفة» قال بأنها قد تتعرض الى الاعتقال والترحيل لانها «تحرض الجماهير على ممارسة العنف» على حد قوله.

حقوق المهاجرين بين الظلم والإجحاف

كانت المانيا موطنا لعائلة «جنك» على ما يربو من ربع قرن، فلقد تمت دعوتهم من بلادهم تحت ما يسمى بضيوف العمل، وساهموا في بناء مادمرته الحرب العالمية الثانية حتى صارت المانيا دولة صناعية كبرى، فكانت النتيجة إرسال خمسة من افراد عائلة واحدة الى بلادهم في اكفان مغطاة بالعلم التركي.

هذا وتعتبر عائلة «جنك» واحدة من مليون «ضيوف عمل» في المانيا، اغلبيتهم من الجيل التركي الثاني والثالث ممن عاشوا في المانيا، فهم بذلك اكثر ارتباطا بالمانيا من تركيا، ولكن على الرغم من كل هذا فهم لا يستحقون سوى الشيء البسيط من حقوقهم، فهم لا يستحقون الجنسية الالمانية مثلا، وقد حاولت الحكومة الالمانية مرارا حض هؤلاء الناس على العودة الى ارضهم تركيا، الا انه



■ ونستون تشرشل

■ هيلموت كول

وكما يصعب على من كان من اصل الماني وسكن الاتحاد السوفيتي (سابقا) واوروبا الشرقية العودة الى المانيا، فإنه وبالمقابل يصعب على هؤلاء الاتراك العودة الى تركيا، ولهذا بدات المانيا وكخطوة اولى منها بعد مأساة سولنجن، النظر في إمكانية منح هؤلاء المهاجرين جنسية مزدوجة.

ومع كل هذه التطورات التي فجرتها حوادث محلية، يتعين على دول السوق الاوروبية المشتركة جميعها - وليست المانيا وحدها - النظر في موضوع حقوق الانسان، فالقانون يعاني من النقص إما لأنه يحرم المواطنين والمقيمين من غير البيض حقوقهم الاجتماعية والثقافية، او لأنه يعاني من العنصرية في التطبيق بغير حيادية، فلقد اتبعت المانيا سياسة الباب المفتوح تجاه المهاجرين لمدة اربعين سنة، لأسباب اقتصادية، ادت في النهاية الى وجود عدد كبير منهم لا عمل له، ولهذا ضيق البرلمان الألماني - بيومين قبل جريمة سولنجن - أسباب اللجوء، وأوصد أبوابه أمام تدفق المهاجرين، ويأتي هذا الإجراء ضمن خطة شمولية وضعتها المجموعة الاوروبية لتضييق الخناق على المهاجرين، وهم إن كانوا محقين في ذلك (لأسباب مختلفة) إلا انهم يتبعون سبلا عنصرية ظالمة وهذا هو الشيء الغير مقبول اساسا.

فرنسا ايضا بما فيها من جالية مسلمة كبيرة - فرضت قيودا جديدة على قوانين الهجرة لمنع العائلات مثلا من الالتحاق بأقاربهم الطلبة الدارسين في فرنسا، والزوجة الثانية من الالتحاق بزوجها، وسيجد مواطنو دول شمال افريقيا صعوبة كبيرة اكثر من غيرهم في الحصول على الجنسية الفرنسية، كما ان مواليد الاجانب في فرنسا لن يستطيعوا الحصول على الجنسية الا عندما يبلغون سن السادسة عشر، بل وقد يرفض طلبهم للحصول عليها.

من هنا فإن التوجه الاوروبي الحالي هو تعديل قوانين الهجرة والاقامة بحيث تصبح اوروبا «بيضاء» ومسيحية في نفس الوقت، وعلى الرغم من ان القوانين الموضوعة يجب ان تخدم الوضع العام، الا ان المسلمين سيكونون اكثر ضحاياها، فبريطانيا مثلا، قدمت عرضا باستضافة الف لاجيء بوسنوي وثلاثة الاف من افراد عائلاتهم، الا انها في الواقع لم تستضف سوى ٢٣٨ بوسنوي مع مجرد ٣٣٤ من عائلاتهم، بحجة سوء الحالة الاقتصادية.

واقع المهاجرين في بريطانيا

منذ ٢٣ سنة مضت وسيل المهاجرين الى بريطانيا قد توقف، ولذا فقد بات الحديث في موضوع الهجرة، كالحديث في موضوع ميت، وفتح مجال النقاش فيه الآن، إن لم يكن غريبا، فإنه يعد خطيرا، فقبل حوالي اسبوعين صرح احد نواب البرلمان البريطاني، وهو حفيد رئيس وزراء بريطانيا الاسبق ونستون تشرشل عن ايقاف «تدفق المهاجرين» للمحافظة على «ثقافة الشعب البريطاني» على حد تعبيره (راجع المجتمع العدد ١٠٥٣).

يمثل المهاجرين في بريطانيا مانسبته ٥٥٪ فقط من سكان بريطانيا، ولا يسمح الا للأطفال الغير البالغين اللحاق بأهلهم ممن يحملون الجنسية البريطانية، لذا فهم المهددون الحقيقيون بضياع تقاليد حياتهم الاجتماعية وليس الشعب البريطاني.

غير ان الأمور غير ذلك في نظر النائب تشرشل الذي سخر في تصريحه من مقولة رئيس الوزراء جون ميجور من ان انجلترا ستبقى دوما حرة، وقال بأننا بدلا من رؤية الاهالي تذهب الى الكنيسة صبيحة يوم الاحد قد نرى قريبا المؤذن وهو يدعو المصلين الى الصلاة في مسجد على الشارع الرئيسي - على حد وصفه - ومن هنا فمثل هذه التصريحات (العنصرية) مصوّبة على المسلمين بالذات اكثر منها على المهاجرين بصورة عامة، فمع ان تصريحات تشرشل الاخيرة تعرضت للعديد من الانتقادات من جانب الصحافة البريطانية، ووزير الداخلية شخصيا الي وصفها بأنها «مضرة على الروابط الإنسانية» إلا ان تشرشل زعم ان تصريحه جاء بايعاز جهات كبيرة مسؤولة في الحكومة البريطانية، وقد يكون زعمه هذا الى حد ما صحيحا. ■

الصهاينة يرفضون التوقيع على إتفاقية حظر الأسلحة النووية ويطالبون بمنع تدفق السلاح عن العرب والمسلمين!

القاهرة - من بدر محمد بدر

أكدت مصادر دبلوماسية شاركت في اجتماعات اللجنة الخاصة بمراقبة وضبط التسلح في الشرق الاوسط، والمنبثقة عن المفاوضات بين العرب والكيان الصهيوني، والتي عقدت بالقاهرة مؤخرا، اكدت المصادر ان الكيان الصهيوني رفض التوقيع على اتفاقية حظر انتشار الاسلحة النووية ونزع كافة اسلحة الدمار الشامل من منطقة الشرق الاوسط، وشككت المصادر في نوايا العدو الصهيوني تجاه الالتزام بالحد من التسلح، في الوقت الذي أعرب فيه الوفد الصهيوني المشارك في الاجتماعات عن أمله في فتح الحدود معهم، واقامة علاقات كاملة وتوقيع اتفاقيات تعاون بين الصهاينة وبين الدول العربية في اطار التطبيع الكامل، قبل الحديث عن اجراءات عملية لنزع اسلحة الدمار الشامل.

وحذر الوفد الصهيوني من تدفق الاسلحة على العرب والمسلمين، معربا عن مخاوفه تجاه استمرار تدفق الاسلحة التقليدية للعرب..

كانت اللجنة قد عقدت عدة اجتماعات في القاهرة استمرت اربعة أيام، ورأس وفد مصر فيها المستشار السياسي لوزير الخارجية المصري.■

فرنسا تسعى لمواجهة الانتشار الاسلامي في اراضيها



باريس - مراسل المجتمع



■ شارل باسكوا

في مقابلة مع اذاعة مغربية يوم ١٥ يوليو صرح وزير الداخلية الفرنسي شارل باسكوا بأن فرنسا «ليس في نيتها الموافقة على دخول اصوليين مسلمين اليها من اجل احتواء الجالية الجزائرية فيها»، واضاف «في المقابل ليس هناك مايدعو الى عدم قبول أناس حياتهم في خطر ويطلبون اللجوء السياسي مع الالتزام بعدم المشاركة في اي عمل يضر بالمصالح الفرنسية»، وفي مايتعلق بمشروعه حول الهجرة اكد باسكوا «بان اعضاء اسر التونسيين والجزائريين والمغاربة المقيمين بصفة قانونية لا يخشون شيئا لأنهم في حماية قوانينا ويمكنهم العيش بسلام في فرنسا». ومعلوم ان المشروع الذي تقدم به الوزير الفرنسي قد احدث ضجة في اوساط الجالية المهاجرة وبعض الاوساط السياسية والحقوقية لانه يسير في اتجاه تضييق الخناق على الاجانب والمهاجرين القادمين من شمال افريقيا وبقية المستعمرات الفرنسية القديمة في هذه القارة الى حد تهديد المقيمين بصفة قانونية في حال «تهديد الأمن العام».

ويصب تصريح الوزير الاخير ومشروعه في خانة الحد أو محاصرة الحضور الاسلامي السياسي في فرنسا ومن ورائها كل البلدان الغربية. ■

لانهاء الخلاف السياسي

استقالة رئيس الدولة ورئيس الوزراء في باكستان

باكستان - عبدالله بركات:

انتهت الأزمة السياسية في باكستان التي استمرت عدة أشهر، مساء الأحد ٧/١٨ عندما استقال كل من الرئيس غلام اسحاق خان ورئيس الوزراء محمد نواز شريف الذي اعلن عبر خطاب متلفز انه قرر الاستقالة ليخوض الانتخابات من جديد في السادس والتاسع من اكتوبر القادم، بينما أعلن الرئيس غلام اسحق خان استقالته فجر يوم الاثنين ٧/١٩ بعد ان استمع لليمين الدستورية من الحكومة الجديدة التي رأسها الاقتصادي المعروف والمسؤول السابق في البنك الدولي معين قريشي، وفور اعلان الرئيس استقالته انتقلت الرئاسة تلقائيا بموجب الدستور إلى رئيس مجلس الشيوخ وسيم سجاد الذي سيبقى لحين انتخاب الرئيس القادم من قبل البرلمان.

الصيغة الحالية لإنهاء الأزمة السياسية تمت بعد جهود شاقة بذلها رئيس الاركان الجنرال عبدالوحيد الذي بدأ سلسلة اجتماعات مع الرئيس ورئيس الوزراء منذ الرابع عشر من هذا الشهر وهدأ من غضبة المعارضة بزعامة بناظير بوتو واقنعها بإلغاء المسيرات التي كانت تعتزم القيام بها لمحاصرة العاصمة اسلام أباد واسقاط حكومة نواز شريف، مقابل الوعد بتحديد موعد لانتخابات جديدة. من ناحية ثانية بدأت المعلومات تتسرب عن نوايا الأحزاب الباكستانية في تشكيل تحالفات لخوض المعركة الانتخابية القادمة، فقد ذكر عن نواز شريف (رئيس الوزراء المستقيل) محاولته اقناع أمير الجماعة الإسلامية القاضي حسين احمد بالتحالف معه وإحياء التحالف الجمهوري الذي بموجبه تم انتخاب نواز شريف رئيس للوزراء، إلا ان هذا العرض قوبل بالرفض من قبل القاضي حسين أحمد الذي جرب نوايا شريف ونكثه للوعود التي على أساسها دخلت الجماعة الإسلامية في الاتحاد الجمهوري ومن أهمها تطبيق الشريعة. وأكد متحدث باسم الجماعة انها ستخوض الانتخابات المقبلة في إطار الجبهة الإسلامية التي شكلت في مايو الماضي، وأن القرار النهائي بشأن التحالفات والانتخابات سيتخذ في اجتماع مجلس الشورى الذي سيعقد في ١٩٩٣/٧/١٩م.



■ نواز شريف

باستقالة الرئيس ورئيس الوزراء ساد جو من الارتياح اوساط الشعب الباكستاني الذي عانى الكثير جراء الصراع بين الرئيس ورئيس الوزراء والمعارضة ومانتج عنه من فوضى ادارية وتدهور في الاقتصاد الوطني. ■

٤٠٪ من البترول المصري للعدو الصهيوني

القاهرة - مراسل المجتمع

كشفت ندوة أقامها مركز الدراسات الحضارية في الأسبوع الماضي تحت عنوان «النظام الشرق أوسطي» أن العدو الصهيوني يحصل على أربعة ملايين طن سنويا من البترول المصري الذي يبلغ عشرة ملايين طن منها طنان بطريق مباشر وطنان عن طريق الشركات الأجنبية، كما كشفت الندوة أن مصر تستأجر سفنا إسرائيلية لنقل البترول من حقول مصر إلى حقول الكيان الصهيوني وأن محطات الكهرباء المصرية أصبحت تستعمل الآن السولار المستورد من الكيان الصهيوني الذي زادت انتاجيته من البتروكيماويات من ٥٠ إلى ١٥٠ الف طن، وأعلن انه سيصدر منتجاته إلى مصر والأردن وسوريا وقبرص ولبنان وأنه قد وصلت إلى مصر فعلا أول شحنة من البتروكيماويات في شهر فبراير الماضي.. وأكدت الندوة أن هذا التعاون المصري - الصهيوني ، يأتي في إطار تسريع التطبيع وبناء النظام الجديد للسوق الشرق أوسطية. ■

الحكومة البوسنية تقرر منع تعاطي الخمور في الجمهورية

زغرب - كونا :

قررت حكومة البوسنة والهرسك منع تعاطي الخمور منعا باتا في سراييفو وفي انحاء الجمهورية الواقعة تحت سيطرة القوات العسكرية البوسنية، واشار بيان نقلته الاذاعة والتلفزيون البوسني بأن الحكومة قررت اغلاق جميع المقاهي والبارات الخاصة السرية التي اكتشفت مؤخرا داخل العاصمة البوسنية والتي قامت بتهريب الخمور والمشروبات الكحولية.

وانتقد البيان العناصر التي تستغل حالة الحرب وانشغال البلاد بمسائل الدفاع للقيام بمشاريع وانشاء محلات تتعاطى امورا لاتتناسب مع الاعراف والاخلاق والمعايير السائدة في البوسنة والهرسك، ولا مع ظروف الحرب والدفاع التي تتطلب سموا في الاخلاق والمعنويات. ■

فرقة الاحباش ترشح أحد عناصرها لمنصب مفتي الجمهورية اللبنانية

بيروت - المجتمع :

فيما تتوقع اوساط اسلامية سنية في بيروت ان يجري تحديد موعد لانتخاب مفت جديد للجمهورية اللبنانية في اواسط تموز (يوليو) او في اوائل تشرين الاول (اكتوبر) لهذا العام ١٩٩٣م، يلاحظ تحرك نشط لفرقة الاحباش العاملة باسم «جمعية المشاريع الخيرية» لدعم مرشحها لهذه الغاية المدعو الشيخ نزار الحلبي، الذي يحاول الظهور كمنافس لمرشحين معروفين أبرزهم الشيخ محمد رشيد قباني قائم مقام مفتي الجمهورية، الذي يحظى بالأفضلية لدى معظم القيادات السنية التي ترغب بمجيء شخصية قادرة على استقطاب الشارع السني في هذه المرحلة، وترى هذه القيادات في الشيخ قباني، المؤهل للقيام بهذا الدور ولقيادة دار الفتوى، بخلاف مرشح فرقة الاحباش المعروفة بإثارة النعرات وافتعال المشاكل والازمات. ■

لقطات من العالم الاسلامي

● قتل (٢٠) عنصرا من حراس الحدود الروس المتمركزين على خط الحدود الفاصل بين طاجيسكتان وافغانستان اثناء هجوم شنه (٢٠٠) من المجاهدين الطاجيك على مركز حدودي جنوب كولياب حيث تتواجد قوات مشتركة من الروس ومن اتباع الحكومة الشيوعية في دوشنبه.

● ضمن التوصيات النهائية دعا وزراء الاعلام العرب في ختام اجتماعاتهم الى ضرورة تعزيز العمل الاعلامي العربي والتركيز على مواجهة الارهاب بكافة صوره واشكاله ووضع استراتيجية اعلامية مشتركة للتصدي للتطرف والارهاب في المجتمعات العربية وضع برامج مشتركة للتوعية، والتنسيق مع اجهزة الاعلام العالمية لمواجهة هذه الظاهرة.

● قال مسئولون باكستانيون ان حكومة اسلام اباد امرت كل المصريين والتونسيين والجزائريين الذين يعملون بمنظمات اغاثة اللاجئين الافغان في باكستان بمغادرة البلاد، وقال المسئولون في اقليم بيشاور الحدودي المجاور لافغانستان ان الحكومة ابلغت ايضا (١٤) منظمة اسلامية غير حكومية بالتوقف عن العمل، وقال شير جول خان امين مفوضية اللاجئين في اقليم بيشاور «ان الحرب الافغانية انتهت ولا يوجد مايدعو تلك المنظمات غير الحكومية للبقاء هنا».

● هدد مسئولون اسرائيليون بشن عمليات عسكرية واسعة النطاق في لبنان بعد تزايد الهجمات التي تستهدف قوات الاحتلال الاسرائيلي والميليشيات العملية في الشريط الحدودي المحتل في جنوب لبنان، وقال اوري لوبداني مسئول الشؤون الاسرائيلية في الجنوب: ان الوضع اصبح لا يطاق، فنحن نواجه تصعيدا متعمدا، ويتعين علينا الرد عليه بطريقة مختلفة عن السابق.

● تسعى الحكومة اليونانية لاعادة فتح كنيسة ايا صوفيا في استانبول مرة اخرى امام المسيحيين الارثوذكس، ومن المعروف ان السلطان محمد الفاتح كان قد حول الكنيسة الى جامع عقب فتحه للقسطنطينية عام ١٤٥٣هـ واضاف بعض المآذن والمحراب وغيرها، واستمر الوضع هكذا الى ان قام مصطفى كمال اتاتورك بتحويل الجامع الى متحف. ■

المجتمع التربوي

اعداد : عبد الحميد البلالي

وقفة تربوية

قصمت ظهر أخيك

جاء في السيرة العطرة للصحابة رضى الله عنهم، أن رجلا مدح آخر في وجهه في حضرة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال للمادح: «قصمت ظهر أخيك» كثير من الدعاة يمرون على هذه الحادثة مر الكرام، ولايقفون عندها ليتأملوا ما فيها من الأسرار، ولايتفكرون في الأسباب التي دعت الفاروق أن يقول مثل هذه الكلمة.. «فمما لاشك فيه أن المديح هو أحد الأسباب الرئيسة لبروز الطغاة المشهورين في التاريخ، وما من طاغية ذائع الصيت في القديم او الحديث إلا وكان وراء بروزه وتفرعنه شلة من المداحين وقصم الظهر» كناية عن الإهلاك أو السقوط، فالظهر او العمود الفقري للإنسان بمثابة العمود للخيمة، والأساس للمنزل، فإذا ماسقط العمود أو الأساس ، فإن هذا يعني السقوط للخيمة أو البناء، وكذلك الإنسان إذا ما أصيب عموده الفقري، والذي كني بالظهر عنه فإنه لامحالة يسقط ويصاب بالشلل النصفي أو التام، والذي لايستطيع بعده حراكا.

والمدح :

١ - إما ان يكون لخصلة موجودة في الممدوح.
٢ - أو يكون لخصلة غير موجودة في الممدوح.
٣ - أو يكون لخصلة نسبتها قليلة في الممدوح يتم تضخيمها.

وغالبا تكون النتيجة لجميع هذه الأنواع واحدة.

فالسقوط للممدوح للنوع الأول يبدأ عندما ينتابه الشعور الداخلي بالتكامل ونقص الآخرين.

وعندما يتوالى عليه المديح ترسخ هذه المشاعر كحقائق تتحول إلى كبرياء وتعال على الآخرين يرفض بعدها أي نصح من الآخرين، لأنه يحسبها بمثابة التوجيه من الناقص إلى الكامل.

اما الممدوح من النوع الثاني، فإنه في البداية يعرف أن مايمدح فيه ليس فيه، ولكنه مع استمرار المدح يقتنع نفسه بأن هذه الخصلة فيه ، فيبدأ بالتعالي على الآخرين ويرفض نصيحتهم.

والثالث مثل الأول.

وعلى هذا فهم مشتركون في السقوط، ومن هنا نفهم طرفا من قول الرسول صلى الله عليه وسلم عن المداحين: «إحثوا في وجوههم التراب» وقولة عمر لذلك الصاحب: «قصمت ظهر أخيك» وأولى بالدعاة الابتعاد عن هذه الخصلة السيئة. إلا فيمن يعلم على سبيل غلبة الظن أن المدح لايضرهم، وحتى في هؤلاء يفضل تركه خوفا عليهم، ومحبة فيهم.

ابو بلال

آلام قلم وكلمة

المعاناة من واقع البوسنة والهرسك

المعاناة السادسة

يدعو القرآن يوم كنا خير أمة المسلمين أن يكونوا أمة واحدة ويدعو الرسول صلى الله عليه وسلم أن يكون المسلم للمسلم كالبنيان يشد بعضه بعضا، ويوم كان المسلمون مستجيبين لله والرسول كانوا في مقدمة ركب البشرية، فهم الائمة للناس، وهم الذين لهم السيادة في الأرض، وهم الذين لايعتدي على حرماتهم، وتصان مقدساتهم، وتحفظ حدود بلادهم فلايجور عليهم من الناس أحد ولاتعتدي عليهم من الأمم أمة، وإن حدثت نفسها بغزو المسلمين وهمت فالرد معروف، وهزيمة الأعداء واقعة لامحالة يجري عليهم ماجرى على الصليبيين يوم هزموا في المنصورة وقال قائلهم في الأسير لويس التاسع ملك فرنسا الذي اسر في دار ابن لقمان، تحت حراسة صبيح:

دار ابن لقمان على حالها
والقيد باق والطواشي صبيح

ويجري عليهم ماجرى على يد المعتصم يوم نادته امرأة مستغيثة «وامعتصماه» فلبى نداءها وهاجم الروم بجيش دمر عمورية حتى قال في ذلك شاعرهم:

لقد تركت أمير المؤمنين بها
للنار يوم ذليل الصخر والخشب
غادرت فيها بهيم الليل وهو ضحى
يشله وسطها صبح من اللهب

كان ذلك يوم كنا خير أمة، يوم وضع المسلمون انفسهم جندا تحت راية الحق يعلنون بين الناس أنهم عبيد لله لا لسواه.

سحق ومَحْق

فلما فتر الإيمان وخبت جذوته في القلوب، وانشغل الناس بالدرهم والدينار، والبنين والأوطان، وتساووا مع أعدائهم في المعاصي ساء حالهم، وضعف بين الناس شأنهم، وذهبت ريحهم، فتألبت عليهم الأمم، وتكالبت عليهم حثالة الناس وشرائم المشردين في كل أرض، وعباد البقر، فديست المقدسات، وهدمت المساجد لتقام على أرضها معابد وثنيه لآلهة مزعومة لا تضر ولا تنفع. وسلبت أوطان من بينها، وهُجِّر مئات الألوف بل قل الملايين من أرضهم وديارهم وأموالهم إلى غيرها من البلاد لا لذنب إلا لأنهم يقولون : ربنا الله.

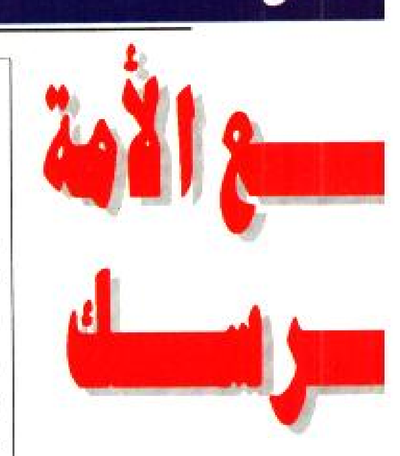
وإذا مادققت في الصورة النظر، وتأملت ما فيها من العبر أخذتك الحسرة واللوعة على أمة يحدث ماحدثناك عنه في أطرافها وفي بقع كثيرة منها، ثم في وسطها تذاع التهم وتلصق بكل من يظهر سمة إسلامية ويعلن بسلوكه ماحث عليه القرآن: «وقال إنني من المسلمين» وتلاحقه التهم من كل جانب، وربما أخذته زبانية الجحيم إلى حيث يذوق من حر السياط ويعرف من الوان العذاب ما لم يكن يعرف أو يسمع من قبل.

أنين المستضعفين

لكل هذا أصيبت الأمة في أعصابها فارتعشت أطرافها، واضطرب قلبها ووسطها، وعلم الآخرون شأنها فاستطالوا عليها معتدين فما وجدوا منها غير الأنين، الذين يطربون له، والنكير والشجب الذي يطمئنون لسماعه، ويعتبرون إعلانه علامة واضحة السمات ليتقدموا نحو أهدافهم في إذلال الأمة وامتهانها.

ونظرة منك يا أخي على مصوَّر أوروبا تغنيك عن طلب الدليل، وتغنينا عن قول المزيد اسمعت بتلك الدولة التي قامت في

ت أمل



اخي ارايت ما في البوسنة التي اقتطع من اراضيها اكثر من ٨٠٪ وهجر من ابنائها مئات الألوف؟ ارايت ما يحدث في كشمير؟ وتايلاند وبورما والفلبين؟ ارايت ما يحدث في آسيا الوسطى (جنوب الاتحاد السوفيتي سابقا) من قتل وسحق وتهجير للمسلمين؟ واظن انه لايخفى عليك من قبل ذلك نبا المسجد الأقصى وفلسطين إنها مواجع وأحزان جاشت في الفؤاد حينا فظهر بعضها على هذا القلم، لعل في البوح بها تخفيفا عن صاحبها ودعوة إليك ياأخي لأن تعاون في حلها وتعمل على زوالها وما ذلك على الله بعزيز.



بقلم : الشيخ جاسم مهلهل الياسين

وسط أوروبا تحت اسم : البوسنة والهرسك؟ وهل هناك من لم يسمع بتلك الدولة التي قامت فاعترفت بها دول عديدة وأصبح لها مكان في الأمم المتحدة؟

إنها ما كادت تعلن أمرها وتكشف هويتها الإسلامية، حتى منعت عنها الأسلحة وظهرت فيها ذئاب صربية جائعة تفتك بالبشر المسلمين وتلغ في دمائهم، حتى إذا رُوت غلها وحقدها بالقتل استدارت نحو النساء لتنتهك الأعراض وتغتصب الفتيات والسيدات على السواء، ولم تكف اذاها وشرها إلا بتشريد ما يزيد عن مليون من هؤلاء خرجوا إلى العراء تاركين ديارهم وأرضهم وأموالهم، ذاهبين إلى حيث لايد ترحم ولاقلب يعطف، ولا معين ولانصير إلا لمن يتنصرون ويتركون الحنيفية السمحة وصدق فيهم قول الله عن أمثال هؤلاء : وقال الذين كفروا لرسلهم لنخرجنكن من ارضنا أو لتعودن في ملتنا، فمن عاد إلى ملة الصرب كفوا عنه الأذى - ولو كان ذلك إلى حين - ومن استمسك بالصراط المستقيم فله من هؤلاء الصربيين سوء الجحيم وعذاب السعير، وهتك الأعراض وإسالة الدماء بالقتل والتنكيل، دون أن يكون لمثل هؤلاء بكاة يبكون أو نوائح يستغيثون.

موقف العالم

والعالم (الحر) يرى ويسمع مايدور، يرى ضحية مقيدة حين منع عنها السلاح، ويسمع الأنين والتوجع والصراخ، فلايهتز منه قلب، ولاتفر من عينه دمعة ولايأسى ولايحزن، ولربما تعطف لسانه بكلمة مواساة حينا في الوقت الذي يمد يده بالسلاح للصرب، ويومىء لهم بكل إشارة إنا لكم مؤيدون مناصرون فافعلوا مابدا لكم، فجنودنا من روسيا واليونان وغيرهما تقاتل معكم، وسلاحنا ياتيكم إلى دياركم حيث أنتم، والأمم المتحدة بقراراتها المتلكئة، المتباطئة المتواطئة تعينكم ولاتتخلى عنكم، فلماذا تتوقفون أيها الصربيون عن القتل والسفك والسلب والاغتصاب؟

نوم هنيء

أمن أجل مايسمى بالعالم الإسلامي؟ لقد أعطى الصرب والعالم مهملة من الزمن في ديسمبر ١٩٩٢ وقال إنه سيتخذ الموقف اللازم نحو إخوانه البوسنيين إذا لم يتصرف العالم مع الصرب بعد ١٥ يناير ١٩٩٣م، ولما جاء الموعد المضروب كان النعاس قد سيطر على العيون في العالم الإسلامي، فاستسلمت لنوم لذيذ وديع هانيء مستقر، وتركت مسلمي البوسنة يعانون مما يعانون، وصدق على عالمنا الإسلامي القول الذائع:

زعم الفرزدق أن سيقتل مربعا ... ابشر بطول سلامة يامربع

ولسنا نملك في النهاية إلا أن نقول : لا حول ولا قوة إلا بالله، وإنا لله وإنا إليه راجعون. ■

قالوا في «النصيحة»

● قال عمر بن عبدالعزيز رحمه الله : «من وصل أخاه بنصيحة في دينه، ونظر له في صلاح دنياه فقد أحسن صلته وأدى واجب حقه».

● يقول الفضيل بن عياض: «ماأدرك عندنا من أدرك بكثرة الصلاة والصيام وإنما أدرك عندنا بسخاء الأنفس وسلامة الصدر، والنصح للأمة».

● قال عمر بن عبدالعزيز لمولاه مزاحم: «إذ الولاة جعلوا العيون على العوام وأنا أجعلك عيني على نفسي، فإن سمعت مني كلمة تربأ بي منها أو فعالاً لاتحبه فعظني عنده وانهني عنه».

● ويقول أبو حاتم البستي رحمه الله: «النصيحة محاطة بالتهمة وليست النصيحة إلا لمن قبلها، كما إن الدنيا ليست إلا لمن تركها، ولا الاخرة إلا لمن طلبها وليس على كل ذي نصح إلا الجهد ولو لم يقبل من نصائحه مايثقل عليه، لم يحمد غب رأيه».

● قال بعض السلف: «من وعظ أخاه فيما بينه وبينه فهي نصيحة، ومن وعظه على رؤوس الناس فإنما وبخه».

● قال الشافعي:

تعمدني بنصحك في انفرادي ... وجنبني النصيحة في الجماعة

فإن النصح بين الناس نوع ... من التوبيخ لاارضي استماعه

وإن خالفتني وعصيت قولي ... فلاتجزع إذا لم تعط طاعه

أبو أسامة الحارثي

(الحلقة الخامسة)

محفوظ النحناح


الشيخ محفوظ النحناح

يواصل حديثه مع المجتمع حول:

ظاهرة اقتطاف الثمرة من الحركات الإسلامية

حاوره : عبدالحميد البلالي

كانت «المجتمع» قد استضافت في الحلقة السابقة الأستاذ محفوظ النحناح من الجزائر لتحاوره في ظاهرة اقتطاف الثمرة في الحركة الإسلامية، ولقد أجاد حفظه الله بتحديد الداء، ووضع النقاط على الحروف بكلام شيّق، يحتاجه الدعاة في كل مكان للوقوف على أسباب هذه الظاهرة الملازمة للحركة الإسلامية المعاصرة منذ سقوط الخلافة حتى زماننا هذا.

ونكمل حوارنا معه في هذه الحلقة للتركيز على المزيد من أسباب الظاهرة، والعلاج المقترح.

نتيجة جهلنا بهذه الفنون

الشيخ النحناح : وأمام هذا الجهل الذي تعيش فيه الحركة لجملة هذه الفنون التي ذكرناها قد يأتي الراصدون والانتهازيون ليأخذوا ويحصدوا تلك النتائج التي تفضلتم من خلال سؤالكم وكأنها ظاهرة من الظواهر التي يجب معالجتها.

خامسا : الجانب السياسي

اتصور بأنه من الناحية السياسية أن الحركة الإسلامية نجد عندها أن فن «إدارة الصراع» شبه منعدم. هناك صراع بين الحق والباطل، والأقوياء في العالم، وحتى الضعفاء من أصحاب النظريات المشوشة، والمشوشة يتقنون «إدارة الصراع» إما بالزحف، أو بالتكيف، وإما بالتلون، وإما بعدم الاستعداء، وإما بعدم الاستعجال، وإما بالإقدام عندما يتطلب منهم الأمر ذلك، فإذن موضوع فن «إدارة الصراع» فن كبير، ونحن نتمنى من فصائل الحركة الإسلامية أن يفكروا في موضوع الصراع، سواء كان هذا الصراع، صراعا على المستوى الدولي، أو كان تنافسا على المستوى المحلي، وفي معظم الأحوال لا نستطيع أن نميز بين مايجب أن يكون صراعا، وبين مايجب أن يكون تنافسا.

تصحيح المفاهيم

وهنا يجدر بنا أن نصحح هذين المفهومين، فالصراع مع الباطل أمر أساسي، أما مع أهل الخير والذين نختلف معهم في طرق إيصال هذا الخير فذاك نعتبره تنافسا، مصداقا لقوله تعالى: (المطففين ٢٦) «وفي ذلك فليتنافس المتنافسون».

تقسيم الأدوار

موضوع الأدوار في الجانب السياسي في الحركة الإسلامية شبه مفقود، ولم تستطع أن تتقن بقية توزيع الأدوار وإعطاء الصلاحيات، فإما تجتمع الأدوار كلها والصلاحيات والوظائف في يد شخص أو فئة قليلة، فينفرط العقد إذا ماحدث تضخم في التعبئة الجماهيرية، والتضخم إذا لم يكن منضبطا يحدث فيه تفلت كبير، وهذا التفلت يؤدي إلى انهيار البنية التحتية للحركة أو البنية العلوية للحركة. فيما إذا لم يكن لديها جملة من الضوابط. والبلدان الغربية استطاعت أن تضبط هذا المسار بوضع اللوائح والتنظيمات، واستطاعت أيضا أن تنضبط مع اللوائح والتنظيمات، فلا اعتداء، ولاتجاوز، ومن احس بأنه قد انهزم أمام خصمه، استهل له من غير شعور بالهزيمة، كما فعل بوش مع كلينتون.

صناعة دوائر الضغط

ومن القضايا المتعلقة بالجانب السياسي، صناعة دوائر الضغط بما يسمى «اللوبيات»، فالحركة الإسلامية من الناحية السياسية لم تتمكن من «صناعة اللوبيات» على المستوى المحلي، وقد تكون هي «لوبيات» ضعيفة أو غير مؤثرة، وبالتالي فهي لاتسمى «لوبيات» وبالتالي فهي لم تستطع صناعة «لوبيات دولية» فهي حاليا نعتبرها أعجز من أن تكون «لوبي دولي» أي «أداة ضغط دولي» وأدوات الضغط في رأينا إما أن تكون فاعلة، وإما أن تكون منفعلة على أقل تقدير، فإذا لم تستطع الفعل، فهي لاتستطيع أن تكون «لوبي» أو أن يحصل معها بما يعود على العمل الإسلامي بالفائدة.

مبالغة في الحذر والتخوف

وكذلك من الجوانب المتصلة في الجانب السياسي، هو ماتتصف به الحركة الإسلامية من صفتين «ظاهرهما فيه الرحمة، وباطنهما من قبلهما شر كثير» ولا أقول «عذاب» ذلك هو

«التخوف والحذر الشديدان» فالتخوف الشديد والحذر الشديد من مركز صناعة القرار، أو من مراكز صناعة القرار التي وجد إليها العلمانيون، والشيوعيون، والقوميون، والبعثيون، ومن لا خلاق لهم، والدنيويون، والشهوانيون، والانتهازيون، والتسلقيون، وجدوا سبيلا للوصول إلى مراكز صناعة القرار، ووضعوا لها قنوات، وأحاطوا الأنظمة من جميع الجهات، وأصبحوا سدا منيعا بين الأنظمة «حتى وإن كانت جيدة» وبين شعوبها وبين الحركات الإسلامية، فمسألة «التخوف الشديد والحذر الشديد» في الحركة الإسلامية، والتي سببت وصول هؤلاء إلى مراكز صناعة القرار، سببها ربما كان يعود إلى فكرة إنسابت إلى أبناء الحركة، وهو موضوع «المفاصلة الشعورية» على أن من يتعامل مع الحكم، أو من يتعامل مع السلطات، ومن غير مراعاة هذا السلطان أو ذاك السلطان، أو هذا النظام وذاك النظام، ووضع الأنظمة كلها داخل سلة المهملات، يبدو أن هذا التصور، وهذا المعتقد أدى إلى هذا التخوف الشديد، وهذا الحذر الشديد، مما فرض العزلة النهائية، ووضع خندق عميق بين الحركة الإسلامية والأنظمة، وبين الشعوب الإسلامية وأنظمتها أيضا. ولعل ماذكرناه من الجوانب الشرعية، والتاريخية، والحركية والحضارية والسياسية تسلط ضوءا على أسباب هذه الظاهرة ولعل ما حدث في الانتخابات خير شاهد على ماذكرنا ومثالا حيا على ماذهبنا إليه.

نصيحة لأبناء الحركة

أولا : لذلك كله يجدر بأبناء الحركة أن تتسع مداركهم، وأن تتسع عقولهم لكي يتمكنوا من فهم أدوات الصراع المحلية، وأدوات الصراع العالمية.

ثانيا : عليهم أن يتحلوا بالصبر والانضباط مع الذات، والعيش مع رحاب القرآن الكريم، يشربون من رحيق القرآن ماشاء لهم أن يشربوا.

ثالثا : يحاولون أن يعملوا باستمرار لفهم الدورة الحضارية لكل بلد، والدورة الحضارية للأمة، إذ لاتصارع بين هذين الدورتين، خصوصا إذا أدركنا أن هذا يكمل ذاك، والأمة الإسلامية يكمل بعضها بعضا.

رابعا : إدراك وتعلم الفنون التي لانتقنها أو لا نعرفها مما ذكرنا من قبل، وخاصة توظيف الصداقات فيما يعود علينا بالنفع، وكذلك توظيف العداوات فيما يعود على الإسلام بالنفع، ومابنى إسرائيل في الاستفادة من ذلك كله عنا ببعيد.

المجتمع: الشيخ محفوظ النحناح هل لنا أن نتعرف على رأيك فيما يخص أفغانستان، هل تظن أن الحركة الإسلامية فيهااستطاعت هذه المرة من اقتطاف الثمرة؟ أم أنك مع الرأي القائل بأن الوضع في أفغانستان هو اقتطاف جزئي للثمرة، لأن الله تعالى يقول: «إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم» (محمد ٧) ولعل النصر على الأعداء قد حدث، ولكن لم يتم التمكين لهم، بسبب مانشب بينهم من نزاع، وحتى يحدث التمكين لهم بنبذ النزاعات، والالتقاء على الهدف الواحد لبناء دولة الإسلام، حينها نستطيع أن نقول أن الجهاد الأفغاني أحرز أول اقتطاف للثمرة في تاريخ الصحوة الإسلامية المعاصرة، فما هو تعليقكم على ذلك؟

الشيخ محفوظ : أول ما أستطيع أن أقوله بأن الاقتطاف الأول لثمرة الجهاد الأفغاني كان بدحرها وانتصارها على فلول الشيوعية، وهذا أمر مهم، والأمر الثاني أن الامبراطورية الشيوعية قد انهارت ولن تعود مرة ثانية، ولعل هذا من أعظم الانتصارات في الجهاد الأفغاني، بقي الآن أن نقول ونتساءل ، هل لهم قدرة بالانتصار على أنفسهم من أجل التمكين لدين الله تعالى؟ هذا مانرجوه.

أسباب عدم التمكين

١ ـ النفس الأمارة بالسوء .
٢ ـ الرغبة في إقصاء الآخرين.
٣ ـ عدم وضوح المصلحة والمفسدة في هذا النزاع.
٤ ـ الصراع بين الزعماء من أجل الزعامة.

هذه كلها أسباب يمكن أن تعالج فيما إذا ارتبط المجاهد الأفغاني برب السموات والأرض، ووصل إلى مستوى من الإيثار يحقق له نيل الجنة إن شاء الله، ما عدا هذا فإن الصراع سيبقى مستمرا إلى أن يفني بعضهم بعضا، وأتصور أن النظام العالمي الجديد استطاع أن يوظف الجهاد الأفغاني في هذه الأيام ليقضي على الامبراطورية الشيوعية ثم ليستفرد بالعالم، فأصبحنا بعد أن كنا في الثنائية القطبية في الصراع، أصبحنا في الأحادية القطبية في هذا الصراع. فإذا استطاع الأفغانيون أو غيرهم، أن يدركوا معنى مهما، وهو ضرورة ألا يكونوا أداة في يد النظام الدولي الجديد، والذي يستفيد من قواهم ويحملهم على الاندفاع والتضحية وعلى البذل والعطاء، ثم يتوقف أمرهم ليتحول إلى غيرهم، فإننا نقول لهم لا.■



إن الدعوة والتربية هما عصب هذا الدين كيف لا؟ وقد رفع الله شأن المربي في القرآن فقال تعالى : «ومن أحسن قولا ممن دعا إلى الله وعمل صالحا وقال إنني من المسلمين» (فصلت ٣٣) أو ليست الدعوة إلى الله هي السعي وراء الناس ومن يرتجى منهم الخير وتربيتهم والارتقاء بهم؟؟ أو ليس العمل الصالح هو التربية الحقة بالقدوة الحسنة؟؟ لذلك رفع الله مكانة هذه العبادة وهذه المهنة مهنة الإنسان والرسل.

فكان لابد لنا من تقنين هذا المسار في تربية الأفراد تربية تجعلهم يحتقرون المصاعب ويصبرون على المكاره وينظرون إلى ما عند الله عز وجل من الأجر والثواب.

إنه من السهل أن يلمح الإنسان السلبيات والعيوب.. ولكن من الصعب بمكان أن يقتنص الإيجابيات ويشجع عليها أو أن يثني عليها، لذلك لابد أن يروض المربي نفسه على هذا الأسلوب من التربية ففيه الخير الكثير وهذا نهج الرسول صلى الله عليه وسلم في التربية فقلما تجده يقرع أحدا أو يشدد على أحد في خطأ أو سلبية بل يعالج السلبيات ويداوي النفوس بطريق غير مباشر فيه من التحفيز والتشجيع وتعزيز الثقة بالنفس مما يساهم في القضاء على المشاكل التي تصيب الفرد وذلك عن طريق التنقيب عن الإيجابيات وبيانها للفرد فيكون لها أبلغ الأثر في تربيته والارتقاء به، وقد علم صلى الله عليه وسلم طبائع النفوس وهو المربي الأول وعلم أن النفس تكره من يؤنبها ويكثر الملامة لها ويعنفها لفتور أصابها أو خطأ وقعت فيه وبالتالي سيكون الخلل في التلقي من المربي وسيكون الخلل في الثقة فعلينا بالاقتداء بالمربي الأول صلى الله عليه وسلم وكن أخي المربي قناصا للإيجابيات وأسأل الله عز وجل الإعانة دائما على طريق الدعوة والتربية فهو ولي ذلك والقادر عليه.

أبو البراء الجميلي

التخطيط اللغــوي

عبـدالــــوارث سعيــد

«التخطيط» - من حيث هو علم - يحظى بمكانة متميزة بين العلوم، ومن حيث هو «فَنّ» وتطبيق لايستغني عنه مجال من مجالات الحياة. والميزة الكبرى للتخطيط أنه محاولة مرتكزة على العلم والخبرة، وغايتها تشكيل المستقبل - في المجال المخطّط له - طبقا لحاجات الجماعة وطموحاتها.

و «التخطيط اللغوي» - كمصطلح وحقل علمي تخصصي تطبيقي - لايزال في العقد الرابع من عمره، وإن عرف تاريخ العديد من اللغات جوانب كثيرة من التخطيط اللغوي التطبيقي. ويمكن أن يعرف «التخطيط اللغوي» - كما يفهمه المعاصرون - بأنه: «محاولات مؤسسية منظمة ومقصودة تهدف إلى التأثير في الوضع اللغوي أو اللغوي الاجتماعي للغة ما» (١) وهو - بهذا المعنى - احدث فروع «علم اللغة الاجتماعي» (Sociolinguistics)، ولكنه انشطها واهمها:

يعمل «التخطيط اللغوي» في مجالين كبيرين ومتكاملين:

١ - بنْية اللغة: ويضم كل الجهود العلمية الرامية إلى تطوير مختلف جوانب اللغة ذاتها، ومن أهمها:

أ - نظام الكتابة، بإيجاد نظام كتابي للغة لم تكتب من قبل، أو بإدخال تعديلات على نظام الكتابة القائم.

ب - التقعيد، أو الإصلاح، للأنظمة الأساسية للغة على مستوى الأصوات أو المفردات أو التراكيب، أو جميعها، بهدف ترقية مستوى اللغة أو تيسير انظمتها.

والجهود التخطيطية في هذا المجال يقوم بها المتخصصون افرادا أو من خلال اللجان والمؤسسات والهيئات الرسمية.

وقد حظى «اللسان العربي» بجهود مخلصة دؤوبة عبر القرون تُحسب في هذا المجال من «التخطيط اللغوي» فإنجازات من نحو: نقط المصحف وشكله وتجويد صور الحروف وتقعيد القواعد الصوتية والصرفية والنحوية والبلاغية، وصيانة اللغة من «اللحن» الطارئ عليها وامثالها «يمكننا تأويلها.. تأويل القصد إلى التحكم في مسار اللغة - وتوجيهها على نحو مرسوم.. ولم يكن هذا «الإنجاز» مصادفة خالصة، ولو أن العربية تُركت وشأنها لكانت الحال غير الحال»(٢) وكان العمل في هذا المجال من الإتقان والإصابة والارتباط بطبيعة اللغة وظروفها بحيث لم تحتج بعد التقعيد الأول إلى التعديل والتطوير في كل عصر، كما حدث ويحدث مع اللغات الأخرى، بل إلى الحفاظ على بنيتها من كل عوامل التغيير.

٢ - مكانة اللغة: هذه «المكانة» (Status) قد تكون اجتماعية (بأن تتّخذ اللغة اداة للتعبير الأدبي وغيره من مستويات التخاطب والتواصل ومجالاته» وقد تكون بقرار سياسي أو بقانون رسمي (باعتماد إحدى اللغات لتكون اللغة الرسمية للدولة، وفي التعليم والمصالح الحكومية وغيرها).. وقد نالت العربية هذا الوضع منذ نزول القرآن بها وقيام الدولة الإسلامية في المدينة، واستكمل بقرارات «تعريب الدواوين» في عهد الدولة الأموية. وهذه «المكانة» هي ما فقدته العربية إلى حد كبير في العصر الحاضر نتيجة «الغزو اللغوي» الأجنبي. فهي ليست «اللغة الرسمية» ولا حتى لغة التعليم في أي من البلاد الإسلامية غير العربية (حوالي ٨٠٪ من المسلمين) وإذا كانت بنص الدساتير هي «اللغة الرسمية» في البلاد العربية، فإنها في الواقع الفعلي ليست كذلك، فالعامية المحلية في كل بلد تزاحمها في مواقف الحياة اليومية، وفي العديد من المجالات الأخرى ثقافية أو تعليمية أو رسمية، كما زاحمتها وغلبتها لغة المستعمر السابق في مجال التعليم العالي: الإنجليزية في جامعات اقطار المشرق العربي، والفرنسية في المغرب العربي، وذلك في الكليات العملية (طب وهندسة وعلوم.. الخ) تدريسا وبحثا وفي الندوات والمؤتمرات، كما زاحمتها في الإعلام حيث طغت عليه البرامج الأجنبية بلغتها الأصلية دون ترجمة مسموعة إلى العربية، وإن صحبتها أحيانا ترجمة مقروءة هزيلة لاتسمن ولاتغني من جوع.

إن التخطيط اللغوي للعربية في مجال «المكانة» ضرورة قومية وواجب شرعي في الوقت الحاضر لحماية هوية الأمة من هذا الانتهاك الأجنبي المستمر، وإزالة التعديات اللغوية الواقعة على لغتنا. ولن يتأتي ذلك إلا إذا صار «التخطيط اللغوي» هدفا رئيسيا لأجهزة التخطيط القومي وصدرت القرارات السياسية العليا والحاسمة بتفصيح الأمة في كل المواقع، وبلا استثناء ولاتهاون. ■

هوامش:

١ - Nahir, M.lalng. Planning Goals: Aclassification (LPLP: 8/3, Fa11.1984: P.294).

٢ - د. نهاد الموسى، قضية التحول إلى الفصحى.. (دار الفكر، عمان، ١٩٨٧)، ص ٢١.

إصدارات

مجلة شؤون الشرق الأوسط

مجلة فصلية سياسية فكرية تهتم بنشر البحوث والدراسات العلمية المتخصصة في النزاعات والتحولات السياسية والاجتماعية والاقتصادية في الشرق الاوسط.. وبالتحديد تركز على مواضيع الصراع العربي الإسرائيلي، التطور الديمقراطي في العالم العربي والإسلامي، مشكلات التنمية في الشرق الأوسط، الحركة الإسلامية المعاصرة من حيث الفكر والممارسة.

كما تسعى المجلة لتشجيع نشر مختلف وجهات النظر، لإثراء الحوار بين أصحاب الاتجاهات الفكرية والرؤى السياسية، ومن أجل دعم وارساء قواعد مشتركة في لغة الخطاب ومنهجية الحوار تكون اساسا لمستقبل ناجح لفكرة التعددية، واعتبار «الآخر» في العالمين العربي والإسلامي.

وتعني المجلة بتغطية الانشطة الاكاديمية من مؤتمرات واصدارات وتعمل للحصول على الوثائق المتعلقة بالعالم العربي على الساحة الأمريكية لترجمتها ونشرها بالعربية، وتحوى المجلة «قائمة مراجع» لأهم ما نشر في الدوريات الأخرى وترحب بالتعليقات الناقدة لكل ماينشر فيها.

كان اهتمام المجلة في عددها الثالث بمعالجة «مستقبل التسوية في ظل حكومة رابين» مع استعراض بحثي لقضية «الصراع المنسي بين إسرائيل ومواطنوها العرب» اضافة الى دراسة الدكتور عبدالوهاب المسيري التي تتناول موضوع المبعدين في مرج الزهور، في محاولة لتحليل الظاهرة وفضح الدوافع الكامنة في العقلية الصهيونية والتي أدت إلى هذا «الطرد الجماعي» المتنافي بالكلية مع مناخ الخطاب العالمي لتعزيز الديمقراطية واحترام حقوق الإنسان. فالدكتور المسيري يتناول أبعاد «قضية الإبعاد» وتحليلها من المنظور السياسي والاستراتيجي - البنيوي ثم المستوى الإدراكي والمعرفي الحضاري.

وبهذه المعالجات السابقة تكون إحدى دوائر الهم العالمي قد تم تناولها بجوانبها المختلفة، وفي مجال آخر مختلف تماما عن هذا الجانب، أجرت المجلة حوارا مع برهان غليون حول «الإسلامية والعلمانية: جدلية الصراع والتعايش» وهذا الحوار يأتي في إطار



مجلة
شؤون الشرق الأوسط

توجهات «الانفتاح الفكري واعتبار الآخر» بين التيارات الإسلامية والقومية لإيجاد قواسم اتفاق وتراضي وأرضيات مشتركة للعمل في مشروع «نهضة الأمة» حيث أصبحت الحاجة اليه تتطلب عطاءات وتعاون جميع القوى الإسلامية والقومية (الوطنية) إضافة لما سبق تحظى صفحات المجلة بتغطيات لأهم المؤتمرات ذات العلاقة بالشرق الأوسط وأوجه التحرك الإسلامي فيه.. ثم هناك مراجعات لكتاب «الديمقراطية والثقافة السياسية العربية» وترجمات للوضع الإسلامي في آسيا الوسطى، ثم خطاب مارتي إندك حول «تحديات المصالح الأمريكية في الشرق الأوسط» حيث يعكس توجهات الإدارة الأمريكية الجديدة وتطلعاتها السياسية والأمنية في المنطقة.

كما ان هناك العديد من البحوث التي يحفل بها القسم الانجليزي من المجلة مثل «الإسلام والنظام العالمي الجديد، الإسلاميون والدولة في الجزائر، الحركة الإسلامية في الصومال..»

بالإضافة إلى حوارات مع بعض الشخصيات الاكاديمية في الغرب حول الحركة الإسلامية ثم التقرير الوثائقي لوزارة الخارجية الأمريكية لجرائم الصرب في البوسنة.

تصدر «مجلة الشرق الأوسط» عن المؤسسة المتحدة للدراسات والبحوث في واشنطن وعنوانها :

United Association For Studies and Research
P.o Box: 1210, Annandale, VA 22003 - 1210 -
USA Tel (703) 750 - 9011. Fax (703) 750 - 9010.

شعر

الأثواب الجديدة

شعر شريف قاسم

كانت الأثواب التي حاول الكفار إلباسها للإسلاميين مزركشة بالرجعية وبالعمالة للإمبريالية، ففضح الله تعالى تلك الافتراءات ووقع في حفرها النتنة من حفروها بأيديهم، واليوم أخرجوا من صندوق عجائبهم المزيف أثوابا جديدة تسمى بالأصولية والتطرف والإرهاب ليهلكوا الأمة بحربهم الشرسة للإسلام.. «والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لايعلمون».

حينما أذعن شعبي واستكان
ألبسونا أيَّ ثوب ليروا
من أصولية قوم أخلصوا
ومن الرجعية المثلى إلى
ثوبنا منواله في يدهم
نسجوه مرة من قمعهم
ورموا أنفسهم من طرف
لمزوا أنفسهم فانتكسوا
أخبروهم.. لايخافوا شرعنا
نعمة الخير بدنياهم وفي
أخبروهم.. أنه منتصر
بشروهم.. أن وعد الله لن
يابني الأمة ياحكامها
أو لا من رجعة ترفعكم
إن تطيعوا أمما كافرة
ما هو الإرهاب؟ من أوجده؟
وعلى من وجه الإرهاب إذ
لعن الله الذين استرهبوا
قصة الإرهاب مستوردة
وكمثل الزهر باقات لهم
إنه الإرهاب ياأمتنا
إنه الحرب التي أعلنها
من صليبيين أو من دول
لم ير الطغيان بدا من يد
وتسوق الناس من أتباعه
لسجون وظلام دامس
وتدور الكرة العمياء في
من هناك اليوم أعتى ضربة
مجلس الإرهاب في عالمنا
ثم في أروقة ملعونة
«صوت» الأذناب ماشاء الذي
تلكمو أنظمة شيطانها
النظام العالميّ المبتلي
سبق الكل على ميدانهم
أيها الناس الذين استسلموا
لن تنالوا عزة إلا إذا

وتوارى في غيابات الهوان!!
فيه حتف الحقّ أو طمس البيان
في رضى الرحمن أعمالا حسان
صفة الدين وفيه الفتح بان
ولهذا لم تغيِّره يدان
فإذا الإرهاب فيه مستبان
رمية البغي المدمّى حيث هان
وعليهم كل مافي المكر كان
فهو الحق وفيه نعمتان
ظل أخراهم نعيمٌ وجنان
رغم أنف الحقد إن آن الأوان
يخذل الإسلام في أي زمان
أيها الشعب الذي يبغي الأمان
بهدى إسلامنا فوق العنان
تخسروا الجولات في كل رهان
ولم الإرهاب في هذا الأوان؟!
كشر الأنياب في غاب الطعان؟!
خلقه كل زمان ومكان
كدواء وسلاح يطلبان
جلبتها قاذفات الطيران
حظك المشؤوم في دنيا امتهان
كلُّ كفار أثيم وجبان
بأذاها - ويلها - لايستهان
تطعن الإسلام طعنا بسنان
عند وقت الفجر إن نادى الأذان
ولإعدام قضاه قاضيان
هدف منفرد يأباه ثان
وجهتها لحمانا عصبتان
هو للإرهاب روح وبدان
عصبة أخرى لديها هرمزان
لم يجرهم من لهيب ودخان
مثله ما جاء إنسي وجان
فيه قومي لايجاريه حصان
فله الملك به والصولجان
لهوى الكفار ذلا حيث كان
أبتمو لله في صدق الجنان





الشعر الإسلامي وملاحم البوسنة والهرسك

قراءة في ملحمتين جديدتين للأمراني، والنحوي

بقلم: يحيى بشير حاج يحيى - عضو رابطة الأدب الإسلامي

لعله من نافلة القول أن نشير إلى أن الشعر الإسلامي المعاصر يسجل بأمانة وصدق وقائع الملحمة المتفجرة في البوسنة والهرسك. كما سجلها من قبل على ثرى أفغانستان!

وليس معنى هذا أنه تسجيل فوتوغرافي (واقعي مجرد) إنه حتى الصحفي يحرص على أخذ لقطة معبرة أو مثيرة، ويتخير زوايا محددة لالتقاط مايناسبه من صور؟!

فكان الأديب المسلم أولى بعرض القضية التي يؤمن بها، ويتفاعل معها عرضا تمتزج به دموعه مع شهقات المعذبين فتحس بلوعة فؤاده وهو يصور المظالم والنكبات التي حلت بالأبرياء العزل، فكيف إذا كانت هذه القضية هي قضية البوسنة والهرسك التي أظهرت الصراع على حقيقته، وجردت الأعداء من أقنعتهم الهشة المهترئة!!

نحن أمام ملحمتين إحداهما قادمة من المغرب العربي، والأخرى من المشرق العربي التقتا على غير ميعاد لتفجرا مواجع الأفئدة المؤمنة، وتستمطرا دموع الأعين الحزينة المحتسبة يطالعنا الدكتور حسن الأمراني من المغرب بملحمته التي حملت عنوان (جسر على نهر درينا - ملحمة الإسلام في البوسنة) وقد استعار للوحاته الشعرية هذا العنوان من رواية الكاتب البوسني الكاثوليكي (إيفو اندريش) جسر على نهر درينا، التي ظهرت غداة انتهاء الحرب العالمية الثانية ١٩٤٥م وهي - كما يقول - تختصر تاريخ البوسنة والهرسك منذ الفتح العثماني حتى الاستعمار النمسوي، برؤية الكاتب المتميزة.

وأما قصة هذا الجسر فهي أنه بني عام (١٥٧١م) بأمر الوزير العثماني محمد باشا سوكولوفيتش الذي ولد في قرية صغيرة من قرى البوسنة قرب فيشيجراد، القرية الواقعة عند ملتقى النهرين درينا ورزاف، وقد أراده الوزير رابطا بين الإقليمين العثمانيين: البوسنة والهرسك.

واليوم يعود نهر درينا ليشهد مآسي لم يعرف لها العالم نظيرا حيث يقوم الصرب بتذبيح المسلمين رجالا ونساء وأطفالا ويلقون بجثثهم إلى النهر. وحين يمتنع النهر عن التهام الجثث فتظل طافية يقوم الصرب ببقرها لتستقر في أعماق النهر.

إن أعماق نهر درينا اليوم تضم كثيرا من الشهداء - وقد استوحى الشاعر من الواقعة التاريخية التي تنعكس على الواقعة المعاصرة ثلاثة عشر نشيدا، بل ثلاث عشرة مزعة من كبد مقروحة متفتتة؟! يقول تحت عنوان الصلب:

حاصروني\
أنا لاأدري لماذا حاصروني\
ولماذا اعتقلوني\
ولماذا فوق هذا الجسر ظلما صلبوني\
أنا لاأدري لماذا اغتصبوا أختي حيالي\
بالعاري!\
بالذلي وانكساري\
ولماذا عذبوا أمي واقتادوا أبي للاعتقال

وعن ذبح الأطفال، الأمر الذي برع فيه الصرب العتاة، والتصق بواقعهم ليصبح في الزمن الآتي تاريخا أسود بهم، يقول الشاعر تحت عنوان «واإسلاماه»:

ولدي الحبيب - شقوا الثياب - نقشوا بخنجر حقدهم\
نقشوا على الصدر الصليب - ولدي الذبيح\
أرأيت أعداء المسيح - باسم المسيح\
ذبحوك بين يدي أعداء المسيح\
أعداء كل الأنبياء... الصرب مصاصوا الدماء!

ويختتم الأمراني ملحمته بقصيدة عنوانها (أطفال سراييفو يتحدون الحصار) فيقول على لسان الأطفال الذين تخضر الآمال أمام أعينهم على الرغم من الحقد والحرائق:

نحن أطفال سراييفو الشهيدة\
سنصلي.. ونصلي\
ونعيد الضوء باسم الله للشمس الطريدة\
من بعيد .. من بعيد\
نحن عدنا من بعيد\
من ضفاف الموت عدنا\
نلعق الجرح العتيد\
نحمل الفجر الوليد\
يغمر الناس، جميع الناس بالعدل الرشيد

وأما الملحمة الأخرى القادمة من المشرق العربي فكانت من جزيرة العرب للشاعر الدكتور

(عدنان علي رضا النحوي).

والتي حملت عنوان (ملحمة البوسنة والهرسك ـ الجريمة الكبرى) وكما عودنا النحوي في ملاحمه السابقة من مثل (ملحمة الجهاد الأفغاني ـ وملحمة فلسطين ـ وملحمة الأقصى ـ وملحمة الإسلام في الهند) فإنه لايقتصر على ماتفيض به المشاعر وتترجمه الأحاسيس ـ وإن كان فيه من الصدق الفني والواقعي ما فيه ـ فهو يقدم لملحمته ـ كما هو الشأن في باقي ملاحمه ـ بمقدمة يتجاوز مفهوم المقدمة أو التمهيد لتغدو وثيقة تاريخية عنون لها بهذا العنوان (البوسنة والهرسك بين نور الإسلام وظلام أوروبا) فتحدث عن الأرض والتاريخ، وعن الفتح الإسلامي الذي حمل نور الإسلام ليدخل أوروبا من الشرق ثم عن الانحسار الذي رافق تراجع الدولة العثمانية في أوروبا لتبدأ الجريمة بهجرة المسلمين في البلقان، ثم عجز الإخوان والأقرباء، ليصل بعد ذلك إلى وقفة مع التاريخ والدروس والعبر، ثم لينتقل عبر هذه الإضاءات الكاشفة إلى الملحمة الشعرية ودموع تضيء الليل وتنير الدرب.

يفتح الشاعر ملحمته بتحية إلى البوسنة والهرسك ويعتذر لها من الليل الذي طال، وغشى الأبصار! ويطلب إليها أن توقظ النائمين بدفقة من دماء؟! وما أظن أنها لم تستجب لذلك

أيقظينا بدفقة من دماء

ودوي يهز منا النجودا

ويهز القلوب! بالنيام!

فاقرعي مااستطعت قرعا شديدا

واسكبي النور عله يوقظ

الجفن فنلقى هناك فجرا جديدا

ثم يستعرض الشاعر المآسي والنكبات التي مرت، وتمر بالمسلمين في لبنان، وروابي الأفغان، والأقصى الجريح، والهند وكشمير وأرض الصومال وغيرها من ديار المسلمين.

كلها ساحة يخيم فيها الليـ

ـل يطوي فضاءها والربوعا

الضلال البعيد والمكر والمو

ت ظلام يروعها ترويعا

والشاعر لايستطيع أن يفصل بين ما يجري في هذه الديار وبين مايحدث في البوسنة والهرسك، بل بين ما حمل التاريخ في طياته وبين ماننثر الواقع من نكباته:

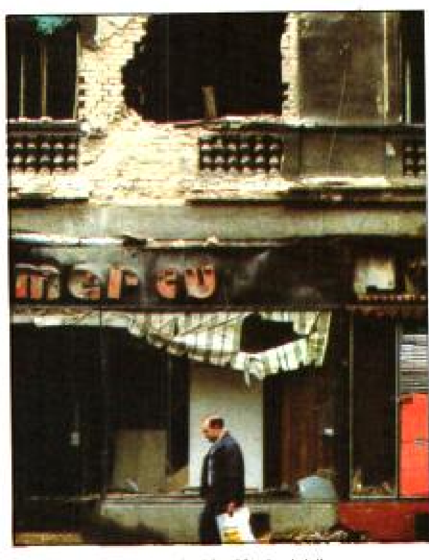
غارة تحمل القرون مداها

وأساها وكيدها المدفوعا

لم نزل كالعبيد نطلق شكوا

نا ونطوي جهادنا المشروعا

ويستعرض تسلل المجرمين واغتصاب النساء وقتلهم الأطفال والشيوخ العزل الآمنين.



الخراب في كل مكان في سراييفو.

وتستوقفنا هذه الصور الحزينة.

وقد أبدع الشاعر في رسمها، إذ تلاقت عينا الطفل المسلم وعينا الصربي اللئيم، وكان ما هو متوقع من النذل الحاقد.

تلاقت إذن عيناهما : عزّ مسلم

صبي، وذل الفاجر المتجهم

ونادى نداء المستغيث، فحزّه

وألقاه أشلاء الإباء المحطم

وغاب نداء الطفل بين زمازم

تدوي، وموج زاحف متقدم

وأما موضوع التهجير (التطهير العرقي) فإن الشاعر يلجأ إلى مخزونه القديم، وهو الفلسطيني الذي ذاق مرارة هذه التجربة، فكان من أبدع ما صورته الملحمة هذا الموضوع :

قوافل تمضي بين أفواج رضّع

وأحزان ثكلى أو بتاريخ أيّم

وبين صبايا! بالذلّ دموعها

وأفواج أطفال وأمواج يتّم

قوافل تمضي وهي تسحب خطوها

ذليلا على شوك مدمٍّ ومُوضَم

ثم يقارن الشاعر بين الحضارة المادية والجريمة الدولية بحق الإنسان المسلم، وبين الفتوح الإسلامية وخيرها على الإنسان.

ويختتم ملحمته بنذير من الله للمسلمين ـ كما جاء في العنوان فيقول:

فواعجبا ! للمسلمين ديارهم

تُناش وأعراض تباح لمجرم

وفي كل ساح رجفة من زلازل

تمور بها! ياللنذير المعلّم

أيمضي على لهو الحياة أخو هوى

رخيص ويغفو في فراش منعّم

وليس بناج من يغطّ بنومه

وليس بمجد بعد حسرة لوم ■

عبد القدوس أبو صالح للمجتمع:

أول مسابقة لرابطة الأدب الإسلامي العالمية في الرواية والقصة القصيرة

في تصريح خاص «للمجتمع» ذكر د. عبدالقدوس أبو صالح نائب رئيس الرابطة ورئيس مكتب البلاد العربية أن نتيجة المسابقة التي أجرتها رابطة الأدب الإسلامي العالمية فقد فاز الكاتب جهاد الرحبي من الأردن بالجائزة الأولى عن روايته «لن أموت سدى» وقيمتها «٢٠٠٠» دولار. كما حصل الأديب المصري أحمد محمود مبارك على المركز الأول عن قصته القصيرة «الزلزال» وجائزتها (٥٠٠) دولار.



عبد القدوس ابو صالح

وقال د. أبو صالح أن الفائز الثاني في الرواية «سلام أحمد أدريسو» من المغرب (١٥٠٠) دولار عن روايته «العائدة».

والفائز الثالث «عبدالسلام الراغب» (سوريا) ١٠٠٠ دولار عن روايته «ثقوب في جدار الصمت».

أما في القصة القصيرة فكانت الجوائز الأخرى كما يلي :

ـ خالد الحروب (الأردن) فاز بالجائزة الثانية «٣٠٠» دولار عن قصته «وداعا أجمل الأمهات».

ـ فاروق حسان السيد (مصر) فاز بالجائزة الثالثة «٢٠٠» دولار عن قصة «رجل من الزمن الجميل».

هذا وقد فاز عدد من الأدباء بجوائز تشجيعية في مجالي الرواية والقصة القصيرة.

وأضاف د. أبو صالح بأن الرابطة كانت قد أعلنت عن هذه المسابقة منذ شهور وشارك فيها عدد كبير من الأدباء في الدول العربية كما اشترك في تحكيمها أدباء ونقاد متخصصون أبدوا إعجابهم بعدد كبير من هذه القصص والروايات وأكدوا أن ما يشاع أحيانا عن أزمة في الإبداع الأدبي هو مجرد وهم وأن هناك مواهب تتطلب فقط الكشف عنها ومن المتوقع أن يعلن عن موعد حفل توزيع الجوائز قريبا. ■

للداعيات فقط

صحافتنا بين الأخلاق والإباحية

دأبت احدى الصحفيات الكويتيات على كتابة سلسلة من المقالات في إحدى الجرائد اليومية، إلا انها في العدد الصادر يوم الخميس الموافق ١١ محرم ١٤١٤ نشرت علينا مقالا إباحيا تجاوزت فيه حدود الخلق الفاضل وتعاليم الدين الحنيف، مفتخرة بما وصلت إليه من إباحية وانحلال!! إن القارىء لذلك المقال ليتساءل في نفسه.. تُرى ما الهدف من نشر ذلك المقال؟

ما هي الفائدة التي تعود على شبابنا وشاباتنا من جراء قراءاتهم لذلك المقال؟ ماذا يستفيد الآباء والأمهات والأبناء وجميع الفئات العمرية الأخرى من مثل تلك المقالات التي تهدم ولا تبني، تفسد ولا تصلح!!

إن القارىء لذلك المقال يتصور انه يقرأ مذكرات لفتاة أمريكية نشأت في مجتمع إباحي ولايتصور قط أنه مقال لفتاة مسلمة، نشأت في بلد مسلم وأن المقال بذاته ينشر من قبل جريدة مسلمة!!

إن مثل هذا المقال مع الأسف الشديد لايخدم القيم التربوية ولا الدينية ولا الخلقية وليس له من هدف سوى إثارة الغرائز ونشر الإباحية واستعراض العضلات.. أي والله استعراض العضلات حيث أن تلك الكاتبة مافتئت تنشر علينا بين الفينة والأخرى افكارها المسمومة والتي تريد ترويجها بين الرجال والنساء، إنها تفخر بالإباحية التي تحياها وتنادي بنشرها على أوسع نطاق، وكأنها لتقول للعالم هذه هي الفتاة الكويتية.. بلا مبادىء ولا قيم ولا خلق!!

يبدو لي أن بعض الكتاب قد استغل قانون النشر الأخير والذي يسمح بحرية الرأي فراح يكتب مايجوز ومالايجوز.. حتى انه إذا لم يجد مايكتبه طالعنا بتلك المقالات الهابطة التي نشرتها تلك الصحيفة!! إن الصحافة مهنة راقية ولابد من وضع قواعد وأصول لمن يدخلها ويعمل في سلكها حتى لا تصبح مرتعا خصبا لكل من هب ودب وأخيرا فإنني اعتب على تلك الجريدة إذ كيف تسمح بنشر مثل تلك المقالات الهابطة على صفحاتها!!

سعاد الولايتي

اعترافات زوج

من الملوم؟؟

قبل بداية العطلة الصيفية سألتني زوجتي:

- ما رأيك لو سافرنا هذا الصيف إلى تركيا، سمعت أن جوها جميل والبلد رخيصة وجميلة.

قلت لها باسما :

- أسف يازوجتي العزيزة، انا مشغول جدا هذا الصيف ولن نتمكن من السفر.

قالت بإلحاح:

- لكن الصيف طويل، خذ إجازة من عملك!

- أسف لقد ارتبطت بأعمال كثيرة إن شاء الله في العام القادم نذهب أعدك بذلك.

- زمت حاجبيها في امتعاض.

- الصيف طويل وسيشعر الأولاد بالملل.. ما رأيك لو ذهبت انا والأولاد مع أهلي.. كلهم سيقضون الصيف في تركيا.

ضحكت قائلا :

- آه.. الأمر كذلك إذا.. قد خططت له مسبقا!

- لم أخطط ولكن أعرض الأمر عليك.

قلت بهدوء.

- وتتركونني في المنزل وحدي، لاأوافق على ذلك.

قالت بإلحاح:

- لن تكون وحدك.. لن تكون وحدك سأترك «ماري» الخادمة معك تتولى العناية بشؤونك.

- قلت ساخطا :

- تتركين الشغالة معي؟؟ أهي زوجتي أم أنت؟؟

لاطفتني متوسلة..

- أرجوك يازوجي العزيز..لاتكن عنيدا ، دعني أذهب مع الأطفال لنرفه عن أنفسنا قليلا!

- وماذا عليكم لو بقيتم هذا الصيف معي، وسنسافر جميعا في العام القادم كما وعدتك بإذن الله.

صاحت في هياج:

- أنت أناني لاتفكر إلا في نفسك!!

- قد يكون اتهامك لي صحيحا، لكنك تعلمين انني لاأحب الوحدة ولاأطيق فراقك أنت والأولاد.

- قلت لك لن تكون وحدك.. سأترك «ماري» معك!

- كفى عن هذا الهراء.. هل سأعود في المساء لأشرب الشاي وافرح معها كما افعل حين اعود معك ومع الأطفال؟؟

هزت كتفيها بدون اكتراث:

- وماذا عليك لو احتملت فراقنا قليلا، سنغيب لشهر واحد فقط، هذا جارنا ابو محمد تركته زوجته وسافرت مع أهلها بعد موافقته ورضاه.

- كل رجل حر مع أهله في تصرفه لعله يصبر على فراق أهله لكني لاأصبر على فراقكم!!

رغم أن زوجتي كانت تدرك نقطة ضعفي تلك إلا انها لم تبالي برفضي، وأعلنت علي الحرب داخل المنزل.. وراحت تؤلب الأطفال ضدي:

سألتني ابنتي البالغة من العمر خمسة عشر عاما:

- لم لاتسمح لنا بالسفر يا أبي؟ إنني وإخوتي نشعر بالملل!

قلت بهدوء :

- ابنتي الحبيبة لنفرض ان ظروفي المادية ما كانت تسمح لكم بالسفر ، ماذا كنتم ستفعلون؟؟

- نحترم ظروفك؟؟

- انتهينا إذا!!

- لكن ظروفك ليست كذلك.. أرجوك ياأبي.. أرجوك.

في كل يوم كنت أعود فيه من عملي كنت احاط بإلحاح الأطفال وتوسلاتهم وبكائهم، بينما ازداد خصام أمهم لي واعراضها عني، فرأيت أنه من الخير لي أن أرضخ لمطلبهم بدلا من ان يستمر ذلك الوضع السيىء لفترة طويلة.

في اليوم الأول لسفرهم لم أطق البقاء في البيت، شعرت به كئيبا موحشا، بيتي الذي

كنت أراه أجمل مكان في العالم.. آه.. هذا هو اليوم الأول كيف ستمر باقي أيام الشهر ياترى؟؟

صرت أبكر في الذهاب إلى عملي كل صباح وعمال النظافة في الشركة يتهامسون من حولي، إنهم بلاشك يتساءلون عن سبب حضوري المبكر الطارئ، حاولت في المساء أن أقوم بزيارات عائلية لبعض شقيقاتي، لكن هذه الزيارات كان ولابد ان تنتهي في ساعة ما، وأعود إلى منزلي الهادئ الساكن من جديد كثرت مكالماتي الهاتفية لزوجتي والأطفال، اخبرتني زوجتي انهم يقضون وقتا طيبا، قلت لها ساخطا:

- ألم تفكري بي؟ إنني اشعر بالسأم والملل في غيابكم.

- أرجوك يازوجي العزيز لاتفسد اجازتنا.. حاول ان تشغل وقتك بما يفيد، على فكرة لقد قررنا البقاء هنا شهرا آخر!!

جن جنوني حين سمعت عبارتها الأخيرة وقلت لها صارخا:

- أنا انتظر أيام هذا الشهر كي تنتهي وانت تخططين لشهر آخر، لن اسمح بذلك مطلقا.

- ضحكت في عبث وقالت :

- قد وصلنا إلى هنا، ولن يجديك هذا الصراخ، سنبقى شهرا آخرا.

يالها من زوجة عاصية.. تتهمني بالانانية ولاترى نفسها.. كل ماتفكر فيه أنسها ونزهاتها مع صديقاتها وأهلها.

ازداد شعوري بالسأم والملل، شعرت بنفسي وحيد غريب في هذا العالم، حتى زياراتي لشقيقاتي قلت كثيرا، فانا بطبعي لااحب أن اثقل على احد رغم ترحيبهن الحار بي. أخرجني من افكاري ذات مساء صوت الخادمة «ماري» وهي تقول :

- سيدي.. هل احضر لك طعام العشاء؟

- رفعت بصري إليها.. قد كدت انسى وجودها في المنزل.قلت لها مازحا..

- أنت خير منهم ياماري لم تتركيني كما فعلوا!

ابتسمت في وداعة، ولأول مرة لاحظت إن لها ابتسامة عذبة!

حين عدت من عملي في اليوم التالي استقبلتني ماري بابتسامتها الجميلة تلك وحين وضعت صينية الطعام أمامي لاحظت أنها لاتزال شابة.. كيف لم الاحظ ذلك من قبل.. سألتها في اهتمام..

- كم عمرك ياماري؟

- عشرون عاما ياسيدي

قالتها بهمس وفي خجل شد انتباهي، مع الوقت زادت فترة حديثي معها، وبدلا من عودتي المتاخرة للبيت صرت أعود مبكرا، عجبا.. كيف لم أنتبه لوجود «ماري» من قبل!! أحاديثها الجميلة رغم لهجتها المنكسرة كانت تؤنسني وتزيل وحشتي.

لقد اكتشفت فيها صفات طيبة كثيرة لم الاحظها من قبل، ولانني رجل مستقيم لا ارضى بالحرام فقد رحت افكر بالزواج منها!! اجل الزواج ولم لا؟؟

أتزوج الخادمة؟؟ وماذا يقول الأهل والاصدقاء عني؟؟ سيعذرونني ولاشك فانا غير قادر على احتمال فراق زوجتي واطفالي اكثر مما احتملت، وانا في الوقت نفسه رجل نظيف لا أرضى بالحرام!!

ليس من حق احد ان يلومني، زوجتي هي الملومة لم تستمع لرجائي وتوسلاتي، هي التي دفعتني إلى ذلك بتصرفاتها الخرقاء، ماذا كان عليها لو قبلت بالبقاء معي هذا الصيف؟ ولماذا تركت هذه الخادمة المليحة معي في بيت واحد؟؟ أتراها نسيت أنني رجل قبل كل شيء!!

في تلك الأيام كنت اشعر ان شخصا آخر في داخلي هو الذي يقرر ويتصرف ولم يطل ترددي، سرعان ما عقدت قراني على «ماري» وعاد السرور والصفاء الى قلبي ، عشنا معا اياما جميلة هانئة حتى اقترب موعد عودة اسرتي فطارت السكرة وجاءت الفكرة، ماذا اقول لزوجتي؟ ليتها تبقى هناك ولاتعود! عجبا لأمري ! بالأمس كنت استعجل عودتها واليوم اتمنى بقاءها هناك.

سرعان ما علمت زوجتي بالأمر حين عودتها.. اخبرتها «ماري» بنفسها فجن جنونها ولم تصدق مزاعم الخادمة، حين واجهتني بذلك لم املك الا الاقرار، صرخت في وجهي هائجة:

- أيها (...)! تتزوج الخادمة؟

قلت مدافعا عن نفسي:

- تركتني مع شابه صغيرة في منزل واحد، ماذا كنت تتوقعين؟

صرخت في جنون.

(...) (....) طلقها الآن.. الآن.

رفضت في اباء.

- لن افعل.. ما ذنب المسكينة، انا لست (...) كما تتصورين، كيّفي نفسك مع الوضع الجديد!

لاذت زوجتي باطفالها إلى بيت أبيها غاضبة، لكنني لم أتراجع عن موقفي، هي التي دفعتني إلى ذلك وعليها أن تتحمل ما حدث، بعد شهور طويلة، وحين رأت زوجتي انه لاسبيل لتغيير رأيي رضيت بالواقع لكنها اشترطت سكن «ماري» في منزل آخر فقبلت شرطها.

لم تعد زوجتي إلى السفر مع الأولاد مرة أخرى، وان كنت في الحقيقة لامانع من ذلك، لكنها اليوم تحيطني بكامل رعايتها واهتمامها، هي و «ماري» صارتا تتنافسان على الاهتمام بي وتنفيذ مطالبي، ورغم كثرة مطالبهما المادية إلا انني سعيد.. اصبح لي بيتين بدلا من واحد، وزوجتين بدلا من واحدة، وعدد لابأس به من الأطفال.

هذه حكايتي.. تُرى هل الام على ما فعلت؟ أم الملومة هي زوجتي؟؟ من الملوم؟؟؟

زوج غير نادم

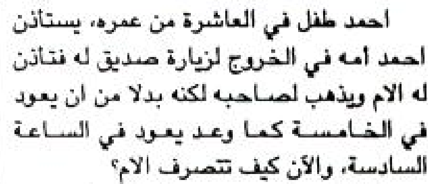


كيف تجعلين طفلك يلتزم بتعليماتك

إعداد : سمية المطوع

تعاني بعض الامهات من اهمال الطفل الالتزام بتعليماتها، وقد يسبب لها هذا الامر قلقا نفسيا كبيرا، والحقيقة ان الامر ليس بهذه الصعوبة التي تتصورها وبإمكانها حل الامر ببساطة متناهية وذلك عن طريق اتباعها لاسلوب النتائج المنطقية.

لعل الامثلة التالية تساعد الام على كيفية جعل الطفل يلتزم بتعليماتها دون تكرار منها وإلحاح في كل مرة.



احمد طفل في العاشرة من عمره، يستأذن احمد امه في الخروج لزيارة صديق له فتأذن له الام ويذهب لصاحبه لكنه بدلا من ان يعود في الخامسة كما وعد يعود في الساعة السادسة، والآن كيف تتصرف الام؟

هل تثور في وجهه وتوبخه على عدم الالتزام بوعده، وأنه دائما يتأخر عن موعده؟

هل تخاصمه وتقاطعه؟

التصرف السليم هنا ان الام تتصرف بهدوء ودون اي انفعال ولا تذكر ولدها بشيء، بل تدعه يغير ملابسه وينام، وفي اليوم التالي حين يهم احمد بالخروج مرة اخرى تقول له: «اسفة يااحمد، لن اسمح لك بالخروج اليوم، لانك لا تعرف كيف تلتزم بمواعيدك!»

بمثل هذه البساطة يكون تصرف الأم وهذه الطريقة اجدى بكثير من أسلوب الصراخ والتهديد والتوبيخ وسيحرص احمد على الالتزام بتعليمات والدته في المستقبل.

في المثال الثاني علي يريد تربية قطة في المنزل والأم لا ترغب في ذلك لكنها في نفس الوقت لا تود ان تظهر بمظهر الام المتسلطة التي تفرض اوامرها على اطفالها غير سامحة لهم بمناقشتها فيها وهي في نفس الوقت تدرك انها رغبة وقتية سرعان ما ستزول وسيهمل على العناية بالقطة تاركا مسؤوليتها على امه فكيف تتصرف؟؟

توافق الام على ما يرغبه علي ولكنها تتفق معه مسبقا على ان امر العناية بالقطة سيكون من مسؤوليته هو وأنها لن تتدخل لتعتني بها اذا ما هو اهملها.

يوافق على شرط امه، وفي البداية يكون متحمسا جدا للعناية بالقطة ورعايتها ثم مع الوقت يخف حماسه وينسى امر اطعامها فتموت القطة.

عندما تكتشف الام موت القطة لا يجب ان تثور في وجه علي وتوبخه على اهماله وتخبره ان امرأة دخلت النار في قطة حبستها.. الخ.

وتبين له الام بكل هدوء انه لم ينفذ ما اتفقنا عليه مما سبب وفاة القطة وبالتالي فهي لن تسمح له مستقبلا ان يعيد الكرة.

سيدرك عليّ الخطأ الذي وقع فيه وسيلوم نفسه على تقصيره واهماله ولن يعاود الكرة في المستقبل، لكن لو كانت الام قد اعترضت على مطلبه منذ البداية فسيثور ويتهمها بانها لا تحبه.. الخ

هناك نقطة مهمة – حين تلقى الام بتعليماتها للطفل – الا وهي توضيح الامر ما امكن له ممثلا حين تقول له: «أريد ان ارى غرفتك مرتبة» عليها ان توضح له تماما ما تقصده بالترتيب كأن تقول مثلا: «ان تضع الثياب داخل الخزانة، والحذاء اسفل السرير، والكتب على المكتب.. الخ».

من الضروري كذلك ان تعرف الأم الفرق بين الشدة والحزم.. فالحزم هو ان اكون حازمة مع القرارات التي اتخذتها ولا اتراجع في كلامي، بينما الشدة تكون غالبا مع الطفل ولعل المثال التالي يوضح لنا ذلك.

سمر في التاسعة من العمر، وقد دعتها صديقتها الى حفلة في منزلها، تستأذن سمر امها في الذهاب فتوافق الأم على شرط وهو ان تنتهي سمر من واجباتها المدرسية قبل موعد الحفلة فتوافق سمر، لكنها تنسى تنفيذ الوعد وأداء الواجب وتستغرق في اللعب حتى اذا ما حل الموعد تأتي لتطلب من أمها توصيلها لمنزل صديقتها فتعتذر الأم لأن سمر لم تلتزم بما وعدت. تعتذر سمر لأمها وتعد بانها في المرة القادمة لن تنسى وستفعل كذا وكذا ولكن الأم تحزم المسألة بأن تتصل بصديقة ابنتها وتعتذر لها عن عدم تمكن سمر من الحضور ثم تنهي المسألة بهدوء وبدون خناق.

المثال الرابع: أسامة طفل في الخامسة من عمره، اشتهر بين أقاربه بأنه كثير الضرب للأطفال، مما سبب احراجا كبيرا لأمه مما جعل الناس يصارحونها بأنهم لا يرغبون بزيارته لهم.

رغم التوبيخ والتهديد والعقاب الذي يتلقاه أسامه من أمه وأقاربه إلا انه مازال مصراً على سلوكه، فكيف تتصرف الأم لحل هذه المشكلة؟

تستغل الأم فرصة خروجه معها الى بيت خالته مثلا وقبل خروجهما من المنزل تخبره أن عليه أن يكون طفلا عاقلا وألا يضرب احدا من ابناء خالته وإلا فإنها مضطرة للعودة به إلى المنزل، يوافق اسامة على طلب أمه ولكن بعد وصوله الى بيت خالته بخمس دقائق يضرب بنت خالته، هنا بكل هدوء تمسكه الأم من يده وتعود به الى المنزل غير مبالية بصراخه وعويله.

بعد ذلك بأيام تخرج الأم معه الى السوق المركزي وكما في المرة السابقة تبين له أمه اذا ما ضرب أحدا من الأطفال فإنها ستعود به الى البيت في الحال، يوافق اسامه لكنه ينسى وعده بمجرد وصوله ويضرب أحد الأطفال فتنفذ الأم تهديدها وتعود به الى المنزل وهو يبكي ويعد انه لن يتكرر سوء تصرفه.

تكرر الأم نفس الفعل كذا مرة حتى يدرك أسامة ان أمه جادة في تهديدها فيكف عن



شقاوته ويلتزم بتعليماتها وهذا الحل قد يسبب بعض التعب للأم ولكن عليها ان تحتمل في سبيل النتائج الطيبة التي ستحصل عليها مستقبلا.

قد يتساءل البعض كيف تتصرف الأم اذا كان الطفل لا يزال صغيرا في العمر مثلا في الثانية وهي نفس سن محمد الذي هو كثير العض لأمه كلما حملته. على الأم هنا ان تضربه وتتركه يصرخ دون ان تبالي به واذا ما سكت عادت لملاطفته وملاعبتها، وهكذا تعيد نفس التصرف معه كذا مرة حتى يتحسن.

كثير من الأمهات يشتكين من كثرة اهمال الأطفال عند الاستيقاظ في الصباح للاستعداد للمدرسة وأن الطفل لا يجهز نفسه الا بعد صراخ وانفعال من الأم فكيف تتصرف الأم؟؟

في البداية تحدد الأم وقتا للنوم المبكر ووقتا للاستيقاظ وتعامل الطفل على أنه شخص بالغ وتبين له ان هذا الامر مسئوليته هو وأن عليه أن يكون قد ارتدى ثيابه واستعد للذهاب للمدرسة في الساعة كذا وإلا فإنه سيتحمل نتيجة اهماله، طبعا الطفل لم يعتد على القيام بهذا الامر بنفسه وسيظل ينتظر امه كي تلح عليه ليستيقظ ويصلي ويلبس ويفطر.. الخ.

في المرة الأولى قد يفوته الباص ويضطر للبقاء في المنزل والتغيب عن المدرسة. على الأم أن تدعه يتحمل نتيجة خطأه فيبقى في غرفته طوال الوقت وكأنه مريض ولا تسمح له بالخروج مطلقا. من هذه التجربة سيتعلم الطفل كيف يعتمد على نفسه في الصباح دون أن ينتظر إلحاحا وتوجيها من أمه في كل مرة ■

أوائل المؤمنات

بقلم: فتحي الخولي

أول مهاجرة إلى الحبشة وأول من دفن بالبقيع

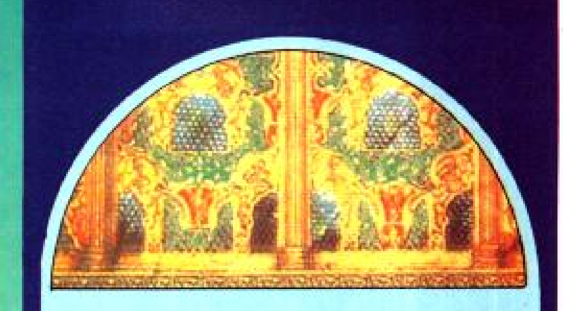
● هى رقية بنت المصطفى - صلى الله عليه وسلم - ثاني بناته بعد زينب - أكثر الروايات - وأمها أم المؤمنين خديجة بنت خويلد - رضى الله عنها - زوجها النبي - صلى الله عليه وسلم - لعثمان بن عفان - رضى الله عنه - بمكة المكرمة، ولما اشتد أذى الكفار للمسلمين بمكة، قال المصطفى صلى الله عليه وسلم - لأصحابه لو خرجتم إلى أرض الحبشة فإن بها ملكا لايظلم عنده أحد وهي أرض صدق حتى يجعل الله لكم مخرجا وفرجا مما أنتم فيه.

● استأذن عثمان بن عفان - رضى الله عنه - النبي صلى الله عليه وسلم في الهجرة إلى الحبشة فأذن له فخرج هو وزوجته «رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم» فكان أول من خرج مهاجرا من المسلمين عثمان وزوجته.

● يقول أنس بن مالك رضي الله عنه خرج عثمان بن عفان ومعه امرأته رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أرض الحبشة فابطأ على رسول الله صلى الله عليه وسلم خبرهما فقدمت امرأة من قريش فقالت: يامحمد قد رأيت ختنك - صهرك - ومعه امرأته على حمار وهو يسوقها. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صحبهما الله إن عثمان أول من هاجر بأهله بعد لوط عليه السلام - وفي روايه: إنهما لأول من هاجرا إلى الله تعالى بعد لوط.

● مما تقدم ذكره تكون «رقية» رضى الله عنها - أول من هاجرت إلى الحبشة وهي فاتحة باب الهجرة إلى الله تعالى فرارا من أرض الشرك والأوثان ولما أسلم عمر بن الخطاب رضى الله عنه فرح المسلمون بإسلامه فقد توسموا ان يكون فيه المنعة ولهذا عاد بعض المهاجرين من الحبشة إلى مكة، وفي رواية أخرى، أن المهاجرين بلغهم أن قريشا أسلمت فعاد بعضهم، وكان من الذين عادوا عثمان بن عفان وزوجته رضى الله عنهما، ولكنهما لم يجدا ما كانا يحلمان به، فقد ضاعفت قريش عذابها للمسلمين فهاجرت رقية مع زوجها مرة أخرى إلى الحبشة، وولدت هناك ولدا سماه ابوه عبدالله، وكان عثمان رضى الله عنه يكني به في الإسلام ومات عبدالله صغيرا.

● وعادت رقية مع زوجها قبل هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم إلى المدينة، وهاجرت بعد زوجها رضى الله عنهما إلى المدينة، ولما سار الرسول صلى الله عليه وسلم إلى بدر كانت رقية قد مرضت فتخلف عثمان عن الخروج إلى بدر بامر النبي صلى الله عليه وسلم لرعايتها وظلت رضى الله عنها تعاني من مرض الحصبة إلى أن ماتت بها قبل وصول «زيد بن حارثة» مبشرا بالنصر على المشركين، ولما رجع النبي صلى الل عليه وسلم اتى قبرها في البقيع فكانت رضى الله عنها اول من هاجرت إلى الحبشة واول من دفنت بالبقيع من الصحابة رضي الله عنها وأرضاها.. ■



الفقه والمجتمع



دكتور عجيل النشمي
عميد كلية الشريعة
جامعة الكويت

حكم إفشاء أحد الزوجين لأسرار أسرته

السؤال: هل يجوز ان يظهر احد الزوجين اسرار الآخر، وهل يحق للزوج ان يطلع على اسرار اهل زوجته، وهل يجوز لكل من الزوجين ان يحتفظ باسراره عن الآخر وان يحتفظ بأسرار حياته قبل الزواج؟

الجواب: لقد حرص الإسلام حرصا عظيما على حفظ اسرار المسلمين الخاصة وحذر من إشاعة الفساد والفاحشة والقيل والقال، ودعى إلى الستر على المسلمين وحفظ عوراتهم، قال تعالى: «إن الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والآخرة» (سورة النور اية ١٩)

وقال النبي صلوات الله وسلامه عليه: «لايستر عبد عبدا في الدنيا إلا ستره الله يوم القيامة» (صحيح مسلم رقم ٢٥٩٠).

كما دعى الإسلام إلى ان يستر المسلم على نفسه، إذا وقع منه مكروه او محرم، ويتوب إلى الله من فعل الحرام، ولايعود اليه، ويحرم عليه أن يكشف ستره، ويفضح نفسه، وأشد من ذلك أن يتباهى بما وقع منه من محرم لأن ذلك من باب إشاعة الفاحشة، يقول النبي صلى الله عليه وسلم: «كل امتي معافي إلا المجاهرون، وان من المجاهرة أن يعمل الرجل بالليل عملا، ثم يصبح وقد ستره الله عليه فيقول: يافلان عملت البارحة كذا وكذا، وقد بات يستره ربه، ويصبح يكشف ستر الله عنه» (صحيح البخاري ٤٠٥/١٠ ومسلم ٢٩٩٠).

هذا هو الحكم العام في حفظ الأسرار باعتباره قضية اجتماعية، تعود اضرار افشائها إلى ضرر يلحق المجتمع بأسره.

ومن هذا الباب جاء تحريم افشاء اي من الزوجين أسرار الآخر او إفشاء مايحدث بينهما من علاقات خاصة، لأنها تعتبر سرا للطرفين لاينبغي لأحد أن يطلع عليه، ولذا قال النبي صلى الله عليه وسلم: «ان من أشر الناس عند الله منزلة يوم القيامة، الرجل يفضي إلى المرأة وتفضي اليه ثم ينشرها» (مسلم ١٤٣٧) وهذا الفعل يعد من الذنوب الكبائر لخطورته ولعظم الآثار السيئة التي تترتب عليه.

وكذلك فيما يتعلق بأسرار أهل الزوجة أو أهل الزوج، ليس من حق أي منهما أن يطالب الآخر بإخباره عن أسرار أسرته أو ماضيها، أو ماضي أحد من أفرادها، ولايجوز في ذات الوقت لأي من الزوجين أن يفشي سر أسرته مما يعتبر أمرا خاصا بها يتعلق بسمعتها وشرفها.

وأما موضوع العلاقات السابقة على الزواج، فينبغي أن يقتصر الطرفان على ذكر الحسن منها، أما العلاقات الخاصة بما فيها مايسمى بمغامرات الشباب، فإن وجد مثل ذلك فإنه مما ينبغي عليه واعتباره كأن لم يكن بعد أن يتوب المسلم مما يكون قد وقع منه من أخطاء، على أن لا يعود لمثلها، وتعتبر الحياة الزوجية صفحة جديدة بيضاء ينبغي الا يعكرها شيء من الماضي، فما مضى من فعل إما أن يكون الشخص قد أخذ عقوبته في الدنيا، أو انه سيأخذ عقوبته في الآخرة إن لم يتب الله عليه.

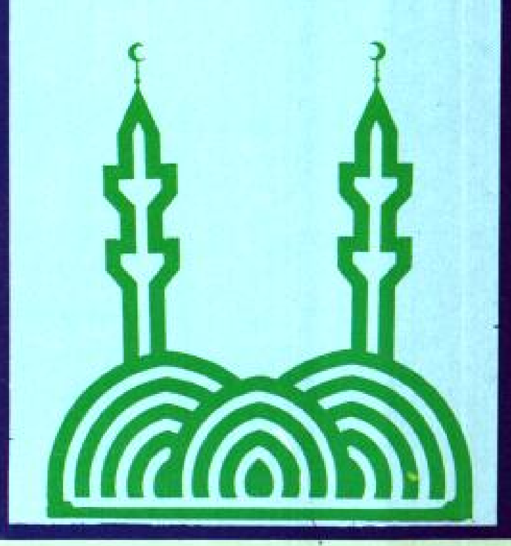
لكن قد يحدث أن يعلم احد الزوجين عن علاقة مخلة بالشرف مارسها الآخر قبل الزواج بأن يخبره بذلك طرف آخر، فهذا في تقديرنا يرجع تقديره الى الطرف الآخر، ان كان الزوج أو الزوجة، كما يرجع إلى طبيعة هذا الخطأ، فمن الأخطاء مايقتصر اثره على ما كان من علاقة قبل الزواج، وهذا باب المسامحة فيه واسع، ولكن من الأخطاء ماقد تنحسب آثاره الى ما بعد الزواج وهذا مجاله ضيق جدا كما إذا تبين أن الرجل قد تزوج امرأة كانت حاملا وقت عقد الزواج فهذا مما لا يدخل في حق الزوج في قبوله والمسامحة فيه إذا ترتب على الحمل مولودا.

يسترد الميراث من القاتل بالتسبب

السؤال: شهد شخص على قريب له غني شهادة زور، ضمن عدد من الشهود، وأدت هذه الشهادة إلى الحكم بإعدامه، فلما أخذ هذا القريب الشاهد نصيبه من الميراث، ثم تبين ان الشهادة كانت شهادة زور، فهل يحق أخذ الميراث الذي أخذه؟

الجواب: القاتل بالتسبب في مثل هذه الحال وهو شاهد الزور لايستحق الميراث إذا ادت شهادته إلى الحكم بالإعدام على قريبه، وكان المقتول معصوم الدم.

فيجب ان يرد ما أخذ من الميراث في هذه الحال قضاء وديانة، وإذا لم يعلم احد بأنه شهد شهادة زور فلا يستحق الميراث ويجب عليه ديانة امام الله ان يرد ما أخذ وله عند الله عقوبة جريمة هي من الكبائر، وهي جريمة شهادة الزور.



عيادة غير المحرم للمريضة

السؤال: عيادة المريض هل هي واجبة أو سنة. وهل هناك دعاء محدد يقوله عند المريض، وهل يجوز للرجل أن يزور المرأة من غير المحارم؟

الجواب: عيادة المريض مؤكدة لأن النبي صلى الله عليه وسلم كان يحرص على عيادة المريض ويحث أصحابة دائما على الاستمرار عليها.

وفي عيادة المريض فضل عظيم وأجر كبير فقد روى أنس رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من توضأ فأحسن الوضوء، وعاد أخاه المسلم محتسبا بوعد من جهنم مسيرة سبعين خريفا» والخريف هو العام (أخرجه أبو داود المنهل العذب ٢٢٧/٨).

بل ذهب بعض العلماء إلى أن عيادة المريض واجبة، لقول النبي صلى الله عليه وسلم خمس تجب للمسلم على أخيه: رد السلام، وتشميت العاطس، وإجابة الدعوة، وعيادة المريض، واتباع الجنائز (أخرجه البخاري ٧٣/٣ ومسلم ١٤٣/١٤) والحمد لله أن هذه السنة مازالت حية في بلادنا والحمد لله وهي من مظاهر الترابط والمحبة والألفة.

وأما مايقوله عند دخوله على المريض فإنه يستحب أن يقول: لابأس عليك طهور إن شاء الله تعالى، وقد ورد بهذا اللفظ حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم كما يستحب أن يضع يده على مكان الألم من المريض، ويسمي الله تعالى ويدعو للمريض بدعاء النبي صلى الله عليه وسلم «اللهم رب الناس ومذهب البأس اشف أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لايغادر سقما» (أخرجه البخاري ١٦١/١٠).

وأما بالنسبة لزيارة الرجل للمرأة من غير المحارم فإنه يجوز أن يزور الرجل المرأة الأجنبية عنه إذا لم يؤد ذلك إلى خلوة فقد زار النبي صلى الله عليه وسلم امرأة أجنبية عنه اسمها أم العلاء وقال لها عند زيارتها: «ابشري ياأم العلاء فإن مرض المسلم يذهب الله به خطاياه كما تذهب النار خبث الذهب والفضة» (أخرجه أبو داود المنهل العذب ٢١٩/٨).

كما يجوز أيضا زيارة المرأة للرجل الأجنبي إذا لم يكن هناك خلوة، وأمنت الفتنة. فقد ذكر البخاري أن أم الدرداء عادت رجلا من أهل المسجد من الأنصار (فتح الباري ٩٣/١٠) وعادت عائشة رضى الله عنها أبوبكر والدها وبلالا وقالت ياأبت كيف تجدك ويابلال كيف تجدك.

النفقة الواجبة على الزوج

السؤال: ما هي النفقة الواجبة على الزوج، وما هي مفرداتها أو عناصرها؟

الجواب: النفقة الواجبة على الزوج هي كل ماينبغي أن يتحمله الزوج لزوجته وأولاده، ومن تلزمه نفقتهم من أقاربه وتشمل نفقة الزوجة الطعام والكسوة والمسكن بما يحتاجه من أثاث ومستلزمات. ويدخل في ذلك ماتحتاجه الزوجة من مصروف نقدي بما يناسب الزوجة بحكم العرف.

ودليل وجوب النفقة قوله تعالى: «اسكنوهن من حيث سكنتم من وجدكم ولاتضاروهن لتضيقوا عليهن، وإن كن أولات حمل، فأنفقوا عليهن حتى يضعن حملهن» (سورة الطلاق آية ٦).

وقوله تعالى: « والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف» (سورة البقرة آية ٢٣٣).

غسل وتكفين ودفن الموتى غير المسلمين

السؤال: توفى عندنا سائق غير مسلم فهل يجب علينا أن نغسله وندفنه؟

الجواب: لايجب عليكم أن تغسلوه وتدفنوه لأن ذلك يكون لأهل العبادة والطهارة وهو ليس من أهلها، لكن إن لم يوجد له أحد من أقربائه الكفار، فعليكم أن تقوموا بغسله وتكفينه ودفنه، ويروى أن علي بن أبي طالب قال: لما أخبرت النبي صلى الله عليه وسلم بموت أبي طالب بكى، ثم قال لي: اذهب فاغسله، ثم كفنه وواره، ففعلت، ثم أتيته فقال لي: اذهب فاغتسل، وجعل النبي صلى الله عليه وسلم يستغفر له أياما، ولايخرج من بيته حتى نزل عليه جبريل عليه السلام بهذه الآية: «ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين».

سداد الفقير لدينه من مال الزكاة

السؤال: رجل يطالب آخر مبلغا من المال، وهذا المدين فقير يستحق الزكاة، فأعطاه الدائن الزكاة، ثم قام المدين بسداد الدين الذي عليه من مال الزكاة الذي دفعه الدائن، أو ربما يكون من مال زكاة من غير الدائن، فهل يعتبر هذا العمل صحيحا؟

الجواب: إذا كان الدائن قد دفع الزكاة للمدين، ورد المدين الزكاة وفاء لدينه على الدائن، وكان ذلك دون اتفاق بينهما، وإنما تم ذلك بشكل تلقائي دون قصد أن يستعيد الدائن دينه بهذه الوسيلة، فالعمل صحيح، تبرأ ذمة الدائن من الزكاة، وتبرأ ذمة المدين من الدين، لكن إن كان ذلك من اتفاق فلا تبرأ ذمتهما، وهناك صورة أخرى قريبة عن هذا، لو أن الدائن قال للمدين: ادفع ما عليك من دين، وسوف أرده عليك بصفة أنه زكاة لأنك مستحق لها فدفع المدين المال، ورده الدائن بصفة الزكاة فلابأس بذلك إذا كان المدين من أهل الاستحقاق، لأن الدائن مالك المال الذي استلمه، والمدين مستحق.






إعداد : سعيد الاصبحي

مربع الارقام

٣٦	١١	٧	٥
٣٦	١٧	١٣	٩
٣٦	١٢	١٤	٢٠
	٣٦	٣٦	٣٦

عزيزي القارىء :

أعد ترتيب الأرقام التي بداخل المربع ليكون المجموع الكلي عموديا أو أفقيا «٣٦».

ابو اسامة الحارثي ـ السعودية

هل تعلم:

١ ـ أن الألوان الرئيسية الأحمر، الأصفر، الأزرق، يمكننا أن نكون منها معظم الألوان الأخرى.

٢ ـ انه يوجد اكبر تجمع للبراكين في العالم في أندونيسيا.

٣ ـ إن اقصى ارتفاع تستطيع الطيور بلوغه عند تحليقها هو ٣٠,٠٠٠ قدم تقريبا.

٤ ـ إن مادة السكارين هي المادة التي تفوق السكر في حلاوتها ٣٠٠ ضعف.

وليد العريدي ـ السعودية

فضائل يوم الجمعة

١ ـ قراءة سورة الكهف فيه وذلك لأفضليتها فيه وتبدأ قراءتها من طلوع شمس يوم الجمعة إلى غروبها.

٢ ـ كثرة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فيه.

٣ ـ كثرة الدعاء فيه لعلك توافق ساعة الاستجابة التي ذكرها الرسول صلى الله عليه وسلم.

٤ ـ استعمال السواك والتطيّب.

٥ ـ ذكر الله بعد صلاة العصر إلى غروب الشمس والمكث في المصلى مع الدعاء والاستغفار.

ام صلاح ـ الرياض

من هــــو؟

٦	٥	٤	٣	٢	١

مفكر وأديب مسلم له مؤلفات عديدة تزخر بها المكتبة الإسلامية واسمه من مقطعين.

٢ + ٣ احد اعضاء الجسم

٥ + ٦ نوع من العلوم

١ + ٢ + ٤ فعل ماض مبني للمجهول

١ + ٣ حاجز

٣ + ٦ حيوان ضخم

محمد بن عبدالرحمن الراجح السعودية ـ الدمام



٩ × ٠ + ٨ = ٨

٩ × ٩ = ٨١ + ٧ = ٨٨

٩ × ٩٨ = ٨٨٢ + ٦ = ٨٨٨

٩ × ٩٨٧ = ٨٨٨٣ + ٥ = ٨٨٨٨

٩ × ٩٨٧٦ = ٨٨٨٨٤ + ٤ = ٨٨٨٨٨

٩ × ٩٨٧٦٥ = ٨٨٨٨٨٥ + ٣ = ٨٨٨٨٨٨

٩ × ٩٨٧٦٥٤ = ٨٨٨٨٨٨٦ + ٢ = ٨٨٨٨٨٨٨

٩ × ٩٨٧٦٥٤٣ = ٨٨٨٨٨٨٨٧ + ١ = ٨٨٨٨٨٨٨٨

عبدالكريم احمد عبدالكريم
السعودية

الكويت في ســـطور

١ ـ أول صحيفة كويتية صدرت في الكويت هي مجلة «الكويت» التي أصدرها الشيخ عبدالعزيز الرشيد عام ١٩٢٨م.

٢ ـ أول تعداد رسمي للسكان في الكويت أجرى عام ١٩٥٧م.

٣ ـ أول سور للكويت بني في عهد الحاكم الأول صباح بن جابر العتيبي في سنة ١٧٦٠م.

٤ ـ أول اكتشاف للنفط في الكويت كان عام ١٩٣٦م.

٥ ـ اكبر حقل نفط في الكويت هو حقل برقان.

٦ ـ صدر قانون النقد الكويتي عام ١٩٦٠/١٠/٩م.

٧ ـ انضمت الكويت الى هيئة الأمم المتحدة عام ١٩٦٣م.

٨ ـ كان عدد المدارس في الكويت سنة ١٩٣٦م مدرستان.

ماهر علي السعيد ـ ابقيق

اقوال وحكم

كلام له رصيد

قال المأمون : الرجال ثلاثة: رجل كالغذاء لايستغنى عنه، ورجل كالدواء لايحتاج إليه إلا بعد حين، ورجل كالداء لايحتاج إليه ابدا.

ازرع جميلا

قال الشاعر :

ازرع جميلا ولو في غير موضعه
فلايضيع جميل اينما زُرِعا
إن الجميل ولو طال الزمان به
فليس يحصده إلا الذي زرعا

اقرار

قال ابو العتاهية :

إلهي لاتعــذبني فإني
مُقِرٌ بالذي قــد كــان مني
ومالي حيلة إلا رجائي
لعفوك إن عفوت وحسنُ ظني

سعد محمد ظافر الشهدي
السعودية ـ مدينة ابها

اجابات العدد الماضي

٧	٨	١٥	٣٠
١٠	١٨	٢	٣٠
١٣	٤	١٣	٣٠
٣٠	٣٠	٣٠	

مربع الأرقام

من هو : سعود الشريم

فكر معنا:

١ ـ المتنبي
٢ ـ إفرست
٣ ـ ذات الصواري
٤ ـ ذوبان الثلوج خلال الصيف في القطبين.
٥ ـ البرامكة.

«ولكنكم قوم تستعجلون»

نعم ورب الكعبة ان هذه الكلمات يجب أن نتعلمها وأن نوغل في معرفتها أن هذه الكلمات لم يقلها صاحبها من فراغ ولم يطلقها من عبث ولكن لتكون تسلية للمصابين وانيسا للمستوحشين ونذيرا لليائسين «ولكنكم قوم تستعجلون».

كانت أعيناً للصادقين ومنارا للمخلصين ونورا لمن صدق بوعد رب العالمين. هذه الكلمات قالها صلى الله عليه وسلم للصحابي الذي جاء يشتكي من اذى قريش وتعذيبها للمسلمين الذين التزموا بهذه الدعوة وصدقوا برسولها صلى الله عليه وسلم فقال: قولة المصدق بوعد ربه والمتيقن بنصره قالها وكلها أمل وألم .. أمل بالتمكين وألم لتعذيب الكفار أصحابه، كيف لا وهم يقاسون السياط والتنكيل والاضطهاد، كيف لا وهم أول من صدق بدعوته وامن به ولكنه صلى الله عليه وسلم اراد ان يعلمهم درسا في الصبر والتضحية ويلقنهم فن الفداء، ويعلمهم ان سلعة الله غالية ويخبرهم إن من كان قبلكم لينشر بالمنشار من اعلى راسه إلى أخمص قدميه لايرده عن دينه ذلك شيئا، فلم يكن من الصحابي إلا أن شحنت هذه الكلمات قلبه، همة ونشاطا وجلدا وصبرا، لتحمل المزيد من القهر والاستبداد والتعذيب والتنكيل لرفع راية الإسلام خفاقة عالية بالرغم من المصاعب والتحديات مصداقا لقوله تعالى: «رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه».

مبارك بن صالح الرواجح
السعودية - الاحساء

الامم المتحدة وسرقة الارض والامل

عندما قررت الأمم المتحدة تنفيذ برنامج إعادة الأمل كما يسمونه كان واضحا أن هذا التدخل لم يأت لإعادة الأمل بالفعل او إغاثة الجوعى، إنما هي حركة دنيئة لسرقة موارد الصومال العزيز حيث قاموا بسرقة الألماس المشهور به الصومال. وعندما تم ما أرادوا وعلم الصوماليون أنها مجرد لعبة دولية على الصومال ثاروا وغضبوا وقام الأمريكيون بوضع الباكستانيين في فوهة المدفع. وصارت هذه المجزرة التي ذهب ضحيتها اخوان باكستانيون وصوماليون وعندها وجدوا الحجة التي يدخلون بها طائراتهم ودباباتهم وجنودهم ليبيدوا شعبا مسلما لافرق بينهم وبين نظام العراق وبين نظام الصرب والشيوعيين. الا نفيق ايها الأخوة المسلمون وندعو لإخوة لنا في الصومال ان يلهمهم الله الرشد ويخفف عنهم العناء.

زامل الجربوع - السعودية - الرياض

حديث عهد بالمجتمع



عدد المجتمع رقم ١٠٥٣

لم اكن اعلم ان هذه المجلة بهذا المستوى وللاسف إنني لم يسبق لي شراؤها إلا العدد ١٠٥٣ وبسبب الصورة التي على الغلاف ولقد اعجبت كثيرا في تعليق «المجتمع» على الإنذار - في هذا العدد واقول لكم: الله اكبر على ثقتكم بمجلتكم والله اكبر على شجاعتكم.

اخواني إن شجاعتكم تجعلني أعجب وازداد ثقة بكم ولو انني حديث عهد بهذه المجلة الناصعة.

لا اريد أن اكثر من الإطراء فما نكنه لكم اكثر مما ذكرنا وهناك بعض الملاحظات وهي:

١ - لو انكم تتجنبون الصور المخيفة على الغلاف كما في العدد ١٠٥٣ فو الله انه ليقشعر بدني عندما انظر إلى تلك الصورة.

٢ - في الصفحة (٥) وتحت عنوان اعتقال «رابح كبير» ومصداقية الغرب تجاه حقوق الإنسان أورد الأخ الكاتب جزاه الله خير الجزاء قول «فهل اصبحت سياسة الغرب هي معاداة الإسلاميين ومعاونة انظمة الحكم في بلادهم على قمعهم وتصفيتهم».

فلا أوافق أخي في ذلك لأنه متى أمسى الغرب في صالح الإسلاميين حتى يصبحوا ضدهم!؟

عذال العنزي - السعودية

ردود خاصة

● الأخ/ ريس بن علي بن عثمان البرغش - السعودية - الرياض ١١٤٣٣ ص.ب ١٠٣٤٥

رغبتك في ارسال اشرطة وكتيبات اسلامية «مجانا» لمن يكتب لك على عنوانك اعلاه مبادرة كريمة وامتثال لقوله تعالى: «وتعاونوا على البر والتقوى» نشكرك جزيل الشكر وندعو الله ان يوفقك لما يحب ويرضى.

● الأخ/عماري حموا - الجزائر - ادرار.

نرحب بك اخا عزيزا ونفيدك بأن قيمة الاشتراك ٢٠ دينارا كويتيا أو ما يعادلها وتكون المجلة بحوزتك كل اسبوع إن شاء الله.

● الأخ/ محمد يوسف الذيب - السعودية - الدمام

نشكر لك تهنئتك الرقيقة التي كتبتها بخطك الجميل والتي تعبر عن عاطفتك الأخوية وروحك الودود.. سائلين الله تعالى ان يعيد هذه المناسبة على امتنا الإسلامية وقد تغلبت على ازماتها وانتصرت على اعدائها وحققت ماتصبو إليه من رفعة ومنعة.

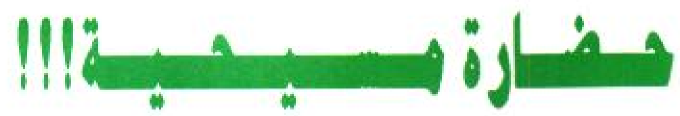
عصر التقليعات!

ليس عيبا أن يكون للإنسان شخصيته وكيانه ووجوده الذي يميزه عن الآخرين، ولكن العيب كل العيب أن يستجدي غريب العادات ويلهث وراء ماشذ من التصرفات اعتقادا منه انه - بهذا الفعل - يتزامن والعصر الذي يعيشه فهو إنسان حضاري ومتمدن فمن العيب أن يكون الإنسان عالة على الآخرين وعنده مايغنيه ويحقق مبتغاه.

والإنسان المسلم له شخصيته المتفردة بإسلامه وعاداته وتقاليده ومبادئه ومثله. لقد دخل في مجتمعنا الإسلامي من العادات الغربية مايدمي القلب ويدمع العين ويحبط النفس، إنها بعض الموضات او التقليعات والتي نراها متفشية في كثير من المجلات حتى إن الأعين قد ألفتها والأنفس قد قبلتها فترى مثلا الأزياء ذات التركيبة الغربية. وتسمع بقصة شعر نسائية تسمى «كاريه» وكاريه على حد علمي اسم لامراة يهودية، ويقيني أن بعضهن إن لم يكن اكثرهن لايعرفن من هي كاريه، واسم آخر يحمل قصة «ذيل ديانا» وتعرفون من هي ديانا واما عن تسريحة «مذنب هالي» فحدث ولاحرج وقصة اخرى عرفت عند بعض الشباب ولن اقول اكثرهم يطلقون عليها قصة «الأسد» ناهيك عن قصة القزع.

إننا لانريد أن نتقاطر كالذباب ونقتات من موائد الآخرين، فلنحفظ كرامتنا وشخصيتنا ، إننا مستهدفون في أخص خصائصنا.. في ديننا وفي فكرنا بل وحتى في شخصيتنا.. إنه استخفاف بالعقول وهدر للطاقات.. ولنأخذ الحذر.

عدنان ناصر عبدالرحمن الملحم
السعودية - الاحساء



حضارة مسيحية!!!

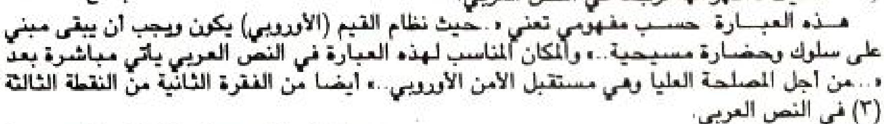
لقد قرأت في مجلتكم عدد (١٠٥٥) ترجمة الوثيقة المنسوبة إلى جون ميجور تحت عنوان «فضيحة للموقف البريطاني حول البوسنة والهرسك» وما تحتويه مؤلم جدا للمسلمين، ولكني لم أرسل اليكم للتعليق على الوثيقة لانها تشرح نفسها، وإنما ارسلت اليكم لأذكر ملاحظة بعد قراءتي لصورة الوثيقة المنشورة بالانجليزية وهي نقطة - في اعتقادي - مهمة جدا لكن لم تظهر في النص المترجم للعربية.

في الفقرة الثانية من النقطة الثالثة (3) التي تبدا بـ (Whilst ..) وبالتحديد السطر الرابع (This may seem a hard policy..) والخامس، وردت عبارة (... Whose value system is and must reman based on a "Christion ` Civilisation" & ethic....) حيث لاتظهر لها ترجمة في النص العربي.

هذه العبارة حسب مفهومي تعني «..حيث نظام القيم (الأوروبي) يكون ويجب ان يبقى مبني على سلوك وحضارة مسيحية..» والمكان المناسب لهذه العبارة في النص العربي يأتي مباشرة بعد «...من اجل المصلحة العليا وهي مستقبل الأمن الأوروبي..» أيضا من الفقرة الثانية من النقطة الثالثة (٣) في النص العربي.

العدد المجتمع ١٠٥٥

سعد عبدالعزيز الحسين - ابقيق - السعودية





طغاة العصر

ماذا ننتظر من الطغاة الذين يطاردون المسلمين في كل مكان ويلصقون بهم ابشع التهم ويتسلطون على رقاب المسلمين تقتيلا وتشريدا وتعذيبا إذ ابتلى المسلمون في هذا الزمان بهؤلاء الذين مع افعالهم المشينة يتشدقون بالعدالة وأبواقهم تكيل لهم المدح والثناء وترفع من شأنهم حتى أوصلوهم إلى مرتبة الصحابة في افعالهم ونشروا العدل والمساواة والرخاء لشعوبهم والواقع يشهد بخلاف ذلك كله وهم يعتقدون انهم يخدعون شعوبهم من خلال سيطرتهم على الإعلام وعدم السماح لأي صوت من أصوات الحق بان يرتفع، فلو كان كلامهم حقيقة لما شهدت لهم الساحة بالأفعال المخالفة للأقوال المتناقضة ونهبهم لأموال شعوبهم واتهام العلماء والدعاة بأبشع الألفاظ كالارهاب والتطرف واستغلال الدين للوصول للحكم، ومثل هذه الادعاءات والافتراءات الصادرة من اناس ليسوا اهلا لقبول كلامهم ولا اهلا بأن يكون كلامهم فوق كلام اهل الدين والعدل وأصحاب القلوب المؤمنة والأيدي المتوضئة. بل إن هؤلاء الطغاة تشهد لهم الساحة بالظلم والجور والتسلط على الأبرياء العزل وأيديهم ملطخة بدمائهم من غير حق إلا ان يقولوا ربنا الله. فلا نقول إلا حسبنا الله ونعم الوكيل.. والعاقبة للمتقين.

علي الفهاد - السعودية - عنيزة

● **الأخت/ هيام علي - السعودية - الدمام**

شكرا لاطرائك ونامل ان تكون المجلة دائما عند حسن ظن قرائنا الكرام . أما عن طلبك فمن الصعوبة بمكان حيث لم تذكري تاريخ او رقم العدد المطلوب.

● **الأخوة/ جمعية التوحيد - الجزائر - تيبازة**

نحمد الله ان وصلتكم المجلة ونرجو أن يستمر تواصلنا كما نطلب منكم الدعاء لعلنا نصل إلى مستوى يتلاءم مع الاحداث المتسارعة والمتغيرة والله يحفظكم ويرعاكم.

● **الأخ/ محمد عبدالمقصود محمد - السعودية - ينبع الصناعية**

لعلك لم تطلع على الأعداد التي نشرنا فيها تقارير عن انتخابات اليمن وعن دور كل حزب وموقعه وحجمه في الساحة اليمنية ونعدك أن نكون اكثر اهتماما في كل قضية وكل بلد اسلامي وان كنت تحتفظ ببعض المعلومات فنحن بانتظار مايصلنا منك.

● **الأخ/ عبدالله فهد الجوعي - السعودية - الرياض**

رغم اسلوبها فقد كانت رسالتك معبرة غاية التعبير عما تكنه لمجلتك من الحب والتقدير شكر الله لك وسدد على طريق الهدى والرشد خطاك وإلى ان نلقاك نستودعك الله الذي لاتضيع ودائعه.

● **الأخ/ عبدالمالك ابو بشير - الجزائر - باتنه**

وصلتنا رسالتك وسنحولها للقسم المختص. ونرجو أن يصلك ممن يرغب مراسلتك من الاصدقاء على عنوانك التالي : بريد المتكعوك 05421 بريكه - باتنه - الجزائر

رسالة من قارىء

دفاع عن الشيخ أحمد القطان

بقلم : عبدالوهاب الفهد - الكويت

كتب احد كتاب الزوايا اليومية في إحدى الصحف الكويتية يوم ٢٩/٦/١٩٩٣ تحت عنوان (خطباء الجمعة) ينتقد الشيخ احمد القطان في خطبته قبل الأخيرة المؤرخة بـ ٢٥/٦/١٩٩٣م التي عنوانها (تتكالب عليكم الأمم).

لم يكن نقدا بل كان اتهاما حيث انه اتهم الشيخ بانه يؤيد الشبكة الإرهابية التي قبض عليها في نيويورك مؤخرا، وشكك في صدق الشيخ القطان، وكانه يلبس على الناس الحقائق والأخبار.

وانتظرت ان يرد الشيخ على هذا الكاتب على صفحات الجرائد.. فعلمت أن عادته انه لايرد على من يكتبون عنه وخاصة الذين ينتقدونه في خطبه.

فـرأيت ان ارد على هذا الكاتب، وابين للقارىء الكريم عدة نقاط محدودة وهي:

● إن الكاتب انتقد الخطباء أو الشيخ القطان بانهم يثيرون مواضيع حساسة ومن هذه المواضيع (إثارة الطائفية والمساس بمعتقدات الآخرين) ودلل على ذلك (أن بعض الخطباء - يقصد الشيخ القطان - يدعون إلى مناصرة البوسنة والهرسك، بينما هو يخصص خطبته الثانية لإثارة الطائفية، وهذا تناقض بين الخطبتين).

أقول : بينما الصرب النصارى المتعصبون يقتلون المسلمين ويغتصبون نساءهم ويشردون اطفالهم ويتبجحون بالقول بأنهم لايريدون دولة إسلامية في قلب أوروبا النصرانية، وتقف الدول الأوروبية كلها بلا استثناء تؤازر الصرب البغاة ضد المسلمين العزل، وبينما هم كذلك يقف بعض المسلمين - وهم من جلدتنا مع الأسف الشديد - يداري ويراعي خواطر النصارى او الأقليات النصرانية في بلاد المسلمين. ويصف كل من يفضح مخططات اليهود ومن يتعاون معهم من النصارى والمنافقين بأنهم يثيرون الخلاف الطائفي، والشيخ القطان لم يثر الطائفية في خطبته عن مصر.. بل حذر ونبه الحكومة المصرية والشعب المصري بأن هناك مخططات يهودية تهدف إلى تقسيم مصر وتفتيت وحدتها.

وقد كتب عن هذا الأمر الدكتور حامد ربيع استاذ العلوم السياسية في جامعة القاهرة، ونشر هذا المخطط في «الأهرام الاقتصادي» العدد (٧٣٣) بتاريخ ٣١/١/١٩٨٣م اي قبل عشر سنوات - بعنوان (احتواء العقل المصري) وقد ذكر الدكتور ربيع في مقاله (سوف نسمع صيحات.. خيال مريض) وأيضا ذكر (أنه قد نبه إلى ذلك في كتابه الحرب النفسية قبل حرب اكتوبر واتهم بالمبالغة).

● وكذلك قال كاتب المقال ان الخطيب خصص خطبته في الجمعة الماضية للهجوم على سكرتير عام الأمم المتحدة بطرس غالي وأنه ضد المسلمين، وقال مالا يمكن تصديقه وقبوله.. وهو ان بطرس غالي أمين عام الأمم المتحدة قال : (بان قرار (٢٤٢) غيرملزم، وأعتقد ان العكس هو الصحيح، لأن بطرس غالي ما هو إلا أمين عام للأمم المتحدة والمطلوب منه توضيح قرارات مجلس الأمن وتأكيد التزام الجميع بتنفيذها، أما ما يدعو إلى إثارة مايضعف مجلس الأمن من الصعب تصديقه).

وأنا أتعجب من كاتب المقال الناقد للشيخ الذي لايقرأ الصحف ولايتابع الأحداث ولايعرف مايصدر من الأمين العام للأمم المتحدة.

فالصحف العالمية والعربية نشرت هذا الموضوع وبالأخص الصحف المصرية.. فقد كتبت «الأهرام» في يوم ٢١ مارس ١٩٩٢م عن المؤتمر الصحفي الذي اقامه (بطرس غالي) بتاريخ ١٩ مارس ١٩٩٢، فقالت الأهرام بين ما قالت: (إن بطرس غالي قد استخدم اللغة العربية في وصف القرار حسب قوله بأنه قرار غير ملزم).

ولزيادة التوضيح والبيان «فقد أثار هذا التصريح موجة من التساؤل في اوساط الراي العام العربي، وخاصة عند الصحفيين والسياسيين في المؤتمر، وعلى إثر ذلك وبعد ساعات من هذا التصريح خرجت المتحدثة باسم الأمين العام للأمم المتحدة ثانية إلى المراسلين والصحفيين وعلى مشهد من الكاميرات العالمية وقالت : إن ملاحظة الأمين العام الخاصة بقرار مجلس الأمن رقم (٢٤٢) والتي اعرب عنها ردا على سؤال بمؤتمره الصحافي في صباح يوم ١٩ آذار يجب أن يفهم على أن ذلك القرار ليس قابلا للتنفيذ نظرا لانه لم يتم اعتماده بموجب الفصل السابع في ميثاق الأمم المتحدة والفصل السابع ينص على إمكانية فرض عقوبات واستخدام القوة لتنفيذ قرارات مجلس الأمن الدولي.



الشيخ احمد القطان

أما ما ذكره الكاتب على لسان الشيخ بأن بطرس غالي ضد المسلمين فهذا أمر لايحتاج إلى نقاش طويل وبإمكان أي شخص مراجعة قرارات الأمين العام من يوم أن تأهل لهذا المنصب إلى يومنا هذا فسيجد التعصب الأعمى من الأمين العام ضد المسلمين.

● أن الكاتب عندما انتقد الشيخ القطان في تهجمه على بطرس غالي ربط هذا الأمر ربطا عجيبا بالشبكة الإرهابية - المزعومة - التي القى القبض عليها في نيويورك تريد اغتيال غالي والرئيس مبارك وقال : «وكأن القطان في خطابه هذا يدعو إلى تأييد هذه الشبكة الإرهابية »إنه ربط عجيب ومتناقض.. أو سمه إن شئت (تلفيق تهم) أكل من ينتقد قرارات شخص أو نظام حاكم يكون إرهابيا ويدعو إلى الارهاب.. لو كان الأمر هكذا لأصبح الشعب الأوروبي والأمريكي كله إرهابيا ومتطرفا واصوليا.. لأن هذه الشعوب تنتقد انظمتها والقائمين عليها جهارا نهارا في الصحف والمنتديات بل ويتندرون بهم.

اقول للأخ اخشى ما أخشاه أن يتورط في أن يحشر اسم الشيخ القطان من ضمن الإرهابيين، وهذا الأمر تسعد به جهات كثيرة.. وفي الآونة الأخيرة سعت مجلة روز اليوسف في عددها (٣٣٩١) بتاريخ ٧ يونيه ١٩٩٣م لمحاولة توريط اللجان والهيئات الخيرية وبيت الزكاة الكويتي بأنها تدعم الإرهاب في مصر.. وليس بعيدا أن يوضع الشيخ القطان على أنه هو القائم على هذه المؤسسات الخيرية أو الارهابية.

دعوة للتبرع
لمبنى جمعية الاصلاح الاجتماعي

نظرا لضخامة الانشطة التي تقوم بها جمعية الاصلاح الاجتماعي ونظرا لعدم استيعاب المبنى الحالي لكل هذه الانشطة فقد قررت ادارة الجمعية توسيع مبنى الجمعية على ان تشمل التوسعة الاقسام التالية:

مشتملات المشروع :



القسم الاول : مبنى دار الدعوة ويتألف من :
- سرداب (مكتبة)
- دور ارضي لجان (التوعية - التوجيه - العلاقات العامة).
- دور ثان (دار الضيافة - لجنة التدريب)

القسم الثاني : صالة الالعاب الرياضية وتتألف من :
سرداب - حمام سباحة بكامل التجهيزات مع نادي صحي - ارضي - صالة الالعام الرياضية .

القسم الثالث : الارضي - (صالة متعددة الاغراض للرجال)
الاول - صالة متعددة الاغراض للنساء.

واجمالي المساحة للاقسام الثلاثة السابقة كما يلي - السرداب ١٢٤٢م٢ - الارضي ١٩٢٦م٢ الاول ١١٦٧م٢
- الثاني ٦٧٤م٢ - المجموع ٥٠٠٩م٢



● ان تبرعك لهذا المشروع يعني انك وضعت لبنة في مشروع اسلامي خيّر يهدف الى حماية ابنك وابنتك من مفسدات العصر فهم امانة في اعناقنا جميعا ومن واجبنا ان نتعاون ونتكاتف لتنشئتهم تنشئة صالحة بعيدا عن مهاوي الانحراف والفساد والرذيلة، فلا تحرم نفسك من هذا الخير.

● ان باب التبرع لهذا المشروع الطيب النبيل الهادف مفتوح امام الجميع فبادروا بالاتصال بمكتب العلاقات العامة في جمعية الاصلاح الاجتماعي من اجل هذه الغاية والاستفسار عن متطلبات المشروع علما بان التبرع مفتوح بكافة انواعه امام الاخوة المتبرعين الذين افاء الله عليهم من فضله.

- العنوان : جمعية الاصلاح الاجتماعي - الروضة - شارع المغرب - مكتب العلاقات العامة - تلفون: ٢٥٢٨٦٨٤ فاكس: ٢٥٢٦١٣٧ - حساب توفير رقم: ٦٤٢٠٢/٦ - بيت التمويل الكويتي الفرع الرئيسي. والله لا يضيع أجر المحسنين

بقلم عبد العزيز أحمد رضوان

دهاة المكر والخبث .. العلمانيون

استقطبت العلمانية العالمية اللقطاء من الدارسين العرب في أوروبا فاغرتهم باعتناق افكار يبرأ الاسلام منها، وغزت عقولهم بترهات وأوهام اصبحت لهم معتقدات يدافعون عنها، من بينها: ان الاسلام دين انتهى وقته، ونبي الاسلام ما هو الا مصلح اجتماعي شانه ربما يكون اقل من شأن فيلسوف عادي، وان العصر الذي نزل فيه القرآن – ان كان قد نزل – عصر الابل والغنم والمضارب والخيام والزمن الآن قد تطور، والحياة تبدلت، ومصالح الناس وأعرافهم تختلف من وقت الى وقت، وهذا العصر الذي نعيشه لا يحرم علينا – كمسلمين – ان نحتكم الى غير القرآن، وان نجاري العالم في (فنونه وإبداعاته) ونطرب ونرقص ونتنشى ونخادن ونلهو.

ما مضى فات والمؤمل غيب	ولك الساعة التي انت فيها

وباختصار : هذا هو الاسلام السياسي.

ولم تكتف العلمانية بذلك. وانما راحت – عن طريق الترهيب والترغيب – تحرض الحكومات ان يشكلوا وزاراتهم من هؤلاء، بحجة انهم مستنيرون ورواد.

ثم كانت ثالثة الأثافي ان انشأوا في عقر دارنا اوكارا للتجسس، سموها اندية مثل (الروتاري) و(الليونز) ووظيفتها قتل النخوة والرجولة وتربية الشباب على الحيوانية المحضة والغرائز المشتعلة المهتاجة والاختلاط القذر المدمر. هذا بعض من كل من برامج الغزو الثقافي والفكري للعلمانية.

« ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو الد الخصام. واذا تولى سعى في الأرض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد. واذا قيل له اتق الله أخذته العزة بالإثم فحسبه جهنم ولبئس المهاد»(١).

وهذا الغزو ما هو الا تمهيد للغزو العسكري الذي يعدون له بعناية فائقة، بتفريق الامة الاسلامية وزعزعة صفوفها وخلق المشاكل في ربوعها وعلى حدودها وبين ابنائها.

وقد جنينا نحن المسلمين الثمار المرة لنجاح العلمانية في هذه المجالات فاصبحنا غرباء في بلادنا وأصبح التمسك بالاسلام تزمتا ورجعية وفوضى وهمجية!!

ولتقرأ معي – اخي المسلم – لواحد من عجائز العلمانية المصريين في جريدة الاهرام المصرية في ١٣ من رجب ١٤١٣هـ الموافق ١٩٩٣/١/٦ ص١٤ تحت عنوان (الجمال قيمة أخلاقية) ينعي فيه على (الهيئة المصرية العامة للكتاب) انها استجابت لرأي (الأزهر الشريف) عندما اعترض على بعض مطبوعاتها ورأى فيها اساءة الى الدين الاسلامي والاخلاق الاسلامية، فسحبت هذه المطبوعات ومنعتها من التداول!!

وما وجه الاعتراض هنا؟ هذا حق الأزهر الذي منحته إياه الدولة وان ظل – والحق يقال – حبرا على ورق. فكم اعترض الازهر من قبل على مطبوعات محمد سعيد العشماوي، وفؤاد زكريا، وفرج فوده، ولكن بدون جدوى. وقد أيد الكاتب نفسه هذا عندما قال:

(لكن هذا الموقف الذي اتخذته لجنة الازهر واتحاد الكتاب اثار معارضة قوية في الأوساط الادبية(٢) والفكرية التي رأت ان الازهر الشريف أخذ يتوسع في استعمال حقه الذي يكفله القانون، وهو ان يبدي رأيه في كل عمل فكري او فني يتصل بامور الدين او يقدم فيها رأيا يستحسن فيه الرجوع الى اصحاب الاختصاص من علماء الازهر الشريف. فإن رأى هؤلاء السادة العلماء أن الأمر يتطلب اتخاذ اجراء علمي لمنع هذا العمل من التداول فعليهم بالقضاء المخول وحده في المنع والاباحة.

وقد رأينا في السنوات الاخيرة ان الازهر أخذ يمنع بنفسه ويصادر بنفسه – كما فعل في معرض الكتاب السابق – اذ أرسل من تحفظوا على كتب المستشار سعيد العشماوي وحالوا بينها وبين الجمهور لولا أن تدخل السيد رئيس الجمهورية فأعاد الامور الى نصابها).

والكاتب يغالط نفسه. فالقانون يبيح للأزهر ان يعترض ويبدي الدليل ثم يكون على السلطات ان تمنع فورا والقضاء لن يتعارض أبدا مع الأزهر لأن الحق واضح لا يحتاج الى لف ودوران.

واذا كان الكاتب يتباكى على أن الازهر لم يلجأ للقضاء، فلماذا لم يتباك – بنفس القدر – على السيد الرئيس يوم أهدر قرار الأزهر بدون أن يلجأ الى القضاء؟!!!!

وليت شعري ماذا يقصد الكاتب – وهو الشاعر احمد عبدالمعطي حجازي – بقوله (منع الازهر بنفسه)؟

هل كان مع الأزهر (بوليس) قام بالمنع أم أنه وجه احتجاجا مكتوبا فقط؟ وهو دائما لم يفعل إلا هذا.

فلماذا هذه الطنطنة؟ وأين الصدق في القول؟!! الا يعلم الكاتب المحترم أن مقالات شيخ الأزهر وعلماء الازهر الغيورين لم تجد طريقها للنشر في الصحف المتداولة التي تفسح صفحاتها للاخبار التافهة الساقطة؟ وذلك بحجة ان الأزهر لم يجر مع التيار ولم يغض العين على القذى؟

ان الامر كما صوره ابو العلاء :

اذا وصف الطائي بالبخل (مادر)	وعير (قسًا) بالفهاهة (باقلٌ)
وقال السها للشمس أنت خفية	وقال الدجى : ياصبح لونك حائلٌ
وطاولت الأرضُ السماء سفاهة	وفاخرت الشهب الحصا والجنادلُ
فيا موت زُرْ إن الحياة ذميمة	ويانفس جدي إن دهرك هازل

إن هيئة الكتاب تلك تطبع وتوزع الفكر العلماني على حسابها وتعطي حق التأليف للعلمانيين – وكذلك الجوائز الممنوحة من الداخل والخارج لتشجيعهم!!

لكن هل يظن هؤلاء وأولئك ومعهم شياطين الإنس والجن أنهم سيحطمون الإسلام؟!!

أعتقد انهم يعرفون الجواب

---

(١) سورة البقرة : الآيات من ٢٠٤ - ٢٠٦

(٢) الأوساط الأدبية في مصر بخير وهي لا ترضى بالإساءة إلى الإسلام لكن المعارضة القوية كانت في الأوساط العلمانية.

...ثات الفلسطينية الإسرائيلية السرية مؤامرة لتجاوز القدس

الثلاثاء ١٥ صفر ١٤١٤ هـ الموافق ٣ أغسطس م العدد ١٠٦٠ السنة ٢٤

المجتمع

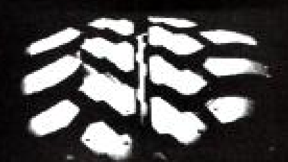
AL-MUJTAMA'A

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

رئيس هيئة التضامن ...
لحقـــوق الإنـ...
للمجتمع: مؤتمر حقوق ...
لم يتطرق للقضايا الجـ...

...ة.. لصفقة المدرعات البريطاني...

SONY سوني SONY سوني SONY سوني SONY سوني SONY سوني SONY سوني SONY سوني



القيادة الممتعة

توفرها أجهزة سوني السمعية الرائدة للسيارات



The Best Seller

XR-4140

قدرة تشغيل عالية
مع موالف تخطيطي رقمي متطور

- طاقة عالية ٢٢ واط × ٢، ٦ واط × ٤
- موالف SSIR بضبط مسبق لـ ١٨ محطة
- 12FM 6AM ● إرجاع آلي للشريط



XR-7080

مفاتيح تشغيل بلمسة ناعمة من نظام
تحكم كامل مع هيكل معدني منزلق للخارج

- طاقة عالية ٢٧ واط × ٢، ٩ واط × ٤ ● موالف SSIR
بضبط مسبق لـ ٢٤ محطة 6AM / 18FM



XR-5040

طاقة عالية ٢٧ واط × ٢

- موالف SSIR بضبط مسبق 18 محطة 12FM, 6AM
- إرجاع آلي للشريط ● ساعة رقمية ● مفتاح للتحكم بقوة الصوت

XR-7170

طاقة إخراج لـ ٤ قنوات مع تحكم
آلي بمغير القرص المدمج CD

- طاقة عالية ٢٠ واط × ٤
- جهاز لترددات موحدة FM وموالف SSIR بضبط مسبق لـ ٢٤ محطة 18FM 6AM
- تركيب قابل للعكس / هيكل معدني منزلق للخارج للحماية / تركيبات ...

XR-7070



نظام تحكم
بمغير القرص المدمج CD

- طاقة عالية ٢٠ واط × ٤
- موالف SSIR بضبط مسبق لـ ٢٤ محطة ● لوحة إضاءة بلونين

CDX-A15RF DiscJockey





CDX-A40RF DiscJockey

نظام تغيير آلي للقرص المدمج CD
مع جهاز تحكم عن بعد لاسلكي

نظام تغيير آلي للقرص المدمج
يمكن أن يوصل لأي ستيريو سيارة



SONY سوني

الوكيل العام
شركة مخزن التجهيزات
ص.ب 8878

معرض سوني الرئيسي
الكويت
شارع عبد الله السالم
تليفون 243 3409

معرض سوني
السالمية
شارع سالم المبارك
تليفون 571 6085

معرض سوني
الفحاحيل
392 2771-2

بسم الله الرحمن الرحيم



مجلة المسلمين في أنحاء العالم

الثلاثاء ١٥ صفر ١٤١٤هـ الموافق ٣ أغسطس ١٩٩٣م العدد ١٠٦٠ السنة ٢٤

كلمة المحرر

بدا واضحا أن الولايات المتحدة تعد «إسرائيل» لتكون القوة العظمى في المنطقة، ومع وضوح هذا في تصريحات المسئولين الأمريكيين فإن مايدور في الخفاء أعظم، لا سيما الاتفاقيات الأخيرة التي وقعت بين جهازي الموساد الإسرائيلي والسي آي إيه الأمريكي والتي تقضي خلاصتها بالتنسيق بينها باختراق العالم الإسلامي من كافة النواحي لاسيما النواحي الاقتصادية ومساعي فرض السلام بالقوة على الجميع، ولعل مايدور الآن في جنوب لبنان يمثل جانبا من هذا الأمر، المجتمع تعرض في هذا العدد تقريرا عن اتفاقية وقعت مؤخرا بين السي آي إيه والموساد الإسرائيلي وتقريرا آخر عن العلاقات السرية بين منظمة التحرير والإسرائيليين كما نستعرض موضوعات أخرى عن آخر تطورات الأحداث في اليمن وطاجيكستان ومصر وقضايا العالم الإسلامي الأخرى فإلى صفحات العدد.

في هذا العدد

رئيس مجلس الإدارة

عبد الله علي المطوع

رئيس التحرير

محمد البصيري

مدير التحرير

أحمد منصور

المراسلون

مصر : بدر محمد بدر

السعودية : عبدالعزيز الجبرين

زغرب : أسعد طه

فرنسا : محمد الغمقي

لندن : فهد العرضي

الأردن : عاطف الجولاني

قطر : حسن علي دبا

اليمن : ناصر يحيى

واشنطن : أحمد يوسف

المؤسسة المتحدة للدراسات والبحوث

المراسلات

العنوان البريدي : الكويت
ص.ب (٤٨٥٠) الصفاة 13049
التحرير :هاتف ٢٥١٩٥٣٩ - ٢٥٧٣٠٢٧
فاكس : ٢٥٦٠٥٢٤ - ٢٥٢١٨٢٦

الأسعار

الكويت - ٣٥٠ فلسا - السعودية ٥ ريالات - الإمارات ٥ دراهم - البحرين ٥٠٠ فلس - سلطنة عمان ٦٠٠ بيسة - قطر ٥ ريالات.
باقي الدول العربية دولار أميركي واحد - الدول الأجنبية دولار ونصف.

الاشتراكات والتوزيع

الاشتراك السنوي للأفراد

الكويت	١٥ دينارا كويتيا
الدول العربية	٢٠ دينارا كويتيا
الدول الأجنبية	٢٥ دينارا كويتيا
الوزارات والمؤسسات الحكومية	٤٥ دينارا كويتيا

ت : ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦

طبع بمطابع الوطن بالكويت

إسلامية - اسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ ١٩٧٠م
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي

باختصار

جرائم أمريكا وإسرائيل وفرض السلام

فيما ظهر الموقف العربي والإسلامي ضعيفا وهزيلا إزاء مايحدث في جنوب لبنان من حرق وتدمير على يد الصهاينة، فإن الجنوب اللبناني يستمر في الاحتراق تحت اليافطة التي أعلنها الصهيوني إسحاق رابين في الأسبوع الماضي والتي تقول خلاصتها إنه «سيجعل الجنوب اللبناني غير قابل للسكن».

والعجيب أن الهمجية الصهيونية التي تمارسها اسرائيل يقابلها طلب من أمريكا وحلفائها للبنانيين بأن يمارسوا ضبط النفس حتى تنتهي اسرائيل من مهمتها المتمثلة في تدمير البلاد وقتل أهلها وتهجيرهم فيما يبارك وزير الخارجية الأمريكي وارن كريستوفر الهجمة الصهيونية ويعطي الضوء الأخضر للصهاينة حتى يدمروا عشرات القرى والمدن في جنوب لبنان ويهجروا أهلها منها ويشردهم تحت دعوى القضاء على «حزب الله» لأنه يعارض مايسمى بمفاوضات السلام ويقول كريستوفر صراحة. «يجب الا نسمح لمعارضي عملية السلام بتعريضها للخطر» ولا ندري اي سلام هذا الذي يأملون فرضه على الأمة العربية بالقهر والقوة والتدمير والإبادة. إن العنجهية الأمريكية والصلف الصهيوني يجب أن يقابل بموقف عربي حاسم وقوي، وعلى الأمة العربية ان تفيق من سباتها العميق لأن المدفعية والطائرات الاسرائيلية التي تدك جنوب لبنان الآن بمباركة أمريكية تحت دعوى فرض السلام والقضاء على معارضيه سوف توجه غداً إلى دول عربية أخرى لاسيما بعدما فهمت اسرائيل رسالة أمريكا الآن التي تقول إلى اي قطر عربي يمكن أن يعارض او يرفض عملية السلام المهين.. إياك أعني واسمعي ياجارة.



اتفاقية سرية بين الموساد والسي أي إيه (٢٠)

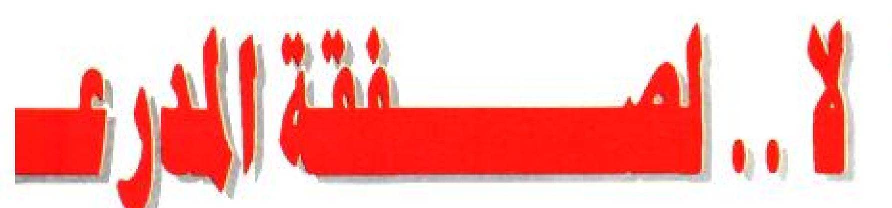


د. توفيق الشاوي
يكتب من آسيا الوسطى (٣٠)



دكتاتورية بابا نجيدا
(٣٨)

الافتتاحية



تسربت معلومات في الاسبوع الماضي عن نية وزارة الدفاع الكويتية شراء ناقلات جنود مدرعة بريطانية الصنع من نوع (ووريور) في المنافسة القائمة مع الجانب الامريكي لتزويد الجيش الكويتي بـ ٤٠٠ آلية مدرعة لسلاح المشاة والتي عرض فيها الأمريكان بيع الكويت ناقلات مدرعة من نوع (برادلي).

وكانت الايام التي سبقت هذا الخبر قد شهدت اتصالات ساخنة من كل من لندن وواشنطن مع الكويت وعلى مستويات عالية لم يتردد فيها كل من جون ميجور رئيس وزراء بريطانيا وألبرت غور نائب الرئيس الامريكي وغيرهم من إجراء مكالمات هاتفية مع المسؤولين في الكويت لتدعيم فرص الصناعة في بلادهم للحصول على الصفقة!

وعلق على «سخونة» هذه الاتصالات السيد أحمد السعدون رئيس مجلس الأمة الذي اعتبر إن مثل هذه الاتصالات «تحركا مشروعا من بريطانيا وامريكا لتدعيم مصالحها الصناعية» لكنه شدد في الوقت نفسه على أن تحقق الصفقة المزمعة مصالح الكويت الأمنية والحالية.

والحديث عن «مصالح» الكويت في هذه الصفقة يحتاج إلى مزيد من الإيضاح حول تفاصيلها، فبالرغم من تكتم وزارة الدفاع الكويتية عن هذا الموضوع فإن المصادر العسكرية والصحفية تؤكد على ضخامة حجم الصفقة



وارتفاع أسعارها والصفقة تتضمن اكثر من ٤٠٠ الية مع قطع غيار وبرامج إسناد وتشغيل وصيانة وتبلغ قيمة الصفقة حوالي بليون دولار ونصف بليون دولار سوى التكاليف الاخرى غير المباشرة او اللاحقة لوصول هذه المعدات للكويت.

وتزمع وزارة الدفاع تمويل الصفقة من مخصصات مايسمى «بتعزيز الدفاع» البالغة ٣.٥ بليون دينار (١٢ بليون دولار) والتي يمتد أجلها الى عام ٢٠٠٢ واعتمد صرف مايربو عن ثلثها خلال السنتين الماضيتين!

وحسب المصادر فإن «مخصصات الدفاع» ستسدد ثمن معدات تم شراؤها خلال الاحتلال وتكلفة اعادة اعمار المنشآت العسكرية، وصفقة دبابات ابرامز البالغة ١.٢ مليون دولار وصفقة قادمة لطائرات ف ـ ١٨ وصفقة لطائرات عمودية قتالية وصفقات إخرى تشمل المدفعية والدفاع الجوي وغيرها.

وكما يقول خبراء ماليون في الدولة فإن المبالغ التي ستسدد ضمن مخصصات تعزيز الدفاع ليست متوافرة فعليا وإنما سيتم توفيرها ضمن خطط الكويت للاقتراض من الخارج والتي شملت حتى الآن بلايين الدولارات.

كل هذا يدفعنا ونحن نتحدث عن مصالح الكويت الاقتصادية والأمنية أن نعيد النظر مرارا في كل دينار يدفع لشراء السلاح، كما لا يفوتنا في صدد الحديث عن صفقة ناقلات الجنود أن نركز على الملاحظات التالية:

أولا: إن الصفقة ستستنزف حصة كبيرة من الأموال المخصصة للدفاع وحصة غير قليلة من الأموال المتوافرة للدولة بشكل عام، لذا فإن إبرامها يجب الا يتم قبل التحقق من الحاجة الماسة لهذه المدرعات وعدم توفر بديل لها بأسعار منافسة وبشروط أفضل.

ثانيا: ان تحقق الصفقة العتاد المطلوب للدفاع عن البلاد بالسعر والتكلفة المناسبين ضمن الأسعار العالمية المعروفة بأن يتم اختيار المدرعات الأفضل والأصلح للبيئة الكويتية والأسهل في الاستخدام مقابل سعر وتكلفة منطقيين.

ثالثا: أن يتم استبعاد أدنى شبهة لقبض عمولات أو رشاوي على الصفقة، فبعض الأوساط تتحدث عن عمولة تصل إلى ٣٥٠ مليون دولار، وهو شيء إن صح فإنه سرقة وفضيحة أخرى من فضائح المال العام الكويتي.

ونحن في هذا الشأن نؤيد التوجه البرلماني للحصول على تعهدات من الدول الموردة للسلاح بمنع العمولات والرشاوي بأنواعها من الدخول طرفا في تكلفة المعدات المشتراة للجيش الكويتي، ونطالب بأن تعقد كل الصفقات عن طريق الحكومة والحكومة الموردة للسلاح وبدون وجود أي وسيط محلي.

رابعا: أنه في الوقت الذي اتخذ فيه موقف الدول المعارضة للسلاح من حرب تحرير الكويت عنصرا في تحديد الطرف الفائز في صفقات السلاح، فإننا نطالب بأن يكون موقف حكومات تلك الدول من القضايا الإسلامية عنصرا آخر في هذا الصدد.

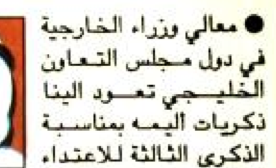
وهنا لا يفوتنا أن نستذكر الموقف السيء لحكومة رئيس وزراء بريطانيا الحالي من قضية البوسنة والهرسك، وإنه ليغيظنا أن يستخدم جون ميجور صفقة المدرعات للكويت كورقة إيجابية لصالح حكومته في الوقت الذي تحارب فيه هذه الحكومة حق المسلمين في البوسنة في الحصول على السلاح. وتقف منهم موقفا عدائيا.

خامسا: إننا نقترح تشكيل لجنة لإدارة مناقصات من رجال الكويت الفنيين المختصين والمتمتعين بالأمانة والسمعة الحسنة ليشاركوا في الإشراف على هذه الصفقات الضخمة. ويقوموا بالاتصالات المناسبة مع أسواق السلاح الدولي، للحصول على الأسعار المناسبة للمعدات مع ضمان الملائمة والجودة.

وكما يستخدم الغرب بيع السلاح كأداة سياسية للتمييز بين حلفائه وخصومه فإننا نطالب ان تكون سياستنا في شراء السلاح أداة للتمييز بين الدول التي تقف موقفاً ايجابيا مع قضايانا وقضايا المسلمين من تلك التي تؤازر أعداءنا وقاتلي أبناءها ومخربي ديارنا. ■

هنا..... إلى

● معالي وزراء الخارجية في دول مجلس التعاون الخليجي تعود الينا ذكريات اليمه بمناسبة الذكرى الثالثة للاعتداء العراقي على الكويت وإذ نتقدم بشكرنا الجزيل على مواقفكم ومواقف شعوبكم الكريمة أثناء الاحتلال، فإننا نأمل في تطوير امثل واكمل وحدة خليجية وسياسية موحدة ترتقي بشعوب المنطقة إلى الأفضل في ظل المتغيرات الخطيرة في المنطقة.


وزير الخارجية

● معالي وزير الأوقاف الشيخ جمعان العازمي اذاعة فتح الميكروفونات أثناء تادية الصلوات المفروضة تحتاج إلى إعادة النظر، ان صوت الائمة وهم يقرءون كلام الله في الصلوات ينبه الغافل ويكسي الشوارع حلة ايمانية، املنا ان نسمع ايات الله ترفع من مكبرات الصوت في مساجد الكويت.

● معالي وزير الإعلام الشيخ سعود ناصر الصباح/ عددا من المجلات الأجنبية الموجودة في المكتبات يحمل بعض منها وعلى الغلاف صور مخلة للآداب، والأخلاق الإسلامية، هذه المجلات تحتاج إلى رقابة دائمة ولايكفي الرقابة الأولى، معالي الوزير هذه المجلات استخدمت استخدامات في غير محلها نرجو منكم وضع نهاية لهذا الموضوع الذي قد كتبنا فيه مرارا في مجلة «المجتمع».


وزير الاعلام

● الهيئة العامة لشئون الزراعة والثروة السمكية/ استزراع الأراضي القابلة للزراعة والتفكير في استصلاح الغير صالح للزراعة كان في الأساس حلما كويتيا والخطوة الأولى منه كانت كويتية ايضا، لكن اليوم يصلنا من بعض دول الخليج الفواكة والخضروات وغيرها وغيرها ولكن نحن في الكويت مازال اصحاب المزارع يحلمون بدعم افضل يمكنهم من القيام بواجبهم الوطني، وهذا مايصيبهم بالإحباط، ومنظر نخيلكم الغير مثمر في الطرقات والمبالغ الهائلة التي كلفها يصيبنا نحن بمزيد من الإحباط، فهل نامل منكم خطوة مثمرة لتحقيق الحلم الذي كان يوما كويتيا.

ولكم جميعا تفضلوا بقبول فائق الاحترام

د. عادل الزايد

وزير الأوقاف الكويتي يضع حجر الأساس لأكبر مشروع خيري إسلامي خليجي في ألبانيا

كتب. صالح المسباح


وزير الاوقاف — الرئيس الالباني



أشاد رئيس جمهورية البانيا الدكتور صالح بريشا بالدور الذي تقوم به الكويت عن طريق تقديم المساعدات الإنسانية للشعب الألباني.

وقال الرئيس بريشا في لقاء مع وزير الأوقاف والشئون الإسلامية جمعان فالح العازمي ان الدور الكبير الذي قدمه سمو الأمير الشيخ جابر الأحمد الصباح وحكومته وشعبه من مساعدات انسانية ادى إلى تخفيف الكثيرمن معاناة الشعب الألباني.

ووضع وزير الأوقاف والشئون الإسلامية جمعان العازمي مع الرئيس الألباني حجر الأساس لاكبر مشروع خيري خليجي مشترك تشرف عليه لجنة العالم الإسلامي وهو «مستشفى الرحمة الخليجي» ويحضر الحفل كذلك وكيل وزارة الأوقاف د. عادل الفلاح ومدير العلاقات الخارجية احمد العصفور ورئيس لجنة العالم الإسلامي د. عبدالرحمن العجمي وامين عام الهيئة لأبوظبي الخيرية بدولة الإمارات عيسى السويدي، ومسئولون من اللجان الخيرية والشعبية الكويتية والخليجية العاملة في البانيا.

ويقوم كذلك وزير الأوقاف بتفقد بعض المشاريع التي قامت بها الوزارة بالإضافة إلى اقامة مشاريع اخرى من اهمها إنشاء معهد لإعداد الأئمة وتعليم اللغة العربية. وطباعة (١٠,٠٠٠) مصحف مترجم معانيها إلى اللغة الألبانية ليتعرف الشعب الألباني على معاني القرآن الكريم لتوزيعها على المؤسسات والهيئات، هذا بالإضافة إلى دراسة بعض المشاريع الجديدة وطباعة بعض الكتب الإسلامية.

وفي الجانب الشعبي الكويتي تقوم لجنة العالم الإسلامي بالاضافة إلى اشرافها بالكامل على مشروع مستشفى الرحمة الخليجي ببناء المساجد ودور كفالة الأيتام وتقديم المساعدات الاجتماعية وتوفير الدعاة وطباعة الكتب وغيرها من المشاريع الخيرية.

وقام وزير الأوقاف بزيارة مدينة شكودرا وكان في استقباله والوفد المرافق له محافظ المدينة علي كزاجي وكبار الشخصيات حيث قام الوزير خلال زيارته للمنطقة بافتتاح مسجد الرحمن والذي يقع في منطقة «كوبلك» وباشراف من اللجنة الكويتية المشتركة للاغاثة ويعتبر اول مسجد أسس في البانيا بعد تحويلها إلى النظام الديمقراطي كما تفقد الوزير بعض الآثار الإسلامية التاريخية واطلع على بعض المخطوطات النادرة.

كما وضع الوزير حجر الأساس لأحد المساجد بمنطقة البنسان والذي يقوم بيت الزكاة بالتبرع لبنائه.

وشكر وزير الأوقاف جمعان العازمي الحكومة الألبانية لموقفها السابق والراهن ضد العدوان العراقي على الكويت وقال: إن زيارتنا تاتي من خلال الدعوة التي وجهت الينا والتي تعرب عن رغبتنا للمساعدة في كل المجالات لجمهورية البانيا الشقيقة ولشعبها الشقيق.

كما أعرب الوكيل المساعد لوزارة الأوقاف د. عادل الفلاح الذي زار البانيا مرات عديدة عن تقديره للتغيرات الملموسة التي طرات على البانيا خلال هذه الرحلة.

وندد الرئيس بريشا بالعدوان العراقي ومسببه الديكتاتور صدام حسين ونظامه وتطرق الرئيس بريشا بعد ذلك إلى الوضع الصعب الذي تعانيه البانيا بسبب الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والناتجة من جراء النظام الشيوعي السابق.■

لجنة الدعوة الإسلامية تستضيف إمام وخطيب القصر الرئاسي بباكستان



نائب رئيس لجنة الدعوة الاسلامية عبد اللطيف الهاجري يصافح الشيخ خوشي محمد الازهري

كتب ـ منيف العنزي:

استضافت لجنة الدعوة الإسلامية المقرىء خوشي محمد الأزهري إمام وخطيب قصر الرئاسة والمقرىء في الإذاعة والبرلمان بجمهورية باكستان الإسلامية وتأتي هذه الزيارة في اطار التعاون المتبادل بين لجنة الدعوة الإسلامية وعلماء وشيوخ باكستان وذلك تقديرا من اللجنة لجهودهم الكبيرة وحرصهم الشديد وعطائهم الدائم من أجل اعلاء كلمة الحق والدين ونشر تعاليم الدين الإسلامي الصحيح بين المسلمين.

ويرأس الشيخ الأزهري بيت القرآن ووقفه التعليم القرآني بروالبندي بباكستان والذي تم افتتاحه عام ١٩٨٦م لتدريس علوم القرآن والدراسات الإسلامية وتعليم اللغة العربية ويبلغ عدد الخريجين حتى الآن (٢١١٠) طالبا تخرجوا من أقسامه المختلفة. ■

شكر من أهالي فيلكا

نشكركم جزيل الشكر على مقالكم القيم المنشور في مجلة المجتمع العدد ١٠٥٨ حول محاولة تفريغ جزيرة فيلكا من سكانها الأصليين ونحن ابناء الجزيرة المخلصين كم اثلج صدورنا كلمة الحق التي ادليتم بها إذ من الخطأ الجسيم ان يصدر قرار متسرع وغير واعي ويفتقد إلى بعد النظر التاريخي والمستقبلي لمصير الجزيرة إذ ان تفريغها من سكانها لايخدم اهلها ولا الصالح العام لما لذلك من مساوىء اجتماعية واقتصادية وسياسية وتاريخية واخيرا تقبلوا منا خالص التحية والاحترام والتقدير لشخصكم الكريم وعلى ماتتمتعون به من بعد نظر في تقدير الأمور. ■

غلاف العدد ١٠٥٨

اهالي فيلكا عنهم أحمد سلطان

غلط X

● أن لا يتم تعويض المزارعين الكويتيين المخلصين عن خسائرهم وأن لايتم صرف الدعم المخصص للمزارعين لعام ٩٠ ـ ٩١ في الوقت الذي تدرس فيه الحكومة تعويض المزارعين العراقيين مع العلم بانه لامزارع لهم وإنما هو ادعاء.

افلايستحق مزارعونا المخلصون الذين افنوا حياتهم في الزراعة والذين حولوا الصحراء إلى واحة خضراء، مع العلم بأن منتجاتهم وصلت قبل الغزو إلى لبنان وأسبانيا وفرنسا.

● أن يفكر المسئولون بالداخلية باختيار موقع بديل لمركز الابعاد «مدرسة طلحة الحالي» تمهيدا لإغلاق المركز والانتقال إلى الموقع الجديد.. إن التفكير المنطقي والسليم يدعونا إلى اغلاق سجن طلحة وليس نقله فالمشكلة لم تعالج بهذه النقلة وإنما تحركت من مكان لآخر.

● أن يتفق ويجمع الطلبة المبعوثون على نفقة وزارة التعليم العالي للدراسات في المملكة المتحدة وايرلندا وفرنسا على ان سفاراتنا في هذه الدول لاتعير اهتماما لمشاكلهم رغم اهميتها وإنها غير متعاونة معهم . نطالب وزارة الخارجية بالتحقيق في هذه القضية وذلك بالرجوع إلى جريدة القبس بتاريخ ١٩٩٣/٧/٢٦. إذ كيف نرسل فلذات الأكباد ولانتقف معهم السفارات؟إذا هي مفتوحة لمن؟!

● أن لا تخفض مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية اسعار تذاكرها للطلبة الدارسين بالخارج تشجيعا منها لطلبة العلم.

● أن لايكون لنا ملحق ثقافي في ايرلندا مما يضطر الطلبة الدارسين الكويتيين للسفر إلى لندن لمدة ساعة.. فماذا لو سهلت الخارجية عناء ومشقة وتكلفة الطريق للمواطنين الكويتيين المتواجدين بإيرلندا.

● أن يصرح الشيخ علي جابر العلي حول احتمال بيع النفط الكويتي الى «إسرائيل» ان تصريح العضو المنتدب لمؤسسة البترول الكويتية خطير.. ولم يكن موفقا.

● أن يوجه انذار من إدارة مجمع سكني في الجابرية لإحدى السيدات بعدم نزول ابنائها في حوض السباحة باللباس المحتشم.. مع العلم بأن حمام السباحة مختلط وفيه من النساء الأجنبيات، وهن باللباس البكيني.. والسباحة مختلطة.. ونحن في دولة إسلامية .. كيف يكون الاحتشام ممنوعا والتعري مسموحا.. نطالب الأخوة النواب في مجلس الأمة بالتحقيق في ذلك!! والمجتمع تحتفظ باسم هذا المجمع.

صالح العامر

رابطة العالم الإسلامي ورسالتها الجليلة



الشيخ عبد العزيز بن باز — د. عبد الله عمر نصيف

تعد رابطة العالم الإسلامي مؤسسة إسلامية ذات فعاليات طيبة على مستوى العالم الإسلامي بل وعلى مستوى العالم كله، وإنه لمما يعينها على أداء رسالتها الكبرى تلك الميزانية التي تقدمها لها المملكة العربية السعودية الشقيقة.

من الأعمال الطيبة التي تقوم بها الرابطة: دعم التعليم والدعاة وبناء المساجد وتعميرها وذلك بتعيين الأئمة والخطباء لها كما تقوم بتقديم المساعدات المختلفة لأقطار العالم الإسلامي.

وهذه المؤسسة التي تحظى بتقدير واعتزاز الجميع يتألف مجلسها التأسيسي من رجالات العالم الإسلامي من أقطار عديدة.. وقد تعاقب على أمانة هذه الرابطة منذ تأسيسها الرجالات الأفاضل أمثال: معالي الشيخ محمد سرور صبان ومعالي الشيخ صالح قزاز ومعالي الشيخ محمد علي الحركان وآخر أمين عام لها هو معالي الدكتور عبدالله عمر نصيف الذي اختاره خادم الحرمين الشريفين نائبا لرئيس مجلس الشورى بدرجة وزير.

وللرابطة نظامها الخاص في اختيار أمينها العام الذي ينتخب من أعضاء المجلس التأسيسي وينتظر أن يدعى المجلس التأسيسي قريبا لاختيار أمين عام لها. ويتطلع أعضاء المجلس التأسيسي لترشيحات شخصيات إسلامية من المملكة العربية السعودية لشغل هذا المنصب ويتولى رئاسة المجلس التأسيسي للرابطة سماحة الشيخ عبدالعزيز عبدالله بن باز. ■

بيان من جمعية الإصلاح الاجتماعي لمناصرة لبنان ضد الاعتداء الإسرائيلي على الجنوب اللبناني

إن جمعية الإصلاح الاجتماعي لتعلن موقفها الواضح والمساند لجمهورية لبنان الشقيقة في رد الاعتداء الغاشم والآثم من دولة البغي والظلم (إسرائيل) والتي لا ترقب في مؤمن إلا ولا ذمة ولاترعى عهداء، ولاتحترم ميثاقا. فقد دمرت الديار في جنوب لبنان وشردت المسلمين والمسلمات ودكوا البيوت الآمنة والقرى بأكثر من ثلاث آلاف قذيفة وغارة جوية ترتب عليها تشريد أكثر من ربع مليون نازح ولم يكتف المعتدون البغاة بذلك بل تتبجح إسرائيل بأنها ستدك ٣٠ قرية وبلدا خلال أسبوع.. ونحن في جمعية الإصلاح إذ نساند بيان مجلس الوزراء الكويتي الذي أعلنه الشيخ صباح الأحمد الصباح النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية بقوله: «إن العدوان على لبنان هو عدوان على الكويت» كما نساند بيان مجلس الأمة الذي يحث على المبادرة بالتدخل لوقف الاعتداء الإسرائيلي على جنوب لبنان نبين الآتي:

١ - إن المخطط اليهودي يمتد من النيل إلى الفرات واليهود يعتمدون على عامل الزمن وسوف يمتد الأخطبوط إلى الكويت وسواها.

٢ - ندعو جميع الدول العربية والخليجية والإسلامية لعدم الانجراف وراء مايسمى بالحل السلمي لأن اليهود هم أعداء السلام.

٣ - لابد من استمرار المقاطعة الاقتصادية للعدو الصهيوني ومحاربة الانفتاح والتطبيع مع أعداء الله والإنسانية.

٤ - العمل على رفع معاناة الشعب اللبناني وخاصة شماله وجنوبه وإعادة المبعدين الفلسطينيين في مرج الزهور إلى بلادهم وتطبيق قرارات مجلس الأمن.

٥ - لقد اتفق أعداء الله من اليهود والصرب والكروات على إبادة المسلمين فإسرائيل تقوم بإبادة العرب في لبنان وما حولها والصرب والكروات لإبادة المسلمين في البوسنة والهرسك وصدق الله العظيم حيث يقول: «ولايزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم إن استطاعوا»(البقرة/٢١٧) وحيث يقول: «لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا» (المائدة/٨٢).

٦ - نطالب الدول الغربية التي وقفت مع الكويت في محنتها بأن تقف مع الحق أينما كان وخاصة في لبنان والبوسنة فالعدل أساس بقائها والظلم نذير هلاكها «لايغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد متاع قليل ثم مأواهم جهنم وبئس المهاد»(آل عمران/١٩٦. ١٩٧). «إن الذين كفروا ينفقون أموالهم ليصدوا عن سبيل الله فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون» (الأنفال /٣٦). صدق الله العظيم

جمعية الإصلاح الاجتماعي - الكويت

بيان من جمعيات النفع العام الكويتية لنصرة مسلمي البوسنة والهرسك

أصدرت ثمان وعشرون جمعية من جمعيات النفع العام بيان لنصرة مسلمي البوسنة والهرسك جاء فيه: إن استمرار تصفية الوجود الإسلامي في البوسنة والهرسك وإجماع الدول الشرقية والغربية على ذلك أمر يندي له جبين البشرية ويضعها كلها في قفص الاتهام، لأن مايحدث لمسلمي البوسنة الآن من حرب إبادة بدأت منذ عام ونصف تقريبا لم يحدث له مثيل في التاريخ من قبل.

وإذا كان الحقد الأسود بلغ بمجرمي الصرب والكروات وأعوانهم اعتماد أسلوب الذبح والتقتيل واغتصاب النساء المسلمات وتهجير مئات الآلاف من منازلهم وبيوتهم في أعنف مجزرة بشرية تحدث تحت سمع العالم وبصره في العصر الحاضر، فإن جريمة الموقف الدولي المتواطىء لاتقل عن جريمة الصرب والكروات، ذلك الموقف الدولي المتخاذل الذي لازال يعطي الصرب والكروات المهلة تلو الأخرى للقضاء على آخر معقل للمسلمين والاستيلاء على أكبر مساحة من أرض البوسنة والهرسك وإجبار المسلمين على القبول بما يفرض عليهم مما يسجل على الموقف الدولي أكبر فضيحة في التاريخ.

كما أكدت جمعيات النفع العام الكويتية ولجانها أنها تضع اليوم كافة إمكانياتها لنصرة هذه القضية العادلة وتعلن بوضوح أنها تستنكر هذه المذابح التي يتعرض لها إخواننا في البوسنة والهرسك، وتدعو الضمير العالمي وهيئات حقوق الإنسان وكافة الدول المحبة للسلام أن تنقذ ماتبقى من الأراضي المسلمة ومن أهلها المسلمين.

ودعت الدول الاسلامية الى التحرك بسرعة وقوة بعدما أظهر الغرب نواياه السيئة ضد مسلمي البوسنة.

ياأيها الذين آمنوا أن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم» (محمد/٧)

في الصميم

إلى أمريكا!!

● موضوع العلاج في الخارج عن طريق وزارة الصحة العامة اثير وطرح اكثر من مرة.. وعبر اكثر من قناة إعلامية.. وهو موضوع جدير بالمناقشة والمصارحة والمكاشفة.. وإعادة النظر في سياسة العلاج الخارجي.. وهل هناك خطة واضحة؟ وهل ياخذ كل مواطن حقه للعلاج في الخارج ان احتاج لذلك؟!! هناك امثلة يومية كثيرة يطرحها المواطنون والمرضى حول العلاج في الخارج.. ويرون انهم مظلومون وحقوقهم منقوصة تجاه هذه القضية.. ونحن لانلقي التهم جزافا..

بل نحن ننقل هموم هؤلاء مباشرة ومن هذه الأمثلة :

١ ـ الأخ / فهد. ج شاب ومواطن كويتي.. لديه طفلة هي وردة في حديقة بيته.. عندما بلغت من عمرها سنتين اصيبت بمرض غريب حيث هزل جسمها ولاتستطيع المشي كباقي الاطفال وكان ذلك بعد التحرير ببضعة شهور حيث كانت الخدمات الصحية متدهورة جدا!! حاول الأب بكل وسيلة متاحة أن يرسلها للخارج.. ولكن!! دون جدوى!!

يقول : عندما دخلت على الأخ المسئول كان يقف امامي أحدهم من ذوي المعرفة بفلان من الناس! وبسرعة البرق تم التوقيع والموافقة للسفر الى بريطانيا دون لجنة طبية بل واختار المريض المكان الذي يريده.

ثم جاء دور الثاني وكان من جنسية عربية وقف الشاب العربي بهامته امام الأخ المسئول فقال :

«هو قال إلى اميركا!! اي المسئول الذي بعثه ولم يسمه بالاسم!!

فرد المسئول : نحن لا نرسل إلى امريكا.. العلاج في بريطانيا فقط!!

وأخيرا : وافق صاحبنا العربي..

وجاء دور الأخ الذي حول إلى مستشفى الأميري ثم إلى لجنة ثم إلى .. الخ.. وأخبرا بأنه يحتاج الى شهرين تقريبا حتى يبت في أمر ابنته التي تجعل قلبه يتفطر الما وقد يخرج بنتيجة أو لايخرج!!!

المهم سافر الأخ على نفقته وصرف ٥ آلاف دينار كويتي!! وعندما عاد اتى بالفواتير لعل وعسى ولكن!! خرج بخفي حنين!

● الأخ «أحمد .د» مواطن وشاب كويتي.. شاء الله أن تبتلي أخته ـ شافاها الله ـ بالورم في الصدر.. وقيل لها بان العلاج موجود في الكويت.. وهو استئصال الثدي المصاب!!! لم يستطع الأخوة الانتظار طويلا امام توسلات فلان وعلان.. والتي باءت كلها بالفشل!! فقام الأخوة الأربعة الموظفين على قدر رواتبهم بالموقف الأخوي الرجولي النبيل حيث قرروا أن يقوموا بتسفير الأخت إلى لندن ولتكن مصاريف العلاج اي مبلغ كان!! فحياة الأخت اهم وأغلى من هذا المال الزائل الزائف!! فاتفقوا على أن يدفع كل منهم ٥ آلاف دينار ليكون المجموع ٢٠ الف دينار.. ويقوموا بالتناوب بالسفر معها لمدة شهر واحد كل مرة. ثم ترجع الأخت وتمكث في الكويت ٣ اشهر ثم ترجع مع الأخ الثاني والثالث والرابع وهكذا لمدة ٧ سفرات إلى الكويت ـ لندن ـ كويت!! حتى بلغت التكاليف الاجمالية لعلاج الأخت ١٧ الف دينار كويتي!!!

الآن الأخت عافاها الله وشفيت بإذنه ولاتحتاج إلى جراحة أو استئصال صدر أو..!!! فقط تحتاج المراجعة بالسنة مرة واحدة أو مرتين للملاحظة والفحص فقط!!!

وذهب الأخوة بعد علاجها إلى وزارة الصحة لعل وعسى أن يصرفوا جزءا من عرق جبين هؤلاء الأخوة الموظفين الأربعة!! ولكن!! ايضا دون جدوى!!

● الأخ/ «بدر.ي» مواطن أجريت له عملية جراحية في الكويت لعينه قبل التحرير.. وعندما جاء الغزو العراقي الغاشم ساءت حالة عينه بسبب عدم وجود الأدوية والأطباء الذين يشرفون على حالته.. المهم بعد التحرير حاول جاهدا أن ترسله الحكومة للعلاج خاصة انه كان من الصامدين في الكويت ولكن لم يصل إلى مبتغاه وذهب على نفقته بعد أن استدان من هذا وذاك..!! وصرف ٦ آلاف دينار على ٤ عمليات أجريت لعينه التي تعاني من الالتهابات وضغط العين.. وهي بحاجة إلى خامسة وأخيرة الآن كما أوصاه البروفيسور في المانيا.. ورجع ولم يجد شيئا يسدد له من قيمة علاجه!! ولم يرسل لتكملة العلاج في الخارج.. وعلاجه غير موجود في الكويت!!

فهل من مجيب؟!

هذا واقع للمعاناة التي يعاني منها بعض المواطنين.. وأصبح الشعار المتداول المعروف الآن هو ان «لاعلاج في الخارج إلا بواسطة»!! ومن ليس لديه واسطة فليرتحم على نفسه!! فماذا يفعل من تقطعت به السبل من ذوي الرواتب الضعيفة المتدنية؟!!! ليس لهم إلا البكاء والألم والنحيب!! فهل من مجيب؟!

وهناك مرضى وليسوا بالمرضى يرسلون في رحلات للسياحة والاستجمام!!

إحداهن كانت تقضي شهرين في لندن على نفقة الوزارة مع انها ليس بها علة!!

وأرجو أن لا يخرج علينا مسئول غدا في الصحة وينفي ماكتبناه وأن لاأساس له من الصحة!! كعادة بعض المسئولين في الحكومة!!

وكلمة لوزير الصحة لماذا لاتقوم الوزارة بتوفير هذه المبالغ الطائلة في العلاج بالخارج والتي تصرف دون عدالة.. وتأتي بأطباء اكفاء من الخارج كما تفعل بعض الدول في الخليج وتوفر المال والجهد..

هذا إذا علمنا أن وزارة الصحة قد صرفت في عام ١٩٩٢.. وذلك قبل انتخابات مجلس الأمة.. حوالي ٢٥ ـ ٣٠ مليون دينار كويتي على العلاج بالخارج حيث ارسل العشرات الى دول العالم ومعظمهم كان لمجرد السياحة.

وكذلك قام أحد المسئولين بوزارة الصحة بتحمل نفقات علاج زوجته وابنه في لندن خلال وجودهما للسياحة ويحرم من هذه الخدمة الكثير من المحتاجين.. نقول اتقوا الله بالمرضى.. فالمرض لايعرف كبير أو صغير في العلاج.. والناس سواسية كأسنان المشط الواحد.. أليس كذلك؟

عبدالرزاق شمس الدين



غنام الجمهور للمجتمع: قانون الرعاية الإسكانية سيتم إقراره قبل نهاية الدورة الحالية

اكد النائب غنام الجمهور رئيس لجنة الخطة الإسكانية في مجلس الأمة إن قانون الرعاية الإسكانية سيتم إقراره قبل نهاية دور الانعقاد الحالي.

وقال: إن أوجه التقارب بين الحكومة والمجلس حول هذا القانون كبيرة جدا، ولكن يبقى تقليص فترة الانتظار وتمويل المشاريع الاسكانية هو الخلاف القائم حاليا بين الحكومة والمجلس.

وعن اعتذار الحكومة بإلغاء الهيئة العامة للإسكان قال النائب غنام الجمهور: إن هذا العذر ليس له مبرر، وأكد إن حل مشكلة السكن لايرتبط بجهات معينة.

وأثناء لقاء صحفي ذكر وزير الاسكان: أن اهم العوائق التي تواجه الرعاية السكنية وعدم انجاز الكميات المطلوبة من الوحدات السكنية هما ندرة الاراضي وتوفير الاموال اللازمة لهذه الرعاية ومن أجل التغلب على ذلك فقد اتخذ المجلس الاعلى للاسكان مؤخرا قرارا يفسح المجال لمشاركة القطاع الخاص والمؤسسات العالمية بتمويل وتنفيذ المشاريع الاسكانية.

والجدير بالذكر إن شركات النفط - شركة نفط الكويت - سبق أن اعلنت انها ستتنازل عن بعض الأراضي المخصصة لها للتنقيب عن النفط. ومن جانب آخر لانعتقد أن القطاع الخاص سيرفض المشاركة في بناء المشاريع الاسكانية وبذلك ستكون مشكلة الاسكان في طريقها إلى الحل إذا توفرت لها كل وسائل النجاح وصدقت النوايا لإيجاد حل سريع لهذه المشكلة الاجتماعية المتضرر منها حسب الارقام المعلنة في الوقت الراهن اكثر من ٤٠ الف اسرة تقريبا ٢٠٠ الف مواطن.

إن حل مشكلة الاسكان تعني توفير بيت لكل اسرة على قائمة الانتظار وإن استقرار الاسرة في بيت يأويها سينعكس على تربية الأولاد تربية صالحة وبذلك يتحقق المجتمع المستقر الآمن المتقدم. ■

النائب د. ناصر الصانع يكرم المتفوقين من أبناء الروضة


د. ناصر الصانع

تغطية - صالح المسباح

اقام النائب الدكتور ناصر الصانع حفل تكريم لخريجي الثانوية العامة والمعاهد التطبيقية والجامعة لأبناء منطقة الروضة من البنين والبنات وذلك بصالة الزين بالروضة.

وحضر الحفل - الذي يعد الأول من نوعه والمخصص للبنات - الدكتورة فايزة الخرافي مديرة الجامعة والدكتورة سهام الفريح عميدة كلية الآداب وسامي الابراهيم رئيس مجلس إدارة جمعية الروضة التعاونية وعدد كبير من أمهات الخريجات وأقام كذلك حفلا آخر للخريجين حضره الشيخ محمد سلمان الصباح وكيل ديوان الموظفين وخالد الصليهم وكيل وزارة التربية المساعد وعدد من شخصيات المنطقة.

والقى النائب الدكتور ناصر الصانع كلمته بالمناسبة أشاد فيها بالمتفوقات.

وبعد ذلك القت ناظرة ثانوية الروضة بنات فوزية الزيد كلمة بالمناسبة أثنت فيها على لفتة الدكتور الصانع.

وبعد ذلك القت الخريجة غنيمة المرزوق كلمة الخريجات وقالت بأننا نجد أنفسنا ملزمات بشكر النائب د. الصانع راعي الحفل على مبادرته.

ثم القى السيد مانع عبيد الدريع كلمة أولياء أمور الخريجين وبعد ذلك قامت مديرة الجامعة الدكتورة فايزة الخرافي ود. سهام الفريح عميدة كلية الآداب بتوزيع الشهادات على الخريجات.

وقام د. محمد الصباح ود. ناصر الصانع وخالد الصليهم وكيل وزارة التربية ود. جاسم العمر عميد كلية الدراسات التجارية بتوزيع الشهادات على الخريجين. ■

نكشات

داخل القاعة


محمد ضيف الله

● طالب كلا من النائب: محمد ضيف الله شرار والنائب: عايض علوش وهم يناقشون ميزانية الهيئة العامة للاستثمار طالبوا بعدم الاستثمار في المشاريع المحرمة شرعاً، وقالوا: حتى لا نحارب الله ورسوله ونتعامل بالربا والعياذ بالله.

● نزل النائب احمد باقر من منصة الرئاسة وجلس في الخطوط الخلفية وشارك في الحديث الدائر بين كلا من النائب الدكتور: اسماعيل الشطي والنائب احمد النصار.

● اقترح النائب عباس مناور ان ينشأ المجلس مكتب تعرض عليه الشكاوي قبل ان تعرض على المجلس ويكون دور هذا المكتب تنسيقي لأن المجلس مشغول بالميزانيات.

● النائب عدنان عبد الصمد قال: يبدو انه لا يوجد تنسيق بين بنك التسليف ووزارة الاسكان وهذا واضح من الاجابة على سؤالي لذلك يجب التأكيد على قانون الرعاية الاسكانية الذي يحدد جهة واحدة فقط لتوفير الرعاية الاسكانية.


عدنان عبد الصمد

خارج القاعة

■ تم احضار اسرة خاصة مع مسعفين الى مجلس الامة ويبدو ان هذه الاسرة تابعة لعيادة المجلس، والظاهر ان عقد جلسات اضافية ومطولة لمناقشة الميزانيات استدعت احضار هذه الاسرة.

■ وقع وزير الداخلية الشيخ: احمد الحمود على مجموعة من الاوراق قدمها له احد مرافقيه.

■ في حديث بين رئيس المجلس احمد السعدون والنائب عدنان عبدالصمد اكد السعدون انه لابد من اقرار مشروع الرعاية الاسكانية والمديونيات الصعبة قبل نهاية دور الانعقاد الحالي وذلك حتى لا يقال ان المجلس لم يعمل شيئا!

● صرح احد اعضاء اللجنة المالية انه تم سحب تقرير ميزانية «كونا» لاجراء تعديل على التخفيض من ٥٠٠ الف الى ٣٥٠ الف.

والجدير بالذكر ان مدير عام وكالة الانباء الكويتية قطع اجازته لمتابعة موضوع الميزانية فهل ينجح بالضغط على النواب؟

نواب الشعب طالبوا بحل المشكلة الإسكانية


يعقوب حياتي

تفتحت قريحة اعضاء مجلس الامة في جلسة يوم الثلاثاء ١٩٩٣/٧/٢٧ اثناء مناقشة ميزانية الهيئة العامة للاسكان، وتحدثوا عن المشكلة الاسكانية من جميع جوانبها وبتفاصيل دقيقة شملت معظم مناطق السكن بدءا بالدائرة الاولى.. وانتهاء بالدائرة الخامسة والعشرون.

فلقد تحدث النائب الدكتور يعقوب حياتي - وهو مرشح عن الدائرة الاولى - فقال: نحن نضع اليد على أهم معاناة الفرد الكويتي المتجسدة في أمله في الحصول على سكن آمن.. وطالب بضرورة الاهتمام الكبير بهذه القضية التي يعاني منها عدد كبير من افراد الشعب الكويتي، ويقدر اهتمامنا بالاستثمارات الخارجية والمديونيات الصعبة علينا ان لا نغفل عن اهمية حل المشكلة الاسكانية.

وذكر ما يعانية سكان مجمع الصوابر من عدم وجود مرافق كجمعية تعاونية ومدارس ومستوصف.. وغير ذلك من المرافق المهمة والضرورية.. وكذلك شارك في الحديث عن المشكلة الاسكانية النائب: مصلح هميجان - وهو مرشح عن الدائرة الخامسة والعشرون - وقال: ارجو ان يظل اهالي ام الهيمان في سكنهم المؤقت حتى يتهيأ لهم سكن جيد بعد ان تدمرت مساكنهم بفعل قوات الغزو.

هكذا اخي القارىء: تحدث النواب عن المشكلة الاسكانية والتي يعاني منها عدد كبير من افراد الشعب الكويتي بمختلف مستوياتهم واعمارهم، وتناول الحديث كذلك طول فترة الانتظار فلقد عبر النائب: جمال الكندري عن هذه الحالة وشبهها «بالرحم» وبعد ولادة عسرة يخرج المولود مشوه وهو مسكن ضعيف البنيان ولا يفي بكل متطلبات المواطن وقال: انا متشائم من حل قضية الاسكان وتكلمنا في هذا المكان مع الوزير عن بيوت فيلكا ووعدنا الوزير ان يحل المشكلة وللآن لم تنته.

وعن حجم هذه المشكلة ودولة مثل الكويت يجب ان لا تكون عندها مشكلة سكن قال النائب: عدنان عبدالصمد: نتذكر المثل الطريف عندما سأل عن عدد الكويتيين وكانت الاجابة ان عددهم لا يتجاوز ٥٠٠ الف وهنا سأل الصحفي بأي فندق يسكنون، ورغم ذلك فإننا بحاجة الى جدية في الحل والمشكلة اذا كنا نريدها أن تحل يجب ان يسكن جميع المسئولين في بيوت للايجار حتى يشعروا بمدى المعاناة وعلى رأسهم وزير الاسكان!!

وكشف النائب محمد ضيف الله شرار، عن حقيقة مشكلة الاسكان وكأنها مفتعلة حيث قال: جهد الهيئة غير مرض عنه برلمانيا وشعبيا والشركات الوطنية تقدمت لحل المشكلة ورفض طلبها، وكأن الحكومة تريد ان تبقى مشكلة الاسكان.

وشارك في التحدث عن مشكلة الاسكان النائب علي ابو حديدة حيث قال: مشكلة الاسكان كبيرة، فنلاحظ ان الهيئة توزع بيوتا جيدة في سنة وسيئة في سنة اخرى، وقدمت سؤالا بشأن خيطان الجديدة، وكان الرد ان ١٧٥٠ قسيمة جاهزة للتوزيع وهي محتاجة الى مبلغ بسيط للتوسعة. والبلدية تقول ان ليس لديها ميزانية، والهيئة لو قامت بأخذ القسائم وحلت المشكلة، والهيئة سلمت البيوت المركبة وتركت الناس يعيشون في مشاكل.

وتحدث النائب: مبارك الدويلة وقال: ملاحظتي بشأن بدل الايجار وهو وضع سقف اعلى (٨٠٠ دينار) واضطر الناس للكذب فمادام الكويتي لديه طلب سكن نعطيه ١٠٠ دينار بدون تحديد سقف اعلى، لذا نرى عدم تحديد سقف اعلى، ويستمر بدل الايجار الى ان يحصل المواطن على الرعاية السكنية.

وبهذه الصورة تم مناقشة ميزانية الهيئة العامة للاسكان الذي وافق المجلس على التقرير المقدم من اللجنة المالية، ولاحظت عزيزي القارىء كيف تفاعل اعضاء مجلس الامة الكرام مع هذه المشكلة الاجتماعية وما نتمناه ان تتفاعل الحكومة واجهزتها المختلفة من وزارة الاسكان والهيئة العامة للاسكان وبنك التسليف في ايجاد حل شامل ومتكامل للمشكلة الاسكانية وبأسرع وقت ممكن!! ■

اخبار محلية اسبوعية

الملك الحسن

● اكد العاهل المغربي الملك الحسن الثاني للوفد البرلماني الكويتي الذي زار الرباط مؤخرا ان بلاده ستواصل جهودها وستبذل مساعيها عبر علاقاتها الدبلوماسية من اجل الاسراع في حل مشكلة الاسرى الكويتيين.


احمد النصار

● قال مقرر لجنة الدفاع عن حقوق الانسان بمجلس الامة النائب احمد النصار بعد اجتماع اللجنة بوزير الداخلية الشيخ احمد الحمود الصباح ان الوزير الحمود ابلغ اللجنة ان وزارة الداخلية ستفرج عن بعض المحتجزين في مركز الابعاد والذين لا يشكلون خطرا على الأمن في البلاد والذين سيغادرون البلاد بعد انتهاء المدة القانونية لإنهاء معاملاتهم مع مؤسسات الدولة المختلفة وحصولهم على مستحقاتهم المالية بشرط ان يقوم كفيل كويتي بضمانهم لدى الوزارة.


عبد الرحمن الحوطي

● قال عبد الرحمن الحوطي رئيس لجنة التعويضات ان الكويت تعد لمطالبة العراق بمليار دولار تعويضا عن العمليات التي تعين القيام بها لإزالة آثار الحرائق التي اشعلها في آبار النفط ووصف الحوطي هذه الخطوة بأن لها اهمية رمزية بالنسبة للكويت مع ضرورة اعطاؤها اولوية خاصة.

● اكد المسؤولون في مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية ان شركة شروق للطيران التي تمتلك المؤسسة (٤٩٪) من أسهمها وتملك مصر (٥١٪) من الاسهم قد منعت تداول الخمور على طائرات الشركة.

● نقلت وكالة انباء الشرق الاوسط عن صحيفة «الدستور» الاردنية ان المحامي عبدالناصر نصار - الذي يقوم بدور الوسيط في قضية المعتقلين الاردنيين والفلسطينيين الذين حكم عليهم بالاعدام في الكويت - يتوقع أن تعلن الحكومة الكويتية موافقتها على استئناف النظر في هذه القضية مؤكدا انه سيصدر عفوا عاما وشاملا للافراج عن جميع المحكومين الاردنيين والفلسطينيين في الكويت.

● مصادر صحفية عربية توقعت انفراجا قريبا سيطرا على العلاقات (الاردنية - الكويتية) وان حوارا للمصالحة سيعقد بين الجانبين في العاصمة القطرية الدوحة لم يحدد موعده.

أعضاء مجلس الأمة يتحدثون في ذكرى العدوان الغاشم

في ذكرى العدوان الغاشم على أرضنا الحبيبة وشعبنا الأبي من نظام صدام الاثم توجهت المجتمع بعدة أسئلة لعدد من النواب اعضاء مجلس الأمة الفضلاء لاستخلاص الدروس النافعة من المحنة التي اظهرت معدن الشعب الكويتي الأصيل.

احمد الكليب : انتصرنا بوحدتنا الوطنية

تغيب قيادات المقاومة عن الساحة

وسالنا النائب : احمد الكليب عن سبب انسحاب قيادات المقاومة من الساحة

فاجاب: لابد ان نبين في بداية الامر ان معظم من كان موجودا ايام الاحتلال وصمد امام قوات البغي المحتل صمد بدافع وطني، ليقوم بالواجب لوطنه والمواطنين، ولم يضع في اعتباره في يوم من الايام أنه سوف يحصل على منصب او يعيش لهذا اليوم الذي نحن فيه لأن القدر لا يعلمه الا الله سبحانه وتعالى، لكني اقول ان كثيرا من هؤلاء الأخوة احتسبوا الاجر عند الله سبحانه وتعالى، ومنهم من وفق اجتماعيا افضل بكثير من اي دعم او قرارات تتعلق بالوضع الاداري او بالوضع الوظيفي وهذا مالاحظه كثير من الاخوة سواء من كانوا عسكريين او مدنيين او من عمل في المجال الطبي.. اما لماذا اختفوا عن الساحة؟ فذلك لأنهم لم يلقوا اي تقدير وخاصة القيادات العسكرية للمقاومة، اختفت عن الساحة لأنها لم تجد الترحيب الذي يليق بمكانتها على الأقل العسكرية عكس الآخرين الذين كانوا في الخارج، وهناك من كان في الخارج وعمل من اجل الكويت، ولكن الذين عملوا في الداخل كانوا يعملون في ظروف صعبة جدا وأمام قوات تبطش وتعذب ويجب ان يكون لهم تقدير واضح ويليق بما قدموه من تضحيات.. اما عن غيابهم عن الساحة لعدم التقدير او لعدم تكريمهم، اقول حتى الآن هناك ناس على قائمة التكريم ولم يصلهم الدور ونحن دخلنا في السنة الثالثة.. وحتى نوعية الأوسمة وهي ناحية معنوية اكثر منها مادية. اضف على ذلك مانشعر به نحن من اسى لأن طبيعة الشعب الكويتي الوفاء، فهناك غير الكويتيين الذين وقفوا معنا أيام الاحتلال واقصد بهم الاطباء غير الكويتيين وقفوا معنا وحتى الآن لم يتم انصافهم، كان ممكنا لهؤلاء الاطباء ان يغادروا الكويت من اليوم الثاني من اغسطس.. مثل ماغادرت لجنة الطوارىء الكويتية. والمفروض ان تكون متواجدة في ذلك الحين. فهل يوجد اكثر من ذلك حالة طوارىء؟ ولكن هؤلاء الاطباء على علم بأن الشعب الكويتي شعب وَفيٌ لن ينسى لهم وقفتهم هذه، بغض النظر عن القرارات والاجراءات.

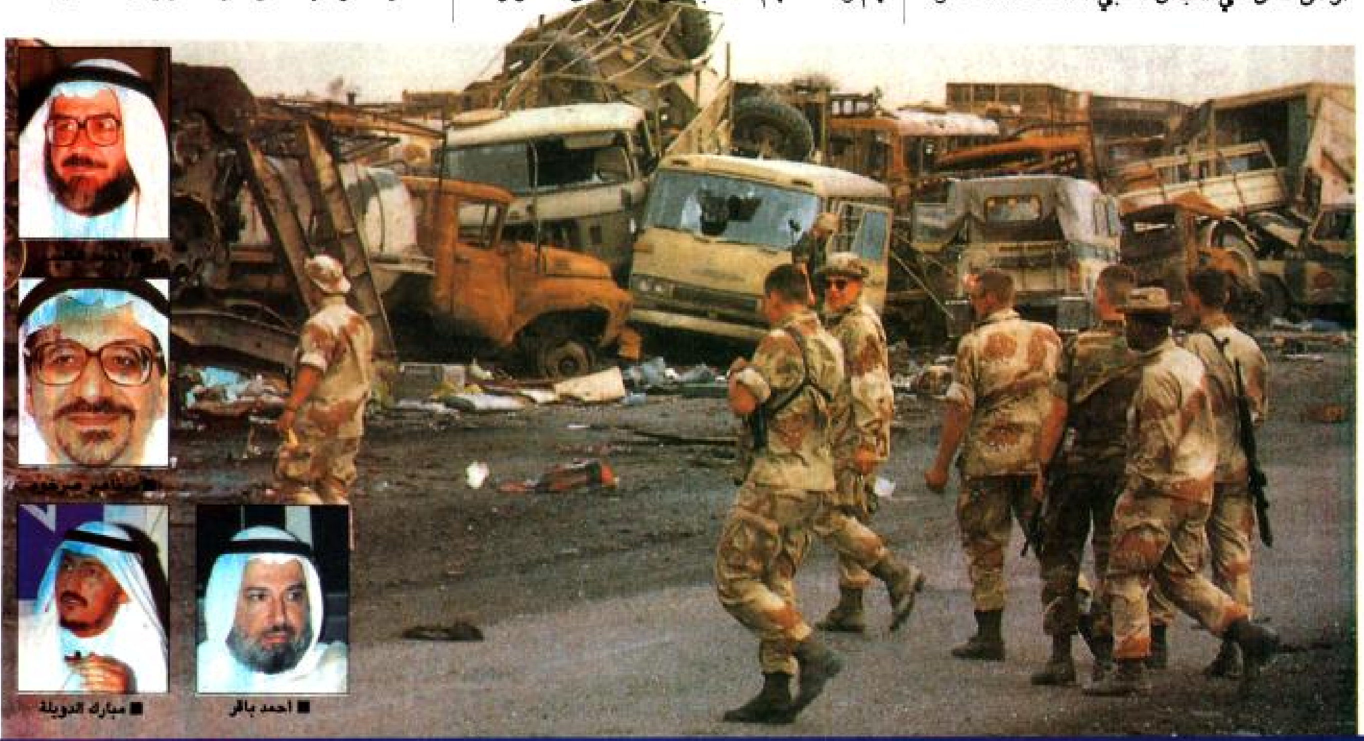
معدن الشعب في المحنة

المجتمع : الشعب الكويتي ايام الاحتلال هل هو الشعب الكويتي بعد التحرير؟

احمد الكليب : كانت السمة الغالبة ايام الاحتلال هي اللجوء الى الله سبحانه وتعالى، وكان الجميع يحافظ على تعاليم الدين من التعاون والتعاضد والوفاء.. كل هذه المعاني كانت موجودة وهي صفات المسلم الحقيقية.. اما الآن نجد المطاحنة وتفكيك الوحدة الوطنية، كانت هذه الوحدة في اجمل صورة أيام الاحتلال اما الان جماعات وشلل ومنابر تتصارع لمكاسب سياسية وعدم النظر للمخطط الذي يسعى لتفكيك الوحدة الوطنية التي هي اساس الانتصار على العدو.

وسالنا الدكتور : ناصر صرخوه عن. هل الشعب الكويتي ايام الاحتلال هو نفسه بعد التحرير؟

فاجاب : المحنة فيها الكثير من الدروس والعبر، ولكن للأسف طبيعة الانسان انه ينسى، لو نتذكر الظروف التي كنا نعيشها ايام الاحتلال ورحمة الله سبحانه وتعالى التي هبطت علينا بعد ذلك وشعرنا بالأمان مرة أخرى، وكذلك رحمة



■ احمد باقر

■ مبارك الدويلة

الله علينا اثناء المحنة التي الهمتنا الصبر والتحمل سواء الذين كانوا في الداخل ويعانون مباشرة من نير قوات البغي والاثم صنوف العذاب او الذين كانوا بالخارج ويعانون من الغربة وفقد الوطن والأهل والأحبة، ومما لاشك فيه انه حدث تغير في الشعب الكويتي بشكل كبير ونتج عنه اهتمام بحقوق الانسان وتوج هذا الأمر بتشكيل لجنة لحقوق الانسان في مجلس الأمة الكويتي وهذه الطبيعة موجودة في الشعب الكويتي حتى قبل الاحتلال ولله الحمد انه شعب معطاء وفيه أهل خير وأعمالهم في جميع اقطار العالم ولكن المحنة اكدت هذا المفهوم عند الكثيرين كذلك، ولكننا نحن في بعض الاوقات ننسى، وهذا يتطلب ان نذكر انفسنا بين فترة وأخرى بأن الله سبحانه وتعالى ابتلانا بمحنة ويجب ان لا ننسى فضل الله ورحمته علينا بالعودة للوطن، وهذا يستلزم ان نتمسك بشريعة الله اكثر وبما يأمرنا الله به اكثر. انا اعتبر الثاني من اغسطس عبرة.

تقدير البطولات مطلب شعبي

المجتمع : ما هو في نظرك سبب غياب قيادات المقاومة؟

د. ناصر صرخوه : الملاحظ ان هناك تغييبا لدور بعض الناس بشكل مقصود او غير مقصود، الى الآن لا نجد اي نوع من التقدير للشهداء كتسمية مدارس او تسمية شوارع في حين نجد ان هذه الظاهرة كانت موجودة في السابق بشكل فوري عندما تحدث اي حالة من الحالات، او عندما يفقد الشعب الكويتي شخصية من الشخصيات البارزة نجد تقديرها يتم في فترة قصيرة.

والشهداء في كل العالم يعتبرون في مقدمة من يكرموا، وذلك في اشخاص اهاليهم. نحن حتى الآن لم نكرم هؤلاء الشهداء التكرم الذي يستحقونه وكأنه لم يوجد شهداء في الكويت برغم صغر مساحة الكويت. هؤلاء يجب ان تبقى اسماؤهم خالدة وننشأ المتاحف ونضع صورهم وملابسهم التي لطختها الدماء الزكية. وكذلك من اعطى يجب ان يعطي قدره وان كان هو لم يسع الى ذلك وهو ما يتوقع لأن عمله لله، ولم يتوقع ان يعيش او ان الكويت ترجع ولكن عمل بدافع وطني وواجب يجب ان يقوم به، فهؤلاء لم يطلبوا شيء ولكنهم يرون ان هناك من ركب الموجة وان الانسان لا يقدر ونحن نلاحظها وتأتينا بعض الشكاوي في هذا الخصوص. ولقد صدر قرار من وزارة الداخلية بالنسبة لرؤساء العرفاء الذين سمح لهم بدخول دورة حتى يكونوا ضباطا في الشرطة نجد ان هناك من شارك ولديه شهادات ولديه وثائق تثبت بانه كان ضمن المقاومة ومن الذين سجنوا واضطهدوا وعذبوا الا انهم لم يقدروا مع الاسف الشديد.

الدويلة : غياب قيادات المقاومة لشعورهم بالإحباط وعدم التقدير

وسألنا النائب : مبارك الدويلة.. ما هو تعليقك لغياب قيادات المقاومة عن الساحة؟

فأجاب : لعل السبب الرئيسي في ذلك لشعورها بالاحباط نتيجة عدم تقدير دور المقاومة بشكل سليم، او انه نتيجة اختلاط الحابل بالنابل وادعاء اعداد كبيرة بتبنيها للمقاومة الشعبية او يكون قد اختل الميزان، لأن معنى المقاومة واسع فكل من صمد انا اعتبره من المقاومة. الصمود بحد ذاته مقاومة لكن بلا شك ان للقيادات دورا بارزا في التجميع والتنظيم والحصول على النتائج المؤثرة المفيدة، فعدم الشعور بإعطاء كل ذي حق حقه لهو سبب من الاسباب الرئيسية للإحباط، وكما انها فترة من الزمن في سجل التاريخ سيخلد اسم هؤلاء ومع مرور الوقت تكون اعمالهم ذكرى لمعاني الصمود والتضحية والعطاء، ولكن بلا شك مع ذكرى الثاني من اغسطس من كل عام ستتذكر هؤلاء الرجال وماقاموا به من اعمال بطولية وبذلت الغالي والرخيص من اجل الوطن ومن اجل تحرير البلاد.

طبيعة الشعب بعد المحنة

المجتمع : هل الشعب الكويتي اثناء الاحتلال هو الشعب الكويتي بعد التحرير؟

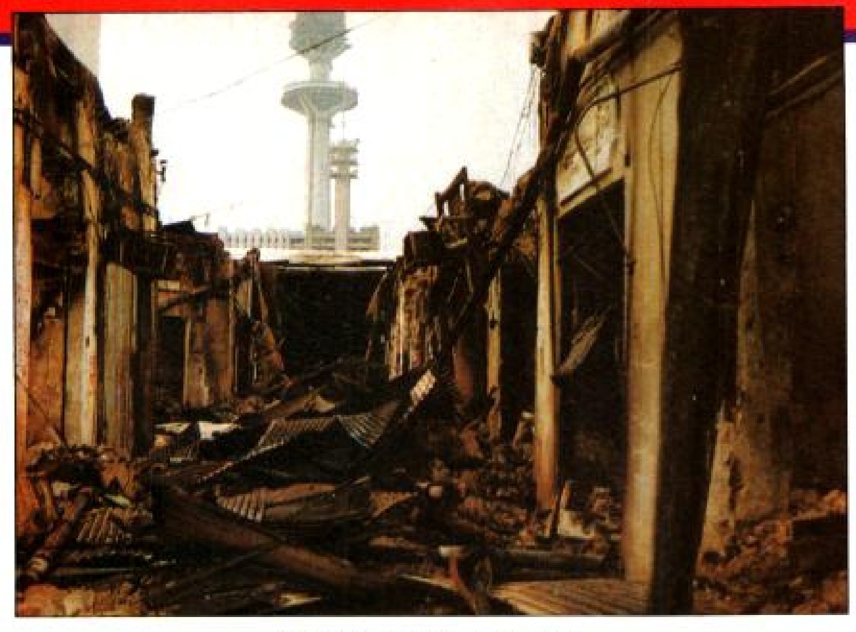
مبارك الدويلة : بلا شك اختلف الشعب الكويتي واختفت كثير من القيم الجميلة التي ظهرت ايام الاحتلال مع الأسف. ان هذه القيم اختفت.. وكذلك كثير من المظاهر السيئة ايام الاحتلال كانت مختفية ظهرت بعد التحرير، ولكن يظل الشعب الكويتي شعبا مسلما ويحافظ على اصالته شئنا أم ابينا، وسيظل الشعب الكويت شعبا مسلما محافظا على القيم والعادات والتقاليد المستمدة من تعاليم ديننا، وستثبت الايام ان ماحدث في الثاني من اغسطس حدث عارض لن يؤثر على اصالة الشعب الكويتي المسلم المحافظ.

هناك ايجابيات وسلبيات

وسألنا النائب : احمد باقر عن هل الشعب الكويتي ايام الاحتلال تغير عن فترة بعد التحرير؟

فاجاب : الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم تعود علينا ذكرى الثاني من اغسطس هذه الايام والحمد لله بلدنا قد تحررت وأعيدت المؤسسات الدستورية في البلاد وأصبحنا نناقش كل امورنا ونضع سياستنا المستقبلية، والحمد لله الامور في نعمة وفي خير الا ان هناك بعض المآخذ.

لقد لاحظنا تعاون وتلاحم الشعب الكويتي ايام الاحتلال بشكل كبير جدا بين الكويتيين للاسف هذه فقدناها الى حد ما في هذه الايام ورأينا كثير من التنافس والتناحر على كثير من



■ آثار الخراب والدمار داخل الكويت

المناصب في ادارات الحكومة والرياضة وغيرها. كذلك تواجد الناس وبالذات الشباب بشكل مكثف ايام الاحتلال في المساجد لإقامة الصلاة والتباحث في احوال البلد ومناقشة مستقبل الكويت بشكل افضل هذا ايضا. نستطيع القول ان هذا التواجد خف كثيرا هذه الايام، ممكن بسبب العمل والاستغراق في العمل لإعادة بناء البلد، لاشك ان هذا شيء طيب ولكن اخشى ان تكون الايمانيات العظيمة التي شعرنا فيها ايام الاحتلال قد ضعفت، ولكن المطلوب ان تستمر هذه الايمانيات لأن فيها الخير الكثير والاتصال الدائم مع الله سبحانه وتعالى وهذا هو سر تحرير الكويت، فالتحرير جاء بإيماننا وتوكلنا على الله سبحانه وتعالى.

وكذلك من الايجابيات التي حدثت بعد التحرير، وعندما عاد مجلس الامة ويمارس سلطاته اصبحوا اهل الكويت هم الذين ينظرون في شؤونهم المالية ويكتشفون السرقات التي صارت في استثماراتنا في الخارج، ويخططون لمستقبلهم بالنسبة للاسكان، ويطالبون باستقلال القضاء ومحاكمة الوزراء وغير ذلك من المطالبات الدستورية.

لاشك ان هذا من الايجابيات التي نعيشها اليوم وهذا خير ونعمة من الله ولله الحمد في ذلك. علينا المحافظة على هذه النعمة، ولاحظنا كذلك بعض الكفاءات الكويتية ذهبت لتعمل في دول الخليج او باقي دول العالم، ولابد من العمل على اعادة هذه الكفاءات حتى تعمل من اجل الكويت ولتحسين الوضع الاداري في البلاد وايضا وضع الرجل المناسب في المكان المناسب، وبالحوافز المناسبة التي تكفل لكل الكويتيين ان يكون لهم دور مهم في بناء بلدهم من جديد.

لاحظنا أيام الاحتلال ان الكويتيين يقومون بكل المهن البسيطة من النظافة وميكانيكا السيارات. كانوا يقومون بها اثناء الاحتلال. نرى كل الشباب ترك هذه المهن بعد التحرير، وكان بالامكان ان تكون مهن مدرة لدخل جيد جدا، ولو تم دعم لهذه المهن من قبل الدولة لجعلت حوافز للشباب وبالتالي بتخلص كثيرمن العمالة الوافدة. اذا هناك بعد التحرير رأينا ايجابيات استمرت ورأينا بعض السلبيات التي ظهرت. ■

من دروس المحنة

صندوق التكافل ودوره القيادي

مع ذكرى الثاني من اغسطس المشؤوم لابد من وقفة مع الجهات التي عملت اثناء الاحتلال ومازالت تعمل من اجل هذا الوطن وابناء هذا الوطن ونخص بالذكر شهداء الكويت وأسراها، إن صندوق التكافل لرعاية اسر الشهداء والأسرى تم انشاؤه بعد ان انعم الله علينا بنعمة التحرير في ١٩٩١/٢/٢٦ من قبل الأمانة العامة للجان التكافل كامتداد للجنة رعاية الأسرى، ليكون بذلك اول صندوق كويتي خيري تم انشاؤه بعد التحرير يهتم برعاية أهل ذوي الشهداء والاسرى والمفقودين والمحتجزين والمرتهنين الذين عانوا ما عانوا من جراء الاحتلال العراقي الغاشم للكويت وماترتب عليه من اثار والمساهمة في تخفيف الضرر وإعادة البناء.

نشأ صندوق التكافل لرعاية أسر الشهداء والاسرى تحت اسم «لجنة شئون الأسرى» المنبثقة عن لجان التكافل المنتشرة في الكويت وذلك خلال الاحتلال العراقي الغاشم على ارض الكويت الحبيبة في اغسطس ١٩٩٠ ومن اهداف اللجنة:

١ – رعاية وكفالة اسر الشهداء والأسرى.
٢ – السعي الحثيث لإطلاق سراح المعتقلين.
٣ – مساعدة ومساندة الأسرى المعتقلين.
٤ – توفير معلومات حول الشهداء والاسرى وتوصيلها للسلطة الشرعية في الطائف.

انجازات واعمال اللجنة : بدأ العمل للجنة الشهداء والاسرى بشكل سري غير معلن تحاشيا لمزيد من العراقيل والإشكالات والاعتقالات من قبل القوات العراقية المعتدية، وقد كان العمل على محورين:

المحور الاول : رعاية الاسرى

١ – السعي الحقيقي لإطلاق سراح المعتقلين بكافة الوسائل الممكنة، وقد اثمرت ولله الحمد بعض هذه الجهود في الكويت.

٢ – رفع الروح المعنوية للاسرى والتي تم اعتبارها من صور المقاومة ومن مظاهر الاتصال بالله عز وجل.

٣ – اجراء عدة زيارات للأسرى في معتقلات العراق وتفقد احوالهم، وقد تركز وجود الاسرى في خمسة معتقلات وهي: بعقوبة الموصل، الرمادي، تكريت، الرشيد.

٤ – بلغ عدد الضباط العسكريين المعتقلين ٦٣٨ ضابطا و٤٤٠٠ ضابط صف وفرد، وقد عملت اللجنة على الالتقاء بالاسرى او ممثلين عنهم – لكثرة عددهم – والتعرف عليهم وعلى عناوينهم واسرهم ومعرفة احتياجاتهم العامة والخاصة، وقد اسفرت هذه الجهود عن الانجازات التالية:

أ – توثيق الاسماء لبعض المعتقلين في سجون ومعتقلات العراق.

وقد تحفظ البعض خوفا من اعتقال اهاليهم، إلا ان الأسماء عوملت بسرية تامة وتم توثيقها بالكمبيوتر مما يصعب على اي شخص استخراجها غير اعضاء لجنة رعاية الأسرى انفسهم.

ب – رعاية الاسرى ماليا، حيث تم توصيل مبالغ كبيرة من المال للاسرى في المعتقلات العراقية.

جـ – تزويد الاسرى بكافة احتياجاتهم من:
١ – المواد الطبية .
٢ – المواد الغذائية .
٣ – ملابس التدفئة .
٤ – المصاحف والكتب الدينية والثقافية والادعية والفتاوى.

د – ترتيب زيارات لبعض اهالي الاسرى في الكويت الى ابنائهم في المعتقلات العراقية، ونقل الرسائل والأمانات لمن لم يستطع الزيارة وبالعسكر.

وقد بلغت الميزانية المصروفة للجنة مليونين ونصف المليون دينار عراقي، اضافة الى ما رافق هذه الأعمال من مخاطر أبسطها يؤدي الى حكم الاعدام بشرع الغزاة المحتلين، وقد تم ذلك بشكل متوال ومستمر حتى قبيل ١٩٩١/١/١٥ الموعد المرتقب للحل العسكري، وقد لاقى هذا الاهتمام وهذه الرعاية سعادة بالغة لدى الاسرى الكويتيين مما ادى الى ارتفاع معنوياتهم وتقوية عزائمهم حيث تاكدوا بان الله لا ينسى عبده وأن لهم إخوانا من جلدتهم لم ينسوهم اهتموا بهم ورعوا أسرهم وهم في الاسر، الى جانب اهتمام ذويهم بهم وهو الأصل.

المحور الثاني : رعاية اسر الاسرى.

قامت اللجنة بكفالة العديد من الاسر وذلك على عدة خطوط متوازية:

١ – رعاية بعض اسر الشهداء الذين استشهدوا برصاص الجيش العراقي.
٢ – رعاية بعض اسر الأسرى المعتقلين.
٣ – كما وزعت اللجنة على اهالي الاسرى في الكويت مبلغ ١٠٠٠ دينار عراقي لكل عائلة وذلك لمن امكن التوصل اليهم، فكثير من اسر الشهداء والمعتقلين يصعب الوصول اليهم إما لعدم التعرف عليهم لتغيير كثير منهم لسكنه او مراقبة الاستخبارات العراقية لمنازلهم او لسفرهم، وقد تعددت نواحي الاهتمام والرعاية وتركزت في الآتي:

أ – الرعاية الغذائية .
٢ – الرعاية المالية .
٣ – الرعاية الاجتماعية . ■



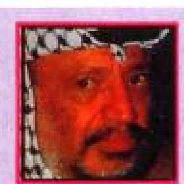
■ دخان حرائق آبار النفط غطى سماء الكويت

من مصادر المجتمع


■ افورقي

● مصادر خاصة أكدت استمرار الاتصالات بين اريتريا وحكومة العدو الصهيوني من أجل تنفيذ الاتفاقات التي تم إبرامها بين الرئيس الاريتري اسياس أفورقي وإسرائيل أثناء قيامه بزيارتها أكثر من مرة هذا العام بدعوى العلاج، وقد أكد شمعون بيريز لأسياس أفورقي في مكالمة هاتفية تمت بينهما مؤخرا بأن إسرائيل ترتب الآن بجدية لافتتاح سفارة لها في أسمرا.

● مصادر «المجتمع» بالقاهرة كشفت سر منع مقالات صلاح الدين حافظ نائب رئيس تحرير جريدة الأهرام من النشر في زاويته الأسبوعية يوم الأربعاء.. المصادر أكدت أن صلاح الدين حافظ هاجم بشدة في مقالاته الممنوعة الفساد الذي استشرى في المجتمع وبدأ ينهب كل ما في الوطن من ثروات.. كانت مقالات صلاح الدين حافظ قد منعت من النشر في أعقاب هجومه الشديد على القانون الموحد للنقابات المهنية!


■ عرفات

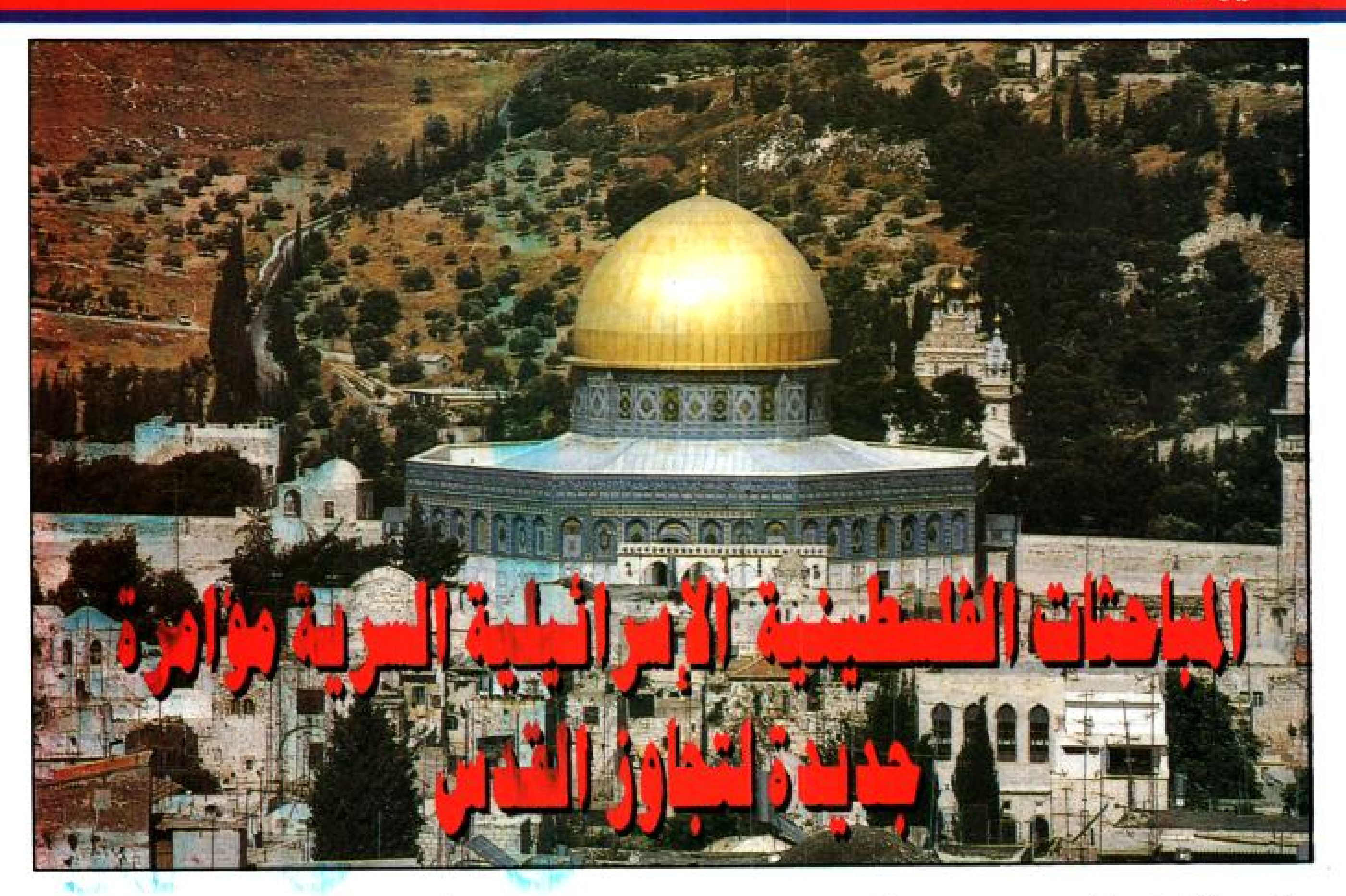
● طلبت أمريكا من ياسر عرفات ضمن ضغوطها لتمرير مايسمى بمفاوضات السلام أن يقوم عرفات بإعلان حل المنظمة وأن يعلن قيام حكومة فلسطينية في المنفى اقترحت القاهرة مقر لها، وقد نقل الطلب الأمريكي إلى عرفات عبر رئيس إحدى الدول العربية ومن المنتظر أن يستجيب عرفات له قريبا.

● اشتباكات عنيفة وقعت في الأسبوع الماضي قرب شواطىء وهران في الجزائر بين مجموعة من الإسلاميين المسلحين وقوات الأمن الجزائرية في الوقت الذي كانت تسعى فيه المجموعة المسلحة بتدبير أمر هروبها عن طريق البحر بعدما تمكنت من الفرار من أحد السجون والاستيلاء على كمية كبيرة من السلاح، الاشتباكات استمرت عدة ساعات وسقط فيها ضحايا من الجانبين لم يكشف عن هويتهم.


■ مبارك

● احصائية طريفة نشرت في إحدى صحف المعارضة المصرية أكدت أن أكثر من ٨٢ مليون مصري بايعوا الرئيس مبارك لفترة رئاسة ثالثة، وذلك حسبما جاء في اعلانات التأييد والمبايعة التي نشرت في الصحف الرسمية من ٦/١ وحتى ٩٣/٧/١٦.. المعروف أن الشعب المصري يبلغ تعداده حسب آخر احصائية ٥٨ مليونا فقط!

● تتداول الأوساط السياسية في اليمن باستغراب شديد خبر هروب ستة متهمين بقضايا التفجيرات والاغتيالات من سجن المنصورة الشهير، واختفاء الأسلحة المضبوطة في محاولة فاشلة لاغتيال أحد المسؤولين!
وكانت الأجهزة الأمنية الخاضعة للحزب الاشتراكي قد حملت تنظيم (الجهاد) غير المعروف مسؤولية تلك الحوادث، فيما اعتبرتها جهات أخرى بأنها عمليات غامضة ربما كانت من تدبير الاشتراكيين أنفسهم! هروب المتهمين واختفاء الأسلحة زاد من احتمالات تؤكد أن القضية مدبرة بكاملها، وأن الجهات التي تقف وراءها سهلت الهروب، لكيلا تتكشف الحقيقة أمام المحكمة!
وفي المقابل توجه الصحافة الاشتراكية اتهامات غير مباشرة لجهات معينة في العاصمة - صنعاء - بأنها هي التي سهلت هروب المعتقلين لكيلا ينكشف دورها في دعمهم!



المباحثات الفلسطينية الإسرائيلية السرية مؤامرة جديدة لتجاوز القدس

عمان - عاطف الجولاني

أثار الاعلان عن اجراء اتصالات سرية بين منظمة التحرير الفلسطينية و(اسرائيل) ضجة واسعة في الأوساط السياسية المختلفة وطرح العديد من التساؤلات حول مغزى وأهمية عقد مثل هذه الاتصالات واللقاءات السرية في الوقت الذي تجري فيه لقاءات ومفاوضات علنية بين الجانبين على طاولة المفاوضات في واشنطن أمام كاميرات وسائل الاعلام.

فالاتصالات واللقاءات لم تعد بحد ذاتها أمرا خطيرا ومحظورا يستدعي الاستهجان والاستنكار لدى كلا الطرفين كما كان عليه الوضع في السابق، حيث ان منظمة التحرير التي الغت عمليا ميثاقها الوطني وتخلت عن استراتيجياتها السابقة للتعامل مع العدو الاسرائيلي قد اسقطت جميع تحفظاتها على الاتصال مع الاسرائيليين الذي كانت تعتبره في وقت سابق جرما ومحظورا يستحق مرتكبه العقاب والتخوين.

كذلك فإن الجانب الاسرائيلي قد ألغى ايضا قانون حظر الاتصال مع المنظمة الذي كان يشكل اخر العقبات أمام اجراء اتصالات مع شخصيات ومسؤول منظمة التحرير التي كان القانون الاسرائيلي يتعامل معها كحركة ارهابية يعاقب كل من يحاول الاتصال بها من الاسرائيليين.

ولعلنا مازلنا نذكر كيف اضطر الرئيس الحالي للكيان الصهيوني عايزر وايزمان الى التخلي عن منصبه الوزاري في حكومة الوحدة الوطنية قبل عدة أعوام بسبب اتصالات أجراها مع بعض المسؤولين في المنظمة. ولتاكيد سياسة الانفتاح وكسر الحواجز بين الطرفين، فقد استقبل ياسر عرفات رئيس المنظمة في تونس في وقت سابق من هذا العام يائيل دايان النائبة في الكنيست الاسرائيلي عن حزب العمل، والتي كشفت بدورها في مقابلة مع صحيفة غربية أن والدها موشيه دايان رئيس أركان الجيش الاسرائيلي في حرب عام ١٩٦٧ قد التقى عرفات ايضا دون ان تحدد مكان او زمان هذا اللقاء.

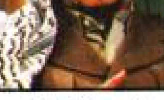
شمعون بيريز وزير خارجية العدو الصهيوني يجتمع في القاهرة مع أبو مازن الرجل الثاني في المنظمة بترتيب وتنسيق مصري لتجاوز موضوع القدس

المعلومات المتوفرة حتى الآن تشير الى أن شمعون بيريز وزير الخارجية الاسرائيلي هو الذي بادر الى فتح قنوات الاتصالات السرية مع منظمة التحرير الفلسطينية، بعد ان وصلت المباحثات بين الطرفين على طاولة المفاوضات الى طريق مسدود بسبب التباين الحاد في مواقفهما من بعض القضايا الهامة والحساسة كقضية القدس والمنطقة الجغرافية التي سيشملها الحكم الذاتي المقترح. وقد أدرك بيريز صعوبة اقناع المفاوضين الفلسطينيين بضرورة تليين مواقفهم وتقديم تنازلات جديدة في هذه القضايا بسبب الضغط الشعبي الذي يتعرض له اعضاء الوفد الفلسطيني، مما يحد من قدرتهم على التعامل المرن مع هذه القضايا التي يرفض جميع الفلسطينيين بلا استثناء - حتى المؤيدين منهم للمفاوضات الحالية - تقديم تنازلات بخصوصها، لذلك فقد رأى بيريز الرجل الثاني في الحكومة الاسرائيلية أن اجراء اتصالات ومباحثات سرية مع مسؤولين في منظمة التحرير بعيدا عن تركيز واثارة وسائل الاعلام وبعيدا عن ضغط الشارع الفلسطيني، ربما كان هو الطريق الأقصر والأسهل في دفع الفلسطينيين الى ابداء مزيد

من المرونة حيال تلك القضايا.

وفي هذا السياق عقد لقاء في القاهرة – التي لعبت دوراً رئيسيا في التنسيق والترتيب لتلك الاتصالات – بين نبيل شعث المستشار السياسي لياسر عرفات وعضو المطبخ السياسي للمنظمة وبين يوسي بيلين نائب وزير الخارجية الاسرائيلي. كما عقد لقاء اخر في واشنطن حضره عن الجانب الفلسطيني احمد قريع (ابو العلاء) عضو اللجنة المركزية لحركة فتح رئيس لجنة المتابعة للوفد الفلسطيني عن المفاوضات متعددة الاطراف، وحكم بلعاوي عضو اللجنة المركزية لحركة فتح سفير فلسطين في تونس، وحضره عن الجانب الاسرائيلي يوسي البير رئيس مركز الدراسات الاستراتيجية في تل أبيب وشلومو غازيت الرئيس السابق للاستخبارات العسكرية الاسرائيلية. على أن اهم وأخطر تلك اللقاءات واكثرها اثارة للجدل هو اللقاء الذي عقد في القاهرة بترتيب مصري عن طريق اسامة الباز مستشار الرئيس المصري للشؤون الخارجية وحضره عرّابا الاتصالات السرية شمعون بيريز وزير الخارجية الاسرائيلي ومحمود عباس (ابو مازن) المسؤول عن الملف الاسرائيلي في اللجنة التنفيذية للمنظمة وأبرز


شيمون بيريز


ياسر عرفات

المسؤولين الفلسطينيين المشرفين على المفاوضات والذي يعتبره البعض الرجل الثاني في المنظمة بعد عرفات، ولابد من الإشارة الى ان جميع الاتصالات واللقاءات السرية قد جرت بموافقة كل من اسحق رابين رئيس الوزراء الاسرائيلي وياسر عرفات رئيس المنظمة اللذين يتابعان تلك الاتصالات بشكل مباشر.

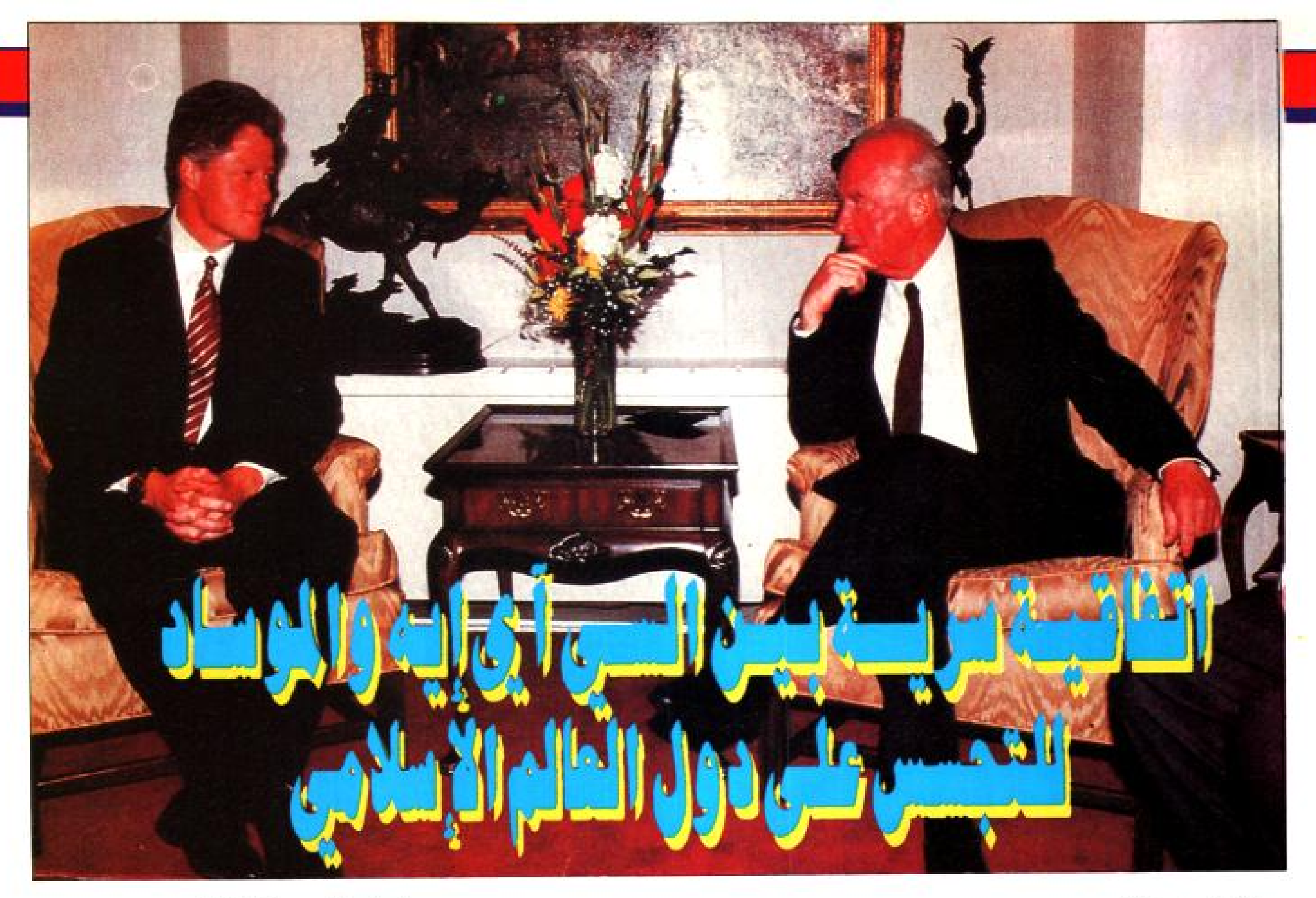
وتشير المعلومات التي تسربت من تلك اللقاءات الى ان الجانب الاسرائيلي نجح في اقناع المنظمة بإسقاط موضوع القدس وترك موضوع اللاجئين للمفاوضات المتعددة، كما نجح في ضمان موافقتها على الصيغة التي يقترحها وتقضي بتطبيق الحكم الذاتي على مراحل تبدا بقطاع غزة اولا، وتفيد تلك المعلومات ان الجانب الفلسطيني قد طالب باضافة موقع رمزي من الضفة اقترح ان يكون اريحا حتى لا يبدو أن هناك فصلا بين الضفة والقطاع.

ومع ان (اسرائيل) كانت ترفض الى وقت قريب التفاوض مع منظمة التحرير بشكل مباشر، فيبدو ان المسؤولين الاسرائيليين اصبحوا الآن أقل حدة في معارضة مثل هذا الأمر، بل ان المؤشرات تدل على انهم ربما كانوا على استعداد لإعطاء دور اكبر للمنظمة في ادارة المفاوضات مقابل تقديم المزيد من التنازلات والمرونة التفاوضية، وفي هذا السياق اشارت المعلومات التي تسربت عن لقاء (بيريز – ابو مازن) الى أنهما بحثا امكانية عقد لقاء بين شمعون بيريز وياسر عرفات اضافة الى بحث امكانية وقف الفعاليات الانتفاضية المؤثرة وحصرها في رمي الحجارة فقط!! فالمباحثات والاتصالات المريبة بين المنظمة و(اسرائيل) هي مفاوضات موازية للجولات التفاوضية المعلنة بل ربما تقدمت عليها وقطعت أشواطا بعيدة متقدمة، وهو مايزيد من شعورنا بالخطر إزاء تهافت منظمة التحرير لتحقيق اي حل مهما كان هزيلا، فيبدو ان قيادات المنظمة التي شاخت وهرمت وبلغت من الكبر عتيا تصرّ على أن لا تترك الساحة السياسية دون تحقيق نصر ما حتى ولو كان هذا النصر الشخصي يعني التنازل عن القدس وكل المقدسات والحقوق. ■

معلومات جديدة حول الاتصالات السرية بين (اسرائيل) ومنظمة التحرير

واشنطن: مراسل المجتمع

نقلت صحيفة لوفيغارو الفرنسية عن مصادر اسرائيلية وصفتها بانها «جديرة بالثقة» قولها «ان اتصالات سرية رفيعة المستوى حصلت بين الحكومة الاسرائيلية ومنظمة التحرير بهدف اخراج المفاوضات الاسرائيلية الفلسطينية من المأزق الذي تتخبط فيه»، وقالت ان تلك الاتصالات تتم «بضوء اخضر من اسحق رابين وياسر عرفات وبمشاركة وسطاء» واضافت ان كلا من عرفات ورابين يتلقيا «تقارير منتظمة» عن حصيلة هذه الاتصالا التي يشرف عليها من الجانب الاسرائيلي شمعون بيريز، واعتبر المصدر انه في حال نجاح هذه الاتصالات، فسيكون لها وقع القنبلة، وتتركز الاتصالات في معظمها على موضوع القدس والحدود الجغرافية لمنطقة الحكم الذاتي، وفي لندن كشفت صحيفة الشرق الاوسط النقاب عن اجتماعين عقدا خلال الشهر الجاري بين قادة في المنظمة ومسؤولين اسرائيليين ونسبت الى مصادر فلسطينية وصفتها بانها مطلعة قولها ان الاجتماع الاول عقد بين نبيل شعث ويوسي بيلين في العاصمة المصرية. وعقد الاجتماع الثاني في واشنطن وحضره الجانب الفلسطيني احمد قريع عضو اللجنة المركزية لحركة فتح ورئيس لجنة المتابعة للوفد الفلسطيني الى المفاوضات المتعددة الاطراف، وحكم بلعاوي، بينما حضره عن الجانب الاسرائيلي يوسي البير رئيس مركز الدراسات الاستراتيجية في تل ابيب والجنرال شلومو غازيت رئيس الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية السابق، واكدت الصحيفة ان الاسرائيليين تقدموا في الاجتماع الثاني باقتراحين. احداهما يحمل وجهة نظر اسحق رابين ويتمثل بإعطاء دور اكبر لمنظمة التحرير من خلال اتصالات جانبية مع شخصيات محسوبة على الجناح المعتدل في المنظمة مثل محمود عباس. والاقتراح الثاني يعكس راي شمعون بيريز ويتمثل بإجراء اتصالات مع جميع قادة المنظمة بمن فيهم عرفات نفسه، جنبا الى جنب مع عملية المفاوضات شريطة «اسقاط موضوع القدس من المفاوضات، وترك موضوع اللاجئين للمفاوضات المتعددة الاطراف، ووقف الانتفاضة. ويدعو بيريز ايضا في اقتراحه الى «البدء الفوري بتطبيق الحكم الذاتي في قطاع غزة وبشكل تجريبي، لمعرفة ما اذا كان الفلسطينيون قادرين على تسيير امورهم بانفسهم، على ان ينسحب ذلك في وقت لاحق على الضفة الغربية». وكذلك أن تسفر المرحلة النهائية من المفاوضات «عن تشكيل كيان فلسطيني اكبر من الحكم الذاتي واقل من الدولة المستقلة، اي كونفدرالية اما اردنية – فلسطينية او فلسطينية – اسرائيلية» من ناحية اخرى اكدت مجلة فورن ريبورت البريطانية ان شمعون بيريز التقى في ٦/٧/٩٣ بمحمود عباس في القاهرة، واضافت ان ترتيبات يجري الإعداد لها لعقد اجتماع بين بيريز وعرفات، واشارت المجلة الى ان تحضيرات الاجتماع مع عرفات تعد حاليا من قبل احد مساعدي بيريز السابقين وهو نمرود نوفيك وان الامر بحاجة لموافقة من جانب اسحق رابين، واوضحت ان لقاء بيريز مع ابومازن جاء من خلال وساطة قام بها اسامة الباز المستشار السياسي للرئيس المصري، وقد حضر اللقاء السفير الاسرائيلي وممثل منظمة التحرير في القاهرة ووفقا لتقرير المجلة فقد وافق الطرفان على عدة نقاط منها «قيام منظمة التحرير بنقل مقر قيادتها من تونس الى القاهرة، وتجميد نشاطاتها العسكرية ضد (اسرائيل) في الاراضي المحتلة، وإعداد ترتيبات لعقد لقاء بين بيريز وعرفات، وقد ناقش الطرفان امكانية ان تكون «القدس» العاصمة الروحية للكونفدرالية المقترحة، فيما تكون «عمان» العاصمة السياسية. ■



اتفاقية سرية بين السي آي إيه والموساد للتجسس على دول العالم الإسلامي

المجتمع : خاص

في سرية تامة تم توقيع اتفاقية تعاون جديدة بين وكالة المخابرات المركزية الامريكية والموساد الاسرائيلي مؤخرا في واشنطن.

واكدت المعلومات الدبلوماسية ان وفدا اسرائيليا رفيع المستوى برئاسة رئيس جهاز الموساد الاسرائيلي زار واشنطن مؤخرا من اجل توقيع هذه الاتفاقية الجديدة. وأشارت المعلومات ان ايهود باراك رئيس الاركان الاسرائيلي قام بالتمهيد لعقد هذه الاتفاقية الجديدة، وانه حمل معه نسخة من الاتفاقية الجديدة لدراستها من جانب الحكومة الاسرائيلية التي أبدت موافقتها عليها وكلفت أجهزتها الاستخبارية بالموافقة عليها وإبرام الاتفاق الجديد مع السي - اي - ايه.

وإذا كانت هناك ثمة اتفاقات للتعاون الاستراتيجي بين جهازي الاستخبارات الامريكي والاسرائيلي بشأن تبادل المعلومات السياسية والامنية، وكذلك تتبع نشاط بعض الشخصيات التي يعتقد اي منهم أن لها تأثيرا على انشطتهم الاستخبارية.

وإذا كانت هناك ايضا ثمة اتفاقات بشأن التعاون العسكري بين الجهازين، وتتبع مصادر الاسلحة التي تحصل عليها الدول العربية من خلال الشركات الاجنبية، أو استشراف الوضع العسكري في الدول العربية، من ناحية الزيادة النوعية في الاسلحة والصواريخ والطائرات، وما اذا كانت تمثل هذه الزيادة النوعية ثمة مخاطر عسكرية أو استراتيجية على اسرائيل ودراسة حالات التعاون العسكري بين الدول العربية، وبعضها البعض، وما اذا كان هذا التعاون يستهدف الامن الاسرائيلي بشكل مباشر. وبلغ عدد اتفاقات التعاون الاستراتيجي بين الجهازين اكثر من ٩ اتفاقات، ليصل مجموع الاتفاقات التي تربط بين عمل الجهازين ١٨ اتفاقية، ووفق معلومات اخرى ٢٠ اتفاقية.

خطورة الاتفاقية الجديدة :

الا ان خطورة الاتفاقات الجديدة انها تتناول التجسس على كل الأوضاع الاقتصادية في دول منطقة الشرق الاوسط، من حيث:

١ - المستوى الاقتصادي لكل دولة من دول المنطقة.

٢ - الموارد الاساسية التي تعتمد عليها كل دولة من دول المنطقة في تقدير الناتج القومي، والموازنة العامة.

٣ - الموارد الخارجية في تقدير الناتج، ومدى ما تمثله هذه الموارد الخارجية من اهمية في بنيان الاقتصاد الوطني.

٤ - المشكلات الاقتصادية الملحة التي تعاني منها كل دولة من دول المنطقة وترتيب هذه المشكلات الاقتصادية حسب اهميتها النسبية في داخل كل دولة مع التركيز على مشاكل: المديونية، البطالة، زيادة العجز في الموازنة العامة، مشكلات الاداء الاقتصادي، مشكلات الانتاج والانتاجية، مشكلات زيادة السكان وربطها بالهيكل العام للاقتصاد الوطني في كل دولة.

٥ - الخطط الاقتصادية التي تتبناها كل دولة من دول المنطقة من أجل التغلب على مشكلاتها الاقتصادية النسبية والموضحة في البند الرابع.

٦ - مدى اسهام موارد كل دولة من دول المنطقة في الانتاج العالمي لهذا المورد وما اذا كانت احدى دول المنطقة ومجموعة دول من دول المنطقة تمثل نسبة عالية كبيرة في انتاج هذا المورد الخاص بها، وربط هذه النسبة بسياساتها العامة السياسية والاقتصادية سواء في العقود الماضية، او التوقعات بشأن العقود المستقبلية.

٧ - مدى قدرة الاسواق المحلية في هذه الدول على استيعاب المنتجات والسلع والتكنولوجيا الامريكية، ودراسة هذه الاسواق بحيث يتم توسيعها لتحقيق اكبر نسب من الاستيعاب الممكنة لهذه المنتجات والسلع.

٨ - مدى تدخل الشركات الاقتصادية الاوربية واثارها المباشرة وغير المباشرة على حجم الاقتصاد الوطني لكل دولة، ودراسة نقاط الضعف الخاصة بهذه الشركات الاقتصادية الاوروبية، واستغلالها بالقدر الذي يحقق تطوير المنتجات والسلع الامريكية في منطقة الشرق الاوسط.

٩ - دراسة حجم الواردات الخاصة بكل دولة، وتقدير الاهمية النسبية لهذه الواردات من حيث تبيان موضع السلع والمنتجات الامريكية واهميتها في حجم هذه الواردات.

١٠ - دراسة حجم الصادرات الخاصة بكل دولة، ومدى الاهمية النسبية الذي تمثله هذه الصادرات بالنسبة لمختلف الدول الاوروبية.

١١ - دراسة غزو اسواق دول المنطقة اقتصاديا وان تعتمد هذه الدراسة على عدة خطوط، الخط الاول يتعلق بنتائج النقاط العشرة السابقة، وما اذا كانت تمثل مؤشرا ايجابيا لصالح التفوق الاقتصادي الامريكي، ام مؤشرا سلبيا بشأن التفوق الاقتصادي الاوروبي في المنطقة.

الخط الثاني : يعتمد على سياسة اعلامية موجهة، وان دور اسرائيل في هذه السياسة الاعلامية هو اعداد البرامج القريبة من حاجات واستهلاكات المواطنين في دول منطقة الشرق الاوسط، في حين يتولى الـ(سي - اي - ايه) صياغة وتنفيذ هذه البرامج الموجهة.

الخط الثالث : يعتمد على دور رجال الاعمال واصحاب الثروات في المنطقة، ودور الموساد يكمن في اعداد التوزيع البياني الخاص بعدد رجال الاعمال، والمؤثرين اقتصاديا في كل دولة من دول المنطقة في حين ان دور الـ(سي - اي - ايه) يأتي في خطوة لاحقة ومن خلال جذب رجال الاعمال لدائرة الفلك الاقتصادي الامريكي.



■ كلينتون بالقبعة اليهودية في احد مؤتمرات اللوبي الصهيوني في واشنطن

الخط الرابع : يعتمد على مدى نجاح السياسة الامريكية في عهد الادارة الديمقراطية الحالية على دخول اسرائيل في مشروعات اقتصادية مشتركة مع دول المنطقة، وان هذه المشروعات الاقتصادية المشتركة سيتم ايلاؤها اهمية خاصة من حيث اعطائها الاهمية التي تتناسب مع غزو الولايات المتحدة للاسواق الاقتصادية في منطقة الشرق الاوسط.

دوافع التعاون المشترك :

ويبدو التساؤل : لماذا قررت الـ(سي - اي - ايه) التعاون مع الموساد بشأن جملة البنود السابقة، وماهي الاغراءات التي جعلت المسؤولين الاسرائيليين يوافقون على الدخول في هذه البرامج الامريكية؟؟

تؤكد المعلومات ان الـ(سي - اي - ايه) اعتمد على خطة جديدة منذ تولي الرئيس كلينتون السلطة، وان خطته الجديدة لا تعتمد فقط على احصاء المعلومات السياسية والعسكرية، وانما الاهمية الكبرى ستكون لـ(سي - اي - ايه) في اطار الخطة الجديدة وهو دعم الاقتصاد الامريكي من خلال التأثير على الاسواق الدولية وان منطقة الشرق الاوسط هي احدى المناطق التي ستهتم بها الـ(سي - اي - ايه) في اطار خطته الجديدة هذا بالاضافة الى اهتمامه باسواق اوروبا، شرق اوروبا، جنوب شرق اسيا، جنوب غرب اسيا، شمال اسيا، افريقيا الوسطى، والجنوبية من ناحيتها الشرقية والغربية، واسواق امريكا اللاتينية التي تعتبر الـ(سي - اي - ايه) انها مجال حيوي للاقتصاد الامريكي.

ولما كانت منطقة الشرق الاوسط منطقة واسعة وممتعة، هذا بالاضافة لاهتماماته بالأسواق الأخرى.. قرر ان يلجأ الى الاستعانة بالموساد الاسرائيلي. خاصة وان الاهتمام الاقتصادي يتطلب جهدا بشريا اكثر منه جهدا للاقمار الصناعية التي يمكن ان تحقق غرضها في المسائل العسكرية فقط، ولم يكن التعاون مع الموساد الاسرائيلي هو التعاون الوحيد الذي تسعى اليه الـ(سي - اي - ايه) لتطبيقه على دول منطقة الشرق الاوسط، وانما هناك مخططات اخرى بشأن تعاون الهيئات والمراكز العلمية في تنفيذ هذا المخطط.

وكما تؤكد المعلومات فإن كلينتون هو الذي اصدر توجيهاته المباشرة لـ(سي - اي - ايه) بأن يطور من ادواتها في خلال الفترة القادمة، وان تجعل دراسة المسائل الاقتصادية في كل دول العالم هي الأهمية الاولى التي يجب ان يثبت فيها الجهاز جدارته.

وتشير بعض المصادر الى ان الجامعة الامريكية بالقاهرة والمركز الاكاديمي الاسرائيلي والسفارتين الامريكية والاسرائيلية، وبعض اساتذة الجامعات المصرية، مثلوا في اتفاق التعاون الجديد بين الـ(سي - اي - ايه) والموساد واحدى الادوات الهامة التي سيتم الاستعانة بها من

تنويه : حدث خطأ غير مقصود بالعدد ١٠٥٩ موضوع القرن الافريقي ص٢٢ عمود ٣ حيث وردت العبارة: «من ناحية اخرى حصل انقلاب امريكي في السودان» والصواب «.. حصل انقلاب اسلامي في السودان»

خلال الفترة القادمة.

وكما تؤكد المعلومات فإن كلينتون وفق برنامجه الاقتصادي يريد ان يحقق للولايات المتحدة القيادة الاقتصادية العالمية كما تحقق لها السيادة العسكرية، وانه وفق هذا البرنامج فإن هذا السيادة الاقتصادية لابد وان تضع في حسبانها كل المتغيرات الاقتصادية الدولية واهمها شكل الوحدة الاقتصادية الاوروبية القادمة والتي يعتقد معها كلينتون انها ستمثل الخطر الاول على برامج الانعاش الاقتصادي الامريكي.

وان الشركات الاوروبية العملاقة تسعى لإثبات مكانتها في هذه الوحدة الاقتصادية الاوروبية وانها ستسعى الى السيطرة على الاسواق الاخرى مثل اسواق منطقة الشرق الاوسط والاسواق الافريقية، والآسيوية، وتعتقد الـ(سي – اي – ايه) في مخططها انه اذا نجحت الشركات الامريكية في السيطرة على هذه الاسواق فإنها ستخلق صعوبات فنية واقتصادية لشركات الوحدة الاوروبية خاصة وان هذه الاسواق يتم الاعتماد عليها في المواد الخام التي تحتاجها الصناعات الاوروبية. وفي الاجتماع الذي عقده نائب كلينتون مع اكثر من ١٢٠ من رجال الاعمال المخضرمين وبحضور جيمس وولس – المدير الجديد للمخابرات المركزية الامريكية، فإن نائب الرئيس الامريكي وعدهم بأن الادارة الجديدة ستقدم لهم كافة التسهيلات وبعض الموارد المالية من أجل السيطرة على الاسواق الافريقية، وأسواق منطقة الشرق الاوسط.

فرض اسرائيل على الجميع :

اما الإغراء الذي يقبله المسئولون الاسرائيليون هو ان تنفيذ هذا البرنامج في الدول العربية تحديدا سيجعل الإدارة الامريكية تضغط على حكومات الدول العربية من اجل القبول بإسرائيل كعضو اساسي في كل التعاملات الاقتصادية التي تتم في المنطقة، كما ان هناك وعودا امريكية بأنه اذا نجحت الولايات المتحدة من خلال شركاتها الاقتصادية العملاقة المتحدة في السيطرة على اسواق منطقة الشرق الاوسط، فإن الولايات المتحدة، ستتدخل لحل معظم المشاكل الاقتصادية الرئيسية التي يعاني منها الاقتصاد الاسرائيلي، وتضيف المعلومات ان الـ(سي – اي – ايه) عندما قرر الاستعانة بالموساد الاسرائيلي في تنفيذ برنامجه الخاص بالدول العربية، كان يدرك ان الموساد له العديد من العلاقات والعملاء المنتشرين في هذه المنطقة وان عملاؤه يفوقون عملاء الـ(سي – اي – ايه) والذين اغلبهم من خارج دول المنطقة.

الـ(سي – اي – ايه) قررت ايضا الاستعانة ببعض الخبراء الامريكيين العاملين في هيئات التمويل الدولية مثل صندوق النقد والبنك الدولي لتقديم المعلومات الاقتصادية الكاملة حول وضعية الاقتصاد في دول المنطقة او في الدول التي تتلقى معونات من هذه الهيئات.



■ وكالة المخابرات المركزية الامريكية.. هنا ترقد اسرار العالم

خطورة البرنامج :

ان خطورة هذه البرامج كما تؤكد عليه المعلومات يعود الى امكانية الأضرار التي يمكن ان يخلقها هذا البرنامج على العديد من البرامج الاقتصادية الوطنية التي تتبناها بعض دول المنطقة من اجل التغلب على بعض مشاكلها الاقتصادية. وان الادارة الامريكية حتى تدفع هذا البرنامج لـ(سي – اي – ايه) وتعمل على تحقيقه فإنها ستعمل على تخفيض حجم المعونات الاقتصادية والقروض الامريكية الممنوحة للدول الخارجية او التدخل في المراحل الاولى بالتأثير على الموارد الاساسية والتي تشكل غالبية الناتج القومي في كل دول المنطقة، وذلك تمهيدا لتطبيق الناتج القومي في كل دول المنطقة، وذلك تمهيدا لتطبيق المرحلة الثانية الخاصة بغزو الشركات والمؤسسات الاقتصادية الامريكية لدول المنطقة.

إلا أن الأمر المؤكد وفق ما تؤكده المعلومات المتخصصة أن نجاح الخطة الامريكية أو فشلها يتوقف على رد الفعل الأوروبي، وما إذا كانت الشركات والمؤسسات الأوروبية ستقبل بترك هذه الأسواق للشركات والمؤسسات الامريكية أم لا.

ويتوقف ايضا على مدى قدرة الشركات والمؤسسات الوطنية في مجابهة الغزو الاقتصادي الامريكي القادم، وان هذا الغزو بالنسبة للدول العربية لن يكون امريكيا فقط بل سيكون اسرائيليا ايضا. ■

بلغ عدد اتفاقيات التعاون بين الموساد الإسرائيلي والسي آي إيه عشرين اتفاقية يتعلق معظمها بدول العالم الإسلامي

أزمة جديدة في اليمن بسبب الخلاف حول التعديلات الدستورية



علي عبد الله صالح



علي سالم البيض

صنعاء : ناصر يحيى

لعل قراء «المجتمع» يتذكرون رسالة سابقة تنبأت بأن الخلاف حول التعديلات الدستورية في اليمن ربما يكون أحد الأسباب التي سوف تؤدي الى زعزعة الائتلاف الثلاثي الحاكم الذي يضم: المؤتمر الشعبي العام والتجمع اليمني للاصلاح والحزب الاشتراكي اليمني!

وكانت الأطراف الثلاثة قد جعلت اجراء التعديلات الدستورية أحد أسس الائتلاف بينها، ولاسيما ان كلا منها لديه رغبة قوية في تعديل مادة أو اكثر من الدستور!

وبرغم أن اعلانا رسميا لم يعلن بعد عن فشل اللجنة المكلفة بصياغة التعديلات الجديدة في الدستور، إلا ان اعلان مجلس النواب اليمني عن فتح باب الترشيح لعضوية مجلس الرئاسة الجديد يعد أول موقف رسمي عن صرف النظر عن التعديلات الدستورية!

ومن المعروف ان تغيير شكل رئاسة الدولة من مجلس خماسي الى رئيس ونائب كان هو اهم التعديلات المطروحة، وهو أمر يهم الرئيس علي عبدالله صالح بالدرجة الاولى، كما يهم زعيم الحزب الاشتراكي علي سالم البيض.. فالأول أبدى ضيقه مرارا من الصيغة الجماعية التي تقيده في اتخاذ القرارات. أما الثاني: فلا سبيل أمامه للبقاء كنائب للرئيس الا بتعديل الدستور للنص على استحداث المنصب!

لأن منصبه الحالي كنائب للرئيس جاء نتيجة اتفاقية توحيد شطري اليمن، بينما يخلو الدستور المعمول به حاليا من هذا المنصب!

وقد أثارت عملية الترشيح لانتخاب مجلس جديد للرئاسة أزمة مكتومة، فالمكتب السياسي للحزب الاشتراكي عقد اجتماعات لمناقشة القضية، لأن مجلس الرئاسة الجديد سوف يقلص من وجود الاشتراكيين فيه لحساب الاسلاميين، اضافة الى تجريد الأمين العام للحزب الاشتراكي من منصب الرجل الثاني في الدولة، وهو أمر يزعج الاشتراكيين كثيرا!

نقاط الاختلاف :

بالإضافة الى الخلاف حول شكل رئاسة الدولة، فإن أهم المسائل التي افشلت عملية التعديلات الدستورية هي كالتالي:

أ - رفض الاسلاميين فكرة استحداث مجلس للشورى على نمط مجلس الشيوخ الامريكي، وتكوين جمعية وطنية تتكون من مجلسي النواب والشيوخ! إذ يعتبرون الفكرة وسيلة لتجريد مجلس النواب المنتخب من صلاحيته!

ب - الخلاف حول مضمون النظام المحلي المقترح، حيث يطالب الاشتراكيون بتوسيع صلاحيات المحافظات الى درجة تكاد تشبه النظام الفيدرالي(١).. بينما يصر المؤتمر والاصلاح على تضييق هذه الصلاحيات مع التخفيف من المركزية بما لا يمس أسس الدولة!

جـ - بالنسبة لشكل رئاسة الدولة، فإن الاسلاميين يتحفظون على انتخاب نائب رئيس على الطريقة الامريكية، لأن ذلك معناه ان السلطة تسقط في حضن الاشتراكيين بمجرد حدوث مكروه للرئيس!

وبالطبع فإن هناك اختلافات اخرى، لكن التعبير عنها لا يتخذ شكلا مباشرا، ومن ذلك التعديلات التي تنص على عدم جواز صدور اي قانون مخالف للشريعة الاسلامية، أو تلك التي تضبط صياغة بعض المواد الدستورية وتقيدها بعدم مخالفتها للشريعة الاسلامية!

ويتولى معارضة هذه التعديلات الاخيرة نفر من العلمانيين بصورة غير مباشرة، إذ يحذرون في كتاباتهم وتصريحاتهم من الردة عن مواكبة العصر أو العودة الى الأفكار الرجعية!

الجدير بالاشارة الى ان عملية فتح الترشيح لعضوية مجلس الرئاسة قد تمت بطلب من الكتلة البرلمانية للمؤتمر الشعبي العام، وبإيحاء واضح من الرئيس/ علي عبدالله صالح الذي يعلم أن مثل هذا الأمر سوف يثير خلافا حادا داخل قيادة الحزب الاشتراكي، كما سيدفعه الى تحديد موقف حاسم بين المنادين بضرورة الاتفاق مع الرئيس من جهة وبين التيار المتطرف الذي يعلم أن موافقته على التعديلات الدستورية معناها الخطوة الأولى لحل الحزب والاندماج مع حزب المؤتمر في كيان حزبي واحد!

استحدات مجلس للشورى على نمط مجلس الشيوخ الامريكي وتكوين جمعية وطنية من مجلسي الشورى والنواب وسيلة لتجريد مجلس النواب المنتخب من صلاحياته

وعلى صعيد التوتر الذي بدأ يسود العلاقات بين حزب المؤتمر والحزب الاشتراكي، فقد نشرت صحيفة (٢٢ مايو) المقربة من الرئيس علي عبدالله صالح تفاصيل استقالة العميد/ عبدالله البشيري رئيس هيئة الأركان، والتي اتهم فيها وزير الدفاع العميد/ هيثم قاسم (اشتراكي) بانه يرفض دمج القوات المسلحة ويتحمل مسؤولية اختفاء كميات من الأسلحة والذخائر، ويتصرف في منح الرتب العسكرية والأراضي التابعة للقوات المسلحة لكسب الولاءات المناطقية!

ويعد نشر هذه الاتهامات أخطر تطور في العلاقة بين المؤتمر والاشتراكي، حيث يتوقع أن يشهد الأسبوع المقبل تصعيدا مماثلا من جانب الاشتراكيين!

ولعل أخطر ما في نشر هذه الاتهامات هو أنها تمس مؤسستي القوات المسلحة التي ماتزال غير موحدة بالكامل، وتشكل هاجسا يهدد وحدة البلد.. فما يزال الجيش اليمني منقسما بين حزبي المؤتمر والاشتراكي، ومايزال كل طرف يحتفظ بسيطرة خاصة على اجزاء مهمة من الوحدات العسكرية والمعسكرات بصورة واضحة!

الاسابيع القادمة سوف تحدد المدى الذي ستذهب اليه الخلافات، فإما أن يرضى الاشتراكيون بتخفيض نصيبهم في السلطة مع المحافظة على الدستور الحالي. أو أن يشتد الخلاف بين قيادات الحزب الاشتراكي وصولا الى الانشقاق الذي يعد هدفا مرجوا لجهات كثيرة في اليمن!.. وفي كلا الحالتين فمن المتوقع أن يحرك الاشتراكيون النقابات التي يسيطرون عليها للقيام بسلسلة من الإضرابات والاعتصامات لهز مركز الدولة وإرباكها وجعلها تسعى لرضى القيادات المتطرفة المسيطرة على النقابات! ■

د. ياسر صالح

رئيس هيئة التضامن العالمي لحقوق الإنسان للمجتمع

مؤتمر حقوق الإنسان لم يتطرق لقضايا حقوق الإنسان الجوهرية

حاوره في واشنطن: احمد يوسف

بعد انهيار المنظومة الاشتراكية وتفكك الاتحاد السوفيتي وانتهاء دوره في العلاقات الدولية كقوة مؤثرة في السلم والحرب وانتهاء وجوده كقوة مناهضة للغرب وماترتب على ذلك من انفراد الولايات المتحدة الأمريكية بدور الدولة المهيمنة على النظام الدولي والشرعية الدولية التي تمثلها الامم المتحدة بمنظماتها المختلفة ومن ابرزها مجلس الأمن لذلك سعت دول الغرب بقيادة امريكا الى ترسيخ واعتماد مفاهيم ووسائل متعددة تتيح لها امكانية التدخل والهيمنة على الشعوب تحت ستار مسميات شتى وشعارات مختلفة ومنها حماية حقوق الانسان وفقا للمفاهيم والأحوال التي تراها. وقد اجرى مراسل المجتمع هذا الحوار مع د.ياسر صالح رئيس هيئة التضامن العالمي لحقوق الانسان حول مؤتمر حقوق الانسان الذي عقد في فيينا.

المجتمع: ما الفكرة العامة لمؤتمر فيينا؟ وما الهدف من عقده في هذا الوقت بالذات؟

د. ياسر: عقد هذا المؤتمر بناء على دعوة وقرار من الجمعية العمومية للامم المتحدة وكان ذلك في شهر ديسمبر الماضي عام ١٩٩٢.

ويهدف المؤتمر الى مناقشة وبلورة مفاهيم وافكار ومصطلحات والبت في قضايا عامة.. تتعلق بحقوق الانسان، وكذلك الوصول الى طرق ووسائل يتفق عليها المجتمع الدولي من اجل احترام وتعزيز وحماية حقوق الانسان والحريات العامة دوليا بالاضافة الى دراسة واستخلاص انسب الطرق والنظم لتطوير وتحسين اجهزة وآلية الامم المتحدة وفعالياتها للمساهمة في نشر وتعزيز وحماية ومراقبة حقوق الانسان في العالم.

ويأتي توقيت انعقاد المؤتمر بعد نحو ٢٥ سنة من انعقاد المؤتمر الدولي الاول لحقوق الانسان في طهران عام ١٩٦٨ ومع التغييرات السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي شهدها العالم منذ ذلك التاريخ ومع المعاناة المتزايدة التي تشهدها ارجاء المعمورة كنتيجة للمخالفات والانتهاكات المتكررة لحقوق الانسان ارتأت الجمعية العمومية لهذا المؤتمر للخلوص الى قرارات ونتائج تتناسب مع روح العصر والواقع الراهن في العالم.

المجتمع: ما أهم القضايا التي طرحتها المنظمات الحكومية وغير الحكومية في المؤتمر؟

د. ياسر: المؤتمر كان جمهرة عالمية احتشدت في فيينا لمناقشة ومدارسة قضايا وكنه حقوق الانسان فبالإضافة الى الدول والمنظمات الرسمية الاقليمية والدولية. فقد شارك في المؤتمر نحو ١٢٠٠ منظمة غير حكومية. وجاء الجميع ليدلوا بدلوهم ويعرضوا ماعندهم من تجارب ميدانية ويقدموا توصياتهم واقتراحاتهم. والهيئة كمؤسسة معنية وناشطة في مجال حقوق الانسان اقليميا ودوليا قد حرصت ان تشارك في

توصيات إلى المؤتمر الدولي حول حقوق الإنسان من هيئة التضامن العالمي لحقوق الإنسان* (SIHR)

ان مسالة حقوق الانسان باعتبارها واحدة من المسائل الرئيسية التي تركز عليها الامم المتحدة، تقع في قلب اهتمامات العالم في سعيه الدؤوب لتحقيق السلام والاستقرار. وبعد مرور خمسة وعشرين عاما من تاريخ انعقاد اول مؤتمر دولي لحقوق الانسان يحدونا الأمل في ان يوفر هذا المؤتمر الدولي لحقوق الانسان. لكل البشرية بدءاً من الصعيد الدولي وانتهاءً بالافراد. كل الوسائل والادوات التي تضمن حقوق وكرامة الانسان عالميا. وواضعا ذلك في الاعتبار فإن هيئة «التضامن الدولي لحقوق الانسان» باعتبارها جهة مشاركة بدعوة رسمية في المؤتمر الدولي حول حقوق الانسان، قد شكلت وفدا خاصا من خمسة اعضاء لتغطية احداث ومداولات المؤتمر ولحث المؤتمر اثناء الاعدادات والمداولات والاعلان الختامي على مراعاة القضايا التالية:

* توحيد لجان حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة تحت اشراف المفوض السامي لحقوق الانسان التابع للامم المتحدة. وهذا سوف يبعث الطاقة والحيوية لبرامج الامم المتحدة ويضمن لحقوق الانسان بأن تأخذ مكانها الصحيح كواحدة من المهام الرئيسية للامم المتحدة.
* خلق نظام انذار مبكر لتحذير المجتمع الدولي لحالات تردي اوضاع حقوق الانسان، خاصة المسببات الممكنة لنزوح اللاجئين، واي انتهاكات تحدث لحقوقهم.
* تطوير بنك عالمي متكامل للمعلومات والاحصاء بنظام الحاسوب (الكمبيوتر) يكون متاحا للجميع من أجل زيادة الوعي والعلم بأوضاع حقوق الانسان في العالم.
* تكامل جهود المنظمات الانسانية غير الحكومية مع جهود الامم المتحدة والدول بطريقة اكثر تنظيما والاستعانة بها كمستشارين ومراقبين ومصادر للمعلومات المتعلقة بحقوق الانسان.

المؤتمر للتعرف على انشطة واهتمامات الآخرين وتبادل التجارب والآراء معهم وكذلك حرصنا من واقع تجربتنا واهتماماتنا أن ندفع بمجموعة من الاقتراحات والتوصيات للمؤتمر او للمنظمات غير الحكومية المعنية بنفس مجالات عملنا واهتماماتنا.

بالنسبة للمنظمات غير الحكومية فقد كان لها عدة لقاءات سبقت المؤتمر الدولي ناقشت فيه القضايا المختلفة والمتعلقة بأبعاد وجوانب حقوق الانسان، وقد قامت هذه المنظمات بعرض خلاصة مداولاتها الى المؤتمر الدولي من خلال مذكرة متكاملة.

اما على صعيد الدول والمنظمات الاقليمية والدولية الرسمية فقد كان المؤتمر فرصة لهم جميعا تبادلوا فيه الآراء وكانت هناك مناقشات اتصفت احيانا بالحدة حول العديد من المفاهيم والمبادىء.

ومن بين أهم القضايا الساخنة التي تطرق لها المؤتمرون:

١ – عالمية حقوق الانسان.

٢ – طرق رعاية وتعزيز وحماية هذه الحقوق.

٣ – مفهوم حقوق الانسان بجوانبه السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية للافراد والشعوب.

٤ – الاختيارية والازدواجية في معايير التعامل مع انتهاكات حقوق الانسان.

٥ – ربط حقوق الانسان بالحريات العامة والديمقراطية.

٦ – علاقة حقوق الانسان بالتنمية والتطوير الاقتصادي.

٧ – حق الشعوب والقوميات في تقرير المصير.

٨ – تحديد مفهوم الارهاب العالمي.

٩ – حق الشعوب في مناهضة الاحتلال.

١٠ – حق المرأة والطفل.

١١ – حقوق السكان الاصليين.

١٢ – حقوق اللاجئين بالإضافة الى استحداث جهاز وآليات جديدة فاعلة في الامم المتحدة لرعاية ومراقبة تعزيز وحماية حقوق الانسان في العالم.

المجتمع : كيف تم التعامل مع انتهاكات حقوق الانسان في الدول العربية والإسلامية؟

د. ياسر : لم يتطرق المؤتمر الدولي بصورة مباشرة الى اية قضية انتهاكات لحقوق الانسان بعينها، اذ دارت معظم المناقشات والأطروحات حول المفاهيم والمبادىء العامة لحقوق الانسان وطرق تعزيزها وحمايتها عموما. وقد شهد المؤتمر بعض المواجهات الحادة بين بعض الدول، كما حدث بين الهند وباكستان حول كشمير، وبين الصين وإدارة المؤتمر (وكذلك المنظمات غير الحكومية) حول السماح لزعيم البيت الروحي (داي لاما) للمشاركة في نشاط للمنظمات غير الحكومية. ولعل من ابرز المواجهات الحادة كانت عندما اعترضت الدول الغربية والاوروبية على اقرار مشروع اعلان خاص حول البوسنة تقدمت به باكستان باسم مجموعة منظمة المؤتمر الاسلامي، وقد اضطرت ادارة المؤتمر الى عرض المشروع على التصويت وحظي المشروع بموافقة ٨٨ دولة واعتراض دولة واحدة عليه (روسيا) وامتناع سائر الدول الغربية والاوروبية عن التصويت.

اما على صعيد انشطة المنظمات غير الحكومية، فقد عقدت عدة ندوات ومحاضرات ومؤتمرات صحفية وكانت هناك عدة معارض: صور وعشرات المنشورات والمطبوعات المختلفة التي تطرقت الى القضايا العربية والاسلامية. كان من ابرزها: الاراضي المحتلة، واكراد العراق



■ د. ياسر صالح رئيس هيئة التضامن العالمي لحقوق الإنسان

* الاعتراف بالمنظمات غير الحكومية كمساهمة مهمة في زيادة الوعي، والتعليم، والتدريب، والارشاد للمؤسسات الوطنية والاقليمية للدول، على اساس من التعاون والاجماع وليس المواجهة.

* التركيز على عالمية قوانين حقوق الانسان وأصالتها وعدم الانتقائية والتمييز فيها. وعدم السماح بالمقاييس المزدوجة في تطبيق قوانين حقوق الانسان، وعدم تبرير اي انتهاك لحقوق الانسان.

* ضمان ان تمتلك كل الدول، كبيرة كانت او صغيرة، الحق في اختيار نظامها السياسي الذي ترتضيه وتشكيل نظامها الداخلي على اساس من المشاركة الشعبية لكل الناس.

* التوحيد الكامل ، من ناحية النظرية والتطبيق، لقوانين حماية حقوق النساء والاطفال واللاجئين (بما في ذلك الافراد الذين بلا وطن) في الاطار العام لحماية حقوق الانسان.

* توسيع اطار وتطبيق القانون الدولي وآلياته لتشمل الافراد كما تشمل الشعوب.

* التصديق فورا على وثيقة تمنع التعذيب وتطبيق بنودها، والتركيز على ان كل مناطق الاحتجاز والاعتقال يجب ان تكون مفتوحة للتفتيش بواسطة محققين مستقلين، وتحميل المسؤولية لكل من يشارك في التعذيب افرادا او مجموعات ومحاسبتهم على اعمالهم. وتوفير الدعم المعنوي والنفسي لضحايا التعذيب والذي يعتبر ضروريا لرفع المعاناة عن كاهلهم.

* توفير الوسائل الكافية والضرورية لمساعدة المجموعات والشعوب للدفاع عن نفسها ضد الانتهاكات الواسعة والمستمرة لحقوق الانسان.

* التركيز على ان خصائص قومية واقليمية بعينها، ذات خلفيات تاريخية وثقافية ودينية لا يمكن ان تتخذ ذريعة لعدم حماية وصيانة الحريات الانسانية الاساسية. كما ان التوصية بإنشاء هيئات حقوق الانسان المستقلة والتي لها خبرة في المسائل ذات الصلة بحقوق الانسان يجب النظر فيها وتشجيعها على دورها الذي تقوم به.

ان المبادىء الاساسية لحقوق الانسان والتي يتم بحثها في فيينا تمر بمنعطف خطير، هذه المبادىء التي لا تستجيب فقط لمطالب الحكومات ولكن للمطالب الحقيقية للشعوب في كل انحاء العالم. ان المؤتمر يتيح فرصة نادرة للمساعدة في القضاء على الانتهاكات الواسعة لحقوق الانسان والتي تحدث في مختلف انحاء العالم. ان التضامن العالمي لحقوق الانسان يدعو كل الحكومات للدفاع، واحترام هذه المبادىء، وتدعو بصفة خاصة حكومة الولايات المتحدة الى ان تضع النموذج للتأييد والدفاع عن هذه المبادىء المحددة لحقوق الانسان والبعيدة عن الانتقائية والتفصيل غير المسبب.

الدكتور ياسر صالح
رئيس هيئة التضامن العالمي لحقوق الانسان

• هيئة التضامن العالمي لحقوق الانسان، هي منظمة مقرها الولايات المتحدة، غير حكومية، وغير سياسية، وغير حزبية وغير ربحية، أسست من اجل ترقية الوعي العام ونشر قضايا حقوق الانسان، والتركيز على حقوق اللاجئين والاقليات وتطوير الديمقراطية. وتركز المنظمة على قضايا مناطق البحر الابيض المتوسط والشرق الادنى.
أسسها مثقفون امريكيون ذوو اهتمامات او تخصصات في شؤون المناطق المذكورة انفا.. وتدعمها تبرعات الاعضاء ومساهماتهم والهبات الخاصة.

وتركيا، الصحراء الغربية، تونس، والمغرب، شيعة العراق، وكشمير، والبوسنة، وسنجق، كوسوفا من السودان والكويت والبحرين.

المجتمع : تم تقديم العديد من اوراق العمل التي تتضمن تصورات الدول العظمى ودول العالم الثالث لمفاهيم حقوق الانسان. فما هي الأفكار التي سادت وهيمنت على القرارات والتوصيات النهائية للمؤتمر.

د. ياسر : بدا واضحا من خلال المناقشات والأطروحات بأن هناك تمايزا في الآراء والمفاهيم وطرق العمل والاهتمامات بين المعسكر الشرقي والمعسكر الغربي، وكذلك بين دول نصف الكرة الشمالي والنصف الجنوبي في العالم، ويمكن تلخيص أوليات واهتمامات كل معسكر ومحور بما يلي:

اهتمامات واوليات الدول الغربية :

عالمية حقوق الانسان، ربط مدى احترام وتعزيز حقوق الانسان بمساعدات التنمية والتطوير، ربط حقوق الانسان بالديمقراطية، واعتبارهما توامين متلازمين، وكذلك استحداث مفوضة عليا لحقوق الانسان في الامم المتحدة، بالاضافة الى التأكيد على حقوق المراة والطفل.

اهتمامات واوليات الدول الشرقية :

حقوق العمل والعمال، اقامة توازن في التنمية والتطوير بين حقوق رؤوس المال وارباك الصناعة من جهة وبين الايدي العاملة وحقوقها من جهة اخرى، التوازن والعدل الاقتصادي بين الدول المستهلكة والمنتجة، حقوق الايدي العاملة المهاجرة في البلدان المستضيفة، حقوق اللاجئين في الاقامة والاستقرار والمحافظة على هوياتهم وثقافاتهم، وكذلك القضايا المتعلقة في البيئة والتخلص من المواد السامة والنفايات التي تهدد الحياة.

اهتمامات وأوليات دول محور الشمال:

حقوق المراة والطفل، وحقوق المقعدين، وحقوق الأقليات، وتعزيز دور وامكانيات الامم المتحدة واطلاق يدها في مراقبة وحماية حقوق الانسان في العالم، كذلك تعزيز وحماية دور المنظمات غير الحكومية الناشطة في مجال حقوق الانسان.

اهتمامات واوليات دول محور الجنوب

اعتبار حق الطعام للافراد والشعوب حق اساسي والمناداة بعدم استخدام التجويع كوسيلة ضغط في الخلافات والحروب، اعتبار التنمية والتطوير الاقتصادي حق للافراد والشعوب، وكذلك حق الشعوب المدنية في اعادة ترتيب بيتهم، والتركيز على الفقر كأحد الاسباب المعروفة لتعزيز ورعاية حقوق الانسان، كما اهتمت دول محور الجنوب بقضايا التمييز العنصري والعرقي وحقوق السكان الاصليين، وكذلك احترام كيان وسيادة الدول وحقها في تقرير مصيرها ونظمها السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

المجتمع : ماذا تم بشأن قضايا مسلمي البوسنة، والمبعدين، والأكراد، وشعب الصحراء.

د. ياسر : فيما يتعلق بمسلمي البوسنة، فقد تبنى المؤتمر مشروع اعلان خاص تقدمت به مجموعة دول المؤتمر الاسلامي، ويدعو المشروع الى وقف كافة اشكال القتل والتشريد الجماعي والتطهير العرقي، كما نادى الاعلان بعدم تقسيم البوسنة واحترام سيادتها وكيانها كدولة واحدة مستقلة، وتسهيل عمليات الاغاثة، كما ناشد الاعلان مجلس الامن الدولي برفع الحظر المفروض على بيع السلاح للمنطقة.

اما بخصوص الاكراد والفلسطينيين المبعدين وشعب الصحراء، وغيرهم فلم تصدر بحقهم اية قرارات او مذكرات خاصة بهم نظرا للاتفاق المسبق بين المؤتمرين بعدم التعرض الى اية حالات وقضايا خاصة في العالم. ولكن جاء في إعلانات ونتائج المؤتمر العديد من الفقرات والعبارات التي تخدم قضايا هذه الشعوب، ومنها على سبيل المثال: حق الشعوب في تقرير المصير ومكافحة الاحتلال، وحقوق اللاجئين والمبعدين في الرعاية والحماية الدولية وحقهم في العودة الى ديارهم ومطالبة الدول بالتوقف فورا من ممارسة اشكال الإبعاد والطرد والتهجير كعقوبة، كذلك شجب المؤتمر كافة اشكال التعذيب والإيذاء، وطالب الدول بالتوقف عن ممارسة ذلك.

المجتمع : ما هو حجم الحضور الاسلامي الرسمي والشعبي في المؤتمر؟

د. ياسر : فيما يتعلق بالحضور الرسمي فقد حضرت وفود رفيعة المستوى من كافة البلدان العربية والاسلامية وشاركت كل الدول في إلقاء كلمات تباينت محتوياتها واقتراحاتها وان كانت الكلمات اجمالا قد اهتمت بإبراز كل دولة كراعية وحامية لحقوق الإنسان، وكان هناك تركيز على مبدأ احترام كيان وسيادة الدول والحكومات وقوانينها المحلية المعمول بها فيها، وكذلك تطرقت بعض الكلمات الى اهمية عدم ربط اوضاع حقوق الإنسان ببرامج التنمية والتطوير والمساعدات الاقتصادية له. كما ابرزت كلمات بعض الدول الاوضاع المأساوية للفلسطينيين تحت الاحتلال الاسرائيلي والكشميريين تحت الاحتلال الهندي.

اما على صعيد المنظمات غير الحكومية، فقد حضرت وفود تمثل ماليزيا واندونيسيا، وكشمير، والهند، والمعارضة الايرانية، والمعارضة السودانية، والمعارضة الشيعية في العراق، والمعارضة الكردية في العراق وتركيا، كما حضر ممثلون عن فرع منظمة العفو الدولية في الأردن، وكذلك ممثلون عن المنظمة العربية لحقوق الانسان في مصر، والمعارضة الاسلامية في تونس، وجبهة البوليساريو في الصحراء، كما ارسلت منظمات حقوق الانسان الرئيسية العاملة في الارض المحتلة (مانديلا، الحق، المركز الفلسطيني)وفود إلى المؤتمر.

وقد افتقر المؤتمر الى وجود تمثيل للحركة الاسلامية، ويدل واضحا غيابهم عن ساحات المؤتمر باستثناء بعض الافراد الذين حضروا من اوروبا وامريكا للمساهمة في انشطة لمآزرة البوسنة. وفي المقابل قدمت عدة منظمات غير حكومية عربية واسلامية وكذلك منظمات من دول غير اسلامية عدة ندوات هاجمت فيه الحركة الاصولية الاسلامية واعتبتها خطرا يهدد حقوق المراة والاقليات في المجتمعات الاسلامية واتهموا الاصولية الاسلامية بالدعوة الى التطرف والعنف والى سيادة الاصوليين على غيرهم من افراد المجتمع وعدم نشر اجواء التفاهم والتعاون والمشاركة مع الاقليات غير الاسلامية. كما تم الاشارة الى العديد من العادات والتقاليد المنتشرة في المجتمعات الاسلامية والمتعلقة بهضم وانتهاك حقوق النساء ثم الاشارة اليها كعادات وتقاليد اسلامية تعمل الاصولية على تدعيمها.

المجتمع : لاشك في ان الكثير من الدول طرحت وجهات نظرها في حقوق الانسان فما وجهة النظر التي طرحتها الدول العربية والاسلامية؟

د. ياسر : تقدمت مجموعة منظمة الدول الاسلامية بورقة عمل، وكذلك تم تقديم اعلان القاهرة الشهير لحقوق الانسان، وتتوافق العديد من فقرات ورقات العمل والاعلان مع التوجه العام في المؤتمر، خاصة في مجالات حقوق المراة والطفل وحق العمل والعمال.

ومن جانب آخر حاولت المنظمة وبعض الوفود العربية ابراز وجود خصوصيات (اسلامية شرعية) لا تتفق مع المفاهيم والمبادىء العالمية لحقوق الانسان، وكذلك التركيز على اهمية احترام كيان وسيادة الدول وانظمتها وقوانينها الداخلية.

ومن المؤسف ان هذا التضييق على عالمية حقوق الانسان يأتي في الوقت الذي استشهد فيه رئيس المؤتمر (وزير خارجية النمسا) بقول الخليفة عمر بن الخطاب: «مذ متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احرارا» مستدلا على البعد التاريخي والعقائدي لمبدأ عالمية حقوق الانسان حيث فهمتها وأدركتها الحضارات والرسالات منذ عصور التاريخ القديمة.

اما في الجانب الغربي فقد سعى الوفد الامريكي الى توجيه اشارات ولمزات الى كل من ليبيا والسودان وايران، وباكستان متهما تلك الدول بوضع العراقيل والعقبات امام تقدم اعمال المؤتمر في صياغة قراراته وتوصياته ■



بقلم: أحمد منصور

عيديد.. وخرق النظام العالمي الجديد!

" المبلغ المخصص للإنفاق على المجاعة في الصومال ١٦٦ مليون دولار أما المبلغ المخصص للعمليات العسكرية فهو واحد ونصف مليار دولار "

لم يمنح مجلس الأمن في تاريخه تفويضا قويا باستخدام القوة العسكرية مثل ذلك التفويض الذي منحه لقوات «يونيصوم - ٢» التي تجمعت في الصومال من ٢٧ دولة تحت القيادة الأمريكية بدعوى القضاء على المجاعة وإعادة بناء البلاد، إلا أن نجاح الولايات المتحدة في استصدار هذا القرار من مجلس الأمن لم يكن كافيا لإثبات هيمنتها على النظام العالمي الجديد وقدرتها على أن تفعل ماتريد تحت ستار الأمم المتحدة، ولم يكن أسلوب أفلام «رامبو» التي حاول أدميرال البحر الأمريكي «جوناثان هاو» اتباعه من خلال تصريحاته التي أعلن فيها أن «العمليات العسكرية ستستمر حتى القضاء على الجنرال عيديد» - لم يكن هذا الأسلوب يصلح إلا في الأفلام الأمريكية فقط، فقد استطاع الجنرال عيديد أن يؤلب قوات ٢٧ دولة على بعضها وأن تنقسم إزاءه مابين مؤيد ومعارض لاسيما بعد العمليات العسكرية الأمريكية التي سقط فيها عشرات المدنيين الصوماليين بين قتلى وجرحى.

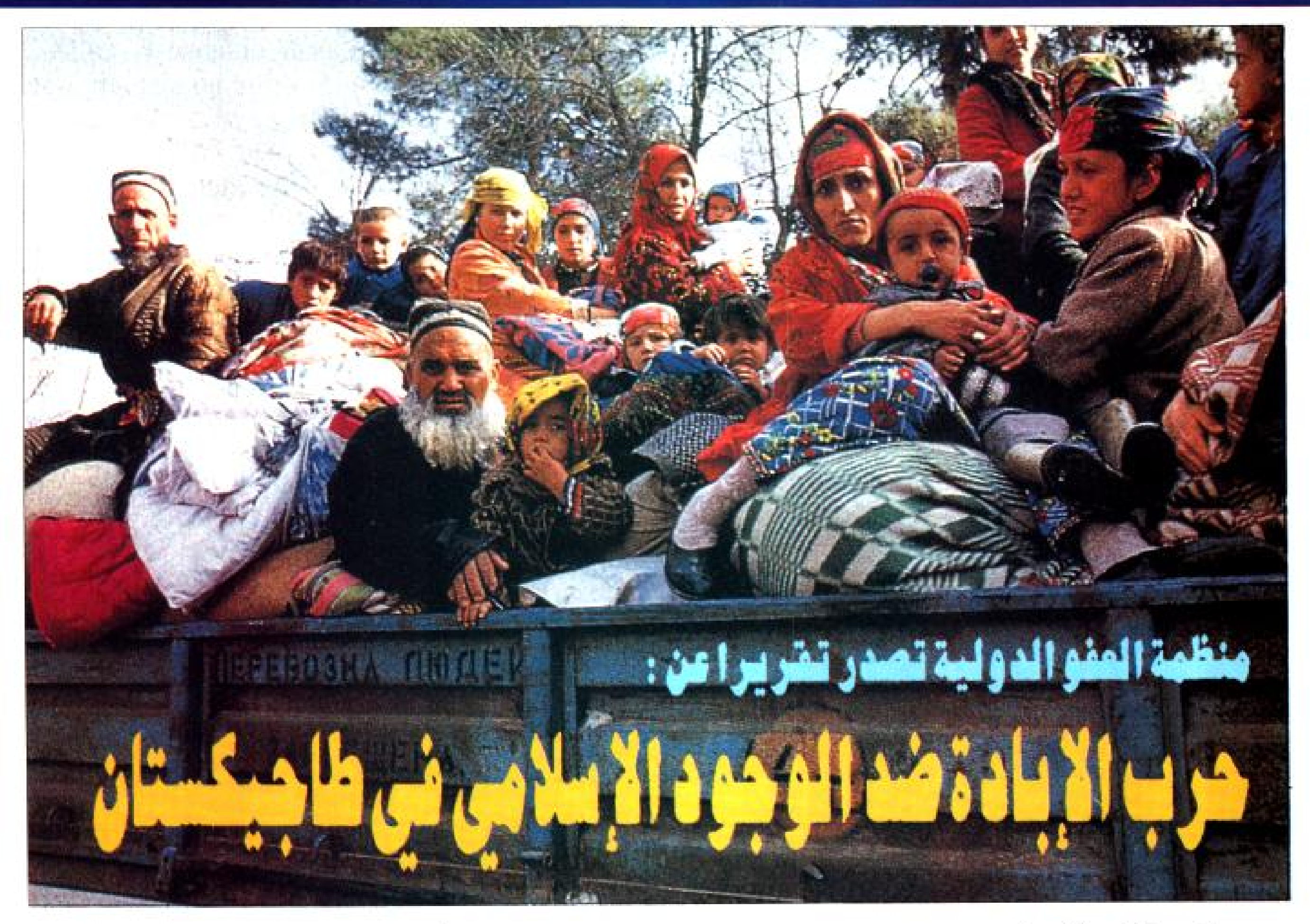
ورغم أن طول مقديشيو وعرضها - التي يختبىء الجنرال عيديد في شطرها الجنوبي - لايتعدى مساحة حي من أحياء مدينة أمريكية إلا أن القوات الأمريكية فشلت حتى الآن في الإمساك به أو القضاء عليه، بل إن عيديد يواصل البث بصوته من إذاعة سرية محرضا أهل مقديشيو على القتال ضد «الأجانب المستعمرين».

ورغم أن قوات بعض الدول العربية على وجه الخصوص رفضت المشاركة أو الامتثال للطلب الأمريكي في الدخول في مواجهات عسكرية ضد قوات الجنرال عيديد، إلا أن إيطاليا التي احتلت الصومال ثمانين عاما من قبل ولازالت تحتفظ بعلاقات خاصة مع حكوماتها باعتبارها إحدى مستعمراتها القديمة هي التي بدأت بتفجير الأزمة إعلاميا وعالميا حينما رفض قائد قواتها في الصومال الجنرال لوي تنفيذ الأمر الصادر إليه من القيادة الدولية «الأمريكية» للقيام بعملية عسكرية ضد قوات عيديد ردا على مقتل ثلاثة جنود إيطاليين، واستطاع الجنرال لوى أن ينهي الأزمة مع الصوماليين بالتفاوض وليس بالسلاح، مما دفع الأمم المتحدة إلى إعلان إقالتها للجنرال لوي بدعوى مخالفته للأوامر لكن إيطاليا رفضت قرار الأمم المتحدة وطالب وزير الدفاع الإيطالي فابيو فابري من الأمم المتحدة «وقف جميع العمليات العسكرية التي تقوم بها قواتها الدولية في الصومال»، وسرعان ما تخلخل الموقف الدولي فطالبت رئاسة المجموعة الأوروبية الأمم المتحدة رسميا «بتحديد مهمات يونيصوم - ٢» وأساليب التوصل إلى هذه الأهداف، كما أعلن عسكريون كويتيون وسعوديون ومصريون وإماراتيون دعمهم لتصرف الجنرال الإيطالي ورفضهم استخدام القوة ضد قوات عيديد أو المدنيين الصوماليين واستبدال السلاح بالحوار، وسرعان ما طالبت أحزاب ألمانية حكوماتها باستدعاء القوة الألمانية فورا من مقديشيو، كذلك أعلنت كوريا الجنوبية تأجيل إرسال ٢٥٠ عسكريا من قواتها إلى الصومال وقالت باريس إنها تؤيد روما بشأن ضرورة التنسيق على الأرض بين قادة القوات في الصومال فيما تصاعد الخلاف بين بريطانيا والولايات المتحدة بسبب قضايا عالقة أخرى. وقد دفع هذا التجاوب الدولي إيطاليا إلى أن تطالب الأمم المتحدة بعدم استبعاد فصيل الجنرال عيديد من أي حوار في الوقت الذي كان بطرس غالي أمين عام الأمم المتحدة قد طالب باستمرار القتال ضد عيديد حتى تصفيته جسديا، وقد أدى الموقف الدولي إلى هزيمة غالي سياسيا لاسيما بعد انتقاد الأمين العام المساعد يان الياسون للمجتمع الدولي بأنه ينفق في الصومال على الجنود عشرة أضعاف ماينفقه على المساعدات المقدمة للصوماليين وقال: «إن الغرض الأساسي لإرسال هذه القوات إلى الصومال كاد ينسى».

وقال «إن المبلغ المخصص للإنفاق على المجاعة يبلغ ١٦٦ مليون دولار في حين أن المبلغ المخصص للعمليات العسكرية هو واحد ونصف مليار دولار ستنفق على عمليات عسكرية في الصومال خلال ١٢ شهرا فقط»، وهذا الانتقاد الموجه من الأمين العام المساعد للأمم المتحدة يعتبر موجها بالدرجة الأولى إلى الولايات المتحدة التي صارت الأمم المتحدة العوبة بيدها كما أشار كثير من الدبلوماسيين الغربيين.

هذه الانتقادات التي وجهت إلى قيادة النظام العالمي الجديد من داخله أحدثت - دون شك - شرخا في هذا النظام دفع الولايات المتحدة أن تتخلى مرغمة عن أسلوب «رامبو» وأن تقوم بمراجعة دورها في الصومال، حيث أعلن الناطق باسم الخارجية الأمريكية في ٢٣ يوليو الماضي «أن الولايات المتحدة تدرس «فاعلية مهمتها» في الصومال وأنها أرسلت فريقا وزاريا إلى هناك لتقويم مختلف جوانب مهمة الأمم المتحدة والمشاركة الأمريكية في عملياتها في هذا البلد».

لقد أثبتت عمليات الصومال الأخيرة أن قانون التدافع هو الغالب، وأن البشرية لايمكن أن تسير دون القانون الذي وضعه خالق الكون له «ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض» (البقرة/٢٥١) وإن الشرخ الذي أحدثه الجنرال عيديد وتبنته إيطاليا وساندتها فيه دول أخرى هو هزيمة لفكرة قيام قوة واحدة بسيادة الكون أو تسييره دون منافس وفق هواها ومطامعها، لاسيما وأن فكرة السيادة لديها قائمة على مخالفة سنن الكون، وقد يكون هذا الشرخ بداية لنهاية هذا النظام الذي لازال في مهده.. فهل استطاع الجنرال عيديد حقا أن يحدث شرخا في النظام العالمي الجديد؟



منظمة العفو الدولية تصدر تقريرا عن:

حرب الإبادة ضد الوجود الإسلامي في طاجيكستان

موسكو - خاص للمجتمع

يتعرض الوجود الإسلامي في طاجيكستان لحرب إبادة لاتقل في عنفها وفظاعتها واجرامها عما يتعرض له المسلمون في البلقان في جمهورية البوسنة إلا أن الفارق بين المذبحتين هو أن المذبحة الصربية تتم تحت الأضواء الكاشفة وشخصيات المجرمين المنفذين والمساعدين والمعاونين محددة معروفة القسمات لاتجد خجلا في الإعلان عن جرائمها. أما في طاجيكستان فإن نفس الجرائم ترتكب ونفس السيناريو يتم تنفيذه لكن في صمت ودون إثارة للضوضاء وإليك قارئنا الكريم تقريرا لمنظمة العفو الدولية تفضح بالحقائق والأرقام جرائم الصليبيين الروس وعملائهم من الشيوعيين في دوشنبيه عاصمة طاجيكستان في الفترة ما بين ديسمبر ١٩٩٢ واول ابريل ١٩٩٣.

تشهد جمهورية طاجيكستان النائية السوفييتية سابقا انتهاكات صارخة لحقوق الإنسان دون أن يلمسها سائر العالم. لقد قتل حوالي ٢٠٠٠٠ فرد وأصبح أكثر من ٦٠٠٠٠ فرد آخرين بلا مأوى منذ أن اندلعت في مايو (أيار) ١٩٩٢ اشتباكات بين الجماعات المتحاربة المسلحة المنقسمة حسب انتماءاتها السياسية والاقليمية. وكانت أخبار انتهاكات حقوق الإنسان من قبل كل الأطراف المتقاتلة تأتي خلال كل مدة استمر فيها هذا الصراع المسلح.

ويكرس هذا التقرير للانتهاكات الصارخة لحقوق الإنسان التي وقعت في مدينة دوشنبيه عاصمة الجمهورية بالدرجة الأولى، علما بأن انتهاكات وتعديات لاتقل خطورة سجلت مرارا في أماكن أخرى.

أعمال قتل وإعدامات تتم دون محاكمة

يرصد تقرير منظمة العفو حالات الإعدامات التي تتم دون محاكمة وكذلك أعمال الاغتيالات والقتل المتعمد التي يقترفها عملاء تابعون للنظام الذي تسانده وتدعمه الحكومة الروسية كما يرصد حالات الاختفاء لافراد كثيرين قبض عليهم عملاء الحكومة ولم يعرف لهم مكان بل وتنكر الحكومة اعتقالهم واختفاءهم. ولقد كانت أعمال القتل وحوادث الاختفاء تقع في مدينة دوشنبيه وضواحيها بناء على الوثائق التي يحملها أصحابها عند تفتيش السيارات من قبل القوات الحكومية في أماكن الحواجز المقامة عند مفترقات الطرق وكذلك أثناء مراجعة الوثائق الشخصية في المطار أو عند مداهمة البيوت السكنية وتفتيشها. وقد أدلى صحفي فرنسي مستقل

بشهادة له عما شاهده بنفسه فقال : دخل ثلاثة رجال يلبسون زيا عسكريا الباص في ساحة السيرك في الشطر الشرقي من مدينة دوشنبيه لتفحص الوثائق الثبوتية وبعد الانتهاء من هذه العملية اقتادوا شابين من أبناء منطقة جبال بامير من الباص الى شاحنة عسكرية ثم ما لبثوا ان اعدموهما رميا بالرصاص . وفي اليوم التالي قرب دار سينما «طاجيكستان» بمدينة دوشنبيه أوقف رجال وزارة الداخلية الباصات واقتادوا منها المواطنين الطاجيك من الأصل البرمي والبدخشاني وقادوهم إلى شاحنات عسكرية وحين قاوم هؤلاء ذلك أطلق رجال الداخلية عليهم النار وأردوهم قتلى في الحال وكان عددهم ٢٠ فردا كما تفيد المصادر كذلك بأن عددا من الناس كان يعتقل في الشوارع ومن الشقق ثم يعثر على جثثهم بعد ذلك في مختلف الشوارع وفي قاعة الموتى بمستشفى دوشنبيه المركزي كما انه لايزال مصير الكثيرين ممن تم القبض عليهم بهذه الطريقة مجهولا. وهناك اعتقاد قوي بأن اعمال القتل وحوادث الاختفاء إنما هي من صنع وزارة الداخلية أو الجبهة الشعبية ذلك التنظيم شبه العسكري الذي لعب دورا حاسما في عملية الاستيلاء على مدينة دوشنبيه في ديسمبر ١٩٩٢. ومنذ ديسمبر ١٩٩٢ تلقت منظمة العفو اسماء لحوالي ٢٠٠ فرد تم إعدامهم دون محاكمة في دوشنبيه وضواحيها على أيدي القوات التابعة للحكومة.

إعدام شخصيات عامة

وقد افادت الأنباء بإعدام موسى عيسويف الممثل السينمائي المشهور لاشتراكه في مظاهرة ضد الرئيس رحمه نبييف وذلك بعد اعتقاله في محطة باص «كاربالو» في ١٨ ديسمبر ١٩٩٢ حيث وجدت جثته مخرمة بأكثر من ٨٠ رصاصة كما تم إعدام شوغنبيك دولتميروف رميا بالرصاص في ١٩٩٢/١٢/٣١ في مطار دوشنبيه بعد أن تم انزاله قسرا من طائرة الركاب قبل إقلاعها بدقائق معدودة على أيدي رجال وزارة الداخلية الطاجيكستانية.

إعدام عائلة ريزفونوف دون محاكمة

وقد داهم مقاتلو الجبهة الشعبية الشقة التابعة لعائلة ريزفونوف من الأصل الباميري



■ خريطة طاجيكستان

في مساء اليوم ٢٧ يناير سنة ١٩٩٣ وقتل المقتحمون للشقة جميع أفراد العائلة السبعة بمن فيهم الجدة البالغة من العمر ثمانين عاما والطفل الصغير البالغ من العمر أربع سنوات وغيرهما من النساء والأطفال كما أعدم معهم اربعة آخرون منهم لاجئون كانوا لدى عائلة ريزفونوف وأسماؤهم مازالت مجهولة إلى الآن. كما احتجز عملاء للجبهة الشعبية جماعة مؤلفة من ١٤ رجلا في ١٩٩٣/١/٢٥ في بلدة ناكوب وبعد مرور ثلاثة أيام احضرت جثث عشرة منهم إلى مستشفى دوشنبيه ولايزال مصير الآخرين مجهولا.

الشهادات بممارسة القتل في الحال رميا بالرصاص

وقد توجهت منظمة العفو الدولية في فبراير ١٩٩٣ بالاعراب عن قلقها لحكومة طاجيكستان من التصريحات الأخيرة التي ادلى بها العاملون في أجهزة الأمن التي منحت صلاحيات تنفيذ أعمال الإعدام الجماعية إلى رجال الأمن كما يستدل على ذلك من انباء وسائل الإعلام ومن هذين الخبرين على وجه التحديد: اعلن حاكم مدينة قرغان توبين العسكري «غلام بابايف» في أواسط ديسمبر ١٩٩٢ عبر التلفزيون الطاجيكي الوطني أن الاجراءات الصارمة حتى الإعدام رميا بالرصاص في الحال سوف تطبق على المعارضين للنظام وقد أعلن مثل ذلك للصحافيين سنجاك صفاروف قائلا : إن التشكيلات المسلحة للجبهة الشعبية العاملة في منطقة وادي روميت وكومسومو لعياد شرقا من مدينة دوشنبيه تلقت امرا بإعدام السالبين في الحال وانها نفذت هذا الأمر مرارا.

الاعدام يتم دون محاكمة على أيدي القوات التابعة للحكومة الطاجيكستانية

إعدام الناس على حيازة الأسلحة

هذا وقد توجهت منظمة العفو باستفسار إلى الحكومة الطاجيكستانية بصدد الخبر الذي نشرته وكالة تاس في ١٩٩٣/١/٤ بشأن وضع برنامج حكومي في طاجيكستان يرمي إلى مصادرة الأسلحة النارية لدى سكان الجمهورية وأن الأفراد الذين ستصادر أسلحتهم سوف يتهمون بحفظها غير المشروع ويعدمون رميا بالرصاص وهذا أمر تقلق له المنظمة لمخالفته لاحكام القانون كما تبدي المنظمة قلقها من حالة أمن السجناء السياسيين وهم «ميربولو» ميرحيموف وأحمد شوكاملوف وخير الدين قاسموف وخورشيد نزاروف الذين اعتقلوا في يناير ١٩٩٣ وحبسوا فيما بعد في المعتقل رقم (١) التابع لوزارة الداخلية الطاجيكستانية بمدينة دوشنبيه وتعني المنظمة ان هؤلاء السجناء يتعرضون لأعمال التعذيب.

ممارسة أعمال التعذيب قبل الإعدام دون محاكمة

وهناك مايفيد بأن الجثث الكثيرة لضحايا الإعدام دون محاكمة والتي تم العثور عليها في قاعة الموتى بمستشفى دوشنبيه المركزي تحمل اثارا للتعذيب وفقا لما قاله احد أطباء المستشفى في شهادته التي ادلى بها لمنظمة العفو الدولية بناء على ماشاهدة في يناير وفبراير ١٩٩٣ حيث وجدت الأظافر مقلوعة وأطراف البدن مكسورة عمدا والآذان مقطوعة والوجوه مجروحة بالسكين على مستوى العيون بغرض الإعماء، كما ان حالة الجثث تبرهن على اتباع طريقة القتل البربرية حيث ذبح بعض الناس بقطع أعناقهم وسلخت جلودهم واحترق البعض الآخر وهم أحياء. ■

الدكتور توفيق الشاوي يكتب للمجتمع من غابة الشياطين في آسيا الوسطى

شيطان أحمر في باكو

باكو - د. توفيق الشاوي

أول مدينة زرناها في جولتنا بآسيا الوسطى هي «باكو» عاصمة أذربيجان، وقد فوجئنا عندما نزلنا في مطارها بما لاحظناه من سوء حالته - وبدأ بعضنا يتعجب، كيف يكون هذا حال البلد التي تنتج البترول الذي كان أهم صادرات «الاتحاد السوفياتي» وكيف استطاع الشيوعيون أن ينقلوا بترولها دون أن تستفيد البلد التي تنتجه بشيء يذكر من عائداته. وعزا البعض سوء حالة المدينة إلى الانقلاب الذي دبره الروس ضد الحكومة الوطنية والذي فشل بفضل المقاومة الوطنية..

وأضاف البعض أن الحرب التي يشنها الأرمن المسيحيون على تلك الجمهورية الإسلامية بتأييد من بعض الدول الكبرى، لها دور كبير فيما نراه من سوء حال المطار والمدينة..

وكان أول ما زرناه هناك هو مقبرة شهداء تلك الحرب الشرسة وقد اختاروا لها حديقة جميلة في وسط المدينة وزينوها بالأشجار والزهور، فضلا عن أن كل أسرة لها شهيد تعني عناية خاصة بتجميل القبر وزيارته..

وتبين أن المسؤولين في الجمهورية يعتبرون زيارة هذه المقبرة أول بند في الزيارات الرسمية والسياحية، كما هو الحال في البلاد التي تعني بقبر «الجندي المجهول» ويجعلونه رمزا لذكرى الذين ماتوا في سبيل الوطن..

وفي باكو سعدنا بلقاء صديق قديم يعيش منذ زمن طويل في إحدى دول أوروبا الغربية، وعرفنا أنه جاء عن طريق موسكو.. وقص علينا كثيرا من مشاهداته في أوروبا الغربية والشرقية، ومغامراته مع شياطين المخابرات التي تعمل في الظلام.. وقال إنه استطاع أن يعرف كثيرا عنهم وكثيرا منهم، وأنه أصبح يفهم لغتهم ويتحاور معهم كلما التقى بأحد منهم.

ورغم إصراره على إقناعنا بصحة ما رواه عن مغامراته «الشيطانية» إلا أن أحدا منا لم يكن يأخذ قصصه مأخذ الجد.. وقد غاب عنا فترة ثم عاد إلينا متغيرا واجما على غير عادته، فسارعنا إلى الحديث معه لكي نشاركه في همومه ونفتح له الباب للتغلب على ما يقلقه، وطلبنا منه أن يشرح لنا سر هذا الاكتئاب والقلق، فقال:

لقد قرأتم في كتب السيرة والتاريخ عما حدث في فجر الدعوة الإسلامية عندما كان كفار قريش يتحاورون فيما يفعلونه لوقف تيار تلك الدعوة.. وقالوا إنه في إحدى هذه المشاورات جاءهم «الشيطان» في صورة «أعرابي بدوي» ليشاركهم في حديثهم ويشير عليهم بأحسن الطرق لكي يصدوا الناس عن دعوة التوحيد، ويحولوا دون نشرها واقتناع الناس بها..

وأنا قد اكتشفت منذ زمن بعيد أن في العالم شياطين كثيرة مازالت تعمل لوقف تيار دعوة الإسلام وتحريض الناس على مقاومتها والتآمر عليها ومحاربتها.. لكنهم في هذا العصر لا يأتون في صورة «أعرابي بدوي» كما كان الأمر في بداية بعثة رسولنا الكريم - وإنما يعملون خبراء ووسطاء لصالح «الموساد» الإسرائيلية وأمثالها من أجهزة المخابرات التابعة للدول التي تخشى الصحوة الإسلامية وتسعى لوقف تيار النهضة في هذه البلاد بصفة خاصة، وفي جميع بلاد العالم الإسلامي بصفة عامة.



■ د. توفيق الشاوي

لقد التقيت اليوم بشيطان «أحمر» في دهاليز إحدى المؤسسات وعرفت منه أشياء كثيرة.. لقد عرفت منه أنهم يعملون بكل الوسائل لإيجاد العوامل التي تفصل هذه الشعوب عن العالم الإسلامي وتعزلها عنه - ومن ناحية أخرى فإنهم يعرفون أنها قاست كثيرا من الاضطهاد الشيوعي، لذلك فإنها سوف تعزل نفسها إلى حد كبير عن روسيا والشعوب المجاورة لها في الاتحاد السوفياتي سابقا والصين الشعبية كذلك.. فلا يبقى لها منفذ للخروج من العزلة والاتصال بالعالم الخارجي إلا باب أمريكا وأوروبا.. وقد حصلت الصهيونية العالمية على تفويض رسمي من الولايات المتحدة الأمريكية لكي تكون الوكيل المعتمد لسياستها في هذه المنطقة، بل وفي العالم الإسلامي والعالم الثالث بصفة عامة.. وذلك بمقتضى تلك الاتفاقية المشهورة التي يسمونها «التعاون الاستراتيجي».

وتسعى الصهيونية إلى أن تحصل من الدول الأوروبية على تفويض مماثل، باعتبار إسرائيل رأس الجسر للعالم الغربي في آسيا والشرق الأوسط، وهو يؤكد أنها نجحت إلى حد كبير في ذلك ومن علامات نجاحها أنها أقنعت ساسة تركيا بأنها إذا كانت تعتبر نفسها جزءا من أوروبا وتسعى لكي تكون ضمن المجموعة الأوروبية فإن عليها أن تعترف للصهيونية بهذا التفويض، وأن تتعامل معنا على هذا الأساس طالما أنها لا تريد أن تكون لها سياسة في آسيا الوسطى تتعارض مع الخطط الأمريكية أو الأوروبية التي نعمل لحسابها..

هذا هو السر في أنك تجدنا هنا في كل مكان، وإننا نسعى لكي تكون معنا مفاتيح



■ خريطة تبين موقع باكو

العلاقات بين هذه الجمهوريات وبين أمريكا وأوروبا، بل وتركيا أيضا، وكذلك أصدقاء تركيا في العالم العربي والإسلامي الذين يزداد عددهم كل يوم كما ترون وتعرفون.. لقد أصبح لنا مكاتب تجارية وسياحية وقنصليات وسفارات وخطوط جوية لكي نربط هذه البلاد بالعالم الخارجي دون أن تمر بموسكو ولا بالبلاد العربية أو الإسلامية.. إننا نعمل لكي نرث الإمبراطورية السوفياتية في هذه المنطقة..

ان البلاد الإسلامية التي لها حدود مشتركة مع هذه الجمهوريات هي إيران وأفغانستان.. وأنت ترى أننا نجحنا إلى حد كبير في شغل هذين البلدين بمشاكلهم الداخلية حتى لايكون لهما نشاط كبير في هذه الجمهوريات.. ان استراتيجيتنا تهدف أولا إلى عزل جمهوريات آسيا الوسطى عن ايران وأفغانستان، ومن باب الاحتياط فإننا نعمل أيضا لعزل ايران وأفغانستان عن العالم الإسلامي كله حتى إذا وجدت بعض العلاقات بينها وبين تلك الجمهوريات الآسيوية فإنها يجب إلا تتجاوز حدود هذين البلدين.. إلى بقية أنحاء العالم الإسلامي..

ان تركيا لها علاقات تاريخية بتلك الشعوب، ويمكنها ان تنميها وتطورها ولكننا نقنع المسئولين في تركيا بأنها لايجوز لها ان تتجاوز في تلك العلاقات الخط الأحمر الذي ترسمه الخطط الأمريكية والأوروبية التي أصبحنا الوكلاء الوحيدين لها..

انظر لما حدث في أذربيجان.. لقد سمعتم بالأمس من بعض المواطنين هنا أن تركيا بعد أن تقربت اليهم ورشحت أذربيجان لكي تكون أول جمهوريات آسيا الوسطى التي تحظى بعضوية البنك الإسلامي للتنمية، وعضوية منظمة المؤتمر الإسلامي وفي مقابل ذلك أعلنت حكومة أذربيجان أنها ستكتب لغتها بالحروف اللاتينية - مثل تركيا - بعد ذلك قالوا أن تركيا الآن تساعد أرمينيا في حربها ضد أذربيجان بشأن اقليم «ناجور نوكاراباخ».

إذا سألتني عن صحة هذا الذي سمعتموه فإنني لاأستطيع أن أجيبك ولكني أؤكد لك أن هذا هو مانسعى اليه ونعمل له..

ان مانريده هو أن نسعى لاقناع بعض السياسيين في تركيا بأن مهمتهم ومصلحتهم الأولى هي في عزل أذربيجان عن ايران المجاورة لها وهناك شركاء لي يعملون لهذا الغرض ويعملون أيضا لعزل أذربيجان حتى عن تركيا أيضا، وماسمعتموه ان لم يكن صحيحا فهو دعاية نروجها لهذا الغرض..

نحن نريد أن تقتنع أذربيجان بأنها لن تجد لها صديقا سوانا.. ولذلك فانه عندما دبرت روسيا انقلابا ضد حكام أذربيجان الوطنيين كانت اسرائيل أول دولة احتجت على ذلك وطالبت روسيا بعدم التدخل.

ان من مصلحتنا ان نعزل هذه البلاد عن روسيا من الشمال، وان نعزلها عن جيرانها في الجنوب والغرب ونوالي اشعال الحرب بينها وبين أرمينيا النصرانية من ناحية، ونسعى لاشعال حرب بينها وبين ايران الإسلامية من ناحية أخرى.

أن الحرب بين أذربيجان وأرمينيا لصالحنا، ونعمل لكي تستمر أطول مدة ممكنة حتى تعجز أذربيجان عن مواصلتها دون مساعدة من الخارج، ولن نسمح لأي جهة إسلامية أو عربية ان تقدم هذه المساعدات.. حتى نكون نحن الجهة الوحيدة التي تستطيع ان تنقذها وتأخذ مقابل ذلك مانطلبه..

وهذا هو السبب فيما يقال من ان تركيا لاتساعد أذربيجان وأنها تساعد ارمينيا عدوتها، وهذا القول لنا مصلحة في ترويجه وإشاعته حتى ولو لم يكن صحيحا والذين يرددونه يقصدون انهم كانوا يتوقعون من تركيا أكثر مما فعلت - وهم لايعرفون أن تركيا لاتستطيع ان تتجاوز حدودا معينة في علاقاتها معهم وأن أمريكا هي التي تضع هذه الحدود ونحن وكلاء أمريكا في هذه المنطقة!

كان أول مافعلته حكومة أذربيجان للتقارب مع تركيا هو اعلان كتابة لغتها الوطنية بالحروف اللاتينية بدلا من الحروف العربية التي تقربها من ايران ومن العالم العربي والتي كانت تستعمل طوال عصور التاريخ الإسلامي.. ان ذلك سوف يفصلها عن تاريخها الإسلامي، كما حدث في تركيا منذ أن فرض عليها هذا الاتجاه في عهد أتاتورك.. ان مصلحتنا في ذلك أكيدة لأن الخط العربي الذي كانت تكتب به لغة أذربيجان من قبل هو الخط الفارسي الذي يستعمله الايرانيون، ونحن لانريد أن تكون لأذربيجان علاقة وثيقة بايران، إذا كانت تركيا قد شجعت أذربيجان على ذلك بحجة انه في صالحها فهي تعلم أيضا انه لصالحنا ونحن أيضا نعلم ذلك بل نسعى لدى تركيا لكي تدفع حكومات هذه الجمهوريات لكي تعلن التزامها بالاتجاه العلماني الذي بدأه أتاتورك ولنا مصلحة في أن تتجه حكومات العالم الإسلامي كلها نحو هذا الهدف.. لذلك فإن أصدقاءنا يسعون لدى كثير من الدول العربية لكي تؤيد سياسة تركيا في أذربيجان خاصة وآسيا الوسطى عموما أو على الأقل لاتنتقدها ولاتعارضها رغم أنها تؤدي عملا إلى قطع الصلة بينها وبين الثقافة العربية والإسلامية التي تربطها بالعرب والمسلمين في جميع أنحاء العالم.. ونحن نسعى لكي تمر هذه المبادرة الأذربيجانية دون اعتراض أو انتقاد من جانب العرب.. لأن هذا سيكون بداية لابد أن تتبعها خطوات أخرى في هذه البلاد وفي غيرها من جمهوريات آسيا الوسطى الإسلامية.. لابعادها عن العالم الإسلامي وعن الإسلام ذاته.. وإفساح المجال لإقامة علاقات وثيقة بينها وبيننا.

إذا كان العرب أو الأتراك يريدون ان تكون لهم علاقات اقتصادية أو ثقافية أو سياسية بتلك الجمهوريات فمن مصلحتهم الايتجاوزوا الحدود التي تسير فيها الخطط الأوروبية والأمريكية التي نحن وكلاء لها ومعبرين عنها.. وسيكون ذلك أسهل إذا أدت محادثات السلام بيننا وبينكم إلى تعاون بين إسرائيل وبعض الدول العربية.. ولذلك فإننا حريصون على استمرار محادثات السلام بين إسرائيل والعرب، لأن مجرد وجود هذه المحادثات واستمرارها هو سلام فعلي وواقعي واعتراف متبادل يفتح الباب لكي نحصل من العرب على تفويض بالوكالة عنهم في هذه المنطقة مثل التفويض الذي حصلنا عليه من الأمريكيين والأوروبيين.. إننا نعتقد اننا اقدر الناس على التعاون مع تلك الشعوب والتعامل معها.. لأن في إسرائيل الآن نسبة كبيرة من المهاجرين اليهود الذين جاءوا من الاتحاد السوفياتي ومن هذه المنطقة بالذات - وهم لن يقطعوا علاقاتهم بالبلاد التي عاشوا فيها من قبل، وسوف نستفيد منهم في كل مشروعاتنا الاقتصادية وخططنا السياسية في آسيا الوسطى لكي نحل محل الاتحاد السوفياتي في هذه المنطقة.

ان استمرار مفاوضات السلام هو في ذاته اعتراف من الدول العربية باسرائيل وبحقها في البقاء، وفي أن تتخذ مايلزم لحفظ أمنها - وكل ما تفعله اسرائيل ضد العرب هو في نظرنا ضروري لأمنها - وهي التي تقرر مايلزم لبقائها - بما في ذلك طرد العرب من فلسطين أو ابادتهم، أو احتلال اجزاء من البلاد العربية المجاورة - بل وضرب مواقع معينة في البلاد الإسلامية البعيدة عنها أيضا مثل باكستان وايران..

قال صاحبنا : إنه اعترض على ذلك قائلا إننا نحن أيضا لنا الحق في الدفاع عن أمننا وأوطاننا - فقال نعم وانتم أيضا لكم هذا الحق، والفرق الوحيد هو أننا نملك القوة التي نستطيع بها أن نفعل مانريد، ولهذا فإن أول شرط في التعاون الاستراتيجي بين أمريكا وإسرائيل هو ضمان التفوق العسكري الإسرائيلي في المنطقة - وصداقة أمريكا للعرب لاتمنعها من إعلان التزامها بذلك وتكراره.. وفضلا عن ذلك فإن عندنا الآن من الدول الكبرى ومن النظام العالمي «الجديد» بأن نفعل مانريد دون أي اعتراض أما انتم فليس عندكم قوة تضربون بها.. وليس لديكم الآن من النظام العالمي لكي تدافعوا عن انفسكم.. وأنت ترى مايجري في البوسنة والهرسك.. وليس هذا إلا بداية!

أضاف صاحبنا أن محدثه راغب في لقائنا فاعترضنا جميعا وقلنا له اننا لانجد فائدة من الحوار مع هؤلاء «الشياطين».



انتخابات نقابة المهندسين على الأبواب

هل ينجح الإسلاميون في مواجهة التحدي الحكومي؟!

القاهرة - من بدر محمد بدر

استطاعت النقابات المهنية في مصر، والتي تمثل اكثر من ثلاثة ملايين عضو، ان تحتل مركزا مهما في الحياة السياسية المصرية، ونجحت هذه النقابات في تشكيل قوة شعبية ضاغطة في مواجهة السلطة، فاقت في مجملها قوة الأحزاب السياسية المعارضة، ومن هنا تأتي اهمية الحديث عما يحدث في النقابات باعتبارها تمثل النبض الشعبي للطبقة المثقفة وتأثيرها في الساحة السياسية.. ولقد نجح التيار الاسلامي الذي وصل الى قيادة معظم النقابات منذ عام ١٩٨٤ وحتى الآن، نجح في ان يصعد بها الى هذا الموقع المؤثر، ولذلك كان من الطبيعي أن تسعى الحكومة جاهدة لعرقلة هذا النمو الاسلامي المتصاعد داخل النقابات المهنية، ومحاولة ادخالها عنوة الى حظيرة السيطرة الحكومية!

وفي فبراير الماضي، تم تمرير القانون رقم ١٠٠ لسنة ١٩٩٣ الذي عرف باسم قانون «ضمانات ديمقراطية النقابات المهنية» خلال ساعات معدودة فيما وصف بأنه «مؤامرة دبرت بليل» وبالرغم من سلسلة الاحتجاجات والاستنكارات وموجة السخط العام التي صاحبت صدور القانون - حتى بيْن كُتاب وصحفي الحكومة - إلا أن السلطة أصرّت على موقفها، وأعلن الرئيس مبارك نفسه أن القانون صدر ولن يتم التراجع عنه!

كان هدف القانون هو إزاحة التيار الاسلامي عن قيادة النقابات التي يتولاها بالفعل مثل الاطباء، والمهندسين والصيادلة والعلميين.. الخ.. ومنع فوزه في نقابات جديدة، وذلك عن طريق اشتراط حضور ٥٠٪ من عدد الأعضاء ممن لهم حق الانتخاب، وذلك لاختيار

مجلس النقابة، ويتم تعديل النسبة في المرة التالية الى ٣٣٪. فإذا لم يتحقق ذلك - وغالبا لن يتحقق بسهولة - يقضي القانون الجديد بتولي مجموعة من القضاة، وبعض اعضاء النقابة - تختارهم الحكومة بالطبع - لقيادة العمل النقابي!

ضغوط حكومية

ولأن الحكومة تدرك صعوبة حضور ٥٠٪ من اعضاء النقابة وكذلك حضور ٣٣٪ إلا أنها افترضت أن يحدث هذا، وبالتالي اشترطت أن تجري الانتخابات في مواقع العمل وليس في مقرات النقابات على أن يكون ذلك في أيام عمل رسمية وليست اجازات، وهذا الشرط فتح الباب أمام الضغوط السياسية والنفسية على الناخبين.. وتجربة الانتخابات في نقابة الصحفيين، والتي جرت في الحادي والعشرين من مارس الماضي، وفقا للقانون الجديد اظهرت هذه الضغوط، حيث جرت الانتخابات على أساس المؤسسات، أي أن هناك صندوقا للعاملين في مؤسسة الأهرام، وآخر للأخبار، وثالث لدار التحرير.. وهكذا بالرغم من اجماع الصحفيين على اجراء الانتخابات في نقابتهم، التي تتوسط المؤسسات الصحفية وتجري فيها الانتخابات منذ نصف قرن، وبالرغم كذلك من اجماع الصحفيين على أن تجري الانتخابات وفقا للترتيب الأبجدي - كما يحدث من قبل - وعلى أساس القانون الجديد، ارتفع عدد الأصوات الباطلة في كل صندوق بصورة كبيرة، فهل يتوقع أحد ان ينتخب صحفيو الأهرام نقيبا غير ابراهيم نافع، في صندوق انتخابات مؤسسة الأهرام؟! إن الذي يرفض ابراهيم نافع، كان يضع ورقة انتخابه بيضاء، أي يبطل صوته او يضع اي اسم آخر لا صلة له بالمرشحين، احتجاجا على هذا الضغط النفسي.

وفي نقابة الأطباء البيطريين، وطبقا لاشتراط اجراء الانتخابات في مقارات العمل، هل يتوقع أحد أن ينتخب اطباء الهيئة العامة للخدمات البيطرية نقيبا غير علي موسى رئيس الهيئة العامة للخدمات البيطرية ومرشح الحكومة في نفس الوقت؟! وبالطبع نجح علي موسى مرشح الحكومة نتيجة التأثير النفسي ومحاولة كل ادارة أن تثبت أن موظفيها والعاملين فيها هم رهن اشارة الحكومة!

الوضع مختلف

في نقابة المهندسين، الوضع يختلف.. فالتيار الاسلامي يقود النقابة منذ اكثر من ثمان سنوات ويمثل الاغلبية في المجلس الاعلى للمهندسين وهيئة المكتب ومعظم النقابات الفرعية وعدد المهندسين على مستوى الجمهورية يصل الى نحو ١٨٠ الف مهندس، اي أن المطلوب أن يشارك في الانتخابات حوالي ٩٠ الفا، وهو رقم كبير جدا إذا ماقورن بآخر انتخابات جرت، وشارك فيها حوالي ٢٥ الفا فقط، اي أن المطلوب أن يتحرك ٦٥ الف مهندس، وهذا هو التحدي الذي يواجه التيار الاسلامي. فهل ينجح؟

مصادر مسؤولة بنقابة المهندسين اكدت - في تصريحات خاصة للمجتمع - أن حالة استنفار عامة في أوساط المهندسين من اصحاب التوجه الاسلامي للحفاظ على قيادتهم للعمل النقابي تتم الآن، بهدف دفع اكبر عدد من المهندسين للتوجه الى صناديق الانتخابات التي ستجري خلال اسابيع - في أواخر سبتمبر أو اوائل اكتوبر القادم - وذلك لتفويت الفرصة على الحكومة، وتحقيق نسبة الـ ٥٠٪ اللازمة لصحة انتخاب مجلس النقابة وعلى الجانب الآخر، يتم منذ فترة مراجعة كشوف المقيدين بالنقابة لرفع اسماء المسافرين الى الخارج وكذلك اسماء غير المسددين لاشتراكاتهم، ولا يتبقى الا من له حق الانتخاب، وبالتالي سوف يقل العدد الفعلي المطلوب حضوره يوم الانتخابات، والتي تحسب النسبة على اساسه، اي أن العدد الإجمالي سوف ينخفض تقريبا الى النصف، حسب بعض التقديرات، وبالتالي يتم تذليل العقبة بعض الشيء، الأمر الثالث أن النقابة العامة اقترحت بعض الأماكن التي تخص قطاع المهندسين مثل النوادي، بديلا عن أماكن العمل حتى تجري الانتخابات بعيدا عن جو الضغط النفسي الذي اشرنا اليه، على أن يوافق المهندس على المكان المقترح لإجراء الانتخابات.

القانون الموحد للنقابات المهنية فرصة للتيار الإسلامي لإثبات قوته

الاتصال باعضاء نقابة المهندسين لحثهم على المشاركة في الانتخابات، واختيار ممثليهم جاءت فرصة جيدة، اتاحتها الحكومة دون أن تقصد، للتيار الاسلامي لتوسيع رقعته التي يتحرك فيها، واقامة اتصالات مع مختلف الاتجاهات والقطاعات وبالتالي دعم وتأييد مرشحيه باعداد اكبر، وهو ماتنبه اليه بعض كتاب الحكومة عند صدور القانون الموحد، من أن التيار الاسلامي سوف يستغل هذه النقطة بالذات لصالحه، وهو ما عبر عنه ايضا الاستاذ احمد سيف الاسلام حسن البنا امين عام نقابة المحامين عندما اكد انه لو زاد عدد الناخبين فهذا يعني تحديدا زيادة عدد الاصوات التي يحصل عليها اصحاب الاتجاه الاسلامي!

إلى الإيجابية

التيار الاسلامي يعتبر ان خروج قطاع المهنيين، اعضاء النقابات المهنية وهم الطبقة المثقفة في مصر، خروجهم من حالة السلبية الى الإيجابية هو هدف في حد ذاته، وبالتالي جاءته الفرصة لزيادة الجهد والطاقة في هذا الاتجاه، وبنظرة سريعة نجد أن هذه الإيجابية قد تضاعفت مرات عديدة منذ دخول الاسلاميين ومشاركتهم في انتخابات النقابات.

ففي نقابة المهندسين على سبيل المثال، كان عدد المشاركين في الانتخابات قبل دخول الاسلاميين حوالي ثلاثة الاف مهندس، تضاعف هذا الرقم ليصل الى ٢٥ الفا في آخر انتخابات عام ١٩٩١، ولاحت الفرصة لزيادة النسبة العامة، والمؤيدة للاسلاميين بصورة أخص.

نقابة المهندسين هي أول نقابة كبيرة يقودها التيار الاسلامي، تجري فيها الانتخابات وفقا للقانون الجديد، وبالتالي تأتي اهميتها بالنسبة للحركة الاسلامية، وضرورة بذل كل جهد من اجل الفوز، وإلا تعرضت لخسارة كبيرة في الشارع السياسي.. خصوصا وانتخابات مجلس نقابة الأطباء سوف تجري في ابريل من العام القادم، وانتخابات المهندسين هي «بروفة» لما يمكن أن يحدث في انتخابات الأطباء ثم الصيادلة.. الخ.

إن الكرة الآن في ملعب التيار الاسلامي، وعليه أن يثبت جدارته ووجوده وقوته في الشارع المصري، وأن يقود مسيرة الأمل لدى طبقة المثقفين في مصر نحو التغيير السلمي لصالح المشروع الاسلامي، الذي يتوق إليه الجميع. ■

مقال الأسبوع

بقلم : أحمد محمد الصديق *

«أسطورة الحق اليهودي في فلسطين»

لااعتقد أن التاريخ شهد جرأة على تزييف الحقائق واختلاق الأكاذيب من اليهود.. وحسبنا في ذلك قول الله عنهم: «ذلك بأنهم قالوا ليس علينا في الأميين سبيل ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون» (آل عمران ٧٥) «وإن منهم لفريقا يلوون ألسنتهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب، وما هو من الكتاب، ويقولون هو من عند الله، وما هو من عند الله، ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون» (آل عمران/٧٨).

فالذي يكذب على الله وهو يعلم أنه يكذب، ويعلم فداحة الجريمة التي يقترفها، هل تراه يتورع بعد ذلك عن الكذب على الخلق؟! إن قدرتهم على التلون والتلاعب بالألفاظ وقلب الأمور لا تحدها حدود.. لأن الغاية عندهم تبرر الوسيلة.. وليست هناك أية ضوابط خلقية أو دينية أو إنسانية تمنعهم من فعل مايستطيعون.. إذا لاحت لهم الفرصة.. وتلك هي الفلسفة التي يسيرون عليها في حربهم وسلمهم عبر العصور.

وفي هذا الزمن.. الذي ضاعت فيه قيم الحق والخير والعدل.. تمادى اليهود أكثر من أي وقت مضى في باطلهم وإفسادهم .. حتى زيفوا التاريخ، ونجحوا «بالتحالف مع الأقوياء» في إقامة كيانهم العدواني الدخيل على أرض فلسطين.. وقد طردوا منها أكثرية سكانها، وفرضوا هيمنتهم بالقوة العسكرية وأساليب المكر والخداع..

وإن الرد على مفتريات اليهود، وادعائهم الحق في فلسطين، لايحتاج إلى كبير عناء، وقد كثرت الكتابات والدراسات في هذا المجال، حتى من قبل المؤرخين والسياسيين الغربيين الذين يهمهم قول الحقيقة ـ رغم إصرار اليهود على طمسها.. وتسخيرهم وسائل الإعلام المختلفة التي يملكونها ويوظفونها لأهدافها في أمريكا وأوروبا.. ومع ذلك ، فإن الحقيقة تظل ثابتة ساطعة وإن كان العلم بها لايجدي أمام القوة الغاشمة، إلا أنها بمثابة المستند التاريخي الذي لايجوز التفريط فيه أو التنازل عنه. وسيأتي اليوم الذي يعود فيه الحق إلى أصحابه الشرعيين «وتلك الأيام نداولها بين الناس» آل عمران/ ١٤٠.

القوى الكبرى تعرف الحقيقة

ولاشك أن القوى الكبرى التي تساند إسرائيل وتتكفل بحمايتها .. تعرف الحقيقة وتعلم أنه ليس لليهود حق في فلسطين.. وذلك ماتؤكده وثيقة أمريكية مؤرخة في ١١ فبراير ١٩٥١م. أفرجت عنها الخارجية الأمريكية مؤخرا ووزعتها على سفاراتها في الخارج.. تقول: «إن اليهود باعتبارهم جماعة دينية، لايرتبطون تاريخيا سوى بحائط المبكي، وموقع أثري صغير على طريق القدس ـ بيت لحم ـ يسمى «قبة راحيل» بل إن هذين الموقعين لايشكلان مناطق مقدسة لليهود على النحو الذي أقرته الوثائق المسماه بـ «الأوضاع الراهنة» (ستاتيكو) في فلسطين منذ العهد العثماني، وكانت وثائق الـ (ستاتيكو) قد أقرت عام ١٨٥٥م.. ووافق عليها السلطان عبدالحميد العثماني في عام ١٨٦٩م كما وافق عليها مؤتمر برلين الذي عقد عام ١٨٧٨م على إثر الحرب الروسية ـ التركية وقد التزمت حكومة الانتداب البريطاني بهذه الاتفاقية.

وفي كتابه «الخداع» يقول «بول فندلي» حول مزاعم أسرائيل بفلسطين مانصه :

«إن جميع الذين حضروا اجتماع تل أبيب الذي أعلن فيه استقلال اسرائيل كحق طبيعي وتاريخي، كانوا سبعة وثلاثين رجلا، ويذهب النقاد إلى أنه لم يكن لعملهم قوة قانونية ملزمة في القانون الدولي، لأنهم ممثلو أقلية من الشعب، ولأن واحداً منهم فقط ولد في فلسطين، وكان الباقون من بلدان أوروبية، باستثناء واحد جاء من اليمن.. ومن الناحية التاريخية، نجد أن اليهود ليسوا أول من سكن فلسطين، ثم إن فترة حكمهم لم تكن أطول من فترات حكم عدد من الشعوب الأخرى لها..» ويتابع الكاتب كلامه فيقول : «وباختصار حكم اليهود القدامى فلسطين أو أجزاء كبرى منها مدة لاتقل عن ٦٠٠ سنة، وخلال فترة ٥٠٠٠ سنة من تاريخ فلسطين المدون، وأقل من الكنعانيين، أو المصريين، أو المسلمين، أو الرومانيين، واستنتجت لجنة كنج كرين الأمريكية في عام ١٩١٩م، أن ادعاء (مبنيا على احتلال وقع قبل ألفي سنة، يصعب أخذه على محمل الجد)..

وتتوالى الأقوال والشهادات التي يمكن الاستدلال بها في هذه القضية، وهي لكتّاب غربيين.. لايتهمون بالتحيز للعرب ولا للمسلمين.. ولكنها شهادة الحق والضمير، أملت عليهم كلمة الصدق.

أحد هؤلاء يدعى (ج.م.ن جفريز) في كتابه (فلسطين.. إليكم الحقيقة) يقول فيه «..وإذا ماتحولنا، ونحن نحمل هذا في أفهامنا، لمقارنة الوضع التاريخي للعرب في فلسطين بالوضع التاريخي لليهود فيها، فيالبعد الثريا عن الثرى! لقد بدأ أمتلاك العرب لفلسطين قبل خمسة الاف سنة، ولم ينقطع عنها في يوم من الأيام، حتى يومنا هذا. إنه أقدم امتلاك على ظهر الأرض وأشدها قوة وإمعانا، إنه امتلاك كان له نصيبه من الفتح، وله رسوخه الطويل في التربة في حين أن الدولة اليهودية قد قامت وتألقت وطنطنت بمقدار عمر برغشة، ثم تلاشت. ثم يرتب على ذلك نتيجة حاسمة بقوله : «..إن حق الملكية ينبغي ألا يكون إلا للعرب وحدهم، وإن ذلك أمر حقيقي لا نقاش فيه.

ويقول «جفريز» هذا عن عرب فلسطين باعتبارهم سكان فلسطين منذ البداية، ناعيا على الغربيين جهلهم بهذه الحقيقة، إذا كانوا يجهلونها، ومبينا فداحة الظلم الذي ارتكبته بريطانيا حين أنكرت هذا الحق، وعملت على هضمه.. يقول : «فيا له من حق من حقوق الملكية هذا الذي نجد اليوم سعيا وراء تحطيمه!.. وربما كان أبسط وأوضح حق من حقوق الملكية في العالم».. «إن عرب اليوم في فلسطين لايمثلون مجرد جنس فاتح، ولكنهم سلائل تلك الشعوب التي عاشت فيها قبل الإسرائيليين. إننا نسميهم عربا، ولكنك لا وإن تجد في خضم بحر جنسهم العظيم، الذي يمتد من الاسكندرونه إلى مكة وما بعدها، كثيرا من الأعراق، وإن جذورهم في هذه الأرض هي تلك الجذور التي نشأ منها التاريخ في حد ذاته..»

فترة حكم اليهود :

سبقت الاشارة إلى رأي «بول فندلي» عن فترة حكم اليهود في فلسطين وأنها لاتقل عن ٦٠٠ سنة.. ولعله قد جمع الفترات المتقطعة لوجودهم في فلسطين فبلغت هذه المدة.. ولكننا

إذا نظرنا إلى الفترة التي حكموا فيها كقوة ومملكة متحدة فإنها لاتزيد عن سبعين سنة.. وهذا ما تؤكده الباحثة «كينون» فتقول :

«إن مملكة اسرائيل المتحدة لم تعش أكثر من ثلاثة أرباع القرن.. وكانت هذه هي الفترة الوحيدة التي ظهر فيها اليهود بمظهر القوة السياسية المهمة في غرب أسيا.» أما باقي المدة التي قضاها اليهود في فلسطين، فقد كانوا فيها قسمين: قسم في الشمال، ويدعى مملكة «اسرائيل» وعاصمتها «السامرة» بجوار نابلس، وقسم في الجنوب ويدعى مملكة «يهوذا» وعاصمتها «القدس» ولم يكن أي من المملكتين ليزيد عن «مملكة المدينة» الكنعانية.. وقد ظل الصراع والتطاحن قائما بين هاتين المملكتين حتى انتهت الأولى على يد «سرجون الثاني» الآشوري سنة ٧٣٢ ق.م. وانتهت الثانية على يد «نبوخذ نصر» الكلداني سنة ٥٨٦ ق.م.

مساحة الأرض التي خضعت لهم

ويحدد «جفريز» أطوال الأرض التي خضعت لهم بأنها كانت (مائة وعشرين ميلا في أطول أطوالها، وستين ميلا في أعرض عروضها، وأقل من ذلك بكثير في أغلب الأحيان).

وكانت كلها أرضا جبلية، ولم يكن لهم وجود في السهل الساحلي مطلقا.. وربما كان السبب في ذلك رغبتهم في التحصن بالجبال، وبداواتهم التي جاءوا بها إلى فلسطين.

يقول «دين ستانلي»: إن فلسطين تعكس الآية المألوفة، هذه الآية التي يلجأ فيها أهل البلاد إلى التلال حين يغلبون.. لقد قهر اليهود التلال، لكنهم أخفقوا في الاستيلاء على السهول».

ويشير المؤرخ الدكتور «فوكس جاكسون» من جامعة كمبردج إلى ضآلة المساحة التي سيطر عليها اليهود فيقول : «لقد كانت مملكة يهوذا مقاطعة غاية في الصغر، وكان سكانها من التفاهة في العدد لدرجة أن أذكى وأبصر السياح في القرن الخامس قبل الميلاد، كان يزور ما كانت تسمى فلسطين سورية، أو سورية الفلسطينيين، وقد لايسمع عن اليهود شيئا قط..»

ويحاول مؤرخ آخر يدعى «مستر بيللوك» أن يبين هذه الحقيقة بطريقة أخرى لا تخلو من الطرافة فيقول : «إن أحسن طريقة يمكن لإنسان أن يدرك بها إلى أي مدى كانت صغيرة هي على هذا النحو: اذا خرج الرجل مع طلوع الشمس من القدس متجها شرقا أو شمالا أو غربا، ففي وسعه أن يبلغ أطرافها (أي أطراف المملكة اليهودية) في فترة وجيزة من الصباح.. إنه لايقطع اثنى عشر ميلا في أي من هذه الاتجاهات، إلا ويكون قد خرج من حدود تلك المقاطعة».

التأثير على عقول الساسة الغربيين

الحقيقة إذن واضحة ولكن المشكلة هي أن اليهود نجحوا في السيطرة على عقول الساسة



■ احمد محمد الصديق

الغربيين، وجعلوهم لاينظرون إلى القضية الفلسطينية إلا من الزاوية التي حددوها لهم.. حتى غرسوا في أذهانهم مسألة الحق التاريخي أو «الرابطة التاريخية» لليهود بأرض فلسطين، واستصدروا من جهالة انجلترا وعد «بلفور» المشؤوم.. اعتمادا على تلك الحجة الواهية.. التي يقول عنها المؤرخ «جيفريز» (إن بعث الحياة من جديد فيما كان لليهود، لكي نفرضهم على عرب فلسطين، أمر لايحتوي على ذرة واحدة من عقل).

وعن وقوع الغرب بسياساته واتجاهاته وعواطفه تحت تأثير الإعلام اليهودي، يقول «ارنولد توينبي»:

«.. لقد أدركت مبلغ الفائدة الدعائية التي يظفر بها من يحتكر وسائل الإعلام، فيتولى نشر وجهة نظره، وأدركت أننا نظرنا إلى الفلسطينيين والفنيقيين بعيون الإسرائيليين.. إذا أردنا الرؤية الصحيحة، فعلينا أن نعاين الأشياء من وجهة نظر الجانب الصامت أيضا، لا أن تكون للجانب الصائت الكلمة الأخيرة، كما كانت له الكلمة الأولى».

ولنستمع إلى المتحدث بلسان ممثلي دول الحلفاء في مؤتمر «سان ريمو» عام ١٩٢٠ وهو يقول عن نفسه:

«لقد تربيّت في مدرسة تعلمت فيها عن تاريخ اليهود أكثر بكثير مما تعلمته عن تاريخ بلادي أنا.. وفي وسعي أن أخبركم بجميع ملوك إسرائيل، ولكنني أشك في قدرتي أن أسمي لكم ستة من ملوك انجلترا.. لقد تشبعنا كل التشبع بتاريخ الجنس العبري..» أرأيت؟ إن مسؤولا غربيا كبيرا بهذا الوزن، صنعه اليهود على هذه الطريقة، وهذا النحو.. فماذا نتوقع منه.. ومن أمثاله؟؟

التحريض ضد العرب (المسلمين)

لقد بلغ تحريض اليهود على العرب (المسلمين) مبلغا جعل الغربيين يتصورون أن العرب مجرد قوم همج متخلفين قطاع طرق.. لايستحقون الاحترام، ولاأن يقام لهم وزن بين الأمم والشعوب المتحضرة.. ويروي المؤرخ «جيفريز» قصة حدثت لوفد من المندوبين العرب ذهبوا إلى بريطانيا ليشرحوا قضية بلادهم.. وحين قاموا بزيارة مجلس العموم، حضر أحد الأعضاء لمقابلتهم في قاعة الانتظار، فلما رآهم لم يصدق عينيه، إذ رأى رجالا مؤدبين، مثقفين، على هيئة حسنة، ويرتدون ملابس كملابسه.. وعندئذ أخذ يلتفت يمنة ويسرة وكأنه يبحث عن أشخاص آخرين غير هؤلاء.. تطابق صورتهم مارسمته الدعايات الصهيونية في ذهنه وحوشا بشرية لا تنتمي إلى هذا العصر بصلة.. ويعلق «جيفريز» على هذه الحادثة بما تحمله من دلالات خاطئة بحق العرب والمسلمين عامة.. ومهدت لاغتصاب فلسطين.. فيقول : «لقد نسينا في هذه الأيام مآثر العرب الخالدة.. إن قلة من الناس نسبيا تعرف شيئا عن ماضي العرب العظيم (يقصد المسلمين لأن الغربيين إذا أطلقوا كلمة العرب أرادوا بها المسلمين).. إننا نحن الأوروبيين، ندين لهم بأكثر مما نتصور، لقد قادوا العالم نحوا من ثلاثمائة عام في طريق الحضارة، وأخذنا عنهم جل علومنا الرياضية.. فالأرقام التي نستخدمها أرقام عربية، وكلمة «الجيبرا» هي لفظة محرفة لكلمة «الجبر» كما طور العرب مهنة الطب، وأسسوا الجامعات، وطوروا الفلاحة.. وزراعة الحدائق إلى مستوى رفيع.. الخ».

ولم يتورع اليهود عن تحريف كتابهم المقدس، فأدخلوا فيه ما ليس منه، مثل مسألة (لعنة الكنعانيين) لأن أباهم كنعان ملعون.. ومعلوم أن الكنعانيين هم سكان فلسطين الأوائل من العرب.. وهنا يتضح الهدف من اختراع حكاية (اللعن) هذه.. يقول المؤرخ «دين ستانلي» (.. وما جنس الكنعانيين - الملعون حسبما جاء في أسفار أشعيا والقضاة - إلا ذلك الجنس عينه الذي كنا نتطلع إليه عبر القرون من بلاد اليونان، باعتباره أبا الكتابة والتجارة والحضارة)..

هيكل سليمان

أما هيكل «سليمان» عليه السلام، الذي يزعم اليهود أن المسجد الأقصى بني على أنقاضه، فتقول دائرة المعارف البريطانية «..إنه ليس من المؤكد أن الهيكل كان في حرم المسجد الأقصى، خاصة وأن «تيطس» عندما هدم المدينة سنة ٧٠م. لم يترك شيئا قائما، وطمست سائر معالمها، فالبحث عنه عبث في عبث».

ويصف المؤرخ الانجليزي «جفريز» هذا الهيكل بأنه كان صغيرا جدا، فطوله من الداخل ١٠٠ قدم، وعرضه ٣٥ قدما. وأن اليهود لم يكونوا مجمعين على تقديسه، فإن مملكة إسرائيل لم تعترف به، بل اتخذت لنفسها هيكلا خاصا بها في السامرة. ■

* كاتب وشاعر فلسطيني

بين إجمال وتفصيل

تعليق على من (طَعن يُطعن)

بقلم :الشيخ نادر النوري

لعل في المقالة السابقة عموم واجمال يحتاج الى تفصيل وضوابط في هذا الشأن الخطير، حتى لا يتسرع الانسان ويحكم بخلاف علمه وان شهد عنده بذلك العدول. فالحكم ذاك وهو القتل بشأن المجاهر في ردته وكفره وفساد عقيدته، وتكذيبه لدين الله، واستهانته به، مع ما اعتضد معه من الاستخفاف بحرمات الله والاستهانة بفرائض الله، فهذا لا يقبل منه مجرد ما يظهر من الاسلام مع ثبوت هذه الأمور عليه، وما ينبغي التوقف في قتل مثل هذا، ولا يسقط عنه القتل بما يظهر من الاسلام.

ولكن قد يتستر الانسان بما يظهر من الاقوال والاعمال ما يدل على انقياده ظاهرا ولكن يبطن نفاقه وزندقته خداعا واحتيالا «يحلفون بالله لكم ليرضوكم والله ورسوله أحق أن يرضوه» (التوبة ٦٢) «سيحلفون بالله لكم اذا انقلبتم اليهم لتعرضوا عنهم، فأعرضوا عنهم إنهم رجس ومأواهم جهنم جزاء بما كانوا يكسبون» (التوبة ٩٥) «اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد إنك لرسول الله، والله يعلم إنك لرسوله والله يشهد إن المنافقين لكاذبون. اتخذوا أيمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله انهم ساء ماكانوا يعملون» (المنافقون ٢.١) وهؤلاء يرضون المؤمنين بالأيمان الكاذبة، وينكرون انهم كفروا، ويحلفون انهم لم يتكلموا بكلمة الكفر «ولئن سألتهم ليقولن إنما كنا نخوض ونلعب قل أبالله وآياته ورسوله كنتم تستهزؤون. لا تعتذروا قد كفرتم بعد إيمانكم..»(التوبة ٦٥. ٦٦).

فهؤلاء المنافقون ملعونون اينما ثقفوا فضحهم الله تعالى في القرآن وهتك استارهم لشدة بلية الاسلام وأهله بهم، اذا عاهدوا لم يفوا، وان وعدوا أخلفوا، وان قالوا لم ينصفوا، وان دعوا الى الطاعة وقفوا، واذا قيل لهم تعالوا الى ما أنزل الله والرسول صدفوا، واذا دعتهم اهواؤهم الى اغراضهم اسرعوا اليها وانصرفوا «صرف الله قلوبهم بأنهم قوم لا يفقهون»(التوبة ١٢٧).

وفي الآية «لئن لم ينته المنافقون والذين في قلوبهم مرض والمرجفون في المدينة لنغرينك بهم، ثم لا يجاورونك فيها إلا قليلا ملعونين اينما ثقفوا أخذوا وقتلوا تقتيلا»(الأحزاب ٦١/ ٦٢)

انه جعل انتهاءهم عما يفعلون سببا في حقن دمائهم قبل الاغراء بهم وتقتيلهم وفي قصة حاطب بن ابي بلتعة قال عمر: دعني اضرب عنق هذا المنافق. فقال النبي صلى الله عليه وسلم «انه قد شهد بدرا وما يدريك لعل الله اطلع على أهل بدر فقال: اعملوا ماشئتم فقد غفرت لكم».



الشيخ نادر النوري

وفي حديث الإفك.. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر «من يعذرني من رجل «اي من عبدالله بن أبي بن سلول» بلغني اذاه في أهلي فوالله ماعلمت على أهلي إلا خيرا.. فقام سعد بن معاذ فقال: يارسول الله انا والله اعذرك منه: ان كان من الأوس ضربنا عنقه وإن كان من اخواننا الخزرج امرتنا ففعلنا فيه أمرك.

فقام سعد بن عبادة وهو سيد الخزرج، وكان رجلا صالحا ولكن احتملته الحمية، فقال لسعد بن معاذ: كذبت لعمر الله لا تقتله ولا تقدر على ذلك، فقام أسيد بن حضير وهو ابن عم سعد بن معاذ، فقال لسعد بن عبادة: كذبت لعمر الله لنقتلنه انك منافق تجادل عن المنافقين، فثار الحيان الأوس والخزرج حتى هموا أن يقتتلوا ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم على المنبر فلم يزل يخفضهم حتى سكتوا وسكت) متفق عليه.

وحينما ضرب رجل من المهاجرين انصاريا تداعوا وقالوا: ياللانصار! ياللمهاجرين. فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فقال: مابال دعوى الجاهلية بين ظهرانيكم دعوها فإنها منتنة وقال عبدالله بن أبي بن سلول: أقد تداعوا علينا؟ لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل. فقال عمر: الا نقتل يانبي الله هذا الخبيث «عن ابن سلول» فقال النبي صلى الله عليه وسلم «لا يتحدث الناس أن محمدا يقتل أصحابه!!»

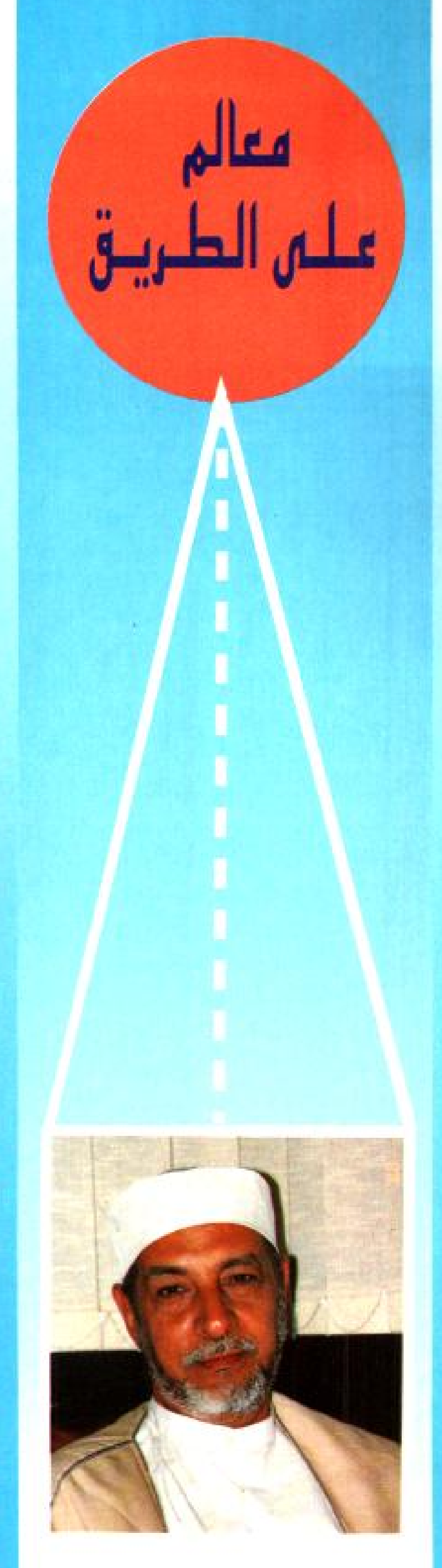
وقد منع النبي من ذلك لأن النفاق لم يثبت عليه بالبينة وانه حلف ماقال.

وكان هو وامثاله يظهرون الاسلام، ونفاقهم يعرف بما يتكلمون او يكتبون فيؤولون أو يحلفون كذبا، وتارة يعرف بمعارضتهم لأحكام الله او كراهتهم لها، او في لحن القول «أم حسب الذين في قلوبهم مرض ان لن يخرج الله اضغانهم» ولو نشاء لاريناكهم فلعرفتهم بسيماهم ولتعرفنهم في لحن القول» (محمد ٢٩. ٣٠)«وممن حولكم من الأعراب منافقون ومن أهل المدينة مردوا على النفاق لا تعلمهم نحن نعلمهم سنعذبهم مرتين».(التوبة ١٠١)

والخلاصة من المقالين: «ان النبي صلى الله عليه وسلم لما كان بمكة مستضعفا هو واصحابه عاجزين عن الجهاد أمرهم الله بكف ايديهم والصبر على أذى المشركين، فلما هاجروا الى المدينة وصار له دار عزة ومنعة امرهم بالجهاد وبالكف عمن سالمهم وكف يده عنهم، لأنه لو امرهم اذ ذاك بإقامة الحدود على كل منافق لنفر عن الاسلام اكثر العرب، اذا راوا أن بعض من دخل فيه يقتل. وأمر بأن لا يطع الكافرين والمنافقين ويدع أذاهم ويتوكل على الله، فلا يكافئهم ولا يعاجلهم بعقوبة لما يتولد عن ذلك من الفتنة، ولم يزل الأمر كذلك حتى فتحت مكة، ودخل الناس في دين الله افواجا، وكملت شرائع الدين ونزلت براءة وفيها أمر الله بنبذ العهود ومجاهدة الكفار والمنافقين والإغلاظ عليهم، فحيثما كان للمنافق ظهور وتخاف من اقامة الحد عليه فتنة اكبر من بقائه عملنا بآية «دع اذاهم» كما انه حيث عجزنا عن جهاد الكفار عملنا بآية الكف عنهم والصفح، وحيث ما حصل لنا من القوة والعز خوطبنا بقوله «جاهد الكفار والمنافقين» الصارم المسلول لشيخ الاسلام: ٣٥٩

وهذا إذا كان هناك من يقيم الحد، وتوجد دولة تحكم بالدين، اما إذا عدمت مثل هذه الدولة، ولم يحكم بما انزل الله، فإن الأمر ليس على إطلاقه، إذ أن إطلاق الإذن بقتل المرتد، حتى وإن ظهرت كل علامات ردته، ينبني عليها في ظل هذه الحكومات التي لا تحتكم لشريعة الله فتنة عظيمة بأخذ الأبرياء بجريرة ذلك القاتل للمرتد، كما هو حادث الآن في بعض الدول العربية، ويضاف الى ذلك ان معظم شباب الحركة الاسلامية بالرغم من حماستهم إلا أنهم لا يملكون أدوات العلم الشرعي التي تؤهلهم للحكم على ارتداد فلان أو علان، ومن أجل ذلك يرجأ قتل المرتدين في ظل مثل هذه الحكومات لما يترتب عليه من فتنة عظيمة والله أعلم. ■

الشخصية الحضارية للأمة مغيبة!!



بقلم الدكتور: توفيق الواعي

الشخصية الحضارية في التراث الإسلامي العظيم مبهرة في كل ميدان من ميادين الحياة، وإعادة تشكيل هذه الشخصية المتميزة بعد أن افتقدت كثيرا من فاعليتها وتأثيرها ودورها، وغابت عن العالم وتخلفت عن اداء دورها الريادي والإنساني والعلمي، واجب إسلامي وقومي وحياتي وعالمي، لأسباب كثيرة مهمة وملحة على الساحة القومية والعالمية، ولأن غيابها قد مكن لطواغيت الارمن في الظهور من جديد بأشكال متعددة، وأفكار متنوعة، ومذاهب مختلفة، كلها تتحكم في رقاب البشر تحت عناوين شتى، وفلسفات ونظريات كثيرة، لتعيد بذلك الإنسان إلى عصر ما قبل الرسالة، بلون آخر لاختلاف العصر والزمان، وبنكهة مختلفة لتبدل التوجه الفكري والعلمي، لقد أخذ التسلط في مرحلة ما قبل الرسالة شكل مالك الأرض بمن يعمل فيها من بشر، وكان الإنسان يباع تبعا للأرض كأدوات الزراعة، وكان لهذا القهر فلاسفته التي تقرر ذلك وتجعله حقيقة في اذهان الناس، وتوحي لهم بأن أصل الخلق طبقتان: أسياد وعبيد، ولامجال للاعتراض على خلق الله او الرفض لقانونه، وكان على راس هؤلاء الفلاسفة افلاطون نفسه وقبيله، واليوم تأتي لعبة الجنس الأري أو النورماندي المميز، أو القادة والسادة زعماء الحضارة، ليستعمروا البلاد ويملكوا الأمم ويتسلط الرجل الأبيض، وتنطلق سدنة الحضارة الجديدة لتفلسف هذا وتقره في اذهان البشر بأساليب وهيئات ومسميات وثقافات كثيرة حتى لايتمرد أحد على الاسياد أو يمنع عنهم مايريدون، فيكون جزاؤه جزاء سنمار، ولايمنع ذلك أن تنطلق الشعارات المخدرة للفرائس من حقوق وخلافه حتى يمكن التهامها التهاما مريحا، أو تجريعها موتا حالما، وإذا لم يمكن ذلك، فليكن استعبادا على انغام الموسيقى، أو قهرا على دوى المبادىء.

وجهل المجتمعات الإسلامية وانحطاطها وترديها الثقافي والعلمي، وغيابها عن التراث والمنهج الإسلامي الصحيح للحياة، جعلها تنظر إلى المفاهيم الغربية نظرة انبهار واحترام، لتقع بذلك في فخاخ كثيرة ومتنوعة، في مجال العلوم الإنسانية، والحقوق المدنية والسياسية، فخاخ اختلاف المنبع، والديانة، والمكان، والعادات، والمرتكزات الأساسية، والعنصريات، والمذاهب والثقافات الغريبة عنها، والأمراض الحضارية المتسارعة، التي اثقلت بها تلك الدولة، ولم تستطع الفكاك منها، والإسلام جاء اساسا ليعالج هذه الأمراض، ويكشف تلك الفخاخ التي يقع اليوم اتباعه فيها، فمثلا في مجال حقوق الإنسان اعتمد الفكر الغربي على «مدرسة الحق الطبيعي» كما عرضها الفيلسوف «لوك» ١٦٩٠ وصاغها الفقيه الانجليزي «بلاكستون» في اواسط القرن الثامن عشر، ويتوصل الإنسان في معرفة حق الإنسان الطبيعي بالعقل، العقل الذي يقرر حقوق الإنسان التي يجب الا يعتدي عليها، العقل بأهوائه، بعنصريته، بطبقيته، ورغم ذلك ورغم قصر العقول وتجاوزاتها تظل تلك الحقوق، حقوق جهة فقط، هي التي تسيطر على القرار وليست حقوقا للجميع، او حقوقا عالمية لكل البشر، أما في الإسلام: فرغم انها عالمية فإنها فروض وواجبات، وليست حقوقا فقط تؤخذ أو تترك، فروض ترتبط بعقيدة، وتؤكدها رقابة شرعية ربانية، فهي إذن شيء ضروري إنساني مقدس إلى الحد الذي يراها الإسلام الأساس الذي يستحيل قيام الدين بدون توفرها للإنسان، فعليها تتوقف صحة الأعمال، والإيمان، ومن ثم التدين بالدين، فهي إذن ضرورة حياتية وشرعية، فمثلا استعمال.

١ ـ حق الحرية ضرورة في التدين والحياة، «فلاإكراه في الدين» ولا إكراه في الأعمال الشرعية، لأن ذلك ينفي صحتها شرعية أو مدنية، كما أن حق الإنسان السياسي ضرورة «وشاورهم في الأمر» لأن الشورى من قواعد الشريعة وعزائم الاحكام «ومن لايستشير من الحكام أهل العلم والدين فعزله واجب، وهذا مما لاخلاف فيه».

٢ ـ كما أن العدل ضرورة «فلذلك فادع واستقم كما أمرت ولاتتبع أهواءهم، وقل آمنت بما أنزل الله من كتاب وأمرت لأعدل بينكم» «كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على انفسكم أو الوالدين والاقربين».

٣ ـ والعلم ضرورة «يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات» «طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة».

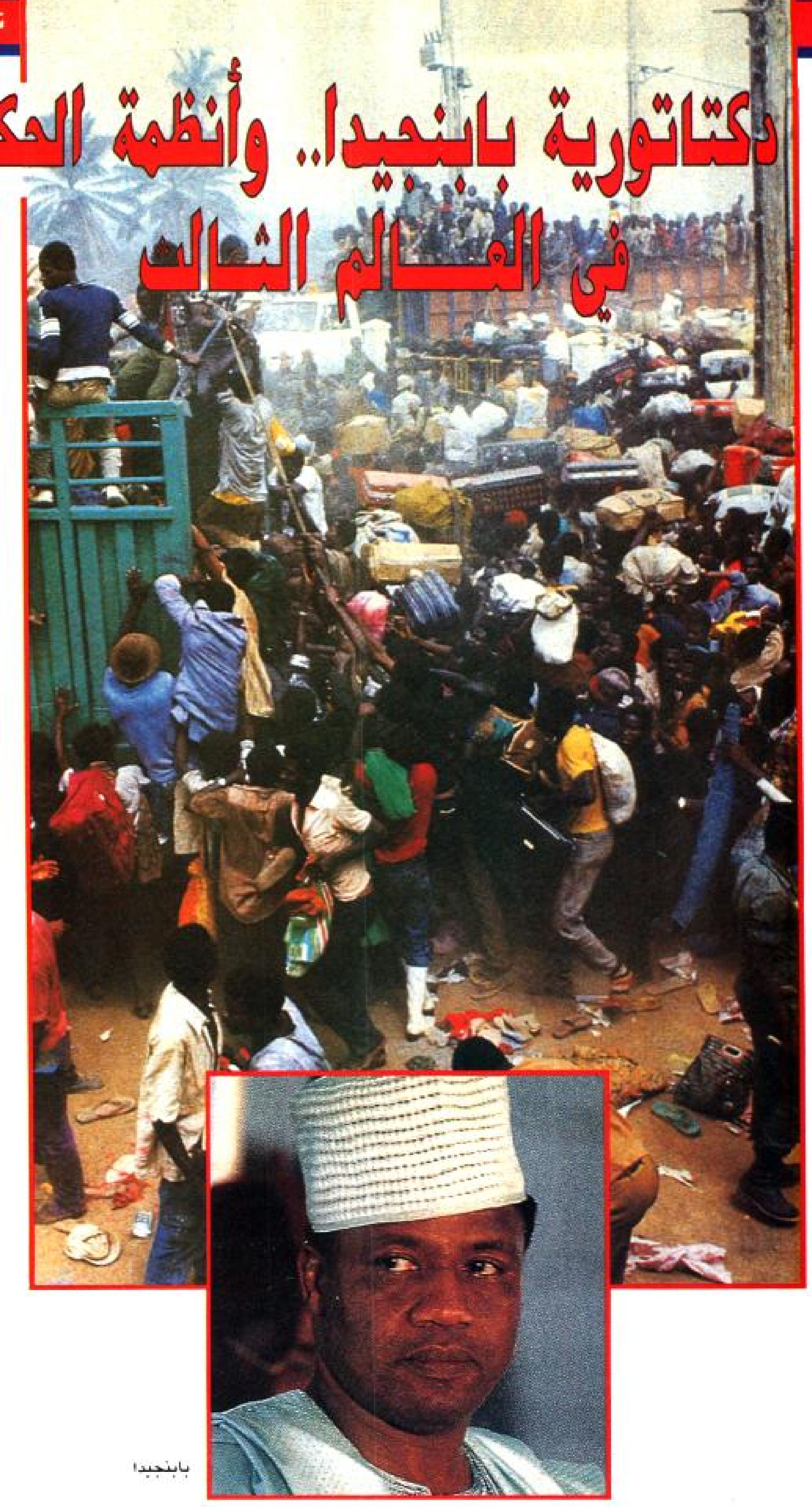
٤ ـ وانكار المنكر ضرورة «المؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويؤمنون بالله» «من رأى منكم منكرا فليغيره بيده» الخ.. حرية المعارضة للانحراف والرد عليه وردعه فريضة شرعية.

٥ ـ المحاسبة للحاكم والسلطة ضرورة.. «وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون» «سيد الشهداء حمزة بن عبدالمطلب ورجل قام إلى إمام جائر فامره ونهاه فقتله» قال عمر لمحاسبيه «لاخير فيكم ان لم تقولوها ولاخير فينا إلا لم نسمعها».

وهذه الضرورة انطلاقة ربانية سلمت من التناقض والأهواء والأمراض، جاءت لتقرر مقاييس للتقدم الحضاري والارتقاء الإنساني الحقيقي، والذي يجمع اليوم جمهور المثقفين في العالم على أنه ينحصر في احترام حقوق الإنسان التي جعلها الإسلام ضرورة دينية لا قوام للدين الا بها، وضرورة حياتية واجتماعية وسياسية وثقافية ونفسية لا ارتقاء للبشر الا باقامتها، ولاحضارة أو ريادة للإنسانية إلا بسيادتها، فهل نفقه هذا كمسلمين ونعيه؟ هل ندرك ذلك كامة ونلتزمه، لتعود لنا شخصيتنا الحضارية براقة مبهرة فاعلة؟!! أم يظل وعي الأمة مغيبا وشخصيتها الحضارية مفتقدة وشاردة؟!! ■

دكتاتورية بابنجيدا.. وأنظمة الحكم العسكرية في العالم الثالث

بقلم: عبد المنعم سليم جبارة(*)



بابنجيدا

استوقفني تعليق إحدى الإذاعات الغربية على المهزلة الأخيرة للحكم العسكري في نيجيريا - والتي تمثلت في إلغاء الجنرال ابراهيم بابنجيدا لانتخابات الرئاسة التي اجريت في ٦/١٢ في وقت كانت لجنة الانتخابات المشكلة بقرار منه على وشك ان تعلن النتائج على الناس.

قالت الاذاعة الغربية: «لقد الغى الرئيس غير المنتخب بابنجيدا نتائج انتخابات الرئاسة في نيجيريا.. وبذلك حال دون وصول رئيس منتخب من قبل الشعب الى موقع الرئاسة والمسئولية.. ليتولى سلطاته في السابع والعشرين من اغسطس القادم وهو الموعد الذي كان ابرهيم بابنجيدا قد حدده بنفسه لانتقال السلطة من العسكريين الى المدنيين».

والمضحك ان الجنرال الهمام بابنجيدا اعلن انه الغى انتخابات الرئاسة، واوقف عمل لجنة الانتخابات، وابطل المراسيم الصادرة حول نقل السلطة الى الحكم المدني - من أجل مواجهة الخروج على الشرعية. فقد اعتبر نفسه ونظامه الديكتاتوري العسكري - السلطة الشرعية في البلاد، وأن ماقام به المرشحان اللذان خاضا انتخابات الرئاسة من دعاية او ترويج لبرامجهما واعلان كل منهما انه قد كسب الغالبية العظمى من الاصوات انما هو الخروج على الشرعية، وقال في بيانه الذي اذاعه من اذاعة نيجيريا: ان قراره بإلغاء الانتخابات انما يستهدف حماية الشرعية مما وصفه بالنزاع الداخلي، وعلى عادة العسكر في فرد العضلات في غير معارك اضاف «ان حكومته لن تلقى

السلاح ولن يصيبها الاحباط في مواجهة الوضع الحالي غير المبرر!!»

ومن المعروف ان بابنجيدا قفز على السلطة سنة ١٩٨٥ في انقلاب عسكري هو امتداد لحكم عسكري جثم ومازال يجثم على صدور النيجيريين على مدى ثلاثة وعشرين عاما من عمر استقلالهم الذي بلغ حتى اليوم ثلاثة وثلاثين عاما. ومازال بابنجيدا يحكم نيجيريا من خلال مجلس عسكري يمثل ضباط وقوات الجيش، ومجلسا نيابيا لا يعدو الواجهة الديكورية لديكتاتورية عسكرية همشت الشعب تهميشا تاما.

وليست هذه هي المرة الاولى التي يعد فيها النظام العسكري في نيجيريا بإجراء انتخابات للرئاسة تمهيدا لنقل السلطة للشعب.. ثم يعود فيلغيها ويضرب بحق الشعب وإرادته عرض الحائط، ولكنها المرة الثالثة التي يعد فيها العسكر بتسليم السلطة للمدنيين... ثم يعودون فيتلمسون أو يصطنعون الاسباب والسبل الواهية والشاذة لإلغاء الانتخابات ومواصلة أحكام القبضة العسكرية الديكتاتورية التي تحيط بالأعناق وتكمم الأفواه.

واذا كان التدهور الاقتصادي والسياسي والثقافي والاجتماعي قد اصاب نيجيريا – الدولة الأفريقية الغنية والثرية بمواردها على مدى الثلاثة والعشرين عاما – اي طوال الحكم العسكري، فإن ما لحق بها من تدهور خلال السنوات الثمانية الأخيرة قد تضاعف حتى وصلت الديون الخارجية الى ٢٧ مليار دولار اضافة الى انتشار الفقر والبطالة، وظهور جيوش من المنتفعين والمفسدين والمنافقين امتصت دماء وأقوات العباد وأثرت على حساب الملايين في ظل حكم العسكر.

والحكم العسكري في نيجيريا الذي يزعم الشرعية لنفسه، ويحشد قواته الأمنية والعسكرية، ويحرك طيرانه المروحي فوق لاجوس لمواجهة الانتفاضات الشعبية تحت زعم حماية الأمن والشرعية والاستقرار، لا يفتأ يعبث بمقدرات البلاد.. ومن اشكال وانماط العبث المضحك ان يعلن العسكر عن موافقتهم على قيام حزبين في البلاد، حددوا شكلهما وتوجهاتهما، ثم اتى بعد ذلك الاعلان العسكري عن اجراء انتخابات للرئاسة لاختيار رئيس من مرشحي الحزبين وتحت اشراف لجنة أصدر العسكر قرارا بتشكيلها وتحديد مسئولياتها.. وحين تبدأ الجماهير في مزاولة حقها الانتخابي وفي الاطار الذي رسمه العسكر.. اذا بهم يخرجون على الناس بقرار إلغاء الانتخابات والزعم بأن مخاطر



خريطة نيجيريا

داخلية وخارجية تهدد نيجيريا وانهم لن يسمحوا بأن تتحول نيجيريا الى صومال ثان أو سودان تنتشر فيه الفوضى.

ونظام بابنجيدا الذي يزعم لنفسه الشرعية في نيجيريا.. مثله مثل كل النظم العسكرية في بلاد المسلمين.. تنكر على الشعوب حقها في الحرية والأمن، حقها في الاختيار، والمراقبة والمساءلة.. بل إن الشعوب في عرف ومفهوم «عسكر» المسلمين ليست مؤهلة لإبداء الرأي، او تقرير المصير، ولم ترتفع الى مستوى المشاركة لا المراقبة والمساءلة، ويجب ان توضع تحت الوصاية، وتخطو خطواتها على درب الحياة تحت المراقبة، والمتابعة، وفي اطار التدرج.. والتدرج البطيء»، ويجب ان يبقى العسكر في موضع من يعطي ويمنح، وأن تبقى الشعوب في موضع من يتلقى المنحة والعطاء، كما يجب أن يظل العطاء وتظل المنحة من خلال القطارة، وفي تقتير يدرأ عن الشعوب مفاسد الحرية، وأمراض ومخاطر الانفلات!!

في مؤتمره الصحفي – وفي مواجهة الأزمة ورغم عديد من الملامح التي انذرت بتفاقم الاوضاع في لاجوس وغير لاجوس قال بابنجيدا: «سننصب حكومة منتخبة في ٢٧ اغسطس القادم، وسننصب رئيسا منتخبا يلبي الطموحات والتطلعات في أذهاننا عن نيجيريا القرن ٢١» فالعسكر هم الذين يُنصبون، وهم الذين يحق لهم أن يطمحوا ويتطلعوا الى آفاق القرن الواحد والعشرين. ومن ثم فمن الأمور البسيطة عند بابنجيدا أن يلغي الانتخابات الرئاسية التي جرت بين مسعود ابيولا زعيم الحزب الديمقراطي الاجتماعي، وبشير توفا زعيم الحزب الجمهوري، وأن يصدر فرمانا لاحقا يمنع الاثنين من الترشيح في الانتخابات القادمة لعدم صلاحيتهما.

إلا أن ثمة سؤال له اهميته يطرح نفسه.. وهو ماذا يحمل الغد لنيجيريا؟

ان نيجيريا مثال للدول الاسلامية، بل ولدول العالم الثالث الخاضعة للديكتاتوريات وخاصة الديكتاتوريات العسكرية.. والتي لم تجن في ظل الديكتاتوريات إلا المزيد من الفقر والتدهور والتأخر، والمزيد من القهر يلحق بالإنسان وينتهك ادميته، ومن ثم فهي تظل مرشحة للمزيد من القلاقل والاضطرابات والمواجهات وتصاعد الانتفاضات.. وان كانت الشعوب هي التي تبقى تدفع الثمن.. من حاضرها ومستقبلها.. إلا ان الحكم الديكتاتوري وخاصة العسكري اكثر من مريرة.. كما أن روح العصر ورياح العصر والتغيير صارت أقوى من أن تحول بينها وبين وصولها الى عالم المسلمين سدود أو جيوش او اجهزة امن أو مروجات بابنجيدا.

ان تجربة نيجيريا مثال.. يؤكد انحياز الشعوب للحرية، ورفضها للديكتاتورية ونبذها لأي دور سياسي يزاوله العسكر، وفي لاجوس أعلن مؤتمر العمل النيجيري وهو المنظمة النقابية العمالية الوحيدة في نيجيريا، وأعلنت النقابة الوطنية للمحامين الدعوة الى الاضراب الشامل، وأعلنت طوائف وفئات الشعب الأخرى رفضها لقرار أو مهازل العسكر واصرارها على بلوغ الديمقراطية والحرية.

وسقط خلال يومين ١١٨ قتيلا برصاص قوات أمن وعسكر بابنجيدا. الذي ربما استطاع ان يؤجل أو يؤخر المواجهة، أو يهز أو يربك الانتفاضة.. ولكن كل الدلائل تقول ان حكم العسكر في نيجيريا .. بات وشيك الزوال أو السقوط.. لأن العسكر نسوا أو تناسوا واجبهم، وخرجوا عن اطار دورهم الصحيح.

لفت نظري وشد انتباهي قولة كريستوفر وزير الخارجية الامريكي في مؤتمر فيينا لحقوق الانسان: «ان امريكا ستعمل على ايجاد دور جديد للجيوش في العالم الثالث» وتساءلت كما تساءل كثيرون: هل ينتظر عسكر العالم الثالث دورا جديدا يرسم لهم من الخارج أم يسعون من أنفسهم لممارسة دورهم الصحيح في بلادهم .. فينسحبون من كراسي ومواقع السلطة والسلطان والوصاية الى داخل الثكنات.. وإلى الثغور والحدود يذودون عن الأوطان.. ويحفظون أمن وأمان وحريات واستقلال العباد والبلاد؟!! ■

* كاتب ومحلل سياسي مصري



اللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة يسعى لإنشاء محاكم سرية لإبعاد غير الأمريكيين

واشنطن - محمد دلبح

دعا مسؤولون في مكتب التحقيقات الفيدرالي الاميركي (إف.بي.اي) الى مواجهة «الأعمال الارهابية» داخل الولايات المتحدة من خلال إعادة إحياء فكرة انشاء محكمة عليا سرية تتولى إبعاد المتهمين من غير المواطنين الاميركيين. وهذه المحكمة التي ستعقد مداولات سرية كانت بحثت لأول مرة عام ١٩٨٨ من قبل وزارة العدل اثناء ظهور اعمال ارهابية ترعاها بعض الدول في مختلف أنحاء العالم.

وقد عرضت ادارة الرئيس الاميركي السابق جورج بوش عام ١٩٩١ مشروع قانون لايجاد محكمة سرية كجزء من خطة لمكافحة الجريمة، ولكنه لم يتم تحقيق أي شيء. وقال مسؤول بارز في الحزب الديمقراطي الاميركي على اطلاع بهذه القضية: «ان عقد محاكمات خلف أبواب مغلقة أمر لا يمكن القيام به في هذه البلاد».

وقد هاجم انصار الحقوق المدنية واعضاء بارزون في الكونغرس الأميركي هذه الفكرة باعتبارها غير دستورية لأنها تنكر على المتهمين حقوقهم القانونية الأساسية بما في ذلك الحق في توكيل محام يكون موجوداً اثناء اجراء المحاكمات السرية. غير أن مساعد مدير مكتب التحقيقات الفيدرالي لقسم الاستخبارات - واين غلبرت - قال انه: «ربما يكون الوقت قد حان لبحث هذه الفكرة ولاجراء مناقشة جديدة لها في نطاق وزارة العدل». واضاف في مقابلة اجريت معه ان مثل هذه المحكمة سوف تشكل على غرار المحكمة التي انشئت بموجب قانون المراقبة الاستخباراتية الخارجية لعام ١٩٧٨ وبموجب ذلك القانون اجتمع ثلاثة عشر قاضيا بصورة سرية للنظر في طلبات مكتب التحقيقات الفيدرالي للسماح باجراء مراقبات اليكترونية على المشتبه بقيامهم بأعمال تجسسية او ارهابية، والأدلة التي جمعت نتيجة هذه المراقبة قدمت آنذاك ضد المتهمين في محاكم علنية. وقال غلبرت أنه على غرار المحكمة التي شكلت بموجب قانون ١٩٧٨ يمكن لمحكمة جديدة خاصة أن تنظر خلف أبواب مغلقة في الأدلة السرية التي تقدم من مكتب التحقيقات الفيدرالي أو وكالة المخابرات المركزية الاميركية (سي.آي.إيه) والتي اذا ما كشفت في محكمة علنية سوف تلحق ضررا بالمصالح الأمنية الاميركية. واضاف انه عند ذلك سوف تصدر المحكمة احكامها سرا حول ما اذا كان يتعين إبعاد اي شخص غير اميركي بعد ان تستمع الى ادلة بان المشتبه به إما أن يكون قام او يعتزم القيام بأعمال ارهابية ضد الولايات المتحدة. وقال غلبرت: ان الغرض الوحيد من ذلك سيكون الإبعاد وليس المقاضاة او المحاكمة استنادا الى دراسة المحكمة للادلة السرية التي جمعت أثناء اجراء التحقيقات. وأضاف موضحا «إننا لم نعرض بعد هذه الفكرة رسميا، ولكنني ارغب في أن أراها تبحث من قبل وزارة العدل».

وتنظر محاكم نيويورك في الوقت الراهن في قضايا أمنية يتهم مكتب التحقيقات الفيدرالي فيها ١٦ عربيا ومسلما بالشروع والقيام في أعمال ارهابية» وتفجيرات داخل الولايات المتحدة. وقد تبين من خلال سير التحقيقات أن مكتب التحقيقات الفيدرالي قد زرع عميلا له في أوساطهم كان حرضهم على القيام بذلك مما يعتبر بمثابة «فخ» وتوريط قام به المكتب لهؤلاء المشتبه بهم لكي يثبت قدرة مكتب التحقيقات الفيدرالي على منع الحوادث الارهابية قبل أن تقع، ويستند غلبرت في تبرير مطالبته بتشكيل محكمة سرية على مثل تلك الأحداث. غير أنه يقول: أنه بالرغم من النشاط الارهابي الأخير في نيويورك إلا أنه لا يوجد لدى مكتب التحقيقات الفيدرالي اي دليل حتى الآن يشير إلى أن هذه النشاطات ترعاها حكومة اجنبية».

وقال: « ليس لدينا أية معلومات استخبارية الآن بوجود موجة قادمة من الارهاب في الولايات المتحدة، ولكن مكتب (إف.بي.أي) يراقب بعناية أي اتجاه محتمل لإرهابيين غير موجهين من الخارج، وانما يقومون بأعمالهم بمحض إرادتهم».

ويتكهن عدد من خبراء الإرهاب في الولايات المتحدة بأن ذلك قد يظهر في المستقبل. وقال غلبرت : «إذا أصبح الإرهاب مشكلة فسوف يكون من الصعب التحقيق بشأنه» وأضاف انه «في الوقت نفسه فإن مكتب التحقيقات الفيدرالي يعترف بأن الأكثرية الساحقة من المسلمين في الولايات المتحدة يعارضون أي شكل من أشكال الإرهاب» ■

الصحفية الأمريكية المشهورة روبين رايت تقول:

أمريكا في حاجة ماسة لسياسة جديدة تجاه الإسلام



واشنطن - مراسل المجتمع

روبين رايت الكاتبة في جريدة (LO-SARGLES TIMES) هي إحدى الشخصيات الأمريكية المرموقة في الوسط المثقف ذي التأثير على السياسة الخارجية الأمريكية. ومع أن فعالية تأثيرها لاتزال محدودة جدا إلا انه يسمع لصوتها ورأيها وذلك نتيجة للجهد البحثي الذي تقوم به، ولأن رأيها تبنيه على معلومات تجتهد كثيرا في الحصول عليها من مصادرها الأولية. فهي عندما تريد الكتابة عن إيران مثلا فتقوم بالسفر إلى هناك للاطلاع على المعلومات المتعلقة بالموضوع الذي تريد الكتابة عنه وكذلك سيرتها في بقية المواضيع التي تغطيها في الصحيفة.

ترى روبين رايت ان الإسلام أضحى الوعاء الثقافي والفكري لكل التغييرات الهامة التي حصلت في المنطقة العربية والإسلامية من السودان إلى الجزائر وأفغانستان وغيرها من البلاد التي قامت فيها تلك الحركات التي تسعى الى التغيير في بلدانها. وتنصح روبين رايت واضعي السياسة الأمريكية بأن يعترفوا بهذه الحقيقة ويقدروا ان الإسلام «هو الدين الوحيد في العالم الذي يقدم قواعد حكم دولة تماما كما يقدم عقائد روحانية». ومن هنا تدعو روبين رايت الولايات المتحدة إلى تفهم ظاهرة صعود الحركة الإسلامية لا على أنها ظاهرة مؤقتة جاءت نتيجة الضيق الاقتصادي الذي عانى منه المسلمون في نهاية السبعينات والثمانينات، بل على أن الصحوة الإسلامية وماتتضمنه من قيم وأفكار وأهداف هو خيار جماهيري جاد من المستحيل إعاقته بعد أن تجذر في المنطقة العربية والإسلامية.

وتأسيسا على ما تقدم فتنصح روبين رايت بسياسة أمريكية جديدة تقوم على :

١ ـ تقليل الاعتماد على النفط من الشرق الأوسط وذلك بتطوير مصادر أخرى للطاقة باستغلال النفط في أمريكا نفسها.

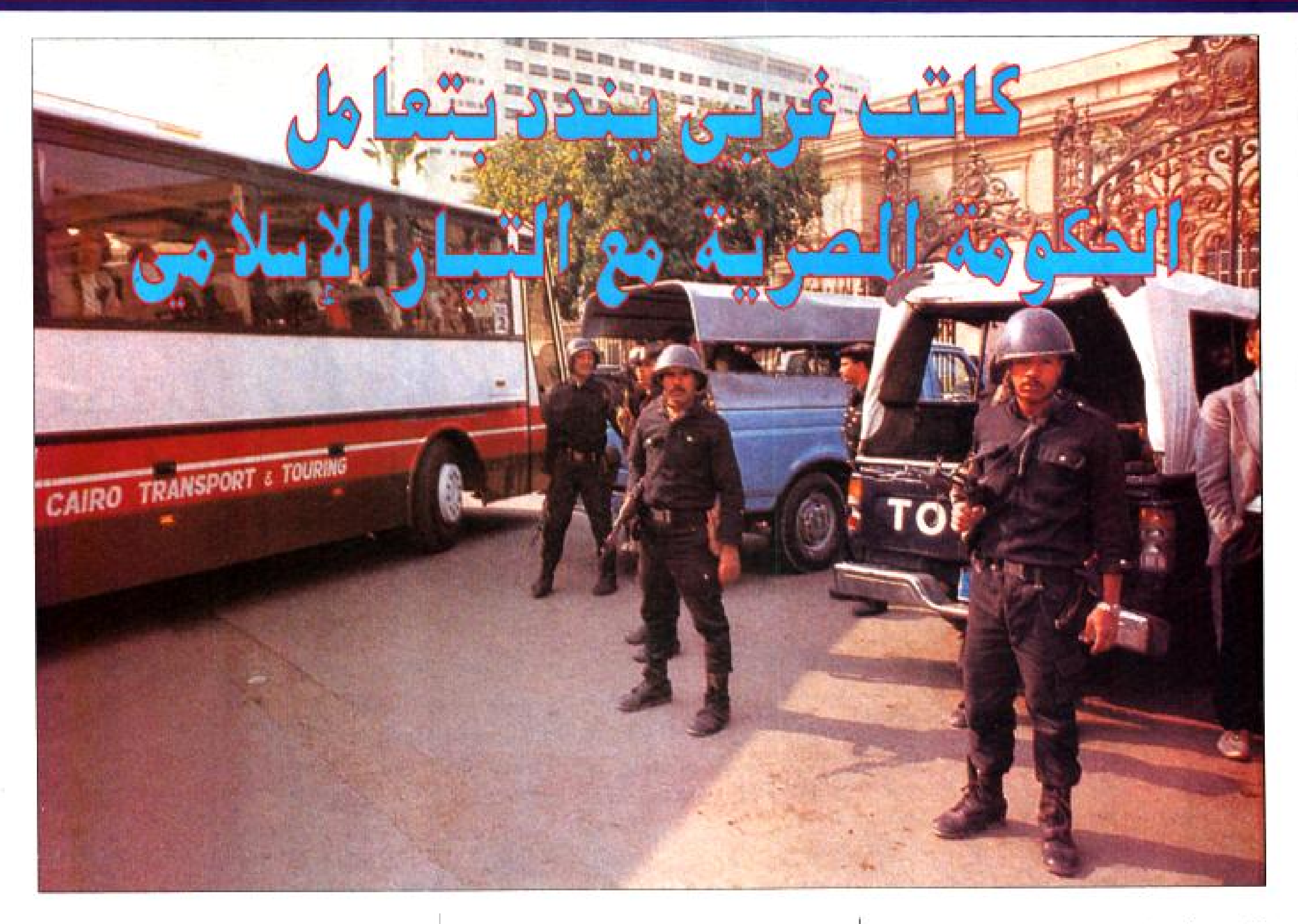
٢ ـ اعتماد معيار واحد في تحديد العلاقة مع الأطراف المختلفة في المنطقة خصوصا فيما يتعلق بانتهاكات حقوق الإنسان . فلا تدان دولة لانتهاكاتها لحقوق الإنسان ويتم التغاضي عن دول أخرى لأنها «صديقة» وبذلك تدعو روبين رايت إلى الصدق مع النفس والمبادىء والمثل الأمريكية).

٣ ـ تقليل او قطع المساعدات العسكرية عن الأنظمة التي تنتهك حقوق الإنسان في المنطقة.

الصحوة الإسلامية خيار جماهيري جاد من المستحيل إعاقته بعد أن تجذر في المنطقة العربية والإسلامية

بعد هذا كله لابد من الاعتراف بأن «الإسلام السياسي» هو ايديولوجية لها الحق في الوصول للسلطة في بلدانها . وترى روبين رايت أن هذه افضل وسيلة لمحاسبة الإسلاميين ومنعهم من اللجوء إلى التشدد والارهاب. فإذا وصلوا إلى السلطة يمكن لأمريكا عندئذ أن تحاسبهم بقسوة إن لم يحترموا حقوق الإنسان او إن اتبعوا سياسات عدائية توسعية ثم إنهم بوصولهم للسلطة سيكونوا على محك الاختبار بما يتعلق بافكارهم الطوباوية وأهدافهم غير الواضحة وهذا سيجعلهم أكثر مسئولية. أما سياسة تأييد الأنظمة المتسلطة لتحول دون وصولهم لهدم السلطة فمعناه تركهم بلا حساب وهذا هو الذي يؤدي للتشدد كما بدا في حالة تفجير مركز التجارة العالمي، وهذا هو الطريق الذي سيؤدي في النهاية إلى مواجهة حضارية شاملة بين الغرب والمسلمين.

إذن روبين رايت ناصحة لحكومتها وهدفها ليس تجميل صورة التيار الإسلامي او التعاطف معه بقدر ما هو الاعتراف له بحق الوجود والعمل ثم تحميله مسئولية أخطائه إن وقع فيها بصورة لايستطيع معها التهرب من تلك المسؤولية، وترى روبين رايت أن الوسيلة الوحيدة لمنع التيار الإسلامي من التهرب من المسئولية الدولية هي السماح له بأن يمسك بزمام المؤسسات الرسمية في الدولة التي يتواجد فيها بشرط ان يكون ذلك بأسلوب الاختيار الشعبي الديمقراطي الحر. ■



كاتب غربي يندد بتعامل الحكومة المصرية مع التيار الإسلامي

لندن - فهد العوضي

ستظل قضية المواجهة بين الحكومة المصرية وفصائل من التيار الإسلامي تثير الجدل، وتفتح بابا واسعا لآراء ووجهات نظر متباينة، ففي الوقت الذي ترى فيه القوى المعادية للإسلاميين ان الضرب بيد من حديد خير وسيلة للتعامل مع الإسلاميين في الوقت الراهن، يرى أن العنف في المعالجة لن يؤدي إلا إلى عنف مضاعف، كما انه فضلا عن ذلك انحطاط واضح نحو قاع انتهاك حقوق الإنسان. من المنطلق الثاني كتب جيمس نابولي مقاله الذي جاء بعنوان «حملة الحكومة المصرية على الإسلاميين تزداد حرارة، وذلك في العدد الأخير من مجلة «واشنطن ريبورت» الخاصة بشئون الشرق الأوسط، وفيما يلي ترجمة نص المقال:

طبقا للمقولة المعروفة «الهجوم خير وسيلة للدفاع» توجه وزير خارجية مصر عمرو موسى لحضور مؤتمر فيينا لحقوق الإنسان للتعبير عن قلق بلاده الشديد ازاء انتهاكات حقوق الإنسان في كل من فلسطين والبوسنة، أما حقوق الإنسان في مصر، فإن الحكومة تنظر اليها على انها رفاهية ليس في مقدورها تحمل نفقاتها! فتقارير الاعتقالات العشوائية، والاحتجاز لفترة طويلة في سجون وأقسام مصر، آخذة في الازدياد.

ومؤخرا اصدرت منظمة العفو الدولية من مقرها في لندن، تقريرا مفصلا يوثق تلك الانتهاكات، وعلى الرغم من ان عمرو موسى كان يعد ورقة عمل يطلب فيها تطبيق نظام موحد لحقوق الإنسان على جميع دول العالم، فإن وزارة الخارجية المصرية كانت تناقض الطلب، وتقول بالمقابل بأن نظام حقوق الإنسان يجب أن يأخذ بعين الاعتبار الظروف الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية للدولة، ففي رسالة بعثت بها نائلة جبر - مديرة قسم حقوق الإنسان في وزارة الخارجية إلى منظمة العفو ردا على تقريرها الأخير، قالت: «إن تقرير المنظمة ما هو إلا جمع من الحالات الاستثنائية ولايعكس ظاهرة عامة»، واضافت «لايستطيع أحد انكار تأثير الجماعات الدينية المتطرفة على النظام القضائي، وبخاصة في الشرق الأوسط». فمصر لاتزال تطبق مايعرف بقانون الطوارئ، فضلا عن اصدار عدة قوانين عنيفة بحجة القضاء على الإرهاب.

من جانب آخر قال بروفيسور مصري: «إن الأمر يزداد سوءا يوما بعد يوم، وأن الحكومة تشعر بالخوف وفقدان الأمن، وبالتأكيد هناك انتهاكات لحقوق الإنسان، ولكن التعامل مع الحركة الإسلامية بحاجة إلى صبر واعتدال، إلا ان الحكومة تريد حلولا سريعة، ولذلك فهناك اعتقالات جماعية وتعذيب».

إن انتهاكات حقوق الإنسان في مصر، تعد نوعا من الأمور الاعتيادية، وقد كانت على نطاق واسع في عهد كل من الرئيس جمال عبدالناصر وانور السادات. ففي مقابلة مع مجلة «الواشنطن ريبورت» ذكر الصحافي المعروف (مصطفى امين) أن التعذيب الذي لاقاه أثناء اعتقاله في عهد

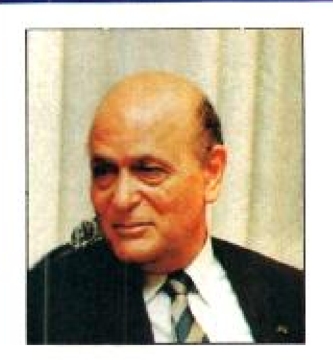
عبدالناصر، وذكر ان الرئيس كان يحضر بنفسه إلى السجن لمعاينة تعذيبه. وأن جلادي أمين كانوا يجتهدون في تعذيبه إذا ما علموا أن الرئيس يجلس في الغرفة المجاورة للزنزانة.

كما استهدف عبدالناصر جماعة «الاخوان المسلمون» ايضا لإحساسه بكونهم مصدر تهديد لزعامته وذلك بعد ان تغلغلوا في كافة قطاعات المجتمع، فما كان منه إلا ان اعتقل اهم زعماء الجماعة وامر بتعذيبهم. وفي عهد السادات استعاد الإسلاميون بعض قوتهم، وذلك بعد ان وجد الرئيس فيهم عاملا مهما لإرساء سلطته، إلا انه وبالرغم من انخفاض حالات التعذيب وسوء المعاملة فإن حملة اعتقالات سياسية قد تمت على نطاق واسع في وقته.

إن التقارير المتوالية في السنوات الأخيرة، تعد عامل تأكيد على وقوع انتهاكات لحقوق الإنسان الآخذة في الازدياد، وذلك على الرغم من أن مصر تعتبر من أولى الدول الموقعة على معاهدة الأمم المتحدة لحظر استخدام وسائل التعذيب وسوء المعاملة، وفيما يلي اهم ما ورد في تقارير منظمة العفو الدولية.

تحت عنوان **«عشر سنوات من التعذيب»** أصدرت منظمة العفو تقريرها في اكتوبر ١٩٩١ كملخص لنهاية العقد الأول من رئاسة الرئيس حسني مبارك بعد اغتيال السادات على أيدي جماعة دينية متطرفة في عرض عسكري.

وتم توثيق عمليات تعذيب رهيبة جرت للإسلاميين في مقر الاستخبارات في ميدان «لاظوغلي» وسط القاهرة، وفي مقرهم الواقع في الدقي ومواقع اخرى على امتداد شواطىء الاسكندرية حتى مدينة اسيوط، ولقد تم عصب أعين المعتقلين ونزع ملابسهم وتعليقهم من رسغهم وفي بعض الأحيان ربطهم في امكنة صعبة كأعلى الباب أو إلي النوافذ، كما أن التقرير يذكر كذلك كيف ارغم الضحايا على الكذب وهم مستلقين على ظهورهم، وايديهم وارجلهم مكبلة مع بعضها البعض، وكيف ان ركبتهم ازيحتا عن بعضهما البعض لمنع الحركة عند صعق حلمة الاثداء أو الأعضاء التناسلية بالكهرباء، وحالات اخرى تكلم فيها الضحايا عن وقائع اغتصاب.



■ حسن الألفي وزير الداخلية المصري

- قامت منظمة مصرية ترعى حقوق الإنسان في ديسمبر ١٩٩١ بحملة شديدة طوال عام كامل لمنع التعذيب، واستمرت في عملها هذا رغم وجود قوى الشرطة والأمن، وعلى الرغم من عدم شرعيتها دستوريا. في خلال السنتين الماضيتين اصدرت المنظمة المصرية لحقوق الإنسان ثلاثة تقارير عن التعذيب في مصر، و١٣ تقريرا صغيرا، وطلبات عفو لقضايا محددة. وفي تقرير اصدرته المنظمة المصرية في يناير من العام الماضي، ركزت فيه على الاغتصاب والتحرش الجنسي بالإضافة الي الصدمات الكهربائية كوسائل للتعذيب غير ان الحكومة المصرية رفضت التقرير وغيره من التقارير على اعتبار انه ملفق.

- وفي شهر يوليو من عام ١٩٩٢ قام قسم «مراقبة الشرق الأوسط» من منظمة دولية تعرف باسم «مراقبة حقوق الإنسان» بإصدار تقرير عن التعذيب والاحتجاز في مصر بعنوان «خلف ابواب مغلقة» ويحمل التقرير في حد ذاته تفاصيل رهيبة، حيث يحوى على شهادات العديد من سكان المدن والقرى ممن يشتبه بصلة قرابة بينهم وبين المسلمين المتطرفين بين عامي ١٩٨٣ و١٩٨٤ فما يعكس حملة منظمة من الاعتداءات وليس مجرد حالات فردية.

توثيق عمليات تعذيب رهيبة للإسلاميين في لاظوغلي تم فيها نزع ملابس المتهمين وتعليقهم من رسغهم في الأبواب والنوافذ وصعقهم بالكهرباء في أماكن حساسة

إن ظاهرة انتهاك حقوق الإنسان في مصر لاتختلف كثيرا عن مثيلاتها من الدول العربية كالعراق وسوريا وليبيا ومع ذلك فهي افضل حالا بكثير من اسرائيل ومايجري في المناطق المحتلة، ولعل السبب في تعرض مصر اكثر من غيرها من الدول للانتقادات في مجال حقوق الإنسان يعود الى سماحها بحرية عمل منظمات حقوق الإنسان الغير حكومية على أرضها، إن ازدياد معدلات التفجيرات ضد مسؤولي الشرطة والأقباط والسياح، وغيرهم يدفع الحكومة إلى اتخاذ تدابير مضادة قاسية، ففي خلال أسبوع من شهر مايو الماضي اعتقل مايقرب من ٧٠٠ شخص لاشتباهم في حوادث عنف متفرقة، إلا ان تلك الاعتقالات الجماعية وخاصة إذا ماتبعها سوء معاملة وتعذيب بدلا من أن تحد من نشاط الإسلاميين، يمكنها ان تحدث ردة فعل عكسية، كما انها تبين للناس العاديين وعائلاتهم واصدقائهم أن الحكومة نفسها تتبع اساليب غير عادلة في التعامل معهم، فعلى الرغم من أن الثقة مفقودة عند المصريين العاديين في الشرطة وذلك في أحسن الأحوال، إلا انها تعتبر حاليا العدو الأول، إذ يقول الصحفي حسن رجب: «لم تعد الناس تشعر أن الشرطة تعمل على حمايتها، وإنما تشعر كما لو كانوا جنودا محتلين..» وفي أوائل يونيو صرح وزير الداخلية المصري حسن الألفي بأنه قد كشف عن مخطط لاغتيال مسؤولين كبار وشخصيات هامة، بالإضافة إلى تفجير ميادين معروفة وخطوط قطارات، وتم بناء على ذلك اعتقال ٣٠ شخصا قيل انهم متورطين في هذا المخطط لضرب الاستقرار في مصر، وقد ربط وزير الداخلية هذا المخطط بمتطرفين مصريين يعيشون في الخارج ومنهم الشيخ عمر عبدالرحمن الذي ارتبط اسمه بقضية تفجير المركز التجاري الدولي في نيويورك، وهو ممن ينتقدون نظام الرئيس مبارك صراحة. ■

ادوارد سعيد: واشنطن تسعى لحل سريع وليس إلى سلام حقيقي


■ ادوارد سعيد

واشنطن - مراسل المجتمع

قال ادوارد سعيد الكاتب السياسي الأمريكي الفلسطيني الأصل في كلمة ألقاها امام مؤتمر دولي حول القضية الفلسطينية في جامعة بيرزيت أن الولايات المتحدة تسعى للتوصل إلى «حل سريع لمشكلة الشرق الأوسط» وليس إلى سلام حقيقي بين العرب واليهود ولهذا جاءت المفاوضات المباشرة بين الطرفين على هذه الشاكلة.

وأكد أن «السياسة الأمريكية في المنطقة تحكمها عوامل داخلية تتلخص في عنصرين: الأول الصناعة العسكرية أو عقدة الأمن الوطني» والتي تستند إلى نظرية إبقاء الوضع السياسي الراهن على ما هو عليه، وتأمين المصادر النفطية الرخيصة والحفاظ على الأسواق الاقتصادية واحتواء مظاهر الوطنية والإسلام وأي تحد عسكري لشركائها في المنطقة، أما العنصر الثاني الذي وصفه سعيد بأنه «أقل تأثيرا وقوة» فيتمثل في اللوبي الصهيوني وقال: «رغم تأثيره الهام إلا أن قوته قد ضخمت من قبل نفس اللوبي» وامتدح قرارات المجلس الوطني الفلسطيني في دورته ١٩ إلا انه قال: «ان علينا كفلسطينيين.. ان نتجاوز في المفاوضات الاطار الأمريكي المحدد وان نوجه رسالتنا إلى الجهة التي تعلمون اننا لم نتوجه لها بانتظام الا وهي الجمهور الأمريكي والإسرائيلي».

وأضاف يجب ان نتحدث بلغة تجربتنا، وليس بلغة الحكم الذاتي او السلام الذي يبقى الفلسطينيين في القاع والإسرائيليين في القمة». ■

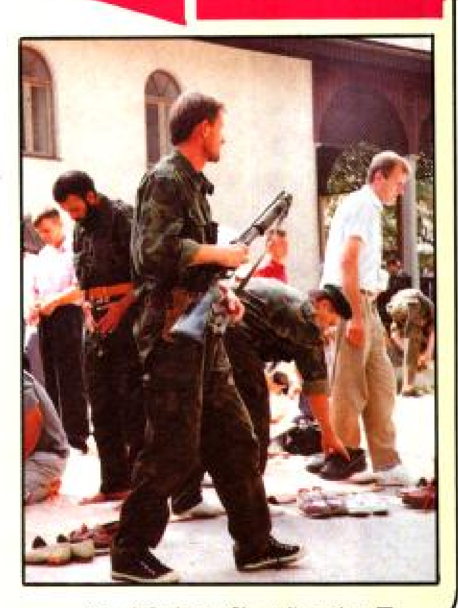
الحكومة المصرية تمنع مؤتمرات مناصرة البوسنة وتصادر التبرعات

القاهرة - من بدر محمد بدر

صعّدت الحكومة المصرية في الفترة الماضية من ضغوطها الأمنية تجاه الاحتجاجات الشعبية السلمية والمؤتمرات النقابية التي ينظمها التيار الإسلامي لمناصرة المسلمين في البوسنة والهرسك، وذلك في أعقاب اعلان الرئيس مبارك استياءه من استغلال المشكلة لصالح الإسلاميين متهما إياهم بالإثارة! فقد أعلنت أجهزة الأمن عن إلقائها القبض على مجموعات مختلفة في انحاء البلاد، بتهمة جمع تبرعات ومناصرة شعب البوسنة والهرسك! وكانت أجهزة الأمن قد اقتحمت في الأسبوع الماضي مؤتمرا نقابيا في مدينة دمنهور واعتقلت حوالي ١٢٠ شخصا، ثم الافراج عن ٨٧ شخصا حتى ساعة كتابة هذا الخبر، وتعرض العشرات للضرب بالرصاص المطاطي، وتم بتر ساق أحد المشاركين في المؤتمر نتيجة اصابتها بالرصاص المطاطي الذي أطلقته أجهزة الأمن.

يذكر أن هناك تحرشات أمنية مستمرة تواجه الاحتجاجات الشعبية السلمية في المساجد التي ترفع لافتات الإدانة لما يحدث في البوسنة والهرسك. ■

من أخبار البوسنة


■ مجاهدو البوسنة بعد تادية الصلاة

● قال راسم دليتش القائد العام لجيش البوسنة: «ان الجيش تمكن في الفترة الأخيرة من الحصول على كميات كبيرة من السلاح كغنائم خلال المعارك التي خاضها إلى الحد الذي مكننا من تشكيل وحدات عسكرية جديدة، وكان لذلك آثار ايجابية في تنظيم صفوفنا على رغم حاجتنا الشديدة للأسلحة الثقيلة.

● استعادت القوات المسلمة احد المواقع التي اخذت منها في جبل «ايغمان» وهو جبل «فولو برود» وذكر راديو البوسنة ان معظم المهاجمين من صرب جمهورية صربيا والجبل الأسود ومتطوعين روس لم يتمكنوا من معرفة تضاريس المنطقة.

● سجلت وحدات الجيش البوسنوي نجاحا كبيرا في بيهاتش، حيث دمرت عددا من مواقع القوات الصربية وتمكنت من استعادة اسرى مدنيين.

● في موقف متخاذل وصف وزير الخارجية الأمريكي «كريستوفر» الوضع في البوسنة بأنه مأسوي، وصرح بأن الولايات المتحدة الأمريكية عاجزة عن فعل أي شيء لإنهاء الحرب وأن الغرب عاجز كذلك عن حماية المناطق الآمنة للمسلمين.

● تمكنت القوات المسلمة بعد معارك ضارية من السيطرة على مدينة «بوغوينو» في وسط البوسنة حيث انسحبت قوات مجلس الدفاع الكرواتي من المدينة التي يقطنها ٤٦ الف نسمة منهم ٤٣٪ من المسلمين.

● في موستار استطاعت القوات البوسنوية المسلمة أن تدمر قاربين لقوات مجلس الدفاع الكرواتي، وذلك اثناء محاولة العبور الى الضفة اليمنى لنهر «نزيتفا».

● ذكرت وكالات الأنباء ان قوات صرب البوسنة دمروا اربعة مساجد في بانيالوكا ذات الأغلبية المسلمة يعود تاريخ اثنين منها إلى القرن السادس عشر، وقد صرح مسؤول في مكتب مفتي المدينة أن هذه رسالة تقول لنا: «ايها المسلمون انتم غير مرغوب بكم في بانيالوكا» واضاف: انني لاأستطيع قول المزيد.

● تمكنت القوات البوسنوية في إحدى الكمائن قرب برتشكو من قتل ٧٥ صربيا وتدمير خمس دبابات والاستيلاء على دبابة صربية اخرى. ■

مجلس التنسيق الاسلامي يناشد المسلمين مساعدة مسلمي طاجيكستان



■ زاهد الشيخ

بيشاور - خاص للمجتمع :

وجه زاهد الشيخ رئيس مجلس التنسيق الاسلامي في بيشاور - باكستان، نداء الى الامة الاسلامية يناشدها فيه مد يد العون للمهاجرين الطاجيك الذين أخرجوا من ديارهم بعد استيلاء الشيوعيين على الحكم في طاجيكستان، فقال: «ان عدد المهاجرين قد وصل الى (١٢٠,٠٠٠) مهاجر يعانون الجوع والعطش والمرض بعد ان انقطعت عنهم جميع المساعدات بما في ذلك مساعدات ما يسمى بالامم المتحدة التي اشترطت عليهم مقابل مساعدتهم طرد الهيئات الاغاثية الاسلامية وان يعودوا الى ظلال الحكم الشيوعي».. وقال: «ان الفقر والجوع جففا اثداء النساء فلم يعدن قادرات على ارضاع الاطفال الذين يموت منهم في ولاية قندز وحدها من ٥ الى ٧ أطفال يوميا» وتابع يقول «ان المياه الملوثة تسببت في انتشار وباء الكوليرا بين المهاجرين حيث توفي بهذا المرض في اول ايام انتشاره ثلاثون شخصا من بينهم اسرة كاملة وفي اليوم الثاني ٤٥ شخصا والارقام في زدياد يوميا» واضاف: «ان مجلس التنسيق الاسلامي في بيشاور كان اول من وصل الى المهاجرين في مناطقهم في قندز ونهر جيحون بعد فرارهم من الشيوعية، وكان يرعى حوالي (١٥,٠٠٠) مهاجر في حدود الامكانات، ولكن بعد توقف مساعدات الامم المتحدة لاجبارهم على العودة ارتفع العدد في قندز وحدها الى حوالي (٥٠,٠٠٠) مهاجر، مما جعل المسؤولين في مجلس التنسيق يقفون عاجزين حتى عن تقديم رغيف خبز (جاف) واحد لكل مهاجر يوميا» وقال اخيرا «اننا نناشدكم الله ان تتحملوا مسؤولياتكم وان لا تتأخروا في نجدة اخوانكم حتى لا يفوت الاوان وتخسروا الاجر والمثوبة».

الصرب يسوقون أفلام اغتصاب المسلمات في البوسنة

زغرب - مراسل المجتمع

نشرت جريدة «فتشرني لست» الكرواتية الصادرة في ١٩٩٣/٧/٢٠ ان منظمات اجرامية عالمية تتاجر في افلام الشذوذ الجنسي قد بدأت مؤخرا في تسويق افلام سجلت اثناء عمليات الاغتصاب الجماعي التي قامت بها القوات الصربية وكان ضحيتها مايزيد عن ٥٠ الف امرأة وفتاة مسلمة.

وتذكر الجريدة أن الفيلم الذي وقع في يد شرطة لوس انجلوس يبدأ بتمزيق ثياب الفتاة ثم جلدها ثم اغتصابها جماعيا من عدة رجال وينتهي الفيلم بذبح الفتاة.

وتضيف الجريدة أن ثمن مثل هذه الأفلام يتجاوز الاف الدولارات وأن التلفزيون الصربي في مدينة باينالوكا البوسنية المحتلة عرض هذا الفيلم بادعاء أن المرأة صربية وأن الجناة مسلمين..

لقطات من العالم الاسلامي



■ الرئيس الإسرائيلي

● بثت الإذاعة الإسرائيلية ان الرئيس الإسرائيلي عايذر وايزمن حاول خلال جولته في رام الله التحدث باللغة العربية مع امرأة ترتدي الثوب التقليدي الفلسطيني وتحمل طفلا بين ذراعيها، لكنه فوجيء كثيرا عندما تبين له ان هذه المرأة لم تكن في الواقع سوى أحد عناصر الوحدات الخاصة التابعة للجيش الإسرائيلي العاملة في الأراضي المحتلة، وان الطفل ليس سوى دمية بلاستيكية.

● قالت وزارة الدفاع في اذربيجان ان القوات الأرمنية استولت على بلدة اغدام الاذربيجانية المتاخمة لإقليم ناغورني كاراباخ المتنازع عليه بين الجانبين وقال بيان للوزارة ان بلدة أخرى هي فيزولي مهددة بالسقوط في ايدي الارمن.

● بلغ عدد شهداء الانتفاضة المباركة في الأراضي المحتلة خلال عامها الأخير ١٨٤ شهيدا ليرتفع عدد هؤلاء الشهداء منذ انطلاق الانتفاضة في ديسمبر عام ١٩٨٧ وحتى الآن إلى ١٤١٩ شهيدا. كما نفذت سلطات الاحتلال خلال العام الاخير احكاما بالسجن بحق ثمانية الاف شخص من مواطني الضفة والقطاع وابعدت ٤١٣ شخصا إلى خارج ديارهم وهدمت ٢١٦ منزلا واغلقت ٢٦ آخرين.

● ذكرت الشرطة الايطالية في وقت سابق ان سبعة مهاجرين من المغرب العربي اصيبوا بجروح عندما هاجمت عصابات مسلحة بالسكاكين والعصي والحجارة مهاجرين ورجال الشرطة في مدينة جنوي حيث يتصاعد التوتر بين السكان والعدد المتزايد من المهاجرين.

● في المانيا ذكرت الشرطة ان مهاجمين مجهولين فجروا قنبلة يدوية في مخيم اللاجئين في برلين يقيم فيه ضحايا حرب بوسنيون، ولم يذكر شيء عن وقوع ضحايا.

● رفض المهندس شريف همت زادة رئيس حزب النهضة الإسلامي الطاجيكي المعارض الرئيسي لحكومة طاجيكستان الشيوعية، اي حوار أو تفاوض مع الحكومة متهما إياها بالعمالة لموسكو وقال: «لولا القوات الروسية لسقطت الحكومة خلال أيام».



■ شريف همت زادة

المجتمع التربوي

اعداد : عبد الحميد البلالي

وقفة تربوية

متى تقف الحركة على قدميها؟؟

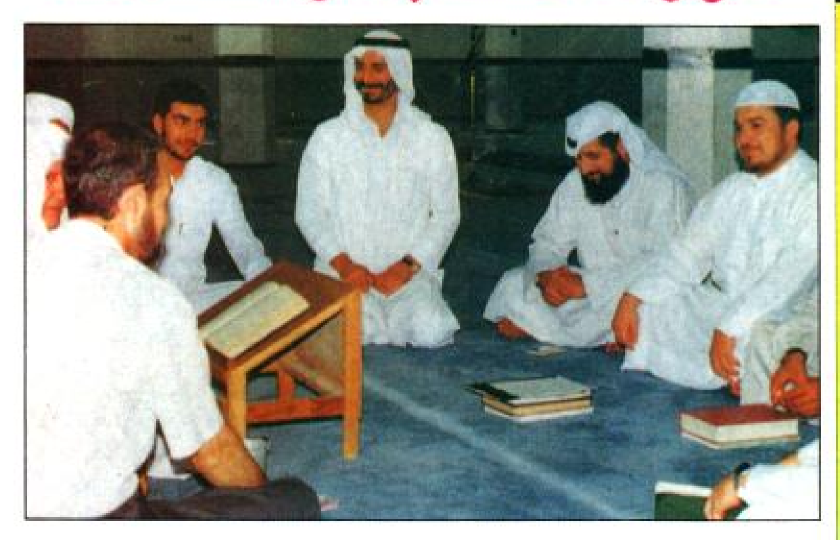
في زيارتي لاحدى دول الخليج سُئلت عن تقييمي للحركة الاسلامية في العالم وادائها في الوقت الحالي؟ وأعترف بأنني لست مؤهلا للإجابة على هذا السؤال الصعب الذي يحتاج الى اخر اكثر تجربة، واعمق علما، واوسع اطلاعا، ولما كان السائل يلح بمعرفة رايي المتواضع، ذكرت له كلمة سمعتها عام ١٩٧٧ فيما اتذكر للاستاذ المفكر محمد قطب اثناء زيارته لدار الرعاية في لندن حينما وصف الحركة الاسلامية وكيفية وصولها للهدف الذي رسمته بقوله فيما معناه: «مازالت الحركة تكبو وتقف وتكبو وتقف وتكبو وتقف حتى يأتي اليوم الذي تقف فيه دون كبو، وحينها نقترب من موعد النصر» وهي من ادق الكلمات التي سمعتها في حياتي في هذا الموضوع، فالحركة ماهي الا مجموعة بشرية تخطىء وتصيب، وهي قد رسمت لها أهدافا تريد تحقيقها، ويأتي على راسها «إعادة حكم الله للبشرية» بعد ان سلب في معظم بقاع العالم الاسلامي، وأمام هذا الهدف سيقف خصوم كثيرون منهم اعداء حقيقيون لهذا الهدف سواءً من بني جلدتنا، أو من غيرهم، يخافون عودة الاسلام لكي لا يخسروا هيمنتهم على الشعوب.

ومنهم من لم يفهموا الاسلام على حقيقته، أو فهموه من خلال الصنف الاول، فلذلك هم يعادون كل من يرفع هذا الشعار ليس عداءً للدين بقدر ماهو التباس بالفهم. واخرون ليسوا اعداءً للدين ولا لحملته، ولكنهم يخافون فقدان الكثير من المكتسبات التي يحصلون عليها في ظل الأحكام الوضعية.

وهؤلاء الخصوم لن يقفوا مكتوفي الايدي لأطروحات وتحركات الاسلاميين بل سيتحركون بكل ما استطاعوا من قوة لإيقاف هذا المد. وبالتالي سيحدث الصراع الذي يختلف في شدته ونوعه من موقع لآخر. وعندما يستفيد الاسلاميون من اخطائهم في التعامل مع هولاء الخصوم فإنهم يقتربون من الوضع الذي اشار اليه الاستاذ محمد قطب وهو «عدم الكبو» وكلما اغفلوا الاستفادة من اخطائهم كلما استمر مسلسل الكبو حتى حين. ومن الخطأ الفادح أن نصنف جميع الناس الذين يرفضون طرحنا بأنهم أعداء، وبالتالي نخطىء بالتعامل معهم، وهذا من الأمور التي تجعلنا نستمر بالكبو، والى أن نفهم بما يتلاءم معها، ونترك التعميمات فإننا سنستمر بهذا الارتداد أو الجمود على ما نحن عليه.

أبو بلال

شروط الصحبة والصداقة



اخي المسلم : اذا اردت ان تصاحب انسانا، فعليك ان تطلب شروط الصحبة والصداقة، فلا تؤاخ الا من يصلح للاخوة والصداقة. قال الرسول صلى الله عليه وسلم: «المرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل».

فاذا طلبت رفيقا ، فراع فيه خمسة خصال:

اولا : العقل : فلا خير في صحبة الأحمق، فإلى الوحشة والقطيعة يرجع آخرها، وأحسن أحواله ان يضرك، وهو يريد أن ينفعك. والعدو العاقل خير من الصديق الأحمق. قال علي رضي الله عنه:

فلا تصحب أخا الجهل
وإيـــاك وإيـــاه
فكم من جاهـــل أردى
حليما حـــين آخاه
يقـــاس المـــرء بالمرء
إذا ما المرء ما شاه

ثانيا : حسن الخلق : فلا تصحب من ساء خلقه، وهو الذي لا يملك نفسه عند الغضب والشهوة، وأصحب من اذا قلت صدق قولك وان حاولت أمرا أمرك، وان تنازعتما في شيء اثرك.

إن أخاك الحق من كان معك
ومن يضر نفسه لينفعك

ثالثا : الا يكون حريصا على الدنيا: لأن صحبته سم قاتل، لأن الطباع مجبولة على حب الاقتداء، فمجالسة الحريص تزيد في حرصك. ومجالسة الزاهد تزيد في زهدك، فانظر أيهما أردت.

رابعا: الصلاح : فلا تصحب فاسقا مصرًا، لأن من يخاف الله لا يصر على معصية كبيرة، ومن لا يخاف الله لا تؤمن غوائله، قال تعالى: «ولا تُطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان أمره فرطا» (الكهف/٢٨).

خامسا : الصدق : فلا تصحب كذابا، فإنك منه على غرور، فهو كسراب، يقرب منك ما بَعُد، ويبعد منك ما قرب.

فاذا عقدت الصحبة، فعليك ان تقوم بآدابها، لكي تبقى صحبة ايمانية لأنك ياأخي، مسئول عن هذه الصحبة ويكفينا في ذلك قول الرسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما اصطحب اثنان قط الا وكان احبهما الى الله تعالى ارفقهما بصاحبه».

وإليك بعض هذه الآداب ، الايثار بالمال، فإن لم يكن هذا فبذل الفضل من المال عند الحاجة، والإعانة بالنفس، وكتمان السر، وستر العيوب والسكوت على تبليغ ما يسوؤه من مذمة الناس إياه، وحسن الاصغاء عند الحديث، وترك المماراة فيه، وأن يدعوه بأحب أسمائه اليه، وهكذا، وفي الجملة أن تعامل اخاك، بما تحب أن يعاملك به، فمن لا يحب لأخيه مثل ما يحب لنفسه فأخوته نفاق، وهي عليه وبال في الدنيا والاخرة.

وختاما: «الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين».

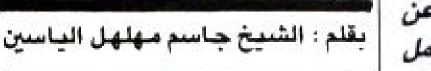
هذا ما أحببت تلخيصه من كتاب لأبي حامد الغزالي، ارجو ان ينفع الله به. ■

عبد الخالق القرني
السعودية - أبها

آلام قلم وكلمات أمل



اخي ارأيت ما في البوسنة التي اقتطع من اراضيها اكثر من ٨٠٪ وهجر من ابنائها مئات الألوف؟ ارأيت ما يحدث في كشمير؟ وتايلاند وبورما والفلبين؟ ارأيت ما يحدث في آسيا الوسطى (جنوب الاتحاد السوفيتي سابقا) من قتل وسحق وتهجير للمسلمين؟ واظن انه لايخفى عليك من قبل ذلك نبأ المسجد الأقصى وفلسطين إنها مواجع وأحزان جاشت في الفؤاد حينا فظهر بعضها على هذا القلم، لعل في البوح بها تخفيفا عن صاحبها ودعوة إليك ياأخي لأن تعاون في حلها وتعمل على زوالها وما ذلك على الله بعزيز.



بقلم: الشيخ جاسم مهلهل الياسين

معانــــاة الأمـــة «أفغانســـتـــان»

تخطيط قديم للتغلغل والسيطرة

منذ سنوات عديدة كان الطريق الموصل بين كابول، والاتحاد السوفيتي (سابقا) من أوسع الطرق في افغانستان واكثرها تمهيدا، ولم يكن يخطر على بال انسان ان يسأل نفسه: لماذا هذا الاهتمام المنصب على هذا الطريق بالتحديد دون سواه من الطرقات التي يضيق بها الناس ويلقون عند اجتيازها والمرور فيها عناء؟ حتى وقع الغزو الشيوعي لافغانستان، وامتلأ هذا الطريق بالآليات الحربية المتنوعة والمتعددة، التي لابد من استخدامها في تثبيت اركان الشيوعية، والتي لا تغنى عنها الطائرات وغيرها مما يركب الفضاء، ويخترق الهواء. وهنا فقط تنبه الناس لهذا الطريق وعلموا أن الاهتمام به كان خطوة مهيئة للغزو الشيوعي الذي استطاع ان يوجد له صنائع صفقوا له وأيدوه ورحبوا به.

مد بعد مد

واستقر الغزو الشيوعي في افغانستان وتلفت العالم الاسلامي حواليه مذهولا مما حدث في سهولة غريبة وعجيبة، وظن ان قد جاء المد الثاني للاتحاد السوفيتي في بلاد الاسلام، بعد ما استطاع ان يمتد سنة ١٩٢٤م ليأخذ من بلاد الاسلام ست جمهوريات ويضمها الى بلاده لتكون جنوب الاتحاد السوفيتي ولتكون سلة الخبز التي تمده بالغذاء والكساء، ولينال شعوبها القهر والاعتداء ان لم يغيروا ملتهم، ويتخلوا عن عقيدتهم.

أهذا الغزو الشيوعي لافغانستان هو المد الثاني للاتحاد السوفيتي في بلاد الاسلام؟

جهاد وانتصار

ويأبى شباب تربوا على الدين أن يستكينوا للمعتدين فأعلنوا الجهاد ضد واحدة من اكبر قوتين (آنذاك) في التاريخ المعاصر، ولو ترك المجال للموازنات العسكرية وحدها لاعتبر عمل هؤلاء المجاهدين نوعا من الخبال، وضربا من ضروب الانتحار، لما لإعدائهم من قوة، ولما لديهم من ضعف في العتاد والسلاح.

وما يكاد الجهاد الافغاني يُعلن عنه في بلاد الاسلام، حتى تبادر الشعوب المسلمة بالعون والتأييد ما استطاعت الى ذلك سبيلا، وتشتد ضراوة المعتدين ولا تضعف عن السلاح قبضة المجاهدين، ولا تخضع عقولهم لمكر الكائدين من دهاقين السياسة وصانعي الاحداث.

وشاء الله ان ينتصروا وأن يندحر الشيوعيون من البلاد، وأن يسقط من بعد انسحابهم بسنوات حكم العملاء، وأن يظهر المجاهدون رفاق السلاح على ساحة السياسة، وسدة الحكم.

آلام وغصص

وتنفس المسلمون الصعداء، بعد سنوات مرة ذاقوا فيها البلاء والعناء، واستبشروا خيرا بقيام دولة مسلمة يضعون آمالهم عليها في اقامة كيان مسلم يضاف الى سلسلة الدول الاسلامية التي تحكم بشرع الله يكون نموذجا آخر لتحكيم شريعة الله في الارض، وتحقيق العدل، ورفع الظلم والجور، ولكن الآمال اصابها الجرح - ولو الى حين - مع اطلاق أول صاروخ من المجاهدين نحو كابول العاصمة التي تحت سلطان واحد من المجاهدين، وتدخل الخيّرون وسارعت هيئات، وقامت بالسعي بين زملاء الجهاد سلطات ودول على رأسها السعودية وباكستان، استطاعت ان تحد من اتساع الخروق، ولكنها لم تزل جذور الخلاف، ومازال الأمر يحز في نفوس الغيورين من المسلمين على ما يحدث في هذا البلد بين المجاهدين وتلك معاناة اخرى مما هو موجود في أمتنا، التي جعل بأسها بينها، يهدمون بأيديهم ما بنوه، من اجل امر قد يزول بعد حين.

لم ينظروا الى نهر الدم الذي سال من الشهداء، ولا الى المعوقين من الأحياء، ولا الى ما خرب من العمائر والمدن، لم ينظروا الى الحسرات في قلوب المسلمين في كل ارض، حين يذوب الأمل في نفوسهم، وينمو الكمد والغيظ في أعماقهم.

لم ينظروا الى الشماتة التي ترى في عيون الأعداء اعداء الأمة وهم يضحكون هزءا وسخرية بالمسلمين. وإننا مازلنا نأمل في وحدة الكلمة بين المجاهدين وتوحيد الصفوف لإقامة شرع الله في الأرض. ■

(الحلقة السادسة)

الشيخ محمد الغزالي والمستشار سالم البهنساوي



■ الشيخ محمد الغزالي


■ المستشار سالم البهنساوي

يتحدثان للمجتمع عن:

ظاهرة اقتطاف الثمرة من الحركات الإسلامية

الكويت : عبد الحميد البلالي
القاهرة : شعبان عبد الرحمن

على مدى خمس حلقات مضت قبل هذه الحلقة التقت فيها المجتمع مع اعلام الدعوة ورجالها المعاصرين بدءا من المفكر المغربي الدكتور عبدالسلام هراس ومرورا بالاساتذة صادق عبدالماجد ومحفوظ نحناح و في هذه الحلقة نلتقي بالاستاذين: الشيخ محمد الغزالي والمستشار سالم البهنساوي كل منهم يعرض تصوره لتلك الظاهرة التي تتمثل في جهاد رجال الحركة الاسلامية من اجل حرية الوطن واستعادة كرامته وتخليصه من الاحتلال الأجنبي حتى اذا مادنت الثمرة من الاقتطاف جاء اخرون ممن لم يكن لهم دور او كان لهم دور هامشي لا قيمة له فاستحوذوا على الثمرة واستولوا على النتيجة التي جاهد في سبيل تحقيقها رجال صدقوا ما عاهدوا الله. ولكن السراق انحرفوا بالسفينة عن وجهتها ووجهوا الأمة الى غير الغاية التي سعى لها المخلصون.

راي الشيخ الغزالي

لماذا يقتطف غير الاسلاميين الثمرة من العمل الاسلامي؟

هل كانت هذه الظاهرة موجودة في الماضي.. وما السبيل للخروج منها؟

توجهت «المجتمع» بهذه الاسئلة لفضيلة الشيخ محمد الغزالي فقال: المفروض في المسلم ان يعمل ولا يفكر في ان ينتفع بالثمر الذي ينشيء عن عمله، لانه يعمل لوجه الله ويدخره للدار الآخرة.. فإذا كان هذا مقصده فلا يبك على شيء فائت.

ولكن الامر له وجه آخر.. فأحيانا يكون توجه غير الاسلاميين في تسيير الأمور في العمل الاسلامي ياتي بأصحاب نيات مغشوشة ومسالك خاطئة، ولهذا فإن على الاسلاميين دائما – وان قصدوا وجه الله في أعمالهم – أن يجتهدوا في تنظيم العمل حتى لا يخطفه غيرهم وان يختاروا الأكفاء للقيام به.

أضاف فضيلته : لقد لوحظ في قرون كثيرة ان العمل الاسلامي انتفع به طلاب الدنيا وحرم منه طلاب الآخرة.. والمعركة بين علي بن ابي طالب ومعاوية بن ابي سفيان تمثل صورة لهذه النتيجة المستغربة.

ويقول احد الشعراء في هذا الشأن موجها كلامه لعلي:

وكنت المقدم في النائبات
فعند الخلافة لم أخروك؟

والنتيجة كما هو معروف تولى معاوية الحكم ولم يبق على فيه، وورث الأمويون وهم آخر من اسلم عمل السابقين الأولين.

وما نؤكده هو ان العمل الذي يعمله المسلم ينبغي ان يبتغي به وجه الله والدار الآخرة، فإذا جاءته ثمرة فيها، والا فما له عند الله أهم وأرجح.

ويلفت النظر الى ان الاسلاميين يحتاجون الى تنظيم أدق في توزيع الأعباء، والأعمال التي يخدمون بها الاسلام، وربما كان اخلاصهم لله سببا في ان يتركوا غيرهم يتقدم ولا يبالون بهذا لأنهم لا ينازعون في دنيا.

والسؤال : هل عدم المبالاة في تسيير الأمور على هذا النحو يعتبر تصرفا سليما؟

أقول : ذلك ما يحتاج الى اعادة نظر.

راي المستشار البهنساوي

لقد سألتم لماذا يقتطف غير الاسلاميين ثمرة عمل الاسلاميين وهل لهذه الظاهرة وجود في الماضي وما هو السبيل للخروج منها.

والجواب على ذلك سيكون محل خلاف والاصل في الأمور الخلافية هو احترام الرأي المخالف وعدم مصادرته وقد وضع الامام الشافعي القاعدة الذهبية في ذلك فقال: «رأينا صواب يحتمل الخطأ ورأي غيرنا خطأ يحتمل الصواب».

اما عن سبب هذه الظاهرة فهناك في نظري ثلاثة أسباب تؤدي ان يكون الاسلاميون وقودا وغالبا ما يلقون جزاء سنمار بحبسهم او اضطهادهم في وطنهم.

السبب الأول : ان الاستعمار الغربي لم يرحل عن بلاد المسلمين الا بعد ان سلم السلطة لطبقة تقبل ان تقوم بهذا الدور وذلك بدرجات متفاوتة.

وقد وجد الغربيون ان النخبة العسكرية هي البديل للقيام بالدور وقد وضع «وولتر روستو» استاذ التاريخ الاقتصادي نظريته في ذلك عن اطوار ومراحل النمو الاقتصادي وتخلص بإيجاز في ان يتولى الحكم في البلاد النامية نخبة مختارة.

يسميهم المنظمين ليتولوا رفع شعار الاشتراكية المحلية لاهداف مرحلية.

وقد تم تجربة هذه النظرية في اندونيسيا خلال فترة حكم «سوكارنو» وفي سوريا في ظل الانقلابات العسكرية، وفي العراق ابتداء من عبدالكريم قاسم وانتهاء بحكم صدام الذي خدم النظام الغربي والصهيوني باحتلاله الغادر للكويت وبتصفية كل وطني حر من العراقيين وكل من شك في ولائه له ولحزبه.

كما طبقت هذه النظرية في مصر خلال حكم جمال عبدالناصر فكان الحزب الشيوعي المصري (حركة حدتو) السبّاق في التحالف مع النظام العسكري ووقعوا له وثيقة حملت اسماء خمسين من قياداتهم تضمن لهم حرية نشر المذهب الشيوعي على اساس ان يكون عبدالناصر هو رمز الكفاح وليس لينين وان تكون مصر هي الام وليست موسكو وان يحل الحزب الشيوعي المصري نفسه ويعمل من خلال الاتحاد الاشتراكي وقد نشرت جريدة الاهرام في صفحتها الاولى خبرا صغيرا في ابريل ١٩٦٥ بعنوان «الحزب الشيوعي المصري يحل نفسه».

وقد تعرض الى ذلك غالي شكري في كتابه الارشيف السري للثقافة المصرية. لهذا فالتيار الاسلامي غير مؤهل لهذا الدور لانه لا يصلح لتحطيم القيم الاخلاقية كما فعل ويفعل الشيوعيون والماديون.

بل سيحارب التيار الاسلامي بكل الوسائل حتى لا يصل الى السلطة ويصبح عقبة تحول دون هيمنة اسرائيل ومن هذه الوسائل مقولة عدم السماح لأي حزب على اساس ديني وهذه المقولة صنعها الغربيون خصيصا للتطبيق في الدول العربية والاسلامية وهم لا يطبقونها في بلادهم.

السبب الثاني: أن التيار الاسلامي يظن في اغلبه أن التعامل مع السلطة هو نوع من الخيانة ان لم يكن كفرا لدى الفئة القليلة التي ترفع شعار (القول السديد في ان دخول البرلمان مناف للتوحيد) واذا كان ذلك كذلك فإنه من باب اولى يغلق هذا التيار نفسه عن التقارب او التعامل مع شخصيات لها دور في السلطة في اي بلد من البلاد الكبرى او الصغرى.

السبب الثالث: ان قيادة الحركة الاسلامية المعاصرة في معظمها قد فقدت الوعي بسبيل المؤمنين وهو السبيل الذي تمخض في القاعدة

ترك الاسلاميين غيرهم ليخطف ثمرة عملهم بدعوى أنهم لا ينازعون في دنيا أمر في حاجة الى إعادة نظر

الذهبية الاصولية (لا إنكار في الأمور الخلافية) والتي من شأنها التعاون في الاهداف العامة الاسلامية. فقد التيار الوعي بهذه القاعدة وتبنى المرض الموروث في قيادات العالم الغربي وكانت مقولة من ليس معنا فهو ضدنا التي تبناها اكثر حكام المسلمين ومن ثم اصبح الصراع هو السبيل الميسر للعمل بين التيارات الاسلامية واصبح لهذا الصراع ادوات تتفاوت بين التكفير أو التضييق او نقص العقيدة او غير ذلك من الاتهامات التي تلقى جزافا وقد تصل الى الاتهام بالعمالة لاعداء الاسلام ولهذا اصبح هذا التيار غير مؤهل لتلقي نصر الله لقول الله تبارك وتعالى: « ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم». (الأنفال/٢٦)

تواجد هذه الظاهرة

اما عن وجود هذه الظاهرة في الماضي فإنه قد ساهمت جبهة العلماء في الجزائر في حرب التحرير بدور كبير ثم كان البديل هو النظام العسكري العلماني الذي يتوارث الحكم حتى اليوم، وفي اليمن قادت الحركة الاسلامية بقيادة الزبير وغيره الكفاح في الشمال، كما قادت فصائل من الحركة الاسلامية في عدن الكفاح مع الحركة الوطنية التي تزعمها عبدالقادر مكاوي وكانت النتيجة ان تسلم العسكريون السلطة في صنعاء ثم سلمت بريطانيا السلطة في عدن الى الشيوعيين الذين كانوا يتولون حرب الكلمات في بيروت وذلك على الرغم من ان بريطانيا من دول الثالوث الغربي الذي كان يحارب الشيوعيين ولكن هذه الحرب تتحول الى تحالف مع الشيوعيين طالما حقق هؤلاء اهداف الاستعمار وحافظوا على مصالحه.

اما في مصر فالمعلوم للكافة ان الحركة الوطنية التي قادت الكفاح ضد الصهاينة بفلسطين وضد القواعد البريطانية في القنال كانت من الاخوان المسلمين ثم كانت النتيجة ان اشترط الغرب عند توقيع معاهدة الجلاء ان يتم تصفية الاخوان المسلمين والحركات الوطنية وقد ذكر ذلك صراحة جورج كيرك في كتابه موجز تاريخ الشرق الاوسط.

والواقع العملي هو اكبر دليل وشاهد على سلامة هذا الاستقراء والتحليل من عدمه.

وفي العراق والجزيرة العربية دفع الشريف حسين شعار تحرير بلاد العرب من ظلم الاتراك وتعاون معه العلماء المخدوعون وسائر الوطنيين، ثم تبين ان بريطانيا عن طريق وزير خارجيتها بلفور قد اعطت وعدا لليهود ان تكون فلسطين وطنا لهم، وفي الوقت نفسه اعطى بلفور وعدا اخر للشريف حسين ان تقام في البلاد العربية خلافة اسلامية قرشية هاشمية مقابل التحالف مع بريطانيا لاستقلال بلاد العرب عن الخلافة الاسلامية العثمانية.

وكانت النتيجة كما سطرها لورانس في كتابه اعمدة الحكمة، أن احتلت بريطانيا وفرنسا البلاد العربية بعد هزيمة تركيا (الخلافة) ووزعت بلاد العرب غنائم بين الدولتين تنفيذا للاتفاق السري المعروف باسم اتفاق سايكس بيكو.

ثم تحول الصراع ضد الاستعمار الانجليزي الفرنسي، ولما كان لابد أن يرحل سلم الحكم الى البعثيين والذين كان من ابرزهم صدام حسين في العراق حيث خانت هذه القيادة التي تحمل شعار الوحدة العربية، خانت العرب والمسلمين كما خدعت القيادات الشعبية المتحالفة معه قواعدها بتصديقه انه يجاهد الاستعمار الغربي وانه سيحرر فلسطين عن طريق احتلال الكويت، وانتهاك جميع القيم الاسلامية التي يعرفها الصبيان قبل الفتيان.

اما السبيل للخروج من هذه المحنة فيحتاج الى لجان متخصصة محايدة لبحث جميع الظواهر والعلل وفي ضوء احكام الشرعية الاسلامية فتوضع الايدي على الداء ويقترح الدواء.

ولا يخفى على المختصين انه قد ظهر في الستينات فتنة تكفير الافراد والمجتمعات وانخرط فيها كثير من الشباب وتزعمهم احد علماء الأزهر، فلم يزدهم العزل والاضطهاد إلا مزيدا من التطرف حتى اقتنع المسؤولون بترك حرية الحوار للجميع، فكانت النتيجة ان اعلن زعيمهم الازهري توبته عن هذا الفكر وعدلت بعده الاغلبية حسبما فصلته في كتاب الحكم وقضية تكفير المسلم.

ولن يصلح للحوار احد من علماء السلطة، ويجب ان يتحرر العلماء، والمؤسسات الدينية من التبعية للحكومة لضمان الحياد المطلوب لأن فقدان الحياد يكرس لدى الشباب فكرة فرعونية الحاكم الذي أبطل القران الكريم مقولته: (ما اريكم إلا ما أرى وما اهديكم إلا سبيل الرشاد). ■

اقتحــام العقبــة

عبدالـــوارث سعيـــد

بات من المسلّمات أن للغة - أي لغة - دورا أساسيا وفعالا في حياة كل أمة. وإن للعربية - بسبب ارتباطها الوثيق بالقرآن وبحضارة الإسلام - لدورا أعظم خطرا وأثرا. من هنا كانت العربية هدفا ثمينا لسهام أعداء الإسلام والمسلمين. لقد تآمروا عليها بخبث لتغييبها من حياة المسلمين عامة. وكان العرب - أهل اللغة وحماتها - محل تركيز خاص في هذه الحرب. ونجح الأعداء - بفضل غفلتنا وجهلنا وخيانة بعض منا للأمانة - في تهوين أمر اللسان العربي في نظرنا وإيهامنا انه صعب وغير صالح للحياة المعاصرة، وزينوا لنا بدائل - من لغاتهم الأجنبية أو من العاميات واللهجات - ليقطعونا عن سر وجودنا ومنبع وحدتنا وقوتنا: القرآن والسنة وتراث الإسلام. وتولت أنظمة التعليم العلمانية تثبيت تلك الأفكار فقامت بين العربي ولغته الفصحى حواجز وعقبات ضخام تمنعه من الاقتراب منها والتعرف عليها والتمكن من أنظمتها والإحساس بعظمتها وجمالها، فرضي أن يعيش حياته لا يتقن إلا العامية، وقد يتقن معها لغة أجنبية أو أكثر. أما الفصحى - لغته الأم، ولغة دينه وحضارته - فمتروك أمرها للظروف، ولا يقلقه أو يخجله الا يستقيم بها لسانه أو قلمه، بل الا يحسن قراءة كتاب الله، دعك من تذوقه وإدراك إعجازه. وإن دعاه أحد الى تعلم لغته ونفض هذا العار عن نفسه تخوّف وتهيّب واعتقد أن الأمر ليس في وسعه، خاصة إن جاوز سنّ الشباب. فما مدى صحة هذا الظن والتخوف؟!

إن هذه المشكلة النفسية ليست سوى تراكم لمفتريات الغزو الفكري الخبيث طيلة نحو قرن من الزمان وعبر وسائل عديدة. وتجاوز هذه العقبة والتخلص من العقدة يحتاج الى نظرة صادقة الى قضية اللسان العربي ومكانته، والى عزمة قوية تعيد الأمر الى نصابه، وتضع القدم على أول الطريق الصحيح.

أما صعوبة العربية، فهذه خرافة من دسّ الأعداء. واللغويون - من أبناء الأمم التي تحارب العربية - يرفضون فكرة أن لغة أصعب، أو أسهل، من لغة أخرى. فهاهم أطفال كل الشعوب يتعلمون لغاتهم الأم بالسرعة ذاتها ودون شكوى. بل منهم من يتلقى عن أسرته لغتين معا ويتقنهما، ويسمى «ثنائي اللغة» (Bilingual) وهاهم البالغون يتعلمون ويتقنون مختلف اللغات الأجنبية في معاهد الدرس. ومايكون من شكوى لدى بعضهم أو صعوبة مردها الى الظروف المحيطة وطرق التدريس وليس الى اللغة ذاتها. أما العربية خاصة، فقد اتقنتها الشعوب المختلفة حين اعتنقت الإسلام ونافسوا العرب في حبها وإتقانها، بل تفوقوا عليهم أحيانا. وسيبويه (الفارسي الأصل) - صاحب أول وأعظم كتاب في قواعد العربية - ليس سوى مثال واحد من عشرات ومئات برزوا في العربية وعلومها، وعرفوا بـ«الموالي».

كذلك فإن اللغة ليست ركاما من الفوضى، وإنما هي «نظام» محكم له منطقه على كل المستويات، وإلا لما أمكن للناس أن يتفاهموا بها. ونحن في عصر «نظم المعلومات»، ونتعلم العلوم ونحسن استخدام الآلات والأجهزة مادمنا نفهم نظامها. ولهذا «اللسان العربي» من خصائص «النظام» والمنطق حظ أوفر من حظ لغات أخرى.

ومن المبشّرات بسهولة اجتياز هذه العقبة اننا نعرف الكثير من قواعد العربية وأنظمتها، سواء عن طريق مادرسناه في مراحل التعليم، أو ماترسّب في ذاكرتنا من خلال تعرضنا الطويل لنصوصها، كل ذلك مخزون يمكن بالممارسة أن ينشط ويستعاد الى منطقة الوعي، ويُحوّل من حالة الكُمون والسلبية الى الحركة والإيجابية. أضف الى ذلك أن للعامية - التي نتقنها ونمارسها صباح مساء - قواعد في الأصوات والمفردات والنحو، وحتى البلاغة، تلتقي في مساحة كبيرة مع قواعد الفصحى في تلك المستويات، ولا عجب، فهما مستويان من أصل واحد. فإذا أردنا تعلم الفصحى أو ممارستها استمددنا الكثير من تلك الذخيرة اللغوية التي نمتلكها ونحن لا ندري.

إن كل ما نحتاجه لاجتياز هذه العقبة وقفة صادقة مع النفس وعزمة قوية على التغيير وكسر حاجز الخوف، واستشارة لأهل الذكر عن كيفية البدء، والتحرك وانسب الكتب التي توصلنا إلى الغاية المرجوة والله - تعالى - لا يضيع أجر من أحسن عملا. فهل آن الأوان أن نتخذ هذا القرار الحكيم؟!

وسوف نحاول - في الحلقة القادمة - أن نبدأ معا «الدرس الأول» على طريق ايقاظ الذخيرة الخاملة من معارفنا عن اللغة العربية أملا في انطلاقة مستمرة بهدف أن نتقن هذا اللسان المبين ■

إصدارات

من أجل تحرير حقيقي للمرأة



■ غلاف الكتاب

لفترة من الزمن كان شعار تحرير المرأة يستهوي بعض نسائنا وكثير من الشعارات كانت تُسوّق إلينا ضمن خطة ترويج البضائع الأجنبية، إلا أن هذا الشعار لا يمس الجانب الاقتصادي بقدر ما يؤثر على الحالة الاجتماعية والتركيبة الأسرية.

كانت الدعاية المصاحبة للشعار تصور المرأة في بلاد النصارى وكأنها حققت كل ماتتطلع اليه من أهداف ومكاسب، وما على المرأة المسلمة إلا أن تقلدها وتحذو حذوها حتى تتحرر وتتقدم وترتفع.

وانطلت الحيلة على قطاع من النساء، وأخذن يرددن الشعار ويتباكين على حقوقهن المهضومة، ويخترعن الشواهد ويصطنعن المبررات لتأكيد دعواهن، ومادرين - ولعلهن الآن ادركن - ان المسألة مصطنعة من أساسها، وانها ما هي إلا جزء من الهجمة الثقافية التي كان الاستعمار يمثل صورتها العسكرية البشعة، والتي تهدف الى إفقادنا مقومات وجودنا الحضاري وهويتنا الثقافية، ليسهل عليهم السيطرة علينا أكبر مدة ممكنة.

وبعد أن برزت صيحات الاستغاثة من نساء الغرب المسيحي وضج علماء الاجتماع عندهم يعلنون النذر والتحذيرات لإنقاذ المرأة من الوحوش المستغلة والقاسية من ازواج وأرباب عمل وغيرهم.

وصرح كثيرون منهم ممن اطلع على وضع المرأة في المجتمع الاسلامي والشريعة الاسلامية بأن الاسلام فقط هو الذي أنصف المرأة.

وإذا جاز لنا ان نستعمل المصطلح الشائع «تحرير المرأة» فما هي الصورة الحقيقية لتحرير المرأة؟

الاجابة يقدمها مفصلة ومبرهنة محمد رشيد العويد في كتابه «من أجل تحرير حقيقي للمرأة» الذي صدر عن «حواء» للنشر والتوزيع ت: ٦٤١٦٧١ ص ب ٣٢٤ - السالمية 22004 - الكويت



تاج العروس

صدر عن قسم التراث العربي بوزارة الإعلام بدولة الكويت ضمن سلسلة «التراث العربي» الجزء الثامن والعشرون من معجم «تاج العروس من جواهر القاموس» تأليف السيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي وتحقيق الدكتور محمود محمد الطناحي.

وقد راجعه: عبدالسلام محمد هارون ولجنة فنية من وزارة الإعلام.

ونحن إذ نشيد بجهود وزارة الإعلام لهذه الخطوة الطيبة نأمل ان تتابع طريقها لنفض الغبار عن ذخائر تاريخنا الحافل بالروائع والجواهر الثمينة.

مع دعائنا لها بالتوفيق في عملها المشكور..

للمتزوجات فقط



■ غلاف الكتاب

المودة والرحمة من اهم اسس الحياة الزوجية التي اقرها الاسلام وهدم ماعداها من علاقات بين الرجل والمرأة. والمرأة الصالحة خير متاع الدنيا، لذلك فالزوجة عليها واجبات كما لها حقوق تبعا لهذه العلاقة المميزة والرباط الوثيق وبما ان المؤلفة أمل محمد زكريا الأنصاري خصصت كتابها (للمتزوجات فقط) وبثت نجواها لهن بسرية تامة فإني أحيل قرائي إلى صفحات الكتاب المذكور ففيه الكثير من الفوائد والحكم والطرائف التي لا يستغنى عنها المتزوجون من النساء والرجال.

الكتاب توزعه مكتبة الصحوة - ص.ب ٣١٢٢ - الرمز البريدي ٣٢٠٣٢ حولي - الكويت - ت: ٢٦١١٠٠٦ ■

شعر

رسالة إلى مجلس الأمن

شعر: عبد الرحمن بن صالح العشماوي

الرياض - الازدهار

قل ما تشاء، فلم يعد يعنينا ... منك الحديث، ولم يعد يشجينا

قل ما تشاء فأنت أكبر كذبة ... جعلت من الغثّ الردئ سمينا

قل ما تشاء فأنت مجلس امنيهم ... تُرضي أعادينا ولا تُرضينا

إني أراك بمقلة مجلوّة ... فأراك وجها، قبحه يؤذينا

يامجلس الأمن المخيف عجبتُ من ... أمن يخيف الأمن المسكينا

وعجبت من دعواك أنك عادل ... وأراك ترسل رمحك المسنونا

وأراك ترسم كل يوم خُطّة ... فيها رأينا للجنون فنونا

أعلنت في الصومال موقف حازم ... وعلى سرايفو بقيت ضنينا؟!!!

يامجلس الأمن المخيف أدر على ... ما تشتهي دولابك المأفونا

كنا نحذّر قومنا، لكنهم ... ظلّوا بفعلك يحسنون ظنونا

فلكم رفعنا الصوت نرشد قومنا ... لكنهم خدعوا، فما سمعونا

حتى إذا كشّرتَ عن ناب الهوى ... وجعلت يُسرى الظالمين يمينا

وكشفت أقنعة الدعاوي معلنا ... بعد التخفّي سرّك المكنونا

وفتحت للصرب الطريق فأفرغوا ... حقدا على المستضعفين دفينا

وتركت اسرائيل تملأ كأسها ... بدمائنا، وتواصل التوطينا

بُهتت عقول القوم حتى أصبحوا ... في لجّة الأوهام يصطرخونا

خُدعوا بمظهرك الأنيق وإنما ... يغترّ من لا يعرف المضمونا

قالوا لنا: ماذ تسمي ماجرى ... في مجلس الأهواء، قلتُ: جنونا

قالوا لنا: والغرب؟ قلت صناعة ... وسياحة ومظاهر تغرينا

لكنه خاو من الإيمان لا ... يرعى ضعيفا أو يسر حزينا

الغرب مقبرة المبادئ، لم يزل ... يرمي بسهم المغريات الدينا

الغرب مقبرة العدالة، كلما ... رفعت يد أبدى لها السكينا

الغرب يكفر بالسلام، وإنما ... بسلامه المزعوم يستهوينا

الغرب يحمل خنجرا ورصاصة ... فعلام يحمل قومنا الزيتونا؟!!

كفر وإسلام، فأنى يلتقي ... هذا بذلك أيها اللاهونا؟؟!!

أنا لا ألوم الغرب في تخطيطه ... لكن ألوم المسلم المفتونا

وألوم أمتنا التي رحلت على ... درب الخضوع تُرافقُ التنّينا

وألوم فينا غفلة صرنا بها ... نستمرئ التخذيل والتدجينا

وألوم فينا نخوة لم تنتفض ... إلا لتضربنا على أيدينا

يامجلس الأمن المخيف الى متى ... تبقى لتجار الحروب رهينا

والى متى ترضى بسلب حقوقنا ... منا، وتطلبنا ولا تعطينا

لعبت بك الدول الكبار فصرت في ... ميدانهنّ اللاعب الميمونا

شكرا، لقد أبرزت وجه حضارة ... غربية، لبس القناع سنينا

شكرا لقد نبهت غافل قومنا ... وجعلت شك الواهمين يقينا

وكشفت للمستغربين حقيقة ... كانوا على أوهامها يبنونا

يامجلسا في جسم عالمنا غدا ... مرضا خفيا يُشبهُ الطاعونا

تشكو رفوفُك من قضايانا التي ... لم تلق فيك على الحقوق أمينا

يتعوّد الإهمال منك ويشتكي ... منك الخداعَ، ويُعلن التأبينا

ياسالب الطفل الأمان الى متى ... تسقيه من بعد الأنين أنينا؟؟!

والى متى يبقى الهوى لك سيّدا ... وتظل للظلم الرهيب قرينا؟؟!

يامجلس الأمن انتظر اسلامنا ... سيريك ميزان الهدى ويرينا

إني أراك على شفير نهاية ... ستصير تحت ركامها مدفونا

إن كنت في شك فسل فرعون عن ... غرق، وسل عن خسفه قارونا



■ الشاعر تاج الدين نوفل

الشاعر الإسلامي «تاج الدين نوفل» للمجتمع:

رسالة الادب الاسلامي هي الوصول بقلب المسلم الى حقيقته

الحداثة بمفهومها الغربي فقاعة ولدت لتنفجر وتموت

الكتابة للأطفال.. أصعب أنواع التعبير الأدبي

حاوره في القاهرة - محمود خليل

الشاعر الإسلامي «تاج الدين نوفل» رجل يقطر هدوءا وعذوبة، ويفيض إبداعا زكيا نضيرا، ولأننا ونحن ننادي بالأدب الإسلامي رسالة عالمية، تطرح المشروع الإسلامي في جانب من أهم جوانبه، جانب الكلمة الجميلة المسؤولة، إنما نبحث في هذا الطريق الميمون عن أصحاب المواهب الصادقة، والإبداعات الأصيلة التي تحمل هذا الأدب المنشود الى واقع المزاحمة والمدافعة، في عالم يضج بجاهلية الفنون المتردية المرذولة..

ومحاورنا (٣٨ سنة) له رصيد إبداعي طيب على طريق الشعر الإسلامي، فقد صدر له دواوين «لؤلؤة ومرجان» و«عدالة عمر» و«الملكة سوسينا»، ثم الأجزاء الثانية من هذه الدواوين التي تعالج التجارب الشعرية بشتى انواعها وتحتوي الوجدان المسلم بسلاسة واشراق وإمتاع.. وكان «للمجتمع» معه هذا اللقاء.

المجتمع : ما هو مفهوم الأدب الإسلامي من وجهة نظركم؟

تاج الدين : الأدب الإسلامي هو الأدب البليغ الرفيع البديع، السهل الممتنع، الذي ينساب الى القلب، فيحدث تأثيره المبتغى، وهو يهتم بالهدف وحسبه لتحقيق هذا الهدف، وسيلة مشروعة وهو أوسع جدا مما يتصور البعض.. ويعجبني في هذا المقام تعريف الشاعر المسلم الكبير محمد الحسناوي للأدب الإسلامي بأنه «التعبير الموحى عن قيم الإسلام الحية التي ينفعل بها المسلم، وتنبثق عن تصور إسلامي صحيح للحياة والارتباطات فيها بين المسلم والله تعالى، وبين الإنسان والكون، وبين بعض الإنسان وبعض».

المجتمع : من الملاحظ على ابداعاتكم، الرقة الغالبة والغزل في كثير منها، فهل يتسع الشعر الإسلامي الملتزم لهذه الضروب في العلاقة بين الرجل والمرأة؟

تاج الدين : كل ما أكتبه وما كتبته من غزل، هو شعر صحيح مائة بالمائة.. ولكن السؤال كيف يكون الغزل شعرا اسلاميا.. أجيبك بأنه لابد للشاعر والأديب المسلم أن ينطلق من مناخ إسلامي متكامل وتصور شامل لمقاصد اسلامنا الحنيف.. ليس بالضرورة أن يكون فقيها، ولكن تكفيه سلامة النظرة وصحة التصور وسموق الموهبة وحدتها، وأنا شخصيا، افردت ديوان «الملكة سوسينا» بجزئيه لزوجتي وشريكة حياتي.. هذه المرأة المسلمة التي نرجوها في كل بيت وخلف كل أخ مسلم تشد أزره وتعينه على تبعات الطريق الصعب.. طريق الدعوة.

ولكن يبقى أن أقول إنني أتكلم عن المرأة العفيفة المصونة، أتحدث عنها خلقيا ومعنويا، ولا أعني إلا بالجوانب التي أمرنا الله تبارك وتعالى أن نعتني بها ونثني عليها، وأعرض عما أمرنا الله بالإعراض عنه

المجتمع : ولكن هذه النظرة «المنضبطة» الا تضيّق عليكم دائرة الابداع؟

تاج الدين : أبدا .. لم يحدث أن ضاقت أمامي تجربة ما فأنا عندما أكتب الكلمة التي ستصير «لي» هذه سعة، أما الضيق كل الضيق، أن أكتب الكلمة التي تضل من بعدي من يقرأها.. ومن أراد «الحلال» وسع الله عليه وفتح له ألف باب.. ومن أراد «الحرام» وسع الله عليه وفتح على نفسه ألف باب «كلاً نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك، وما كان عطاء ربك محظورا» (الإسراء ٢٠) وهؤلاء الذين يضيقون على أنفسهم ويجدون لذة الحرام في الانطلاقة العشوائية البهيمية، ليسوا من الإسلام في شيء، إنما الإسلام انضباط، لأنه مقيد بالحلال والحرام والثواب والعقاب، وهنا تكمن مسئولية الرسالة.

المجتمع : إذن .. ماهي الرسالة التي تريدون إبلاغها من خلال الأدب الإسلامي؟

تاج الدين : هو أن نصل بقلب المسلم إلى حقيقته.

حرب شعواء على المبدعين

المجتمع : إلى اى مدى ترى أن رسالة الأدب الإسلامي قد حققت اهدافها؟

تاج الدين : لم يتحقق منها إلا أقل القليل.. وهذا راجع إلى عدة أمور.. منها فساد التصور عند كثير من المبدعين، والحرب الشعواء على الأدب الإسلامي ومبدعيه، في إطار الحرب المعلنة على كل ماهو إسلامي، هذا يجعل النشء الجديد يهرب من هذا الميدان الصعب.. هذا بالإضافة الى اننا نعاني من الفقر في ميدان التربية.. خاصة تربية المواهب واحتضانها ورعايتها..

ونحمد الله أننا في الفترة الأخيرة، قد كسبنا بعض الأصوات من كبار المبدعين، ممن رأوا في المسيرة الإسلامية خير طريق لهم.. ولكن لا يجب أن يظل الأدب الإسلامي معتمدا على «الفلتات» الفردية.. فهو جناح لا يقل أبدا عن بقية أجنحة الصحوة الإسلامية الفتية.

المجتمع : نريد أن نتعرف على الجيل الذي تنتمي إليه؟

تاج الدين : هو جيل أراد له أعداء الله أن يكون جيلا محزبا ولكن جمعه الله بحوله وقوته على الإسلام، ولكن بعض البقايا من أرباب الاشتراكية البالية لازالوا يشنون علينا كثيرا من الهجمات..وللأسف البالغ في الفترة الأخيرة، قد سلّمت لهم كل المراكز الثقافية على مستوى الدولة «تسليم مفتاح».. وأرجو أن تعفيني من ذكر الأسماء حتى لا أقع في حرج أو مظلمة لأحد، ولكن - والحمد لله - هناك جيل واعد مطمئن، والمستقبل لنا بإذن الله تعالى.

المجتمع : ماذا تمثل هذه الكلمة لك.. «الشاعر الإسلامي»؟

تاج الدين : تمثل لي ما مثلته «لشوقي» قديما حين قال: لئن أكون «شاعر الاسلام» خير لي من أن أكون أميرا للشعراء، والشاعر

الإسلامي هو من عاش للإسلام وبالإسلام، وسخر لذلك كل مواهبه وقدراته.

المجتمع : ترى ..!! ماهي نظرة الشاعر المسلم لبقية الفنون خاصة وان دراستكم حتى الدكتوراه كانت في «الديكور» ضمن الفنون الجميلة؟

تاج الدين : كنت .. وانا صغير احب الموسيقى والرسم والخطوط وأصبحت بالدراسة متخصصا في الديكور.. ولكن وجدت أخيرا، ان الشعر يجمع لي كل الفنون التي أحببتها فاكتفيت به رسالة شاملة، تجمع بين يدي كل الفنون في فن واحد حلال مؤثر.

المجتمع : ولكن بقية الفنون.. كيف تنظرون إليها؟

تاج الدين : هناك فنون لسنا بحاجة لها كمسلمين. كالباليه، والرسم التجريدي، والنحت، او بقية الفنون التي تعد جنوناً في صالات العرض او جنونا على الورق، فليس في الإسلام «فن للفن» ولكن هناك «فن» للدنيا والاخرة، فأنا عندي قصيدة «عمر المختار» لشوقي أجمل من فيلم «عمر المختار».

ضوابط وعبث

المجتمع : والحداثة .. ماريك فيها؟

تاج الدين : الحداثة بمعناها اللغوي، اهلا بها ومرحباً ونحن أول من ينادي بالحداثة في كل شيء في ظل تراثنا الإسلامي الأصيل، اما الحداثة بمعناها «التخريبي» «الغربي» الذي ينادي بالثورة على الأصول وتحطيم «المقدس» فهي نوع من العبث، وهي غبار سوف يزاح عن الساحة قريبا، ولن يطول به المقام شأن كل فقاعة فارغة، لابد وأن تنفجر بعد لحظات من ولادتها.. وكل فن له ضوابط وموازين والتهوين من شأن الضوابط في أي شيء، يجعل الميدان مفتوحا لكل من «هب ودب» وهذا عبث لا يرتضيه أحد.

المجتمع : هل سبق لكم الكتابة للأطفال؟

تاج الدين : نعم حاولت، ولكن الكتابة للاطفال هي أشق انواع الكتابة.. وانا أحاول أن أصيغ بعض المواقف شعرا للأطفال، وقد سبقني في هذا المضمار كثيرون من شعراء الاسلام.

المجتمع : تذكر لنا أحد النماذج؟

تاج الدين : من ديوان عدالة عمر مثلا.. هذا النموذج للطفل المسلم.

دخل القادم يسعى ... وسط مدينة أحمد
كان الحر شديدا ... وبه العرق تفصد
ومضى يسأل عنه ... أين تراه تمدد
أيقصر يلقاه ... أم بأريكة عسجد
كان القادم يعلم ... من هو عمر الأمجد
كانت أرض الروم ... تبرق منه وترعد
وكذا ملك الفرس ... يوشك أن يتبدد
ومضى القادم يسعى ... بخيال يتجدد

●●●

حاكم هذي الدنيا ... عمر بن الخطاب
مبني صورت لقصره ... وطرقت الأبواب
كيف سأصل إليه ... لو رفض الحجاب
ومضى القادم يحلم ... بسراب وضباب

●●●

يسأل من يلقاه ... عن عمر المقدام
فاقتادوه لظل ... وبه العادل نام
كان النائم يرقد ... في أمن وسلام
لا يخشى مظلوما ... كجميع الظلام
فإذا القادم يهتف ... تحت الشجرة نام!!
هذا حاكم عدل ... حكم فعدل فنام

المجتمع : وبماذا تنصح لإخوانك من الأدباء المسلمين الشباب؟

نوفل : انصح الا نتناول موضوعا نهى عنه الشرع والا نتناول في موضوع مانهى الشرع عنه. ■

قبضة من حروف:

« التنصير إذاعيا »

بقلم : يحيى بشير حاج يحيى

من المستهدف؟ ولمن تبث مئات الاذاعات التنصيرية بمختلف اللغات واللهجات؟ وقد مضى على انشاء أول اذاعة تنصيرية اكثر من سبعين عاما؟!

اجاب على هذا السؤال وعلى غيره الدكتور كرم شلبي في كتابه القيم «الاذاعات التنصيرية الموجهة الى المسلمين العرب» من أن تلك الاذاعات تستهدف غير المسيحيين من الذين لا دين لهم، أو الذين يعتنقون ديانات أخرى، ويأتي المسلمون في مقدمتهم إما انها لم تكن تستهدف المسيحيين في المقام الأول، فذلك لأن هؤلاء يمكن أن تقوم الكنيسة والمدرسة والأسرة في تنشئتهم وتربيتهم الدينية فضلا عن المؤسسات الأخرى التي تعمل في هذا المجال؟!

وإذا كان الإسلام والمسلمون هم في طليعة المستهدفين بهذا النشاط فإن تلك الحقيقة يؤكدها الواقع حيث أن تلك الاذاعات جميعها تزين المسيحية وتحقر ماعداها من اديان وعقائد، وتخص الاسلام بالهجوم تلميحا مرة، وتصريحا اكثر من مرة وبلغ من كيدها وتلبيسها على المستمعين انها تقدم تلاوة مشابهة لتلاوة القرآن ليست بقرآن!!

كما يؤكد هذه الحقيقة ما يصدر من تصريحات ونشرات تشير الى ذلك. تقول نشرة معهد زويمر (إن المسلمين يعرفون الله ويحبونه، ولكنهم لا يعرفون المسيح، وإقناع المسلمين بالمسيحية ليس مستحيلا، إنه يحدث اليوم، وإن ما بالحقول قد طاب وحان قطافه)!!

وتقول نشرة وكالة فرونتيرز: هدفنا أن نرى ٢٠٠ منصر فعّال يزرعون كنيسة بين كل مائتين من المسلمين في العشرين سنة القادمة؟!

إن كثيراً من طموحاتهم - مع الأسف الشديد، يتحول إلى واقع ملموس، لأنها لا تقوم على الأماني ولكنها تعتمد على التخطيط والمتابعة؟!

لقد رفعوا منذ سنوات شعار (افريقية نصرانية في عام ألفين) فكم عدد الاذاعات الاسلامية في تلك القارة الواسعة التي تموج بمختلف العقائد واللغات؟ ومامستوى الإعداد لمواجهة التنصير فيها - وهو ينصب على أبناء المسلمين وليس على الوثنيين وحدهم؟

بعض الاذاعات يعمل على استحياء، وتعثر، وبعضها يستأجر وبعضها يطلب التبرعات حتى لا تتوقف، ونحن نملك المليارات فلا نرد ولا نسمع ونريد أن يكون الإسلام بخير؟!! ثم تلاه شعار آخر وهو الاحتفال بتنصير اندونيسيا كاملة عام ٢٠٠٠ أي مع بداية القرن الحادي والعشرين.

فأين إذاعات المسلمين، وصوت الحق اذا جلجل لا يعلو عليه صوت؟ ■

للداعيات فقط

وقفة مع الضمير

نشرت مجلة الوعي الإسلامي في عددها السابع والعشرين بعد الثلاثمائة صورة مؤثرة لأحد أطفال المسلمين ممن يعانون المجاعة في افريقيا. كم استوقفتني تلك الصورة التي تفجر في قلب المتأمل لها أسى دفينا وتأنيبا للضمير شديدا.. أجل والله.. كلما تأملنا امثال تلك الصور استشعرنا مدى تقصيرنا تجاه اخوة لنا في الدين، انشغلنا عنهم بالماديات الكثيرة من حولنا وأصبح هم الواحدة منا تلبية مطالب الحياة العديدة!!

حين تتأمل الواحدة منا مثل تلك الصورة أو حين تسمع عن أخبار المجاعات في افريقيا تبادر في لحظة حماس انفعالية إلى رمي دريهمات قليلة في أحد صناديق اللجان الخيرية هنا وهناك، ولكن في لحظة صدق وصراحة مع النفس تعالوا نعترف كم جلسنا طويلا لنفكر ونخطط كم ننفق على هذه الحفلة، أو ذلك الجهاز أو تلك السفرة.. الخ.

كم منا من غالب الحب الشديد للمادة وراح ينفق مما اتاه الله آناء الليل وأطراف النهار!!

كم منا مثل ذلك الصحابي الذي جلس يوما مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقال له: اتمنى لو أن لي ملء هذه الغرفة ذهبا انفقه في سبيل الله!!

تعالوا لكي نواجه انفسنا بصراحة ونسألها هل نحن فعلا من المتصدقين والمتصدقات الذين تحدثت عنهم الآية الكريمة في سورة الأحزاب وسور القرآن الأخرى؟!

هل نغالب شهواتنا المادية نحو متع الحياة المادية الكثيرة ونحرم انفسنا من اشياء وأشياء كي يتمتع بها غيرنا من المسلمين؟؟؟

هل نحب لغيرنا من فقراء المسلمين ما نحب لأنفسنا؟؟

إنني أسأل الله تعالى ان يعينني وإياكم على مغالبة شهوات النفس وبذل المال ما أمكن لخدمة الإسلام ونصرة المسلمين.

سعاد الولايتي

المراهقة الهـ

خالد أحمد الشنتوت. المدينة المنورة

يبرر الآباء والمدرسون انحرفات أبنائهم وتلاميذهم بالمراهقة، فنجم عن ذلك بيئة مساعدة للناشئة على الطيش والإهمال، فما هي المراهقة في حقيقتها؟

أولا: المعنى الشائع للمراهقة:

يقول ستانالي هول: «المراهقة فترة عواصف وتوتر وشدة، تكتنفها الأزمات النفسية، وتسودها المعاناة والقلق والصراع»[1] وبالغ بعض ادعياء علم النفس فوصفوها بأنها مرحلة جنون، ويعتبر ستانالي هول جميع المراهقين مرضى ويحتاجون إلى المعالجة الطبية والنفسية[2] ومع أن معظم علماء النفس والباحثين فيه لايجمعون على ذلك التعريف السابق، إلا أنه صار مفهوما شائعا للمراهقة، وكأن بعض الناس يروجه ويشيعه بين الناس، حتى عم وانتشر وصار كأمر بدهي عند عامة الناس، وصار هذا الجنون والقلق مرحلة حتمية من مراحل نمو الفرد.

وأفضل نقد ونقض لهذا المفهوم المدمر ما يقوله علماء النفس عن المراهقة، ثم موقف التربية الإسلامية منها.

ثانيا: المراهقة في علم النفس:

المراهقة مرحلة انتقال من الطفولة إلى الرشد [3] وهي مجموعة من التغيرات التي تحدث في نمو الفرد الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي [4] والفعل العربي (راهق) يعني الاقتراب من الشيء، وراهق الغلام، اقترب من الرشد، وفي علم النفس تعني الاقتراب من النضج الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي. أما الأصل اللاتيني للكلمة فيرجع إلى كلمة (Adolescere) وتعني التدرج نحو النضج، فالمراهق لايترك عالم الطفولة ويصبح راشدا بين عشية وضحاها، ولكنه ينتقل تدريجيا، [5] ويصرح علماء النفس بأن فترة المراهقة ليست مرحلة حتمية للقلق والاضطراب والعواصف، وقالت عنها (مارجريت مد) «المراهقة مرحلة نمو عادي، ومادام هذا النمو يسير في مجراه الطبيعي لايتعرض المراهق للأزمات» [6]

ثالثا: المراهقة في التربية الإسلامية:

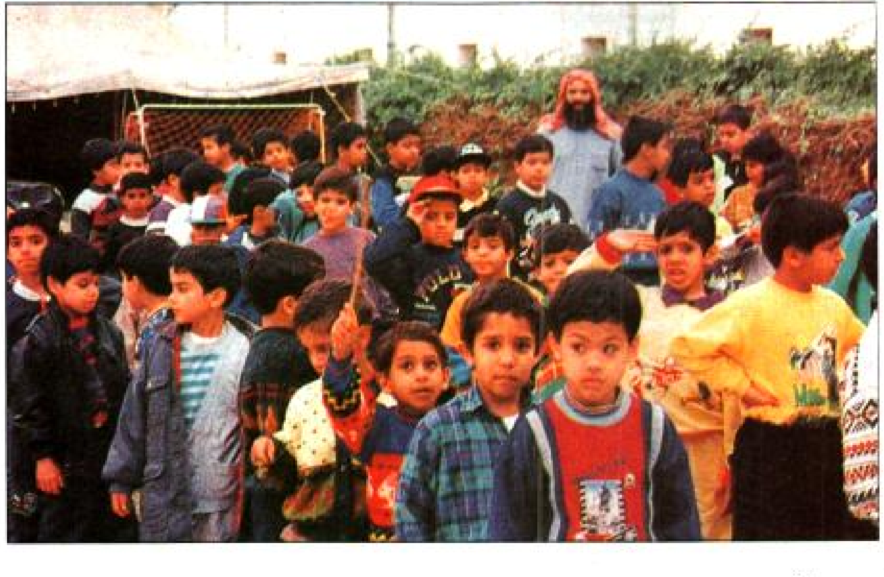
المراهقة عند المفكرين المسلمين فترة انتقالية تسبق البلوغ، وتنتهي عند البلوغ، فالبالغ راشد في معظم حقوقه وواجباته كما سنرى.

يقول الدكتور ماجد عرسان الكيلاني استاذ التربية الإسلامية في جامعة أم القرى حاليا: «ليست المراهقة ظاهرة حتمية في تطور العمر الزمني للإنسان، بأنها مشكلة يمكن تجنبها كليا من حياة الفرد، والمراهقة مرض من امراض المجتمع الراسمالي، فالمراهقة هي مصارعة طاقات وقدرات عقلية ونفسية وجسدية معطلة محبوسة، وقد تجنبت التربية الإسلامية مرض المراهقة حين أوجدت للشباب مثلا أعلى يصرف طاقاته خلال الجهاد في سبيله [7]

ويقول الدكتور عبدالرحمن العيسوي: «لايؤدي النمو الجنسي بالضرورة إلى أزمات، لكن النظم الاجتماعية الحديثة هي المسئولة عن أزمة المراهقة، وكما تقول مارغريت مد: في المجتمعات البدائية تختفي مرحلة المراهقة، وينتقل الفرد من الطفولة إلى الرشد مباشرة بعد احتفال تقليدي [8]

ويقول الدكتور العيسوي: للمراهقة أنواع أحدها المراهقة السوية الخالية من المشكلات والصعوبات، ثم يقول تحت عنوان أسطورة العاصفة: هناك عدد كبير من المراهقين الأسوياء، وتؤكد الدراسات الحديثة أن

ـادئة



المراهقة ليست بالضرورة وبالطبيعة، مرحلة عواصف وضغوط، وفي بعض الدراسات لم تزد نسبة المضطربين منهم على (٢٠٪) وغالبية المضطربين تنحدر من أسر غير سعيدة [٩].

نخلص من عرض آراء المفكرين المسلمين إلى أن المراهقة ليست مرحلة حتمية للاضطرابات والعواصف.

رابعا : مرحلة الرشد عند الفقهاء :

يبدأ سن الرشد بالبلوغ، وعلامته الاحتلام (خروج المني)، أو إتمام الخامسة عشر عاما هجريا، وقد عامل رسول الله صلى الله عليه وسلم أبناء الخامسة عشرة معاملة الرجال الراشدين في أهم ميدان من حياة الصحابة رضوان الله عليهم وهو ميدان الجهاد، فقد ورد في سيرة ابن هشام ما يلي : «وأجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ (يوم أحد) سمرة بن جندب، ورافع بن خديج، وهما ابنا خمس عشرة سنة،.. ورد رسول الله صلى الله عليه وسلم أسامة بن زيد، وعبدالله بن عمر، وزيد بن ثابت، والبراء بن عازب، وعمرو بن حزم، وأسيد بن ظهير، ثم أجازهم يوم الخندق وهم أبناء خمس عشرة سنة» [١٠].

ومن المعلوم أن سن التكليف الشرعي يبدأ بالبلوغ، وتفرض الصلاة والصوم والحج وسائر فروض العين على المسلم البالغ، ويحاسب على تركها كما يحاسب الراشد في الدنيا والآخرة، وقبل البلوغ يدرب الصبي على هذه العبادات ليتعود عليها قبل أن تفرض عليه، وفي إقامة الحدود البالغ كالراشد لافرق بينهما، وكذلك في تولي المسئولية، فقد ولى رسول الله صلى الله عليه وسلم أسامة بن زيد على جيشه لمحاربة الروم وهو في الثامنة عشر أو دونها. وفي إمامة الصلاة يشترط الأحناف البلوغ للإمام، كما يشترط الحنابلة البلوغ لإمام المفروضة، بينما أجاز الشافعية إمامة الصبي المميز للراشدين في الصلاة مطلقا [١١] قضية واحدة فقط لم يعامل الشرع فيها البالغين كما يعامل الراشد وهي قضية المال، قال تعالى : «ولاتؤتوا السفهاء أموالكم التي جعل الله لكم قياما - إلى قوله عز وجل - فإن آنستم منهم رشدا فادفعوا إليهم أموالهم...» (النساء ٥، ٦) ويقول الطبري رحمه الله : (السفهاء لفظ يعم الصبي الصغير والرجل الكبير، ذكرا أو انثى، الذين لم يكتمل رشدهم) [١٢] ومن المعلوم أن الشريعة الإسلامية تمنع السفيه (صغيرا كان أو كبيرا) من التصرف بالمال، لأن للمال وظيفة اجتماعية تخص الأمة كلها، ويذكر الباحث أن السفه المقصود ليس مرتبطا بالسن، وإنما هو ضد الرشد.

مما سبق يصل الباحث إلى أن المعنى الشائع للمراهقة غير صحيح، لأنها ليست مرحلة حتمية للاضطراب، بل هي مجرد مرحلة انتقالية يمر فيها الفرد بسرعة، وعندما تستثمر طاقات الفرد المتدفقة في هذه الفترة وتصرف في أبواب الخير للفرد والمجتمع، في الدنيا والآخرة، عندئذ تكون المراهقة مرحلة سوية وعادية نسميها المراهقة الهادئة.

خامسا : البحث الميداني :

انتقى الباحث خمسين أسرة ملتزمة بالإسلام تقيم في مكة والمدينة المنورة..، ووزع على الآباء استمارة بحث للتعرف على مدى إصابة أبنائهم بالقلق والاضطراب في فترة المراهقة، فكانت نتائج البحث كما يلي :

١ - ٨٤٪ قالوا لم يتمرد أبناؤهم على أسرهم ولم يظهر عليهم القلق والاضطراب، بينما قال (١٦٪) أن قليلا من أولادهم حاول التمرد وظهر عليه بعض القلق.

٢ - ٩٠٪ لايرون المراهق مريضا نفسيا، بينما ٦٪ يرى ذلك، وامتنع ٤٪ عن الإجابة.

٣ - ٦٦٪ لم يروا أي اضطراب عند أولادهم بينما ٣٠٪ رأوا اضطرابا عند قليل منهم و٤٪ رأوه عند بعضهم فقط [١٣] ■

المراجع :

١ - حامد زهران ، علم نفس النمو، ١٩٨٦م ص ٢٩١.

٢ - عبدالرحمن العيسوي، سيكولوجية المراهق المسلم المعاصر دار الوثائق بالكويت، ١٩٨٧م، ص ١٤.

٣ - حامد زهران، ص ٢٨٩.

٤ - العيسوي ص ١٤.

٥ - العيسوي ص ١٢.

٦ - حامد زهران، ص ٢٩٢.

٧ - ماجد عرسان الكيلاني، فلسفة التربية الإسلامية، مكتبة المنارة بمكة، ١٩٨٧، ص ١١٢.

٨ - العيسوي ص ٣٩.

٩ - العيسوي ص ٥٠.

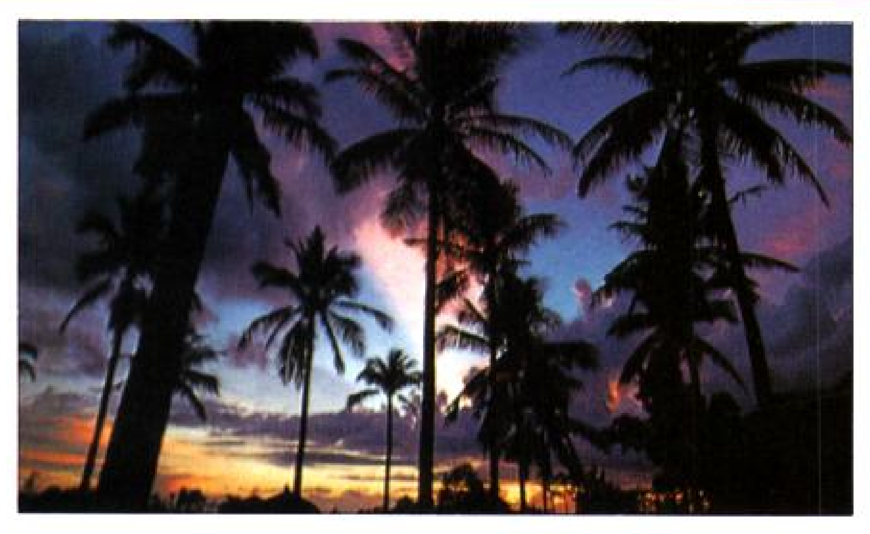
١٠ - تهذيب سيرة ابن هشام ص ٢٠٣.

١١ - هذه المعلومات أجوبة للشيخ محمد علي مشعل المدرس بالمعهد العالي للدعوة الإسلامية سابقا.

١٢ - محمد علي الصابوني تفسير آيات الأحكام ص ٤٣٩.

١٣ - خالد شنتوت ، تربية الشباب المسلم، نشر دار المجتمع بجدة ، ١٩٩٣م ص ١٠٩.





قصة من الواقع

عهد على الفجر

وسط جموع الطالبات رأيت هند لأول مرة كانت شاحبة اللون هزيلة الجسم يبدو على ملامحها الحزن والأسى. كان هذا اللقاء في إحدى المسابقات التي تجريها المدرسة وهي «مسابقة أوائل الطلبة» كانت هند مختلفة فالكل مبتسم وفي سعادة إلا هي كانت في هدوء تام. شدني منظرها فسألت إحدى زميلاتي عنها فجاءت الإجابة: هند تدرس في الصف الثالث الثانوي كانت متفوقة مبتسمة مقبلة على الحياة لكنها فجأة تغيرت وتحول التفوق إلى تأخر في الدراسة والابتسامة إلى حزن يملأ نفسها ولا أحد يعرف السبب.

بعد هذه المعلومات قررت التعرف عليها ومحاولة مساعدتها. بعد نهاية المسابقة توجه الجميع إلى المصلى لأداء صلاة الظهر قبل الانصراف إلى المنزل. رأيتها تدخل وتؤدي ركعتي السنة بخشوع وطمأنينة. وبعد انصراف الجميع اقتربت منها، وكانت لازالت تجلس في المصلى سلمت عليها فردت السلام. قُلت كيف حالك ياهند نظرت إليّ باستغراب.

وقالت: بخير والحمد لله. هل تعرفينني؟!

قلت: نعم.. ومن لايعرف هند الفتاة الملتزمة المتفوقة في مدرستنا. تنهدت وقالت: أصبح ذلك كله فعل ماض.. قلت ولماذا لاتجعليه فعل مضارع، قالت صعب جداً. بعدها استأذنتني وانصرفت بسرعة. وفي اليوم التالي قررت الجلوس معها. استدعيتها، وعندما دخلت قالت: ماذا تريدين يامعلمتي. قلت: أريد أن أسألك وبكل صراحة ماذا بك؟ لماذا كل هذا الحزن ونظرة الأسى التي تملأ عينيك؟ أنا معلمتك وبمثابة أختك صارحيني بكل مافي نفسك عسى أن أجد لك حلا وتأكدي أن كل حرف تنطقين به سوف أعتبره سراً من أسراري الخاصة.

قالت: والدموع تملأ عينيها إنني مخطوبة.

قلت: هذا خبر جيد لايدعو إلى الحزن. قالت بل إنه سبب. قلت.. وكيف: قالت: لقد خطبني أحد أقرباء أبي. وهو شاب من أسرة غنية يعمل في إحدى الشركات. قلت: وهل الجميع موافق عليه. قالت: أبي متحمس جداً وأمي تشارك أبي الرأي. أما أنا فأرفضه لكن لا أحد يسمع، قلت: وما هي أسباب الرفض؟ قالت: إنه شاب غير متدين ليس له لحية طويل الثوب يحمل سيجارة في يده لا تكاد تفارقه باختصار يعيش في بؤرة من الفساد من سماع أغان ومشاهدة الأفلام وغيره من المعاصي.

وأنا فتاة ملتزمة أبحث عن شخص ملتزم مثلي يساعدني على بناء أسرة إسلامية صغيرة.

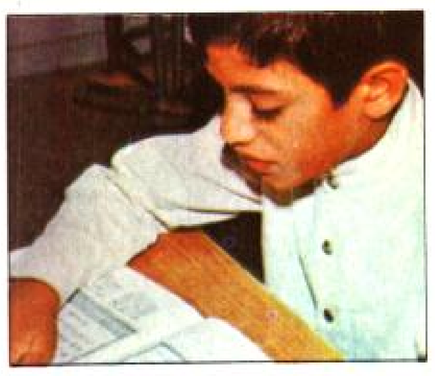
قلت: معك كل الحق لكن لماذا لم تعترضي؟

قالت: أبي رجل صاحب كلمة مسموعة في المنزل ولايريد أن يعارضه أحد حتى لو كان على خطأ، وأمي مغلوبة على أمرها لاتكاد تملك من الأمر شيئاً، وأنا لاأستطيع أن أتفوه بكلمة واحدة. والوقت يداهمني. قلت لماذا؟ قالت لأنهم سوف يعقدون القران هذا الأسبوع وأنا محتارة ماذا أفعل. صمت قليلاً. وقلت: خذي هذا الكتاب واقرئي قصة زواج الصحابية أم أنس بن مالك من «أبو طلحة» الذي كان مشركاً وهي مسلمة مشترطة المهر إسلام أبي طلحة، وفعلاً أسلم أبو طلحة.

لقد فهمت هند ماقصدت وأخذت الكتاب وانصرفت. بعدها اتصلت بي في المنزل لتخبرني بما فعلت فقالت: أنها اشترطت مهرها أن يحافظ على الصلاة جماعة في المسجد وخاصة الفجر، فوافق على هذا.

حمدت الله على فطنتها وحسن تصرفها، بعدها انتهت الدراسة وتزوجت وغابت عني أخبارها. ثم بعد حوالي شهرين اتصلت بي، ففوجئت بصوتها عبر الهاتف وهي تقول: أريد أن أزورك هذه الليلة فقلت أهلا ومرحبا أنا في انتظارك في الساعة الثامنة، وفي الموعد إذا بالباب يطرق، وعند فتحه وجدت الغالية هند لكنها تبدو غير التي عرفت، مظهر حسن، ابتسامة مشرقة، فرحة تملأ جوانحها، ازداد شوقي لمعرفة أخبارها فبادرتني بقولها: لقد نجحت يامعلمتي فعلا نجحت في إعادة زوجي لطريق الحق والنور. كانت فترة صعبة جدا لكني صبرت وصبرت وكنت أطلب العون من الله في كل صلاة على أن يهدي زوجي.. وكان للشرط دور عظيم فمنذ أول ليلة لزواجنا خرج لصلاة الفجر بعد أن ذكرته بالشرط. ورويدا رويدا استطعت تبديل كل مالديه من أشرطة ومجلات وقصص ماجنة إلى أشرطة وكتب ومجلات إسلامية فتحول البيت من بيت خاو إلى بيت عامر بذكر الله وطاعته، ولله الحمد والمنة. وأعيش معه في غاية السعادة ونحن ننتظر مولودنا الأول الذي سوف يأتي إن شاء الله بعد ثمانية أشهر. بعدها ودعتها وأنا في غاية السعادة وحمدت الله على ذلك وتمنيت لها حياة موفقة وسعيدة. ■

يرجى من الأخوة والأخوات اللائي يرسلن موضوعات أو رسائل للمجتمع كتابة أسمائهن الصحيحة مع العناوين ونعتذر عن عدم الالتفات بعد ذلك لأي رسالة تأتي مكتوبة بالكنية



نحو القرآن

أثناء استماعي لبرنامج إذاعي يستضيف بعض الطلبة غير العرب ممن يحفظون القرآن لاحظت كما لاحظ غيري الصعوبة الشديدة التي يقرأ بها هؤلاء القرآن. فهم يحتاجون أن يتعلموا اللغة العربية حرفا حرفا، ويتعلموا مخرج كل حرف وطريقة نطقه والتغيرات التي تطرأ عليه حين توضع عليه علامات التشكيل.

ونظرا لتعود اللسان على اللغة الاصلية للقارىء فإن هذا يزيد من صعوبة النطق، اما عن معاني هذه الآيات فلاشك أنهم يحتاجون إلى ترجمة التفسير إلى لغتهم الأصلية حتى يفهموا معاني ما يرددونه من آيات كريمة .

فلله درّهم كم من العناء يلقون في سبيل حفظ سورة من سور القرآن الكريم، ومع هذا نجد الكثير منهم يحفظ القرآن كاملا، الا يجعلنا هذا نتفكر في أنفسنا يامن نزل القرآن بلغتنا الا يجعلنا نحاسب انفسنا على تقصيرنا تجاه كتاب الله فنحن نجيد قراءة الحروف العربية ونستطيع ان نفهم معاني الآيات بمجرد استماعنا او قراءتنا لها إلا ما له معاني خفية تحتاج إلى تفسير ولكننا اجمالا نستطيع فهمه دون عناء شديد.

اما عن حفظه وإخراج حروفه كما يجب فحدّث ولاحرج عن مدى إهمالنا وتقصيرنا بحق انفسنا فاكثرنا لم يحفظ شيئا من القرآن منذ أيام الدراسة. وبعضنا تمر به السنون دون أن يحفظ ولو آية من كتاب الله. كما أن هناك من يكرر ثلاث سور قصيرة في جميع صلواته.

وقد قارنت في البداية بيننا وبين هؤلاء الأعاجم من المسلمين الذين لايجيدون العربية ومع ذلك يحفظون القرآن. فماذا لو قارنا بيننا وبين المضطهدين من المسلمين الذين كانوا يعيشون تحت الحكم الشيوعي حيث يحرّم عليهم وجود ولو نسخة واحدة من المصحف في بيوتهم، ويحرم عليهم قراءته أو الاستماع اليه وحفظه فكانوا يتحفظونه في خنادق تحت الأرض ويتوارثون النسخة الواحدة من المصحف حتى تذوب صفحاته بين أيديهم ومع كل هذا يخرج منهم من يحفظ القرآن ويحمله في صدره.

فماذا نقول نحن والمصاحف بين أيدينا ميسرة وبدل النسخة الواحدة عشرة نسخ في البيت الواحد وبخطوط وأحجام مختلفة والأشرطة كذلك متوفرة فهل من مستمع؟ هل من قارىء وحافظ؟

فياأختي المسلمة العربية هيا إلى كتاب الله يؤنسنا في حياتنا ويكون صاحبنا في قبورنا وطريق لعلو الدرجات في الجنات . هيا بادري لحفظ كتاب الله قبل ان يحال بينك وبينه من كبر في السن أو مرض في العين أو تسلط من احد يمنعه عنك؟ ■

فاطمة البدر

أوائل المؤمنات

بقلم / حلمي الخولي

أول من أرضعت النبي

هي «ثويبة الأسلمية» وتكنى «أم مسروح» كانت جارية لعبد العزى المعروف بأبي لهب، وهي التي نقلت خبر ولادة النبي صلى الله عليه وسلم إليه فأعتقها.

والمعروف أن عبدالله بن عبدالمطلب والد الرسول صلى الله عليه وسلم عندما توفى حزن عليه كل أخوته، لأنه لم ينجب، ولم يترك من يحمل اسمه في الدنيا، وكان الأمل معقودا على ذلك الجنين، الذي في بطن زوجته «آمنة بنت وهب» وبعث الأهل في طلب «أم عثمان الثقفية» إلى بيت «آمنة بنت وهب» التي كانت تعني بأمور الولادة في قريش، وحضرت «أم عثمان» وكان مع «آمنة» في هذا الوقت «ثويبة».

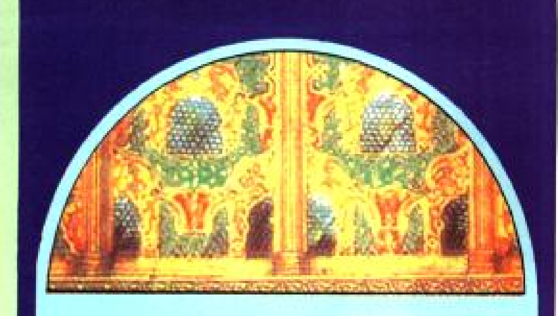
وحقق الله آمال المنتظرين، ولبى رجاءهم، فقد جاء المولود ذكرا، وحملت ثويبة الخبر السعيد إلى سيدها عبدالعزى، الذي فرح كثيرا بهذه البشرى، فقد صار لأخيه «عبدالله» الذي وافته المنية في ريعان شبابه ابن يحمل اسمه ونسله.

وكانت فرحة عرب الجاهلية لاتعادلها فرحة بإنجاب الذكور، ولهذا اعتق «أبو لهب» جاريته «ثويبة الأسلمية» ووهبها حريتها جزاء لهذه البشرى السعيدة.

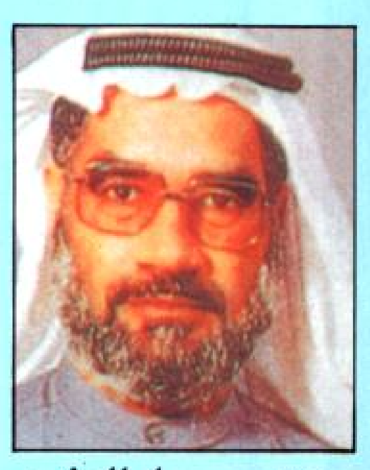
وانتظرت أم النبي صلى الله عليه وسلم «آمنه بنت وهب» مراضع بني سعد، لتدفع بوليدها إلى إحدى المرضعات تمشيا مع عادة أشراف العرب من أهل مكة، وحتى تجيء المراضع دفعت السيدة «آمنة» بالطفل المبارك إلى «ثويبة الأسلمية» التي اصبحت حرة لترضعه، فقد كانت ترضع طفلا لها اسمه «مسروح» وهو الذي كانت «ثويبة» تكنى به، فأرضعت بلبنها النبي صلى الله عليه وسلم أياما قبل ان تقدم السيدة «حليمة» السعدية.

وبعدما كبر النبي صلى الله عليه وسلم كان يحمل لثويبة وفاء كريما، وكان يعرف لها قدرها ويحترم أمومتها، ويحفظ الود لها، فبعدما هاجر إلى المدينة، ظل يصلها ويرسل لها بالهدايا بقدر ما تتيحه الظروف.

ولما تم فتح مكة كانت «ثويبة» وابنها «مسروح» من اول الأشخاص الذين سأل عنهم النبي، وحين علم بموتهما حزن من اجلهما، وسأل عن قرابتهما فلم يجد أحدا حيا، وكانت «ثويبة» وابنها قد أسلما، ثم توفيا في السنة السابعة من الهجرة. ■



الفقه والمجتمع



دكتور عجيل النشمي
عميد كلية الشريعة
جامعة الكويت

حكم الزواج بنية الطلاق

السؤال: ما حكم الزواج بنية الطلاق بعد فترة، علما بأن هذا العمل قام به بعض الشباب المسلم في البلاد الأوروبية؟

الجواب: اقول وبالله التوفيق: النكاح أو عقد الزواج اذا كان بنية الطلاق فقد اتفق الفقهاء على صورة باطلة منه وهي ما اذا اشترط في عقد الزواج انه يتزوجها بشرط ان يطلقها بعد مدة معينة اسبوع أو شهر او سنة او غير ذلك، فهذا العقد اتفق الفقهاء على انه باطل لأنه نكاح متعة وهو حرام.

لكن محل الخلاف فيما اذا نوى حين العقد انه سيطلقها بعد مدة معينة ولم يشترط ذلك في العقد، ولم يعلم به الطرف الثاني، فهنا انقسم الفقهاء الى رأيين:

رأي وهو للحنابلة وهو ان هذا العقد فاسد لانه لا فرق بين ان يشترط في العقد وبين ان ينوي هذا الامر دون ان يذكره في العقد فالنتيجة واحدة: فعند هؤلاء النية كالمشروط. وقالوا: ان هذا العقد فاسد لأنه مثل عقد المحلل، فالمرأة حين يطلقها زوجها للمرة الثالثة فإنها لا تحل لزوجها الا بأن تتزوج ثم يطلقها زوجها الثاني ثم تعود للأول. وقد ذكر الفقهاء ان نية التحليل في عقد الزواج تفسد العقد فكذلك نية الطلاق تفسد العقد لأنه متعة.

القول الثاني: وهو لبعض الفقهاء ان العقد بنية الطلاق صحيح، وحجتهم ان العقد خال من الشرط كما هو في المتعة، وانه ربما يغير وتستمر الحياة بينهما خصوصا اذا رزق منها بذرية.

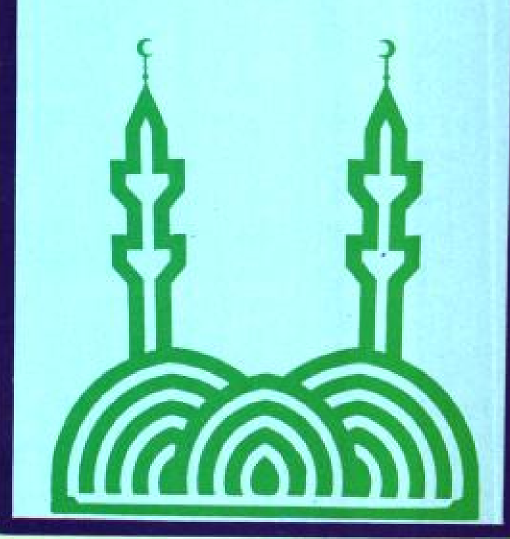
ورأيي في هذا الموضوع: ان هذا العقد وإن لم يكن عقد متعة فإنه تحايل على عقد المتعة، بل انه اشد منه ذلك لأن عقد المتعة يكون الامر فيه واضحا للطرفين فإن قبلت المرأة بالشرط وهو الزواج لمدة محددة فقد قبلت مافيه ضررها. وهي عالمة راضية، ومع ذلك فالعقد باطل، لكن هذا العقد فيه خداع وغش لو علمت فيه المرأة لم تقبل فهو تغرير في امر لا يقبل التغرير وهو العرض. وعلى هذا الشاب ان يسأل نفسه ماذا يكون موقفه لو ان شخصا عقد على اخته او بنته بهذه النية لو حدث هذا فعلا لبنته الا يتخذ موقفا شديدا من هذا الشخص الا يذهب الى المحكمة لينتصف من هذا الشخص.

والا يُعد هذا الفعل بابا لفساد كبير وهو التحايل على الباطل والفاسد، والا يكفي كما ذكر الاخ السائل انه شوه صورة الشباب المسلم في بلاد الغرب، ويؤدي بالتالي الى عدم اتمام العقود التي لا يقصد اصحابها ولا ينوون من ورائها الطلاق بعد مدة والا يؤدي هذا العقد الى احراج لهؤلاء الشباب في محاكم البلاد الغربية. وهذه كلها مبررات كافية في ترجيحنا بطلان هذا العقد. وننصح الشباب المسلم ان يكون واضحا في تعامله خاصة في قضايا الأسرة والعرض.فهذا العقد باطل لأنه غش وتغرير ولأنه باب للفساد وما كان هذا شأنه فحقه البطلان. والله أعلم.

هل الاستقطاع من الراتب ضريبة أم زكاة؟

السؤال: شاب موظف يخصم من مرتبه ٥٪ كل شهر لصالح الشهداء والفقراء. فهل يجو[ز] أن يعتبر ذلك زكاة أمواله؟

الجواب: يبدو ان هذا الخصم يتم اجباريا، فإن كان كذلك فهو ضريبة لا إرادة له فيها و[لا] قصد، قد يستفيد منها من يستحقون الزكاة او غيرهم. فلا تكون الـ٥٪ زكاة، وإما ان كا[ن] ما يخصم بإرادة الموظف وبنية الزكاة فيكون زكاة اذا صرف للفقراء والمساكين او اي جه[ة] من مستحقي الزكاة، ومقدار الزكاة يكون ٢,٥٪ ومازاد فالنية فيه الصدقة.



طلاق المرأة من زوجها إذا ضربها وأجبرها على شرب الخمر

السؤال: سيدة يضربها زوجها ويشتمها فهل يجوز لها أن تطلب الطلاق وتقول أيضا: انه احيانا يكرهها على أن تشرب الخمر وهي ترفض؟

الجواب: الضرب والشتم من الزوج لزوجته يعتبر ضررا يجيز للمراة ان تطلب التطليق، فترفع أمرها الى القاضي، وعليها ان تثبت دعواها. ويرى المالكية: ان الضرر يثبت بالبينة ويكفي فيها مجرد السماع بما يشيع بين الجيران من الرجال والنساء، بأن الزوج يسيء معاملة زوجته ويضارها، ويكفي أن يقولوا: سمعنا سماعا فاشيا مستفيضا على السنة النساء والخدم والجيران. (الحطاب ٣٣/٤).

وكذلك يعتبر من الضرر الذي يجيز لها ان تطلب التطليق من القاضي اكراه الزوج لها على منكر كشرب الخمر او غيره، فهذا مما تصعب العشرة معه.

واذا استطاعت ان تثبت الضرر فلها ان تطلب من القاضي تاديبه لعله يكف اذاه عنها، فيعظه القاضي او يطلب منها ان تهجره، هذا اذا ارادت البقاء مع زوجها. والا فلها طلب التطليق.

واذا عجزت عن اثبات دعواها، وادعى الزوج انه لم يضربها فهنا كما هو الحكم عند المالكية يعين القاضي حكمين حكما من أهله وحكما من أهلها، ومهمتهما الاصلاح بينهما ما امكن. فإذا لم يمكن الاصلاح فإما ان يكون السبب من الزوج او الزوجة حسب رأي الحكمين، فإن رجحا ان الضرر من الزوج طلقا عليه زوجته، وان كان الضرر والاساءة من الزوجة كان للحكمين احد امرين: ان يطلبا من الزوج تحمل الزوجة والصبر عليها. وهذا اذا كانا يرجحان امكان استمرار الحياة بينهما. أو انهما ياخذا من الزوجة مبلغا من المال باعتباره خلعا ويفرقا بينهما.

فاذا كان رأي الحكمين ان الاساءة من الزوجين معا ولم يكن اصلاح الحال بينهما فلهما عند المالكية ايضا ان يطلقا الزوجة بغير عوض مالي. او نظير عوض تدفعه للزوج.

حكم بيع الجزاف

السؤال: هل يجوز بيع السمك بالكوم، علما بأن العرف قد جرى بيعه بالكوم، فهل هذا البيع صحيح أم باطل؟

وهل يختلف الحكم اذا كان بالإمكان ان يعد السمك لأنه قليل؟ وماهو الحكم اذا تم البيع ثم علم المشترى ان البائع كان قد وزن السمك ويعلم كم تساوي بالوزن؟

الجواب: هذا البيع صحيح وهو من بيع الجزاف وهو عند الفقهاء بيع مايكال أو يوزن او يعد جملة بلا كيل ولا وزن ولا عد.

ودليل جوازه: حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: «كنا نشتري الطعام من الركبان جزافا، فنهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ننقله من مكانه» وفي رواية «ان عبدالله بن عمر رضي الله عنهما كان يشتري الطعام جزافا يحمله الى اهله» (مسلم ١١٦١/٣) وينبغي لصحة هذا البيع ان تراعى شروط ذكرها المالكية ويوافقهم عليها غيرهم من المذاهب، فيشترط في بيع الجزاف شروط اهمها:

١ – ان يرى المبيع جزافا حال العقد، أو قبله.

٢ – ان يجهل المتبايعان معا قدر الكيل او الوزن أو العدد، فإن كان أحدهما يعلم قدرها بطل العقد.

٣ – ان يحذر او يقدرا قدره عند ارادة العقد عليه.

ولا يختلف الحكم فيما إذا قل او كثر العدد مادام في صنف المكيلات او الموزونات ولا يختلف حكم الجواز فيما اذا كان السمك قليلا او كثيرا. امكن وزنه او لم يمكن.

واما بالنسبة للشخص الذي يزن السمك ويعرف حينئذ قيمته ثم يبيعه بالكوم جزافا فهذا لا يصح لما سبق من ذكر شروط صحة البيع الا يعلم المتبايعان معا وزنه فإن علما بطل العقد وكذلك اذا علم أحدهما وهو هنا البائع فهذا لا يصح، لأن بيع الجزاف إنما جاز للحاجة او الضرورة، فاذا علم وزنه فلا حاجة أو ضرورة لبيعه جزافا، واذا تم هذا البيع وعلم المشتري ان البائع يعلم بالوزن مسبقا، فيرد المشتري مااشتراه، وكذلك للبائع فسخ العقد اذا علم ان المشتري يعلم باي طريق وزن مااشتراه. هذا هو الحكم عند المالكية والحنابلة ولعله هو الراجح للتعليل السابق، ولأنه يقضي الى التغرير والشحناء، وذهب الحنفية والشافعية الى صحة العقد وان علم أحد المتعاقدين مقدار البيع.

تقبيل الميت بعد الغسل

السؤال: ما حكم تقبيل الميت بعد ان يغسل ويكفن او قبل ذلك؟

الجواب: يجوز لأهل الميت واصدقائه تقبيل وجهه فقد روى ان عائشة رضي الله عنها قالت: «إن النبي صلى الله عليه وسلم قبل عثمان بن مظعون وهو ميت وهو يبكي أو عيناه تذرفان» حسن صحيح، وقالت عائشة ايضا لما توفى النبي صلى الله عليه وسلم: «اقبل ابو بكر فتيمم – اي توجه – النبي صلى الله عليه وسلم وهو مسجى ببردة حبرة فكشف عنه وجهه، ثم اكب عليه فقبله، ثم بكى فقال: بأبي انت يارسول الله لا يجمع الله عليك موتتين» (فتح الباري ١١٣/٣).

صلاة ركعتين بعد الجمعة

السؤال: نلاحظ ان كثيرا من الناس لا يصلون ركعتين بعد صلاة الجمعة، فما حكم ذلك؟

الجواب: السنة هو صلاة ركعتين او اربعا بعد صلاة الجمعة وهذه السنة البعدية تصلي في المسجد أو في المنزل، وصلاتها في المنزل افضل، وقد روى عن ابن عمر «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بعد الجمعة ركعتين في بيته». (الفتح الرباني ١١٤/٦ ومسلم ٣٠٢/٦) وروى ابو هريرة رضي الله عنه «ان النبي صلى الله عليه وسلم قال: من كان منكم مصليا بعد الجمعة فليصل اربعا» (أخرجه مسلم ١٦٩/٦)



كلمة المحرر:

اعزائي القراء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اشكر لكم مساهماتكم ودعمكم لهذه الصفحة وان دل ذلك فإنما يدل على اهتمامكم بنشر الثقافة الاسلامية والعلمية بأسلوب جديد ومسلي.

وبالمناسبة لي بعض الملاحظات على بعض المساهمات وهي:

١ – بعض القراء يذيّل اسمه بأبي فلان او بلقب ولا يضع اسمه الحقيقي فالمرجو منهم ان يضعوا اسماءهم الحقيقية حتى يتسنى لنا نشرها وصفحتنا صفحة استراحة.

٢ – بعض القراء يكتب معلوماته على الصفحة من الجهتين وهذا يصعب عليّ الاستفادة من معلوماته او يفقد احد الجهتين فالمرجو الكتابة على وجه واحد.

٣ – بعض القراء يكتب الاسئلة او الكلمات المتقاطعة وغيرها بدون اجابة فنضطر اسفين لعدم نشرها لانه لا يمكن ان نفيد القارىء منها بدون اجابة.

امـا بعض الخطوط فلله الحـمـد أمكننا فكهـا وحل رمـوزها ولا يسـعني هنا الا ان اتقـدم بالشكر لاصدقائي وقرائي الملتزمين بتزويدي بمساهماتهم اسبوعيا.

واسـأل الله عـز وجل ان يكون في مـيـزان حـسناتهم وجـزاهم الله خـيـرا عن الاسـلام والمسلمين.

المحـــرر

فـكـر مـــــعـنـا

س١ – ما هو الاسم الذي اطلقه العرب على نهر الدانوب الذي ينبع في المانيا الغربية ويصب في البحر الاسود؟

س٢ – حرب وقعت قبل الاسلام بين قبيلتي بكر وتغلب، ابني وائل دامت ٤٠ عاما سببها ناقة امرأة فهل هي حرب؟

س٣ – ما هو اسم جهاز قياس استقطاب الضوء؟

س٤ – ما هو المقياس الذي يقدر بـ ٣ أميال؟

س٥ – من هم أول قوم سكنوا يثرب؟

من هـــو؟

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠

احد الدعاة في السعودية ذو اهتمام والمام بالاديان والتنصير.. وغيره.. له كتاب اسمه (العلمانية) يتكون اسمه من عشرة حروف فمن هو:

٦–٧–٩	عيب يصيب الانسان
١–٤–٦–٣	يدعي علم الغيب
٦–١٠	ضد ميت
٨ ـ ٥–٢	اول حروف الهجاء
٢ + ٣	هرب

خالد الخطيب – القصيم – بريدة



إعداد : سعيد الاصبحي

مواقف طريفة من الغزو

في الغزو حدثت حوادث كثيرة والتي نسميها «المضحك المبكي» وفي لقاء بعض الأخوة الذين كانوا موجودين بالداخل اثناء الغزو تحدث كل منهم بحادثة من هذه الحوادث.

يقول السيد يوسف عبدالله : كنا كعادتنا اثناء الغزو نتواجد في الديوانية انا وأخي ونسيبي وبعض الشباب ندردش ونبث الآهات وفي أحد الأيام طرق الباب علينا ففتحت الباب فإذا بأحد الأشاوس من القوات الخاصة مفتول العضلات ضخم الجثة ومعه آخر اعتقد من ملابسه بانه من الاستخبارات وكان يقف بالقرب من سيارة جيب فقال لي : نريد مفتاح الجيب.

رددت عليه : إنه لايخصني بل يخص اخي.

فقال : وين أخوك.

دخلت لأنادي اخي فسألني من بالباب؟

فقلت له من الصدمه : صديق!!!

فلما خرج له فإذا بهذا الرجل ويقول له : اين مفتاح السيارة؟

فقال له اخي : لحظة.. اجيب لك المفتاح!

وأعطاه المفتاح فأخذوا السيارة الجيب ورحلوا!!

وبدأنا في الديوانية نضحك من هذا الموقف وقلوبنا تبكي حسرة على عدم قدرتنا على تاديبهم.

● وفي لقاء مع السيد بدرسبتي التميمي من منطقة اليرموك قال : كنت خارجا في السيارة انا وزوجتي وطفلي الصغير ومعنا حقيبة الطفل نضعها على المقعد الخلفي لاحتياجات الطفل من حليب ورضاعة وحفاظات.. وغيرها.. وعند إحدى الحواجز العسكرية استوقفنا العسكري وكنا في بدايات الغزو لم نفهم بعد مفردات اللهجة العراقية.

فقال الجندي : افتح يابه الشنطة!

فبحسن نية أخذت حقيبة الطفل وفتحتها وقلت له: تفضل.

فصرخ بوجهي قائلا : انت تتمسخر عليّ، هسه اكتلك؟

وأنا بالطبع لاأعرف لماذا هذا الغضب فأخذ يضرب على الدبة (صندوق السيارة الخلفي) وهو يقول : هاي هيه الشنطة، هاي هيه الشنطة، إنتم اشلون عرب، اشلون شعب إنتو!

فنزلت من السيارة وفتحت له الشنطة التي يريدها..

● اما الأخ وليد ابراهيم الحساوي وكان يعمل في مركز مكي جمعة للسرطان تحدث قائلا : بحكم موقع عملي اخذت بعض المعدات الطبية لاستعمالها عند الحاجة (قطن وشاش وغيرها) ومنها روب طبيب وسماعة، ومايستعمل في غرف العمليات للتعقيم كغطاء نايلون للراس وكمامات وقفاز نايلون وغيرها.

وفي احد الأيام عندما بدأ الجنود العراقيون يمنعون تزويد السيارة بالوقود إلا لمن غير رقم السيارة والترخيص اصبحنا في مشكلة حقيقية لعدم قدرتنا على التحرك عزمنا على التزود بطريقة ما.

ذات مرة وجدت أن النوعية من الجنود الموجودين في محطة بنزين الرميثية من النوعية السانجة فذهبت إلى المنزل وارتديت روب الطبيب وعلقت السماعة ثم وضعت غطاء الراس والقفاز وحذاء العمليات ونفشت شعر راسي ووضعت نظارة طبية على طرف انفي وذهبت مستعجلا إلى المحطة فأوقفني احدهم قائلا : لوين رايح وين المطابقة.

رددت عليه : اسمعني زين.. انا طبيب واستدعيت للحضور حالا للمستشفى لوجود بعض الجنود العراقيين المصابين وحالتهم خطرة ولايوجد عندي بنزين فإذا أخرتني ومات احدهم في المستشفى سوف أحملك المسؤولية، كاملة واكتب عنك تقرير بأنك عطلت طبيب اثناء تادية عمله وتسببت بموت احد الجنود وساهمت في تأخير انتصارات جيش العراق العظيم؟

تحدثت معه بهذه اللهجة وبعصبية شديدة وبنفس واحد.

فما كان من الجندي إلا ان قال : عفوا.. تفضل دكتور وآني اسف إني اخرتك، انا ما اعرف إنك هيجي: استر عليّ الله يسترك ويوفقك.

فدخلت وملئت الخزان إلى نهايته المهم عمركم شفتوا مرة دكتور يمشي في الشارع بكامل ملابس غرفة العمليات.

● وفي لقاء مع الأخ امين راشد الراشد من منطقة الرميثية تحدث قائلا :

بدات حوادث سرقات البيوت في منطقتنا من منتصف شهر سبتمبر وكان بيتنا من اوائل هذه البيوت فقد دخل علينا ٧ جنود مسلحين في الساعة الثانية ظهرا وحجزونا في إحدى الغرف واخذوا الرجال واحدا تلو الآخر ويجردونا من الأموال ثم الذهب وبعد ذلك دخلوا علينا جميعا وكنا ٣ رجال و٥ نساء و٣ اطفال فاختاروا الوالد من بيننا فلما قام ترك باكيت السجائر والكبريت ونهض معهم فقال احدهم : سوف نأخذه ونعدمه لكن في بغداد؟ ولا أراديا إنحنى والدي وأخذ باكيت السجائر والكبريت.

ولكن تركونا جميعا وذهبوا بعد ان اغلقوا الغرفة علينا فسألنا الوالد لماذا اخذت الباكيت علما بانك قمت منذ البداية بدون ما تاخذه فأجاب الوالد : الجندي قال بيعدمني في بغداد وبغداد تحتاج ٧ ساعات على ماتوصل فقلت بنفسي اخذ الباكيت معاي اتسلى فيه بها في الطريق.

فضحكنا من هذا الموقف المضحك المبكي.

اقوال وحكم

تعلم من الازهار

قال احد الادباء :

الازهار سفر وضعه الله ليعلم الانسان اللطف والتسامح، الا ترى ان الانسان يطؤها تحت قدميه وهي لا تزال ترمقه بابتسامة جميلة.

سياسة الملك

قال معاوية رضي الله عنه :

اني لا اضع سيفي حيث يكفيني سوطي ولا اضع سوطي حيث يكفيني لساني، ولو ان بيني وبين العامة شعرة لما انقطعت، قيل له: وكيف ذاك؟ قال: ان جذبوها ارخيتها، وان ارخوها جذبتها.

تاريخنا سجل حافل

«ان كل مطّلع على التاريخ، يعلم ان تاريخنا الاسلامي مليء بالنساء المسلمات اللاتي جمعن بين الاسلام ادبا واحتشاما وسترا، وعلما وثقافة وفكرا، وذلك بدءا من عصر الصحابة فما دون ذلك، الى عصرنا الذي نعيش فيه».

د. محمد سعيد رمضان البوطي

اجابات العدد الماضي

مربع الأرقام

٧	٢٠	٩	٣٦
١٢	١٧	١٣	٣٦
١٧	٥	١٤	٣٦
٣٦	٣٦	٣٦	

من هو : سيد قطب

توثيق المصدر



عدد المجتمع ١٠٥٦

لقد لفت انتباهنا ما نشر بصفحة (٣٠) من العدد ١٠٥٦ من مجلتكم الصادر بتاريخ ١٦ محرم ١٤١٤ هـ (٦ يوليو ١٩٩٣م) تحت عنوان: (اين يقع هذا الخبر القديم من أحداث نيويورك؟) حيث ان النص مأخوذ حرفيا من تقديم كتاب الأمة رقم (٣٢) اليهود والتحالف مع الأقوياء «صفحتي ٢٣، ٢٤» دونما أية اضافة أو حذف باستثناء وضع العنوان ـ ولكن من غير الاشارة إلى مصدر.

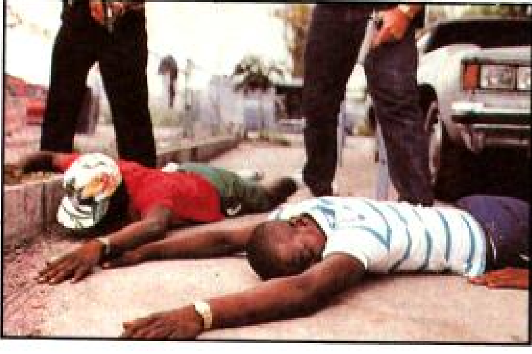
لذلك قد يكون من المفيد، الاشارة في عدد لاحق، إلى المصدر الذي اخذتم منه النص المنشور.. ففي ذلك توثيق للكلام واداء للأمانة على وجهها المطلوب.

يوسف عبدالرحمن المظفر
مدير مركز البحوث والمعلومات بوزارة الأوقاف والشئون الإسلامية بدولة قطر

المحرر:

نشكر الأستاذ يوسف عبدالرحمن المظفر مدير مركز البحوث والمعلومات في وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية على ملاحظته وقد اتصلنا فعلا بمراسلنا في واشنطن الذي وافانا بالخبر فقال إنه نقله فعلا من كتاب الأمة رقم ٣٢ «اليهود والتحالف مع الأقوياء» الذي نقله بدوره عن القبس وأن المراسل قد أشار إلى المصدر الرئيسي دون قصد لإهمال كتاب الأمة ونحن نشير هنا إلى ان كتاب الأمة هو المصدر المأخوذ عنه الموضوع نقلا عن القبس ونأسف لهذا الأمر غير المقصود.





غريب أن تكون هذه الصفة الذميمة في المجتمع المسلم وهي أن يتفاخر كل واحد بانتمائه إلى هذا الوطن أو تلك القبيلة والله خلق الناس سواسية كأسنان المشط لافرق بين عربي وعجمي إلا بالتقوى كلكم لآدم وآدم من تراب. العنصرية صفة من صفات الجاهلية طمسها الإسلام وآخى بين المسلمين.

إن المسلم لابد وأن يتدبر في كل صلاة حين يقف أمام الله عز وجل في صف واحد، الأبيض جنب الأسود والكبير جنب الصغير فهذه عظة يومية تتكرر على المسلم حتى تذوب فوارق العنصرية التي تملأ بعض القلوب قال تعالى: «إن اكرمكم عند الله اتقاكم» (الحجرات ١٣) وليس اغناكم ولاحسبكم فالقياس الحقيقي للميزان الصحيح هي التقوى ان كنتم تؤمنون بالله ورسوله واليوم الآخر حق الايمان ـ انظر معي اخي المسلم إلى هذا المشهد الرائع من الركن الخامس من أركان إسلامنا الحنيف الا وهو الحج انظر إلى وقفة عرفات انها كلها دروس وعبر فهي المساواة الحقيقية بين المسلمين لافرق هناك بين وزير وخفير الكل في مكان واحد وفي لباس واحد انها وقفة تربوية عظيمة تبين مدى المساواة بين المسلمين.

صبري عبدالرحمن ـ الكويت

الأكراد في الولايات المتحدة

نحمد الله اليكم ان أصبحت مجلة «المجتمع» تصلنا في مجتمعنا الصغير بجونز بور شرق شمالي ولاية أركنساس لتصلنا بعالمنا ومجتمعنا الإسلامي الكبير همومه وتطلعاته وقضايا الساعة وتحمل معها التحليل الإسلامي الهادف الذي يشرق بنا في ظلال قول الرسول الكريم: «من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم». فجزاكم الله خيرا وندعو الله ونأمل أن تكمل «المجتمع» وصلنا بجمعاتنا الإسلامية خيرا وتحليلا ونفعا. ومن منطلق هذا الموضوع أحمل إليكم مأساة إخواننا الأكراد في الولايات المتحدة الأمريكية حيث يقاسون أنواع مذلة المستعمر بكل معالمها من تغريب وتنصير وأبعاد حتى عن مساجد المسلمين. ففي ولاية تنسي بمدينة ناشفيل وولاية كاليفورنيا بمدينة سان دياجد وكذلك في تاكساس يعانون الاما كثيرة أمل من «مجتمعنا» الغراء أن تدرك قضيتهم ببعض من التحقيق والتحليل وإظهار مشكلتهم لعل اولى الأمر العلماء والدعاة يعتنون ويصلحون مافسد من ابنائهم في هذه المدن وغيرها.

إمام مسجد جونز بور
عبدالرحمن بن محمد الخزي



● **الأخ/ مرزوق الحربي ـ السعودية ـ الرياض**

أحد محرري المجلة يحمل نفس اسمك حتى اني تخيلت بداية أنه صاحب الرسالة غير ان عنوانك المسطور على ظهر المظروف وضح اللبس وجلاه. اما عن ملاحظاتك الجديدة بالاهتمام فنعدك بأن نتلافى الأخطاء غير المقصودة.

وبالنسبة لمقابلة العلماء ونقل أفكارهم فنحن حريصون كل الحرص على أن نستمع اليهم ونفيد من علومهم وآرائهم في مجال الدعوة لكن في بعض الأحيان قد يكون هناك محاذير تمنع من الاتصال بهم او نشر توجيهاتهم. وعن الدروس والكتب التي تمس جانب العقيدة فنحن نرحب بكل ما لديك من جديد ومفيد.

● **الأخ/ رضا شابي ـ الجزائر ـ بوشقوف**

ندعو الله ان يفرج الكرب ويزيل الهم الذي نشاركم به ونتطلع إلى فجر صادق يمسح الظلام ويودي بالطاغوت آملين تلبية طلبك في وقت قريب بإذن الله.

● **الأخت/ ام قتيبة ـ السعودية ـ القصيم**

نرجو ان تصلنا منك رسائل اكثر اختصارا وتركيزا مع كتابة الاسم صريحا.

الرعب من الصحوة

بداية نشكر جهودكم القيمة لتوضيح الفكر الإسلامي الصحيح في مجلتكم الموقرة ودفاعكم عن المسلمين من خلال منبر المجتمع وفي وقت خرست فيه الألسنة وصمت الآذان واصيبت الأفواه بالبكم والعقول بالسفه والعته.



العدد المجتمع ١٠٥٠

إلا اننا لسنا أملا كبيرا ونحن بصدد متابعة ماتنشره المجتمع عن الأحداث التي تمر بها امتنا الإسلامية من ناحية والطعنات التي توجه للفكر الإسلامي من قبل العلمانيين والماركسيين رغم أن الأخيرة أصبحت ثيابا باليه.

وقد قرانا بإعجاب افتتاحية العدد رقم ١٠٥٠ بعنوان (هل هو تحرك ضد الارهاب؟) أم ضد الإسلام واننا لنقول بكل يقين وثقة: ان دعوة هؤلاء الى التخلص من الأصوليين بممارسة شتى وسائل الارهاب والاغتيالات ضد الإسلاميين وإعلان الأحكام العرفية والطوارئ، من القوانين العسكرية لن يفت في عضد الصحوة الإسلامية المباركة لأن الله سبحانه وتعالى تعهد بنصر الإسلام منذ الأزل بقوله سبحانه وتعالى: «ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين» (القصص آيه ٥) وإن اعلان القوانين الاستثنائية سواء كانت عسكرية او عرفيه لهو أكبر دليل على الرعب الذي أصاب هذه الحفنة العلمانية من الصحوة الإسلامية والاحساس بدنو الرحيل وقرب انتصار الصحوة الإسلامية.

مجدي ابو العز
ج.م.ع

المجتمع والدفاع عن حقوق المسلمين

لقد فرحت اشد الفرح حينما شاهدت مجلة «المجتمع» الغراء مرة أخرى تعود في حلة باهية ومواضيع مهمة ودفاع عن حقوق المسلمين في شتى بقاع الأرض فحمدنا الله لعودة هذا المنبر مرة أخرى لكي يؤدي رسالته ونسأل الله لكم مزيدا من التوفيق والتقدم..

لقد وصلنا العدد رقم ١٠٣٨ عن طريق احد الأخوة، ونحن نرغب من سعادتكم أن ترسلوا إلينا اشتراكا مجانيا حيث أن العدد ينتفع به آلاف المسلمين هنا حيث نصور المواضيع المهمة وننشرها على المسلمين.

ومع وعد باللقاء بكم عن طريق خطاب آخر نحدثكم فيه عن أوضاع المسلمين في منطقة المثلث الحدودي والتي تضم بعض المدن في كل من باراجواي، والبرازيل، والأرجنتين، ولكم منا تحية وسلاما ونسأل الله أن يحفظكم ويرعاكم عونا للإسلام والمسلمين.

اخوكم / الشيخ خالد رزق السيد الدين
إمام وخطيب مسجد التوبة
مبعوث الندوة العالمية للشباب المسلم

الحقنة للصائم

ذكرتم في زاوية الفقه والمجتمع عدد ١٠٤١ الصادر بتاريخ ١٤١٣/٩/١٦هـ في صفحة ٥٩ وتحت عنوان «الحقنة للصائم» جوابا لسؤال ورد اليكم وذكرتم فيه ما نصه «فبالنسبة للسؤال عن الحقنة سواء أكانت الحقنة تحت الجلد أو في الوريد والعروق لاتفطر حتى لو كانت حقنة للتغذية أو للتخدير مادام الصائم يأخذ هذه الإبر في أي جزء من اجزاء بدنه في غير المنافذ الطبيعية.. انتهى

ولقد قرات فتوى لفضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين حفظه الله مشابهة للسؤال الوارد اليكم قال فيها مانصه «الابر العلاجية قسمان احدهما مايقصد به التغذية ويستغنى به عن الاكل والشرب لأنها بمعناه فتكون مفطرة لأن نصوص الشرع إذا وجد المعنى الذي تشتمل عليه في صورة من الصور حكم على هذه الصورة بحكم ذلك النص.

فهد مبارك السرهيد - السعودية - القصيم

اللوحة المهشمة

بدأنا نجمع ماتساقط من هذه اللوحة ونرص بعض هذه القطع إلى بعض حتى اتضح ما كتب عليها.. نعم لقد كتب عليها «باب التربية» إنه الباب الذي يحاول الأعداء النفاذ منه في شتى الطرق من التهويل.. والاستفزاز.. والسخرية.. واتهام النيات والمقاصد.. وغيرها لا لشيء إنما ليروا كيف يكون رد أبناء هذا الدين. فهل نصل لمرحلة التربية الإسلامية المطلوبة التي نتعلم من خلالها التعامل مع بعضنا البعض بل حتى مع أعدائنا.. وهذا المنهج - في الحقيقة هو ليس من مواليد الساعة بل هو منهج قديم تربى عليه النبي صلى الله عليه وسلم وربى عليه أصحابه الكرام حتى استحقوا - رضوان الله عليهم جميعا - الخيرية التي نص عليها المصطفى في الحديث الصحيح «خير القرون قرني..»

محمد ابو يوسف - بريدة - السعودية

علما بأن تأخير نشر بعض المقالات نظرا للملاحظة السابقة بالاضافة إلى زحمة البريد وكثرة الرسائل من قراء نود لو استطعنا ان نجعلهم لاينتظرون طويلا.

● **الأخ/ عبدالله الجوعي - السعودية - الرياض**

شكرا لاهتمامك ومتابعتك وعن موضوع الصور فقد سبق أن كتبنا ان المسألة خلافية ولانرى التوقف عندها.

اما عن تجزئة المواضيع فلايمكن ان نخصص صفحات كثيرة لبحث واحد طويل مما يضطرنا إلى نشره على حلقات والأخوة المهتمون لايعجزهم تجميع اجزاء الموضوع الواحد والاستفادة منه.

اخيرا بإمكانك مراسلة الاخ البلالي على عنوان المجلة وعن قيمة الاشتراك فهي مايعادل ٢٠ دينارا كويتيا.

● **الأخ/ المختار محمد - الجزائر**

ندعو الله ان يحقق لك رغبتك في الانتساب إلى الجامعة الإسلامية كما نرجو ان ترسل بطلبك إلى الجامعة وان تراجع الملحق الثقافي في السفارة وهذا هو الطريق للالتحاق بدراسة العلوم الشرعية اما نحن فلانستطيع المساعدة بغير الدعاء.. شكرا لثقتك وإلى لقاء.

● **الأخ/ عبدالله محمد اليوسف - السعودية**

كنا نود افادتك لكن من يستطيع إحصاء عدد القتلى في كل مايتعرض له المسلمون في مختلف انحاء العالم انه مطلب صعب وحتى الحروب

يرجى من الأخوة والأخوات اللاتي يرسلن موضوعات أو رسائل للمجتمع كتابة أسمائهن الصحيحة مع العناوين ونعتذر عن عدم الالتفات بعد ذلك لأي رسالة تأتي مكتوبة بالكنية

رسالة من قارىء

«اللامبالاة»

خالد سعد المغامسي



■ الدمار والخراب نتيجة التساهل في قضية البوسنة

تتقطع اوصال الأمة وتتناثر أشلاؤها وتسيل دماؤها وتنتهك حرماتها وتسلب ثرواتها، وأبناؤها عن كل هذا معرضون، وفي غيهم سادرون لايوقفهم صراخ الثكالى ولايوقظهم بكاء اليتامى، ولايكادون يلتفتون إلى ما حل بهم من خراب، ولا إلى ما يحاك لهم ليل نهار.. تعقد المؤتمرات وتتوالى المفاوضات لتسليم المقدسات إلى أعدائهم على أطباق من فضة وهم لاهون، لاتسمع همهمة ولاحتى استرجاع او حوقلة بله ان توحد الطاقات وتستنفر الهمم. حتى أن صحافة الغرب تعجبت من هذه السلبية وقلة الاهتمام وعدم خروج مظاهرة واحدة في طول بلاد المسلمين وعرضها خلال فترة عام كامل من مأساة البوسنة والهرسك. وما كان لهم أن يعجبوا فقد ابتليت الشعوب الإسلامية بداء من أخطر الأمراض التي يمكن أن تعتري أمة من الأمم وفي ظل داء اللامبالاة هذا الذي يسري في جسد الأمة يجني أعداؤها أطيب الثمار. فحالة التناحر والفرقة والشتات مستمرة، وروح التبعية والخنوع سائدة، وارتهان الثروات لايزال قائما.

وباستقراء بسيط لمجريات التاريخ الحديث نعرف أن الوصول بالأمة إلى هذا الحال كان هدفا استراتيجيا سعى الأعداء لتحقيقه سعيا حثيثا وخططوا له بعناية شديدة، ولتحقيق بغيتهم وإنجاز مخططهم اتبعوا وسائل عدة يمكن لنا إيجازها في الآتي:

أولا: الأنظمة الثورية والحكومات العسكرية التي تسلقت إلى الحكم في مرحلة من أهم مراحل تاريخنا الحديث وهي مرحلة التحرر من ربق الاستعمار والتطلع إلى النهوض والعودة الى الأمجاد فمتاجرة هذه الأنظمة والحكومات بقضايا الأمة المصيرية وبخاصة القضية الفلسطينية وتبنيها لهذه القضايا بشكل كاذب ومزيف وخادع عبر شعارات براقة استطاعت أن تصعد بمشاعر الشارع الإسلامي وعواطفه إلى قمم عالية، فلما تكشف حالهم وظهر زيفهم وكذبهم وفقدوا مصداقيتهم تهاوت مشاعر الشعوب وتراجع اهتمامها بتلك القضايا.

ثانيا: الديكتاتورية: فلقد أدى تبني مختلف انظمة الحكم في العالم الإسلامي الديكتاتورية كمنهج وأسلوب حكم إلى إهدار الكرامات وامتلاء السجون وتحجيم القوى الفاعلة في المجتمعات الإسلامية وعدم السماح لها بالعمل في أوساط الجماهير فحلت الأحزاب والجمعيات وكممت الأفواه وصودرت وسائل التعبير عن الرأي بجميع أشكاله وصوره مما أدى إلى تراجع اهتمام الرأي العام بقضايا الأمة.

ثالثا: إعلاء شأن الإقليمية والوطنية وشغل الشعوب بقضاياها المحلية فقط وفرض نوع من العزلة والتعتيم الإعلامي على قضايا الأمة وممارسة سياسة التجهيل حيالها والتعامل معها بمنظار ايدلوجية الحكم. ولعل في عرض اجهزة إعلام حكومات اليسار العربي في حقبة الستينات لقضايا المسلمين مثالا واضحا لهذا.

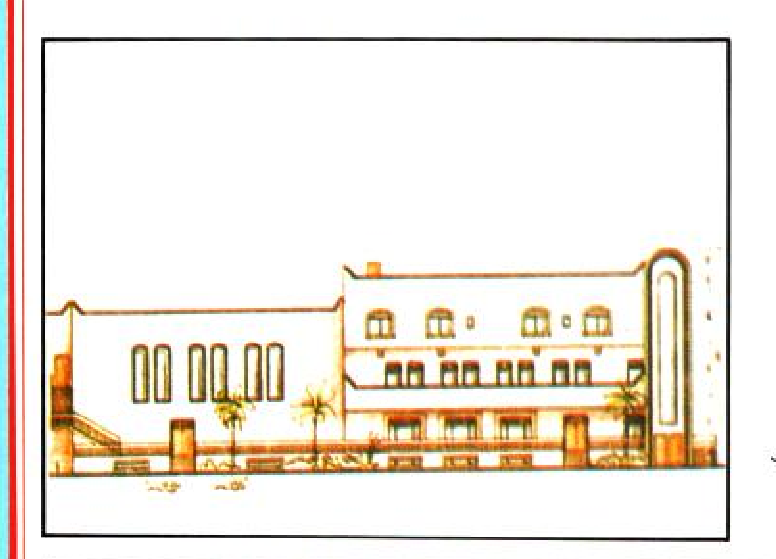
رابعا: إفقار الشعوب وشغلها بلقمة العيش والكدح ليل نهار في سبيل تأمين قوتها ومتطلباتها الأساسية فأضحت بهذا الهم مشغولة عن كل هم سواه فكان من السهل جدا أن تعقد الصفقات وتحاك المؤامرات بدون أن توليها هذه الشعوب أي التفات.

ولعل من الأشياء الجديرة بالملاحظة والاهتمام هنا أن الحروب العسكرية التي زُجّت بها الأمة خلال التاريخ الحديث كانت في واقع الأمر إعلانا عن بدء مرحلة أو انتهائها من مراحل تنفيذ سياسة الوصول بالأمة إلى حالة اللامبالاة، كما كانت أدوات رئيسة فاعلة من خلال نتائجها مع ماسبق ذكره في نشر وترسيخ هذه الحالة.

دعوة للتبرع
لمبنى جمعية الاصلاح الاجتماعي

نظرا لضخامة الانشطة التي تقوم بها جمعية الاصلاح الاجتماعي ونظرا لعدم استيعاب المبنى الحالي لكل هذه الانشطة فقد قررت ادارة الجمعية توسيع مبنى الجمعية على ان تشمل التوسعة الاقسام التالية:

مشتملات المشروع :



القسم الاول : مبنى دار الدعوة ويتألف من :
- سرداب (مكتبة)
- دور ارضي لجان (التوعية - التوجيه - العلاقات العامة).
- دور ثان (دار الضيافة - لجنة التدريب)

القسم الثاني : صالة الالعاب الرياضية وتتألف من :
سرداب - حمام سباحة بكامل التجهيزات مع نادي صحي - ارضي - صالة الالعام الرياضية .

القسم الثالث : الارضي - (صالة متعددة الاغراض للرجال) الاول - صالة متعددة الاغراض للنساء.

واجمالي المساحة للاقسام الثلاثة السابقة كما يلي - السرداب ١٣٤٢م٢ - الارضي ١٩٢٦م٢ الاول ١١٦٧م٢ - الثاني ٦٧٤م٢ - المجموع ٥٠٠٩م٢



● ان تبرعك لهذا المشروع يعني انك وضعت لبنة في مشروع اسلامي خيّر يهدف الى حماية ابنك وابنتك من مفسدات العصر فهم امانة في اعناقنا جميعا ومن واجبنا ان نتعاون ونتكاتف لتنشئتهم تنشئة صالحة بعيدا عن مهاوي الانحراف والفساد والرذيلة، فلا تحرم نفسك من هذا الخير.

● ان باب التبرع لهذا المشروع الطيب النبيل الهادف مفتوح امام الجميع فبادروا بالاتصال بمكتب العلاقات العامة في جمعية الاصلاح الاجتماعي من اجل هذه الغاية والاستفسار عن متطلبات المشروع علما بان التبرع مفتوح بكافة انواعه امام الاخوة المتبرعين الذين افاء الله عليهم من فضله.

- العنوان : جمعية الاصلاح الاجتماعي - الروضة - شارع المغرب - مكتب العلاقات العامة - تلفون: ٢٥٢٨٦٨٤ فاكس: ٢٥٢٦١٣٧ - حساب توفير رقم: ٦٤٢٠٢/٦ - بيت التمويل الكويتي الفرع الرئيسي. والله لا يضيع أجر المحسنين

«وردة .. والإرهابيين»

بقلم : عبد الحميد البلالي

في عددها الصادر في ٩٣/٧/٢٦ ذكرت مجلة روزاليوسف خبرا مفاده «أن المطربة وردة الجزائرية تلقت تهديدات بضرورة ارتداء الحجاب وإلا سيتم إلقاء مادة حمضية كاوية على وجهها ووجه ابنتها، ونقلت الصحيفة عن وداد فكري ابنة المطربة وردة بأن الشخص نفسه لا يزال يتحدث هاتفيا على مدى اسبوع ويعرض الدفع بسخاء لكافة النفقات والتكاليف اذا تابت والدتي والغت كل تعاقداتها، وقالت بأنها عندما ابلغت الشرطة بالأمر ابلغها المتحدث هاتفيا أنه علم مافعلته، وأنه واخوانه مضطرون الآن لإلقاء المادة الحمضية على وجهها.

وأضافت ان المتحدث حاول أولا ان يستخدم الاقناع وعرض أن يرسل شرائط توعية دينية كبداية. وقالت إنه أبلغها انه طالما اخفق الأمر بالمعروف فإن النهي عن المنكر يجب أن يتبعه» انتهى.

ومن الواضح جدا الايحاء الذي يريد إيصاله صانع الخبر، وهو التدليل على الآتي:

١ – أن موجة الحجاب بين الفنانات مردها للتهديد أو الترغيب.

٢ – أن هناك دولا خارجية تدفع بسخاء لدعم هذا الاتجاه.

٣ – تأكيد جهل وقساوة الاسلاميين في دعوة الآخرين.

وهي نفس الشبهات التي صاحبت ارتداء الحجاب منذ أول حالة حجاب للسيدة الفاضلة شمس البارودي وحتى آخر حالة وهي للسيدة سهير البابلي، والتي كان يرددها على الدوام رموز اليسار والعلمانيين في مصر الحبيبة. إذن ليس في الموضوع غرابة، ولا جديد، ولكن الأمر الذي يستدعي الالتفات والتوقف هو ظاهرة «القابلية للتصديق» عند الكثير من الناس، وحتى في أوساط المتدينين، دون الأخذ بالكثير من الضوابط التي تحكم على صحة الخبر او كذبة والتي من اهمها:

١ – التأكد من نزاهة المصدر.

٢ – معرفة صلة المصدر بالمتهم، فيما اذا كان محايدا أم خصما.

٣ – سماع الطرفين.

٤ – ترابط الخبر وعدم وجود متناقضات فيه.

وغيرها من الضوابط، ولكن الحاصل أن غالب الناس يتلقون مثل هذه الاخبار دون أي تمحيص، ثم تتخذ المواقف طبقا لهذه الأخبار غير الموثقة او المؤكدة.

والأمثلة على تلك الأخبار اكثر من أن تحصى، فلقد صدق الكثيرون نبأ إسلام المغني الأمريكي مايكل جاكسون، بل إن احد الخطباء المشهورين خطب خطبة في هذا الأمر.

وصدق الكثيرون النبأ المنسوب لآرم سترونج أول رجل نزل على القمر، بشأن ماسمع بأسماء من القرآن.

ويصدق الكثير كل يوم أنباء القبض على بعض الاسلاميين بتهمة محاولة قلب نظام الحكم.

ويتبين بعد ذلك ان هذه الاخبار كلها عارية عن الصحة، ومع ذلك تستمر هذه الظاهرة بالانتشار دون أن يعتبر معتبر.

قابلت احد الأخوة الفلسطينيين بعد أن دحر الله جيش البغي عن الكويت فقال لي: أسمعت عن مذبحة الفلسطينيين في منطقة حولي؟؟

قلت له : لم اسمع بها.. ومن اخبرك بذلك قال لي: المجلة الفلانية – مجلة طلابية عربية تصدر في الولايات المتحدة – قلت له وما مصدر الخبر؟

قال لي : C.N.N و B.B.C

قلت له : سبحان الله، الا تؤمن معي أن هاتين المحطتين تدار بالعقول والأموال الصهيونية.

فرد عليّ : نعم بالتأكيد .

فقلت : إذن كيف تصدق الصهاينة بما يقولون؟!

أما اخبرنا الله في كتابه الكريم «ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان أمره فرطا». (الكهف/٢٨).

أخي العزيز اسكن مقابل حولي، وكل يوم أمر عليها أكثر من ست مرات ولم أر ذلك، وأنت تسكن هناك ولم تر ذلك، وحتى لم تسمع به من أحد يسكن هناك. ثم تصدق أخباراً من خارج المكان الذي تسكن فيه.

استغفر صاحبي، وأحس بخطورة تصديق هذه المحطات وسلم معي على ضرورة التأكد من مصادر الأخبار، وطلب مني السماح.

إن أعداءنا عندما يرون فينا هذه القابلية، يزداد مكرهم بتفريق الصف، ونشر الفتنة والتشكيك والتثبيط. فهل نعي هذا الأمر ونحبط مخطط الأعداء؟؟